

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة
الدراسات العليا

غَيْثُ النَّفْعِ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ

لأبي الحسن علي بن سالم بن محمد الثوري الصفّاقسي (ت ١١١٨هـ)

دراسة تحقيق

رسالة مقدمة لنيل الدرجة العالمية العالية (الدكتوراه)

إعداد الطالب

سالم بن غزوة الله بن محمد الزهراني

إشراف فضيلة الشيخ

أ.د. شعبان بن محمد إسماعيل

١٤٢٦هـ

الجزء الأول

المقدمة

الحمد لله الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ، وأعجز الثقلين عن الإتيان بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ، فهو كما قال سبحانه ﴿ كِتَابٌ أَحْكَمَتْ ءَايَتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾ [هود] أنزله قرآناً عربياً غير ذى عوج على سبعة أحرف للتسهيل والتيسير .

والصلاة والسلام على نبينا محمد الذى أوتى بجوامع الكلم والسبع المثاني والقرآن العظيم وأنزل عليه ﴿ ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴾ [آل عمران ٥٨] .

وعلى آله وأصحابه الذين فازوا باتباع سننه القويم وطريقه المستقيم أما بعد :
فإن أولى ما أنفقت فيه الهمم العوالى ، وخير ما صرفت فيه المهج الغوالى ، تعلم كتاب الله تعالى وتعليمه ، وتدبر أوجه قراءاته وتفهمه ، فلذلك اعتنى به أهل القرآن الأخيار ، واهتم بإتقانه الأفاضل المحدثون الأبرار ، الذين كان منهم أئمة القراءات وجهابذتها الذين تلقوها وأتقنوها ، وأقرعوها وصنفوها فيها .

فلم يتركوا فى هذا العلم صغيرة ولا كبيرة إلا بحثوها ودونوها ، فبينوها ووضحوها ، ولم يدعوا مجالاً للشك فى شيء من القراءات ، أو فى كيفية تلاوتها عمن اشتهر بها من القراء المعروفين .

فتدوينهم للقراءات ، وتصنيفهم فيها - على اختلاف مصنفاتهم ، شرحاً وإيجازاً وعزواً وتوجيهاً - مع تلقى القرآن بقراءاته عن الشيوخ المتقنين مشافهة يحصل بهما غاية الضبط والإتقان لتلاوة القرآن ، فلا يخفى ولا يندثر مما تواتر من قراءات الأئمة شيء ، ولو كان وجهاً من الوجوه الاختيارية فى القراءة .

ومتى طعن طاعن أو شكك مشكك في شيء من القراءات قبول بالرد عليه من أهل الشأن والاختصاص ، مع تقرير ما طعن فيه من القراءات ، بروايته مسنداً عن شيوخ الإقراء وبعزوه إلى موطنه من كتب الأئمة المحققين ، التي حوت كل لفظة جاء فيها خلاف للقراء ، فنسبت كل وجه إلى من قرأ به من أهل الأداء ، وبينت كل حكم من أحكام التلاوة ، من تحرير المخارج والصفات ، وبيان الهمزات والمدات ، وتفصيل الوقف على الآيات ، وغير ذلك من مباحث القراءات ، التي تواطأت كتب الفن على تحريرها .. وتنافست أقلام العلماء في عرضها وتيسيرها .

فأصبح بين أيدينا كم هائل من الكتب في هذا العلم ، ما بين مختصر منشور ، وآخر مبسوط منشور ، وثالث منظوم مشهور .

وتعددت توجهات العلماء في تصنيفهم في القراءات ، فمنهم من همه تقرير القراءات وصحة نزولها ، وتعريفها وتقسيمها ، وبيان أحكامها ، ومنهم من أهتم بذكر القراءات وعزوها إلى من قرأ بها ، ومنهم من اعتنى بجمع طرقها وتحريرها ، ومنهم من اتجه لتوجيهها وتعليلها ، فأصبح المرء يجد فيها بغيته كاملة وافية .

وصارت هذه الكتب مع اختلاف طرقها ، وتنوع أساليبها ، مراجع أصيلة لأهل الفن ، إليها يرجعون عند تطرق الشك أو النسيان ، وعليها مع العرض والتلقى يعتمدون في الإقراء وتلقي القرآن .

ورغبة مني في الإسهام في تحقيق كتب هذا الفن الأصلية التي عليها العمدة في الإقراء ، إضافة إلى ما سأذكر من بواعث وأسباب كان اختياري للبحث في مرحلة الدكتوراه لكتاب من كتب القراءات الأصلية الجامعة التي هي عمدة في بابها وشهيرة عند طلابها ، وهو كتاب (غيث النفع في القراءات السبع) لأبي الحسن علي بن سالم بن محمد الثوري الصفاقسي (ت ١١١٨هـ) لتحقيقه ودراسته .

أسباب اختيار الموضوع:

وأشير هنا على وجه الإجمال إلى أهم البواعث والأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع وهي :

١- قوة علاقة موضوع الكتاب ومتانة صلته بالقرآن الكريم حيث إنه في قراءاته القرآنية ، يتناول ألفاظه وكيفية قراءتها ، الأمر الذي أرجو فيه المزيد من الأجر من الله تعالى ، وشرف العلم بشرف المعلوم .

٢- الأهمية البالغة لكتاب غيث النفع ، حيث إنه كتاب جامع في القراءات السبع ، يعد مرجعاً أصيلاً لأهل هذا الفن ، نظراً لما تميز به من المزايا الكثيرة التي تجعله من أهم كتب القراءات وأعظمها^(١) ، ومن ذلك :

- طريقة المؤلف البارعة في ترتيب الكتاب حيث رتب على سورة القرآن الكريم ، وذكر حكم كل ربع مفرداً .
- اطلاعه على مصادر كثيرة جداً من كتب أئمة الفن المحققين ، واعتماده عليها ، ونقله منها .
- تفرده بنقل نصوص من كتب ومنظومات تعد في عداد المفقود .
- نظمه ضمن هذا الكتاب لكثير من المسائل من عنده .
- نصه على الوجه المقدم في الأداء ، في كثير من المواضع في كتابه .
- عنايته بتحرير الوجوه ، وبيان ما يترتب منها على بعض .
- اشتمال الكتاب على مسائل كثيرة في علوم عديدة غير القراءات السبع ، كالرسم والفواصل والتجويد .

(١) وقد أفردت في الفصل الثاني من قسم الدراسة مبحثاً بعنوان : مزايا الكتاب ومزلاته بين كتب الفن، وأوردت فيه ما أذكره هنا وزيادة ، مع التوضيح والاستدلال على كل ما ذكرته بنصوص من الكتاب.

- أن طريقة الجمع السائدة الآن التي يقرأ بها الشيوخ ويقرئون بها طلابهم هي طريقة الشيخ على النورى - وهي طريقة جمع رابعة - غير الطريقة الثالثة التي اختارها ابن الجزرى ، كما حررت ذلك فى موضعه من الكتاب .

٤- أن الكتاب وإن كان قد طبع عدة طبعات إلا أنه لم يطبع فى أى طبعة منها محققاً تحقيقاً علمياً معتمداً على عدد من النسخ ، مع توفرها ، مما نتج عنه الكثير من السقط والتصحيف والتحريف لمادة الكتاب^(١) .

٥- توفر النسخ الخطية للكتاب - كما أشرت^(٢) - وانتشارها فى مكتبات العالم ، الأمر الذى يسهل تحقيق الكتاب تحقيقاً علمياً ويؤذن بسلامة نصه .

٦- أنه أعظم كتب العلامة المحقق المحرر أبى الحسن على بن سالم الثورى ، وتحقيقه فى رسالة علمية متخصصة يقود إلى دراسة واسعة شاملة عن هذا العلم الشهير ، وإبراز جهوده ، ودراسة باقى كتبه ، وهو ما قد أوليته الكبير من العناية فى هذه الدراسة^(٣) ، وأرجو من الله تعالى أن أكون قد وفقت فى ذلك .

(١) وقد أفردت فى دراسة الكتاب مبحثاً بعنوان : الطبقات السابقة للكتاب ، وصفت فيه كل طبعة منها ، وبينت مساوئها ، وأوضحت ما وقع فيها من السقط والتحريف ، وغير ذلك .

(٢) وكما سيأتى بسطه فى مبحث : وصف النسخ الخطية للكتاب .

(٣) وقد سافرت من أجل ذلك إلى كل من مصر وتونس ، ووقفت بحمد الله على ما هو موجود من كتبه ، كما سيظهر فى مبحث آثاره ، وأفدت منها ، فضلاً عن مراسلتى لعدد من المتخصصين بدراسة تراث المغاربة ، فى بلاد المغرب العربى وغيرها .

خطة البحث : وقد كانت خطتي في تحقيق الكتاب ودراسته على النحو التالي :

يتألف من مقدمة وتمهيد وقسمين وخاتمة وفهارس .

المقدمة : وفيها بيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهجى فيه.

التمهيد : وهو عن القراءات بإفريقية ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : دخول القرآن والمصاحف إلى إفريقية .

المبحث الثانى : أطوار القراءات فى إفريقية .

المبحث الثالث : أسباب انتشار قراءة نافع فى إفريقية .

القسم الأول : (الدراسة) وفيه فصلان : ..

الفصل الأول : دراسة المؤلف ، وتضمن المباحث التالية :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه .

المبحث الثانى : مولده ووفاته .

المبحث الثالث : عصره من الناحية السياسية والعلمية .

المبحث الرابع : رحلاته وطلبه للعلم .

المبحث الخامس : شيوخه وتلاميذه .

المبحث السادس : صفاته ومكانته وثناء العلماء عليه .

المبحث السابع : عقيدته ومذهبه .

المبحث الثامن : آثاره .

الفصل الثانى : دراسة الكتاب ، وتضمن المباحث التالية :

المبحث الأول : اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف .

المبحث الثانى : توثيق أن النص المحقق هو كتاب غيث النفع .

المبحث الثالث : مصادر المؤلف فى الكتاب .

- المبحث الرابع : منهج المؤلف في الكتاب .
- المبحث الخامس : مزايا الكتاب ومزله بين كتب الفن .
- المبحث السادس : مأخذ على منهج المؤلف .
- المبحث السابع : وصف النسخ الخطية للكتاب .
- المبحث الثامن : الطبعات السابقة للكتاب .
- القسم الثاني : النص المحقق .
- الخاتمة : وتشمل على نتائج البحث وأهم التوصيات .
- الفهارس :

- ١- فهرس الآيات .
- ٢- فهرس القراءات الشاذة .
- ٣- فهرس الأحاديث والآثار .
- ٤- فهرس الأعلام المترجمين .
- ٥- فهرس القراءات التي وجهها المؤلف .
- ٦- فهرس مسائل الرسم .
- ٧- فهرس القواعد والفوائد واللطائف .
- ٨- فهرس الأبيات .
- ٩- فهرس أبيات المؤلف .
- ١٠- فهرس المصادر والمراجع .
- ١١- فهرس الموضوعات .

منهجى فى البحث :

وقد سلكت فى تحقيق الكتاب منهجاً أذكره مجملأً فى الأمور التالية :

- ١- جمع النسخ الخطية ، واعتماد نسخة أصلاً للكتاب .
- ٢- نسخ الكتاب وفق قواعد الإملاء الحديثة .
- ٣- المقابلة بين النسخ الخطية المعتمدة للمقابلة ، لإيضاح ما لم يتضح فى الأصل ، وإتمام السقط .
- ٤- كتابة الآيات بالرسم العثمانى وفق قراءة الإمام نافع - كما نص المؤلف فى مقدمة الكتاب - إلا عند اختلاف راويه فإنى أقدم قالوناً ، كما جرت العادة بتقديمه عند علماء الفن .
- ٥- أما الألفاظ المذكورة على رواية ورش خاصة ، أو على قراءة غير نافع فإن أرسمها على قراءة من ذكرت له ، وكذلك حين يورد المؤلف اللفظة القرآنية على أكثر من قراءة فإنى أرسمها عليها جميعها .
- ٦- عزو جميع الآيات فى متن الكتاب بذكر اسم السورة ورقم الآية بين معكوفتين عقب الآية مباشرة ، هذا إن كانت الآية مذكورة فى غير سورتها ، أما الآيات المذكورة فى سورها - حيث رتب المؤلف كتابه على سور القرآن كما سبق - فإنى أكتفى بذكر رقم الآية بين معكوفتين عقبها ، تخفيفاً من الحواشى .
- ٧- ذكر رقم الآية عند أول لفظة ترد منها ، فإذا ذكر المؤلف كلمات أخرى من نفس الآية فإنى لا أعيد ذكر رقمها ، حتى ترد الآية التى تليها .
- ٨- تخريج الأحاديث الواردة فى الكتاب ، فإن كان الحديث فى الصحيحين أو فى أحدهما فإنى أكتفى بتخرجه مما كان فيه منهما .
- ٩- ضبط جميع الأبيات الواردة فى الكتاب بالشكل ، ولم أضبط من ألفاظ الكتاب سواها إلا ما يشكل .
- ١٠- الإشارة إلى نهاية كل صفحة من صفحات النسخة المعتمدة أصلاً ، وذلك بكتابة رقم الصفحة مع الإشارة إلى كونها الألى فى اللوحة أو الثانية بالرمز لهما

بـ (أ) أو (ب) بين قوسين داخل معكوفتين في متن الكتاب^(١) هكذا مثلاً
[(١٠٠/أ)] و [(١٠٠/ب)] .

١١- أثبات علامات الترقيم اللازمة لإيضاح النص وتمييزه كالأقواس المزهرة
﴿ ﴾ للآيات ، والقوسين الكبيرين () للكلمات أو الأرقام المميزة ،
والقوسين الصغيرين « » للنصوص المنقولة ، وغير ذلك كالنقطتين وعلامات
الاستفهام ونحوها .

١٢- وضع النصوص المنقولة من كلام العلماء بين قوسين صغيرين مكررين ،
هكذا « » إلا إذا كان المؤلف ناقلاً لمعنى الكلام ، لا نصه ، مع تصديره
بصيغة توهم أن الكلام منقول نصاً ، فإن أضعه بين قوسين كبيرين مفردين ،
هكذا () .

١٣- عند إيراد المؤلف لمسائل في الوقف والابتداء ، كنهايات الأحزاب ونحوها ،
أحيل على كتب الوقف والابتداء في المواضع التي يورد المؤلف فيها خلافاً فقط
، فأنسب كل قول إلى من قال به ، أما المواضع التي لا خلاف فيها ، فلا
أطيل بنسبتها ، للاتفاق عليها .

١٤- عند إيراد المؤلف اللفظة القرآنية ناقصة أميزها بخط مغاير لإظهار الفرق بينها
وبين سائر الكلام ، مع وضعها بين قوسين غير مزهرين إشارة إلى أنها ليست
كذلك في القرآن الكريم .

١٥- الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم - عد الصحابة - وذلك في أول موضع يرد
فيه اسم العلم ، ولم ألزم في بقية المواضع بالإشارة إلى تقدم ترجمة العلم ،
رغبة في الاختصار ، وتخفيفاً من الحواشي ، واكتفاءً بفهرس الأعلام المترجم
لهم في آخر الرسالة .

(١) وإنما اخترت وضعها في متن الكتاب لا في حاشيته الجانبية كعادة أكثر الباحثين لأن الكتاب عرضة
للتغير واختلاف تنسيق الطباعة ، مما قد يخل بترتيب تلك الأرقام ، بخلاف الطبعة الأخيرة التي يكون
قد استقر فيها وضع الكتاب ، فيمكن جعل الأرقام فيها في حاشية الكتاب .

١٦- اعتمدت في تراجم القراء على كتابي معرفة القراء للذهبي وغاية النهاية لابن الجزري ، غالباً ، وقد أزيد عليهما ، إلا أن بعض القراء لم أجد لهم ترجمة إلا في غاية النهاية لابن الجزري ، فاكتفيت بالترجمة لهم منه .

١٧- إذا كان للكتاب الذي أنقل منه أكثر من تحقيق ، أو جزء منه محقق ، وجزء منه مخطوط ، فإنني أقيده بعد توثيق النقل مباشرة بذكر المحقق مختصراً أو بالرمز إلى كونه مخطوطاً ، ومن أمثلة ذلك : كتر المعاني (تحقيق اليزيدي) أو (خ) .

١٨- بما أن المؤلف قد رتب كتابه على ترتيب سور القرآن ، وقسمه على أرباع القرآن ، فإنني قد ألحقت بداية كل ربع بين معكوفتين هكذا [] وجعلت مبدأ كل ربع في بداية صفحة مفصلاً عن الربع السابق له .

١٩- إذا ذكر المؤلف نهاية الربع على ما عليه العمل عند المغاربة ، أشير في الحاشية إلى نهايته عند المشاركة ، وإن اختار هو خلاف ما عليه المشاركة والمغاربة ، أشير إلى نهايته عند المشاركة والمغاربة جميعاً ، وأذكر من نص على ذلك في الحاشية .

٢٠- وكذلك في بداية الربع فإن بدأ الربع على ما عليه العمل عند المغاربة ، أشرت إلى بدايته عند المشاركة ، وإن اختار خلافهما ، أشرت إلى بدايته عندهما .

٢١- خالفت منهج المؤلف الذي سلكه في تحديد اللون الذي يكتب به الآيات وغيرها ، حيث قال في (مصطلح الكتاب) ضمن مقدمة كتابه : « وأكتب لفظ القرآن العظيم بالأحمر ، وغيره بالأسود ليميز المتبوع من التابع » . وإنما فعلت ذلك اكتفاءً بتميز الآيات بكتابتها ببرامج الطباعة الحديثة وفق الرسم العثماني ، مما لا يدع مجالاً للتباس ألفاظ القرآن الكريم بغيرها .

٢٢- استدركت ما أغفله المؤلف من أوجه لبس القراء ، فبيته في الحاشية ، إلا فيما كثر وروده كالوقف لحمزة وهشام على بعض الكلمات المهموزة ، وكالوقف لحمزة على كلمة ﴿ الْقُرْآن ﴾ فإنني قد قدمت ذكره والاستدلال

عليه في قسم الدراسة ، ثم أكتفيت في كل موضع بالإشارة إلى تقدم ذلك في قسم الدراسة .

وبعد فهذا مجمل خطتي ومنهجى في هذه الرسالة ، ذكرته مختصراً ، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده ، وأحمده على ذلك وأشكره ، وما كان فيه من خطأ فمن نفسى ومن الشيطان وأتوب إلى الله منه وأستغفره ، وحسبى ما بذلت وقدمت .

وإني لأشكر بعد شكر الله تعالى كل ذى فضل ، وكل معين على إنجاز هذا العمل ، وآمل من الله الكريم أن يلقى من قارئه نصحاً وتسديداً ، لجبر خالله ، بإبداء ما خفى عن الطرف .. أو زاغ عنه البصر .. مما لا بد منه في غير كتاب الله تعالى .

وأسأل الله أن يتقبل صالح أعمالنا ، وأن يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ، وأن يوفقنا إلى كل خير ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

مَهْدُ

القراءات بإفريقية :

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : دخول القرآن والمصاحف إلى إفريقية .

المبحث الثاني : أطوار القراءات في إفريقية .

المبحث الثالث : أسباب انتشار قراءة نافع في إفريقية .

المبحث الأول : دخول القرآن والمصاحف إلى إفريقية ^(١) :

كان دخول الصحابة رضي الله عنهم إفريقية مواكباً أغلب مراحل الفتح فقد دخل الصحابة في أول غزو لإفريقية مع عبد الله بن سعد بن أبي السرح سنة سبع وعشرين للهجرة ^(٢) ودخلوا مع معاوية بن حديج ^(٣) ومع ربيعة بن ثابت ^(٤) ومع عقبة بن نافع ^(٥) بل نجد منهم من كان بإفريقية في زمن متأخر مثل سفيان بن وهب رضي الله عنه الذي كان بإفريقية سنة ثمان وسبعين ^(٦) وحبان بن أبي جبلة القرشي بالنسبة لمن اعتبره من الصحابة ^(٧) وقد كان من بين من أرسلهم عمر بن عبد العزيز إلى إفريقية لتفقيه أهلها ، وتوفي بالقيروان سنة خمس وعشرين ومائة ^(٨) .

-
- (١) أفدت في هذا المبحث مما كتبه الدكتور الفاضلة هند شلى في كتابها الرائق (القراءات بإفريقية من الفتح إلى منتصف القرن الخامس) مع الرجوع إلى ما أمكن من المصادر التي نقلت منها .
- (٢) دخل معه جلة من الصحابة رضي الله عنهم مثل أبي ذر الغفاري وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وغيرهم ، انظر رياض النفوس ٤١/١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٧ .
- (٣) ممن دخل معه أبو زمعة البلوي سنة ٣٤ وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير ، انظر معالم الإيمان ١ / ٩٧ - ١٠٢ ورياض النفوس ٤١/١ - ٤٢ والبيان المغرب ١ / ١٦ .
- (٤) دخل مع ربيعة بن ثابت أبو محمد فضالة بن عبيد الله الأنصاري ، انظر رياض النفوس ٥٢/١ .
- (٥) دخل مع عقبة قيس بن يسار بن مسلم الكتاني ، وقد كان دخل إفريقية أيضاً مع ابن أبي السرح ، انظر رياض النفوس ٦١/١ .
- (٦) انظر معالم الإيمان ١ / ١٥١ - ١٥٣ .
- (٧) انظر حسن المحاضرة ١ / ١٩٠ .
- (٨) انظر رياض النفوس ٣٧/١ .

ومنهم من تكرر دخوله إلى إفريقية ، كعبد الله بن عمر الذي دخلها مع ابن أبي السرح ومع معاوية بن حديج^(١) وكذلك عبد الله بن الزبير^(٢) كما جاءها قيس بن يسار بن مسلم الكناني مع ابن أبي السرح ومع عقبة بن نافع^(٣) .

ومعاوية بن حديج الذي زار إفريقية ثلاث مرات^(٤) وذكر المالكي نقلاً عن ابن يونس أن لرويفع بن ثابت الأنصاري بإفريقية ولايات وفتوحات^(٥) .

وكان من بين الصحابة الداخلين إلى إفريقية من له اختصاص معين في القرآن .

فعبد الله بن سعد بن أبي السرح كان من كتبة الوحي^(٦) وعبدالله بن الزبير كان عضواً في لجنة كتابة مصحف عثمان رضي الله عنه^(٧) وهو إلى ذلك معدود من بين جماع القرآن الكريم^(٨) .

وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عمرو وعبدالله بن عباس وفضالة بن عبيد وعقبة بن عامر الجهني هؤلاء جميعاً كانوا معدودين أيضاً بين جماع القرآن^(٩) .
كما أن عدداً من الصحابة الداخلين إلى إفريقية كانوا يملكون مصحفاً خاصاً :

(١) انظر رياض النفوس ٤٢/١ .

(٢) المصدر السابق ٩/١-٤٣، ١٠، والبيان المغرب ١٦/١ .

(٣) انظر رياض النفوس ٦١/١ .

(٤) انظر البيان المغرب ١٤/١-١٦ حيث جاء أن معاوية غزا إفريقية سنة ٣٤ وسنة ٤١ وسنة ٤٥ .

(٥) انظر رياض النفوس ٥٤/١ .

(٦) انظر ابن سعد ٧/١٩٠ ورياض النفوس ٤٤/١-٤٥ .

(٧) انظر المصاحف ص ١٩ .

(٨) انظر الإتيقان ٧٤/١ .

(٩) انظر رياض النفوس ٤١/١-٥٢ والإتيقان ٧٤/١ .

فقد كان لابن عباس مصحفه الخاص^(١) اتبع فيه قراءة زيد بن ثابت ؓ ما عدا ثمانية عشر حرفاً اتبع فيها قراءة ابن مسعود^(٢) مقرأ الكوفة ، لذلك يعتبر ابن عباس ممثلاً لقراءة أهل المدينة .

وكان لعبدالله بن الزبير الذي وردت الرواية عنه في حروف القرآن مصحف خاص ويعتبر أيضاً ممثلاً لقراءة أهل المدينة^(٣) .

وكان لعبد الله بن عمرو الذي وردت الرواية عنه في حروف القرآن كذلك مصحف خاص^(٤) كان موجوداً عند أحد حفدة عبد الله بن عمرو وهو شعيب بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو^(٥) .

وكان لعقبة بن عامر الجهني أيضاً مصحف ، اطلع عليه ابن يونس المؤرخ (ت ٣٤٧هـ) فلاحظ اختلافاً بينه وبين مصحف عثمان في ترتيب السور^(٦) .

وبعد ذلك دخل التابعون إفريقية لفتحها كما دخلوها لتفقيه أهلها وتعليمهم مبادئ الدين الجديد ، ومنهم من استمر مقامه بها وبني داراً ومسجداً ، وخلف بها عقباً ، ومنهم من انتقل منها إلى المغرب الأقصى والأندلس أو رجع إلى المشرق .

وقد أوردت كتب التراجم الإفريقية عدداً لا بأس به من التابعين القادمين من المشرق فعد منهم أبو العرب اثنين وعشرين تقريباً^(٧) .

(١) انظر المصاحف ص ٧٣-٨١ .

(٢) انظر غاية النهاية ٤٢٦/١ ، والمصاحف ص ٥٥ .

(٣) انظر غاية النهاية ٤١٩/١ والمصاحف ص ٨١-٨٣ .

(٤) انظر غاية النهاية ٤٣٩/١ والمصاحف ص ٨٣ .

(٥) انظر القراءات بإفريقية ص ٢٩ .

(٦) انظر القرآن وعلومه في مصر لعبد الله خورشيد ص ١٥ .

(٧) انظر طبقات علماء إفريقية وتونس ٧٩-٨٣ .

وذكر المالكي سبعة وعشرين ممن استوطن إفريقية^(١) وأضاف عشرة ممن بارحها^(٢)

فمن دخل إفريقية غازياً أبو الأشعث ربيعة بن يزيد (ت ١٢٣هـ) وعلي بن رباح (ت ١١٤هـ) وقيل ١١٧هـ) وحنش بن عبد الله السبائي الصنعاني (ت ١٠٠هـ) وغيرهم ، وهؤلاء جميعاً قد استوطنوا إفريقية^(٣) .

ومن دخلها قصد تفتيه أهلها التابعون العشرة الذين بعثهم الخليفة عمر بن عبد العزيز وذلك سنة (٩٩هـ - وقيل سنة ١٠٠هـ)^(٤) .

ومن دخل إفريقية بغیر نية الغزو عكرمة^(٥) مولى ابن عباس ، فقد أقام بالقيروان وبث بها العلم^(٦) .

ولقد كان لبعض هؤلاء التابعين الكرام من له اشتغال بالقرآن حفظاً ودراسة . واحتفظت المصادر ببعض الإشارات الدالة على أن اهتمام التابعين في إفريقية بالقرآن لم يكن دون اهتمام الصحابة عليهم السلام به ولا غرابة في ذلك ما دام التابعون ينقلون علمهم ويقتفون أثرهم في سلوكهم .

والذي يغلب على الظن أن القرآن محفوظاً في الصدور ومكتوباً في المصاحف قد كان أمراً شائعاً في إفريقية في صفوف التابعين فقد جاء في خير غزوة الأندلس أن الفاتحين ، وكان من بينهم أبو عبد الرحمن الحبلي أحد أعضاء بعثة عمر إلى إفريقية ، وحنش الصنعاني^(٧) الذي سكن القيروان واختط بها داراً ومسجداً ، تعرضوا لعاصفة

(١) انظر رياض النفوس ١/٦٤-٨٩ .

(٢) المصدر السابق ١/٨٩-٩٥ .

(٣) انظر رياض النفوس ١/٧٧-٧٨-٧٩-٨٤ ومعالم الإيمان ١/١٩٩-٢٠١ .

(٤) انظر معالم الإيمان ١/٢٠٣ والكامل لابن الأثير ٤/٤٦٠ .

(٥) انظر تهذيب التهذيب ٧/٢٦٣-٢٧٣ وطبقات علماء إفريقية وتونس ٨٢-٨٣ .

(٦) انظر رياض النفوس ١/٩٢ .

(٧) انظر معالم الإيمان ١/١٨٠-١٨٤ ، ١٨٧-١٨٨ .

بحرية فتقلدوا المصاحف وانتهى الأمر بأن غرق جميعهم ولم ينج سوى التابعين المذكورين^(١) والملاحظ أن كلمة (المصاحف) قد وردت في الخبر بصيغة الجمع وهذا يدل على تعدد النسخ .

ومما يؤكد هذا الخبر أن حنش الصنعاني مثلاً قد كان له مصحف ينظر فيه كلما تعثر في آية وهو في تمجده^(٢) ، فقد كان من حفاظ القرآن وإنما يلجأ إلى المصحف للتأكد من صحة تلاوته .

كما كان لإسماعيل بن عبيد الأنصاري مصحف أيضاً فقد غرق في غزوة صقلية سنة (١٠٧هـ) وهو معانق المصحف وكان إسماعيل أحد أعضاء بعثة عمر بن عبد العزيز إلى إفريقية^(٣) .

وكان من بين التابعين الداخلين إفريقية من له اهتمام بالقراءات وإقراء القرآن . فإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر (ت ١٣٢ أو ١٣١هـ) الذي ولاه عمر بن عبد العزيز على إفريقية وأرسل معه البعثة العلمية ، قد كان قبل ذلك مؤدب ولد أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان^(٤) وكان يعلمهم القرآن والنحو^(٥) .

وكذلك جعثل بن هاعان بن عمير القتباني (ت ١١٥هـ)^(٦) القارئ الفقيه ، وقد كان قاضياً على جند إفريقية زمن هشام بن عبد الملك^(٧) كما أرسله عمر بن عبد العزيز ضمن البعثة إلى إفريقية .

(١) انظر فتوح مصر لابن عبد الحكم ص ٢٠٨-٢٠٩ .

(٢) انظر معالم الإيمان ١/ ١٨٨ .

(٣) المصدر السابق ١/ ١٩٢ .

(٤) انظر تهذيب التهذيب ١/ ٧١٣ .

(٥) انظر تاريخ الإسلام للذهبي ٥/ ٢٢٦ .

(٦) انظر حسن المحاضرة ١/ ٢٩٨ .

(٧) انظر الإكمال لابن ماكولا ٢/ ١٠٧ .

وكذلك سليمان بن يسار (ت بين ٩٤-١٠٧هـ) الذى كان من فقهاء المدينة وقرائهم ، ووردت عنه الرواية فى حروف القرآن^(١) .

وكذلك أبو منصور الفارسى الفقيه القارئ المتفنن فى العلم وقد سكن القيروان إلى أن مات بها^(٢) .

وكما وجد من التابعين من له اهتمام بالقرآن قراءة وإقراءً فكذلك وجد من بينهم من كان مهتماً به تدبراً وتفسيراً .

ومن بين البارزين فى هذا الميدان عكرمة مولى ابن عباس الذى جلس بجامع القيروان^(٣) يث علمه الذى أخذه عن ابن عباس ؓ .

ولم يتم فتح إفريقية فى سنة أو سنتين وإنما امتد على ما يزيد على نصف قرن وهى مدة طويلة بالنسبة إلى البلاد الأخرى التى تم فتحها من طرف المسلمين^(٤) .

ويعتبر إرسال عمر بن عبد العزيز للبعثة العلمية مع إسماعيل بن أبى المهاجر على رأس المائة الأولى للهجرة البداية الرسمية لتعليم البربر الإسلام والقرآن فقد ذكر بأن كل واحد من أعضاء تلك البعثة قد اختط بالقيروان داراً لسكناه ومسجداً لعبادته وكتاباً لتحفيظ القرآن^(٥) .

وسرعان ما آتت تلك الجهود أكلها فظهر بإفريقية أمثال عبد الرحمن بن زياد بن أنعم (ت ١٦١هـ) أول مولود ولد فى الإسلام بعد فتح إفريقية .

وأبى عمران موسى بن على بن رباح اللخمى (ت ١٦٣هـ) الذى كان مولده بالقيروان .

(١) انظر تهذيب التهذيب ٢٢٩/٤ وطبقات علماء إفريقية وتونس ص ٨٢ وغاية النهاية ٣١٨/١ .

(٢) انظر معالم الإيمان ١٧٧/١ .

(٣) انظر طبقات علماء إفريقية وتونس ٨٢-٨٣ .

(٤) قارن مع فتح المسلمين لمصر ، انظر الكامل لابن الأثير ٣٩٤-٣٩٧ .

(٥) انظر ورقات لحسن حسنى عبد الوهاب ٧٨/١ .

وعبد الله بن فروخ (ت ١٧٦هـ) الذي استوطن القيروان قادماً إليها من الأندلس^(١).

وجميع هؤلاء وغيرهم يمثلون الطبقة الأولى من مشايخ القيروان الذين كانت بداية تكوينهم بها وتلمذ معظمهم على أفراد بعثة عمر بن عبدالعزيز^(٢).

ومن تخرج على أفراد بعثة عمر أبو علي شقران بن علي الهمداني^(٣) (ت ١٦٨هـ) وكان من فقهاء إفريقية وعبّادها وهو من شيوخ ذى النون المصري^(٤) وكان يقرئ في كتاب منسوب إليه بالقيروان^(٥).

كما كان من مشايخ القيروان المنتمين إلى هذه الفترة والذين كانوا من جماع القرآن أمثال :

حفص بن عمار^(٦) (ت ١٩٨هـ) ومعاوية بن الفضل الصمادحي^(٧) (ت ١٩٩هـ) وإسماعيل بن رباح الجزري^(٨) (ت ٢١٢هـ) الذي كان له مصحف وعند رجوعه إلى إفريقية قافلاً من الحج غرقت المركب فغرق معها وكان واضعاً مصحفه في عنقه^(٩).

(١) انظر معالم الإيمان ١/٢٣٠-٢٣٧-٢٣٨-٢٤٨.

(٢) ومن روى عن جميع أعضاء البعثة عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، كما في طبقات علماء إفريقية وتونس ص ٨٧، وعبيد الله بن زحر ، كما في معالم الإيمان ١/٢٠٢-٢٠٩.

(٣) انظر رياض النفوس ١/٢٢٢-٢٢٩.

(٤) المصدر السابق ١/٢٢٣ وما بعدها.

(٥) انظر مقدمة كتاب آداب المعلمين لابن سحنون ص ٥٩.

(٦) انظر معالم الإيمان ١/٣١٩-٣٢٠.

(٧) المصدر السابق ١/٣١٧-٣١٩.

(٨) انظر رياض النفوس ١/٢٣٩-٢٤٨.

(٩) المصدر السابق ١/٢٣٩.

وكان أسد بن الفرات (ت ٢١٣هـ) قد تعلم القرآن بإفريقية ، حيث إنه قدم القيروان سنة (٤٤هـ) وهو ابن سنتين فأقام بها خمس سنين ثم رحل إلى تونس وبقي بها نحو تسع سنين ، ولما بلغ ثمانى عشرة سنة علّم القرآن فى قرية على وادى بجردة^(١) .

(١) المصدر السابق ١/ ١٧٢ .

المبحث الثاني : أطوار القراءات في إفريقية :

الأول : طور القراءة الحرة :

وذلك في عصر الصحابة رضي الله عنهم وتلاميذهم التابعين ، فقد ذكرت المصادر جملة منهم دخلوا إلى إفريقية ، وأدخوا معهم قراءات مختلفة ، ومنهم :

١- سفيان بن وهب رضي الله عنه : الذي دخل إلى إفريقية مرتين غازياً سنة (٦٠ هـ) وأميراً في زمن عبدالعزیز بن مروان سنة (٧٨ هـ) ^(١) .

واتفقت أغلب المصادر على اعتبار سفيان بن وهب من الصحابة ^(٢) ما عدا العجلي ^(٣) وابن حبان ^(٤) اللذين اعتبراه من التابعين .

وذكر البخاري أن سفيان بن وهب يعد من البشامين ^(٥) وله رواية عن رسول الله ﷺ ^(٦) كما روى عن عمر والزبير رضي الله عنهم .

وبما أن سفيان من الشاميين فلا يستبعد أن تكون قراءته تابعة لمصحف أهل الشام. أما بكر بن سودة أحد أعضاء بعثة عمر بن عبد العزيز إلى إفريقية - وقد دخل إفريقية بعد مبارحة سفيان إياها - فلا بد أنه أخذ عن ابن وهب بمصر لأن عداده في المصريين ^(٧) .

(١) انظر الإصابة ٥٦/٢ ومعالم الإيمان ١٥١/١ .

(٢) انظر الإصابة ٥٦/٢ والتاريخ الكبير ٨٨/٢ ومعالم الإيمان ١٥١/١ والاستقصاء ٤٠/١ .

(٣) انظر الإصابة ٥٦/٢ .

(٤) انظر مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص ١١٩ .

(٥) انظر التاريخ الكبير ٨٧/٢ .

(٦) انظر الإصابة ٥٦/٢ والاستقصاء ٤٠/١ .

(٧) انظر الأنساب للسمعاني ٢٥٥/٣ .

٢- عبد الرحمن بن الأسود ؓ : الذى غزا إفريقية مع ابن أبى السرح^(١) واختلف المؤرخون فى صحبته وهو مدنى ، روى عن أبى بكر وعمر وعمر بن العاص وأبى بن كعب وعائشة ؓ^(٢) .

ولما كان قدوم عبدالرحمن بن الأسود إلى إفريقية قدوماً مبكراً فلا بد أن يكون أحد تلاميذه ، وهو سليمان بن يسار (ت بين ٩٤-١٠٧) الذى وردت عنه الرواية فى حروف القرآن والذى كان من فقهاء المدينة وقرائها قد نقل إلى الأفاقة ما أخذه عن شيخه ، خاصة وأن قدوم سليمان إلى إفريقية قد تأخر عن دخول عبدالرحمن إذ إنه دخلها مع معاوية بن حديج وأقام بها ، وكانت له بها آثار مشهورة ومقامات مذكورة^(٣) .

وجلس سليمان للتدريس بإفريقية ، ومن تتلمذ عليه أبو محمد بن عمران التجيبي ، الذى جمع بين العلم والعبادة^(٤) .

٣- عبد الله بن الزبير بن العوام ؓ : الذى كان البشير بفتح إفريقية إلى عثمان ؓ وقد كان له البلاء العظيم فى أول معركة رسمية تدور رحاها بهذا القطر بمدينة سيطة ، فقتل جرجير ملك الروم ، وبلغت جيوشه إلى باب قرطاجنة ، لذلك اعتبره أمير الجيش عبدالله بن سعد بن أبى السرح ، أولى الناس بتبليغ الخليفة عثمان ؓ خبر الفتح^(٥) .

(١) انظر معالم الإيمان ١/١٦١ .

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٦/١٣٩ .

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٤/٢٢٨-٢٣٠ ورياض النفوس ١/٩٤ وغاية النهاية ١/٣١٨ .

(٤) انظر طبقات علماء إفريقية وتونس ٢١٢-٢١٥ ورياض النفوس ١/١٠٣-١٠٦ .

(٥) انظر الإصابة ٢/٣٠١-٣٠٣ ورياض النفوس ١/٤٢-٤٣ وتهذيب التهذيب ٥/٢١٣-٢١٥ وغاية

النهاية ١/٤١٩ .

ويظهر من الأخبار الواردة عن هذا الصحابي الجليل أن اهتمامه بالقرآن كان كبيراً ناهيك وأن عثمان ؓ قد جعله ضمن أعضاء لجنة كتابة المصاحف^(١) وربما كان ذلك لجمعه للقرآن^(٢) ولا متلاكه لمصحف خاص بقيت بعض نماذج منه محفوظة في كتاب السجستانى وملحقه^(٣).

٤- عبد الله بن عباس ؓ : ابن عم رسول الله ﷺ ، قدم إفريقية مع جيش عبد الله بن سعد بن أبي السرح ، وقد وكل إليه تقسيم الفيء بين المسلمين . وقد كان لابن عباس ؓ كلف شديد بالقرآن تلاوة وتدبراً وفهماً ، فقد حفظ المحكم على عهد رسول الله ﷺ ثم أتم حفظ القرآن جميعاً وعرضه على أبي بن كعب^(٤) وقد قرأ أبي القرآن على النبي ﷺ وقرأ عليه النبي ﷺ .

وكان لأبي مصحفه الخاص وقراءة تعرف به ، وهى التى قرأ بها أهل الشام^(٥) . وكما عرض ابن عباس القرآن على أبي فقد عرضه أيضاً على زيد بن ثابت كاتب وحى رسول الله ﷺ وهو الذى حفظ القرآن على العهد النبوى وعرضه على النبي ﷺ . وزيد بن ثابت هو الذى كتب المصحف لأبي بكر ثم لعثمان ؓ وكان ابن عباس يتبع فى قراءته زيد بن ثابت سوى ثمانية عشر حرفاً اتبع فيها قراءة ابن مسعود^(٦) لذلك يعتبر ابن عباس مدنياً فى قراءته .

وكان لابن عباس ؓ مصحف خاص ، بقيت منه نماذج نقلها السجستانى فى المصاحف^(١) .

(١) انظر المصاحف ص ١٩ .

(٢) انظر الإتقان ٤٧/١ .

(٣) انظر المصاحف ص ٨١-٨٣ .

(٤) انظر الإصابة ٣٢٢/٢-٣٢٦ ورياض النفوس ٤١/١ ومعالم الإيمان ١٠٧/١-١١٢ وتهذيب التهذيب ٢٧٦/٥-٢٧٩ وغاية النهاية ٤٢٥/١-٤٢٦ .

(٥) انظر المصاحف ص ٥٣-٥٤ ٢٤ .

(٦) انظر غاية النهاية ٤٢٦/١ .

ولم يذكر لابن عباس تأثير مباشر على الأفارقة لقصر المدة التي قضاها بإفريقية حيث كان مشغولاً بالحرب ولم تذكر له المصادر عودة ثانية إليها ، غير أن ما لا شك فيه هو أن عدداً من تلاميذه حلوا بإفريقية وكان لأغلبهم بها مهمة اضطلعوا بها فقد دخلها ثلاثة من مواليه هم : سليمان بن يسار وعكرمة وأبو علقمة .

وقد روى سليمان بن يسار عنه كما روى عن زيد بن ثابت ، وابن عمر ، وميمونة ، وأم سلمة ، وعائشة^(٢) .

وكانت رواية عكرمة عن ابن عباس وابن عمر وعقبة بن عامر ، وقدم إفريقية بقصد نشر العلم^(٣) ولا شك أنه كان له تلاميذ كثر - وإن لم يعرفوا - لأنه كان يلقي دروسه بالمسجد الجامع^(٤) وهو ناقل علم عبدالله بن عباس ؓ لذلك نجد له ذكراً في كتب تراجم المفسرين والمحدثين والقراء والفقهاء^(٥) .

وأبو علقمة مولى ابن عباس ؓ سكن القيروان ولم ييارحها وكانت روايته عن ابن عباس وغيره من الصحابة ؓ كابن عمر وابن مسعود . وصفه المؤرخون بالثقة والفقہ لذلك ولى قضاء إفريقية وجلس للتدريس ومن تلاميذه الأفارقة عبد الرحمن بن أنعم وخالد بن أبي عمران^(٦) .

ومن تلاميذ ابن عباس الذين دخلوا إفريقية : إسماعيل بن عبيد الأنصاري وحبان ابن أبي جبلة القرشي وموهب بن حبي ، وثلاثتهم أرسلهم عمر بن عبد العزيز إلى

(١) ص ٧٣-٨١ .

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٢٢٨/٤-٢٢٩ .

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٢٦٤/٧ وغاية النهاية ٥١٥/١ ورياض النفوس ٩٢/١ .

(٤) انظر طبقات علماء إفريقية وتونس ٨٣ .

(٥) انظر طبقات المفسرين للداودي ٣٨١-٣٨٠/١ ورياض النفوس للمالكي ٩٢/١ وتهذيب

التهذيب ٢٦٣/٧-٢٧٣ وغاية النهاية ٥١٥/١ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٧٠ .

(٦) انظر تهذيب التهذيب ١٧٣/١٢ ومعالم الإيمان ٢١٨/١ .

إفريقية ليفقهوا أهلها ، وكذلك عليّ بن رباح اللخمي المصري الذي سكن القيروان وابتنى بها داراً ومسجداً وجلس لتفقيه القرويين^(١) .

وكذلك حنش بن عبد الله السبائي الصنعاني الذي دخل إفريقية مع روفيع بن ثابت ؓ بنية الغزو ، واستقر بالقيروان في زمن مبكر ، وكان له بها دار ومسجد^(٢) ومن تلاميذه الأفارقة : عبد الرحمن بن أنعم وبكر بن سودة أحد أعضاء بعثة عمر إلى إفريقية وخالد بن أبي عمران^(٣) .

٥- عبد الله بن عمر بن الخطاب ؓ : قدم لغزو إفريقية مع ابن أبي السرح ، وفي جيش معاوية بن حديج^(٤) .

وكان من تلاميذه الذين أتوا إلى إفريقية : سليمان بن يسار وعكرمة مولى ابن عباس ، وأبو منصور الفارسي البصري الذي سكن القيروان إلى أن توفي بها ، وكان فقيهاً قارئاً للقرآن ، ومن تلاميذه الأفارقة عبد الرحمن بن أنعم وإسماعيل بن عبيد^(٥) .

٦- عبد الله بن عمرو بن العاص ؓ : غزا إفريقية مع ابن أبي السرح^(٦) ومن تلاميذه الذين دخلوا إفريقية وكان لهم بها أثر في تعليم الأفارقة : إسماعيل بن عبيد وبكر بن سودة وعبد الرحمن بن رافع وحبان بن أبي جبلة^(١) .

(١) انظر تهذيب التهذيب ٣١٨/٧ - ٣١٩ ورياض النفوس ٧٧/١ - ٧٨ ومعالم الإيمان ١٩٩/١ - ٢٠١

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٥٧/٣ - ٥٨ وتاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١٤٨/١ - ١٥١ ورياض النفوس ٧٨/١ - ٧٩ ومعالم الإيمان ١٨٧/١ - ١٨٨ .

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٥٨/٣ وبغية الملتبس ص ٢٦٤ ومعالم الإيمان ١٨٧/١ وطبقات علماء إفريقية وتونس ص ٢١٢ - ٢١٥ .

(٤) انظر الإصابة ٣٣٨/٢ - ٣٤١ والاستيعاب ٣٣٣/٢ - ٣٣٨ ورياض النفوس ٤١ - ٤٢ ومعالم الإيمان ٧٩/١ - ٨٤ وغاية النهاية ٤٣٧/١ - ٤٣٨ .

(٥) انظر معالم الإيمان ١٧٧/١ - ١٧٨ ورياض النفوس ٨٥/١ .

(٦) انظر الإصابة ٣٤٣/٢ - ٣٤٤ ورياض النفوس ٤٣/١ - ٤٤ ومعالم الإيمان ١١٦/١ - ١٢٠ وغاية النهاية ٤٣٩ - ١ .

٧- عقبة بن عامر رضي الله عنه : كان رضي الله عنه قارئاً عالماً بالفرائض والفقه وكان من بين من جمعوا القرآن حفظاً وكتابةً ومن أحسن الناس صوتاً به ^(٢) ، وتولى مصر من طرف معاوية بن أبي سفيان سنة (٤٤هـ) ^(٣) .

وروى عنه من المصريين أبو تميم الجيشاني عبد الله بن مالك ، وكان من أئمة القراءات بمصر بعد عقبة بن عامر ، وهو الذي تتلمذ عليه جعثل بن هاعان المقرئ ، الذي أرسله عمر بن عبد العزيز ضمن البعثة ليقارئ الأفارقة القرآن ^(٤) .

كما روى عنه من المصريين علي بن رباح اللخمي البصري ، وبكر بن سودة وأبو عبد الرحمن الحبلي المصريان وكلاهما من البعثة ، والصحابي فضالة بن عبيد وعكرمة مولى ابن عباس ، وكذلك أبو الأشعث ربيعة بن يزيد الدمشقي وأبو سعيد كيسان المقرئ الذي سكن القيروان وروى عنه أهلها وهو من علماء المدينة ، وكان ذا منزلة مرموقة في العلم ^(٥) .

(١) انظر معالم الإيمان ١/١٩٥-١٩٨ ، ١٩٩-٢٠٩ ، ٢١١-٢١٣ .

(٢) انظر الإصابة ٢/٤٨٢ وتاريخ الإسلام ٢/٣٠٦ ومعالم الإيمان ١/١٢٠-١٢٢ .

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٧/٢٤٣ وحسن المحاضرة ١/٢٢٠ .

(٤) انظر تهذيب التهذيب ٥/٣٨٢ وحسن المحاضرة ١/٢٩٥-٤٨٥ ورياض النفوس ١/٧٥ .

(٥) انظر تهذيب التهذيب ٧/٢٦٣-٤٥٣، ٢٧٣-٤٥٤ ومعالم الإيمان ١/٢١١-١٨٠-٢٠٦ ورياض

النفوس ١/٥٢-٨٤ .

الثاني : طور حرية الاختيار في القراءات :

واضح أن الأفارقة لم ينتظروا إرسال البعثة إليهم ليتعلموا القرآن ، فقد ظهر الكتاب في تاريخ مبكر بإفريقية ، بل إن الأفارقة كانوا قد شرعوا في الرحلة إلى المشرق للتفقه قبل مجيء البعثة .

فأبو محمد بن عمران التجيبي وقد كان من العلماء الراسخين في العلم توجه إلى المشرق ليأخذ عن أرباب العلم مثل سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ونافع مولى ابن عمر ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، كما أنه أوفد من طرف أهل المغرب إلى المدينة بمسائل طلبوا منه أن يعرضها على أبناء الصحابة ففعل .

وكان أكثر إقامته بتونس وبها توفي سنة (١٢٥هـ) وقيل سنة (١٢٧هـ) (١) فيظهر من ذلك أن رحلته قد تمت قبل قدوم البعثة إلى إفريقية بزمان طويل .

والذي يظهر أن أفراد البعثة وجدوا تنوعاً في القراءات التي يقرأ بها الأفارقة تبعاً لقراءات الصحابة ومن قرعوا عليهم من التابعين ممن دخل إفريقية .

ولعلمهم وجدوهم يقرعون بقراءات قد تم التخلي عنها بعد كتابة المصحف العثماني، والمتبع لما بقي من مصاحف الصحابة أو التابعين الذين دخلوا إفريقية يجد أمثلة عديدة على ذلك ، لا سيما وقد دخلها شيوخ من الحرمين والعراقين والشام . ولا يستبعد أن يكون أفراد البعثة قد ساروا هم أيضاً في ذلك الاتجاه نظراً لكون القراءات لم تكن تحدت بعد .

فتكون إفريقية قد عرفت مع الصحابة ﷺ القراءة الحرة التي لا تتقيد بمصر معين ولا حتى بالقراءة الرسمية للمصحف العثماني ، ثم إنها بقدوم البعثة ، تخلت عن القراءات الشاذة لتقرأ بما يوافق المصحف الرسمي ولكن دون أن تتقيد بقراءة مصر من الأمصار فتكون بذلك قد عرفت طور حرية الاختيار في القراءات (٢) .

(١) انظر رياض النفوس ١/١٠٣ .

(٢) انظر المصاحف ص ٩ والقراءات بإفريقية ص ١٢٥ .

ثم كانت بعثة عمر بن عبد العزيز إلى إفريقية ، حيث ولّى إسماعيل ابن أبي المهاجر إفريقية سنة (٩٩ أو ١٠٠هـ) وأرسل معه عشرة من التابعين ليفقهوا أهل إفريقية وكان من اهتمامهم تعليمهم القرآن^(١) .

ولا شك أن ذلك كان هماً عند جميع أفراد البعثة ، فقد كانوا جميعاً من العلماء الفقهاء ومن التابعين الذين تلقوا من أفواه الصحابة رضي الله عنهم الكتاب والسنة ليبلغوا ذلك من وراءهم ، وكان من بينهم من اشتهر بالإقراء كجعثل بن هاعان^(٢) ، ومنهم من اشتغل مؤدباً قبل مجيئه إلى إفريقية ، كإسماعيل بن أبي المهاجر ، مؤدب ولد عبد الملك بن مروان^(٣) .

..

(١) انظر معالم الإيمان ٢٠٣/١ وابن الأثير ١٦٠/٤ وتهذيب التهذيب ٣١٨/١ والبيان المغرب ٤٨/١ .

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٢٠٢/١ وحسن المحاضرة ٢٩٨/١ ومعالم الإيمان ٢٠٢/١ .

(٣) انظر رياض النفوس ٦٧/١ ونفع الطيب ٢٧٨/١ .

الثالث : طور ترجيح بعض القراءات على غيرها :

وذلك حرصاً على ضبط النص القرآني وحرصاً على إيقاف تيار الاختيار في القراءات وتنوع الروايات ، التي بلغت من التعدد ما أصبحت الهمم متقاصرة عن الإحاطة به^(١).

وقد تمت هذه العملية على رأس المائة الثانية بالمشرق على يد أبي بكر بن مجاهد (ت ٣٢٤هـ) الذي عمد إلى الأمصار التي أرسل إليها عثمان بن عفان رضي الله عنه بمصاحفه فأخذ من كل مصر قراءة الإمام التي انتشرت فيه أكثر من غيرها^(٢).

وذكر ابن الفرضي (ت ٤٠٣هـ) في كتابه الذي أرّخ فيه لعلماء الأندلس أثناء ترجمته محمد ابن عمر بن خيرون (ت ٣٠٦هـ) أن هذا المقرئ الجليل هو الذي « قدم بقراءة نافع على أهل إفريقية ، وكان الغالب على قراءتهم حرف حمزة ، ولم يكن يقرأ بحرف نافع إلا خواص حتى قدم ابن خيرون فاجتمع إليه الناس ورحل إليه أهل القيروان من الآفاق »^(٣) ويستنتج من مقالة ابن الفرضي هذه ما يأتي :

أولاً : تعدد القراءات بإفريقية إلى حدود القرن الثالث ، فقد كانت القراءات التي يقرأ بها حرف حمزة وحرف نافع إلى جانب قراءات أخرى لم تذكر ولكنها تفهم من سياق قوله « وكان الغالب على قراءتهم » .

ثانياً : كانت القراءات الشائعة في المشرق هي نفسها - وفي نفس الفترة - القراءات الشائعة في إفريقية .

ثالثاً : تغلب حرف حمزة بإفريقية على غيره ، وذلك إلى حدود النصف الثاني من القرن الثالث .

رابعاً : تركيز قراءة نافع في القيروان وتعميمها ابتداء من النصف الثاني من القرن الثالث .

(١) الإتيقان ٨٣/١ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ٥/١٤٤-١٤٨ وغاية النهاية ١/١٣٩-١٤٢ والإتيقان ٨٣/١ .

(٣) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ٢/١١٢-١١٣ .

وقد قامت الدكتورة هند شلي في كتابها (القراءات بإفريقية ..) بدراسة المصاحف العتيقة الموقوفة في القيروان وخلصت إلى الجزم بظاهرة تعدد القراءات في تلك المصاحف ، وأن أهل القيروان لم يقتصروا على القراء السبعة بل تجاوزوهم إلى العشرة والأربعة عشر وإلى بقية القراء الذين كان لهم اختيار خاص ، مع ملاحظة امتياز البصرة والكوفة بالتأثير على غيرهما من بقية الأمصار .

ثم بحث مسألة القول بشيوع قراءة حمزة بإفريقية ، وتوصلت بعد النظر في المصاحف العتيقة ومطابقتها بما فيها إلى أن الأنسب إلى الواقع ربما يكون تعويض قراءة حمزة بأبي عمرو ، ويؤكد ذلك أنه تم العثور على مصحف كتب على حرف أهل البصرة ، وآخر كتب على حرف ابن عامر ، ولم يعثر على مصحف واحد كتب على حرف حمزة ، مطلقاً^(١) .

(١) انظر القراءات بإفريقية ص ٢٠٧ .

المبحث الثالث : أسباب انتشار قراءة نافع في إفريقية :

مما لا مجال للشك فيه دخول بعض تلاميذ نافع بلاد إفريقية ، فقد أوقفنا المصادر على اثنين منهم هما : أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ (ت ٢١٢ أو ٢١٣ هـ) وأبو يحيى زكريا بن يحيى الوقار (ت ٢٥٤ هـ) .

فأما أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ فقد جمع بين قراءة نافع برواية الحروف عنه وقراءة أهل البصرة ، وقرأ على أبي زكريا الوقار تلميذ نافع وأخذ عنه حرف نافع^(١) .

وهذا يدل على أن أبا عبد الرحمن لم يقتصر على الأخذ عن نافع ، بل تجاوزه إلى تلاميذه ، الأمر الذى جعله دون ريب ملماً إماماً كلياً بهذه القراءة .

وأما أبو يحيى زكريا بن يحيى بن إبراهيم الوقار^{المصرى} فقد قرأ القرآن على نافع المدنى وكان من المعمرين ، وجلس إلى نافع ومالك فى سن مبكرة^(٢) .

واتفق الجميع على جلوس الوقار للتدريس بإفريقية ، ومن تلاميذه : أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ - تقدم ذكره - وأبو عبد الله محمد بن برغوث المقرئ (ت ٢٧٢ هـ) الذى أمره قاضى القيروان أبو العباس بن طالب ألا يقرئ الناس إلا بحرف نافع^(٣) ، كما سيأتى .

ومن تلاميذ نافع كردم بن خالد المغربى التونسى الذى يمكن أن يعتبر إفريقياً تونسياً^(٤) فتكون إفريقية بذلك قد عرفت على يديه قراءة نافع منذ نشأتها الأولى .

فهؤلاء إذن أى : أبو عبد الرحمن المقرئ ، وأبو يحيى الوقار ، وكردم بن خالد المغربى التونسى ، هم أول من أدخل قراءة نافع إلى إفريقية ، وعلى أيديهم تم اتصال السند الإفريقى لتلك القراءة بإمامها .

(١) انظر ابن فرحون ص ١١٨ .

(٢) انظر طبقات علماء إفريقية وتونس ص ١٨٢ وترتيب المدارك ٣٦/٤ - ٣٨ وابن فرحون ص ١١٨ .

(٣) انظر تدريب المدارك ٣٧/٤ - ٣٨ ورياض النفوس ٣٧٨/١ .

(٤) انظر السبعة ص ٦٤ وغاية النهاية ٣٢/٢ .

فلم تنتظر إفريقية قدوم ابن خيرون لتعرف قراءة نافع ، إنما وجدت بها هذه القراءة في عصر مبكر ، بل وفي حياة الإمام نفسه ، ما دام أبو عبد الرحمن المقرئ أحد تلاميذ نافع الثلاثة المذكورين قدم إفريقية سنة (١٥٦هـ) .

وإلى هذا أشار ابن الفرضي عندما قال إن قراءة نافع كانت قبل مجيء ابن خيرون قراءة الخواص^(١) يعني أنها لم تكن منتشرة كما ينبغي ، لكنها كانت معروفة ، وربما أراد بالخواص العلماء الذين تسنى لهم الوقوف على تلك القراءة ، إما بوسائلهم الخاصة، أو بالجلوس إلى من ذكرنا من تلاميذ نافع الذين كانوا بإفريقية .

ويبدو أن الاهتمام الخاص بهذه القراءة بدأ في عهد الإمام سحنون (ت ٢٤٠هـ) الذي حمل لواء المذهب المالكي بإفريقية ، بعد أن أخذه عن أعلامه المشهورين من أمثال عليّ بن زياد والبهلول بن راشد الإفريقيين ، وابن القاسم وأشهب وابن وهب المصريين^(٢) ، وغيرهم من تلاميذ الإمام مالك .

وعاد إلى القيروان من رحلته العلمية سنة (١٩١هـ) ليظهر علم أهل المدينة بالمغرب ، فيظهر على غيره من المذاهب الموجودة ، وخاصة المذهب الحنفي الذي كان المذهب الفقهي الرسمي للدولة الأغلبية الحاكمة^(٣) .

ومما زاد في تشبث الأفارقة بمذهب مالك نفورهم من التوزع العقدي الذي كان موجوداً ببلادهم كالمذهب الخارجي ، الصفرى والاباضى خاصة والشيعة وما كان لهم من صولة دعمها توليهم الحكم^(٤) وكذلك ما أحدثه تيار الاعتزال من قلاقل بلغت أوجهاً في محنة القول بخلق القرآن أيام إمارة أحمد بن الأغلب^(٥) .

(١) انظر تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١١٢/٢ .

(٢) انظر رياض النفوس ٢٥٠/١ .

(٣) انظر معالم الإيمان ٧٨/٢ مقدمة تحقيق رياض النفوس ١٤/١ .

(٤) انظر مقدمة تحقيق طبقات علماء إفريقية وتونس ص ١٨ .

(٥) انظر معالم الإيمان ٩٤/٢ .

وهذا التشتت المذهبي الذي عرفه المغرب تذبذبت معه النفوس فتاقت إلى الاستقرار في عقيدتها ، وبحث عن الإسلام البسيط ، الواضح ، البعيد عن التأويلات المشطية ، فكان مذهب إمام دار الهجرة أحسن ما استجاب لتلك الرغبات ، وأصبح الإمام مالك المثل الأعلى الذي يقتدى به في كل صغيرة وكبيرة^(١) فما حسنه الإمام مالك حسنوه وما قبحه اجتنبوه .

وقد كان الإمام مالك رحمه الله يرى أن نافعاً هو إمام الناس في القراءة ، وقد ذكر ابن الجزري عن الإمام قوله : « قراءة أهل المدينة سنة ، قيل له : قراءة نافع ؟ قال : نعم »^(٢).

وقال ابن سحنون : « ويلزمه (يعني المعلم) أن يعلمهم (يعني الأطفال) ما علم من القراءة الحسنة وهو مقرأ نافع »^(٣) .

وليس هنالك أى داع إلى اعتبار نافع صاحب امتياز خاص في قراءته في نظر الأفارقة إلا ما كان من اختيار الإمام مالك أن يقرأ بقراءته ، فاختاروا ذلك تقليداً منهم لإمامهم .

فإن حمزة لم يقرأ هو أيضاً حرفاً قط إلا بأثر^(٤) وإمام القراءة والنحو أبو عمرو بن العلاء قد التزم كذلك الأثر في قراءته فهو القائل : « لولا أنه ليس لى أن أقرأ إلا بما قرئ به لقرأت حرف كذا وحرف كذا كذا »^(٥) .

إن هذا الميل إلى تحسين قراءة نافع من طرف الإمام مالك وسحنون وابنه سرعان ما نراه ينقلب إلى تعصب من طرف العامة ، جعلهم يعتقدون أحياناً أن الحرص على

(١) انظر مقدمة تحقيق رياض النفوس ١١/١-١٣ .

(٢) انظر غاية النهاية ٣٣١/٢-٣٣٢ .

(٣) انظر آداب المعلمين ص ١٠٢ .

(٤) انظر السبعة ص ٧٦ .

(٥) السابق ص ٤٨ .

تلقيين قراءة نافع قد كان بسبب اعتبارها وحدها القراءة التي تلاها النبي ﷺ ، وكل ما جاء بعدها مستحدث ، فهي وحدها إذن سنة^(١) .

وقد أمر القاضي عبد الله بن طالب المقرئ ابن برغوث بجامع القيروان ألا يقرئ الناس إلا بحرف نافع ، وذلك أيام توليه قضاء القيروان^(٢) .

وكان ابن طالب قد تفقه بسحنون وكان معدوداً من كبار أصحابه ، ثم إنه كان من المتحمسين لإمام دار الهجرة ، وله في ذلك تأليف بعنوان : « كتاب الرد على من خالف مالكاً »^(٣) .

وكان ابن طالب لقي يونس بن عبد الأعلى المقرئ الفقيه المصري (ت ٢٦٤هـ) الذي أخذ القراءة عرضاً عن ورش وسقلاب بن شيبه ومعلّى بن دحية ، وجميعهم من تلاميذ نافع^(٤) .

وهكذا لم يكد محمد بن عمر بن خيرون الأندلسي (ت ٣٠٦هـ) الإمام في قراءة نافع برواية ورش عنه يستقر بإفريقية حتى أتاه الناس من كل حدب وصوب بعد أن همّؤوا لذلك ، فأخذوا عنه تلك القراءة وصارت عامة فيهم^(٥) .

وقد لاحظ ذلك المقدسي الذي زار القيروان حوالى سنة (٣٧٠هـ) فقال : « وأما القراءات في جميع الإقليم فقراءة نافع حسب »^(٦) .

(١) انظر طبقات علماء إفريقية ص ٢١٤ .

(٢) وكانت ولايته للقضاء مرتين : الأولى في الفترة (٢٥٧-٢٥٩هـ) والثانية في الفترة (٢٦٧-٢٧٥هـ)

هـ) انظر تدريب المدارك ٣١٣/٤ ورياض النفوس ٣٧٨/١ .

(٣) انظر رياض النفوس ٣٧٥/١-٣٧٦ .

(٤) المصدر السابق ٣٧٥/١ وغاية النهاية ٤٠٦/٢ .

(٥) انظر تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١١٢/٢-١١٣ وغاية النهاية ٢١٧/٢ وطبقات علماء إفريقية ص ١٧٥ .

(٦) أحسن التقاسيم ص ٢٣٨ .

فانتشار قراءة نافع بإفريقية تم مع بدء الاهتمام بها اهتماماً خاصاً ، وذلك ما وقع تماماً لمذهب الإمام مالك بإفريقية ، نظراً للظروف السياسية والفكرية التي كانت عليها البلاد في تلك الفترة^(١) .

(١) القراءات بإفريقية ص ٢٣٥ .

القسم الأول : (الدراسة) وفيه فصلان :

الفصل الأول : دراسة المؤلف .

الفصل الثاني : دراسة الكتاب .

الفصل الأول : دراسة المؤلف ، وتتضمن المباحث التالية :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه .

المبحث الثاني : مولده ووفاته .

المبحث الثالث : عصره من الناحية السياسية والعلمية .

المبحث الرابع : رحلاته وطلبه للعلم .

المبحث الخامس : شيوخه وتلاميذه .

المبحث السادس : صفاته ومكاته وثناء العلماء عليه .

المبحث السابع : عقيدته ومذهبه .

المبحث الثامن : آثاره .

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه^(١) :

اسمه : عَلِيُّ بْنُ سَالِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الثُّورِيِّ الصَّفَاقُسِيِّ .

وورد اسمه في عدد من مصادر ترجمته^(١) : علي بن محمد بن سالم ، بإسقاط اسم

أبيه ، وفي بعضها^(٢) : علي بن محمد بن سليم ، وكلاهما خطأ .

(١) وردت ترجمته في المصادر التالية :

- ١- الأعلام للزركلي ١٤/٥ .
- ٢- برنامج المكتبة العبدلية (تونس ١٣٢٦، ٢٧، ٢٨، ١٥٥، ١٦٩، ٨٠/٣، ١٧١، ٢٤٥، ٣٨٧/٤ .
- ٣- تراجم المؤلفين التونسيين ٤٩/٥ .
- ٤- حاشية الشيخ علي ذويب على شرح الألفية للأشمووني (قطعة منها مخطوطة بالمكتبة الوطنية بتونس ، وأصلها من المكتبة النورية) .
- ٥- الحلل السندسية في الأخبار التونسية لمحمد بن محمد الوزير السراج الأندلسي التونسي ١٢٢/٣، ١٢٥ (دار الغرب) .
- ٦- ذيل بشائر أهل الإيمان بفتوحات آل عثمان لحسين خوجة تحقيق وتقديم الطاهر المعموري (تونس ١٣٩٥/١٩٧٥) ص ١٢٧-١٢٨ .
- ٧- شجرة النور الزكية ٣٢١/١-٣٢٢-٤٥٧ .
- ٨- فهرسة الشيخ علي بن خليفة المساكني محققة ومرقمة ومهياة للطبع .
- ٩- فهرس الفهارس والأثبات لعبد الحى الكنانى ٨٥/٢-٨٦ .
- ١٠- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية علوم القرآن وضعه د. عزّة حسن (دمشق ١٣٨١/١٩٦٢) ص ١١٠ .
- ١١- كتاب العمر لحسن حسنى عبد الوهاب ١٩٣/١ .
- ١٢- معجم المطبوعات ليوسف إيلان سر كيس (مصر ١٣٤٩/١٩٣١) ١٨٧٣/٢ .
- ١٣- معجم المؤلفين ٥٠٦/٢ .
- ١٤- نزهة الأنظار لمحمود بن سعيد مقديش ٣٥٨/٢-٣٦٨ .
- ١٥- بحث محمد محفوظ بعنوان : علي النورى حياته وآثاره (ضمن تطور علوم البحار ودورها في النمو الحضارى ، دراسات للعلوم الصحية بصفاقس ملتقى علي النورى ، وزارة الشؤون الثقافية ، تونس نوفمبر ١٩٧٦) ص ١٣٨-١٧٥ .

وفي كتاب العمر جاء اسمه : علي بن سالم بن محمد بن أحمد بن سعيد الثوري ،
بإسقاط جد إبيه (سالم) (٣) .

والصواب ما صدرت به ، كما صرح بذلك هو في آخر رسالته المسماة : (تقريض
على تحفة الإخوان في التحذير من حضور حضرة فقراء الزمان) : وهي محفوظة بالمكتبة
الوطنية بتونس ، ضمن مجموع برقم (١٨٠٧٨) بخطه رحمه الله .

قال رحمه الله : «... قاله وكتبه العبد الفقير الراجي رحمة ربه ، المعترف بتقصيره
وذنبه ، علي بن سالم بن محمد بن سالم بن أحمد بن سعيد الثوري عفا الله عنه بمنه
آمين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» (٤) .

كنيته : أبو الحسن ، وأبو محمد ، والأولى أعرف وأكثر شهرة ، وله من الأبناء
سواهما ممن عرف وذكر في كتب التراجم ، أحمد ، ومرزوق ، وله أيضاً ابنة زوجها
لأحد طلابه في قصة لطيفة .

فأما ابنه الحسن ومحمد فقد ذكرا ضمن ترجمة والدهما الشيخ علي الثوري ، ولم
أقف على ترجمة لهما في شيء من كتب التراجم .

وأما أحمد فقد كان أشهر ابنائه ، حيث قام مقام والده ، فعمر زاويته ، وسار
سيرته من بعده ، وهو أحد تلاميذه (٥) .

وأما ابنه مرزوق فلم يذكر ضمن ترجمة والده ، ولم أقف له على ترجمة ، وإنما
وردت الإشارة إليه ضمن ترجمة أحمد العصفوري التونسي ، حيث جاء في تراجم
المؤلفين التونسيين ما نصه :

(١) كفهرس الفهارس والأثبات ٦٧٣/٢ وذيل بشائر أهل الإيمان ص ١٢٧ والأعلام ١٤/٥ .

(٢) وهو معجم المؤلفين ٥٠٦/٢ .

(٣) كتاب العمر ١٩٣/١ .

(٤) تقريض على تحفة الإخوان ق ١/٧٩ .

(٥) انظر ذيل بشائر أهل الإيمان ص ١٢٩ وستأتي ترجمته مبسوطه في المبحث الخامس : شيوخه
وتلاميذه .

«قرأ عليه - يعنى أحمد العصفورى المذكور - بعض أحفاد الشيخ على الثورى ، وانعقدت بينهما صحبة ، فاستعار المترجم - أى العصفورى - بعض الكتب من مكتبة الشيخ على الثورى ، ومما ثبت هذا أن خطه موجود بهامش ورقة من (المفاتيح القرطاسية شرح القصيدة الشقراسية) لابن مرزوق الحفيد ، وأعاره هو بعض مؤلفاته، حتى إن رسالته (تعطير نفحات نسيم الغياض) وجدت بالمكتبة النورية ، وهذا الحفيد طلب من شيخه المترجم نظم أبيات يخاطب به الشيخ محمد سعادة فى طلب كتابة فتيا فى رسم له به فتاوى لأهل العصر ...»^(١).

وأما ابنته فقد ورد فى ترجمة تلميذه أبى عبد الله محمد المكي أن الشيخ لحظه وحصلت له منه عناية ، ولما بلغ قال له الشيخ : يا بنى زجتك ابنتى فلانة ، وكان ذلك لا يخطر له ببال ، لقلة ذات يده ، فأخبر بذلك والديته ، فأحالت ذلك ، وقالت : لعل أصابك أضغاث أحلام ، فأقسم لها بالله ما كان إلا يقظة ، فقالت : اكتم ، فإن أراد الله شيئاً كان .

وكانت له دار مخلفة عن أبيه منه رشة ، فأرسل لها الشيخ من ماله ما تحتاجه من أخشاب وحجر ومدد وأرسل لها الفعلة ، فأقامها على أصولها ، وأعطاه ما يحتاجه من آلة الدار وأثاثها ، وأعطاه ما يتجهز به للعرس ، وقال لزوجته : زوجت فلانة بفلان ، فحسبت أن جميع ما قامت به الدار وأصلح به شأنه من كسبه ، فرضيت به كفواً لابنتها ، فتزوج بها ، واتسع حاله ، وأقبلت عليه الدنيا ، وعلى ذريته ، ببركة الشيخ وخدمة العلم وتقوى الله العظيم^(٢) .

لقبه : الثورى الصفاقسى ، وكان يعرف بشطور^(٣) ، واستمر هذا اللقب معه عند مجاورته بالأزهر ، ثم اقتصر على الثورى خفة وتفاؤلاً .

(١) تراجم المؤلفين التونسيين ٣/٣٩٨ .

(٢) انظر نزهة الأنظار ٢/٣٧٢ .

(٣) هكذا كتب بواو واحدة فى بعض المصادر ، كالأعلام ٥/١٤ ، وكتب : (شطورو) بواو أخرى بعد الراء ، فى مصادر أخرى كتراجم المؤلفين التونسيين ٥/٤٩ وكتاب العمر ١/١٩٣ .

والتوري : نسبة شهيرة ، وفي أماكن عديدة ، قال السمعاني : « التوري بضم النون المشددة والراء المهملة بعد الواو ، هذه النسبة إلى (تور) وهي بلدة بين بخارى وسمرقند عند جبل ، بها مزارات ومشاهد يقصدها الناس للزيارات - وعدّ جملة من أهلها - ثم قال : وجماعة من أهل القراق نسبتهم هكذا ، ولا أدري لأي شيء قيل لهم التوري ، منهم أبو الحسن محمد بن محمد الصوفي التوري ، من كبار المشايخ ، قيل : إنما سمي التوري لحسن وجهه ونور فيه » (١) .

وذكر نحو ذلك ابن الأثير الجزري في اللباب (٢) ، غير أنهما لم يشيرا إلى أصل هذه التسمية عند أهل المغرب ، وعليه فلا يمكن القطع بأصلها بالنسبة للشيخ علي التوري ، إذ يمكن أن تكون نسبة لأحد أجداده ويكون انتسابه لبلدة أو موضع ، أو لعلة أخرى كالتّي ذكرت لأبي الحسن محمد بن محمد الصوفي التوري ، أو لغير ذلك ، والله أعلم . والصفاقسي : نسبة إلى (صفاقس) وبعضهم ينطقها (سفاقس) بالسين ، والأشهر نطقها بالصاد ، وهي مدينة في الجنوب التونسي على الساحل ، ولها مرسى ميث الماء ، وعليها سور من صخر وآجر ، وأبوابها مصفحة بصفائح من حديد منيعة ، وبينها وبين المهديّة ثلاثة أيام ، وبين سوسة يومان ، وبين قابس ثلاثة أيام ، جلّ غلاتها الزيتون والزيت ، وبها منه ما ليس بغيرها مثله ، ومن زيتها يمتار أكثر أهل المغرب ، ويحمل إلى مصر وصقلية والروم .

ولها حمامات وفنادق وبوادي عظيمة وقصور جمّة وحصون ورباطات على البحر ، ولأهلها شهرة بالتجارة ، ولهم مزيد محافظة على الصلوات في المساجد ، ولهم بقايا من العلوم الدينية والأدبية . قال الإدريسي في نزهة المشتاق : « وبالجملة إنها من أعز البلاد ، وأهلها لهم نخوة وفي أنفسهم عزة .. » (٣) .

(١) الأنساب ١٥٤/١٢ - ١٥٥ .

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب ٣/٣٣٠ .

(٣) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ص ٧٦-٧٧ ، وانظر صورة الأرض ص ٣٧ والمسالك والممالك ص

٦٦٩ ومعجم البلدان ٣/٢٢٣ ورحلة التحاني ص ٦٨ ووصف إفريقيا ٨٧/٢ ونزهة الأنظار ١/

١٠٨ وصفوة الاعتبار ١/١٢٥ .

المبحث الثاني : مولده ووفاته :

ولد الشيخ على الثوري بصفاقس ، في عام ثلاثة وخمسين وألف من الهجرة ، الموافق لعام ثلاثة وأربعين وستمائة وألف من الميلاد ، وجميع من ذكر مولده ذكر هذا التاريخ^(١) .

وقد أشار هو إلى تاريخ ميلاده ، حين ذكر تاريخ حجه وكم كان عمره حين حج، وذلك في كتابه (الهدى والتبيين) حيث قال : « ولما منَّ الله عليَّ بالوصول إلى تلك الأماكن المشرفة ، سنة ست وسبعين وألف ، وأردت شرب ماء زمزم ، فلم أجد حاجة أهم عندي إذ ذاك من الموت على الإيمان ، فطلبت من الله ، وشربته لذلك ، وعمرى إذ ذاك ثلاث وعشرون سنة ، ولو أردت شربه الآن لشربته لأكون عند الله من المحبوبين حباً لا قطيعة بعده »^(٢) .

فقد حج سنة ست وسبعين وألف ، وعمره ثلاث وعشرون سنة ، فبحسب مقدار عمره من تاريخ حجه يكون تاريخ مولده المتقدم .
(ب) وفاته :

توفي الشيخ على الثوري بعد حياة حافلة بجليل الأعمال ونافعها ، نصف النهار يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة ثمان عشرة ومائة وألف من الهجرة ، الموافق للخامس والعشرين من الشهر السادس من عام سنة وسبعمائة وألف من الميلاد .
وتاريخ وفاته هذا هو الذي ذكره أكثر من ترجم له ، كحسين خوجة في ذيل بشائر أهل الإيمان^(٣) ومحمد مخلوف في شجرة النور الزكية^(٤) والكتاني في فهرس

(١) انظر شجرة النور الزكية ص ٣٢٢ وذيل بشائر أهل الإيمان ص ١٢٧ وفهرس الفهارس ٦٧٣/٢ وتراجم المؤلفين التونسيين ٤٩/٥ وكتاب العمر ١٩٣/١ .

(٢) نقله عنه محمد محفوظ في تراجم المؤلفين التونسيين ٤٩/٥ ولم أتمكن من الوقوف عليه في الهدى والتبيين نظراً للتلف والتمزق الكبير الذي أصاب الكتاب .

(٣) ص ١٢٩ .

(٤) ص ٣٢٢ .

الفهارس والأثبتات^(١) ومحمد محفوظ في تراجم المؤلفين التونسيين^(٢) وحسن حسنى عبد الوهاب في كتاب العمر^(٣)، وهو التاريخ المنقوش على قبره^(٤).
وما ذكره الشيخ محمود مقديش^(٥) وكذلك مصنفوا فهرس المكتبة العبدلية من أنه توفي سنة سبع عشرة ومائة وألف غير صحيح^(٦).
وكان عمره رحمه الله حين وفاته هو خمسة وستون عاماً، مليئةً بالعلم والعمل والعبادة والجهاد والإقراء والتأليف، وأكثر تلاميذه مدفون معه لتوصيته بذلك^(٧)، رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

..

(١) ٦٧٣/٢ .

(٢) ٥٧/٥ .

(٣) ١٩٤/١ .

(٤) انظر تراجم المؤلفين التونسيين ٥٧/٥ .

(٥) انظر نزهة الأنظار ٣٦٨/٢ .

(٦) انظر تراجم المؤلفين التونسيين ٥٧/٥ وكتاب العمر ١٩٤/١ .

(٧) انظر نزهة الأنظار ٣٦٨/٢ .

المبحث الثالث : عصره من الناحية السياسية والعلمية :

أ) الناحية السياسية^(١) :

عاش الشيخ على الثوري حياته الممتدة في الفترة ما بين (١٠٥٣هـ-١١١٨هـ) في عهد الخلافة العثمانية ، التي عهدت بحكم تونس إلى الدولة المرادية التي امتد حكمها لتونس في الفترة ما بين (١٠٤١هـ-١١١٤هـ) وأدرك في آخر عمره بداية الدولة الحسينية في فترتها الأولى الممتدة ما بين (١١١٧هـ-١٢٣٥هـ) .

وقبل الشروع في ذكر الحالة السياسية لصفافس بلدة الشيخ الثوري نذكر ما له صلة بها في الولاية المركزية بتونس .

حيث إن سنان باشا - وهو من أعيان وزراء الدولة العثمانية والذي اختاره السلطان سليم الثاني للاستلاء على تونس ، وعيّنه قائداً عاماً على الجند - لما أتم فتح تونس وأعمالها شرع في إقامة نظام يدور عليه سير البلاد ، فكانت باكورة أعماله إلحاق الإيالة التونسية بالولايات العثمانية ، فأصبحت جزءاً من مملكتها بإفريقيا الشمالية .

ثم اعتنى بحراسة البلاد ، فرتب بها أربعة آلاف جندي من المتطوعين المعروفين باسم (الإنكشارية)^(٢) وأناط نظر كل مائة منهم إلى ضابط يسمى (الداي) وجعل لهم رئيساً وهو (الآغا) وخصص لجباية المال مأموراً يكنى (الباي) أما السفن الحربية فكانت

(١) انظر في هذا المبحث المؤنس في أخبار إفريقية وتونس لابن أبي دينار ص ٢٣٤-٣١٢ ، وإتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان لابن أبي الضياف ص ١٩٦٢-١٩٦٦ ، وخلاصة تاريخ تونس لحسن حسني ص ١١٣-١٢٥ ، وصفحات من تاريخ تونس لمحمد بن الخوجة ص ٤٨ وما بعدها ، وتاريخ صفافس للدكتور عبد الكافي أبو بكر ٧٤/٢-٩١ ، ونزهة الأنظار ١٧١/٢-٢٢٩ ، ومدينة صفافس عبر التاريخ للدكتور جمعة شيخة ص ٢٢-٣٠ .

(٢) ومعناها : الجند الجديد ، وهي الجيوش غير النظامية التي كانت موجودة بتركيا قبل السلطان محمود .

لعهدة (قبودان رايس) وأنشأ بالقصبة ديواناً تجتمع به هذه الهيئة لفصل قضايا الجند وتدير شؤون الولاية^(١).

فاستمر الحال على هذا الترتيب إلى أن ثار صغار الجند برؤساء الديوان ، وفتكوا بهم لجورهم سنة (٩٩٩هـ) فعقد حينئذ الباشا وكبراء العسكر مجلساً أجمع رأيهم فيه على تقديم أحد الدايات للنظر في شؤون الانكشارية وحفظ النظام في مدينة تونس ، فاختاروا عثمان داي الذي استقل بوظيفة (الداي) سنة (١٠٠٧هـ) وكان ذا حزم وعقل ودين ، فسن قوانين المساواة بين الرعايا التي عرفت بـ (الميزان) ثم وجه عنايته إلى عمارة البلاد فوطد أسبابها ، ثم توفي سنة (١٠١٩هـ)^(٢).

فخلفه صهره يوسف داي الذي استقام له الأمر بما بذله سلفه من السعي في ترقية البلاد وتوطيد راحتها ، وكان يوسف شديد الرأي عادلاً ، وفضله مشهور عند التونسيين،

ولما تولى يوسف داي استنحب أحد صغار الموظفين من (البايات) وهو مراد باي ، فأدناه ، واعتضد به في الشؤون المهمة ، من السفر بالعساكر ، وإحضار البغاة ، وتحصيل الجبايات ، وكان يستكفي به في مهمات أمره ، ولم يزل مراد باي يتدرج في المراتب ، وفي أثناء مباشرته لتلك المهمات سعى لدى الباب العالي في لقب (باشا) ، فوافاه التقليد المرغوب فيه سنة (١٠٤١هـ)^(٣).

ومن ذلك الحين توطدت وظيفة (الباي) وأخذت أهمية كبرى ، وتحول النفوذ شيئاً فشيئاً من أيدي (الداي) إلى (البايات) إلى أن استقلوا بالأمر تماماً .

ومن هنا يعتبر مراد باي مؤسس العائلة المرادية (الدولة المرادية) التي امتد عهدها في

الفترة بين (١٠٤١هـ - ١١١٤هـ)^(٤).

(١) انظر خلاصة تاريخ تونس ص ١١٣ .

(٢) المصدر السابق ص ١١٥ .

(٣) انظر المصدر السابق ص ١١٦ والمؤنس في أخبار إفريقية وتونس ص ٢٥٢ .

(٤) انظر صفحات من تاريخ تونس (بايات الدولة المرادية) ص ٤٨ .

وقد كانت صفاقس خاضعة للسلطة المركزية بتونس طيلة القرن التاسع ، وبحلول القرن العاشر ضعفت الدولة الحفصية ، وكانت صفاقس مصدراً لأخطر الثورات على الحكم الحفصي بتونس .

وبعد أن أصبح درغوث باشا والياً على طرابلس بتعيين من الخلافة العثمانية بإسطنبول سنة (٩٦٣هـ) صارت صفاقس تابعة لطرابلس بداية سنة (٩٧٢هـ) وحكمها ولاية عُرفوا بقسوتهم وظلمهم^(١) .

ثم رجعت صفاقس مع قفصة لسيطرة تونس سنة (٩٩٥هـ) ثم عادت للخضوع لطرابلس سنة (٩٩٦هـ) وفي شهر شوال من نفس السنة ألحقت بتونس ، ثم عادت بالنظر إلى حكام طرابلس ، ولم يقع إلحاقها بتونس بصفة نهائية إلا سنة (١٠٠٢هـ) وصار الجنود الأتراك يأتونها من تونس ويتناوبون على حمايتها ونشر الأمن والنظام في ربوعها^(٢) .

وفي القرن الحادي عشر أى في عهد الدولة المرادية حكم صفاقس الوالى عطية بن عطية جلى ، بتعيين من الأمير مراد بن حمودة باى سنة (١٠٧٤هـ) وكان فظاً غليظ القلب ، فكرهه أهل صفاقس ، وعملوا على عزله والتخلص من ظلمه وجرأته ، خاصة على علماء المدينة وصالحائها^(٣) ، فعوضه فى حكم صفاقس الأمير محمد بن مراد باى ، وكان هذا التعيين بداية علاقات وطيدة وحميمة بين هذا الأمير ومدينة صفاقس لمواجهة الوالى ابن عطية .

وإثر وفاة مراد باى حاكم تونس سنة (١٠٨٦هـ) وإسناد الولاية إلى أخيه محمد الحفصى حاكم قسنطينة فى ذلك الوقت - بقرار الديوان - أثار هذا التعيين حفيظة أكبر أبناء مراد باى وهو محمد حاكم صفاقس ، ورأى أن ذلك اعتداء على حقّه فى وراثة عرش أبيه ، وعلم أن أخاه علياً كان وراء ذلك ، فاندلعت الفتنة بينهما ،

(١) انظر تاريخ صفاقس ٧٤/٢ .

(٢) انظر مدينة صفاقس عبر التاريخ ص ٢٤ .

(٣) انظر تاريخ مقديش ٨٩/٢ .

فاستغل ابن عطية الفرصة ووقف إلى جانب عليّ ضد أخيه محمد ، وحاول أن يستقل بمدينة صفاقس ضد الحكم المركزي بتونس .

واستطاع محمد أن يصل إلى عرش أبيه ، وفشل عمّه محمد الحفصي في الإطاحة به مرتين ، وشعر ابن عطية بالخطر ، فغادر خوفاً من أهل صفاقس ، ومن حاكم تونس الجديد محمد بن مراد باي ، والتحق بالأمير عليّ بن مراد الذي استقر بمدينة عتّابة .

وبعد أكثر من سنتين عاد عليّ باي إلى تونس ، واشتعلت نار الفتنة من جديد ، وجسّمت صفاقس هذه الفتنة بين الأخوين المتناحرين ، فكان لها واليان خليفة بن الإنكشاري نائباً لمحمد باي ، وابن عطية نائباً عن عليّ باي .

واتفق الأخوان العدوان على اقتسام البلاد ، فكانت صفاقس من نصيب عليّ باي ، فقام بطرد نائب أخيه ، ولكن سرعان ما عادت المدينة إلى سلطة محمد باي بعد أن تغلب عليّ أخيه الذي لجأ إلى الجريد ، وأرسل إلى صفاقس خليفة بن الإنكشاري والياً عليها ، وتولى خليفة قتل ابن عطية ، ثم محمد الصّباح الذي أرسله الأمير عليّ باي والياً على صفاقس من طرفه^(١) .

وفي سنة (١٠٩٠هـ) حاول عليّ باي وهو عائد من الجريد فتح مدينة صفاقس ، فأغلقت أبوابها في وجهه ، ولكن أعيانها تراجعوا وحاولوا استرضاء عليّ باي بعد أن استقر بسوسة وانتصر في بعض المعارك على أخيه محمد ، وفر ابن الإنكشاري من المدينة ، ولكنه استطاع الرجوع إليها ، وسار فيها سيرة الطغاة المجرمين بصنوف من الحيل والخبث ، وهكذا عاشت صفاقس فترة من الزمن في فوضى واستبداد ، وقد قاسى سكانها من جراء ذلك الآلام والمصائب الجسام ، حتى إذا انتصر محمد باي على أخيه سنة (١٠٩٦هـ) أرسل قائداً على صفاقس من طرفه فقبض على ابن الإنكشاري وبطانته وقتلهم وطهر البلاد من شرهم^(٢) .

(١) انظر خلاصة تاريخ تونس ص ١٢١ وتاريخ صفاقس ٨٦/٢ ومدينة صفاقس عبر التاريخ ص ٢٧ .

(٢) انظر تاريخ صفاقس ٩١/٢ ومدينة صفاقس عبر التاريخ ص ٢٧ .

وفي النصف الثاني من القرن الحادى عشر عاد إلى صفاقس من الشرق رجل العلم والعمل الشيخ على الثورى بعد أن تخرّج في الأزهر ، وقد كانت صفاقس عرضة لغزوات كثيرة من قراصنة البحر من الإيطاليين والمالطيين الذين يسمون (فرسان مالطا) أو (فرسان القديس يوحنا) الذين كانوا يهاجمون سواحل تونس وصفاقس ، وينهبون السفن الراسية بمرساها ، ويخطفون الغافلين الآمنين ، وهى ذبول للحروب الصليبية لتحطيم الإسلام ، وأخذ خيرات البلاد ، فنظم جيوشاً من الشباب ودرهم لمقاومة هذه الهجمات ضدهم ورد هجماتهم .

وكان مهتماً بعلوم البحر ، فعمل على إرساء تقاليد لصناعة السفن بصفاقس ، ليتمكن بها أهلها من القيام بواجب الدفاع عن المدينة ، خاصة (١) .

وقد لحقت الشيخ علياً الثورى محنة قبل انقراض الدولة المرادية ، وسببها أن بعض الوشاة الخاقدين حسدوا الشيخ النورى وسعوا به إلى سلطان الوقت بتونس وخوفوه أن يكون سبباً في تغيير الدول ، والتأمر على قلبها ، نظراً إلى مكاتته ونفوذه في بلده ، لا سيما وتاريخ المغرب العربى حافل بهذا الصنف من معلمى الصبيان الذين أقلقوا الدول بثوراتهم ، وصادفت هذه الوشاية أذنأ صاغية من السلطة .

فأرسل السلطان جماعة من رجاله لأخذ الشيخ وأتباعه ، ونهب أموالهم ، وأرسل بعض أهل الفضل كتاباً إلى الشيخ يحذره من وصول رجال السلطان ، فلبس إحرام امرأة ونعلها وخرج مع نسوان الشيخ أبى عبد الله السيالة ، مستخفياً مهاجراً بدينه ، فذهب في خفاء مع خديمه ابن الأكحل ، إلى أن وصل لزاوية الشيخ أبى حجة بين تونس وزغوان .

ولما دخل رجال السلطان فحبوا أتباعه وسجنوهم ، وسلم الله الشيخ ، فأقام زماناً مشغلاً بالعلم ، فلما ظهر خبره اعتقده أهل الخير ، وعرفوا السلطان أنه من الصالحين ، ولم يكن قصده في بلده إلا الذب على المسلمين بالعلم والجهاد على سنة المصطفى ﷺ .

(١) انظر تاريخ صفاقس ١٠٧/٢ ونزهة الأنظار ٢١٣/٢-٣٦١ ومدينة صفاقس عبر التاريخ ص ٢٨ .

فلما تحقق السلطان الأمر علم أن الساعى كان حاسداً ، وعفا عن الشيخ بالرجوع لوطنه ، وإظهار السنة ، وقمع البدعة ، وإن عارضه معارض كاتب السلطان بذلك^(١) .
ومما يلفت النظر أن التكتيل باتباعه ، ومحاولة القبض عليه - لولا فراره متكرراً - كل ذلك قد تم بمجرد وشاية الاتهام بمحاولة قلب نظام الحكم ، بدون تثبت أو تحقيق من صحة التهمة ، مما يدل على انعدام أبسط أسس العدالة ، وعدم رعاية أوليات حقوق الإنسان في ذلك العصر الكثيف الظلمات .

هذا زيادة عن كون الشيخ الثورى بعيداً عن خوض غمار السياسة وحبك المؤامرات ضد السلطة القائمة ، بحكم تكوينه العلمى ، ولشدة اتباعه للسنة ، إذ المعروف عند أهل السنة أنهم لا يرون الثورة على الحكام لظلمهم ، وعندهم أن السلطان الجائر خير من فتنة الثورة ، ومن أمثالهم (سلطان غشوم خير من فتنة تدوم)^(٢) .

وفي سنة (١١٠٥هـ) تمكن أحد قواد محمد باشا - غير لقبه من باى إلى باشا - وهو محمد شاكر من انتزاع مدينة تونس بإعانة من الجزائريين من صاحبها ، فاندلعت ثورة عارمة عمّت البلاد ضد محمد بن شاكر سنة (١١٠٧هـ) وبإعانة من مدينة صفاقس وسوسة والقيروان ، واستطاع محمد باشا من استرجاع مدينة تونس حاضرة حكمه ، وطرده محمد شاكر منها .

ومن ولاية صفاقس في هذه الفترة القائد عبد اللطيف الغراب ، تولى أمرها خلال سنة (١١٠٨هـ) في مدة الأمير رمضان باى ، الذى كان ضعيف العزيمة خمولاً ميالاً إلى البطالة واللهو ، وقد فوض تدبير شؤون البلاد إلى أحد المغنيين من مواليه ، فسار فيها بالخييف وأثار على مولاه الخواطر ، وكانت أم رمضان باى مسيحية وتوفيت على دينها ، فابتنى لها ابنها كنيسة في باب قرطاجنة ، وهى أول معبد للنصارى أنشئ بمدينة

(١) انظر نزهة الأنظار ٣٦١/٢ .

(٢) انظر تراجم المؤلفين التونسيين ٥٧/٥ .

تونس في العهد الإسلامي ، وبعد عامين من انتصابه ثار عليه ابن أخيه مراد بن عليّ (مراد باي الثالث) وقتله سنة (١١١٠هـ) وتولى مكانه .

وكانت سيرته قبيحة شهيرة بين التونسيين ، وذلك أنه كان ظالماً مستبداً ، استباح كل المحرمات من هتك الحرمات والمجاهرة بالفواحش وسفك دماء الأبرياء لمجرد الظن أو التهمة الكاذبة ، ولبت يعيث في البلاد فساداً حتى فتك به إبراهيم الشريف بمواطأة كبراء الجند ، في محرم سنة (١١١٤هـ) وبوفاة مراد باي الثالث انقرضت دولة بني مراد^(١) .

وعند ذلك بايع الجند إبراهيم الشريف فعين القائد محمد المصمودي على صفاقس^(٢) ، وعين قارة مصطفى داياً ، ثم عزله وتقلد وظيفته ، وصار يرسم أوامره باسم (إبراهيم الشريف باي داي) ثم أتاه لقب (باشا) من الخلافة العثمانية ، فصار يوقع (الباشا إبراهيم باي داي) ثم عين حسين بن علي تركي خليفة له واستكفى به في حروبه وسياسة أموره .

ثم حصل بينه وبين الطرابلسيين قتال فانتصر عليهم ، لولا وقوع طاعون جارف في عسكره ألزمه الرجوع إلى العاصمة ، ولما قدم لصفاقس عند توجهه لقتال طرابلس قصد إلى زيارة الشيخ الثوري بزايته ، فرار الشيخ والتمس صالح دعائه ، فدعا له بالتوفيق والهداية^(٣) .

ولما هزمه الجزائريون بعد ذلك قرب الكاف ، وأسر مع أخيه سنة (١١١٧هـ) اجتمع كبراء الجند والعلماء والأعيان في تونس فانتخبوا نائبه حسين بن عليّ أميراً لهم، لما يعلمون من حميد خصاله وحزمه ، وقلدوه الأمر في ٢٠ ربيع الآخر سنة (١١١٧)

(١) انظر تراجم المؤلفين التونسيين ٥٧/٥ .

(٢) انظر مدينة صفاقس عبر التاريخ ص ٢٨ .

(٣) انظر نزهة الأنظار ٣٨٣/٢ .

هـ) وبذلك انتقلت الولاية من الدولة المرادية إلى الدولة الحسينية فكان حسين باى الأكبر بن علىّ - التركي الأصل - مؤسس الدولة الحسينية^(١) .

وقد نَعِمَ سكان صفاقس في بداية عهد الدولة الحسينية بالأمن والاستقرار ، واستجاب الأمير حسين بن باى لشكوى أهل صفاقس من قواد بلدهم الذين كانوا يفرضون عليهم الخطايا بدون إثبات ، وفي عهده انتعشت التجارة في صفاقس ، وازدهرت صناعة النسيج، وتطورت غراسة الزيتون ، وازداد عدد السكان^(٢) .

وقد كانت وفاة الشيخ علىّ الثورى في عهد حسين باى مؤسس الدولة الحسينية ، حيث توفي سنة (١١١٨هـ) - كما تقدم في مبحث : مولده ووفاته - أى بعد بدء ولاية الحسينيين بسنة واحدة .

(١) انظر إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان ١٩٦٢ وخلاصة تاريخ تونس ص ١٢٤ -

١٢٥ .

(٢) انظر مدينة صفاقس عبر التاريخ ص ٢٩ .

(ب) الناحية العلمية :

عاش الشيخ عليّ الثوري في منتصف القرن الحادي عشر وبداية القرن الثاني عشر الهجري وذلك في الفترة من (١٠٥٣هـ - ١١١٨هـ) عصر اضطراب وفتن وتنازع على السلطة والولاية من قبل حكام الدولة المرادية ، وإلى أن آل الحكم إلى الدولة الحسينية كما سبق .

وقد كانت الحركة العلمية قائمة في البلاد التونسية ، رغم الاضطراب السياسي والقتال على السلطة .

وكان لبض الولاة دور في دعم الحركة العلمية في البلاد ، وذلك من خلال إنشاء المدارس

العلمية ، كما صنع مراد باي الثاني ، حين هدم ثكنة لجند الأتراك وبني موضعها مدرسة علمية ، وهي المعروفة باسم المدرسة المرادية ، بسوق القماش في العاصمة^(١) .

وكذلك محمد بن مراد باي ، الذي كان من مآثره إنشاء مدارس للعلم في كل من الكاف وباجة والقيروان وقابس والجريد^(٢) .

خلافًا لبعض الولاة كمراد باي الثالث الذي تولى سنة (١١١٠هـ) وكان ظالمًا مستبدًا استباح كل الحرمات ، وفي أوائل سنة (١١١٢هـ) قصد القيروان وخرّب معالمها الجليلة ، ولم يترك فيها سوى المساجد وبعض الزوايا .

وكانت تونس محط أنظار العلماء وطلاب العلم ، ولا سيما جامع الزيتونة ومشايخه ، وما فيها من المدارس ، ولذلك فقد رحل الشيخ عليّ الثوري إليها وهو ابن أربع عشرة سنة ، وقرأ على أجلة مشايخ عصره بجامع الزيتونة ، وحصل على كثير من العلوم، ومن مشايخه بتونس الشيخ عاشور القسنطيني، والشيخ سليمان الأندلسي،

(١) انظر ملخص تاريخ تونس ص ١١٩ .

(٢) المصدر السابق ص ١٢٢ .

والشيخ محمد القروي^(١) ، وفي مدة إقامته بتونس سكن المدرستين الشماعية^(٢) والمنتصرية^(٣) .

وكانت الحركة العلمية في صفاقس قائمة أيضاً ، فقد كانت المدارس العلمية منتشرة فيها ، ولذلك لما رجع الشيخ الثوري إليها بعد رحلته إلى مصر ، جعل من داره مدرسة ، على غرار المدارس المحدثه في ذلك العصر ، وكانت مدة الدراسة فيها خمس سنوات بين ابتدائي وثانوي ، ثم يتأهل الطالب للالتحاق بالزيتونة أو الأزهر^(٤) . كما كانت حركة الرحلة العلمية إلى البلدان المجاورة ، وبلاد المشرق عامرة ، ومن أنجع الوسائل للاستزادة من أنواع العلوم ، ولا سيما إلى مصر حيث الأزهر وكذلك الحجاز وغيرها .

وكان لمصر والأزهر خصوصاً أثر كبير على الحركة العلمية في تونس ، حيث كان يفد إليه الكثير من طلابها ، وتخرج فيه العديد من علمائها ، ومنهم :

الشيخ أبو الحسن الكراي الوفاي^(٥) .

والشيخ أبو العباس أحمد الشريف^(٦) .

والشيخ علي الثوري^(٧) .

(١) وسيأتي ذكر شيوخه مع الترجمة لهم بالتفصيل في المبحث الخامس : شيوخه وتلاميذه .

(٢) سميت بذلك نسبة لسوق الشماعين الذي كان حولها في أوائل الدولة الحفصية ، واسمه الآن سوق

البلاغية ، وتقع بزقة الشماعية من سوق البلاغية ، وهي من حسنات الأمير أبي زكريا يحيى بن

أبي محمد عبد الواحد الحفصي ، وذلك سنة ٦٣٣هـ ، انظر تاريخ معالم التوحيد ص ١٧٦ .

(٣) أسسها السلطان محمد المنتصر الحفصي ومات قبل إتمامها ، سنة ٨٣٩هـ ، فأتمها أخوه السلطان

أبو عمر عثمان سنة ٨٤١هـ ، وتقع بنهج الوصفان بتونس ، انظر تاريخ معالم التوحيد ص ١٨٤ .

(٤) انظر تراجم المؤلفين التونسيين ٥٥/٥ .

(٥) انظر شجرة النور الزكية ٣٢٠/١ ونزهة الأنظار ٨٨/٢ وتراجم المؤلفين التونسيين ١٥٥/٤ .

(٦) انظر المؤنس في تاريخ إفريقية وتونس ص ٣٤١ .

(٧) سبقت الإشارة قريباً إلى رحلته إلى مصر ، وسيأتي الكلام عنها مبسوطاً ، في المبحث التالي :

رحلاته وطلبه للعلم .

- والشيخ يوسف بن محمد بن سليمان برتقيز الإمام الزغواني (ت بعد ١١٤٧هـ) ^(١).
- والشيخ إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الجمّني (ت ١١٣٤هـ) ^(٢).
- والشيخ أحمد بن عبد العزيز الشرفي الصفاقسي (كان حياً ١٠٨٠هـ) ^(٣).
- والشيخ أحمد بن حسن بن عليّ بن حسن الشريف (ت ١٠٩٢هـ) ^(٤).
- والشيخ محمد بن عليّ الجمّالي التونسي المالكي (كان حياً سنة ١٠٨٧هـ) ^(٥).
- والشيخ محمد الصغير بن عليّ داود النابلي (ت بعد ١١٣٧هـ) ^(٦).
- والشيخ عبد الله بن محمد بن عليّ بن سعيد السوسي (ت حدود ١١٦٩هـ) ^(٧).
- والشيخ عبد العزيز بن محمد الفراتي ، الفقيه النحوي الأديب (ت ١١٣١هـ) ^(٨).
- والشيخ عمر بن عليّ الفتوشى التونسي ، المعروف بابن الوكيل ، نزيل الإسكندرية ، الأديب الشاعر (ت ١١٧٥هـ) ^(٩).
- والشيخ عليّ بن عليّ بن محمد الجبي (كان حياً سنة ١٠٧٦هـ) ^(١٠).
-
- (١) انظر الحلل السندسية ٥٢٢/٢ وتراجم المؤلفين التونسيين ٨٤/١ .
- (٢) انظر ذيل بشارات أهل الإيمان ص ١٣٠ ومؤنس الأحبة في تاريخ جربة ص ٩٥ .
- (٣) انظر معجم المؤلفين ١٧١/١ وإيضاح المكنون ٢٧٢/١ .
- (٤) انظر شجرة النور الزكية ٣٠٦/١ وتراجم المؤلفين التونسيين ١٧٨/٣ .
- (٥) انظر تراجم المؤلفين التونسيين ٥٣/٢ .
- (٦) انظر ذيل بشارات أهل الإيمان ص ٢٣٥ وشجرة النور الزكية ٣٢٧/١ .
- (٧) انظر ذيل بشارات أهل الإيمان ص ١١٩ وفهرس الفهارس والأبواب ١٤٥/٢ .
- (٨) انظر شجرة النور الزكية ٢٣٣/١ ونزهة الأنظار ١٧٢/٢ وتراجم المؤلفين التونسيين ٢٥/٤ .
- (٩) انظر عجائب الآثار ٣٢٨/١ وتراجم المؤلفين التونسيين ١٤٢/٥ .
- (١٠) انظر كتاب العمر ٤٤٧/١ .

- والشيخ محمد بن عمر بن أحمد الخطيب الشريف الإمام (ت بعد ١١٣٠هـ) ^(١).
- والشيخ أحمد بن محمد التونسي (ت ١١٣٠هـ) ^(٢).
- والشيخ إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن أبي بكر الجمّني (ت ١١٣٤هـ) ^(٣).
- والشيخ محمد بن عمر سعادة (ت ١١٧١هـ) ^(٤).
- وقد عاش الشيخ على الثوري في انتعاش علمي وإن كان محدوداً ، وكان من العلماء البارزين في العلوم الإسلامية في عصره :
- الشيخ المفتي على النفاتي (١٠٨٤هـ) الذي استقل بالفتيا بعد رحلته إلى الشرق ^(٥).
- والعلامة الكبير الإمام أبو بكر ابن الشيخ تاج العارفين الذي جمع بين العلم والدين، حفيد الشيخ أبي الغيث القشاش (١٠٧٢هـ) ^(٦).
- والشيخ المفتي أبو الفضل المسراتي الفقيه النوازلي (ت ١٠٨٥هـ) ^(٧).
- والشيخ أبو العباس أحمد الشريف الشهير بإمام جامع دار الباشا (ت ١٠٩٢هـ) ^(٨).
- وكان من العلماء النابغين في عهده في صفاقس على وجه الخصوص :
- الشيخ أحمد بن عبد العزيز الشرقي الصفاقسي (كان حياً ١٠٨٠هـ) نزيل القاهرة، الفقيه الحاسب الفلكي ^(١).

(١) المصدر السابق ٢٣٣/٢ .

(٢) انظر بشارات أهل الإيمان ص ٢١٧ والحلل السندسية ٢٧٤/٣ .

(٣) انظر نزهة الأنظار ٤٣٦/٢ .

(٤) انظر ذيل بشارات أهل الإيمان ص ٢٤٩ وشجرة النور الزكية ٣٤٦/١ .

(٥) انظر شجرة النور الزكية ٣٠٥/١ .

(٦) انظر مسامرات الظريف ١١٤/١ .

(٧) انظر شجرة النور الزكية ٣٠٦/١ .

(٨) الإحالة السابقة .

والشيخ عبد العزيز بن محمد الفراتي، الفقيه النحوي الأديب (ت ١١٣١هـ) الذي رحل من صفاقس إلى تونس ثم إلى مصر، وقرأ على أعلام الأزهر - كما تقدم - ثم رجع إلى صفاقس، فوجد الشيخ علي الثوري قد سبقه بزمان إلى بث العلم، فكان أكبر عضد في تنظيم التعليم، وترتيب الدروس التي بلغت ثمان عشرة دولة في اليوم الواحد، ودرّس بالجامع الكبير، وتولى الإمامة والخطابة فيه^(٢).

والشيخ محمد بن محمد بن علي المراكشي الصفاقسي (ت ١١٤٨هـ) الفقيه الناظم، تلميذ أبي حسن الكراي، وخليفته في زاويته^(٣).

ومما يلاحظ في عصر الشيخ علي الثوري انتشار المذهب الصوفي في البلاد التونسية، حتى كان الشيخ الثوري - وهو من الصوفية غير الغالين^(٤) - يعمل على نشر التصوف الخالي من بدع السماع والرقص بين تلامذته وغيرهم، مقتدياً في مسلكه وربما في طريقته بشيخه محمد بن محمد بن ناصر الدرعي.

وهو يلحق تلاميذه بعض الأوراد والأذكار، ويدربهم على ممارسة طقوس التصوف الخالية من البدع، وهذا لا غرابة فيه بالنسبة لمقاييس ذلك العصر، وفيه شاع بين الطلبة الانتساب إلى طريقة من الطرق الصوفية.

ومعروف أن الطرق الصوفية تهتم قبل كل شيء بالتربية العملية والروحية، ومن ثم كان التدريب العملي على العبادة والذكر والأخلاق الدينية أحد المعالم الكبرى للتربية القائمة في ذلك العهد^(٥).

(١) انظر معجم المؤلفين ١٧١/١ وإيضاح المكنون ٢٧٢/١.

(٢) انظر شجرة النور الزكية ٢٣٣/١ ونزهة الأنظار ١٧٢/٢ وتراجم المؤلفين التونسيين ٢٥/٤.

(٣) انظر نزهة الأنظار ١٥٥/٢ وتراجم المؤلفين التونسيين ٢٩٩/٤.

(٤) كما سيأتي في الحديث عن عقيدة المؤلف في مبحث: عقيدته ومذهبه.

(٥) انظر التربية الإسلامية التي يحتاج إليها العالم الإسلامي في الوقت الحاضر للدكتور إبراهيم اللبان ص

المبحث الرابع : رحلاته وطلبه للعلم :

بدأ الشيخ الثوري طلبه للعلم بصفاقس ، فأخذ عن الشيخ أبي الحسن الكراي الوفائي وعن غيره .

وكان والده فقيراً ، ولذا فإنه لم يوافق على السفر إلى تونس لطلب العلم ، إلا أن قوة عزيمته لم تحل دون طموحه ومبتغاه .

فرحل إلى تونس وهو ابن أربع عشرة سنة ، وقرأ على أجلة مشايخ عصره بجامع الزيتونة ، وحصل على كثير من العلوم على يديهم ، وقد أثنى على مشايخه التونسيين في فهرسته ، وفي مدة إقامته بتونس سكن المدرستين الشماعية والمنتصرية .

وقاسى في سبيل ذلك شظف العيش ، إذ لم يكن بيده قوة مال ، فلما نفذ ما بيده اشتد به الحال ، حتى صار يشتري شيئاً يسيراً من التمر ، يغليه على بقية نار الطلبة ويشرب ماءه ليمسك به ريقه ، ويفعل به ذلك مرات ، فإذا انقطعت حلاوته اشترى شيئاً يسيراً غيره ، والطلبة يظنون أن له طعاماً مثلهم ، وذلك حرصاً على العلم وتعففاً ، كما قال تعالى ﴿ تَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ﴾ [البقرة ٢٧٣] .

وكان عليه سيماء الصالحين فاطلع عليه بعض أهل الخير ، فعين له كل ليلة نصيباً من الطعام يبعث له به يقاتاته ، وتكفل بقوته مدة طلب العلم بها^(١) .

ثم أرشده بعض أهل الخير والصلاح للذهاب إلى مصر لينال من بركة البقعة المباركة التي أسست في ساعة سعد لهذه الأمة ، وهو الجامع الأنور الأزهر جعله الله عامراً بالعلم وأهله إلى آخر الدهر ، فذهب متوكلاً على الله تعالى ففتح الله عليه ، فلازم جماعة من الأعلام^(٢) .

(١) انظر نزهة الأنظار ٣٥٩/٢ .

(٢) سرد ذكر شيوخه من أهل تونس ومصر في المبحث الخامس : شيوخه وتلاميذه .

وفي القرن الحادى عشر والثانى عشر توافد الطلاب التونسيون على الأزهر ، ولا سيما من الجنوب التونسى ، وبخاصة صفاقس وجربة ، والطلبة الصفاقسيون يشعرون بأنهم أقل غربة فى القاهرة ، لوجود جالية تجارية من أبناء بلدتهم مستقرة بالقاهرة ، وأحياناً بعض الأساتذة .

ثم رجع إلى بلده صفاقس فى أواخر سنة (١٠٧٨هـ - ١٦٦٨م) وله من العمر (٢٥) سنة ، بعد أن تزود من العلم ، وأخذ الإجازات من شيوخه ، والحصول عليها مؤذن بانتهاء الدراسة ، والتصدى للتدريس والإفادة .

وقد نقل الكتانى^(١) عن كتاب الشيخ على الثورى (فهرست مروياته)^(٢) عند كلام المؤلف عن شيخه (يحيى الشاوى) أنه قال :

« أشعرى الأزمان ، وسيبويه الأوان ، وقال : لم أر أسرع منه نظماً ، قال : وقرأنا عليه شرح المرادى على الألفية ، وكنا نصصح نسخنا على حفظه ، ولما كتب لى الإجازة قال : مؤرخة بمجموع الاسم واللقب ، فعددت حروف (يحيى الشاوى) فوجدتها ثمانية وسبعين وألف ، وذلك هو التاريخ فتعجبت من شدة فطانتة »^(٣) .

ولا يعلم تاريخ سفره إلى مصر للالتحاق بالأزهر على وجه التحديد ، وربما كان فى غضون سنة (١٠٧٣هـ - ١٦٦٣م) أو قريباً منها ، لأن مدة المجاورة بالأزهر لمن استكمل تحصيله بتونس هى فى الغالب خمس سنوات .

وبعد رجوعه من رحلاته فى طلب العلم تفرغ للإقراء والتعلم ، واتخذ من دار سكناه الكائنة بحومة اللولب زاوية ومدرسة للإقراء والتعليم ، وكانت مدة الدراسة

(١) فى فهرس الفهارس والأبواب ١١٣٣/٢ .

(٢) سيرد التعريف به فى مبحث : آثار المؤلف .

(٣) انظر فهرس الفهارس والأبواب ١١٣٣/٢ .

بها خمس سنوات بين ابتدائي و ثانوى ، ثم يتأهل الطالب للالتحاق بالزيتونة أو الأزهر^(١).

..

(١) وسيأتى الكلام عن هذه المدرسة عند ذكر تلاميذ المؤلف فى البحث التالى ، وهو مبحث : شيوخه وتلاميذه .

المبحث الخامس : شيوخه وتلاميذه :

أ) شيوخه :

أخذ الشيخ على النورى على طائفة من أهل العلم والفضل فى مختلف الفنون ، وكان بدء تلقيه للعلم كما سبق فى بلده صفاقس ، فأخذ عن علمائها . ولم يعرف من شيوخه بها إلا الشيخ أبو الحسن الكراى الوفائى ، ومن اليقبنى أن يكون له شيوخ عدة بصفاقس ، غير أن المصادر لم تذكر من شيوخه بها غيره . ولما رحل رحل إلى تونس تلقى بها أيضاً العلم عن عدد من العلماء ، ولم تذكر المصادر أيضاً من شيوخه بها إلا ثلاثة من مشايخ الزيتونة هم : عاشور القسنطينى ، وسليمان الأندلسى ، ومحمد القروى ، وقد أثنى عليهم فى (فهرسته) . ولما رحل أيضاً إلى القاهرة ، تلقى عن طائفة من علماء الأزهر ، وعلى يديهم كان تخرجه وتمكنه فى العلم ، حيث لم يعد بعدها إلى بلده إلا وقد أجزى من عدد منهم وفى مختلف الفنون ، وتأهل للتعليم والتدريس والفتيا . وفيما يلى أذكر أسماء شيوخه إجمالاً - مرتبة على حروف المعجم - ثم أترجم لهم تفصيلاً ، حسب ما أسعفتنى به المصادر من معلومات عنهم ، وذلك على النحو التالى:

أولاً : ذكر شيوخه إجمالاً :

- ١- إبراهيم بن محمد بن عيسى المأمونى الشافعى .
- ٢- إبراهيم بن مرعى بن عطية الشيرخيتى .
- ٣- أبو الحسن الكراى الوفائى .
- ٤- أحمد السنهورى المالكى .
- ٥- أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد المصرى البشبيشى الشافعى .
- ٦- أحمد العنانى الكنانى .
- ٧- أحمد بن أحمد بن محمد العجمى .
- ٨- أحمد بن عبد الرحمن البوذرى .
- ٩- جلال الدين الصديقى .

- ١٠- الحسن بن مسعود اليوسى .
- ١١- سالم البحرى .
- ١٢- سليمان بن محمد الأندلسى (الكفيف) .
- ١٣- الشيخ الشيراوى المالكى .
- ١٤- عاشور القسنطينى .
- ١٥- عبد السلام اللقانى .
- ١٦- على بن إبراهيم الخياط الرشيدى الشافعى .
- ١٧- على الشنوائى أبو بكر .
- ١٨- على بن على أبو الضياء نور الدين الشيراملى .
- ١٩- محمد الخفاجى والد الشهاب الخفاجى .
- ٢٠- محمد القروى .
- ٢١- محمد بن عبد الله الخرشى المالكى الأزهرى .
- ٢٢- محمد بن محمد الأفراقى المغربى السوسى .
- ٢٣- محمد بن محمد بن ناصر الدرعى المغربى .
- ٢٤- نور الدين الزيادى .
- ٢٥- يحيى بن زين العابدين حفيد شيخ الإسلام زكريا الأنصارى .
- ٢٦- يحيى بن محمد الشاوى المليانى الجزائرى .

ثانياً : الترجمة لشيوخه تفصيلاً :

١- إبراهيم بن محمد بن عيسى المأموني الشافعي :

لم أقف له على ترجمة ، إلا ما ورد في ترجمة الشيخ على النوري من أنه كان من شيوخه في الأزهر ، قرأ عليه الأحاديث العشارية للحافظ السيوطي ، كما أجازته برواية الحديث المسلسل بالأولية كما أجازته بذلك شيوخه ، وتاريخ الإجازة في الرابع من ربيع الثاني سنة ١٠٧٨ هـ ، وفي طالعها نوه بالشيخ على الثوري وأثنى عليه^(١) .

٢- إبراهيم بن مرعي بن عطية الشبرخيتي^(٢) :

برهان الدين المالكي ، تفقه على الشيخ الأجهوري ، والشيخ يوسف الفيشي ، وله مؤلفات منها : شرح مختصر خليل في مجلدات ، وشرح العشماوية ، وشرح على الأربعين النووية ، وشرح على ألفية السيرة للعراقي ، من تلاميذه عبد العزيز ابن محمد الفراتي وإبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الجمي^(٣) .

أخذ عنه الشيخ عليّ الثوري في الأزهر ، وأجازته إجازة مطلقة في رواية الحديث والفقه ، ثم أجازته بأسانيده في رواية مختصر خليل ، والصحيحين ، والموطأ رواية يحيى ابن يحيى الأندلسي ، وعيون الأثر في فنون المغازي والسير لابن أسد الناس ، والشفاء للقاضي عياض ، والأربعين النووية ، والتذكرة للقرطبي ، وتفسير البيضاوي وتفسير الزمخشري والواحدى وفخر الدين الرازي ، والبعوى وابن عطية ، وأبي حيان الأندلسي^(٤) .

مات غريقاً بالنيل وهو متوجه إلى رشيد سنة ست ومائة وألف .

(١) انظر تراجم المؤلفين التونسيين ٥١/٥ .

(٢) انظر ترجمته في شجرة النور الزكية ص ٣١٧ وعجائب الآثار ١٧١/١ .

(٣) انظر الحلل السندسية ٢٩٦/٣ وتراجم المؤلفين التونسيين ٢٥/٤ .

(٤) انظر نزهة الأنظار ٣٦٠/٢ وكتاب العمر ٤٢٤/٢ .

٣- أبو الحسن الكراي الوفاي^(١) :

أبو الحسن بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن عليّ بن ميمون الكراي ، من أحفاد الشيخ الولي الصالح عليّ الكراي أبي بغيلة .

ولد بصفاقس سنة (١٠٢٥هـ) ونشأ في عائلة مشهورة بالصلاح والتقوى ، وتداول أفرادها القيام على الزوايا وتعليم الناس مبادئ الدين وقواعد السلوك .
وقرأ على فقهاء بلده كوالده ، والشيخ عبيد الأومي وهو عمده ، أخذ عنه الفقه والحديث ، وعن غيرهما ، ثم رحل إلى القيروان وأخذ عن الشيخ سعيد الوحيشي ، ولازمه وانتفع به .

وارتحل إلى الأزهر وقرأ به ، واشترى من القاهرة أجزاء حديثية نادرة ، كمشيخة ابن الجوزي والأربعين حديثاً لصدر الدين البكري ، وغيرهما .
ولما رجع إلى صفاقس أنشأ زاويته المشهورة ، واشتغل بنشر العلم ، وانتفع به جماعة منهم خليفته على الزاوية الشيخ محمد المراكشي ، الذي أخذ عليه العهد أن يجتنب المناصب الشرعية ، فقبل منه العهد ، ووفى به ، ثم استأذن شيخه أبا الحسن الكراي في حج بيت الله الحرام .

فلما رجع أقامه مقامه في حياته ، وصار يعمل يعمل الميعاد (مجلس الوعظ) يوم الجمعة ، بقراءة كتب الوعظ والسير والمغازي ، على عادة أهل صفاقس في ذلك التاريخ ، ويعلم التلاميذ علوم الطريقة والحقيقة .

وكتب أبو الحسن الكراي في وقفه واستخلافه للشيخ المراكشي أنه يقبض دخل الزاوية وينفق عليها ، ولا حساب عليه ، ولا يدخل في ذلك معه أحد ، وكلما فضل عنده شيء من غلال الوقف يشتري به عقاراً للزاوية ، فكثير بذلك دخلها ، واتسع حالها .

(١) انظر ترجمته في شجرة النور الزكية ٣٢٠/١ ونزهة الأنظار ٣٣٩/٢ وتراجم المؤلفين التونسيين ٤/

وجرت على الشيخ الكرّاءى محنة على عهد قائد صفاقس ابن عطية جلىّ ، فى زمن الفتنة بين الأخوين علىّ باى ومحمد باى ابنى مراد باى .

وعندما تغلب علىّ باى على أخيه استلزم ابن عطية بلد صفاقس ، والناس يعرفون ظلمه ، فحاروا ويئسوا ، فالتجأ أعيانهم إلى زاوية سيدى على الكرّاءى بعيالهم ، وأودعوا أمتعتهم وأثاثهم بدار بعض حفدة الشيخ القرية من الزاوية . ودخل ابن عطية جلىّ إلى البلد ليلاً بصحبة نحو ستين فارساً من أتباعه ما بين ممالكك وصبايحية ، وأخرجوا من بالزاوية ، واستولوا على ما فى الدار ، وذلك يوم السبت (١٣) من صفر سنة (١٠٨٨هـ) .

وفى نفس اليوم هجم ابن عطية جلىّ وهو سكران على الشيخ الكرّاءى وأخرجه من الزاوية ، وأجبره على المشى لداره ، ثم ندم على فعلته . وتطورت الأحداث بسرعة فاستولى محمد باى على الحكم ، فأرسل ابن الإنكشارى إلى صفاقس بصحبة عشرين فارساً للقبض على ابن عطية جلىّ الذى التجأ إلى زاوية سيدى على الكرّاءى هو وأتباعه عندما بلغه الخبر - وذلك بعد خمسة أيام من إخراج ابن عطية له من زاويته - فأخذهم السيف والرصاص ، وربطت أرجلهم بالحبال ، وجروا بالأزقة .

ولبث الشيخ الكرّاءى معتكفاً بزاويته مدة خمسين سنة بين ذكر وعبادة ونسخ وتأليف إلى أن وافاه أجله سنة (١١٠٥هـ) من مؤلفاته :

١- نفائس الخمرات والنجوم الزاهرات : وتسمى أيضاً (النوية) وهى منظومة باللهجة الدارجة^(١) .

٢- المواهب الفاخرات واليوافيت النيرات على أصل نفائس الخمرات .

٣- تحفة المريد ودرع النفوس على نسج الشيخ أحمد الكامل بن عروس ، وهى منظومة باللغة الدارجة ، على عادته فى منظوماته .

(١) منها نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الوطنية بتونس برقم : ١٦٤١٧/١ (١/٤٤٨٨أحمدية) .

شرحها عبد الوهاب الأزهرى تحت اسم (فتح الملك المجيد القدوس على شرح تحفة المريد ودرع النفوس) ومدحه بقصيدة أرسلها مع هذا الشرح^(١) وله غير ذلك .

٤- أحمد السنهورى المالكى :

لم أجد له ترجمة ، وإنما ذكره ، محمد مخلوف فى شجرة النور الزكية^(٢) ضمن ترجمة الشيخ على النورى ، حيث عدّه ضمن شيوخه الذين أخذ عنهم بالأزهر .

٥- أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن شمش الدين بن على المصرى البشبيشى الشافعى^(٣) :

الإمام العالم المحقق الحجة النقال ، كان متضلعا من فنون كثيرة قوى الحافظة ، ميالا نحو الدقة ، له تصرف فى العبارات ، يذكر من فضائله وعلومه ما يقضى ببراعته وتفوقه على نظائره من أهل عصره .

ولد ببلده بشبيش - بكسر أوله وثالثه بينهما شين معجمة ثم ياء مشاة من تحت ثم شين معجم ثانية - قرية من أعمال المحلة بالغربية فى سنة إحدى وأربعين وألف ، وحفظ بها القرآن ، ولازم من مشايخها الشيخ على المحلى ، وقرأ بالمحلة على الشيخ العارف بالله تعالى القطب الربانى حسن البدرى ، ولازمه كثيرا .

ثم رحل إلى مصر وقرأ بالروايات على الشيخ سلطان المزاحى ولازمه فى الفقه والحديث والفرائض والعربية وغيرها نحو خمس عشرة سنة ، ولازم أبا الضياء عليا الشيراملى فى العقائد والنحو والأصول حتى تخرج به ، وأخذ عن الحافظ الشمس البابلى ، والشمس الشوبرى ، والشيخ يس الحمصى ، وسرى الدين محمد الدرورى الحنفى .

(١) منها نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الوطنية بتونس برقم : ١٦٥٨١/٢ (٢/١٨٧٥) .

(٢) ص ٣٢١ .

(٣) انظر ترجمته فى خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر ٢٣٨/١ .

وتصدر للإقراء والتدريس بالجامع الأزهر ، واجتمعت عليه الأفاضل ، وجلس في محل شيخه سلطان المزاحي ، فلازمه جماعته ، ودرس في العلوم الشرعية والعقلية

وفيها أخذ عنه الشيخ عليّ الثوري الصفاقسي وعبد العزيز بن محمد الفراتي^(١) وحج في سنة اثنتين وتسعين وألف ، وأقام بمكة يدرس وانتفع به جماعة من أهلها ، وأثنى عليه وعلى فضائله كثير منهم .

ثم توجه إلى مصر وسافر منها إلى بلده بشيش لصلة رحمه ، فأدركه بها الحما ، وكانت وفاته ليلة الاثنين سلخ رجب سنة ست وتسعين وألف .

٦- أحمد العناني الكتاني :

لم أجد له ترجمة ، وإنما ذكره بعض من ترجم للشيخ على النوري ، كمحمد مخلوف في شجرة النور الزكية^(٢) ، والكتاني في فهرس الفهارس^(٣) ومحمود مقديش في نزهة الأنظار^(٤) ، ومحمد محفوظ في كتاب تراجم المؤلفين التونسيين^(٥) ضمن شيوخه الذين أخذ عنهم بالأزهر .

٧- أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد العجمي الشافعي الوفاي المصري^(٦) :

الإمام المفسن اللوذعي ، كان من أجلاء علماء مصر ، له الفضل الباهر ، والحافظة القوية والذهن الثاقب .

وكان صدوقاً حسن العشرة والمحاضرة ، وإليه النهاية في معرفة التاريخ وأيام العرب وأنسابهم ، مع ما انضم إليه من معرفة بقية الفنون ، وكان مرجعاً لأفاضل

(١) انظر نزهة الأنظار ٣٦٠/٢ - ٣٨٠ وتراجم المؤلفين التونسيين ٢٥/٤ .

(٢) ص ٣٢١ .

(٣) ٦٧٤/٢ .

(٤) ٣٦٠/٢ .

(٥) ٥٢/٥ .

(٦) انظر ترجمته في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ١٧٦/١ .

العصر في مراجعة المسائل المشككة لطول باعه وسعة اطلاعه وكثرة الكتب التي جمعها .

تفنن في العلوم العقلية والنقلية الفرعية والأصلية ، فأخذها عن أهلها وأوصل الأمانة إلى محلها ، وقد جمع من الكتب المؤلفة في سائر العلوم والفنون فأوعى ، وحصلها بسائر أقسامها فصلاً وجنساً ونوعاً ، بحيث أصبح بمصر خزانة العلم الذي عليه في النقل يعول ، وإليه في ذلك يشار ، وعمدة الفضلاء الذين يردون من معين كتبه البحار .

له من التأليف شرح ثلاثيات البخارى ، ورسالة في الآثار النبوية ، وجمع لنفسه مشيخة .

قرأ على الشيخ على الحلبي صاحب السيرة ، والبرهان اللقاني ، والشهاب الغنيمي ، وقاضى القضاة الشهاب الخفاجي ، والشمس الشوبري ، وسلطان المزاحي ، والشمس البابلي ، والعلا الشيراملسي ، وغيرهم ، وكان الشيراملسي مع جلالة يحترمه ويثنى عليه ويراجعه في كثير من المسائل وأسماء الرجال .

وأخذ عنه جماعة منهم إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الجيني الدمشقي ، وسمع منه الشيخ على الثوري أول حديث من (الثلاثيات) بقراءة صاحبه على الفرغلي ، وأجازهما برواية الكتاب ، كما سمع منه (ثلاثيات البخارى) بقراءة رفيقه الشيخ على بن إبراهيم الفرغلي المصري ، وأجازهما بروايتهما ، كما أجازهما إجازة عامة وتاريخها في أواسط ربيع الأول سنة ١٠٧٨هـ .

كما روى عنه كتاب (عمدة الأحكام) لعبد الغنى بن عبد الواحد بن سرور المقدسي ، وكانت وفاة الشيخ العجمي ليلة الأربعاء الثامن عشر ذى القعدة سنة ست وثمانين وألف .

٨- أحمد بن عبد الرحمن البوذري :

لم أجد له ترجمة ، وإنما ذكره بعض من ترجم للشيخ على النوري ، كمحمد محفوظ في تراجم المؤلفين التونسيين ، ضمن شيوخه الذين أخذ عنهم بالأزهر ، قال : « ولعله من قرية بوذر بالساحل التونسي »^(١) .

وقد أجاز الشيخ على النوري في رواق المغاربة برواية شرح جمع الجوامع وبغيره من الكتب سنة ١٠٧٨هـ .

٩- جلال الدين الصديقي :

لم أجد له ترجمة ، وإنما ذكره بعض من ترجم للشيخ على النوري ، كالكتاني في فهرس الفهارس^(٢) ، ومحمد محفوظ في كتاب تراجم المؤلفين التونسيين^(٣) ضمن شيوخه الذين أخذ عنهم بالأزهر .

١٠- الحسن بن مسعود اليوسى^(٤) :

نور الدين ، أبو على ، شيخ مشايخ المغرب على الإطلاق ، الإمام الذى وقع على علمه وصلاحه الاتفاق ، المتضلع فى العلوم ، الحامل لواء المنثور والمنظوم . أخذ عن الشيخ محمد بن ناصر ، وانتفع به ، وعبد الملك التجمعتى ، وعبد القادر الفاسى ، وجماعة .

أخذ عنه من لا يعد كثرة ، منهم أبو العباس أحمد بن مبارك ، وأبو سالم العياشى ، وأبو الحسن النورى ، وأبو عبد الله التازى .

له تأليف حسان وأدعية ورسائل وقصائد ، منها زهر الأكم فى الأمثال والحكم ، وتأليف فيما يجب على المكلف أن يعرفه من أصول الدين وفروعه ، وقصيدة دالية مدح بها شيخه محمد بن ناصر وشرحها ، دالة على رسوخ قدمه فى

(١) ٥١/٥ .

(٢) ٦٧٤/٢ .

(٣) ٥٢/٥ .

(٤) انظر ترجمته فى شجرة النور الزكية ص ٣٢٨ .

المعارف والفنون ، وحاشية على مختصر السنوسي ، وحاشية على كبراه ، والقانون في العلوم ، وغير ذلك .

قدم مكة سنة ١١٠٢هـ واجتمع بالأعيان والأفاضل ، ورجع لبلده وبها توفي سنة ١١١١هـ .

١١- سالم البحرى :

لم أجد له ترجمة ، وإنما ذكره محمود مقديش في نزهة الأنظار ، في ترجمة الشيخ على النورى ، حيث ذكر أنه رأى مكتوباً بخط الشيخ على النورى قوله : « اجتمعت بالشيخ الصالح سيدى على الشنوائى بعد زيارة سيدى أحمد البدوى وأخذت عليه الطريقة الأحمدية وتلقنت منه الذكر .

ثم ارتحلت إلى المنصورة واجتمعت فيها بالشيخ الصالح المسن الشيخ سالم البحرى ، وتلقنت منه الذكر ، وأخذت عليه الورد .. »^(١) .

١٢- سليمان بن محمد الأندلسى (الكفيف) :

لم أجد له ترجمة ، وإنما ذكره بعض من ترجم للشيخ على النورى ضمن ترجمته ، كمحمد مخلوف في شجرة النور الزكية^(٢) ، ومحمد محفوظ في كتاب تراجم المؤلفين التونسيين^(٣) وحسن حسنى عبد الوهاب في كتاب العمر^(٤) ، وهو من شيوخه الذين أخذ عنهم بتونس أثناء رحلته إليها . كما ذكر عرضاً ضمن تراجم بعض تلاميذه ، وهم :

يحيى بن أحمد بن بدر الدين (ت ١١٣٩هـ)^(٥) ، وقاسم الغمّاد (ت ١١٢٢هـ)^(٦)

(١) نزهة الأنظار ٣٦٠/٢ .

(٢) ص ٣٢١ .

(٣) ٤٩/٥ .

(٤) ١٩٣/١ .

(٥) انظر ذيل بشارات أهل الإيمان ص ١٣٦ .

(٦) المصدر السابق ص ٢٠٩ .

وعبد الكبير درغوث بن يوسف درغوث (ت ١١٣٣هـ) ^(١) ، وحسين الحنفى ^(٢) ومصطفى البابلي ^(٣) ، وعبد الرحمن بن محمد الجامعى الفاسى (١٠٨٧-ت بعد ١١٣٢هـ) أخذ عنه صحيح البخارى برواية أبى ذر الهروى ^(٤) ، والعلامة أبو عبد الله محمد بن محمد قدوار الذى نظم قصيداً ذكر فيها شيوخه من علماء تونس، فعد الشيخ سليمان الأندلسى ضمنهم ^(٥)، فقال :

وَمِنْهُمْ الشَّهِيرُ بَيْنَ النَّاسِ يَدْعَى سُلَيْمَانَ بِلا التَّبَاسِ
أَنْدَلُسِيُّ الْأَصْلِ شَاعَ ذِكْرُهُ فَهُوَ فِي الْمَعْقُولِ جَلَّ قَدْرُهُ

١٣- الشيخ الشبراوى المالكى :

لم أجد له ترجمة ، وإنما ذكره ، محمد مخلوف فى شجرة النور الزكية ^(٦) ضمن ترجمة الشيخ على النورى ، حيث عدّه ضمن شيوخه الذين أخذ عنهم بمصر .

١٤- عاشور القسنطينى ^(٧) :

اختلف فى اسم والده قيل عيسى ، وقيل قاسم ، ينسب إلى قسنطينة بلد بالمغرب بحدود إفريقية ، الشيخ الإمام الصالح الفقيه الفاضل الرحال ، علم الأعلام نزيل تونس ، مالكى المذهب ، يعلم عدّة فنون ، حكى عن نفسه قال : رحلت إلى بلاد السودان ، فرأيت بها رجلاً حراثاً يحرث نفسه ، فقربت منه ، فسمعتة ينشد أبياتاً من مقامات الحريرى ، ولما سألتها عنها قال : لى عليها ثمانية عشر شرحاً .

(١) المصدر السابق ص ٢١٨ .

(٢) المصدر السابق ص ٢٤٢ .

(٣) المصدر السابق ص ٣٠٣ .

(٤) انظر شجرة النور الزكية ص ٣١٠ وتراجم المؤلفين التونسيين ١٠/٢ .

(٥) انظر الحلل السندسية ٤٩٢/٢ .

(٦) ص ٣٢١ .

(٧) انظر ترجمته فى شجرة النور الزكية ص ٣١٠ وذيل بشائر أهل الإيمان ص ١٩١ .

أخذ عن الشيخ التواتي وهو عن الشيخ محمد خوه عن الشيخ محمد السوسي عن المنجور ، وأخذ القسنطيني أيضاً عن الشيخ عثمان الثاوشى عن الشيخ سالم السنهورى ، وأسانيد السوسي والمنجور والسنهورى معروفة .
وغالباً ما دخل بلداً وأكرمه متوليه ، درس بجامع الزيتونة وغيره ، أخذ عنه جماعة منهم الشيخ محمد محمد قويسم بن علىّ التونسي وعبد العزيز بن محمد الفراتي^(١) .

١٥- عبد السلام بن إبراهيم بن إبراهيم اللقاني المصرى المالكي^(٢) :

الحافظ المتقن الفهامة شيخ المالكية في وقته بالقاهرة ، كانت ولادته سنة إحدى وسبعين وتسعمائة ، وكان في مبدأ أمره على ما حكى من أهل الأهواء المارقين ، ولم يتفق أنه رأى بمصر في مكان إلا في درس والده البرهان ، وكان إذا انتهى الدرس ينفقد فلا يوجد ، ويمضى لما كان عليه .
ولما مات أبوه تصدّر في مكانه بجامع الأزهر للتدريس ، ونزع عما كان عليه في أيام شبابه ، وظهر منه ما لا يخفى فيه من العلم والتحقيق ، ولزمه غالب الجماعة الذين كانوا يحضرون درس والده ، وانتفع به خلق كثير .
وكان إماماً كبيراً ، محدثاً باهراً ، أصولياً إليه النهاية ، وكان ذا شهامة ونفسانية كثير الخط على علماء عصره ، وكانت له شدة وهية لا سيما في دروسه فكان لا يقدر أحد من الحاضرين أن يسأله أو يرد عليه هية له ، وكان من كبار المشايخ من أهل وقته يحترمون ساحته ، وينقادون لرأيه .
وله تأليف حسنة الوضع ، منها : شرح المنظومة الجزائرية في العقائد ، وله ثلاثة شروح على عقيدة والده الجوهرة .

(١) انظر انظر نزهة الأنظار ١٧٢/٢ وذيل بشائر أهل الإيمان ص ١٩٥ وعنوان الأريب ٦/٢ وتراجم

المولفين التونسيين ٢٥٤-١٢٧ .

(٢) انظر ترجمته في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر ٤١٦/٢ .

وقال بعض الأشياخ المصريين : إنه لو كان على وتيرة والده من الأكباب على الإفادة لفاقه بمراحل ، على أنه كان في طبقته فضلاً ومهابة ، توفي سنة ثمان وسبعين وألف .

١٦- على بن إبراهيم الخياط الرشيدى الشافعى^(١) :

الشيخ الإمام الحجة الولي المفتن في العلوم ، والجامع لها ، والمقدم في المعارف كلها، والمتكلم في أنواعها ، والناقد في جميعها ، والحريص على أدائها ، مع ذهن ثاقب وآداب وأخلاق وحسن معاشرة ولين جانب وكثرة احتمال وكرم نفس وحسن عهد وثبات وذم وملازمة طاعة وكثرة ذكر .

ولد في العشر الأول من علماء عصره ، ثم قدم مصر وقرأ بالروايات على مقرئ مصر عبد الرحمن اليمنى ، وأخذ الفقه والعلوم الشرعية والعقلية عن شيوخ كثيرين ، منهم : النور على الحلى والبرهان اللقاني والشمس الشوبرى والشيخ سلطان المزاحى والنور الشيراملى والشمس اليايلى .

وجد واجتهد إلى أن بلغ الغاية القصوى ، ورجع إلى بلده وحدث سيرته فيها، وأقبل عليه جميع أهلها ، وظهرت له كرامات كثيرة ، وتصدر للتدريس . وأخذ عنه خلق كثيرون ، منهم : العلامة أحمد بن عبد الرزاق الرشيدى ، وأقبل على قراءة القرآن قبل موته بسنة ، فصار لا يتركها صباحاً ومساءً وكل وقت حتى ترك التدريس إلى أن توفي في أوائل رجب سنة أربع وتسعين وألف برشيد ، وبها دفن .

١٧- على الشنوائى أبو بكر :

لم أجد له ترجمة ، وإنما ذكره ، محمد مخلوف في شجرة النور الزكية^(٢) ضمن ترجمة الشيخ على النورى ، حيث عدّه ضمن شيوخه الذين أخذ عنهم بمصر .

(١) انظر ترجمته في خلاصة الأثر في أعيان القرى الحادى عشر ١٢٨/٣ .

(٢) ص ٣٢١ .

وذكره محمود مقديش أيضاً في ترجمة الشيخ على النورى ، وقال إنه أنه رأى مكتوباً بخط الشيخ على النورى قوله : « اجتمعت بالشيخ الصالح سيدى على الشنوائى بعد زيارة سيدى أحمد البدوى وأخذت عليه الطريقة الأحمدية وتلقنت منه الذكر ... »^(١).

١٨- على بن على أبو الضياء نور الدين الشيراملى الشافعى القاهرى^(٢) :

ولد ببلدة شيراملى من قرى مصر سنة سبع أو ثمان وتسعين وتسعمائة ، وأصابه الجدري وهو ابن ثلاث سنين فكف بصره .

حفظ الشاطبية والخلاصة والبهجة الوردية والمنهاج ونظم التحرير للعمريطى والغاية والجزرية والكفاية والرحبية وغير ذلك .

قرأ القرآن للعشرة على شيخ القراء فى زمانه عبد الرحمن اليمنى ، وحضر دروس الشيخ عبد الرؤف المناوى فى مختصر المزنى فى المدرسة الصلاحية .

وأخذ الفقه والحديث عن النور الزيادى وسالم الشبشيرى وانتفع به كثيراً ، ولازم النور الحلى صاحب السيرة الملازمة الكلية والشمس الشوبرى وعبد الرحمن الخيارى ومحيى الدين ابن شيخ الإسلام وفخر الدين وسراج الدين الشنوائين وسليمان البابلى ولزم فى العقليات الشهاب الغنيمى .

وسمع الصحيحين والشفاء على المحدث الكبير الشهاب أحمد السبكى شارح الشفاء، وسمع أيضاً صحيح البخارى والشمائل والمواهب وشرح عقائد النسفى وشرح جمع الجوامع ومغنى اللبيب وشرح ابن ناظم الخلاصة وشرح جوهرة التوحيد كل ذلك على البرهان اللقانى .

(١) نزهة الأنظار ٣٦٠/٢ .

(٢) انظر ترجمته فى خلاصة الأثر فى أعيان القرى الحادى عشر ١٧٤/٣ وخلاصة الخير عن بعض أعيان القرنين العاشر والحادى عشر ص ٥٥٣ .

وحضر الأجهوري في شرح نخبة الأثر وشرح ألفية السيرة والجامع الصغير وشرح الشمسية وشرح التهذيب والحفيد وحضر عبد الله الدنوشري في جميع شرح ابن عقيل وشرح البهجة للولي العراقي في مقدمتين وفي العروض .
وتصدر للإقراء بجامع الأزهر ، فانفرد في عصره بجميع العلوم ، وانتهت إليه الرئاسة ، وكان آخر أقرانه موتاً .

ولازمه لأخذ العلم عنه أكابر علماء عصره كالشيخ شرف الدين بن شيخ الإسلام ، والشيخ زين العابدين ، ومحمد البهوتي ، ويس الحمصي ، ومنصور الطوخي ، وعبد الرحمن المحلى ، والشهاب البشيشي ، والسيد أحمد الحموي ، وعبد الباقي الزرقاني ، وغيرهم ممن لا يحصى .

وكان يكتب على جميع ما يقرؤه من الكتب ، ولو جمع ما كتبه لجاوز الحد ، ولكنه لم يشتهر من مؤلفاته إلا حاشيته على المواهب اللدنية في خمس مجلدات ضخام وحاشية على شرح الشمائل لابن حجر وحاشية على شرح الورقات الصغير لابن قاسم وحاشية على شرح المنهاج والنهاية للشمس الرملی .
وكانت وفاته ليلة الخميس ، ثامن عشر شوال ، سنة سبع وثمانين وألف من الهجرة .

وهو من شيوخه بالأزهر ، أخذ عنه القراءات كما نص على ذلك في غيث النفع^(١) وفي شجرة النور الزكية : « ومن جملة ما قرأه عليه النشر في القراءات العشر »^(٢) .

(١) حيث قال عند قوله تعالى : ﴿وَبِالْآخِرَةِ﴾ [٤] في سورة البقرة : « .. وجرى عملنا على تقلد القصر لأنه أقواها ، وبه قرأنا على شيخنا رحمه الله وغيره ، وقرأنا على شيخنا الشيراملي بتقلد الطويل » .

(٢) ص ٣٢١ .

١٩- محمد الخفاجي والد الشهاب الخفاجي :

لم أجد له ترجمة ، وإنما ذكره ، محمد مخلوف في شجرة النور الزكية^(١) ضمن ترجمة الشيخ على النوري ، حيث عدّه ضمن شيوخه الذين أخذ عنهم بمصر .

٢٠- محمد القروي :

لم أجد له ترجمة ، وإنما ذكره ، محمد مخلوف في شجرة النور الزكية^(٢) ، ومحمد محفوظ في تراجم المؤلفين التونسيين^(٣) ، ضمن ترجمة الشيخ على النوري ، حيث ذكره ضمن شيوخه الذين أخذ عنهم بتونس .

كما ذكر عرضاً ضمن ترجمة تلميذه العلامة أبو عبد الله محمد بن محمد قدوار الذي نظم قصيداً ذكر فيه شيوخه من علماء تونس ، فعد الشيخ محمد القروي ضمنهم^(٤) ، فقال :

وَمِنْهُمْ الْعَفِيفُ ذُو الْإِنْصَافِ	فَهُوَ لِلْحُقُوقِ ذُو اعْتِرَافِ
مُحَمَّدُ الْقُرَوِيُّ يُدْعَى فَاعِلِمًا	إِذْ كَانَ لِلطُّلَابِ نَاصِحًا وَمَا
يَبْرَحُ حَتَّى يَفْهَمُوا الْمَسَائِلَا	فَقَهَا وَنَحْوًا فَاعِلِمَنَ يَا سَائِلَا

٢١- محمد بن عبد الله الخرشى المالكي الأزهرى^(٥) :

الشيخ الفقيه المشارك العلامة العالم الناسك الورع ، مدرس المالكية ملحق بالأحفاد بالأجداد ، ويعرف أهله بأولاد صباح الخير ، روى عن أبيه وعن الشيخ إبراهيم اللقاني وعن الشيخ على الأجهوري .

(١) ص ٣٢١ .

(٢) ص ٣٢١ .

(٣) ٤٩/٥ .

(٤) انظر الحلل السندسية ٤٩٣/٢ .

(٥) انظر ترجمته في موسوعة أعلام المغرب ١٧٩٦/٥ .

من تلاميذه إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الجمّني وعبد العزيز بن محمد الفراتي ، وأخذ عنه الشيخ علي النوري في الأزهر ، حيث قرأ عليه الفقه والأربعين النووية وقطعة من الجامع الصغير للسيوطي ، وأجازته إجازة مطلقة .
له شرح على العقيدة الصغرى للشيخ السنوسي ، توفي سنة إحدى ومائة وألف أو اثنتين ومائة وألف^(١) .

٢٢- محمد بن محمد الأفراني المغربي السوسي^(٢) :

أخذ عن أبي زيد بن القاضي علم القراءات ، وتمهر في سائر فنونه ، وهو أشهر تلاميذه ، رحل إلى المشرق ، ونزل مصر ، وتوفي بها .
أخذ عنه الشيخ علي النوري القراءات ، إذ هي اختصاصه ، وبها اشتهر في مصر ، وكان من أبرز تلاميذه .
له عدة منظومات في القراءات ، منها منظومة غاية البيان في خفي لفظي ﴿ءالتن﴾^(٣) ومقصورة في طرق السبعة^(٤) ، ومنظومة تذكرة الإخوان وشرحها البرهان على مسائل تذكرة الإخوان^(٥) .
وقد نص الشيخ النوري في غيث النفع على تلقيه للقراءات على شيخه علي محمد بن محمد الأفراني ، حيث قال : « وإذا قلت (شيخنا) فالمراد به : العلامة المحقق والمدقق الصالح الناصح سيدي محمد بن محمد الأفراني المغربي السوسي » .
نزل مصر ، وتوفي بها ، رحمه الله تعالى ، شهيداً بالطاعون ، وأواخر ذي القعدة الحرام، سنة إحدى وثمانين وألف .

(١) انظر نزهة الأنظار ٣٦٠/٢ وتراجم المؤلفين التونسيين ٥٠/٥ .

(٢) انظر القراء والقراءات بالمغرب ص ١٠٩ وشجرة النور ص ٣٢١ ونزهة الأنظار ٣٦٠/٢ وتراجم المؤلفين التونسيين ٥٢/٥ .

(٣) منها نسخة خطية في المكتبة الأزهرية بمصر ، برقم (٧٧) .

(٤) منها نسخة خطية في دار الكتب الوطنية بتونس ، برقم (٢٩٣٧) .

(٥) منها نسخة خطية في مكتبة جاريت (يهودا) برنستون برقم ٢٠٥ (٥٠٤٤) .

٢٣- محمد بن محمد بن ناصر الدرعي المغربي^(١) :

النحوى اللغوى الناظم ، كان رأساً فى العلم والعمل ، ماهراً فى التفسير والحديث والتصوف ، واللغة ، يستظهر تسهيل ابن مالك ، أخذ عن شيخه على بن يوسف الدرعي ، وجل استفادته منه ، وأجاز له محمد بن سعيد المراكشى ، ولقى أبا بكر السجستانى فى رحلته للمشرق واستفاد منه ، ولم تتسع رحلته ، وأخذ التصوف عن عبد الله بن الحسين الدرعي ، وتلاميذه وأتباعه كثيرون جداً وصيته كبير .

قال المحبى : « أجمع أهل المغرب على جلالته وعظم قدره ، وما أظن أحداً بلغ رتبته فى الاشتهار عندهم ، فإن كثيراً ما أسأل عنه آحاد المغاربة فيبادرون بذكر فضائله وولايته بأول وهلة ، ولا أراهم فى وصف غيره كذلك »^(٢) .

وقد لقيه الشيخ على الثورى بالأزهر ، وكان من أجل شيوخه ، وأخذ عنه طريق القوم ، ولقنه ورد الذكر ، وتوقف فى إجازته أولاً ثم أجازه لرؤيا رآها المستجيز ، وأثنى عليه ، وكان قدوة للشيخ على الثورى فى مسلكه الصوفى ، يحتج بمواقفه فى مقاومة بدع التصوف ، ويثنى عليه^(٣) ، توفى سنة خمس وثمانين وألف من الهجرة .

٢٤- نور الدين الزيادى :

لم أجد له ترجمة ، وإنما ذكره ، محمد مخلوف فى شجرة النور الزكية^(٤) ضمن ترجمة الشيخ على النورى ، حيث عدّه ضمن شيوخه الذين أخذ عنهم بمصر .

(١) انظر ترجمته فى صفوة من انتشر ص ١٧٣ وشجرة النور الزكية ٣١٣/١ والتقاط الدرر ص ١٩٦ .

(٢) خلاصة الأثر ٢٣٨/٤ .

(٣) انظر ذيل البشائر ص ١٢٨ .

(٤) ص ٣٢١ .

٢٥- يحيى بن زين العابدين حفيد شيخ الإسلام زكريا الأنصارى^(١) :

شرف الدين ، أبو المواهب وأبو هادى ، فاضل ، من أهل مصر ، له تصانيف منها الطبقات ، ذكر فيها شيوخه وعلماء عصره .

وهو من شيوخ على النورى فى الأزهر ، قرأ عليه قطعة من صحيح البخارى ، وقطعة من صحيح مسلم ، وموطأ الإمام مالك ، وأول سنن الترمذى ، والأحاديث العشاريات للحافظ ابن حجر ، وأول كتاب الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع للخطيب البغدادى ، وكتاب الأخلاق المتبولى لعبد الوهاب الشعرانى ، وأول كتاب الدر المنضود فى الصلاة على صاحب المقام المحمود لابن حجر المهرمى .

وأجازه بأسانيده فى رواية هذه الكتب ، وأجازه إجازة مطلقة بغيرها ، وقد طلب منه تلقينه كلمة النجاة وهى لا إله إلا الله ، وطلب منه إلباسه خرقة التصوف ، فألبسه قطعة من الجوخ ، وقرأ عليه الكتب المذكورة فى أوقات متعددة آخرها عصر يوم السبت فى ١٥ ربيع الثانى سنة ١٠٧٣هـ ، وضمن هذه الإجازة فى رسالة سماها (الشرف الظاهر الجلى فى إجازة سيدى على المغربى المالكى) كتبها فى ربيع الأول سنة ١٠٧٨هـ ، وهى بخط الجيز شرف الدين المذكور^(٢) .

٢٦- يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى الشاوى^(٣) :

أبو زكريا النابلى الشاوى المليانى الجزائرى المالكى ، ولد بمدينة مليانة ونشأ بمدينة الجزائر من أرض المغرب ، وقرأ بهما على شيوخ أجلاء ، منهم الشيخ محمد

(١) انظر ترجمته فى خلاصة الأثر ٢٢٢/٢ والأعلام ١٦١/٣ .

(٢) انظر فهرس الفهارس ١٠٩٤/٢ وتراجم المؤلفين التونسيين ٥٠/٥ قال محمد محمد محفوظ : « والخط مشرقى نسخى من أردأ ما رأيت من الخطوط ، وهى فى ٩ ورقات من الحجم الصغير نبه فيها على أمور غريبة » .

(٣) انظر ترجمته فى خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر ٤٨٦/٤ وتعريف الخلف ١٨٧/١ وفهرس الفهارس والأثبات ١١٣٢/٢ .

ابن محمد بن بهلول والشيخ سعيد مفتي الجزائر والشيخ علي بن عبد الواحد الأنصاري وغيرهم .

وأجازه شيوخه وتصدر للإفادة ببلده ، وقدم القاهرة سنة أربع وسبعين وألف واجتمع به فضلائها وأخذوا عنه ، وروى عن علمائها كالشيخ سلطان والشمس البابلي والنور الشيراملسي ، وأجازوه بمروياتهم .

ثم تصدر للإقراء بالأزهر ، واشتهر بالفضل ، وحظى عند أكابر الدولة ، واستمر على القراءة مدة قرأ فيها مختصر خليل ، وشرح الألفية للمرادي ، وعقائد السنوسي وشروحها .

ثم رحل إلى الروم فمر في طريقه على دمشق ، وعقد بجامع بني أمية مجلساً اجتمع فيه علماءها وشهدوا له بالفضل التام وتلقوه بما يجب له ومدحه شعراؤها واستحاز منه نبلاؤها ثم توجه إلى الروم فاجتمع به أكابر الموالى ، واشتهر بالعلم . ثم رجع إلى مصر مجللاً معظماً مهابةً موقراً ، وقد ولى بها تدريس الأشرفية والسليمانية والصرغتمشية وغيرها ، وأقام بمصر مدة ثم رجع إلى الروم .

ومن قرأ عليه بما محمد الأمين المحبّي والشيخ زين الدين البصري والشيخ عبد الرحمن المجلد ، قرعوا عليه تفسير سورة الفاتحة من البيضاوي مع حاشية العصام ومختصر المعاني مع حاشية الحفيد والخطائي والألفية وبعض شرح الدواني على العقائد العضدية .

ثم رجع إلى مصر وصرف أوقاته إلى الإفادة والتأليف ، ومن تلاميذه عبد العزيز ابن محمد الفراتي ، وكان من أخص تلاميذه .

وله مؤلفات عديدة في الفقه وغيرها ، منها : حاشية على شرح أم البراهين للسنوسي نحو عشرين كراساً ونظم لامية في إعراب الجلالة جمع فيها أقاويل النحويين وشرحها شرحاً أحسن فيه كل الإحسان ، وله مؤلف صغير في أصول النحو ، جعله على أسلوب الاقتراح للسيوطي ، أتى فيه بكل غريبة ، وله شرح التسهيل لابن مالك وحاشية على شرح المرادي .

وكان له قوة في البحث وسرعة الاستحضار للمسائل الغريبة وبداهة الجواب لما يُسأل عنه من غير تكلف ، وسافر في آخر أمره إلى الحج بجرأ فمات وهو في السفينة سنة ست وتسعين وألف^(١) .

وقد أخذ عنه الشيخ الثوري الصفاقسي بالأزهر ، وأجازه بما رواه عن مشايخه المغاربة ، وهي الموطأ والشفأ والصحيحان وحزب البحر وكتب الشيخ السنوسي وغير ذلك^(٢) .

..

(١) انظر نزهة الأنظار ١٧٢/٢ وكتاب العمر ٤٥٣/١ وتراجم المؤلفين التونسيين ٢٥/٤ .

(٢) انظر شجرة النور الزكية ٣٢١/١ .

ب) تلاميذه :

إن مما لا شك فيه أنه قد كان للشيخ على الثوري الكثير من الطلاب ، فإنه رحمه الله بعد رجوعه من رحلاته في طلب العلم اتخذ من دار سكناه الكائنة بجومة اللولب زاوية لقراءة القرآن والعلم ، وتفرغ للإقراء والتعليم وإلقاء الدروس . وكانت هذه الزاوية أو المدرسة على غرار المدارس المحدثه في ذلك العصر ، فيها بيت للصلاة تلقى فيه الدروس العلمية .

وقد هيا فيها بيوتاً لسكنى الطلبة الوافدين من الضواحي ، أو من البلدان الأخرى ، وكان يبر الطلبة المقيمين بالزاوية بالطعام ، ويكسوهم ، ولذلك توافد عليها الطلبة من جهات عديدة من البلاد التونسية ، وحتى من غيرها ، كليياً^(١) .

إضافة إلى ما اشتهر به مؤسس هذه المدرسة الشيخ على الثوري رحمه الله من رسوخ قدم في العلم ، ونصح في التعليم ، ومداومة على إلقاء الدروس .

وقد ورد في ترجمة الشيخ عبد العزيز بن محمد الفراتي (ت ١٣١هـ) أنه لما رجع إلى صفاقس وجد الشيخ على الثوري قد سبقه بزمان إلى بث العلم ، فكان أكبر عضد في تنظيم التعليم ، وترتيب الدروس التي بلغت ثمانى عشرة دولة في اليوم الواحد^(٢) .

ولا سيما إذا ثبت أنه قد اشتغل بالتجارة في مصر - مدة مجاورته بالأزهر - ووفر نصيباً من المال يسر له القيام بشؤون طلبة الزاوية^(٣) .

(١) ومن تلاميذه منها الشيخ عبد السلام بن عثمان التاجوري ، كما سيأتى في ذكر تلاميذه .

(٢) انظر بشارت أهل الإيمان ص ١٢٩ والحلل السندسية ٣/٣٠٣ وتراجم المؤلفين التونسيين ٤/٢٥ وكتاب العمر ١/٤٥٣ .

(٣) يحيل محمد محفوظ إلى أن الشيخ على النوري قد اشتغل بالتجارة في مصر مدة مجاورته بالأزهر ، إذ في القاهرة تقيم جالية صفاقسية تشتغل بالتجارة ، قال : « ويرجح هذا أنه كان فقيراً ، ولو بقي على حالته لما استطاع أن يبر الطلبة ، وأمر اشتغاله بالتجارة مدة مجاورته بالأزهر لم يذكره المترجمون له لكن بره للطلبة بالطعام والكسوة يؤيد ذلك وإلا فمن أين أتاه المال » تراجم المؤلفين التونسيين ٥/٥٤ .

وكانت مدة الدراسة بالمدرسة النورية خمس سنوات بين ابتدائي وثانوي ، ثم يتأهل الطالب للالتحاق بالزيتونة أو الأزهر .

كل هذا يجعل القارئ لسيرته والناظر في منهج حياته يجزم بأنه قد كان له كثرة كاتبة من الطلاب من أهل بلده ومن خارجها .

قال قال محمود مقديش : « وهو رحمه الله تعالى صاحب وقت القرن الثاني عشر بوطن صفاقس ، فأحى الله به رسوم العلم بهذا الوطن بعد اندراسها ، وأظهر على يديه التعاليم بعد انطماسها ، فتفقه به جملة خلائق من جميع الأوطان - وعدّ منهم اثني عشر ، ثم قال عقب ذكرهم - : فهؤلاء مشاهير تلاميذه الذين تحمّلوا العلم عنه وعلموه الناس بعده ، وأما من سمع ولم يُعَلِّم فكثير لا يحصى ، والحاصل أنه تنوّرت به البلاد ، وانتفع به العباد » (١) .

وفيما يلي ذكر أسماء تلاميذه ، أذكرها أولاً بمجمل ، ثم أفصل في تراجم من وقفت على ترجمته منهم (٢) ، وذلك على النحو التالي :

قلت : وما ذكره لا يعدو أن يكون في دائرة الاحتمال ، ولم ينص عليه أحد ممن ترجم له ، وقد جاء في ترجمته أنه كان في أوقات فراغه يشتغل في داره بالحياكة ، وهي صناعة شريفة رابحة في ذلك التاريخ ، وليست هي عندهم كما قال بعضهم : « فلا حنَّ حجام ولا حاك فاضل » تراجم المؤلفين التونسيين ٥٤/٥ .

ويحتمل أيضاً أن يكون قيام الشيخ بأمر الطلاب وتهيئته بيوتاً لسكنى الطلبة الوافدين من الضواحي ، أو من البلدان الأخرى ، وبره لهم بالطعام والكسوة ، إنما هو بدعم من أهل الفضل والغنا ، من أهل صفاقس ، فإن صفاقس كانت - ولا زالت - مدينة التجارة الأولى في تونس ، ولا شك أن مكانة الشيخ السنوري ومزله الرفيعة عند أهل صفاقس يجعل إنفاق أغنيائها على طلابه في سكنائهم ومعيشتهم أمراً يسيراً ، والله أعلم .

(١) نزهة الأنظار ٣٦٣/٢ .

(٢) وقد تتبع تلاميذه من خلال كتب تراجم علماء تونس وكتب تاريخ تونس ، وشروح بعض كتب الشيخ على النوري ، ونسخ بعض كتبه المخطوطة .

أولاً : ذكر تلاميذه إجمالاً :

- ١- إبراهيم المزغنى .
- ٢- إبراهيم بن أحمد (وقيل بن محمد) الجمل الصفاقسى .
- ٣- أحمد بن على الثورى الصفاقسى (ابن المؤلف) .
- ٤- أحمد بن محمد بن حمّد العجمى المكنى الفزاقى .
- ٥- أحمد بن محمد القديدى شهر بوديدح .
- ٦- رمضان بن أبى عصيدة .
- ٧- عبد الحفيظ بن محمد الطيب .
- ٨- عبد السلام بن صالح بن عثمان التاجورى .
- ٩- عبد العزيز بن عبد العزيز بن محمد الفراتى .
- ١٠- عبد العزيز بن محمد بن محمد بن محمد الفراتى .
- ١١- على بن خليفة المساكنى .
- ١٢- على العش .
- ١٣- على بن محمد بن محمد المقدم ، الملقب بالمؤخر ، التميمى الصفاقسى .
- ١٤- قاسم - أو أبو القاسم - المؤخر الأنصارى الصفاقسى .
- ١٥- محمد التونسى الصفاقسى .
- ١٦- محمد الحرّاقى المقرئ الصفاقسى .
- ١٧- محمد الحكمونى .
- ١٨- محمد الشهيد السوسى الصفاقسى .
- ١٩- محمد الغراب أبو عبد الله .
- ٢٠- محمد بن المؤدب محمد الشرقى .
- ٢١- محمد المكى أبو عبد الله .
- ٢٢- محمد الوافى .

ثانياً : الترجمة لتلاميذه تفصيلاً :

١- إبراهيم المزغنى^(١) :

أبو إسحاق ، بعد أن أخذ على الشيخ الثوري ما أخذ ذهب لتونس ، وتوغل فيها في علوم المعقول ، وهو أول من أكثر الاشتغال بالمنطق في صفاقس ، ولم يكن للناس به قوة اعتناء ، ولا يأخذون منه إلا ما تقام به التعاريف والأدلة ، كإيسا غوجي والسلم ، وكان اشتغاله بمقام سيدى عبد الرحمن الطباع ، إلى أن توفى ، ودفن بمقبرة شيخه ، ولم تعلم سنة وفاته .

٢- إبراهيم بن أحمد (وقيل بن محمد) الجمل الصفاقسى^(٢) :

الكفيف ، المقرئ ، الجود ، المحدث ، النحوى ، الصرفى ، كان خبيراً فهِمياً بنكت الأعاجم ، متضلعا من العربية .

ولد بصفاقس ، وأخذ عن الشيخ على الثورى القراءات والعلوم ، ثم رحل إلى تونس فأخذ عن الشيخ المقرئ ساسى ثوينية ، وغيره .

وبعد تخرجه تصدّر للتدريس ، فأخذ عنه جماعة منهم : محمد الوزير السراج الأندلسى صاحب (الحلل السندسية) وأحمد عجاج القيروانى ، وحمودة العامرى ، وعلى السويسى ، ومصطفى الأزمرى التونسيان ، ومحمد الحجيج الأندلسى الأصل التونسى ، ومحمد زيتونة الشريف المنستيرى^(٣) .

كان ملازماً لرواية الحديث على دور السنة قبل صلاة الصبح بمسجد سوق الفلقة ، وكان يصلى التراويح كل ليلة برواية ، وأكثر ما يلذ له رواية أبى عمرو بن العلاء .

(١) انظر ترجمته في نزهة الأنظار ٣٧٤/٢ .

(٢) انظر ترجمته في ذيل بشارت أهل الإيمان ص ١٩٠ وشجرة النور الزكية ٣١٨/١ وتراجم المؤلفين

التونسيين ٥٤/٢ وكتاب العمر ١٩٠/١ .

(٣) انظر كتاب العمر ١٩٩/١ وتراجم المؤلفين التونسيين ١٠٢/٢-٤٣٧ .

ومن مؤلفاته : جامعة الشتات في عد الفواصل والآيات ، نظم في (١٣٠٠) بيت ، وشرح الخزرجية في العروض ، ونظم في ﴿كَلَّا﴾ وكيفية الوقف عليها ، وكتاب في الوقف (في قراءة القرآن) .

توفي بتونس ، ودفن بمقبرة الزلاج توفي بتونس ودفن بمقبرة الزلاج . توفي بتونس ودفن بمقبرة الزلاج ، سنة (١١٠٧هـ) .

٣- أحمد بن عليّ الثوري الصفاقسي^(١) (ابن المؤلف) :

قام مقام والده بالزاوية ، فكان قائماً بما قام به والده ، وكان فائزاً من العلوم الدينية بالقدح المعلنى عربية وفقهاً وأصولاً وحديثاً وتفسيراً وقراءةً وأدباً ، وكان فصيحاً ، إذا أذن حرك القلوب الغافلة لحسن صوته وفصاحته .

وقد رحل إلى المغرب ، فلقى الرجال بتونس والجزائر وتلمسان وفاس ، وأراد المجاوزة إلى السوس فمنعه بعض الصالحين .

وارتحل إلى المشرق بقصد حج بيت الله الحرام ، فسافر من صفاقس إلى مكة المشرفة ، ولقى الأشياخ وأخذ عنهم ، وصحب من الكتب شيئاً كثيراً ، فأكمل خزانة أبيه ، وأكثر من كتب الأدب ، لأنه كان مطمح نظره ، وكان من شيوخه محمد بن عبد الله زيتونة الشريف المنستيرى (ت ١١٣٨هـ) الذى أجازته هو والشيخ على الغراب الشاعر والشيخ محمد الأومى والشيخ إبراهيم المزغنى والشيخ رمضان بن أبى عصيدة ، عند مروره بصفاقس بعد رجوعه من الحج .

وقد أجازهم جميعاً نظماً بما حواه (منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد) للشيخ عيسى الثعالى الجزائرى ، وذلك بعد وصوله إلى تونس^(٢) .

وأخذ عنه مشايخ لا يحصون كثرة ، فمنهم بصفاقس الشيخ أبو عبد الله محمد بن كمون ، والشيخ أبو عبد الله محمد بن على الفراتى ، والشيخ أبو عبد الله محمد

(١) انظر ترجمته في نزهة الأنظار ٣٦٨/٢ وذيل بشارت أهل الإيمان ص ١٢٩ .

(٢) انظر تراجم المؤلفين التونسيين ٤٣٩/٢ .

الخميري ، والشيخ أبو عبد الله محمد البجّار ، والشيخ أبو عبد الله محمد خروف في آخرين .

وسافر لتونس فأقام بها مدة يقرئ بجامع الزيتونة تفسير الكتاب العزيز ، فهرعت إليه العامة والخاصة ، فيجلس القريب ويقف البعيد ، وكان القائم أكثر من القاعد ، لأنه كان متمكناً من علوم العربية والحديث والسير والأحكام الشرعية والعلوم الأدبية والتاريخ وأيام الناس ، فبقى كذلك إلى أن أدركته وفاته بتونس سنة نيف وخمسين ومائة وألف .

٤- أحمد بن محمد بن حمّد بن إبراهيم العجمي المكنى الفزائي^(١) :

من المكنين من عمل المنستير ، وهو من أحفاد الولي الصالح الشيخ سالم الغلام صاحب زاوية قرية بني حسان بالساحل أيضاً ..

قرأ بصفاقس على الشيخ علي الثوري ، ولازمه وانتفع به ، وأجازه وأثنى عليه كثيراً ، ووصفه بالعلم والصلاح والتقوى والدين المتين ، ثم سافر إلى مصر واجتمع بالعلماء وأخذ عنهم ، مثل الشبرخيتي ومحمد الخرشي .

ثم حج ، وعاد إلى بلده المكنين ، بعلم جم مع ركب كان فيه الشيخ الحسن اليوسى المغربي صاحبه ، وأسس بها مدرسة ، وتصدى للإقراء بها ، وانتفع به جماعة منهم ابنه أحمد وحسين .

له تصانيف منها منظومة سماها عقيدة التوحيد ، شرحها الشيخ عبد العزيز الفراتي، توفي في منتصف رمضان ، سنة ١١٢٢هـ ودفن بمدرسته .

٥- أحمد بن محمد القديدي شهر بويديح^(٢) :

العالم العامل الفاضل الكامل ، كان عالماً فقيهاً ، له خيرة تامة بعلم الفلك والمواقيت .

(١) انظر ترجمته في شجرة النور ٣٢٢/١ وتراجم المؤلفين التونسيين ٣٦٧/٤ وكتاب العمر ٤٥١/١ .

(٢) انظر ترجمته في ذيل بشارت أهل الإيمان ص ١٢٠ وكتاب العمر ٥٥٣/٤ .

من أبناء القيروان ، وبها قرأ على جلة مشايخها ، وحصل منهم على علمي الفقه والنحو وحصل الأصلين ، ثم انتقل إلى سكنى صفاقس ومكث بها مدة لمحنة أصابته ، وأخذ هناك على الشيخ علي الثوري ، وحصل عنه كثيراً من العلوم ، وعن غيره .

ثم رجع إلى بلده ، وتولى القضاء بها في مدة إبراهيم باي داي ، وأقام على ذلك الوظيف إلى أن ترقى للفتيا في أيام الأمير حسين بن علي سنة ١١٢٠هـ وعين له مرتباً .

وتصدر للتدريس بمدرسة محمد باشا المرادي ، وأفاد بها كثيراً من الطلبة ، وأخذ عنه عدد كبير من رجال بلده .

كان طويل القامة ، كثيف اللحية ، فاقد إحدى كرميته ، صاحب تقرير حسن ، ذا همة ، اعترته الأمراض في آخر عمره .

ألف (شرح مختصر محمد الشريف سنجقदार لزيج ألغ بك) وامتدت حياته إلى ما بعد سنة ١١٣٧هـ .

٦- رمضان ابن أبي عصيدة^(١) :

كان مقرئاً مفسراً واعظاً أديباً شاعراً ، له اعتناء زائد بعلوم القراءات ، فكان يقرأ للعشر ، من أدباء صفاقس ، قرأ على الشيخ علي الثوري ، وانتفع به .

وكان لمجلس وعظه رونق زائد تذرّف منه عيون الجفافة ، وكان مقره بزاوية الأستاذ الصفار ، قل ما يفارقها ، يدخلها من نصف الليل

وقدم تونس ومدح حسين بن علي باي الأول ، وانتظم في سلك شعرائه ، وكان مكفوف البصر ، ولما آلت الدولة إلى الباشا علي باي امتحنه مع جملة من امتحن من شيعة عمه ونفاه .

(١) انظر ترجمته في نزهة الأنظار ٣٧٢/٢ وشجرة النور الزكية ٣٤٦/١ وتراجم المؤلفين التونسيين ١/

٦٧ وكتاب العمر ٣٨١/٣ ، واسمه في نزهة الأنظار (رمضان أبو عصيدة) .

ثم عفا عنه فرجع إلى مسقط رأسه ، ولازم ضريح شيخه النورى حتى أدركته المنية ، من مؤلفاته : منفرجة الاستغاثة ، ومنظومة الضادات الساقطة (أى ما ورد فى القرآن الكريم مما رسم بالضاد) توفى بعد سنة ١١٧٠هـ .

٧- عبد الحفيظ بن محمد الطيب :

لم أجد له ترجمة ، ولم يذكر فى ترجمة شيخه على النورى ، وإنما وقفت عليه ضمن كتاب للشيخ على النورى بعنوان : (إجازة ووصية كتبها إلى تلميذه عبد الحفيظ بن محمد الطيب) يوم الأحد ١٩ من صفر سنة (١١١١هـ) .
منه نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية برقم (٤٩٠) بمجاميع .

٨- عبد السلام بن صالح بن عثمان التاجورى^(١) :

الطرابلسى المالكى ، من ذرية الشيخ عبدالسلام الأسمر وشيخ الطريقة السلامية بليبيا ، فقيه مؤرخ صوفى ، ولد بتاجورا من أعمال طرابلس الغرب ، ونشأ بها .
أخذ عن الشيخ على الفرجانى ذفين شنى قابس ، والشيخ عبد القادر الفاسى والشيخ مياره ، وحمزة بن أبى سالم العياشى ، ومحمد العروى السوسى ، وأخيه عبد الله وعبد الباقي الزرقانى ، والشيخ على النورى ، والشيخ خيتى ، وأجازاه ، والشيخ إبراهيم الكردى ، وجماعة .

ولما رجع الشيخ على النورى إلى بلده واتخذ من داره زاوية ومدرسة على غرار المدارس المحدثه فى ذلك العصر ، وهى فيها بيوتاً لسكنى الطلبة الوافدين من الضواحي والبلدان الأخرى ، وتوافد عليها الطلبة من جهات عديدة ، كان الشيخ عبدالسلام التاجورى منهم^(٢) .

ومن آثاره كتاب فى الفتاوى سماه تذييل المعيار ، وكتاب فتح العليم فى مناقب الشيخ عبد السلام بن سليم ، توفى سنة ١١٣٩هـ .

(١) انظر ترجمته فى شجرة النور الزكية ص ٣١٨ وتاريخ طرابلس الغرب ص ١٨٤ ومعجم المؤلفين ٢/

(٢) انظر تراجم المؤلفين التونسيين ٥٣/٥ .

٩- عبد العزيز بن عبد العزيز بن محمد الفراتي (ت ١١٦٥هـ) (١) :

قرأ على والده وعلى الشيخ على الثوري ، وتولى بشركة أخيه أحمد - وهو البكر - جميع وظائف والده الشرعية ، كالإمامة والخطابة والتدريس ، ثم استقل بها حين مات أخوه أحمد عام (١١٤٧هـ) وتولى بعدها الفتوى .

وكان محدثاً عالماً بالتوقيف ، فصيحاً في خطبه ، متحلاً من الدنيا ، لم يأخذ شيئاً على فتواه مدة حياته ، وأخذ عنه جماعة من طلبة صفاقس منهم أولاده ، وقد تقلدوا الوظائف الشرعية بعد ذلك .

ودارت عليه محنة عامل البلد محمد السيالة الذي دبر له مكيدة راجت على الباشا على باي بن محمد فعزله عن وظائفه ، وبقي يتردد بتونس إلى أن توفي بها ، ونقل إلى بلده حيث دفن بضريح آبائه .

١٠- عبد العزيز بن محمد بن محمد بن محمد الفراتي (ت ١١٣١هـ) (٢) :

الفقيه النحوي الأديب ، من بيت علم قديم ، هو عاشرهم ممن انتصب منهم للوظائف الشرعية .

ولد بصفاقس سنة ١٠٥١هـ ، ونشأ بها ، وقرأ على علمائها ، ثم رحل إلى تونس ، وأخذ عن شيوخ الزيتونة .

ثم سافر إلى مصر ، وزاول العلوم بالأزهر مدة خمس سنين ، فأخذ عن القاضي المالكي عمر الفكروني ، والشيخ يحيى الشاوي ، وكان أخص تلاميذه ، وصاحبه إلى اسطنبول حين استدعاه السلطان العثماني ، ثم قصد الحجاز فأدى الفريضة ، وجاور بالمدينة المنورة .

(١) انظر ترجمته في نزهة الأنظار ٣٨٧/٢ وكتاب العمر ٣٧٣/١ .

(٢) انظر ترجمته في بشائر أهل الإيمان ص ١٢٩ والجلل السندسية ٣٠٣/٣ وتراجم المؤلفين التونسيين ٤

٢٥/ وكتاب العمر ٤٥٣/١ .

ثم رجع إلى صفاقس ، فوجد الشيخ على الثوري قد سبقه بزمان إلى بث العلم، فكان أكبر عضد في تنظيم التعليم ، وترتيب الدروس التي بلغت ثمانى عشرة دولة في اليوم الواحد .

وتولى إمامة جامع صفاقس والخطابة به سنة ١١١٦هـ ، بإشارة من شيخه على الثوري ، ثم قُدِّم للإفتاء ، ولم يزل يث العلم ويتخرج على يديه طبقات من الطلبة إلى أن توفي ، من تلاميذه عمر بن على الفكروني السوسي .

وترك ثلاثة أبناء ترأسوا بعده (أحمد وعبد العزيز أيضاً وعبد الرحمن) وعقبهم مشهور بصفاقس ، ومن مؤلفاته (نور الإنسان في سيرة ولد عدنان) و(شرح على ألفية السيوطي في النحو) و(نظم في التوحيد) و(نظم في مسائل الفقه) .

١١ - علي العش^(١) :

الفقيه العالم النبيه ، يعرف بالعش ، تزايد بصفاقس ، وحفظ القرآن العظيم بها، وتفقه عن العلامة الشيخ المربي على الثوري ، وأخذ عن الشيخ إبراهيم الجمّني بجزيرة ، وغيرهم ، وتفقه .

وقدم إلى مدينة تونس ، وعيّن له الأمير مرتباً للإقراء ، بجامع الزيتونة ، وتصدّر به للتدريس لقراءة مختصر الشيخ خليل ، والرسالة ، وكتب العربية ، وغيرها .

مكّب على الاستفادة عن الشيخ محمد سعادة ، وغيرهم ، وهو فقيه نبيه ، صاحب عبارات حسنة ، وتقارير مستحسنة ، معتدل القامة ، خفيف الشعر حالكة .

١٢ - علي بن خُلَيْفَة المساكني^(٢) :

علي بن خُلَيْفَة^(٣) الحسيني الشريف المساكني^(٤) الفقيه الصوفي الناظم .

(١) انظر ترجمته في ذيل يشائر أهل الإيمان ص ٢٦٧ .

(٢) انظر ترجمته في شجرة النور الزكية ٣٤٧/١ ونزهة الأنظار ٣٧٤/٢ وتراجم المؤلفين التونسيين ٢/٢٣٣ وكتاب العمر ٤٦٣/١ .

(٣) بضم الحاء وفتح اللام مضغراً ، كذا ضبطه ، كما في مصادر ترجمته .

(٤) نسبة إلى بلدة مساكن بإقليم الساحل التونسي ، من عمل سوسة ، بلدة الأشرف .

ولد بمساكن سنة (١٠٨٠هـ) وأخذ عن الشيخ على الثوري في زاويته بصفاقس ولازمه خمس سنين وانتفع به ، وأجازه بمروياته بأسانيدها إجازة عامة .
ثم رحل إلى مصر في سنة (١١٠١هـ) وجاور بالأزهر ، وأخذ عن محمد الخرشى ، وإبراهيم الشبراخيتي - وأجازه في الصحيحين بسنده ، ومختصر خليل - وإبراهيم الفيومي ، وأحمد النفراوى ، وأحمد اللقاني ، ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني ، واستكمل عليهم الحديث والفقه والنحو ، وأخذ الحديث أيضاً عن خليل اللقاني ، وأحمد بن الفقيه الشافعي ، وعبد الرؤوف البشبيشي الشافعي ، واستكمل عليهم علم المعاني والبيان ، واستكمل القراءات على أحمد البقري ، وأخذ التلمسانية في الفرائض على أحمد الجميلي .

وبعد إشباع همه من التحصيل رجع إلى بلده مساكن ، وتصدر للتدريس بزاوية أبيه ، وأنشأ زيتوناً كثيراً أوقفه عليها .

أقرأ بالزاوية العلوم ، وأخذ عنه جماعة منهم ابنه أحمد ، وابن عمه أحمد الصغير ، ومحمد بن حسن الهدية السوسي المفتي ، وقاسم المحجوب مفتي تونس ، والموقت عبد الرحمن الغنوشي السوسي ، وحسن الحلواني شيخ زاوية سيدي أبي إسحاق الجبيني .

من مؤلفاته : الرياض الخليفية منظومة في التوحيد ، وفهرسة في أسماء شيوخه ومروياته ، ابتدأها بشيخه على الثوري ، ثم شيوخه الأزهريين ، ومنظومة من البحر الطويل في آداب قضاء الحاجة .

غُمر طويلاً ، وتوفي سنة (١١٧٢هـ) ودفن بمدرسته .

١٣- عليّ بن محمد بن محمد المقدم ، الملقب بالمؤخر ، التميمي الصفاقسي^(١) :

المقرئ المتكلم النحوى الفلكي ، أخذ عن الشيخ على الثوري علوم اللسان والشريعة والميقات والحساب ، وهو أكبر تلامذته سناً ، ومدفون بتربة شيخه مع

(١) انظر ترجمته في : شجرة النور الزكية ٣٤٥/١ ونزهة الأنظار ٣٦٩/٢ وتراجم المؤلفين التونسيين ٤

بقية زملائه تلامذة الشيخ على الثوري ، وقرأ ببلده أيضاً على الشيخ عبد العزيز الفراتي .

تولى الإمامة وتدريس التجويد بضريح الشيخ أبي الحسن اللحى ، وكان ساكناً بصحن المقام مع عياله ، زاره الشيخ عبد الله السوسى السكتاني المغربي عند توجهه إلى حربة للقراءة على الشيخ إبراهيم الجمّني .

من مؤلفاته تقييد في بعض قواعد أصول القراءات ، وتقريب البعيد إلى جوهرة التوحيد ، ورسالة في العمل بالربع الحبيب ، وشرح ألفية السيوطي ، و(منظومة) فوائد في صحة الإيمان والعقائد ، ولامية في حروف المعاني ، وشرح عليها ، ومبلغ الطالب إلى معرفة المطالب ، وهو شرح على عقيدة شيخه على الثوري ألفه في حياة شيخه .

(كان حياً سنة ١١١٨هـ) (تراجم المؤلفين التونسيين ٤/٤١٧) .

١٤- قاسم - وقيل أبو القاسم - المؤخر الأنصاري الصفاقسي (١) :

أبو الفضل الفرضي الحاسب الميقاتي ، ولد بصفاقس عام ١٠٧٢هـ ، وحفظ بها القرآن الكريم وأتقنه على الشيخ على الثوري ، وبه تفقه ، ثم انتقل إلى جزيرة جربة ، ولازم بها الشيخ إبراهيم الجمّني خمسة وعشرين سنة ، قرأ عليه مختصر خليل والفرائض والحساب .

ثم رحل إلى تونس ، وأخذ علم الميقات على الشيخ على كرباصة الحنفى ، واستقر آخراً بسوسة سنة ١١١٧هـ وأقرأ بالمدرسة الكيلانية ، وكانت له خيرة تامة بالعلوم الحسابية والفرائض والتوقيت .

واختص في تسطير البسائط من الرخام لمعرفة الأوقات ، وقد سطر بيده عدة صفائح للربع الحبيب وقناطر بالطف صنع .

(١) انظر ترجمته في الحلل السندسية ٢٢٩/٣ وذيل بشائر أهل الإيمان ص ٢٥١ وتراجم المؤلفين التونسيين ٤/٤٢٠ وكتاب العمر ٤/٥٤٩ .

من مؤلفاته : خلاصة المعالم على منظومة ابن غانم - وهو شرح على نظم ابن غانم المسمى (النسمة النفحية في شرح الرسالة الفتحية) - ورسالة الربع المجيب ، وغير ذلك ، توفي في منتصف القرن الثاني عشر .

١٥ - محمد الحرقافي - أو الحركافي - الضرير المقرئ الصفاقسي^(١) :

العالم العامل والخير المدقق الكامل ، تزايد ببلد صفاقس ، ونشأ بها ، وحفظ القرآن العظيم ، ولازم حضرة العلامة شيخ مشايخ العصر والزمان ، فريد الدهر والأوان ، السالك طريق السلف الصالح ، الشيخ المرشد المربي سيدى على الثوري ، وقرأ عليه الفقه والنحو ، وجوّد عليه القرآن العظيم وأتقنه ، وأجازه في قراءة السبع والعشر ، وعنه انتشر بالعاصمة سند الشيخ على الثوري في القراءات^(٢) .

وأخذ عن الشيخ العالم الورع الكامل المحقق سيدى عبد العزيز الفوراتي ، وأتقن عنه العلوم المتقدم ذكرها ، وتمهر غاية التمهّر وأجازه وأثنى عليه .

ثم قدم إلى تونس ، وقرأ على الشيخ محمد ابن المحجوبة ، واستكمل على علماء العصر منهم الشيخ الخضراوي ، وعلى المحقق الشيخ أحمد برناز ، ثم رتب له الأمير لتجويد القرآن العظيم بالجامع الأعظم جامع الزيتونة ، ورتب له طلبه ، وعين للشيخ والطلبة مرتباً معلوماً في كل شهر ، ووقف على ذلك أوقافاً للترغيب في تكثير الموجودين .

وأخذ عنه كثير من الطلبة ، واستفاد منه خلق كثير ، ثم رتب له الأمير مرتباً آخر للتدريس وإفادة العلم ، ثم وظفه في مكان الشيخ العلامة عبد القادر الجبالي ، بعد وفاته وله درس أيضاً وإمامة بالمسجد القريب من سوق الوزر .

مكّب على العلم ليلاً ونهاراً ، لا يفتر ولا ينام من الليل إلا قليلاً ، جيد القريحة ، حسن الصوت ، خصوصاً عند تلاوة القرآن العظيم ، تخشع له القلوب ، وتشتاق إلى سماعه الأفئدة .

(١) انظر ترجمته في شجرة النور ٣٤٤/١ وذيل بشائر أهل الإيمان ص ٢٥١ .

(٢) انظر نزهة الأنظار ٣٧٠/٢ .

من تلاميذه محمد حمودة بن محمد إدريس الحسني الشريف التونسي^(١) وعليّ ابن عليّ زيد المعروف بالزرلّي^(٢) .
وكانت وفات الحرقافي سنة (١١٥٤هـ) .

١٦- محمد التونسي الصفاقسي^(٣) :

العالم العلامة الورع الدين القارئ المقرئ ، ولد بصفاقس ، ونشأ بها ، وحفظ القرآن العظيم وجوده للسبع والعشر على الشيخ علي النوري وغيره من مشايخها .
ورحل إلى مدينة تونس ، وأخذ علم الحديث عن الشيخ العلامة سيدي أحمد الشريف ، واستكمل علم القراءات عن الشيخ عبد الرحمن العصايي ، وبرع في علم المعقول والمنقول ، ثم استدعاه المرحوم محمد باي لتعليم أولاده ، فامتنع وتردد ، فألزمه إلزاماً تاماً ، فامتل بعد ، وقدم لتعليم أولاده ، وبعد مدة صدره محمد باي المذكور لتجويد القرآن العظيم في جامعته الذي أحدثه ، وطالما أفاد كثيراً من أولاد المسلمين .

ورحل إلى الديار المصرية حاجاً فلقى الأكابر وأخذ عن الأستاذ محمد الخرشى ، وكان صالحاً تقياً ورعاً شديد الحدة في دين الله ، يحب الفقراء ، وينتمي إلى الصالحين ، قصير القامة ، محتشم الثياب ، نقيّ اللباس ، توفي رحمه الله سنة ١١٢١ هـ .

١٧- محمد الحكموني أبو عبد الله^(٤) :

لم تذكر المصادر له ترجمة وافية ، فلم أجد من ترجمته إلا أنه تفقه على الشيخ الثوري ، والشيخ الخطيب أبي عبد الله محمد الشرفي ، والشيخ الفراتي الأكبر ، وعليّ الشيخ سيدي محمد الشرفي ابن المؤدب .

(١) انظر تراجم المؤلفين التونسيين ٤٢/١ .

(٢) انظر تراجم المؤلفين التونسيين ٤١٧/٢ .

(٣) انظر ترجمته في ذيل بشارت أهل الإيمان ص ٢٠٨ والحلل السندسية ٦٤١/٢ .

(٤) انظر ترجمته في نزهة الأنظار ٣٥٨/٢ .

وكانت وفاته - رحمه الله تعالى - يوم الثلاثاء قبل طلوع الشمس ، أول يوم من شهر محرم فاتح شهر سنة خمس وأربعين ومائة وألف .

١٨- محمد بن محمد بن عمر بن أحمد القرشي الشهيد السوسي الصفاقسي :

ليس له ترجمة وافية في كتب التراجم ، وكل ما كتب عنه أنه السوسي لقباً ، الصفاقسي إقامة وبلداً ، مولده ومنشؤه بمدينة سوسة في بيت اشتهر بالتدريس والخطابة ، وهو من تلامذة الشيخ علي الثوري ، وله كتاب الفواتح النبوية في شرح المقدمة العشماوية (في الفقه المالكي) .

وهو الذي نسخ كتاب شيخه تنبيه الغافلين ، كما في آخر النسخة المطبوعة ص ١٤٣ .

مات شهيداً بسوسة في بعض هجومات قرصان النصارى - ولا يبعد أن يكونوا من قرصان مالطة - في صبيحة الثامن من شهر رمضان عند الضحى ، من عام ثمانية وعشرين بعد الألف من الهجرة النبوية ، ودفن في ثيابه التي مات فيها دون صلاة ولا غسل ، ولم يعرف من أخباره أكثر من ذلك^(١) .

١٩- محمد الغراب أبو عبد الله^(٢) :

ولد سنة أربع وسبعين وألف ، واشتغل بنشر العلم وصار إماماً بمقام الشيخ اللخمي بعد وفاة الشيخ المؤخر .

وكان أبوه من التجار ، فجهز له مالا وافراً لحج بيت الله الحرام ، وأمره أن يتجر ببقية المال ، فلما حج ونزل إلى مصر اشترى بما معه من الأموال كتباً فلما قدم على والده حسب أنه قدم ببضائع التجارة الفانية ، فقول بخزنة كتب ، لا غير ، فقال : يا بني أين تجارتك ؟ قال له : هذه الكتب هي تجارتى ، فغضب عليه ، وقال : أفقرتني وأتلفت أموالى ، فاشتكى لشيخه والده ، فاستحضر الوالد ، وقال : لم غضبت من التجارة الراجعة الباقية ، طيب قلبك وأبشر بالغنى ، فإن شراء الكتب

(١) انظر تراجم المؤلفين التونسيين ٢٣٨/٥ وكتاب العمر ٤١١/٢ .

(٢) انظر ترجمته في نزهة الأنظار ٣٧٠/٢ .

يورث الغنى ، فهذه تجارة الآخرة حصلت ، ويعوضك الله بتجارة الدنيا ، ودعا له ولذريته بالستر والبركة ، فاستجاب الله له ، وعوض الله عليه المال ، وبقيت الكتب ينتفع بها الخلق .

وكان الشيخ الغراب عدلاً فاضلاً محبباً عند جميع الناس لا يذكره الخلق إلا بحسن الثناء ، وكان ذا عفة حتى إنه لم يشرب من ماء الناصرية ، ويقول : هو حبس على فقراء المسلمين ، توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وألف .

٢٠- محمد بن المؤدب محمد الشرفي^(١) :

الفقيه الأديب الصوفي الفلكي المشارك في علوم كثيرة ، تفقه ببلده صفاقس على الشيخين عبد العزيز الفراتي ، وعلى الثوري ، ثم ارتحل إلى الجامع الأزهر ، فأخذ عن أعلامه ، كالشيخ أحمد الشرفي الصفياقي نزيل مصر الحيسوبي الفلكي ، أخذ عنه العلوم الرياضية .

وأقن معرفة عمل الأرباع الجيبية والمقنطرة ، وانفرد بصفاقس بتلك الصناعة ، فأخذها عنه كثير من الناس .

وبعد إشباع فهمه من العلم رجع إلى صفاقس فابتنى له حسين بن علي باي مؤسس دولة البايات مدرسة على مقربة من الجامع الكبير ، ولها بابان في نهج العدول، أحدهما على مقربة من قيسارية العشرة والآخر مواجه لرحبة الرماد مما يدل على كبرها ، وأصبحت بعد الاحتلال بأقل من عقد من السنين مدرسة ابتدائية .

عمر حتى ألحق الأجداد بالأحفاد ، وتولى مشيخة المدرسة المذكورة وأخذ عنه بها كثيرون كالشيخ المفتي أحمد الشرفي وابنه حسن ، وأخذ عنه أنجاله أحمد والطيب وعبد السلام ومحمد ، وتلامذة أحمد الثوري وغيرهم من الوافدين على صفاقس .

(١) انظر ترجمته في ذيل بشائر أهل الإيمان ص ١٢٦ وشجرة النور الزكية ٣٤٤/١ ونزهة الأنظار ٢/

له شعر جيد ، ومعرفة بأخبار الناس ، فاق أقرانه في اللطف والظرف ، له ديوان شعر صغير ، وغالب شعره في مدح أهل الفضل من مشايخه ومشايخ عصره ، وبه استغاثات وقواعد فلكية وأدبية والغاز ، وجرت بينه وبين شيخه عبد العزيز الفراتي محاجات نظماً وأجوبة منظومة ، توفي في ذي القعدة سنة ١١٥٧ هـ .

٢١- محمد المكي أبو عبد الله^(١) :

كان رجلاً صالحاً ، خالياً من أدواء النفس ، فقيهاً محدثاً مقرأً ، وكان أكثر اشتغاله بعلوم القراءات ، وأكثر من انتفع به أهل قابس ، لكثرة ترده وإقامته عندهم ، ونشأ فقيراً يتيماً ، حدث عن نفسه قال : كنت أنسخ كل ما أقرأ ، فحسدتني أقراني المياسير ، وكانوا قادرين على إشتراء الكتب ، وقالوا لي : الذي ينسخ يتعسر عليه العلم لاشتغال قلبه بالنسخ ، وحملهم على ذلك أن يسبقوني بكتبهم ويعلمون عدم قدرتي على إشتراء الكتب ، فلم ألتفت إليهم ، وسبقتهم بتحصيل ما نحتاجه .

وكان رحيم القلب شفوفاً على المسلمين ، ملازماً للشيخ النوري مدة حياته ، فكثرت كتبه ، وغلب ذلك أقرانه ، ولحظه الشيخ فحصلت له منه عناية ، ولما بلغ قال له الشيخ : يا بني زجتك ابنتي فلانة ، وكان ذلك لا يخطر له ببال ، لقلّة ذات يده ، فأخبر بذلك والدته ، فأحالت ذلك ، وقالت : لعلّ أصابك أضغاث أحلام ، فأقسم لها بالله ما كان إلا يقظة ، فقالت : اكتم ، فإن أراد الله شيئاً كان .

وكانت له دار مخلفة عن أبيه منهريشة ، فأرسل لها الشيخ من ماله ما تحتاجه من أخشاب وحجر ومدد وأرسل لها الفعلة ، فأقامها على أصولها ، وأعطاه ما يحتاجه من آلة الدار وأثاثها ، وأعطاه ما يتجهز به للعرس ، وقال لزوجته : زوجت فلانة بفلان ، فحسبت أن جميع ما قامت به الدار وأصلح به شأنه من

(١) انظر ترجمته في ذيل نزهة الأنظار ٣٧١/٢ .

كسبه ، فرضيت به كفوّاً لابنتها ، فتزوج بها ، واتسع حاله ، وأقبلت عليه الدنيا ، وعلى ذريته ، ببركة الشيخ وخدمة العلم وتقوى الله العظيم .
وانتقل إلى رحمة الله سنة نيف وسبعين ومائة وألف ، ودفن بتربة شيخه .

٢٢ - محمد الوافي أبو عبد الله^(١) :

الشيخ الفقيه المشارك ، تزايد بنواحي سوسة سنة ١٠٩٤ هـ ، وقرأ بصفاقس في مبادئ أمره على قدوة الأنام الشيخ على الثوري ، وأخذ عن الشيخ عبد العزيز الفراتي ، وغيرهما .

وحفظ القرآن العظيم ، وتفقه ، ثم قدم إلى مدينة تونس ، وأقام بالمدرسة المرادية ، واستكمل على الشيخ العلامة المحقق محمد زيتونة ، ولازمه وتلمذ له زماناً طويلاً ، وتخرج عليه ، واستفاد منه ، وكان السبب له في تحصيل منصب الشهادة ، ونال منه خيراً كثيراً .

وتولى الإمامة والخطابة بجامع باب البحر لما توفي الشيخ محمد زيتونة ، وتصلّر للتدريس بالجامع الأعظم جامع الزيتونة لقراءة الفقه والنحو والتوحيد وغيره .
وانكب الناس عليه في إتقان توثيقه ، حتى صار يشار إليه بالبنان في ذلك ، كان فقيهاً عالماً ورعاً معتكفاً على الإفادة والاستفادة ، جميل الخلق والخلق ، لطيف الخلوات ، حسن المعاملة ، معتدل القامة لطيف الجسم ، خفيف الشعر ، ذا حياء .

(١) انظر ترجمته في ذيل بشارات أهل الإيمان ص ٢٦٧ والحلل السندسية ٣/ ٣٥٠ .

المبحث السادس : صفاته ومكانته وثناء العلماء عليه :

كان الشيخ على النورى رحمه الله متصفاً بصفات جليلة ، كان من أبرزها نبوغه المبكر رغم ضيق ذات يده ، فقد كان شغوفاً بالعلم من باكورة حياته ، فحفظ القرآن الكريم وهو ابن عشر سنين ، ورحل إلى تونس وهو ابن أربع عشرة سنة . وكان زاهد عابداً متواضعاً كريماً ، يرحم الفقراء ، ويرفق بالضعفاء ، ويحسن للطلبة ، ويطعمهم الطعام ، ويكسوهم من كسبه ، ويربيهم أحسن تربية . قال الوزير السراج : « وكان كلما بقى للفجر قدر ساعة يضرب بيده على بيوت الطلبة ليقوموا للعبادة »^(١) .

وحيد عصره ، وفريد دهره ، زاد فضله ، وشاع ذكره ، واشتهر في الآفاق ، وازدحم الناس على بابهِ ، فساس الأمة ، وكشف الغمة ، وعمت به النعمة ، وكثر طلبته ، واستفاد الناس بإرشاده .

ولم يفتر عن التدريس ليلاً ونهاراً ، صرف همه العلية في العلم ، وأحياء السنة السنّة ، وكان فريد العصر في سيرته المرضية ، له مواظبة على الأوراد في كل مساء وصباح ، ويتصدر للتدريس .

طلباً للحلال وتوكلاً على الله في ضمان رزق خلقه ، ولا يأخذ عن تعليمه شيئاً طلباً لمرضاة ربّه .

وكان لا يأكل إلا من كدّ يمينه ، وكان يخيّط الأثواب ، ويتّجر ، طلباً للحلال وتوكلاً على الله في ضمان رزق خلقه ، ولا يأخذ عن تعليمه شيئاً طلباً لمرضاة ربّه . قال حسين خوجة : « وله حصّة من النهار يدخل فيها داره ، يسبك غزلاً ليأكل من عمل يده ، آخذاً بالأكل من كدّ اليمين »^(٢) .

وكان واقفاً على ساق الجدّ في دين الله ، وإحياء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) الحلل السندسية ١٢٥/٣ .

(٢) ذيل بشار الإيمان ص ١٢٨ .

ولما أقبلت عليه الدنيا ما ازداد فيها إلا زهداً ، وكان ييذل من ماله وكسبه ما يجهز به الغزاة وينشئ به السفن ، لدفع ضرر قرصان النصارى .

ومن زهده وتورعه وعفة نفسه أنه لما قدم إبراهيم الشريف لصفاقس عند توجهه لقتال طرابلس وقصد إلى زيارة الشيخ الثوري بزاويته ، والتمس صالح دعائه - كما سبق - سمع الشيخ الفراتي فحاء إلى زاوية الشيخ الثوري ، فقام له الشيخ إجلالاً ، وقام السلطان لقيامه وسلم عليه ، فقال الشيخ الثوري للسلطان : هذا رجل صالح من طلبة العلم ، اغتنم بركة دعائه ، فدعا له الشيخ الفراتي ، ثم قال إبراهيم الشريف للشيخ الثوري : تمنّ ما شئت ، فامتنع ، فألح عليه ، فقال : إن كان ولا بد فتولية هذا الشيخ إمامة المسجد الأعظم ، لأن إمامه عجز لكبر سنّه ، وكان أئمتّه قبل ذلك المشايخ الشرفيون ، فقال له السلطان : إن كان ولا بد فلتكن أنت إماماً ، فاعتذر بعدم القدرة على ذلك ، فكتب للشيخ الفراتي ظهيراً بذلك مشتملاً على القيام بمصالح المسجد ، وولاه الفتوى^(١) .

وقال له أيضاً : لا بدّ أن تدخل هذه الدّور المحاورة في الزاوية لأنّها ضيقة ، فقال له : هذا القدر فيه بركة ، ولا نخرج الناس من مساكنهم^(٢) .

ومن نبيل أخلاقه وكريم صفاته ما سبق في قصة تزويجه ابنته لتلميذه أبي عبد الله محمد المكي فإنه لما بلغ قال له الشيخ : يا بني زُجّتك ابنتي فلانة ، وكان ذلك لا يخطر له ببال ، لقلة ذات يده ، فأخبر بذلك والدته ، فأحالت ذلك ، وقالت : لعلّ أصابك أضغاث أحلام ، فأقسم لها بالله ما كان إلا يقظة ، فقالت : اكتم ، فإن أراد الله شيئاً كان .

وكانت له دار مخلفّة عن أبيه منهرشة ، فأرسل لها الشيخ من ماله ما تحتاجه من أخشاب وحجر ومدد وأرسل لها الفعلة ، فأقامها على أصولها ، وأعطاه ما يحتاجه من آلة الدار وأثاثها ، وأعطاه ما يتجهز به للعرس ، وقال لزوجته : زوجت فلانة

(١) انظر نزّهة الأنظار ٣٨٣/٢ .

(٢) المصدر السابق ٣٦٧/٢ .

بفلان ، فحسبت أن جميع ما قامت به الدار وأصلح به شأنه من كسبه ، فرضيت به كفوّاً لابنتها ، فتزوج بها ، واتسع حاله ، وأقبلت عليه الدنيا ، وعلى ذريته ، ببركة الشيخ وخدمة العلم وتقوى الله العظيم^(١) .

وكانت للشيخ على الثورى رحمه الله مكانة علمية عند أهل عصره ومن بعدهم ، فقد هل من مختلف العلوم ، فى بلده صفاقس أولاً ، ثم خلال رحلاته العلمية إلى تونس والقاهرة ، كما تقدم^(٢) .

فقد التقى خلال رحلاته بطائفة من العماء والحفاظ ، فى مختلف الفنون ، الذين كان لهم الأثر الكبير فى نشأته العلمية وتكوينه ، ومنهم :

الشيخ محمد بن عبدالله الخرشى البحرى : الذى لازمه فى الأزهر ، وقرأ عليه الفقه والأربعين النووية وقطعة من الجامع الصغير للسيوطى .

والشيخ إبراهيم الشيرخيتى : الذى لازمه أيضاً فى الأزهر ، وأخذ عنه الحديث والفقه والمغازى والسير والتفسير .

والشيخ شرف الدين يحيى بن زين العابدين: الذى قرأ عليه قطعة من صحيح البخارى، وقطعة من صحيح مسلم ، وموطأ الإمام مالك ، وأول سنن الترمذى ، والأحاديث العشاريات للحافظ ابن حجر ، وأول كتاب الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع للخطيب البغدادى ، وكتاب الأخلاق المتبولى لعبد الوهاب الشعرانى، وأول كتاب الدر المنضود فى الصلاة على صاحب المقام المحمود لابن حجر الهرمى .

والشيخ أحمد بن أحمد بن محمد العجمى : الذى سمع منه أول حديث من (الشمال) و(ثلاثيات البخارى) بقراءة رفيقه الشيخ على بن إبراهيم الفرغلى المصرى .

والشيخ محمد بن محمد بن ناصر الدرعى المغربى : الذى لقيه بالأزهر ، وأخذ عنه طريق القوم ، ولقنه ورد الذكر .

(١) المصدر السابق ٣٧٢/٢ .

(٢) فى مبحث رحلاته العلمية وطلبه للعلم .

ومما يؤكد مكانته العلمية ، أن هؤلاء الشيوخ وغيرهم قد أجازوه إجازات خاصة أو عامة في كتاب معين أو في عدد من الكتب التي قرأها عليهم أو في غيرها من مروياتهم وذلك في فنون عديدة .

فقد أجازته الشيخ محمد بن عبدالله الخرشي البحرى إجازة مطلقة .

وأجازته الشيخ إبراهيم الشيرخيتي إجازة مطلقة في رواية الحديث والفقه ، ثم أجازته بأسانيده في رواية مختصر خليل ، والصحيحين ، والموطأ (رواية يحيى بن يحيى بن كثير الأندلسي) وعيون الأثر في فنون المغازي والسير لابن أسد الناس ، والشفاء للقاضي عياض ، والأربعين النووية ، والتذكرة للقرطبي ، وتفسير البيضاوي ، وتفسير الرخشي والواحدى وفخر الدين الرازي والبغوى وابن عطية وأبي حيان الأندلسي .

وأجازته الشيخ شرف الدين يحيى بن زين العابدين بأسانيده في رواية الكتب التي قرأها عليه - المتقدم ذكرها - وأجازته إجازة مطلقة بغيرها .

وقد قرأ عليه تلك الكتب في أوقات متعددة ، آخرها عصر يوم السبت (١٥) ربيع الثاني سنة (١٠٧٣هـ) وضمن هذه الإجازة في رسالة سماها (الشرف الظاهر الجلى في إجازة سيدى على المغربى المالكي) كتبها في ربيع الأول سنة (١٠٧٨هـ) (١) .

وأجازته الشيخ أحمد بن أحمد بن محمد العجمي مع رفيقه الشيخ علي بن إبراهيم الفرغلي المصرى برواية كتاب الشمائل وثلاثيات البخارى ، كما أجازهما إجازة عامة، وتاريخها في أواسط ربيع الأول سنة (١٠٧٨هـ) .

وأجازته الشيخ أحمد بن عبد الرحمن البوذرى في رواق المغاربة بالأزهر برواية شرح جمع الجوامع وبغيره من الكتب سنة (١٠٧٨هـ) .

(١) قال الكتاني : « وهى بخط المجيز شرف الدين المذكور ، والخط مشرقى نسخى من أردأ ما رأيت

من الخطوط ، وهى في ٩ ورقات من الحجم الصغير نبه فيها على أمور غريبة » فهرس الفهارس ٢ /

١٠٩٤ ونقل محمد محفوظ عن الشيخ على النورى نفسه قوله عنها : « وهى كتابة طويلة عجيبة »

تراجم المؤلفين التونسيين ٥١/٥ .

وأجازه الشيخ إبراهيم بن محمد بن عيسى المأموني الشافعي برواية الحديث المسلسل بالأولية ، وتاريخ الإجازة في الرابع من ربيع الثاني سنة (١٠٧٨هـ) وفي طالعها نوه بالشيخ على الثوري وأثنى عليه .

وأجازه الشيخ محمد بن محمد بن ناصر الدرعي المغربي بعد أن توقف في إجازته أولاً ، ثم أجازه لرؤيا رآها المستحيز ، وأثنى عليه .

كما أجازه الشيخ أبو عليّ اليوسىّ الذى مرّ بطرابلس يريد الحج عام (١١٠١هـ) فاستحازه الشمس محمد بن أحمد المكنى الطرابلسي للشيخ على الثوري - وكان أحد أصدقائه - فأجازه نظماً بهذا البيت الذى يخص فيه الشيخ على الثوري :
كَذَا الْمَاجِدُ التَّحْرِيرُ عَيْنُ صَفَاقْسٍ أَبُو الْحَسَنِ الثُّورِيُّ ذُو الْمَجْدِ وَالْفَخْرِ

فكان الشيخ الثوري يثنى على الشيخ اليوسى ، ويعبر عنه بشيخنا وصاحبنا^(١) .
وأجازه أيضاً الشيخ يحيى الشاوى ، كما قال الشيخ الثوري في (فهرسته) عند كلامه عنه : « ولما كتب لى الإجازة قال : مؤرخة بمجموع الاسم واللقب، فعددت حروف (يحيى الشاوى) فوجدتها ثمانية وسبعين وألف ، وذلك هو التاريخ »^(٢) .
وقد برز الشيخ الثوري في هذه الفنون التى أجزى فيها ، وفي غيرها ، قال محمود مقديش : « كان رحمه الله تعالى ثقة عمدة في علوم الدين من حديث وتفسير وفقه وقراءة وعربية وأصول الدين وأصول الفقه ومغاز وسير وميقات وتصوف وما يتبع ذلك ، وما يتوقف عليه »^(٣) .

وعلى وجه الخصوص علم القراءات ، الذى اشتهر به أكثر من غيره ، وألف فيه أعظم كتبه وأكبرها ، وهو غيث النفع في القراءات السبع إضافة إلى مؤلفاته الأخرى المتعلقة بهذا العلم ، كما سيأتى^(٤) .

(١) انظر فهرس الفهارس ٦٧٣/٢ وتراجم المؤلفين التونسيين ٥٣/٥ .

(٢) انظر فهرس الفهارس والأنبات ١١٣٣/٢ .

(٣) انظر نزهة الأنظار ٣٥٨/٢ .

(٤) في المبحث الثامن : آثاره .

وقد كان الشيخ على الثوري رحمه الله عالماً بالقراءات العشر المتواترة جميعها ، بل وما فوقها ، وإن لم يؤلف إلا في السبع - لاشتهارها وكونها السائدة عندهم - ويدل على ذلك عدة أمور ، منها :

١- تأليفه لكتاب بعنوان (مسائل مفردة من طريق الدرة وحرز الأمان) على حسب ما قرأه على شيخه سلطان المزاحي^(١) .

٢- إشارته بقوله في مقدمة غيث النفع : « وإذا قلت (اتفقت السبعة) ففيه إشعار أن من فوقهم خالفهم ، وإذا قلت (القراء اتفقوا) أو (أجمعوا) فالسبعة وغيرهم » .

٣- ما أورده في مواضع عديدة من كتاب غيث النفع من قراءات بعض الأئمة الثلاثة المتممين للعشرة ، وما أورد أيضاً من القراءات الأربع الزائدة على العشرة ، كقراءة الحسن وابن محيصن ، ومن ذلك قوله : « وهو قراءة أبي جعفر والحسن ، وغاية ما فيه الجمع بين الساكنين » .

وقوله : « وأما الوجه الثالث فلم يرو عن أحد من الأئمة السبعة ، إلا من طرق ضعيفة ، نعم هي قراءة أبي جعفر .. » .

وقوله : « ﴿لَا يُعَذِّبُ﴾ ﴿وَلَا يُوثِقُ﴾ قرأ على بفتح الذال والياء ، وهي قراءة يعقوب والحسن ، والباقون بكسرهما » .

٤- جاء في ذيل بشارات أهل الإيمان : « واستغرق في علم القراءات للسبع والعشر ، وتمهر فيه غاية التمهر ، وأجازوه وأثنوا عليه »^(٢) .

٥- جاء فيه أيضاً في ترجمة تلميذه محمد الحرّاق في المقرئ الصفاقسي : « وقرأ عليه - أي على الشيخ الثوري - الفقه والنحو ، وجوّد عليه القرآن العظيم وأتقنه ، وأجازه في قراءة السبع والعشر »^(٣) .

(١) وسيأتي ذكره في مبحث : آثاره .

(٢) ص ١٢٧ .

(٣) ص ٢٥١ .

وقد ذكر الكتاني أن للشيخ على النورى ثبت أحال عليه شيخ القراءات بتونس الشيخ حمودة بن محمد إدريس الشريف فى إجازة له ، وذكر أن الشيخ النورى أخذ القراءات عن الشيخ على الخياط المغربى الرشيدى فيما كتبه ، عن الشيخ اليمنى ، عن الشهاب أحمد بن عبد الحق السنباطى ، عن يوسف بن القاضى زكريا ، عن أبيه ، عن على النويرى ، عن ابن الجزرى ، بأسانيده ، ويروى الشيخ على النورى أيضاً عن على الخياط الرشيدى المذكور ، عن الشيخ على الهروى ، عن الشيخ عمر الشواف ، عن ميمون العفريت الجنى عن النبى صلى الله عليه وسلم .

ولما كان هذا شأن الشيخ على النورى فى تحصيله للعلم ، فإنه لما عاد إلى بلده كان له دوره الكبير فى نشر الحركة العلمية ، من خلال انقطاعه للإقراء ، وبث العلم والإرشاد ، وإحياء السنة ، حتى صار فريد العصر ، ورحلة الدهر .
وأيضاً من خلال المدرسة التى أنشأها ، وكانت مدة الدراسة بها خمس سنوات ، يتأهل الطالب بعدها للالتحاق بالزيتونة أو الأزهر .

وكذلك من خلال عنايته بالتأليف فى مختلف الفنون ، كالقراءات ، والعقيدة ، والفقه ، والفلك ، وغيرها من العلوم المتفرقة^(١) .

ومما يدل على مكانته العلمية أيضاً أن عدداً من أهل العلم كانوا يطلبون منه التأليف فى بعض المسائل العلمية ، أو شرح كتاب ، أو يحيلون إليه كتاباً لينظر فيه ويعلق عليه ، ويلحون عليه فى ذلك .

ومن ذلك ما ذكره فى مقدمة كتابه : معين السائلين من فضل رب العالمين :
حيث قال : « كتب إلى بعض الإخوان أسكننى الله وإياه أعلى فرايس الجنان أن أبين له صفة الدعاء وأركانه وآدابه ، وغير ذلك مما يتعلق به ، فأجبتة بعد الإلحاح منه واستخارتى لله عز وجل إلى ما طلب منى ... »^(٢) .

(١) وسيأتى ذكر مؤلفاته فى مبحث : آثاره .

(٢) معين السائلين من فضل رب العالمين ق ١٦/أ .

ومنه أيضاً ما ذكره في مقدمة كتابه : الهدى والتبيين فيما فعله فرض عين على المكلفين :

حيث قال : « .. أما بعد : فإن الصلاة عماد الدين ... ولا يعتد بها إلا بعد القيام بشروطها وأركانها ... وقد تفضل الرب الكريم بإيجاد كتاب على يد الفقير في فهم أحكامها وخلع عليه خلع القبول ، وانتفع به والله الحمد خلق كثير . ثم إن بعض من له اعتناء طلب مني شرحه لتكمل له فائدته وتتم له منفعته ، وتبين مبانيه وتتضح معانيه ، فتراخيت عليه لشغلي بغيره .

ثم أوقع الله في قلبي أن هذا أهم من غيره ، والاشتغال به هو أهم وأولى ، لا سيما زمان المشية ووقت الغدوة على الله تعالى ، فإن المطلوب فيه كثرة المجاهدة في عبادة الله تعالى ، وعدم تتبع الرخص ، والاشتغال بالأهم فالأهم ، فقد ضاق الزمان عن غيره ، فاستخرت الله تعالى فشرح الله صدرى لذلك ... » (١).

ومما أحيل إليه للتعليق عليه كتاب الشيخ عبد السلام بن عثمان الذي تناول فيه مسألتين ، الأولى : تتعلق بالسماع وتوابعه ، والثانية : في حكم اتباع رسم المصحف العثماني .

قال الشيخ الثوري في مقدمة تعليقه عليه : « فقد ورد علينا - من الشيخ الفاضل المتقن المتفنن الكامل نخبه الزمان وقدوة الأقران سيدي عبد السلام بن عثمان صرف الله قلبي وقلبه عن التعلق بمن دونه وجعلنا من قوم يحبهم ويحبونه - تأليفان عجيبان مشتملان على مسائل وقع فيها الاضطراب بين فقهاء طرابلس المغرب أدامها الله دار إسلام وصرف عنها أعداء الله الكفرة اللغام ، وطلب من الفقير هو والشيخ الأجل الصالح الناصح سيدي على عرف الفرجاجي النظر في التأليفين والكتابة عليهما بما يظهر لنا أنه الحق والصواب ، فتوقفت عن الجواب مدة ... » (٢) الخ .

(١) الهدى والتبيين ق ١/أ .

(٢) الكلام في مسألتين ... ق ٧٢/أ .

ومنها أيضاً كتاب : تحفة الإخوان في التحذير من حضور حضرة فقراء الزمان ، للشيخ عليّ بن عبد الصادق الجبالي العيادي .

قال الشيخ الثوري في مقدمة تعليقه عليه : « .. إن الشيخ الفقيه عليّ بن عبد الصادق الجبالي العيادي ألف تأليفاً نحو الخمسة عشر كراساً ، في الردّ على ما يقع من فقراء الزمان من المخالفة ، وسماه بـ (تحفة الإخوان في التحذير من حضور حضرة فقراء الزمان) وكتب إلينا أن نكتب عليه .. » (١) .

ومما يدل على مكانته العلمية أيضاً - وهو من مآثره الجليّة - اكتشافه لدواءٍ لداء الكلب قبل (باستور) بأكثر من قرن ، وقد أنقذ بهذا الدواء الكثيرين من الموت بداء الكلب ، وقد احتفظ أحفاده بتركيبه ، ويسلمونه مجاناً لطلابه إلى أن جاء الاستقلال فأبطل استعماله ، وحجر عليهم صنعه .

ولعله استنبطه من تذكرة الشيخ داود الأنطاكي ، ومن غيرها ، إذ مكتبته تحتوي على جانب مهم من كتب الطب ، ولا يعلم هل أخذ الشيخ الثوري الطب عن شيخ أو اكتفى فيه بالمطالعة (٢) .

وإضافة إلى بروز الشيخ الثوري وتمكنه في الناحية العلمية ، ومع ما كان يقوم به من دور كبير في التعليم والتأليف ، فقد كانت له مشاركة فاعلة في الحياة السياسية ، ويظهر ذلك من خلال إذكائه لروح الجهاد ضد هجمات فرسان مالطة على سواحل صفاقس (٣) وإفثائه المتحمسين من الشبان للدفاع عن حمى مدينتهم بمخالفة أمر والديهم إذا حاولوا منعهم من التطوع للجهاد .

(١) تقرّض عليّ تحفة الإخوان ق ٧٨/ب .

(٢) مما ذكر عن هذا الدواء أنه يتركب من النشادر والذرايح ، وأن لهم حمية مخصوصة عند استعماله ، ولما كان الدواء يتركب من مواد حادة فإنه يحدث تمزقاً يسيراً في مجرى البول إذ تخرج من البول قشرة يسيرة منسلخة من المجرى تضطرب وتتحرك ، وهي علامة على النجاة من الداء ، انظر معجم المؤلفين التونسيين ٥٦/٥ .

(٣) كما تقدم في الناحية السياسية في مبحث : عصر المؤلف .

وعمله على إرساء تقاليد لصناعة السفن بصفاقس ، ليتمكن بها أهلها من الدفاع عن المدينة^(١) .

ومما نقل من ثناء العلماء عليه :

ما ذكره أحمد بن أحمد الفيومي الغرقاوى المصرى (ت ١١٠١هـ) فى كتاب الخلع البهية فى شرح العقيدة النورية ، حيث قال :

« وإن من أنفع المختصرات المؤلفة فيه العقيدة المفيدة والدرة الفريدة المنسوبة للشيخ الإمام ، والعالم التحرير المفيد الهمام ، الناسك العابد ، والورع الزاهد ، الشيخ أبى الحسن الثورى على المغربى الصفاقسى ، نفعنا الله به ، وأطال عمره ، ونشر له الفضل والخير ، ونشر بهما ذكره ، آمين »^(٢) .

وقال تلميذه الشيخ على بن خليفه المساكنى: « أول مشايخى الشيخ الفاضل المرتبى الناصح الجامع بين الشريعة والحقيقة سيدى على الثورى الصفاقسى ، اجتمعت به سنة خمس وتسعين وألف ، وأقامت عنده خمس سنين ، وأخذت عنه جملة علوم فى خلالها ، وأجازنى ، ولم أر مثله ، له الإجازات الكثيرة ، والاطلاعات الغزيرة ، اطلع على كثير من فهرسات الأكابر الجامعة لأسانيد المشايخ القرية والغرية ... »^(٣) .

وقال الشيخ أبو العباس أحمد بن ناصر فى رحلته الكبرى ، فى الثناء على الشيخ على الثورى :

« من عباد الله الصالحين ، أهل العلم والعمل ، أحيا الله به العلم والسنة فى هذا القطر »^(٤) .

(١) انظر تاريخ صفاقس ١٠٧/٢ ونزهة الأنظار ٢١٣/٢-٣٦١ ومدينة صفاقس عبر التاريخ ص ٢٨ .

(٢) الخلع البهية ق ١/أ .

(٣) نقله محمود مقديش فى نزهة الأنظار ٢/٣٦٣ عن فهرسة أسماء شيوخه ومروياته ، التى ابتدأها بشيخه على النورى ، كما تقدم فى ترجمته .

(٤) الرحلة ١٦٤/٢ .

وقال حسين خوجه : « ومن علمائها الأعلام ، ومشايخها الكرام ، من سارت الركبان بعلو سنده ، وعقدت الخناصر في الآفاق على فضله ، العالم الفاضل ، والعالم الكامل ، المربي السالك مسلك الطريقة والحقيقة ، الشيخ المولى أبو الحسن سيدى على الثورى .. » (١) .

وقال في ترجمة تلميذه محمد الحرّاقى المقرئ الصفاقسى : « .. ولازم حضرة العلامة شيخ مشايخ العصر والزمان ، فريد الدهر والأوان ، السالك طريق السلف الصالح ، الشيخ المرشد المربي سيدى على الثورى » (٢) .

وقال الكتانى : « هو العلامة الواسع العارضة ، محب السنن ، وعلم القراءات بالقطر التونسى » (٣) .

وقال الوزير السراج : « الشيخ العالم الفاضل الإمام ، الذى رأى أن خير الزاد التقوى ، فسعى إليها على محجة السنة المحمدية ، على صاحبها الصلاة والسلام وما ألوى ، رعى دوحة العلم ، واقتطف من ثمرها عملاً ، فنال أملاً ، ورقى سماء التهجد على أسباب الاجتهاد ، فبلغ بها حيرة يتلذذ بنفيس مواهبها يوم المعاد ، فهجر النوم ، وبذل مطى الوصل غالى السّوم ، وأحسن فى سبح بحور العوم ، رجاء أن ينخرط فى سلك سعداء القوم ، واستنشق أوامر ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ واستقال من هاجرة الأشواق فوجد تحت دوحات القرب وكهف القربات ظلاً ظليلاً ممدوداً ، فاتخذ هنالك مقبلاً ، لأن ﴿ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴾ ووقف بساحل ﴿ وَرَزَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ وخاض فى عريض متلاطمه فعلمته ريح التوفيق بين أمواج معانيه سباحاً طويلاً ...

(١) ذيل بشائر الإيمان ص ١٢٧ .

(٢) المصدر السابق ص ٢٥١ .

(٣) فهرس الفهارس ٦٧٣/٢ .

المولى الذى أرجو من فضل الله به وبأمثاله رضاء ربى عنى فى حياتى ومماتى ونشورى
الشيخ أبو الحسن سيدى على النورى ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة» (١).

وقال أيضاً : « على جانب من عظيم العلم والعمل ، أفنى عمره بين لذاذة
الصيام، وراحة القيام ، كان له الباع العظيم الطويل فى كل فن ، وخصوصاً فن
القراءات وعلوم القرآن تجويداً وتفسيراً .. » (٢).

وقال محمد مخلوف : « .. الإمام المقرئ المحدث المسند العلامة الفقيه المتكلم المحقق
المتفنن الحامل راية العلوم باليمين ، القدوة المربى المتمسك بعرى الدين ، السالك
سنن المهتدين ، والفضلاء الواصلين .. » (٣).

وقال محمود مقديش : « ومن أجل أعيان فضلاء متأخرى صفاقس شيخ شيوخنا
الشيخ أبو الحسن سيدى على الثورى ، كان رحمه الله تعالى ثقة عمدة فى علوم
الدين من حديث وتفسير وفقه وقراءة وعربية وأصول الدين وأصول الفقه ومغاز
وسير وميقات وتصوف ، وما يتبع ذلك ، وما يتوقف عليه » (٤).

وقال أيضاً : « وهو رحمه الله تعالى صاحب وقت القرن الثانى عشر بوطن
صفاقس، فأحى الله به رسوم العلم بهذا الوطن بعد اندراسها ، وأظهر على يديه
التعالين بعد انطماسها ، فتفقه به جملة خلائق من جميع الأوطان ... » (٥).

وقال أيضاً : « وكان رحمه الله زاهداً فى جميع المناصب لقول القطب الشيرازى
(المناصب مصائب والولايات بليّات) » (٦).

(١) الحلل السندسية ١٢٢/٣ .

(٢) الحلل السندسية ١٢٤/٣ .

(٣) شجرة النور الزكية ٣٢١/١ .

(٤) نزهة الأنظار ٣٥٨/٢ .

(٥) السابق ٣٦٢/٢ .

(٦) الإحالة السابقة .

وقال محمد بن يوسف الكافي الحيدري الشريف (ت ١٣٨٠هـ) في كتابه هبة المالك على تأليف الشيخ الثوري في المناسك : « وإن من أفضل ما ألف في هذا الموضوع الشريف مناسك الشيخ الرباني الولي الصمداني سيدي على الثوري الصفاقسي ذي القدر المنيف .. »^(١) .

إلى غير ذلك من أقوال العلماء والمترجمين^(٢) .

وقد نظم في مدح الشيخ على الثوري عدد من القصائد ، منها قصيدة بليغة لتلميذه على بن خليفة المساكني^(٣) .

ومن غرر ما مدح به قصيدة تليمذه الشيخ محمد بن المؤدب محمد الشرفي رحمه الله تعالى وهي قوله^(٤) :

أَلَا قُلْ لِمَنْ قَدْ ضَلَّ عَنْ طُرُقِ الْهُدَى	وَحَاذَ عَنِ السَّهْجِ الْقَوِيمِ وَحَيْدًا
وَأَصْبَحَ فِي تَيْهِ الْجَهَالَةِ هَائِمًا	يَرُوحُ وَيَعْدُو مِثْلَ مَنْ رَاحَ وَاعْتَدَى
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَقْفُو إِلَى الْحَقِّ مَنَهَجًا	قَوِيمًا فَلَا تَصْحَبْ سِوَى الْعِلْمِ مُرْشِدًا
وَشُدَّ نِطَاقَ الْحَزْمِ وَارْحَلْ لِأَهْلِهِ	فَإِنَّ لَهُمْ سَبْلًا ثَقِيلَ مِنَ الرَّدَى
وَمِمَّنْ لَهُ فِي ذَاكَ حَظٌّ مُوفَّرًا	وَأَضْحَى سَنَاهُ فِي الدُّجَى مُتَوَقِّدًا
إِمَامٌ فَرِيدٌ عَالِمٌ مُتَوَرِّعٌ	زَكِيٌّ سَرِيٌّ طَابَ فَرْعًا وَمُحْتَدًا
حَاوَى مِنْ خِلَالِ الْخَيْرِ كُلِّ فَضِيلَةٍ	وَنَالَ غُلًّا مِنْ كُلِّ مَجْدٍ وَسُودَدَا
أَبُو الْحَسَنِ الثُّورِيُّ لَا زَالَ قُدْوَةٌ	وَتَاجًا عَلَى هَامِ الزَّمَانِ مُنْضَدًا
إِمَامٌ لَقَدْ أَضْحَتْ بِهِ النَّاسُ تَقْتَدَى	وَتَقْتَبِسُ مِنْ أَنْوَارِهِ كُلَّمَا بَدَا
فَلَا زَالَ عَصْرٌ وَهُوَ فِيهِ إِمَامُهُ	وَلَا زَالَ فِيهِ مَا يَعِيشُ مُؤَيَّدًا

(١) هبة المالك ص ٢ .

(٢) انظر معجم المؤلفين ٢٠١/٧ وتراجم المؤلفين التونسيين ٤٩/٥ .

(٣) أشار إليها محمود مقديش في نزهة الأنظار ٣٦٤/٢ ، ولم يذكرها ، ولم أقف عليها ، والظاهر أنها في فهرسة أسماء شيوخه ومروياته ، التي ابتدأها بشيخه على الثوري .

(٤) انظر نزهة الأنظار ٣٦٤/٢ - ٣٦٥ .

وَكَاثُوا بَلِيلِ حَالِكِ اللَّوْنِ أَسْوَدَا
 وَقَادَ إِلَى التَّوْفِيقِ قَلْبًا تَشَرَّدَا
 أَيَادِي لَا تُخْصِي فَأَعْظَمَ بِهَا يَدَا
 وَأَوْدَعَهُ فِيهَا مِنَ الرُّشْدِ وَالْهُدَى
 وَسِرٌّ بَدِيعٍ فَاقَ دُرًّا وَعَسْجَدَا
 جَزَاءَ جَمِيلًا دَائِمَ الذِّكْرِ سَرْمَدَا
 وَبَوَّاهُ مِنْهَا مَحَلًّا وَمَقْعَدَا

أَضَا فَاسْتَضَاءُوا مِنْ سَنَا بَرَقِ هَدْيِهِ
 لَقَدْ رَاضَ ذَا جَهْلٍ بِحُسْنِ سِيَّاسَةِ
 وَأَسْدَى إِلَيْنَا مِنْ مَوَاهِبِ عِلْمِهِ
 وَتَاهَيْكَ مَا أَسْدَاهُ مِنْ نَشْرِ كُتُبِهِ
 فَكَمْ مِنْ عُلُومٍ قَدْ حَوَّثَهَا وَحِكْمَةٍ
 جَزَاهُ إِلَهُ الْعَرْشِ عَنَّا بِفَضْلِهِ
 وَأَسْكَنَهُ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ مَسْكَنًا

المبحث السابع : عقيدته ومذهبه :

(أ) عقيدته :

ألف الشيخ على النورى كتاباً فى العقيدة ، وهو كما يظهر من عنوانه فى عقيدة الأشاعرة ، وعنوانه : (العقيدة النورية فى اعتقاد الأئمة الأشعرية) أو (فى معتقد السادة الأشعرية)^(١) .

وقد اختصرها من العقيدة الصغرى للشيخ السنوسى ، وهذبا ، وهى كذلك فى العقيدة الأشعرية ، وقد ورد فى ترجمة تلميذه رمضان بن أبى عصيدة أنه كان يحضر عقيدة الشيخ ، فقال الشيخ فى بعض الأيام : هذه العقيدة أقعد من صغرى الشيخ السنوسى ، من حيث أنى كلما ذكرت عقيدة أتبعها بدليلها ، وأما الصغرى ، فإن الشيخ السنوسى ساق عقائدها مجردة ، وبعد استيفائها أتبعها بالأدلة ، على طريق اللف والنشر المرتب^(٢) .

ولما كان الكتاب مفقوداً ، فإنى قد توصلت إلى متنه من خلال الاطلاع على شرحه (الخلع البهية على العقيدة النورية) لأحمد بن أحمد الفيومى الغرقاوى المصرى (ت ١١٠١هـ) حيث استخلصت منه متن الكتاب ، كاملاً ، حيث ميزه الشارح بأن جعل متن الشيخ النورى تالياً لقوله : (قال) وجعل شرحه له عقب قوله : (وأقول) .

ويظهر أيضاً جلياً من خلال هذا الشرح كون هذا المؤلف فى العقيدة الأشعرية^(٣) ومما ذكره الشيخ النورى فى عقيدته هذه قوله : « ويجب على المكلف معرفة ما دل دليل على تعيينه ، وهو عشرون صفة ، وهى :

(١) وسأأتى الكلام عليه وعلى شروحه فى المبحث التالى : آثاره .

(٢) نزهة الأنظار ٣٧٣/٢ .

(٣) فقد صدر الشارح بتعريف هذا العلم وأنه يطلق عليه علم الكلام أو التوحيد أو العقائد أو علم الصفات أو علم أصول الدين إلى أن قال : « وأما واضعه فهو أبو الحسن الأشعرى - وساق نسبه

الوجود : وبرهان ثبوته له تعالى أن العالم وهو ما سوى الله تعالى حادث ،
لملازمته ما شوهده حدوثه ، كالحركة والسكون ، وأيضاً فإنك تعلم بالضرورة أنك
لم تكن ثم وجدت ، وكل حادث لا بد له من محدث موجود ، لاستحالة الانتقال
من العدم إلى الوجود ، بلا فاعل ، فالعالم إذن لا بد له من محدث موجود هو الله .
والقدم : أى الأولية لذاته وصفاته ، وبرهان وجوبه له أنه لو انتفى عنه القدم
ثبت له الحدوث فيفتقر إلى محدث ، ويلزم التلسل ، فيؤدى إلى فراغ ما لا نهاية
له ، أو الدور فيؤدى إلى تقدم الشيء على نفسه ، وكلاهما مستحيل .
والبقاء : أى لا آخرية لذاته وصفاته .

والمخالفة للحوادث : أى نفى الجرمية والعرضية ولوازمهما ، كالمقادير والحركة
والسكون والجهات والقرب والبعد بالمسافة ، وبرهان وجوبها له تعالى أنه لو مائل
الحوادث لكان حادثاً ، وقد مر برهان وجوب قدمه .

والقيام بالنفس : أى ذات موصوفة بالصفات العلية غنية عن الفاعل ، وبرهان
وجوبه له تعالى أنه لو لم يكن ذاتاً لكان صفة ، فيستحيل اتصافه بصفات المعاني
والمعنوية ، وقد قام البرهان على وجوب اتصافه تعالى بهما ولو احتاج للفاعل لكان
حادثاً وتقدم برهان نفى حدوثه ، وثبوت قدمه .

والوحدانية فى الذات والصفات والأفعال : أى ليست ذاته مركبة وإلا لكان
جسماً ، ولا يقبل صغراً ولا كبيراً ، لأتقيا من عواض الأجرام ، ولا ذات كذاته ،
ولا صفة كصفاته ، ولا تأثير لكل ما سواه البتة ، وبرهان وجوبها له تعالى أنه لو
كان معه ثان لم توجد الحوادث للزوم عجزهما عند الاتفاق وأخرى عند
الاختلاف .

والحياة : وهى لا تعلق لها .

والعلم : المنكشف له تعالى به كل واجب ومستحيل وجائز .

والإرادة : التى يخصص تعالى بها الممكن بما شاء .

- ثم قال : وإليه تنسب جماعة أهل السنة ، ويلقبون بالأشعرية و الأشاعرة ، وكانوا قبله يلقبون
بالمثبته ، إذ قد أثبتوا ما نفتته المعتزلة .. » .

والقدرة : التي يثبت تعالى بها أو يعدم ما أراد من الممكنات ، وبرهان وجوب اتصافه تعالى بهذه الصفات أنه لو انتفى شيء منها لما توجد الحوادث .
والسمع والبصر : المتكشف له تعالى بهما جميع الموجودات .
والكلام : المنزه عن الحرف والصوت والتقدم والتأخير والسكوت لاستلزام جميع ذلك الحدوث ...» (١) .

وفي كتاب غيث النفع نجد له نصاً يحوى تأويلاً في مسألة (العندية) في قوله تعالى ﴿وَجَعَلُوا آلَ مَلِكِكَ الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ إِنْتًا﴾ [١٩] في سورة الزخرف ، على قراءة نافع وابن كثير وابن عامر ، حيث قال :

«﴿عِنْدَ الرَّحْمَنِ﴾ قرأ نافع والابن بنون ساكنة، وفتح الدال، من غير ألف، ظُرفٌ، كقوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ﴾ وهو مجاز عن الشرف ، ورفع المترلة ، وقرب المكانة ، لا قرب المسافة» .

فقوله (وهو مجاز عن الشرف ، ورفع المترلة ...) الخ ، تأويل لا مسوغ له ، فالعندية هنا حقيقية ، وتقتضى القرب الحقيقي من الله تعالى (٢) .

(١) وهذا النص ظاهر في كونه من عقيدة الأشاعرة القائلين بأن لله صفات معاني ، منها صفة نفسية هي الوجود ، وخمس صفات سلبية وهي القدم والبقاء والمخالفة للحوادث .. والقيام بالنفس والوحدانية .

وأن له سبع صفات تسمى صفات المعاني أو الصفات المعنوية وهي : الحياة والعلم والإرادة والقدرة والسمع والبصر والكلام . انظر الرسالة إلى أهل النغر للأشعري ص ٦٧ والإبانة ص ١٥١ واللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع ص ١٢ والملل والنحل للشهرستاني ص ٩٥ ومجموع فتاوى ابن تيمية ٣٧٤/١٦ ودرء تعارض العقل والنقل ٢١/٣ .

(٢) فالله تعالى فوق العرش ، والملائكة في السماء قريبة منه ، وهم في قرهم منه بحسب منازلهم ، فمن كان في السماء السابعة أقرب إليه تعالى ممن هو في السماء السادسة وهكذا ، وهذا العلو والقرب من الله تعالى يقتضى رفعة المترلة والمكانة والشرف والقدر ، كما قرر العلماء ، إذ لو نفينا القرب الحقيقي لما تميز إبراهيم مثلاً في قربه من الله تعالى بكونه في السماء السادسة عمن هو دونه ، ولما كان لمعراج النبي ﷺ إلى السماء السابعة كبير فائدة ، فإنه كلما عرج به من سماء إلى سماء ازداد

كما أن الشيخ على الثوري قد تلقى التصوف عن عدد من شيوخ الصوفية في صفاقس وغيرها، حيث أخذ أولاً بصفاقس على شيخه أبي الحسن الكراي الصوفي، ثم على شيخه محمد بن محمد بن ناصر الدرعي المغربي، الذي لقيه بالأزهر وأخذ عنه طريق القوم، ولقنه ورد الذكر، وأجازته الشيخ محمد الدرعي، وأثنى عليه، وكان قدوة للشيخ على الثوري في مسلكه الصوفي، يحتاج بمواقفه في مقاومة بدع التصوف، ويثني عليه، وربما كان من أتباع الطريقة الناصرية^(١).

كما ذكر محمود مقديش أنه رأى مكتوباً بخط الشيخ على الثوري قوله : « اجتمعت بالشيخ الصالح سيدي على الشنواني بعد زيارة سيدي أحمد البدوي وأخذت عليه الطريقة الأحمدية وتلقنت منه الذكر .

ثم ارتحلت إلى المنصورة واجتمعت فيها بالشيخ الصالح المسن الشيخ سالم البحري، وتلقنت منه الذكر، وأخذت عليه الورد .. »^(٢).

وقال تلميذه الشيخ على بن خليفة المساكني في فهرسة أسماء شيوخه ومروياته : « واجتمع بمشايع الأسرار، وأخذ عنهم ما لا يؤخذ إلا من الأفواه، وبقي بعضها مخزوناً في سره، مات ولم يبح به ولا فاه، وبعضها قال : أخذ على العهد أن لا ألقنها حتى يبوح لي سرّها وأنا إلى الآن لم أشم لها رائحة، كالأسماء الإدريسية والغوثية، قال : وليس هذا مقامنا، ولا نحن من أهله، ولم نشرب من عله ولا من نمله .

والحاصل أن له اعتناء بالأخذ من المشايخ، واتصال السند وقربه، لأن قرب السند قرينة إلى الله تعالى وإلى سيد المرسلين، ومن ثم قال : عيني خامس عشرة عيناً

قرباً من الله تعالى . والمسألة مبسطة في مظانها، انظر مجموع فتاوى ابن تيمية ٧/٦ ومختصر العلو للذهبي ص ٨٨ وشرح الطحاوية ص ٢٦٠ .

(١) انظر نزهة الأنظار ٣٦٤/٢ وتراجم المؤلفين التونسيين ٥٢/٥ .

(٢) نزهة الأنظار ٣٦٠/٢ .

رأت رسول الله ﷺ لأنّ الحافظ السيوطي أخرج العشاريات وبينى وبينه ثلاثة وهو الرابع ، وكذلك الحافظ ابن حجر أخرج العشاريات وبينى وبينه ثلاثة ...
ومن اعتنائه بأخذ طريق القوم أن تلقى عن الإمام الجليل المرتبي سيف السنة سيدى محمد بن ناصر الدرعى ورد الذكر ، وهو أن تستغفر الله كل يوم مائة مرة ، وتصلى على النبي ﷺ مائة مرة ، وتهلل بأن تقول : (لا إله إلا الله) ألف مرة ، إن أمكن بعد صلاة الصبح ، وهو الأولى ، وإلا ففى بقية الدورة إلى الفجر ، وإن طلع فجر اليوم الثانى فاقض بعده ولا تتركه .

قال : قلت وزاد شيخنا سيدى حسن اليوسى ، تلميذ سيدى محمد بن ناصر الدرعى ، وصاحب حاشية الكبرى^(١) فى الورد المذكور أن تقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك و له الحمد وهو على كل شيء قدير ، مائة مرة قبل التهليل المطلق ، سمعته منه حين التقيت به فى مصر سنة طلوعه للحج سنة اثنتين ومائة وألف^(٢) .

كما أن عبارات المسلك الصوفى ظاهرة فى مؤلفاته ، فمن ذلك قوله فى مقدمة غيث النفع : « حتى إن الكمال الضير صهر الشاطي لما أراد القراءة عليه قرأ لكل واحد من السبعة ثلاث ختمات ، ختمة لكل راو ، ثم يجمع بينهما ، فقرأ عليه تسع عشرة ختمة ، وأراد أن يقرأ برواية أبى الحارث فأمره بالجمع - مكاشفة منه بقرب الأجل ، وكان من أهل الكشف - فلما انتهى إلى سورة الأحقاف توفى الشاطي رحمه الله^(٣) .

وقوله فى نهاية كتاب تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين :

(١) أى حاشية العقيدة الكبرى للسنوسى ، فالكبرى صفة حذف موصوفها ، كما حرره محمد محفوظ

فى تحقيق نزهة الأنظار ٢/ ٣٦٤ .

(٢) المصدر السابق ٢/ ٣٦٣-٣٦٤ .

(٣) وسرد التعليق على هذا القول فى موضعه من الكتاب .

« والله تعالى الحليم الكريم الرؤوف الرحيم أسأل ، وبنبيه العظيم وبكل محبوب ومحِب لله أتوسل ، أن يتقبله مني ، ويعم النفع به ، ويدخلني وجميع من أحبه أو يحبني دار الرضا والنعيم ... »^(١) .

ومن عباراته أيضاً ما وقع في كتاب غيث النفع عند ذكر ختم القرآن ، حيث قال : « وأكثر ما بلغنا فيه ما وقع لسيدى على المرفقى رضى الله عنه وأفاض علينا من مدده ومدد أمثاله ، فقد مكث أيام سلوكه يقرأ في كل درجة ألف ختمة ، ففى اليوم واللييلة ثلاثمائة ألف ختمة وستون ألف ختمة ، قال له تلميذه العارف الشعراني لما سمع هذا منه : تقرعوه بالحرف والصوت ؟ قال : نعم ، مد الله لى الزمان ، إكراماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنى من أتباعه ، وهذا أمر لا تسعه العقول ، وحظنا من ذلك التصديق ، والله يهب ما يشاء لمن يشاء بفضله وكرمه »^(٢) .

ويظهر فى مؤلفاته أيضاً التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم أو بجاهه ، أو بالصحابه رضوان الله عليهم ، فى مواضع عديدة :

فمن ذلك قوله فى غيث النفع عند ذكر القراءتين فى قوله تعالى ﴿ وَغَسَّاقٌ ﴾ : « قرأ حفص والأخوان بتشديد السين ، للمبالغة ، والباقون بتخفيفها ، اسم للزمهرير ، وهو البرد المفرط ، كما أن الحميم هو الحر المفرط ، وعن عطاء : ما يسيل من صديد أهل النار ، من : غَسَقَتِ الْعَيْنُ ، إذا سال دمعها ، اللهم إنا نسألك بوجهك الكريم ونيك العظيم صلى الله عليه وسلم أن تجيرنا من ذلك كله يا أرحم الراحمين » .

(١) تنبيه الغافلين ص ١٤٣ .

(٢) فى هذا النص سؤال الله تعالى أن يفيض على العبد من مدد غيره من البشر ، وهذا لا يصح ، كما هو موضح فى موضعه .

وفيه أيضاً نقل المؤلف عن ذلك الشيخ أنه كان يقرأ فى كل يوم ولييلة ثلاثمائة وستين ألف ختمة ، وهذا أمر لا يثبت ولا يصح يقيناً ، بل هو كما قال المؤلف (وهذا أمر لا تسعه العقول) وهو من مزاعم الصوفية الباطلة ، وهو مخالف للعقل والنقل ، كما سبق بيانه .

وقوله في نهاية الكتاب عند ذكر جملة من الأدعية « اللهم إنا عبيدك الفقراء الضعفاء المذنبون المعترفون ، وقفنا ببابك ، ولذا بمنيع حرمك ، ورفيع جنابك ، توسلنا إليك بجميع أحبابك ، خصوصاً يتيمة عقدهم ، وياقوتة خاتمهم ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، صفوة أوليائك ، فلا تردنا اللهم من بحار فضلك التي لا ساحل لها خائبين » .

وقوله في مقدمة كتاب معين السائلين من فضل رب العالمين : « ... وبعد : فيقول العبد الفقير إلى ربه الرحيم المتوسل إليه بنبيه الكريم في غفران ذنبه العظيم على الثوري الصفاقسي عفا الله عنه ورحمه ... »^(١) .

وقوله في آخر كتاب مناسك الحج : « .. ثم تقول السلام عليك يا صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم المعاوين له علي القيام في دين الله ، القائمين في أمته بأمور الإسلام ، جئنا يا صاحبي رسول الله يا زائرنا لنبينا وصديقنا وفاروقنا ، ونحن نتوسل بكما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع لنا ويسأل الله تعالى أن يقبل سعينا وأن يحيينا على ملتكم ويميتنا على سبتكم ويحشرنا في زمركم »^(٢) .
إلا أن الشيخ على الثوري كان يقاوم كثيراً من بدع التصوف السائدة في وقته^(٣) .

(١) معين السائلين ق ١٥٩ / ب .

(٢) مناسك الحج ق ٢٢٥ .

(٣) انظر تراجم المؤلفين التونسيين ٥٢/٥ .

(ب) مذهبه :

وأما مذهبه فقد كان الشيخ على الثوري مالكياً ، ويدل على ذلك عدة أمور ، منها :

١- أنه أخذ علم الفقه على مذهب الإمام مالك ، وقرأ فيه مختصر خليل وأجيز فيه ، وكان ذلك على شيخه إبراهيم الشبرخيتي - وهو من شيوخه في الأزهر - كما تقدم ، وأجازه إجازة مطلقة في رواية الحديث والفقه ، ثم أجازه بأسانيده في رواية مختصر خليل .

٢- أنه لما قرأ على الشيخ شرف الدين يحيى بن زين العابدين حفيد شيخ الإسلام زكريا الأنصاري جملة من الكتب ، وأجازه الشيخ شرف الدين بأسانيده في روايتها ، وأجازه إجازة مطلقة بغيرها ، وقد صرح فيها بأن الشيخ على الثوري مالكي ، وضمن تلك الإجازة في رسالة سماها (الشرف الظاهر الجلي في إجازة سيدى على المغربي المالكي) كتبها في ربيع الأول سنة ١٠٧٨ هـ ، وهي بخط المجيز الشيخ شرف الدين^(١) .

٣- صرح أيضاً تلميذه محمد بن محمد بن محمد الشهيد السوسي في مقدمة كتاب غيث النفع بأن شيخه على الثوري مالكي ، حيث قال : « قال الشيخ الفقيه الإمام العالم العلامة المحقق الولي الصالح الزاهد الناصح أبو محمد الثوري الصفاقسي المالكي رضى الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مقره ومأواه آمين ... »^(٢) .

٤- قال الزركلي في ترجمته : « على ... أبو الحسن الثوري الصفاقسي : مقرئ من فقهاء المالكية ، من أهل صفاقس ... »^(٣) .

فهذا كله يؤكد أن الشيخ على الثوري كان مالكياً ، وهو المذهب السائد في بلاد المغرب العربي قاطبة^(٤) .

(١) انظر فهرس الفهارس ١٠٩٤/٢ .

(٢) تنبيه الغافلين ص ١٨ .

(٣) الأعلام ١٤/٥ .

المبحث الثامن : آثاره :

كون الشيخ على الثوري رحمه الله مكتبة نفيسة لما انبسطت له الدنيا ، وصارت له أملاك ، وأصبح معتنياً بالتجارة بواسطة شركائه .

قال الوزير السراج : « وجمع كتباً عديدة ، ما أعلم أحداً اليوم جمع ما جمع هو ، بحيث أطلق يد شركائه في بر المشرق مهما رأوا كتاباً بلغت الكراسة منه أربعة نواصر يأخذونه ، ولو كان مكرراً ، فيمسك الطبيب من المكررين »^(٢) .

ونقلت محتويات مكتبته فيما بعد إلى المكتبة الوطنية بتونس^(٣) وقد أعانته مكتبته على توسيع دائرة اطلاعه ، وعلى تأليف مؤلفاته .

وقد علم أنه رحمه الله ألف في عدد من الفنون كالقراءات وعلومها ، والعقيدة ، والفقه ، والفلك ، وله أيضاً مؤلفات عديدة في موضوعات متفرقة ، إلا أن أبرز مجالات تأليفه هو ما كان في القراءات وما يتعلق بها .

وفيما يلي أذكر مؤلفاته إجمالاً ، مرتبة على حروف المعجم ، ثم أشير إلى تقسمها على أنواع الفنون ، ثم أفصل الحديث عن كل كتاب منها :

أ) ذكر مؤلفاته مجملة :

- ١- إجازة ووصية : كتبها إلى تلميذه عبد الحفيظ بن محمد الطيب .
- ٢- أدعية ختم القرآن .
- ٣- تقرير على تحفة الإخوان في التحذير من حضور حضرة فقراء الزمان .
- ٤- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهيلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم كتاب الله المبين .
- ٥- العقيدة النورية في اعتقاد الأئمة الأشعرية .
- ٦- غيث النفع في القراءات السبع .

(١) انظر المدرسة القرآنية في المغرب ص ٥٥ .

(٢) الحلل السندسية ١٢٥/٣ .

(٣) وكان ذلك عام ١٩٦٩ م ، كما ذكر محمد محفوظ في تراجم المؤلفين التونسيين ٥٨/٥ .

- ٧- فتوى في تحريم الدخان .
- ٨- فهرست مروياته .
- ٩- كتاب في أحكام الصلاة وشروطها .
- ١٠- الكلام في مسألتين (وقع فيهما الاضطراب بين فقهاء طرابلس) الأولى تتعلق بالسمع وتوابعه ، والثانية في حكم اتباع رسم المصحف العثماني .
- ١١- مسائل مفردة من طريق الدرة وحرز الأمان .
- ١٢- معين السائلين من فضل رب العالمين .
- ١٣- مناسك الحج .
- ١٤- المنقذ من الوحلة في معرفة الستين وما فيهما والأوقات والقبلة .
- ١٥- الهدى والتبيين فيما فعله فرض عين على المكلفين .

وإذا أردنا تصنيف مؤلفاته على الفنون فإننا نجدها في الفنون التالية :

القراءات وعلومها والعقيدة والفقه والفلك ومؤلفات أخرى في أمور متفرقة ، وهي على النحو التالي :

القراءات وعلومها :

- ١- غيث النفع في القراءات السبع .
- ٢- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهيلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم كتاب الله المبين .

- ٣- مسائل مفردة من طريق الدرة وحرز الأمان .
- ٤- الكلام في مسألتين وقع فيهما الاضطراب بين فقهاء طرابلس : الأولى تتعلق بالسمع وتوابعه ، والثانية في حكم اتباع رسم المصحف العثماني : (المسألة الثانية منهما) .

العقيدة :

- ١- العقيدة النورية في اعتقاد الأئمة الأشعرية .

٢- الكلام في مسألتين وقع فيهما الاضطراب بين فقهاء طرابلس : الأولى تتعلق بالسمع وتوابعه ، والثانية في حكم اتباع رسم المصحف العثماني : (المسألة الأولى منهما) .

الفقه :

- ١- مقدمة في الفقه والتصوف ، أو (خلاصة فقهية في أحكام الصلاة) .
- ٢- الهدى والتبيين فيما فعله فرض عين على المكلفين .
- ٣- مناسك الحج .
- ٤- فتوى في تحريم الدخان .

الفلك :

- ١- المنقذ من الوحلة في معرفة السنتين وما فيهما والأوقات والقبلة .

مؤلفات أخرى :

- ١- معين السائلين من فضل رب العالمين .
- ٢- أدعية ختم القرآن .
- ٣- تقرير على تحفة الإخوان في التحذير من حضور حضرة فقراء الزمان .
- ٤- إجازة ووصية : كتبها إلى تلميذه عبد الحفيظ بن محمد الطيب .
- ٥- فهرست مروياته .

ب) الحديث عن مؤلفاته بالتفصيل :

١- إجازة ووصية :

كتبها إلى تلميذه عبد الحفيظ بن محمد الطيب ، يوم الأحد ١٩ من صفر سنة (١١١١هـ) .

ذكر حسن حسنى عبد الوهاب فى كتاب العمر ١٩٧/١ أنه يوجد منه نسخة خطية محفوظة فى دار الكتب المصرية برقم (٤٩٠) مجاميع ، وبعد مراسلتى لها ثم ذهابى إليها تبين أنه مفقود منها .

٢- أدعية ختم القرآن :

ذكر محمد محفوظ أنه طبع بصفاقس سنة ١٩٨٤هـ^(١) ، ولم أقف عليه حتى فى تونس .

٣- تقرير على تحفة الإخوان فى التحذير من حضور حضرة فقراء الزمان :

وهو محفوظ فى المكتبة الوطنية بتونس ، ضمن مجموع برقم (١٨٠٧٨) الأوراق (٧٨ب-٧٩أ) الأسطر (٢٨) المقاس (١٦×٢٢) ، وهو بخط المؤلف رحمه الله .

وقد نقلته كاملاً بنصه :

« الحمد لله ، قال كاتب هذه الحروف علىّ الفقير إن الشيخ الفقيه علىّ بن عبد الصادق الجبالى العيادى [(٢) تألفياً نحو الخمسة عشر كراساً فى الرد على ما يقع من فقراء الزمان من المخالفة ، وسماه بـ (تحفة الإخوان فى التحذير من حضور حضرة فقراء الزمان) وكتب إلينا أن نكتب عليه فكتبنا عليه ما لفظه :

(١) تراجم المؤلفين التونسيين ٥٩/٥٠ .

(٢) سقط بقدر كلمة ، ولعلها (ألف) .

الحمد لله الذى قيض لنصر الحق وإثبات بنيانه رجالاً ، وجعلهم نجوماً فى سماء الشريعة يهتم بهم حالاً ومالاً ، وأباح لهم دخول حضرته ، والتلذذ بنعيم أنسه تمنناً وإفضالاً .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة من لا يشغله عن ربه شاغل ، ولو عرضت عليه الدنيا والآخرة يقول لا لا .
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وأصحابه ، وزاده فضلاً وشرفاً وكمالاً .

أما بعد : فإن الصدر الشهير والعالم النحرير سيدى على بن عبد الصادق العيادى الطرابلسى صاحب التأليف المرقوم قبل هذه الكتابة ، كتب الله أن أتصفح كتابه هذا وأكتب عليه ، فطالعتُه فوجدته قد بلغ الغاية فى حسن المباني ، والعناية فى إظهار أسرار المعاني ، وكشف عما أراه الحجب والستور ، وأتى بما يلين القلوب القاسية ، لولا سابق القضاء والقدر وما هو فى الكتاب مسطور ، وسلك الطريق الأقوم ، وأتى من الأدلة ما هو بين واضح مقبول مُسَلَّم ، شهد بذلك كل غواص فى بحر الشريعة المتلاطم الأمواج ، مستخرج من نفائس ذلك ما تبتهج به القلوب السليمة غاية الابتهاج .

فجاء بحمد الله تأليفاً فريداً فى فنه وصنفه ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، لا يقدح فيه إلا معاند جاهل ، أو من يتبع غرضه الفاسد ، وإن كان يعلم أنه على الباطل ، وقد صدق فيه المثل السائر (وكم ترك الأول للآخر) .

وكفى هذا المؤلف وما أُلّفه شرفاً أنه داعٍ لإحياء السنة ، ومن أحيّا سنةً قد ماتت من سنته صلى الله عليه وسلم كان معه فى الجنة ، وجدير بمن له [(١)] العلماء غيرة إسلامية أن يكون أهم ما عنده إظهار السنن المحمدية ، ويشغل بنصر دين الله ، والذب عليه ، وكل عالم لا ينبه فى مجلسه على إظهار سنة وإخماد بدعة

(١) سقط بقدر كلمة ، ولعلها (من) .

لا خير فيه ، إذ [من] ^(١) بالسنة المطهرة نجح بفضل الله من كل هول ، ونال من الله الكريم غاية السؤال والمأمول .

وقد انعقد الإجماع المعصوم أن الاقتداء بسيد الخلق واجب محتوم ، وما اقتدينا بالسلف الصالح إلا لأنهم أحفظ الناس لأقوالهم وأفعالهم وأعمالهم ، وفعاله وأحواله ، وأشدّهم حرصاً على الاتباع ، وأبعدهم عن المخالفة والابتداع .

والواجب على من تبين له الحق الرجوع إليه ، والندم على ما فات - والتوبة لها [] ^(٢) الأرض والسموات - مع التضرع والبكاء ، وعسى أن يتقبل منه ما وفقه إليه ، ولا يعذبه ولا يوبخه يوم الوقوف بين يديه .

وحقُّ على من وقف على هذا التأليف العجيب أن يعمل بما فيه ، وأن يشد بكتلتا يديه عليه ، فإن قبول الحق فرض ، ولو لم يوافق الهوى والغرض .

فجزاه الله عن نفسه وعنا وعن سائر المسلمين خيراً فيما بين وقرّر وهذب وحرّر وفتح للمسلمين بطول وحق ، وأفاض علينا وعليه من سحائب كرمه وجوده ، وختم لى وله بالحسنى ، وبوأنا [جميع] ^(٣) المحل الأسنى .

قاله وكتبه العبد الفقير ، الراجى رحمة ربه ، المعترف بتقصيره وذنبه ، على ابن سالم بن محمد بن سالم بن أحمد بن سعيد النورى ، عفا الله عنه بمنه ، آمين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ^(٤) .

(١) كلمة زائدة لا يقتضيها النص .

(٢) كلمة ناقصة لعلها (فتحت) أو كلمة نحوها .

(٣) هكذا كتبت والصواب : (جميعاً) .

(٤) تقرّض على تحفة الإخوان ق ٧٩/أ .

٤- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهيلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم كتاب الله المبين :

وهو مطبوع بتونس سنة ١٩٧٤م بتحقيق محمد الشاذلي النيفر ، وطبع عن هذه الطبعة بمؤسسة الكتب الثقافية ببيروت سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م ، في ١٤٤ صفحة ، مع حذف اسم المحقق .

وأوله قوله : « الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإيمان والإسلام ، وجعلنا من خير أمة أخرجت للناس ، ومنَّ علينا بحفظ كتابه الكريم ، وأمرنا بتجويده بإعطاء كل حرف بعد إخراجِه من مخرجه ما يستحقه من الصفات وما يترتب على ذلك كالترقيق والتفخيم .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي أنزل الله عليه تعريفاً بحقه وتشريفاً لقدره ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد وأصحاب سيدنا محمد وأزواج سيدنا محمد ، الذين برعوا في الفصاحة والبلاغة ، فهمسوا الهاء وجهروا بالميم .

وبعد : فاعلم جعلني الله وإياك ممن يتقى الله حق تقاته ، وأخلص الله في جميع نياته وحركاته وسكناته ، أن إتقان كتاب الله وقراءته كما أنزل من عظيم الطاعات وأعلاها ، وأجل القربات وأسناها ، ولا يكون ذلك إلا بإتقان مثل هذه الأبواب التي ذكرناها ، والفصول التي حررناها ، فعليك بتحصيلها حفظاً وفهماً فهي عظيمة النفع جليلة القدر ، ولا يتم لك النفع بذلك إلا بعد الرياضة وتكرار اللفظ بعد التلقى من أفواه المتقنين المتلقين قبلك من مشائخهم المتقنين إلى أن قال :

وسميت كتابي هذا : (تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين) والله أسأل أن ينفع به ، ويوصل للمسلمين الخير بسببه ، آمين ، فهو حسبي ونعم الوكيل»^(١) .

وآخره : « وهذا آخر ما يسره الله تعالى على يديّ ، وألهمني بجمعه وتفضل عليّ ، فله الحمد والشكر على نعمه الوفرة ، حمداً وشكراً نرى بركتهما ومردهما بفضل الله وجوده في الدنيا والآخرة ، والله تعالى الحليم الكريم الرؤوف الرحيم أسأل ، وبنية العظيم وبكل محبوب ومحبة لله أتوسل ، أن يتقبله مني ويعمّ النفع به ، ويدخلني وجميع من أحبه أو يحبني دار الرضا والتعظيم ، ويتفضل علينا وإن لم أكن أهلاً بالنظر إلى وجهه الكريم ، وأن يشغلنا ويستعملنا فيما فيه رضاه ، وأن يجعل آخر كلامنا من الدنيا مع المعرفة به والشوق إلى لقائه ، قول لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، آمين آمين آمين ، اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وصحبه وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين »^(٢) .

وقد تناول المؤلف فيه الأبواب والفصول التالية :

مقدمة المؤلف	١٨-٢٠ .
باب مخارج الحروف وألقائها وصفاتها	٢١-٢٤ .
فصل في صفات الحروف	٢٥-٢٨ .
فصل في الحروف المشربة	٢٩-٣٦ .
(فصول في الحروف كاملة من الألف إلى الياء)	٣٧-٩٠ .
باب أحكام النون الساكنة والتنوين	٩١-٩٥ .
باب الاستعاذة	٩٦-٩٧ .
باب البسملة	٩٨ .
باب القصر والمد	٩٩-١١١ .

(١) تنبيه الغافلين ص ١٨-٢٠ .

(٢) تنبيه الغافلين ص ١٤٣ .

- باب المشدد ١١٢-١١٣ .
- باب ألفات الوصل ١١٩-١١٤ .
- باب الوقف والابتداء ١٢٠-١٢٢ .
- فصل في الوقف التام والأتم ١٢٣-١٢٥ .
- فصل في الوقف الكافي والأكفى ١٢٦-١٢٧ .
- فصل في الحسن والأحسن ١٢٨ .
- فصل في القبيح والأقبح ١٢٩ .
- فصل في الابتداء ١٣٠-١٣٢ .
- الباب الثاني في معرفة كيفية الوقف في آخر الكلمة ١٣٣-١٣٧ .
- فصل في الوقف على الرء ١٣٨-١٤١ .
- باب في الوقف على المشدد ١٤٢-١٤٣ .

٥- العقيدة النورية في اعتقاد الأئمة الأشعرية، أو (في معتقد السادة الأشعرية)^(١):

كان محفوظاً في المكتبة الوطنية بتونس برقم (١٩٩٦٤) عدد الأوراق (٤) المقاس (٩، ٢٠×١٥، ٥) ناسخه تلميذ المؤلف : علي بن محمد بن محمد المؤخر ، وهو الآن مفقود من المكتبة^(٢) .

وبما أن الكتاب مفقود فإنني قد عمدت إلى أحد شروحه - وسيأتي ذكرها - واستخرجت منه متن الكتاب ، الذي اتضح أنه في العقيدة الأشعرية^(٣) .

وأوله قوله : « بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي دلت على وجوب وجوده مخلوقاته ، وتقديست عن النقص ذاته وصفاته ، والصلاة والسلام على من

(١) كما ذكر حسن حسني في كتاب العمر ١/ ١٩٥ .

(٢) وقد وقفت عليه في فهرس المكتبة ، ولم أجد منه إلا غلاف الكتاب ، ودونت عليه المعلومات السابقة .

(٣) وقد أوضحت ذلك فيما تقدم في مبحث : عقيدته ومنهجه .

نطقت بصدقه معجزاته ، وعلى آله وأصحابه نصرة الدين وحماته ، وبعد :
فأقسام الحكم العقلي ثلاثة ، واجب ومستحيل وجائز .. » .

وآخره قوله : « ويجوز في حقهم عليهم الصلاة والسلام ما هو من الأعراض
البشرية التي لا تنافي عظيم شرفهم ، وعلو قدرهم ، كالجوع ونحوه ، وبرهان
جواز ذلك مشاهدته فيهم ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليماً كثيراً إلى يوم الدين » .

وقد ورد في ترجمة تلميذه رمضان بن أبي عصيدة أنه كان يحضر عقيدة الشيخ،
فقال الشيخ في بعض الأيام : هذه العقيدة أقعد من صغرى الشيخ السنوسى ، من
حيث أنى كلما ذكرت عقيدة أتبعها بدليلها ، وأما الصغرى ، فإن الشيخ
السنوسى ساق عقائدها مجردة ، وبعد استيفائها أتبعها بالأدلة ، على طريق اللف
والنشر المرتب^(١) .

وقد شرح هذا الكتاب أكثر من واحد في عصر المؤلف وبعده ، ومن تلك
الشروح :

١- المواهب الربانية على العقيدة النورية : لأبى الحسن على بن أحمد
الحريشى الفاسى ثم المدنى (ت ١١٤٣هـ) .

منه نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية بتونس برقم (٢٠١٦١) بخط
مغربى ، عدد الأوراق (٣١) المقاس (١٥×٢٠) .

وفيها أيضاً قطعة من نسخة أخرى برقم (٢٠١٦٣) بخط مغربى ، عدد
الأوراق (٤) المقاس (١٦×٢٢) .

ومنه نسخة في الخزانة العامة بالرباط ضمن مجموع^(٢) .

٢- الخلع البهية على العقيدة النورية : لأحمد بن أحمد الفيومى الغرقاوى
المصرى (ت ١١٠١هـ)^(١) .

(١) انظر نزهة الأنظار ٣٧٣/٢ .

(٢) ذكر هذه السخة محمد محفوظ في تحقيقه لنزهة الأنظار ٣٥٩/٢ .

منه نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية بتونس برقم (١٩٩٥٩) بخط مغربي ، عدد الأوراق (١٠) المقاس (١٦×٢١) .

٣- مبلغ الطالب إلى معرفة الطالب : شرح تلميذ المؤلف عليّ بن محمد بن محمد التميمي المؤخر (كان حياً سنة ١١١٨هـ) .

له تسع نسخ خطية في المكتبة الوطنية بتونس ، هي :

١- برقم (١٩٤٩٤) بخط مغربي ، الأوراق (١٣) المقاس (١٦,٥×٢٣) .

٢- برقم (١٩٥٨٦) بخط مغربي ، الأوراق (٤٢) المقاس (١٦,٥×٢٣) .

٣- برقم (٢٠١٤٤) بخط مغربي ، الأوراق (٢٢) المقاس (١٦×٢٢) .

٤- برقم (٢٠١٦٢) بخط مغربي ، الأوراق (٢١) المقاس (١٦,٥×٢٣) .

٥- برقم (٢٠١٦٥) بخط مغربي ، الأوراق (٥٢) المقاس (١٤,٥×٢١) .

٦- برقم (٢٠١٦٦) بخط مغربي ، الأوراق (٢٩) المقاس (١٥,٥×٢٠,٥) .

٧- برقم (٢٠٣٣٨) بخط مغربي ، الأوراق (٣٨) المقاس (١٦,٥×٢٣,٥) .

٨- برقم (٧٨٩٣) بخط تونسي ، الأوراق (٨٣) المقاس (١٦×١٦,٢١) .

بعنوان (شرح قصيدة الثوري) وهو خطأ ، والصواب (شرح عقيدة

الثوري)^(٢) .

٩- برقم (٢٢٥٥٥) بخط مغربي ، ضمن مجموع ، نسخت عام ١٢٣٢هـ .

٤- الفوائد العصفورية على العقيدة النورية : لأحمد العصفوري التونسي

(ت ١١٩٩هـ) أتمه في غرة رجب سنة (١١٦٩هـ)^(٣) .

٥- شرح لعلّي الزواوي الشريف : أحد علماء المغرب :

(١) وفي إيضاح المكنون ١٢٨/١ (الخلع البهية على القصيدة النورية) فقوله (القصيدة) تحريف .

(٢) كما سبق في التعليق السابق .

(٣) انظر تراجم المؤلفين التونسيين ٣٩٩/٣ .

ولا وجود له ، ولا يعلم إلا من إشارة الغرقاوى إليه في شرحه (الخلع البهية على العقيدة النورية) حيث ذكر أن الشيخ الثورى مؤلف العقيدة كتب إليه يخبره بذلك .

٦- غيث النفع في القراءات السبع .

وهو الكتاب الذى أقوم بتحقيقه في هذه الرسالة ، وقد ألفه بعد كتابه تنبيه الغافلين ، وسيأتى له دراسة مستقلة في الفصل الثانى من هذا القسم .

٧- فتوى في تحريم الدخان ، أو (رسالة في تحريم الدخان) :

ذكرها محمد مخلوف في شجرة النور الزكية ص ٣٢٢ و ذكر أنها توجد في المكتبة الوطنية بتونس ، وأن أصلها من مكتبة المخلدونية .

وذكرها حسن حسنى في كتاب العمر ١/١٩٧ دون ذكر لمكان وجودها ، وبما أن جميع مؤلفات الشيخ الثورى التى كانت ضمن المكتبة النورية (مكتبة على الثورى) بصفاقس قد أودعت في المكتبة الوطنية بتونس ، فإنى بعد البحث فيها وقفت على ثلاث رسائل في تحريم الدخان ، اثنتان منها ذكر مؤلفها ، والثالثة مجهولة المؤلف ، وهى كما يلى :

١- برقم (١٩١٩٩) بعنوان : رسالة في تحريم استعمال الدخان : تأليف : الملا عصام عبد الملك بن جمال الدين العاصمى الإسفريانى ، ناسخها محمد بن إبراهيم المراكشى سنة (١١٢٨هـ) بخط مغربى ، عدد الأوراق (١٥) ضمن مجموع من (٥-٢١) .

٢- برقم (١٨٣٧٦) بعنوان : رسالة في تحريم شرب الدخان : تأليف : عبد الملك المدنى العاصمى ، عدد الأوراق (٧) وكتب على طرفها : ملاحظة بظهر الورقة السابعة فصل في شرب الدخان لمحمد بن على الجمالى المغربى .

٣- برقم (٨١٧٩) مجهولة المؤلف ، ولا يبعد أن تكون هي رسالة الثوري ، غير أنه ليس ثم دليل قطعي على ذلك ، لا سيما وأن الموجود منها قطعة ناقصة الأول ، فلا يعدو الأمر أن يكون في دائرة الاحتمال ، والله أعلم .

٨- فهرست مروياته :

وهي فهرست حافلة بناها على إجازته لتلميذه أحمد العجمي المكنى ، ذكرها محمد مخلوف ، ونقل عنه أنه قال فيها : « ولا تجد كتاباً للمتقدمين ولا المتأخرين في جميع العلوم إلا ولنا به اتصال سند يوصلنا إلى مؤلفه »^(١) .

وذكر الكتاني أنه ظفر بنسخة منها ووصفها بأنها في كراريس ، واستنسخ منها نسخة^(٢) .

وذكر محمد محفوظ أن الشيخ على الثوري ذكر فيها من مشايخه بتونس الشيخ عاشور القسنطيني ، والشيخ سليمان الأندلسي ، والشيخ محمد القروي ، وأثنى عليهم فيها^(٣) .

ولم أقف على نسخة لها في أي مكتبة من مكتبات المخطوطات ، والظاهر أنها الآن في عداد المفقود ، كما نص على ذلك محمد محفوظ من قبل^(٤) ، والله أعلم .

٩- كتاب في أحكام الصلاة وشروطها :

يوجد لهذا الكتاب أربع نسخ خطية ، ثلاث في المكتبة الوطنية بتونس ، والرابعة في المكتبة الأزهرية بمصر ، وهي كما يلي :

(١) شجرة النور الزكية ٤٥٧/١ تمهيد لخلاصة الأسانيد الطبقة الثالثة والعشرون .

(٢) انظر فهرس الفهارس والأنبات ٦٧٤/٢ .

(٣) انظر شجرة النور الزكية ٤٥٧/١ .

(٤) انظر تراجم المؤلفين التونسيين ٦٢/٥ .

- ١- نسخة المكتبة الوطنية بتونس ، رقم (١٩٥٥٨) الأوراق (١١) مقاس (٢١) × (١٥,٥) ^(١) ، بعنوان (مقدمة في الفقه والتصوف) .
- ٢- نسخة المكتبة الوطنية بتونس ، رقم (٢٠١٥٥) الأوراق (١٢) المقاس (٢١) × (١٥,٥) بعنوان (مقدمة في الفقه والتصوف) .
- ٣- نسخة المكتبة الوطنية بتونس ، رقم (٩٠٢٦) ضمن مجموع ، الأوراق (١٦) - (٤٥) عدد الأسطر (١٣-١٥) المقاس (٢١×١٥) بعنوان (عقيدة النورى) .
- ٤- نسخة المكتبة الأزهرية بمصر ، رقم ٤٠٥ (٤٢١٣) بعنوان (مقدمة في الفقه والتصوف) .

ولم ينص المؤلف في مقدمة هذا الكتاب على اسمه كعاداته في مقدمات كتبه ، ولذا اختلفت مسمياته في النسخ الخطية وعند من ترجم له .
فوردت تسمية هذا الكتاب على غلافه في نسختين من نسخ المكتبة الوطنية بتونس وهما ذات الرقم (١٩٥٥٨) والرقم (٢٠١٥٥) وكذلك في نسخة المكتبة الأزهرية بمصر بـ (مقدمة في الفقه والتصوف) .
كما سُمي في النسخة الثالثة من نسخ المكتبة الوطنية بتونس ، ذات الرقم (٩٠٢٦) بـ (عقيدة النورى) .

وفي شجرة النور الزكية : « له تأليف كثيرة .. منها .. ومقدمة اشتملت على فوائد فقهيه وعقائد دينية » ^(٢) .

وفي نزهة الأنظار : « وله رسالة مشتملة على قواعد الإسلام ، وأحكام الطهارة والصلاة ، شرحها الشيخ النفراوى المصرى ، وشرحها هو بشرح ، ولم يستكمل » ^(٣) .

(١) كتب على غلاف هذه النسخة ضمن المعلومات المدونة للكتاب - وهى حديثة - : (بخط يده) أى المؤلف ، ولم أجد فى ثنايا النسخة ما يؤكد ذلك أو ينفيه ، فالله أعلم .

(٢) ص ٣٢٢ .

(٣) ٣٥٩/٢ .

وسمها محمد محفوظ في تراجم المؤلفين التونسيين عند ذكر الفنون التي ألف فيها، وما ألفه في كل منها : «مقدمة في الفقه والتوحيد ...» (١).

فيظهر أن كلاً سماه بما ظهر له من محتوى الكتاب ومادته ، أو استناداً إلى ما صدر به المؤلف في مقدمته حيث قال :

« الحمد لله الذي جعل الصلاة صلة بينه وبين عباده فضلاً منه رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل الرسل ، وهم أفضل الخلق أجمعين ، وعلى آله وأصحابه أئمة الهدى وفقهاء الدين .

وبعد : فاعلم أرشدنا الله وإياك لمرضاته ، وأمانتنا وإياك على حبه وملازمة طاعته ، أن قواعد الإسلام خمس ، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله...» (٢).

وعدّ أركان الإسلام الخمسة - ثم قال - : « وقواعد الإيمان ست الإيمان بالله وملائكته وكتبه ... » وعدّ أركان الإيمان الستة - ثم قال - :

« وأقسام الحكم الشرعي خمسة : الواجب والمندوب والمباح والمكروه والمحرم... » - وعرف كلاً منها - ثم قال :

« وأكد الواجبات بعد الإيمان الصلاة ، ولهذا لم يرخص الشرع في تركها حال الضرورة ، كالمرض والغزو والخوف ، ويجب إجماعاً على كل مكلف تعلّم أحكامها ، وأحكام جميع ما يفعله أو يقوله من العبادات وغيرها ، فمن أتى بالصلاة مثلاً على صورتها الشرعية وهو لا يعرف أحكامها قال بعضهم : صلاته باطلة ، وهو آثم ، نسأله سبحانه العافية في ديننا ودنيانا ... » - ثم شرع في أبواب الكتاب ، فقال - :

« باب الطهارة ... » - وبسط أحكامه ثم قال - « باب الصلاة : وللصلاة شروط وجوب وشروط صحة ... » وجلّ الكتاب في بيانها وتفصيلها .

(١) ٥٨/٥ .

(٢) ق ١/١ من النسخة رقم (١٩٥٥٨) .

وآخره » واحفظ سائر بدنك من عقوق الوالدين وتضييع الصلاة عن أوقاتها ،
وفعلها قبل وقتها ، ومنع الزكاة ، وترك صوم رمضان والحج للمستطيع ،
والإدمان على الصغائر ، فإذا حفظت قلبك وجوارحك السبع وجميع بدنك من
هذا وما شابهه ومت على ذلك قدمت على الله نظيفاً [(١)] ليس فيك
خبث [(٢)] .

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا
إبراهيم ، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا
إبراهيم إنك حميد مجيد ، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار ، اللهم املأ قلوبنا بمعرفتك ، واشغل أبداننا بخدمتك ، وبارك لنا في ذلك ،
اللهم ما لنا شفيع [(٣)] في أنفسنا إليك منك ، ثم الوسيلة [(٤)]
وملاذ الخلق أجمعين ، سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه
وسلم تسليماً » (٥) .

وقد شرحه المؤلف نفسه في كتاب : الهدى والتبيين فيما فعله فرض عين على
المكلفين - وسيأتي الحديث عنه - .

كما شرحه أحمد بن غنيم بن سالم النفراوى (ت ١١٢٥هـ) وله خمس نسخ
خطية ، أربع منها في المكتبة الوطنية بتونس ، والخامسة في المكتبة الأزهرية ،
وأرقامها على الترتيب كما يلي :

١- برقم ٦١٨١/٥ (١٠٣٢٣/٥ عبدلية) .

٢- برقم ٩١٦٠/١ (٩٩٦٤ عبدلية) .

(١) بياض بقدر كلمة .

(٢) بياض بقدر كلمة .

(٣) بياض بقدر كلمة .

(٤) بياض بقدر كلمة .

(٥) ق ١١/أ .

٣- برقم ١٢٩٩٤ (٦٠٢٣ أحمدية) .

٤- برقم ١٥٢٠٦ (٣٠٥٨ أحمدية) .

٥- برقم ٥٠٤ (٤٢١٣) المكتبة الأزهرية .

١٠- الكلام في مسألتين (وقع فيهما الاضطراب بين فقهاء طرابلس الأولى

تتعلق بالسماع وتوابعه ، والثانية في حكم اتباع رسم المصحف العثماني :

يوجد له نسختان خطيتان في المكتبة الوطنية بتونس^(١) :

١- برقم (١٨٠٧٨) ضمن مجموع ، الأوراق (٧٦-٧٢) عدد الأسطر (٢١)

المقاس (١٤×٢٠) .

٢- برقم (٩٩٦٤) ضمن مجموع ، الأوراق (٦٢-٥٧) عدد الأسطر (٢١)

المقاس (١٥×٢١) .

قال المؤلف في مقدمته :

« الحمد لله الذى أهّل أقواماً لفهم ما أشكل من المسائل ، وجعل قلوبهم روضة لغرس أشجار الحكم يصيبها الطلّ والوابل ، وكلامهم قولاً فضلاً يفرق بين الحق والباطل ، فقلوبهم مع الله حاضرة ، وهمهم إليه سائرة ، لم يشغلهم عنه شاغل ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنتخب من أشرف القبائل ، المبعوث بالدين القويم ، والصراط المستقيم، المؤيد بقواطع البراهين ، وواضحات الدلائل ، وعلى آله وأصحابه الذين جعلوا أتباعه واقتفاء آثاره من أعظم الوسائل .

وبعد فقد ورد علينا - من الشيخ الفاضل المتقن المتفنن الكامل ، نخبه الزمان، وقبوة الأقران ، سيدى عبد السلام بن عثمان ، صرف الله قلبه عن التعلق بمن دونه ، وجعلنا من قوم يحبهم ويحبونه - تأليفان عجيبان مشتملان على مسائل وقع فيها الاضطراب بين فقهاء طرابلس المغرب أدامها الله دار إسلام ، وصرف عنها أعداء الله الكفرة اللئام .

(١) وطبع في دار الغرب الإسلامى ببيروت ، سنة (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) بتحقيق محمد محفوظ .

وطلب من الفقير هو والشيخ الأجل الصالح الناصح سيدى على عرف
الفرجانى النظر فى التأليفين ، والكتابة عليهما بما يظهر لنا أنه الحق والصواب ،
فتوقفت عن الجواب مدة لعلمى أنى لست أهلاً لهذا .

وكيف يحتاج من هو فى الشمس إلى النجوم ، ومن هو على البحر إلى العيون ،
ولكثرة ما نحن فيه من الأشغال وتفرق البال لكثرة من تعلق بنا من إخواننا
المسلمين لما نزل بهم من الهموم والأهوان ، ثم رأيت أن مخالفتها والإعراض عن
طلبتهما سوء أدب ، فزاحمت الزمان ، وذكرت ما يسر الله الرحيم الرحمن .

ثم شرع فى التعليق على الرسالتين ، فقال : « أما التأليف الأول : وهو الذى
تكلم فيه على السماع وتوابعه ، فقد أجاد فيه وأفاد ، وأتى بما هو الحق
المستجاد ، وكله حق وصواب من غير شك ولا ارتياب ، ورب مسألة تراها فيه
تستشكلها فإذا رأيت قيودها وشروطها وجدتها على المنهج القويم ، إلا ما ذكره
من تخفيف البندير ، وأنه مباح فى غير الولائم ونحوها من سائر الأفراح كعيد
وقدوم غائب ، فلا نقول به ، ولا ندخل تحت عهده ... » الخ .

ثم قال فى المسألة الثانية : « وأما التأليف الثانى المتصلة أوراقه بهذه الأوراق فقد
بلغ فى صحة النقل الغاية ، وبلغ فى حسن النقل كمال الدراية ، جزاه الله خير ما
جزى به الناصحين ، وجمعنا معه فى أعلى عليين ، آمين ، إلا ما مال إليه تبعاً
للشيخ العربى الفاسى من أن اتباع رسم المصحف العثمانى مندوب لا واجب ،
بل الحق والصواب أنه واجب ، ويكفيك أنه مذهب الجمهور ... » الخ .

وأخره : « ولا يظن بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل أمر إلا
الخير ، لا سيما فيما يتعلق بأمر الدين وكتاب الله المين - رضى الله عنهم أجمعين
- وحشرنا فى زمرةهم ، آمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليماً .

قال ذلك وكتبه عبد الله وأحوج عبيده وأقفرهم لرحمته على النورى ، عفا الله
عنه بمَنه وكرمه ، آمين ، بأواخر شهر الله المدعو عندنا بالحرَم ، فاتح سنة ١١١٧
هـ . »

١١- مسائل مفردة من طريق الدرة وحرز الأمانى ، على حسب ما قرأه على شيخه سلطان المزاحى :

يوجد منه نسخة خطية محفوظة فى المكتبة الوطنية بتونس ضمن مجموع برقم (١٩١١٩) عدد الأوراق (٩) من (١٨٧-١٩٥) الأسطر (٢١) المقاس (٢١) × (١٤,٥) .

قال فى مقدمته : « بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد ، هذه مسائل لخصتها أيام قراءتى فى حرز الأمانى على شيخنا - رحمه الله - وهى منقولة من الجعبرى ... » .

١٢- معين السائلين من فضل رب العالمين :

وهو محفوظ فى المكتبة الوطنية بتونس ضمن مجموع برقم (٧٨٦٦) عدد الأوراق (٢٠) من (١٤٠-١٥٩) الأسطر (٢٣) المقاس (٢١,٥ × ١٥,٥) نسخ عام ١١٨٥هـ ، وهو فى كيفية الدعاء .

وأوله : « الحمد لله الذى أمرنا بالدعاء ، ووعدنا بمحض فضله بالإجابة ، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه ، ما عبد الله عابد ورجا ثوابه ، وبعد : فيقول العبد الفقير إلى ربه الرحيم ، المتوسل إليه بنيه الكريم، فى غفران ذنبه العظيم ، على الثورى الصفاقسى عفا الله عنه ورحمه ، كتب إلى بعض الإخوان أسكننى الله وإياه أعلى فراديس الجنان ، أن أبين له صفة الدعاء وأركانه وآدابه ، وغير ذلك مما يتعلق به ، فأجبت بعد الإلحاح منه ، واستخارتى الله عز وجل إلى ما طلب منى ، وسميته بمعين السائلين من فضل رب العالمين ، وعلى الله توكلت وهو حسبي ونعم الوكيل ... » .

ثم شرع فى بيان فضل الدعاء ، وما ورد فى القرآن من الأمر به وذكر الأدعية الواردة فيه .. ثم ذكر أركان الدعاء وآدابه وأحواله وأوقاته وأماكنه ... ثم ذكر - تمييزاً للفائدة - جملة من أدعية النبي صلى الله عليه وسلم واقتصر على ما فى الكتب الستة لمكانتها من الصحة .

وآخره قوله : « تنبيه : وكل ما ذكرت من الأوقات والأحوال والأماكن إنما هو سبب لقوة الرجاء ، لأن الدعاء قبوله موقوف عليها ، فلا ينبغي لمن نزلت به ضرورة في غيرها أن يعرض عن الدعاء خيفة الرد ، بل يدعو قوى الرجاء ، محسن الظن بالله تعالى ، وهنا انتهى الغرض على سبيل الاختصار .

وصلّى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً ، كمل كتاب معين السائلين من فضل رب العالمين بحمد الله وحسن عونه ، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ، شهر ربيع الثاني عام ١١٨٥هـ^(١) .

١٣- مناسك الحج :

يوجد له ثلاث نسخ خطية ، في المكتبة الوطنية بتونس ، وفي الخزنة العامة بالرباط ، وهذه أرقامها :

- ١- نسخة المكتبة الوطنية بتونس برقم (١٦٤٨) ضمن مجموع ، عدد الأوراق (١٧) من (٢٠٨-٢٢٥) والأسطر (٢٣) المقاس (١٥,٥×٢١,٥) .
- ٢- نسخة المكتبة الوطنية بتونس برقم (٢٢٤٣) تاريخ نسخها (١٠٩٥ هـ)^(٢) .

٣- نسخة الخزنة العامة بالرباط برقم (٥٢١٥٠) .

وأوله : « الحمد لله الذى جعل بيته المبارك الذى بيكة هدى ورحمة وتطهيراً ، ودعا عباده إلى زيارته فأجابه بالتلبية من خص بعنايته ، وأعد له أجراً كبيراً ، فطوبى لمن عظّمه وزاره وطاف به وحج حجاجاً مبروراً .

(١) يوجد نسخة في المكتبة الوطنية بتونس برقم (٨٧٦٦) تقع في (٢٢٥) ورقة ، وأسطرها (٢٥) ومقاسها (١٥×١٩) بعنوان : كيفية الدعاء ، منسوبة لعلّى النورى الصفاقسى ، ومطالعنى لها تبين أن ذلك خطأ ، فليست هى الكتاب نفسه ، بل هى كتاب (شفاء الغليل فى حل مقفل خليل) وهو شرح لمحمد بن أحمد بن محمد بن على بن غانم العثمانى المكناسى على مختصر خليل فى علم الفقه .

(٢) ذكرها حسن حسنى فى كتاب العمر ١/١٩٦ ، ولم أجد لها بالمكتبة الوطنية ، فالظاهر أنها فقدت منها .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرقى أعلى درجات التكرم في الدنيا والآخرة، حتى إن من زاره ووقف ببابه ولاذ بجانبه كان سعيه مشكوراً .
وعلى آله وأصحابه الذين أزال الله الغل من قلوبهم ، فكان أمرهم بينهم شورى ، أما بعد :

فاعلم يسر الله لي ولك طريق الاستقامة ، وجعلني وإياك من المؤمنين المطمئنين يوم القيامة ، أن الحج على الحر العاقل البالغ المستطيع فرض عين على الفور، مرة واحدة في العمر ، ويستحب في كل سنة بعد ذلك ... » الخ .
وآخره : « ويسأل الله تعالى أن يتقبل سعينا ، وأن يحمينا على ملتكم ، ويميتنا على سنتكم ، ويحشرنا في زمركم .

انتهى بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه الجميل بمنه وكرمه ، آمين ، على يد كاتبه الفقير إلى ربه محمد بن الحاج موسى الجزائري ، المغرب المهدية في عام ١٣٥٣هـ في شهر جمادى الأولى بعد ما مضى منه ١٣ » .

وله شرحان :

١- هبة المالك على تأليف الشيخ الثوري في المناسك : لمحمد بن يوسف بن محمد بن سعد الكافي الحيدري الشريف (ت ١٣٨٠هـ) .
طبع في مطبعة الأمة بمصر سنة ١٣٣٠هـ - ١٩١٢م في نحو ٢٠٠ ورقة ، من القطع الصغير .

٢- الدرر السنية في شرح المناسك النورية : لمحمد بن محمد بن محمد ماضور (ت ١٢٢٦هـ) .

منه نسخة خطية في دار الكتب الوطنية بتونس برقم (٨٠٥) ناسخها : حسين الحاج إسماعيل ، عام (١٢٧٤هـ) عدد الأوراق (١٠٥) الأسطر (٢٥) المقاس (١٦×١٧) .

١٤- المنقذ من الوحلة في معرفة السنين وما فيهما والأوقات والقبيلة :

وفي بعض النسخ (في معرفة السنين وما فيها) يوجد له عشر نسخ خطية في المكتبة الوطنية بتونس^(١) :

١- برقم (٩٢٧٨) عدد الأوراق (٢٨) والأسطر (٢٨) المقاس (١٦×٢٢) بخط تونسي ، ناسخها : علي بن سالم العباي .

٢- برقم (٢٢٦٤٣) عدد الأوراق (٣٧) والأسطر (٢٢) المقاس (٢٠,٥×١٥,٥) بعنوان : رسالة الشيخ الثوري في الأوقات ، ناسخها محمد بن محمد ماضور الأندلسي .

٣- برقم (١٩٨٥٧) عدد الأوراق (٣٩) بخط مغربي ، المقاس ١٦×٢١ .

٤- برقم (١٦٤٨) ضمن مجموع ، الأوراق (٤٧-٧٢) عدد الأسطر (٢٣) المقاس (١٦×٢١,٧) نسخها علي بن محمد بن الحاج موسى الجزائري سنة ١٢٥٢هـ .

٥- برقم (١٩٨٤٢) بخط مغربي ، ضمن مجموع ، الأوراق (٢-٢٣) المقاس (١٦×٢٢) .

٦- برقم (١٦٤٨) ضمن مجموع الأوراق (٤٧-٧٢) عدد الأسطر ٢٣ المقاس (١٥,٥ × ٢١,٥) .

٧- برقم (٩٢٣٨) عدد الأوراق (١٧) وعدد الأسطر (٢٧) المقاس (٢١,٣×١٥) غير جيدة .

٨- برقم (١٣٦٧) عدد الأوراق (١٩) والأسطر (٢٥) المقاس (١٥,٥×٢١,٥) بعنوان : كتاب في الفلك والميقات ، وهي ناقصة من آخرها .

٩- برقم (١٩٥٢٩) قطعة منه بخط المؤلف في (٧) أوراق، المقاس (١٦×٢٢) .

(١) وذكر حسن حسني في كتاب العمر ١٩٧/١ أن الكتاب طبع بتونس سنة (١٣٣١هـ) ولم يذكر

دار الطبع ، ولم أقف على المطبوع .

١٠- برقم (١٩٨٥٤) قطعة منه في ورقتين ، نسخها محمود السيالة ، بخط مغربي ، المقاس (١٦×٢١,٧) .

قال المؤلف في مقدمته : « الحمد لله الذي خلق الزمان وقسمه فصولاً ، وجعل ذلك للعقلاء على معرفته دليلاً ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، المفضل على كل من خلقه تفضيلاً ، وعلى آله وأصحابه المتخذين محبته واتباع ما جاء به إلى الله سبيلاً ، وبعد : فهذا الكتاب مفيد مشتمل على سبعة أبواب وخاتمة :

الباب الأول : في معرفة حساب الجمل .

الباب الثاني : في معرفة السنة القمرية العربية ، وتسمية شهورها ، وبيان الفاضل منها ، وما يقع فيها من المواسم الشرعية ، والأيام الفاضلة التي رغب الشرع في صيامها ، والليالي الفاضلة التي رغب الشرع في قيامها ، وغير ذلك .

الباب الثالث : في السنة العجمية الشمسية ، وتسمية شهورها ، وما يقع فيها من الأمور المهمة المحتاج إليها ، وغير ذلك .

الباب الرابع : في الفصول الأربعة وعدد أيامها ، وبيان وقت دخولها ، وغير ذلك .

الباب الخامس : في البروج والنازل ، وسير الشمس والقمر فيها ، وغير ذلك .
الباب السادس : في أوقات الصلاة ، والأشياء التي يستدل بها عليها ، وغير ذلك .

الباب السابع : في القبلة الشرعية وأدلتها ، وبيان الجهات الأربع والبيت المشرف ، وبيان المحاريب الصحيحة والفاصلة ، وغير ذلك .

التمسسه من بعض إخواني في الله ، فلما كرر على مراراً عذمت على الجواب ، طالباً لرضاه ، والمعونة من الله السميع العليم ، قائلاً في كل حال لا حول ولا قوة بالله العلي العظيم ، وسميته : المنقذ من الوحلة في معرفة الستين وما فيهما والأوقات والقبلة ... » الخ .

وآخره : « .. آمين يا رب العالمين ، وكان الفراغ من نسخه أواسط شهر الله الحرام ذي القعدة لثلاثة عشر ليلة خلون منه ، من شهور سنة سبعة وأربعين ومائة

وَأَلَفَ مِنَ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى التَّحِيَّةِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ وَرَضَى اللَّهُ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِي التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ » .

١٥ - الْهُدَى وَالتَّبَيُّنُ فِيمَا فَعَلَهُ فَرَضَ عَيْنَ عَلَى الْمُكَلِّفِينَ :

وهو شرح لكتابه الذى ألفه فى أحكام الصلاة وشروطها^(١) ، كما نص على ذلك فى مقدمته بقوله :

« .. فَإِنَّ الصَّلَاةَ عِمَادُ الدِّينِ ، وَبِهَا مَنَاجَاةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَقَرَّةُ عَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَعِبَادَةُ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، وَلَا يَعْتَدُ بِهَا إِلَّا بَعْدَ الْقِيَامِ بِشُرُوطِهَا وَأَرْكَانِهَا ، وَلِهَذَا حَتَمَ الشَّرْعُ مَعْرِفَةَ أَحْكَامِهَا .

وقد تفضل الرب الكريم بإيجاد كتاب على يد الفقير ، فى فهم أحكامها ، وخلع عليه خلع القبول ، وانتفع به والله الحمد خلق كثير ، ثم إن بعض من له اعتناء طلب منى شرحه ، لتكمل له فائدته ، وتتم له منفعته ، وتبين مبانيه ، وتتضح معانيه .. »^(٢) .

يوجد منه نسخة خطية من مخطوطات المكتبة النورية برقم (٣١٩/ع) محفوظة فى المكتبة الوطنية بتونس برقم (١٩٤٧٥) الأوراق (٢٦٢) الأسطر (٢٤) المقاس (١٦×٢١,٥) وهو بخط المؤلف ، وبه نقص من آخره وفى أماكن عديدة متفرقة ، وأوراقه غير متتابعة ، وبها أثر رطوبة ، وبعضها به كشط وتمزيق .

أوله : « الحمد لله على ما أنعم به علينا من التكليف بعبادته ، إذ هو فى الصورة تكليف ، وفى الحقيقة دعا لجنته وكرامته ، فالعجب كل العجب من عبد

(١) وسبق ذكر الخلاف فى تسمية هذا الكتاب .

(٢) وقد نص محمد محفوظ فى كتاب تراجم المؤلفين التونسيين ٥٩/٥ على أن الشيخ النورى على شرح كتابه مقدمة فى الفقه والتوحيد بشرح لم يستكملها وسماه (الهدى والتبيين فيما فعله فرض عين على المكلفين) .

ضعيف فقير عاجز حقير ، دعاه الرب القوى الغنى القادر العزيز ، فأعرض عن طاعته وإجابته ، وأجاب أعدى أعدائه إليه ، الحريص كل الحرص على هلاكه وإذايته وضلالته ، ليكون رفيقاً له في دار السخط والبلاء ومشابهاً له في طرده وبعده وشقائه .

فبادر أيها العاقل خدمة مولاك بجد واجتهاد [^(١)] مستحضراً ما تعرفه من عظمته وجلالته ، وابعده بالعلم كما أمرك ، فالجهل قد يدعو إليه هواك ونفسك ، فتسقط من عين محبته وعنايته ، واعرف قدر منته عليك بالتوفيق، وافرح بما برز من الله إليك من توفيقه وحفظه ورعايته .

فسبحانه ما أعظم شأنه ، وأقوى سلطانه ، وأعم إحسانه ، وأكثر امتنانه ، ولا سيما من عليه بخشيته وولايته ، نحمده ونشكره على جميع نعمه الظاهرة والباطنة، مع الإقرار بالعجز عن شكر ذرة من ذرات نعمه ، ولا سيما نعمة هدايته .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة أدخرها عند الله ، وأجعلها في حفظه ووديعته ، وأشهد أن سيدنا ومولانا عبد الله ورسوله ، المقطوع بصدقه وتبليغه وعصمته و [^(٢)] إجابته ، وعلى جميع إخوانه من ساداتنا رسل الله وأنبيائه ، أحباب الله وأهل صفوته [^(٣)] .

وصلاة وسلاماً دائماً دائمين مستمرين ما تذكر عبد ما كتب له في صحيفته ، وما يلقاه يوم حسرته وندامته .

أما بعد : فإن الصلاة عماد الدين ، وبها مناجاة رب العالمين ، وقرة عين الأنبياء والمرسلين ، وعباد الله الصالحين ، ولا يعتد بها إلا بعد القيام بشروطها وأركانها ، ولهذا حتم الشرع معرفة أحكامها .

(١) بياض بقدر كلمتين .

(٢) بياض بقدر كلمة .

(٣) بياض بقدر ثلاث كلمات .

وقد تفضل الرب الكريم بإيجاد كتاب على يد الفقير ، في فهم أحكامها ، وخلع عليه خلع القبول ، وانتفع به والله الحمد خلق كثير ، ثم إن بعض من له اعتناء طلب منى شرحه ، لتكمل له فائدته ، وتتم له منفعته ، وتبين مبانيه ، وتتضح معانيه ، فتراخيت عليه ، لشغلى بغيره ، ثم أوقع الله في قلبي أن هذا أهم من غيره ، والاشتغال به هو أهم وأولى ، لا سيما زمان المشية ، ووقت الغدوة على الله تعالى ، فإن المطلوب فيه كثرة المجاهدة في عبادة الله تعالى ، وعدم تتبع الرخص ، والاشتغال بالأهم فالأهم ، فقد ضاق الزمان عن غيره .

فاستخرت الله تعالى ، فشرح الله صدرى لذلك ، فشرعت في المقصود ، محتباً الإيجاز المخل ، والإطناب الممل ، وإن كان لا ينبغي الملل من العلم ، فإنه غذاء القلب وبه حياته .

قال مقسم الموصلي : أليس المريض إذا منع من الطعام والشراب والدواء يموت؟ قالوا : نعم ، قال : كذلك القلب إذا منع عنه الحكمة والعلم ثلاثة أيام يموت .

وقال بعض الحكماء : ليت شعري أى شيء أدرك من فاته العلم ، وأى شيء فاته من أدرك العلم، لكن هذا الذى تقتضيه طباع أكثر أهل هذا الزمان، فإننا لله وإنا إليه راجعون .

والله الكريم أسأل أن ييسر ما تعسر ، وأن يرزقني حسن النية فيه والسلامة من شوائب الرياء والتصنع ، وأن يخلقني بأخلاق العلماء العاملين ، التابعين فيها لسيد الخلق أجمعين ، من الورع والزهد والعفة والقناعة والإقبال على حضرة الله وعدم المزاحمة على شيء من الدنيا وشهواتها إلى الممات ، وأن ينفع به من قصده أو طلبه أو حصله أو أعان على تحصيله بوجه من الوجوه ، وأن يجعل لى ولهم سبباً للفوز والسلامة من العذاب والتوبيخ والعتاب ، إنه ولى ذلك والقادر عليه ، وهو حسبي ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» .

ثم شرع في شرح الكتاب ، وهو ناقص الآخر ، فأخبره قوله : « وترد على فكرته نحو قوله تعالى ﴿ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ ﴾ » .

الفصل الثانى : دراسة الكتاب ، وتضمن المباحث التالية :

- المبحث الأول : اسم الكتاب وتوثيق نسبه إلى المؤلف .
- المبحث الثانى : توثيق أن النص المحقق هو كتاب غيث النفع .
- المبحث الثالث : مصادر المؤلف فى الكتاب .
- المبحث الرابع : منهج المؤلف فى الكتاب .
- المبحث الخامس : مزايا الكتاب ومنزله بين كتب الفن .
- المبحث السادس : مأخذ على منهج المؤلف .
- المبحث السابع : وصف النسخ الخطية للكتاب .
- المبحث الثامن : الطبعات السابقة للكتاب .

المبحث الأول : اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف :

مما لا خلاف فيه أن اسم الكتاب هو (غيث النفع في القراءات السبع) ويؤكد ذلك الأمور التالية :

١- أن المؤلف رحمه الله قد نص على اسم الكتاب في مقدمته ، حيث قال : «وسميته (غيث النفع في القراءات السبع) والله أسأل أن يبلغ به المنافع ، ويجعل

الناظر فيه ممن يسابق إلى الخيرات ويسارع ...» (١).

٢- جاء اسم الكتاب هكذا على غلاف جميع النسخ الخطية للكتاب بلا استثناء ، وبدون خلاف .

٣- أن جميع من نقل من العلماء عن كتاب غيث النفع قد سماه بهذا الاسم ، إما باسمه كاملاً كأن يقول : قال الثوري في غيث النفع ، أو مختصراً كأن يقول : قال في الغيث .

ومما يدل على صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف الشيخ على الثوري الصفاقسي ما يلي :

١- أن جميع من ترجم له وذكر مؤلفاته ذكره ضمنها ، ومنهم :

- محمد مخلوف في شجرة النور الزكية ٣٢٢/١ .

- وعبد الحى الكتانى في فهرس الفهارس والأثبات ٦٧٣/٢ .

- خير الدين الزركلى في الأعلام ١٤/٥ .

- وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين ٥٠٦/٢ .

- ومحمود بن سعيد مقديش في نزهة الأنظار ٣٥٨/٢ .

- ومحمد محفوظ في تراجم المؤلفين التونسيين ٥٨/٥ .

- وحسن حسنى عبد الوهاب في كتاب العمر ١٩٤/١ .

٢- أن جميع فهارس الكتب - المخطوطة والمطبوعة - التي ذكرته نسبته للشيخ على الثوري ، ومنها :

- برنامج المكتبة العبدلية ١٥٥/١ - ١٦٩ ، ٨٠/٣ - ١٧١ - ٢٤٥ ، ٣٨٧/٤ .
- وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية علوم القرآن وضعه د. عزّة حسن ص . ١١٠ .

- ومعجم المطبوعات ليوسف إليان سر كيس ١٨٧٥/٢ .

- والفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ص ١٤٣ .

٣- وقع التصريح باسم المؤلف الشيخ على الثوري على صفحة العنوان في جميع النسخ الخطية للكتاب .

٤- نقل كثير من المؤلفين نصوصاً من كتاب غيث النفع ، أو أحوالوا إليه ، وصرحوا باسمه ونسبته لمؤلفه الشيخ على الثوري ، ومن ذلك :

١- قول الشيخ محمد بن علي بن يالوشة الشريف : « ولكن الشيخ سيدي على الثوري رحمه الله في كتابه المسمى بغيث النفع لم ينص على الوجه المقدم في الأداء في كثير من المواضع .. »^(١) .

٢- قول الشيخ عبد الواحد بن إبراهيم المارغني : « وقد صرح في هذه الرسالة الجدل بلغه الله مناه في دار النعيم المؤبد ... ولا يخفى أن الشيخ أخذ على نفسه أنه لا يذكر من ذلك إلا ما لم يذكره محقق الفن الشيخ سيدي على الثوري في غيث النفع ، لا بصريح العبارة ولا بطريق التركيب والإشارة ، إذ من عادة وسنة صاحب غيث النفع المذكور أنه لا ينص غالباً على المقدم أداءً صريحاً ، بل يحكي وجهي الخلف من غير مراعاة ما هو المقدم وربما قدم في الذكر ما هو مؤخر في الأداء .. »^(٢) .

(١) انظر رسالته المتضمنة بيان ما هو مقدم أداءً من أوجه الخلاف لرواة البدور السبعة ص ٢١١ .

(٢) انظر رسالته المشتملة على بعض أحكام هاء الكناية ص ٢٣٠ .

٣- وقول الشيخ عبد الفتاح المرصفي : « .. ويجوز الوقف على ﴿مَرْقَدِنَا﴾ وهو تام كما ذكره سيدي علي النوري في غيث النفع .. »^(١).

٤- وقوله أيضاً : « ﴿كَلِمَتُ﴾ هذه الكلمة رسمت بالتاء المفتوحة على المعتمد في موضع واحد في التزويل في قوله تعالى ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾ بالأعراف وما عداه فبالهاء المربوطة رسماً ووقفاً للجميع ، ثم علق على ذلك بقوله : تعرض العلامة سيدي علي النوري الصفاقسي إلى هذا الخلاف في غيث النفع .. ثم قال : " والمعول عليه رسمها بالتاء إجراءً على الأصل وعمل أكثر الناس عليه " اهـ »^(٢).

..

(١) هداية القارى ٤٠٩/١ ، ونص الشيخ النورى فى موضعه عند الآية ٥٢ من سورة يس .

(٢) هداية القارى ٤٦٨/٢ ، ونص الشيخ النورى فى موضعه عند الآية ١٣٧ من سورة الأعراف .

المبحث الثاني : توثيق أن النص المحقق هو كتاب غيث النفع :

مما يوثق أن النص المحقق في هذه الرسالة هو كتاب غيث النفع في القراءات السبع

للشيخ على الثوري الصفاقسي جملة أمور - تقدم بعضها في المبحث السابق - وهي :

١- ما صرح به المؤلف رحمه الله في مقدمة الكتاب في جميع النسخ الخطية من أن

هذا الكتاب هو (غيث النفع في القراءات السبع)^(١) .

٢- ما أثبت على صفحة العنوان في جميع النسخ الخطية للكتاب من التصريح باسمه

وأنه غيث النفع في القراءات السبع .

٣- ما نقله العلماء بعد المؤلف من النصوص من كتاب غيث النفع مع تصريحهم

بنسبة تلك النصوص إليه ، ونجدها بعد المقارنة بنصها مثبتة فيه ، ومن تلك

النصوص - إضافة إلى ما سبق نقله في المبحث السابق - ما يلي :

١- قول الشيخ عبد الواحد بن إبراهيم المارغني : « ولم يتعرض - يعني جده

المارغني - لذكر ﴿هَتَأَنْتُمْ﴾ ولا ﴿أَرَأَيْتَ﴾ اعتماداً منه والله أعلم على ما يفهم

من كلام صاحب غيث النفع من تقديم التسهيل على الإبدال في ذلك »^(٢) .

٢- قول الشيخ عبد الفتاح القاضي : « قال صاحب غيث النفع : فائدتان :

الأولى : ذكر الداني وغيره أن جميع ما يميله الأخوان أو انفرد به على يميله ورش

إلا ثلاث كلمات ﴿مَرْضَاتٍ﴾ و﴿مَشْكُورَةٍ﴾ و﴿كِلَاهُمَا﴾ قلت : ويزاد رابعة

(١) ص ٢٦١ .

(٢) انظر رسالته المشتملة على بعض أحكام هاء الكناية ص ٢٣٠ ، ونص الشيخ النوري هو : « ﴿هَتَأَنْتُمْ﴾

هَتَوْلَاءٍ﴾ [٦٦] قرأ قالون والبصري بألف بعد الهاء ، وتسهيل الهمزة مع المد والقصر ، وورش

بتسهيل الهمزة ، من غير ألف ، وله أيضاً إبدالها ألفاً محضة ، فتجتمع مع النون وهي ساكنة فيمد

طويلاً » ص ٤٧٤ وقوله بعد ذلك : « ثم تأتي بورش بالتسهيل بلا إدخال ، وإبدالها ألفاً مع المد

الطويل » ص ٤٧٦ .

وهى ﴿الرَّيَّاءُ﴾... الثانية : لو وقف الكسائي على ﴿مَرَضَاتٍ﴾ وقف بالهاء ، ولو وقف غيره وقف بالتاء»^(١) .

٣- وقوله أيضاً : « قال فى الغيث : والمراد بالإشمام هنا ضم الشفتين عقب النطق بالدال الساكنة على ما ذكره مكى والدانى وأبو عبد الله الفاسى وغيرهم ، وقال الجعبرى : لا يكون الإشمام بعد الدال ، بل معه تنبيهاً على أن أصلها الضم ، وسكنت تخفيفاً »^(٢) .

٤- قول الشيخ عبد الفتاح المرفصى : « التنبيه السابع : منع العلامة الصفاقسى فى كتابه (غيث النفع) وصل الاستعاذة موقوفاً عليه ، سواء أكان مفرداً ، أم كان مقروناً بالتهليل فحسب ، أم كان مقروناً بالتهليل والتحميد ، وحجته فى ذلك أن التكبير إما أن يكون لآخر السورة وإما أن يكون لأولها ، وليست الاستعاذة واحداً منهما ، انتهى كلامه بالمعنى »^(٣) .

٥- وقوله أيضاً : « وما ذكره صاحب غيث النفع من قوله : "ولا يجوز الوقف على ﴿حمّ﴾ ومن وقف عليه من ضرورة أعاد ، والوقف على ﴿عَسَقَ﴾ تام وقيل كاف " اهـ منه بلفظه .. »^(٤) .

(١) البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة ص ٤٧ ، ونص الشيخ على النورى مذكور بعد ذكر المال فى نهاية ربيع ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ فى البقرة .

(٢) المصدر السابق ص ١٨٨ ، ونص الشيخ النورى مذكور عند لفظ ﴿لَدُنْهُ﴾ [٢] فى سورة الكهف .

(٣) هداية القارى ٦٠٤/٢ . وقد ذكر ذلك الشيخ النورى فى المبحث السادس من مباحث الكلام على التكبير .

(٤) هداية القارى ٤٥٨/٢ ، ونص الشيخ النورى فى موضعه بأول سورة الشورى .

المبحث الثالث : مصادر المؤلف في الكتاب .

سبقت الإشارة في المقدمة إلى أن الشيخ النورى بحكم تأخره وسعة اطلاعه قد أفاد من مصادر كثيرة جداً في تأليف كتاب غيث النفع .
ومما يحمد له أنه صرح بأسماء الكتب التى نقل منها ، ولم يهمل على القارئ ، إلا في مواضع يسيرة جداً .

وتلك الكتب التى أفاد منها في تأليف هذا الكتاب ونقل منها ، متفاوتة من حيث مدى إفادته منها ونقله عنها ، فمنها ما أكثر من النقل عنه كالتيسير وحرز الأمان وشرحها للجعبرى والنشر الذى جعله عمدته في تحرير كثير من المسائل ، ومنها ما قل نقله منه ، بل ندر ، ومنها ما هو بين ذلك ، وكل ذلك واضح من مطالعة الكتاب ، لا سيما بعد تحقيقه وتوثيق كل نص ونسبته إلى الكتاب المنقول منه .

ولذا سأقتصر في هذا المبحث على ذكر الكتب التى نقل منها جملة ، دون تفصيل ، ولا يخفى أن في هذا بياناً لقيمة الكتاب العلمية ، وسعة اطلاع مؤلفه رحمه الله ، والجهد الذى بذله في تأليفه^(١) وهى كما يلي :

- ١- أجوبة المسائل العشرين لسلطان بن أحمد المزاحى .
- ٢- إحياء علوم الدين للغزالي .
- ٣- الأرجوزة المنبهة لأبي عمرو الداني .
- ٤- إنشاد الشريد من ضوال القصيل لأبي عبد الله محمد بن غازي المكناسي .
- ٥- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام .
- ٦- إيجاز البيان لأبي عمرو الداني .
- ٧- الاقتراح في أصول النحو للسوطي .
- ٨- الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال لأحمد بن المنير .
- ٩- البحر المحيط لأبي حيان .

(١) كما يبين ضمناً الجهد الكبير الذى بذلته بفضل الله وتوفيقه في تحقيق الكتاب ، وتوثيق كل نص نقله المؤلف من ذلك الكم الهائل من الكتب ، لا سيما وقد نقل من بعضها العشرات من النقول .

- ١٠- البحر المورود في الموائيق والعهود لعبد الوهاب الشعرائي .
- ١١- البدور الزاهرة لأبي حفص عمر بن قاسم النشار .
- ١٢- البيان لأبي طاهر بن أبي هاشم .
- ١٣- تاريخ بغداد للخطيب البغدادى .
- ١٤- التجريد لابن الفحام .
- ١٥- التحفة لأبي القاسم بن عليّ السبتي الأندلسي .
- ١٦- تخريج أحاديث الإحياء (المغنى عن حمل الأسفار) للحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي .
- ١٧- التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى .
- ١٨- تفسير البغوى (معالم الترتيل) .
- ١٩- تفسير مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب .
- ٢٠- جامع البيان لأبي عمرو الداني .
- ٢١- الجامع الصحيح للإمام البخارى .
- ٢٢- جامع فتاوى البرزلى .
- ٢٣- الجامع لابن فارس .
- ٢٤- جمع الجوامع لجلال الدين السيوطى .
- ٢٥- جملة أرباب المراصد شرح عقيلة أتراب القصائد للجعبرى .
- ٢٦- الجوهر الفرد المصون لسلطان بن أحمد بن سلامة المزاحى .
- ٢٧- الحجة لأبي على الفارسي .
- ٢٨- الخصائص لابن جنى .
- ٢٩- الدر المصون للسمين الحلبي .
- ٣٠- الدر الثير والعذب النмир لعبد الواحد بن أبي السداد المالقي .
- ٣١- ديوان يحيى الحصكفى الخطيب .
- ٣٢- الرسالة القشيرية في علم التصوف للقشيري .
- ٣٣- سنن الدارمى .

- ٣٤- شرح الدرة للنويرى .
- ٣٥- شرح الكافية الشافية : لابن مالك .
- ٣٦- شرح طيبة النشر للنويرى .
- ٣٧- الشمائل لأبي بكر بن الضحاك .
- ٣٨- الصحاح لإسماعيل بن حماد الجوهري .
- ٣٩- طيبة النشر لابن الجزرى .
- ٤٠- عقود الجمان فى تجويد القرآن للجعبرى .
- ٤١- عقيلة أتراب القصائد للشاطي .
- ٤٢- علم النصره فى قراءة إمام البصره لابن القاضى .
- ٤٣- العنوان فى القراءات السبع لإسماعيل بن خلف الأنصارى .
- ٤٤- غاية الاختصار لأبى العلاء الهمدانى .
- ٤٥- غاية البيان لحنفى لفظقى ءالعنن لمحمد الأفرانى .
- ٤٦- الفتح الدانى لشهاب الدين القسلانى .
- ٤٧- فضائل القرآن لأبى منصور المظفر بن الحسين الأرجانى .
- ٤٨- القاموس المحيط للفيروز آبادى .
- ٤٩- الكافى فى القراءات السبع لابن شريح .
- ٥٠- كتاب الإمالة لأبى عمرو الدانى .
- ٥١- الكشف للزمخشري .
- ٥٢- الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكى بن أبى طالب .
- ٥٣- كثر الراغبين شرح منهاج الطالبين لجلال الدين المحلى .
- ٥٤- الكثر فى القراءات العشر لعبد الله بن عبد المؤمن الواسطى .
- ٥٥- لطائف الإشارات للقسطلانى .
- ٥٦- المجيد فى إعراب القرآن المجيد للصفاقسى .
- ٥٧- مختصر التزويل لأبى داود سليمان بن نجاح .
- ٥٨- مختصر ما ليس فى المختصر لمحمد بن القاسم .

- ٥٩- المدونة للإمام مالك .
- ٦٠- المرشد في الوقف والابتداء للعماني .
- ٦١- المستخرجة من الأسمعة المعروفة بالعُتْبِيَّة ، لمحمد بن أحمد العتيبي .
- ٦٢- المستدرك لأبي عبد الله الحاكم .
- ٦٣- المستنير لأبي الطاهر أحمد بن عليّ بن سوار البغدادي .
- ٦٤- المسعف المعين في الوقف والابتداء وعد آي الكتاب المبين للقادري .
- ٦٥- المفردات في القراءات السبع .
- ٦٦- المقنع لأبي عمرو الداني .
- ٦٧- المكرر في القراءات السبع لعمر بن قاسم النشار .
- ٦٨- منع الموانع عن جمع الجوامع للقاضي تاج الدين السبكي
- ٦٩- منهاج الطالبين للنووي .
- ٧٠- مورد الظمان في رسم وضبط القرآن للخراز .
- ٧١- نزهة البررة للجعبري .
- ٧٢- النشر لابن الجزري .
- ٧٣- منظومة محمد الأفراني المغربي في {ءالكين} .
- ٧٤- الهادي لابن سفيان .
- ٧٥- الهداية لابن عمار المهدوي .
- ٧٦- همع الهوامع شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي .
- ٧٧- الوجيز لأبي عليّ الأهوازي .
- ٧٨- الوسيط لأبي الفضل الرازي .
- ٧٩- وصف الاهتداء في الوقف والابتداء للجعبري .
- ٨٠- وفيات الأعيان لابن خلكان .

المبحث الرابع : منهج المؤلف في الكتاب :

ذكر المؤلف في مقدمة كتابه جملة من الأمور تعد بياناً لمنهجه في كتابه ، كما عنون في المقدمة بـ (مصطلح الكتاب) وذكر فيه جملة أخرى من منهجه .
وأبدأ بذكر ما في نص عليه في مقدمته ، ثم أتم بيان منهجه في كتابه عن طريق الاستقراء ، مع ذكر نماذج من الكتاب على ما أذكره من منهجه :

١- بين المؤلف في مقدمة الكتاب علة تأليفه للكتاب ، فقال : « وقد ابتلى كثير من الناس للتصدر للإقراء قبل إتقان العلوم المحتاج إليها فيه دراية ورواية ، وتمييز الصحيح من السقيم ، والمتواتر من الشاذ ، وما لا تحل القراءة به بل وما تحل .
بعضهم يعتقد أن جميع ما يجده في كتب القراءات صحيح يقرأ به ، وليس كذلك ، بل فيها ما لا تحل القراءة به ، وصدر منهم رحمهم الله على وجه السوء والغلط ، أو القصور وعدم الضبط ويعرف فساد ذلك الأئمة المحققون ، والحفاظ الضابطون ، تحقيقاً لوعده الصادق ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ .
وقد وقع بعض ذلك في الكتب التي انكب أهل العصر عليها ، كشراح الشاطبية ، وإنشاد الشريد للعلامة أبي عبد الله محمد بن غازي ، والمكرر والبدور الزاهرة كلاهما للشيخ أبي حفص عمر بن قاسم الأنصاري ، شيخ العلامة القسطلاني .
وقد أخذ الله العهد على العلماء أن لا يكتموا ما علمهم ويبيّنوه غاية جهدهم ...
فاستخرت الله تعالى في تأليف كتاب أبين فيه القراءات السبع التي ذكرها الأستاذ أبو محمد القاسم الشاطبي غاية البيان ، وإن كان المتواتر والصحيح أكثر من ذلك ،
لأن الغالب على أهل هذا الزمان اقتصارهم على ذلك ... » (١) .

٢- أتبع المؤلف في تأليف الكتاب طريقة المحققين المحررين كالعلامة المحقق ابن الجزري ، المعتمدة على الاقتصار على ما ثبت دون ما شذ ، واجتنب القراءة بالضرب الحسابي ، فقال : « ماشياً في جميع ذلك على طريقة المحققين ، كالشيخ

العلامة أبي الخير محمد ابن محمد بن محمد الجزري الحافظ رحمه الله ، من تحرير الطرق ، وعدم القراءة بما شذ ، وبما لا يوجد ، كما يفعله كثير من المتساهلين القارئين بما يقتضيه الضرب الحسابي ، فإن ذلك غير مخلص عند الله عز وجل . وكان شيخنا رحمه الله يحذرنى من ذلك كثيراً ، ويقول ما معناه : إياك أن تميل إلى الراحة والبطالة ، وتقرأ كتاب الله بما يقتضيه الضرب الحسابي ، كما يفعله أهل الكسل ، وأظنه أنه أخذ على عهداً بذلك ، حرصاً منه رحمه الله على إتقان كتاب الله ، وهذا هو الحق الذى لا ينبغي للمؤمن أن يحيد عنه ^(١) .

إلا أنه خالف هذا المنهج ، حين اعتمد على الضرب الحسابي في ذكر الوجوه بين السور ^(٢) .

- ٣- نص المؤلف على اسم كتابه في مقدمته ، فقال : « وسميته (غيث النفع في القراءات السبع) والله أسأل أن يبلغ به المنافع ... » ^(٣) .
- ٤- كما نص على موضوع الكتاب وهو القراءات السبع ، كما يظهر من عنوان الكتاب ، وإن كان المؤلف عالماً بالقراءات العشر جميعها ^(٤) .
- ٥- ذكر المؤلف قبل البدء في القراءات السبع عشر فوائد ، وبسط القول فيها ، وناقش مسائلها ، وهى :
 الأولى : في المراد بالأحرف السبعة .
 الثانية : في اشتراط التواتر لصحة القراءة .
 الثالثة : في شروط المقرئ .

(١) ص ٢٦١ .

(٢) كما سيأتى في المبحث التالى : مآخذ على منهج المؤلف .

(٣) ص ٢٦١ .

(٤) وإنما اقتصر على القراءات السبع ، لأنها المشهورة السائدة عندهم ، كما تقدم في ترجمة المؤلف ، مبحث : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه .

الرابعة : في وجوب إخلاص النية لله ، والعلوم السبعة التي يجب على مني يتصدر للإقراء أن يتقنيها .

الخامسة : في ذكر آداب المقرئ .

السادسة : في أنه لم يكن في الصدر الأول جمع القراءات المتعارف عليه ، بل كانوا يقرءون على الشيخ الواحد العدة من الروايات ، والكثير من القراءات ، كل ختمة برواية .

السابعة : في كيفية هذا الجمع ، وذكر المذاهب فيه .

الثامنة : في أنه لا بد لكل من أراد أن يقرأ بمضمن كتاب أن يحفظه على ظهر قلبه .

التاسعة : في معرفة الخلاف الواجب من الخلاف الجائز ، والفرق بين القراءات والروايات والطرق .

العاشرة : في ذكر طرق الشاطبية ، إذ لا بد لكل من قرأ بمضمن كتاب أن يعرف طريقه ، ليسلم من التركيب .

ثم بين المؤلف في مقدمته تحت عنوان (مصطلح الكتاب) جملة أخرى من منهجه ، أذكرها مع ذكر نص كلامه في بيانها ، وهي :

٦- رتب المؤلف كتابه على ترتيب سور القرآن ، فقال : « اعلم أيها الواقف على كتابي هذا ، شرح الله صدرى وصدرك ، ورفع في الدارين قدرى وقدرك ، أنى قد رتبته على حسب الورود والآيات » (١) .

٧- ذكر حكم كل ربع مفرداً ، فقال : « وأذكر حكم كل ربع بانفراده ، لأنه أعون للناظر ، وأقرب للسلامة من الوقوع في الخطأ » (٢) .

(١) ص ٢٩٥ .

(٢) الإحالة السابقة .

٨- أشار إلى نهاية كل ربع ، فقال « وأشير إلى انتهائه بذكر آخر كلمة منه ، مع ذكر حكم الوقف عليها ، وبيان هل هي من الفواصل أم لا ، والفاصلة آخر كلمة من الآية »^(١) .

٩- اعتمد في نهاية الأرباع - عند ورود خلاف في تعيينها - على المتفق عليه أو المشهور، فقال : « وقد وقع للناس في تعيين أوائل الأحزاب والأنصاف والأرباع خلاف ، ولا أمشى إلا على المتفق عليه ، أو المشهور ، مع ذكر غيره تمييزاً للفائدة »^(٢) .

١٠- أوضح منهجه في ذكر الكلمات الفرشية وفي ذكر الأصول ، فقال : « ولا أترك من أحكام الفرش شيئاً ، إلا ما تكرر كثيراً ، وصار من البديهيات ، كـ ﴿ أَلَنِّي ﴾ ﴿ وَهُوَ ﴾ ﴿ وَهِيَ ﴾ وأما الأصول فالمهم وما يحتاج إلى تحقيق فلا أترك منه شيئاً ، وأما المتكرر المعلوم كالمند وميم الجمع وترقيق الراء وتفخيم اللام لورش فلا أطول غالباً به »^(٣) .

١١- حدد اللون الذي يكتب به الآيات وغيرها ، فقال : « وأكتب لفظ القرآن العظيم بالأحمر ، وغيره بالأسود ليميز المتبوع من التابع »^(٤) .

١٢- اهتم بذكر الكلمات الداخلة في باب وقف حمزة وهشام ، في أكثر المواضع ، فقال : « واعلم أن باب وقف حمزة وهشام على الهمزة من أصعب الأبواب ، وقل من العلماء من يتقنه ويقوم فيه بالواجب ، بل وقع لهم فيه أوهام كثيرة ، كما بين

(١) الإحالة السابقة .

(٢) الإحالة السابقة .

(٣) الإحالة السابقة .

(٤) الإحالة السابقة .

ذلك المحقق ابن الجزرى وغيره ، ولذا لا أترك مما يجوز الوقف عليه شيئاً ، إلا إذا تكرر وصار معلوماً ، فأتركه طلباً للاختصار»^(١) .

١٣- ذكر بعد إيراد ما في كل ربع من كلمات أصولية وفرشية الكلمات الممالة فيه ، فقال : « وإذا فرغت مما يحتاج إليه في الربع أصلاً وفرشاً أقول (المال) وأذكر ما في الربع من الألفاظ الممالة ، وأضم كل نظير إلى نظيره .. »^(٢) .

١٤- أما في السور الإحدى عشرة المال رعوس أيها ، فقد اتبع فيها منهجاً آخر ذكره عند أولها وهي (طه) فقال : « ومصطلحنا في هذه السور أنا نقول بعد قولنا (المال) : (فواصله) أى الربع ، ونذكر عددها بحساب الجُمَّل ، ثم نذكرها واحدة واحدة ، مع تعيين المختلف فيه ، ثم نقول : (ما ليس برأس آية) وأذكر ما في الربع من المال وليس رأس آية ، أو رأس عند من لم يعمل رعوس الآى... »^(٣) .

١٥- سلك في ذكر المال طريقة فريدة ، قال عنها : « وهذا الطريق الغريب ، والأسلوب العجيب الذى ألهمنى الله إليه ، مع فرط اختصاره هو أكثر مما ألفوه جمعاً ، وأقرب نفعاً ، ويقع معه إن شاء الله الأمن من الخطأ ، ولو لمن له أدنى ملكة ، إذ ما من لفظ في القرآن ممال إلا وهو مذكور في موضعه ، مع نظائره في الربع ، معزواً لقارئه ، مع ما أنضاف إلى ذلك من الدقائق والتنبيهات ، التى لا يسلم القارئ من الخطأ إلا بعد الاطلاع عليها »^(٤) .

١٦- اكتفى بذكر من له الإمالة - بنوعيهما الكبرى والصغرى - دون من له الفتح ، فقال : « ومن لم نذكر له الإمالة فله الفتح »^(٥) .

(١) ص ٢٩٦ .

(٢) الإحالة السابقة .

(٣) ص ٨٥٣ .

(٤) ص ٢٩٧ .

(٥) الإحالة السابقة .

١٧- استعمل رموزاً مختصرة لأصحاب الإمامة والتقليد ، فقال : « وإذا اتفق ورش وحمزة والكسائي أقول (لهم) بلفظ ضمير جمع المذكر الغائب ، وإذا اتفق ورش وأبو عمرو البصري أقول (لهما) بلفظ ضمير المثنى »^(١) .

١٨- صرح باسم من له الإمامة سواهم ، فقال : « فإن شاركهم غيرهم في الإمامة أعطفه باسمه »^(٢) .

١٩- لم يلتزم بالنص على نوع الإمامة في كل موضع ، اعتماداً على الأصل المعروف لكل منهم ، فقال : « اعلم أنهم وإن اتفقوا في مطلق الإمامة ، حتى صح جمعهم في العزو إليها ، فلا بد من إجراء كل واحد على أصله .

فورش له فيما رسم بالياء ولم يكن آخره راء وجهان ، الفتح والإمالة ، وليس له فيما آخره راء إلا الإمالة ، وإمالة حيثما أطلقت بين بين ، أى : بين لفظي الفتح والإمالة الكبرى ، وحمزة والكسائي إمالتها كبرى ، وكذلك أبو عمرو في ذوات الراء ، وأما ذوات الياء فإمالتة بين بين »^(٣) .

٢٠- ذكر من خرج من القراء عن قاعدته العامة في إمالة بعض الكلمات في مواضعها ، فقال : « ومن خرج منهم عن هذا الأصل أبيه في موضعه إن شاء الله تعالى »^(٤) .

٢١- لم يذكر جميع الكلمات التي يميل الكسائي فيها هاء التانيث ، وكذلك لم يذكر حكم وقف حمزة وهشام على جميع الكلمات المهموزة ، وإنما اقتصر فيهما على ما يصح الوقف عليه ، فقال : « وأذكر للكسائي ما يصح الوقف عليه من هاء التانيث ، إلا ما هو ظاهر فأحذفه ، وإنما أقصر على ما يصح الوقف عليه في هذا

(١) الإحالة السابقة .

(٢) الإحالة السابقة .

(٣) الإحالة السابقة .

(٤) الإحالة السابقة .

الباب وباب وقف حمزة وهشام ، لأن بمعرفته يعرف حكم غيره ، وفيه استدعاء لتعلم ما أهمل تعلمه ، وهو معرفة ما يوقف عليه وما يتبدأ به ...» (١) .

٢٢- بعد الانتهاء من ذكر المال في الربع يذكر ما وقع فيه من المدغم ، قال : « وإذا فرغت من الإمالة أقول (المدغم) » (٢) .

٢٣- سلك في ذكر المدغم منهجاً قال عنه : « وأذكر الإدغام الصغير أولاً ، ثم أرسم (ك) إشارة إلى الإدغام الكبير ، وأذكره بعد ذلك » (٣) .

٢٤- ذكر ياءات الإضافة والزوائد عند ورودها في مواضعها من سورها ، وقد نص على منهجه في ذكر ياءات الإضافة ، فقال : « وإذا ذكرت فتح الياء في باب ياءات الإضافة نحو : ﴿ نَفْسِي ﴾ و ﴿ فَطَرَنِي ﴾ و ﴿ إِنِّي ﴾ و ﴿ لِي ﴾ لأحد فإنما هو في الوصل دون الوقف » (٤) .

٢٥- أعاد ذكر ما ورد في كل سورة من ياءات الإضافة والزوائد ، وكذلك المدغم ، إجمالاً في نهاية السورة ، فقال : « وإذا فرغت من السورة أذكر ما فيها من ياءات الإضافة والزوائد ، وعدد ما فيها من المدغم الكبير ، ثم الصغير ، وأعني به الجائز المختلف فيه بين القراء ، وهو ستة فصول : إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل وحروف قربت مخارجها » (٥) .

٢٦- لم يذكر من المدغم ما كان إدغامه واجباً متفقاً عليه بين القراء ، حيث قال : « وأما الواجب المتفق عليه فإن كان غير مرسوم نحو ﴿ جَنَّة ﴾ و ﴿ إِيَّالكَ ﴾ و ﴿ دَابَّة ﴾ و ﴿ تُكْفِر ﴾ و ﴿ كَلَّا ﴾ فلا أتعرض له بذكر ولا عدد ، لكثرة

(١) الإحالة السابقة .

(٢) ص ٣٠٠ .

(٣) الإحالة السابقة .

(٤) ص ٣٠١ .

(٥) الإحالة السابقة .

ووضوحه، وأما ما كان مرسوماً نحو ﴿يُدْرِكُكُمْ﴾ و﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾ و﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾ و﴿إِذَا ذَهَبَ﴾ و﴿إِذَا ظَلَمُوا﴾ و﴿إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ﴾ و﴿أَثْقَلَتْ دَعَا﴾ **اللَّهُ** و﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ﴾ و﴿قُلْ رَبِّ﴾ و﴿هَلْ لَكَ﴾ فربما أذكره مع عزوه للجميع ، خوفاً من إظهاره اغتراراً برسمه ، ولا أتعرض لعدده خوف اللبس بغيره»^(١).

٢٧- بين منهجه في ذكر أئمة العد ، فقال: «وإذا قلت في العدد (مكي) أعني بذلك علماء مكة ، كابن كثير ومجاهد و(مدني) علماء المدينة ، كيزيد ونافع وشيبة وإسماعيل ، فإن وافق يزيد أصحابه فـ(مدني أول) وإن انفردوا عنه فـ(مدني آخر) و(بصري) كعاصم الجحدري ، و(شامي) كابن عامر والذماري وشريح ، و(كوفي) كعبد الله بن حبيب السلمي وعاصم وحمزة والكسائي ، فإذا اتفق المكي والمدني أقول (حرمي) والبصري والكوفي أقول (عراقي) وإذا خالف شريح صاحبيه أقول (دمشقي) وإذا انفرد عنهما أقول (حمصي)»^(٢).

٢٨- استعمل رموزاً كلمية مختصرة لبعض القراء السبعة ، كالتى استعملها الإمام الشاطبي في حرز الأمانى ، فقال : «وأعني بـ (الحرميين) إمامي طيبة ومكة ، أبا رويم نافعاً وأبا معبد عبد الله ابن كثير ، وبـ (الابنين) ابن كثير وعبد الله بن عامر الشامي ، وبـ (الأخوين) أبا عمارة حمزة بن حبيب وأبا الحسن علي بن حمزة الكسائي ، وإذا انفرد أقول (علي) وهو والبصري (النحويان) ، والأخوان وعاصم (الكوفيون)»^(٣).

٢٩- أوضح اصطلاحه في التعبير عن الدورى مطلقاً أو مقيداً ، فقال : «وإذا أطلقت (الدورى) فأعني به من روايته عن أبي عمرو ، وإن كان من روايته عن الكسائي

(١) ص ٣٠٢ .

(٢) الإحالة السابقة .

(٣) ص ٣٠٣ .

أقيده بقولي (دوري على) إلا إذا كان معطوفاً على البصري ، فلا أقيده ، إذ لا لبس»^(١) .

٣٠- عبر عن الإمام الشاطبي بعدة ألفاظ اختصاراً ، فقال : « وإذا ذكرت ضمير المفرد الغائب بارزاً كان - ك (قوله) و(كلامه) و(هو) - أو مستتراً ك (ذكر) و(قال) فأريد به الشيخ الصالح العلامة أبا القاسم أو أبا محمد القاسم بن فيره - بكسر الفاء وسكون الياء الممدودة وتشديد الراء المضمومة ، بلغة أعاجم الأندلس ، ومعناه بالعربي الحديد ، بالحاء المهملة - ابن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي ، وربما أصرح به عند خوف اللبس»^(٢) .

٣١- عبر عن شيخه محمد الأفراني بقوله : « وإذا قلت (شيخنا) فالمراد به : العلامة المحقق والمدقق الصالح الناصح سيدي محمد بن محمد الأفراني المغربي السوسي»^(٣) .

٣٢- عبر عن الإمام ابن الجزري بقوله : « وإذا قلت (المحقق) فأعني به : الإمام العلامة ، محقق هذا العلم ، بلا نزاع بين العلماء ، أبا الخير محمد بن الجزري الحافظ ، رحمه الله»^(٤) .

٣٣- واعتمده كثيراً في العزو ، وأوضح منهجه في ذلك فقال : « وربما أعتمد في العزو إليه لأنني تتبعته في كثير من المواضع ، فوجدته في غاية من الصدق والضبط والإتقان ، فما لم يوجد في الأصول التي نقلنا منها ، ولا في كلامه فالدرك على ، وما هو في كلامه دون أصوله فالدرك عليه ، لا على ، ولا أظن ذلك يوجد أبداً»^(٥) .

(١) ص ٣٠٤ .

(٢) الإحالة السابقة .

(٣) ص ٣٠٥ .

(٤) الإحالة السابقة .

(٥) الإحالة السابقة .

٣٤- اعتمد في رسم الآيات قراءة نافع ، فقال : « وبقيت أمور لا تخفى على ذي قريحة صحيحة ، كرسم حرف القرآن على قراءة نافع ، وعلى ما يقتضيه الرسم المتفق عليه أو المشهور »^(١) .

٣٥- من الاصطلاحات التي استخدمها ما جاء في قوله : « وإذا قلت (اتفقت السبعة) : ففيه إشعار أن من فوقهم خالفهم ، وإذا قلت (القراء اتفقوا) أو (أجمعوا) : فالسبعة وغيرهم »^(٢) .

٣٦- ذكر في أول كل سورة عدد الجلالات (أى لفظ الجلالة) الواردة فيها ، كما قال في أول سورة الفاتحة : « جلالتها - أى ما فيها من اسم الله - واحدة ، هذا إن قلنا إن البسملة ليست بآية ... وأما إن قلنا إنها آية ... فلا بد من عدّ جلالتها » . وقال في أول سورة القمر : « ولم تذكر الجلالة إلا في بسملتها ، ولذا لم نتعرض لعدّها ، وهكذا حيث لم نتعرض لعدّها ، فاعلم أنّها لم تذكر في تلك السورة » . وقال في أول سورة الإخلاص : « جلالاتها اثنتان ، وبها انقضت جلالات سور القرآن ، وجملة ذلك ألفان وسبعمئة وثلاث ، إن لم نعد جلالات البسملة ، وألفان وثمانمئة وست عشرة إن عددناها ، هذا ما تحقق وتحرر بعد إمعان النظر ، والحمد لله رب العلمين » .

ثم أذكر فيما يلي جملة من الأمور تعد من منهج المؤلف في الكتاب ، لم ينص عليها في مقدمته ، وإنما تعلم بالاستقراء والتبع لطريقته في الكتاب ، مع الاستدال على ما أورده من كلام المؤلف :

٣٧- ذكر في أول كل سورة مكية هي أم مدنية ، وبين ما فيه الخلاف منها ، وذكر ما استثنى من الآيات المدنية في السور المكية ، والعكس ، ونسب كل قول إلى قائله ، وقد ييهم القائل ، فيقول : قيل مكية وقيل مدنية ، ومن ذلك قوله في أول سورة الفاتحة : « مكية في قول ابن عباس وقتادة ، ومدنية في قول أبي هريرة

(١) الإحالة السابقة .

(٢) الإحالة السابقة .

ومجاهد وعطاء ، وقيل نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة ، ولذلك سميت مثنى ، والصحيح الأول » .

وقوله في أول سورة الأنعام : « مكية إلا ثلاث آيات من ﴿ قُلْ تَعَالَوْا ﴾ إلى ﴿ تَتَّقُونَ ﴾ » فهي مدنية ، وقيل : إلا ست آيات ، هذه ، وقوله تعالى ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ الآية ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾ إلى الآيتين ، وقيل غير هذا » .

وقوله في أول سورة الأنفال : « مدنية من أول ما أنزل بها ، إلا ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾ الآية ، ففيها خلاف » .

٣٨- ذكر عدد آي كل سورة في أولها ، وقد ذكر عدد آي جميع السور إلا سورة التغابن .

ولم يلتزم بذكر المواضع المختلف في عددها في كل سورة ، إلا أنه ذكر ذلك في السور التالية : الفاتحة ، والجاثية ، والأحقاف ، والتحريم ، والملك ، والقدر ، والماعون ، والإخلاص ، والناس .

٣٩- لم يذكر حكم الوقف على كلمة إلا حيث يصلح الوقف عليها اختياراً ، وأما الوقف اختصاراً فإن من منهجه أنه لا يسوغ الوقف على ما لا يصح الوقف عليه لأجل الاختبار ، حيث قال : « وأما قولهم : (يجوز الوقف على مثل هذا اختباراً) فعندي في هذا نظر ، إذ يقال : كيف يعتمد الوقف على ما لا يجوز الوقف عليه لأجل الاختبار ، وهو ممكن من غير وقف ، بأن يقال للمختبر - بفتح الباء - كيف تقف على كذا ، فإن وافق ، وإلا عُلِّم » (١) .

٤٠- تقدم أن من منهجه أنه لا يذكر حكم وقف حمزة على الكلمات المهموزة إلا فيما كان موضع وقف ، لكنه ذكر كلمات كثيرة ليست بمواضع وقف ، ونبه على أنها ليست بموضع وقف .

ومن ذلك قوله في سورة البقرة : « ﴿الْبَاسَاءِ﴾ [١٧٧] و ﴿الْبَاسِ﴾ قرأ السوسى بالإبدال مطلقاً ، وحمزة إن وقف ، وليس الأول موضع وقف ، والباقون بالهمزة » .

وقوله في سورة القصص : « ﴿ذُنُوبُهُمُ الْمُجَرِّمُونَ﴾ [٧٨] جلى وكذا وقف حمزة على ﴿وَيَكُنَّ﴾ [٨٢] و ﴿وَيَكُنَّهُ﴾ وليس بموضع وقف » .

وقوله في سورة النحل : « ﴿وَإِنِّي﴾ [٩٠] هذا مما زيد فيه الياء للتقوية بعد الهمزة المكسورة ، وفيه لحمزة إن وقف عليه - وليس محل وقف - ثمانية عشر وجهاً ... » .

٤١- لا يعيد ذكر الخلاف في لفظ قد سبق وروده ، بل يكفي بذكر الحكم في أول موضع ، ويشير بعد ذلك إلى تقدمه ، كقوله في سورة البقرة : « ﴿أُولَئِكَ﴾ [٥] مده متصل ، ولا خلاف بينهم في قدره وقد تقدم » .

وقوله في سورة التوبة : « ﴿تَسْتَزِرُونَ﴾ ﴿٦﴾ ما فيه لورش وحمزة لا يخفى ، وإن خفى عليك فيه شيء فراجع ما تقدم » .

٤٢- لا يطيل بذكر ما كان حكمه ظاهراً عند وروده ، بل يشير إلى أنه جلى ، أو لا يخفى ، ونحو ذلك ، كقوله في سورة البقرة : « ﴿وَمَا أَوْقَىٰ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أَوْقَىٰ النَّبِيُّونَ مِنْ رَّبِّهِمْ﴾ [١٣٦] حكم ﴿النَّبِيُّونَ﴾ جلى » .

وقوله في سورة الأعراف : « ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٨٤] و ﴿إِصْلَاحُهَا﴾ [٨٥] جلى » .

وقوله في سورة يوسف : « ﴿ءَأَرْبَابٌ﴾ [٣٩] لا يخفى » .

٤٣- لم يقلد المغاربة في تحديد نهايات الأرباع ، فنجد في كثير من المواضع يختار مذهب المشاركة كقوله في آخر سورة الأنفال : « ﴿عَلِيمٌ﴾ ﴿٧٥﴾ تام ، وفاصلة ،

بلا خلاف ، ومنتهى النصف للأكثرين ، وعليه عملنا ، وقيل ﴿الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿١﴾ بعده في التوبة » .

وقد يختار خلاف مذهب المغاربة والمشاركة ، كقوله في سورة يوسف : ﴿ حِينَ ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع على ما اقتصر عليه في اللطائف وعليه عملنا ، وعند بعض ﴿ الصَّغِيرِينَ ﴾ ﴿ ٢٢ ﴾ وعند بعض ﴿ مُبِينٍ ﴾ ﴿ ٢٣ ﴾ وقيل ﴿ الْخَاطِئِينَ ﴾ ﴿ ٢٤ ﴾ قبله ^(١) .

٤٤ - أشار إلى لطائف ونكات ، لها صلة بألفاظ القرآن الكريم ، وإن لم يكن فيها خلاف في القراءة ، ومن ذلك قوله في سورة الرعد : ﴿ تَغِيضُ ﴾ [٨] باب الغيظ كله بالطاء المشالة ، إلا هذا والذي في هود ﴿ وَغِيضَ الْمَاءِ ﴾ .

وقوله في سورة النحل : ﴿ ظَعْنَكُمْ ﴾ [٨٠] قرأ الحرمين وبصرى بفتح العين ، والباقون بإسكانها ، وظاؤه مشالة ، ولم يأت الظعن في القرآن إلا هنا .

٤٥ - استعمل حساب الجُمَّل في بيان عدد الممال في كل ربع من أرباع السور الإحدى عشرة الممال رعوس أيها ^(٢) ، وهو : ضرب من الحساب يجعل فيه لكل حرف من الحروف الأبجدية عدد من الواحد إلى الألف على ترتيب خاص ^(٣) .

وقد ذكر المؤلف حساب الجُمَّل وبين كيفيته في كتابه (المنقذ من الوحلة) فقال : ﴿ الباب الأول : في معرفة حساب الجُمَّل ، وهو حساب أبجد ، إذ به يتصرف أهل هذا الفن في كتبهم ويحتاج إليه الطالب كثيراً ، اعلم أن مراتب الأعداد أربعة أحاد وعشرات ومئون وألوف ، وتؤخذ الأقسام الأربعة من الحروف الأبجدية ،

(١) ومنتهى الربع عند المغاربة ﴿ الصَّغِيرِينَ ﴾ ﴿ ٢٢ ﴾ وعند المشاركة ﴿ الْخَاطِئِينَ ﴾ ﴿ ٢٤ ﴾ كما هو محرز في موضعه .

(٢) وتقديم نقل قوله في بيان منهجه في ذكر الممال في السور الإحدى عشرة : « ومصطلحنا في هذه السور أننا نقول بعد قولنا (الممال) : (فواصله) أي الربع ، ونذكر عددها بحساب الجُمَّل ، ثم نذكرها واحدة واحدة ... » الخ .

(٣) انظر المعجم الوسيط ١/١٣٦ والكلييات ص ٣٥٣ وكشاف اصطلاحات الفنون ١/٢٥٣ والتحرير والتنوير ١/٢٠٨ .

وهي (أبجد هوز حطى كلمن صغفص قرست ثخذ ظغش) فمن الألف إلى الطاء المهملة آحاد ، فالألف واحد والباء اثنان ، إلى الطاء فهو تسعة ، ومن الياء إلى الضاد المعجمة عشرات ، فالياء عشرة والكاف عشرون ، وهكذا إلى الضاد فهو تسعون ، ومن القاف إلى الغين المعجمة مئون ، فالقاف مائة والراء مائتان ، إلى الغين فهو تسعمائة ، والألف واحد وهو الشين ، هذه طريقة المغاربة .

وأما المشاركة والهنود فإنهم يجعلون موضع الصاد المهملة سيناً ، وموضع الضاد المعجمة صاداً ، وموضع السين المهملة شيناً ، وموضع الغين ضاداً ، وموضع الشين غيناً ، فتقول على مصطلحهم (أبجد هوز حطى كلمن سغفص قرست ثخذ طضغ) وإنما نهت على هذا لأن كثيراً من المغاربة يقرعون كتب المشاركة في الميقات وغيره ويظنون أن المصطلح واحد ، فيقعون في الغلط كثيراً ، وكذلك المشاركة عند تعاطيهم كتب المغاربة .

وتؤخذ مراتب الأعداد من هذه الكلمات التسع وهو (ايقش بكر جلس دمت هنت وضح زعد حفظ طضغ) فأوائل هذه الكلمات وهي الألف والطاء وما بينهما آحاد ، فالألف واحد وهو أول (ايقش) والباء اثنان وهو أول (بكر) وهكذا إلى الطاء فهو تسعة ، وثوانيتها عشرات فالياء من (ايقش) عشرة والكاف من (بكر) عشرون ، وهكذا إلى الضاد فهو تسعون ، وأواخرها مئون ، أما الكلمة الأولى وهي (ايقش) فإنها أربعة أحرف ، فالحرف الثالث وهو القاف مائة ، والراء مائتان ، وهكذا إلى الغين من (طضغ) فهو تسعمائة ، والحرف الرابع من الكلمة الأولى وهو الشين ألف .

وتعلم الأعداد من هذه الكلمات التسع أيسر ، لا سيما إن كتبت متتابعة كلمة تحت أخرى ، وأسلم للخروج من النزاع الواقع بين العلماء في كلمات أبجد ،

فبعضهم يستحسن حفظها وتعلمها ، وبعضهم يقول إنها أسماء الشياطين ، وينهى عن تعلمها ، انظر شراح الحرز ومختصر ابن عرفة ^(١) اهـ .

٤٦- اعتنى بتحرير الوجوه ، وبيان ما يترتب منها على غيره ، وذلك نحو تحريره لوجوه اجتماع مدى بدل لورش حال الوقف على الثاني منهما ، وحال وصله بما بعده ، كقوله في سورة يوسف : ﴿ لَخَطِئِينَ ﴾ ﴿ ١١ ﴾ ما فيه لورش وحمزة إن وقف لا يخفى ، فإن قرأته مع ﴿ ءَاثْرَكَ ﴾ فإن وصلته بما بعده ووقفت على ﴿ عَلَيْكُمْ ﴾ أو على ﴿ أَلْيَوْمَ ﴾ - وكلاهما تام أو كاف - فهو جلي ، يأتي فيه ما قرأت به في ﴿ ءَاثْرَكَ ﴾ القصر مع القصر ، والتوسط مع التوسط ، والطويل مع الطويل ، وإن وقفت عليه - وهو كاف وفاصلة - فيأتي على القصر في ﴿ ءَاثْرَكَ ﴾ الثلاثة فيه ، وعلى التوسط في ﴿ ءَاثْرَكَ ﴾ التوسط والطويل فيه ، وعلى الطويل الطويل فيه .

وقوله في سورة الرعد : ﴿ مَّآبٍ ﴾ ﴿ ١٠ ﴾ إن وصلته بما بعده ، فهو ﴿ ءَامَنُوا ﴾ قبله من باب واحد ، ففيه ما فيه ، وإن وقفت عليه ففيه ستة أوجه ، فعلى القصر في ﴿ ءَامَنُوا ﴾ الثلاثة فيه ، وعلى التوسط في ﴿ ءَامَنُوا ﴾ التوسط والطويل فيه ، وعلى الطويل في ﴿ ءَامَنُوا ﴾ الطويل فيه .

٤٧- أشار في مواضع عديدة إلى وجوه ضعيفة لا يقرأ بها ، زيادة في الإيضاح ، ومن ذلك قوله في سورة البقرة : ﴿ كَافِرٍ ﴾ [٤١] لم يمله أحد ، ولا عبرة بمن انفرد بإماله لدورى على ، ويكفى عدم عدنا له في الممال ، إلا أن غرضنا زيادة الإيضاح .

(١) المنقذ من الوحلة ق ٢/أ من النسخة رقم (١٣٦٧) وق ٤٧/أ من النسخة رقم (١٦٤٨) كلاهما

وقوله في سورة يوسف : ﴿الْخَاطِئِينَ﴾ ﴿٣٥﴾ ما لورش فيه لا يخفى ، وتقدم ، وفيه حمزة إن وقف وجهان ، تسهيل الحمزة بين بين ، والثاني حذفها ، وما ذكر فيه غير هذا ضعيف .

٤٨- جمع النظائر في موضع واحد ، عند ورود أولها ، ومن ذلك قوله في سورة آل عمران : ﴿أَمْرَأْتُ عِمْرَانَ﴾ [٣٥] رسمت بالتاء ، وكل ما في كتاب الله جل ذكره من لفظ ﴿أَمْرَأْتُ﴾ فبالهاء ، إلا سبع مواضع ، هذا الأول ، والثاني والثالث بيوسف ﴿أَمْرَأْتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ﴾ [٣٠] ﴿أَمْرَأْتُ الْعَزِيزِ الْكِنَ﴾ [٥١] والرابع بالقصص ﴿أَمْرَأْتُ فِرْعَوْنَ﴾ [٩] الخامس والسادس والسابع بالتحريم ﴿أَمْرَأْتُ نُوحٍ وَأَمْرَأْتُ لُوطٍ﴾ [١٠] و ﴿أَمْرَأْتُ فِرْعَوْنَ﴾ [١١] فلو وقف عليها فالمكى والنحويان يقفون بالهاء ، والباقون بالتاء .

وقوله في سورة الأعراف : ﴿وَأَمَّا﴾ ﴿الْمُهْتَدَى﴾ [١٧٨] فهو من المواضع الخمسة عشر التي اجتمعت المصاحف على إثبات الياء فيها ، ونذكر بقيتها تسيماً للفائدة : ﴿وَأَخْشَوْنِي وَلَا تُكْفِرُوا بِالْقُرْآنِ﴾ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ﴾ ﴿بِهَا﴾ أيضاً ﴿فَاتَّبِعُونِي﴾ ﴿بِأَلْ عَمْرَانَ﴾ و ﴿فَكِيدُونِي﴾ ﴿بِهَوْدٍ﴾ و ﴿مَا نَنْبَغِي﴾ ﴿بِيُوسُفَ﴾ ﴿وَمَنْ أَتَّبَعْنِي﴾ ﴿بِهَا﴾ أيضاً ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ ﴿بِالْكَهْفِ﴾ و ﴿فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا﴾ ﴿بَطْهَ﴾ و ﴿أَنْ يَهْدِيَنِي﴾ ﴿بِالْقَصَصِ﴾ و ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ ﴿بِالْعَنَكِبُوتِ﴾ و ﴿وَأَنْ أَعْبُدُونِي﴾ ﴿فِي يَسَ﴾ و ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ ﴿أَخْرَ الزَّمَرَ﴾ و ﴿أَخْرَجْتَنِي إِلَى أَجَلٍ﴾ ﴿بِالْمُنَافِقِينَ﴾ و ﴿دُعَاءِي إِلَّا﴾ ﴿بِنُوحٍ ..﴾ .

٤٩- اعتذر لغيره من العلماء فيما ظهر له فيه خطئهم بغاية من الأدب - شأن أهل العلم والفضل - ومن ذلك قوله في آخر سورة يوسف : ﴿ومدغمها تسع -

بتقديم التاء الفوقية ، على السين المهملة - وثلاثون ، وقال الجعري ومن قلده :
سبعة - بتقدم السين المهملة، على الباء الموحدة - ولعله تحريف من النساخ^(١).
وقوله في آخر سورة مريم : «ومدغمها ثلاثة وثلاثون ، وقال الجعري : ستة
وعشرون ، وقال القسطلاني وابن القاضي : خمسة وعشرون ، ولا أدري ما هذا،
فإنهم علماء جهابذة ثقات مثبتون ، فكيف يخفى عليهم هذا الأمر الجلي ، لا
سيما من يذكر المدغمات ، فتجدها مخالفة لما ذكره من العدد ، ولعله تحريف من
النساخ، والله أعلم^(٢) .

٥٠- أحال في كثير من المسائل على ما سبق أن أورده في نظائرها ، طلباً للاختصار ،
ومن ذلك قوله في أول سورة المائدة : «مدنية اتفاقاً ، وفيها عَرَفِيٌّ ﴿الْيَوْمَ
أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ إلى ﴿رَحِيمٌ﴾» إن اغتبرنا موضع التزول ، وقد تقدم
أن الصحيح خلافه » .

وقوله في سورة التوبة : «﴿تَسْتَهْزِؤُونَ﴾» ما فيه لورش وحمزة لا يخفى ،
وإن خفى عليك فيه شيء فراجع ما تقدم » .

وقوله في سورة غافر : «﴿سُنَّتَ اللَّهِ﴾ [٨٥] تقدم بالأنفال » .

٥١- لم يجعل من منهجه توجيه القراءات ، ومع ذلك فقد وجّه عدداً من القراءات^(٣)
ومن ذلك قوله في سورة النساء : «﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ [٩٤] معاً ، قرأ الأخوان بشاء
مثلثة، بعدها باء موحدة ، بعدها مشاة فوقية ، من التثنية ، للاحتياط من زلل
السرعة ، والباقون بياء موحدة ، وياء مشاة تحتية ، ونون ، من التثنية » .

وقوله في سورة العنكبوت : «﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ [٥٨] قرأ الأخوان بشاء مثلثة ساكنة
بعد النون ، وبعد الواو المخففة ياء تحتية مفتوحة من (الثو) وهو : الإقامة ،

(١) ص ٧٥٣ .

(٢) ص ٨٤٥ .

(٣) وقد جمعتها كاملة في فهرس القراءات التي وجهها المؤلف .

والباقون بالباء الموحدة المفتوحة موضع الشاء ، وتشديد الواو بعد همزة مفتوحة من (التَّبَوُّء) وهو : التزول ، يقال : بَوَّأَهُ مَنَزِلًا ، إذا أنزله إياه ، والمعنى : لنترلنهم من الجنة علالي ، لا حرمننا الله وجميع محبيننا من ذلك » .

المبحث الخامس : مزاي الكتاب ومزله بين كتب الفن :

إن المطلع على كتاب غيث النفع والمتأمل لطريقته ليلمس من أول وهلة القيمة العلمية الكبيرة له ، ويلاحظ ما امتاز به من ميزات جليلة ، لا تكاد توجد في كتاب غيره، وسأقف في هذا المبحث مع جملة من المزاي والخلال التي تدل على أهميته ومزله بين كتب القراءات - على أنه قد تقدم ذكر بعضها في مبحث (منهج المؤلف في الكتاب) - غير أن تخصيص هذا المبحث في مزايه ومزله أدق وأولى ، فمن ذلك :

١- الطريقة السبارة التي رتب المؤلف كتابه عليها : حيث رتبه على حسب الورود والآيات ، وذكر حكم كل ربع مفرداً ، ولا تخفى أهمية هذه الطريقة لطالب القراءات ، ولا سيما حال العرض على الشيوخ ، ولذا فقد سلك عدد من العلماء طريقته تلك في مؤلفاتهم ، كالعلامة البنا في إتخاف فضلاء البشر ، والشيخ عبدالفتاح القاضي في البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، والشيخ الدكتور محمد سالم محيسن في كتابه الإرشادات الجليلة^(١).

٢- نقل المؤلف فيه من مصادر كثيرة من كتب أئمة الفن المحققين كأبي عمرو الداني ومكي بن أبي طالب وابن الجزري ، وغيرهم ، واعتماده عليها ، لا سيما مع تأخر وفاته ، وبالتالي تمكنه من الوقوف على كتب من سبقه ، مما يعطي قيمة علمية كبيرة للكتاب ، رغم ما يتطلبه الأمر من جهد كبير لتوثيق تلك النقول .

٣- تفرد به بنقل نصوص من كتب ومنظومات تعد في عداد المفقود ، كنقله عن كتاب محمد بن عليّ الأذفوي قوله : « يشيع المد ليدل بذلك على أن مخرجها الاستفهام دون الخير »^(٢).

ونقله عن كتاب الوسيط لأبي الفضل الرازي قوله : « وقد حكى لنا عليّ بن أحمد يعني الأستاذ أبا الحسن الحمامي ، عن زيد ، وهو أبو القاسم زيد بن عليّ الكوفي،

(١) كما بينته فيما تقدم في مبحث منهج المؤلف في الكتاب .

(٢) ص ٦٣٥ .

عن ابن فرح ، عن البري : التهليل قبلها والتحميد بعدها ، بمقتضى قول عليّ رضي الله عنه : إذا قرأت القرآن فبلغت قصار المفصل فاحمد الله وكبر^(١) اهـ . ونقله عن أبي عمرو الداني قوله : « لأن حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته ، لتحركه بالكسر »^(٢) .

ونقله عن القيسي قوله :

وَقَدْ أَذْغَمُوا هَاءَ الضَّمِيرِ بِمِثْلِهِ وَمَا زِيدَ لِلتَّكْثِيرِ قِيلَ كَلَّا فَضْلُ

٤- استدراكه على الشاطبي ، في عدد من المواضع التي خرج فيها عن طريقه ، وتبينه أنه لا يقرأ بها من طريقه ، ومن ذلك قوله في سورة النحل :

« ﴿رَأَى الَّذِينَ﴾ [٨٥-٨٦] معاً ، قرأ حمزة وشعبة بإمالة الراء ، والباقون بالفتح ، وذكر الشاطبي الخلاف لشعبة في إمالة الهمزة ، ولسوسي في إمالة الراء والهمزة خروج عن طريقه ، فلا يقرأ به ، وهذا كله حال الوصل » .

وقوله في سورة مريم : « ﴿كَهَيَّعَ﴾ ﴿١﴾ قرأ البصري بإمالة الهاء ، والشامي وحمزة بإمالة الياء ، وشعبة وعليّ بإماتهما ، وورش بتقليلهما ، والباقون بفتحهما ، وذكر الشاطبي الإمالة لقالون فيهما ولسوسي في الياء خروج منه عن طريقه ، فلا يقرأ به من طريقه » .

٥- وكذلك استدراكه على الشاطبي والداني معاً في مواضع عديدة خرجا فيها عن طريقهما ، فبين ما لا يقرأ به من طريقهما ، ومن ذلك قوله في سورة البقرة : « وقول الشاطبي : يُعَذَّبُ دَنَا بِالْخُلْفِ ، تبعاً لقول أصله : » واختلف عن قبل وعن البري أيضاً « خروج منهما رحمهما الله تعالى عن طريقهما ، كما يأتي بيانه إن شاء الله تعالى »^(٣) .

(١) ص ١٢٩٢ .

(٢) ص ٩٣٦ .

(٣) ص ٤٥٤ .

وقوله في سورة الأحقاف : « ﴿لِيُنذِرَ﴾ [١٢] قرأ نافع والبرزى والشامى بالتاء الفوقية، والباقون بالياء التحتية ، وذكر فى التيسير الخلاف للبرزى ، وتبعه الشاطبى على ذلك ، حيث قال : وَالْأَحْقَافُ هُمْ بِهَا بِخُلْفٍ هَدَى ...
أى له وجهان ، الخطاب والغيب ، وهو وإن كان صحيحاً فى نفسه فهو خروج منه على طريقه » .

٦- استدلاله بالأبيات والمنظومات العلمية فى تحرير كثير من المسائل ومن ذلك قول ابن مالك^(١) : وَبَعْضٌ يَقُولُ مَا سِوَى أَلِفٍ أَمِلْ وَمَنْ أَلَفَ التَّيْسِيرَ ذَا الْقَوْلِ أَيْدَا
وقول ابن القاضى^(٢) :

وَشَيْءٌ وَأَلٌ بِالسَّكْتِ عَنْ خَلْفٍ بِلَا خِلَافٍ وَفِي الْمَفْصُولِ خُلْفٌ تُقْبَلَا
وَخِلَافُهُمْ بِالْخُلْفِ فِي أَلٍ وَشَيْئُهُ وَلَا سَكْتٌ فِي الْمَفْصُولِ عَنْهُ فَحَصَلَا
بل نقل منظومات كاملة أحياناً ، كمنظومة الأفرانى فى ﴿ءالثن﴾ ذكرها عند موضعها فى سورة يونس .

٧- نظمها هو لكثير من المسائل التى حررها^(٣) ، ومن ذلك قوله بعد أن نقل أبيات القيسى فى ما كان على وزن (فعلَى) : « ونظمت ذلك مختصراً فقلت :

فَعَلَى بِفَتْحٍ تَقْوَى مَرْضَى نَجْوَى مَوْتَى وَشَى ثَمَّ قَتْلَى سَلْوَى
صَرَغَى وَطَغْوَى ثَمَّ دَعْوَى أَسْرَى يَحْيَى كَذَا إِنْ لَمْ تُنَوِّنْ تَتْرَى » .

وقوله : وَالْهَمْزُ إِنْ كَانَ عَيْنًا لَيْسَ يُدِلُّهُ وَرَشٌ سِوَى بَيْسٍ مَعَ بَيْرٍ كَذَا الذِّيبُ

٨- نقده للأقوال وترجيحه ما يراه راجحاً ، ومن ذلك قوله : « اعلم ... أن بعض

أهل الأداء ... استحسنا بين هذه السورة وسابقتها ، وكذا بين الانفطار

والمطففين ، وبين الفجر و﴿لَا أُقْسِمُ﴾ وبين والعصر والهمزة - وهى التى أرادها

(١) ص ٣٥٨ .

(٢) ص ٣٩٦ .

(٣) وقد جمعت الأبيات التى نظمها فى فهرس خاص بها فى آخر الرسالة .

الشاطي رحمه الله بالأربع الزهر - السكت لمن وصل ... قالوا : لبشاعة وقوع ذلك ، إذا قيل ﴿ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴾ لَا أُقْسِمُ ﴿ إلى آخر السورة ... فإن قلت : تقدم في باب الاستعاذة أنه لا ينبغي إذا كان أول القراءة اسم جلالة - كقوله ﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ ﴾ و ﴿ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ - أن تصل التعوذ بالجلالة ، لما فيه من البشاعة ، وهذا منه .

فالجواب : أن التعوذ ليس من القرآن ، فلا يتأتى فيه ما يتأتى في القرآن بعضه مع بعض ، لأنه كشيء واحد ، ويكفي في ضعف هذه التفرقة بين هذه السورة وغيرها أنها استحسان ، وليست بمنصوصة عن أحد من أئمة القراءات ولا رواهم . فإن قلت : قول الحصري :

وَحُجَّتُهُمْ فِيهِنَّ عِنْدِي ضَعِيفَةٌ وَلَكِنْ يُقَوُّونَ الرَّوَايَةَ بِالنَّصْرِ
يقتضى أنه منصوص .

قلت : كلامه معترض ، كما قال شراحه ، بل فيه شبه التدافع ، لأنه وهن أولاً مقالتهم ، ثم أثبت لهم ما يقتضى التقوية . فالحاصل أن هذه التفرقة ضعيفة نقلاً ونظراً ، وإذا قلنا بها تبعاً للجماعة القائلين بها لثبوت البشاعة مع تركها ، فلا نحتاج في دفعها إلى ما ذكره ، بل الساكت يجري على أصله ، والواصل له السكت ، والمبسل يسقط له من أوجه البسمة وصلها بأول السورة ، والذي استقر عليه أمرنا في الإقراء الأخذ بهذا وبعدم التفرقة ، والله أعلم^(١) .

٩- ترجيحه في بعض المسائل رأياً من عنده بعد عرضه لآراء العلماء قبله فيها ، ومن ذلك ما اختاره في توجيه قراءة هشام لقوله تعالى ﴿ هِئْتَ لَكَ ﴾ في يوسف بالهمز وفتح التاء ، حيث أورد أقوال العلماء فيها ثم قال :

«ويحتمل أن ﴿هَيْتَ﴾ بمعنى : هَيَّاتَ ، وهو بمعناه الحقيقي من غير توسع ، وهي كاذبة في قولها ، قَصَدَتْ إِغْوَاءَهُ وَخَدَاعَهُ ، والكذب عليها جائز ، وقد قصدت ما هو أعظم منه ، وغلقت لأجله سبعة أبواب .

والعشاق يقولون أكثر من ذلك ... مع أنها كانت إذ ذاك مشركة ، ولا يلحق يوسف عليه الصلاة والسلام بقولها هذا عيب ولا نقص ، بل يدل على تزيهه عن كل مذموم .

ولا يعكر علينا : أن الله عز وجل ذكر ذلك ، فكيف يخبر بما هو كذب ؟ فإن الله عز وجل أخبر بمقالات الكفار في أنبيائهم ، وقولهم محض كذب وزور ، لأن المراد الإخبار بالقول الصادر من المتكلم ، بقطع النظر عن كونه صادقاً فيه أو كاذباً . وهذا الأخير وإن لم أره في كلام أحد ، فهو أقربها عندى ، لبعده عن التكلف ، والله تعالى أعلم» (١) .

١٠ - ثناؤه على أئمة القراءة ودفاعه عنهم لا سيما من تكلم فيه منهم ، أو طعن في قراءته ، ومن ذلك قوله عن ابن عامر عند ذكر قراءة ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلُوا وَلَدَهُمْ شُرَكَائِهِمْ﴾ [١٣٧] في الأنعام : «والشامي هذا رحمه الله ممن يحتج بكلامه ، لأنه من صميم العرب وفصحائهم ، وكان قبل أن يوجد اللحن ويتكلم به ، لأنه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - على قول - سنة إحدى وعشرين - على قول آخر - فكيف بما تلقاه ورواه عن كبار الصحابة رضي الله عنهم ، كأبي الدرداء ووائلته بن الأسقع ، ومعاوية بن أبي سفيان ، رضي الله عنهم .

بل نقل تلميذه الذماري أنه قرأ على عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فهو أعلى القراء السبعة سنداً .

وكان رحمه الله مشهوراً بالثقة والأمانة وكمال الدين والعلم ، أفنى عمره في القراءة والإقراء ، وأجمع علماء الأمصار على قبول نقله ، والثقة به فيه ... ويكفى في فضله وجلالته أن أفضل الخلفاء بعد الصحابة ، اجمع على ورعه وفضله وعدالته ، وهو عمر بن عبد العزيز جمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الإقراء ، بمسجد دمشق ، أحد عجائب الدنيا ، وهي يومئذ دار الملك والخلافة ، ومعدن للتابعين ، ومحل محط رجال العلماء من كل قطر .

وقوله عن حمزة عند ذكر قراءة : ﴿ وَمَكَرَ السَّيِّئُ ﴾ [٤٣] في سورة فاطر ، قال : « وقول الزمخشري : « لعله اختلس ، فظن سكوناً ، أو وقف وقفة خفيفة ثم ابتداء ، فظنوه سكن في الوصل » مشعر بغلظ الرواة ، وهو باطل ، لأننا لو أخذنا بهذه التجويزات العقلية في حملة القرآن لأدى ذلك إلى الخلل فيه ، بل المظنون بهم التثبت التام ، والحرص الشديد على تحرير ألفاظ كتاب الله .

وعدالتهم وخشيتهم من الله عز وجل تمنعهم من التساهل في تحمله ، ولا سيما فيما فيه مخالفة الجمهور ، فعندهم به مزيد اعتناء ، وهم أعلم بالعربية ، وأشد لها استحضاراً ، وأقرب بها عهداً ممن يعترض عليهم ، وينسبهم للوهم والغلط ، بالتجويزات العقلية .

ولم يكن يتصدر في تلك الأزمان الفاضلة لإقراء كتاب الله إلا من هو أهل لذلك ، كهذا الإمام الجليل أبي محمد سليم بن عيسى ، أجل من أخذ عن حمزة ، قرأ عليه القرآن عشر مرات ، وتولى مجلس الإقراء بعده بأمره بالكوفة ، وسمع الحديث من سفيان الثوري ونظرائه ، وكل من كان من رفقاءه يقرأ على حمزة قرأ عليه ، لجودة فهمه ، وكثرة إتقانه ... » .

١١- عدم تقيده بالتبعية لما عليه العمل عند المغاربة ، وإنما يقدم القول الصحيح أيّاً كان قائله^(١) .

(١) كما تقدم في المبحث السابق : منهج المؤلف في الكتاب .

١٢- نصه على الوجه المقدم في الأداء ، في كثير من المواضع في كتابه ، ومن ذلك قوله في عند لفظ ﴿هَزُؤًا﴾ [٦٧] في سورة البقرة : « فَإِنْ وَقَفْتَ عَلَيْهِ ففیه حمزة وجهان ، أحدهما وهو المقدم في الأداء النقل ، على القياس المطرد من نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وإسقاطها ، الثاني إبدال الهمزة واواً مع إسكان الزاي على اتباع الرسم » .

١٣- تعليله للوجه المقدم في الأداء في أكثر المواضع ، كالمثال السابق ، وكقوله في سورة النساء : « ﴿السُّفَهَاءُ أَمْوَالُكُمْ﴾ [٥] قرأ قالون البصري والبرزى بإسقاط الهمزة الأولى ، وتحقيق الثانية ، مع القصر والمد ، والقصر مقدم في الأداء ، لأن الهمز ذهب بالكلية ، ولم يبق له أثر ، فالقصر فيه أرجح » .

١٤- تنبيهه على أمور ، وإن كانت ظاهرة دفعا للتوهم ، قل أن ينه عليها غيره ، كقوله في سورة لقمان : « ﴿لَهُوَ الْحَدِيثُ﴾ [٦] أجمعوا على إسكان الهاء ، لأنه اسم ظاهر لا ضمير » .

وقوله في سورة الأحزاب : « ﴿الْنَّبِيُّ أَتَى﴾ [١] قرأ نافع بالهمزة ، وهمزة ﴿أَتَى﴾ همزة وصل ، وليس من باب الهمزتين ، والباقون بالياء المشددة » .

١٥- عنايته بتحرير الوجوه ، وبيان ما يترتب منها على غيره ، كتحريره لوجوه اجتماع البدلين لورش حال الوقف على الثاني منهما ، وحال وصله بما بعده^(١) .

١٦- اشتمال الكتاب على مسائل كثيرة في علوم عديدة غير القراءات السبع التي هي موضوع الكتاب ، كالرسم والفواصل والتجويد .

١٧- بيانه كيفية الجمع في بعض الآيات ، وقد توسط في هذا الأمر وأجاد فلم يملأ الكتاب بذلك ، ولم يجعله خالياً منه وإنما اقتصر على ذكر الآيات التي يصعب جمعها على المبتدئين ، تسهيلاً على من يريد القراءة بالجمع .

(١) وسبق ذكره والتمثيل عليه في المبحث السابق : منهج المؤلف في الكتاب .

ومسن ذلك قوله في سورة البقرة : « وكيفية قراءة هذه الآية من قوله تعالى ﴿ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ ﴾ [٨٥] إلى قوله ﴿ إِخْرَاجُهُمْ ﴾ والوقف عليه كاف ، أن تبدأ بقالون... » .
 وقوله في سورة الطور : « ﴿ ذُرِّيَّتِهِمْ بِإِيمَانٍ ﴾ [٢١] ... وكيفية قراءتها من قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ إلى ﴿ ذُرِّيَّتِهِمْ ﴾ الثاني - والوقف عليه كاف ، وبعض أسقطه ، وجعل الوقف على ﴿ شَيْءٍ ﴾ - أن تبدأ بقالون ... » .

١٨- ومما يدل على مكانة الكتاب وأهميته عناية العلماء بعده باختصاره ، ونظم مادته ، ومن ذلك اختصار أبي محمد سيد بن محمد بن خليل الشمسري ، حيث اختصره في نظم سماه (تلخيص غيث النفع على اختلاف القراءات السبع) وهو محفوظ بالمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ، مكتبة عبد الله محمد محمود خليفة ، ومنه مصورة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٩٨٦٥) ويقع في (٦٧) لوحة .

وأوله قوله (١) :

ابْنُ مُحَمَّدٍ وَذَآكَ ابْنُ خَلِيلٍ
 الْمُرتَجَى العَفْوَ مِنَ العَفَارِ
 كِتَابُهُ لِلذِّكْرِ لِلْمُدَّكِرِ
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي كُلِّ حِينٍ
 نَظْمُ اخْتِلَافِ اللَّبْدُورِ السَّبْعَةِ

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّهِ الْجَلِيلِ
 الشَّمْسَرِيُّ الْأَصْلُ الْأَبْهَارِي
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْمُسَرِّ
 ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى النَّبِيِّ الْأَمِينِ
 وَبَعْدُ فَالْقَصْدُ بِذِي الْأَرْجُوزَةِ

إلى أن قال (٢) :

عَلَى اخْتِلَافِ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ
 عَلَى الثُّورِيِّ ذِي الصَّفَافِئِ
 مِنْ كَلِمَاتٍ بِاخْتِلَافٍ قَدْ تَخَصَّصَ
 مِثْلَ النَّبِيِّ وَشَبَّهَهُ مِمَّا عُرِفَ

سَمَّيْتُهُ تَلْخِيصَ غَيْثِ النَّفْعِ
 أَخَذْتُهُ مِنْ غَيْثِ نَفْعِ الثُّوْنِ
 نَظَّمْتُ مِنْهُ لِلَّذِي جُعِلَ نَصٌّ
 وَلَمْ أَكْرَرْ لَفْظَةً فِيهَا اخْتَلَفَ

(١) ق ١/ب .

(٢) ق ٢/أ .

وَأَنْ يَكُونَ نَفْعُهُ كَثِيرًا

أَرْجُو بِهِ التَّوْفِيقَ وَالتَّيْسِيرَ

وآخره قوله (١) : « سورة الإخلاص :

وَحَمْزَةٌ كُفُوًا قَرَأَ بِلَا امْتِرَاءٍ

وَكُفُوًا فِي كُفُوًا حُفْصٌ قَرَأَ

أَبْيَاطُهُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مُبْدِئَةً

قَدْ تَمَّ مَا رُمْتُ لَهُ أَنْ أُنْشِدَهُ

سَلَخَ صَفْرَمِنْ عَامٍ طَمْ سَشْرُوفًا

نَظَّمِي ذَا لِحَمْدٍ رَبِّي وَكَفَى

عَلَى مُحَمَّدٍ وَمَنْ بِهِ اقْتَدَا »

ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ تَثْرَاءً أَبَدًا

١٩- ومما يبرز أهميته نقل طائفة من العلماء ممن جاء بعده منه ، وإحالتهم عليه ،

كالشيخ عبد الفتاح القاضي الذي أكثر من النقل عنه في كتابه (البدور الزاهرة في

القراءات العشر المتواترة) (٢) بل جعله عمدته في منهجه وطريقة تصنيفه ، حيث

قال في مقدمته : « وقد سلكت فيه مسلك صاحب غيث النفع في ترتيبه ونظامه ،

فأذكر كل ربع من القرآن الكريم على حدة ، وأذكر ما فيه من كلمات الخلاف

كلمة كلمة .. » (٣).

وقال أيضاً : « وسأقتفى أثر صاحب غيث النفع في هذه السور المذكورة فبعد أن

أقول الممال ، أقول : رعوس الآي المماله ، فأذكرها واحدة واحدة ... » (٤).

٢٠- وكذلك اعتماد المؤلفين بعده عليه ، ونقلهم منه ، في فنون عديدة سوى

القراءات كالفواصل والتجويد والرسم (٥).

(١) ق ٦٧/أ-ب .

(٢) سبق ذكر جملة من النصوص التي نقلها من الغيث في مبحث : توثيق أن النص المحقق هو كتاب غيث النفع .

(٣) (البدور الزاهرة ص ٣ .

(٤) المصدر السابق ص ٢٠١ .

(٥) وسبق نقل نماذج من ذلك في مبحث : توثيق أن النص المحقق هو كتاب غيث النفع ، ومن ذلك

أيضاً ما أفادني به شيخى وأستاذى الشيخ الدكتور محمد سيدى الحبيب حفظه الله من أن شيخه العلامة المحقق محمد الأمين الشنقيطى - صاحب الأضواء - رحمه الله قد اعتمد في ذكر القراءات

٢١- اعتماد من بعده من العلماء على تحريراته في كتبهم ، ومن ذلك ما نظمه محمد

شهر حمودة بن محمد إدريس الحسيني الشريف التونسي في أوجه ﴿ءَالَيْنَ﴾

اعتماداً على ما حرره الشيخ على الثوري في الغيث^(١).

٢٢- جعله بعض العلماء أصلاً لتأليفه ، بنى عليه ، وزاد عليه ما لم يذكره ، كابن

يالوشة الشريف في رسالته في المقدم أداً من أوجه الخلاف ، فلم يذكر في رسالته

ما ذكره الشيخ الثوري في غيث النفع ، كما نص في مقدمته فقال :

« ومن جملة الخلاف الواجب خلاف الرواة فيما روه عن الأئمة ، كالتسهيل

والتحقيق والفتح والإمالة والغيب والخطاب ونحو ذلك ، والغالب أن يكون أحد

أو الوجوه أشهر عند الراوي ، فينبغي الاعتناء بتقديمه في الأداء عند الجمع ،

والاقتصار عليه عند التلاوة ، ولكن الشيخ سيدي على الثوري رحمه الله في كتابه

المسمى بغيث النفع لم ينص على الوجه المقدم في الأداء في كثير من المواضع ،

ولهذا سألتني بعض الإخوان - ختم الله لي ولهم بالسعادة والغفران - أن أجمع لهم

مسائل خلاف الرواة وأنص على المقدم في الأداء تاركاً لما نص عليه الشيخ في

كتابه المذكور ... »^(٢).

٢٣- ومما يدل على أهمية الكتاب ومكانته بين كتب الفن أن لجان مراجعة المصحف

الشريف (التي يمثلها طائفة من علماء القراءات المتخصصين) اعتمدت عليه في بيان

أوائل أجزاء القرآن وأحزابه وأنصافها وأرباعها ، كلجنة مراجعة مصحف ورش

في تفسيره أضواء البيان على كتاب غيث النفع للصفاقسي ، وحده دون غيره من كتب القراءات ،

وقد كان شيخنا الحبيب حفظه الله من أخص تلاميذ الشيخ الأمين وألصقهم به وأعرفهم بحاله عليه

رحمة الله .

(١) انظر تراجم المؤلفين التونسيين ٤٢/١ .

(٢) ص ٢١١ .

المطبوع بدولة قطر ، ولجنة مراجعة مصحف المدينة النبوية برواية حفص عن

عاصم ، ولجنة مراجعة مصحف المدينة النبوية برواية ورش عن نافع^(١) .

٢٤- ومما يبرز لنا أهمية الكتاب ومكانته بين كتب الفن : اعتماد المتخصصين والباحثين عليه في أبحاثهم ودراساتهم ، ونقلهم منه ، وإحالتهم عليه ، فلا نكاد نجد بحثاً أو رسالة علمية في القراءات القرآنية وعلومها - كالرسم والفواصل والوقف والابتداء ونحوها - إلا وهو يحوى الكثير من النقول والإحالات والتوثيق من كتاب غيث النفع ، شأنه شأن غيره من كتب العلماء المحررين المدققين ، كالنشر لابن الجزرى وغيره .

..

(١) حيث نصوا في التعريف بالمصحف الملحق بآخره بقولهم : « وأخذ بيان أوائل أجزائه الثلاثين والأحزاب والأرباع والأثمان من كتاب (غيث النفع) للعلامة الصفاقسى ، وغيره من الكتب » .

المبحث السادس : مآخذ على منهج المؤلف :

مع ما تميز به كتاب غيث النفع ، ومنهج مؤلفه فيه ، من المزايا العديدة وطريقته الفريدة في تأليفه ، والدقة والتحرير في المسائل ، إلا أنه لم يخل من المآخذ ، شأنه شأن أى كتاب ، إذ لم تكتب العصمة إلا لكتاب الله تعالى ، وأبرز المآخذ على منهج المؤلف في هي :

١- أن المؤلف خالف ما قرره في مقدمة كتابه من عدم الأخذ بالضرب الحسابي ، حيث قال : « .. وعدم القراءة بما شذ ، وبما لا يوجد ، كما يفعله كثير من المتساهلين القارئين بما يقتضيه الضرب الحسابي ، فإن ذلك غير مخلص عند الله عز وجل .

وكان شيخنا رحمه الله يحذرنى من ذلك كثيراً ، ويقول ما معناه : إياك أن تميل إلى الراحة والبطالة ، وتقرأ كتاب الله بما يقتضيه الضرب الحسابي ، كما يفعله أهل الكسل ، وأظنه أنه أخذ على عهداً بذلك ، حرصاً منه رحمه الله على إتقان كتاب الله ، وهذا هو الحق الذى لا ينبغي للمؤمن أن يحيد عنه » (١) .

فنجده يعتمد على الضرب الحسابي لا سيما عند ذكر الوجوه بين السورتين التي تبلغ - بالضرب الحسابي - المئات بل الألوف ، ومن ذلك قوله : « إذا وصلت سورة البقرة بالفاتحة من قوله تعالى ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ ... إلى (المتقين) : يأتى على ما يقتضيه الضرب أربعمئة وجه وثلاثة وثمانون وجهاً ، بياها : لقالون ستة وتسعون ... » (٢) .

وقوله : « وإذا وصلت آل عمران بآخر البقرة من قوله تعالى ﴿ وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ﴾ إلى ﴿ الْقِيَوْمُ ﴾ فيأتى على ما يقتضيه الضرب ثلاثة آلاف وجه وخمسمائة وثمانية وتسعون وجهاً ، بياها ... » .

(١) ص ٢٦١ .

(٢) ص ٣٢٦ .

وقوله في سورة الحج : « إذا وصلت هذه السورة بالمؤمنون من قوله تعالى ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَدِيمِ﴾ [٧٨] إلى ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ... فبينهما من الوجوه على ما يقتضيه الضرب ألف وجه وسبعمائة وجه وسبعة وثلاثون، لقالون ستة عشر ومائتان، بياها... » .

٢- أنه حين يذكر الإبدال في كلمة من الكلمات المبدلة لورش والسوسى أو لأحدهما مما يبدلانه وصلأ ووقفأ ويبدله حمزة في حال الوقف يغفل ذكر الإبدال لحمزة وقفأ ، وهذا يوهم أنه ليس لحمزة فيها إبدال^(١) .

ومن ذلك قوله في سورة البقرة : « ﴿حِجَّتْ﴾ [٧١] و﴿فَادَارَتْهُمُ﴾ [٧٢] اختص بإبدالهما السوسى » ، بينما يبدله حمزة وقفأ ، لسكونه وتحرك ما قبله، كما قال الشاطبي^(٢) : فَأَبْدَلُهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا وقوله فيها أيضاً : « ﴿فَلْيُودَ﴾ [٢٨٣] قرأ ورش بإبدال همزه واوا ، والباقيون بالهمز » .

وقوله في سورة النور : « ﴿يُؤَلَّفُ﴾ [٤٣] إبدال همزه واوا لورش بين » .

وهذان مما يبدله حمزة وقفأ ، لفتحته بعد ساكن ، كما قال الشاطبي^(٣) : وَيُسْمَعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَةٌ لَدَى فَتْحِهِ يَاءٌ وَوَاوٌ مُحَوَّلًا
٣- وكذلك حين يورد الكلمات التى ليس فيها إبدال للسوسى لكونها من المستثنيات عنده ، نجده أحياناً ينفى وجود الإبدال فيها للسبعة كلهم ، ومن ذلك قوله في سورة الحجر : « ﴿نَبِيٌّ﴾ [٤٩] بتحقيق الهمزة للسبعة »^(٤) .

وقوله في سورة النجم : « ﴿يُنَبِّأُ﴾ [٣٦] لم يبدله أحد من السبعة » .

(١) وقد نبهت على الإبدال لحمزة في كل لفظ أغفله في موضعه .

(٢) حرز الأمانى ص ١٩ .

(٣) حرز الأمانى ص ٢٠ .

(٤) انظر تقريب النشر ص ٤٠ والإتحاف ١٧٦/٢ والبدور الزاهرة للقاضى ص ١٧٤ .

وهذا مما يدل على حمزة وهشام حالة الوقف عليه ، لسكونة وتحرك ما قبله ، وقد تقدم دليله من الحرز ، ويوافق هشام فيما كان منه متطرفاً ، عملاً بقول الشاطبي في الحرز ص ٢٠ : وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلًا وهو وإن كان يريد أنه ليس فيها إبدال في الحالين ، بناءً على منهجه في بيان حكم الوقف على أى كلمة - وهو ما إذا كانت موضع وقف - إلا أن ذلك موهم للقارئ بأنه لا إبدال فيها مطلقاً في الحالين أو في أحدهما .

بينما نجده في مواضع أخرى يذكر العديد من الكلمات المستثناة للسوسى ويبين أنه لا إبدال فيها للسبعة إلا لحمزة - أو له وهشام - في حال الوقف ، ومن ذلك قوله في سورة آل عمران : ﴿ تَسْوَهُمْ ﴾ [١٢٠] لا خلاف بين السبعة في إثبات همزه ، إلا حمزة إذا وقف .

وقوله في سورة المائدة الشعراء : ﴿ إِنْ كُنَّا ﴾ [٤] ترك إبدال همزه للسبعة إلا حمزة وهشاماً في الوقف لا يخفى .

٤- أنه يذكر أحياناً بعض الكلمات التى فيها همزتان ، همزة في وسطها وهمزة في آخرها ويذكر حكم إحدى الهمزتين من حيث التحقيق والتغيير ، ويغفل ذكر حكم الهمزة الأخرى ، مما يوهم أنه لا تغيير إلا في واحدة منهما فقط .

ومن ذلك قوله في سورة الأنبياء : ﴿ وَأَنْشَأْنَا ﴾ [١١] و ﴿ بَأْسًا ﴾ [١٢] إبدالهما لسوسى جلى .

وقوله في سورة الواقعة : ﴿ أَلَلُّوْا ﴾ [٢٣] إبدال همزه الأول لسوسى وشعبة جلى .

٥- أنه حين يذكر النقل لابن كثير في لفظ ﴿ الْقُرْآنَ ﴾ و ﴿ قُرْآنًا ﴾ - في بعض المواضع - لا يقيد ذلك بالحالين ، ولا يشير إلى نقل حمزة فيه في حال الوقف ، مما يوهم أنه لا نقل فيه لأحد سوى ابن كثير في حالى الوصل والوقف أو في

أحدهما ، بينما يقف عليه حمزة بالنقل قولاً واحداً ، لكون الهمز فيه متحركاً بعد ساكن صحيح ، كما قال الشاطبي ^(١) :

وَحَرَّكَ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّناً وَأَسْقَطَهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلًا

ومن ذلك قوله في سورة القصص : « ﴿الْقُرْآنَ﴾ [٨٥] نقل المكي فيه جليّ » .
وقوله سورة في الروم : « ﴿الْقُرْآنَ﴾ [٥٨] نقل حركة الهمزة وحذفها لمكي جليّ » .

٦- وكذلك حين يذكر النقل في كلمة ﴿وَسْأَلُوا﴾ و﴿وَسْأَلَهُمْ﴾ و﴿فَسْأَلْ﴾ ونحوها - لابن كثير والكسائي ، لا يقيد ذلك بالحالين ، ولا يشير إلى نقل حمزة أيضاً فيها في حال الوقف ، مما يوهم أن النقل خاص بابن كثير والكسائي ، مطلقاً ، أى في حالى الوصل والوقف ، أو في أحدهما ، بينما يشاركهما حمزة في النقل في حال الوقف على أى من هذه الكلمات ، لأن الهمز في هذه الكلمات كلها متحرك بعد ساكن صحيح ، فيقف عليه بالنقل قولاً واحداً ، كالحال في كلمة ﴿الْقُرْآنَ﴾ .

ومن ذلك قوله في سورة النساء : « ﴿وَسْأَلُوا اللَّهَ﴾ [٣٢] قرأ المكي وعلى بنقل فتحة الهمزة إلى السين وحذفها ، والباقون بإسكان السين ، وبعدها همزة مفتوحة » .

وقوله في سورة الأعراف : « ﴿وَسْأَلَهُمْ﴾ [١٦٣] قرأ المكي وعلى بنقل حركة الهمزة - وهى الفتحة - إلى السين ، وحذف الهمزة ، والباقون بإسكان السين ، وبعدها همزة مفتوحة » .

وقوله في سورة الأحزاب : « ﴿فَسْأَلُوهُنَّ﴾ [٥٣] قرأ المكي وعلى بفتح السين ، ولا همز بعدها ، والباقون بإسكانها ، وبعدها همزة مفتوحة » .

٧- أنه لم يلتزم بترتيب الآيات والكلمات في داخل الربع والواحد ، فنجده يقدم الكلمة المتأخرة عن سابقتها دون علة ظاهرة : ومن ذلك قوله في سورة آل عمران : « ﴿ يَشَاءُ ﴾ [٧٣-٧٤] معاً و ﴿ وَالْآخِرَةُ ﴾ [٥٦] وقفه لا يخفى » .

وقوله في سورة الأنفال : « ﴿ مُوهِنٌ كَيْدٍ ﴾ [١٨] قرأ الحرمين وبصرى بفتح الواو ، وتشديد الهاء ، وتنوين النون ، ونصب دال ﴿ كَيْدٍ ﴾ وحفص بإسكان الواو ، وتخفيف الهاء ، وترك التنوين ، وحفص دال ﴿ كَيْدٍ ﴾ للإضافة ، والباقون مثله ، إلا أنهم ينونون وينصبون الدال ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ ﴾ قرأ نافع والشامي وحفص بفتح الهمزة ، والباقون بالكسر » .

وقوله في سورة الرعد : « ﴿ أَعْمَى ﴾ [١٩] ﴿ وَمَا وَنُهُمْ ﴾ [١٨] لهم ، ولا يخفى أن الأول (أفعل) والثاني (مفعل) فلا يقللها البصرى » .

وتعداده للمدغم في سورة النحل : « ﴿ أَنْزَلَ رُكُومًا ﴾ [٣٠] ﴿ أَلْمَلَيْكَ ظَالِمِي ﴾ [٢٨] ﴿ أَلَسَلَمَ مَا ﴾ » .

وقوله في سورة الحديد : « ﴿ رِضْوَانٍ ﴾ [٢٧] قرأ شعبة بضم الراء ، والباقون بالكسر ﴿ ءَاتَيْنَاكُمْ ﴾ [٢٣] قرأ البصرى بقصر الهمزة ، والباقون بالألف بعدها ، وتحرير ورش فيه جلي » .

٨- أنه خالف منهجه في ذكر المال - وهو جمع ما في كل ربع من كلمات مماله في نهاية الربع تحت مسمى (المال) - فذكر كلمات مماله في غير موضع ذكرها ، وهو (المال) .

ومن ذلك قوله في سورة البقرة : « ﴿ عَقْلُوهُ ﴾ [٧٥] حكم المكي فيه ظاهر ﴿ خَلَا ﴾ [٧٦] واوى لا يمال ﴿ بَلَى ﴾ [٨١] قال الداني في كتاب الوقف والابتداء له : « الوقف على ﴿ بَلَى ﴾ كاف في جميع القرآن ... » .

وقوله في سورة فصلت : « وقرأ المكي ﴿الَّذِينَ﴾ [٢٩] بتشديد النون ، وله فيها المد والتوسط والقصر ، وهو مذهب الجمهور ، والباقون بالتخفيف ، وليس لهم في الوصل إلا القصر ، ولهم في الوقف الثلاثة ، كما هو في نظائره نحو ﴿الَّيْلِ﴾ و﴿الْمَيِّتِ﴾ و﴿الْحُسَيْنِ﴾ . ﴿دَعَا﴾ واوى لا إمالة فيه ﴿يُلْحِدُونَ﴾ قرأ حمزة بفتح الياء والحاء ، والباقون بضم الياء ، وكسر الحاء » .

٩- أنه مع كونه تقيد في كتابه بطرق الشاطبية كما نص على ذلك في مقدمته^(١) إلا أنه كثيراً ما يذكر بعض الوجوه التي لا يقرأ بها من طريق الشاطبية ، وإنما من طريق الطيبة ، ومن ذلك قوله عند ذكر الوجوه الجائزة لورش في ﴿فَتَلَقَّى﴾ مع ﴿ءَادَمَ﴾ في قوله تعالى ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [٣٧] : « ويأتى فيها على ما يقتضيه الضرب على رواية ورش ستة أوجه ، فتح وتقليل ﴿فَتَلَقَّى﴾ مضروبان في ثلاثة ﴿ءَادَمَ﴾ وذكره غير واحد من شراح الحرز كالجعبرى وابن القاصح ذكره عند قوله : وَرَأَى تَرَأَى فَازَ ... الخ .

وكان شيخنا العلامة على الشيراملى يخبر أن مشايخه يقرعون بها ، وقرعوا بها على مشايخهم ، وأمعن هو رحمه الله النظر فأسقط منها واحداً ، وهو القصر على التقليل ، فكان يقرأ بخمسة .

والصحيح أنه لا يصح منها من طريق الشاطبية إلا أربعة ، وهو القصر والطويل على الفتح ، والتوسط والطويل على التقليل ، ولم أقرأ على شيخنا من طريق الشاطبية إلا بها ، وقرأ هو بذلك على شيخه سلطان بن أحمد ، والوجه الخامس إنما هو من طريق الطيبة ، كما ذكره الشيخ سلطان في جواب الأسئلة » .

(١) حيث قال في الفائدة العاشرة منها : « أهمل الشاطبي رحمه الله ذكر طرق كتابه ، اتكالا على أصلها التيسير ، ونحن نذكرها تعميماً للفائدة ، إذ لا بد لكل من قرأ بعض كتاب أن يعرف طريقه ، ليسلم من التركيب ... » .

وقوله في سورة يوسف : « ﴿ تَرْزُقَانِمَا ﴾ [٣٧] المأخوذ به عند جميع المغاربة الصلة لقالون وروى بعضهم له فيه الاختلاس، ولم نقرأ به من طريق الشاطبية والتيسير » .

وقوله في سورة غافر : « ﴿ أَلْتَلَّاقِ ﴾ ﴾ قرأ ورش بزيادة ياء بعد القاف في الوصل دون الوقف ، والمكي بزيادتهما مطلقاً ، والباقون بحذفها مطلقاً . وذكر الداني الخلاف لقالون في حذفها مطلقاً كالجماعة ، وإثباتها وصلاً كورش ، وتبعه على ذلك الشاطبي ، وتبعهما على ذلك كل من رأته ألف بعدهما . وضعف المحقق الإثبات ، وجعله مما انفرد به فارس بن أحمد من قراءته على عبد الباقي ابن الحسن عن أصحابه عن قالون ... لكن نقل الخلاف في الطيبة بعد أن قدم القول الصحيح .. » .

وقوله عند ذكر ﴿ حَمَّاءَ عَسَقَ ﴾ في سورة الشورى : « تنبيه : ما ذكرناه من الوجوه على ما يقتضيه الضرب والتحرير إنما هو إذا قلنا في (عين) الطويل والتوسط فقط ، وعليه حمل الشاطبية أكثر شراحها ، واختار كلاهما جماعة لجميع القراء ، وبهما القراءة عند من يقرأ بما في الشاطبية . وأما إذا قلنا بجواز القصر أيضاً لكل القراء ... وذكره مع الاثنين قبله المحقق في نشره وطيبته ، قال فيها :

وَتَحَوُّ عَيْنٍ فَالثَلَاثَةُ لَهُمْ وَأَشْبَعِ الْمَدَّ لِسَاكِنٍ لَزِمَ

فيأتي عليه مثل ما أتى على كل من الطويل والتوسط .. » .

١٠- أنه حين تحدث عن الإبدال في لفظ ﴿ أَلْدَثْبُ ﴾ [١٣] في سورة يوسف ، بين أن

ورشاً لم يبدل من الهمز ما هو عين الكلمة إلا هو ولفظ ﴿ بَثْسَ ﴾ ولفظ ﴿ بَثْرَ ﴾

ونظم في ذلك بيتاً فقال : « ﴿ أَلْدَثْبُ ﴾ [١٣] كله ، قرأ ورش والسوسي وعلى

بإبدال همزته ياءً ، والباقون بالهمز ، ولم يبدل ورش ما هو عين إلا هذا و ﴿ بَثْسَ ﴾

و ﴿ بَثْرَ ﴾ ونظمته فقلت :

وَالْهَمْزُ إِنْ كَانَ عَيْنًا لَيْسَ يُدْلُهُ وَرَشٌ سَوَى بَيْسٍ مَعَ بَيْرٍ كَذَا الذِّيبُ .
وقد جاء هذا التنبيه والبيت متأخراً جداً ، دون علة ظاهرة ، حيث ورد لفظ
بئس قبل الذئب في مواضع كثيرة بلغت (١٩) موضعاً ، وكان الأولى أن ينبه إلى
منهج ورش فيها ، ويذكر ذلك البيت في أول موضع منها .

١١- ورد في كلام المؤلف رحمه اضطراب وتناقض في آخر سورة النساء حيث قال :
«ومدغمها : ست وأربعون ، وقال الجعبري : «خمس وأربعون» ولم يعد
﴿بَيَّتَ طَائِفَةً﴾ وكأنه لم يجعلها من الكبير ... وتبع في علم النصرة الجعبري في
العدد وعد ﴿بَيَّتَ طَائِفَةً﴾ [٨١] وبه يصير ستاً وأربعين كما ذكرنا » .
فقرر أولاً أن عدد المدغم في هذه السورة عند الجعبري خمسة وأربعون موضعاً ،
وأنه لم يعد ﴿بَيَّتَ طَائِفَةً﴾ ، ثم نسب إلى ابن القاضي موافقة الجعبري في العدد،
وأنه عد ﴿بَيَّتَ طَائِفَةً﴾ [٨١] وبه يصير ستاً وأربعين ، بينما وجدنا ابن القاضي
في علم النصرة قد وافق الجعبري في العدد حقاً ، لكنه خمسة وأربعون ، لا ستة
وأربعون ، فقال : «إدغامها خمسة وأربعون» ق ٢٥/ب .

المبحث السابع : وصف النسخ الخطية للكتاب :

يوجد عدد وافر من النسخ الخطية لكتاب (غيث النفع في القراءات السبع) في مكتبات المخطوطات بأنحاء العالم ، فقد ذكرت فهرس المخطوطات - العامة منها ، والخاصة ببعض المكتبات - لكتاب غيث النفع أكثر من (٤٠) نسخة خطية، منها (٧) نسخ في المكتبة الأزهرية بمصر ، و(٨) نسخ في دار الكتب المصرية بالقاهرة ، و(١١) نسخ في المكتبة الوطنية بتونس ، وباقي النسخ في أماكن متفرقة من العالم .

ونظراً لكثرة النسخ الخطية للكتاب من ناحية ، وتأخر كثير منها أو عدم معرفة تاريخ نسخها من ناحية أخرى ، ونقص بعضها من ناحية ثالثة ، فإنني سأذكرها أولاً إجمالاً ، مع وصف يحمل أذكر فيه بعض المعومات عن كل نسخة ، ثم أذكر النسخ المعتمدة في تحقيق الكتاب مع تفصيل الحديث عنها ، وذلك على النحو التالي :

أولاً : ذكر النسخ الخطية للكتاب إجمالاً :

١- نسخة المكتبة الأزهرية بالقاهرة برقم (١٢٩٨) بجيت ٤٣٦٨٦ عدد الأوراق (٣١٧) الأسطر (٢١) ناسخها : محمد بن محمد الحمداي ، تاريخ النسخ (١٠٩٢ هـ) .

٢- نسخة المكتبة الأزهرية بالقاهرة برقم (٤٠) ٣٠٤٩ ، عدد الأوراق (٣٣١) تاريخ النسخ (١٢٢٨ هـ) .

٣- نسخة المكتبة الأزهرية بالقاهرة ، برقم (١١٥٣) حليم ٣٢٨٤٢ ، عدد الأوراق (٤٠٠) تاريخ النسخ (١٢٧٩ هـ) .

٤- نسخة المكتبة الأزهرية بالقاهرة ، برقم (٢٤٣) ٢٢٢٥٠ ، عدد الأوراق (٢٥٠) تاريخ النسخ (١٢٨١ هـ) .

٥- نسخة المكتبة الأزهرية بالقاهرة ، برقم (١٢٩٩) ٤٣٦٨٧ ، عدد الأوراق (٢٧١) تاريخ النسخ (١٢٨٢ هـ) .

٦- نسخة المكتبة الأزهرية بالقاهرة ، برقم (٨٣) ٤٨٧١ ، عدد الأوراق (٢٣٢) تاريخ النسخ (١٢٩٠ هـ) .

- ٧- نسخة المكتبة الأزهرية بالقاهرة ، برقم (١٣٤٨) ٤٨١٣٨ ، عدد الأوراق (٤٢٠) بدون ذكر اسم الناسخ أو تاريخ النسخ .
- ٨- نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم (١٨٣ قراءات طلعت) عدد الأوراق (٣٩٠) تاريخ النسخ (١٢٧٩هـ) .
- ٩- نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم (١٨٤ قراءات طلعت) عدد الأوراق (٢١٧) تاريخ النسخ (١١٦١هـ) .
- ١٠- نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم (٢٣١٩٣) عدد الأوراق (٢٤٢) تاريخ النسخ (١١٦٢هـ) .
- ١١- نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم (٢٣٥٢٩) عدد الأوراق (١٧٤) بدون ذكر للناسخ ، أو تاريخ النسخ .
- ١٢- نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم (٣٠٣ قراءات) عدد الأوراق (١٦٠) المقاس (٢٣×١٦) بدون ذكر للناسخ أو تاريخ النسخ .
- ١٣- نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم (٤٤٣٧٢ قراءات ٣٢٩) عدد الأوراق (١٧٥) المقاس (٢٥×١٨) الناسخ : رضوان محمد سليمان ، تاريخ النسخ (١٢٧٧هـ) .
- ١٤- نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم (٥٤٨) عدد الأوراق (٣٤٠) تاريخ النسخ (١٢٧٩هـ) .
- ١٥- نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم (٦١٥٦٩ قراءات ٦٦١) عدد الأوراق (٢٩٠) المقاس (١٦×٢١) بدون ذكر للناسخ أو تاريخ النسخ ، وهي ناقصة من أولها تبدأ من قوله : (هذا الحديث ولقوله ...) .
- ١٦- نسخة مكتبة قوله بالقاهرة ، برقم (قراءة ٦١) لم يتوفر لدى عنها معلومات كافية .
- ١٧- نسخة المكتبة الوطنية بتونس برقم (٢٨٦١) عدد الأوراق (٢٤٦) الأسطر (٢٢) تاريخ النسخ (١١٣٢هـ) .

- ١٨- نسخة المكتبة الوطنية بتونس برقم (٦٣) عدد الأوراق (١٤٠) الأسطر (٢٢)-
(٢٣) المقاس (١٨×٢٥,٥) بخط مغربي ، ناسخها : محمد بن أبي القاسم ، تاريخ
النسخ (١١٤٧هـ) .
- ١٩- نسخة المكتبة الوطنية بتونس برقم (١٩٠٤٩) عدد الأوراق (٢١١) الأسطر
(٢٥) المقاس (١٧,٥×٢٤) بخط مغربي ، تاريخ النسخ (١١٦٤هـ) .
- ٢٠- نسخة المكتبة الوطنية بتونس برقم (٧٢٩) عدد الأوراق (١٨٩) الأسطر (٢٤)
المقاس (١٥×٢١,٥) بخط مغربي ، تاريخ النسخ (١١٨٢هـ) .
- ٢١- نسخة المكتبة الوطنية بتونس ، برقم (٣٩٧٩) عدد الأوراق (١٩٤) تاريخ
النسخ (١٢٤٧هـ) .
- ٢٢- نسخة المكتبة الوطنية بتونس برقم (٨٠٧٣) عدد الأوراق (٢٣٨) الأسطر (٢٥)
المقاس (١٥×٢٠) بخط مغربي واضح جداً ، وكتبت بض كلماتها بالأحمر ،
ناسخها : محمد بن عليّ التيجاني ، تاريخ النسخ (١٢٠٣هـ) .
- ٢٣- نسخة المكتبة الوطنية بتونس برقم (١٩٠٤٢) عدد الأوراق (٧٦) المقاس (٢٢,٥×
١٦,٥) بخط مغربي ، بدون ذكر للناسخ ، أو تاريخ النسخ .
- ٢٤- نسخة المكتبة الوطنية بتونس برقم (١٩٠٤٦) عدد الأوراق (٥٠) الأسطر (١٥)
المقاس (١٦,٥×٢٢,٥) بخط مغربي ، بدون ذكر للناسخ ، أو تاريخ النسخ ،
وهي ناقصة من أولها ومن آخرها ، ومن وسطها ، وأوراقها مشبعة بالرطوبة ،
حتى التصقت أوراق بعض الكرايس ببعضها .
- ٢٥- نسخة المكتبة الوطنية بتونس برقم (٦٠١) عدد الأوراق (٢٥٢) الأسطر (٢٣)-
(٢٤) المقاس (١٤×٢٠) بخط مغربي ، بدون ذكر للناسخ ، أو تاريخ النسخ ،
وهي نسخة متهاكة غير مرمة ، بها آثار رطوبة ، وخروم من أطرافها .
- ٢٦- نسخة المكتبة الوطنية بتونس برقم (٧٢٦٩) عدد الأوراق (٢٢٥) الأسطر (٢٣)
المقاس (١٥×٢١) بخط مغربي ، بدون ذكر للناسخ ، أو تاريخ النسخ .

- ٢٧- نسخة المكتبة الوطنية بتونس برقم (٣٨٠) عدد الأوراق (٢٢٥) الأسطر (٢٣) المقاس (١٤×٢٠). وهذه النسخة ليست من نسخ غيث النفع ، وإنما هي شرح العصنوني على التلمسانية في الفرائض .
- ٢٨- نسخة جامعة استانبول بتركيا ، برقم (٨٢٥/A/٣١٩) عدد الأوراق (٢٢٠) الأسطر (٢٧) تاريخ النسخ (١١٩٠هـ)^(١) .
- ٢٩- نسخة مكتبة روضة خيرى بمصر ، برقم (٢٤٣) عدد الأوراق (٣٣٧) الأسطر (٢١) تاريخ النسخ القرن الثالث عشر تقريباً ، ومنها مصورة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، برقم (١٠٦٥) .
- ٣٠- نسخة جامعة القاهرة برقم (١٧٧٥٣) عدد الأوراق (٤٢٣) تاريخ النسخ (١٢٥٠هـ) .
- ٣١- نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ، برقم (٥٨٣٠) عدد الأوراق (٢٩٦) تاريخ النسخ (١٢٦٥هـ) .
- ٣٢- نسخة متحف الجزائر ، برقم (٣٦٩) (١١٤٦ - ٩٧ R) عدد الأوراق (٢٣٦) تاريخ النسخ (١٢٧٣هـ) .
- ٣٣- نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض ، برقم (٤٨٢٣) عدد الأوراق (٣٢٧) الأسطر (١٩) المقاس (٢٢,٥×١٦) نسخت في القرن الثاني عشر الهجرى .

(١) وقع تاريخ نسخها في الفهرس الشامل للتراث الإسلامى المخطوط (١٠٩٠هـ) وهو خطأ والصواب ما أثبتته ، فقد جاء في آخر هذه النسخة ما نصه : « انتهى الكتاب المسمى بغيث النفع في القراءات السبع ، تأليف سيدنا ومولانا الشيخ الفقيه العالم العلامة الولي الصالح العارف بالله تعالى سيدى على النورى ... على يد مكملها الحقير الذليل المعترف بالعجز والتقصير ، الخائف من عظيم جرمه إن لم يئذركه الله برحمته عبد الكريم العقبى بن المرحوم الشيخ محمد المكتبى غفر الله العظيم ذنوبه ... وذلك يوم السبت يوم التاسع من شهر شعبان المبارك من سنين تسعين ومائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين » ق ٢٢٠/أ .

٣٤- نسخة مكتبة أوقاف طرابلس ، بلييا ، برقم (٣) (١٩٨٢م) لم يتوفر لدى عنها معلومات كافية .

٣٥- نسخة مكتبة الخزانة الحسينية بالرباط ، برقم (٥٥٨٨ ، ١٢٦٠١ز) لم يتوفر لدى عنها معلومات كافية .

٣٦- نسخة مكتبة المتحف البريطاني بإنجلترا ، برقم (٦٠٠٠/٣ .A.d.d) عدد الأوراق (١٦٤) من (١٧٢ب-٣٣٦ب) الأسطر (٢٥) تاريخ النسخ (١١٩٤ هـ) .

٣٧- نسخة مكتبة المتحف البريطاني بإنجلترا ، برقم (٧٦/٣) (بروكلمان ٤٦١/٢) لم يتوفر لدى عنها معلومات كافية .

٣٨- نسخة مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة برقم (٢٢٦٩) عدد الأوراق (٤٣٦) الأسطر (٢٥) بدون ذكر للناسخ أو تاريخ النسخ .

٣٩- نسخة مكتبة خدا بخش ، بته ، بالهند ، برقم (١٥٤ تجويد) عدد الأوراق (٢٥٤) تاريخ النسخ (١٢٠٠هـ) .

٤٠- نسخة مكتبة خدا بخش ، بته ، بالهند ، برقم (١٧/١٢٦٥) لم يتوفر لدى عنها معلومات كافية .

٤١- نسخة مكتبة رامبور بالهند ، برقم (١/٥٢) لم يتوفر لدى عنها معلومات كافية .

٤٢- نسخة مكتبة بانكيبور ، بالهند ، برقم (١٢٦٥/١٧) لم يتوفر لدى عنها معلومات كافية .

ثانياً : وصف النسخ المعتمدة في تحقيق الكتاب :

بما أن كتاب غيث النفع قد حظى بعدد وافر من النسخ الخطية ، فإنني قد اعتمدت في تحقيقه على ثمان نسخ خطية .

فأما الخمس الأولى منها فهي من أقدم النسخ الخطية للكتاب ، وأوضحها وأكملها .

وأما الثلاث الأخيرة منها ، فمنها نسخة جامعة استانبول ، وهي رغم تأخرها قليلاً إلا أنها من أوضح النسخ ، وبها تصحيحات ومقابلة في كثير من الصفحات ، وأما النسختان الباقيتان ، فهما رغم تأخرهما قد انفردتا بإثبات جمل وعبارات لا توجد في غيرهما من النسخ ، مع كون الكلام لا يستقيم إلا بها ، وفيما يلي أذكرها إجمالاً ثم أصف كلاً منها على حدة :

- ١- نسخة المكتبة الأزهرية بالقاهرة برقم (١٢٩٨) تاريخ نسخها (١٠٩٢هـ) .
- ٢- نسخة المكتبة الوطنية بتونس برقم (٢٨٦١) تاريخ النسخ (١١٣٢هـ) .
- ٣- نسخة المكتبة الوطنية بتونس برقم (٦٣) تاريخ نسخها (١١٤٧هـ) .
- ٤- نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم (٢٣١٩٣) تاريخ نسخها (١١٦٢هـ) .
- ٥- نسخة المكتبة الوطنية بتونس برقم (١٩٠٤٩) تاريخ نسخها (١١٦٤هـ) .
- ٦- نسخة جامعة استانبول بتركيا برقم (٨٢٥/أ/٣١٩) تاريخ نسخها (١١٩٠هـ) .
- ٧- نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض ، برقم (٤٨٢٣) نسخت في القرن الثاني عشر الهجري .
- ٨- نسخة مكتبة روضة خيرى بمصر ، برقم (٢٤٣) تاريخ النسخ القرن الثالث عشر تقريباً .

١- نسخة المكتبة الأزهرية بالقاهرة :

رقمها : (١٢٩٨) .

وتاريخ نسخها : (١٠٩٢هـ) .

وعدد أوراقها : (٣١٧) ورقة .

وعدد الأسطر : (٢١) سطراً في جميع الأوراق ، ما عدا الصفحة (أ) من الورقة

(٢) ففيها (١٤) سطراً فقط بعد البسملة ، وكذلك الصفحة (أ) من آخر ورقة في

المخطوط وهي (٣١٧) ففيها من متن الكتاب (٥) أسطر فقط ، وباقي ما في الصفحة

من تعليقات الناسخ .

ومتوسط ما في الأسطر من الكلمات : (٩) كلمات .

وخطها : نسخ معتاد ، واضح جداً .

ناسخها : محمد بن محمد الحمداني .

وجعل الناسخ أسماء كثير من السور ، والعناوين البارزة ، والكلمات القرآنية بين

قوسين .

ولم يكتب على صفحة الغلاف إلا اسم الكتاب هكذا (كتاب غيث النفع في

القراءات السبع) ولم يكتب اسم المؤلف ، ويوجد تحت اسم الكتاب ختمان أحدهما

كتب عليه (الكتبخانة الأزهرية) والآخر غير واضح .

وهذه النسخة منسوخة في حياة مؤلفها رحمه الله ، لكنها ليست نسخة المؤلف

قطعا ، للتصريح باسم ناسخها في آخرها .

ولم يثبت ما يدل على أنها قرئت على المؤلف أو أنها نسخة أحد تلاميذه مثلاً .

وأضاف الناسخ في حواشي كثير من أوراقها تصحيحات ذيلها بقوله (صح)

وتعليقات ذيلها بقوله (اهـ كاتبه) .

وصُدِّرَ الناسخ أول الكتاب فيها بـ (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله

على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، قال الشيخ الفقيه الإمام العالم العلامة الحق

الولي الصالح سيدى على النورى الصفاقسى رضى الله تعالى عنه ونفعنا به آمين آمين

آمين) يليها بداية الكتاب .

وجاء في آخر هذه النسخة قول الناسخ : « انتهى الكتاب المسمى بغيث النفع في القراءات السبع تأليف سيدنا ومولانا الشيخ الفقيه العالم العلامة الولي الصالح العارف بالله تعالى الداعي إليه سيدى على النورى الصفاقسى نفعا الله به وبعلمه ، وأعاد علينا من بركاته ، آمين .

على يد كاتبه الحقير الذليل ، المعترف بالعجز والتقصير ، الخائف من عظيم جرمه وخطيئته ، إن لم يداركه بربه برحمته محمد بن محمد الحمداني ، بلغه الله والمسلمين كل خير ، بجاه النبی العدناني ، ليلة الخميس المبارك ، أول شهر ربيع الثاني ، سنة ألف واثنين وتسعين من هجرة سيد الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وأزواجه وذريته أجمعين ، إلى يوم الدين » .

وهذه النسخة هي التي اعتمدها في النسخ ، وقابلت بقية النسخ عليها ، ورمزت لها بالرمز (أ) .

٢- نسخة المكتبة الوطنية بتونس :

رقمها : (٢٨٦١) .

وتاريخ نسخها : (١١٣٢هـ) .

وعدد أوراقها : (١٤٠) ورقة .

وعدد الأسطر : (٢٢) سطراً .

ومتوسط ما في السطر من الكلمات : (١١) كلمة .

وخطها : مغربي واضح ، إلا أن منها عدداً من الصفحات غير واضحة بالكلية

لسوء التصوير .

ويوجد بهوامشها تصحيحات قليلة ، وبعض الفوائد .

ومما يميز هذه النسخة أنها منقولة من نسخة نسخت من خط المؤلف ، كما هو

مثبت في آخرها .

وقد وصلتنى ناقصة من أولها ، وعليه ، فلم أتبين ما كتب على صفحة العنوان

منها ، ولا ما صدر به الكتاب فيها .

وجاء في آخر هذه النسخة قول الناسخ : « كمل الكتاب بحمد الله وحسن عونه

من نسخة نسخت من خط مؤلفه رحمه الله تعالى ، أواسط ربيع الثاني من عام اثنين

وثلاثين ومائة وألف ... » يليها كلام غير واضح لسوء التصوير .

وقد رمزت لهذه النسخة في المقابلة بالرمز (ن) .

٣- نسخة المكتبة الوطنية بتونس :

رقمها : (٦٣) .

وتاريخ نسخها : (١١٤٧هـ) .

وناسخها : محمد بن أبي القاسم .

وعدد أوراقها : (١٤٠) ورقة .

وعدد الأسطر : يتراوح بين (٢٣-٢٧) سطراً .

المقاس (١٨×٢٥,٥) .

ومتوسط ما في السطر من الكلمات : (١٥) كلمة .

وخطها : مغربي واضح .

وكتب الناسخ كلمة الممال والمدغم بخط عريض .

ولم يكتب على صفحة الغلاف اسم الكتاب ولا اسم المؤلف ، وإنما فيها تقعيد سند الطريقة الناصرية .

وأضاف الناسخ في حواشي كثير من أوراقها تصحيحات ذيلها بقوله (صح) .

وصُدِّر أول الكتاب فيها بـ (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله على

سيدنا محمد وصحبه وسلم) يليها بداية الكتاب .

وجاء في آخر هذه النسخة قول الناسخ : « كمل الكتاب بحمد الله وحسن عونه

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً ، لا إله إلا الله

محمد رسول الله ، اللهم ألبسنا ملابس الأبرار ، واخلع علينا خلع الأسرار ، وأهمننا

الذكر والاستغفار ، آناء الليل وأطراف النهار ، اللهم إني أسألك خوف العالمين بك ،

وعلم الخائفين منك ، ويقين المتوكلين عليك » .

وقد رمزت لهذه النسخة في المقابلة بالرمز (و) .

٤- نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة :

رقمها : (٢٣١٩٣) .

وتاريخ نسخها : (١١٦٢هـ) .

وناسخها : الحاج محمد بن أحمد بن محمد الحاج إبراهيم بن أحمد المكي الصفاقسى .

وعدد أوراقها : (٢٤٢) ورقة .

وعدد الأسطر : يتراوح بين (٢٣-٢٤) سطراً .

المقاس (١٥×١٩) .

ومتوسط ما فى السطر من الكلمات : (٩) كلمة .

وخطها : نسخ .

وكتب الناسخ كلمة الممال والمدغم بخط عريض .

وكتب على صحفحة الغلاف (كتاب غيث النفع فى القراءات السبع للشيخ الولي الصالح أبى الحسن على النورى الصفاقسى نفعا الله به آمين) .

وتحتة ختم غير واضح .

وتحتة : ولبعض الظرفاء ساعه الله :

أيها الفاخر جهلاً بالحسب	إنما الناس لأمّ ولأب
إنما الفخر بعقل راجح	وبأخلاق حسان وأدب
ذاك من فاخر فى الناس به	فاق من فاخر منهم وغلب

وفى حواشى هذه النسخة تصحيحات كثيرة ، كما أضاف الناسخ أبيات

الشاطبية فى حواشيتها فى كثير من المواضع .

وصُدِّر أول الكتاب فيها بـ (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله على

سيدنا محمد وآله وسلم قال شيخنا سلطان العارفين [(١)] المسلمين ، محقق العلوم

(١) بين المعكوفتين كلمة غير واضحة .

بلا نزاع وخادم الكتاب والسنة بلا دفاع ، الولي الناصح ، والزاهد الصالح ، أبو محمد على النورى الصفاقسى نفعا الله به) يليها بداية الكتاب .

وجاء فى آخر هذه النسخة قول الناسخ : « انتهى غيث النفع فى القراءات السبع ، تأليف شيخنا وقدوتنا إلى الله تعالى محقق العلوم بلا نزاع وخادم الكتاب والسنة بلا دفاع الولي الصالح والزاهد الناصح أبو محمد على النورى رحمه الله ، وكان الفراغ من نسخه يوم الثلاثاء العاشر من المحرم فاتح عام اثنين وستين ومائة وألف من هجرته عليه الصلاة والسلام ، على يد كاتبه لنفسه العبد الفقير إلى الله تعالى الحاج محمد بن أحمد بن محمد بن بن الحاج إبراهيم بن أحمد المكي الصفاقسى ، غفر الله له ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين » .

ثم ذيلها بالأبيات التالية :

لأصحاب النبى مع النبى
جوار الله ذى العرش العلى

أمات الله كاتبه محباً
وبوأه بذلك دار خلد
وبعدها :

يُقرى السلام على الذى يقراه
الله يغفر ذنبه وخطاه
ما حن ذو شوق إلى مولاه

إن الذى كتب الكتاب بخطه
بالله قل متضرعاً متخشعاً
يصل الذى يقراه ألف تحية

وقد رمزت لهذه النسخة فى المقابلة بالرمز (ص) .

٥- نسخة المكتبة الوطنية بتونس :

رقمها : (١٩٠٤٩) .

وتاريخ نسخها : (١١٦٤هـ) .

وناسخها : الحاج سعيد بن الحاج سعيد بن الحاج سعيد بن محمد ذويب الصفاقسي .

وعدد أوراقها : (٢١١) ورقة .

وعدد الأسطر : (٢٥) سطراً .

المقاس : (١٧,٥×٢٤) .

ومتوسط ما في السطر من الكلمات : (١١) كلمة .

وخطها : مغربي مقروء .

وكتبت بعض كلماته كالعناوين وبدايات الجمل والممال والمدغم بخط عريض .

وكتب على ورقة الغلاف الصفحة (ب) : (غيث النفع في القراءات السبع) دون

ذكر اسم المؤلف .

وتحته تملك باسم المرحوم الحاج أحمد شيخ .

وتحته : ختمان لدار الكتب الوطنية بتونس .

وعلى جانب الصفحة العلوى الأيسر : الحمد لله من مواهب الله لعبده الحج

سعيد عفا الله عنه بمنه وكرمه ، آمين .

وفي الصفحة (أ) من ورقة الغلاف يوجد جدولان أحدهما لأسماء ورموز القراء

السبعة ، والآخر للموز الكلمية للقراء السبعة مع ذلك صاحب كل رمز في النوعين .

وفي حواشى هذه النسخة أيضاً تصحيحات ومقابلة ، أثبتتها الناسخ بقوله (بلغ

مقابلة) في مواضع عديدة ، كما أضاف الناسخ أبيات الشاطبية في حواشيتها في كثير من

المواضع .

وصُدِّر أول الكتاب فيها —(بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله على

سيدنا ومولانا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم ، قال الشيخ الفقيه الإمام العالم العلامة

الحق الولي الصالح] ^(١) سيدى على النورى رضى الله عنه ، ونفعنا به آمين آمين
آمين) يليها بداية الكتاب .

وجاء في آخر هذه النسخة قول الناسخ : « كمل كتاب غيث النفع في القراءات
السبع على يد ناسخه ومالكه ، ولمن شاء الله من بعده ، الحاج سعيد بن الحاج سعيد
بن الحاج سعيد بن محمد ذويب الصفاقسى بلداً ، المالكى مذهباً ، الأشعرى اعتقاداً ،
الشاذلى طريقاً ، غفر الله له ولوالديه وإخوانه ومشايخه ولجميع المسلمين والمسلمات
الأحياء منهم والأموات آمين آمين آمين ، وكان الفراغ منه أواخر شهر الله جمادى
الأولى من سنة ١١٦٤ ، أتمها الله علينا وعلى المسلمين بالخير » .

ثم أعقب بالآيات التالية :

إغفر لملك معا والكاتب

يا من تسمى بالعزیز الواهب

وبعده :

لأصحاب النبی مع النبی

أما ت الله كاتبه محباً

جوار الله ذی العرش العلی

وأسكنه بذلك دار عدن

وبعده :

وطول العمر ما غنت حمامه

لمالكه السعادة والسلامه

وما ناحت على غصن يمامه

وما طلعت نجوم بنات نعش

وإقبال إلى يوم القيامة

وعز دائم لا ذل فيه

وقد رمزت لهذه النسخة في المقابلة بالرمز (ط)

(١) بين المعكوفتين كلمة غير واضحة .

٦- نسخة جامعة استانبول بتركيا :

[برقم (٨٢٥/أ/٣١٩) تاريخ نسخها (١١٩٠هـ)].

رقمها : (٨٢٥/أ) .

وتاريخ نسخها : (١١٩٠هـ) .

وناسخها : عبد الكريم بن المرحوم الشيخ محمد المكتبي .

وعدد أوراقها : (٢٢٠) ورقة .

وعدد الأسطر : (٢٧) سطراً .

ومتوسط ما في السطر من الكلمات : (٩) كلمات .

وخطها : نسخ واضح جداً .

وكتبت آياتها باللون الأحمر .

وعلى ورقة الغلاف الصفحة (ب) : (كتاب غيث النفع في القراءات السبع تأليف

الشيخ الإمام سيدى على النورى الصفاقسى رحمه الله تعالى آمين) .

وتحته الأبيات التالية :

رَوَى الْقَلْبُ غَيْثُ النَّفْعِ أَعْظَمُ مَوْرِدٍ
لِتَحْظَى بِشَرْبٍ مِنْ عَذْوَةِ لَفْظِهِ
لَمِنْ عَبَقِ الْمِسْكِ الذِّكْيِ بِطَرْسِهِ
حَوَى مَا حَوَاهُ الْحَرْزُ وَالْكَتْبُ الَّتِي
لَقَدْ فَاقَهَا حَقًّا بِسَبْرِ أَدَائِهِ
وَتَفْصِيلِ مَا قَدْ أَجْمَلُوهُ مُتَمِّمًا
وَتَحْقِيقِ كُلِّ الْمُسْكَاتِ الَّتِي خَفَتْ
فَرَوْنَقُهُ مَا مِثْلُهُ أَبَدًا يُرَى
وَلَمَّا دَعَا كُلَّ الْمَعَانِي أَجْبَنَهُ
فَحَبِثَتْ صَارَتْ لَطْوَعِ مُرَادِهِ
مُؤَلَّفُ ذَا التَّأْلِيفِ شَيْخُ شَيْوَحِنَا
حَبَاهُ إِلَهُ الْعَرْشِ بِالْعَفْوِ وَالرِّضَا
فَأَكْثَرَ مِنْ اسْتِسْقَائِهِ يَا أَخَا الْوَفَا
وَمَعْنَاهُ فَهُوَ الشَّهْدُ يُلْفَى بِهِ الشِّفَا
لِنَاشِقِهِ مِنْ طَالِبِينَ تَعْرِفَا
بِفَنِّ الْأَدَاءِ أُلْفَتْ لِأُولَى الصِّفَا
وَتَوْضِيحِ تَرْتِيبِ الْوُجُوهِ بِلا خَفَا
لَهُ بِحَمِيلِ الرَّسْمِ وَالضَّبْطِ فَاعْرِفَا
عَلَى غَيْرِهِ مِمَّنْ يُحَقِّقُ مَا خَفَى
وَدُرُّ مَعَانِيهِ الْمُنْظَمِ شَرَفَا
بِحُسْنِ جَوَابِ رَائِقٍ قَدْ تَأَلَّفَا
شَوَارِدَهَا وَأَنْزَاحَ عَنَّا بِهِ الْخَفَا
أَبُو الْحَسَنِ الثَّوْرِيُّ ذُو الْفَضْلِ وَالْوَفَا
وَرَقَاهُ فِي أَعْلَى الْفَرَادِيسِ مُشْرِفَا

رَوَى الْقَلْبُ غَيْثُ النَّفْعِ أَعْظَمُ مَوْرِدٍ
لِتَحْظَى بِشَرْبٍ مِنْ عَذْوَةِ لَفْظِهِ
لَمِنْ عَبَقِ الْمِسْكِ الذِّكْيِ بِطَرْسِهِ
حَوَى مَا حَوَاهُ الْحَرْزُ وَالْكَتْبُ الَّتِي
لَقَدْ فَاقَهَا حَقًّا بِسَبْرِ أَدَائِهِ
وَتَفْصِيلِ مَا قَدْ أَجْمَلُوهُ مُتَمِّمًا
وَتَحْقِيقِ كُلِّ الْمُسْكَاتِ الَّتِي خَفَتْ
فَرَوْنَقُهُ مَا مِثْلُهُ أَبَدًا يُرَى
وَلَمَّا دَعَا كُلَّ الْمَعَانِي أَجْبَنَهُ
فَحَبِثَتْ صَارَتْ لَطْوَعِ مُرَادِهِ
مُؤَلَّفُ ذَا التَّأْلِيفِ شَيْخُ شَيْوَحِنَا
حَبَاهُ إِلَهُ الْعَرْشِ بِالْعَفْوِ وَالرِّضَا

وبجانب هذه الأبيات مكتوب : « فائدة : الذى يفهم من كلامهم أن التكرير المانع من ترقيق الرء ذات سبب الترقيق إنما يتحقق حيث تحقق السبب ثم تكررت براء بعدها حيث كان قبلها راء ولذا حصروا ذلك فى كونه فى غير كلمات وأجمع المرققون على ترقيق نحو الرء المضمومة فى السرائر وحرير لأن الأولى تتكرر بالثانية من غير عكس اهـ . نقلت من خط شيخنا أبى اليمن العقاد » .

ويوجد فى صفحة الغلاف ختمان لجامعة استانبول .

وفى حواشى هذه النسخة تصحيحات ومقابلة ، وفى هامش آخر صفحة منها : « بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله تمت مقابلة هذا الكتاب يوم الأربعاء لثلاث خلت من جمادى الثانية سنة ١١٩٦ وأنا الفقير كثير المخالفة والعصيان صالح بن المرحوم الحاج سلطان ختم الله له بالإيمان أمين يا حنان) .

وصُدِّرَ أول الكتاب فيها بـ (بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الفقيه الإمام العالم العلامة المحق الولى الصالح سيدى على النورى الصفاقسى رضى الله عنه ، ونفعنا به أمين أمين أمين) يليها بداية الكتاب .

وجاء فى آخر هذه النسخة قول الناسخ : « انتهى الكتاب المسمى بغيث النفع فى القراءات السبع تأليف سيدنا ومولانا الشيخ الفقيه العالم العلامة الولى الصالح العارف بالله تعالى الداعى إليه سيدى على النورى نفعنا به وبعلمومه وأعاد علينا من بركاته أمين على يد مكملها الحقير الذليل المعترف بالعجز والتقصير الخائف من عظيم جرمه إن لم يداركه ربه برحمته عبد الكريم بن المرحوم الشيخ محمد المكتبى غفر الله العظيم ذنوبه وأدخله الجنة ووالديه ومشايخه وإخوانه فى الله وأولاده وأحبابه وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات بجاه أشرف الخلق وأفضلهم على الإطلاق سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وذلك يوم السبت التاسع من شهر شعبان المبارك من سنين تسعين ومائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين تمت .

وقد رمزت لهذه النسخة فى المقابلة بالرمز (س) .

٧- نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض :

رقمها : (٤٨٢٣) .

وتاريخ نسخها : القرن الثاني عشر الهجرى .

وناسخها : غير معروف .

وعدد أوراقها : (٣٢٧) ورقة .

وعدد الأسطر : (١٩) سطراً .

المقاس : (٢٢,٥×١٦) .

ومتوسط ما فى السطر من الكلمات : (١٠) كلمة .

وخطها : نسخ واضح .

وعلى ورقة الغلاف : (كتاب غيث النفع فى القراءات السبع تأليف الإمام العالم العلامة الولى الصالح سيدى على النورى الصفاقسى نفعا الله تعالى به فى الدنيا والآخرة آمين) .

وتحتها تملك ونصه : (مما من الله تعالى به على عبده عثمان العقيلى العمرى غفر له) .

ووقع فيها بين صفحة العنوان وأول ورقة من الكتاب صفحة فيها الأيات المذكورة سلفاً وهى :

فَأَكْثَرَ مِنْ اسْتِسْقَائِهِ يَا أَخَا الْوَفَا
وَمَعْنَاهُ فَهُوَ الشَّهْدُ يُلْفَى بِهِ الشِّفَا
لِنَاشِقِهِ مِنْ طَالِبِينَ تَعْرِفَا
بِفَنِّ الْأَدَاءِ أُلْفَتْ لِأُولَى الصِّفَا
وَتَوْضِيحِ تَرْتِيبِ الْوُجُوهِ بِلا خَفَا
لَهُ بِحَمِيلِ الرَّسْمِ وَالصَّبْطِ فَاعْرِفَا
عَلَى غَيْرِهِ مِمَّنْ يُحَقِّقُ مَا خَفَى
وَدُرُّ مَعَانِيهِ الْمُنْظَمِ شُرْفَا
بِحُسْنِ جَوَابِ رَائِقٍ قَدْ تَأَلَّفَا

رَوَى الْقَلْبُ غَيْثُ النَّفْعِ أَعْظَمُ مَوْزِدٍ
لِتَحْطَى بِشَرْبِ مِنْ عَذُوبَةِ لَفْظِهِ
لَمِنْ عَبَقِ الْمِسْكِ الذِّكْيِ بِطَرْسِهِ
حَوَى مَا حَوَاهُ الْحَرْزُ وَالْكَتْبُ الَّتِي
لَقَدْ فَاقَهَا حَقًّا بِسَبْرِ أَدَائِهِ
وَتَفْصِيلِ مَا قَدْ أَجْمَلُوهُ مُتَمَّمًا
وَتَحْقِيقِ كُلِّ الْمَشْكَلَاتِ الَّتِي خَفَتْ
فَرَوْنَقُهُ مَا مِثْلُهُ أَبَدًا يُرَى
وَلَمَّا دَعَا كُلَّ الْمَعَانِي أَجَبْنَهُ

فَحَيْثُ صَارَتْ لَطَوَعُ مُرَادِهِ شَوَارِدُهَا وَأَنْزَاحُ عَنْهَا بِهِ الْخَفَا
مُؤَلَّفُ ذَا التَّأْلِيفِ شَيْخُ شُيُوخِنَا أَبُو الْحَسَنِ النَّوْرِيُّ ذُو الْفَضْلِ وَالْوَفَا
حَبَاهُ إِلَهُ الْعَرْشِ بِالْعَفْوِ وَالرَّضَا وَرَقَاهُ فِي أَعْلَى الْفَرَادِيسِ مُشْرِفَا

وفيه تصحيحات غير كثيرة في هوامش الكتاب .

وصُدِّرَ أول الكتاب فيها بـ (بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم قال الشيخ الفقيه الإمام العالم العلامة الحق الولي الصالح سيدي على النوري الصفاقسي رضي الله عنه ونفعنا به آمين آمين آمين) يليها بداية الكتاب .

وجاء في آخر هذه النسخة قول الناسخ : « انتهى الكتاب المسمى بغيث النفع في القراءات السبع تأليف سيدنا ومولانا الشيخ الفقيه العالم العلامة الولي الصالح العارف بالله تعالى الداعي إليه سيدي على النوري الصفاقسي نفعنا به وبعلمه وأعاد علينا من بركاته آمين » .

وبعده : « بلغ هذا الكتاب من أوله إلى آخره مقابلة على أصله المنقول عن المصحح فصح بحسب الطاقة والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى آله أجمعين والصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين آمين » .

وبعد : « كتبه الفقير إليه عرسان عثمان العقيلي العمري غفر له ولوالديه آمين »

وقد رمزت لهذه النسخة في المقابلة بالرمز (ف) .

٨- نسخة مكتبة روضة خيرى بمصر :

رقمها : (٢٤٣) .

وتاريخ نسخها : القرن الثالث عشر الهجرى تقريباً .

وناسخها : غير معروف .

وعدد أوراقها : (٣٣٧) ورقة .

وعدد الأسطر : (٢١) سطراً .

المقاس : (١٧×٢٣) .

ومتوسط ما فى السطر من الكلمات : (٩) كلمة .

وخطها : نسخ فاخر .

وليس لها ورقة غلاف .

وهذه النسخة خالية تماماً من التصحيح والتعليقات ، ورغم تأخرها فقد وقع فيها العديد من الأخطاء ، ولكنها انفردت بإثبات جمل وألفاظ لم غير مثبتة فى بقية النسخ .

وليس لهذه النسخة ورقة للعنوان ، وإنما تبدأ بمقدمة الكتاب مباشرة .

وصُدِّرَ أول الكتاب فيها بِـ(بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قال الشيخ

الفقيه الإمام العالم العلامة المحقق الولي الصالح سيدى على النورى الصفاقسى رضى الله

عنه ونفعنا به وبعلمه آمين) يليها بداية الكتاب .

ولم يرد فى آخرها بعد نهاية نص المؤلف أى إضافة أو تذييل من الناسخ .

وقد رمزت لهذه النسخة فى المقابلة بالرمز (ض) .

وفيما يلى نماذج من النسخ الخطية المعتمدة فى التحقيق :

عزیز
کامل و غرضه

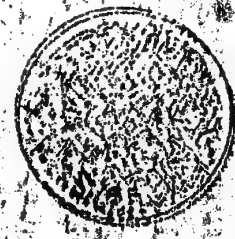
۱۴۹۱
محرر

۱۲۶۸۶
محرر

۱۲۶۸۶
محرر

کتاب

غیر منبع و اقتاد آت اسج



المستقر في الجاهلية بين مع الله في كل حاله وأسبغ
 ان سبغنا بالعبادة ورسوله صاحب المعجزة الدائمة
 والمفاتيح الثابتة والشرف والكمال صلى الله عليه وعلى
 اله واصحابه الذين امنوا بالله فلو بهم يوم تشر رحمة من
 رحمة سبغنا لا ريشاد والافادة صلاته وسلامنا لمن
 ياد رجاء المحسنين وينتظم معكم في سلك الذين احسنوا
 الحسنى وزيادة وليد فاعلم جعل في الله وياك من
 العصابة الناجية ومغنى وياك في جميع الدعوى اللطيفة
 والمغفرة انصرف الفناء في اخذ من كتاب الله عن غفر
 القربى والسعي الناجح وحسن ما دخره المولى لم يمتنا
 فيه الخاسر والناجح وقد روي في فضل القرآن وفضل
 اهل احاديث النبوة ولو لم يكن في ذلك الا ما جافى الهوى
 عن ثمان رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه لانه كافي
 شفياء النور يقيم تعليم القرآن على الفهم وبه الدلالة
 وتقر صلى الله عليه وسلم افضل المباداة قرآنا القران
 وقيل لعبد الله بن مسعود انك تقرأ الصوم فقال ان
 اذا صمت صمت عن تلاوة القرآن وتلاوة القرآن
 احب الى تحمله القرآن القايوم يحق ونطقا وعلما ولا
 اهل الله وخاصة واشرف هذه الامور خاتمهم به
 لانهم وتزود وامن دارنا قبل ان يحالهم وانحلالهم

بسم الله الرحمن الرحيم
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم قال
 النبي النبي الامام العالم الملقب بالمحقق الوالي الصالح
 سيدنا على النوري الصفاقسي رضى الله تعالى عنه
 ونفعنا به امين امين ارباب الجليله الذي انزل القرآن
 وشرفنا بحفظه وتلاوته وبه ناعبدنا ونعبد له ونحضر
 وجعل ذلك من اعظم عبادته فقلنا لمن عرض في
 كل شغل يشغل به عن التذبير ودراسة مع رجا
 ادابه الظاهرة والباطنة والقيام بحضته وجلاله
 خير المخرج النور والصرط المستقيمة وسفاه الصدور
 والهدى والنور والمقصود الاوقاف والفرق الوحي
 بحر المعاني والمعارف والعلوم وسعدت الاسرار والكم
 والفهم كتاب كبر عز تر جلاله لا ياتيه الا جلال
 من يفي بدينه ولا من خلفه تنزل من حكمته وجلاله واشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة الموحدين
 المستقر في

وقينات كبا به صبي وقية ونصف يرن ضيل ودية ودمعت
عسود وشيرة وفتات ونصف خلجان عغازي وقت الأثرها
رخص جوار الطبيب اى قلبه وقينات زعفران شعر وقية
لسنة

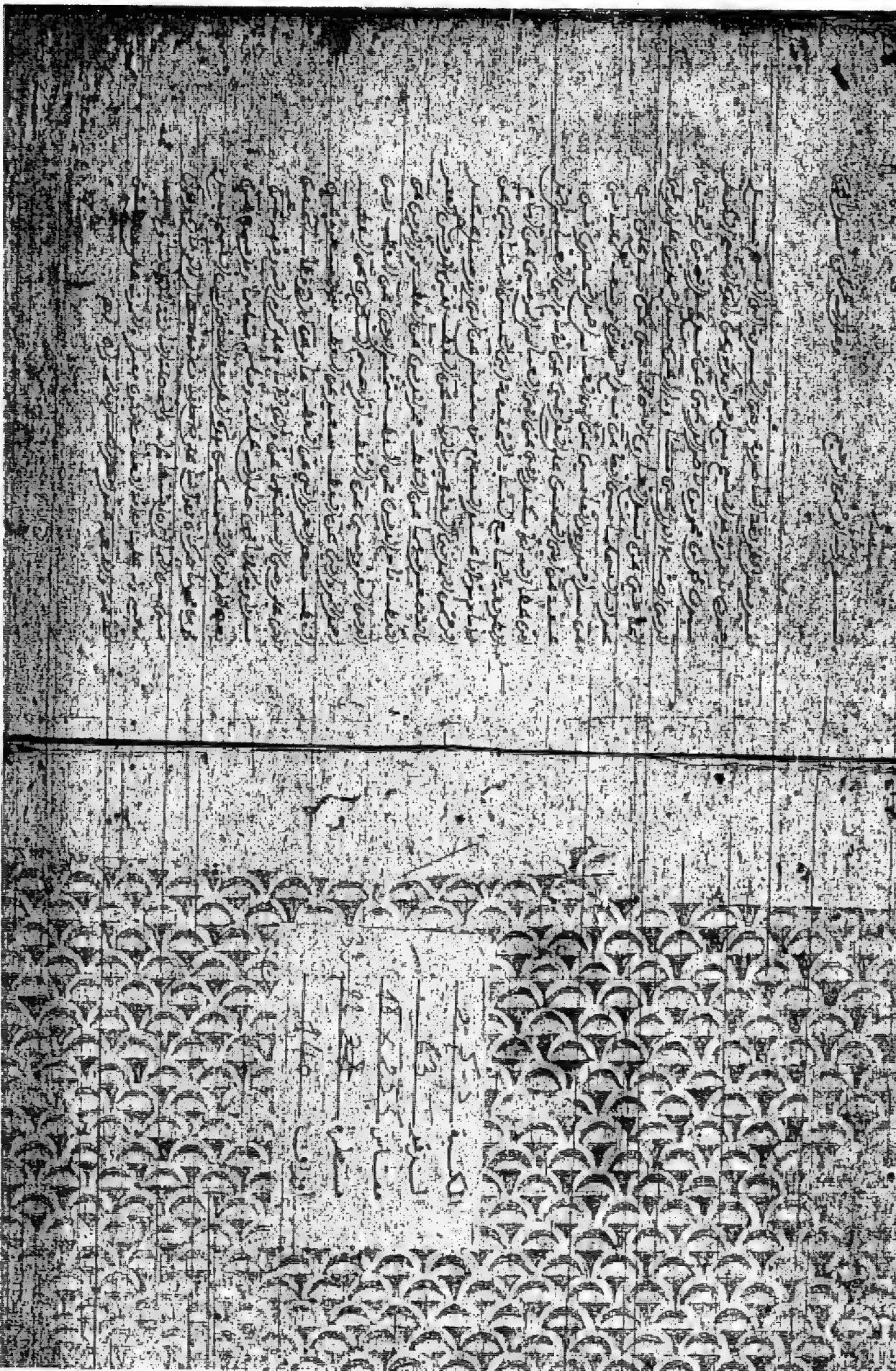
هذه دقوة طارئة لكمة البرية التي ترم عن السوسى الى الشا
قال من اراد اقال الناس عليه والميرة والهيبة والاعلم
له في قلبه صلصة هبة للديع وهى ليه امه الرجم
يا الله يا رب يا رب يا رب يا رب لا تكلني الى نفسي
في حفظها ملكي ثمانيت املك به منى واعد
وقائق اسكن الضمط الى حفظه به نظام المويجوث
وكسى يدري من كفايتك وطبقه سيف تفرى وجايتك
وتفرى نتاج عرك وكركسك وركى براءه فتك
وركى مركب النجاة في الحيا وبعد الماث واندق بد قايق
اسكن المهار ما تدفع به عين من الاراذل فيصير
رطل غسل
نخل قدر الرجم
نقد الازهار
واخذ الورد
من كل صنف
بعد سحقه
واخذ رقيق
المسل وضع
الاجزاء في
على نار هارئة

جيدا ونجسها بمااء الكرات نجسا لطيفا وتضعها في طبق ابيض
مسطح اى واسع وجوانبه غير عالية حتى يحس في الظل فاسحقها
كالاول واعجبها بمااء الكرات وارمرها حتى يحس فاسحقها واجتبرها
بماء الكرات ثلاث بالحنى وبضعها بماا يلق بفضلها في المقام الاسنى
مرات او سبعة ايتى واضع الى الله سريع الحيات ان يسهو للطلاب
فكرها كرات السخى ويرى وبهاهم بركته في دار الرضا والولاب فبهى
وانعت بمااء الكرات وقم اوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله المبلغ العظيم
كانت اربع اشهرها قافروا عن ان يجدوه رب العالمين ابنى الكليات
وصفها في غسل
نخل شريح الرقيق
والشعاع في لثة
وراهم الى سبعة
واسر هرات في

المصا فتي فقنا الله به وبعلومه واعاد علينا من
بركاته آمين على يد كاتبه الحقير الزليل المعترف بالجز
والقصير الخائف من عظيم جوده ان لم يدارك رخصته
ربه برحمته محمد بن محمد الجراف لفراده والمسلمين
كل خير يحاه الذى العذ نال في ليلة الخميس
والسار اول شهر ربيع الثاني سنة الف وثمان مئة
ونسقين من هجرت سيد الانبياء والمرسلين
صلى الله عليهم وعليهم وعلى آله وصحبه وازواجه
ودرسته اعمى الى يوم الدين
فايو لحنه وها تانكت وريغياتي في حدودهم من غل اذ متفانيين
اريد من موقد ثقل عليها سورة الكور لا تالان منى البليغ
الحمد لله ونحوه رطب ونحوه توكلا يا خدام هذه السورة الحمد
وانقلوا عنه كذا الا وكذا تحفته السورة الحمد لله
الحمد لله الحمد لله يا رب الله المخلص المخلص المخلص
والاحسن ان تقول
توكلا يا خدام هذه
الاية والسورة الشريف
اهم بحكم انالهم
مطلوبه ونحوه يومه وشهره



[illegible][illegible]



[illegible][illegible]

كتاب

بيننا وبينكم في الغرامات
المستحققة من الزعماء
على انتم ورجالكم
في غراماتكم

١٩٤٤

١٩٤٤

١٩٤٥

١٩٤٥



والمجلس القومى
الذى انشأه
الملك فاروق
في سنة ١٩٢٢
م

[illegible]

راسم الله الحق الرحيم صلى الله عليه وسلم
 وارضينا بسفله انما اجر
 برسانه انشدته من محض العلم في شانه
 على القناب والسفنة في باع
 محرابهم اصالح ابلوهم
 الصفا في نفس الله
 الحق لسفلة النبي الرزاق الغفران في قفا بعينه بزلانته
 وتعمية فابجود روي برور وجعلوا لك من اعلى عبادته
 وطعم بزل الراضين كما فطنا على شمسك غير كثر يورود راسيته
 عرجانية ابدية ارفاهة والباطنة والانبيا بؤميه وحالته
 وعمره في صبح الفجر والاصراط المستقيمة وشيئا الصور
 والهدى والسير والاعتصم في الامور والاعتراف الرزق من غير
 العينة والنعيم والاعمال في غير عيونه الاسرار والحق والبر في
 كتاب في رجب عزير بحجبه كما في الباطن صريح ربه ولا من ظلم
 غير بل ان في حبه
 لا يملك له حقه فاده الامور بالاعتصم في غير الحق من غير الله
 في كل حال وفي
 المعنى الدائمة والاعمال انما هو العلم في رايه ان هذه هي الله
 عليه رحله والاعمال انما هو العلم في رايه ان هذه هي الله
 في صفاته في رايه انما هو العلم في رايه ان هذه هي الله
 به ان رايه انما هو العلم في رايه ان هذه هي الله
 انما هو العلم في رايه انما هو العلم في رايه ان هذه هي الله
 انما هو العلم في رايه انما هو العلم في رايه ان هذه هي الله
 انما هو العلم في رايه انما هو العلم في رايه ان هذه هي الله

[illegible][illegible]

[illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

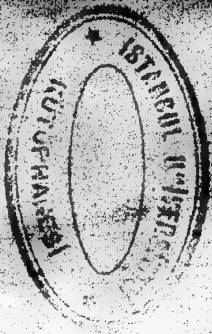
[illegible]

۳
طوبی علیہ السلام

13/12/20

5

ص
هـ



كتاب غيث النفع في الآلات
البيع تأليف الشيخ الأمام
سيد علي التوحي
المنافسي
رحمه الله تعالى



لبيم راجد

رواه الشيخ غيث النفع بخط حوزة فخرية استعانت بها بالمال والرفاه
العلمي في ترتيبه من عند ربه العظم ومما هو المشهور في الكتب التي
لن عرفت المشقة الذي يطرأ على الناظر من طابعه الذي يعرف
حيث ما هو له الضرر والكلية التي بين الأداة التي لا تترك الصفا
لقد فاقها من حيث الإدارة وتوضيح ترتيب البحوث بل هي
وتفصيل ما فيها على ما يتبين من الرسم والخط والقرآن
وتحقيق كل اختلاف في النسخ على ما هو من حقيق ما خفف
فروقه مما علة ما يذكره ودرمائه النظم بشر في
والأدلة على ما في أجنحة بحسب ما رآه من رائق قدما لها
في حينها من طبع طبعه شوارها وانواعها من هذا النوع
مؤلف ذاتها في حقيقنا إبراهيم التوحي في هذا النوع الذي
عبارة المذكورة بالمشور أيضا ورقاه في هذا النوع من مشرقها
فتمت

والشباب فهو حجة رزقهم الوكيل والاحول ولا قوة الا بالله العظيم
 اعظم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين انتهى الكتاب
 السبعين في الفروع في القراءات السبع تاليف سيدنا ورسولنا
 الشيخ الفقيه العالم العلامة الولي الصالح العارف بالله
 تعالى ابي سید علي الشيرازي رحمه الله تعالى
 وعلو منه راعا وعلو منه بر كاتره امين علي يد ملكها
 الحقير المذنب المعتبر بالهوى والتقوى الخاثر من عظم
 حرمه ان لم يدرك به بر حرمه عبد الكريم الشيرازي
 الشيخ محمد المكي غفر الله العظم ذنوبه وادخل الجنة
 واولاده وشايعه واخوانه في الله واولاده واحبابه
 جميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
 الاحياء منهم والاموات بجاه اشرف المخلوق افضلهم
 علي الاطلاق سيدنا ومولانا محمد صلي الله عليه وعلى آله
 وصحبه وسلم تسليما وذكر يوم السبت يوم

البارك من سنين

شعبان وخطبه

والف من

الجنة

التي

علي صاحبها ان شاء الله ورك العترة وسلام علي المرسلين

والحمد لله رب

العالمين

نست

٢

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام
 على من لا نبي بعده فاشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
 صلى الله عليه وسلم وانا لله وانا اليه راجعون
 اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
 باكرين وخيرين واكثرهم طهرا وفضلهم
 علوا وجاههم اشرافا وكنهم من امة محمد
 خير امة اخرجت للناس

١٢

كتاب غيت النفيس
في القراءات السبع تأليف

عبد السلام الحارثي العاملي

الوفيلصاحبه

على البورج كسغاني

نعمنا الله تعالى

بهيجه لدينا

وخلص

آمين

١٢

عاش الله تعالى
على عبد الرحمن بن عبد الله
البرقي عمري

القرآن وفعل أهل آحادية كثيرة ولم يكن في ذلك إلا ما
جاء في الصحيحين فثمان برحق لم يمتد فلا فلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم خيم في فعل القرآن ونزل فكان كافيا وكان بيان
النزول يقدم فقيام القرآن على العزلة لهذا الممدية لتوضيح
الله عليه وسلم الفصل العاشر في إثبات القرآن وقيل بعد ذلك
أنك تفعل السر ففعل في إذا سمعت من سمعت من نزل القرآن
وتدروا القرآن أحب إلى محمد القرآن المتأثر بتعقده ففعلنا
وعلمنا وعلمنا أهل الله وحملته وأثر في هذه الآية وبجملتهم
مريدوا ولا نفهم وترددوا من هذا القرآن قبل أن يتعلموا
فأفكر بعلم يعلم يعلم بسند صحيح العالمين بواسطة روح
القدس وسبيلنا هذه صفة الخلق لجميعين في الآيات ففعلنا
ما علمنا أو سمعنا شريعة ما جعلها وأجلها وقد أتى كثير من
الناس بالفتنة لذلك ففعلنا قبل أن تعلموا المحتاج إلى
فيه رواية ورواية وتفسير الصحيح من السقيم والمؤثر في الآيات
وما لا يعمل القرآن به وما لا يعمل به بعضهم يعتقد جميع ما يجد
في كتب القرآنات صحيح بقرآن وليس كذلك بل ما لا يعمل
القرآن به وصدر من صحيحهم على وجه السيرة والعقيدة والعقيدة
وعدم الضبط ويعرف فساد ذلك لا يثبت المحققون للخطأ ففعلنا
الضابطون حقيقة لروايات الضابطون تأخيرنا في ذلك المذكور والآيات

بسم الله الرحمن الرحيم وهذا القرآن على سبيل الهدى
ولم قال الشيخ الفقيه الامام العالم العلامة المحقق المولى الشافعي
على التوراة الصفاقية في قوله تعالى ونفينا ما بيننا وبين
كلمة الذي أرسلنا القرآن واستوفنا بغيره ولا دولة وعبدنا بغيره
وتحريره وتجعلنا لك من علمنا به ففعلنا في أمرنا عن كل
ودائسته مع رعايته ففعلنا في الأمر المستقيم
أجابنا لما نزلنا به من الهدى والسرور والعزم لا وفي العزلة والوقوع
والقيام بحرمته وجلالته فهو في بحر المعارف والعلوم والعلوم والعلوم
كتاب كريم عزيز يحمي لآيات الباطل من بين يديه ولا يمتد
تتميز من حكمه حميد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الوحيد المستوفين إلى أمرنا مع الله في كل حال أمرنا
سبيلنا هذا بعدد من رسولنا صاحب الجلالة الذي هو المفضل لنا
والشريف والكاظم الذي عليه وعلى الأوصياء البرية من الله عز وجل
يعرفه ومحبة ففعلنا الحمد لله بالارشاد والنفادة صلاته وسلامه
بنا براهمة حركات الحنين ونفعلهم معهم في سلكنا للدين حمدا
للمسنى وزيادة ونفعل ففعلنا جعلنا الله والياك في العبادات
الناجية وسخني وإياك في جميع الأحوال للظن والعافية في سرور
القائه إلى جنته كتاب الله برأى نعم الشرب والاسحاح والاسحاح
ما بهرنا المزمع به في الظاهر والباطن وقد برزنا في فضل
القرآن

الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وآخر

دعوا اننا ان لم ندر بـ ثمانين انظر الكتاب

المسمى بـ النفع في العزائم السبع

تأليفه به ياقوت بن ابي الفتح الفقيه

العالم العلامة ابو الوفاء الهارثي

بأمرنا الذي كتب في يده

السائق النور محمد بن محمد بن

محمود بن علي

علي بن بكاة

امين

٢

بلغ هذا الكتاب من اوله الى آخره غايته على ما علمنا من

عنه الصريح فصححنا المطبعة واحمد الله وحسن

وصلاؤه وسلم على من لا نبي بعده وعلى آله اجمعين

والصعابة والتأجيل وتأجيلهم باحسان الخيرة

الدينية آمين

كسرهم من كسرهم

عماد العمل في الحركة

عملهم ولو لا ذلك

امين

١٤

بينة عقدهم و ياقوت خاتمة كبريها في صنفه اصنافا

فقد ترونا اللهم تر جبار فضلك التي لا ساحل لها خائبي ولا

خزائن رزقك صفوان انك الوكيل محمد بن محمد ولا من ابواب

جودك ذكر من سطو دين و تقطعت عليا و علي في الدنيا

دينا و نسايا ارحم الراحمين يا اكرم من لا كريمي يارب

العالمين اللهم صل على محمد و آله و علي و آله و علي

العليين و ارفع رايها انك الوكيل محمد بن محمد ولا من ابواب

العليين و ارفع رايها انك الوكيل محمد بن محمد ولا من ابواب

العليين و ارفع رايها انك الوكيل محمد بن محمد ولا من ابواب

العليين و ارفع رايها انك الوكيل محمد بن محمد ولا من ابواب

العليين و ارفع رايها انك الوكيل محمد بن محمد ولا من ابواب

العليين و ارفع رايها انك الوكيل محمد بن محمد ولا من ابواب

العليين و ارفع رايها انك الوكيل محمد بن محمد ولا من ابواب

العليين و ارفع رايها انك الوكيل محمد بن محمد ولا من ابواب

العليين و ارفع رايها انك الوكيل محمد بن محمد ولا من ابواب

العليين و ارفع رايها انك الوكيل محمد بن محمد ولا من ابواب

العليين و ارفع رايها انك الوكيل محمد بن محمد ولا من ابواب

العليين و ارفع رايها انك الوكيل محمد بن محمد ولا من ابواب

العليين و ارفع رايها انك الوكيل محمد بن محمد ولا من ابواب

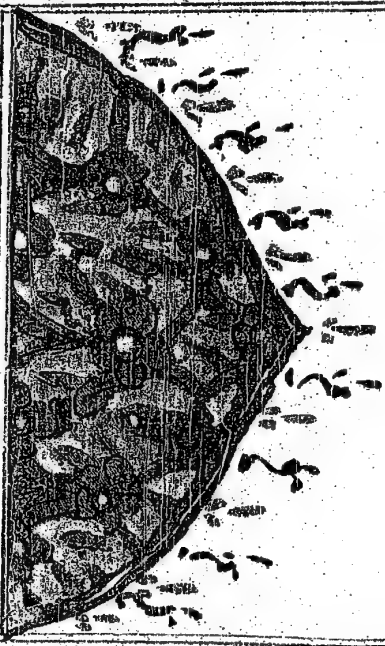
العليين و ارفع رايها انك الوكيل محمد بن محمد ولا من ابواب

العليين و ارفع رايها انك الوكيل محمد بن محمد ولا من ابواب

العليين و ارفع رايها انك الوكيل محمد بن محمد ولا من ابواب

العليين و ارفع رايها انك الوكيل محمد بن محمد ولا من ابواب

المستغفرين العاصرين من الله في كل حال . واشهد ان سيدنا
محمد عبده ورسوله . صاحب المحنة . المأثمة . والمناجر
النامية . والشرق والكمال . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
الذين بعاد الله قلوبهم عن ربه . وجبته . فنهضوا لخدمته
بالإرساد والأفاد . صلالة وسلا . ما سلطنا به . دارنا
الحسينية . وفيه تجلدهم . في سبيلك اللذين جسدوا الجسد
وزيادة . وبك فاعلموا على الله . وآياك من العصابة الناجية
ومعنى . وآياك في جميع الأحوال المظف . والعافية . أنصرف
العصابة الخادمة . كسباب الله من أعظم العرق والسعي
الناجح . واحسن ما يدخره الله . ليوم يبين فيه الخاسر
والرابح . وقد روي في فضل القرآن . وفضل أهله . أحاديث
كثيرة . ولو لم يكن في ذلك إلا ما جاء في الصحيح عن عثمان رضي
الله عنه قال . اك رسول الله صلى الله عليه وسلم
خديكم من نعم القرآن . وعلمه . لكان كافيا . وكان سفينا
الثوري . يقدم عليكم القرآن . على الغرق . لهذا الحديث . ولقول
صلى الله عليه وسلم . اخضعوا للعبادة . واداء القرآن . وقيل
لعبد الله بن مسعود . رضي الله عنه . انك تقل الصوم فقال
اني اذا صمت صممت عن تلاوة القرآن . وتلاوة القرآن
احب الي . فجاء القرآن القاطع . بجهنمه . فطحا . وعلا . وعلا
اهل الله . وخاصته . واشراق هذه الامة . وخيارهم .
مهملوا لانفسهم . وتزودوا من دار الفناء . قبل رحلهم



بسم الله الرحمن الرحيم . وسبح
قال الشيخ الفقيه الامام العالم العلامة المحقق
الولي الصالح . سيد علي بن ابي النور . الصفاقسي رضي
الله عنه . ونفعنا به . وعلو . آمين . الحمد لله الذي
اتزل القرآن . وسرقنا بحفظه . وتلاوته . وتعبه . بناجيوه
وتحريره . وجعل ذلك من اعظم عبادته . فطوبى لمن عجز
عن كل شغل يشغله عن تدبره . وذاسته . مع ربانية
آدابه . الظاهرة والباطنة . والقسام جرمته . وحبلا الله
فهو المنهج القويم . والصيل المستقيم . وسفاه الضمور
والهدى والنور . والمقصم الاوفى والعروة الوثقى . بحر
المعاني والمعارف والعلوم . وعدد الاسرار والحكم
والقبور . كتاب كريم عزيز . يجيد . لا ياتي به الباطل من بين
يديه . ولا من خلفه . تنزيلا من حكيم حميد . واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له . شهادة الموحدين

المنسوخ

القادر وأجره على فكري الفاضل وعلى القاصر
قوله الشكر على ما أنعمه والمنة والظفر على ما تفعل
به وتحمه . فوالله لست أهلاً لشيء لولا فضله العسمة
وأحضر من أن ذكر لولا رفته الحسمة . فاستغفر الله
واستغفروه بما زلت به القدم وأطقت به القلم واستغفنيه
واستغفروه على كل حاسد سدا باب الاستئذارة
وظلم فنكركم بما لم يعلم . وخاضع فيما لم يشهد . وأتأسر
كل ما نفخنا . وبين ما أرمنا . وأصلح ما فيه
ذهلنا . ونبته علياً عنه غفلنا . فالله يحكم لنا وله .
ويجمع محبتنا بالحسنة . ويخفنا جميعاً ما يليق بفضله
في المشام الأسمى آمين . وأضرب إلى الله سبيح الحسنات
. أن يلتبسوا للظلم . ويريني وأياهم بر كنهه في دار
الرضا والشراب . فهو حسبي ونعم الوكيل . ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . وآخر دعوانا أن الحمد
لله رب العالمين .

المبحث الثامن : الطبقات السابقة لكتاب غيث النفع :

طبع كتاب غيث النفع في القراءات السبع عدة طبعات :

- كانت أولها بمطبعة بولاق بمصر سنة ١٢٩٣هـ ، حيث طبع على هامش كتاب (سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهى) لابن القاصح .

ثم طبع عنها عدة طبعات ، بالمطابع التالية :

- مطبعة عبد الرزاق سنة ١٣٠٤هـ .

- مطبعة شركة التمدن الصناعية سنة ١٣٣٠هـ .

- مطبعة السعادة سنة ١٣٤٦هـ-١٩٢٧م .

- مكتبة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٧٥هـ-١٩٥٥م .

- طبع بأسفل (سراج القارئ) أيضاً في مطبعة الاستقامة ، ونشرته المكتبة التجارية الكبرى بمصر سنة ١٣٥٢هـ-١٩٣٤م .

- ثم طبع بدار الكتب العلمية ببيروت ، سنة (١٤١٩هـ-١٩٩٩م) ضبطه وصححه وخرج آياته : محمد عبد القادر شاهين .

- ثم طبع أخيراً بدار الكتب العلمية ببيروت أيضاً ، سنة (١٣٢٥هـ-٢٠٠٥م) بتحقيق أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان .

فأما الطبقات القديمة : السابقة لطبعتي دار الكتب العلمية فقد وقع فيها العديد

من السقط والخطأ والتحريف ، سواء منها ما طبع بحاشية سراج القارئ ، أو ما طبع منها بذييل سراج القارئ ، إذ كلها معتمدة على أقدم طبعة للكتاب ، فنلاحظ أن الأخطاء موجودة في كل تلك الطبقات مما يؤكد أن تلك الطبقات لم تعد أن تكون صوراً مكررة للطبعة الأولى أو صفاءً آخر للكتاب بنفس المضمون ، ومع تكرار الأخطاء نفسها .

وقد عقدت مقارنة بين ما تمكنت من الوقوف عليه منها فوجدتها متوافقة حتى في

الخطأ البين الواضح .

ونجد أن التصحيف في تلك الطبعات شمل أموراً عدة ، منها الآيات القرآنية ،
والآيات ، وأسماء الكتب ، وأسماء الأعلام ، ومصطلحات القراءات وغيرها .

فمن أمثلة ما وقع فيها من التصحيف في الآيات ، تصحيف كلمة ﴿وَعَرَّيْتَهُمُ﴾
من قوله تعالى ﴿لَعِبًا وَلَهْوًَا وَعَرَّيْتَهُمُ﴾ إلى (وغيرتهم) في قوله : « (لعباً ولهواً وغيرتهم)
قرأ خلف بإدغام التنوين في الواو من غير غنة »^(١) .

وتصحيف كلمة ﴿أَذْرَكَ﴾ من قوله تعالى ﴿بَلْ أَذْرَكَ﴾ إلى (أدراك) في قوله :
« (بل أدراك) قرأ المكي والبصري بإسكان لام ﴿بَلْ﴾ و﴿أَذْرَكَ﴾ بهمزة قطع
مفتوحة ، وإسكان الدال ، وحذف الألف بعدها »^(٢) .

وتصحيف كلمة ﴿ثَلَاثٌ﴾ من قوله تعالى ﴿ثَلَاثُ شُعَبٍ﴾ إلى (ثلاثة) في قوله :
« فلا يجوز فيه قصر ولا توسط ولا روم ، كما يجوز للسوسى ﴿ثَلَاثُ شُعَبٍ﴾ »^(٣) .
ومن أمثلة ما ورد فيها من التصحيف في الآيات تصحيف كلمة (الدين) إلى
(الدنيا) في قوله :

« وخير أمور الدنيا ما كان سنة وشر الأمور المحدثات البدائع »^(٤) .

وتصحيف كلمة (واصله) إلى (وأصله) في قوله :

« وما أنت بالترقيق وأصله فقف عليه به لا حكم للطاء في القطر »^(٥) .

ومن أمثلة ما ورد فيها من التصحيف في أسماء الكتب ، تصحيف اسم كتاب
(الدر النثير) للمالقي إلى (الدر الشنثير) في قوله : « ذهب جماعة من القراء كأبي عبد

(١) ص ٢٠٩ .

(٢) ص ٣١٣ .

(٣) ص ٣٧٩ .

(٤) ص ٢٣٦ .

(٥) ص ٣٢٧ .

الله بن شريح الإشبيلي وأبي عبد الله عبد الواحد بن أبي السداد المالقى صاحب (الدر الشثير) وشارح التيسير»^(١).

وتصحيف اسم كتاب المبهج لسبط الخياط إلى (المنهج) في قوله : « وقطع له بالإثبات الإمامان الكبيران أبو محمد عبد الله بن عليّ سبط الخياط في منهجه ، وأبو العلاء الهمداني في غايته ، وغيرهما »^(٢).

وتصحيف اسم كتاب الدر الصون إلى (الدر) في قوله : « وما بين البذل والمبدل منه معترض ، وقيل غير هذا ، انظر البحر والدرر وغيرهما »^(٣).

ومن أمثلة ما ورد فيها من التصحيف في أسماء الأعلام ، تصحيف اسم (الفراء) إلى (القراء) في قوله : « وهى لغة بنى يربوع ، نص على ذلك قطرب وأجازها هو والقراء وإمام النحو والقراءة أبو عمرو بن العلاء »^(٤).

وتصحيف كلمة (ودورى) إلى (وروى) في قوله : « المال : ﴿الْكَافِرِينَ﴾ و﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ لهما وروى ﴿أُخْرَى﴾ و﴿مَرْضَى﴾ و﴿أَرْنَكَ﴾ و﴿الدُّنْيَا﴾ لهم وبصرى»^(٥).

ومن أمثلة التصحيف في الكلمات الأخرى كمصطلحات القراءات وغيرها ، تصحيف كلمة (وحدراً) إلى (وحدواً) في قول المؤلف : « ومده الباقون ، وهم في قدره متفاوتون على حسب مذاهبهم تحقيقاً وترتيلاً وحدواً »^(٦).

(١) ص ٧٧ .

(٢) ص ١٤٨ .

(٣) ص ٣١١ .

(٤) ص ٢٦٥ .

(٥) ص ١٩٥ .

(٦) ص ٧٢ ، وأرقام الصفحات الواردة في هذه الأمثلة هى للطبعة الشهيرة المتداولة للغيث ، التى طبع فيها بحاشية سراج القارئ .

وتصحيف كلمة (النقل) إلى (الثقل) في قوله : « ... فإن التسعة التي مع تسهيل الأخيرة كالياء ، هو الوجه المعضل ، وإبدال الثانية واواً محضة على الرسم في ستة لا يجوز ، والثقل في الأولى مع تحقيق الثانية بالوجهين لا يوافق » (١) .

وتصحيف (الصاد) إلى (الضاد) ، و(ضاده) إلى (راؤه) في قوله : « ﴿يُوصِي بِهَا أَوْ ذَيْنَ غَيْرِ مُضَارٍّ﴾ قرأ المكى والشامى وعاصم بفتح الضاد ، والباقون بالكسر ، و﴿مُضَارٍّ﴾ راؤه ساقط ، ومده للجميع سواء ، للزومه » (٢) .

وتصحيف كلمة (وجوز) إلى (وجوب) في قوله : « وجوب الكثير أن الألف ليست منقلبة عن الياء ، كـ ﴿يَنْوَيْتَنِي﴾ و﴿يَنْحَسِرُنِي﴾ بل هي ألف الندبة » (٣) .
وتصحيف كلمة (إمكان) إلى (إسكان) في قوله : « وكان يقرأ بالوجهين الياء والنون ، والإقراء مقدم عند التعارض ، وأولى مع إسكان الجمع » (٤) .

وتصحيف كلمة (جلى) إلى (على) في قوله : « الممال : ﴿الْأَنَاسِ﴾ معاً لدورى ، ﴿جَاءَ﴾ على » (٥) .

وتصحيف كلمة (هذا) إلى (هدى) في قوله : « ﴿رَجَزَ أَلِيمٍ﴾ قرأ المكى وحفص برفع الميم ، والباقون بالخفض ، وينبغي الوقف على مثل هدى بالرؤم ، لتمييز القراءتان وصلاً ووقفاً » (٦) .

(١) ص ١٧٤ .

(٢) ص ١٨٨ .

(٣) ص ٢٦٠ .

(٤) ص ٢٧٢ .

(٥) ص ٣١٨ .

(٦) ص ٣٥٠ .

وتصحيف كلمة (قصر) إلى (كسر) في قوله : « ﴿ءَاسِنٌ﴾ قرأ المكي بكسر

الهمزة ، كـ(حَذِرٍ) من (أَسِنَ) بكسر السين ، كـ(حَذِرٍ)»^(١).

ومن أمثلة السقط الوارد فيها ، سقط كلمة (وجها) من (اثنا عشر وجها ، وجها ﴿شَيْئًا﴾) في قوله : « ففيها لورش من طريق الأزرق وهو طريقنا على ما يقتضيه

الضرب اثنا عشر وجها ﴿شَيْئًا﴾ مضروبان في وجهي ﴿إِحْدَنْهُنَّ﴾»^(٢).

وسقط كلمة (إلا) من (وليس له إلا المد الطويل) في قوله : « فَإِنْ وصلت

﴿السُّوَأَى﴾ بـ﴿أَنَّ﴾ سقط لورش مد البدل ، وليس له المد الطويل ، عملاً بأقوى

السبيين ، وهو المد لأجل الهمز بعد حرف المد»^(٣).

كما ورد في هذه الطبقات تصحيف غريب « وتعليق عليه أغرب ، وذلك عند ذكر المؤلف إدغام السوسى في ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ حيث بين المؤلف جواز الجمع بين الساكنين ، واستدل له بقوله :

« وورد عن العرب ، وحكاه الثقات عنهم ، واختاره جماعة من أئمة اللغة ، منهم

أبو عبيدة وناهيك به ، وقال : هو لغة النبی صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه :

« نِعْمًا - بإسكان العين وتشديد الميم - المال الصالح للرجل الصالح » وحكى

النحويون الكوفيون سماعاً من العرب (شَهْرُ رَمَضَانَ) مدغماً ، وحكى سيويه ذلك في

الشعر ، وإنما أطلت في هذه المسألة الكلام لأنه اللائق بالمقام»^(٤).

فقد تصحف لفظ (المال) إلى (المال) وجعل بين قوسين ، ثم علّق في الحاشية بعد

قوله (الصالح للرجل الصالح) بما يلي : « هكذا بالأصل وصوابه ونقله الصالح عن »

ولا شك أن هذا خطأ واضح ، حيث صحف لفظ (المال) الوارد في الحديث إلى

(١) ص ٣٥٤ .

(٢) ص ١٨٩ .

(٣) ص ٣١٩ .

(٤) ص ١٥٤ .

(المال) توهماً من طريقة المؤلف في ذكر ما يمال في كل ربع تحت عنوان (المال) وبالتالي لم يستقم باقى الحديث وهو (الصالح للرجل الصالح) فحرف في التعليق إلى (ونقله الصالح عن) .

ويؤكد الخطأ في هذا التعليق أن المعنى لا يستقيم حتى على هذا التحريف ، إذ تصبح الجملة : (هو لغة النبی صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه : نِعْمًا - يأسكان العين وتشديد الميم - (المال) ونقله الصالح عن وحكى النحويون الكوفيون ... » الخ ولا شك في فساد المعنى على هذا التقدير .

وقد توافقت الطبعات في نقل هذا التعليق ، مما يدل على اعتمادها كلها على الطبعة القديمة التي ورد فيها التعليق .

وأما طبعة دار الكتب العلمية ببيروت : التي صدرت بضبط وتصحيح وتخريج : محمد عبد القادر شاهين ، فهي أيضاً موافقة للطبعات السابقة ، ولم تعد أن تكون صفاءً جديداً للكتاب دون تحقيق علمي ، يدل على ذلك نقل المحقق للتعليق السابق عند قوله : « نِعْمًا - يأسكان العين وتشديد الميم - المال الصالح للرجل الصالح » كما هو دون تغيير (١) .

بل إن هذه الطبعة أسوأ من الطبعات السابقة ، فهي طبعة سقيمة جداً ، فقد وقع فيها من التحريف والتصحيح ما وقع في الطبعات السابقة وزيادة ، وفيها من الإساءة إلى نص الكتاب ما لا يحصى كثرة .

ووقع فيها من الخلط في آيات القرآن الكريم ما يدل على براءة التحقيق العلمي من مثل هذا العمل ، وعلى الجهل الكبير بكتاب الله تعالى وسوء الأدب مع جلاله ، فقد جعل المحقق ما ليس بقرآن قرآناً ، إذ أدخل ألفاظاً من غير القرآن مع ألفاظ القرآن وجعلها جميعاً بين قوسى الآيات المزهرين ، بل وأتبعها بالعزو - تضليلاً - إلى أى

(١) انظر ص ٥٥ من هذه الطبعة .

سورة من سور القرآن ، وجعل لها رقماً وهمياً ، دون أن يكون لذلك كله أصل من الصحة .

ومن ذلك قوله في سورة البقرة : « ك : ﴿ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ [البقرة ٩٩] ثم ﴿ الْعَظِيمِ ﴾ [النمل ٢٦] (مَا نَنْسَخْ) قرأ الشامي بضم النون ... »^(١) الخ .

وهذا تخليط ، واضح ، والصواب هو : « ك : ﴿ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ ﴾ [٩٢] ﴿ الْعَظِيمِ ﴾ ﴿ مَا ﴾ - ثم شرع في الربع الآخر فقال - ﴿ مَا نَنْسَخْ ﴾ [١٠٦] قرأ الشامي بضم النون ... » الخ .

وقوله فيها أيضاً : « المدغم : ﴿ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ [١٩١] ﴿ مَنَسِكَكُمْ ﴾ [البقرة ٢٠٠] ﴿ يَقُولُ ﴾ [الأنفال ٤٩] (رَبَّنَا مَعاً) [الأعراف ١٢٦] »^(٢) .

فنسب لفظ ﴿ يَقُولُ ﴾ إلى سورة الأنفال ، وجعل كلمة ﴿ رَبَّنَا ﴾ وهي جزء من آية البقرة مع كلمة (معاً) كأنهما آية ، وعزاها إلى [سورة الأعراف ١٢٦] وليس الأمر كذلك ، بل ليس في كتاب الله تعالى آية فيها (ربنا معاً) .

والصواب هو : « المدغم : ﴿ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ [١٩١] ﴿ مَنَسِكَكُمْ ﴾ [٢٠٠] ﴿ يَقُولُ رَبَّنَا ﴾ معاً » فقوله (معاً) بعد ﴿ يَقُولُ رَبَّنَا ﴾ يريد به الموضعين في الآيتين [٢٠٠ و ٢٠١] وهذا لا يخفى على حافظ لكتاب الله تعالى ، فضلاً عن مشتغل بالقراءات .

وقوله أيضاً : « (الممال) ديارهم وديارنا والكافرين لهما ودورى أحياءهم لورش وعلى الناس معاً لدورى موسى معاً لهم وبصرى ﴿ أُنِى لَهُم ﴾ ودورى ﴿ اصطفاه ﴾

(١) ص ٤٦ .

(٢) ص ٥٥ .

[البقرة ٢٤٧] ﴿وَاتَاهُ لَهُمْ﴾ [البقرة ٢٥٨] وغيرها، وزاده لابن ذكوان بخلف عنه وحمزة ^(١)»

فأورد كلمات كثيرة خالية من أقواس الآيات ، ثم جعل كلمة (لهم) ضمن الآية في موضعين ، بينما يعنى المؤلف بها أن الإمالة لورش وحمزة والكسائي .

وصواب النص هكذا : « المال : ﴿ دَيَّرَهُمْ ﴾ [٢٤٣] و ﴿ دَيَّرَنَا ﴾ [٢٤٦] و ﴿ الْكَافِرِينَ ﴾ ﴿ لهما ودورى ﴾ ﴿ أَحْيَيْهُمْ ﴾ [٢٤٣] لورش وعلى ﴿ النَّاسِ ﴾ معاً لدورى ﴿ مُوسَى ﴾ [٢٤٦-٢٤٨] معاً لهم وبصرى ﴿ أَنَّى ﴾ [٢٤٧] لهم ودورى ﴿ أَصْطَفَيْنَاهُ ﴾ [٢٤٩] و ﴿ وَءَاتَيْنَاهُ ﴾ [٢٥١] لهم ﴿ وَزَادَهُ ﴾ لابن ذكوان بخلف عنه وحمزة » .

ومن ذلك أيضاً قوله فى سورة يونس : « ﴿ قَالَ لَهُمْ ءَامَنَ لِمُوسَىٰ أَلَفَرَقُ ﴾ [يونس ٨٣] ﴿ قَالَ ﴾ [يونس ٨٤] » ^(٢) .

فجعل ﴿ قَالَ لَهُمْ ءَامَنَ لِمُوسَىٰ أَلَفَرَقُ ﴾ آية واحدة ، وليس فى كتاب الله آية كذلك ، والصواب : « ﴿ قَالَ لَهُمْ ﴾ [٨٠] ﴿ ءَامَنَ لِمُوسَىٰ ﴾ [٨٣] ﴿ أَلَفَرَقُ قَالَ ﴾ [٩٠] » .

وأمثال هذا العبث بآيات القرآن الكريم فى هذه الطبعة كثير جداً جداً ، يلاحظه من يطالعها من أول وهلة ، دون جهد أو عناء .

ومن عجائب التحقيق المزعوم فى هذه الطبعة أن ينسب آية إلى غير سورتها مع أن المؤلف قد كفاه المؤونة بذكر السورة قبل الآية ، كقوله : « .. ومن الذى فى النحل

(١) ص ٦٠ .

(٢) ص ١٤٠ .

﴿وَالْقَوَا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامُ﴾ [النساء ٩٠]» (١) وما كان عليه إلا أن يذكر رقم هذه الآية من سورة النحل ، لا أن ينسبها إلى سورة النساء .

ناهيك عما وقع فيها بكثرة ظاهرة ، من عدم تمييز كثير من الآيات عن كلام المؤلف ، لا بالخط ، ولا يجعلها بين أقواس الآيات المزهرة ، وكذلك ما فيها من التصحيف الكبير في كلمات القرآن وغيرها من عبارات المؤلف ، وما نقله من نصوص

وآيات ، وما فيها من إسقاط بعض الحروفه . كتصحيفه لهذا البيت (٢) :

وَحَيْرُ أُمُورِ الدِّينِ مَا كَانَ سُنَّةً وَشَرُّ الْأُمُورِ الْمُحَدَّثَاتُ الْبِدَائِعُ

إلى: وخير أمور الدنيا ما كان ستة وشر الأمور المحدثات البدائع

وكثيراً ما يكتب بعض الآيات الشعرية وكأنها كلام منشور ، وعلى النقيض من ذلك يكتب كلاماً منشوراً وكأنه آيات من الشعر ، فمن الأول قوله :

» فكل ما وافق وجه نحو وكان للرسم احتمالاً يحوى

وصح إسناداً هو القرآن فهذه الثلاثة الأركان وحيشما يختل ركن أثبت شدوده لو أنه

في السبعة» (٣) .

ومن الثاني قوله (٤) :

وخلفهم في الناس في الجر حصلاً لأنه تبع في العزو أصله

وقوله (٥) :

ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن إلى آخره (عليهم الباب)

(١) ص

(٢) ص ١٢٦ .

(٣) ص ٦ .

(٤) ص ٣٤ .

(٥) ص ٩٢ .

ومن اللافت للنظر في هذه الطبعة أنها خالية من الحواشي والتعليقات ، فلم يعلق المحقق إلا على مسألتين اثنتين فقط ، وفي كليهما كان تعليقه مجانباً للصواب :

الأولى : ما سبق عند ذكر « نَعْمًا - بإسكان العين وتشديد الميم - المال الصالح للرجل الصالح » وتقدم بيان الخطأ فيها .

والثانية : عند قول المؤلف حين ذكر القراءات في ﴿ نَكْرًا ﴾ [٧٤] في سورة الكهف : « وهو نصف القرآن باعتبار الأحزاب والأنصاف والأرباع والأثمان ، واختلف في نصفه باعتبار الحروف فقبل ألف ﴿ صَبْرًا ﴾ الأولى ، وقبل ثاني لامي ﴿ وَلَيْتَلَطَّفَ ﴾ وقبل غير ذلك ، ولعل هذا باختلاف القراءات ، وإلا فمثل هذا محقق موجود ، لا يمكن أن يختلف فيه ، وباعتبار الكلمات ﴿ وَالْجُلُودُ ﴾ بالحج ، وباعتبار الآيات ﴿ يَا فُكُون ﴾ بالشعراء ، وباعتبار السور الحديد ، فهذه الاعتبارات له ستة عشر نصفاً ، ويلغز به ويقال أى شئ له ستة عشر نصفاً » .

فقد علق على كلام المؤلف هذا بقوله : « قوله فهذه الاعتبارات .. الخ ، لم يستوف عدّ الستة عشر المفرع عليه . اهـ » (١) .

وهو تعليق واضح السقامة فقد ذكر المؤلف رحمه الله ثمانية اعتبارات يكون للقرآن الكريم بكل واحد منها نصف ، وهى : الأحزاب والأنصاف والأرباع والأثمان والحروف والكلمات والآيات والسور .

ومعلوم أن كل نصف يقابله نصف ، فيكون العدد ستة عشر كما نص المؤلف ، وعليه فقد استوفى رحمه الله ستة عشر نصفاً ، لا كما زعم المصحح في تعليقه الذى لم يستوف هو فيه تحقيق المسائل ، ولم يحسن التعامل مع نصوص العلماء ، فهماً وتأدياً .

وبالجملة فهذه الطبعة المصدرة - زعماً لا حقيقة - بعبارة (ضبطه وصححه وخرج آياته) بعيدة كل البعد عن هذه الاصطلاحات البراقة ، ومن تتبعها وجد مما يؤكد ذلك الشيء الكثير ، وليس هذا مقام استقرار للمآخذ عليها ، وليس ذلك من

المقاصد الرئيسة لتحقيق الكتاب ، وإلا لطال المقام في ذكر مثالب هذا الضبط والتصحيح المزعوم .

وأما الطبعة الأخيرة : الصادرة أيضاً عن دار الكتب العلمية ببيروت ، والمصدرة بتحقيق أحمد محمود الحفيان (إجازة في القراءات عضو لجنة محفظي القرآن الكريم بمصر) فهي أيضاً كسابقتها ، فلم تعد أن تكون صفاء حديثاً للكتاب ، دون تحقيق علمي ، فهي خالية من مقومات التحقيق العلمي ، وإن ألحق بها المحقق عدداً من التعليقات في حواشي بعض الصفحات ، أغلبها في النصف الأول من الكتاب . وقد وقع في هذه الطبعة من الأخطاء ما لا يحصى كثرة ، في شتى الأمور ، ومن أبرز تلك الأخطاء :

١- تصحيف كثير من الآيات ، ومن أمثلة ذلك تصحيف كلمة ﴿أَسْرَى﴾ في قوله : « وأسراى كـ (فعالي) مع فتح رائه »^(١) .

وتصحيف كلمة ﴿يَدْخُلُونَ﴾ في قوله : « ﴿يَدْخُلُونَ﴾ قرأ المكي والبصري وشعبة بضم الياء ، وفتح الحاء مبنياً للمفعول ... »^(٢) .

وتصحيف كلمة ﴿حَيٍّ﴾ في قوله : « ﴿حِينَ﴾ قرأ نافع واليزي وشعبة بياءين، الأولى مكسورة ، والثانية مفتوحة ، والباقون بياء مشددة مفتوحة »^(٣) .

وتصحيف قوله تعالى ﴿مَنْ تَزَلُّ الشَّيَاطِينُ﴾^(٤) في قوله : « ﴿تَزَلُّ﴾ به الشياطين تَزَلُّ لا خلاف بينهم في فتح النون ، وتشديد الزاي ... وقرأ اليزي بتشديد التاء في الفعلين ، والباقون بالتخفيف »^(٤) .

(١) ص ٨١ .

(٢) ص ١٧٨ .

(٣) ص ٢٦٦ .

(٤) ص ٤٤١ .

وتصحيف كلمة ﴿عَمِلْتُهُ﴾ في قوله : « ﴿عَلِمْتُهُ﴾ قرأ شعبة والأخوان بغير هاء ، وهي في مصاحف أهل الكوفة كذلك ... » (١).

وتصحيف قوله تعالى ﴿تَفَىٰ إِلَىٰ﴾ في قوله : « ﴿تَضِيءُ﴾ تسهيل الثانية للحرمين والبصري ، وتحقيقها للباقيين ، وأنهم على أصولهم في المد لا يخفى » (٢).

٢- تصحيف الأبيات الشعرية : ومن ذلك تصحيفه لقول الناظم :
تَلَا ثُمَّ جَا دَرُّ ذَكََا زَادَ سَلْ شَدَا صَفَا ضَاعَ طَلُّ ظَلَّ فَتَى قَامَ كَمَلَا
حيث صحفه كالتالي : « تَلَا ثُمَّ جَادَ وَذَكََا زَادَ سَلْ شَدَا صَفَا
ضَاعَ طَلَّ ظَلَّ فَتَى قَامَ كَمَلَا » (٣).

وتصحيفه لقول الناظم :
وَحَيْرُ أُمُورِ الدِّينِ مَا كَانَ سَنَةً وَشَرُّ الْأُمُورِ الْمُحَدَّثَاتُ الْبِدَائِعُ
إلى : « وخير أمور الدنيا ما كان سنة وشر أمور المحدثات البدائع » (٤).

وتصحيفه لقول الناظم :
وَأَظْهَرْنَ فِي وَجَبَتْ لِأَخْفَشٍ وَضَعْفُ خُلْفِهِ أَفَادَ يُفْتَلَا
إلى : « وَأَظْهَرْنَ فِي وَجَبَتْ لِأَخْفَشٍ صَفْ خُلْفُهُ أَفَادَ يُفْتَلَا » (٥).

وتصحيفه لقول الناظم : أَلَا يَا اسْلَمِي ذَاتَ الدِّمَالِيَجِ وَالْعِقْدِ
إلى : « أَلَا يَا سَلْمَى ذَاتَ الدِّمَالِيَجِ وَالْعُقْدِ » (٦).

(١) ص ٤٩١ .

(٢) ص ٥٥١ .

(٣) ص ٤٨ .

(٤) ص ٢٧٠ .

(٥) ص ٤٠٩ .

(٦) ص ٤٤٤ .

٣- تصنيف أسماء الأعلام ، كتصنيفه (ابن غازي) في قوله : « وقد نظم ذلك العلامة ابن غلبون رحمه الله فقال »^(١) .

وتصنيفه (أبي عبد الرحمن السلمى) في قوله : « وهو الذى عليه جمهور العلماء من القراء والنحويين ، بل كان بعضهم كأبي عبد الرحمن الشبلى وعاصم ، يستحبون الوقف عليه »^(٢) .

وتصنيفه (الطرسوسى) في قوله : « وذهب غيرهم كالسوسى وأبي الطاهر بن خلف والخاقانى إلى التقليل »^(٣) .

٤- تصنيف أسماء الكتب ، كتصنيفه اسم كتاب (الدر النثير) في قوله : « ذهب جماعة من القراء كأبي عبد الله بن شريح الإشبلى وأبي عبد الله عبد الواحد بن أبي السداد الملقى صاحب (الدر الشنثير) وشارح التيسير .. »^(٤) .

وتصنيفه اسم كتاب (الكشف) لمكى في قوله : « وقال مكى فى الكنف : والمعمول به فى الوقف على منع الإمالة لأبى عمرو فى كل الوجوه ... »^(٥) .
وتصنيفه اسم كتاب (المبهج) لسبط الخياط فى قوله : « .. وابن غلبون وصاحب المبهم وصاحب العنوان .. »^(٦) .

٥- وله تصنيفات أخرى فى غير ما تقدم ، وهى كثيرة جداً تربو على الحصر ، منها على سبيل التمثيل تصنيفه كلمة (القبيلة) فى قوله : « و﴿ثَمُودًا﴾ يجوز صرفه

(١) ص ٣٩٠ .

(٢) ص ٤٩٢ .

(٣) ص ٦١٧ .

(٤) ص ٥٢ .

(٥) ص ٤١٦ .

(٦) ص ٥١٦ .

وعدم صرفه ، وكلاهما جاء نظاماً ونثراً ، فمنع صرفه للعلمية والتأنيث ، باعتبار القبلية أو الأم» (١) .

وتصحيف كلمة (الفعلين) في قوله : « ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ ﴾ قرأ البصري وعلى بجزم الثاء المثلثة من التعلين ، والباقون بالرفع» (٢) .

وتصحيف كلمة (كلا) في قوله : « وتقدم الكلام على بلى ، وأما الكلام فحاصل القول فيها أنها تنقسم ثلاثة أقسام ... » (٣) .

وتصحيفه كلمة (اللحي) في قوله : « الثالث : أن حركته ثقيلة ، وهي الكسر ، لأنه ينشأ من انجرار اللحن الأسفل إلى أسفل انجراراً قوياً» (٤) .

٦- كتابته للأبيات كالكلام المنشور ، وضد ذلك وهو كتابة الكلام المنشور وكأنه نظم ، فمن الأول ، قوله : « وبالإثبات في الحالين قرأت على شيخنا رحمه الله ، وقال في مقصوده كيدون حلواني روى زيادة في حالته عن هشام وقرأ» (٥) .

وقوله : « فإن قلت : قول الحصري : وحجتهم فيهن عندي ضعيفة ولكن يقوون الرواة بالنص يقتضي أن منصوص ، قلت : كلامه معترض» (٦) .

وقوله : « وقال الجعيري لكن في الرسم الكوفي يرفع للضاد خطيط يشبه خط الظاء وهو معنى قولنا في العقود والضاد في كل الرسوم تصورت وهما لدى الكوفي مشتهان» (١) .

(١) ص ٣١١ .

(٢) ص ٣٨٠ .

(٣) ص ٣٨٥ .

(٤) ص ٤٨٨ .

(٥) ص ٢٦٠ .

(٦) ص ٦٠٩ .

ومن ضده قوله : « المدغم : ﴿ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ ﴾ ﴿ أَلْعَذَابُ بِمَا ﴾ ﴿ رَحْمَةُ اللَّهِ هُمْ ﴾ ﴿ يُرِيدُ ظُلْمًا ﴾ ﴿ أَلْمَسْكَنَةُ ذَٰلِكَ ﴾ . ولا إدغام في ﴿ أَلْكَذِبُ مِنْ ﴾ عملاً بقوله :
وَفِي مَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذَّبُ وَلَا
فِي وَجُوهُهُمْ إِذْ لَا يُدْغَمُ

من المثليين في كلمة واحدة إلا ﴿ مَنَسِيكُكُمْ ﴾ و ﴿ مَا سَلَكَكُمْ ﴾ (٢) .

وقوله : « ومثله في لسان العرب في النثر والنظم كثير ، فمن الأول قولهم :

أَلَا يَا رَاحِمُونَا أَلَا تَصْدُقُوا عَلَيْنَا أَلَا يَا انْزِلُوا » (٣) .

والصواب : « ومثله في لسان العرب في النثر والنظم كثير ، فمن الأول قولهم :

أَلَا يَا اِرْحَمُونَا ، أَلَا يَا تَصْدُقُوا عَلَيْنَا ، أَلَا يَا انْزِلُوا » .

٧- تقلبم وتأخير بعض العبارات ، كقوله : « فَإِنْ وَقَفَ عَلَيْهِ وَلَيْسَ بِمَوْضِعٍ وَقَفَ ، فَوَرَشَ يَرْقُوهَ مُطْلَقاً ، سواء وقف بالروم أو بالسكون ، لترقيق الراء قبلها ، فهو كالممال ، والباقون إن رققوه بالروم وققوه ، وإن وقفوا بالسكون فخموه » (٤) .
والصواب : « والباقون إن وقفوا بالروم رققوه » .

٨- عدم تمييز كثير من الآيات عن كلام المؤلف ، لا بنوع الخط ، ولا بجعلها بين أقواس الآيات المزهرة ، وهذا أمر شائع جداً في هذه الطبعة لا تكاد تخلو منه صفحة . وكذلك عكسه وهو جعل بعض كلام المؤلف بين أقواس الآيات ، وكأنه آية ، أو إدخاله مع بعض ألفاظ القرآن ، وكأنه من الآية ، وهو كثير فاش أيضاً .

(١) ص ٦١٩ .

(٢) ص ١٥١ .

(٣) ص ٤٤٤ .

(٤) ص ٦١٤ .

ومن أمثلتهما قوله : « المدغم ﴿ وإذ جعلنا ﴾ لبصرى وهشام كقال لإبراهيم
مصلّى إسماعيل ربنا قال له ﴿ قال لبنيه ﴾ ﴿ ونحن له ﴾ الأربعة ﴿ أظلم ممن ﴾ (١) .

وقوله : « الممال ﴿ تتلى ﴾ وعسى ونادى وفاجتياه لهم بأبصارهم لهما ودوري
لعلّي لا إمالة فيه لأنها على الحرفية دخلت على اللام الابتداء وكذلك فطاف ، لأنه
ليس من الأفعال العشرة » (٢) .

وقوله : « الممال ... و ﴿ كفى ﴾ الأربعة و ﴿ أهدى لهم ﴾ و ﴿ والجار ﴾ معاً
لدورى وعلى ... » (٣) فلفظ (لهم) ليس من الآية ، بل بيان لمن يميل الكلمات
المذكورة قبله .

وقوله : « ﴿ إحدى ﴾ لدى الوقف و ﴿ بشزى ﴾ و ﴿ بصرى ﴾ ﴿ الكافرين ﴾
معاً ... » (٤) فلفظ و (بصرى) من (لهم وبصرى) - ولفظ لهم ساقط أيضاً عنده -
جعله بين قوسين ، وكأنه كلمة قرآنية ممالة ، ونظائر هذا كثير ، يطول تتبعه .

٩- وقع في هذه الطبعة الكثير من الأخطاء اللغوية في متن الكتاب - وهي إضافة
إلى كونها مخالفة لجميع النسخ الخطية للكتاب فهي أيضاً خطأ من ناحية الإعراب -
ومن ذلك قوله : « المحراب معاً لابن ذكوان إلا أن الأول يخلف عنه فله فيه الفتح
والإمالة ، والثاني يميله بلا خلاف لأنه مجروراً » (٥) هكذا بنصب (مجروراً) .

وقوله أيضاً : « المدغم قد جئتكم لبصرى وهشام والأخوان » (٦) هكذا برفع
(الأخوان) .

(١) ص ٩٦ .

(٢) ص ٥٩٧ .

(٣) ص ١٧١ .

(٤) ص ٢٦٤ .

(٥) ص ١٤١ .

(٦) ص ١٤١ .

وقوله : « وقيل لجزره سائلاً وذلك أنه ﷺ أهدى إليه قطف عنب .. جاء قبل أو أنه فهم أن يأكل منه فجاءه سائلاً فقال ... »^(١) فجعل كلمة (أوانه) كلمتين هما (أو) و(أنه) ثم نصب (سائلاً) الثانية .

كما وقعت هذه الأخطاء أيضاً في تعليقاته في حواشي الكتاب ، كتعليقه على قول المؤلف : « وقد رد المتأخرون منهم ابن مالك على من عاب عليهم بأبلغ رد .. » بقوله : « هو الإمام الحجة الثبت : أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك .. »^(٢) بجر (أبي) .

١٠- ومن أسوأ ما وقع في هذه الطبعة السقط الذي تكرر حتى لا يكاد يحصى من كثرته ، ومن أمثلة ذلك قوله : « ﴿ استحق عليهم ﴾ قرأ حفص بفتح التاء والحاء ، مبنياً للفاعل ، وإذا ابتدعوا ضموا الهمزة »^(٣) .

والصواب بدون السقط : « ﴿ أَسْتَحِقَّ عَلَيْهِمْ ﴾ قرأ حفص بفتح التاء والحاء ، مبنياً للفاعل ، وإذا ابتدأ كسر الهمزة ، والباقون بضم التاء ، وكسر الحاء ، مبنياً للمفعول ، وإذا ابتدعوا ضموا الهمزة » .

وقوله : « (ك) : ﴿ خلقكم ﴾ ﴿ لا يستطيعون نصركم ﴾ ﴿ العفو وأمر ﴾ ﴿ من الشيطان نزغ ﴾ ﴿ ولا يستطيعون لهم ﴾ لوقوع النون بعد ساكن »^(٤) .

والصواب دون السقط : « (ك) : ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ ﴾ ﴿ أَلْعَفَوْ وَأَمَرُ ﴾ ﴿ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ ﴾ ولا إدغام في ﴿ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ هُمْ ﴾ لوقوع النون بعد ساكن » .

(١) ص ١٧١ .

(٢) ص ١٠٥ .

(٣) ص ٢٠٢ .

(٤) ص ٢٦١ .

وقوله : « .. إلا أنه في علم النصره ذكره في المدغم ، وتبع الجعيري في زمرة العلماء العاملين ، من غير سبق عذاب ولا تويخ ولا معاتبه ، آمين »^(١) .

والصواب دون السقط : « إلا أنه في علم النصره ذكره في المدغم ، وتبع الجعيري في قوله «ثلاثة وخمسون» وكثيراً ما يقع له هذا ، ولا أدري هل هو تحريف في نسخه ، أو ذهول من الشيخ رحمه الله وجمعنا معه في زمرة العلماء العاملين ، من غير سبق عذاب ولا تويخ ولا معاتبه ، آمين » .

١١- وفي مقابل هذا السقط ، وقع في مواضع عديدة زيادة ألفاظ على متن الكتاب من خارج متن الكتاب .

ومن أمثلة ذلك ، زيادة لفظ (في جميع) في قوله : « ﴿ وأحل لكم ﴾ قرأ في جميع حفص والأخوان بضم الهمزة وكسر الحاء ، والباقون بفتحهما »^(٢) .

وزيادة لفظ (بعد ألف) في قوله : « ﴿ فلا يخاف ﴾ قرأ المكى بغير ألف بعد ألف بعد الحاء ، وجزم الفاء ، والباقون بالألف ، ورفع الفاء »^(٣) .

١٢- ومما وقع في هذه الطبعة من الأخطاء المتكررة إقحامه لكلام من عنده ضمن متن الكتاب دون تنبيه أو تمييز - كجعله بين معكوفتين مثلاً أو في الحاشية - وذلك كقوله : « انتهت إلى هنا مقدمة المؤلف ، يليها بإذن الله تعالى موضوعات الكتاب ، وتبدأ الموضوعات بباب الاستعاذة »^(٤) .

وقوله في نهاية كل سورة : « ياءات الإضافة في سورة ... » مع أن المؤلف يقول في نهاية كل سورة : « وفيها من ياءات الإضافة ... » ويذكرها .

١٣- سبقت الإشارة إلى أن محقق هذه الطبعة ألحق بعض التعليقات ، وأكثرها في النصف الأول من الكتاب ، ويلاحظ إجمالاً على تعليقاته أن أكثرها هو أحد أمرين :

(١) ص ٣٥٩ .

(٢) ص ١٦٨ .

(٣) ص ١٦٨ .

(٤) ص ٣٠ .

الأول : إلحاق أبيات الشاطبية كشواهد على ما يذكره المؤلف من قراءات ، وهذا الأمر على يسره وسهولته لم يسلم فيه من الأخطاء .

الثاني : إعادة ما قرره المؤلف ، دون زيادة أو فائدة تذكر ، بل قد يخل بما ذكره المؤلف .

فمن أمثلة الأول : قوله في الاستدلال للبسملة بين السورتين لمن مذهبه كذلك :

« ووصلك بين السورتين فصاحة وصل واسكتن كل جلاياه مُصَلّا »^(١).

وقوله في الاستدلال لقراءة ابن عامر في قوله تعالى ﴿ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ بحذف

واو ﴿ وَقَالُوا ﴾ : « قال الشاطبي :

عَلَيْهِمْ وقالوا الواو الاولى سقوطها وكن فيكون النصف في الرفع كفلا »^(٢).

وقوله عند استدلاله لقراءة الرفع في ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَى ﴾ : « ﴿ ولباس التقوى ﴾

قرأ نافع، والشامي، وعلي بنصب سين ﴿ ولباس ﴾ ، وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو،

وعاصم، وحمزة، برفع السين، قال الباقون : ولباس الرفع في نهشلا »^(٣).

ومن أمثلة الثاني ما ذكره عقب قول المؤلف في سورة البقرة : « ﴿ عَلَيْهِمْ

ءَاذَنَرْتَهُمْ أَمْ ﴾ الهمزة الأولى للاستفهام الصورى ، والثانية فاء الكلمة ، فكلهم يحقق

الأولى ، وقالون والبصرى يسهلان الثانية ، ويدخلان بينهما ألفاً ، وورش والمكي

يسهلانها ولا يدخلان ألفاً ، ولورش أيضاً إبداهها ألفاً ، فيلتقى مع سكون النون فمده

لازم ، واختلف عن هشام فيها فله التحقيق والتسهيل مع إدخال الألف ، والباقون

بالتحقيق من غير إدخال » .

(١) ص ٣٧ .

(٢) ص ٨٩ .

(٣) ص ٢٣٧ .

حيث قال معلقاً : « وقد قرأ قالون في ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ ومعه قرأ أبو عمرو ،
بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين في ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ ، وقرأ ابن كثير
بتسهيل الثانية مع عدم الإدخال ، والباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال ، ولورش
وجهان ، ولهشام وجهان أيضاً »^(١) .

وفيهما أيضاً بعد أن ذكر المؤلف ما لا يدغم للسوسى لوجود المانع ، في قوله :
« ولا إدغام في ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ولا ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ للتونين ، ولا في ﴿يَحِلُّ لَهُنَّ﴾
ولا ﴿يَحِلُّ لَكُمْ﴾ و﴿فَلَا يَحِلُّ لَهُ﴾ للتشديد » .

قال معلقاً : « يمتنع الإدغام في وجود التونين نحو : ﴿غفور رحيم﴾ ، ولا في
وجود التشديد نحو : ﴿يحل لكم﴾ و﴿تحل له﴾ »^(٢) .

وفي سورة آل عمران قال المؤلف : « المدغم ﴿وَدَّتْ طَائِفَةٌ﴾ ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ﴾
لا خلاف بينهم في إدغام تاء التانيث في ثلاثة أحرف الطاء والتاء والذال .

(ك) ﴿الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ﴾ ﴿الْقِيَمَةُ ثَمَّ﴾ ﴿فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾ ﴿قَالَ لَهُ﴾ .

وقال في التعليق : « يلاحظ أن ﴿ودت طائفة﴾ بالإدغام لجميع القراء
و﴿الحواريون نحن﴾ و﴿القيامة ثم﴾ و﴿فأحكم بينكم﴾ و﴿قال له﴾ بالإدغام
الكبير للسوسى » .

وفي سورة هود قال المؤلف : « ﴿إِنِّي إِذَا﴾ قرأ نافع والبصري بفتح ياء ﴿إِنِّي﴾
والباقون بالإسكان ، ﴿نُصْحِي إِنْ﴾ قرأ نافع والبصري بفتح ياء ﴿نُصْحِي﴾
والباقون بالإسكان » .

(١) ص ٥١ .

(٢) ص ١١٤ .

وقال في التعليق : « في الموضعين ﴿إِنِّي إِذَا﴾ و﴿نُصَحِي إِنْ﴾ قرأ نافع ، وأبو عمرو ، بفتح ياء الإضافة ، والباقون بإسكانها » (١) .

وفي سورة يوسف قال المؤلف : « (ك) ﴿يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ﴾ ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ ﴿يُوسُفَ فَلَنْ﴾ ﴿يَأْذَنَ لِي﴾ ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ الـثـلـاثـة ﴿وَأَعْلَمُ مِنْ اللَّهِ﴾ ﴿قَالَ لَا تَثْرِبَ﴾ ﴿أَعْلَمُ مِنْ﴾ ﴿أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ﴾ ﴿تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ﴾ » .

وقال معلقاً : « ﴿يوسف في نفسه﴾ و﴿أعلم بما﴾ و﴿يأذن لي﴾ و﴿إنه هو﴾ و﴿أعلم من﴾ و﴿قال لا تثرب﴾ و﴿استغفر لكم﴾ و﴿تأويل رؤياي﴾ كله بالإدغام الكبير للسوسى » (٢) .

ولا يخفى أن ذلك ليس من التحقيق العلمي في شيء .

كما أنه في بعض تعليقاته يخالف الصواب ، فينسب إلى بعض القراء أو الرواة ما لم تثبت لهم القراءة به ، أو ينفي ما ثبت لهم القراءة به .

ومن أمثلة ذلك ما جاء عند قول المؤلف في ذكر ياءات الإضافة الواردة في سورة

هود : « وفيها من ياءات الإضافة ثمان عشرة : ﴿فَلِإِنِّي أَخَافُ﴾ ﴿عَنِّي إِنَّهُ﴾ ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ معاً ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾ معاً ﴿وَلَكِنِّي أَرْكَبُ﴾ ﴿إِنِّي إِذَا﴾ ﴿نُصَحِي إِنْ﴾ ﴿إِنِّي أَعْظُكَ﴾ ﴿إِنِّي أَعُوذُ﴾ ﴿فَطَرَنِي أَفْلَا﴾ ﴿إِنِّي أَشْهَدُ﴾ ﴿ضَيْفِي أَلَيْسَ﴾ ﴿إِنِّي أَرْكَبُكُمْ﴾ ﴿تَوْفِيقِي إِلَّا﴾ ﴿شِقَاقِي أَنْ﴾ ﴿أَرْهَطِي أَعَزُّ﴾ » .

قال معلقاً : « ومن الملاحظ هنا في ياءات الإضافة في سورة هود هي تصل إلى ثمان عشرة ياء ، وهي عند القراء بين الفتح والإسكان ، ولكن حفصاً عن عاصم في

(١) ص ٣٠٦ .

(٢) ص ٣٣١ .

﴿إن أجري إلا﴾ يفتحها في كل القرآن ، والباقون لا يفتحون منها شيئاً ، والله أعلى وأعلم»^(١) .

وفي بعض المواضع يعلق بتعليق يفسد به المعنى الصحيح الذى ذكره المؤلف ، ومن ذلك قوله عقب قول المؤلف : « الممال : ﴿أَبْتَلَى﴾ [١٧٣] و﴿مُصَلَّى﴾ [١٧٥] لدى الوقف ﴿وَوَصَّى﴾ [١٣٢] و﴿أَصْطَفَى﴾ [١٣٢] لهم ، ﴿لِلنَّاسِ﴾ [١٢٤-١٢٥] معاً لدورى ، ﴿النَّارِ﴾ [١٢٧] لهما ودورى ، ﴿الدُّنْيَا﴾ [١٣٠] و﴿نَصْرَى﴾ [١٣٥] معاً ، و﴿مُوسَى﴾ و﴿وَعِيسَى﴾ [١٣٦] لهم وبصرى .

قال معلقاً على ذلك : « يلاحظ أن ﴿ابتلى ومصلى﴾ لدى الوقف ﴿وصلى واصططفى﴾ و ﴿موسى وعيسى﴾ و ﴿الدنيا﴾ تكله بالإمالة لحمزة ، والكسائي ، وبالفتح والتقليل لورش ، وبالتقليل أيضاً لأبي عمرو ، وفي لفظ ﴿موسى وعيسى والدنيا﴾ بالإمالة لأبي عمرو ، ودورى الكسائي ، وبالتقليل لوش»^(٢) .

كما أنه خالف الطريق الذى اختاره مؤلف غيث النفع وصرح به في مواضع كثيرة من الكتاب ، وهو طريق الإمام الشاطبي ، فنجده عند قول المؤلف في سورة التوبة : « ﴿أَيِّمَّة﴾ فيه همزتان متحركتان ... فقرأ الحرمين والبصرى بتسهيل الهمزة الثانية ، والباقون بالتحقيق ، وأما إبدالها ياءً محضة فهو وإن كان صحيحاً متواتراً فلا يقرأ به من طريق الشاطبي ، لأنه نسبه للنحويين ، يعنى معظمهم ، ولم أقرأ به من طريقه على شيخنا رحمه الله ... وأدخل هشام بخلف عنه ألفاً بينهما ، والباقون بلا إدخال » .

(١) ص ٣١٧ .

(٢) ص ٩٥ ، وهو نص ظاهر لا يحتاج إلى تعليق .

يعلق بقوله : « وخلاصته أنه يقرأ بتسهيل الهمزة الثانية بين يين ويأبداها ياءً مع عدم الإدخال وذلك لأبي عمرو ونافع وابن كثير ، ويقرأ بالتحقيق مع الإدخال وعدمه عند هشام ، وللباقيين بالتحقيق مع عدم الإدخال » (١) .

وغير ذلك من التعليقات الخاطئة التي تبرهن على بعد هذه الطبعة كل البعد عن حقيقة التحقيق العلمي .

كقوله بعد أن نقل تعريف الإشمام : « واعلم أن الإشمام خاص بالحرف المضموم والمرفوع والمجرور والمكسور ، والله أعلم » (٢) .

بل إن من غرائب ما وقع في هذه الطبعة - المزعوم أنها محققة - ما وقع فيها عند قول المؤلف في ذكر الإدغام الكبير للسوسي في سورة الذاريات :

« ﴿ أَفْكَ ﴾ ﴿ قُتِلَ ﴾ ﴿ حَدِيثٌ ضَيْفٌ ﴾ وليس له نظير ﴿ كَذَلِكَ قَالَ ﴾ ﴿ قَالَ رُبُّكَ ﴾ ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ » .

حيث ضبطها - محققها - هكذا : « (أفك قتل حديث ضيف) وليس له نظير » ثم علق عليه في الحاشية بقوله : « كذا بالأصل والله أعلم بمراد المؤلف رحمه الله » (٣) . ومثل هذا الضبط والتعليق لا يصدر عن دارس للقراءات ، فضلاً عن مجاز فيها ، ثم محقق لكتبها .

هذا وإنما أطلت في استعراض هذه النماذج من هذه الطبعة لتجلية أمرها ، لا سيما وأنها أحدث طبعة للكتاب ، وصُدِّرت بعبارة (تحقيق ...) التي تشعر الناظر لأول وهلة بالثقة والطمأنينة إلى ما تحويه ، والواقع خلاف ذلك ، عفا الله عن صاحبها ، وأصلح له الحال والمآل ، ونسأله تعالى أن يهدينا للرشاد ، وأن يستعملنا جميعاً في ما يرضيه .

(١) ص ٢٧٠ .

(٢) ص ٤٠ .

(٣) ص ٣١٧ .

القسم الثاني :

النص الحق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، قال الشيخ الفقيه الإمام العالم العلامة المحق الولي الصالح سيدى على النورى الصفاقسى (رضى الله تعالى عنه ونفعنا به أمين أمين آمين) (١) :

الحمد لله الذى أنزل القرآن ، وشرفنا بحفظه وتلاوته ، وتعبدنا بتجويده وتحريره ، وجعل ذلك من أعظم عبادته ، فطوبى لمن أعرض عن كل شاغل يشغله عن تدبره ودراسته ، مع رعاية آدابه الظاهرة والباطنة ، والقيام بحرمته وجلالته ، فهو المنهج القويم ، والصراط المستقيم ، وشفاء الصدور ، والهدى والنور ، والمعتصم الأوقى ، والعروة الوثقى ، بحر المعانى والمعارف والعلوم ، ومعدن الأسرار والحكم والفهوم ، كتاب كريم عزيز مجيد ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت] .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة الموحدين [(١/٢)] المستغفرين الحاضرين مع الله فى كل حال ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، صاحب المعجزة الدائمة ، والمفاخر التامة والشرف والكمال ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين ملأ الله قلوبهم بمعرفته ومحبته فنهضوا لخدمته بالإرشاد والإفادة ، صلاة وسلاماً تبلغنا بها درجات المحسنين ، وننتظم معهم فى سلك ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس ٢٦] .

وبعد : فاعلم جعلنى الله وإياك من العصابة الناجية ، ومنحنى وإياك فى جميع الأحوال اللطف والعافية أن صرف العناية إلى خدمة كتاب الله من أعظم القرب والسعى الناجح ، وأحسن ما يدخره المرء ليوم يتبين فيه الخاسر والرابح .

وقد روينا فى فضل القرآن وفضل أهله أحاديث كثيرة ، ولو لم يكن فى ذلك إلا ما جاء فى الصحيح عن عثمان رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) هذه المقدمة من الناسخ ، وكلام المؤلف يبدأ بقوله (الحمد لله الذى أنزل القرآن ..) وجرت عادة المحققين على إبقاء مقدمة الناسخ ، لأنها ثابتة فى النسخة الخطية المعتمدة فى التحقيق .

« خيركم من تعلم القرآن وعلمه »^(١) لكان كافياً .

وكان سفيان الثوري^(٢) يقدم تعليم القرآن على الغزو لهذا الحديث^(٣) ، ولقوله صلى

الله عليه وسلم : « أفضل العباداة قراءة القرآن »^(٤) .

وقيل لعبد الله بن مسعود رضى الله عنه : « إنك تقل الصوم » فقال : « إني إذا

صمت ضعفت عن تلاوة القرآن ، وتلاوة القرآن أحب إلى »^(٥) .

فحملته القائمون بحقوقه نطقاً وعلماً وعملاً أهل الله وخاصته ، وأشرف هذه الأمة

وخيارهم ، مهدوا لأنفسهم من دار الفناء قبل ارتحالهم واضمحلالهم [٢/ب] فأكرم بعلم

(١) صحيح البخارى ، كتاب فضائل القرآن ، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه ٤٢٧/٦ الحديث رقم (٥٠٢٧) .

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي الإمام الكبير المجتهد ، أحد الأعلام ، شيخ الإسلام ، إمام الحفاظ ، ولد سنة سبع وتسعين على الصحيح ، وروى عن خلق كثير ، قيد الذهبى لهم ثبثاً طويلاً ، ومنهم أيوب السخيتي وحيد الطويل وشعبة بن الحجاج وأبو الزناد وابن أبي ليلى وابن المنكدر ، وروى القراءة عرضاً عن حمزة بن حبيب الزيات ، وروى عن عاصم والأعمش حروفاً ، روى الحروف عنه عبيد الله بن موسى ، قال خلاد : قرأ سفيان على حمزة القرآن أربع مرات . توفى بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة ، له ترجمة مطولة في سير الذهبى وغيرها تنبئ عن جلالة قدرة ورفعة منزلته وفضله ونبله ، انظر سير أعلام النبلاء ٢٢٩/٧ وحلية الأولياء ٣٥٦/٦ وطبقات ابن سعد ٦/٣٧١ وغاية النهاية ٣٠٨/١ .

(٣) ذكره ابن حجر في فتح الباري ٦٩٤/٨ ، وقال أخرجه ابن أبي داود ، وانظر حلية الأولياء ٦٥/٧ .

(٤) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ٥٦/١ عن أنس ، وأورده الديلمي في الفردوس ٣٥٣/١ برقم (١٤١٥) وأسنده القرطبي في التذكار ص ٧٧ ، من حديث عبادة بن الصامت ، وذكره السيوطي في جمع الجوامع برقم (٣٨٢٥) ونسبه للحكيم الترمذي من حيث عبادة أيضاً ، وكثر العمال برقم (٢٢٦٣) وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ص ١٤٥ برقم (١٠٢٧) وفي السلسلة الضعيفة ٢٥/٦ برقم (٢٥١٦) .

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٧٥/٩ برقم (٨٨٦٨) وابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٥٠٩) وأبو عبيد في فضائل القرآن ص ٢٦ .

يتصل سنده برب العالمين ، بواسطة روح القدس وسيدنا محمد صفوة الخلق أجمعين ، فيا لها من نعمة ما أعظمها ، ومنقبة شريفة ما أجملها .

وقد ابتلى كثير من الناس للتصدر للإقراء قبل إتقان العلوم المحتاج إليها فيه دراية ورواية ، وتمييز الصحيح من السقيم ، والمتواتر من الشاذ ، وما لا تحل القراءة به^(١) وما تحل .

بعضهم يعتقد أن جميع ما يجده في كتب القراءات صحيح يقرأ به ، وليس كذلك ، بل فيها ما لا تحل القراءة به ، وصدر منهم رحمهم الله على وجه السوء والغلط ، أو القصور وعدم الضبط ، ويعرف فساد ذلك الأئمة المحققون ، والحفاظ الضابطون ، تحقيقاً لوعده الصادق ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر] .

وقد وقع بعض ذلك في الكتب التي انكب أهل العصر عليها ، كشرح الشاطبية ، وإنشاد الشريد للعلامة أبي عبد الله محمد بن غازي^(٢) ، والمكرر والبدور الزاهرة كلاهما للشيخ أبي حفص عمر بن قاسم الأنصاري^(٣) ، شيخ العلامة القسطلاني^(٤) .

(١) في (س) : بل وما تحل .

(٢) محمد بن أحمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي ثم الفاسي ، انتهت إليه الرئاسة في عصره ، وتخرج على يديه عامة طلبة فاس وغيرها ، وشدت إليه الرحال ، وتنافس الناس في الأخذ عنه ، توفي بفاس سنة تسع عشرة وتسع مائة ، ودفن بالكاغدين من عدوة الأندلس . انظر معجم المؤلفين ٨٥/٣ والقراءات بالمغرب ص ٦٩ .

(٣) عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري الشهير بالنشار المصري ، مقرئ من آثاره القطري المصري في قراءة أبي عمرو بن العلاء البصري ، الوجوه النيرة في قراءة العشرة ، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، أخذ القراءة عن شهاب الدين الطحاوي وزين الدين بن عياش مقرئ الحرم وعليّ الخباز الضريير ، وغيرهم ، وأخذ عنه القراءات شهاب الدين القسطلاني ونور الدين عليّ الجارحي وصالح اليمني وغيرهم ، توفي سنة سبع وتسعمائة ، انظر الضوء اللامع ١١٣/٦ والكواكب السائرة ١/ ٢١٥ ومعجم المؤلفين ٥٦٩/٢ .

(٤) أحمد بن محمد بن عبد الملك القسطلاني الأصل ، المصري الشافعي ، مؤلف لطائف الإشارات وغيره ، وهو من خيرة القراء والعلماء المؤلفين ، كان متعففاً ، جيد القراءة للقرآن والحديث ، والخطابة ، شجى الصوت ، مشاركاً في الفضائل ، متواضعاً متودداً ، لطيف العشرة ، سريع الحركة ، أخذ القراءات عن

وقد أخذ الله العهد على العلماء أن لا يكتموا ما علمهم ويبيّنوه غاية جهدهم فقال عز وجل : ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ مِمَّا قَلِيلًا فَبُئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ [آل عمران] .

وقال صلى الله عليه وسلم : « من كتم علماً عن أهله أجم بلجام من نار » (١) .

وعن علي رضي الله عنه (٢) : « ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا » (٣) .

فاستخرت الله تعالى في تأليف كتاب أبين فيه القراءات السبع [١/٣] التي ذكرها الأستاذ أبو القاسم الشاطبي (٤) غاية البيان ، وإن كان المتواتر والصحيح أكثر من ذلك ، لأن الغالب على أهل هذا الزمان اقتصارهم على ذلك .

النشار ، توفي بعد حياة حافلة بالعلم والتصنيف سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة . انظر الضوء اللامع ١/ ١٠٣ والبدر الطالع ١/ ١٠٢ والكواكب السائرة ١/ ٢٨٤ .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ١/ ١٨٢ برقم (٣٤٦) وقال : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١/ ٢٩٧ برقم (٩٥) وابن ماجه ١/ ٩٧ برقم (٢٦٥) وصححه الألباني في صحيح الجامع ٢/ ١١١١ برقم (٦٥١٧) وصحيح الترغيب ١/ ١٢٤ .

(٢) في (و) : (وعن علي رضي الله عنه قال) .

(٣) أخرجه ابن عساکر في تاريخ دمشق ٥٥/ ٣٦٧ والزيلعي في تخريج الأحاديث والآثار ١/ ٢٥٨ برقم (٢٦٩) وأورده المناوي في الفتح السماوي ١/ ٤٣٦ برقم (٣١٤) .

(٤) القاسم بن فيرة - بكسر الفاء بعدها ياء ساكنة ثم راء مشددة مضمومة بعدها هاء - ومعناه بلغة عجم الأندلس الحديّد ، ابن خلف بن أحمد ، أبو القاسم ، وأبو محمد ، الشاطبي الرعيّني الضريّر ، الإمام العلامة أحد الأعلام الكبار والمشتهرين في الأقطار ، قرأ على ببلده القراءات وأتقنها على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفزي ، ثم رحل إلى بلنسية بالقرب من بلده فعرض بها التيسير من حفظه والقراءات على ابن هذيل ، وروى القراءة عن أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفزي ، وأبي عبد الله بن سعادة ، وغيرهم ، ثم رحل إلى مصر ، وبها نظم قصيدته اللامية والرائية ، وجلس للإقراء فقصده الخلائق من الأقطار ، حتى توفي في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسة ، ودفن بالقرافة بين مصر والقاهرة . معرفة القراء ٣/ ١١١٠ وغاية النهاية ٢/ ٢٠ ومختصر الفتح المواهي ص ٢٨ .

ماشياً في جميع ذلك على طريقة المحققين ، كالشيخ العلامة أبي الخير محمد بن محمد ابن محمد الجزري الحافظ رحمه الله^(١) ، من تحرير الطرق ، وعدم القراءة بما شذ ، وبما لا يوجد ، كما يفعله كثير من المتساهلين القارئین . بما يقتضيه الضرب الحسابي ، فإن ذلك غير مخلص عند الله عز وجل .

وكان شيخنا^(٢) رحمه الله يحذرنى من ذلك كثيراً ، ويقول ما معناه : إياك أن تميل إلى الراحة والبطالة ، وتقرأ كتاب الله بما يقتضيه الضرب الحسابي ، كما يفعله أهل الكسل ، وأظنه أنه أخذ على عهداً بذلك ، حرصاً منه رحمه الله على إتقان كتاب الله ، وهذا هو الحق الذى لا ينبغي للمؤمن أن يحيد عنه .

وسميته (غيث النفع فى القراءات السبع) والله أسأل أن يبلغ به المنافع ، ويجعل الناظر فيه ممن يسابق إلى الخيرات ويسارع ، وأن يرينا بركته وقت حلولنا فى رمسنا وانتقالنا إليه ، وسوقنا إلى المحشر ووقوفنا بين يديه .

ولنذكر قبل الشروع فى المقصود فوائد تشتد الحاجة إلى معرفتها :

الأولى : تواتر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقربوا ما تيسر منه » قاله لعمر لما جاءه بمشام بن حكيم ، وقد لبى بردائه ،

(١) أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري ، الإمام الحجة الثبت المحقق المدقق ، شيخ الإسلام ، إمام المقرئين ، وخاتمة الحفاظ المحققين ، صاحب المؤلفات العظيمة النافعة كالنشر وغاية النهاية ومنجد المقرئين ، قرأ على الشيخ أبي محمد عبد الوهاب بن السلال والشيخ أحمد بن إبراهيم بن الطحان والشيخ الجود إبراهيم الحموى وأبى المعالى بن اللبان وأبى بكر بن الجندى وأبى عبد الله محمد بن الصائغ ، وقرأ عليه القراءات جماعة كثيرون ، منهم ابنه أبو بكر أحمد ونجيب الدين عبد الله بن قطب البيهقى وأحمد ابن محمود بن أحمد الحجازى ، وغيرهم ، توفى سنة ثمانمائة وثلاثة وثلاثين . انظر غاية النهاية ٢٤٧/٢ وإنباء الغمر ٢٤٥/٨ ومفتاح السعادة ١-٨٨-٣٩٢ والضوء اللامع ٢٥٥/٩ .

(٢) هو العلامة المحقق محمد بن محمد الأفرانى المغربى السوسى ، ترجم له المؤلف باختصار فيما ذكره تحت عنوان (مصطلح الكتاب) وتقدمت ترجمته ضمن شيوخ المؤلف فى قسم الدراسة .

أى جعله فى عنقه وجره منه لما سمعه يقرأ سورة الفرقان على غير [(٣/ب)] ما أقرأها له رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١).

وكان أولاً أتاه جبريل فقال له : ((إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف واحد^(٢) ، فقال أسأل الله معافاته ومعونته وإن أمتى لا تطيق ذلك ، ثم أتاه الثانية على حرفين ، فقال له مثل ذلك ، ثم أتاه الرابعة ، فقال : إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على سبعة أحرف فأبما حرف قرعوا عليه فقد أصابوا))^(٣).

واختلفوا فى المراد بهذه الأحرف السبعة على نحو من أربعين قولاً^(٤) ، واضطربوا فى ذلك اضطراباً كثيراً ، حتى أفرده العلامة أبو شامة^(٥) بالتأليف .

(١) أخرجه البخارى فى كتاب فضائل القرآن ، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ، وذكر القصة كاملة ٤١٧/٦ برقم (٤٩٩٢) ونصه فيه : عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : « سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله ﷺ فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله ﷺ فكذت أساوره فى الصلاة ، فتصيرت حتى سلم ، فليته بردائه فقلت : من أقرأك هذه السورة التى سمعتك تقرأ ؟ قال : أقرأنيها رسول الله ﷺ فقلت : كذبت ، فإن رسول ﷺ قد أقرأنيها على غير ما قرأت ، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ فقلت : إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم يقرئها ، فقال رسول الله ﷺ : أرسله ، أقرأ يا هشام ، فقرأ عليه القراءة التى سمعته يقرأ ، فقال رسول الله ﷺ : كذلك أنزلت ، ثم قال : أقرأ يا عمر ، فقرأت القراءة التى أقرأني ، فقال رسول الله ﷺ : كذلك أنزلت ، إن هذا القرآن إنزل على سبعة أحرف ، فاقرءوا ما تيسر منه . » وأخرجه مسلم فى صلاة المسافرين ٨٦/٦ برقم (٢٧٠) وأبو داود فى سننه برقم (١٤٧٥) والترمذى فى جامعه برقم (٢٩٤٣) والنسائى فى سننه برقم (٩٣٧) ومالك فى الموطأ ٢٠١/١ وعبد الرزاق فى مصنفه ٢١٨/١١ ، كلهم من طريق الزهري عن عروة بألفاظ متقاربة .

(٢) لفظ (واحد) ساقط من (و) .

(٣) أخرجه مسلم فى صلاة المسافرين باب فضائل القرآن ٩٠/٦ برقم (٢٧٤) وغيره .

(٤) ذكرها السيوطى فى الإتقان ١٣١/١ .

(٥) هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان أبو القاسم المقدسى ثم الدمشقى ، المعروف بأبى شامة الشيخ الإمام العلامة الحجة والحافظ ذو الفنون ، ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، وتوفى فى شهر رمضان سنة خمس وستين وستمائة . معرفة القراء ١٣٣٤/٣ وغاية النهاية ٥/١ ، وكتابه المشار إليه

مع إجماعهم - إلا خلافاً لا يعتد به - على أنه ليس المراد أن كل كلمة تقرأ على سبعة أوجه ، إذ لا يوجد ذلك إلا في كلمات يسيرة ، نحو ﴿أَرْجِهْ﴾ [الأعراف ١١١] و ﴿هَيْتَ﴾ [يوسف ٢٣] و ﴿جَبْرِيلَ﴾ [البقرة ٩٧] و ﴿أَفِ﴾ [الإسراء ٢٣] وعلى أنه ليس المراد هؤلاء القراء السبعة المشهورين .

فذهب معظمهم - وصححه البيهقي^(١) واختاره الأزهرى^(٢) وغيره واقتصر عليه في القاموس^(٣) - إلى أنها لغات ، واختلفوا في تعيينها :

هو المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز ، وطبع بدار صادر ، بتحقيق طيار آلى قولاج سنة ١٣٩٥هـ .

(١) أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني ، سمع من أبي عبد الله الحاكم وأبي عبد الرحمن السلمى وأبي بكر بن فورك ، وخلق سواهم ، روى عنه ولده إسماعيل بن أحمد وحفيده عبيد الله بن محمد بن أحمد وأبو زكريا يحيى بن سدة الحافظ ، وطائفة سواهم ، من تأليفه كتاب السنن الكبير والسنن الصغير والسنن والآثار والأسماء والصفات وشعب الإيمان وغيرها كثير ، مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، انظر المنتظم ٢٤٢/٨ وتذكرة الحفاظ ١١٣٢/٢ والنجوم الزاهرة ٧٧/٥ والسير ١٦٣/١٨ وانظر شعب الإيمان ٤٢١/١ .

(٢) في جميع النسخ (الأهري) وهو خطأ ، والصواب أنه الأزهرى ، كما في البرهان للزركشى ٣٠٩/١ والإتقان للسيوطي ١٣٥/١ ، قال الزركشى : « وقال الأزهرى في التهذيب : إنه المختار » وانظر نص الأزهرى في تهذيب اللغة ١٣/٥ .

والأزهرى هو : محمد بن أحمد الأزهر بن طلحة ، أبو منصور الأزهرى اللغوى ، إمام في العربية ، أدرك الجلّة من أهل الشأن ، كالزجاج ونفطويه وابن دريد ، أملى وحدث وصنف في اللغة والتفسير وعلل القراءات والنحو كتباً نفيسة ، وكتاب تهذيب اللغة شاهد له في اطلاعه وتبحره ، توفي سنة سبعين وثلاثمائة . انظر إشارة التعيين ص ٢٩٤ وبغية الوعاة ١٩/١ ومعجم الأدباء ١٦٤/١٧ .

(٣) القاموس المحيط ص ١٠٣٣ .

فقال أبو عبيد^(١) : « قريش وهذيل وثقيف وهوازن وكنانة وتميم واليمن »^(٢) .
وقال غيره : خمس لغات في أكناف هوازن وسعد وثقيف وكنانة ، وهذيل وقريش ،
ولغتان على جميع السنة العرب^(٣) .
وقيل المراد : معاني الأحكام كالللال والحرام والمحكم والمتشابه والأمثال [١/٤]
والإنشاء والإخبار .

وقيل : الناسخ والمنسوخ والخاص والعام والمجمل والمبين والمفسر^(٤) ، وقيل غير ذلك .
وقال المحقق ابن الجزرى : « ولا زالت أستشكل هذا الحديث وأفكر فيه وأمعن النظر
من نيف وثلاثين سنة ، حتى فتح الله على بما يمكن أن يكون صواباً إن شاء الله .
وذلك أننى تتبعت القراءات صحيحها وشاذها وضعيفها ومنكرها ، فإذا هو يرجع
اختلافها إلى اختلاف سبعة أوجه من الاختلاف ، لا يخرج عنها :

وذلك إما فى الحركات بلا تغير فى المعنى والصورة ، نحو (البخل) [النساء ٣٧] بأربعة ،
و﴿تَحَسَّبُ﴾ [الهمزة ٣] بوجهين ، أو بتغير فى المعنى فقط ، نحو ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ
كَلِمَتٍ﴾ [البقرة ٣٧] وإما فى الحروف بتغير فى المعنى لا فى الصورة نحو ﴿تَبَلَّوْا﴾ و﴿تَتَلَّوْا﴾

(١) القاسم بن سلام الهروى الخراسانى الأنصارى مولاهم ، البغدادى ، الإمام الكبير الحافظ العلامة ، أحد
الأعلام المجتهدين ، وصاحب التصانيف فى القراءات والحديث والفقه واللغة والشعر ، أخذ القراءة
عرضاً وسماعاً عن على بن حمزة الكسائى وشجاع بن أبى نصر وهشام بن عمار وسليم بن عيسى ويحيى
ابن آدم ، روى عنه القراءة أحمد بن إبراهيم وراق خلف وأحمد بن يوسف التغلبى وعلى بن عبد العزيز
السبغوى ، توفى سنة أربع وعشرين ومائتين بمكة . انظر المعارف لابن قتيبة ص ٥٤٩ ومراتب النحويين
ص ٩٣ وغاية النهاية ١٧/٢ .

(٢) غريب الحديث لأبى عبيد ١٥٩/ ٣ .

(٣) ذكره أبو القاسم الهذلى عن أبى عبيد فى الكامل ق ١٨/أ وفيه : « لغتان » بدون واو العطف .

(٤) القولان فى الكامل للهذلى ق ١٨/ب ، وانظر مناقشتها والرد عليهما فى كتاب الأحرف السبعة
للدكتور حسن عتر ص ١٣٧ وكتاب مقدمات فى علم القراءات للدكتور محمد القضاة ورفيقه ص ١٦ .

[يونس ٣٠] أو عكس ذلك ، نحو ﴿بَصْطَةً﴾ و ﴿بَسْطَةً﴾ [البقرة ٢٤٧] أو بتغيرهما نحو ﴿أَشَدَّ مِنْكُمْ﴾ و ﴿مِنْهُمْ﴾ وإما في التقديم والتأخير ، نحو ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ [التوبة ١١١] أو في الزيادة والنقصان ، نحو ﴿وَأَوْصَى﴾ و ﴿وَوَصَّى﴾ [البقرة ١٣٢] فهذه سبعة أوجه لا يخرج الاختلاف عنها ، ثم رأيت أبا الفضل الرازي^(١) حاول ما ذكرته ، وكذا ابن قتيبة^(٢) حاول ما حاولنا بنحو آخر^(٣) انتهى .

وأين الأقوال وأولاهها بالصواب الأول ، ويشهد له المعنى والنظر .

أما المعنى : فقد قال الداني^(٤) : « الأحراف : الأوجه ، أى : إن القرآن على سبعة أوجه من اللغات ، لأن الأحرف جمع في القليل ، كَفَلَسٌ وَأَفْلَسٌ ، والحرف قد يراد [٤/ب] به الوجه ، بدليل قوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ [الحج ١١] الآية .

(١) عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار ، أبو الفضل الرازي العجلي الإمام المقرئ ، شيخ الإسلام ، الثقة الورع ، مؤلف كتاب جامع الوقوف وغيره ، قرأ على علي بن داود الداراني وأبي الحسن الحمامي وأبي الفرج النهرواني وبكر بن شاذان ، قرأ عليه القراءات أبو القاسم الهذلي صاحب الكامل وأبو علي الحداد وأبو معشر الطبري ونصر بن محمد الشيرازي ، وغيرهم ، مات سنة أربع وخمسين وأربعمائة . انظر معرفة القراء ٧٩٥/٢ وغاية النهاية ٣٦١/١ .

(٢) عبد الله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم الدينوري المروزي ، الكاتب ، صاحب التصانيف ، حدث عن إسحاق بن راهويه ، وأبي حاتم السجستاني وطائفة ، وحدثه عنه ابنه القاضي أحمد ، وابن درستويه النحوي ، وغيرهما ، من تصانيفه : غريب القرآن وغريب الحديث ومشكل القرآن وغيرها ، مات سنة ست وسبعين ومائتين . انظر المنتظم ١٠٢/٥ والسير ٢٩٦/١٣ وشذرات الذهب ١٦٩/٢ .

(٣) النشر ٢٦١-٢٧ مع اختصار يسير .

(٤) أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الإمام العلامة الحافظ ، أستاذ الأستاذين ، وشيخ مشايخ المقرئين ، صاحب المؤلفات العظيمة ، ومنها جامع البيان في القراءات السبع والتيسير وغيرهما ، أخذ القراءات عرضاً عن خلف بن إبراهيم بن خاقان وأبي الحسن طاهر بن غلبون وعبد العزيز بن جعفر بن خواسق الفارسي وأبي الفتح فارس بن أحمد - وأكثر عنه - وأبي الفرج النجاد ، قرأ عليه أبو إسحاق إبراهيم ابن علي الفسيولي وولده أحمد بن عثمان والحسين بن علي بن مبشر وأبو داود سليمان بن نجاح ،

فالمراد بالحرف : السوجه ، أى على النعمة والخير وإجابة السؤال والعافية ، فإذا استقامت له هذه الأحوال اطمأن وعبدَ الله ، وإذا تغيرت عليه وامتنحه الله بالشدة والضرر ترك العبادة وكفر ، فهذا عبد الله على وجه واحد .

فلهذا سمي النبي صلى الله عليه وسلم هذه الأوجه المختلفة من القراءات والمتغايرة من اللغات أحرفاً ، على معنى أن كل شيء منها وجه ^(١) انتهى .

وأما النظر : فإن حكمة إتيانه على سبعة أحرف التخفيف والتيسير على هذه الأمة في التكلم بكتابتهم ، كما خفف عليهم في شريعتهم ، وهو كالصرح به في الأحاديث الصحيحة ، كقوله : « أسأل الله معافاته ومعوته » ^(٢) .

وكقوله : « إن ربي أرسل إلى أن أقرأ القرآن على حرف واحد ، فرددت إليه أن هون على أمتي ، ولم يزل يردد حتى بلغ سبعة أحرف » ^(٣) .

لأنه صلى الله عليه وسلم أرسل للخلق كافة ، وألستهم مختلفة غاية التخالف ، كما هو مشاهد فينا ، ومن كان قبلنا مثلنا ، وكلهم مخاطب بقراءة القرآن ، قال الله تعالى : ﴿ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾ [الزمل ٢٠] فلوا كلفوا كلهم النطق بلغة واحدة لشق ذلك عليهم وتعسر ، إذا لا قدرة لهم على ترك ما اعتادوا عليه وألفوه من الكلام ، إلا بتعب شديد ، وجهد جهيد ، ولو مع الرياضة الطويلة وتذليل اللسان ، كالشيخ والمرأة فاقتضى يسر الدين أن يكون على لغات .

وفيه حكمة أخرى [١/٥] : وهو ^(٤) أنه صلى الله عليه وسلم تحدى بالقرآن جميع الخلق ﴿ قُلْ لِّينِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ

وغيرهم ، توفى بدانية سنة أربع وأربعين وأربعمائة . انظر جذوة المقتبس ص ٢٧٢ والصلة ٣٨٥/٢ .

وبغية المتمسك ص ٣٦١ ومعرفة القراء ٧٧٣/٢ وغاية النهاية ٥٠٣/١ .

(١) الأحرف السبعة للقرآن ، لأبي عمرو الداني ص ٢٧ .

(٢) جزء من الحديث المتقدم تخريجه قريباً .

(٣) جزء من حديث مسلم في كتاب صلاة المسافرين ٨٩/٦ برقم (٢٧٣) .

(٤) في (س) : (وهي) .

بِمِثْلِهِ ﴿[الإسراء ٨٨] الآية (١)﴾ ، فلو أتى بلغة دون لغة لقال الذين لم يأت بلغتهم : لو أتى بلغتنا لأتينا بمثله ، وتطرق الكذب إلى قوله ، تعالى عن ذلك علواً كبيراً (٢) .

فان قلت : يعكر على هذا أن عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم اختلفا في قراءة سورة الفرقان وهما قرشيان لغتهما واحدة (٣) .

قلت : لا يلزم من كونهما من قبيلة واحدة أن تكون لغتهما واحدة ، فقد يكون قرشياً مثلاً ، ويتربى في غير قومه ، فيتعلم لغتهم ويتكلم بها ، وهو كثير فيهم .
وفي الحديث : « أنا أعربكم ، أنا من قريش ولساني لسان سعد بن بكر » وفيه أيضاً : « أنا أعرب العرب ، ولدت من قريش ، ونشأت في بني سعد ، فأنتي يأتيني اللحن » (٤) .

وقال تعالى ﴿وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ [النحل ١٠٣] فعمّ العرب ولم يخص قبيلة (٥) .

(١) في (و) : ﴿قُلْ لِّينِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ﴾ الآية .

(٢) في (و) : (وتطرق الكذب إلى قوله تعالى ، تعالى الله عن ذلك ..) .

(٣) ذكره ابن عبد البر في التمهيد ٦٣/٤ ، ونقله السيوطي مديلاً به هذا القول وراداً له ، فقال : « وبعد هذا كله ردّ هذا القول بأن عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم كلاهما قرشيّ من لغة واحدة ، وقبيلة واحدة ، وقد اختلف قراءتهما ، ومحال أن ينكر عليه عمر لغته ، فدل على أن المراد بالأحرف السبعة غير اللغات » الإتيان ١٣٦/١ .

(٤) الحديث بصيغتيه أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم (١٣٠٣) و(١٣٠٧) وعزاه لابن سعد عن يحيى بن يزيد السعدي مرسلاً ، وللطبراني عن أبي سعيد ، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ص ١٨٧ والسلسلة الضعيفة ١٨٥/٤ برقم (١٦٨٩) .

(٥) واعترض أيضاً على هذا القول ابن قتيبة فيما روى عنه ابنه ونقله أبو شامة ، فقال : « غير جائز أن يكون في القرآن لغة تخالف لغة قريش ، لقوله تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾ [إبراهيم ٤] إلا أن يكون القائل لهذا أراد ما وافق من هذه اللغات لغة قريش » .

ثم نقل عن أيوب السخيتي أنه قال : « معنى قوله تعالى ﴿إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾ أراد العرب كلهم » ثم قال أبو شامة : « قلت : فعلى هذا القول لا يستقيم اعتراض ابن قتيبة على ذلك التأويل » . انظر المرشد الوجيز ص ٩٤-٩٥ .

وهذا القول الذى اختاره المؤلف - وهو أنها سبع لغات - اختاره طائفة من العلماء قديماً وحديثاً ، انظر الإبانة لمكى ص ٥٣ وفنون الأفنان ص ٢١٤ والنهاية فى غريب الحديث والأثر ١/٣٦٩ والإتقان ١/١٣٥ ونزول القرآن على سبعة أحرف ص ٧٢ ومباحث فى علوم القرآن ص ١٦٢ كلاهما لمناع القطان ، والأحرف السبعة ومزلة القراءات منها للدكتور حسن عتر ص ١٧٧ .

لكن الدكتور عبد العزيز القارئ ردّه ضمن مناقشته للأقوال الواردة فى معنى الأحرف السبعة ، فقال : « وهذا القول وإن كان أقوى من الأقوال السابقة ، إلا أنه تضعّفه أمور ، منها : اختلاف الصحابة فى تعيين تلك اللغات وحصرها ، إذ يلزمهم ذلك ، تبعاً لكون الأحرف السبعة فى الحديث محصورة ومعينة العدد ، فلو كان المراد بها ما قالوه لما خفى على الصحابة تعيينه ، وهم قد أقرّوا تلك الأحرف وقرأوها ، ولما خفى علينا ، وقد بلغنا معظم تلك الأحرف ، وهو بين أيدينا اليوم .

ومنها : أن المتأمل فى القراءات القرآنية يجدها مشتملة على لغات كثيرة لا تنحصر فيما ذكروا بل إننا نجد نفس أصحاب هذا القول من اللغويين يذكرون من لغات العرب فى القرآن الشيء الكثير .. ولا نجدها منحصرة فيما ذكروا » .

ثم أورد على هذا القول : ما روى عن عمر بن الخطاب ؓ وهو قوله لابن مسعود حين كتب إليه : « سلام عليك ، أما بعد فإن الله أنزل القرآن فجعله قرآناً عربياً مبيناً ، وأنزله بلغة هذا الحى من قريش ، فإذا أتاك كتابى هذا فأقرئ الناس بلغة قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل » أسنده ابن الأنبارى فى إيضاح الوقف والابتداء ١/١٣ .

وما ثبت فى صحيح البخارى عن عثمان ؓ وهو قوله لكتاب الوحي : « إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فى شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش ، فإنما نزل بلسانهم » كتاب فضائل القرآن باب جمع القرآن ٦/٤١٤ برقم (٤٩٨٤) .

ثم قال : « فهذان الأثران صحيحان فى أن القرآن ليست فيه إلا لغة واحدة ولسان واحد ، لغة قريش ولسانهم ، وفى قول عمر نهي لابن مسعود عن أن يقرئ أحداً بلغة هذيل ، وهى واحدة من القبائل الرئيسية التى ذكر أبو عبيد وغيره أن القرآن أنزل بها » فأورده إشكالاً على القائلين بهذا القول ، كيف يجاب عليه . انظر حديث الأحرف السبعة ص ٥٤ .

وقد توصل الدكتور القارئ إلى أن الأحرف السبعة : « وجوه كثيرة متعددة متغايرة متزلة من وجوه القراءة ، يمكنك أن تقرأ بأى منها ، فتكون قد قرأت قرآناً متزلاً ، والعدد هنا مراد ، بمعنى أن أقصى حد يمكن أن تبلغه الوجوه القرآنية المتزلة هو سبعة أوجه ، وذلك فى الكلمة القرآنية الواحدة ، ضمن نوع واحد من أنواع الاختلاف والتغاير ، ولا يلزم أن تبلغ الأوجه هذا الحد فى كل موضع من القرآن » انظر حديث الأحرف السبعة ص ٦٥ . ثم شرح هذا التعريف بكل أجزائه على ضوء روايات الحديث ، والقراءات الثابتة المتواترة .

وهذه الأحرف السبعة داخلية في القراءات العشرة التي بلغت بالتواتر ، وغيرها مما اندرس وكان متواتراً^(١) راجع إليها ، لأن القرآن محفوظ من الضياع ، ولو تطاولت عليه السنون ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر] والله أعلم .

الثانية : مذهب الأصوليين وفقهاء المذاهب الأربعة والمحدثين والقراء أن التواتر شرط صحة في القراءة ، ولا تثبت بالسند الصحيح غير المتواتر ، ولو وافقت رسم المصاحف [٥/ب] العثمانية والعربية .

وقال الشيخ أبو محمد مكي^(٢) : « القراءة الصحيحة ما صح سندها إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وساغ وجهها في العربية ، ووافقت خط المصحف »^(٣) .

وعلق الدكتور حازم سعيد حيدر بأنه يمكن أن يختصر هذا التعريف بعبارات أجمع وأقل - كالشأن في الحدود - فيكون تعريفها : « وجوهٌ سبعة متغايرة ، مترلة من وجوه القراءة في القرآن ، وأقصى حدٍّ يمكن أن تبلغه الوجوه في الكلمة الواحدة سبعة أوجه - وقد تقل - ضمن نوع واحد من أنواع الاختلاف والتغاير » علوم القرآن بين الإتقان والبرهان ص ٣٧٣ .

وهذه القول الذي توصل إليه الدكتور القارئ توصل إليه ذاته في الجملة الدكتور محمد الجمالي في بحثه بعنوان معنى الأحرف السبعة .

واختاره أيضاً الدكتور محمد القضاة والدكتور أحمد شكرى والدكتور محمد منصور في كتابهم مقدمات في علم القراءات ص ٢١ .

(١) قال شيخنا الدكتور محمد الحبيب معلقاً على هذا - وقت إشرافه على هذا الكتاب - ومن لفظه كتب : « وهذا والله أعلم لا يتأتى إلا في المنسوخ ، إلا على رأى الطبرى ومن وافقه في أن عثمان نسخ المصاحف على حرف واحد وترك ستة أحرف » اهـ ، وانظر حديث الأحرف السبعة للدكتور القارئ ص ٥٧ ، والأحرف السبعة والمصاحف العثمانية للدكتور الحبيب ص ٢٧ .

(٢) مكى بن أبي طالب القيسى ، القيروانى الأندلسى القرطى ، إمام علامة محقق عارف أستاذ القراء والمجودين ، له نيف وثمانون مؤلفاً في مختلف الفنون ، منها التبصرة في القراءات السبع والكشف ومشكل إعراب القرآن وغيرها ، قرأ القراءات على أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون وابنه طاهر وقراءة ورش على أبي عدى عبد العزيز ، وسمع من أبي بكر محمد بن على الأذفوى ، قرأ عليه يحيى بن إبراهيم بن البياز وموسى بن سليمان اللحى وعبد الله بن سهل ، وغيرهم ، مات سنة سبع وثلاثين وأربعمائة . انظر معرفة القراء ٧٥١/٢ وغاية النهاية ٣١٠/٢ .

(٣) انظر الإبانة عن معاني القراءات ص ٥٧-٥٨ .

وتبعه على ذلك بعض المتأخرين^(١) ، ومشى عليه ابن الجزرى فى نشره^(٢) وطيبته^(٣) وقال فيها :

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ	وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالًا يَحْوِ
وَصَحِّحْ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ	فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ
وَحَيْثُمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِتْ	شُدُوذَهُ لَوْ أَنَّهْ فِي السَّبْعَةِ

وهذا قول محدث لا يعول عليه ، ويؤدى إلى تسوية غير القرآن بالقرآن ، ولا يقدر فى ثبوت التواتر^(٤) اختلاف القراء ، فقد تتواتر القراءة عند قوم دون قوم .

فكل من القراء إنما لم يقرأ بقراءة غيره لأنها لم تبلغه على وجه التواتر ، ولذا^(٥) لم يحب أحد منهم على غيره قراءته ، لثبوت شروط صحتها عنده ، وإن كان هو لم يقرأ بها لفقد الشرط عنده .

فالشاذ ما ليس بمتواتر ، وكل ما زاد الآن على القراءات العشرة فهو غير متواتر .

قال ابن الجزرى : « وقول من قال إن القراءات المتواترة لا حد لها ، إن أراد فى زماننا فغير صحيح ، لأنه لم يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشرة ، وإن أراد فى الصدر الأول فمحتمل »^(٦) .

(١) كعلم الدين السخاوى فى مراتب الأصول وغرائب الأصول من كتابه جمال القراء وكمال الإقراء ٢ /

٤٤٠ وأبى شامة المقدسى فى المرشد الوجيز ص ١٧١ .

(٢) ١٣/١ .

(٣) ص ٣٢ .

(٤) فى (و) : (ولا يقدر فى ثبوت التواتر بالتواتر) .

(٥) فى (و) : (ولذلك) .

(٦) منجد المقرئين ص ٨١ .

وقال ابن السبكي^(١) : « ولا تجوز القراءة بالشاذ ، والصحيح أنه ما وراء العشرة »^(٢).

وقال في منع الموانع : « والقول بأن القراءات الثلاث غير متواترة في غاية السقوط ، ولا يصح القول به عمن يعتبر قوله في الدين »^(٣).

تكميل : وأما حكم القراءة [١/٦] بالشاذ : فقال الشيخ أبو القاسم العقيلي

المعروف بالنويري المالكي^(٤) في شرح طيبة النشر : « اعلم أن الذي استقرت عليه المذاهب وآراء العلماء ، أنه إن قرأ بالشواذ غير معتقد أنه قرآن ، ولا موهم أحداً ذلك ، بل لما فيها من الأحكام الشرعية - عند من يحتج بها - أو الأدبية ، فلا كلام في جواز قراءتها ، وعلى هذا يحمل حال كل من قرأ بها من المتقدمين ، وكذلك أيضاً يجوز تدوينها

(١) عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي قاضي القضاة تاج الدين السبكي ، صاحب طبقات الشافعية الكبرى ، سمع بمصر ودمشق من جماعة ، وحصل له من المناصب ما لم يحصل لأحد قبله ، وجرى عليه من المحن والشدائد ما لم يجر لقاض قبله ، وحصل فنوناً من العلم من الفقه والأصول ، وكان ماهراً فيه والحديث والأدب ، وبرع وشارك في العربية ، مات سنة إحدى وسبعين وسبعمائة . انظر الدرر الكامنة ٢٥٠/٢ وطبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ١٠٤/٣ وشذرات الذهب ٢٢١/٦ .

(٢) انظر جمع الجوامع ٢٣١/١ .

(٣) منع الموانع ٢٨٥/٢ .

(٤) محمد بن محمد بن محمد بن محمد النويري ، قرأ بالعرش على ابن الجزري والبساطي ، وأخذ عن الهروي وابن حجر والزين الزركشي ، وبرع في الفقه والأصول والنحو والصرف والعروض والقوافي والمنطق والبيان والمعاني والحساب والفلك والقراءات وغيرها ، وصنف في أكثر هذه الفنون ، ومن ذلك شرح التنقيح للقرافي ونظم أرجوزة في النحو والصرف والعروض والقوافي وشرحها ومنظومة في القراءات الثلاث الزائدة على السبع وشرحها والقول الجاذل من قرأ بالشاذ وشرح الطيبة ، وغيرها ، مات سنة سبع وخمسين وثمانمائة . انظر الضوء اللامع ٢٤٦/٩ والبدر الطالع ٢٥٦/٢ ونيل الابتهاج ص ٣١١ وشجرة النور الزكية ص ٢٤٣ .

في الكتب ، والتكلم على ما فيها ، وإن قرأها باعتقاد قرآنيها ، أو بإيهام قرآنيها حرم ذلك ، ونقل ابن عبد البر في تمهيده إجماع المسلمين على ذلك»^(١) انتهى .

وأما حكم الصلاة بالشاذ : فقال في المدونة : (ومن صلى خلف من يقرأ بما ذكر من

قراءة ابن مسعود رضي الله عنه ، فليخرج وليتركه ، فإن صلى خلفه أعاد أبداً)^(٢) .

وقال ابن شاس^(٣) : «ومن قرأ بالقراءات الشاذة لم تجزه ، ومن ائتم به أعاد أبداً»^(٤)

وقال ابن الحاجب^(٥) : «ولا تجزئ بالشاذ ، ويعيد أبداً»^(٦) .

الثالثة : شرط المقرئ أن يكون : مسلماً ، عاقلاً ، بالغاً ، ثقةً ، مأموناً ، ضابطاً ،

خالياً من الفسق ومسقطات المروءة ، ولا يجوز له أن يقرئ إلا بما سمعه ممن توافرت فيه

هذه الشروط ، أو قرأه عليه وهو مصغ له ، أو سمعه بقراءة غيره عليه ، فإن قرأ نفس

الحروف المختلف فيها خاصة ، أو سمعها ، وترك ما اتفق عليه جاز إقراؤه القرآن بذلك .

(١) شرح الطيبة ١/١٣٥ ، وانظر التمهيد لابن عبد البر ٨/٢٩٣ .

(٢) المدونة الكبرى ١/٨٤ .

(٣) عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار الجذامي السعدي المصري المالكي ، مصنف كتاب الجواهر الثمينة في

فقه أهل المدينة ، سمع من عبد الله بن برّي النحوي ، ودرس بمصر وأفقي ، حدث عنه الحافظ المنذري ،

وكان مقبلاً على الحديث ، مدمناً للتفقه فيه ، ذا ورع وتجر وإخلاص وتأله وجهاد ، وبعد عوده من

الحج امتنع من الفتوى إلى حين وفاته سنة ست عشرة وستمائة . انظر حسن المحاضرة ١/٢١٤ وفيات

الأعيان ٣/٦١ والسير ٢٢/٩٨ .

(٤) عقد الجواهر الثمينة ١/١٣٣ ، وفيه (لم يجزه) بالياء .

(٥) عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ، أبو عمرو ، المعروف بابن الحاجب ، علامة زمانه ، ورئيس

أقرانه ، قرأ القراءات على الغزنوي وأبي الجورد غياث بن فارس ، وبعضها على الشاطبي ، صنف

التصانيف المفيدة منها : كتاب الجامع بين الأمهات ، والكافية في النحو والشفية في التصريف وشرح

المقدمتين ، ومختصراً في أصول الفقه ، وصنف في القراءات والعروض ، وله شرح المفصل للزحشرى ،

والوافية في نظم الكافية ، توفي بمصر سنة ست وأربعين وستمائة . انظر البلغة ص ١٤٠ وحسن المحاضرة

١/٤٥٦ وذيل الروضتين ص ١٨٢ وغاية النهاية ١/٥٠٨ .

(٦) جامع الأمهات ص ٣٩ .

واختلف في إقرائه بما أجز فيه^(١) وقيل بالمنع^(٢) ، وإذا قلنا بالجواز فلا بد من اشتراط أهلية المجاز^(٣) .

الرابعة : يجب على من قرأ أو أقرأ أن يخلص النية لله ، ولا يطلب بذلك غرضاً من أغراض الدنيا^(٤) ، كمعلوم يأخذه على ذلك ، وثناء يلحقه من الناس ، أو مثزلة تحصل له عندهم ، ففي الخبر : « إن الله عز وجل لما خلق جنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، ثم قال لها : تكلمي ، فقالت : قد أفلح المؤمنون ثلاثاً ، ثم قالت : أنا حرام على كل بخيل ومراء »^(٥) .

وفيه أيضاً : « من عمل من هذه الأعمال شيئاً يريد به عرضاً من الدنيا لم يشم عرف الجنة ، وعرفها يوجد على مسيرة خمسمائة عام »^(٦) .

فإن كان له شيء يأخذه على ذلك ، فلا يأخذه بنية الإجارة ، ويستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير ، بل بنية الإعانة على ما هو بصده ، ويقول مع المعرفة : أنا عبد الله ،

(١) أى بدون عرض أو سماع ، ومن أجاز ذلك العلامة الجعري ، كما نقل عنه المحقق ابن الجزري في منجد المقرئين ص ٥٥ .

(٢) ومن منع ذلك الحافظ أبو العلاء الهمداني ، فيما نقله عنه المحقق ابن الجزري في منجد المقرئين ص ٥٥ .

(٣) ومن اشترط ذلك المحقق ابن الجزري في منجد المقرئين ص ٥٧ .

(٤) في (و) : (عرضاً من أغراض الدنيا) .

(٥) أخرجه بهذا اللفظ تمام في فوائده ٢١٥/٥ برقم (١٧٧٧) قال محققه : « إسناده ضعيف فيه عنعنة ابن جريج ، وهو مدلس » وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨٤/١١ والأوسط برقم (٧٤٢) دون قوله « أنا حرام على كل بخيل ومراء » .

(٦) لم أحده بهذا اللفظ ، والمروى في كتب السنة بلفظ آخر ، وهو : « من تعلم علماً مما يتغنى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة » .

رواه أبو داود ٧١/٤ برقم (٣٦٦٤) وابن ماجه ٩٢/١ برقم (٢٥٢) والحاكم في المستدرک ٨٥/١ وأحمد

في المسند ٣٣٨/٢ وصححه ابن حبان كما في الإحسان ٢٧٩/١ برقم (٧٨) .

أخدمه ، وأكل وأشرب وألبس^(١) من رزقه ، وخدمتي له حق عليّ ، ورزقه لي محض فضل منه .

وإذا كانت هذه نيته فلا يتضرر ، ولا يترك القراءة لقطع المعلوم ، فإن تركها^(٢) لقطعه فهو دليل على فساد نيته ، وهذا يجري في كل من أخذ شيئاً على وظيفة شرعية ، كالإمام والمدرس وحارس الثغور^(٣) .

ولا يجوز لأحد أن يتصدر للإقراء حتى يتقن عقائده ، ويتعلمها على أكمل وجه ، ويتعلم من الفقه ما يصلح به أمر دينه ، وما يحتاج إليه من معاملاته^(٤) ، وأهم شيء عليه بعد ذلك أن يتعلم من النحو والصرف جملة كافية ، يستعين بها على توجيه القراءات ، ويتعلم من التفسير والغريب ما يستعين [بـ(١/٧)] به على فهم القرآن ، ولا تكون همته دنية فيقتصر على سماع لفظ القرآن دون فهم^(٥) معانيه .

وهذا - أعنى علم العربية - ^(٦) أحد العلوم السبعة التي هي وسائل لعلم القراءات .

الثاني : التجويد ، وهو معرفة مخارج الحروف وصفاتها .

الثالث : الرسم .

الرابع : الوقف والابتداء .

(١) لفظ (وألبس) ساقط من (و) .

(٢) في (س) : (فإن قطعها) .

(٣) أخذ الأجرة على الإقراء فيه خلاف مشهور بين العلماء ، فمنع ذلك أبو حنيفة والزهري وجماعة ، وأجازته الحسن وابن سيرين والشعبي إذا لم يشترط ، ومنه الشافعي ومالك وعطاء جوازه إذا شرطه واستأجره إجارة صحيحة ، وقيل بجوازه مع الحاجة ، لغیر الغنى ، وهو قول في مذهب أحمد ، ورجحه شيخ الإسلام ابن تيمية ، وانظر بسط المسألة في معالم السنن ٧٠/٥ والمخلى ١٩٣/٨ والمغنى ١٣٩/٦ ومجموع الفتاوى ٢٠٤/٣٠ وفتح الباری ٥٣٠/٤ ، ١٢١/٩ وأضواء البيان ١٧/٣ والفوائد الجمليلة على الآيات الجليلية ص ٢٨١ وما بعدها .

(٤) في (و) : (في معاملاته) .

(٥) لفظ (فهم) ساقط من (و) .

(٦) في (و) : (هو أحد) .

الخامس : الفواصل ، وهو فن عدد الآيات .

السادس : علم الأسانيد ، وهو^(١) الطرق الموصلة إلى القرآن ، وهو من أعظم ما يحتاج إليه لأن القرآن سنة متبعة ، ونقل محض ، فلا بد من إثباتها وتواترها ، ولا طريق إلى ذلك إلا بهذا الفن .

السابع : علم الابتداء والختم ، وهو الاستعاذة والتكبير ومتعلقاتها . وما من علم من هذه العلوم إلا وألفت فيه دواوين ، وقد ذكر جميعها إلا الأول الإمام العلامة أحمد القسطلاني في كتابه لطائف الإشارات في القراءات الأربعة عشر^(٢) رحمه الله وأثابه رضاه ، آمين ، فمن أرادها فليُنظر مادتها ، فإن ذكرها يخرجنا^(٣) عن قصد الاختصار ، إلا ما لا بد منه فنذكره في مواضعه إن شاء الله تعالى .

الخامسة : ينبغي له تحسن هيئته ، وليحذر من الملابس المنهى عنها ، ومما لا يليق بأمثاله .

ويجلس غير متكئ ، مستقبل القبلة ، متطهراً .

ويزيل نتن إبطيه ، أو ما له رائحة كريهة ، بما أمكن له ، ويمس من الطيب ما يقدر عليه .

ولا يعبث بلحيته ولا بغيرها ، وليحفظ بصره عن الالتفات ، إلا من حاجة ، وليكن خاشعاً ، متدبراً في معاني القرآن ، ساكن الأطراف [(٧/ب)] إلا إذا احتاج إلى إشارة القارئ^(٤) ، فيضرب بيده الأرض ضرباً خفيفاً ، أو يشير بيده أو برأسه ليفطن القارئ لما فاته ، ويصبر عليه حتى يتفكر ، فإن تذكر وإلا أخبره بما ترك أو غير .

(١) في (و) : (وهي) .

(٢) لطائف الإشارات ص ١٧٢ .

(٣) في (س) : (يخرج) .

(٤) في (س) : (إشارة للقارئ) .

قاصداً بجميع ذلك إجلال القرآن وتعظيمه ، ويوسع مجلسه ، ليتمكن جميع أصحابه من الجلوس فيه ، وفي الحديث : « خير المجالس أوسعها »^(١).

وليحذر من دسائس نفسه في هذا وأمثاله ، ويقدم الأسبق فالأسبق ، فإن أسقط الأسبق حقه قدم من قدمه ، فإن جاعوا دفعة ، أو اجتمعوا للصلاة ، فليقدم الأفضل ، أو المسافرين وذوى الحاجة ، من غير ميل ولا متابعة هوى .

فإن رأى في بعض أصحابه شيئاً فهاه ، مع إظهار الشفقة عليه ، والرفق به ، فهو أقرب للقبول ، وأعظم أجراً عند الله ، وفيه التخلق بأخلاق الله فإننا نراه لا يعاجل بالعقوبة من هو منهك في المعاصي والآثام ، بل في الكفر وعبادة الأصنام ، بل يمدهم بالنعمة المتكاثرة ، وأظهر لهم الآيات البينات الواضحة الظاهرة ، وأرسل إليهم رسله وأيدهم بالدلالات الباهرة ، كل ذلك ليعرفهم به ، ويدعوهم إلى ما عنده من الكرامات التي لا تحصى ، وهو القادر على أن يهلك جميع العوالم ، في أقل من فتح عين حارس ، وأى جود وحلم أعظم من هذا .

وشرف العبد وفضله وعزه وفخره التخلق بأخلاق الله تعالى ، ولا يصاحب إلا من يعينه على الخير ومكارم الأخلاق ، وإلا فالوحدة أولى به .

قال أبو [(١/٨)] ذر رضى الله عنه : « الوحدة خير من جليس السوء ، والجليس

الصالح خير من الوحدة »^(٢).

وليتخلق في نفسه ، ويأمر جميع من حضره بالأخلاق النبوية ، وليتمسك^(٣) بالكتاب والسنة في جميع تصرفاته الظاهرة والباطنة ، فهذا أصل كل خير ، ومنع كل فضيلة .

(١) أخرجه البخارى في الأدب المفرد ٣٨٨/١ برقم (١١٣٦) من حديث أبي سعيد الخدرى ، وأبو داود ٤٠٧/٢ ، وصححه الألبانى ، انظر صحيح سنن أبي داود ٩١٥/٣ برقم (٤٠٣٥) والسلسلة الصحيحة ٥٠٧/٢ برقم (٨٣٢) .

(٢) أخرجه السيوطى في الجامع الصغير برقم (٦١٥١) وضعفه الألبانى في ضعيف الجامع ص ٨٨٨ ، والسلسلة الضعيفة ٣٣٣/٤ برقم (١٨٤٣) و٤٤١/٥ برقم (٢٤٢٢) .

(٣) في (س) : (والتمسك) .

وعن عبد الله بن مسعود : « ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليته إذا الناس نائمون ،
وبنهاره إذا الناس مفطرون ، وبجزئه إذا الناس يفرحون ، وببكائه إذا الناس يضحكون ،
وبصمته إذا الناس يخوضون ، وبخشوعه إذا الناس يخالون »^(١).

والآداب كثيرة ، كالسواك ، والطهارة الصغرى ، وأما الكبرى فهي واجبة -
وتفصيله في الفقه - والبكاء ، فإن لم يبك فليتباك ، فإن لم يبك بعينه فليبك^(٢) بقلبه ،
فقد ورد : « اقرءوا القرآن وابكوا ، فإن لم تبكوا فتباكوا ، فإن لم تبكوا بعيونكم فابكوا
بقلوبكم »^(٣).

والمواضع الطاهرة ، واستحب بعضهم المسجد ، للطهارة وشرف البقعة ، واجتناب
الضحك ، والحديث في خلال القراءة ، إلا كل ما^(٤) يضطر إليه ، والنظر إلى ما يلهي
ويحير الفكرة ، وصرف القلب إلى شيء سوى القرآن ، وإظهار الحزن والخشوع والقلب
فارغ من ذلك .

وفيما ذكرناه تنبيه على ما لم نذكره^(٥) والله يهدي من يشاء إلى الصراط المستقيم .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢٣١/٧ برقم (٣٥٥٨٤) والبيهقي في شعب الإيمان ٢/٢٩٠ (١٨٠٧)

وابن أبي الدنيا في الهم والحزن ص ٨٦ برقم (١٣٧) .

(٢) في (و) : (بكى بقلبه) .

(٣) رواه ابن ماجه ١٤٠٣/٢ برقم (٤١٩٦) وأحمد في مسنده ١/١٧٥ والدامي في فضائل القرآن ٢/٤٧١

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، وضعفه الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه ص ٩٩ برقم (٢٨١)

وص ٣٤٥ برقم (٩١٨) .

(٤) في (و) : (إلا كلاماً) .

(٥) والآداب كثيرة مبسطة في كتب العلماء ، كأخلاق حملة القرآن للآجري والتذكار في أفضل الأذكار

للقرطبي والتبيان في آداب حملة القرآن للنووي وأجمع ما كتب فيها (آداب القارئ والقراءة لكتاب الله

تعالى) إعداد الباحث : عبد العزيز بن عبد الله الجربوع ، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية ، عام

السادسة : لم يكن في الصدر الأول هذا الجمع المتعارف في زماننا ، بل كانوا لاهتمامهم بالخير وعكوفهم عليه يقرعون على الشيخ الواحد العدة من الروايات ، والكثير من [(٨/ب)] القراءات ، كل ختمة برواية ، لا يجمعون رواية إلى رواية .

واستمر العمل على ذلك إلى أثناء المائة الخامسة عصر الداني وابني شريح وشيطا^(١) ومكي والأهوازي^(٢) وغيرهم .

ومن ذلك الوقت ظهر جمع القراءات في الختمة الواحدة ، واستمر عليه العمل^(٣) إلى هذا الزمان ، وكان بعض الأئمة ينكره من حيث إنه لم يكن عادة السلف^(٤) .

(١) محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرعيئي الإشبيلي الأندلسي المالكي الأستاذ المحقق مؤلف الكافي والتذكير ، قرأ على أبي العباس بن نفيس وأحمد بن محمد القنطري وأحمد بن علي بن هاشم تاج الأئمة وأبي علي البغدادي ومكي بن أبي طالب وأبي ذر الهروي، وغيرهم ، قرأ ابنه أبو الحسن شريح ابن محمد وأحمد بن خلف بن عيسون وعيسى بن حزم بن اليسع، وغيرهم ، مات في شوال سنة ست وسبعين وأربعمائة . انظر الصلة ٥٢٣/٢ ومعرفة القراء ٨٢٤/٢ وغاية النهاية ١٥٣/٢ .

وعبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا ، أبو الفتح ، البغدادي ، الأستاذ الكبير ، مؤلف كتاب التذكار في القراءات العشر ، أخذ القراءات عرضاً عن علي بن يوسف بن العلاف ، وأبي الحسن ابن الحمامي وأحمد بن عبد الله بن الخضر وعبد السلام بن الحسين ، قرأ عليه الأستاذ أبو طاهر بن سوار وأبو الفضل محمد بن محمد بن الصباغ ، توفي سنة خمس وأربعمائة . غاية النهاية ٤٧٤/١ .

(٢) الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز ، الأستاذ أبو علي الأهوازي صاحب المؤلفات ، شيخ القراء في عصره ، وأعلى من بقى في الدنيا إسناداً إمام كبير محدث ، قرأ على إبراهيم بن أحمد الطبري وأحمد بن عبد الله بن الحسين الجبني وأبي بكر أحمد بن محمد بن سويد المؤدب ، وغيرهم كثير ، قرأ عليه أبو علي الحسن بن قاسم غلام الهراسي وأبو بكر أحمد بن الأشعث السمرقندي وأبو القاسم الهذلي وغيرهم ، توفي رابع ذي الحجة سنة ست وأربعين وأربعمائة بدمشق ، انظر معرفة القراء الكبار ٧٧٦ وغاية النهاية ٢٢٠/١ .

(٣) تكرر في (و) : قوله (على ذلك إلى أثناء المائة الخامسة عصر الداني وابني شريح وشيطا ومكي والأهوازي وغيرهم ، ومن ذلك الوقت ظهر جمع القراءات في الختمة الواحدة ، واستمر عليه العمل) .

(٤) الكلام . نعمناه في النشر ١٩٥/٢ .

قلت : وهو الصواب إذ من المعلوم أن الحق والصواب في كل شيء مع الصدر الأول، قال الله تعالى ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ [يوسف ١٠٨] . وقال صلى الله عليه وسلم : « وإنه من يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل بدعة ضلالة » (١) .

وقال ابن مسعود رضى الله عنه : « من كان منكم متأسياً فليتأس بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، فإنهم كانوا أبر هذه الأمة قلوباً ، وأعلمها علماً ، وأقلها تكلفاً ، وأقومها هدياً ، وأحسنها حالاً ، اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم وإقامة دينه ، فاعرفوا لهم فضلهم ، واتبعوهم في آثارهم ، فإنهم كانوا على الهدى المستقيم » (٢) انتهى . وانظر إلى توقف أفضل هذه الأمة بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، أبي بكر وعمر ، وغيرهما من الصحابة رضى الله تعالى عنهم أجمعين (٣) ، في جمع القرآن وكتبه في المصاحف ، وأشفقوا من ذلك ، مع أنه يظهر بيادى الرأى أنه حق وصواب ، إذ لولا جمعه [١/٩] وحفظه لذهب هذا الدين ، نعوذ بالله من ذلك .

وتوقف كثير من أئمة التابعين وتابعيهم في نقطه وشكله وكتب أعشاره وفواتح سورته ، وبعضهم أنكر ذلك وأمر بمحوه ، مع أن فيه مصلحة عظيمة للصغار ، ومن لم يقرأ من الكبار ، في زمانهم وفي زماننا لكل الناس .

(١) رواه ابن حبان في صحيحه ١٧٩/١ برقم (٥) وأبو داود ٢٠٠/٢ برقم (٤٦٠٧) والترمذى ٤٤/٥ برقم (٢٦٧٦) وقال « هذا حديث صحيح » وابن ماجه ١٦/١ برقم (٤٣) وأورده الحاكم في المستدرک ١/١٧٤ (٣٢٩) وقال : « هذا حديث صحيح ليس له علة » وصححه الألبانى في السلسلة الصحيحة ٢/٦١٠ برقم (٩٣٧) .

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسى في ذم التأويل ص ٣٢ ، ولم أجده عند غيره .

(٣) في (و) : (رضى الله عنهم) .

فإذا كان أعلم الناس وأفضلهم يقف في مثل هذا ، وخافوا أن يكون ذلك حدثاً أحدثوه بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم ، فما بالك بأمر لا يترتب عليه كبير نفع^(١) ، وربما يترتب عليه الفساد والغلط والتخليط ، والداعى إليه النفس لتحصيل حظوظها ، من الراحة وتقصير زمن العبادة ، جنح إلى هذا الكسالى والمقصرون ، ووافقهم على ذلك شفقة عليهم ، وخوفاً من انسلاخهم من الخير بالكلية الأئمة المجتهدون المشمرون ، والمتزل لا يستدل بفعله فيما تزل فيه^(٢) .

(١) في (و) : (نفع كبير) .

(٢) ما ذكره المؤلف رحمه الله تعالى من فضل الصدر الأول من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وتوقفهم عند جمع القرآن... الخ ، حق لا مرية فيه ، غير أن استدلاله بذلك على إنكار جمع القراءات وقوله إنه لا يترتب عليه كبير نفع... الخ ، غير مُسلم ، فإن الجمع لا يترتب عليه تغيير في القراءات ، بل تدعو إليه ضرورة التعلم ، وضيق الأوقات ، فمن ذا الذى يجد عالماً يقرئه عشرين ختمة ١٩ . قال ابن الجزرى عن الجمع : « وتلقاه الناس بالقبول ، وقرأ به العلماء وغيرهم ، لا نعلم أحداً كرهه » منجد المقرئين ص ٧٣ .

وقال أيضاً : « وكان بعض الأئمة يكره ذلك ، من حيث إنه لم تكن عادة السلف عليه ، ولكن الذى استقر عليه العمل هو الأخذ به ، والتقرير عليه ، وتلقيه بالقبول » النشر ١٩٥/٢ .

بل ذهب بعض المحققين إلى القول بأن أصل الجمع ثابت من فعل النبى ﷺ وأن حديث مدارس النبى ﷺ جبريل وعرضه القرآن عليه يمكن أن يستنبط منه ذلك ، فإن قوله فى الحديث (يعرض القرآن على جبريل مرة ..) معناه : يختمه ختمة واحدة ، ويلزم منه أن يقرأ فى هذه الختمة سائر ما أنزل عليه قبلها ، ويدخل فيه أحرف القرآن المختلفة ، لأنها قرآن ، فلا وجه لإخراجها من العرض ، كيف والمقصود استدكار النبى ﷺ لما أنزل عليه ، والنص ليس بأولى بالاستدكار من الأحرف المختلفة المترلة ، بل هى أحوج إلى استدكارها منه .

وكيف يعرض الأوجه المختلفة فى الموضع الواحد من مواضع الاختلاف عندما يمر به ؟ وهو يختم ختمة واحدة فقط ؟ ليس إلا الجمع ، أى إنه يكرر ذلك الموضع بسائر ما فيه من أحرف ، سواء كرر نفس الموضع واكتفى بذلك ، أو أعاد من أول الآية ، كل ذلك محتمل وكله سائق ، وليس فى الخير الثابت ما يبين لنا تفصيل ذلك .

ثم إن الحاجة إلى الجمع أشد عند التعلم والتعليم ، ولذلك فالأولى الأخذ به والتعويل عليه ، وعدم إنكاره ، كيف وقد تلقاه أئمة هذا الفن بالقبول ، وعملوا به . انظر سنن القراء ومناهج الجودين ص

تكميل:

وإذا قلنا بهذا الجمع - على ما فيه - فقال في النشر: (ولم يكن أحد من الشيوخ يسمح به إلا لمن أفرد القراءات ، وأتقن معرفة الطرق والروايات ، وقرأ لكل قارئ بختمة على حدة ، ولم يسمح أحد بقراءة قارئ من الأئمة السبعة أو العشرة في ختمة واحدة فيما أحسب إلا في هذه الأعصار المتأخرة .

حتى إن الكمال الضير^(١) صهر الشاطبي لما أراد القراءة عليه قرأ لكل واحد من السبعة ثلاث ختمات ، ختمة لكل راو ، ثم يجمع بينهما ، فقرأ عليه تسع عشرة ختمة ، وأراد أن يقرأ برواية أبي الحارث فأمره بالجمع - [مكاشفة منه بقرب الأجل ، وكان من أهل الكشف]^(٢) - فلما انتهى [٩/ب] إلى سورة الأحقاف توفي الشاطبي رحمه الله . وهذا الذي استقر عليه عمل شيوخنا الذين أدر كتبهم ، فلم أعلم أحداً قرأ على التقى الصائغ بالجمع إلا بعد أن يفرد للسبع في إحدى وعشرين ختمة ، وللعشرة كذلك . وكان الذين يتساهلون في الأخذ يسمحون أن يجمع كل قارئ في^(٣) ختمة ، سوى

(١) على بن شجاع بن سالم ، كمال الدين ، أبو الحسن ابن أبي الفوارس الهاشمي الضير المصري الشافعي ، صهر الشاطبي ، الإمام الكبير النقال ، شيخ الإقراء بالديار المصرية ، قرأ على الإمام الشاطبي وعلى أبي الجود وعبد الغنى النحاس وغيرهم ، قرأ عليه محمد بن أحمد الصائغ وعبد المؤمن بن خلف الدمياطي ومحمد بن إسرائيل القصاع ، وغيرهم ، مات سنة إحدى وستين وستمائة . انظر معرفة القراء ٣/ ١٣٠٧ وغاية النهاية ٥٤٤/١ .

(٢) ما بين المعكوفتين ليس من كلام ابن الجزري المنقول من النشر ، بل هو من الزيادة التي أشار إليها المؤلف بعد تمام النقل ، وهذا القول لا يصح ، لأن فيه ادعاء علم الغيب ، إذ الأجل من الغيب ، ولا يعلم الغيب إلا الله .

(٣) لفظ (في) ساقط من (س) .

نافع^(١) وحمزة^(٢) ، وأهم كانوا يفردون كل راو بختمة ، ولا يسمح أحد بالجمع إلا بعد ذلك .

نعم كانوا إذ رأوا شخصاً قد أفرد وجمع على شيخ معتبر وأجيز وتأهل ، فأراد أن يجمع القراءات في ختمة على أحدهم ، لا يكلفونه بعد ذلك إلى الأفراد ، لعلمهم بأنه قد وصل إلى حد المعرفة والإتقان^(٣) انتهى مختصراً مع بعض زيادة تكميلاً للفائدة .

فاذا فهمت هذا تبين لك أن ما عليه أهل زماننا - وهو أنهم يأتيهم من لا يحسن قراءة الكتب ، ويريد أن يقرأ عليهم ، فيقرأ لقالون^(٤) أحزاباً من أول القرآن ، ثم لورش^(٥)

..

(١) نافع بن عبد الرحمن أبي نعيم ، أبو رويم الليثي مولاهم ، أحد القراء السبعة الأعلام ، ثقة صالح أصله من أصبهان ، كان مولده حدود سنة سبعين ، أخذ القراءة على سبعين من التابعين ، وأقرأ دهرًا طويلاً نيفاً عن سبعين سنة ، وانتهت رئاسة القراءة بالمدينة ، وصار الناس إليها ، مات سنة تسع وستين ومائة وقيل غير ذلك . انظر معرفة القراء ١٠٧/١ وغاية النهاية ٣٣٠/٢ .

(٢) حمزة بن حبيب بن عمار ، أبو عمار الكوفي الزيات ، ولد سنة ثمانين ، وأدرك من الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون رأى بعضهم ، أخذ القراءة عرضاً عن الأعمش وحرمان بن أعين وابن أبي ليلى وغيرهم ، تصدر للإقراء مدة ، وقرأ عليه خلق كثير ، توفي سنة ست وخمسين ومائة ، وقيل غير ذلك . انظر معرفة القراء ١١١/١ وغاية النهاية ٢٦١/١ .

(٣) انظر النشر ١٩٥-١٩٦/٢ .

(٤) عيسى بن مينا بن وردان الزرقى ، أبو موسى ، الملقب قالون ، قارئ أهل المدينة ونحوها ، قرأ على نافع سنة خمسين ومائة ، وهو الذى لقبه قالون لجودة قراءته ، وهى لفظة رومية معناها : جيد ، توفي سنة عشرين ومائتين . انظر معرفة القراء ١٥٥/١ وغاية النهاية ٦١٥/١ .

(٥) عثمان بن سعيد ، أبو سعيد القرشى مولاهم القبطى المصرى ، الملقب بورش ، شيخ القراء المحققين ، وإمام أهل الأداء المرتلين ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية فى زمانه ، ولد سنة عشر ومائة بمصر ، ورحل إلى نافع بن أبى نعيم ، فعرض عليه القرآن عدة ختمات فى سنة خمس وخمسين ومائة ، ونافع هو الذى لقبه بورش لشدة بياضه ، وقيل لقبه بالورشان وهو طائر معروف ، ثم خفف وقيل ورش ، توفي سنة سبع وتسعين ومائة . انظر معرفة القراء ١٥٢/١ وغاية النهاية ٥٠٢/١ .

كذلك ، ثم يجمع لنافع كذلك ، ثم المكي^(١) ، ثم البصري^(٢) ، ثم يجمع بين الثلاثة كذلك ، ثم لكل قارئ من الأربعة الباقيين كذلك ، ثم يجمع للبعة ، وهو لم يصل إلى إتقان القراءة مفردة فضلاً عن إتقانها مع الجمع - مخالف لإجماع المتقدمين والمتأخرين .

السابعة : للشيخ في كيفية هذا الجمع ثلاثة مذاهب :

الأول : الجمع بالحرف ، وهو أنه إذا ابتدأ القارئ القراءة^(٣) و مر بكلمة فيها خلاف^(٤) أصلي أو فرشي^(٥) أعاد تلك الكلمة حتى يستوعب جميع أحكامها ، فإذا ساغ الوقف وأراد وقف على آخر وجه ، واستأنف ما بعدها ، وإلا وصلها بما بعدها مع آخر

(١) عبد الله بن كثير بن المطلب ، أبو معبد المكي الداري ، إمام أهل مكة في القراءة ، ولد بمكة سنة خمس وأربعين ، وتصدر للإقراء ، وصار إمام أهل مكة في ضبط القرآن ، توفي سنة عشرين ومائة . انظر معرفة القراء ٨٦/١ وغاية النهاية ٤٤٣/١ .

(٢) زيان بن العلاء بن عمار ، أبو عمرو التميمي المازني البصري ، اختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولاً ، وأكثر الناس من الحفاظ وغيرهم على أنه زيان ، ولد سنة ثمان وستين ، وقيل غير ذلك ، قرأ بمكة والمدينة والكوفة والبصرة على جماعة كثيرة ، فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه ، مات سنة أربع وخمسين ومائة . انظر معرفة القراء ١٠٠/١ وغاية النهاية ٢٨٨/١ .

(٣) لفظ (القراءة) ساقط من (س) .

(٤) في (و) : (خلف) .

(٥) الخلاف الأصلي هو ما يكون في أبواب أصول القراءات ، والمراد بالأصول عند علماء القراءات : القواعد الكلية التي تنطبق على ما تحتها من الجزئيات الكثيرة ، وتعم أحكامها جميع ما يرد في القرآن من الألفاظ المماثلة .

وأما الخلاف الفرشي فهو ما يكون في فرش الحروف ، والمراد بالفرش عند علماء القراءات : الكلمات القرآنية المختلف فيها في مواضعها من سورها ، دون أن تندرج تحت قاعدة كلية عامة من قواعد الأصول ، سميت فرشاً لانتشارها ، فكأنها انفرشت .

وهذا باعتبار الغالب فيهما ، إذ قد يرد في أبواب الأصول ما لا يطرد حكمه ، كالمواضع المخصوصة في باب الهمز أو الإدغام أو الإمالة ، وغيرها ، وقد يرد في الفرش ما يطرد حكمه ، كإسكان دال ﴿ٱلْقُدُسِ﴾ لابن كثير ، وغير ذلك . انظر فتح الوصيد ٦١٩/٣ وإبراز المعاني ٢٧٨/٢ والوافي ص

وجه ، ولا يزال كذلك حتى يقف ، وإن كان الحكم مما يتعلق بكلمتين ، كمد المنفصل ، وقف على الثاني ، واستوعب الخلاف ، ويجرى على ما تقدم ، وهذا مذهب المصريين والمغاربة .

الثاني : الجمع بالوقف ، وهو أن يبتدئ القارئ بقراءة من يقدمه من الرواة ، ويمضي على تلك الرواية حتى يقف حيث يريد ويسوغ ، ثم يعود من حيث ابتداء ، ويأتي بقراءة الراوى الذى يثنى به ، ولا يزال كذلك ، يأتي براو بعد راو حتى يأتي على جميعهم ، إلا من دخلت قراءته مع من قبله ، فلا يعيدها ، وفي كل ذلك يقف حيث وقف أولاً ، وهذا مذهب الشاميين .

الثالث : المذهب المركب من المذهبين وهو أن يأتي برواية الراوى الأول ، ويجرى العمل بتقديم قالون ، لأن الشاطبي قدمه ، وعادة كثير من المقرئين تقدم من قدمه صاحب الكتاب الذى يقرعون بمضمونه ، وهو غير لازم ، إلا أنه أقرب للضبط .

وكان شيخنا رحمه الله إذا نسي القارئ قراءة أو رواية لا يأمره بإعادة الآية ، بل يأتیان تلك القراءة أو الرواية فقط ، ويتمادى إلى أن يقف على موضع يسوغ الوقف عليه ، فمن اندرج معه فلا يعيده ، ومن تخلف فيعيده ، ويقدم أقربهم خلفاً إلى ما وقف عليه ، فإن تزاخوا عليه فيقدم الأسبق فالأسبق ، وينتهى^(١) إلى الوقف السائغ مع كل راوٍ ، وهذا قرأت على [(١٠/ب)] جميع شيوخى وبه أقرئ غالباً .

وهو قريب مما اختاره ابن الجزرى حيث قال : « ولكنى ركبت من المذهبين مذهباً ، فجاء فى محاسن الجمع طرازاً مذهباً ، فأبتدئ بالقارئ وأنظر إلى ما يكون من القراء أكثر موافقة ، فإذا وصلت إلى كلمة بين القارئین فيها خلاف وقفت وأخرجته معه ، ثم وصلت حتى أنتهى إلى الوقف السائغ جوازه ، وهكذا إلى أن ينتهى الخلاف »^(٢) انتهى .

(١) فى (و) : (وهو أن تأتى ... وتتمادى إلى أن تقف ... فلا تعيده ، ومن تخلف فتعيده ، وتقدم أقربهم خلفاً ... فتقدم الأسبق ... وتنتهى) بناء الخطاب فى الأفعال الثمانية .

(٢) النشر ٢٠١/٢ وهذا يظهر أن المذهب الثالث الذى اختاره المؤلف غير المذهب الذى اختاره ابن الجزرى ، وإن كان مقارباً له ، فتكون أربعة مذاهب ، والفرق بين ما اختاره المؤلف وما اختاره ابن الجزرى من وجهين : أحدهما : أنه على مذهب المؤلف يتم القارئ القراءة للراوى إلى حيث يريد

والمذهب الأول ما أيسره وأحسنه وأضبطه وأخصره ، لولا ما فيه من الإخلال برونق التلاوة ، ولو أمكن لأحدهم الجمع على غير هذه المذاهب الثلاثة التي ذكرناها ، مع مراعاة شروط الجمع الأربعة - وهي : رعاية الوقف والابتداء ، وحسن الأداء ، وعدم التركيب - لما مُنع .

الثامنة : لا بد لكل من أراد أن يقرأ بمضمن كتاب أن يحفظه على ظهره^(١) ، لئلا يستحضر به اختلاف القراء أصلاً وفرشاً ، ويميز قراءة كل قارئ بانفراده ، وإلا فيقع له من التخليط والفساد كثير .

فإن أراد القراءة بمضمن كتاب آخر فلا بد من حفظه أيضاً ، نعم إن كان لا يزيد على الكتاب الذي يحفظه إلا بشيء قليل^(٢) ، يوقن من نفسه بحفظه واستحضاره ، فلا بأس بالقراءة بمضمونه ، من غير حفظ .

وكان أهل الصدر الأول لا يزيدون القارئ عشر آيات ، قال الخاقاني^(٣) :

الوقف ، ثم يعطف من بعده ، ومذهب ابن الجزري يجمع للراوى الموافق لمن يقرأ له ما في الكلمة التي خالف فيها ، ثم يكمل إلى موضع الوقف ، والثاني : على مذهب المؤلف يبدأ القارئ بعد انتهاء وجوه الخلاف في المقطع الذي وقف عليه بالراوى الأول الذي قدّمه صاحب الكتاب ، كقائلون من الشاطبية ، وعلى مذهب ابن الجزري يبدأ القارئ بمن ختم به خلاف المقطع الموقوف عليه ، كما نص على ذلك في طيبة النشر ص ٦١ بقوله : **فَالْمَاهِرُ الَّذِي إِذَا مَا وَقَفَا يَبْدَأُ بِوَجْهِ مَنْ عَلَيْهِ وَقَفَا** وبهذا يتضح أن المذهب المعمول به الآن في جمع القراءات في أغلب المعاهد والأقسام والكتليات المتخصصة في تدريس القراءات هو مذهب الشيخ على النورى الصفاقسى رحمه الله .

(١) في (و) و(س) : (على ظاهره) .

(٢) في (و) : (إلا شيئاً يوقن) .

(٣) موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ، أبو مزاحم الخاقاني البغدادي ، إمام مقرئ مجود محدث أصيل ثقة سنّي ، أول من صنف في التجويد فيما يُعلم ، وقصيدته الرائية مشهورة ، وشرحها الحافظ أبو عمرو الداني ، أخذ القراءة عرضاً عن الحسن بن عبد الوهاب ، ومحمد بن الفرج - كلاهما عن الدورى عن الكسائي - وإدريس بن عبد الكريم ، ومحمد بن يحيى الكسائي ، قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي ، وأحمد بن الحسن بن شاذان ، ومحمد بن أحمد الشنبوذى ، مات في ذى الحجة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة . انظر الأنساب ٣١٠/٢ ومعرفة القراء ٥٥٤/٢ وغاية النهاية ٣٢٠/٢ .

وَحُكْمُكَ بِالتَّحْقِيقِ إِنْ كُنْتَ آخِذًا عَلَى أَحَدٍ أَنْ لَا تَزِيدَ عَلَى عَشْرِ
وَكَانَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَتَّقِدُ بِذَلِكَ ، بَلْ يَعتَبِرُ حَالُ الْقَارِئِ مِنَ الْقُوَّةِ وَالضَّعْفِ ،
وَإِخْتَارَهُ السَّخَاوِيُّ^(١) [١/١١] .

وَاسْتَدَلَّ لَهُ بِأَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ ، مِنْ
أَوَّلِ سُورَةِ النَّسَاءِ ، إِلَى قَوْلِهِ ﴿ وَحِجَّتْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾^(٢) .
وَارْتَضَاهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ ، قَالَ : « وَفَعَلَهُ كَثِيرٌ مِنْ سَلَفِنَا ، وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنْ أَدْرَكْنَا
مَنْ أَثْمَنَّا ، قَالَ الْإِمَامُ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ^(٣) : قَرَأَتِ الْقُرْآنَ فِي سَنَةٍ وَنَصَفَ عَلَى
سَلَامٍ^(٤) ، وَقَرَأَتْ عَلَى شَهَابِ بْنِ شَرَنْفَةَ^(٥) فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ ، وَقَرَأَ شَهَابُ عَلَى مُسْلِمَةَ بْنِ

وَالْبَيْتِ فِي قَصِيدَةِ أَبِي مَزَاحِمِ الْخَاقَانِيِّ ص ٢٣ ، ضَمِنَ (قَصِيدَتَانِ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ) تَحْقِيقَ د. عَبْدِ الْعَزِيزِ
الْقَارِئِ .

(١) فِي جَمَالِ الْقِرَاءَةِ ٤٤٧/٢ .

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ بَابَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَمَعَ الْقُرْآنَ مِنْ غَيْرِهِ ٤٣٣/٦ بِرَقْمِ
(٥٠٤٩) وَمُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ بَابَ فَضْلِ اسْتِمَاعِ الْقُرْآنِ ٧٦/٦ بِرَقْمِ (٢٤٧) .

(٣) فِي (و) : (قَالَ يَعْقُوبُ الْإِمَامُ الْحَضْرَمِيُّ) ، وَالْمُثَبَّتُ فِي بَقِيَّةِ النُّسخِ ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا فِي النَّشْرِ .

وَهُوَ : يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، أَبُو مُحَسِّنِ الْحَضْرَمِيِّ ، مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ ،
أَحَدُ الْقُرَاءِ الْعَشْرَةِ ، أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنْ سَلَامِ الطَّوِيلِ وَشَهَابِ بْنِ شَرَنْفَةَ وَمُسْلِمَةَ بْنِ مَحَارِبَ ،
وغيرهم ، رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَرْضًا زَيْدُ بْنُ أَخِيهِ أَحْمَدُ وَرُوحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ رُوَيْسَ ،
وغيرهم ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ . انْظُرْ مَعْرِفَةَ الْقُرَاءَةِ ٣٢٨/١ وَغَايَةَ النِّهَايَةِ ٣٨٦/٢ .

(٤) سَلَامُ بْنُ سَلِيمَانَ الطَّوِيلِ ، أَبُو الْمُنْذَرِ الْمَزْنِيُّ مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ ثُمَّ الْكُوفِيُّ ، ثِقَةٌ جَلِيلٌ ، وَمُقَرَّرٌ كَبِيرٌ ،
أَخَذَ الْقِرَاءَاتَ عَرْضًا عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ وَأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَعَاصِمِ الْجَحْدَرِيِّ وَشَهَابِ بْنِ
شَرَنْفَةَ .. وَقَرَأَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ وَهَارُونُ بْنُ مُوسَى الْأَخْفَشِ وَغَيْرُهُمَا .. مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ
وَمِائَةً . انْظُرْ مَعْرِفَةَ الْقُرَاءَةِ ٢٧٧/١ وَغَايَةَ النِّهَايَةِ ٣٠٩/١ .

(٥) فِي (و) : (شَرِيفَةٌ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ كَمَا نَصَّ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ بِقَوْلِهِ : « وَقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَجَعَلَهُ
شَرِيفَةً بِالْيَاءِ » .

وَهُوَ : شَهَابُ بْنُ شَرَنْفَةَ - بَضْمُ الشَّيْنِ ، وَسُكُونُ الرَّاءِ ، وَفَتْحُ النُّونِ وَضَمُّهَا - الْمَجَاشَعِيُّ الْبَصْرِيُّ
الْمُقَرَّرُ ، مِنْ جِلَّةِ الْمُقَرَّرِينَ بَعْدَ أَبِي عَمْرٍو مَعَ الثَّقَةِ وَالصَّلَاحِ ، قَرَأَ عَلَى أَبِي رَجَاءِ الْعَطَارْدِيِّ فِيمَا قَبِيلَ ،

محارب^(١) في تسعة أيام .

ولما رحل ابن مؤمن^(٢) إلى الصائغ^(٣) قرأ عليه القراءات جمعاً بعدة كتب ، في سبعة عشر يوماً ، ولما رحلت أولاً إلى الديار المصرية ، وأدركني السفر ، كنت وصلت في ختمة بالجمع إلى سورة الحجر ، على شيخنا ابن الصائغ ، فابتدأت عليه من أول الحجر يوم السبت ، وختمت ليلة الخميس في تلك الجمعة ، وآخر ما بقى لي من أول الواقعة ، فقرأته عليه في مجلس واحد^(٤) اهـ .

وقرأ على هارون بن موسى الأعور ومعلّى بن عيسى ، قرأ عليه سلام أبو المنذر القارئ ومسلمة بن عبد الله بن محارب الفهرى ويعقوب الحضرمي وسعيد بن مسعدة الأخفش ، توفي بعد الستين ومائة . انظر معرفة القراء ٢٧٤/١ وغاية النهاية ٣٢٨/١ .

(١) مسلمة بن عبد الله بن محارب ، أبو عبد الله الفهرى البصرى النحوى ، له اختيار في القراءة ، قرأ عليه شهاب بن شرنفة ، قال محمد بن سلام : كان مسلمة بن عبد الله مع ابن أبي إسحاق وأبي عمرو بن العلاء وقال ابن مجاهد : كان من العلماء بالعربية ، وكان يقرأ بالإدغام الكبير كأبي عمرو وروى حروفاً لم يدغمها أبو عمرو . غاية النهاية ٢٩٨/٢ .

(٢) عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه هبة الله نجم الدين أبو محمد الواسطي الأستاذ العارف المحقق الثقة المشهور ، كان شيخ العراق في زمانه ، قرأ على أحمد ومحمد ابني غزال بن مظفر وأحمد بن محمد بن أحمد بن الخروق والتقى الصائغ ، قرأ عليه إسماعيل بن يوسف الكفتي والحسن بن محمد بن صالح النابلسي الحنبلي وأحمد بن إبراهيم بن سالم بن الطحان وأبو المعالي بن اللبان ، وغيرهم . توفي ببغداد سنة أربعين وسبعمائة . انظر معرفة القراء ١٣٩٤/٣ وغاية النهاية ٤٢٩/١ .

(٣) محمد بن أحمد بن عبد الخالق ، الشيخ تقى الدين أبو عبد الله الصائغ المصرى الشافعى ، مسند عصره ، ورحلة وقته ، وشيخ زمانه ، وإمام أوانه ، قرأ على الشيخ كمال الدين إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن فارس والشيخ كمال الدين أبي الحسن على بن شجاع الضرير والتقى عبد الرحمن بن مرهف بن ناشرة ، قرأ عليه خلق لا يحصون منهم إبراهيم بن عبد الله الحكرى وأخوه إسماعيل ، وعبد المؤمن بن الوجيه وأبو بكر بن الجندی وغيرهم ، ورحل إليه الخلق من الأقطار وازدحم الناس عليه لعلو سنده وكثرة مروياته ، توفي ثامن عشر صفر سنة خمس وعشرين وسبعمائة بمصر . انظر معرفة القراء ١٤٤٢/٣ وغاية النهاية ٦٥/٢ .

(٤) النشر ١٩٨/٢ .

وأخبرني شيخنا رحمه الله أنه قرأ على شيخه بالمغرب الأستاذ عبد الرحمن بن القاضي^(١) للسبعة ، بمضمن ما في الشاطبية ، سبعة أحزاب في مجلس واحد . واستقر عمل كثير من الشيوخ على الإقراء بنصف حزب في الأفراد ، وبريع حزب في الجمع .

التاسعة : لا بد لكل من أراد القراءة أن يعرف الخلاف الواجب من الخلاف الجائز ، فمن لم يفرق بينهما تعذرت عليه القراءة ، ولا بد أيضاً أن يعرف الفرق بين القراءات والروايات والطرق .

والفرق بينهما : أن كل ما ينسب لإمام من الأئمة فهو قراءة ، وما ينسب للآخذين عنه - ولو بواسطة - فهو رواية ، وما ينسب لمن أخذ عن الرواة - وإن سفل - فهو طريق ، فتقول مثلاً إثبات [(١١/ب)] البسملة قراءة المكي ، ورواية قالون عن نافع ، وطريق الأصبهاني عن ورش .

وهذا - أعني القراءات والروايات والطرق - هو الخلاف الواجب ، فلا بد أن يأتي القارئ بجميع ذلك ، ولو أدخل بشيء منه كان نقصاً في روايته .

وأما الخلاف الجائز فهو : خلاف الأوجه التي على سبيل التخيير^(٢) والإباحة ، فبأى وجه أتى القارئ لا يكون ذلك نقصاً في روايته ، كأوجه البسملة ، والوقف بالسكون والرّوم والإشمام^(٣) ، وبالطويل والتوسط والقصير في نحو ﴿مَتَابِ﴾ [الرعد ٣٠]

(١) أبو زيد عبد الرحمن بن أبي قاسم ، المعروف بابن القاضي ، أخذ عن والده ، وهو إمام في العربية ، مقرئ حافظ للروايات ، وتخصص في علم القراءات على الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن يوسف التاملي ، وأجازه في كل ما رواه عن شيوخه ، وكان إمام عصره في القراءات ، عارفاً بتوجهاتها ، حافظاً لمذاهب أئمتها ، بلغ رتبة الاختيار والترجيح فيها ، توفي عام اثنين وثمانين وألف . انظر صفوة من انتشر ص ١٦٨ وسلوة الأنفاس ٢/٢٢٣ والتقاط الدرر ص ١٨٨ والقراءات بالمغرب ص ٩٣ .

(٢) في (و) : (فهو بخلاف الأوجه الآتية فهو على سبيل التخيير) ولا يستقيم المعنى به .

(٣) عرّف المؤلف الرّوم والإشمام عند حديثه عن الوقف على لفظي ﴿الرَّحِيمِ﴾ و﴿تَسْتَعِينُ﴾ في سورة الفاتحة .

و﴿الْعَلَمِينَ﴾ [الفاتحة ٢] و﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة ٥] و﴿الْمَيِّتِ﴾ [آل عمران ٢٧] و﴿الْمَوْتِ﴾ [البقرة ١٩] (١).

واختلف آراء الناس في ذلك ، فكان بعض المحققين يأخذ بالأقوى عنده ، ويجعل الباقي مأذوناً فيه ، وبعضهم لا يلتزم شيئاً من ذلك ، بل يترك القارئ ، فبأيها قرأ قرّره ، إذ كل ذلك جائز ، وبعضهم يقرأ ببعضها في مواضع وبآخر في غيره ، ليجمع الجميع الرواية والمشافهة ، وبعضهم يقرأ بها في أول موضع وردت ، أو موضع ما من المواضع ، على وجه الإعلام والتعليم وشمول الروايات (٢).

ومن يأتي بها إذا أراد الختم وابتدأ من الكوثر فهو جائز ، إلا أنه لا بد من إخلاص النية ، وعدم قصد الإغراب على السامعين .

وأما الآخذ بها في كل موضع فهو إما جاهل بالفرق بين الخلاف الواجب والجائز ، أو متكلف لشيء لا يجب عليه ، وأوجه وقف حمزة من هذا الباب ، وإنما يأتي الناس بها في كل موضع لتدريب المبتدئ عليها ، لعسرها علماً ونطقاً ، ولذا لا يكلف المنتهي العارف [(١/١٢)] بما يجمعها في كل موضع ، بل على حسب ما تقدم .

العاشره : أهمل الشاطبي رحمه الله ذكر طرق كتابه اتكالا على أصلها التيسير ، ونحن نذكرها تعميماً للفائدة ، إذ لا بد لكل من قرأ بمضمن كتاب أن يعرف طريقه ، ليسلم من التركيب .

فرواية قالون : من طريق أبي نشيط محمد بن هارون (٣) .

(١) انظر النشر ١٩٩/٢ ولطائف الإشارات ص ٣٣٧ وإتحاف فضلاء البشر ١٠٢/١ .

(٢) في (و) : (الرواية) .

(٣) محمد بن هارون ، أبو جعفر الربيعي الحربي البغدادي ، ويقال المروزي ، يعرف بأبي نشيط ، مقرئ جليل ضابط مشهور ، أخذ القراءة عرضاً عن قالون وسمع روح بن عبادة ومحمد بن يوسف الفريابي روى القراءة عنه عرضاً أبو حسان أحمد بن محمد بن الأشعث - وعنه انتشرت روايته عنه أداءً عن قالون - وعبد الله بن فضيل ، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين . انظر معرفة القراء ٢٢٢/١ وغاية النهاية ٢٧٢/٢ .

وورش : من طريق أبي يعقوب يوسف الأزرق^(١) .

والبزي^(٢) : من طريق أبي ربيعة محمد بن إسحاق^(٣) .

وقنبل^(٤) : من طريق أبي بكر أحمد بن مجاهد^(٥) .

(١) يوسف بن عمرو بن يسار ، أبو يعقوب المدني ثم المصري ، المعروف بالأزرق ، ثقة محقق ضابط ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ورش وهو الذي خلفه في القراءة والإقراء بمصر ، وعرض على سقلاب ومعلّى ابن دحية ، روى القراءة عنه عرضاً إسماعيل بن عبد الله النحاس ومحمد بن سعيد الأنماطي وأبو بكر عبد الله بن مالك بن سيف ، توفي في حدود الأربعين ومائتين . انظر معرفة القراء ١٨١/١ وغاية النهاية ٤٠٢/٢ .

(٢) أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة ، أبو الحسن البزي المكي ، مقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام ، ولد سنة سبعين ومائة ، أستاذ محقق ضابط متقن ، روى حديث التكبير مرفوعاً من آخر الضحى ، توفي سنة خمسين ومائتين . انظر معرفة القراء ١٧٣/١ وغاية النهاية ١١٩/١ .

(٣) محمد بن إسحاق بن وهب ، أبو ربيعة الربيعي المكي المؤدب ، مؤذن المسجد الحرام ، مقرئ جليل ضابط ، أخذ القراءة عرضاً عن البزي وقنبل ، وضبط عنهما روايتهما ، وصنف في ذلك كتاباً أخذه الناس عنه وسموه منه ، وهو من كبار أصحابهما وقدمائهم ، من أهل الضبط والإتقان والثقة والعدالة ، وأقرأ الناس في حياتهما ، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن الصباح ، ومحمد بن موسى الهاشمي ، ومحمد بن الحسن النقاش ، وهبة الله بن جعفر ، وغيرهم ، مات في رمضان سنة أربع وتسعين ومائتين ، انظر معرفة القراء ٤٥٤/١ وغاية النهاية ٩٩/٢ .

(٤) محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد ، أبو عمر المخزومي مولاهم المكي ، الملقب بقنبل ، شيخ القراء بالحجاز ، ولد سنة خمس وتسعين ومائة ، واختلف في سبب تلقيه بقنبل ، فقيل اسمه وقيل لأنه من بيت بمكة يقال لهم القنابلة ، وقيل غير ذلك ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز ، ورحل الناس إليه من الأقطار ، وكان على الشرطة بمكة لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح ، وكان ذلك في أواسط عمره ، وقطع الإقراء قبل موته بعشر سنين ، ومات سنة إحدى وتسعين ومائتين . انظر معرفة القراء ٢٣٠/١ وغاية النهاية ١٦٥/٢ .

(٥) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي ، الحافظ الأستاذ أبو بكر بن مجاهد ، البغدادي ، شيخ الصنعة وأول من سيع السبعة ، قرأ على عبد الرحمن بن عبلوس عشرين ختمة وعلى قنبل المكي وعبد الله ابن كثير المؤدب ، وروى الحروف سماعاً عن محمد بن يحيى الكسائي الصغير وأحمد بن فرح وإدريس بن عبد الكريم وأحمد بن سهل ، وغيرهم كثير ، قرأ عليه وروى عنه الحروف إبراهيم بن أحمد الخطاب وأحمد بن بذهن وأحمد بن نصر الشذائي وعبد الله بن الحسين السامري وعبد الله بن اليسع

- والدوري^(١) : من طريق أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس^(٢) .
 والسوسي^(٣) : من طريق أبي عمران موسى بن جرير^(٤) .
 وهشام^(٥) : من طريق أبي الحسن أحمد بن يزيد الحلواني^(٦) .

الأنطاكي ، وخلق كثير . توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . انظر معرفة القراء ٢٦٩/١ وغاية النهاية ١٣٩/١ .

(١) حفص بن عمر بن عبد العزيز ، أبو عمر الدوري الأزدي البغدادي ، إمام القراءة ، وشيخ الناس في زمانه ، ثقة ثبت كبير ضابط ، أول من جمع القراءات ، ونسبته إلى الدور محلة معروفة بالجانب الشرقي من بغداد ، توفي سنة ست وأربعين ومائتين . انظر معرفة القراء ١٩١/١ وغاية النهاية ٢٥٥/١ .

(٢) عبد الرحمن بن عبدوس ، أبو الزعراء البغدادي ، ثقة ضابط محرم ، من جلة أهل الأداء وحذاقهم ، وأرفع أصحاب أبي عمر الدوري ، قرأ عليه بعدة روايات ، وتصدر للإقراء مدة ، روى عنه القراءات عرضاً أبو بكر بن مجاهد وعليه اعتماده في العرض وعلى بن الحسين الرقي وعمر بن علان ، مات سنة بضع وثمانين ومائتين . انظر معرفة القراء ٢٣٨/١ وغاية النهاية ٣٧٣/١ .

(٣) صالح بن زياد بن عبد الله الرستمي ، أبو شعيب السوسي الرقي ، مقرئ ضابط محرم ثقة ، من أجل أصحاب أبي محمد اليزيدي ، مات أول سنة إحدى وستين ومائتين وقد قارب السبعين . انظر معرفة القراء ١٩٣/١ وغاية النهاية ٣٣٢/١ .

(٤) موسى بن جرير ، أبو عمران الرقي الضري ، مقرئ نحوي مصدّر حاذق مشهور ، أخذ القراءة عرضاً عن السوسي وهو أجل أصحابه ، روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن الحسين الكتاني وعبد الله بن الحسين السامري وعبد الله بن اليسع الأنطاكي ، وغيرهم ، وكانت له الرئاسة بالرقعة ، والأقرب في موته أنه حول سنة ست عشرة وثلاثمائة . انظر معرفة القراء ٢٤٥/١ وغاية النهاية ٣١٧/٢ .

(٥) هشام بن عمار بن نصير بن مسرة ، أبو الوليد السلمي الدمشقي ، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم وفقههم ، ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة ، ومات سنة خمس وأربعين ومائتين . انظر معرفة القراء ١٩٥/١ وغاية النهاية ٣٥٤/٢ .

(٦) أحمد بن يزيد بن أزداذ الصفار ، أبو الحسن ، إمام كبير عارف صدوق متقن ضابط ، خصوصاً في قالون وهشام ، قرأ بمكة على أحمد بن محمد القواس وبالمدينة على قالون وإسماعيل وأبي بكر ابني أبي أويس وفي الكوفة والعراق على خلف وخلاد والدوري وبالشام على هشام بن عمار ، قرأ عليه الفضل بن شاذان وابنه العباس بن الفضل ومحمد بن بسام ، وغيرهم ، توفي سنة نيف وخمسين ومائتين . انظر معرفة القراء ٢٢٢/١ وغاية النهاية ٤٩/١ .

- وابن ذكوان^(١) : من طريق أبي عبد الله هارون بن موسى الأخفش^(٢) .
 وشعبة^(٣) : من طريق أبي زكريا يحيى بن آدم الصلحي^(٤) .
 وحفص^(٥) : من طريق أبي محمد عبيد بن الصباح النهشلي^(٦) .

- (١) عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ، أبو عمرو القرشي الفهرى الدمشقي ، الإمام الأستاذ الشهير الراوى الثقة ، شيخ الإسلام بالشام ، وإمام جامع دمشق ، ولد سنة ثلاث وسبعين ومائة ، وتوفى سنة اثنتين وأربعين ومائتين . انظر معرفة القراء ٨٢/١ وغاية النهاية ٤٠٤ .
- (٢) هارون بن موسى بن شريك ، أبو عبد الله التغلبي الأخفش الدمشقي ، مقرئ متصدر ثقة نحوي ، شيخ القراء بدمشق ، يعرف بأخفش باب الجاية ، أخذ القراءة عريضاً وسماعاً عن ابن ذكوان وأخذ الحروف ع هشام ، وقرأ باختيار أبي عبيد القاسم بن سلام على أبي محمد البيساني عنه ، روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق وإسماعيل بن عبد الله الفارسي وسلامة بن هارون ومحمد بن أحمد بن شنبوذ ، وغيرهم ، صنف كتباً كثيرة في القراءات والعربية ، وإليه الإمامة في قراءة ابن ذكوان ، توفى سنة اثنتين وتسعين ومائتين عن اثنتين وتسعين سنة . انظر معرفة القراء ٢٤٧/١ وغاية النهاية ٣٤٧/٢ .
- (٣) شعبة بن عياش بن سالم ، أبو بكر الحنات الأسدي النهشلي الكوفي ، الإمام العلم ، عرض القرآن على عاصم وعلى عطاء بن السائب ، عرض عليه الأعشى ويحيى بن آدم وغيرهم ، توفى سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة . انظر معرفة القراء ١٣٤/١ وغاية النهاية ٣٢٥ .
- (٤) يحيى بن آدم بن سليمان ، أبو زكريا الصلحي ، إمام كبير حافظ ، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش والكسائي ، روى القراءة عنه الإمام أحمد بن حنبل وأحمد بن عمر الوكيعي وخلف بن هشام البزار ، وغيرهم ، كان عاقلاً حليماً ، من أروى الناس عن أبي بكر بن عياش ، توفى سنة ثلاث ومائتين . انظر معرفة القراء ١٦٦/١ وغاية النهاية ٣٦٣/٢ .
- (٥) حفص بن سليمان بن المغيرة ، أبو عمر الأسدي الكوفي الغاضري البزاز ، ولد سنة تسعين ، أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم ، وكان ربيبه ابن زوجته ، وكان أعلم الناس بقراءة عاصم ، توفى سنة ثمانين ومائة . انظر معرفة القراء ١٤٠/١ وغاية النهاية ٢٤٥/١ .
- (٦) عبيد بن الصباح بن أبي شريح بن صبيح ، أبو محمد النهشلي الكوفي ، ثم البغدادي ، مقرئ ضابط صالح ، أخذ القراءة عرضاً عن حفص عن عاصم ، وهو من أجل أصحابه وأضبظهم ، روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن سهل الأشتاني وعبد الصمد بن محمد العيونى والحسن بن المبارك الأنماطي ، مات سنة تسع عشرة ومائتين . انظر معرفة القراء ٢٠٤/١ وغاية النهاية ٤٩٥/١ .

وخلف^(١) : من طريق أبي الحسن أحمد بن عثمان بن بويان^(٢) عن أبي الحسن إدريس ابن عبد الكريم الحداد^(٣) عنه .

وخلا^(٤) : من طريق أبي بكر محمد بن شاذان الجوهري^(٥) .

والليث^(٦) : من طريق أبي عبد الله محمد بن يحيى البغدادي المعروف بالكسائي الصغير^(٧) .

والدوري : من طريق أبي الفضل جعفر بن محمد النصيب^(٨) .

(١) خلف بن هشام بن ثعلب ، أبو محمد الأسدي البزار البغدادي ، أحد القراء العشرة ، وأحد الرواة عن حمزة ، ولد سنة خمسين ومائة ، ومات سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد وهو متخف من الجهمية . انظر معرفة القراء ٢٠٨/١ وغاية النهاية ٢٧٢/١ .

(٢) أحمد بن عثمان بن محمد بن بويان ، أبو الحسين الخراساني البغدادي الحربي القطان ، ثقة كبير مشهور ضابط ، مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة . انظر معرفة القراء ٢٩٢/١ وغاية النهاية ٧٩/١ .

(٣) إدريس بن عبد الكريم الحداد ، أبو الحسن البغدادي ، إمام ضابط متقن ثقة ، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، عن ثلاث وتسعين سنة . انظر معرفة القراء ٢٥٤/١ وغاية النهاية ١٥٤/١ .

(٤) خلا^(٤) بن خالد ، أبو عيسى الشيباني مولاهم ، الصيرفي الكوفي ، إمام في القراءة ، ثقة عارف محقق أستاذ ، أخذ القراءة عرضاً عن سليم بن عيسى ، وهو من أضبط أصحابه وأجلهم ، توفي سنة عشرين ومائتين . انظر معرفة القراء ٢١٠/١ وغاية النهاية ٢٧٤/١ .

(٥) محمد بن شاذان ، أبو بكر الجوهري البغدادي ، مقرئ حاذق معروف ، محدث مشهور ثقة ، من جلة أصحاب خلا^(٤) ، مات سنة ست ومائتين ، وقد نيف على التسعين . انظر معرفة القراء ٢٥٥/١ وغاية النهاية ١٥٢/٢ .

(٦) الليث بن خالد ، أبو الحارث البغدادي ، ثقة معروف حاذق ضابط ، من جلة أصحاب الكسائي ، مات سنة أربعين ومائتين . انظر معرفة القراء ٢١١/١ وغاية النهاية ٣٤/٢ .

(٧) محمد بن يحيى ، أبو عبد الله ، الكسائي الصغير البغدادي ، مقرئ محقق جليل شيخ متصدر ثقة ، من أجل أصحاب أبي الحارث الليث بن خالد ، مات سنة ثمان وثمانين ومائتين ، وقيل غير ذلك . انظر معرفة القراء ٢٥٦/١ وغاية النهاية ٢٧٩/٢ .

(٨) جعفر بن محمد بن أسد ، أبو الفضل الضير النصيب ، يعرف بابن الحمامي ، حاذق ضابط ، شيخ نصيبين والجزيرة ، قرأ على الدوري ، وهو من جلة أصحابه ، قرأ عليه محمد بن علي بن الجلندا ،

وقد نظمهم شيخنا في مقصورته (١) فقال (٢) :

أَزْرَقَ لَوْرُشِهِمْ قَدْ انْتَمَى	دُونَكْهَا عَيْسَى لَهُ أَبُو نَشِيطْ
لَقُنْبُلِ ابْنِ مُجَاهِدٍ قَفَا	لَأَحْمَدَ الْبَزْزَى أَبُو رَيْعَةَ
عَنْ صَالِحِ بْنِ جَرِيرٍ يُجْتَلَى	رَوَى أَبُو الزَّعْرَاءِ عَنْ دُورِيهِمْ
وَأَخْفَشُ لِنَجْلِ ذَكْوَانَ رَوَى	فَعَنْ هِشَامٍ قَدْ رَوَى حُلُوتَهُمْ
حَفْصُهُمْ عَبِيدُ صَبَاحٍ لَقَى	يَحْيَى بْنُ آدَمٍ طَرِيقُ شُعْبَةَ
عَنْهُ ابْنُ شَاذَانَ إِمَامُ الْعُلَمَاءِ	عَنْ خَلْفِ إِدْرِيسٍ قُلْ خَلَادُهُمْ
أَعْنَى النَّصِيبِ لِلدُّورِ قَدْ مَضَا	مُحَمَّدٌ عَنْ لَيْثِهِمْ وَجَعْفَرٌ

ومن خرج من العلماء عن طرق كتابه فهو على جهة الحكاية وتتميم الفائدة ، والله

أعلم .

ومحمد بن علي بن حسن العطوف ، وقيل سماعاً ، وروى عنه الحروف عبد الله بن أحمد بن ذى زوية ، ويقال عرض عليه ، وإبراهيم بن أحمد الخرقى ، توفى سنة سبع وثلاثمائة . انظر معرفة القراء ٤٧٦/١ وغاية النهاية ١٩٥/١ .

(١) قال شيخنا الدكتور محمد الحبيب حفظه الله ، وقت إشرافه على هذه الرسالة ، ومن لفظه كتبت :

« هذا النوع من النظم يسمى مقصوراً على الألف في آخر القافية ، ولا يراعى فيه تساوى الأشطار » .

(٢) انظر مقصورة الشيخ محمد السوسى الأفرانى ق ٢/ب .

مصطلح الكتاب

اعلم أيها الواقف على كتابي هذا ، شرح الله صدرى وصدرك ، ورفع في الدارين قدرى وقدرك ، أنى قد رتبته على حسب الورود والآيات .

ولا أترك من أحكام الفرش شيئاً ، إلا ما تكرر كثيراً ، وصار من البديهيات ،

كـ ﴿النَّبِيُّ﴾ [آل عمران ٦٨] ﴿وَهُوَ﴾ [البقرة ٢٩] ﴿وَهِيَ﴾ [البقرة ٢٥٩] .

وأما الأصول^(١) فالفهم وما يحتاج إلى تحقيق فلا أترك منه شيئاً ، وأما المتكرر المعلوم

كالمذموم وميم الجمع وترقيق الراء وتفخيم اللام لورش^(٢) فلا أطول غالباً به .

وأكتب لفظ القرآن العظيم بالأحمر ، وغيره بالأسود ليميز المتبوع من التابع .

وأذكر حكم كل ربع بانفراده ، لأنه أعون للناظر ، وأقرب للسلامة من الوقوع في

الخطأ ، وأشير إلى انتهائه بذكر آخر كلمة منه ، مع ذكر حكم الوقف عليها ، وبيان هل هي من الفواصل أم لا .

والفاصلة آخر كلمة من الآية ، وقد وقع للناس في تعيين أوائل الأحزاب والأنصاف

والأرباع خلاف ، ولا أمشى إلا على المتفق عليه ، أو المشهور ، مع ذكر غيره تمييزاً للفائدة .

(١) المراد بالأصول عند علماء القراءات : القواعد الكلية التي تنطبق على ما تحتها من الجزئيات الكثيرة ، وتعم أحكامها جميع ما يرد في القرآن من الألفاظ المماثلة .

والمراد بالفرش عند علماء القراءات : الكلمات القرآنية المختلف فيها في مواضعها من سورها ، دون أن تندرج تحت قاعدة كلية عامة من قواعد الأصول ، سميت فرشاً لانتشارها ، فكأنها انفرشت .

وهذا باعتبار الغالب فيهما ، إذ قد يرد في أبواب الأصول ما لا يطرد حكمه ، كالمواضع المخصوصة في باب الهمز أو الإدغام أو الإمالة ، وغيرها ، وقد يرد في الفرش ما يطرد حكمه ، كإسكان دال ﴿الْقُدُس﴾ لابن كثير ، وغير ذلك . انظر فتح الوصيد ٦١٩/٣ وإبراز المعاني ٢٧٨/٢ والوافي ص ١٩٨ .

(٢) لفظ (لورش) ساقط من (و) .

واعلم أن باب وقف حمزة وهشام على الهمزة من أصعب الأبواب ، وقل [(١٣/أ)] من العلماء من يتقنه ويقوم فيه بالواجب ، بل وقع لهم فيه أوهام كثيرة ، كما بين ذلك المحقق ابن الجزرى وغيره^(١) .

ولذا لا أترك مما يجوز الوقف عليه شيئاً ، إلا إذا تكرر وصار معلوماً ، فأتركه طلباً للاختصار ، وما أذكره فيه وفي غيره هو الحق ، فشد يدك عليه ، ودع ما خالفه قد إن شاء الله تعالى إلى سواء السبيل .

وإذا فرغت مما يحتاج إليه في الربع أصلاً وفرشاً أقول (الممال) وأذكر ما في الربع من الألفاظ المماله ، وأضم كل نظير إلى نظيره ، وهذا في غير السور الإحدى عشرة الممال رعوس أيها ، وأما هي فلنا فيها مصطلح آخر سيأتى عند أولها ، وهي طه إن شاء الله تعالى .

وباب الإمالة باب مهم ، يقع فيه لكثير من القراء الخطأ من حيث لا يشعرون ، ولذلك أفرده كثير من علمائنا^(٢) كاللذاني والكركي^(٣) بالتأليف ، وهذا الطريق الغريب ،

(١) قال المحقق ابن الجزرى : « وهو باب مشكل يحتاج إلى معرفة تحقيق مذاهب أهل العربية ، وأحكام رسم المصاحف العثمانية ، وتمييز الرواية ، وإتقان الدراية » النشر ٤٢٨/١ .

وقال أبو شامة : « هذا الباب من أصعب الأبواب نظاماً ونثراً ، في تمهيد قواعده ، وفهم مقاصده .. ولكثرة تشعبه أفرد له أبو بكر أحمد بن مهران المقرئ تصنيفاً حسناً جامعاً ، وذكر أنه قرأ على غير واحد من الأئمة فوجد أكثرهم لا يقومون به حسب الواجب فيه ، إلا الحرف بعد الحرف » إبراز المعاني ٥/٢ وقال الجعبرى : « وأكد إشكاله أن الطالب قد لا يقف عند قراءته على شيخه ، فيفوته أشياء ، فإذا عرض له وقف بعد ذلك أو سئل عنه لم يجد له أداءً ، وقد لا يتمكن من إلحاقه بنظرائه فيتحير ، فينبغي للشيخ أن يبالغ في توقيف من يقرأ عليه عند المرور بالمهموز صوتاً للرواية » . كثر المعاني ص ١٨٣ (خ) .

(٢) في (س) (من العلماء) .

(٣) إبراهيم بن موسى بن بلال بن عمران بن مسعود الكركي ، ثم القاهري الشافعي ، ويعرف بابن الكركي (برهان الدين) عالم في القراءات والعربية والتفسير والفقه والأصول ، من مؤلفاته الإسعاف في معرفة القطع والاستئناف ، وشرح الفية ابن مالك في النحو ، والآلة في معرفة الوقف والإمالة - ولعله الكتاب الذى يشير إليه المؤلف - مات في رمضان سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة . انظر الضوء اللامع ١/ ١٧٥ ونظم العقيان ص ٢٩ وإيضاح المكنون ١٢٤/٢ ومعجم المؤلفين ٧٦/١ .

والأسلوب العجيب الذى ألهمنى الله إليه ، مع فرط اختصاره هو أكثر مما ألفوه جمعاً ، وأقرب نفعاً ، ويقع معه إن شاء الله الأمن من الخطأ ، ولو لمن له أدنى ملكة ، إذ ما من لفظ فى القرآن ممال إلا وهو مذكور فى موضعه ، مع نظائره فى الربع ، معزواً لقارئه ، مع ما أنضاف إلى ذلك من الدقائق والتنبيهات ، التى لا يسلم القارئ من الخطأ إلا بعد الاطلاع عليها ، ومن لم نذكر له الإمامة فله الفتح ، وإذا اتفق ورش وحمزة والكسائى (١) أقول (لهم) بلفظ ضمير جمع المذكر الغائب ، وإذا اتفق ورش وأبو عمرو البصرى أقول (لهما) بلفظ ضمير المثنى ، فإن شاركهم غيرهم فى الإمامة أعطفه باسمه .

ثم اعلم أنهم وإن اتفقوا فى مطلق الإمامة ، حتى صح جمعهم فى العزو إليها ، فلا بد من إجراء كل واحد منهم على أصله .

فورش له فيما رسم بالياء ولم يكن آخره راء وجهان الفتح والإمالة ، وليس له فيما آخره راء إلا الإمالة ، وإمالة حيثما أطلقت بين بين ، أى بين لفظى الفتح والإمالة الكبرى ، وحمزة والكسائى إمالتهم كبرى ، وكذلك أبو عمرو فى ذوات الراء ، وأما ذوات الياء فإمالتهم بين بين .

ومن خرج منهم عن هذا الأصل أبينه فى موضعه (٢) إن شاء الله تعالى .

وأذكر للكسائى ما يصح الوقف عليه من هاء التأنيث ، إلا ما هو ظاهر فأحذفه ، وإنما اقتصر على ما يصح الوقف عليه فى هذا الباب وباب وقف حمزة وهشام ، لأن معرفته يعرف حكم غيره .

وفيه استدعاء لتعلم ما أهمل تعلمه ، وهو معرفة ما يوقف عليه وما يتبدأ به ، وهو أمر واجب ، ويؤدى تركه إلى الإخلال بالفهم ، وفساد المعنى ، وأى فساد أعظم من هذا . ولهذا حض العلماء قديماً وحديثاً عليه ، وألفوا فيه التأليف المطولة والمختصرة ، وحكوا فيها عن الصحابة ومن بعدهم آثاراً كثيرة ، منها :

(١) على بن حمزة بن عبد الله الأسدى مولاهم ، أبو الحسن الكسائى ، الإمام الذى انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات ، ولد فى حدود سنة عشرين ومائة ، وسمى الكسائى لأنه أحرم فى كساء ، توفى سنة تسع وثمانين ومائة . انظر معرفة القراء ١٢٠/١ وغاية النهاية ٥٣٥/١ .

(٢) فى (و) : (فى مواضعه) .

قول ابن مسعود رضى الله عنه : « الوقف منازل القرآن »^(١) .

وقول على رضى الله عنه : « الترتيل معرفة الوقوف ، وتجويد الحروف »^(٢) .

وقول ابن عمر رضى الله عنهما : « لقد عشنا^(٣) برهة من دهرنا [١٤/١] وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن ، وتزل السورة على النبي صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزجرها^(٤) ، وما ينبغي أن يوقف عنده منها »^(٥) .

قال فى النشر بعد نقله ما ذكرناه عن علىّ وابن عمر رضى الله عنهم : « ففى كلام علىّ رضى الله عنه دليل على وجوب تعلمه ومعرفته ، وفى كلام ابن عمر برهان على أن تعلمه إجماع من الصحابة رضى الله عنهم ، وصح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح ، كأبى جعفر يزيد بن القعقاع^(٦) ونافع بن أبى رويم وأبى عمرو بن العلاء

(١) لم أجد من ذكر هذا الأثر عن ابن مسعود قبل صاحب غيث النفع .

(٢) ذكره السيوطى فى الإتيقان ٢٣٠/١ وابن الجزرى فى النشر ٢٢٥/١ .

(٣) فى (س) و(ف) : (غشينا) .

(٤) فى (و) : (وزاجرها وأمرها) .

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط كما فى مجمع البحرين فى زوائد المعجمين ٢٠٩/١ ومجمع الزوائد ١٧٠/١

وابن النحاس فى القطع والائتناف ١٢/١ والحاكم فى المستدرک ٣٥/١ ، وقال فيه : « صحيح على شرط الشيخين ، ولا أعرف له علة » ووافقه الذهبى ، وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ١٢٠/٣ ، وقال الهيثمى بعد أن عزاه للطبرانى فى الأوسط : « رجاله رجال الصحيح » مجمع الزوائد ١٧٠/١ .

(٦) يزيد بن القعقاع ، الإمام أبو جعفر المخزومى المدنى القارئ ، أحد القراء العشرة ، تابعى مشهور كبير القدر ، عرض القرآن على مولاة عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة وعبد الله بن عباس وأبى هريرة وروى عنهم ، روى القراءة عنه نافع بن أبى نعيم وسليمان بن مسلم بن جهمز وعيسى بن وردان وأبو عمرو وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وغيرهم ، مات بالمدينة سنة ثلاثين ومائة ، وقيل غير ذلك . انظر معرفة القراء ١٧٢/١ وغاية النهاية ٣٨٢/٢ .

ويعقوب الحضرمي وعاصم بن أبي النجود^(١) وغيرهم ، وكلامهم فيه معروف ، ومن ثم اشترط كثير من أئمة الخلف على المجيز أن لا يجيز أحداً إلا بعد معرفته الوقف والابتداء ، وكان شيوخنا يوقفوننا عند كل حرف ، ويشيرون إلينا بالأصابع ، سنة أخذوها كذلك عن شيوخهم^(٢) انتهى مختصراً .

ولا بد فيه من معرفة أصول مذاهب القراء ، ليجرى كل على مذهبه :

فنافع كان يراعى محاسن الوقف والابتداء ، بحسب المعنى .

والمكي روى عنه أبو الفضل الرازي أنه كان يراعى الوقف على رعوس الآي ، ولا

يعتمد وفقاً في أوساط الآي ، إلا في ثلاثه مواضع ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [٧] بآل

عمران ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾ [١٠٩] بالأنعام ﴿ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ﴾ [١٠٣] بالنحل .

والبصري اختلف عنه ، فروى عنه أنه كان يعتمد الوقف على رعوس الآي ، ويقول

هو أحب إلي ، وذكر عنه الخزاعي^(٣) أنه كان [١٤/ب] يطلب حسن الابتداء ، وذكر

عنه الرازي أنه يطلب حسن الوقف .

والشامي^(١) كنافع ، يراعى حسن الحالتين وفقاً وابتداءً ، وعاصم اختلف عنه ،

فذكر الخزاعي أنه كان يطلب حسن الوقف ، والرازي أنه كان يطلب حسن الابتداء .

(١) عاصم بن أبي النجود ، أبو بكر الأسدي مولا هم الكوفي الحنات ، واسم أبيه هذلة ، شيخ الإقراء

بالكوفة ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي ، توفي سنة سبع وعشرين

ومائة ، وقيل غير ذلك . انظر معرفة القراء ٨٨/١ وغاية النهاية ٣٤٦/١ .

(٢) النشر ٢٢٥/١ .

(٣) محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل ، ركن الإسلام ، أبو الفضل الخزاعي الجرجاني ، مؤلف كتاب

المنتهى في الخمسة عشر ، وتهذيب الأداء في السبع ، والواضح ، إمام حاذق مشهور ، أخذ القراءة

عرضاً عن الحسن بن سعيد المطوعي وأبي علي بن حبش وأحمد بن محمد بن الشارب وأبي أحمد

السامري ، وخلق كثير ، روى القراءة عنه أبو العلاء الواسطي وأحمد بن الفضل الباطرقاني وعبد الله بن

شبيب الأصبهاني ، وغيرهم ، توفي سنة ثمان وأربعمائة . انظر معرفة القراء ٧١٩/٢ وغاية النهاية ٢/

وحمزة اتفقت الرواة عنه أنه كان يقف عند انقطاع النفس ، فقليل لأن روايته بالتحقيق والمد الطويل ، فلا يبلغ الراوى إلى وقف التمام ولا الكافي (٢) .

قال المحقق (٣) : « وعندى أن ذلك من أجل أن القرآن عنده كالسورة الواحدة ، فلم يكن يعتمد وقفاً معيناً ، ولذلك آثر وصل السورة بالسورة ، فلو كان من أجل التحقيق لآثر القطع على آخر السورة » (٤) انتهى .
وعلى كعاصم .

وهذا إذا قرأ الكل بانفراد ، وأما مع جمعهم ، فالذى عليه شيوخنا مراعاة حسن الوقف والابتداء ، كنافع ، لأنه المبدوء به ، وهو مذهب جمهور القراء ، وهو ظاهر صنيع من ألف في الوقف والابتداء ، لأنهم لم يخصصوا قارئاً دون قارئ ، والله أعلم .
وإذا فرغت من الإمالة أقول (الملغم) وأذكر الإدغام الصغير أولاً ، ثم أرسم (ك)
إشارة إلى الإدغام الكبير ، وأذكره بعد ذلك .

(١) عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي ، أبو عمران ، إمام أهل الشام في القراءة ، والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها ، قبض رسول الله ﷺ وله سستان ، كان قاضى الجند في دمشق ، وولى القضاء بعد أبي إدريس الخولاني ، وكان رئيس المسجد ، لا يرى فيه بدعة إلا غيرها ، ولا زال أهل دمشق قاطبة على قراءته إلى قريب الخمسمائة ، توفى بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة . انظر معرفة القراء ٨٢/١ وغاية النهاية ٤٢٣/١ .

(٢) الوقف التام هو : الوقف على الكلام الذى تم معناه ، فليس له تعلق بما بعده ، لا لفظاً ولا معنى .
والوقف الكافي هو : الوقف على الكلام الذى تم معناه ، وله تعلق بما بعده معنى لا لفظاً . انظر المكتفى ص ١٤٠-١٤٢ والنشر ٢٢٧/١-٢٢٨ والتمهيد لابن الجزرى ص ١٨٣ وجهد المقل ص ٢٥٠ وهداية القارى ٣٧٠/١-٣٧٢ .

(٣) وما سبق من قوله : « ولا بد من معرفة مذاهب القراء ... » إلى هنا مأخوذ أيضاً من كلام ابن الجزرى بتصريف من المؤلف .

(٤) النشر ٢٣٨/١ .

والصغير ما كان أول الحرفين ساكناً ، والكبير ما كان متحركاً ، وسمى بذلك لكثرة وقوعه ، لأن الحركة أكثر من السكون ، أو لكثرة عمله ، أو لما فيه من الصعوبة ، أو لشموله المثليين والجنسين والمتقاربين (١) .

وإذا ذكرت فتح الياء في باب ياءات الإضافة (٢) نحو ﴿نَفْسِي﴾ [يوسف ٥٣] و﴿فَطَرَنِي﴾ [هود ٥١] و﴿إِنِّي﴾ [البقرة ٣٣] و﴿لِي﴾ لأحد فإنما هو في الوصل دون الوقف ، وأما ياءات الزوائد فقواعد القراء فيها مختلفة ، وربما خرج بعضهم عن قاعدته ، فأذكر حكم كل زائده في موضعها ، فإنه أيسر للناظر ، وأقرب للإتقان .

وإذا فرغت من السورة أذكر ما فيها من ياءات الإضافة والزوائد ، وعدد ما فيها من المدغم الكبير ، ثم الصغير .

وأعني به الجائز المختلف فيه بين القراء ، وهو ستة فصول : إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل وحروف قربت مخارجها .

(١) انظر النشر ٢٧٤/١-٢٧٥ ، والمثلان هما : الحرفان اللذان اتحدا في الاسم والرسم . وعرفهما بعضهم بأتهما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً وصفة . وهو غير جامع لحد التعريف ، لعدم دخول اليائين والواوين في نحو ﴿فِي يَوْمٍ﴾ [القمصر ١٩] و﴿قَالُوا وَهُمْ﴾ [الشعراء ٩٦] لاختلافهما في المخرج والصفة ، مع أنهما من المثليين .

والمجانسان هما الحرفان اللذان اتفقا في المخرج واختلفا في بعض الصفة ، أو اختلفا في المخرج واتفقا في الصفة .

والمستقاربان هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة أو في المخرج دون الصفة ، أو في الصفة دون المخرج . وبسط ذلك بأمثله في كتب التجويد ، انظر النجوم الطوالع ص ٨٨ والإضاءة في أصول القراءة ص ١٥ وهداية القارئ ٢١٧/١-٢٢٠-٢٢٢ .

(٢) في (و) : (في ياءات الإضافات) .

وأما الواجب المتفق عليه فإن كان غير مرسوم نحو ﴿جَنَّةٍ﴾ [البقرة ٢٦٥] و ﴿إِيَّالَكَ﴾ [الفاتحة] و ﴿دَابَّةٍ﴾ [البقرة ١٦٤] و ﴿تُكْفِرُ﴾ [النساء ٣١] و ﴿كَلَّا﴾ [مريم ٧٩] فلا أتعرض له بذكر ولا عدد ، لكثرتة ووضوحه .

وأما ما كان مرسوماً نحو ﴿يُذَرِّكُمْ﴾ [النساء ٧٨] و ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾ [البقرة ٢٥٦] و ﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾ [المائدة ٦١] و ﴿إِذْ ذُهِبَ﴾ [الأنبياء ٨٧] و ﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾ [النساء ٦٤] و ﴿إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوُرُ﴾ [الكهف ١٧] و ﴿أَنْقَلَتْ دَعَاؤَ اللَّهِ﴾ [الأعراف ١٨٩] و ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ﴾ [آل عمران ٧٢] و ﴿قُلْ رَبِّ﴾ [المؤمنون ٩٣] و ﴿هَلْ لَكَ﴾ [النازعات ١٨] فرمما أذكره مع عزوه للجميع ، خوفاً من إظهاره اغتراراً برسمه ، ولا أتعرض لعدده خوف اللبس بغيره .

وإذا قلت في العدد (مكي) أعني بذلك علماء مكة، كابن كثير ومجاهد^(١) .

و(مدني) علماء المدينة ، كيزيد^(٢) ونافع وشيبة^(٣) وإسماعيل^(٤)، فإن وافق يزيد أصحابه — (مدني أول) وإن انفردوا عنه فـ (مدني آخر) و(بصري) كعاصم

(١) مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المكي ، أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين ، قرأ على عبد الله بن السائب ، وعبد الله بن عباس بضعاً وعشرين ختمة ، ويقال ثلاثين عرضة ، ومن جعلتها ثلاث سأل عن كل آية فيم كانت ، مات سنة ثلاث ومائة ، وقيل سنة أربع ، وقيل سنة اثنتين ، وقد نيف على الثمانين . انظر معرفة القراء ١٦٣/١ وغاية النهاية ٤١/٢ .

(٢) يزيد بن القعقاع تقدمت ترجمته قريباً .

(٣) شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب ، إمام ثقة ، مقرئ المدينة مع أبي جعفر ، وقاضيه ، ومولى أم سلمة رضي الله عنها ، عرض على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، وعرض عليه نافع بن أبي نعيم وسليمان بن مسلم بن جهمز وإسماعيل بن جعفر وأبو عمرو بن العلاء وزوجته ميمونة ، وهو أول من ألف الوقوف ، وكتابه مشهور ، مات سنة ثلاثين ومائتين ، وقيل غير ذلك . انظر معرفة القراء ٧٩/١ وغاية النهاية ٣٢٩/١ .

(٤) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم ، أبو إسحاق ، ويقال أبو إبراهيم المدني ، جليل ثقة ، قرأ على شيبة بن نصاح ثم على نافع وسليمان بن مسلم بن جهمز وغيرهم ، روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً الكسائي وقتيبة وأبو عبيد القاسم بن سلام وغيرهم ، توفي ببغداد سنة ثمانين ومائة وقيل غير ذلك . انظر معرفة القراء ٢٩٤/١ وغاية النهاية ١٦٣/١ .

الجحدري^(١) ، و(شامي) كابن عامر والذماري^(٢) وشريح^(٣) ، و(كوفي) كعبد الله بن حبيب السلمي^(٤) وعاصم وحمزة والكسائي ، فإذا اتفق المكي والمدني أقول (حرمي) والبصري والكوفي أقول (عراقي) وإذا خالف شريح صاحبيه أقول (دمشقي) وإذا انفرد عنهما أقول [(١٥/ب)] (حمصي) .

وأعني بـ (الحرميين) إمامي طيبة ومكة ، أبا رويم نافعا وأبا معبد عبد الله بن كثير ، وبـ (الابنيتين) ابن كثير^(٥) وعبد الله بن عامر الشامي ، وبـ (الأخوين) أبا عمارة حمزة بن حبيب وأبا الحسن عليّ بن حمزة الكسائي ، وإذا انفرد أقول (عليّ) وهو والبصري (النحويان) ، والأخوان وعاصم (الكوفيون) .

(١) عاصم بن العجاج ، أبو المجشّر ، الجحدري البصري ، أخذ القراءة عرضاً عن سليمان بن قتة عن ابن عباس ، وقرأ على نصر بن عاصم والحسن ويحيى بن يعمر ، قرأ عليه عرضاً أبو المنذر سلام بن سليمان وعيسى بن عمر الثقفي ، مات قبل الثلاثين ومائة ، وقال المدائني سنة ثمان وعشرين ومائة . انظر معرفة القراء ٢١٠/١ وغاية النهاية ٣٤٩/١ .

(٢) يحيى بن الحارث بن عمرو ، أبو عمر الذماري ، ثم الدمشقي ، إمام الجامع الأموي ، وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر ، يعد من التابعين ، لقي واثلة بن الأسقع ، وروى عنه وقرأ عليه ، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن عامر ، وهو الذي خلفه في القيام بها في الشام ، وعلى نافع بن أبي نعيم ، روى عنه القراءة عرضاً سعيد بن عبد العزيز ، وثور بن يزيد ، وسويد بن عبد العزيز ، وغيرهم ، مات سنة خمس وأربعين ومائة ، وله تسعون سنة . انظر معرفة القراء ١٠٥/١ وغاية النهاية ٣٦٧/٢ .

(٣) شريح بن يزيد ، أبو حيوة الحضرمي الحمصي ، مقرئ الشام ، روى القراءة عن أبي البرهسم عمران بن عثمان ، وعن الكسائي قراءته ، وروى عنه ابنه حيوة ، وغيره ، مات في صفر سنة ثلاث ومائتين . انظر معرفة القراء ٣٥٤/١ وغاية النهاية ٣٢٥/١ .

(٤) عبد الله بن حبيب بن ربيعة ، أبو عبد الرحمن السلمي الضري ، مقرئ الكوفة ، ولد في حياة النبي ﷺ إليه انتهت القراءة تجويداً وضبطاً ، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان وعليّ بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب رضي الله عنهم ، أخذ القراءة عنه عرضاً عاصم وعطاء بن السائب وأبو إسحاق السبيعي ويحيى بن وثاب وعامر الشعبي والحسين رضي الله عنهما ، وغيرهم ، وكان ثقة كبير القدر ، وحديثه مخرّج في الكتب الستة ، توفي سنة أربع وسبعين وقيل سنة ثلاث وسبعين . انظر معرفة القراء ٥٢/١ وغاية النهاية ٤١٣/١ .

(٥) في (و) : (وبالابنيتين عبد الله بن كثير ..) .

وإذا أطلقت (الدورى) فأعنى به من روايته عن أبي عمرو ، وإن من كان روايته عن الكسائي أقيده بقولى (دورى على) إلا إذا كان معطوفاً على البصرى ، فلا أقيده ، إذ لا ليس .

وإذا ذكرت ضمير المفرد الغائب بارزاً كان - ك (قوله) و(كلامه) و(هو) - أو مستتراً ك- (ذكر) و(قال) فأريد به الشيخ الصالح العلامة أبا القاسم أو أبا محمد^(١) القاسم بن فيره - بكسر الفاء وسكون الياء الممدودة وتشديد الراء المضمومة ، بلغة أعاجم الأندلس ، ومعناه بالعربى الحديد ، بالحاء المهملة - ابن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي ، وربما أصرح به عند خوف اللبس .

(لطيفة) : قال الشيخ أحمد بن خلكان فى تاريخه^(٢) : « أخبرنى كثير من أصحاب

الشاطبي أنه كان كثيراً ما ينشد هذه الأبيات :

أَتَعْرِفُ شَيْئاً فِي السَّمَاءِ يَطِيرُ	إِذَا سَارَ صَاحَ النَّاسُ حَيْثُ يَسِيرُ
فَتَلْقَاهُ مَرْكُوباً وَتَلْقَاهُ رَاكِباً	وَكُلُّ أَمِيرٍ يَعْتَلِيهِ أَسِيرُ
يَحُضُّ عَلَى التَّقْوَى وَيُكَرِّهُ قُرْبَهُ	وَتَنْفِرُ مِنْهُ النَّفْسُ وَهُوَ نَذِيرُ
وَلَمْ يُسْتَزَرَ عَنْ رَغْبَةٍ فِي زِيَارَةٍ	وَلَكِنْ عَلَى رَغْمِ الْمَزُورِ يَزُورُ

فقلت له : هل هى له ، فقال : لا أعلم ، ثم إني وجدتها في ديوان يحيى الحصكفى

الخطيب^(١) ، وهو لغز في نعلش الموتى »^(٢) انتهى مختصراً .

(١) قوله (أبا القاسم أو أبا محمد) ساقط من (و) .

(٢) المراد به كتابه وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان .

وابن خلكان هو : شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان ، فقيه مؤرخ أديب شاعر ، تفقه على والده بمدرسة إربل ، ثم انتقل إلى الموصل ثم إلى حلب ثم قدم دمشق ثم إلى القاهرة ، وتولى قضاء دمشق وتوفى بها ، ودفن بسفح قاسيون سنة إحدى وثمانين وستمائة ، من تصانيفه وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان . انظر النجوم الزاهرة ٣٥٣/٧ وطبقات الشافعية ١٤/٥ ومروءة الجنان ١٤٥/٤ .

وإذا [١٦/١] قلت (شيخنا) فالمراد به : العلامة المحقق والمدقق الصالح الناصح سيدي

محمد بن محمد الأفراني المغربي السوسى^(٣) ، نزيل مصر ، والمتوفى بها ، رحمه الله تعالى ، شهيداً بالطاعون ، وأواخر ذى القعدة الحرام ، سنة إحدى وثمانين وألف .

وإذا قلت (المحقق) فأعني بذلك : الإمام العلامة ، محقق هذا العلم بلا نزاع بين

العلماء ، أبا الخير محمد بن الجزرى^(٤) الحافظ ، رحمه الله .

وربما أعتمد في العزو إليه لأننى تتبعته في كثير من المواضع ، فوجدته في غاية من الصدق والضبط والإتقان ، فما لم يوجد في الأصول التى نقلنا منها ، ولا في كلامه فالدرك على ، وما هو في كلامه دون أصوله فالدرك عليه ، لا على ، ولا أظن ذلك يوجد أبداً .

وبقيت أمور لا تخفى على ذى قريحة صحيحة ، كرسم حرف القرآن على قراءة نافع، وعلى ما يقتضيه الرسم المتفق عليه أو المشهور .

وإذا قلت (اتفق السبعة) : ففيه إشعار أن من فوقهم خالفهم ، وإذا قلت (القراء اتفقوا) أو (أجمعوا) : فالسبعة وغيرهم .

وإنما ذكرت ما ذكرت وإن كان أيضاً لا يخفى على أولى الألباب ، لأنى يبرزه أخرى ، وخازن الملوك بما فى خزائهم أدرى ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

(١) أبو الفضل معين الدين يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد المعروف بالخطيب الحصفى الشافعى ، أديب كاتب شاعر خطيب فقيه ، قدم بغداد فقرأ الفقه وأخذ الأدب من الخطيب التبريزى وغيره ، من آثاره ديوان شعر ، وعمدة الاقتصاد فى النحو ، وديوان رسائل ، توفى سنة واحد وخمسين وخمسمائة .

انظر وفيات الأعيان ٣١٤/٥ ومعجم الأدباء ١٨/٢٠ ومعجم المؤلفين ٩٧/٤ .

(٢) وفيات الأعيان ٧٢/٤ وأما ديوان الحصفى فليس مطبوعاً ، وهى مذكورة أيضاً فى لواقع الأنوار القدسية ص ١٥٥ .

(٣) تقدمت ترجمته فى مبحث شيوخ المؤلف من قسم الدراسة .

(٤) فى (و) : (أبا الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزرى) .

باب الاستعاذة (١)

أما حكمها : فلا خلاف بين العلماء أن القارئ مطلوب منه في أول قراءته أن يتعوذ

وهل هو على الندب ؟ وهو المشهور ، وقول الجمهور ، أو على الوجوب ؟ وبه قال
عطاء^(٢) والثوري وداود^(٣) وأصحابه^(٤)، وإليه [١٦/ب] جنح الفخر الرازي^(٥) ،
قولان^(٦) وقال ابن سيرين^(٧) : « إن تعوذ مرة في عمره كفى في إسقاط الواجب »^(٨) .

- (١) الاستعاذة : مصدر استعاذ أى : طلب العوذ والعياذ ، ويقال لها التعوذ ، والعوذ والعياذ في اللغة : اللجأ والامتناع والاعتصام ، فالاستعاذة : طلب الإعاذة من الله تعالى ، وهي عصمته .
انظر بصائر ذوى التمييز ١١١/٤ وإبراز المعاني ٢١٩/١ ، والإضاءة في بيان أصول القراءة ص ٦ .
- (٢) عطاء بن أبي رباح أسلم ، الإمام شيخ الإسلام ، مفتي الحرم ، أبو محمد القرشي مولاهم المكي ، تابعي كبير حدث عن عدة من الصحابة ، ثقة فقيه فاضل ، مات سنة أربع عشرة ومائة ، وقيل خمس عشرة .
انظر سير أعلام النبلاء ٧٨/٥ وتهذيب التهذيب ١٩٩/٧ .
- (٣) داود بن علي بن خلف ، الإمام البحر الحافظ العلامة ، عالم الوقت أبو سليمان البغدادي المعروف بالأصبهاني ، مولى أمير المؤمنين المهدي ، رئيس أهل الظاهر ، مات في رمضان سنة سبعين ومائتين .
انظر السير ٩٧/١٣ وتاريخ بغداد ٣٦٩/٨ وشذرات الذهب ١٥٨/٢ .
- (٤) انظر المحلى لابن حزم ٢٤٧/٣ .
- (٥) في تفسيره ٩٢/٢٠ ، والفخر الرازي هو : أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين القرشي ، الطبرستاني الأصل الشافعي المذهب ، العلامة الكبير ذو الفنون ، المفسر المتكلم الأصولي المتطبيب ، صاحب التصانيف المشهورة ، توفي سنة ست وستمائة . انظر وفيات الأعيان ٢٤٨/٤ والنجوم الزاهرة ٦/١٩٧ وطبقات المفسرين للداوودي ٢١٥/٢ .
- (٦) انظر تفسير القرطبي ٦٢/١ وتفسير ابن كثير ١٤/١ وأحكام القرآن للخصاص ١٢/٥ وتيسير البيان لأحكام القرآن ٩٣٠/٢ .
- انظر بصائر ذوى التمييز ١١١/٤ ، وإبراز المعاني ٢١٩/١ ، والإضاءة في بيان أصول القراءة ص ٦ .
- (٧) محمد بن سيرين الإمام ، شيخ الإسلام ، أبو بكر الأنصاري ، الأتسي البصري ، مولى أنس بن مالك ، تابعي سمع أبا هريرة وابن عباس وابن عمر وخلقاً سواهم ، ثقة ثبت عابد كبير القدر ، مات سنة عشر ومائة . انظر السير ٦٠٦/٤ وتقريب التهذيب ص ٤٨٣ .
- (٨) انظر أحكام القرآن للخصاص ١٢/٥ وتفسير ابن كثير ١٤/١ .

وأما صيغتها : فالمختار عند جميع القراء (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وكلهم يميز غير هذه الصيغة من الصيغ الواردة ، نحو (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) و(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إنه هو السميع العليم) و(أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم إنه هو السميع العليم)^(١) و(أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم)^(٢).

وأما الجهر بها : فقال الداني : « لا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في الجهر بها عند افتتاح القرآن ، وعند الابتداء برعوس الأجزاء أو غيرها في مذاهب الجماعة ، اتباعاً للنص ، واقتداءً بالسنة »^(٣).

وكذلك ذكره غيره ، وكلهم أطلق ، وقيده الإمام أبو شامة^(١) ، وتبعه جماعة من شراح القصيد وغيرهم كالحقق بما إذا كان بحضرة من يسمع قراءته ، قال : « لأن السامع

انظر بصائر ذوى التمييز ١١١/٤ ، وإبراز المعاني ٢١٩/١ ، والإضاءة في بيان أصول القراءة ص ٦ .

(١) هذه الصيغة غير مذكورة في (و) وفي (س) : (نحو) (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) و(أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم) و(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إنه هو السميع العليم) و(أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم) .

(٢) ففى هذه الصيغ زيادة ألفاظ تتعلق بتتريه الله تعالى ، وهناك صيغ أخرى فيها زيادة ألفاظ تتعلق بما يستعاذ منه ، نحو (.. من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه) وهذه الصيغ رواها جملة من الصحابة وهم : أبو سعيد الخدرى وجبير بن مطعم وعبد الله بن مسعود وعمر بن الخطاب وأبو أمامة وعائشة ومقل بن يسار وأنس ، وأخرجها : أبو داود ٤٨٦/١ - ٤٩٠ - ٤٩٧ والترمذى ٩/٢ - ١٠ والنسائى ٢/١٣٢ وابن ماجه ١/٢٦٥ - ٢٦٦ والدارمى ١/٣١٠ والبيهقى فى الكبرى ٢/٣٤ - ٣٥ وأحمد ١/٤٠٤/٣ ، ٥٠/٤ ، ٨٥/٤ ، ٢٥٣/٥ والطيالسى ص ١٢٨ وابن خزيمة ١/٢٣٨ وابن حبان ٥/٧٨ والطبرانى فى الكبير ٢/١٣٤ والحاكم ١/٢٣٥ وابن الجارود ص ٧١ وابن السنّى ص ٢٧ .

وصححها الشيخ الألبانى فى صحيح سنن أبى داود ١/١٤٨ وصحيح سنن الترمذى ١/٧٧ وصحيح سنن النسائى ١/١٩٦ وصحيح سنن ابن ماجه ١/١٣٥ .

وقال بعد تخريجها فى إرواء الغليل (٢/٥١ - ٥٩) : « وجملة القول إن الثابت عن النبى ﷺ فى الاستعاذة ضم هذه الزيادة إليها ، أو التى قبلها ، أو كليهما معاً » اهـ .

(٣) التيسير ص ١٧ .

ينتصت للقراءة من أولها ، فلا يفوته منها شيء^(٢) ، لأن التعوذ شعار القراءة ، وإذا أخفى التعوذ لم يعلم السامع بالقراءة إلا بعد أن يفوته منها شيء » انتهى^(٣) .

ويؤخذ منه أنه إذا قرأ سراً فإنه يسر ، وبه صرح المحقق ، قال : « وكذلك إذا قرأ في الدور ولم يكن في قراءته مبتدئاً ، فإنه يسر التعوذ ، لتتصل القراءة ، ولا يتخللها أجنبي ، فإن المعنى الذى من أجله استحجب الجهر ، وهو الإنصات ، فقد في هذه المواضع »^(٤) .
وعنى بالمواضع ما ذكره أبو شامة ومسألة من قد قرأ سراً وهذه [١٧/١] ، وهذا قيد حسن لا بد منه ، ويدل عليه أمور :

منها : أن الله أمر بالاستعاذة ، ولم يعين سراً ولا جهرًا ، ولا خلاف أعلمه أن من تعوذ سراً فقد امتثل أمر الله عز وجل^(٥) ، كمن ذكر سراً فقد امتثل أمره بالذكر .
ومنها : أن المطلوب من الاستعاذة الالتجاء والاعتصام والاستجارة بالله جل وعلا من ضرر الشيطان في دين أو دنيا ، فإنه لا يفكه عن ذلك إلا الله القادر عليه ، لا غيره ، لأنه شريـر بالطبع ، لا يقبل جعلاً ولا يؤثر فيه جميل ، ولا يمكن علاجه بنوع من أنواع الحيل التى تعالج بها بنو آدم ، وطلب هذا من الله يحصل بالسر كما يحصل بالجهر ، لأن الله تعالى يعلم السر وأخفى .

ومنها : أن الإجماع منعقد على أنها ليست من القرآن ، وإنما هي دعاء ، والدعاء من آدابه ومستحباته الإخفاء ، قال تعالى ﴿ اَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ [الأعراف:٥٥] وقال ﴿ اِذْ نَادَىٰ رَبُّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾ [مريم] .

(١) في إبراز المعاني ٢١٩/١ .

(٢) في (س) : (شيء منها) والمثبت موافق لما في النشر .

(٣) النشر ٢٥٣/١ .

(٤) النشر ٢٥٤ / ١ .

(٥) في (و) : (جل وعز) .

والمراد بالإخفاء الإسرار لا الكتمان ، وقال بعضهم : هو الكتمان ، فيكفى عنده الذكر في النفس من غير تلفظ ، والأول أولى ، وهو مذهب الجمهور^(١) .

وأما الوقف عليها : فإن كانت مع البسملة جاز فيها لكل القراءة أربعة أوجه :

الأول الوقف عليها ، وهو أحسنها .

الثاني : الوقف على التعوذ ووصل البسملة بأول القراءة .

الثالث : وصلها والوقف على البسملة ، ولا تسكن ميم (الرَّحِيمِ) ولا تخفى ، لأجل

بَاء (بِسْمِ) لأن قبلها ساكناً ، وقد أجمعوا على ترك ذلك إذا سكن ما قبل الميم ، نحو

﴿إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ﴾ [البقرة ١٣٢] إلا ما رواه القصباني^(٢) وغيره من الإخفاء ، وليس ذلك من

طرق القصيد ، بل ولا من طرق النشر^(٣) .

..

(١) سقط من (و) من قوله (والمراد بالإخفاء) إلى (وهو مذهب الجمهور) ويمكن إيجاز المواطن التي يستحب إخفاء التعوذ فيها بما يلي :

١- إذا كان القارئ يقرأ سرّاً سواء كان منفرداً أم في مجلس .

٢- إذا كان القارئ خالياً سواء قرأ سرّاً أم جهراً .

٣- إذا كان القارئ في الصلاة سواء كانت الصلاة سرية أم جهرية ، وسواء كان منفرداً أم إماماً أم مأموماً .

٤- إذا كان يقرأ في جماعة ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة ، وما عدا هذه المواطن يستحب الجهر بالتعوذ فيها . انظر إبراز المعاني ٢١٩/١ والنشر ٢٥٤/١ والوافي ص ٤٤ .

(٢) أحمد بن إبراهيم بن مروان بن مردويه ، أبو العباس القصباني ، قرأ على محمد بن غالب ، صاحب شجاع ، وهو الذي يخفى الميم قبل الباء إذا كان قبلها ساكن عليل ، قرأ عليه زيد بن علي بن أبي بلال ، وأحمد بن نصر الشذائي . انظر غاية النهاية ٣٥/١ .

(٣) فإنهم قد قيدوا إخفاء الميم عند الباء بما إذا سبق الميم متحرك ، قال الإمام الشاطبي في حرز الأمان ص ١

: وَتُسَكَّنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ فَتَخْفَى تَنْزِلاً

وقال المحقق ابن الجزري : « والميم تسكن عند الباء إذا تحرك ما قبلها تخفيفاً لتوالي الحركات ، فتخفى

إذ ذاك بغنة ، نحو ﴿تَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ ﴿بِأَعْلَمَ بِالشَّكِرِينَ﴾ ﴿مَرِيَمَ يَهْتِنَا﴾ .. فإن سكن ما قبلها أجمعوا

على ترك ذلك ، إلا ما رواه القصباني عن شجاع عن أبي عمرو من الإخفاء بعد حرف المد أو اللين نحو

﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ ﴿آلْيَوْمَ يَجَالُوتُ﴾ وليس ذلك من طرق كتابنا » النشر ٢٩٤/١ .

الرابع : وصلها ووصل البسملة بأول القراءة ، سواء كانت القراءة أول السورة أم لا ، إلا أنه إذا كانت أول سورة فلا خلاف في البسملة لجميع القراء ، وإن لم تكن أول سورة فيجوز ترك البسملة ، وعليه فيجوز الوقف على التعوذ ووصله بالقراءة ، إلا أن يكون في أول قراءته اسم الجلالة فالأولى أن لا يصل ، لما في ذلك من البشاعة .

فإن عرض للقارئ ما قطع قراءته فإن كان أمراً ضرورياً ، كسعالٍ أو كلامٍ^(١) يتعلق بالقراءة فلا يعيد التعوذ ، وإن كان أجنبياً قال المحقق وغيره : (ولو رد السلام أعاده وكذلك لو قطع القراءة ثم بدا له فعاد إليها)^(٢) .

وقال في طيبة النشر ص ٤٠ : وَالْمِيمُ عِنْدَ الْبَاءِ عَنْ مُحَرِّكِ تَخْفَى وَأَشْمَمَنْ وَرُمْ أَوْ ائْرُكْ
(١) في (و) : (كسعالٍ ، أو كلاماً) وفي (س) : (كالسعال أو كلام) .
(٢) النشر ٢٥٩/١ بتصرف يسير ، وفي (و) بعد هذا النقل : (وبالله تعالى التوفيق) .

باب البسملة^(١)

لا خلاف بينهم في أن القارئ إذا افتتح قراءته بأول سورة غير^(٢) براءة أنه يسمل - وسواء كان ابتداءه عن قطع أو وقف ، وربما يظن بعضهم أن الابتداء لا يكون إلا بعد قطع ، وليس كذلك .

والمراد بالقطع عند المحققين : ترك القراءة رأساً ، بأن تكون نية القارئ ترك القراءة والانتقال منها لأمر آخر ، وبالوقف : قطع الصوت على الكلمة زامناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة^(٣) .

وكثير من المتقدمين يطلقون القطع على الوقف ، ويأتى مثله في كلامنا في باب التكبير إن شاء الله - وكذلك الفاتحة ولو وصلت بغيرها من السور لأنها وإن وصلت لفظاً فهي مبتدأ بها حكماً [١/١٨] .

واختلفوا في إثباتها بين السورتين ، سواء كانتا مترتبتين أو غير مترتبتين^(٤) ، فأثبتهما قالون والمكي وعاصم وعليّ ، وحذفها حمزة ووصل السورتين .

واختلف عن ورش والبصري والشامي ، فقطع لهم بعض أهل الأداء بتركها^(٥) ، وبعضهم بإثباتها^(٦) .

(١) البسملة : مصدر يسمل ، إذا قال بسم الله ، وهي كلمة منحوتة من « بسم الله الرحمن الرحيم » كالحقولة من « لا حول ولا قوة إلا بالله » والحييلة من « حي على الصلاة » والحسيلة من « حسبي الله » . انظر الاشتقاق ص ٣٩١-٤٤٧ وإبراز المعاني ٢٢٦/١ والتمهيد في علم التجويد ص ٦٧ .

(٢) في (و) : (غير سورة براءة) .

(٣) انظر النشر ١/٢٣٩-٢٤٠ ، والإضاءة في بيان أصول القراءة ص ٤١ .

(٤) في (و) : (مترتبتين أو غيره) .

(٥) كابن غلبون في التذكرة ١/٦٣ والداني في التيسير ص ١٧، ١٨ وأبي معشر في التلخيص ص ١٣٤ وابن بليمة في تلخيص العبارات ص ٢٢ وغيرهم .

(٦) كمكي في التبصرة ص ٢٤٧ وأبي الطاهر الأنصاري في العنوان ص ٦٥ والهندي في الكامل ق ١٥٦/ب وابن شريح في الكافي ١/٢٠٢ وأبي العلاء في غاية الاختصار ١/٤٠١ وغيرهم .

وهو المأخوذ به عندي تبعاً لأبي شامة^(١) والقسطلاني^(٢)، من قوله^(٣) :

.....
وَفِيهَا خِلَافٌ جَيِّدُهُ وَاضِحُ الطَّلَا

ومعنى البيت : ولا نص لهم ، أى لذوى كاف (كُلٌّ) وجيم (جَلَايَاهُ) وحاء (حَصَّلاً)

الشامي وورش والبصرى ، فى التخيير بين السكت والوصل المدلول عليه بالواو التى بمعنى

(أو) فى البيت قبله^(٤) ، وارتدع وانزجر أن تنسب للعلماء شيئاً لم ينقل عنهم .

ويحتمل أن تكون (كَلًّا) هنا حرف جواب بمنزلة نعم ، فيكون تصديقاً للمنفى بلا

الجنسية المحذوف خبرها ، وقد جوز فيها هذا المعنى النضر بن شميل^(٥) والفراء^(٦)

وغيرهما^(٧) ، ويرون أن معنى الردع والزجر ليس مستمراً فيها ، بل هو وجه أى سبيل

مقصود ، وهو أحد معاني الوجه لغة^(٨) أحبته العلماء واختاروه لهم .

(١) إبراز المعاني ١/٢٢٩-٢٣٠ .

(٢) لطائف الإشارات ص ٢٠ .

(٣) حرز الأمان ص ٩ .

(٤) وهو قول الشاطبي فى الحرز ص ٩ :

وَوَصَّلَكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَبَاحَةً وَصَلَّ وَأَسْكُنْ كُلَّ جَلَايَاهُ حَصَّلاً

(٥) النضر بن شميل بن خرشة بن كلثوم ، البصرى الأصل ، أبو الحسن ، كان أحد الأعلام ، وله من رواية

الأثر والسنن والأخبار منزلة ، مات سنة ثلاث وقيل أربع ومائتين ، انظر طبقات النحويين واللغويين

للزيدي ٥٣-٥٤ وبغية الوعاة ٢/٣١٦ .

(٦) يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي ، إمام العربية ، أبو زكريا المعروف بالفراء ، قيل له الفراء

لأنه كان يفرى الكلام ، كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي ، مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين

عن سبع وستين سنة ، انظر مراتب النحويين ص ٨٦ ونزهة الألباء ص ٩٨ وبغية الوعاة ٢/٣٣٣ .

(٧) انظر معنى اللبيب ١/٢٩٣ والجنى الدانى ص ٥٧٧ والتسهيل لابن مالك ص ٢٤٥ .

(٨) انظر مفردات ألفاظ القرآن الكريم للراغب ص ٨٥٦ وبصائر ذوى التمييز ٥/١٦٦ .

ثم استأنف فقال (وفيها) أى البسملة ، لمن لهم التخيير خلاف فى إثباتها وحذفها ، مشهور كشهرة ذى العنق الطويل بين أصحاب الأعناق القصيرة ، وهو كذلك فى كتب أئمة القراءة^(١) ، وعليه فلا رمز لأحد فى البيت ، والله أعلم^(٢) .

وإنما اختلفوا فى الوصل ولم يختلفوا فى الابتداء لأنها مرسومة فى جميع المصاحف ، فمن تركها فى الوصل لو لم يأت بها فى الابتداء لخالف المصاحف ، وخرق الإجماع .

ولا خلاف بينهم فى [(١٨/ب)] حذفها من أول براءة ، لأنها لم ترسم فيه فى جميع المصاحف ، وإن وصلتها بسورة أخرى كالأنفال أو غيرها ، فيجوز لجميع القراء الوصل والسكت والوقف .

وكل من بسملى بين السورتين فله ثلاثة أوجه :

الأول : الوقف على آخر السورة ، ووصل البسملة بأول السورة ، قال الجعبرى^(٣) :
« وهو أحسنها »^(٤) .

الثانى : الوقف على آخر السورة ، والوقف عليها^(٥) .

الثالث : وصلها بآخر السورة وبأول الثانية .

ويمكن وجه رابع ، وهو وصلها بآخر السورة والوقف عليها ، وهو لا يجوز ، لأن البسملة لأوائل السور لا لأواخرها .

(١) فى (و) : (أئمة القراءات) .

(٢) انظر إبراز المعانى ٢٣١/١ والعقد النضيد ٣٣٥/١ (تحقيق أيمن سويد) والواقى ص ٤٧ .

(٣) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبى العباس ، العلامة الأستاذ أبو محمد الربرى الجعبرى السلفى ، محقق حاذق ثقة كبير ، شرح الشاطبية والرائية وألف التصانيف فى أنواع العلوم ، واستوطن بلد الخليل عليه أفضل الصلاة والسلام حتى توفى فى ثالث عشر من شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة .

انظر معرفة القراء ١٤٦٣/٣ غاية النهاية ١٢/١ .

(٤) كثر المعانى ١٩٥/٢ .

(٥) فى (و) : (الأول : الوقف على آخر السورة وعلى البسملة ، قال الجعبرى : « وهو أحسنها ») الثانى : الوقف على آخر السورة ، ووصل البسملة بأول السورة .

وهذه الأوجه على سبيل التخيير ، لا على وجه ذكر الخلاف ، فبأى وجه منها قرأ جاز ، ولا احتياج إلى الجمع بينها في موضع واحد ، إلا إذا قصد القارئ أخذها على المقرئ لتصح له الرواية لجمعها ، فيقرأ بها ويقرأ بعد ذلك بأيها شاء .

مسألة

لو وصل القارئ آخر السورة بأولها - كأصحاب الأوراد في تكرير سورة الإخلاص أو غيرها^(١) - فهل حكم ذلك حكم السورتين أم لا ؟ .
قال المحقق في نشره «لم أجد فيها نصاً ، والذي يظهر البسملة قطعاً ، فإن السورة والحالة هذه مبتدأة»^(٢) انتهى .

ويأتى على ترك البسملة لورش وبصر وشام وجهان :
الأول : السكت ، وجرى عمل الشيوخ بتقديمه على الوصل ، وليس ذلك بواجب ، والمختار فيه أنه سكت يسير من دون تنفس ، قدر سكت حمزة لأجل الحمزة .
قال المحقق : «إني أخرجت وجه حمزة مع وجه ورش بين سورتي [١٩/١] ﴿وَالضُّحَى﴾ و﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ على جميع من قرأت عليه من شيوخى ، وهو الصواب»^(٣) انتهى .

الثاني : الوصل ، وهو أن تصل آخر السورة بأول الثانية ، كآيتين وصلت إحداها بالأخرى .

ولا خلاف بينهم في جواز البسملة في الابتداء بأواسط السور ، وإنما اختلفوا في المختار : فاختارها جمهور العراقيين^(٤) .

(١) أهل الأوراد المراد بهم الصوفية الذين يقرعون سورة الإخلاص نحو ألف مرة ، ولم يرد ذلك في سنة النبى ﷺ ، وانظر كلام المؤلف في ما أورده آخر الكتاب تحت عنوان (تكميل : في مسائل تتعلق بالختام) في المسألة الثانية منها .

(٢) النشر ١/٢٧٠ .

(٣) النشر ١/٢٦٣ .

(٤) انظر الغاية ص ٤٥٦ وإرشاد المبتدى ص ٢٠٠ وغاية الاختصار ١/٤٠١ .

واختار تركها جمهور المغاربة^(١) .

وفصل بعضهم^(٢) : فيأتى بها لمن له البسملة بين السورتين ، كقالبون ، ويتركها لمن لم يسمل ، كحمزة .

والمراد بالأواسط هنا ما كان بعد أول السورة ولو بكلمة .

اختلف المتأخرون في أجزاء براءة هل هى كأجزاء سائر السور أم لا ؟ فقال

السخاوى^(٣) : « هى كهى »^(٤) وجوز البسملة فيها ، وجنح الجعبرى إلى المنع^(٥) .

وقال المحقق : « الصواب أن يقال إن من ذهب إلى ترك البسملة فى أوساط^(٦) غير

براءة لا إشكال فى تركها عنده فى وسط براءة ، وكذا لا إشكال فى تركها فيها عند من ذهب إلى التفصيل ، إذ البسملة عندهم فى وسط السورة تبع لأولها ، ولا تجوز البسملة أولها فكذا ذلك وسطها ، وأما من ذهب إلى البسملة فى الأجزاء مطلقاً فإن اعتبر بقاء أثر العلة التى من أجلها حذفت البسملة من أولها وهى نزولها بالسيف ، كالشاطبى ومن

(١) انظر التبصرة ص ٢٤٩ والتيسير ص ١٨ والكافى ٢٠٣/١ .

(٢) انظر الإقناع ١٦٣/١ والنشر ٢٦٦/١ .

(٣) على بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن عطاس ، الإمام العلامة علم الدين أبو الحسن الهمداني السخاوى المقرئ المفسر النحوى اللغوى الشافعى ، شيخ مشايخ الإقراء بدمشق ، ولد بمصر وقرأ القراءات على أبي القاسم الشاطبى ، وبه انتفع ، وعلى أبي الجود ، قرأ عليه خلق كثير منهم أبو الفتح محمد بن على الأنصارى والعلامة أبو شامة والقاضى عبد السلام الزواوى ، وألف شرح الشاطبية وسماه فتح الوصيد ، وهو أول من شرحها ، وإليه أشار الشاطبى بقوله يقبض الله لها فتى يشرحها ، وشرح الرائية وسماه الوسيلة إلى شرح العقيلة ، وله كتاب جمال القراء وكمال الإقراء فيه عدة مصنفات ، وهو من أجل الكتب ، توفى سنة ثلاث وأربعين وستمائة . انظر معرفة القراء ٣/١٢٤٥ وغاية النهاية ٥٦٨/١ .

(٤) جمال القراء ٤٨٤/٢ .

(٥) انظر كتر المعاني ١٩٣/٢ .

(٦) فى (س) : (أواسط) والمثبت موافق لما فى النشر .

سلك مسلكه لم ييسمل ، ومن لم يعتبر بقاء أثرها ولم يرها علة بسمل بلا نظر» (١)
انتهى . وهو كلام نفيس بين ظاهر ، وحكم الأربع الزهر (٢) يأتي عند أولها ، والله أعلم .

(١) النشر ١/ ٢٦٦ .

(٢) الأربع الزهر هي : القيامة والمطففين والبلد والهمزة ، وانظر كلام المؤلف عنها في أول سورة القيامة .

سورة الفاتحة

مكية في قول ابن عباس وقتادة^(١) ، ومدينة في قول أبي هريرة ومجاهد وعطاء^(٢) ، وقيل نزلت مرتين مرة [١٩/ب] بمكة ومرة بالمدينة^(٣) ، ولذلك سميت مثاني ، والصحيح الأول^(٤) .

وفائدة معرفة المكي والمدني : معرفة الناسخ المنسوخ لأن المدني ينسخ المكي .
وآياتها سبع بالإجماع ، لكن من لم يعد البسملة آية فـ ﴿الْصَّٰرِطَ﴾ [٦] إلى ﴿عَلَيْهِمْ﴾ آية ، و﴿عَمْرَ﴾ إلى ﴿الضَّالِّينَ﴾ آية أخرى ، ومن عدّها فكلها عنده آية واحدة^(٥) .

..

(١) قتادة بن دعامة ، أبو الخطاب السدوسي البصري الأعمى المفسر ، أحد الأئمة في حروف القرآن ، روى القراءة عن أبي العالية وأنس بن مالك ، وسمع من أنس وأبي الطفيل وغيرهم ، روى عنه الحروف أبان بن يزيد العطار ، وروى عنه أبو أيوب وشعبة وأبو عوانة ، وغيرهم ، وكان يضرب بحفظه المثل ، توفي سنة سبع عشرة ومائة . انظر التاريخ الكبير ١٨٥/٧ وتذكرة الحفاظ ١٢٢/١ وغاية النهاية ٢/٢٥ .

(٢) عطاء بن يسار ، أبو محمد الهلالي المدني القاص ، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ أدرك زمن عثمان وهو صغير ، وروى عن مولاته وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ، وهو ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة ، مات سنة ثلاث أو اثنتين ومائة . انظر تقريب التهذيب ص ٣٩٢ وغاية النهاية ١/٥٣ .

(٣) وهذا فيه جمع بين ما اتفق عليه من نزولها بمكة وبين ما ورد من نزولها بالمدينة ، وأجاب السيوطي أيضاً بأنه يحتمل أن الجملة الأخيرة مدرجة من قول مجاهد - يعني قوله : وأنزلت بالمدينة - الإتيان ١/٣٠ .

(٤) لأن الله تعالى من على الرسول ﷺ بقوله ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِ﴾ [الحجر ٨٧] والمراد منها فاتحة الكتاب كما في حديث أبي سعيد بن المعلى وغيره في صحيح البخاري ٤٢١/٦ برقم (٥٠٠٦) وغيره ، وسورة الحجر مكية باتفاق ، فدل على تقدم نزول الفاتحة عليها ، إذ يعد أن يمن عليه بها قبل نزولها . ولأنه لا خلاف في أن فرض الصلاة كان بمكة ، ولم يحفظ أنه كان في الإسلام صلاة بغير الفاتحة . انظر أسباب النزول للواحدى ص ٥٦ وتفسير البغوي ٤٩/١ والمحرر الوجيز ٦٥/١ والإتيان ١/٣٠ .

(٥) والسدى يعد البسملة آية في الفاتحة هو المكي والكوفي الذين أشار إليهما الشاطبي - (مشر) في ناظمة الزهر ص ٥١ حيث قال : وَأُمُّ الْقُرْآنِ الْكُلُّ سَبْعًا يَعُدُّهَا وَلَكِنْ عَلَيْهِمْ أَوَّلًا يُسْقِطُ الْمُثَرِّ

جلالتها - أى ما فيها من اسم الله - واحدة ، هذا إن قلنا :

إن البسملة ليست بآية ، ولا بعض آية من أول الفاتحة ولا من أول غيرها ، وإنما كتبت في المصاحف للتمييز والتبرك .

أو إنها في أول الفاتحة لابتداء الكتاب على عادة الله عز وجل^(١) في ابتداء كتبه ، وفي غير الفاتحة للفصل بين السور .

قال ابن عباس رضى الله عنهما «كان رسو الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى يترل عليه بسم الله الرحمن الرحيم»^(٢) .

وهو مذهب مالك^(٣) و أبو حنيفة^(٤) و الثورى ، وحكى عن أحمد^(١) وغيره^(٢) ، وانتصر له مكى فى كشفه ، وقال : « إنه الذى أجمع عليه الصحابة والتابعون ، والقول بغيره محدث بعد إجماعهم »^(٣) .

وقال الشيخ القاضى فى الفرائد الحسان ص ٥ :

وَالْكُوفُ مَعَ مَكٍّ يُعَدُّ الْبَسْمَلَةَ
سَوَاهُمَا أَوْلَى عَلَيْهِمْ عُدَّة لَهُ

وانظر البيان فى عد أى القرآن للدانى ص ١٣٩ وحسن المدد ق ٢٢/ب والقول الوجيز فى فواصل الكتاب العزيز ص ١٦١ ونفائس البيان شرح الفرائد الحسان ص ٢٧ .

(١) فى (س) : (جل وعز) .

(٢) أخرجه أبو داود فى سننه ، كتاب الصلاة ، باب من جهر بها ، ٤٩٩/١ برقم (٧٨٨) والحاكم فى المستدرک ٢٣١/١ والبيهقى فى السنن الكبرى ٤٣/٢ والبزار فى مسنده كما فى كشف الأستار ٤٠/٣ وصح ابن كثير إسناد أبى داود فى تفسيره ١٦/١ وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، قال الذهبى : أما هذا فثابت .

(٣) انظر المدونة ٦٧/١ والاستذكار لابن عبد البر ١٧٥/٢ والمتقى للبايى ١٥٠/١ .

ومالك هو : ابن أنس بن مالك ، الإمام ، شيخ الإسلام ، إمام دار الهجرة ، صاحب الموطأ ، توفى سنة تسع وسبعين ومائة ، وله تسع وثمانون سنة ، ودفن بالقيع . انظر حلية الأولياء ٣١٦/٦ وتهذيب التهذيب ٥/١٠ والسير ٤٨/٨ .

(٤) انظر أحكام القرآن للحصاص ٨/١ وبدائع الصنائع ٢٠٣/١ .

وأبو حنيفة هو : النعمان بن ثابت التيمى الكوفى ، الإمام ، فقيه الملة ، عالم العراق ، ولد سنة ثمانين فى حياة صغار الصحابة ، ورأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة ، ولم يثبت له حرف عن أحد منهم ،

وشنع القاضي أبو بكر بن الطيب بن الباقلاني^(٤) المالكي البصري نزيل بغداد على من خالفه^(٥) ، وكان أعرف الناس بالمناظرة وأدقهم فيها نظراً ، حتى قيل : « من سمع مناظرة القاضي أبي بكر لم يستلذ بعدها بسماع كلام أحد من المتكلمين والفقهاء^(٦) والخطباء^(٧) » .

وأما إن قلنا إنها آية من أول الفاتحة ومن أول كل سورة وهو الأصح من مذهب الشافعي^(٨) رضي الله تعالى عنه .

توفي سنة خمسين ومئة ، وله سبعون سنة . انظر تاريخ بغداد ٣٢٣/١٣ وتهذيب الكمال ١٤١٤ والسير ٤٠٣/٦ .

(١) أحمد هو : ابن محمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبد الله ، الإمام شيخ الإسلام ، إمام أهل السنة ، توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين ، عن سبع وسبعين سنة . انظر تاريخ بغداد ٤١٢/٤ والسير ١٧٧/١ وغاية النهاية ١١٢/١ .

(٢) انظر مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله ٢٤٦/١ والمغني لابن قدامة ٤٧٨/١ والإنصاف للمرداوي ٤٨/٢ .

(٣) الكشف ٢٢/١ .

(٤) محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر ، القاضي أبو بكر الباقلاني ، البصري الأصل ، البغدادي الإقامة ، كان ثقة عارفاً بعلم الكلام ، وعرف بسعة الاطلاع والقدرة الفاتحة على النظر والجدل ، مع قوة عارضة ، وامتلاك لناصية القول ، توفي سنة ثلاث وأربعمئة ودفن ببغداد . انظر تاريخ بغداد ٣٧٩/٥ والسير ١٩٠/١٧ ووفيات الأعيان ٢٦٩/٤ .

(٥) انظر الانتصار للقرآن ٦١/١ ونكت الانتصار ص ٧١ .

(٦) في (و) : (من الفقهاء والمتكلمين) والمثبت هو الصواب ، وهو الموافق لما في مراة الجنان .

(٧) قائل ذلك هو الشيخ أبو القاسم بن برهان النحوي ، كما في مراة الجنان ٧/٣ .

(٨) انظر الأم ١٠٧/١ والمجموع ٢٦٦/٣ ومغني المحتاج ١٥٧/١ .

والشافعي هو : محمد بن إدريس بن العباس المطلب الشافعي ، الإمام الكبير ، ناصر الحديث ، فقيه الملة ، مات سنة ٢٠٢ هـ . انظر تاريخ بغداد ٥٦/٢ والسير ٥/١٠ وغاية النهاية ٩٥/٢ .

أو إنها آية من الفاتحة فقط ، أو إنها آية من الفاتحة ، بعض آية من غيرها ، فلا بد من عدّ جلالتها .

وبقى قول خامس وهو أنها آية مستقلة في أول كل سورة ، لا منها ، وهو المشهور عن أحمد ، وقول داود وأصحابه^(١) ، وحكاية أبو بكر الرازي^(٢) عن أبي الحسن الكرخي^(٣) وهو من كبار أصحاب أبي حنيفة .

وعليه فلا تعدّ جلالة البسملة مع السور ، وإنما تعدّ في جملة ما في القرآن ، وإنما اقتصرنا في عدّ ما في الفاتحة وغيرها من الجلالات على القول الأول لأنه مذهبنا .

وأيضاً فإن المحققين من الشافعية وعزاه الماوردي^(٤) للجمهور على أنها آية حكماً لا قطعاً^(٥) .

..

(١) انظر أحكام البسملة للرازي ص ٢٢ ونصب الراية للزليعي ٣٢٧/١ والإنصاف لابن عبد البر ص ١٥٧ .
(٢) في كتابه أحكام القرآن ١٣/١ .

وأبو بكر الرازي هو : أحمد بن علي الرازي الحنفي ، الإمام العلامة المفتي المجتهد ، عالم العراق صاحب التصانيف ، كأحكام القرآن وغيره ، تفقه بأبي حسن الكرخي ، وكان صاحب حديث ورحله ، مات سنة سبعين وثلاثمائة ، وله خمس وستون سنة . انظر تاريخ بغداد ٣١٤/٤ وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٥٥ والسير ٣٤٠/١٦ .

(٣) أبو الحسن عبيد الله بن الحسين بن دلال ، البغدادي الكرخي الفقيه ، الشيخ الإمام الزاهد ، مفتي العراق ، شيخ الحنفية ، انتهت إليه رئاسة المذهب ، توفي سنة أربعين وثلاثمائة . انظر تاريخ بغداد ١٠/ ٣٥٣ وشذرات الذهب ٣٥٨/٢ والسير ٤٢٦/١٥ .

(٤) أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري الشافعي ، ثقة عظيم القدر ، له مصنفات حسان في كل فن من العلم ، ومن مصنفاته الحاوي ، وتفسير النكت والعيون ، والأحكام السلطانية ، وأدب الدنيا والدين ، وغيرها ، مات سنة خمسين وأربعمائة . انظر تاريخ بغداد ١٠٢/١٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٢٦٧/٥ وطبقات المفسرين للداودي ٤٢٧/١ .

(٥) لعل ذلك في كتابه (الحاوي الكبير) في الفقه الشافعي الذي قال عنه « بسطت الفقه في أربعة آلاف ورقة واختصرته في أربعين » يريد الحاوي ومختصره الإقناع . انظر مقدمة تفسير النكت والعيون ١٣/١ .

قال النووي^(١) : « والصحيح أنها قرآن على سبيل الحكم ، ولو كانت قرآناً على سبيل القطع لكفرنا فيها ، وهو خلاف الإجماع »^(٢) .

وقال المحلى^(٣) عند قول منهاج فقههم^(٤) : « (والبسمة منها) أى من الفاتحة عملاً ، لأنه صلى الله عليه وسلم عدها آية منها ، صححه ابن خزيمة^(٥) و الحاكم^(٦) ويكفى في ثبوتها من حيث العمل الظن »^(٧) انتهى .

ومعنى الحكم و العمل : أنه لا تصح صلاة من لم يأت بها في أول الفاتحة ، وهو نظير كون الحجر من البيت ، أى فى الحكم ، باعتبار الطواف و الصلاة فيه لا له ، باعتبار أنه من البيت^(١) ، إذ لم يثبت ذلك بقاطع^(٢) .

(١) يحيى بن شرف بن عدى بن حسن ، النووى ، محيى الدين ، أبو زكريا الدمشقى ، فقيه شافعى مجتهد محدث حافظ ، مشارك فى العلوم ، له مصنفات كثيرة منها شرح مسلم ، والمجموع ، والأذكار ، ورياض الصالحين ، وغيرها ، توفى سنة ست وسبعين وستمائة . انظر طبقات الشافعية ١٦٧/٥ والنجوم الزاهرة ٦٧٦/٧ ومعجم المؤلفين ٩٨/٤ .

(٢) المجموع ٣٣٣/٣ .

(٣) جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، المحلى ، الشافعى ، الأصولى ، المفسر ، من مصنفاته شرح السورقات ، والبدر الطالع فى حل جمع الجوامع ، توفى سنة أربع وستين وثمانمائة . انظر الضوء اللامع ٣٩/٧ وحسن المحاضرة ٤٣٣/١ والبدر الطالع ١١٥/٢ .

(٤) يقصد بذلك كتاب (منهاج الطالبين) للإمام النووى ، وهو من أهم مراجع الشافعية ، وله شروح كثيرة منها : (مغنى المحتاج شرح منهاج) للخطيب الشربيني ، و(شرح منهاج الطالبين) للمحلى المذكور ، وعبرة النووى فى منهاج الطالبين مذكورة فى كتاب الصلاة ، باب صفة الصلاة ١٦٤/١ .

(٥) محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة ، أبو بكر السلمى النيسابورى ، صاحب التصانيف ، سمع وحدث عن كثير ، وحدث عنه البخارى وملسم فى غير الصحيحين ، وأبو حاتم البستى ، وخلق كثير ، مات سنة إحدى عشرة وثمانمائة . انظر الوافى بالوفيات ١٩٦/٢ والسير ٣٦٥/١٤ .

(٦) محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه ، أبو عبد الله الحاكم النيسابورى ، الإمام الحافظ الناقد العلامة ، شيخ المحدثين ، صاحب التصانيف ، سمع من نحو ألفى شيخ ، وحدثه عنه خلق ، منهم الدارقطنى والبيهقى وأبو ذر الهروى ، توفى سنة ثلاث وأربعمائة . انظر المنتظم ٢٧٤/٧ والسير ١٦٢/١٧ .

(٧) شرح منهاج الطالبين ١٤٨/١ .

وإذا قلنا إنها قطعاً لا حكماً كما هو ظاهر عبارة كثير ، فيكون من باب اختلاف القراء في إسقاط [(٢٠/ب)] بعض الكلمات و إثباتها ، وكل قرأ بما تواتر عنده ، والفقهاء تبع للقراء في هذا^(٣) ، وكل علم يُسأل عنه أهله ، والمسألة طويلة الذيل ، وما ذكرناه لب كلامهم وتحقيقه .

واعلم أني حيث لم أتعرض لعلها في سورة فاعلم أنها لم تذكر فيها إلا في بسملتها ، والله الموفق .

﴿الْعَلَمِينَ﴾ إذا وقف عليه جاز فيه لكل القراء ثلاثة أوجه ، الإشباع لاجتماع الساكنين اعتداداً بالعارض ، و التوسط لمراعاة اجتماع الساكنين وملاحظة كونها عارضاً ، والقصر لأن السكون عارض فلا يعتد به ، و أجر على هذا جميع ما مثله .
﴿الرَّحِيمِ﴾ إذا وقف عليه وكذا ما مثله^(٤) ففيه ثلاثة ﴿الْعَلَمِينَ﴾ والروم ، وهو : النطق ببعض الحركة .

- (١) قوله (أى فى الحكم ، باعتبار الطواف و الصلاة فيه لاله ، باعتبار أنه من البيت) ساقط من (س) .
(٢) قال العلامة المارغنى : « ومعنى كونها قرآناً حكماً وعملاً أن لها حكم القرآن القطعى ، من الكتابة بين الدفتين ، ووجوب القراءة ، وعدم صحة صلاة من لم يأت بها فى أول الفاتحة ، وهو نظير كون الحجر من البيت حكماً ، أى إنه له حكم البيت ، من صحة الطواف خارجه ، وعدم صحته فيه ، وغير ذلك من الأحكام العملية ، لا أنه من البيت قطعاً ، إذ لم يثبت ذلك بقاطع » القول الأجلى ص ٣٠ .
(٣) وفى هذا يقول الإمام ابن حزم : « وصارت (بسم الله الرحمن الرحيم) فى قراءة صحيحة آية من أم القرآن ، وفى قراءة صحيحة ليست آية من أم القرآن ، مثل لفظة «هُوَ» فى قوله تعالى فى سورة الحديد «هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ» وكلفظة «مِنْ» فى قوله تعالى «مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» فى سورة براءة على رأس المائة آية ، هما من السورتين فى قراءة من قرأهما ، وليستا من السورتين فى قراءة من لم يقرأ بهما ... » المَحَلَّى ٢٥٣/٣ ، وإلى ذلك ذهب صاحب مراقى السعود ، فى كتاب القرآن ومباحث الألفاظ ١/ ٩٠ (المطبوع مع شرحه نثر الورود) حيث قال :

وَذَلِكَ لِلْوِفَاقِ رَأَى مُعْتَبَرٌ

وَبَعْضُهُمْ إِلَى الْقِرَاءَةِ نَظَرٌ

(٤) أى مما كان آخره مجروراً أو مكسوراً .

وقال بعضهم : « هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها »^(١) وكلا القولين واحد ، ولا يكون إلا مع القصر .

﴿مَلِكٌ﴾ [٤] قرأ عاصم وعلى بإثبات ألف بعد الميم ، والباقون بحذفها .

﴿نَسْتَعِينُ﴾ إذا وقف عليه أو على ما مثله^(٢) فيجوز فيه سبعة أوجه ، أربعة

﴿الرَّحِيمِ﴾ والمد والتوسط والقصر مع الإشمام ، وهو الإشارة إلى الحركة من غير

تصويت ، وقال بعضهم^(٣) : « أن تجعل شفتيك على صورتها إذا نطقت بالضممة » مؤدى القولين واحد .

وحاصل ما يجوز الروم والإشمام ، أو الروم فقط ، وما لا يجوز الوقوف عليه ثلاثة

أقسام : قسم لا يوقف عليه إلا بالسكون فقط ، وهو خمسة أنواع :

الأول : الساكن في الوصل نحو ﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾ [الضحى] و﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾

[الإخلاص] و﴿وَمَنْ يَعْصِم﴾ [آل عمران ١٠١] .

الثاني : ما كان متحركاً بالفتح [٢١/١] أو النصب ، غير المنون ، نحو ﴿لَا رَيْبَ﴾

[البقرة ٢] و﴿ءَامِنٌ﴾ [البقرة ١٣] ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ [البقرة ٩٨] .

الثالث : الهاء التي تلحق الأسماء في الوقف بدلاً من تاء التأنيث ، نحو ﴿الْجَنَّةِ﴾ [البقرة

٣٥] و﴿الْمَلَكَةِ﴾ [البقرة ٣١] .

(١) انظر التيسير ص ٥٩ ، وقال الشاطبي في حرز الأمان ص ٣٠ :

وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرِّكِ وَأَقْفًا بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلُّ دَانٍ تَتَوَلَا

(٢) أى مما كان آخره مرفوعاً أو مضموماً .

(٣) القولان للسخاوى ، ونقلهما تلميذه أبو شامة فقال : « وقال الشيخ : هو الإشارة إلى الحركة من غير

تصويت ، وقال فى موضع آخر : حقيقته أن تجعل شفتيك على صورتها إذا لفظت بالضممة » إبراز

المعاني ١٦٩/٢ وانظر القواعد والإشارات ص ٥١ والنشر ١٢١/٢ والإضاءة ص ٦٠ .

وفيه قال الشاطبي فى حرز الأمان ص ٣٠ :

وَالْأَشْمَامُ إِطْبَاقُ الشَّفَاهِ بُعِيدَ مَا يُسْكُنُ لَا صَوْتُ هُنَاكَ فَيُصَحَّلَا

والرابع : ميم الجمع ، نحو ﴿ عَلَيْهِم ﴾ [الفاتحة ٧] و ﴿ قُلُوبِهِمْ ﴾ و ﴿ أَبْصَرِهِمْ ﴾ [البقرة ٧] وسواء في ذلك من ضم أو سكن .

الخامس : المتحرك في الوصل بحركة عارضة ، إما للنقل ، نحو ﴿ فَقَدْ أُوتِيَ ﴾ [البقرة ٢٦٩] و ﴿ ذَوَاتِي أَكُلِ ﴾ [سبا ١٦] أو لالتقاء الساكنين ، نحو ﴿ وَأَنْذِرِ النَّاسَ ﴾ [إبراهيم ٤٤]

القسم الثاني : ما يجوز فيه الوقف بالسكون والروم ولا يجوز فيه الإشمام :

وهو ما كان متحركاً في الوصل بالخفض أو الكسر ، نحو ﴿ وَمِنَ النَّاسِ ﴾ [البقرة ٨] و ﴿ هَتُولَاءِ ﴾ [البقرة ٣١] .

الثالث : ما يجوز فيه السكون والروم والإشمام :

وهو ما كان متحركاً في الوصل بالرفع أو الضم ، نحو ﴿ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة ١٠٢] و ﴿ يَخْلُقُ ﴾ [آل عمران ٤٧] و ﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾ [البقرة ٢٥] و ﴿ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ [الروم ٤] و ﴿ يَنْصَلِحُ ﴾ [الأعراف ٧٧] .

وسواء كانت الحركة فيها أصيلة كما مثل ، أم منقولة من حرف حذف من نفس الكلمة ، نحو ﴿ بَيْنَ الْمَرْءِ ﴾ [البقرة ١٠٢] و ﴿ مِنْ شَيْءٍ ﴾ [آل عمران ٩٢] المخفوضين ، و ﴿ دِفْعٌ ﴾ [النحل ٤] و ﴿ الْمَرْءِ ﴾ [النبا ٤٠] المرفوعين ، كما في وقف حمزة وهشام .

وأما المنقولة من حرف من كلمة أخرى ، أو لالتقاء الساكنين ، فقد تقدم فيما يجب تسكينه ، وله تميمات تأتي في مواضع تناسبها إن شاء الله تعالى .

﴿ الصِّرَاطَ ﴾ [٦] و ﴿ صِرَاطَ ﴾ [٧] قرأهما قبل حيث وقعا بالسين ، وخلف بإشمام

الصاد الزاى^(١) ، وخلاص مثله في الأول خاصة ، وفي هذه السورة فقط ، والباقي بالصاد ، ولا خلاف في تفخيم رائه لوقوع حرف الاستعلاء بعدها .

(١) الإشمام هنا هو : خلط صوت الصاد بصوت الزاى ، فيمتزجان فيتولد منها حرف ليس بصاد ولا زاى ، والصاد هو الأصل وهو الأكثر ، انظر إبراز المعاني ٢٤٢/١ والتمهيد ص ٧٣ والإضاءة ص ٦٣ .

﴿أَنْعَمْتَ﴾ العين من حروف الحلق الستة وهي الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء .

ولا خلاف [٢١١/ب] بين القراء في إظهار النون الساكنة والتنوين عند الهمزة والهاء والعين والحاء والمهملتين ، ولا خلاف بين السبعة أيضاً في إظهارهما عند الخاء والغين المعجمتين .

﴿عَلَيْهِمْ﴾ ضم حمزة هاء وصللاً ووقفاً ، والباقون بالسكرة ، وضم المكى وقالون بخلف عنه وصللاً كل ميم جمع ووصلها بواو لفظاً ، وعليه فلقالون فيما بعده همزة قطع المد والقصر ، فهو من باب المنفصل نحو ﴿قَالُوا ءَامَنَّا﴾ [البقرة ١٤] وسواء اتصلن بهاء كـ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ و ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة ٦] أو كاف نحو ﴿أَنْكُمْ﴾ [البقرة ١٨٧] و ﴿عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة ٤٠] أو تاء نحو ﴿أَنْتُمْ﴾ [البقرة ٨٥] و ﴿كُنْتُمْ﴾ [البقرة ٢٣] .

وافق ورش على الصلة إذا وقع بعد ميم الجمع همزة قطع ، نحو ﴿لَهُمْ ءَامِنُوا﴾ [البقرة ١٣] ومد ورش له طويلاً لأنه من باب المنفصل لا يخفى ، والباقون بالسكون ، فإن اتصلت بضمير نحو ﴿أَنْتَلَزِمُكُمْوَهَا﴾ [هود ٢٨] و ﴿دَخَلْتُمُوهُ﴾ [المائدة ٢٣] وجبت الصلة لفظاً وخطاً اتفاقاً .

﴿الضَّالِّينَ﴾ مد لازم لأنه سبيه ساكن مدغم لازم^(١) ، ومذهب الجمهور ، بل نقل بعضهم الإجماع عليه أن القراء كلهم يمدون للساكن اللازم مداً مشبعاً من غير إفراط ، لا تفاوت بينهم فيه .

مدغمها واحد^(٢) ليس فيها من ياءات الإضافة ولا من المدغم الصغير الجائز المختلف فيه بين القراء شيء .

(١) في (و) : (ساكن لازم مدغم) .

(٢) وهو ﴿الرَّحِيمِ﴾ مَلِكٌ ويدغمه السوسى وحده .

تفريع

إذا وصلت سورة البقرة بالفاتحة من قوله تعالى ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ -
والوقف على ما قبله جائز ، وليس بحسن ، على ما قاله العماني^(١) لتعلقه بما قبله ، وحسن
على ما قاله الداني^(٢) لما روى أنه صلى الله عليه وسلم [١/٢٢] كان يقف عند أواخر
الآيات^(٣).

وهذه آخر آية عند المدني والبصري والشامي - إلى (المتقين)^(٤) : يأتي على ما
يقتضيه الضرب أربعمئة وجه وثلاثة وثمانون وجهاً ، بياها :

لقالون ستة وتسعون ، بياها أنك تضرب خمسة ﴿الرَّحِيمِ﴾ وهي الطويل والتوسط
والقصر والروم والوصل في ثلاثة ﴿الضَّالِّينَ﴾ وهي الطويل والتوسط والقصر خمسة
عشر ، ثم اضرب الخمسة عشر في ثلاثة (المتقين) خمسة وأربعون ، تضيف إليها ثلاثة
(المتقين) مع وصل الجميع ثمانية وأربعون ، هذا على تسكين الميم ، ويأتي مثله على
ضمها ، فبلغ العدد ما ذكر .

(١) انظر المرشد ص ١١٩ (تحقيق هند العبدلي) والعماني هو : الحسن بن علي بن سعيد ، أبو محمد العماني
المقري ، صاحب الوقف والابتداء ، إمام فاضل محقق ، مؤلف كتاب المرشد في الوقوف ، أحسن فيه
وأفاد ، وكان نزل مصر بعيد الخمسة . انظر غاية النهاية ٢٢٣/١ وكشف الظنون ١٦٥٤/٤ .

(٢) انظر المكتفى ص ١٥٥ .

(٣) يشير المؤلف إلى حديث أم سلمة : « أن النبي ﷺ كان يقطع قراءته آية آية ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾ ثم يقف ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثم يقف » أخرجه أحمد ٣٠٢/٦ وأبو داود ٢٩٣/٤ برقم
(٤٠٠١) والترمذي ١٨٥/٥ برقم (٢٩٢٧) والدارقطني في السنن ٣١٣/١ والحاكم في المستدرک ٢/
٢٣٢ وقال : « صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي .

(٤) المراد لفظة ﴿الْمُتَّقِينَ﴾ .

ولورش ستون وجهاً ، ثمانية وأربعون على البسمة كقالون ، واثنان عشر على تركها ،
وبيانها أنك تضرب ثلاثة ﴿الضَّالِّينَ﴾ إذا سكت عليه في ثلاثة (المتقين) تسعة ، وعلى
الوصل ثلاثة (المتقين) فالجموع اثنا عشر .

وللمكى ثمانية وأربعون كقالون إذا ضم الميم ، وللدورى ستون كورش ، وللوسى
كذلك ، وإنما لم يعدّ معه لمخالفته له في إدغام ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة ٢] .

ولللشامى ستون كورش ، وعاصم كالمكى ، وعلى كذلك ، ولحمزة ثلاثة أوجه
كوصل ورش ، فبلغ العدد ما ذكر .

ولا أعنى بقولى (من كذا إلى كذا ، كذا كذا وجهاً) أن كل وجه يخالف الآخر في
كل أمر ، بل تكفى المخالفة ولو في شيء واحد .

وهذا الضرب اعتنى به من تساهل من المتأخرين ، وقرعوا به وذكره في كتبهم^(١) ،
وبعضهم [٢٢/ب] أفرد به بالتأليف ، وهو خلاف الصواب ، ولم يسمح لى شيخنا رحمه الله
تعالى بالقراءة به ، لأنه فيه تركيب الطرق وتخليطها .

وقال الجعبرى : « هو ممتنع في كلمة وكذا في كلمتين إن تعلقت إحداها بالأخرى ،
وإلا كره »^(٢) .

وقال الشيخ النويزى^(٣) في شرح الدرة : « والقراءة بخلط الطرق وتركيبها حرام أو
مكروه أو معيب »^(٤) .

وقال المحقق بعد أن نقل كلام غيره في تركيب القراءات بعضها ببعض : « والصواب
عندنا في ذلك التفصيل ، وهو إن كانت إحدى القراءتين مترتبة على الأخرى فالمنع من

(١) ممن ذكره في كتبه أبو حفص عمر بن قاسم النشار (ت ٩٠٧هـ) في كتابيه المكرر فيما توارتر من

القراءات السبع وتحرر ، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة .

(٢) كثر المعاني ٣١١/٢ (تحقيق الزبيدي) .

(٣) في (و) : (النورى) وهو خطأ ظاهر .

(٤) شرح الدرة للنويزى ١/ ١٥٩ .

ذلك تحريم ، كمن يقرأ ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [البقرة ٣٧] بالرفع فيهما ، أو بالنصب ، أخذ رفع ﴿آدَمُ﴾ من قراءة غير المكي ورفع ﴿كَلِمَاتٍ﴾ من قراءته ، وأما من لم يكن كذلك فإننا نفرق فيه بين مقام الرواية وغيرها ، فإن قرأ بذلك على سبيل الرواية فإنه لا يجوز أيضاً من حيث أنه كذب في الرواية ، وتخليط على أهل الدراية ، وإن لم يكن على سبيل النقل والرواية ، بل على سبيل التلاوة فإنه جائز ، وإن كنا نعييه على أئمة القراءات العارفين باختلاف الروايات من وجه تساوى العلماء بالعوام لا من وجه أن ذلك مكروه أو حرام» (١) انتهى مختصراً .

وجزم في مواضع أخر بالكراهة من غير تفصيل ، والتفصيل هو التحقيق ، وقال شيخنا رحمه الله في نظمه في ﴿ءَأْتَيْنِ﴾ [يونس ٥١] (٢) :

فَالطُّولُ لِلتَّرْكِيبِ لَا يَجُوزُ تَارِكُهُ بِأَجْرِهِ يَفُوزُ

وقال [١/٢٣] القسطلاني : «وأما كثرة الوجوه التي قرأ بها بين السورتين بحيث بلغت الألوف فإنما ذلك عند المتأخرين دون المتقدمين ، لأنهم كانوا يقرعون القراءات طريقاً طريقاً ، فلا يقع لهم إلا القليل من الأوجه ، وأما المتأخرون فقرعوها رواية رواية ، بل قراءة قراءة ، بل أكثر حتى صاروا يقرأون الختمة الواحدة للسبعة أو العشرة ، فتشعبت معهم الطرق وكثرت الأوجه ، وحينئذ يجب على القارئ الاحتراز من التركيب في الطرق ، ويميز بعضها من بعض ، وإلا وقع فيما لا يجوز ، وقراءة ما لم يتزل ، وقد وقع في هذا كثير من المتأخرين» (٣) انتهى .

فإذا فهمت هذا فتعلم أن الصحيح من هذه الأوجه مائة وسبعة عشر ، لقالون أربعة وعشرون ، بياها : أنك تأتي بالطويل في ﴿الضَّالِّينَ﴾ و﴿الرَّحِيمِ﴾ ووصله مع الطويل

(١) النشر ١ / ١٩ .

(٢) انظر منظومة الأفراني مع شرحها للمنوفي (ق ٥/أ) وقد نقل المؤلف منظومة شيخه في ﴿ءَأْتَيْنِ﴾ كاملة في موضعها من سورة يونس :

(٣) لطائف الإشارات ٣٨٢/١ (خ) .

في (المستقين) فيهما فهذه ثلاثة أوجه ، ومثلها مع التوسط في ﴿الضَّالِّينَ﴾ ومثلها مع القصر تسعة ، ثم تصل الجميع مع ثلاثة ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ تصير اثني عشر ، فهذه على تسكين الميم - يندرج معه فيها كل من بسمل وسكن الميم ، ولذا تعطف السوسى بالإدغام في ﴿فِيهِ هُدًى﴾ في جميع الأوجه - ويأتى مثلها على ضمها .

ولورش ثمانية عشر^(١) وجهاً : إذا بسمل كقالون إذا سكن ، وإذا سكت فثلاثة : تطويل ﴿الضَّالِّينَ﴾ و﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ وتوسطهما وقصرهما ، وإذا وصل فثلاثة [٢٣/ب] ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ .

وللمكى اثنا عشر وجهاً : كقالون إذا ضم ، ويندرج معه إلا أنك تعطفه بالصلة في ﴿فِيهِ﴾ في جميع الوجوه .

والبصرى والشامى كورش ، ويندرجان معه مع ترك البسمة ، إلا أنك تعطف السوسى بالإدغام .

وعاصم وعلى كقالون إذا سكن ، وحمة كورش إذا وصل ، ولا يندرج معه لأنه يضم هاء ﴿عَلَيْهِمْ﴾ .

(١) في (و) : (اثنا عشر) .

سورة البقرة

مدنية إجماعاً ، قيل إلا قوله تعالى ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ الآية ، فإنها نزلت يوم النحر بمكي ، وهذا بناء على غير الصحيح ، وهو أن ما نزل بمكة بعد الهجرة يسمى مكياً ، والصحيح أن ما نزل قبل الهجرة مكياً سواء نزل بمكة أو غيرها ، وما نزل بعدها مدني سواء نزل^(١) بالمدينة أو مكة أو غيرهما من الأسفار^(٢) .

وأيها مئتان وثمانون وسبع بصرى ، وست كوفى ، وفي قول مكى ، وخمس فى الباقي ، ومكى فى القول الآخر^(٣) ، جلالها اثنان^(٤) وثمانون ومئتان .

﴿المرء﴾ مده لازم ، والوقف عليه تام على الأصح ، وفاصلة عند الكوفى^(٥) .

﴿فيه﴾ [٢] قرأ المكى بوصل الهاء بياء لفظية على الأصل ، والباقون بكسر الهاء من

غير صلة تخفيفاً ، وهكذا كل ما شابهه ، هذا إن^(٦) كان الساكن قبل الهاء ياءً .

فإن كان غير ياء نحو ﴿مِنَهُ﴾ [البقرة ٦٠] و﴿أَجْتَبَيْتَهُ﴾ [النحل ١٢١] ﴿خُذُوهُ﴾ [الدخان

٤٧] فالمكى يضمها ويصلها بواو^(٧) ، والباقون يضمونها من غير صلة ، هذا هو الأصل المطرد لكلهم ، ومن خرج عنه نبهته فى موضعه إن شاء الله تعالى .

(١) قوله (مكة أو غيرها ، وما نزل بعدها مدني سواء نزل) ساقط من (ص) .

(٢) انظر النكت والعيون ٦٣/١ وزاد المسير ٢٠/١ والبرهان فى علوم القرآن ٢٧٤/١ .

(٣) انظر القول الوجيز ص ١٦٤ والمحرم الوجيز فى عد آى الكتاب العزيز ص ٦٧ .

(٤) فى (ص) : اثنان .

(٥) انظر القطع والائتناف للنحاس ٣٠/١ ، والمكتفى فى الوقف والابتداء ص ١٥٨ ، والفرائد الحسان ص

٥ ، ونفائس البيان ص ٢٨ .

(٦) فى (و) و(س) : (إذا) .

(٧) ولا يخفى أن صلة المكى للهاء الواقع قبلها ياء ساكنة أو حرف ساكن غير الياء يشترط لها أن يقع بعد

الهاء حرف متحرك ، إلا فى ﴿عَنْتَهُ تَلْهَى﴾ فى عبس ، فى مذهب البزى خاصة ، فإنه يصل الهاء بواو

تشديد التاء بعدها ، لأن التشديد عارض . انظر التيسير ص ٢٩ والكافى ٢٠٧/١ والنشر ٣٠٤/١ .

﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ إذا التقت [٢٤/١] النون الساكنة أو التنوين مع اللام و
الراء نحو ﴿فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا﴾ [٢٤] ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ [٢٦] ﴿ثَمَرَةٍ رِّزْقًا﴾ [٢٥] فإن النون
والتنوين يدغمان في اللام والراء إدغاماً محضاً من غير غنة ، هذا الذى عليه علماء جميع
الأمصار في هذه الأعصار^(١) ، ولم يذكر المغاربة قاطبة وكثير من سواهم سواه ، وبه قرأنا
، وبه نأخذ.

وسواء كان السكون أصلياً كما مثلنا ، أو عارضاً للإدغام نحو ﴿نُؤْمِنُ لَكَ﴾
[الإسراء ٩٠] ﴿تَأْذَنَ رَبُّكَ﴾ [الأعراف ١٦٧] في رواية السوسى .

والإدغام مع بقاء الغنة وإن كان صحيحاً ثابتاً نصاً وأداءً عند كثير من أهل الأداء
فهو من طرق النشر^(٢) ، لا من طرق كتابنا .

وينبغى تقييده في اللام ، كما قال الداني^(٣) وغيره^(٤) بما إذا كانت النون موجودة
رسماً نحو ﴿أَنْ لَا أَقُولَ﴾ [١٠٥] بالأعراف و ﴿أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا﴾ [القلم ٢٤] و ﴿أَنْ لَّمْ يَكُنْ
رَبُّكَ﴾ [الأنعام ١٣١] ﴿فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا﴾ [٥٠] بالقصص ، وأما ما لم ترسم فيه النون نحو
﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ [١٤] بهود ، و ﴿أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمُ﴾ [٤٨] بالكهف ، فإنه إدغام بلا
غنة للجميع ، لما يلزم عليه من مخالفة الرسم ، إذ فيه إثبات نون ليست في المصحف .

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [٣] يبدل ورش همزه^(٥) واواً لأنها فاء الفعل ، وقاعدته أن يبدل كل
همزة وقعت فاءً من الكلمة نحو ﴿يَا أَلْمُونُ﴾ [النساء ١٠٤] و ﴿يَأْخُذُ﴾ [الكهف ٧٩]

(١) في (هذا الذى عليه عمل جميع علماء الأمصار) وسقط من (ص) قوله (في هذه الأعصار) .

(٢) انظر النشر ٢ / ٢٤ .

(٣) سقط من (و) قوله (كما قال الداني) .

(٤) انظر جامع البيان ٧٣٣/٣ (تحقيق الطحان) والنشر ٢٨/٢ وإتحاف فضلاء البشر ١٤٥/١ .

(٥) في (و) و(ص) : (يبدل همزه واواً ورش) .

و ﴿مُؤْمِنٌ﴾ [٢٢١] و ﴿لِقَاءَنَا أَنتَ﴾ [يونس ١٥] و ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾ [التوبة ٧٠] والسوسى مطلقاً وحزمة إن وقف .

﴿الصَّلَاةُ﴾ فخم ورش كل لام مفتوحة مخففة أو مشددة ، متوسطة أو متطرفة ، إذا باشرت مع تأخرها الصاد أو الطاء المهملتين [٢٤/ب] أو الظاء المعجمة في كلمة ، فتحت الحروف الثلاثة أو سكنت ، ورقق الباقون على الأصل .

﴿يُنْفِقُونَ﴾ الفاء من الخمسة عشر التي تخفى عندها النون الساكنة والتنوين جمعها أوائل كلمات هذا البيت (١) :

تَلَا ثُمَّ جَاءَ دَرُّ ذَكَاءَ زَادَ سَلَّ شَدَّاءَ صَفَا ضَاعَ طَلَّ ظَلَّ فَتَى قَامَ كُمَلَا

والإخفاء حال بين الإظهار والإدغام ، قال الداني : «وذلك أن النون والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الإدغام فيجب إدغامهما فيهن من أجل القرب ، ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الإظهار فيجب إظهارهما عندهن (٢) من أجل البعد ، فلما عدم القرب الموجب للإدغام والبعد الموجب للإظهار خفيا عندهن ، فصارا لا مدغمين (٣) ولا مظهرين ، إلا أن إخفاءهما على قدر قربهما منهن وبعدهما

(١) البيت لابن القاصح أبي القاسم على بن عثمان العذري ، ذكره في كتابه سراج القارئ المبتدئ وتذكر

المقرئ المنتهى ص ١٠٢ ، غير أن البيت عنده هكذا :

تَلَا ثُمَّ جَاءَ دَرُّ ذَكَاءَ زَادَ سَلَّ شَدَّاءَ صَفَا ضَاعَ طَابَ ظَلَّ فِي قُرْبٍ كُمَلَا

وأسهل من هذا ما نظمه بعضهم في قوله :

ضَحِكْتُ زَيْنَبُ فَأَبَدَتْ ثَنَاءَا تَرَكْنِي سَكْرَانٌ دُونَ شَرَابِ
طَوَّقْتَنِي ظُلْمًا فَلَا تَدْرِي جَرَعْتَنِي جُفُونَهَا كَأْسَ صَابِ

انظر القول المفيد للبقاعي ص ٣٣ وبغية المستفيد لابن بلبان ص ٣٧ والطرازات المعلمة ص ١٨٧ .

وأيسر من هذا وأشهر ما نظمه الجمزوري في تحفة الأطفال ص (١٢) حيث قال :

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمَّ طَيِّبًا زِدْ فِي ثِقْسَى ضَعْ ظَالِمًا

(٢) في (أ) : (عندهما) والمثبت هو الصواب كما في بقية النسخ ، وهو كذلك في جامع البيان .

(٣) في (و) : (فصار مدغمين) .

عنهن، فما قربا منه كانا عنده أخفى مما بعدا عنه ، والفرق عند القراء والنحويين بين المخفى والمدغم أن المخفى مخفف والمدغم مشدد^(١) «(٢) اهـ .

ومخرجها معهن من الخيشوم فقط ، ولا حظ^(٣) معهن في الفم لأنه لا عمل للسان فيهما حينئذ^(٤) .

﴿يَمَّا أُتِرِلَ﴾ [٤] مده منفصل لأن شرطه في كلمة وسببه في كلمة أخرى ، قصره قالون والدورى بخلاف عنهما ، والمكى والسوسى من غير خلاف ومده الباقون .

وهم في قدره^(٥) متفاوتون على حسب مذاهبهم تحقيقاً وترتيباً وحدراً ، فأطولهم ورش وحمزة ، وقُدِّر بثلاث ألفات ، ثم عاصم بألفين ونصف ، ثم الشامى وعلى بألفين ، ثم قالون والدورى بألف ونصف [١/٢٥] والمكى والسوسى في المد المتصل كذلك تقريباً في الكل ، والمحقق الزيادة ، ولا يحكم ذلك ولا يثبتان إلا بالمشافهة ، هذا الذى ذكره

(١) في (أ) و(س) و(ط) : (مثقل) : والمثبت في بقية النسخ ، وهو الذى في جامع البيان .

(٢) جامع البيان ٧٣٥/٢ (تحقيق الطحان) .

(٣) في (أ) : (ولا خفا) والمثبت في بقية النسخ ، وبه يستقيم المعنى .

(٤) وافق المؤلف في هذا قول أبي عمرو الداني ، فما ذكره هنا هو صَدْرُ كلام أبي عمرو السابق المنقول عنه من جامع البيان .

والذى عليه الجمهور أن للنون مخرجاً مغايراً لمخرج الغنة فالنون تخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا أما الغنة فتخرج من الخيشوم ، انظر الموضح في التجويد ص ٧٩ والتمهيد لابن الجزرى ص ١١٤ . وأما في حال الإخفاء فإن النون لا تنتقل إلى الخيشوم ولا تستقر في مخرجها الأصلي الذى هو طرف اللسان بل ينطق بها قرية من مخرج الحرف الذى تخفى عنده من غير أن تبدل من جنسه ، كما في الإدغام ، وهذا واضح من النطق ، فلا يخرج من الخيشوم إلا صوت الغنة فقط دون حروفها . والله أعلم .

انظر الرعاية لمكى ص ٢٤١-٢٦٧ والدرر اللوامع ص ٣١ والقصد النافع لبغية الناشئ والبارع ص ٣٦٥ وجهد المقل ص ٢٠٣ والنجوم الطوالع ص ٢١٤-٢٢٣ وهداية القارى إلى تجويد كلام البارى ١/ ١٨٣ وأبحاث في علم التجويد للدكتور غانم الحمد ص ١٠٧ وقواعد التجويد والإلقاء الصوتي لجلال الحنفى البغدادي ص ١٦٤ .

(٥) في (س) : (في مده) .

الداني في تيسيره^(١) ومكي في تبصرته^(٢) وابن شريح في كافيهِ^(٣) وابن سفيان في هاديهِ^(٤) والمهدوي^(٥) في هدايته ، وأكثر المغاربة ، وبعض المشارقة .

وبعضهم لم يذكر سوى مرتبتين طولى لورش وحمة ، ووسطى للباقيين^(٦) ، ويجرى ذلك في المتصل والمنفصل ، وهو الذى كان الشاطبي رحمه الله تعالى يأخذ به ، ولذا لم يذكر في قصيدته بين الضربين تفاوتاً ، ولا نبه عليه^(٧) .

وهو الذى ينبغي أن يؤخذ به للأمن معه من التخليط وعدم الضبط ، وهو الذى أقرأ وأقري به غالباً ، ولا يخفى على سواه .

ولا يعكر علينا قول الجعري - بعد أن نقل عن السخاوي أن الشاطبي كان يروى ما قدما عنه^(٨) ويعلل عدوله عن المراتب الأربع بأنها لا تتحقق ولا يمكن الإتيان بها كل مرة

(١) ص ٣٠ .

(٢) ص ٦٤ .

(٣) ٢٠٨/١ .

(٤) ١٤٩/١ ، وابن سفيان هو : محمد بن سفيان ، أبو عبد الله القيرواني الفقيه المالكي ، أستاذ حاذق ، عرض الروايات على أبي الطيب بن غلبون وقرأ على يعقوب بن سعيد الهواري وكردم بن عبد الله ، قرأ عليه أبو بكر القصري وعبد الملك بن داود القسطلاني وأبو العباس المديني ، وغيرهم ، مات بالمدينة سنة خمس عشرة وأربعمائة ، ودفن بالقيع . انظر معرفة القراء ٧٥٦/٢ وغاية النهاية ١٤٧/٢ .

(٥) أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي ، أستاذ مشهور ، قرأ على محمد بن سفيان وعلى جده لأمه مهدي بن إبراهيم وأحمد بن محمد القنطري ، وألف التواليف منها التفسير المشهور ، والهداية في القراءات السبع ، قرأ عليه غانم بن الوليد وموسى بن سليمان اللخمي ويحيى بن إبراهيم البياز ، توفي بعد الثلاثين وأربعمائة . انظر معرفة القراء ٧٦١/٢ وغاية النهاية ٩٢/١ .

(٦) كالسخاوي في فتح الوصيد ٢٧١/٢ .

(٧) حيث قال في حرز الأمان ص ١٤ :

إِذَا أَلَفَ أَوْ يَأْوُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوْ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِيَ الهمز طَوَّلاً
فَإِنْ يَنْفَصِلُ فَالْقَصْرُ بَادِرَةٌ طَالِبًا بِخَلْفِهِمَا يَرْوِيكَ دَرًّا وَمُخَضَّلًا

(٨) من الأخذ بمرتبتين طولى لورش وحمة ووسطى للباقيين .

على قدر السابقة - : « قلت ^(١) : فإن حمل هذا على أنه كان يقرأ به فهو خلاف التيسير وسائر النقلة ، ولعله استأثر بنقله ، وقوله : إن المراتب لا تتحقق فمرتباته أيضا كذلك » ^(٢) اهـ .

أما قوله : « فهو خلاف التيسير » فمسلّم ، لكن لا يلزم من مخالفة التيسير لما هو أقوى منه محذور ، وقوله « وسائر النقلة » الخ ، عجيب منه فقد عزاه المحقق لجماعة ونصه : « وهو الذى استقر عليه رأى المحققين من أئمتنا قديماً وحديثاً ، وهو الذى اعتمد عليه الإمام أبو بكر بن مجاهد وأبو القاسم [٢٥/ب] الطرسوسى ^(٣) وصاحبه أبو الطاهر بن خلف ^(٤) وبه كان يأخذ الأستاذ أبو الجود غياث بن فارس ^(٥) وهو اختيار الأستاذ المحقق

(١) القائل هو الجعفرى .

(٢) كتر المعاني ٣٤١/٢ (تحقيق اليزيدى) .

(٣) عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن ، أبو القاسم الطرسوسى ، يعرف بالطويل ، مؤلف كتاب المحتبى الجامع ، أستاذ مصدر ثقة ، نزل مصر وكان شيخها ، أخذ القراءة عن أبي أحمد السامرى ، وعرض عليه الحروف كلها ، وعن غيره ، توفى بمصر فى آخر شهر ربيع الأول أو أول شهر ربيع الآخر سنة عشرين وأربعمائة ، غاية النهاية ٣٥٧/١ .

(٤) إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الشيخ أبو طاهر النحوى المقرئ الأنصارى الأندلسى ، ثم المصرى ، مؤلف كتاب العنوان والاكتفاء ، إمام عالم ، قرأ على عبد الجبار بن أحمد الطرسوسى ، وأقرأ الناس بجامع عمرو بن العاص بمصر ، توفى أول الحرم سنة خمس وخمسين وأربعمائة . انظر معرفة القراء ٨٠٥/٢ وغاية النهاية ١٦٤/١ .

(٥) غياث بن فارس بن مكى بن عبد الله ، أبو الجود اللخمى المنذرى المصرى الضرير ، إمام كامل أستاذ ثقة ، قرأ الروايات الكثيرة على الشريف الخطيب أبي الفتوح ، وأبى يحيى اليسع بن عيسى بن حزم ، قرأ عليه أبو الحسن السخاوى والمنتخب الهمدانى وأبو عمرو بن الحجاب ، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالديار المصرية ، توفى فى تاسع رمضان سنة خمس وستمائة . انظر معرفة القراء ١١٤٦/٣ وغاية النهاية ٤/٢ .

أبي عبد الله بن القصاص الدمشقي^(١) وقال وهو الذي ينبغي أن يؤخذ به ، ولا يكاد يتحقق غيره ، قلت وهو الذي أميل إليه ، وأخذ به غالباً ، وأقول عليه^(٢) اهـ .

وقال قبله بورقات : « فأما ابن مجاهد والطرسوسى^(٣) وأبو طاهر بن خلف وكثير من العراقيين كأبي طاهر بن سوار^(٤) وأبي الحسن ابن فارس^(٥) وابن خيرون^(٦) وغيرهم ، فلم يذكروا فيه من سوى القصر غير مرتبتين ، طولى ووسطى^(٧) اهـ .

(١) محمد بن إسرائيل بن أبي بكر ، أبو عبد الله السلمى الدمشقى المعروف بالقصاص ، أستاذ كبير عارف محرر ناقل محقق ، اعتنى بهذا العلم أتم عناية ، وألف كتاب الاستبصار والمغنى وحرر فيهما الإسناد والطرق ، وظهرت فيهما أستاذيته ، قرأ على على الكمال الضيرى والقاسم اللورى وعبد السلام الزواوى وأبي شامة ، أخذ عنه إبراهيم بن فلاح الأسكندري ، مات سنة إحدى وسبعين وستمائة . انظر معرفة القراء ١٣٨٣/٣ وغاية النهاية ١٠٠/٢ .

(٢) النشر ٣٣٣/١ .

(٣) لفظ (الطرطوسى) فى الموضعين ورد فى (أ) و(و) و(س) : (الطرطوشى) وفى (ط) : (الطرطوسى) وفى (ص) : (الطرسوسى) وهو الصواب ، كما تقدم فى ترجمته .

(٤) أحمد بن على بن عبيد الله بن عمر بن سوار ، الأستاذ أبو طاهر البغدادى الحنفى مؤلف المستنير فى العشر ، إمام كبير محقق ثقة ، قرأ على الحسن بن أبى الفضل الشرمقى والحسن بن على بن عبد الله العطار وعلى بن محمد بن فارس الخياط وأبى الفتح عبد الواحد بن شيطا وغيرهم ، قرأ عليه أبو على بن سكرة الصدى شيخ ابن الباذش ومحمد بن الخضر الحولى وأبو محمد سبط الخياط وأبو الكرم الشرزرى ، توفى سنة ست وتسعين وأربعمائة . انظر معرفة القراء ٨٥٨/٢ وغاية النهاية ٨٦/١ .

(٥) على بن محمد بن على بن فارس ، أبو الحسن الخياط البغدادى ، صاحب كتاب الجامع فى القراءات ، إمام كبير ، ومقرئ نبيل ثقة ، قرأ على أبى الحسن الحمامى وأبى الفرج النهروانى ومحمد بن عبد الله بن المرزبان ، قرأ عليه أبو طاهر بن سوار وعبد السيد بن عتاب وأحمد بن على بن بدران ، لعله بقى إلى عام خمسين وأربعمائة . انظر معرفة القراء ٨٠٣/٢ وغاية النهاية ٥٧٣/١ .

(٦) محمد بن عمر بن خيرون ، أبو عبد الله المعافى الأندلسى ، شيخ القراء بالقيروان ، أخذ القراءة عرضاً عن أبى بكر بن سيف وإسماعيل النحاس ومحمد بن سعيد الأنماطى ، روى القراءة عنه ابنه محمد وعلى وأبو جعفر أحمد بن أبى بكر وأبو بكر الهوارى المعلم ، ألف كتاب الابتداء والتمام وكتاب الألفات واللامات ، توفى بمدينة سوسة سنة ست وثلاثمائة . انظر معرفة القراء ٥٦١/٢ وغاية النهاية ٢١٧/٢ .

(٧) النشر ٣١٩/١ .

فكيف يسوغ بعد هذه النقول للجعبرى أن يقول « إنه خالف سائر النقلة » الخ .
 وقوله « فمرتبه كذلك » غير مسلم ، بل الذى نقول به إن الفرق بين المرتبتين محقق
 ظاهر ، يدركه العالم والجاهل ، والغيب^(١) والعاقل ، بخلاف المراتب الأربع ، فليس بينهما
 كبير فرق ، فربما تنبهم على القارئ فضلاً عن السامع .
 يشهد لهذا ما قاله المحقق : « والإشباع والتوسط يستوى فى معرفة ذلك أكثر الناس ،
 ويشترك فى ضبطه غالبهم ، وتحكم المشافهة حقيقته ، ويبين الأداء كيفيته ، ولا تكاد
 تخفى معرفته على أحد »^(٢) انتهى .

والكلام فى مراتب المد وفى أقسامه طويل لا يليق بنا ذكره هنا ، وقد ذكرنا زبدته فى
 كتابنا (تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين)
 فانظره^(٣) [١/٢٦] .

﴿وَبِالْآخِرَةِ﴾ قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، وهى لغة لبعض
 العرب ، واختص به ورش ، وسواء كان الساكن صحيحاً نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [٩٢] أو
 تنويناً نحو ﴿بِعَادِ ﴿٦﴾ إِرَمَ﴾ [الفجر] أو لام تعريف كهذا ، بشرط أن يكون آخر كلمة ،
 وأن يكون غير حرف مد ، وأن يكون الهمز أول الكلمة الثانية .
 فإن كان الساكن حرف مد نحو ﴿وَفِىْ أَنْفُسِكُمْ﴾ [الذاريات ٢١] فلا نقل فيه ، بل فيه
 المد نحو ﴿بِمَا أُنْزِلَ﴾ .

وقرأ أيضاً بالقصر والتوسط والطويل^(٤) ، ولا يضرنا تغير الهمزة بالنقل ، كما فى
 ﴿الْإِيْمَنِ﴾ [التوبة ٢٣] و ﴿الْأُولَىٰ﴾ [طه] و ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [٦٢] ﴿أَبْنَىٰ ءَادَمَ﴾ [المائدة ٢٧]

(١) فى (أ) : (والصبي) والمثبت فى باقى النسخ ، وهو الظاهر إذ لمقابلته العاقل .

(٢) النشر ٣٣٣/١ .

(٣) تنبيه الغافلين ص ٩٩ .

(٤) أى فى البدل فى لفظ (وبالآخرة) .

﴿الْفَوَءَ أَبَاءَهُمْ﴾ [الصفافات ٩٩] و ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي﴾ [يونس ٥٣] و ﴿قَدْ أُوتِيتَ﴾ [طه ٣٦] وشبه ذلك ، لأنه عارض ، والمعتبر الأصل .

وجرى عملنا على تقلص القصر لأنه أقواها ، وبه قرأنا على شيخنا رحمه الله وغيره ،

وقرأنا على شيخنا الشيراملسي^(١) بتقلص الطويل ، وقوله^(٢) :

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِرِوَايَةِ مُطَوَّلًا
وَوَسَطُهُ قَوْمٌ ...

موف بالأمرين ، أما كون تغير الهزمة لا يضر فظاهر ، وأما تقلص القصر فمن تقديمه ، وتقلص الشيء يفيد الاهتمام به .

وقرأ أيضاً بترقيق الراء ، لأن قبله كسرة ، فله فيها ثلاثة أحكام ، وسكت على لام التعريف حمزة بخلاف عن خلاد ، وأحكام وقفه تأتي في مواضع يصح الوقف عليها ، كذا وقف على ﴿أُولَئِكَ﴾ [٥] مده متصل ، ولا خلاف بينهم في قدره وقد تقدم .

﴿هُدًى مِّنَ الْمَسِيمِ مِنَ الْحُرُوفِ الْأَرْبَعَةِ وَهِيَ حُرُوفُ (يَنُمُو) تَدْغَمُ فِيهَا النُّونُ السَّاكِنَةُ وَالتَّنْوِينُ بَغْنَةً .

إلا أن خلفاً يدغمها في الواو والياء [٢٦/ب)] إدغاماً محضاً من غير غنة ، وأجمعوا على إظهار النون الساكنة عند الواو والياء إذا اجتمعا في كلمة واحدة ، نحو ﴿صَنَوَانٌ﴾ [الرعد ٤] و(دنيا)^(٣) .

(١) علي بن علي أبو الضياء نور الدين الشيراملسي الشافعي القاهري ، ولد ببلدة شيراملس من قرى مصر ، وأصابه الجدري وهو ابن ثلاث سنين فكف بصره ، حفظ الشاطبية ، والخلاصة والبهجة الوردية والمنهاج ونظم التحرير للعمريطي والغاية والجزرية والكفاية والرحبية وغير ذلك ، قرأ القرآن للعشرة على شيخ القراء في زمانه عبد الرحمن اليمني ، توفي ليلة الخميس ثامن عشر شوال سنة سبع وثمانين وألف من الهجرة . انظر خلاصة الأثر في أعيان القرى الحادى عشر ١٧٤/٣ وهداية القارى ٧٨٣/٢ .

(٢) حرز الأمانى ص ١٤ .

(٣) لم يرد لفظ ﴿الدنيا﴾ في القرآن الكريم إلا معروفاً بالألف واللام ، ولم يرد منكراً ، وأول مواضعه الآية رقم ٨٥ من سورة البقرة .

وهل الغنة الظاهرة حال إدغام النون الساكنة والتنوين في الميم غنة النون المدغمة أو غنة الميم ؟

ذهب الجمهور إلى الثاني ، وهو الصواب لانقلابهما حال الإدغام في الميم إلى لفظها ، فلا فرق في اللفظ بين ﴿مِمَّنْ مَّنَعَ﴾ [١١٤] و﴿مَثَلًا مَّا﴾ [٢٦] و﴿وَهُمْ مِّنْ كُلِّ﴾ [الأنبياء: ٩٦] وذهب إلى الأول ابن مجاهد وغيره^(١) .

﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ﴾ [٦] الهمزة الأولى للاستفهام الصورى ، والثانية فاء الكلمة ، فكلهم يحقق الأولى ، وقالون والبصرى يسهلان الثانية ، ويدخلان بينهما ألفاً ، وورش والمكى يسهلانهما ولا يدخلان ألفاً ، ولورش أيضاً إبدالها ألفاً ، فيلتقى مع سكون النون فمده لازم .

واختلف عن هشام فيها فله التحقيق والتسهيل مع إدخال الألف ، والباقون بالتحقيق من غير إدخال ، وسكت خلف بخلف عنه على الساكن إذا كان آخر كلمة وأتت الهمزة بعده ، فيسكت على ميم ﴿عَلَيْهِمْ﴾ و﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ استعانة على النطق بالهمزة بعده لصعوبته ، وضم هاء ﴿عَلَيْهِمْ﴾ لحمزة جلى .

تنبيه: ذهب^(٢) جماعة من القراء كأبى عبد الله بن شريح الإشبيلي^(٣) وأبى عبد الله عبد الواحد بن أبى السداد المالقى^(٤) صاحب (الدر الثير) وشارح التيسير^(١) إلى أن من له

(١) كابن كيسان النحوى ، ذكره فى النشر ٢/٢٥ ، وانظر السبعة ص ١٢٦ .

(٢) فى (و) : (ذكر) ولا يستقيم به المعنى .

(٣) انظر الكافى ١/٢١٣ .

(٤) عبد الواحد بن محمد بن على بن أبى السداد ، أبو محمد الباهلى الأندلسى المالقى ، أستاذ كبير ، شرح كتاب التيسير شرحاً حسناً أفاد فيه وأجاد ، قرأ على أبى جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير ومحمد بن على بن الحسن السهلى ، وروى التيسير عن يوسف بن إبراهيم بن أبى ربحانة ، وقاسم بن أحمد بن حسن ، قرأ عليه محمد بن يحيى بن بكر الصعبدى ، وأبو بكر محمد بن أبى جعفر ، توفى خامس ذى القعدة سنة خمس وسبعمئة . انظر غاية النهاية لابن الجزرى ١/٤٧٧ والإحاطة فى أخبار غرناطة ٣/

الإدخال بين الهمزتين - كقالتون - له المد بينهما من قبيل المتصل كـ ﴿خَافِيَيْنِ﴾ [١١٤] وحجتهم اجتماع شرط المد [٢٧/١] وهو الألف ، وسببه وهو الهمز ، بكلمة ، والألف وإن كانت عارضة فقد اعتد بها من أبدل ، ومد لسببية السكون ، فعلى هذا من له التحقيق كأحد وجهي هشام فله المد فقط ، ومن له التسهيل فله المد والقصر ، عملاً بعموم قوله (٢) : وَإِنْ حَرَفٌ مَدٌّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجْزُ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَغْدَلًا

وذهب الجمهور إلى عدم الاعتداد بهذه الألف لعروضها ، ولضعف سببية الهمز عن السكون .

قال المحقق : « وهو مذهب العراقيين كافة وجمهور المصريين والشاميين والمغاربة وعامة أهل الأداء ، وحكى بعضهم الإجماع على ذلك ، قال ابن مهران (٣) أما قوله تعالى ﴿ءَاذَنْرْتَهُمْ﴾ و ﴿أَوْتَيْنَاكَ﴾ [آل عمران ١٥] و ﴿أَوْذَا﴾ [الرعدة] وأشبه ذلك فتدخل بينهما مدة تكون حاجزة بينهما ، ومبعدة لإحداهما عن الأخرى ، ومقداره ألف تامة بالإجماع » (٤) انتهى مختصراً ، وبعضه بالمعنى .

وبعدم المد قرأت على جميع شيوخى ، وهو الذى يقتضيه القياس والنظر ولا أظن أحداً يقرأ الآن بالمد إلا المقلدين لابن غازى (٥) وغيره والله أعلم .

(١) انظر الدر الثير ٢٤٥/٢ .

(٢) حرز الأمان ص ١٧ .

(٣) أحمد بن الحسين بن مهران ، الأستاذ أبو بكر الأصبهاني ثم النيسابورى مؤلف كتاب الغاية فى العشر وغيره ، ضابط محقق ثقة صالح مجاب الدعوة ، قرأ على ابن الأخرم وابن بويان والنقاش وابن مقسم ، قرأ عليه مهدي بن طرارة وعلي بن أحمد البستي ومنصور بن أحمد العراقى ، وغيرهم ، توفى سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وله ست وثمانون سنة . انظر معرفة القراء ٦٦٢/٢ وغاية النهاية ٤٩/١ .

(٤) النشر ٣٥٣/١ ونص ابن الجزرى على أن قول ابن مهران هذا حكاه عنه أبو الفخر حامد بن حسنويه الجاجاني فى كتابه (حلية القراء) عند ذكره أقسام المد ، ولم أجد قول ابن مهران هذا فى شيء من كتبه المطبوعة كالأغاية والمبسوط ، فلعله فى غيرها وهى أكثر مما طبع له .

(٥) محمد بن أحمد بن غازى المكناسى مؤلف كتاب إنشاد الشريد ، سبقت ترجمته فى صدر مقدمة المؤلف .

تتميم : طعن الزمخشري^(١) في رواية الإبدال من جهة أنه يؤدي إلى الجمع بين الساكنين ، على غير حده^(٢) ، ولا شاهد له ، وهو مطعون في نحره بالأدلة ، منها أن هذه قراءة صحيحة متواترة ، فهي أقوى شاهد ، وإلا^(٣) لتسلسل سلمنا ذلك فقد أجاز الكوفيون الجمع بين الساكنين على غير حده الذي اختاره البصريون واستدلوا عليه ، ويكفي مذهبيهم في ذلك^(٤) ، وبقي غير [٢٧/ب] هذا فلا نطيل به .

والحاصل أن الرجل لسوء سريره وفساد طريقته كثير الطعن في القراءات المتواترات ، وله جراءة عظيمة على خواص خلق الله تعالى ، رزقنا الله تعالى الأدب معهم ، كما يعلم ذلك من وقف على (الكشاف) لحاله ورافضيته واعتزاله^(٥) ، والحواشي المؤلفة للانتقاد عليه ، ورحم الله الإمام أباحيان^(٦) القائل فيه ما هذا بعضه :

(١) محمود بن عمر بن محمد ، أبو القاسم الزمخشري الخوارزمي النحوي ، العلامة ، كبير المعتزلة ، صاحب الكشاف ، يلقب بجار الله لأنه جاور بمكة ، مات ليلة عرفة سنة ثمان وخمسمائة . انظر وفيات الأعيان ١٦٨/٥ والسير ١٥١/٢٠ وطبقات المفسرين للسيوطي ص ١٠٤ .

(٢) قال في الكشاف : « وقرئ ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ بتحقيق الهمزتين ، والتخفيف أعرب وأكثر ، وبتخفيف الثانية بين يين ، وبتوسيط ألف بينهما محققين ، وبتوسيطها والثانية بين يين ، وبجذف حرف الاستفهام ، وبجذفه وإلقاء حركته على الساكن قبله ، كما قرئ ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ فإن قلت : ما تقول فيمن يقلب الثانية ألفاً ؟ قلت : هو لاحن ، خارج عن كلام العرب خروجين ، أحدهما : الإقدام على جمع الساكنين على غير حده ، وحده أن يكون الأول حرف لين والثاني حرفاً مدغماً نحو قوله ﴿الضَّالِّينَ﴾ وخويصة .. » الخ ٢٦/١ .

(٣) في (و) و(ط) : (ولا لتسلسل) .

(٤) انظر معاني القرآن للزجاج ١٥٤/١ والبحر المحيط ٦٧٩/٢ ودراسات لأسلوب القرآن ٦٣٠/٧ ونظرية النحو القرآني ص ٩٠ .

(٥) انظر فيه على سبيل المثال : ٦٢/١ ، ٢٤١ ، ٤٢/٢ ، ٢٤٢ ، ٤٠٢ ، ١٢٥/٣ ، ٢٧٨ .

(٦) محمد بن يوسف بن علي بن حيان ، أثير الدين أبو حيان الأندلسي الغرناطي ، الإمام الحافظ الأستاذ ، شيخ العربية والأدب والقراءات ، مع العدالة والثقة ، قرأ القراءات على عدد من الشيوخ ، وسمع منهم كثيراً من كتب القراءات وغيرها ، وروى القراءات بالإجازة عن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي

(وَقَوْلَاتٍ) سُوءٍ قَدْ أَخَذَنَ الْمُخَانِقَا
وَيَعْزُو إِلَى الْمُعْصُومِ مَا لَيْسَ لَاتِقَا
وَلَا سَيِّمًا إِنْ أَوْلَجُوهُ الْمُضَايِقَا
وَكَانَ مُحِبًّا فِي الْخُطَابَةِ (وَائِقَا)
بِتَكْثِيرِ الْأَفَاطِ تُسَمَّى (الشَّقَاشِقَا)
فَلَيْسَ لِمَا قَدْ رَكِبُوهُ مُوَافِقَا
وَيُوهِمُ أَغْمَارًا وَإِنْ كَانَ سَارِقَا
يُجَوِّزُ إِغْرَابًا أَبَى أَنْ يُطَابِقَا
وَأَخْرَعَ عَائَاهُ فَمَا هُوَ لَاحِقَا
لِمَذْهَبِ سُوءٍ فِيهِ أَصْبَحَ مَارِقَا
لَسَنُوفٍ يُرَى لِلْكَافِرِينَ مُرَافِقَا

وَلَكِنَّهُ فِيهِ مَجَالٌ لِنَاقِدٍ
فِيثَبِتُ مَوْضُوعَ الْأَحَادِيثِ جَاهِلًا
وَيَشْتُمُ أَعْلَامَ الْأُتَمَّةِ ضُلَّةً
يُقَوِّلُ فِيهِ اللَّهُ مَا لَيْسَ قَائِلًا
(وَيُسْنِبُ فِي الْمَعْنَى الْوَجِيزَ دِلَالَةً
وَيُخْطِئُ فِي تَرْكِيهِهِ لِكَلَامِهِ
وَيَنْسُبُ إِبْدَاءَ الْمَعَانِي لِنَفْسِهِ
وَيُخْطِئُ فِي فَهْمِ الْقُرْآنِ لِأَنَّهُ
وَكَمْ بَيْنَ مَنْ يُؤْتَى الْبَيَانَ سَلِيلَةً
وَيَحْتَالُ لِلْأَلْفَافِ حَتَّى (يَرُدَّهَا)
إِذَا لَمْ تَدَارِكْهُ مِنَ اللَّهِ رَحْمَةً

انتهى (١).

عن الكندي ، وأقام بالديار المصرية يؤلف ويقرئ ، نظم القراءات السبع في قصيدة لامية سماها عقد اللآلئ خالية من الرموز وجعل عليها نكتاً مفيدة ، وله التفسير الذي لم يسبق إلى مثله سماه البحر المحيط في عشر مجلدات كبار ، ونظمه في غاية الحسن ، مع الدين والخير والثقة والأمانة ، توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة بالقاهرة . انظر إشارة التعيين ص ٢٩٠ وغاية النهاية ٢٨٥/٢ وطبقات المفسرين للأذنه وى ص ٢٧٨ .

(١) أورد أبو حيان هذه الأبيات في البحر المحيط ٢٥٢/٨ عند تفسيره لقوله تعالى ﴿ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ﴾ [النمل ٤٩] .

غير أنه وقع اختلاف يسير بين ما نقله المؤلف هنا ، وما هو في البحر ، وذلك في الكلمات الواقعة بين قوسين ، ففي البحر : وزلات ، بدل : وقولات ، وفي البحر : وامقاً ، بدل : واثقاً ، وفي البحر : يُدِيرَهَا ، بدل : يَرُدُّهَا ، ووقع في البحر قوله : يَقَوِّلُ فِيهِ اللَّهُ .. الخ متأخراً بعد قوله : وَيُسْنِبُ فِي الْمَعْنَى .. الخ ، كما وقع في (أ) : (وَيُخْطِئُ لَتَرْكِيهِهِ) موضع (وَيُخْطِئُ فِي تَرْكِيهِهِ) .

ونقص من أبيات أبي حيان هذه بيت واحد ، لم ينقله المؤلف ، وموقعه قبل البيت الأخير ، وهو قوله :
فَيَا خُسْرَهُ شَيْخٌ تَحْرَقَ صَبِيَّتُهُ
مَغَارِبٌ تَخْرِيقُ الصَّبَا وَمَشَارِقَا

وقد نقل الدكتور محمد حسين الذهبي أبيات أبي حيان هذه عند حديثه عن تفسير الكشاف ومؤلفه ، ثم أعقبها بقوله : « وأحسب أن القارئ لا يفوته أن يدرك ما في الوصف من قسوة على الزمخشري ، وما

وليته زاد هذه الآيات (١) :

وَرَحْمَةً رَبِّي خَصَّهَا فِي كِتَابِهِ
فَصَارَ رَئِيسًا فِي الضَّلَالَةِ دَاعِيًا
لِلْبَلِيسِ فِي الدَّعْوَى وَزَادَ عَلَيْهِ إِذْ
وَشَبَّهَ حَزْبَ اللَّهِ بِالْحُمْرِ مُوَكَّفَةً
لِلْعَقْلِ وَتَقْلٍ وَهُوَ رُؤْيَةُ رَبَّنَا
فِيَا وَيْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ مَا
وَنَالَ مِنَ اللَّهِ الْكَرَامَةَ وَالْهُدَى
وَهُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فِي كُلِّ أُمَّةٍ
يَقُولُونَ يَا جَبَّارُ خُذْ مِنْهُ حَقَّنَا
بِتَابِعِ حَقِّ لَا لِعَبْدٍ تَشَاقَقًا
إِلَيْهَا بِأَنْوَاعِ الدُّعَاءِ مُوَافَقًا
تَجَرَّى فَلَمْ يَخْضَعْ وَلَمْ يَخْشَ خَالِقًا
لِإِنْبَاتِهِمْ أَمْرًا يَقِينًا مُطَابِقًا
بِدَارِ الرِّضَا طُوبَى لِمَنْ كَانَ سَابِقًا
يَدُورُ بِهِ مَنْ كَانَ بِالْحَقِّ نَاطِقًا
بِتَوْفِيقِهِ لِلْاِعْتِقَادِ الْمُطَابِقِ
وَمَنْ أُثْبِتَ الرُّؤْيَا وَإِنْ كَانَ فَاسِقًا
فَقَدْ كَانَ يُؤْذِنَا وَقَدْ كَانَ سَالِقًا

﴿تُنذِرُهُمْ﴾ راؤه مرققة للجميع ، وكذا حيث جاءت ساكنة بعد كسرة (٢) ، نحو

﴿أَحْصَرْتُمْ﴾ [١٩٦] و﴿أَسْتَفْجِرُهُ﴾ [القصص ٢٦] إلا أن يأتي بعدها حرف استعلاء فتفخم

من أجله (٣) ، نحو ﴿قِرْطَاسٍ﴾ [الأنعام ٧] ويأتي التنبيه عليه في مواضعه إن شاء الله تعالى .

﴿أَبْصَرِهِمْ﴾ [٧] راؤه مرققة للجميع ، وكذلك كل راء مكسورة ، وسواء كانت

أولاً نحو ﴿رِزْقٍ﴾ [الصفات ٤١] و﴿وَرِضْوَانٍ﴾ [آل عمران ١٥] أو وسطاً نحو ﴿فَارِضٍ﴾

[٦٨] و﴿الطَّارِقُ﴾ [٦٨] و﴿الْقَارِعَةُ﴾ [٦٨] أو آخراً نحو ﴿إِلَى النُّورِ﴾ [٢٥٧] و﴿بِالنُّذُرِ﴾

فيه من اتهمه بقلّة بضاعته في البيان والعربية ، مع أنه سلطان هذه الطريقة في التفسير غير مدافع»
التفسير والمفسرون ٤٣٩/١ .

(١) يظهر أن هذه الآيات من نظم المؤلف ، إذ لو كانت لغيره لذكره ، أو أشار إليه بقوله : قال بعضهم ،
أو نحوه ، كما صنع في مواضع عديدة .

(٢) في (و) و(ط) : (حيث ما جاءت ساكنة بعد كسر) وفي (ص) : (حيث جاءت ساكنة بعد كسر) .

(٣) قوله (من أجله) ساقط من (أ) وهو مثبت في باقي النسخ .

﴿[القمر] ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ﴾ [النور ٦٣] ﴿وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ﴾ [المزمل ٨]﴾^(١) وكذلك

حركة النقل عند من قرأ به ، نحو ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى﴾ [٢٥٩] .

﴿غِشْوَةٌ وَلَهُمْ﴾ و ﴿مَنْ يَقُولُ﴾ [٨] أدغم خلف التنوين والنون الساكنة في الواو

والياء من غير غنة ، وأدغمها الباقون بغنة .

﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَا أَيُّهَا الْآخِرِ﴾ : ﴿ءَامَنَّا﴾ و ﴿الْآخِرِ﴾ من باب واحد ، فتقرأ في

الثاني بما قرأت به في الأول ، فالقصر مع القصر ، والتوسط مع التوسط ، والطويل مع الطويل ، وهكذا كل ما ماثله .

﴿هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ إذا التقت الميم الساكنة مع الباء ففيها لكل القراء وجهان

صحيحان مأخوذ بهما^(٢) ، الأول : الإخفاء مع الغنة ، وهو مذهب المحققين كابن

(١) ترقيق الراء المكسورة الواقعة في أول الكلمة ، وكذا المتوسطة ظاهر ، أما المتطرفة فترقيقها لأجل كسرها إنما هو في حال وصلها بما بعدها ، أو في حال الوقف عليها بالروم ، لأن الروم له حكم الوصل وأما إن وقف عليها بالسكون المحض فإنها تتبع حركة ما قبلها ، فإن كان قبلها فتحة أو ضمة فخمت ، وإن كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة أو ألف ممالة رقت .

انظر حرز الأمان ص ٢٩ والنشر ١٠٤/٢-١٠٥ ولآلء البيان ص ١٠ وهداية القارئ ١/١٢٧-١٢٨ .

(٢) قوله (مأخوذ بهما) ساقط من (أ) ومثبت في بقية النسخ .

مجاهد^(١) الثاني : الإظهار [٢٨/ب] التام ، وعليه أهل الأداء بالعراق ، وحكى بعضهم^(٢) إجماع القراء عليه^(٣) .

و ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾ أبدل همزه مطلقاً ورش والسوسى وحمة إن وقف .

﴿وَمَا تَجْنِدُ عُونَ﴾ [٩] قرأ الحرمين والبصرى بضم الياء ، وألف بعد الخاء ،

وكسر الدال ، على وزن ﴿تَجْنِدُ لُون﴾ [العدد ١٣] والباقون بفتح الياء ، وإسكان الخاء ،

وفتح الدال ، على وزن ﴿يَفْرَحُونَ﴾ [آل عمران ١٨٨] .

تنبيه : علم أنه الثاني من تقيده بـ ﴿وَمَا﴾ وأما الأول والذي بالنساء^(٤) فاتفقوا على قراءته كالقراءة الأولى .

﴿عَذَابُ أَلِيمٌ﴾ [١٠] إن وصلته بما بعده فالسكت فيه لخلف وحده ، وله كباقيهم

عدم السكت ، وإن وقفت عليه فلخلف ثلاثه أوجه النقل والسكت وتركهما ، ولخلاد وجهان النقل وتركه بلا سكت ، فتحصل أن السكت لخلف والوجهان مشتركان ، ونقل ورش لا يخفى .

(١) نقله عنه أبو عمرو الداني في التحديد فقال : « فإذا التقت الميم بالباء ... فعلمناؤنا مختلفون في العبارة عنها معها ، فقال بعضهم : هي مخفة لانطباق الشفتين عليهما ، كانطباقيهما على إحداهما ، وهذا مذهب ابن مجاهد ، في ما حدثنا به الحسين بن عليّ عن أحمد بن نصر عنه ، قال : والميم لا تدغم في الباء ، لكنها تخفى ، لأن لها صوتاً في الخياشيم ، تواخى به النون الخفيفة » ص ١٦٦ ، وابن الجزرى في النشر ٢٢٢/١ ، ولم أجده في كتاب السبعة لابن مجاهد .

(٢) هو أحمد بن يعقوب النائب ، كما في التحديد للداني ص ١٦٧ .

(٣) والأرجح هو المذهب الأول ، وعليه استقر العمل في الإقراء ، قال ابن الجزرى : « قلت : والوجهان صحيحان مأخوذ بهما ، إلا أن الإخفاء أولى للإجماع على إخفائها عند القلب ، وعلى إخفائها في مذهب أبي عمرو حال الإدغام في نحو ﴿بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ » النشر ٢٢٢/١ وانظر الموضح في التحويد للقرطبي ص ١٦٥ والتمهيد لابن الجزرى ص ١٥٦ والمفيد للطبى ص ١٣ والطرقات المعلمة ص ١٧٦ .

(٤) وهو قوله تعالى ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ تَجْنِدُ عُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِّعُهُمْ﴾ آية ١٤٢ .

﴿يُكَذِّبُونَ﴾ ﴿١﴾ قرأ الكوفيون بفتح الياء ، وسكون الكاف ، وتخفيف الذال ، والباقون بضم الياء ، وفتح الكاف ، وتشديد الذال .

﴿قِيلَ﴾ [١١-١٣] معاً قرأ هشام وعلى بإشمام كسرة القاف الضم ، وكيفية ذلك أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ، ضمة وكسرة ، وجزء الضمة مقدم ، ويليه جزء الكسرة (١) .

ومن يقول غير هذا فيما أن يكون ارتكب المجاز ، أو قال بما لا تحل القراءة به ، والباقون بكسرة خالصة .

﴿السُّفْهَاءُ الْآ﴾ [١٣] اجتمع هنا همزتان ، الأولى مضمومة ، والثانية مفتوحة ، فالحرميان والبصري يدلون الثانية واواً خالصة ، ويحققون الأولى ، والباقون بتحقيقهما . وإذا [١/٢٩] وقفت على ﴿السُّفْهَاءُ﴾ وهو كاف ، فكلهم - إلا حمزة وهشاماً - يحقق همزة ، وهم في المد على ما تقدم .

إلا أن من له التوسط - وهم الجماعة - إن لم يعتد بالعارض فهو على أصله ، وإن اعتد به زاد الإشباع ، وهكذا كل ما شابه نحو ﴿يَشَاءُ﴾ [٢١٣] و﴿السُّوءَ﴾ [النساء ١٧] و﴿تَفِيءَ﴾ [الحجرات ٩] إن وقفت بالسكون أو الإشمام .

حيث لا يصح ولا يجوز لمن له الإشباع كورش التوسط ، ولا يجوز القصر لأحد لأن في ذلك إلغاء السبب الأصلي ، وهو همزة ، واعتبار السبب العارض ، وهو السكون .

وهما (٢) يدلان همزة ألفاً فيجتمع حينئذ ألفان ، فيجوز بقاؤهما لأن الوقف يحتمل اجتماع الساكنين ، فتمد مدّاً طويلاً ، ويجوز أن يكون متوسطاً (١) ، كما تقدم في سكون الوقف (٢) .

(١) الإشمام هنا : خلط حركة بحركة ، وكيفيته كما ذكر المؤلف ، وجزء الضمة هو الأقل ، وجزء الكسرة

هو الأكثر ، انظر إبراز المعاني ١/٢٤٢ والتمهيد في علم التجويد ص ٧٣ والإضاءة ص ٦٣ .

(٢) أي حمزة وهشام .

وحذف إحداهما ، فإن قدرتها الأولى : وجب القصّر ، لفقد الشرط لأن الألف تصير مبدلة من همزة ساكنة ، كآلف ﴿يَأْمُرُ﴾ [الأعراف ٢٨] و﴿يَأْتِي﴾ [١٠٩] وما كان كذلك لا مد فيه .

وإن قدرتها الثانية : جاز المد والقصّر ، لأنه حرف مد قبل همزة مغير بالبدل^(٣) ، ويجوز أن تروم حركة الهمزة وتسهيلها بين بين مع المد والقصّر ، عملاً بما روى سليم^(٤) عن حمزة أنه كان يجعل الهمزة في هذا وأمثاله بين بين^(٥) .
ولا يأتي ذلك إلا مع روم الحركة ، لأن الحركة الكاملة لا يوقف عليها ، لأن الهمزة الساكنة لا يأتي تسهيلها بين بين ، فجملة الأوجه خمسة : المد والتوسط والقصّر مع البدل، والمد والقصّر مع التسهيل^(٦) .

(١) أما المد الطويل فوجهه أن في الكلمة ألفين ، الألف الأولى والألف الثانية المبدلة من الهمزة ، وتزاد ألف ثلاثة للفصل بين الألفين ، فيمد ست حركات لأن كل ألف منها بمقدار حركتين .
وأما التوسط فقد صرح العلماء بجوازه فيه قياساً على سكون الوقف . انظر الدور الزاهرة للقاضي ص ٢٠ .

(٢) انظر ما سبق عند لفظ ﴿الْعَلَمِينَ﴾ من سورة الفاتحة .

(٣) ثم الحذف .

(٤) في (أ) : (مسلم) وهو تصحف ظاهر ، وهو : سليم بن عيسى بن سليم ، أبو عيسى ويقال أبو محمد الحنفى مولاهم الكوفى المقرئ ، ضابط محرر حاذق ، ولد سنة ثلاثين ومائة ، وعرض القرآن على حمزة ، وهو أخص أصحابه وأضبطهم ، وأقومهم بحرف حمزة ، وهو الذى خلفه فى القيام بالقراءة ، عرض عليه حفص بن عمر الدورى ، وخلف بن هشام وخلاد بن خالد ، توفى سنة ثمان وثمانين ، وقيل سنة تسع وثمانين ومائة ، وقيل سنة مائتين ، عن سبعين سنة وستة أشهر . انظر معرفة القراء ٣٠٥/١ وغاية النهاية ٣١٨/١ .

(٥) انظر جامع البيان ٥٨٧/٢ (تحقيق الطحان) وإيضاح الوقف والابتداء لابن الأنبارى ٤٢٠/١ والنشر ١ ٤٦٥-٤٦٤/ .

(٦) أى مع التسهيل بالروم .

إلا أن أوجه البديل متفق عليها ، ووجهها التسهيل مختلف [٢٩/ب] فيهما ، فأجازهما الداني وأبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق الصقلي المعروف بابن الفحام^(١) شيخ الإسكندرية صاحب التجريد والحافظ أبو العلاء^(٢) وسبط الخياط^(٣) والشاطبي وغيرهم^(٤) ، وأنكر ذلك الجمهور ، ولم يجزوا سوى الإبدال^(٥) قال المحقق : « والصواب صحة وجهي التسهيل »^(٦) .

(١) عبد الرحمن بن عتيق بن خلف ، أبو القاسم بن أبي بكر بن أبي سعيد الفحام الصقلي ، الأستاذ الثقة المحقق ، مؤلف كتاب التجريد ، شيخ الإسكندرية والذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بها علواً ومعرفة ، قرأ الروايات على إبراهيم بن إسماعيل المالكي ونصر بن عبد العزيز الفارسي وعبد الباقي بن فارس بن أحمد ، تلا عليه بالروايات أبو العباس أحمد بن الخطبة وأبو طاهر السلفي ويحيى بن سعدون القرطبي ، مات في ذي القعدة سنة عشرة وخمسمائة ، انظر ٩٠٩/٢ وغاية النهاية ٣٧٤/١ .

(٢) الحسن بن أحمد بن الحسن ، الإمام الحافظ الأستاذ أبو العلاء الهمداني العطار ، شيخ همدان وإمام العراقيين ومؤلف كتاب الغاية في القراءات العشر ، وأحد حفاظ العصر ، ثقة دني خير كبير القدر ، اعتنى بهذا الفن أتم عناية ، وألف فيه أحسن كتب ، قرأ على أبي العز القلانسي وجمع غفير ، وقرأ عليه محمد بن الكيال وغيره ، توفي سنة تسع وستين وخمسمائة . انظر معرفة القراء ١٠٣٩/٣ وغاية النهاية ٢٠٤/١ .

(٣) عبد الله بن علي بن أحمد ، البغدادي ، سبط أبي منصور الخياط ، الأستاذ البارع الكامل الصالح الثقة ، شيخ الإقراء ببغداد في عصره ، قرأ على جده أبي منصور وابن سوار وأبي العز القلانسي ، وغيرهم ، وقرأ عليه حمزة القبيطي وزاهر بن رستم وغيرهما ، توفي سنة إحدى وأربعين وخمسمائة . انظر معرفة القراء ٩٦٠/٢ وغاية النهاية ٤٣٤/١ .

(٤) انظر جامع البيان ٥٨٧/٢ والمفردات السبع ص ٣٠٣ والتجريد ص ١٣٣ وغاية الاختصار ٢٤٧/١ والمبهم ١٨٧/١ وحرز الأمان ص ٢١ .

(٥) انظر التذكرة ١٦١/١ والهادي ١٨٣/١ والتبصرة ص ٣١٧ والمستنير ص ٣٩٠ والعنوان ص ٥٥ وإرشاد المبتدئ ص ١٨٠ والإقناع ٤٢٢/١ .

(٦) النشر ٤٦٤/١ ، وهو الذي عليه العمل ، فيكون مجموع الوجوه خمسة كما نص المؤلف ، وانظر الكثر ص ١٠١ والمكرر للنشر ص ٩٤ (تحقيق أحمد السديس) والبلور الزاهرة للنشر أيضاً ١٢٨/١ والإنحاف ٢٤٦/١ والبلور الزاهرة للقاضي ص ١٩ .

ويندرج حمزة مع هشام في هذه الأوجه ، إلا في وجه التسهيل مع المد ، لأن حمزة أطول منه مداً .

﴿ خَلَوْا إِلَى ﴾ [١٤] ما فيه من نقل ورش وسكت خلف بخلف عنه لا يخفى ، ولا يكون السكت إلا إذا وصلت الساكن بما فيه الهمز ، أما إذا وقف على الساكن فيما يجوز الوقف عليه فلا سكت .

﴿ مُسْتَهْزُونَ ﴾ إذا وقفت عليه ففيه حمزة ستة أوجه ، الصحيح ^(١) منها ثلاثة :

أحدها : تسهيل الهمزة بينها وبين الواو ، على مذهب سيويوه ^(٢) عملاً بقوله ^(٣) :
وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ ..

الثاني : إبدال الهمزة ياءً محضة ، عملاً بقوله ^(٤) :

وَالْأَخْفَشُ ^(٥) بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلَا بِيَاءٍ ..

الثالث : حذف الهمزة مع ضم الزاي ، عملاً بقوله ^(٦) :

وَمُسْتَهْزُونَ الْحَدْفُ فِيهِ وَتَحْوُهُ وَضَمٌّ ..

(١) لفظ (الصحيح) ساقط من (و) .

(٢) انظر الكتاب ٥٤٢/٣ ، وسيويوه هو : عمرو بن عثمان بن قنبر ، أبو بشر ، سيويوه الفارسي ، ثم البصري ، إمام النحو ، ألف فيه كتابه الكبير الذي لا يدرك شأوه فيه ، أخذ النحو عن عيسى بن عمر ويونس بن حبيب والخليل والأخفش الكبير ، توفي سنة ثمانين ومائتين . انظر السير ٣٥١/٨ وغاية النهاية ٦٠٢/١ وبغية الوعاة ٢٢٩/٢ .

(٣) حرز الأمان ص ٢٠ .

(٤) حرز الأمان ص ٢٠ .

(٥) سعيد بن مسعدة ، أبو الحسن البلخي ثم البصري ، مولى بني مجاشع ، أخذ عن الخليل بن أحمد ولزم سيويوه حتى برع ، أخذ عن المازني وأبو حاتم وسلمة ، وطائفة ، له كتب كثيرة في النحو والعروض ومعاني القرآن ، مات سنة ثيف عشرة ومائتين . انظر أخبار النحويين البصريين ص ٥٠ ونزهة الألباء ص ١٣٣ وإنباه الرواة ٣٦/٢ ونبير أعلام النبلاء ٢٠٦/١٠ .

(٦) حرز الأمان ص ٢٠ .

فإن قلت : هذا القول محمل ، أى مطروح ، على ما فهم السخاوى وغيره^(١) من كلامه ، حيث جعلوا ألف (أخمل) ^(٢) للثنية .

قلت : ما فهموه هو عند المحققين وهم بين غلط ظاهر ، ولو أراداه لقال (قيلا وأخمل) والصواب أن ألف (أخمل) للإطلاق ، وتم الكلام عند قوله (وضم) وأن هذا الوجه من أصح الوجوه ، روى عن حمزة بالنص الصريح من غير [١/٣٠] إشارة ولا تلويح ، روى محمد بن سعيد البزاز^(٣) عن خلاد عن سليم عن حمزة أنه كان يقف على ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ بغير همز ، وبضم الزاى ، ومن نص على صحته الدانى^(٤) ، وإنما الخامل حذف الهمزة مع بقاء كسرة الزاى ، على مراد الهمزة ، وهو لا يصح رواية ولا قياساً ، فهو الذى أشار إليه بالإخمال ، ويأتى مع كل واحد من الثلاثة المد والتوسط والقصر لأجل سكون الوقف .

وأما ورش فإن وصل فإن له فيها الثلاثة ، وإن وقف فمن روى المد عنه وصلاً وقف كذلك ، سواء اعتد بالعارض أم لا ، لأن سبب المد لم يتغير حالة الوقف ، بل ازداد قوة بسبب سكون الوقف ، ومن روى التوسط وصلاً وقف به إن لم يعتد بالعارض ، وبالمد إن اعتد به ، ومن روى القصر وقف به إن لم يعتد بالعارض^(٥) ، وبالتوسط والإشباع إن

(١) كأبى عبد الله الفاسى وابن البارزى ، انظر فتح الوصيد للسخاوى ٣٦١/٢ والآلء الفريدة للفاسى ٢/٢٤٥ والفريدة البارزية ص ١٨٢ .

(٢) فى قول الإمام الشاطبى : وَمُسْتَهْزِئُونَ الحَذَفُ فِيهِ وَنَحْوُهُ وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلَ قِيلَ وَأَخْمَلَا

(٣) محمد بن سعيد بن عمران بن موسى ، أبو جعفر البزاز الكوفى الضرير مقرئ بارع ، أخذ القراءة عرضاً عن خلف وخلاد وعبد الله بن يزيد أبى الأقفال عن سليم ، روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن سهلان ومحمد بن إبراهيم السواق وإسحاق بن أحمد النحوى ويحيى بن أحمد المزوق ، برع فى القراءة وله اختيار معروف ، وهو قلم الوفاة . انظر طبقات القراء للذهبي ٣٢٢/١ (طبعة مركز الملك فيصل بتحقيق الدكتور أحمد خان) (وترجمته ساقطة من معرفة القراء بتحقيق طيار آلنى قولاج) وغاية النهاية ١٤٤/٢ .

(٤) فى جامع البيان ٦١٣/٢ (تحقيق الطحان) وذكر رواية محمد بن سعيد البزاز ٦١٢/٢ كما ذكرها ابن

الجزرى فى النشر ٤٤٣/١ .

(٥) قوله (وبالمد إن اعتد به ، ومن روى القصر وقف به إن لم يعتد بالعارض) ساقط من (س) .

اعتد به، فافهم هذا وأجره على كل^(١) ما مثله نحو ﴿النَّبِيِّينَ﴾ [٦١] و﴿الْمَنَابِ﴾ [٤] ﴿آل عمران﴾ ولا تحوجني إلى التكرار ، نجاني الله وإياك من عذاب النار .

تنبيه: وهذا ما لم يتصل ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ بـ ﴿ءَامَنَّا﴾ قبله ، فإن قرأتهما معاً فلك على القصر في ﴿ءَامَنَّا﴾ الثلاثة ، وعلى التوسط التوسط والطويل ، وعلى الطويل الطويل فقط ، لأن الثاني أقوى فلا يكون أحط رتبة من الأول .

﴿الضَّلَالَةَ﴾ [١٦] هو ضاد ساقط ، فلا تفخيم لورش في اللام بعده .

﴿لَا يُبْصِرُونَ﴾ [١٧] قرأ ورش بترقيق الراء، وهكذا كل راء توسطت أو تطرفت [٣٠٠/ب] بعد كسرة أو ياء ساكنة ، إن لم تقع قبل حرف استعلاء ، أو تكررت ، نحو ﴿فِرَارًا﴾ [١٣] ﴿الأحزاب﴾ وسواء كانت مضمومة نحو ﴿يَغْفِرُ﴾ [آل عمران ١٢٩] و﴿سِيرُوا﴾ [الرؤم ٤٢] و﴿غَيْرُهُ﴾ [الأعراف ٥٩] أو مفتوحة ، كـ ﴿فِرَاشًا﴾ [٢٢] و﴿قِرْدَةً﴾ [٦٥] و﴿شَاكِرًا﴾ [النساء ١٤٧] و﴿خَبِيرًا﴾ [النساء] و﴿الطَّيْرَ﴾ [النمل ٢٠] وسيأتي بيان ذلك كله في مواضعه إن شاء الله تعالى .

﴿صَمٌّ يَكُمُ﴾ [١٧] هذا مما اجتمع فيه التنوين والباء ، ومهما التقى التنوين والنون الساكنة مع الباء نحو ﴿أُنْبِئَهُمْ﴾ [٣٣] و﴿مِنْ بَعْدِ﴾ [٢٧] و﴿جُدَّدٌ بِيضٌ﴾ [فاطر ٢٧] فإنهما يقلبان ميماً خالصة من غير إدغام ، ولا بد من إظهار الغنة مع ذلك ، فيصير في الحقيقة إخفاءً للميم المقلوبة عند الباء ، فلا فرق حينئذ في اللفظ بين ﴿أَنْ بُورِكَ﴾ [النمل ٨] و﴿وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللهِ﴾ [آل عمران ١٠١] .

﴿شَيْءٍ﴾ [٢٠] قرأ ورش بالمد والتوسط ، والباقون بالقصر ، وسيأتي ما لحزمة فيه

في الوقف في موضع يصح الوقف^(١) عليه^(٢) .

(١) لفظ (كل) ساقط من (أ) مثبت في باقي النسخ .

﴿فِرَاشًا﴾ [٢٢] رقق ورش راءه .

﴿بِنَاءً﴾ همزه متوسط بألف التنوين ، ولا يضرنا عدم رسمه ، ولهذا لم يغير هشام في

وقفه ، وأما حمزة فيسهله عملاً بقوله (٣) :

سَوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ ...

مع المد والقصر عملاً بقوله (٤) :

وَأِنْ حَرَفٌ مَدٌّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجْزُ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا

وما قيل فيه غير هذا ضعيف لا يقرأ به ، وليس لورش فيها مد البدل ، وكذا كل ما

شابهه مما يوجد فيه بعد الهمزة الألف المبدلة من التنوين لأجل الوقف ، نحو ﴿دُعَاءً﴾

﴿وَنِدَاءً﴾ [١٧١] (٥) و﴿هُرُورًا﴾ [٦٧] و﴿مَلَجًا﴾ [التوبة ٥٧] لأنها ألف عارضة ، فلا يعتد

بها ، وهذا أصل مطرد ولا خلاف فيه .

﴿فَاتُوا﴾ [٢٣] كـ ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٢٣] (٦) .

﴿الْأَنْهَرُ﴾ [٢٥] ما فيه من النقل لورش ، والسكت وعدمه لحمزة وصلًا ، لا يخفى

وأما لو وقف عليه حمزة - وهو كاف - ففيه ثلاثة أوجه [١/٣١١] الصحيح منها

اثنان ، النقل والتحقيق مع السكت ، أما الثالث وهو التحقيق من غير سكت ، فقال

المحقق : « لا أعلم هذا الوجه في كتاب من الكتب ، ولا في طريق من الطرق عن حمزة ،

لأن أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة أو عن أحد من رواه حالة الوصل

(١) في (أ) : (في الوقت) وهو خطأ ظاهر ، والصواب ما في بقية النسخ .

(٢) وهو قوله تعالى ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ النَّصْرَى عَلَى شَيْءٍ﴾ [١١٣] في سورة البقرة .

(٣) حرز الأمان ص ٢٠ .

(٤) حرز الأمان ص ١٧ .

(٥) ﴿وَنِدَاءً﴾ ساقط من (أ) مثبت في بقية النسخ .

(٦) أى في إبدال همزه مطلقاً لورش والسوسى ، ولحمزة في الوقف .

مجمعون على النقل وقفاً ، لا أعلم بين المتقدمين في هذا خلافاً منصوصاً يعتمد عليه ، وقد رأيت بعض المتأخرين يأخذ به لخلاف اعتماداً على بعض شروح الشاطبية ، ولا يصح ذلك في طريق من طرقها» (١) .

وقد نظم هذا شيخنا في مقصورته (٢) فقال :

فِي وَقْفٍ نَحْوِ الْأَرْضِ بِالنَّقْلِ وَبِالْـ
سَكْتِ تَلَا خَلَادُهُمْ عَمَّنْ بَلَا
فَعَدَمَ السَّكْتِ امْتَنَعَ إِذْ مَنْ قَرَأَ
بِهِ بِوَصْلٍ نَقْلُهُ فِي الْوَقْفِ جَا

وقوله (بَلَا) بفتح الباء أى عقل ، و(عدم) بالنصب مفعول مقدم لـ(امتنع) وتليت ذلك منه وقت قرأتى لها عليه ، رحمه الله ، وهو ظاهر إلا أنى أردت بذكر هذا إبقاء سندها .

﴿ خَلَادُونَ ﴾ تام في أعلى درجاته ، وفاصلة ، ومنتهى الربع بإجماع .

الممال

﴿ هُدًى ﴾ [٥-٢] معاً لدى الوقف ، و﴿ بِالْهُدًى ﴾ [١٦] لهم .

﴿ أَبْصَرِهِمْ ﴾ [٢٠-٧] معاً ، و﴿ بِالْكَافِرِينَ ﴾ [٢١] و﴿ لِلْكَافِرِينَ ﴾ [٢٢] هما

ودورى .

﴿ غِشْوَةٌ ﴾ [٧] و﴿ مُطَهَّرَةٌ ﴾ [٢٥] لعلّى إن وقف ، إلا أن الأول لا خلاف فيه ،

الثانى فيه وجهان الفتح والإمالة .

﴿ النَّاسِ ﴾ [٨] المجرور لدورى .

﴿ فَرَاذُهُمْ ﴾ [١٠] و﴿ شَاءَ ﴾ [٢٠] لحمزة وابن ذكوان .

﴿ طَغَيْنَهُمْ ﴾ [١٥] و﴿ ءَاذَانِهِمْ ﴾ [١٩] لدورى على .

(١) النشر ٤٨٦/١ .

(٢) ق ٣/ب .

فوائد:

الأولى: اقتصرنا على الإمامة في ﴿هُدًى﴾ ونحوه إذا وقف عليه ، وهو الصواب ، وما ذكره في [(٣١/ب)] قوله :

وقد فخموا التنوين وقفاً ورققوا^(١) الخ ، منكر ، لا يوجد في كتاب من كتب القراءات ، بل هو كما قال المحقق : « مذهب نحوي لا أدائي ، دعا إليه القياس ، لا الرواية »^(٢) انتهى .

فإن قلت : قولك لا يوجد .. الخ ، ممنوع ، بل هو في شراحه ، لأنهم قد حكوا ثلاثة مذاهب ، الفتح مطلقاً ، والإمامة مطلقاً ، الثالث الإمامة في المرفوع والمجرور ، وفتح المنصوب .

قلت : شراحه ومن بعدهم مقلدون له ، ولصاحبه الشارح الأول أبي الحسن السخاوي ، فهم وإن تعددوا حكمهم حكم رجل واحد ، ولم أر أحداً منهم صرح أنه قرأ به ، بل صرحوا أنهم قرءوا بالإمامة مطلقاً^(٣) وهو الحق الذي لا شك فيه ، ولم يذكر اللذان رحمه الله تعالى في كتاب الإمامة ولا غيره سواه ، وحكى غير واحد من أئمتنا الإجماع عليه^(٤) .

فإن قلت : ذكره مكي في الكشف ، قلت : جعله لازماً لمن يقول إن الألف الموقوف عليها عوض من التنوين ، لا الألف الأصلية ، وقال بعده : « والذي قرأنا به هو الإمامة

(١) حرز الأمان ص ٢٧ .

(٢) النشر ٥٧/٢ .

(٣) انظر فتح الوصيد ٤٦٩/٢ وكرر المعاني للجعيري ص ٢٤٩ (خ) ولشعلة ص ١٩٧ وإبراز المعاني ١٤٥/٢ .

(٤) انظر الموضح للذاني ص ٦٨٣-٦٩٧ وجامع البيان ٨٤٦/٣ والاستكمال ص ٣٩٦ والتذكرة ٢١٧/١

والمصباح ١٠٨٧/٣ والتلخيص ص ١٩١ والاختيار ٢٣٣/١ وغاية الاختصار ٣٢٩/١ .

في الوقف في ذلك كله ، على حكم الوقف على الألف الأصلية ، وحذف ألف التنوين « (١)

الثانية: إن قلت : ذكرت أن ﴿ غَشَوَة ﴾ لا خلاف فيه ، و ﴿ مُطَهَّرَةٌ ﴾ فيه خلاف فما ضابط ما لا خلاف فيه ، وما فيه الخلاف .
قلت : حاصل باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها لعلّ أن حروف الهجاء تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

قسم ممال بلا خلاف ، وهو خمسة عشر حرفاً ، يجمعها قولك : (فجئت زينب لذود شمس) وكذلك حروف (أكهر) إن كان قبلها ياء ساكنة ، نحو (هيئة) [آل عمران ٤٩] و ﴿ كَثِيرَةٌ ﴾ [٢٤٥] أو كسرة ، نحو ﴿ فِتْنَةٌ ﴾ [٢٤٩] و ﴿ أَلْمَلَكَةِ ﴾ [٣١] .

فإن فصل بين الكسرة والحرف ساكن ، نحو ﴿ عِبْرَةٌ ﴾ [يوسف ١١١] فلا يضر ، إلا إذا كان حرف استعلاء وإطباق ، نحو ﴿ فِطْرَتِ ﴾ [٣٠] بالروم ، ففيه خلاف ، سيأتى إن شاء الله تعالى عزوه ، وهو وإن كان مرسوماً بالتاء ، فمعلوم أن علياً أصله أن يقف بالهاء على ما رسم بالتاء .

وقسم لا خلاف في فتحه ، وهو الألف ، نحو ﴿ الصَّلَاةِ ﴾ [٣] .

وقسم اختلف فيه ، وهو تسعة أحرف ، يجمعها قولك ^(٢) (قط خص ضغط حع) .

وحروف (أكهر) إذا لم يكن قبلها ياء ولا كسرة ، فذهب الجمهور إلى الفتح ، وهو

اختيار جماعة ، كابن مجاهد والمهدوي وابن غلبون ^(٣) والمحقق ^(١) .

(١) الكشف ٢٠١ / ١٠ .

(٢) قوله (يجمعها قولك) ساقط (و) .

(٣) طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك ، أبو الحسن الحلبي ، نزيل مصر ، أستاذ عارف ، وثقة ضابط ، وحجة محرم ، شيخ الداني ، ومؤلف التذكرة في القراءات الثمان ، أخذ القراءات عرضاً عن أبيه وعبد العزيز بن عليّ ومحمد بن يوسف بن نهار ، روى القراءات عنه عرضاً وسماعاً الحافظ أبو

وذهب بعضهم إلى الإمامة ، وهو مذهب أبي بكر بن الأنباري^(٢) وابن شنبوذ^(٣) وابن مقسم^(٤) وأبي الحسن الخراساني^(٥) والحقاني ، وكان من أضبط الناس لحروف علي^(١) .

عمرو الداني وإبراهيم بن ثابت الأقليسي وأبو الفضل الرازي ، توفي بمصر لعشر مضين من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة . انظر معرفة القراء ٦٩٨/٢ وغاية النهاية ٣٣٩/١ .
(١) انظر التذكرة ٢٣٧/١ والنشر ٨٤/٢ .

(٢) انظر إيضاح الوقف والابتداء ٤٠٠/١ ، وابن الأنباري هو : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن ، أبو بكر بن الأنباري البغدادي ، الإمام الكبير ، والأستاذ الشهير ، العلامة المقرئ النحوي ، روى القراءة عن أبيه ، وأحمد بن سهل الأشثاني ، وإدريس بن عبد الكريم وغيرهم ، له تصانيف مفيدة في النحو واللغة وأما في كثيرة ، منها : كتاب الزاهر في اللغة وكتاب هاءات القرآن ، وكتاب الوقف والابتداء ، وكتاب المشكل ، والكافي في النحو وغير ذلك . توفي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، انظر تاريخ بغداد ١٨١٨/٣ وإشارة التعيين ص ٢٠٢ وغاية النهاية ٢٣٠/٢ وبغية الوعاة ٢١٢/١ .

(٣) محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ ، ويقال ابن الصلت بن أيوب بن شنبوذ ، الإمام أبو الحسن البغدادي شيخ الإقراء بالعراق ، أستاذ كبير ، أحد من جال البلاد في طلب القراءات ، مع الثقة والخير والصلاح والعلم ، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم الحربي ، وأحمد بن إبراهيم وراق خلف ، وأحمد بن بشار الأنباري ، وإدريس الحداد ، وهارون بن موسى الأخفش ، وغيرهم كثير ، قرأ عليه أحمد بن نصر الشدائي ، وعبد الله بن الحسين السامري ، ومحمد بن أحمد الشنبوذ ، وأبو بكر بن مقسم ، وغيرهم ، توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة . انظر الوافي بالوفيات ٣٧/٢ ومعرفة القراء ٢/٢ ٥٤٦ وغاية النهاية ٥٢/٢ .

(٤) في (أ) : (لأبي مقسم) وفي (س) : (وأبي مقسم) والمثبت هو الصواب كما في بقية النسخ ، وهو : محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم ، أبو بكر البغدادي العطار ، الإمام المقرئ النحوي ، ولد سنة خمس وستين ومائتين ، أخذ القراءة عرضاً عن إدريس بن عبد الكريم ، وأبي العباس المعتل ، وأحمد بن فرح المفسر ، وروى القراءة عنه عرضاً ابنه أحمد ، وأبو بكر بن مهران ، وعلي بن عمر الحمامي ، وأبو الفرج الشنبوذ ، له اختيار في القراءة ، وله كتاب جليل في التفسير ومعاني القرآن سماه (الأنوار) وله تصانيف عدة ، توفي ثامن ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . انظر معرفة القراء ٥٩٧/٢ وغاية النهاية ١٢٣/٢ .

(٥) عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز السقا ، أبو الحسن الخراساني الأصل ، الدمشقي المولد ، الأستاذ الحاذق الضابط الثقة ، رحل الأمصار ، وأخذ القرآن عرضاً عن إبراهيم بن أحمد بن

وقال^(٢) الداني بعد أن ذكر هذه الحروف : « فابن مجاهد وأصحابه كانوا لا يرون إمالة الهاء وما قبلها في ذلك ، والنص عن الكسائي في استثناء ذلك معدوم ، وي إطلاق القياس في ذلك قرأت على أبي الفتح^(٣) عن قراءته^(٤) وكذلك حدثنا محمد بن علي^(٥) قال حدثنا ابن الأنباري قال حدثنا إدريس عن خلف عن الكسائي^(٦) اهـ .

إبراهيم ، ونظيف بن عبد الله ، ومسلم بن عبد العزيز ، أخذ القراءة عنه عرضاً فارس بن أحمد ، وأكثر عنه ، ولما حصل الروايات ورجع إلى دمشق يقرئ بها حصل بينه وبين شيوخها اختلاف ، فتعصب له قوم ، وتعصب آخرون عليه ، حتى تطاول بعضهم إلى بعض ، فخرج منها إلى الديار المصرية ، فقامت له بها رئاسة عظيمة ، توفي بعد سنة ثمانين وثلاثمائة . انظر معرفة القراء ٦٨٠/٢ وغاية النهاية ٣٥٦/١ .

(١) قال أبو عمرو الداني عن الخاقاني - فيما نقله عنه ابن الجزري - : « كان إماماً في قراءة الكسائي ضابطاً لها ، مضطجعاً بها » غاية النهاية ٣٢١/٢ .

(٢) في (و) (وكان الداني) وهو خطأ ظاهر .

(٣) فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي الضرير ، نزيل مصر ، الأستاذ الكبير الضابط الثقة ، قرأ على عبد الباقي بن الحسن ، وعبد الله بن الحسين ، وعلي بن عبد الله الجلاء ، ومحمد بن الحسن أبي طاهر الأنطاكي ، ومحمد بن علي ، وأبي الفرج الشنبوذى ، قرأ عليه ولده عبد الباقي ، والحافظ أبو عمرو الداني وقال : لم ألق مثله في حفظه وضبطه ، كان حافظاً ضابطاً ، حسن التأدية ، فهماً يعلم صناعته واتساع روايته ، مع ظهور نسكه وفضله وصدق لهجته ، توفي بمصر سنة إحدى وأربعمئة . انظر معرفة القراء ٧١٧/٢ وغاية النهاية ٥/٢ .

(٤) في التيسير : (عن قراءته على عبد الباقي) .

(٥) هكذا في جميع النسخ ، وهو كذلك في التيسير ، والصواب أنه (محمد بن أحمد بن علي) وقد جاء التصريح بهذا الصواب في فتح الوصيد للسخاوي ٤٧٧/٢ ، فرمما أسقط اسم والده ، ونسب إلى جده مباشرة ، أو يكون ذلك من فعل النساخ .

وهو محمد بن أحمد بن علي بن حسين ، أبو مسلم الكاتب البغدادي ، نزيل مصر ، معمر مسند ، عالي السند ، ولد سنة خمس وثلاثمائة ، وروى القراءات عن أبي بكر بن مجاهد ، ومحمد بن أحمد بن قطن وعلي بن أحمد بن يزيق ، روى القراءة عنه الحافظ أبو عمرو الداني ، وقال كتبنا عنه كثيراً ، وأبو علي الأهوازي ، وأحمد بن علي بن هاشم تاج الأئمة ، وغيرهم ، مات في ذى القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة . انظر معرفة القراء الكبار ٦٨٢/٢ وغاية النهاية ٧٣/٢ .

(٦) التيسير ص ٥٥ .

ومن المعلوم أنه لم يأخذ قراءة على من الروایتين إلا عن أبي الفتح ، ولهذا فهم ابن

مالك^(١) أنه المختار عنده ، فقال في داليت^(٢) [(٣٢/ب)] :

وَبَعْضٌ يَقُولُ مَا سِوَى أَلْفٍ أَمِلَ وَمَنْ أَلْفَ التَّيْسِيرِ ذَا الْقَوْلِ أَيْدَا

وقال الفاسي^(٣) : « وبه قال جماعة من أهل الأداء والتحقيق »^(٤) وقال الجعبري :

« والتعميم أثبت لقول خلف : لم يستثن الكسائي شيئاً »^(٥) اهـ .

وهذا القسم كان كثير من شيوخنا يقرؤه بالفتح فقط ، وبعضهم يقرؤه بالوجهين ، مقدماً الفتح ، وهو الأولى عندي ، واستقرّ عليه أمرنا في الإقراء ، لأن وجه الإمالة صحيح ثابت كما رأيت ، فالأخذ بالفتح دونه تحكّم ، لا سيما مع قول الحافظ أبي عمرو : « والنص عن الكسائي ... » الخ .

(١) محمد بن عبد الله بن مالك ، أبو عبد الله الطائي الأندلسي الجياني الشافعي ، الإمام النحوي الأستاذ ، إمام زمانه في العربية ، أخذ القراءات والنحو عن ثابت بن خيار ببلده ، ثم قدم دمشق فأخذ عن أبي الحسن السخاوي ، ونزل بالعادية الكبرى ، وولى مشيختها الكبرى ، التي من شرطها القراءات والعربية ، صنف تصانيف مشهورة منها ألفيته الشهيرة ، وشرح الكافية ، والتسهيل ، ونظم في القراءات قصيدتين إحداهما دالية يقول فيها :

وَلَا بُدَّ مِنْ نَظْمِي قَوَافِي تَحْتَوِي لِمَا قَدْ حَوَى حِرْزُ الْأَمَانِي وَأَزِيدَا
وَالْأُخْرَى لَامِيَةً أُولَهَا : بِذِكْرِ إِلَهِي حَامِداً وَمُبَسِّمِلاً بَدَأَتْ فَأَوَّلَى الْقَوْلِ يُبْدَأُ أَوَّلَا
وَأَخْرَهَا : وَزَادَتْ عَلَى حِرْزِ الْأَمَانِي إِفَادَةً وَقَدْ تَقَصَّتْ فِي الْجِرْمِ ثَلَاثًا مُكَمَّلَا

مات سنة اثنتين وسبعين وستمائة . انظر معرفة القراء الكبار ١٣٦٣/٣ والوافي بالوفيات ٣٥٩/٣ وإشارة التعيين ص ١٩١ وغاية النهاية ١٨٠/٢ وبغية الوعاة ١٣٠/١ .

(٢) قصيدة ابن مالك الدالية ق ١٠/أ .

(٣) محمد بن حسن بن محمد بن يوسف ، أبو عبد الله الفاسي ، نزيل حلب ، إمام كبير ، أستاذ كامل علامة ، قرأ على أبي القاسم عبد الرحمن بن سعيد الشافعي وأبي موسى عيسى بن يوسف المقدسي ويوسف بن رافع بن شداد ، وأخذ عنه خلق كثير ، منهم الشيخ بهاء الدين محمد بن النحاس والشيخ يحيى المنبجي والشيخ بلر الدين محمد بن أيوب الناذق ، توفي سنة ست وخمسين وستمائة بحلب . انظر معرفة القراء ١٣٢٩/٣ والعبر ٢٨٣/٣ وغاية النهاية ١٢٢/٢ .

(٤) انظر اللآلئ الفريدة ٣٧٤/٢ .

(٥) كثر المعاني ص ٢٥٢ (خ) .

الثالثة: اختلف في المال في هذا الباب ، فذهب الجمهور إلى أن المال هو ما قبل

هاء التأنيث فقط^(١) وذهب جماعة كاللذاني والمهدوي وابن سوار^(٢) إلى أنها مماله مع ما قبلها ، وجمع المحقق بين القولين بما هو ظاهر بيّن ، فقال : « ولا يمكن أن يكون بين القولين خلاف ، فباعتبار حد الإمالة ، وأنه تقريب الفتحة من الكسرة ، والألف من الياء ، فإن هذه الهاء لا يمكن أن يُدعى تقريبها من الياء ، ولا فتحة فيها ، فتقرب من الكسرة ، وهذا مما لا يخالف فيه اللذاني ومن قال بقوله .

وباعتبار أن الهاء إذا أميلت فلا بد أن يصحبها في صورتها حال من الضعف خفي ، يخالف حالها إذا لم يكن قبلها ممال ، وإن لم يكن الحال من جنس التقريب إلى الياء ، فسمى ذلك المقدار إمالة ، وهذا مما لا يخالف فيه الجمهور ، فعاد النزاع في ذلك لفظياً ، إذ لم يمكن أن يفرق بين القولين بلفظ »^(٣) اهـ . .

الرابعة: ما ذكرناه من [(١/٣٣)] أن إمالة ﴿النَّاسِ﴾ المجرور للدوري فقط ، هو

الذي اقتصر عليه المحقق في نشره وتقريبه وطيبته وتحبيره^(٤) ، ولا يعكر علينا قوله^(٥) :
وَحُلِفُهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حُصْلًا .

(١) انظر التذكرة ٢٣٥/١ والتبصرة ص ٤٠٢ والتلخيص ص ١٩٤ وغاية الاختصار ٢٠٨/١ وإرشاد المبتدئ ص ١٧٦ والعنوان ص ٦٣ والكتر ص ١٠٥ والاختيار ٢٤١/١ .

(٢) انظر الموضح للذاني ص ٧١٥ والتيسير ص ٥٤ وشرح الهداية ١٢٠/١ وحرز الأمان ص ٢٨ وفتح الوصيد ٤٧٣/٢ .

وما ذكره المؤلف رحمه الله من أن ابن سوار ممن يقول بإمالة هاء التأنيث وما قبلها خلاف ما في المستنير له ، ونص كلامه فيه : « فصل : يشتمل على وقف الكسائي على ما قبل تاء التأنيث المنقلبة في الوقف هاءً وذلك نحو ﴿بَعْتُهُ﴾ و﴿رَحْمَةً﴾ و﴿دَرَجَةً﴾ وينقسم ثلاثة أقسام : قسم يقف على ما قبلها بالإمالة ... القسم الثاني : الذي يقف على ما قبل الهاء بالفتح ... القسم الثالث : الذي يقف على ما قبل الهاء بالإمالة بشرط ... » المستنير ص ٤٢٨ .

(٣) النشر ٨٨/٢ .

(٤) انظر النشر ٦٢/٢-٦٣ والتقريب ص ٦٤ والطيبة ص ٥٣ والتحبير ص ٧١ .

(٥) حرز الأمان ص ٢٧ .

لأنه تبع في العزو أصله ، والخلاف عنده في هذا مرتب لا مفرع ، فنقول في تقرير كلامه يعني أنه اختلف عن أبي عمرو ، فروى عنه الدوري الإمالة ، وروى عنه السوسي الفتح ، لأن هذا هو الذي كان يقرأ به ، كما نقله عنه السخاوي ، فيقرر به كلامه .

تنبيه :

إمالة ﴿النَّاسِ﴾ المحرور للدوري كبرى ، كما صرح به الداني في جامعه^(١) والجعبري في كثره ، ونصه : « ولم يمل أبو عمرو كبرى مع غير الراء إلا ﴿النَّاسِ﴾ المحرور و ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى﴾ [الإسراء ٧٢] والياء والهاء من فاتحتي مريم وطه ، ولم يمل صغرى مع الراء إلا ﴿يَبْشُرَآى﴾ [يوسف ١٩] »^(٢) اهـ .

وقد نظم شيخ شيوينا عبد الرحمن بن القاضي رحمه الله الفائدة الأولى فقال :

أَمَالَ كُبْرَى مَعَ غَيْرِ الرَّاءِ النَّاسُ بِالْجَرِّ وَفِي الْإِسْرَاءِ
فِي هَذِهِ أَعْمَى وَهِيَ يَا مَرْيَمًا وَهَاءُ طَهُ ابْنُ الْعَلَاءِ فَاعْلَمَا

وقد ذيلته بذكر الفائدة الثانية فقلت :

وَلَمْ يَمِلْ صُغْرَى مَعَ الرَّاءِ سِوَى بُشْرَى فِي وَجْهِ كَمَا بَعْضٌ رَوَى

وتنوين (بَعْضٌ) للتقليل ، لأن رواية الفتح أكثر ، وقولهم أشهر ، إلا أن من روى

الإمالة جرى على القياس ، والتقليل هو القليل ، كما يأتي بيانه إن شاء الله تعالى .

الملغم

﴿رَبَّحْتَ فَخْرَتَهُمْ﴾ [١٦] للجميع .

﴿الرَّحِيمِ﴾ ﴿مَلِكٍ﴾ ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [٢] ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ [١١-١٣] معاً ﴿لَذَهَبَ

[٣٣/ب] ﴿بِسْمِعِهِمْ﴾ [٢٠] ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [٢١] ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ [٢٢] .

(١) جامع البيان ٨١٨/٣ (تحقيق الطحان) .

(٢) كثر المعاني ص ٢٤٦ (خ) وفيه : « إلا ﴿بشراى﴾ في وجه » .

فوائد:

الأولى: الإدغام الكبير حيث ذكرناه إنما هو للسوسى فقط ، وهو المأخوذ به من طريق القصيد وأصله ، فى جميع الأمصار ، وتبعوه فى ذلك ، عملاً بقول تلميذه السخاوى : «وكان أبو القاسم يقرأ بالإدغام الكبير من طريق السوسى لأنه كذا قرأ»^(١) اهـ .

وإلا فالإدغام ثابت عن الدورى أيضاً ، كما ذكره الدانى فى جامعه والطبرى^(٢) والصفراوى^(٣) وغيرهم^(٤) .

الثانية: إذا كان قبل الحرف المدغم حرف علة ، ألف أو واو أو ياء^(٥) ، ففيه ثلاثة أوجه : المد والتوسط والقصر ، إذ المسكن للإدغام كالمسكن للوقف .

(١) فتح الوصيد ٢/٢٥٧ ، وفيه : «يقرى بالإدغام» موضع «يقراً...» .

(٢) عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ، أبو معشر الطبرى القطان الشافعى ، شيخ أهل مكة ، إمام عسارف محقق أستاذ كامل ثقة صالح ، قرأ على أبى القاسم على بن محمد الزيدى بجرّان ، وأبى عبد الله الكارزى ، وابن نفيس ، وروى القراءات الكثيرة بالإجازة عن أبى على الأهوازى ، قرأ عليه الحسن بن بليمة ، وإبراهيم بن عبد الملك القزوينى ، ومنصور بن أحمد البغدادى ، وغيرهم ، ألف كتاب (التلخيص فى القراءات الثمان) وكتاب (سوق العروس) وكتاب (الدرر فى التفسير) وغيرها ، توفى بمكة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة . انظر معرفة القراء ٢/٨٢٧ وغاية النهاية ١/٤٠١ .

(٣) عبد الرحمن بن عبد الحميد بن إسماعيل ، أبو القاسم الصفراوى ، الأستاذ المقرئ المكثّر ، مؤلف كتاب الإعلان وغيره ، انتهت إليه رئاسة العلم ببلده ، قرأ الروايات على أحمد بن جعفر الغافقى وعبد الرحمن ابن خلف الله وأبى الطيب عبد المنعم بن يحيى الغرناطى ، أخذ عنه القراءات عرضاً على بن موسى بن الدهان وأبو بكر بن أبى الدر ويحيى بن الصواف ، وغيرهم ، مات فى ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وستمائة . انظر معرفة القراء ٣/١٢٢٩ وغاية النهاية ١/٣٧٣ .

(٤) انظر جامع البيان ٢/٣٨٨ (تحقيق الطحان) والجامع لأبى معشر ١/٢٥٩ والقراءات الثمانى للعمانى ص ١٢٧ والروضة ١/٣١٤ والنشر ١/٢٧٦ ، ولم أقف عليه فى الإعلان للصفراوى فى النسخة الخطية التى وقفت عليها ، لنقصها حيث تبدأ من باب ذكر مذاهب القراء فى الوقف على مرسوم الخط .

(٥) سواء كان حرف مد ولين كقوله تعالى ﴿قَالَ لَهُمْ﴾ ﴿قَالَ رَبِّ﴾ و﴿تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿يَقُولُ رَبَّنَا﴾ و﴿الرَّحِيمِ﴾ ﴿مَلِكٍ﴾ و﴿اسْمِعِلْ رَبَّنَا﴾ أو حرف لين كقوله تعالى ﴿قَوْمُ مُوسَى﴾ ﴿قَوْلُ رَبَّنَا﴾ و﴿كَيْفَ﴾

الثالثة: ورد النص عن البصرى أنه كان إذا أدغم أشار إلى حركة الحرف المدغم،

وسواء سكن ما قبل الحرف^(١) الأول أو تحرك ، أدغم في مثله أو مقاربه ، وحمله الجمهور واستقر به المحقق على الروم والإشمام جميعاً^(٢) .

وقال الداني : « والإشارة عندنا^(٣) تكون روماً وإشماماً ، والروم أكد^(٤) في البيان عن كيفية الحركة ، لأنه يقرع السمع ، غير أن الإدغام الصحيح والتشديد التام يمتنعان معه ، ويصحان مع الإشمام ، لأنه إعمال العضو وهيئته من غير صوت خارج إلى اللفظ ، فلا يقرع السمع ، ويمتنع في المخفوض ، لبعد ذلك العضو من مخرج الخفض ، فإن كان الحرف الأول منصوباً لم يشر إلى حركته لخفته »^(٥) اهـ .

فتحصل من هذا أن الحرف المدغم إذا كان مرفوعاً فيجوز الإدغام مع السكون المحض ، من غير روم ولا إشمام ، وهذا هو الأصل المأخوذ به عند عامة أهل الأداء ، ويجوز الإشمام ، ويجوز الروم ، إلا أنه - كما [١/٣٤] قال الداني - لا يصح معه الإدغام الصحيح والتشديد التام .

وإن كان مخفوضاً ففيه الإدغام المحض ، وفيه الروم ، وإن كان منصوباً ففيه الإدغام المحض ، وليس فيه روم ولا إشمام ، وكل من قال بالإشارة استثنى الميم عند الميم ، نحو ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [٥٥] والميم عند الباء ، نحو ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾ [يوسف ٥٦] والباء عند الميم ،

فَضَّلْنَا ﴿حَيْثُ شِغْمٌ﴾ ، وقد نص المؤلف على هذا في التنبيه الثاني من تنبيهات المدغم في آخر الربع

التالى وهو ربع ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ وانظر الإدغام الكبير للداني ص ٥٥ والنشر ١/

٢٩٨ والإتحاف ١/١٢٦ والكوكب الدرى ص ١١٧ .

(١) لفظ (الحرف) ساقط من (ص) .

(٢) انظر التيسير ص ٢٨ والإقناع ١/٢٣٦ والنشر ١/٢٦٩ .

(٣) لفظ (عندنا) ساقط من (أ) وهو مثبت في بقية النسخ ، وكذلك في جامع البيان .

(٤) في (أ) و(س) : (أكثر) والمثبت في بقية النسخ ، وهو كذلك في جامع البيان .

(٥) جامع البيان ٢/٤٢٩ .

نحو ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ﴾ [٢٨٤] وزاد غير واحد - كابن سوار والقلانسي وابن الفحام - الفاء عند الفاء ، نحو ﴿تَعْرِفُ فِي﴾ [الحج ٧٢]^(١) .

(١) لأن مخرجها من مخرج الميم والباء ، فلا فرق ، انظر المستنير ص ٣١٧ والكفاية الكبرى ١٦٨/١

والتجريد ص ١٤١ والنشر ٢٩٨/١ .

[إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا]

﴿أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ [٢٦] إذا تقدمت هاء الضمير على الساكن ، فإن تقدمها كسرة أو ياء فتكسر من غير صلة ، نحو ﴿بِهِ اللَّهُ﴾ [٢٨٤] و ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ [الفتح ١٠] وإن تقدمها ضم أو فتح أو ساكن غير الياء فتضم من غير صلة ، نحو ﴿نَصْرَهُ اللَّهُ﴾ [التوبة ٤٠] و ﴿قَوْلُهُ الْحَقُّ﴾ [الأنعام ٧٣] ﴿يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [١٩٧] و ﴿تَذَرُوهُ الرِّيحُ﴾ [الكهف ٤٥] هذا هو الأصل المطرد لكلهم ، وما خرج عنه نبينه في مواضعه إن شاء الله تعالى .

﴿بِهِ كَثِيرًا﴾ [٢٦] لا خلاف بين القراء أن هاء الضمير إذا تقدمها متحرك أنها توصل ، لكن إن كان قبلها فتح أو ضم نحو ﴿لَهُ﴾ [١١٦] و ﴿صَاحِبُهُ﴾ [الكهف ٣٧] توصل بواو ، وإن كان كسر نحو ﴿فِي رَبِّهِ﴾ [٢٥٨] فتوصل بياء .
و ﴿كَثِيرًا﴾ لا خلاف في ترقيق رائه من طرق القصيد لورش .

﴿بِهِ إِلَّا﴾ وهو من باب المنفصل ، ولا يضرنا عدم ثبوت حرف المد رسماً ، وثبوته لفظاً كاف^(١) .

﴿يُوصَلُ﴾ [٢٧] لا خلاف في تفخيم لامه لورش حالة الوصل ، وفيه حال الوقف وجهان ، الترقيق والتفخيم ، وهو أرجح ، لأن السكون عارض ، وفيه دلالة على حكم الوصل .

﴿وَهُوَ﴾ [٢٩] قرأ قالون والبصري وعلى بسكون الهاء ، والباقون بالضم [٣٤/ب] .

﴿إِنِّي جَاعِلٌ﴾ [٣٠] هو مما أجمعوا على إسكانه ، وجملة ما في القرآن منه على ما

ذكروا^(٢) خمسمائة وست وستون ياءً .

(١) وهو ما يسمى مد الصلة الكبرى ، انظر العقد النضيد ٦٤٢/٢ (تحقيق أيمن سويد) والمنح الفكرية ص

٢٣٧ وهداية القارى ٣٦١/١ .

(٢) انظر النشر ١٦٢/٢ .

﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ [٣٠-٣٣] معاً قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء ، والباقون بالسكون ، وحيث سكنت الياء جرت مع همزة القطع مجرى المنفصل ، فكلهم يجرى فيه على أصله ، وهذه أول ياء ذكرت في القرآن من ياءات الإضافة المختلف فيها ، وجملتها مثنان واثنان عشرة ياء .

زاد السداني^(١) اثنتين وهما ﴿ءَاتَيْنَا اللَّهَ﴾ [٣٦] بالنمل و﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ ﴿الَّذِينَ﴾ بالزمر ، وزاد غيره اثنتين أيضاً وهما ﴿أَلَا تَتَّبِعُونَ﴾ [٩٣] بطه و﴿يُرِدِّنِ الرَّحْمَنُ﴾ [٢٣] بيس ، وجعل هذه من الزوائد أيضاً ، لحذفها في الرسم كجملة ياءات الزوائد .
ويائات الإضافة ثابتة ، ويفرق به بينهما .

وبفارق آخر وهو أن ياءات الإضافة زائدة على الكلمة ، فلا تكون لاماً أبداً ، فهي كهاء الضمير وكافه .

ويائات الزوائد تكون أصلية وزائدة ، فتحيء لاماً من الكلمة نحو ﴿يَسِّرْ﴾ [الفجر] و﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ [هوده ١٠] و﴿الدَّاعِ﴾ [١٨٦] و﴿الْمُنَادِ﴾ [ق ٤١] .
وفرق آخر ياءات الإضافة الخلف جار فيها بين الفتح والإسكان ، ويائات الزوائد الخلاف جار فيها بين الحذف والإثبات .

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ﴾ إلى ﴿صَدِيقِينَ﴾ ﴿لُورِش﴾ في ﴿آدَمَ﴾ و﴿أَنْبِئُونِي﴾ الثلاثة على قاعدته .

وحكم المد في ﴿الْأَسْمَاءِ﴾ و﴿الْمَلَكَةِ﴾ و﴿بِأَسْمَاءٍ هَتُولَاءٍ﴾ واضح ، وكذا حكم ميم ﴿عَرَضَهُمْ﴾ و﴿كُنْتُمْ﴾ ووقف ﴿صَدِيقِينَ﴾ .

وأما همزتا ﴿هَتُولَاءٍ﴾ و﴿إِنْ﴾ فقرأ قالون والبيزى بتسهيل الأولى بين الهمزة والياء مع المد والقصر ، وتحقيق الثانية ، وورش [١/٣٥] وقبل بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية ،

(١) انظر التيسير ص ٦٣-٦٧ .

ولهما أيضاً إبدالها ياءً ساكنة ، واختص ورش بزيادة وجه ثالث ، وهو إبدالها ياءً مكسورة خالصة ، والبصري بإسقاط الأولى^(١) مع القصر والمد ، والباقون بتحقيقهما .

تنبيه:

وكل ما يذكر من تخفيف إحدى الهمزتين المجتمعين من كلمتين إنما هو حالة الوصل، وأما إن وقفت على الأولى وابتدأت الثانية فلا تخفيف لجميع القراء ، بل تحقق التي وقفت عليها والتي ابتدأت بها .

فإذا علمت هذا وأردت قراءة هذه الآية من ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ﴾ إلى ﴿صَادِقِينَ﴾ وبعض الناس يقف على ﴿الْمَلَكَةِ﴾ وليس بموضع وقف ، إلا في ضرورة ، فيأتي فيها واحد وثمانون وجهاً ، وكلها صحيحة ، ولا تركيب فيها ، وأما لو عددنا الضعيف وتركيب الأوجه الآتية على رواية ورش لكان أكثر من هذا .

بيانها : أن لقالون ثمانية عشر وجهاً ، بيانها أن له في (ها) التنبيه القصر مع مد (أولاء) وقصره استصحاباً للأصل ، واعتداداً بعارض التسهيل ، والمد مع مد (أولاء) فقط ، وقصرها مع مد (ها) التنبيه ضعيف لأن سبب المتصل ولو تغير أقوى من المنفصل ، ولذا

(١) للعلماء في الساقط من الهمزتين مذهبان :

أحدهما : أن الساقط هو الهمزة الأولى - كما أورد المؤلف - وهو مذهب الجمهور ، ونص عليه الشاطبي في الحرز ص ١٧ فقال :

وَأَسْقَطَ الْأَوَّلَى فِي اتَّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَا

وانظر السبعة ص ١٤٠ والتذكرة ١١٧/١ والعنوان ص ٤٧ وإيضاح الرموز ص ١٤٠ .

والثاني : أن الساقط هو الهمزة الثانية ، وهو مذهب أبي الطيب بن غلبون وأبي الحسن الحمامي والخليل بن أحمد وغيره من النحاة ، انظر التجريد ص ١٢١ وإرشاد المبتدى ص ٢١٨ وشرح الطيبة للنويري ٢٦١/٢ .

وتظهر فائدة الخلاف في المد ، فعلى أن الساقط الأولى يكون المد منفصلاً ، وعلى أن الساقط الثانية يكون المد متصلاً .

انظر النشر ٣٨٩/١ والبدور الزاهرة للنشار ١٣٥/١ والإتحاف ٣٨٥/١ والبدور الزاهرة للقاضي

أجمعوا عليه دونه ، فهذه ثلاثة ، تضرب في وجهي الصلة وعدمها ، بستة ، تضرب في ثلاثة ﴿صَدِيقِينَ﴾ بثمانية عشر .

ولورش سبعة وعشرون وجهاً ، يياها أنك تضرب ثلاثة باب ﴿ءَامَنُوا﴾ في ثلاثة همزة ﴿إِنْ﴾ تسعة ، تضربها في ثلاثة ﴿صَدِيقِينَ﴾ سبعة وعشرون .

وللبزى ستة ، يياها أن له القصر في (ها) مع المد [(٣٥/ب)] والقصر في (أولاء) اثنان ، تضربهما في ثلاثة ﴿صَدِيقِينَ﴾ ستة .

ولقنبل ستة ، يياها أن له قصر (ها) ومد (أولاء) مع تسهيل همزة ﴿إِنْ﴾ وإبدالها ياءً ساكنة ، اثنان ، تضربهما في ثلاثة ﴿صَدِيقِينَ﴾ ستة .

وللبصري تسعة ، يياها أن له في (ها) القصر مع قصر (أولاء) اعتداداً بالعارض ، ومده عملاً بالأصل ، والمد مع مد (أولاء) ثلاثة ، تضربها في ثلاثة ﴿صَدِيقِينَ﴾ تسعة ، ولا يجوز قصر (أولاء) مع مد (ها) التنبيه لأنه لا يخلو من أن يقدر متصلاً أو منفصلاً ، فإن قدر منفصلاً فهو و(ها) من باب واحد ، يمدان معاً ، ويقصران معاً ، وإن قدر متصلاً وهو مذهب سيويه والداق^(١) فلا يجوز فيه القصر ، ولو قصرت (ها) فكيف مع مده ، وحينئذ لا وجه لمد (ها) المتفق على انفصاله ، وقصر (أولاء) المختلف في اتصاله .

وللشامي ثلاثة ﴿صَدِيقِينَ﴾ فقط لأن قراءته في الآية لم تختلف ، وعاصم مثله ، وعلى كذلك ، ولحمزة ستة أوجه ، ثلاثة ﴿صَدِيقِينَ﴾ على السكت وعدمه .

وصفة قراءتها أن تبدأ بقالون فتسكن له الميم ، وتقصر المنفصل وهو (ها) وتمد (أولاء) مع تسهيل همزه ، مع الطويل في وقف ﴿صَدِيقِينَ﴾ ثم تعيد ﴿هَتَوُلَاءِ﴾ ﴿إِنْ﴾ كما قرأته أولاً ، أو هو وما قبله مع التوسط والقصر في ﴿صَدِيقِينَ﴾ .

(١) انظر الكتاب ٥٤٩/٣ والتيسير ص ٣٣ .

وإن شئت فاقتصر واقتصر على إعادة ﴿صَدِيقِينَ﴾ ثم تأتى بقصرها مع قصر (أولاء) مع أوجه ﴿صَدِيقِينَ﴾ ثم تمدّها مع أوجه ﴿صَدِيقِينَ﴾ فهذه تسعة ، ولا يدخل معه أحد ، لتخلف ورش وحمزة في ﴿الْأَسْمَاءَ﴾ والمكى في ﴿عَرْضَهُمْ﴾ والباقون في ﴿هَتُولَاءٍ﴾ .

ثم تعطف البصرى بقصر (ها) و(أولاء) [١/٣٦] وإسقاط همزته ، مع أوجه ﴿صَدِيقِينَ﴾ ثم بقصر (ها) ومد (أولاء) مع أوجه ﴿صَدِيقِينَ﴾ ثم بمدّها مع أوجه ﴿صَدِيقِينَ﴾ وإنما قدمنا لقالون المد ، وللبصرى القصر ، لأن في قراءة قالون أثر السبب موجود ، بخلاف قراءة الإسقاط ، فتنبه لهذه الدقيقة ، فقل من رأيتَه يتفطن لها^(١) .

ثم تعطف الشامى مع مد (ها) و(أولاء) وتحقيق همزته مع أوجه ﴿صَدِيقِينَ﴾ ويندرج معه عاصم وعلى لاتحاد قراءتهم ، ومدهم على المرتبتين ، وتفرعنا عليه ، ولا يخفى عليك التفرع على أربع مراتب ، فلا تطيل به .

ثم تأتى لقالون بضم ميم الجمع ، ويتفرع عليه ما يتفرع على إسكانها ، وينرج البزى معه ، ثم تعطف قبلًا بقصر (ها) ومد (أولاء) وتسهيل همزة ﴿إِنْ﴾ مع أوجه ﴿صَدِيقِينَ﴾ ثم مع إبدال همزة ﴿إِنْ﴾ ياءً ساكنة ، مع أوجه ﴿صَدِيقِينَ﴾ .

ثم تأتى بورش بنقل ﴿الْأَسْمَاءَ﴾ ومده طويلاً ، وقصر ﴿أَنْيُونِي﴾ ومد ﴿هَتُولَاءٍ﴾ وإبدال همزة ﴿إِنْ﴾ ياءً ساكنة ، فلاقت سكون النون فدخلت في باب المد اللازم غير المدغم ، كفواتح السور ، مع ثلاثة ﴿صَدِيقِينَ﴾ ثم تعطفه بتسهيل همزة ﴿إِنْ﴾ مع ثلاثة ﴿صَدِيقِينَ﴾ ثم بإبدالها ياءً مكسورة خالصة ، مع الثلاثة .

(١) وقد نظمها الشيخ حسن خلف الحسينى في إتحاف البرية بتحريр الشاطبية ص ٤٢ فقال :

يَجْزُ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا
وَمَعَ حَذْفِهِ فَالْقَصْرُ كَانَ مُفْضَلَا

وَأِنْ حَرَفٌ مَدٌّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ
إِذَا أَثَرُ الْهَمْزِ الْمُغَيَّرِ قَدْ بَقِيَ

ثم تأتي بخلف بالسكت على لام التعريف في ﴿الْأَسْمَاءُ﴾ مع مده طويلاً كورش مع تحقيق الهمزتين ، وثلاثة ﴿صَدِيقَيْنِ﴾ واندراج مع خلاد في وجه السكت ، ثم تعطفه بعدم السكت مع الثلاثة ، ثم بورش مع توسط ﴿ءَادَمَ﴾ و﴿أَنْعُمُونِي﴾ مع ثلاثة ﴿إِنْ﴾ ومع كل واحد ثلاثة ﴿صَدِيقَيْنِ﴾ ثم بالطويل مع ثلاثة همزة ﴿إِنْ﴾ و﴿صَدِيقَيْنِ﴾ مع تقديم البذل ، كما تقدم .

فإن [٣٦/ب] قلت : لم قدمت البذل على التسهيل ، مع أنه غير مذكور في التيسير ، وعبر عنه بقليل حيث قال : وقد قيل محض المد عنها تبديلاً^(١) وجرى عمل الناس على تقديم التسهيل عليه ؟ .

قلت : مع كونه لم يذكره في التيسير ، وعبر عنه بقليل ، هو رواية جمهور المصريين عن الأزرق ، بل نسبه بعضهم لعامتهم ، وهو مذهب جمهور المغاربة الآخذين عنهم ، وقطع به غير واحد منهم ، كابن سفيان والمهدوي وصاحب التجريد ، وقال مكى وابن شريح إنه الأحسن^(٢) .

والتسهيل مذهب القليل عن الأزرق ، فتبين بهذا قوته^(٣) على التسهيل ، فلهذا قدمته ، والداني وإن لم يذكره في التيسير فقد ذكره في جامع البيان وغيره وقال : (إنه الذي رواه المصريون عن الأزرق أداءً)^(٤) ولعل الشاطبي إنما عبر عنه بقليل^(١) ليشير إلى أنه من

(١) حرز الأمان ص ١٧ .

(٢) انظر الهادى ١٦٢/١ والتجريد ص ١٢١ والتبصرة ص ٢٨٥ ، وأما ابن شريح فإنه نص في الكافي على أن الأحسن عنده لورش هو التسهيل بين بين ، وليس الإبدال ، كما ذكر المؤلف هنا تبعاً لابن الجزرى في النشر ٣٨٤/١ .

ونص ابن شريح في الكافي هو قوله في ختام ذكر أنواع الهمزتين من كلمتين وحكم كل نوع منها : « وكل ما ذكرته عنهما - أى ورش وقنبل - أنهما يجعلانه بين بين فهو أحسن فيه من البذل » الكافي ١/ ٢٢٥ .

(٣) أى الإبدال .

(٤) جامع البيان ٥١٩/٢ (تحقيق الطحان) .

زيادته على التيسير ، وأنه غير قياس ، كما ذكره الداني في جامعه^(٢) ، وأما عمل الناس فإنهم مقلدون للشاطبي وقد علم ما فيه ، والله أعلم .

وأما الخمسة وعشرون وجهاً التي في الوقف على ﴿صَدِيقِينَ﴾ لحمزة وما هو الصحيح منها والضعيف ، فستأتي إن شاء الله في موضع يصح فيه الوقف عليه^(٣) .

﴿أُنْيَهُمْ﴾ [٣٣] اتفقوا على تحقيق همزه ، لأن ورشاً لم تدخل في قاعدته ، والسوسي من المستثنيات عنده ، وأبدلها حمزة في الوقف ياءً ، ثم اختلف عنه في ضم الهاء وكسرها ، وكلاهما صحيح ، والضم أقيس بمذهبه^(٤) .

﴿بِأَسْمَائِهِمْ﴾ إن [١/٣٧] وقف عليه فذكر لحمزة فيه ثمانية أوجه ، والصحيح منها أربعة :

الأول والثاني : تحقيق الهمزة الأولى ، لأنه متوسط بزائد ، وتسهيل الثانية ، مع المد والقصر .

الثالث والرابع : إبدال الأولى ياءً ، مع تسهيل الثانية ، مع المد والقصر ، والوقف على الأول كاف .

﴿وَالْأَرْضُ﴾ وصله لا يخفى ، ووقفه كالأنهار .

﴿شِعْتُمَا﴾ [٣٥] يبدل همزه السوسي مطلقاً ، وحمزة لدى الوقف .

﴿فَازَلَهُمَا﴾ [٣٦] قرأ حمزة بتخفيف اللام ، وزيادة ألف قبله ، والباقون بالتشديد

والحذف .

(١) في قوله (ص ١٧) : وَالْأُخْرَى كَمَدٍ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبَلٍ وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبْدُلًا

(٢) ٥١٩/٢ (تحقيق الطحان) .

(٣) وهو قوله تعالى ﴿مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَتُولَاءٍ وَلَا إِلَى هَتُولَاءٍ...﴾ [١٤٣] في سورة النساء .

(٤) انظر جامع البيان ٥٩٥/٢ (تحقيق الطحان) والكافي ٢٣٦/١ والنشر ٤٣٢/١ .

﴿عَدُوٌّ﴾ إن وقف عليه والوقف عليه كاف ، فيجوز فيه ثلاثة : الإسكان مع الإشمام ، والسكون فقط ، والروم ، وكلها مع التشديد التام .
وأما المجرور نحو ﴿بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [٦١] ففيه السكون ، والروم ، وكلاهما مع التشديد ، وكذا كل ما ماثلهما .

وبعض من لا علم عنده لا يقف على المشدد بالسكون ، فراراً من الجمع بين الساكنين ، والجمع بينهما جائز في الوقف ، وبعضهم يقف بالسكون من غير تشديد ، وهو خطأ ، وسيأتى ذكر المفتوح في موضعه إن شاء الله (١) .

﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [٣٧] قرأ المكي بنصب ﴿آدَمُ﴾ ورفع ﴿كَلِمَاتٍ﴾ والباقون برفع ﴿آدَمُ﴾ ونصب ﴿كَلِمَاتٍ﴾ بالكسر ، لأنه علامة للنصب في جمع المؤنث .

ويأتى فيها على ما يقتضيه الضرب على رواية ورش ستة أوجه ، فتح وتقليل ﴿فَتَلَقَّى﴾ مضروبان في ثلاثة ﴿آدَمُ﴾ .

وذكره غير واحد من شراح الحرز كالجعبرى (٢) وابن القاصح (٣) ذكره عند قوله (٤) :
: وَرَأَى تَرَاوَى فَازَ ... الخ .

وكان شيخنا العلامة على الشيراملى (٥) [(٣٧/ب)] يخبر أن مشايخه يقرعون بها ، وقرعوا بها على مشايخهم ، وأمعن هو رحمه الله النظر فأسقط منها واحداً ، وهو القصر على التقليل ، فكان يقرأ بخمسة .

(١) ذكره عند ذكر الوقف على لفظ ﴿بِهِنَّ﴾ من قوله تعالى ﴿وَرَبِّبُكُمُ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾ [٢٣] في سورة النساء .

(٢) انظر كتر المعاني ص ٢٣٥ (خ) .

(٣) انظر سراج القارئ ص ١٠٩ .

(٤) حر الأمان ص ٢٥ .

(٥) على بن على الشيراملى ، تقدمت ترجمته عند قوله تعالى ﴿وَيَا آخِرَةَ هُزِّقُونَ﴾ .

والصحيح أنه لا يصح منها من طريق الشاطبية إلا أربعة ، وهو القصر والطويل على الفتح ، والتوسط والطويل على التقليل ، ولم أقرأ على شيخنا من طريق الشاطبية إلا بها ، وقرأ هو بذلك على شيخه سلطان بن أحمد^(١) والوجه الخامس إنما هو من طريق الطيبة ، كما ذكره الشيخ سلطان في جواب الأسئلة^(٢) .

ولا فرق في الأربعة أوجه بين أن يتقدم فيه التقليل على مد البدل ، كهذه الآية ، أو يتأخر كقوله ﴿ آسَجِدُوا لِلَّهِ فَسَجِدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴾ [٣٤] فيأتى على القصر في ﴿ آدَمَ ﴾ الفتح في ﴿ أَبَى ﴾ وعلى التوسط التقليل ، وعلى الطويل الفتح والتقليل ، وقس على هذا نظائره ، والله أعلم .

وقد نظمت الأوجه الأربعة ، فقلت :

وإن نحو موسى جاء مع باب آمنوا فونجها كموسى مع طويل به تجرى
ويأتى على التقليل فيه توسط ومع فتحه قصر كذا قال من يدرى

﴿ إِسْرَءِيلَ ﴾ [٤٠] لا تمد فيه الياء لورش كـ (إيمان) لطول الكلمة ، وكثرة دورها ، وثقلها بالعجمة ، ولم يختلف في تفخيم رائه ، وكذا كل كلمة أعجمية ، والذي في القرآن من ذلك هذا و ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [١٢٤] و ﴿ عِمْرَانَ ﴾ [آل عمران ٣٣] .

﴿ نِعْمَتِي الَّتِي ﴾ مما اتفق السبعة على فتحه ، لسكون لام [(١/٣٨)] التعريف بعده ،

كـ ﴿ حَسْبِيَ اللَّهُ ﴾ [التوبة ١٢٩] وهو إحدى عشرة كلمة في ثمانية عشر موضعاً^(٣) .

(١) سلطان بن أحمد بن سلامة أبو العزائم المزاحي المصري الأزهرى الشافعى قرأ بالروايات على الشيخ الإمام المقرئ سيف الدين بن عطاء الله الفضالى ، وأخذ عنه جمع كثير من العلماء المحققين منهم : الشمس البابلى ، والعلامة الشيرازى ، وغيرهما .. توفى بالقاهرة سنة خمس وسبعين وألف من الهجرة ، انظر معجم المؤلفين ٧٧٣/١ والأعلام ١٦٤/٣ .

(٢) أجوبة المسائل العشرين للمزاحى (ق ١٠/١) وانظر البدور الزاهرة للنشار ١٨٣/١ والمهذب ٨٢/١ .

(٣) وهى : ﴿ نِعْمَتِي الَّتِي ﴾ [البقرة ٤٠-٤٧-١٢٢] ثلاثة مواضع ، و ﴿ حَسْبِيَ اللَّهُ ﴾ [التوبة ١٢٩ والزمزم ٣٨] موضعان ، و ﴿ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ ﴾ [النحل ٢٧ والكهف ٥٢ والقصص ٦٢ و٧٤] أربعة مواضع ، و ﴿ بَلَّغْنِي ﴾

﴿بِعَهْدِي أُوفِ﴾ اتفقوا على إسكان الياء فيه ، وثلاثة ﴿أُوفِ﴾ لورش لا تخفى .
 ﴿فَارْهَبُونِ﴾ و ﴿فَاتَّقُونِ﴾ مما اتفق السبعة على حذف الياء منه اجتزاءً
 بكسر ما قبلها .

﴿كَافِرٍ﴾ لم يملئه أحد ، ولا عبرة بمن انفرد بإمالاته^(١) لدورى على ، ويكفى عدم
 عدنا له في المال ، إلا أن غرضنا زيادة الإيضاح .

﴿الرَّكْعَيْنِ﴾ تام ، وقيل كاف^(٢) ، فاصلة إجماعاً ، ومتهى النصف على
 المشهور^(٣) .

المال

﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾ [٢٨] لورش وعلى .

﴿هُدَايَ﴾ [٣٨] لورش ودورى على ، وهو مما اتفق على فتح يائه .

﴿أَسْتَوَى﴾ [٢٩] و ﴿فَسَوَّيْنَهُنَّ﴾ و ﴿أَبَى﴾ و ﴿فَتَلَقَّى﴾ و ﴿هُدًى﴾ [٣٨] إن

وقفت عليه ، لهم .

الكبير [آل عمران ٤٠] و ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ﴾ [الأعراف ١٥٠] و ﴿مَسْنَى السُّوءِ﴾ [الأعراف ١٨٨]
 و ﴿وَلَقَى اللَّهَ﴾ [الأعراف ١٩٦] و ﴿مَسْنَى الْكَبِيرِ﴾ [الحجر ٥٤] و ﴿أَرْوَى الَّذِينَ﴾ [سبا ٢٧] و ﴿أَنْ يَقُولَ
 رَبِّ اللَّهَ﴾ [غافر ٢٨] و ﴿جَاءَنِي الْيَتِيمَ﴾ [غافر ٦٦] و ﴿ءَاتَنِي الْكِتَابَ﴾ [مريم ٣٠] . وانظر شرح
 السباطي ق ٦٨/١ .

(١) وهو سبط الخياط في المبهج ٢٤٢/١ .

(٢) تام عند النحاس والعماني والأشموني ، انظر القطع والائتناف ٥٥/١ والمرشد ص ١٧٩ (تحقيق هند
 العبدلي) ومنار الهدى ص ٩٤ ، وكاف عند الداني ، انظر المكتفى ص ١٦٤ ، وذهب ابن الأنباري إلى
 أنه حسن ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٥١٦/١ .

(٣) وهو الذي عليه العمل في مصاحف المشاركة ، وانظر القول الوجيز ص ١٧٠ ، أما في مصاحف المغاربة
 فمتهى النصف ﴿وَأَبَى فَاتَّقُونِ﴾ وعند السخاوي متهى النصف ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾
 انظر جمال القراء ١٤٩/١ .

﴿ خَلِيفَةً ﴾ [٣٠] إِنْ وَقَفْتَ عَلَيْهِ لَعَلِّي .

﴿ الْكَافِرِينَ ﴾ ﴿ ٣٩ ﴾ وَالنَّارِ ﴿ ٣٩ ﴾ لهما ودورى .

تكميل:

كل ما يمال في الوصل فهو في الوقف كذلك ، ولا خلاف في ذلك بين أهل الأداء إلا ما أميل من أجل كسرة متطرفة ، نحو ﴿ النَّارِ ﴾ و ﴿ الْجِمَارِ ﴾ [الجمعة] و ﴿ هَارٍ ﴾ [التوبة] ١٠٩ و ﴿ الْأَبْرَارِ ﴾ [آل عمران] و ﴿ النَّاسِ ﴾ و ﴿ الْمَحْرَابِ ﴾ [آل عمران ٣٩] .

فذهب الجمهور إلى أن الوقف كالوصل ، واعتبروا الأصل ، ولم يعتبروا عارض السكون ، ولأنه فيه إعلام بالأصل ، كالإعلام بالروم والإشمام على حركة الموقوف عليه . وذهب جماعة كالشذائي^(١) وابن المنادى^(٢) وابن حبش^(٣) وابن أشته^(٤) إلى الوقف بالفتح المحض ، إذ الموجب للإمالة حال الوصل هو الكسر ، وقد ذهب حال

(١) أحمد بن نصر بن منصور ، أبو بكر الشذائي البصرى ، إمام مشهور ، قرأ على عمر بن محمد الكاغدى وابن مجاهد وابن شنبوذ وابن مزاحم الخاقاني وغيرهم ، توفى بالبصرة فى ذى القعدة سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وقيل سنة ست ، غاية النهاية ١٤٤/١ .

(٢) أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله ، أبو الحسين ، البغدادى ، المعروف بابن المنادى ، الإمام المشهور حافظ ثقة متقن محقق ضابط ، قرأ على الحسن بن العباس ، وعبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدى ، وإدريس بن عبد الكريم ، قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي ، وعبد الواحد بن أبي هاشم وأبو الحسن بن بلال ، وغيرهم ، توفى فى المحرم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة . غاية النهاية ٤٤/١ .

(٣) الحسين بن محمد بن حبش ، أبو على الدينورى ، حاذق ضابط متقن ، قرأ على أبي عمران موسى بن جرير الرقى ، وإبراهيم بن حرب الحراني والعباس بن الفضل الرازى وابن مجاهد وغيرهم ، قرأ عليه محمد بن المظفر الدينورى ، وأبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعى ، وعلى بن محمد الخبازى ، وغيرهم ، توفى سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، غاية النهاية ٢٥٠/١ .

(٤) محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته ، أبو بكر الأصبهانى ، أستاذ كبير ، وإمام شهير ، مأمون ، ثقة ، عالم بالعربية ، بصير بالمعاني ، حسن التصنيف ، صاحب سنة ، وكتابه المحير كتاب جليل يدل على عظم مقداره ، وله كتاب المفيد فى الشاذ ، قرأ على ابن مجاهد وغيره ، توفى ليلة الأربعاء لثلاث بقين من شعبان سنة ستين وثلاثمائة بمصر ، غاية النهاية ١٨٤/٢ .

الوقف ، وخلفه السكون ، وسواء عندهم كان السكون للوقف أم للإدغام، نحو ﴿الْأَبْرَارِ﴾^(١) رَتْنَا ﴿آل عمران﴾ ﴿الْفُجَّارِ لَفِي﴾ [المطففين ٧] .

والأول مذهب المحققين [٣٨/ب] واقتصر عليه غير واحد منهم^(١) وعليه العمل ، وبه قرأنا، وبه نأخذ .

فإن قلت : يلزم على هذا أن تبقى الإمامة في نحو ﴿مُوسَى الْكَتَبَ﴾ [٨٧] و﴿النَّصْرَى الْمَسِيحُ﴾ [التوبة ٣٠] حال الوصل ، لأن حذف الألف عارض ، ولا يعتد بالعارض ، ولم يقرأ به أحد ، فما الفرق ؟ .

قلت : قال في الكشف : « بينهما فرق قوى ، وذلك أن المحذوف في الوقف على ﴿النَّارِ﴾ هي الكسرة التي أوجبت الإمامة ، والحرف الممال لم يحذف ، والمحذوف في ﴿مُوسَى الْكَتَبَ﴾ هو الحرف الممال فلم يشبها »^(٢) اهـ .

فإن قلت : هذا الحكم في الوقف بالسكون ، فما الحكم إذا وقفت بالروم ؟ . قلت : أما على مذهب الجمهور فظاهر ، لأنهم إذا وقفوا بالإمالة مع السكون فمع الروم أخرى ، لأنه حركة ، وعلى الثاني فقال مكى : « فإن وقفت بالروم ضعفت الإمامة قليلاً ، لضعف الكسرة التي أوجبت الإمامة ، والله أعلم »^(٣) .

الملدغم

(ك) : ﴿ قَالَ رَبُّكَ ﴾ [٣٠] ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ ﴾ ﴿ لَكَ قَال ﴾ ﴿ أَعْلَمُ مَا لَا ﴾ ﴿ وَأَعْلَمُ مَا تَبْدُونَ ﴾ [٣٣] ﴿ حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ [٣٥] ﴿ ءَادَمُ مِنْ ﴾ [٣٧] ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ .

(١) انظر التذكرة ٢١٧/١ والتبصرة ص ٣٩٣ والتيسير ص ٥٣ والكافي ٧٧/١ وتلخيص العبارات ص ٤٨

وحرز الأمان ص ٢٧ .

(٢) الكشف ٢٠٠/١ بتصرف يسير من المؤلف .

(٣) الكشف ١٩٩/١ .

تنبيهات:

الأول: لم يدغم باء ﴿يَضْرِبَ﴾ في ميم ﴿مَثَلًا﴾ لتخصيصه في قوله (١):
وَفِي مَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذِّبُ ...

الثاني: يجوز في المدغم إذا جاء بعد اللين نحو ﴿حَيْثُ شِئْتُمْ﴾ [٥٨] و﴿الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ﴾ [الفصل ٥١] (٢) ما يجوز فيه إذا جاء بعد حرف المد نحو ﴿الرَّحِيمِ﴾ ﴿مَلِكِ﴾ (٣)

وقول الجعبرى: «لم أقف على نص في اللين، والمفهوم من القصيد القصر» (٤)
قصور، قال المحقق: «والعارض المشدد نحو ﴿الَّيْلَ لِبَاسًا﴾ [الفرقان ٤٧] ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ [الفيل ١] ﴿الَّيْلُ رَاءَ﴾ [الأنعام ٧٦] ﴿بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ﴾ [يونس ١١] عند أبي عمرو في الإدغام الكبير هذه الثلاثة أوجه، سائغة فيه، كما تقدم آنفاً في العارض [١/٣٩] والجمهور على القصر، ومن نقل فيه المد والتوسط الأستاذ أبو عبد الله بن القصاع» (٥) اهـ.

وقوله: (تقدم) هو قوله: «أما الساكن العارض غير المشدد نحو ﴿الَّيْلَ﴾ و﴿الْمَيْلِ﴾ [النساء ١٢٩] و﴿الْمَيِّتِ﴾ [آل عمران ٢٧] و﴿الْحُسَيْنَيْنِ﴾ [التوبة ٥٢] و﴿الْخَوْفِ﴾ [١٥٥] و﴿الْمَوْتِ﴾ [١٩] و﴿الطَّوْلِ﴾ [غافر ٣] حالة الوقف بالسكون، أو الإشمام، فيما

(١) حرز الأمان ص ١٣.

(٢) في (أ): (القول لعلكم) وهو خطأ ظاهر.

(٣) أى من جواز القصر والتوسط والمد، وانظر الإدغام الكبير للداني ص ٥٥ والنشر ٢٩٨/١ والإتحاف ١/

١٢٦ والكوكب الدرى ص ١١٧.

(٤) كثر المعاني ٣٠٥/٢ (تحقيق الزيدى).

(٥) النشر ٣٥٠/١.

يسوغ فيه ، فقد حكى فيه الشاطبي وغيره من أئمة الأداء ثلاثة مذاهب ، الإشباع والتوسط والقصر»^(١) اهـ ، وقوله المفهوم منه الثلاثة ، من قوله^(٢) :

وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكَلِّ أَعْمَلًا

وعنهم سقوط المد فيه البيت .

فتحصل من كلامه : أن حرف اللين إذا جاء قبل الساكن العارض للوقف ، ولم يكن ذلك الساكن همزاً ، ففيه لكل القراء ثلاثة أوجه ، وإن كان همزاً فهو كذلك عند الكل ، إلا ورشاً ، فله فيها وجهان ، المد والتوسط ، لأن مدّه فيه لأجل الهمزة ، لا السكون ، ولا فرق بين سكون الوقف والإدغام عند الشاطبي وغيره .

فإن قلت : ما فائدة التخصيص في قوله (وعند سكون الوقف) ولعله أراد الإحتراز عن سكون الإدغام .

قلت : احترز عن الوقف بالروم ، فإنه لا مد فيه ، لانعدام سبب المد ، وقد صرح الجعبري بذلك في شرحه ، حيث قال : « واحترز بسكون الوقف عن رومه ، إذ لا اجتماع فيه »^(٣) .

الثالث : عددنا من المدغم ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ [٣٧] لأنه المعروف المقروء به ، وكذا جميع ما

ماثله ، وهو خمسة وتسعون موضعاً^(٤) نحو ﴿ جَاوَزَهُ هُوَ ﴾ [٢٤٩] ﴿ لِعِبَادَتِهِ هَلْ ﴾ [مرم ٢٤٩] لالتقاء المثليين خطأ ، ولأن الصلة عبارة [٣٩/ب] عن إشباع حركة الهاء تقوية لها ، فلم يكن لها استقلال ، ولهذا تحذف للساكن ، فلم يعتد بها ، وقد صح إدغامه نصاً عن

(١) النشر ٣٤٩/١ .

(٢) حرز الأمان ص ١٥ .

(٣) كثر المعاني ٢ / ٣٦٠ (تحقيق اليزيدي) .

(٤) حكاها الجعبري في كثر المعاني ٢ / ٢٣٩ (اليزيدي) .

اليزيدي عن أبي عمرو في قوله ﴿إِلَهُهُ هُوَ﴾ [الجن: ٢٣] و﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ﴾ [٣٧] (١)
وقال القيسي (٢) :

وَقَدْ أَدْغَمُوا هَاءَ الضَّمِيرِ بِمِثْلِهِ وَمَا زِيدَ لِلتَّكْثِيرِ قِيلَ كَلَّا فَصُلِّ

وقد ذكر الداني عن ابن مجاهد أنه كان يختار عدم الإدغام في هذا الضرب ، وذكر
حجته ، ثم بين فسادها (٣) .

(١) قارن بما في النشر ٢٨٤/١ وانظر الإدغام الكبير للداني ص ٥٠ .

(٢) محمد بن سليمان بن موسى ، أبو عبد الله القيسي ، أخذ عن الأستاذ محمد بن إبراهيم الصفار المراكشي
وعبد الواحد بن عليّ الفشتالي ، وغيرهما ، انصرف إلى صناعة النظم في تقرير قواعد الرسم والضبط
وتحرير مسائل الخلاف وذكر أحكام القراءة والأداء كأرجوزته الكبرى المسماة (الميمونة الفريدة) في
نقط المصاحف ، والأجوبة المحققة ، وغيرها ، مات سنة عشر وثمانمائة . انظر لقط الفرائد ص ٢٣٥
والوفيات للنوشرسي ص ١٣٦ وتعريف الخلف للحفناوي ١٠٣/١ .

والبسيت نقله ابن القاضي في علم النصره ق ٧/١ ، ولعله ضمن منظومة للقيسي ذكر منها ابن القاضي
أيضاً في الرءات من الفجر الساطع عشرة أبيات ، فقال : وقال القيسي :

فَفَخَّخْمْ لِدَانٍ قَرِيَّةٌ ثُمَّ مَرَّيْمَ وَرَقِّقْ لِمَلِكٍ وَالْإِمَامِ كَمَا الْقَبْلِ
لِثُمَانٍ هَذَا الْخُلْفُ فَاسْمَعْ لِعَيْرِهِ وَلَكِنَّ ذَا التَّرْقِيقِ عَنْ ذَيْنَ عَنْ جُلِّ

وقد نظم تلميذ القيسي أبو وكيل الفخار معنى بيت شيخه هذا في أرجوزته تحفة المنافع ٣٦/٢ فقال :

وَوَصَّلَهَا بِالْوَاوِ ثُمَّ الْيَاءِ بِالْحَمَلِ وَالتَّكْثِيرِ وَالْخَفَاءِ
ثُمَّ وَمَعْنَى كَثْرَةِ أَنْ تُلْقَى أَرِيدَ مِنْ حَرْفٍ وَأَمْنِ الضَّعْفِ
فَالْهَاءِ وَخَدَهُ اعْتَقِدَ ضَمِيرًا وَالْوَاوِ وَالْيَا زِيدَتْ تَكْثِيرًا
إِلَى أَنْ قَالَ : وَقَصَلُ حَرْفِ الْهَاءِ كَلَّا فَصَلِّ يُعَدِّ لَضَعْفِهَا وَهَمْسِهَا نَصٌّ وَرَدَّ

(٣) قال أبو عمرو الداني : « وقد كان ابن مجاهد يختار ترك الإدغام في هذا الضرب ، ويقول : إن شرط

الإدغام أن تسقط له الحركة من الحرف الأول لا غير ، وإدغام ﴿جَاوَزَهُ هُوَ﴾ ونظائره يوجب سقوط
الواو التي بين الهائين ، وإسقاط حركة الهاء ، وليس ذلك من شرط الإدغام ... » وقال في الرد على
ذلك : « وإذا أدغم أبو عمرو الهاء التي للضمير ، الموصولة بياء أو واو ، في مثلها ... حذف صلتها ثم
أدغمها ، وذلك من حيث كانت تلك الصلة زيادة كثر بها الهاء لخفائها ، ألا ترى أنها تحذف عند
الوقف كذلك ، ولذلك تحذف أيضاً عند الإدغام ، لاشتراكهما في تغيير الحركة وتسكينها » جامع
البيان ٣٩٨/٢-٣٩٩ .

[أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ]

﴿لَكَبِيرَةٌ إِلَّا﴾ [٤٥] لا يخفى ما فيه من ترقيق ونقل وسكت .

﴿شَيْئًا﴾ [٤٨] إذا وقفت عليه حمزة فيه وجهان ، نقل حركة الهمزة الى الياء ،

فتصير ياءً مفتوحة ، بعدها ألف ، والثاني تشديد الياء^(١) ، وسكت حمزة إن وصل ، ومد ورش وتوسطه مطلقاً مما لا يخفى .

﴿يُقْبَلُ﴾ قرأ المكي والبصري هنا بالتأنيث ، لتأنيث ﴿شَفَعَةً﴾ والباقون بالذكر ،

لأنه غير حقيقي التأنيث ، وخرج بقيد (هنا) الثانية وهي ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ [١٢٣] فإنه متفق على قراءته بالذكر ، لإسناده إلى ﴿عَدْلٌ﴾ .

﴿نِسَاءَكُمْ﴾ [٤٩] إذا وقفت عليه فيه حمزة وجهان ، تسهيل همزه مع المد والقصر ، وما ذكر فيه غير هذا ضعيف لا يقرأ به .

﴿وَعَدْنَا﴾ [٥١] قرأ البصري بحذف الألف بعد الواو ، والباقون بإثباته .

﴿بَارِكُمْ﴾ [٥٤] معاً قرأ البصري بإسكان كسرة همزه ، طلباً للتخفيف ، عند

اجتماع ثلاث حركات ، وأخرى إن تماثلت كـ ﴿يَأْمُرُهُمْ﴾ [الأعراف ١٥٧] وهي لغة بني أسد وتميم^(٢) وإذا جاز إسكان حرف الإعراب وإذهابه في الإدغام ، فإسكانه وإبقاؤه أولى [٤٠/١] .

(١) لأجل إبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء قبلها فيها ، انظر حرز الأمان ص ٢٠ وإبراز المعاني ٣٢/٢ وتوضيح

المقام ص ١١ ونيل المرام ص ٩٨ .

(٢) انظر فتح الوصيد ٦٣٢/٣ وإبراز المعاني ٢٩٢/٢ واحتساب ١٠٩/١ .

وزاد عنه الدورى اختلاسها ، وهو الإتيان بأكثر الحركة (١) ، وجرى العمل بتقديمه ، والباقون بالكسرة التامة ، ولا يبدله السوسى .

وقوله فى باب الهمز المفرد (٢) : وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلَا
يشير به لقول أبى الحسن طاهر بن غلبون فى تذكرته : « وكذا أيضاً السوسى بترك
همز ﴿بَارِيكُمْ﴾ فى الموضعين » (٣) اهـ .

ولا يقرأ به لأنه ضعيف ، وقد انفرد به ابن غلبون ، ونقله المحقق ، وقال : « إنه غير
مرضى » ، لأن إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفاً ، فلا يعتد به ، وإذا كان الساكن اللازم
حالة الجزم والبناء لا يعتد به ، فهذا أولى ، وأيضاً فلو اعتد بسكونهما وأجريت مجرى
اللازم كان إبدالها مخالفاً لأصل أبى عمرو ، وذلك أنه يشبهه بأن يكون من (البرى) وهو
التراب ، وهو قد همز ﴿مُؤَصَّدَةً﴾ [البلد] ولم يخففها من أجل ذلك ، مع أصالة
السكون فيها ، فكان الهمز فى هذا أولى ، وهو الصواب » (٤) اهـ .

ويشرحه أنا لو وقفنا على ما آخره همزة متحركة نحو ﴿أَنْشَأَ﴾ [الأنعام ١٤١]
و﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ [١٥] و﴿أَمْرُؤًا﴾ [النساء ١٧٦] وسكنت للوقف ، فهى محققة فى مذهب من
يبدل الهمزة الساكنة ، لعروض السكون ، وهذا مما لا خلاف فيه ، ومن قال فيه بالإبدال
خطؤه .

(١) وقيل بثلثيها ، وقيل هو الإسراع بالحركة إسراعاً يحكم السامع أن الحركة قد ذهبت وهى كاملة فى
الوزن ، وعبر عنه بعضهم بالإخفاء . انظر القواعد والإشارات فى أصول القراءات ص ٥٢ والإضاءة فى
بيان أصول القراءة ص ٣٩ وكتاب سيبويه ٢٠٢/٤ .

(٢) حرز الأمانى ص ١٨ .

(٣) التذكرة ١٣٩/١ بتصريف من المؤلف .

(٤) النشر ١/٣٩٣-٣٩٤ .

فإن وقفت عليه لحمزة ، ولا وقف عليهما ، وقيل على الثاني كاف^(١) ففيه وجه واحد ، وهو تسهيل همزه بين بين ، وإبداله ياءً محضة ضعيف لا يقرأ به .

﴿وَزَلَّلْنَا﴾ [٥٧] غلظ ورش لامه الأولى ، لأن ما قبله ظاء لا ضاد ، و﴿ظَلَّمُونَا﴾ مثله .

﴿يُغْفَرُ﴾ [٥٨] قرأ نافع بضم الياء ، وفتح الفاء [٤٠/ب] والشامي مثله ، إلا أنه يجعل موضع التحتية تاءً فوقية ، والباقون بنون مفتوحة ، مع كسر الفاء ، ولا خلاف بينهم هنا أن ﴿خَطَيْنَاكُمْ﴾ على وزن (قضاياكم) .

﴿قِيلَ﴾ [٥٩] تقدم قريباً^(٢) .

﴿أَثْنًا﴾ [٦٠] لا إمالة فيه .

﴿مُفْسِدِينَ﴾ تام وقيل كاف^(٣) ، فاصلة بلا خلاف ، ومنتهى الربع عند الأكثرين^(٤) .

الممال

(١) ذهب إلى عدم الوقف عليهما ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ٥١٨/١ وذهب إلى أن الوقف على الثاني كاف الداني في المكتفى ص ١٦٤ والعماني في المرشد ص ١٨٤ (تحقيق هند العبدلي) والنكراوى في الاقتداء ٢٧٣/١ والأششوني في منار الهدى ص ٩٦ ، ونقل النحاس في القطع والائتناف ١/٥٩ ، عن يعقوب أن الوقف كاف على ﴿بَارِيكُمْ﴾ الأولى دون الثانية .

(٢) في الآيتين رقم : ١١-١٣ .

(٣) وهو تام عند النحاس والداني ، انظر القطع والائتناف ٦٠/١ والمكتفى ص ١٦٤ وكاف عند العماني والنكراوى والأششوني ، انظر المرشد ص ١٨٦ (تحقيق هند العبدلي) والاقتداء ٢٧٤/١ ومنار الهدى ص ٩٧ .

(٤) نهاية الربع في عامة المصاحف والكتب بنهاية الآية السابقة ﴿رَجِزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ وعليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر جمال القراء ١٥٥/١ والقول الوجيز ١٧١ .

﴿مُوسَى﴾ كله^(١) و﴿مُوسَى الْكَتَبَ﴾ [٥٣] إن وقفت عليه ﴿وَأَسْأَلُوكَ﴾ [٥٧] لهم وبصرى .

﴿بَارِيكُمْ﴾ [٥٤] معاً لدورى على .

﴿نَرَى اللَّهَ﴾ [٥٥] إن وقف على ﴿نَرَى﴾ لهم وبصرى ، وإن وصل فأمال السوسى الرء بخلف عنه ، ويتفرع على الإمالة فى اسم الجلالة تغليظ اللام وترقيقها ، لعدم وجود الكسر الخالص ، فله ثلاثه أوجه : فتح الرء مع التفخيم ، وإمالة الرء معه ، ومع الترقيق .

وهذا بخلاف ما إذا رقت الرء لورش قبل اسم الجلالة نحو ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي﴾ [الأنعام ١١٤] ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت ٤٥] و﴿يُبَشِّرُ اللَّهَ﴾ [الشورى ٢٣] فلا يجوز فى اسم الجلالة إلا التفخيم ، لوقوعها بعد ضمة أو فتحة خالصة ، ولا عبرة بترقيق الرء ، وقد جزم به المحقق ، ونقله عن غير واحد^(٢) ، وهو ظاهر ، وبه قرأنا على جميع شيوخنا ، وبه نأخذ .

تنبيه : أجمعوا على الفتح إذا حذفت الألف أصالة ، نحو ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ﴾ [الأنبياء ٣٠] ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ﴾ [يس ٧٧] .

﴿خَطَبَيْكُمْ﴾ [٥٨] لورش وعلى .

﴿أَسْتَسْقَى﴾ [٦٠] لهم .

الملدغم

﴿أَتَّخِذْتُمْ﴾ [٥١] أظهر داله على الأصل المكى وحفص ، وأدغمه الباقون فى التاء ،

للتقارب فى المخرج ، والاشتراك فى بعض الصفات .

(١) فى الآيات رقم : ٥١-٥٢-٥٤-٥٥ .

(٢) النشر ١١٧/٢ وانظر الكافى ٢٩١/١ ، وإبراز المعانى ١٩١/٢ ، والكتر ص ٩٩ .

﴿ نَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ [٥٨] لبصرى [١/٤١] بخلف عن الدورى .

(ك)

﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ [٤٩] ﴿ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ [٥٢] ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ [٥٤] ﴿ تُؤْمِنَ ﴾

﴿ لَكَ ﴾ [٥٥] ﴿ حَيْثُ شِئْتُمْ ﴾ [٥٨] ﴿ قِيلَ لَهُمْ ﴾ [٥٩] .

[وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ]

﴿مِصْرًا﴾ [٦١] لا خلاف في تفخيم رائه لحرف الاستعلاء .

﴿سَأَلْتُمُ﴾ إن وقف عليه حمزة ، فيه وجه واحد ، وهو التسهيل ، وغير هذا

ضعيف .

﴿عَلَيْهِمُ الدِّلَّةُ﴾ قرأ البصري بكسر الهاء والميم ، والأخوان بضمهما ، والباقون

بكسر الهاء ، وضم الميم .

﴿وَبَاءُو﴾ اجتمع فيه لورش مد التمكين ومد البدل ، فإذا قرأت في الثاني بالطويل

فسو بين المدين ، وإذا قرأت بالتوسط فراع التفاوت الذي بينهما ، ولا تكن من الغافلين .

﴿الْنِّيَّعِنُ﴾ قرأ نافع بالهمزة ، والباقون يبدلون الهمزة ياءً ، ويدغمون الياء الساكنة

قبلها فيها ، فيصير اللفظ بياء مشددة ، وما لورش فيه لا يخفى .

﴿عَصَوَا وَكَانُوا﴾ لا خلاف بينهم في إدغام أول المثلين الساكن في الثاني ، ولا

يضرنا عدم اتصالهما خطأ .

﴿وَالصَّيْنِ﴾ [٦٢] قرأ نافع بلا همزة على وزن (دَاعِين) والباقون بزيادة همزة

مكسورة بعد الباء^(١) .

﴿قِرْدَةً﴾ [٦٥] رقق ورش راءه .

﴿خَسَيْنِ﴾ فيه إن وقف عليه حمزة وجهان : تسهيل همزه بين بين ، وحذفها ،

وهو المختار عند الآخذين باتباع الرسم ، وحكى فيها وجه ثالث ، وهو إبدال الهمزة ياءً ،

وهو ضعيف ، ولا يخفى ما فيه لورش وقفاً ووصلاً .

(١) والوقف عليه حمزة كالوقف على لفظ ﴿خَسَيْنِ﴾ المذكور بعده ، وانظر الإتحاف ٣٩٦/١ والبلور

﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [٦٧] قرأ البصري بإسكان ضمة الراء ، وزاد عنه الدوري اختلاسها ،

والباقون بالحركة الكاملة ، وأبدل همزه ألفاً ورش والسوسي^(١) .

﴿هَزُؤًا﴾ قرأ حفص [(٤١/ب)] بالواو موضع الهمزة ، والباقون بالهمزة ، وحمزة

بإسكان الزاى ، وهى لغة تميم وأسد وقيس^(٢) والباقون بالضم .

فإن وقفت عليه ففيه لحمزة وجهان ، أحدهما وهو المقدم فى الأداء النقل ، على القياس المطرد من نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وإسقاطها ، الثانى إبدال الهمزة واواً مع إسكان الزاى على اتباع الرسم ، وأما تسهيل همزه بين بين ، وكذا تشديد الزاى ، وكذا ضم الزاى ، مع إبدال الهمزة واواً فكله ضعيف .

﴿تُؤْمَرُونَ﴾ ^(٦٨) أبدل همزه واواً وصلاً ووقفاً ورش وسوسي ، ووقفاً حمزة .

﴿لَا شَيْءَ﴾ [٧١] هو بالياء ، وقراءته بالهمز لحن .

﴿قَالُوا أَلَنَ﴾ إذا كان قبل لام التعريف المنقول إليها حركة الهمزة حرف من

حروف المد نحو ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ﴾ [الانشقاق ٣] ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ﴾ [النساء ٥٩] ﴿وَأَنْكِحُوا

الْأَيْمَى﴾ [النور ٣٢] فلا خلاف بين أئمة القراءة فى حذف حرف المد لفظاً ، ولا يقال إن

حرف المد إنما حذف للسكون ، وهو قد زال فى قراءة من قرأ بالنقل ، لأننا نقول

التحريك فى ذلك عارض فلا يعتد به ، وبعض من لا علم عنده يثبت حرف المد فى مثل

هذا حال النقل ، وهو خطأ فى القراءة ، وإن كان يجوز فى العربية ، وكذلك إذا كان قبل

لام التعريف ساكن ، نحو ﴿يَسْتَمِعُ الْآنَ﴾ [الجن ٩] ﴿بَلْ أَلِئْسَنُ﴾ [القيامة ١٤] ولم يجوز رد

الساكن حال النقل لعروض الحركة .

﴿حِجَّتْ﴾ و﴿فَادَّارْتَمَ﴾ [٧٢] اختص بإبداهما السوسي^(٣) .

(١) وكذلك حمزة ووقفاً ، فحكمها حكم لفظ ﴿تُؤْمَرُونَ﴾ الآتى بعده .

(٢) انظر كثر المعانى للجعبرى ص ٣٢٧ (خ) .

(٣) أى فى الحالين ، وواقفه حمزة فى حال الوقف ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

﴿فَهِيَ﴾ [٧٤] قرأ قالون وبصرى وعلى بإسكان الهاء ، والباقون بالكسر .

﴿الْمَاء﴾ فيه حمزة وهشام لدى الوقف خمسة أوجه : البدل مع المد والتوسط [١/٤٢] والقصر ، وروم الحركة وتسهيل الهمزة مع المد والقصر .

﴿تَعْمَلُونَ﴾ ⑥ أفتطمعون ﴿قرأ المكى﴾ ﴿يَعْمَلُونَ﴾ بياء الغيب ، والباقون بتاء الخطاب ، وعليه فهو تام ، وعلى الأول فهو كاف ، وهو فاصلة ، ومتتهى الحزب الأول اتفاقاً^(١) .

الممال

﴿يَنمُوسَى﴾ [٦١] و ﴿مُوسَى﴾ [٩٧] و ﴿وَالنَّصْرَى﴾ [٩٢] و ﴿الْمَوْتَى﴾ [٧٣] لهم وبصرى .

﴿أَدْنَى﴾ [٦١] لهم .

﴿شَاء﴾ [٧٠] حمزة وابن ذكوان .

﴿فَسَوْءٌ﴾ [٧٤] لعلّى إن وقف .

الملدغم

(ك) : ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا﴾ [٦٤] ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ﴾ [٧٤] ولا يدغم

قاف ﴿مِيثَاقَكُمْ﴾ [٦٣] فى كافه عملاً بقوله^(٢) : وَمِيثَاقَكُمْ أَظْهَرَ .

(١) هذا عند المشاركة ، أما عند المغاربة فمتتهى الحزب هو قوله تعالى ﴿مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾

⑥ وهو الذى نص عليه السخاوى فى جمال القراء ١/١٤٢ .

(٢) حرز الأمان ص ١١ .

[أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ]

﴿عَقْلُوهُ﴾ [٧٥] حكم المكي فيه ظاهر .

﴿خَلَا﴾ [٧٦] واوى لا يمال .

﴿بَلَى﴾ [٨١] قال السداني في كتاب الوقف والابتداء له : « الوقف على ﴿بَلَى﴾ كاف في جميع القرآن ، لأنه ورد للنفي الذي تقدمه ، هذا ما لم يتصل به قسم كقوله ﴿قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ [الأنعام ٣٠] و ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي﴾ [التغابن ٧] فإنه لا يوقف عليه دونه» (١) اهـ .

وقد جاءت في القرآن في اثنين وعشرين موضعاً ، في ثمانى عشرة (٢) سورة ، وقد أطل العلماء الكلام فيها ، حتى أفردوها مع ﴿كَلَّا﴾ [مرم ٧٩] بالتأليف (٣) ، وليس هذا محل استقصاء القول فيها ، إذ غرضنا في هذا الكتاب الإيجاز والاختصار ، دون الإطناب والإكثار ، لكي تحف مناولته ، وتقرب إن شاء الله فائدته ، وتعم إن شاء الله منفعته ، والله الموفق .

(١) المكتفى في الوقف والابتداء ص ١٦٧ .

(٢) في (أ) : (ثمانى عشر) والمثبت هو الصواب ، وهو بفتح الياء أو إسكانها ، ويجوز ثمان عشرة ، بحذف الياء ، أما حذف التاء من عشرة ، فلا يصح لكون المعدود مؤنثاً ، ولا بد من مخالفة العدد للمعدود ، كما هو مشهور في مظانه من كتب الفن ، كألفية ابن مالك ص ٦٤ وشرحها للمكودى ص ٢٧١ وأوضح المسالك ص ١٧٢ وحاشية الصبان عليه ٩٦/٤ .

(٣) كأبي عمرو الداني في كتابه (الوقف على كلا وبلى) - وهو مفقود لم يوجد منه إلا ورقة واحدة طبعت ملحقة بكتاب المكتفى له بتحقيق الدكتور جايد زيدان ، وحرر ذلك الدكتور حسين العواجي في رسالته (أبو عمرو الداني وجهوده في علم القراءات) ص ٥١٦ - ومكى بن أبي طالب في كتابه (الوقف على كلا وبلى في القرآن) وقد طبع بتحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات ، ونشرته دار المأمون للتراث بدمشق بعنوان (شرح كلا وبلى ونعم والوقف على كل واحد منهن في كتاب الله) وله كتاب آخر بعنوان (اختصار الوقف على كلا وبلى ونعم) وطبع أيضاً بتحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات ونشرته مكتبة الخافقين بدمشق والمكتبة الدولية بالرياض .

﴿حَطَّيْنَتْهُ﴾ [٨١] قرأ نافع بزيادة ألف بعد الهمزة ، جمع سلامة بمعنى الكبائر الموبقة ،

والباقون بالتوحيد بمعنى الكفر ، وهو واحد ، ولورش فيه الثلاثة ، وتحريرها مع ﴿بَلَى﴾ جلى .

﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾ [٨٣] قرأ الأخوان ومكي يياء [٤٢/ب] الغيب ، والباقون بتاء

الخطاب .

﴿حُسْنًا﴾ قرأ الأخوان بفتح الحاء والسين ، والباقون بضم الحاء ، وسكون السين .

و﴿تَظْهَرُونَ﴾ [٨٥] قرأ الكوفيون بتخفيف الظاء ، على حذف إحدى التاءين ،

مبالغة في التخفيف ، والباقون بتشديدها .

﴿أُسْرَى﴾ قرأ حمزة بفتح الهمزة وسكون السين وحذف الألف بعدها ، على وزن

(قَتَلَى) والباقون بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها ، كـ ﴿سُكْرَى﴾ [النساء ٤٣] .

﴿تَفْدُوهُمْ﴾ قرأ نافع وعاصم وعلى بضم التاء ، وفتح الفاء ، وألف بعدها ،

والباقون بفتح التاء ، وسكون الفاء ، وحذف الألف .

وكيفية قراءة هذه الآية من قوله تعالى ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ﴾ إلى قوله ﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾

والوقف عليه كاف ، أن تبدأ بقالون بإدغام نون ﴿وَإِنْ﴾ في ﴿يَأْتُوكُمْ﴾ بغنة ، وإثبات

همزة ﴿يَأْتُوكُمْ﴾ وإسكان الميم و﴿أُسْرَى﴾ كـ (فُعَالَى) مع فتح رائه ، وضم تاء

﴿تَفْدُوهُمْ﴾ مع ألف ، وإسكان هاء ﴿وَهُوَ﴾ وتفخيم راء ﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾ ولا يتدرج

معه أحد ، لتخلف خلف في نون ﴿وَإِنْ﴾ وورش وسوسى ومكى في ﴿يَأْتُوكُمْ﴾

والأخوين ودورى في ﴿أُسْرَى﴾ وشامى في ﴿تَفْدُوهُمْ﴾ وعاصم في ﴿وَهُوَ﴾ .

ثم تعطف عاصماً بضم هاء ﴿وَهُوَ﴾ ثم الشامى بفتح تاء ﴿تَفْدُوهُمْ﴾ وإسكان

فائه ، وضم هاء ﴿وَهُوَ﴾ .

ثم الدورىً وعلياً بإمالة راء ﴿أُسْرَى﴾ ويتخلف على في ﴿تَقْدُوهُمْ﴾ فتعطفه بعده ، ثم خلاداً بقراءة ﴿أُسْرَى﴾ كـ (قَتَلَى) وإمالة رائه و ﴿تَقْدُوهُمْ﴾ بفتح فسكون، وضم هاء ﴿وَهُوَ﴾ .

ثم تكمل ما بقى لقالون [١/٤٣] وهو ضم الميم مع عدم المد - ويندرج معه المكى ، إلا أنه يتخلف في ﴿تَقْدُوهُمْ﴾^(١) فتعطفه بفتح فسكون ، وضم هاء ﴿وَهُوَ﴾ - ثم مع المد .

ثم تأتى بورش بإبدال همزة ﴿يَأْتُوكُمْ﴾ وضم الميم والمد ، و ﴿أُسْرَى﴾ كـ (فُعَالَى) مع تقليل رائه و ﴿تَقْدُوهُمْ﴾ بضم ففتح، وضم هاء ﴿وَهُوَ﴾ وترقيق راء ﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾ ولا يمنع من ذلك الخاء وإن كان من حروف الاستعلاء ، لضعفها بالهمس .
ثم السوسى بالبديل وسكون الميم و ﴿أُسْرَى﴾ كـ (فُعَالَى) مع إمالة رائه ، و ﴿تَقْدُوهُمْ﴾ بفتح فسكون ، وإسكان الهاء^(٢) .

ثم خلفاً بإدغام نون ﴿وَأِنْ﴾ في ﴿يَأْتُوكُمْ﴾ من غير غنة ، مع عدم السكت على ميم ﴿يَأْتُوكُمْ﴾ و ﴿عَلَيْكُمْ﴾ ثم مع السكت ، مع ما تقدم للخلاد في ﴿أُسْرَى﴾ و ﴿تَقْدُوهُمْ﴾ و ﴿وَهُوَ﴾ وإنما ذكرت هذه الآية حكماً وصناعة لعسرها على كثير من الناس ، والله أعلم .

﴿يَعْمَلُونَ﴾ ﴿أُولَئِكَ﴾ قرأ الحرمين وشعبة بياء الغيب ، والباقون بتاء الخطاب .

﴿الْقُدُس﴾ [٨٧] قرأ المكى بإسكان الدال ، والباقون بالضم ، لغتان .

(١) في (أ) : (ثم تكمل ما بقى لقالون بوصل ﴿يَأْتُوكُمْ﴾ مع القصر ، وضم ﴿تَقْدُوهُمْ﴾ وسكون هاء ، ثم المكى في ...) .

(٢) أى من لفظ ﴿وَهُوَ﴾ .

﴿بِسْمَا﴾ [٩٠] هذه متصلة ، وأبدل الهمزة ياءً ورش والسوسى^(١) ، والباقون بالهمزة ، ولم يبدل ورش همزة وقعت عيناً إلا في ﴿بِئْسَ﴾ [هود ٩٩] و (البئر)^(٢) و ﴿الذِّئْبُ﴾ [يوسف ١٣] وحقق ما سوى ذلك .

﴿يُنْزِلُ﴾ [٩٠] قرأ المكي والبصري بتخفيف الزاي وإسكان النون ، والباقون بالتشديد وفتح النون .

﴿قِيلَ﴾ [٩١] قرأ هشام وعلى بالإشمام ، والباقون بالكسر .

﴿وَهُوَ﴾ لا يخفى .

﴿فَلِمَ﴾ إن وقف عليه وليس بمحل وقف [٤٣/ب] فالبزي بخلف عنه يزيد هاء سكت بعد الميم ، والباقون يقفون على الميم اتباعاً للرسم .

﴿أُنْبِئَاءَ﴾ قرأ نافع بالهمز قبل الألف ، والباقون بالياء بدلاً من الهمزة ، ولا إدغام فيه ، إذ ليس قبله ياء ساكنة ، وهذا بخلاف المفرد وهو ﴿النَّبِيُّ﴾ [آل عمران ٦٨] منكرأ ومعرفاً ، وجمع السلامة نحو ﴿النَّبِيِّينَ﴾ [٦١] فلا بد من الإدغام بعد الإبدال كما تقدم ، وهم على أصولهم في المد^(٣) .

﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ⑤ إبداله لا يخفى ، تام وقيل كاف^(٤) ، فاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف .

(١) وكذلك حمزة في حال الوقف ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٢) لم يرد لفظ ﴿بِئْرٍ﴾ في القرآن الكريم إلا منكرأ ، وفي موضع واحد في الآية رقم ٤٥ من سورة الحج .

(٣) ولا يخفى أن لحمزة وهشام فيه حال الوقف ثلاثة الإبدال فقط ، لأنه منصوب ، انظر النشر ٤٦٨/١ -

١٢٢/٢ وسراج القارئ ص ٨٦ وإرشاد المريد ص ٦٩ .

(٤) تام عند الجمهور ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٥٢٤/١ والقطع والائتناف ٧٠/١ والمكتفى ص ١٦٨

والمرشد ص ٢١١ (تحقيق هند العبدل) ومنار الهدى ص ١٠٤ ، وكاف عند النكراوى ، انظر الاقتداء ١/

المال

﴿مَعْدُودَةٌ﴾ [٨٠] لَعَلَىٰ إِنْ وَقَفَ .

﴿بَلَىٰ﴾ [٨١] ﴿وَالْيَسْمَىٰ﴾ [٨٣] و﴿تَتَوَىٰ﴾ [٨٧] لَهُمْ .

﴿النَّارِ﴾ [٨١] و﴿دِيرِكُمْ﴾ [٨٤] و﴿دِيرِهِمْ﴾ [٨٥] و﴿الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٨٦﴾ لَهَا

ودورى .

﴿الْقُرْبَىٰ﴾ [٨٣] و﴿أُسْرَىٰ﴾ [٨٥] و﴿الدُّنْيَا﴾ [٨٦-٨٥] مَعًا و﴿مُوسَىٰ الْكَتَبَ﴾

[٨٧] و﴿عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ﴾ لَدَى الْوَقْفِ عَلَى ﴿مُوسَى﴾ و﴿عِيسَى﴾ لَهُمْ وَبَصْرَى .

﴿لِلنَّاسِ﴾ [٨٣] لِلدَّوْرِ .

(جَاءَ) الثلاثة^(١) لابن ذكوان وحمزة .

تنبيه: (قربى) و(دنيا) و﴿مُوسَى﴾ (فُعَلَى) بضم الفاء ، وقد تقدم أن البصرى يميل

(فعلى) مثلث الفاء ، ويعرف وزنه بأصالة الحرف الأول ، وقد جمع القيسى^(٢) ما جاء فى

القرآن من لفظ (فُعَلَى) بضم الفاء فقال^(٣) :

أَيَا سَائِلًا عَنْ لَفْظٍ فُعَلَىٰ فَهَآكُهُ
فَأَوَّلُهَا الدُّنْيَا ابْتِلَاءٌ إِلَى الْبَشَرِ

(١) فى قوله تعالى ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾ [٨٧] ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ﴾ [٨٩] ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا﴾ .

(٢) محمد بن سليمان أبو عبد الله القيسى ، تقدمت ترجمته عند التنبيه الثالث من تنبيهات المدغم فى ربيع
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيَىٰ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ .

(٣) هذا مطلع أربعة عشر بيتاً نظمها أبو عبد الله القيسى ضمن كتابه (الأجوبة المحققة عن مسائل متفرقة)

وهو مؤلف من منظومات عديدة فى مسائل متفرقة ، وهى متباينة طولاً وقصراً ، وبعد هذا البيت قوله :

وَمِنْ بَعْدِهَا الْوُسْطَىٰ وَبِالصُّبْحِ أَوَّلَتْ
وَقِيلَ صَلَاةُ الْعَصْرِ وَالْخَلْفُ مُشْتَهَرٌ

ومن نص على وجودها ضمن (الأجوبة المحققة) ابن القاضى فى علم النصرة ق ٧/ب ، والدكتور

عبدالمهادى حميتو فى كتابه قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٤٦٤/٣ .

إلى آخر الأربعة عشر بيتاً ، وقد نظمت ذلك في أحصر من ذلك بكثير ، مع التصريح بأن (فعلَى) بالضم وزيادة ﴿مُوسَى﴾ فقلت :

فَعَلَى بِضَمٍّ أُخْرَى زُلْفَى قُرْبَى وَسَطَى وَحُسْنَى ثُمَّ وَثَقَى طَوْبَى [١/٤٤]
أَوَّلَى وَأُنْثَى ثُمَّ قُضْوَى مُثْلَى مُوسَى وَكُبْرَى ثُمَّ عُسْرَى سُفْلَى
رُؤْيَا وَعُلْيَا ثُمَّ عُقْبَى يُسْرَى سُوْأَى وَرُجْعَى ثُمَّ دُنْيَا شُورَى

وأما ﴿عِيسَى﴾ فإنه (فعلَى) بكسر الفاء ، وجميع ما جاء منه في القرآن أشار إليه

القيسي بقوله (١) :

فَهَاكَ بِفَتْحِ الْفَاءِ (٢) هَاكَ بِكَسْرِهَا فَمِنْ تِلْكَ إِحْدَى عُوا نِظَامِي وَاسْمَعُوا
وَمِنْ ذَلِكَ الشَّعْرَى وَذَكَرَى جَمْعُهَا وَتِلْكَ لِمَنْ يَخْشَى الْمُهِمِّنَ تَنْفَعُ
وَسِيمَى وَضِيْزَى ثُمَّ عِيسَى بُعِيدَهُ وَقَبِي نَحُونَا الْبَصْرَى ذَا الْقَوْلِ يَمْنَعُ
يَقُولُونَ عِيسَى فَيَعْلُ ثُمَّ مَفْعَلٌ بِمُوسَى وَلِلْقُرْءَاءِ فَعْلَى لَهُ أَرْجَعُوا
وَقَوْلٌ عَنِ الْكُوفِيِّ كَقَوْلِ ذَوِي الْأَدَا وَقَوْلٌ كَمَا الْبَصْرَى فِي الْعِلْمِ فَارْتَعُوا

انتهى ، وقد نظمت ما جاء من لفظ (فعلَى) بكسر الفاء فقلت :

فَعْلَى بِكَسْرِ إِحْدَى سِيمَى شِعْرَى ضِيْزَى وَعِيسَى عِنْدَ بَعْضِ ذِكْرَى

المدغم

﴿أَتَّخِذْتُمْ﴾ [٨٠] لنافع وبصري وشامي وشعبة والأخوين .

﴿يَفْعَلُ ذَلِكَ﴾ [٨٥] لا خلاف بينهم في إظهار اللام ، لأن شرط المدغم أن يكون

مجزوياً ، وهذا مرفوع .

(ك)

(١) هذه الأبيات أيضاً ضمن (الأجوبة المحققة) كما نص على ذلك ابن القاضي في علم النصرة ق ٧/ب

وانظر كتاب قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٤٦٤/٣ .

(٢) في (أ) : (بفتح الكاف) والصواب ما في بقية النسخ ، لأن الكلام على (فعلَى) وليس فيها حرف الكاف .

﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [٧٧] ﴿الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [٧٩] ﴿إِسْرَءِيلَ لَا﴾ [٨٣] ﴿الزَّكَاةَ ثُمَّ﴾

على أحد الوجهين فيه عملاً بقوله (١) : وفي أَحْرَفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهَلَّلَا

فَمَعَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ ...

والوجه الآخر الإظهار ، وعليه فلا يُعَدَّ .

﴿وَإِذَا قِيلَ﴾ [٩١] ﴿وَلَا إِدْغَامَ فِي﴾ [٨٤] ﴿مِثْقَلِكُمْ﴾ [٨٤] لعدم الشرط (٢) .

(١) حرز الأمان ص ١٢ .

(٢) وهو تحرك ما قبل القاف ، كما قال الشاطبي في الحرز ص ١١ :

وإن كلمة حَرْفَانِ فِيهَا تَقَارِبًا فإِدْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الْكَافِ مُحْتَثًا
وَهَذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ مُبِينٌ وَبَعْدَ الْكَافِ مِيمٌ تَحَلَّلَا

[وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ]

﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ [٩٣] قرأ البصري بكسر الهاء والميم ، والأخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم .

﴿بِئْسَمَا﴾ تقدم^(١) ، إلا أن هذا مفصول رسماً على أحد الوجهين^(٢) .

﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ قرأ ورش والسوسى بالبدل^(٣) [(٤٤/ب)] والباقون بالهمزة ، والبصري بإسكان الراء ، وزاد الدورى عنه اختلاساً ، والباقون بالضم .

﴿مُؤْمِنِينَ﴾ لا يخفى .

﴿لِحَبْرَةٍ﴾ [٩٧] ﴿وَحَبْرَةٍ﴾ [٩٨] قرأ نافع والبصري والشامي وحفص بكسر الجيم والراء بلا همز كـ (قنديل) وهى لغة أهل الحجاز ، والمكى مثلهم إلا أنه يفتح الجيم ، وشعبة بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة ، والأخوان مثله إلا أنهما يزيدان ياءً تحتية بعد الهمز .

﴿وَمِكَائِيلَ﴾ قرأ نافع بهمزة مكسورة بعد الألف ، من غير ياء ، وحفص والبصري من غير همز ولا ياء ، كـ (ميزان) والباقون بالهمزة والياء .

﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ﴾ [١٠٢] قرأ الشامي والأخوان ﴿وَلَكِنَّ﴾ بتخفيف النون وإسكانها ، وكسرها وصلّاً للساكنين و﴿الشَّيَاطِينُ﴾ بالرفع مبتدأ ، والباقون بتشديد ﴿وَلَكِنَّ﴾ وفتحها ، ونصب ﴿الشَّيَاطِينَ﴾ بها .

﴿أَنْ يُنْزَلَ﴾ [١٠٥] قرأ المكى والبصري بإسكان النون وتخفيف الزاى ، والباقون بفتح النون وتشديد الزاى .

(١) فى الآية رقم ٩٠ .

(٢) ذكرهما أبو عمرو الداني وابن نجاح ، وجرى العمل على الوصل ، انظر المقنع ص ٧٤-٩٢ ومختصر التبيين ١٨٤/٢ .

(٣) أى فى الحالين ، وكذلك حمزة فى حال الوقف ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

﴿يَشَاءُ﴾ يوقف عليه حمزة وهشام بإبدال الهمزة ألفاً ، مع المد والتوسط والقصر ،

وتسهيلها بين بين بروم حركتها ، مع المد والقصر^(١) .

﴿الْعَظِيمِ﴾ تام وفاصلة ومنتهى النصف اتفاقاً .

الممال

(جَاءَ) معاً^(٢) لابن ذكوان وحمزة .

﴿مُوسَى﴾ [١٠٢] ﴿وُشْرَى﴾ [٩٧] و﴿أَشْرَنُ﴾ [١٠٢] لهم وبصرى .

﴿النَّاسِ﴾ [٩٦-٩٤] معاً لدورى .

و﴿وَهْدَى﴾ [٩٧] لدى الوقف لهم .

﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ [٩٨-١٠٤] معاً لهما ودورى .

الملغم

﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ [٩٢] لبصرى وهشام والأخوين .

﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ أدغمه غير المكي وحفص [٤٥/أ] .

(ك)

﴿بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ﴾ [٩٢] ﴿الْعَظِيمِ﴾ ما .

(١) ولا يخفى أن حمزة وهشاماً يتفقان في هذه الأوجه إلا في وجه التسهيل مع المد ، لأن حمزة أطول مدّاً

من هشام ، فلحمزة الإشباع ، وهشام التوسط ، وانظر ما تقدم عند قوله تعالى ﴿كَمَاءٍ مِّنَ السُّفْهَاءِ﴾

[١٣] .

(٢) في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ...﴾ [٩٢] وفي قوله تعالى ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ

اللَّهِ...﴾ [١٠١] .

[مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا]

﴿مَا نَنْسَخْ﴾ [١٠٦] قرأ الشامي بضم النون الأولى ، وكسر السين ، والباقون بفتحهما .

﴿نُنسِهَا﴾ قرأ المكي وبصرى بفتح النون والسين ، وهمزة ساكنة بين السين والهاء ، ولا يبدلها السوسى إذ قد أجمع من روى البدل عن السوسى على استثناء خمس عشرة كلمة في خمسة وثلاثين موضعاً أولها ﴿أُنَبِّئُهُمْ﴾ [٣٣] وهذه الثانية ، ويأتى بقيتها في مواضعها إن شاء الله تعالى ، والباقون بضم النون وكسر السين من غير همزة .

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿لَخَلَفَ فِي مِثْلِ﴾ ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ﴾ وجهان: السكت وعدمه ، وفي ﴿شَيْءٍ﴾ ونحو ﴿الْأَرْضِ﴾ السكت فقط ، ولخلاد في الأول عدم السكت فقط ، وفي الثانى وجهان ، فمحل الاتفاق عند كل واحد منهما محل الخلاف عند الآخر ، وقد نظم ذلك بعضهم ^(١) فقال :

وَشَيْءٌ وَأَلٌ بِالسَّكْتِ عَنْ خَلَفٍ بِلَا خِلَافٍ وَفِي الْمَفْصُولِ خُلْفٌ تُقْبَلَا
وَخِلَادُهُمْ بِالْخُلْفِ فِي أَلٍ وَشَيْئِهِ وَلَا سَكْتٍ فِي الْمَفْصُولِ عَنْهُ فَحَصِّلَا

وحكم ورش جلى وراء ﴿قَدِيرٌ﴾ مرقق وفقاً للجميع .

﴿وَالْأَرْضِ﴾ فيه لحمزة في الوقف وجهان : التحقيق مع السكت ، والثانى النقل ، وتقدم ^(٢) أن التحقيق من غير سكت ضعيف .

(١) وهو أبو زيد عبد الرحمن بن القاضى ، وقد توصلت إلى ذلك بعد بحث طويل ، ولم أجد أحداً ذكرها قبل المؤلف ، وكل من ذكرهما بعده كالضباع فى إرشاد المريد ص ٦٥ والقاضى فى الوافى ص ١٠٦ تبعه فى عدم نسبتها إلى قائلها ، فيكتفون بقولهم (قال بعضهم) ونحوه ، وقد وجدتهما ، ملحقين عقب أربعة عشر بيتاً أخرى لأبى زيد ابن القاضى نظمها فى ما خالف فيه ابن كثير نافعاً فى الوقف والوصل ، فى آخر ورقة من كتاب المسعف المعين للقادرى ق ١٤٠/ب .

(٢) عند ذكر الوقف على لفظ ﴿الْأَنْهَرُ﴾ [٢٥] .

﴿بِأَمْرِهِ﴾ [١٠٩] في همزه لحمزة لدى الوقف : التحقيق ، وإبداله ياءً ، ولا خلاف في جواز الوقف عليه بالسكون لأنه الأصل .

وأما الروم فيجوز على الخلاف في جواز الإشارة في الضمير [٤٥/ب] وحاصله أنهم اختلفوا في جواز الإشارة بالروم في الضمير المكسور ، كهذا ، وبالروم والإشمام في المضموم ، نحو ﴿سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ [١٣٠] .

فذهب كثير كصاحب الإرشاد^(١) إلى الجواز مطلقاً ، واختاره ابن مجاهد^(٢) ، وذهب آخرون إلى المنع مطلقاً^(٣) ، قال الحافظ أبو عمرو : « والوجهان جيدان »^(٤) . وذهب جماعة من المحققين إلى التفصيل :

فمنعوا الإشارة في الضمير إذا كان قبله ضم ، نحو ﴿أَمْرُهُ﴾ [يس ٨٢] أو واو ساكنة ، نحو ﴿خُذُوهُ﴾ [الدخان ٤٧] أو كسر ، نحو ﴿بِهِ﴾ [١٧٣] و﴿بِرَبِّهِ﴾ [الجن ١٣] أو ياء ساكنة ، نحو ﴿فِيهِ﴾ [٢] و﴿عَلَيْهِ﴾ [٣٧] .

(١) إرشاد المبتدى ص ١٧٥-١٧٦ .

(٢) لم أقف عليه في كتاب السبعة ، ونقل ذلك عنه أبو عمرو الداني في جامع البيان ٩٤٢/٣ (تحقيق الطحان) .

(٣) كابن الباذش في الإقناع ٥٣٢/١ .

(٤) لم أقف على هذا القول في أي من كتب أبي عمرو الداني المتداولة ، كجامع البيان والتيسير والمفردات السبع والتحديد ، والذي وجدته له هو قوله : « وقد اختلف أهل الأداء في الإشارة إلى هاء الكناية ، إذا انكسرت وانكسر ما قبلها ، أو كان ياءً ، أو انضمت وانضم ما قبلها ، أو كان واواً ... وكان بعضهم لا يرى الإشارة إلى هذه الهاء عند الوقف ، استقلاً لتوالي الكسرات والضمات ، وكان آخرون يرون الإشارة إليها كسائر المبني اللازم ، من الضمير وغيره ، وذلك أقيس » جامع البيان ٩٥٢/٣ (تحقيق الطحان) .

وأجازوا الإشارة فيه إذا لم يكن قبله ذلك ، نحو ﴿ مِنْهُ ﴾ [٧٤] و ﴿ أَجْتَبَنَّهُ ﴾ [النحل ٩٧] و ﴿ أَرْجَيْتُهُ ﴾ [الأعراف ١١١] على قراءة من سكن الهمزة ، و ﴿ لَنْ تَخْلَفَهُ ﴾ [طه ٩٧] وبهذا قطع مكى وابن شريح والهمداني والحصري^(١) وغيرهم^(٢) .

قال المحقق : « وهو أعدل المذاهب عندى »^(٣) .

تنبيه : ولا بد من حذف الصلة مع الروم ، كما تحذف مع السكون ، وكذلك الياء الزائدة في نحو ﴿ يَسْرَى ﴾ [الفجر ٤] و ﴿ آدَاعِي ﴾ [١٨٦] عند من يشبها في الوصل فقط ، فإنها تحذف مع الروم ، كما تحذف مع السكون ، والله أعلم .

﴿ فَلَهُ أَجْرُهُ ﴾ [١١٢] هو من باب المنفصل ، وحرف المد وإن لم يوجد خطأ فهو موجود لفظاً .

﴿ شَيْءٍ ﴾ [١١٣] الأول جوز بعضهم الوقف عليه ، والوقف على ﴿ أَلَكْتَبِ ﴾ أكفى وأحسن^(٤) ، وفيه حيثئذ لحمزة وهشام أربعة أوجه :

(١) على بن عبد الغنى ، أبو الحسن الفهرى القيروانى الحُصْرى ، العلامة المقرئ ، أستاذ ماهر أديب حاذق ، أحد كبار الشعراء ، وهو صاحب القصيدة المشهورة :

يَالْ لَيْلُ الصَّبِّ مَتَى غَدُهُ أَقْيَامُ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُ
رَقَدَ السُّمَارُ فَأَرْقَهُ أَسَفُ اللَّبَنِ يُرَدِّدُهُ

قرأ على عبدالعزيز بن محمد صاحب ابن سفيان وعلى أبي حمدون الجلولى والشيخ أبى بكر القصرى ، قرأ عليه أبو داود سليمان بن يحيى المعافرى ، وأقرأ الناس بسبته وغيرها ، توفى سنة ثمان وستين وأربعمائة . انظر معرفة القراء ٨٦٩/٢ ووفيات الأعيان ٥٥/١ وغاية النهاية ٥٥٠/١ .

(٢) كالإمام الشاطبى ، انظر التبصرة ص ٣٤٠ والكافى ٢٨٥/١ وغاية الاختصار ٣٩٩/١ والقصيدة الحصرية ص ١٢١ وحرز الأمانى ص ٣٠ .

(٣) النشر ١٢٤/٢ .

(٤) انظر القطع والائتناف فى ٧٥/١ ، والإيضاح ٥٢٩/١ ، والمكتفى ص ١٧١ .

الأول : نقل حركة الهمزة إلى الياء ، ثم تسكن للوقف ، فيكون السكون الموجود في الوقف غير الموجود في الوصل ، والفرق بينهما أن الذى [١/٤٦] كان في الوصل هو الذى بنيت الكلمة عليه ، والذى كان في الوقف هو الذى عدل من الحركة إليه ، ولذلك يجوز أن يشم أو يرام فيما يصح فيه ذلك .

الثانى : روم تلك الكسرة المنقولة إلى الياء ، لأن الحركة المنقولة من حرف حذف من نفس الكلمة ، كحركة الإعراب والبناء التى في آخر الكلمة ، فيجوز فيها من الروم والإشمام ما يجوز فيها ، بخلاف الحركة المنقولة من كلمة أخرى نحو ﴿ قُلْ أُوْحَى ﴾ [الجن ١] وحركة التقاء الساكنين نحو ﴿ وَقَالَتْ أَخْرِجْ ﴾ [يوسف ٣١] ﴿ وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ ﴾ [الأنعام ١٠] و ﴿ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ ﴾ [النساء ٧٧] فلا يجوز فيه وفقاً سوى السكون عملاً بالأصل .

فائدة : لا بد من حذف التنوين من النون حال الزوم ، كحال السكون ، وهى فائدة مهمة قل من تعرض لها من أئمتنا ، فعليك بها .

ويجوز إبدال الهمزة ياءً إجراءً للأصلى بجرى الزائد ، ثم تدغم الياء في الياء مع السكون ، وهو الوجه الثالث ، أو مع الروم وهو الوجه الرابع .

فإن كان لفظ ﴿ شَيْءٌ ﴾ مرفوعاً جاز مع كل من النقل والإدغام الإشمام ، وذلك أنك تكرر الوجه مرتين ، ولكن المرة الثانية مصحوبة بإطباق الشفتين بعد الإسكان ، ففيه ستة أوجه .

والمنصوب فيه وجهان كما تقدم ، وقد نظم جميع ذلك العلامة ابن أم القاسم المعروف بالمرادى^(١) في شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز من الحرز^(٢) فقال :

(١) الحسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ ، أبو محمد ، بدر الدين ، المعروف بابن أم قاسم المرادى ، المصرى الفقيه النحوى اللغوى التصريفى البار ، قرأ القراءات على العلامة مجد الدين إسماعيل بن الشيخ تاج الدين محمد البنائى ، صنف وتفنن وأفاد وأجاد ، له من التواليف شرح التسهيل والألفية ، وشرح الشاطبية ، وتفسير القرآن ، وأفرد باب وقف حمزة على الهمز في مصنف ، توفي يوم عيد الفطر من سنة تسع وأربعين وسبعمائة . انظر معرفة القراء ١٥٣٢/٣ والدرر الكامنة ٣٢/٢ وغاية النهاية ٢٢٧/١ .

(٢) شرح ابن أم قاسم المرادى على باب وقف حمزة وهشام ق ٦٠/ب .

فِي شَيْءٍ الْمَرْفُوعِ سِتَّةُ أَوْجِهٍ نَقْلٌ وَإِدْغَامٌ بِغَيْرِ مُنَازَعٍ [٤٦/ب]
وَكِلَاهُمَا مَعَهُ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ وَالْحَذْفُ مُنْدَرِجٌ فَلَيْسَ بِسَابِعٍ
وَيَجُوزُ فِي مَجْرُورِهِ هَذَا سِوَى إِشْمَامِهِ فَاُمْنَعُ لِأَمْرِ مَانِعٍ
وَالنَّقْلُ وَالْإِدْغَامُ فِي مَنْصُوبِهِ لَا غَيْرَ فَافْهَمْ ذَاكَ غَيْرَ مُدَافِعٍ

وقوله (والحذف مندرج) أى وجه سكون الياء على تقديرين ، إما أن نقول نقلت الحركة إلى ياء ثم سكنت للوقف ، أو حذفت الهمزة على التخفيف الرسمي فبقيت الياء ساكنة ، فاللفظ متحد ، وإن كان السكون فيه على القياس غيره على الرسمي ، إذ هو على القياس عارض للوقف ، وعلى الرسمي أصلى ، ولذلك لا يتأتى فيه روم ولا إشمام .
ووجه الإدغام مع السكون فيه صعوبة على اللسان ، لاجتماع ساكنين فى الوقف غير منفصلين ، لأنه حرف واحد ، فلا بد من إظهار التشديد فى اللفظ وتمكين ذلك حتى يظهر فى السمع التشديد ، نحو الوقف على ﴿وَلِيٍّ﴾ [٢٥٧] و﴿خَفِيٍّ﴾ [الشورى ٤٥] .
وما لورش فيه من المد والتوسط مطلقاً ، وما لغيره من القصر وصللاً والثلاثة وقفاً لا يخفى .

﴿خَافِيٍّ﴾ [١١٤] فيه لحمزة لدى الوقف تسهيل الهمزة مع المد والقصر ، إلغاءً للعارض واعتداداً به^(١) .

﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ راجع ما تقدم فى ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ﴾ [٣٧] .
﴿فَأَيْنَمَا تُولُونَ﴾ [١١٥] هذا مما كتب موصلأً ، وفائدة معرفته للقارئ تظهر فى الوقف ، فالمفصول يجوز الوقف على الكلمة الأولى والثانية ، والموصول لا يجوز إلا على [١/٤٧] الثانية .

ولما كان هذا وما مثله لا يصح الوقف عليه إلا لضرورة ، والأصل عدمها لم نتعرض له كله .

(١) المراد بالعارض : تغير الهمزة بالتسهيل ، لا عارض الوقف ، فمن نظر إلى تغير الهمزة بالتسهيل قصر الألف التى قبلها ، ومن نظر إلى بقاء أثر الهمزة المغيرة بالتسهيل مد الألف ، انظر العقد النضيد ٨٠٩/٢ .
(تحقيق أيمن سويد) ومختصر بلوغ الأمانة ص ٢٣ .

وأما قولهم : (يجوز الوقف على مثل هذا اختباراً)^(١) فعندى في هذا نظر ، إذ يقال : كيف يستعمل الوقف على ما لا يجوز الوقف عليه لأجل الاختبار ، وهو ممكن من غير وقف ، بأن يقال للمختبر - بفتح الباء - كيف تقف على كذا ، فإن وافق وإلا عُلِّم .

﴿عَلِّمٌ﴾ وَقَالُوا ﴿﴾ قرأ الشامي بحذف الواو قبل القاف ، على الاستئناف ، والباقون بإثباتها ، على العطف ، وهي محذوفة في مصحف أهل الشام ، موجودة فيما عداه من المصاحف^(٢) .

﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ ﴿﴾ قرأ الشامي بنصب نون ﴿فَيَكُونُ﴾ والباقون بالرفع وما أحسن ما قاله بعضهم^(٣) : « ينبغي على قراءة الرفع في هذا وشبهه أن يوقف بالروم ليظهر اختلاف القراءتين في اللفظ وصلاً ووقفاً » .

﴿وَلَا تَسْأَلْ﴾ [١١٩] قرأ نافع بفتح التاء وإسكان اللام .

﴿يُنْصَرُونَ﴾ ﴿﴾ تام وقيل كاف^(٤) ، فاصلة ، ومنتهى الربع بإجماع .

(١) القول بالوقف اختباراً معروف عند العلماء المتقدمين والمتأخرين ، قال ابن غلبون : « واعلم أن كثيراً من المواضع التي قدمنا ذكرها لا يجوز أن يعتمد الوقف عليها ، لأنها غير تامة ولا كافية ، والوقف إنما يكون فيما هو تام أو كاف في لفظه ومعناه ، وإنما ذكرتها وبينت الحكم في الوقف الوقف عليها لمن انقطع نفسه عليها أو امتحن في معرفته بأحكام الوقف على الهمز للقراء فقط » التذكرة ١٧٨/١ ، وانظر الطرازات المعلمة ص ١٩٦ ونهاية القول المفيد ص ١٩٨ وأحكام قراءة القرآن الكريم ص ٢٥٢ وهداية القارى ٣٦٨/١ وغاية المريد ص ٢١٥ .

(٢) انظر المقتنع ص ١٠٦ وهجاء مصاحف الأمصار ص ١١٨ ونكت الانتصار ص ٣٨٩ والبديع في رسم مصاحف عثمان ص ١٧٥ .

(٣) قائل ذلك هو أبو العباس أحمد بن علي بن شعيب المالقى ، في كتابه إتقان الصنعة في التجويد للسبعة ٢ . ١٧٠/

(٤) تام عند الجمهور ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٥٣١/١ والقطع والائتناف ٧٨/١ والمكتفى ص ١٧٤ ومنار الهدى ص ١١٢ ، وكاف عند العماني والنكراوى ، انظر المرشد ص ٢٤١ (تحقيق هند العبدلى) والافتاء ٣٣١/١ .

الممال

﴿مُوسَى﴾ [١٠٨] و ﴿نَصْرَى﴾ [١١١] و ﴿النَّصْرَى﴾ [١١٣-١٢٠] الثلاثة ﴿الدُّنْيَا﴾ [١١٤] لهم وبصرى .

﴿بَلَى﴾ [١١٢] و ﴿وَسَعَى﴾ [١١٤] و ﴿قَضَى﴾ [١١٧] و ﴿تَرْضَى﴾ [١٢٠] و ﴿هُدَى﴾ و ﴿أَهْدَى﴾ لهم .

﴿جَاءَكَ﴾ بين .

المدغم

﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [١٠٨] لورش وبصرى وشامى والأخوين .

(ك)

﴿تَبَيَّنَ لَهُمْ﴾ [١٠٩] ﴿كَذَلِكَ قَالَ﴾ [١١٣-١١٨] معاً ﴿تَحَكَّمُ بَيْنَهُمْ﴾ [١١٣] ﴿أَظْلَمَ مِمَّنْ﴾ [١١٤] ﴿يَقُولُ لَهُ﴾ [١١٧] ﴿هُدَى اللَّهِ هُوَ﴾ [١٢٠] ﴿مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ﴾ [٤٧/ب] .

تنبيهات:

الأول: جرى في كلامنا عدّ ﴿تَحَكَّمُ بَيْنَهُمْ﴾ في المدغم تبعاً لهم ، وليس هو إدغاماً حقيقة ، إنما هو إخفاء مع غنة ، كما ذكره المحقق ونصه : « والميم تسكن عند الباء إذا تحرك ما قبلها تخفيفاً لتوالى الحركات ، فتخفى إذ ذاك بغنة »^(١) .

الثاني: تركنا عدّ ﴿وَسِعَ عَلَيْهِمُ﴾ لوجود المانع وهو التنوين .

(١) النشر ٢٩٤/١ ونص عليه الشاطبي أيضاً في الحرز ص (١٣) فقال :

وَتُسَكَّنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ فَتَخْفَى تَنْزِلاً

فان قلت : لِمَ اعتبروا الفصل بالتنوين ولم يعتبروا الفصل بالصلة في نحو ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ [٣٧] ؟ .

فالجواب : أن التنوين حاجز قوى جرى مجرى الأصول في النقل وغيره ، فلم يجتمع معه المثالان ، وفيه دلالة على أمكنية الكلمة ، فحذفه مغلّ بها ، بخلاف الصلة .

الثالث : لو وصلت البسمة بـ ﴿ مَا نَنْسَخْ ﴾ أدغمت ميم ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ في ﴿ مَا ﴾ لمن مذهبه الإدغام ، كما يجب حذف همزة الوصل في نحو ﴿ الرَّحِيمِ أَعْلَمُوا ﴾ [الحديد ١٧] ﴿ الرَّحِيمِ الْقَارِعَةُ ﴾ .

[وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ]

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ قرأ هشام جميع ما في هذه السورة بألف بعد الهاء ، واختلف عن ابن ذكوان ، فقرأ بألف كهشام ، وقرأ بالياء ، وهي قراءة الباقيين .

﴿فَاتَّمَّهُنَّ﴾ [١٢٤] ما فيه من التحقيق والتسهيل لحمزة إذا وقف لا يخفى .

﴿عَهْدَى الظَّالِمِينَ﴾ قرأ حفص وحمزة بإسكان الياء ، وتحذف لفظاً لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقيون .

﴿وَاتَّخَذُوا﴾ قرأ نافع والشامي بفتح الخاء ، فعلاً ماضياً ، والباقيون بكسر الخاء ، على الأمر .

﴿طَهَّرَا﴾ [١٢٥] ورش فيه على أصله من ترقيق الراء لأجل الكسر ، وبعض أهل الأداء يفخمه من أجل ألف التثنية ، وبه قرأ الداني على أبي الحسن [٢/٤٨] ابن غلبون^(١) ، والمأخوذ به عند من قرأ بما في التيسير ونظمه^(٢) الأول ، ومثله ﴿سِحْرَانِ﴾ [القصص ٤٨] و ﴿تَنْتَصِرَانِ﴾ [الرحمن ١٥] .

﴿بَيْتَى﴾ قرأ نافع وهشام وحفص بفتح الياء ، والباقيون بالإسكان .

(١) انظر جامع البيان ٨٧٧/٣ (تحقيق الطحان) .

(٢) قلت : لكن نص الداني على ترجيح الترقيق في جامع البيان بعد أن ذكر قراءته على أبي الفتح بالتفخيم ، فقال : « وقرأت ذلك كله على غيره بالإمالة اليسيرة ، وهو الصحيح في الأداء والقياس ، وبه أخذ » انظر الإحالة السابقة .

فقوله « وقرأت ذلك كله » يريد به ما أورده من الأمثلة وهي ﴿تَنْتَصِرَانِ﴾ و ﴿لَسِحْرَانِ﴾ و ﴿طَهَّرَا﴾ ونحوها ، وقوله « بالإمالة اليسيرة » يريد به الترقيق ، وقد اصطلح بعض الأئمة على إطلاق : (الإمالة اليسيرة) أو (بين اللفظين) على الترقيق ، كابن غلبون في التذكرة ٢١٩/١ ومكي في الكشف ٢٠٩/١ وشعلة في كثر المعاني ص ٢٠١ والسنباطي في شرح الشاطبية ق ٦٨/ب ، وانظر بسط هذه المسألة ومناقشة الدكتور أيمن سويد لها في تحقيقه لكتاب التذكرة لابن غلبون ١١٢/١ .

﴿السُّجُود﴾ تام وقيل كاف^(١)، وتجاوز فيه الثلاثة مع السكون، والروم مع القصر .
والدال من حروف القلقلة ، وهى على مذهب الجمهور خمسة أحرف جمعها قولك
(قطب جد) وقال مكى : « وإنما سميت بذلك لظهور صوت يشبه النبرة عند الوقف »^(٢).
وقال أبو عبد الله الفاسى : « وإنما وصفت بذلك لأنها إذا وقف عليها تقلقل اللسان
بها حتى يسمع له نبره قوية »^(٣) .

وقال المحقق : « وإنما سيمت بذلك لأنها إذا سكنت ضعفت ، فاشتبهت بغيرها ،
فيحتاج إلى ظهور صوت يشبه النبرة حال سكوتها في الوقف وغيره »^(٤) .

وقال شيخ شيخنا^(٥) فى الأجوبة : « وسميت حروف القلقلة بذلك لأن صوتها لا
يكاد يتبين به سكوتها ، ما لم يخرج إلى شبه التحريك ، لشدة أمرها ، من قولهم : قَلَقَلَهُ
إذا حَرَّكَه ، وإنما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة ، والجهر يمنع النفس أن
يخرج معها ، والشدة تمنع أن يجرى معها صوتها ، فلما اجتمع هذان الوصفان امتناع
النفس معها وامتناع جرى صوتها احتاجت إلى التكلف فى بيانها ، ولذلك يحصل ما يحصل
من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة ، حتى يكاد يخرج إلى شبه تحريكها [٤٨/ب] .
لقصد بيانها ، إذ لولا ذلك لم تتبين ، لأنه إذا امتنع النفس والصوت تعذر بيانها ، ما لم
تتكلف بإظهار أمرها على الوجه المذكور »^(٦) انتهى .

(١) تام عند الأنبارى والدانى والأشمونى ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٥٣٢/١ والمكتفى ص ١٧٥ ومنار
الهدى ص ١١٢ ، وكاف عند العماني والنكراوى ، انظر المرشد ص ٢٤٣ (تحقيق هند العبدلى) والاقتداء
٣٣٢/١ ، وهو عند النحاس وقف حسن ، انظر القطع والائتناف ٧٨/١ .

(٢) الرعاية ص ١٢٤ .

(٣) اللآلئ الفريدة ١٢٤٤/٤ .

(٤) النشر ٢٠٣/١ .

(٥) هو : سلطان بن أحمد المزاحى ، تقدمت ترجمته عند ذكر القراءات فى قوله تعالى ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ
كَلِمَاتٍ﴾ [٣٧] .

(٦) أسئلة وأجوبة فى القراءات ص ٢٨/ب .

فإذا هـى صوت حادث عند خروج حروفها ، ساكنة لشدة لزومها لموضعها وضغطها فيها ، ولا يستطيع إظهارها بدون ذلك الصوت ، والقاف أبيتها صوتاً .

والقلقلة فى المسكن فى الوقف أقوى من الساكن فى الوسط نحو ﴿ خَلَقْنَا ﴾ [الأعراف

١٨١] و ﴿ أَطْوَارًا ﴾ [نوح] و ﴿ أَبْوَابًا ﴾ [النبا] و ﴿ النَّجْدَيْنِ ﴾ [البلد] و ﴿ مَدَدْتَهَا ﴾ [الحجر ١٩] (١) .

ويقع الخطأ فيها كثيراً إما بتحريكها ، أو الإتيان بها فى غير حروفها ، أو على غير وجهها ، وما ذكرناه لك هو الحق ، وهو الذى قرأنا به على شيوخنا المحققين ، وهم على شيوخهم ، وهلمّ جرّاً ، فأمسك يدك عليه ، وانبذ ما سواه من الأقوال الفاسدة التى هى محض تفقه لا مستند لها ، كما رأينا ذلك من بعض الواردين علينا ، والله يتولى حفظنا بفضلها أمين .

﴿ الْآخِر ﴾ [١٢٦] أما ما لحمزة فيه إذا وقف فقد تقدم (٢) ، وأما ورش فما له فيه حالة وصله بما قبله فظاهر ، وأما حالة الابتداء به فسيأتى فى موضع يصح الابتداء به (٣) ، وأما هذا فيجرى فيه ما فى ﴿ ءَامِنًا ﴾ قبله لأنهما من باب واحد .

(١) وهى فى الموقوف عليه المشدد أقوى منها فى الموقوف عليه الساكن فينتج لها ثلاث مراتب : صغيرة : وهى فى الساكن المتوسط ، وقد ذكر المؤلف أمثلتها ، وكبيرة : فى الساكن الموقوف عليه المخفف نحو ﴿ السُّجُودِ ﴾ و ﴿ الْبَرِّ ﴾ و ﴿ الْمَنَابِ ﴾ وأكبر : فى الساكن الموقوف عليه المشدد نحو ﴿ وَتَبَّ ﴾ و ﴿ الْحَقُّ ﴾ و ﴿ أَشَدُّ ﴾ قال ابن الجزرى فى المقدمة ص ١٤ :

وَيَبْنِي مَقْلَقًا إِنْ سَكَنَّا وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَتَيْنَا

وقال الشيخ السمنودى فى لآلى البيان ص ٥ :

كَبِيرَةٌ حَيْثُ لَدَى الْوَقْفِ أَتَتْ أَكْبَرُ حَيْثُ عِنْدَ وَقْفٍ شَدَّدَتْ

وانظر الطرازات المعلمة ص ١٤٦ و جهد المقل ص ١٤٩ وهداية القارى ٨٦/١ .

(٢) فى الآيتين رقم ٢٥ - ١٠٧ من هذه السورة .

(٣) ذكره عند قوله تعالى ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ [٢١٧] فى هذه السورة .

﴿فَأَمِّعْهُ﴾ قرأ الشامي بإسكان الميم ، وتخفيف التاء ، والباقون بفتح الميم ، وتشديد التاء .

﴿وَأَرِنَا﴾ [١٢٨] قرأ المكي والسوسي بإسكان الراء ، والدورى [١/٤٩] باخفائه ، أى اختلاس كسرتة ، والباقون بكسرة كاملة على الأصل^(١) .

﴿وَأَوْصَى﴾ [١٣٢] قرأ نافع والشامي بهمزة مفتوحة صورتها ألف بين الواوين مع تخفيف الصاد ، وكذلك هو فى مصحف المدينة والشام ، والباقون بتشديد الصاد من غير همز بين الواوين ، وكذلك هو فى مصاحفهم^(٢) .

﴿شُهِدَآ إِذْ﴾ [١٣٣] قرأ الحرمين وبصرى بتحقيق الهمزة الأولى ، وتسهل الثانية بينها وبين الياء ، والباقون بتحقيقهما .

﴿وَمَا أَوْتَىٰ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوْتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ﴾ [١٣٦] حكم ﴿النَّبِيُّونَ﴾ جلى ، وكيفية قراءتها لورش أن تأتى بالقصر فى ﴿أُوْتِيَ﴾ معاً و﴿النَّبِيُّونَ﴾ مع الفتح فى ﴿مُوسَىٰ﴾ و﴿عِيسَىٰ﴾ ثم بالتوسط مع التقليل ، ثم بالطويل مع الفتح ، مع التقليل .
﴿وَهُوَ﴾ [١٣٧] معاً مما لا يخفى .

﴿أَمْرِيْقُولُونَ﴾ [١٤٠] قرأ الشامي وحفص والأخوان بالتاء الفوقية ، على الخطاب ، والباقون بالياء التحتية ، على الغيب .

﴿قُلْ ءَأَنْتُمْ﴾ قرأ قالون والبصرى بتسهيل الثانية ، وإدخال ألف بينهما ، وورش ومكى بالتسهيل من غير إدخال ، ولورش أيضاً إبدالها ألفاً ، فيجتمع مع سكون النون

(١) ولحمة فى كلمة ﴿فَأَمِّعْهُ﴾ وكلمة ﴿وَأَرِنَا﴾ حال الوقف عليهما التحقيق والتسهيل بين يين ، كالحال فى كلمة ﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [١٢٤] المتقدمة .

(٢) انظر المقنع ص ١٠٦ والمصاحف ٢٤٧/١ والمرشد الوجيز ص ١٤٨ وهجاء مصاحف الأمصار ص

فيمد طويلاً ، وهشام بالتحقيق والتسهيل ، كلاهما مع الإدخال ، والباقون بالتحقيق من غير ألف .

فلو وقف عليه - وليس بموضع وقف ، بل الوقف على ﴿أَمِ اللَّهُ﴾ - جاز فيه حمزة خمسة أوجه ، الأول : عدم السكت على اللام مع تسهيل [٤٩/ب] الهمزة الثانية ، والثاني : كذلك مع تحقيقها ، والثالث : السكت مع تسهيل الهمزة ، والرابع : كذلك مع التحقيق ، والخامس : النقل مع التسهيل ، ولا يجوز مع التحقيق لأن من خفف الأولى فالثانية أخرى ، لأنها متوسطة صورة ، وقد نظم ذلك شيخنا وتلقته منه حال قراءتي عليه لكتاب النشر فقال :

فِي قُلْ أَأَنْتُمْ إِنْ وَقَفْتَ لِحَمْزَةٍ خَمْسٌ مُّحَرَّرَةٌ تُنصُّ لِنَشْرِهِمْ
فَالْتَقَلُّ بِالتَّحْقِيقِ لَيْسَ مُوَافِقًا وَمُنَافِيًا فَالْمَنْعُ مِنْهُ بِنَصِّهِمْ

والحاصل أن فيها ستة أوجه ، حاصلة من ضرب ثلاثة النقل والسكت وعدمهما في وجهي التحقيق والتسهيل ، لأنه من باب المتوسط بزائد ، لدخول همزة الاستفهام على همزة (أنتم) يمنع منها وجه واحد والخمسة جائزة ، فنبه الشيخ على الممنوع خوفاً من الوقوع في الخطأ ، ولم يذكر الجائز لظهوره ، وفهم من قوله (محرة) أن ثم غيرها ، وهو كذلك ، إذ قيل فيها بإبدال الثانية ألفاً مع الثلاثة ، وحذف إحدى الهمزتين على صورة اتباع الرسم مع الثلاثة أيضاً ، ولا يصح سوى الخمسة .

﴿كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ تام وفاصلة ومنتهى الحزب الثاني بلا خلاف .

الممال

﴿أَبْتَلْ﴾ [١٧٣] و﴿مُصَلَّى﴾ [١٧٥] لدى الوقف ﴿وَوَصَّى﴾ [١٣٢] و﴿أَصْطَفَى﴾

[١٣٢] لهم .

﴿لِلنَّاسِ﴾ [١٢٤-١٢٥] معاً للدورى .

﴿النَّارِ﴾ [١٢٧] لهما ودورى .

﴿الذُّنْيَا﴾ [١٣٠] و﴿نَصْرَى﴾ [١٣٥] معاً ، و﴿مُوسَى﴾ و﴿وَعِيسَى﴾ [١٣٦] لهم

وبصرى .

تنبيهات:

الأول: إن [١/٥٠٠] قلت : ذكرت في الممال ﴿آبَتَلَى﴾ وأصل فعله واوى ، لأنك تقول إذا أسندت الفعل إلى المتكلم أو المخاطب (بلوت) أى امتحنت واختبرت ، وما كان كذلك لا إمالة فيه .

قلت : الواوى إذا زاد على ثلاثة أحرف فإنه يصير بتلك الزيادة يائياً ، وذلك كالزيادة في الفعل بحروف المضارعة وآلة التعدية وغيره ، نحو : ﴿يُتَلَى﴾ [النساء ١٢٧] و﴿يُدْعَى﴾ [الصف ٧] و﴿تَرْكَى﴾ [فاطر ١٨] و﴿يَرْضَى﴾ [النساء ١٠٨] و﴿تَجَلَّى﴾ [الأعراف ١٤٣] [و﴿تُدْعَى﴾ [الجناب ٢٨] و﴿زَكَّيْهَا﴾ [النسر] و﴿نَجَّيْنَا﴾ [الأعراف ٨٩] و﴿فَأَجْنَهُ﴾ [العنكبوت ٢٤] و﴿أَعْتَدَى﴾ [١٧٨] و﴿فَتَعَلَّى اللَّهُ﴾ [الأعراف ١٩٠] و﴿أَسْتَعْلَى﴾ [طه] .

ومن ذلك (أفعل) في الأسماء نحو ﴿أَدْنَى﴾ [٦١] و﴿أَزْكَى﴾ [٢٣٢] و﴿{أَعْلَى}﴾ لأن لفظ الماضى من ذلك كله تظهر فيه الياء إذا رديت الفعل إلى نفسك ، نحو زكيت وأنجيت وابتليت .

الثانى : لا يتأتى التقليل لورش في ﴿مُصَلَّى﴾ إلا مع ترقيق اللام ، وأما مع تفخيمه فلا يصح ، إذ الإمالة والتغليظ ضدان لا يجتمعان ، وهذا مما لا خلاف فيه ، والتفخيم مقدم فى الاداء .

الملدغم

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾ [١٢٤] لبصرى وهشام .

(ك)

﴿ قَالَ لَا ﴾ [١٢٤] ﴿ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ [١٢٥] ﴿ وَإِسْمَاعِيلَ رَبَّنَا ﴾ [١٢٧] ﴿ قَالَ لَهُ ﴾ [١٣١] ﴿ قَالَ لَبَّيْهِ ﴾ [١٣٣] ﴿ وَنَحْنُ لَهُ ﴾ [١٣٦] الأربعة (١) ﴿ أَظْلَمُ مِمَّن ﴾ [١٤٠] .

تبيين: لا إخفاء في ميم ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ عند باء ﴿ بَنِيهِ ﴾ [١٣٢] لعدم الشرط وهو تحريك ما قبلها ، عملاً بقوله (٢) :

وَتُسَكَّنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ فَتَخْفَى تَنْزُلًا

ولا إدغام في ﴿ أَتَحَاجُّونَنَا ﴾ [١٣٩] إذ لم يدغم من المثلين في كلمة إلا :

﴿ مَتَنَسِكُكُمْ ﴾ [٢٠٠] و ﴿ سَلَكَكُمْ ﴾ [المدثر ٤٢] .

(١) في الآيات رقم : ١٣٣-١٣٦-١٣٨-١٣٩ .

(٢) حرز الأمان ص ١٣ .

[سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ]

﴿قَبْلَتِهِمُ النَّارُ﴾ [١٤٢] [٥٠/ب] قراءتها الثلاث لا تخفى .

﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ قرأ الحرمين والبصري بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بينها وبين

الياء ، وعنهم أيضاً^(١) إبدالها واواً محضة مكسورة ، والباقون بتحقيقها .

﴿صِرَاطٍ﴾ قرأ قبل بالسين ، وخلف بإشمام الصاد الزاى ، والباقون بالصاد الخالصة .

﴿لَرَأَوْفٌ﴾ [١٤٣] قرأ الأخوان والبصري وشعبة بحذف الواو بعد الهمزة ، والباقون

بإثباتها ، وثلاثة ورش فيه لا تخفى .

﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [١٤٤] قرأ الأخوان والشامى بتاء الخطاب ، والباقون بياء الغيبة ،

واتفقوا على الخطاب فى ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [١٤٥] تِلْكَ أُمَّةٌ .

﴿أَتَنَاءَهُمْ﴾ [١٤٦] تسهيل همزه مع المد والقصر لحمزة إن وقف لا يخفى .

﴿مَوْلَاهَا﴾ [١٤٨] قرأ الشامى بفتح اللام وألف بعدها ، والباقون بكسر اللام وياء

ساكنة بعدها .

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [١٤٩] وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قرأ البصري بالياء ، على الغيبة ، والباقون

بالتاء الفوقية ، على الخطاب .

﴿لِئْلَاءٍ﴾ [١٥٠] قرأ ورش بياء خالصة مفتوحة بعد اللام الأولى ، والباقون بهمزة

مفتوحة بعدها .

﴿وَأَخْشَوْنِي﴾ ياءه ثابتة وصلأ ووقفاً للجميع .

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [١٥٢] قرأ المكي بفتح الياء والباقون بالإسكان .

﴿لِي﴾ مما اتفق على إسكانه .

(١) لفظ (أيضاً) ساقط من (س) .

﴿وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ مما اتفق السبعة على حذف يائه وصلأ ووقفاً .

﴿الْمُهْتَدُونَ﴾ (٣٧) تام [١٥١/١] في أنهى درجاته ، فاصلة اتفاقاً ، ومنتهى الربع

لأكثرهم (١) .

الممال

﴿النَّاسِ﴾ [١٤٢-١٤٣] معاً و﴿بِالنَّاسِ﴾ [١٤٣] و﴿لِلنَّاسِ﴾ [١٥٠] لدورى .

﴿وَلَهُنَّ﴾ [١٤٢] و﴿هَدَى اللَّهُ﴾ [١٤٣] إن وقفت على ﴿هَدَى﴾ و﴿تَرْضَاهَا﴾

[١٤٤] لهم .

﴿نَرَى﴾ لهم وبصرى .

﴿جَاءَكَ﴾ [١٤٥] لحمزة وابن ذكوان .

﴿حُجَّةٌ﴾ [١٥٠] ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ [١٥٧] لعلّى إن وقف .

الملغم

﴿لِنَعْلَمَ مَنْ﴾ [١٤٣] ﴿فَلَنُؤَلِّينَكَ قِبْلَةً﴾ [١٤٤] ﴿الْكِتَابَ بِكُلِّ﴾ [١٤٥] .

[إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ]

﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ﴾ [١٥٨] قرأ الأخوان بالياء التحتية ، وتشديد الطاء ، وجزم العين
بـ(مَنْ) الشرطية ، والباقون بالتاء ، وتخفيف الطاء ، وفتح العين ، فعل ماضى .

﴿الرَّيْحَ﴾ [١٦٤] قرأ الأخوان بحذف الألف بعد الياء ، على الإفراد ، والباقون
بالألف ، على الجمع .

﴿وَلَوْ تَرَى﴾ [١٦٥] قرأ نافع والشامى بالتاء الفوقية ، على الخطاب ، والباقون بالياء

﴿إِذْ يَرَوْنَ﴾ قرأ الشامى بضم الياء ، والباقون بفتحها ، على البناء^(١) للمفعول
والفاعل .

﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ و﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾ [١٩٧] جلى .

﴿تَبَرَّأُوا﴾ ما فيه لورش من القصر والتوسط والمد كذلك .

﴿خُطُوتٍ﴾ [١٦٨] قرأ نافع والبزى وبصرى وشعبة وحمزة بإسكان الطاء ، والباقون
بضمها ، لغتان ، الأولى تميمية والثانية حجازية^(٢) .

﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [١٦٩] لا يخفى ﴿قِيلَ﴾ [١٧٠] كذلك .

﴿ءَابَاءَنَا﴾ [١٧٠] ﴿وَنِدَاءٌ﴾ تسهيل همزها مع المد والقصر لحمزة إن وقف كذلك

﴿ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْْقِلُونَ شَيْئًا﴾ [١٧٠] هذا مما اجتمع فيه باب ﴿ءَامَنُوا﴾ مع باب

﴿شَيْءٌ﴾ والمتساهلون [٥١/ب] يقرعونه بستة أوجه ، من ضرب ثلاثة فى اثنين ، أو

(١) فى (و) : (بالبناء) .

(٢) انظر الكتاب لسيبويه ٥٧٩/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢٤١/١ والمختضب ٥٦/١ والدر المصون ٢/

عكسه ، والصحيح منها أربعة ، فعلى القصر في ﴿ءَابَاؤُهُمْ﴾ التوسط في ﴿شَيْئًا﴾ وعلى الطويل فيه التوسط والطويل في ﴿شَيْئًا﴾ وهكذا كل ما مثله .

وكذا عكسه وهو إذا تقدم ذو اللين على باب ﴿ءَامَنُوا﴾ نحو ﴿لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِزًّا فِي الْآخِرَةِ﴾ [آل عمران ١٧٦] فالتوسط في حرف اللين عليه

الثلاثة في باب ﴿ءَامَنُوا﴾ والطويل عليه الطويل فقط ، وقد نظمت ذلك فقلت (١) :

إِذَا جَا كَشِيءٍ مَعَ كَاتٍ فَأَرْبَعٌ	تَوَسَّطُ شَيْءٍ مَعَ ثَلَاثٍ بِهِ أَجْزٌ
وَتَطْوِيلُ شَيْءٍ مَعَ طَوِيلٍ بِهِ فَقَطٌ	كَذَا عَكْسُهُ فَاعْمَلْ بِتَحْرِيرِهِمْ تَفَرُّ

﴿الْمِيتَةِ﴾ [١٧٣] اتفق السبعة على قراءته هنا بإسكان الياء .

﴿فَمَنْ أَضْطَرُّ﴾ قرأ عاصم والبصري وحمزة بكسر النون ، على أصل التقاء الساكنين ، والباقون بضمها ، طلباً للخفة ، لأن الانتقال من كسر إلى ضم ثقيل ، والحائل بينهما غير معتد به لضعفه بالسكون ، وهذا حكمه في الوصل ، فإن ابتدئ فلا خلاف بينهم في ضم همزة الوصل ، قاله الداني وغيره (٢) .

﴿الْضَّلَالَةَ﴾ [١٧٥] لامة مرقق للجميع لأن قبله ضاداً .

﴿بَعِيدٍ﴾ (٣) تام وقيل كاف (٣) ، فاصلة ، ومنتهى الربع ، إجماعاً .

الممال

﴿وَأَهْدَى﴾ [١٥٩] و ﴿بِالْهُدَى﴾ [١٧٥] لهم .

(١) وقع اختلاف بين النسخ في هذين البيتين ، ففي (أ) : مع ثلاث به أجر ... فاعمل بتحريرهم تدر ، وفي

(و) : (بتحريرهم أجز) ، والمثبت في بقية النسخ .

(٢) انظر جامع البيان ص ١٢١ (تحقيق طلحة توفيق) والبدور الزاهرة للنشار ١٨١/١ .

(٣) لم أقف على من عدله كاف ، كما أشار المؤلف ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٥٤٢/١ والقطع

والاثناف ٨٩/١ والمكتفى ص ١٧٩ والمرشد ص ٢٦٧ (تحقيق هند العبدلي) ووصف الاهتداء ق ٢٢/٢

والاقتداء ٣٦٢/١ ومنار الهدى ص ١٢٢ .

﴿لِلنَّاسِ﴾ وَالنَّاسِ ﴿[١٦١] معاً لدورى .

﴿فَاحْيَا﴾ [١٦٤] لورش وعلى .

﴿يَرَى الَّذِينَ﴾ [١٦٥] لدى الوقف على ﴿يَرَى﴾ لهم وبصرى ، ومع وصلها بالذين

ففيها عن السوسى [١/٥٢] طريقان الفتح كالجماعة ، والإمالة .

﴿وَالنَّهَارِ﴾ [١٦٤] و﴿النَّارِ﴾ [١٦٧-١٧٥] معاً لدورى .

و﴿الْصَّفَا﴾ [١٥٨] واوى لأنك تقول فى تشيته صفوان ، فلا إمالة فيه لأحد .

الملغم

﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ [١٦٦] لبصرى وهشام والأخوين .

﴿بَلْ نَنْبَغُ﴾ [١٧٠] لعلى (١) .

(ك)

﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ ﴿وَالْعَذَابُ بِالْمَغْفِرَةِ﴾ [١٧٥] ﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ [١٧٦] .

ولا إدغام فى ﴿جُنَّاحَ عَلَيْهِ﴾ [١٥٨] لخروجه بقوله (٢) :

فَرُحِزْ عَنْ النَّارِ الَّذِى حَاهُ مُدْغَمٌ .

(١) قوله (لعلى) ساقط من (س) .

(٢) حرز الأمانى ص ١٢ .

[لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ]

﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾ [١٧٧] قرأ حمزة وحفص بنصب الراء ، والباقون بالرفع .

﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾ قرأ نافع والشامي بتخفيف النون وكسرها ورفع ﴿الْبِرُّ﴾ والباقون

بفتح النون مشددة ، ونصب راء ﴿الْبِرُّ﴾ .

﴿وَالنَّبِيِّينَ﴾ قرأ نافع بالهمزة والباقون بالياء المشددة .

﴿وَأَتَى الْمَالَ﴾ الآية ، لا تغفل عن تحرير طرق ورش وراجع ما تقدم في

أشباهه (١) .

﴿الْبَاسَاءِ﴾ و﴿الْبَاسِ﴾ قرأ السوسي بالإبدال مطلقاً ، وحمزة إن وقف ، وليس

الأول موضع وقف ، والباقون بالهمزة .

﴿بِإِحْسَنٍ﴾ وقفه لحمزة لا يخفى .

﴿مُؤَصِّرٍ﴾ [١٨٢] قرأ شعبة والأخوان بفتح الواو وتشديد الصاد ، والباقون بالتخفيف

وإسكان الواو (٢) .

﴿أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [١٨٤] حكمه وصلاً ووقفاً لو انفرد لا يخفى ، وحيث جاء قبله مثله

وهو ﴿مَرِيضًا أَوْ﴾ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ [١٨٥] فلا بد من مراعاته ، فإذا قرأته بعدم السكت

فالثاني كذلك والنقل ، وإذا قرأته بالسكت فالثاني كذلك والنقل ، فالسكت مع السكت ،

وعدمه مع عدمه ، والنقل عليهما ، لأفهما من باين .

﴿فِدْيَةٌ طَعَامِ مَسْكِينٍ﴾ قرأ نافع وابن ذكوان بحذف تنوين ﴿فِدْيَةٍ﴾ وجر

﴿طَعَامِ﴾ وجمع ﴿مَسْكِينٍ﴾ جمع تكسير ، وفتح نونه بغير تنوين ، لأنه غير منصرف .

(١) كقوله تعالى ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [٣٧] .

(٢) في (س) : (وسكون) .

والباقون [٥٢/ب] بتنوين ﴿فِدْيَةٌ﴾ ورفع ﴿طَعَامٌ﴾ وإفراد ﴿مِسْكِينَ﴾ وكسر نونه منونة، وخالفهم هشام فقرأ بجمع ﴿مِسْكِينَ﴾ .

وكيفية قراءتها أن تبدأ أولاً بنافع بالإضافة والجمع ، ويندرج معه ابن ذكوان ، ثم تأتى بالمكى بالتنوين والرفع والتوحيد ، ويندرج معه البصرى وهشام والكوفيون ، إلا أن السوسى يتخلف فى الإدغام ، وهشام فى ﴿مِسْكِينَ﴾ فتعطف هشاماً أولاً لقربه ثم السوسى .

﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ﴾ قرأ الأخوان بالتحية ، وتشديد الطاء ، وإسكان العين ، والباقون بالفوقية ، وتخفيف الطاء ، مع تشديد الواو ، وفتح العين .

﴿فَهُوَ خَيْرٌ﴾ حكمهما ظاهر .

﴿الْقُرْآنُ﴾ [١٨٥] قرأ المكى بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة وصلأً ووقفأً ، وحمة وقفأً لا وصلأً ، والباقون بإثبات الهمزة وسكون الراء ، وليس لورش فيه إلا القصر ، لأن قبل الهمزة ساكناً صحيحاً ، وهكذا كل ما جاء من لفظه .

﴿وَلْتَكْمَلُوا﴾ قرأ شعبة بفتح الكاف وتشديد الميم ، والباقون بإسكان الكاف وتخفيف الميم .

﴿الْدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [١٨٦] قرأ ورش والبصرى بإثبات الياء فى ﴿الْدَّاعِ﴾ و﴿دَعَانِ﴾

فى الوصل دون الوقف ، واختلف عن قالون فى إثباتها فى الوصل :
فقطعه له بالحذف جمهور المغاربة وبعض العراقيين ، وهو الذى فى التيسير والكافى والهادى والهداية والتبصرة وغيرها^(١) .

وقطع له بالإثبات الإمامان الكبيران أبو محمد عبد الله [٥٣/١] بن على سبط الخياط

فى مبهجه^(٢) ، وأبو العلاء الهمداني فى غايته^(١) ، وغيرهما .

(١) انظر التيسير ص ٨٦ والكافى ٣١٩/٢ والهادى ٣٠٢/١ والتبصرة ص ٤٥٤ والغاية ص ٤٤٤ .

(٢) ٢٨٠/١ .

قال المحقق : « والوجهان صحيحان إلا أن الحذف أكثر وأشهر » (٢) .

فان قلت : هل يؤخذ من كلامه الوجهان أو الحذف فقط ؟ قلت : الذى يظهر تبعاً للجعبرى وغيره أن الوجهين يؤخذان من كلامه ، لأنه لو لم يرد ذكر الخلاف لسكت عنه كغيره من مواضع الخلاف ، فقله (٣) : وَلَيْسَا لِقَالُونِ عَنِ الْغُرِّ .
فيه إشارة إلى أن الإثبات ورد عن قوم غير مشهورين كشهرة من روى الحذف ، ولهذا قيد النفى بالغر ، ولم يطلقه ، وقرأ الباقون بالحذف مطلقاً .

﴿ لِي ﴾ اتفقوا على إسكان يائه .

﴿ وَلِيُؤْمِنُوا بِى ﴾ فتح ياءه ورش وأسكنها الباقون .

﴿ وَعَفَا ﴾ [١٨٧] واوى لا إمالة فيه .

﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ تام وفاصلة ومنتهى الربع اتفاقاً .

الممال

﴿ وَءَاتَى ﴾ [١٧٧] معاً إن وقف عليه و ﴿ وَالْيَتَمَى ﴾ و ﴿ أَعْتَدَى ﴾ [١٧٨]

و ﴿ هُدَى ﴾ [١٨٥] لدى الوقف و ﴿ أَلْهَدَى ﴾ و ﴿ هَدَنُكُمْ ﴾ .

﴿ أَلْقَرَبِ ﴾ [١٧٧] و ﴿ أَلْقَتَلَى ﴾ [١٧٨] لدى الوقف و ﴿ وَالْأَتَى ﴾ و ﴿ بِالْأَتَى ﴾

لهم وبصرى .

﴿ وَرَحْمَةً ﴾ لعلّ إن وقف .

﴿ خَافَ ﴾ [١٨٢] لحمزة .

(١) ٣٦٨-٣٦٣/١ .

(٢) النشر ١٨٣/٢ وانظر رسالة محمد بن سعودى المقرئ فى نظم ما خالف فيه قالون ورشاً ص ١٠ ونظم

ما خالف قالون ورشاً للضباع ص ١٦ والسر المصون ص ٥ وشرحه ص ٢١ .

(٣) حرز الأمانى ص ٣٥ والبيت بتمامه :

وَمَعَ دَعْوَةَ الدَّاعِي دَعَانِي حَلَا جَنًّا وَلَيْسَا لِقَالُونِ عَنِ الْغُرِّ مَبْلَا

﴿لِلنَّاسِ﴾ [١٨٥-١٨٧] معاً و﴿النَّاسِ﴾ [١٨٨] للدورى .

الملغم

﴿طَعَامٌ مِّسْكِينَ﴾ [١٨٤] ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [١٨٥] ﴿يَتَبَيَّنْ لَكُمْ﴾ [١٨٧] ﴿الْمَسْجِدَ تِلْكَ﴾

تسهيان:

الأول: لا إدغام فى ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ [١٧٨] لقوله (١) :

وَلَمْ تُدْغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ بَغِيرِ التَّاءِ ..

ولا فى ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [١٨١] و﴿فِدْيَةٌ طَعَامٌ﴾ [١٨٤] لقوله (٢) : إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ .

الثانى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [١٨٥] من باب ما قبله ساكن صحيح ، وقد اضطرب فيه العلماء اضطراباً كثيراً ، فلنصدد بالحق ، ونترك التطويل بجلب الأقاويل ، فنقول : الذى قرأ به الإدغام المحض ، وهو الحق الذى لا مرية [٥٣/ب] فيه ، والصحيح الذى قامت الأدلة عليه .

وقال المحقق : « إنه الصحيح الثابت عند قدماء الائمة من أهل الأداء ، والنصوص

بجمعة عليه » (٣) وقال ابن الحاجب : « أطبق عليه القراء » (٤) وقال فى الترهة (٥) :

وَإِنْ صَحَّ قَبْلَ السَّاكِنِ ادْغَامٌ اغْتَفِرَ
وَمَنْ قَالَ إِخْفَاءً فَغَيْرُ مُحَقَّقٍ
لِعَارِضِهِ كَالْوَقْفِ أَوْ إِنْ تَقَدَّرَا
إِذِ الْحَرْفُ مَقْلُوبٌ وَتَشْدِيدُهُ يُرَى

(١) حرز الأمانى ص ١٢ .

(٢) الإحالة السابقة .

(٣) النشر ٢٩٩/١ .

(٤) لم أقف على قول ابن الحاجب هذا فى شيء من كتبه ، والذى وجدته له خلاف ما حكاه المؤلف هنا ، فقد قال فى الشافية : « الإدغام أن تأتى بحرفين ساكن فمتحرك ، من مخرج واحد ، من غير فصل ... وعند ساكن صحيح قبلهما فى كلمتين نحو (قَرْمٌ مَالِكٌ) وحمل قول القراء على الإخفاء ، وجائز فيما سوى ذلك » ٢٣٤/٣ (مع شرح الرضى) .

(٥) نزهة البررة للجعبرى ق ٦/ب .

وقد انتصر له جماعة من العلماء ، وعليه جرى عمل المحققين من شيوخنا وشيوخهم مشرقاً ومغرباً .

والمانعون له اختلفوا : فمنهم من قرأه بالإخفاء ، وهو مذهب جماعة كثيرة من المتأخرين .

و أبعد قوم فقالوا فيه بالإظهار ، وهم إن ثبت لهم بغير الإدغام المحض رواية فمسلم ، وإن تركوه فراراً من الوقوع في الجمع بين الساكنين على غير حده - لأن ذلك لا يجوز في العربية ، وهو المأخوذ من كلامهم ، لتعليقهم به - فغير صحيح ، لأن هذا الأصل مختلف فيه .

فالمشهور عندهم أن حد اجتماع الساكنين أن يكون الأول حرف مد ولين والثاني مدغم فيه^(١) نحو ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ [٢] ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا ﴾ [٢٦٧] على رواية البزى ، لأن حرف المد واللين وإن كان ساكناً فإنه في حكم المتحرك ، لأن ما فيه من المد قائم مقام الحركة .

ومنهم من جعله كون الثاني مدغماً فيه نحو ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ و ﴿ هَلْ تَرَبَّصُونَ ﴾ [التوبة ٥٢] .

ومنهم من قال أن يكون الأول حرف مد ولين نحو ﴿ وَحَيَّاي ﴾ [الأنعام ١٦٢] في قراءة الإسكان .

ولو سلم أن النحويين اتفقوا على الأول لم يمنعنا ذلك من القراءة بالإدغام المحض ، لأن القراءة [١/٥٤] لا تتبع العربية ، بل العربية تتبع القراءة ، لأنها مسموعة من أفصح العرب بإجماع ، وهو نبينا صلى الله عليه وسلم ، ومن أصحابه ومن بعدهم ، إلى أن فسدت الألسن بكثرة المولدين ، وهم أيضاً من أفصح العرب .

وقد قال ابن الحاجب ما معناه : (إذا اختلفت النحويون والقراء كان المصير إلى القراء الأولى ، لأنهم ناقلون عما ثبتت عصمته من الغلط ، ولأن القراءة ثبتت تواتراً ، وما نقله النحويون فأحاد ، ثم لو سلم أن ذلك ليس بمواتر ، فالقراء أعدل وأكثر ، فالرجوع

(١) انظر المقتضب ١٨٣/١ واختسب ٧٦/٢ والتسهيل ص ٢٥٩ وشرح الشافية للرضي ٢١٢/٢ .

إليهم أولى ، وأيضاً فلا ينعقد إجماع النحويين بدوهم ، لأنهم شاركوهم في نقل اللغة وكثير منهم من النحويين (١) اهـ .

وقال الإمام الفخر (٢) ما معناه : أنا شديد التعجب من النحويين ، إذا وجد أحدهم بيتاً من الشعر ولو كان قائله مجهولاً فجعله دليلاً على صحة القراءة ، فرح به ، ولو جعل ورود القراءة دليلاً على صحته كان أولى (٣) .

وقال صاحب الانتصاف (٤) : « ليس القصد تصحيح القراءة بالعربية ، بل تصحيح العربية بالقراءة » (٥) اهـ .

وقال العلامة السيوطي (٦) رحمه الله في كتابه الاقتراح في أصول النحو : « فكل ما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية ، سواء كان متواتراً أم آحاداً أم شاذاً » (٧)

(١) انظر الإيضاح شرح المفصل ٤٧٩/٢ .

(٢) محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التميمي البكري الرازي ، من ذرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، الإمام العلامة المفسر سلطان المتكلمين في زمانه ، صاحب المصنفات المشهورة ، كالتفسير الكبير والمحصل في أصول الفقه وشرح المفصل وغيرها ، تتلمذ على والده ثم على الكمال السمناني والمجد الجيلي ، توفي سنة ست وستمئة . انظر طبقات المفسرين للسيوطي ص ١٠٠ وللداودي ٢١٥/٢ وللأدنه وي ص ٢١٣ .

(٣) انظر التفسير الكبير ١٣٤/٩ .

(٤) في (أ) : (الإنصاف) والمثبت هو الصواب كما في بقية النسخ ، وهو الانتصاف فيما تضمنه الكشف من الاعتزال لأحمد بن المنير الإسكندري المالكي .

(٥) الانتصاف (بذيل الكشف) ٤٢/٢ .

(٦) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر السيوطي ، العلامة المحقق المدقق ، المشهور في الآفاق ، صاحب المؤلفات الفائقة النافعة ، أخذ عن الجلال المحلي والزين العقي والحافظ ابن حجر ، وغيرهم ، صنف في مختلف الفنون ، وتوفي سنة إحدى عشرة وتسعمائة . انظر حسن المحاضرة ٣٣٥/١ والضوء اللامع ٦٥/٤ والكواكب السائرة ٢٢٦/١ .

(٧) الاقتراح ص ١٥٢ .

ثم قال : « وكان قوم من النحاة المتقدمين يعيبون على عاصم و حمزة وابن عامر قراءات بعيدة في العربية ، وينسبونها [٥٤/ب] إلى اللحن ، وهم مخطئون في ذلك ، فإن قراءتهم ثابتة بالأسانيد المتواترة الصحيحة ، التي لا طعن فيها ، وثبت ذلك دليل على جوازها في العربية ، وقد رد المتأخرون - منهم ابن مالك - على من عاب عليهم بأبلغ رد ، واختار ما وردت به قراءتهم في العربية ، وإن منعه الأكثرون » (١) اهـ .

فالحاصل أن الحق الذي لا شك فيه ، والتحقيق الذي لا تعويل إلا عليه أن الجمع بين الساكنين جائز ، لورود الأدلة القاطعة به ، فما من قارئ من السبعة وغيرهم إلا وقرأ به في بعض المواضع .

وورد عن العرب ، وحكاها الثقات عنهم ، واختاره جماعة من أئمة اللغة ، منهم أبو عبيدة (٢) وناهيك به ، وقال : هو لغة النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه : « نَعَمًا - بإسكان العين وتشديد الميم - المال الصالح للرجل الصالح » (٣) .

وحكى النحويون الكوفيون سماعاً من العرب (شهر رمضان) مدغماً ، وحكى سيبويه ذلك في الشعر (٤) ، وإنما أطلت في هذه المسألة الكلام لأنه اللائق بالمقام .

(١) الاقتراح ص ١٥٤ .

(٢) معمر بن المثنى التيمي البصري ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء النحو والشعر والغريب ، وعن أبي الخطاب الأخفش ، وعيسى بن عمر الثقفي ، ولازم يونس بن حبيب زمناً طويلاً وكتب عنه ، وروى عن هشام بن عروة ووكيع بن الجراح ، أخذ عنه أبو عبيد ، وأبو حاتم ، والملازمي ، والأثرم ، وهو أول من صنف غريب الحديث ، ومن تصانيفه مجاز القرآن ، ومعاني القرآن ، والمثالب ، وأيام العرب ، وغيرها ، مات سنة تسع ، وقيل ثمان ، وقيل عشر ، وقيل إحدى عشرة ومائتين .

انظر تاريخ بغداد ٢٥٤/١٣ ونزهة الألباء ص ٨٤ وإشارة التعيين ص ٣٥٠ وبغية الوعاة ٢٩٤/٢ .

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص ٤٧ وأحمد في المسند ١٩٧/٤ وابن حبان كما في الإحسان ٦/٨ وأبو عبيد في غريب الحديث ٦٤/١ والحاكم في المستدرک ٢/٢ وقال : « صحيح على شرط مسلم » وقال في موضع آخر « صحيح على شرطهما » ٤٣٦/٢ ووافقه الذهبي في الموضوعين ، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد ص ١٢٧ .

(٤) انظر الكتاب ٤٥٠/٤ ، وقد اقتبس المؤلف من قوله : « وورد عن العرب .. » إلى هنا من النشر ٢/

[يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ]

﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ﴾ [١٨٩] اتفقوا على قراءة ﴿الْبِرُّ﴾ هذا بالرفع ، لأن ﴿بِأَنْ تَأْتُوا﴾ يتعين أن يكون خبراً لدخول الباء عليه^(١) ، وقرأ ورش والبصري وحفص بضم باء ﴿الْبُيُوتَ﴾ والباقون بالكسر .

﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾ قرأ نافع والشامي بكسر نون ﴿وَلَكِنَّ﴾ على أصل التقاء الساكنين [١/٥٥] مخففة ورفع ﴿الْبِرَّ﴾ والباقون بفتح النون مشددة ، ونصب ﴿الْبِرَّ﴾ .
﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ﴾ إبدال ورش والسوسى همزة ﴿وَأْتُوا﴾ ألفاً لا يخفى ، و﴿الْبُيُوتَ﴾ تقدم .

﴿تُقَاتِلُوهُمْ﴾ و﴿يُقَاتِلُوكُمْ﴾ و﴿قَاتِلُوكُمْ﴾ [١٩٠] قرأ الأخوان بفتح تاء الأول ، وياء الثاني ، وإسكان قافيهما ، وضم التاء بعدهما ، وحذف الألف من الكلمات الثلاث ، والباقون يثبت الألف فيها ، مع ضم تاء الأول ، وياء الثاني ، وفتح قافيهما ، وكسر تاءيهما .

﴿فَأَقَاتِلُوهُمْ﴾ لا خلاف بينهم أنه بغير ألف .

﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ﴾ [١٩٦] همزته همزة قطع ، ولا يخفى ما فيه لورش وحمزة .

﴿رُءُوسِكُمْ﴾ ثلاثة ورش فيه لا تخفى^(٢) .

﴿رَأْسِهِ﴾ قرأ السوسى بإبدال همزه ألفاً^(٣) والباقون بالهمز .

(١) كما قال ابن مالك في الألفية ص ١٦ :

وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرُّ الْبَاءِ الْخَبَرُ وَبَعْدَ لَا وَتَقْيِ كَانَ قَدْ يُجَرُّ

(٢) وحمزة فيه وفقاً وجهان : التسهيل ، والحذف ، قال ابن الجزرى : «وهو الأولى عند الآخذين باتباع

بالرسم» النشر ٤٨٤/١ وانظر البدور الزاهرة للقاضى ص ٤٤٥ .

(٣) أى فى الحالين ، وكذلك حمزة فى حال الوقف ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ [١٩٧] قرأ المكي والبصري برفع الثاء والقاف مع التنوين،

والباقون بفتحهما من غير تنوين .

﴿وَأَتَّقُونَ﴾ قرأ البصري بزيادة ياء بعد النون ، في الوصل دون الوقوف ، والباقون

بحذفها وصلأ ووقفأ .

﴿ذِكْرًا﴾ [٢٠٠] ونحوه فيه لورش وجهان ، التفخيم وهو المقدم في الأداء لقوته ،

والتريق ، وسواء وصلته أو وقفت عليه .

فإن وصلته بـ ﴿ءَابَاءَكُمْ﴾ فتأتى ستة أوجه ، ثلاثة مد البدل مضروبة في وجهي

﴿ذِكْرًا﴾ وكلها جائزة إلا التريق على التوسط، وأجر على هذا ما مثله ، وفيه

قلت (١) :

إِذَا جَاءَ كَاتٍ مَعَ ذِكْرِي فَخَمْسَةٌ تَحُوزُ وَتَوْسِيطًا وَتَرْقِيقًا أَحْطَلًا [٥٥/ب]

﴿الْحِسَابِ﴾ تام وقيل كاف (٢) ، فاصلة ومنتهى الحزب الثالث باتفاق .

المال

﴿الْأَهْلَةِ﴾ [١٨٩] و ﴿الْهَلَكَةِ﴾ [١٩٥] و ﴿كَامِلَةً﴾ [١٩٦] لعلّى إن وقف ،

و ﴿الْأَهْلَةِ﴾ مختلف في الوقف عليه (٣) و ﴿الْهَلَكَةِ﴾ بخلف عنه .

(١) في (أ) : (إذا جاء كاتٍ) ، وهو خطأ ، والصواب ما في بقية النسخ ، وقد ورد هذا البيت في موضع آخر

من هذه النسخة صواباً ، عند قوله تعالى ﴿ءَامِنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا﴾ [٤١] في سورة الأحزاب .

(٢) تام عند جمهور العلماء ، ولم أقف على من عده كاف ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٥٤٧/١ والقطع

والاكتشاف ٩٥/١ والمكتفى ص ١٨٣ ووصف الاهتداء ق ٢٣/ب والاعتداء ٣٧٨/١ ، بل قال الأشموني :

﴿الْحِسَابِ﴾ تام باتفاق « منار الهدى ص ١٢٩ ، غير أن العماني انفرد بعده حسناً ، انظر المرشد ص

٣٠٢ (تحقيق هند العبدلي) .

(٣) قال العماني : « ﴿عَنِ الْأَهْلَةِ﴾ وقف صالح » المرشد ص ٢٨٧ (تحقيق هند العبدلي) وقال ابن طيفور :

« ﴿عَنِ الْأَهْلَةِ﴾ (س) - أى وقف مطلق - للفصل بين السؤال والجواب » علل الوقوف ٢٨٠/١ ،

﴿لِلنَّاسِ﴾ [١٨٩] و﴿النَّاسِ﴾ [٢٠٠] لدورى .
 ﴿اتَّقِ﴾ [١٨٩] و﴿اعْتَدِ﴾ [١٩٤] معاً و﴿أَذَى﴾ [١٩٦] لدى الوقف ،
 و﴿هَدَنَكُمْ﴾ [١٩٨] لهم .

﴿الْكَافِرِينَ﴾ و﴿النَّارِ﴾ ﴿٢٥﴾ لهما ودورى .
 ﴿الدُّنْيَا﴾ [٢٠١-٢٠٠] و﴿التَّقْوَى﴾ [١٩٧] معاً لهم وبصرى .

الملغم

﴿حَيْثُ نَقِفْتُمُوهُمْ﴾ [١٩١] ﴿مَنْسِكَكُمْ﴾ [٢٠٠] ﴿يَقُولُ رَبَّنَا﴾ [٢٠١-٢٠٠]

معاً .
 ولا إخفاء فى ميم ﴿الْحَرَامُ﴾ [١٩٤] لأجل باء ﴿بِالشَّهْرِ﴾ عملاً بقوله (١) : عَلَى

إِثْرٍ تَحْرِيكِ ...
 ولا إدغام فى ﴿أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [٢٠٠] لتثقيب الأول .

وقال النكراني : « كاف ، وقيل صالح » الاقتداء ٣٦٩/١ ، وقال الأشموني : « ﴿عَنِ الْأَهْلِ﴾ جائز ،

وأبى الوقف عليه جماعة ، لأن ما بعده جوابه ، فلا يفصل بينهما » منار الهدى ص ١٢٦ .

(١) حرز الأمانى ص ١٣ .

[وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ]

﴿وَهُوَ﴾ [٢٠٤] قرأ قالون والبصري وعلى بإسكان الهاء ، والباقون بالكسر .

﴿رَّءُوفٌ﴾ [٢٠٧] قرأ نافع والمكي والشامي وحفص بإثبات واو بعد الهمزة ،

والباقون بحذفها في اللفظ ، فتجعل الهمزة فوقها في الخط ، وثلاثة ورش فيه لا تخفى .

﴿فِي السَّلَامِ﴾ [٢٠٨] قرأ الحرميان وعلى بفتح السين ، بمعنى الصلح ، والباقون

بكسرها ، بمعنى الإسلام^(١) .

﴿خُطَّوَاتٍ﴾ قرأ قنبل والشامي وحفص وعلى بضم الطاء ، والباقون بإسكانها ،

لغتان حجازية وتميمية^(٢) .

﴿وَالْمَلَكَةِ﴾ [٢١٠] فيه لحمزة إن وقف تسهيل الهمزة مع المد والقصر ، والوقف

عليه كاف عند الأكثرين^(٣) ، على ﴿الْأَمْرِ﴾ أكفى^(٤) .

﴿تَرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ قرأ الحرميان والبصري وعاصم بضم التاء وفتح الجيم ، والباقون

بفتح التاء وكسر الجيم ، ووقف [١/٥٦] ﴿الْأُمُورُ﴾ لا يخفى .

﴿النَّبِيِّنَ﴾ [٢١٣] قرأ نافع بالهمزة ، والباقون بالياء المشددة ، وحذفه .

(١) وقيل هما لغتان بمعنى واحد ، انظر تفسير الطبري ٢٥٣/٤ والتسهيل لابن جزي ٧٧/١ والنكت

والعيون ٢٦٧/١ وفتح البيان ٣٣٤/١ ومحاسن التأويل ١٧٣/٣ .

(٢) وهناك لغة ثالثة في ما كان جمعاً لـ (فُعْلَه) وهي فتح العين ، ولم ترد قراءة في هذا اللفظ ، انظر الكتاب

لسيبويه ٥٧٩/٣-٥٨٠ ومعاني القرآن وإعراجه ٢٤١/١ والمختسب ٥٦/١ والدر المصون ٢٢٤/٢

وشرح ابن عقيل ٤١٢/٢ وشرح المكوذي ص ٢٨٥ .

(٣) انظر القطع والانتشاف ٩٧/١ والاقتداء ٣٨٣/١ ، وهو حسن عند الأنباري والأشئوني ، انظر إيضاح

الوقف والابتداء ٥٤٩/١ ومنار الهدى ص ١٣٠ وصالح عند العماني ، انظر المرشد ص ٣٠٩ (تحقيق هند

العبدلي) .

(٤) انظر الاقتداء ٣٨٣/١ ، وهو حسن عند العماني والأشئوني ، انظر المرشد ص ٣٠٩ ومنار الهدى ص

١٣٠ ، مطلق عند السجاوندي ، انظر علل الوقوف ٢٩٢/١ .

﴿بِإِذْنِهِ﴾ فيه حمزة إن وقف التحقيق والتسهيل .

﴿يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ﴿٢١٤﴾ قرأ الحريمان وبصرى بتحقيق همزة ﴿يَشَاءُ﴾

وتسهيل همزة ﴿إِلَى﴾ ولهم أيضاً إبدالها واواً خالصة ، والباقون بتحقيقهما .

وقرأ قنبل ﴿صِرَاطٍ﴾ بالسین الخالصة ، وخلف بإشمامها الزاى ، والباقون بالصاد

الخالصة ، ولا يرقق ورش راءه لمحيء حرف الاستعلاء بعده .

﴿أَلْبَاسًا﴾ ﴿٢١٤﴾ يبدله الوسوسى وحده (١) .

﴿حَتَّى يَقُولُ﴾ قرأ نافع برفع لام ﴿يَقُولُ﴾ والباقون بالنصب .

﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾ ﴿٢١٦﴾ يأتى على الفتح فى ﴿عَسَى﴾ التوسط والطويل

فى ﴿شَيْءٍ﴾ ويأتیان أيضاً على التقليل ، وقس على هذا جميع ما مثله ، فهو فى القرآن كثير .

﴿وَإِخْرَاجُ﴾ ﴿٢١٧﴾ يرقق ورش راءه وإن كانت الخاء من حروف الاستعلاء ،

لقوله (٢) : سوى الخا .

﴿وَالْآخِرَةُ﴾ ما فيه وصلأ ووقفأ لا يخفى ، وأما الابتداء به وبنحوه ، من كل ما

دخل عليه حرف من حروف المعاني ، وهو على حرف واحد ، كباء الجر ولامه وأو العطف وفائه ، فلا يجوز الابتداء إلا بذلك الحرف ، ولا يجوز فصله عن الكلمة ، ولورش فيه الثلاثة بلا نزاع .

وأما ما لم يتقدمه حرف من كل ما نقلت حركته إلى لام التعريف كـ ﴿الْإِيمَنُ﴾

[التوبة ٢٣] و ﴿الْأُولَى﴾ [طه ٢١] و ﴿الْآخِرَةُ﴾ [٩٤] فمن لم يعتد بالعارض وهو تحريك اللام

وابتداً بهمزة (ال) فقال ﴿الْآخِرَةُ﴾ ﴿الْإِيمَنُ﴾ ﴿الْأُولَى﴾ فورش عنده على أصله

(١) أى فى الحالين ، ويوافقه حمزة فى حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

(٢) حرز الأمانى ص ٢٨ .

في مد البدل ، ومن اعتد بالعارض وابتدأ [٥٦/ب] باللام فقال ﴿لَاخِرَةً﴾ ﴿لَايَمَنَ﴾ ﴿لَاوَلَى﴾ فليس له إلا القصر ، لقوة الاعتداد في ذلك ، لأنه لما اعتد بحركة اللام وابتدأ بها فكأنها أصلية ، ولا همز ، فلا مد .

وليس المراد بالابتداء أن تكون الكلمة في أول الآية ، بل وكذلك إذا كانت الكلمة في وسطها أو آخرها وأردت عطف الطويل والتوسط لورش منها فلا يأتيان إلا على الأول فقط .

وهذان الوجهان أعني الابتداء بهمزة الوصل وبعدها اللام المتحركة بحركة همزة القطع فتقول ﴿الْأَرْضِ﴾ [٦١] و﴿الْآخِرَةَ﴾ و﴿الْأَيَمَنَ﴾ ﴿الْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران ١٩٣] وحذفها والابتداء باللام فتقول ﴿لَارْضِ﴾ ﴿لَاخِرَةَ﴾ ﴿لَايَمَنَ﴾ ﴿لَاَبْرَارِ﴾ والوجهان جيدان صحيحان نص عليهما حافظا المغرب والمشرق أبو عمرو الداني وأبو العلاء الهمداني وغيرهما^(١) ، قال المحقق : « وبهما قرأنا لورش وغيره على وجه التخيير ، وبهما نأخذ »^(٢) اهـ وقال^(٣) :

وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًا بِعَارِضِهِ فَلَا

﴿رَحِمَتَ اللَّهِ﴾ [٢١٨] مما رسم بالتاء ، وهو سبع مواضع :

الأول : هذا .

والثاني : في الأعراف ﴿إِنْ رَحِمَتَ اللَّهُ قَرِيبًا مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

الثالث : يهود ﴿رَحِمَتَ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ﴾ [٧٣] .

والرابع : بمريم ﴿ذَكَرَ رَحِمَتِ رَبِّكَ﴾ [٢] .

الخامس : بالروم ﴿ءَاثَرِ رَحِمَتِ اللَّهِ﴾ [٥٠] .

(١) انظر جامع البيان ٦٤٣/٢ وغاية الاختصار ٦٦٩/٢ وتلخيص العبارات ص ٣١ والاقناع ٣٩٤/١ .

(٢) النشر ٤١٦/١ .

(٣) حرز الأمان ص ١٩ .

السادس : بالزخرف ﴿أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ [٣٢] .

السابع : بها أيضاً ﴿وَرَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا تَجْمَعُونَ﴾ [٥٧/د] .

وذكر الخلاف لأبي داود^(١) في ﴿فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ [١٥٩] بآل عمران^(٢) ، والمشهور أنها بالهاء .

فلو وقف عليها فالمكي والنحويان يقفون بالهاء ، والباقون بالتاء^(٣) ، وليست بمحل وقف ، ولذا لم نذكرها مفصلة في مواضعها .

﴿رَّحِيمٌ﴾ تام وفاصلة اتفاقاً ، ومنتهى الربع عند الأكثرين^(٤) ، وقيل ﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٣﴾ .

الممال

﴿أَتَقَى﴾ [٢٠٣] و ﴿تَوَلَّى﴾ [٢٠٥] و ﴿سَعَى﴾ و ﴿فَهَدَى اللَّهُ﴾ [٢١٣] إن وقف عليه و ﴿مَتَّى﴾ [٢١٤] و ﴿وَالْيَتَمَّى﴾ [٢١٥] و ﴿وَعَسَى﴾ [٢١٦] معاً لهم .

(١) سليمان بن نجاح أبو داود بن أبي القاسم الأموي ، مولى المؤيد بالله ابن المستنصر الأندلسي ، شيخ القراء وإمام الإقراء ، أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني ولازمه كثيراً وسمع منه غالب مصنفاته ، وأخذ عنه مؤلفاته في القراءات ، وهو أجل أصحابه ، قرأ عليه إبراهيم بن جماعة البكري الداني وأبو الحسن علي بن هذيل وأبو علي الصديقي وغيرهم ، من مؤلفاته كتاب البيان الجامع لعلوم القرآن في ثلاثمائة جزء وكتاب التبيين لهجاء التثنية ، وكتاب الاعتماد في أصول القراءة والديانة ، توفي ببلنسية في سادس عشر شهر رمضان سنة ست وتسعين وأربعمائة ، انظر الصلة ص ٢٠٣ والعبر ٣٧٢/٢ ونفح الطيب ١٣٥/٢ وغاية النهاية ٣١٦/١ .

(٢) انظر مختصر التبيين ٣٨١/٢ .

(٣) ويميل الكسائي حيثئذ ما قبل الهاء ، على أصله في الوقف على هاء التأنيث ، انظر التذكرة ٢٣٥/١

والتلخيص ص ١٩٤ وغاية الاختصار ٢٨٠/١ والاختيار ٢٤١/١ والبذور الزاهرة للقاضي ص ٢٤ .

(٤) وعليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر جمال القراء ١٥٥/١ والقول الوجيز ص ١٧٢ ،

وذكر الثاني في المسعف ق ١٤/أ .

﴿النَّاسِ﴾ الثلاثة^(١) لدورى .

﴿الدُّنْيَا﴾ الثلاثة^(٢) لهم وبصرى .

﴿مَرْضَاتٍ﴾ [٢٠٧] لعلّى ﴿كَافَّةً﴾ [٢٠٨] ﴿وَالْمَلَكَةِ﴾ [٢١٠] و﴿بَيْنَةٍ﴾

[٢١١] و﴿الْقِيَمَةِ﴾ [٢١٢] و﴿وَاحِدَةً﴾ [٢١٣] لدى الوقف ، له .

﴿جَاءَتْكُمْ﴾ [٢٠٩] و﴿جَاءَتْهُ﴾ [٢١١] و﴿جَاءَتْهُمْ﴾ [٢١٣] لابن ذكوان وحمزة .

و﴿النَّارِ﴾ [٢١٧] لهما ودورى .

فائدتان :

الأولى : ذكر الدانى وغيره أن جميع ما يميله الأخوان أو انفرد به على يميله ورش إلا

ثلاث كلمات ﴿مَرْضَاتٍ﴾^(٣) و﴿مَشْكُورَةٍ﴾ و﴿كِلَاهُمَا﴾^(٤) .

(١) فى الآيات رقم : ٢٠٤-٢٠٧-٢١٣ .

(٢) فى الآيات رقم : ٢٠٤-٢١٢-٢١٧ .

(٣) حيث وقعت ، سواء كانت منصوبة أم مجرورة ، مضافة أم مجردة ، انظر الوافى ص ١٤٨ .

(٤) لم ينص الدانى على استثناء الكلمات الثلاث لورش ، كما هو ظاهر كلام المؤلف ، وقد بحث فى جميع كتبه ولم أجد له نصاً فى ذلك ، ثم وقفت على كلام لأبى شامة يؤيد ذلك ، ويدل على أن الدانى إنما أغفل عد الكلمات الثلاث ضمن ما يمال لورش ،

قال أبو شامة : « وليس يريد الناظم بقوله (وذوات اليا) تخصيص الحكم بالألفات المنقلبات عن الياء ، فإن إمالة ورش أعم من ذلك ، فالأولى حمله على ذلك ، وعلى المرسوم بالياء مطلقاً ، مما أماله حمزة والكسائى ، أو تفرد به الكسائى ، أو الدورى عنه ، أو زاد مع حمزة والكسائى فى إمالته غيرهما ... إلى أن قال : وقد نص على ذلك كله أبو عمرو الدانى فى كتاب الإمالة مفرقاً فى أبوابه ، وكشفت الأبواب التى فيها ذوات الواو مما جازت إمالته لحمزة والكسائى ، أو الكسائى وحده ، فوجدته لم يذكر لورش بين بين فى ﴿مَشْكُورَةٍ﴾ ولا ﴿مَرْضَاتٍ﴾ ولا ﴿كِلَاهُمَا﴾ » إبراز المعانى ١١٣/٢ .

قلت : ويزاد رابعة وهى ﴿الرَّبَّوْا﴾^(١) فإن الصحيح والمعول عليه ، ولم نقرأ بسواه ،
أن لورش فيه الفتح فقط^(٢) ، ووقعت هذه الكلمات فى مواضع عديدة من القرآن ، وقد
نظمت ذلك كله فقلت^(٣) :

مُمَالٌ عَلَى وَحْدَةٍ أَوْ وَحْمَةٍ أَمْلُهُ لَوْرَشٍ لَا تُرَاعَ مُزَلَّلَا
سِوَى أَرْبَعٍ وَهِيَ الرِّبَا وَكِلَاهُمَا وَمَرَضَاةٌ مِشْكَاةٌ وَذَا حَيْثُ أَنْزَلَا

الثانية : لو وقف على ﴿مَرَضَاتٍ﴾ [٢٠٧] فعلى بالهاء ، والباقون بالتاء .

الملدغم

﴿يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ﴾ [٢٠٤] ﴿قِيلَ لَهُ﴾ [٢٠٦] و﴿زَيْنَ لِلَّذِينَ﴾ [٢١٢] ﴿الْكِتَابِ﴾

بِالْحَقِّ﴾ [٢١٣] [(٥٧/ب)] ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾ ﴿وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ﴾ .

ولا إدغام فى ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ لتنوينه .

(١) حيث وردت فى القرآن الكريم .

(٢) وهو الذى عليه الجمهور ، انظر إبراز المعاني ١١٤/٢-١١٦ والنشر ٥٠/٢ .

(٣) فى (أ) تصحيف قوله : (وذا حيث أنزلا) إلى : (وإذا حدث أنزلا) .

[يَسْتَلُونَكَ عَنْ إِلْحَمِ وَأَلْمِيسِر]

﴿إِثْمَ كَبِيرٍ﴾ [٢١٩] قرأ الأخوان بالثاء المثلثة ، والباقون بالباء الموحدة .

﴿قُلْ أَلْعَفْوُ﴾ قرأ البصري برفع الواو ، والباقون بالنصب .

﴿وَالْآخِرَةُ﴾ [٢٢٠] لا يخفى ما فيه وصلاً ووقفاً^(١) .

﴿فَإِخْوَانُكُمْ﴾ وقفه كذلك .

﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ قرأ البزى بخلف عنه بتسهيل همزه وصلاً ووقفاً ، والباقون بالتحقيق ،

وهو الطريق الثاني للبزى ، والتسهيل مقدم في الأداء ، لأنه مذهب الجمهور عنه ، وحمزة في الوقف كالبزى .

﴿يُؤْمِنُ﴾ [٢٢١] و﴿يُؤْمِنُوا﴾ وصلاً ووقفاً لا يخفى .

﴿يَطْهَرْنَ﴾ [٢٢٢] قرأ الأخوان وشعبة بفتح الطاء والهاء مع التشديد ، والباقون

بسكون الطاء ، وضم الهاء مخففة .

﴿شِقْمٌ﴾ [٢٢٣] قرأ السوسى بإبدال الهمزة وصلاً ووقفاً ، وحمزة وقفاً فقط ،

والباقون بالهمزة وصلاً ووقفاً .

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمْ﴾ [٢٢٥] و﴿يُؤَاخِذُكُمْ﴾ قرأ ورش بإبدال الهمزة واواً وصلاً ووقفاً^(٢)

والباقون بإثباتها فيهما .

ولا خلاف عن ورش في قصره ، وكل من يمد حرف المد بعد الهمزة استثناه ، وقوله

رحمه الله : وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُمْ^(١) ، عطفاً على المستثنى ، يفهم منه أن البعض الآخر لم

(١) في حاشية (أ) : « قوله (لا يخفى ما فيه وصلاً ووقفاً) أما وصلاً فورش له ثلاثة البدل ، وحمزة له

السكت باتفاق لخلف ، والسكت والتحقيق لخلاص ، وأما وقفاً فله نقل وسكت فقط ، لأن (ال) لا

تحقيق فيها عند الوقف ، والكسائي بالإمالة ، وقوله ﴿فَإِخْوَانُكُمْ﴾ كذلك أى فحمزة له التحقيق

والتسهيل ، لأنه متوسط بالزائد ، ففيه وجهان كما قال : وما فيه يلفى واسطاً .. الخ . اهـ كاتبه » .

(٢) وأبدلها أيضاً حمزة في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

يستثنى ، وقرأ فيه بالمد ، وفهمه على هذا كثير من شراحه^(٢) ، فقرعوه بالثلاثة ، وليس كذلك ، بل لا يجوز فيه إلا القصر خاصة .

قال المحقق : « لا خلاف في استثناء ﴿يُؤَاخِذُ﴾ ورواة المد مجتمعون على استثنائه ، قال الداني في إيجازه : أجمع أهل الأداء على ترك زيادة التمكين للألف في ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمْ﴾ و﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ [٢٨٦] ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ﴾ [فاطره٤] حيث وقع ، قال : وكان ذلك عندهم من (واخذت) غير مهموز .

وقال في المفردات : وكلهم لم يزد في تمكين الألف في قوله تعالى ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمْ اللَّهُ﴾ وبابه ، وكذلك استثنائها في جامع البيان ، ولم يحك فيها خلافاً ، وقال الأستاذ أبو عبد الله بن القصاع : وأجمعوا على ترك الزيادة للألف في ﴿يُؤَاخِذُ﴾ حيث وقع ، نص على ذلك الداني ومكي وابن سفيان وابن شريح^(٣) اهـ .

فإن قلت : لم لم يستثنه الداني في التيسير فيما استثناه ، فهو داخل في جملة الممدود لورش ، وهذا معتمد الشاطبي .

قلت : عدم استثنائه في التيسير إما لكونه يرى أن ورشاً لما قرأه بالواو فهو عنده من لغة من يقول (واخذ) وقد صرح بذلك في الإيجاز ، كما تقدم ، فلا دخل له في باب المهموز ، فلم يحتج إلى استثنائه ، أو لأنه ملازم للبدل كلزوم النقل في ﴿تَرَى﴾ [المائدة

(١) حرز الأمان ص ١٥ .

(٢) كالسخاوي في فتح الوصيد ٢٧٦/٢ والفاسي في اللآلئ الفريدة ١٦٦/١ وابن البارزي في الفريدة ص ١٤٩ وابن القاصح في سراج القارئ ص ٥٦ .

(٣) النشر ٣٤٠/١ بتصرف يسير ، وانظر جامع البيان ٤٥٧/٢ (تحقيق الطحان) والتبصرة ص ٢٥٩ والهادي ١٥٢/١ والكافي ٢١١/١ ، ولم أجد هذا النص في مظانة من كتاب المفردات ، وأما كتاب إيجاز البيان للداني فهو مفقود كما حرر ذلك الدكتور عبد الهادي حميتو في معجم مؤلفات أبي عمرو الداني ص ٢٣ ونقل المنتوري أيضاً قول الداني من الإيجاز في شرح الدرر اللوامع ٢١٥/١ .

٨٠[١] ، فلا حاجة إلى استثنائه أيضاً ، أو لأنه اتكل على نصوصه في غير التيسير ، فإنها صريحة في استثنائه ، والله أعلم (٢) .

﴿يُؤْتُونَ﴾ [٢٢٦] إبداله لورش وسوسى جلى ، وكذا حمزة إن وقف .

﴿الطَّلِق﴾ [٢٢٧-٢٢٩] معاً ﴿وَالْمُطَلَّقَتِ﴾ [٢٢٨] و﴿إِصْلَحًا﴾ و﴿طَلَّقَهَا﴾ [٣٠]

معاً و﴿طَلَّقْتُمْ﴾ [٢٣١-٢٣٢] معاً و﴿ظَلَمَ﴾ [٢٣١] تفخيم اللام فيها لورش جلى .

﴿قُرْءٍ﴾ [٢٢٨] فيه لحمزة وهشام إن وقفا عليه وجهان ، الأول : إدغام الواو المبدلة

[٥٨/ب] من الهمة مع السكون وإظهار التشديد ، الثانى : الروم ، وهو الإتيان ببعض الحركة مع الإدغام أيضاً .

ولا يجوز فيه ولا فيما ما ثله المد ، لتغير حرف المد بنقل حركة الهمة ، ولا يقال إنه حرف مد قبل همز مغير بالبدل ، كما توهمه بعضهم ، لأن الهمز لما زال حرك حرف المد ثم سكن للوقف .

﴿الْآخِرِ﴾ [٢٢٨] لا يخفى ما فيه وصلاً ووقفاً ابتداءً ﴿بِإِحْسَنِ﴾ [٢٢٩] وقفه

كذلك .

﴿ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا﴾ هذا مما اجتمع فيه مد البدل مع مد الحرف اللين ، وقد تقدم

أن المتساهلين يجعلون فيه ستة أوجه ، والصحيح منها أربعة (٣) .

﴿مَخَافًا﴾ قرأ حمزة بضم الياء ، والباقون بفتحها .

(١) وذلك أن أصل كلمة ﴿تَرَى﴾ ﴿تَرَأَى﴾ بسكون الراء بعدها همزة مفتوحة ثم ياء مضمومة ، تحركت الراء وانفتح ما قبلها فوجب قلبها ألفاً ، فصارت ﴿تَرَأَى﴾ ، ثم نقلت حركة الهمة إلى الراء قبلها ، وحذفت الهمة ، فصارت ﴿تَرَى﴾ . انظر المتع في التصريف ٢/٦٢٠ واللسان ٥/٨٥ مادة ﴿رَأَى﴾ والقصد النافع شرح الدرر اللوامع ص ١٤١ والبيان والتعريف ١/٣٤-٢١٨ ومعجم مفردات الإعلال والإبدال ص ٣٨٢ .

(٢) ما مضى من النقول عن الداني وغيره إلى هنا نقله المؤلف من النشر ١/٣٤٠ بتصرف يسير .

(٣) انظر ما تقدم عند قوله تعالى ﴿أَوَلَوْ كَانَتْ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ .

﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ تام ، وفاصلة ، اتفاقاً ، ومنتهى النصف عند الأكثرين ،
وعند المغاربة ﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣١﴾ (١) .

الممال

﴿لِلنَّاسِ﴾ [٢٢١-٢٢٩] معاً و﴿النَّاسِ﴾ [٢٢٤] لدورى .

﴿الدُّنْيَا﴾ [٢٢٠] لهم وبصرى .

﴿الْيَتَامَى﴾ و﴿أَذَى﴾ [٢٢٢] لدى الوقف لهم .

﴿شَاءَ﴾ [٢٢٠] لحمزة وابن ذكوان .

﴿أَنَّى﴾ [٢٢٣] لهم ودورى .

الملغم

﴿الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ ﴿٣١﴾ نِسْأَوْكُمْ .

ولا إدغام فى ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿٣٢﴾ ولا ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿٣٣﴾ للتَّنوين ، ولا فى

﴿تَحِلُّ لَهُنَّ﴾ [٢٢٨] ولا ﴿تَحِلُّ لَكُمْ﴾ [٢٢٩] و﴿فَلَا تَحِلُّ لَهُ﴾ [٢٣٠] للتشديد .

(١) وعد السخاوى نصف الحزب قوله تعالى ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ ﴿٣٥﴾ وما ذكره المؤلف عن المغاربة ،
هو الذى عليه العمل فى مصاحف المشاركة أيضاً .

[وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ]

﴿ضَرَارًا﴾ [٢٣١] لم يرققه ورش للتكرار .

﴿هَزُؤًا﴾ قرأ حمزة بإسكان الزاي ، والباقون بالضم ، ويبدل همزه واواً حفص مطلقاً ، وحمزة إن وقف ، وله أيضاً نقل حركة الهمزة إلى الزاي ، وحذفها ، والباقون بإثباتها [١/٥٩] مطلقاً .

﴿نِعَمَتَ اللَّهِ﴾ هذا مما رسم بالتاء في جميع المصاحف ، وهو أحد عشر موضعاً :
الأول هذا .

والثاني بآل عمران ﴿وَأَذْكُرُوا نِعَمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً﴾ [١٠٣] .

الثالث بالمائدة ﴿أَذْكُرُوا نِعَمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ﴾ [١١] .

الرابع بإبراهيم ﴿بَدَلُوا نِعَمَتَ اللَّهِ﴾ [٢٨] .

الخامس فيها أيضاً ﴿تَعُدُّوا نِعَمَتَ اللَّهِ﴾ [٣٤] .

السادس والسابع والثامن بالنحل ﴿وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ ﴿و﴾ ﴿يَعْرِفُونَ

نِعَمَتَ اللَّهِ﴾ [٨٣] ﴿وَأَشْكُرُوا نِعَمَتَ اللَّهِ﴾ [١١٤] .

التاسع بلقمان ﴿فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾ [٣١] .

العاشر بفاطر ﴿أَذْكُرُوا نِعَمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ﴾ [٣] .

الحادي عشر بالطور ﴿فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ ﴿﴾ .

وذكر ابن نجاح الخلاف في الذي في الصفات وهو ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي﴾ [٥٧] ^(١)

والمشهور أنه بالهاء .

(١) انظر مختصر التبيين لهجاء التثنية ١٠٣٦/٤ ، ونقل عنه ذلك الخراز في مورد الظمان ص ٤٠ فقال :

نِعْمَةُ رَبِّي عَنْ سُلَيْمَانَ رُسْمٌ عَنْ ابْنِ قَيْسٍ وَعَطَاءٍ وَحَكَمٍ

وقال الشارح المارغني : « وعلى رسمه بالهاء العمل » دليل الحيران ص ٣١٤ وانظر المقنع ص ٧٧ .

فلو وقف عليه فالمكى والنحويان يقفون بالهاء ، والباقون بالتاء^(١) .

﴿الْآخِرَ﴾ [٢٣٢] لا يخفى .

﴿لَا تُضَارَّ﴾ [٢٣٣] قرأ المكى والبصرى برفع الراء ، والباقون بالفتح ، ولا خلاف عنهم فى المد لا لتقاء الساكنين .

﴿فَصَالًا﴾ اختلف عن ورش فى تفخيم اللام وترقيقها ، والوجهان صحيحان ، والتفخيم مقدم .

﴿مَاءَاتِيْمٌ﴾ قرأ المكى بقصر همزة ، فالألف عنده صورتهما ، والباقون بالمد ، أى بإثبات الألف بعد همزة .

﴿النِّسَاءِ أَوْ﴾ [٢٣٥] قرأ الحرميان وبصرى بتحقيق الأولى ، وإبدال الثانية ياءً خالصة ، والباقون بتحقيقها .

﴿سِرًّا﴾ ونحوه راؤه مرقق لورش ، ولا يدخله الخلاف الذى فى نحو ﴿سِتْرًا﴾ [الكهف] و ﴿ذِكْرًا﴾ [البقرة ٢٠٠] لأن الحرفين فى الإدغام كحرف واحد [٥٩/ب] إذ اللسان يرتفع بهما ارتفاعاً واحدة من غير مهلة ، فكأن الكسرة وليت الراء .

﴿تَمَسُّوْهُنَّ﴾ [٢٣٦-٢٣٧] معاً ، قرأ الأخوان بضم التاء ، وإثبات ألف بعد الميم فيمد لهما مدّاً طويلاً ، والباقون بفتح التاء من غير ألف .

﴿قَدْرُهُ﴾ [٢٣٦] معاً ، قرأ ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائى بفتح الدال ، والباقون بسكونها .

﴿وَصِيَّةٌ﴾ [٢٤٠] قرأ الحرميان وشعبة وعلى بالرفع ، مبتدأ خبره ﴿لَا زَوْجَهُمْ﴾ والباقون بالنصب ، بفعل مضمر ، أى : كتب الله عليكم وصية .

(١) ولا تخفى إمالة الكسائى لما قبل هاء التانيث ، على أصله فى الوقف على هاء التانيث ، وانظر ما سبق فى لفظ ﴿رَحِمَتْ﴾ من قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ .

﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (٢٢٢) تام وفاصلة اتفاقاً ، ومنتهى الربع عند بعضهم ، وهو الأقرب (١) ، وعند الجمهور ﴿بَصِيرٌ﴾ (٢٢٣) قبله (٢) .

الممال

﴿أَزْكَى﴾ [٢٢٢] لهم .

﴿الرِّضَاعَةَ﴾ [٢٢٣] و ﴿فَرِيضَةً﴾ [٢٢٤] لعلّ إن وقف بخلف عنه ، والفتح مقدم .

﴿لِلتَّقْوَى﴾ [٢٢٥] و ﴿الْوُسْطَى﴾ [٢٢٦] لهم وبصرى .

الملاغم

﴿يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ [٢٢٧] لأبي الحارث .

﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾ لورش وبصرى وشامى والأخوين .

(ك)

﴿وَلَا تَتَّخِذُواْ آيَاتِ اللّهِ هُزُوًا﴾ الْنِكَاحِ حَتَّى [٢٢٨] ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ .

ولا تدغم حاء ﴿جُنَاحَ﴾ فى عين ﴿عَلَيْهِمَا﴾ [٢٢٩] ولا فى عين ﴿عَلَيْكُمْ﴾

[٢٣٠] لقوله (٣) : فَرُخِرْخَ عَنِ النَّارِ الَّذِى حَاهُ مُدْغَمٌ .

(١) انظر القول الوجيز ص ١٧٢ وهو الذى عليه العمل فى المصاحف المطبوعة المغربية منها والمشرقية .

(٢) انظر جمال القراء ١٥٥/١ .

(٣) حرز الأمان ص ١٢ .

[أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ]

﴿فِيضْغَعْفُهُ لَهُ﴾ [٢٤٥] قرأ نافع والبصرى والأخوان بتخفيف العين ، وألف قبلها ، وضم الفاء ، والمكى بتشديد العين ، وحذف الألف ، وضم الفاء ، والشامى بالتشديد والنصب ، وعاصم بالتخفيف والنصب .

وحيث هذبت لك هذا التهذيب ، ورتبت لك هذا الترتيب ، لا يخفى عليك وجه الأداء فيها ، والله خالق كل شيء .

﴿وَيَبْصُطُ﴾ قرأ نافع والبرى [١/٦٠] وشعبة وعلى بالصاد ، وقنبل والبصرى وهشام وحفص وخلف بالسين ، وابن ذكوان وخلاد بهما ، جمعاً بين اللغتين .

﴿لِنَبِيٍّ﴾ [٢٤٦] و﴿نَبِيَّهُمْ﴾ [٢٤٧] قرأ نافع بالهمز ، والباقون بالياء المشددة .

﴿عَسَيْتُمْ﴾ [٢٤٦] قرأ نافع بكسر السين ، والباقون بالفتح ، لغتان .

﴿وَأَبْنَاءِنَا﴾ وجوهه الأربعة لحمزة إن وقف لا يخفى .

﴿الْمَلِيكَةِ﴾ [٢٤٨] تسهيل همزه مع المد والقصر له كذلك .

﴿بَسْطَةً﴾ [٢٤٧] لا خلاف أنها بالسين لا تفاق المصاحف على ذلك .

﴿يَشَاءُ﴾ معاً ، أوجهه الخمسة لحمزة وهشام لدى الوقف لا تخفى .

﴿فَصَلَ﴾ [٢٤٩] حكمه وصلاً ووقفاً لا يخفى .

﴿مِنِّي وَمَنْ﴾ مما اتفق على إسكانه .

﴿مِنِّي إِلَّا﴾ فتحها نافع والبصرى وسكنها الباقون .

﴿غَرْفَةً﴾ قرأ الحرمان والبصرى بفتح الغين ، والباقون بضمها .

﴿دَفَعُ اللَّهُ﴾ [٢٥١] قرأ نافع بكسر الدال ، وألف بعد الفاء ، والباقون بفتح الدال ،

وإسكان الفاء ، من غير ألف .

﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ تام وفاصلة ومنتهى الحزب الرابع من غير خلاف .

الممال

﴿ دَيَّرِهِمْ ﴾ [٢٤٣] و ﴿ دَيَّرْنَا ﴾ [٢٤٦] و ﴿ الْكَافِرِينَ ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ لهما ودورى .

﴿ أَحْيَيْهُمْ ﴾ [٢٤٣] لورش وعلى .

﴿ النَّاسِ ﴾ معاً لدورى .

﴿ مُوسَى ﴾ [٢٤٦-٢٤٨] معاً لهم وبصرى .

﴿ أَنَّى ﴾ [٢٤٧] لهم ودورى .

﴿ أَصْطَفَيْنَاهُ ﴾ [٢٤٩] و ﴿ وَءَاتَيْنَاهُ ﴾ [٢٥١] لهم .

﴿ وَزَادَهُ ﴾ لابن ذكوان بخلف عنه وحمزة .

الملغم

﴿ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ ﴾ [٢٤٣] ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ ﴾ [٢٤٧-٢٤٨] معاً ﴿ جَاوَزَهُ هُوَ ﴾

[٢٤٩] ﴿ دَاوُدُ جَالُوت ﴾ [٢٥١] .

ولا إدغام فى ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ لتوينه ، ولا فى ﴿ يُؤْتِ سَعَةً ﴾ [٢٤٧] للحزم

والفتح .

[تِلْكَ الرُّسُلُ]

﴿الْقُدُس﴾ [٢٥٣] قرأ المكي بإسكان الدال ، والباقون بالضم .

﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ﴾ [٢٥٤] قرأ المكي [(٦٠/ب)] والبصري بفتح عين

﴿يَبِيعُ﴾ وتاء ﴿خُلَّةٌ﴾ و ﴿شَفْعَةٌ﴾ والباقون بالرفع والتنوين في الثلاثة .

﴿الْأَرْضُ﴾ [٢٥٥] معاً و ﴿بِإِذْنِهِ﴾ وقفها لا يخفى .

﴿شَاءَ﴾ فيه لحمزة وهشام لدى الوقف البدل ، ويجوز معه المد والتوسط والقصر .

قال المحقق : « وحكى أيضاً فيه بين بين ، فيجيء معه المد والقصر ، وفيه نظر فتصير

خمسـة » (١) .

﴿يَعُودُهُ﴾ فيه لورش الثلاثة .

﴿وَهُوَ﴾ لا يخفى .

﴿إِبرَاهِيمَ﴾ [٢٥٨-٢٦٠] الأربعة ، قرأ هشام بفتح الهاء ، وألف بعدها ، واختلف عن

ابن ذكوان فروى عنه كهشام ، وروى عنه كسر الهاء ، وياء بعدها ، كالباقيين .

﴿رَبِّيَ الَّذِي﴾ [٢٥٨] قرأ حمزة بإسكان الياء ، وتسقط في الوصل ، والباقون

بفتحها في الوصل .

﴿أَنَا أَحْيَى﴾ قرأ نافع بإثبات الألف بعد النون وصلأ ووقفأ ، اتباعاً للرسم ، وأثبتها

الباقون وقفأ لا وصلأ ، ولا يخفى ما يتفرع على إثباتها من المد .

﴿وَهِيَ﴾ [٢٥٩] كـ ﴿وَهُوَ﴾ لا تخفى .

﴿يَتَسَنَّه﴾ قرأ الأخوان بخذف الهاء وصلأ وإثباتها وقفأ ، والباقون بإثباتها وصلأ

ووقفأ .

(١) النشر ٤٧٤/١ ، والذي عليه العمل في ما كان مفتوحاً هو ثلاثة البدل فقط ، انظر النشر ٤٦٤/١ - ٢ /

١٢٢ وسراج القارئ ص ٨٦ وإرشاد المريد ص ٦٩ والبلور الزاهرة للنشار ٢٠٠/١ وللقاضي ص ٥١ .

﴿نُنشِرُهَا﴾ قرأ الشامي والكوفيون بالزاي المعجمة ، والباقون بالراء المهملة ، وترقيقها لورش لا يخفى .

﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾ قرأ الأخوان بوصل همزة ﴿أَعْلَمَ﴾ مع سكون الميم ، وإذا ابتداء كسرا همزة الوصل ، والباقون بهمزة قطع مفتوحة مع رفع الميم .
﴿أَرِنِي﴾ [٢٦٠] قرا المكى والسوسى بإسكان الراء ، والدورى باختلاس كسرة الراء ، والباقون بالكسرة الكاملة [١/٦١] .

﴿فَصَرُّهُنَّ﴾ قرأ حمزة بكسر الصاد ، والباقون بالضم .

﴿جُزْءًا﴾ قرأ شعبة بضم الزاي ، والباقون بإسكانها .

﴿يَشَاءُ﴾ [٢٦١] أوجهه الخمسة لدى الوقف عليه لهشام وحمزة لا تخفى .

﴿يُضْعَفُ﴾ قرأ المكى والشامى بتشديد العين ، وحذف الألف ، والباقون بإثبات ألف بعد الضاد ، والتخفيف .

﴿يَخْزَنُونَ﴾ تام وفاصلة باتفاق ، ومنتهى الربع عند بعضهم^(١) ، وعليه

جرى عملنا ، وعند جماعة ﴿قَدِيرٌ﴾ قبله^(٢) ، وقال بعضهم ﴿حَكِيمٌ﴾^(٣) .

الممال

﴿عِيسَى ابْنُ﴾ [٢٥٣] لدى الوقف على ﴿عِيسَى﴾ و﴿الْوُثْقَى﴾ [٢٥٦] و﴿الْمَوْتَى﴾

[٢٦٠] لهم وبصرى .

﴿شَاءَ﴾ [٢٥٥-٢٥٣] الثلاثة و﴿جَاءَتْهُمْ﴾ [٢٥٣] لابن ذكوان وحمزة .

﴿النَّارِ﴾ [٢٥٧] لهما ودورى .

(١) انظر القول الوجيز ص ١٧٣ ، وعليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة .

(٢) انظر المسعف ق ١٥/ب .

(٣) انظر جمال القراء ١٥٥/١ .

﴿ءَاتَتْهُ﴾ [٢٥٨] و﴿بَلَى﴾ [٢٦٠] و﴿أَذَى﴾ [٢٦٢] لدى الوقف لهم .

﴿أَنَّى﴾ [٢٥٩] لهم ودورى .

﴿حِمَارِكَ﴾ لهما ودورى وابن ذكوان بخلف عنه .

﴿لِلنَّاسِ﴾ لدورى .

﴿حَبَّةٌ﴾ [٢٦١] لعلّى لدى وقفه .

ولو وقفت على ﴿يَتَسَنَّهُ﴾ [٢٥٩] فلا إمالة فيه ، ومن زعم إمالته عنه فقد أخطأ ، لأنه هاء سكت ، وهاء السكت لا إمالة له فيه ، لأنها إنما جيء بها لبيان الفتحة قبلها ، ومن ضرورة الإمالة كسر ما قبلها ، فتنطفى الحكمة التى من أجلها اجتلبت هاء السكت . ولما بلغ ابن مجاهد أن الخاقاني يميله ويجريه مجرى هاء التأنيث أنكر ذلك أشد الإنكار ، والنص عن علىّ والسماع من العرب [٦١/ب] إنما جاء فى هاء التأنيث خاصة (١) .

الملدغم

﴿لَيْثٌ﴾ [٢٥٩] كله لبصرى وشامى والأخوين .

﴿أُنْبِتَتْ سَبْعٌ﴾ [٢٦١] لبصرى والأخوين .

(ك)

﴿يَأْتِي يَوْمٌ﴾ [٢٥٤] ﴿يَشْفَعُ عِنْدَهُ﴾ ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [٢٥٥] ﴿قَالَ لَيْثٌ﴾ ﴿تَبَيَّنَ

لَهُ﴾ [٢٥٩] .

ولا إدغام فى ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ لتنوينه .

[قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ]

﴿بِرُّنَّةٍ﴾ [٢٦٥] قرأ الشامي وعاصم بفتح الراء ، والباقون بالضم ، ولا يرقق ورش الراء وإن كان قبلها كسرة ، لأن كسرة باء الجر ولامه لا تعتبر ، لأنها وإن اتصلت خطأ فهي في حكم المنفصل ، فشابهت الكسرة التي في كلمة أخرى ، نحو ﴿بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [مرم] . [٦٤]

﴿أَكَلَهَا﴾ قرأ الحرمين والبصري بإسكان الكاف ، والباقون بالضم .

﴿قَطَّلَ﴾ رقق ورش لامه ، لأن شرط تفخيم اللام أن يكون مفتوحاً ، وهذا مرفوع ، فلا يفخم لا وصلأ ولا وقفأ ، وجرى تفخيمه على بعض الألسنة ، وهو لحن .
﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾ [٢٦٧] قرأ البزى في الوصل بتشديد التاء الفوقية ، ويمد طويلاً لالتقاء الساكنين ، والباقون بالتخفيف .

وإنما ثبت حرف المد في هذا وما شابهه من المدغمات ، ولم يحذف على الأصل كما حذف في نحو ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ﴾ [التوبة ٦١] ﴿تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾ [الحشر ٩] ﴿وَلَا الَّذِينَ﴾ [النساء ١٨] لأن الإدغام طار على حرف المد ، لم يحذف لأجله .

وأما إدغام اللام في ﴿الَّذِينَ﴾ و﴿الدَّارَ﴾ ونحوهما فأصل لازم وليس بطار^(١) على حرف المد لأجله .

﴿وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ﴾ [٢٦٨] قرأ البصري بإسكان ضمة الراء ، وزاد الدوري عنه اختلاسها ، والباقون بالضم .

﴿فَنِعْمًا﴾ [٢٧١] قرأ الشامي والأخوان بفتح النون ، والباقون بالكسر ، وقرأ قالون والبصري [١/٦٢] وشعبة بإسكان العين ، واختار كثير لهم إخفاء كسرة العين ، يريدون الاختلاس ، فراراً من الجمع بين الساكنين ، والباقون بكسر العين ، واتفقوا على تشديد الميم .

(١) في (س) : (ليس بطاري) .

فإن قلت : ذكرت لقالون ومن عطف عليه الإسكان المحض ، ولم يذكر الشاطبي لهم إلا الإخفاء بقوله ^(١) : «وَإِخْفَاءُ كَسْرُ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلَا .
قلت : نعم لكن كان حقه رحمه الله أن يذكره ، لأنه في أصله ، ونصه : « ويجوز الإسكان ، وبذلك ورد النص عنهم ، والأول أقيس » ^(٢) اهـ .
وهو مذهب أكثر أهل الأداء ، كذا في اللطائف ^(٣) ، بل كثير منهم كالبعثي ^(٤) لم يعرف سواه ^(٥) .

وقال المحقق : « هو رواية العراقيين والمشرقيين قاطبة ، ولم يعرف الاختلاس إلا من طريق المغاربة ومن تبعهم » ^(٦) اهـ .
وعزاه الجعبري لجماعة كالأهوازي وأبي العلاء والصقلي ، قال : « وبه قرأت ، فلا وجه لإسقاط الناظم ذكره إلا تَخِيلُ الْمُتَخِيلِينَ ، أو حمل كلام التيسير على حكاية مذهب الغير » ^(١) اهـ .

(١) حرز الأمان ص ٤٣ والبيت بتمامه :

نِعْمًا مَعًا فِي النَّوْنِ فَتَحَّ كَمَا شَفَا
وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلَا
وقال الشيخ حسن خلف الحسيني في إتحاف البرية ص ٤٥ :

نِعْمًا اخْتَلَسَ سَكَنُ لَصِيغَ بِهِ حُلَا
وَتَعَدُّوا لِعَيْسَى مَعَ يَهْدَى كَذَا اجْعَلَا

(٢) التيسير ص ٨٤ .

(٣) لطائف الإشارات ٥٤٢/١ (خ) .

(٤) الحسين بن مسعود بن محمد البغوي ، إمام التفسير ، قرأ العشر على محمد بن أحمد أبي نصر الكركاني المروزي ، وتفقه على القاضي حسين بن محمد ، وسمع الحديث منه ومن أبي عمر عبد الواحد المليحي وأبي الحسن الداودي ، وطائفة ، روى عنه أبو منصور الطوسي وأبو الفتح الطائي ، وجماعة ، وله من التصانيف معالم التنزيل وشرح السنة والمصاييح وغيرها ، توفي سنة ست عشرة وخمسمائة . انظر طبقات المفسرين للسيوطي ص ٣٨ وللداودي ١٦١/١ وللأدنه وي ص ١٥٨ وغاية النهاية ٧٢/٢ .

(٥) انظر معالم التنزيل ٣٣٥/١ .

(٦) النشر ٢٣٦/٢ .

وقد اعتذر له في الفتح الداني^(٢) بهذا ، وهذه حجة لا دليل عليها .

وقد صرح المحقق في نشره أن الداني روى الوجهين جميعاً^(٣) ثم قال : « والإسكان أثر ، والإخفاء أقيس »^(٤) .

وهو قراءة أبي جعفر والحسن^(٥) ، وغاية ما فيه الجمع بين الساكنين ، وليس أولهما حرف مد ولين ، وهو جائز قراءة ولغة ، ولا عبرة بمن أنكره ، ولو كان [(٦٢/ب)] إمام البصرة^(١) .

(١) كثر المعاني للجعبري ص ٣٧٣ (خ) . واضطربت النسخ الخطية لغيت النفع في عبارة الجعبري هذه ففي أكثر النسخ (إلا لحيل المتحليلين) وفي (و) : (إلا تخيل المتحليلين) وفي (ض) : (إلا لحيل المتحليلين) والمثبت هو الصواب وهو الذي في كثر المعاني للجعبري .

وقد أفادني فضيلة الشيخ المقرئ النبيل الدكتور عبد الهادي حميتو بما نصه : « والمعنى أنه يعترض على الشاطبي في إسقاطه لذكر ما ذكره صاحب التيسير ، وينفى أن يكون لإسقاطه ذلك معنى ، إلا أن يكون بناءً على خيال من تخيل خلاف هذا الوجه ، وأراد حمل كلام التيسير على مذهب الغير . فقوله (إلا تخيل المتحليلين) : كما لو قال : إسقاط الناظم ذكره مع كونه منصوباً عند صاحب التيسير لا معنى له إلا أن يكون لتخيل المتحليلين معنى يمكن اعتباره ومراعاته ، وذلك لأن المانع لهذا الوجه من الأداء زعموا أنه يؤدي إلى اجتماع الساكنين ، وليس أولهما حرف مد ولين ، ولا شك أنه جائز قراءة ولغة ، ولا عبرة بمن أنكره ، ولو كان إمام البصرة ، كما قال « اهـ » .

وانظر النص على الإسكان أيضاً في غاية الاختصار ٤٣٨/٢ والوجيز ص ١٤٣ والتجريد ص ٢٠٠ .

(٢) أي اعتذر له صاحب كتاب الفتح الداني من كثر حرز الأمان - وهو شهاب الدين أحمد القسطلاني - بهذا ، ونصه : « وفي التيسير إسكان عين لمختلسها ، وأسقطه الناظم ، حملاً على حكايته فيه مذهب الغير » ق ١٠٢/ب .

(٣) النشر ٢٣٦/٢ .

(٤) جامع البيان ص ١٦٤ (تحقيق طلحة توفيق) وانظر المختصر البارع في قراءة نافع لابن جزي الكلبي ص ١٥٣ .

(٥) انظر تحبير التيسير ص ٣١٤ وإيضاح الرموز ص ٣١٠ والبلور الزاهرة للنشار ٢٠٧/١ والإتحاف ١/٤٥٦ .

والحسن هو : الحسن بن أبي الحسن ، أبو سعيد البصري ، سيد أهل زمانه علماً وعملاً ، قرأ القرآن على حطان الرقاشي ، عن أبي موسى ، أخذ عنه القراءة يونس بن عبيد ، وأبو عمرو بن العلاء .

والمنكر له هنا قرأ به حمزة في قوله تعالى ﴿فَمَا اسْطَبَعُوا﴾ [٩٧] بالكهف ، إذ فيه الجمع بين الساكنين وصلأ بلا شك ، إذ السين ساكن والطاء مشددة وهذا مثله ، والله أعلم .

﴿وَنُكْفِرُ﴾ [٢٧١] قرأ نافع والأخوان بالنون ، وجزم الراء ، والمكي والبصري وشعبة بالنون ، والرفع ، والشامي وحفص بالياء ، والرفع .

﴿وَالْأَذَى﴾ [٢٦٤] و ﴿الْآخِرِ﴾ و ﴿الْأَنْهَرُ﴾ [٢٦٦] و ﴿الْأَرْضِ﴾ [٢٦٧]

و ﴿بِالْفَحْشَاءِ﴾ [٢٦٨] و ﴿يَشَاءُ﴾ و ﴿الْأَلْبَبِ﴾ ﴿٣٠﴾ وقوفها لا تخفى .

﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾ يدل حمزة ياء إذا وقف .

﴿خَيْرٌ﴾ ﴿٣١﴾ تام ، وقيل كاف^(٢) فاصلة ، ومنتهى النصف باتفاق .

الممال

﴿أَذَى﴾ [٢٦٣] لدى الوقف و ﴿وَالْأَذَى﴾ [٢٦٤] لهم .

وسلام القارئ فيما قيل ، وغيرهم ، توفي سنة عشر ومائة ، وقد رأى عثمان بن عفان يخطب ، عاش بضعا وثمانين سنة معرفة القراء الكبار ١٦٨/١ والتاريخ الكبير ٢٨٩/٢ وحلية الأولياء ١٣١/٢ .
(١) ممن أنكره المبرد والزجاج وأبو علي الفارسي ، انظر معاني القرآن للزجاج ٣٥٣/١ والحجة للقراء السبعة ٣٩٦/٢ والدر المصون ٦٠٩/٢ .

(٢) تام هند الجمهور ، انظر القطع والائتناف ١١٦/١ والمكتفى ص ١٩١ و المرشد ص ٣٨٢ (تحقيق هند العبدلي) ومنار الهدى ص ١٤٦ .

وقال النكزاوي : « تام على تفسير العلماء إلا يزيد بن أبي حبيب ، وذلك أن من يحفظ عنه من العلماء لا اختلاف بينهم أن هذا في الصدقة النافلة وأن إخفاءها خير من إظهارها وأفضل وأسلم ، وأن إظهار الفريضة خير من إخفاءها ... وقال يزيد بن أبي حبيب : ﴿إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَتِ﴾ فتعطوها أهل الكتاب من اليهود والنصارى ﴿فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ﴾ من المسلمين ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ فعلى هذا لا يكون الوقف على قوله ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ﴾ تاماً ، ولكن يكون كافياً ، لأنه يجعل ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ هُدْنُهُمْ﴾ راجعاً إلى أهل الكتاب » الاقتداء ٤٣١/١ .

﴿النَّاسِ﴾ لدورى .

﴿الْكَافِرِينَ﴾ و ﴿أَنْصَارٍ﴾ ﴿٧٧﴾ لهما ودورى .

﴿مَرْضَاتٍ﴾ [٢٦٥] لعلّى .

الملغم

﴿الْأَنْهَرُ لَهُ﴾ [٢٦٦] وترك إدغام النون ، و ﴿تَكُونُ لَهُ﴾ لا يخفى .

[لَيْسَ عَلَيْكَ هُدُنُهُمْ]

﴿تَحْسِبُهُمْ﴾ [٢٧٣] قرأ الحرمين وبصرى وعلى بكسر السين ، والباقون بالفتح .

﴿فَأَذْنُوا﴾ [٢٧٩] قرأ حمزة وشعبة بفتح الهمزة ، وألف بعدها ، وكسر الذال ،

والباقون بإسكان الهمزة ، وفتح الذال ، وأبدل ورش والسوسى الهمزة على أصلهما (١) .

﴿مَيْسَرَةٌ﴾ [٢٨٠] قرأ نافع بضم السين ، والباقون بالفتح .

﴿تَصَدَّقُوا﴾ قرأ عاصم بتخفيف الصاد ، والباقون بالتشديد .

﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ﴾ [٢٨١] قرأ البصرى بفتح التاء وكسر الجيم [١/٦٣] .

والباقون بضم التاء وفتح الجيم .

وفي تفسير البغوى وغيره : « قال ابن عباس رضى الله عنهما هذه آخر آية نزلت على رسول الله ﷺ فقال جبريل ضعها على رأس مائتين وثمانين آية من البقرة ، وعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها أحدًا وعشرين يوماً ، وقال ابن جرير (٢) تسع ليال ، وقال سعيد بن جبير (٣) سبع ليال (٤) اهـ .

(١) ولحمزة فيها وفقاً لتحقيق والتسهيل بين بين ، لتوسطها بزائد ، انظر البدور الزاهرة للقاضى ص ٥٤ .

(٢) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبرى ، أبو جعفر ، إمام المفسرين على الإطلاق ، كان حافظاً لكتاب الله ، بصيراً بالمعاني ، عارفاً بالقراءات ، عالماً بالسنن وطرقها وصحيحها وسقيمها ، وناسخها ومنسوخها ، له كتاب التفسير الذى لم يصنف مثله ، وتاريخ الأمم والملوك ، وكتاب تهذيب الآثار وكتاب الجامع فى القراءات وغيرها ، توفى سنة عشر وثلاثمائة . انظر تذكرة الحفاظ ٧١٠/٢ وطبقات المفسرين للسيوطى ص ٨٢ وللداودى ١١٠/٢ .

(٣) سعيد بن جبير بن هشام الأسدى الوالى مولاهم الكوفى ، التابعى الجليل ، والإمام الكبير المقرئ المفسر ، عرض على عبد الله بن عباس ، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء ، والمنهال بن عمرو ، قتله الحجاج بواسط شهيداً فى سنة خمس وتسعين ، وقيل سنة أربع ، عن تسع وخمسين سنة ، انظر التاريخ الكبير ٤٦١/٣ وحلية الأولياء ٢٧٢/٤ ومعرفة القراء ١٦٥/١ وغاية النهاية ٣٠٥/١ .

(٤) تفسير البغوى ٣٤٧/١ ولم يسند شيئاً من تلك الأقوال ، وانظر المحرر الوجيز لابن عطية ٣٧٨/١ والتحرير والتنوير ٩٧/٣ .

وفي البخارى عن الشعبي^(١) عن ابن عباس رضى الله عنهما : « آخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الربا »^(٢) .

﴿ شَيْئًا ﴾ [٢٨٢] فيه لحمزة لدى الوقف وجهان ، نقل حركة الهمزة إلى الياء ، مع التخفيف والتشديد^(٣) .

﴿ أَنْ يُعْلَ هُوَ ﴾ لا خلاف بين السبعة من طرق كتابنا في ضم هاء ﴿ هُوَ ﴾ وما روى عن قالون من إسكانه فهو من طريق النشر^(٤) .

﴿ الشُّهْدَاءُ أَنْ ﴾ قرأ الحرمين وبصرى بإبدال همزة ﴿ أَنْ ﴾ ياءً خالصة ، والباقون بالتحقيق ، وحمزة بكسر همزة ﴿ إِنْ ﴾ والباقون بفتحها .

﴿ فَتَذَكَّرَ ﴾ قرأ المكي وبصرى بإسكان الذال ، وتخفيف الكاف ، والباقون بفتح الذال ، وتشديد الكاف ، وحمزة برفع الراء ، والباقون بالنصب .

﴿ الشُّهْدَاءُ إِذَا ﴾ قرأ الحرمين والبصرى بتسهيل همزة ﴿ إِذَا ﴾ كالياء ، ولهم أيضاً إبدالها واواً خالصة مكسورة ، والباقون بالتحقيق .

(١) عامر بن شراحيل بن عبد بن ذى كبر الهمداني الشعبي ، أبو عمرو ، رأى علياً وصلى خلفه وسمع من عدة من كبار الصحابة ، وحدث عن خلق منهم كأبي هريرة وأبي سعيد وعائشة وسعد بن أبي وقاص وأبي موسى الأشعري وأسامة بن زيد وغيرهم ، روى عنه الحكم وحماد وأبو إسحاق وعاصم الأحول وعطاء بن السائب وغيرهم ، مات سنة أربع ومائة . انظر تاريخ البخارى ٤٥٠/٦ وتهذيب الكمال ص ٦٤٢ والسير ٢٩٤/٤ .

(٢) كتاب التفسير ، باب ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ ١٩٧/٥ الحديث رقم (٤٥٤٤) وأجاب الحافظ ابن حجر بقوله : « وطريق الجمع بين هذين القولين أن هذه الآية هي ختام الآيات المتصلة في الربا ، إذ هي معطوفة عليهن .. » فتح البارى ٥٣/٨ .

(٣) التخفيف يأتى مع النقل ، وأما التشديد فلا يأتى مع النقل ، وإنما يأتى لأجل إبدال الهمزة ياءً ، وإدغام الياء التى قبلها فيها ، انظر حرز الأمانى ص ٢٠ وإبراز المعانى ٣٢/٢ وإتحاف الأنام ص ١١ ونيل المرام ص ٩٨ .

(٤) ٢٠٩/٢ ، وانظر طيبة النشر ص ٦٢ .

﴿تَجْرَهُ حَاضِرَةٌ﴾ قرأ عاصم بنصبهما ، الأول خير ، والثاني نعته ، والباقون برفعهما ، على أن ﴿تَكُونُ﴾ تامة .

﴿يَشَاءُ﴾ [٢٨٤] و﴿فَلَا نَفْسٍ كُمْ﴾ [٢٧٢] [٦٣/ب] و﴿الْأَرْضُ﴾ [٢٧٣] إذا وقف عليها على قول وعلى الآخر الوقف على ﴿أَغْنِيَاءُ﴾^(١) و﴿الشُّهَدَاءُ﴾ الأول ، يوقف عليه لحمزة لأنه كسر همزة ﴿إِنْ﴾ كما تقدم ، فهو شرط ، وجوابه ﴿فَتَذَكَّرُ﴾ ومن فتح الهمزة لم يقف على ﴿الشُّهَدَاءُ﴾ لتعلق ﴿أَنْ﴾ المفتوحة بما قبلها ، و﴿الْأُخْرَى﴾ وقوفها لا يخفى .

﴿عَلِيمٌ﴾ (TAY) تام ، وفاصلة ، ومنتهى ربع الحزب بإجماع ، وهى أطول آية نزلت ، وأولها ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا﴾ ومع طولها لم تشتمل على حروف المعجم لأنها نقصت الشاء المثناة والزاي والظاء .

وفى القرآن آيتان أقصر منها وقد اشتملتا على حروف المعجم ، الأولى فى آل عمران وهى قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ إلى ﴿الصُّدُورِ﴾ .
الثانية فى الفتح ، وهى ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [٢٩] إلى آخر السورة ، ولهما بركات ظاهرة ، ومنافع مجربة ، ليس هذا محل ذكرها .

الممال

﴿هُدَنَّهُمْ﴾ [٢٧٢] و﴿فَانتَهَى﴾ [٢٧٥] و﴿تَوَفَّى﴾ [٢٨١] و﴿مُسَمَّى﴾ [٢٨٢]

لدى الوقف و﴿وَأَدْنَى﴾ لهم .

﴿بِسْمِئِهِمْ﴾ [٢٧٣] و﴿إِحْدَنَهُمَا﴾ [٢٨٢] معاً و﴿الْأُخْرَى﴾ لهم وبصرى .

﴿وَالنَّهَارِ﴾ [٢٧٤] و﴿النَّارِ﴾ [٢٧٥] و﴿كَفَّارِ﴾ [٢٧٦] لهما ودورى .

(١) انظر إيضاح الوقف والابتداء ٥٥٧/١ والقطع والانتفاف ١١٧/١ ومنار الهدى ص ١٤٦ والمقصد ص ٢١ .

﴿الرَّبَّوْا﴾ [٢٧٥] كله للأخوين .

﴿جَاءَهُ﴾ لابن ذكوان وحمزة .

﴿مَيْسِرَةٍ﴾ [٢٨٠] و ﴿لِلشَّهَادَةِ﴾ [٢٨٢] لعلّ إن وقف ، إلا أن الأول فيه خلاف ،

الفتح عملاً بقوله : وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مِيلاً

أَوْ الْكَسْرُ ...

والإمالة عملاً بقوله^(١) : وَبَعْضُهُمْ سِوَى أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ مِيلاً .

وهو صحيح مقرأ به ، إلا أن الفتح مقدم عليه حال الأداء ، لشهرته بين أهل الأداء .

وهذا الربع لا مدغم فيه ، والله أعلم .

[وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ]

﴿فَرِهْنِ﴾ [٢٨٣] قرأ المكي والبصري بضم الراء والهاء من غير ألف ، والباقون بكسر الراء ، وفتح الهاء ، وألف بعدها .

﴿فَلْيُؤَدِّ﴾ قرأ ورش بإبدال همزه واواً^(١) ، والباقون بالهمز .

﴿الَّذِي أَوْثَمِنَ﴾ أبدل همزه حال الوصل ورش والسوسي ياءً خالصة^(٢) ، لأن همزة الوصل تذهب في الدرج ، فيصير قبلها كسرة ، ولا يجانسها إلا الياء ، وبعض من لا علم عنده يبدلها واواً ، وهذا لم يقل به قارئ ولا نحوي ، والباقون بالهمزة .

فلو وقفت على ﴿الَّذِي﴾ وابتدأت بـ ﴿أَوْثَمِنَ﴾ وجب الابتداء للكل بـهمزة مضمومة ، بعدها واو ساكنة ، لأن أصله ﴿أَوْثَمِنَ﴾ بهمزة مضمومة للوصل ، بعدها همزة ساكنة ، فاء الكلمة ، فوجب قلبها بمجانب حركة الأولى وهو الواو .

ولا مد فيه لورش كسائر نظائره نحو ﴿آتَتْ﴾ [يونس ١٥] و ﴿أَتَذْنِ لِي﴾ [التوبة ٤٩] لأنه من المستثنيات ، لأن همزة الوصل عارضة والابتداء بها عارض ، فلم يعتد بالعارض ، وهذا هو الأصح ، وعليه الداني في جميع كتبه^(٣) ، وبه قرأت ، وبعضهم يتدئ بهمزة مكسورة وهو خطأ لا شك فيه .

﴿فَيَغْفِرَ﴾ ﴿وَيُعَذِّبَ﴾ [٢٨٤] [٦٤/ب] قرأ الشامي وعاصم برفع الراء والباء من الفعلين ، والباقون يجزمهما .

وإذا اعتبرت هذا مع ما يأتي لهم من الإظهار والإدغام فيصير قالون والدوري والأخوان يجزمون الفعلين ، وإظهار الراء ، وإدغام الباء ، وللدوري أيضاً إدغام الراء .

(١) أى في الحالين ، ويبدلها أيضاً حمزة في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٢) أى حال وصل كلمة ﴿الَّذِي﴾ بكلمة ﴿أَوْثَمِنَ﴾ سواء وفقاً على كلمة ﴿أَوْثَمِنَ﴾ أم وصلها بما بعدها ، ووافقهما حمزة في الإبدال في حال الوقف على كلمة ﴿أَوْثَمِنَ﴾ . انظر الإتحاف ٤٦١/١ ونيل المرام ص ٨٠ والبدور الزاهرة للقاضي ص ٥٥ .

(٣) انظر جامع البيان ٤٥٩/٢ (تحقيق الطحان) والتيسير ص ٣١ ، ولم أحده أوردته في كتاب المفردات .

وورش والمكي يجزمهما ، وإظهارهما ، والإدغام للمكي وإن كان هو المشهور عنه -
 وقطع له به غير واحد ، ولم يحك فيه خلافاً كمكي وابن شريح وأبي الطاهر إسماعيل ابن
 خلف الأنصاري وابن بليمة الهواري وأبي الحسن طاهر بن غلبون^(١) ، وبعضهم كابن
 سفيان قطع به للبزي قولاً واحداً^(٢) ، وبعضهم كأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون^(٣) قطع
 به لقبيل قولاً واحداً^(٤) - فليس من طريقنا ، ولذلك لم نذكره .

وقول الشاطبي : يُعَذِّبُ دَنَا بِالْخُلْفِ^(٥) تبعاً لقول أصله : « واختلف عن قبل وعن
 البزي أيضاً »^(٦) خروج منهما رحمهما الله تعالى عن طريقهما ، كما يأتي بيانه إن شاء
 الله تعالى .

والسوسي بالجزم ، مع الإدغام فيهما ، والشامي وعاصم بضمهما مع الاظهار .

﴿ وَكُتِبَ ﴾ [٢٨٥] قرأ الأخوان بالتوحيد ، والباقون بالجمع .

﴿ تَوَّأَخِذْنَا ﴾ [٢٨٦] يبدل ورش همزه ، ولا يمدّه قولاً واحداً ، راجع ما تقدم^(٧) .

﴿ أَخْطَأْنَا ﴾ أبدله السوسي ، وكذا حمزة إن وقف .

(١) انظر التبصرة ص ٤٥٢ والكافي ٢٥٥/١ والعنوان ص ٧٦ وتلخيص العبارات ص ٧٤ والتذكرة ٢٧٩/٢ .

(٢) انظر الهادي ١٩٤/١ .

(٣) عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك ، أبو الطيب الحلبي ، نزيل مصر ، أستاذ ماهر كبير محرر
 ضابط ثقة خير صالح دين ، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن إبراهيم بن عبد الرزاق وإبراهيم بن محمد بن
 مروان وأحمد بن محمد بن بلال ، وغيرهم ، عرض القراءات عليه ولده أبو الحسن طاهر وأحمد بن عليّ
 الربعي وأبو جعفر أحمد بن عليّ الأزدي وأحمد بن عليّ تاج الأئمة وأحمد بن نفيس ، توفي سنة تسع
 وثمانين وثلاثمائة . انظر معرفة القراء ٦٧٧/٢ وغاية النهاية ٤٧٠/١ .

(٤) انظر المستنير ص ٣٥٤ وغاية الاختصار ٤٤٣/٢ والكفاية الكبرى ٢٧٦/١ .

(٥) حرز الأمان ص ٢٣ .

(٦) التيسير ص ٤٥ .

(٧) عند قوله تعالى ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ... ﴾ [٢٢٥] ويبدله أيضاً حمزة حال الوقف عليه ،

قولاً واحداً ، انظر حرز الأمان ص ٢٠ وكتر المعاني لشعلة ص ١٤٣ .

﴿إِصْرًا﴾ لا خلاف في تفخيمه^(١).

وباءات الإضافة فيها ثمان : ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ [٣٠-٣٣] معاً و ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾

[١٢٤] ﴿بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ [١٢٥] ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [١٥٢] ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ [١٨٦]

﴿مَنِّي إِلَّا﴾ [٢٤٩] ﴿رَبِّيَ الَّذِي﴾ [٢٥٨].

ومن الزوائد ثلاث : ﴿الْدَّاعِ إِذَا﴾ و ﴿دَعَانِ﴾ [١٨٦] ﴿وَأَتَّقُونَ﴾ [١٩٧].

ومدغمها من الكبير : أربع وثمانون ، وقال الجعبري وقلده غيره ثمانون^(٢) ،
والصواب ما ذكرناه .

ومن الصغير : تسعة عشر ، والله أعلم .

..

(١) وذلك للفصل بين الرء والكسرة بحرف الاستعلاء .

(٢) لم أقف على قول الجعبري في كثر المعاني الذي حوى عدد مواضع الإدغام في سورة البقرة ، لكونه ضمن السقط الواقع في النسخة الخطية من صفحة ٣٤٦ إلى ٣٩١ ، وعدّ الهذلي فيها اثنين وثمانين موضعاً ، انظر الكامل ق ١٠٤/١ .

سورة آل عمران

مدنية إجماعاً ، وآياتها مائتان اتفاقاً ، وبعضهم أنقصها آية في عدد الشامي وغلطوه^(١) جلالاًها عشر ومائتان .

﴿الْمَ﴾ مده لازم ، والوقف عليه تام ، وقيل كاف^(٢) ، فإن وصلت به لفظ الجلالة جاز في ميم لكل القراء القصر والمد ، للاعتداد بالعارض وعدمه .

﴿هُوَ﴾ [٢] كاف ﴿الْقِيَوْمُ﴾ كذلك ، وفاصلة .

وإذا وصلت آل عمران بآخر البقرة من قوله تعالى ﴿وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا﴾

[البقرة ٢٨٦] إلى ﴿الْقِيَوْمُ﴾ فيأتي على ما يقتضيه الضرب ثلاثة آلاف وجه وخمسمائة وثمانية وتسعون وجهاً ، يياها : ..

لقالون أربعمائة وثمانية وأربعون ، يياها : أنك تضرب في ثلاثة ﴿الْكَافِرِينَ﴾

وهي الطول والتوسط والقصر ، خمسة ﴿الرَّحِيمِ﴾ وهي ما في ﴿الْكَافِرِينَ﴾ والروم

والوصل ، خمسة عشر ، تضرب فيها سبعة ﴿الْقِيَوْمُ﴾ وهي ما في ﴿الْكَافِرِينَ﴾

والإشتمام معها ، ستة ، والروم ، مائة وخمسة ، تضربها في وجهي ﴿الْمَ اللَّهُ﴾ مائتان

وعشرة [٦٥/ب] تضربها في وجهي المنفصل المد والقصر ، أربعمائة وعشرون ، ومع

وصل الجميع ثمانية وعشرون وجهاً ، يياها تضرب سبعة ﴿الْقِيَوْمُ﴾ في وجهي ﴿الْمَ

اللَّهُ﴾ أربعة عشر ، تضربها في وجهي المنفصل ثمانية وعشرون ، تضيفها إلى ما تقدم بلغ

العدد ما ذكر .

(١) كابن عبد الكافي في كتاب عد الآي ص ١٨/أ وانظر سعادة الدارين ص ١٥ .

(٢) تمام عند الداني والعماني والنكراوى والأشعوى ، انظر المكثفي ص ١٩٤ والمرشد ص ٤٠٢ (تحقيق هند

العبدلي) والافتداء ٤٤٩/١ ومنار الهدى ص ١٥٢ ، وكاف عند أبي عبيد ، انظر مجاز القرآن ٨٦/١ ،

وحسن عند الأنباري والنحاس ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٥٦٣/٢ والقطع والائتناف ١٢٣/١ ،

وجائز عند ابن طيفور ، انظر علل الوقوف ٣٥٩/١ .

ولورش خمسمائة وجه وستون وجهاً ، أربعمائة وثمانية وأربعون على البسملة ، فهو كقالون فيها ، ووجهها الفتح والتقليل له في ﴿مَوْلَانَا﴾ كوجهي المنفصل لقالون ، ومائة واثنان عشر وجهاً على تركها ، بياها : تضرب في ثلاثة ﴿الْكَافِرِينَ﴾ مع السكت لأن حكمه كالوقوف سبعة ﴿الْقِيَوْمُ﴾ واحد وعشرون ، تضربها في وجهي ﴿الْمَآلَةِ﴾ اثنان وأربعون ، تضربها في وجهي الفتح والتقليل ، أربعة وثمانون ، ومع الوصل ثمانية وعشرون ، بلغ العدد ما ذكر .

وللمكى مائتان وأربعة وعشرون وجهاً ، كقالون إذا قصر ، وللدوري ألف وجه ومئة وعشرون ، بياها : تضرب ما لورش في وجهي الإظهار والإدغام في ﴿وَأَغْفِرْ لَنَا﴾ .
وللسوسى مائتان وثمانون وجهاً ، كورش إذا فتح ، والشامى مثله ، ولعاصم مائتان وأربعة وعشرون وجهاً ، كقالون إذا مد ، وأبو الحارث مثله ، والدوري كذلك ، وإنما لم يعدا معا لاختلافهما في إمالة ﴿الْكَافِرِينَ﴾ .

ولحمزة أربعة عشر وجهاً ، سبعة ﴿الْقِيَوْمُ﴾ مضروبة [٦٦/ب] في وجهي ﴿الْمَآلَةِ﴾ **اللَّهُ** فبلغ العدد ما ذكر .

والصحيح من هذه الوجوه الذى لا تركيب فيه واتفقت عليه كلمة العلماء ، ألف وجه ومائتان واثنان وعشرون ، بياها :

لقالون مائة وستة وثلاثون وجهاً ، إيضاها أنك تضرب في ثلاثة ﴿الْكَافِرِينَ﴾ ثلاثة ﴿الرَّحِيمِ﴾ ما قرأت به في ﴿الْكَافِرِينَ﴾ من طويل أو توسط أو قصر ، والروم والوصل ، ولا تركيب بين باين تسعة ، تضرب فيها ثلاثة ﴿الْقِيَوْمُ﴾ ما قرأت به في ﴿الْكَافِرِينَ﴾ والإشمام معه ، والروم ، سبعة وعشرون ، تضربها في وجهي ﴿الْمَآلَةِ﴾ **اللَّهُ** أربعة وخمسون ، تضربها في وجهي المنفصل ، مائة وثمانية ، هذا مع الفصل ، ومع الوصل ثمانية وعشرون وجهاً ، تضرب سبعة ﴿الْقِيَوْمُ﴾ في وجهي ﴿الْمَآلَةِ﴾ أربعة عشر ، تضربها في وجه المنفصل ثمانية وعشرون ، تجمعها مع ما تقدم ، المجموع ما ذكر .

ولورش مائتان ، إذا بسمل كقالون ، وإذا ترك فمع السكت ستة وثلاثون ، يياها تضرب في ثلاثة ﴿الْكَافِرِينَ﴾ ثلاثة ﴿الْقِيَوْمُ﴾ تسعة ، تضربها في وجهي ﴿الْمَلَأَهُ﴾ ثمانية عشر ، تضربها في وجهي الفتح والتقليل ، ستة وثلاثون ، ومع الوصل ثمانية وعشرون ، تضرب سبعة ﴿الْقِيَوْمُ﴾ في وجهي ﴿الْمَلَأَهُ﴾ أربعة عشر ، تضربها في وجهي الفتح والتقليل ، ثمانية وعشرون .

وللمكى ثمانية وستون ، كقالون إذا قصر ، وللدوري أربعمئة ، تضرب ما لورش في وجهي الإظهار والإدغام .

وللسوسى مائة وجه ، ثمانية وستون مع البسمة ، وثمانية عشر مع السكت ، ومع الوصل أربعة عشر ، وللشامى مائة وجه كالسوسى .

ولعاصم ثمانية وستون وجهاً ، كقالون إذا مد ، وأبو الحارث مثلهم ، والدورى كذلك .

ولحمزة أربعة عشر وجهاً ، سبعة ﴿الْقِيَوْمُ﴾ مضروبة في وجهي ﴿الْمَلَأَهُ﴾ . هذا ما ظهر لى في تحرير هذه الوجوه ، والله يحفظنا من الخطأ والزلل ، ويوفقنا في الاعتقاد والقول والعمل ، آمين .

وأزيدها إيضاحاً ببيان كيفية قراءتها ، فأقول : تبدأ أولاً بقالون بإظهار ﴿وَأَغْفِرْ لَنَا﴾ وقصر المنفصل وفتح ﴿مَوْلَانَا﴾ و﴿الْكَافِرِينَ﴾ مع الطويل فيه وفي ﴿الرَّحِيمِ﴾ و﴿الْقِيَوْمُ﴾ مع زيادة الإشمام ، والروم فيه ، ولا يكون إلا مع القصر ، ثلاثة أوجه مع قصر ﴿الْمَلَأَهُ﴾ ثم الثلاثة في ﴿الْقِيَوْمُ﴾ مع مده ، وإنما قدمنا القصر لأن ابن غلبون في التذكرة رجحه^(١) ، ولم يقرأ بسواه ، من أجل أن الساكن ذهب بالحركة ، ثم تأتى بروم ﴿الرَّحِيمِ﴾ مع قصر ﴿الْمَلَأَهُ﴾ مع ثلاثة ﴿الْقِيَوْمُ﴾ ثم مده معها ، ثم وصل البسمة بأول السورة [١/٦٧] مع وجهي ﴿الْمَلَأَهُ﴾ مع ثلاثة ﴿الْقِيَوْمُ﴾ عليهما ، ثم

تأتى بالتوسط في ﴿الْكَافِرِينَ﴾ ثم بالقصر ، ويأتى عليهما ما أتى على الطويل ، ثم تصل آخر السورة بالبسملة ، وهى بأول السورة ، مع قصر ﴿الْمَلَأَهُ﴾ ومده ، وسبعة ﴿الْقِيَوْمُ﴾ عليهما .

ويندرج معه المكى فى جميعها ، واندرج معه الدورى على الإظهار وقصر المنفصل ، أو تخلف فى إمالة ﴿الْكَافِرِينَ﴾ فتعطفه عليه بالإمالة ، مع عدم البسملة ، وتبدأ بالسكت على ﴿الْكَافِرِينَ﴾ مع الطويل فيه ، وقصر ﴿الْمَلَأَهُ﴾ وثلاثة ﴿الْقِيَوْمُ﴾ ثم مع مده كذلك ، ثم بالتوسط فى ﴿الْكَافِرِينَ﴾ ثم القصر فيه مع ثلاثة ﴿الْقِيَوْمُ﴾ معهما ، ثم وصل السورة بالسورة مع وجهى ﴿الْمَلَأَهُ﴾ مع سبعة ﴿الْقِيَوْمُ﴾ ومعهما ، ثم مع البسملة كقالون ، ثم تأتى بعد المنفصل لقالون ، ويأتى عليه ما أتى على القصر . ويندرج معه الشامى على البسملة ، وعاصم إن كنت تقرأ بمربتين ، وهو المعول عليه عندنا ، كما تقدم ، ويندرج معه الدورى أيضاً ، إلا أنه تخلف فى إمالة ﴿الْكَافِرِينَ﴾ فتأتى به منه بترك البسملة مع السكت والوصل ، ثم مع البسملة كما تقدم ، ثم تأتى بالشامى بفتح ﴿الْكَافِرِينَ﴾ مع ترك البسملة ، كما تقدم للدورى ، ولا يخفى عليك ترتيبهم إذا قرأت بأربع مراتب ، فلا نطيل به .

ثم تأتى بأبى الحارث مع إمالة ﴿مَوْلَانَا﴾ وفتح ﴿الْكَافِرِينَ﴾ مع البسملة [٦٢] (ب) كما تقدم لقالون ، والدورى أخوه مثله إلا أنه يعيل ﴿الْكَافِرِينَ﴾ فتأتى به بعدهم مع البسملة ، كما تقدم .

ثم تأتى بورش مع مد المنفصل وفتح ﴿مَوْلَانَا﴾ وتقليل ﴿الْكَافِرِينَ﴾ مع السكت والوصل والبسملة ، كما تقدم ، ثم تأتى له بتقليل ﴿مَوْلَانَا﴾ و﴿الْكَافِرِينَ﴾ مع ترك البسملة ، ومع البسملة كذلك .

ثم تأتى بحمزة يامالة ﴿مَوْلَانَا﴾ وفتح ﴿الْكَافِرِينَ﴾ مع ترك البسمة والوصل فقط ، مع وجهى ﴿الْمَآلَهُ﴾ مع سبعة ﴿الْقِيَوْمُ﴾ عليهما .

ثم تأتى بالدورى يادغام راء ﴿وَأَغْفِرْ﴾ فى لام ﴿لَنَا﴾ مع قصر المنفصل وإمالة ﴿الْكَافِرِينَ﴾ مع السكت والوصل والبسمة ، كما تقدم ، ويندرج معه السوسى ، ثم بعد المنفصل ، ويأتى له ما أتى على القصر ، والله أعلم .

ولا تلمنى على كثرة الإيضاح ، فإنه حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كلامه الشريف أيضاً ، فغرضى أيضاً إيصال هذا العلم الشريف لكل طالب ، وبالله تعالى التوفيق .
﴿كَذَّابٌ﴾ [١١] و﴿رَأَى﴾ [١٣] أبدلهما السوسى فقط^(١) .

﴿سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾ [١٢] قرأ الأخوان بالتحية فيهما ، والباقون بالخطاب .

﴿تَرَوْنَهُمْ﴾ [١٣] قرأ نافع بتاء الخطاب ، والباقون بياء الغيبة .

﴿يُؤَيَّدُ﴾ قرأ ورش بإبدال همزه واوا^(٢) ، والباقون بالهمزة .

﴿يَشَاءُ إِنِّ﴾ تسهيل الثانية وإبدالها واواً للحرمين وبصرى ، وتحقيقها للباقيين لا

يخفى .

﴿لَعِبْرَةً﴾ ترفيق راءه لورش جلى .

﴿الْأَرْضِ﴾ [البقرة ٢٨٤] و﴿يَشَاءُ﴾ الأربعة^(٣) ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة ٢٨٥] ﴿وَأَطَعْنَا﴾

و﴿أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة ٢٨٦] و﴿السَّمَاءِ﴾ و﴿تَأْوِيلَهُ﴾ [٧] [١/٦٨] و﴿الْأَلْبَبِ﴾

و﴿شَيْئًا﴾ [١٠] و﴿الْأَبْصَرِ﴾ ووقوفها لا تخفى .

(١) وكذلك حمزة فى حال الوقف ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

(٢) وكذلك حمزة فى حال الوقف ، انظر ما تقدم عند قوله تعالى ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِى أَوْثَقَ﴾ [البقرة ٢٨٣] .

(٣) الأول والثانى فى البقرة الآية ٢٨٤ والثالث والرابع فى آل عمران الآيتين ٦-١٣ .

وكذلك ﴿الْمَاءِ﴾ وهو تام ، وفاصلة ، ومنتهى الحزب الخامس باتفاق ،
وأما وقف ورش عليها فراجع ما تقدم (١).

الممال

﴿الشَّهَادَةُ﴾ [البقرة ٢٨٣] و ﴿رَحْمَةً﴾ [٨] و ﴿كَافِرَةً﴾ [١٣] لعلّى إذا وقف .

﴿مَوْلَانَا﴾ [البقرة ٢٨٦] و ﴿لَا تَخْفَى﴾ [٥] لهم .

﴿الْكَافِرِينَ﴾ و ﴿النَّارِ﴾ و ﴿الْأَبْصِرِ﴾ ﴿لهما ودورى .

﴿التَّوْرَةَ﴾ [٣] لنافع وحزمة بخلف عن قالون ، وهى لهم تقليل ، وللبصرى وابن

ذكوان وعلّى ، وهى لهم كبرى .

﴿لِلنَّاسِ﴾ [٤-١٤] معاً و ﴿النَّاسِ﴾ [٩] لدورى :

و ﴿وَأُخْرَى﴾ [١٣] و ﴿الدُّنْيَا﴾ [١٤] لهم وبصرى .

تنبيه : (مولى) (٢) مفعول فلا يميله البصرى ، وبعض الناس يظنه من باب (فعلّى) فيميله ،

وليس كذلك ، وقد جمع القيسى ما كان من باب (فعلّى) ونبه على أن (مولى) ليس منه ،

فقال (٣) :

فَأَوَّلُهَا (التَّقْوَى) إِلَى تِلْكَ أَسْرَعُوا
وَمِنْ بَعْدِهَا (الْمَوْتَى) وَمِنْ تِلْكَ تَجَزَّعُوا
وَمِنْ بَعْدِهَا (الْقَتْلَى) الْحَيَاةُ بِهَا فَعُوا
وَمِنْ بَعْدِهَا (السَّلْوَى) فَمَلُّوا وَفَزَعُوا
وَمِنْهَا (بَطَغُوهَا) إِلَى الْحَقِّ قَدْ دَعُوا

أَيَا طَالِباً تَعْدَادَ (فَعَلَّى) فَهَآكُهُ
وَمِنْ بَعْدِهَا (الْمَرْضَى) وَ(مَرْضَى) جَمِيعَهَا
وَمِنْ بَعْدِهَا (شَتَّى) عَنِ الْأَهْلِ وَالْثَرَى
وَمِنْ بَعْدِهَا (النَّجْوَى) أُحِلَّتْ وَحُرِّمَتْ
وَمِنْ بَعْدِهَا (صَرَغَى) وَمِنْ تِلْكَ فَاسْتَعِذْ

(١) عند قوله تعالى ﴿قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ في سورة البقرة .

(٢) من قوله تعالى ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾ [٢٨٦] بالبقرة .

(٣) ذكر القيسى هذه الأبيات ضمن كتابه (الأجوبة المحققة عن مسائل متفرقة) كما نص على ذلك ابن

القاضى فى علم النصرة ق ٧/ب وانظر كتاب قراءة الإمام نافع للدكتور عبد الهادى حميتو ٣/٤٦٤ .

وَتَثَرَى) بِلا تُونِ فَنِعَمَ الْمُتَّبِعُ
عَبِيدُكَ فَاجْعَلْهُ مِنَ الْأَمْرِ يَرْجِعُ
وَفِي الْحَجِّ (سَكْرَى) لِلَّذِي عَنْهُ يُرْفَعُ
فَحَنَبُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ فِي تِلْكَ يَرْكَعُ
وَمَا قَالَهُ الْقُرَّاءُ ذُو النَّحْوِ يَمْنَعُ
عَلَى وَزْنٍ (فَعَلَى) اخْتَارَ مَا اخْتَارَ مُقْنَعُ
وَذَا اخْتَارَ نَصُّ الْبَادِشِ النَّصَّ يَتَّبِعُ

فِي الْأَنْفَالِ (أَسْرَى) ثُمَّ (أَسْرَى بِعَبْدِهِ)
(دَعَاوَى) مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَبُونُ
(يَأْتُوكُمْ أَسْرَى) عَنِ الْخَبَرِ حَمَزَةٌ
(وَمَوْلَاهُ) ^(١) (وَالْمَوْلَى) (وَمَثْنَى) وَشَبْهَهَا
(وَيَحْيَى) مِنَ الْأَسْمَاءِ فِي الْبَابِ عِنْدَهُمْ
(أَنْسَى) فِي الْأَسْتَفْهَامِ لِابْنِ مُجَاهِدٍ
وَأَفْعَلُ عَنْهُمْ كُلَّهُمْ قَدْ رَوَوْا لَنَا

ونظمت ذلك مختصراً فقلت :

مَوْتَى وَشَتَّى ثُمَّ قَتَلَى سَلَوَى
يَحْيَى كَذَا إِنْ لَمْ تُتَوَّنْ تَثَرَى

فَعَلَى يَفْتَحُ تَقْوَى مَرْضَى نَجْوَى
صَرَغَى وَطَعْوَى ثُمَّ دَعْوَى أَسْرَى

الملدغم

﴿فَيَغْفِرُ لِمَن﴾ [البقرة ٢٨٤] ﴿وَأَغْفِرُ لَنَا﴾ [البقرة ٢٨٦] لبصري بخلف عن الدوري .

﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ [البقرة ٢٨٦] قرأ المكي وورش بإظهار الباء ، والباقون أى من الجازمين

يادغامها في الميم ، وتقيدى بالجازمين لا بد منه ، وبه يقيد مفهوم كلام الشاطبي وكلام غيره .

وذكره الإدغام للمكي وإن كان هو مذهب الجمهور عنه ، خروج منه عن طريقه

لأن الداني نص على الإظهار في جامع البيان للمكي من رواية النقاش عن أبي ربيعة [٦٩]

[١/] عن البزى ، ومن رواية ابن مجاهد عن قبل ^(٢) ، وهاتان الطريقتان هما اللتان في

التيسير ^(٣) ونظمه ، ولذا لم نذكره له ، وقال شيخنا رحمه الله :

لَا بَيْنَ كَثِيرٍ أَظْهَرَ أَمَّا قَبِيلُ مَنْ وَهُوَ يُعَذِّبُ الَّذِي فِي الْبِكْرِ جَا

(١) في (س) : (ومولانا) والمثبت هو الصواب كما في بقية النسخ .

(٢) جامع البيان ٦٩٤/٢ (تحقيق الطحان) .

(٣) ص ١١-١٢ .

(ك)

﴿الْمَصِيرُ﴾ لَا يُكَلِّفُ ﴿البقرة﴾ ﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ [٣] ﴿زَيْنَ النَّاسِ﴾

﴿وَالْحَرْثُ ذَٰلِكَ﴾ [١٤] وليس في القرآن غيره .

[قُلْ أُوْبِتُّكُمْ]

﴿قُلْ أُوْبِتُّكُمْ﴾ [١٥] قرأ الحرمين والبصري بتسهيل الهمزة الثانية ، وحققها الباقون ،

وأدخل بين الهمزتين ألفاً قالون والبصري وهشام ، بخلف عنهما ، والباقون بالقصر .

فلو وقف عليه حمزة - وليس بموضع وقف ، بل الوقف على ﴿ذَالِكُمْ﴾ على

خلاف فيه - ففيه على ما قاله الجعبري وغيره^(١) سبعة وعشرون وجهاً ، وذلك لأن فيها

ثلاث همزات ، الأولى مفتوحة بعد ساكن صحيح منفصل رسماً ، ففيها النقل والتحقيق ،

ومعه السكت وعدمه ، الثانية مضمومة بعد فتحة ، ففيها التحقيق لتوسطها بزائد ،

والتسهيل كالواو ، والإبدال واواً على الرسم ، الثالثة مضمومة بعد كسر ، ففيها التسهيل

كالواو ، وكالياء ، وإبدالها ياءً ، فتضرب في ثلاثة الأولى ثلاثة الثانية ، بتسعة ، تضربها في

ثلاثة الثالثة ، بسبع وعشرين .

وقد نظمها العلامة على بن أم القاسم المعروف بالمرادي^(٢) فقال^(٣) :

سَبْعٌ وَعِشْرُونَ وَجْهًا قُلْ لِحَمْزَةٍ فِي	قُلْ أُوْبِتُّكُمْ يَاصَاحِ إِنَّ وَقَفَا
فَالنَّقْلُ وَالسَّكْتُ فِي الْأُولَى وَتَرَكُهُمَا	وَأَعْطَى ثَانِيَةً حُكْمًا لَهَا أَلْفَا
وَأَوَّأَ وَكَالْوَاوِ أَوْ حَقَّقَ وَثَالِثَةً	كَالْوَاوِ أَوْ يَا وَكَالْيَا لَيْسَ فِيهِ خَفَا
وَاضْرَبْ بَيْنَ لَكَ مَا قَدْ قُلْتَ مُتَضَحًّا	وَبِالْإِشَارَةِ اسْتَغْنَى وَقَدْ عُرِفَا

والصحيح منها كما ذكره المحقق وتابعوه^(٤) عشرة :

الأول : السكت مع تحقيق الثانية المضمومة ، مع تسهيل الثالثة بين بين .

الثاني : مثله مع إبدال الثالثة ياءً مضمومة .

(١) كثر المعاني ٥٤٢/٢ (تحقيق اليزيدي) .

(٢) العلامة المرادي هو : الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي ، المعروف بابن أم قاسم ، تقدمت ترجمته

عند ذكر أوجه وقف حمزة على لفظ ﴿شَيْءٍ﴾ من قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ في

سورة البقرة ، وليس اسمه علياً كما ذكر المؤلف هنا .

(٣) انظر شرح ابن أم قاسم المرادي على باب وقف حمزة وهشام ق ١/٧٦ .

(٤) انظر النشر ٤٨٧/١ والبذور الزاهرة للنشار ٢٢١/١ والإتحاف ٤٧١/١ .

الثالث : عدم السكت على اللام ، مع تحقيق الهمزة الأولى والثانية ، وتسهيل الثالثة بين بين .

الرابع : مثله مع إبدال الثالثة ياءً .

الخامس : السكت على اللام ، مع تسهيل الثانية والثالثة بين بين .

السادس : مثله مع إبدال الثالثة ياءً .

السابع : عدم السكت على اللام مع تسهيل الثانية والثالثة بين بين .

الثامن : مثله مع إبدال الثالثة ياءً ساكنة .

التاسع : النقل مع تسهيل الثانية والثالثة .

العاشر : مثله مع إبدال الثالثة ياءً .

وباقى الأوجه لا تصح ، فإن التسعة التي مع تسهيل الأخيرة كالياء ، هو الوجه المعضل ، وإبدال الثانية واواً محضة على الرسم في مئة لا يجوز ، والنقل في الأولى مع تحقيق الثانية بالوجهين لا يوافق ، إذ من خفف الأولى يلزمه أن يخفف الثانية بطريق الأولى ، لأنها متوسطة صورة ، فهي أخرى بذلك من المبتدأة .

﴿وَرِضْوَانٌ﴾ [١٥] قرأ شعبة بضم الراء ، والباقون بالكسر .

﴿إِنْ أَلْدَيْنَا﴾ [١٩] قرأ على بفتح همزة ﴿إِنْ﴾ على البدل من ﴿أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا

هُوَ﴾ [١٨] والباقون بالكسر ، على الاستئناف .

﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ [٢٠] قرأ نافع [٧٠/أ] وشامى وحفص بفتح ياء ﴿وَجْهِيَ﴾

وسكنها والباقون .

﴿وَمَنْ أَتَّبَعْنِي﴾ قرأ نافع والبصري يائبات ياء بعد النون في الوصل خاصة ،

والباقون بالحذف وصلأً ووقفاً .

﴿ءَاَسْلَمْتُمْ﴾ قرأ هشام بخلف عنه والحرميان والبصري بتحقيق الأولى وتسهيل

الثانية ، وروى عن ورش أيضاً إبدالها إلفاً ، والباقون بتحقيقها ، وهو الطريق الثاني لهشام ،

وأدخل بينهما ألفاً قالون وبصري وهشام ، والباقون بعدم الإدخال .

فإن قرأته مع ﴿أُوتُوا﴾ قبله ففيه لورش البدل والتسهيل على كل من القصر والتوسط والطويل في ﴿أُوتُوا﴾ وهكذا جميع ما مثله .

فإن وقف عليه فلحمزة فيه وجهان ، تسهيل الثانية وتحقيقها ، لأنه متوسط بزائد ، وزاد بعضهم إبدال الثانية ألفاً ، وهو ضعيف ، وكذا حذف إحدى الهمزتين على صورة اتباع الرسم .

﴿الْنَبِيِّنَ﴾ [٢١] قرأ نافع بالهمز ، والباقون بالياء المشددة .

﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ﴾ قرأ حمزة بضم الياء ، وألف بعد القاف ، وكسر التاء ، من القتال ، والباقون بفتح الياء ، وإسكان القاف ، وحذف الألف ، وضم التاء ، من القتل .

﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَتُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ [٢٢] قرأ نافع والأخوان وحفص ﴿الْمَمِيتِ﴾ معاً بتشديد الياء مكسورة ، والباقون بياء مخففة ساكنة .

﴿سُوءٍ﴾ [٣٠] فيه إذا وقف عليه لحمزة وهشام أربعة أوجه ، كـ ﴿شَيْءٍ﴾ [٢٩] المجرور حرفاً بحرف ، ولا يصح الوقف عليه إلا عند من جعل الواو من ﴿وَمَا﴾ للعطف على الأولى ، و(ما) موصولة بمعنى الذى ، ومن جعلها للشرط أو مبتدأ فالوقف عنده على ﴿بَعِيدًا﴾ .

﴿رءُوفٌ﴾ قرأ البصرى وشعبة والأخوان بالقصر ، والباقون بإثبات واو بعد الهمزة ، وورش على أصله فى المد والتوسط والقصر .

﴿الْكُفْرِينَ﴾ [٣٢] تام وفاصلة ومنتهى ربع الحزب بإجماع .

الممال

﴿النَّارِ﴾ و ﴿بِالْأَسْحَارِ﴾ و ﴿النَّهَارِ﴾ [٢٧] و ﴿الْكُفْرِينَ﴾ معاً

لهما ودورى .

﴿جَاءَهُمْ﴾ [١٩] لحمزة وابن ذكوان .

﴿النَّاسِ﴾ [٢١] لدورى .

﴿الدُّنْيَا﴾ [٢٢] لهم وبصرى .

﴿يَتَوَلَّى﴾ [٢٣] و ﴿ثِقَنَةً﴾ [٢٨] لهم .

الملغم

﴿فَاغْفِرْ لَنَا﴾ [١٦] ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [٣١] لبصرى بخلف عن الدورى .

﴿يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ [٢٨] لأبى الحارث .

(ك)

﴿هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ [١٨] ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ [٢٣] ﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾ [٢٩] .

وترك إدغام ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا﴾ [١٦] و ﴿غُفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (٦٠) وإخفاء ﴿الْعِلْمُ بَغْيًا﴾

[١٩] لا يخفى .

[إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا]

﴿عِمْرَانُ﴾ [٣٣] لا خلاف عن ورش في تفخيم رائه لأنه أعجمي .

﴿أَمْرَأْتُ عِمْرَانَ﴾ [٣٥] رسمت بالتاء ، وكل ما في كتاب الله جل ذكره من لفظ

﴿أَمْرَأْتُ﴾ فبالهاء ، إلا سبع مواضع ، هذا الأول .

والثاني والثالث بيوسف ﴿أَمْرَأْتُ الْعَزِيزِ تَرْوُدُ﴾ [٣٠] ﴿أَمْرَأْتُ الْعَزِيزِ الْكَنَنُ﴾ [٥١] .

والرابع بالقصص ﴿أَمْرَأْتُ فِرْعَوْنَ﴾ [٩] .

الخامس والسادس والسابع بالتحريم ﴿أَمْرَأْتُ نُوحٍ وَأَمْرَأْتُ لُوطٍ﴾ [١٠] و﴿أَمْرَأْتُ

فِرْعَوْنَ﴾ [١١] .

فلو وقف عليها فالمكي والنحويان يقفون بالهاء^(١) ، والباقون بالتاء .

﴿مِثِّي إِنَّكَ﴾ [٣٥] قرأ نافع وبصرى بفتح الياء ، والباقون بالإسكان ، ومن سكن

صار عنده من باب المنفصل ، وهم فيه على ما تقدم^(٢) .

﴿وَضَعْتَ﴾ [٣٦] قرأ شعبة بإسكان العين وضم التاء ، والباقون بفتح العين وسكون

التاء .

﴿مَرْيَمَ﴾ الذي عليه جمهور المحققين ، وعليه العمل في سائر الأقطار ، وهو القياس

الصحيح - وغلط الداني من قال بخلافه^(٣) - تفخيم الراء .

وذهب مكى والمهدوي وابن شريح والأهوازي وغيرهم إلى الترقيق^(٤) .

(١) ويميل الكسائي حينئذ ما قبل الهاء على المذهب الثاني في الوقف على هاء التانيث ، وهو إمالة ما قبل الهاء

مطلقاً عدا الألف انظر التبصرة ص ٤٠٢ والعنوان ص ٦٢ وإتحاف فضلاء البشر ٢٩٣/١ والفتح الرباني

ص ٨٣ والوافي ص ١٦٠ .

(٢) عند قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ [٤] .

(٣) جامع البيان ٨٨٨/٣ (تحقيق الطحان) .

(٤) وبالغ في ذلك أبو الحسن الحصري فقال في قصيدته ص ١٣١ :

وذهب ابن بليمة وغيره إلى التفصيل ، فيأخذون بالترقيق من طريق الأزرق ،
وبالتفخيم لغيره^(١) ، وهذه إحدى الكلمات الثلاث التي وقع فيها الخلاف ، والثانية
﴿ قَرِيَّة ﴾ [البقرة ٢٥٩] والثالثة ﴿ أَلَمْرء ﴾ [البقرة ١٠٢] والمعول عليه في جميعها التفخيم^(٢) ،
والله أعلم .

﴿ وَإِنِّي أُعِيذُهَا ﴾ [٣٦] قرأ نافع بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾ [٣٧] قرأ الكوفيون بتشديد الفاء ، والباقون بالتخفيف .

وَإِنْ سَكَنْتَ وَالْيَاءُ بَعْدَ كَمَرِّمٍ فَرَقَّقْ وَخَطَّيْ مَنْ يُفَخِّمُ بِالْقَهْرِ

وانظر التبصرة ص ٤٠٨ والكافي ٢٩٤/١ .

(١) ما ذكره المؤلف من أن ابن بليمة ذهب إلى التفصيل ، فيأخذ بالترقيق من طريق الأزرق ، وبالتفخيم
من طريق غيره ، تبع فيه المحقق ابن الجزرى في النشر ١٠٢/٢ .
والذى وقفت عليه في تلخيص العبارات لابن بليمة عدم التفصيل ، بل يأخذ بالترقيق فقط ، ونصه :
« وأما الراء الساكنة إن انفتح ما قبلها أو انضم فهي مفتحة ... إلا أن يأتي بعد الراء ياء مفتوحة ، نحو
قوله تعالى ﴿ مَرِيَمَ ﴾ أو همزة مكسورة ... » تلخيص العبارات ص ٥١ .

(٢) قال الإمام الشاطبي في الحرز ص ٢٩ :

وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوْ يَاءٌ فَمَا لَهُمْ
وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مُدْخَلٌ
بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وَثَبْتُ قِيمَتُهُ
فَدُونُكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفَّلًا

وقال ابن برى في الدرر اللوامع ص ٢٦ :

وَقَبْلَ كَسْرَةٍ وَيَاءٍ فَخَمَّا
إِذَا لَا اعْتِبَارَ لِتَأْخُرِ السَّبَبِ
فِي الْمَرْءِ ثُمَّ قَرِيَّةٍ وَمَرِيَمًا
هُنَا وَإِنْ حَكِيَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ

قال الشارح المارغني : « والصواب المأخوذ به التفخيم في الألفاظ الثلاثة لجميع القراء ، ورش وغيره ،
ووجهه أن سبب الترقيق وهو الكسرة والياء إنما يعتبر في هذا الباب إذا تقدم على الراء ، وأما إذا تأخر
فلا عبرة به ، وإن كان حكى عن بعض العرب اعتباره ، ولكن يلزم اعتبار بعض العرب له جواز القراءة
به من دون رواية في ذلك ، ولا نص يوثق به .. » النجوم الطوالع ص ١٤٥ .

وانظر إبراز المعاني ١٧٥/٢ وجمال القراء ٣٠٤/٢ والنشر ١٠٢/٢ والفتح الرباني ص ٨٧ .

﴿زَكَرِيَّا﴾ كـله قرأ حفص والأخوان بالقصر من غير همز ، والباقون بالمد والهمز ، إلا أن شعبة نصب الأول ، على أنه مفعول ثان لـ ﴿كَفَّلَهَا﴾ والباقون بالرفع ، ولا خلاف بينهم في تشديد يائه ، وتخفيفها لحن ، هذا حكم كل كلمة بانفرادها .

وأما حكم ﴿كَفَّلَهَا﴾ مع ﴿زَكَرِيَّا﴾ فالحرميان والبصري والشامي بالتخفيف والهمز والرفع ، وشعبة بالثقل والهمز والنصب ، وحفص والأخوان بالثقل وترك الهمزة .
تنبيه : إذا وقف على ﴿زَكَرِيَّا﴾ يجوز لهشام المد والقصر والتوسط ، لأن أصله عنده الهمز [١/٧١] ، وخففه للوقف ، ولا يجوز لحمزة إلا القصر ، لأنه يقرأ بلغة من لا يهمز .
﴿الْمِحْرَابِ﴾ رقق ورش راءه على أصله .

﴿فَنَادَتْهُ﴾ [٣٩] قرأ الأخوان بألف بعد الدال ، والباقون بتاء تأنيث ساكنة ، فتحذف الألف ، والفعل المسند لجمع التكسير يذكر ويؤنث باعتبار تأويله بالجمع والجماعة .

﴿فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ﴾ قرأ الشامي وحمزة بكسر همزة ﴿أَنَّ﴾ والباقون بالفتح .
﴿يُبَشِّرُكَ﴾ [٣٩-٤٥] معاً ، قرأ الأخوان بفتح الياء وإسكان الموحدة وتخفيف الشين وضمها ، والباقون بضم الياء وفتح الباء وتشديد الشين مكسورة .
﴿وَنَبِيًّا﴾ لا يخفى .

﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ [٤١] قرأ نافع والبصري بفتح ياء ﴿لِي﴾ والباقون بالإسكان .

﴿لَدَيْهِمْ﴾ [٤٤] معاً قرأ حمزة بضم الهاء ، والباقون بالكسر .
﴿يَشَاءُ إِذَا﴾ [٤٧] تسهيل همزة ﴿إِذَا﴾ وإبدالها واواً خالصة للحرمين وبصري ، وتحقيقها للباقيين لا يخفى .

﴿فَيَكُونُ﴾ قرأ الشامي بنصب النون ، والباقون بالرفع .

﴿وَنُعَلِّمُهُ﴾ [٤٨] قرأ نافع وعاصم بالياء التحتية ، والباقون بالنون .

﴿إِنِّي أَخْلُقُ﴾ [٤٩] قرأ نافع بكسر همزة (إِنْ) والباقون بالفتح ، وقرأ الحرميان والبصري بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

فإن قرأت من قوله تعالى ﴿وَنُعَلِّمُهُ﴾ - والوقف على ما قبله تام عند من قرأ ﴿وَنُعَلِّمُهُ﴾ بالنون ، وعلى قراءة ﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾ كاف ، لاحتمال عطفه على ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ - إلى قوله ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ الأول أو الثاني - والوقف عليهما كاف ، ويجوز الوقف على ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾ على قراءة من كسر (إِنْ) ولم يجز على قراءة الفتح - فيجتمع فيه لقالون ﴿التَّوْرَةَ﴾ والمنفصل وميم الجمع ، ولا يخفى أن لقالون في كل واحد منها وجهين ، فيجتمع له ثمانية أوجه :

الأول : فتح ﴿التَّوْرَةَ﴾ وقصر المنفصل ، وإسكان ميم الجمع .

الثاني : فتح ﴿التَّوْرَةَ﴾ وقصر المنفصل [١/٧٢] وضم ميم الجمع .

الثالث : فتح ﴿التَّوْرَةَ﴾ ومد المنفصل ، وإسكان ميم الجمع .

الرابع : فتح ﴿التَّوْرَةَ﴾ ومد المنفصل ، وضم ميم الجمع ، فهذه أربعة أوجه على

فتح ﴿التَّوْرَةَ﴾ .

ويأتى مثلها على تقليله ، والله أعلم^(١) .

(١) وذهب بعض العلماء إلى أن المقروء له به من طريق الشاطبية خمسة أوجه فقط ، فمنعوا ثلاثة أوجه هي : الأول : الفتح مع القصر والسكون ، الثاني : الفتح مع المد والصلة ، الثالث : التقليل مع القصر والصلة ، وذلك في كل آية اجتمع فيها لفظ ﴿التَّوْرَةَ﴾ ومنفصل وميم جمع ، انظر إتحاف البرية ص ٤٥ ومختصر بلوغ الأمانة ص ٤١ والبدور الزاهرة للقاضي ص ٦١ .

والسدى عليه الجمهور ما ذكره المؤلف ، وهو الإطلاق ، وعدم منع شيء من الوجوه الثمانية ، وانظر الفتح الرحمان ص ١٨١ .

﴿كَهَيْئَةٍ﴾ فيه لورش المد والتوسط كـ ﴿شَيْءٍ﴾ .

﴿طَهْرًا﴾ قرأ نافع بألف بعد الطاء ، وهمزة مكسورة بعده ، والباقون بياء ساكنة

بين الطاء والراء .

﴿بِئُوتِكُمْ﴾ قرأها ورش وبصرى وحفص بضم الباء ، والباقون بالكسر .

﴿جِئْتَكُمْ﴾ إيداله للسوسى جلى^(١) .

﴿صِرَاطٌ﴾ قرأ قبل بالسين ، وخلف بإشمام الصاد الزاى ، والباقون بالصاد الخالصة .

﴿مُسْتَقِيمٌ﴾ تام فى أهى درجاته ، فاصلة ، ومتهى النصف ، بإجماع .

الممال

﴿أَصْطَفَى﴾ [٣٣] و ﴿أَصْطَفَيْكَ﴾ [٤٢] معاً و ﴿قَضَى﴾ [٤٧] لهم .

﴿عِمْرَانَ﴾ [٣٥-٣٣] معاً لابن ذكوان بخلف عنه .

﴿أُنْثَى﴾ و ﴿كَأَلْأُنْثَى﴾ [٣٦] و ﴿يَحْيَى﴾ [٣٩] ﴿عِيسَى﴾ [٤٥] لى الوقف ،

و ﴿الدُّنْيَا﴾ و ﴿الْمَوْتَى﴾ [٤٩] لهم والبصرى .

﴿الْمِحْرَابَ﴾ [٣٩-٣٧] معاً لابن ذكوان ، إلا أن الأول بخلف عنه فله فيه الفتح

والإمالة ، والثانى يميله بلا خلاف لأنه مجرور .

﴿أَنَّى﴾ [٣٧-٤٠-٤٧] الثلاثة لهم ودورى .

﴿طَبِيبَةً﴾ [٣٨] و ﴿ءَايَةً﴾ [٤١] لعلّى إن وقف .

﴿فَنَادَتْهُ﴾ [٣٩] للأخوان ، لأههما يشبان ألفاً بعد الدال ، وورش لم يشبته ، فلا إمالة

له فيه .

﴿وَالْإِبْرَکِرِ﴾ [٤١] لهما ودورى .

(١) وكذلك حمزة فى حال الوقف ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

﴿التَّوْرَةَ﴾ [٤٨-٥٠] معاً لنافع وحمزة بخلف عن قالون قليلاً ، وللبصري وابن ذكوان وعلى إضجاعاً .

الملدغم

﴿قَدْ جِئْتُكُمْ﴾ [٤٩] لبصري وهشام والأخوين .

(ك)

﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ [٣٦] ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [٣٨-٤٠-٤١] الـ ثلاثة ﴿رَبِّكَ كَثِيرًا﴾ [٤١]

﴿يَقُولُ لَهُ﴾ [٤٧] ﴿فَاعْبُدُوهُ هَذَا﴾ [٥١] .

وما فيه مما لا يدغم لا يخفى .

[فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ]

﴿أَنْصَارِي إِلَى﴾ [٥٢] قرأ نافع بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿فَنُوفِيهِمْ﴾ [٥٧] قرأ حفص بالياء التحتية ، والباقون بالنون .

﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ لا خلاف في رفع نون ﴿فَيَكُونُ﴾ هنا ، ومنه احترز بقوله (١)

: وَفِي آلِ عِمْرَانَ فِي الْأُولَى .

﴿لَعَنَتْ﴾ [٦١] رسمت بالتاء [٧٢/ب] وخلاف وقفها جلي (٢) .

﴿لَهُوَ﴾ [٦٢] قرأ قالون والبصري وعلى بإسكان الهاء ، والباقون بالضم .

﴿هَتَانِمْ هَتَوْلَاءَ﴾ [٦٦] قرأ قالون والبصري بألف بعد الهاء ، وتسهيل الهمزة مع المد

والقصر ، وورش بتسهيل الهمزة ، من غير ألف ، وله أيضاً إيدائها ألفاً محضة ، فتجتمع مع النون وهي ساكنة فيمد طويلاً .

والبزي والشامي والكوفيون بألف بعد الهاء ، وهمزة محققة بعد الألف ، وهم في المد

على أصولهم .

وقبل بغير ألف ، وهمزة محققة مثل ﴿سَأَلْتُمْ﴾ [البقرة ٦١] كالوجه الأول عن ورش ،

إلا أنه يسهل (٣) .

ثم إن العلماء خاضوا في توجيه هذه القراءات ، فمنهم من يقول : يحتمل لجميعهم أن

الهاء هاء تنبيه ، كهاء ﴿هَذَا﴾ [البقرة ٢٥] و﴿هَتَوْلَاءَ﴾ دخلت على (أنتم) (٤) .

(١) حرز الأمان ص ٣٨ .

(٢) انظر ما تقدم عند قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ [البقرة ٢١٨] وقوله تعالى ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ

عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ﴾ [البقرة ٢٣١] .

(٣) في (أ) و(ض) : (إلا أنه لا يسهل) وعليه يكون مرجع الضمير في (إلا أنه) إلى ورش ، وعلى ما في بقية

النسخ يكون مرجع الضمير إلى قبل ، لأنه يقرأ بهمزة محققة كما في صدر كلام المؤلف .

(٤) انظر الكشف ١٠٠/١ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٧٥/١ ومعاني القرآن للقراء ٢٣١/١ والفريد

٦٢١/١ والكشاف ٢١٣/١ والوسيط ٤٨٣/١ .

ويحتمل أنها مبدلة من همزة الاستفهام الداخلة على (أنتم) لأن العرب كثيراً ما يدلون من الهمزة هاءاً ، نحو (هَرَدْتُ) في (أَرَدْتُ) و(هَيَّاكَ) في (إِيَّاكَ) و(هَرَقْتُ) في (أَرَقْتُ) (١) .
ومنهم من يقول : هي عند البزى وابن ذكوان والكوفيين للتنبيه ، وعند قبيل وورش مبدلة ، وعند قالون وهشام والبصري تحتمل الوجهين (٢) .

وجرى عمل المتأخرين على اقتران توجيهها بقراءتها ولهذا تعسرت الآية وتخلطت قراءتها على كثير من الطلبة ، وهذا التوجيه قال المحقق : « تمحل وتعسف لا طائل تحته ولا فائدة فيه » (٣) انتهى .

لا سيما على الطريقة الأولى ، فإن تعسفها ومصادمتها للأصول لا يخفى ، والعجب لهم كيف قرنوا توجيه هذه الآية بقراءتها ، وما الفرق بينها وبين سائر الآيات .
فإن ادعوا عسرهما دون غيرها قلنا ممنوع ، بل مماثلها كثير ، بل ثم ما هو أعسر منها ، والعمدة على ثبوت القراءة لا على توجيهها .

ولا شك أن قراءات هذه الآية ثابتة بالتواتر ، فيجب علينا قبولها ، عرفنا توجيهها أم لا ، فمن فتح الله له باب توجيه معرفتها ، فهو زيادة علم ، ومن لم يفتح الله له فلا يمنعه ذلك من قراءتها .

ونحن نذكر كيفية قراءتها على نحو سهل يسير ، مع بيان توجيهها ، تبعاً لهم ، لكن على الطريقة الثانية ، لأنها أقرب للصواب ، إلا ما ذكره لهشام من أنها مبدلة (٤) ، فهو مشكل .

فنقول والله الموفق : الوقف في هذه الآية على ﴿عِلْمٌ﴾ الأول كاف ، وعلى الثاني أكفى ، وعلى ﴿تَعْلَمُونَ﴾ تام ، ولا تختلف قراءتها باختلاف الوقف عليها .

(١) انظر إعراب القرآن للنحاس ٤٠٣/١ .

(٢) انظر الحجة للقراء السبعة ٤٦/٣ ومشكل إعراب القرآن ١٧١/١ وشرح الهداية ٢٢١/١ وإبراز المعاني

٢٥/٣ والمحرر الوجيز ٤٥٠/١ والدر المصون ٢٣٦/٣ والنشر ٤٠١/١-٤٠٤ .

(٣) النشر ٤٠٣/١ .

(٤) قوله : (من أنها مبدلة) ساقط من (أ) ولفظ : (من) ساقط من (س) و(ف) .

فتبدأ لقالون بإثبات الألف بعد الهاء ، وتسهيل الهمزة ، وإسكان ميم الجمع ، مع قصر (ها) ﴿هَتَوُلَاءِ﴾ ومده .

فالأول على أنها مبدلة ، وهو الأحسن ، والألف فاصلة ، أو أنها للتنبيه ، وقصرنا المنفصل حكماً أو لتغير الهمزة على قاعدة : وَإِنْ حَرَفٌ مَدٌّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ^(١) الخ .
والثاني على أنها مبدلة ، فهما بابان ، فلا تركيب ، أو أن (ها) للتنبيه ، وقصر لتغير الهمزة^(٢) ، وهذان وجهان .

الثالث مدهما على أن (ها) للتنبيه ، ولم يعتبر الفصل ولا التغير ، ولا يجوز قصر ﴿هَتَوُلَاءِ﴾ مع مد ﴿هَتَانُمُ﴾ لما يلزم عليه من اعتبار المغير وعدم اعتبار المحقق ، يندرج معه في الثلاثة البصري ، السوسى في الأول ، والدورى في الجميع [٧٣/ب] .
ويأتى على كل من الاحتمالين سؤال ، فيقال على الأول : أصل قالون والبصرى في اجتماع الهمزتين تغير الثانية نحو ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة ٦] فلم غيرا هنا الهمزتين ؟ قلنا : مبالغة في التخفيف .

وعلى الثانية : أصلهما إذا دخل هاء التنبيه تحقيقها نحو ﴿هَتَوُلَاءِ﴾ قلنا سهلاً ﴿هَتَانُمُ﴾ دون غيره كـ ﴿هَتَوُلَاءِ﴾ تنبيهاً على جواز تسهيل المتوسط ، وأنه قوى كثير ، وجمعاً بين اللغتين ، وهذا كله مع ثبوت الرواية ، ثم تعطفه بصلة الميم مع الأوجه الثلاثة .

ثم تأتى بورش بالتسهيل بلا إدخال ، وإبدالها إلفاءً مع المد الطويل ، وهى عنده مبدلة من الهمزة ، وجرى على أصله في الهمزتين ، نحو ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ إلا أنه زاد تغير الأولى مبالغة في التخفيف .

ثم البزى بالتحقيق والإدخال ، وهو عنده هاء التنبيه ، وجرى على أصله من عدم اعتبار المنفصل .

(١) حرز الأمانى ص ١٧ : وهو بتمامه : وَإِنْ حَرَفٌ مَدٌّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَحْزُ قَصْرُهُ وَالسَّمْدُ مَا زَالَ أَعْدَلَا

(٢) قوله : (أو أن (ها) للتنبيه ، وقصر لتغير الهمزة) ساقط من (و) و(ص) و(ط) و(س) و(ف) .

ثم قبل بالتحقيق بلا إدخال ، وهي عنده مبدلة ، وخرج عن أصله من تخفيف ثاني الهمزتين استغناءً بتخفيف الأولى .

ثم هشام بالمد والتحقيق على أن (ها) للتنبيه ، ولهذا حقق الهمزة بعدها ، كهزمة ﴿هَتَوَلَّاءٍ﴾ ويندرج معه ابن ذكوان وعاصم وعليّ ، ثم حمزة ، وهي عنده هاء تنبيه ، وجروا على أصولهم فيه .

ومن المعلوم أن مد ﴿هَتَوَلَّاءٍ﴾ منفصلاً ومتصلاً تابع في المد ﴿هَتَانْتُمْ﴾ إلا مد المتصل لمن قصر ﴿هَتَانْتُمْ﴾ هذا الذي يقتضيه كلام المحقق ومن تبعه .

والذي يؤخذ من الشاطبية^(١) وشرحها وقرأت به على شيخنا رحمه الله ، وذكره شيخه^(٢) في مسائله أن لهشام ومن دخل معه وحمزة وجهاً آخر وهو التحقيق مع إثبات ألف ، على أنها مبدلة^(٣) .

وجرى فيها هشام على أحد وجهيه في الهمزتين اكتفاءً بتخفيف الأولى ، والباقون جروا على أصولهم من تحقيق الثانية ، وفصلوا بألف جمعاً بين اللغتين ، وعليه فكلهم يندرج مع هشام في قصر ﴿هَتَانْتُمْ﴾ ويتخلف حمزة في مد ﴿هَتَوَلَّاءٍ﴾ فتعطفه بعده ، ثم تأتي به في ﴿هَتَانْتُمْ﴾ وما بعده .

والصواب والله أعلم هو الأول ، وهو الذي ثبت عليه أمرنا في الإقراء ، والعجب من شيخنا وشيخه رحمهما الله عمدتهما في تحقيق المسائل والخروج من عهدتهما نقلاً وفهما كلام المحقق ، وخالفاه في هذه المسألة ، وأعجب من ذلك تقديمهما ما أنكره المحقق حال الأداء ، كما قرأته كذلك على شيخنا ، وذكره كذلك شيخه في مسائله مع نقله إنكار المحقق له .

(١) قوله (من الشاطبية) ساقط من (أ) وجاء في حاشيتها : (لعله من تحقيق المسائل) .

(٢) في (أ) : (وذكره شيخنا) والصواب ما في باقي النسخ ، لأن المسائل لشيخ شيخه سلطان بن أحمد المزاحي ، انظر أجوبة المسائل العشرين ق ٨/أ .

(٣) انظر حرز الأمان ص ٤٥ وفتح الوصيد ٧٨٧/٣ وإبراز المعاني ٢٧/٣ .

﴿إِبْرَاهِيمُ﴾ [٦٧] كل ما في هذه السورة من لفظ ﴿إِبْرَاهِيمُ﴾ وافق هشام فيه غيره

﴿النَّبِيُّ﴾ [٦٨] لا يخفى .

﴿أَنْ يُؤْتَى﴾ [٧٣] قرأ المكي بزيادة همزة قبل همزة ﴿أَنْ﴾ على الاستفهام ، ولا يخفى إجراؤه على أصله من تسهيل الثانية من غير إدخال ، والباقون بهمزة واحدة على الخبر .

﴿يَشَاءُ﴾ [٧٤-٧٣] معاً و﴿وَالْآخِرَةُ﴾ [٥٦] وقفه لا يخفى .

﴿الْعَظِيمِ﴾ [٧٤] تام ، وقيل كاف^(١) ، فاصلة ، ومنتهى الربع بإجماع .

الممال

﴿عِيسَى﴾ [٥٩-٥٢] معاً و﴿يَعِيسَى﴾ [٥٥] و﴿الدُّنْيَا﴾ [٥٦] لهم وبصري .

﴿أَنْصَارِي﴾ [٥٢] لدورى على .

﴿الْقَيْمَةِ﴾ [٥٥] و﴿وَالْآخِرَةُ﴾ [٥٦] [٧٤/ب] لعلّى لدى الوقف .

﴿جَاءَكَ﴾ [٦١] لحمزة وابن ذكوان .

﴿التَّوْرَةَ﴾ [٦٥] لحمزة ونافع بخلف عن قالون تقليلاً ، وللبصري وابن ذكوان وعلى إضجاعاً .

﴿النَّاسِ﴾ [٦٨] لدورى .

﴿أَوَّلِ﴾ و﴿هُدًى﴾ [٧٣] لدى الوقف و﴿الْهُدًى﴾ و﴿يُؤْتَى﴾ لهم .

﴿النَّهَارِ﴾ [٧٢] لهما ودورى .

(١) لم أقف على من عدّه كاف سوى المؤلف ، وهو تام عند الجمهور ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ١/

١٤٠ والمكتفى ص ٢٠٤ والمرشد ص ٤٧٢ (تحقيق هند العبدلى) ووصف الاهتداء ق ٣٠/أ والاعتداء ١/

٤٧٩ ومنار الهدى ص ١٧٦ .

المدغم

﴿وَدَّتْ طَّائِفَةٌ ﴿٦٩﴾ وَقَالَتْ طَّائِفَةٌ ﴿٧٢﴾﴾ لا خلاف بينهم في إدغام تاء التانيث

في ثلاثة أحرف الطاء والتاء والdal .

(ك)

﴿الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ ﴿٥٢﴾﴾ ﴿الْقَيْمَةِ ثُمَّ ﴿٥٥﴾﴾ ﴿فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾ قَالَ

لَهُ ﴿٥٩﴾ .

[وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ]

﴿يُؤَدِّهِ﴾ [٧٥] معاً ، قرأ البصري وشعبة وحمة بسكون الهاء ، وقالون وهشام بخلف عنه بكسره من غير صلة ، وهو مرادهم بالاختلاس هنا ، والباقون بكسره مع الصلة ، وهو الطريق الثاني لهشام ، وقرأ ورش بإبدال الهمزة واواً ، والباقون بالهمزة .

وكيفية قراءة هذه الآية من قوله تعالى ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ إلى ﴿إِلَيْكَ﴾ الأول ، والوقف عليه كاف ، أن تبدأ بقالون ، وما له فيما قبل ﴿يُؤَدِّهِ﴾ لا يخفى ، وله فيه الاختلاس ، ويدخل معه هشام في أحد وجهيه ، فتعطفه بالوجه الثاني وهو الصلة ، فيصله من باب المنفصل ، فتمد له ، ويندرج معه ابن ذكوان وحفص وأبو الحارث ، ثم تعطف شعبة بإسكان ﴿يُؤَدِّهِ﴾ ويدخل معه خلاد ، فتعطفه بالنقل ، وهذا وإن لم ينقله ورش فيقتضيه أصله ، ثم تعطف الدوري بإمالة ﴿يَقْنَطَارِ﴾ وتسكين ﴿يُؤَدِّهِ﴾ ودخل [٧٥]

[١/] فيه روايته عن عليّ ، إلا أنه يتخلف في ﴿يُؤَدِّهِ﴾ فتعطفه بالصلة مع مد المنفصل ، ثم تعطف خلفاً على عدم السكت بإدغام تنوين (قِنْطَارٍ) في ياء ﴿يُؤَدِّهِ﴾ بلا غنة مع النقل وعدم السكت في ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ ثم المكى بصلة ﴿تَأْمَنَّهُ﴾ و ﴿يُؤَدِّهِ﴾ ثم السوسى بإبدال ﴿تَأْمَنَّهُ﴾ وإمالة (قِنْطَارٍ) وتسكين ﴿يُؤَدِّهِ﴾ ثم ورشاً بنقل ﴿وَمِنْ أَهْلِ﴾ و ﴿مَنْ إِنْ﴾ وإبدال ﴿تَأْمَنَّهُ﴾ و ﴿يُؤَدِّهِ﴾ وصلته ومدته وتقليل (قِنْطَارٍ) ثم خلفاً بالسكت في ﴿وَمِنْ أَهْلِ﴾ و ﴿مَنْ إِنْ﴾ والنقل والسكت في ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ ولا يأتي له عدم السكت ، لأن عدم السكت لا يأتي على السكت ، فتنبه واحذر مما وقع فيه كثير من القاصرين ، واشكر الله الذي قيض لك من صور^(١) لك الحقائق ، ونبهك على الدقائق ، والله خلقكم وما تعملون .

﴿إِلَيْهِمْ﴾ [٧٧] قرأ حمزة بضم الهاء ، والباقون بالكسر .

(١) في (س) : (صدر) .

﴿لِتَحْسِبُوهُ﴾ [٧٨] قرأ الشامي وعاصم وحمة بفتح السين ، والباقون بالكسر .

﴿كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [٧٩] قرأ من تقدم^(١) وعلى بضم التاء ، وفتح العين ، وكسر اللام

مشددة ، والباقون بفتح التاء ، وإسكان العين ، وفتح اللام مخففة .

﴿وَالنَّبِيُّنَ﴾ [٨٠] معاً ﴿وَالنَّبِيُّونَ﴾ لا تخفى .

﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ قرأ الحرميان وعلى برفع الراء ، والبصري بإسكانها ، وللدوري عنه

الاختلاس أيضاً ، ولا يعارض هذا قوله^(٢) : وَرَفَعُ وَلَا يَأْمُرُكُمْ رُوحَهُ سَمًا .

لأنه مقيد بما تقدم في البقرة^(٣) ، والباقون بالنصب .

﴿أَيَأْمُرُكُمْ﴾ قرأ البصري بإسكان الراء ، وللدوري الاختلاس أيضاً ، والباقون

بالرفع .

﴿لَمَّا ءَاتَيْنَاكُمْ﴾ [٨١] قرأ حمزة بكسر لام ﴿لَمَّا﴾ والباقون بالفتح ، وقرأ [٧٥]

[ب] نافع ﴿ءَاتَيْنَاكُمْ﴾ بالنون والألف ، على التعظيم ، والباقون بتاء مضمومة موضع النون ، من غير ألف .

﴿ءَأَقْرَرْتُمْ﴾ قرأ الحرميان والبصري بتسهيل الثانية ، وروى عن ورش إبدالها ألفاً ،

فتلتقى مع سكون القاف ، فمده لازم ، واختلف عن هشام بالتحقيق والتسهيل ، والباقون بالتحقيق ، وأدخل بين الهمزتين ألفاً قالون والبصري وهشام ، والباقون بلا إدخال .

(١) وهم ابن عامر وعاصم وحمة ، قال الشاطبي في الحرز ص ٤٥ :

وَضُمَّ وَحَرَّكَ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ مَعَ مُشَدَّةٍ مِنْ بَعْدُ بِالْكَسْرِ دَلَالًا

(٢) حرز الأمان ص ٤٥ .

(٣) وهو قول الشاطبي في الحرز ص ٣٧ بعد قوله : ... وَعَدْنَا جَمِيعًا دُونَ مَا أَلِفَ حَلَا

وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضًا وَتَأْمُرُهُمْ تَلَا وَإِسْكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ

جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلَسًا حَلَا وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضًا وَيُشْعِرُكُمْ وَكُمْ

وانظر ما تقدم عند قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْهَبُوا بَقَرَةً﴾ [٦٧] في سورة البقرة .

﴿ذَلِكُمْ إِصْرِي﴾ لو وقف عليه فليس فيه حمزة إلا السكت وعدمه ، ولا يجوز النقل ، لأن ميم الجمع أصلها الضم ، فلو حركت بالنقل لتغيرت عن حركتها الأصلية في نحو ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾ [المائدة ١٠٥] و﴿زَادَتْهُمْ إِيمَنًا﴾^(١) وتحريك البصرى لها بالكسر في نحو ﴿عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ [البقرة ٢٤٦] و﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ [البقرة] لأنه الأصل في التقاء الساكنين ، ولأجل كسر الهاء قبلها ، فتبع الكسر الكسر .

وما ذكره ابن مهران وتبعه الجعري^(٢) من جواز النقل فهو خلاف الصحيح والمقروء به ، كما ذكره غير واحد ، قال المحقق : «أجاز النحاة النقل بعد الساكن الصحيح مطلقاً ، ولم يفرقوا بين ميم الجمع وغيرها ، ولم يوافقهم القراء على ذلك ، فأجازوه في غير ميم الجمع ، وهذا هو الصحيح الذي قرأنا به ، وعليه العمل»^(٣) انتهى مختصراً .

﴿وَأَنَا مَعَكُمْ﴾ لا خلاف بينهم في حذف ألفه وصلأ .

﴿تَبْعُونَ﴾ [٨٣] قرأ البصرى وحفص بياء الغيبة ، والباقون بتاء الخطاب .

(١) وأيضاً لو نقلت إليها حركة الهزمة المفتوحة لاشتبهت بالثنى ، وذلك نحو ﴿ءَأْتَيْتُمْ أَغْلَمُ﴾ انظر النشر ١/ ٤٤١ ومختصر بلوغ الأمنية ص ٢٥ .

(٢) لم أجد ذلك في كتابي ابن مهران المطبوعين (الغاية ، والمبسوط) ولعله ذكر ذلك في كتابه الذي ألفه في وقف حمزة على الهمز ، كما أشار بقوله : «ويترك حمزة كل همزة عند السكت - يعنى الوقف - ساكنة أو متحركة ، وسط الكلمة كانت أو أواخرها ، إلا في رواية خلاد فإنه ترك المتحركة دون الساكنة ، وتفصيل ذلك يطول ، وقد أفردت له فيه كتاباً ، فمن أحب تحصيله نظر فيه وتأمله ، فإنه يدرك فوق بغيته فيه بحول الله وقوته» المبسوط ص ١٠٣ .

ثم وقفت على قول أبي شامة : «وأما إذا كان الساكن قبل الهزمة ميم الجمع ... قلت : ذكر أبو بكر بن مهران في كتاب له قصره على معرفة مذهب حمزة في الهمز ، فيه مذاهب ، أحدها - وهو الأحسن - : نقل حركة الهزمة إليها مطلقاً ، فتضم تارة ، وتفتح تارة ، وتكسر تارة ، نحو ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ﴾ و﴿عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتُ﴾ و﴿ذَلِكُمْ إِصْرِي﴾ ...» إبراز المعاني ٤٠٨/١ .

وانظر كثر المعاني للجعري ٤٧٥/٢ (تحقيق اليزيدي) .

(٣) النشر ١/ ٤٤١ .

﴿تَرْجِعُونَ﴾ ﴿٤٧﴾ قرأ حفص بياء الغيب ، والباقون بقاء الخطاب .

﴿تَصْرِيحَ﴾ ﴿٤٨﴾ تام ، وفاصلة ، ومنتهى الحزب السادس باتفاق .

الممال

﴿بِقِنطَارٍ﴾ [٧٥] و ﴿بِدِينَارٍ﴾ لهما ودورى .

﴿بَلَىٰ﴾ [٧٦] و ﴿أَوْفَىٰ﴾ ﴿وَأَتَقَىٰ﴾ و ﴿تَوَلَّىٰ﴾ [٨٢] و ﴿أَفْتَدَىٰ﴾ [٩١] لهم .

﴿لِلنَّاسِ﴾ [٧٩] ﴿وَالنَّاسِ﴾ [٨٧] لدورى .

﴿جَاءَكُمْ﴾ [٨١] ﴿وَجَاءَهُمْ﴾ [٨٦] لحمزة وابن ذكوان .

﴿مُوسَىٰ﴾ ﴿وَعِيسَىٰ﴾ [٨٤] لهم وبصرى .

..

الملدغم

﴿وَأَخَذْتُمْ﴾ [٨١] لنافع [١/٧٦] وبصرى وشامى وشعبة والأخوين .

(ك)

﴿وَالنَّبُوءَةُ ثُمَّ﴾ ﴿يَقُولَ لِلنَّاسِ﴾ [٧٩] ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مِنْ﴾ [٨٣] ﴿وَنَحْنُ لَهُ﴾ [٨٤]

﴿يَبْتَغِ غَيْرَ﴾ [٨٥] على أحد وجهيه ، وليس فى القرآن إدغام غين فى غين إلا هذا ﴿مِنْ

بَعْدَ ذَلِكَ﴾ [٨٩] .

تسهيان:

الأول: جرى عمل شيوخ المغرب فى ﴿يَبْتَغِ غَيْرَ﴾ بالإدغام فقط ، وحكى فى

التيسير الوجهين ، وتبعه الشاطبى^(١) ، والوجهان صحيحان ، قال بكل منهما جماعة من

الأئمة^(١) ، وبهما قرأت .

(١) انظر التيسير ص ٢١ وحرز الأمانى ص ١٠-١١ .

الثانى : لا إدغام فى ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ [٨٢] عملاً بقوله (٢) :

وَلَمْ تُدْغَمْ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ بَغَيْرِ التَّاءِ ...

(١) انظر التذكرة ٧٧/١ والكفاية الكبرى ١٦٠/١ والمنتهى ص ١٦٦ والتجريد ص ١٤٧ والمصباح ٩٠/٣

والنشر ٢٨١/١ .

(٢) حرز الأمانى ص ١٢ .

[كُلُّ الطَّعَامِ]

﴿أَنْ تُنْزَلَ﴾ [٩٣] قرأ المكي والبصري بإسكان النون ، وتخفيف الزاي ، والباقون بفتح النون ، وتشديد الزاي .

﴿حَجَّ﴾ [٩٧] قرأ حفص والأخوان بكسر الحاء ، والباقون بالفتح .

﴿وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ﴾ [١٠١] إذا جاورت الباء الميم الساكنة ، وسواء كان السكون عارضاً كهذا ، أم لازماً نحو ﴿أَمْ يَظْهَرُ مِنَ الْقَوْلِ﴾ [الرعد ٣٣] أم تخفيفاً نحو ﴿إِنْ رَئَيْتَهُمْ﴾ [العاديات ١١] ففى الميم لكل القراء وجهان ، الإخفاء وهو اختيار الداني وغيره ، والإظهار وهو اختيار مكي وغيره^(١) .

﴿صِرَاطٍ﴾ قرأ قبل بالسين ، وخلف بإشمام الصاه الزاي ، والباقون بالصاد .

﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [١٠٣] قرأ البزى فى الوصل بتشديد التاء مع المد المشبع ، والباقون

بالتخفيف ، واتفقوا على التخفيف فى ﴿كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا﴾ [١٠٥] بعده .

﴿شَفَا﴾ [١٠٣] لم يمله أحد لأنه واوى .

﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ قرأ الأخوان والشامى بفتح التاء ، وكسر الجيم ، والباقون

بضم التاء ، وفتح الجيم .

﴿عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ﴾ و﴿عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ﴾ [١١٢] قرأ البصرى بكسر الهاء والميم ،

والأخوان بضمهما ، والباقون بكسر الهاء ، وضم الميم .

(١) قال ابن الجزرى بعد ذكر الوجهين : « قلت والوجهان صحيحان مأخوذ بهما ، إلا أن الإخفاء أولى ،

للإجماع على إخفائها عند القلب ، وعلى إخفائها فى مذهب أبى عمرو حالة الإدغام ، فى نحو (أَعْلَمَ

بِالشَّكْرِينَ) » النشر ٢٢٢/١ ، ونحوه فى التمهيد ص ١٥٦ ، وانظر التحديد ص ١٦٦-١٦٧ والرعاية

ص ٢٣٢ والموضح للقرطبي ص ١٧٢ والتمهيد للعطار ص ٣٠٠ والاقناع ١٧٩/١ والمفيد شرح عمدة

المجيد ص ١٣٥ وهداية القارى ١٩٥/١ .

﴿الْأَنْبِيَاءُ﴾ قرأ نافع بهمزة بعد الباء ، والباقون [٧٦/ب] بياء خفيفة موضعها .

﴿الْأَرْضِ﴾ و ﴿الْأُمُورِ﴾ و ﴿الْأَذْبَارِ﴾ [١١١] وقفها لحمزة لا يخفى .

﴿يَعْتَدُونَ﴾ كاف^(١) ، وقيل لا يوقف عليه لتعلق ما بعده^(٢) بما قبله ، بناءً

على أن ضمير الجماعة وهو الواو المتصل^(٣) ليس ضمير من تقدم ذكره في قوله ﴿مِنْهُمْ

الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ وهذا مذهب الجمهور ، وهو اختيار غير واحد ،

كأبي حاتم^(٤) والزجاج^(٥) والعماني^(٦) .

(١) انظر المرشد ص ٤٩٧ (تحقيق هند العبدلي) والاقتداء ٤٩٩/١ ، وهو وقف عند الهبطي ، انظر تقييد وقف القرآن ص ٢٠٧ .

(٢) وهو قوله تعالى ﴿لَيْسُوا سَوَاءٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ .

(٣) المراد الواو في كلمة ﴿لَيْسُوا﴾ انظر علل الوقوف للسجاوندی ٣٨٥/١ والبحر المحیط ٣٠٨/٣ .

(٤) سهل بن محمد السجستاني بن عثمان بن يزيد ، أبو حاتم السجستاني ، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض ، عرض على يعقوب الحضرمي ، وهو من جلة أصحابه ، وروى الحروف عن إسماعيل ابن أبي أويس والأصمعي ، وله اختيار في القراءة ، روى القراءة عنه محمد بن سليمان الزردقي ، وعلى ابن أحمد المسكي ، وأبو سعيد العسكري ، وغيرهم ، ألف الكثير من الكتب منها كتاب القراءات ، وكتاب المقاطع والمبادئ ، وكتاب الإدغام ، وكتاب اختلاف المصاحف ، وغيرها ، توفي سنة خمس وخمسين ومائتين ، ويقال سنة خمسين ومائتين ، انظر معرفة القراء ٤٣٤/١ وغاية النهاية ٣٢٠/١ والفهرست ص ٦٤ .

(٥) في معاني القرآن ٤٥٧/١ ، والزجاج هو : إبراهيم بن السري بن سهل ، أبو إسحاق الزجاج ، نحوي زمانه ، مؤلف معاني القرآن وإعرابه ، أخذ عن ثعلب والمبرد ، وكان إماماً في العربية ، من أهل الدين ، وأخذ عنه العربية أبو علي الفارسي وجماعة ، من تصانيفه : معاني القرآن ، والاشتقاق ، ومختصر النحو ، وشرح أبيات سيويه ، وغير ذلك ، توفي قبل سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ، وقيل سنة ست عشرة ، وقد بلغ من العمر فوق الثمانين . انظر تاريخ بغداد ٨٩/٦ وإنباه الرواة ١٥٩/١ وإشارة التعيين ص ١٢ وطبقات المفسرين للداوودي ٩/١٠ .

(٦) انظر المرشد ص ٤٩٧ (تحقيق هند العبدلي) .

وقال قوم^(١) - ونسب إلى أبي عبيدة - : الواو ضمير الفريقين اللذين يقتضيهما ﴿سَوَاءٌ﴾ [١١٣] وحذف ذكر أحد الفريقين لدلالة الآخر عليه ، وتقدير الكلام والله أعلم : أمة قائمة وأمة غير قائمة ، فحذف للاستغناء بالمذكور ، وعليه فالوقف على ﴿يَعْتَدُونَ﴾ تام ، لا يوقف على ﴿سَوَاءٌ﴾ .

والأول أظهر ، لأن في الثاني الإضمار قبل الذكر ، وليس بالشائع .

لكن يجوز الوقف على ﴿يَعْتَدُونَ﴾ كونه رأس آية باتفاق ، وهو منتهى الربع عند بعض ، وعليه جرى عملنا ، وعند الجمهور ﴿يُنْصَرُونَ﴾ قبله ، وعند بعض ﴿سَوَاءٌ﴾ بعده^(٢) .

الممال

﴿التَّوْرَةَ﴾ و ﴿بِالتَّوْرَةِ﴾ [٩٣] لورش وحمزة وقالون بخلف عنه قليلاً ، ولابن ذكوان وبصرى وعلى إضجاعاً .

﴿أَفْتَرَى﴾ [٩٤] لهم وبصرى .

﴿لِلنَّاسِ﴾ [٩٦-١١٠] معاً و ﴿النَّاسِ﴾ [٩٧-١١٢] معاً لدورى .

﴿وَهْدَى﴾ [٩٦] و ﴿أَذَى﴾ [١١١] لدى الوقف و ﴿تُتْلَى﴾ [١٠١] لهم .

﴿كَافِرِينَ﴾ [١٠٠] و ﴿النَّارِ﴾ [١٠٣] لهما ودورى .

﴿تُقَاتِهِ﴾ [١٠٢] لورش وعلى .

(١) انظر المحرر الوجيز ٤٩٢/١ والبحر المحيط ٣٠٩/٣ .

(٢) اختار القادري أن منتهى الربع ﴿يُنْصَرُونَ﴾ وحكى عن آخرين أنه ﴿سَوَاءٌ﴾ انظر المسعف ق ١٩ ب ، والذي عليه العمل كما نص المؤلف هو ﴿يَعْتَدُونَ﴾ وهو كذلك في مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر جمال القراء ١٥٦/١ والقول الوجيز ص ١٨٠ .

﴿جَاءَهُمْ﴾ [١٠٥] لحمزة وابن ذكوان .

﴿الْمَسْكَنَةُ﴾ [١١٢] لدى الوقف لعلّ .

الملدغم

﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ [٩٤] ﴿الْعَذَابِ بِمَا﴾ [١٠٦] ﴿رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ﴾ [١٠٧] ﴿يُرِيدُ

ظُلْمًا﴾ [١٠٨] ﴿الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ﴾ [١١٢] .

ولا إدغام في ﴿الْكَذِبِ مِنْ﴾ [٩٤] عملاً بقوله^(١): وفي من يشاء با يعذب .. ولا

في ﴿وَجُوهُهُمْ﴾ [١٠٦] إذ لا يدغم من المثلين في كلمة واحدة إلا ﴿مَتَسِكَكُمْ﴾ [البقرة

[٢٠٠] و﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ [الدثر ٤٢] .

..

[لَيْسُوا سَوَاءً]

﴿تَفْعَلُوا﴾ و ﴿تُكْفَرُوهُ﴾ [١١٥] قرأ الأخوان وحفص بياء الغيب فيهما ، والباقون

بالتاء الفوقية ، على الخطاب فيهما ، ولا يخفى أصل المكى في ﴿تُكْفَرُوهُ﴾ .

﴿صِرٌّ﴾ [١١٧] ترفيقه لورش لا يخفى .

﴿هَتَانُكُمْ أُولَآءِ﴾ [١١٩] تقدم قريباً نظيره^(١) ، إلا أن هذا فيه زيادة وجه ، وهو مدالميم مع الصلة ، للملاقاة همزة ﴿أُولَآءِ﴾ فلقالون فيه خمسة أوجه ، قصر ومد ﴿هَتَانُكُمْ﴾ مضروبان في ثلاثة الميم ، ستة أوجه ، منها واحد ممنوع وهو قصر الميم مع الضم ومد ﴿هَتَانُكُمْ﴾ وتقدم تعليقه^(٢) .

﴿عَضُوا﴾ [١١٩] ضاده ساقطة بخلاف ﴿الْعِظِ﴾ و ﴿بَغِظْكُمْ﴾ .

﴿تَسُوْهُمُ﴾ [١٢٠] لا خلاف بين السبعة في إثبات همزه ، إلا حمزة إذا وقف .

﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ قرأ الحرميان والبصرى بكسر الضاد ، وجزم الراء ، والباقون بضم

الضاد ، ورفع الراء وتشديدها .

﴿تَفْشَلًا﴾ [١٢٢] لا إمالة فيه لأنه ألف المثني ، وهو لا يمال ، نحو ﴿تَظْهَرًا﴾

[الفصل ٤٨] و ﴿يُصْلِحًا﴾ [النساء ١٢٧] و ﴿تَتُوبًا﴾ [التحريم ٤] وكذلك الضمير متصلاً كان أو منفصلاً .

﴿مُنْزِلِينَ﴾ ﴿٣﴾ قرأ الشامي بفتح النون ، وتشديد الزاى ، والباقون بتخفيفها مع

سكون النون .

(١) في الآية رقم ٦٦ .

(٢) لأن الصلة من باب المنفصل ، فلا يجوز قصرها مع مد ﴿هَتَانُكُمْ﴾ لما يلزم عليه من اعتبار المغير وعدم

اعتبار المحقق ، ومن المغايرة بين المدين . انظر ما تقدم عند قوله تعالى ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾

[الفاتحة ٦] وفي الآية رقم [٦٦] من هذه السورة .

﴿مُسَوِّمِينَ﴾ ﴿١٢٥﴾ قرأ المكي وبصرى وعاصم بكسر الواو ، على إسناد الفعل إليهم مجازاً ، والباقون بفتحها ، اسم مفعول ، والفاعل هو الله عز وجل .

﴿مُضَعَفَةً﴾ [١٣٠] قرأ الشامي ومكي بتشديد العين ، وحذف الألف ، والباقون بإثبات الألف ، وتخفيف العين .

﴿سَوَاءً﴾ [١١٣] وغيره مما وقف عليه حمزة لا يخفى .

﴿تُرْحَمُونَ﴾ ﴿١٢٣﴾ كاف ، ولحاذف الواو^(١) تام ، وفاصلة ، ومنتهى النصف بلا خلاف .

الممال

﴿وُسْرِعُونَ﴾ [١١٤] لدورى على .

﴿النَّارِ﴾ [١١٦] و ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ ﴿١٢٦﴾ لهما ودرورى .

﴿الدُّنْيَا﴾ [١١٧] و ﴿بُشْرَى﴾ [١٢٦] لهم وبصرى .

﴿بَلَى﴾ [١٢٥] لهم .

﴿الرَّبَّوْا﴾ [١٣٠] للأخوين .

الملدغم

﴿هَمَّتْ طَافِقَتَانِ﴾ [١٢٢] لا خلاف فى إدغامها .

﴿إِذْ تَقُولُ﴾ [١٢٤] لبصرى والأخوين .

(ك)

﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾ [١١٧] ﴿تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٢٤] ﴿يَغْفِرُ لِمَنْ﴾ ﴿وَيُعَذِّبُ

مَنْ﴾ [١٢٩] ﴿وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ﴾ [١٣٢] .

(١) أى من لفظ ﴿وَسَارِعُوا﴾ [١٣٣] فى أول الآية التالية له .

[وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ]

﴿سَارِعُوا﴾ [١٣٣] قرأ نافع والشامي بلا واو قبل السين ، على الاستئناف [٧٧/ب]

وهو كذلك في مصحفهما ، والباقون بإثبات الواو عطفاً على ﴿وَأَطِيعُوا﴾ [١٣٢] وهو كذلك في مصاحفهم .

﴿قَرَحٌ﴾ [١٤٠] معاً قرأ الأخوان وشعبة بضم القاف ، والباقون بفتحها ، لغتان .

﴿كُنْتُمْ تَمَنُّونَ﴾ [١٤٣] قرأ البرزى بخلاف عنه بتشديد تاء ﴿تَمَنُّونَ﴾ وصلأ ،

والباقون بالتخفيف ، وهو في الميم على أصله من صلتها بواو في اللفظ ، ويلتقى مع الساكن اللازم فيمد طويلاً ، والتخفيف عنه أشهر وأظهر ، ولم يعلم التشديد إلا من طريق الداني .

قال المحقق : « ولم نعلم أحداً ذكر ﴿كُنْتُمْ تَمَنُّونَ﴾ ﴿فَطَلَّكُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ ﴿١﴾ »

[الواقعة] سوى الداني من طريق أبي الفرج محمد بن عبد الله النجاد المقرئ^(١) وهو لم يقرأ ذلك ، ويدل عليه قوله في التيسير بعد أن قال : البرزى يشدد التاء في أحد وثلاثين موضعاً - وعدها - : وزاد أبو الفرج النجاد المقرئ من قراءته عن أبي الفتح ابن بُدْهَن^(٢) عن أبي بكر الزيني^(٣) عن أبي ربيعة^(١) عن البرزى عن أصحابه عن ابن كثير أنه شدد التاء في

(١) محمد بن عبد الله أبو الفرج النجاد ، مقرئ ضابط متصدر ثقة ، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن عبدالعزيز بن بدهن ، روى الحروف عنه الحافظ أبو عمرو الداني ، مات بعيد الأربعمئة ، غاية النهاية ١٨٨/٢ .

(٢) في (ف) و(ض) : (ابن برهان) وهو خطأ ، والمثبت هو الصواب ، وهو : أحمد بن عبد العزيز بن موسى أبو الفتح الخوارزمي الأصل ثم البغدادي ، الإمام ، نزيل مصر ، يعرف بابن بدهن ، مشهور عارف متقن ، اجتمع له حسن الصوت والأداء ، قرأ على أحمد بن سهل الأشناني ، ومحمد بن موسى الزيني ، وابن مجاهد ، وهو أحذق أصحابه ، توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمئة ، غاية النهاية ٦٨/١ .

(٣) محمد بن موسى بن محمد ، أبو بكر الزيني الهاشمي البغدادي ، مقرئ محقق ضابط لقراءة ابن كثير ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي ربيعة ، وسعدان بن كثير الجدلي ، ومحمد بن شريح العلاف ، وعن قنبل ، وغيرهم ، توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمئة ، غاية النهاية ٢٦٧/٢ .

﴿كُنْتُمْ تَمَنُّونَ﴾ و ﴿فَظَلَّمْتُمْ تَفَكُّهُونَ﴾ وقال في مفرداته : وزادني أبو الفرج ، وهذا صريح في المشافهة «(٢)» .

ولكني أقول كما قال المحقق رحمه الله في نشره : « ولولا إثباتهما في التيسير والشاطبية ، والتزامنا بذكر ما فيهما من الصحيح ، ودخولهما في ضابط نص البزى - وهو كل تاء تكون في أول فعل يستقبل يحسن معها تاء أخرى ولم ترسم خطأ - لما ذكرناهما ، لأن طريق الزينبي لم تكن في كتابنا ، وذكر الداني لهما في تيسيره اختيار ، والشاطبي تبع له ، إذ لم يكونا من طرق كتابيهما ، وهذا موضع يتعين التنبيه عليه ، ولا يهتدى إليه إلا حذاق الأئمة الجامعين بين الرواية والدراية والكشف الإتيان «(٣)» اهـ .

﴿مُؤَجَّلًا﴾ [١٤٥] قرأ ورش بإبدال الهمزة واواً ، وصلاً ووقفاً ، مثله حمزة إن وقف ، والباقون بالهمز مطلقاً .

﴿تُؤْتِيهِ﴾ قرأ البصري وشعبة وحمزة بإسكان الهاء ، وهشام بخلف عنه وقالون بكسره من غير صلة ، والباقون بكسره مع الصلة ، وهو الطريق الثاني لهشام ، وإبدال همزه لورش وسوسى لا يخفى «(٤)» .

﴿وَكَايْنِ﴾ [١٤٦] قرأ المكي بالألف وبعده همزة مكسورة «(٥)» ، والباقون بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة .

فإن وقفوا عليه فالبصري يقف على الياء ، تنبيهاً على الأصل ، لأنها مركبة من كاف التشبيه وأى المنونة ، ولزم التنوين لأجل التركيب ، وثبت رسماً يحذف في الوقف ،

(١) محمد بن إسحاق بن وهب ، أبو ربيعة الربيعي ، تقدمت ترجمته في الفائدة العاشرة من مقدمة المؤلف .

(٢) النشر ٢٣٤/٢ بتصرف يسير من المؤلف ، وانظر التيسير ص ٨٣-٨٤ والمفردات السبع ص ٩٩ .

(٣) النشر ٢٣٥/٢ بتصرف من المؤلف ، وما بين الشرطتين إدراج من كلام المؤلف لإيضاح ضابط نص البزى .

(٤) وكذلك حمزة لو وقف عليه ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٥) وحينئذ يكون المد في الألف مداً متصلاً ، لاجتماع حرف المد والهمز في كلمة واحدة ، فيمده ابن

كثير مداً متوسطاً على أصله ، انظر النشر ٣١٤/١-٣٣٣ والبدور الزاهرة للقاضي ص ٦٨ .

وحدث فيها بالتركيب معنى (كم) الخيرية ، والباقون يقفون بالنون ، اتباعاً لصورة الرسم (١) .

﴿ نَبِيٍّ قُتِلَ ﴾ [١٤٦] قرأ نافع بهمزة بعد الياء ، وهو على أصله في المد ، والباقون بياء مشددة من غير همز ، وقرأ الحرميان والبصري ﴿ قُتِلَ ﴾ بضم القاف وكسر التاء ، والباقون بفتح القاف والتاء ، وألف بينهما .

﴿ فَآتَنَّهُمْ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ ﴾ [١٤٨] مد ﴿ فَآتَنَّهُمْ ﴾ و ﴿ الْآخِرَةِ ﴾ من باب واحد ، وإمالة ﴿ فَآتَنَّهُمْ ﴾ و ﴿ الدُّنْيَا ﴾ كذلك ، فيأتي في الثاني ما أتى في الأول .

فتأتى بالقصر مع الفتح فيهما ، والتوسط مع التقليل ، والطويل مع الفتح والتقليل ، وهذا كله لورش كما لا يخفى .

﴿ الرُّعْبَ ﴾ [١٥١] قرأ الشامي وعلى بضم العين ، والباقون بالإسكان .

﴿ مَا لَمْ يُنَزَّلْ ﴾ قرأ المكي والبصري بإسكان النون وتخفيف الزاى [(٧٨/ب)] والباقون بفتح النون وتشديد الزاى .

﴿ وَمَأْوَاهُمْ ﴾ إبداله للسوسى فقط (٢) ولم يبدله ورش وإن كان فاءً ، لأن كل ما جاء من باب الإيواء نحو ﴿ وَتَوَوَّى إِلَيْكَ ﴾ [الأحزاب ٥١] و ﴿ تَوَوَّاهُ ﴾ [المعارج] و ﴿ أَلْمَأْوَى ﴾ [السجدة ١٩] و ﴿ فَأَوَّارًا ﴾ [١٧] لا يبدله .

﴿ عَفَا ﴾ [١٥٢] لا يمال لأنه واوى .

﴿ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ تام وقيل كاف (١) ، فاصلة ، ومنتهى الربع ، بإجماع .

(١) ولا يخفى أن حمزة يقف بتسهيل همزة ، لدخوله في قاعدة : وفي غير هذا بين بين ، وانظر البلور

الزاهرة للنشار ٢٤٧/١ .

(٢) أى فى الحالين ، ويبدله أيضاً حمزة فى حال الوقف ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

الممال

﴿وَسَارِعُوا﴾ [١٣٣] لدورى على .

﴿النَّاسِ﴾ [١٣٤-١٤٠] معاً و﴿لِلنَّاسِ﴾ [١٣٨] دورى .

﴿وَهْدَى﴾ [١٣٨] و﴿مَتَوَى﴾ [١٥١] لـدى الوقف ﴿فَعَاتَنَهُمْ﴾ [١٤٨]

و﴿مَوْلَانَكُمْ﴾ [١٥٠] و﴿وَمَاؤُنَّهُمْ﴾ [١٥١] لهم .

وهذه الثلاثة أعني ﴿مَتَوَى﴾ و﴿مولى﴾ و﴿ماوى﴾ مما يقع الغلط فيه ، فيميله بعض

الناس للبصرى ويظنه من باب (فعلى) وليس كذلك ، بل هو من باب (مفعل) .

و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [١٤١-١٤٧] معاً لهما ودورى .

﴿الدُّنْيَا﴾ الثلاثة (٢) ، و﴿أَرْزَكُمْ﴾ [١٥٢] لهم وبصرى .

الملدغم

﴿يُرِدُّ ثَوَابَ﴾ [١٤٥] معاً لشامى وبصرى والأخوين .

﴿أَغْفِرْ لَنَا﴾ [١٤٧] لبصرى بخلف عن الدورى .

﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ﴾ [١٥٢] لبصرى وهشام والأخوين .

﴿إِذْ تَحْسُونَهُمْ﴾ كذلك .

(ك)

﴿الرُّعْبَ بِمَا﴾ [١٥١] ﴿صَدَقَكُمُ﴾ ﴿الْآخِرَةَ ثُمَّ﴾ [١٥٢] .

(١) تام عند الجمهور ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٥٨٧/٢ والمكتفى ص ٢١٢ والافتداء ٥١٦/١ ومنار

الهدى ص ١٩٢ ، وكاف عند الغزّال والعماني ، انظر الوقف والابتداء ٣٣٣/١ والمرشد ص ٥٢١

(تحقيق هند العبدلى) .

(٢) فى الآيات رقم : ١٤٥-١٤٨-١٥٢ .

[إِذْ تُصْعِدُونَ]

﴿نُعَاسًا يَغْشَى﴾ [١٥٤] قرأ الأخوان بالتاء الفوقية ، والباقون بالياء التحتية .

﴿شَيْءٍ﴾ أوجهه الأربعة لا تخفى (١) .

﴿كَلَّمَ اللَّهُ﴾ قرأ البصرى برفع لام (كُلُّ) مبتدأ، و﴿لِلَّهِ﴾ خبره ، والجملة خبر ﴿إِنَّ﴾

والباقون بنصبه ، تأكيداً لاسم ﴿إِنَّ﴾ .

﴿بِئُوتِكُمْ﴾ قرأ ورش والبصرى وحفص بضم الباء ، والباقون بالكسر .

﴿عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ﴾ قرأ البصرى بكسر الهاء والميم ، والأخوان بضمهما ، والباقون

بكسر الهاء وضم الميم .

﴿تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ قرأ الأخوان والمكي بالياء التحتية ، والباقون بالتاء الفوقية .

﴿مُتَّمِّمًا﴾ [١٥٧-١٥٨] معاً ، قرأ نافع والأخوان بكسر الميم ، والباقون بضمها .

﴿تَجْمَعُونَ﴾ [١٥٧] قرأ حفص بياء الغيب ، والباقون بتاء الخطاب .

﴿لَا أَنْفَضُوا﴾ [١٥٩] ضاد ساقطة بخلاف ﴿فَطَأَ﴾ [١/٧٩] و﴿غَلِيظًا﴾ .

﴿الَّذِي يَنْصُرُكُمْ﴾ [١٦٠] قرأ البصرى بإسكان الراء ، وزاد الدورى عنه الاختلاس،

والباقون بضم الراء ، بخلاف ﴿إِنْ يَنْصُرُكُمْ﴾ قبله ، فلا خلاف بينهم فى الإسكان .

﴿لِنَبِيٍِّّ﴾ [١٦١] جلى .

﴿أَنْ يُغَلَ﴾ قرأ نافع والأخوان والشامى بضم الياء ، وفتح الغين ، والباقون بفتح

الياء ، وضم الغين .

﴿رِضْوَانٍ﴾ [١٦٢] قرأ شعبة بضم الراء ، والباقون بالكسر .

﴿وَمَا وَنُهُ﴾ إبداله للسوسى لا يخفى (١) .

(١) أى حمزة فى حال الوقف ، وهى النقل والإدغام وعلى كل منهما الإسكان والروم .

﴿وَقِيلَ لَهُمْ﴾ [١٦٧] قرأ هشام وعليّ بإشمام كسرة القاف الضم ، والباقون بالكسر .

﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾ [١٦٨] قرأ هشام بتشديد التاء ، والباقون بالتخفيف ، وإنما

قيدناه بـ ﴿أَطَاعُونَا﴾ احترازاً من ﴿لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا﴾ [١٥٦] ولا

خلاف بينهم في تخفيفه ﴿فَادْرَأُوا﴾ [١٦٨] ثلاثة ورش فيه لا تخفى .

﴿تَحْسِينٌ﴾ [١٦٩] قرأ هشام بخلف عنه بياء الغيب ، والباقون بقاء الخطاب ، وهو

الطريقة الثانية لهشام ، وقرأ الحرميان وبصرى وعليّ بكسر السين ، والباقون بفتحها .

﴿الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ قرأ الشامي بالتشديد ، والباقون بالتخفيف .

﴿يَحْزَنُونَ﴾ ﴿٤٧﴾ كاف وقيل تام^(٢) فاصلة ، ومنتهى الحزب السابع بالاتفاق .

الممال

﴿أُخْرِنُكُمْ﴾ [١٥٣] لهم وبصرى .

﴿يَغْشَى﴾ [١٥٤] و﴿الَّتَقَى﴾ [١٥٥] و﴿غَزَى﴾ [١٥٦] لدى الوقف و﴿تُوفَّى﴾

[١٦١] و﴿مَأْوَى﴾^(٣) و﴿ءَاتَتْهُمْ﴾ [١٧٠] لهم .

﴿الْقَيْمَةِ﴾ [١٦١] لعلّى لدى الوقف .

﴿أَنَّى﴾ [١٦٥] لهم ودورى .

(١) وكذلك حمزة وقفاً ، فحكمه حكم ﴿وَمَاؤُنْهُمْ﴾ [١٥١] وتقدم قريباً .

(٢) كاف عند الغزال والنكراوى والأشمونى ، انظر الوقف والابتداء ٣٣٨/١ الاقتداء ٥٢١/١ ومنار الهدى ص ١٩٦ ، ولم أقف على من عده تاماً ، إلا أن السجاوندى عده لازماً ، والجملة بعده استئناف ، لاستحالة أن يكون الاستبشار حالاً للذين يجزنون ، انظر علل الوقوف ٤٠١/١ ، وهو عند الجعبرى والسنحاس صالح ، وعند العماتى حسن ، انظر وصف الاهتداء ق ٣٢/ب والقطع والانتفاف ١٥٤/١ والمرشد ص ٥٢٩ (تحقيق هند العبدلى) .

(٣) فى قوله تعالى ﴿وَمَاؤُنْهُ﴾ [١٦٢] .

الملءغم

﴿إِذْ تُصْعِدُونَ﴾ [١٥٣] لبصرى وهشام والأخوين .

﴿وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمْ﴾ [١٥٩] لبصرى بخلف عن الدورى .

(ك)

﴿الْقِيَمَةِ ثُمَّ﴾ [١٦١] ﴿مِنْ قَبْلُ لَفِي﴾ [١٦٤] ﴿الَّذِينَ نَافَقُوا﴾ [١٦٧] ﴿وَقِيلَ لَهُمْ﴾

﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ .

[يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ]

﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ﴾ [١٧١] قرأ على بكسر همزة ﴿إِنَّ﴾ والباقون بفتحها .

﴿الْقَرْحُ﴾ [١٧٢] قرأ شعبة والأخوان بضم القاف [٧٩/ب] والباقون بالفتح .

﴿سَوْءٌ﴾ [١٧٤] فيه لهشام وحمزة لدى الوقف عليه ستة أوجه ، كـ ﴿شَيْءٌ﴾

المرفوع ، وغيرها ضعيف لا يقرأ به .

﴿رِضْوَانٌ﴾ لا يخفى .

﴿أُولِيَاءُهُ﴾ [١٧٥] فيه لحمزة إن وقف عليه وجهان تسهيل الهمزة مع المد والقصر ،

إلغاء للعارض ، واعتداداً به ، وذكر فيه إسقاط الهمزة ، فيصير كأنه اسم مقصور على صورة رسمه ، مع إجراء وجهى المد والقصر ، ولا يصح فيه سوى التسهيل .

﴿وَحَافُونَ﴾ أثبت البصرى الياء فيه وصلأ ، والباقون بحذفها وصلأ ووقفاً .

﴿وَلَا تَحْزَنْكَ﴾ [١٧٦] قرأ نافع بضم الياء ، وكسر الزاى ، والباقون بفتح الياء ،

وضم الزاى .

﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ﴾ معاً ، أى ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [١٧٨] و﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ [١٨٠] قرأ

حمزة بتاء الخطاب فيهما ، والباقون بياء الغيب ، وفتح السين الشامى وحمزة وعاصم ، والباقون بالكسر .

﴿لَا أَنْفُسِهِمْ﴾ [١٧٨] إبدال همزه ياءً وتحقيقه لحمزة إن وقف جلى .

﴿يَمِيزُ﴾ [١٧٩] قرأ الأخوان بضم الياء ، وفتح الميم ، وكسر الياء الثانية ، مشددة ،

والباقون بفتح الياء ، وكسر الميم ، بعدها ياء ساكنة .

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ قرأ المكى والبصرى بياء الغيب ، والباقون بتاء

الخطاب .

﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [١٨١] قرأ حمزة ﴿سَيُكْتُبُ﴾ بياء مضمومة موضع النون ، وفتح التاء ، مبنياً لما لم يسم فاعله ، ورفع لام ﴿وَقَتْلَهُمْ﴾ ﴿وَيَقُولُ﴾ بياء الغيب ، والباقون بنون مفتوحة للمتكلم المعظم نفسه ، وضم التاء ، ونصب لام ﴿قَتْلَهُمْ﴾ ﴿وَنَقُولُ﴾ بالنون .

﴿الْأَنْبِيَاءَ﴾ لا يخفى ﴿بِظُلَامٍ﴾ [١٨٢] كذلك .

﴿وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ﴾ [١٨٤] قرأ هشام بزيادة باء موحدة [١٨٠/١] قبل حرف التعريف فيهما ، وابن ذكوان بزيادة باء في الأول فقط ، والباقون بحذفها فيهما .

﴿الْغُرُورِ﴾ تام ، وفاصلة ، ومنتهى الربع بلا خلاف ، إلا ما جرى عليه عملنا من أنه ﴿قَدِيرٌ﴾ (١) .

الممال

﴿فَزَادَهُمْ﴾ [١٧٣] و ﴿جَاءَكُمْ﴾ [١٨٣] و ﴿جَاءُوا﴾ [١٨٤] لحمزة وابن ذكوان ، بخلف عنه في الأول .

﴿يُسْرِعُونَ﴾ [١٧٦] لدورى على .

﴿ءَاتَتْهُمْ﴾ [١٨٠] لهم .

﴿النَّارِ﴾ [١٨٥] لهما ودورى .

﴿الدُّنْيَا﴾ لهم وبصرى .

تنبيه: لا إمالة في ﴿وَحَافُونَ﴾ [١٧٥] لأنه لا إمالة إلا في ماض ، ولا في ﴿فَازَ﴾

[١٨٥] لأن الأفعال المماله عشرة ، وهذا ليس منها .

(١) لم أقف على من عدّ منتهى الربع ﴿قَدِيرٌ﴾ سوى المؤلف ، والذي عليه العمل في مصاحف المشاركة

والمغاربة أن منتهى الربع ﴿الْغُرُورِ﴾ .

الملغم

﴿قَدْ جَمَعُوا﴾ [١٧٣] و﴿قَدْ جَاءَكُمْ﴾ [١٨٣] و﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ﴾ [١٨١] لبصري

وهشام والأخوين .

(ك)

﴿قَالَ لَهُمْ﴾ [١٧٣] ﴿تَجْعَلْ لَهُمْ﴾ [١٧٦] ﴿مِنْ فَضْلِهِ هُوَ﴾ [١٨٠] ﴿تُؤْمِنَ

لِرَسُولٍ﴾ [١٨٣] ﴿زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾ [١٨٥] ﴿الْغُرُورِ﴾ ﴿لَتُبْلَوْنَ﴾ .

وخرج ﴿سَنَكْتُبُ مَا﴾ [١٨١] بقوله (١) : وَفِي مَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذِّبُ ..

[لَتَبْلُوَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ]

﴿لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ [١٨٧] قرأ مكى وبصرى وشعبة بياء الغيب فيهما،

والباقون بالخطاب .

﴿لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ [١٨٨] قرأ الكوفيون بقاء الخطاب ، والباقون بياء الغيب

﴿فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ﴾ قرأ المكي والبصرى بياء الغيب ، وضم الباء ، والباقون بالخطاب ،

وفتح الباء .

فصار المكي والبصرى بالغيب فيهما ، والكوفيون بالخطاب فيهما ، ونافع والشامي

بالغيب في الأول والخطاب في الثاني ، وكل على أصله في السين كما تقدم قريباً^(١) .

﴿وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا﴾ [١٩٥] قرأ الأخوان بتقديم ﴿قَتَلُوا﴾ المبني للمجهول على

﴿قَتَلُوا﴾ المبني للفاعل ، إما لأن الواو لا تقتضى ترتيباً^(٢) ، فلذلك قدم ما هو متأخر في

الوقوع ، أو أن المخبر عنه جماعة واختلفت أحوالهم ، فمنهم من قُتل ومنهم من قاتل^(٣)

[٨٠/ب] .

والباقون بتقديم المبني للفاعل ، وهي واضحة لأن القتال قبل القتل ، والمكي والشامي

بتشديد تاء ﴿قَتَلُوا﴾ والباقون بالتخفيف .

﴿تَفْلِحُونَ﴾ تام ، وفاصلة ، ومنتهى ثمن القرآن بلا خلاف ، ونصف

الحزب عند جميع المشاركة ، وعند جميع المغاربة ﴿مَعْرُوفًا﴾ بسورة النساء ، وهو

(١) عند قوله تعالى ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [١٧٨] .

(٢) على الصحيح ، خلافاً لمن أزم إفادتها الترتيب كقطرب والفراء وغيرهما ، انظر مغنى اللبيب ٤٩٤/١

والحرر الوجيز ٥٥٧/١ والكشف ٣٧٣/١ .

(٣) انظر الحجة للقراء السبعة ١١٧/٣ والتفسير الكبير ١٥١/٩ وتفسير البيضاوى ١٩٦/١ وأبى السعود ٢/٢

بعيد ، لطوله جداً ، اللهم إلا أن يجعل كما جرى عليه عملنا منتهى الربع ﴿قَدِيرٌ﴾ ﴿٣١﴾
والله أعلم .

الممال

﴿أَذَى﴾ [١٨٦] لدى الوقف و ﴿مَأْوَنُهُمْ﴾ [١٩٧] لهم .

﴿لِلنَّاسِ﴾ [١٨٧] لدورى .

﴿النَّهَارِ﴾ [١٩٠] و ﴿النَّارِ﴾ ﴿٣١﴾ و ﴿أَنْصَارٍ﴾ ﴿٣٢﴾ و ﴿دِينِهِمْ﴾ [١٩٥] لهم

ودورى .

و ﴿الْأَبْرَارِ﴾ ﴿٣٢﴾ و ﴿لِلْأَبْرَارِ﴾ ﴿٣٣﴾ لورش وحمزة تقلبلاً ، وللبصرى وعلى

إضحاعاً .

﴿أَتَى﴾ [١٩٥] لهم وبصرى .

الملدغم

﴿فَاغْفِرْ لَنَا﴾ [١٩٣] لبصرى بخلف عن الدورى .

(ك)

﴿وَالنَّهَارِ لَا يَتَّيْتُ﴾ [١٩٠] ﴿النَّارِ﴾ ﴿٣١﴾ ﴿الْأَبْرَارِ﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿رَبَّنَا﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿لَا أَضِيعُ﴾

﴿عَمَلٍ﴾ [١٩٥] .

ولا إدغام فى ﴿أَنْصَارٍ﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿رَبَّنَا﴾ لتتوينه .

وما بين السورتين من وجوه على ما يقتضيه الضرب والتحرير لا يخفى على ذى
قريحة ، فهم ما تقدم ، والله الموفق .

وفيه من ياءات الإضافة ست : ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ [٢٠] ﴿مِنِّي إِنَّكَ﴾ [٣٥] و ﴿لِي﴾

﴿آيَةٍ﴾ [٤١] ﴿وَأَنِّي أُعِيدُهَا﴾ [٣٦] و ﴿أَنْصَارِي إِلَى﴾ [٥٢] ﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ [٤٩] .

ومن الزوائد اثنتان : ﴿وَمَنْ أَتَّبَعْنِ﴾ [٢٠] ﴿وَخَافُونَ﴾ [١٧٥] ومدغمها واحد

وخمسون ، وقال الجعبري ومن قلده خمسون^(١) ، ومن الصغير : سبعة عشر .

(١) انظر كثر المعاني ص ٤٠٩ (خ) وعلم النصرة ق ٢٢/ب ، والصواب ما حرره المؤلف .

سورة النساء

مدنية اتفاقاً ، وآياتها مائة وسبعة وخمسون حجازي وبصري ، وست كوفي ، وسبع شامي ، جلالتها مئتان وتسع وعشرون .

﴿ تَسَاءَلُونَ ﴾ [١] قرأ الكوفيون بتخفيف السين ، والباقون بتشديدها .

﴿ وَالْأَرْحَامَ ﴾ قرأ حمزة بخفض الميم ، والباقون بنصبها .

﴿ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا ﴾ [٣] لا خلاف بين السبعة في نصبه .

﴿ مَرِيئًا ﴾ يوقف عليه [(١/٨١)] لحمزة بياء مشددة عملاً بقوله (١) :

وَيُدْعِمُ فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ مُبَدَلًا إِذَا زِيدَتَا ...

﴿ أَلْسَفَهَا أَمْوَالُكُمْ ﴾ [٥] قرأ قالون البصري والبيزي بإسقاط الهمزة الأولى ، وتحقيق

الثانية ، مع القصر والمد ، والقصر مقدم في الأداء ، لأن الهمز ذهب بالكلية ، ولم يبق له أثر ، فالقصر فيه أرجح ، وبه يقيد إطلاق قوله (٢) : وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلًا .

ومما يؤيد هذا أن من قرأ بإسقاط الهمزة (٣) في نحو ﴿ شُرَكَاءِي ﴾ [النحل ٢٧] فليس

له فيه إلا القصر ، والحاصل أن الوجهين صحيحان قويان ثابتان نصاً وأداءً ، لكن إن بقي أثر الهمزة - كالمسهل - فالمد مقدم ، وإن لم يبق له أثر فالقصر مقدم ، وورش وقبل

(١) حرز الأمان ص ٢٠ .

(٢) حرز الأمان ص ١٧ ، وقد نظم التقييد الشيخ حسن خلف الحسيني في إتحاف البرية ص ٤٢ فقال :

وَإِنْ حَرَفٌ مَدٌّ قَبْلَ هَمْزٍ مُعْيَرٍ يَجُزُّ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلًا
إِذَا أَثَرُ الْهَمْزِ الْمُعْيَرِ قَدْ بَقِيَ وَمَعَ حَذْفِهِ فَالْقَصْرُ كَانَ مُفْضَلًا

(٣) وهو مروى عن البيزي ، وذكره الداني في التيسير ص ١٣٧ وتبعه على ذلك الشاطبي في الحرز ص ٦٤

وأشار إلى ضعفه فقال : وفي شركاءى الخلف في الهمز هلهلا .

فلا يثبت القصر عن البيزي ، بل يقرأ بالهمز والمد كغيره من باقي القراء ، والداني إنما ذكره حكاية لا رواية ، كما ذكر ابن الجزري ، ونص على أن هذه الرواية لم تثبت عن البيزي من طريق التيسير والشاطبية ، ولا من طريق النشر ، انظر النشر ٣٠٣/٢ والمفردات ص ١٠٣ والإتحاف ١٨٢/٢ .

بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، وعنهما أيضاً إبدالها ألفاً ، فيلتقى مع سكون الميم فيمد لازماً ، وقرأ الباكون بتحقيقها .

﴿ قِيمًا ﴾ قرأ نافع والشامي بغير ألف بعد الياء ، والباكون بألف .

﴿ وَسَيَصْلَوْنَ ﴾ [١٠] قرأ الشامي وشعبة بضم الياء ، والباكون بفتحها ، وتفخيم

لامه لورش معلوم .

﴿ وَاحِدَةٌ فَلَهَا ﴾ [١١] قرأ نافع برفع تاء ﴿ وَاحِدَةٌ ﴾ على أن كان تامة ، والباكون

بالنصب ، على أنها ناقصة .

﴿ فَلَأُمِّهِ ﴾ معاً قرأ الأخوان بكسر الهمزة ، والباكون بالضم .

﴿ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٌ ءَابَاؤُكُمْ ﴾ قرأ المكي والشامي وشعبة بفتح صاد ﴿ يُوصَى ﴾

ويلزم منه وجود ألف بعده ، والباكون بكسر الصاد ، ويلزم منه وجود الياء .

﴿ حَكِيمًا ﴾ ٥ تام ، وفاصلة بلا خلاف [(٨١/ب)] ومنتهى الربع اتفاقاً كما في

المسعف وغيره^(١) ، وعند أهل المغرب ﴿ حَلِيمٌ ﴾ ٦ بعده .

الممال

﴿ أَلَيْتَمَى ﴾ الخمسة^(٢) و ﴿ مَتْنَى ﴾ [٣] و ﴿ أَدْنَى ﴾ ﴿ وَكَفَى ﴾ [٧] لهم .

ولا يميل البصري ﴿ مَتْنَى ﴾ لأنه (مَفْعَل) .

﴿ طَابَ ﴾ [٣] و ﴿ خَافُوا ﴾ [٩] لحمزة .

﴿ الْقُرْبَى ﴾ [٨] لهم وبصري .

﴿ ضِعْفًا ﴾ [٩] لحمزة بخلاف عن خلاد .

(١) انظر المسعف المعين ق ٢٢/ب وجمال القراء ١٥٦/١ والقول الوجيز ص ١٨٣ .

(٢) في الآيات رقم : ٢-٣-٦-٨-١٠ .

المداغم

(ك) : ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ [١] ﴿ فَكُلُّوْهُ هَنِيئًا ﴾ [٤] ﴿ بِأَلْمَعْرُوفِ فَإِذَا ﴾ [٦] .

[وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ]

﴿يُوصِيٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ﴾ [١٢] قرأ المكي والشامي وعاصم بفتح الصاد ، والباقون بالكسر .

و ﴿مُضَارٍّ﴾ ضاده ساقط ، ومده للجميع سواء ، للزومه .

﴿نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾ [١٣] و ﴿نُدْخِلْهُ نَارًا﴾ [١٤] قرأ نافع والشامي بالنون ، والباقون بالياء فيها .

﴿الْيَبُوتِ﴾ [١٥] قرأ ورش والبصري وحفص بضم الباء ، والباقون بالكسر .

﴿وَالَّذَانِ﴾ [١٦] قرأ المكي بتشديد النون ، فهي عنده من باب الساكن اللازم المدغم

نحو ﴿دَابَّةٍ﴾ [البقرة ١٦٤] فيمد الألف طويلاً لالتقاء الساكنين ، والباقون بالتخفيف والقصر .

﴿فَعَادُوهُمَا﴾ ما فيه حمزة إن وقف عليه من تسهيل الهزمة وتحقيقها ، وكذا ما لورش ، لا يخفى .

﴿الْعَيْنِ﴾ [١٨] ورش فيه على أصله من النقل ، والمد والتوسط والقصر ، وكذا حمزة

على أصله من السكت وعدمه ، ولا يعكر علينا رسمها لاماً مجرورة .

﴿كَرَّهَا﴾ [١٩] قرأ الأخوان بضم الكاف ، والباقون بفتحها .

﴿مُبَيَّنَةٍ﴾ قرأ المكي وشعبة بفتح الياء ، والباقون بكسرها .

﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ﴾ إلى ﴿شَيْئًا﴾ [٢٠] والوقف عليه كاف ، ففيها لورش من

طريق الأزرق وهو طريقنا^(١) على ما يقتضيه الضرب اثنا^(٢) عشر وجهاً وجهاً ﴿شَيْئًا﴾

(١) قوله (وهو طريقنا) ساقط (و) .

(٢) المثبت من نسخة (ف) (اثنا عشر) وفي بقية النسخ (اثني عشر) وهو خطأ بين .

مضروبان في وجهي ﴿إِحْدَنْهَنَّ﴾ أربعة ، مضروبة في ثلاثة ﴿ءَاتَيْتُمْ﴾ اثني عشر^(١) ، وبه يقرأ المتساهلون ، والحرر منها من طريقنا ستة ، ويزاد من طريق النشر وطيبته سابع ، وباقيها لا يصح [١/٨٢] .

الأول : قصر ﴿ءَاتَيْتُمْ﴾ وفتح ﴿إِحْدَنْهَنَّ﴾ وتوسيط ﴿شَيْئًا﴾ .

الثاني : توسيط ﴿ءَاتَيْتُمْ﴾ وتقليل ﴿إِحْدَنْهَنَّ﴾ وتوسيط ﴿شَيْئًا﴾ .

الثالث والرابع والخامس والسادس : تطويل ﴿ءَاتَيْتُمْ﴾ وفتح ﴿إِحْدَنْهَنَّ﴾ وتقليله ، وكل منهما مع توسيط ﴿شَيْئًا﴾ وتطويله ، فتحصل من ذلك أن الأربعة الآتية على قصر ﴿ءَاتَيْتُمْ﴾ يجوز منها واحد ، والأربعة الآتية على التوسط يجوز منها واحد كذلك ، والأربعة الآتية على الطويل كلها جائزة .

وإن ابتدأت من قوله تعالى ﴿فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ﴾ [١٩] والوقف على ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ قبله كاف ، ففيها على ما يقتضيه الضرب ثمانية وأربعون وجهاً ، الاثنا عشر التي في الآية الأولى مضروبة في وجهي ﴿شَيْئًا﴾ أربعة وعشرون ، مضروبة في وجهي ﴿فَعَسَىٰ﴾ والحرر منها من طريقنا ستة ، ويزاد من طرق النشر وطيبته سابع ، وباقيها ممنوع .

الأول : فتح ﴿فَعَسَىٰ﴾ و ﴿إِحْدَنْهَنَّ﴾ وتوسيط ﴿شَيْئًا﴾ معاً ، وقصر ﴿ءَاتَيْتُمْ﴾ .

الثاني : ما ذكر وتطويل ﴿ءَاتَيْتُمْ﴾ بدل قصره .

الثالث : فتح ﴿فَعَسَىٰ﴾ و ﴿إِحْدَنْهَنَّ﴾ وتطويل ﴿شَيْئًا﴾ معاً و ﴿ءَاتَيْتُمْ﴾ .

الرابع : تقليل ﴿فَعَسَىٰ﴾ و ﴿إِحْدَنْهَنَّ﴾ وتوسيط ﴿شَيْئًا﴾ معاً ، و ﴿ءَاتَيْتُمْ﴾ .

الخامس : ما ذكر وتطويل ﴿ءَاتَيْتُمْ﴾ .

السادس : تقليل ﴿فَعَسَىٰ﴾ وتطويل ﴿شَيْئًا﴾ معاً و ﴿ءَاتَيْتُمْ﴾ .

(١) في نسخة (ف) : (اثنا عشر) وفي بقية النسخ (اثني عشر) .

تكميل: الوجه المزاد في الآية الثانية من طرق النشر توسط ﴿ءَاتَيْتُمْ﴾ وفتح ﴿إِحْدَنْهُنَّ﴾ وتوسط ﴿شَيْئًا﴾ معاً .

والمزاد في الأولى فتح ﴿فَعَسَى﴾ و﴿إِحْدَنْهُنَّ﴾ وتوسط ﴿شَيْئًا﴾ معاً ، و﴿ءَاتَيْتُمْ﴾ .

﴿وَأَخَذْنَ﴾ [٢١] لا ألف بعد النون للجميع ، وقراءته بالألف لحن .

﴿النِّسَاءِ إِلَّا﴾ [٢٢] قرأ قالون والبزى بتسهيل الأولى مع القصر والمد ، وتحقيق

الثانية^(١) ، وورش وقبل بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية ، وإبدالها حرف مد ، والبصري بإسقاط الأولى مع القصر والمد ، وتحقيق الثانية ، ولا تغفل عما تقدم لورش من تقدم البدل ، والقصر للبصري^(٢) ، والباقون بتحقيقهما .

﴿بِهِنَّ﴾ [٢٣] والوقف على الأول كاف ، واحذر في الوقف عليه وعلى ما مثله

من كل مشدد مفتوح من الوقف بالحركة ، وبعض القاصرين يفعله ، وهو خطأ لا يجوز ، والصواب الوقف بالسكون مع التشديد ، ولا يجوز فيه غير هذا ، لأنه مفتوح ، فلا روم فيه ولا إشمام ، ولا خلاف بين الجميع أن الجمع بين الساكنين يجوز في الوقف .

﴿رَّحِيمًا﴾ تام وقيل كاف^(٣) فاصلة ومنتهى الحزب الثامن بإجماع .

الممال

﴿يَتَوَفَّنَهُنَّ﴾ [١٥] و﴿فَعَسَى﴾ [٢٠] و﴿أَفْضَى﴾ [٢١] لهم .

﴿إِحْدَنْهُنَّ﴾ [٢٠] لهم وبصري .

(١) والمقدم هو المد ، لبقاء أثر الهمز ، انظر حرز الأمان ص ١٧ وإتحاف البرية بتحريف الشاطبية ص ٤٢ .

(٢) وذلك عند قوله تعالى ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ [٥] .

(٣) تام عند الأنباري ، وكاف عند الداني ورد على الأنباري بأن قوله تعالى ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ...﴾ نسق على

ألو الآية ، والمعنى : والمحصنات ذوات الأزواج إلا أن يسيبن ، انظر المكثف ص ٢١٩ .

﴿مُيِّنَةً﴾ [١٩] و﴿الرَّضْعَةَ﴾ [٢٣] لعلّى لدى الوقف ، إلا أن الأول لا خلاف فيه ،

والثاني فيه وجهان ، الفتح والإمالة ، والفتح مقدم^(١) .

الملدغم

﴿مَا قَدْ سَأَفَ﴾ [٢٢] معاً ، لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

﴿بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ﴾ [١٩] ولا إدغام في ﴿تَحِلُّ لَكُمْ﴾ لتضعيفه .

..

(١) لأن قبل هاء التانيث حرف العين وهو من الحروف العشرة المستثناة من حكم إمالة هاء التانيث وما قبلها والمجموعة في (حق ضغط عص خطا) وهذا أحد المذهبين ، والمذهب الثاني إمالة هاء التانيث وما قبلها مطلقاً إلا الألف ، كما أوضح ذلك المؤلف في الفائدة الثانية من الفوائد التي ذكرها بعد ذكر الممال في الربع الأول من سورة البقرة .

[وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ]

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا﴾ [٢٤] لا خلاف بينهم في فتح صاده ، لأن المراد بهن الزوجات ذوات الأزواج ، فأزواجهن أحصنوهن ، فهن مفعولات ، و﴿النِّسَاءِ إِلَّا﴾ تقدم قريباً .

﴿وَأَحَلَّ لَكُمْ﴾ قرأ حفص والأخوان بضم الهمزة ، وكسر الحاء ، والباقون بفتحهما .

﴿مُحْصِنِينَ﴾ أجمعوا على كسر صاده .

﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾ [٢٥] معاً و﴿مُحْصَنَاتٍ﴾ قرأ على بكسر الصاد ، والباقون بالفتح .

﴿أَحْصَنَ﴾ قرأ الأخوان وشعبة بفتح الهمزة والصاد ، والباقون بضم الهمزة ، وكسر الصاد .

﴿تَجَرَّةٌ﴾ [٢٩] قرأ الكوفيون بالنصب ، والباقون بالرفع .

﴿نُصْلِيهِ﴾ [٣٠] صلة هائه بياء في الوصل للمكي ، وترك ذلك للباقيين لا يخفى .

﴿مَدْخَلًا﴾ [٣١] قرأ نافع بفتح الميم ، والباقون بالضم .

﴿وَسَأَلُوا اللَّهَ﴾ [٣٢] قرأ المكي وعلى بنقل فتحة الهمزة إلى السين وحذفها^(١) ،

والباقون بإسكان السين ، وبعدها همزة مفتوحة .

﴿عَقَدَتْ﴾ [٣٣] قرأ الكوفيون بحذف الألف ، والباقون بإثباتها .

﴿خَبِيرًا﴾ تام ، وفاصلة ، ومنتهى ربع الحزب ، بإجماع .

الممال

(١) هذا في الحاليين ، ويوافقهما حمزة في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

﴿فَرِيضَةً﴾ [٢٤] و﴿الْفَرِيضَةَ﴾ لعلّى ، لدى الوقف على أحد الوجهين ، والفتح

مقدم .

الملدغم

﴿يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ [٣٠] لأبي الحارث .

(ك)

﴿أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ﴾ [٢٥] ﴿لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ [٢٦] ﴿لِلْغَيْبِ بِمَا﴾ [٢٤] ﴿تَخَافُونَ﴾

نُشَوِّزُهُنَّ ﴿ ولا إدغام في ﴿وَأُحِلَّ لَكُمْ﴾ [٢٤] لأنه مشدد .

[وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا]

﴿ شَيْئًا ﴾ [٣٦] وقف حمزة عليه لا يخفى .

﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ﴾ إلى ﴿أَيْمَنُكُمْ﴾ كيفية قراءتها لورش أن تأتى بالفتح في ﴿الْقُرْبَى﴾ و﴿الْيَتَامَى﴾ مع الإمالة في ﴿الْجَارِ﴾^(١) ثم تعطف فتح ﴿الْجَارِ﴾ ثم تأتى بالتقليل في ﴿الْقُرْبَى﴾ و﴿الْيَتَامَى﴾ مع الإمالة في ﴿الْجَارِ﴾ ثم تعطف فتحه ، فإن وصلت هذا بـ ﴿شَيْئًا﴾ قبله فتأتى ثمانية أوجه ، أربعة على التوسط في ﴿شَيْئًا﴾ وأربعة على الطويل فيه .

وإنما قدمت الإمالة في ﴿الْجَارِ﴾^(٢) على الفتح وإن كان صنيع الناس عكسه لأن التقليل أشهر ، كما قال الداني في التيسير : «وبه قرأت وبه نأخذ»^(٣) ، وقطع به في [٨٣/ب] المفردات ولم يذكر سواه^(٤) ، وهو الجارى على أصل الأزرق .

﴿بِالْبُخْلِ﴾ [٣٧] قرأ الأخوان بفتح الباء والحاء ، والباقون بضم الباء ، وسكون الحاء .

﴿حَسَنَةً يُضَعِّفَهَا﴾ [٤٠] قرأ الحرمين برفع ﴿حَسَنَةً﴾ على أن كان تامة ، أى : وإن تقع حسنة ، والباقون بالنصب ، على أنها ناقصة ، واسمها ضمير (الذرة) .
وقرأ المكى والشامى ﴿يُضَعِّفَهَا﴾ بحذف الألف بعد الضاد ، وتشديد العين ، والباقون بالألف ، وتخفيف العين .

(١) المراد بالإمالة لورش في لفظ ﴿الْجَارِ﴾ التقليل بين بين ، وليس الإمالة الكبرى ، وقد وضع ذلك للمؤلف

في ذكر المال في آخر الربع .

(٢) انظر الإحالة السابقة .

(٣) التيسير ص ٥٠ .

(٤) المفردات السبع ص ١٨ .

فصار نافع يرفع ﴿حَسَنَةً﴾ وتخفيف ﴿يُضَعِّفَهَا﴾ والبصرى والكوفي بنصب ﴿حَسَنَةً﴾ وتخفيف ﴿يُضَعِّفَهَا﴾ وشامى بالنصب والتشديد .
﴿جِئْنَا﴾ [٤١] معاً إبداله للسوسى لا يخفى^(١) .

﴿تُسَوَّى﴾ [٤٢] قرأ الأخوان بفتح التاء ، وتخفيف السين ، ونافع وشامى بفتح التاء ، وتشديد السين ، والباقون بضم التاء ، وتخفيف السين ، والواو مشددة للجميع .
﴿جَا أَحَدٌ﴾ [٤٣] قرأ قالون واليزى والبصرى بإسقاط الهمزة الأولى ، مع القصر والمد ، وورش وقيل بتسهيل الثانية ، ولهما أيضاً إبدالها حرف مد ، ولا يزداد هنا في مد حرف المد المبدل ، إذ لا ساكن بعده ، ولا يقال إنه يمدده كـ ﴿ءَامَنُوا﴾ لأن حرف المد عارض ، والسبب ضعيف ، لتقدمه على الشرط ، والباقون بتحقيقها .
﴿لَمَسْتُمْ﴾ قرأ الأخوان بغير ألف بين اللام والميم ، والباقون بالألف .

﴿فَتِيلًا﴾ [٤٤] قرأ البصرى وابن ذكوان وعاصم وحمة بكسر التنوين في الوصل ، والباقون بالضم ، فلو وقف على ﴿فَتِيلًا﴾ فالجميع يتدثون بهمزة مضمومة .
﴿هَؤُلَاءِ أَهْدَى﴾ [٥١] قرأ الحرميان والبصرى بإبدال همزة [(١/٨٤)] ﴿أَهْدَى﴾ ياء محضة ، والباقون بتحقيقها .

﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَا ءَالَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٥٤] هذا هو المتفق عليه ، ومنه اخترز بقوله^(٢) :

وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ أَوْ آخِرُ ...

﴿ظَلِيلًا﴾ [٥٧] تام ، وفاصلة بلا خلاف ، ومنتهى النصف عند بعض ، وعليه جرى

عملنا^(٣) ، وعند آخرين ﴿نَصِيرًا﴾ [٥٨] قبله^(١) .

(١) وكذلك حمزة حال الوقف عليه ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٢) حرز الأمان ص ٣٩ ، وتمام البيت : أَوْ آخِرُ إِبْرَاهِيمَ لَاحَ وَجَمَلًا .

(٣) وعليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة جميعاً ، وانظر القول الوجيز ص ١٨٤ .

الممال

﴿الْقُرْبَى﴾ [٣٦] معاً و﴿سُكْرَى﴾ [٤٣] و﴿مَرْضَى﴾ و﴿أَفْتَرَى﴾ [٤٨] لهم

وبصرى .

و﴿الْيَتَمَى﴾ [٣٦] و﴿آتَاهُمْ﴾ [٣٧-٥٤] معاً و﴿تُسَوَّى﴾ [٤٢] و﴿وَكْفَى﴾ [٤٥-٥٠]

-٥٥ الأربعة و﴿أَهْدَى﴾ [٥١] لهم .

﴿وَالْجَارِ﴾ [٣٦] معاً ، لدورى وعلى ، ولورش فيهما وجهان التقليل والفتح ، ولا

إمالة فيهما للبصرى ، فهو مستثنى من القاعدة المذكورة من قوله (٢) :

وَفِي أَلْفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ بِكَسْرِ أَمِلٍ تُدْعَى حَمِيداً ..

﴿لِّلْكَافِرِينَ﴾ [٣٧] و﴿أَذْبَارَهَا﴾ [٤٧] لهما ودورى .

﴿النَّاسِ﴾ [٣٨] لدورى .

﴿جَاءَ﴾ [٤٣] حمزة وابن ذكوان .

﴿مُطَهَّرَةً﴾ [٥٧] لعلّى لدى الوقف ، على أحد الوجهين .

الملغم

﴿نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ﴾ [٥٦] لبصرى والأخوين .

(ك)

﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنُبِ﴾ [٣٦] ﴿لَا يَظْلَمُ مِثْقَالَ﴾ [٤٠] ﴿الرَّسُولَ لَوْ﴾ [٤٢] ﴿أَعْلَمُ

بِأَعْدَائِكُمْ﴾ [٤٥] ﴿الصَّلَاحَتِ سَنَدٌ خِلُهُمْ﴾ [٥٧] .

(١) انظر المسعف ق ٢٣/١ وعند السخاوى منتهى نصف الحزب ﴿لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ في جمال

القراء ١٥٠/١ .

(٢) حرز الأمان ص ٢٦ .

ولا إدغام في ﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ﴾ [٥١] عملاً بقوله (١) :

... ثُمَّ التُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ ..

[إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ]

﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [٥٨] قرأ البصري بإسكان الراء ، وللدورى أيضاً اختلاسها ، والباقون

بضمها ، وورش وسوسى على أصلهما من الإبدال .

﴿تُؤَدُّوا﴾ إبداله لورش لا يخفى (١) .

﴿نِعَمًا﴾ قرأ الأخوان بفتح النون ، والباقون بكسرها ، وقالون وبصرى وشعبة

باختلاس كسرة العين وإسكانها ، والباقون بالكسر المحض .

﴿قِيلَ﴾ [٦١] لا يخفى .

﴿أَنْ أَقْتُلُوا﴾ ﴿أَوْ أَخْرِجُوا﴾ [٦٦] قرأ البصري وعاصم وحمة بكسر نون ﴿أَنْ﴾

فى الوصل ، والباقون بالضم ، وقرأ عاصم وحمة بكسر واو ﴿أَوْ﴾ والباقون بالضم .

﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾ قرأ الشامي بالنصب ، والباقون بالرفع .

﴿صِرَاطًا﴾ [٦٨] و ﴿التَّيِّبِينَ﴾ [٦٩] و ﴿حِذْرَكُمْ﴾ [٧١] كله جلى .

﴿لَيَبْطِئَنَّ﴾ [٧٢] إبدال همزه ياءً لحمزة لدى الوقف كذلك .

﴿كَأَنْ لَمْ يَكُنْ﴾ [٧٣] قرأ المكى وحفص بالتاء ، على التأنيث ، والباقون بالياء ،

على التذكير .

﴿عَظِيمًا﴾ كاف وقيل تام (٢) فاصلة بلا خلاف ، ومنتهى الربع عند قوم (٣) ،

وعند بعض ﴿عَلِيمًا﴾ قبله ، وقيل ﴿جَمِيعًا﴾ .

الممال

(١) ولو وقف حمزة على ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ و ﴿تُؤَدُّوا﴾ فإنه يبدل الهمز فيهما ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

(٢) كاف عند الغزال ، انظر الوقف والابتداء ٣٦٤/١ ، وتام عند الأتبارى والداق والأشعوى ، انظر

إيضاح الوقف والابتداء ٥٩٩/٢ والمكتفى ص ٢٢٢ ومنار الهدى ص ٢١٧ .

(٣) انظر جمال القراء ١٥٦/١ والقول الوجيز ص ١٨٤ وعليه العمل فى مصاحف المشاركة والمغاربة .

﴿النَّاسِ﴾ [٥٨] لدورى .

﴿جَاءُوكَ﴾ [٦٢-٦٤] معاً لحمزة وابن ذكوان .

﴿دَيَّرَكُمُ﴾ [٦٦] لهما ودورى .

﴿وَكَفَى﴾ [٧٠] لهم .

الملغم

﴿إِذْ ظَلَمُونَا﴾ [٦٤] للجميع .

(ك)

﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [٦١] ﴿الرَّسُولِ رَأَيْتَ﴾ ﴿وَأَسْتَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [٦٤] ﴿الرَّسُولُ لَوْ جَدُّوا﴾ .

[فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ]

﴿قِيلَ﴾ [٧٧] لا يخفى .

﴿عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ قرأ البصري بكسر الهاء والميم ، والأخوان بضمهما ، والباقون بكسر الهاء وضم الميم .

﴿لِمَ﴾ خلاف البزى فى إثبات هاء السكت إن وقف عليه لا يخفى .

﴿وَلَا تُظَلَّمُونَ فِتِيلًا﴾ ﴿٧٨﴾ قرأ المكي والأخوان بياء الغيب ، والباقون بتاء الخطاب،

وهذا هو الذى أراد بقوله (١) : تُظَلَّمُونَ غَيْبٌ شُهْدٌ دَنَا .

وإنما لم يقيده لذكره بعد ﴿قَلِيلٌ﴾ (٢) ، فاكفى بذلك عن التقييد ، وأما الأول وهو

﴿وَلَا يُظَلَّمُونَ فِتِيلًا﴾ ﴿٧٩﴾ أنظر فليس فيه خلاف من طريق من الطرق ، ولا رواية من

الروايات .

﴿فَمَالِ﴾ [٧٨] الوقف فيها على (ما) دون اللام للبصري ، واختلف عن على فقليل

كذلك ، وقيل على اللام ، والباقون يقفون على اللام ، قال المحقق : (والأصح جواز الوقف على (ما) للجميع ، لأنها كلمة برأسها ، ولأن كثيراً من الأئمة والمؤلفين لم ينصوا فيها عن أحد بشيء ، فصار كسائر الكلمات المفصولات ، وأما الوقف على اللام فيحتمل لانفصالها خطأ ، ولم يصح فى ذلك عندنا نص عن الأئمة) (٣) اهـ .

(١) حرز الأمانى ص ٤٨ .

(٢) وذلك فى قوله :

وَرَفَعَ قَلِيلٌ مِنْهُمْ النَّصْبُ كُلًّا

بُ شُهْدٌ دَنَا إِذْغَامٌ بَيَّتَ فِي حُلَا

وَأَنْتَ يَكُنْ عَنْ دَارِمٍ تُظَلَّمُونَ غَيْبٌ

(٣) انظر النشر ١٤٦/٢ بمعناه .

ولا ينبغي الوقف عليه إلا من ضرورة ، لأن فيه كما قال الصفاقسي^(١) في إعرابه قطع المبتدأ عن الخبر والجار عن المجرور^(٢) .

﴿الْقُرْآنَ﴾ [٨٢] نقل حركة الهمزة إلى الراء وحذفها للمكي^(٣) ، وإثباتها مع إسكان [١/٨٥] الراء للباقيين لا يخفى .

﴿بَاسٌ﴾ و ﴿بَاسًا﴾ [٨٤] إبداءها للسوسي لا يخفى^(٤) .

﴿حَسْبًا﴾ تام ، وفاصلة ، ومنتهى الحزب التاسع بلا خلاف^(٥) .

الممال

(١) في نسخة [الصفاقسي] بالسين ، وتقدم في قسم الدراسة عند ذكر لقب الشيخ على النورى الصفاقسي أن صفاقس تنطق بالصاد والسين .

وهو : إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم القيسي الصفاقسي المالكي ، الإمام العلامة المتفنن الفهامة الفقيه اللغوى المحقق العمدة المحقق ، سمع ببجاية من شيخها ناصر الدين ثم حج وأخذ عن أبي حيان بالقاهرة ، ثم قدم دمشق فسمع بها كثيراً من زينب بنت الكمال وأبي بكر بن عترة وأبي بكر بن الرضى والمزى وغيرهم ، أخذ عنه جماعة منهم ابن مرزوق الجذ ومحمد بن سليمان الصرخدى وإسحاق محمود بن حمزة ، من مؤلفاته الروض الأريج في مسألة الصهرنج وشرح على ابن الحاجب في أصول الفقه والمجيد في إعراب القرآن المجيد والجزاء الذى ألفه في إسماع المؤذنين خلف الإمام ، مات سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة . انظر الدرر الكامنة ٥٥/١ وشجرة النور الزكية ص ٢٠٩ ومعجم المؤلفين ٥٦/١ .

(٢) المجيد في إعراب القرآن المجيد ق ٦٩/أ (نسخة مكتبة المسجد النبوى) ونصه : « ووقف أبو عمرو والكسائى على ﴿فَمَا﴾ والباقون على ﴿فَمَالٍ﴾ ولا ينبغي تعمله ، لأن فيه قطع المبتدأ عن الخبر والجار عن المجرور ، وإنما ذلك لضرورة انقطاع النفس » اهـ .

(٣) النقل في ﴿الْقُرْآنَ﴾ للمكى في الحالين ، وكذلك يقرأ حمزة بالنقل في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٤) وكذلك لحمزة في حال الوقف عليهما ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٥) هذا ما نص عليه أبو عمرو الداني في البيان ص ٣١٧ ، ونقله عنه السخاوى في جمال القراء ١٤٢/١

وهو الذى عليه العمل عند المغاربة ، أما عند المشارقة فمنتهى نصف الحزب قوله تعالى ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ

اللَّهِ حَدِيثًا﴾ . انظر القول الوجيز ص ١٨٤ .

﴿الدُّنْيَا﴾ [٧٧-٧٤] معاً لهم وبصرى .

﴿أَتَقَى﴾ [٧٧] ﴿وَكَفَى﴾ [٧٩-٨١] معاً و ﴿تَوَلَّى﴾ [٨٠] و ﴿عَسَى اللَّهُ﴾ [٨٤] لدى

الوقف على ﴿عَسَى﴾ لهم .

﴿لِلنَّاسِ﴾ للدورى .

﴿جَاءَهُمْ﴾ [٨٣] لحمزة وابن ذكوان .

الملدغم

﴿أَوْ يَغْلِبَ فَسَوْفَ﴾ [٧٤] للبصرى وخلاد وعلى .

﴿يُدْرِكُكُمْ﴾ [٧٨] للجميع ، عملاً بقوله (١) :

وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ ...

(ك)

﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [٧٧] ﴿الْقِتَالِ لَوْلَا﴾ ﴿عِنْدِكَ قُلْ﴾ [٧٨] ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةً﴾ [٨١] .

تنبيه: ليس إدغام ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةً﴾ مختصاً بالسوسى ، بل جميع أصحاب البصرى ،

الدورى وغيره مجمعون على إدغامه ، ووافقهم حمزة على الإدغام (٢) فإدغامه للبصرى وحمزة .

(١) حرز الأمان ص ٢٣ .

(٢) لذا خصه الشاطبى بالذكر ضمن فرش سورة النساء فى الحرز ص ٤٨ بقوله : إدغامُ بَيَّتَ فى حُلَا

وقال أبو شامة : « وأما ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةً﴾ فأبو عمرو على أصله فى إدغامه ، ووافقهم حمزة فيه ... ولولا

حمزة لما احتاج إلى ذكر هذا الحرف لأبى عمرو هنا ، بل كان معلوماً من باب إدغام الحرفين المتقارنين ،

فلما احتاج إلى ذكره لأجل حمزة رمز لأبى عمرو معه ، خشية أن يظن أنه لحمزة وحده ... وقد قيل

إن إدغام ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةً﴾ ليس من باب الإدغام الكبير ، بل من الصغير ، والتاء ساكنة للتأنيث، مثل

﴿وَقَالَتْ طَآئِفَةٌ﴾ ... » إبراز المعانى ٧٦/٣ وانظر الانحاف ٥١٧/١ .

ولا إدغام في ﴿يَكْتُبُ مَا﴾ [٨١] لتخصيص ذلك بياء ﴿يُعَذِّبُ﴾ وميم ﴿مَنْ﴾
يَشَاءُ﴾ .

[اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ] (١)

﴿أَصْدَقُ﴾ [٨٧] قرأ الأخوان بإشمام الصاد الزاى ، للمجانسة وقصد الخفة ، والباقون بالصاد الخالصة ، على الأصل .

﴿فِئْتَيْنِ﴾ [٨٨] إبدال الهمزة ياءً لحمزة إن وقف عليه لا يخفى .

﴿سَوَاءٌ﴾ [٨٩] تسهيل همزه مع المد والقصر له أيضاً إن وقف كذلك .

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ وافق البزى الجماعة على تخفيف التاء ، لأنه ماض ، وما فى القرآن

غير هذا من لفظ ﴿تَوَلَّوْا﴾ كالذى فى آل عمران ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ

﴿﴾ وفى المائدة ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمَ﴾ [٤٩] فكله بالتخفيف ، إلا ما نعينه فى مواضعه ، إن شاء الله تعالى .

﴿حَصِرَتْ﴾ [٩٠] ورش فيه على أصله من ترقيق الراء ، ومن قال فيه بالتفخيم

وصلاً واعتل بوقوع الراء بين صادين فليس بشيء ، لانفصال الصاد الثانية عنها بالتاء ،

وقد أجمعوا على ترقيق الراء من ﴿الذِّكْرَ صَفْحًا﴾ [الزخرفه] و﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا﴾ معاً (٢)

و﴿الْمُدَّثِّرُ﴾ فَمَرٌ ولم يوجد فيه إلا الانفصال الخطئى فهذا أولى .

﴿خَطَّاءُ﴾ [٩٢] تسهيل همزه لحمزة لدى الوقف لا يخفى .

﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ [٩٤] معاً ، قرأ الأخوان بئاء مثلثة ، بعدها باء موحدة ، بعدها مثناة

فوقية ، من التَّثَبُّت ، للاحتياط من زلل السرعة [٨٥/ب] والباقون بياء موحدة ، وياء مثناة تحتية، ونون ، من التَّبَيُّن .

﴿الَسَّلَمَ لَسَتْ﴾ قرأ نافع والشامى وحمزة بحذف الألف بعد اللام ، والباقون بإثباته،

وقيدنا بـ ﴿لَسَتْ﴾ احترازاً مما قبله ، وهو ﴿وَالْقَوَا إِلَيْكُمُ السَّلَامُ﴾ [٩٠] و﴿وَيُلْقُوا

(١) هذا عند المغاربة ، أما عند المشاركة فبداية الربع قوله تعالى ﴿فَمَا لَكُمْ فِي آلِنَفِيقِينَ فِئْتَيْنِ﴾ .

(٢) أى فى موضعها فى القرآن الكريم ، وهما فى سورة السجدة الآية ٥ وسورة يس الآية ٦ .

إِلَيْكُمْ أَسْلَمَ ﴿٩١﴾ وَمَنِ الَّذِي فِي النُّحْلِ ﴿٩٢﴾ وَالْقَوَا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ أَسْلَمَ ﴿٨٧﴾ فلا خلاف أنها بحذف الألف .

﴿غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ﴾ ﴿٩٥﴾ قرأ نافع وشامي وعلى بنصب الراء ، حال من ﴿الْقَاعِدُونَ﴾ والباقون بالرفع بدل منه .

﴿تَوَفَّنَهُمْ﴾ ﴿٩٧﴾ قرأ البزى في الوصل ^(١) بتشديد التاء ، والباقون بالتخفيف .

﴿فِيمَ﴾ و ﴿مَأْوَنَهُمْ﴾ وقف البزى في الأول ، وإبدال السوسى للثاني ^(٢) ، وكونه مفعلاً ، لا يخفى .

﴿غَفُورًا﴾ ﴿١١﴾ كاف ، وفاصلة بلا خلاف ، ومنتهى ربع الحزب عند قوم ^(٣) ، والأرجح عند آخرين ﴿رَحِيمًا﴾ ﴿١٢﴾ قبله ^(٤) .

الممال

﴿جَاءُوكُمْ﴾ ﴿٩٠﴾ و ﴿شَاءَ﴾ لابن ذكوان وحمزة .

﴿أَلْقَى﴾ ﴿٩٤﴾ و ﴿تَوَفَّنَهُمْ﴾ ﴿٩٧﴾ و ﴿مَأْوَنَهُمْ﴾ و ﴿عَسَى اللَّهُ﴾ لدى الوقف على ﴿عَسَى﴾ لهم .

﴿الدُّنْيَا﴾ و ﴿الْحَسَنَى﴾ ﴿٩٥﴾ لهم وبصرى .

الملغم

﴿حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ ﴿٩٠﴾ لبصرى وشامي والأخوين .

(١) أى وصل كلمة ﴿تَوَفَّنَهُمْ﴾ بكلمة ﴿الَّذِينَ﴾ قبلها ، وفي حال الابتداء بكلمة ﴿تَوَفَّنَهُمْ﴾ يخفف

الجميع التاء ، انظر البدور الزاهرة للقاضى ص ٨١ .

(٢) فى الحالين ، وكذلك حمزة لو وقف عليه ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

(٣) انظر القول الوجيز ص ١٨٤ ، وهو الذى عليه العمل فى مصاحف المشاركة والمغاربة .

(٤) ذكره السخاوى فى جمال القراء ١٥٦/١ .

(ك)

﴿ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ [٩١] ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ [٩٢] مَعَ ﴿ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ ﴿ كَذَلِكَ

كُنْتُمْ ﴾ [٩٤] ﴿ أَلَمْ تَكُنْ أَتَاكُمَا ﴾ [٩٧] .

[وَمَنْ يَاجِزْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ]

﴿حِذْرُهُمْ﴾ [١٠٢] و ﴿حِذْرُكُمْ﴾ ترقيق راءهما لورش ، وهو المأخوذ به لمن قرأ بما

في التيسير ونظمه^(١) .

﴿أَطْمَأْنَنْتُمْ﴾ [١٠٣] إبداله للسوسى لا يخفى^(٢) ﴿وَهُوَ﴾ [١٠٨] كذلك .

﴿هَتَأْتُمْ هَتُولَاءِ﴾ [١٠٩] تقدم تقريباً^(٣) .

﴿عَظِيمًا﴾ تام ، وفاصلة بلا خلاف ، ومنتهى نصف الحزب للأكثر^(٤) ،

وعند بعضهم ﴿بَيْنَ النَّاسِ﴾ [١١٤] بعده^(٥) .

الممال

﴿الْكَافِرِينَ﴾ [١٠١] و ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ [١٠٢] لهما ودورى .

﴿أُخْرَى﴾ و ﴿مَرْضَى﴾ و ﴿أَرْثَكَ﴾ [١٠٥] و ﴿الدُّنْيَا﴾ [١٠٩] لهم وبصرى .

﴿أَذَى﴾ [١٠٢] لدى الوقف ، و ﴿يَرْضَى﴾ [١٠٨] لهم .

﴿النَّاسِ﴾ [١٠٥-١٠٨] معاً لدورى .

(١) قال أبو عمرو الداني : « اعلم أن ورشاً كان يميل فتحة الراء قليلاً بين اللفظين ، إذا وليها من قبلها

كسرة لازمة ، أو ساكن قبله كسرة ، أو ياء ساكنة ... إلى قوله : وأما ما حال بين الراء والكسرة فيه

الساكن فنحو قوله عز وجل ﴿الشَّعْرَ﴾ و ﴿السَّحَرَ﴾ و ﴿الذِّكْرَ﴾ و ﴿سِدْرَةَ﴾ و ﴿ذُومِرَّةَ﴾ و ﴿لَعِبْرَةَ﴾

وشبهه ... » التيسير ص ٥٥ ، وقال الشاطبي في حزر الأمان ص ٢٨ :

وَرَقَّقَ وَرَشَّ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءً أَوْ الْكَسْرُ مُوَصَّلًا

وَلَمْ يَرَفْضًا سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ سَوَى حَرْفِ الاسْتِعْلَا سَوَى الْخَا فِكَمَلًا

(٢) وكذلك حمزة في حال الوقف ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٣) في قوله تعالى ﴿هَتَأْتُمْ هَتُولَاءِ حَبَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ [٦٦] بآل عمران .

(٤) انظر جمال القراء ١٥٠/١ والقول الوجيز ص ١٨٤ ، وعليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة .

(٥) قال في المسعف : « ﴿عَظِيمًا﴾ نصف الحزب لأكثرهم ، والتالية لبعضهم » ق ٢٤/ب .

الملغم

﴿ هَمَّتْ طَائِفَةٌ ﴾ [١١٣] للجميع .

(ك)

﴿ وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ ﴾ [١٠٢] ﴿ أَلَكْتُبَ بِالْحَقِّ ﴾ ﴿ لِيَتَحَكَّمَ بَيْنَ النَّاسِ ﴾ [١٠٥] .

تنبيه : إدغام ﴿ وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ ﴾ هو أحد الوجهين ، والوجه الثاني الإظهار ، قال

في التيسير : « فأما قوله تعالى ﴿ وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى ﴾ فقرأته بالوجهين ، وابن مجاهد

يرى الإظهار ، لأنه معتل [١/٨٦] وغيره يرى الإدغام » (١) اهـ .

وجرى عمل شيوخنا المغاربة على الإدغام ، وبالوجهين قرأت ، وهو مذهب أكثر

أهل الأداء .

[لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ]

﴿نُؤْتِيهِ﴾ [١١٤] قرأ البصري وحمزة بالياء التحتية ، والباقون بنون العظمة ، وصلة

هائه لمكى جلى^(١) .

﴿نُؤْلِهِ﴾ و﴿وَنُصْلِهِ﴾ [١١٥] قرأ قالون وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة

فيهما ، والبصري وشعبة وحمزة بإسكانه ، والباقون بالكسرة مع الصلة ، وهو الطريق الثاني لهشام .

﴿مَأْوَاهُمْ﴾ [١٢١] إيداله للسوسى^(٢) وعدم إمالة البصري له لا يخفى ﴿أَصْدَقُ﴾

[١٢٢] كذلك .

﴿يَدْخُلُونَ﴾ [١٢٤] قرأ المكى وشعبة بضم الياء ، وفتح الخاء ، مبنياً للمفعول ،

والباقون بفتح الياء ، وضم الخاء .

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٢٥] معاً قرأ هشام بفتح الهاء ، وألف بعدها فيهما ، والباقون بكسر

الهاء والياء بعدها .

﴿إِعْرَاضاً﴾ [١٢٨] راؤه مفخم للجميع .

﴿يُصْلِحَا﴾ قرأ الكوفيون بضم الياء ، وإسكان الصاد ، وكسر اللام ، من غير

ألف ، والباقون بفتح الياء والصاد واللام ، وتشديد الصاد ، وألف بعدها .

ولورش تفخيم اللام وترقيقها ، للفصل بالألف ، ولا يضرنا ما فى كلام الشاطبى

رحمه الله^(٣) من إيهام قصر الحكم على ﴿طَالَ﴾ [الأنبياء ٤٤] و﴿فِصَالاً﴾ [البقرة ٢٣٣] فإنه

ليس كذلك ، بل كل كلمة حالت الألف فيها بين الطاء واللام ، أو بين الصاد واللام ،

(١) وكذلك إبدال همزة لورش والسوسى فى الحالىن ، وحمزة حال الوقف ، انظر البدور الزاهرة للقاضى

ص ٨٣ .

(٢) وكذلك حمزة حال الوقف عليه ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

(٣) وهو قوله فى الحرز ص ٢٩ : وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَّعَ فِصَالاً وَعِنْدَمَا يُسْكَنُ وَقَفًا وَالْمُفَخَّمُ فَضْلاً

نحو ﴿أَفْطَالَ عَلَيْكُمْ﴾ [طه ٨٦] ﴿أَنْ يُصْلِحَا﴾ ففيه بين أهل الأداء خلاف ، ذهب بعضهم إلى التفعيم ، وبعضهم إلى الترقيق ، مع ثبوت الرواية بهما .

قال العلامة أبو شامة « ولو قال :

وَفِي طَالٍ خُلْفٌ مَعَ فَصَالًا وَنَحْوِهِ وَسَاكِنٍ وَقَفٍ وَالْمُفَخَّمُ فَضْلًا

لزال الإيهام » (١) .

﴿رَحِيمًا﴾ (٢) كاف وقيل تام (٢) وفاصلة بلا خلاف ، ومنتهى الرابع عند بعض ،

وعليه عملنا ، وقيل ﴿خَلِيلًا﴾ (٣) قبله ، وقيل ﴿حَمِيدًا﴾ (٤) بعده ، وقيل ﴿بَصِيرًا﴾ (٥)

﴿ (٣) ﴾ .

الممال

﴿نَجْوَاهُمْ﴾ [١١٤] و﴿أُنْتَى﴾ [١٢٤] لهم وبصرى .

﴿النَّاسِ﴾ [١١٤] لدورى .

﴿مَرْضَاتٍ﴾ لعلى .

﴿الْهُدَى﴾ [١١٥] و﴿تَوَلَّى﴾ و﴿مَأْوَاهُمْ﴾ و﴿يُتْلَى﴾ [١٢٧] و﴿يَتَمَى النِّسَاءِ﴾

لدى الوقف على ﴿يَتَمَى﴾ و﴿لِلْيَتَمَى﴾ لهم .

﴿خَافَتْ﴾ [١٢٨] لحمزة .

﴿كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ [١٢٩] لعلى لدى الوقف ، على أحد الوجهين [٨٦/ب] .

(١) إبراز المعاني ١٨٦/٢ .

(٢) كاف عند الغزالي والأشعري ، انظر الوقف والابتداء ٣٨٠/١ ومنار الهدى ص ٢٢٨ ، ولم أقف على من عده تاماً ، وهو حسن عند النحاس والعماني ، انظر القطع والائتناف ١٨٥/١ والمرشد ص ٥٩٧ (تحقيق هند العبدلي) ومفهوم عند النكراوى ، انظر الاقتداء ٥٧١/٢ .

(٣) وفي القول الوجيز للمخللاتي ص ١٨٤ أن نهاية الربع ﴿قَدِيرًا﴾ (٤) والذي عليه العمل أن نهاية الربع في مصاحف المغاربة ﴿رَحِيمًا﴾ (٥) كما ذكر المؤلف ، وفي مصاحف المشاركة ﴿بَصِيرًا﴾ (٦) .

الملءغم

﴿يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ [١١٤] لأبي الحارث .

﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [١١٦] لورش وبصرى وشامى والأخوين .

(ك)

﴿تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى﴾ [١١٥] ﴿الْمُؤْمِنِينَ نُؤَلِّهِ﴾ ﴿وَقَالَ لَا تُخِذَنَّ﴾ [١١٨]

﴿الصَّلَاحَتِ سَنُدْخِلُهُمْ﴾ [١٢٢] ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ ﴿

ولا إدغام في ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ [١٢٨] عملاً بقوله (١):

فَزُحْزِحْ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاَهُ مُدْغَمٌ .

..

[وَأِنْ يَتَفَرَّقَا ..] (١)

﴿إِنْ يَشَأْ﴾ [١٣٣] لا إبدال فيه وصلاً للسبعة ، ويبدله حمزة وهشام إن وقفا .

﴿تَلَوْنَا﴾ [١٣٥] قرأ الشامي وحمزة ﴿تَلَوْنَا﴾ بضم اللام ، وواو ساكنة بعدها ،

والباقون بإسكان اللام ، وبعدها واوان ، أولاهما مضمومة ، والأخرى ساكنة .

﴿نُزِّلَ﴾ و﴿أُنْزِلَ﴾ [١٣٦] قرأ البصري والابناني بضم نون ﴿نُزِّلَ﴾ وهزمة ﴿أُنْزِلَ﴾

وكسر الزاي فيهما ، والباقون بفتح النون والهمزة والزاي فيهما .

﴿وَقَدْ نُزِّلَ﴾ [١٤٠] قرأ عاصم بفتح النون والزاي ، والباقون بضم النون ، وكسر

الزاي ، وكلهم يشدد الزاي .

﴿هَؤُلَاءِ﴾ [١٤٣] الثاني ، والوقف عليه كاف ، فإن وقف عليه ففيه لحمزة على ما

ذكروا خمسة وعشرون وجهاً ، بياها : أن له في الهمزة الأولى خمسة أوجه ، التحقيق مع المد فقط ، والتسهيل مع المد والقصر ، وإبدالها واواً مضمومة اتباعاً للرسم معهما ، ويجوز في الثانية خمسة أوجه ، إبدالها ألفاً مع المد والتوسط والقصر ، وتسهيلها مرامه مع المد والقصر ، فتضرب في خمسة الأولى خمسة الثانية ، خمسة وعشرون ، وقد نظمها العلامة ابن أم قاسم فقال :

عَشْرُونَ وَجْهًا ثُمَّ خَمْسٌ فَأَعْرِفِ	فِي هَؤُلَاءِ إِنْ وَقَفْتَ لِحَمْزَةٍ
مَدٌّ وَقَصْرٌ أَوْ فَحَقُّ وَاقْتَفِ	أُولَاهُمَا سَهْلٌ وَأَبْدِلْ مَعَهُمَا
تُبْدِلْ فَتِلْكَ ثَلَاثَةٌ لَا تَخْفَى	وِثْرَامٌ بِالْوَجْهَيْنِ ثَانِيَةٌ وَإِنْ
فِي خَمْسَةِ الْأُخْرَى تَتِمُّ لِمُنْصِفِ	وَبِضْرِبِ خَمْسٍ قَدْ حَوَتْ أُولَاهُمَا

والصحيح منها ثلاثة عشر ، واثنان (١) عشر ممتعة ، العشرة الآتية على البدل ،

ووجهان من العشرة الآتية على التسهيل ، وهما مد الأول وقصر الثاني (٢) ، وعكسه (٣)

لتصادم المذهبين [١/٨٧] .

(١) هذا على مذهب المغاربة ، الذي عليه المؤلف ، أما عند المشاركة فبداية الربع ﴿يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا

قَوَّيْنِ بِالْقِسْطِ﴾ [١٣٥] كما لا يخفى .

وليس لهشام فيها إلا خمسة الثانية ، وليس له في الأولى إلا التحقيق ، ولا يندرجان لتخالفهما في المد^(٤) ، والله أعلم .

﴿الْدَّرَكِ﴾ [١٤٥] قرأ الكوفيون بإسكان الراء ، والباقون بفتحها .

﴿عَلِيمًا﴾ تام ، وفاصلة ، ومنتهى الحزب العاشر ، وسدس القرآن باتفاق .

الممال

﴿وَكَفَى﴾ [١٣٢] و ﴿أُولَى﴾ [١٣٥] و ﴿أَهْوَى﴾ و ﴿كُسَالَى﴾ [١٤٢] لهم .

﴿الْدُّنْيَا﴾ [١٣٤] معاً لهم وبصرى .

﴿الْكَافِرِينَ﴾ الثلاثة^(٥) و ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ [١٤١] معاً و ﴿النَّارِ﴾ [١٤٥] لهما

ودورى .

الملدغم

﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [١٣٦] لهما وشامى والأخوين .

(ك)

﴿ذَلِكَ قَدِيرًا﴾ ﴿يُرِيدُ ثَوَابَ﴾ [١٣٤] ﴿لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [١٣٧] ﴿لِلْكَافِرِينَ

نَصِيبَ﴾ [١٤١] ﴿تَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾ .

(١) المثبت من (ف) وفي بقية النسخ (واثنى عشر) .

(٢) حال تسهيله بالروم .

(٣) وهو تسهيل الهمزة الأولى مع القصر ، مع تسهيل الثانية بالروم مع المد .

(٤) فحزمة بمد حال التسهيل بالروم بمقدار ثلاث ألفات ، وهشام بمد بمقدرا ألفين ، فالوجه الذى يختلفان

فيه هو التسهيل بالروم مع المد ، فقط ، ويتفقان في بقية الوجوه الأربعة ، انظر البدرو الزاهرة للقاضى

ص ٢٠ .

(٥) في الآيات رقم : ١٣٩-١٤٠-١٤٤ .

[لَا تُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ..]

﴿سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ﴾ [١٥٢] قرأ حفص بالياء ، مناسبة لقوله ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ﴾ والباقون بنون العظمة ، التفاتاً من غيبة لتكلم .

﴿تُنَزَّلَ﴾ [١٥٣] قرأ المكي وبصري بإسكان النون ، وتخفيف الزاى ، والباقون بفتح النون ، وتشديد الزاى .

﴿أَرِنَا﴾ قرأ الدورى باختلاس كسرة الراء ، والمكى والسوسى بإسكانها ، والباقون بالكسرة الكاملة .

﴿لَا تَعْدُوا﴾ [١٥٤] قرأ قالون باختلاس فتح العين ، وله أيضاً إسكانها ، وورش بالفتحة الكاملة فقط ، مع تشديد الدال لهما ، والباقون بإسكان العين ، وتخفيف الدال .
فإن قلت : ذكرت لقالون إسكان العين ، ولم يذكره له الشاطبي^(١) ، قلت : كان حقه أن يذكره ، لأنه في أصله ، حيث قال بعد أن ذكر له الاختلاس : « والنص له بالإسكان »^(٢) اهـ ، وبه قطع ابن مجاهد والأهوازي وأبو العلاء وغيرهم ، وهو رواية العراقيين قاطبة ، وبه قرأ شيخ شيخه أبو جعفر^(٣) .

فإن قلت : ذكر الداني^(٤) له في الأصل حكاية ، لا رواية ، قلنا : هذه دعوى لا دليل عليها ، ويبعده ذكر الوجهين له في غيره ، وقال : (إن الإخفاء أقيس [٨٧/ب]) ،

(١) حيث قال في الحرز ص ٤٩ :

بِالِإِسْكَانِ تَعْدُو سَكْنُوهُ وَخَفُّوا
خُصُوصاً وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونَ مُسْهَلًا

(٢) التيسير ص ٩٨ .

(٣) المراد به أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني ، تقدمت ترجمته في مصطلح الكتاب ، وهو شيخ نافع شيخ قالون ، وقد قرأ بإسكان العين في ﴿تَعْدُوا﴾ كما ذكر المؤلف ، وذلك بدون خلاف عنه ، انظر المبسوط ص ١٥٩ وتحرير التيسير ص ٣٤٤ وعقد الدرر المضية ق ٩٢/ب .

(٤) لفظ (الداني) ساقط من (س) .

والإسكان^(١) آثر^(٢) ولعل الشاطبي إنما تركه لتضعيف بعض النحويين له ، لأن فيه الجمع بين الساكنين على غير حده ، وتقدم الجواب عنه^(٣) ، والله أعلم .

﴿ وَقَتْلِهِمُ الْأُنِيَاءَ ﴾ [١٥٥] ﴿ وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا ﴾ [١٦١] قرأ البصري بكسر الهاء والميم ، والأخوان بضمهما ، والباقون بكسر الهاء ، وضم الميم ، وقرأ نافع ﴿ الْأُنِيَاءَ ﴾ بهمزة قبل الألف ، والباقون بالياء .

﴿ سُنُوتِهِمْ ﴾ [١٦٢] قرأ حمزة بالياء التحتية ، والباقون بالنون .

﴿ عَظِيمًا ﴾ تام وقيل كاف^(٤) فاصلة بلا خلاف ، ومنتهى الربع عند بعض ، واقتصر عليه في اللطائف^(٥) والمشهور بل نقل صاحب المسعف الاتفاق عليه^(٦) ﴿ حَكِيمًا ﴾ بعده .

الممال

﴿ لِلْكَافِرِينَ ﴾ [١٥١-١٦١] معاً لهما ودورى .

﴿ مُوسَى ﴾ [١٥٣] معاً و ﴿ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴾ [١٥٧] لدى الوقف على ﴿ عِيسَى ﴾ لهم وبصرى .

(١) لفظة (والإسكان) ساقطة من (أ) وهي مثبتة في بقية النسخ .

(٢) انظر جامع البيان ص ٢٥٤ (تحقيق طلحة توفيق) .

(٣) عند قوله تعالى ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ [١٨٥] في البقرة .

(٤) تام عند النحاس والداني والعماني والأشموني ، انظر القطع والائتناف ١٩٢/١ والمكتفى ص ٢٣٢ والمرشد ص ٦٠٧ (تحقيق هند العبدلي) ومنار الهدى ص ٢٣٥ وكاف عند الغزالي ، انظر الوقف والابتداء ٣٨٨/١ .

(٥) لطائف الإشارات ٥٤٢/١ (خ) وهو الذى عليه العمل في مصاحف المشاركة ، وانظر جمال القراء ١/

١٥٦ والقول الوجيز ص ١٨٤ .

(٦) ق ٢٥ ، وهو الذى عليه العمل في مصاحف المغاربة .

﴿جَاءَتْهُمْ﴾ [١٥٣] حمزة وابن ذكوان .

﴿الرَّبَّوْا﴾ [١٦١] للأخوين .

﴿النَّاسِ﴾ لدورى .

الملدغم

﴿فَقَدْ سَأَلُوا﴾ [١٥٣] البصرى وهشام والأخوين .

﴿بَلْ طَبَعَ﴾ [١٥٥] هشام وعلى وخلاد بخلف عنه

﴿بَلْ رَفَعَهُ﴾ [١٥٨] للجميع .

(ك)

﴿وَيَقُولُونَ نُوْمِنُ﴾ [١٥٠] ﴿مَرْيَمَ يَهْتَنَّا﴾ [١٥٦] ﴿أَلْعَلِمِ مِنْهُمْ﴾ [١٦٢] .

ولا إدغام فى ﴿الْمَسِيحَ عِيسَى﴾ [١٥٧] لقوله^(١) : فَرْحَزَحَ عَنِ النَّارِ الَّذِى حَاهُ مُدْغَمٌ

[إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ]

﴿الْبَيْعِنَ﴾ [١٦٣] و﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ مما لا يخفى .

﴿زُبُورًا﴾ ﴿٣٣﴾ قرأ حمزة بضم الزاى ، والباقون بفتحها .

﴿لِغْلًا﴾ [١٦٥] قرأ ورش بإبدال الهمزة ياءً ، والباقون بالهمز .

﴿صِرَاطًا﴾ [١٧٥] قرأ قبل بالسين ، وخلف بإشمام الصاد الزاى ، والباقون بالصاد .

﴿وَهُوَ﴾ [١٧٦] قرأ قالون والنحويان بإسكان الهاء ، والباقون بالضم .

وما فيه من وقف حمزة نحو ﴿الْأَرْضُ﴾ [١٧٠] لا يخفى .

﴿عَلِيمٌ﴾ ﴿٣٣﴾ تام وفاصلة بلا خلاف ، ومنتهى نصف الحزب على ما ذكره في

اللطائف^(١) ، وعليه عملنا ، والمشهور بل حكى في المسعف الإجماع عليه ﴿الْعِقَابِ﴾ ﴿٣٦﴾

بسورة المائدة^(٢) .

وآية ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾ إلى آخر السورة هي آخر آية نزلت على قول البراء بن عازب

رضى الله عنه^(٣) .

(١) لطائف الإشارات ٥٤٢/١ (خ) وهو الذى عليه العمل فى مصاحف المشاركة ، وانظر القول الوجيز ص

١٨٤ .

(٢) المسعف ق ١/٢٦ ، وذكر السخاوى فى منتهى نصف هذا الحزب قولين هما ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ ﴿٥٠﴾

أول المائدة ، أو ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ﴿٥١﴾ بها أيضاً .

(٣) فى الصحيحين عن البراء رضى الله عنه : «آخر سورة نزلت ﴿بَرَاءَةٌ﴾ وآخر آية نزلت ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾»

أخرجه البخارى فى كتاب التفسير ، باب ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ برقم (٤٦٠٥) ٥/

٢٢٣ ومسلم فى كتاب الفرائض ، باب آخر آية أنزلت آية الكلاله ، برقم (١٦١٨) ٤٩/١١ .

ووردت روايات أخرى فى آخر آية نزلت من القرآن تخالف هذه الرواية ، منها ما أخرجه البخارى عن

ابن عباس رضى الله عنه قال : «آخر آية نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم آية الربا» (٤٥٤٤) ٥/

١٩٧ والمراد بها قوله تعالى ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ [٢٧٨] وفى تفسير

الثورى ص ٧٣ وتفسير النسائى ٢٩٠/١ وابن جرير ١١٥/٣ وابن المنذر ص ٦٥ عن ابن عباس قال :

الممال

﴿عِيسَى﴾ [١٦٣-١٧١] معاً ، إن وقف على الثاني ، و ﴿مُوسَى﴾ [١٦٤] لهم وبصرى

﴿لِلنَّاسِ﴾ [١٦٥] لدورى .

و ﴿وَكَفَى﴾ [١٦٦-١٧١] معاً و ﴿أَلْقَنَهَا﴾ لهم .

﴿جَاءَكُمْ﴾ [١٧٠-١٧٤] معاً لحمزة وابن ذكوان .

﴿الْكَلْبَةَ﴾ [١٧٦] لعلّى إن وقف .

الملدغم

﴿قَدْ ضَلُّوا﴾ [١٦٧] لورش وبصرى والشامى والأخوين .

﴿قَدْ جَاءَكُمْ﴾ معاً لبصرى وهشام والأخوين .

« آخر شيء نزل من القرآن ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ » وأخرج ابن أبي حاتم فى تفسيره نحوه عن سعيد بن جبیر ، وزاد « وعاش النبى صلى الله عليه وسلم بعدها تسع ليال » ٥٥٤/٢ ، وفى تفسير ابن المنذر ص ٦٥ ودلائل النبوة للبيهقى : « وبينها وبين موت النبى صلى الله عليه وسلم واحد وثمانون يوماً » ١٣٧/٧ .

قال الحافظ ابن حجر عند هذه الآية : « وطريق الجمع بين هذين القولين أن هذه الآية هى ختام الآيات المنزلّة فى الربا ، إذ هى معطوفة عليهن ، وأما ما سيأتى فى آخر سورة النساء من حديث البراء (آخر سورة نزلت براءة ، وآخر آية نزلت ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلْبَةِ﴾) فيجمع بينه وبين قول ابن عباس بأن الآيتين نزلتا جميعاً ، فيصدق أن كلاهما آخر ، بالنسبة لما عداهما ، ويحتمل أن تكون الأخيرة فى آية النساء مقيدة بما يتعلق بالمواريث مثلاً ، بخلاف آية البقرة ، ويحتمل عكسه ، والأول أرجح لما فى آية البقرة من الإشارة إلى معنى الوفاة المستلزمة لخاتمة التزول .. » فتح البارى ٥٣/٨ .

وجاء فى أحاديث أخرى عن آيات غير هاتين الآيتين ذكر أنها آخر ما نزل ، وفى بعضها ضعف ، وقد جمع بعض أهل العلم بينها بأن كلاهما أخير بعلمه ، أو غير ذلك ، انظر البرهان للزركشى ٢٩٧/١ والإتقان ٧٧/١ .

(ك)

﴿إِلَيْكَ كَمَا﴾ [١٦٣] ﴿لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [١٦٨] ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُل﴾ .

ولا إدغام في ﴿ذَاوَدَ زُبُورًا﴾ لقوله (١):

وَلَمْ تُدْغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ بَعِيرٍ التَّاءِ ..

وليس فيها من ياءات الإضافة ولا الزوائد شيء ، ومدغمها : ست وأربعون ، وقال

الجعبرى : «خمس وأربعون» (٢) ولم يعد ﴿بَيْتَ طَافِيَّةٍ﴾ [٨١] وكأنه لم يجعلها من الكبير،

وقال عند قوله (٣) : إدغامُ بَيْتٍ فِي حُلَا :

«إن أبا العلاء ذكرها من الكبير ، ورد على من قال إنها من الصغير» (٤) اهـ .

والحق أن لكل من القولين مدركاً صحيحاً قوياً ، لأن أصلها (بَيْتٌ) بتاء مفتوحة،

بعدها تاء ساكنة للتأنيث ، لأنه مسند إلى مؤنث ، إلا أنه غير حقيقى ، ثم إنه حذفت

الثانية لذلك ، والتخفيف ، فهل تبقى الأولى على فتحها أو تسكن لضرب من النياحة ،

ومبالغة في التخفيف ؟

فمن قال بالأول عدها من الكبير ، ومن قال بالثاني عدها من الصغير ، ولهذا أدغمها

حمزة ومن قال بالإظهار عن البصرى .

وتبع في علم النصرة الجعبرى في العدد وعد ﴿بَيْتَ طَافِيَّةٍ﴾ [٨١] وبه يصير ستاً

وأربعين (٥) كما ذكرنا ، ومن الصغير : أربعة عشر .

(١) حرز الأمانى ص ١٢ .

(٢) انظر كتر المعانى ص ٤٢٧ (خ) .

(٣) حرز الأمانى ص ٤٨ .

(٤) كتر المعانى ص ٤٢٠ (خ) وانظر غاية الاختصار ١/١٩٣ .

(٥) قوله (وتبع في علم النصرة الجعبرى في العدد وعد ﴿بَيْتَ طَافِيَّةٍ﴾ وبه يصير ستاً وأربعين) خلاف ما

ذكره ابن القاضى ، حيث قال في علم النصرة ق ٢٥/ب : «إدغامها خمسة وأربعون» اهـ ، وهو

سورة المائدة

مدنية اتفاقاً ، وفيها عَرَفِيٌّ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ إلى ﴿رَحِيمٌ﴾ ﴿٢﴾ إن اعتبرنا موضع التزول ، وقد تقدم أن الصحيح خلافه^(١).

وآياتها مائة وعشرون كوفي ، واثنان حرمي وشامي ، وثلاث بصرى ، وجلالاتها مائة وثمان وأربعون .

وبينها وبين آخر سورة النساء [٨٨/ب] من قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿٣٦﴾ إلى قوله ﴿بِالْعُقُودِ﴾ [١] على ما يقتضيه الضرب ألف وجه وثلاثمائة وستة عشر وجهاً ، بياها :
 لقالون مائتان وثمانية وثمانون ، بياها تضرب في سبعة ﴿عَلِيمٌ﴾ خمسة ﴿الرَّحِيمِ﴾ خمسة وثلاثون ، تضرب في أربعة ﴿بِالْعُقُودِ﴾ مائة وأربعون على وصل الجميع ، أربعة ﴿بِالْعُقُودِ﴾ تضيفها لها ، المجموع مائة وأربعة وأربعون ، تضربها في وجهي المنفصل ، بلغ العدد ما ذكر .

ولورش ألف وجه وستة وخمسون ، بياها تضرب ما لقالون في ثلاثة ﴿ءَامَنُوا﴾ ثمانمائة وأربعة وستون ، ووجها ﴿شَيْءٍ﴾ كوجهي المنفصل لقالون ، هذا على البسمة ، ويأتى على تركها مائة واثنان وتسعون ، ومائة وثمانية وستون على السكت ، وأربعة وعشرون على الوصل ، واجمع العدد بعضه إلى بعض تجد ما ذكر .

أيضاً مناقض لكلام المؤلف المتقدم آنفاً ، فقد قال : (وقال الجعبرى : خمس وأربعون ، ولم يعد ﴿بَيَّتَ طَائِفَةً﴾ .. الخ .

وهذا اضطراب وتناقض في كلام المؤلف رحمه الله حيث قرر أولاً أن عدد المدغم في هذه السورة عند الجعبرى خمسة وأربعون موضعاً ، وأنه لم يعد ﴿بَيَّتَ طَائِفَةً﴾ ، ثم نسب إلى ابن القاضى موافقة الجعبرى في العدد ، وأنه عدّها ستة وأربعين ، بينما وجدنا ابن القاضى في علم النصرة قد وافق الجعبرى في العدد حقاً ، لكنه خمسة وأربعون ، لا ستة وأربعون ، فسبحان من لا يغفل ولا يسهو .

(١) في أول سورة البقرة .

وللمكى مائة وأربعة وأربعون وجهاً ، كقالون إذا قصر ، وللبصرى ثلاثمائة وجه
واثنان وخمسون إذا بسمل ، كقالون ، وله إذا ترك أربعة وستون ، ثمانية على الوصل ،
وباقياها على السكت .

ولللشامى مائة وستة وسبعون ، كالبصرى إذا مد المنفصل ، ولعاصم مائة وجه وأربعة
وأربعون ، كقالون إذا مد ، وعلى كذلك ، ولخلف أربعة ﴿بِالْعُقُودِ﴾ ولخلاد ثمانية ،
تضرب أربعة خلف فى سكت ﴿شَيْءٍ﴾ وعدمه .

والصحيح منها ثمانمائة وجه ، لقالون مائة وثمانية ، إيضاها : تضرب فى ستة ﴿عَلِيمٌ﴾
وهى السكون مع الثلاثة ، والإشمام معها ، فى ثلاثة ﴿الرَّحِيمِ﴾ وهى ما قرأت به فى
﴿عَلِيمٌ﴾ من طويل أو توسط أو قصر ، والروم والوصل ثمانية عشر تضرب فى وجهى
﴿بِالْعُقُودِ﴾ وفى ما قرأت به فى ﴿عَلِيمٌ﴾ والروم ستة وثلاثون ، تضيف إليها أربعة
عشر تأتى على روم ﴿عَلِيمٌ﴾ وهى الطويل والروم فى ﴿بِالْعُقُودِ﴾ على الطويل فى
﴿الرَّحِيمِ﴾ والتوسط والروم فى ﴿بِالْعُقُودِ﴾ على التوسط فى ﴿الرَّحِيمِ﴾ والقصر
والروم فى ﴿بِالْعُقُودِ﴾ على القصر فى ﴿الرَّحِيمِ﴾ والطويل والتوسط والقصر والروم فى
﴿بِالْعُقُودِ﴾ على كل من الروم والوصل فى ﴿الرَّحِيمِ﴾ وهذا الروم هو سابع ستة
﴿عَلِيمٌ﴾ خمسون ، تضيف إليها أربعة ﴿بِالْعُقُودِ﴾ مع وصل الجميع أربعة وخمسون ،
تضربها فى وجهى المنفصل مائة وثمانية .

ولورش مائتا وجه وستة وتسعون ، يأتى على ترك البسمة ثمانون على السكت
وتوسط ﴿شَيْءٍ﴾ ثمانية وأربعون ، بياها : تضرب فى ستة ﴿عَلِيمٌ﴾ وجهى ﴿بِالْعُقُودِ﴾
وهما ما قرأت به فى ﴿عَلِيمٌ﴾ والروم اثنا عشر^(١) ، وأربعة ﴿بِالْعُقُودِ﴾ على الروم فى
﴿عَلِيمٌ﴾ ستة عشر ، تضربها فى ثلاثة ﴿ءَامَنُوا﴾ لأن التوسط فى حرف اللين تأتى عليه

(١) هكذا فى (ف) وفى بقية النسخ (اثني عشر) .

الثلاثة في مد البدل ، ثمانية وأربعون ، مع الطويل في ﴿ شَيْءٍ ﴾ ستة عشر فقط ، لأن الطويل^(١) في حرف اللين لا يأتي عليه في مد البدل إلا الطويل فقط ، ومع الوصل وتوسط ﴿ شَيْءٍ ﴾ اثنا^(٢) عشر وجهاً ، تضرب أربعة ﴿ بِالْعُقُودِ ﴾ في ثلاثة ﴿ ءَامَنُوا ﴾ وعلى الطويل في ﴿ شَيْءٍ ﴾ أربعة ﴿ بِالْعُقُودِ ﴾ فقط ، ويأتي على البسمة مائتان وستة عشر وجهاً ، بياها : تضرب أربعة وخمسين ما لقالون إذا مد ، في أربعة ، ثلاثة ﴿ ءَامَنُوا ﴾ على توسط ﴿ شَيْءٍ ﴾ وطويله على طويله ، فيجتمع الخارج إلى الثمانين المتقدمة على ترك البسمة ، بلغ العدد ما ذكر .

وللمكى أربعة وخمسون كقالون إذا قصر ، وللبري مائة وثمانية وأربعون إذا بسمل ، كقالون ، وإذا ترك فله أربعون ، وللشامي أربعة وسبعون كالبري إذا مد المنفصل ، ولعاصم أربعة [(١/٨٩)] وخمسون ، كقالون إذا مد ، وعلى مثله ، ولخلف أربعة أوجه ، وهى أربعة ﴿ بِالْعُقُودِ ﴾ ولخلاد ثمانية أوجه ، تضرب في وجهى سكت ﴿ شَيْءٍ ﴾ وعدمه أربعة ﴿ بِالْعُقُودِ ﴾ .

وكيفية قراءتها على المذهب المركب من المذهبين المذكور طالعة الكتاب^(٣) أن تبدأ لقالون بقصر ﴿ شَيْءٍ ﴾ والبسمة وتطويل ﴿ عَلِيمٌ ﴾ و ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ مع الإسكان وقصر المنفصل ومد ﴿ بِالْعُقُودِ ﴾ كما فعلت في ﴿ عَلِيمٌ ﴾ و ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ ثم تعطف روم ﴿ بِالْعُقُودِ ﴾ ثم تأتى بمد المنفصل مع وجهى ﴿ بِالْعُقُودِ ﴾ ثم بروم ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ مع جميع الأوجه الآتية على مده ، ثم بوصله مع جميع الأوجه ، ثم بتوسط ﴿ عَلِيمٌ ﴾ مع جميع الوجوه ، ثم بقصره كذلك ، ثم الثلاثة فيه مع الإشمام مع كل واحد ، جميع ما أتى على

(١) حال تسهيله بالروم .

(٢) حال تسهيله بالروم .

(٣) في (و) و(س) : (اثنى عشر) .

الطويل مع الإسكان ، ثم بروم ﴿عَلِيمٌ﴾ مع الثمانية والعشرين وجهاً ، ثم تأتي بوصل الجميع لقالون مع أربعة ﴿بِالْعُقُودِ﴾ مع القصر ، ثم مع المد ، ويندرج معه المكي والبصري والشامي وعاصم وعلى ، ثم تعطف البصري بترك البسمة مع السكت والوصل ، ويندرج معه الشامي وخلاد في الوصل على عدم السكت في ﴿شَيْءٍ﴾ إلا أنه لا يندرج معه في المد فتعطفه منه ، ثم تأتي بورش بتوسط ﴿شَيْءٍ﴾ وترك البسمة مع السكت والوصل ، ثم تأتي له بالبسمة مع جميع الوجوه ، ثم تأتي بالطويل في ﴿شَيْءٍ﴾ كذلك ، إلا أنه كما تقدم لا يأتي عليه في ﴿ءَامِنُوا﴾ إلا الطويل ، ثم تعطف خلفاً بالسكت في ﴿شَيْءٍ﴾ وترك البسمة مع الوصل وإدغام تنوين ﴿عَلِيمٌ﴾ في ياء ﴿يَتَأْتِيهَا﴾ من غير غنة ، ومد المنفصل مدّاً طويلاً مع أربعة ﴿بِالْعُقُودِ﴾ وخلاد مثله في وجه السكت على ﴿شَيْءٍ﴾ إلا أنه يدغم التنوين بغنة فلا يندرج معه ، فتعطفه بعده كهو ، والله أعلم .

هذا ما ظهر لي في تحرير هذا المحل ، والله يحفظنا من الخطأ والزلل بفضله وطوله .
﴿ءَامِنٌ﴾ [٢] ليس لورش فيه سوى الإشباع ، تغلياً لأقوى السببين ، وهو السكون المدغم بعد حرف المد ، وإلغاء الأضعف ، وهو تقدم الهمزة عليه ، قال المحقق : « ومتى اجتمع سببان عمل بأقواهما ، وألغى الأضعف إجماعاً » (١) .

فائدة : أقوى الأسباب السكون ، وكان أقوى لأن المد فيه يقوم مقام الحركة ، فلا يتمكن من النطق بالساكن بحقه إلا بالمد ، يليه المتصل نحو ﴿السَّمَاءِ﴾ [البقرة ١٩] و﴿الْمَاءِ﴾ [البقرة ٧٤] يليه الساكن العارض نحو ﴿عَلِيمٌ﴾ [البقرة] حال الوقف

(١) النشر ٣٦٢/١ وقد نظم ذلك الشيخ السمنودي في لآلئ البيان ص ١٢ فقال :

وَسَبَبًا مَدًّا إِذَا مَا وَجَدَا فَإِنْ أَقْوَى السَّبَبَيْنِ انْفَرَدَا

والسكت عليه ، ويليه المنفصل نحو ﴿يَتَابِرْهِمُ﴾ [هود ٧٦] ويليه ما تقدم الهمز فيه على حرف المد نحو ﴿ءَادَمَ﴾ [البقرة ٣١] .

وقد نظمها شيخنا رحمه الله وتلقيته منه حال قراءتي عليه لكتاب النشر فقال (١) :

أَقْوَاهُ سَاكِنٌ يَلِيهِ مُتَّصِلٌ فَعَارِضُ السُّكُونِ ثُمَّ الْمُنْفَصِلُ
ثُمَّ كَأَمَّنُوا وَذَا أَضْعَفُهَا قَاعِدَةٌ يَفُزُ بِهَا مُتَّقِنُهَا (٢)

﴿وَرِضُونَا﴾ قرأ شعبة بضم الراء ، والباقون بالكسر .

﴿شَتَّانُ﴾ [٢-٨] معاً ، قرأ الشامي وشعبة بإسكان النون ، والباقون بفتحها ، وورش

على أصله من القصر والتوسط ، وحمزة إذا وقف سهل الهمزة .

﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ قرأ المكي والبصري بكسر الهمزة ، والباقون بفتحها .

﴿وَلَا تَعَاوَنُوا﴾ قرأ البزى في الوصل بتشديد التاء ، والباقون بالتخفيف .

﴿وَأَخْشَوْنَ آلَیَوْمَ﴾ [٣] لا خلاف بين السبعة في حذف يائه وصلاً ووقفاً .

﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾ قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون في الوصل ، والباقون بالضم ،

فإن وقف على ﴿فَمَنْ﴾ فكلهم يتدئ بهمزة مضمومة .

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ [٥] معاً ، قرأ على بكسر الصاد فيهما ، والباقون بالفتح .

﴿وَأَرْجُلُكُمْ﴾ [٦] قرأ نافع والشامي وعلى وحفص بنصب اللام ، عطفاً على

﴿وُجُوهَكُمْ﴾ والباقون بالخفض ، عطفاً على ﴿بِرُّؤُسِكُمْ﴾ والمراد بالمسح فيها

(١) المقصورة ق

(٢) ونظمها الشيخ السمنودي في لآلئ البيان ص ١٢ في أحصر من هذا فقال :

أَقْوَى الْمُدُودِ لَزِمَ فَمَا اتَّصَلَ فَعَارِضٌ فَذُو انْفِصَالٍ فَبَدَّلَ

الغسل^(١) ، والعرب تقول : تمسحت للصلاة ، أى توضأت ، ولهذا قال أبو زيد^(٢) : إن المسح خفيف الغسل .

والحكمة والله أعلم فى عطف الأرجل على الممسوح التنبيه على الاقتصاد فى صب الماء عليها ، لأن غسل الأرجل مظنة الإسراف ، وهو منهى عنه مذموم فاعله^(٣) ، وفى الآية كلام طويل هذا أقرببه عندى ، والله أعلم .

﴿ جَاءَ أَحَدٌ ﴾ لا يخفى ما تقدم ، أنك إذا أبدلت الثانية من المتفتحتين حرف مد ووقع بعده ساكن نحو ﴿ هَتُّوْلَاءٍ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴾ [البقرة] و ﴿ جَاءَ امْرُؤًا ﴾ [هود ٥٨] مددت [٩٠/ب] مدأ طويلاً لالتقاء الساكنين ، فإن لم يكن بعده ساكن نحو ﴿ فِى السَّمَآءِ اِلٰهٌ ﴾ [الزخرف ٨٤] و ﴿ جَاءَ اَحَدَهُمْ ﴾ [المؤمنون ٩٩] و ﴿ اَوْلِيَآءُ اَوْلٰٓئِكَ ﴾ [الأحاف ٣٢] لم يزد على مقدار حروف المد ، ولا يقال إنها صارت من باب ﴿ ءَامِنُوْا ﴾ كما تقدم .

(١) إذ لا بد فيه من مسح الأعضاء باليد ، انظر شرح الهداية ٢٦٤/٢ وتفسير أبى المظفر السمعاني ١٨/٢ .
(٢) سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى الخزرجى ، جده أحد الستة الذين جمعوا القرآن ، وهو إمام الأدب واللغة ، ثقة ، من أهل البصرة ، روى القراءة عن المفضل بن عاصم ، وأبى عمرو بن العلاء ، وروى القراءة عنه خلف بن هشام البزار ، وأبو حاتم السجستاني ، وروح بن عبد المؤمن ، وغيرهم ، من تصانيفه : النوادر ولغات القرآن وخلق الإنسان ، وغيرها ، مات بالبصرة سنة خمس عشرة ومائتين .
انظر غاية النهاية ٣٠٤/١ ووفيات الأعيان ٣٧٨/٢ .

وليس قوله هذا فى كتابه " النوادر " وهو منقول عنه فى معانى القراءات للأزهري ٣٢٧/١ والحجة للقراء السبعة ٢١٥/٣ والكشف ٤٠٦/١ والبيان لابن الأنبارى ٢٨٥/١ والمختار ص ١٨٤ .

(٣) انظر تفسير النسفى ٣٠٩/١ والبيضاوى ٢٥٧/١ والإتحاف ٥٣١/١ والقراءات وأثرها فى التفسير والأحكام ٥٢٤/٢ .

وذكر الشيخ الشنقيطى لذلك حكمة أخرى فقال : « والظاهر أن حكمة هذا فى الرجلين دون غيرها أن الرجلين هما أقرب أعضاء الإنسان إلى ملابسة الأقدام ، لمباشرتهما الأرض ، فتناسب ذلك أن يجمع لهما بين الغسل بالماء والمسح ، أى الدلك باليد ، ليكون ذلك أبلغ فى التنظيف » أضواء البيان ١٤/٢ .

فإن قرأته مع ﴿مَرْضَىٰ أَوْ﴾ فمن له فيه الإسقاط وله قصر منفصل ومده وهو قالون وبصرى ، فلهما على قصر المنفصل في ﴿جَاءَ أَحَدٌ﴾ المد والقصر ، وليس لهما على مد المنفصل إلا المد في ﴿جَاءَ﴾ لأنه لا يخلو إما أن يقدر متصلاً إن قلنا بحذف الثانية ، فلا يجوز قصره ، أو منفصلاً إن قلنا بحذف الأولى ، وهو مذهب الجمهور ، فلا يمد أحد المنفصلين ويقصر الآخر ، والله أعلم .

﴿لَمَسْتُمُ﴾ قرأ الأخوان بحذف الألف ، والباقون بالألف .

﴿الْجَحِيمِ﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع عند جماعة^(١) ،

و﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ بعده عند آخرين^(٢) .

الممال

﴿يُتْلَى﴾ [١] لهم .

﴿وَالْتَقَوْا﴾ [٢] و﴿مَرْضَى﴾ [٦] و﴿لِلتَّقْوَى﴾ [٨] لهم وبصرى .

﴿جَاءَ﴾ [٦] لحمزة وابن ذكوان .

الملدغم

﴿يَحْكُمُ مَا﴾ [١] و﴿وَأَثَقَكُمْ﴾ [٧] ولا إدغام في ﴿ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ﴾ [٣] لقوله^(٣) :

فَرُحِزَ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ .

وغیره نحو ﴿أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ لا يخفى .

(١) ذكره في المسعف أيضاً فقال : « عند جماعة ، وللآخرين التالية » ق ٢٦/أ .

(٢) انظر جمال القراءة ١٥٦/١ والقول الوجيز ص ١٨٧ ، وهو الذى عليه العمل فى مصاحف المشاركة والمغاربة .

(٣) حرز الأمانى ص ١٢ .

﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾

﴿قَسِيَّةٌ﴾ [١٣] قرأ الأخوان بتشديد الياء من غير ألف بين القاف والسين ، والباقون

بالألف وتخفيف الياء .

﴿وَالْبَغْضَاءِ إِلَى﴾ [١٤] قرأ الحرميان وبصرى بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ،

والباقون بتحقيقهما ، ومراتبهم في المد لا تخفى .

﴿رِضْوَانُهُ سُبُلٌ﴾ [١٦] اتفق السبعة على كسر رائه فشعبة فيه كغيره .

﴿صِرَاطٍ﴾ لا يخفى ﴿فَلَمْ﴾ [١٨] كذلك .

﴿وَأَحْيَتْهُهُ﴾ فيه لحمزة إن وقف عليه على ما قالوا ستة وثلاثون وجهاً ، بيانها أنك

تضرب الثلاثة التي في الهمزة الأولى ، وهي التحقيق والتسهيل والبدل في الأربعة التي في

الثانية ، وهي التسهيل مع المد والقصر وإبدالها واواً اتباعاً للرسم معهما ، تصوير اثني عشر،

تضرب فيها ثلاثة الوقف ، السكون والروم والإشمام ، صارت ستة وثلاثين ، وقد نظم

المراى أربعة وعشرين منها ، واعتذر عن ترك التفريع على إبدال الأولى ألفاً بأنه لم يره

منقولاً فيه ، بل أجازوا في الإبدال في أمثاله نحو ﴿كَانَهُمْ﴾ [البقرة ١٠١] و﴿سَأَصْرِفُ﴾

[الأعراف ١٤٦] فقال :

لَحْمَزَةٌ فَاعْلَمْ أَوْجُهُ إِنْ تَقَفَ عَلَى	أَحْبَاؤُهُ مِنْ بَعْدِ وَآوِ تَقَرَّرَا
فَحَقَّقْ وَسَهِّلْ أَوَّلًا ثُمَّ سَهَّلَنْ	وَأَبْدَلْ بَنَانٍ وَأَمْدُدْنَهُ أَوْ اقْصُرَا
فَتِلْكَ ثَمَانٌ وَاضْرِبْنِ فِي ثَلَاثَةٍ	سُكُونٍ وَإِشْمَامٍ وَرُومٍ فَفَكَّرَا

والصحيح منها اثنا عشر وجهاً ، أربعة مجمع عليها ، وثمانية مختلف فيها ، فالأربعة

المجمع عليها تحقيق الأولى وتسهيلها ، لأنها متوسطة بزائد ، ومع كل منهما تسهيل الثانية

مع المد والقصر ، لأنه حرف مد قبل هز مغير وكلها [٩١/٢] مع الوقف بالسكون ،

والثمانية المختلف فيها هذه الأربعة مع الوقف بالروم والإشمام ، إذ لا تأتي إلا على مذهب

من يميزهما في هاء الضمير ، وما سوى هذه الاثني عشر لا يصح ، ولا يجوز القراءة به ،

واتباع الرسم حاصل فيه بين بين ، والله أعلم ، وقد نظمت هذه الوجوه الاثني عشر
فقلت :

أَحِبَّاءُ مِنْ بَعْدِ وَأَوْ لِحَمَزَةٍ لَدَى وَقْفِهِ ثَنَانٌ زَادَتْ عَلَى عَشْرِ
فَوْجَهَانِ فِي الْأُولَى فَحَقَّقَ وَسَهَّلْنَ وَثَانِيَةً سَهَّلَ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ
فَهَا أَرْبَعُ مَضْرُوبَةٌ فِي ثَلَاثَةٍ سُكُونٍ وَإِشْمَامٍ وَرُومٍ أَحْيَى الْقَصْرِ
﴿أُنْبِيَاءَ﴾ [٢٠] قرأ نافع بالهمزة قبل الألف ، والباقون بالياء .

﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿١٥﴾ و ﴿الْأَنْهَارُ﴾ [١٢] و ﴿بِإِذْنِهِ﴾ [١٦] و ﴿يَشَاءُ﴾ [١٧] وقف
﴿يَشَاءُ﴾ حمزة وهشام ، وما قبله حمزة جلي .

﴿دَاخِلُونَ﴾ ﴿٢٠﴾ كاف وقيل تام^(١) وفاصلة بلا خلاف ، ومنتهى الحزب الحادى
عشر عند المغاربة ، وعند المشارقة ﴿عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ ﴿٢٠﴾ بعده .

الممال

﴿نَصْرَى﴾ [١٤] ﴿وَالنَّصْرَى﴾ [١٨] ﴿مُوسَى﴾ [٢٠] و ﴿يَمُوسَى﴾ [٢٢] لهم
وبصرى .

﴿الْقَيْمَةِ﴾ [١٤] لعلّى إن وقف .

﴿جَاءَكُمْ﴾ [١٥-١٩] الأربعة و ﴿جَاءَنَا﴾ [١٩] لحمزة وابن ذكوان .

﴿وَأَتَانَكُمْ﴾ [٢٠] لهم .

﴿أَدْبَارِكُمْ﴾ [٢١] لهما ودورى .

(١) كاف عند الداني والنكزاي والأشموني ، انظر المكتفى ص ٢٣٦ والافتداء ٥٩٩/٢ ومنار الهدى ص ٢٤٤ ، وحسن عند الأنباري والنحاس والعماني ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٦١٤/٢ والقطع والانتشاف ١٩٩/١ والمرشد ٧١/١ (تحقيق الأزوري) ولم أقف على من عدّه تاماً .

﴿جَبَّارِينَ﴾ [٢٢] لورش بخلف عنه ودورى على ، ولا يميله البصرى لأن ألفه متوسطة ، ويأتى كل من الفتح والتقليل فى ﴿جَبَّارِينَ﴾ على كل من الفتح والتقليل فى ﴿يَمُوسَى﴾ .

الملدغم

﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [١٢] لورش وبصرى وشامى والأخوين .
 ﴿قَدْ جَاءَكُمْ﴾ [١٩-١٥] الأربعة لبصرى وهشام والأخوين .
 ﴿إِذْ جَعَلَ﴾ [٢٠] لبصرى وهشام .

(ك)

﴿تَطَّلِعُ عَلَى﴾ [١٣] ﴿يُبَيِّنُ لَكُمْ﴾ [١٥] ﴿اللَّهُ هُوَ﴾ [١٧] ﴿يَغْفِرُ لِمَن﴾ ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ [١٨] ولا إدغام فى ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ [١٢] لقوله (١) :
 وَلَمْ تُدْغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ ... إلى آخره .

[قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ]

﴿عَلَيْهِمُ الْبَابُ﴾ [٢٣] لا يخفى .

﴿تَأْسُ﴾ إبداله لورش والسوسى^(١) كذلك .

﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾ [٢٨] قرأ نافع والبصرى وحفص بفتح الياء ، والباقون بإسكانها .

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [٢٩] قرأ نافع بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿سَوْءَةً﴾ [٣١] قرأ ورش بالتوسط والطويل والباقون بالقصر .

﴿رُسُلَنَا﴾ [٣٢] قرأ البصرى بإسكان السين تخفيفاً ، والباقون بالضم على الأصل

﴿يُصَلِّبُوا﴾ [٣٣] يفخمه ورش على أصله .

﴿مُؤْمِنِينَ﴾ و ﴿الْأَرْضِ﴾ [٣١-٣٢] معاً و ﴿الْآخِرِ﴾ [٢٧] و ﴿لَأَقْتُلَنَّكَ﴾

و ﴿يَشَاءُ﴾ [٤٠] والوقف على الثانى كاف ، وقفها لا يخفى .

﴿قَدِيرٌ﴾ تام ، وفاصلة ، ومنتهى ربع الحزب إجماعاً .

الممال

﴿يَمْوَسَى﴾ [٢٤] و ﴿الدُّنْيَا﴾ [٣٣] لهم وبصرى .

﴿النَّارِ﴾ [٣٧] معاً لهما ودورى .

﴿يَنْوِيلَتَى﴾ [٣١] لهم ودورى .

﴿أَحْيَاهَا﴾ و ﴿أَحْيَا النَّاسَ﴾ [٣٢] إن وقف على ﴿أَحْيَا﴾ لورش وعلى .

﴿جَاءَتْهُمْ﴾ لحمزة وابن ذكوان .

(١) إى فى الحالين ، وكذلك حمزة فى حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

تنبيه: فإن قلت: لِمَ لَمْ تذكر في المال (يُورِي) و (فَأُورِي) [٣١] وقد ذكر

الشاطبي فيهما لدورى على الفتح والإمالة ، حيث قال (١):

يُورِي أُوَارِي فِي الْعُقُودِ بِخُلْفِهِ .

قلت : هو خروج منه رحمه الله عن طريقه ، فإن طريقه جعفر بن محمد النصيبى ، وقد

أجمع الناقلون عنه على الفتح .

فإن قلت : أليس قد ذكر في التيسير حيث قال : « وروى الفارسي (٢) عن أبي

طاهر (٣) عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير (٤) عن أبي عمر (٥) عن الكسائي أنه

(١) حرز الأمانى ص ٢٧ .

(٢) عبد العزيز بن جعفر بن محمد خُواسْتِي ، أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي ، يعرف بابن أبي غسان ، مقررئ نحوى شيخ صدوق ، قرأ على عبد الواحد بن أبي هاشم وأبي بكر النقاش ، وسمع منهما كثيراً من القراءات ، قرأ عليه أبو عمرو الداني الحافظ بجميع ما عنده ، مات سنة ثنتي عشرة وأربعمائة وقيل ثلاث عشرة . انظر الصلة ٣٧٥/٢ وتذكرة الحفاظ ١٠٥٥/٣ ومعرفة القراء ٧٠٧/٢ وغاية النهاية ١/٣٩٢ .

(٣) عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم ، أبو طاهر البغدادي البزاز ، الأستاذ الكبير الإمام النحوى العلم الثقة ، مؤلف كتاب البيان والفصل ، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن سهل الأشناني ، وأبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير ، وأبي بكر بن مجاهد ، وغيرهم ، روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً أحمد بن عبد الله بن الحضر وأبو الفرج أحمد بن موسى وعبد العزيز بن جعفر بن خواسْتِي ، وعلي بن عمر الحمامي ، وغيرهم ، مات في شوال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة . انظر معرفة القراء ٦٠٣/٢ والنجوم الزاهرة ٣٢٥/٣ وغاية النهاية ٤٧٥/١ .

(٤) سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد ، أبو عثمان الضرير البغدادي المؤدب ، مؤدب الأيتام ، مقررئ حاذق ضابط ، عرض على الدورى ، وهو من كبار أصحابه ، عرض عليه أبو الفتح أحمد بن عبد العزيز بن بذهن ، والحسن بن سعيد المطوعى ، وعلي بن الحسين الغضائرى ، وأبو بكر أحمد بن نصر الشذائى ، وعبد الواحد بن أبي هاشم ، ولم يختم عليه ، بل وصل إلى التغبين ، وعمر بن أحمد بن سيف سماعاً ، توفي بعد سنة عشر وثلاثمائة . انظر معرفة القراء ٤٧٧/١ وغاية النهاية ٣٠٦/١ .

(٥) هو الدورى .

أمال ﴿يُورِي﴾ و﴿فَأُورِي﴾ الحرفين في المائدة ، ولم يروه غيره عنه ، وبذلك أخذ من هذا الطريق ، وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح «^(١) أهـ .

قلت : نعم ولكن لم يذكره على أنه طريقه ، ولا قرأ به ، بل هو حكاية ، أراد بها زيادة الفائدة على عادته ، ويدل على ذلك قوله : « وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح » وقوله في جامع البيان : « وبإخلاص الفتح قرأت ذلك كله »^(٢) .

فإن قلت : أليس قد قال : « وبذلك أخذ » قلت : نعم ، ولكن ليس كما فهمت ، بل (أَخَذَ) فعل ماض وضميره يعود على أبي الطاهر ، ولو كان معناه ما فهمت لتدافع [١/٩٢] كلامه ، وقد صرح المحقق في التحبير والنشر بذلك ، فقال عند قوله (وبه أخذ) : (المعنى أبا طاهر)^(٣) .

فتبين بهذا أن إمالة ﴿يُورِي﴾ و﴿فَأُورِي﴾ ليسن من طريقه ، ولا من طريق أصله ، بل هي طريق الضرير من طرق النشر وغيره ، والداني ذكر طريقه في أول كتابه ، فلو كانت من طريقه لذكرها .

وأيضاً لو كانت من طريقه فلا بد من ذكر جميع ما يحكيه ، كإمالة صاد ﴿النَّصْرَى﴾ وتاء ﴿الْيَتَمَى﴾ وإدغام النون الساكنة والتنوين في الياء ، وغير ذلك ، كما ذكره المحقق في كتبه ، حيث كانت من طريقه ، وهذا مما لا يخفى على من فيه أدنى ملكة ، والله الموفق .

تنبيه : لا وجه لتخصيص الداني ومتابعيه إمالة ﴿يُورِي﴾ و﴿فَأُورِي﴾ على طريقة الضرير بالعقود ، بل الذي بالأعراف وهو ﴿يُورِي سَوْءَ تَكْمٍ﴾ [٢٦] كذلك .

قال المحقق : « تخصيص المائدة دون الأعراف هو مما انفرد به الداني ، وخالف فيه جميع الرواة ، وقد رواه عن أبي طاهر جميع أصحابه من أهل الأداء ، نصاً وأداءً ، ولعله

(١) التيسير ص ٥٠ .

(٢) جامع البيان ٨١٢/٣ ، وكلامه بتمامه : « وبإخلاص الفتح قرأت ذلك كله للكسائي ، من جميع الطرق ، وبه كان يأخذ ابن مجاهد » .

(٣) انظر تحبير التيسير ص ٢٤٥ والنشر ٣٩/٢ .

سقط من كتاب صاحبه أبي القاسم عبد العزيز بن محمد الفارسي شيخ الداني ، والله أعلم» (١) .

المدغم

﴿بَسَطَتْ﴾ [٢٨] تدغم الطاء في التاء ، مع بقاء الإطباق الذي في الطاء للجميع .

﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ﴾ [٣٢] لبصري وهشام والأخوين .

(ك)

﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [٢٣] ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [٢٥] ﴿ءَادَمَ بِالْحَقِّ﴾ [٢٧] ﴿قَالَ لَأُقْتُلَنَّكَ﴾

﴿لَأُقْتُلَنَّكَ قَالَ﴾ ﴿ذَلِكَ كَتَبْنَا﴾ [٣٢] ﴿بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ﴾ ﴿مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ﴾ [٣٩]

﴿يُعَذِّبُ مَنْ﴾ ﴿وَيَغْفِرُ لِمَنْ﴾ [٤٠] .

ولا إدغام في ﴿إِلَى يَدِكَ﴾ [٢٨] لتثقيله ، ولا في ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ [٣٢] لفتح الدال

بعد ساكن ، ولا في ﴿الْأَرْضِ ذَلِكَ﴾ [٣٣] لتخصيصه بـ ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ [النور ٦٢]

[يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ لَا تَحْزُنْكَ ..]

﴿لَا تَحْزُنْكَ﴾ [٤١] قرأ نافع بضم الياء ، وكسر الزاي ، والباقون بفتح الياء ، وضم الزاي .

﴿لِلسَّحْتِ﴾ [٤٢] قرأ نافع والشامي وعاصم وحمة بإسكان الحاء ، والباقون بالضم .

﴿شَيْئًا﴾ لا يخفى ﴿النَّبِيِّينَ﴾ [٤٤] كذلك .

﴿وَأَخْشَوْنَ وَلَا﴾ [٤٣] قرأ البصري بإثبات الياء ، وصلًا لا وقفًا ، والباقون بحذفها مطلقًا .

﴿وَالْعَيْنِ﴾ ﴿وَالْأَنْفِ﴾ ﴿وَالْأُذُنِ﴾ ﴿وَالسِّنِّ﴾ ﴿وَالْجُرُوحِ﴾ [٤٥] قرأ نافع

وعاصم وحمة بنصب الخمس ، على العطف ، وعلى برفع الخمس ، على الاستئناف ، والباقون بنصب الأربع ، على العطف ، ورفع ﴿الْجُرُوحِ﴾ على الاستئناف .

﴿وَالْأُذُنِ بِالْأُذُنِ﴾ قرأ نافع بإسكان الذال ، والباقون بالضم .

﴿وَلِيَحْكَمْ﴾ [٤٧] قرأ حمزة بكسر اللام ، ونصب الميم ، والباقون بإسكان اللام والميم ،

وورش على أصله من نقل حركة الهمزة إلى الميم .

﴿فِي مَاءٍ﴾ [٤٨] مقطوعة على المشهور .

﴿تَحْتَلِفُونَ﴾ اختلف في الوقف عليه^(١) ، ومن قال بالوقف عليه فهو عنده كاف^(٢) ،

وفاصله بلا خلاف ، وهو يسهل الوقف عليه على القول الآخر ، ومنتهى النصف على

المشهور^(١) ، وقيل ﴿لَفَسِقُونَ﴾ بعده^(٢) ، وقيل ﴿يُوقِنُونَ﴾^(٣) .

(١) قال النحاس : « بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَحْتَلِفُونَ » ليس بتمام ، على قول من قال ﴿وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ﴾ [٤٩]

معطوف على ﴿الْكِتَابِ﴾ أى : وأنزلنا إليك أن احكم بينهم ، ومن قطعه مما قبله وقف على

﴿تَحْتَلِفُونَ﴾ « القطع والاعتناء ٢٠٥/١ وانظر علل الوقوف ٤٥٧/٢ ومنار الهدى ص ٢٥٢ .

(٢) لم أقف على من ذكر أنه كاف ، وهو عند العماني مفهوم ، انظر المرشد ٧٩/١ (تحقيق الأزورى)

وعند النكزاوى والأشئوى تام ، انظر الاقتداء ٦١١/٢ ومنار الهدى ص ٢٥٢ .

الممال

﴿يُسْرِعُونَ﴾ [٥٢] لدورى على .

﴿الدُّنْيَا﴾ [٤١] و ﴿بِعِيسَى ابْنِ﴾ [٤٦] لدى الوقف على ﴿بِعِيسَى﴾ لهم وبصرى .

﴿جَاءُوكَ﴾ [٤٢] و ﴿جَاءَكَ﴾ [٤٨] و ﴿شَاءَ﴾ لحمزة وابن ذكوان .

﴿التَّوْرَةَ﴾ الأربع^(٤)، لنافع وحزمة بخلف عن قالون قليلاً ، ولابن ذكوان والبصرى وعلى إضجاعاً .

﴿هُدًى﴾ [٤٤-٤٦] الثلاثة ، لدى الوقف عليها ، و ﴿ءَاتَيْنَاكُمْ﴾ [٤٨] لهم .

﴿ءَاثَرِهِمْ﴾ [٤٦] لهما ودورى .

الملغم

(ك) : ﴿الرَّسُولُ لَا﴾ [٤١] ﴿الْكَلِمَ مِنْ﴾ ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ [٤٣] ﴿تَحْكُمُ بِهَا﴾

[٤٤] ﴿ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا﴾ [٤٦] ﴿فِيهِ هُدًى﴾ ﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ [٤٨] .

ولا إدغام فى ﴿سَمْعُونَ لِلْكَذِبِ﴾ [٤٢] ونحوه للساكن قبل النون .

(١) وعليه العمل فى مصاحف المغاربة .

(٢) انظر المسعف ق ٢٧/أ وعند السخاوى منتهى نصف الحزب ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ انظر جمال القراء ١٥٠/١ .

(٣) انظر القول الوجيز ص ١٨٨ وعليه العمل فى مصاحف المشاركة .

(٤) فى الآيات رقم : ٤٣-٤٤-٤٦ .

[وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ ..]

﴿وَأَنْ أَحْكَمَ﴾ [٤٩] قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر النون ، والباقون بالضم.

﴿تَوَلَّوْا﴾ لا خلاف في تخفيفه ، فاليزى فيه كالجماعة .

﴿يَبْتَغُونَ﴾ [٥٠] قرأ الشامي بالخطاب ، والباقون بالغيب .

﴿يَقُولُ﴾ [٥٣] قرأ الحرمين والشامي بترك الواو قبل الياء ، ورفع اللام ، والبصرى

بإثبات الواو ، ونصب اللام ، والكوفيون بإثبات الواو ، ورفع اللام .

﴿يَرْتَدِدُ﴾ [٥٤] قرأ نافع والشامي بدالين ، الأولى مكسورة والثانية مجزومة ، وكذا

هو في مصاحف المدينة والشام ، والباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة ، وهو كذلك في مصاحفهم .

﴿هُزُّوْا﴾ [٥٧-٥٨] معاً ، قرأ حفص بالواو ، والباقون بالهمز ، وقرأ حمزة بإسكان

الزاي ، والباقون بالضم ، ووقف حمزة فيه تقدم في موضع يصح فيه الوقف عليه^(١) .

﴿وَالْكَفَّارَ﴾ قرأ البصرى وعلى بكسر الراء ، عطفاً على ﴿مِنَ الَّذِينَ﴾ والباقون

بالنصب ، عطفاً على ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ .

﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ [٦٠] قرأ حمزة بضم باء ﴿عَبَدَ﴾ وخفض تاء ﴿الطَّاغُوتَ﴾

وقرأ الباقر بفتح الباء والتاء .

﴿الْسُّحْتَ﴾ [٦٢-٦٣] معاً ، قرأ نافع وشامي وعاصم وحمزة بإسكان الحاء ، والباقون

بالضم ، هذا حكمه مفرداً ، وأما مع ﴿وَأَكْلِهِمْ﴾ فنافع وعاصم والشامي بكسر الهاء ،

وضم الميم ، وإسكان الحاء ، وحمزة مثلهم إلا أنه يضم الهاء ، والبصرى بكسر الهاء والميم ،

وضم الحاء ، والمكي مثله إلا أنه يضم الميم [٩٣/ب] وعلى كذلك إلا أنه يضم الهاء .

(١) وهو قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْهَبُوا بِقَرَّةٍ قَالُوا أَنْتَ خَدُّنَا هُزُّوْا﴾ [٦٧] في البقرة .

﴿وَالْبَغْضَاءُ إِلَى﴾ [٦٤] لا يخفى ، وكذا ما فيه - لو وقف عليه هشام وحمزة - ثلاثة
 كما في ﴿أُولِيَاءَ﴾ [٥٧-٥١] معاً ، وما فيه خمسة أوجه كما في ﴿يَشَاءُ﴾ [٦٤-٥٤] معاً ،
 وما لحمزة فيه وجهان كما في ﴿دَائِرَةٌ﴾ [٥٢] و﴿لَا يَمِرُّ﴾ [٥٤] ووجه واحد كما في
 ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ .

﴿يَعْمَلُونَ﴾ (٦٦) تام ، وفاصلة بلا خلاف ، ومتتهى الربع عند بعض ، وعند بعض
 ﴿يَصْنَعُونَ﴾ (٦٦) قبله .

الممال

﴿النَّاسِ﴾ [٤٩] لدورى .

و﴿النَّصْرَى﴾ [٥١] ﴿وَتَرَى﴾ [٦٢] لهم وبصرى .

﴿فَتَرَى الَّذِينَ﴾ [٥٢] للوسوسى بخلف عنه، إن وصل ﴿فَتَرَى﴾ بـ﴿الَّذِينَ﴾ فإن
 وقف على ﴿فَتَرَى﴾ فلهم وبصرى .

﴿يُسْرِعُونَ﴾ [٥٢] معاً لدورى على .

﴿تَخْشَى﴾ [٥٢] و﴿فَعَسَى اللَّهُ﴾ إن وقف على ﴿فَعَسَى﴾ و﴿يَنْهَهُمُ﴾ [٦٣] لهم .

﴿دَائِرَةٌ﴾ و﴿الْقِيَمَةِ﴾ [٦٤] لعلّى لدى الوقف .

﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٥٤] و﴿وَالْكَفَّارِ﴾ هما ودورى ، إلا أن ورشاً لا يميل الثانى ، لأنه
 يقرؤه بالنصب .

﴿جَاءُوكُمْ﴾ [٦١] و﴿التَّوْرَةَ﴾ [٦٦] تقدم تقريباً .

الملغم

﴿هَلْ تَنْقِمُونَ﴾ [٥٩] لهشام والأخوين .

﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾ [٦١] للجميع .

(ك)

﴿يَقُولُونَ نَحْشَىٰ﴾ [٥٢] ﴿حِزْبَ اللَّهِ هُمُ﴾ [٥٦] ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ [٦١] ﴿يُنْفِقُ كَيْفَ﴾

. [٦٤]

ولا إدغام في (بَعْضِ دُنُوبِهِمْ) [٤٩] لتخصيصه بـ (بَعْضِ شَأْنِهِمْ) [النور ٦٢] ولا في

﴿لَوْمَةً لَا يُعْمِرُ﴾ [٥٤] لقوله ^(١) : عَلَىٰ إِثْرٍ تَحْرِيكِ .

[يَتَأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ]

﴿رِسَالَتِهِ﴾ [٦٧] قرأ نافع والشامي وشعبة بالألف بعد اللام ، وكسر التاء ، على

الجمع ، والباقون بغير ألف ، ونصب التاء ، على التوحيد^(١) .

﴿تَأَسَّ﴾ [٦٨] يبدله ورش والسوسي^(٢) .

﴿وَالصَّبُّونَ﴾ [٦٩] قرأ نافع بحذف الهمزة ، ونقل ضميتها إلى الباء بعد سلب

حركتها ، والباقون بالهمز ، وكسر الباء ، ولو وقف عليه حمزة فله ثلاثة أوجه ، النقل ، وإبدالها ياءً خالصة مضمومة ، وله تسهيلها كالواو .

﴿أَلَا تَكُونُ﴾ [٧١] قرأ الأخوان وبصرى برفع النون ، الباقون بالنصب .

﴿فَعَمُّوْا وَصَمُّوْا﴾ الأول مخفف ، والثاني مشدد ، للجمع ، وتخفيفهما معاً

وتشديدهما معاً لحن .

﴿وَمَاؤُنْهُ﴾ [٧٢] إبداله للسوسي دون ورش جلي^(٣) .

﴿أَفِ يُؤْفِكُونَ﴾ لا تغفل عما بينهما من الأوجه ، وعن تحرير أوجه

﴿أَفِ﴾ مع ﴿الْآيَاتِ﴾ قبلها .

﴿لَيْسَ﴾ [٧٩-٨٠] معاً ، إبدالهما لورش وسوسي جلي^(٤) .

﴿وَالنَّبِيِّ﴾ [٨١] لا يخفى .

(١) ولا يخفى أن الهاء على قراءة الجمع مكسورة ، لانكسار ما قبلها ، وتوصل بالياء ، وعلى قراءة الأفراد

مضمومة ، لانفتاح ما قبلها ، وتوصل بالواو ، وقد تقدم بيان المؤلف لهذه القاعدة عند قوله تعالى

﴿بِفِ كَثِيرًا﴾ [٢٦] في سورة البقرة .

(٢) أى في الحالين ، وكذلك حمزة في حال الوقف ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٣) حكمه حكم ﴿تَأَسَّ﴾ فلو وقف عليه حمزة أبدله لقول الشاطبي المتقدم .

(٤) حكمه أيضاً حكم ﴿تَأَسَّ﴾ في حال الوقف لحمزة .

﴿فَسِقُونَ﴾ (٦١) تام وقيل كاف (١) ، فاصلة ، ومنتهى الحزب الثاني عشر بلا خلاف .

الممال

﴿النَّاسِ﴾ لدورى .

﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٦٧-٦٨] معاً و﴿أَنْصَارٍ﴾ (٦٩) لهما ودورى .

﴿التَّوْرَةَ﴾ [٦٨] لنافع وحمة ، بخلف عن قالون ، تقيلاً ، ولاين ذكوان والبصرى وعلى ، إضجاعاً .

﴿وَالنَّصْرَى﴾ [٦٩] و﴿تَرَى﴾ [٨٠] ﴿وَعِيسَى ابْنِ﴾ [٧٨] لدى الوقف على عيسى ﴿لهم وبصرى .

﴿جَاءَهُمْ﴾ [٧٠] لا بن ذكوان وحمة .

﴿تَهْوَى﴾ و﴿وَمَاؤُهُ﴾ [٧٢] لهم .

﴿أَفَى﴾ [٧٥] لهم ودورى .

الملدغم

﴿قَدْ ضَلُّوا﴾ [٧٧] لورش وبصرى وشامى والأخوين .

(ك)

﴿إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ [٧٣] ﴿نُبَيِّنُ لَهُمُ﴾ ﴿الْآيَاتِ ثُمَّ﴾ [٧٥] ﴿وَاللَّهُ هُوَ﴾

[٧٦] ﴿السَّبِيلِ﴾ (٧٧) لعين .

(١) تام عند النحاس والعماني والتكراوى والأشموقي ، انظر القطع والانتشاف ٢١٠/١ والمرشد ٨٦/١

(تحقيق الأزورى) والافتداء ٦١٩/٢ ومنار الهدى ص ٢٥٧ ، وكاف عند الداني ، انظر المكتفى ص

[لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدُوًّا ..]

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ﴾ [٨٩] معاً ، قرأ ورش بإبدال الهمزة واواً مطلقاً ، وحمزة لدى الوقف ، والباقون بالهمز مطلقاً .

﴿عَقَّدْتُمُ﴾ قرأ الأخوان وشعبة بالقصر ، أى بحذف الألف ، وتخفيف القاف ، وابن ذكوان كذلك ، إلا أنه يزيد ألفاً بعد العين ، والباقون بالتشديد من غير ألف .

﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ﴾ [٩٥] قرأ الكوفيون ﴿فَجَزَاءٌ﴾ بالتنوين ، و﴿مِثْلُ﴾ برفع اللام ، والباقون بغير تنوين ، وخفض اللام .

﴿كَفَّرَ طَعَامٍ﴾ قرأ نافع والشامي ﴿كَفَّرَ﴾ بغير تنوين و﴿طَعَامٍ﴾ بالخفض ، على الإضافة ، والباقون بتنوين ﴿كَفَّرَ﴾ مقطوعة عن الإضافة [٩٤/ب] ورفع ﴿طَعَامٍ﴾ بدل منه ، واتفقوا على ﴿مَسْكِينٍ﴾ هذا أنه بالجمع .

﴿عَفَا اللَّهُ﴾ لو وقف على ﴿عَفَا﴾ لا إمالة فيه (١) .

﴿مُؤْمِنُونَ﴾ و﴿الْأَيْمَنَ﴾ [٨٩] ﴿وَأَحْسَنُوا﴾ [٩٣] ما فيه لحمزة إن وقف لا يخفى ، وكذا ما له في ﴿عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ من : النقل والسكت وعدمهما ، إن وقف .
﴿تُحْشَرُونَ﴾ تام ، وفاصلة ، ومنتهى ريع الحزب اتفاقاً .

الممال

﴿النَّاسِ﴾ لدورى .

﴿نَصْرَى﴾ [٨٢] و﴿تَرَى﴾ [٨٣] لهم وبصرى .

﴿جَاءَنَا﴾ [٨٤] لحمزة وابن ذكوان .

(١) لأنه واوى ، فمضارعه : يعفو .

﴿رَقَبَةً﴾ [٨٩] و﴿وَلِلسَّيَّارَةِ﴾ [٩٦] لعلّى لدى الوقف ، إلا أن الأول اتفاقاً والثاني

على أحد الوجهين^(١) ، والفتح مقدم .

﴿أَعْتَدَى﴾ [٩٤] لهم .

الملغم

﴿رَزَقَكُمُ﴾ [٨٨] ﴿تَخْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [٨٩] ﴿ذَلِكَ كَفَّرُ﴾ ﴿أَصْلَحَتِ جُنَاحُ﴾ [٩٣]

﴿أَصْلَحَتِ ثُمَّ﴾ ﴿الصَّيْدِ تَنَالُهُ﴾ [٩٤] ﴿تَحْكُمُ بِهِ﴾ [٩٥] ﴿طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ .

ولا إدغام في ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا﴾ [٨٣] ولا في ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ [٩٤] ولا في ﴿أُحِلَّ لَكُمْ﴾

لما هو ظاهر .

(١) لأن ما قبل هاء التانيث من حروف (أكهر) وليس قبله ياء ساكنة أو كسر ، فلا يمال على المذهب الأول لانعدام الشرط ، وإنما يمال على المذهب الثاني ، الذي يميل ما قبل هاء التانيث مطلقاً ، سوى الألف ، انظر الكافي ٢٨٠/١ وإبراز المعاني ١٥٧/٢ وتقريب النشر ص ٦٩-٧٠ .

[جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ]

﴿قِيَمًا﴾ [٩٧] قرأ الشامي بحذف الألف بعد الياء ، والباقون بإثباته .

﴿وَالْقَلْبِيدَ﴾ هو بالهمز للجميع ، وقراءته بالياء لحن فظيع ، ومراتبهم في مده ، وما

فيه حمزة إذا وقف ، لا يخفى .

﴿أَشْيَاءَ إِنْ﴾ [١٠١] كذلك .

﴿تَسْوُكُمُ﴾ لا إبدال فيه للسبعة ، إلا حمزة إن وقف .

﴿يُنْزَلُ﴾ قرأ المكي وبصرى بسكون النون ، وتخفيف الزاي ، والباقون بفتح النون ،

وتشديد الزاي .

﴿الْقُرْآنُ﴾ نقله للمكي جلي^(١) .

﴿حَامٍ﴾ [١٠٣] ميمه مخففة للجميع ، فلا مد فيه إلا إذا وقف عليه ، ففيه الثلاثة

والروم .

﴿قِيلَ﴾ [١٠٤] قرأ هشام وعلى بالإشمام ، والباقون بالكسرة الخالصة .

﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾ [١٠٦] لا خلاف في تفخيم الراء ، لعروض الكسرة ، وكذا ما مثله ،

نحو ﴿أَمْ أَرْتَابُوا﴾ [النور ٥٠] ﴿يَبْنِي أَرْكَبَ﴾^(٢) و ﴿رَبِّ أَرْجِعُونِ﴾ [المؤمنون ٩١] وكذا

إذا وقعت الكسرة في الابتداء فقط ، نحو ﴿لَكُمْ أَرْجِعُوا﴾ [النور ٢٨] ﴿ءَامِنُوا أَرْكَعُوا﴾

[الحج ٧٧] و ﴿الَّذِينَ أَرْتَدُّوا﴾ [عمده ٢٥] .

(١) النقل في ﴿الْقُرْآنُ﴾ للمكي في الحاليين ، وكذلك يقرأ حمزة في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في

قسم الدراسة .

(٢) على قراءة من كسر ياء ﴿يَبْنِي﴾ وقد ذكرها الناظم في مواضعها من سورة هود الآية ٤٢ ويوسف

الآية ٥ ولقمان الآيات ١٣-١٦-١٧ والصفات الآية ١٠٢ .

﴿أَسْتَحِقُّ عَلَيْهِمْ﴾ [١٠٧] قرأ حفص بفتح التاء والحاء ، مبنياً للفاعل ، وإذا ابتدأ كسر الهمزة ، والباقون بضم التاء ، وكسر الحاء ، مبنياً للمفعول ، وإذا ابتدعوا ضموا الهمزة .

﴿الْأُولَئِينَ﴾ قرأ شعبة وحمزة بتشديد الواو ، وكسر اللام ، وبعدها ياء ساكنة ، وفتح النون ، على الجمع لـ (أول) والباقون بإسكان الواو ، وفتح اللام ، وفتح الياء ، وألف بعدها ، وكسر النون ، على التثنية لـ (أولى) .

﴿الْغُيُوبِ﴾ قرأ حمزة وشعبة بكسر الغين ، والباقون بالضم .

﴿الْقُدُسِ﴾ [١١٠] قرأ المكي بإسكان الدال ، والباقون بالضم .

﴿كَهَيْئَةٍ﴾ فيها لورش التوسط والطويل كـ ﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة ٢٠] .

﴿طَائِرًا﴾ [١١٠] قرأ نافع بالالف بعد الطاء ، بعدها همزة مكسورة ، والباقون بياء ساكنة بعد الطاء .

﴿سِجْرًا﴾ قرأ الأخوان بفتح السين ، وكسر الحاء ، وألف بينهما ، والباقون بسكر السين ، وإسكان الحاء .

﴿الْأَرْضِ﴾ [٩٧] و﴿الْأُولَئِينَ﴾ [١٠٧] و﴿وَالْإِنجِيلَ﴾ [١١٠] و﴿بِإِذْنِي﴾ الثلاثة ، وقوفها لا تخفى .

﴿مُبِينٌ﴾ كاف وقيل تام^(١) ، فاصلة بلا خلاف ، ومنتهى نصف الحزب على قول الأكثر^(٢) ، وعند بعض ﴿الْفَاسِقِينَ﴾ قبله^(١) .

(١) كاف عند النحاس والأشموقي ، انظر القطع والائتناف ٢١٦/١ ومنار الهدى ص ٢٦٢ وتام عند الداني

والنكزاي ، انظر المكتفى ص ٢٤٥ والاعتداء ٦٢٤/٢ .

(٢) وهو الذي عليه العمل في مصاحف المغاربة .

الممال

﴿لِلنَّاسِ﴾ [٩٧] دورى .

﴿كَفَرِينَ﴾ ﴿٣٧﴾ ﴿لَهُمَا وَدُرَى .

﴿قُرْبَى﴾ [١٠٦] و ﴿يَعِيسَى﴾ [١١٠] لدى الوقف و ﴿الْمَوْتَى﴾ لهم وبصرى .

﴿أَدْنَى﴾ [١٠٨] لهم .

﴿التَّوْرَةَ﴾ [١١٠] تقدم .

الملغم

﴿قَدْ سَأَلَهَا﴾ [١٠٢] البصرى وهشام والأخوين .

﴿إِذْ تَخْلُقُ﴾ و ﴿إِذْ تُخْرِجُ﴾ كذلك .

﴿إِذْ حِثَّتَهُمْ﴾ لبصرى وهشام .

(ك)

﴿وَالْقَلْبَ إِذْ دَلَّكَ﴾ [٩٧] ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا﴾ [٩٩] ﴿وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ﴾

[١٠٠] ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [١٠٤] ﴿الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا﴾ [١٠٦] .

(١) انظر القول الجيز ص ١٨٨ ، وهو الذى عليه العمل فى مصاحف المشاركة ، وعلى الأول العمل فى

مصاحف المغاربة ، والقولان المذكوران فى المسعف ق ٢٨/ب ، وذكر السخاوى أن منتهى النصف

قوله تعالى ﴿وَنَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ ﴿٣٧﴾ انظر جمال القراء ١٥٠/١ .

[وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ ..]

﴿يَسْتَطِيعُ رُتْلَكَ﴾ [١١٢] قرأ على ﴿تَسْتَطِيعُ﴾ بالخطاب ﴿رُتْلَكَ﴾ بالنصب ،
والباقون بالغيب والرفع .

﴿أَنْ يُنْزَلَ﴾ قرأ المكى وبصرى بإسكان النون ، وتخفيف الزاى ، والباقون بفتح
النون ، وتشديد الزاى .

﴿مُنْزِلَهَا﴾ [١١٥] قرأ نافع والشامى وعاصم بفتح النون ، وتشديد الزاى ، والباقون
بإسكان النون ، وتخفيف الزاى .

﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ﴾ قرأ نافع بفتح الياء وصلأ ، والباقون بإسكانها وصلأ ووقفاً .

﴿ءَأَنْتَ﴾ [١١٦] كـ ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة ٦] .

﴿وَأُمِّي إِلَهَيْنِ﴾ قرأ نافع والبصرى والشامى وحفص بفتح ياء ﴿أُمِّي﴾ والباقون
بالإسكان .

﴿لِيَأْنُ﴾ قرأ الحرميان والبصرى بالفتح ، والباقون بالإسكان .

﴿الْغُيُوبِ﴾ ﴿٢٧﴾ تقدم قريباً^(١) .

﴿أَنْ أُعْبَدُوا﴾ [١١٧] قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر النون ، والباقون بالضم .

﴿هَذَا يَوْمٌ﴾ [١١٩] قرأ نافع بنصب الميم على الظرف ، ومتعلق خبر ﴿هَذَا﴾

محذوف ، أى : وقع أو يقع فى يوم ، فالفتحة فتحة إعراب ، والباقون بالرفع ، على المبتدأ
والخبر .

﴿وَهُوَ﴾ [١٢٠] قرأ قالون والبصرى وعلى بإسكان الهاء ، والباقون بالضم .

وفيهما من ياءات الإضافة ست : ﴿يَدَى إِلَيْكَ﴾ ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٢٨] ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾

[٢٩] ﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ﴾ [١١٥] ﴿وَأُمِّي إِلَهَيْنِ﴾ [١١٦] ﴿لِيَأْنُ أَقُولَ﴾ .

(١) فى قوله تعالى ﴿قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾ فى هذه السورة .

ومن الزوائد واحدة ﴿وَآخِشُونَ وَلَا﴾ [٤٤] .

ومدغمها : اثنان وخمسون ، وقال الجعبري ومن قلده : أربعة وخمسون^(١) ومن

الصغير : ستة عشر .

..

(١) ما نسبته المؤلف إلى الجعبري خلاف ما وقفت عليه ، فنصه : « الإدغام الكبير اثنان وخمسون موضعاً »

- ثم عدّها - انظر كتر المعاني ص ٤٣٩ (خ) أما ابن القاضي فقد عدّها في علم النصرة ق ٢٧/ب (أربعة وخمسين موضعاً) وهو الذي يقصده المؤلف بقوله (ومن قلده) ، وكثيراً ما يقرن بينهما في ذكر المدغم ، وانظر ما ذكره المؤلف عند عدّه للمدغم في آخر سورة مريم .

سورة الأنعام

مكية إلا ثلاث آيات من ﴿قُلْ تَعَالَوْا﴾ [١٥١] إلى ﴿تَتَّقُونَ﴾ ﴿فهي مدنية ،
وقيل : إلا^(١) ست آيات ، هذه ، وقوله تعالى ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [٩١] الآية ،
﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ [٩٣] إلى [١/٩٦] الآيتين ،
وقيل غير هذا^(٢) .

روى عن جابر رضى الله عنه أنه قال : « لما نزلت سورة الأنعام سبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق » قال
الحاكم صحيح على شرط مسلم^(٣) .

وعدد أيها مائة وستون وسبع حرمي ، وست بصرى وشامى ، وخمس كوفى ،
جلالاتها سبع وثمانون .

وما بينها وبين سورة المائدة من الوجوه على ما يقتضيه الضرب والتحرير معلوم
للمتأمل ذى القرينة الصحيحة إن وفق الله ، فلا نطيل به .

﴿وَهُوَ﴾ [٣] لا يخفى .

﴿يَسْتَرْزُونَ﴾ [٥-١٠] معاً ، ما لورش جليّ ، ولدى وقف حمزة الصحيح ثلاثة أوجه ،
تسهيل الهمزة ، وإبدالها ياءً محضة ، وحذفها مع ضم الزاى .

(١) لفظ (إلا) ساقط من (س) و(ف) .

(٢) انظر تفسير ابن أبي حاتم ١٣٤٢/٤ والبرهان ٢٨٧/١ والإتقان ٣٨/١ والدر المنثور ٤/٣ .

(٣) انظر المستدرک ٣١٥/٢ وسنده : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو الفضل الحسن بن

يعقوب العدل قالوا حدثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي أنبأ جعفر بن عون أنبأ إسماعيل بن عبد الرحمن

حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر ، وتمة قوله عقبه (صحيح على شرط مسلم ، فإن إسماعيل هذا هو

السدى) وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : لا والله لم يدرك جعفر السدى » وأخرجه البيهقي في الجامع

لشعب الإيمان ٣٦٥/٥ ، قال محققه : « رجاله موثوقون ولكن فيه انقطاع » .

﴿مَدْرَارًا﴾ [٦] يفخم ورش راءه كالجماعة ، للتكرار .

﴿وَأَنشَأْنَا﴾ إبداله لسوسى جلى^(١) .

﴿قِرطاسٍ﴾ [٧] تفخيم رائه للجميع لحرف الاستعلاء بعده لا يخفى .

﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتُ﴾ [١٠] قرأ البصرى وعاصم وحمة في الوصل بكسر الدال ،

والباقون بالضم .

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [١١] تام وقيل كاف^(٢) ، فاصلة بلا خلاف ، ومتتهى الربع عند

بعض ، وعليه اقتصر في اللطائف وغيرها^(٣) وعند بعض ﴿مُيِّنٌ﴾ قبله ، وعند بعض

﴿يَلْبِسُونَ﴾ ونسبه في المسعف لأكثرين^(٤) وقيل ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ .

الممال

﴿يَعِيسَى ابْنُ﴾ [المائدة ١١٠-١١٢] معاً و﴿عِيسَى ابْنُ﴾ [المائدة ١١٤] لدى الوقف على

﴿عِيسَى﴾ لهم وبصرى .

﴿لِلنَّاسِ﴾ [المائدة ١١٦] لدورى .

﴿قَضَى﴾ [٢] و﴿مُسَمًّى﴾ لدى الوقف عليه لهم .

﴿جَاءَهُمْ﴾ [٥] لابن ذكوان وحمة .

(١) في الحاليين ، ولحمة وقفاً إبدال الهمزة الثانية كالسوسى ، وله في الأولى التحقيق والتسهيل لأنها

متوسطة بزائد ، انظر حرز الأمانى ص ١٩-٢٠ ، والبدور الزاهرة للقاضى ص ٩٨ .

(٢) تام عند الداني والنكراوى والأشعوى ، انظر المكتفى ص ٢٤٨ والاقتداء ٦٣٣/٢ ومنار الهدى ص ٢٦٦

ولم أقف على من عدّه كاف ، وهو عند العماني حسن ، انظر المرشد ٩٩/١ (تحقيق الأزورى) .

(٣) لطائف الإشارات ٦١٠/١ (خ) وانظر جمال القراء ١٥٦/١ والقول الوجيز ص ١٩١ ، وهو الذى عليه

العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة .

(٤) المسعف ق ٢٩/أ ، وحكى الأقوال الأخرى ، فقال : « ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ ربع الحزب عند بعض ، وبعض

﴿مُيِّنٌ﴾ والأكثرون ﴿يَلْبِسُونَ﴾ وبعضهم ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ » اهـ .

﴿فَحَاقَ﴾ [١٠] لحمزة .

المداغم

﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ﴾ [المائدة ١١٢] لعلّ .

﴿قَدْ صَدَقْتَنَا﴾ [المائدة ١١٣] لبصرى وهشام والأخوين .

﴿تَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [المائدة ١١٨] لبصرى بخلف عن الدورى .

(ك)

﴿تَعْلَمُ مَا﴾ ﴿وَلَا أَعْلَمُ مَا﴾ [المائدة ١١٦] ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا﴾ [المائدة ١١٩] ﴿خَلَقَكُمْ﴾

[٢] ﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾ [٣] ﴿عَلَيْكَ كِتَابًا﴾ [٧] .

[وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ]

﴿إِنِّي أَمَرْتُ﴾ [١٤] فتحتها نافع ، وأسكنها الباقون .

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٥] قرأ الحرميان وبصرى بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿يُصْرَفُ﴾ [١٦] قرأ الأخوان وشعبة بفتح الياء ، وكسر الراء ، والباقون بضم الياء ،

وفتح الراء .

﴿الْقُرْآنُ﴾ [١٩] قرأ المكي بنقل حركة همزة إلى الساكن قبلها وحذفها^(١) ،

والباقون بإثبات همزة ، وسكون الراء .

﴿أَيُّنَكُمْ﴾ قرأ الحرميان والبصرى بتسهيل همزة الثانية ، والباقون بتحقيقها ،

وأدخل بين الهمزتين ألفاً^(٢) قالون والبصرى وهشام . مخلف عنه ، والباقون بلا إدخال ،

وهو الطريق الثاني لهشام .

﴿نَحْشُرُهُمْ﴾ [٢٢] هنا اتفق السبعة على قراءته بالنون .

﴿لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ﴾ [٢٣] قرأ الأخوان ﴿يَكُنْ﴾ بالياء ، على التذكير ، والباقون

بالتاء ، على التأنيث ، والابناب وحفص برفع التاء الثانية من ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾ والباقون بالنصب

فصار نافع والبصرى وشعبة بالتأنيث والنصب ، والابناب وحفص بالتأنيث والرفع ،

والأخوان بالتذكير والنصب .

﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا﴾ قرأ الأخوان بنصب الباء ، والباقون بالخفض .

(١) السقل في ﴿الْقُرْآنُ﴾ للمكي في الحاليين ، وكذلك يقرأ حمزة بالنقل في حال الوقف خاصة ، انظر ما

تقدم في قسم الدراسة .

(٢) في (س) : (وأدخل ألفاً بين الهمزتين قالون) .

﴿وَلَا تُكْذِبُ﴾ [٢٧] قرأ حفص وحمزة بنصب الباء ، والباقون بالرفع ﴿وَتَكُونُ﴾

قرأ الشامي وحفص وحمزة بنصب النون ، والباقون بالرفع ، فصار حمزة وحفص بنصبهما والشامي برفع الأول ونصب الثاني ، والباقون برفعهما .

﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾ [٣٢] قرأ الشامي بلام واحدة ، وتخفيف الدال و﴿الْآخِرَةِ﴾

بخفض التاء ، على الإضافة ، كمسجد الجامع ، والباقون بلامين ، وتشديد الدال ، ورفع ﴿الْآخِرَةِ﴾ على النعت ، وكل وافق [١/٩٧] مصحفه حذفاً وإثباتاً ، ولهذا اتفقوا على

حرف يوسف^(١) أنه بلام واحدة ، لاتفاق المصاحف عليه .

﴿تَعْقِلُونَ﴾ قرأ نافع والشامي وحفص بتاء الخطاب ، والباقون بياء الغيب .

﴿لِيَحْزُنَكَ﴾ [٣٣] قرأ نافع بضم الياء ، وكسر الزاي ، والباقون بفتح الياء ، وضم

الزاي .

﴿لَا يُكْذِبُوكَ﴾ [٣٣] قرأ نافع وعلى ياسكان الكاف ، وتخفيف الذال ، والباقون

بفتح الكاف ، وتشديد الذال ، واتفقوا على ضم الياء .

﴿إِعْرَاضُهُمْ﴾ [٣٥] يفخمه ورش ، لحرف الاستعلاء الذي بعده .

﴿الْجَنَهِلِينَ﴾ تام وقيل كاف^(٢) ، فاصلة ، ومنتهى الحزب الثالث عشر ،

باتفاق .

الممال

﴿وَالنَّهَارِ﴾ [١٣] و﴿النَّارِ﴾ [٢٧] لهما ودورى .

﴿أُخْرَى﴾ [١٩] و﴿أَفْتَرَى﴾ [٢١] و﴿تَرَى﴾ [٣٠-٢٧] معاً و﴿الدُّنْيَا﴾ [٢٩-٣٢]

معاً لهم وبصرى .

(١) وهو قوله تعالى ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ .

(٢) تام عند النكزوى ، انظر الاقتداء ٦٢٨/٢ ، وكاف عند الأشموني ، انظر منار الهدى ص ٢٦٩ .

﴿ءَاذَانِهِمْ﴾ [٢٥] لدورى على .

﴿جَاءُوكَ﴾ [٢٥] و ﴿جَاءَتْهُمْ﴾ [٣١] و ﴿جَاءَكَ﴾ [٣٤] و ﴿شَاءَ﴾ [٣٥] لحمزة وابن

ذكوان .

﴿بَلَى﴾ [٣٠] و ﴿أَتَنْهَمُ﴾ [٣٤] و ﴿أَلْهَدَى﴾ [٣٥] لهم .

تنبيه: لا إمالة في ﴿بَدَأَ﴾ [٢٨] لأنه واوى .

الملغمر

﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ﴾ [٣٤] لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

﴿هُوَ وَإِنَّ﴾ [١٧] ﴿أَظْلَمُ مِمَّنْ﴾ [٢١] ﴿كَذَّبَ بِآيَاتِنَا﴾ ﴿نَقُولُ لِلَّذِينَ﴾ [٢٢]

﴿وَلَا تُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا﴾ [٢٧] ﴿الْعَذَابُ بِمَا﴾ [٣٠] ﴿وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِنَا﴾ [٣٤] .

[إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ]

﴿يُنَزَّل﴾ [٣٧] قرأ المكي بإسكان النون ، وتخفيف الزاى ، والباقون بفتح النون ، وتشديد الزاى ، وخالف البصرى فيه أصله .

﴿وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ﴾ [٣٩] هذا من المستثنى للسوسى ، فلا إبدال له فيه ، وكذا الذى قبله^(١) لو وقف عليه فلا يبدله^(٢) .

﴿صِرَاطٍ﴾ لا يخفى .

﴿أُرِيتَكُمْ﴾ [٤٠-٤٧] معاً ، و﴿أُرِيتُمْ﴾ [٤٦] قرأ نافع بتسهيل همزة المتوسطة بين بين ، وروى عن ورش أيضاً إبدالها ألفاً ، وإذا أبدل مد لالتقاء السكانيين مداً مشبعاً ، وعلى بحذفها ، والباقون بتحقيقها ، والتسهيل لورش بمقدم فى الأداء ، لأنه أشهر ، وعليه الجمهور .

﴿بِالْبَاسَاءِ﴾ [٤٢] و﴿بِأُسْنَا﴾ [٤٣] إبدالهما للسوسى مما لا يخفى^(٣) .

﴿فَتَحَنَّا﴾ [٤٤] قرأ الشامى بتشديد التاء ، والباقون بالتخفيف .

﴿يَصْدِفُونَ﴾ ﴿١١﴾ قرأ الأخوان بإشمام الصاد الزاى ، والباقون بالصاد المحضه .

﴿بِالْغَدَوَةِ﴾ [٥٢] قرأ الشامى بضم الغين ، وإسكان الدال ، بعدها واو مفتوحة ، والباقون بفتح الغين والدال ، بعدها ألف .

﴿أَنَّهُ مَنْ﴾ [٥٤] قرأ نافع والشامى وعاصم بفتح همزة ، الباقون بالكسر ﴿فَإِنَّهُ

غَفُورٌ﴾ قرأ الشامى وعاصم بفتح همزة ، والباقون بالكسر .

(١) وهو قوله تعالى ﴿مَنْ يَشَأْ اللَّهُ يُضْلِلْهُ﴾ .

(٢) فلا إبدال فى الكلمتين إلا لحمزة فى حال الوقف خاصة ، لدخوله فى قول الشاطبى :

فَأَبْدَلَهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

حرز الأمانى ص ١٩ وانظر البذور الزاهرة للقاضى ص ١٠٠ .

(٣) أى فى الحالىن ، وكذلك حمزة فى حال الوقف ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

فصار نافع بفتح الأول ، بدل من ﴿الرَّحْمَةِ﴾ أى : كتب على نفسه أنه من عمل ، وكسر الثاني ، مستأنف ، وشامى وعاصم بفتحهما ، فالأول بدل من ﴿الرَّحْمَةِ﴾ والثاني عطف على الأول ، والباقون بكسرهما ، على الاستئناف .

﴿وَلِتَسْتَبِينَ﴾ [٥٥] قرأ شعبة والأخوان بالياء التحتية ، على التذكير ، والباقون بالتاء الفوقية ، على التأنيث ، باعتبار رفع السبيل ونصبه .

﴿سَبِيلَ﴾ قرأ نافع بنصب اللام ، والباقون بالرفع ، فصار نافع بالتاء والنصب ، وشعبة والأخوان بالتاء والرفع .

﴿يَقْصُ الرِّحْقُ﴾ [٥٧] قرأ الحرميان وعاصم بضم القاف ، بعدها صاد مهملة مضمومة مشددة ، والباقون بسكون القاف ، وبعدها ضاد معجمة مكسورة مخففة ، وحذف الياء رسماً بإجماع المصاحف ، على لفظ الوصل ، واجتزاءً بالكسرة .

﴿بِالْظَّالِمِينَ﴾ [٥٨] كاف وقيل تام^(١) ، فاصلة ، ومتتهى ربع الحزب ، بالإجماع .

الممال

﴿وَالْمَوْتَى﴾ [٣٦] لهم وبصرى .

﴿أَتُنْكُمُ﴾ [٤٧-٤٠] معاً ، و﴿يُوحَى﴾ [٥٠] ﴿الرَّحْمَةِ﴾ لهم .

﴿شَاءَ﴾ [٤١] و﴿جَاءَهُمْ﴾ [٤٣] و﴿جَاءَكَ﴾ [٥٤] لابن ذكوان وحمزة .

المدغم

﴿إِذْ جَاءَهُمْ﴾ [٤٣] لبصرى وهشام .

و﴿قَدْ ضَلَلْتُ﴾ [٥٦] لورش وبصرى وهشام والأخوين .

(١) لم أجد من ذكر أنه كاف ، وهو تام عند الجمهور ، انظر القطع والائتناف ٢٢٤/١ والمكتفى ص ٢٥١

والاقتداء ٦٤١/٢ ومنار الهدى ص ٢٧٢ .

(ك)

﴿ وَزَيْنَ لَهُمْ ﴾ [٤٣] ﴿ آلايَتِ ثُمَّ ﴾ [٤٦] ﴿ أَلْعَذَابُ بِمَا ﴾ [٤٩] ﴿ لَا أَقُولُ لَكُمْ
 عِنْدِي ﴾ ﴿ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي ﴾ [٥٠] ﴿ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴾ ﴿ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴾
 ﴿ لَا إِدْغَامَ فِي ﴾ ﴿ وَالْعَشَىٰ يُرِيدُونَ ﴾ [٥٢] لثَقِيلِهِ .

[وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ]

﴿جَا أَحَدَكُمُ﴾ [٦١] لا يخفى ، ولا تغفل عما تقدم مما يفيد أنك إذا قرأت بعد

المنفصل في ﴿حَتَّىٰ إِذَا﴾ فليس لك في ﴿جَا أَحَدَكُمُ﴾ لمن له الإسقاط إلا المد .

﴿تَوَفَّتُهُ﴾ قرأ حمزة بالألف بعد الفاء ، والباقون بتاء التأنيث ساكنة ، بدل الألف .

﴿رُسُلَنَا﴾ قرأ البصرى بإسكان السين ، والباقون بالضم .

﴿وَخُفِيَّةٌ﴾ [٦٣] قرأ شعبة بكسر الخاء ، والباقون بالضم ، لغتان .

﴿أُخْجِئْنَا﴾ قرأ الكوفيون بألف بعد الجيم ، من غير ياء ولا تاء ، والباقون بياء تحتية

ساكنة ، وبعدها تاء فوقية مفتوحة .

﴿يُنْجِيكُمْ﴾ [٦٤] قرأ الحرميان والبصرى وابن ذكوان بإسكان النون ، وتخفيف

الجيم ، والباقون بفتح النون ، وتشديد الجيم ، ولا خلاف بين السبعة في تثقيب ﴿قُلْ مَنْ

يُنْجِيكُمْ﴾ [٦٣] قبله .

﴿بِأَسَ﴾ [٦٥] يبدله السوسى وحده^(١) .

﴿بَعْضُ أَنْظَرُ﴾ قرأ البصرى وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين في الوصل ،

والباقون بالضم .

تنبيه: سقط هذا من كلام الجعبرى فإنه قال : ((والتنوين اثنا عشر ﴿فَتِيلًا﴾ ١١

أَنْظَرُ﴾ [النساء] و﴿وَعَبْرٌ مُتَشَبِهٌ أَنْظَرُوا﴾ [٩٩] ...))^(٢) .

وتبعه ابن القاصح فقال : ((وأول وقوع التنوين بالنساء ﴿فَتِيلًا﴾ ١١ أَنْظَرُ﴾

وبالأنعام ﴿مُتَشَبِهٌ أَنْظَرُوا﴾))^(١) ولم يذكره ابن غازى أيضاً^(٢) .

(١) أى فى الحالين ، ويوافقه حمزة وقفاً ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

(٢) كثر المعانى ص ٣٤٦ (خ) .

ولا بد منه ، وتركه سهو بلا شك .

﴿يُنْسِيَنَّكَ﴾ [٦٨] قرأ الشامي بفتح النون التي قبل السين ، وتشديد السين [٩٨/ب]

والباقون بإسكان النون ، وتخفيف السين .

﴿لَعِبًا وَلَهُوًّا وَغَرَّتَهُمْ﴾ [٧٠] قرأ خلف بإدغام التنوين في الواو من غير غنة ،

والباقون بإدغامه مع الغنة ، وكلهم سكنوا الهاء من ﴿لَهُوًّا﴾ لأنه اسم ظاهر ، لا ضمير .

﴿أَسْتَهْوَتْهُ﴾ [٧١] مثل ﴿تَوَفَّتْهُ﴾ [٦١] .

﴿حَيْرَانَ﴾ فيه لورش الترقيق والتفخيم .

﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [٧٣] هذا مما اتفق على رفعه .

﴿ءَاَزَرَ﴾ [٧٤] ورش فيه على أصله من المد والتوسط والقصر .

﴿إِنِّي أَرْنُكَ﴾ فتح ياء ﴿إِنِّي﴾ الحرمين والبصري ، والباقون بالإسكان .

﴿وَجْهِيَ لِلَّذِي﴾ [٧٩] قرأ نافع والشامي وحفص بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿الْمُشْرِكِينَ﴾ كاف وقيل تام^(٣) ، وفاصلة بالإجماع ، ومنتهى الربع عند

جميع المغاربة ، و﴿الْخَبِيرُ﴾ قبله عند جميع المشاركة .

الممال

(١) سراج القارئ ص ١٦٠ .

(٢) هذا خلاف ما وقفت عليه في كتاب ابن غازي ، فقد نص عليه في موضعه من سورة الأنعام - وذلك على طريقته من ذكر اللفظة القرآنية وإتباعها بالبيت الدال على ما فيها من قراءات من الحرز - فقالك : « ﴿بَأْسٌ بَعْضُ أَنْظَرُ﴾ : كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا ، وَبِكْسَرِهِ لِتَنْوِينِهِ قَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مَقُولًا ، وَأَمَّا إِبْدَالُ ﴿بَأْسٍ﴾ فَلَا يَخْفَى » إنشاد الشريد ق ٢١/أ .

(٣) كاف عند الداني والأشموني ، انظر المكتفي ص ٢٥٣ ومنار الهدى ص ٢٧٥ ، وتام عند النحاس والنكزاوي ، انظر القطع والانتاف ٢٢٨/١ والاعتداء ٦٤٩/٢ .

﴿يَتَوَفَّنَا﴾ [٦٠] و﴿لِيُقْضَىٰ﴾ و﴿مُسْمًى﴾ لدى الوقف و﴿تَوَفَّنَهُ﴾ [٦١]
و﴿مَوْلَانَهُمْ﴾ [٦٢] و﴿أُجِيتَنَا﴾ [٦٣] و﴿هَدَيْنَا﴾ [٧١] و﴿أَسْتَهْوَيْنَهُ﴾ و﴿الْهَدَى﴾
و﴿هَدَى﴾ لدى الوقف عليهما و﴿الْهَدَى﴾^(١) لهم ، إلا أن ورشاً يقرأ ﴿أُجِيتَنَا﴾
بالتاء فلا إمالة له فيه .

﴿بِالنَّهَارِ﴾ [٦٠] لهما ودورى .

﴿جَاءَ﴾ [٦١] جلى .

﴿وْخُفِيَّةٌ﴾ [٦٣] لعلّى لدى الوقف .

﴿الذِّكْرَى﴾ [٦٨] و﴿ذِكْرَى﴾ [٦٩] و﴿الْدُّنْيَا﴾ [٧٠] و﴿أَرْنَاكَ﴾ [٧٤] لهم

وبصرى .

﴿رَاءَا كَوْكَبًا﴾ [٧٦] أمال الراء والهمزة الأخوان وشعبة وابن ذكوان ، وقللها ورش ،
وهو على أصله فى المد والتوسط والقصر ، وأمّال البصرى الهمزة فقط .

﴿رَاءَا الْقَمَرَ﴾ [٧٧] ﴿رَاءَا الشَّمْسَ﴾ [٧٨] أمال الراء منهما فقط حمزة وشعبة ،

والباقون بالفتح .

تنبيهات:

الأول: من المعلوم أن ورشاً يبدل همزة ﴿الْهَدَى أَتَيْنَا﴾ [٧١] ألفاً ، وكذا حمزة

لدى الوقف عليها ، فالألف الموجودة فى اللفظ بعد الدال يحتمل أن تكون المبدلة من

الهمزة ، وعليه فلا إمالة فيها ، ويحتمل أن تكون هى ألف ﴿الْهَدَى﴾ فتمال ، والصحيح

الأول .

(١) الكلمات الثلاث من قوله تعالى ﴿يَدْعُونَهُ إِلَى الْهَدَى أَتَيْنَا﴾ قُلْ إِنَّ هَدَى اللَّهِ هُوَ الْهَدَى .

ووجهه الداني بأن ألف ﴿الْهْدَى﴾ قد كانت ذهبت مع تحقيق الهمزة في حال

الوصل ، فكذا يجب أن تكون مع المبدلة منها ، لأنه تخفيف ، والتخفيف عارض^(١) .

وقال المحقق : (والصحيح المأخوذ به عن ورش وحمزة فيه الفتح)^(٢) .

الثاني : فإن قلت : لِمَ لَمْ تذكر الخلاف الذي ذكره الشاطبي للسوسي في إمالة الراء

من ﴿رَاءَ﴾ حيث قال^(٣) : وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلَى

بِخُلْفٍ .

ولا الخلاف الذي ذكره له في إمالة الراء والهمزة في نحو ﴿رَاءَ الْقَمَرِ﴾ ولا الخلاف

الذي ذكره لشعبة في الهمزة حيث قال^(٤) :

وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّاءُ أَمِلَ فِي صَفَا يَدٍ بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَبْقَى صِلَاً

فالجواب : أنه رحمه الله خرج في جميع ذلك عن طرق كتابه ، فلا يقرأ به من طريقه ،

ولم أقرأ به على شيخنا رحمه الله ، وقال في مقصورته^(٥) :

وَرَأَى رَأَى بُعِيدَهُ مُحَرَّكٌ بِالْفَتْحِ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ يُجْتَلَى

كَذَا بِحَرْفِهِ قَبْلَ سَاكِنٍ

والإشارة بقوله (كذا) إلى الفتح ، وقال بعده^(٦) :

يَحْيَى ابْنُ آدَمَ رَوَى عَنْ شُعْبَةَ بِالْفَتْحِ قَبْلَ سَاكِنٍ هَمْزَ رَأَى

وقال المحقق : ((وانفرد أبو القاسم الشاطبي بإمالة الراء من ﴿رَاءَ﴾ عن السوسي

بخلف عنه ، فخالف فيه سائر الناس ، من طريق كتابه ، ولا أعلم هذا الوجه روى عن

(١) انظر جامع البيان ٨٥٣/٣ (تحقيق الطحان) .

(٢) النشر ٨٠/٢ ونصه « والصحيح المأخوذ به عنهما هو الفتح ، والله أعلم » .

(٣) حرز الأمان ص ٥١ .

(٤) حرز الأمان ص ٥٢ .

(٥) ق ٢/١ .

(٦) الإحالة السابقة .

السوسى من طريق الشاطبية والتيسير ، بل ولا من طرق كتابنا أيضاً ، نعم رواه عن السوسى صاحب التجريد من طريق أبى بكر القرشى^(١) عن السوسى ، وليس كذلك [٩٩/ب] من طرقنا .

وقول صاحب التيسير : (وقد روى عن أبى شعيب مثل حمزة) لا يدل على ثبوته من طريقه ، فإنه قد صرح بخلافه فى جامع البيان ، فقال : (إنه قرأ على أبى الفتح فى رواية السوسى من طريق أبى عمران موسى بن جرير فيما لم يستقبله ساكن ، وفيما استقبله بإمالة فتح الراء والهمزة معاً) .. »^(٢) .

وقال بعده : ((وانفرد به الشاطبي بالخلاف عن شعبة فى إمالة الهمزة من ﴿رَاءَ﴾ الذى بعده ساكن نحو ﴿رَاءَ الْقَمَرِ﴾ وعن السوسى بالخلاف أيضاً فى الراء والهمزة معاً .

أما إمالة الهمزة عن شعبة فإنه رواه خلف عن يحيى بن آدم^(٣) عن شعبة ، حسبما نص عليه فى (جامعه) حيث سوى فى ذلك بين ما بعده متحرك وما بعده ساكن ، ونص فى (مجرده)^(٤) عن يحيى عن شعبة الباب كله بإمالة الراء ، ولم يذكر الهمزة ، وكان ابن مجاهد يأخذ من طريق خلف عن يحيى بإمالاتهما ، ونص على ذلك فى كتابه ، وخالفه سائر الناس فلم يأخذوا لشعبة من جميع طرقه إلا بإمالة الراء وفتح الهمزة ، وقد صحح الدانى الإمالة فيهما ، يعنى من طريق خلف ، حسبما نص عليه فى التيسير ، فظن الشاطبي

(١) محمد بن إسماعيل ، أبو بكر القرشى ، مقرر حاذق ضابط ، أخذ القراءة عرضاً عن السوسى ، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن على بن الجندى ، قال أبو عمرو الدانى : هو جليل فى أصحاب السوسى ، لا تعلم وفاته ، وليس له فى كتب التراجم غير هذا ، انظر معرفة القراء ٤٨٤/١ وغاية النهاية ١٠٢/٢ .
(٢) النشر ٤٥/٢ وانظر التيسير ص ١٠٤ وجامع البيان ص ٢٩٠ (تحقيق د. طلحة توفيق) .

(٣) يحيى بن آدم بن سليمان ، أبو زكريا الصلحي ، إمام كبير حافظ ، روى القراءة عن أبى بكر بن عياش سمعاً ، وقال سألت أبا بكر بن عياش عن هذه الحروف فحدثني بها كلها ، وقرأها عليه حرفاً حرفاً ، وقيل لها على ما حدثني بها ، وروى أيضاً عن الكسائى ، روى القراءة عنه الإمام أحمد بن حنبل ، وشعيب بن أيوب الصريفي ، وخلف بن هشام البزار ، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل ، وغيرهم ، توفى سنة ثلاث ومائتين . انظر معرفة القراء ٣٤٢/١ وغاية النهاية ٣٦٣/٢ .

(٤) الجامع والمجرد كتابان لخلف ، لم أقف عليهما ، ولعلهما مفقودان .

أن ذلك من طرق كتابه ، فحكى فيه خلافاً عنه ، والصواب الاختصار على إمالة الرء دون الهمزة ، من جميع الطرق التي ذكرناها في كتابنا ، ومن جملة طرق الشاطبية والتيسير ، وأما إمالة الرء والهمزة عن السوسى فهو مما قرأ به الداني على شيخه أبي الفتح من غير طريق ابن جرير ، وإذا كان الأمر كذلك فليس إلى الأخذ به من طريق الشاطبية والتيسير ، ولا من طريق كتابنا سبيل^(١) انتهى ببعض تصرف للاختصار والتوضيح .

الثالث : إمالة البصرى [١/١٠٠] لهمزة ﴿رَءَا﴾ كبرى ، وسواء كان مما لا ساكن بعده أم بعده ساكن ووقف عليه ، فإن حكمه يرجع إلى ما لا ساكن بعده ، ولا ينبغي أن يعتمد الوقف عليه ، لأنه ليس بتمام ولا كاف ، كما لا يخفى .

الرابع : لو وقف ورش عليه فهو على أصله من المد والتوسط والقصر ، لأن الألف من نفس الكلمة ، وذهابها وصلاً عارض ، فلم يعتد به ، قال المحقق : « وهو من المنصوص عليه »^(٢) .

ومثل ﴿رَءَا الْقَمَرَ﴾ و ﴿رَءَا الشَّمْسَ﴾ ﴿تَرَاءَا الْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء ٦١] فافهم .

الملدغم

(ك) : ﴿هُوَ وَيَعْلَمُ﴾ ﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾ [٥٩] ﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾ [٦٠] ﴿الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ﴾ [٦١] ﴿وَكَذَّبَ بِهِ﴾ [٦٦] ﴿هُدَى اللَّهِ هُوَ﴾ [٧١] ﴿إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ﴾ [٧٥] ﴿أَلِيلُ رَءَا﴾ [٧٦] ﴿قَالَ لَا أَحِبُّ﴾ ﴿قَالَ لَيْن﴾ [٧٧] .

ويجوز في ﴿أَلِيلُ رَءَا﴾ الثلاثة ، كما فيما قبله حرف مد ، والقصر مذهب

الجمهور^(٣) .

(١) النشر ٤٦/٢ ، ٤٧ وانظر السبعة ص ٢٦١ .

(٢) النشر ٣٤٤/١ .

(٣) قال ابن الجزرى : « والعارض المشدد نحو ﴿أَلِيلُ لِبَاسًا﴾ ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ ﴿أَلِيلُ رَءَا﴾ ﴿بِالْخَيْرِ لِقْضَى﴾ عند أبي عمرو في الإدغام الكبير هذه الثلاثة الأوجه سائغة فيها ، كما تقدم آنفاً في العارض ، والجمهور

[وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ]

﴿أُتْحَجُونِي﴾ [٨٠] قرأ نافع والشامي بخلف عن هشام بتخفيف النون ، والباقون بتثقيلا ، وهى الرواية الأخرى لهشام ، ولا بد معه من إشباع مد الواو لأجل الساكنين ، ولا خلاف بينهم فى إثبات الياء ، وبعض الناس يحذفها مع التخفيف ، وهو خطأ لا شك فيه .

﴿هَدَنِي﴾ قرأ البصرى بإثبات الياء فى الوصل ، والباقون يحذفها فى الحالىن .

﴿يُنَزَّلُ﴾ [٨١] قرأ المكى والبصرى بإسكان النون ، وتخفيف الزاى ، والباقون بفتح النون ، وتشديد الزاى .

﴿دَرَجَتٍ مِّنْ﴾ [٨٣] قرأ الكوفيون بتنوين التاء ، والباقون بغير تنوين .

﴿تَشَاءُ إِنَّ﴾ قرأ الحرمان والبصرى بتسهيل الهمزة الثانية كالياء ، ولهم أيضاً إبدالها واواً خالصة مكسورة ، والباقون بتحقيقها .

﴿وَزَكَرِيَّاءَ﴾ [٨٥] قرأ الأخوان وحفص بغير همز ، وفقاً ووصلاً ، والباقون بالهمز ، كذلك .

﴿وَالْيَسَعَ﴾ [٨٦] قرأ الأخوان بتشديد اللام ، وإسكان الياء ، والباقون بإسكان اللام مخففة ، وفتح الياء .

﴿صِرَاطٍ﴾ [٨٧] ﴿وَالنُّبُوَّةَ﴾ [٨٩] مما لا يخفى .

﴿أَقْتَدِهْ﴾ [٩٠] قرأ الأخوان بحذف الهاء وصلاً ، والباقون بإثباتها فى الحالىن ، وكسرها مع القصر هشام ، ومع وصلها بياء ابن ذكوان ، والباقون بإسكانها وصلاً ، وكلهم واقف بإثباتها وإسكانها على مقتضى الوقف .

تبيين: ذكر الشاطبي رحمه الله لابن ذكوان الكسر من غير إشباع كهشام^(١) ، ولا شك في صحته عنه ، إلا أنه ليس من طريقه ، ولم يذكره الداني في تيسيره ولا في جامعه ولا مفرداته ، فلا يقرأ به من طريقه ، ولم أقرأ به على شيخنا رحمه الله ، ولذا لم نذكره ، قال المحقق رحمه الله : « ولا أعلمها وردت عنه من طريقه »^(٢) انتهى .

أى ولا أعلم هذه الرواية وهى الكسر من غير إشباع ودرت عنه ، أى عن ابن ذكوان ، من طريقه ، أى من طريق الشاطبي ، والله أعلم .

﴿ تَجْعَلُونَهُ ﴾ [٩١] و ﴿ تُبَدِّلُونَهَا ﴾ وَتَحْقُقُونَ ﴿ قرأ المكي والبصرى بياء الغيب في

الثلاثة ، والباقون بتاء الخطاب فيهن .

﴿ وَلِتُنْذِرَ ﴾ [٩٢] قرأ شعبة بالغيب ، والباقون بالخطاب .

﴿ تَقْطَعُ بَيْنَكُمْ ﴾ [٩٤] قرأ نافع وعلى وحفص بنصّب النون ، والباقون برفعها .

﴿ شَيْئًا ﴾ [٨٠] و ﴿ نَشَاءُ ﴾ [٨٣] و ﴿ وَالْيَاسَ ﴾ [٨٥] و ﴿ وَإِخْوَانِهِمْ ﴾ [٨٧] و ﴿ ءَابَاؤُكُمْ ﴾

[٩١] و ﴿ شَيْءٌ ﴾ [٩٣] وقوفها لا تخفى .

وأما ﴿ شُرَكَؤُا ﴾ [٩٤] فهو من الكلمات الثمانية التى كتبت الهمزة فيها واواً بلا

خلاف ، وفيه لدى الوقف عليه حمزة وهشام اثنا عشر وجهاً :

إبدال همزته ألفاً مع الثلاثة ، وتسهيلها كالواو مع روم حركتها مع المد والقصر ،

فهذه خمسة على التخفيف القياسى .

وعلى الرسمى تأتى سبعة : إبدال الهمزة واواً ساكنة ، ويجوز رومها وإشمامها ، ويأتى

على كل من السكون والإشمام الثلاثة ، وعلى الروم القصر فقط ، فهذه السبعة مع

الخمسة المتقدمة اثنا عشر .

شِفَاءً وَبِالتَّخْرِيكِ بِالْكَسْرِ كُفْلًا

(١) فى قوله فى الحزب ص ٥٢ : ... وَأَقْنَدَهُ حَذَفَ هَائِهِ

وَمَدَّ بِخَلْفٍ مَاجَ ...

(٢) النشر ١٤٢/٢ .

﴿تَزْعُمُونَ﴾ تام ، وفاصلة بلا خلاف ، ومنتهى الربع على المشهور^(١) ،

و﴿تَسْتَكْبِرُونَ﴾ قبله على قول بعض^(٢) .

الممال

﴿هَدَيْنِ﴾ [٨٠] لورش وعلى .

و﴿مُوسَى﴾ [٨٤-٩١] معاً ﴿وَنَحْنُ﴾ [٨٥] ﴿وَعِيسَى﴾ و﴿ذِكْرَى﴾ [٩٠]

و﴿الْقُرَى﴾ [٩٢] و﴿أَفْتَرَى﴾ [٩٣] و﴿تَرَى﴾ و﴿نَرَى﴾ [٩٤] لهم وبصرى .

﴿هُدَى اللَّهِ﴾ [٨٨] و﴿هُدَى اللَّهِ﴾ [٩٠] ﴿وَهْدَى﴾ [٩١] لدى الوقف عليها ،

و﴿فِيهِدْنَهُمْ﴾ [٩٠] و﴿فَرَادَى﴾ [٩٤] لهم .

﴿بِكُفْرَيْنَ﴾ ﴿٨١﴾ لهما ودورى .

و﴿جَاءَ﴾ [٩١] لحمزة وابن ذكوان .

﴿لِلنَّاسِ﴾ لدورى .

الملدغم

﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا﴾ [٩٤] لبصرى وهشام والأخوين .

﴿لَقَدْ نَقَطَعَ﴾ للجميع .

(ك)

﴿أَظْلَمُ مِمَّنْ﴾ [٩٣] و﴿حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [٩١] لا إدغام فيه لتثقيله .

(١) انظر جمال القراء ١٥٧/١ والقول الوجيز ص ١٩١ ، وعليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة .

(٢) حكاه في المسعف ق ٣١/أ .

[إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى]

﴿الْمَيِّتِ﴾ [٩٥] معاً ، قرأ نافع والأخوان وحفص بتشديد الياء ، والباقون

بالتخفيف .

﴿فَإِنِّي تُؤْفِكُونَ﴾ فيه لدى الوقف ست قراءات : فتح وهمز ﴿فَإِنِّي تُؤْفِكُونَ﴾

والفتح والبدل ، والتقليل والبدل ، والتقليل والهمز ، والإمالة والبدل ، والإمالة والهمز ، وعزوها لا يخفى .

﴿وَجَعِلُ أَلِيلَ﴾ [٩٦] قرأ الكوفيون من غير ألف ، وبنصب اللام من ﴿أَلِيلَ﴾

وقرأ الباقر بالألف ، وكسر العين ، ورفع اللام ، وخفض ﴿أَلِيلَ﴾ .

﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾ [٩٨] قرأ المكي وبصرى بكسر القاف ، والباقر بفتحها ، ولا خلاف

بينهم في فتح دال ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ .

﴿مُتَشَبِّهِ أَنْظُرُوا﴾ [٩٩] قرأ البصرى وعاصم وحمة بكسر التنوين في الوصل ،

والباقر بالضم .

﴿ثَمَرِهِ﴾ قرأ الأخوان بضم التاء والميم ، والباقر بفتحهما .

﴿وَحَرْقُوا﴾ [١٠٠] قرأ نافع بتشديد الراء ، والباقر بالتخفيف .

﴿أَنَا عَلَيْكُمْ﴾ [١٠٤] لا خلاف في حذف ألفه وصلاً .

﴿دَرَسَتْ﴾ [١٠٥] قرأ المكي والبصرى بألف بعد الدال ، وإسكان السين ، وفتح

التاء ، كـ (قَاتَلَتْ) والشامى بغير ألف ، وفتح السين ، وإسكان التاء ، كـ (ذَهَبَتْ)

[١٠١/ب]) والباقر بغير ألف ، وإسكان السين ، وفتح التاء ، كـ (خَرَجَتْ) .

تبيين: لو كتبه على قراءة المكي وبصرى فألفه محذوفة ، قال في علم النصرة : « قال

في التبريل : (كتبوه في جميع المصاحف من غير ألف بين الدال والراء) انتهى ، فظهر بهذا

فساد ما جرى به العمل في أرض المغرب من إثباته ، وذلك باطل ، لا أصل له «^(١) انتهى.

قلت : كذلك جرى عمل أهل المشرق ، بل لهم في الرسم فساد وتخليط لا يرضى به ذو دين ، والله الموفق .

﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ [١٠٩] قرأ البصري بإسكان ضمة الراء ، وروى عنه أيضاً الدوري اختلاسها ، والباقون بالضمة الكاملة .

تنبيه : لا إشكال في ترقيق الراء لمن سكن ، عملاً بقوله^(٢) :

وَلَا بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ إِذَا سَكَنْتَ ... الخ .

وأما مع الاختلاس فقد تحير فيه كثير من المتصدرين ، إذ لم يجدوا فيه نصاً للمتقدمين ولا للمتأخرين ، ولا وجه لتوقفهم ، لأنهم وإن لم يصرحوا بذلك فهو مأخوذ من قوة كلامهم ، إذ لم يقل أحد إن الاختلاس هو السكون ، بل صرحوا أنه حركة ، قال الداني في المنبهة^(٣) :

وَالِاخْتِلَاسُ حُكْمُهُ الْإِسْرَاعُ بِالْحَرَكَاتِ كُلِّ ذَا إِجْمَاعٍ

وقد صرحوا أيضاً بأن من وقف على الراء بالروم حيث يجوز ، فحكمه حكم الوصل ، قال^(٤) : وَرَوُّهُمْ كَمَا وَصَلِهِمْ .

ومن المعلوم كما ذكره الجعبري والأهوازي وغيرهما^(٥) أن الثابت من الحركة حال الاختلاس أكثر من الثابت حال الروم ، فعلى هذا إجراؤه [١/١٠٢] مجرى الحركة التامة أخرى^(٦) والله أعلم .

(١) علم النصره ق ٢٩/أ ، وانظر مختصر التبيين لهجاء الترقيق ٥٠٨/٣ .

(٢) حرز الأمان ص ٢٨ .

(٣) الأرجوزة المنبهة ص ٢١١ .

(٤) حرز الأمان ص ٢٩ .

(٥) انظر كثر المعاني للجعبري ص ٣٢٣ (خ) والإتحاف ٣١٤/١ والإضاءة ص ٥٩ .

(٦) وهو الذي عليه العمل في الإقراء ، انظر البديرو الزاهرة للقاضي ص ١٠٦ .

﴿أَنَّهُآ إِذَا﴾ قرأ شعبة بخلف عنه ، والمكي والبصري بكسر همزة ﴿أَنَّهُآ﴾ والباقون بالفتح ، وهى الرواية الثانية لشعبة .

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ قرأ الشامي وحمزة بالخطاب ، والباقون بالغيب .

﴿يَعْمَهُونَ﴾ ﴿٥٦﴾ كاف وقيل تام^(١) ، فاصلة ، ومنتهى الحزب الرابع عشر من غير خلاف .

الممال

﴿وَالنَّوَى﴾ [٩٥] ﴿وَتَعْلَى﴾ [١٠٠] لهم .

﴿فَأَنى﴾ [٩٥] و﴿أَنى﴾ [١٠١] لهم ودورى .

﴿جَاءَكُمْ﴾ [١٠٤] و﴿شَاءَ﴾ [١٠٧] و﴿جَاءَتْهُمْ﴾ [١٠٩] و﴿جَاءَتْ﴾ لحمزة وابن

ذكوان .

﴿طَغَيْنَهُمْ﴾ [١١٠] لدورى على .

الملدغم

﴿قَدْ جَاءَكُمْ﴾ [١٠٤] لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ [٩٧] ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [١٠١] ﴿خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [١٠٢] ﴿هُوَ

وَأَعْرَضَ﴾ [١٠٦] .

(١) كاف عند الداني والنكراوى ، انظر المكثفى ص ٢٥٩ والافتداء ٦٦٢/٢ ، وتام عند العماني والأشثوني

، انظر المرشد ١٢٠/١ (تحقيق الأزورى) ومنار الهدى ص ٢٨٢ .

[وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَاهُ..]

﴿إِلَيْهِمُ الْمَلَكُوتُ﴾ [١١١] قرأ البصري بكسر الهاء والميم ، والأخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم .

﴿قَبْلًا﴾ قرأ نافع والشامي بكسر القاف ، وفتح الباء ، والباقون بضمهما .

﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ﴾ [١١٢] قرأ نافع بالهمز ، والباقون بالياء المشددة .

﴿مُفَصَّلًا﴾ [١١٤] تفخيمه لورش لا يخفى .

﴿مُنَزَّلٌ﴾ قرأ الشامي وحفص بفتح النون ، وتشديد الزاي ، والباقون بإسكان النون، وتخفيف الزاي .

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ﴾ [١١٥] قرأ الكوفيون بغير ألف ، على التوحيد ، والباقون بالألف، على الجمع .

﴿فَصَّلَ﴾ [١١٩] قرأ نافع والكوفيون بفتح الفاء والصاد ، والباقون بضم الفاء ، وكسر الصاد ، وتفخيم ورش له وصلاً وخلفه في الوقف جلي .

﴿حَرَّمَ﴾ قرأ نافع وحفص بفتح الحاء والراء ، والباقون بضم الحاء ، وكسر الراء ، فصار نافع وحفص بفتح أول الفعلين وثانيهما ، والابناب والبصري بضم أول الفعلين ، وكسر ثانيهما ، وشعبة والأخوان بفتح أول ﴿فَصَّلَ﴾ وثانيه وضم أول ﴿حَرَّمَ﴾ وكسر ثانيه ، فذلك ثلاث قراءات .

وكيفية قراءتها من قوله تعالى ﴿وَمَا لَكُمْ﴾ - والوقف على ما قبله كاف - إلى ﴿إِلَيْهِ﴾ - وهو كاف أيضاً ، واختلف في الوقف على ﴿عَلَيْهِ﴾ فقليل كاف ، وقيل لا يوقف عليه ، وهو الأصح^(١) ، ولذلك تركنا الوقف عليه - :

(١) لم أقف على من عدّه كاف ، وهو متروك عند الجمهور ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٢/٦٤٣ والقطع والانتشاف ١/٢٣٧ والمكتفى ص ٢٥٩ والمرشد ١/١٢١ (تحقيق الأزوري) وتقييد وقف القرآن للهبطي ص ٢١٩ .

أن تبدأ بقالون بتسكين ميم الجمع وترك بدل ﴿تَأْكُلُوا﴾ وتفخيم راء ﴿ذُكِرَ﴾ وترك صلة ﴿عَلَيْهِ﴾ وفتح فاء ﴿فَصَلَّ﴾ وصاده وترقيق لامه وفتح حاء ﴿حَرَّمَ﴾ ورائه ، ويندرج معه حفص .

ثم تعطف شعبة والأخوين بضم حاء ﴿حَرَّمَ﴾ وكسر رائه .

ثم تعطف الدورى بضم أول الفعلين وكسر ثانيهما مع إدغام لام ﴿فَصَلَّ﴾ في لام

﴿لَكُمْ﴾ .

ثم بقالون بصلة ميم ﴿لَكُمْ﴾ وما بعده مع القصر، وما تقدم له في الفعلين ، واندرج معه المكى ، وتختلف في صلة ﴿عَلَيْهِ﴾ فتعطفه بالصلة وضم أول الفعلين وكسر ثانيهما وضم الميم .

ثم بقالون ، بضم ميم الجمع ، مع مد ﴿لَكُمْ أَلَّا﴾ و﴿عَلَيْكُمْ إِلَّا﴾ و﴿أَضْطَرُّرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ .

ثم تأتى بورش بمد ﴿لَكُمْ﴾ وإبدال ﴿تَأْكُلُوا﴾ وترقيق راء ﴿ذُكِرَ﴾ وتفخيم لام ﴿فَصَلَّ﴾ وفتح أول الفعلين وثانيهما .

ثم بخلف مع السكت فيما مد لورش ، وباقي حكمه جلى .

فهذه تسعة أوجه ، مضروبة في أوجه ﴿إِلَيْهِ﴾ لدى الوقف ، وهى القصر والتوسط والمد ، والروم على القول به فى الضمير ، ستة وثلاثون وجهاً ، والله أعلم .

﴿لِيَضِلُّونَ﴾ قرأ الكوفيون بضم الياء ، والباقون بالفتح .

﴿كَانَ مَيِّتًا﴾ [١٢٢] قرأ نافع بتشديد الياء مع الكسر^(١) ، والباقون بإسكانها .

(١) فى (س) : (مع القصر) وهو خطأ ظاهر .

﴿رِسَالَتِهِ﴾ [١٢٤] قرأ المكي وحفص بغير ألف بعد اللام ، ونصب التاء ، على

التوحيد ، والباقون بالألف ، وكسر التاء ، على الجمع^(١) .

﴿ضَيِّقًا﴾ [١٢٥] قرأ المكي بإسكان الياء ، والباقون بكسرها مع التشديد .

﴿حَرَجًا﴾ قرأ نافع وشعبة بكسر الراء ، والباقون بفتحها .

﴿يَصْعَدُ﴾ قرأ المكي بإسكان الصاد ، وتخفيف العين ، من غير ألف كـ (يَصْعَقُ)

وشعبة بتشديد الصاد ، وألف بعدها ، وتخفيف العين ، والباقون بتشديد الصاد والعين كـ (يَذْكُرُ) .

وكيفية قراءته مع سابقه أى ﴿ضَيِّقًا﴾ و ﴿حَرَجًا﴾ من قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُرِدْ﴾

إلى ﴿السَّمَاءِ﴾ :

أن تبدأ بقالون ﴿ضَيِّقًا﴾ بياء مكسورة مشددة و ﴿حَرَجًا﴾ بكسر الراء ،

و ﴿يَصْعَدُ﴾ بتشديد الصاد والعين من غير ألف ، ولا يندرج معه أحد .

ثم تعطف شعبة بتشديد صاد ﴿يَصْأَعْدُ﴾ وألف بعدها .

ثم البصرى بفتح راء ﴿حَرَجًا﴾ و ﴿يَصْعَدُ﴾ كقالون ، ويندرج معه الشامي

وحفص وخلاّد وعلى ، إلا أن هشاماً وخلاداً لا يوفقانه في حكم الوقف على

﴿السَّمَاءِ﴾ فتأتى لهما بالأوجه الخمسة ، ولا يخفى أنهما يندرجان معاً إلا في وجه

التسهيل مع المد .

ثم مكى بإسكان ﴿ضَيِّقًا﴾ وفتح راء ﴿حَرَجًا﴾ وإسكان صاد ﴿يَصْعَدُ﴾ مع

تخفيف العين .

(١) ولا يخفى أن الهاء على قراءة الجمع مكسورة ، لانكسار ما قبلها ، وتوصل بالياء ، وعلى قراءة الأفراد

مضمومة ، لانفتاح ما قبلها ، وتوصل بالواو ، وقد تقدم بيان المؤلف لهذه القاعدة عند قوله تعالى

﴿بِمِ كَثِيرًا﴾ [٢٦] في سورة البقرة .

ثم تأتي لورش بالنقل ، و ﴿ضَيْقًا﴾ و ﴿حَرْجًا﴾ و ﴿يَصْعَدُ﴾ كقالون .
 ثم تأتي بخلف بإدغام نون [١٠٣/ب] ﴿وَمَنْ﴾ و ﴿أَنْ﴾ في ياء ﴿يُرْدُ﴾ وياء
 ﴿يُضِلُّهُ﴾ و ﴿ضَيْقًا﴾ و ﴿يَصْعَدُ﴾ كنافع ، و ﴿حَرْجًا﴾ كالجماعة ، ثم تعطفه
 بالسكت ، ووقفه في ﴿السَّمَاءِ﴾ لا يخفى .
 ﴿صِرَاطُ﴾ [١٢٦] لا يخفى .

﴿يَذْكُرُونَ﴾ كـاف وقيل تام^(١) ، فاصلة بلا خلاف ، ومنتهى الربع عند أهل
 المغرب ، و ﴿يَعْمَلُونَ﴾ بعده عند أهل المشرق^(٢) وحكى بعضهم الإجماع عليه^(٣)
 فإن عني إجماعهم فمسلم ، وإن عني إجماع الناس فقصور .

الممال

﴿الْمَوْتَى﴾ [١١١] فعلى لهم وبصرى .
 ﴿شَاءَ﴾ [١١٢] و ﴿جَاءَتْهُمْ﴾ [١٢٤] لحمزة وابن ذكوان ،
 ﴿وَلِتَصْنَعَا﴾ [١١٣] و ﴿تُوتَى﴾ [١٢٤] لهم .
 ﴿النَّاسِ﴾ [١٢٢] للدورى .
 ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ لهما ودورى .

(١) كاف عند الداني والنكراوى ، انظر المكتفى ص ٢٥٩ والاقتداء ٦٦٥/٢ ، وتام عند العماني والأشموني
 ، انظر المرشد ١٢٢/١ (تحقيق الأزورى) ومنار الهدى ص ٢٨٣ .
 (٢) الذى عليه العمل أن ﴿يَذْكُرُونَ﴾ هو منتهى الربع فى مصاحف المشاركة والمغاربة جميعاً ، خلافاً لما
 ذكر المؤلف عن المشاركة ، وانظر القول الوجيز ص ١٩٢ .
 (٣) وهو القادري فى المسعف ق ٤٢/أ ، وانظر جمال القراء ١٥٧/١ .

الملءغم

(ك) : ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ﴾ [١١٥] ﴿أَعْلَمُ مَنْ﴾ [١١٧] ﴿أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾

﴿١١٩﴾ ﴿أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ﴾ ﴿زَيْنَ الْكَافِرِينَ﴾ [١٢٢] ﴿يَجْعَلُ﴾

رِسَالَتُهُ ﴿[١٢٤] .

[هُم دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ]

﴿تَحْشُرُهُمْ﴾ [١٢٧] قرأ حفص بالياء التحتية ، والباقون بالنون .

﴿يَعْمَلُونَ﴾ قرأ الشامي بالتاء الفوقية ، والباقون بالياء التحتية .

﴿إِنْ يَشَأْ﴾ لا يبدله السوسي .

﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ [١٣٥] قرأ شعبة بألف بعد النون ، على الجمع ، والباقون بغير ألف ،

على التوحيد .

﴿مَنْ تَكُونُ﴾ قرأ الأخوان بالياء ، على التذكير ، والباقون بالتاء ، على التأنيث

﴿بِزَعْمِهِمْ﴾ [١٣٦-١٣٨] معاً ، قرأ عليّ بضم الزاي ، والباقون بفتحها .

﴿زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُهُمْ﴾ [١٣٧] قرأ

الشامي بضم زاي ﴿زَيْنَ﴾ وكسر يائه ورفع لام ﴿قَتَلَ﴾ ونصب دال ﴿أَوْلَادَهُمْ﴾

وخفض همزة ﴿شُرَكَاءِهِمْ﴾ والباقون بفتح الزاي والياء ، ونصب لام ﴿قَتَلَ﴾ وكسر

دال ﴿أَوْلَادِهِمْ﴾ ورفع همزة ﴿شُرَكَاءُهُمْ﴾ .

وتكلم غير واحد من المفسرين والنحويين كابن عطية^(١) ومكي بن أبي طالب^(١)

والبيضاوي^(٢) وابن جني^(٣) والنحاس^(٤) والفارسي^(١) والزمخشري^(٢) في قراءة الشامي

(١) عبد الحق بن غالب بن عبد الملك بن عطية ، الإمام الكبير ، قدوة المفسرين أبو محمد الغرناطي القاضي ،

صاحب التفسير المشهور المسمى المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، مات سنة إحدى وأربعين

وخمسائة . انظر طبقات المفسرين للداوودي ٢٦٠/١ وللسيوطي ص ٥٠ وللدننه وي ص ١٧٥ .

قال في تفسيره بعد ذكر قراءة ابن عامر : « وهذه قراءة ضعيفة في استعمال العرب ، وذلك أنه أضاف

القتل إلى الفعل وهو الشركاء ، ثم فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول ، ورؤساء العربية لا يجيزون

الفصل بالظرف في مثل هذا إلا في الشعر .. فكيف بالمفعول في أفصح الكلام » المحرر الوجيز ٣٥٠/٢ .

(١) في الكشف ٤٥٤/١ حيث قال بعد ذكرها : « وهذه القراءة فيها ضعف ، للتفريق بين المضاف والمضاف إليه ، لأنه إنما يجوز مثل هذا التفريق في الشعر ، وأكثر ما يجوز في الشعر مع الظروف ، لاتساعهم في الظروف ، وهو في المفعول به في الشعر بعيد ، فإجازته في القرآن أبعد » اهـ ، وانظر مشكل إعراب القرآن له أيضاً ٢٩١/١ .

(٢) عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي القاضى ، من مصنفاته الكثيرة : منهاج الوصول إلى علم الأصول ، وأنوار الترتيل وأسرار التأويل في التفسير ، وشرح مصابيح السنة للبغوى ، وغيرها ، توفى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، وقيل غير ذلك ، انظر طبقات الشافعية للسبكي ٥٩/٥ والبداية والنهاية ٣٠٩/١٣ ومرآة الجنان ٢٢٠/٤ .

قال في تفسيره : « وقرأ ابن عامر ﴿رُزِقَ﴾ على البناء للمفعول الذى هو القتل ، ونصب الأولاد، وجر الشركاء ، بإضافة القتل إليه مفصلاً بينهما بمفعوله ، وهو ضعيف في العربية معلود من ضرورات الشعر ... » اهـ أنوار الترتيل ٣٢٢/١ .

(٣) عثمان بن جنى الأزدي بالولاء ، أبو الفتح النحوى ، من أحذق أهل الأدب ، وأعلمهم بالنحو والتصريف ، أخذ عن أبي عليّ الفارسي ولازمه ، صنف الخصائص في النحو ، وسر الصناعة ، وشرح الفصيح ، وغير ذلك ، توفى سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ببغداد ، انظر إنباه الرواة ٣٣٦/٢ وبغية الوعاة ١٣٢/٢ وشذرات الذهب ١٤٠/٣ .

قال في الخصائص ٣٩٠/٢ : « وأما الفروق والفصول .. فمن قبيحها الفرق بين المضاف والمضاف إليه ... » إلى أن قال : « ومن ذلك قراءة ابن عامر ﴿وَكَذَلِكَ رُزِقَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ﴾ وهذا في النشر وحال السعة صعب جداً ، لا سيما والفصول به مفعول لا ظرف » ٢٠٦-٢٠٧ .

(٤) أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادى ، يعرف بابن النحاس ، أبو جعفر النحوى المصرى ، من أهل الفضل الشائع ، والعلم الذائع ، رحل إلى بغداد فأخذ عن الأخفش الأصغر والمبرد ونفطويه والزجاج ، وعاد إلى مصر وسمع بها النسائي وغيره ، وصنف كتباً كثيرة منها إعراب القرآن ، والكافي في العربية وشرح المعلقات ، وغيرها ، جلس على درج المقياس بالنيل يقطع شيئاً من الشعر ، فسمعه جاهل ، فقال هذا يسحر النيل حتى لا يزيد ، فدفعه برجله فغرق ، وذلك في ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، انظر إنباه الرواة ١٠١/١ والوافى بالوفيات ٣٦٢/٧ وبغية الوعاة ٣٦٢/١ .

قال في إعراب القرآن : « فأما ما حكاه أبو عبيد عن ابن عامر وأهل الشام فلا يجوز في كلام ولا شعر ، وإنما أجاز النحويون التفريق بين المضاف والمضاف إليه في الشعر بالظرف ، لأنه يفصل ، فأما الأسماء غير الظروف فلحن » اهـ ٩٨/٢ .

وضَعَفَوْهَا للفصل بين المضاف وهو ﴿قَتْلُ﴾ والمضاف إليه وهو ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾
بالمفعول وهو ﴿أَوْلَدَهُمْ﴾ وزعموا أن ذلك لا يجوز في النثر ، وهو زعم فاسد لأن ما
نفوه أثبتته غيرهم .

قال الحافظ السيوطي^(٣) في جمع الجوامع له : « مسألة : لا يفصل بين المتضايين
اختياراً ، إلا بمفعول وظرفه على الصحيح ، وجوزّه الكوفيون مطلقاً »^(٤) .
قال في شرحه همع الهوامع تبعاً لابن مالك وغيره : « وحسنه كون الفاصل فضلة ،
فإنه يصح بذلك لعدم الاعتداد ، وكونه غير أجنبي من المضاف ، أى : لأنه معموله ،

..

(١) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو على الفارسي النحوي المشهور ، روى القراءة عرضاً على أبي بكر
ابن مجاهد ، وأخذ النحو عن أبي إسحاق الزجاج ، وانتهد إليه رئاسة علم النحو ، وقد أخذ عنه النحو
أئمة كبار كابن جني ، وألف كتاب التذكرة وكتاب الحجة شرح سبعة ابن مجاهد ، وغير ذلك ، توفي
سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ، انظر سير أعلام النبلاء ٣٧٩/١٦ وتاريخ بغداد ٢٧٥ / ٧ وغاية النهاية ١ /
٢٠٦ .

قال في الحجة بعد ذكر قراءة ابن عامر : « ففصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول به ، والمفعول
به مفعول المصدر ، وهذا قبيح قليل في الاستعمال ، ولو عدل عنها إلى غيرها كان أولى » الخ .
٤١٠/٣ .

(٢) ونقل المؤلف قوله ، فيما يأتي ، حيث قال : « وأشدّهم عليه الزمخشري ... » الخ .

(٣) عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد الأسيوطي ، الحافظ جلال الدين ، ولد سنة تسع وأربعين
وثلاثمائة ، وسافر إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور ، وذكر في ترجمته لنفسه أنه
رزق التبحر في سبعة علوم : التفسير والحديث والفقه والنحو والمعان والبيان والبديع ، وذكر تلميذه
الداوودي المالكي أن كتبه أنافت على خمسمائة مؤلف ، ومنها المزهرة والإتقان والأشباه والنظائر وبغية
الوعاء والدرر المشور والجامع الصغير والجامع الكبير والخواص في الفتاوى وغيرها ، وكانت وفاته في يوم
الخميس تاسع جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة . انظر حسن المحاضرة ١٤٢/١ ، والبدرد
الطالع ٣٣٣/١ .

(٤) جمع الجوامع ٢٩٤/٤ .

ومقدر التأخير ، أى : لأن المضاف إليه فاعل فى المعنى «^(١) انتهى مع زيادة شيء للإيضاح .

والثبت مقدم على النافى ، لا سيما فى لغة العرب ، لاتساعها وكثرة التكلم بها .
 روى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه قال : « كان الشعر علم قوم ، فلما جاء الإسلام اشتغلوا عنه بالجهاد والغزو ، فلما تمهدت الأمصار ، هلك من هلك ، راجعوه فوجدوا أقله ، وذهب عنهم أكثره »^(٢) .

وروى عن أبى عمرو بن العلاء قال : « ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله ، ولو جاءكم وافراً لجاءكم علم وشعر كثير »^(٣) .

قال أبو الفتح بن جنى فى خصائصه بعد أن نقل هذا : « فإذا كان الأمر كذلك لم يقطع على الفصيح - يسمع منه ما يخالف الجمهور - بالخطأ »^(٤) انتهى .
 وأشدّهم عليه الزمخشري ، ونصه :

« وأما قراءة ابن عامر فشيء لو كان فى مكان^(٥) الضرورة ، وهو الشعر ، لكان سمجاً مردوداً ، كما رُدَّ (زَجُّ الْقُلُوصِ أَبَى مَزَادَةَ) فكيف به فى الكلام المنشور ، فكيف به فى القرآن المعجز بحسن نظمته وجزالته ، والذي حمّله على ذلك أنه رأى فى بعض

(١) همع الهوامع ٢٩٤/٤ .

(٢) أول من ذكر هذا الأثر عن عمر هو محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣٢هـ) فى كتابه طبقات فحول الشعراء ص ١٧ ، وذكره أيضاً أبو الفتح ابن جنى مسنداً فقال : « أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحجاج عن أبى خليفة الفضل بن الحباب قال : قال ابن عون عن ابن سيرين قال عمر ... » وذكره ، انظر الخصائص ٣٨٦/١ ، وذكره أيضاً السيوطى فى المزهرة ٤٧٣/٢ .

(٣) انظر طبقات فحول الشعراء ص ٢٣ والصاحبى لابن فارس ص ٥٨ .

(٤) أسنده ابن جنى عن أبى عمرو بقوله : « وحدّثنا أبو بكر أيضاً عن أبى خليفة قال قال يونس بن حبيب قال أبو عمرو ... » الخصائص ٣٨٧/١ .

(٥) لفظ (مكان) ساقط من (ص) وفى الكشف للزمخشري (لو كان فى مكان الضرورات) .

المصاحف ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ مكتوباً بالياء ، ولو قرأ بجر الأولاد والشركاء لأن الأولاد شركاؤهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب» (١) انتهى .

فانظر رحمك الله إلى هذا الكلام ما أبشعه وأسمجه وأقبحه ، وما اشتمل عليه من الغلظة والفظاظة وسوء الأدب ، فحكم على قراءة متواترة تلقاها سيد من سادات التابعين عن أعيان الصحابة ، وهم تلقوها من أفصح الفصحاء وأبلغ البلغاء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالردّ والسّماجة ، ولا جراءة أعظم من هذه الجراءة .

والحامل له على ذلك أنه يرى رأياً فاسداً واضح البطلان ، وهو أن القراءات كلها آحاد ، ولا متواتر فيها ، ولذلك يطلق عنان القلم في تخطئة القراء في بعض المواضع ، ولا يبالى بما يقول ، وما زعم أنه سمج مردود وهو فصيح شائع ذائع (٢) .

وأدلة ذلك من الشعر كثيرة ، ذكرها إمام النحاة أبو عبد الله محمد بن مالك في شرح الكافية (٣) ، عند قوله فيها بعد ما ذكر جواز الفصل :

وَحَجَّتِي قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ وَكَمْ لَهَا مِنْ عَاضِدٍ وَنَاصِرٍ

فلا تطيل بها .

(١) الكشاف ٤٢/٢ .

(٢) قال أبو حيان معلقاً على كلام الزمخشري : « وأعجب لعجمي ضعيف في النحو يردّ على عربي صريح

محض قراءة متواترة موجود نظيرها في لسان العرب في غير ما بيت ، وأعجب لسوء ظن الرجل بالقراء الأئمة الذين تخيرهم هذه الأمة لنقل كتاب الله شرقاً وغرباً ، وقد اعتمد المسلمون على نقلهم لضبطهم

ومعرفتهم وديانتهم » البحر المحيط ٦٥٨/٤ .

(٣) شرح الكافية الشافية ٩٧٨/٢ ، ومن تلك الشواهد على سبيل التمثيل :

قوله الطرماح : يَطْفَنَ بِحَوَزِيٍّ المراتع لم تُرْعَ	بِوَادِيهِ مِنْ قِرْعِ الْقِسِيِّ الْكِنَائِنِ
وقوله أبي جندل الطهوي : يَفْرُكُ حَبَّ السَّنْبِلِ الْكُنَافِجِ	بِالْقَاعِ فَرَكَ الْقُطْنِ الْمَحَالِجِ
وقوله عمرو بن كلثوم : وحلق الماذي والقوانس	فداسهم دوس الحَصَادِ الدَّائِسِ
وقوله الأحوص : لئن كان النكاح أحل شيء	فإن نكاحها مطر حرام
وقوله الفرزدق : عتوا إذ أجبتاهم إلى السلم رافة	فَسُقْنَاهُمْ سَوْقَ الْبَغَاثِ الْأَجَادِلِ
وقوله الشاعر : فَزَجَّجْتُه بِمَزْجَةٍ	زَجَّ الْقُلُوصِ أَبِي مَزَادَةَ

وانظر شرح التسهيل ١٨٢/٢ والدر المصون ١٦١/٥ ودراسات لأسلوب القرآن ٣١٤/١٠ .

وأما أدلة ذلك من الشر فقراءة من قرأ ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفَ وَعْدِهِ رُسُلُهُ ﴾

[إبراهيم ٤٧] بنصب (وَعْدُهُ) وجر (رُسُلُهُ) ^(١).

وما روى منه في الصحيح كثير ، كقوله صلى الله عليه وسلم : « فهل أنتم تاركو لي

صاحبي » ^(٢).

وما حكاه ابن الأنباري ^(٣) عن العرب أنهم يفصلون بين المضاف والمضاف إليه

بالجملة [١٠٥/١] فيقولون : هذا غلام إن شاء الله ابن أخيك ، وكان الأنباري صدوقاً

دينياً ثقة حافظاً ^(٤).

قال أبو علي القالي ^(٥) : « كان أبو بكر بن الأنباري يحفظ في ما ذكر ثلاثمائة ألف

شاهد في القرآن الكريم » ^(١).

..

(١) انظر البحر المحيط ٤٥٦/٦ وإعراب القراءات الشواذ ٧٣٩/١ وشواذ القراءات للكرمان ص ٢٦٣ .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب التفسير ، باب « قُلْ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا » ٢٣٨/٥

برقم (٤٦٤٠) .

(٣) أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن ، أبو بكر بن الأنباري البغدادي ، الإمام الكبير ،

والأستاذ الشهير ، العلامة المقرئ النحوي ، روى القراءة عن أبيه ، وأحمد بن سهل الأشناني ، وإدريس

بن عبد الكريم وغيرهم ، وتوفي يوم الأضحى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ببغداد ، وقيل سنة سبع

وعشرين . انظر تاريخ بغداد ١٨١٨/٣ ومعرفة القراء ٥٥٦/٢ وغاية النهاية ٢٣٠/٢ وبغية الوعاة ١/

٢١٢ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٧٥/١٥ .

(٥) أبو علي إسماعيل بن القاسم بن هارون البغدادي القالي العلامة اللغوي ، أخذ العربية عن ابن دريد ،

وأبي بكر بن الأنباري ، وابن درستويه ونفطويه وطائفة ، وسمع من أبي يعلى بالموصل ، وتلا على أبي

بكر بن مجاهد لأبي عمرو ، ثم تحول إلى الأندلس ونشر بها علمه .

من كتبه كتاب الأمالي وكتاب المقصور والممدود وكتاب الإبل وكتاب الخيل وكتاب البارع في اللغة ،

توفي بقرطبة سنة ست وخمسين وثلاثمائة ، انظر سير أعلام النبلاء ٤٥/١٦ وجذوة المقتبس ١٦٤

والأنساب ٣٣/١٠ وفهرست ابن خیر ص ٣٩٥ وشذرات الذهب ١٨/٣ .

وقيل : إنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً للقرآن الكريم بأسانيدها^(٢) .

وما حكاه الكسائي من قوله : هذا غلام والله زيد^(٣) بجر زيد بإضافة الغلام إليه ، والفصل بينهما بالقسم .

فإن قلت : لقائل أن يقول القراءة شاذة والأحاديث مروية بالمعاني ، وما ذكره ابن الأنباري والكسائي ليس كمسألتنا .

قلت : لا خلاف بينهم - كما نقله السيوطي - أن القراءة الشاذة تثبت بها الحجة في العربية^(٤) .

ولو نقل لهذا المجترئ الحائد عن طريق الهدى ناقل - لم يبلغ في الرتبة أدنى القراء ، بل ولا عشر معشاره - كلاماً ولو عن راع أو أمة من العرب لرجع إليه ، وبني قواعده عليه ، والقرآن المتواتر الذي نقله ما لا يعد من العدول الفضلاء الأكابر ، عن مثلهم ، يحكم عليه بالردّ والسماحة ! .

أما الأحاديث فالأصل نقلها بلفظها ، وادعاء أنها منقولة بالمعنى دعوى لا تثبت إلا بدليل ، ومن مارس الأحاديث ورأى تثبت الصحابة والآخذين عنهم ، رضى الله عنهم جميعاً ، وتحريهم في النقل - حتى إنهم إذا شكوا في لفظ أتوا بجميع الألفاظ المشكوك فيها ، أو تركوا روايته بالكلية - عِلْمٌ عِلْمٌ يقين أنهم لا ينقلون الأحاديث إلا بألفاظها .

وأما ما نقله ابن الأنباري والكسائي فمسألتنا أخرى ، لأنهم إذا كانوا يجيزون [١٠٥/ب] الفصل بالجملة فبالفرد أولى ، وهذا كله على جهة التزل وإرخاء العنان ، وإلا فالذى نقوله ولا نلتفت لسواه ، أن القراءة المشهورة فضلاً عن المتواترة ، كهذه ، لا تحتاج إلى دليل ، بل هي أقوى دليل ، ومتى احتاج من هو في ضوء الشمس إلى ضوء النجوم .

(١) انظر طبقات النحويين واللغويين ص ١٧١ وإشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ص ٢٠٢ وسير أعلام النبلاء ٢٧٥/١٥ .

(٢) انظر نزها الألباء ص ١٨٣ وسير أعلام النبلاء ٢٧٥/١٥ .

(٣) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري ٤٣١/٢ .

(٤) انظر الاقتراح في أصول النحو وجدله ص ١٥٢ .

وقد بنى النحويون قواعدهم على كلام تلقوه من العرب لم يبلغ في الصحة مبلغ القراءة الشاذة ، ولا قاربها ، وقبلوا من ذلك ما خرج عن القياس ، كقولهم (استحوذ) وقياسه (استحاذ) كما تقول استقام واستجاب ، وكقولهم : لدن غدوة بالنصب ، والقياس الجر ، وهو في العربية كثير ، ليس هذا محل تتبعه^(١) .

والشامي هذا رحمه الله ممن يحتج بكلامه ، لأنه من صميم العرب وفصحائهم ، وكان قبل أن يوجد اللحن ويتكلم به ، لأنه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - على قول - وسنة إحدى وعشرين - على قول آخر - فكيف بما تلقاه ورواه عن كبار الصحابة رضى الله عنهم ، كأبي الدرداء ووائلته بن الأسقع ، ومعاوية بن أبي سفيان ، رضى الله عنهم .

بل نقل تلميذه الذماري أنه قرأ على عثمان بن عفان رضى الله عنه ، فهو أعلى القراء السبعة سنداً .

وكان رحمه الله مشهوراً بالثقة والأمانة وكمال الدين والعلم ، أفنى عمره في القراءة والإقراء ، وأجمع علماء الأمصار على قبول نقله ، والثقة به فيه . وقد أخذ البخاري عن هشام بن عمار ، وهو قد أخذ عن أصحاب أصحابه .

قال المحقق : « ولقد بلغنا عن هذا الإمام أنه كان في حلقة أربعمئة عريف يقومون عنه [١/١٠٦] بالقراءة ، ولم يبلغنا عن أحد من السلف على اختلاف مذاهبهم ، وتباين لغاتهم ، وشدة ورعهم ، أنه أنكر على ابن عامر شيئاً من قراءته ، ولا طعن فيها ، ولا أشار إليها بضعف »^(٢) اهـ .

ويكفى في فضله وجلالته أن أفضل الخلفاء بعد الصحابة ، المجمع على ورعه وفضله وعدالته ، وهو عمر بن عبد العزيز^(٣) جمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الإقراء ،

(١) انظر الخصائص ٣٩٤/١ وشرح الكافية الشافية ٩٨٢/٢ .

(٢) النشر ٢٤٦/٢ .

(٣) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، الإمام الحافظ العلامة المجتهد الزاهد العابد السيد ، أمير المؤمنين حقاً ، أبو حفص ، القرشي الأموي المدني ثم المصري ، الخليفة الزاهد الراشد ، أشج بن أمية ، حدث عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب والسائب بن يزيد وسهل بن سعد ،

بمسجد دمشق ، أحد عجائب الدنيا ، وهي يومئذ دار الملك والخلافة ، ومعدن للتابعين ، ومحل محط رجال العلماء من كل قطر .

وأعظم من هذا كله إجماع الصحابة على كتب ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ في مصحف الشام بالياء ، وقد نقل غير واحد من الثقات المتقدمين والمتأخرين أنهم رأوه فيه كذلك ، بل نقل العلامة القسطلاني عن بعض الثقات أنه رآه في مصحف الحجاز كذلك^(١) .

فإن قلت : لو كان مصحف الحجاز كذلك لقرعوا كقراءته ، لأن أهل كل قطر قراءتهم تابعة لرسم مصحفهم ، ولم يثبت عن أحد من أهل الحجاز أنه قرأ كقراءة الشامي

قلت : لا يلزم موافقة التلاوة للرسم ، لأن الرسم سنة متبعة قد توافقه التلاوة ، وقد لا توافقه ، انظر كيف كتبوا ﴿وَجِئَآءَ﴾ [الفجر ٢٣] بالألف قبل الياء ، و﴿لَا أَذْهَنَهُ﴾ [النمل ٢١] و﴿وَلَا أَوْضَعُوا﴾ [التوبة ٤٧]^(٢) بألف بعد ﴿لَا﴾ ومثل هذا كثير ، والقراءة

وسعيد بن المسيب وعروة وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وطائفة ، وكان من أئمة الاجتهاد ، ومن الخلفاء الراشدين ، رحمة الله عليه ، مات في رجب سنة إحدى ومئة ، انظر حلية الأولياء ٢٥٣/٥ وتهذيب الكمال ١٠١٧ وسيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ، والسير ١١٤/٥ .

(١) لطائف الإشارات ٥٩٩/١ (خ) .

(٢) نقل أئمة الرسم زيادة الألف في اللفظين الأخيرين ، في بعض المصاحف دون بعض ، ولا أثر لها في

النطق ، كما ذكر المؤلف ، انظر كتاب المصاحف ص ١٢٠ والمقنع ص ٤٥ والمحكم ص ١٧٤ .

وعللوا زيادة الألف في هذه الكلمات بأنها صورة للفتحة ، أو هي الفتحة نفسها ، لأن الفتحة كانت تكتب ألفاً قبل الخط العربي ، وقيل غير ذلك ، انظر تفسير النسفي ٥٠٠/١ والكشاف ١٥٥/٢ وهجاء مصاحف الأمصار ص ٩٧ ورسم المصحف لغانم الحمّد ص ٤٠٧-٤٠٩ .

وقيل لعله معنوية : وهي أنها في ﴿وَجِئَآءَ﴾ للدلالة على أن هذا الجيء هو بصفة من الظهور ينفصل بها عن معهود الجيء ، وفي ﴿لَا أَذْهَنَهُ﴾ و﴿وَلَا أَوْضَعُوا﴾ للتنبيه على أن المؤخر أشد وأثقل في الوجود من المقدم عليه لفظاً ، فالذبح أشد من العذاب ، والإيضاع أشد فساداً من زيادة الخبال ، انظر عنوان الدليل في مرسوم التزويل ص ٥٦-٦٢ .

بخلاف ما رسم ، ولذلك حَكَمَ وأسرار ، تدل على كثرة علم الصحابة ودقة نظرهم ،
تطلب من مظاهرها .

سمعت شيخنا رحمه الله تعالى يقول : ولو لم يكن للصحابة رضى الله عنهم من
الفضائل إلا رسمهم المصحف ، لكان ذلك كافياً .

وقوله (والذى حملة على ذلك) إلى آخره يقتضى أن هذا السيد الجليل يقلد في قراءته
المصحف ، ولو لم يثبت عنده بذلك رواية ، وحاشاه من ذلك ، فإن هذا لا يستحلّه
مسلم ، فضلاً عن سيد من سادات التابعين ، لأنه خرق للإجماع .

قال الشيخ العارف بالله سيدى محمد بن الحاج^(١) فى المدخل : « لا يجوز لأحد أن
يقرأ بما فى المصحف إلا بعد أن يتعلم القراءة على وجهها ، أو يتعلم مرسوم المصحف ،
وما يخالف منه القراءة ، فإن فعل غير ذلك فقد خالف ما أجمعت عليه الأمة »^(٢) .

وقوله (ولو قرأ... الخ) هذا أفحش وأقبح من ما قبله ، لأنه يقتضى جواز القراءة بما
تقتضيه العربية مع صحة المعنى ، ولو لم ينقل ، وهو محرم بالإجماع .

قال المحقق فى نشره : « وأما ما وافق العربية والرسم ، مع صحة المعنى ، ولو لم ينقل
البتة ، فهذا رده أحق ، ومنعه أشد ، ومرتكبه مرتكب لعظيم من الكبائر ، وقد ذكر
جواز ذلك عن أبى بكر محمد بن الحسن بن مقسم البغدادى المقرئ النحوى^(٣) ، وكان

(١) محمد بن محمد أبو عبد الله العبدى المعروف بابن الحاج المغربى الفاسى ، من عباد الله الصالحين ،
العلماء العاملين ، من أصحاب الشيخ أبى محمد بن أبى حمزة ، كان فقيهاً عارفاً بمذهب مالك .
سمع بالمغرب من بعض شيوخه ، وقدم القاهرة ، وسمع بها الحديث ، وحدث بها وهو أحد المشايخ
المشهورين بالزهد والخير والصلاح .

صحب جماعة من الصلحاء أرباب القلوب ، وتخلق بأخلاقهم ، وأخذ عنهم الطريقة ، وصنف كتاب
المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات والتنبيه على كثير من البدع المحدثه والعوائد المتحللة ، جمع فيه
علماً غزيراً ، توفى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة . انظر الديباج المذهب ٣٠١/٢ والمقفى ٩٠/٧ .
(٢) المدخل ٣٠٠/٢ .

(٣) تقدمت ترجمته عند ذكر إمالة الكسائى وفقاً ﴿ غِشْوَةٌ ﴾ [٧] و ﴿ مُطَهَّرَةٌ ﴾ [٢٥] فى سورة البقرة .

بعد الثلاثمائة ، قال الإمام أبو طاهر بن أبي هاشم^(١) في كتابه البيان : وقد نبغ نابغ في عصرنا فزعم أن كل من صح عنده وجه في العربية بحرف من القرآن يوافق المصحف فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها ، فابتدع بدعة ضل بها عن قصد السبيل ، قلت : وقد عقد له بسبب ذلك مجلس ببغداد حضره الفقهاء والقراء ، وأجمعوا على منعه ، وأوقف للضرب فتاب ورجع ، وكتب عليه بذلك محضر ، كما ذكره الحافظ أبو بكر بن الخطيب^(٢) في تاريخ بغداد^(٣) اهـ .

وأدلة هذا من أقوال الصحابة والتابعين وأئمة القراءة كثيرة ، تركناها خوف الإطالة ، والله أسأل أن يعامل الجميع بفضله ولطفه ، آمين .

﴿يَكُن مِّتَّةً﴾ [١٣٩] قرأ الشامي وشعبة بالتاء ، على التأنيث ، والباقون بالياء ، على التذكير ، وقرأ المكي والشامي ﴿مِّتَّةً﴾ برفع التاء ، والباقون بالنصب ، فصار نافع والبصري وحفص والأخوان بتذكير ﴿يَكُنْ﴾ ونصب ﴿مِّتَّةً﴾ به ، والمكي بالتذكير والرفع ، والشامي به وبالتأنيث ، وشعبة بالتأنيث والنصب .

﴿قَتَلُوا﴾ [١٤٠] قرأ المكي والشامي بتشديد التاء ، والباقون بالتخفيف .

(١) عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم ، تقدمت ترجمته عند تنبيه المؤلف على عدم إمالة ﴿يُؤَرِّى﴾ و﴿فَأُورِى﴾ [٣١] في سورة المائدة لدورى الكسائي .

(٢) أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي ، صاحب التصانيف ، وخاتمة الحفاظ ، جمع وصنف ، وصار أحفظ أهل عصره على الإطلاق ، سمع من كثير من الأئمة كأبي عمر بن مهدي الفارسي وأحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي وأبي الحسين بن المقيم ، وغيرهم ، حدث عنه خلق كثير منهم أبو بكر البرقاني وأبو نصر بن ماکولا والحيميدى وغيرهم ، مات سنة ثلاث وستين وأربعمائة . انظر المنتظم ٢٦٥/٨ والمختصر في أخبار البشر ١٨٧/٢ والسير ٢٧٠/١٨ والطبقات للسبكي ٢٩/٤ .

(٣) النشر ١٧/١ وانظر تاريخ بغداد ٢٠٦/٢ .

﴿الْإِنْس﴾ [١٢٨-١٣٠] والوقف على الأول ﴿لِشُرَكَائِنَا﴾ [١٣٦] و﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ وقفها لا يخفى .

﴿مُهْتَدِينَ﴾ ﴿٣٤﴾ تام ، وفاصلة بلا خلاف ، ومنتهى نصف الحزب عند الأكثر^(١) وحكى القادري^(٢) فى مسعفه الاتفاق عليه^(٣) وعند بعضهم ﴿عَلِيمٌ﴾ ﴿٣٥﴾ قبله^(٤) .

الممال

﴿مَتَّوْنُكُمْ﴾ [١٢٨] لهم ، ولا يميله البصرى لأنه (مَفْعَل) لا (فَعْلَى) .

﴿شَاءَ﴾ [١٢٨-١٣٧] معاً لابن ذكوان وحزمة .

﴿الْدُّنْيَا﴾ [١٣٠] و﴿الْقُرَى﴾ [١٣١] لهم وبصرى .

﴿كَافِرِينَ﴾ ﴿٣٦﴾ و﴿الْدَّارِ﴾ [١٣٥] لهما ودورى .

(١) انظر القول الوجيز ص ١٩٢ ، وعليه العمل فى مصاحف المشاركة .

(٢) لم أتوصل إلى ترجمة القادري بعد البحث ، وسؤال المختصين من أهل بلده ، والذى وجدته على طرة كتابه المسعف المعين هو : زين الدين القادري . وفى فهرس مخطوطات التجويد الصادر عن مؤسسة آل البيت ص ١٥٧ عند ذكر الكتاب : محمد المقرئ القادري .

(٣) المسعف فى ٣٢/أ .

(٤) وعليه العمل فى مصاحف المغاربة ، وذكر السخاوى أن منتهى نصف الحزب هو ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا

يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ ﴿٣٧﴾ .

الملدغم

﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ [١٣٨] لورش وبصرى وشامى والأخوين .

﴿قَدْ ضَلُّوا﴾ [١٤٠] كذلك .

(ك)

﴿وَهُوَ وَلِيُّهُمْ﴾ [١٢٧] و ﴿زَيْنَ لِكَثِيرٍ﴾ [١٣٧] .

[وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ]

﴿وَهُوَ﴾ [١٤١] لا يخفى .

﴿أَكُلُهُ﴾ قرأ الحرمين بإسكان الكاف ، والباقون بالضممة .

﴿ثَمَرَةٍ﴾ قرأ الأخوان بضم الثاء والميم ، والباقون بفتحهما .

﴿يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قرأ البصري وشامي وعاصم بفتح الحاء ، والباقون بكسرها .

﴿خُطُوتٍ﴾ [١٤٢] قرأ قبل والشامي وحفص وعلى بضم الطاء ، والباقون بالإسكان .

﴿الضَّانَ﴾ [١٤٣] و﴿بِأَسْهُدَ﴾ [١٤٧] و﴿بِأَسْنًا﴾ [١٤٨] يبدله السوسي مطلقاً ، وحمزة إن وقف ، ولا وقف عليها ، إلا على ﴿بِأَسْنًا﴾ فإنه كاف .

﴿وَمِنَ الْمُعْزِ﴾ [١٤٣] قرأ نافع والكوفيون بسكون العين ، والباقون بالفتح .

﴿ءَالْذَّكَرَيْنِ﴾ [١٤٣-١٤٤] معاً ، هذه الكلمة مما دخلت فيها همزة الاستفهام [١٠٧/ب] على همزة الوصل ، وأجمع القراء على إثبات همزة الوصل ، وعلى تليينها ، واختلفوا في كيفية ذلك ، فقال كثير من الخذاق تبدل ألفاً خالصة ، مع المد للساكن اللازم المدغم ، وقال آخرون تسهل بين بين ، والوجهان جيدان صحيحان ، قرأت بهما ، مع تقلب الأول لكل القراء ، ولا يجوز عند من سهل إدخال ألف بينها وبين همزة الاستفهام ، كما يجوز في همزة القطع ، لضعفها عنها .

﴿نَبْتُونِ﴾ كونه من باب ﴿ءَامَنَ﴾ لا يخفى ﴿شُهِدَاءَ إِذْ﴾ [١٤٤] لا يخفى .

﴿أَنْ يَكُونَ مِثَّةً﴾ [١٤٥] قرأ المكي والشامي وحمزة بالتاء ، على التأنيث ، والباقون بالياء ، على التذكير ، وقرأ الشامي ﴿مِثَّةً﴾ بالرفع ، والباقون بالنصب ، فصار نافع والبصري وعاصم وعلى بالتذكير والنصب ، والمكي وحمزة بالتأنيث والنصب ، والشامي بالتأنيث والرفع ، على التمام^(١) .

﴿فَمَنْ أَضْطَرُّ﴾ [١٤٥] قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون وصلأً ، والباقون بالضممة .

﴿يَعْدِلُونَ﴾ تام وقيل كاف^(٢) ، فاصلة بلا خلاف ، ومنتهى الربع لجمهورهم^(٣) ، وقال بعضهم ﴿تَحْرُصُونَ﴾ قبله^(٤) .

الممال

﴿وَصَنَّاكُمْ﴾ [١٥١] و﴿الْحَوَايَا﴾ [١٤٦] و﴿لَهْدَنَّاكُمْ﴾ [١٤٩] لهم .

﴿أَفْتَرَى﴾ [١٤٤] لهم وبصري .

﴿وَأَسِعَةٍ﴾ [١٤٧] و﴿الْبَلِغَةُ﴾ لعلّ إن وقف ، بخلف ، والمقدم الفتح .

﴿شَاءَ﴾ معاً لحمزة وابن ذكوان .

(١) أى : على أن ﴿تَكُونُ﴾ تامة بمعنى توجد .

(٢) تام عند الجمهور ، ولم أجد من ذكر أنه كاف سوى المؤلف ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٦٤٥/٢

والمكتفى ص ٢٦٢ والمرشد ١٢٦/١ (تحقيق الأزوري) والافتداء ٦٧٦/٢ ومنار الهدى ص ٢٨٨ .

(٣) انظر جمال القراءة ١٥٧/١ والقول الوجيز ص ١٩٢ وعليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة .

(٤) حكاة في المسعف ق ٣٢/ب .

الملءغم

﴿ حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا ﴾ [١٤٦] لورش وبصرى وشامى والأخوين .

(ك)

﴿ رَزَقَكُمْ ﴾ [١٤٢] ﴿ الْآثْنَيْنِ نَبُؤَى ﴾ [١٤٣] ﴿ أَظْلَمُ مِمَّنِ ﴾ [١٤٤] ﴿ كَذَلِكَ

كَذَّبَ ﴾ [١٤٨] .

[قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ]

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ قرأ حفص والأخوان بتخفيف الذال ، والباقون بالتشديد .

﴿وَأَنْ هَذَا﴾ [١٥٣] قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة ، والباقون بفتحها ، وخفف الشامي النون ، وشددوها الباقون ، فصار الحريمان والبصري وعاصم بالفتح والتشديد ، والشامي بالفتح والتخفيف ، والأخوان بالكسر والتشديد .

﴿صِرَاطِي﴾ قرأ قبل بالسين ، وخلف بالإشمام بين الصاد والزاي ، والباقون بالصاد [١/١٠٨] وفتح الياء الشامي ، وسكنها الباقون .

﴿فَتَفَرَّقَ﴾ قرأ البري بتشديد التاء ، والباقون بالتخفيف .

﴿يَصْدِفُونَ﴾ [١٥٧] معاً ، قرأ الأخوان بإشمام الصاد الزاي ، والباقون بالصاد .

﴿أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾ [١٥٨] قرأ الأخوان بالياء ، على التذكير ، والباقون بالتاء ، على التأنيث ، وإبداله لورش وسوسي جلي^(١) .

﴿فَرَّقُوا﴾ [١٥٩] قرأ الأخوان بألف بعد الفاء ، مع تخفيف الراء ، والباقون بغير ألف ، مع التشديد .

﴿رَبِّيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ﴾ [١٦١] قرأ نافع والبصري بفتح الياء وصلأً ، والباقون بالإسكان ، و﴿صِرَاطٍ﴾ لا يخفى .

(١) أى في الحاليين ، ويبدله أيضاً حمزة في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

﴿قِيمًا﴾ قرأ الحرميان والبصرى بفتح القاف ، وكسر الياء المشددة ، والباقون بكسر القاف ، وفتح الياء مخففة .

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ قرأ هشام بفتح الهاء ، وألف بعدها ، والباقون بكسر الهاء ، وياء بعدها .

﴿وَمَحْيَايَ﴾ [١٦٢] قرأ نافع بخلف عن ورش بإسكان الياء ، ويمد للساكين وصلًا ووقفًا ، مدًا مشبعًا ، والباقون بالفتح ، وترك المد ، وهو الطريق الثاني لورش .

فإن وقفوا جازت لهم الثلاثة أوجه ، من أجل عروض السكون ، لأن الأصل في مثل هذه الحركة ، لأجل الساكين ، وإن كان الأصل في ياء الإضافة الإسكان ، فإن حركة هذه الياء صارت أصلًا آخر، من أجل سكون ما قبلها ، وذلك نظير ﴿حَيْثُ﴾ [البقرة ٣٥] و﴿كَيْفَ﴾ [البقرة ٢٨] فإن حركة التاء والفاء صارت أصلًا ، وإن كان الأصل فيهما السكون ، فلذلك إذا وقف عليهما جازت الأوجه الثلاثة ، قاله المحقق^(١) .

﴿وَمَمَاتٍ﴾ قرأ نافع بفتح الياء ، والباقون بالإسكان ، وأما ﴿هَدَنِي﴾ [١٦١] و﴿صَلَاتِي﴾ [١٦٢] ﴿وَنُسُكِي﴾ فهو مما أجمعوا على إسكانه .

﴿وَأَنَا أَوْلُ﴾ [١٦٣] قرأ نافع بإثبات ألف ﴿وَأَنَا﴾ في الوصل والوقف ، ويجرى في المد على أصله ، والباقون بحذفه وصلًا .

﴿رَّحِيمٌ﴾ تام ، وفاصلة ، ومنتهى الحزب الخامس عشر ، وربع القرآن العظيم ، بلا خلاف .

الممال

﴿وَصَنَّاكُمْ﴾ الثلاثة^(١) ﴿وَهَدَيْنَاكُمْ﴾ [١٥٧-١٥٤] معاً لدى الوقف و﴿أَهْدَيْنَاكُمْ﴾ [١٥٧]

و﴿عَجَزْنَا﴾ [١٦٠] و﴿هَدَيْنَاكُمْ﴾ [١٦١] و﴿آتَيْنَاكُمْ﴾ [١٦٥] لهم .

﴿قُرْنَيْنًا﴾ [١٥٢] و﴿مُوسَى﴾ [١٥٤] لدى الوقف عليه و﴿أُخْرَى﴾ [١٦٤] لهم

وبصري .

﴿جَاءَكُمْ﴾ [١٥٧] و﴿جَاءَ﴾ [١٦٠] معاً ، لحمزة وابن ذكوان .

﴿وَمَحْيَايَ﴾ [١٦٢] لورش ودورى على .

الملدغم

﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ [١٥٧] لبصري وهشام والأخوين .

(ك)

﴿نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ﴾ [١٥١] فيه إدغامان ، النون فى النون ، والقاف فى الكاف

﴿أَظْلَمُ مِمَّنْ﴾ [١٥٧] ﴿كَذَّبَ بِآيَاتِنَا﴾ ﴿الْعَذَابِ بِمَا﴾ .

وفىها من آيات الإضافة ثمان : ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ [١٤] ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٥] ﴿إِنِّي أُرْسِلُكَ﴾

[٧٤] ﴿وَجَهَى لِلَّذِى﴾ [٧٩] ﴿صِرَاطِى مُسْتَقِيمًا﴾ [١٥٣] ﴿رَبِّى إِلَى﴾ [١٦١] ﴿وَمَحْيَايَ

وَمَمَاتِى﴾ [١٦٢] ومن الزوائد واحدة ﴿هَدَيْنَاكُمْ﴾ [٨٠] .

ومدغمها : خمسون ، وقال الجعبرى ومن قلده : إلا واحداً^(٢) ، وكأهم عدوا

﴿نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ﴾ [١٥١] واحداً ، والصواب ما ذكرناه ، ومن الصغير : تسعة .

(١) فى الآيات رقم : ١٥١-١٥٢-١٥٣ .

سورة الأعراف

مكية إجماعاً ، قال مجاهد وقتادة : إلا قوله تعالى ﴿ وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ ﴾ [١٦٢] الآية (٢) ، وقيل غير هذا (٣) .

وآياتها مائة وست حجازي وكوفي ، خمس شامي وبصري ، وجلالاتها واحد (٤) وستون .

وما بينها وبين سورة الأنعام من الوجوه لا يخفى ، تركناه خوف التطويل .

﴿ الْمَصَّ ﴾ مذهب الأكثر جواز الوقف عليه ، وهو عندهم تام (٥) لأنه خبر

مبتدأ محذوف مرفوع المحل ، تقديره : هذا (المص) (٦) ، أو منصوب بفعل مضمر ، تقديره : اقرأ أو خذ (المص) ، فهو جملة مستقلة بنفسها ، ويؤيده عد أهل الكوفة له آية .

والوقف على ﴿ إِلَيْكَ ﴾ [٢] كاف ، وكذلك ﴿ مِّنْهُ ﴾ والتمام رأس الآية ، وهو

﴿ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

(١) انظر كثر المعاني ص ٤٧١ (خ) وعلم النصرة ق ٣٠/ب .

(٢) انظر النكت والعيون ١٩٨/٢ والبرهان ٢٨٨/١ والإتقان ٣٩/١ .

(٣) قال القرطبي : « وهي مكية إلا ثمان آيات ، وهي قوله تعالى ﴿ وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ ﴾ إلى قوله ﴿ وَإِذْ تَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ ﴾ » الجامع لأحكام القرآن ١٠٤/٧ وانظر البرهان ٢٨٨/١ .

(٤) في (ص) : (وجلالاتها ستون) .

(٥) انظر علل الوقوف ٤٩٦/٢ والمكتفى ص ٢٦٥ والمرشد ١٣١/١ (تحقيق الأزوري) وهو كاف عند

السنحاس والنكراوى والأشموني ، انظر القطع والانتشاف ٢٤٦/١ والاقتداء ٦٨٧/٢ ومنار الهدى ص

٢٩٢ ، وحسن عند الأنباري انظر ايضاح الوقف والابتداء ٦٤٩/٢ .

(٦) وقيل : هو مبتدأ وما بعده خبره ، انظر مشكل إعراب القرآن ٢٨١/١ وإيجاز البيان ٢٦٢/١ والبيان ١

٣٥٣/ والتبيان ٥٥٥/١ .

وَألف لا مد فيه لأن وسطه متحرك ، والثلاثة بعده ممدودة مدّاً طويلاً لجميعهم ،
لأجل الساكن اللازم ، والحروف الممدودة لأجل الساكن سبعة ، هذه الثلاثة والكاف
والقاف والسين والنون^(١) .

﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿ قرأ الشامي بياء قبل التاء ، والباقون بحذفها ، وقرأ الشامي
والأخوان وحفص بتخفيف الذال ، والباقون بالتشديد .

﴿ بَأْسُنَا ﴾ [٥-٤] معاً و ﴿ شِئْتُمَا ﴾ إبداهما للسوسي جلي^(٢) .

﴿ فِيهَا مَعِيشٌ ﴾ [١٠] هو بالياء من غير همز ولا مد ، لكل القراء ، وشذ خارجة^(٣)

فرواه عن نافع بالهمز ، وهو ضعيف جداً ، بل جعله بعضهم لحناً^(٤) ، لأنه جمع مَعِيشَةٍ ،
وأصلها (مَفْعِلَةٌ) ، بكسر العين ، ثم نقلت حركة الياء إلى العين تخفيفاً ، فالميم زائدة لأنها

(١) عدّ المؤلف الحروف الممدودة لأجل الساكن سبعة ، وهي عند جمهور العلماء ثمانية ، مجموعة في
(نقص عسلكم) أو (كم عسل نقص) أو (سنقص علمك) انظر هداية الحيران ص ٧٣ وهداية القارى ١
٣٤٣/ ونظمها العلامة الجمزورى في التحفة ص ١٤ فقال :

وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورِ وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرَ
يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلُ نَقَصَ وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصَرَ

وإنما اقتصر على السبعة دون ثامنها - وهو العين - لأنه يريد ما يعد مدّاً مشبعاً بلا خلاف ، إذ
العين فيه الخلاف ، ويدل على ذلك قوله في أول سورة مريم : « ﴿ كَهَيْعَتِ ﴾ الكاف والصاد من
الحروف السبعة التي تمد طويلاً في الفواتح لأجل الساكن ، والهاء والياء من الحروف الخمسة التي على
حرفين ، فيجب فيها القصر ، واختلفوا في العين ، فذهب بعض أهل الأداء إلى الإشباع ... وذهب
بعضهم إلى التوسط .. » .

(٢) أى في الحاليين ، وكذلك حمزة في حال الوقف ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٣) خارجة بن مصعب ، أبو الحجاج الضبي السرخسى ، أخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو ، وله شذوذ
كثير عنهما لم يتابع عليه ، وروى أيضاً عن حمزة حروفاً ، روى القراءة عنه العباس بن الفضل وأبو معاذ
السنحوى ومغيث بن بديل ، توفي سنة ثمان وستين ومائة . انظر طبقات ابن سعد ٣٧١/٧ والتاريخ
الكبير ٢٠٥/٣ وغاية النهاية ٢٦٨/١ .

(٤) انظر الحجة لأبي على الفارسي ٧/٤ وإعراب القرآن للنحاس ١١٥/٢ ومختصر في شواذ القرآن لابن
خالويه ص ٤٨ والنشر ١٦/١ .

من العيش ، والياء أصلية متحركة ، فلا تقلب في الجمع ، نحو مكاييل ومبايع ، وأما لو كانت زائدة أصلها في الواحد السكون لهمزتها في الجمع ، نحو سفائن وصحائف ومدائن ، لأن مفردة (فَعِيلَة) والياء فيه زائدة ساكنة ، وكذا تهمز في الجمع إذا كان موضع الياء ألف أو واو زائدتان ، نحو عجائز ورسائل ، لأن الواحد عجوز ورسالة^(١) .

﴿صِرَاطُكَ﴾ [١٦] لا يخفى .

﴿مَذْءُومًا﴾ [١٨] لا يمدد ورش لأنه بعد ساكن صحيح .

﴿سَوَاءٌهُمَا﴾ الثلاثة^(٢) و ﴿سَوَاءٌ تَكُمُ﴾ [٢٦] لا خلاف بينهم أن همزه يجرى فيه

لورش الثلاثة ، على أصله ، واختلفوا في حرف اللين منه ، وهو الواو :

فمنهم من قرأه بالقصر كـ ﴿مَوْبِلًا﴾ [الكهف] و ﴿أَلَمْؤُودَةٌ﴾ [التكوير ٨] وهذا

مذهب الجمهور ، كالمهدوى وابن شريح ومكي^(٣) ومنهم من قرأه بالتمكين ، كالداق^(٤) .

ففهم بعضهم منه أن المد [١٠٩/ب] الطويل والتوسط على الأصل في الواو إذا

سكنت وانفتح ما قبلها ولقيت الهمزة ، نحو ﴿سَوَاءٌ﴾ [المائدة ٣١] فجعل في الواو ثلاثة

الهمزة ، وقال : إذا ضربت ثلاثة الواو في ثلاثة الهمزة صارت تسعة أوجه ، وهو ظاهر

كلام الشاطبي^(٥) ، وجرى عليه جمع من شراحه ، كالجعري^(٦) .

(١) انظر الكتاب لسيبويه ٣٥٥/٤ ومعاني القرآن للزجاج ٣٢٠/٢ والدر المصون ٢٥٧/٥ وعمدة الحفاظ

١٤٦/٣ ومعجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم ص ١٩٨ .

(٢) في الآيات رقم : ٢٠-٢٢-٢٧ .

(٣) انظر الكافي ١/ ٢٤ والتبصرة ص ٢٦٣ .

(٤) انظر التيسير ص ٧٢ .

(٥) حيث قال في الحرز ص ١٥ : وفي واو سوءات خلاف لورشهم وعن كل الموعودة اقصر وموئلا

(٦) في كثر المعاني ٣٧٦/٢ (تحقيق اليزيدي) .

والصواب أنه لا يجوز منها إلا أربعة فقط ، وهى قصر الواو ، مع الثلاثة فى الهمز ،
والرابع التوسط فيهما ، لأن كل من له فى حرف اللين الإشباع يستثنى (سوءات) وكل
من وسطه مذهبه فى باب ﴿ءَامَنُوا﴾ [البقرة ٩] التوسط ، وقد نظمها المحقق^(١) فقال :

وَسَوَّاتٍ قَصْرُ الْوَاوِ وَالْهَمْزُ ثَلَاثٌ وَوَسَطُهُمَا فَالْكُلُّ أَرْبَعَةٌ فَادْرُ

وأتى بـ (سوءات) بلا ضمير ليشمل ما أضيف إلى المثني ، كالثلاثة ، والمجموع
كـ ﴿سَوَّاتِكُمْ﴾ .

ولا وقف على ﴿سَوَّاتِهِمَا﴾ الثانى ، ولا على ﴿سَوَّاتِكُمْ﴾ والوقف على
﴿سَوَّاتِهِمَا﴾ الأول كاف ، وقيل لا يوقف عليه^(٢) وعلى الثالث كاف .
فإن وقف عليها ففيها حمزة وجهان ، الأول : النقل على القياس ، الثانى : الإدغام ،
كما ذهب إليه بعضهم ، إجراء للأصلى مجرى الزائد .
وزاد الحافظ أبو العلاء وغيره وجهاً ثالثاً ، وهو التسهيل ، وهو ضعيف ، ولم يقرأ
به^(٣) .

(١) انظر النشر ١/٣٤٧ .

(٢) قال أبو عمرو فى المكتفى ص ٢٦٦ : « كاف ، وقيل تام » وقال النكراوى فى الاقتداء ٢/٦٩٠ :
« وقف مفهوم ، وقيل : كاف ، وقيل : تام » وقال الأشمقى فى منار الهدى ص ٢٩٤ : « جائز ، وقيل
كاف » وهو عند العماني صالح ، انظر المرشد ١/١٣٣ (تحقيق الأزورى) وهو وقف عند الهبطى ، انظر
تقييد وقف القرآن الكريم ص ٢٢١ ، ولم أجد من قال لا يوقف عليه .

(٣) ما نسبته المؤلف رحمه الله إلى الحافظ أبى العلاء - من أنه زاد وجه التسهيل فى المسبوق بحرف اللين -
خلاف ما نص عليه فى كتابه ، حيث قال فيه : « وإن كان حرف لين ، لم يخل من أن يكون واواً أو
ياءاً أو ألفاً ، فإن كان واواً أو ياءاً لم يخل من أن يكون قبلهما فتحة أو حركتهما ، فإن كان قبلهما
فتحة ساغ فيهما وجهان ، أحدهما : أن تلقى حركة الهمزة عليهما ، وتُخَذَفُ ، كالتى قبلها ساكن ،
من غير حروف اللين ، وهو الاختيار .

والآخر : أن تقلب حرف لين من جنس ما قبلها ، ويدغم الأول فى الثانى ، فتصير حرف لين مشدداً ،
وذلك نحو ﴿شَيْقًا﴾ و﴿كَهَيْتَةً﴾ و﴿سَوَّةَ أَخِيهِ﴾ و﴿سَوَّاتِهِمَا﴾ و﴿مَوْبِلًا﴾ و﴿أَلْمَوْدَةَ﴾ و﴿خَلَوْا
إِلَى﴾ وما شاكلها ، غاية الاختصار ١/٢٥٢ .

﴿تُخْرِجُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ قرأ الأخوان وابن ذكوان بفتح التاء ، وضم الراء ، والباقون بضم التاء ، وفتح الراء .

﴿يَنْبِئُ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا﴾ [٢٦] إلى ﴿خَيْرٌ﴾ والوقف عليه كاف ، فيها لورش على ما يقتضيه الضرب ثمانية عشر وجهاً ، ثلاثة مد البدل ، مضروبة في ثلاثة الواو^(١) على زعمهم ، تسعة ، مضروبة في وجهي ﴿التَّقْوَى﴾ وكذلك يقرأ المتساهلون .
والصحيح المحرر منها خمسة - ومن ادعى فليبين طريقاً نقرأ بما ذكره ، وإلا فلا التفات إليه - :

الأول : قصر مد البدل مع قصر حرف اللين مع فتح ﴿التَّقْوَى﴾ .

الثاني : توسط مد البدل مع توسط حرف اللين مع تقليل ﴿التَّقْوَى﴾ .

الثالث : مثله إلا أنك تقصر حرف اللين .

الرابع : تطويل مد البدل مع قصر حرف اللين وفتح ﴿التَّقْوَى﴾ .

الخامس : مثله إلا أنه مع تقليل ﴿التَّقْوَى﴾ .

والذى يظهر أن المؤلف رحمه قد التبس عليه كلام المحقق ابن الجزرى في النشر ، ونصه :
« ومنه بعد ياء وواو أصليتين مسألة ﴿سَيِّئٌ﴾ و﴿الْأَسْوَأَى﴾ فيهما وجهان : النقل ، وهو القياس المطرد ، والإدغام ، كما ذهب إليه بعضهم ، إلحاقاً بالزائد - وحكى فيهما وجه ثالث ، وهو بين بين ، كما ذكره الحافظ أبو العلاء وغيره ، وهو ضعيف ، إلا أنه في ﴿الْأَسْوَأَى﴾ أقرب عند من التزم اتباع الرسم - وكذلك الحكم في ﴿سَوَاءٌ﴾ و﴿سَوَاءٌ تَكُنَّ﴾ و﴿سَوَاءٌ هُمَا﴾ و﴿شَيْئًا﴾ و﴿كَهَيْئَةٍ﴾ و﴿أَسْتَيْسَسُ﴾ و﴿يَأْتَيْسُسُ﴾ وبابه ... » النشر ٤٨٠/١ .

فقد حكى الحافظ أبو العلاء فيما كان قبله ياء وواو أصليتان وجهاً ثالثاً - إضافة إلى النقل والإدغام - وهو التسهيل بين بين ، وهو ما تعقبه ابن الجزرى بقوله « وهو ضعيف » ثم قال ابن الجزرى « وكذلك الحكم في ﴿سَوَاءٌ﴾ و﴿سَوَاءٌ تَكُنَّ﴾ ... » الخ ، أى ويجوز الوجهان - النقل والإدغام - في الهمز المسبوق بواو أو ياء ليتين ، كجوازهما في المسبوق بالواو والياء الأصليتين المديتين ، فلم يقصد ابن الجزرى أن الحافظ أبا العلاء أجرى التسهيل أيضاً في هذه الأمثلة ، والله تعالى أعلم .

(١) أى من لفظ ﴿سَوَاءٌ تَكُنَّ﴾ .

﴿وَلِبَاسٍ﴾ قرأ نافع والشامي وعلي بنصب سين ﴿لِبَاسٍ﴾ والباقون بالرفع .
 ﴿يَذْكُرُونَ﴾ لا يخفّفه أحد ، لأنه بالياء ، والذي وقع فيه الخلاف إنما هو ما
 كان مبدوءاً بالتاء الفوقية .

﴿بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ﴾ [٢٨] قرأ الحرمين وبصرى بإبدال همزة ﴿أَتَقُولُونَ﴾ ياءً
 والباقون بتحقيقها .

﴿تَعْلَمُونَ﴾ تام وقيل كاف^(١) فاصلة بلا خلاف ، ومنتهى الربع على
 الأصح^(٢) ، وعند بعض ﴿تُخْرِجُونَ﴾ قبله^(٣) ، وعند بعض ﴿مُهِتَدُونَ﴾^(٤)
 بعده^(٥) ، وقيل ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾^(٥) .

المال

﴿وَذِكْرَى﴾ [٢] و ﴿دَعَوْنَهُمْ﴾ [٥] و ﴿الْتَفَوَى﴾ [٢٦] و ﴿يَرِنُكُمْ﴾ [٢٧] لهم
 وبصرى .

﴿فَجَاءَهَا﴾ [٤] لحمزة وابن ذكوان .

﴿نَارٍ﴾ [١٢] لهما ودورى .

﴿نَهْنَكُمَا﴾ [٢٠] و ﴿فَدَلَّنَهُمَا﴾ [٢٢] و ﴿وَنَادَيْنَهُمَا﴾ لهم .

تنبيه: ﴿يُورَى﴾ [٢٦] لا إمالة فيه من طريق الحرز وأصله ، وراجع ما تقدم^(١) .

(١) تام عند الجمهور ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٦٥٣/٢ والقطع والائتناف ٢٥٠/١ والمكتفى ص

٢٦٧ ، وكاف عند الأشموني ، انظر منار الهدى ص ٢٩٦ .

(٢) وانظر جمال القراء ١٥٧/١ .

(٣) حكاها القادري مع ﴿تَعْلَمُونَ﴾ و ﴿مُهِتَدُونَ﴾ وكذلك ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ انظر المسعف ق ٣٣/ب .

(٤) انظر القول الوجيز ص ١٩٤ ، وعليه العمل في مصاحف المشاركة .

(٥) وعليه العمل في مصاحف المغاربة .

الملغم

﴿إِذْ جَاءَهُمْ﴾ [٥] لبصرى وهشام .

﴿تَغْفِرْ لَنَا﴾ [٢٣] لبصرى بخلف عن الدورى .

(ك)

﴿أَمَرْتُكَ قَالَ﴾ [١٢] ﴿جَهَنَّمَ مِنْكُمْ﴾ [١٨] ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [١٩] ﴿يَنْزِعُ عَنْهُمَا﴾

[٢٧] ﴿هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾ .

ولا إدغام فى ﴿يَكُونُ لَكَ﴾ [١٣] ونحوه للساكن قبل النون .

..

[قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ] ^(١)

﴿عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾ [٣٠] لا يخفى .

﴿وَيَحْسِبُونَ﴾ قرأ الحرمين والبصرى وعلى بكسر السين ، والباقون بالفتح .

﴿خَالِصَةً﴾ [٣٢] قرأ نافع بالرفع ، والباقون بالنصب .

﴿حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ﴾ [٣٣] قرأ حمزة بإسكان ياء ﴿رَبِّي﴾ ويلزم من سكونها

وصلاً حذفها في اللفظ ، لاجتماعها بالساكن بعدها ، والباقون بالفتح .

﴿لَمْ يُنْزَلْ﴾ قرأ المكي وبصرى بإسكان النون ، وتخفيف الزاي ، والباقون بفتح

النون ، وتشديد الزاي [(١١٠/ب)] .

﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ [٣٤] لا يخفى ، ولا تغفل عما تقدم ^(٢) أن مثل هذا لا يزداد في مد

حرف المد المبدل ، لأنه لا ساكن بعده .

﴿لَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾ أبدله ورش والسوسى ^(٣) .

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٣٥] لا يخفى .

﴿رُسُلَنَا﴾ [٣٧] قرأ البصرى بإسكان السين ، والباقون بالضم .

﴿هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا﴾ [٣٨] مثل ﴿بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ﴾ [٢٨] .

﴿وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٩﴾ قرأ شعبة بياء الغيب ، والباقون بتاء الخطاب ، وأما الذى

قبله وهو ﴿مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٤٠﴾ فلا خلاف أنه بتاء الخطاب .

(١) هذا على اختيار المؤلف ، أما عند المشاركة فبداية الربع قوله تعالى ﴿يَبْنِيْءَ اٰدَمَ خُذُوْا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ

مَسْجِدٍ﴾ [٣١] .

(٢) عند قوله تعالى ﴿اَوْ جَاءَ اَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَايِطِ﴾ [٤٣] في سورة النساء .

(٣) أى في الحاليين ، وكذلك حمزة في حال الوقف ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

﴿لَا تَفْتَحْ﴾ [٤٠] قرأ البصرى بالفوقية والتخفيف ، والأخوان بياء الغيبة والتخفيف ،

والباقون بالتاء الفوقية والتشديد ، ومن خفف سكن الفاء ، ومن شدد فتح .

﴿تَحْتَهُمُ الْأَنْهَارُ﴾ [٤٣] لا يخفى .

﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾ قرأ الشامي بحذف واو ﴿وَمَا﴾ والباقون بإثباتها .

﴿نَعَمْ﴾ [٤٤] قرأ على بكسر العين ، والباقون بالفتح .

﴿مُؤَذِّنٌ﴾ قرأ ورش بإبدال الهمزة واو^(١) ، والباقون بالهمز .

﴿أَبْ لَعْنَةُ﴾ قرأ نافع وقنبل والبصرى وعاصم بإسكان ﴿أَبْ﴾ مخففة ، ورفع

﴿لَعْنَةُ﴾ والباقون بتشديد ﴿أَبْ﴾ ونصب ﴿لَعْنَةُ﴾ .

﴿يَطْمَعُونَ﴾ [٤٥] كاف وقيل تام ، فاصلة ومنتهى النصف بلا خلاف .

الممال

﴿هَدَى﴾ [٣٠] و ﴿اتَّقَى﴾ [٣٥] و ﴿هَدَيْنَا﴾ [٤٣] معاً ﴿وَنَادَى﴾ [٤٤] لهم .

﴿الضَّلَالَةُ﴾ [٣٠] و ﴿الْقِيَمَةُ﴾ [٣٢] لعلّ إن وقف .

﴿الدُّنْيَا﴾ و ﴿أَفْتَرَى﴾ [٣٧] و ﴿أُخْرَنَهُمْ لِأُولَئِهِمْ﴾ [٣٨] و ﴿أُولَئِهِمْ لِأُخْرَنَهُمْ﴾

[٣٩] ﴿بِسِمْنَهُمْ﴾ [٤٦] لهم وبصرى .

﴿النَّارِ﴾ الأربعة^(٢) ، و ﴿كَافِرِينَ﴾ [٤٦] لهما ودورى .

﴿جَاءَ﴾ [٣٤] و ﴿جَاءَتْهُمْ﴾ [٣٧] و ﴿جَاءَتْ﴾ [٤٣] لحمزة وابن ذكوان .

(١) أى فى الحالين ، وكذلك حمزة فى حال الوقف ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

(٢) فى الآيات رقم : ٣٦-٣٨-٤٤ .

الملغم

﴿لَقَدْ جَاءَتْ﴾ [٤٣] لبصرى وهشام والأخوين ، و﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ كذلك .

(ك)

﴿أَمَرَ رَبِّي﴾ [٢٩] ﴿الْزَّيْقِ قُلْ﴾ [٣٢] ﴿أَظْلَمُ مِمَّنْ﴾ [٣٧] ﴿كَذَّبَ بِآيَاتِنَا﴾

﴿قَالَ لِكُلِّ﴾ [٣٨] ﴿الْعَذَابِ بِمَا﴾ [٣٩] ﴿جَهِنَّمَ مِهَادٌ﴾ [٤١] ﴿رُسُلُ رَبِّنَا﴾ [٤٣] .

[وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَرُهُمْ]

﴿تَلَقَّا أَصْحَابَ﴾ [٤٧] قرأ قالون والبرزى والبصرى بإسقاط الهمزة الأولى ، مع القصر والمد ، وتحقيق الثانية ، وورش وقبيل بتسهيل الثانية ، وإبدالها ألفاً مع المد ، للساكن بعده ، وتحقيق الأولى ، والباقون بتحقيقهما .

﴿بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا﴾ [٤٩] قرأ البصرى وعاصم وحمزة وابن ذكوان بخلاف عنه بكسر التنوين ، والباقون بالضم ، وهو الطريق الثاني لابن ذكوان .

﴿الْمَاءِ أَوْ﴾ [٥٠] إبدال الثانية ياءً للحرمين والبصرى ، وتحقيقها للباقيين جلى .

﴿يُغْشَى﴾ [٥٤] قرأ شعبة والأخوان بفتح الغين ، وتشديد الشين [١١١/١] والباقون بإسكان الغين ، وتخفيف الشين .

﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ﴾ قرأ الشامي برفع الأربعة ، والباقون بنصبها ، و﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ منصوبة بالكسرة ، لأنه مما جمع بألف وتاء .

﴿وَحُفَيَّةٌ﴾ [٥٥] قرأ شعبة بكسر الخاء ، والباقون بالضم .

﴿الرَّيْحَ﴾ [٥٧] قرأ المكي والأخوان بإسكان الياء التحتية ، ولا ألف بعدها ، على الأفراد ، والباقون بفتح الياء ، وألف بعدها ، على الجمع .

﴿نُشْرًا﴾ قرأ الحرميان والبصرى بنون مضمومة ، وشين مضمومة ، والشامي بنون مضمومة ، وشين ساكنة ، وعاصم بياء موحدة مضمومة ، وشين ساكنة ، والأخوان بنون مفتوحة ، وشين ساكنة ، وإذا اعتبرتها مع ﴿الرَّيْحَ﴾ :

فسنافع والبصرى بالجمع في ﴿الرَّيْحَ﴾ وبالنون والشين المضمومتين في ﴿نُشْرًا﴾ ومكى وكذلك ، إلا أنه قرأ بإفراد ﴿الرَّيْحَ﴾ .

والشامي بالجمع وضم النون ، وسكون الشين ، وعاصم كذلك ، إلا أنه يجعل مكان النون باءً موحدة ، والأخوان بالتوحيد ، ونون مفتوحة ، وإسكان الشين .

﴿مَيِّتٍ﴾ [٥٧] قرأ نافع والأخوان وحفص بتشديد الياء التحتية ، والباقون بالتخفيف.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ قرأ الأخوان وحفص بتخفيف الذال ، والباقون بالتشديد .

﴿غَيْرُهُدٍ﴾ [٥٩-٦٥] معاً ، قرأ على بكسر الراء والهاء ، والباقون بضمهما .

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ [٦٢-٦٨] معاً ، قرأ البصري بإسكان الباء ، وتخفيف اللام ، والباقون

بفتح الباء ، وتشديد اللام .

﴿بِأَمْرِهِ﴾ [٥٤] فيه لدى وقف حمزة وجهان ، تحقيق الهمزة ، وإبدالها ياء محضة ،

وما في الربع من غيره مما يصح الوقف عليه لا يخفى .

﴿أَمِينَ﴾ (١) كاف وقيل تام (١) فاصلة بلا خلاف ، ومنتهى [(١١١/ب)] الربع على

المشهور (٢) وقيل ﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾ قبله (٣) ، وقيل ﴿عَمِينَ﴾ (٤) .

الممال

﴿النَّارِ﴾ [٤٧-٥٠] معاً و﴿الْكَافِرِينَ﴾ ﴿لَهُمَا وَدُورَى﴾ ﴿وَنَادَى﴾ [٤٨-٥٠]

معاً و﴿أَغْنَى﴾ [٤٨] و﴿نَنْسَنَّهُمْ﴾ [٥١] و﴿هُدًى﴾ [٥٢] إن وقف عليه و﴿أَسْتَوَى﴾ [٥٤] لهم .

﴿بِسْمِئِهِمْ﴾ [٤٨] و﴿الدُّنْيَا﴾ [٥١] و﴿الْمَوْتَى﴾ [٥٧] و﴿لَنُرْثَكَ﴾ [٦٠-٦٦] معاً ،

لهم وبصري .

(١) كاف عند الجمهور انظر الوقف والابتداء ٤٦٩/٢ والاقتداء ٧٠٥/٢ ومنار الهدى ص ٣٠٢ ، ولم أقف على من عدّه تاماً .

(٢) انظر جمال القراء ١٥٧/١ ، وعليه العمل في مصاحف المغاربة .

(٣) لم أقف على قائله .

(٤) انظر القول الوجيز ص ١٩٤ ، وعليه العمل في مصاحف المشاركة .

﴿جَاءَتْ﴾ [٥٣] و ﴿جَاءَكُمْ﴾ [٦٣] لحمزة وابن ذكوان .

الملدغم

﴿وَلَقَدْ جِئْنَهُمْ﴾ [٥٢] ﴿قَدْ جَاءَتْ﴾ [٥٣] لبصرى وهشام والأخوين ﴿أَقَلَّتْ

سَحَابًا﴾ [٥٧] لبصرى والأخوين .

(ك)

﴿رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ [٥٠] ﴿الَّذِينَ نَسُوهُ﴾ [٥٣] ﴿رُسُلُ رَبِّنَا﴾ ﴿وَالنُّجُومَ

مُسَخَّرَاتٍ﴾ ﴿وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ﴾ [٦٢] .

[أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ] (١)

﴿بَصْطَةً﴾ [٦٩] قرأ خلاد بخلاف عنه ونافع والبزى وابن ذكوان وشعبة وعليّ

بالصاد ، والباقون بالسین ، وهی الروایة الثانية لخلاد .

فإن قلت : ذکر الشاطی لابن ذکوان الخلاف كخلاد (٢) ، ولم تذكره له .
قلت : نعم لأنه خرج فيه عن طريقه ، وطريق أصله ، لأن سنده في القراءات ينحصر
في الداني ، لأنه قرأ ببلد شاطبة (٣) على ابن عبيد الله محمد النّزى (٤) - بفتح النون والفاء
- ثم ارتحل إلى بلنسية (٥) وهی قرية من شاطبة ، وقرأ بها على ابن هذیل (٦) ، وكل منهما

(١) هذا عند المغاربة ، أما عند المشارقة فمبدأ الربع قوله تعالى ﴿وَالْإِلَٰهَ عَادَ أَخَاهُمْ هُودًا﴾ [٦٥] .

(٢) حيث قال في الحرز ص ٤١ : وَبِالسَّيْنِ بِأَقْبِهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً وَقُلْ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلًا مُوَصَّلًا

(٣) شاطبة : مدينة شرقي الأندلس وشرقي قرطبة ، وهی مدينة كبيرة قديمة ، خرج منها خلق من الفضلاء

. انظر مختصر الفتوح المواهبي ص ٣٢ ومعجم البلدان ٣/ ٣٥٠ .

(٤) محمد بن عليّ بن أبي العاص ، أبو عبد الله النّزى الشاطی ، يعرف بابن اللّايه - بضم المشاة من تحت

وسكون الهاء - إمام مقرئ مجود محقق كامل ، قرأ القراءات على ابن غلام الفرس ، قرأ عليه الإمام أبو

القاسم الشاطی وأبو عبد الله بن سعادة ، وكان ديناً خيراً بصيراً بالروايات ، توفي سنة بضع وخمسين

وخمسائة ، انظر التكملة لكتاب الصلة ١٧٦/١ والمشتبه ص ٦٤٧ وغاية النهاية ٢/ ٢٠٤ .

(٥) بلنسية : مدينة برية بحرية مشهورة بالأندلس ، ذات أشجار وأنهار ، وتعرف بمدينة التراب ، متصلة

بحوزة كورة تدمير ، وهی شرقي تدمير وشرقي قرطبة ، بينها وبين تدمير أربعة أيام ، ومنها إلى

طرطوشة أيضاً أربعة أيام ، وبينها وبين البحر فرسخ ، وأهلها خير أهل الأندلس ، يُسمّون عرب

الأندلس ، وينسب إليها جماعة وافرة من أهل العلم بكل فنّ . انظر معجم البلدان ١/ ٤٩٠ .

(٦) عليّ بن محمد بن عليّ بن هذیل الأستاذ أبو الحسن البنّسي ، إمام زاهد ثقة عالم ، قرأ الكثير على أبي

داود ولازمه مدة سنين ، لأنه كان زوج أمه ، فنشأ في حجره ، وسمع منه كتباً كثيرة ، وهو أجل

أصحابه وأثبتهم ، وانتهت إليه رئاسة الإقراء في زمانه ، قرأ عليه أبو القاسم الشاطی ومحمد بن خلف

البنّسي ، وغيرهما ، توفي يوم الخميس سابع عشر من رجب سنة أربع وستين وخمسائة ، انظر

فهرست ابن خير ص ٤٢٨ وبغية الملتبس ص ٤١٤ ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٩٩٠ وغاية النهاية ١/ ٥٧٣ .

قرأ على من قرأ على الداني ، منهم الإمام الكبير والجهيد الخبير أبو داود سليمان بن نجاح^(١) .

ولم يقرأ الداني ﴿بَصْطَةً﴾ لابن ذكوان على جميع شيوخه إلا بالصاد ، وأما ﴿يَبْصُطُ﴾ [٢٤٥] بالبقرة فقرأه بالسين على شيخه عبد العزيز بن جعفر بن محمد ، عن النقاش^(٢) .

وقال في التيسير : « وروى النقاش عن الأخفش^(٣) هنا - أى بالبقرة - بالسين ، وفي الأعراف بالصاد »^(٤) .

وقد تعجب المحقق وتابعوه منه ، كيف عول على رواية [١١٢/أ] السين هنا ، وليس من طريقه ، ولا من طرق أصله ، وعدل عن طريق النقاش التي لم يذكر في التيسير سواها^(٥) ، فليعلم ، ولينبه عليه ، والله أعلم .

﴿أَحَقَّتْنَا﴾ [٧٠] إبداله للسوسي^(٦) لا يخفى .

(١) سبقت ترجمته عند ذكر قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ [٢١٨] في سورة البقرة .

(٢) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون ، أبو بكر الموصلي النقاش ، نزيل بغداد ، الإمام العلم ، مقرر متصدر ، عني بالقراءات في صغره وأخذ القراءات عرضاً عن أبي ربيعة وأبي على الحسين بن محمد الحداد المكي ومحمد بن عمران الدينوري وإدريس بن عبد الكريم وغيرهم ، أخذ القراءة عنه عرضاً محمد بن عبد الله بن أشته ومحمد بن أحمد الشنبوذي وأبو بكر بن مهران وغيرهم ، وسمع منه شيخاه محمد بن أحمد الداموني وأبو بكر بن مجاهد ، وماتا قبله بسنين ، مات في شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ، انظر تاريخ بغداد ٢٠١/٢ ووفيات الأعيان ٣/٤٢٥ والوفاء بالوفيات ٢/٢٤٥ وغاية النهاية ١١٩/٢ .

(٣) هارون بن موسى الأخفش ، تقدمت ترجمته في الفائدة العاشرة من مقدمة المؤلف .

(٤) التيسير ص ٨١ .

(٥) النشر ٢/٢٢٩ .

(٦) أى في الحاليين ، وكذلك حمزة في حال الوقف ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

﴿ غَيْرُهُ ﴾ [٧٣-٨٥] معاً ، قرأ على بكسر الراء والهاء ، والباقون بضمهما وصلأ ،

والهاء على القراءتين لا تخفى .

﴿ بَيُوتًا ﴾ [٧٤] قرأ ورش والبصرى وحفص بضم الباء ، والباقون بالكسر .

﴿ مُفْسِدِينَ ﴾ ﴿ قَالَ ﴾ في قصة صالح عليه الصلاة والسلام ، قرأ الشامي بزيادة

واو قبل ﴿ قَالَ ﴾ والباقون بحذفها .

﴿ يَنْصَلِحُ أَتَيْنَا ﴾ [٧٧] قرأ ورش والسوسى بإبدال الهمزة واواً حال الوصل ،

والباقون بالهمز ، ولو وقف على ﴿ يَنْصَلِحُ ﴾ فالكل يتدثون بهمزة الوصل مكسورة

ويبدلون الهمزة ياءً ، ولا يرده ورش على أصله في ترك المد في حرف المد إذا وقع بعد همزة

الوصل حالة الابتداء ، نحو ﴿ أَأَنْتَ بِقُرْآنٍ ﴾ [يونس: ١٤] ..

﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾ [٨١] قرأ نافع وحفص بهمزة واحدة مكسورة ، على الخبر ،

والباقون بزيادة همزة مفتوحة قبل الهمزة المكسورة ، على الاستفهام ، وهم على أصولهم

في تحقيق الثانية وتسهيلها ، والإدخال وعدمه ، فالكمي والبصرى يسهلان ، والباقون

يحققون ، والبصرى وهشام يفصلان بين الهمزتين بألف ، والباقون بغير ألف .

وهذا من المواضع السبعة التي لا خلاف عن هشام في الفصل فيها^(١) على ما ذهب

إليه من فصل^(٢) ، وذهب بعضهم إلى الفصل مطلقاً^(٣) ، وبعضهم إلى عدم الفصل

مطلقاً^(١) ، والمأخوذ به عندنا الأول .

(١) هذا أولها ، والثاني ﴿ أَيْنَ لَنَا أَجْرًا ﴾ [١١٣] في الأعراف ، والثالث ﴿ أَعِزَّا مَا مِثْ ﴾ [٦٦] بمرم ، والرابع

﴿ أَيْنَ لَنَا أَجْرًا ﴾ [٤١] في الشعراء ، والخامس والسادس ﴿ أَعَيْنَكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴾ ﴿ أَيْفَكَآ إِلَهَةً ﴾ [

٨٦] كلاهما بالضافات ، والسابع ﴿ أَهَيْئَكُمْ لَتَكْفُرُونَ ﴾ [٩] في فصلت .

(٢) أى أخذ لهشام بالإدخال قولاً واحداً في هذه المواضع السبعة ، وأخذ له بالإدخال وعدمه في غيرها ،

انظر التذكرة ١١٢/١ والكافي ٢٢٢/١ والتبصرة ص ٢٨٢ وحرز الأماني ص ١٦ .

(٣) انظر التجريد ص ١٢٢ والمبج ١٩٦/١ .

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٨٤] و﴿إِصْلَاحِهَا﴾ [٨٥] جلى .

﴿الْحَكِيمِينَ﴾ ﴿٢٧﴾ كاف وقيل تام^(٢) ، واقتصر عليه غير واحد ، فاصلة ،

ومنتهى الحزب السادس عشر ، بإجماع .

الممال

﴿جَاءَكُمْ﴾ [٦٩] ﴿جَاءَتْكُمْ﴾ [٧٣-٨٥] معاً و﴿وَزَادَكُمْ﴾ [٦٩] لحمزة وابن

ذكوان بخلف له فى ﴿زَادَكُمْ﴾ .

﴿دَارِهِمْ﴾ [٧٨] لهما ودورى .

﴿فَتَوَلَّى﴾ [٧٩] لهم .

المدغم

﴿إِذْ جَعَلَكُمْ﴾ [٦٩-٧٤] معاً لبصرى وهشام .

﴿قَدْ جَاءَتْكُمْ﴾ [٧٣-٨٥] معاً لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

﴿وَقَعَ عَلَيْكُمْ﴾ [٧١] ﴿أَمَرَ رَبَّهُمْ﴾ [٧٧] ﴿قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ [٨٠] ﴿سَبَقَكُمْ بِهَا﴾

(١) انظر الغاية ص ٢٥٦ والمستنير ص ٥٥٨ وإرشاد المبتدى ص ٣٣٣ .

(٢) تام عند الجمهور ، انظر القطع والامتناف ٢/٢٥٧ والمرشد ١/١٤٥ (تحقيق الأزورى) والافتداء ٢/

٧٠٧ ومنار الهدى ص ٣٠٣ وكاف عند الغزّال ، انظر الوقف وابتداء ٢/٤٧٢ .

[قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا]

﴿نَبِيٍّ﴾ [٩٤] قرأ نافع بالهمزة ، والباقون بالياء المشددة .

﴿بِالْبَاسَاءِ﴾ و ﴿بَاسْتًا﴾ [٩٧] و ﴿حِثُّكُمْ﴾ [١٠٥] و ﴿حِثَّتْ﴾ [١٠٦] يبدلها

سوسي ، وما يبدله مع ورش نحو ﴿يَأْتِيَكُمْ﴾ [البقرة ٢٤٨] لا يخفى .

﴿لَفَتَحْنَا﴾ [٩٦] قرأ الشامي بتشديد التاء ، والباقون بالتخفيف .

﴿أَوْ أَمِنْ﴾ [٩٨] قرأ الحرميان والشامي بإسكان الواو ، والباقون بفتحها ، وورش

على أصله في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفها .

﴿نَشَاءُ أَصَبْنَهُمْ﴾ [١٠٠] قرأ الحرميان والبصري بإبدال الهمزة الثانية واواً ، والباقون

بتحقيقهما .

﴿رُسُلُهُمْ﴾ [١٠١] قرأ البصري بسكون السين ، والباقون بالضم .

﴿عَلَى أَنْ﴾ [١٠٥] قرأ نافع بتشديد الياء وفتحها ، فهي عنده حرف جر دخلت على

ياء المتكلم فقلبت ألفها ياءً وأدغمت فيها ، والباقون بالألف ، على أنها حرف جر دخلت

على ﴿أَنْ﴾ .

﴿مَعِيَ بَنِي﴾ قرأ حفص بفتح ياء ﴿مَعِيَ﴾ والباقون بالإسكان .

﴿أَرْجِهْ﴾ [١١١] قرأ قالون بترك الهمزة ، وكسر الهاء ، من غير صلة ، كما يقرأ

﴿عَلَيْهِ﴾ [البقرة ٣٧] و ﴿فِيهِ﴾ [البقرة ٢] لا بالاختلاس ، كما توهمه من لا علم عنده ،

وورش وعلى مثله ، إلا أنهما يثبتان صلة الهاء .

والمكي وهشام بهمزة ساكنة بعد الجيم ، وبضم الهاء وصلتها ، فالمكي على أصله في

صلة هاء الضمير بعد الساكن ، وهشام خالف أصله اتباعاً للأثر وجمعاً بين اللغتين .

والبصري مثلهما ، إلا أنه لا يصل الهاء ، على أصله في ترك الصلة بعد الساكن ،

وابن ذكوان بالهمزة وكسر الهاء مع عدم الصلة .

وعاصم وحمزة بترك الهمزة وإسكان الهاء ، ولا يخفى عليك قراءتها بعد هذا الترتيب ، لكن نذكر كيفية قراءتها ، زيادة في الإيضاح ، فإذا قرأت قوله تعالى ﴿ قَالُوا أَرْجِهْ ﴾ إلى ﴿ عَلِيمٍ ﴾ - و ﴿ حَشِيرِينَ ﴾ وإن كان رأس آية فليس بتام ولا كاف ، لأن ما بعده من تمام كلام الملائكة ، وجعله بعضهم كافياً^(١) ، وهو عندي ليس بشيء ، لأن الكافي ما لا تعلق له بما بعده من جهة اللفظ ، وإن كان له تعلق من جهة المعنى ، كعدم انقضاء القصة ، وهذا له تعلق من جهة اللفظ ، لأن ﴿ يَأْتُوكَ ﴾ [١١٢] جواب الأمر ، وهو ﴿ أَرْسِلْ ﴾ ولهذا جزم بحذف النون - تبتدئ لقالون بقصر المنفصل وترك الهمز في ﴿ أَرْجِهْ ﴾ وقصره .

ثم تعطف المكى بالهمز وضم الهاء وصلتها ، ثم البصرى بالهمز وضم الهاء من غير صلة ، ويتخلف السوسى في إبدال ﴿ يَأْتُوكَ ﴾ فتعطفه منه .

ثم تأتى بمد المنفصل لقالون ، ثم تعطف الدورى ، ثم هشاماً بالهمز ، وضم الهاء وصلتها ، ثم ابن ذكوان بالهمز ، وكسر الهاء من غير صلة ، ثم عاصماً بترك الهمز ، وإسكان الهاء ، ثم علياً بترك الهمز ، وكسر الهاء وصلتها ، ويتخلف دوريه لأجل الإمالة ، لأن الأخوين يقرآن ﴿ سَحَرٍ ﴾ كـ (فَعَّال) فهى عنده من باب الراء المتطرفة المكسورة ، فتعطفه منه .

ثم تأتى بورش بمد المنفصل مدّاً طويلاً و ﴿ أَرْجِهْ ﴾ كـ (عَلَى) ، ثم تعطف حمزة بترك الهمزة ، وإسكان الهاء ، و ﴿ سَحَرٍ ﴾ كـ (فَعَّال) فهذه ثلاثة عشر وجهاً ، تضرها في أربعة ﴿ عَلِيمٍ ﴾ [١١٣/ب] اثنان وخمسون .

﴿ سَحَرٍ ﴾ قرأ الأخوان بتشديد الحاء ، وفتحها ، وألف بعدها ، والباقون بألف بعد السين ، وكسر الحاء مخففة ، على وزن (فَاعِل) .

(١) كالدان في المكتفى ص ٢٧٤ .

﴿إِنَّ لَنَا﴾ [١١٣] قرأ الحارميان وحفص بهمزة واحدة ، على الخير ، والباقون بهمزتين ، على الاستفهام ، وهم على أصولهم ، فالبصري يسهل ويدخل ، وهشام يحقق ويدخل ، من غير خلاف ، والباقون يحققون بلا إدخال .

﴿نَعَمْ﴾ [١١٤] قرأ الكسائي بكسر العين ، والباقون بالفتح .

﴿عَظِيمٍ﴾ [١١٥] تام وقيل كاف^(١) فاصلة ، ومنتهى الربع ، بإجماع .

الممال

﴿نَجْنَنَّا﴾ [٨٩] و﴿فَتَوَلَّى﴾ [٩٣] و﴿ءَاسَى﴾ و﴿ضُحَّى﴾ [٩٨] إن وقف عليه و﴿فَالْقَى﴾ [١٠٧] لهم .

﴿دَارِهِمْ﴾ [٩١] و﴿كَافِرِينَ﴾ [٩٢] و﴿الْكَاذِبِينَ﴾ [٩٣] لهما ودورى .

﴿الْقُرَى﴾ [١٠١] الأربعة و﴿مُوسَى﴾ [١٠٣-١٠٤] معاً و﴿يَمُوسَى﴾ [١١٥] لهم

وبصرى .

﴿جَاءَهُمْ﴾ [١٠١] و﴿وَجَاءَ﴾ [١١٣] و﴿وَجَاءُوا﴾ [١١٦] لحمزة وابن ذكوان .

﴿سَجَرٍ﴾ [١١٢] لدورى على ، وإنما لم يمل لهما لأنهما يقدمان الألف على الحاء ،

كما تقدم ﴿النَّاسِ﴾ [١١٦] لدورى .

الملدغم

﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ﴾ [١٠١] و﴿قَدْ جِئْتُكُمْ﴾ [١٠٥] لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

﴿وَنَطْبَعُ عَلَى﴾ [١٠٠] و﴿نَكُونُ نَحْنُ﴾ [١١٥] .

(١) تام عند العماني والأشعري ، انظر المرشد ١/١٤٧ (تحقيق الأزورى) ومنار الهدى ص ٣٠٦ ، وكاف

عند الداني والنكراوى ، انظر المكتفى ص ٢٧٤ والاقتداء ٢/٧١١ .

[وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ]

﴿تَلَقَّفْ﴾ [١١٧] قرأ البزى فى الوصل بتشديد التاء ، والباقون بالتخفيف ، وحفص

بإسكان اللام ، وتخفيف القاف ، والباقون بفتح اللام ، وتشديد القاف .

﴿وَبَطَّلَ﴾ [١١٨] ما فيه لورش وصلاً ووقفاً لا يخفى .

﴿ءَامَنَتْ﴾ [١٢٣] أصلها (أَمَنَ) كـ (فَعَلَ) فدخلت عليها همزة التعديّة ، فصار

(أَمَّنَ) بهمزة مفتوحة فساكنة على وزن (أَخْرَجَ) فدخلت عليها همزة الاستفهام الإنكارى فاجتمع ثلاث همزات ، مفتوحتين وساكنة فأجمعوا على إبدال الثالثة الساكنة ألفاً ، على القاعدة المشهورة ، وهى إذا اجتمع همزتان فى كلمة والثانية ساكنة ، فإنها تبدل حرف

[١١٤/أ] مد من جنس حركة ما قبلها نحو ﴿ءَادَمَ﴾ [البقرة ٣١] و ﴿أُوتِيَ﴾ [البقرة ١٣٦]

و[إِيْمَنَ] [البقرة ١٠٨] .

واختلفوا فى الأولى والثانية ، أما الأولى فأسقطها حفص ، وعليه فيجوز أن يكون

الكلام خبراً فى المعنى ، ويكون استفهاماً حذفت همزته استغناءً عن إنكارها بقرينة الحال .

وأبدلها قبل فى الوصل واواً مفتوحة ، لأن الهمزة المفتوحة إذا جاءت بعد ضمة جاز

إبدالها واواً ، وسواء كانت الضمة والهمزة فى كلمة نحو ﴿يُؤَاخِذُ﴾ [النحل ٦١] و ﴿مُؤَجَّلًا﴾

[آل عمران ١٤] أو فى كلمتين كهذا ، وإذا ابتداءً حقق لزوال سبب البدل ، وهو الضمة ،

وحققها الباقون .

وأما الثانية فحققها الكوفيون ، وسهلها الباقون ، فالحرميان والبصرى على أصلهم ،

وخرج ابن ذكوان من التحقيق إلى التسهيل ، وهشام من التخيير فيه إلى تَحْتُمِهِ ، طلباً

للتخفيف ، ولم يكتف قبل بإبدال الأولى عن تسهيل الثانية لعروضه ، ولم يدخل أحد بين

الهمزة أى المحققة والمسهلة ألفاً ، كما أدخلوها فى ﴿ءَاَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة ٦] وبابه .

قال المحقق : « لئلا يصير اللفظ في تقدير أربع ألفات ، الأولى همزة الاستفهام ، والثانية الألف الفاصلة ، والثالثة همزة القطع ، والرابعة المبدلة من همزة الساكنة ، وذلك إفراط في التطويل ، وخروج عن كلام العرب »^(١) انتهى .

وفيه لورش المد والتوسط والقصر ، لأن تغيير همزة التسهيل لا يمنع منها ، وليس له فيها بدل^(٢) ، لأن كل من روى الإبدال في نحو ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ ليس له في ﴿ءَأَمْنْتُمْ﴾ و ﴿ءَأَلِهْتُنَا﴾ [الزخرف ٥٨] إلا التسهيل .

وقول ابن القاصح تبعاً للجعبرى وغيره : « ومن أبدل لورش همزة الثانية في نحو ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ ألفاً أبدلها أيضاً هنا ، يعنى في ﴿ءَأَمْنْتُمْ﴾ ألفاً ، ثم حذفها لأجل الألف التى بعدها ، فتبقى قراءة ورش على هذا بوزن قراءة حفص ، بإسقاط همزة الأولى ، فلفظهما متحد ، ومأخذهما مختلف ، ولا تصير قراءة ورش بوزن قراءة حفص إلا إذا قصر ورش ، أما إذا قرأ بالتوسط أو بالمد فيخالفه »^(٣) انتهى ، مردود بالنص والنظر .

(١) النشر ٣٦٥/١ .

(٢) قوله (ليس له فيها) أى : في همزة الثانية ، و(بدل) أى : إبدال ، وإنما له فيها التسهيل فقط ، كما ذكر ، وقد صرح المؤلف بهذا عند ذكر ﴿ءَأَمْنْتُمْ﴾ في موضعها الثالث ، في الآية ٤٩ من سورة الشعراء ، فقال : « ﴿ءَأَمْنْتُمْ﴾ قرأ الحرميان والبصرى والشامى بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية ، واتفقوا على أن ورشاً لا يبدل الثانية ، كما في ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ وهو فيه على أصله من المد والتوسط والقصر » وانظر الإتحاف ٥٨/٢ والبدور الزاهرة للقاضى ص ١٢٠ .

(٣) سراج القارئ ص ٦٥ ، وانظر كثر المعاني للجرى ٤٠٢/٢ (تحقيق اليزيدى) ونصه : « وورش على بدله همزة محققة وألف ، بدل عن الثانية ، وألف أخرى عن الثالثة ، ثم يحذف أحدهما للساكنين قال الداني في الإيجاز : فيصير في اللفظ كحفص » اهـ .

وظاهر من نصه رحمه الله تقليده لقول الداني في الإيجاز ، وقد رد عليه ابن الجزرى فقال : « وأما ما حكاه في الإيجاز وغيره من إبدال الثانية لورش فهو وجه قال به بعض من أبدلها في ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ ونحوه ، وليس بسديد لما بيناه في ﴿ءَأَلِهْتُنَا﴾ فيما تقدم إذ لا فرق بينهما ... » النشر ٣٦٩/١ .

أما النص فقول المحقق وغيره : « اتفق أصحاب الأزرق قاطبة على تسهيلها بين بين ، قال ابن الباذش في الإقناع : ومن أخذ لورش في ﴿ءَاذَنَّاكَ أَتَاهُمْ﴾ بالبدل لم يأخذ هنا إلا بين بين ، ولم يذكر كثير من المحققين كابن سفيان والمهدوي وابن شريح ومكي وابن الفحام فيها سوى بين بين »^(١) .

وقال في موضع آخر : « ولعل ذلك وهم من بعضهم ، حيث رأى بعض الرواة عن ورش يقرعونه بالخير ، فظن أن ذلك على وجه البدل ، ثم حذفت إحدى الألفين ، وليس كذلك ، بل هي رواية الأصبهاني^(٢) عن أصحابه عن ورش ، ورواية أحمد بن صالح^(٣) ويونس بن عبد الأعلى^(٤) وأبي الأزهر^(٥) ، كلهم عن ورش ، يقرعونها بهمزة واحدة ،

(١) النشر ٣٦٥/١ بتصرف يسير من المؤلف ، وانظر الإقناع ٣٦٢/١ والكافي ٣٧٩/٢ والتبصرة ص ٢٧٧ - ٥١٥ والتجريد ص ٢٢٨ .

(٢) محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب ، أبو بكر الأسدي الأصبهاني ، صاحب رواية ورش عند العراقيين ، إمام ضابط مشهور ثقة ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الربيع سليمان بن أخي الرشدني ، وعبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة ، ومواس بن سهل ، وغيرهم ، روى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد ، وعبد الله بن أحمد البلخي ، ومحمد بن يونس ، وغيرهم ، مات ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين . انظر معرفة القراء ٤٥٩/١ وغاية النهاية ١٦٩/٢ .

(٣) أحمد بن صالح ، الإمام الحافظ ، أبو جعفر المصري ، أحد الأعلام ، قرأ على ورش وقالون ، وله عن كل منهما رواية ، وعلى إسماعيل بن أبي أويس وأخيه أبي بكر عن نافع ، وروى حرف عاصم عن حرمي بن عمار عن أبان العطار ، روى عنه القراءة أحمد بن محمد بن حجاج الرشدني ، والحسن بن أبي مهران ، والحسن بن علي بن مالك الأشثاني ، توفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين . انظر معرفة القراء ٣٧٧/١ وغاية النهاية ٦٢/١ .

(٤) يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة ، أبو موسى الصدقي المصري ، فقيه كبير ، ومقرئ محدث ثقة صالح ، أخذ القراءة عرضاً عن ورش وسقلاب ومعلي بن دحية ، وعن علي بن كيسة عن سليم عن حمزة ، روى القراءة عنه مواس بن سهل ، وأحمد بن محمد الواسطي ، ومحمد بن جرير الطبري ، وغيرهم ، توفي سنة أربع وستين ومائتين . انظر معرفة القراء ٣٨٣/١ وغاية النهاية ٤٠٦/٢ .

(٥) عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم ، أبو الأزهر العتقي المصري ، صاحب الإمام مالك ، راو مشهور بالقراءة ، متصدر ثقة ، أخذ القراءة عرضاً عن ورش ، وله عنه نسخة ، وأبي دحية المعلي ، وروى حروف حمزة عن داود بن أبي طيبة عن علي بن كيسة عن سليم ، روى القراءة عنه عرضاً

على الخير ، كحفص ، فمن كان من هؤلاء يرى المد بعد الهمزة يمد كذلك ، فيكون مثل ﴿ءَأَمْنُمْ﴾ إلا أنه بالاستفهام ، وأبدل وحذف^(١) انتهى بتصرف .

وأما النظر فحسبك أن فيه تغيير اللفظ والمعنى ، أما تغيير اللفظ فظاهر ، وهو مصرح به في كلام القائل يجوز البديل ، حيث قال : (فتبقى قراءة ورش) إلى آخره ، وأما المعنى فإن الاستفهام يرجع خبراً ، ولو باحتمال .

فإن قلت يجاب عن هذا بما قاله الأذفوى^(٢) : « يشبع المد ليدل بذلك على أن مخرجها الاستفهام دون الخير »^(٣) .

قلت : وإن تعجب فاعجب من صدور [١/١١٥] هذه المقالة من عالم ، لا سيما ممن برع في علوم القراءات ، وكان من أعلم أهل عصره بمصر ، وهو الإمام أبو بكر محمد بن الأذفوى إذ يلزم عليه أن جميع ما نقرؤه بالمد من باب ﴿ءَأَمْنُوا﴾ [البقرة ٩] نحو ﴿ءَأَمْنِ الرَّسُولُ﴾ [٢٨٥] خرج من باب الخبر إلى الاستفهام ، وهو ظاهر الفساد .

وقوله : « لا تصير قراءة ورش مثل قراءة حفص » إلى آخره ، فيه نظر مع قول المحقق : « فمن كان من هؤلاء يرى المد » إلى آخره ، بل هو على إطلاقه ، وهذه الكلمة من مداحض أقدام العلماء ، ولا يقوم بواجب حقها إلا العلماء المطلعون على المذاهب ،

وسماعاً بكر بن سهل الدمياطي ، وحبيب بن إسحاق القرشي ، وإبراهيم بن الوليد ، وغيرهم ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين . انظر معرفة القراء ٣٧٤/١ وغاية النهاية ٣٨٩/١ .

(١) النشر ١/ ٣٦٩ .

(٢) محمد بن علي بن أحمد بن محمد أبو بكر الأذفوى المصري ، أستاذ نحوى مقرئ مفسر ثقة ، أخذ القراءة عرضاً عن المظفر بن أحمد بن حمدان ، وسمع الحروف من أحمد بن إبراهيم بن جامع ، وسعيد بن السكن ، والعباس بن أحمد ، ولزم أبا جعفر النحاس ، وروى عنه كتبه ، روى عنه القراءة محمد بن الحسين بن العنمان ، والحسن بن سليمان ، وغيرهما ، له كتاب التفسير سماه الاستغناء في علوم القرآن وكتاب أدب القارئ والمقرئ ، توفي بمصر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، انظر معرفة القراء ٦٧٥/٢ وغاية النهاية ١٩٨/٢ وطبقات المفسرين للدواودي ١٩٧/٢ وفهرست ابن خير ص ٤٧ .

(٣) لم أجد له كتاباً مطبوعاً ولا مخطوطاً ، ولعل كتبه مفقودة ، ولم أقف على من نقل عنه هذا النص سوى المؤلف .

المختصون بالفهم الفائق والدراية الكاملة ، وقد كشفت لك عنها الغطا ، وميزت لك الصواب من الخطأ ، والفضل والمنة لله العليّ العظيم .

﴿سَنَقْتُلُ﴾ [١٢٧] قرأ الحرمين بفتح النون ، وإسكان القاف ، وضم التاء ، من غير

تشديد ، والباقون بضم النون ، وفتح القاف ، وكسر التاء وتشديدها .

﴿عَلَيْهِمُ الطُّوفَانُ﴾ [١٣٣] و﴿عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ﴾ [١٣٤] لا يخفى .

﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [١٣٧] لا خلاف بينهم في قراءتها بالإفراد ، واختلفوا في رسمها^(١) ،

والمعول عليه رسمها بالتاء إجراءً على الأصل ، وعمل أكثر الناس عليه ، وعليه فوقف المكي والبصري وعليّ بالهاء ، والباقون بالتاء ، وعلي رسمها بالهاء فالوقف به للجميع .

﴿يَعْرِشُونَ﴾ ﴿١٣٧﴾ قرأ الشامي وشعبة بضم الراء ، والباقون بالكسر .

﴿يَعْكُفُونَ﴾ [١٣٨] قرأ الأخوان بكسر الكاف ، والباقون بالضم .

﴿وَإِذْ أَجْنَيْتُكُمْ﴾ [١٤١] قرأ الشامي بألف بعد الجيم ، من غير ياء ولا نون ،

وكذلك هو [١١٥/أ] في مصاحف أهل الشام ، والباقون بياء ونون بعد الجيم ، وألف بعدهما ، وكذلك هو في مصاحفهم .

﴿يَقْتُلُونَ﴾ قرأ نافع بفتح الياء ، وإسكان القاف ، وضم التاء مخففة ، والباقون

بضم الياء ، وفتح القاف ، وكسر التاء مشددة .

(١) فرجح أبو داود رسمها بالهاء ، وحكى الداني فيها الوجهين ، واقتصر الشاطبي في العقيلة على رسمها بالتاء ، انظر مختصر التبيين ٥٦٧/٣ والمقنع ص ٧٩ والعقيلة ص ٢٧ والوسيلة ص ٤٧٩ ، ونقل الخلاف فيها العلامة الخراز في مورد الظمان ص ٣١٥ ، وقال الشارح العلامة المارغني بعد ذكره الخلاف فيها : «والعمل عندنا على رسمها بالهاء ، وان اقتصر الشاطبي في العقيلة على رسمها بالتاء» دليل الخيران ص ٣١٧ .

قلت : وما نص عليه من كون العمل على رسمها بالهاء هو مذهب المغاربة ، فالمارغني مغربي ، ويؤيد ذلك كونها مرسومة الآن في مصحف ورش بالهاء ، أما ما اختاره المؤلف فهو مذهب المشارقة .

قال الشيخ الضباع في سمر الظالمين ص ٨٩ : «واعتمد ابن الجزري التاء كرسمة في مصاحف العراق» اهـ ، وهي مرسومة الآن في مصحف حفص بالتاء ، وحفص كوفي عراقي ، وانظر النشر ١٣٠/٢ .

وما في الربع من مما يصح الوقف عليه ، وحكم حمزة فيه لا يخفى .
﴿عَظِيمٌ﴾ (١) تام وقيل كاف (١) ، فاصلة ، ونصف الحزب ، بإجماع .

الممال

﴿مُوسَى﴾ الأربعة (٢) و ﴿يَمُوسَى﴾ [١٣١] و ﴿يَمُوسَى﴾ [١٣٨-١٣٤] معاً ، لدى
الوقف عليهما و ﴿أَلْحُسْنَى﴾ [١٣٧] لهم وبصرى .
﴿جَاءَتَنَا﴾ [١٢٦] و ﴿جَاءَتْهُمْ﴾ [١٣١] لابن ذكوان وحمزة .
﴿عَسَى﴾ [١٢٩] لهم .
﴿ءَالِهَةٌ﴾ [١٣٨] لعلّى إن وقف .

الملغم

﴿السَّحَرَةُ سَجِدِينَ﴾ (٣) ﴿ءَاذَنَ لَكُمْ﴾ [١٢٣] ﴿تَنْقِمُ مِنَّا﴾ [١٢٦] ﴿وَأَالِهَتَكَ﴾
﴿قَالَ﴾ [١٢٧] ﴿فَمَا نَحْنُ لَكَ﴾ [١٣٢] ﴿وَقَعَ عَلَيْهِمُ﴾ [١٣٤] ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾
[١٤١] .

(١) تـام عند عند الجمهور ، ولم أجد من عده كاف ، انظر القطع والامتناف ٢٦٢/١ والمكتفى ص ٢٧٥
والاقتداء ٧١٦/٢ ومنار الهدى ص ٣٠٩ ، وهو عند الأشموني حسن ، انظر المرشد ١٥١/١ (تحقيق
الأزورى) .

(٢) وهى فى الآيات رقم : ١٢٨-١٢٧-١٢٢-١١٧ .

[وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً]

﴿وَوَاعَدْنَا﴾ [١٤٢] قرأ البصرى بحذف الألف قبل العين ، والباقون بإثباته .

﴿أَرِيفٌ﴾ [١٤٣] قرأ المكي والسوسى بإسكان الراء ، والدورى باختلاس كسوته ،

والباقون بالكسرة الكاملة ، واتفقوا على إسكان يائه .

﴿وَلَنَكِينٌ أَنظَرُ﴾ قرأ البصرى وعاصم وحمة بكسر النون ، والباقون بالضم .

﴿دَكَاً﴾ قرأ الأخوان بهمزة مفتوحة بعد الألف ، من غير تنوين ، تمد الألف

لأجلها ، والباقون بالتنوين ، من غير همزة ولا مد .

﴿وَأَنَا أَوَّلُ﴾ قرأ نافع بإثبات ألف ﴿أَنَا﴾ وصلأً ، ولا يخفى ما يترتب عليه من المد ،

والباقون بحذفها وصلأً ، ولا خلاف بينهم في إثباتها في الوقف .

﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ﴾ [١٤٤] قرأ المكي والبصرى بفتح الياء ، والباقون بالإسكان ،

وهمزة ﴿أَصْطَفَيْتُكَ﴾ همزة وصل ، فهي محذوفة في الوصل على كلا الوجهين .

﴿بِرِسَالَتِي﴾ قرأ الحرميان بغير ألف بعد اللام ، على التوحيد ، والباقون بإثبات

الألف ، على الجمع .

﴿ءَايَتِي الَّذِينَ﴾ [١٤٦] قرأ حمزة والشامى بإسكان الياء ، والباقون بفتحها .

﴿الرُّشْدِ﴾ قرأ الأخوان بفتح الراء والشين ، والباقون بضم الراء ، وإسكان الشين ،

لغتان .

﴿حُلِيِّهِمْ﴾ [١٤٨] قرأ الأخوان بكسر الحاء ، والباقون بالضم ، ولا خلاف بين

السبعة في كسر اللام ، وتشديد الياء وكسرها .

﴿يَرْحَمْنَا مَرْئِنًا وَيَغْفِرَ لَنَا﴾ [١٤٩] قرأ الأخوان بتاء الخطاب في الفعلين ، ونصب باء

﴿مَرْئِنًا﴾ والباقون بياء الغيب فيهما ، ورفع الباء .

﴿يَنْسَمًا﴾ [١٥٠] أبدل همزه ورش والسوسى^(١)، وذكر صاحب البدور^(٢) أنها مما

اتفق على وصلها، والحق أن الخلاف ثابت فيها^(٣)، لكن المشهور الوصل.

﴿بَعْدَىٰٓ أَعْجَلْتُمْ﴾ قرأ الحرميان وبصرى بفتح الياء وصلأ، والباقون بالإسكان

﴿بِرَأْسٍ﴾ إبداله للسوسى لا يخفى^(٤).

﴿أَبْنُ أُمٍّ﴾ قرأ الأخوان والشامى وشعبة بكسر الميم، على أن أصله (أُمى) بإضافته

إلى ياء المتكلم، ثم حذفت الياء، وبقيت الكسرة دالة عليها، والباقون بفتحها، على جعل الاسمين اسماً واحداً، وبناء على الفتح، كخمسة عشر^(٥).

﴿شَيْتٌ﴾ [١٥٥] إبداله للسوسى^(٦) لا يخفى.

(١) أى فى الحالين، وكذلك حمزة فى حال الوقف، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة.

(٢) أى النشار فى البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة ٣٦٢/١ ونصه: «رسمت ﴿يَنْسَمًا﴾ هنا موصولة بلا خلاف ..» اهـ.

(٣) قال الخراز فى مورد الظمان ص ٣٩:

فَصَلُّ وَقُلْ بِالْوَصْلِ يَنْسَمًا اشْتَرَوْا
وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو فِي الْأَعْرَافِ رَوَوْا
وَحَلَفَهُ لِأَبْنِ نَجَاحٍ رُسِمًا
وَعَنْهُمَا كَذَٰكَ فِي قُلْ يَنْسَمًا

وقال الشارح العلامة المارغنى: «فتحصل من كلام الناظم أن مواضع وصل ﴿يَنْسَمًا﴾ وفاقاً وخلافاً ثلاثة، موضع متفق على وصله وهو ﴿يَنْسَمًا اشْتَرَوْا﴾ فى البقرة، وموضعان مختلف فيهما وهما ﴿يَنْسَمًا خَلَقْتُمُونِي﴾ فى الأعراف و﴿يَنْسَمًا يَأْمُرُكُمْ بِمَا يُؤْمِنُكُمْ﴾ فى البقرة أيضاً، والعمل فيهما عندنا على الوصل» دليل الحيران ص ٣٠٦، وانظر المقنع ص ٧٤ وسمير الطالبيين ص ١٤.

(٤) أى فى الحالين، وكذلك حمزة فى حال الوقف، فهو نظير ﴿يَنْسَمًا﴾.

(٥) وقيل وجه الفتح أنه أبدل ياء الإضافة ألفاً لخفة الألف كقول الشاعر:

يَا ابْنَةَ عَمٍّ لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي
لَا تُسَمِّعِي مِنْكَ لَوْماً وَاسْمَعِي

فصار: يا ابن أُمٍّ، ثم حذفت الألف، وبقيت الفتحة دالة عليها، وهذا أيضاً على بناء الاسمين على الفتح كخمسة عشر، انظر شرح الهداية ٣١٢/٢ والمختار ص ٢٧٢ وكشف المشكلات ٤٨٠/١ والمقتضب ٢٥٢/٤ والأصول ٣٤٢/١ وشرح المفصل ١٢/٢.

(٦) أى فى الحالين، وحمزة وفقاً، فهو نظير ﴿يَنْسَمًا﴾ و﴿بِرَأْسٍ﴾.

﴿نَشَأُ أَنْتَ﴾ لا يخفى .

﴿الْغَفِيرِينَ﴾ كاف وقيل تام^(١) ، فاصلة ، ومنتهى الربع بإجماع .

الممال

﴿مُوسَى﴾ السبعة^(٢) و﴿تَرَنَّنِي﴾ [١٤٣] معاً و﴿يَمُوسَى﴾ [١٤٤] و﴿الدُّنْيَا﴾

[١٥٢] و﴿عَنْ مُوسَى﴾ [١٥٤] إن وقف عليه لهم وبصرى .

﴿جَاءَ﴾ [١٤٣] لحمزة وابن ذكوان .

﴿مَجَلَّى﴾ و﴿وَأَلْقَى﴾ [١٥٠] و﴿هُدًى﴾ [١٥٤] لدى الوقف عليهما ، لهم .

﴿النَّاسِ﴾ [١٤٤] لدورى .

الملدغم

﴿قَدْ ضَلُّوا﴾ [١٤٩] لورش وبصرى وشامى والأخوين .

﴿وَيَغْفِرْ لَنَا﴾ و﴿أَغْفِرْ لِي﴾ [١٥١] و﴿فَاغْفِرْ لَنَا﴾ [١٥٥] لبصرى بخلف عن

الدورى .

(ك)

﴿لَأَخِيهِ هَارُونَ﴾ [١٤٢] ﴿قَالَ رَبِّ ارْنِي﴾ [١٤٣] ﴿قَالَ لَنْ﴾ ﴿أَفَاقَ قَالَ﴾

﴿قَوْمَ مُوسَى﴾ [١٤٨] ﴿أَمَرَ رَبِّكُمْ﴾ [١٥٠] ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ﴾ [١٥١] ﴿السَّيِّئَاتِ ثُمَّ﴾

[١٥٣] ﴿قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ﴾ [١٥٥] .

(١) الجمهور على أنه كاف لتعلقة بما بعده وهو قوله تعالى ﴿وَأَكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ الآية ،

ولم أجد من ذكر أنه تام ، انظر المكتفى ص ٢٧٧ والمرشد ١٥٣/١ (تحقيق الأزورى) والافتاء ٧٢٠/٢

ومنازل الهدى ص ٣١١ ، وهو حسن عند الأنبارى ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٦٦٧/٢ .

(٢) فى الآيات رقم : ١٤٢-١٤٣-١٤٨-١٥٠-١٥٥ .

﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ﴾ [١٤٢] و﴿الْغَىٰ يَتَخَذُونُ﴾ [١٤٦] لا إدغام فيهما للتشديد .

[وَأَكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً]

﴿عَذَابِي أَصِيبُ﴾ [١٥٦] قرأ نافع بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿أَشَاءُ﴾ و ﴿مَتَى﴾ ما فيهما لهشام وحمزة إذا وقفا لا يخفى .

﴿النَّيِّءِ﴾ [١٥٧-١٥٨] معاً ، قرأ نافع بالهمزة ، والباقون بالياء المشددة .

﴿يَأْمُرُهُمْ﴾ [١٥٧] قرأ البصري بإسكان الراء ، وعن الدوري الاختلاس أيضاً ،

والباقون بالضم .

﴿عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتُ﴾ [١٥٧] و ﴿عَلَيْهِمُ الْغَنَمُ﴾ [١٦٠] و ﴿عَلَيْهِمُ الْمَنَ﴾ لا

يخفى .

﴿إِصْرَهُمْ﴾ [١٥٧] قرأ الشامي بفتح الهمزة ممدودة ، وفتح الصاد ، وألف بعدها ،

على الجمع ، والباقون بكسر الهمزة ، وحذف الألفين ، وإسكان الصاد ، على الأفراد ،
وتفخيم رائه للجميع .

﴿عَلَيْهِمْ﴾ معاً جلى .

﴿وَوَلَّلْنَا﴾ [١٦٠] فخم ورش لامه الأولى .

﴿قِيلَ﴾ [١٦١-١٦٢] معاً لا يخفى .

﴿تُغْفَرُ﴾ [١٦١] قرأ نافع وشامي بالتاء الفوقية المضمومة ، وفتح الفاء ، والباقون

بالتون المفتوحة ، وكسر الفاء .

﴿خَطِيئَتُكُمْ﴾ قرأ نافع بكسر الطاء ، وبعدها ياء ، وبعدها ياء همزة مفتوحة ،

بعدها ألف ، وضم التاء ، على جمع السلامة ، والشامي مثله إلا أنه يقصر الهمزة ، على
الأفراد ، والبصري بفتح الطاء والياء ، وألف بعدهما ، على وزن (عَطَايَاكُمْ) جمع تكسير ،
والباقون كنافع ، إلا أنهم يكسرون التاء ، وهي علامة النصب .

تقرئ : إذا اعتبرت حكم ﴿خَطِيئَتُكُمْ﴾ مع ﴿تُغْفَرُ﴾ :

فَنَافِعُ ﴿تُغْفَرُ﴾ بالتاء والبناء لما لم يسم فاعله ﴿خَطِيئَتُكُمْ﴾ بجمع السلامة مع ضم التاء .

والشامى كذلك لكن بإفراد ﴿خَطِيئَتُكُمْ﴾ .

والبصرى ﴿تَغْفِرُ﴾ و ﴿خَطِيئَتُكُمْ﴾ بوزن (عَطَايَاكُمْ) .

والباقون بالنون و ﴿خَطِيئَتُكُمْ﴾ بجمع التصحيح ، مع كسر التاء .

﴿وَسَأَلَهُمْ﴾ [١٦٣] قرأ المكي وعلى بنقل حركة الهمزة - وهى الفتحة - إلى السين ،

وحذف الهمزة^(١) ، والباقون بإسكان السين ، وبعدها همزة مفتوحة .

﴿مَعْدِرَةٌ﴾ [١٦٤] قرأ حفص بالنصب ، مفعول لأجله ، أو مفعول مطلق [١/١١٧]

أى : نعظكم للاعتذار ، أو : نعتذر إلى الله معذرة ، والباقون بالرفع ، خير مبتدأ محذوف ، تقديره عند سيويه : موعثتنا^(٢) ، وعند أبى عبيد : هذه^(٣) .

﴿بِئْسَ﴾ [١٦٥] قرأ نافع بكسر الباء موحدة ، بعدها ياء ساكنة ، من غير همز ،

والشامى مثله إلا أنه همز الياء ، والباقون بفتح الباء ، بعدها همزة مكسورة ، بعدها ياء ساكنة ، بوزن (رئيس) ، ولشعبة أيضاً رواية أخرى بفتح الباء ، وإسكان الياء ، وفتح الهمزة ، بوزن (ضِيْعَم) فهذه أربع قراءات^(٤) ، ولا خلاف بين السبعة فى كسر السين وتنوينها .

(١) هذا فى الحالين ، ويوافقهما حمزة فى حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

(٢) انظر الكتاب ١/ ٣٢٠ .

(٣) وكذلك قال الكسائى والفراء ، انظر معانى القرآن ١/ ٣٩٨ والمختار ص ٢٧٤ ومفاتيح الأغاني ص ١٨٣ .

(٤) وهذا إيضاحها : ١- قراءة نافع : ﴿بِئْسَ﴾ بياء مكسورة ، بعدها ياء ساكنة .

٢- قراءة ابن عامر : ﴿بِئْسَ﴾ بياء مكسورة ، بعدها همزة ساكنة .

٣- قراءة الباقيين : ﴿بِئْسَ﴾ على وزن (رئيس) .

٤- الوجه الثانى لشعبة : ﴿بِئْسَ﴾ على وزن (ضِيْعَم) .

- ﴿سُوءٌ﴾ [١٦٧] فيه حمزة وهشام لدى الوقف أربعة أوجه : إسكان الواو مخففة ومشددة ، ويجوز مع كل من التخفيف والتشديد الروم ، وغير هذا ضعيف .
- ﴿خَسِيسٌ﴾ ﴿٣٣﴾ فيه حمزة لدى الوقف وجهان : تسهيل الهمة بين بين ، وحذفها ، وحكى إبدال الهمة ياءً ، وهو ضعيف .
- ﴿تَعْقِلُونَ﴾ ﴿٣٤﴾ قرأ نافع والشامي وحفص بالخطاب ، على الالتفات من الغيبة إليه ، والباقون بياء الغيبة ، جرياً على ما قبله .
- ﴿يُمَسِّكُونَ﴾ [١٧٠] قرأ شعبة بسكون الميم ، وتخفيف السين ، من (أَمْسَكَ) ، والباقون بفتح الميم ، وتشديد السين ، من (مَسَّكَ) ، بمعنى : تَمَسَّكَ .
- ﴿الْمُصْلِحِينَ﴾ ﴿٣٥﴾ تام ، وفاصلة ، ومنتهى الحزب السابع عشر ، بإجماع .

الممال

- ﴿الدُّنْيَا﴾ [١٥٦] و﴿مُوسَى﴾ [١٥٩-١٦٠] معاً ، ﴿وَالسَّلَوَى﴾ [١٦٠] لهم وبصرى
- ﴿التَّوْرَةَ﴾ [١٥٧] لقالون بخلف عنه ، وورش وحمزة تقليلاً ، وللبصرى وابن ذكوان وعلى إضجاعاً .
- ﴿وَيَنْهَهُمْ﴾ و﴿اسْتَسْقَنَهُ﴾ [١٦٠] و﴿الْأَدْنَى﴾ [١٦٩] لهم .

الملغم

- ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [١٦١] للبصرى بخلف عن الدوري .
- ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ﴾ [١٦٣] ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ﴾ [١٦٧] لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

﴿أُصِيبُ بِهِ﴾ [١٥٦] ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ﴾ [١٥٧] ﴿قَوْمِ مُوسَى﴾ [١٥٩] ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾
 [١٦١-١٦٢] معاً ﴿حَيْثُ شِئْتُمْ﴾ [١٦١] ﴿تَأْذَنَ رَبُّكَ﴾ [١٦٧] ﴿سَيُغْفَرُ لَنَا﴾ [١٦٩]

ولا إدغام في ﴿إِلَيْكَ قَالَ﴾ [١٥٦] لسكون ما قبل الكاف .

[وَإِذْ تَتَقْنَا الْجَبَلَ]

﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾ [١٧٢] قرأ نافع والبصري والشامي بإثبات ألف [١١٧/ب] بعد الياء التحتية ، مع كسر التاء ، على الجمع ، والباقون بحذف الألف ، ونصب التاء الفوقية ، على الإفراد .

﴿تَقُولُوا يَوْمَ﴾ [١٧٢] ﴿تَقُولُوا إِنَّمَا﴾ [١٧٣] قرأ البصري بياء الغيب فيهما ، والباقون بتاء الخطاب فيهما .

﴿شِئْنَا﴾ [١٧٦] و ﴿ذُرُّنَا﴾ [١٧٩] إبداهما للسوسى لا يخفى (١) .

﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾ [١٧٨] حكم ﴿فَهُوَ﴾ لا يخفى ، وأما ﴿الْمُهْتَدِي﴾ فهو من المواضع الخمسة عشر التي اجتمعت المصاحف على إثبات الياء فيها ، ونذكر بقيتها تنميماً للفائدة : ﴿وَآخِشَوْنِي وَلَا تُمِّتْ﴾ [١٥٠] بالبقرة .

﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ﴾ [٢٥٨] بها أيضاً .

﴿فَاتَّبِعُونِي﴾ [٣١] بآل عمران .

و ﴿فَكِيدُونِي﴾ [٥٥] بهود .

و ﴿مَا تَبَغَّى﴾ [٦٥] بيوسف .

﴿وَمَنْ أَتَّبَعْنِي﴾ [١٠٨] بها أيضاً .

﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ [٧٠] بالكهف .

و ﴿فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا﴾ [٩٠] بطه .

و ﴿أَنْ يَهْدِيَنِي﴾ [٢٢] بالقصص .

و ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٥٦] بالعنكبوت .

(١) أى في الحالين ، وكذلك حمزة وفقاً ، فهما نظير ﴿يُسَمَّا﴾ و ﴿يُرَاسُ﴾ وتقدما قريباً .

و ﴿وَأَنْ أَعْبُدُونِي﴾ [٦١] في يس .

و ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ [٥٣] آخر الزمر .

و ﴿أَخْرَجْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ﴾ [١٠] بالمنافقين .

و ﴿دُعَاءِي إِلَّا﴾ [٦] بنوح .

ولم تختلف القراء في إثبات الياء فيها ، إلا في ﴿تَسْأَلَنِي﴾ بالكهف ، اختلف فيها عن ابن ذكوان كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

﴿يُلْحِدُونَ﴾ [١٨٠] قرأ حمزة بفتح الياء والحاء مضارع (لَحَدَ) ، كـ (فَرَحَ)

ثلاثي ، والباقون بضم الياء ، وكسر الحاء ، مضارع (أَلْحَدَ) رباعي ، كـ (أَكْرَمَ) .
ومعناها واحد ، أى : مال ، ومنه (لَحْدُ الْقَبْرِ) ، لأنه يمال بحفره إلى جانب القبر
القبلي^(١) ، وقيل : الثاني بمعنى أعرض^(٢) .

﴿وَنَذَرُهُمْ﴾ [١٨٦] قرأ الحرميان والشامي بالنون ، ورفع الراء ، والأخوان بياء ،

وجزم الراء ، والبصرى وعاصم بالياء ، والرفع .

﴿حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [١٨٦] تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع عند المغاربة ،

و ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [١٨٦] بعده عند المشاركة .

الممال

﴿بَلَىٰ﴾ [١٧٢] و ﴿هَوْنُهُ﴾ [١٧٦] و ﴿عَسَىٰ﴾ [١٨٥] و ﴿مُرْسَنَهَا﴾ [١٨٧] لهم .

و ﴿أَلْحَسَنَىٰ﴾ [١٨٠] لهم وبصرى .

﴿حِنَّةٍ﴾ [١٨٤] و ﴿بَغْتَةً﴾ [١٨٧] لعلّى إن وقف .

﴿طَغَيْنَهُمْ﴾ [١٨٦] لدورى على .

(١) انظر الكشف ٤٨٤/١ وشرح الهداية ٣١٦/٢ والموضح ٥٦٦/٢ والفريد ٣٨٦/٢ .

(٢) انظر تفسير الطبرى ١٣٤/٩ ومعاني القراءات للأزهري ٤٣٠/١ وحجة القراءات ص ٣٠٣ .

﴿النَّاسِ﴾ [١٨٧] لدروى .

الملاغم

﴿يَلْهَثْ ذَٰلِكَ﴾ [١٧٦] لقالون والبصرى وابن ذكوان والكوفيين ، بخلف عن قالون

[١/١١٨] .

والإدغام فيه أصح وأقيس ، لأن الحرفين إذا كانا من مخرج واحد وسكن الأول منهما

وجب إدغامه في الثاني ، ما لم يمنع منه مانع ، ولا مانع منه هنا .

ولم يأخذ فيه بعض أهل الأداء إلا بالإدغام للجميع ، ولولا ما صح من الإظهار عند

من لم نذكر لهم الإدغام لكان هو المأخوذ به ، والله أعلم .

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ [١٧٩] لبصرى وشامى والأخوين .

(ك)

﴿ءَادَمَ مِنْ﴾ [١٧٢] ﴿أُولَٰئِكَ كَآلَآءُ نَعْمٍ﴾ [١٧٩] ﴿يَسْأَلُونَكَ كَآئِكَ﴾ [١٧٧] .

[قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي] (١)

﴿السَّوْءُ إِنَّا﴾ [١٨٨] قرأ الحرمين وبصرى بتسهيل همزة ﴿إِنْ﴾ وعنهم أيضاً إبدالها واواً خالصة ، والباقون بالتحقيق .

وأثبت قالون بخلف عنه ألف ﴿أَنَا﴾ وصلأ ، والباقون بالحذف ، وهو الطريق الثاني لقالون ، ولا خلاف بينهم في إثباتها وفقاً .

﴿شِرْكًا﴾ [١٩٠] قرأ نافع وشعبة بكسر الشين ، وإسكان الراء ، والتنوين ، من غير همز ، والباقون بضم الشين ، وفتح الراء ، وبعد الألف همزة مفتوحة ممدودة .

﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ [١٩٣] قرأ نافع بإسكان التاء ، وفتح الباء ، والباقون بفتح التاء مشددة ، وكسر الباء .

﴿قُلْ أَدْعُوا﴾ [١٩٥] قرأ عاصم وحمزة في الوصل بكسر لام ﴿قُلْ﴾ والباقون بالضم .

﴿كِيدُونِ﴾ قرأ البصرى بإثبات الياء وصلأ لا وفقاً ، وهشام بإثباتها في الحاليين ، والباقون بحذفها فيهما ، وإنما لم نذكر الخلاف الذي ذكره الشاطبي فيها لهشام حيث قال (٢): «وَكِيدُونِ فِي الْأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلَا بِخُلْفٍ ...»

وتبعه على ذلك كثير ، لأنه يبعد أن يكون الخلاف لهشام فيها من طريقه وطريق أصله ، بل لم يثبت من طرق النشر إلا في حالة الوقف خاصة .

قال المحقق فيه : «(ورى بعضهم عنه - أى عن هشام - الحذف في الحاليين ، ولا أعلمه نصاً من طرق كتابنا لأحد من أئمتنا)» (٣) .

(١) هذا عند المغاربة ، أما عند المشاركة فمبدأ الربع قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحِدَةٍ﴾ [١٨٩] .

(٢) حرز الأمان ص ٣٥ .

(٣) النشر ١٨٥/٢ .

ثم قال : ((وكلا الوجهين - يعني الحذف والإثبات - صحيحان عنه - أى عن هشام - نصاً وأداءً ، حالة الوقف ، وأما حالة الوصل فلا آخذ بغير الإثبات من طرق كتبنا))^(١) اهـ [١١٨/ب] .

فإن قلت : مستنده قول صاحب التيسير فيه لما تكلم على زوائد سورة الأعراف في آخرها : ((وفيها محذوفة ﴿ثُمَّ كِيدُونَ فَلَا﴾ وأثبتها في الحالين هشام بخلف عنه))^(٢) . قلت : هذا لا دليل فيه ، لأن الداني كثيراً ما يذكر الخلاف على سبيل الحكاية ، وإن كان هو لا يأخذ به ، وليس من طريقه ، وهذا منه . ويدل على ذلك قوله في المفردات بعد أن ذكر الخلاف له : ((وبالإثبات في الوصل والوقف آخذ))^(٣) .

وقوله في جامع البيان : ((وبه قرأت على الشيخين أبي الفتح وأبي الحسن من طريق الحلواني عنه))^(٤) .

بل يدل عليه كلامه في التيسير فإنه قال فيه في باب الزوائد : ((وأثبت ابن عامر في رواية هشام الياء في الحالين في قوله تعالى ﴿ثُمَّ كِيدُونَ﴾ في الأعراف))^(٥) .

وجزم بالإثبات ، ولم يحك خلافه ، ومن المعلوم المقرر : أن العلماء يعتنون بتحقيق المسائل في أبوابها أكثر من اعتنائهم بذلك إذا ذكروها استطراداً تكميلاً للفائدة ، وربما يتساهلون ، اتكالاً على ما تقدم أو سيأتى لهم في الباب .

فثبت من هذا أن الخلاف لهشام حالة الوصل عزيز ، وإنما الخلاف حالة الوقف ، لكن لا ينبغي أن يقرأ به من طريق القصيد وأصله .

وبالإثبات في الحالين قرأت على شيخنا رحمه الله ، وقال في مقصورته^(١) :

(١) انظر الإحالة السابقة .

(٢) التيسير ص ١١٥ .

(٣) المفردات السبع ص ٢٢٥ .

(٤) جامع البيان ص ١٧٧ (تحقيق سامي الصبة) .

(٥) التيسير ص ٧٠ .

كَيْدُونٍ حُلُونِي رَوَى زِيَادَةً فِي حَالَتِهِ عَنْ هِشَامٍ وَقَرَأَ

﴿طَئِفٌ﴾ [٢٠١] قرأ المكي والبصري وعلى بياء ساكنة بين الطاء والفاء ، من غير

ألف ولا همزة ، والباقون بالألف بعد الطاء ، وهمزة مكسورة ممدودة بعدها .

﴿يُمِدُّوهُمْ﴾ [٢٠٢] قرأ نافع بضم الياء ، وكسر الميم ، والباقون بفتح الياء ، وضم

الميم .

﴿الْقُرْآنُ﴾ [٢٠٤] قرأ المكي بنقل حركة الهمزة الى الراء ، وحذفها (٢) ، والباقون

بإسكان الراء والهمز .

﴿يَسْجُدُونَ﴾ (٣) تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى نصف الحزب على

المشهور (٣) ، وقيل ﴿كَرِيمٌ﴾ (٤) في سورة الأنفال (٤) .

الممال

﴿شَاءَ﴾ [١٨٨] لابن ذكوان وحمزة .

﴿تَغْشَاهَا﴾ [١٨٩] و﴿ءَاتَاهُمَا﴾ [١٩٠] معاً و﴿فَتَعَلَى﴾ لدى الوقف و﴿أَهْدَى﴾

[١٩٨-١٩٣] معاً ، و﴿يَتَوَلَّى﴾ [١٩٦] لدى الوقف ، و﴿يُوحَى﴾ [٢٠٣] و﴿وَهْدَى﴾ إن

وقف عليه لهم .

﴿وَتَرْتَهُمْ﴾ [١٩٨] لهم وبصري .

(١) ق ٢/ب .

(٢) النقل في ﴿الْقُرْآنُ﴾ للمكي في الحاليين ، وكذلك يقرأ حمزة في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في

قسم الدراسة .

(٣) انظر جمال القراء ١٥١/١ والقول الوجيز ص ١٩٥ ، وهو الذي عليه العمل في مصاحف المشاركة .

(٤) حكى القولين في المسعف ق ٤٧/أ ، وعلى الثاني العمل في مصاحف المغاربة .

الملدغم

﴿ أَثْقَلْتَ دَعْوَا ﴾ [١٨٩] للجميع .

(ك)

﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ ﴾ [١٩٧] ﴿ أَلْعَفَوَ وَأُمِرْ ﴾ [١٩٩] ﴿ مِنْ ﴾ الشَّيْطَانِ تَرَعٌ ﴾ [٢٠٠] .

ولا إدغام في ﴿ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ هُمْ ﴾ [١٩٢] لوقوع النون بعد ساكن ، وكذا ﴿ إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ ﴾ [١٩٦] لكون المثلين في كلمة ، ولتقيل الأول منهما .

وفيه من ياءات الإضافة سبع : ﴿ حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ ﴾ [٣٣] ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [٥٩] ﴿ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ ﴿ إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ ﴾ [١٤٤] ﴿ ءَايَتِي الَّذِينَ ﴾ [١٤٦] ﴿ بَعْدِي أَعْجَلْتُمْ ﴾ [١٥٠] ﴿ عَذَابِي أُصِيبُ ﴾ [١٥٦] .

ومن الزوائد واحدة : ﴿ كِيدُونَ ﴾ ومدغمها : خمسة وخمسون ، ومن الصغير : اثنان وعشرون .

سورة الأنفال

مدنية من أول ما أنزل بها ، إلا ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾ [٣٣] الآية ، ففيها خلاف (١) .

وأيها سبعون وخمسة (٢) كوفي ، وست حجازي وبصري ، وسبع شامي ، جلالاتها تسع وثمانون .

﴿ مُرْدَفِينَ ﴾ ﴿١﴾ قرأ نافع بفتح الدال ، والباقون بالكسر ، وقنبل منهم ، ومن جعله كنافع فقد وهم (٣) .

﴿ يَغْشِيَكُمْ النُّعَاسُ ﴾ [١١] قرأ المكي والبصري ﴿ يَغْشَاكُمْ ﴾ بفتح الياء والشين ، وألف بعدها ، لفظاً لا خطأ (٤) ، إذ لم تختلف المصاحف كما قال في الترتيل : (أنها مرسومة بالياء بين الشين والكاف) (٥) و﴿ النُّعَاسُ ﴾ بالرفع .

ونافع بضم الياء ، وكسر الشين (٦) ، وبعدها ياء ، و﴿ النُّعَاسُ ﴾ بالنصب ، والباقون مثله ، إلا أنهم فتحوا الغين ، وشددوا الشين .

(١) وذكر غير ذلك ، انظر تفسير السمعاني ٢٤٦/٢ والبخاري ٣٢٣/٣ والمحرر الوجيز ٤٩٦/٢ والبرهان ٢٩٠/١ والإتقان ٣٩/١ والإيضاح للأندرائي ص ٤٥/ب .
(٢) في (ط) : (سبع وخمسون) .

(٣) قال في النشر : « وما روى عن ابن مجاهد عن قنبل في ذلك فليس بصحيح عن ابن مجاهد ، لأنه نص في كتابه على أنه قرأ به على قنبل ، قال وهو وهم ، وكان يقرأ له ويقرئ بكسر الدال ، قال الداني : وكذلك قرأت من طريقه وطريق غيره عن قنبل ، وعلى ذلك أهل الأداء » النشر ٢٧٥/٢ وانظر السبعة ص ٣٠٤ والتيسير ص ١١٦ .

(٤) وعليه فتكون الغين ساكنة ، كما لا يخفى .

(٥) انظر مختصر التبيين لهجاء الترتيل ٥٩٥/٣ .

(٦) مخففة ، وعليه فتكون الغين قبلها ساكنة ، وكذلك الياء التي بعدها ساكنة مدية .

﴿وَيُنَزَّلُ﴾ قرأ المكي وبصرى بإسكان النون ، وتخفيف الزاى ، والباقون بفتح النون [١/١١٩] وتشديد الزاى .

﴿الرُّعْبَ﴾ [١٢] قرأ الشامي وعلى بضم العين ، والباقون بالإسكان .

﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ [١٧] ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ قرأ الأخوان والشامي بكسر نون

﴿لَكِنَّ﴾ مخففة ، ورفع الجلالة ، والباقون بفتح النون مشددة ، ونصب الجلالة .

﴿مُوهِنٌ كَيْدَ﴾ [١٨] قرأ الحرميان وبصرى بفتح الواو ، وتشديد الهاء ، وتنوين النون،

ونصب دال ﴿كَيْدَ﴾ .

وحفص بإسكان الواو ، وتخفيف الهاء ، وترك التنوين ، وخفض دال ﴿كَيْدَ﴾

للإضافة ، والباقون مثله ، إلا أنهم ينونون وينصبون الدال .

﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ قرأ نافع والشامي وحفص بفتح الهمزة ، والباقون بالكسر .

﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾ [٢٠] يقرأ البزى بتشديد التاء وصلأً ، والباقون بالتخفيف .

﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ (١) تام ، وعليه اقتصر في المرشد^(١) ، وقيل كاف^(٢) فاصلة ، بلا

خلاف ، ومنتهى الربع على المشهور .

وقيل ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ قبله ، وقيل ﴿مُعْرِضُونَ﴾ بعده^(٣) .

(١) المرشد في الوقف والابتداء للعماني ١٧١/١ (تحقيق الأزورى) .

(٢) انظر القطع والائتناف ٢٧٣/١ ومنار الهدى ص ٣٢٢ .

(٣) لم أقف على من ذكر القولين الأخيرين ، وفي جمال القراء ١٥٧/١ منتهى الربع ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ

شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ وما صلت به المؤلف هو الذى عليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر

القول الوجيز ص ١٩٨ .

الممال

﴿زَادَتْهُمْ﴾ [٢] و ﴿جَاءَكُمْ﴾ [١٩] لحمزة وابن ذكوان ، بخلف له في الأول .

﴿إِحْدَى﴾ [٧] لدى الوقف و ﴿بُشْرَى﴾ [١٠] لهم وبصرى .

﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٧-١٨] معاً و ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ [١٤] و ﴿النَّارِ﴾ ^(١) لهما ودورى .

﴿وَمَاؤُنْهُ﴾ [١٦] لهم .

﴿رَمَى﴾ [١٧] لهم وشعبة .

الملغم

﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ﴾ [٩] و ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ [١٩] لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

﴿الْأَنْفَالُ لِلَّهِ﴾ [١] ﴿الشُّوْكَةَ تَكُونُ﴾ [٧] .

(١) سقط (ص) : (و ﴿النَّارِ﴾) .

[إِنْ شَرَّ الدَّوَابِّ]

﴿الْمَرْءَ﴾ جوز بعضهم ترفيق رائه للجميع ، للجر بعده^(١) ، والصحيح وهو مذهب الجمهور التفخيم ، وهو الذى يقتضيه القياس ، لأنهم أجمعوا على تفخيم ما مثله ، نحو ﴿الْعَرْشِ﴾ [الأعراف ٥٤] و﴿السَّرْدِ﴾ [سبا ١١] و﴿الْأَرْضِ﴾ [البقرة ١١] .

﴿السَّمَاءِ أَوْ آتَيْنَا﴾ [٣٢] لا يخفى .

﴿وَتَصَدِيَّةٌ﴾ [٣٥] قرأ الأخوان بإشمام الصاد الزاى ، والباقون بالصاد الخالصة .

﴿لِيَمِيزَ﴾ [٣٧] قرأ الأخوان بضم الياء ، وفتح الميم ، وتشديد الياء مكسورة ، والباقون بفتح الياء ، وكسر الميم ، وإسكان الياء .

﴿سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿٣٨﴾ كل ما فى كتاب الله من لفظ ﴿سُنَّةٌ﴾ فهو بالهاء ، إلا خمسة مواضع ، هذا أولها ، الثانى والثالث والرابع بفاطر ﴿إِلَّا سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَحْدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَحْدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ ﴿٣٩﴾ الخامس فى المؤمن ﴿سُنَّتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾ [٨٥] .

فإن وقف على ﴿سُنَّتِ﴾ فى هذه المواضع الخمسة فالمكى والنحويان يقفون بالهاء ، والباقون بالتاء ، وليست بمحل وقف .

﴿لَأَسْمَعَهُمْ﴾ [٢٣] و﴿الْأَوَّلِينَ﴾ [٣٨-٣١] معاً و﴿بِعَذَابِ أَلِيمٍ﴾ [٣٢] و﴿أَوْلِيَاءَهُدَ﴾ [٣٤] - والوقف على الأول المنصوب - ووقفها لا تحفى .

﴿النَّصِيرُ﴾ ﴿٤٠﴾ تام وقيل كاف^(١) ، فاصلة ، ومنتهى الحزب الثامن عشر ، بإجماع

(١) وهو مذهب الأهوازي ، وذهب كثير من المغاربة إلى ترفيقها لورش خاصة ، من طريق المصريين ، كأبي

بكر الأذفوى وابن الفحام وابن بليمة ، وأبى الحسن الحصرى حيث قال فى منظومته ص ١٣٢ :

وَلَا تَقْرَ رَأَى الْمَرْءِ إِلَّا رَقِيقَةً لَدَى سُورَةِ الْأَنْفَالِ أَوْ قِصَّةِ السَّحْرِ

انظر التجريد ص ١٨٠ وتلخيص العبارات ص ٥١ والتبصرة ص ٤٠٨ والنشر ١٠٢/٢ .

الممال

﴿ خَاصَّةً ﴾ [٢٥] لعلّى إن وقف ، بخلف عنه ، والفتح مقدم .
 و ﴿ فَاَوْنَكُمْ ﴾ [٢٦] و ﴿ تُتْلَى ﴾ [٣١] و ﴿ مَوْلَانَكُمْ ﴾ [٤٠] و ﴿ أَلْمَوْلَى ﴾ لهم .

الملدغم

﴿ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ [٢٩] و ﴿ يُغْفِرَ لَهُمْ ﴾ [٣٨] لبصرى بخلف عن الدورى .
 ﴿ قَدْ سَمِعْنَا ﴾ [٣١] و ﴿ قَدْ سَلَفَ ﴾ [٣٨] لبصرى وهشام والأخوين .
 ﴿ مَضَتْ سُنْتُ ﴾ لبصرى والأخوين .

(ك)

﴿ وَرَزَقَكُمْ ﴾ [٢٦] ﴿ أَلْعَذَابَ بِمَا ﴾ [٣٥] .

(١) تام عند الجمهور ، ولم أقف على من عده كاف ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٦٨٦/٢ والقطع والائتناف ٢٧٦/١ والمكتفى ص ٢٨٦ والمرشد ١٧٥/١ (تحقيق الأزورى) والاعتناء ٧٤٣/٢ ومنار الهدى ص ٣٢٥ .

[وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ]

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾ إلى ﴿الْجَمْعَانِ﴾ [٤١] والوقف عليه كاف ، اجتمع فيه

﴿شَيْءٍ﴾ والممال ذو الوجهين^(١) و﴿ءَامَنْتُمْ﴾ .

ففيها بحسب الضرب اثنا عشر وجهاً ، ثلاثة ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ مضروبة في وجهي الممال ،

سته ، مضروبة في وجهي ﴿شَيْءٍ﴾ والصحيح منها ستة :

الأول : توسط ﴿شَيْءٍ﴾ مع فتح ﴿الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ﴾ مع قصر ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ .

الثاني : مثله مع مد ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ طويلاً .

الثالث : توسط ﴿شَيْءٍ﴾ مع إمالة ﴿الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ﴾ وتوسط ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ .

الرابع : مثله ، إلا أنك تمد ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ طويلاً .

الخامس : تطويل ﴿شَيْءٍ﴾ مع فتح الممال وتطويل ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ .

السادس : مثله ، إلا أنك تقلل ﴿الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ﴾ .

وقس على هذا جميع ما مثله ، والله الموفق .

﴿بِالْعُدُوِّ﴾ [٤٢] معاً قرأ المكي والبصري بكسر العين ، والباقون بالضم .

﴿حَيٍّ﴾ قرأ نافع والبرزى وشعبة بياءين ، الأولى مكسورة ، والثانية مفتوحة ،

والباقون بياء مشددة مفتوحة .

﴿تَرْجِعُ الْأُمُورَ﴾ ﴿٤٣﴾ قرأ الشامي والأخوان بفتح التاء ، وكسر الجيم [١٩٠/ب]

والباقون بضم التاء ، وفتح الجيم .

﴿وَلَا تَنْزَعُوا﴾ [٤٦] قرأ البرزى بتشديد التاء وصلاً ، مع المد الطويل ، والباقون

بالتخفيف .

(١) وهو لفظا ﴿الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ﴾ .

﴿إِنِّي أَرَىٰ﴾ و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٤٨] قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء ، والباقون بإسكانها .

﴿إِذْ يَتَوَفَّى﴾ [٥٠] قرأ الشامي بالتاء الفوقية ، والباقون بالياء التحتية .

﴿بِظُلْمٍ﴾ [٥١] تفخيم لامه لورش جليّ .

﴿كَذَّابٍ﴾ [٥٢-٥٤] معاً إبداله للسوسي^(١) .

﴿إِلَيْهِمْ﴾ [٥٨] جليّ .

﴿تَحْسِينٌ﴾ [٥٩] قرأ الحرميان والبصرى وعلىّ بتاء الخطاب ، وكسر السين ، وشعبة

مثلهم ، إلا أنه يفتح السين ، والباقون بياء الغيب ، وفتح السين .

﴿إِنِّمَّ﴾ [٥٩] قرأ الشامي بفتح الهمزة ، والباقون بالكسر .

وإذا اعتبرته مع ما قبله ، فالحرميان وبصرى وعلىّ بالخطاب ، وكسر السين والهمزة ،

والشامي بالغيب ، وفتح السين والهمزة ، وشعبة بالخطاب وفتح السين ، وكسر الهمزة ،

والباقون بالغيب ، وفتح السين ، وكسر الهمزة .

﴿لَا يُعْجِزُونَ﴾ كاف ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع على المشهور^(٢) ،

وقيل ﴿ظَلَمِينَ﴾ قبله وقيل ﴿لَا تَظْلُمُونَ﴾ بعده^(٣) .

الممال

﴿الْقُرْبَىٰ﴾ [٤١] و﴿الدُّنْيَا﴾ [٤٢] و﴿الْقُصُوفِ﴾ و﴿أَرْنَكْهُمْ﴾ [٤٣] و﴿أَرَىٰ﴾

[٤٨] و﴿تَرَىٰ﴾ [٥٠] لهم وبصرى .

(١) أى في الحالين ، وكذلك حمزة في حال الوقف ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٢) انظر جمال القراءة ١٥٧/١ ، وعليه العمل في مصاحف المغاربة .

(٣) حكى هذين القولين القادري في المسعف ق ٣٨/ب ، وذكر الثاني أيضاً المخللاتي في القول الوجيز ص

١٩٨ ، وعليه العمل في مصاحف المشاركة .

وخالف ورش أصله في ﴿أَرْزَكْهُمْ﴾ فقرأه بالوجهين ، الفتح والتقليل ، ولم يقرأ بوجهين من ذوات الراء إلا هذا .

﴿الْيَتَمَّى﴾ [٤١] و﴿الَّتَقَى﴾ و﴿يَتَوَفَّى﴾ [٥٠] إن وقف عليهما ، و﴿وَيَحْيَى﴾ [٤٢] لهم .

﴿دِيرِهِمْ﴾ [٤٧] لهما ودورى .

﴿الْأَنَاسِ﴾ [٤٧-٤٨] معاً لدورى .

الملدغم

﴿وَإِذْ زَيْنَ﴾ [٤٨] لبصرى وهشام وخلاد وعلى .

و﴿إِذْ تَتَوَفَّى﴾ لهشام ، ومن بقى ممن أصله في مثله الإدغام قرأ بالياء .

(ك)

﴿مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾ [٤٣] ﴿زَيْنَ لَهُمْ﴾ [٤٨] ﴿وَقَالَ لَا غَالِبَ﴾ ﴿الْيَوْمَ مِن﴾

﴿الْفِئَتَانِ نَكَصَ﴾ .

[وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ] ^(١)

﴿لِلسَّلَمِ﴾ [٦١] قرأ شعبة بكسر السين ، والباقون بالفتح ، لغتان .

﴿النَّبِيِّ﴾ كله ^(٢) لا يخفى .

﴿عِشْرُونَ﴾ [٦٥] ورش فيه على أصله من الترقيق لأجل الكسرة .

﴿مَائَتَيْنِ﴾ إن وقف عليه حمزة أبدل همزه ياءً ، والباقون بالتحقيق .

﴿وَإِنْ تَكُنْ﴾ الثاني ، قرأ الحرميان والشامي بالتاء ، على التأنيث ، والباقون بالياء

[١/١٢١] على التذكير .

﴿الْفَنِّ﴾ [٦٦] لا يخفى ، وقد تقدم ^(٣) .

﴿ضُعْفًا﴾ قرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد ، والباقون بالضم .

﴿فَإِنْ تَكُنْ﴾ الثالث ، قرأ الكوفيون بالياء التحتية ، والباقون بالتاء .

﴿أَنْ يَكُونَ لَهُ﴾ [٦٧] قرأ البصري بتاء الخطاب ، والباقون بالياء .

﴿مِنْ الْأَسْرَى﴾ [٧٠] قرأ البصري بضم الهمزة ، وبالألف بعد السين ، بوزن

(فُعَالَى) والباقون بفتح الهمزة ، وإسكان السين ، من غير ألف ، بوزن (فَعَلَى) .

﴿وَلَيْتِهِمْ﴾ [٧٢] قرأ حمزة بكسر الواو ، والباقون بالفتح ، والكسر عربيّ جيد

مسموع ، فلا وجه لإنكار الأصمعي ^(٤) له ^(١) .

(١) هذا على ما اختاره المؤلف وعليه العمل عند المغاربة ، أما عند المشارقة فبداية الربع قوله تعالى ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْهَا﴾ .

(٢) ورد لفظ ﴿النَّبِيِّ﴾ في الآيات [٦٥-٦٥-٧٠] ولفظ ﴿لِنَبِيِّ﴾ في الآية [٦٧] .

(٣) في قوله تعالى ﴿قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْفَنِّ﴾ [١٨] في سورة النساء .

(٤) عبد الملك بن قريب بن عبد الملك ، أبو سعيد الأصمعي ، الإمام العلامة الحافظ ، حجة الأدب ، لسان العرب ، صنف كثيراً من التصانيف ، فقد أكثرها ، مات سنة خمس عشرة ومائتين . انظر المعارف لابن قتيبة ص ٥٤٣ وأخبار النحويين البصريين ص ٥٨ وإنباه الرواة ١٩٧/٢ .

﴿عَلِيمٌ﴾ (٧٠) تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى النصف للأكثرين ، وعليه عملنا ،

وقيل ﴿الْمُتَّقِينَ﴾ (١) بعده في التوبة (٢) .

الممال

﴿أَسْرَى﴾ (٦٧) و ﴿الْدُّنْيَا﴾ و ﴿الْأَسْرَى﴾ (٧٠) لهم وبصرى .

﴿الْآخِرَةَ﴾ لعلّى إن وقف ﴿أُولَى﴾ (٧٥) لهم ، ولا إمالة في ﴿خَانُوا﴾ (٧١) .

الملاغم

﴿أَخَذْتُمْ﴾ (٦٨) لسنافع وبصرى ، وشامى وشعبة والأخوين ، ﴿وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾ (٧٠)

لبصرى بخلف عن الدورى .

(ك)

﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ (٦١) ﴿اللَّهُ هُوَ﴾ (٦٢) ولا تسكن ميم ﴿الْأَرْحَامِ﴾ (٧٥) لأجل باء

﴿بَعْضُهُمْ﴾ لقوله (٣) : عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ .

وفيهما من ياءات الإضافة اثنتان : ﴿إِنِّي أَرَى﴾ (٤٦) و ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ (٤٨) وليس

فيها من الزوائد شيء .

وملاغمها : أحد عشر ، إن لم نعد ﴿حَى﴾ (٤٢) واثنان عشر إن عددناها ، ومن

الصغير : أحد عشر .

(١) قال أبو حيان : « وَلَحْنُ الْأَصْمَعِيِّ الْأَخْفَشُ فِي قِرَاءَتِهِ بِالْكَسْرِ ، وَأَخْطَأُ فِي ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ قَرَأَهُ مُتَوَاتِرَةً » البحر المحيط ٣٥٨/٥ ، وقال السمين الحلبي : « وَقَدْ خَطَأَ الْأَصْمَعِيُّ قِرَاءَةَ الْكَسْرِ ، وَهُوَ الْمَخْطِئُ ، لِتَوَاتُرِهَا » الدر المصون ٦٤٠/٥ .

(٢) والوقف على ﴿عَلِيمٌ﴾ هو الذى عليه العمل فى مصاحف المشاركة ، وانظر جمال القراء ١٥١/١ ، وعلى

﴿الْمُتَّقِينَ﴾ العمل فى مصاحف المغاربة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٠٢ .

(٣) حرز الأمانى ص ١٣ .

سورة التوبة

مدنية من آخر ما أنزل بها ، وآيها مائة وتسع وعشرون كوفي ، وثلاثون في الباقي ، جلالها تسع - بتقدم المثناة على المهملة - وستون ومائة .

ولا خلاف بينهم في حذف البسملة من أولها ، وخلاف هذا بدعة وضلال^(١) وخرق للإجماع .

وَحَيْرُ أُمُورِ الدِّينِ مَا كَانَ سُنَّةً وَشَرُّ الْأُمُورِ الْمُحَدَّثَاتُ الْبَدَائِعُ

ويجوز بين الأنفال وبراءة لكل القراء الوقف ، وهو اختيار المحقق^(٢) ، والوصل والسكت .

وَلِئَلَّا يُدْرِكَ مَنْ نَصَّ عَلَى السَّكْتِ تَوَهُمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، والصواب جوازه ، ومن نص عليه كما قال المحقق : أبو محمد مكى في تبصرته وأبو عبد الله ابن القصاص في استبصاره^(٣) .

ولا يخفى ما بينها وبين الأنفال من الوجوه ، مع اعتبار ما يأتي على السكت من الأوجه ، ومن لم يعتبره كصاحب البدور^(٤) إما لأنه يرى جواز ذلك ، أو غفل عنه ، فلا تغتر به ، والله أعلم .

﴿ فَهَوَّ خَيْرٌ ﴾ [٣] و ﴿ إِلَيْهِمْ ﴾ [٤] مما لا يخفى .

﴿ مَا مَنَعَهُ ﴾ [٦] إبدال همزة لورش وسوسى مطلقاً ، ولحمزة إن وقف لا يخفى .

(١) لفظ : (وضلال) ساقط من (ط) .

(٢) حيث قال : « وأما الوقف فهو الأقيس ، وهو الأشبه بمذهب أهل الترتيل ، وهو اختياري في مذهب الجميع ، لأن أواخر السور من أتم التمام ، وإنما عدل عنه في مذهب من يفصل من أجل أنه لو وقف على أواخر السور للزمت البسملة أوائل السور من أجل الابتداء ، وإن لم يؤت بها خولف الرسم في الحالتين كما تقدم ، واللازم هنا متف ، والمقتضى للوقف قائم ، فمن ثم اخترنا الوقف ، ولا نمنع غيره والله أعلم » النشر ٢٦٩/١ .

(٣) انظر النشر ٢٦٩/١ والتبصرة ص ٢٤٨ .

(٤) البدور الزاهرة للنشار ٣٨٠/١ .

﴿أَيِّمَةً﴾ [١٢] فيه همزتان متحركتان ، وليست الأولى للاستفهام ، ولم يوجد إلا في

هذه الكلمة ، وهي في خمسة مواضع ، هذا أولها^(١) ، فقرأ الحرميان والبصري بتسهيل
الهمزة الثانية ، والباقون بالتحقيق .

وأما إبدالها ياءً محضة فهو وإن كان صحيحاً متواتراً فلا يقرأ به من طريق الشاطبي ،

لأنه نسبه للنحويين^(٢) ، يعني معظمهم ، ولم أقرأ به من طريقه على شيخنا رحمه الله .

ولا عبرة بقول الزمخشري في كشف حاله : « فأما التصريح بالياء فليس بقراءة ، ولا

يجوز أن يكون قراءة ، ومن صرح بها فهو لاحق محرف »^(٣) اهـ .

وأدخل هشام بخلف عنه ألفاً بينهما ، والباقون بلا إدخال .

﴿لَا أَيْمَنَ لَهُمْ﴾ قرأ الشامي بكسر الهمزة ، والباقون بالفتح .

﴿وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ [١٤] لا خلاف فيه للقراء ، لأنه مجزوم .

(١) والثاني : « وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ بِأَمْرِنَا » [٧٣] في الأنبياء ، والثالث : « وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً وَتَجْعَلُهُمْ

الْأَوْثِينَ » في القصص ، والرابع : « وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ » [٤١] في القصص أيضاً ،

والخامس : « وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا » [٢٤] في السجدة .

(٢) حيث قال في الحرز ص ١٦ : « وَأَيْمَةً بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ وَسَهَّلَ سَمًا وَصَفًا وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلَا

(٣) الكشف ١٤٢/٢ ، والقراءة بالإبدال وإن لم ترد من طريق الشاطبي ، فهي متواترة كما نص المؤلف ،

ويقرأ بها من طريق النشر وطيبته ، قال ابن الجزري حين ذكر الخلاف فيها : « واختلف عنهم في كيفية

تسهيلها ، فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى أنها تجعل بين بين ، كما هي في سائر باب الهمزتين من

كلمة ... وذهب آخرون منهم إلى أنها تجعل ياءً خالصة ، نص على ذلك أبو عبد الله بن شريح في

كافية وأبو العز القلانسي في إرشاده وسائر الواسطين ، وبه قرأت من طريقهم » النشر ٣٧٨/١ .

وقد نقل مخالفة الزمخشري للنجاة ونفيه للإبدال فقال : « ثم إن الزمخشري خالف النحاة في ذلك

واختار تسهيلها بين بين عملاً بقول من حققها كذلك من أئمة القراء » .

ونقل قول الزمخشري السابق ثم قال : « وهذا مبالغة منه ، والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة

، أعني : التحقيق وبين بين والياء المخضبة عن العرب ، وصحته في الرواية كما ذكرنا عن تقدم ، ولكل

وجه في العربية سائق قبوله ، والله تعالى أعلم » النشر ٣٨٠/١ وانظر الكافي ٣٨٧/٢ والإرشاد ص

٣٥٠ وتحصيل الهمزتين ص ١٣٢ والمهذب ٢٠٣/١ .

﴿مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ [١٧] الأول ، قرأ المكي وبصرى بإسكان السين ، ومن لازمه حذف الألف ، على الأفراد ، والباقون بفتح السين ، وألف بعدها ، على الجمع ، ولا خلاف بينهم في الثاني ، وهو ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ [١٨] أنه بالجمع ، لأن المراد به جميع المساجد .

﴿بِعَذَابِ أَلِيمٍ﴾ و ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ [١٣-١٤] معاً ، و ﴿يَشَاءُ﴾ [١٥] وقفها لا يخفى ﴿الْمُهْتَدِينَ﴾ [١٦] تام وقيل كاف^(١) ، فاصلة ، ومنتهى الربع بلا خلاف .

الممال

﴿الْكَافِرِينَ﴾ [١٧] و ﴿النَّارِ﴾ [١٧] لهما ودورى .

﴿النَّاسِ﴾ [٣] لدورى .

﴿ذِمَّةٌ﴾ [٨-١٠] ومحل الوقف الأول ، و ﴿مَرَّةً﴾ [١٣] و ﴿وَلِيَجْزِيَ﴾ [١٦] لعلّ إن وقف ، بخلف له في ﴿مَرَّةً﴾ .

﴿وَتَأْتِي﴾ [٩] و ﴿وَأَتَى﴾ [١٨] إن وقف عليه ﴿فَعَسَىٰ﴾^٢ لهم .

الملدغم

﴿عَهْدُكُمْ﴾ [١-٤-٧] الثلاثة و ﴿وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ [٥] للجميع ، ليس في هذا الربع

شيء من الإدغام الكبير .

(١) تام عند العماني والنكراوى والأشموى ، انظر المرشد ١٨٩/١ (تحقيق الأزورى) والاقتداء ٧٦٢/٢ و منار الهدى ص ٣٣٣ ، وكاف عند الدان ، انظر المكتفى ص ٢٩١ .

[أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ]

﴿الْحَاجَّ﴾ [١٩] مده لازم ومطول للجميع .

﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾ [٢١] قرأ حمزة بفتح الياء ، وإسكان الباء ، وضم الشين مخففة ، والباقون

بضم التاء ، وفتح الباء ، وكسر الشين مشددة .

﴿وَرِضْوَانٍ﴾ قرأ شعبة بضم الراء ، والباقون بالكسر .

﴿أُولِيَاءَ إِنْ﴾ [٢٣] تسهيل الثانية للحرمين والبصري ، وتحقيقها للباقيين لا يخفى .

﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ [٢٤] قرأ شعبة بآلف بعد الراء ، على الجمع ، والباقون بحذفها ، على

الإفراد ، وورش على أصله من ترفيق الراء ، وفخمها بعضهم كالمهدوى وابن سفيان^(١) ، والمأخوذ به الأول ، وهو ظاهر إطلاق الشاطبي^(٢) .

﴿عُزَيْرُ ابْنٍ﴾ [٣٠] قرأ عاصم وعلى بالتنوين ، وكسره حال الوصل ، ولا يجوز ضمه

لعلّى على قاعدته^(٣) ، لأن ضمة ﴿ابْنٍ﴾ ضمة إعراب .

و﴿عُزَيْرٌ﴾ مرقق لورش على قاعدته ، لأنه اسم عربي ، مشتق من التعزير ، وهو

التعظيم .

﴿يُضَاهَوْنَ﴾ قرأ عاصم بكسر الهاء ، وبعدها همزة مضمومة ، والباقون بضم

الهاء ، وحذف الهمزة .

﴿أَنْيُؤَفِّكُونَ﴾ و﴿يُطْفِئُوا﴾ [٣٢] مما لا يخفى .

﴿الْفَائِزُونَ﴾ و﴿الْإِيْمَنِينَ﴾ [٢٣] و﴿بِأَمْرِهِ﴾ [٢٤] و﴿يَشَاءُ﴾ [٢٧] و﴿شَاءَ﴾

و﴿يُؤَفِّكُونَ﴾ وقفها لا يخفى .

(١) انظر الهادي ٢٥٤/١ والتحرير ص ١٧٩ .

(٢) فيدخل في عموم قوله في الحرز ص ٢٨ : وَرَقَّقَ وَرَشَّ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءً أَوْ الْكَسْرَ مُوَصَّلًا

(٣) أى قاعدة ضم أول الساكنين ، مراعاة لكون ثالث الكلمة التالية مضموم ضمة لازمة ، وهو ما نص عليه الشاطبي في الحرز ص ٤٠ بقوله : وَضَمُّكَ أَوَّلَى السَّاكِنِينَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لَزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدِّ حَلَا

﴿الْمُشْرِكُونَ﴾ ﴿٣١﴾ تام في أنهى درجاته ، وفاصلة ، ومنتهى الحزب التاسع عشر بلا خلاف .

الممال

﴿كَثِيرَةً﴾ [٢٥] لعلّ إن وقف .

﴿وَضَاقَتْ﴾ لحمزة .

و ﴿شَاءَ﴾ [٢٨] له ولا بن ذكوان .

﴿الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٣٠﴾ لهما ودورى .

و ﴿النَّصْرَى﴾ [٣٠] إن وقف عليه هم وبصرى ، وإن وصلته بـ ﴿الْمَسِيحُ﴾ فللسوسى بخلف عنه .

﴿أَنَّى﴾ لهم ودورى .

﴿وَيَأْتِىَ اللَّهُ﴾ [٣٢] و ﴿بِالْهُدَى﴾ [٣٣] إن وقف على الأول هم .

الملغم

﴿رَحِبَتْ ثُمَّ﴾ [٢٥] لبصرى وشامى والأخوين .

(ك)

﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ [٢٧] ﴿الْمُشْرِكُونَ﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿ذَلِكَ قَوْلُهُمْ﴾ [٣٠]

﴿أَرْسَلَ رَسُولَهُ﴾ [٣٣] .

[يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ]

﴿النَّسِيءُ﴾ [٣٧] قرأ ورش بإبدال الهمزة ياءً ، وإدغام الياء التي قبلها فيها ، فيصير اللفظ يياء مشددة ، والباقون بهمزة مضمومة ممدودة .

﴿يَضِلُّ بِهِ﴾ قرأ حفص والأخوان بضم الياء ، وفتح الضاد ، والباقون بفتح الياء ، وكسر الضاد .

﴿لِيُؤْطِعُوا﴾ ثلاثة ورش فيه لا تخفى .

﴿سَوْءُ أَعْمَلِهِمْ﴾ قرأ الحرميان والبصري بإبدال الهمزة الثانية واواً ، والباقون بتحقيقها ، ولا خلاف بينهم في تحقيق الأولى .

﴿قِيلَ﴾ [٣٨] لا يخفى ﴿عَلَيْهِمُ الشَّقَّةُ﴾ [٤٢] كذلك ﴿بِعَذَابِ الْيَمِّ﴾ ﴿وَالْأَرْضِ﴾ [٣٦] و﴿الْآخِرَةِ﴾ [٣٨] وغيرهما وفقاً لا يخفى .

﴿يَتَرَدَّدُونَ﴾ ﴿كاف ، وفاصلة ، ومنتهى الربع للأكثر^(١) ، وقيل ﴿لَكَذِبُونَ﴾ قبله^(٢) .

الممال

﴿الْأَحْبَارِ﴾ [٣٤] و﴿نَارِ﴾ [٣٥] ﴿الْكَافِرِينَ﴾ و﴿الْغَارِ﴾ [٤٠] لهما ودورى .

﴿النَّاسِ﴾ [٣٤] لدورى .

﴿تَحْمَى﴾ [٣٥] ﴿فَتَكُونُ﴾ لهم .

﴿الدُّنْيَا﴾ [٣٨] معاً و﴿السُّفْلَى﴾ [٤٠] و﴿الْعُلْيَا﴾ لهم وبصرى .

(١) انظر القول الوجيز ص ٢٠٢ ، وعليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة .

(٢) ذكره في المسعف ق ٤٠/أ ، ونسبه للأقل ، ولأكثرهم ﴿يَتَرَدَّدُونَ﴾ ، وفي جمال القراء : منتهى الربع

﴿سَمِعُوا هُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ ١٥٧/١٠ .

ولا إمالة في ﴿أَنَا﴾ [٣٦] ولا ﴿عَفَا﴾ [٤٣] ولو وقف عليه ، وما فيه لعلّ إن وقف لا يخفى .

المداغم

(ك) : ﴿زَيْنَ لَهُمْ﴾ [٣٧] ﴿قِيلَ لَكُمْ﴾ [٣٨] ﴿يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾ [٤٠] ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ﴾ ﴿يَتَّبِعَنَّ لَكَ﴾ [٤٣] .

ولا إدغام في ﴿جِبَاهُهُمْ﴾ [٣٥] إذ لم يدغم من المثليين في كلمة إلا ﴿مَنْسِيكَكُمْ﴾ [البقرة ٢٠٠] و﴿سَلَكَكُمْ﴾ [المائدة ٤٢] .

[وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ]

﴿وَقِيلَ﴾ [٤٦] لا يخفى .

﴿يَقُولُ أَتَذَن لِي﴾ [٤٩] إبداله واواً لورش والسوسى وصلاً^(١) ، وللجميع في الابتداء

ياءً ، وكون ورش لا يمدده لا يخفى .

﴿تَفْتَنِي أَلَا﴾ ياؤه ساكن للجميع .

﴿تَسْؤُهُمْ﴾ [٥٠] مستثنى للسوسى ، فلا يبدله أحد ، إلا حمزة لدى الوقف .

﴿هَلْ تَرِيصُونَ﴾ [٥٢] قرأ البزى بتشديد التاء في الوصل ، ولا تغفل عن إظهار

اللام [١/١٢٣] فإن كثيراً من الناس يدغمها ، فيخرج من قراءة إلى قراءة^(٢) ، وهو لا يشعر ، والباقون بالتخفيف .

﴿كَرَّهَا﴾ [٥٣] قرأ الأخوان بضم الكاف ، والباقون بالفتح .

﴿أَنْ تُقْبَلَ﴾ [٥٤] قرأ الأخوان بالياء التحتية ، والباقون بالتاء ، على التأنيث .

﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ﴾ [٦٠] قرأ ورش بإبدال الهمزة واواً ، والباقون بالهمزة ، وحمزة إن وقف

كورش .

﴿حَكِيمٌ﴾ تام وقيل كاف^(٣) فاصلة بلا خلاف ، ومنتهى النصف على المشهوروقيل ﴿رَغُبُونَ﴾ قبله^(١) .

(١) وكذلك حمزة لو وقف على ﴿يَقُولُ أَتَذَن﴾ انظر نيل المرام ص ٨٠ والبدور الزاهرة للقاضى ص ١٣٤ .

(٢) أى : يخرج من قراءة البزى بتشديد التاء مع إظهار اللام ، إلى قراءة إدغام اللام في التاء ، وهى لهشام وحمزة والكسائى ، كما سيأتى فى (المدغم) .

(٣) تام عند الجمهور ، انظر القطع والائتناف ٢٨٩/١ والمكتفى ص ٢٩٥ والاقتداء ٧٧١/٢ ومنار الهدى ص ٣٤٠ ، وهو عند العماتى حسن ، انظر المرشد ١٩٦/١ (تحقيق الأزورى) ولم أقف على من عدّه كاف .

الممال

﴿زَادُوكُمْ﴾ [٤٧] و ﴿جَاءَ﴾ [٤٨] لحمزة وابن ذكوان ، بخلف له في (زاد) .

﴿بِالْكَافِرِينَ﴾ ﴿١١﴾ ﴿لَهُمَا وَدُرُوى .

﴿إِحْدَى﴾ [٥٢] لدى الوقف و ﴿الْدُّنْيَا﴾ [٥٥] لهم وبصرى .

﴿مَوْلَانَا﴾ [٥١] و ﴿كُسَالَى﴾ [٥٤] و ﴿ءَاتَتْهُمْ﴾ [٥٩] وقد تقدم^(٢) أن ﴿مَوْلَانَا﴾

(مفعّل) لا يميله البصرى .

الملغم

﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ [٥٢] لهشام والأخوين .

(ك)

﴿الْفِتْنَةَ سَقَطُوا﴾ [٤٩] ﴿وَنَحْنُ نَرَبَّصُ﴾ [٥٢] .

(١) قال في المسعف ق ٤٠/ب : « ﴿رَغِيبُونَ﴾ نصف الحزب لبعضهم ، والتالية لجمهورهم » وعلى

الأول العمل عند المغاربة ، وعلى الثاني عند المشاركة . وانظر القول الوجيز ص ٢٠٢ ، وذكر السخاوى

أن انتهى الربع ﴿إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ ﴿١١﴾ جمال القراء ١٥١/١ .

(٢) عند قوله تعالى ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ في آخر سورة البقرة .

[وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ] ^(١)

﴿يُؤْذُونَ﴾ [٦١] معاً مما لا يخفى .

﴿أُذِّنْ﴾ ﴿قُلْ أُذِّنْ﴾ قرأ نافع بإسكان الذال فيهما ، والباقون بالضم .

﴿وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ﴾ قرأ حمزة بخفض التاء ، والباقون بالرفع .

﴿أَنْ تُنْزَلَ﴾ [٦٤] قرأ المكي وبصري بإسكان النون ، وتخفيف الزاي ، والباقون بفتح

النون ، وتشديد الزاي .

﴿عَلَيْهِمْ﴾ لا يخفى .

﴿قُلْ أَسْتَزِرُّوْا﴾ إن وقف ورش على ﴿أَسْتَزِرُّوْا﴾ فله الثلاثة : المد والتوسط

والقصر ، وإن وصلها بـ ﴿إِنْ﴾ فليس له إلا المد ، لأنه تراحم فيه باب المنفصل

والبدل ، والمنفصل أقوى ، فيقدم .

﴿تَسْتَزِرُّوْنَ﴾ ﴿٥٦﴾ ما فيه لورش وحمزة لا يخفى ، وإن خفى عليك فيه شيء

فراجع ما تقدم ^(٢) [١٢٣/ب] .

﴿إِنْ يُعْفُ عَنْ طَآئِفَةٍ مِّنْكُمْ تُعَذِّبْ طَآئِفَةً﴾ [٦٦] قرأ عاصم ﴿نَعْفُ﴾ بنون مفتوحة

وضم الفاء و﴿تُعَذِّبْ﴾ بنون مضمومة ، وكسر الذال ، و﴿طَآئِفَةً﴾ بالنصب .

وقرأ الباقون ﴿يُعْفُ﴾ بياء مضمومة ، وفتح الفاء ، و﴿تُعَذِّبْ﴾ بياء مضمومة ،

وفتح الذال ، و﴿طَآئِفَةً﴾ بالرفع .

﴿رُسُلُهُمْ﴾ [٧٠] قرأ البصري بإسكان السين ، والباقون بالضم .

﴿وَرِضْوَانٌ﴾ [٧٢] ضم رائه لشعبة لا يخفى .

(١) هذا عند المغاربة أما عند المشاركة فمبدأ الربع ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ﴾ [٦٠] .

(٢) عند قوله تعالى ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَزِرُّوْنَ﴾ في سورة البقرة .

﴿نَصِيرٍ﴾ ٧٤ كاف ، وفاصلة ، ومنتهى ربع الحزب ، بلا خلاف .

الممال

﴿الدُّنْيَا﴾ [٦٩] لهم وبصرى .

﴿وَمَاؤُنْهَمُ﴾ [٧٣] و ﴿أَغْنَتْهُمْ﴾ [٧٤] لهم ، ولا يخفى أن (ماوى) (مَفْعَل) لا يميله

البصرى .

المدغم

(ك) : ﴿وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٦١] ﴿وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ﴾ [٧٢] .

[وَمِنْهُمْ مَّنْ عٰهَدَ اِلٰهَ]

﴿الْغُيُوبِ﴾ [٧٨] قرأ شعبة وحمزة بكسر الغين ، والباقون بالضم .

﴿فَاسْتَعِذُّوْكَ﴾ [٨٣] إبداله لورش والسوسي لا يخفى ^(١) .

﴿مَعِيَ اَبَدًا﴾ قرأ شعبة والأخوان بإسكان الياء ، والباقون بالفتح .

﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ قرأ حفص بفتح الياء ، والباقون بالإسكان ، وما فيه مما يصح الوقف

عليه حمزة لا يخفى .

﴿يُنْفِقُوْنَ﴾ [٩٢] تام وقيل كاف ^(٢) ، فاصلة ، ومنتهى الحزب العشرين وثلاث

القرآن ، بلا خلاف .

الممال

﴿ءَاتَيْنَا﴾ [٧٥] و﴿ءَاتَيْنَهُمْ﴾ [٧٦] لهم .

و﴿وَنَجَّوْنَهُمْ﴾ [٧٨] و﴿الدُّنْيَا﴾ [٨٥] و﴿الْمَرْضَى﴾ [٩١] لهم وبصرى .

﴿وَجَاءَ﴾ [٩٠] حمزة وابن ذكوان يئن .

الملدغم

﴿اَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [٨٠] و﴿تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ معاً لبصرى بخلف عن الدورى .

﴿اُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ [٨٦] لبصرى والأخوين .

(ك)

﴿وَطُبِعَ عَلَى﴾ [٨٧] ﴿لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾ [٩٠] .

(١) أى فى الحالين ، وكذلك حمزة فى حال الوقف ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

(٢) تام عند الجمهور ، ولم أجد من عدّه كاف ، انظر القطع والانتفاف ٢٩٢/١ والمكتفى ص ٢٩٧

والاقتداء ٧٧٧/٢ ومنار الهدى ص ٣٤٤ ، وحسن عند الأنبارى والعماني ، انظر إيضاح الوقف

والابتداء ٦٩٧/٢ والمرشد ٢٠١/١ (تحقيق الأزورى) .

[إِنَّمَا السَّبِيلُ]

﴿يَسْتَفْذِنُونَكَ﴾ [٩٣] إبداله لورش وسوسى جلى^(١) .

﴿أَغْنِيَاءُ﴾ وقفه حمزة وهشام لا يخفى [١/١٢٤] .

﴿إِلَيْهِمْ﴾ [٩٤] جلى .

﴿وَمَا أَوْلَهُمْ﴾ [٩٥] إبداله للسوسى دون ورش كذلك^(٢) .

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٩٨] كذلك .

﴿السَّوْءُ﴾ قرأ المكي وبصرى بضم السين ، والباقون بالفتح ، وورش فيه على أصله

من المد والتوسط ، وكونه كـ ﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة: ٢٠] المجرور لدى وقف حمزة وهشام مما لا يخفى .

فائدة: لا خلاف إلا في هذا وثاني الفتح^(٣) وكل ما سواهما إما متفق على فتحه ،

كـ ﴿ظَنَ السَّوْءُ﴾^(٤) أو ضمّه نحو ﴿وَمَا مَسْنَى السَّوْءُ﴾ [الأعراف: ١٨٨] .

﴿قُرْبَةً﴾ [٩٩] قرأ ورش بضم الراء ، والباقون بالإسكان .

﴿تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾ [١٠٠] قرأ المكي بزيادة ﴿مِنْ﴾ قبل ﴿تَحْتَهَا﴾ وجراها بها ،

وهو كذلك في مصحف مكة ، والباقون بحذفها ، ونصب ﴿تَحْتَهَا﴾ مفعول فيه ، وهو كذلك في مصاحفهم .

﴿سَيِّئًا﴾ [١٠٢] إبدال همزه ياءً لحمزة إذا وقف لا يخفى ﴿عَلَيْهِمْ إِنَّ﴾ كذلك .

(١) أى في الحاليين ، وكذلك حمزة في حال الوقف ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٢) انظر الإحالة السابقة .

(٣) وهو قوله تعالى ﴿عَلَيْهِمْ ذَابِرَةُ السَّوْءِ﴾ [٦] .

(٤) الموضع الأول من سورة الفتح في الآية رقم (٦) وكذلك الموضع الثالث منها ، في الآية رقم (١٢) .

﴿صَلَوَاتِكَ﴾ [١٠٣] قرأ الأخوان وحفص ﴿صَلَوَاتِكَ﴾ على التوحيد ، ونصب التاء ، والباقون بالجمع ، وكسر التاء .

﴿مُرْجُونَ﴾ [١٠٦] قرأ نافع والأخوان وحفص بفتح الجيم ، وواو ساكنة بعدها ، ولا همزة بينهما ، والباقون بفتح الجيم ، بعدها همزة مضمومة ، بعدها حرف علة يجانسها ، وهو الواو .

﴿حَكِيمٌ﴾ [١٠٧] تام وقيل كاف^(١) ، فاصلة بلا خلاف ، ومنتهى ربع الحزب على المشهور^(٢) ، وقيل ﴿حَكِيمٌ﴾ بعده^(٣) ، فعلى الأول أول الربع ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ [١٠٧] وعلى الثاني ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ [١١١] .

الممال

﴿أَخْبَارِكُمْ﴾ [٩٤] و﴿وَالْأَنْصَارِ﴾ [١٠٠] لهما ودروى .

﴿وَسِرِّىَ اللَّهُ﴾ [٩٤] و﴿فَسِرِّىَ اللَّهُ﴾ [١٠٥] إن وقف عليهما لهم وبصرى ، وإن وصلنا بالجلالة فللسوسى بخلاف عنه ، وإذا فتح فخم لام الجلالة ، وإذا أمال فله التفخيم والترقيق ، لأن الإمالة ليست بكسر خالص ولا فتح خالص .

﴿وَمَا أَوْثَقَهُمْ﴾ [٩٥] و﴿لَا يَرْضَى﴾ [٩٦] و﴿عَسَى﴾ [١٠٢] لدى الوقف عليه [١٢٤]

(ب) لهم .

(١) تام عند الجمهور ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٦٩٧/٢ والقطع والائتناف ٢٩٣/١ والمكتفى ص ٢٩٨ ، وكاف عند الأشموني ، انظر منار الهدى ص ٣٤٦ .

(٢) نص على ذلك القادري فى المسعف ق ٤١/ب .

(٣) وهو الذى عليه العمل فى مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٠٢ ، وعند السخاوى منتهى الربع ختام آية ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾ [١٠٨] .

الملءمء

(ك) : ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ﴾ [٩٤] ﴿يُنْفِقُ قُرَيْشٌ﴾ [٩٩] ﴿حَنُّ نَعَلْمُهُمْ﴾ [١٠١]

﴿الله هُوَ يَقْبَلُ﴾ [١٠٤] ﴿الله هُوَ التَّوَابُ﴾ .

﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا﴾^(١)

﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ [١٠٧] قرأ نافع والشامي بغير واو قبل ﴿الَّذِينَ﴾ والباقون بزيادة واو قبلها ، وكل قرأ بما في مصحفه .

﴿ضِرَارًا﴾ لا يرققه ورش لتكرار الراء .

﴿وَارِصَادًا﴾ لا خلاف بينهم في تفخيم رائه ، من أجل حرف الاستعلاء الذي بعده .

﴿أُسِّسَ بُنْيَنُهُ﴾ [١٠٩] معاً قرأ نافع وشامي ﴿أُسِّسَ﴾ بضم الهمزة ، وكسر

السين ، و﴿بُنْيَنُهُ﴾ برفع النون ، والباقون بفتح الهمزة والسين ، ونصب النون .

﴿وَرِضْوَانٍ﴾ جلى ﴿جُرْفٍ﴾ قرأ الشامي وشعبة وحمزة بإسكان الراء ، والباقون

بالضم .

﴿ثُقَطَعَ﴾ قرأ الشامي وحفص وحمزة بفتح التاء ، والباقون بضمها .

﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ [١١١] قرأ الأخوان ﴿فَيَقْتُلُونَ﴾ بضم الياء التحتية ، وفتح

التاء الفوقية ، مبنية للمفعول ﴿وَيُقْتَلُونَ﴾ بفتح التحتية ، وضم الفوقية ، مبنياً للفاعل .

والباقون بفتح الياء ، وضم التاء من الأول ، وضم الياء ، وفتح التاء من الثاني .

﴿وَالْقُرْآنِ﴾ لا يخفى ﴿لِلنَّبِيِّ﴾ [١١٣] و﴿النَّبِيِّ﴾ [١١٧] كذلك .

﴿أَسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١١٤] و﴿إِنْ إِبْرَاهِيمَ﴾ قرأ هشام بألف بعد الهاء فيهما ،

والباقون بالياء ، ومن لازم الألف فتح ما قبلها ، ومن لازم الياء كسر ما قبلها ، وهذان

المعنيان بقوله^(٢) : حرفاً براءةٍ أخيراً ...

احترازاً من كل ما فيها .

(١) هذا على ما اختاره المؤلف ، ومبدأ الربع في مصاحف المشاركة والمغاربة هو ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ

الْمُؤْمِنِينَ ..﴾ [١١١] .

(٢) حرز الأمان ص ٣٩ .

﴿كَادَ تَزِيغُ﴾ [١١٧] قرأ حفص وحمزة بالياء التحتية ، والباقون بالتاء الفوقية .

﴿رَأُوفٌ﴾ [١١٧] قرأ البصري وشعبة والأخوان بقصر الهمزة ، والباقون بزيادة واو

بعدها ، وثلاثة ورش فيه لا تخفى .

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١١٧-١١٨] لا يخفى .

﴿يَعْمَلُونَ﴾ تام وقيل كاف^(١) ، فاصلة بلا خلاف ، ومنتهى النصف على

المختار^(٢) ، وقيل ﴿الصَّادِقِينَ﴾ قبله ، وقيل ﴿تَحْذَرُونَ﴾ بعده^(٣) .

الممال

﴿الْحُسْنَى﴾ [١٠٧] و﴿الَّتَقْوَى﴾ [١٠٨] و﴿تَقْوَى﴾ [١٠٩] و﴿أَشْتَرَى﴾ [١١١]

و﴿قُرْبَى﴾ [١١٣] لهم وبصري .

﴿هَارٍ﴾ [١٠٩] لنافع وبصري وعليّ وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه .

﴿نَارٍ﴾ و﴿وَالْأَنْصَارِ﴾ [١١٧] لهما ودورى .

﴿الْتَوَزَنَةِ﴾ [١١١] لنافع وحمزة بخلف عن قالون قليلاً ، وبصري وابن ذكوان وعليّ

إضجاعاً .

﴿أَوْفَى﴾ و﴿هَدَنَهُمْ﴾ [١١٥] لهم و﴿ضَاقَتْ﴾ [١١٨] معاً لحمزة .

تنبيهات:

الأول: إمالة ﴿هَارٍ﴾ لورش بين بين ، وللباقين كبرى .

(١) لم أقف على من عدّه كاف ، وهو تام عند الداني والأشموني ، انظر المكتفى ص ٣٠٠ ومنار الهدى ص

(٢) انظر جمال القراء ١٥١/١ والقول الوجيز ص ٢٠٢ ، وعليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة .

(٣) ذكرهما القادري في المسعف ق ٤١/ب - ٤٢/أ .

الثاني : إن قلت : لِمَ خرج ﴿ هَارٍ ﴾ عن قاعدة الألف التي قبل الراء المتطرفة ، وهو في صورته كذلك ؟

فالجواب : أنه لو كان بالنظر إلى صورة الكلمة كذلك ، فهو في الحقيقة ليس كذلك ، لأن أصله على الصحيح (هاور) ويدل عليه قولهم : تهور البناء ، إذا سقط^(١) . ثم قدمت الراء إلى موضع الواو ، وأخرت الواو إلى موضع الراء ، وانقلبت ياءً ، إذ ليس في كلام العرب اسم آخره واو قبلها متحرك ، ثم حذفت الياء للتنوين ، كما حذفت من قاضٍ وغارٍ^(٢) .

الثالث : ﴿ شَفَا ﴾ [١٠٩] لا إمالة فيه ، لأنه واوى .

الملغم

(ك) : ﴿ تَبَيَّنَ لَهُمْ ﴾ [١١٣] ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ ﴾ [١١٤] ﴿ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ [١١٥] ﴿ كَادَ تَزِيغُ ﴾ [١١٧] ﴿ اللَّهُ هُوَ ﴾ [١١٨] ﴿ يُنْفِقُونَ نَفَقَةً ﴾ [١٢١] . ولا يخفى أن إدغام ﴿ لَقَدْ تَابَ ﴾ [١١٧] للجميع .

(١) انظر غريب القرآن لابن عزيز ص ٤٩١ وبهجة الأريب ص ٩٧ ومعجم مقاييس اللغة ٥٩٣/٢ وبصائر ذوى التمييز ٣٥٦/٥ والقاموس المحيط ص ٦٤٢ .

(٢) وقيل : حذفت عينه لغير موجب ، فيكون على وزن (فال) وقيل : إنه لا قلب فيه ولا حذف ، وأصله (هَور) أو (هَير) بزنة (كَتِف) فتحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلب ألفاً .

انظر الدر المصون ١٢٦/٦ وعمدة الحفاظ ٢٦٥/٤ والجدول في إعراب القرآن ٢٨/٦ والبيان والتعريف ٣٢٨/١ .

[وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً]

﴿فَرَقَ﴾ [١٢٢] لا خلاف بينهم في تفخيم رائه ، لوقوع حرف الاستعلاء بعده ، فلو وقف عليه ، فقال المحقق : « القياس إجراء الترقيق والتفخيم في الرء لمن آمال هاء التأنيث ، ولا أعلم فيه نصاً »^(١) انتهى ، وأراد قياسه على ﴿فَرَّقِ﴾ [٦٣] بالشعراء .

﴿إِلَيْهِمْ﴾ جلى .

﴿أَوَّلًا يَرَوْنَ﴾ [١٢٦] قرأ حمزة بقاء الخطاب ، والباقون بقاء الغيب .

﴿رَأَوْفٌ﴾ [١٢٨] لا يخفى .

وفيها من ياءات الإضافة اثنتان ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [٨٣] و ﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ وليس فيها من الزوائد شيء .

ومدغمها : سبعة وعشرون ، ومن الصغير : تسع .

[وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً]

﴿فِرْقَةٍ﴾ [١٢٢] لا خلاف بينهم في تفخيم رائه ، لوقوع حرف الاستعلاء بعده ، فلو وقف عليه ، فقال المحقق : «القياس إجراء الترقيق والتفخيم في الراء لمن أمال هاء التأنيث، ولا أعلم فيه نصاً»^(١) انتهى ، وأراد قياسه على ﴿فِرْقٍ﴾ [٦٣] بالشعراء .

﴿إِلَيْهِمْ﴾ جلى .

﴿أَوَّلًا يَرَوْنَ﴾ [١٢٦] قرأ حمزة بقاء الخطاب ، والباقون بياء الغيب .

﴿رُءُوفٌ﴾ [١٢٨] لا يخفى .

وفيها من ياءات الإضافة اثنتان ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [٨٣] و﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ وليس فيها من

الزوائد شيء .

ومدغمها : سبعة وعشرون ، ومن الصغير : تسع .

سورة يونس عليه السلام

مكية ، وآيها مائة وتسع حجازى وعراقى ، وعشر شامى ، جلالتهما اثنتان وستون ، وما [١٢٥/ب] بينها وبين التوبة من الوجوه لا يخفى .

﴿الر﴾ [١] قرأ البصرى وشامى وشعبة والأخوان بإمالة الراء إضجاعاً ، وورش بين بين ، والباقون بالفتح ، ولا يخفى أن (ألف) لا مد فيه ، و(لام) يمد طويلاً ، و(را) من الحروف الخمسة التى على حرفين ، وهى هذا والطاء والهاء والحاء والياء ، فيجب فيها القصر .

﴿لَسِحْرٌ﴾ [٢] قرأ نافع والبصرى والشامى بكسر السين ، وإسكان الحاء ، والباقون بفتح السين ، وألف بعدها ، وكسر الحاء .

﴿تَذَكُّرُونَ﴾ ﴿٢٠﴾ قرأ حفص والأخوان بتخفيف الذال ، والباقون بتشديد .

﴿ضِيَاءٌ﴾ [٥] قرأ قبل همزة مفتوحة بعد الضاد ، والباقون بياء مفتوحة مكان الهمزة ، ولا خلاف بينهم فى إثبات الهمزة التى بعد الألف .

﴿نُفَصِّلُ﴾ قرأ المكى والبصرى وحفص بالتحية ، والباقون بالنون .

﴿تَحْتَهُمُ الْآنْهَرُ﴾ [٩] لا يخفى .

﴿الْعَلَمِينَ﴾ ﴿٢١﴾ تام ، وفاصلة ، ومتتهى الربع ، بلا خلاف .

الممال

﴿الْكَفَّارِ﴾ [التوبة ١٢٣] و﴿وَالنَّهَارِ﴾ [٦] لهما ودورى .

﴿غِلْظَةً﴾ [التوبة ١٢٣] لعلّى إن وقف بخلف عنه .

﴿زَادَتْهُ﴾ و﴿فَزَادَتْهُمْ﴾ [التوبة ١٢٤] معاً و﴿جَاءَكُمْ﴾ [التوبة ١٢٨] لحمزة وابن

ذكوان بخلف له فى (زاد) .

﴿يَرِنَكُمْ﴾ [التوبة ١٢٧] و﴿الدُّنْيَا﴾ [٧] و﴿دَعَوْنَهُمْ﴾ [١٠] معاً لهم وبصرى .

﴿الر﴾ [١] تقدم .

﴿للناس﴾ [٢] لدورى .

﴿أَسْتَوَى﴾ [٣] و﴿مَأْوَهُمْ﴾ [٨] لهم .

الملغم

﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ [التوبة ١٢٤-١٢٧] معاً للبصرى والأخوين ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ [التوبة

١٢٨] لهم ولهشام .

(ك)

﴿زَادَتْهُ هُدًى﴾ [التوبة ١٢٤] ﴿مَنَازِلَ لِّتَعْلَمُوا﴾ [٥] .

[وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ]

﴿لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾ [١١] قرأ الشامي بفتح القاف والضاد ، وقلب الياء ألفاً ،

و﴿أَجَلُهُمْ﴾ بالنصب ، والباقون بضم القاف وكسر الضاد بعدها ياء مفتوحة ،

و﴿أَجَلُهُمْ﴾ بالرفع ، وحكم ﴿إِلَيْهِمْ﴾ لا يخفى .

﴿رُسُلُهُمْ﴾ [١٣] قرأ البصري بإسكان السين ، والباقون بالضم .

﴿لِقَاءَنَا آتَتْ﴾ [١٥] إبداله للسوسي وورش^(١) ، وعدم مده له لا يخفى .

﴿يُقَرَّانِ﴾ لا يخفى .

﴿لِيَأْنُ أُبَدِّلَهُ﴾ و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ فتح ياء ﴿لِي﴾ و﴿إِنِّي﴾ الحرمين وبصري ،

والباقون بالإسكان .

﴿نَفْسِي إِنْ﴾ قرأ نافع والبصري بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿وَلَا أَدْرَنُكُمْ﴾ [١٦] قرأ المكى بخلف عن البزى بحذف ألف ﴿وَلَا﴾ والباقون

بإثباتها ، وهو الطريق الثاني للبزى .

﴿يُشْرِكُونَ﴾ قرأ الأخوان بتاء الخطاب ، والباقون بياء الغيب .

﴿رُسُلَنَا﴾ [٢١] لا يخفى .

(١) أى فى حال وصل كلمة ﴿لِقَاءَنَا﴾ بكلمة ﴿آتَتْ﴾ سواء وفقاً على كلمة ﴿آتَتْ﴾ أم وصلها بما

بعدها ، وكذلك حمزة عند الوقف على كلمة ﴿آتَتْ﴾ .

أما فى حال الوقف على كلمة ﴿لِقَاءَنَا﴾ والبدء بكلمة ﴿آتَتْ﴾ فإن جميع القراء يبدعون بهمزة وصل

مكسورة ، بعدها ياء ساكنة مدّية . انظر ما تقدم عند قوله تعالى ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنُ﴾ [٢٨٣] فى سورة

البقرة .

﴿هُوَ الَّذِي يُسِرُّكُمْ﴾ [٢٢] قرأ الشامي بياء مفتوحة ، بعدها نون ساكنة ، وشين معجمة مضمومة ، من (النَّشْر) والباقون بياء مضمومة ، بعدها سين مهملة مفتوحة ، وياء مشددة مكسورة ، من (التَّسِير)^(١) .

﴿مَتَّعَ الْحَيَاةَ﴾ [٢٣] قرأ حفص بنصب العين ، والباقون بالرفع ، مفعول لأجله وخبر ﴿بَغْيِكُمْ﴾^(٢) .

﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ [٢٥] لا يخفى ﴿صِرَاطٍ﴾ كذلك .

﴿مُسْتَقِيمٍ﴾ تام وقيل كاف^(٣) ، فاصلة بلا خلاف ، ومنتهى الحزب الحادى والعشرين باتفاق عند المغاربة ، وعلى قول عند المشاركة ، والمشهور المعروف عندهم ﴿يَفْتَرُونَ﴾^(٤) بعده^(٤) ، ودعوى الاتفاق عليه عندهم فيه قصور .

(١) وهى فى مصاحف أهل الشام بالتون والشين ، وفى سائر المصاحف بالسين والياء ، انظر المقنع ص ١٠٨ والمصاحف ٢٦٩/١ وهجاء مصاحف الأمصار ص ١١٩ .

(٢) أى علة النصب : كونه مفعولاً لأجله ، وعلة الرفع : كونه خبراً لـ ﴿بَغْيِكُمْ﴾ وفى تعليلهما وجوه أخرى ، أحدها : أنه منصوب على الظرف الزمانى نحو (مقدم الحاج) أى : زمن متاع الحياة ، والثانى : أنه منصوب على المصدر الواقع موقع الحال ، أى : متمتعين ، والثالث : النصب على المصدر المؤكد بفعل مقدر ، أى : يتمتعون متاع الحياة ، والرابع : نصبه مفعولاً به لفعل مقدر يدل عليه المصدر ، أى : ييغون متاع الحياة .

ومن وجوه الرفع أيضاً : كونه خبراً ثانياً ، والأول ﴿عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ ، أو يكون خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير : هو متاع . انظر إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٥٠ وإعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٢٦ والبيان ٢/٦٧٠ والدر المصون ٦/١٧٤ والبيان فى غريب القرآن ١/٤٠٩ .

(٣) تام عند الجمهور ، انظر المكتفى ص ٣٠٦ والمرشد ١/٢١٥ (تحقيق الأزورى) والافتداء ٢/٨٠٣ ومنار الهدى ص ٣٥٧ ، وكاف عند الغزالي ، انظر الوقف وابتداء ٢/٥٤١ .

(٤) بل الذى عليه العمل فى مصاحف المشاركة والمغاربة هو الأول ، وانظر القول الوجيز ص ٢٠٤ وأما القول الثانى فقد ذكره السخاوى فى جمال القراء ١/١٤٤ ثم قال : « ... ولم يوافق عليه ، فقال قوم : ﴿وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ وذكره أبو عمرو فقال : وقيل : رأس خمس وعشرين ﴿إِلَى

الممال

﴿لِلنَّاسِ﴾ [١١] لدورى .

﴿طَغَيْنِهِمْ﴾ لدورى على .

﴿وَجَاءَهُمْ﴾ [١٣] و ﴿شَاءَ﴾ [١٦] و ﴿جَاءَتْهَا﴾ [٢٢] ﴿وَجَاءَهُمْ﴾ لحمزة وابن

ذكوان .

﴿تُتْلَى﴾ [١٥] و ﴿يُوحَى﴾ و ﴿تَعْلَى﴾ [١٨] و ﴿أُجْنِبُهُمْ﴾ [٢٣] و ﴿أَتْلَاهَا﴾ [٢٤]

لهم .

﴿أَذْرَنُكُمْ﴾ [١٦] لهم وبصرى وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه .

﴿أَفْتَرَى﴾ [١٧] و ﴿أَلْدُنْيَا﴾ [٢٣-٢٤] معاً^(١) لهم وبصرى ﴿دَارِ﴾ [٢٥] لهما

ودورى ، ولا يخفى أن ﴿دَعَانَا﴾ [١٢] و ﴿أَخَافُ﴾ [١٥] لا إمالة فيهما .

الملدغم

﴿لَبِثْتُ﴾ [١٦] لبصرى وشامى والأخوين .

(ك)

﴿بِالْخَيْرِ لَقِضَى﴾ [١١] ﴿زَيْنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ [١٢] ﴿خَلَّتْ فِي﴾ [١٤] ﴿أَظْلَمُ مِمَّنْ﴾

[١٧] ﴿كَذَّبَ بِآيَاتِهِ﴾ ﴿مَنْ بَعْدَ ضَرَاءَ﴾ [٢١] .

صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١﴾ » وزاد أيضاً : «وقال آخرون : قبل هذا بآية ﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ﴿٢﴾ وقال

بعضهم ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ﴾ ﴿٣﴾ » اهـ .

(١) لفظ (معاً) ساقط من (س) و(ف) .

[لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَىٰ وَزِيَادَةٌ]

﴿قِطْعًا﴾ [٢٧] قرأ المكي وعلى بإسكان الطاء ، والباقون بفتحها .

﴿هَٰئِلِكَ تَبْلُوا﴾ [٣٠] قرأ الأخوان بتاءين ، من التلاوة ، والباقون بالتاء والباء

الموحدة ، من الاختبار [١٢٦/ب] أى : تختير عملها من حسن وقبح وقبول ورد .

﴿مِنَ الْمَمِيتِ وَمُخْرِجُ الْمَمِيتِ﴾ [٣١] قرأ نافع والأخوان وحفص بكسر الياء وتشديدها ،

والباقون بالإسكان .

﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [٣٣] قرأ نافع وشامى بألف بعد الميم ، على الجمع ، والباقون

بجذفها ، على الأفراد .

﴿فَإِنِّي تُؤَفِّكُونَ﴾ لا يخفى .

﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾ [٣٥] قرأ قالون والبصرى بفتح الياء ، واختلاس فتحة الهاء ،

وتشديد الدال ، ولقالون أيضاً إسكان الهاء ، وورش والمكي والشامى بفتح الياء والهاء ،

وتشديد الدال ، وشعبة بكسر الياء والهاء ، وتشديد الدال ، وحفص مثله ، إلا أنه يفتح

الياء ، والأخوان بفتح الياء ، وإسكان الهاء ، وتخفيف الدال .

فإن قلت : ذكرت لقالون إسكان الهاء ، ولم يذكره الشاطبي له^(١) .

فالجواب : كان حقه رحمه الله أن يذكره له ، لأنه في أصله ، وجعله هو النص ،

حيث قال : « والنص عن قالون بالإسكان »^(٢) انتهى .

وهو رواية العراقيين قاطبة وكثير من المصريين^(٣) وبعض المغاربة ، ولم يذكر غير

واحد - كالإمام أبي الطاهر إسماعيل بن خلف الأنصارى صاحب العنوان - سواه^(٤) .

(١) حيث قال في الحرز ص ٥٩ : وَيَا لَا يَهْدِي اكْسِرْ صَفِيًّا وَهَاهُ نَلْ وَأَخْفَى بَنُو حَمْدٍ وَخُفَّفَ شُلْشُلَا

(٢) التيسير ص ١٢٢ .

(٣) الذى فى النشر : « وروى العراقيون قاطبة ، وبعض المغاربة والمصريين ، عن قالون الإسكان ... » ٢ /

. ٢٨٤

(٤) انظر العنوان ص ١٠٥ .

قال الجعبري : « وبه قطع ابن مجاهد والأهوازي والهمداني ، ولا يكاد يوجد في كتب النقلة غيره ، ولم يذكره الناظم ، وليس بجدير ، لأنه نقص من الأصل ، وعدول عن الأشهر »^(١) انتهى .

وهو رواية الأكثرين ، كإسماعيل^(٢) والمسيبي^(٣) عن نافع^(٤) ، وهو قراءة شيخه أبي جعفر يزيد بن القعقاع أحد الأئمة العشرة المشهورين قرأ على ابن عباس وأبي هريرة وصلى بابن عمر رضی الله عنهم ، وحدث عنه إمام الأئمة مالك بن أنس^(٥) . وأقوى ما يحتج به التارك له : أن فيه الجمع بين ساكنين على غير حده ، وهو غير جائز ، وقد [١/١٢٧] تقدم^(٦) ما يفيد أن هذا كلام باطل ، لا يقوله إلا غافل أو جاهل ، لثبوت ذلك قرآنًا ولغة .

﴿الْقُرْآنُ﴾ [٣٧] لا يخفى .

(١) كتر المعاني ص ٥١١ (خ) وانظر السبعة ص ٣٢٦ والوجيز ص ٢٠٣ وغاية الاختصار ٥١٦/٢ .

(٢) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير ، الأنصاري مولا هم ، أبو إسحاق ويقال أبو إبراهيم المدني ، جليل ثقة ، قرأ على شيبه بن نصاح ، ثم على نافع ، وسليمان بن مسلم بن جهماز ، وعيسى بن دردان ، وروى عنه القراءة عرضاً وسماعاً الكسائي وقتيبة وأبو عبيد القاسم بن سلام والدوري وغيرهم ، توفي ببغداد سنة ثمانين ومائة ، وقيل سنة سبع وسبعين ، انظر معرفة القراء ٢٩٤/١ وغاية النهاية ١٦٣/١ وشذرات الذهب ١٠٤/٩ .

(٣) إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المخزومي ، أبو محمد المسيبي المدني ، إمام جليل عالم بالحديث ، قيم في قراءة نافع ، ضابط لها ، محقق فقيه ، قرأ على نافع وغيره ، أخذ القراءة عنه ولده محمد وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل وخلف بن هشام وابن ذكوان وغيرهم ، توفي سنة ست ومائتين ، انظر معرفة القراء ٣١٢/١ وغاية النهاية ١٥٧/١ وتهذيب التهذيب ٢٤٩/١ .

(٤) نص على ذلك أبو عمرو الداني في جامع البيان ص ٢٣٣ (تحقيق سامي الصبة) ونقله ابن الجزري في النشر ٢٨٤/٢ .

(٥) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر ، أبو عبد الله الأصبحي المدني ، إمام دار الهجرة ، وصاحب المذهب ، أخذ القراءة عرضاً عن نافع بن أبي نعيم ، روى القراءة عنه أبو عمرو الأوزعي ويحيى بن سعيد ، مات سنة تسع وسبعين ومائة ، انظر ترتيب المدارك ١٠٢/١ والسير ٤٨/٨ وغاية النهاية ٣٥/٢ .

(٦) عند قوله تعالى ﴿إِنْ تَبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [٢٧١] في سورة البقرة .

﴿تَصَدِّقْ﴾ قرأ الأخوان بإشمام الصاد الزاى ، والباقون بالصاد الخالصة .

﴿وَلَكِنَّ النَّاسَ﴾ [٤٤] قرأ الأخوان بتخفيف النون وكسرها فى الوصل ، ورفع سين

﴿النَّاسُ﴾ والباقون بفتح النون المشددة ، ونصب السين .

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ﴾ [٤٥] قرأ حفص بالياء التحتية ، والباقون بالنون ، والأول

وهو ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾ [٢٨] متفق على أنه بالنون ، ومنه احترز بقوله (١) :

... مَعَ ثَانٍ يُّؤْنَسَ ...

﴿صَدِّقِينَ﴾ (٢) كاف وقيل تام (٢) وفاصلة ، ومنتهى ربع الحزب للجمهور ، وقيل

﴿تَكْسِبُونَ﴾ بعده (٣) .

الممال

﴿أَلْحَسَنَى﴾ [٢٦] و ﴿يُفْتَرَى﴾ [٣٧] و ﴿أَفْتَرْتُهُ﴾ [٣٨] لهم وبصرى .

﴿وَزِيَادَةً﴾ [٢٦] و ﴿ذِلَّةٌ﴾ لا يخفى .

﴿النَّارِ﴾ [٢٧] و ﴿النَّارِ﴾ [٤٥] لهما ودورى .

﴿فَكَفَى﴾ [٢٩] و ﴿مَوْلَاهُمْ﴾ [٣٠] و ﴿يُهْدَى﴾ [٣٥] و ﴿مَتَى﴾ [٤٨] و ﴿أَتُنْكُمُ﴾ [٥٠]

لهم .

﴿فَأَنَّى﴾ [٣٢-٣٤] معاً لهم ودورى .

﴿جَاءَ﴾ [٤٧] لا يخفى .

(١) حرز الأمانى ص ٥٣ .

(٢) كاف عند النكراوى والأشمونى ، انظر الاقتداء ٨٠٨/٢ ومنار الهدى ص ٣٦٠ ، وهو عند العماني

حسن ، انظر المرشد ٢١٨/١ (تحقيق الأزورى) وتام عند الجعبرى ، انظر وصف الاهتداء ق ٥٦/١ .

(٣) والعمل على الأول فى مصاحف المغاربة ، وعلى الثانى فى مصاحف المشارقة ، وانظر القول الوجيز ص

٢٠٥ وعند السخاوى منتهى الربع قوله تعالى ﴿وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ جمال القراء ١/

الملغم

﴿السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ﴾ [٢٧] ﴿نَقُولُ لِلَّذِينَ﴾ [٢٨] ﴿يَرْزُقُكُمْ﴾ [٣١] ﴿كَذَلِكَ كَذَّبَ﴾

[٣٩] ﴿أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ﴾ .

ولا إدغام في ﴿أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ﴾ [٤٢] ولا في ﴿أَفَأَنْتَ تَهْدِي﴾ [٤٣] لأن الأول تاء

ضمير ، ولا في ﴿النَّاسَ شَيْئًا﴾ [٤٤] لخفة الفتحة بعد السين^(١) .

(١) إضافة إلى عدم وروده رواية ، إذ هي الأصل في اعتبار ثبوت القراءة أو عدمها .

[قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي] (١)

﴿جَا أَجْلُهُمْ﴾ [٤٩] لا يخفى ، ولا تغفل عما تقدم (٢) من أن ورشاً إذا أبدل في مثل

هذا لا يمد ، إذ لا ساكن تمد لأجله .

﴿يَسْتَفْخِرُونَ﴾ إبداله لورش والسوسى (٣) لا يخفى .

﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ [٥٩-٥٠] معاً ، قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية ، وعن ورش أيضاً إبدالها ،

فيمد طويلاً ، وعلى بإسقاطها ، والباقون بتحقيقها .

﴿ءَالَن﴾ [٩١-٥١] معاً ، قرأ نافع بنقل حركة الهمزة إلى اللام ، والباقون بتحقيقها ،

ولا خلاف بينهم في تليين همزة الوصل ، واختلفوا في كلفيته ، على وجهين صحيحين ،

قرأ بهما كل من السبعة [١٢٧/ب] :

الأول : إبدالها ألفاً خالصة مع المد للساكنين ، إلا أن من نقل وهو نافع له وجهان ،

المد كالجماعة ، إن لم يعتد بعارض النقل ، والقصر إن اعتد به .

الثاني : تسهيلها بين بين مع القصر ، لكن منهم من رآها واجبين ، ومنهم من رآها

جائزين .

قال المحقق : « فعلى القول بلزوم البديل يلتحق بباب حرف المد الواقع بعد همز ،

فيصير حكمها حكم ﴿ءَامَن﴾ [البقرة ١٣] فيجرى فيها للأزرق المد والتوسط والقصر ،

وعلى القول بجواز البديل يلتحق بباب ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة ٦] و ﴿ءَالِد﴾ [هود ٧٢] للأزرق

عن ورش ، فيجرى فيها حكم الاعتداد بالعارض ، فيقصر مثل ﴿ءَالِد﴾ وعدم الاعتداد

به ، فيمد كـ ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ ولا يكون من باب ﴿ءَامَن﴾ وشبهه ، فلذلك لا يجرى

(١) هذا عند المغاربة ، أما عند المشارقة فمبدأ الربع ﴿وَيَسْتَفْخِرُونَكَ أَحَقُّ هُوَ﴾ [٥٣] .

(٢) عند قوله تعالى ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْغَايِبِ﴾ [٤٣] في سورة النساء .

(٣) أى في الحالين ، وكذلك حمزة وقفاً ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

فيها على هذا التقدير توسط، وتظهر فائدة هذين التقديرين في الألف الأخرى» (١) انتهى، وسيأتى بيان ذلك قريباً إن شاء الله تعالى .

وفي هذه الكلمة على رواية الأزرق صعوبة وغموض ، لا سيما إن ركبت مع ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ ولهذا زلت فيها أقدام كثير من فحول الرجال ، فضلاً عن غيرهم ، وسأبينها إن شاء الله بياناً شافياً يكشف عن مخدرات معاليها وأستارها ، ويظهر من مخبئات دقائقها أسرارها ، ومن الله أستمد التيسير ، إنه جواد كريم لطيف خبير .

اعلم أولاً أن أصل ﴿ءَالْقَن﴾ (ءَانَ) همزة ونون مفتوحتين بينهما ألف ، عَلَّمَ على الزمان الحاضر ، مبنى لتضمنه حرف الإشارة الذى كان يستحق الوضع ، ثم دخلت عليه (ال) الزائدة ، ثم دخلت عليه همزة الاستفهام .

والكلام عليها من أربعة أوجه ، الأول : حكيمها مفردة ، الثانى : إن ركبت مع ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ [١/١٢٨] وعلى كل منهما إما أن تقف عليها ، أو تصلها بما بعدها .

وقد ألف شيخنا رحمه الله في أحوالها الأربعة قصيدة سماها (غاية البيان لحنى لفظتى

ءَالْقَن) (٢) رأيت أن أذكرها هنا لاشتمالها على أحكامها ، وخوف ضياعها واندراسها ، فيقل أجره بذلك ، وأنا لا أحب ذلك ، قال رحمه الله ورضى عنه :

يَقُولُ رَاجِى الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ	مِنْ رَبِّهِ مُحَمَّدُ الْأَفْرَانِى
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا يَسْرًا	مِنْ فَهْمِ ءَالْنَ يُونُسَ جَرَى
وَصَلَوَاتُهُ عَلَى النَّبِىِّ	وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْوَلِىِّ
ثُمَّ الرِّضَا عَنْ شَيْخِنَا الْإِمَامِ	سُلْطَانِ نَجَلِ أَحْمَدَ الْهُمَامِ
هَذَا وَإِنَّ الْمَرْءَ لَيْسَ يَشْرَفُ	إِلَّا بِمَا يُتَّقِنُهُ وَيَعْرِفُ
لَا سِيَّماً حِفْظَ الْعَوِصِ الصَّعْبِ	سَمَا الْعُلَا يُطْلَعُهُ بِالْقُرْبِ

(١) النشر ١/٣٥٧ .

(٢) لم أجد هذه المنظومة مفردة لا مطبوعة ولا مخطوطة ، ولم يذكر محمد الصالحى في كتابه المنظومات التعليمية فى سوس ص ٢٠١ أنها موجودة ، إلا ضمن كتاب غيث النفع . ولكنى وقفت عليها مخطوطة مع شرح لها لأبى الصلاح المنوفى بالمكتبة الأزهرية برقم (٧٧) .

مِنْ ذَاكَ عَالِمٌ بِمَوْضِعَيْنِ
 مِنْ بَعْدِ أَنْ حَارَتْ بِهِ الْفُحُولُ
 مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ بَنَشْرَهُ
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ فِيهِ هَمَزَتَيْنِ
 إِنَّ قِيلَ بِاللُّزُومِ فَهُوَ يُلْحَقُ
 فِي قَصْرِهِ بِلَا كَأَنذَرْتَهُمْ
 فَإِنْ قَصَرْتَ آلَ بِاللُّزُومِ
 أَوْ بِجَوَازِهِ بِهِ فَأَوَّلَى
 مِنْ أَجْلِ أَنَّ الطُّولَ وَالتَّوْسِيطَ
 مَخَافَةَ التَّرْكِيبِ حِينَ لَزِمَا
 فَإِنْ تَوَسَّطَهُ لُزُومًا فَاقْصُرَا
 فَالطُّولُ لِلتَّرْكِيبِ لَا يَجُوزُ
 فَإِنْ تَوَسَّطَهُ لُزُومًا فَاقْصُرَا
 فَأَوَّلُ عَلَى جَوَازِهِ بِلَا
 فَإِنْ تُطَوِّلُهُ جَوَازًا أَوْ بِلَا
 فَلَا تُطَوِّلُ بِاللُّزُومِ يَلْزِمُكَ
 وَإِنْ تُطَوِّلُ بِالْجَوَازِ وَبِلَا
 وَلَا تَصَادِمُ وَلَا تَرْمِكِيَا
 أَجِزْ ثَلَاثَةً بِأَنَّ بَانَ الْعَدْدُ
 فَإِنْ تَقَفَ بِهِ يَجُوزُ مَا امْتَنَعَ
 قَدْ انْتَهَى كَلَامُ شَمْسِ الدِّينِ
 لَكِنْ إِذَا فَهِمْتَ مَا تَقَدَّمَ
 تَرْمِكِبَ آمَنْتُمْ بِهِ بَلْ تَنْضَحُ
 فَإِنْ تُرْكِبَهَا بِآمَنْتُمْ أَتَى
 فَإِنْ تُقَصِّرُهَا أَتَاكَ اثْنَانِ

عَوِيصَهُ قَرَّبَهُ بِالْهَيْنِ
 وَكُلَّ عَنْ إِدْرَاكِهِ الْعُقُولُ
 كُلُّ عَوِيصٍ يَنْجَلِي بِذِكْرِهِ
 آلَ وَأَنَّ الْأَصْلَ دُونَ مَيْنِ
 بِبَابِ آمَنَ إِذَا فَيَصْدُقُ
 فِي طُولِهِ تَوَسِيطُهُ مُحَرَّمُ
 فَقَصْرُكَ الثَّانِي مِنَ الْمَعْلُومِ
 قَصْرُكَ بِالثَّانِي وَقَاكَ الْمَوْلَى
 بِلَا هُمَا فَاْمَنْعَهُمَا تَقْسِيطًا
 أَوْ التَّصَادُمِ اعْتِدَادًا فاعْلَمَا
 أَنَّ بِهِ فَوْسَطًا بِلَا جَرَى
 تَارِكُهُ بِأَجْرِهِ يُفْوزُ
 ثَانِيَهُ بِهِ فَلَا الطُّولُ سَرَى
 لِأَنَّهُ مُصَادِمٌ فَأُحْظَلَا
 فَوْسَطًا ثَانِيَهُ بِلَا اعْقَلَا
 تَرْمِكِبُ تَوَسِيطَ بِطُولٍ يَصْحَبُكَ
 وَبِاللُّزُومِ طُولُ ثَانِيَهُ بِلَا
 بِذَا فَإِنْ سَهَّلْتَهُ تَقْرِيَا
 تَسْعَتْهَا فَرَائِدُ مُفَنَّدُ
 فَتِلْكَ (يَبُّ) عُدَّهَا لَتَشْبَعُ
 إِفْرَادُهَا قَدْ خُصَّ بِالتَّبَيِّنِ
 مِنَ التَّقَادِيرِ فَهَيْتَ فاعْلَمَا
 فَيَنْجَلِي مَا صَحَّ مِمَّا لَمْ يَصَحَّ
 (يَجُّ) فَلَيْسَ مَا سِوَاهُ مُثَبَّتًا
 قَصْرُ عَلَى اللُّزُومِ بِالْبَيَانِ

أَوِ الْجَوَازُ وَبِهِ فَسَهْلًا
 أَمَّا التَّوَسُّطُ مَعَ الطُّوْلِ بِلَا
 إِنْ قِيلَ بِاللُّزُومِ بِالْتَّرْكِيبِ أَوْ
 فَلَا تُطَوَّلُ أَوَّلًا جَوَازًا
 وَلَا تُطَوِّلُهُ لُزُومًا تَرْتَكِبُ
 أَمَّا الثَّلَاثَةُ عَلَى هَذَيْنِ
 تَوْسِيطُهُ كَذَا عَلَى اللُّزُومِ
 فَإِنْ تَوَسَّطَهَا أَتَاكَ سِتَّةُ
 بِهِ بِقَصْرِ الثَّانِ لَيْسَ إِلَّا
 وَلَا يَحُوزُ الطُّوْلُ وَالتَّوَسُّطُ
 بِهِ بِأَوَّلٍ فَذَا مُتَمَنِّعٌ
 تَوْسِيطُ أَوَّلٍ لُزُومًا فَاقْصُرَا
 وَلَا يَحُوزُ الطُّوْلُ لِلْتَّرْكِيبِ
 عَلَى جَوَازِهِ بِلَا مُوَسَّطًا
 لِأَنَّهُ بِهِ وَقَدْ طَوَّلْنَا
 هَلْ هُوَ إِلَّا عَيْنَ مَا قَدْ مُنَعَا
 بِلَا لِلْتَّرْكِيبِ كَمَا الطُّوْلُ عَلَى
 تَسْهِيلِهِ مُقْصَرًا مُوَسَّطًا
 تَكُنْ مُرَكَّبًا وَإِنْ طَوَّلْنَا
 قَصَرَ بِآلٍ بِالْجَوَازِ وَبِهِ
 وَلَا يَحُوزُ غَيْرُهُ لِأَنَّهُ
 طَوَّلُ أَوَّلٍ لُزُومًا فَاقْصُرَا
 تَطْوِيلُ أَوَّلٍ جَوَازًا وَبِلَا
 فَلَسْتَ مَخْذُورًا بِهِذَيْنِ تَرَى
 فَطَوَّلُ أَوَّلٍ بِتَوْسِيطٍ مُنَعٍ

مُقْصَرًا أَنْ بِهِ لَيْسَ سَهْلًا
 فَلَا يَحُوزَانِ مَعًا عَنِ الْمَلَا
 جَوَازِهِ بِهِ تَصَادُمًا رَأَوَا
 بِلَا تَصَادُمٍ تَارِكٌ قَدْ فَازَا
 تَرَكِيهِمْ فَإِنْ تَحَدَّ عَنْهُ تُصِبُ
 فَمَنْعُهَا حَتْمٌ بِدُونِ مَيِّنِ
 مَعَ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْمَذْمُومِ
 قَصْرُكَ آلٍ فَالْجَوَازُ مُثَبَّتٌ
 لِأَنَّهُ بِهِ بِبَابِ الْأَوَّلَى
 بِلَا وَقَدْ قَصَرْتَ يَا نَشِيطُ
 لِأَنَّهُ تَصَادُمٌ لَا يَتَّبِعُ
 بِهِ فَوْسُطًا بِلَا كَمَا جَرَى
 تَطْوِيلُهُ أَتَى عَلَى الْأَرِيبِ
 بِلَا بِنَانِيهِ فَلَا قَصَرَ اقْصِطَا
 بِلَا بِأَوَّلٍ فَمَاذَا الْمَعْنَى
 وَهُوَ التَّصَادُمُ وَطَوَّلُهُ امْتِنَاعُ
 لُزُومِهِ بِأَوَّلٍ قَدْ اجْعَلَا
 بِهِ بِلَا فَلَا تُطَوِّلُ مُفْرِطًا
 آمَنْتُمْ فَخَمْسَةَ أَثْبَتَا
 مَعَ قَصْرِكَ الثَّانِي بِهِ فَاتَّبِعْ
 مُصَادِمٌ لِذَلِكَ فَاتْرُكْهُ
 بِهِ بِنَانِيهِ كَمَا النَّصُّ سَرَى
 مَعَ طَوَّلٍ ثَانِيهِ بِلَا فَادِرِ الْعُلَا
 إِنْ كُنْتَ مُتَقِنًا لِمَا قَدْ غَيْرَا
 لِأَجْلِ تَرَكِيْبِ اثْرُكُنْهُ كَى تُطْعَ

مَخَافَةَ التَّرْكِيبِ مِنْهَا فَاسْتَعِذْ
بِهِ بِلَا تَوْسِيطَةٍ قَدْ حُطِّلَا
كُلُّ بِأَوَّلِ ثَلَاثٍ تُجْتَلَى
مُوسَّطًا فَأَتْنَانِ إِنْ وَقَفْنَا
عَنْ وَرَشِهِمْ فَتَقَّ بِهِ وَحَقَّقْ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِحْسَانِ
عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ
مَا قَارَى الْقُرْآنَ حَتْمًا كَبْرًا

تَوْسِيطُ أَوَّلٍ بِثَلَاثٍ تُبْذَرُ
فَسَهْلًا مَقْصَرًا مُطَوَّلًا
فَإِنْ تَقَفَ بِهِ فَـ (كَذَّ) فَعَلَى
بِأَخِيرٍ إِلَّا إِذَا طَوَّلْنَا
وَكُلُّ مَا ذَكَرْتُهُ لِلْأَزْرِقِ
هُنَا تَنَاهَى غَايَةَ الْبَيَانِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْأَبَدِيُّ
وَالِلهِ وَصَحِّهِ وَمَنْ قَرَأَ
انتهى (١).

أما حكمها حالة الوقف عليها فلا نطيل به ، لأنها ليست محل وقف (٢) ، وإنما الوقف على ﴿تَسْتَعْجِلُونَ﴾ بعده إجماع ، أو على ﴿بِئْسَ﴾ قبله (٣) ، على الخلاف بينهم في ذلك (٤) ، وهو أيضاً مأخوذ من كلام شيخنا .

وأما حكمها إذا وصلت بها ، ولم تركبها مع ﴿ءَامَنَّمْ﴾ بل وقفت على ﴿بِئْسَ﴾ وابتدأت بها ، فيأتى على ما يقتضيه الضرب اثنا عشر وجهاً .

بيانها : أنك تضرب أربعة الهمزة الأولى ، وهى التسهيل مع القصر ، والثلاثة الآتية على البدل ، وهى الطول والتوسط والقصر ، فى ثلاثة الثانية ، اثنا عشر ، أما التسعة الآتية على البدل فقال المحقق وتابعوه ثلاثة منها ممنوعة ، وستة جائزة ، ونظمها فقال (١) :

(١) قوله : فَإِنْ تَقَفَ بِهَا فَكَذَّ فَعَلَى كُلِّ بِأَوَّلِ ثَلَاثٍ تُجْتَلَى

ورد فى (ص) و(ط) : (فَكَذَّ فَعَلَى) والمثبت فى بقية النسخ .

(٢) لكن ذكره الشيخ عبد الفتاح القاضى فى البذور الزاهرة ص ١٤٥ .

(٣) أى فى قوله ﴿أَتَمَّرَ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنَّمْ بِئْسَ﴾ .

(٤) فهو وقف صالح عند العماني ، المرشد ٢١٨/١ (تحقيق الأزورى) وحسن عند الأشئوبى ، منار الهدى ص ٣٦٠ ، وموضع وقف عند الهبطى ، تقييد وقف القرآن ص ٢٢٩ ، ولم يذكره الأنبارى ولا النحاس ولا الداني .

لَلْأَزْرِقِ فِي عَالِنِ سِتَّةُ أَوْجُهُ
عَلَى وَجْهِهِ إِبْدَالٌ عَلَى وَصْلِهِ تَجْرِي
فَمُدٌّ وَثَلَّثُ ثَانِيًا ثُمَّ وَسْطًا
بِهِ وَبِقَصْرِ ثُمَّ بِالْقَصْرِ مَعَ قَصْرِ

فقوله (مد) مفعوله محذوف ، أى : الأول ، دل عليه قوله (وثلث ثانياً) وكذا قوله (وسطاً) مفعوله محذوف ، أى : الأول [١٢٩/ب] والباء في (به) للمصاحبة ، كقوله تعالى ﴿أَهْبِطْ بِسَلَمٍ﴾ [٤٨] أى : معه ، و﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ﴾ [المائدة ٦١] والضمير يعود على التوسط ، و(بقصر) معطوف عليه ، أى : وسط الأول مع توسط الثاني وقصره ، وقوله (بالقصر) أى : في الأول (مع قصر) أى : في الثاني .
الأول من الوجوه الستة : مد الأول ، على لزوم البديل - وأخذنا فيه بالطويل - أو جوازه ، ولم نعتد بعارض النقل ، فهو كـ ﴿ءَاذَنَّا لَهُمْ﴾ ومد الثاني ، على عدم الاعتداد بالعارض .

الثاني : مد الأول وتوسط الثاني ، لما تقدم فيهما .

الثالث : مد الأول وقصر الثاني ، أما مد الأول فعلى تقدير لزوم البديل ، ولا يحسن أن يكون على جوازه مع عدم الاعتداد بالعارض ، للتصادم ، لأن قصر الثاني للاعتداد به ، فلا يترك الاعتداد به في أول الكلمة ، ويعتد به في آخرها .

الرابع : توسط الأول على تقدير لزوم البديل ، وأخذنا بالتوسط ، وتوسط الثاني على عدم الاعتداد فيه .

الخامس : توسط البديل على لزوم البديل ، وقصر الثاني على الاعتداد .

السادس : قصرهما معاً ، على تقدير لزوم البديل في الأول ، وأخذنا بالقصر أو جوازه مع الاعتداد .

فتحصل من هذا :

أن المد في الأول يأتي عليه في الثاني الثلاثة ، والتوسط فيه يأتي عليه في الثاني القصر والتوسط ، ولا يجوز المد - لأن توسط الأول على لزوم البديل ، فهو كـ ﴿ءَامَنَ﴾ فلو أخذنا في الثاني بالطويل وهو أيضاً كـ ﴿ءَامَنَ﴾ لجاء التركيب - والقصر في الأول لا

يأتى عليه فى الثانى إلا القصر فقط ، لأن قصر الأول إما أن يكون على تقدير لزوم البدل ،
 فـيكون على مذهب من لا يرى المد بعد الهمزة ، كطاهر بن غلبون^(١) ، فعدم جوازه فى
 الثانى أولى ، وإما أن يكون على تقدير جواز البدل ، والاعتداد معه بالعارض [١/١٣٠] ،
 فحينئذ يكون الاعتداد به فى الثانى أولى ، فيمتنع إذاً مع قصر الأول مد الثانى وتوسطه .
 وأما الثلاثة الآتية على التسهيل فكلها جائز ، وقد نظم ذلك ابن أسد^(٢) متمماً لبيتى
 شيخه الأسبقين ، فقال^(٣) :

وَفِي وَجْهِ تَسْهِيلٍ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ بَثَانٍ فَقَطْ مَعَ قَصْرِ أَوَّلِهِ فَادِرٍ

وأما حكمها إذا ركبت مع ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ ولم تقف عليها ، فيأتى فيها على ما يقتضيه
 الضرب ستة وثلاثون وجهاً ، يياها :

(١) كما قال الشاطبى فى الحرز ص : ... وَأَبْنُ غَلْبُونٍ طَاهِرٌ بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوْلًا
 وانظر التذكرة لابن غلبون ١٠٨/١ .

(٢) أحمد بن أسد بن عبد الواحد ، أبو العباس الأميوطى ، حفظ القرآن والعمدة والشاطبيتين والدمائة فى
 القراءات الثلاثة للجعبرى والطيبة لابن الجزرى والنخبة والألفيتين والمنهاجين والخزرجية فى العروض ،
 وغير ذلك ، أخذ القراءات عن الشهاب بن هائم ، والشهاب أحمد بن على بن موسى الضرير ، وابن
 الجزرى ، وسافر معه فى سنة سبع وعشرين إلى مكة ، وكان يقرأ عليه فى المناهل وغيرها حتى أكمل
 عليه يوم الصعود بالمسجد الحرام ، وأذن له ، أقرأ الطلبة فى الفقه والأصليين والعربية والصرف وغيرها ،
 وقُصِدَ فى القراءات وصار المشار إليه فيها ، وحملها عنه الأماثل ، من تأليفه أرجوزة غنية الطالب فى
 العمل بالكواكب ، وأرجوزة الذيل المترف من الأشرف إلى الأشرف فى التاريخ ، وشرح فى شرح على
 الشاطبية ، وفى ذيل على تاريخ العيني ، مات سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة . انظر الضوء اللامع ٢٢٧/٥
 وشذرات الذهب ٣١٤/٧ .

(٣) ذكر البيت وبيتين بعده الشيخ سلطان المزاكى فى أجوبة المسائل العشرين ق ٤/ب ، وتممة الأبيات هى

: وَإِنْ رُمْتُ وَقَفًا جَازَ تَسْعَةُ أَوْجُهُ ثَلَاثُ بَثَانٍ لِلْوُقُوفِ بِلاَ عُذْرِ
 بِقَصْرِ وَمَدٍّ حَالِ إِبْدَالِ أَوَّلٍ وَقَصْرٍ وَتَسْهِيلٍ فَخُذْهُ عَلَى خُبْرِي

وهذه الأبيات لعلها فى شرح ابن أسد على الشاطبية ، وهو مفقود ، وقد ذكره البغدادى فى إيضاح
 المكنون ٤٠٠/١ وذيله هدية العارفين ١٣٣/١ .

تضرب وجوه ﴿ءَالْنَن﴾ الاثني عشر في ثلاثة ﴿ءَامَنَّم﴾ والجائز منها على ما حرره شيخنا ثلاثة عشر وجهاً ، وعلى ما قاله شيخه^(١) سبعة عشر وجهاً .

وقال : « هذا الذي ذكرناه هو الذي حرره شيخنا الشيخ سيف الدين البصير^(٢) ، وهو في غاية من التحرير »^(٣) .

وعندي أن الجائز منها أربعة عشر وجهاً ، تسعة مع البدل ، وخمسة مع التسهيل ، فيأتي على قصر ﴿ءَامَنَّم﴾ ثلاثة أوجه :

الأول : قصر الأول وهو همزة الوصل ، على لزوم البدل أو جوازه ، مع الاعتداد بالعارض ، وقصر الثاني وهو همزة (ءان) .

الثاني : تطويل الأول على جواز البدل ، ولم نعتد بالعارض ، ولا يصح أن يكون على لزوم البدل ، لما يلزم عليه من التركيب ، وقصر الثاني ؛ وهذا هو الوجه الذي قلنا بجوازه ، ومنعه شيخنا ، واعتل لمنعه بأن تطويل الأول على عدم الاعتداد ، وقصر الثاني على الاعتداد ، وهو تصادم ، ويجاب عنه بأن قصر الثاني ليس للاعتداد بالعارض فيه ، بل :

إما على مذهب من لا يرى المد بعد الهمزة ، كابن غلبون^(٤) .

أو على مذهب من استثنى ﴿ءَالْنَن﴾ المستفهم بها في حرفي يونس كالمهدوي وابن شريح والداني في جامعه^(١) .

(١) شيخ المؤلف هو محمد بن محمد الأفرائي المغربي السوسي صاحب منظومة ءالن ، وشيخ شيخه هو سلطان بن أحمد المزاحي .

(٢) سيف الدين أبو الفتوح ابن عطاء الله الوفائي الفضالي الشافعي البصير ، شيخ القراء بمصر في عصره ، فاضل جنى فواكه جنية من علوم القرآن ، وتقدم في علومه على الأقران ، قرأ بالروايات على الشيخين الإمامين شحادة اليمنى ، وأحمد بن عبد الحق ، وبهما تخرج ، وأخذ عنه جمع من أكابر الشيوخ منهم الشيخ سلطان المزاحي ومحمد بن علاء الدين البابلي ، وله مؤلفات مفيدة نافعة منها شرح بديع على الجزرية في التجويد ، ورسائل كثيرة في القراءات ، توفي سنة عشرين وألف . انظر خلاصة الأثر ٢/ ٢٢٠ .

(٣) أجوبة المسائل العشرين ق ٥/٥ .

(٤) انظر التذكرة ١٠٨/١ .

فلا تصادم ولا تركيب أيضاً ، لأن مد الأول من باب ﴿ءَاذَرْتَهُمْ﴾ وقصر الثاني

من باب ﴿ءَامَنَ﴾ ولا تركيب بين بايين ، كما تقدم .

الثالث : تسهيل الأول وقصر الثاني .

ويأتى على التوسط ستة أوجه :

الأول : قصر الأول على جواز البدل ، مع الاعتداد ، وقصر الثاني على الاعتداد

أيضاً ، أو على مذهب من استثنى .

فإن قلت : ذكرت القصر في الثاني في الوجوه السابقة ، ولم تذكر توجيهه ، وذكرته

هنا .

فالجواب : أن الثاني من ﴿ءَالَيْنَ﴾ إذا ماثل ﴿ءَامَنَ﴾ فلا سؤال فيه لأهما من باب

واحد ، وإن خالف ، فيرد السؤال لم مخالفه وهما باب واحد ؟ فلا بد إذاً من التوجيه .

الثاني : توسط الأول على لزوم البدل ، وقصر الثاني على ما تقدم .

الثالث : توسط الأول على لزوم البدل ، وتوسط الثاني على عدم الاعتداد .

الرابع : تطويل الأول على جواز البدل وتوسط الثاني ولم يعتد بالعارض فيهما .

الخامس والسادس : تسهيل الأول مع قصر الثاني وتوسطه .

وزاد شيخ شيخنا هنا وجهين : قصر الأول وتوسط الثاني ، وتطويل الأول وقصر

الثاني ،

ومنعهما شيخنا ، وعلل ذلك بالتصادم ، وهو ظاهر ، لأن قصر الأول على جواز

البدل ، والاعتداد بالعارض ، وتوسط الثاني على عدم الاعتداد ، وتطويل الأول على

جواز البدل ، ولم يعتد بالعارض ، وقصر الثاني على الاعتداد ، وهذا تصادم لا شك فيه .

ويأتى على الطويل خمسة أوجه :

قصرهما معاً ، الأول على جواز البدل مع الاعتداد بالعارض ، والثاني على ما تقدم .

الثاني : تطويل الأول على لزوم البدل أو جوازه ، ولم يعتد بالعارض ولم يعتد

بالعارض ، وقصر الثاني على ما تقدم .

الثالث : تطويلهما ، الأول على ما تقدم [١/١٣١] ، الثاني على عدم الاعتداد .
الرابع والخامس : تسهيل الأول مع قصر الثاني على ما تقدم ، وتطويله على عدم الاعتداد به .

وزاد شيخ شيخنا هنا وجهاً ، وهو قصر الأول مع تطويل الثاني ، ومنعه شيخنا ، وعلله بالتصادم ، وهو ظاهر ، فهذا ما يجوز من الأوجه ، وباقيها ممنوع ، وتوجيه ذلك معلوم من النظم ، فلا نطيل به .

وأما كيفية قراءة هذه الآية وهي قوله تعالى ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنْتُمْ ﴾ إلى ﴿ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ فتبدأ بقالون بتسكين ميم الجمع وقصر المنفصل ونقل ﴿ ءَالْنِ ﴾ إلى ومدّها طويلاً ، ثم تعطفه بقصرها مع النقل أيضاً ، ثم بتسهيلها مع القصر .
ثم تعطف عليه البصري بمد ﴿ ءَالْنِ ﴾ طويلاً من غير نقل ، ثم تعطفه بالتسهيل مع القصر .

ثم تعطف قالون بمد المنفصل ، وتأتى له بأوجه ﴿ ءَالْنِ ﴾ الثلاثة ، وجهى البدل ووجه التسهيل .

ثم تعطف عليه الدورى بالوجهين البدل والتسهيل ، يندرج معه الشامى وعاصم وعلى .
ثم تعطف ورشاً بمد المنفصل طويلاً على القصر فى ﴿ ءَامَنْتُمْ ﴾ وقد تقدم أنه يأتى عليه فى ﴿ ءَالْنِ ﴾ ثلاثة أوجه ، فتأتى بها .

ثم تعطف عليه حمزة بالوجهين البدل والتسهيل ، مع السكت فى الوجهين ، ثم تعطف خلاداً بعدم السكت مع الوجهين .

ثم تأتى لقالون بصلة ميم الجمع وقصر المنفصل ، ويندرج معه المكى ، فتعطفه بوجهى ﴿ ءَالْنِ ﴾ ثم تعطف قالون بمد المنفصل وأوجه ﴿ ءَالْنِ ﴾ ثلاثة .

ثم تأتى لورش بالتوسط فى ﴿ ءَامَنْتُمْ ﴾ وتقدم أنه يأتى عليه فى ﴿ ءَالْنِ ﴾ ستة أوجه ، فتأتى بها ، ثم تعطفه بالطويل ، ويأتى عليه فى ﴿ ءَالْنِ ﴾ ما تقدم من الأوجه الخمسة ، والله تعالى أعلم .

﴿قِيلَ﴾ [٥٢] قرأ هشام وعلى بإشمام كسرة القاف الضم ، والباقون بالكسرة [١٣١/ب] الخالصة .

﴿ظَلَمُوا﴾ لا يخفى ﴿وَيَسْتَبِغُونَكَ﴾ [٥٣] ثلاثه لا تخفى .

﴿قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ﴾ نقل ورش وسكت خلف ومد ورش وتوسيطه وقصره في

﴿إِي﴾ لا يخفى ، وقرأ نافع والبصري بفتح ياء ﴿وَرَبِّي﴾ والباقون بالإسكان .

﴿يَجْمَعُونَ﴾ ﴿٥٤﴾ قرأ الشامي بتاء الخطاب ، والباقون بياء الغيبة .

﴿أُرْيَيْتُمْ﴾ [٥٩] تقدم قريباً^(١) .

﴿قُلْ ءَاللهُ﴾ لكل من القراء فيه وجهان ، إبدال همزة الوصل ألفاً ممدودة طويلاً

لأجل الساكن ، وتسهيلها بين بين مع القصر ، وورش على أصله^(٢) ، وكذلك خلف على أصله من السكت وعدمه^(٣) .

﴿شَأْنٍ﴾ [٦١] إبداله للسوسى فقط^(٤) لا يخفى .

﴿قُرْءَانٍ﴾ لا يخفى .

(١) في الآية رقم ٥٠ .

(٢) أى من نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفها في الحالين .

(٣) هذا في حال الوصل ، أما في حال الوقف على ﴿قُلْ ءَاللهُ﴾ فيكون لخلف ثلاثة أوجه : النقل ،

والسكت ، وتركهما ، ويكون لخلاف وجهان : النقل ، والتحقيق من غير سكت ، على ما هو مقرر

من مذهب حمزة في السكت على الساكن قبل الهمز ، والوقف على الهمز ، انظر كثر المعاني لشعلة ص

١٣٥-١٤١ والعقد النضيد ٨٩٠/٢-٩٠٦ (تحقيق أيمن سويد) وإبراز المعاني ٤٠٥/١ ، ١٠/٢ .

فينتج لخلف في حال الوصل أربعة أوجه : السكت ، وعدمه ، وعلى كل منهما الإبدال والتسهيل في

همزة الوصل ، ولخلاف وصلاً وجهان فقط هما : الإبدال والتسهيل في همزة الوصل .

وينتج لخلف في حالة الوقف ستة أوجه : النقل ، والسكت ، وتركهما ، وعلى كل واحد منها الإبدال

والتسهيل في همزة الوصل ، ولخلاف أربعة أوجه : النقل ، والتحقيق من غير سكت ، وعلى كل منهما

الإبدال والتسهيل في همزة الوصل .

(٤) أى في الحالين ، وكذلك حمزة وفقاً ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة ..

﴿يَعْزُبُ﴾ قرأ على بكسر الزاي ، والباقون بالضم .

﴿وَلَا أَصْغَرَ﴾ ﴿وَلَا أَكْبَرَ﴾ قرأ حمزة برفع الراء فيهما ، والباقون بالنصب .

﴿وَلَا تَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ﴾ [٦٥] قرأ نافع بضم الياء ، وكسر الزاي ، والباقون بفتح

الياء ، وضم الزاي .

﴿شُرَكَاءَ إِنْ﴾ [٦٦] لا يخفى .

﴿يَكْفُرُونَ﴾ (٦٧) تام ، وفاصلة ، ومنتهى نصف الحزب بلا خلاف .

الممال

﴿شَاءَ﴾ [٤٩] و ﴿جَاءَ﴾ و ﴿جَاءَتْكُمْ﴾ [٥٧] لحمزة وابن ذكوان .

﴿أَتَنْتُمْ﴾ [٥٠] ﴿وَهْدَى﴾ [٥٧] إِنْ وقف عليه لهم ﴿النَّاسِ﴾ لدورى ﴿الْبُشْرَى﴾

[٦٤] و ﴿الدُّنْيَا﴾ [٦٤-٧٠] معاً ، لهم وبصرى .

المداغم

﴿هَلْ تَحْزُونَ﴾ [٥٢] للأخوين وهشام .

و ﴿قَدْ جَاءَتْكُمْ﴾ [٥٧] لبصرى وهشام والأخوين .

﴿إِذْ تُفِيضُونَ﴾ [٦١] كذلك .

(ك)

﴿قِيلَ لِلَّذِينَ﴾ [٥٢] ﴿أُذِنَ لَكُمْ﴾ [٥٩] ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ [٦٤]

﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ ﴿الَّيْلَ لَتَسْكُنُوا﴾ [٦٧] ﴿سُبْحَنَهُ هُوَ﴾ [٦٨] .

ولا إدغام فى ﴿تَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ﴾ [٦٥] .

[وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ]

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٧١] لا يخفى .

﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [٧٢] قرأ نافع والبصري وشامي وحفص بفتح ياء ﴿أَجْرِي﴾

والباقون بالإسكان .

﴿فِرْعَوْنُ أَتْتُونِي﴾ [٧٩] إبدال همزه واواً لورش والسوسى حال الوصل^(١) وياءً حال

الابتداء للجميع جلى .

﴿سَجَرٍ﴾ قرأ الأخوان بحذف الألف التى بعد السين ، وفتح الحاء وتشديدها [١٣٢]

[أ/] وإثبات ألف بعدها ، والباقون بكسر الحاء وتخفيفها ، وألف قبلها .

﴿بِهِ السِّحْرُ﴾ [٨١] قرأ البصري بزيادة همزة استفهام قبل همزة الوصل ، فهى عنده

من باب ما دخلت فيه همزة الاستفهام قبل همزة الوصل ، كـ ﴿ءَاللهُ﴾ [٥٩]

و﴿ءَالذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام ١٤٣] وله فيها وجهان ، إبدال همزة الوصل ألفاً ممدودة للساكن،

وتسهيلها .

والباقون بهمزة الوصل فقط ، على الخير ، فتسقط وصلأ ، وتحذف ياء الصلة من الهاء

من ﴿بِهِ﴾ قبلها ، لالتقاء الساكنين .

﴿أَنْ تَبَوَّءَا﴾ [٨٧] قرأ السبعة بالهمز فى الحالتين ، وهى طريقة عبيد بن الصباح^(٢)

عن حفص .

(١) أى فى حال وصل كلمة ﴿فِرْعَوْنُ﴾ بكلمة ﴿أَتْتُونِي﴾ سواء وقفا على كلمة ﴿أَتْتُونِي﴾ أم وصلها بما

بعدها ، وكذلك يبدل حمزة عند الوقف على كلمة ﴿أَتْتُونِي﴾ فيكون له فيها الإبدال فى حالين : حال

الوقف عليها ، وحال البدء بها ، كالجمهور ، ويكون له تحقيق الهمزة فى حال الوصل ، أى وصل ما

قبل كلمة ﴿أَتْتُونِي﴾ بها ثم وصلها بما بعدها . وانظر ما تقدم عند قوله تعالى ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنُ﴾ [٢٨٣]

فى سورة البقرة .

(٢) عبيد بن الصباح : سبقت ترجمته فى الفائدة العاشرة من مقدمة المؤلف .

وجاء من طريق هبيرة^(١) وغيره عنه أنه يقلب الهمزة في الوقف ياءً ، وهو وإن كان صحيحاً في نفسه ، فلا يقرأ به من طريق الشاطبي ، لأنه لم يصح منها ، فذكره له حكاية لا رواية^(٢) ، وليس محل وقف ، وثلاثة ورش فيه لا تخفى .

﴿بِمِصْرَ﴾ تفخيم رائه للجميع لا يخفى .

﴿بِئُونًا﴾ و﴿بِئُونَتَكُمْ﴾ قرأ ورش والبصري وحفص بضم الباء الموحدة ، والباقون

بالكسر .

﴿لِيُضِلُّوْا﴾ [٨٨] قرأ الكوفيون بضم الياء ، والباقون بالفتح .

﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾ [٨٩] قرأ ابن ذكوان بتخفيف النون ، ف﴿لَا﴾ نافية ، والفعل

معرب مرفوع بثبوت النون ، خبر بمعنى النهي ، كقوله ﴿لَا تُضَارُّوْا وَلِدَةَ﴾ [البقرة ٢٣٣] على قراءة الرفع .

والباقون بتشديدها ، ف﴿لَا﴾ ناهية ، والنون للتوكيد ، واتفقوا على فتح التاء

الثانية وتشديدها ، وكسر الموحدة بعدها ، وزاد ابن مجاهد وغيره لابن ذكوان إسكان التاء ، وفتح الموحدة ، وتشديد النون^(٣) ، وضعفه الداني وغيره فلا يقرأ به^(٤) .

(١) هبيرة بن محمد التمار ، أبو عمر الأبرش البغدادي ، أخذ القراءة عرضاً عن حفص بن سليمان عن عاصم ، وحدث عن هشيم ، وأبي الحسن الكسائي ، قرأ عليه حسنون بن الهيثم التويري ، وأحمد بن علي بن الفضيل الخزاز ، والخضر بن الهيثم الطوسي ، عرضاً وسماعاً ، إلا أن حسنون أضبط أصحاب هبيرة وأحذقهم . انظر معرفة القراء ٤١٣/١ وغاية النهاية ٣٥٣/٢ .

(٢) لأن طريق الشاطبي لرواية حفص عن عاصم - كما هو معلوم مقرر - هي طريق عبيد ابن الصباح ، كما نص المؤلف ، في تعداد طرق الشاطبي ، في الفائدة العاشرة من مقدمة الكتاب .

ثم إن حكاية الإمام الشاطبي لهذا الوجه متضمنة لرده ، وعدم الأخذ به ، حيث قال في الحرز ص ٥٩ :

بِئُونًا تَبَوُّءًا
بِئُونًا وَقَفُّ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيَحْمَلَا

(٣) انظر السبعة ص ٣٢٩ ، قال ابن الجزري : « وكذا روى سلامة بن هارون أداءً عن الأخفش عن ابن

ذكوان » النشر ٢٨٦/٢ .

(٤) قال أبو عمرو الداني : « وقد ظن عامة البغداديين أن ابن ذكوان أراد تخفيف التاء دون النون ، لأنه قال في كتابه : (بالتخفيف) ولم يذكر حرفاً بعينه - قال - : وليس كما ظنوا ، لأن الذين تلقوا ذلك

﴿ءَامَنْتُ أَنَّهُ﴾ [٩٠] قرأ الأخوان ﴿إِنَّهُ﴾ بكسر الهمزة ، والباقون بالفتح .

﴿ءَالَنَ وَقَدْ﴾ [٩١] تقدم^(١) .

﴿لَغَفْلُونَ﴾ تام وقيل كاف^(٢) ، وفاصلة بلا خلاف ، ومتتهى الربع عند

جميع المغاربة ، و﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ قبله عند جميع المشاركة .

الممال

﴿فَجَاءُوهُمْ﴾ [٧٤] و﴿جَاءَهُمْ﴾ [٧٦] و﴿جَاءَكُمْ﴾ [٧٧] و﴿جَاءَ﴾ [٨٠] لحمزة

وابن ذكوان .

﴿مُوسَى﴾ كله^(٣) و﴿الْدُّنْيَا﴾ [٨٨] لهم وبصرى .

﴿سَجِرٍ﴾ [٧٩] لدورى على ، ولا يميله ورش والبصرى لأن قراءتهما بتقدم الألف

على الحاء ، كما تقدم .

﴿الْكَافِرِينَ﴾ لهما ودورى .

﴿النَّاسِ﴾ لدورى .

أداء ، وأخذوه مشافهة ، أولى أن يصار إلى قولهم ، ويعتمد على روايتهم ، وإن لم يقو ذلك في قياس العربية .. » نقله أبو شامة في إرباز المعاني ٢٢٨/٣ ، وليس في التيسير ولا جامع البيان .

وقال أيضاً : « وذلك غلط منه رحمه الله - يعنى ابن مجاهد - ومن سلامة لأن جميع الشاميين رروا ذلك عن ابن ذكوان وعن الأخفش سماعاً وأدأء بتخفيف النون ، وتشديد التاء ، وكذا نص عليه الأخفش في كتابه وكذا روى الداجوني عن أصحابه عن ابن ذكوان وهشام جميعاً » جامع البيان ص ٢٤٨ (تحقيق سامى الصبة) .

(١) قريباً ، في الآية رقم (٥١) من الربع السابق .

(٢) تام عند الجمهور ، انظر القطع والائتناف ٣١٠/١ والمكتفى ص ٣١١ والمرشد ٢٢٧/١ (تحقيق الأزورى) ووصف الاهتداء ق ٥٧/أ والاعتداء ٨٢٢/٢ ومنار الهدى ص ٣٦٧ . ولم أقف من عدّه كاف .

(٣) ورد لفظ ﴿مُوسَى﴾ في الآيات ٧٥-٧٧-٨١-٨٣-٨٤-٨٧-٨٨ .

الملغمر

﴿ أُحْيَيْتَ دَعْوَتُكُمَا ﴾ [٨٩] للجميع .

(ك)

﴿ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴾ [٧١] ﴿ نَطْبِعُ عَلَى ﴾ [٧٤] ﴿ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ ﴾ [٧٨] ﴿ قَالَ لَهُم ﴾

[٨٠] ﴿ ءَاَمَنَ لِمُوسَى ﴾ [٨٣] ﴿ أَلْغَرَقُ قَالَ ﴾ [٩٠] .

[وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ]

﴿بَوَّأْنَا﴾ [٩٣] إيداله للسوسى جلى^(١) .

﴿فَسَتَلِ﴾ [٩٤] قرأ المكى وعلى بنقل فتحة الهمزة إلى السين وحذفها^(٢) ، والباقون بإسكان السين ، وهمزة مفتوحة بعدها .

﴿كَكَلِمَتِ رَبِّكَ﴾ [٩٦] قرأ نافع والشامى بألف بعد الميم ، على الجمع ، والباقون بغير ألف ، على الأفراد .

﴿وَيَجْعَلُ﴾ [١٠٠] قرأ شعبة بالنون ، والباقون بالياء .

﴿قُلْ أَنْظَرُوا﴾ [١٠١] قرأ عاصم وحمزة فى الوصل بكسر اللام ، والباقون بالضم ، واتفقوا عليه فى الابتداء .

﴿رُسُلَنَا﴾ [١٠٣] قرأ البصرى بإسكان السين ، والباقون بالضم .

﴿تُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قرأ حفص وعلى بسكون النون الثانية ، وتخفيف الجيم ، والباقون بفتحها ، وتشديد الجيم ، وكلهم وقف عليه بغير ياء اتباعاً لرسمه .
﴿وَهُوَ﴾ [١٠٧-١٠٩] معاً ، جلى .

﴿خَيْرُ﴾ [١٠٩] كذلك ، وكذلك ما يصح الوقف عليه لحمزة .

﴿الْحَكِيمِينَ﴾ تام ، وفاصلة اتفاقاً ، ومنتهى الحزب الثانى والعشرين عند جماعة ،

وعند بعضهم ﴿الصُّدُورِ﴾ بالسورة الآتية^(٣) .

(١) أى فى الحالين ، وكذلك حمزة وقفاً ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

(٢) النقل لابن كثير والكسائى فى الحالين ، ويوافقهما حمزة فى حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

(٣) وهو الذى عليه العمل فى مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٠٨ ، وذكر السخاوى القولين فى جمال القراء ١٤٤/١ وزاد : « وقال آخرون : ﴿إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ﴾ [هود] » اهـ .

الممال

﴿جَاءَهُمْ﴾ [٩٣] و ﴿جَاءَكَ﴾ [٩٤] و ﴿جَاءَهُمْ﴾ [٩٧] و ﴿شَاءَ﴾ [٩٩] و ﴿جَاءَكُمْ﴾

[١٠٨] لا بن ذكوان وحمزة .

﴿الْدُّنْيَا﴾ [٩٨] لهم وبصرى .

﴿يَتَوَفَّنَكُمْ﴾ [١٠٤] و ﴿أَهْتَدَى﴾ [١٠٨] و ﴿يُوحَى﴾ [١٠٩] لهم .

المدغم

﴿لَقَدْ جَاءَكَ﴾ [٩٤] و ﴿قَدْ جَاءَكُمْ﴾ [١٠٨] لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

﴿هُوَ وَإِنَّ﴾ [١٠٧] ﴿يُصِيبُ بِهِ﴾ .

وفيها من ياءات الإضافة خمس ﴿لِي أَنْ أَبْدِلَهُ﴾ [١٠٥] و ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ﴿نَفْسِي إِنْ﴾

﴿وَرَبِّي إِنَّهُ﴾ [٥٣] و ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ [٧٢] .

وليس فيها [١/١٣٣] من الزوائد شيء ، ومدغمها : ستة وعشرون ، ومن الصغير :

سنة .

سورة هود عليه السلام

مكية ، وآيها مائة وعشرون وثلاث ، كوفي واثنان مدني أول وشامي ، وواحدة في الباقي ، جلالها ثمان وثلاثون^(١) ، وما بينهما وبين يونس من الوجوه لا يخفى .

﴿الر﴾ [١] قرأ البصري وشامي وشعبة والأخوان بإمالة الراء إضجاعاً ، وورش بين بين ، والباقون بالفتح .

﴿وإن تولَّوْا﴾ [٣] قرأ البزي في الوصل بتشديد التاء ، والباقون بغير تشديد .

﴿فإني أخاف﴾ قرأ الحرمان والبصري بفتح الياء ، والباقون بإسكانها .

﴿وهو﴾ [٤] ظاهر ﴿شيء﴾ كذلك .

﴿سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ قرأ الأخوان بفتح السين ، وألف بعدها ، وكسر الحاء ، والباقون بكسر السين ، وحذف الألف ، وإسكان الحاء .

﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [٥] جلى ﴿ليئوس﴾ [٩] كذلك .

﴿عني إنه﴾ [١٠] قرأ نافع والبصري بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿فإلَمْ يَسْتَجِيبُوا﴾ [١٤] موصول ، أى : لم ترسم نون بين الهمزة واللام ﴿وأن لا﴾

إله﴾ [١٤] مقطوع ، أى : رسمت النون .

﴿إلهم﴾ [١٥] ضم هائه لحمزة لا يخفى .

﴿يُضَعَفُ﴾ [٢٠] قرأ المكي وشامي بتشديد العين ، ويلزم منه حذف الألف قبلها ، والباقون بألف بعد الضاد ، وتخفيف العين .

﴿خَلِدُونَ﴾ [٢١] تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع عند الجمهور^(٢) ،

وقال بعض ﴿الْأَخْسَرُونَ﴾ [٢٢] وقيل ﴿يُبْصِرُونَ﴾ [٢٣] وقيل ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٢٤]^(١) .

(١) في (ط) : (ثمان وثلاثون وثلاثون) وهو تكرار من الناسخ .

(٢) وعليه العمل في عند المشاركة والمغاربة ، وانظر جمال القراء ١٥٨/١ والقول الوجيز ص ٢٠٨ .

الممال

﴿الر﴾ تقدم .

﴿مُسمى﴾ [٣] لدى الوقف ، و﴿يُوحى﴾ [١٢] لهم .

﴿وَحَاقَ﴾ [٨] لحمزة .

﴿جَاءَ﴾ [١٢] له ولاين ذكوان .

﴿أَفْتَرَنَهُ﴾ [١٣] و﴿الدُّنْيَا﴾ [١٥] و﴿مُوسَى﴾ [١٧] و﴿أَفْتَرَى﴾ [١٨] لهم وبصرى .

﴿النَّاسِ﴾ [١٧] للدورى .

الملاغم

(ك) : ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [٥] ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا﴾ [٦] ﴿أَظْلَمُ مِمَّنْ﴾ [١٨] .

[مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ]

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٢٤-٣٠] معاً ، قرأ حفص والأخوان بتخفيف الذال ، والباقون بالثقل.

﴿إِنِّي لَكُمْ﴾ [٢٥] قرأ المكي والبصري وعلى بفتح همزة ﴿إِنِّي﴾ على تقدير الباء^(١) ،

والباقون بالكسر ، أى : فقال إني .

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٢٦] قرأ الحرميان وبصري بفتح ياء ﴿إِنِّي﴾ والباقون بالإسكان .

﴿بَادِيَ﴾ [٢٧] قرأ البصري بهمزة مفتوحة بعد الدال ، ووقف عليه بهمزة ساكنة

محققة ، ولا يبدله السوسى ، وكذا كل همزة متطرفة متحركة فى الوصل ، نحو ﴿أَنْشَأَ﴾

[الأنعام ١٤١] و ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ [البقرة ١٥] و ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ﴾ [النور ١١] وهذا مما لا خلاف فيه ،

والباقون بياء تحتية مفتوحة مكان الهمزة .

﴿الرَّأْيِ﴾ قرأ السوسى بإبدال الهمزة^(٢) ، والباقون بالهمزة .

﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ [٢٨] قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية ، وعن ورش أيضاً إبدالها ألفاً ، وعلى

بإسقاطها ، والباقون بتحقيقها .

﴿وَأَتَنِى﴾ تأتى فيه الثلاثة لورش على كل من التسهيل والبذل له فى ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾

والوقوف على ﴿عَلَيْكُمْ﴾ بعده كاف وقيل لا يوقف عليه^(٣) ، وعلى ﴿كَرِهُونَ﴾

كاف ، وهو فاصلة .

(١) وحرف الجر يحذف كثيراً مع (أَنْ) و(أَنْ) كما قال ابن مالك فى الألفية ص (٢٦) :

..... وَفِي أَنْ وَأَنْ يَطْرُدُ مَعَ أَمِنْ لَيْسَ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُّوا

(٢) أى فى الحالين ، وكذلك حمزة وقفاً ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

(٣) لم أقف على من عدّه كاف ، وليس موضع وقف عند الهبطى ، انظر تقييد وقف القرآن ص ٢٣٠ ،

وهو عند ابن طيفور وقف مطلق ، انظر علل الوقوف ٥٨٣/٢ ، وعند الأشموى حسن ، منار الهدى

﴿فَعَمِيتَ﴾ قرأ حفص والأخوان بضم العين ، وتشديد الميم ، والباقون بفتح العين ، وتخفيف الميم ، واتفقوا على الفتح والتخفيف في ﴿فَعَمِيتَ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾ [٦٦] بالقصص .

﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [٢٩] قرأ المكي وشعبة والأخوان بإسكان ياء ﴿أَجْرِي﴾ والباقون بفتحها .

﴿وَلَكِنِّي أَرْكُمُ﴾ قرأ نافع والبزى والبصرى بفتح ياء ﴿وَلَكِنِّي﴾ والباقون بالإسكان .

﴿إِنِّي إِذَا﴾ [٣١] قرأ نافع والبصرى بفتح ياء ﴿إِنِّي﴾ والباقون بالإسكان .

﴿نُصْحِي إِنْ﴾ [٣٤] قرأ نافع والبصرى بفتح ياء ﴿نُصْحِي﴾ والباقون بالإسكان .

﴿إِجْرَامِي﴾ [٣٥] ترقيق رائه لورش لا يخفى .

﴿جَا أَمْرُنَا﴾ [٤٠] قرأ قالون والبزى والبصرى بإسقاط الهمزة الأولى ، مع القصر والمد ، وورش وقبل بتسهيل الثانية ، وعنهما أيضاً إبدالها ألفاً ، ولا بد من مده طويلاً لسكون الميم ، والباقون بالتحقيق [١/١٣٤] .

﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ﴾ قرأ حفص بتنوين ﴿كُلِّ﴾ والباقون بغير تنوين ، والأوجه الثلاثة في ﴿عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ ^(١) والبدل في ﴿الرَّأْيِ﴾ [٢٧] لحمزة إن وقف ، والأوجه الخمسة في ﴿شَاءَ﴾ [٣٣] له ولهشام ^(١) مما لا يخفى .

(١) الأوجه الخمسة المرادة هي ثلاثة الإبدال المشهورة (القصر والتوسط والمد) ثم تسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر .

والذى يقرأ به من هذه الوجوه الخمسة هو ثلاثة الإبدال فقط ، وأما وجها التسهيل فالظاهر أن المؤلف رحمه تبع في ذكرهما المحقق ابن الجزرى ، فقد تقدم عند آية الكرسي من سورة البقرة قوله رحمه الله : « ﴿شَاءَ﴾ فيه لحمزة وهشام لدى الوقف البدل ، ويجوز معه المد والتوسط والقصر ، قال المحقق : وحكى أيضاً فيه بين بين ، فيجئ مع المد والقصر ، وفيه نظر فتصير خمسة » اهـ . ونص ابن الجزرى في النشر ١/٤٧٤ .

﴿قَلِيلٌ﴾ تام وقيل كاف^(١)، فاصلة بلا خلاف ، ومنتهى النصف على

المشهور، وشذ بعضهم فجعله ﴿رَحِيمٌ﴾ بعده^(٢) .

الممال

﴿كَأَلَأَعْمَى﴾ [٢٥] ﴿وَأَتَنِي﴾ [٢٨] لهم .

﴿نَزَّلَكَ﴾ [٢٧] معاً و﴿نَرَى﴾ و﴿أَرْزَكُمْ﴾ [٢٩] و﴿أَفْتَرْنَهُ﴾ [٣٥] لهم وبصرى .

﴿شَاءَ﴾ [٣٣] و﴿جَاءَ﴾ [٤٠] لابن ذكوان وحمة .

الملدغم

﴿بَلْ نَظُنُّكُمْ﴾ [٢٧] لعلّى .

﴿قَدْ جَدَلْتَنَا﴾ [٣٢] لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

﴿وَيَقَوْمٍ مِّنْ﴾ [٣٠] ﴿أَقُولُ لَكُمْ﴾ [٣١] ﴿أَقُولُ لِلَّذِينَ﴾ ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ .

والذى عليه العمل في ما كان مفتوحاً هو ثلاثة البدل فقط ، انظر النشر ١/٤٦٨ - ١٢٢/٢ وسراج

القارئ ص ٨٦ والبدور الزاهرة للنشار ١/٤١٤ والإتحاف ١/٢٢٨ - ٢٤٦ وإرشاد المريد ص ٦٩ .

(١) تام عند الجمهور ، ولم أقف على من عدّه كاف ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٢/٧١٢ والقطع

والاكتشاف ١/٣١٨ والمكثفى ص ٣١٦ ومنار الهدى ص ٣٧٧ .

(٢) أشار إلى ذلك في المسعف ق ٤٥/أ ، وعلى الأول العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر القول

الوجيز ص ٢٠٨ ، وعند السخاوى انتهى النصف ﴿بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ انظر جمال القراء ١/

[وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا]

﴿مُجْرِنَهَا﴾ [٤١] قرأ حفص والأخوان بفتح الميم ، والباقون بالضم .

﴿وَهَى﴾ [٤٢] قرأ قالون والبصرى وعلى بإسكان الهاء ، والباقون بالكسر .

﴿يَبْنِي﴾ قرأ عاصم بفتح الياء ، والباقون بالكسر ، وكلاهما بالتشديد .

﴿وَقِيلَ﴾ [٤٤] معاً ﴿وَعِضَ﴾ قرأ هشام وعلى بإشمام الكسر الضم ، والباقون

بالكسرة الخالصة .

﴿وَيَسْمَاءُ أَقْلَبِي﴾ جلي .

﴿عَمَلٌ غَيْرُ﴾ [٤٦] قرأ على بكسر ميم ﴿عَمِلَ﴾ وفتح لامه فعل ماض ، ونصب راء

﴿غَيْرَ﴾ مفعوله ، أو نعت لمصدر محذوف ، والباقون بفتح الميم ، ورفع اللام متوناً ،

مصدر ، وجعل ذاته ذات العمل مبالغة ، كقول الخنساء^(١) تصف ناقه^(٢) :

فَائِمًا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ

ورفع راء ﴿غَيْرُ﴾ .

﴿فَلَا تَسْلَنْ﴾ [٤٦] اشتملت هذه الكلمة على ثلاثة أحكام ، حكم في اللام ،

وحكم في النون ، وحكم في إثبات الياء بعدها .

فقرأ الحريمان والشامي بفتح اللام ، وتشديد النون ، والباقون بإسكان اللام ،

وتخفيف النون ، وقرأ المكي بفتح النون ، والباقون بكسرها ، وقرأ ورش والبصرى بزيادة

(١) تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية ، الشاعرة المشهورة ، أجمع أهل العلم بالشعر أنه لم يكن امرأة

قط قبلها ولا بعدها أشعر منها . انظر الإصابة ٢٢٥/١٢ والاستيعاب ٢٩١/١٢ .

(٢) عجز بيت من قصيدتها التي مطلعها :

قَدَى بَعِينِكَ أُمُّ بِالْعَيْنِ عَوَّارُ أُمُّ ذَرَفَتْ إِذْ خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ

كَأَنَّ عَيْنِي لَذِكْرَاهُ إِذَا خَطَرْتُ فَيَضُ يَسِيلُ عَلَى الْخَدَّيْنِ مِدْرَارُ

وصدر البيت هو : تَرْتَعُ مَا رَتَعْتَ حَتَّى إِذَا ادَّكَّرْتُ ... انظر ديوان الخنساء ص ٤٥ .

ياء بعدها وصلأ لا وقفأ ، والباقون بحذفها مطلقأ ، فحصل من مجموع ما ذكر خمس قراءات :

فقالون والشامى : بفتح اللام ، وتشديد النون مكسورة .

وورش : كذلك ، إلا أنه أثبت الياء وصلأ لا وقفأ .

والمكى : بفتح اللام ، وتشديد النون مفتوحة .

والبصرى : بإسكان اللام ، وتخفيف النون وكسرهما ، وإثبات ياء بعدها وصلأ .

والكوفيون : بسكون اللام ، وتخفيف النون وكسرهما .

هذا إن وصلت ، فإن وقفت عليها فالنون ساكنة للجميع .

﴿ إِنِّي أَعْظَمُكَ ﴾ [٤٦] و ﴿ إِنِّي أَعُوذُ ﴾ [٤٧] قرأ الحرمين والبصرى بفتح الياء فيهما ،

والباقون بالإسكان .

﴿ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ ﴾ [٥٠-٦١] معاً ، قرأ على بكسر الراء والهاء ، والباقون برفعهما .

﴿ إِن أَجْرِيَ إِلَّا ﴾ [٥١] قرأ نافع والبصرى والشامى وحفص بفتح الياء فى الوصل ،

والباقون بالإسكان .

﴿ فَطَرَنِي أَفْلًا ﴾ قرأ نافع والبزى بفتح الياء وصلأ ، والباقون بالإسكان .

﴿ مَدْرَارًا ﴾ [٥٢] يفخمه ورش كالجماعة ، لتكرير الراء .

﴿ إِنِّي أَشْهَدُ ﴾ [٥٤] قرأ نافع بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿ فَكِيدُونِي ﴾ [٥٥] ياءه ثابتة فى جميع المصاحف ، وعند جميع القراء .

﴿ صِرَاطٍ ﴾ [٥٦] لا يخفى .

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْاْ ﴾ [٥٧] قرأ البزى بتشديد التاء فى الوصل ، والباقون بالتخفيف .

﴿ جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ [٥٨] تقدم^(١) ، فإن وصلته مع ﴿ ءَامِنُواْ ﴾ تأتى الثلاثة فيه على كل

من وجهى ﴿ جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ .

(١) عند قوله تعالى ﴿ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْغَايِطِ ﴾ [٦] فى سورة المائدة .

﴿مُحِيبٌ﴾ [٦] كاف ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع على المشهور (١) ،

وعند قوم ﴿هُودٍ﴾ [٦] قبله (٢) .

الممال

﴿مَجْرَنَهَا﴾ [٤١] و ﴿أَعْتَرَنكَ﴾ [٥٤] و ﴿أَلْدُنْيَا﴾ [٦٠] لهم وبصرى ، ووافقهم

حفص فى ﴿مَجْرَنَهَا﴾ وليس له فى القرآن ممال غيره .

﴿وَمُرْسَنَهَا﴾ [٤١] ﴿وَنَادَى﴾ [٤٢-٤٥] معاً لهم .

﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٥٩] و ﴿جَبَّارٍ﴾ [٥٩] لهما ودورى .

﴿جَاءَ﴾ [٥٨] لحمزة وابن ذكوان .

الملغم

﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ [٤٢] لبصرى وعلى بلا خلاف ، وكذلك قنبل وعاصم على ما

ذكره الشاطبى (٣) ، وبه القراءة تبعاً له ، وقالون والبنى وخلاد بخلف عنهم .

﴿تَغْفِرْ لِي﴾ [٤٧] لبصرى بخلف عن الدورى .

(ك)

﴿قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ﴾ [٤٣] ﴿فَقَالَ رَبِّ إِنَّ﴾ [٤٥] ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي﴾ [٤٧]

﴿نَحْنُ لَكَ﴾ [٥٣] ﴿غَيْرُهُ هُوَ﴾ [٦١] .

ولا إدغام فى ﴿كُنْتَ تَعْلَمُهَا﴾ لخطابه .

(١) وعليه العمل فى مصاحف المغاربة ، وانظر جمال القراء ١/١٥٨ .

(٢) وعليه العمل فى مصاحف المشاركة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٠٨ .

(٣) فى الحرز ص ٢٣ بقوله : وفى اركب هدى بر قريب بخلفهم كما ضاع جا

[قَالُوا يَصْلِحْ^(١)]

﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ [٦٣] لا يخفى وتقدم قريباً^(٢) .

﴿جَا أَمْرُنَا﴾ [٦٦] كذلك .

﴿خِزْيَ يَوْمَئِذٍ﴾ قرأ نافع وعلى بفتح الميم ، والباقون بالكسر ، فلو وقف عليه فلا روم فيه ، وإن كان مكسوراً .

قال المحقق : « لأن كسرة الذال إنما عرضت عند لحاق التنوين ، فإذا زال التنوين في الوقف رجعت الذال إلى أصلها من السكون ، بخلاف كسرة ﴿هَتُوْلَاءِ﴾ [البقرة ٣١] وضمة ﴿مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ [الروم ٤] فإن هذه الحركة وإن كانت لالتقاء الساكنين ، لكن لا يذهب ذلك الساكن في الوقف ، لأنه من أصل الكلمة^(٣) .

« وبخلاف ﴿كُلُّ﴾ [البقرة ١١٦] و﴿غَوَاشٍ﴾ [الأعراف ٤١] لأن التنوين دخل على متحرك ، فالحركة فيه أصليه ، فكان الوقف عليه بالروم حسناً^(٤) .

﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودًا﴾ [٦٨] قرأ حفص وحمة بغير تنوين في الدال ، والباقون بالتنوين ، وكل من نون وقف بالألف ، ومن لم ينون وقف بغير ألف ، وإن كانت مرسومة بذلك ، وجاءت الرواية عنهم ، ففيه مخالفة خط المصحف .

﴿أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ﴾ قرأ على بكسر الدال مع التنوين ، والباقون بفتح الدال من غير تنوين ، ومن قرأ بالخفض والتنوين وقف بالسكون والروم ، ومن قرأ بالفتح من غير تنوين وقف بالسكون فقط ، لأن الروم لا يكون في مفتوح .
فإن قلت : هذا غير مفتوح حكماً ، لجره باللام .

(١) هذا عند المغاربة ، أما عند المشاركة فبداية الربع ﴿وَالِى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ [٦١] .

(٢) في الآية رقم ٢٨ .

(٣) النشر ١٢٣/٢ .

(٤) النشر ١٢٥/٢ .

فالجواب : أن المعبر في جواز الروم والإشمام الحركة الظاهرة الملفوظ بها ، سواء كانت النون أصلية ، أو نائبة عن غيرها ، فيجوز الروم فيما جمع بألف وتاء مزيدتين ، وما ألحق به ، نحو ﴿ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ ﴾ [العنكبوت ٤٤] ﴿ وَإِنْ كُنْ أُولَتْ ﴾ [الطلاق ٦] وإن كان منصوباً ، لأن نصبه بالكسرة ، ولا يجوز في الاسم الذي لا ينصرف ، نحو ﴿ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [البقرة ١٢٥] و ﴿ بِإِسْحَاقَ ﴾ [٧١] لأن جره بالفتحة .

و ﴿ ثَمُودًا ﴾ يجوز صرفه وعدم صرفه ، وكلاهما جاء نظماً ونثراً ، فمنع صرفه للعلمية والتأنيث ، باعتبار القبيلة أو الأم^(١) [١٣٥/ب] والصرف لعدم التأنيث ، باعتبار الحى أو الأب ، فيجرى حكم الوقف عليه على هذا ، وقد جعل بعض العلماء حكم هذه المسألة لغزاً ، وهو ظاهر ، والله أعلم .

﴿ رُسُلَنَا ﴾ [٦٩] قرأ البصرى بإسكان السين ، والباقون بالضم .

﴿ قَالَ سَلِّمْ ﴾ قرأ الأخوان بكسر السين وإسكان اللام ، والباقون بفتح السين واللام

وألف بعدها لفظاً ، وأما خطأ فهي قبله ، كما قال^(٢) :

وَمَعَ لَامٍ أَلْحَقَتْ يُمْنَاهُ لَأَسْفَلَ مِنْ مُتْهَىٰ أَعْلَاهُ

﴿ رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ ﴾ [٧٠] قرأ ابن ذكوان وشعبة والأخوان بإمالة الراء والهمزة ، وورش

بتقليلهما ، والبصرى بإمالة الهمزة فقط ، والباقون بالفتح .

(١) هكذا في جميع نسخ الغيث ، وفي شرح الهداية ٣٥١/٢ « أو الأمة » .

(٢) أى : الخراز ، في مورد الظمان ص ٥٠ ، وقال العلامة المارغنى في شرح هذا البيت : « معناه أن الألف

التي مع اللام إذا حذفت اختصاراً نحو ﴿ لَعِينِ ﴾ يلحق بالحمراء في الجهة اليمنى من اللام باعتبار الكاتب ، ويستند بالإلحاق من الموضع الذي انتهى فيه أعلى اللام ، بحيث يكون أعلى الملحق مقارناً لأعلى اللام ، مع بقاء بياض يسير بينهما ، ويمتد الملحق إلى أسفل اللام ، ولا بد من خروج الألف الملحقة من اللام إلى مطته من أمام ، كما نصوا عليه ، وهذا الإلحاق بهذه الكيفية منظور فيه إلى الألف المعانقة للام إذا أثبتت ، فإنها هي التي في الجهة اليمنى على ما هو المختار ... » دليل الحيران ص ٤٠٥ ، وانظر الطراز في شرح ضبط الخراز ص ٢٩٥ والسييل إلى ضبط كلمات التزويل ص ٥٠ .

وإمالة الراء للسوسى مما انفرد به الشاطيى ، ولا يقرأ به ، كما تقدم^(١) ، فإن وقف ورش على ﴿رَاءَ﴾ فله الثلاثة ، على أصله فيما تقدمت فيه الهمزة على الألف ، وإن وصل فليس له إلا الطويل فقط ، عملاً بأقوى السببين .

﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ﴾ [٧١] قرأ قالون والبزى بتسهيل الهمزة الأولى ، والبصرى بإسقاطها مع المد والقصر فيهما ، وورش وقبل بتسهيل الثانية ، وعنهما أيضاً إبدالها حرف مد ، ويمد طويلاً لسكون السين ، والباقون بتحقيقها ، وهم فى المد على أصولهم .
﴿يَعْقُوبُ﴾ قرأ الشامى وحفص وحمزة بنصب الباء ، والباقون بالرفع .

﴿ءَالِدُ﴾ [٧٢] قرأ قالون والبصرى بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإثبات ألف بينهما ، والمكى كذلك ، إلا أنه لا يثبت الألف .
وورش له وجهان ، وجه كالمكى ، والثانى إبدال الثانية ألفاً ، ولا يمدّها ، إذ لا ساكن بعدها ، ولا يصير من باب ﴿ءَامَنُوا﴾ [البقرة ٩] لعروض حرف المد بالإبدال ، وضعف السبب بتقديمه على الشرط .

ومثله ﴿ءَامَنُكُمْ﴾^(٢) و﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ [الأعراف ٣٤] و﴿السَّمَاءِ إِلَى﴾ [السجدة ٥]
و﴿أُولِيَاءُ أَوْلِيَاءِكَ﴾ [الأحقاف ٣٢] ونحوه ، حالة إبدال الثانية حرف مد .
وهشام بتحقيق الأولى ، وله فى الثانية وجهان : التحقيق والتسهيل ، مع الإدخال فيهما ، والباقون بتحقيقهما من غير إدخال .

﴿جَا أَمْرُ﴾ [٧٦] لا يخفى .

﴿رُسُلَنَا﴾ [٧٧] كذلك .

(١) فى التنبيه الثانى من تنبيهات المال فى ربيع ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ [٥٩] فى سورة الأنعام .

(٢) أى التى بها ثلاث همزات ، وهى فى الآية ١٢٣ من سورة الأعراف والآية ٧١ من سورة طه والآية

﴿سَيِّئٌ بِهِمْ﴾ قرأ نافع والشامي وعليّ بإشمام الكسرة الضم ، والباقون بالكسر الخالص .

﴿وَلَا تَحْزُونِ﴾ [٧٨] قرأ البصري بإثبات الياء بعد النون ، في الوصل لا في الوقف ، والباقون بحذفها ، وصلاً ووقفاً .

﴿فِي ضَيْفَى أَلَيْسَ﴾ قرأ نافع والبصري بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿فَاسْرِ﴾ [٨١] قرأ الحرمين بوصل همزة ، فمن الفاء ينتقل إلى السين ، لأن همزة الوصل لا تظهر في الدرج ، من (سَرَى) الثلاثي ، والباقون بقطع همزة مفتوحة ، من (أَسْرَى) الرباعي^(١) .

﴿إِلَّا أَمْرًا تَكُ﴾ قرأ المكي والبصري برفع التاء ، على البدل من ﴿أَحَدٌ﴾ والباقون بالنصب على الاستثناء من ﴿بِأَهْلِكَ﴾ وفيها أبحاث شريفة تركناها خوف التطويل .

﴿ءَابَاؤُنَا﴾ [٦٢] و ﴿يَوْمِئِذٍ﴾ [٦٦] و ﴿الْسَّيِّئَاتِ﴾ [٧٨] و ﴿أَمْرًا تَكُ﴾ [٨١] الوقف عليها كاف ، فإن وقف عليها ففي الأول والثاني والرابع لحمزة التسهيل - مع المد والقصر في الأول - وفي الثالث الإبدال ياءً .

وحكى في الأول إبدال همزة واواً ، على صورة اتباع الرسم ، مع المد والقصر ، وهو ضعيف ، لا أصل له في العربية ولا في القراءة ، وحكى في ﴿يَوْمِئِذٍ﴾ الإبدال ياءً ، وهو ضعيف .

(١) وحذفت الياء على القراءتين لبناء الأمر ، وعليه فيكون في الرء قبلها في حال الوقف عليها وجهان : الترقيق والتفخيم ، فالترقيق للنظر إلى الأصل ، وهو الياء المحذوفة ، وإلى الوصل ، حيث إنها مرققة لكسرها ، فأجرى الوقف مجرى الوصل ، والتفخيم لقطع النظر عن الأصل والوصل ، والاعتداد بالعارض ، وهو الوقف يسكون الرء مع حذف الياء ، وانفتاح ما قبل الرء الساكنة . ومثل هذا يقال في موضعي الحجر والدخان ، وكذلك لفظ ﴿أَنْ أَسْرَى﴾ في طه والشعراء ، على قراءة من قرأ بهمزة القطع فيهما . انظر النشر ١١٠/٢ وفتح المعطى وغنية المقرئ ص ٤٨ وهداية القارئ ١٣٣/١ ونهاية القول المفيد ص ١٢٧ ولآلئ البيان ص ١٠ والسلسيل الشافى ص ١٣٣ وغاية المريد ص ١٦١ .

﴿بَبْعِيدٍ﴾ تام ، وفاصلة ، ومنتهى الحزب الثالث والعشرين ، بإجماع .

الممال

﴿أَتْنَهَنَّا﴾ [٦٢] ﴿وَأَتْنِي﴾ [٦٣] لهم .

﴿دَارِكُمْ﴾ [٦٥] و ﴿دِيرِهِمْ﴾ [٦٧] لهما ودورى .

﴿جَاءَ﴾ كله ، ما اتصل به ضمير ، أو لحقته تاء التأنيث ، أو تجرد عن ذلك^(١) ،

لابن ذكوان وحمزة [١٣٦/ب] ﴿بِالْبُشْرِ﴾ [٦٩] و ﴿الْبُشْرِ﴾ [٧٤] لهم .

﴿رَأَى﴾ [٧٠] تقدم .

﴿يَوَيْلَتَى﴾ [٧٢] لهم ودورى .

﴿وَضَاقَ﴾ [٧٧] لحمزة .

الملدغم

﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ﴾ [٦٩] و ﴿قَدْ جَاءَ﴾ [٧٦] لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

﴿خَزَى يَوْمَئِذٍ﴾ [٦٦] ﴿أَمْرُ رَبِّكَ﴾ [٧٦] ﴿أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ [٧٨] ﴿لَتَعْلَمُنَّ مَا﴾ [٧٩]

﴿قَالَ لَوْ﴾ [٨٠] ﴿رُسُلُ رَبِّكَ﴾ [٨١] .

ولا إدغام فى ﴿رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾ [٧٨] للتنوين^(٢) .

(١) وقد ورد فى الآيات رقم : ٦٦-٦٨-٧٦-٧٧-٧٨-٨٢ .

(٢) المراد إدغام اللام فى الراء فى رواية السوسى ، فهو الذى لا يتأتى هنا ، لوجود المانع ، وهو التنوين فى اللام ، وأما التنوين فهو مدغم فى الراء من غير غنة ، لجميع القراء ، كما هو معلوم .

[وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا]

﴿إِلَيْهِ غَيْرُهُ﴾ [٨٤] قرأ على بكسر الراء والهاء ، والباقون بالضم .

﴿إِنِّي أَرْسَلْتُكُمْ﴾ قرأ نافع والبزى والبصرى بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿وَإِنِّي أَخَافُ﴾ قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿بَقِيتُ لِلَّهِ﴾ [٨٦] رسمت بالتاء^(١) ، فوقف عليها بالهاء المكي والنحويان ، والباقون

بالتاء .

﴿أَصْلَوْتُكَ﴾ [٨٧] قرأ حفص والأخوان بحذف الواو ، على التوحيد ، والباقون

بإثباتها ، على الجمع ، وتفخيم لامة ولام ﴿الْإِصْلَاحَ﴾ [٨٨] و﴿ظَلَمْنَاهُمْ﴾ [١٠١]^(٢)

و﴿ظَلَمُوا﴾ [٨٤-١٠١] لورش جلي .

﴿نَشْتَوُا أُنْكَ﴾ [٨٧] قرأ الحرميان وبصرى بإبدال الثانية واواً ، وعنهم أيضاً

تسهيلها بين بين ، والباقون بالتحقيق ، ومراتبهم في المد لا تخفى .

ورسم ﴿نَشْتَوُا﴾ هنا بالواو ، فلو وقف عليه ، وهو كاف ، ففيه حمزة وهشام اثنا

عشر وجهاً ، ثلاثة مع البديل ألفاً ، واثنان مع بين بين ، وسبعة مع إبدال الهمزة واواً -

ثلاثة مع الإسكان ، وثلاثة مع الإشمام ، وواحد مع الروم - وتقدم نظيره بالأنعام^(٣) .

﴿أُرْيَيْتُمْ﴾ [٨٨] قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية ، وعن ورش أيضاً إبدالها ألفاً ، فيمدها

طويلاً ، وعلى بإسقاطها ، والباقون بتحقيقها .

﴿تَوْفِيقِي إِلَّا﴾ قرأ نافع وبصرى وشامي بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

(١) انظر المقنع ص ٨٥ وعنوان الدليل ص ١١٢ وشرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد ص ٩٧ .

(٢) في جميع نسخ الغيث : ﴿ظَلَمُونَا﴾ وهو خطأ ، والمثبت هو الصواب ، وهو الذي يوجد في هذا الربع ،

ولا يوجد فيه لفظ ﴿ظَلَمُونَا﴾ .

(٣) وهو قوله تعالى ﴿الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾ [٩٤] .

﴿شِقَاقِي أَنْ﴾ [٨٩] قرأ الحرمين وبصرى بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿أَرْهَطِيْ أَعْزُ﴾ [٩٢] قرأ ابن ذكوان والحرميان والبصرى بفتح الياء ، والباقون

بالإسكان .

تنبيه: كل من ذكرت له في هذه الياء حكماً فهو متفق عليه ، إلا هشاماً فلم [١/١٣٧] يتفق عنه على الإسكان ، بل له الفتح أيضاً ، وبه قطع أكثر القراء ، واقتصروا عليه في تأليفهم .

والمأخوذ به عند من يقرأ بما في التيسير والشاطبية الإسكان فقط ، مع أن الداني رحمه الله خرج فيه عن طريق التيسير ، وتبعه الشاطبي .

فالأولى القراءة بالوجهين ، لأن الوجهين صحيحان ، والفتح أكثر وأشهر ، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الفتح ، وهو طريقه في رواية هشام ، والله أعلم .

﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ [٩٣] قرأ شعبة بألف بعد النون ، والباقون بحذفها .

﴿جَا أَمْرَنَا﴾ [٩٤] جلي .

﴿وَهَى﴾ [١٠٢] كذلك .

﴿نُؤْخِرُهُ﴾ [١٠٤] قرأ ورش بإبدال الهمزة واواً ، والباقون بالهمز .

﴿يَوْمَ يَأْتِي﴾ [١٠٥] قرأ نافع والبصرى وعلى بإثبات ياء بعد التاء ، وصلاً لا وقفاً ،

والمكي بإثباتها في الحالين ، والباقون بحذفها في الحالين .

﴿لَا تَكَلِّمْ﴾ قرأ البزى بتشديد التاء في الوصل ، والباقون بالتخفيف .

﴿يُرِيدُ﴾ [١٧] كاف وقيل تام^(١) ، فاصلة بلا خلاف ، ومنتهى الربع عند جمهور أهل

المشرق ، وعند جمهور أهل المغرب ﴿مَعْدُودٍ﴾ قبله ، وعند قوم ﴿مَجْدُودٍ﴾ [١٨]

بعده ، وعند آخرين ﴿مَنْقُوصٍ﴾ [١٩] .

(١) كاف عند النكزاي والأشموني ، انظر الاقتداء ٨٦٤/٢ ومنار الهدى ص ٣٨٥ ، وهو عند العماني حسن ، انظر المرشد ٢٤٩/١ (تحقيق الأزوري) ولم أحد من عدّه تاماً .

الممال

﴿أَرْزَلَكُمْ﴾ [٨٤] و ﴿لَنَزِلَّكَ﴾ [٩١] و ﴿مُوسَى﴾ [٩٦] و ﴿الْقُرَى﴾ [١٠٠-١٠٢]

معاً ، لهم وبصرى .

﴿أَنهَنَكُم﴾ [٨٨] لهم .

﴿جَاءَ﴾ [٩٤-١٠١] معاً و ﴿زَادُوهُمْ﴾ [١٠١] و ﴿شَاءَ﴾ [١٠٧] لحمزة وابن ذكوان ،

بخلف له في الثاني .

﴿دِيرِهِمْ﴾ [٩٤] و ﴿النَّارِ﴾ [١٠٦] لهما ودورى .

﴿خَافَ﴾ [١٠٣] لحمزة .

الملدغم

﴿وَأَتَّخَذْتُمُوهُ﴾ [٩٢] لنافع وبصرى وشامى وشعبة والأخوين .

﴿بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ [٩٢] لبصرى وشامى والأخوين .

(ك)

﴿الْمَرْفُودُ﴾ [٩٢] ﴿ذَلِكَ﴾ ﴿أَمْرُ رَبِّكَ﴾ [١٠١] ﴿الْآخِرَةَ ذَلِكَ﴾ [١٠٣] ﴿النَّارِ لَهُمْ﴾ [١٠٦]

ولا إدغام في ﴿فَعَالٌ لِّمَا﴾ [١٠٧] لتنوينه (٢) .

(١) ذكرها القادري في المسعف ق ٤٦/ب .

(٢) انظر التعليق المتقدم عند قوله تعالى ﴿رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾ [٧٨] .

[وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا]

﴿سَعِدُوا﴾ [١٠٨] قرأ حفص والأخوان بضم السين ، والباقون بفتحها .

﴿وَأِنْ كُلاً﴾ [١١١] قرأ الحرميان وشعبة بإسكان النون مخففة ، والباقون بفتحها

مشددة .

﴿لَمَّا﴾ قرأ الشامي وعاصم وحمزة بتشديد الميم ، والباقون بتخفيفها ، وتحصل من

جمع ﴿وَأِنْ﴾ و﴿لَمَّا﴾ أربع قراءات : تخفيفهما للحرميين ، وتشديدهما لشامي وحفص

وحمزة ، وتخفيف ﴿وَأِنْ﴾ وتشديد ﴿لَمَّا﴾ لشعبة ، وعكسه لبصري وعلى .

﴿فُوَادَكَ﴾ [١٢٠] بالهمزة ، ولا إبدال فيه لورش من طريق الأزرق ، وهي طريقنا ،

لأن الهمزة فيه عين ، وهو فيه على أصله من المد والتوسط والقصر ، وإبدال همزه واواً لحمزة إن وقف جلياً ، والوقف عليه كاف .

﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ [١٢١] قرأ شعبة بألف بعد النون ، والباقون بحذفها .

﴿يُرْجَعُ الْأَمْرُ﴾ [١٢٣] قرأ نافع وحفص بضم الياء ، وفتح الجيم ، والباقون بفتح الياء

وكسر الجيم .

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ قرأ نافع والشامي وحفص بالتاء الفوقية ، على الخطاب ، والباقون

بالياء التحتية ، على الغيب .

وفيهما من ياءات الإضافة ثمان عشرة : ﴿فَأِنِّي أَخَافُ﴾ [٣] ﴿عَنِّي إِنَّهُ﴾ [١٠] ﴿إِنِّي

أَخَافُ﴾ [٢٦-٨٤] معاً ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [٢٩-٥١] معاً ﴿وَلَكِنِّي أَرْتَكِمُ﴾ [٢٩] ﴿إِنِّي

إِذَا﴾ [٣١] ﴿نُصْحِي إِنْ﴾ [٣٤] ﴿إِنِّي أَعْطُكَ﴾ [٤٦] ﴿إِنِّي أَعُوذُ﴾ [٤٧] ﴿فَطَرَنِي أَفَلَا﴾

[٥١] ﴿إِنِّي أَشْهَدُ﴾ [٥٤] ﴿ضَيْفِي أَلَيْسَ﴾ ﴿إِنِّي أَرْتَكِمُ﴾ [٨٤] ﴿تَوَفِّيقِي إِلَّا﴾ [٨٨]

﴿شِقَاقِي أَنْ﴾ [٨٩] ﴿أَرْهَطِي أَعَزُّ﴾ [٩٢] .

ومن الزوائد ثلاث : ﴿تَسْفَلْنَ﴾ [٤٦] و ﴿تُحْزُونَ﴾ [٧٨] و ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ [١٠٥]

ومدغمها : سبعة وعشرون ، ومن الصغير : ثمان .

سورة يوسف عليه السلام

مكية اتفاقاً ، وآيها مائة وإحدى عشرة بلا خلاف ، جلالاتها أربع وأربعون ، وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا يخفى .

﴿قُرْءَانَا﴾ [٢] و﴿الْقُرْءَان﴾ [٣] نقل المكي لا يخفى^(١) ، وألف الأول محذوفة^(٢)

على المشهور^(٣) كالذى بأول الزخرف^(٤) .

﴿يَتَأَبَّتْ﴾ [٤] قرأ الشامي بفتح التاء ، والباقون بكسرها ، وأما الوقف فوقف مكي

والشامي بالهاء ، والباقون بالتاء ، وهو الرسم .

﴿يَنْبُئُ﴾ [٥] قرأ حفص بفتح الياء ، والباقون بالكسر .

﴿رُءْيَاكَ﴾ قرأ السوسى بإبدال الهمزة واواً ، والباقون بالهمز ، وحمزة إن وقف

كالسوسى ، وله وجه آخر ، وهو قلب الواو ياءً ، وإدغامها في الياء .

﴿ءَايَاتٍ لِّلسَّالِـِٔلِينَ﴾ قرأ المكي بحذف الألف ، على الجمع ، ووقف المكي بالهاء ،

والباقون بالتاء ، وهكذا الحكم فيما مثله .

فمن قرأ بالجمع وقف بالتاء ، كسائر الجموع ، ومن قرأ بالافراد : فمن كان مذهبه

الوقف بالهاء - وهم المكي والنحويان - وقف بالهاء ، ومن كان مذهبه الوقف بالتاء -

وهم الباقيون - وقف بالتاء .

﴿مُـِٔبِينَ﴾ ﴿أَقْتُلُوا﴾ قرأ البصرى وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين وصلأً ،

والباقون بالضم ، فإن وقِفَ على ﴿مُـِٔبِينَ﴾ فالجميع يتدعون بضم همزة الوصل .

(١) أى في الحالين ، ويوافقه حمزة في النقل في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٢) في (و) و(ص) : (محذوف) .

(٣) وعليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر المقنع ص ١٩ ومختصر التبيين ٧٠٥/٣ والوسيلة ص

٣٤١ ونثر المرجان ١٩٠/٣ :

(٤) وهو قوله تعالى ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ .

﴿عَيَّبَتْ﴾ [١٠-١٥] معاً ، قرأ نافع بألف بعد الباء الموحدة ، على الجمع ، والباقون

بحذفها ، على التوحيد ، وحكم وقفه جلي^(١) .

﴿تَأَهُنَّا﴾ [١١] اضطربت في هذه اللفظة أقوال العلماء ، فمنهم من يجعل فيها

وجهين ، ومنهم من يجعل ثلاثة ، والوجهان هما الإدغام مع الإشمام ، أو الإخفاء ، والثالث هو الإدغام المحض من غير إشمام ولا روم .

ومنهم من يجعل الإشمام بعد الإدغام ، ومنهم من يجعله مع أوله ، ومنهم من يخير في

ذلك .

ومنهم من يقول إن الإخفاء لا بد معه من الإدغام ، ومنهم من يقول لا إدغام معه ،

ومنهم من ظاهر عبارته ذلك .

وهذا الاضطراب يوجب للقاصر الحيرة والتوقف ، وللماهر التثبت والتعرف .

والحق أن فيها للقراء السبعة وجهين :

الأول : الإدغام مع الإشمام ، فيشير إلى ضم النون المدغمة ، بعد الإدغام ، للفرق بين

إدغام ما كان متحركاً وما كان ساكناً ، لأن ﴿تَأَهُنَّا﴾ مركبة من فعل مضارع مرفوع

وضمير المفعول المنصوب .

وأجمعت المصاحف على كتبه على خلاف الأصل ، بنون واحدة ، كما يكتب ما

آخره نون ساكنة واتصل به الضمير ، نحو ﴿كُنَّا﴾ [النساء ٩٧] و ﴿عَنَّا﴾ [البقرة ٢٨٦]

و ﴿مِنَّا﴾ [البقرة ١٢٧] .

وهذا الإشمام كالإشمام في الوقف على المرفوع ، وهو أن تضم شفتيك [١٣٨/ب] من

غير إسماع صوت ، كهيتتهما عند التقبيل ، لأن المسكن للإدغام كالمسكن للوقف ، بجامع

أن سكون كل منهما عارض .

(١) فيقف نافع بالتاء للجمع ، ويقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالهاء للإفراد ، على أصلهم في الوقف

على ما رسمت هاء التانيث فيه بالتاء ، والباقون بالتاء اتباعاً للرسم ، انظر إبراز المعاني ٢٠٨/٢ والنشر

الثاني : الإخفاء ، وهو أن تضعف الصوت بحركة النون الأولى ، بحيث إنك لا تأتي إلا ببعضها ، وتدغمها في الثانية إدغاماً غير تام^(١) ، لأن التام يمتنع مع الروم ، لأن الحرف لم يسكن سكوناً تاماً ، فيكون أمراً متوسطاً بين الإظهار والإدغام ، ولا يحكم هذا إلا بالأخذ من أفواه المشايخ البارعين العارفين الآخذين ذلك عن أمثالهم ، والله الموفق .

وأما الوجه الثالث فلم يرو عن أحد من الأئمة السبعة ، إلا من طرق ضعيفة^(٢) ، نعم هي قراءة أبي جعفر^(٣) .

﴿يَرْتَع وَيَلْعَبُ﴾ [١٢] قرأ المكى والبصرى والشامى بنون فيهما ، والباقون بالياء فيهما ، قرأ الحرمين بكسر عين ﴿يَرْتَع﴾ والباقون بسكون العين .

تنبيه : ذكره الخلاف لقنبل في إثبات الياء بعد عين ﴿نَزَّتْ﴾ في الحالين حيث قال^(٤) :

وَفِي نَزَّتْ خُلْفٌ زَكَا
.....

هو مما خرج فيه عن طريقه ، ولذا لم نذكره ، ومن بيان ذلك أن إثبات الياء طريق ابن شنبوذ ، وليس من طريقه ، وإنما طريقه ابن مجاهد ، كما تقدم^(٥) ، ولم يرو ابن مجاهد

(١) المراد بقول المؤلف (وتدغمها في الثانية إدغاماً غير تام) الاختلاس أو الروم ، الذى عبر عنه في بداية ذكر هذا الوجه بالإخفاء ، وهذا الوجه لا إدغام فيه مطلقاً ، كما قال المؤلف (لأن الحرف لم يسكن سكوناً تاماً) والإدغام لا يتأتى إلا بتسكين الحرف المدغم ، والنون هنا متحركة ، وإن كانت حركتها غير كاملة ، فلا تكون مدغمة . انظر النشر ٣٠٤/١ والبدور الزاهرة للقاضى ص ١٥٩ .

(٢) كرواية أبي عون عن الحلواني وأبي سليمان وغيره عن قالون ، قال ابن الجزرى : « والجمهور على خلافه » النشر ٣٠٤/١ .

(٣) وهى إحدى القراءات الثلاث المتممة للعشر ، وقراءة أبي جعفر بإدغام النون الأولى في الثانية إدغاماً محضاً من غير روم ولا إثم ، مع إبدال الهمزة ألفاً ، فتكون قراءته مغايرة لقراءة باقى القراء العشرة جميعاً ، قال ابن الجزرى فى الدرّة ص ١٦ : وَأَذْ مَحْضٌ تَأْمَنًا ... وانظر الإيضاح للزبيدى ص ١١٣ وشرح الدرّة للنويرى ١٩٤/١ والمناهل الروية ق ٤/أ .

(٤) حرز الأمانى ص ٣٦ .

(٥) فى الفائدة العاشرة من مقدمة المؤلف .

إلا الحذف ، وهي أيضاً رواية العباس بن الفضل^(١) وعبد الله بن أحمد البلخي^(٢) وأحمد بن محمد اليقطيني^(٣) وإبراهيم بن عبد الرزاق^(٤) وابن ثوبان^(٥) وغيرهم^(٦) .

فإن قلت : ذكره في التيسير ، وهو أصله ، قلت : ذكره على وجه الحكاية ، لا على وجه الرواية ، ويدلك على ذلك أنه لم يذكره في باب الزوائد ، وإنما ذكره في آخر

(١) العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل ، أبو الفضل الواقفي الأنصاري البصري ، قاضي الموصل ، أستاذ حاذق ثقة من أكابر أصحاب أبي عمرو في القراءة ، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي عمرو بن العلاء ، وضبط عنه الإدغام ، وروى القراءة أيضاً عن خارجة بن مصعب عن نافع وأبي عمرو عن مطرف بن معقل الشقري عن ابن كثير وله اختيار في القراءة ، روى القراءة عنه حمزة بن القاسم وعامر بن عمر الموصلي وعبد الرحمن بن واقد وغيرهم ، قال الذهبي : وإنما لم يشتهر لأنه لم يجلس للإقراء ، توفي سنة ست وثمانين ومائة ، انظر معرفة القراء ٣٣٧/١ وميزان الاعتدال ٣٨٥/٢ وغاية النهاية ٣٥٣/١ .

(٢) عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم بن مخلد ، أبو العباس البلخي ، نزيل بغداد مقرئ متصدر حاذق صدوق ، أخذ القراءة عرضاً عن قنبل وأبي ربيعة وهارون الأخفش ، وأبي عمر الدوري وإدريس بن عبد الكريم وغيرهم ، روى عنه القراءة أبو بكر أحمد بن نصر الشذائي وعلي الغضائري وأحمد بن عبد الله الكبيائي ، توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة ، انظر معرفة القراء ٥٢٤/٢ وغاية النهاية ٤٠٤/١ .

(٣) أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو العباس اليقطيني ، قرأ على قنبل وأبي بكر التمار ، قرأ عليه نظيف بن عبد الله الكسروى ، قال ابن الجزرى : « وذكره الداني في المحمدين وقال إن ابن غلبون سماه أحمد فأخطأ فيه ، قلت : وقول ابن غلبون هو الصحيح والله أعلم » غاية النهاية ١٢١/١ .

(٤) إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق العجلي الأنطاكي الشيخ أبو إسحاق ، أستاذ مشهور ثقة كبير ، قرأ على أبيه ومحمد بن العباس بن شعبة ومحمد بن علان وغيرهم كثير ، قرأ عليه ابنه أبو الحسن على ، وعبد النعم بن غلبون ، وعلي بن موسى الأنطاكي وغيرهم ، توفي في شعبان سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، وقيل سنة ثمان ، انظر معرفة القراء الكبار ٥٦٦/٢ وغاية النهاية ١٦/١ والنجوم الزاهرة ٣٠٠/٣ .

(٥) أحمد بن الصقر بن ثوبان أبو سعيد الطرسوسي ثم البغدادى ، قرأ على الحسن بن جامع صاحب عبد الرحمن بن أبي حماد وعلي قنبل بن عبد الرحمن ، روى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد وإدريس الحداد وهارون بن موسى الأخفش وغيرهم كثير ، قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي وعبد الله بن الحسين السامري ومحمد بن أحمد الشنوبذى ، وأبو بكر بن مقسم وغيرهم كثير ، توفي في صفر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، غاية النهاية ٦٣/١ .

(٦) انظر النشر ١٨٧/٢ .

السورة بلفظ : « وروى أبو ربيعة^(١) وابن الصباح^(٢) عن قبل ﴿يَرْتَع﴾ بإثبات الياء [١٣٩/أ] وروى غيرهما حذفها عنه في الحالين^(٣) وإن كان منه رحمه الله على وجه الرواية فهو أيضاً خارج .

﴿لِيُخْزِنُنِي أَنْ﴾ [١٣] قرأ نافع بضم الياء الأولى ، وكسر الزاى ، والباقون بفتح الياء ، وضم الزاى ، وقرأ الحرميان بفتح الياء الأخيرة ، والباقون بإسكانها .

﴿الذِّبُّ﴾ كله^(٤) ، قرأ ورش والسوسى وعلى بإبدال همزته ياء^(٥) ، والباقون بالهمز ، ولم يبدل ورش ما هو عين إلا هذا و ﴿بِئْسَ﴾ [هود ٩٩] و ﴿وَبِئْرٍ﴾ [الحج ٤٥] ونظمته فقلت : وَالْهَمْزُ إِنْ كَانَ عَيْنًا لَيْسَ يُبْدَلُهُ
وَرَشٌ سِوَى بَيْسٍ مَعَ بَيْرٍ كَذَا الذِّبُّ

﴿لَا يَشْعُرُونَ﴾ كاف ، وفاصلة بلا خلاف ، ومنتهى النصف على ما اقتصر عليه في اللطائف^(٦) ، وعليه عملنا بالمغرب الأدنى ، وقيل ﴿صَلِحِينَ﴾ قبله ، وعليه عمل أهل^(٧) المغرب الأقصى كلهم^(٨) ، وقيل ﴿حَكِيمٌ﴾ قبله ، وزعم في المسعف أنه بلا خلاف^(٩) .

(١) محمد بن إسحاق بن وهب ، أبو ربيعة الربيعي ، تقدمت ترجمته في الفائدة العاشرة من مقدمة المؤلف .

(٢) محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح ، أبو عبد الله المكي الضرير ، مقرئ جليل ، أخذ القراءة عرضاً عن قبل ، وهو من جلة أصحابه ، وعن أبي ربيعة محمد بن إسحاق ، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن زريق البلدى وعبد الله بن الحسين وغيرهما ، انظر معرفة القراء ٥٦٢/٢ وغاية النهاية ١٧٢/٢ .

(٣) التيسير ص ١٣١ .

(٤) ورد لفظ ﴿الذِّبُّ﴾ في الآيات رقم ١٣-١٤-١٧ .

(٥) أى في الحالين ، ووافق حمزة في حال الوقف عليه ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٦) لطائف الإشارات ١١٢/٢ (خ) .

(٧) لفظ (أهل) ساقط من (و) و(ط) .

(٨) وهو الذى عليه العمل في مصاحف للمغاربة .

(٩) المسعف ق ٤٧/أ ، وعليه العمل في مصاحف المشاركة ، وانظر القول الوجيز ص ٢١٠ ، وذكر

السخاوى أن منتهى النصف ﴿إِنَّا إِذَا لَخَسِرُونَ﴾ أو قبل ذلك بآية ، جمال القراء ١٥١/١ .

الممال

﴿ شَاءَ ﴾ [هود ١٠٨-١١٨] معاً ﴿ وَجَاءَكَ ﴾ [هود ١٢٠] جليّ .

﴿ مُوسَى الْكَتَبَ ﴾ [هود ١١٠] لدى الوقف على ﴿ مُوسَى ﴾ و ﴿ ذِكْرِي ﴾ [هود ١١٤]-

[١٢٠] معاً و ﴿ الْقُرَى ﴾ [هود ١١٧] لهم وبصرى .

﴿ النَّهَارِ ﴾ [هود ١١٤] و ﴿ رُءْيَاكَ ﴾ [هـ] لهما ودورى .

﴿ وَالنَّاسِ ﴾ [١١٩] لدورى .

﴿ الرّ ﴾ تقدم (١) .

المدغم

﴿ فَأَخْتَلَفَ فِيهِ ﴾ [هود ١١٠] ﴿ الصَّلَاةَ طَرَفِي ﴾ [هود ١١٤] ﴿ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ﴾

﴿ جَهَنَّمَ مِنْ ﴾ [هود ١١٩] ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ ﴿ نَحْنُ ﴾ ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ ﴾ [٣] ﴿ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ ﴾

[٤] ﴿ لَكَ كَيْدًا ﴾ [هـ] ﴿ تَحُلُّ لَكُمْ ﴾ [٩] على أحد الوجهين فى إدغام المحذوف الآخر

للجازم ، ولا إدغام فى ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَنِ ﴾ [هـ] لسكون ما قبل النون .

[وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ]

﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ﴾ [١٦] إن وقف ورش على ﴿جَاءُوا﴾ فثلاثته لا تخفى ، وإن وصلها

بـ ﴿أَبَاهُمْ﴾ فليس له إلا المد ، لتزاحم المنفصل وما تقدم فيه الهمز على حرف المد ، والمنفصل أقوى ، فيتقدم .

﴿يَبْشُرَى﴾ [١٩] قرأ الكوفيون بغير ياء إضافة ، والباقون بياء مفتوحة وصلأ بعد

الألف ، وقرأ الأخوان بإمالة الألف كبرى ، على أصلهما ، وورش بالتقليل ، على أصله ، واختلف عن البصرى :

فذهب الجمهور إلى الفتح [١٣٩/ب] قال المحقق رحمه الله : « وبه قطع في الكافي والهداية والهادى والتجريد وغالب كتب المغاربة والمصريين ، وهو الذى لم ينقل العراقيون قاطبة سواه »^(١) انتهى .

وقال الداني : « وبذلك يأخذ عامة أهل الأداء في مذهب أبي عمرو ، وهو قول ابن

مجاهد ، وبه قرأت ، وبه ورد النص عنه من طريق السوسى عن اليزيدى وغيره »^(٢) انتهى ، فهذا كما تراه بلغ الغاية في القوة من جهة النقل ، وإن كان لا يقتضيه أصله .

وقال بعضهم كابن مهران^(٣) والهللى^(٤) : (إمالة كبرى ، وهو إن لم يكن في القوة

من جهة النقل كالأول ، فهو الذى يقتضيه أصله)^(١) .

(١) النشر ٤٠/٢ غير أن فيه : « وبه قطع في التيسير والكافي ... » الخ ، وانظر التيسير ص ١٢٨ والكافي ١

٢٦٦/ والهادى ٤٢/٢ والتجريد ص ٢٤٢ والتبصرة ص ٤٦ والعنوان ص ١١٠ .

(٢) التيسير ص ١٢٨ .

(٣) في (أ) و(س) و(ف) : (كأبي مهران) وهو خطأ ، والصواب ما في بقية النسخ .

(٤) يوسف بن على بن جبارة ، أبو القاسم الهللى الشكرى ، الأستاذ الكبير الرحال ، والعلم الشهير الجوال ، طاف البلاد في طلب القراءات ، قال في كتابه الكامل : فجملته من لقيت في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخاً ، منهم إبراهيم بن الخطيب ببغداد وأحمد بن نفيس بمصر وإسماعيل بن عمرو الحداد بالقيروان ، روى عنه إسماعيل بن الإخشيد وعبد الواحد بن حمد السكرى وأبو بكر بن محمد بن زكريا الأصبهاني النجار ، مات سنة خمس وستين وأربعمائة . انظر معرفة القراء ٨١٥/٢ وغاية النهاية

وقال ابن جبير^(٢) وغيره : إمالته بين بين^(٣)، وهو أضعفها ، إذ لم يبلغ قوة الأولين من جهة النقل ، ولا يقتضية قياس .

ولولا أن الشاطبي ذكر الثلاثة وقرأنا بها لاقتصرت على الأول^(٤) والباقون بالفتح .
فصار قالون والمكي وشامي بالفتح وإثبات الياء ، وورش بالتقليل والإثبات ،
والبصري بالفتح والإمالة والتقليل والإثبات ، وعاصم بالفتح وحذف الياء ، والأخوان
بالإمالة والحذف .

﴿مِصْرَ﴾ [٢١] تفخيم رائه جلي .

﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [٢٣] قرأ نافع والشامي بكسر الهاء ، والباقون بالفتح ، وقرأ هشام
بهمزة ساكنة بعد الهاء ، والباقون بالياء ، وقرأ المكي بضم التاء ، والباقون بالفتح .
وفيها أربع قراءات :

نافع وابن ذكوان : بكسر الهاء ، وبالياء المدية ، وفتح التاء .

والمكي : بفتح الهاء ، وبالياء الساكنة ، وضم التاء .

والبصري والكوفيون : بفتح الهاء ، وبالياء الساكنة ، وفتح التاء .

وهشام : بكسر الهاء ، والهمزة الساكنة ، وفتح التاء .

وزاد رحمه الله تعالى له ضم التاء حيث قال^(٥) : وَضَمُّ التَّاءِ لَوْأَ خُلْفُهُ دَلَالٌ

(١) انظر الغاية ص ١٦٢ والميسوط ص ١٠٥ والكمال ق ٩٣/ب .

(٢) أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر ، أبو جعفر وقيل أبو بكر الكوفي نزيل أنطاكية ، من أئمة القراء ومن كبار القراء وحذاقهم ومعمرهم ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي وعن سليم واليزيدي وغيرهم ، قرأ عليه محمد بن العباس بن شعبة ومحمد بن علان وشهاب بن طالب وغيرهم ، جمع كتاباً في قراءات الخمسة ، من كل مصر واحد ، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين . انظر معرفة القراء الكبار ٤١٦/١ وغاية النهاية ٤٢/١ والنشر ٣٤/١ .

(٣) نقله أبو عمرو الداني في جامع البيان ص ٢٩٣ (تحقيق سامي الصبة) وابن الجزري في النشر ٤٠/٢ .

(٤) قال ابن الجزري : « وذكر الثلاثة الأوجه أبو القاسم الشاطبي ومن تبعه ، وبها قرأت ، غير أن الفتح أصح رواية ، والإمالة أقيس على أصله ، والله أعلم » النشر ٤٠/٢ .

(٥) حرز الأمان ص ٦١ .

فخرج في ذلك عن طريقه [١٤٠/١] ، ولذا لم تتبعه فيه .

وبيان ذلك أن طريقه أحمد الحلواني ، كما تقدم^(١) ، والمروى عنه من جميع طرقه فتح

التاء .

قال المحقق : « وهو الذي قطع به الداني في التيسير والمفردات ، ولم يذكر مكى ولا المهدي ولا ابن سفيان ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا كل من ألف في القراءات من المغاربة عن هشام سواه ، وأجمع العراقيون أيضاً عليه عن هشام من طريق الحلواني ، ولم يذكروا سواه ، نعم الضمة رواية إبراهيم بن عباد^(٢) عن هشام ، ورواية الداجوني^(٣) عن أصحابه عن هشام »^(٤) انتهى ببعض تصرف .

والحامل له والله أعلم على ذلك ما ذكره الداني تبعاً لأبي على الفارسي^(٥) في الحجة : « يشبه أن يكون الهمز وفتح التاء وهما من الراوى ، لأن الخطاب من المرأة ليوسف ، ولم يتبهاً ، بدليل قوله ﴿ وَرَوَدَتْهُ ﴾ »^(١) وتبعه على ذلك خلق كثير .

(١) في الفائدة العاشرة من مقدمة المؤلف .

(٢) إبراهيم بن عباد التميمي البصري ، قرأ على هشام ، قرأ عليه أحمد بن مصرف الياصمى ، ليس له ذكر في كتب التراجم غير هذا ، انظر غاية النهاية ١٦/١ .

(٣) محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان ، أبو بكر الضرير الرملى ، يعرف بالداجوني الكبير ، إمام ناقل رجال مشهور ثقة ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الأخفش بن هارون ، وموسى بن جرير بن العباس بن الفضل بن شاذان ، وغيرهم ، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً العباس بن محمد الرملى المعروف بالداجوني الصغير ، وأحمد بن نصر الشذائي ، وحدث عنه ابن مجاهد ، وحدث هو عن ابن مجاهد ، وصنف كتاباً في القراءات ، مات أربع وعشرين وثلاثمائة ، انظر معرفة القراء ٥٣٩/٢ وغاية النهاية ٧٧/٢ .

(٤) النشر ٢٩٤/٢ وانظر التيسير ص ١٢٨ والمفردات ص ٢٢٦ والتبصرة ص ٥٤٦ والهادى ٤٢/٢ والكافى ٤٠٥/٢ والعنوان ص ١١٠ وتلخيص العبارات ص ١٠٥ .

(٥) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ، الإمام أبو على الفارسي ، النحوى المشهور ، روى القراءة عرضاً عن أبي بكر بن مجاهد ، روى القراءة عنه عرضاً عبد الملك بن بكران ، النهرأوانى ، وأخذ النحو عن أبي إسحاق الزجاج ، ثم عن أبي بكر بن السرى ، وانتهت إليه رئاسة علم النحو ، وأخذ عنه النحو أئمة كبار كابن جني وأبي الحسن الربيعي وخلق ، وألف كتاب التذكرة وكتاب الحجة وغير ذلك ، توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة ، انظر تاريخ بغداد ٢٧٥/٧ وغاية النهاية ٢٠٦/١ وإنباه الرواة ٢٧٤/١ .

قال الشيخ أبو محمد مكي في كتابه الكشف : « وقرأ هشام بالهمزة وفتح التاء ، وهو وهم عند النحويين ، لأن فتح التاء للخطاب ليوسف عليه السلام ، فيجب أن يكون في اللفظ (وقالت هتت لي) أي : هتأت لي يا يوسف ، ولم يقرأ بذلك أحد أيضاً ، فإن المعنى على خلافه ، فإنه نفر منها وتباعد عنها ، وهي تراوده وتطلبه وتقدّم قميصه ، فكيف تخبره عن نفسه أنه هتأ لها ، هذا ضد حاله .

وقد قال يوسف عليه السلام ﴿ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ ﴾ [٥٢] وهو الصادق في ذلك ، فلو كان هتأ لها لم يقل هذا ولا ادعاه ^(٢) انتهى ، وذكر مثله في تفسير مشكل الإعراب ^(٣) .

قلت : وما نسبوه للحلواني من الوهم ، هم أحق به ، لأنه إمام ثقة حافظ ضابط من كبار الحذاق [١٤٠/ب] المجودين ، كما وصفه بذلك أهل الطبقات ^(٤) ، خصوصاً فيما رواه عن هشام وقالون ، على أنه لم ينفرد به ، بل رواه الوليد بن مسلم ^(٥) عن الشامي .

ويحتمل من التأويل وجوهاً ، منها :

(١) انظر الحجة للقراءة السبعة ٤/٤٢٠ ، وجامع البيان للداني ص ٢٩٥ (تحقيق سامي الصبة) .

(٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع ٩/٢ .

(٣) مشكل إعراب القرآن ١/٣٨٣ .

(٤) قال الذهبي في ترجمته : « أحمد بن يزيد الإمام أبو الحسن الحلواني المقرئ ، من كبار المجودين الأعلام » معرفة القراء الكبار ١/٤٣٧ ، وقال ابن الجزري : « إمام كبير عارف صدوق ضابط ، خصوصاً في قالون وهشام » غاية النهاية ١/١٤٩ .

(٥) الوليد بن مسلم أبو العباس ، وقيل أبو البشر الدمشقي ، عالم أهل الشام ، روى القراءة عرضاً عن يحيى ابن الحارث الدماري ونافع بن أبي نعيم وخالد بن يزيد عن ابن عامر ، روى القراءة عنه إسحاق بن إبراهيم المروزي وأحمد بن عبد العزيز الصوري والوليد بن عتبة ، صنف سبعين كتاباً ، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائة ، منصرفه من الحج . غاية النهاية ٢/٣٦٠ .

ما ذكره أبو عبد الله محمد الفاسي ونقله المحقق وارتضاه ، أن المعنى : « تَهَيَّأ لِي أَمْرُكَ ، لأنَّها ما كانت تقدر على الخلوة في كل وقت ، أو : حَسُنْتَ هَيْئَتَكَ ، وَ﴿لَكَ﴾ على الوجهين بيان ، أَيْ : لَكَ أَقُولُ »^(١) انتهى .

وقوله (حَسُنْتَ) هو فعل ماضٍ قاصر^(٢) ، مضموم العين ، والتاء ساكنة للتأنيث ، و(هَيْئَتُكَ) فاعل ، أَيْ : تَهَيَّأَتَ للمرادة بما جعل الله فيك من الجمال الفائق ، والحسن الرائق ، والعفة الكاملة ، والإعراض الكلي عن كل ما سوى الله تعالى ، وذلك من أعظم أسباب المرادة ، وتكون الآية من أعظم الثناء على يوسف عليه السلام .

ولا يصح أن يكون بتشكيل السين والتاء فاعله ، و(هَيْئَتُكَ) مفعوله ، لأنَّ اللازم يصير مستعدياً بالتشكيل ، لأنه يصير معناه : حَسُنْتَ هَيْئَتَكَ بما هو داخل تحت كسبك عادة ، كلبس الثياب الجميلة ومس الرائحة الطيبة ، وإزالة ما يستنكر وينفر عادة ، وهذا كلام يلام عليه إن علم أنه يترتب عليه ما لا يجوز ، وأخرى إن قصد ذلك ، والأنبياء عليهم الصلاة والسلام عصموا من ما هو أدنى من هذا .

وقوله (وَ﴿لَكَ﴾ على الوجهين بيان) أى كقول العرب : سقياً لزيد ، فاللام متعلقة بمحذوف ، استؤنف للتبيين ، أى إرادتى لك ، وكأنها لشدة شغفها به ومحبتها له خشيت أن يتوهم أن الخطاب لغيره .

ويحتمل كما قال أبو البقاء^(٣) : أنها لغة [١/١٤١] فى الكلمة التى هى اسم فعل بمعنى هَلُمَّ وأقدم ، وليست هى فعلاً ، ولا التاء فيها ضمير تكلم ولا خطاب^(٤) .

(١) انظر اللآلئ الفريدة ٩٠٢/٣ والنشر ٢٩٤/٢ .

(٢) أى : لازم غير متعد .

(٣) أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله النحوى الحنبلى الضرير ، العكبرى الأصل ، البغدادى المولد والدار ، قرأ بالروايات على أبي الحسن البطائحي ، ولازم القاضي أبا يعلى الفراء حتى برع فى المنه ، وقرأ العربية على يحيى بن نجاح وابن الخشاب ، حتى حاز قصب السبق ، وصار فيها من الرؤساء المتقدمين ، ألف كثيراً وأكثر تأليفه فى العربية والنحو ، توفى ليلة الأحد ثامن ربيع الآخر سنة عشرة وستمائة ، انظر إنباه الرواة ١١٦/٢ وإشارة التعيين ص ١٦٣ وبغية الوعاة ٣٨/٢ .

(٤) انظر التبيان فى إعراب القرآن ٧٢٨/٢ .

وقد جزم المحقق وغيره بثبوت هذه اللغة^(١) ، وهو ظاهر كلام القاموس ، حيث قال :
 « (و) هيت لك) مثلث الآخر ، وقد يكسر أوله ، أى : هَلَمْ »^(٢) .

فترجع قراءته في المعنى إلى قراءة غيره .

ويحتمل أن ﴿ هَيْتَ ﴾ بمعنى : هَيأت ، وهو بمعناه الحقيقي من غير توسع ، وهى كاذبة في قولها ، قَصَدَتْ إغواءه وخداعه ، والكذب عليها جائز ، وقد قصدت ما هو أعظم منه ، وغلقت لأجله سبعة أبواب .

والعشاق يقولون أكثر من ذلك ، وحكاياهم كما في رسالة القشيري^(٣) والإحياء^(٤) وغيرهما تدل على ذلك ، مع أنها كانت إذ ذاك مشركة ، ولا يلحق يوسف عليه الصلاة والسلام بقولها هذا عيب ولا نقص ، بل يدل على تربيته عن كل مذموم .

ولا يعكر علينا : (أن الله عز وجل ذكر ذلك ، فكيف يخبر بما هو كذب !؟) فإن الله عز وجل أخبر بمقالات الكفار في أنبيائهم ، وقولهم محض كذب وزور ، لأن المراد الإخبار بالقول الصادر من المتكلم ، بقطع النظر عن كونه صادقاً فيه أو كاذباً .

وهذا الأخير وإن لم أره في كلام أحد ، فهو أقربها عندى ، لبعده عن التكلف ، والله تعالى أعلم .

﴿ رَبِّي أَحْسَنَ ﴾ [٢٣] قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

(١) قال في النشر : « والصواب أن هذه السبع القراءات كلها لغات في هذه الكلمة ، وهى اسم فعل بمعنى هَلَمْ ، وليست في شيء منها فعلاً ، ولا التاء فيها ضمير متكلم ولا مخاطب » اهـ ٢٩٤/٢ وانظر

البحر المحيط ٢٥٦/٦ .

(٢) القاموس المحيط ص ٢٠٩ .

(٣) عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد النيسابوري القشيري ، إمام عصره في التذكير وحسن الموعدة ، أخذ عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسين النيسابوري وأبي بكر محمد بن أبي بكر الطوسي وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن مهران الاسفرائيني وغيرهم ، ومن تلاميذه أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي وإسماعيل بن حسين الحسيني وإسماعيل بن أبي القاسم النيسابوري ، وغيرهم ، من مؤلفاته أحكام الشرع وآداب التصوف وشرح الأسماء الحسنى وغيرها ، مات سنة خمس وستين وأربعمائة . انظر تاريخ بغداد ٨٣/٢ وطبقات الشافعية الكبرى ٢٦٩/٢ وتبيين كذب المفتري ص ٢٧٤ .

(٤) انظر رسالة القشيري ص ٣٢١-٣٢٨ وإحياء علوم الدين ٢٨٦/٤-٣٤٩ .

﴿رَأَى﴾ [٢٤-٢٨] معاً ، ما فيه لورش من المد والتوسط والقصر لا يخفى ، وحكم إمالته سيأتى قريباً إن شاء الله تعالى .

﴿وَالْفَحْشَاءُ إِنَّهُ﴾ [٢٤] تسهيل الهمزة الثانية للحرمين والبصرى ، وتحقيقها للباقيين لا يخفى .

﴿الْمُحْطِئِينَ﴾ قرأ نافع والكوفيون [(١٤١/ب)] بفتح اللام ، والباقون بالكسر .
 ﴿الْحَاطِئِينَ﴾ ما لورش فيه لا يخفى ، وتقدم^(١) ، وفيه حمزة إن وقف وجهان ، تسهيل الهمزة بين يين ، والثاني حذفها ، وما ذكر فيه غير هذا ضعيف .
 ﴿وَقَالَتْ أَخْرِجْ﴾ [٣١] قرأ البصرى وعاصم وحمزة وصلأ بكسر التاء الفوقية ، والباقون بالضم .

﴿حَشَّ لِلَّهِ﴾ [٣١] قرأ البصرى بآلف بعد الشين ، والباقون بحذفها ، واتفقوا على الحذف وقفاً ، اتباعاً للمصحف .

﴿حِينَ﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع على ما اقتصر عليه في اللطائف^(٢) ، وعليه عملنا ، وعند بعض ﴿الصَّغِيرِينَ﴾ وعند بعض ﴿مُبِينٍ﴾^(٣) وقيل ﴿الْحَاطِئِينَ﴾ قبله^(٤) .

الممال

﴿وَجَاءُوا﴾ [١٦-١٨] معاً ﴿وَجَاءَتْ﴾ [١٩] جلى .
 ﴿فَأَذَلَّى﴾ و ﴿مَثْوَاهُ﴾ [٢١] و ﴿عَسَى﴾ و ﴿فَتَنَهَا﴾ [٣٠] لهم .

(١) في مثل قوله تعالى ﴿قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ في سورة البقرة .
 (٢) لطائف الإشارات ١١٢/٢ (خ) وكذلك في جمال القراء ١٥٨/١ .
 (٣) قال في المسعف ق ٤٧/ب : « ﴿الْحَاطِئِينَ﴾ ربع الحزب للأقل ، والتالية للأكثر » ويريد بالتالية ﴿مُبِينٍ﴾ ولم أجد من ذكر ﴿الصَّغِيرِينَ﴾ .
 (٤) وعليه العمل في مصاحف المشاركة ، وانظر القول الوجيز ص ٢١١ .

﴿يَبْشُرِي﴾ [١٩] تقدم ﴿أَشْرَنُهُ﴾ [٢١] و﴿لَتَرْنَهَا﴾ [٣٠] لهم وبصرى .

﴿النَّاسِ﴾ [٢١] لدورى .

﴿مَثْوَايَ﴾ [٢٣] لورش ودورى على ، وورش فيه على أصله من الفتح والتقليل ،

ولا التفات لما قاله بعضهم^(١) من أن ورشا ليس له فيه إلا الفتح ، متعلقاً بظاهر عبارة التيسير^(٢) .

وقد ذكر الداني في باقى كتبه^(٣) له التقليل أيضاً ، وهو الصواب ، وعليه المحققون^(٤) ، والله أعلم .

﴿رَءَا﴾ [٢٤-٢٨] معاً ، أمال الراء والهمزة ابن ذكوان وشعبة والأخوان ، وقللهما

ورش ، وأمال البصرى الهمزة فقط ، والباقون بالفتح ...

و﴿لَدَا﴾ [٢٥] لو وقف عليه لا إمالة فيه ، ولا خلاف في رسمه هنا بالألف .

الملغم

﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ [١٨] لهشام والأخوين .

﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ﴾ [١٩] لبصرى والأخوين .

﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ [٣٠] لبصرى وهشام والأخوين .

(١) كابن شريح وابن بليمة وابن الفحام ، انظر الكافي ٢٧١/١ وتلخيص العبارات ص ٤٧ والتجريد ص ١٦٤ .

(٢) وذلك أنه نص على الكلمات الممالة لدورى الكسائي ومنها ﴿مَثْوَايَ﴾ و﴿رَءَاكَ﴾ ثم نص بعد ذلك على تقليل ﴿رَءَاكَ﴾ لورش وأبي عمرو دون باقى الكلمات ، انظر التيسير ص ٥٠ .

(٣) انظر جامع البيان ٣/٧٦٤-٧٦٥ (تحقيق الطحان) والمفردات السبع ص ١٧ والموضح في الفتح والإمالة ص ٤٠٩ .

(٤) انظر النشر ٥٠/٢ والإتحاف ١/٢٦١ .

(ك)

﴿ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾ [٢٠] ﴿ لِيُؤْصَفَ فِي ﴾ [٢١] ﴿ لَكَ قَالَ ﴾ [٢٣] ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ ﴾

[٢٦] ﴿ إِنَّكَ كُنْتَ ﴾ [٢٩] ﴿ قَالَ رَبِّ ﴾ [٣٣] ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ [٣٤] .

ولا إخفاء في ﴿ وَهَمَّ بِهَا ﴾ [٢٤] لتثقل الميم .

[وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ] ^(١)

﴿إِنِّي أُرْنِي﴾ [٣٦] معاً قرأ نافع والبصري بفتح ياء ﴿إِنِّي﴾ والباقون بالإسكان ،

وقرأ الحرميان والبصري بفتح ياء ﴿أُرْنِي﴾ معاً ، والباقون بالإسكان .

﴿نَبَيْتَنَا﴾ لم تبدل همزته لأحد إلا لحمزة إن وقف .

﴿رَأْسِي﴾ أبدل همزه السوسى ، والباقون بالهمز ، وكذا ﴿رَأْسِهِ﴾ [٤١]

و﴿نَبَاتُكُمَا﴾ [٣٧] و﴿رُءْيَايَ﴾ [٤٣] و﴿لِلرُّءْيَا﴾ ^(٢) .

و﴿تُرْزَقَانِمَةً﴾ [٣٧] المأخوذ به عند جميع المغاربة الصلة لقالون ، وروى بعضهم له

فيه الاختلاس ^(٣) ، ولم نقرأ به من طريق الشاطبية والتيسير .

﴿رَبِّيَ إِنِّي﴾ قرأ نافع والبصري بفتح ياء ﴿رَبِّي﴾ والباقون بالإسكان .

﴿ءَابَآءِي إِبْرَاهِيمَ﴾ [٣٨] قرأ الكوفيون بإسكان الياء ، والباقون بفتحها ، فلو وقف

على ﴿ءَابَآءِي﴾ فورش على أصله من المد والتوسط والقصر ، لأن الأصل في حرف المد

الإسكان ، والفتح فيه عارض من أجل الهمزة ، فأجرينا الكلمة على الأصل ، ولم نعتد

فيها بالعارض ، ومثله ﴿دُعَايَ إِلَّا﴾ [٦] بنوح حالة الوقف .

قال المحقق : « وهذا مما لم أجد فيه نصاً لأحد ، بل قلته قياساً ، والعلم في ذلك عند

الله ، وكذا أخذته أداءً عن الشيوخ في ﴿دُعَايَ﴾ ﴿٤١﴾ في إبراهيم ، وينبغي أن لا يعمل

بخلافه ^(١) انتهى .

(١) هذا على اختيار المؤلف ، أما في مصاحف المشاركة فمبدأ الربع ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ﴾ وفي مصاحف

المغاربة ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ .

(٢) يبدل السوسى الهمز في هذه الكلمات الخمس في الحاليين ، ويوافقه حمزة في حال الوقف خاصة ، انظر

ما تقدم في قسم الدراسة .

(٣) انظر المستنير ص ٦٠٧ والتجريد ص ٢٤٣ والكفاية الكبرى ٣٨٦/٢ وغاية الاختصار ٣٨٢/١ ، وهو

من طرق النشر وطيبته ، انظر النشر ٣١٢/١ والطيبة ص ٤٢ .

﴿ءَاَرْتَابٌ﴾ [٣٩] لا يخفى .

﴿إِنِّي أَرَى﴾ [٤٣] قرأ الحرمين وبصرى بفتح ياء ﴿إِنِّي﴾ والباقون بالإسكان .

﴿الْمَلَأُ أَقْتُونِي﴾ لا يخفى .

﴿أَنَا أَنْتَبِكُمْ﴾ [٤٥] قرأ نافع بإثبات ألف ﴿أَنَا﴾ وصلأ ووقفاً ، والباقون بحذفه وصلأ لا وقفاً .

﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ﴾ [٤٦] سكنها الكوفيون ، والباقون بالفتح .

﴿دَابَّاً﴾ [٤٧] قرأ حفص بفتح الهمزة ، والباقون بالإسكان ، والسوسى على أصله في إبدال الهمز الساكن ، وإبدال حمزة له لدى الوقف جليّ ، وهو كاف ، وقيل لا وقف عليه (٢) .

﴿يَعْصِرُونَ﴾ ﴿٢١﴾ قرأ الأخوان بتاء الخطاب ، والباقون بياء الغيبة .

﴿فَسْتَلَّهُ﴾ [٥٠] قرأ المكى وعلى بفتح السين ، وحذف الهمزة بعده (٣) ، والباقون بإسكان السين ، وهمزة مفتوحة [١٤٢/ب] بعد السين .

﴿حَشَّ لِلَّهِ﴾ [٥١] تقدم قريباً .

﴿الْحَافِيَيْنِ﴾ ﴿٥٢﴾ تام وقيل كاف (١) فاصلة ، ومنتهى الحزب الرابع والعشرين ،

باتفاق .

(١) النشر ٣٤٤/١ ، ولكن ينبغي أن يعلم أن ورشاً يقرأ كلمة ﴿دُعَايِ﴾ ﴿٢١﴾ في سورة إبراهيم بإثبات الياء بعد الهمزة في حال الوصل خاصة ، كما نص المؤلف على ذلك في موضعه من سورة إبراهيم ، وعليه فتكون له ثلاثة البدل في حال الوصل فقط ، أما في حال الوقف فليس في الكلمة ياء ، وآخر حرف في الكلمة الهمزة ، وانظر البلور الزاهرة للقاضي ص ١٧٢ .

(٢) وعند ابن طيفور والأشعوني (جائز) انظر علل الوقوف ٦٠١/٢ ومنار الهدى ص ٣٩٣ ، وعند العماني (صالح) انظر المرشد ٢٦٣/١ (تحقيق الأزورى) .

(٣) هذا في الحاليين ، ويوافقهما حمزة في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

الممال

﴿أَرْنِي﴾ [٣٦] معاً و﴿تَرْنَكَ﴾^(٢) و﴿أَرَى﴾ [٤٣] لهم وبصرى .

﴿النَّاسِ﴾ [٤٦-٣٨] كله^(٣) لدورى .

﴿فَأَنسَنُ﴾ [٤٢] لهم .

﴿رُءَيْنَى﴾ و﴿لِلرُّءْيَا﴾ [٤٣] لهما وعلى .

﴿جَاءَهُ﴾ [٥٠] لا يخفى .

و﴿جَا﴾ [٤٥] واوى فلا أماله فيه .

الملدغم

﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا﴾ [٣٧] ﴿وَقَالَ لِلَّذِي﴾ [٤٢] ﴿ذِكْرَ رَبِّهِ﴾ ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾

[٤٨-٤٩] معاً .

(١) تام عند الجمهور ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٧٢٣/٢ والقطع والائتناف ٣٣٤/١ وحكى الأشمونى القولين فى منار الهدى ص ٣٩٣ .

(٢) فى (أ) : و﴿تَرْنَكَ﴾ و﴿تَرَى﴾ فزيادة (تَرَى) خاطئة ، والصواب ما فى بقية النسخ ، إذ لا يوجد فى هذا الربع من لفظ (تَرَى) إلا المضاف إلى كاف المخاطب ، وقد ذكره المؤلف .

(٣) ورد لفظ ﴿النَّاسِ﴾ المحرور أربع مرات فى هذا الربع فى ثلاث آيات هى : ٤٦-٤٠-٣٨ .

[وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي]

﴿نَفْسِي إِنَّ﴾ [٥٣] قرأ نافع والبصري بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿بِالسُّوِّ إِلَّا﴾ قرأ البصري بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد .

وقالون والبنى بإبدالها واواً مع إدغامها في الواو الساكنة التي قبلها ، فيصير النطق بواو واحدة مشددة مكسورة بعدها همزة محققة ، وهي همزة ﴿إِلَّا﴾ وعنهما أيضاً تسهيلها بين بين مع المد والقصر ، على أصلهما من تسهيل الأولى من المكسورتين .
وورش وقنبل بتسهيل الثانية ، وعنهما أيضاً إبدالها حرف مد مع المد الطويل ، والباقون بتحقيقها ، وأصولهم في المد ظاهرة .

﴿رَبِّيَ إِنَّ﴾ كـ ﴿نَفْسِي إِنَّ﴾ ﴿أَلَمَلِكُ أَتُتُونِي﴾ [٥٤] لا يخفى .

﴿حَيْثُ يَشَاءُ﴾ [٥٦] قرأ المكي بالنون ، والباقون بالياء التحتية .

﴿وَجَاءَ إِخْوَةٌ﴾ [٥٨] جلى .

﴿أَنَّى أُوَفِّي﴾ [٥٩] قرأ نافع بفتح الياء ، والباقون بالإسكان ، وثلاثة ﴿أُوَفِّي﴾ لورش جلية .

﴿وَقَالَ لِفَتِيَّتِهِ﴾ [٦٢] قرأ حفص والأخوان ﴿لِفَتِيَّتِهِ﴾ بألف بعد الياء ، ونون

مكسورة بعدها ، والباقون بتاء مكسورة بعد الياء ، من غير ألف .

﴿نَكْتَلُ﴾ [٦٣] قرأ الأخوان بالياء التحتية ، والباقون بالنون .

﴿خَيْرٌ حِفْظًا﴾ [٦٤] قرأ حفص والأخوان بألف بعد الحاء ، وكسر الفاء ، والباقون

بكسر الحاء ، وإسكان الفاء ، من غير ألف .

﴿إِلَيْهِمْ﴾ [٦٥] ظاهر .

﴿حَتَّى تُوْتُونَ﴾ [٦٦] قرأ المكي والبصري بإثبات ياء بعد النون ، إلا أن المكي يثبتها

مطلقاً ، والبصري في الوصل فقط ، والباقون بحذفها مطلقاً .

﴿إِنِّي أَنَا أَخُوكَ﴾ [٦٩] قرأ الحرميان والبصرى [١/١٤٣] بفتح ياء ﴿إِنِّي﴾ والباقون بالإسكان، وقرأ نافع بإثبات ألف ﴿أَنَا﴾ وصلأً ، والباقون بحذفها ، وأجمعوا على إثباتها وقفاً .

﴿مُؤَذِّنٌ﴾ [٧٠] قرأ ورش بإبدال همزة واو^(١) ، والباقون بالتحقيق .

﴿حِقَّتَا﴾ [٧٣] إبدال همزه لسوسى^(٢) وتحقيقه لغيره لا يخفى .

﴿وَعَاءٍ أَخِيهِ﴾ [٧٦] لا يخفى .

﴿دَرَجَتٍ مِّنْ﴾ قرأ الكوفيون بتنوين ﴿دَرَجَتٍ﴾ والباقون بغير تنوين .

﴿عَلِيمٌ﴾ كاف وقيل تام^(٣) ، فاصلة ، ومنتهى الربع ، بإجماع ، وكان بعض العلماء يستحسنون الإشارة في الوقف على مثل هذا ، لبيان الحركة ، إذ من اعتاد الوقف عليه بالسكون لا يعرف كيف يقرأ حال الوصل ، هل هو بالرفع أو بالجر ، إلا من له ملكة بالعربية .

الممال

﴿وَجَاءَ﴾ [٥٨] لا يخفى .

﴿قَضَاهَا﴾ [٦٨] و ﴿ءَاوَىٰ﴾ [٦٩] لهم .

﴿النَّاسِ﴾ [٦٨] لدورى .

(١) أى في الحالين ، وكذلك حمزة في حال الوقف ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٢) انظر الإحالة السابقة .

(٣) كاف عند النحاس ، انظر القطع والائتناف ٣٣٤/١ ، وتام عند الأكثرين ، انظر إيضاح الوقف

والابتداء ٧٢٦/٢ والمكتفى ض ٣٢٨ والاقتداء ٨٨٥/٢ ومنار الهدى ص ٣٩٦ ، وعند العماني حسن ،

انظر المرشد ٢٦٨/١ (تحقيق الأزورى) .

الملءغم

﴿لِيُوسَفَ فِي﴾ [٥٦] ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾ ﴿يُوسَفَ فَدَخَلُوا﴾ [٥٨] ﴿كَيْلَ لَكُمْ﴾ [٦٠]

﴿وَقَالَ لِفَتِيئِهِ﴾ [٦٢] ﴿ذَلِكَ كَيْلٌ﴾ [٦٥] ﴿قَالَ لَنْ﴾ [٦٦] ﴿نَفْقِدُ صُوَاعَ﴾ [٧٢]

﴿كَذَلِكَ كِدْنَا﴾ [٧٦] .

ولا إدغام في ﴿وَفَوْقَ كُلِّ﴾ لسكون ما قبل القاف .

[قَالُوا إِن يَسْرِقَ]

﴿أَسْتَيْسُوا﴾ [٨٠] قرأ البزى بخلف عنه بقلب الهمزة إلى موضع الياء ، وتأخير الياء إلى موضع الهمزة ، ثم تبدل الهمزة ألفاً ، فيصير اللفظ بألف بعد التاء الفوقية ، وبعد الألف ياء تحتية مفتوحة ، والطريق الآخر له بياء ساكنة بعد التاء الفوقية ، وبعد التحية همزة مفتوحة ، وهو قراءة الباقيين ، ولورش فيه التوسط والطويل كـ ﴿شَاء﴾ [البقرة ٢٠] .

﴿لِيَأْتِيَنَّ أَوْ﴾ قرأ نافع والبصري بفتح ياء ﴿لِي﴾ والباقون بالإسكان ، وقرأ الحرمين والبصري بفتح ياء ﴿أَيَّ﴾ والباقون بالإسكان .

﴿وَسَلِّ﴾ [٨٢] قرأ المكي وعلى بفتح السين ، ولا همز بعدها^(١) ، والباقون بإسكان السين ، وهمزة مفتوحة بعدها .

﴿وَحُزِّنِي إِلَى﴾ [٨٦] قرأ نافع [١٤٣/ب] وبصري وشامي بفتح ياء ﴿حُزِّنِي﴾ والباقون بالإسكان .

﴿وَلَا تَأْيِسُوا﴾ و ﴿لَا يَأْيِسُ﴾ [٨٧] فيهما ما في ﴿أَسْتَيْسُوا﴾ قبله .

﴿أَأَنْتَ﴾ [٩٠] قرأ المكي بهمزة واحدة مكسورة ، على الخبر ، والباقون بهمزتين ، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، على الاستفهام .

وقرأ نافع والبصري بتسهيل الثانية ، والباقون بتحقيقها ، وأدخل بينهما ألفاً قالون والبصري وهشام بخلف عنه ، والباقون بلا إدخال .

﴿يَتَّقِ﴾ قرأ قبل يثبت ياء بعد القاف ، وصلاً ووقفاً ، والباقون بحذفها ، كذلك .

﴿لَخَطِئْتِ﴾ ﴿٦﴾ ما فيه لورش وحمزة إن وقف لا يخفى .

(١) وذلك بنقل حركة الهمزة إلى السين الساكنة قبلها ، وحذف الهمزة ، والنقل لهما ثابت في الحالين ، ويوافقهما حمزة في النقل في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

فإن قرأته مع ﴿ءَاثَرَكَ﴾ : فإن وصلته بما بعده ووقفت على ﴿عَلَيْكُمْ﴾ [٩٢] أو على ﴿الْيَوْمَ﴾ - وكلاهما تام أو كاف^(١) - فهو جليّ ، يأتي فيه ما قرأت به في ﴿ءَاثَرَكَ﴾ القصر مع القصر ، والتوسط مع التوسط ، والطويل مع الطويل .
وإن وقفت عليه - وهو كاف وفاصلة - فيأتي على القصر في ﴿ءَاثَرَكَ﴾ الثلاثة فيه ، وعلى التوسط في ﴿ءَاثَرَكَ﴾ التوسط والطويل فيه ، وعلى الطويل الطويل .
﴿وَهُوَ﴾ [٩٢] جليّ .

﴿وَأَتُونِي﴾ [٩٣] إبداله لورش والسوسى^(٢) كذلك .

﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ [٩٦] قرأ الحرمين والبصرى بفتح الياء ، والباقون بالإسكان ﴿بِي إِذْ﴾ [١٠٠] يقرأ نافع وبصرى بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿مِصْرَ﴾ [٩٩] راؤه مفخم للجميع للفصل بحرف الاستعلاء .

﴿يَتَأَبَّتْ﴾ [١٠٠] قرأ الشامي بفتح التاء ، والباقون بالكسر ، ووقفه لا يخفى .

﴿بِي إِذْ﴾ قرأ نافع وبصرى بفتح الياء ، والباقون بالإسكان ﴿إِخْوَتِي إِنِّ﴾ قرأ

ورش بفتح الياء ، والباقون بالإسكان ﴿يَشَاءُ إِنَّهُ﴾ لا يخفى .

﴿الْحَكِيمُ﴾ تام ، وفاصلة ، ومنتهى نصف الحزب ، بإجماع .

(١) نقل الخلاف فيهما النحاس في القطع والانتشاف ٣٣٥/١ والداني في المكتفى ص ٣٢٩ .

(٢) أى في الحاليين ، ولحمة فيه في حال الوقف وجهان : التحقيق والإبدال ، لأنه من المتوسط بزائد ، انظر

حرز الأمان ص ٢٠ وفتح الوصيد ٣٦١/٢ وكتر المعاني لشعلة ص ١٤٧ .

الممال

﴿نَرْثُكَ﴾ [٧٨] لهم وبصرى .

﴿عَسَىٰ اللَّهُ﴾ [٨٣] إن وقف عليه ﴿وَتَوَلَّى﴾ [٨٤] و ﴿مُزْجِنَةٍ﴾ [٨٨] و ﴿أَلْقَنَهُ﴾

[٩٦] و ﴿ءَاوَى﴾ [٩٩] لهم .

﴿يَتَأَسَفَى﴾ [٨٤] لهم [١/١٤٤] ودورى ، على أحد الوجهين له ، والوجه الثانى

الفتح ، وكلاهما ثابت صحيح ، إلا أن الفتح أصح ، لأنه مذهب الجمهور من أهل الأداء ، وبه قرأ الدانى على أبى الحسن ، واقتصر عليه غير واحد ، كابن سوار وأبى العز وسبط الخياط وابن فارس والهدلى ، ولم يقرأ أبو محمد مكى مع وسع روايته بسواه ، وهو المأخوذ به من التيسير ، لأنه لم يذكره فى الألفاظ المقللة للدورى ، فيؤخذ منه أنه بالفتح (١) .

وكان حق الشاطبى رحمه الله أن يذكره ، لأنه التزم نظم التيسير ، ويكون التقليل الذى ذكره من الزيادات .

ولعل الحامل له على اختيار التقليل ما فيه من موافقة ﴿يَتَوَلَّى﴾ [الفرقان ٢٨]

و ﴿يَنْحَسِرْنَ﴾ [الزمر ٥٦] إذ أصلها الإضافة إلى ياء المتكلم ، فأصل ﴿يَتَأَسَفَى﴾ بفتح الفاء (يا أسفَى) بكسر الفاء ، فاستثقلت الكلمة على هذه الصورة فقلبت كسرة الفاء فتحة ، لأن الفتح أخف من الكسر ، فانقلبت الياء ألفاً ، ورسمت بالياء تنبيهاً على الأصل ، وأمليت لذلك .

وجوز الكثير أن الألف ليست منقلبة عن الياء ، كـ ﴿يَتَوَلَّى﴾ و ﴿يَنْحَسِرْنَ﴾ بل

هى ألف الندبة (٢) ، لا حظ لها فى شئ من الإمالة .

﴿جَاءَ﴾ [٩٦-١٠٠] معاً و ﴿شَاءَ﴾ [٩٩] جلى .

(١) انظر التيسير ص ٤٨ وإرشاد المبتدى ص ١٩٤ والاختيار ٢٣٣/١ والكامل ق ٩٠/ب والتبصرة ص

(٢) انظر البحر المحيط ٣١٤/٦ والدر المصون ٥٤٥/٦ .

﴿رُءْيَايَ﴾ لهما وعلى .

الملاحم

﴿فَقَدْ سَرَقَ﴾ [٧٧] لبصرى وهشام والأخوين .

﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ [٨٣] لهشام والأخوين .

﴿أَسْتَغْفِرُ لَنَا﴾ [٩٧] لبصرى بخلف عن الدورى .

﴿قَدْ جَعَلَهَا﴾ [١٠٠] لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

﴿يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ﴾ [٧٧] ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ ﴿يُوسُفُ فَلَنْ﴾ [٨٠] ﴿يَأْذَنَ لِي﴾ ﴿إِنَّهُ﴾

هُوَ﴾ [٨٣] الثلاثة ﴿وَأَعْلَمُ مِنْ اللَّهِ﴾ [٨٦] ﴿قَالَ لَا تَثْرِيْبَ﴾ [٩٢] ﴿أَعْلَمُ مِنْ﴾ [٩٦]

﴿أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ﴾ [٩٨] ﴿تَأْوِيلُ رُءْيَايَ﴾ [١٠٠] .

[رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ]

﴿لَدَيْهِمْ﴾ [١٠٢] قرأ حمزة بضم الهاء ، والباقون بالكسر .

﴿وَكَايْنِ﴾ [١٠٥] قرأ المكي بآلف بعد الكاف ، بعدها همزة [١/١٤٤] مكسورة ،

والباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف ، بعدها ياء تحتية مكسورة ، ووقفها لا يخفى .

﴿سَبِيلِي أَدْعُوا﴾ [١٠٨] قرأ نافع بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿وَمَنْ أَتَّبَعْنِي﴾ ياءه ثابتة وصلأ ووقفأ للجميع .

﴿يُوحَى إِلَيْهِمْ﴾ [١٠٩] قرأ حفص بالنون ، وكسر الحاء ، والباقون بالياء ، وفتح

الحاء ، على ما لم يسم فاعله ، وقرأ حمزة بضم هاء ﴿إِلَيْهِمْ﴾ والباقون بالكسر .

﴿يَعْقِلُونَ﴾ قرأ نافع والشامي وعاصم بقاء الخطاب ، والباقون بياء الغيب .

﴿أَسْتَيْسَسَ﴾ [١١٠] تقدم قريباً .

﴿كُذِّبُوا﴾ قرأ الكوفيون بتخفيف الذال ، والباقون بالتشديد .

فائدة : سئل سعيد بن جبير عن قراءة التخفيف فقال : نعم حتى إذا استيأس الرسل

من تصديق قومهم ، وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم .

فقال الضحاك بن مزاحم^(١) وكان حاضراً : لو رحلت في هذه المسألة إلى اليمن كان

قليلاً^(٢) .

(١) الضحاك بن مزاحم الهلالي الخراساني ، تابعي ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، سمع سعيد بن

جبير ، وأخذ عنه التفسير ، توفي سنة خمس ومائة ، انظر غايه النهاية ٣٧٧/١ وطبقات المفسرين

للداودي ٢٢٢/١ وللأدنة وي ص ١٠ .

(٢) أسنده ابن جرير في تفسيره ٨٤/١٣ ونقله عنه ابن كثير في تفسيره ٤٩٧/٢ والسيوطي في الدر المنثور

﴿فَنُحِّي﴾ قرأ الشامي وعاصم بنون واحدة ، وتشديد الجيم ، وفتح الياء ، والباقون بنونين ، الأولى مضمومة كقراءة الشامي وعاصم ، والثانية ساكنة مخففة للجيم بعدها ، وإسكان الياء ، وأجمعت المصاحف على كتبه بنون واحدة .

﴿تَصَدِّقُ﴾ [١١١] قرأ الأخوان بإشمام الصاد الزاي ، والباقون بالصاد الخالصة .

وفيها من ياءات الإضافة اثنتان وعشرون : ﴿لِيَحْزُنُنِي أَنْ﴾ [١٣] ﴿رَبِّي أَحْسَنَ﴾ [٢٣]

﴿إِنِّي أُرْنِي﴾ [٣٦] معاً ﴿أُرْنِي أَعْصِرُ﴾ ﴿أُرْنِي أَحْمِلُ﴾ ﴿رَبِّي إِنِّي﴾ [٣٧] ﴿ءَابَاءِي

إِبْرَاهِيمَ﴾ [٣٨] ﴿إِنِّي أَرَى﴾ [٤٣] ﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ﴾ [٤٦] ﴿نَفْسِي إِنَّ﴾ [٥٣] ﴿رَبِّي إِنَّ﴾

[٥٣] ﴿أَنِّي أَوْفَى﴾ [٥٩] ﴿إِنِّي أَنَا﴾ [٦٩] ﴿لِي لَبِي﴾ [٨٠] ﴿لَبِي أَوْ﴾ ﴿وَحْزَنِي إِلَى﴾ [٨٦]

﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ [٩٦]^(١) ﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾ [٩٨] ﴿بِي إِذْ﴾ [١٠٠] ﴿إِخْوَتِي إِنَّ﴾ ﴿سَبِيلِي

أَدْعُونَا﴾ [١٠٨] .

ومن الزوائد ثنتان ﴿تُؤْتُونَ﴾ [٦٦] و﴿مَنْ يَتَّقِ﴾ [٩٠] .

ومدغمها تسع - بتقدم التاء الفوقية ، على السين المهملة - وثلاثون ، وقال الجعبري

ومن قلده^(٢) : سبعة - بتقدم [١/١٤٥] السين المهملة ، على الباء الموحدة - ولعله

تحريف من النساخ ، ومن الصغير سبعة - بتقدم السين على الموحدة - .

(١) سقط من (أ) : ﴿لَبِي أَوْ﴾ و﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ .

(٢) الذي وقفت عليه في النسخة الخطية لكثير المعاني للجعبري ص ٥٣٥ (خ) قوله : « الإدغام الكبير تسعة

وثلاثون موضعاً » ثم عدّها كلها ، وعددت المواضع التي ذكرها فوجدتها موافقة لهذا العدد الذي صدّر

به ، وكذلك في علم النصرة ق ٣٨/أ قال : « إدغامها تسعة وثلاثون » وهو الذي يقلد الجعبري غالباً ،

كما نص المؤلف عليه في آخر سورة النحل وغيرها .

وما عقب به المؤلف بقوله : (ولعله تحريف من النساخ) يظهر أنه هو الصواب ، لأن النسخة التي وقفت

عليها ، موافقة للعدد الصحيح ، فلعل النسخة التي كانت لديه رحمه الله نسخة أخرى محرفة ، والله

أعلم .

سورة الرعد

مكية في قول ابن عباس رضى الله عنهما ومجاهد وابن جبير والأكثرين^(١)، مدنية في قول قتادة إلا ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٣١] الآية^(٢).

وقيل : من أولها إلى ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا﴾ [٣١]^(٣) وبعضهم يقول : مكية إلا ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ﴾ الآية ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسَتْ مُرْسَلًا﴾ [٤٣] الآية^(٤).

وآيها أربعون وثلاث كوفي ، وأربع حجازي ، وخمس بصرى ، وسبع شامى ، جلالها أربع وثلاثون ، وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا يخفى .
﴿الْمَرَّ﴾ [١] ما فيه من المد والإمالة لا يخفى .

﴿وَهُوَ﴾ [٣] كذلك .

﴿يُغْشَى﴾ قرأ الأخوان وشعبة بفتح الغين ، وتشديد الشين ، والباقون بإسكان الغين ، وتخفيف الشين .

﴿وَزَرَعَ وَنَحِيلٍ صَنَوَانٍ وَغَيْرِ﴾ [٤] قرأ المكى والبصرى وحفص برفع العين من ﴿زَرَءَ﴾ واللام من ﴿نَحِيلٍ﴾ والنون من ﴿صَنَوَانٍ﴾ والراء من ﴿غَيْرٍ﴾ والباقون بالخفض في الأربعة ، ولا خلاف بينهم في رفع ﴿جَنَّتْ﴾ قبله .

﴿تُسْقَى﴾ قرأ الشامى وعاصم بالياء ، على التذكير ، والباقون بالتاء ، على التأنيث .

﴿وَنُفْضِلُ﴾ قرأ الأخوان بالياء التحتية ، والباقون بالنون .

﴿الْأَكْلِ﴾ قرأ الحرمين بإسكان الكاف ، والباقون بالضم .

(١) وهو مروى عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، انظر زاد المسير ٢٩٧/٤ والتحرير والتنوير ٧٥/١٣.

(٢) انظر الإتيان ٤٠/١ .

(٣) انظر تفسير القرطبي ١٨٣/٩ .

(٤) انظر زاد المسير ٢٩٧/٤ .

وكيفية قراءتها من ﴿تُسْقَى﴾ إلى ﴿الْأَكْلِ﴾ - والوقف عليه كاف - : أن تبدأ بقالون بتأنيث ﴿تُسْقَى﴾ وفتحها ، ومد ﴿بِمَاءٍ﴾ غير طويل ، وإدغام التنوين في الواو بغنة ، ﴿وَنُفْضِلُ﴾ بالنون ﴿الْأَكْلِ﴾ بالسكون وعدم الفصل والسكت .

يندرج معه المكى ، وكذلك البصرى إلا أنه يضم ﴿الْأَكْلِ﴾ فتعطفه منه ، وورش مثله على فتح ﴿تُسْقَى﴾ إلا أن مدّه طويل ، فتعطفه من ﴿بِمَاءٍ﴾ مع النقل في ﴿الْأَكْلِ﴾ ثم تأتى بتقليل ﴿تُسْقَى﴾ مع ما تقدم له .

ثم تأتى [(١/١٤٥)] بالشامى بتذكير ﴿يُسْقَى﴾ و﴿وَنُفْضِلُ﴾ بالنون و﴿الْأَكْلِ﴾ بالضم ، ويندرج معه عاصم .

ثم تأتى بخلف بتأنيث ﴿تُسْقَى﴾ وإمالة والمد الطويل في ﴿بِمَاءٍ﴾ وإدغام تنوينه في واو ﴿وَاحِدٍ﴾ و﴿وَنُفْضِلُ﴾ بالياء^(١) ، وإدغام تنوين ﴿وَاحِدٍ﴾ في واوه ، وضم ﴿الْأَكْلِ﴾ مع النقل والسكت ، وخلاص مثله ، إلا أنه لا يدغم التنوين إدغاماً تاماً . وعلى مثل خلاد ، إلا أن مدّه قصير ، ولا نقل له ولا سكت .

﴿أَمْ ذَاكُنَّا تُرْبًا إِنَّا لَنَفَى﴾ [هـ] قرأ نافع وعلى الأول وهو ﴿أَمْ ذَا﴾ بهمزيّن ، الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة ، على الاستفهام ، والثانى وهو ﴿إِنَّا﴾ بهمزة واحدة ، على الخبر .

والشامى الأول بهمزة واحدة ، على الخبر ، والثانى بهمزيّن ، الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة ، على الاستفهام ، والباقون بالاستفهام فيهما . وهم فى التحقيق والتسهيل والإدخال على أصولهم فى الهمزيّن من كلمة ، إلا هشاماً له فى ذلك الإدخال وتركه ، وليس له فى هذا وأمثاله إلا الإدخال خاصة ، وهو الذى

(١) المثبت من (و) و(ط) ، وفى (أ) و(ص) و(س) و(ض) و(ف) : (بالنون) وهو خطأ ، ومخالف لقوله

السابق : « ﴿وَنُفْضِلُ﴾ قرأ الأخوان بالياء التحتية ، والباقون بالنون » .

عليه سائر المغاربة ، وأكثر المشارقة ، وعليه اقتصر صاحب التيسير^(١) ، وتبعه الشاطبي على ذلك^(٢) ، وهو المقروء به من طريقهما .

وذهب آخرون إلى إجراء الخلاف عنه في ذلك^(٣) قال المحقق: «وهو الظاهر قياساً»^(٤) وهو المقروء به من طريق نشره ، فصار :

- قالون بالاستفهام في الأول ، مع تسهيل الثانية والمد ، أى إدخال ألف بينهما ، والإخبار في الثاني .

- وورش كذلك ، إلا أنه لا يمد .

- والمكي بالاستفهام فيهما مع التسهيل والقصر .

- والبصرى كذلك ، إلا أنه يمد .

- والشامي بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني ، وهشام يمد ، وابن ذكوان يقصر .

- وعاصم وحمزة بالاستفهام فيهما معاً والتحقيق والقصر .

- وعلى بالاستفهام في الأول كذلك ، والإخبار في الثاني .

وكيفية قراءتها من ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ﴾ إلى ﴿جَدِيدٍ﴾ - والوقف عليه كاف - : أن

تبدأ بقالون [١/١٤٦] بتسكين ميم الجمع وما تقدم في ﴿أَوَذَا﴾ و﴿إِنَّا﴾ .

ثم تأتى بهشام ، وتعطف عليه ابن ذكوان بالقصر ، ثم بعاصم ، ويندرج معه حمزة على عدم السكت .

ثم تأتى بقالون بضم ميم الجمع من غير مد ، وتعطف عليه المكي ، ثم تأتى له بالمد ، ثم بورش مع النقل ، ثم بخلف مع السكت في الموضعين .

(١) ص ١٣٣ .

(٢) حيث قال في الحرز ص ٦٣ بعد أن أجمل ذكر مواضع الاستفهام :

..... وَهُمْ عَلَى أَصُولِهِمْ وَأَمْدُ لَوْ حَافِظٌ بَلَا

(٣) كسب الخياط في المبهج ٥٦٦/٢ والهدلى في الكامل ق ١٣٠/ب .

(٤) النشر ٣٧٤/١ .

ثم تأتى بالبصرى بإدغام ياء ﴿تَعَجَّبَ﴾ فى فاء ﴿فَعَجَبٌ﴾ ثم بخلاذ ، ويندرج معه على ، إلا أنه يتخلف فى ﴿إِنَّا﴾ فتعطفه منه بالخبر ، والله الموفق .

﴿خَلِدُونَ﴾ كاف وقيل تام^(١) فاصلة بلا خلاف ، ومنتهى الربع عند كثير^(٢) ، و﴿يَعْقِلُونَ﴾ قبله عند جماعة ، وعليه أهل المغرب الأقصى جميعاً ، وعليه اقتصر فى اللطائف^(٣) .

الممال

﴿الذُّنْيَا﴾ [يوسف ١٠١] و﴿الْقُرَى﴾ [يوسف ١٠٩] و﴿يُفْتَرَى﴾ [يوسف ١١١] لهم وبصرى .

﴿النَّاسِ﴾ [يوسف ١٠٣] [١] معاً لدورى .

﴿يُوحَى﴾ [يوسف ١٠٩] و﴿وَهْدَى﴾ [يوسف ١١١] و﴿مُسَمَّى﴾ [٢] لدى الوقف عليهما ، و﴿أَسْتَوَى﴾ [٢] و﴿يُسْقَى﴾ [٤] لهم .

﴿جَاءَهُمْ﴾ [يوسف ١١٠] لحمزة وابن ذكوان .

﴿الْمَرِّ﴾ تقدم^(٤) .

﴿النَّارِ﴾ [٥] لهما ودورى .

(١) تام عند الأكثرين انظر المكتفى ص ٣٣٤ والمرشد ٢٧٨/١ (تحقيق الأزورى) والافتداء ٨٩٨/٢ ومنار الهدى ص ٤٠٥ ، وكاف عند الغزال ، انظر الوقف وابتداء ٦٠٥/٢ .

(٢) انظر المسعف ق ٤٩/ب .

(٣) لطائف الإشارات ١١٨/٢ (خ) وانظر جمال القراء ١٥٨/١ والقول الوجيز ص ٢١٤ ، وعليه العمل فى أيضاً فى مصاحف المشاركة .

(٤) فى نظيره وهو ﴿الر﴾ فى أول سورتي يونس وهود عليهما السلام ، لأن الممال فيهما هو الراء .

الملغم

﴿تَعْجَبَ فَعَجَبٌ﴾ لبصرى وخلاد وعلى .

(ك)

﴿وَالْآخِرَةُ تَوَفَّنِي﴾ [١٠١] ﴿الشَّمَرَاتِ جَعَلَ﴾ [٣] .

[وَدَسْتَعَجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ] (١)

﴿قَتِيلُهُمُ الْمَثَلْتُ﴾ [٦] لا يخفى .

﴿هَادٍ﴾ قرأ المكي في الوقف بإثبات ياء بعد الدال ، والباقون يحذفونها ، ويقفون على الدال ، ولا خلاف بينهم في الوصل في حذفها ، وهو مما حذف فيه حرف العلة للتونين .

ووقع في القرآن العظيم من ذلك ثلاثون حرفاً ، في سبعة وأربعين موضعاً ، وهي :

﴿بَاغٍ﴾ و ﴿عَادٍ﴾ [البقرة ١٧٣] و ﴿مُوصٍ﴾ [البقرة ١٨٢] و ﴿تَرَاضٍ﴾ [البقرة ٢٣٣] و ﴿حَامٍ﴾ [١٠٣] و ﴿لَآتٍ﴾ [العنكبوت ٥] و ﴿غَوَاشٍ﴾ [الأعراف ٤١] و ﴿أَيِّدٍ﴾ [الأعراف ١٩٥] و ﴿لَعَالٍ﴾ [يونس ٨٣] و ﴿هَارٍ﴾ [التوبة ١٠٩] و ﴿نَاجٍ﴾ [يوسف ٤٢] و ﴿هَادٍ﴾ [الرعد] و ﴿وَاقٍ﴾ [الرعد] و ﴿مُسْتَخَفٍ﴾ [الرعد ١٠] و ﴿وَالٍ﴾ [الرعد] و ﴿وَادٍ﴾ [الشعراء ٢٢٥] و ﴿بَاقٍ﴾ [النحل ٩٦] و ﴿مُقْتَرٍ﴾ [النحل ١٠١] و ﴿لَيَالٍ﴾ [مرم ١٠] و ﴿قَاضٍ﴾ [طه ٧٢] و ﴿زَانٍ﴾ [النور ٣] و ﴿جَازٍ﴾ [لقمان ٣٣] و ﴿كَافٍ﴾ [الزمر ٣٦] و ﴿مُعْتَدٍ﴾ [ق ٢٥] و ﴿فَانٍ﴾ [النور ٣] و ﴿رَاقٍ﴾ [الرحمن ١٧] و ﴿الْقِيَامَةِ﴾ [الرحمن ١٧] و ﴿مُهْتَدٍ﴾ [الحديد ٢٦] و ﴿مُلْقٍ﴾ [الحاقة ٢٠] و ﴿دَانٍ﴾ [الرحمن ١٧] .

فاتفقوا على حذف الياء من جميع ذلك وصلاً ووقفاً ، إلا المكي فأثبت الياء وفقاً في أربعة أحرف وهي ﴿هَادٍ﴾ و ﴿وَاقٍ﴾ و ﴿وَالٍ﴾ و ﴿بَاقٍ﴾ ووقعت في عشرة مواضع ، وستأتي في مواضعها .

﴿تَغِيضٌ﴾ [٨] باب الغيظ كله بالطاء [١٤٦/ب] المشالة (١) ، إلا هذا والذي في

هود ﴿وَغِيضَ الْمَاءِ﴾ [٤٤] .

(١) هذا على ما اختاره المؤلف ، ومبدأ الربع في مصاحف المشاركة والمغاربة ﴿وَأِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾ .

﴿الْمُتَعَالِ ٦﴾ قرأ المكي بإثبات ياء بعد اللام ، وصلاً ووقفاً ، والباقون يحذفونها

فيهما .

﴿وَالِ ٧﴾ هو مثل ﴿هَادٍ﴾ وهو جلى .

﴿تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ ١٦﴾ قرأ شعبة والأخوان بالياء التحتية ، والباقون بالتاء الفوقية .

﴿تُوقَدُونَ ١٧﴾ قرأ حفص والأخوان بياء الغيب ، والباقون بتاء الخطاب .

﴿لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى ١٨﴾ ظاهر .

﴿الْيَهَادُ ١٩﴾ تام ، وفاصلة ، ومنتهى الحزب الخامس والعشرين ، بلا خلاف .

الممال

﴿لِلنَّاسِ ٦﴾ لدورى .

﴿أُنْثَى ٨﴾ و ﴿الْحُسْنَى ١٨﴾ لهم وبصرى .

﴿بِمِقْدَارٍ ٨﴾ و ﴿بِالنَّهَارِ ٩﴾ و ﴿الْكَافِرِينَ ١٤﴾ و ﴿النَّارِ ١٧﴾ لهما ودروى .

﴿أَعْمَى ١٩﴾ [١٩] ﴿وَمَا أَوْهَنَهُمْ ١٨﴾ لهم ، ولا يخفى أن الأول (أفعل) والثاني (مفعل)

فلا يقللها البصرى .

الملدغم

﴿أَفَاتُخَذْتُمْ ١٦﴾ لكل إلا المكي وحفصاً .

﴿هَلْ تَسْتَوِي ١٩﴾ لا إدغام فيه لأن الأخوين يقرآن بالياء ، وهشام جمهور رواة

الإدغام يستنون له هذا الحرف ، وهو الذى اقتصر عليه فى الشاطبية والتيسير (٢) .

(١) قال الراغب : « الغيظ : أشد الغضب ، وهو الحرارة التى يجدها الإنسان من فوران دم قلبه » المفردات

ص ٦١٩ وانظر القاموس المحيط ص ٩٠٠ وبصائر ذوى التمييز ١٥٥/٤ .

(٢) قال الشاطبى فى الحرز ص ٢٢ : وَأَظْهَرَ لَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَانُهُ وَفِي الرَّغْدِ هَلْ وَاسْتَوَفٍ لَا زَاجِرًا هَلَا

وانظر التيسر ص ٤٣ .

(ك)

﴿يَعْلَمُ مَا ﴿٨﴾ بِالنَّهَارِ ﴿٩﴾ لَهُ ﴿١٠﴾ ﴿فِيصِبُّ بِهَا﴾ ﴿١٣﴾ ﴿الْحَالِ ﴿١٤﴾ لَهُ﴾

﴿خَلَقَ كُلَّ ﴿١٦﴾ ﴿الْأَمْثَالِ ﴿١٧﴾ لِلَّذِينَ﴾ .

ولا إدغام في ﴿وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴿١٨﴾﴾ لتوينه .

[أَفَمَنْ يَعْلَمُ]

﴿يُوصَلْ﴾ [٢١] تفخيم لامة لورش لا يخفى ، هذا إن وصل ، فإن وقف عليه ففيه

الترقيق والتفخيم ، وهو الأرجح^(١) .

﴿وَيَذَرُوت﴾ [٢٢] جلى .

﴿مَنَابِ ﴿٣﴾﴾ إن وصلته بما بعده فهو و﴿ءَامَنُوا﴾ قبله من باب واحد ، ففيه ما

فيه ، وإن وقفت عليه ففيه ستة أوجه ، فعلى القصر في ﴿ءَامَنُوا﴾ الثلاثة فيه ، وعلى

التوسط في ﴿ءَامَنُوا﴾ التوسط والطويل فيه ، وعلى الطويل في ﴿ءَامَنُوا﴾ الطويل فيه ،

وتسهيل همزه لحمزة لدى الوقف جلى .

﴿عَلَيْهِمُ الَّذِي﴾ [٣٠] جلى ﴿قُرْءَانًا﴾ [٣١] كذلك .

﴿يَأَيُّس﴾ قرأ البزى بخلف عنه بألف بعد الياء ، وبعد الألف ياء مفتوحة ، ولا

همزة [١/١٤٧] والباقون ياء ساكنة بعد الياء الأولى ، وبعد الياء الساكنة همزة مفتوحة ،

وهو الطريق الثانى للبزى .

وورش له فيه وجهان ، التوسط والطويل ، كـ ﴿شَيْء﴾ [البقرة ٢٠] .

فإن وصلته بـ — ﴿ءَامَنُوا﴾ بعده ففيه أربعة أوجه ، التوسط فيه عليه الثلاثة في

﴿ءَامَنُوا﴾ والطويل فيه مع الطويل فقط في ﴿ءَامَنُوا﴾ .

﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئ﴾ [٣٢] قرأ البصرى وعاصم وحمة بكسر الدال ، والباقون بالضم .

﴿وَصَدُّوا﴾ [٣٣] قرأ الكوفيون بضم الصاد ، والباقون بالفتح .

﴿هَادٍ﴾ تقدم^(٢) .

(١) لقول الشاطى فى الحرز ص ٢٩ : وفى طال خلف مع فصلاً وعندما يسكن وقفاً والمفخيم فضلاً

(٢) فى الربع السابق ، ربع ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ﴾ .

﴿وَاقٍ﴾ مثله ، تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع للجمهور ،

و﴿عِقَابٍ﴾ قبله لبعضهم^(١) .

الممال

﴿أَعْمَى﴾ [١٩] و﴿لَهْدَى﴾ [٣١] لدى الوقف ، لهم .

﴿عُقْبَى﴾ [٢٢-٢٤] معاً ، لدى الوقف عليه و﴿الْدُّنْيَا﴾ [٢٦-٣٤] الثلاثة و﴿طُوبَى﴾

[٢٩] و﴿الْمَوْتَى﴾ [٣١] لهم وبصرى .

﴿الْدَّارِ﴾ [٢٢-٢٤-٢٥] الثلاثة ﴿دَارِهِمْ﴾ [٣١] لهما ودورى .

الملدغم

﴿أَخَذْتُهُمْ﴾ [٣٢] جلى .

﴿بَلْ زَيْنَ﴾ [٣٣] لهشام وعلى .

(ك)

﴿الصَّلِحَتِ طُوبَى﴾ [٢٩] ﴿كُلَّمْ بِهِ﴾ [٣١] ﴿زَيْنَ لِلَّذِينَ﴾ [٣٣] ولا إدغام فى ﴿الْحَقُّ﴾

﴿كَمَنْ﴾ [١٩] للتشديد .

(١) حكى السخاوى القولين فى جمال القراء ١٥٨/١ ، وعلى الأول العمل فى مصاحف المشاركة والمغاربة ،

وانظر القول الوجيز ص ٢١٤ .

[مَثَلُ الْجَنَّةِ]

﴿أَكْلُهَا﴾ [٣٥] قرأ الحرمين والبصرى بإسكان الكاف ، والباقون بالضم .

﴿وَاقٍ﴾ مثل ﴿هَادٍ﴾ .

﴿وَيُنَبِّتُ﴾ [٣٩] قرأ المكي والبصرى وعاصم بإسكان الثاء المثناة ، وتخفيف الموحدة ،

والباقون بفتح المثناة ، وتشديد الموحدة .

﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ﴾ [٤٢] قرأ الحرمين والبصرى بألف بعد الكاف ، على التوحيد ،

والباقون بضم الكاف ، وفتح الفاء وتشديدها ، وألف بعدها ، على الجمع .

وليس فيها من ياءات الإضافة شيء ، وفيها زائدة واحدة ، وهي ﴿الْمُتَعَالِ﴾

ومدغمها ثلاثة عشر ، إن لم نعد ﴿الْكِتَابِ﴾ بِسْمِ وَأربعة عشر إن عددناه .

وقال الجعبري ومن قلده : « اثنا عشر »^(١) ومن الصغير : أربع .

(١) انظر كثر المعاني ص ٥٣٩ (خ) .

سورة إبراهيم عليه السلام

مكية ، قال ابن عباس رضى الله عنهما : « إِنْ آتَيْنِ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا﴾ [٢٨]

إِلَى ﴿الْقَرَارُ﴾ ﴿١﴾ .

وأيها إحدى وخمسون بصرى [١٤٧/ب] ، واثنان كوفى ، وأربع حجازى ، وخمس

شامى ^(٢) ، جلالتهما سبع ، وما بينها وبين الرد من الوجوه لا يحقى .

﴿صِرَاطٍ﴾ [١] قرأ قبل بالسين ، وخلف بإشمام الصاد الزاى ، والباقون بالصاد .

﴿الْحَمِيدِ﴾ ﴿الله﴾ قرأ نافع والشامى برفع الهاء من اسم الجلالة ، والباقون بالجر .

﴿رُسُلُهُمْ﴾ [٩] قرأ البصرى بإسكان السين ، والباقون بالضم .

﴿مُرِيبٍ﴾ ﴿١﴾ كاف ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومتتهى النصف عند الجمهور ،

وحكى القادري الإجماع عليه ^(٣) ، وقيل ﴿حَمِيدٌ﴾ ﴿٨﴾ قبله ، وهو الأولى عندى ^(٤) .

الممال

﴿عُقْبَى﴾ [الرعدة ٣-٤٢] الثلاثة لدى الوقف عليها ، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٣] و﴿مُوسَى﴾

[٥-٦-٨] الثلاثة لهم وبصرى .

(١) عزاه السيوطى إلى النحاس فى تاريخه ، وفيه : « سورة إبراهيم عليه السلام نزلت بمكة سوى آيتين منها

نزلتا بالمدينة ، وهما ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ .. نزلتا فى قتلى بدر من المشركين » الدر

المنثور ٤/١٣٠ ، وانظر معاني القرآن للنحاس ٣/٥١٣ وتفسير الطبرى ١٣/٢١٩ ولباب النقول ص

٣٣١ والإتقان ١/٤٠ .

(٢) فى (ط) : (وخمس حجازى) وهو خطأ ظاهر ، فهى أربع وخمسون عند الحجازى كما تقدم قبله .

(٣) انظر المسعف ق ٥٠/ب ، وهو الذى عليه العمل فى مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر القول الوجيز

ص ٢١٧ .

(٤) وذكر السخاوى مواضع أخرى فقال : « نصف الحزب السادس والعشرين ﴿فَأَتُونَا بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿

وقيل بعد ذلك ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿وقيل ﴿ذَلِكَ هُوَ الضَّلِيلُ الْبَعِيدُ﴾ ﴿ جمال

القراء ١/١٥١ .

﴿الْكَافِرِينَ﴾ [الرعد ٣] و ﴿الدَّارِ﴾ [الرعد ٤٢] ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ [٢] و ﴿صَبَّارٍ﴾ [٥]

لهما ودورى .

﴿جَاءَكَ﴾ [الرعد ٣٧] و ﴿جَاءَتْهُمْ﴾ [٩] لا يخفى .

﴿كَفَى﴾ [الرعد ٤٣] و ﴿أُجْنِكُمْ﴾ [٦] لهم .

﴿الر﴾ [١] تقدم^(١) .

الملغم

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ﴾ [٧] لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

﴿مِنَ الْعِلْمِ مَا﴾ [الرعد ٣٧] ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [الرعد ٤٢] ﴿الْكَافِرُ لِمَنْ﴾ و ﴿الْكِتَابِ﴾

بِسْمِ - وهذا لمن بسمل ووصل آخر السورة بالبسملة ، وأما من لم يسمل ، أو بسمل

ولم يصل آخر السورة بالبسملة ، بل وقف على آخر السورة فلا يعد لهم - ﴿لِيُبَيِّنَ

هُمْ﴾ [٤] ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾ [٦] ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ﴾ [٧] .

(١) فى أول سورتي يونس وهود عليهما السلام .

[الْمَّيَّاتِكُمْ نَبَؤُا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ] ^(١)

﴿رُسُلُهُمْ﴾ [٩-١٠] معاً و﴿سُبُلَنَا﴾ [١٢] و﴿لِرُسُلِهِمْ﴾ [١٣] قرأ البصري بإسكان

السين والباء ، والباقون بالضم .

﴿إِلَيْهِمْ﴾ جلى .

﴿وَعِيدٍ﴾ قرأ ورش بإثبات ياء بعد الدال وصلأ ، والباقون بحذفها مطلقاً .

﴿بِمَيِّتٍ﴾ [١٧] أجمعوا على قراءته بالتشديد .

﴿الرَّيْحِ﴾ [١٨] قرأ نافع بألف بعد الياء ، على الجمع ، والباقون بحذفها ، على

الإفراد .

﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ﴾ [١٩] قرأ الأخوان بألف بعد الخاء ، وكسر اللام ، ورفع

القاف ، وخفض تاء ﴿السَّمَوَاتِ﴾ وضاد ﴿وَالْأَرْضِ﴾ والباقون بفتح اللام والقاف ،

من غير ألف ، ونصب ﴿السَّمَوَاتِ﴾ [١٤٨/١] - بالكسر - و﴿وَالْأَرْضِ﴾ .

﴿إِنْ يَشَأْ﴾ [١٩] يحقق همزه السوسى كغيره ^(٢) .

﴿إِلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٢] قرأ حفص بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿بِمُصْرَخٍ﴾ قرأ حمزة بكسر الياء ، والباقون بالفتح ، وقد ضعف بعض النحويين

قراءة حمزة ^(٣) ، وقد جعلها أبو عبيد غلطاً ^(١) ، والزجاج رديئة ^(٢) ، والأخفش غير

(١) هذا على اختيار المؤلف ، أما على اختيار الجمهور وما عليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة فمبدأ

الرابع ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ﴾ [١٠] .

(٢) لأنه مجزوم بـ (إن) الشرطية فهو من المستثنيات ، فلا إبدال فيه لأحد السبعة في الحالين ، ويبدله حمزة

وهشام في حال الوقف خاصة ، لأنه همز متطرف ساكن وقبله متحرك ، وراجع ما تقدم قسم الدراسة .

(٣) كالفراء في معاني القرآن ٧٥/٢ - ولكنه حكى جوازها بعد ذلك ونقله عن العرب كما سيأتى قريباً -

والنحاس في إعراب القرآن ٣٦٨/٢ والزنجشري في الكشف ٣٠٠/٢ والعكبري في التبيان ٧٦٧/٢ .

مسموعة^(٣) ، من جهة أن الياء فيه ياء إضافة ، وحكمها الفتح أو السكون ، وإذا تعذر أحدهما تعين الآخر ، والسكون هنا متعذر ، فتعين الفتح .

وإنما تعذر السكون لأن أصل (مُصْرَخِيٍّ) (مُصْرَحِينَ) جمع (مُصْرَخٍ) بمعنى : مغيث ، أضيف لياء المتكلم ، فحذفت النون للإضافة ، فاجتمع ياء الإعراب وهي ساكنة وياء الإضافة ، فلو سكنها لاجتمع ساكنان ، فتعين الفتح ، فاجتمع مثلاًن ، الأول ساكن والثاني متحرك ، فوجب الإدغام ، فصارت ياءً مفتوحة مشددة .

ولا عبرة بقولهم ، فإنها قراءة متواترة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة ، وقرأ بها جماعة من التابعين ، كالأعمش^(٤) ويحيى بن وثاب^(٥) وحران بن أعين^(٦) .

(١) قول أبي عبيد حكاه أبو حيان في البحر فقال : « وقال أبو عبيد نراهم غلطوا ، ظنوا الباء تكسر لما بعدها » البحر المحيط ٦ / ٤٢٨ ، وحكاه السمين بنحوه في الثر المصون ٧ / ٩٢ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه ٣ / ١٥٩ .

(٣) انظر معاني القرآن ٢ / ٤٠٧ .

(٤) سليمان بن مهران الأعمش ، أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم ، الكوفي الإمام الجليل « أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم النخعي وزر بن حبيش وعاصم بن أبي النجود ويحيى بن وثاب ، وغيرهم ، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً حمزة الزيات ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وجريز بن عبد الحميد وأبان ابن تغلب ، وعرض عليه طلحة بن مصرف وإبراهيم التيمي ومنصور بن المعتمر وعبد الله بن إدريس ، وروى عنه الحروف محمد بن عبد الله المعروف بزاهر ومحمد بن ميمون ، مات في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة ، انظر الطبقات الكبرى ٦ / ٣٤٢ والتاريخ الكبير ٤ / ٣٧ وتاريخ بغداد ٩ / ٣ ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢١٤ وغاية النهاية ١ / ٣١٥ .

(٥) في (س) و(ف) : (ويحيى وابن وثاب) فالواو زائدة ، وهو : يحيى بن وثاب الأسدي ، مولاهم الكوفي ، تابعي ثقة كبير من العباد الأعلام ، روى عن ابن عمر وابن عباس ، وتعلم القرآن من عبيد بن نضلة آية آية وعرض عليه ، عرض عليه سليمان الأعمش وطلحة بن مصرف وحران بن أعين ، وحدث عنه عاصم وأبو العميس ، مات سنة ثلاث ومائة . انظر الطبقات الكبرى ٦ / ٢٩٩ وتاريخ الثقات ص ٤٧٦ وتهذيب التهذيب ١١ / ٢٩٤ وغاية النهاية ٢ / ٣٨٠ .

(٦) حران بن أعين ، أبو حمزة الكوفي مقرئ كبير ، أخذ القراءة عرضاً عن عبيد بن نضلة ، وأبى حرب بن أبي الأسود وأبيه أبي الأسود ، ويحيى بن وثاب ومحمد بن علي الباقر ، روى القراءة عنه عرضاً حمزة الزيات ، وكان ثبتاً في القراءة ، توفي في حدود الثلاثين والمائة ، أو قبلها . انظر إنباه الرواة ١ / ٣٣٩ وتهذيب الكمال ٧ / ٣٠٦ ومعرفة القراء ١ / ١٧١ وغاية النهاية ١ / ٢٦١ .

وهى لغة بنى يربوع^(١) ، نص على ذلك قطرب^(٢) وأجازها هو والفراء^(٣) وإمام

النحو والقراءة أبو عمرو بن العلاء^(٤) ، ولها فى العربية وجه صحيح ، وهو :

- أنه زيد بعد ياء الإضافة ياء ساكنة كما تزداد بعد الضمير فى ﴿يَعِى﴾ [البقرة ٢٢]

وحذفت تخفيفاً ، كما حذفت من ﴿فِيهِ﴾ [البقرة ٢] و﴿عَلَيْهِ﴾ [البقرة ٣٧] وبقيت الكسرة دالة عليها^(٥) .

- وأنه لما التقى ساكنان - ياء الإعراب وياء المتكلم - وحرك الثانى لتعذر تحريك الأول بسبب الإعراب ، حرك بالكسرة على أصل التقاء الساكنين .

فإن قلت : الكسر فى الياء ثقيل ، فالجواب : أنها لما أدغمت فيها الياء التى قبلها قويت بالإدغام ، فأشبهت الحرف الصحيح ، فاحتملت الكسر^(٦) .

(١) يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم ، وبنوه هم : رياح ، وثعلبة ، والحارث ، وعمرو ، وصبير ، وكانوا يسمون : الأحمال ، وكليب ، وغدانة ، والعنبر ، وكانوا يسمون العقداء ، لأنهم تعاقبوا على بنى أخيههم رياح ، وصار الأحمال معنى بنى رياح . انظر جمهرة أنساب العرب ص ٢٢٤ .

(٢) فى كتابه (التصريف) كما ذكر أبو على الفارسى فى كتابه الحجة ٢٩/٥ ، وقطرب هو : محمد بن المستنير ، أبو على النحوى ، المعروف بقطرب ، لازم سيبويه ، وكان يدلج إليه ، فإذا خرج رآه بيا به ، فقال : ما أنت إلا قطرب ليل ، فلقب به ، وأخذ عن عيسى بن عمر ، وله من التصانيف : المثلث ، والنوادر ، والأصوات ، والعلل فى النحو ، وغير ذلك ، مات سنة ست ومائتين ، انظر أخبار النحويين البصريين ص ٤٩ ومعجم الأدباء ٥٣/١٩ وإشارة التعيين ص ٣٣٨ .

(٣) انظر معانى القرآن للفراء ٧٦/٢ .

(٤) انظر رسالة الغفران لأبى العلاء المعرى ص ٢٧٩ وإبراز المعانى ٢٩٦/٣ والنشر ٢٩٨/٢ .

(٥) وبيان هذا الوجه : أن أصل الكلمة (بمَصْرَحِيْنِي) بثلاث ياءات ، الأولى : الياء التى كانت فى الجمع فى قولك (مصرخين) والثانية : ياء الإضافة ، وسقطت النون من بين اليائين للإضافة ، فأدغمت الياء الأولى فى الثانية ، ثم وصلت ياء الإضافة بياء أخرى ، وهى الثالثة ، ثم حذفت ياء الصلة لاجتماع ثلاث ياءات ، وبقيت الكسرة فى ياء الإضافة تدل على الياء المحذوفة . انظر شرح الهداية ١٦١/١ .

(٦) واستشهد له الفراء بقول الأغلب العجلي :

قَالَ لَهَا هَلْ لَكَ يَا تَا فَيَّ قَالَتْ لَهُ مَا أَنْتَ بِالْمَرْضَى

وقال : « فحفض الياء من (فَيَّ) فإن يك ذلك صحيحاً فهو مما يلتقى من الساكنين ، فيخفض الآخر منهما وإن كان له أصل فى الفتح ، ألا ترى أنهم يقولون : لم أره مُدُّ اليوم ومُدُّ اليوم ، والرفع فى النال

- وأن أصلها الفتح ، وكسرت إتياعاً لكسرة ﴿إِنِّي﴾ وهى لغة تميم ، وبعض غطفان يتبعون الأول للثاني للتجانس [١٤٨/ب] ، وبه قرأ الحسن فى (الْحَمْدُ لِلَّهِ) [الفاتحة ٢] (١) .

﴿أَشْرَكْتُمُونِ﴾ [٢٢] قرأ البصرى بإثبات ياء بعد النون فى الوصل ، والباقون بالحذف مطلقاً .

﴿أَكَلَهَا﴾ [٢٥] قرأ الحرمان والبصرى بإسكان الكاف ، والباقون بالضم .

﴿خَيْثَ أَخِثَّتْ﴾ [٢٦] قرأ ابن ذكوان بخلف عنه ، والبصرى وعاصم وحمة بكسر تنوين ﴿خَيْثَ﴾ وصلأ ، والباقون بضمه ، وهو الطريق الثانى لابن ذكوان .

﴿يَشَاءُ﴾ وقفه حمزة وهشام لا يخفى ، وهو تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع على المشهور (٢) ، وقال جماعة ﴿سَلَّمَ﴾ قبله (٣) .

الممال

﴿مُسَمَّى﴾ [١٠] لدى الوقف عليه و﴿هَدَنَّا﴾ [١٢-٢١] معاً ، لدى الوقف على الثانى ﴿فَأَوْحَى﴾ [١٣] ﴿وَيُسْقَى﴾ [١٦] لهم .

﴿خَافَ﴾ [١٤] معاً ﴿وَحَابَ﴾ [١٥] لحمزة .

﴿جَبَّارٍ﴾ لهما ودورى .

هو الوجه ، لأنه أصل حركة (مُذٌ) والخفض جائز ، فكذلك الياء من (مُصْرِيخٍ) خفضت ولها أصل فى النصب » . اهـ معانى القرآن ٧٦/٢ .

(١) انظر مختصر ابن خالويه ص ٦ وشواذ القراءات للكرمانى ص ٤٠ وبستان الهداة ص ٣٤٨ ومصطلح الإشارات ٢٣٢/١ وإيضاح الرموز ص ٩١ والمختضب ٣٧/١ وتحفة الأقران ص ١٥٠ .

واختار الألوسى هذا الوجه فى روح المعانى ٢١٠/٧ ، وانظر الوجوه الثلاثة فى الفريد ١٥٨/٣ والنشر ٢٩٨/٢ وتوجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية ص ٢٩٥ .

(٢) انظر جمال القراء ١٥٨/١ والقول الوجيز ص ٢١٧ ، وعليه العمل فى مصاحف المشاركة والمغاربة .

(٣) ذكره فى المسعف ق ٥١/أ .

سورة الحجر

مكية ، وآيها تسع وتسعون بلا خلاف ، جلالاتها اثنتان فقط ، وما بينها وبين إبراهيم من الوجوه لا يخفى .

﴿وَقُرْآنٍ﴾ [١] قرأ المكي بنقل حركة الهمزة الى الراء ، وحذفها^(١) والباقون بالهمزة ، وإسكان الراء .

﴿رُئِمَا﴾ [٢] قرأ نافع وعاصم بتخفيف الموحدة ، والباقون بتشديدها ، لغتان لقيس وتميم^(٢) .

﴿وَيُلْهِمُ الْأَمْلُ﴾ [٣] جلى .

﴿يَسْتَخِرُونَ﴾ إبداله لورش وسوسى^(٣) ، وترقيق رائه لورش كذلك .

﴿تَنْزِيلُ الْمَلَكِ﴾ [٨] قرأ حفص والأخوان بنونين ، الأولى مضمومة ، والثانية

مفتوحة ، وكسر الزاى ، و﴿الْمَلَكِ﴾ بالنصب ، وشعبة بقاء مضمومة ، ونون

مفتوحة ، والزاى كذلك ، و﴿الْمَلَكِ﴾ بالرفع ، والباقون مثله ، إلا أنهم فتحوا التاء ،

إلا أن البزى يشدها ، والباقون بالتخفيف .

﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ لا يخفى^(٤) .

(١) النقل في ﴿وَقُرْآنٍ﴾ لابن كثير في الحاليين ، وكذلك قرأ حمزة في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٢) التخفيف لقيس وأهل الحجاز ، والتشديد لتميم وأسد ، انظر إعراب القرآن للنحاس ٣٧٥/٢ وزاد المسير ٣٧٩/٤ والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ص ٣٧٠ .

(٣) أى في الحاليين ، وكذلك حمزة في حال الوقف ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٤) جاء في حاشية (أ) : « قوله ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ لا يخفى) بيان ما فيه من الأوجه لورش : فيه عند الوصل الثلاثة القصر فالتوسط فالمد ، وعند الوقف ثلاثة أوجه ، لكن يتقدم المد فالتوسط فالقصر ، وحمزة فيه

﴿سُكِّرَتْ﴾ [١٥] قرأ المكي بتخفيف الكاف ، والباقون بتشديدها .

﴿نُزِّلَتْ﴾ [٢١] لا خلاف بينهم في تثقيله ، لأنه أريد التكثير ، أى المرة بعد المرة .

﴿الرَّيْحَ﴾ [٢٢] قرأ حمزة بإسكان الياء ، على التوحيد ، والباقون بفتحها وألف

بعدها ، على الجمع .

﴿صَلَّصَلِ﴾ [٢٦] الصحيح في الرواية والقياس ترقيق اللام ، لأنه ساكن ، ولا تفخيم

[١/١٥٠] إلا في مفتوح ، وهو المأخوذ به عندنا ، وذهب بعض أهل الأداء كابن بليمة إلى

التفخيم ، لوقوعها بين صادين^(١) .

﴿فَانْظُرْنِي إِلَى﴾ [٣٦] مما اتفق على إسكان يائه .

﴿الْمُخَلَّصِينَ﴾ قرأ المكي وبصرى وهشام بكسر اللام ، والباقون بالفتح .

﴿صِرَاطٌ﴾ [٤١] جلى .

﴿جُزْءٌ﴾ [٤٤] قرأ شعبة بضم الزاى ، والباقون بالإسكان .

﴿وَعَيْنٌ﴾ قرأ نافع وبصرى وهشام وحفص بضم العين ، والباقون

بكسرها ، وقرأ البصرى وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين ، والباقون بالضم .

﴿بِمُخْرَجِينَ﴾ كاف وقيل تام^(٢) ، فاصلة ، ومنتهى الربع بلا خلاف ، وذكر

بعضهم أنه ﴿ءَامِنِينَ﴾ قبله^(٣) ، ولم يعتبر الجمهور هذا الخلاف .

عند الوقف المد والتوسط والقصر على تسهيل الهمز وإبداله ياءً ، وحذفه ، فجملة أوجهه تسعة ، ومثله
﴿الْحَاطُّونَ﴾ اهـ كاتبه .

(١) انظر تلخيص العبارات ص ٥٢ والهادى ٢٣٨/١ وذكر الوجهين فيها مكى في التبصرة ص ٤١٦ وابن
شريح في الكافى ٢٩٠/١ ، ورجح ابن الجزرى ترقيقها ، فقال : « وهو الأصح رواية وقياساً ، حملاً
على سائر اللامات السواكن » النشر ١١٤/٢ .

(٢) كاف عند الداني ، انظر المكتفى ص ٣٤٥ ، وتام عند الجمهور ، انظر القطع والائتناف ٣٥٦/١
والمرشد ٣٠٨/١ (تحقيق الأزورى) والافتداء ٩٣٦/٢ ومنار الهدى ص ٤٢٤ .

(٣) انظر جمال القراء ١٥٨/١ .

الممال

﴿الر﴾ [١] تقدم^(١) .

﴿نار﴾ [٢٧] لهما ودورى .

﴿ألى﴾ [٣١] لهم .

الملغم

﴿خَلَّتْ سُنَّةُ﴾ [١٣] لبصرى والأخوين .

﴿بَلْ نَحْنُ﴾ [١٥] لعلّى .

﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا﴾ [١٦] لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

﴿نَحْنُ نَزَّلْنَا﴾ [٩] ﴿لَنَحْنُ نُحْيِ﴾ [٢٣] ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾ [٢٨] ﴿قَالَ لَمْ﴾ [٣٣]

﴿قَالَ رَبِّ﴾ [٣٦-٣٩] معاً ﴿مُخْرَجِينَ﴾ ﴿نَبِئَ﴾ .

ولا إدغام فى ﴿رَبِّ مِمَّا﴾ [٣٩] ولا فى ﴿لَا زَيْنَ لَهُمْ﴾ للتشديد .

(١) فى أول سورتي يونس وهود عليهما السلام .

[نَبِّئْ عِبَادِي ..]

﴿نَبِّئْ﴾ [٤٩] بتحقيق الهمزة للسبعة^(١) .

﴿عِبَادِي أَنِّي أَنَا﴾ قرأ الحرمين والبصري بفتح الياعين ، والباقون بالإسكان .

﴿وَنَبِّئُهُمْ﴾ [٥١] همزه محقق للجميع^(٢) .

﴿نُبَشِّرْكَ﴾ [٥٣] قرأ حمزة بفتح النون ، وإسكان الموحدة ، وضم الشين ، والباقون

بضم النون ، وفتح الموحدة ، وكسر الشين مشددة .

﴿تُبَشِّرُونَ﴾ قرأ الحرمين بكسر النون ، والباقون بالفتح ، وقرأ المكي بتشديدها،

والباقون بالتخفيف ، ففيها ثلاث قراءات : نافع بتخفيف النون وكسرها ، والمكي بكسرها وتثقلها مع المد ، والباقون بتخفيفها وفتحها ..

فإن وقف عليه - وهو كاف - فالمكي بالتشديد والمد الطويل مع السكون والروم ،

والباقون [١٥٠/ب] بالثلاثة مع السكون ، وبالروم مع القصر لنافع^(٣) .

﴿يَقْنَطُ﴾ [٥٦] قرأ البصري وعلى بكسر النون ، والباقون بفتحها .

﴿لَمَنْجُوهُمْ﴾ [٥٩] قرأ الأخوان بسكون النون ، وتخفيف الجيم ، والباقون بفتح

النون ، وتشديد الجيم .

﴿قَدَرْنَا﴾ [٦٠] قرأ شعبة بتخفيف الدال ، والباقون بالتشديد .

(١) عدا هشام وحمزة حالة الوقف عليها ، فلهما إبدال الهمزة حرف مد ، فتبدل لهما حال الوقف ياءً ، قال

الشاطبي في الحرز ص ١٩ : فَأَبْدَلُهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنْزَلًا

ثم قال ص ٢٠ : وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهَلًا

وانظر تقريب النشر ص ٤٠ والإتحاف ١٧٦/٢ والبذور الزاهرة للقاضي ص ١٧٤ .

(٢) عدا حمزة في حالة الوقف ، فإنه يبدل الهمزة ياءً ، ولا يخفى أيضاً أن له في الهاء الضم والكسر ، كما

قال الشاطبي في الحرز ص ٢٠ : وَبَعْضُ بَكْسَرِهَا لِيَاءٍ تَحْوَلًا

كَقَوْلِكَ أَتَيْتُهُمْ وَنَبِّئُهُمْ

(٣) فيكون لنافع أربعة أوجه : ثلاثة مع السكون ، والروم مع القصر .

﴿جَاءَ آلَ لُوطٍ﴾ [٦١] قرأ قالون والبرزى والبصرى بإسقاط الأولى ، وتحقيق الثانية ،

مع القصر والمد .

وورش بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية ، مع القصر والتوسط والمد ، وتحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفاً ، مع القصر والمد الطويل ، فتلك خمسة أوجه .
وقبل مثله ، إلا أنه ليس له مع التسهيل إلا القصر ، فله ثلاثة أوجه ، والباقون بتحقيقهما ، وكل على أصله من المد .

وما ذكرناه لورش وقبل هو التحقيق لهما ، وعليه اقتصر شيخنا في مقصورته^(١)

حيث قال :

بِالْقَمَرِ الْحَجَرِ بِأَلْ خَمْسَةً	ثَلَاثَةَ التَّسْهِيلِ حُكْمٌ يُرْتَضَى
إِنْ أَبْدَلَا فَالطُّولُ وَالْقَصْرُ فَقَطْ	مَنْ ضَعَّفَ التَّوْسِيطَ فِيهِ يُرْتَقَى
ثَلَاثَةً لِقُنْبُلٍ إِنْ سُهِّلَتْ	تُقْصَرُ فَوَجْهًا بَدَلٍ مِمَّا بَدَأَ

وذهب بعضهم إلى منع البديل ، وعيّن التسهيل ، واعتل لمنعه^(٢) بأن فيه الجمع بين الساكنين ، أى ألف ﴿جَاءَ آلَ﴾ المبدلة من الهمزة ، المبدلة من الهاء على قول سيبويه ، أو من الواو على قول الكسائي ، وهذه الألف المبدلة من الهمزة ، وعزاه الجعيرى لمكى^(٣) .
إلا أن عندي فيه نظراً ، لقوله فى الكشف : « وقد ذكر عن ورش أنه يدل من الثانية ألفاً وبين بين أقيس وأحسن له ولغيره ممن حقق الهمزة الثانية ومع الألف يشبع المد »^(٤) اهـ .

فالذى يؤخذ من كلامه الأولوية ، ولعله جزم بالمتع فى كتاب آخر^(١) ، وجوز بعضهم مع البديل الثلاثة ، لوقوع حرف [(أ/١٥١)] المد بعد همز ثابت ، وبه صرح الجعيرى^(٢)

(١) ق ٤/ب .

(٢) فى (و) و(ط) : (واعتل للمنع) .

(٣) كثر المعاني ٢/٤٣٣ .

(٤) الكشف ٧٧/١ .

وغيره ، وقال بعضهم : فيه مع البدل وجهان القصر والتوسط ، فالقصر يحذف الألف الثانية لاجتماع الألفين ، والتوسط بإثباتهما معاً .

والصواب ما ذكرناه ، وهو الذى يؤخذ من كلام المحقق ، ونصه : « إذا وقع بعد الثانية من المفتوحين ألف في مذهب المبدلين أيضاً وذلك في موضعين ﴿ جَاءَ ءَالَ لُوطٍ ﴾ و ﴿ جَاءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ﴾ [القمراة٤١] هل تبدل الثانية فيهما كسائر الباب ، أم تسهل من أجل الألف بعدها ؟

قال الداني : اختلف أصحابنا في ذلك ، فقال بعضهم : لا يبدلها فيهما ، لأن بعدها ألفاً ، فيجتمع ألفان ، واجتماعهما متعذر ، فوجب لذلك أن تكون بين بين لا غير ، لأن همزة بين بين في زنة المتحركة ، وقال آخرون : يبدلها فيهما كسائر الباب . ثم فيهما بعد البدل وجهان ، الأول : أن تحذف للساكين ، والثاني : أن لا تحذف ، ويزاد في المد ، فيفصل بتلك الزيادة بين الساكنين ويمنع من اجتماعها ، انتهى . وهذا جيد ، وقد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد ، على وجه من روى المد عن الأزرق ، لوقوع حرف المد بعد همز ثابت ، فحكى فيه المد والتوسط والقصر ، وفي ذلك نظر لا يخفى » (٣) انتهى .

وهذا كلام نفيس ، ناهيك بقائله رضى الله عنهما ورحمهما ، وهو ظاهر فيما قلناه والرد على من خالفنا ، لأن قوله (يحذف للساكين) هو القصر ، وقوله (أن لا يحذف ويزاد في المد) هو الطويل ، لأن الألفين توسط ، وزيادة الألف صار طويلاً ، وهو مصرح به في كلام مكى (٤) ، وأخذ الرد ظاهر ، فلا نطيل به ، والله أعلم .

(١) الذى يظهر أن ما أشار إليه الجعبرى من كلام مكى هو قوله في التبصرة : « فأما ﴿ جَاءَ ءَالَ لُوطٍ ﴾ ونحوه فإن الثانية لورش بين بين ؛ لأنك لو أبدلت لوجب الحذف لالتقاء الساكنين ، وذلك الألف المبدلة والألف التى بعد الهمزة من ﴿ ءَالَ ﴾ التى هى عوض من الهمزة الساكنة ، فسهلت تسهلاً لا يوجب حذفها وهو البدل » اهـ ص ٢٨٨ .

(٢) كثر المعاني ٢/٤٣٤ .

(٣) النشر ١/٣٨٩ ، وانظر كلام الداني في جامع البيان ٥١٧/٢ (تحقيق الطحان) .

(٤) في الكشف ١/٧٧ .

- ﴿ فَاسْرٍ ﴾ [٦٥] قرأ الحرمين بوصل الهمزة ، والباقون بهمزة قطع مفتوحة^(١) .
- ﴿ بَنَاتِيْ إِنْ ﴾ [٧١] قرأ نافع بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .
- ﴿ يَبُوءُنَا ﴾ [٨٢] قرأ ورش وبصرى وحفص بضم الباء ، والباقون بالكسر .
- ﴿ وَالْقُرْءَانَ ﴾ [٨٧-٩١] معاً [١٥١/ب] ظاهر .
- ﴿ إِنْ أَنَا ﴾ [٨٩] قرأ الحرمين وبصرى بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .
- ﴿ فَاصْدَعْ ﴾ [٩٤] قرأ الأخوان بإشمام الصاد الزاى ، والباقون بالصاد الخالصة .
- ﴿ أَلْيَقِينَ ﴾ ﴿ ١١ ﴾ تام وفاصلة ومنتهى النصف بلا خلاف ، ويجعله بعض المغاربة
- ﴿ رَحِيمٌ ﴾ ﴿ ٧ ﴾ بعده فى النحل^(٢) ، ولم يعتبر هذا خلاف .

الممال

- ﴿ جَاءَ ﴾ [٦١-٦٧] معاً ، جلى .
- ﴿ أَغْنَى ﴾ [٨٤] لهم .

الملغم

- ﴿ إِذْ دَخَلُوا ﴾ [٥٢] لبصرى وشامى والأخوين .

(ك)

- ﴿ ءَالَ لُوطٍ ﴾ [٥٩-٦١] معاً .
- ﴿ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ .

(١) وسبق بيان جواز ترقيق الراء وتفخيمها فى حالة الوقف - على قراءة من قرأ بهمزة القطع - عند التعليق على نظيره من سورة هود ، فى قوله تعالى ﴿ فَأَمْرٌ يَا هَلِكٌ يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [٨١] .

(٢) وذكر السخاوى أن منتهى النصف ﴿ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ ٧ ﴾ بعده ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ انظر جمال القراءة ١٥١/١ وما ذكره صدر به المؤلف هو الذى عليه العمل فى مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٢١ .

وفيه من ياءات الإضافة أربع : ﴿عِبَادِي أَنِّي﴾ ﴿أَنَا الْغَفُورُ﴾ [٤٩] ﴿بَنَاتِي إِنْ﴾

[٧١] ﴿إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ﴾ [٨٩] ولا زائدة فيها للسبعة .

ومدغمها : عشر ، وقال الجعري : «ثمان»^(١) والصغير : أربع .

(١) انظر كثر المعاني ص ٥٤٦ (خ) .

﴿لِلنَّاسِ﴾ [٢٥] لدورى .

﴿قَرَارٍ﴾ لهم وبصرى ، إلا أن إمالة ورش وحمزة تقليل ، وإمالة البصرى وعلى

إضجاع .

﴿الدُّنْيَا﴾ [٢٧] لهم وبصرى .

الملغم

﴿لِيَغْفِرَ لَكُمْ﴾ [١٠] ﴿الصَّلَاحَتِ جَنَّتِ﴾ [٢٣] ﴿الْأَمْثَالِ لِلنَّاسِ﴾ [٢٥] ولا

إدغام فى ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ [٢٣] ونحوه لسكون ما قبل النون .

[أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا]

﴿وَبَشِّرِ﴾ [٢٩] إبدال همزه لورش وسوسى^(١) لا يخفى .

﴿لِيُضِلُّوا﴾ [٣٠] قرأ المكي والبصرى بفتح الياء ، والباقون بالضم .

﴿لِعِبَادِي الَّذِينَ﴾ [٣١] قرأ الشامي والأخوان بإسكان الياء ، وعليه فتسقط في

الوصل لالتقاء الساكنين ، والباقون بالفتح .

﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَلٌ﴾ قرأ المكي والبصرى بفتح عين ﴿يَبِيعُ﴾ ولام ﴿خِلَلٌ﴾

والباقون بالرفع والتنوين .

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [٣٥] قرأ هشام بفتح الهاء ، وألف بعدها ، والباقون بكسر الهاء ، وبعدها

ياء .

﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ﴾ [٣٧] قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿أَفِيدَةً﴾ قرأ هشام بخلف عنه بياء ساكنة بعد الهمزة ، على لغة المشبعين من العرب

وهي لغة معروفة [١/١٤٩] ذكرها ابن مالك^(٢) ، ويحسنها هنا بيان الهمزة^(٣) .

أو أنه جمع (وفد) واحد الوفود ، على غير قياس^(٤) ، والباقون بغير ياء ، وهو الطريق

الثاني لهشام .

﴿إِلَيْهِمْ﴾ ظاهر .

(١) أى في الحاليين ، وكذلك حمزة في حال والوقف ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٢) انظر شواهد التوضيح ص ٢٢ .

(٣) قال السخاوى في فتح الوصيد : « والغرض بذلك الفرق بين الهمزة والدال ، لأنهما حرفان شديدان »

اهـ . ١٠٤٢/٣ .

(٤) قال أبو عمرو الداني : « وقال الحلواني عنه - أى عن هشام - هو من الوفود ، وذلك خطأ ، لأنه لا

يقال في جمع وافد أفدة ، وإنما يقال : وفد وفدان وفود ، و﴿أَفِيدَةً﴾ جمع فواد ... » جامع البيان

ص ٣٣٢ (تحقيق سامى الصبغة) وانظر النشر ٢/٢٩٩ .

﴿دُعَاءِ﴾ ﴿٤١﴾ قرأ ورش والبصرى وحمزة بإثبات ياء بعد الهمزة وصلًا لا وقفًا ، والبزى بإثباتها مطلقًا ، والباقون بحذفها مطلقًا ، وورش على أصله من المد والتوسط والقصر ، وليس هذا مما تزاحم فيه مد البدل ومد التمكين فيقدم مد التمكين لقوته ، بل مد البدل بعد مد التمكين^(١) .

﴿تَحْسِينٍ﴾ [٤٧-٤٢] معاً قرأ الشامى وحمزة وعاصم بفتح السين ، والباقون بالكسر .

﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾ [٤٢] قرأ ورش بإبدال الهمزة واوًا ، والباقون بالهمز .

﴿يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ﴾ [٤٤] جلى .

﴿لِيَرْوُلَ﴾ [٤٦] قرأ على بفتح اللام الأولى ، ورفع الثانية ، والباقون بكسر الأولى ،

ونصب الثانية .

﴿بِأَمْرِهِ﴾ [٣٢] تحقيق همزه وإبداله ياءً لحمزة لدى الوقف و﴿الْأَنْهَرِ﴾ و﴿الْأَصْنَامِ﴾

﴿٢٥﴾ و﴿الْأَبْصُرُ﴾ ﴿١٢﴾ و﴿الْأَمْثَالِ﴾ ﴿٤٥﴾ و﴿الْأَصْفَادِ﴾ ﴿٢١﴾ و﴿الْأَلْبَبِ﴾ ﴿٥٢﴾ النقل

والسكت له ظاهر .

و﴿دَآبِّيْنَ﴾ [٣٣] تسهيل همزه مع المد والقصر له وخمسة ﴿السَّمَاءِ﴾ ﴿٣٨﴾ و﴿الدُّعَاءِ﴾

﴿٢٦﴾ و﴿دُعَاءِ﴾ ﴿٤٠﴾ و﴿هَوَاءِ﴾ ﴿١٢﴾ له ولهشام ، كله جلى .

ولا تغفل عما تقدم من أنه لا بد مع الروم من حذف التنوين من المنون فى الوقف .

﴿الْأَلْبَبِ﴾ ﴿٥٢﴾ تام ، وفاصلة ، ومنتهى الحزب السادس والعشرين ، إجماعاً .

الممال

﴿الْبَوَارِ﴾ ﴿٣٨﴾ و﴿الْقَهَّارِ﴾ ﴿٤٨﴾ لهما ودورى وحمزة ، وإمالة فيهما تقليل .

﴿النَّارِ﴾ ﴿٤٠﴾ لهما ودورى .

(١) فيكون لورش فى المد المتصل - المعبر عنه بالتمكين - الإشباع ست حركات ، ويكون له فى مد البدل

بعده الوجوه الثلاثة : القصر والتوسط والمد .

﴿وَأَتَيْنُكُمْ﴾ [٣٤] و﴿تَخْفَى﴾ [٣٨] ﴿وَتَغْشَى﴾ [٥٠] لهم .

﴿النَّاسِ﴾ [٣٦-٣٧] معاً و﴿لِلنَّاسِ﴾ [٥٢] لدورى .

﴿عَصَانِي﴾ [٣٦] لورش وعلى .

﴿وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ﴾ [٤٩] إن وقف على ﴿وَتَرَى﴾ لهم وبصرى ، وإن وصل

بـ ﴿الْمُجْرِمِينَ﴾ فالسوسى بخلف عنه .

المدغم

﴿أَغْفِرْ لِي﴾ [٤١] لبصرى بخلف عن الدورى .

(ك)

﴿يَأْتِي يَوْمٌ﴾ [٣١] ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ﴾ [٣٢-٣٣] الأربعة .

﴿تَعْلَمُ مَا﴾ [٣٨] ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمُ﴾ [٤٥] ﴿كَيْفَ فَعَلْنَا﴾ [٤٥] ﴿الْأَصْفَادِ﴾

﴿سَرَابِيلُهُمْ﴾ ﴿النَّارُ﴾ ﴿لِيَجْزِيَ﴾ ﴿الْأَلْبَنِبِ﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ على البسمة ، مع
وصلها بأول السورة ، وأما من لم يسمل أو بسمل ولم يصل فلا يعد له .

وفيها من ياءات الإضافة ثلاث : ﴿لِي عَلَيْكُمْ﴾ [٢٢] ﴿لِعِبَادِي الَّذِينَ﴾ [٣١] ﴿إِنِّي

أَسْكَنْتُ﴾ [٣٧] .

ومن الزوائد ثلاث أيضاً : ﴿وَعِيدِ﴾ و﴿أَشْرَكْتُمُونِ﴾ [٢٢] و﴿دُعَاءِ﴾

ومدغمها : ستة عشر ، إن لم نعد ﴿الْأَلْبَنِبِ﴾ ﴿بِسْمِ﴾ وسبعة عشر إن عددناه ، ومن

الصغير : اثنتان .

سورة النحل

مكية إلا ثلاث آيات ، وهى ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ﴾ [١٢٦] إلى آخرها ، نزلت لما همّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُمَثَّل بسبعين من قريش، لما مثَّلوا بعمه حمزة رضى الله عنه (١). وآيها مائة وعشرون وثمان بلا خلاف . جلالها أربع وثمانون .

﴿يُشْرِكُونَ﴾ [١-٣] معاً ، قرأ الأخوان بالتاء الفوقية ، والباقون بالياء التحتية .
﴿يُنْزِلُ﴾ [٣] قرأ المكي والبصرى بإسكان النون وتخفيف الزاى ، والباقون بالتشديد وفتح النون .

﴿لَرُءُوفٌ﴾ [٧] قرأ البصرى وشعبة والأخوان بقصر الهمزة ، والباقون بإثبات واو بعدها ، وورش على أصله من الثلاثة ، وحمزة يسهلها إن وقف .
﴿قَصْدٌ﴾ [٩] إثمame للأخوين لا يخفى .

﴿يُنَبِّتُ﴾ [١١] قرأ شعبة بالنون ، والباقون بالياء التحتية .
﴿وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ مُسَخَّرَاتٍ﴾ [١٢] قرأ الشامى برفع آخر الأسماء الأربعة ، وحفص بنصب الأولين ﴿الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ﴾ ورفع الآخرين ﴿النُّجُومِ﴾ و﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ والباقون بالنصب فى الأربعة ، إلا أن ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ منصوب بالكسرة .
﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٤﴾ قرأ حفص والأخوان بتخفيف [(١/١٥٢)] الذال ، والباقون بالتشديد .

﴿تَدْعُونَ﴾ [٢٠] قرأ عاصم بالغيب ، والباقون بالخطاب .

(١) أخرجه الحاكم فى المستدرک ٣٥٩/٢-٤٤٦ وصححه ووافقه الذهبى فى التلخیص ، والبيهقى فى الدلائل ٢٨٨/٣ والطبرانى فى المعجم الكبير ١٤٣/٣ والواحدى فى أسباب النزول ص ٣٢٨ والسيوطى فى الدر المنثور ٢٥٥/٤ .

﴿قِيلَ﴾ [٢٤] لَا يَخْفَى ﴿عَلَيْهِمُ السَّقْفُ﴾ [٢٦] كذلك .

﴿شُرَكَاءِ الَّذِينَ﴾ [٢٧] قرأ البزى فيه كالجماعة بالهمز ، ولا يجوز فيه من طريق

كتابنا^(١) له غيره ، وهو القياس المطرد ، إذ لا يجوز قصر الممدود إلا في ضرورة ، أو على قلة ، كما قاله بعض النحويين .

وذكر السداني في التيسير له ترك الهمزة أيضاً^(٢) ، وتبعه الشاطبي على ذلك ، إلا أنه

أشار الى ضعفه بقوله : هَلْهَلَا^(٣) من قولهم : (هَلْهَلِ النَّسَاجُ الثُّوبَ) إذا لم يُحْكَمْ نسجه .

قال المحقق : «والحق أن هذه الرواية لم تثبت عن البزى من طريق التيسير والشاطبية ،

ولا من طريق كتابنا»^(٤) اهـ .

فعلى هذا ذكر الداني له حكاية لا رواية ، ويدل عليه قوله في المفردات : «والعمل

على الهمز ، وبه آخذ»^(٥) .

﴿تُشْتَقُونَ﴾ قرأ نافع بكسر النون ، والباقون بفتحها .

﴿تَتَوَفَّنُهُمْ﴾ [٢٨-٣٢] معاً ، قرأ حمزة بالياء فيهما ، على التذكير ، والباقون بالتاء ،

على التأنيث .

﴿فَلْيَبْسُ﴾ [٢٩] إبداله لورش وسوسى لا يَخْفَى^(٦) .

﴿الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ تام وفاصلة ومنتهى الربع عند جميع المغاربة و﴿الْكَافِرِينَ﴾

(١) في (و) و(ط) : (ولا يجوز من طرق كتابنا) وفي (س) : (ولا يجوز من فيه طريق كتابنا) .

(٢) ص ١٣٧ .

(٣) من قوله في الحرز ص ٦٤ : وفي شُرَكَاءِ الْخُلُفِ فِي الْهَمَزِ هَلْهَلَا

(٤) النشر ٣٠٣ / ٢ .

(٥) المفردات ص ١٠٣ .

(٦) أى في الحاليين ، وكذلك لحمزة في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

قبله لجميع المشاركة ، واقتصر عليه في اللطائف^(١) و﴿يَزْرُونَ﴾ ﴿٥٠﴾ قبله وادعى عليه في المسعف الإجماع^(٢) .

الممال

﴿أَتَى﴾ [١] ﴿وَتَعَلَى﴾ [٣-١] معاً ، و﴿هَدَنُكُمْ﴾ [٩] ﴿وَأَلْقَى﴾ [١٥] و﴿فَأَتَى﴾ [٢٦] لدى الوقف عليه ﴿وَأَتْنَهُمْ﴾ و﴿تَتَوَفَّنَهُمْ﴾ [٢٨] و﴿بَلَى﴾ و﴿مَثْوَى﴾ [٢٩] لدى الوقف عليه لهم .

﴿شَاءَ﴾ [٩] لحمزة وابن ذكوان .

﴿وَتَرَى﴾ [١٤] لدى الوقف عليه لهم وبصرى ، ولدى الوصل لسوسى بخلف عنه
﴿أَوْزَارِ﴾ [٢٥] .

و﴿الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٣٧﴾ لهما ودورى .

الملدغم

﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ﴾ [١٢] و﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ ﴿تَخْلُقُ كَمَنْ﴾ [١٧] ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [٢٣-١٩] معاً ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [٢٤] ﴿أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾ [٣٠] ﴿الْمَلَكُ ظَالِمٌ﴾ [٢٨] ﴿الْسَّلَامَ﴾ .

ولا إدغام في ﴿وَالْحَمِيرَ لَتَرَكَبُوهَا﴾ [٨] ولا في ﴿الْبَحْرَ لِنَأْكُلُوا﴾ [١٤] لفتح راءهما بعد ساكن .

(١) لطائف الإشارات ١٤٢/٢ (خ) وكذلك السخاوى في جمال القراء ١٥٨/١ ، غير أن منتهى الربع في مصاحف المشاركة الحالية هو ﴿الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ كمصاحف المغاربة ، ولعله رحمه الله اعتمد في ذلك على ما في اللطائف ، ولا يخفى أنه ليس كل ما ذكر في بعض الكتب يكون عليه العمل في المصاحف ، وانظر القول الوجيز ص ٢٢١ .

(٢) انظر المسعف ق ٥٤ .

[وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا]

﴿وَقِيلَ﴾ [٣٠] لا يخفى ﴿تَتَوَقَّعُهُمْ﴾ [٣٢] تقدم .

﴿تَأْتِيَهُمْ﴾ [٣٣] قرأ الأخوان بالتحية ، والباقون بالفوقية .

﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ لا يخفى ، وإن خفى فراجع ما تقدم في البقرة^(١) .

﴿أَنْ أَعْبُدُوا﴾ [٣٦] قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر النون ، والباقون بالضم .

﴿لَا يُهْدَى مَنْ يُضِلُّ﴾ [٣٧] قرأ الكوفيون بفتح الياء ، وكسر الدال ، والباقون بضم

الياء ، وفتح الدال ، ولا خلاف بينهم في ضم الياء ، وكسر الضاد من ﴿يُضِلُّ﴾ لأن المعنى على الأول : من أضله الله لا يهديه أبداً ، وعلى الثاني : من أضله الله فلا هادى له .

﴿فَيَكُونُ﴾ قرأ الشامى وعلى بنصب النون ، والباقون بالرفع .

﴿يُوحَى﴾ [٤٣] قرأ حفص بالنون ، وكسر الحاء ، والباقون بالتحية ، وفتح الحاء^(٢) .

﴿فَسَأَلُوا﴾ نقله لمكى وعلى لا يخفى^(٣) .

﴿إِلَيْهِمْ﴾ [٤٤] و﴿يَوْمُ الْآرْضِ﴾ [٤٥] و﴿لِرَأْفِ﴾ كله جلى .

﴿يُرَوُّ﴾ [٤٨] قرأ الأخوان بالخطاب ، والباقون بالغيب .

﴿يَتَفَيَّأُوا﴾ قرأ البصرى بالتاء الفوقية ، على التأنيث ، والباقون بالياء ، على التذكير .

﴿الْأَنْهَارُ﴾ [٣١] و﴿يَشَاءُونَ﴾ [٣١] و﴿أَبَاؤُنَا﴾ [٣٥] و﴿شَيْءٍ﴾ وقفها مما لا

يخفى .

﴿يُؤْمَرُونَ﴾ كذلك ، تام وفاصلة ومنتهى الحزب السابع والعشرين بلا خلاف .

(١) عند قوله تعالى ﴿قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ .

(٢) وعلى قراءة حفص يكون بعد الحاء ياء ساكنة ، وعلى قراءة الباقيين يكون بعدها ألف .

(٣) أى في الحاليين ، ويوافقهما حمزة في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

الممال

- ﴿الدُّنْيَا﴾ [٣٠-٤١] معاً ، لهم وبصرى .
- ﴿حَسَنَةً﴾ [٣٠-٤١] معاً ، و ﴿الضَّلَالَةُ﴾ [٣٦] و ﴿دَابَّةٍ﴾ [٤٩] لعلّى لدى الوقف .
- ﴿تَتَوَفَّنُهُمْ﴾ [٣٢] و ﴿هَدَى اللَّهُ﴾ [٣٦] لدى الوقف على ﴿هَدَى﴾ و ﴿هُدَاهُمْ﴾ [٣٧] و ﴿بَلَى﴾ [٣٨] و ﴿نُوحِي﴾ [٤٣] لهم .
- ﴿وَحَاقَ﴾ [٣٤] حمزة .
- ﴿شَاءَ﴾ [٣٥] له وابن ذكوان .
- ﴿لَا يَهْدِي﴾ [٣٧] لورش ، ولا يعمله الأخوان لأن قراءتهما بكسر الدال .
- ﴿النَّاسِ﴾ [٣٨] و ﴿لِلنَّاسِ﴾ [٤٤] لدورى .

الملدغم

- ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ﴾ [٣٠] ﴿أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾ ﴿الْأَنْهَارُ هُمْ﴾ [٣١] ﴿الْمَلَكَةُ طَيِّبِينَ﴾ [٣٢] ﴿أَمْرُ رَبِّكَ كَذَلِكَ﴾ ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ [٣٨] ﴿نَقُولَ لَهُ﴾ [٤٠] ﴿أَكْبَرُ لَوْ﴾ [٤١] ﴿لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ [٤٤] ولا إدغام فى ﴿الذِّكْرَ لَتُبَيِّنَ﴾ [٤٤] لفتحها بعد ساكن .

[وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا..]

﴿تَجْتَرُون﴾ فيه لحمزة لدى الوقف وجه [١/١٥٣] واحد ، وهو حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الجيم .

﴿ظَلَّ﴾ [٥٨] بمعنى صار أو دام بالظاء المشالة ، فيفتح ورش لامة على أصله في الوصل ، ويختلف عنه في الوقف ، والتفخيم أرجح (١) .

﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوِّ﴾ [٦٠] ﴿السَّوِّ﴾ كـ ﴿مَثَى﴾ [البقرة ٢٠] فيه لورش التوسط والطويل ، فإن وقفت ، وهو كاف ، ففيه له مع ﴿بِالْآخِرَةِ﴾ [٦٠] أربعة أوجه ، فيأتي على القصر في ﴿بِالْآخِرَةِ﴾ التوسط فيه ، وعلى التوسط التوسط ، وعلى الطويل التوسط والطويل .

فإن وقفت على ﴿الْأَعْلَى﴾ [٦٠] وهو كاف ، أو على ﴿الْحَكِيمُ﴾ وهو تام في أفى درجاته ، فيأتي لورش اثنا عشر وجهاً على ما يقتضيه الضرب ، والمحرف منها ستة أوجه ،

القصر في ﴿بِالْآخِرَةِ﴾ مع التوسط في ﴿السَّوِّ﴾ وفتح ﴿الْأَعْلَى﴾ والتوسط في ﴿بِالْآخِرَةِ﴾ مع التوسط في ﴿السَّوِّ﴾ وتقليل ﴿الْأَعْلَى﴾ والطويل في ﴿بِالْآخِرَةِ﴾ مع التوسط والطويل في ﴿السَّوِّ﴾ وعلى كل منهما الفتح والتقليل في ﴿الْأَعْلَى﴾ هذا ما نقرأ به فيها .

وأما ما ذكره شيخ شيخنا سلطان بن أحمد المزاحي من منع بعض هذه الوجوه ففيه مخالفة لما ذكره هو نفسه في نظائرها (٢) ، فيتأمل ، والله الموفق .

(١) كمال قال الشاطبي في الحرز ص ٢٩ :

وَفِي طَالٍ خُلْفٌ مَعَ فَصَالًا وَعِنْدَمَا يُسْكَنُ وَقَفًا وَالْمُفْعَمُ فَضْلًا

(٢) انظر مجموع فيه بعض أسئلة وأجوبة للشيخ العلامة سلطان المزاحي ق ٢/ب .

﴿يُؤَاخِذُ﴾ [٦١] و﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾ الإبدال فيهما لورش لا يخفى ، وكذا ترقيق راء
﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾ له .

﴿جَا أَجْلُهُمْ﴾ قرأ قالون والبصري والبيزى بإسقاط الأولى مع القصر والمد ، وورش
وقبل بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، وعنهما أيضاً جعل الثانية ألفاً ، والباقون بتحقيقهما ،
ومراتبهم في المد لا تخفى .

﴿مُفْرَطُونَ﴾ قرأ نافع بكسر الراء ، والباقون بفتحها .

﴿فَهُوَ﴾ [٦٣] جلى .

﴿تَسْقِيكُمْ﴾ [٦٦] قرأ نافع والشامى وشعبة بفتح النون ، والباقون بالضم .

﴿بَيُوتًا﴾ [٦٨] قرأ ورش والبصري وحفص [١٥٣/أ] بضم الباء ، والباقون بالكسر .

﴿يَعْرِشُونَ﴾ قرأ الشامى وشعبة بضم الراء ، والباقون بالكسر .

﴿وَالْأَرْضِ﴾ [٧٣] و﴿الْسَّوِّءِ﴾ [٦٠] و﴿الْأَعْلَى﴾ و﴿عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ و﴿يُؤْمِنُونَ﴾

﴿و﴾ [٧٠] وقوفها لا تخفى ، إلا أن أوجه ﴿الْسَّوِّءِ﴾ ربما تخفى فنذكرها ،

فهى أربعة : الأول النقل ، وهو القياس المطرد ، الثانى الإدغام ، ويجوز مع كل منهما
الإشارة بالروم^(١) .

﴿قَدِيرٌ﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع على المشهور^(٢) ، وقيل

﴿تَعْمُونَ﴾ بعده^(٣) .

(١) أى إضافة إلى عدم الروم وهو الوقف بالسكون المحض ، وبذلك تكون الوجوه أربعة ، انظر البلور

الزاهرة للقاضى ص ١٧٨ .

(٢) انظر جمال القراء ١/١٥٨ ، وعليه العمل في مصاحف المغاربة .

(٣) انظر المسعف ق ٥٥/أ والقول الوجيز ص ٢٢١ ، وعليه العمل في مصاحف المشاركة .

الممال

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ [٥٨] و ﴿يَتَوَارَى﴾ [٥٩] و ﴿أَحْسَنِي﴾ [٦٢] لهم وبصرى .
 ﴿الْأَعْلَى﴾ [٦٠] و ﴿مُسْمًى﴾ [٦١] ﴿وَهْدًى﴾ [٦٤] لدى الوقف عليهما ﴿وَأَوْحَى﴾ [٦٨] و ﴿يَتَوَفَّنُكُمْ﴾ [٧٠] لهم .
 ﴿جَاءَ﴾ [٦١] جلى ﴿فَاحْيَا﴾ [٦٥] لورش وعلى ﴿لِلنَّاسِ﴾ [٦٩] لدورى .

المللغم

﴿يَعْلَمُونَ نَصِيحًا﴾ [٥٦] ﴿الْبَيِّنَاتِ سُبْحَنَهُ﴾ [٥٧] ﴿الْقَوْمِ مِنْ سُوءٍ﴾ [٥٩] ﴿فَزَيْنَ لَهُمْ﴾ [٦٣] ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمْ﴾ [٦٣] ﴿لِتَبَيَّنَ لَهُمْ﴾ [٦٤] ﴿سُبُلَ رَبِّكَ﴾ [٦٩] ^(١) ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [٧٠] ﴿الْعُمُرَ لَكُمْ لَا﴾ ﴿يَعْلَمَ بَعْدَ﴾ .
 ولا إدغام فى ﴿يُشْرِكُونَ﴾ ﴿لِيَكْفُرُوا﴾ ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا﴾ [٥٦] ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ﴾ [٥٧] [٦٢-] معاً لوقوع النون بعد ساكن .

(١) ﴿لِتَبَيَّنَ لَهُمْ﴾ ساقط من (و) ، وفى (س) و(ف) : (تبيين لهم) وفى (ف) : (سبيل ربك) .

[وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضُكُمْ] (١)

﴿تَجْحَدُونَ﴾ ﴿٧٦﴾ قرأ شعبة بقاء الخطاب ، والباقون بقاء الغيب .

﴿صِرَاطٍ﴾ [٧٦] جلى .

﴿بُطُونٍ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [٧٨] قرأ حمزة بكسر الهمزة والميم ، أتبع حركة الهمزة حركة النون ، وحركة الميم حركة الهمزة ، وعلى بكسر الهمزة فقط ، وهذا كله حال الوصل ، فإن وقفا على ﴿بُطُونٍ﴾ رجعا إلى الأصل ، وهو ضم الهمزة وفتح الميم ، لزوال الموجب ، وهو قراءة الباقيين .

﴿يُرَوِّا﴾ [٧٩] قرأ الشامي وحمزة بقاء الخطاب ، والباقون بقاء الغيب .

﴿بَيُوتِكُمْ﴾ [٨٠] و ﴿بَيُوتًا﴾ جلى .

﴿ظَعَنِكُمْ﴾ قرأ الحرميان وبصرى بفتح العين ، والباقون يأسكانها ، وظاؤه مشالة ، ولم يأت الظعن في القرآن إلا هنا .

﴿إِلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ [٨٦] ظاهر .

﴿لِلْمُسْلِمِينَ﴾ ﴿٨٧﴾ تام وفاصلة باتفاق ، ومنتهى النصف عند جميع المغاربة وجمهور

المشاركة ، وشذ بعضهم فجعله ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٨٨﴾ بعده (٢) .

الممال

﴿مَوْلَانَهُ﴾ [٧٦] ﴿وَهْدَى﴾ [٨٩] لدى الوقف [١/١٥٤] عليه لهم .

﴿وَأَوْبَارَهَا وَأَشْعَارَهَا﴾ [٨٠] لهما ودورى .

(١) هذا عند المغاربة ، أما عند المشاركة فبمبدأ الربع قوله تعالى ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا﴾ الآية [٧٥] .

(٢) حكاه في المسعف ق ٥٥/أ ، وعند السخاوى منتهى نصف الحزب ﴿فَالْقَوْلُ إِلَيْهِمُ الْقَوْلُ إِنَّكُمْ

لَكَذِبُونَ﴾ ﴿٨٨﴾ انظر جمال القراء ١/١٥١ ، وما ذكره المؤلف هو الذى عليه العمل فى مصاحف

المشاركة والمغاربة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٢١ .

﴿رَأَى الَّذِينَ﴾ [٨٥-٨٦] معاً ، قرأ حمزة وشعبة بإمالة الراء ، والباقون بالفتح ، وذكر الشاطبي الخلاف لشعبة في إمالة الهمزة ، ولسوسى في إمالة الراء والهمزة^(١) خروج عن طريقه ، فلا يقرأ به ، وهذا كله حال الوصل ، فإن وقف على ﴿رَأَى﴾ فحكمه حكم ما لا سكون بعده ، وتقدم^(٢) .

﴿وَنُشِرَى﴾ [٨٩] لهم وبصرى .

الملدغم

﴿يُوحِجَّهُ﴾ [٧٦] مما اجتمع فيه مثلان فلا خلاف بينهم في إدغامه .

(ك)

﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ الثمانية^(٣) ﴿وَرَزَقَكُمْ﴾ [٧٢] ﴿أَللَّهُ هُمْ﴾ ﴿هُوَ وَمَنْ﴾ [٧٦] ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ﴾ [٨٣] ﴿يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ﴾ [٨٤] ﴿الْعَذَابِ بِمَا﴾ [٨٨] .
ولا إدغام في ﴿وَالْأَرْضِ شَيْئًا﴾ [٧٣] إذ لا تدغم الضاد إلا في شين ﴿شَأْنِهِمْ﴾ [النور ٦٢] ولا إخفاء في ﴿الْأَنْعَامِ بُيُوتًا﴾ [٨٠] لسكون ما قبل الميم .

(١) حيث قال في فرش سورة الأنعام ص ٥٢ :

وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّاءُ أَمِلَ فِي صَفَا يَدٍ بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَبْقَى صِلَا

(٢) في قوله تعالى ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا﴾ [٧٦] في سورة الأنعام ، وتقدم قريباً في قوله تعالى ﴿لَوْلَا

أَنْ رَأَى بُرْهَنَ رَبِّهِ﴾ [٢٤] وقوله ﴿فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ﴾ [٢٨] في سورة يوسف .

(٣) في الآيات رقم : ٧٢-٧٨-٨٠-٨١ .

[إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ]

﴿وَاِيتَانِي﴾ [٩٠] هذا مما زيد فيه الياء للتقوية بعد الهمزة المكسورة^(١) ، وفيه حمزة

إن وقف عليه - وليس محل وقف - ثمانية عشر وجهاً ، بدل الهمزة^(٢) مع المد والتوسط والقصر ، والتسهيل^(٣) مع المد والقصر ، وإسكان الياء مع الثلاثة^(٤) ، وروم حركتها مع القصر ، فهذه تسعة ، تأتي على كل من تسهيل الهمزة الأولى وتحقيقها ، لتوسطها بزائد وهو واو العطف ، ولا يخفى أن هشاماً لا يسهل الأولى إذ لا حكم له في متوسط ، ولا سيما إن كان بزائد ، فتسقط له تسعة التسهيل ، وتبقى له تسعة فقط .

وليس لورش في همزه الثاني مد البدل ، كما يتوهمه المصحفون ، لأن حرف المد وإن وجد بعد الهمزة فهو غير ملفوظ به ، والقراءة مبنية على اللفظ لا على الرسم .
فإن وجد حرف المد في اللفظ اعتبرناه ، وإن لم يكن موجوداً في خط المصحف ، كما في ﴿دُعَاءٌ﴾ [إبراهيم] في رواية ورش^(٥) .

وإن لم يوجد في اللفظ فلا نعتيره ، ولو وجد في الخط ، كما هنا ، وثلاثة الأول له - لوجود الياء بعده خطأ ولفظاً - جليّة ، والله أعلم [١٥٤/ب] .

(١) ذهب المؤلف إلى أن الياء زيدت بعد الهمزة رسماً ، تقوية للهمزة المكسورة ، موافقاً للنشر في البدور الزاهرة ٢٦/٢ ، وهي عند آخرين صورة للهمزة ، انظر النشر ٤٥٢/١ والإتحاف ١٨٨/٢ والبدور الزاهرة للقاضي ص ١٨٠ .

وعلى كلا القولين ليست الياء في هذه الكلمة ملفوظة بعد الهمزة ، ويدل على ذلك قوله بعده : «وليس لورش في همزه الثاني مد البدل ، كما يتوهمه المصحفون ، لأن حرف المد وإن وجد بعد الهمزة فهو غير ملفوظ به ، والقراءة مبنية على اللفظ لا على الرسم» .

(٢) المراد هنا إبدال الهمزة الأخيرة ألفاً مع ثلاثة المد ، وهي ثلاثة أوجه من الخمسة القياسية .

(٣) أي بالروم ، وهو بوجهيه - المد والقصر - تنمة الوجوه الخمسة القياسية .

(٤) المراد بإسكان الياء : إبدال الهمزة ياءً ساكنة مع الثلاثة القصر والتوسط والمد ، وكذلك روم حركتها مع القصر .

(٥) لا يشكل على تمثيل المؤلف لهذه القاعدة بكلمة ﴿دُعَاءٌ﴾ في رواية ورش وجود ياء ملحقة في مصحف ورش ، لأن هذه الياء ليست حرفاً مرسوماً في أصل الكلمة ، وإنما هي علامة ضبط ألحقت فيما بعد .

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ قرأ حفص والأخوان بتخفيف الذال ، والباقون بتشديدها .

﴿بَاقٍ﴾ [٩٦] لا خلاف بينهم في تنوينه وصلأ ، واختلفوا في الوقف عليه ، فوقف المكي بزيادة ياء بعد القاف ، والباقون بحذفها .

﴿وَلَيَجْزِينَ﴾ قرأ المكي وعاصم وابن ذكوان بخلف عنه بنون العظمة ، والباقون بالياء ، وهو الطريق الثاني لابن ذكوان .

تنبيه: إن قلت : جزمت بثبوت الخلاف لابن ذكوان ، وقد قطع الداني بتوهم من روى عنه النون .

قال في التيسير : « وكذلك - أى بالنون - قال النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان ، وهى عندى وهم ، لأن الأخفش ذكر ذلك في كتابه عنه بالياء »^(١) .

فالجواب : أن عدم ثبوت ذلك عنده لا ينافي ثبوته عند غيره ، وقد ثبت ذلك من جميع طرق العراقيين ، وقطع به الحافظ الكبير أبو العلاء الهمداني^(٢) وما احتج به الداني من نص كتاب الأخفش لا تثبت به حجة على النفي ، إذ يحتمل أنه ذكر في كتابه أحد الوجهين وهو الياء ، وكان يقرأ بالوجهين الياء والنون ، والإقراء مقدم عند التعارض ، وأولى مع إمكان الجمع^(٣) .

(١) ص ١٣٨ ونحوه في جامع البيان ص ٣٥٨ (تحقيق سامي الصبغة) .

(٢) في غاية الاختصار ٥٤٢/٢ حيث قال : « ﴿وَلَيَجْزِينَ﴾ بالنون مكي ويزيد وشامي غير ابن النضر والداجوني عن صاحبيه ، وعاصم غير السراج » اهـ .

وكذلك الأهوازي في كتابه الإيضاح - وهو مفقود - كما نقله عنه الجعبري في كتر المعاني ص ٥٥٠ (خ) وأبو شامة في إبراز المعاني ٣/٣١٤ ، وانظر إرشاد المبتدى ص ٤٠٤ والاختيار ٤٩٩/٢ والنشر ٢/٢١٥ .

(٣) قال المحقق ابن الجزرى : « ولا شك في صحة النون عن هشام وابن ذكوان جميعاً من طرق العراقيين قاطبة .. » النشر ٢/٣٠٥ .

قلت : أما الخلاف عن ابن ذكوان فهو وارد من طريق حرز الأمان ومن طريق النشر ، فإن الشاطبي قد ذكره ، وإن أشار إلى تضعيفه وتوهمه ، حيث قال في الحرز ص ٦٤ :

سَزِينَ الدِّينَ التُّونُ دَاعِيَهُ نُوْلًا وَنَحْـ

واتفقوا على النون في ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ﴾ [٩٧] لمناسبة ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهٗ﴾ قبله .

﴿قَرَأَتْ الْقُرْآنَ﴾ [٩٨] إبدال الأول لسوسى^(١) ، ونقل حركة همزة ﴿الْقُرْآنَ﴾

إلى الراء وحذفها للمكى لا يخفى^(٢) .

﴿يُنْزِلُ﴾ [١٠١] قرأ المكى والبصرى بإسكان النون ، وتخفيف الزاى ، والباقون بفتح

النون ، وتشديد الزاى .

مَلَكْتُ وَعَنَّهُ نَصُّ الْأَخْفَشُ يَاءُ وَعَنَّهُ رَوَى النَّقَاشُ ثَوْنًا مُوَهَّلًا

وقول الشاطبي (موهلاً) إنما تبع فيه الداني إذ قال في التيسير (وهو عندى وهم) .

وتعقبه الجعبرى في كثر المعاني ، حيث قال : « .. ولما أجمل رمز الميم فصله بقوله (وَعَنَّهُ نَصُّ الْأَخْفَشُ يَاءُ) الى آخره ، وهو معنى قول التيسير : (وكذلك بالنون قال النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان ، وهو عندى وهم ، لأن الأخفش ذكر في كتابه عن ابن ذكوان الياء) فأشار بالنص إلى تعيينه في الكتاب ، وبـ(موهلاً) إلى قوله (وهم) .

وقال الأهوازى : (قال النقاش : أشك كيف قرأته على الأخفش) وقيل : النقاش عند أهل النقل ضعيف . قلت : قد صحت النون عن ابن عامر من رواية هشام أيضاً ، وعن ابن ذكوان من طريق الصورى ، ومن طريق الأخفش طريق هبة الله والنقاش في نقل ابن النضر وغيره .

فقوله (هو عندى وهم) واعتماده فيه على نص كتاب الأخفش غير كاف لاحتمال أنه ذكر أحد الوجهين ، والإقراء مقدم عليها ، وقول الأهوازى (شك فيها) يحتمل أنه راجعه ، أو تذكر ، وإلا فمقتضاه عدم الرواية ، فكيف نقل عنه الياء ، والمضعف غلط ، لأنه إن قصد نوعاً آخر فغير لازم ، أو في هذه المسألة فتحكّم ، أو مطلقاً فموتقه مُقَدَّمٌ عليه ، وحينئذ لم يَنْقُلْ في التيسير عن ابن ذكوان سوى الياء لقطعه بعدم صحة النون ، وفي النظم إن قصد بـ(موهلاً) أنه منسوب إلى الوهم مطابقة فكذلك ، أو مخالفة فوجه النون من الزوائد « كثر المعاني ص ٥٥٠ (خ) ، وانظر إبراز المعاني ٣/٣١٤ .

وقال الجمزورى في كثر المعاني بتحريز حرز الأمانى ص ٢٠٥ :

وَعَنَّهُ رَوَى النَّقَاشُ ثَوْنًا مُوَصَّلًا وَصَحَّ لَهُ الْوَجْهَانِ فَاحْذَرِ مُوَهَّلًا

فرد في البيت على من ضعف قراءة ابن ذكوان بالنون .

وأما الخلاف عن هشام فهو من طريق النشر خاصة ، فلا يقرأ له من طريق الحرز إلا بالياء كالباقين كما نص المؤلف في صدر كلامه هنا .

(١) أى في الحاليين ، وكذلك يدلله حمزة في حال الوقف ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٢) النقل في ﴿الْقُرْآنَ﴾ لابن كثير في الحاليين ، وهو كذلك لحمزة في حال الوقف خاصة ، وتقدم بيانه

في قسم الدراسة .

- ﴿الْقُدُسُ﴾ [١٠٢] قرأ المكي بإسكان الدال ، والباقون بالضم .
- ﴿يُلْحِدُونَ﴾ [١٠٣] قرأ الأخوان بفتح التحتية والحاء ، والباقون بضم التحتية ، وكسر الحاء .
- ﴿لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ﴾ [١٠٤] قرأ البصري بكسر الهاء والميم ، والأخوان بضمهما ، والباقون بكسر الهاء وضم الميم .
- ﴿فُتِنُوا﴾ [١١٠] قرأ الشامي بفتح الفاء والتاء ، مبنياً للفاعل ، أى : أكرهوا [(١٥٥/١)] المؤمنين على الكفر ، كعكرمة بن أبي جهل وغيره رضى الله عنهم (١) .
- والباقون بضم الفاء وكسر التاء ، مبنياً للمفعول ، أى : من فتنتهم الكفار بالإكراه على التلطف بالكفر ، وقلوبهم مطمئنة بالإيمان ، كعمار بن ياسر وغيره ، رضى الله عنهم .
- ﴿لَا يُظَلِّمُونَ﴾ ﴿١١١﴾ تفخيمه لورش جلي ، وهو تام ، وفاصلة ، بإجماع ، ومنتهى الربع على المشهور ، ونقل في المسعف الإجماع عليه (٢) ، وقيل ﴿رَحِيمٌ﴾ ﴿١١٢﴾ قبله ، وعليه كثير من المغاربة (٣) .

الممال

﴿الْقُرَى﴾ [٩٠] و﴿أُنْتَى﴾ [٩٧] و﴿وَشُرَى﴾ [١٠٢] و﴿الدُّنْيَا﴾ [١٠٧] لهم وبصرى .

(١) فعلى هذا يكون الضمير عائداً على الكفار الذين فتنوا المؤمنين عن إيمانهم ، ويحتمل أن يكون الضمير عائداً على المؤمنين ، ويكون المعنى : فتنوا أنفسهم بما أعطوا المشركين من القول ظاهراً ، وإظهار ما أظهروا من الكفر للتقية ، أو أنهم لما صبروا على عذاب المشركين فكأنهم فتنوا أنفسهم ، وقيل المعنى : أنهم هجروا أوطانهم وقد عرفوا ما فى ذلك من الشدة ، وأظهر الأقوال أولها ، وهو ما اقتصر عليه المؤلف . انظر الكشف ٤١/٢ والحجة للقراء السبعة ٧٩/٥ وحجة القراءات لابن زنجلة ص ٣٩٥ والنبر المصون ٢٩٢/٧ .

(٢) المسعف ق ٥٦ .

(٣) وهو الذى عليه العمل الآن فى مصاحف المغاربة ، وكذلك فى مصاحف المشاركة ، وانظر جمال القراء ١٥٨/١ والقول الوجيز ص ٢٢٢ .

﴿وَيَنْهَى﴾ [٩٠] و﴿أَرْنَى﴾ [٩٢] ﴿وَهُدًى﴾ [١٠٢] لدى الوقف عليه و﴿وَتَوْفًى﴾

[١١١] لهم .

﴿شَاءَ﴾ [٩٣] لحمزة وابن ذكوان ﴿الْكَافِرِينَ﴾ ﴿وَأَبْصَرِهِمْ﴾ [١٠٨] لهما

ودورى .

المدغم

﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ﴾ [٩١] لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

﴿وَالْبَغَى يَعِظُكُمْ﴾ [٩٠] ﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [٩١] ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ ﴿عِنْدَ اللَّهِ هُوَ﴾

[٩٥] ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ [١٠١] ولا إدغام فى ﴿وَلْيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ﴾ [٩٢] لتشديد النون ، وكذا فى

﴿بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ [٩٤] لفتحها بعد ساكن ، والمدغم فيه غير تاء .

[وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا]

﴿الْمَيْتَةِ﴾ [١١٥] لا خلاف بين السبعة في تخفيف الياء وإسكانها .

﴿فَمَنْ أَضْطَرُّ﴾ قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون ، والباقون بالضم .

﴿وَأَصْلَحُوا﴾ [١١٩] تفخيمه لورش جليّ .

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٢٠-١٢٣] معاً قرأ هشام بفتح الهاء ، وألف بعدها ، والباقون بكسر

الهاء ، وياء بعدها .

﴿صِرَاطٍ﴾ [١٢١] و ﴿وَهُوَ﴾ [١٢٥] و ﴿لَهُوَ﴾ [١٢٦] و ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١٢٧] جليات .

﴿ضَيِّقٍ﴾ [١٢٧] قرأ المكي بكسر الضاد ، والباقون بفتحها .

﴿مُحْسِنُونَ﴾ ﴿٣٨﴾ تام ، وفاصلة ، ومنتهى الحزب الثامن والعشرين ، بإجماع .

الممال

﴿جَاءَهُمْ﴾ [١١٣] جليّ .

﴿أَجْتَبَنَاهُ وَهَدَيْنَاهُ﴾ [١٢١] لهم .

﴿الدُّنْيَا﴾ [١٢٢] وبصري .

الملدغم

﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ﴾ [١١٣] لبصري وهشام والأخوين .

(ك)

﴿رَزَقَكُمُ﴾ [١١٤] ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ [١١٩] ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ [١٢٤] ﴿إِلَىٰ

سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ [١٢٥] ﴿أَعْلَمُ بِمَنْ﴾ ﴿أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ .

وليس فيها من ياءات الإضافة والزوائد شيء ، ومدغمها : أربعة وخمسون ، وقال الجعيرى ومن قلده : « ثلاثة »^(١) ، بإسقاط ﴿هُوَ وَمَنْ﴾ [٧٦] .

إلا أنه في علم النصره ذكره في المدغم ، وتبع الجعيرى في قوله « ثلاثة وخمسون »^(٢) وكثيراً ما يقع له هذا [١٥٥/ب] .

ولا أدري هل هو تحريف في نسختي^(٣) ، أو ذهول من الشيخ رحمه الله وجمعنا معه في زمرة العلماء العاملين ، من غير سبق عذاب ولا توبيخ ولا معاتبه ، آمين .
وصغيرها : اثنان .

(١) كثر المعاني ص ٥٥١ (خ) .

(٢) علم النصره ق ٤٠/أ .

(٣) في (ض) : (في نسخته) .

سورة الإسراء

مكية بلا خلاف ، وآيها مائة وإحدى وعشرون كوفي ، وعشرة لغيره ، جلالها عشر ، وما بينها وبين سابقتها من الوجوه الصحيحة وغيرها لا يخفى .

﴿تَتَّخِذُوا﴾ [٢] قرأ البصري بالياء التحتية أوله ، والباقون بالتاء الفوقية .

﴿أُولَئِهِنَّ﴾ [٥] لا تغفل عما تقدم في مثله^(١) لورش ، وقلنا :

وَأِنْ نَحْنُ مُوسَى جَاءَ مَعَ بَابِ آمَنُوا فَوَجَّهَهَا كَمُوسَى مَعَ طَوِيلٍ بِهِ تَجْرَى
وَيَأْتِي مَعَ التَّقْلِيلِ فِيهِ تَوَسُّطٌ وَمَعَ قَصْرِهِ فَتَحْ كَذَا قَالَ مَنْ يَذَرِي

﴿بَاسٍ﴾ [٥] و﴿أَسَأْتُمْ﴾ [٧] إبداهما لسوسى^(٢) دون ورش لا يخفى .

﴿لِيَسْتَعْمُوا﴾ قرأ على بالنون ونصب الهمزة ، والشامى وشعبة وحمزة بالياء ونصب

الهمزة ، والباقون بالياء وضم الهمزة ، بعدها واو الجمع ، وورش على أصله في الثلاثة ، وهو مع ﴿الْآخِرَةِ﴾ قبله من باب واحد ، المد مع المد ، والتوسط مع التوسط ، والقصر مع القصر .

﴿الْقُرْآنَ﴾ [٩] جلى .

﴿وَيُبَشِّرُ﴾ قرأ الأخوان بفتح الياء ، وسكون الباء ، وضم الشين مخففة ، والباقون

بضم الياء ، وفتح الباء ، وكسر الشين مشددة .

﴿يَلْقَنَهُ﴾ [١٣] قرأ الشامى بضم الياء ، وفتح اللام ، وتشديد القاف ، والباقون بفتح

الياء ، وإسكان اللام ، وتخفيف القاف .

﴿أَقْرَأُ﴾ [١٤] لا خلاف بين السبعة في تحقيق همزه ، إلا أن حمزة يبدله إن وقف^(٣) .

﴿وَهُوَ﴾ [١٩] جلى .

(١) انظر ما سبق عند قوله تعالى ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [٣٧] في سورة البقرة .

(٢) أى في الحالين ، ويبدلهما أيضاً حمزة في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٣) قوله : (إلا أن حمزة يبدله إن وقف) ساقط من (س) .

﴿مَحْظُورًا﴾ ٢٠ أَنْظَرَ ﴿قرأ البصري وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين ، والباقون بالضم .

﴿مَحْذُولًا﴾ ٢١ تام ، وفاصلة ، ومنتهى الربع ، بلا خلاف .

الممال

﴿أَسْرَى﴾ [١] و ﴿مُوسَى﴾ [٢] لدى الوقف عليه و ﴿أُولَئِهْمَا﴾ [٥] و ﴿أُخْرَى﴾ [١٥] لهم وبصري .

﴿الْأَقْصَا﴾ [١] و ﴿هُدًى﴾ [٢] لدى الوقف عليهما و ﴿عَسَى﴾ [٨] و ﴿يَلْقَنَهُ﴾ [١٣] و ﴿كَفَى﴾ [١٤-١٧] معاً ، و ﴿أَهْتَدَى﴾ [١٥] و ﴿يَصْلَنَهَا﴾ [١٨] و ﴿وَسَعَى﴾ [١٩] لهم .

﴿الدِّيَارِ﴾ [٥] و ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ [٨] و ﴿وَالنَّهَارِ﴾ [١٢] لهما ودورى .

﴿جَاءَ﴾ [٥-٧] معاً ، جلى .

تسيهان:

الاول: ﴿الْأَقْصَا﴾ مرسوم بالألف على المشهور ، فلا تنوهم أن لا إمالة فيه ، كما يقع لبعض القاصرين ، وهو مما استغنى فيه بإمالة اللفظ عن إمالة الخط .

الثانى: ﴿يَصْلَنَهَا﴾ فيه لورش وجهان : التفخيم ، وهو مقدم فى الأداء ، كأمثاله ، والترقيق ، ولا يأتى تقليله [١/١٥٦] إلا على الترقيق .

المدغم

﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [١] و ﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى﴾ [٢] و ﴿كِتَابِكَ كَفًى﴾ [١٤] و ﴿مُنْجَلِكَ قَرْيَةً﴾ [١٦]

﴿نُرِيدُ ثُمَّ﴾ [١٨] و ﴿فَأَوَلَّتْ بِكَ كَانَ﴾ [١٩] و ﴿كَيْفَ فَضَّلْنَا﴾ [٢١] .

[وَقَضَىٰ رَبُّكَ]

﴿يَبْلُغْنَ﴾ [٢٣] قرأ الأخوان بألف ممدودة طويلاً بعد الغين ، وكسر النون ، والباقون بغير ألف ، وفتح النون ، وهى مشددة للجميع .

﴿أَفِ﴾ قرأ نافع وحفص بكسر الفاء مع التنوين ، والابناب بفتح الفاء من غير تنوين ، والباقون كذلك إلا إنهم يكسرون الفاء .

﴿خِطَا﴾ [٣١] قرأ المكي بكسر الخاء ، وفتح الطاء ، وألف ممدودة بعدها ، وابن ذكوان بفتح الخاء والطاء ، من غير ألف ولا مد ، والباقون بكسر الخاء ، وإسكان الطاء ، ولا بد من التنوين والهمز للجميع .

﴿يُسْرِفَ﴾ [٣٣] قرأ الأخوان بالتاء ، على الخطاب ، والباقون بالياء ، على الغيب .
﴿مَسْغُولًا﴾ [٣٤-٣٦] معاً ، لا يمدّه ورش ، لأن قبله ساكناً صحيحاً ، ونقله لحمزة إن وقف لا يخفى .

﴿بِالْقُسْطَاسِ﴾ [٣٥] قرأ الأخوان وحفص بكسر القاف ، والباقون بالضم .

﴿وَالْفُؤَادَ﴾ [٣٦] لا يبدله ورش لأن الهمز ليس فاءً .

﴿كَانَ سَيِّئَةً﴾ [٣٨] قرأ الحرميان وبصرى بفتح الهمزة ، وبعدها تاء تأنيث منصوبة منونة ، والباقون بضم الهمزة ، بعدها هاء مضمومة موصولة بواو في اللفظ .

﴿الْقُرْآنَ﴾ كله ^(١) ظاهر .

﴿لِيَذْكُرُوا﴾ [٤١] قرأ الأخوان بإسكان الذال ، وضم الكاف مع تخفيفها ، والباقون بفتح الذال والكاف مشدتين .

﴿كَمَا تَقُولُونَ﴾ [٤٢] قرأ المكي وحفص بالغيب ، والباقون بتاء الخطاب .

﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [٤٣] قرأ الأخوان بالخطاب ، والباقون بالغيب .

﴿تُسَبِّحُ﴾ [٤٤] قرأ الحرمين والشامي وشعبة بالياء ، والباقون بقاء التانيث .

﴿مَسْحُورًا﴾ ١٧ أنظر ﴿ كسر تنوينه لبصري وابن ذكوان وحمزة وعاصم لا يخفى .

﴿أَوْ كُنَّا عِظَمًا وَرَفْنًا إِنَّا﴾ [٤٩] قرأ نافع وعليّ بالاستفهام في الأول ، والخبر في

الثاني ، وكل على أصله ، فقالون بالتسهيل والإدخال ، وورش بالتسهيل والقصر ، وعليّ بالتحقيق والقصر ، وقرأ الشامي بعكسهما ، أي : بالخبر في الأول ، والاستفهام في الثاني ، والباقون بالاستفهام فيهما ، ولا يخفى إجراؤهم على أصولهم في الهمزتين من كلمة ، إلا أن هشاماً ليس له هنا إلا الإدخال (١) .

﴿جَدِيدًا﴾ كاف ، وفاصلة ، ومنتهى النصف بلا خلاف .

الممال

﴿وَقَضَى﴾ [٢٣] و﴿الزَّيْنَى﴾ [٣٢] و﴿أَوْحَى﴾ [٣٩] و﴿فَتَلَقَى﴾ و﴿أَفَأَصْفَنَكُمْ﴾ [٤٠]

﴿وَتَعَلَى﴾ [٤٣] لهم .

﴿كِلَاهُمَا﴾ [٢٣] للأخوين ، وأما ورش فليس له فيه إلا الفتح ، هذا الذي عليه أهل

الأداء من المحققين [١٥٦/ب] ، وبه نأخذ .

﴿الْقُرْبَى﴾ [٢٦] و﴿نَجْوَى﴾ [٤٧] لهم وبصري .

﴿أَذْبَرِهِمْ﴾ [٤٦] لهما ودروى .

﴿ءَاذَانِهِمْ﴾ لدورى على .

الملدغم

﴿فَقَدْ جَعَلْنَا﴾ [٣٣] ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ [٤١] لبصري وهشام والأخوين .

(١) وهو المقروء به من طريق الحرز لقول الشاطبي فيها ص ٦٣ بعد أن أجمل ذكر مواضع الاستفهام :

أَصُولُهُمْ وَأَمْدُ لَوْ حَافِظٌ بَلَا وَهُمْ عَلَى

واطر ما تقدم عند قوله تعالى ﴿أَيُّدَا كُنَّا تَرَبَّا إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [٥٠] في سورة الرعد .

(ك)

﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ [٢٥-٤٧] معاً ﴿وَأَتِذَا﴾ [٢٦] على أحد الوجهين ، والوجه الآخر الإظهار ، قال الجعبرى : «وهو الأشهر»^(١) ﴿لَحْنُ نَزْرُقُهُمْ﴾ [٣١] ﴿أُولَئِكَ كَانَ﴾ [٣٦] ﴿ذَلِكَ كَانَ﴾ [٣٨] ﴿جَهَنَّمَ مَلُومًا﴾ [٣٩] ﴿الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ .
ولم يقع في القرآن إدغام شين في سين إلا في هذا ، ولا إدغام في ﴿الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ﴾ [٢٧] لسكون ما قبل النون .

تبيين: اقتصرنا على الإدغام في ﴿الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ تبعاً للشاطي^(٢) ، وإلا ففيه الإظهار ، وهو قوى ، رواه سائر أصحاب الإدغام عن البصرى ، وبه قرأ الشذائي عن جميعهم ، واختاره طاهر بن سوار وغيره^(٣) من أجل زيادة الشين بالتفشى ، وقرأ الداني بالوجهين ، إلا أنه لم يذكر في التيسير إلا الإدغام^(٤) .

(١) انظر كثر المعاني ٢/٢٨٥ .

(٢) حيث قال في تعداده للمدغم في الحرز ص ١٢ : وعند سبيلاً شين ذى العرش مدغم .

(٣) انظر المستنير ص ٣٣٠ والتجريد ص ١٤٩ والإقناع ١/٢١٥ .

(٤) ص ٢٣ ، وحكى الوجهين في جامع البيان ٢/٤٠٥ (تحقيق الطحان) والمقروء به من طريق الحرز هو الإدغام فقط ، كما نص المؤلف ، وانظر البدور الزاهرة للقاضى ص ١٨٤ .

وأما الإظهار فلا يقرأ به إلا من طريق النشر ، فقد نص ابن الجزرى على قراءته بالوجهين ، فقال : «والوجهان صحيحان ، قرأت بهما ، وبهما أخذ» النشر ١/٢٩٢ .

[قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا]

﴿رُءُوسُهُمْ﴾ [٥١] مفرداً ومركباً مع ﴿مَتَى﴾ و﴿إِنْ يَشَأْ﴾ [٥٤] معاً ، و﴿عَلَيْهِمْ﴾
 كله ﴿النَّبِيِّينَ﴾ [٥٥] جلى .

﴿زُبُورًا﴾ قرأ حمزة بضم الزاي ، والباقون بالفتح .

﴿قُلْ آذَعُوا﴾ [٥٦] قرأ عاصم وحمزة بكسر اللام ، والباقون بالضم .

﴿رَبِّهِمْ أَلْوَسِيلَةً﴾ [٥٧] وإبدال ﴿الرَّءْيَا﴾ [٦٠] لسوسى (١) جلى .

﴿ءَأَسْجُدُ﴾ [٦١] قرأ الحرمين وبصرى بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، وعن ورش
 أيضاً إبدال الثانية ألفاً ، ويمد طويلاً لسكون السين ، وهشام بتحقيق الأولى ، واختلف
 عنه في الثانية ، فله التسهيل وله التحقيق ، والباقون بتحقيقهما ، وأدخل بين الهزتين ألفاً
 قالون والبصرى وهشام ، والباقون لا يدخلون .

﴿أَرَأَيْتَكَ﴾ [٦٢] قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية ، وعن ورش أيضاً إبدالها ألفاً مع المد
 للساكن ، وعلى بإسقاطها ، والباقون بتحقيقها .

﴿أَخْرَجْنَاهُ إِلَى﴾ قرأ نافع والبصرى بزيادة ياء بعد النون في الوصل ، والمكي بإثباتها
 وصلاً ووقفاً ، والباقون بحذفها كذلك .

﴿وَرَجَلَيْكَ﴾ [٦٤] قرأ حفص بكسر الجيم ، والباقون بإسكانها .

﴿تَخْسِفُ﴾ [٦٨] و﴿يُرْسِلُ﴾ [٦٨] و﴿يُعِيدُكُمْ﴾ [٦٩] و﴿فَيُرْسِلُ﴾ و﴿فَيُفَرِّقُكُمْ﴾

قرأ المكي والبصرى بالنون في الأفعال الخمسة ، والباقون بالياء .

﴿وَالْأَرْضِ﴾ [٥٥] و﴿الْأَوَّلُونَ﴾ [٥٩] و﴿الْقُرْآنِ﴾ [٦٠] و﴿لَادَمَ﴾ [٦١] وقفها لا

يخفى .

﴿تَبِيعًا﴾ (٢) تام ، وفاصلة ، ومنتهى الربع ، بإجماع .

(١) أى في الحاليين ، وكذلك يبدله حمزة في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

الممال

﴿مَتَىٰ﴾ [٥١] و﴿عَسَىٰ﴾ و﴿وَكَفَىٰ﴾ [٦٥] و﴿تَجَنَّبُكُمْ﴾ [٦٧] لهم .

﴿بِالنَّاسِ﴾ [٦٠] و﴿لِلنَّاسِ﴾ لدورى .

﴿الرُّءْيَا﴾ لدى الوقف عليها لورش وبصرى وعلى .

﴿أُخْرَىٰ﴾ [٦٩] لهم وبصرى .

الملدغم

﴿لَبِثْتُمْ﴾ [٥٢] لبصرى وشامى والأخوين .

﴿أَذْهَبَ فَمَنْ﴾ [٦٣] لبصرى وخلاد وعلى .

(ك)

﴿أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ [٥٤] ﴿أَعْلَمُ بِمَنْ﴾ [٥٥] ﴿رَبِّكَ كَانَ﴾ [٥٧] ﴿كَذَّبَ بِهَا﴾ [٥٩]

﴿فِي الْبَحْرِ لِنَبْتِغُوا﴾ [٦٦] ﴿فَيُفَرِّقُكُمْ﴾ [٥٩] .

ولا إدغام فى ﴿كَانَ لِلْإِنْسَانِ﴾ [٥٣] لوقوع النون بعد ساكن ، ولا فى ﴿دَاوُدَ

زُورًا﴾ لفتحها بعد ساكن ، ولا فى ﴿خَلَقْتَ طِينًا﴾ لأن الأول تاء ضمير .

[وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ]

﴿يَقْرَءُونَ﴾ [٧١] و﴿يُظْلَمُونَ﴾ و﴿إِلَيْهِمْ﴾ [٧٤] و﴿شَيْئًا﴾ و﴿الصَّلَاةَ﴾ [٧٨]

و﴿قُرْآنَ﴾ معاً ، و﴿الْقُرْآنَ﴾ الثلاثة^(١) كله لا يخفى .

﴿خَلَقَكَ﴾ [٧٦] قرأ الحريمان والبصري وشعبة بفتح الخاء ، وإسكان اللام ، من غير

ألف ، والباقون بكسر الخاء ، وفتح اللام ، وألف بعدها .

﴿رُسُلَنَا﴾ [٧٧] قرأ البصري بإسكان السين ، والباقون بالضم .

﴿وَنُزِّلُ﴾ [٨٢] قرأ البصري بإسكان النون ، وتخفيف الزاي ، والباقون المكى وغيره

بفتح النون ، وتشديد الزاي .

﴿وَنَّا﴾ [٨٣] قرأ ابن ذكوان بتقدم الألف على الهمزة ، فالألف تلى النون والهمز

بعدها ، كـ ﴿جَاءَ﴾ [٨١] والباقون بتقدم الهمز على الألف ، فالهمزة تلى النون والألف

بعدها ، كـ ﴿رَاءَ﴾ [الأنعام ٧٦] وورش فيه على أصله من المد والتوسط والقصر ، كما في

﴿يُؤَسَّأَ﴾ وما فيه من التحرير جليّ .

﴿شِئْنَا﴾ [٨٦] إبداله لسوسى^(٢) دون ورش جليّ .

﴿حَتَّى تَفْجَرُ﴾ [٩٠] قرأ الكوفيون بفتح التاء ، وإسكان الفاء ، وضم الجيم وتخفيفها ،

والباقون بضم التاء ، وفتح الفاء ، وكسر الجيم وتشديده ، واتفقوا على تشديد ﴿فَتَفْجَرُ﴾

الأنهَرُ [٩١] من أجل المصدر بعده^(٣) .

﴿كَسَفًا﴾ [٩٢] قرأ نافع والشامي وعاصم بفتح السين [١٥٧/ب] ، والباقون

بالإسكان .

(١) في الآيات رقم : ٨٢-٨٨-٨٩ .

(٢) أى في الحاليين ، ولحمة أيضاً إبداله في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٣) وهو قوله تعالى ﴿تَفْجَرُ﴾ .

﴿تَنْزِيلَ﴾ [٩٣] مثل ﴿وَنُزِّلُ﴾ [٨٢] .

﴿قُلْ سُبْحَانَ﴾ قرأ الابنان بفتح القاف ، وألف بعدها ، وفتح اللام ، على الخير ، والباقون بضم القاف ، وإسكان اللام ، على الأمر .

﴿الْمُهْتَدِ﴾ [٩٧] قرأ نافع والبصري في الوصل بإثبات ياء بعد الدال ، والباقون بحذفها مطلقاً .

﴿أَوَدَّا كُنَّا عِظَمًا وَزُفْنًا إِنَّا﴾ [٩٨] قرأ نافع وعلى بالاستفهام في ﴿أَوَدَّا﴾ والخبر في ﴿إِنَّا﴾ والشامى بعكسهما ، والباقون بالاستفهام فيهما ، وهم على أصولهم من التحقيق والتسهيل والإدخال ، إلا أن هشاماً ليس له هنا إلا الإدخال .

﴿يُفُوسًا﴾ [٨٣] ﴿نَقْرُوءُ﴾ [٩٣] تسهيل الهمزة للجمزة إن وقف لا يحذف^(١) .

﴿جَدِيدًا﴾ ﴿تَمَّ﴾ وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الحزب التاسع والعشرين عند

الجمهور^(٢) وجعله بعضهم ﴿قَتُورًا﴾ ﴿بَعْدَهُ﴾ وزعم في المسعف أنه لا خلاف فيه^(٣) .

الممال

﴿أَعْمَى﴾ [٧٢] معاً ، الأول لهم وبصري وشعبة ، والثاني لهم وشعبة .

تنبيه : إمالة شعبة هنا إضجاع ، وكذلك البصري ، فخرج من قاعدته من القليل في

ذوات الياء .

(١) في (و) و(ط) قوله ﴿يُفُوسًا﴾ ﴿نَقْرُوءُ﴾ تسهيل الهمزة للجمزة إن وقف لا يحذف متأخر عن موضعه ،

مذكور بعد قوله (وزعم في المسعف أنه لا خلاف فيه) .

(٢) وعليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٢٥ .

(٣) انظر المسعف ق ٥٧/ب ، وذكر السخاوي القول الأول ثم قال : « ولم يوافق عليه ، وقال قوم : ﴿إِنَّهُ﴾

كَانَ يَجِيدُ حَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٧٢﴾ .. » جمال القراء ١/١٤٥ .

﴿عَسَىٰ﴾ [٧٩] و﴿أَهْدَىٰ﴾ [٨٤] و﴿فَأَبَىٰ﴾ [٨٩] و﴿تَرَقَّى﴾ [٩٣] و﴿أَهْدَىٰ﴾ [٩٤] و﴿كَفَىٰ﴾ [٩٦] و﴿مَأْوَاهُمْ﴾ [٩٧] لهم .
﴿جَاءَ﴾ [٨١-٩٤] معاً ، جليّ .

﴿وَنَنَّا﴾ [٨٣] إمالة نونه وهمزة لخلف وعلى ، وهمزة فقط لورش وشعبة وخلاد .

تنبيه: لم أذكر للسوسي الخلاف في إمالة الهمزة كما ذكره الشاطبي له^(١) ، لأن جميع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح ، لا يعلم في ذلك بينهم خلاف .
وذكر الخلاف له انفرد به فارس بن أحمد شيخ الداني ، وتبعه على ذلك كما قال المحقق^(٢) ، وكل ما انفرد به بعض النقلة لا يقرأ به لعدم تواتره .
فإن قلت : ذكره الداني فلا انفرد .

قلت : ذكره له حكاية لا رواية ، ويدل لذلك أنه ذكر الحكم لغير السوسي بصيغة الجزم ، بقوله : « آمال الكسائي وخلف فتحة النون والهمزة ، وآمال خلاد فتحة الهمزة فقط » ثم قال : « وقد روى عن أبي شعيب مثل ذلك »^(٣) بصيغة التمرير ، ويدل لذلك أيضاً أنه لم يذكره في المفردات ، ولا أشار إليه .

﴿لِلنَّاسِ﴾ [٨٩] و﴿النَّاسِ﴾ لدروى .

الملدغم

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ لبصرى وهشام والأخوين .

﴿إِذْ جَاءَهُمْ﴾ [٩٤] لبصرى وهشام .

﴿خَبَّتْ زِدَّتْهُمْ﴾ [٩٧] لبصرى والأخوين .

(١) بقوله في الحرز ص ٢٦ : نأى شرع يُمنِّ باختلافٍ وشُعْبَةٍ
فِي الْإِسْرَاءِ وَهُمْ وَالنُّونُ ضَوْءٌ سَنَاءٌ

ثَلَا

(٢) النشر ٢/ ٤٤ .

(٣) التيسير ص ١٤١ .

(ك)

﴿الْمَمَاتِ ثُمَّ﴾ [٧٥] ﴿أَعْلَمُ بِمَنْ﴾ [٨٤] ﴿أَمْرِي﴾ [٨٥] ﴿عَلَيْكَ كَبِيرًا﴾
 ﴿تُؤْمِنَ لَكَ﴾ [٩٠] ﴿تَفْجُرَ لَنَا﴾ ﴿تُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ﴾ [٩٣] .

ولا إدغام في ﴿الْقُرْآنَ لَا يَأْتُونَ﴾ [٨٨] ولا في ﴿يَكُونُ لَكَ﴾ [٩٣]^(١) ولا في
 ﴿سُبْحَانَ رَبِّي﴾ [٩٣] لسكون ما قبل النون .

..

(١) وكذلك ﴿يَكُونُ لَكَ﴾ [٩١] فهو أيضاً لا إدغام فيه للغة دأها .

[أَوَلَمْ يَرَوْا..]

﴿رَبِّي إِذَا﴾ [١٠٠] فتح الياء نافع والبصري ، وسكنها والباقون .

﴿فَسَتَل﴾ [١٠١] قرأ المكي وعلى بفتح السين ، وهمزة مفتوحة بعدها^(١) .

﴿عَلِمَتْ﴾ [١٠٢] قرأ على بضم التاء ، والباقون بالفتح .

﴿هَؤُلَاءِ إِلَّا﴾ و﴿وَقَرَأَنَا﴾ [١٠٦] جلي .

﴿قُلْ أَدْعُوا﴾ [١١٠] و﴿أَوْ أَدْعُوا﴾ قرأ عاصم وحمة بكسر اللام من ﴿قُلْ﴾

والواو من ﴿أَوْ﴾ والباقون بالضم .

﴿أَيُّمَا مَا تَدْعُوا﴾ وقف الأخوان على الياء من ﴿أَيُّمَا مَا﴾ والباقون على الميم .

وفيها من ياءات الإضافة واحدة ﴿رَبِّي إِذَا﴾ [١٠٠] ومن الزوائد ثنتان ﴿أَخْرَجْنِي إِلَى﴾

[٦٢] ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ [٩٧] .

ومدغمها : ثلاث وثلثون إن لم نعد ﴿وَعَاتِ ذَا﴾ [٢٦] وأربع وثلثون إن عددناه ،

وقال الجعري ومن قلده : واحد وثلثون^(٢) ، وصغيرها : ثمان .

(١) وذلك بنقل حركة الهمزة إلى السين الساكنة قبلها ، وحذف الهمزة ، والنقل لهما ثابت في الحالين ،

ويوافقهما حمزة في النقل في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٢) الذي وحدته في كثير المعاني للجعري خلاف ما ذكره المؤلف عنه ، فقد قال : « الإدغام : أربعة

وثلثون موضعاً .. » - ثم عدّها - انظر كثير المعاني ص ٥٥٩ (خ) وكذلك وجدت في علم النصرة ق

٤١/أ قوله : « إدغامها أربعة وثلثون » اهـ . وهو الذي يقلد الجعري غالباً .

ويظهر أن المؤلف رحمه الله اعتمد في نسبته هذا القول إلى الجعري ومن قلده على نسخ محرفة ، وبدل

على ذلك قوله عند ذكره للمدغم في آخر سورة مريم : « ولعله تحريف من النساخ » .

سورة الكهف

مكية ، وآياتها مائة وخمسون حجازي ، وست شامي ، وعشر كوفي ، وإحدى عشرة بصرى ، جلالاً ست عشرة ، وما بينها وبين الإسراء من الوجوه لا يخفى .

﴿عَوَجًا ١ قِيمًا﴾ قرأ حفص في الوصل بالسكت على الألف المبدلة من التنوين سكتة يسيرة من غير تنفس ، إشعاراً بأن ﴿قِيمًا﴾ ليس متصلاً بـ ﴿عَوَجًا﴾ على أنه نعت له ، بل هو منصوب بفعل مقدر ، أى : جعله قيماً وأنزله ، فيكون حالاً من الهاء المتصل به ^(١) ، ويحتمل غير هذا ^(٢) ، والباقون بغير سكت ، فلهم في تنوينه الإخفاء لأجل قاف ﴿قِيمًا﴾ .

﴿لَدُنْهُ﴾ [٢] قرأ شعبة بإسكان الدال مع إشمامها الضم ، وكسر النون والهاء ، ووصلها بياء في اللفظ .

والمراد بالإشمام هنا : ضم الشفتين عقب النطق بالدال الساكنة ، على ما ذكره [١٥٨/ب] مكى ^(٣) والداني ^(٤) وأبو عبد الله الفاسي ^(٥) وغيرهم .

وقال الجعبرى : لا يكون الإشمام بعد الدال ، بل معه - واعترض الأول فانظره ^(٦) - تنبيهاً على أن أصلها الضم ، وسكنت تخفيفاً .

(١) أى الهاء ﴿لَدُنْهُ﴾ كما نص على ذلك أبو البقاء في التبيان ٨٣٧/٢ .

(٢) من ذلك : أنه حال من ﴿الْكِتَابِ﴾ وهو مؤخر عن موضعه ، أى : أنزل الكتاب قِيمًا ، ويحتمل : أنه حال ثانية ، والجملة المنفية قبله حال أيضاً ، والتقدير : أنزله غير جاعل له عوجاً قِيمًا ، انظر التبيان ٨٣٧ والفريد ٣٠٩/٣ والدر المصون ٤٣٣/٧ .

(٣) انظر التبصرة ص ٥٧٢ .

(٤) انظر المفردات السبع ص ٢٧٦ وجامع البيان ص ٤٠٤ (تحقيق سامي الصبة) .

(٥) انظر اللاكئ الفريدة ٩٥١/٣ .

(٦) قال فى كثر المعانى ص ٥٦٠ (خ) : « والإشمام هنا ضم الشفتين مع الدال ، قال الفارسى هو تهية العضو للضم ، وليس حركة ، وتجوز الأهوازى بتسميته اختلاصاً ، وقال مكى هو بعد الدال كالوقوف ، وليس تسو قيل لأنه متحرك وواقعه السخاوى ، وقال : لا يدركه الاعمى ، قلت : ليس بعده ،

والباقون بضم الدال والهاء ، وإسكان النون ، والمكى على أصله في الصلة .
﴿ وَيُبَشِّرْ ﴾ قرأ الأخوان بفتح الياء ، وإسكان الباء الموحدة ، وضم الشين مخففة ،
والباقون بضم الياء ، وفتح الموحدة ، وكسر الشين مشددة .
﴿ وَهَيْئَ ﴾ [١٠] و ﴿ وَنُحْيِي ﴾ [١٦] عدم إبدال هزهما للسبعة إلا حمزة في الوقف لا
يخفى .

﴿ فَأَوْرَآ ﴾ إبدال همزه لسوسى^(١) دون ورش جلى .
﴿ مَرْفَقًا ﴾ قرأ نافع والشامى بفتح الميم ، وكسر الفاء ، والباقون بكسر الميم ،
وفتح الفاء ، ومن فتح الميم فخم الراء ، ومن كسرهما رققها ، لأن الكسرة لازمة وإن
كانت الميم فيه زائدة ، فلهذا قال بعضهم بتفخيمه لزيادتها ، والصواب الأول .
وهو كاف وقيل تام^(٢) ، فاصلة بلا خلاف ، ومنتهى الربع عند جميع المغاربة وجمهور
المشاركة^(٣) ، وشذ بعضهم وجعله ﴿ كَذِبًا ﴾ قبله^(٤) .

الممال

﴿ فَأَنى ﴾ [الإسراء ٩٩] و ﴿ أَوى ﴾ [١٠] و ﴿ هُدًى ﴾ [٣] إن وقف عليه و ﴿ يُتْلَى ﴾
[الإسراء ١٠٧] و ﴿ أَحْصَى ﴾ [١٢] لهم .

لأنه إن لم يكن على حرف لزم سكته ، ولم ينقل ، أو على حرف ، فإن كان النون فهي المشمة ، لا
الدال ، والتقدير: الدال ، فهذا خلف ، أو على الدال فهو المدعى ، ولا يلزم منه تحركها .. « اهـ .
ونقل الشيخ عبد الفتاح القاضى كلام المؤلف هذا ، وما تضمنه من نقل عن الجعبرى ، ثم قال عقب
ذلك : « والظاهر أن الحق مع الجعبرى » البدور الزاهرة ص ١٨٨ .

(١) أى فى الحالين ، ويبدله أيضاً حمزة فى حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .
(٢) كاف عند العماني والأشئوى ، انظر المرشد ٣٥٤/٢ (تحقيق الأزورى) ومنار الهدى ص ٤٦٣ ، وتام عند
النحاس والدانى والنكراوى ، انظر القطع والانتشاف ٣٨٦/١ والمكتفى ص ٣٦٧ والاقتداء ١٠٢٣/٢ .
(٣) وعليه العمل فى مصاحف المشاركة والمغاربة جميعاً ، وانظر جمال القراء ١٥٨/١ والقول الوجيز ص

٢٢٨

(٤) ذكره فى المسعف ق ١/٥٨ .

﴿مُوسَى﴾ [الإسراء ١٠١] و ﴿يَنمُوسَى﴾ و ﴿أَحْسَنَى﴾ [الإسراء ١١٠] و ﴿أَفْتَرَى﴾ [١٥]

لهم وبصرى .

﴿جَاءَهُمْ﴾ [الإسراء ١٠١] و ﴿جَاءَ﴾ [الإسراء ١٠٤] لحمزة وابن ذكوان .

﴿النَّاسِ﴾ [الإسراء ١٠٦] لدورى .

﴿ءَاثَرِهِمْ﴾ [٦] لهما ودورى .

﴿ءَاذَانِهِمْ﴾ [١١] لدورى على .

الملغم

﴿إِذْ جَاءَهُمْ﴾ [الإسراء ١٠١] لبصرى وهشام .

﴿يَنْشُرُ لَكُمْ﴾ [١٦] لبصرى بخلف عن الدورى .

(ك)

﴿وَجَعَلَ لَهُمْ﴾ [الإسراء ٩٩] ﴿خَزَائِنَ رَحْمَةٍ﴾ [الإسراء ١٠٠] ﴿فَقَالَ لَهُ﴾ [الإسراء ١٠١]

﴿قَالَ لَقَدْ﴾ [الإسراء ١٠٢] ﴿آلَاخِرَةُ حَقُّنَا﴾ [الإسراء ١٠٤] ﴿أَلْعَلِمَ مِنْ﴾ [الإسراء ١٠٧]

﴿الْكَهْفِ فَقَالُوا﴾ [١٠] ﴿نَحْنُ نَقُصُّ﴾ [١٣] ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ﴾ [١٥] .

ولا إدغام فى ﴿تَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ [الإسراء ١٠٧-١٠٩] معاً ، لسكون ما قبل النون .

[وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ]

﴿تَرْوَرُ﴾ [١٧] قرأ الشامي بإسكان الزاي ، وحذف الألف ، وتشديد الراء ، والكوفيون بفتح الزاي وتخفيفها ، وألف بعدها ، وتخفيف الزاي ، والباقون كذلك إلا أنهم شددوا الزاي .

﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ ﴿فَهُوَ﴾ جلى ، وأما ﴿الْمُهْتَدِ﴾ فقرأ نافع والبصري حال الوصل بإثبات ياء بعد الدال ، والباقون بحذفها في الحالين .

﴿وَتَحْسِبُهُمْ﴾ [١٨] قرأ الحرمين وبصري وعلى بكسر السين ، والباقون بفتحها [١٥٩/٢] .

﴿ذِرَاعِيهِ﴾ رآه مرقق لورش من أجل الكسرة قبله ، وهو الذى فى أكثر التصانيف ، وبه قرأ الداني على فارس والحقاني (١) .

وأخذ جماعة فيه بالتفخيم من أجل العين بعده (٢) وبه قرأ الداني على أبى الحسن (٣) ، والأخذ عندنا بالأول ، ومثله ﴿سِرَاعًا﴾ [٤٤:٤] و﴿ذِرَاعًا﴾ [الحاقة ٣٢] .

﴿وَلَمَلَّتْ﴾ قرأ الحرمين بتشديد اللام الثانية ، والباقون بالتخفيف ، وإبدال همزه للسوسى (٤) لا يخفى .

﴿رُعْبًا﴾ قرأ الشامي وعلى بضم العين ، والباقون بإسكانها .

﴿بِوَرَقِكُمْ﴾ [١٩] قرأ البصري وشعبة وحمزة بإسكان الراء ، والباقون بكسرها ، ومن سكن فخم الراء ، ومن كسر رقق .

(١) انظر جامع البيان ٨٧٧/٣ (تحقيق الطحان) .

(٢) كأبى الطاهر بن خلف فى العنوان ص ٦٢ ، وابن غلبون فى التذكرة ٢٢٣/١ ، وابن شريح فى الكافى ٣٠٠/١ .

(٣) انظر الإحالة السابقة إلى جامع البيان .

(٤) فى الحالين ، ومثله حمزة فى حال الوقف ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

﴿رَبِّیْ أَعْلَمُ﴾ [٢٢] قرأ الحرمیان وبصری بفتح الياء ، والباقون بإسكانها .

﴿لِشَأْنِیْ﴾ [٢٣] رسمت بألف بعد الشين ، وليس له في القرآن نظير .

﴿يَهْدِينِ﴾ [٢٤] قرأ نافع وبصری وصلاً بإثبات ياء بعد النون ، والمكي بإثباتها في

الحالين ، والباقون بحذفها فيهما .

﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾ [٢٥] قرأ الأخوان بحذف تنوين ﴿مِائَةٍ﴾ على الإضافة ،

والباقون بالتنوين .

﴿وَلَا يُشْرِكُ﴾ [٢٦] قرأ الشامي بقاء الخطاب ، وحزم الكاف ، على النهي ،

والباقون بالياء ، ورفع الكاف ، على الخير .

﴿بِالْغَدَوَةِ﴾ [٢٨] قرأ الشامي بضم الغين ، وإسكان الدال ، وبعده واو مفتوحة ،

والباقون بفتح الغين والدال ، وبعدها ألف لفظاً ، والرسم بواو بعد الدال .

﴿مُرْتَفَقًا﴾ [٢٩] تام ، وفاصلة ، ومنتهى النصف^(١) ، بإجماع .

الممال

﴿وَتَرَى الشَّمْسَ﴾ [١٧] إن وقف على ﴿تَرَى﴾ لهم وبصری وإن وصل فلسوسى

بخلف عنه ﴿أَزْكَى﴾ [١٩] و ﴿عَسَى﴾ [٢٤] و ﴿هُوَ﴾ [٢٨] لهم .

﴿الدُّنْيَا﴾ لهم وبصری .

﴿شَاءَ﴾ [٢٩] معاً جلى .

و ﴿تُمَارٍ﴾ [٢٢] لا إمالة فيه لأن الراء ليست طرفاً بتوسيطها بالياء المحذوفة للحازم .

الملدغم

﴿لَيَبْتَغُنَّ﴾ [١٩] معاً لبصری وشامى والأخوين .

(١) في (و) و(ص) و(ط) : (و) انتهى الربع .

(ك)

﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ ﴿أَعْلَمُ بِهِمْ﴾ [٢١] ﴿أَعْلَمُ بِعَذَابِهِمْ﴾ [٢٢] ﴿أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا﴾ [٢٦]

﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ﴾ [٢٧] ﴿تُرِيدُ زِينَةً﴾ [٢٨] ﴿لِلظَّالِمِينَ نَارًا﴾ [٢٩] .

ولا إدغام في ﴿لَأَقْرَبَ مِنْ هَذَا﴾ [٢٤] لتخصيص الإدغام بباء ﴿يُعَذِّبُ﴾ وميم

﴿مَنْ﴾ [البقرة ١٨٤] ولا في ﴿وَالْعَشَىٰ يُرِيدُونَ﴾ [٢٨] لتثقله .

[وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ]

﴿تَحْتَهُمُ الْأَنْهَارُ﴾ [٣١] و﴿مُتَّكِئِينَ﴾ جليان .

﴿أَكْلَهَا﴾ [٣٣] قرأ الحرمين وبصرى بسكون الكاف ، والباقون بالضم .

﴿ثُمَّ﴾ [٣٤] قرأ عاصم بفتح التاء والميم ، والبصرى بضم التاء ، وإسكان الميم ، والباقون بضم التاء والميم .

﴿أَنَا أَكْثَرُ﴾ و﴿أَنَا أَقَلُّ﴾ [٣٩] قرأ نافع بإثبات ألف ﴿أَنَا﴾ فيصير من باب المنفصل ، والباقون بحذفها لفظاً في الوصل ، فلا مد عندهم ، وكلهم يقف بالألف ، تبعاً للرسم .

﴿مِنْهُمَا﴾ [٣٦] قرأ الحرمين وشامي بميم بعد الهاء ، على التنبيه ، والباقون بحذفها ، على الإفراد ، وكل تبع مصحفه .

﴿لَنَكِينًا﴾ [٣٨] قرأ الشامي بإثبات الألف بعد النون وصلأ ، والباقون بحذفها ، ولا خلاف بينهم في إثباتها في الوقف ، اتباعاً للرسم .

﴿يَرْبِّي أَحَدًا﴾ [٤٣-٣٨] معاً و﴿يَرْبِّي أَنْ﴾ [٤٠] قرأ الحرمين وبصرى بفتح الياء في الثلاثة ، والباقون بالإسكان .

﴿تَرَنَّا﴾ [٣٩] قرأ قالون والبصرى في الوصل بإثبات ياء بعد النون ، والمكي بإثباتها وصلأ ووقفأ ، والباقون بحذفها في الحالين .

﴿أَنْ يُؤْتَيْنَا﴾ [٤٠] قرأ نافع والبصرى بزيادة ياء بعد النون وصلأ ، والمكي بزيادتها مطلقاً ، والباقون بحذفها مطلقاً .

﴿بِشْمُرِهِ﴾ [٤٢] مثل ﴿ثُمَّ﴾ [٣٤] ﴿وَهِيَ﴾ [٤٢] كـ ﴿وَهُوَ﴾ [٣٤] جلي .

﴿وَلَمْ تَكُنْ﴾ [٤٣] قرأ الأخوان بالياء ، على التذكير ، والباقون بالتاء ، على التأنيث .

﴿الْوَلِيَّةُ﴾ [٤٤] قرأ الأخوان بكسر الواو ، والباقون بالفتح .

﴿بِئْسَ الْخَبِيرُ﴾ قرأ البصرى وعلى برفع القاف ، والباقون بخفضه .

﴿عُقْبًا﴾ قرأ عاصم وحمزة بإسكان القاف ، والباقون بالضم .

﴿الرَّيْحُ﴾ [٤٥] قرأ الأخوان بإسكان الياء ، ولا ألف بعدها ، على التوحيد ،

والباقون بفتح الياء ، بعدها ألف ، على الجمع .

﴿نُسِيرَ الْحِبَالِ﴾ [٤٧] قرأ الابنات والبصري بالتاء المضمومة ، وفتح الياء التحتية ،

ورفع ﴿الْحِبَالِ﴾ والباقون بالنون المضمومة ، وكسر الياء ، ونصب ﴿الْحِبَالِ﴾ .

﴿مَالٍ هَذَا﴾ [٤٩] اللام في الرسم مفصولة من الهاء ، فوقف البصري وعلى بخلاف

[١/١٦٠] عنه على ﴿مَا﴾ والباقون على اللام ، وهو الطريق الثاني لعلّ ، وكلهم لا

يتدئ بالهاء من ﴿هَذَا﴾ بل يتدئ بـ ﴿مَا﴾ .

﴿أَحَدًا﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع كذلك ، ولا عيرة بخلاف من

خالف (١) .

الممال

﴿سَوْنِكَ﴾ [٣٧] و﴿فَعَسَى﴾ [٤٠] و﴿أَحْصَنَهَا﴾ [٤٩] لهم .

﴿شَاءَ﴾ [٣٩] جليّ .

﴿الدُّنْيَا﴾ [٤٥-٤٦] معاً لهم وبصري .

﴿وَتَرَى الْأَرْضَ﴾ [٤٧] و﴿فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ﴾ [٤٩] مثل ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ﴾ [١٧] .

(١) هذا عند المغاربة ، فمنتهى الربع في مصاحفهم هو ﴿أَحَدًا﴾ بلا خلاف ، كما ذكر المؤلف ، ونص

عليه السخاوي أيضاً في جمال القراءة ١/١٥٨ ، أما في مصاحف المشاركة فمنتهى الربع ﴿يَتَسَلَّلُ لِلظُّلُمِينَ

بدلاً ﴿﴾ وانظر القول الوجيز ص ٢٢٨ .

تنبيه: لم نذكر في المال ﴿كَلْنَا﴾ [٣٣] إن وقف عليها ، لأن الفتح فيه أشهر وأرجح عند أهل الأداء ، بل حكى ابن شريح وغيره الإجماع عليه^(١) ، وجنح إليه المحقق ، وقال : (جاء النص به عن الكسائي)^(٢) .

وقلنا بإمالتها كما هو مذهب أئمتنا العراقيين قاطبة ، كابن سوار وابن فارس وسبط الخياط وغيرهم^(٣) ، فإمالتها لهم وبصرى ، لأنها (فعلى) كـ ﴿إِحْدَى﴾ [الأنفال ٧] و(سيما)^(٤) .

والظاهر عندي حيث ثبت فيها النص بالفتح والإمالة أنها تمال للبصرى وورش ، لأن ألفها عند البصريين ثابت ، والتاء مبدلة من واو ، والأصل (كلوى) ولا تمال للأخوين ، لأنهما من الكوفيين ، وألفها عندهم ألف تشنية ، واحدها (كلت) وهى لا تمال بإجماع . وما ذكرناه من أن ألفها للتأنيث عند البصريين وللتشنية عند الكوفيين نص عليه غير واحد من أئمة القراءة والنحو ، كالداق في موضعه^(٥) وجامعه^(٦) وسيبويه^(٧) والله أعلم.

الملغم

﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾ [٣٩] لبصرى وشامى والأخوين .

﴿لَقَدْ جِئْتُمُونَا﴾ [٤٨] وهشام والأخوين .

(١) انظر الكافي ٢٧٨/١ .

(٢) ونص كلام ابن الجزرى : « والوجهان جيدان ، ولكنى إلى الفتح أحجج ، فقد جاء به منصوباً عن الكسائي سورة بن المبارك .. » الخ ، النشر ٧٩/٢ .

(٣) لم أجده فى المسنن لابن سوار ، وانظر إرشاد المبتدى ص ٤١٦ والإقناع ٣٥١/١ وغاية الاختصار ١/٣٣ والاختيار ٥١٦/٢ .

(٤) لم يرد لفظ (سيما) فى القرآن الكريم مجرداً ، وإنما ورد مضافاً إلى الضمير فى قوله تعالى ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ [٢٩] فى سورة الفتح .

(٥) الموضح فى الفتح والإمالة وبين اللفظين ص ٧٠٧ .

(٦) جامع البيان ٨٥٣/٣ (تحقيق الطحان) .

(٧) فى الكتاب ٣٦٤/٣ ، وانظر الإنصاف ٤٤٩/٢ .

﴿بَلْ زَعَمْتَ﴾ لهشام وورش وعلى .

(ك)

﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ﴾ [٣٤] ﴿قَالَ لَهُ﴾ [٣٧] ﴿جَنَّتَكَ قُلْتَ﴾ [٣٩] ﴿تَجْعَلْ لَكَ﴾

[٤٨] ولا إدغام في ﴿خَلَقَكَ﴾ [٣٧] لعدم الميم .

[مَا أَشْهَدُهُمْ..]

﴿وَيَوْمَ يَقُولُ﴾ [٥٢] قرأ حمزة بالنون ، والباقون بالياء .

﴿الْقُرْآنِ﴾ [٥٤] جلى .

﴿قَبْلًا﴾ قرأ الكوفيون بضم القاف والباء ، والباقون بكسر القاف ، وفتح الباء .

﴿هَزُؤًا﴾ قرأ حمزة بإسكان الزاي ، والباقون [١٦٠/ب] بالضم ، وحفص

بالواو ، والباقون بالهمز ، إلا أن حمزة في الوقف يبدلها واواً كحفص ، وله أيضاً نقل حركة الهمزة إلى الزاي وحذفها .

﴿يُؤَاخِذُهُمْ﴾ [٥٨] و ﴿تُؤَاخِذْنِي﴾ [٧٣] جلى .

﴿مَوْيلًا﴾ لا مد فيه لأحد ، وذكروا فيه لجمزة إن وقف ستة أوجه ، النقل ،

والإدغام ، وإبدال الهمزة ياءً ، والتسهيل ، وإبدال الهمزة ياء ساكنة وكسر الواو قبلها ، وإبدالها واواً من غير إدغام ، والصحيح المقروء به هو الأول والثاني .

أما الأول فهو القياس المطرد بإجماع ، واقتصر عليه غير واحد كطاهر بن غلبون وأبيه

أبي الطيب وابن سفيان والمهدوي والطرطوشي وابن الفحام^(١) .

وأما الثاني فذكره الداني في التيسير وغيره^(٢) ، وبه قرأ على شيخه أبي الفتح فارس ،

وأبو محمد مكي^(٣) ، وابن شريح^(٤) ، وحكى سماع ذلك من العرب يونس^(٥) وغيره^(١) ،

(١) انظر التذكرة ١/ ١٥٠ والهادي ١/ ١٨٢ والتجريد ص ١٣١ .

(٢) لم يذكره الداني في التيسير ، وعبارته فيه : « فإذا تحركت الهمزة وهي متوسطة فما قبلها يكون ساكناً أو متحركاً ، فإن كان ساكناً وكان أصلياً وسهلتها ألقيت حركتها على ذلك الساكن وحركتها بها ، ما لم يكن ألفاً .. » - وذكر أمثلة لذلك - ص ٤٠ ، وإنما ذكره في جامع البيان ٢/ ٥٩٩ (تحقيق الطحان) .

(٣) في التبصرة ص ٣١٦ .

(٤) في الكافي ١/ ٢٤١ وانظر حرز الأمان ص ٢٠ وإبراز المعاني ٢/ ٣٢ .

(٥) يونس بن حبيب الضبي ، البصري ، أبو عبد الرحمن ، كان إماماً في النحو واللغة والأدب ، وله نظم جيد ، سمع من العرب وأخذ عن أبي عمرو بن العلاء ، وروى عن سيويه فأكثر ، أخذ عنه الكسائي

وحكاه أيضاً سيويه^(٢) ، إلا أنه خصه بالسماع ، ولم يَقِسْهُ ، والأربعة ضعيفة ، وأضعفها السادس .

﴿لِمُهْلِكِهِمْ﴾ قرأ شعبة بفتح الميم واللام الثانية ، وحفص بفتح الميم ، وكسر اللام ، والباقون بضم الميم ، وفتح اللام .

﴿أَرَأَيْتَ﴾ [٦٣] قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية ، وعن ورش أيضاً إبدالها ألفاً ، وتمد طويلاً للساكن بعدها ، وعلى بحذفها ، والباقون بتحقيقها .

فإن وقف عليه فليس فيه لورش إلا التسهيل ، ويسقط وجه البديل لأنه يلزم عليه اجتماع^(٣) ثلاثة سواكن ظواهر ، وهو غير موجود في كلام العرب ، وليس هذا كالوقف على المشدد ، وهو ظاهر .

﴿أَنسَنِيهِ﴾ قرأ حفص بضم الهاء من غير صلة وصلأ [٢/١٦١] ، والباقون بكسرها ، ولا يخفى إجراء المكى على أصله من الصلة .

﴿نَبْعٌ﴾ [٦٤] قرأ نافع وبصرى وعلى بإثبات ياء بعد الغين وصلأ لا وقفأ ، والمكى بإثباتها في الحالين ، والباقون بالحذف كذلك .

﴿تُعَلِّمُنِي﴾ [٦٦] قرأ نافع وبصرى بزيادة ياء بعد النون وصلأ لا وقفأ ، والمكى بزيادتها مطلقاً ، والباقون بحذفها مطلقاً .

﴿عَلِّمْتَ رُشْدًا﴾ قرأ البصرى بفتح الراء والشين ، والباقون بضم الراء وإسكان

الشين ، لغتان ، ولا خلاف بينهم في الموضعين المتقدمين وهما ﴿مِنْ أَمْرِنَا رُشْدًا﴾ ولا ﴿لَأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رُشْدًا﴾ ﴿١١﴾ أهما بفتح الراء والشين .

والفراء ، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة . انظر أخبار النحويين البصريين ص ٣٣ ، وإشارة التعيين ص

٣٩٦ وبغية الوعاة ٢/٣٦٥ .

(١) وهو الكسائي كما في النشر ١/٤٤٠ .

(٢) الكتاب ٣/٥٤٧ .

(٣) في (و) : (لأنه يجتمع عليه ثلاث سواكن) .

﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ الثلاثة^(١) قرأ حفص بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿سَتَجِدُنِي إِنْ﴾ [٦٨] قرأ نافع بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ [٧٠] قرأ نافع والشامى بفتح اللام ، وتشديد النون ، والباقون

بإسكان اللام ، وتخفيف النون .

ولا خلاف بينهم فى إثبات الياء بعد النون وصلاً ووقفاً ، تبعاً للرسم ، إلا ابن ذكوان فاختلف عنه ، فروى عنه إثباتها كالجماعة ، وروى عنه حذفها فى الحالين ، وليست من الزوائد كما قد يتوهم^(٢) .

﴿لِتُغْفِرَ أَهْلَهَا﴾ [٧١] قرأ الأخوان بالياء مفتوحة ، وفتح الراء ، وضم لام ﴿أَهْلَهَا﴾

والباقون بالتاء مضمومة ، وكسر الراء ، ونصب اللام .

﴿شَيْئًا إِمْرًا﴾ هو من باب ﴿ذِكْرًا﴾ [البقرة ٢٠٠] فى التفخيم والترقيق ، ولا يضرنا

نقل الحركة ، ويأتى كل منهما على التوسط والتطويل فى ﴿شَيْئًا﴾ .

﴿زَكِيَّةٌ﴾ [٧٤] قرأ الشامى والكوفيون بغير ألف بعد الزاى ، وتشديد الياء ، والباقون

بالألف ، وتخفيف الياء .

﴿نُكْرًا﴾ قرأ نافع وابن ذكوان وشعبة بضم الكاف ، والباقون بالإسكان ، كاف ،

وفاصلة ، ومنتهى الحزب الثلاثين ، بإجماع ، وهو نصف القرآن باعتبار الأحزاب والأنصاف [١٦١/ب] والأرباع والأثمان .

واختلف فى نصفه باعتبار الحروف فقل ألف ﴿صَبْرًا﴾ الأولى ، وقيل ثانى لامى

﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ [١٩] وقيل غير ذلك ، ولعل هذا باختلاف القراءات^(١) ، وإلا فمثل هذا

محقق موجود ، لا يمكن أن يختلف فيه^(٢) .

(١) فى الآيات رقم : ٦٧-٧٢-٧٥ .

(٢) لأنها مرسومة بالياء ، وباءات الزوائد محذوفة رسماً ، كما قال الشاطبى فى باب باءات الزوائد من حرز

الأماني ص ٣٦ : وفى الكهف تسألني عن الكل ياؤه على رسمه والحذف بالخلف مثلاً

وباعتبار الكلمات ﴿وَالْجُلُودُ﴾ بالحج ، وباعتبار الآيات ﴿يَأْفِكُونَ﴾ (٣) بالشعراء ، وباعتبار السور الحديد ، فهذه الاعتبارات له ستة عشر نصفاً ، ويلغز به ويقال أى شئ له ستة عشر نصفاً .

الممال

(١) وقد أورد أبو عمرو الداني في كتابه البيان في عد آى القرآن ص ٧٣-٧٥ ، جملة من الأقوال في عدد حروف القرآن يظهر فيها زيادة بعضها في العدد عن الآخر أو نقصه ، وكذلك علم الدين السخاوى في جمال القراء وكمال الإقراء ١٢٦/١-١٢٨ .

وقال أبو عمرو الداني عقب ذكر تلك الأقوال : « وقد تناول بعض علمائنا من المتأخرين عد حروف القرآن مجملًا ومفصلاً ، إذ رأى الآثار تضطرب في جملة عددها ، وعدد ما في السور منها ، ولم يدر السبب الموجب لذلك ، وبنى على حال استقرارها في التلاوة دون حال صورها في الكتابة ، وحصل ذلك بزعمه في الجملة والتفصيل على مذهب كل واحد من أئمة القراء السبعة ، فذكر تفاوتاً عظيماً في جملة العدد وفي السور على ما ذكره المتقدمون وأحصاه السابقون ، وذلك من حيث كانت الكلمة قد تزيد أحرفها في اللفظ على ما هي عليه في الرسم ، فأتعب نفسه فيما تناوله ، وأجهد خاطره فيما قصده ، إذ كان ذلك خلافاً لما ذهب إليه السلف ، وعدولاً عما قصدوا إليه من عدد الحروف وتحصيلها على حال صور الكلم وفي الرسم ، دون استقرارهن في اللفظ ، وكان الذى دعاهم إلى ذلك - مع ما فيه من تعظيم القرآن وتبجيله وحياطته من مدخل الزيادة والنقصان فيه - التعريف بما لقارئ القرآن إذا هو تلاه كله أو بعضه من الحسنات ، إذ كان له بكل حرف منه عشر حسنات » البيان في عد آى القرآن ص ٧٥ .

وقال أيضاً : « فإن قال قائل : إذا كان الأمر على ما بينته وأوضحته صحته فما سبب اختلاف الروايات واضطرابها عن السلف في جملة عدد الكلم والحروف ؟ .

قلت : سبب اختلافها واضطرابها واقع عندنا من جهة مرسوم الكلم في المصاحف الموجه بها إلى الأمصار من عثمان رضى الله عنه ، إذ كن يختلفن فيه بالزيادة والنقصان والحذف والإتمام ، والقطع والوصل كثيراً ... فلهذا وقع الاختلاف وتفاوت العدد في جملة الكلم والحروف ، والله أعلم » اهـ مختصراً ، البيان ص ٧٦ .

(٢) أى باعتبار الرواية الواحدة ، ومع مراعاة الرسم القرآنى كما ذكر أبو عمرو الداني في كلامه السابق .

(٣) في (أ) و(س) و(ف) و(ض) : ﴿يُؤْفِكُونَ﴾ وهو خطأ ظاهر ، والصواب ما في بقية النسخ ، وهو الوارد في سورة الشعراء .

﴿وَرَاءَ الْمَجْرُمُونَ﴾ [٥٣] إن وصل فإمالة الراء فقط لحمزة وشعبة ، وإن وقف على

﴿وَرَاءَ﴾ فلا بن ذكوان وشعبة والأخوين إمالة الراء والهمزة ، وللبصري الهمزة فقط ، ولورش إمالتهما معاً بين بين .

﴿لِلنَّاسِ﴾ [٥٤] لدورى .

﴿جَاءَهُمْ﴾ [٥٥] و ﴿شَاءَ﴾ [٦٨] جلى .

﴿الْهُدَى﴾ [٥٥-٥٧] معاً و ﴿لِفَتْنَةٍ﴾ [٦٠-٦٢] معاً ، لهم .

﴿إِذَا نَهُمُ﴾ [٥٧] لدورى على .

﴿الْقُرَى﴾ [٥٩] و ﴿مُوسَى﴾ [٦٠-٦٦] معاً ، لهم وبصرى .

﴿أَنسَنِيهِ﴾ [٦٣] لورش وعلى .

﴿ءَاثَارِهِمَا﴾ [٦٤] لهما ودورى .

الملدغم

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ [٥٤] لبصرى وهشام والأخوين .

﴿إِذْ جَاءَهُمْ﴾ [٥٥] لبصرى وهشام .

﴿لَقَدْ جِئْتَ﴾ [٧١-٧٤] معاً ، لبصرى وهشام والأخوين ، وإبدال ﴿جِئْتَ﴾

لسوسى^(١) دون ورش لا يخفى .

(ك)

﴿أَمْرٍ رَّيَمَةٍ﴾ [٥٠] ﴿بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا﴾ [٥٦] ﴿أَظْلَمُ مِمَّنْ﴾ [٥٧] ﴿لَعَجَلًا لَهُمْ﴾

[٥٨] ﴿الْعَذَابِ بَلْ لَا أَتْرَحُ حَتَّى﴾ [٦٠] ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾ [٦١] ﴿قَالَ لِفَتْنَةٍ﴾

[٦٢] و ﴿اتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾ [٦١-٦٣] معاً ﴿قَالَ لَهُ﴾ [٣٧] .

(١) أى فى الحالين ، ويوافقه حمزة فى الإبدال فى حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

ولا إدغام في ﴿يَقُولُ نَادُوا﴾ [٥٢] لأن الإدغام في عكسه وهو أن يسبق النون اللام على إثر تحريك ، ولا في ﴿جِئْتَ شَيْئًا﴾ [٧١-٧٤] لأن التاء للخطاب .

[قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ ..]

﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ هو الثالث ، وتقدم .

﴿لَدُنِّي﴾ [٧٦] قرأ نافع بضم الدال ، وتخفيف النون ، وشعبة بإسكان الدال والإيماء

بالشفيتين إلى الضمة بعده^(١) وقبل كسر النون ، وعنه أيضاً اختلاس ضمة الدال ، مع تخفيف [١/١٦٢] النون فيهما ، والباقون بضم الدال ، وتشديد النون .

تنبيه: ذكر الاختلاس لشعبة زيادة على الشاطبي ، لأنه تبع أصله ، ولم يذكر سوى الوجه الأول ، وهذا الثاني قوى صحيح ذكره غير واحد من الأئمة ، كالحافظ أبي العلاء الهمداني^(٢) وابن سوار^(٣) والهدلي^(٤) وذكره الداني في مفرداته^(٥) وجامعه^(٦) والمحقق ،

..

(١) ذهب المؤلف هنا إلى أن الإشمام يكون بعد الدال ، تبعاً لمكي والداني وغيرهما ، ولم ينقل فيه خلاف العلماء ، كما صنع عند قوله تعالى ﴿مِن لَّدُنِّي﴾ [٢] فقد ذكر عنده عن الجعري أن الإشمام لا يكون بعد الدال ، بل معه .. الخ .

وقد نقلت هنالك نص الجعري من كثر المعاني ص ٥٦٠ (خ) ومنه : «.. وقال مكي هو بعد الدال كالوقف ... قلت : ليس بعده ...» الخ .

ثم نقلت تعقيب الشيخ القاضي بقوله : « والظاهر أن الحق مع الجعري » البدور الزاهرة ص ١٨٨ . وأضيف هنا أن الجعري قد نص على أنه لا فرق في الإشمام بين الموضعين ، فقال في كثر المعاني ص ٥٦٧ (خ) : « والتحقيق أن إشمام ﴿لَدُنِّي﴾ و﴿لَدُنْتَهُ﴾ واحد » اهـ .

وقال الشيخ القاضي عند هذا الموضع : « ولشعبة وجهان : الأول : إسكان الدال مع الإيماء بالشفيتين ، فيصير النطق بدال ساكنة مشممة ، فيكون الإشمام مقارناً للإسكان ، الثاني : اختلاس ضمة الدال .. » البدور الزاهرة ص ١٩٣ .

(٢) في غاية الاختصار ٥٥٧/٢ .

(٣) في المستنير ص ٦٤٧ .

(٤) في الكامل في ٢١٣/ب .

(٥) المفردات السبع ص ٢٧٦ .

(٦) جامع البيان ص ٤٠٤ (تحقيق سامي الصبغة) .

وزاد : « وهذان الوجهان مما اختص به هذا الحرف ، لأن الحرف الأول يختص بالإشمام ليس إلا »^(١) .

﴿ شِئْتَ ﴾ [٧٧] إبداله لسوسى^(٢) دون ورش لا يخفى .

﴿ لَتَّخَذَتْ ﴾ قرأ المكي والبصرى بتخفيف التاء الأولى ، وكسر الخاء ، من غير ألف وصل ، والباقون بألف وصل ، وتشديد التاء ، وفتح الخاء ، ولم يدغم الذال في التاء المكي وحفص ، وأدغمه الباقون .

﴿ فِرَاقٌ ﴾ [٧٨] رآؤه مفخم للجميع ، لوجود حرف الاستعلاء بعده .

﴿ أَنْ يُبَدِّلَهُمَا ﴾ [٨١] قرأ نافع والبصرى بفتح الباء ، وتشديد الدال ، والباقون بإسكان الباء ، وتخفيف الدال .

﴿ رُحْمًا ﴾ قرأ الشامي بضم الخاء ، والباقون بالإسكان .

﴿ ذِكْرًا ﴾ و ﴿ سِتْرًا ﴾ تفخيمها وترقيقها لورش لا يخفى .

﴿ فَاتَّبَعَ سَبَبًا ﴾ و ﴿ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا ﴾ [٨٩-٩٢] معاً ، قرأ الشامي والكوفيون بقطع الهمزة ، وإسكان التاء في الثلاثة ، والباقون بوصل الهمزة ، وتشديد التاء في الثلاثة .

﴿ حَمِيمَةً ﴾ [٨٦] قرأ الحرميان وبصرى وحفص بغير ألف بعد الخاء ، وهمزة مفتوحة بعد الميم ، والباقون بالألف بعد الخاء ، وياء مفتوحة بعد الميم .

﴿ نُكْرًا ﴾ تقدم^(٣) .

﴿ جَزَاءُ الْحَسَنَى ﴾ [٨٨] قرأ الأخوان وحفص بنصب الهمزة ، والتنوين وكسره

للساكين ، وقرأ الباقون بالرفع ، من غير تنوين .

﴿ أَلْسُدَيْنِ ﴾ [٩٣] قرأ المكي وبصرى وحفص بفتح السين ، والباقون بالضم .

(١) النشر ٣١٤/٢ .

(٢) أى في الحاليين ، وكذلك يبدله حمزة في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٣) في الآية رقم ٧٤ من هذه السورة .

﴿يَفْقَهُونَ﴾ قرأ الأخوان بضم الياء ، وكسر القاف ، والباقون بفتحهما .
 ﴿يَا جُوجَ وَمَا جُوجَ﴾ [٩٤] قرأ عاصم بالهمز فيهما ، والباقون بالالف من غير همز .
 ﴿خَرَجًا﴾ قرأ الأخوان بفتح الراء ، وألف بعدها ، والباقون بإسكان الراء ، ولا ألف .

﴿سُدًّا﴾ قرأ نافع والشامي وشعبة بضم السين ، والباقون بالفتح .
 ﴿مَكِّيَّ﴾ [٩٥] قرأ المكي بنونين الأولى مفتوحة ، والثانية مسكورة مخففة ، والباقون بنون واحدة مشددة مكسورة .

﴿رَدَّمَا﴾ ﴿ءَاتُونِي﴾ قرأ شعبة بكسر تنوين ﴿رَدَّمَا﴾ وهمزة ساكنة بعده في الوصل ،
 فإن وقف على ﴿رَدَّمَا﴾ - وهو كاف وقيل تام^(١) - . وابتدأ بـ ﴿ءَاتُونِي﴾ [٨٦] فيبتدئ
 بهمزة وصل مكسورة ، وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياءً .

والباقون بإسكان التنوين ، وهمزة قطع مفتوحة ، بعدها ألف ، بعدها تاء فوقية
 مضمومة وصلًا ووقفًا ، إلا أن ﴿رَدَّمَا﴾ إذا وقف عليه يعوض من تنوينه ألف .

﴿الصَّدَقَيْنِ﴾ قرأ شعبة بضم الصاد ، وإسكان الدال ، والابنان والبصري بضم
 الصاد والدال ، والباقون بفتحهما .

﴿قَالَ ءَاتُونِي﴾ قرأ حمزة وشعبة بخلاف عنه بهمزة ساكنة بعد اللام وصلًا ، فإن
 وقف على ﴿قَالَ﴾ - وليس محل وقف - فالابتداء في ﴿ءَاتُونِي﴾ بهمزة وصل
 مكسورة ، ثم ياء ساكنة بدلاً عن الهمزة التي هي فاء الكلمة ، والباقون بهمزة قطع
 مفتوحة ، بعدها ألف في الوصل والوقف ، وهو الطريق الثاني لشعبة .

﴿قِطْرًا﴾ راؤه مفخم للجميع .

(١) كاف عند العماني والنكراوى والأشعري ، انظر المرشد ٣٦٦/٢ (تحقيق الأزوري) والافتداء ١٠٤٨/٢
 ومنار الهدى ص ٤٧٢ ، وعند ابن طيفور : لا يوقف عليه ، انظر علل الوقوف ٦٧٢/٢ ، ولم أقف
 على من عدّه تاماً ، إلا أن الجعبري عدّه كاملاً ، انظر وصف الاهتداء ق ٦٦/ب .

﴿فَمَا اسْتَطَعُوا﴾ [٨٧] قرأ حمزة بتشديد الطاء ، والباقون بالتخفيف .

وطعن بعض النحاة في قراءة حمزة بأن فيها الجمع بين الساكنين ، وتقدم الجواب عنه في ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [البقرة ١٨٥] و﴿فَنِعْمًا﴾ [البقرة ٢٧١] فراجعه ، ولا خلاف بينهم في تخفيف الثاني وهو ﴿وَمَا اسْتَطَعُوا﴾ .

﴿دَكَاً﴾ [٩٨] قرأ الكوفيون بحذف التنوين ، وهمزة مفتوحة بعد الألف ، ومده ، والباقون بتنوينه ، من غير همزة .

﴿حَقًّا﴾ تام وقيل كاف^(١) فاصلة بلا خلاف ، ومنتهى الربع ، على ما جرى عليه عملنا ، وهو الظاهر^(٢) ، و﴿سَمْعًا﴾ بعده على المشهور^(٣) ، وقيل ﴿تُزَلَّلاً﴾ وقيل غير ذلك .

الممال

﴿أَحْسَنَى﴾ [٨٨] لهم وبصرى .

﴿سَاوَى﴾ [٩٦] لهم .

﴿جَاءَ﴾ [٩٨] لحمزة وابن ذكوان .

الملدغم

﴿لَتَتَّخِذَنَّ﴾ [٧٧] تقدم .

﴿فَهَلْ نَجْعَلُ﴾ [٩٤] لعلّى ، ولا بد فيه من الغنة ، لأن اللام لا تدغم حتى تقلب نوناً ، فهو من باب إدغام النون في مثلها .

(١) تام عند الجمهور ، ولم أجد من عدّه كاف ، انظر المكفى ص ٣٧٢ والمرشد ٣٦٧/٢ (تحقيق

الأزورى) والاعتداء ١٠٤٨/٢ ومنار الهدى ص ٤٧٣ .

(٢) وعليه العمل في مصاحف المشاركة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٢٩ .

(٣) وعليه العمل في مصاحف المغاربة ، وانظر جمال القراءة ١٥٩/١ .

(ك)

﴿قَالَ لَوْ﴾ [٧٧] ﴿وَسَنَقُولُ لَهُ﴾ [٨٨] ﴿تَطَّلِعُ عَلَى﴾ [٩٠] ﴿نَجْعَلُ لَكَ﴾ .

[وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ]

﴿دُونِي أَوْلِيَاءُ إِنَّا﴾ [١٠٢] قرأ نافع والبصري بفتح ياء ﴿دُونِي﴾ والباقون بالإسكان، وقرأ الحارميان وبصري بتسهيل همزة ﴿إِنَّا﴾ والباقون بالتحقيق، ومراتبهم في المد لا تخفى.

﴿تَحْسِبُونَ﴾ [١٠٤] ^(١) قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين، والباقون بالكسر.

﴿هَزُؤًا﴾ ^(٢) تقدم قريياً ^(٢).

﴿تَنفَذَ﴾ [١٠٩] قرأ الأخوان بالياء، على التذكير، والباقون بالتاء، على التأنيث.

﴿حِقْنَا﴾ إبداله لسوسي جلي ^(٣).

وفيهما من ياءات الإضافة تسع: ﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾ [٢٢] ﴿بِرَبِّي أَحَدًا﴾ [٣٨-٤٣] معاً،

و﴿رَبِّيَ أَنْ﴾ [٤٠] ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ ثلاثة ^(٤) ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ﴾ [٦٨] ﴿دُونِي أَوْلِيَاءُ﴾ [١٠٢].

ومن الزوائد ست: ﴿أَلْمُهْتَدِ﴾ [١٧] و﴿يَهْدِينَ﴾ [٢٤] و﴿إِنْ تَرْنِ﴾ [٣٩]

و﴿يُؤْتِينَ﴾ [٤٠] و﴿تَبْعِ﴾ [٦٤] و﴿تُعْلَمْنَ﴾ [٦٦].

ومدغمها: واحد وثلاثون موضعاً، وقال الجعري ومن تبعه: ثلاثون ^(٥)، والصغير:

ثلاثة عشر.

(١) في (ف): (تحسبون) وهو خطأ ظاهر.

(٢) في الآيات رقم: ٦٧-٧٢-٧٥.

(٣) في الحاليين، وكذلك حمزة وقفاً، انظر ما تقدم في قسم الدراسة.

(٤) في الآية رقم ٧٤ من هذه السورة.

(٥) هذا خلاف ما ذكره الجعري في كتابه، ونصه فيه: «الإدغام الكبير أحد وثلاثون موضعاً» -

وذكرها - انظر كتر المعاني ص ٥٧٤ (خ)، والذي ذكر أن مدغمها ثلاثون هو ابن القاضي في علم

النصرة ق ٤٢/ب، وهو الذي يتابع الجعري غالباً، ويخالفه في بعض المواضع، كهذا، والله أعلم.

سورة مريم عليها السلام

مكية إجماعاً ، وآيها تسعون وثمان لغير مكي ومدني ، وتسع لهما ، جلالتهما ثمان ، وما بينها وبين سابقتهما من الوجوه الصحيحة وغيرها لا يخفى .

﴿كَهَيْعَصَ﴾ الكاف والصاد من الحروف السبعة التي تمد طويلاً في الفواتح

لأجل الساكن ، والهاء والياء من الحروف الخمسة التي على حرفين ، فيجب فيها القصر .
واختلفوا في العين ، فذهب بعض [١٦٣/ب] أهل الأداء إلى الإشباع ، وهو مذهب ابن مجاهد^(١) وعليّ بن محمد الأنطاكي^(٢) والأذفوي^(٣) ، واختاره مكي وغيره^(٤) ، لالتقاء الساكنين .

وذهب بعضهم إلى التوسط ، وهو مذهب عبد المنعم بن غلبون وابنه طاهر^(٥) وابن شيطا وعليّ بن سليمان الأنطاكي^(٦) ، واختاره الجعبري وغيره^(١) ، لقصور حرف اللين عن حرف المد واللين^(٢) .

(١) ليس مذكوراً في السبعة ، وإنما حكاه عنه الجعبري في كثر المعاني ص ١٤٥ (خ) ونقله ابن الجزري في النشر ٣٤٨/١ .

(٢) عليّ بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر ، أبو الحسن الأنطاكي التميمي ، نزيل الأندلس وشيخها ، إمام حاذق مسند ثقة ضابط ، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم بن عبد الرزاق وأحمد بن محمد بن خشيش ومحمد بن جعفر بن بيان البغدادي ، وغيرهم ، قرأ عليه أبو الفرج الهيثم بن أحمد الصباغ وإبراهيم بن مبشر وعتبة بن عبد الملك ومحمد بن عمر الغازي ، وغيرهم ، مات سنة سبع وسبعين وثلاثمائة . انظر إنباه الرواة ٣٠٨/٢ ومعرفة القراءة ٦٥٦/٢ وغاية النهاية ٥٦٤/١ .

(٣) أبو بكر الأذفوي تقدمت ترجمته في سورة الأعراف ، عند ذكر القراءات الواردة في قوله تعالى ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمْتُمْ بِـِٔى﴾ [١٢٣] .

(٤) انظر التبصرة ص ٢٧٢ وحرز الأمان ص ١٥ والنشر ٣٤٨/١ .

(٥) انظر التذكرة ٧٠/١ .

(٦) حكاه عنهم ابن الجزري في النشر ٣٤٨/١ ، والأنطاكي : عليّ بن سليمان بن أحمد بن سليمان ، أبو الحسن الأنصاري القرطبي ، مقرئ فارس ، قرأ على ابن حوط الله ويوسف بن إبراهيم بن أبي رجانة وأبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير وأحمد بن عمر الجذامي ، قرأ عليه أبو البركات محمد بن محمد بن

وهذا الحكم - أعنى ما فيه المد فقط ، أو القصر فقط ، أو الوجهان - لجميع القراء .

﴿ زَكَرِيَّا ۖ إِذْ ﴾ قرأ الأخوان وحفص بإسقاط همزة ﴿ زَكَرِيَّا ۖ ﴾ فيصير

عندهم من باب المنفصل ، والباقون بتحقيقها ، فهو عندهم من باب الهمزتين ، فالحرميان والبصرى يسهلون الثانية ، والشامى وشعبة يحققان .

﴿ الرَّأْسُ ﴾ [٤] إبداله لسوسى دون السبعة إلا حمزة إن وقف لا يخفى .

﴿ وَرَأَى وَكَانَتْ ﴾ [٥] قرأ المكي بفتح الياء ، والباقون بالإسكان ، ولورش فيه

الثلاثة .

﴿ عَاقِرًا ﴾ ترقيق رائه لورش لا يخفى .

﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ ﴾ [٦] قرأ البصرى وعلى يجزم الثاء المثلثة من الفعلين ، والباقون بالرفع .

﴿ يَتَزَكَّرِيَّا إِنَّا ﴾ [٧] قرأ الحرميان وبصرى بإبدال الهمزة المكسورة واواً ، وعنهم

أيضاً تسهيلها كالياء ، والباقون بالتحقيق ، وإسقاط همزة (زَكَرِيَّا) تقدم .

﴿ إِنَّا نُبَشِّرُكَ ﴾ قرأ حمزة بفتح النون ، وإسكان الباء ، وضم الشين مخففة ، والباقون

بضم النون ، وفتح الباء ، وكسر الشين مشددة .

إبراهيم البليقي قاضى الجماعة بغرناطة ومحمد بن محمد بن عمر اللحى وعبد الله بن أحمد القصرى ، وألف كتاباً جمع فيه القراءات . انظر غاية النهاية ٥٤٤/١ .

(١) انظر كتر المعاني ص ١٥٠ (خ) .

(٢) ومهذين الوجهين يقرأ من طريق الشاطبية ، لجميع القراء ، والمقدم الإشباع ، كما قال الشاطبى فى الحرز

ص ١٥ : وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْقَوَاتِحِ مُشْبِعًا وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فَضْلًا

وانظر فتح الوصيد ٢٨٠/٢ واللائى الفريدة ١٧١/١ وشرح المقدمة لزكريا الأنصارى ص ٨٤ .

ولم ينقل فيه القصر إلا من طريق طيبة النشر لابن الجزرى ، حيث قال فيها ص ٤٣ :

وَأَشْبَحَ الْمَدَّ لِسَاكِينَ لَزِمَ وَنَحْوُ عَيْنٍ فَالثَّلَاثَةُ لَهُمْ

فيقرأ من طريق الطيبة بالوجوه الثلاثة ، والمقدم المد ، انظر شرح الطيبة لابن الناظم ص ٧٥ وللنويزى ٢

/١٩٦/ والمنح الفكرية ص ٢٣٠ واللؤلؤ المكنون ص ٥٨ ونهاية القول المفيد ص ١٧٨ وأحكام قراءة

القرآن للحصرى ص ٢٢١ .

﴿عُتِيًّا﴾ ﴿١٠٠﴾ قرأ الأخوان وحفص بكسر العين ، والباقون بالضم .

﴿خَلَقْتَلَكْ﴾ ﴿١٠١﴾ قرأ الأخوان بنون بعد القاف ، بعدها ألف ، والباقون بتاء

مضمومة بعد القاف .

﴿لِيْءَآيَةٍ﴾ ﴿١٠٢﴾ قرأ نافع والبصرى بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿إِنِّيْ أَعُوذُ﴾ ﴿١٠٣﴾ قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿لَأَهْبَ﴾ ﴿١٠٤﴾ قرأ ورش والبصرى وقالون بخلف عنه بياء مفتوحة [١/١٦٤] بعد

اللام ، والباقون بهمزة مفتوحة موضع الياء .

﴿مَّقْضِيًّا﴾ ﴿١٠٥﴾ كاف ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى النصف^(١) عند جميع

المغاربة وجمهور المشاركة^(٢)، وقال بعضهم ﴿فَرِيًّا﴾ ﴿١٠٦﴾ وبعضهم ﴿حِيًّا﴾ ﴿١٠٧﴾ بعده^(٣)

الممال

﴿لِّلْكَافِرِينَ﴾ [الكهف ١٠٠-١٠٢] معاً ، لهما ودورى .

﴿الدُّنْيَا﴾ [الكهف ١٠٤] و ﴿يَحْيَىٰ﴾ ﴿٧﴾ و ﴿يَسْحَىٰ﴾ ﴿١٢﴾ لهم وبصرى .

﴿يُوحَىٰ﴾ [الكهف ١١٠] و ﴿نَادَىٰ﴾ ﴿٣﴾ و ﴿فَأَوْحَىٰ﴾ ﴿١١﴾ لهم .

﴿كَهَيْعَصَ﴾ ﴿١٠٨﴾ قرأ البصرى بإمالة الهاء ، والشامى وحمة بإمالة الياء ، وشعبة

وعلى بإمالتها ، وورش بتقليلها ، والباقون بفتحها .

(١) فى (و) و(ط) : (ومنتهى الربع) .

(٢) وعليه العمل فى مصاحفهم جميعاً ، وانظر القول الوجيز ص ٢٣٠ .

(٣) ذكرهما فى المسعف ق ٦٠/ب ، وعد السخاوى منتهى النصف ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ ﴿١٠٨﴾ انظر

وذكر الشاطبي الإمامة لقالون فيهما ولسوسي في الياء^(١) خروج منه عن طريقه ، فلا يقرأ به من طريقه ، وقد نبّه على ذلك المحقق وغيره^(٢) ، وفي جامع البيان^(٣) للداني ما يدل عليه .

﴿أَنِي﴾ [٢٠-٨] معاً لهم ودوري .

﴿الْمَحْرَابِ﴾ [١١] لابن ذكوان بلا خلاف ، لأنه مجرور ، وترقيق الراء لورش وتفخيمه للباقيين لا يخفى .

﴿لِلنَّاسِ﴾ [٢١] لدوري .

الملدغم

﴿هَلْ تَنْبِئُكُمْ﴾ [١٠٣] لعلّ .

﴿كَهَيْعَصَ﴾ ﴿ذِكْرُ﴾ إدغام دال^(٤) الصاد في الذال لبصري وشامي والأخوين .

(ك)

﴿لِلْكَافِرِينَ تَزْلَ﴾ ﴿الْكَهْفِ﴾ ﴿جَهَنَّمَ بِمَا﴾ ﴿الْكَهْفِ ١٠٦﴾ ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ﴾ [٢]

﴿قَالَ رَبِّ﴾ الثلاثة^(٥) ﴿الْعَظْمُ مِنِّي﴾ [٤] ﴿الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ على أحد الوجهين فيه ،

والوجه الآخر الإظهار فيه ﴿كَذَلِكَ قَالَ﴾ [٢١-٩] معاً ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾ [٩] ﴿الْكِتَابَ

(١) حيث قال في فرش سورة يونس من الحرز ص ٥٨ :

حَمَى غَيْرَ حَفْصِ طَا وَيَا صُحْبَةَ وَلَا
وَهَا صِفَ رِضَى حُلُوءًا وَتَحْتُ حَتَّى حَلَا
لَدَى مَرِيَمَ هَا يَا وَحَا جِيدُهُ حَلَا

وَإِضْجَاعَ رَا كُلَّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ
وَكَمْ صُحْبَةُ يَا كَافَ وَالْخَلْفُ يَاسَرُ

ثم قال : وَذُو الرَّا لُورَشِ بَيْنَ بَيْنَ وَتَافِعِ

(٢) انظر النشر ٦٧/٢-٦٩ والإتحاف ٢٣١/٢ .

(٣) ص ٤٢٤ (تحقيق سامي الصبة) .

(٤) في (و) و(ط) : (إدغام الصاد في الذال) ولفظ ﴿ذِكْرُ﴾ ساقط من (ط) .

(٥) في الآيات رقم : ١٠-٨-٤ .

بِقُوَّةٍ ﴿١٢﴾ ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا﴾ ﴿١٧﴾ ﴿رَسُولُ رَبِّكَ﴾ ﴿١٩﴾ ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾ ﴿٢١﴾ بكسر الكاف
والأول بفتحها .

ولا إدغام في ﴿يَكُونُ لِي﴾ ﴿٨-٢٠﴾ معاً ، للساكن قبل النون .

[فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا]

﴿مِثٌ﴾ [٢٣] قرأ نافع وحفص والأخوان بكسر الميم ، والباقون بالضم .

﴿نَسِيًّا﴾ قرأ حفص بفتح النون ، والباقون بكسرهما .

﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾ [٢٤] قرأ نافع وحفص والأخوان بكسر ميم ﴿مِنْ﴾ وخفض تاء

﴿تَحْتِهَا﴾ والباقون بفتح الميم ، ونصب التاء .

﴿تَسْقِطُ﴾ [٢٥] قرأ حمزة بفتح التاء والقاف ، وتخفيف السين ، وحفص بضم التاء ،

وكسر القاف ، وتخفيف السين ، والباقون بفتح التاء والقاف ، وتشديد السين .

﴿جِئْتُ﴾ [٢٧] لا يخفى .

﴿سَوْءٍ﴾ [٢٨] مده وتوسطه لور ش جلى .

﴿ءَاتَيْنِي الْكِتَابَ﴾ [٣٠] قرأ [١٦٤/ب] حمزة بإسكان الياء ، والباقون بالفتح .

﴿نَبِيًّا﴾ كله ^(١) ﴿الْبَيْعِ﴾ [٥٨] جلى .

﴿قَوْلُ الْحَقِّ﴾ [٣٤] قرأ شامى وعاصم بنصب لام ﴿قَوْلَ﴾ والباقون بالرفع .

﴿فَيَكُونُ﴾ قرأ الشامى بنصب النون ، والباقون برفعها .

﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ [٣٦] قرأ الحرمين وبصرى بفتح همزة ﴿أَنَّ﴾ والباقون بالكسر .

﴿فَاعْبُدُوهُ﴾ و ﴿صِرَاطٌ﴾ [٤٣-٣٦] معاً ، لا يخفى .

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [٥٨-٤١] معاً و ﴿يَتَابِرَاهِيمُ﴾ [٤٦] قرأ هشام بفتح الهاء ، وألف بعدها ،

والباقون بكسر الهاء ، وياء بعدها .

﴿يَتَأَبَّتْ﴾ الأربعة ^(٢) قرأ الشامى بفتح التاء فيهن ، والباقون بكسر التاء ، فلو وقف

عليه فالابنان بالهاء ، والباقون بالتاء .

(١) وهو فى الآيات رقم : ٣٠-٤١-٤٩-٥١-٥٣-٥٤-٥٦ .

(٢) وهو فى الآيات رقم : ٤٢-٤٣-٤٤-٤٥ .

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٤٥] قرأ الحرمين وبصرى بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿رَبِّيَ إِنَّهُ﴾ [٤٧] قرأ نافع والبصرى بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿مُخْلِصًا﴾ [٥١] قرأ الكوفيون بفتح اللام ، والباقون بكسرها .

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٥٨] ظاهر .

﴿وَبُكِّيًّا﴾ قرأ الأخوان بكسر الباء ، والباقون بالضم ، كاف ، وفاصلة بلا

خلاف ، ومنتهى الربع عند الجمهور^(١) ، ولبعضهم ﴿شَيْئًا﴾ ولبعضهم ﴿وَعَشِيًّا﴾

﴿وَعَشِيًّا﴾^(٢) وبعضهم ﴿عَلِيًّا﴾ قبله^(٣) .

الممال

﴿فَنَادَيْهَا﴾ [٢٤] و﴿قَضَى﴾ [٣٥] و﴿عَسَى﴾ [٤٨] و﴿تُتْلَى﴾ [٥٨] لهم .

﴿ءَاتَانِي﴾ [٣٠] و﴿وَأَوْصَنِي﴾ [٣١] لورش وعلى .

﴿عِيسَى﴾ [٣٤] لدى الوقف و﴿مُوسَى﴾ [٥١] لهم وبصرى .

﴿جَاءَنِي﴾ [٤٣] جلى .

وأما ﴿فَأَجَّاهَا﴾ [٢٣] فلم يمله أحد لأنه رباعي .

المداغم

﴿قَدْ جَعَلَ﴾ [٢٤] و﴿لَقَدْ حَقَّتْ﴾ [٢٧] و﴿قَدْ جَاءَنِي﴾ [٤٣] لبصرى وهشام

والأخوين .

(ك)

(١) وعليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٣١ .

(٢) ذكره في المسعف ق ٦١/ب ، ولم أجد من ذكر ﴿شَيْئًا﴾ .

(٣) ذكره السخاوى في جمال القراءة ١٥٩/١ .

﴿ جَعَلَ رَبُّكَ ﴾ [٢٤] ﴿ النَّخْلَةَ تَسْقِطَ ﴾ [٢٥] ﴿ حِجَّتَ شَيْئًا ﴾ [٢٧] على أحد الوجهين ، والوجه الآخر الإظهار ﴿ نُكَلِّمُ مَنْ ﴾ [٢٩] ﴿ أَلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ يقولُ لَهُ ﴿ [٣٥] ﴿ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا ﴾ [٣٦] ﴿ نَحْنُ نَرِثُ ﴾ [٤٠] ﴿ قَالَ لِأَبِيهِ ﴾ [٤٢] ﴿ أَلْعِلْمِ مَا لَمْ ﴾ [٤٣] ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ ﴾ [٤٧] ﴿ أَخَاهُ هَارُونَ ﴾ [٥٣] .

تبيين: جرى عمل شيوخنا المغاربة على قراءة ﴿ حِجَّتَ شَيْئًا ﴾ بالإدغام ، والحق أن فيه وجهين :

الإظهار ، لكونه تاء خطاب ، وعزاه بعضهم للأكثرين ، وقال الجعيري : (إنه الأشهر ، وبه قرأت)^(١) والإدغام ، لثقل الكسرة [(١/١٦٥)] والتأنيث ، وبهما أخذ سائر المتأخرين .

ولم يدغم في القرآن كله تاء ضمير إلا في هذا الموضع .

(١) ونصه : « أى في ﴿ لَقَدْ حِجَّتَ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾ . عزم للسوسى وجهان : الأشهر الإظهار ، وفي التيسير : (وقرأته أيضاً بالإظهار) وكذا قرأته أنا ، والإدغام .. » كتر المعاني ٢/٢٨٦ (تحقيق اليزيدى) .

[خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ]

﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ [٦٠] قرأ المكى والبصرى وشعبة بضم الياء ، وفتح الخاء ، والباقون بفتح الياء ، وضم الخاء .

﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتٌ﴾ [٦٦] قرأ ابن ذكوان بخلف عنه بهمزة واحدة مكسورة ، على الخبر ، والباقون بهمزتين ، الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة ، على الاستفهام ، وهو الطريق الثانى لابن ذكوان ، وقرأ الحرمين والبصرى بتسهيل الثانية ، والباقون بالتحقيق . وأدخل بينهما ألفاً قالون والبصرى وهشام ، وهو من المواضع السبعة التى لا قصر فيها ، والباقون بلا إدخال .

وقرأ نافع وحفص والأخوان بكسر ميم ﴿مِتْ﴾ والباقون بالضم .

﴿يَذْكُرُ﴾ [٦٧] قرأ نافع وشامى وعاصم بإسكان الذال ، وضم الكاف مخففة ، والباقون بفتح الذال والكاف مشددتين .

﴿جِيئًا﴾ [٦٨-٧٢] معاً ، و﴿عُتِيًّا﴾ و﴿صُلِيًّا﴾ قرأ حفص والأخوان بكسر الجيم والعين والصاد ، والباقون بالضم فى الثلاثة .

﴿نُتَخِي﴾ [٧٢] قرأ على بإسكان النون الثانية ، وتخفيف الجيم ، والباقون بفتح النون ، وتشديد الجيم .

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٧٣] جلى .

﴿مَقَامًا﴾ قرأ المكى بضم الميم ، والباقون بفتحها .

﴿وَرِيًّا﴾ قرأ قالون وابن ذكوان بياء مشددة من غير همزة ، والباقون بياء مخففة

قبلها همزة ساكنة ، ولا يبدله السوسى لما يؤدى إليه من التباس المعنى واشتباهاه .

فلو وقف عليه ففيه لحمزة وجهان صحيحان رُجِحَ كلُّ منهما ، أولهما : إبدال الهمزة ياءً من غير إدغام ، الثانى : الإبدال مع الإدغام ، وحكى ثالث وهو : التحقيق ، ورابع وهو : الحذف ، وكلاهما ضعيف .

﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ [٧٧] قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية ، وعن ورش أيضاً إبدالها حرف مد مع الإشباع ، وعلى بإسقاطها ، والباقون بالتحقيق .

﴿كَلاً﴾ [٧٩-٨٢] معاً ، اعلم أن ﴿كَلاً﴾ في القرآن العظيم في ثلاثة وثلاثين موضعاً في خمس عشرة سورة ، وكلها في النصف الثاني [١٦٥/ب] ، وفي السور المكية ، وقد أطل العلماء الكلام عليها وعلى ﴿بَلَى﴾ باعتبار ما يجوز الوقف عليه منهما وما لا يجوز^(١) ، حتى أفردهما الداني وغيره بالتأليف^(٢) ، وتقدم الكلام على ﴿بَلَى﴾^(٣) .

وأما ﴿كَلاً﴾ فحاصل القول فيها أنها تنقسم ثلاثة أقسام :

قسم : يوقف عليه على معنى الزجر والرد لما قبلها ، ويتبدأ بما بعدها .

وقسم : يوقف على ما قبله ، ويتبدأ به على معنى (حقاً) أو (ألاً) الاستفتاحية .

وقسم : لا يوقف عليه ، ولا يتبدأ به ، ولا يكون إلا موصولاً بما قبله وبما بعده .

وهاتان من القسم الأول ، وسيأتى تعيين كل واحدة في موضعها إن شاء الله تعالى .

﴿وَلَدَا﴾ الأربعة^(٤) قرأ الأخوان بضم الواو ، وإسكان اللام ، والباقون بفتح الواو

واللام .

﴿تَوَزُّهُمْ﴾ [٨٣] كلهم يحقق الهمزة إلا حمزة إن وقف فيسهلها بين بين .

﴿يَكَادُ﴾ [٩٠] قرأ نافع وعلى بالياء التحتية ، والباقون بالفوقية .

(١) عدّهما وبين أحكام الوقف عليهما السخاوي في جمال القراءة ٥٧٤/٢-٥٩٧ .

(٢) ألف أبو عمرو الداني كتاب (الوقف على كلا وبلى) وألف مكى بن أبى طالب كتاب (الوقف على كلا وبلى في القرآن) وكتاباً آخر بعنوان (اختصار الوقف على كلا وبلى ونعم) وقد سبق ذكرها وذكر محققها وبيان طبعها عند الحديث عن ﴿بَلَى﴾ من قوله تعالى ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ [٨١] في سورة البقرة ، كما ألف في ﴿كَلاً﴾ مفردة أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبرى بعنوان (رسالة كلا) وكذلك أحمد بن فارس بن زكريا بعنوان (مقالة كلا) وقد طبعتا بتحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات ، طبعة دار عمار بالأردن .

(٣) في أول موضع لها ، وهو قوله تعالى ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ [٨١] في سورة البقرة .

(٤) في الآيات رقم : ٧٧-٨٨-٩٢-٩٦ .

﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ قرأ الحرمين وحفص وعلى بقاء فوقية مفتوحة بعد الياء ، وتشديد الطاء مفتوحة ، والباقون بنون ساكنة موضع فوقية ، وكسر الطاء مخففة .

﴿ءَاتَى﴾ [٩٣] ثلاثة ورش فيه لا تخفى ، وياؤها ثابتة للجميع إلا أنها تحذف في الوصل لفظاً .

﴿لِتُبَشِّرَ﴾ [٩٧] قرأ حمزة بفتح الفوقية ، وإسكان الموحدة ، وضم الشين مخففة ، والباقون بضم الفوقية ، وفتح الموحدة ، وكسر الشين مشددة .

﴿رَكْرَكًا﴾ تام ، وفاصلة ، ومنتهى الحزب الحادى والثلاثين باتفاق .

الممال

﴿أَوَّلَى﴾ و﴿تُنْتَلَى﴾ [٧٣] و﴿هُدَى﴾ [٧٦] لدى الوقف و﴿أَحْصَنَهُمْ﴾ [٩٤] لهم .
﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٨٣] لهما ودورى .

المدغم

﴿وَأَصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾ [٦٥] لبصرى بخلف عن الدورى .
﴿هَلْ تَعْلَمُ﴾ و﴿هَلْ نَحْسُ﴾ [٩٨] لهشام والأخوين .
﴿لَقَدْ جِئْتُمْ﴾ [٨٩] لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

﴿بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [٦٤] ﴿لِعِبَادَتِهِ هَلْ﴾ [٦٥] ﴿أَعْلَمُ بِالَّذِينَ﴾ [٧٠] ﴿وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾

﴿وَقَالَ لَأُوتِينَ﴾ [٧٧] ﴿الصَّلَاحَتِ سَيَجْعَلُ﴾ [٩٦] .

وفيه من ياءات الإضافة ست [١/١٦٦] : ﴿مِنْ وَرَأَى﴾ [٥] ﴿لِيْ ءَايَةً﴾ [١٠]

﴿إِنِّىْ أَعُوذُ﴾ [١٨] ﴿ءَاتَنِىْ الْكِتَابَ﴾ [٣٠] ﴿إِنِّىْ أَخَافُ﴾ [٤٥] ﴿رَبِّىْ إِنَّهُ﴾ [٤٧] ولا

زائدة فيها .

ومدغمها ثلاثة وثلاثون ، وقال الجعبري : ستة وعشرون^(١) ، وقال القسطلاني وابن
القاضي : خمسة وعشرون^(٢) .

ولا أدري ما هذا ، فإنهم علماء جهابذة ثقات مثبتون ، فكيف يخفى عليهم هذا الأمر
الجلّي ، لا سيما من يذكر المدغمات ، فتجدها مخالفة لما ذكره من العدد ، ولعله تحريف
من النساخ ، والله أعلم .
والصغير : ثمانية .

(١) ليس قول الجعبري كما ذكر المؤلف ، بل قال : « الإدغام الكبير ثلاثة وثلاثون موضعاً » - ثم عتقا -

انظر كثر المعاني للجعبري ص ٥٨١ (خ) .

(٢) انظر لطائف الإشارات ١٨٦/٢ (خ) وعلم النصرة ق ٤٣/ب .

سورة طه صلى الله عليه وسلم^(١)

مكية إجماعاً ، وآيها مائة وثلاثون واثنان بصرى ، وأربع حجازى ، وخمس كوفى ،
وثمان حمصى ، وأربعون دمشقى ، جلالاًتها ست ، وما بينها وبين سابقتها جلى لا يخفى .

﴿الْقُرْآنَ﴾ [٢] قرأ المكي بالنقل^(٢) ، والباقون بتركه^(٣) .

﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ [٩] وليس فى ﴿مُوسَى﴾ على كل من الفتح والتقليل

إلا الإمالة ، وسيأتى وجهه .

﴿لَأَهْلِهِ آمَكُتُوا﴾ [١٠] قرأ حمزة بضم الهاء فى الوصل ، والباقون بالكسر .

﴿إِنِّى ءَأَنَسْتُ﴾ و ﴿إِنِّى أَنَا رَبُّكَ﴾ [١٢] و ﴿إِنِّى أَنَا اللَّهُ﴾ [١٤] قرأ الحرمان والبصرى

بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿لَعَلِّى ءَأَتِيكُمْ﴾ قرأ نافع والابناب وبصرى بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿إِنِّى أَنَا رَبُّكَ﴾ قرأ المكي والبصرى بفتح همزة ﴿إِنِّى﴾ والباقون بالكسر والسكون .

﴿طَوًى﴾ قرأ الكوفيون والشامى بتنوين الواو ، والباقون بغير تنوين .

(١) يظهر من هذا أن المؤلف يرى أن (طه) اسم من أسماء النبى ﷺ وهو قول حكاه عدد من المفسرين كالقرطبى فى الجامع لأحكام القرآن ١١٢/١١ وابن جزى الكللى فى التسهيل لعلوم التنزيل ١٠/٣ والثعالى فى الجواهر الحسان فى تفسير القرآن ٣٤٢/٢ والكرمانى فى غرائب التفسير وعجائب التأويل ١/٧٠٩ وأبى حيان فى البحر المحيط ٣٠٩/٧ ، وقد حكوه جميعاً بصيغة التضعيف فقالوا : « وقيل إنه اسم من أسماء النبى ﷺ » ونحو ذلك .

والذى رجحه أئمة التفسير فى (طه) أنها ليست من أسماء النبى ﷺ وإن اختلفوا بعد ذلك فى تفسيرها ، انظر تفسير البسى ص ٢٢١ (تحقيق عوض العمرى) والطبرى ١٣٦/١٦ والقرطبى ١١٢/١١ وابن كثير ١٤١/٣ والقاسمى ١٥٣/١١ .

(٢) أى فى الحالين ، وواقفه حمزة فى النقل فى حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

(٣) قوله : ﴿الْقُرْآنَ﴾ قرأ المكي بالنقل ، والباقون بتركه (ساقط من (ط) .

﴿وَأَنَا آخَرْتَنكَ﴾ [١٣] قرأ حمزة بتشديد نون ﴿وَأَنَا﴾ والباقون بالتخفيف ، وقرأ حمزة أيضاً ﴿آخَرْتَنكَ﴾ بنون بعد الراء ، بعدها ألف ، والباقون بتاء مضمومة موضع النون ، من غير ألف ، على لفظ الواحد .

﴿لَذِكْرِي﴾ ﴿١٤﴾ قرأ نافع والبصري بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿وَلِي فِيهَا﴾ [١٨] قرأ ورش وحفص بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿سَيَرَّتْهَا الْأُولَى﴾ ﴿١٩﴾ ليس في ﴿الْأُولَى﴾ على ثلاثة البدل إلا الإمالة^(١) لأنه فاصلة ، ومثله ﴿أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَى﴾ ﴿٢٠﴾ و﴿أَوْحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ أَلْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ ﴿٢١﴾ .

﴿لِي أَمْرِي﴾ ﴿٢٢﴾ قرأ نافع والبصري بفتح الياء ، والباقون بالإسكان ، وأما ﴿لِي صَدْرِي﴾ ﴿٢٣﴾ قبله فهو مما اتفق على إسكانه .

﴿أَخِي﴾ ﴿٢٤﴾ قرأ المكي والبصري بفتح ياء ﴿أَخِي﴾ والباقون بالإسكان ، وقرأ شامى بقطع همزة ﴿أَشْدُدْ﴾ وفتحها ، والباقون بهمزة وصل تحذف في الوصل وتثبت في الابتداء ، مضمومة لوقوع الضم اللازم بعدها ، وإذا حذفت همزة الوصل يلتقى ساكنان - الياء والشين - فتحذف الياء .

﴿وَأَشْرِكُهُ﴾ [٣٢] قرأ الشامى بضم الهمزة ، والباقون بفتحها .

﴿سُؤْلَكَ﴾ [٣٦] و﴿حِجَّتَ﴾ [٤٠] و﴿حِجَّتَكَ﴾ [٤٧] قرأ السوسى بإبدال الهمزة^(٢) والباقون بالهمزة .

﴿عَيْنِي﴾ ﴿٤٨﴾ قرأ نافع والبصري بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

(١) المراد الإمالة الصغرى - وهى التقليل بين يين - كما سيذكر المؤلف في (الممال) في آخر الربع .

(٢) أى في الحالين ، ووافقه حمزة في الإبدال في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

﴿لِنَفْسٍ أَذْهَبَ﴾ و ﴿ذَكَرَى﴾ ﴿أَذْهَبَا﴾ قرأ الحرميان وبصرى بفتح الباء فيهما ، والباقون بالإسكان .

﴿أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ فيها لورش أربعة أوجه ، فتح ﴿أَعْطَى﴾ مع توسط ﴿شَيْءٍ﴾ ومده ، ثم تقليله معهما ، وكلها مع تقليل ﴿هَدَى﴾ لأنه فاصلة .
﴿مِهْنَدًا﴾ [٥٣] قرأ الكوفيون بفتح الميم ، وإسكان الهاء ، من غير ألف ، والباقون بكسر الميم ، وفتح الهاء ، وألف بعدها .

﴿النَّهْيُ﴾ ﴿كَافٍ﴾ وقيل تام^(١) ، فاصلة بلا خلاف ، ومنتهى الربع عند جميع المغاربة وبعض المشارقة^(٢) ، و ﴿وَتَوَلَّى﴾ قبله لجمهورهم^(٣) .

الممال

اعلم أذاقني الله وإياك حلاوة التذلل بين يديه ، وملأ قلوبنا بنور هدايته حتى لا نتوكل إلا عليه ، أن ورشاً والبصرى خرجا عن أصولهما في الإمالة في إحدى عشرة سورة ، وهى : طه والنجم وسأل والقيامة والنازعات وعبس وسبح والشمس والليل والضحى والعلق .

وتحقيق القول في ذلك : أنهما أمالا ألفات رعويس أى الإحدى عشرة سورة المتطرفة [١/١٦٧] تحقيقاً ، نحو ﴿أَسْتَوَى﴾ أو تقديراً نحو ﴿مُنْتَهَى﴾ [النازعات] .
سواء كانت يائية أو واوية ، أصلية أو زائدة ، في الأسماء أو الأفعال الثلاثة أو غيرها ، إلا المبدلة من تنوين نحو ﴿عِلْمًا﴾ و ﴿ذِكْرًا﴾ فلا إمالة فيه .

(١) كاف عند النكراوى ، انظر الاقتداء ١٠٩١/٣ ، وتام عند النحاس والأشمونى انظر القطع والانتاف ٢/٤١٤ ومنار الهدى ص ٤٨٩ .

(٢) وهو الذى عليه العمل فى مصاحف المغاربة والمشارقة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٣٧ .

(٣) ذكره القادري فى المسعف ق ٦٣/أ ، وعد السخاوى منتهى الربع ﴿ثُمَّ هَدَى﴾ انظر جمال القراء

وكذلك لا إمالة فيما هو رأس آية وليس ألفاً نحو ﴿لِذِكْرِي﴾ و﴿لِسَانِي﴾ و﴿وَأَقِمْ﴾ و﴿دَافِعٌ﴾ [المعارج] و﴿عِظَامُهُ﴾ و﴿الْقِيَمَةِ﴾ [القيامة] .

أما خروج ورش فإن له في ذوات الياء الفتح والتقليل ، وليس له في رُعوس الآي إلا التقليل فقط ، وهو معنى قوله^(١) : وَلَكِنْ رُعُوسُ الْآيِ قَدْ قَلَّ فَتَحُهَا .

أى : فَتَحَهَا ورش فتحاً قليلاً ، أى : بين بين ، وعلى هذا حملة أبو شامة^(٢) وكثير من حذاق شراحه^(٣) ، وهو المأخوذ من كلام المحقق ، وجعل الفتح فيها شاذاً ، انفرد به صاحب التجريد^(٤) .

ولهذا كان في ﴿أَتْلُكَ﴾ [٩] الفتح والإمالة لأنه ليس رأس آية ، فجرى فيه على أصله ، وفي ﴿مُوسَى﴾ التقليل فقط لأنه رأس آية .

وهذا ما لم يكن رأس الآية على لفظ (ها) فإن كان كذلك وذلك في النازعات والشمس نحو ﴿مُرْسَنَهَا﴾ [النازعات] و﴿بَنَلَهَا﴾^(٥) فله فيه وجهان الفتح والتقليل . وهذا ما لم يكن فيه راء ، وهو ﴿ذِكْرُنَهَا﴾ [النازعات] فليس فيه إلا التقليل على أصله .

وأما البصرى فإنه أمال ما كان على وزن (فعلى) مثلث الفاء ، وكل ألف منقلبة عن ياء قبلها راء ، وألفاظاً مخصوصة مذكورة في مواضعها ، وأمال رُعوس آي هذه السور ،

(١) حرز الأمان ص ٢٦ .

(٢) في إبراز المعاني ١١٧/٢ .

(٣) أى شراح القصيد : كالسخاوى في فتح الوصيد ٤٤٢/٢ وشعله في كتر المعاني ص ١٨٦ والفاسى في السلاى الفريدة ٣٤٠/٢ والجعبرى في كتر المعاني ص ٢٣٨ (خ) وابن البارزى في الفريدة ص ٢٠٧ والسنباطى في شرحه ص ٥٣/ب .

(٤) قال في النشر : « وانفرد صاحب التجريد عن الأزرق بفتح جميع رؤوس الآي ، ما لم يكن رائيًا ، سواء كان واوياً أو يائياً فيه (هاء) أو لم يكن ، فخالف جميع الرواة عن الأزرق » ٤٩/٢ .

(٥) في الآية ١٧ من سورة النازعات ، وفي الآية ٥ من سورة الشمس .

ما كان على (فعلى) وغيره ، وسواء كان من ذوات الرء وغيره ، إلا أنه في صفة الإمالة على أصله ، فإن كانت من ذوات الرء فإنها محضة ، وإلا فبين بين .

والأخوان يميلان جميع ذلك ، إلا أنهما لم يخرجوا عن أصولهما في شيء ، فلم يظهر للتنصيص على إمالتهما هنا فائدة .

وقد اختص على إمالة ﴿ تَلَّهَا ﴾ [الشمس] وغيرها كما سيأتي ، وهي من رعوس الآي .

ولا بد للقارئ من تمييز ما هو رأس آية من غيره ، ليميل ما هو رأس آية ، ويفتح غيره إن لم يمل [١٦٧/ب] لسبب آخر .

والأعداد المشهورة في ذلك ستة^(١) وهي: المدني الأول^(٢) والمدني الأخير^(٣) والمكي^(٤) والبصري^(٥) والشامي^(٦) والكوفي^(١) .

(١) من العلماء من اعتبر هذه الأعداد ستة ، على عدد المصاحف الموجه بها إلى الأمصار ، لأهل المدينة عددان ، وواحد لأهل مكة ، وواحد لأهل الشام ، وواحد لأهل الكوفة ، وواحد لأهل البصرة ، وهو ما ذهب إليه المؤلف ، انظر البيان ص ٦٩ وناظمة الزهر ص ٦ والنشر ٨٠/٢ . ومنهم من اعتبرهم سبعة بإضافة العدد الحمصي ، وهو اختيار الجعزي وغيره ، وتبعه عدد ممن ألف في عد الآي ، انظر حسن المدد ق ٧/أ وتحقيق البيان للمتولى ق ١/أ ونفائس البيان ص ٢٥ والمحرر الوجيز ص ٤٧ .

(٢) المدني الأول : هو ما يرويه نافع عن شيخه أبي جعفر - يزيد بن القعقاع - وشيبة بن نصاح ، وهذا هو ما يرويه أهل الكوفة عن أهل المدينة بدون تعيين أحد منهم ، ويرويه أهل البصرة عن ورش عن نافع عن شيخه .

(٣) المدني الأخير : هو ما يرويه إسماعيل بن جعفر ، عن سليمان بن جمار ، عن أبي جعفر وشيبة بن نصاح . (٤) المكي : هو ما رواه الإمام الداني بسنده إلى عبد الله بن كثير القارئ ، عن مجاهد بن جبر ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، عن رسول الله ﷺ .

(٥) البصري : هو ما يرويه عطاء بن يسار ، وعاصم الجحدري ، وهو ما ينسب بعُد إلى أيوب بن المتوكل . (٦) الشامي : هو ما رواه يحيى الذمري ، عن عبد الله بن عامر اليحصي ، عن أبي الدرداء ، وينسب هذا العدد إلى عثمان بن عفان .

ولا خلاف بينهم أن الأخوين يعتبران العدد الكوفي ، إلا أنهما كما تقدم لا يخرجان عن أصولهما ، فلا يحتاج القارئ بقراءتهما إلى معرفة العدد .

واختلف فيما يعتبره ورش والبصري ، فذهب صاحب الدر النثير^(٢) إلى أن ورشاً يعتبر المدني الأخير ، والبصري يعتبر عدد بلده ، وعلى هذا اقتصر المحقق^(٣) ، واحتج على ما لورش بأنه عدد نافع وأصحابه ، وعليه مدار قراءة أصحابه الممليين رءوس الآي .

وذهب الداني واتبعه الجعبري وغيره^(٤) إلى أنهما يعتبران المدني الأول ، قال الداني : (لأن عامة المصريين رءوسه عن ورش عن نافع)^(٥) ، وعرضه البصري عن أبي جعفر^(٦) .

وحيث قد سبقت الإشارة إلى خلاف العلماء في ذكر علماء العدد ، حيث اعتبر بعضهم عدداً واحداً لأهل الشام ، وزاد آخرون العد الحمصي ، فعليه يكون هذا العدد المذكور هو الدمشقي ، وأما الحمصي : فهو ما أضيف إلى شريح بن يزيد الحمصي الحضرمي .

(١) الكوفي : هو ما يرويه حمزة وسفيان ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام بواسطة ثقات ذوى علم وخبرة ، وهذا العدد هو الذى اشتهر بالعد الكوفي .

فيكون لأهل الكوفة عددان ، أحدهما : مروي عن أهل المدينة ، وهو المدني الأول السابق ذكره ، وثانيهما : ما يرويه حمزة وسفيان ، كما تقدم .

والحاصل أن ما يروى عن أهل الكوفة موقوفاً على أهل المدينة فهو المدني الأول ، وما يروى عنهم موصولاً إلى علي بن أبي طالب فهو المنسوب إليهم ، انظر في ذكر علماء العدد السابقين البيان ص ٦٧-٧٠ والقول الوجيز ص ١٠١-١٠٤ ونفائس البيان ص ٢٥-٢٧ ومعالم اليسر ص ١٧-٢٠ والمحرر الوجيز ص ٤٧-٤٩ .

(٢) الدر النثير ١٩٣/٣ .

(٣) النشر ٨٠/٢ .

(٤) انظر كثر المعاني ص ٢٣٩-٢٤٠ (خ) وبشير اليسر ص ١٨ .

(٥) انظر البيان ص ٦٩ .

(٦) لم أجد من ذكر أن البصري عرض على أبي جعفر مباشرة ، والذي وجدته أن عامة أهل البصرة رءوا عدد المدني الأول عن ورش عن نافع عن شيخه ، انظر سعادة الدارين ص ٩ وبشير اليسر ص ١٨ والمحرر الوجيز ص ٤٧ .

فائدة: لا خلاف بين أهل العدد في الفواصل الممالة من هذه الإحدى عشرة سورة ،
إلا في تسع آيات :

الأولى : ﴿ طه ﴾ أول السورة ، عدها الكوفي ولم يعدها الباقون .

الثانية : ﴿ مُوسَى ﴾ من قوله ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ ﴾ [٧٧] عدها الشامي
ولم يعدها الباقون .

الثالثة : ﴿ مُوسَى ﴾ من قوله ﴿ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ ﴾ عدها المكي والمدني الأول،
قليل : واختلف عنه .

الرابعة : ﴿ هُدًى ﴾ من قوله تعالى ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى ﴾ [١٢٣] .

الخامسة : ﴿ الدُّنْيَا ﴾ من قوله تعالى ﴿ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [١٣١] عدها الجماعة
كلهم سوى الكوفي ، وهذه كلها بظه .

السادسة : ﴿ تَوَلَّى ﴾ من قوله تعالى ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى ﴾ [٢٩] عدها الكل إلا
الشامي .

السابعة : ﴿ الدُّنْيَا ﴾ من قوله تعالى ﴿ وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ للكل إلا
الدمشقي ، وهما معاً بالنجم .

الثامنة : ﴿ طَغَى ﴾ بالنازعات من قوله تعالى ﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴾ عدها الشامي
والبصري والكوفي ولم يعدها المدنيان ومكي .

التاسعة : ﴿ يَنْهَى ﴾ بالعلق من قوله تعالى ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴾ للكل إلا
الدمشقي .

وقد نظم ذلك العلامة ابن غازي رحمه الله فقال (١) :

فَلَيْسَ مِنْ رُعُوسِ آيِ طَهَ	لَمَنْ سِوَى الْكُوفِيِّ مُبْتَدَاهَا
وَعَكْسُهُ مِنِّي هُدًى فِي الثُّنْيَا	كَذَلِكَ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

(١) في كتابه إنشاد الشريد من أصول القصيد ق ٤٦/أ .

وَلَقَدْ ظُ مُوسَىٰ فَنَسَىٰ بِمَعْرَلٍ
وَأَلْبَغِ مُوسَىٰ أَنْ وَمَنْ تَوَلَّى
وَعَكْسُهُ الدُّنْيَا الَّذِي بِهِ أَتَسَقُّ
وَمَنْ طَغَىٰ لِلْمَدْنَىٰ الْأَوَّلِ
لَغَيْرِ مَكِّيٍّ وَغَيْرِ الْأَوَّلِ
لِمَنْ سِوَى الشَّامِيِّ الرُّضَى الْمَعْلَى
كَذَا الَّذِي يَنْهَى بِسُورَةِ الْعَلَقِ
وَالثَّانِي وَالْمَكِّيِّ دَغَهُ تُعْدِلِ

لكن لا تظهر ثمرة هذا الخلاف إلا في كلمتين ﴿مُوسَى﴾ من قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ مُوسَى﴾ بطه و ﴿طَغَى﴾ بالنازعات من قوله تعالى ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾ وقد ذيلت بهذه الفائدة كلام ابن غازي فقلت :

وَتَمَرَّةُ الْخِلَافِ لَيْسَتْ تَظْهَرُ
كَذَاكَ قَوْلُهُ فَأَمَّا مَنْ طَغَى
إِلَّا بِمُوسَى مَعَ إِلَهٍ يُذَكَّرُ
بِالنَّازِعَاتِ خَابَ سَعْيُ مَنْ بَغَى

ومصطلحنا في هذه السور أنا نقول بعد قولنا (الممال) (فواصله) أى الربع ، ونذكر عددها بحساب الجُمَّل^(١) ، ثم نذكرها واحدة واحدة ، مع تعيين المختلف فيه ، ثم نقول : (ما ليس برأس آية) وأذكر ما في الربع من الممال وليس رأس آية ، أو رأس عند من لم يمل رعويس الآى .

والعزو في الجميع على مصطلحنا الأول ، فهذا أحسن مما ذكره ابن غازي رحمه الله ، لأنه إنما ذكر ما يلتبس أنه رأس آية ، وليس هو رأس آية ، وترك التعرض لرعويس الآى ، وذكرها أهم ، وغيرها يعلم منه والله الموفق .

فواصلت الممالة (لح)^(٢) :

﴿لِتَشْقَى﴾ (٢) و ﴿تَخْشَى﴾ (٣) و ﴿أَلْعَلَى﴾ (٤) و ﴿أَسْتَوَى﴾ (٥) و ﴿أَلْتَرَى﴾ (٦)
و ﴿وَأَخْفَى﴾ (٧) و ﴿أَلْحَسَى﴾ (٨) و ﴿مُوسَى﴾ (٩) إِذْ ﴿وَهْدَى﴾ (١٠) و ﴿يَلْمُوسَى﴾ (١١)

(١) سبق تعريف حساب الجمل ، واستعمال المؤلف له ، وبيان طريقته ، في مبحث منهج المؤلف في الكتاب .

(٢) (لح) رمز من أحرف (أبجد هوز ..) على طريقة حساب الجمل ، ويساوى (٣٨) وهو عدد الفواصل الممالة من رعويس الآى في هذا الربع .

إِنِّي ﴿١﴾ وَ﴿طُوى﴾ ﴿٢﴾ وَ﴿يُوحَى﴾ ﴿٣﴾ وَ﴿تَسْعَى﴾ ﴿٤﴾ وَ﴿فَتَرَدَى﴾ ﴿٥﴾ وَ﴿يَمُوسَى﴾ ﴿٦﴾
 ﴿٧﴾ قَالَ ﴿٨﴾ وَ﴿أُخْرَى﴾ ﴿٩﴾ وَ﴿أَلْقَهَا يَمُوسَى﴾ ﴿١٠﴾ وَ﴿تَسْعَى﴾ ﴿١١﴾ وَ﴿أَلْأُولَى﴾ ﴿١٢﴾
 وَ﴿أُخْرَى﴾ ﴿١٣﴾ وَ﴿أَلْكُبْرَى﴾ ﴿١٤﴾ وَ﴿طَغَى﴾ ﴿١٥﴾ وَ﴿يَمُوسَى﴾ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ ﴿١٧﴾ وَ﴿أُخْرَى﴾
 ﴿١٨﴾ وَ﴿يُوحَى﴾ ﴿١٩﴾ وَ﴿يَمُوسَى﴾ ﴿٢٠﴾ وَأَصْطَنَعْتُكَ ﴿٢١﴾ وَ﴿طَغَى﴾ ﴿٢٢﴾ وَ﴿مَخَشَى﴾ ﴿٢٣﴾
 وَ﴿يَطْفَى﴾ ﴿٢٤﴾ وَ﴿وَأَرَى﴾ ﴿٢٥﴾ وَ﴿أَهْدَى﴾ ﴿٢٦﴾ وَ﴿وَتَوَلَّى﴾ ﴿٢٧﴾ وَ﴿رَبُّكُمَا يَمُوسَى﴾
 ﴿٢٨﴾ وَ﴿هَدَى﴾ ﴿٢٩﴾ وَ﴿أَلْأُولَى﴾ ﴿٣٠﴾ وَ﴿يَنْسَى﴾ ﴿٣١﴾ وَ﴿شَتَّى﴾ ﴿٣٢﴾ وَ﴿أَلْنَهَى﴾ ﴿٣٣﴾
 لَهُمْ وَبَصْرَى .

تنبيه: ما قبل همزة الوصل نحو ﴿أَلْعَلَى﴾ ﴿١﴾ الرَّحْمَنِ وَالْمَنُونِ نحو ﴿هَدَى﴾ ﴿٦﴾ لا إمالة فيه إلا حال الوقف عليه ، ولهذا كان ﴿طُوى﴾ ﴿٢﴾ يميله ورش والبصرى وصلأ ووقفأ ، لأن قراءتهما بغير تنوين ، والأخوان لدى الوقف فقط ، لأن قراءتهما بالتنوين ، و﴿أَلْكُبْرَى﴾ ﴿١٤﴾ السوسى فيه على أصله من الفتح والإمالة حال الوصل .

ما ليس برأس آية:

﴿طه﴾ ﴿١﴾ قرأ قالون والمكي والشامي وحفص بفتح الطاء والهاء ، وورش والبصرى بفتح الطاء ، وإمالة الهاء ، وشعبة والأخوان بإمالتهما ، ولم يمل أحد الطاء مع فتح الهاء . وما ذكرناه من أن ورشاً إمالته في الهاء محضة هو المشهور ومذهب الجمهور ، ولم يقرأ الداني على شيوخه بسواه^(١) ، واقتصر عليه غير واحد ، كطاهر بن غلبون وأبي القاسم الهذلي^(٢) .

وروى بعضهم أنه بين بين^(١) ، ولا يقرأ به من طريق الشاطبية وأصلها ، وعلى الأول فليس لورش مما يمال محضاً إلا هذا الحرف .

(١) انظر التعريف ص ٣٢٠ والتيسير ص ١٥٠ وجامع البيان ص ٤٤٢ (تحقيق سامي الصبية) .

(٢) انظر التذكرة ٤٢٩/٢ والكامل ق ٩٤/ب وحرز الأمانى ص ٥٨ وتلخيص العبارات ص ١٢٠ والعنوان

قال الجعفرى : « سؤال : ﴿ طه ﴾ ليست فاصلة عند المدنى والبصرى ويميلها أبو عمرو وورش و ﴿ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ و ﴿ مَتَّى هُدًى ﴾ [١٢٣] ليستا فاصلتين عند الكوفى ويميلهما حمزة وعلى .

جواب : أمال أبو عمرو وورش ﴿ طه ﴾ باعتبار كونه حرفاً كهاء مريم ، ولهذا محضاًها ، لا باعتبار الفاصلة ، وأمال حمزة وعلى ﴿ مَتَّى هُدًى ﴾ و ﴿ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ باعتبار الياء و﴿فُعْلَى﴾ وأمالوا ﴿إِلَى مُوسَى﴾ [٧٧] باعتبار رسم الياء والحمل على (فُعْلَى) فقس على ذلك « (٢) .

﴿ أَتَنَكَ ﴾ [٩] و ﴿ أَتَنَهَا ﴾ [١١] و ﴿ لَتُجْزَى ﴾ [١٥] و ﴿ هَوْنَهُ ﴾ [١٦] و ﴿ فَأَلْقَنَهَا ﴾ [٢٠] و ﴿ أُعْطِيَ ﴾ [٥٠] لهم .

﴿ رءَا ﴾ [١٠] قرأ الأخوان وابن ذكوان وشعبة [١/١٦٩] بإمالة الراء والهمزة ، وورش بتقليلهما، والبصرى بإمالة الهمزة فقط ، والباقون بفتحهما .
﴿ النَّارِ ﴾ لهما ودورى .

الملغم

﴿ وَبَسِّرْ لِي ﴾ [٢٦] لبصرى بخلف عن الدورى .
﴿ إِذْ تَمْشَى ﴾ [٤٠] و ﴿ قَدْ حِثَّنَكَ ﴾ [٤٧] لبصرى وهشام والأخوين .
﴿ فَلَبِثْتَ ﴾ [٤٠] لبصرى وشامى والأخوين .

(ك)

(١) انظر التلخيص ص ٣٢٧ والكافى ٤٣٤/٢ والتحرید ص ١٧٣ .

(٢) كثر المعانى ص ٢٣٤ (خ) .

﴿فَقَالَ لِأَهْلِهِ﴾ [١٠] ﴿نُودِيَ يَمُوسَى﴾ ﴿﴾ ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [٢٥] ﴿نُسَبِّحُكَ كَثِيرًا﴾
 ﴿﴾ وَنَذْكُرُكَ كَثِيرًا ﴿﴾ إِنَّكَ كُنْتَ ﴿﴾ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ ﴿﴾ [٣٩] ﴿أَمَّا كَيْ﴾ [٤٠] ﴿قَالَ لَا﴾
 [٤٦] ﴿قَالَ رَبُّنَا﴾ [٥٠] ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ [٥٣] .

[مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ]

﴿سُوَّى﴾ قرأ الشامي وعاصم وحمزة بضم السين ، والباقون بالكسر .

﴿فَيْسَحَّتْكُمْ﴾ [٦١] قرأ حفص والأخوان بضم الياء ، وكسر الحاء ، من (أَسَحَّتْ) رباعياً ، وهي لغة نجد وعميم .

والباقون بفتحهما ، من (سَحَّتْ) ثلاثياً ، وهي لغة الحجاز^(١) .

﴿قَالُوا إِنَّ﴾ [٦٢] قرأ المكي وحفص بتخفيف نون ﴿إِنَّ﴾ أى بسكونها ، والباقون بالتشديد .

﴿هَذَانِ﴾ قرأ البصرى بياء بعد الذال ، والباقون بالألف ، وقرأ المكي بتشديد النون ، والباقون بالتخفيف .

فصار المكي يقرأ ﴿إِنَّ هَذَانِ﴾ بتخفيف نون ﴿إِنَّ﴾ وألف بعد الذال ، وتشديد النون ، وحفص مثله إلا أنه يخفف نون ﴿هَذَانِ﴾ وهاتان القراءتان أوضح القراءات في هذه الآية لفظاً ومعنى ، ولفظاً وخطاً .

والبصرى بتشديد ﴿إِنَّ﴾ و﴿هَذَانِ﴾ بالياء والتخفيف ، والباقون مثله إلا أنهم بالألف مكان الياء ، ولا بد للمكي من المد الطويل في ﴿هَذَانِ﴾ وصلاً ووقفاً ، ولغيره القصر ، إلا في الوقف فلهم الثلاثة .

تذييل : اتفقت المصاحف على رسم ﴿هَذَانِ﴾ بغير ياء ، وهكذا رآه أبو عبيدة في

الإمام^(٢) ، وعليه فرسه للبصرى بياء حمراء ملحقة كسائر نظائره ، والله أعلم .

(١) انظر إعراب القرآن للنحاس ٤٣/٣ والحجة للقراء السبعة ٢٢٩/٥ .

(٢) في (ط) : (وهكذا رواه أبو عبيدة في الإمام) وفي (أ) و(س) و(ف) و(ض) : (وهكذا رواه أبو عبيدة في الأحكام) والمثبت هو الضواب كما في نسختي (و) و(ص) وهو كذلك في المقنع ص ١٥ ، ومختصر التبيين ٨٤٦/٤ .

﴿فَأَجْمِعُوا﴾ [٦٤] قرأ البصري بهمزة وصل بعد الفاء ، وفتح الميم ، والباقون بهمزة

قطع [١٦٩/ب] مفتوحة ، وكسر الميم .

﴿تُخِيلُ﴾ [٦٦] قرأ ابن ذكوان بالتاء ، على التأنيث ، والباقون بالياء ، على التذكير .

﴿تَلْقَفُ﴾ [٦٩] قرأ ابن ذكوان برفع الفاء ، والباقون بالجرم ، وقرأ حفص بإسكان

اللام ، مع تخفيف القاف ، والباقون بفتح اللام ، وتشديد القاف ، والبزى بتشديد التاء في الوصل ، والباقون بالتخفيف ، ففيه أربع قراءات :

فنافع وقنبل والبصري وهشام وشعبة والأخوان بتخفيف التاء ، وفتح اللام ، وتشديد القاف ، وجرم الفاء .

والبزى مثلهم ، إلا أنه يشدد التاء وصلأ .

وابن ذكوان مثلهم ، إلا أنه يرفع الفاء .

وحفص بتخفيف التاء والقاف ، وإسكان اللام ، وجرم الفاء .

﴿سَجِرَ﴾ قرأ الأخوان بكسر السين ، وإسكان الحاء ، من غير ألف ، والباقون بفتح

السين ، وألف بعدها ، وكسر الحاء .

﴿ءَأَمْتُمْ لَهُ﴾ [٧١] قرأ قنبل وحفص بهمزة واحدة ، بعدها ألف ، على الخبر ،

وتكون على وزن (باركتم) والباقون بهمزتين ، على الاستفهام ، وحقق الثانية الأخوان وشعبة ، والباقون بالتسهيل ، ولا إدخال بينهما لأحد ، وورش على أصله من المد

والتوسط والقصر ، لأن تغير الهمزة لا يمنع من ذلك ، وليس له فيها بدل^(١) .

(١) قوله (وليس له فيها بدل) أى : ليس له في الهمزة الثانية إبدال ، وإنما له فيها التسهيل فقط ، وأما

مد البدل في الهمزة الثالثة فإنه نص عليه بقوله : « وورش على أصله من المد والتوسط والقصر » وقد

صرح المؤلف بهذا عند ذكر ﴿ءَأَمْتُمْ﴾ في موضعها الثالث ، في الآية ٤٩ من سورة الشعراء ، فقال :

« ﴿ءَأَمْتُمْ﴾ قرأ الحرميان والبصري والشامي بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية ، واتفقوا على أن ورشاً

لا يبدل الثانية ، كما في ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ وهو فيه على أصله من المد والتوسط والقصر » وانظر البدور

الزاهرة للنشار ٧٣/٢ والإتحاف ٢٥١/٢ والبدور الزاهرة للقاضي ص ٢٠٣ .

﴿وَمَنْ يَأْتِهِ﴾ [٧٥] قرأ السوسى بإسكان الهاء ، وقالون وهشام بحذف صلة الهاء ، ولهما أيضاً الصلة ، وهى قراءة الباقيين .

تبيين: ذكرنا حذف الصلة لهشام إنما هو تبع له ولشراحه^(١) ، والأولى أن لا يقرأ به لأنه لم يذكره المحقق^(٢) ، وتبعه على ذلك كثير من المحققين^(٣) ، فلم يذكره^(٤) ، إلا أنهم لم يتعرضوا لتضعيفه .

ولم يذكره أيضاً فى أصله ، ونصه : « قرأ قالون بخلاف عنه ﴾ ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا﴾ باختلاس كسرة الهاء فى الوصل ، وأبو شعيب بإسكانها فيه ، والباقون بإشباعها^(٥) انتهى .

فدخل هشام فى الباقيين [١/١٧٠] وقول الجعبرى - وتبعه غيره - : « وجه الصلة لهشام من زيادات القصيد ، وبه قطع ابن شريح ومكى^(٦) وهم ، صوابه : (حذف الصلة) والله أعلم .

﴿أَنْ اسْتَرِ﴾ [٧٧] قرأ الحرميان بهمزة وصل ، ويكسران النون من ﴿أَنْ﴾ وصلًا للساكنين ، والباقون بقطع الهمزة مفتوحة ، وإسكان النون^(٧) ، وخلف فى السكت وتركه على أصله .

(١) أى الشاطى حيث قال فى الحرز ص ١٤ : وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ بِخُلْفٍ ...

وانظر فتح الوصيد ٢/٢٦٥ وإبراز المعاني ٢/٣١٣ وكتر المعاني لشعلة ص ٩٩ .

(٢) انظر النشر ١/٣١٠ .

(٣) كالقباقى فى إيضاح الرموز ص ٥٢٣ والنشار فى البدور الزاهرة ٢/٧٤ والبناء فى الإتحاف ١/١٥١ .

(٤) فى (س) و(ف) : (فلا يذكرونه) .

(٥) التيسير ص ١٥٢ .

(٦) كتر المعاني ٢/٣٢٦ (تحقيق الزبيدى) .

(٧) وسبق بيان جواز ترفيق الراء وتفتحيمها فى حالة الوقف - على قراءة من قرأ بهمزة القطع - عند التعليق

على لفظ ﴿فَأَسْتَرِ﴾ من قوله تعالى ﴿فَأَسْتَرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ﴾ [٨١] بسورة هود .

﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا﴾ قرأ حمزة بحذف الألف ، وإسكان الفاء ، والباقون بإثبات الألف

بعد الحاء ، ورفع الفاء .

﴿قَدْ أَجْنَيْنَاكُمْ﴾ [٨٠] قرأ الأخوان بتاء مضمومة بعد الياء التحتية ، من غير ألف ،

على اللفظ الواحد ، والباقون بنون مفتوحة ، بعدها ألف .

﴿وَوَعَدْنَاكُمْ﴾ قرأ الأخوان بإثبات ألف بعد الواو الثانية ، وتاء مضمومة بعد الدال ،

من غير ألف ، والبصري بحذف الألف بعد الواو ، ونون بعد الدال ، بعدها ألف ، والباقون مثله إلا أنهم يثبتون الألف بعد الواو .

﴿رَزَقْنَاهُمْ﴾ [٨١] قرأ الأخوان بتاء مضمومة بعد القاف ، من غير ألف ، والباقون

بنون مفتوحة ، بعدها ألف .

﴿فَيَحِلَّ﴾ قرأ على بضم الحاء ، والباقون بالكسر .

﴿يَحِلَّ﴾ قرأ على بضم اللام الأولى ، والباقون بالكسر ، ولا خلاف بينهم في كسر

الحاء من قوله ﴿أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ﴾ لأن المراد به الوجوب لا التزول .

﴿أَهْتَدَى﴾ (٤٧) كاف وقيل تام (١) ، فاصلة ، ومنتهى نصف الحزب ، بإجماع .

الممال

فواصله (كر) (٢) :

﴿أُخْرَى﴾ (٤٨) ﴿وَلَيْ﴾ (٤٩) ﴿بِسِحْرِكَ يَمْوَسَى﴾ (٥٠) ﴿سُوَّى﴾ (٥١) ﴿وَضُحَى﴾ (٥٢)

﴿أَتَى﴾ (٥٣) ﴿أَفْتَرَى﴾ (٥٤) ﴿النَّجْوَى﴾ (٥٥) ﴿الْمَثَلَى﴾ (٥٦) ﴿أَسْتَعْلَى﴾ (٥٧)

﴿أَلْقَى﴾ (٥٨) ﴿تَسْعَى﴾ (٥٩) ﴿خَيْفَةَ مُوسَى﴾ (٦٠) ﴿أَلَا عَلَى﴾ (٦١) ﴿أَتَى﴾ (٦٢)

(١) كاف عند الأشموني ، انظر منار الهدى ص ٤٩٢ ، وتام عند الجمهور ، انظر القطع والانتشاف ١/٤١٦

والمكتفى ص ٣٨٢ والمرشد ٢/٣٨٩ (تحقيق الأزوري) والاعتداء ٣/١٠٩٥ .

(٢) قوله (كر) رمز يساوي (٢٧) على طريقة حساب الجمل ، وهو عدد الفواصل الممالة من رعوس الآي في هذا الربع .

﴿٦٦﴾ وَ﴿هَارُونَ وَمُوسَى﴾ ﴿٦٧﴾ وَأَبْنَى﴾ ﴿٦٨﴾ وَالْأُنْيَا﴾ ﴿٦٩﴾ وَأَبْنَى﴾ ﴿٧٠﴾ وَ﴿سَمِيءَ﴾
 ﴿٧١﴾ وَ﴿أَلْعَلَى﴾ ﴿٧٢﴾ وَ﴿تَرْكَى﴾ ﴿٧٣﴾ وَ﴿تَحْشَى﴾ ﴿٧٤﴾ وَ﴿هَدَى﴾ ﴿٧٥﴾ وَ﴿السَّلْوَى﴾
 ﴿٧٦﴾ وَ﴿هَوَى﴾ ﴿٧٧﴾ وَ﴿أَهْتَدَى﴾ ﴿٧٨﴾ لَهُمْ وَبَصْرَى .

وواقعهم شعبة في ﴿سَوَى﴾ ﴿٧٩﴾ إِنْ وَقَفَ عَلَيْهِ .

ما ليس برأس آية:

﴿فَتَوَلَّى﴾ ﴿٦٠﴾ ﴿لَهُمْ مُوسَى وَيَلْكَمْ﴾ ﴿٦١﴾ وَ﴿يَمُوسَى إِمَّا أَنْ﴾ وَ﴿مُوسَى أَنْ﴾

أَسْرَ ﴿٧٧﴾ لَهُمْ وَبَصْرَى .

﴿خَابَ﴾ ﴿٦١﴾ لَحْمَزة .

﴿جَاءَنَا﴾ ﴿٧٢﴾ لَهُ وَلَا بِنِ ذِكْوَان .

﴿خَطَيْنَا﴾ ﴿٧٣﴾ لُورْش وَعَلَى .

الملدغم

﴿قَالَ لَهُمْ﴾ ﴿٦١﴾ ﴿الْيَوْمَ مَنْ أَسْتَعْلَى﴾ ﴿٦٢﴾ ﴿كَيْدُ سَنَحِرٍ﴾ ﴿٦٩﴾ ﴿السَّحَرَةُ سَجْدًا﴾

﴿٧٠﴾ ﴿ءَاذَنْ لَكُمْ﴾ ﴿٧١﴾ ﴿لِيَغْفِرَ لَنَا﴾ ﴿٧٣﴾ .

وَلَا إِدْغَام فِي ﴿أَلَيْمَ مَا﴾ ﴿٧٨﴾ لِثَقِيلِهِ .

[وَمَا أَعْجَلَك عَنْ قَوْمِكَ]

﴿أَفْطَالَ﴾ [٨٦] قرأ ورش وصلاً ووقفاً بتغليظ اللام وترقيقها ، والباقون بالترقيق .

﴿بِمَلَكِنَا﴾ [٨٧] قرأ نافع وعاصم بفتح الميم ، والأخوان بضمها ، والباقون بالكسر .

﴿حَمِلْنَا﴾ قرأ البصري وشعبة والأخوان بفتح الحاء والميم مخففة ، والباقون بضم الحاء ،

وكسر الميم مشددة .

﴿أَلَا تَتَّبِعُنِي﴾ [٩٣] قرأ نافع والبصري بإثبات ياء بعد النون ، وصلاً لا وقفاً ،

وأثبتها المكي في الحاليين ، والباقون بحذفها في الحاليين .

﴿يَبْنُؤُمْ﴾ [٩٤] قرأ الشامي وشعبة والأخوان بكسر الميم ، والباقون بالفتح .

﴿بِرَأْسِي إِنِّي﴾ قرأ نافع والبصري بفتح ياء ﴿بِرَأْسِي﴾ والباقون بالإسكان ، وإبدال

همزه للسوسى^(١) لا يخفى .

﴿يَبْصُرُوا﴾ [٩٦] قرأ الأخوان بالتاء ، على الخطاب ، والباقون بالياء .

﴿تُخَلِّفُهُ﴾ [٩٧] قرأ المكي والبصري بكسر اللام ، والباقون بالفتح .

﴿يُنْفَخُ﴾ [١٠٢] قرأ البصري بالنون مفتوحة ، وضم الفاء ، والباقون بياء موضع

النون الأولى مضمومة ، وفتح الفاء .

﴿عِلْمًا﴾ [١١٠] تام وقيل كاف^(٢) ، فاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف

(١) أى في الحاليين ، وكذلك يبده حمزة في حال الوقف ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٢) تام عند العماني والأشموني ، انظر المرشد ٣٩١/٢ (تحقيق الأزوري) ومنار الهدى ص ٤٩٤ ، وكاف

عند النكراوى ، انظر الاقتداء ١١٠٠/٣ .

الممال

فواصله الممالة بالمختلف فيه (١) (٥):

﴿يَمُوسَىٰ﴾ و ﴿لِتَرْضَىٰ﴾ و ﴿وَاللَّهُ مُوسَىٰ﴾ [٨٨] و ﴿إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ ﴿١﴾

لهم وبصرى ، إلا أن ﴿مُوسَى﴾ من قوله ﴿وَاللَّهُ مُوسَى﴾ عده المكي والمدني الأول ، وعليه فإن قلنا إن ورشاً [١٧١/أ] يعتبر المدني الأول فليس له فيه إلا التقليل ، لأنه رأس آية ، وإن قلنا يعتبر الثاني فله الفتح والتقليل ، لأنه ليس برأس آية .

وأما البصرى والأخوان فليس لهم فيه إلا الإمالة ، أما الأخوان فلا جرائهما على أصولهما ، وإن لم يكن عندهما رأس آية .

فأما البصرى فإن قلنا إنه يعتبر المدني الأول فهو عنده رأس آية ، وإن قلنا إنه يعتبر عدد بلده فليست عنده رأس آية ، لكن أجمع من يقول له بإمالة ألف التأنيث من (فعلى) - وهى قراءتنا - على إلحاق ﴿مُوسَى﴾ .

لكن ينبغي عده للأخوين وورش والبصرى ، إن قلنا إنهما لا يعتبران عدد المدني الأول فيما ليس بفاصلة ، ولذا نذكره معه فافهم .

ما ليس برأس آية:

﴿مُوسَىٰ إِلَىٰ﴾ [٨٦] ﴿وَاللَّهُ مُوسَى﴾ و ﴿لَا تَرَىٰ﴾ [١٠٧] لهم وبصرى .

﴿الْقَى﴾ [٨٧] لدى الوقف لهم .

الملغم

﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ [٩٦] لبصرى والأخوين .

﴿فَاذْهَبْ فَإِنَّ﴾ [٩٧] لبصرى وخلاد وعلى .

و ﴿قَدْ سَبَقَ﴾ [٩٩] لبصرى وهشام والأخوين .

(١) (د) رمز من أحرف (أبجد هوز ..) على طريقة حساب الجُمَّل ، ويساوى (٤) وهو عدد الفواصل الممالة من رموز الآى فى هذا الربع .

﴿لَيْتُمْ﴾ [١٠٣-١٠٤] معاً ، لبصرى وشامى والأخوين .

(ك)

﴿قَالَ هُمْ﴾ [٩٠] ﴿تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾ [٩٧] ﴿هُوَ وَسِيعَ﴾ [٩٨] ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ [١٠٤]

﴿أَذِنَ لَهُ﴾ [١٠٩] ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [١١٠] .

ولا إدغام فى ﴿نَبْرَحَ عَلَيْهِ﴾ [٩١] لتخصيصه بـ ﴿زُحْرَحَ عَنِ النَّارِ﴾ [آل عمران ١٨٥] .

[وَعَنْتِ الْوُجُوهُ]

﴿وَهُوَ﴾ [١١٢] جلىّ .

﴿فَلَا تَخَافُ﴾ قرأ المكى بغير ألف بعد الحاء ، وجزم الفاء ، والباقون بالألف ، ورفع الفاء .

﴿قُرْءَانًا﴾ [١١٣] جلىّ ﴿فِيهِ﴾ كذلك .

﴿وَإِنَّكَ﴾ [١١٩] قرأ نافع وشعبة بكسر الهمزة ، والباقون بالفتح .

﴿سَوْءَاتُهُمَا﴾ [١٢١] فيه لورش أربعة أوجه ، قصر الواو مع ثلاثة الهمزة ، وتوسط الواو والهمزة .

﴿وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ﴾ كيفية قراءتها لورش تلأتى بالقصر والطويل فى ﴿آدَمُ﴾ على الفتح فى ﴿عَصَىٰ﴾ ثم بالتوسط والطويل فى على التقليل ، والأربعة مع تقليل ﴿فَغَوَىٰ﴾ .

﴿حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ﴾ [١٢٥] قرأ الحرمين بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿وَمِنْ ءَانَايَ﴾ [١٣٠] نقل ورش وثلاثه جليّات ، فإن وقف عليه حمزة ، وليس بمحل وقف ، ففيه سبعة وعشرون وجهاً كلها قوية صحيحة ، ففيه البدل مع المد والتوسط والقصر ، والتسهيل مع المد والقصر ، وإبدال الهمزة ياء^(١) ساكنة مع الثلاثة ، وروم حركة الياء مع القصر فهذه تسعة ، مضروبة فى النقل والسكت وعدمه .

﴿تَرْضَىٰ﴾ قرأ شعبة وعلىّ بضم التاء ، مبنياً للمفعول ، والباقون بفتحها ، مبنياً للفاعل .

﴿وَأُمُّرٌ﴾ [١٣٢] إيداله لورش وسوسى^(٢) جلىّ .

(١) وهذا على المذهب الرسمى ، لأن الهمزة مرسومة على ياء ، انظر مختصر التبيين ٨٥٥/٤ والنشر ٤٥٢/١ والإتحاف ٢٣٩/١ والواقى ص ١٢٠ .

(٢) أى فى الحالين ، وكذلك يبدله حمزة لو وقف عليه ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

﴿تَأْتِيهِمْ﴾ [١٣٣] قرأ نافع والبصري وحفص بالتاء ، على التأنيث والباقون بالياء ، على التذكير .

﴿الَصِّرَاطَ﴾ [١٣٥] لا يخفى .

﴿أَهْتَدَى﴾ تام ، وفاصلة ، ومنتهى الحزب الثاني والثلاثين ، بإجماع .

الممال

فواصله الممالة بالمختلف فيه (كا) ^(١) :

﴿أَبَى﴾ (١٢١) و ﴿فَتَشَقَّى﴾ (١٢٢) و ﴿تَعْرِى﴾ (١٢٣) و ﴿تَضْحَى﴾ (١٢٤) و ﴿لَا يَبْلَى﴾ (١٢٥) و ﴿فَقَوَّى﴾ (١٢٦) و ﴿وَهْدَى﴾ (١٢٧) و ﴿مَتَّى هُدَى﴾ [١٢٨] و ﴿يَشَقَّى﴾ (١٢٩) و ﴿أَعْمَى﴾ (١٣٠) الأول ، و ﴿تُنْسَى﴾ (١٣١) و ﴿وَأَبْقَى﴾ (١٣٢) و ﴿النُّهَى﴾ (١٣٣) و ﴿مُسَمَّى﴾ (١٣٤) و ﴿تَرْضَى﴾ (١٣٥) و ﴿الْدُّنْيَا﴾ [١٣٦] - وهذا و ﴿مَتَّى هُدَى﴾ اختلف فيهما ، فعدهما المدني والبصري والشامي ^(٢) ، ولم يعدهما الكوفي ، واتفقوا على إمالتهما - ﴿وَأَبْقَى﴾ (١٣٦) و ﴿لِلتَّقْوَى﴾ (١٣٧) و ﴿الْأُولَى﴾ (١٣٨) و ﴿وَنَحْزَى﴾ (١٣٩) و ﴿أَهْتَدَى﴾ (١٤٠) لهم وبصري .
ما ليس برأس آية :

﴿خَابَ﴾ [١١١] جلى .

﴿فَتَعَلَّى﴾ إن وقف عليه ، و ﴿يُقْضَى﴾ [١١٤] و ﴿وَعَصَى﴾ [١٢١] و ﴿أَجْتَبَنُ﴾

[١٢٢] و ﴿مَتَّى هُدَى﴾ [١٢٣] لدى الوقف و ﴿أَعْمَى﴾ [١٢٥] الثاني لهم .

﴿هُدَاىَ﴾ [١٢٣] لورش ودورى على .

(١) الرمز (كا) يساوى (٢١) بحساب الجمل ، وهو عدد الفواصل الممالة من رعوس الآى فى هذا الربع .

(٢) هكذا فى (أ) و (و) وفى بقية النسخ : (المدنيان والبصري والشامي) وكلاهما خطأ ، والصواب أن الذى

يعد ﴿الْدُّنْيَا﴾ و ﴿مَتَّى هُدَى﴾ رأس آية هو المدني والمكي والبصري والشامي ، فسقط المكي من جميع

النسخ ، وانظر النشر ٨٠/٢ والبدور الزاهرة ص ٢٠٧ .

﴿الدُّنْيَا﴾ [١٣١] لهم وبصرى .

﴿النَّارِ﴾ [١٣٠] لهما ودورى .

المدغم

﴿ءَادَمَ مِنْ﴾ [١١٥] ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [١٢٥] ﴿رَبِّكَ قَبْلَ﴾ [١٣٠] ﴿النَّارِ لَعَلَّكَ﴾

﴿نَحْنُ نَرْزُقُكَ﴾ [١٣٢] .

ولا إدغام فى ﴿نَرْزُقُكَ﴾ لفقد الميم بعد الكاف .

وفيهما من ياءات الإضافة ثلاث عشرة : ﴿إِنِّىْ ءَأَنْسَتْ﴾ [١٠] ﴿لَعَلِّىْ ءَاتِيكُمْ﴾

﴿إِنِّىْ أَنَا رَبُّكَ﴾ [١٢] ﴿إِنِّىْ أَنَا اللَّهُ﴾ [١٤] ﴿لَذِكْرِىْ﴾ ﴿إِنْ﴾ ﴿وَلِىِّ فِيمَا﴾ [١٨]

﴿لِىْ أَمْرِىْ﴾ ﴿أَخِىْ﴾ ﴿أَشَدُّدْ﴾ ﴿عَيْنِىْ﴾ ﴿إِذْ﴾ ﴿لِنَفْسِىْ﴾ ﴿أَذْهَبْ﴾ و﴿ذِكْرِىْ﴾

﴿أَذْهَبَا﴾ ﴿بِرَأْسِىْ إِنِّىْ﴾ [٩٤] ﴿حَشَرْتَنِىْ أَعْمَى﴾ [١٢٥] .

وفيهما من الزوائد واحدة : ﴿أَلَا تَتَّبِعُنِ﴾ [٩٣] .

ومدغمها : ثمانية وعشرون ، وقال الجعبرى وغيره : ستة وعشرون^(١) ، يسقط

﴿هُوَ وَسِعَ﴾ [٩٨] ﴿رَبِّكَ قَبْلَ﴾ [١٣٠] والصغير تسع .

(١) الذى ذكره الجعبرى خلاف ذلك ، فقد قال : « الإدغام الكبير ثمانية وعشرون موضعاً » - ثم علّھا -

ولم يسقط منها «هُوَ وَسِعَ» و«رَبِّكَ قَبْلَ» كما ذكر المؤلف ، بل ذكرهما ، انظر كتر المعانى للجعبرى

ص ٥٨٩ (خ) ، وراجع ما تقدم عند ذكر المدغم فى آخر سورة مريم .

سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

مكية اتفاقاً ، وآيها مائة وإحدى عشرة في غير الكوفي ، واثنان عشرة فيه ، جلالتهما ست ، وما بينها وبين طه من الوجوه تحريراً وضرباً لا يخفى .

﴿قُلْ رَبِّي يَعْلَمُ﴾ [٤] قرأ الأخوان وحفص بفتح القاف ، وألف بعدها ، وفتح اللام ، على الخير ، والباقون بضم القاف ، وحذف الألف ، وسكون اللام .
﴿وَهُوَ﴾ لا يخفى .

﴿نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾ [٧] قرأ حفص بالنون ، وكسر الحاء [١٧٢/ب] ، والباقون بالياء ، وفتح الحاء ، وقرأ حمزة بضم هاء ﴿إِلَيْهِمْ﴾ والباقون بالكسر .

﴿فَسَلُّوا﴾ قرأ المكّي وعلى بنقل حركة الهمزة إلى السين ، وحذف الهمزة^(١) ، والباقون بإسكان السين ، وهمزة مفتوحة بعدها .

﴿وَأَنشَأْنَا﴾ [١١] و ﴿بَأْسَنَا﴾ [١٢] إبداهما لسوسي^(٢) جليّ .

﴿مَنْ مَعِيَ﴾ [٢٤] قرأ حفص بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿يُوحِي إِلَيْهِ﴾ [٢٥] قرأ حفص والأخوان بالنون ، وكسر الحاء ، والباقون بالياء ، وفتح الحاء .

﴿إِنِّي إِلَهُ﴾ [٢٩] قرأ نافع والبصري بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

(١) النقل لهما ثابت في الحاليين ، ويوافقهما حمزة في النقل في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٢) أي في الحاليين ، وكذلك يقرأ حمزة في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .
ولا يخفى أن لحمزة في الهمزة الأولى من ﴿وَأَنشَأْنَا﴾ التحقيق والتسهيل بين بين ، لأنه متوسط بزائد ، وسبق ذكر المؤلف لهما عند قوله تعالى ﴿قُلْ أَنتُمْ أَعْلَمُ أَمْرَ اللَّهِ﴾ [١٤٠] في سورة البقرة ، وعند قوله تعالى ﴿وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأَمِينَ ءَأَسْلَمْتُمْ﴾ [٢٠] في سورة آل عمران . وانظر البدور الزاهرة للفاضي ص ٩٨ .

﴿الْأَوَّلُونَ﴾ و ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ و ﴿تُسْأَلُونَ﴾ ﴿وَالْأَرْضَ﴾ [١٦]

و ﴿يُسْأَلُونَ﴾ وقفها حمزة جلي .

﴿الظَّالِمِينَ﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومتهى الربع لجميع المغاربة وجمهور

المشاركة^(١) ، ولبعضهم ﴿مُشْفِقُونَ﴾^(٢) ولبعضهم ﴿فَاعْبُدُونِ﴾^(٣) .

الممال

﴿لِلنَّاسِ﴾ [١] لدورى .

﴿النَّجْوَى﴾ [٣] لدى الوقف ﴿أَفْتَرَنَهُ﴾ [٥] و ﴿دَعَوْنَهُمْ﴾ [١٥] لهم وبصرى .

﴿يُوحَى﴾ [٧] الأول و ﴿أَرْتَضَى﴾ [٢٨] لهم .

﴿يُوحَى﴾ [٢٥] الثانى ، لورش فقط ، لأن الأخوين يقرأانه بالنون ، وكسر الحاء ،

مبنياً للفاعل .

الملدغم

﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [١١] لورش وبصرى وشامى والأخوين .

﴿بَلْ نَقْذِفُ﴾ [١٨] لعلّى .

(ك)

﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [٢٨] .

(١) وهذا الذى عليه العمل فى مصاحف المغاربة ، وذكره السخاوى فى جمال القراء ١٥٩/١ .

(٢) وهو الذى عليه العمل فى مصاحفهم ، وانظر القول الوجيز ص ٢٣٩ .

(٣) ذكره فى المسعف ق ٦٥/أ ، وصدر به ، ثم أشار إلى القولين الآخرين بعده .

[أَوَّلَمَ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا ..]

﴿أَوَّلَمَ يَرَ﴾ [٣٠] قرأ المكي ﴿أَلَمْ﴾ بغير واو ، والباقون بالواو ، و﴿يَرَ﴾ مجزوم فلا إمالة فيه لأحد .

﴿مُتَّ﴾ [٣٤] قرأ نافع وحفص والأخوان بكسر الميم ، والباقون بالضم .

﴿هَزُؤًا﴾ [٣٦] قرأ حفص بالواو ، والباقون بالهمز ، وقرأ حمزة بإسكان الزاي^(١) ، والباقون بالضم .

﴿وَجُوهِهِمُ النَّارَ﴾ [٣٩] و﴿عَلَيْهِمُ الْعُمرُ﴾ [٤٤] قرأ البصري بكسر الهاء والميم ، والأخوان بضمهما ، والباقون بكسر الهاء ، وضم الميم .

﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ﴾ [٤١] قرأ البصري وعاصم وحمزة في الوصل بكسر الدال ، والباقون بالضم .

﴿طَالَ﴾ [٤٤] خلف ورش في تفخيم اللام وترقيقها لا يخفى .

﴿وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ﴾ [٤٥] قرأ الشامي بتاء مضمومة ، وكسر الميم ، ونصب ميم

﴿الصُّمُّ﴾ والباقون ﴿يَسْمَعُ﴾ بياء مفتوحة ، وفتح الميم ، ورفع ميم ﴿الصُّمُّ﴾ .

﴿الْدُّعَاءَ إِذَا﴾ جلى .

﴿مِثْقَالُ حَبَّةٍ﴾ [٤٧] قرأ نافع برفع اللام ، والباقون بالنصب .

﴿وَضِيَاءَ﴾ [٤٨] قرأ قبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد ، والباقون بياء مفتوحة بعد الضاد ،

موضع الهمزة .

﴿وَذِكْرًا﴾ فيه لورش التفخيم والترقيق ، والأول مقدم في الأداء لقوته .

(١) هذا حكمه وصلاً ، وأما في حال الوقف عليه لحمزة ففيه وجهان ، أحدهما : نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفها ، والثاني : إبدال الهمزة واواً مع إسكان الزاي على اتّباع الرسم ، وقد نص عليهما المؤلف ، وذكر أن فيها وجوهاً أخرى ضعيفة ، عند قوله تعالى ﴿قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا﴾ [٦٧] في سورة البقرة .

تقرئ: إذا ركبت ﴿ذِكْرًا﴾ مع ما قبله ، وهو قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَرُونَ﴾ الآية ، ففيه على ما يقتضيه الضرب اثنا عشر وجهاً ، ثلاثة ﴿ءَاتَيْنَا﴾ مضروبة في وجهي ﴿مُوسَىٰ﴾ ستة ، مضروبة في وجهي ﴿ذِكْرًا﴾ وبها (١) قرأ المتساهلون .

والذي تحرر منها سبعة :

قصر ﴿ءَاتَيْنَا﴾ مع فتح ﴿مُوسَىٰ﴾ مع تفخيم ﴿ذِكْرًا﴾ وترقيقه وجهان .

الثالث : توسط ﴿ءَاتَيْنَا﴾ مع تقليل ﴿مُوسَىٰ﴾ وتفخيم ﴿ذِكْرًا﴾ .

الرابع : مد ﴿ءَاتَيْنَا﴾ مع فتح ﴿مُوسَىٰ﴾ وتفخيم ﴿ذِكْرًا﴾ .

الخامس : ما ذكر مع ترقيق ﴿ذِكْرًا﴾ .

السادس والسابع : مد ﴿ءَاتَيْنَا﴾ مع تقليل ﴿مُوسَىٰ﴾ وتفخيم ﴿ذِكْرًا﴾ وترقيقه .

وأما ﴿ذِكْرًا﴾ [٥٠] فراؤه مرقق فقط ، خلافاً للجعبرى تبعاً لأبي شامة في عدم التفرقة

بين المرفوع والمنصوب (٢) ، والأصح [١/١٧٣] التفرقة ، ونقله الداني عن كاهل أهل الأداء من أصحاب ورش من المصريين والمغاربة (٣) .

وقال المحقق بعد أن ذكر الخلاف في المرفوع : « والترقيق هو الأصح نصاً ورواية وقياساً » (٤) .

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ و ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ و ﴿شَيْئًا﴾ [٤٧] حكم وقفها لحمزة لا

يخفى .

(١) في (و) و(ط) : (وبه) .

(٢) انظر إبراز المعاني ١٦٤/٢ وكرر المعاني للجعبرى ص ٢٥٥ (خ) .

(٣) انظر جامع البيان ٨٨٦/٣ (تحقيق الطحان) .

(٤) النشر ١٠٠/٢ .

﴿مُنْكَرُونَ﴾ تام وقيل كاف^(١) ، فاصلة بلا خلاف ، ومنتهى نصف الحزب

عند جميع المغاربة وجمهور المشارقة^(٢) ، ول بعضهم ﴿حَسِيبٌ﴾ قبله^(٣) .

الممال

﴿رَءَاكَ﴾ [٣٦] قرأ ورش بتقليل الراء والهمزة ، وهو في مد البدل على أصله ، وشعبة

والأخوان وابن ذكوان بخلف عنه بإمالتهما ، والبصرى بإمالة الهمزة دون الراء ، والباقون بفتحها ، وهو الطريق الثاني لابن ذكوان .

﴿مَتَى﴾ [٣٨] ﴿وَكَفَى﴾ [٤٧] لهم .

﴿فَحَاقَ﴾ [٤١] لحمزة .

﴿وَالنَّهَارِ﴾ [٤٢] لهما ودورى .

﴿مُوسَى﴾ [٤٨] لهم وبصرى .

الملدغم

﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ﴾ [٤٠] لهشام والأخوين .

(ك)

﴿ذَكَرَ رَبَّهُمْ﴾ [٤٢] ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ﴾ [٤٣] .

(١) تام عند الجمهور ، ولم أجد من عده كاف ، انظر القطع والائتناف ٤٢٧/٢ والمكتفى ص ٣٨٧

والمرشد ٤٠٢/٢ (تحقيق الأزورى) والاعتداء ١١١٩/٣ ومنار الهدى ص ٥٠٣ .

(٢) وهو الذى عليه العمل فى مصاحف المغاربة والمشارقة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٣٩ .

(٣) انظر المسعف ق ٦٥/ب ، وعند السخاوى منتهى نصف الحزب ﴿بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدَبِّرِينَ﴾ انظر

[وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ]

﴿أَحِثَّنَا﴾ [٥٥] و ﴿بَأْسِكُمْ﴾ [٨٠] إبداهما لسوسى لا يخفى .

﴿جُذَذًا﴾ [٥٨] قرأ على بكسر الجيم ، والباقون بالضم لغتان .

﴿ءَأْنْتَ﴾ [٦٢] لا يخفى .

﴿فَسَقَلُوهُمْ﴾ [٦٣] مثل ﴿فَسَقَلُوا﴾ [٧] .

﴿رُءُوسِهِمْ﴾ [٦٥] لا يخفى .

﴿أَفِ﴾ [٦٧] قرأ نافع وحفص بكسر الفاء ، مع التنوين ، والمكي والشامي بفتح الفاء ،

من غير تنوين ، والباقون بكسره ، من غير تنوين .

﴿أَيْمَةً﴾ [٧٣] قرأ الحرميان والبصرى بتسهيل الهزمة الثانية المكسورة ، والباقون

بالتحقيق ، وأدخل هشام بينهما ألفاً بخلف عنه ، والباقون بلا إدخال ، وهو الطريق الثانى لهشام .

﴿لِيُحْصِنَكُمْ﴾ [٨٠] قرأ الشامي وحفص بالتاء ، على التأنيث ، وشعبة بالنون ،

والباقون بالياء التحتية ، على التذكير .

﴿مَسْنَى الضُّرِّ﴾ [٨٣] قرأ حمزة بإسكان الياء ، والباقون بالفتح .

﴿الْأَخْسَرِينَ﴾ ﴿و﴾ ﴿بِأَمْرِنَا﴾ [٧٣] و ﴿الْخَبِيثَ﴾ [٧٤] و ﴿بِغَايَتِنَا﴾ [٧٧]

و ﴿بَأْسِكُمْ﴾ [٨٠] وقفها لحمزة لا يخفى .

﴿الصَّلَاحِينَ﴾ ﴿١﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع عند جمهور

المغاربة^(١) وبعض المشاركة ، وجمهورهم ﴿حَفِظِينَ﴾ ﴿٢﴾ وبعضهم ﴿شَكَرُونَ﴾

﴿١﴾ .

(١) وعليه العمل في مصاحفهم .

(٢) وعليه العمل في مصاحفهم ، وانظر القول الوجيز ص ٢٣٩ .

الممال

﴿فَتَى﴾ [٦٠] لدى الوقف ﴿نَادَى﴾ [٧٦-٨٣] معاً ، لهم .

﴿النَّاسِ﴾ [٦١] لدورى .

﴿وَذَكَرَى﴾ [٨٤] لهم وبصرى .

الملدغم

(ك) : ﴿قَالَ لِأَبِيهِ﴾ [٥٢] ﴿قَالَ لَقَدْ﴾ [٥٤] ﴿يُقَالُ لَهُ﴾ [٦٠] .

ولا إدغام فى ﴿الرَّيْحَ عَاصِفَةً﴾ [٨١] إذ لا تدغم الحاء إلا فى عين ﴿عَنِ﴾ من قوله

تعالى ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾ [آل عمران ١٨٥] لطول الكلمة ، وتكرير الحاء (٢) .

(١) قال القادري : « ﴿شَكَرُونَ﴾ ريع الحزب لأقلهم ، وتالية التالية - يعنى ﴿حَنِيفِينَ﴾ - لجمهورهم ، وللبعض ﴿الصَّالِحِينَ﴾ » المسعف ق ٦٦/ب ، وعند السخاوى منتهى الربع ﴿وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ﴾ انظر جمال القراءة ١٥٩/١ .

(٢) نص على هذا التعليل ابن الجزرى فى النشر ٢٩٠/١ ، وتبعه المؤلف ، والعيرة بالرواية وأتباع الأثر ظهرت العلة أم لم تظهر .

[وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا]

﴿تُجَى﴾ [٨٨] قرأ الشامي وشعبة بنون واحدة مضمومة ، وتشديد الجيم ، والباقون بضم النون الأولى ، وإسكان الثانية ، وتخفيف الجيم ، من (أنجى) مسنداً إلى الله عز وجل بنون العظمة ، ونصب ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ به ، وهى قراءة ظاهرة واضحة .

واختار القراءة الأولى أبو عبيد^(١) لموافقتها المصاحف ، لأنها فى الإمام ، ومصاحف الأمصار بنون واحدة^(٢) وجعلها بعض النحويين لحناً^(٣) ، وليس الأمر كما ذكر ، فإنها قراءتها صحيحة ثابتة عن إمامين كبيرين .

ووجهها - كما قال جماعة من الأئمة ، وأشار إليه ابن هشام^(٤) فى باب الإدغام من توضيحه^(٥) - أن الأصل (تُجَى) بفتح النون الثانية مضارع (نَجَى) ، فحذفت النون الثانية تخفيفاً ، أو (تُنَجَى) بسكونها مضارع (أُنَجَى) وأدغمت النون فى الجيم ، لاشتراكهما فى الجهر والاستفال والانفتاح والتوسط بين القوة والضعف ، كما أدغمت فى (إِجَاصَة) و(إِجَانَة) بتشديد الجيم فيهما ، والأصل (إِنْجَاصَة) و(إِنْجَانَة) فأدغمت النون فيهما^(٦) .

(١) ذكره أبو حيان فى البحر المحيط ٤٦٢/٧ .

(٢) انظر تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ٥٥ والكشف لمكى ١١٣/٢ والبحر المحيط ٤٦٢/٧ .

(٣) كالقراء فى معانى القرآن ٢١٠/٢ والزجاج فى معانى القرآن وإعرابه ٤٠٣/٣ وأبى على الفارسى فى الحجة للقراء السبعة ٢٥٩/٥ .

(٤) عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصارى ، الإمام العالم العلامة ، أخذ النحو عن الشيخ شهاب الدين عبد اللطيف بن المرحل والشيخ تاج الدين عمر بن على الفاكهانى ، وأخذ الحديث عن الشيخ بدر الدين بن جماعة ، وأخذ عنه ابنه محب الدين محمد وجمال الدين أبو الفضل النويرى وعبد الخالق بن على المالكى ، ألف الكثير من الكتب كأوضح المسالك والتوضيح وشذور الذهب وشرحه وشرح التسهيل وغيرها ، مات سنة إحدى وستين وسبعمائة . انظر الدرر الكامنة ٣٠٨/٢ وبغية الوعاة ٦٨/٢ والبدر الطالع ٤٠٠/١ .

(٥) أى أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ص ٢٢٤ .

(٦) انظر معانى القرآن للقراء ٢١٠/٢ ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤٠٣/٣ وإعراب القرآن للنحاس ٣/

٧٨ والحجة للقراء السبعة ٢٥٩/٥ وشرح الهداية ٤٢٦/٢ والفريد ٥٠٠/٣ والدرر المصون ١٩١/٨ .

والإِجَاصَةُ واحدة الإِجَاصِ ، قال في القاموس : « الإِجَاصُ بالكسر مشددة : ثمر دخيل ، لأن الجليم والصاد لا يجتمعان في كلمة ، الواحدة بهاء ، ولا تقل إِنْجَاصٌ ، أو لُغْيَةٌ » (١) اهـ ، والإِجَانَةُ واحدة الأَجَاجِين .

قال في التصريح : « وهى بفتح الهمزة وكسرها ، قال صاحب الفصيح : قصرية يعجن فيها ويغسل فيها ، يقال (إنجانة) كما يقال (إنجاصة) وهى لغة يمانية فيهما ، أنكرها الأكثرون ، قاله ابن السِّدِّ (٢) » (٣) اهـ .

﴿ وَزَكَرِيَّا إِذْ ﴾ [٨٩] قرأ الأخوان وحفص بإسقاط همزة ﴿ زَكَرِيَّا ﴾ فإن وصلته

بـ ﴿ إِذْ ﴾ فهى عندهم من باب المنفصل ، نحو ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ﴾ [٨٧] .

والباقون بالهمزة ، وعليه فالحرميان والبصرى يسهلون الثانية ، والشامى وشعبة يحققاها .

﴿ وَأَصْلَحْنَا ﴾ [٩٠] تفخيمه لورش جلى ﴿ أَلْخَيْرَتِ ﴾ ترفيقه له كذلك .

﴿ وَهُوَ ﴾ [٩٤] إسكان هائه لقالون والبصرى وعلى ، وضمه للباقيين [١/١٧٤] جلى .

﴿ وَحَرَّمَ ﴾ [٩٥] قرأ الأخوان وشعبة بكسر الحاء ، وإسكان الراء ، فلا ألف ،

والباقون بفتح الحاء والراء ، وألف بعدها .

﴿ فَتَحَّتْ ﴾ [٩٦] قرأ الشامى بتشديد التاء الأولى ، والباقون بالتخفيف .

﴿ يَا جُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾ قرأ عاصم بهمزة ساكنة بعد الياء والميم ، والباقون بالألف .

(١) القاموس المحيط ص ٧٨٩ .

(٢) عبد الله بن محمد بن السِّدِّ البَطْلِيُّوسى ، صاحب كتاب أسباب الاختلاف ، وهو كتاب عظيم لم يصنف مثله ، ولم يسبقه أحد إليه ، وكتاب الفرق بين الحروف المشككة من حروف المعجم التى يغلط فيها كثير من الناس ، وله شرح على الموطأ ، وأخذ عنه القاضى عياض ، توفى سنة إحدى وعشرين وخمسمائة . انظر فهرس الفهارس والأبواب ١٠٥٠/٢ وشذرات الذهب ٦٤/٤ .

(٣) التصريح بمضمون التوضيح ٤٨٥/٥ ، ولم أجده فى الفصيح لتعلب ، لكنى وجدت فى شرح الفصيح لابن هشام اللخمي قوله : « فأما الإِجَانَةُ فَفَقَطْرِيَّةٌ يَغْسَلُ وَيَعْجَنُ فِيهَا » ص ١٨٢ ، وانظر قول ابن السِّدِّ فى الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب ٢٧١/١ .

﴿ هَتُوْلَاءِ ۚ إِلَهَةً ﴾ [٩٩] إبدال الهمزة الثانية ياء محضة للحرمين والبصري ، وورش على أصله في مد البدل ، وتحقيقها للباقيين جليّ .

﴿ فِي مَا ﴾ [١٠٢] المشهور فيها القطع .

﴿ لَا تَحْزَنُهُمْ ﴾ [١٠٣] وافق نافع فيه غيره فالسبعة بفتح الياء ، وضم الزاي .

﴿ لِلْكِتَابِ ﴾ [١٠٤] قرأ حفص والأخوان بضم الكاف والتاء ، بلا ألف ، على

الجمع ، والباقون بكسر الكاف ، وفتح التاء ، بعدها ألف ، على الأفراد .

﴿ بَدَأْنَا ﴾ إبداله لسوسي^(١) جليّ .

﴿ أَلْزُبُورِ ﴾ [١٠٥] قرأ حمزة بضم الزاي ، والباقون بالفتح .

﴿ عِبَادِي الصَّالِحُونَ ﴾ قرأ حمزة بإسكان الياء ، والباقون بالفتح .

﴿ قُلْ رَبِّ ﴾ [١١٢] قرأ حفص بفتح القاف واللام ، وألف بينهما ، والباقون بضم

القاف ، وإسكان اللام ، من غير ألف .

﴿ تَصِفُونَ ﴾ تام ، وفاصلة ، ومنتهى الحزب الثالث والثلاثين ، بإجماع .

الممال

﴿ فَنَادَى ﴾ [٨٧] و ﴿ نَادَى ﴾ [٨٩] و ﴿ وَتَتَلَقَّيْنَهُمْ ﴾ [١٠٣] و ﴿ يُوحَى ﴾ [١٠٨] لهم .

﴿ يَحْيَى ﴾ [٩٠] و ﴿ الْحُسَيْنَى ﴾ [١٠١] لهم وبصري .

﴿ يُسْرِعُونَ ﴾ [٩٠] لدوري على .

الملدغم

(ك) : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا ﴾ [١١٠] ولا إدغام في ﴿ السَّجِّلِ لِلْكِتَابِ ﴾ [١٠٤] لتثقيله .

(١) أى في الحاليين ، ويبدله حمزة أيضاً في حال الوقف عليه ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

وفيها من ياءات الإضافة أربع: ﴿مَنْ مَعِيَ﴾ [٢٤] ﴿إِنِّي إِلَهُ﴾ [٢٩] ﴿مَسْنِيَّ الضُّرِّ﴾

[٨٣] ﴿عِبَادِي الصَّالِحُونَ﴾ ولا زائدة للسبعة فيها .

ومدغمها : سبع - بتقديم المهلة على الموحدة - والصغير : ثلاثة .

سورة الحج

مكية عند ابن عباس رضى الله عنهما ، إلا أربع آيات من ﴿ هَذَانِ ﴾ [١٩] إلى ﴿ الْحَمِيدِ ﴾ (١) .

وقال عطاء وتبعه البيضاوى وغيره إلا ستاً (٢) ، لعددهم ﴿ الْحَمِيمِ ﴾ ﴿ وَالْجُلُودِ ﴾ آيتين ، وهو فى العدد الكوفى دون غيره [١٧٤/ب] وقيل فيها غير هذا فلا يعتبر (٣) .
قال بعضهم : (وليس فى القرآن لتزييلها نظير ، إذ فيها مكى ومدنى ، وحضرى وسفرى ، وليلى ونهارى) (٤) .

وأيها سبعون وأربع شامى ، وخمس بصرى ، وست مدنى ، وسبع مكى ، وثمان كوفى .

وجلالاتها خمس وسبعون - بتقدم السين على الموحدة - وما بينها وبين الأنبياء من الوجوه لا يخفى .

﴿ شَىْءٌ ﴾ ما فيه لورش وحمزة جلى .

(١) انظر تفسير البغوى ٣٦٣/٥ والناسخ والمنسوخ للنحاس ص ١٨٤ والإتقان ٢٤/١ .

(٢) انظر الكشف والبيان للثعلبى ٥/٧ وزاد المسير ٤٠٢/٥ وتفسير البيضاوى ٨٢/٢ .

(٣) وهو القول بأنها مدنية ، إلا أربع آيات ، أو أنها مختلطة ، بعضها مكى وبعضها مدنى ، انظر المحرر الوجيز ١٠٥/٤ وتفسير القرطبى ٣/١٢ والبرهان ٢٩٠/١ والتحرير والتنوير .

(٤) نسبه القرطبى فى تفسيره ٣/١٢ إلى الغزنوى ، ولعله : أحمد بن إسماعيل بن عيسى ، أبو بكر الجوهري المفسر ، عاش إلى بعد العشرين وخمسمائة ، كما فى طبقات المفسرين للداودى ٣٢/١ .

ونسبه ابن الجوزى فى زاد المسير ٤٠٢/٥ إلى هبة الله بن سلامة ، وجدت فى كتابه الناسخ والمنسوخ فى القرآن الكريم ص ٨٧ ما نصه : « هى من أعاجيب سور القرآن لأن فيها مكياً ومدنياً وحضرياً وسفرياً وحربياً وسلمياً وليلاً ونهارياً وناسخاً ومنسوخاً » والظاهر أنه صاحب القول ، لتقدمه ، ومن بعده نقل عنه .

﴿سُكَّرَى﴾ و﴿سُكَّرَى﴾ [٢] قرأ الأخوان بفتح السين ، وإسكان الكاف ، من غير ألف ، والباقون بضم السين ، وفتح الكاف ، بعدها ألف فيهما .
 ﴿نَشَاءُ إِلَى﴾ [٥] تسهيل الثانية وإبدالها واواً للحرمين والبصرى ، وتحقيقها للباقيين جلى .

﴿أَلَمَاءَ أَهْتَرَّتْ﴾ همزة ﴿أَهْتَرَّتْ﴾ همزة وصل ، فليس هو من باب الهمزتين ، فإن وصلت فتنتطق بهمزة مفتوحة بعدها هاء ساكنة ، وإن وقفت على ﴿أَلَمَاءَ﴾ - وليس محل وقف - فتبدأ بهمزة مكسورة ، ولا تقل هذا من باب المبتدل ، فكم من مبتدل عند شخص مشكل عند غيره ، ومبنى الأعمال على الإخلاص ، والله الموفق .
 ﴿لِيُضِلَّ﴾ قرأ المكى والبصرى بفتح الياء ، والباقون بالضم .
 ﴿بِظُلْمٍ﴾ [١٠] تفخيم لآمه لورش لا يخفى .
 ﴿لَيْسَ﴾ [١٣] معاً ، إبدالهما لورش وسوسى ^(١) لا يخفى .

﴿ثُمَّ لَيَقَطَّعْ﴾ [١٥] قرأ ورش والبصرى والشامى بكسر اللام ، على الأصل فى لام الأمر ، والباقون بالإسكان تخفيفاً .
 ﴿وَالصَّبِينَ﴾ [١٧] قرأ نافع بحذف الهمزة بعد الباء ، والباقون بهمزة مكسورة بعد الباء الموحدة .

﴿شَيْعًا﴾ [٥] و﴿الْأَنْهَرُ﴾ [١٤] حكمهما وصلاً ووقفاً لا يخفى ، وكذلك خمسة حمزة وهشام لدى الوقف على ﴿يَشَاءُ﴾ وهو تام ، وفاصلة ، وتام الربع بلا خلاف .

الممال

﴿وَتَرَى النَّاسَ﴾ [٢] ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ﴾ [٥] إن وصلت ﴿وَتَرَى﴾ فلسوسى بخلف عنه ، والطريق الثانى الفتح كالباقين ، وإن وقفت عليها فلهم وبصرى [١/١٧٥] .

(١) أى فى الحالين ، ويبدله أيضاً حمزة فى حال الوقف عليه خاصة ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

﴿سُكْرَى﴾ و ﴿بِسُكْرَى﴾ [٢] و ﴿الْمَوْتَى﴾ [٦] و ﴿الدُّنْيَا﴾ الثلاثة ^(١) ﴿وَالنَّصْرَى﴾ [١٧] لهم وبصرى .

﴿النَّاسِ﴾ الأربعة ^(٢) لدورى .

﴿تَوَلَّاهُ﴾ [٤] و ﴿مُسَيِّ﴾ [٥] لدى الوقف ، و ﴿يُتَوَفَّى﴾ و ﴿هُدًى﴾ [٨] لدى الوقف و ﴿الْمَوْلَى﴾ [١٣] وهو (مفعول) لهم .

الملدغم

(ك) : ﴿السَّاعَةِ شَيْءٌ﴾ [١] ﴿النَّاسِ سُكْرَى﴾ [٢] ﴿لَتُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ [٥] ﴿الْأَرْحَامِ مَا﴾
﴿الْعُمُرُ لِكَيْلًا﴾ ﴿يَعْلَمَ مِنْ﴾ ﴿اللَّهُ هُوَ﴾ [٦] ﴿وَالْآخِرَةُ ذَلِكَ﴾ [١١] ﴿الصَّلَاحَتِ﴾
﴿جَنَّتِ﴾ [١٤] .

ولا إدغام فى ﴿أَقْرَبُ مِنْ﴾ [١٣] لتخصيصه بباء ﴿يُعَذِّبُ﴾ فى ميم ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾
[البقرة ٢٨٤] .

(١) فى الآيات رقم : ٩-١١-١٥ .

(٢) فى الآيات رقم : ٣-٨-١١-١٨ .

[هَذَا خَصْمَانِ]

﴿هَذَا﴾ [١٩] قرأ المكي بتشديد النون ، والباقون بالتخفيف ، ويصير عند المكي من باب اللازم ، فيمده طويلاً .

﴿رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾ كسر الهاء والميم لبصرى ، وضمهما للأخوين ، وكسر الهاء ، وضم الميم للباقيين ، ومد البدل لورش في ﴿رُءُوسِهِمُ﴾ لا يخفى .

﴿وَأَجْلُودٌ﴾ (٢٠) اختلف في الوقف عليه ، ف قيل كاف ، وقيل لا يوقف عليه (١) ، وسبعة وقفه للجميع لا تخفى ، وهو نصف القرآن بالكلمات كما مر (٢) .

﴿وَلَوْلَا﴾ [٢٣] قرأ السوسى وشعبة بإبدال همزة الأولى واواً ، والباقون بالهمزة ، إلا أن حمزة بيدها في الوقف .

وقرأ نافع وعاصم بالنصب بـ (يُؤْتُونَ) مقدراً ، أو نسقاً على موضع ﴿أَسَاوِرَ﴾ والباقون بالجر ، عطفاً على ﴿مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ لأن لؤلؤ الجنة - لا حرمانا الله ومحبيننا منه - يتخذ منه الأساور كلؤلؤ الدنيا .

فإن وقف عليه ، والوقف عليه كاف ، ففيه لهشام وحمزة ستة أوجه ، الصحيح منها ثلاثة :

* الأول : إبدال همزة واواً ساكنة بعد تقرير إسكانها ، وهو الأشهر ، وفيه موافقة الرسم .

* الثاني : تسهيلها بين همزة والياء ، مع الروم ، لأن الساكنة لا تسهل ، وحكى تسهيلها بين همزة والواو مع الروم أيضاً ، وهو الوجه المعضل .

(١) كاف عند النحاس والداق والنكراوى ، انظر القطع والائتناف ٤٢٢/٢ والمكتفى ص ٣٩٣ والاقتداء ٣

١١٤٥/ ، ولم يذكر الوقف عليه في باقى كتب الوقف .

(٢) في سورة الكهف عند قوله تعالى ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ .

* ويجوز إبدالها واواً مكسورة - فإن وقفت بالسكون فهو كالأول ، وإن [١٧٥/ب]

اختلفا تقديرًا - وإن وقفت بالروم فهو الوجه الثالث .

هذا كله في الثانية ، وتقدم حكم الأولى .

﴿ صِرَاطٌ ﴾ [٢٤] جليّ .

﴿ سَوَاءٌ ﴾ [٢٥] قرأ حفص بالنصب ، والباقون بالرفع .

﴿ وَالْبَادِ ﴾ قرأ ورش والبصري في الوصل بإثبات ياء بعد الدال ، والمكي بإثباتها

وصلاً ووقفاً ، والباقون بحذفها كذلك .

﴿ بَوَّأْنَا ﴾ [٢٦] إبدال همزه لسوسى^(١) لا يخفى .

﴿ بَيْنَيَّ ﴾ قرأ نافع وهشام وحفص بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿ ثُمَّ لَيَقْضُوا ﴾ [٢٩] قرأ ورش وقبل البصري والشامي بكسر اللام ، والباقون

بالإسكان .

﴿ وَلَيُوفُوا ﴾ ﴿ وَلَيَطُوفُوا ﴾ قرأ ابن ذكوان بكسر اللام فيهما ، والباقون بالإسكان ،

وقرأ شعبة بفتح الواو ، وتشديد الفاء من ﴿ وَلَيُوفُوا ﴾ والباقون بسكون الواو ، وتخفيف

الفاء .

﴿ فَتَخْطِفُهُ ﴾ [٣١] قرأ نافع بفتح الخاء ، وتشديد الطاء ، والباقون بإسكان الخاء ،

وتخفيف الطاء .

﴿ مَنَسْكَ ﴾ [٣٤] قرأ الأخوان بكسر السين ، والباقون بالفتح .

﴿ صَوَّافٌ ﴾ [٣٦] مده لازم ، فإن وقف عليه - والوقف عليه كاف - فلا بد من

بيان التشديد فيه ومده طويلاً ، كوصله ، مع السكون فقط ، ولا روم فيه ولا إشمام ،

ويستعين كما قال المحقق التحفُّظ من الوقف بالحركة ، فإنه خطأ لا يجوز ، وكذا كل ما

ماثله ، لا بد فيه من التشديد والسكون والمد الطويل .

(١) أى في الحاليين ، ويوافقه حمزة في الإبدال في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

قال المحقق : (ولو قيل بزيادة المد في الوقف على قدره في الوصل لم يكن بعيداً ، فقد قال كثير منهم بزيادة ما شدد على غير المشدد ، وزادوا مد لام على مد ميم ، من أجل التشديد ، فهذا أولى ، لاجتماع ثلاثة سواكن ، وقد ذهب الداني إلى [١/١٧٦] الوقف بالتخفيف فيما إذا كان قبل المشدد واو أو ياء ، نحو ﴿ تَبَشِّرُونَ ﴾ [الحجر] و ﴿ هَتَيْنِ ﴾ [القصر ٢٧] من أجل اجتماع هذه السواكن ، ولم يكن أحدهما ألفاً ، وفرق بين الألف وغيرها ، وهو مما لم يقل به أحد غيره ، والصواب الوقف على ذلك كله بالتشديد ، ولا أعلم له كلاماً نظير هذا الكلام الذي لا يخفى ما فيه) اهـ من موضعين^(١) وبيعض تصرف .

﴿ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [٣٧] تام ، وفاصلة بلا خلاف ، ومنتهى النصف عند جميع المغاربة وجمهور المشاركة^(٢) .

الممال

﴿ نَارِ ﴾ [١٩] لهما ودورى .

و ﴿ النَّاسِ ﴾ [٢٧] و ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ [٢٥] لدورى .

﴿ يُتْلَى ﴾ [٣٠] و ﴿ مُسْمًى ﴾ [٣٣] لدى الوقف و ﴿ هَدَنُكُمْ ﴾ [٣٧] لهم .

﴿ تَقْوَى ﴾ [٣٢] لدى الوقف و ﴿ التَّقْوَى ﴾ [٣٧] لهم وبصرى .

الملدغم

﴿ وَجَبَتْ جُنُوبَهَا ﴾ [٣٦] لبصرى والأخوين ، وذكر الشاطبي الخلاف لابن ذكوان^(١)

متعقب ، لا يقرأ به ، لأنه لا يعرف عنه خلاف في إظهارها من طريقه ، وقال شيخنا

رحمه الله^(٢) : وَأَظْهَرَنَ فِي وَجَبَتْ لَأَخْفَشٍ وَضَعْفُ خُلْفِهِ أَفَادَ يُفْتَلَا^(٣)

(١) انظر النشر ١/٣٦٢ و ٢/١٢٧ وانظر كلام الداني في جامع البيان ص ٣٤٢ (تحقيق سامي الصبة) .

(٢) وعليه العمل في مصاحفهم ، وانظر القول الوجيز ص ٢٤٢ ، وذهب السخاوي إلى أن منتهى النصف

قوله تعالى ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ انظر جمال القراء ١/١٥٢ .

(ك)

﴿الصَّلِحَتِ جَنَّاتٍ﴾ [٢٣] ﴿لِلنَّاسِ سَوَاءً﴾ [٢٥] ﴿الْعَنَافُ فِيهِ﴾ ﴿لِإِبْرَاهِيمَ﴾

مَكَانٍ﴾ [٢٦] .

ولا إدغام في ﴿صَوَافٍ فَإِذَا﴾ [٣٦] للتضعيف .

(١) حيث قال في الحرز ص ٢٢ : وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَا

(٢) في المقصورة ق ٢/ب .

(٣) قوله (أفاد يفتلا) معناه : أن الإمام الشاطبي قد أفاد بأن الخلاف عن ابن ذكوان يفتلا ، أى يتدبر

ويبحث عنه ، إشارة إلى ضعفه عنه ، انظر إبراز المعاني ٥١/٢ والنشر ٦/٢ .

[إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ..]

﴿يُدْفِعُ﴾ [٣٨] قرأ المكي والبصري بفتح الياء والفاء ، وإسكان الدال بينهما ، من غير ألف ، والباقون بضم الياء ، وفتح الدال ، وألف بعدها ، وكسر الفاء .

﴿أُذِنَ﴾ [٣٩] قرأ نافع والبصري وعاصم بضم همزة ، والباقون بالفتح .

﴿يُقْتَلُونَ﴾ قرأ نافع والشامي وحفص بفتح التاء ، مبنياً للمفعول ، والباقون بكسرها ، مبنياً للفاعل .

﴿دَفِعَ﴾ [٤٠] قرأ نافع بكسر الدال ، وفتح الفاء ، وألف بعدها ، والباقون بفتح الدال ، وإسكان الفاء ، بلا ألف .

﴿هُدِمَتْ﴾ قرأ الحرميان بتخفيف الدال ، والباقون بالتشديد .

﴿نَكِيرٌ﴾ قرأ ورش بزيادة ياء بعد الراء وصلأ ، والباقون بحذفها مطلقاً .

﴿فَكَانَ﴾ [٤٥] ﴿وَكَانَ﴾ [٤٨] قرأ المكي [١٧٦/ب] بألف بعدها الكاف ، وبعد الألف همزة مكسورة ، والباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف ، بعدها ياء مكسورة مشددة ، ووقف البصري على الياء ، والباقون على النون .

﴿أَهْلَكْنَهَا﴾ [٤٥] قرأ البصري بستاء مثناة مضمومة بعد الكاف من غير ألف ، والباقون بنون مفتوحة بعد الكاف ، بعدها ألف .

﴿وَهَى﴾ [٤٥] و﴿فَهَى﴾ جلى .

﴿وَبِئْرٍ﴾ إبداله لسوسى وورش^(١) كذلك .

﴿مُعْطَلَةٌ﴾ تفخيم لأمه له كذلك .

﴿تَعْدُونَ﴾ قرأ المكي والأخوان بالياء التحتية ، على الغيب ، والباقون بالتاء الفوقية ، على الخطاب .

(١) أى فى الحالين ، وكذلك حمزة حال الوقف ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

﴿مُعْجِزِينَ﴾ [٥١] قرأ المكى والبصرى بتشديد الجيم ، ولا ألف قبلها ، والباقون بالتخفيف والألف .

﴿نُبِيٍّ﴾ [٥٢] قرأ نافع بالهمزة ، والباقون بالياء المشددة .

﴿صِرَاطٍ﴾ [٥٤] جلى .

﴿قَتَلُوا﴾ [٥٨] قرأ الشامى بتشديد التاء ، والباقون بالتخفيف .

﴿مَدْخَلًا﴾ [٥٩] قرأ نافع بفتح الميم ، والباقون بالضم .

﴿حَلِيمٌ﴾ كاف ، وفاصلة ، بلا خلاف ، وتمام الربع عند جمهور المغاربة وجمهور المشاركة^(١) .

فائدة : من ﴿حَلِيمٌ﴾ إلى ﴿رَحِيمٌ﴾ سنبيع آيات متواليات ، آخر كل آية اسمان من أسماء الله سبحانه ، وليس لها في القرآن نظير .

الممال

﴿دِينَرِهِمْ﴾ [٣٩] و﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ [٤٤] لهما ودورى .

﴿مُوسَى﴾ [٤٤] لهم وبصرى .

﴿تَعْمَى﴾ [٤٦] معاً ، و﴿أَلْقَى﴾ [٥٢] لدى الوقف عليها ، و﴿تَمْنَى﴾ لهم .

الملدغم

﴿هُدِمَتْ صَوَامِعُ﴾ [٤٠] للبصرى وابن ذكوان والأخوين .

﴿أَخَذَتْهُمْ﴾ [٤٤] و﴿أَخَذَتْهَا﴾ [٤٨] للجميع إلا المكى وحفصاً .

(ك)

(١) وعليه العمل في مصاحفهم ، وانظر القول الوجيز ص ٢٤٣ ، وعند السخاوى منتهى الربع ﴿فَأُولَئِكَ

لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ انظر جمال القراء ١/١٥٩ .

﴿يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ﴾ [٣٨] ﴿لِلَّذِينَ يَقْتُلُونَ﴾ [٣٩] ﴿كَانَ نَكِيرٍ﴾ ﴿رَبِّكَ

كَأَلْفٍ﴾ [٤٧] ﴿تَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ [٥٦] .

[ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ]

﴿وَأَنْ مَّا تَدْعُونَ﴾ [٦٢] ﴿أَنْ﴾ مقطوعة عن ﴿مَا﴾ رسماً ، نص عليه الداني^(١) .

وقال الجعبري في شرح العقيلة : « اتفقت عليه المصاحف »^(٢) وسكت عليه ابن نجاح .

وقرأ البصري وحفص والأخوان ﴿يَدْعُونَ﴾ بالياء التحتية ، والباقون بالتاء [١٧٧/١] الفوقية .

﴿السَّمَا أَنْ﴾ [٦٥] إسقاط الأولى لقالون واليزي والبصري مع القصر والمد ، وإبدال الثانية ألفاً مع المد والطويل ، وتسهيلها لورش وقنبل ، وتحقيقهما للباقيين جلياً .
﴿لَرَّءُوفٌ﴾ قرأ البصري وشعبة والأخوان بقصر الهمزة ، والباقون بإثبات واو بعد الهمزة ، وورش على أصله في المد والتوسط والقصر .

﴿مَنْسَكًا﴾ [٦٧] قرأ الأخوان بكسر السين ، والباقون بالفتح .

﴿يُنَزَّلُ﴾ [٧١] قرأ المكي والبصري بإسكان النون وتخفيف الزاي ، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي .

﴿وَيُنْسَ﴾ [٧٢] إبداله لورش وسوسي لا يخفى .

﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ قرأ الحارميان والبصري وعاصم بضم التاء وفتح الجيم ، والباقون بفتح التاء وكسر الجيم .

﴿النَّصِيرُ﴾ تام ، وفاصلة ، ومنتهى الحزب الرابع والثلاثين ، بإجماع .

الممال

﴿النَّهَارُ﴾ [٦١] لهما ودوري .

(١) المقنع ص ٧٣ .

(٢) جملة أرباب المراسد ٦٧٨/٢ .

﴿بِالنَّاسِ﴾ [٦٥] و﴿النَّاسِ﴾ [٧٥] معاً للدورى .

﴿أَحْيَاكُمْ﴾ [٦٦] لورش وعلى .

﴿هُدًى﴾ [٦٧] لدى الوقف عليه ، و﴿تُتْلَى﴾ [٧٢] و﴿أَجْتَبَيْكُمْ﴾ [٧٨]

و﴿سَمَّنَكُمْ﴾ و﴿مَوْلَكُمْ﴾ و﴿الْمَوْلَى﴾ لهم .

الملدغم

﴿عَاقِبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ﴾ [٦٠] ﴿بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ [٦٢] ﴿مِنْ دُونِهِ هُوَ﴾

﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ سَخَّرَ لَكُمْ [٦٥] ﴿تَقَعَ عَلَى﴾ أَعْلَمُ بِمَا [٦٨] ﴿تَحْكُمُ﴾

بَيْنَكُمْ [٦٩] ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [٧٠-٧٦] معاً ﴿تَعْرِفُ فِي﴾ [٧٢] ﴿جِهَادِهِ هُوَ﴾ [٧٨]

﴿بِاللَّهِ هُوَ﴾ .

ولا إدغام في ﴿الْإِنْسَنَ لَكُفُورٌ﴾ لسكون ما قبل النون ، ولا في ﴿حَقَّ﴾

قَدَرِمَةٍ [٧٤] لتثقل الكاف ، ولا في ﴿الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ﴾ [٧٧] لفتحها بعد ساكن .

وفيها من ياءات الإضافة واحدة : ﴿بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ [٢٦] ومن الزوائد اثنتان :

﴿الْبَادِ﴾ [٢٥] و﴿نَكِيرٍ﴾ .

ومدغمها : اثنان وثلاثون ، وقال الجعبرى ومن قلده : سبع وعشرون^(١) ، والصغير :

أربعة .

تقرئ : إذا وصلت هذه السورة بالمؤمنون من قوله تعالى ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾ [٧٨] إلى

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ - وهو كاف ، وإن كان الذى بعده نعتاً له ، لأنه فاصلة ،

(١) نص الجعبرى في الكثر خلاف هذا ، فقد قال : «الإدغام الكبير اثنان وثلاثون موضعاً» - وعدّها -

انظر كثر المعاني للجعبرى ص ٥٩٧ (خ) ، وراجع ما تقدم عند ذكر المدغم في آخر سورة مريم .

وقيل تام وما بعده مبتدأ خبره ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ - فبينهما من الوجوه على ما يقتضيه الضرب ألف وجه وسبعمائة وجه وسبعة وثلاثون .

لقالون ستة عشر ومائتان ، بياها : تضرب سبعة ﴿النَّصِيرُ﴾ في خمسة ﴿الرَّحِيمِ﴾ خمسة وثلاثون ، تضربها في ثلاثة ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ مائة وخمسة ، تضيف إليها ثلاثة ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ مع الجميع ، مائة وثمانية ، تضربها في وجهي الميم بلغ العدد ما ذكر .

ولورش سبعمائة واثنان وتسعون ، بياها : أنك تضرب ما لقالون في ثلاثة ﴿وَأَتُوا﴾ ستمائة وثمانية وأربعون ، والفتح والتقليل له كالسكون والضم لقالون ، هذا على البسمة ويأتي على تركها مائة وأربعة وأربعون ، مائة وستة وعشرون على السكت ، وثمانية عشر على الوصل ، تضيفه لما له على البسمة ، بلغ العدد ما ذكر ، وللمكى مائة وثمانية أوجه ، كقالون إذا ضم الميم^(١) .

وللدورى مائة واثنان وثلاثون ، مائة وثمانية على البسمة ، كقالون إذا سكن ، وواحد وعشرون على السكت ، وثلاثة على الوصل .

والسوسى مثله ، وإنما لم يعد معه لاختلافهما في الإدغام وبدل ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ والشامى مثله .

ولعاصم مائة وثمانية ، كقالون إذا سكن ، ولخلف ستة ، ثلاثة ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ على السكت وعدمه في ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ ولخلاد ثلاثة ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ وعلى كعاصم .

والصحيح منها أربعمائة وثلاثة وخمسون ، لقالون ستون ، بياها : تضرب ستة ﴿النَّصِيرُ﴾ وهى المد والتوسط والقصر مع السكون ، ومع الإشمام ، في ثلاثة ﴿الرَّحِيمِ﴾ ما قرأت به في ﴿النَّصِيرُ﴾ من مد أو توسط أو قصر ، والروم والوصل ثمانية عشر ، ويأتى على الروم في النصير تسعة ، وهى مد ﴿الرَّحِيمِ﴾ و﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ وتوسطهما

(١) المراد بضم الميم الصلة .

وقصرهما وروم ﴿الرَّحِيمِ﴾ مع الثلاثة في ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ ووصله مع الثلاثة أيضاً ،
جملتها سبعة وعشرون ، وتضيف إليها ثلاثة ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ مع وصل الجميع ، ثلاثون ،
تضربها في وجهي الميم ، بلغ العدد ما ذكر .

ولورش مائة وثمانية وستون ، يياها : يأتي على قصر ﴿وَأَتُوا﴾ مع فتح ﴿مَوْلَانَكُمْ﴾
و﴿الْمَوَلَى﴾ اثنان وأربعون ، ثلاثون مع البسملة ، كقالون ، وتسعة مع السكت ،
وثلاثة مع الوصل ، ويأتي مثلها [١/١٧٨] على التوسط مع التقليل ، ومثلها على كل من
الفتح والتقليل على المد .

وللمكى ثلاثون ، كقالون إذا ضم الميم ، وللدورى اثنان وأربعون إذا بسمل ،
كقالون إذا سكن ، وإن ترك كورش ، والسوسى مثله .

والشامى وعاصم كقالون إذا سكن ، وخلف ستة ، ثلاثة ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ على
السكت وعدمه في ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ ولخلاد ثلاثة ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ وعلى كعاصم .

وكيفية قراءتها أن تبدأ لقالون بإسكان الميم ، ويندرج معه الدورى والشامى وعاصم ،
ثم تعطف الأولين بترك البسملة مع السكت والوصل ، ثم تعطف قالون بضم ميم
﴿مَوْلَانَكُمْ﴾^(١) ويندرج معه المكى .

ثم تأتى حمزة بإمالة ﴿مَوْلَانَكُمْ﴾ و﴿الْمَوَلَى﴾ مع الوصل وعدم السكت على ﴿قَدْ
أَفْلَحَ﴾ ثم تعطف خلفاً بالسكت عليه .

ثم تعطف علماً بالبسملة ، ثم تعطف السوسى بإدغام ﴿بِاللَّهِ هُوَ﴾ وبدل ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾
مع السكت والوصل والبسملة ، ثم تأتى بورش .

(١) أى الميم الأخيرة ، والمراد بضمها الصلة كما سبق .

سورة المؤمنون

مكية اتفاقاً ، وآياتها مائة وتسع عشرة غير كوفي وحمصى ، وثمانى عشرة فيهما ، جلالاً ثلاث عشرة .

﴿ فِي صَلَاتِهِمْ ﴾ [٢] اتفقوا على قراءته بالتوحيد ، وتفخيم لامه لورش لا يخفى .

﴿ لَأَمْنَتِهِمْ ﴾ [٨] قرأ المكي بغير ألف بعد النون ، على الأفراد ، والباقون بألف ، على الجمع .

﴿ صَلَّوْهُمْ ﴾ [٩] قرأ الأخوان بغير واو ، على التوحيد ، والباقون بواو ، على الجمع ، وتغليظ لامه لورش جلى .

﴿ عِظَمًا ﴾ و ﴿ الْعِظَمَ ﴾ [١٤] قرأ الشامى وشعبة بفتح العين ، وإسكان الظاء ، من غير ألف ، على التوحيد فيهما ، والباقون بكسر العين ، وفتح الظاء ، وألف بعدها ، على الجمع .

﴿ أَنْشَأْنَهُ ﴾ و ﴿ فَأَنْشَأْنَا ﴾ [١٩] و ﴿ أَنْشَأْنَا ﴾ [٣١] إبداءها لسوسى^(١) وصلة الأول للمكى جلى .

﴿ سَيِّئَاءَ ﴾ [٢٠] قرأ الحرمين والبصرى بكسر السين ، والباقون بفتحها [١٧٨/ب] .

﴿ تَنْبُتُ ﴾ قرأ المكي والبصرى بضم التاء ، وكسر^(٢) الباء الموحدة ، والباقون بفتح التاء ، وضم الباء .

﴿ لَعِبْرَةً ﴾ [٢١] ترقيق رائه لورش جلى .

﴿ نُسْقِيكُمْ ﴾ قرأ نافع والشامى وشعبة بفتح النون ، والباقون بضمها .

(١) أى فى الحالين ، وكذلك حمزة فى حال الوقف عليها خاصة ، كما تقدم فى قسم الدراسة ، ولا يخفى

أن حمزة فى الهمزة الأولى من ﴿ فَأَنْشَأْنَا ﴾ التسهيل والتحقيق ، لأنها متوسطة بزائد .

(٢) قوله : (التاء ، وكسر) ساقط من (س) .

﴿إِلَهِ غَيْرُهُ﴾ [٢٣-٢٢] معاً ، قرأ على بكسر راء ﴿غَيْرُهُ﴾ والباقون بالضم ، وترقيقه لورش لا يخفى .

﴿جَا أَمَرْنَا﴾ [٢٧] ظاهر .

﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ﴾ قرأ حفص بتنوين اللام ، والباقون بغير تنوين .

﴿مُنْزَلًا﴾ قرأ شعبة بفتح الميم ، وكسر الزاي ، والباقون بضم الميم ، وفتح الزاي .

﴿أَنْ أَعْبُدُوا﴾ [٢٢] كسر النون في الوصل للبصري وعاصم وحمة ، وضمه للباقيين لا يخفى .

﴿مِثْمٌ﴾ [٣٥] قرأ نافع والأخوان وحفص بكسر الميم ، والباقون بالضم .

﴿هَيَّاتَ هَيَّاتَ﴾ [٣٦] لا خلاف فيهما بين السبعة حال الوصل ، واختلف في

الوقف عليهما ، وليس بمحل وقف ، فوقف البزى وعلى بالهاء ، والباقون بالتاء .

﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ [١] و﴿طَرَأَيْقَ﴾ [١٧] و﴿الْأَرْضِ﴾ [١٨] و﴿تَأْكُلُونَ﴾ [١٩-٢١]

معاً و﴿الْأَوَّلِينَ﴾ [٢] و﴿وَأَهْلَكَ﴾ [٢٧] حكم وقفها بين .

وكذا ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٣٨] وهو كاف ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع عند

جمهور أهل المغرب^(١) وجمهور المشاركة ، وعند بعضهم ﴿مُخْرَجُونَ﴾ [٣٩] قبله^(٢) ، وعليه عملنا .

الممال

﴿أَبْتَغِي﴾ [٧] و﴿نَجِّنَا﴾ [٢٨] و﴿وَنَحْيَا﴾ [٣٧] لهم .

﴿قَرَارٍ﴾ [١٣] لبصري وعلى كبرى ، ولورش وحمة بين بين .

﴿شَاءَ﴾ [٢٤] و﴿جَاءَ﴾ [٢٧] لابن ذكوان وحمة .

(١) وعليه العمل في مصاحفهم ، وانظر المسعف ق ٦٩/ب .

(٢) هذا الذي عليه العمل في مصاحف المشاركة ، وانظر جمال القراء ١٥٩/١ والقول الوجيز ص ٢٤٤ .

﴿الدُّنْيَا﴾ [٣٧-٣٣] معاً و﴿أَفْتَرَى﴾ [٣٨] لهم وبصرى .

الملاغم

﴿الْقَيْمَةِ تُبْعَثُونَ﴾ ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [٢٦] ﴿وَمَا نَحْنُ لَهُ﴾ [٣٨] ولا إدغام في

﴿وَنَشْرَبُ مِمَّا﴾ [٣٣] لتخصيصه بباء ﴿يُعَذِّبُ﴾ وميم ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة ١٨٤] .

[قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ] ^(١)

﴿أَنْشَأْنَا﴾ [٤٢] و﴿يَسْتَخِرُونَ﴾ إبدال الأول للسوسى والثاني له ولورش ^(٢)

جلى .

﴿رُسُلَنَا﴾ [٤٤] قرأ البصرى بإسكان السين ، والباقون بالضم .

﴿تَتَرَا﴾ قرأ المكى والبصرى بالتثوين ، وهو لغة كنانة ، والباقون بغير تنوين ، وهو

لغة أكثر العرب ^(٣)، والتاء فيه بدل من واو نحو (تجاه) و(تراث) و﴿تَقْوَى﴾ [التوبة ١٠٩] .

﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾ تسهيل [١/١٧٩] الثانية للحرمين والبصرى ، وتحقيقها للباقيين بين ،

ليس فى القرآن مثله .

﴿رُبُوءَ﴾ [٥٠] قرأ الشامى وعاصم بفتح الراء ، والباقون بالضم .

﴿وَأَنْ هَذِهِ﴾ [٥٢] قرأ الكوفيون بكسر همزة ﴿إِنَّ﴾ والباقون بالفتح ، وقرأ

الشامى بتخفيف النون وإسكانها ، والباقون بالفتح والتشديد .

﴿لَدَيْهِمْ﴾ [٥٣] قرأ حمزة بضم الهاء ، والباقون بالكسر .

﴿أُحْشِيُونَ﴾ [٥٥] قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين ، والباقون بالكسر .

﴿ءَاتَوْا﴾ [٦٠] لا خلاف بين السبعة أن همزه قبل الألف ، وقراءته بالقصر لحن ، وما

لورش فيه جلى .

﴿يَجْعَرُونَ﴾ نقل حركة همزه إلى الجيم وحذفها لحمزة لدى الوقف بين .

(١) هذا عند المغاربة ، أما عند المشارقة وعلى ما اختار المؤلف فمبدأ الربع قوله تعالى ﴿هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا

تُوعَدُونَ﴾ .

(٢) أى فى الحاليين ، وكذلك يبدلهما حمزة فى حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

(٣) انظر معانى القرآن للفراء ٢/٢٣٦ .

﴿تَهْجُرُونَ﴾ ﴿٦٦﴾ قرأ نافع بضم التاء ، وكسر الجيم ، مضارع (أَهْجَرَ) رباعى : أفحش فى كلامه ، والباقون بفتح التاء ، وضم الجيم ، مضارع (هَجَرَ) ثلاثى : هذى ، والهجر بالفتح الهذيان^(١) .

﴿خَرَجًا فَخَرَّاجٌ﴾ [٧٢] قرأ الشامى بإسكان الراء ، وحذف الألف ، فيهما ، والأخوان بفتح الراء ، وإثبات الألف ، فيهما ، والباقون فى الأول كالشامى ، وفى الثانى كالأخوين .

﴿صِرَاطٍ﴾ [٧٣] و ﴿الصِّرَاطِ﴾ [٧٤] لا يخفى .

﴿لَتَنَكِبُونَ﴾ كاف ، وفاصلة ، وتما نصف الحزب عند جميع المغاربة ، وجمهور المشاركة^(٢) .

الممال

﴿تَتَرَّا﴾ [٤٤] لهم لأنهم لا ينونون ، والألف عندهم ألف تأنيث ، كـ (الدعوى) و ﴿الذِّكْرَى﴾ [الأنعام ٢٨] ، وأما البصرى فإنه ينون كما تقدم ، فإن وصل فلا خلاف له فى التفخيم ، لوجود مانع التنوين ، وإن وقف فاختلف عنه : فقال قوم بالفتح ، بناء على أن الألف مبدلة من التنوين ، ولهذا رسمت بالألف بالاتفاق ، كما قاله الجعبرى فى شرح العقيلة^(٣) ، وألف التنوين لا تمال نحو ﴿ذِكْرًا﴾ [البقرة ٢٠٠] و ﴿عِوَجًا﴾ [الكهف] و ﴿أَمْنًا﴾ [النور ٥٥] .

(١) وقيل من الهجر الذى هو الإعراض والقطيعة ، انظر معانى القراءات للأزهرى ١٩٢/٢ وشرح الهداية ٢

٤٣٦/ والموضح فى وجوه القراءات وعللها ٨٩٧/٢ .

(٢) وهو الذى عليه العمل فى مصاحفهم ، وانظر جمال القراء ١٥٣/١ والقول الوجيز ص ٢٤٥ .

(٣) انظر جميلة أرباب المراد ٦٣٥/٢ .

قال الداني في كتاب [١٧٩/ب] الإمامة : « وعليه القراء وعامة أهل (١) الأداء ، وبه قرأت وبه آخذ ، وهو مذهب ابن مجاهد وأبي طاهر بن أبي هاشم وسائر المتصدرين » (٢) اهـ .

وقال مكى في الكشف : « والمعمول به في الوقف على منع الإمامة لأبي عمرو في كل الوجوه ، وهي الرواية » (٣) اهـ .

لكن قال أبوحيان ما معناه : (كون الألف بدلاً من التنوين خطأ ، لأنه يكون مصدراً كنصر ، فيجرى الإعراب على رائه رفعاً ونصباً وجرأ ، ولا يحفظ ذلك فيه) (٤) اهـ . وقد يجاب بأنه لا يلزم من عدم حفظه عدم جوازه .

وقال قوم بالإمالة بناءً على أن الألف للإلحاق ، وهو مذهب سيويه (٥) ، وظاهر كلامه ألحقت بـ (جعفر) فدخل عليها التنوين فأذهبها ، فإذا ذهب التنوين للوقف عادت ألف الإلحاق ، فتأمله .

(١) لفظ (أهل) ساقط من (س) .

(٢) الموضح ص ٧٠٧ ، وانظر السبعة ص ٤٤٦ والمستنير ص ٦٩٤ والمكرر ص ١٦٣ (تحقيق أحمد الفريخ) والنشر ٨٠/٢ والإضاءة ص ١١١ .

(٣) ما نقله المؤلف هنا خلاف ما هو في الكشف لمكى ، فنصه كما يلي : « .. فألفه في الوقف بدل من التنوين ، ويجوز أن يكون ملحقات بـ (جعفر) فيكون التنوين دخل على ألف إلحاق فأذهبها كـ (أرطى) و(معزى) .. فإذا كان ملحقات جاز أن يكون الوقف فيه على ألف الإلحاق ، وتحذف ألف التنوين ، فتحوز إمالته لأبي عمرو كحمزة والكسائي في وصلهما ووقفهما ، ويجوز أن يكون الوقف فيه على ألف التنوين ، لأنه في موضع نصب ، فلا تحسن فيه الإمامة حيثئذ ، والمعمول فيه الوقف على الإمامة لأبي عمرو في كل الوجوه ، وهي الرواية » ١٢٨/٢ .

فقد نص مكى على الإمامة ، لا على منعها ، ويدل على ذلك قوله : (وهي الرواية) وهذه الإشارة لا تستقيم إلا بعودها على لفظ (الإمالة) لا على لفظ (منع) وهذا ظاهر ، إضافة إلى ما نقله المؤلف بعد ذلك عن سيويه فهو نحو كلام مكى هذا ، والله أعلم .

(٤) انظر البحر المحيط ٥٤٤/٧ .

(٥) في الكتاب ٢١١/٣ ، وانظر المقتضب ٣٨٥/٣ وإيضاح الوقف والابتداء ٤١٥/١ والتكملة لأبي على الفارسي ص ٣١٣ .

فإن قلت : ﴿تَتَرَّا﴾ مصدر ، وألف الإلحاق لا تكون إلا في الأسماء لأن (فَعَلَى) بفتح أوله وسكون ثانيه إن كان جمعاً كـ (قَتَلَى) أو مصدرأ كـ ﴿نَجْوَى﴾ [الإسراء ٤٧] أو صفة كـ ﴿سَكْرَى﴾ [الحج ٢] (١) فألفه للتأنيث لا غير .

وإن كان اسماً كـ (أرطى) - شجر يدبغ به - (وعلقى) - نبت - فلا يتعين كون ألفه للتأنيث ، بل تصلح لها وللإلحاق .

فالجواب : أنها تكون أيضاً في المصادر ، إلا أنه نادر ، وهذا منه (٢) ، وعليه عمل شيوخنا المغاربة .

قال شيخ شيوخنا في علم النصرة : « والعمل عندنا على الإمامة في الوقف ، وبه الأخذ ، كما ذهب إليه الشاطبي ، وقال القيسي :

وَلَا بِنِ الْعَلَا فِي الْوَقْفِ تَتَرَّا فَأَضْجَعَا إِذَا قُلْتَ لِلْإِلْحَاقِ وَأَفْتَحَهُ مَصْدَرًا » (٣) .

وذكره الداني في غير كتاب الإمامة ، فاضطرب كلامه رحمه الله فيه (٤) ، وجنح المحقق إلى الأول ، قال : « ونصوص أكثر الأئمة تقتضي فتحها لأبي عمرو ، وإن كان للإلحاق ،

(١) على قراءة حمزة والكسائي ، وانظر التبصرة ص ٢٦٥ والتيسير ص ١٥٦ والكافي ٤٤٢/٢ .

(٢) في (س) و(ف) : (وهذا مثله) .

(٣) علم النصرة ق ٤٦/ب - ٤٧/أ .

(٤) يشير بهذا إلى قوله في التيسير ص ١٥٩ : « ابن كثير وأبو عمرو ﴿تَتَرَّا﴾ بالتنوين ، ووفقاً بالألف ،

عوضاً منه ، والباقون بغير تنوين ، وهم في الراء على أصولهم » . وأصل أبي عمرو في ما كان بعد الراء

الإمالة ، كما نص على ذلك في باب الإمالة من التيسير ص ٤٧ .

وأما في كتاب الموضح فقد قال : « فأما قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتَرَّا﴾ فإن ابن كثير وأبا عمرو

قرءاه ﴿تَتَرَّا﴾ بالتنوين ، جعلاه مصدرأ ، وقرأه سائر القراء ﴿تَتَرَّا﴾ على وزن (فَعَلَى) بغير تنوين ،

جعلوه اسماً مؤنثاً مثل ﴿سَكْرَى﴾ والوقف عليه في مذهبهم كالوصل ... فأما على مذهب من نون فإن

ألفه في الوقف يحتمل وجهين : أحدهما : أن تكون بدلاً من التنوين ، فعلى هذا لا يجوز إمالتها في

مذهب أبي عمرو ، كما لا يجوز إمالة الألف التي في المصدر ، نحو قوله ﴿صَبْرًا﴾ و﴿نَصْرًا﴾ وشبههما

.. والوجه الثاني : أن تكون مشبهة بالأصلية ، تلحق الكلمة التي هي فيها ببناء (جَعْفَر) و(دَرْمَك) أي :

تلحق الثلاثي بالرباعي ، فعلى هذا يجوز إمالتها في قراءة أبي عمرو ، لأنها كالأصلية المنقلبة من الياء ..

من أجل رسمها [أ/١٨٠] بالألف ، فقد شرط مكى وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم في إمالة ذوات الراء له أن تكون الألف مرسومة ياءً ، ولا يريدون بذلك إلا إخراج ﴿تَتَرَّا﴾^(١) اهـ .

وقال شيخنا رحمه الله^(٢) :

فَالْفَتْحُ فِي تَتَرَّا لِأَنَّ شَرْطَ مَا يُمِيلُهُ الرَّسْمُ يِيَّا نَجَلُ الْعَلَا
اخْتَارَهُ لَهُ وَذَا بِوَقْفِهِ وَغَيْرُهُ لِأَصْلِهِ قَدْ اقْتَفَى

والحاصل : أن للبصرى في ﴿تَتَرَّا﴾ إذا وقف وجهين الفتح والإمالة ، والفتح أقوى والله أعلم^(٣) .

﴿جَاءَ﴾ [٤٤] و ﴿جَاءَهُمْ﴾ [٦٨-٧٠] معاً بين .

﴿مُوسَى﴾ [٤٥] و ﴿مُوسَى الْكَتَبَ﴾ [٤٩] لدى الوقف عليه لهم وبصرى .

﴿قَرَارٍ﴾ [٥٠] لبصرى وعلى كبرى ، ولورش وحمزة بين بين .

﴿نُسَارِعُ﴾ [٥٦] و ﴿يُسْرِعُونَ﴾ [٦١] لدورى على .

﴿تَتَلَّى﴾ [٦٦] لهم .

وعلى الوجه الأول القراء وعامة أهل الأداء ، وبه قرأت على جميع من قرأت عليه بحرف أبي عمرو «ص ٧٠٦ . ونحو ذلك أيضاً في جامع البيان ٨٥٤/٣ (تحقيق الطحان) . وقال في المفردات السبع ص ١٥١ : «رُسَلْنَا تَتَرَّا» بالتنوين ، وإذا وقف عوض منه ألفاً ، وأخلص فتحها «اهـ .

فظهر بهذا أن مراد المؤلف بالاضطراب في كلام أبي عمرو الداني ما ذهب إليه في التيسير من إمالة ﴿تَتَرَّا﴾ لأبي عمرو البصرى في حالة الوقف مخالفاً بذلك ما نص عليه في بقية كتبه من اختيار الفتح .

(١) قوله : (والله أعلم) ساقط من (س) و(ف) .

(٢) في المقصورة ق ٤/ب .

(٣) الموضح ص ٧٠٧ ، وانظر السبعة ص ٤٤٦ والمستنير ص ٦٩٤ والمكرر ص ١٦٣ (تحقيق أحمد الفريح) والنشر ٨٠/٢ والإضاءة ص ١١١ .

الملءم

(ك) : ﴿ قَالَ رَبِّ ﴾ [٣٩] ﴿ وَأَخَاهُ هَرُونَ ﴾ [٤٥] ﴿ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ ﴾ [٤٧] ﴿ وَنَنِينِ ﴾ ﴿ نُسَارِعُ ﴾ .

[وَلَوْ رَحَّمْنَهُمْ]

﴿وَهُوَ﴾ كله^(١) ظاهر .

﴿أ. ذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِنَّ﴾ [٨٢] قرأ نافع وعلى بالاستفهام في ﴿أ. ذَا﴾
والإخبار في ﴿إِنَّ﴾ والشامى بالإخبار في ﴿إِذَا﴾ والاستفهام في ﴿أَيْنَا﴾ والباقون
بالاستفهام فيهما .

وهم على أصولهم في الهمزتين ، فالحرميان والبصرى يسهلون الثانية ، والباقون
يحققون ، وأدخل بينهما ألفاً قالون والبصرى وهشام ، والباقون بالقصر .

وقرأ نافع والأخوان وحفص ﴿مِتْنَا﴾ بكسر الميم ، والباقون بالضم .

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ قرأ حفص والأخوان بتخفيف الذال ، والباقون بالتشديد .

﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ [٨٧-٨٩] الثاني والثالث قرأ البصرى بزيادة همزة وصل ، وفتح
اللام وتفتحيمه ، ورفع الهاء من الجلاتين ، والباقون بغير ألف ، ولام مكسورة ، ولام
مفتوحة مرققة ، وخفض الهاء من الجلاتين .

ولا خلاف بينهم في الأول ، وهو ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ .

﴿عَلِيمُ الْغَيْبِ﴾ قرأ نافع وشعبة الأخوان برفع الميم ، والباقون بالجر .

﴿جَا أَحَدَهُمْ﴾ [٩٩] بين [١٨٠/ب] .

﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ﴾ [١٠٠] قرأ الكوفيون بإسكان الياء ، والباقون بالفتح .

﴿كَلَّا﴾ تام ، فيوقف عليها ويتبدأ بما بعدها ، وهو الذى اقتصر عليه الداني ،

واختاره العماني وابن مقسم وابن هشام^(١) ، وجوز بعضهم الوقف على ﴿تَرَكْتُ﴾
والابتداء بها^(٢) والأول أولى وأقرب .

(١) ورد لفظ ﴿وَهُوَ﴾ في الآيات رقم : ٧٨-٧٩-٨٠-٨٨ .

﴿شَقَوْنَنَا﴾ [١٠٦] قرأ الأخوان بفتح الشين والقاف ، وألف بعدها ، والباقون بكسر الشين ، وإسكان القاف ، وحذف الألف .

﴿سُخْرِيًّا﴾ [١١٠] قرأ نافع والأخوان بضم السين ، والباقون بالكسر .

﴿أَنَّهُمْ هُمُ﴾ [١١١] قرأ الأخوان بكسر الهمزة ، والباقون بالفتح .

﴿قُلْ كَمْ﴾ [١١٢] قرأ المكى والأخوان بضم القاف ، وإسكان اللام ، على الأمر ، والباقون بفتح القاف واللام ، وألف بينهما .

﴿فَسَقِّلِ﴾ [١١٣] قرأ المكى وعلى بنقل حركة الهمزة إلى السين ، وحذفها (٣) ، والباقون بغير نقل .

﴿قُلْ إِنْ﴾ [١١٤] قرأ الأخوان بلفظ الأمر ، والباقون بلفظ الماضي .

﴿لَا تُزْجَعُونَ﴾ قرأ الأخوان بفتح التاء ، وكسر الجيم ، والباقون بضم التاء ، وفتح الجيم .

﴿الرَّحِيمِينَ﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، وتام الربع للجمهور (٤) ، ولبعض

المشاركة ﴿الرَّحِيمِينَ﴾ قبله (٥) ، ولبعض المغاربة ﴿تَعْلَمُونَ﴾ (٦) .

(١) انظر المكتفى ص ٤٠٤ والمرشد ٤٣٩/٢ (تحقيق الأزورى) ومغنى اللبيب ٢٩٤/١ ، وأما كتاب ابن مقسم فهو بعنوان (الوقف والابتداء) وذكره النسم فى الفهرست ص ٣٦ وحاجى خليفة فى كشف الظنون ١٤٧٠/٢ ، ولم أجد إشارة إلى مكان وجوده فى فهرس المخطوطات - كالفهرس الشامل - ولا عند من عنى بذلك كالمعرشلى فى تحقيقه للمكتفى .

(٢) انظر القطع والانتناف للنحاس ٤٦١/٢ .

(٣) النقل لهما فى الحالين ، ويوافقهما حمزة فى النقل فى حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

(٤) وهو الذى عليه العمل فى مصاحف المشاركة ، وانظر جمال القراء ١٥٩/١ والقول الوجيز ص ٢٤٦ .

(٥) ذكره فى المسعف ق ٧١/أ .

(٦) تصحف فى (س) و(و) إلى (تعملون) والمثبت هو الصواب ، كما فى بقية النسخ ، وهو الذى عليه العمل فى مصاحف المغاربة ، ونسبه فى المسعف ٧١/أ للبعض .

الممال

﴿طَغَيْنَهُمْ﴾ [٧٥] لدورى على .

﴿وَالنَّهَارِ﴾ [٨٠] لهما ودورى .

﴿فَأَنَّى﴾ [٨٩] لهم ودورى .

﴿فَتَعَلَّى﴾ [٩٢-١١٦] معاً لدى الوقف على الثانى و ﴿تَتَلَّى﴾ [١٠٥] لهم .

﴿جَاءَ﴾ [٩٩] جلى .

تنبيه: ﴿وَلَعَلَّ﴾ [٩١] لم يمله أحد ، لأنه واوى ، من (الْعُلُو) تقول : علوت .

.. المداغم

﴿فَاعْفِرْ لَنَا﴾ [١٠٩] لبصرى بخلف عن الدورى .

﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ﴾ [١١٠] لنافع وبصرى وشامى وشعبة والأخوين .

﴿لَبِئْتُمْ﴾ [١١٢-١١٤] معاً ، لبصرى وشامى والأخوين .

(ك)

﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ [٩٦] ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [٩٩] ﴿أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ [١٠١] ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ ﴿٣﴾

﴿ءَاخِرَ لَا بُرْهَنَ﴾ [١١٧] .

ولا إدغام فى ﴿لَا بُرْهَنَ لَهُ﴾ ولا إدغام فى ﴿أَلْيَوْمَ بِمَا﴾ [١١١] لسكون ما قبل

النون فى الأول ، ولسكون ما قبل الميم [١/١٨١] فى الثانى، ولا فى ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ [٨٥]

و ﴿لَا بُرْهَنَ لَهُ﴾ لسكون ما قبل النون .

وفىها من ياءات الإضافة واحدة : ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ﴾ [١٠٠] ولا زائدة للسبعة فيها ،

ومدغمها : اثنا عشر ، والصغير : أربع .

سورة النور

مدنية اتفاقاً ، وآيها ستون وآيتان حجازي ، وثلاث حمصي ، وأربع للباقيين^(١) ،
جلالاتها ثمانون ، وما بينها وبين سابقتها لا يخفى .

﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ [١] قرأ المكي والبصري بتشديد الراء ، والباقون بالتخفيف .

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ قرأ حفص والأخوان بتخفيف الذال ، والباقون بالتشديد .

﴿رَافَةٌ﴾ [٢] قرأ المكي بفتح الهمزة ، والباقون بالإسكان ، ويبدلهما السوسى على
أصله .

﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾ [٤] قرأ على بكسر الصاد ، والباقون بالفتح .

﴿شُهَدَاءُ آلَ﴾ [٦] تسهيل الثانية وإبدالها واواً للخرميين وبصري ، وتحقيقها للباقيين
بين .

﴿أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ﴾ الأول قرأ حفص والأخوان برفع العين ، خير ﴿فَشَهَدَةُ﴾
والباقون بالنصب ، مفعولاً مطلقاً ، وناصبه ﴿فَشَهَدَةُ﴾ ويقدر له مبتدأ أو خير ، أى :
فالحكم شهادة ، أو فشهادة أحدهم أربع دراة لحدّه^(٢) .

﴿أَنْ لَعْنَتْ﴾ [٧] قرأ نافع بإسكان النون مخففة ، ورفع التاء ، والباقون بتشديد النون
ونصب التاء ، ووقف عليها بالهاء المكي والبصري وعلى ، والباقون بالتاء ، وهو الرسم ،
وليس محل وقف .

(١) ذهب السداني في البيان ص ٩٣ إلى أنها ستون وآيتان عند المدني والمكي ، وأربع عند الباقيين ، وجعل
الخلاف في آيها في موضعين فقط هما ﴿بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ و﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ عددهما غير
المدني والمكي . وتبعه الشاطبي في ناظمة الزهر ص ٣٥ والمخللاتي في شرحها ص ٢٤٥ .
وذهب الجعبري والعلامة المتولي وغيرهما - وهو اختيار المؤلف هنا - إلى أنها ثلاثة ، وهى الموضعان
المذكوران ، والثالث ﴿لَعِبْرَةٌ لِّأُولَى الْأَبْصَرِ﴾ وقد عدّه غير الحمصي . انظر حسن المدد ق ٤٢/١
وبشير اليسر ص ١٢٢ والفوائد الحسان مع شرحها ص ٤٨ والمحزر الوجيز ص ١١٨ .
(٢) فى (و) و(ص) و(ط) : (فشهادة أحدهم أربعاً دائرية لحد) .

﴿وَالْخَمِيسَةُ﴾ [٩] الأخيرة قرأ حفص بالنصب ، والباقون بالرفع ، ولا خلاف في الأولى أنها بالرفع .

﴿أَنْ غَضِبَ﴾^(١) قرأ نافع بإسكان النون وتخفيفها ، وكسر ضاد ﴿غَضِبَ﴾ وفتح بائه ، ورفع الجلالة بعده ، والباقون بتشديد النون وفتحها ، وفتح الضاد ، وجر الهاء من الجلالة [١٨١/ب] .

﴿جَاءُوا﴾ [١١-١٣] معاً ما فيه لورش لا يخفى .

﴿لَا تَحْسِبُوهُ﴾ [١١] ﴿وَتَحْسِبُونَهُ﴾ [١٥] قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين ، والباقون بالكسر .

﴿كَبُرَتْهُ﴾ [١١] رققه ورش على أصله .

﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ [١٥] قرأ البزى بتشديد التاء وصلأً ، والباقون بالتخفيف ، إلا من أدغم .

﴿رَأَوْفٌ﴾ [٢٠] قرأ الحرمين والشامي وحفص بواو بعد الهمزة ، والباقون بحذفها .

﴿رَّحِيمٌ﴾ تام ، وفاصلة ، ومنتهى الحزب الخامس والثلاثين ، بإجماع .

الممال

﴿جَاءُوا﴾ [١١-١٣] معاً ، جلى .

﴿تَوَلَّى﴾ [١١] لهم .

﴿الدُّنْيَا﴾ [١٤-١٩] معاً ، لهم وبصرى .

المدغم

﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [١٢-١٦] معاً ، لبصرى وهشام وخلاد وعلى .

﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ [١٥] لبصرى وهشام والأخوين .

(١) في (ص) و(ط) : ﴿أَنْ غَضِبَ اللَّهُ﴾ .

(ك)

﴿ مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾ [٢] ﴿ أَلَمْ حَصِّنْتُمْ ﴾ [٤] ﴿ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ﴾ [٤-١٣] مَعَ ﴿ مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ ﴾ [٥] ﴿ عِنْدَ اللَّهِ هُمْ ﴾ [١٣] ﴿ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا ﴾ [١٥] ﴿ تَتَكَلَّمُ بِهَا ﴾ [١٦] .

[يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا..]

﴿خُطُوتٍ﴾ [٢١] معاً قرأ نافع والبزى وشعبة وحمزة بإسكان الطاء ، والباقون

بالضم.

﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾ [٢٣] قرأ على بكسر الصاد ، والباقون بالفتح .

﴿يَشْهَدُ﴾ [٢٤] قرأ الأخوان بالياء التحتية ، على التذكير ، والباقون بالتاء الفوقية ،

على التانيث .

﴿يُؤْفِقُهُمُ اللَّهُ﴾ [٢٥] و ﴿يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ﴾ [٣٣] قرأ البصرى فى الوصل بكسر الهاء والميم ،

والأخوان بضمهما ، والباقون بكسر الهاء ، وضم الميم .

﴿بَيُوتًا﴾ [٢٧-٢٩] معاً و ﴿بَيُوتِكُمْ﴾ [٢٧] قرأ ورش والبصرى وحفص بضم

الموحدة ، والباقون بالكسر .

﴿تَسْتَأْذِنُوا﴾ [٢٧] تستفعلوا ، إبداله لورش وسوسى جلى^(١) .

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٢٧﴾ قرأ حفص والأخوان بتخفيف الذال ، والباقون بالتشديد .

﴿قِيلَ﴾ [٢٨] قرأ هشام وعلى بالإشمام ، والباقون بإخلاص الكسر .

﴿جَبُوتَيْنِ﴾ [٣١] قرأ المكى وابن ذكوان والأخوان بكسر الجيم ، والباقون بالضم .

﴿غَيْرِ أُولَى﴾ قرأ الشامى وشعبة بنصب الراء ، والباقون بالخفض .

﴿آيَةُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ قرأ الشامى بضم الهاء ، والباقون بالفتح ، ووقف عليه البصرى

وعلى بالألف [١/١٨٢] ، والباقون على الهاء من غير ألف ، اتباعاً للرسم .

﴿عَلَى أَلْبَغَا. إِن أَرَدْنَ﴾ [٣٣] قرأ قالون والبزى بتسهيل همزة ﴿أَلْبَغَا﴾ مع المد

والقصر ، وورش وقبل بتسهيل همزة ﴿إِنْ﴾ ولهما أيضاً إبدالها حرف مد ، ويلتقى مع

(١) أى فى الحالين ، ويوافقهما حمزة فى الإبدال فى حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

سكون النون فيصير من المد اللازم عند قنبل ، وذلك عند ورش إن لم يعتد بالعارض ، وهو حركة النقل ، فإن اعتد به فليس له إلا القصر .

قال المحقق : « إذا قرئ لورش بإبدال الهمزة الثانية من المتفتحتين من كلمتين حرف مد ، وحرك ما بعد الحرف المبدل بحركة عارضة وصلأ إما لالتقاء الساكنين ، نحو ﴿ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ ﴾ [الأحزاب ٣٢] أو بإلقاء الحركة (١) ، نحو ﴿ عَلَى الْبِغَاءِ إِنِ أَرَدْنَ ﴾ و ﴿ لِلنَّبِيِّ إِنِ أَرَادَ ﴾ [الأحزاب ٥٠] جاز القصر إن اعتد بحركة الثاني ، فيصير مثل ﴿ فِي السَّمَاءِ إِلَهُ ﴾ [الزحرف ٨٤] و جاز المد إن لم يعتد بها ، فيصير مثل ﴿ هَتُّؤَلَاءِ إِن كُنْتُمْ ﴾ [البقرة ٣١] » (٢) اهـ .

ولورش أيضاً وجه ثالث ، وهو إبدالها ياءً محضة ، أى مكسورة ، والبصرى بإسقاط الأولى مع القصر والمد ، والباقون بتحقيقهما .

﴿ مُبَيِّنَاتٍ ﴾ [٣٤] قرأ الحرمين والبصرى وشعبة بفتح التحتية ، والباقون بالكسر .

﴿ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ تام ، وفاصله ، بلا خلاف ، وتام الربع عند جميع المغاربة وجمهور

المشاركة ، ولبعضهم ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ قبله (٣) .

الممال

﴿ الْقُرْنَى ﴾ [٢٢] و ﴿ أَلْدُنْيَا ﴾ [٢٣] لهم وبصرى .

﴿ أَزْكَى ﴾ [٢٨-٣٠] معاً و ﴿ أَلْأَيْمَى ﴾ [٣٢] .

﴿ ءَاتَنَكُمْ ﴾ [٣٣] لهم .

﴿ أَبْصَرِهِمْ ﴾ [٣٠] و ﴿ أَبْصَرِهِنَّ ﴾ [٣١] لهما ودورى .

(١) المراد بإلقاء الحركة : النقل ، أى نقل حركة همزة ﴿ أَرَدْنَ ﴾ إلى نون ﴿ إِن ﴾ .

(٢) النشر ٣٦٠/١ .

(٣) ذكره في المسعف ق ٧٢/أ ، وعلى الأول العمل عند المغاربة والمشاركة ، انظر جمال القراء ١٥٩/١

والقول الوجيز ص ٢٤٧ .

﴿إِكْرَاهِيْنَ﴾ [٣٣] لابن كوان بخلف عنه ، وترقيق رائه لورش لا يخفى .

تنبيه: ﴿زَكٰى﴾ [٢١] واوى لا إمالة فيه .

الملغم

(ك) : ﴿اَللّٰهُ هُوَ﴾ [٢٥] ﴿يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ [٢٨] ﴿قِيلَ لَكُمْ﴾ ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [٢٩] ﴿لِيُعْلَمَ

مَا﴾ [٣١] ﴿لَا يَحْدُونَ نِكَاحًا﴾ [٣٣] .

[اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ]

﴿ذُرِّيٌّ﴾ [٣٥] قرأ البصري وعلى بكسر الدال ، وبعد الراء ياء ساكنة ، بعدها همزة ممدودة^(١) ، وشعبة وحمة [١٨٢/ب] كذلك ، إلا أنهما يضمنان الدال ، والباقون بضم الدال ، وبعد الراء ياء مشددة ، مع عدم الهمز .
فلو وقف عليه ، وليس بمحل وقف ففيه لحمة الإبدال والإدغام ، مع السكون والروم والإشمام .

﴿يُوقَدُ﴾ قرأ المكي والبصري بقاء مفتوحة ، وفتح الواو والدال ، وتشديد القاف ، ونافع والشامي وحفص بتحتية مضمومة ، وإسكان الواو ، وتخفيف القاف ، ورفع الدال ، والباقون كذلك ، إلا أنهم بالفوقية ، على التأنيث .

تقرئ : إذا ركبت ﴿ذُرِّيٌّ﴾ مع ﴿يُوقَدُ﴾ وقرأت من ﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا﴾ - لأن الوقف على ﴿زُّجَاجَةٍ﴾ قبله كاف^(٢) ، ورسمه بعضهم بالتمام^(٣) - إلى ﴿غَرِيْبَةٍ﴾ - والوقف عليها كاف ، وأجاز بعضهم الوقف على ﴿زَيْتُونَةٍ﴾ قال العماني في مرشده : هو توقف صالح^(٤) - فتبدأ لنافع بضم دال ﴿ذُرِّيٌّ﴾ وتشديد يائه بلا همزة و﴿يُوقَدُ﴾ بتحتية مضمومة ، وتخفيف ورفع ، ويندرج معه الشامي وحفص .
ثم تعطف المكي بفتح فوقية ، وتشديد وفتح ، ثم تأتي بالبصري بكسر الدال مع المد والهمز ، و﴿تُوقَدُ﴾ كمكى .

ثم تعطف عليه علياً بفوقية مضمومة فتخفيف في ﴿تُوقَدُ﴾ وإمالة ﴿غَرِيْبَةٍ﴾ ثم تأتي بشعبة بضم الدال والمد ، و﴿تُوقَدُ﴾ كعلی .

(١) المراد بقوله (وبعد الراء ياء ساكنة ، بعدها همزة ممدودة) : أن الهمزة مسبوقة بياء ساكنة مدية ، لا أنها

هي موصوفة بأنها مدية ، إذ لا يتأتى ذلك فيها ، انظر البدور الزاهرة للقاضي ص ٢٢٢ .

(٢) انظر المكتفى ص ٤٠٩ والاقتداء ١١٩٨/٣ ومنار الهدى ص ٥٣٨ .

(٣) كأحمد بن موسى وعبد الله بن مسلم ، انظر القطع والائتناف ٤٧٠/٢ والاقتداء ١١٩٨/٣ .

(٤) المرشد ٤٥٠/٢ (تحقيق الأزورى) ونصه : « هو وقف صالح » .

ثم تأتي بخلف بضم ومد ، مع إدغام تنوين ﴿شَرِيعَةٍ﴾ في ﴿وَلَا﴾ بلا غنة ، ثم تأتي بخلاف بالإدغام المحض والغنة .

﴿بَيُوتٍ﴾ [٣٦] جلىّ .

﴿يُسَبِّحُ﴾ قرأ الشامي وشعبة وبفتح الباء ، والباقون بكسرها .

﴿تَحْسِبُهُ الظَّمَّانُ﴾ [٣٩] قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين ، والباقون بالكسر ،

ولا يمد ورش ﴿الظَّمَّانُ﴾ لوقوع الهمزة بعد ساكن صحيح .

﴿سَحَابٌ ظَلَمَتْ﴾ [٤٠] قرأ البزى بترك تنوين ﴿سَحَابٌ﴾ وجر ﴿ظَلَمَتْ﴾

بإضافة ﴿سَحَابٌ﴾ إليه .

وقنبل بتنوين ﴿سَحَابٌ﴾ وجر ﴿ظَلَمَتْ﴾ على البدل من ﴿ظَلَمَتْ﴾ الأول ،

ويكون ﴿بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ مبتدأ وخبر في موضع [(١/١٨٣)] الصفة لـ ﴿ظَلَمَتْ﴾ .

والباقون بتنوين ﴿سَحَابٌ﴾ ورفع ﴿ظَلَمَتْ﴾ خبر مبتدأ محذوف ، أى : هى

ظلمات ، فـ ﴿سَحَابٌ﴾ منون للجميع إلا البزى ، مرفوع للجميع ، و ﴿ظَلَمَتْ﴾

منون للجميع ، مخفوض للمكى ، مرفوع للباقيين .

﴿يُؤَلَّفُ﴾ [٤٣] إبدال همزه واواً لورش بين (١) .

﴿وَيُنَزَّلُ﴾ قرأ المكي والبصرى بإسكان النون ، وتخفيف الزاى ، والباقون بفتح النون

وتشديد الزاى .

﴿خَلَقَ كُلَّ﴾ [٤٥] قرأ الأخوان ﴿خَلِيقُ﴾ بألف بعد الحاء ، وكسر اللام بعدها ،

ورفع القاف ، وخفض لام ﴿كُلِّ﴾ والباقون بترك الألف ، وفتح اللام والقاف ، ونصب

لام ﴿كُلِّ﴾ .

(١) أى فى الحالين ، ويوافقه حمزة فى حال الوقف ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

﴿مُيِّنَّتِ﴾ [٤٦] تقدم قريباً .

﴿يَشَاءُ أَنْ﴾ [٤٥] و﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ [٤٦] و﴿صِرَاطٍ﴾ جلى .

﴿أَمْ أَرْتَابُونَ﴾ [٥٠] راؤه مفخم للجميع ، وصلاً وابتداءً ، وكذا كل ما شابهه في

كون كسرتة غير لازمة ، بل عارضة ، نحو ﴿إِنْ أَرْتَبْتُمْ﴾ [الطلاق٤] ﴿لِمَنِ أَرْتَضَى﴾ [الأنبياء٢٨] .

﴿وَيَتَّقِهِ﴾ [٥٢] قرأ قالون وحفص وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير إشباع ، إلا

أن حفصاً يسكن القاف قبلها ، والبصرى وشعبة وخلاد بخلف عنه بإسكانه ، وورش والمكي وابن ذكوان وخلف وعلى بإشباع كسرة الهاء ، وهو الطريق الثانى لهشام وخلاد

﴿آلْفَايزُونَ﴾ تام وقيل كاف^(١) ، فاصلة بلا خلاف ، ومنتهى نصف الحزب عند

جميع المغاربة وجمهور المشاركة^(٢) ، و﴿تَعْمَلُونَ﴾ بعده لبعضهم^(٣) .

الممال

﴿كَمِشْكُوتٍ﴾ [٣٥] لدورى على .

﴿جَاءَهُرُ﴾ [٣٩] جلى .

﴿فَوْقَهُ﴾ و﴿يَغْشَاهُ﴾ [٤٠] و﴿يَتَوَلَّى﴾ [٤٧] لهم .

﴿يَرْنَهَا﴾ [٤٠] و﴿فَتَرَى الْوَدْقَ﴾ [٤٣] لدى الوقف عليه لهم وبصرى ، وإن

وصل فلسوسى بخلف عنه .

(١) تام عند الجمهور ، انظر القطع والائتلاف ٤٧٣/٢ والمكتفى ص ٤١١ والمرشد ٤٥٥/٢ (تحقيق

الأزورى) ومنار الهدى ص ٥٤١ ، ولم أقف على من عدّه كاف .

(٢) وهو الذى عليه العمل فى مصاحفهم ، وانظر القول الوجيز ص ٢٤٧ .

(٣) انظر المسعف ق ٧٢/ب ، وعند السخاوى منتهى نصف الحزب ﴿بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾

انظر جمال القراء ١٥٢/١ .

﴿بِالْأَبْصَرِ﴾ و ﴿الْأَبْصَرِ﴾ [٤٤] لهما ودورى .

تنبيه : ﴿سَنَا﴾ [٤٣] ﴿وَمَحْشَ اللَّهِ﴾ [٥٢] لدى الوقف عليه لا إمالة فيهما ، لأن الأول واوى ، تقول فى تشيته : سنوان [١٨٣/ب] ، والثانى محذوف اللام لعطفه على مجزوم ، والوقف عليه بالسكون .

الملدغم

(ك) : ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا﴾ [٣٥] ﴿الْأَمْثَلُ لِلنَّاسِ﴾ ﴿وَالْأَصَالِ﴾ ﴿رِجَالٌ﴾ و ﴿وَالْأَبْصَرُ﴾ ﴿لِيَجْزِيَهُمْ﴾ ﴿فَيُصِيبُ بِهِ﴾ [٤٣] ﴿يَكَادُ سَنَا﴾ ﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ ﴿خَلَقَ كُلُّ﴾ [٤٥]^(١) ﴿مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ [٤٧] ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ [٤٨-٥١] معاً .

(١) فى (أ) و(ف) ﴿خَلَقَ كُلُّ شَيْءٍ﴾ وفى (س) ﴿خَلَقَ كُلُّ﴾ ﴿كُلُّ شَيْءٍ﴾ وهو خطأ ظاهر ، فالذى فى هذه السورة هو ﴿خَلَقَ كُلُّ دَابَّةٍ﴾ .

[وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ]

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ [٥٤] قرأ البزى في الوصل بتشديد التاء ، والباقون بالتخفيف .

﴿أَسْتَخْلَفَ﴾ [٥٥] قرأ شعبة بضم التاء ، وكسر اللام ، ويتدئ بهمزة الوصل

مضمومة لضم الثالث ، والباقون بفتحها ، ويتدئون بهمزة الوصل مكسورة لفتح الثالث .

﴿وَلْيَبْدِلْهُمْ﴾ [٥٥] قرأ المكي وشعبة بإسكان الباء ، وتخفيف الدال ، والباقون بفتح

الموحدة ، وتشديد الدال .

﴿لَا تَحْسِبَنَّ﴾ [٥٧] قرأ الشامي وحمة بالتحية ، والباقون بالفوقية ، وقرأ الشامي

وعاصم وحمة بفتح السين ، والباقون بالكسر .

فصار حمزة والشامي بالغيب وبالفتح ، وعاصم بالخطاب والفتح ، والباقون بالخطاب

والكسر^(١) .

﴿وَمَا أَوْنَهُمْ﴾ ﴿وَلَبِئْسَ﴾ ﴿وَلَبِئْسَ﴾ (٢) وماضيه ﴿أَسْتَغْنَى﴾ (٣) كله ، إبدال

﴿وَمَا أَوْنَهُمْ﴾ لسوسى و ﴿لَبِئْسَ﴾ وما بعده له ولورش^(٤) لا يخفى .

(١) وقع في التعبير عن هذه القراءة سقط وخلل في بعض النسخ الخطية ففي (أ) : (قرأ الشامي وحمة

بالتحية ، والباقون بالفوقية ، وقرأ الشامي وعاصم وحمة بالفتح ، والباقون بالكسر) وفي (ف) : (قرأ الشامي وحمة بالتحية ، والباقون بالفوقية ، وقرأ الشامي وعاصم بالخطاب والفتح ، والباقون بالخطاب والكسر) وأما (و) فسقط منها قوله (والفتح ، والباقون بالخطاب) فصارت الجملة فيها (وعاصم بالخطاب والكسر) .

(٢) الوارد أمراً في قوله تعالى ﴿لَيْسْتَغْنَى كُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [٥٨] وقوله ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَغْنُوا﴾ [٥٩] أو مضارعاً في قوله تعالى ﴿لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَغْنُوا﴾ [٦٢] و ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَغْنُونَكَ﴾ .

(٣) ورد في الآيتين رقم : ٥٩ - ٦٢ .

(٤) هذا في الحاليين ، وكذلك يبدلها جميعها حمزة في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾ [٥٨] قرأ الأخوان وشعبة بالنصب ، والباقون بالرفع ، خبر مبتدأ

محذوف^(١) ، وعليه يجوز الوقف على ﴿الْعِشَاءِ﴾ والابتداء بـ ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾ وأما قراءة النصب فتحتمل وجهين :

أحدهما : أن يكون بدلاً من ﴿ثَلَاثَ مَرَّةٍ﴾ قبله ، فلا وقف على هذا ، لأن الكلام لا يتم بذكر المبدل منه قبل ذكر البديل ، لما بينهما من الارتباط .

فإن قلت : وقع في القرآن مواضع جاز فيها الوقف على المبدل منه قبل ذكر البديل ، كقوله ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة] ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى] ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [العلق] .

قلت : سوغ ذلك كونه رأس آية ، وهذا [١/١٨٤] ليس برأس آية بإجماع العاديين .
الثنان : أن يكون منصوباً بفعل مضمر ، أى : اتقوا ، أو احذروا ثلاث عورات ، وعليه فيجوز الوقف على ﴿الْعِشَاءِ﴾ مثل قراءة الرفع .

واتفقوا على النصب في قوله تعالى ﴿ثَلَاثَ مَرَّةٍ﴾ لوقوعه ظرفاً .
﴿عَلَيْهِمْ﴾ ضم هائه لحمزه جليّ .

﴿بُيُوتِكُمْ﴾ [٦١] و﴿بُيُوتٍ﴾^(٢) كله ، ضم بائه لورش وبصرى وحفص ، وكسرها للباقيين واضح .

(١) تقديره : هن ثلاث عورات ، أو مع حذف مضاف ، أى : هى أوقات ثلاث عورات ، انظر التبيان ٢ ٩٧٧/ والدر المصون ٤٤٠/٨ ، وقيل رفعه بالابتداء ، والخبر ﴿لَكُمْ﴾ انظر الحجة لابن خالوية ص ٢٦٤

(٢) فى (أ) و(س) و(ف) : (والبيوت) والمبث هو الصواب كما فى بقية النسخ ، إذ لم يرد لفظ ﴿بُيُوتٍ﴾ فى هذا الربع مقترناً بالألف واللام .

﴿أُمّهَتِكُمْ﴾ قرأ حمزة في الوصل بكسر الهمزة والميم ، وعلى بكسر الهمزة ، وفتح الميم ، والباقون بضم الهمزة ، وفتح الميم ، وهكذا حكم الأخوين إن وقفا على ما قبل ﴿أُمّهَتِكُمْ﴾ وابتدءا بها .

﴿مَفَاتِحُهُ﴾ وزنه (مفاعل) ومن أشبع التاء فقد أخطأ .

﴿شَأْنُهُمْ﴾ [٦٢] و﴿شِئْتَ﴾ إبدالهما لسوسى ظاهر^(١) .

﴿عَلِمٌ﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع لجمهور أهل المشرق ،

وعليه عملنا^(٢) ، ولأهل المغرب الأقصى ﴿رَحِيمٌ﴾ قبله^(٣) ، وهو لبعض المشاركة أيضاً ، ول بعضهم ﴿تَعْقِلُونَ﴾ قبله .

الممال

﴿أَرْتَضَى﴾ [٥٥] ﴿وَمَا وَنُهُمْ﴾ [٥٧] و﴿الْأَعْمَى﴾ [٦١] لهم ، ولا يميلهما البصرى

لأن الأول (مفعل) والثاني (أفعل) .

الملدغم

﴿وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمْ﴾ [٦٢] لبصرى بخلف عن الدورى .

(ك)

﴿الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ﴾ [٥٦] ﴿أَحْلَمَ مِنْكُمْ﴾ [٥٨] ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَوةٍ﴾ ﴿لَا يَرْجُونَ

نِكَاحًا﴾ [٦٠] ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ [٦٢] .

ولا إدغام في ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ [٥٥] لفتحها بعد ساكن .

(١) أى فى الحالين ، وكذلك يبدئها حمزة فى حال الوقف عليهما ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

(٢) وهو الذى عليه العمل فى مصاحفهم ، وانظر القول الوجيز ص ٢٤٧ .

(٣) وعليه العمل فى مصاحفهم ، وانظر جمال القراءة ١٥٩/١ .

فائدة : لم يقع إدغام الضاد في مثل ولا في مقارب إلا في موضع واحد ، وهو ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ .

وليس فيها شئ من ياءات الإضافة ، ولا ياءات الزوائد ، ومدغمها : واحد وثلاثون ، وقال الجعبري ومن قلده : سبع وعشرون^(١) ، والصغير : أربعة .

(١) ليس قول الجعبري كما ذكر المؤلف ، فنصه : « الإدغام الكبير أحد وثلاثون موضعاً » - ثم عدّها - انظر كتر المعاني للجعبري ص ٦٠٦ (خ) ، وأما ابن القاضي فقد عدّها في علم النصرة ق ٤٨/ب : سبعة وعشرين ، وهو الذي يقصده المؤلف غالباً بقوله (ومن قلده) وراجع ما تقدم عند ذكر المدغم في آخر سورة مريم .

سورة الفرقان

مكية اتفاقاً ، وآيها سبع - بتقدم المهملة على الموحدة - وسبعون ، كذلك بلا خلاف ، جلالاتها ثمان ، وما بينها وبين النور من الوجوه لا يخفى .

﴿ شَيْئًا وَهُمْ ﴾ [٣] مد ورش وتوسطه ، وسكت خلف ، وإدغامه التتوين في الواو من

غير غنة ، وسكت خلاد وعدم سكته ، مع الإدغام بغنة كالباقين ، لا يخفى .

﴿ فَهِيَ ﴾ [٥] تسكين الهاء لقالون والبصري وعلى ، وكسره للباقين جليّ .

﴿ مَالٍ هَذَا ﴾ [٧] هذه اللام مقطوعة عن الهاء رسماً ، وقد تقدم حكم الوقف عليه

بالكهف^(١) ، وليس محل وقف .

﴿ يَأْكُلُ مِنْهَا ﴾ [٨] قرأ الأخوان بالنون ، والباقون بالياء التحتية ، وإبدال ورش

وسوسى لهزمة ﴿ يَأْكُلُ ﴾ يبين^(٢) .

﴿ مَسْحُورًا ﴾ [٩] أنظر قرأ الحرمين وهشام وعلى بضم التتوين ، والباقون بالكسر .

﴿ وَجَعَلَ لَكَ ﴾ [١٠] قرأ الابنات وشعبة برفع اللام ، استئناف ، والباقون بالجزم ،

عطفاً على موضع ﴿ جَعَلَ ﴾ جواب الشرط .

﴿ ضَيِّقًا ﴾ [١٣] قرأ المكي بإسكان الياء ، والباقون بكسرها مع التشديد .

﴿ مَسْئُولًا ﴾ [١٤] ترك مده لورش جليّ ، وكذا نقل حركة الهمزة إلى السين لحمزة إن

وقف^(٣) .

﴿ نَحْشُرُهُمْ ﴾ [١٧] قرأ المكي وحفص بالياء التحتية ، والباقون بالنون .

(١) في الآية رقم : ٤٩ .

(٢) أى في الحاليين ، وكذلك حمزة في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٣) قوله : (وكذا نقل حركة الهمزة إلى السين لحمزة إن وقف) مثبت في (ض) فقط ، ساقط من بقية النسخ

﴿فَيَقُولُ﴾ قرأ الشامى بالنون ، والباقون بالياء التحتية ، فصار المكى وحفص يقرءان بالياء فيهما ، والشامى بالنون فيهما ، والباقون بالنون فى الأول ، وبالياء فى الثانى .

﴿ءَانْتُمْ﴾ قرأ الحرميان والبصرى وهشام بخلف عنه بتسهيل الثانية ، وعن ورش أيضاً إبدالها ألفاً مع المد ، والباقون بتحقيقها ، وهو الطريق الثانى لهشام ، وأدخل بينهما ألفاً قالون والبصرى وهشام ، والباقون بلا إدخال [١/١٨٥] .

﴿هَتُوْلَاءِ أَمْ﴾ إبدال الثانية ياءً محضة للحرميين وبصرى ، وتحقيقها للباقيين جلى .

﴿يَسْتَطِيعُونَ﴾ [١٩] قرأ حفص بتاء الخطاب ، والباقون بياء الغيب .

﴿بَصِيرًا﴾ تام ، وفاصلة ، وتمام الحزب السادس والثلاثين ، اتفاقاً .

الممال

﴿أَفْتَرَنَّهُ﴾ [٤] لهم وبصرى .

﴿جَاءُوا﴾ و ﴿شَاءَ﴾ [١٠] لحمزة وابن ذكوان .

﴿تُمَلَّى﴾ [٥] و ﴿يُلْقَى﴾ [٨] لهم .

المدغم

﴿فَقَدْ جَاءُوا﴾ [٤] لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

﴿لِّلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [٢] ﴿وَجَعَلَ لَكَ قُصُورًا﴾ ﴿كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ﴾ [١١] ﴿بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾ .

[وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا]

﴿تَشَقَّقُ﴾ [٢٥] قرأ الحرمين والشامي بتشديد الشين ، والباقون بالتخفيف .

﴿وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ﴾ قرأ المكي بنونين ، الأولى مضمومة والثانية ساكنة ، مع تخفيف

الزاي ، ورفع اللام ، ونصب ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ وهي كذلك في المصحف المكي .

والباقون بنون واحدة ، وتشديد الزاي ، وفتح اللام ، ورفع ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ وكذلك

هي في مصاحفهم ، ولا خلاف بينهم في كسر الزاي .

﴿يَلْيَلِيَنِي أَخَذْتُ﴾ [٢٧] قرأ البصري بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿قَوْمِي أَخَذُوا﴾ [٣٠] قرأ نافع والبرزى والبصري بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿الْقُرْآنَ﴾ [٣٠-٣٢] معاً ﴿نَبِيٍّ﴾ [٣١] ومد ﴿فُوَادَكَ﴾ [٣٢] لورش ، وترك إبدال

همزه وكذا همز ﴿حِجَّتَكَ﴾ [٣٣] له ، لأنها في الأول عين ، وفي الثاني لام ، وإبدال الثانية

لسوسى ، لا يخفى (١) .

﴿وَتُمُودًا﴾ [٣٨] قرأ حفص وحمزة بغير تنوين ، والباقون بالتنوين ، ومن نون وقف

بالألف ، ومن لم ينون يقف بغير ألف .

﴿الْسَّوَاءَ أَفْلَمَ﴾ [٤٠] قرأ الحرمين والبصري بتحقيق الأولى ، وإبدال الثانية ياءً

خالصة ، والباقون بتحقيقهما ، ومد ورش وتوسطه في ﴿الْسَّوَاءَ﴾ وكونه إذا وَقَفَ عليه

لحمزة وهشام كـ ﴿شَيْءٍ﴾ المخفوض لا يخفى ، وليس محل وقف ، بل الوقف على

﴿يَرَوْنَهَا﴾ وهو [١٨٥/ب] كاف ، وقيل تام (٢) .

(١) ولا يخفى أيضاً أن حمزة يبدل همزة ﴿فُوَادَكَ﴾ و﴿حِجَّتَكَ﴾ في حال الوقف عليهما ، لكونها في الأولى

مفتوحة بعد ضم ، وفي الثانية ساكنة ، وقد تقدمت نظائر ذلك كثيراً .

(٢) كاف عند النحاس والعماني ، انظر القطع والائتناف ٤٨٤/٢ والمرشد ٤٦٦/٢ (تحقيق الأزورى) وتام

عند الأنبارى والداق ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٨٠٨/٢ والمكتفى ص ٤١٨ .

﴿ هُزُوا ﴾ [٤١] جلى .

﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ [٤٢] سهل همزه الثانى نافع ، وعن ورش أيضاً إبدالها ، وحذفها على ،
وحققها الباقون .

﴿ تَحْسِبُ ﴾ [٤٤] كسر السين للحرمين والبصرى وعلى ، وفتحها للباقيين جلى .

﴿ سَبِيلًا ﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع لبعضهم ، وعليه عملنا^(١) ،

ولبعضهم ﴿ يَسِيرًا ﴾^(٢) ولبعضهم ﴿ نُشُورًا ﴾^(٣) ولبعضهم ﴿ كَثِيرًا ﴾^(٤) والكثير
﴿ كُفُورًا ﴾^(٥) (٢) .

الممال ..

﴿ نَرَى ﴾ [٢١] و ﴿ لَا بُشْرَى ﴾ [٢٢] و ﴿ مُوسَى ﴾ [٣٥] لدى الوقف عليه لهم وبصرى

﴿ الْكَافِرِينَ ﴾ [٢٦] هما ودورى .

﴿ يَنْوِلَتْنِي ﴾ [٢٨] لهم ودورى .

﴿ جَاءَنِي ﴾ [٢٩] جلى .

﴿ وَكَفَى ﴾ [٣١] و ﴿ هَوْنُهُ ﴾ [٤٣] لهم .

﴿ لِلنَّاسِ ﴾ [٣٧] لدورى .

الملغم

﴿ اتَّخَذْتُ ﴾ [٢٧] جلى ﴿ إِذْ جَاءَنِي ﴾ [٢٩] لبصرى وهشام .

(١) وهو كذلك فى مصاحف المغاربة الآن .

(٢) ذكر هذا الأخير السخاوى فى جمال القراء ١/ ١٥٩ ، وأما مصاحف المشاركة فليس منتهى الربع فيها
شيء مما ذكر ، وإنما هو قوله تعالى ﴿ جِهَادًا كَبِيرًا ﴾ وانظر القول الوجيز ص ٢٤٨ .

(ك)

﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً﴾ [٣١] ﴿الْمَلَكُ تَنْزِيلًا﴾ ﴿أَخَاهُ هَارُونَ﴾ [٣٥] ﴿ذَلِكَ

كثيراً﴾ ﴿لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾ ﴿إِلَّاهُهُ هُوَ﴾ [٤٣] .

[أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ ..]

﴿الرَّيْحَ﴾ [٤٨] قرأ المكي بالإفراد ، والباقون بالجمع .

﴿نُشْرًا﴾ قرأ عاصم بموحدة مضمومة ، وإسكان الشين ، والأخوان بنون مفتوحة ، وإسكان الشين ، والشامى بالنون مضمومة ، وإسكان الشين ، والباقون بضم النون والشين .

﴿مَيْتًا﴾ [٤٩] اتفق السبعة على تخفيفه .

﴿لِيَذْكُرُوا﴾ [٥٠] قرأ الأخوان بإسكان الذال ، وضم الكاف مخففة ، والباقون بتشديد الذال والكاف مع فتحها .

﴿شِئْنَا﴾ [٥١] و ﴿وَصَهْرًا﴾ [٥٤] و ﴿شَأْنٌ﴾ [٥٧] ظاهر .

﴿فَسَلَّ﴾ [٥٩] قرأ المكي وعلى بنقل حركة الهمزة إلى السين وحذفها^(١) ، والباقون بإسكان السين ، وهمزة مفتوحة .

﴿قِيلَ﴾ [٦٠] بين .

﴿تَأْمُرُنَا﴾ قرأ الأخوان بياء الغيب ، والباقون بتاء الخطاب .

﴿سِرَاجًا﴾ [٦١] قرأ الأخوان بضم السين والراء^(٢) ، والباقون بكسر السين ، وفتح الراء ، وألف بعدها .

﴿يَذْكُرَ﴾ [٦٢] قرأ حمزة بتخفيف الذال مسكنة [١/١٨٦] ، وتخفيف الكاف مضمومة ، والباقون بتشديدهما مفتوحين .

﴿يُقْتَرُوا﴾ [٦٧] قرأ نافع والشامى بضم الياء ، وكسر التاء ، والمكي والبصرى بفتح الياء ، وكسر التاء ، والباقون بفتح الياء ، وضم التاء .

(١) النقل لهما في الحالين ، ويوافقهما حمزة في النقل في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٢) أى من غير ألف .

﴿يُضَعَفٌ﴾ ﴿وَيَحْلَدٌ﴾ [٦٩] قرأ نافع والبصري وحفص والأخوان بألف بعد الضاد، وتخفيف العين، وجزم فاء ﴿يُضَعَفٌ﴾ ودال ﴿يَحْلَدٌ﴾ والمكي مثلهم، إلا أنه يحذف الألف، ويشدد العين، والشامي كالمكي، إلا أنه يرفع الفاء والدال، وشعبة بالألف والتخفيف كالأولين، والرفع في الفاء والدال كالشامي.

﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ قرأ المكي وحفص بصلة هاء ﴿فِيهِ﴾ بياء في الوصل، والباقون بغير صلة.

﴿وَذُرِّيَّتَنَا﴾ [٧٤] قرأ نافع والابنان وحفص بألف بعد الياء، على الجمع، والباقون بغير ألف، على الإفراد^(١).

﴿وَيُلَقَوْنَ﴾ [٧٥] قرأ شعبة والأخوان بفتح الياء، وسكون اللام، وتخفيف القاف، والباقون بضم الياء، وفتح اللام، وتشديد القاف.

﴿دُعَاؤُكُمْ﴾ [٧٧] تسهيل همزه مع المد والقصر لحمزة إن وقف لا يخفى، وذكر بعضهم فيه إبدال الهمزة واواً محضة على صورة الرسم مع المد والقصر، وهو شاذ، لا أصل له في العربية، ولا في الرواية، واتباع الرسم يحصل بين بين، والله أعلم.

﴿لِزَامًا﴾ تام، وفاصلة، اتفاقاً، ومنتهى نصف الحزب عند جميع المشاركة، وبعض المغاربة^(٢)، ولبعضهم ﴿الرَّحِيمُ﴾ أول الشعراء^(٣)، والأول أولى.

الممال

﴿شَاءَ﴾ [٤٥-٥٧] معاً ﴿وَزَادَهُمْ﴾ [٦٠] لحمزة وابن ذكوان بخلف له في ﴿وَزَادَهُمْ﴾

(١) قوله (على الإفراد) ساقط من (و) و(ن) و(ص) و(ط).

(٢) وهو الذي عليه العمل الآن في مصاحف المشاركة والمغاربة، وانظر القول الوجيز ص ٢٤٨-٢٥١.

(٣) وعند السخاوي انتهى نصف الحزب ﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ في الشعراء، انظر جمال القراء ١/

﴿ فَأَنَّى ﴾ [٥٠] ﴿ وَكَفَى ﴾ [٥٨] و ﴿ أَسْتَوَى ﴾ [٥٩] لهم .

﴿ النَّاسِ ﴾ [٥٠] لدورى .

﴿ الْكَافِرِينَ ﴾ [٥٢] لهما ودورى .

المدغم

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ ﴾ [٥٠] لبصرى وهشام والأخوين .

﴿ يَفْعَلْ ذَلِكَ ﴾ [٦٨] لأبى الحارث .

(ك)

﴿ رَبِّكَ كَيْفَ ﴾ [٤٥] ﴿ جَعَلَ لَكُمْ ﴾ [٤٧] ﴿ أَلَيْلَ لِبَاسًا ﴾ ﴿ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ ﴿ ﴿ قِيلَ

لَهُمْ ﴾ [٦٠] ﴿ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾ ﴿ .

وفيها من ياءات الإضافة اثنتان : ﴿ يَلِيَّتْنِي آتَخَذْتُ ﴾ [٢٧] و ﴿ قَوْمِي آتَّخَذُوا ﴾ [٣٠]

ولا زائدة فيها ، ومدغمها : ثمانية عشر موضعاً ، وخمسة من الصغير .

سورة الشعراء

مكية ، قال ابن عباس رضى الله عنهما وقتادة وعطاء : إلا أربع آيات ، من ﴿وَالشُّعْرَاءُ﴾ [٢٢٤] إلى آخر السورة ، فإنه مدنى ^(١) .

وأيها ممتان وست وعشرون مدنى أخير ومكى وبصرى ، سبع فى الباقي ، جلالتهما ثلاث عشرة ^(٢) ، وما بينها وبين الفرقان لا يخفى .

﴿إِنْ كُنَّا﴾ [٤] ترك إبدال همزه للسبعة إلا حمزة وهشاماً فى الوقف لا يخفى .

﴿تُنَزَّلُ﴾ قرأ المكى والبصرى بإسكان النون ، وتخفيف الزاى ، والباقون بفتح النون الثانية ، وتشديد الزاى .

﴿مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً﴾ إبدال الثانية ياءً خالصة للحرميين وبصرى ، وتحقيقها للباقيين جلى لا يخفى ، وورش على أصله من المد والتوسط والقصر ، ولا يضرنا تغير الهمزة بالإبدال .

﴿فَطَلَّتْ﴾ من المواضع التسعة ^(٣) التى هى بمعنى الدوام ، فطاؤها مشالة ، فتفخم اللام بعدها لورش .

﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ ثلاثة حمزة إذا وقف ، وهى : نقل حركة الهمزة إلى الزاى وحذفها ، وإبدالها ياءً مضمومة ، وتسهيلها بين الهمزة والواو ^(١) ، لا تخفى ، وكذلك ثلاثة ورش وصلاً ووقفاً .

(١) ذكره القرطبى فى تفسيره ٦٠/١٣ والسيوطى فى الإتقان ٢٤/١-٢٢ وقال فى الدر المنثور ١٥٢/٥ : أخرجه النحاس ، وليس فى معانى القرآن له .

(٢) فى (س) و(ف) : (ثلاثة عشر) .

(٣) وباقيها هى : ﴿فَطَلُّواْ فِيهِ يَعْرَجُونَ﴾ فى الحجر ، و﴿ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا﴾ [٥٨] فى النحل و[١٧] فى الزخرف ، و﴿ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ [٩٧] فى النحل ، و﴿فَنَظَّلُهَا عَنكِفِينَ﴾ فى الشعراء ، و﴿لَطَّلُواْ مِنْ بَعْدِهِمْ يَكْفُرُونَ﴾ فى الروم ، و﴿فَيَطْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾ [٣٣] فى الشورى ، و﴿فَطَلَّتْ تَفْكُهُونَ﴾ فى الواقعة . انظر كتاب الظاءات للدانى ص ٣٣ وهداية القارى ١٤٧/١ .

﴿أَنْ أَتَى﴾ [١٠] إبدال ورش والسوسى له وصلاً وابتداءً ، والجميع فى الابتداء ، وفى الوصل همزة ساكنة ، لا يخفى (٢) .

﴿إِنِّى أَخَافُ﴾ [١٢] قرأ الحرمين والبصرى بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿كَلَّا﴾ [١٥] تام ، وهو ردع عن الخوف ، لأنهم لا يقدرّون على القتل ، ولا يصلّون إليه أبداً ، حيث لم يردّه الله عز وجل .

﴿أَرْجِهْ﴾ [٣٦] قرأ قالون بترك همزة [١/١٨٧] والصلة ، وكسر الهاء ، وورش وعلى بالصلة ، وترك همزة ، وكسر الهاء ، والمكى وهشام بالهمز الساكن ، وضم الهاء مع الصلة ، والبصرى كذلك ، إلا أنه لا يصل الهاء ، وابن ذكوان بالهمز والكسر ، من غير صلة ، وعاصم وحمزة بترك همز وإسكان الهاء ، وإن أردت أكثر من هذا فراجع ما تقدم بالأعراف (٣) .

﴿وَقِيلَ﴾ [٣٩] جلى .

﴿أَيِّنْ لَّنَا﴾ [٤١] قرأ الحرمين والبصرى بتسهيل همزة الثانية المكسورة ، والباقون بالتحقيق ، وأدخل بينهما ألفاً قالون والبصرى وهشام ، والباقون بلا إدخال ، وهذه من المواضع السبعة التى لا خلاف عن هشام فيها .

﴿نَعَمْ﴾ [٤٢] قرأ على بكسر العين ، والباقون بالفتح .

﴿تَلَقَّفْ﴾ [٤٥] قرأ حفص بإسكان اللام ، وتخفيف القاف ، والباقون بفتح اللام ، وتشديد القاف ، وقرأ البزى بتشديد التاء وصلاً ، والباقون بالتخفيف .

(١) ولا يخفى أن المقدم منها هو التسهيل بين بين ، ثم الإبدال ، ثم الحذف ، كما سبق عند قوله تعالى ﴿قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ فى سورة البقرة .

(٢) ولا يخفى أيضاً أن حمزة يبدل همزة فى حال الوقف على كلمة ﴿آتَى﴾ انظر ما تقدم عند قوله تعالى ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِى أَوْثَقَ﴾ [٢٨٣] فى سورة البقرة ، وقوله تعالى ﴿لِقَاءَنَا آتَى﴾ [١٥] فى سورة يونس .

(٣) فى الآية رقم : ١١١ .

﴿ءَاٰمَنُتُمْ﴾ [٤٩] قرأ الحريمان والبصري والشامي بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية ،
 واتفقوا على أن ورشاً لا يبدل الثانية ، كما في ﴿ءَاٰنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة ٦] وهو فيه على أصله
 من المد والتوسط والقصر ، وحفص بإسقاط الأولى ، وتحقيق الثانية كـ (دافعتم)
 والأخوان وشعبة بتحقيق الأولى والثانية ، وكلهم أثبت بعد الثانية الألف المبدلة .
 ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع عند جماعة ، واقتصر
 عليه في اللطائف ^(١) ، ول بعضهم ﴿أَجْمَعِينَ﴾ ^(٢) ول بعضهم ﴿وَهَرُونَ﴾ قبله .

الممال

﴿طَسَمَ﴾ لشعبة والأخوين ، أى في الطاء .
 ﴿نَادَى﴾ [١٠] و ﴿فَأَلْقَى﴾ [٣٢-٤٥] معاً لهم .
 ﴿مُوسَى﴾ الأربعة ^(٣) لهم وبصري .
 ﴿الْكَافِرِينَ﴾ و ﴿سَحَابٍ﴾ [٣٧] لهما ودورى .
 ﴿لِلنَّاسِ﴾ [٣٩] لدورى .
 ﴿جَاءَ﴾ [٤١] يّين .
 ﴿خَطَبَيْنَا﴾ [٥١] لورش وعلى إمالة في الألف التى بعد الياء .

الملدغم

﴿طَسَمَ﴾ [(١٨٧/ب)] للجميع إلا حمزة فإنه أظهر النون عند الميم .
 ﴿وَلَبِثْتَ﴾ [١٨] لبصري وشامي والأخوين .

(١) لطائف الإشارات ٢/٢٦٥ (خ) وعليه العمل في مصاحف المشاركة ، وانظر جمال القراء ١/١٥٩ والقول الوجيز ص ٢٥١ .

(٢) وهو الذى عليه العمل في مصاحف المغاربة .

(٣) في الآيات رقم : ١٠-٤٣-٤٥-٤٨ .

﴿أَتُخَذَتْ﴾ [٢٩] للسبعة إلا المكي وحفصاً .

(ك)

﴿قَالَ رَبِّ﴾ [١٢] ﴿رَسُولُ رَبِّ﴾ [١٦] ﴿قَالَ رَبُّ﴾ [٢٤-٢٨] - برفع الباء - معاً

﴿قَالَ لِمَنْ﴾ [٢٥] ﴿قَالَ رَبُّكُمْ﴾ [٢٦] ﴿قَالَ لَيْنِ﴾ [٢٩] ﴿قَالَ لِلْمَلَإِ﴾ [٣٤] ﴿وَقِيلَ

لِلنَّاسِ﴾ [٣٩] و﴿قَالَ لَهُمْ﴾ [٤٣] ﴿السَّحَرَةُ سَجِدِينَ﴾ ﴿ءَاذَنَ لَكُمْ﴾ [٤٩] ﴿يَغْفِرَ

لَنَا﴾ [٥١] .

ولا إدغام في ﴿الْمُيِّنِ﴾ ﴿لَعَلَّكَ﴾ لسكون ما قبل النون ، ولا في ﴿نِعْمَةً تَمُنُّهَا﴾

[٢١] لتنوين الأول .

[وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ]

﴿أَنْ اسْتَرِ﴾ [٥٢] قرأ الحرميان بكسر النون ، ووصل همزة ﴿اسْتَرِ﴾ من (سرى) الثلاثي، والباقون بإسكان النون ، وقطع همزة ﴿أَسْتَرِ﴾ وفتحها ، من (أسرى) الرباعي^(١).
﴿بِعِبَادِي إِنَّكُمْ﴾ قرأ نافع بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿حَذِرُونَ﴾ قرأ ابن ذكوان والكوفيون بألف بعد الحاء ، والباقون بحذفها .

﴿وَعِثُونَ﴾ قرأ نافع والبصري وهشام وحفص بضم العين ، والباقون بالكسر .

﴿تَرَاءَا﴾ [٦١] هذه الكلمة زلت فيها الأقدام ، وكثرت فيها الأوهام ، والفقير إن شاء الله يبين ما هو الحق فيها ، بيانا شافيا ، يوضح إهامها ، ويزيل إشكالاتها ، وترك التعرض لرد ما قالوه من الأوهام ، خوفاً من الخروج عما قصدنا من الاختصار ، مع الإتمام ، فنقول وبالله التوفيق :

أصل هذه الكلمة (تَرَاءَى) تَفَاعَلَ ، فعل ماض ، كتحاصم ، وتناصر ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها ، قلبت ألفاً ، والأصل أن يكون فيها ثلاث ألفات ألف بناء (تفاعل) وصورة الهمزة ، والمبدلة .

ولم يوجد في جميع المصاحف الشريفة إلا ألف واحدة [١/١٨٨] ، بعد الراء ، وحذف الألفان كراهة اجتماع الصور المماثلة في الخط ، ولم يقل أحد من العلماء فيما نعلمه إنها صورة الهمزة ، لأن المفتوحة بعد الألف لا صورة لها .

واختلفوا هل هي ألف (تَفَاعَلَ) أو المبدلة ، فقال قوم بالثاني ، وهو مذهب الداني^(٢)

(١) وسببق بيان جواز الترقيق والتفخيم في الراء في حال الوقف ، عند التعليق على لفظ ﴿فَاسْتَرِ﴾ في الآية

رقم ٨١ من سورة هود .

(٢) انظر المقنع ص ٢٤ والموضح ص ٦٤٧ .

وأبي داود^(١)، وتبعهما صاحب مورد^(٢) الظمان^(٣)، واحتج له الداني^(٤) بثلاثة أوجه :
 الأول : أنها أصلية ، لأنها لام ، والأولى زائدة ، لبيان (تَفَاعَلَ) والزائد أولى بالحذف .
 الثاني : أعلت بالقلب ، فلا تعل ثانياً بالحذف .
 الثالث : أنهما ساكنان ، وقياسه تغيّر الأول .

وقال قوم بالأول ، واختاره الجعبري في شرح العقيلة^(٥)، واحتج له بأوجه :

منها : أن الأولى تدل على معنى ، وليست الثانية كذلك ، فحذفها أولى .

الثاني : أن الثانية طرف ، والطرف أولى بالحذف .

الثالث : أن الثانية حذفت في الوصل لفظاً ، فناسب أن تحذفها خطأً ، لأن التغيير

يؤنس بالتغيير .

الرابع : أن حذف إحدى الألفين إنما سببه كراهة اجتماع المثلين ، والاجتماع إنما

يحصل بالثانية .

الخامس : أنها لو ثبتت لكان القياس أن ترسم ياءً ، لأنها منقلبة عنها ، والأقصى على

غير قياس ، فلا يقاس عليه .

واختياري هذا الثاني ، ويجب عما ذكره الداني : بأن الزائد إنما يكون أولى بالحذف

من الأصلية إذا كانت الريادة لمجرد التوسع ، أما إذا كانت للأبنية فلا .

وعن الثاني : بأن محل القلب اللفظ ، ومحل الحذف الخط ، فافتقرت الجهة ، فلم يعتد

بالإعلال .

(١) ذهب أبو داود إلى هذا في كتابه أصول الضبط ص ١٦٣ فقال : « وهذا الوجه الثاني أحسن » لكنه

بخالف ذلك في كتابه مختصر التبيين لهجاء التريل ، فقال : « ﴿ فَلَمَّا تَرَأَتْهُ الْجَمْعَانِ ﴾ كنبوه في جميع

المصاحف بألف واحدة بعد الراء ، كراهة اجتماع ألفين ، والثانية هي المحذوفة عندي ، والأولى هي

ألف (تفاعل) .. » ٩٢٦/٤ .

(٢) في (س) و(ف) بياض في موضع كلمة (مورد) .

(٣) ص ٢٤ ، وانظر دليل الخيران ص ١٧٤ .

(٤) في المحكم في نقط المصاحف ص ١٥٨ .

(٥) انظر جميلة أرباب المراسد ٤٩٨/٢ .

وعسن الثالث : بأنها لم تحذف لالتقاء الساكنين ، بل للمثلين ، وعليه فصورة كتابتها أن تكون الألف التي قبل الهمزة سوداء ، والتي بعدها حمراء [١٨٨/ب] ، وعلى مذهب الداني العكس، ولك عليه أن لا ترسم الألف الحمراء ، وتجعل في موضعها مداً .

فإذا وصلت ﴿تَرَاءَا﴾ بـ ﴿الْجَمْعَانِ﴾ فالألف المبدلة التي بعد الهمزة ، الموجودة لفظاً فقط ، أو لفظاً وخطاً ، تحذف لالتقاء الساكنين إجماعاً ، فلا إمالة فيها لأحد ، وأما التي بعد الراء ، وقبل الهمزة ، وهي ألف (تَفَاعَلْ) الموجودة لفظاً وخطاً ، أو لفظاً فقط ، فاختص حمزة دون الستة بإمالتها وصلأ ووقفاً ، لإمالة الراء قبلها^(١) .

وكل على أصله في المد ، وأما إن وقفت عليها - وليست موضع وقف - فاقراً لقالون والابنين والبصري وعاصم بألفين ، بينهما همزة محققة ، وتمد الألف التي قبل الهمزة مداً متوسطاً ، لا تفاوت بينهم في ذلك .

وأما ورش فقال ابن القاصح تبعاً لغيره : « له ستة أوجه ، لأن ﴿تَرَاءَا﴾ من ذوات السياء ، فله فيها وجهان ، وله في حرف المد الواقع بعد الهمزة ثلاثة ، فتضرب الاثنين في الثلاثة ستة »^(٢) .

والصحيح منها أربعة ، القصر مع الفتح ، والتوسط مع التقييل ، والطويل معهما ، ولا إمالة له في الراء كالجماعة - كما تقدم - ومدّه في الألف التي قبل الهمزة طويل ، على أصله .

وأما حمزة فإنه يسهل الهمزة بين بين ، ويميلها من أجل إمالة الألف بعدها المنقلبة عن السياء التي حذفت وصلأ ، وهي لام (تَفَاعَلْ) ويجوز مع ذلك المد والقصر ، على القاعدة المقررة^(١) : وَإِنْ حَرَفٌ مَدٌّ قَبْلَ هَمْزٍ مُعْبَرٌ يَجْزُ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا

(١) وإنما أميلت الراء لأن كلمة ﴿تَرَاءَا﴾ لما كان أصلها (تَرَاءَى) بفتح الياء ، انقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم أميلت للدلالة بذلك على أن أصلها الياء ، وتبعتها حركة الهمزة التي قبلها في الإمالة إذ لا بد من ذلك ، ثم أتبع الألف التي قبل الهمزة وفتحة الراء التي قبلها في الإمالة ، طلباً للتخفيف ، ولكون العمل فيها كلها من وجه واحد ، انظر الموضح للداني ص ٦٤٧ وإبراز المعاني ٢/

وهذا هو الوجه الصحيح الذى يقتضيه النص والقياس ، قال المحقق : « ولا يجوز غيره ، ولا يؤخذ بسواه » (٢) .

ويجتمع حينئذ [١/١٨٩] أربع إمالات ، إمالة الراء ، والألف بعدها ، وإمالة الألف المنقلبة ، والهمزة المسهلة قبلها .

وربما تقع في المطارحات ، فيقال : أى كلمة توات فيها أربع إمالات ؟ فيقال : هى ﴿ تَرَاءَا ﴾ في قراءة حمزة إن وقف .

وذكروا له فيها وجوهاً آخر ، منها (ترا) بألف مماله مع الراء ، على اتباع الرسم ، وذكروا له تقادير منها أن الألف التى بعد الهمز هى المحذوفة ، فتصير على هذا الهمزة متطرفة ، فتبدل ألفاً لوقوعها بعد ألف كـ ﴿ جَاءَ ﴾ و ﴿ شَاءَ ﴾ وتجيء الثلاثة ، المد والتوسط والقصر ، وقرءوا بذلك لهشام ، إلا أنه لا يميل الراء ، لأنه يخفف المتطرفة ، وهذه متطرفة على هذا التقدير .

فقال المحقق : « وهذا وجه لا يصح ، ولا يجوز ، لاختلال لفظه ، وفساد المعنى به ، وقد تعلق بجزء هذا الوجه بظاهر قول ابن مجاهد : كان حمزة يقف على ﴿ تَرَاءَا ﴾ بمدّه مدة بعد الراء ، بكسر الراء من غير همز ، انتهى .

ولم يكن أراد ما قالوه ، ولا جنح إليه ، إنما أراد الوجه الصحيح الذى هو التسهيل ، فعبر بالمد عن التسهيل ، كما هو عادة القراء في إطلاق عباراتهم .

ولا شك أن أصحاب ابن مجاهد مثل الأستاذ الكبير أبى الطاهر بن أبى هاشم وغيره أخبر بمراده ، دون من لم يلزمه ولا أخذ عنه » (٣) .

أى : وأبو طاهر إنما روى عنه الوجه الصحيح ، كما صرح بذلك غيره .

(١) في حزر الأمان ص ١٧ .

(٢) النشر ١/ ٤٧٨ .

(٣) النشر ١/ ٤٧٩ وانظر السبعة ص ٤٧٢ .

فإن قلت : أليس قد قال ابن مجاهد : من غير همز ؟ قلنا : أى : محقق ، ففيه تجويز ،
ولذا قال الداني في جامعه - بعد أن ذكر الوجه الصحيح ، وساق بعده كلام ابن مجاهد -
: « وهذا مجاز ، وما قلناه حقيقة ، ويحكم ذلك المشافهة » (١) .

الوجه الثاني : قلب الهمزة [(١٨٩/ب)] ياءً مع إمالة الألف قبلها ، فتقول (ترايا) ذكره
الهللي (٢) وغيره ، وهو أيضاً ضعيف ، إذ لم يوافق القياس ولا الرسم .
الثالث : إبدالها ياءً ساكنة ، وهو أضعفها ، ولا وجه له ، ولا يستحق أن يذكر ،
فضلاً عن أن يقرأ به ، وقد نظم العلامة المرادي هذه الوجوه غير الأخير ، مع ذكر هشام
فقال (٣) :

لِحَمْزَةٍ يَا أَخَا الدُّكَا	خَذْ أَوْجُهُ الْوَقْفِ فِي تَرَاءِ
بَيْنَ الْمَالَيْنِ فِي الْأَدَاءِ	فَإِنْ تَبِعْتَ الْقِيَاسَ سَهْلٌ
فَالْمَدُّ مَا زَالَ ذَا اغْتِلَاءِ	وَأَقْصُرْ لِتَغْيِيرِهِ أَوْ اْمُدُّ
يُمَالُ لَا غَيْرَ بَعْدَ رَاءِ	وَقِفْ عَلَى رَسْمِهِ بِمَدٍّ
فَوَجْهُهُ لَيْسَ ذَا خَفَاءِ	وَأَقْصُرْ إِذَا شِئْتَ أَوْ فَوَسَّطْ
إِذَا أَجَحَفَ الرَّسْمُ بِالْبِنَاءِ	هَذَا وَوَجْهُ الْقِيَاسِ أَقْوَى
وَهُوَ ضَعِيفٌ بِلَا امْتِرَاءِ	وَقَدْ حَكَى بَعْضُهُمْ تَرَايَا
لَهُ فَقَدْ فُزْتَ بِالْوَلَاءِ	أَمَّا هِشَامٌ فَإِنْ تُحَقِّقْ
وَكَانَ بِالرَّسْمِ ذَا اقْتِدَاءِ	وَمَنْ يَرَى اللَّامَ لَمْ تُصَوِّرْ
أَوْ يُبْدِلُ الْهَمْزَ كَالسَّمَاءِ	يُحْدِفُ لَهُ هَمْزَةٌ وَلَا مَاءً
نَظْمًا جَلَا غَايَةَ الْجَلَاءِ (٤)	مَعَ الْوُجُوهِ الثَّلَاثِ فَافْهَمْ

(١) جامع البيان ص ٥٢٩ (تحقيق سامي الصبة) .

(٢) الكامل ق ١٤٠ .

(٣) انظر شرح المرادي لباب وقف حمزة وهشام ق ٦٨/أ .

(٤) ورد في (س) في البيت الأول زيادة (كلمة الجمعان بعد تراء) وهي زيادة خاطئة لا يستقيم بها وزن البيت ، وفي البيت الثالث في نسخة (ن) : (مد لا غير) بدل (يمال لا غير) وقوله : (واقصر إذا شئت) في البيت الخامس مثبت من (ض) وبه يستقيم به الوزن ، وفي بقية النسخ (واقصر إن شئت) .

وقوله (فَوَجَّهْهُ لَيْسَ ذَا خَفَاءٍ) قد قيل في توجيهه : إنه لما قربت فتحة الراء من الكسرة بالإمالة أعطوها حكم المكسورة ، فأبدلوا الهمزة المفتوحة بعدها ياءً ، ولم يعتدوا بالالف حاجزاً .

وقوله (إِذْ أَجْحَفَ الرَّسْمُ بِالْبِنَاءِ) لأن المد في ألف (تَفَاعَلَ) وسقط عين الكلمة [١/١٩٠] ولا مهاء ، وهو كما قال أبو علي في الحجة : « غير مستقيم »^(١) .

وأما علي فإنه يفتح الراء ، ويميل الألف المنقلبة إمالة محضه ، ويلزم منه إمالة الهمزة قبلها ، ورتبته في المد لا تخفى ، والله أعلم .

﴿ كَلَّا ﴾ [٦٢] تام ، ولا يجوز الابتداء به ، اتفاقاً .

﴿ مَعَى رَبِّي ﴾ قرأ حفص بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿ فِرْقِي ﴾ [٦٣] فيه وجهان صحيحان لكل القراء :

الترقيق ، وإليه ذهب جمهور المغاربة والمصريين ، وحكى غير واحد الإجماع عليه^(٢) .

قال الحافظ أبو عمرو : « لأن حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته ، لتحركه بالكسر »^(٣) .

والتفخيم ، وإليه ذهب كثير^(٤) ، وهو القياس .

(١) الحجة للقراء السبعة ٣٦١/٥ .

(٢) انظر التبصرة ص ٤٠٨ والمهادى ٢٦٠/١ والكافي ٢٩٥/٢ والتحرید ص ١٧٦ والإقناع ٣٢٧/١ والنشر ١٠٣/٢ .

(٣) لم أقف على قول الداني هذا في شيء من كتبه ، وإنما نقله عنه ابن أبي السداد المألقي في الدر النثر ٤/١١٠ ، ونقله أيضاً ابن الجزرى في النشر ١٠٣/٢ .

(٤) وهو الظاهر من نص التيسير ص ٥٧ والعنوان ص ٦٢ وتلخيص العبارات ص ٥١ ، ونص الداني في الجامع على الوجهين فقال : « وقد اختلف أهل الأداء في قوله ﴿ كُلُّ فِرْقِي ﴾ في الشعراء ، فمنهم من يفتح الراء فيه ، لأجل حرف الاستعلاء ، ومنهم من يرققها ، لقوعها بين حرفين مكسورين ، والأول أقيس .. » جامع البيان ٨٨٩/٣ (تحقيق الطحان) وانظر النص على الوجهين في حزر الأمان ص ٢٩ وإبراز المعاني ١٧٤/٢ وكتر المعاني لشعلة ص ٢٠٧ والبدور الزاهرة للنشار ١٤٥/٢ .

﴿لَهُوَ﴾ [٦٨] و ﴿نَبَأُ إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿٦٩﴾ بينان .

﴿فَنَظَّلُ﴾ [٧١] بالظاء المشالة .

﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ [٧٥] تسهيل الهمزة التي بعد الراء نافع ، ولورش أيضاً إبدالها ، وإسقاطها

لعلّى ، وتحقيقها للباقيين جلىّ .

﴿إِلَى الْإِلاَ﴾ [٧٧] قرأ نافع والبصرى بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿لَأَبَىٰ إِنَّهُ﴾ [٨٦] كذلك .

﴿وَقِيلَ﴾ [٩٢] جلىّ .

﴿أَجْرَىٰ الْإِلاَ﴾ [١٠٩] قرأ نافع والبصرى والشامي وحفص بفتح الياء ، والباقون

بالإسكان .

﴿وَأَطِيعُونَ﴾ ﴿١١٠﴾ تسهيل همزه وتحقيقه لحمزة لدى الوقف لا يخفى ، كاف ،

وفاصلة ، ومنتهى الحزب السابع والثلاثين ، بلا خلاف .

الممال

﴿مُوسَىٰ﴾ الأربعة^(١) لهم وبصرى .

﴿تَرَاءَا﴾ [٦١] تقدم .

﴿أَتَىٰ اللَّهَ﴾ [٨٩] لدى الوقف على ﴿أَتَىٰ﴾ لهم .

المدغم

﴿إِذْ تَدْعُونَ﴾ ﴿٧٦﴾ لبصرى وهشام والأخوين .

﴿وَأَغْفِرْ لَأَبَىٰ﴾ [٨٦] لبصرى بخلف عن الدورى .

وقال المحقق ابن الجزرى : « والوجهان صحيحان ، إلا أن النصوص متواترة على الترفيق ، وحكى غير

واحد عليه الإجماع » النشر ١٠٣/٢ .

(١) في الآيات رقم : ٥٢-٦١-٦٣-٦٥ .

(ك)

﴿ قَالَ لِأَبِيهِ ﴾ [٧٠] ﴿ يَغْفِرْ لِي ﴾ [٨٢] ﴿ وَرَثَةِ جَنَّةٍ ﴾ [٨٥] ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ ﴾ [٩٢]

﴿ دُونَ اللَّهِ هَلْ ﴾ [٩٣] ﴿ قَالَ لَهُمْ ﴾ [١٠٦] .

ولا إدغام في [١٩٠/ب] ﴿ فَتَنَظَّلُ هَا ﴾ [٧١] لتضعيفه .

[قَالُوا أَنْتَوْنِ لَكَ..]

﴿أَنَا إِلَّا﴾ [١١٥] قرأ قالون بخلف عنه بإثبات ألف ﴿أَنَا﴾ فيصير من باب المنفصل، والباقون بحذفه لفظاً، وهو الطريق الثاني لقالون، ولا خلاف بينهم في إثباته وقفاً، اتباعاً للرسم.

﴿مَعِيَ مِنْ﴾ [١١٨] قرأ ورش وحفص بفتح ياء ﴿مَعِيَ﴾ والباقون بالإسكان.

﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ الثلاثة^(١) حكمه كما تقدم^(٢).

﴿وَعَيُّونَ﴾ [١٣٤-١٤٧] معاً قرأ نافع والبصري وهشام وحفص بضم العين، والباقون بالكسر.

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٣٥] قرأ الحرميان والبصري بفتح ياء ﴿إِنِّي﴾ والباقون بالإسكان.

﴿خَلْقُ﴾ [١٣٧] قرأ المكي والبصري وعلى بفتح الخاء، وإسكان اللام، والباقون بضم الخاء واللام.

﴿يَبُوءُنَا﴾ [١٤٩] قرأ ورش والبصري وحفص بضم الباء، والباقون بالكسر.

﴿فَرِهَيْنَ﴾ قرأ الحرميان والبصري بحذف الألف بعد الفاء، والباقون بإثباته.

﴿الرَّحِيمُ﴾ تام، وفاصلة، باتفاق، ومنتهى الربع عند جميع المشاركة^(٣)،

ولبعضهم ﴿الْعَلَمِينَ﴾ قبله^(٤)، وعند المغاربة ﴿الْعَلَمِينَ﴾ بعده^(٥)، وما

ذكرناه أولى، لأنه تام، في أنه درجات التمام، وأقرب للتساوي بين الربيعين، بخلاف ﴿الْعَلَمِينَ﴾ في الموضعين.

(١) في الآيات رقم: ١٢٧-١٤٥-١٦٤.

(٢) في الآية رقم ١٠٩.

(٣) انظر المسعف ق ٧٦/ب.

(٤) انظر جمال القراء ١٥٩/١.

(٥) وهو الذي عليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة الآن، وانظر القول الوجيز ص ٢٥٢.

الممال

﴿جَبَّارِينَ﴾ لدورى وعلى وورش بخلف عنه .

الملغم

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [١٤١] لبصرى وشامى والأخوين .

(ك)

﴿أَنْتُمْ لَكُمْ﴾ [١١١] ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [١١٧] ﴿قَالَ هُمْ﴾ الثلاثة (١) .

(١) فى الآيات رقم : ١٢٤-١٤٢-١٦١ .

﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ﴾ [١]

﴿لَيْكَةِ﴾ [١٧٦] قرأ نافع والابن بلام مفتوحة ، من غير همز قبلها ولا بعدها ، ونصب التاء ، غير منصرف ، والباقون ﴿لَيْكَةِ﴾ بإسكان اللام ، وهمز وصل قبله (٢) ، وهمزة قطع مفتوحة بعده ، وجر التاء ، وحمة وصلًا ووقفًا على أصله .
﴿أَجْرَى إِلَّا﴾ [١٨٠] تقدم (٣) .

﴿بِالْقُسْطَاسِ﴾ [١٨٢] قرأ حفص والأخوان بكسر القاف ، والباقون بالضم .

﴿كِسْفًا﴾ [١٨٧] قرأ حفص بفتح السين ، والباقون بالإسكان [١/١٩١] .

﴿مِّنَ السَّمَاءِ إِنَّ﴾ قرأ قالون والبزى بتسهيل الأولى مع المد والقصر ، والبصري بإسقاطها مع القصر والمد ، وورش وقنبل بتحقيق الأولى ، وإبدال الثانية حرف مد ، وعنهما أيضاً تسهيلها بين بين ، والباقون بتحقيقها .

﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ [١٨٨] قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ قرأ الحرميان والبصري وحفص بتخفيف الزاي ، ورفع ﴿الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ فاعل وصفته ، المراد به : جبريل عليه السلام ، فإنه أمين الله على وحيه .

والباقون بتشديد الزاي ، و﴿الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ بالنصب ، مفعول وصفته ، والفاعل هو الله تعالى .

(١) هذا على ما اختار المؤلف ، أما الذي عليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة فمبدأ الربع ﴿أَوْفُوا

الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ﴾ .

(٢) هذا في اللفظ ، أما في الخط فإن الكلمة رسمت على كلتا القراءتين بحذف همزة الوصل في جميع

المصاحف ، هنا وفي سورة ص كما سيأتي ، انظر مختصر التبيين لهجاء التنزيل ٣/٧٦٤ والمصاحف ص

١٢٢ وتنبيه العطشان ص ٧٩ والدر المصون ٨/٥٤٤ .

(٣) في الآية رقم ١٠٩ .

﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ءَايَةٌ﴾ [١٩٧] قرأ الشامى بتأنيث ﴿تَكُنْ﴾ ورفع ﴿ءَايَةٌ﴾ والباقون

بياء التذكير ، ونصب ﴿ءَايَةٌ﴾ .

﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ [٢٠٥] جلى .

﴿فَتَوَكَّلْ﴾ [٢١٧] قرأ نافع والشامى بالفاء ، وهو كذلك فى مصاحف المدينة والشام ،

والباقون بالواو ، وهو كذلك فى مصاحفهم .

﴿مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ﴾ ﴿تَنَزَّلُ﴾ لا خلاف بينهم فى فتح النون ، وتشديد الزاى ،

والمختلف فيه لا بد أن يكون أوله مضموماً ، وقرأ البزى بتشديد التاء فى الفعلين ، والباقون بالتخفيف .

﴿يَتَّبِعُهُمُ﴾ [٢٢٤] قرأ نافع بإسكان الفوقية ، وفتح الموحدة ، والباقون بتشديد

الفوقية ، وكسر الباء الموحدة .

﴿يَنْقَلِبُونَ﴾ ﴿يَنْقَلِبُونَ﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى النصف عند الجمهور^(١) ،

وشذ بعض المغاربة فجعله ﴿أَلْأَخْسَرُونَ﴾ بالنمل ، وهو بعيد^(٢) .

الممال

﴿الظِّلَّةُ﴾ [١٨٩] و﴿ءَايَةٌ﴾ [١٩٠-١٩٧] معاً لعلّ إن وقف [١٩١/ب] ، والوقف

على ﴿ءَايَةٌ﴾ الأولى كاف ، بخلاف الثانية ، فلا وقف عليها .

﴿جَاءَهُمْ﴾ [٢٠٦] لحمزة وابن ذكوان .

﴿أَغْنَى﴾ [٢٠٧] لهم .

﴿ذِكْرَى﴾ [٢٠٩] و﴿يَرْنَكَ﴾ [٢١٨] لهم وبصرى .

(١) وعليه العمل فى مصاحف المشاركة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٥٢ .

(٢) لكنه هو الذى عليه العمل فى مصاحف المغاربة الآن ، وذكره السخاوى فى جمال القراء ١٥٢/١ .

الملدغم

﴿ هَلْ نَحْنُ ﴾ [٢٠٣] لعلّ .

(ك)

﴿ قَالَ هُمْ ﴾ [١٧٧] ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ [١٨٤] ﴿ قَالَ رَبِّي ﴾ [١٨٨] ﴿ أَعْلَمُ بِمَا ﴾ ﴿ لَتَنْزِيلُ رَبِّ ﴾ [١٩٢] ﴿ أَلْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ نَزَلَ ﴾ ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ [٢٢٠] .

وفيها من ياءات الإضافة ثلاث عشرة : ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [١٢-١٣٥] معاً ، ﴿ بَعِيدَايَ أَنْكُرُ ﴾ [٥٢] ﴿ مَعِيَ ﴾ [٦٢-١١٨] معاً ، ﴿ لِي إِلَّا ﴾ [٧٧] ﴿ لِأَيِّ إِنَّهُ ﴾ [٨٦] ﴿ إِنْ أُجْرِيَ إِلَّا ﴾ الخمسة^(١) ﴿ رَبِّي أَعْلَمُ ﴾ [١٨٨] ، ولا زائدة فيها للسبعة .

مدغمها : واحد وثلاثون ، وقال الجعبري ومن قلده : تسعة وعشرون^(٢) ، والصغير :

سبعة .

(١) في الآيات رقم : ١٠٩-١٢٧-١٤٥-١٦٤-١٨٠ .

(٢) ليس قول الجعبري كما ذكر المؤلف ، فنصه : « الإدغام الكبير أحد وثلاثون موضعاً » - ثم عدّها -

انظر كسر المعاني للجعبري ص ٧٠٣ (خ) ، وأما ابن القاضي فقد عدّها سبعة وعشرين ، وهو الذي

يقصده المؤلف غالباً بقوله (ومن قلده) انظر علم النصرة ق ٤٩/ب ، وراجع ما تقدم عند ذكر المدغم

في آخر سورة مريم .

سورة النمل

مكية اتفاقاً ، وآياتها تسعون وثلاث كوفي ، وأربع بصرية وشامي ، وخمس حجازي ،
جلالاتها سبع وعشرون ، وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا يخفى .

﴿ الْقُرْءَانِ ﴾ [٦-١] معاً ، جليّ .

﴿ إِنِّي ءَأَسْتُ ﴾ [٧] قرأ الحرمين والبصري بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿ شَهَابٍ قَبَسٍ ﴾ قرأ الكوفيون بتنوين باء ﴿ شَهَابٍ ﴾ والباقون بغير تنوين .

﴿ هُوَ ﴾ [١٦] بين .

﴿ وَإِذِ النَّملِ ﴾ [١٨] إن وقف على ﴿ وَإِذِ ﴾ فعلى يقف بالياء ، والباقون بغير ياء ،

تبعاً للرسم ، ولا خلاف بينهم في حذفها وصلاً ، لالتقاء الساكنين .

﴿ أَوْزِعَنِي أَنْ ﴾ [١٩] قرأ ورش والبري بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿ الطَّيْرِ ﴾ [٢٠] ترقيق رائه لورش لا يخفى .

﴿ مَا لِي لَا أَرَى ﴾ قرأ المكي وهشام وعاصم وعلى بفتح الياء ، والباقون

بالإسكان .

﴿ لَيَأْتِيَنِي ﴾ [٢١] قرأ المكي بنونين بعد الياء الأولى ، نون التوكيد المشددة ، والثانية

نون الوقاية ، وهذا هو الأصل ، مع موافقة المصحف المكي ، والباقون بنون واحدة
مشددة .

قال في الدر : « والأظهر أنها نون التوكيد الشديدة ، توصل بكسرها لياء المتكلم ،

وقيل بل هي نون التوكيد الخفيفة ، أدغمت في نون الوقاية ، وليس بشيء ، لمخالفة

الفاعلين قبله »^(١) انتهى .

وإبدال ورش وسوسى له جليّ^(٢) .

(١) الدر المصون ٥٩٣/٨ .

(٢) أي في الحاليين ، ويبدله أيضاً حمزة في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

﴿فَمَكَثَ﴾ [٢٢] قرأ عاصم بفتح الكاف ، والباقون بالضم ، لغتان ، وبالفتح أشهر .

﴿وَجِئْتُهُ﴾ إبداله لسوسى لا يخفى (١) .

﴿سَبَّ﴾ قرأ البزى والبصرى بفتح الهمزة ، من غير تنوين ، ممنوعاً من الصرف ،

للعلمية والتأنيث ، اسم للقبيلة ، أو البقعة ، وقبل بسكون الهمزة ، كأنه نوى الوقف ،

وأجرى الوصل مجراه ، والباقون بالجر والتنوين منصرف (٢) ، اسم للحى ، أو المكان .

﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾ [٢٥] قرأ على ﴿أَلَا﴾ بتخفيف اللام ، حرف تنبيه واستفتاح ،

و﴿يَا﴾ عنده في نية الفصل من ﴿أَسْجُدُوا﴾ لأنها حرف نداء ، والمنادى محذوف ،

تقديره : يا هؤلاء اسجدوا ، فعل أمر .

ومثله في لسان العرب في النثر والنظم كثير ، فمن الأول قولهم : ألا يا ارحمونا ، ألا يا

تصدقوا علينا ، ألا يا انزلوا (٣) ، ومن الثاني :

قوله : ألا يا اسقِيَانِي قَبْلَ حَيْلِ أَبِي عَمْرِو (٤) .

وقوله : ألا يا اسلَمِي ذَاتَ الدِّمَالِجِ والعِقْدِ (٥) .

وقوله : ألا يا اسقِيَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَالِ (١) .

(١) انظر الإحالة السابقة .

(٢) لفظ : (منصرف) ثابت في (و) و(ص) و(ط) و(ن) وساقط من بقية النسخ .

(٣) ومنه أيضاً ما جاء في الأثر : « أن أبي بن خلف كان على بعير له يوم بدر ، وهو يقول : يا حدرها ،

يا حدرها » ومعناه : يا قوم هل أحد رأى مثل هذه ، لما رأى من ظفر المسلمين ونصرة الملائكة ،

وقتل رؤوس المشركين وأسروهم .

انظر غريب الحديث للخطابي ٢٢٦/١ ومجمع الغرائب ومنيع الغرائب ق ١٤٩/١ والفائق في غريب

الحديث ٢٦٥/١ والمجموع المغني ٤١٢/١ وغريب الحديث لابن الجوزي ١٩٧/١ والنهاية في غريب

الحديث ٢٥٤/١ .

(٤) صدر بيت غير معروف قائله ، وعجزه : لَعْلُ مَنَائِنَا قَرْنَيْنِ وَلَا تَنْدُرِي ، ويروى أيضاً :

أَلَا يَا اسْقِيَانِي قَبْلَ حَيْلِ أَبِي بَكْرٍ وهو في البحر المحيط ٢٣٠/٨ والدر المصون ٦٠٠/٨ .

(٥) صدر بيت للعديل بن الفرخ العجلي ، وعجزه : وَذَاتَ اللَّثَاثِ الْجُمِّ والفاحم الجعد ، ويروى أيضاً :

وَذَاتَ الثَّنَائِيَا الْعُرِّ ... وهو في الحماسة ٣٧٧/١ والبحر المحيط ٢٢٩/٨ والدر المصون ٦٠٠/٨ .

وقوله : .. أَلَا يَا اسْمَعُ أَعْظَمَكَ بِخُطْبَةٍ (٢) .

وقوله : أَلَا يَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدُ أَبِي بَكْرٍ (٣) .

وقيل : ﴿يَا﴾ حرف تنبيه ، مؤكد للتنبيه قبله ، واختاره جماعة [١٩٢/ب] من

المحققين ، منهم ابن عصفور (٤) ، واحتجوا له بأن العامل في المنادى محذوف ، فلو حذف المنادى كان ذلك إخلالاً كثيراً (٥) .

فإن قلت : هذه القراءة مخالفة لرسم المصحف ، إذ فيها زيادة ألفين ، وليس في المصحف .

فالجواب : أن هذا لما سقط في اللفظ سقط في الكتابة ، ومثله في القرآن كثير .

(١) صدر بيت للشماخ ، وعجزه : وَقَبْلَ مَنَآيَا قَدْ حَضَرْنَ وَآجَالٍ ، وهو في ديوانه ص ٤٥٦ والكتاب ٢/ ٣٠٧ والسان مادة (سنجل) والبحر المحيط ٢٢٩/٨ .

(٢) من بيت للنمر بن تولب بن زهير العكلي ، والبيت بتمامه :

فَقَالَتْ أَلَا يَا اسْمَعُ أَعْظَمَكَ بِخُطْبَةٍ
فَقُلْتُ سَمِعْنَا فَاُنْطِقِي وَأُصِيبِي
ويروى أيضاً : أَعْظَمَكَ لِخُطْبَةٍ ... ويروى أيضاً : فَقُلْتُ سَمِعْنَا .

وهو في الإنصاف ١٠٢/١ والنوادر ص ٢٢ ومعاني القرآن للفراء ٤٠٢/٢ والحجة للقراء السبعة ٥/ ٣٨٥ والبحر المحيط ٢٣٠/٨ والموضح في وجوه القراءات وعللها ٩٥٤/٢ .

(٣) صدر بيت للأخطل ، وعجزه : وَإِنْ كَانَ حَيَّاناً عِدَاً آخَرَ الدَّهْرِ ، وهو في ديوانه (صالحان) ص ١٢٨ ، وهو مروي فيه وفي غيره : أَلَا يَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدُ بَنِي بَدْرٍ .

وانظر معاني القرآن للقراء ٢٩٠/٢ والبحر المحيط ٢٣٠/٨ وإصلاح النطق ص ١٣٣ وتهذبه ص ٣٣٤ وترتيبه المشوف المعلم ص ٥٢٨ وأمالى الشجري ١٥١/٢ وشرح ابن يعيش ٢٤/٢ .

(٤) انظر معاني القرآن للأخفش ٤٦٥/٢ ومعاني القراءات للأزهري ٢٣٨/٢ والدر المصون للسمين الحلبي ٥٩٨/٨ ، وأما ابن عصفور فلم أجد هذا القول عنه في شيء من كتبه المطبوعة .

(٥) ولقراءة الكسائي وجه ثالث ، وهو : أن قوله «يَسْتَجِدُّوْا» فعل مضارع حذفت منه نون الرفع بلا

ناصب ولا جازم ، وقد قال بعض أهل العلم : إن حذفها لا لموجب لغة صحيحة ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : « لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ... » صحيح مسلم ٣١/١ (٩٣) .

وفي الحديث الآخر : « يا رسول الله كيف يسمعون وأنى يجيبون وقد جيفوا » صحيح مسلم ١٧٠/١٧ (٢٨٧٤) وهي لغة صحيحة ، وإن كانت قليلة الاستعمال ، انظر أضواء البيان ٤٠٤/٦ .

والباقون بتشديد ﴿الَّا﴾ بإدغام نون ﴿أَنَّ﴾ الناصبة لـ ﴿يَسْجُدُوا﴾ في لام ﴿لَا﴾
ولذلك حذفت منه نون الرفع ، و ﴿يَسْجُدُوا﴾ فعل مضارع ، مثل ﴿أَنَّ لَا يَقُولُوا﴾
[الأعراف ١٦٩] ^(١) ، بدل من ﴿أَعْمَلَهُمْ﴾ [٢٤] أى : زين لهم ألا يسجدوا ، فهو في موضع
نصب ، أو في موضع جر ، بدلاً من السبيل ، أى صدهم عن السجود .
و ﴿لَا﴾ مزيدة ^(٢) ، وما بين البدل والمبدل منه معترض ، وقيل غير هذا ، انظر
البحر والدر وغيرهما ^(٣) .

(١) في جميع نسخ الغيث رسمت (أَلَّا يَقُولُوا) بإدغام ﴿أَنَّ﴾ في ﴿لَا﴾ وليست مرسومة في المصاحف
كذلك ، وإنما رسمت فيها ﴿أَنَّ﴾ مفصولة عن ﴿لَا﴾ .

(٢) نبه العلماء إلى أنه لا ينبغي إطلاق لفظ الزيادة على شيء من كلام الله عز وجل ، بغض النظر عن قصد
القاتل ، سواء كان المراد بالزائد ما ليس له معنى ، لأن الكلام بما لا يفيد معنى يعد من الهذيان - وهذا
قطعاً ليس مراد المفسرين من هذا الإطلاق - أو كان المراد ما لا يختل المعنى الأصلي بحذفه ، وهو ما
يعبر عنه أيضاً بالصلة ، فالتعبير بالزيادة فيه إيهام ونوع خروج عن التأدب مع كلام الله عز وجل ،
والأولى أن يعبر عنه بالصلة تأدباً ، إذ لم يقع في الوحى حشو ، وزيادة المبني تدل على زيادة المعنى .
انظر بسط هذه المسألة في البحر المحيط للزركشي ٤٥٩/١ والبرهان له ٤١٣/١ والإكسر في علم
التفسير ص ٦٢ والإتقان ٢٦٨/٢ والأشباه والنظائر للسيوطي ٢٠٤/١ ومجموع الفتاوى ٥٣٧/١٦
وقواعد التفسير للدكتور خالد السبت ٣٥٠/١ .

(٣) البحر المحيط ٢٩٩/٨ والدر المصون ٦٠٢/٨ ، وانظر إبراز المعاني ٥٦-٥٣/٤

وقد حرر السمين أوجه قراءة الجمهور فقال : « وأما قراءة الباقي فتحتاج إلى إمعان نظر ، وفيها أوجه
كثيرة :

أحدها : أن أصلها : ﴿أَنَّ لَا﴾ فـ ﴿أَنَّ﴾ ناصبة للفعل بعدها ، ولذلك سقطت نون الرفع ، و ﴿لَا﴾
بعدها حرف نفى ، و ﴿أَنَّ﴾ وما بعدها في موضع مفعول ﴿يَهْتَدُونَ﴾ على إسقاط الخافض ، أى :
إلى أن لا يسجدوا ، و ﴿لَا﴾ مزيدة كزيادتها في ﴿لَقَلَّ يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ [الحديد ٢٩] .

الثاني : أنه بدل من ﴿أَعْمَلَهُمْ﴾ وما بينهما اعتراض ، تقديره : زين لهم الشيطان عدم السجود لله .

الثالث : أنه بدل من ﴿السَّبِيلِ﴾ على زيادة ﴿لَا﴾ أيضاً ، والتقدير : فصدهم عن السجود لله تعالى .

وأما الوقف : فمن قرأ بتحفيف ﴿أَلَا﴾ فالوقف عنده على ﴿يَهْتَدُونَ﴾ تام ، لأن ﴿أَلَا﴾ في قراءته للاستفتاح ، وحكمها أن يفتح بها الكلام ، ويصح له الوقف على ﴿أَلَا﴾ وعلى ﴿يَا﴾ لأن كل واحدة منهما كلمة مستقلة ، وعليهما معاً ، ويتدئ بـ ﴿أَسْجُدُوا﴾ بضم همزة الوصل ، لأنه ثلاثي مضموم الثالث ضمّاً لازماً ، لكن هذا وقف اختبار لا وقف اختيار ، وتقدم ما فيه (١) .

ومن قرأ ﴿أَلَا﴾ بالتشديد لم يحسن وقفه على ﴿يَهْتَدُونَ﴾ فإن وقف فهو جائز ، لأنه رأس آية ، ولا يجوز له الوقف على ﴿يَا﴾ لأنها بعض كلمة ، ولا يجوز [١/١٩٣] الوقف على بعض الكلمة دون بعض .

ولا يجوز للجميع الوقف على ﴿أَنْ﴾ المدغم نونها في ﴿لَا﴾ لأن كل ما كتب موصولاً لا يجوز الوقف إلا على الكلمة الأخيرة منه ، لأجل الاتصال الرسمي ، ولا يجوز فصله إلا برواية صحيحة ، كوقف علىّ على الياء في ﴿وَيَكَّانُهُ﴾ [الفصل ٨٢] واجتمعت المصاحف على كتابتها كلمة واحدة .

﴿تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ ﴿١٥﴾ قرأ حفص وعلىّ بالتاء الفوقية ، على الخطاب ، والباقون بالتحية ، على الغيب .

الرابع : أن ﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾ مفعول له ، وفي متعلقه وجهان ، أحدهما : أنه ﴿زَيْنٌ﴾ أى : زين لهم لأجل أن لا يسجدوا ، والثاني : أنه متعلق بـ (صَدَّهُمْ) أى : صدهم لأجل أن لا يسجدوا ، وفي ﴿لَا﴾ حينئذ وجهان ، أحدهما : أنها ليست ، مزيدة بل نافية ، على معناها من النفي ، والثاني : أنها مزيدة ، والمعنى : وزين لهم لأجل توقعه سجودهم ، أو لأجل خوفه من سجودهم ، وعدم الزيادة أظهر . الخامس : أنه خبر مبتدأ مضمّر ، وهذا المبتدأ : إما أن يقدر ضميراً عائداً على ﴿أَعْمَلَهُمْ﴾ التقدير : هي أن لا يسجدوا ، فتكون ﴿لَا﴾ على بابها من النفي ، وإما أن يقدر ضميراً عائداً على ﴿السَّبِيلِ﴾ التقدير : هو أن لا يسجدوا فتكون ﴿لَا﴾ مزيدة على ما تقدم ، ليصح المعنى ... » اهـ .

(١) عند قوله تعالى : ﴿فَأَيُّمَا تَوْلُوا فَنَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [١١٥] في سورة البقرة .

﴿الْعَظِيمِ﴾ (٦) كاف وقيل تام^(١) فاصلة ، ومنتهى الربع ، اتفاقاً .

الممال

﴿طس﴾ [١] لشعبة والأخوين ، والإمالة في الطاء .

﴿هُدًى﴾ [٢] و ﴿لَتَلْقَى﴾ [٦] لدى الوقف عليهما ، و ﴿وَلَّى﴾ [١٠] و ﴿تَرْضَنهُ﴾

[١٩] لهم .

﴿وَبُشْرَى﴾ [٢] و ﴿مُوسَى﴾ [٧] و ﴿يَمُوسَى﴾ [٩-١٠] معاً ، و ﴿لَا أَرَى﴾ [٢٠]

لدى الوقف لهم وبصرى ، وإن وصل ﴿لَا أَرَى﴾ بـ ﴿أَلْهَدْهُدَ﴾ فلسوسى بخلف عنه .

﴿جَاءَهَا﴾ [٨] و ﴿جَاءَتْهُمْ﴾ [١٣] لابن ذكوان وحمزة .

﴿النَّارِ﴾ لهما ودورى .

﴿رَءَاهَا﴾ قرأ ورش بتقليل الراء والهمزة ، وهو في مد البدل على أصله ، وشعبة

وابن ذكوان والأخوان بخلف عنه بإمالتها ، والبصرى بإمالة الهمزة دون الراء ، والباقون بفتحها ، وهو الطريق الثانى لابن ذكوان .

المدغم

﴿أَحْطَتْ﴾ لا خلاف بينهم أن الطاء مدغمة في التاء ، مع إطباق الطاء ، فلا تشبته

بالباء المدغمة^(٢) .

(ك)

(١) كاف عند النكزاوى ، انظر الاقتداء ١٢٦٧/٣ ، وتام عند العماني والأشموني ، انظر المرشد ٤٩٤/٢ ومنار الهدى ص ٥٧٠ .

(٢) أى المدغمة إدغاماً كاملاً فلا إطباق فيها ، أما هذه فإدغامها ناقص لبقاء إطباق الطاء ، انظر الرعاية ص ١٩٩ والتحديد فى الاتقان والتجويد ص ١٣٨ والمنح الفكرية ص ١٤٥ وتنبية الغافلين ص ٥٢ وأحكام قراءة القرآن للحصرى ص ١٣٢ وهداية القارى ٢٥٤/١ .

﴿بِالْآخِرَةِ زَيْنًا﴾ [٤] ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ﴾ [١٦] ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَنَ﴾ [١٧] ﴿وَقَالَ

رَبِّ﴾ [١٩] ﴿وَزَيْنَ لَهُمْ﴾ [٢٤] ﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾ [٢٥] .

[قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ..]

﴿فَأَلْقَى إِلَيْهِمُ﴾ [٢٧] قرأ قالون وهشام بخلف عنه بكسر الهاء ، من غير صلة ، والبصري وعاصم وحمزة بإسكانه ، والباقون بإشباع كسرة الهاء ، وهو [١٩٣/ب] الطريق الثاني لهشام ، وقرأ حمزة بضم هاء ﴿إِلَيْهِمُ﴾ والباقون بالكسر .

﴿أَمَلُّوا إِنِّي آتِي﴾ [٢٩] قرأ الحرميان والبصري بإبدال الهمزة الثانية واواً ، وعنهم أيضاً تسهيلها بين الهمزة والياء ، والباقون بالتحقيق ، وقرأ نافع بفتح ياء ﴿إِنِّي﴾ والباقون بالسكون .

﴿بِأَسِّ﴾ [٣٣] و﴿بِمِ﴾ [٣٥] و﴿لِمِ﴾ [٤٦] إبدال الأول لسوسى ، والوقف على الثاني والثالث بهاء الكسب للبنى بخلف عنه جلى .

﴿أَتَمِدُّونَنِي﴾ [٣٦] قرأ نافع والبصري بإثبات ياء بعد النون وصلأ لا وقفأ ، والمكي وحمزة بإثباتها وصلأ ووقفأ ، إلا أن حمزة يدغم النون الأولى في الثانية ، ولا بد حينئذ من المد الطويل في الواو وصلأ ووقفأ ، للسكون الذى بعده ، والباقون يحذفونها وصلأ ووقفأ .
﴿وَاتَيْنَا اللَّهَ﴾ قرأ قالون والبصري وحفص بإثبات ياء مفتوحة بعد النون في الوصل ، واختلف عنهم في الوقف ، فروى عنهم إثباتها ساكنة وحذفها ، وورش بإثباتها في الوصل مفتوحة ، وحذفها في الوقف ، والباقون يحذفها وصلأ ووقفأ ، وليس لحفص من الزوائد في القرآن كله إلا هذا .

﴿أَمَلُّوا أَيُّكُمْ﴾ [٣٨] و﴿أَنَا آتِيكَ﴾ [٣٩-٤٠] معاً لا يخفى .

﴿لِيَبْلُغُنِي أَشْكُرُ﴾ [٤٠] قرأ نافع بفتح الياء ، والباقون بالإسكان ، وقرأ الحرميان والبصري وهشام بخلف عنه ﴿أَشْكُرُ﴾ بتسهيل الهمزة الثانية ، ورى عن ورش أيضاً إبدالها ألفاً مع المد ، والباقون بتحقيقها ، وهو الطريق الثاني لهشام ، وأدخل بينهما ألفاً قالون والبصري وهشام ، والباقون بلا إدخال .

﴿قِيلَ﴾ [٤٢-٤٤] معاً جلى .

﴿سَاقِيهَا﴾ [٤٤] قرأ قبل همزة ساكنة بعد السين [١/١٩٤] ، والباقون بالألف .
 ﴿أَنْ أَعْبُدُوا﴾ [٤٥] قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون ، والباقون بالضم .
 ﴿لَنُنَبِّئَنَّهٗ﴾ [٤٩] قرأ الأخوان بالتاء الفوقية مضمومة بعد اللام ، وضم التاء الفوقية
 التي بعد الياء التحتية ، والباقون بنون مضمومة بعد اللام ، وفتح الفوقية التي بعد التحتية .
 ﴿ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾ قرأ الأخوان بالتاء الفوقية مفتوحة بعد اللام الأولى ، وضم اللام
 الثانية ، والباقون بالنون مفتوحة موضع التاء ، وفتح اللام الثانية .
 ﴿مُهْلَكٌ﴾ قرأ عاصم بفتح الميم ، والباقون بضمها ، وقرأ حفص بكسر اللام ،
 والباقون بالفتح .

﴿إِنَّا دَمَرْنَاهُمْ﴾ [٥١] قرأ الكوفيون بفتح همزة ﴿أَنَا﴾ والباقون بالكسر .
 ﴿يَبُوتُهُمْ﴾ [٥٢] جلى .
 ﴿أَبْنَكُمْ﴾ [٥٥] تسهيل الهمزة الثانية للحرمين والبصري ، وتحقيقها للباقيين ، وإدخال
 ألف بينهما لقالون والبصري وهشام بخلف عنه ، وتركه للباقيين جلى .
 ﴿تَجْهَلُونَ﴾ كاف وقيل تام^(١) ، فاصلة ، وختام الحزب الثامن والثلاثين ،
 بإجماع .

الممال

﴿جَاءَ﴾ [٣٦] و ﴿جَاءَتْ﴾ [٤٢] لابن ذكوان وحمزة .
 ﴿ءَاتَنِي﴾ [٣٦] لورش وعلى ﴿ءَاتَنَكُمْ﴾ لهم .
 ﴿ءَاتِيكَ﴾ [٣٩-٤٠] معاً لحمزة بخلف عن خلاد ، والإمالة محضة في الألف التي بعد
 الهمزة .

(١) كاف عند الجمهور ، انظر القطع والانتشاف ٥٠٣/٢ والمرشد ٤٩٨/٢ (تحقيق الأزوري) والافتداء ٣/١٢٧٣ ومنار الهدى ص ٥٧٣ ، ولم أقف على من عدّه تاماً .

﴿رَءَاهُ﴾ [٤٠] تقدم قريباً .

﴿كَفِرِينَ﴾ [٤١] لهما ودورى .

الملءم

﴿لَا قِبَلَ لَهُمْ﴾ [٣٧] ﴿أَن تَقُومَ مِن﴾ [٣٩] ﴿فَضَلِ رَبِّى﴾ [٤٠] ^(١) ﴿يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ

﴿عَرْشُكَ قَالَتْ﴾ [٤٢] ^(٢) ﴿كَأَنَّهُ هُوَ﴾ ﴿وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا﴾ ﴿مَعَكَ قَالَ﴾ [

[٤٧] ﴿الْمَدِينَةَ تِسْعَةَ﴾ [٤٨] ﴿قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ [٥٤] .

(١) فى (س) و(ف) : (من فضل ربك) وهو خطأ ظاهر .

(٢) فى (س) و(ف) : (عرشك قال) وهو خطأ ظاهر .

[فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ]

﴿قَدَّرْنَاهَا﴾ [٥٧] قرأ شعبة بتخفيف الدال ، والباقون بالتشديد .

﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ﴾ [٥٩] قرأ الجميع بإبدال همزة الوصل ألفاً مع المد الطويل ، وتسهيلها بين

بين من غير فصل بين الهمزتين ، كما في همزة القطع ، لضعفها عن همزة القطع .

﴿أَمَّا تُثِيرُكَونَ﴾ قرأ البصري وعاصم بياء الغيب ، والباقون بتاء الخطاب .

﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [٦٠] لو وقف على ﴿ذَاتَ﴾ فعلى يقف بالهاء ، والباقون بالتاء .

﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْخَمْسَةُ﴾^(١) قرأ الحرميان والبصري بتسهيل الهمزة الثانية ، والباقون

بالتحقيق ، وأدخل بينهما ألفاً قالون والبصري وهشام بخلف عنه ، والباقون بلا إدخال ، وهو الطريق الثاني لهشام .

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٦١﴾ قرأ نافع والمكي وابن ذكوان وشعبة بالفوقية ، على الخطاب ،

وتشديد الدال ، وحفص والأخوان بالخطاب ، وتخفيف الدال ، والبصري وهشام بالياء ، على الغيب ، وتشديد الدال .

﴿الرَّيْحَ﴾ [٦٣] قرأ المكي والأخوان بحذف الألف بعد الياء ، على التوحيد ،

والباقون بإثباتها ، على الجمع .

﴿ثُمَّ﴾ [٦٣] قرأ الحرميان والبصري بضم النون والشين ، والشامي بضم النون ،

وإسكان الشين ، وعاصم بالياء الموحدة مضمومة موضع النون ، وإسكان الشين ، والأخوان بفتح النون ، وإسكان الشين .

﴿بَلْ أَدْرَاكَ﴾ [٦٦] قرأ المكي والبصري بإسكان لام ﴿بَلْ﴾ و﴿أَدْرَاكَ﴾ بهمزة

قطع مفتوحة ، وإسكان الدال ، وحذف الألف بعدها ، والباقون بكسر اللام ، وهمزة وصل ، وتشديد الدال مفتوحة ، بعدها ألف .

(١) في الآيات رقم : ٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤ .

﴿إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَپِنًا﴾ [٦٧] قرأ نافع ﴿إِذَا﴾ بهمزة واحدة ، على الخير ، و﴿أپِنًا﴾ همزتين الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة ، على الاستفهام ، ولا يخفى أن قالون يدخل ألفاً بين الهمزتين ، وورش لا يدخل^(١) .

والشامي وعلى عكس نافع ، فيستفهمان في الأول ، مع الإدخال لهشام ، ويخيران في الثاني ، ويزيدان نوناً ، فيقرآن همزة مكسورة ، بعدها نون مفتوحة مشددة ، بعدها نون مفتوحة مخففة .

والباقون بالاستفهام في ﴿أَإِنَّا﴾ و﴿إِنَّا﴾ ولا تخفى قواعدهم ، فالمكي يسهل الثانية من غير إدخال ، والبصري يسهلها مع الإدخال ، وعاصم وحمة يحققان من غير إدخال .

﴿ضَيِّقٍ﴾ [٧٠] قرأ المكي بكسر الضاد ، والباقون بفتحها .

﴿الْقُرْءَانَ﴾ [٧٦] ظاهر .

﴿تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا﴾ [٨٠] قرأ المكي ﴿يَسْمَعُ﴾ بالياء مفتوحة ، وفتح الميم ، ورفع ميم ﴿الصُّمَّ﴾ والباقون بالتاء مضمومة ، وكسر الميم ، ونصب ميم ﴿الصُّمَّ﴾ . وقرأ الحرميان والبصري بتسهيل همزة ﴿إِذَا﴾ والباقون بالتحقيق ، ومراتبهم في المد لا تخفى .

﴿يَهْدِي أَلْعَنَى﴾ [٨١] قرأ حمزة بتاء فوقية مفتوحة ، وإسكان الهاء ، من غير ألف بعد الهاء ، ونصب ﴿أَلْعَنَى﴾ والباقون بالياء الموحدة مكسورة ، وفتح الهاء ، وألف بعدها ، وجر ﴿أَلْعَنَى﴾ .

واتفقوا هنا على الوقف [١٩٥/ب] على ﴿يَهْدِي﴾ بالياء ، موافقة لخط المصحف الكريم ، واختلفوا في الذي في الروم ، كما سيأتى^(١) ، وليس بمحل وقف .

(١) ولا يخفى أيضاً أنهما يسهلان الهمزة الثانية ، انظر البدور الزاهرة للنشار ١٦٠/٢ والإتحاف ٣٣٣/٢ .

﴿مُسْتَلْمُونَ﴾ ﴿٥٩﴾ تام وقيل كاف^(٢) ، فاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف .

الممال

﴿أَصْطَفَى﴾ [٥٩] و ﴿تَعَالَى﴾ [٦٣] إن وقف عليه و ﴿مَتَى﴾ [٧١] و ﴿عَسَى﴾ [٧٢]

و ﴿هُدًى﴾ [٧٧] لدى الوقف لهم .

﴿النَّاسِ﴾ [٧٣] لدورى .

﴿الْمَوْتِ﴾ [٨٠] لهم وبصرى .

الملدغم

﴿إِلَٰهَ لُوطٍ﴾ [٥٦] و ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ﴾ [٦٠] و ﴿وَجَعَلَ هَآءَ﴾ [٦١] و ﴿يَرْزُقُكُمْ﴾ [٦٤]

﴿يَعْلَمُ مَنْ﴾ [٦٥] و ﴿لَيَعْلَمُ مَا﴾ [٧٤] .

(١) في الآية رقم : ٥٣ .

(٢) تسم عند الداني والنكزاوى والأشموني ، انظر المكتفى ص ٤٣٢ والاقتداء ١٢٧٨/٣ ومنار الهدى ص

٥٧٥ ولم أقف على من عدّه كاف ، وهو عند العماني حسن ، انظر المرشد ٥٠١/٢ .

[وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ]

﴿إِنَّ النَّاسَ﴾ [٨٢] قرأ الكوفيون بفتح همزة ﴿أَنَّ﴾ والباقون بالكسر .

﴿ءَاتَوْهُ﴾ [٨٧] قرأ حفص وحمزة بقصر الهمزة ، وفتح التاء ، فعل ماضٍ مسند لواو

الجمع ، والهاء مفعوله ، والباقون بألف بعد الهمزة ، وضم التاء ، اسم فاعل مضاف للهاء ، والأصل (آتيون) فاضيف إلى الهاء ، فحذفت النون للإضافة ، فصار (آتيوه) فنقلت ضمة الياء إلى التاء بعد سلب كسرها ، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين .

ولك أن تقول حذفت ضمة الياء من غير نقل ، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ، وضمة التاء لأجل الواو ، والقراءتان محمولتان على معنى ﴿كُلُّ﴾ لا على لفظه ، وقرئ في الشاذ (ءآتيه)^(١) بالحمل على لفظ ﴿كُلُّ﴾ .

﴿تَحْسِبُهَا﴾ [٨٨] فتح سينه لشامى وعاصم وحمزة ، وكسره للباقيين جلى .

﴿وَهِيَ﴾ حكم هائه كذلك .

﴿شَيْءٍ﴾ مده وتوسطه لورش وصلاً ووقفاً ، ومده وتوسطه وقصره لغير حمزة

وهشام ، وتخفيف يائه وتشديدها [١/١٩٦] ، وكلاهما مع السكون والروم لهما وقفاً لا يخفى .

﴿تَفْعَلُونَ﴾ قرأ المكي والبصري وهشام بالياء التحتية ، على الغيب ، والباقون

بالتاء الفوقية ، على الخطاب .

﴿فَرَعَ يَوْمٍ﴾ [٨٩] قرأ الكوفيون بتنوين ﴿فَرَعَ﴾ والباقون بغير تنوين ، وقرأ

الابن والبصري بكسر ميم ﴿يَوْمٍ﴾ والباقون بالفتح .

(١) لم أقف على ذكر لقراءة (ءآتيه) وإنما وجدت (آناه) وهي قراءة ابن مسعود وقتادة ، كما في مختصر ابن

خالويه ص ١١٢ وشواذ القراءات للكرمانى ص ٣٦٤ ، ووجهت بالحمل على لفظ ﴿كُلُّ﴾ كالقراءة التي

ذكرها المؤلف هنا ، انظر المختص ١٤٥/٢ وإعراب القراءات الشواذ للعكبري ٢٤٧/٢ .

وقد حصل من تركيب الكلمتين ثلاث قراءات ، ترك تنوين ﴿ فَرَغَ ﴾ وفتح ميم ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ لنافع ، وترك التنوين مع كسر الميم للابنين وبصرى ، والتنوين مع الفتح للكوفيين .

﴿ الْقُرْآنَ ﴾ [٩٢] ظاهر .

﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ قرأ نافع والشامي وحفص بقاء الخطاب ، والباقون بياء الغيب .

وفيها من ياءات الإضافة خمس : ﴿ إِنِّي ءَانَسْتُ ﴾ [٧] ﴿ أَوْزَعْنِي أَنْ ﴾ [١٩] ﴿ مَا لِي

لَا أَرَى ﴾ [٢٠] ﴿ إِنِّي أُلْقِيَ ﴾ [٢٩] ﴿ لِيَتْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ ﴾ [٤٠] .

ومن الزوائد اثنتان : ﴿ أَتَمِيدُونَنِي ﴾ [٣٦] و ﴿ ءَاتَنَنِي اللَّهُ ﴾ .

ومدغمها : ستة وعشرون ، والصغير : واحد .

سورة القصص

مكية في قول الحسن وعكرمة^(١) وعطاء^(٢)، وقال مقاتل^(٣) : « بها أربع آيات مدنية، من ﴿الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ﴾ [٥٢] إلى ﴿الْجَاهِلِينَ﴾ » وقال ابن سلام^(٤) : « إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ﴾ [٨٥] الآية ، نزل بالجحفة^(٥) وقت هجرته صلى الله عليه وسلم إلى المدينة^(٦) .

وعليه فهي مدنية على المشهور ، لأنها نزلت بعد الهجرة ، أو جحفية .
وأيها ثمان وثمانون إجماعاً ، جلالاً سابع وعشرون ، وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا يخفى .

﴿أَيُّمَّةٌ﴾ [٥] قرأ الحرمان والبصرى [١٩٦/ب] بتسهيل الهمزة الثانية ، والباقون بالتحقيق ، وأدخل بينهما ألفاً هشام بخلف عنه ، والباقون بلا إدخال ، وهو الطريق الثاني لهشام ، ففيها حيثئذ ثلاث قراءات .

(١) عكرمة بن عبد الله ، الحير العالم ، أبو عبد الله البربري ، مولى ابن عباس ، روى عن مولاه وعائشة وأبي هريرة وعقبة بن عامر ، وعدة ، حدث عنه خلائق منهم أيوب وأبو بشر وعاصم الأخول وغيرهم . مات سنة أربع ومائة . انظر طبقات ابن سعد ٢٨٧/٥ وطبقات المفسرين للداودي ٣٨٦/١ وللأدنه وى ص ١٢ .

(٢) انظر المحرر الوجيز ٢٧٥/٤ وتفسير القرطبي ١٦٤/١٣ .

(٣) مقاتل بن سليمان بن كثير الأزدي الخراساني ، أبو الحسن البلخي المفسر ، روى عن مجاهد وعطاء بن أبي رباح وأبي إسحاق السبيعي وغيرهم ، وعنه بقية بن الوليد الحمصي وعبد الرزاق الصنعاني وحرمة بن عمار وغيرهم ، له تفسير مشهور ، وكتاب (نضائر القرآن) وكتاب (الناسخ والمنسوخ) وكتاب (القراءات) وغيرها ، توفي سنة خمسين ومائة ، انظر تاريخ الإسلام ٣٠٢/٦ والسير ٢٠١/٧ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣٠/٢ وللأدنه وى ص ٢٠ .

(٤) عبيد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي الأنصاري رضي الله عنه ، انظر ترجمته في الإصابة ١٠٨/٦ وأسد الغابة ١٧٦/٣ والاستيعاب ٢٢٨/٦ .

(٥) في (و) : (نزلت في الجحفة) .

(٦) انظر تفسير ابن أبي حاتم ٣٠٢/٩ والإتقان ٤٢/١-٥٥ .

﴿وَتَرَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَمَمْنَ وَجُنُودَهُمَا﴾ [٦] قرأ الأخوان بالياء التحتية - موضع السنون - مفتوحة ، وفتح الراء ، وألف بعدها - مرسومة ياء - ورفع نون ﴿فِرْعَوْنَ وَهَمَمْنَ﴾ ودال ﴿وَجُنُودَهُمَا﴾ والباقون بنون مضمومة ، وكسر الراء ، بعدها ياء مفتوحة ، ونصب النونين والدال .

﴿وَحَزَنًا﴾ [٨] قرأ الأخوان بضم الحاء ، وسكون الزاي ، والباقون بفتحهما .

﴿قَرَّتْ عَيْنٌ﴾ [٩] كتبت بالتاء ، والخلاف بين القراء في الوقف عليه جلي .

﴿فَوَادٌ﴾ [١٠] لا يبدله ورش لأنه عين ، ووقع في بعض نسخ أبي شامة عدة من أمثلة

ما يبدل^(١) ، وهو وهم ، ومد البدل فيه جلي .

﴿لَا يَشْعُرُونَ﴾ [١١] كاف ، وفاصلة ، ومنتهى النصف ، اتفاقاً .

الممال

﴿جَاءُوا﴾ [النمل ٨٤] و ﴿شَاءَ﴾ [النمل ٨٧] و ﴿جَاءَ﴾ [النمل ٨٩] معاً لابن ذكوان وحمزة .

﴿وَتَرَىٰ الْحِيَالَ﴾ [النمل ٨٨] إن وقف على ﴿تَرَىٰ﴾ فلهم وبصرى ، وإن وصل

بـ ﴿الْحِيَالَ﴾ فلسوسى بخلاف عنه .

﴿النَّارِ﴾ [النمل ٩٠] لهما ودورى .

و ﴿أَهْتَدَىٰ﴾ [النمل ٩٢] و ﴿عَسَىٰ﴾ [٩] لهم .

﴿طَسَمَ﴾ [١٢] لشعبة والأخوين ، والإمالة في الطاء .

﴿مُوسَىٰ﴾ [النمل ١٠١] لهما وبصرى .

(١) الذى وقفت عليه في طبعنى إبراز المعانى المحققين بتحقيق إبراهيم عطوه عوض ص ١٤٩ ، ثم بتحقيق

عمود عبد الخالق جادو ٣٩٠/١ خلاف ذلك ، فقد نص على عدم إبدالها فقال : «وَأَمَّا نَحْوُ

﴿وَأَلْفَوَادٌ﴾ [الإسراء ٣٦] و ﴿يَسْأَلُ﴾ [ص ٢٤] فالهمزة فيه عين الفعل ، فلا يبدلها ، والله أعلم » اهـ ،

فلعل المؤلف قد وقف على نسخة خطية محرفة من نسخ إبراز المعانى ، والله أعلم .

﴿وَيَرَى﴾ [٦] للأخوين ، ولا يميله ورش ولا البصرى لأفهما يقرآن بكسر الراء ،
 وفتح الياء ، كما تقدم .

تنبيه : ﴿عَلَا﴾ [٤] واوى ، تقول : (علوت علواً) ، لا إمالة فيه لأحد .

الملدغم

﴿هَلْ تُجْزَوْنَ﴾ [النمل ٩٠] لهشام والأخوين .

﴿طَسَمَ﴾ [إدغام نون (سين) فى (ميم) للجميع ، إلا حمزة فله الإظهار .

(ك)

﴿يُكَذِّبُ بِغَايَتِنَا﴾ [النمل ٨٣] ﴿أَلَيْلَ لَيْسَكُنَا﴾ [النمل ٨٦] ﴿الْمُبِينِ﴾ [١] ﴿نَتْلُوا﴾

[النمل] ﴿وَنُفَكِّنْهُمْ﴾ [٦] .

[وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ]

﴿بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ﴾ [١٢] إدغام تنوين [١/١٩٧] ﴿بَيْتٍ﴾ في ياء ﴿يَكْفُلُونَهُ﴾

لخلف بلا غنة، وللباقين بغنة لا يخفى .

﴿رَبِّ أَنْ يَهْدِيَنِي﴾ [٢٢] قرأ الحارميان والبصري بفتح ياء ﴿رَبِّ﴾ والباقون

بالإسكان ، وأما ﴿يَهْدِيَنِي﴾ فياؤه ثابتة رسماً وقراءة للجميع .

﴿مِنْ دُونِهِمْ أَمْرَاتَيْنِ﴾ [٢٣] قرأ البصري بكسر الهاء والميم ، والأخوان بضمهما ،

والباقون بكسر الهاء ، وضم الميم .

﴿يُصَدِّرُ﴾ [٢٣] قرأ البصري والشامي بفتح الياء ، وضم الدال ، والباقون بضم الياء ،

وكسر الدال ، وترقيق ورش للراء ، وإشمام الأخوين الصاد الزاي جلياً .

فائدة : إذا وقف على ﴿يُصَدِّرُ﴾ للبصري والشامي فالراء مفخم ، لأن قبلها ضمة ،

وللباقين مرقق ، لأن قبلها كسرة ، وفيها يقول شيخ شيوحنّا في علم النصره^(١) :

أَلَا فَاسْأَلُوا أَهْلَ الدَّرَايَةِ بِالْحَرْزِ	عَنْ أَحْكَامٍ وَقَفَ الرَّاءُ لِلْسَّبْعَةِ الْعُرِّ
فَمَا كَلِمَةٌ فِيهَا خِلَافٌ لَدَيْهِمْ	لَدَى وَقَفِهِمْ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو
فَشَامِي وَبَصْرِي فَخَمَاهَا بِلا امْتِرَا	وَلِلْخَمْسَةِ الْبَاقِينَ تَرْقِيْقُهَا يَحْرِي

فأجابه بعض فضلاء وقته^(٢) :

أَلَا أَيُّهَا الْأُسْتَاذُ ذُو الْعِلْمِ وَالْفَخْرِ	لَقَدْ غُصَّتْ فِي بَحْرِ الْمَعَانِ عَلَى الدُّرِّ
فَجِئْتُ بِمَا يُزْرِي عَلَى كُلِّ لَوْلُو	و(يُصَدِّرُ) عَنْهُ مَا سَأَلْتُ أَحِي فَاذِرْ

وقلت بحياً له :

مُرَادُكَ يَا أَسْتَاذَ (يُصَدِّرُ) بِالْقَصَصِ	كَمَا قَالَهُ أَهْلُ الدَّرَايَةِ وَالْخُبَرِ
---	---

وهو أخصر وأوضح .

(١) في ١/٥١ .

(٢) لم أقف على قائل هذين البيتين ، وقد ذكرهما ابن القاضي عقب أبياته السابقة ، وصدرهما بقوله :

« فأجاب عن ذلك بعض الإخوان » انظر علم النصره في ١/٥١ .

﴿فَقِيرٌ﴾ (١) إن وقف عليه فينبغي أن يوقف عليه بالإشارة (١) ، ليعلم أن حركته ضمة ، لأنه يشتبه على كثير ممن لم يحسن العربية ، لأنهم اعتادوا الوقف عليه بالسكون ، فلم يعرفوا كيف يقرعونه حال الوصل ، هل هو بالرفع أم بالجر .

قال المحقق : « وقد كان كثير من المصريين يأمرنا بالإشارة في ﴿عَلِيمٌ﴾ من قوله تعالى ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ و ﴿فَقِيرٌ﴾ من قوله ﴿إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتُ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ وكان بعضهم يأمرنا بالوصل ، محافظة على التعريف به ، وهو حسن لطيف » (٢) انتهى ، وبعضه بالمعنى .

﴿إِحْدَهُمَا﴾ [٢٥] همزته همزة قطع ، فلا بد من صلة ﴿فَجَاءَتْهُ﴾ قبله للمكى ، وقراءته بهمزة الوصل لحن فاحش .

﴿يَتَأْتِي﴾ [٢٦] قرأ الشامي بفتح التاء ، والباقون بالكسر ، ووقفه لا يخفى .

﴿أَسْتَجِرُّهُ﴾ و ﴿أَسْتَجِرَّتْ﴾ إبداهما لورش وسوسى لا يخفى (٣) .

﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [٢٧] قرأ نافع بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿هَتَيْنِ﴾ قرأ المكي بتشديد النون ، والباقون بالتخفيف ، ويجوز للمخفف والمشدد

لسدى الوقف عليه المد والتوسط والقصر ، ويجوز الثلاثة للمكى حالة الوصل ، والقصر ، وهو مذهب الجمهور .

﴿سَتَجِدُنِي إِنْ﴾ قرأ نافع بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

(١) لفظ : (عليه) ساقط من (س) و(ف) و(و) : (بالإشمام) موضع (بالإشارة) .

(٢) النشر ١٥/٢ غير أنه قال : « وقد كان كثير من معلمينا يأمرنا ... » الخ ، فأطلق ولم يخصص من معلميه المصريين .

(٣) أى فى الجالين ، ويوافقهما حمزة فى حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

﴿وَكَيْلٌ﴾ كاف وقيل تام^(١) ، فاصلة بلا خلاف ، وثمام الربع عند جميع المغاربة وجمهور المشاركة^(٢) .

الممال

﴿وَأَسْتَوَى﴾ [١٤] ﴿فَقَضَى﴾ [١٥] و﴿أَقْصَا﴾ [٢٠] لدى الوقف عليه و﴿يَسْعَى﴾ و﴿عَسَى﴾ [٢٢] و﴿فَسَقَى﴾ [٢٤] و﴿تَوَلَّى﴾ لهم .
و﴿مُوسَى﴾ [١٨-١٥] معاً ﴿يَمُوسَى﴾ [١٩-٢٠] معاً و﴿إِخْدَنْهُمَا﴾ [٢٥-٢٦] معاً و﴿إِخْدَى﴾ لدى الوقف عليه لهم وبصرى .
﴿وَجَاءَ﴾ [٢٠] و﴿جَاءَتْهُ﴾ [٢٥] و﴿جَاءَهُرُ﴾ و﴿شَاءَ﴾ [٢٧] لابن ذكوان وحمزة .
و﴿الْأَنَاسِ﴾ [٢٣] لدورى .

الملدغم

﴿فَأَغْفِرْ لِي﴾ [١٦] لبصرى بخلف عن الدورى .

(ك)

﴿قَالَ رَبِّ﴾ الثلاثة^(٣) ﴿فَغَفَرَ لَهُ﴾ [١٦] ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ ﴿قَالَ لَهُ﴾ [١٨] ﴿فَقَالَ رَبِّ﴾ [٢٤] ﴿قَالَ لَا﴾ [٢٥] .

(١) كاف عند الداني ، انظر المكثف ص ٤٣٧ ، تام عند النحاس والنكراوى والأششونى ، انظر القطع

والاكتشاف ٥١٠/٢ والافتداء ١٢٩١/٣ ومنار الهدى ص ٥٨٢ .

(٢) وهو الذى عليه العمل فى مصاحفهم جميعاً ، وانظر القول الوجيز ص ٢٥٦ .

(٣) فى الآيات رقم : ١٦-١٧-٢١ .

[فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ]

﴿لَأَهْلِهِ آمَكُونُوا﴾ [٢٩] قرأ حمزة بضم هاء ﴿أَهْلِهِ﴾ وصلأ ، والباقون بالكسر .

﴿إِنِّي ءَانَسْتُ﴾ ^(١) و ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ [٣٠] و ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٣٤] و ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾

[٣٧] قرأ الحرميان والبصري بفتح ياء ﴿إِنِّي﴾ الثلاثة ، و ﴿رَبِّي﴾ والكوفيون بالإسكان [١/١٩٨] .

﴿جَذْوَةً﴾ [٢٩] قرأ عاصم بفتح الجيم ، وحمزة بضمها ، والباقون بالكسر ، لغات .

﴿الرَّهْبِ﴾ [٣٢] قرأ الحرميان والبصري بفتح الراء والهاء ، وحفص بفتح الراء ،

وإسكان الهاء ، والباقون بضم الراء ، وإسكان الهاء ، وهي لغات بمعنى الخوف .

﴿فَذَٰلِكَ﴾ قرأ المكى والبصري بتشديد النون ، فيصير من قبيل المد اللازم ،

والباقون بالتخفيف .

﴿مَعِيَ﴾ [٣٤] قرأ حفص بفتح يائه ، والباقون بالإسكان .

﴿رِدًّا﴾ قرأ نافع بنقل حركة الهمزة التي بعد الدال إلى الدال ، وحذفها ، والباقون

بإسكان الدال ، وهمزة مفتوحة منونة بعده .

﴿يُصَدِّقُنِي﴾ قرأ عاصم وحمزة برفع القاف ، استثنافاً أو صفة ﴿رِدِّءًا﴾ أو حال

من ضمير ﴿أَرْسِلُهُ﴾ والباقون بالجزم ، جواب الأمر .

﴿يُكَذِّبُونَ﴾ قرأ ورش بزيادة ياء بعد النون وصلأ ، والباقون بحذفها مطلقاً .

﴿وَقَالَ مُوسَى﴾ [٣٧] قرأ المكى بحذف الواو قبل القاف ، وهو كذلك في مصحف

مكة ، والباقون بإثباته ، وهو كذلك في مصاحفهم ^(٢) .

(١) أغفل المؤلف ذكر ﴿لَعَلِّي ءَاتِيكُمْ﴾ [٢٩] في موضعها ، وذكرها في آخر السورة ضمن ذكره لآيات

الإضافة مجملة ، وقد قرأ بفتح الياء من ﴿لَعَلِّي﴾ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ، وأسكنها

الباقون ، وانظر الإتحاف ٣٤٢/٢ والبدور الزاهرة للنشار ١٦٧/٢ .

(٢) انظر المقنع ص ١١٠ وهجاء مصاحف الأمصار ص ١٢٠ .

﴿وَمَنْ تَكُونُ﴾ قرأ الأخوان بالياء ، على التذكير ، والباقون بالتاء ، على التأنيث^(١)

﴿لَا يَرْجِعُونَ﴾ قرأ نافع والأخوان بفتح الياء ، وكسر الجيم ، والباقون بضم

الياء ، وفتح الجيم ، مبنياً للمفعول .

﴿أَيُّمَّةٌ﴾ [٤١] تقدم أول السورة^(٢) .

﴿أَنْشَأْنَا﴾ [٤٥] إبداله لسوسى لا يخفى^(٣) .

﴿عَلَيْهِمُ الْعَمْرُ﴾ و﴿عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا﴾ يبين .

﴿سَجِرَانِ﴾ [٤٨] قرأ الكوفيون بكسر السين ، وسكون الحاء ، من غير ألف ،

والساقون بفتح السين ، وكسر الحاء ، وألف بينهما ، وترقيق رائه لورش جلى ، كترقيق

راء ﴿كَفِّرُونَ﴾ له ، وإبدال همزة ﴿فَاتُوا﴾ [٤٩] له ولسوسى^(٤) .

﴿أَتَّبِعُهُ﴾ همزه همز قطع ، مضارع مجزوم ، فى جواب الأمر ، ولم تقع همزة وصل

فى أول مضارع أبداً ، وربما يتوهم من لا معرفة له أنه من الثلاثى ، وأن همزه همز وصل .

(١) أغفل المؤلف ذكر ﴿لَعَلِّي أَطْلُعُ﴾ [٢٩] فى موضعها هنا ، وذكرها فى آخر السورة ضمن ذكره لآيات

الإضافة بمجمله ، وقد قرأ بفتح الياء من ﴿لَعَلِّي﴾ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ، وأسكنها

الباقون ، وانظر الإتحاف ٣٤٤/٢ والبلور الزاهرة للنشار ١٦٩/٢ .

(٢) فى الآية رقم : ٥ .

(٣) أى فى الحالىن ، ويوافقه حمزة فى الإبدال فى حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

(٤) وهذا أيضاً إبداله لهما فى الحالىن ، ويوافقهما حمزة فى حال الوقف فى أحد وجهيه ، والوجه الآخر

التحقيق ، لأنه متوسط بزائد ، فيجرى فيه الوجهان التحقيق والإبدال ، انظر حرز الأمانى ص ٢٠ وفتح

الوصيد ٣٦١/٢ وكثر المعانى لشعلة ص ١٤٧ . وراجع ما تقدم عند قوله تعالى ﴿قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْرَ اللَّهِ﴾

[١٤٠] فى سورة البقرة ، وعند قوله تعالى ﴿وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأَمِّيِّينَ ءَأَسْلَمْتُمْ﴾ [٢٠] فى سورة

آل عمران .

﴿الْظَّالِمِينَ﴾ تام وقيل كاف^(١) ، فاصلة ، ونمام الحزب التاسع والثلاثين ، بإجماع .

الممال

﴿قَضَىٰ﴾ [٢٩] و﴿أَتْنَهَا﴾ [٣٠] و﴿وَلَّىٰ﴾ [٣١] ﴿بِأَهْدَىٰ﴾ [٣٧] و﴿هُدَىٰ﴾ [٤٣] [٥٠-] معاً لدى الوقف و﴿أَتْنَهُم﴾ [٤٦] و﴿أَهْدَىٰ﴾ [٤٩] و﴿هَوْنُهُ﴾ [٥٠] لهم .
 ﴿مُوسَىٰ الْأَجَل﴾ [٢٩] و﴿مُوسَىٰ الْكَتَب﴾ [٤٣] و﴿مُوسَىٰ الْأَمْر﴾ [٤٤] لدى الوقف على ﴿مُوسَىٰ﴾ و﴿يَمُوسَىٰ﴾ [٣٠-٣١] معاً ، و﴿مُوسَىٰ﴾ الخمسة^(٢) و﴿مُفْتَرَىٰ﴾ [٣٦] لدى الوقف و﴿الدُّنْيَا﴾ [٤٢] و﴿الْأُولَىٰ﴾ [٤٣] لهم وبصرى .
 ﴿النَّار﴾ [٢٩-٤١] معاً و﴿الدَّار﴾ [٣٧] لهما ودورى .
 ﴿رَءَاهَا﴾ [٣١] قرأ الأخوان وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه بإمالة الراء والهمزة ، وورش بتقليهما ، وهو على أصله فى مد البدل ، والبصرى بإمالة الهمزة دون الراء ، وإمالة السوسى الراء ليست من طرقنا ، بل ولا طرق النشر والطيبة .
 ﴿جَاءَهُمْ﴾ [٣٦-٤٨] معاً ، و﴿جَاءَ﴾ [٣٧] لحمزة وابن ذكوان .
 ﴿لِلنَّاسِ﴾ [٤٣] لدورى .

الملدغم

﴿قَالَ لِأَهْلِهِ﴾ [٢٩] ﴿النَّارِ لَعَلَّكُمْ﴾ ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [٣٣] و﴿وَنَجْعَلُ لَكُمْ﴾ [٣٥] ﴿أَعْلَمُ بِمَنْ﴾ [٣٧] ﴿هُوَ وَجُنُودُهُ﴾ [٣٩] ﴿بَصَائِرَ لِلنَّاسِ﴾ [٤٣] ﴿عِنْدَ اللَّهِ هُوَ﴾ [٤٩] .

(١) تام عند الجمهور ، ولم أقف على من عدّه كاف ، انظر القطع والائتناف ٥١٣/٢ والمكتفى ص ٤٣٧

والمرشد ٥١٢/٢ والاعتداء ١٢٩٥/٣ .

(٢) فى الآيات رقم : ٣٦-٣٧-٣٨-٤٨ .

[وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ]

﴿وَيَذَرُؤْنَ﴾ [٥٤] ما فيه لورش لا يخفى .

﴿يُحْيِي﴾ [٥٧] قرأ نافع بالتاء ، على التأنيث ، والباقون بالياء ، على التذكير .

﴿فِي أُمِّهَا﴾ [٥٩] قرأ الأخوان بكسر الهمزة وصلًا ، والباقون بضمها ، والجميع

يبتدئون بضم الهمزة .

﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ قرأ البصري بياء الغيب ، والباقون بتاء الخطاب .

﴿ثُمَّ هُوَ﴾ [٦١] قرأ قالون وعلى بسكون الهاء ، إجراء لـ ﴿ثُمَّ﴾ مجرى الواو

والفاء ، والباقون بالضم ، لأن ﴿ثُمَّ﴾ ليس اتصالها بـ ﴿هُوَ﴾ كاتصال الواو والفاء .

﴿عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ [٦٣] و ﴿عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾ [٦٦] جلي .

﴿تَبَرَأْنَا﴾ [٦٣] إبداله لسوسى لا يخفى (١) .

﴿وَقِيلَ﴾ [٦٤] ظاهر .

﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ [٧١-٧٢] معاً كذلك .

﴿بِضْيَاءٍ﴾ [٧١] قرأ قبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد ، والباقون بياء تحية بعد الضاد ،

ولا خلاف بينهم في إثبات الهمزة التي بعدها الألف ، ومراتبهم في المد لا تخفى .

﴿يَفْتَرُونَ﴾ ﴿٧٥﴾ تام وفاصلة بلا خلاف ، وتام الربع عند جمهور المغاربة ، وبعض

المشاركة (٢) ولجمهورهم ﴿تَرْجَعُونَ﴾ (٣) ولبعضهم ﴿يُعْلِنُونَ﴾ (٤) قبله (٤) .

(١) أى في الحاليين ، ويوافقه حمزة في الإبدال في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٢) وهو الذى عليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٥٦ .

(٣) ذكره السخاوى في جمال القراء ١٦٠/١ .

(٤) في (ن) : (يلعنون) وهو تصحيف ظاهر ، وذكر القادري أن ﴿يُعْلِنُونَ﴾ منتهى الربع للبعض ،

و ﴿تَرْجَعُونَ﴾ للأكثرين ، و﴿يَفْتَرُونَ﴾ لآخريين ، انظر المسعف ق ٨٠/ب .

الممال

﴿يُنْتَلَىٰ﴾ [٥٣] و﴿أَهْدَىٰ﴾ [٥٧] و﴿مُجْبَىٰ﴾ ﴿وَأَبْقَىٰ﴾ [٦٠] و﴿فَعَسَىٰ﴾ [٦٧] ﴿وَتَعَلَىٰ﴾ [٦٨] لهم .

﴿الْقُرَىٰ﴾ [٥٩] معاً و﴿الدُّنْيَا﴾ [٦٠-٦١] معاً و﴿الْأُولَىٰ﴾ [٧٠] لهم وبصرى .

الملدغم

﴿الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ﴾ [٥١] ﴿قَبْلَهُ هُمْ﴾ [٥٢] ﴿أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ ﴿الْقَوْلَ﴾

رَبَّنَا ﴿[٦٣]﴾ ﴿الْحَيْرَةُ سُبْحَنَ اللَّهِ﴾ [٦٨] ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [٦٩] ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ [٧٣] .

ولا إدغام في ﴿وَالنَّهَارَ لَتَسْكُنُوا﴾ لفتح الراء بعد ساكن .

[إِنَّ قُرُونًا]

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٧٦] ضم هائه لحمزة وصلًا ووقفًا ، وكسره للباقيين لا يخفى .

﴿عِنْدِي أَوْلَمَ﴾ [٧٨] قرأ البصري والحرميان بخلف عن المكي بفتح ياء ﴿عِنْدِي﴾ والباقون بالإسكان ، وهو الطريق الثاني للمكي .

﴿ذُنُوبُهُمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ جلى ، وكذا وقف حمزة على ﴿وَيَكُنْ﴾ [٨٢] و﴿وَيَكُنْهُ﴾ وليس بموضع وقف .

﴿لَخُصِيفَ﴾ قرأ حفص بفتح الخاء والسين ، والباقون بضم الخاء ، وكسر السين .

﴿الْفُرَّانَ﴾ [٨٥] نقل المكي فيه جلى^(١) .

﴿لَرَأَدُكَ﴾ مده لازم فالجميع فيه سواء .

﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

وفيها من ياءات الإضافة اثنتا عشرة ياء : ﴿رَبِّي أَنْ﴾ [٢٢] ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [٢٧]

﴿سَتَجِدُنِي إِنْ﴾ ﴿إِنِّي ءَانَسْتُ﴾ [٢٩] ﴿لَعَلِّي ءَاتِيكُمْ﴾ [٢٩] و﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ [٣٠]

و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٣٤] و﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ [٣٧-٨٥] معاً ﴿لَعَلِّي أَطْلُعُ﴾ [٣٨] ﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ [٣٤]

﴿عِنْدِي أَوْلَمَ﴾ [٧٨] .

وفيها من الزوائد واحدة : ﴿أَنْ يُكَذِّبُونَ﴾ [٣٤] .

ومدغمها : ثلاثون ، وقال الجعبري ومن قلده : ثمانية وعشرون^(٢) ، ومن الصغير :

اثنان .

(١) أى في الحاليين ، ويوافقه حمزة في النقل في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٢) ليس قول الجعبري كما ذكر المؤلف ، فنصه : « الإدغام الكبير ثلاثون موضعاً » - ثم عدّها - انظر

كثير المعاني للجعبري ص ٧١٥ (خ) ولكن ابن القاضى في علم النصرة ق ٥١/ب عدّها ثمانية وعشرين ، وهو الذى يقصده المؤلف غالباً بقوله (ومن قلده) وانظر ما تقدم عند ذكر المدغم في آخر سورة مريم .

سورة العنكبوت

مكية ، وقيل مدنية^(١) ، وقيل : من^(٢) أولها إلى ﴿وَلْيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾

مدني، وباقيها مكي^(٣) . وآياتها تسع وتسعون غير حمصى ، وسبعون فيه ، جلالتهما اثنتان وأربعون ، وما بينها وبين القصص من الوجوه جلى للمتأمل .

﴿الْمَ أَحْسِبَ﴾ قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الميم ، ويجوز حينئذ القصر ، لأن السكون الذى هو سبب المد ذهب بالحركة ، والمد ، اصطحاباً للأصل ، وعدم الاعتداد بعارض الحركة .

ومن نص على الوجهين إسماعيل بن عبد الله النحاس^(٤) ، وابن خيرون القيروانى ، وأبو محمد مكي^(٥) ، وأبو العباس المهدوى .

قال الداني : « والوجهان جيدان »^(٦) واختار طاهر بن غلبون صاحب التذكرة الأول قال : « وبه قرأت ، وبه آخذ »^(٧) انتهى ، ولهذا نقدمه في الأداء .

(١) مكية في قول الجمهور انظر تفسير القرطبي ٢١٤/١٣ وفنون الأفتان ص ٣٣٨ والبرهان ٢٨١/١ ،

ومدنية في أحد قولى ابن عباس وقتادة ، انظر تفسير القرطبي ٢١٤/١٣ والتحرير والتنوير ١٩٩/٢٠ .

(٢) لفظ : (من) ساقط من (س) .

(٣) انظر تفسير الطبري ١٣٣/٢٠ والمحرر الوجيز ٣٠٥/٤ والإتقان ٤٣/١ .

(٤) إسماعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد ، أبو الحسن النحاس ، شيخ مصر ، محقق ثقة كبير جليل ، قرأ على الأزرق صاحب ورش - وهو أجل أصحابه - وعلى عبد القوي بن كمونة وعمرو بن بشار كلهم عن ورش ، قرأ عليه إبراهيم بن حمدان وأحمد بن عبد الله بن هلال - وهو أجل أصحابه - ومحمد بن أحمد بن شنبوذ ومحمد بن خيرون الأندلسي ، توفي سنة بضع وثمانين ومائتين . انظر حسن المحاضرة ٤٨٧/١ ومعرفة القراء ٤٥٦/١ وغاية النهاية ١٦٥/١ .

(٥) انظر التبصرة ص ٢٧٤ .

(٦) انظر جامع البيان ٤٨٩/٢ .

(٧) التذكرة ٧١/١ .

﴿الْسَّيِّئَاتِ﴾ [٤] و﴿سَيِّئَاتِهِمْ﴾ [٧] ما فيهما لورش من المد والتوسط والقصر [١/٢٠٠] لا يخفى ، والوقف على الثانى كاف ، وما فيه حمزة من إبدال الهمزة ياءً جلىّ .
﴿يَعْمَلُونَ﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى نصف الحزب عند جميع المغاربة وبعض المشارقة ، وآخر القصص لجمهورهم^(١) .

الممال

﴿مُوسَى﴾ [القصص ٧٦] و﴿الَّذِينَ﴾ [القصص ٧٧] معاً لهم وبصرى .
﴿فَبَغَى﴾ [القصص ٧٦] و﴿ءَاتَيْنَاكَ﴾ [القصص ٧٧] و﴿يُلْقِيهَا﴾ [القصص ٨٠]
و﴿يُجْزَى﴾ [القصص ٨٤] لدى الوقف عليه و﴿يَاهْدَى﴾ [القصص ٨٥] و﴿يُلْقَى﴾ [القصص ٨٦] لهم .

﴿وَيَدَارِهِ﴾ [القصص ٨١] و﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ [القصص] لهما ودورى .
﴿جَاءَ﴾ [القصص ٨٤-٨٥] الثلاثة جلىّ .

المدغم

﴿قَوْمِ مُوسَى﴾ [القصص ٧٦] ﴿قَالَ لَهُ﴾ ﴿وَيَقْدِرُ لَوْلَا﴾ [القصص ٨٢] ﴿أَعْلَمُ مَنْ﴾ [القصص ٨٥] ﴿ءَاخِرَ لَّا﴾ [القصص ٨٨] .

(١) وهذا - أى آخر القصص - هو الذى عليه العمل فى مصاحف المشارقة الآن ، وانظر جمال القراء ١/

[وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا] ^(١)

﴿يُرَوَّا﴾ [١٩] قرأ شعبة والأخوان بقاء الخطاب ، والباقون بياء الغيب .

﴿النَّشْأَةُ﴾ [٢٠] قرأ المكي والبصري بفتح الشين ، وألف بعدها ، وبعد الألف همزة

مفتوحة ، والباقون بإسكان الشين ، وهمزة مفتوحة بعد الشين ، لغتان ، كالرأفة والرأفة ، قال الصفاقسي ^(٢) : « (والقصر أشهر) » ^(٣) .

﴿مَوَدَّةٌ بَيْنَكُمْ﴾ [٢٥] قرأ نافع والشامي وشعبة بنصب ﴿مَوَدَّةٌ﴾ وتنوينه ، ونصب

﴿بَيْنَكُمْ﴾ والمكي والنحويان برفع ﴿مَوَدَّةٌ﴾ من غير تنوين ، وخفض ﴿بَيْنَكُمْ﴾ وهمزة وحذف بنصب ﴿مَوَدَّةٌ﴾ بلا تنوين ، وجر ﴿بَيْنَكُمْ﴾ .

﴿تَنْصِرِينَ﴾ تام وقيل كاف ^(٤) ، فاصلة ، ومنتهى ربع الحزب ، بلا خلاف .

الممال

﴿النَّاسِ﴾ [١٠] معاً لدورى .

﴿جَاءَ﴾ جلى .

﴿خَطَبَيْكُمْ﴾ و ﴿خَطَبَيْهِمْ﴾ [١٢] لورش وعلى ، والإمالة في الألف الثانية ^(٥) .

﴿فَأُجِبَتْ﴾ [٢٤] ﴿وَمَاؤُنْكُمْ﴾ [٢٥] لهم .

(١) هذا عند المغاربة ، وأما عند المشاركة فمبدأ الربع هو أول السورة .

(٢) في نسخة (و) : (الصفاقصى) وفي (ض) : (السفاقسى) ، وتقدم في قسم الدراسة عند ذكر لقب الشيخ على النورى الصفاقسى أن صفاقس تنطق بالصاد وبالسين في الأول ، أما الثانى فلم فهو بالسين فقط .

(٣) المجيد في إعراب القرآن المجيد ق ٩٦/أ (نسخة المكتبة المحمودية) .

(٤) تيسام عند النحاس والنكراوى والأشموى ، انظر القطع والانتاف ٥٢١/٢ والاقضاء ١٣١٤/٣ ومنار

الهدى ص ٥٩٢ ، وكاف عند العماني ، انظر المرشد ٥٢٢/٢ (تحقيق الأزورى) .

(٥) ولا يخفى أن ورشاً يميلها إمالة صغرى - بين بين - بخلف عنه ، وأن الكسائى يميلها إمالة كبرى بلا

خلاف ، انظر الإتحاف ٣٤٨/٢ والبدور الزاهرة للقاضى ص ٢٤٢ .

﴿النَّارِ﴾ [٢٤] لهما ودورى .

﴿الدُّنْيَا﴾ [٢٥] لهم وبصرى .

الملدغم

﴿أَخَذْتُمْ﴾ لنافع وبصرى وشامى وشعبة والأخوين .

(ك)

﴿بِأَعْلَمَ بِمَا﴾ [١٠] ﴿قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ [١٦] ﴿يُعَذِّبُ مَنْ﴾ [٢١] ﴿وَيَرْحَمُ مَنْ﴾ .

[فَقَامَنَّ لَهُ لُوطٌ]

﴿رَبِّىَ إِنَّهُ﴾ [٢٦] قرأ نافع والبصرى بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿النُّبُوَّةَ﴾ [٢٧] قرأ نافع همزة مفتوحة بعد الواو الساكنة ، والباقون بحذفها ، وواو

مفتوحة مشددة .

﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ [٢٨] و ﴿أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [٢٩] قرأ الحرميان

والشامى وحفص ﴿إِنَّكُمْ﴾ الأول همزة مكسورة ، بعدها نون مشددة ، على الخير ، والباقون همزتين ، الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة ، على الاستفهام .

واتفقوا على قراءة الثانى بالاستفهام ، لكتبه بالياء فى جميع المصاحف ، وكل على أصله فى التسهيل والتحقيق والإدخال ، وليس لهشام هنا على أكثر الطرق إلا الإدخال .

﴿رُسُلَنَا﴾ [٣١-٣٣] معاً قرأ البصرى بإسكان السين ، والباقون بالضم .

﴿إِبْرَاهِيمَ بِالنُّبْرِىِّ﴾ [٣١] وهو الثانى^(١) قرأ هشام بفتح الهاء ، وألف بعدها ،

والباقون بكسرهما ، وياء بعدها .

﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ﴾ [٣٢] قرأ الأخوان بإسكان النون ، وتخفيف الجيم ، والباقون بفتحها ،

وتشديد الجيم .

﴿سُقِيَ﴾ [٣٣] قرأ نافع والشامى وعلى بإشمام كسرة السين الضم ، والباقون

بالكسرة الخالصة .

﴿مُتَجَوِّكَ﴾ قرأ المكى وشعبة والأخوان بإسكان النون ، وتخفيف الجيم ، والباقون

بفتح النون ، وتشديد الجيم .

﴿مُنَزَّلُونَ﴾ [٣٤] قرأ الشامى بفتح النون ، وتشديد الزاى ، والباقون بإسكان

النون ، وتخفيف الزاى .

(١) أما الأول وهو قوله تعالى ﴿وإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ﴾ [١٦] فلا خلاف فيه ، فيقرؤه

هشام كالباقيين .

- ﴿وَتَمُودًا﴾ [٣٨] قرأ حفص وحمزة بحذف تنوين الدال والالف الذى بعده وصلأ ووقفاً ، والباقون بتنوينه وصلأ ، وفي الوقف بالالف .
- ﴿الْبَيُوتِ﴾ [٤١] قرأ ورش وبصرى وحفص بضم الباء الموحدة ، والباقون بالكسر .
- ﴿تَدْعُونَ﴾ [٤٢] قرأ البصرى وعاصم بالياء التحتية ، والباقون بالفوقية .
- ﴿تَصْنَعُونَ﴾ تام ، وفاصلة ، وتمام الحزب الأربعين ، وثلاث القرآن العظيم ، بإجماع .

الممال

- ﴿الدُّنْيَا﴾ [٢٧] و ﴿بِالْبَشَرِ﴾ [٣١] و ﴿مُوسَى﴾ [٣٩] لهم وبصرى .
- ﴿جَاءَتْ﴾ [٣١-٣٣] معاً و ﴿جَاءَهُمْ﴾ [٣٩] لابن ذكوان وحمزة .
- ﴿وَضَاقَ﴾ [٣٣] لحمزة فقط .
- ﴿دَارِهِمْ﴾ [٣٧] لهما ودروى .
- ﴿لِلنَّاسِ﴾ [٤٣] لدورى .
- ﴿تَنْهَى﴾ [٤٥] لهم .

المدغم

- ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَا﴾ [٣٥] و ﴿وَقَدْ تَبَيَّنَ﴾ [٣٨] للجميع .
- ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ﴾ [٣٩] لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

- ﴿فَمَنْ لَهُ﴾ [٢٦] ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ ﴿قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ [٢٨] ﴿سَبَقَكُمْ﴾ ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [٣٠] ﴿أَعْلَمُ بِمَنْ﴾ [٣٢] ﴿أَمْرَاتِكَ كَانَتْ﴾ [٣٣] ﴿تَبَيَّنَ لَكُمْ﴾ [٣٨] ﴿وَزَيَّنَ لَهُمْ﴾ ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [٤٢-٤٥] معاً ﴿الصَّلَاةَ تَنْهَى﴾ [٤٥] .

[وَلَا تُجْنِدُوا أَهْلَ الْأَكْتَبِ ..]

﴿ءَايَتٌ﴾ [٤٩] قرأ المكي وشعبة والأخوان بحذف الألف بعد الياء ، على الأفراد ، والباقون بإثباته ، على الجمع ، ورسمها بالتاء للجميع ، وحكم وقفه لا يخفى .

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٥١] جلى .

﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا﴾ [٥٥] قرأ نافع والكوفيون بالياء التحتية ، والباقون بالنون .

﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ﴾ [٥٦] قرأ الحرميان والشامي وعاصم بفتح ياء ﴿عِبَادِي﴾

والباقون بالإسكان .

﴿أَرْضِي وَسِعَةً﴾ قرأ الشامي بفتح ياء ﴿أَرْضَى﴾ والباقون بالإسكان .

﴿تَرْجَعُونَ﴾ قرأ شعبة بالياء التحتية ، والباقون بالتاء الفوقية .

﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ [٥٨] قرأ الأخوان بئاء مثلثة ساكنة بعد النون ، وبعد الواو المخففة ياء

تحتية مفتوحة من (الثَّوَاء) وهو : الإقامة ، والباقون بالباء الموحدة المفتوحة موضع الثاء ، وتشديد الواو بعد همزة مفتوحة من (التَّبَوُّء) وهو : التزول ، يقال : بَوَّأَهُ مَنْزِلًا ، إذا أنزله إياه ، والمعنى : لننزلهم من الجنة علالي ، لا حرمننا الله وجميع محبيننا من ذلك .

﴿وَكَايْنِ﴾ [٦٠] قرأ المكي بألف بعد الكاف ، وبعد الألف همزة مكسورة [٢-١]

(ب) ، والباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف ، بعدها تحتية مشددة ، فلو وَقِفَ عليه فالبصري يقف بالياء ، والباقون بالنون .

﴿فَأَنى يُؤَفِّكُونَ﴾ فيه لدى الوقف عليه ست قراءات :

الأولى : فتح ﴿أَنى﴾ وإثبات همزة لقالون والابنين وعاصم .

الثانية : فتح ﴿أَنى﴾ وإبدال ﴿يُؤَفِّكُونَ﴾ لورش على أحد وجهيه فى ﴿أَنى﴾

وسوسى .

الثالثة : تقليل ﴿أَنى﴾ وإبدال ﴿يُؤَفِّكُونَ﴾ لورش .

الرابعة : تقليل ﴿أَنى﴾ وإثبات همزة ﴿يُؤَفِّكُونَ﴾ لدى الوقف .

الخامسة : إمالة ﴿أَنِي﴾ وإبدال ﴿يُؤَفِّكُونَ﴾ لحمزة ، وتسقط هذه في الوصل ، ويتفق مع على .

السادسة : إمالة ﴿أَنِي﴾ وإثبات همزة ﴿يُؤَفِّكُونَ﴾ لعلی .

﴿لَهُوَ﴾ للجميع بإسكان الهاء ، لأنها كلمة ثلاثية ، واللام فاؤها .

﴿لَهُيَ﴾ قرأ قالون والبصري وعلى بإسكان الهاء ، والباقون بالكسر .

﴿وَلَيَتَمَنَّوْا﴾ [٦٦] قرأ قالون والمكي والأخوان بإسكان اللام ، والباقون بالكسر .

﴿سُبُلَنَا﴾ [٦٩] قرأ البصري بإسكان الباء ، والباقون بالضم .

﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع عند جماعة^(١) ، وعند

غيرهم ﴿لَكَفِّرُونَ﴾ بالروم^(٢) .

الممال

﴿يَتْلَى﴾ [٥١] و﴿كَفَى﴾ [٥٢] و﴿مُسَيِّ﴾ [٥٣] لدى الوقف عليه و﴿يَغْشَاهُمْ﴾^(٣)

[٥٥] و﴿نَجَّيْنَاهُمْ﴾ [٦٥] و﴿مَتَّوَّى﴾ [٦٨] لدى الوقف لهم .

﴿وَذَكَرَى﴾ [٥١] و﴿الدُّنْيَا﴾ [٦٤] و﴿أَفَرَى﴾ [٦٨] لهم وبصري .

﴿لَجَاءَهُمْ﴾ [٥٣] و﴿جَاءَهُمْ﴾ [٦٨] لحمزة وابن ذكوان .

﴿بِالْكَافِرِينَ﴾ و﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ لهما ودورى .

﴿فَأَنى﴾ [٦١] لهم ودورى .

﴿فَأَحْيَا﴾ [٦٣] لورش وعلى .

(١) وهو الذى عليه العمل فى مصاحف المشاركة ، وانظر جمال القراء ١٦٠/١ والقول الوجيز ص ٢٥٨ -

(٢) وهو الذى عليه العمل فى مصاحف المغاربة .

(٣) فى (س) و(ف) : (يغشاكم ونجاكم) وهو خطأ ظاهر .

المدغم

﴿ وَنَحْنُ لَهُ ﴾ [٤٦] ﴿ يَعْلَمُ مَا ﴾ [٥٢] ﴿ أَلَمَوْتَ ثُمَّ ﴾ [٥٧] ﴿ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ﴾ [٦٠]
 ﴿ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ﴾ [٦١] ﴿ وَيَقْدِرُ لَهُ ﴾ [٦٢] ﴿ أَظْلَمُ مِمَّنْ ﴾ [٦٨] ﴿ كَذَّبَ بِالْحَقِّ ﴾ [٦٨]
 ﴿ جَهَنَّمَ مَثْوًى ﴾ .

وفيها من ياءات الإضافة ثلاث: ﴿ رَبِّي إِنَّهُ ﴾ [٢٦] ﴿ يَتَعَبَادِي الَّذِينَ ﴾ [٥٦] ﴿ أَرْضِي
 وَاسِعَةً ﴾ وليس فيها من الزوائد للسبعة شيء .
 ومدغمها : خمسة وعشرون^(١) ، والصغير : اثنان [١/٢٠٢] .

(١) في (و) و(ص) و(ط) و(ن) : (خمسة وعشرون) وفي (ض) : (سبعة وعشرون) .

سورة الروم

مكية إجماعاً ، وآيها تسع وخمسون مدني أخير ومكي ، وستون لغيرهما ، جلالتهما أربع^(١) وعشرون ، وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا يخفى .
﴿ وَهُوَ ﴾ [٥] جلي .

﴿ رُسُلُهُمْ ﴾ [٩] قرأ البصري بإسكان السين ، والباقون بالضم .

﴿ كَانَ عَنَقِبَهُ ﴾ [١٠] قرأ الحرميان والبصري برفع التاء ، والباقون بالنصب .

﴿ أَلَسُوْأَىٰ أَنْ ﴾ ليس هذا من باب الهمزتين المتفقتين من كلمتين ، مثل ﴿ أَلَسَّمَآءَ

أَنْ ﴾ [الحج ٦٥] لأن الألف فاصلة بينهما ، فهو لدى الوصل من باب المنفصل ، وإجراؤهم فيه على أصولهم جلي .

فإن وصلت ﴿ أَلَسُوْأَىٰ ﴾ بـ ﴿ أَنْ ﴾ سقط لورش مد البدل ، وليس له إلا المد الطويل ، عملاً بأقوى السبيين ، وهو المد لأجل الهمز بعد حرف المد .

فإن وقف على ﴿ أَلَسُوْأَىٰ ﴾ جازت الثلاثة الأوجه ، بسبب^(٢) تقدم الهمز على حرف المد وذهاب سببية الهمز بعده ، ويميلها بين بين كما يأتي ، فتأتي له أربعة أوجه ، القصر مع الفتح ، والتوسط مع التقليل ، والطويل معهما .

وإذا وقف عليه حمزة - وليس بمحل وقف ، وإنما ذكرها لأنها لا نظير لها ، حتى يعلم حكمها من ذكر ما يجوز الوقف عليه ، إذ لم يوجد في القرآن العظيم همز متحرك متوسط وقبله الواو وهو حرف مد إلا هذا - فله وجهان :

أحدهما : نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، فيصير ﴿ أَلَسُوْأَىٰ ﴾ بسين مضمومة ،

بعدها واو مفتوحة [٢٠٢/ب] مخففة بمالة محضة ، وهو القياس .

(١) في (س) (أربعة) .

(٢) في (ض) : (لأجل) .

الثاني : الإبدال والإدغام ، على ما ذهب إليه بعضهم من إجراء الأصلي بحرى الزائد ، فيصير اللفظ ﴿الْسُوَى﴾ بسين مضمومة بعدها واو مفتوحة مشددة مماله محضة ، وحكى وجه ثالث ، وهو تسهيل الهمزة ، ذكره الهمدان^(١) وغيره^(٢) ، وهو ضعيف . ولا مد له في الوجهين ، لأن الواو تحرك ، والهمز حذف ، وأما غيره فلا بد له من مد الواو الذي بعد السين ، لأنه حرف مد قبل همز^(٣) ، وأجمعوا على المد وصلأ ، ومراتبهم في المنفصل لا تخفى .

فلو وصلته بـ ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ - والوقف عليه تام في أعلى درجاته ، والوقف على ﴿بِقَايَتِ اللَّهِ﴾ قبله مختلف فيه^(٤) - فقراءة الجماعة ظاهرة .

وأما ورش فتأتى له بالفتح في ﴿الْسُوَى﴾ وبالقصر في ﴿بِقَايَتِ اللَّهِ﴾ وبالثلاثة في ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ ثم تأتى بـ بين بين في ﴿الْسُوَى﴾ وبالتوسط في ﴿بِقَايَتِ اللَّهِ﴾ وبالتوسط والطويل في ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ ثم تأتى بالطويل في ﴿بِقَايَتِ اللَّهِ﴾ وعليه في ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ الطويل لا غير ، لأنه بالوقف عليه صار من باب عارض سكون الوقف كـ ﴿يَعْلَمُونَ﴾ فمن له القصر في ﴿بِقَايَتِ اللَّهِ﴾ فله الثلاثة ، ومن له التوسط فله التوسط والطويل ، ومن له الطويل فله الطويل فقط ، وما فيه لحمزة وقفأ لا يخفى .

(١) غاية الاختصار ٢٥٣/١ .

(٢) لم أقف على أحد من ذكر هذا الوجه سوى أبي العلاء الهمدان ، وقد تابع المؤلف المحقق ابن الجزرى في نسبة هذا الوجه إلى أبي العلاء وغيره بدون تحديد لهذا الغير ، انظر النشر ٤٨٠/١ ، وكذلك في الكثر ص ١٠١ .

(٣) وقد اجتمعا في كلمة واحدة فهو مد متصل ، ومراتب القراء فيه معلومة .

(٤) فهو عند الأنباري والأشمون حسن ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٨٣١/٢ ومنار الهدى ص ٥٩٨ وعند السدان كاف ، انظر المكتفى ص ٤٤٧ وعند العمان صالح ، انظر المرشد ٥٣١/٢ (تحقيق الأزورى) وليس موضع وقف عند النحاس والنكراوى ، انظر القطع والانتاف ٥٣٠/٢ والافتداء ١٣٣٠/٣ .

﴿تَرْجَعُونَ﴾ ﴿١٨﴾ قرأ البصرى وشعبة بالياء التحتية ، والباقون بالتاء الفوقية .

﴿أَلَمِيتَ﴾ [١٩] معاً قرأ نافع وحفص والأخوان بكسر الياء وتشديدها ، والباقون

بسكون الياء مخففة .

﴿تَخْرُجُونَ﴾ قرأ ابن ذكوان بخلاف عنه والأخوان بفتح حرف المضارعة ، وضم

الراء ، والباقون بضم التاء ، وفتح الراء ، وهو الطريق الثاني لابن ذكوان .

﴿لِّلْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢٠﴾ قرأ حفص بكسر اللام ، جمع (عالم) ضد الجاهل ، والباقون بفتح

اللام ، جمع (عالم) بفتح اللام .

﴿وَيُنَزَّلُ﴾ [٢٤] قرأ المكي والبصرى بإسكان النون ، وتخفيف الزاى ، والباقون بفتح

النون ، وتشديد الزاى .

﴿تَخْرُجُونَ﴾ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ ﴿٢٦﴾ اتفقوا على أنه بفتح التاء ، وضم الراء حملاً على قوله تعالى في

الإسراء ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ﴾ [٥٢] .

﴿مِنْ مَّا﴾ [٢٨] و ﴿فِي مَّا﴾ مفصولتان على المشهور .

﴿تَنْصَرِفِينَ﴾ ﴿٢٩﴾ تام وقيل كاف^(١) ، فاصلة بلا خلاف ، ومنتهى النصف عند

الجمهور^(٢) ، وقيل ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ وقيل ﴿فَرِحُونَ﴾ ﴿٣١﴾^(٤) .

(١) تام عند النحاس والنكراوى والأشعوى ، انظر القطع والائتناف ٥٣٣/٢ والاقتداء ١٣٣٦/٣ ومنار

الهدى ص ٦٠٠ ، وكاف عند الداني ، انظر المكتفى ص ٤٤٩ .

(٢) وهو الذى عليه العمل فى مصاحف المغاربة ، وانظر المسعف ق ٨٣/ب .

(٣) وهو الذى عليه العمل فى مصاحف المشارقة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٥٩ .

(٤) ذكره أيضاً فى المسعف ق ٨٣/ب ، وأورد السخاوى الخلاف فى منتهى النصف فقال : « الحادى

والأربعون نصفه فى الروم ﴿كُلُّ لَهُ قَنِينُونَ﴾ ﴿٣٢﴾ وقيل : ﴿ذَلِكَ الَّذِينَ أَلْقَيْنُوا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ

النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٣﴾ وقيل فى لقمان ﴿فَأَرْوِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

﴿٣٤﴾ » جمال القراء ١٥٣/١ .

الممال

﴿أَذِّنْ﴾ [٣] و﴿مُسَبِّحِي﴾ [٨] لدى الوقف عليهما و﴿الْأَعْلَى﴾ [٢٧] لهم .

﴿النَّاسِ﴾ [٦-٨] معاً لدورى .

﴿الدُّنْيَا﴾ [٧] و﴿السُّوْأَى﴾ [١٠] لهم وبصرى .

﴿وَجَاءَتْهُمْ﴾ [٩] معلوم .

﴿كَافِرِينَ﴾ ﴿٣٢﴾ و﴿وَالنَّهَارِ﴾ [٢٣] لهما ودورى .

الملدغم

﴿خَلَقَكُمْ﴾ [٢٠] .

[فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا]

﴿فَطَرَتْ اللَّهُ﴾ [٣٠] فخم ورش راءه ، لأن الحاجز بين الكسرة والياء قوى ، فإن وقف عليه فالملكى والنحويان يقفون بالهاء .

وعلىّ على أصله فى الإمالة ، إلا أن هذا يختلف فيه :

فاختار جماعة كالشذائى وابن شيطا وسيط الخياط والحافظ أبى العلاء الفتح^(١) ، واعتدوا بالفاصل ، وإن كان ساكناً ، لأنه حرف استعلاء وإطباق .
 وذهب الجمهور إلى الإمالة ، طرداً للقاعدة ، ولم يفرقوا بين قوى وضعيف ، وهو اختيار ابن مجاهد وجماعة من أصحابه ، وهو ظاهر كلام الشاطبى^(٢) ، والباقون بالتاء موافقة للرسم .

﴿إِلَيْهِ وَأَتَّقُوهُ﴾ [٣١] صلة الملكى فيهما لا تخفى .

﴿فَرَقُوا﴾ [٣٢] قرأ الأخوان بألف بعد الفاء ، وتخفيف الراء [٢٠٣/ب] ، والباقون بغير ألف ، وتشديد الراء .

﴿لَدَيْهِمْ﴾ قرأ حمزة بضم الهاء ، والباقون بالكسر .

﴿فَهُوَ﴾ [٣٥] قرأ قالون والنحويان بإسكان الهاء ، والباقون بالضم .

﴿يَقْنَطُونَ﴾ قرأ النحويان بكسر النون ، والباقون بالفتح .

﴿ءَاتَيْتُمْ مِّن رَّبِّا﴾ [٣٩] قرأ الملكى بقصر الهمزة ، أى حذف الألف التى بينها وبين

التاء ، والباقون بمدّها ، أى بألف بينها وبين التاء .

ولا خلاف فى الثانى ، وهو ﴿وَمَا ءَاتَيْتُمْ مِّن زَكَاةٍ﴾ أنه ممدود .

﴿لِّتَرْبُوا﴾ قرأ نافع بتاء الخطاب وضمها ، وإسكان الواو ، والباقون بياء الغيب

(١) انظر الكافى ٢٨١/١ والمستنير ص ٤٣١ والمبهم ٢٥٥/١ وغاية الاختصار ٣٠٦/١ .

(٢) انظر التذكرة ٢٣٨/١ والتيسير ص ٥٤ والعنوان ص ٦٣ وتلخيص العبارات ص ٤٩ وحرز الأمان ص

وفتحها ، وفتح الواو ، ولا خلاف بينهم في الثاني ، وهو ﴿ فَلَا يَرْثُوْا ﴾ أنه بالياء التحتية المفتوحة ، وإسكان الواو .

﴿ يُبَشِّرُكَوْنَ ﴾ ﴿٤٥﴾ قرأ الأخوان بتاء الخطاب ، والباقون بياء الغيب .

﴿ لِيُذِيقَهُمْ ﴾ [٤١] قرأ قبل بالنون موضع الياء الأولى ، والباقون بالياء .

﴿ أَلَرِّيحَ ﴾ [٤٨] قرأ المكى والأخوان بالإفراد ، والباقون بالألف بعد الياء ، على

الجمع .

ولا خلاف بينهم في الأول ، وهو ﴿ أَلَرِّيحَ مُبَشِّرَاتِ ﴾ [٤٦] أنه بالجمع ، وفي الثالث ،

وهو ﴿ رِيحًا فَرَأَوْهُ ﴾ [٥١] أنه بالإفراد .

﴿ كِسْفًا ﴾ [٤٨] قرأ الشامي بخلف عن هشام بإسكان السين ، والباقون بفتحها ، وهو

الطريق الثاني لهشام .

﴿ يُنَزَّلَ ﴾ [٤٩] قرأ المكى والبصرى بإسكان النون ، وتخفيف الزاى ، والباقون بفتح

النون ، وتشديد الزاى .

﴿ أَثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ ﴾ [٥٠] قرأ الحرمين والبصرى وشعبة بقصر الهمزة ، والألف صورتها ،

من غير ألف بعد التاء ، على التوحيد ، والباقون بالألف بعد الهمزة ، والألف بعد التاء

[٢٠٤/١] ، على الجمع .

والتاء من ﴿ رَحْمَتِ ﴾ مرسومة بالتاء ، وهى من المواضع السبعة المتفق عليها^(١) ،

فوقف عليها بالهاء على الأصل المكى والنحويان ، وعلى على أصله من الإمالة ، والباقون

بالتاء ، على الرسم .

﴿ وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا ﴾ [٥٢] قرأ المكى بالياء التحتية المفتوحة ، وضم ميم

﴿ الصُّمَّ ﴾ والباقون بالتاء الفوقية وضمها ، ونصب ﴿ الصُّمَّ ﴾ وسهل الحرمين

(١) سبق ذكر المؤلف لها عند قوله تعالى ﴿ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ﴾ [٢١٨] في سورة البقرة .

والبصري همزة ﴿إِذَا﴾ والباقون بالتحقيق .

﴿بِهِنْدِ الْعُنَى﴾ [٥٣] قرأ حمزة ﴿تَهْدِي﴾ بالتاء الفوقية مفتوحة ، وإسكان الهاء ،
وفتح ياء ﴿الْعُنَى﴾ والباقون بالياء الموحدة مكسورة ، وفتح الهاء ، وألف بعدها ،
وكسر ياء ﴿الْعُنَى﴾ فإن وقف على ﴿بِهِنْدِ﴾ فالأخوان يقفان بالياء ، والباقون على
الدال ، من غير ياء .

﴿مُسْلِمُونَ﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع عند جميع أهل المغرب ،
وجمهور المشاركة^(١) ، والشاذ ختام السورة^(٢) .

الممال

﴿النَّاسِ﴾ الثلاثة^(٣) لدورى .

﴿الْقُرْبَى﴾ [٣٨] و﴿فَتَرَى الْوَدْقَ﴾ [٤٨] لدى الوقف على ﴿فَتَرَى﴾ و﴿الْمَوْتَى﴾

[٥٢-٥٠] معاً ، لهم وبصرى ، وإن وصل ﴿فَتَرَى﴾ لسوسى بخلف عنه .

﴿رَبَّنَا﴾ [٣٩] إن وقف عليه للأخوين ، ولا يقلله ورش .

﴿وَتَعْلَى﴾ [٤٠] لهم .

﴿الْكَافِرِينَ﴾ ﴿١١﴾ لهما ودورى .

و﴿فَجَاءُوهُمْ﴾ [٤٧] معلوم .

﴿ءَاثَرِ﴾ [٥٠] لدورى على ، ولا يميله ورش والبصرى ، لأنهما يقرآن بالإفراد .

(١) وعليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة جميعاً ، وانظر القول الوجيز ص ٢٥٩ .

(٢) نص القادري أيضاً على أن ﴿مُسْلِمُونَ﴾ ربع الحزب لجمهورهم ، وختام السورة لغيرهم ، انظر

المسعف ق ٨٤/ب ، وعند السخاوى منتهى الربع ﴿مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْتَلِينَ﴾ ﴿١١﴾ انظر جمال القراء ١/

الملغم

﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ [٣٠] ﴿يَتَكَلَّمُ بِمَا﴾ [٣٥] ﴿فَقَاتِذَا﴾ [٣٨] على أحد

الوجهين ، والوجه الآخر الإظهار ، قرأ هما الداني وغيره ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [٤٠] و﴿رَزَقَكُمْ﴾

﴿الْقِيمِ مِنْ﴾ [٤٣] ﴿يَأْتِي يَوْمٌ﴾ ﴿أَصَابَ بِهِ﴾ [٤٨] ﴿أَثَرِ رَحْمَتٍ﴾ [٥٠] .

[اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ]

﴿ضَعْفٌ﴾ [٥٤] الثلاثة قرأ عاصم وحزمة بفتح الضاد ، والباقون بالضم ، قيل : هما

بمعنى (١) وقال بعض اللغويين (٢) : بالضم في البدن ، وبالفتح في العقل .

واختار حفص الضم كالجماعة ، فالوجهان عنه صحيحان ، لكن بالفتح روايته عن

عاصم ، والضم اختياره ، لما رواه عن الفضيل بن مرزوق (٣) ، عن عطية العوفي (٤) ، قال :

« قرأت على ابن عمر رضى الله عنهما ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ

ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ﴾ فقال - أى ابن عمر - : ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ

ضَعْفٍ﴾ ثم قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قرأت على ، وأخذ على

كما أخذت عليك » (٥) .

(١) انظر معاني القراءات للأزهري ٢٢٦٧ والحجة للقراء السبعة ٤٥٠/٥ وشرح الهداية ٣٢٥/٢-٤٦٩ .

(٢) وهو الخليل بن أحمد كما في العين ٢٨١/١ وانظر المفردات للراغب ص ٥٠٧ وعمدة الحفاظ ٣٧٧/٢ وبصائر ذوى التمييز ٤٧٤/٣ والكليات ص ٥٧٥ .

(٣) في (ض) : (الفضل) وهو خطأ ، والصواب ما في بقية النسخ ، وهو : الفضيل بن مرزوق الأغر الرقاشى الكوفى ، أبو عبد الرحمن مولى بنى عترة ، روى عن أبي إسحاق السبيعي وعطية العوفي والأعمش وغيرهم ، اختلف النقاد في الحكم عليه ، فعن ابن عيينة أنه ثقة ، وعن ابن معين أنه ثقة ، وعنه أيضاً أنه صالح الحديث ، وقال أبو حاتم : صدوق يهم كثيراً ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به ، وقال في الضعفاء كان يخطئ على الثقات ويروى عن عطية الموضوعات ، وقال ابن حجر : صدوق يهم ، ورُمى بالتشيع ، مات في حدود سنة ستين ، انظر تهذيب التهذيب ٢٩٨/٨ وتقريب التهذيب ص ٤٤٨ .

(٤) عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدل القيسى الكوفى ، أبو الحسن ، روى عن أبي سعيد وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر وزيد بن أرقم وعكرمة بن ثابت ، ضعفه طائفة كالإمام أحمد وهشيم وأبي حاتم والنسائي ، قال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيراً ، وكان شيعياً مدلساً ، مات سنة إحدى عشرة ومائة ، انظر تهذيب التهذيب ٢٢٤/٧ وتقريب التهذيب ص ٣٩٣ .

(٥) رواه أبو داود ٣٢/٤ برقم (٣٩٧٨) والترمذى ١٨٩/٥ برقم (٣١١٧) .

يعني أنه قرأ عليه بفتح الضاد ، فأنكر عليه الفتح وأباه ، وأمره بالضم وقال ما قال^(١) .
وعطية ضعيف ، لكن قال المحقق : «رواه أبو داود والترمذى ، وقال : حديث حسن»^(٢) .

وقد روى عن حفص من طرق أنه قال : «ما خالفت عاصماً في شيء من القرآن إلا في هذا الحرف»^(٣) .

قال الجعفي : «فإن قلت : كيف خالف من توقفت صحة قراءته عليه ، قلت : ما خالف ، بل نقل عنه ما قرأه عليه ، ونقل عن غيره ما قرأه عليه ، لا أنه قرأ برأيه»^(٤) . انتهى .

قلت : وأيضاً لم يعتمد في صحة قراءته على الحديث ، وإنما تأنس به ، لأن الحديث من طريق الآحاد ، وأعلى درجاته الحسن ، ولا تثبت القراءة إلا بالتواتر ، فعمدته ما قرأ به على غير شيخه ، وثبت عنده تواتراً .

وما ذكرناه من أن الضم اختيار لحفص ، لا رواية عن عاصم ، هو [١/٢٠٥] المصرح به في كلام المحقق^(٥) .

قال ابن مجاهد : «وقرأ عاصم وحمة ﴿مِنْ ضَعْفٍ﴾ بفتح الضاد في كلهن ، وحفص عن نفسه ، لا عن عاصم ﴿مِنْ ضَعْفٍ﴾ بضم الضاد»^(٦) .

(١) في (أ) و(ف) : (وقال فاقره) وفي (ض) : (وقال فاقراه) وفي (س) : (وقال فاقراه) نسخة تركيا ، والمثبت في (و) و(ص) و(ط) و(ن) .

(٢) النشر ٣٤٦/٢ ، وقد أورده ابن الجزرى بسنده المتصل إلى ابن عمر ، وحسنه أيضاً الشيخ الألباني ، انظر صحيح سنن أبي داود ٧٥٣/٢ برقم (٣٣٦٥) وصحيح سنن الترمذى ١٤/٣ برقم (٢٣٣٩) .

(٣) أسنده ابن مجاهد في السبعة ص ٩٥-٩٦ وأبو عمرو الداني في جامع البيان ص ١٨٨-١٨٩ (تحقيق سامي الصبة) وابن الجزرى في النشر ٣٤٥/٢-٣٤٦ .

(٤) كثر المعاني ص ٤٩٦ (خ) .

(٥) انظر النشر ٣٤٥/٢ .

(٦) السبعة ص ٨٠٥ ولكن نصه : «فيهن كلهن» .

وقال المحقق : « وروى عبيد وعمرو عن حفص أنه اختار في ﴿ ضَعْفٍ ﴾ الثلاثة ، الضم ، خلافاً لعاصم »^(١) ومثله الداني ، وسيأتي كلامه .

وظاهر كلام الشاطبي^(٢) - حيث أطلق الخلاف لحفص - يوهم أنه عن عاصم ، لأن قاعدته أنه مهما ذكر وجهين لراو ، فهما مرويان له عن إمامه ، وهو صريح كلام الأهوازي^(٣) ، والتحقيق ما تقدم .

فإن قلت : هل يقرأ حفص بهذا الاختيار لأنه وإن لم يروه عن عاصم فقد رواه عن غيره ، وثبتت قراءته به ؟ أو لا يقرأ به ، لأنه خالف شيخه ، وخرج عن طريقه وروايته ؟ قلت : المشهور المعروف جواز القراءة بذلك ، قال الداني : « واختيارى في رواية حفص من طريق عمرو وعبيد الأخذ بالوجهين بالفتح والضم ، فأتبع بذلك عاصماً على قراءته ، وأوافق به حفصاً على اختياره »^(٤) .

قال المحقق : « وبالوجهين قرأت له ، وبهما أخذ »^(٥) .

﴿ يُؤْفَكُونَ ﴾ ﴿ وَالْإِيمَنُ ﴾ [٥٦] ظاهر .

﴿ لَا تَنْفَعُ ﴾ [٥٧] قرأ الكوفيون بالياء ، على التذكير ، والباقون بالتاء ، على التأنيث .

﴿ أَلْقُرْآنِ ﴾ [٥٨] نقل حركة الهمزة وحذفها لمكى^(٦) جلى .

(١) النشر ٣٤٥/٢ .

(٢) وهو قوله في الحرز ص ٥٧ : وَضَعْفًا يَفْتَحُ الضَّمُّ فَاشِيهِ نُفْلًا

وَفِي الرُّومِ صِفٌ عَنْ خُلْفٍ فَصْلٌ

(٣) حيث قال : « قوله تعالى ﴿ مِّنْ ضَعْفٍ ﴾ عاصم وحمة بفتح الضاد جميع ما فيها ، والباقون برفع الضاد

جميع ما فيها ، قال أبو علي : واختار حفص في قراءة عاصم ضم الضاد من قوله ﴿ ضَعْفٍ ﴾ كل ما في

هذه السورة فقط ، وبذلك قرأت عنه » الموجز في القراءات ٥٢٠/٢ .

(٤) جامع البيان ص ١٩٠ (تحقيق سامي الصبية) .

(٥) النشر ٣٤٥/٢ .

(٦) النقل لابن كثير في الحاليين ، ويوافقه حمزة في حال الوقف ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

﴿جِئْتَهُمْ﴾ إبداله لسوسى^(١) جلىّ .

وليس فيها من ياءات الإضافة ولا الزوائد شيء ، ومدغمها : ثلاثة عشر ، بعدّ

﴿فَقَاتِذَا﴾ [٣٨] ، اثنا عشر إن لم نعهده ، ومن الصغير : اثنان .

(١) إبداله للسوسى في الحاليين ، ويبدله حمزة أيضاً في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

سورة لقمان

مكية ، وقال ابن عباس رضى الله عنهما : إلا ثلاث من ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [٢٧]

إلى ﴿ حَبِيرٌ ﴾ ^(١) وقال غيره ^(٢) إلا الآيتين من ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا ﴾ إلى ﴿ بَصِيرٌ ﴾ .

وأيها ثلاثون وثلاث حجازى ، وأربع فى غيره ، جلالاتها اثنتان وثلاثون ، وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا يخفى .

﴿ وَرَحْمَةً ﴾ [٣] قرأ حمزة برفع التاء ، والباقون بالنصب .

﴿ لَهُوَ الْحَدِيثُ ﴾ [٦] أجمعوا على إسكان الهاء ، لأنه اسم ظاهر لا ضمير .

﴿ لِيُضِلَّ ﴾ قرأ المكي والبصرى بفتح الياء ، والباقون بالضم .

﴿ وَيَتَّخِذُهَا ﴾ قرأ حفص والأخوان بنصب الذال ، والباقون بالرفع .

﴿ هُزُؤًا ﴾ قرأ حفص بإبدال الهمزة واواً ، والباقون بالهمزة ، وقرأ حمزة بإسكان

الزاي ، والباقون بالضم ، ووقف حمزة عليه جلى .

﴿ أَذْنِيهِ ﴾ قرأ نافع بإسكان الذال ، والباقون بالضم ^(٣) .

﴿ أَنْ أَشْكُرَ ﴾ [١٢-١٤] معاً ، قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر النون وصلأ ،

والباقون بالضم .

﴿ يَنْبِئُنِي لَا تَشْرِكُ ﴾ [١٣] قرأ حفص فى الوصل بفتح الياء ، والمكي بإسكانها مطلقاً ،

والباقون بالكسر وصلأ .

﴿ يَنْبِئُنِي إِنِّهَا ﴾ [١٦] قرأ حفص بفتح ياء ﴿ بُنَى ﴾ الأخيرة ، والباقون بالكسر .

(١) أخرجه النحاس فى تاريخه كما فى الدر المنثور ٣٠٦/٥ وانظر الإتيان ٤٣/١ .

(٢) وهو قتادة كما فى المحرر الوجيز ٣٤٥/٤ وتفسير القرطبي ٣٥/١٤ ، وذكره ابن الجوزى أيضاً عن عطاء ، انظر زاد المسير ٣١٤/٦ .

(٣) قوله : ﴿ أَذْنِيهِ ﴾ قرأ نافع بإسكان الذال ، والباقون بالضم) ساقط من (ط) .

﴿مِثْقَالُ﴾ [١٦] قرأ نافع برفع اللام ، والباقون بالنصب .

﴿يَبْنِيْ اَقِمِ﴾ [١٧] قرأ البزى وحفص بفتح الياء ، وقرأ قبل ياسكانها ، والباقون

بالكسر .

﴿وَلَا تُصَعِّرْ﴾ [١٨] قرأ الابنات وعاصم بتشديد العين من غير ألف ، والباقون

بتخفيفها ، وألف قبلها .

﴿يَعْمَهُرُ﴾ [٢٠] قرأ نافع والبصرى وحفص بفتح العين ، وبعد الميم هاء مضمومة ،

على التذكير والجمع ، والباقون بإسكان العين ، وبعد الميم تاء منونة منصوبة ، على التانيث والتوحيد .

﴿قِيلَ﴾ [٢١] جلى .

﴿السَّعِيرِ﴾ [٦] تام ، وفاصلة ، ومنتهى الحزب الحادى والأربعين ، اتفاقاً .

الممال

﴿لِلنَّاسِ﴾ معاً^(١) ، و﴿النَّاسِ﴾ [٦-٢٠] معاً لدورى .

﴿هُدًى﴾ الثلاثة^(٢) لدى الوقف و﴿تَتْلَى﴾ [٧] و﴿وَلَى﴾ و﴿وَأَلْقَى﴾ [١٠] لهم .

﴿الدُّنْيَا﴾ [١٥] لهم وبصرى .

الملدغم

﴿لَبِثْتُمْ﴾ [الروم ٥٦] لبصرى وشامى والأخوين .

﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾ [٥٨] لورش وبصرى وشامى والأخوين .

﴿أَشْكُرْ لِلَّهِ﴾ [١٢] و﴿أَشْكُرْ لِي﴾ [١٤] لبصرى بخلف عن الدورى .

(١) فى الآية رقم ٥٨ من سورة الروم والآية رقم ١٨ من سورة لقمان .

(٢) فى الآيات رقم : ٢٠-٥-٣ ..

﴿بَلَّ نَتَّبِعُ﴾ [٢١] لعلّ .

(ك)

﴿خَلَقَكُمْ﴾ [الروم ٥٤] ﴿بَعْدَ ضَعْفٍ﴾ ﴿كَذَلِكَ كَانُوا﴾ [الروم ٥٥] ﴿يَشْكُرُ

لِنَفْسِهِ﴾ [١٢] ﴿قَالَ لَقَمْنُ﴾ [١٣] ﴿سَخَّرَ لَكُمْ﴾ [٢٠] ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [٢١] .

[وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ]

﴿وَهُوَ﴾ [٢٢] إسكان هائه لقالون والنحويين ، وضمه للباقيين جليّ .

﴿مُخْرَجًا﴾ [٢٣] قرأ نافع بضم الياء التحتية ، وكسر الزاي ، والباقون بفتح الياء ،

وضم الزاي .

﴿وَالْبَحْرُ﴾ [٢٧] قرأ البصري بنصب الراء ، والباقون بالرفع .

﴿يَدْعُونَ﴾ [٣٠] قرأ النحويان وحفص وحمزة بالياء التحتية ، والباقون بالتاء الفوقية .

﴿وَيُنْزَلُ﴾ [٣٤] قرأ نافع والشامي وعاصم بفتح النون ، وتشديد الزاي ، والباقون

بإسكان النون ، وتخفيف الزاي .

وليس فيها من ياءات الإضافة ولا من الزوائد شيء ، ومدغمها : ثمانية ، وصغيرها :

ثلاثة .

سورة السجدة

مكية ، وقال ابن عباس رضى الله عنهما : «إلا ثلاث آيات من ﴿أَفَمَنْ كَانَ﴾ [١٨]

إلى ﴿تُكَذِّبُوتَ﴾»^(١) .

وأيها تسع وعشرون بصرى ، وثلاثون فى الباقي ، جلالاً واحداً ، وما بينها وبين سابقتهما لا يخفى .

﴿الْمَ﴾ ﴿جلى﴾ .

﴿السَّمَاءِ إِلَى﴾ [٥] قرأ قالون والبزى بتسهيل الأولى مع المد والقصر ، وورش وقبيل

بتسهيل [٢٠٦/ب] الثانية ، وعنهما أيضاً إبدالها حرف مد ، فتبدل هنا ياء خالصة ساكنة ، والبصرى بإسقاط الأولى مع القصر والمد ، والباقون بتحقيقهما .

﴿خَلَقَهُ﴾ [٧] قرأ الابناب والبصرى بإسكان اللام ، والباقون بالفتح .

﴿أَوَءَا ضَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ إِنَّا﴾ [١٠] قرأ نافع وعلى بالاستفهام فى الأول والإخبار فى

الثانى ، والشامى بالإخبار فى الأول والاستفهام فى الثانى ، والباقون بالاستفهام فىهما .

وكل على أصله فى الهمزتين ، فالخرميان والبصرى يسهلون الثانية ، والباقون بالتحقيق ، وقالون والبصرى وهشام بالإدخال ، والباقون بلا إدخال .

﴿كَفَرُوا﴾ تام وقيل كاف^(٢) ، فاصلة ، ومنتهى الربع ، بلا خلاف .

الممال

﴿الْوُفَى﴾ [لقمان ٢٢] و﴿الدُّنْيَا﴾ [لقمان ٣٣] و﴿أَفْتَرْتَهُ﴾ [٣] لهم وبصرى .

﴿النَّهَارِ﴾ [لقمان ٢٩] و﴿صَبَّارٍ﴾ [لقمان ٣١] و﴿خَتَّارٍ﴾ [لقمان ٣٢] لهما ودورى .

(١) انظر تفسير الطبرى ١٠٧/٢١ والبيان للذاني ص ٢٠٧ .

(٢) تمام عند الذاني والعماني والنكراوى ، انظر المكتفى ص ٤٥٦ والمرشد ٥٤٩/٢ والاقتداء ١٣٥٥/٣ ، وكاف عند النحاس ، انظر القطع والائتناف ٥٤٥/٢ .

﴿ مُسَمًّى ﴾ [لقمان ٢٩] لدى الوقف و ﴿ مَجْنُومًا ﴾ [لقمان ٣٢] و ﴿ أَتْلَهُمْ ﴾ [٣] و ﴿ أَسْتَوَى ﴾ [٤] و ﴿ سَوَّاهُ ﴾ [٩] لهم .

الملدغم

﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ ﴾ [لقمان ٢٦] ﴿ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ ﴾ [لقمان ٣٠] ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ ﴾ ﴿ وَيَعْلَمُ مَا ﴾ [لقمان ٣٤] ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ ﴾ [٩] .

ولا إدغام في ﴿ تَحْزُنُكَ كُفْرُهُ ﴾ [لقمان ٢٣] لأن الإخفاء حال بين الإظهار والإدغام ، فكما لم يدغم ما أدغم فيه ، كذلك لم يدغم ما أخفى عنده غيره .

[قُلْ يَتَوَفَّنَكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ]

﴿رُءُوسِهِمْ﴾ [١٢] و ﴿شِعْنًا﴾ [١٣] جلى .

﴿أُخْفَى﴾ [١٧] قرأ حمزة بإسكان الياء ، والباقون بالفتح ، ولا خلاف بينهم فى ضم الهمزة ، وكسر الفاء .

﴿أَيْمَةً﴾ [٢٤] قرأ الحرميان والبصرى بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية ، والباقون بتحقيقهما ، وأدخل بينهما ألفاً هشام بخلف عنه ، والباقون بلا إدخال ، وهو الطريق الثانى لهشام .

﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ قرأ الأخوان بكسر اللام ، وتخفيف الميم ، والباقون بفتح اللام ، وتشديد الميم .

﴿الْمَاءَ إِلَى﴾ [٢٧] لا يخفى .

وليس فيها من ياءات الإضافة ، ولا من الزوائد ولا من الصغير شيء ، ومدغمها : سبعة ، وقال الجعبرى : ستة^(١) ، بإسقاط ﴿وَقِيلَ لَهُمْ﴾ [٢٠] .

(١) ما نسبته المؤلف إلى الجعبرى خلاف ما ذكر فى كتابه ، فقد نص على أنها سبعة ، وعدّها ، وذكر منها ﴿وَقِيلَ لَهُمْ﴾ ولم يسقطه كما ذكر المؤلف ، انظر كتر المعاني ص ٧٢٨ (خ) ، وراجع كلام المؤلف عند ذكر المدغم فى آخر سورة مريم .

سورة الأحزاب

مدنية^(١) إجماعاً ، وآيها ثلاث وسبعون اتفاقاً ، جلالها تسعون ، وما بينها وبين سابقتها جلي .

﴿النَّبِيُّ أَتَى﴾ [١] قرأ نافع بالهمزة ، وهمزة ﴿أَتَى﴾ همزة وصل ، وليس من باب الهمزتين ، والباقون بالياء المشددة .

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ قرأ البصري بالياء التحتية ، والباقون بالتاء الفوقية .

﴿وَكَيْلًا﴾ تام وقيل كاف^(٢) ، فاصلة بلا خلاف ، ومتنهي الربع على المختار عندنا ، وللناس فيه اضطراب :

فبعضهم جعله آخر السورة^(٣) ، وادعى فيه نفى الخلاف ، وبعضهم جعله ﴿رَحِيمًا

﴿واقصر عليه^(٤) ، فظاهره أيضاً نفى الخلاف ، وبعضهم جعله^(٥) ﴿أَلِيمًا﴾^(٦) والأول أقربها ، وما ذكرناه أقرب ، والله أعلم .

الممال

﴿يَتَوَفَّنَكُم﴾ [السجدة ١١] و﴿هُدًى﴾ [السجدة ١٣] و﴿تَتَجَافَى﴾ [السجدة ١٦]

(١) في (و) : (مكية) وهو خطأ ظاهر .

(٢) تام عند الجمهور ، ولم أقف على من عده كاف ، انظر القطع والائتلاف ٥٤٧/٢ والمكتفى ص ٤٥٧ والمرشد ٥٥٣/٢ (تحقيق الأزوري) والافتداء ١٣٦٠/٣ ومنار الهدى ص ٦١٢ .

(٣) أى آخر سورة السجدة ، وهو الذى عليه العمل فى مصاحف المشاركة ، ومصحف ورش المطبوع بمجمع المدينة النبوية ، وانظر القول الوجيز ص ٢٦٢-٢٦٣ .

(٤) لم أقف على قائله ، وعليه العمل فى مصحف قالون ومصحف ورش المطبوع فى قطر .

(٥) سقط من (و) : قوله ﴿رَحِيمًا﴾ واقصر عليه ، فظاهره أيضاً نفى الخلاف ، وبعضهم جعله .

(٦) ذكره القادري وضعفه ، انظر المسعف ق ٨٥/ب ، وأغرب السخاوى فى جعله منتهاه قوله تعالى ﴿مَتَى

هَذَا أَلْفَتْحُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ فى السجدة ، انظر جمال القراء ١٥٣/١ .

و ﴿الْمَأْوَى﴾ [السجدة ١٩] و ﴿فَمَا وَنَهُمْ﴾ [السجدة ٢٠] و ﴿الْأَذَى﴾ [السجدة ٢١] و ﴿هُدًى﴾ [السجدة ٢٣] لدى الوقف و ﴿مَتًى﴾ [السجدة ٢٨] و ﴿يُوحَى﴾ [٢] ﴿وَكَفًى﴾ [٣] لهم .
 ﴿تَرَى﴾ [السجدة ١٢] و ﴿مُوسَى﴾ [السجدة ٢٣] لدى الوقف لهم وبصرى .
 ﴿وَالنَّاسِ﴾ [السجدة ١٣] لدورى .
 ﴿النَّارِ﴾ [٢٠] و ﴿الْكَافِرِينَ﴾ [١] لهما ودورى .

الملدغم

﴿الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا﴾ [السجدة ١٢] ﴿جَهَنَّمَ مِنْ﴾ [السجدة ١٣] ﴿وَقِيلَ لَهُمْ﴾ [السجدة ٢٠]
 ﴿الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ﴾ [السجدة ٢١] ﴿أَظْلَمُ مِمَّنْ﴾ [السجدة ٢٢] ﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى﴾ [السجدة ٢٣] .

[مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلِيلٍ...]^(١)

﴿الَّتِي﴾ [٤] قرأ قالون وقنبل همزة مكسورة من غير ياء بعدها وصلأ ، فإذا وقفا فلهما ما في الوقف على نحو ﴿السَّمَاءِ﴾ [البقرة ١٩] المجرور من السكون والروم ، مع جواز تطويل المد مع السكون .

وورش والبيزى والبصرى بتسهيل همزة بين بين مع المد والقصر وصلأ ، وعن البيزى والبصرى أيضاً إبداهما ياء ساكنة مع المد الطويل ، لالتقاء الساكنين .

قال البصرى^(٢) : « هي لغة قريش » فإن وقفوا فهذا الوجه فقط ، ولا يجوز لهم تسهيل ولا توسط [٢٠٧/ب] ولا قصر .

والشامى والكوفيون همزة مكسورة بعدها ياء ساكنة ، كالقاضى والرامى ، وهم على أصولهم في المد .

فإن وقفوا فلهمزة التسهيل مع المد والقصر ، لأنها همزة متوسطة لوجود الياء بعدها ، والباقون بالتحقيق .

﴿تَظْهَرُونَ﴾ قرأ عاصم بضم التاء ، وتخفيف الظاء ، وألف بعدها ، وكسر الهاء وتخفيفها ، والأخوان بفتح التاء والهاء ، وتخفيف الظاء ، وألف بعدها ، والشامى كذلك ، إلا أنه يشدد الطاء ، والحرميان والبصرى كذلك ، إلا أنهم يحذفون الألف ، ويشددون الهاء ، فذلك أربع قراءات .

﴿أَخْطَأْتُمْ﴾ [٥] إبداله لسوسى بين^(٣) .

﴿الَّتِي أُولَى﴾ [٦] قرأ نافع بالهمز ، وعليه فيجتمع همزتان ، الأولى مضمومة ، والثانية مفتوحة ، فتبدل في الوصل واواً ، والباقون ياء مشددة موضع الأولى ، فالثانية عندهم محقة بلا خلاف .

(١) هذا على اختيار المؤلف ، والمشهور أن مبدأ الربع أول سورة الأحزاب .

(٢) أى أبو عمرو بن العلاء البصرى ، كما في الدر المنصون ٩٢/٩ .

(٣) أى في الحاليين ، ويوافقه حمزة في الإبدال في حال الوقف ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

﴿النَّبِيِّينَ﴾ [٧] حلى .

﴿تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ قرأ البصرى بياء الغيب ، والباقون بناء الخطاب .

﴿الظُّنُونَا﴾ قرأ نافع والشامى وشعبة بإثبات ألف بعد النون وصلأ ووقفاً ،

والبصرى وحمزة بغير ألف فى الحالين ، والباقون بإثباتها فى الوقف دون الوصل ، واجتمعت المصاحف على رسمها بالألف .

﴿لَا مَقَامَ﴾ [١٣] قرأ حفص بضم الميم ، والباقون بفتحها .

﴿النَّبِيِّاءَ﴾ ظاهر .

﴿يَبُوتَنَّا﴾ قرأ ورش والبصرى وحفص بضم الباء ، والباقون بكسرها .

﴿فِرَارًا﴾ و﴿الْفِرَارُ﴾ [١٦] راؤه الأولى مفحمة للجميع ، لأجل تفخيم الثانية ،

فيعدل اللفظ ويتناسب .

﴿لَأَتَوْهَا﴾ [١٤] قرأ الحرمين بقصر الهمزة ، والباقون بمدها .

﴿مَسْتُولًا﴾ لا يمدّه ورش لأجل الساكن الصحيح .

﴿نَصِيرًا﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع عند الجمهور^(١) ،

ولبعضهم ﴿مَسْتُولًا﴾ قبله^(٢) .

الممال

﴿أُولَى﴾ [٦] معاً لهم [١/٢٠٨] .

﴿وَمُوسَى﴾ [٧] ﴿وَعِيسَى﴾ لدى الوقف عليه ، لهم وبصرى .

و﴿أَقْطَارَهَا﴾ [١٤] لهما ودورى .

(١) وعليه العمل فى مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٦٣ .

(٢) انظر المسعف ق ١/٨٦ ، وعند السخاوى منتهى الربع ﴿وَإِذَا لَا تُمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ انظر جمال القراء

﴿جَاءَتْكُمْ﴾ [٩] و ﴿جَاءُوكُمْ﴾ [١٠] لحمزة وابن ذكوان .

وأما ﴿زَاغَتْ﴾ فلا خلاف بينهم في استثنائه من الأفعال الثلاثية ، ومن ذكر إمالة
عن خلف فقد خالف سائر الناس .

الملغم

﴿إِذْ جَاءَتْكُمْ﴾ [٩] و ﴿إِذْ جَاءُوكُمْ﴾ [١٠] لبصرى وهشام .

﴿وَإِذْ زَاغَتْ﴾ لبصرى وهشام وخلاد وعليّ

(ك)

﴿مِنْ قَبْلُ لَا يُؤْلَوْنَ﴾ [١٥] .

[قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ]

﴿الْبَاسَ﴾ [١٨] إبداله لسوسى جلى^(١).

﴿تَحْسِبُونَ﴾ [٢٠] قرأ الشامى وعاصم وحمة بفتح السين ، والباقون بالكسر .

﴿إِسْوَةٌ﴾ [٢١] قرأ عاصم بضم الهمة ، والباقون بالكسر ، لغتان ، الأولى تميمية

وقيسية ، والثانية حجازية^(٢).

﴿شَأْؤُ﴾ [٢٤] قرأ قالون والبزى والبصرى بإسقاط الأولى مع القصر - وهو المقدم

في الأداء ، لذهاب الهمة - والمد .

وورش وقنبل بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية ، وعنهما أيضاً إبدالها حرف مد ،

والباقون بتحقيقهما .

﴿عَلَيْهِمْ﴾ واضح .

﴿فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾ [٢٦] قرأ البصرى بكسر الهاء والميم ، والأخوان بضمهما ،

والباقون بكسر الهاء ، وضم الميم ، وقرأ الشامى وعلى بضم عين ﴿الرُّعْبَ﴾ والباقون

بالإسكان .

﴿النَّبِيُّ﴾ [٢٨-٣٠] معاً ، قرأ نافع بالهمز ، والباقون بالياء المشددة .

﴿مُبَيَّنَةٍ﴾ [٣٠] قرأ المكي وشعبة بفتح الياء ، والباقون بكسرها .

﴿يُضَعَفُ لَهَا الْعَذَابُ﴾ قرأ الابنات بنون مضمومة ، وتشديد العين وكسرها ، من

غير ألف ، ونصب ﴿الْعَذَابُ﴾ والبصرى بالياء التحتية مضمومة ، وتشديد العين

مفتوحة ، من غير ألف ، ورفع باء ﴿الْعَذَابُ﴾ .

والباقون كذلك ، إلا أنهم يخفون العين ، ويثبتون ألفاً قبلها ، ولا خلاف بينهم في

(١) أى في الحالين ، ويوافقه حمزة في الإبدال في حال الوقف ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٢) انظر تفسير الطبري ١٤٣/٢١ والإنحاف ٣٧٣/٢ .

حزم الفاء .

﴿يَسِيرًا﴾ كاف وقيل تام^(١) فاصلة ، ومنتهى الحزب الثاني والأربعين ، بإجماع .

الممال

﴿جَاءَ﴾ [١٩] و ﴿زَادَهُمْ﴾ [٢٢] و ﴿شَاءَ﴾ [٢٤] لحمزة وابن ذكوان ، بخلف له في

الثاني .

﴿يُغْشَى﴾ [١٩] و ﴿قَضَى﴾ [٢٣] و ﴿وَكَفَى﴾ [٢٥] لدى الوقف عليه لهم .

﴿رَأَى الْمُؤْمِنُونَ﴾ [٢٢] إن وصلت ﴿رَأَى﴾ بـ ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ فأمال الراء وفتح

الهمزة حمزة وشعبة ، والباقون بفتحهما .

وذكره^(٢) الخلاف لشعبة في إمالة الهمزة ، وللسوسى في إمالة الراء والهمزة^(٣) مما

انفرد به ، فلا يقرأ به ، ولم أقرأ به على شيخنا رحمه الله .

وإن وقف عليه فحكمه حكم ما ليس بعده ضمير ولا ساكن ، وهو واضح ، وتقدم

مراراً^(٤) ، ولم نذكره ، لأنه ليس موضع وقف .

﴿الدُّنْيَا﴾ [٢٨] لهم وبصرى .

الملدغم

(ك) : ﴿وَقَذَفَ فِي﴾ [٢٦] .

(١) كاف عند النحاس والأشعري ، انظر القطع والائتناف ٥٥١/٢ ومنتار الهدى ص ٦١٧ ، وتام عند النكزوى ، انظر الاقتداء ١٣٦٥/٣ .

(٢) في (ض) : (وذكر الشاطبي) .

(٣) حيث قال في فرش سورة الأنعام من الحزب ص ٥٢ :

وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّاءُ أَمِلَ فِي صَفَا يَدٍ بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَبْقَى صِلَا

(٤) في قوله تعالى ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا﴾ [٧٦] في سورة الأنعام ، وفي قوله تعالى ﴿لَوْلَا أَنْ رَأَى

بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ [٢٤] وقوله ﴿فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ﴾ [٢٨] كلاهما في سورة يوسف .

[وَمَنْ يَقْنُتْ..]

﴿وَتَعْمَلْ صَالِحًا ذُوْهُمْ﴾ [٣١] قرأ الأخوان بالياء فيهما ، والباقون بالتاء ، على التانيث في الأول ، وبالنون في الثاني ، ولا خلاف بينهم في فتح أول الفعل الأول ، وضم أول الفعل الثاني .

﴿النَّبِيِّ﴾ كله ^(١) بين .

﴿النِّسَاءِ﴾ [٣٢] قراءتها ظاهرة ، إلا أنك في وجه الإبدال لورش وقنبل إن وصلت ﴿إِنْ﴾ ففيه القصر إن اعتدت بحركة النون ، والمد إن لم تعتد به ، وإن وقفت عليه ففيه المد الطويل فقط لسكونها .

﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [٣٣] قرأ نافع وعاصم بفتح القاف ، والباقون بالكسر ، وورش والبصري وحفص ﴿بُيُوتِكُنَّ﴾ [٣٤-٣٣] معاً ، بضم الباء ، والباقون بالكسر .

﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ [٣٣] قرأ البزى بتشديد التاء في الوصل ، والباقون بالتخفيف .

﴿أَنْ تَكُونَنَّ﴾ [٣٦] قرأ هشام والكوفيون بالياء ، على التذكير ، والباقون بالتاء ، على التانيث .

﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ﴾ [٣٧] ﴿لَا﴾ مقطوعة من ﴿لِكَيْ﴾ في الرسم .

﴿وَحَاثِمَةَ النَّبِيِّينَ﴾ [٤٠] قرأ عاصم بفتح التاء ، والباقون بكسرها ، وحكم ﴿النَّبِيِّينَ﴾ جلي .

﴿ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا﴾ [٤١] هذا مما اجتمع فيه باب ﴿ءَامَنُوا﴾ مع باب ﴿ذِكْرًا﴾

وفيه ستة أوجه ، واحد ممنوع ، وهو التوسط مع الترقيق ، وباقيها جائز [١/٢٠٩] ، وفيه قلت : إِذَا جَاءَ كَاتٍ مَعَ كَذِكْرًا فَخَمْسَةٌ تَجُوزُ وَتَوْسِيطًا وَتَرْقِيقًا أَحْظَلًا

(١) ورد في الآيات رقم : ٣٢ - ٣٨ - ٤٥ - ٥٠ .

﴿النَّبِيُّ إِنْأَنَّ﴾ [٤٥] قرأ نافع بتحقيق الهمزة الأولى ، وإبدال الثانية واواً محضة مكسورة ، وعنه أيضاً أنها تسهل بين الهمزة والياء ، ومن قال بين الهمزة والواو فقد أتى بما لا يصح نقلاً ، ولا يمكن لفظاً ، والباقون بإبدال الهمزة الأولى ياءً ، وإدغام الياء قبلها فيها، وتحقيق الثانية .

﴿وَكَيْلًا﴾ [٤٦] تام ، وفاصلة ، اتفاقاً ، وتمام الربع عند الجمهور^(١) ، وقال بعضهم ﴿كَرِيمًا﴾ [٤٧] قبله^(٢) .

الممال

﴿الْأُولَى﴾ [٣٣] لهم وبصرى .

﴿يُتَى﴾ [٣٤] و﴿قَضَى﴾ [٣٦-٣٧] معاً ، لدى الوقف على الأول ﴿وَتَحْشَى﴾ [٣٧]

لدى الوقف عليه ، و﴿تَحْشَنُ﴾ و﴿وَكَفَى﴾ [٣٩-٤٨] معاً ، و﴿أَذْنَهُمْ﴾ [٤٨] لهم .

﴿الْكَافِرِينَ﴾ لهما ودورى .

﴿أَبَا﴾ [٤٠] واوى فلا يمال .

الملدغم

﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [٣٦] لورش وبصرى وشامى والأخوين .

﴿وَإِذْ تَقُولُ﴾ [٣٧] لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

﴿تَقُولُ لِلَّذِي﴾ .

(١) أى جمهور المغاربة ، وهو الذى عليه العمل فى مصاحفهم ، أما عند المشاركة فمتهى الربع ﴿وَكَانَ اللَّهُ

غَفُورًا رَحِيمًا﴾ وانظر القول الوجيز ص ٢٦٤ .

(٢) انظر جمال القراء ١/ ١٦٠ .

[يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ ..]

﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [٥٨-٤٩] معاً و ﴿مُؤْمِنَةٍ﴾ [٣٦] و ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ جميعاً^(١) و ﴿يُؤَذِّنَ﴾

[٥٣] و ﴿مُسْتَفْسِسِينَ﴾ و ﴿يُؤَذَى﴾ و ﴿تُؤَذُّوْا﴾ و ﴿يُؤَذُّونَ﴾ [٥٨-٥٧] معاً و ﴿يُؤَذِّنَ﴾

[٥٩] إبدال الجميع لورش وسوسى ظاهر^(٢) .

﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ [٤٩] قرأ الأخوان بضم التاء ، وبعد الميم ألف ، فمده لازم فهما فيه

سواء ، والباقون بفتح التاء ، ولا ألف بعد الميم .

﴿النَّبِيِّ ءِ إِنَّا﴾ [٥٠] ظاهر .

﴿لِلنَّبِيِّ ءِ إِن﴾ قرأ ورش بتحقيق الأولى ، وإبدال الثانية حرف مد من جنس حركة

ما قبله ، فتبدل ياءً خالصة ساكنة ، ويجوز له المد الطويل إن لم يعتد بالحركة^(٣) لعروضها بالنقل ، والقصر إن اعتد بها ، وعنه أيضاً التسهيل بين بين ، والباقون بالياء المشددة ، وتحقيق الثانية .

وكلهم على أصله ، إلا قالون ، فأصله التسهيل إن وصل ، وخرج منه إلى الإبدال

والإدغام ، لأنه أخف ، فإن وقف على ﴿النَّبِيِّ ءِ﴾ رجع إلى الأصل وهو الهمز [٢٠٩]

[ب/]

﴿النَّبِيِّ ءِ أَن﴾ هو عند نافع مما اجتمع فيه همزتان ، الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ،

وعند غيره فيه همزة واحدة ، وتقدم في ﴿النَّبِيِّ ءِ أَوَّلَى﴾ [٦] .

﴿تُرْجَى﴾ [٥١] قرأ الابناب والبصرى وشعبة بهمزة مرفوعة بعد الجيم ، والباقون بغير

(١) ورد في الآيات رقم : ٥٩-٥٨-٥٠ .

(٢) هذا في الحالين ، ويوافقهما حمزة في الإبدال في حال الوقف خاصة على أى كلمة منها ، وسبقت نظائر ذلك مراراً .

(٣) أى الفتحة العارضة على نون ﴿إِن﴾ بسبب نقل حركة همزة ﴿أَرَادَ﴾ إليها ، على مذهب ورش في النقل .

همز ، بل ياء ساكنة بعد الجيم ، وأما الوقف عليه فكلهم على أصله ، إلا هشاماً فإنه يدلها ياءً ساكنة ، كقراءة نافع وغيره .

﴿ وَتُؤَيَّ ﴾ مهموز للسبعة .

﴿ لَا تَحِلُّ ﴾ [٥٢] قرأ البصري بالتاء الفوقية ، والباقون بالياء التحتية .

﴿ أَنْ تَبْدَلَ ﴾ قرأ البزى بتشديد التاء وصلأً ، والباقون بالتخفيف .

﴿ بَيُوتَ ﴾ [٥٣] بين .

﴿ النَّبِيِّ إِلَّا ﴾ مثل ﴿ لِلنَّبِيِّ إِنْ ﴾ [٥٠] .

﴿ النَّبِيِّءَ ﴾ كله ^(١) ظاهر .

﴿ فَسَلُّوْهُنَّ ﴾ [٥٣] قرأ المكي وعلى بفتح السين ، ولا همز بعدها ^(٢) ، والباقون

بإسكانها ، بعدها همزة مفتوحة .

﴿ أَبْنَاءَ إِخْوَانٍ ﴾ [٥٥] جلي .

﴿ أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ ﴾ إبدال الثانية ياءً محضة للحرمين وبصري ، وتحقيقها للباقيين لا

يخفى .

﴿ رَّحِيماً ﴾ تام وقيل كاف ^(٣) فاصلة ، بلا خلاف ، وتمام النصف عند

الجمهور ^(٤) ، وعند بعضهم ﴿ شَهِيداً ﴾ قبله ^(١) .

(١) ورد في الآيات رقم : ٥٠-٥٣-٥٦-٥٩ .

(٢) وذلك بنقل حركة الهمز إلى السين وحذف الهمز ، والنقل لهما في الحالين ، ويوافقهما حمزة في النقل في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٣) تام عند الجمهور ، ولم أقف على من عدّه كاف ، انظر القطع والائتناف ٥٥٥/٢ والمكتفى ص ٤٦١ والمرشد ٥٦٣/٢ (تحقيق الأزوري) والاعتداء ١٣٧٥/٣ ومنار الهدى ص ٦٢١ .

(٤) وعليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٦٤ .

الممال

﴿أَدْنَى﴾ [٥١-٥٩] معاً لهم ، ولا يقلله البصرى لأنه (أفعل) .

﴿إِنَّهُ﴾ [٥٣] لهم وهشام .

﴿الْدُّنْيَا﴾ [٥٧] لهم وبصرى .

المدغم

﴿الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ﴾ [٤٩] ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [٥١] ﴿يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ [٥٣] ﴿أَطَهَرَ لِقُلُوبِكُمْ﴾ .

(١) ذكره القادري ونسبه لأقلهم ، انظر المسعف ق ٨٦/ب ، وعند السخاوي منتهى النصف ﴿لَعَلَّ

السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ انظر جمال القراء ١٥٣/١ .

[لَبِن لَّمْ يَنْتَهِ الْمُنْفِقُونَ]

﴿الرَّسُولَ﴾ و﴿السَّبِيلَ﴾ قرأ نافع والشامي وشعبة بالألف وصلًا ووقفًا، والبصري وحمزة بغير ألف في الحالين ، والمكي وعليّ وحفص بالألف في الوقف دون الوصل .

واتفقت المصاحف على رسمها بالألف دون سائر فواصلها ، إلا ﴿الظُّنُونَا﴾ كما تقدم ، ولهذا لم يقرأ أحد ﴿وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ بالألف ، لعدم رسمها به .
﴿سَادَتَنَا﴾ [٦٧] قرأ الشامي [(٢١٠/٢)] بألف بعد الدال ، وكسر التاء ، جمع تصحيح لـ (سَادَة) فهو جمع الجمع ، على غير قياس ، إشارة لكثرة من أضلهم وأغواهم من رؤسائهم .

والباقون بغير ألف بعد الدال ، ونصب التاء ، جمع تكسير لـ (سَيِّد) كذا قيل ، وفيه بحث ، لأن وزن (سَيِّد) فَعِيل ، بكسر العين ، إذ أصله (سَيِّود) ، اجتمع فيه الواو والياء ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياءً ، وأدغمت الياء في الياء ، و(سَادَة) فَعَلَة ، وجمع فَعِيل على فَعَلَة شاذ ، غير مقيس ، فالأولى أن يجعل جمع (سَائِد) ، فيجرى على القياس المطرد في جمع فاعِل على فَعَلَة ، نحو (كَامِل) و(كَمَلَة) ، و(بَار) و(بَرَرَة) ، و(سَافِر) و(سَفَرَة) ^(١) .

﴿كَثِيرًا﴾ قرأ عاصم بالباء الموحدة تحت ، والباقون بالتاء المثلثة .

وليس فيها من ياءات الإضافة ولا الزوائد شيء ، ومدغمها : ثمانية ، والصغير : ست ^(٢) .

(١) انظر الدر المنصون ١٤٤/٩ ومعجم مفردات الإعلال والإبدال ص ١٤٨ .

(٢) لفظ : (ست) ساقط من (أ) و(س) و(ف) .

سورة سبأ

مكية باتفاق ، وآيها خمسون وخمس شامى ، وأربع لغيره ، جلالتهما ثمان .

﴿وَهُوَ﴾ [١-٢] كله ، حكمه يّين .

﴿عَلِمُ الْغَيْبِ﴾ [٣] قرأ نافع والشامى بألف بعد العين ، وكسر اللام وتخفيفها ،

ورفع الميم ، والأخوان بتشديد اللام ، وألف بعدها ، وخفض الميم ، والباقون كالأولين ، إلا أنهم يجرون الميم .

﴿لَا يَعْزُبُ﴾ قرأ على بكسر الزاى ، والباقون بالضم .

﴿مُعْجِزِينَ﴾ [٥] قرأ المكى والبصرى بتشديد الجيم ، وحذف الألف ، والباقون

بألف قبلها ، وتخفيفها .

﴿رَجَزَ أَلِيمٍ﴾ قرأ المكى وحفص برفع الميم ، والباقون بالجر .

﴿هُوَ الْحَقُّ﴾ [٦] منصوب للجميع - مفعولاً ثانياً - ﴿يَرَى﴾ و﴿هُوَ﴾ فصل -

وحكى أبو حيان أن بعضهم قرأ بالرفع ، على المبتدأ والخبر ، ونقل عن الجرمى^(١) أنها لغة

تميم ، فإنهم يجعلون ما هو فصل عند غيرهم مبتدأ . اهـ^(٢) .

(١) تصحف (الجرمى) فى أكثر النسخ إلى (الحربى) والمثبت فى (ض) و(ن) وهو الصواب ، ويؤيده ما فى البحر المحيط لأبى حيان ٥٢١/٨ .

والجرمى هو : صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمى البجلي مولاهم ، النحوى المشهور ، روى القراءة عن سيبويه ويونس بن حبيب عن أبى عمرو ، روى القراءة عنه أبو عثمان المازنى . انظر غاية النهاية ١/ ٣٣٢ .

(٢) البحر المحيط ٥٢١/٨ ، وهو كذلك فى إعراب القراءات الشواذ للعكرى ٣٢١/٢ ومعانى القرآن وإعراجه للزجاج ٢٤١/٤ وإعراب القرآن للنحاس ٣٣٢/٣ ، وقد صرح أبو حيان بنسبة هذه القراءة إلى ابن أبى عتبة ، وكذلك الهذلى فى الكامل ق ٢٣٠/١ ، والكرمانى فى شواذ القراءات ص ٣٨٨ ، وقال ابن خالويه فى مختصره : « حكاه أبو معاذ » ص ١٢٢ .

سورة سبا

مكية باتفاق ، وآيها خمسون وخمس شامي ، وأربع لغيره ، جلالاً ثمان .

﴿وَهُوَ﴾ [٢-١] كله ، حكمه بين .

﴿عَلِمُ الْغَيْبِ﴾ [٣] قرأ نافع والشامي بألف بعد العين ، وكسر اللام وتخفيفها ،

ورفع الميم ، والأخوان بتشديد اللام ، وألف بعدها ، وخفض الميم ، والباقون كالأولين ، إلا أنهم يجرون الميم .

﴿لَا يَعْزُبُ﴾ قرأ علي بكسر الزاي ، والباقون بالضم .

﴿مُعْجِزِينَ﴾ [٥] قرأ المكى والبصرى بتشديد الجيم ، وحذف الألف ، والباقون

بألف قبلها ، وتخفيفها .

﴿رَجَزَ الْيَمِ﴾ قرأ المكى وحفص برفع الميم ، والباقون بالجر .

﴿هُوَ الْحَقُّ﴾ [٦] منصوب للجميع - مفعولاً ثانياً - ﴿يَرَى﴾ و﴿هُوَ﴾ فصل -

وحكى أبو حيان أن بعضهم قرأ بالرفع ، على المبتدأ والخبر ، ونقل عن الجرمي (١) أنها لغة غميم ، فإنهم يجعلون ما هو فصل عند غيرهم مبتدأ . اهـ (٢) .

(١) تصحف (الجرمي) في أكثر النسخ إلى (الجرى) والمثبت في (ض) و(ن) وهو الصواب ، ويؤيده ما في البحر المحيط لأبي حيان ٥٢١/٨ .

والجرمي هو : صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي البجلي مولاهم ، النحوى المشهور ، روى القراءة عن سيبويه ويونس بن حبيب عن أبي عمرو ، روى القراءة عنه أبو عثمان المازنى . انظر غاية النهاية ١/ ٣٣٢ .

(٢) البحر المحيط ٥٢١/٨ ، وهو كذلك في إعراب القراءات الشواذ للعكرى ٣٢١/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٤١/٤ وإعراب القرآن للنحاس ٣٣٢/٣ ، وقد صرح أبو حيان بنسبة هذه القراءة إلى ابن أبي عبلة ، وكذلك الهذلى في الكامل ق ١/٢٣٠ ، والكرمانى في شواذ القراءات ص ٣٨٨ ، وقال ابن خالويه في مختصره : « حكاه أبو معاذ » ص ١٢٢ .

وهي شاذة جداً ، خارجة عن القراء الأربعة عشر^(١) ، الذين وصلت إلينا قراءتهم [٢١٠/ب] .

﴿جَدِيدٌ﴾ أَفْتَرَى ﴿﴾ همزه مفتوح وصلأً وابتداءً ، إذ هو همز قطع بلا خلاف ، لأنها همزة استفهام ، وهمزة الوصل حذفت على القاعدة المشهورة من أن همزة الوصل المكسورة كهذه ، والمضمومة ، إذا دخلت عليها همزة الاستفهام تحذف للاستغناء عنها بهمز الاستفهام ، بخلاف ما إذا دخلت على المفتوحة ، فإنها تبدل ، وهو الكثير ، أو تسهل ، وهو القياس ، لأن الإبدال شأن الساكنة ، والتسهيل شأن المتحركة ، ولا يخفى أن ورشاً على أصله من نقل فتحة همزة إلى التنوين ، والباقون بالقطع .

﴿كُشًأ﴾ و﴿خُخِيفٌ﴾ [٩] قرأ الأخوان بالياء التحتية في الثلاثة ، والباقون بالنون ، ولا يخفى أن ﴿كُشًأ﴾ لا يبدله سوسى^(٢) .

﴿كِسْفًا﴾ قرأ حفص بفتح السين ، والباقون بإسكانها .

﴿السَّمَاءُ إِنَّ﴾ واضح ، ولا تغفل عن المد الطويل لمن أبدل ، ولا تغتر بفتحة النون ، فإن كل مشدد ساكن مدغوم في متحرك .

(١) المراد بهم القراء العشرة الذين تواترت قراءتهم ، وهم - الأئمة السبعة الذين صنف المؤلف هذا الكتاب في قراءتهم - وهم : نافع المدني ، وابن كثير المكي ، وأبو عمرو البصري ، وابن عامر الشامي ، وعاصم وحمزة والكسائي الكوفيون ، وكذلك بقية العشرة ، وهم أبو جعفر المدني ، ويعقوب الحضرمي ، وخلف البزار ، ويضاف إليهم أربعة أئمة قراءتهم من غير المتواتر ، وهم : ابن محيصن المكي ، ويحيى بن المبارك اليزيدي ، والحسن البصري ، وسليمان بن مهران الأعمش ، وقراءات هؤلاء الأئمة الأربعة وإن اتفق العلماء على شذوذها ، إلا أنهم اتفقوا أيضاً على جواز تدوينها وتوجيه القراءات المتواترة بها وتفسير القرآن بما وحجيتها في الأحكام واللغة ، انظر تقرير هذه المسألة في منجد المقرئين ص ٨٠ - ١٠١ وإيضاح الرموز ص ٦٢ والإتحاف ٦٥/١ .

(٢) لأنه من المستثنيات عنده ، ويبدله حمزة لو وقف عليه ، انظر الإتحاف ٣٨٢/٢ والبدور الزاهرة للقاضي ص ٥٧ .

﴿مُنِيبٌ﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع للجمهور^(١) ، وقيل ﴿أَلِيمٌ﴾

﴿٦٠﴾ وقيل ﴿أَلْحَمِيدُ﴾^(٢) .

الممال

﴿الْكَافِرِينَ﴾ [الأحزاب ٦٤] لهما ودروى .

﴿مُوسَى﴾ [الأحزاب ٦٩] ﴿وَيَرَى﴾ [٦] لدى الوقف عليه ﴿أَفْتَرَى﴾ [٨] لهم وبصرى

فإن وصل ﴿يَرَى﴾ بـ ﴿الَّذِينَ﴾ فلسوسى بخلف عنه .

﴿بَلَى﴾ لهم .

الملدغم

﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [الأحزاب ٧١] لبصرى بخلف عن الدورى .

﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ﴾ [٧] ﴿نَخْشِفْ بِهِمْ﴾ [٩] لعلّى

(ك)

﴿السَّاعَةَ تَكُونُ﴾ [الأحزاب ٦٣] ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ .

﴿وَالطَّمَرِ﴾ [١٠] لا خلاف بينهم فى نصبه ، وما روى عن البصرى وعاصم وروح^(٣)

(١) وعليه العمل فى مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٦٥ .

(٢) قال فى المسعف ق ٨٧/ب : « ﴿أَلِيمٌ﴾ ربع الحزب لبعضهم ، والتالية لغيرهم ، و ﴿مُنِيبٌ﴾

لجمهورهم » ونص عليه السخاوى وعلى ﴿أَلْحَمِيدُ﴾ فى جمال القراء ١٦٠/١ .

(٣) روح بن عبيد المؤمن ، أبو الحسن ، الملقب مولاهم البصرى ، النحوى ، مقرر جليل ، ثقة ضابط

مشهور ، عرض على يعقوب الحضرمى ، وهو من جلة أصحابه ، وروى الحروف عن أحمد بن موسى

ومعاذ بن معاذ ومحبوب ، كلهم عن أبى عمرو ، وغيرهم ، عرض عليه الطيب بن الحسن بن زياد

وأحمد بن يزيد الحلوانى وأحمد بن يحيى الوكيل ، وغيرهم ، مات سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين .

انظر معرفة القراء ٤٢٧/١ وغاية النهاية ٢٨٥/١ ورجال صحيح البخارى ٢٥٠/١ .

من رفعه وإن كانت له أوجه صحيحة في العربية لا يقرأ به لضعفه في الرواية^(١).

﴿الرَّيْحَ﴾ [١٢] يقرأ شعبة برفع الحاء ، مبتدأ ، وخبره ﴿لِسُلَيْمَانَ﴾ والباقون بالنصب ، بتقدير (وسخرنا الريح) .

﴿الْقَطْرَ﴾ إن وقفت عليه - وهو تام - فلك في الراء وجهان :

الترقيق ، لوجود الكسر قبله ، ولا يعتد بحرف الاستعلاء ، نص عليه الداني^(٢) ، واقتصر عليه الحصري فقال^(٣) :

وَمَا أَنْتَ بِالتَّرْقِيقِ وَأَصِلُهُ فَقِفْ عَلَيْهِ بِهِ لَا حُكْمَ لِلطَّاءِ فِي الْقَطْرِ

والتفخيم ، ونص عليه ابن شريح^(٤) وغيره ، وهو القياس ، وصرح بعضهم بأنه المشهور^(٥).

(١) وهذه قراءة شاذة ، وتنسب أيضاً للسلمي وابن هرمز والأعرج وأبي نوفل وأبي يحيى وابن أبي عبيدة ، انظر الكامل للذهلي ق ٢٣٠/١ والبحر المحيط ٨/ ٥٢٥ ومختصر ابن خالويه ص ١٢٢ وشواذ القراءات للكرمان ص ٣٨٩ .

(٢) انظر جامع البيان ٨٩٢/٣ (تحقيق الطحان) .

(٣) في القصيدة الحصرية ص ١٣٢ وقوله (به لا حكم) تصحف في الأصل إلى (بلا حكم) .

(٤) ما نسبته المؤلف هنا إلى ابن شريح من الأخذ بالتفخيم في «الْقَطْرِ» سبقه إليه ابن الجزري في النشر ٢/ ١٠٦ وتابعه على ذلك من بعده كالبنّا في الاتحاف ٢/ ٣٠٥ والمؤلف هنا ، بدلالة نقلهما عنه قبله وبعده .

والذي يظهر من نص ابن شريح خلاف ذلك ، فإنه يأخذ بالترقيق في نحو «الْقَطْرِ» وقفاً ، حيث قال : «واتفقوا على ترقيق الراء المخفوضة والمكسورة في الوصل ، وأما في الوقف فإن أهل الروم يرققونها ، وأهل الإسكان ينظرون إلى ما قبلهما ، فإن كان قبلهما كسرة ، أو ياء ساكنة ، أو ساكن قبله كسرة رققوا ، فإن لم يكن قبلهما شيء من ذلك فحموا ...» الكافي ٢٩٣/١ .

(٥) كشمس الدين البقري في غنية الطالبين ومنية الراغبين ص ٦٣ ، وأكثر من أورد هذه الكلمة ذكر فيها الوجهين ، وتابع ابن الجزري في ترجيح الترقيق ، وأغلبهم حكى قوله ، انظر الاتحاف ١/ ٣٠٥ والمنح الفكرية ص ١٣٧ وجهد المقل ص ١٧٨ وفتح المعطى ص ٢٤ والشفاء ص ٩٣ وهداية الخيران ص ٥٣

قال المحقق : « اختار في ﴿مِصْرَ﴾ [يوسف ٢١] التفخيم ، وفي ﴿الْقَطْرِ﴾ التريق نظراً للوصل وعملاً بالأصل »^(١) .

﴿كَالْجَوَابِ﴾ [١٣] قرأ ورش والبصري بإثبات ياء بعد الباء وصلأ لا وقفأ ، والمكي بإثباتها في الحالين ، والباقون بحذفها فيهما .

﴿عِبَادِيَ الشُّكُورِ﴾ ﴿٣﴾ قرأ حمزة بإسكان ياء ﴿عِبَادِي﴾ ، والباقون بالفتح .

﴿مِنْسَاتُهُ﴾ [١٤] قرأ نافع والبصري بألف بعد السين ، من غير همز ، والألف بدل

من الهمزة ، على غير قياس ، ولهذا طعن فيها بعضهم^(٢) ، ولا وجه لطفه ، لثبوته قراءة ولغة .

قال أبو عمرو بن العلاء : « هي لغة قريش »^(٣) ، وقال غيره : « لغة الحجاز »^(٤) ، وأنشد عليه قوله^(٥) :

إِذَا وَتَبَّتْ عَلَى الْمِنْسَاةِ مِنْ كِبَرٍ فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهُوُ وَالْغَزَلُ
وقوله^(٦) : إِنْ الشُّيُوخَ إِذَا تَقَارَبَ خَطُوهُمْ دَبُّوا عَلَى الْمِنْسَاةِ فِي الْأَسْوَاقِ

وأحكام قراءة القرآن الكريم ص ١٦٢ والبدور الزاهرة للقاضي ص ٢٥٧ ونهاية القول المفيد ص ١٢٦ وهداية القاري ١٣٢/١ .

(١) النشر ١٠٦/٢ .

(٢) طعنوا فيها بأنها خالفت القياس ، لأن القياس في مثلها أن تجعل الهمزة فيه بين بين ، انظر البيان في غريب إعراب القرآن ٢٧٧/٢ والبحر المحيط ٥٣١/٨ والدر المصون ١٦٥/٩ .

(٣) انظر جامع البيان ص ٩٩ (تحقيق خالد الغامدي) والنشر ٣٥٠/٢ .

(٤) انظر فتح الوصيد ١١٩١/٤ والإتحاف ٣٨٤/٢ والمراد قريش كما قال الفراء في معاني القرآن ٣٥٦/٢ .

(٥) البيت غير معروف قائله ، ويروى أيضاً : (إِذَا دَبَّتْ) وهو في مجاز القرآن ١٤٥/٢ وتفسير الطبري ٧٤/٢٢ والقرطبي ١٧٩/١٤ ولسان العرب مادة (نسا) ١٦٩/١ ومادة (نسا) ٣٢٥/١٥ والدر المصون ١٦٣/٩ .

(٦) لم أجده هذا البيت إلا في جامع البيان ، وقد نقله أبو عمرو الداني عن شيخه أبي الفتح فارس فقال : « وأنشدنا فارس بن أحمد شاهداً لذلك ... » وذكره ، جامع البيان ص ٩٩ (تحقيق خالد الغامدي) .

وابن ذكوان بهمزة ساكنة بعد السين ، وقد طعن أيضاً بعض فيها^(١) ، وقالوا إنما قياس تخفيفها التسهيل ، وهو مردود ، لثبوتها [٢١١/ب] وشهرتها ، ونحن نقيس على ما سمع من العرب ، لا أنا نرد العرب إلى أقيستنا ، وأنشدوا عليه^(٢) :

صَرِيحٌ خَمْرٍ قَامَ مِنْ وَكَائِهِ كَقَوْمَةِ الشَّيْخِ إِلَى مَنَسَاتِهِ

والباقون بهمزة مفتوحة بعد السين ، على الأصل ، وهي لغة تميم^(٣) ، والمنسأة : العصا .

﴿لِسَبَا﴾ [١٥] قرأ البزى والبصرى بفتح الهمزة بعد الباء ، من غير تنوين ، وقبل بإسكانها ، والباقون بكسرها منونة .

﴿مَسْكِينُهُمْ﴾ قرأ حفص وحمة بإسكان السين ، فتحذف الألف بعدها ، وفتح

الكاف ، على الأفراد ، وعلى مثلهما ، إلا أنه يكسر الكاف ، والباقون بفتح السين ، وألف بعدها ، وكسر الكاف ، على الجمع .

﴿ذَوَاتِ أَكْلٍ خَمَطٍ﴾ [١٦] قرأ الحرمين بتسكين الكاف ، وتنوين اللام ، والبصرى

بضم الكاف ، وترك التنوين ، والباقون بضم الكاف ، وتنوين اللام .

ولا خفاء أن ورشاً ينقل ضمة الهمزة إلى الساكن قبلها ، فينطق بياء مضمومة ، بعدها كاف ساكنة ، بعدها لام مكسورة منونة .

﴿مُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورُ﴾ اتفقوا على ضم الأول ، وفتح الجيم ، وألف بعدها ،

وإنما الخلاف في النون والياء ، وكسر الزاى وفتحها .

فقرأ الأخوان وحفص بنون مضمومة ، وكسر الزاى ، ونصب راء ﴿الْكُفُورُ﴾

والباقون بياء تحتية مضمومة ، وفتح الزاى ، ورفع راء ﴿الْكُفُورُ﴾ .

(١) انظر الحجة للقراء السبعة ١٢/٦ وضعفها بعضهم بسبب أنه يلزم أن يكون ما قبل تاء التانيث ساكناً ،

والمقرر في قواعد العربية فتح ما قبلها ، إلا أن يكون ألفاً ، انظر شرح الهداية ٤٧٩/٢ وإبراز المعاني ٤/

١٠٤ وروح المعاني ١٢١/٢٢ .

(٢) البيت غير معروف قائله ، وهو في التيسير ص ١٨٠ والبحر المحيط ٥٣١/٨ وتحرير التيسير ص ٥١٥ .

(٣) انظر زاد المسير ٤٤١/٦ وفتح الوصيد ١١٩١/٤ .

﴿بَعْدَ﴾ [١٩] قرأ المكي والبصري وهشام بتشديد العين المكسورة ، وإسقاط الألف قبلها ، والباقون بألف بعد الباء ، وكسر العين المخففة ، وكل [١/٢١٢] السبعة فتح الباء ، وسكن الدال .

﴿صَدَقَ﴾ [٢٠] قرأ الكوفيون بتشديد الدال ، والباقون بالتخفيف .

﴿قُلْ أَدْعُوا﴾ [٢٢] قرأ عاصم وحمة بكسر اللام ، والباقون بالضم .

﴿أَذِنَ لَهُ﴾ [٢٣] قرأ النحويان وحمة بضم الهمزة ، والباقون بالفتح .

﴿فُزِعَ﴾ قرأ الشامي بفتح الفاء والزاي ، والباقون بضم الفاء ، وكسر الزاي مشددة .

﴿الْكَبِيرُ﴾ تام ، وفاصلة ، وختام الحزب الثالث والأربعين ، إجماعاً .

الممال

﴿يُجْزَى﴾ [١٧] لورش ، ولا يميله الأخوان لأن قراءتهما بكسر الزاي .

﴿الْقُرَى الَّتِي﴾ [١٨] و﴿قَرَى﴾ لدى الوقف عليهما لهم وبصري ، فإن وصل

﴿الْقُرَى﴾ بـ﴿الَّتِي﴾ فلسوسى بخلف عنه .

﴿أَسْفَارِنَا﴾ [١٩] و﴿صَبَّارٍ﴾ لهما ودورى .

الملغمر

﴿وَهَلْ يُجْزَى﴾ [١٧] لعلّى .

﴿وَلَقَدْ صَدَقَ﴾ [٢٠] لبصري وهشام والأخوين .

(ك)

﴿لِنَعْلَمَ مَنْ﴾ [٢١] ﴿أَذِنَ لَهُ﴾ [٢٣] ﴿فُزِعَ عَنْ﴾ ﴿قَالَ رَبُّكُمْ﴾ .

[قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ ..]

﴿كَلَّا﴾ [٢٧] تام على مذهب الجمهور^(١) ، وقيل : يصح أيضا الابتداء به^(٢) .

﴿لَا تَسْتَفْخِرُونَ﴾ [٣٠] إبداله لورش وسوسى^(٣) ، وترقيق رائه له بين .

﴿الْقُرْءَانِ﴾ [٣١] كذلك .

﴿الْعُرْفَتِ﴾ [٣٧] قرأ حمزة بإسكان الراء ، من غير ألف ، على التوحيد ، والباقون

بضم الراء ، وبعد الفاء ألف ، على الجمع .

﴿مُعْجِزِينَ﴾ [٣٨] قرأ المكى والبصرى بحذف الألف ، وتشديد الجيم ، والباقون

بتخفيف الجيم ، وبينها وبين العين ألف .

﴿فَهُوَ﴾ [٣٩] و ﴿وَهُوَ﴾ تسكين الهاء لقالون والنحويين ، وضمها للباقيين لا يخفى .

﴿نَحْشُرُهُمْ﴾ [٤٠] و ﴿نَقُولُ﴾ قرأ حفص بالياء التحتية فيهما ، والباقون بالنون .

﴿أَهْوَلًا . إِيَّاكَرَ﴾ تسهيل قالون والبنى للأولى مع المد والقصر ، وإسقاط البصرى

لها مع القصر والمد ، وإبدال ورش وقبل الثانية مع المد الطويل ، وتسهيلها أيضاً ، وتحقيق الباقيين لها بين .

﴿إِلَيْهِمْ﴾ [٤٤] جلى .

﴿تَكْبِيرٍ﴾ قرأ ورش بياء بعد الراء فى الوصل ، والباقون بحذفها وصلأ ووقفاً ،

وهو تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، وانتهاء ربع الحزب عند الجمهور^(٤) ، ولبعضهم

(١) انظر القطع والائتناف ٥٦٢/٢ والمكتفى ص ٤٦٥ وعلل الوقوف ٨٣٠/٣ والمرشد ٥٧٢/٢ والاقتداء ١٣٨٩/٣ ومنار الهدى ص ٦٢٧ .

(٢) فيكون الوقف على ﴿شُرَكَاءَ﴾ قبله ، انظر جمال القراء ٦٠٠/٢ واختصار القول فى الوقف على كلا وبلى ونعم ص ١٢ .

(٣) أى فى الحالين ، ويبدله حمزة أيضاً فى حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

(٤) وعليه العمل فى مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر جمال القراء ١٦٠/١ والقول الوجيز ص ٢٦٥ .

﴿ مُبِينٌ ﴾ [١٣] قبله ، ول بعضهم ﴿ شَهِيدٌ ﴾ [١٤] بعده (١) .

الممال

﴿ هُدًى ﴾ [٢٤] لدى الوقف و ﴿ مَتًى ﴾ [٢٩] و ﴿ أَهْدَى ﴾ [٣٢] و ﴿ تُتْلَى ﴾ [٤٣] لهم .

﴿ لِلنَّاسِ ﴾ [٢٨] و ﴿ النَّاسِ ﴾ [٣٦-٣٨] معاً لدورى .

﴿ تَرَى ﴾ [٣١] و ﴿ زُلْفَى ﴾ [٣٧] و ﴿ مُفْتَرًى ﴾ [٤٣] لدى الوقف عليه لهم وبصرى .

﴿ جَاءَكُمْ ﴾ [٣٢] (٢) و ﴿ جَاءَهُمْ ﴾ [٤٣] لحمزة وابن ذكوان .

﴿ وَالنَّهَارِ ﴾ [٣٣] و ﴿ النَّارِ ﴾ [٤٢] لهما ودورى .

تنبيه: ﴿ لَعَلَّيْ ﴾ [٢٤] حرف جر دخلت عليه لام الابتداء ، فلا إمالة فيه .

الملدغم

﴿ إِذْ جَاءَكُمْ ﴾ [٣٢] لبصرى وهشام .

﴿ إِذْ تَأْمُرُونَنَا ﴾ [٣٣] لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

﴿ يَرْزُقُكُمْ ﴾ [٢٤] و ﴿ وَنَجْعَلْ لَهُدْ ﴾ [٣٣] و ﴿ وَيَقْدِرْ لَهُدْ ﴾ [٣٩] ﴿ نَقُولُ لِلْمَلَكَةِ ﴾ [٤٠]

﴿ وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ﴾ [٤٢] ﴿ كَانَ نَكِيرٌ ﴾ [٤٣] .

(١) ذكرهم في المسعف ق ٨٨/أ ، ونسبهما للأقلين .

(٢) في (أ) و(ص) و(س) و(ف) : ﴿ جَاءُوكُمْ ﴾ وهو خطأ بين ، إذ لم يرد لفظ ﴿ جَاءُوكُمْ ﴾ في هذه السورة .

[قُلْ إِنَّمَا أَعْطِيَكُمْ بِوَاحِدَةٍ]

﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ [٤٧] قرأ نافع والبصري والشامي وحفص بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿الْغُيُوبِ﴾ قرأ شعبة وحمزة بكسر الغين ، والباقون بضمها .

﴿رَبِّ إِنَّهُ﴾ [٥٠] نافع والبصري بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿الْتَّائُوشُ﴾ [٥٢] الحرميان وحفص بالواو المحضة بعد الألف ، من غير مد ، والباقون بالهمز [١/٢١٣] بعد الألف ، والمد على مراتبهم .

﴿وَحِيلَ﴾ [٥٤] قرأ الشامي وعلى بإشمام ضم الحاء الكسر ، والباقون بالكسرة الخالصة .

وفيه من ياءات الإضافة ثلاث : ﴿عِبَادِي الشُّكُورُ﴾ ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ [٤٧]

﴿رَبِّ إِنَّهُ﴾ [٥٠] ومن الزوائد اثنتان : ﴿كَالْجَوَابِ﴾ [١٣] و ﴿نَكِيرِ﴾ .

ومدغمها : أحد عشر موضعاً ، وصغيرها : ست .

سورة فاطر

مكية اتفاقاً ، وآيها أربعون وست مدني أخير ودمشقي ، وخمس في الباقي ، خلا الحمصي ، وأربع فيه ، جلالتهما ست وثلاثون ، وما بينها وبين سابقتها من الوجوه (١) لا يخفى .

﴿ يَشَاءُ إِنْ ﴾ [١] جلي .

﴿ غَيْرَ اللَّهِ ﴾ [٣] قرأ الأخوان بخفض الراء ، صفة لـ ﴿ خَلَقِ ﴾ على اللفظ ، والباقون

بالرفع ، صفة له على الموضع ، لأن محله مبتدأ ، و﴿ مِنْ ﴾ صلة .

﴿ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ قرأ الشامي والأخوان بفتح التاء ، وكسر الجيم ، والباقون

بضم التاء ، وفتح الجيم ، ونقل ﴿ الْأُمُورُ ﴾ وسكته وتحقيقه لا يخفى .

﴿ الْغُرُورُ ﴾ الشيطان ، بفتح الغين ، للجميع .

﴿ الرِّيحَ ﴾ [٩] قرأ المكي والأخوان بإسكان الياء ، ولا ألف بعدها ، على التوحيد ،

والباقون بفتح الياء ، بعدها ألف ، على الجمع .

﴿ مَيِّتَ ﴾ قرأ نافع وحفص والأخوان بتشديد الياء ، والباقون بالتخفيف .

﴿ خَبِيرٌ ﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، وتمام (٢) نصف الحزب للجمهور (٣) .

الممال

﴿ مَثْنَى ﴾ معاً (٤) ﴿ وَفَرْدَى ﴾ [سبا ٤٦] و﴿ مُسَمًّى ﴾ [١٣] لدى الوقف عليه لهم .

(١) قوله : (من الوجوه) مثبت في (ض) ساقط من بقية النسخ .

(٢) في (ط) : (ومنتهى نصف ..) .

(٣) في الآية رقم ٤٦ من سورة سبا والآية رقم ١ من سورة فاطر .

(٤) وعند السخاوي تمام النصف ﴿ فَإِنَّمَا يَتَرَكَّى لِنَفْسَيْهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾ وما ذكره المؤلف هو الذي

عليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٦٨ .

﴿جِنَّةٍ﴾ [٤٦سبأ] لعلّى إن وقف .

﴿جَاءَ﴾ [٤٩سبأ] لحمزة وابن ذكوان .

﴿تَرَى﴾ [سبأ٥١] ﴿الدُّنْيَا﴾ [٥٠] و﴿أُتِيَ﴾ [١١] ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ﴾ [١٢] لدى

الوقف على ﴿تَرَى﴾ لهم وبصرى ، فإن وصل بـ ﴿الْفُلْكَ﴾ فلسوسى بخلف عنه .

﴿وَأَنَّى﴾ [سبأ٥٢] و﴿فَأَنَّى﴾ [٣] لهم ودورى .

﴿لِلنَّاسِ﴾ [٢] له .

﴿فَرَّاهُ﴾ [٨] تقليل الراء والهمزة لورش ، مع الثلاثة ، وإمالتها لشعبة والأخوين وابن

ذكوان بخلف عنه ، وإمالة الهمزة فقط لبصرى ، وفتحهما للباقيين جلى .

﴿النَّهَارِ﴾ [١٣] هما ودورى .

الملدغم

(ك) : ﴿مُرْسِلَ لَّهُ﴾ [٢] ﴿يَرْزُقُكُمْ﴾ [٣] ﴿زَيْنَ لَّهُ﴾ [٨] ﴿الْعِزَّةَ جَمِيعًا﴾ [١٠]

﴿خَلَقَكُمْ﴾ [١١] ﴿مَوَاحِرَ لِيَتَّبِعُوا﴾ [١٢] .

ولا إدغام فى ﴿يَشْرِكُكُمْ﴾ [١٤] إذ لم يدغم من المثليين اللذين فى كلمة إلا

﴿مَنْسِكَكُمْ﴾ [البقرة ٢٠٠] و﴿سَلَكَكُمْ﴾ [الدنر ٤٢] .

[يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَنتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ]

﴿الْفُقَرَاءُ إِلَى﴾ [١٥] إبدال الثانية واواً ، وتسهيلها بين بين للحرمين والبصري ، وتحقيقها للباقيين ظاهر .

﴿إِنْ يَشَأْ﴾ [١٦] لا يبدله السوسى (١) .

﴿وَزَرَ﴾ [١٨] المأخوذ به عند من قرأ بما في التيسير ونظمه الترقيق ، وهو القياس ،

وقال بعض أهل الأداء كمكى (٢) بتفخيمه ، وبه قرأ الداني على أبي الفتح (٣) .

﴿رُسُلُهُمْ﴾ [٢٥] تسكين سينه للبصري ، وضمه للباقيين جلي .

﴿نَكِيرٍ﴾ (٤) واضح .

﴿الْعَلَمَتُؤُاِ ابْ﴾ [٢٨] مثل ﴿الْفُقَرَاءُ إِلَى﴾ والوقف على ﴿الْعَلَمَتُؤُاِ﴾ تام كما

قاله الداني وأبوحاتم وغيرهما (٤) .

وهو مرسوم بالواو للأكثرين ، وحكى بعضهم الاتفاق عليه (٥) ، فلو وقف عليه ففيه

لحمزة وهشام اثنا عشر وجهاً : البديل كما في ﴿يَشَاءُ﴾ [١] مع المد والتوسط والقصر ،

والتسهيل مع المد والقصر ، وإبدال الهمزة الساكنة واواً ساكنة على وجه اتباع الرسم مع

الثلاثة ، وروم حركة الواو مع القصر ، وإشمام حركته مع الثلاثة .

وكل ما ماثله كذلك ، والله أعلم [٢١٤/١] .

(١) لأنه من المستثنيات عنده ، وإنما يبدله حمزة فقط ، في حال الوقف خاصة ، انظر الإتحاف ٣٩٣/٢ .

(٢) في التبصرة ص ٤١٠ وابن سفيان في الهادي ٢٥٧/١ .

(٣) انظر جامع البيان ٨٧٩/٣ (تحقيق الطحان) .

(٤) انظر المكتفى ص ٤٧٠ والقطع والانتشاف ٥٧٢/٢ وإيضاح الوقف والابتداء ٨٤٩/٢ والاقتداء ٣/١٤٠٤ .

(٥) انظر مختصر التبيين ١٠١٧/٤ والمقنع ص ٥٧-١٠٠ والعقيلة ص ٢٢ والوسيلة ص ٤١٩ ومورد الظمان

ص ٢٩ ودليل الحيران ص ٢٢٥ .

﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ [٣٣] قرأ البصري بضم الياء ، وفتح الخاء ، على البناء للمفعول ، والباقون بفتح الياء ، وضم الخاء .

﴿وَلَوْلَا﴾ قرأ نافع وعاصم بنصب همزة الأخرى ، والباقون بالجر ، وإبدال همزة الأولى للسوسى وشعبة^(١) ، والباقون بالتحقيق .

وقد تحصل في هذه الكلمة أربع قراءات : النصب مع التحقيق لنافع وحفص ، والتحقيق مع الجر للابن ودورى والأخوين ، البذل والجر لسوسى ، البذل والنصب لشعبة .

تنبيه : تخصيصنا البذل لسوسى دون الدورى تبع له^(٢) ، وإلا فالجمهور على أنه لهما معاً^(٣) ، فمن قرأ بذلك فقد وافق .

فإن وقف عليه - وهو كاف ، على القراءتين - فلهشام وحمزة فيه ثلاثة أوجه ، إلا

(١) هذا في الحاليين ، ويوافقهما حمزة في حال الوقف على إبدال همزة الأولى مع الخلاف الذى له في الثانية كما ذكر المؤلف بعد ذلك في التنبيه .

(٢) أى الشاطى ، لقوله في الحرز ص ١٨ : وَفِي لَوْلَا فِي الْعُرْفِ وَالْكَرِ شَعْبَةٌ

فعطف كلمة (لؤلؤ) على الكلمات التى وافق السوسى في إبدالها غيره ، حيث قال قبل ذلك : وَوَالَاةٌ فِي بَيْرٍ ... الخ .

فبين أن شعبة وافق السوسى في إبدال همزة الساكنة من كلمة (لؤلؤ) ولم يذكر الدورى معه ، وتبعه على ذلك شراح القصيدة ، انظر فتح الوصيد ٣٢٦/٢-٣٢٧ وكثر المعاني لشعلة ص ١٣٣ وإبراز المعاني ٣٩٨/١-٣٩٩ وكثر المعاني لشعلة ص ١٣٢ وللجعرى ٤٦١/٢ (تحقيق اليزيدى) واللائى الفريدة ١/٢١٥ وفرائد المعاني ٧٥٨/٣ والعقد النضيد ٨٧١/٢ وسراج القارئ ص ٧٨ وشرح السنباطى ق ٣٤ ب وإرشاد المريد ص ٦٣ ، وانظر أيضاً العنوان ص ٥١ والكافى ٢٢٨/١ وتلخيص العبارات ص ٣٣ والتجريد ص ١٢٦ .

(٣) انظر التيسير ص ٣٦ وجامع البيان ٥٦٧/٢ (تحقيق الطحان) والتبصرة ص ٢٩٧ والإقناع ٤٠٨/١ والمادى ١٦٩/١ والرجيز ص ٨٨ والتلخيص ص ١٤٨ والميسوط ص ١٠٠ والغاية ص ١٥٥ والتذكرة ٢/٤٤٤ وغاية الاختصار ٥٧٨/٢ وإرشاد المبتدى ص ١٦٨ والمصباح ١١٦١/٣ والنشر ٢٧٦/١ والإتحاف ٢٠٠/١ ، وعلى هذا فيقرأ بإبداله لأبى عمرو من رواية السوسى وحده من طريق الشاطبية ، ويقرأ بإبداله لأبى عمرو من روايته من طريق النشر .

أن حمزة يبدل الأولى ، وهشام يحققها ، إذ لا تغيير له في المتوسط .

الأول : إبدال الهمزة واواً ساكنة .

الثاني : روم حركتها .

الثالث : تسهيلها بين الهمزة والياء مع الروم ، وما قيل فيه غير هذا فضعيف .

﴿ تَجْزَى كُلٌّ ﴾ [٣٦] قرأ البصري بالياء وضمها ، وفتح الزاى ، ورفع لام ﴿ كُلٌّ ﴾

والباقون بالنون وفتحها ، وكسر الزاى ، ونصب لام ﴿ كُلٌّ ﴾ .

﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ [٤٠] جلى .

﴿ بَيَّنَّتْ ﴾ قرأ المكي والبصري وحمزة وحفص بغير ألف ، على التوحيد ، والباقون

بألف بعد النون ، على الجمع ، ووقفه لا يخفى .

﴿ غُرُورًا ﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع عند الجمهور^(١) .

الممال

﴿ أُخْرَى ﴾ [١٨] و﴿ قُرْبَى ﴾ لهم وبصري .

﴿ تَزَكَّى ﴾ و﴿ يَتَزَكَّى ﴾ و﴿ أَلْأَعْمَى ﴾ [١٩] و﴿ تَخَشَّى ﴾ [٢٨] لدى الوقف عليه ،

و﴿ يُقْضَى ﴾ [٣٦] لهم .

﴿ جَاءَتْهُمْ ﴾ [٢٥] و﴿ وَجَاءَكُمْ ﴾ [٣٧] بين .

﴿ النَّاسِ ﴾ [٢٨] لدورى ﴿ الْكَافِرِينَ ﴾ [٣٩] معاً ، لهما ودورى .

﴿ خَلَا ﴾ [٢٤] واوى لا إمالة فيه .

الملدغم

﴿ أَخَذْتُ ﴾ [٢٦] لغير المكي وحفص .

(١) وعليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر جمال القراء ١/١٦٠ والقول الوجيز ص ٢٦٨ .

(ك)

﴿وَاللَّهُ هُوَ﴾ [١٥] ﴿كَانَ نَكِيرٌ﴾ ﴿وَالْأُنْعَمِ مُخْتَلِفٌ﴾ [٢٨] ﴿خَلِيفَ فِي﴾ [٣٩].

[إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ]

﴿وَمَكَرَ السَّيِّئُ﴾ [٤٣] قرأ حمزة بإسكان الهمزة وصلًا ، والباقون بالكسر ، والوقف

عليه تام وقيل كاف^(١) ، فإذا وقف عليه حمزة أبدل الهمزة ياء خالصة ، لسكونها وانكسار ما قبلها ، ولا يجوز له فيها غير هذا .

ولهشام ثلاثة أوجه ، الأول : كحمزة ، الثاني : إبدالها ياءً مكسورة مع روم كسرهما ، الثالث : تسهيلها بين بين مع الروم .

وإنما زاد هشام هذين الوجهين لأن الهمز عنده متحرك بالكسر ، ففي الروم إشارة إليه ، بخلاف حمزة ، فإنه عنده ساكن ، فلا روم ، ومن ذكر غير ما ذكرناه فقد حاد عن الصواب ، فلا يؤخذ به .

وفي كلام المحقق رحمه الله إجمال ، لقوله : «إلا أن هشاماً يزيد على حمزة بالروم بين بين»^(٢) اتكلاً على ما تقدم له في باب وقف حمزة وهشام ، يدل على ذلك قوله كما تقدم في باب^(٣) .

وقد ضعف بعض النحاة قراءة حمزة ، وتجراً بعضهم فقال : «إنها لحن»^(٤) واحتجوا لدعواهم بأن فيها حذف حركة الإعراب ، وهو لا يجوز في نثر ولا شعر ، لأنها اجتمعت للفرق بين المعاني ، وحذفها مغل بذلك .

والجواب : أن هذه ليست بحجة ، بل هي خطابة ، فلا يعترض بها على قراءة متواترة [١/٢١٥] ، إذ لا تقابل اليقينيّات بالخطابات ، بل قوله (لا يجوز) ممنوع ، لأن التسكين لأجل التخفيف كتسكين البصري ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة ٥٤] ونحوه ، أو لإجراء الوصل مجرى الوقف شائع مستفيض في كلام العرب ، في النظم والنثر .

(١) تام عند الجمهور ، ولم أقف على من عدّه كاف ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٨٥١/٢ والقطع والائتناف ٥٧٤/٢ والمكتفى ص ٤٧١ والائتناف ١٤٠٨/٣ .

(٢) النشر ٣٥٢/٢ .

(٣) انظر قوله المتقدم في باب الوقف على الهمز في المواضع التالية : ٤٣١/١ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٨ .

(٤) كالزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٢٧٥/٤ والنحاس في إعراب القرآن ٣٧٧/٣ .

وقد أكثر الأستاذ أبو علي الفارسي في الحجة^(١) من الاستشهاد بكلام العرب على جواز الإسكان ، فانظره إن شئت .
 ويُحسّن هذا التسكين وجوه :
 الأول : أنه وقع في الآخر ، وهو محل التغيير .
 الثاني : أنه وقع بعد الحركات .
 الثالث : أن حركته ثقيلة ، وهى الكسر ، لأنه ينشأ من انجرار اللحي الأسفل إلى أسفل انجراراً قوياً .
 الرابع : أن الحركة وقعت على حرف ثقيل .
 الخامس : أن قبله مشددين والموالى منهما حرف ثقيل .

ولم ينفرد بهذه القراءة حمزة ، بل هى قراءة الأعمش^(٢) ، قال المحقق : « ورواها المنقرى^(٣) عن عبد الوارث^(٤) عن أبي عمرو ، وقرأنا بها من رواية ابن أبي سريج^(٥) عن

(١) الحجة للقراء السبعة ٣١/٦ .

(٢) انظر النشر ٣٥٢/٢ والإتحاف ٣٩٤/٢ .

(٣) عبد الله بن عمرو بن الحجاج ، أبو معمر المنقرى التميمي البصرى ، قيم بحرف أبي عمرو ، ضابط له ، روى القراءة عن عبد الوارث بن سعيد ، روى عنه القراءة أحمد بن علي بن هاشم البصرى وأحمد بن يزيد الحلوانى ومحمد شعيب الجرمى ، وغيرهم ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين . انظر معرفة القراء ١/٣٩٢ وغاية النهاية ١/٤٣٩ .

(٤) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ، أبو عبيدة التنورى العنبرى ، مولا هم البصرى ، إمام حافظ مقرئ ثقة ، عرض القرآن على أبي عمرو ورافقه فى العرض على حميد بن قيس المكي ، روى القراءة عنه ابنه عبد الصمد وبشر بن هلال وأبو معمر المنقرى وأبو الربيع الزهراني ، وغيرهم ، مات فى آخر ذى الحجة سنة تسع أو أول المحرم سنة ثمانين ومائة . انظر معرفة القراء ١/٣٣٥ وغاية النهاية ١/٤٧٨ .

(٥) أحمد بن الصباح - ويقال أحمد بن عمر بن الصباح - بن أبي سريج ، النهشلى الرازى ، ثقة ضابط كبير ، وهو شيخ البخارى ، وأحد أصحاب الشافعى ، قرأ على الكسائى وله عنه نسخة ، وأخذ أيضاً عن عبيد الله بن موسى وعبد الوهاب بن عطاء صاحب أبي عمرو ، قرأ عليه الحسين بن علي بن حماد الأزرق والفضل بن شاذان ، وأحمد بن محمد بن شبيب ، توفى سنة ثلاثين ومائتين . انظر معرفة القراء ١/٤٣٣ وغاية النهاية ١/٦٣ .

الكسائي ، وناهيك بإمامي القراءة والنحو أبي عمرو والكسائي»^(١) انتهى .

وقبول الزمخشري : « لعله اختلس ، فظن سكوناً ، أو وقف وقفة خفيفة ثم ابتداء ، فظنوه سكن في الوصل »^(٢) مشعر بغلظ الرواة ، وهو باطل ، لأننا لو أخذنا بهذه التجويزات العقلية في حملة القرآن لأدى ذلك إلى الخلل فيه ، بل المظنون بهم التثبت التام ، والحرص الشديد على تحرير ألفاظ كتاب الله .

وعداستهم وخشيتهم من الله عز وجل تمنعهم من التساهل في تحمله ، ولا سيما فيما فيه مخالفة الجمهور [٢١٥/ب] ، فعندهم به مزيد اعتناء ، وهم أعلم بالعربية ، وأشد لها استحضاراً ، وأقرب بها عهداً ممن يعترض عليهم ، وينسبهم للوهم والغلط ، بالتجويزات العقلية .

ولم يكن يتصدر في تلك الأزمان الفاضلة لإقراء كتاب الله إلا من هو أهل لذلك ، كهذا الإمام الجليل أبي محمد سليم بن عيسى^(٣) ، أجل من أخذ عن حمزة ، قرأ عليه القرآن عشر مرات ، وتولى مجلس الإقراء بعده بأمره بالكوفة ، وسمع الحديث من سفيان الثوري ونظرائه ، وكل من كان من رفقاته يقرأ على حمزة قرأ عليه ، لجودة فهمه ، وكثرة إتقانه .

وتصحف (ابن أبي سريج) في النشر المطبوع إلى (ابن أبي شريح) وكذلك في جميع نسخ الغيث ، كما سقط من (أ) و(ص) و(س) و(ف) لفظ : (أبي) فصار : (ابن شريح) ، وكلاهما خطأ ، والمثبت هو الصواب ، كما في جميع النسخ الخطية لكتاب النشر ، كما حرر ذلك محقق قسم الفرس من كتاب النشر ٤٦١/٢ (تحقيق محمد محفوظ) .

(١) النشر ٣٥٢ / ٢ .

(٢) الكشف ٢٧٨ / ٣ .

(٣) سليم بن عيسى بن سليم بن عامر ، أبو عيسى ويقال أبو محمد ، الحنفي ، مولاهم الكوفي المقرئ ، ضابط محرر حاذق ، ولد سنة ثلاثين ومائة ، وعرض القرآن على حمزة ، وهو أخص أصحابه وأضبطهم وأقومهم بحرف حمزة ، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة ، عرض عليه حفص بن عمر الدوري ، وخلف بن هشام ، وخلاد بن خالد ، وغيرهم كثير ، توفي سنة ثمان وثمانين ، وقيل سنة تسع وثمانين ومائة ، وقيل غير ذلك . انظر معرفة القراء الكبار ٣٠٥ / ١ وغاية النهاية ٣١٨ / ١ .

قال يحيى بن المبارك^(١) : « كنا نقرأ على حمزة ونحن شباب ، فإذا جاء سليم قال لنا حمزة : تحفظوا وتثبتوا ، جاء سليم »^(٢) لأنه كان من أحذق الناس بالقراءة ، وأقومهم بالحرف .

فكيف ينسب مثل هذا الإمام إلى الوهم والغلط في كتاب الله عز وجل ، لكن لا شك والله أعلم أن الزمخشري ونظراءه ممن اعتقاده فاسد من النحويين وغيرهم ، لا معرفة لهم بأحوال أهل السنة ، وجاهلون بأقدراهم كل الجهل ، لأنهم لبغضهم لهم واعتقادهم أنهم على غير الحق لا ينظرون في أحوالهم السنيّة ، وسيرهم المرضية ، فكلما تخيل لهم شيء أخذوا ينيحون .

عافانا الله مما ابتلاهم به ، ورزقنا الأدب التام مع أولياء الله ورسوله وخواص عباده ، وجمعنا وجميع أحبنا [٢/٢١٦] معهم على موائد ضيافة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم في فراديس الجنان ، آمين .

﴿السِّيِّئُ إِلَّا﴾ جلى .

﴿يُؤَاخِذُ﴾ [٤٥] و﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾ قرأ ورش بإبدال الهمزة واواً وصلاً ووقفاً ، والباقون بالهمز كذلك ، إلا حمزة في حال الوقف .
﴿جَا أَجْلُهُمْ﴾ جلى .

وليس فيها من ياءات الإضافة شيء ، وفيها زائدة واحدة : ﴿نَكِيرٍ﴾ و مدغمها : عشرة ، والصغير : عشرها .

(١) يحيى بن المبارك بن المغيرة ، الإمام أبو محمد العدوي البصري ، المعروف باليزيدي ، نحوى مقرئ ثقة علامة كبير ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو ، وهو الذى خلفه بالقيام بها ، وأخذ أيضاً عن حمزة ، روى القراءة عنه كثير ، منهم أبو عمر الدورى وأبو شعيب السوسى والليث بن خالد ، ورورى عنه الحسروف أبو عبيد القاسم بن سلام ، وله اختيار خالف فيه أبا عمرو ، له عدة تصانيف منها كتاب النوادر ، وكتاب المقصور ، وكتاب المشكل ، توفى سنة اثنتين ومائتين بمرو ، وله أربع وسبعون سنة ، انظر معرفة القراء ٣٢٠/١ وغاية النهاية ٣٧٥/٢ .

(٢) نقله الذهبي في معرفة القراء ٣٠٦/١ .

سورة يس

مكية ، وآيها ثمانون واثنان غير كوفي ، وثلاث فيه ، جلالاتها ثلاث ، وما بينها وبين سابقتها من الوجوه جليّ إن يسره الله تعالى .

﴿يس﴾ ① وَالْقُرْآنِ ﴿قرأ ورش والشامي وشعبة وعليّ بإدغام نون ﴿يس﴾ في واو ﴿وَالْقُرْآنِ﴾ مع الغنة ، على أصلهم في أمثاله ، نحو ﴿مِنْ وَالٍ﴾ ② [الرعد] . وهو إدغام غير كامل ، لبقاء صوت الغنة معه ، ولهذا لم يذكر مع المدغم ، لأن إدغامه محض ، إلا أنه لا بد فيه من تشديد الواو .

والباقون بالإظهار ، وما في ﴿وَالْقُرْآنِ﴾ من نقل المكي^(١) ، وتركه لغيره جليّ .

﴿صِرَاطٍ﴾ ④ قرأ قبيل بالسين ، وخلف بالإشمام ، والباقون بالصاد .

﴿تَنْزِيلُ﴾ ⑤ قرأ الشامي والأخوان وحفص بنصب اللام ، والباقون برفعها .

﴿فَهِيَ﴾ ⑧ جليّ .

﴿سُدًّا﴾ ⑨ معاً ، قرأ حفص والأخوان بفتح السين ، والباقون بالضم .

﴿ءَاذَنْزَرْتَهُمْ﴾ ⑩ بين .

﴿إِلَيْهِمْ أَتَيْنَ﴾ ⑭ قرأ البصري بكسر الهاء والميم ، والأخوان بضمهما ، والباقون

بكسر الهاء ، وضم الميم .

﴿فَعَزَّزْنَا﴾ ⑮ قرأ [٢١٦/ب] شعبة بتخفيف الزاي ، والباقون بالتشديد .

﴿أَبْنِ ذُكْرْتُمْ﴾ ⑲ قرأ الحارميان والبصري بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية ،

والباقون بتحقيقهما ، وأدخل بينهما ألفاً قالون والبصري وهشام بخلف عنه ، والباقون بلا إدخال ، وراء ﴿ذُكْرْتُمْ﴾ مرقق للجميع .

﴿وَمَا لِي لَا﴾ ⑳ قرأ حمزة بإسكان الياء ، والباقون بالفتح .

(١) أى في الحاليين ، وكذلك حمزة في حال الوقف ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

فائدة: « قيل لبصرى : لآى شىء قرأت ﴿ مَا لى لَا أَرى آلْهُدْهُدَ ﴾ بسكون الياء، و﴿ وَمَا لى لَا أَعْبُدُ ﴾ بفتح الياء ، ولا فرق بينهما ؟ .

فقال: السكون ضرب من الوقف، فلو سكنت هنا لكان كالذى وقف على ﴿ مَا لى ﴾ وابتدا ﴿ لَا أَعْبُدُ الَّذى فَطَرْنى ﴾ وهذا بخلاف ﴿ مَا لى لَا أَرى آلْهُدْهُدَ ﴾ «^(١) انتهى بالمعنى ، وهذا مع ثبوت الرواية هو فى غاية من دقة النظر ، وإدراك المعانى اللطيفة .
﴿ ءَاخِذْ ﴾ [٢٣] مثل ﴿ ءَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ جلىّ .

﴿ يُنْقِذُونَ ﴾ ﴿ ٣٣ ﴾ قرأ ورش ياثبات ياء بعد النون وصلأ ، والباقون بحذفها وصلأ ووقفاً .

﴿ إِنى إِذَا ﴾ [٢٤] قرأ نافع والبصرى بفتح الياء ، والباقون بالإسكان ، فيصير عندهم من باب المنفصل ، وحكمهم فيه جلىّ .

﴿ إِنى ءَامَنْتُ ﴾ [٢٥] قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء ، والباقون بإسكانها .

﴿ قِيلَ ﴾ [٢٦] لا يخفى .

﴿ أَلْمُكْرَمِينَ ﴾ ﴿ ٢٧ ﴾ كاف وقيل تام^(٢) ، فاصلة ، ومنتهى الحزب الرابع والأربعين ، بلا خلاف .

الممال

﴿ جَاءَهُمْ ﴾ [فاطر ٤٢] معاً ، و﴿ زَادَهُمْ ﴾ و﴿ جَاءَ ﴾ معاً^(٣) و﴿ جَاءَهَا ﴾ [١٣]

(١) ذكره العكبرى فى التبيان ١٠٨٠/٢ ، وابن الجزرى فى النشر ١٦١/٢ ، ونحوه فى إعراب القرآن وعلل القراءات لجامع العلوم ٢٤٧/٢ ، ولم ينسبوه إلى البصرى ، ونقله البنا فى الإتحاف ٣٩٩/٢ منسوباً إلى أبى عمرو البصرى .

(٢) كاف عند النحاس والأشموى ، انظر القطع والائتناف ٥٧٩/٢ ومنار الهدى ص ٦٣٩ ، وتام عند الدانى والنكراوى ، انظر المكتفى ص ٤٧٣ والاقتداء ١٤١٥/٣ .

(٣) وهو فى الآية رقم ٤٥ من سورة فاطر ، والآية رقم ٢٠ من سورة يس .

لحمزة وابن ذكوان بخلف له في (زاد) .

﴿أَهْدَى﴾ [فاطر ٤٢] و ﴿مُسَيِّ﴾ [فاطر ٤٥] و ﴿أَقْصَا﴾ [٢٠] لدى الوقف، و ﴿يَسْعَى﴾

لهم .

﴿إِخْدَى﴾ [فاطر ٤٢] لدى الوقف ، و ﴿أَلْمَوَّى﴾ [١٢] لهم وبصرى .

﴿قُوَّة﴾ [فاطر ٤٤] و ﴿دَابَّة﴾ [فاطر ٤٥] و ﴿أَلْجَنَّة﴾ [٢٦] لعلّى إن وقف [٢١٧/٢] .

﴿يَسَّ﴾ [يس ١] لشعبة والأخوين ، والإمالة في الياء .

المدغم

﴿إِذْ جَاءَهَا﴾ [١٣] لبصرى وهشام .

(ك)

﴿نَحْنُ نُحْيِ﴾ [١٢] ﴿غَفَرَلِي﴾ [٢٧] .

[وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ ..]

﴿إِنِّم﴾ [٣١] قرأ حمزة بضم الهاء ، والباقون بالكسر .

﴿لَمَّا﴾ [٣٢] قرأ الشامي وعاصم وحمزة بتشديد الميم ، والباقون بالتخفيف .

﴿الْمَيِّتَةِ﴾ [٣٣] قرأ نافع بتشديد الياء مع الكسر ، والباقون بإسكانها .

﴿الْعُيُونِ﴾ قرأ المكى وابن ذكوان وشعبة والأخوان بكسر العين ، والباقون

بالضم .

﴿ثَمَرِهِ﴾ [٣٥] قرأ الأخوان بضم المثلثة والميم ، والباقون بفتحهما .

﴿عَمِلَتْهُ﴾ قرأ شعبة والأخوان بغير هاء ، وهى فى مصاحف أهل الكوفة كذلك ،

والباقون بالهاء ، ووصلها المكى على أصله ، وهى فى مصاحفهم كذلك .

﴿وَالْقَمَرُ﴾ [٣٩] قرأ الحرميان والبصرى برفع الراء ، مبتدأ ، وتاليه خير ، والباقون

بالنصب بفعل مضمر يفسره ﴿قَدَّرْنَاهُ﴾ .

وعلم من نسقه بالواو أنه الأول ، وأما الثانى وهو ﴿الْقَمَرُ وَلَا﴾ [٤٠] فلا خلاف أنه

بالنصب .

﴿ذُرِّيَّتِهِم﴾ [٤١] قرأ نافع والشامى بألف بعد الياء التحتية ، وكسر التاء الفوقية بعد

الألف ، على الجمع ، والباقون بغير ألف ، ونصب التاء ، على الإفراد .

﴿وَأَن نُّشَأَ﴾ [٤٣] لا خلاف بين السبعة فى تحقيق همزه ، إلا حمزة وهشاماً لدى

الوقف (١) .

﴿قِيلَ﴾ [٤٥] معاً جلى .

﴿تَخَصَّمُونَ﴾ فيه خمس قراءات : فقرأ قالون بخلف عنه والبصرى باختلاس

فتحة الخاء ، وتشديد الصاد ، وقرأ قالون أيضاً بإسكان الخاء مع التشديد ، كقراءة أبى

(١) ولهما حينئذ ثلاثة الإبدال ، القصر والتوسط والمد .

جعفر^(١) ، وبذلك قطع الداني في جامع البيان^(٢) ، وقال في التيسير^(٣) : « والنص عن قالون بالإسكان » انتهى .

وهو الذى عليه العراقيون قاطبة ، ولم يذكر الإمام أبو الطاهر إسماعيل بن خلف الأندلسى الأنصارى ثم المصرى النحوى المغربى في عنوانه سواه ، وقطع به ابن مجاهد والأهوازى وغيرهما^(٤) .

وورش والمكى وهشام بفتح الخاء ، وتشديد الصاد ، وابن ذكوان وحفص وعلى بكسر الخاء ، وتشديد الصاد ، وحمزة بإسكان الخاء ، وتخفيف الصاد .

﴿ مَرْقَدِنَا ﴾ [٥٢] قرأ حفص بالسكت على ألف ﴿ مَرْقَدِنَا ﴾ من غير قطع نفس ، لأن كلام الكفار انقضى بـ ﴿ مَرْقَدِنَا ﴾ وهذا مبتدأ وما بعده خبر ، و ﴿ مَا ﴾ مصدرية أو موصولة محذوفة العائد ، كلام الملائكة أو المؤمنين للكفار ، لو وصل لتوهم أن الكلام كله من كلامهم ، والأمر ليس كذلك ، كما هو مروي عن ابن عباس رضى الله عنهما ومقاتل وغيرهما من المفسرين^(٥) ، والباقون بالإدراج .

فائدة : الوقف على ﴿ مَرْقَدِنَا ﴾ تام ، وهو الذى عليه جمهور العلماء من القراء والنحويين^(٦) ، بل كان بعضهم كأبي عبد الرحمن السلمى^(١) وعاصم ، يستحبون الوقف

(١) انظر تحبير التيسير ص ٥٢٤ والإيضاح للزبيدي ص ٣٨٨ وشرح الدرة للنويرى ٣١٩/٢ والبدور الزاهرة للنشار ٢٢٧/٢ .

(٢) جامع البيان ص ١٢٠ (تحقيق خالد الغامدى) .

(٣) ص ١٨٤ .

(٤) انظر العنوان ص ٥٩ والسبعة ص ٥٤١ والمبسوط ص ٣١٢ والمستنير ص ٧٥٤ وإرشاد المبتدى ص ٥١٦ والوجهان في الكافي ٤٨٧/٢ والنشر ٣٥٤/٢ والاتحاف ٤٠١/٢ .

(٥) انظر تفسير عبد الرزاق ١٤٤/٢ والطبرى ١٦/٢٣ والقرطبي ٢٩/١٥ وزاد المسير ٢٦/٧ والمحزر الوجيز ٤٥٨/٤ والدر المنثور ٥٠٠/٥ ومعاني القرآن للفراء ٣٨٠/٢ وللنحاس ٥٠٥/٥ .

(٦) انظر القطع والاعتناء ٥١٨/٢ والمكتفى ص ٤٧٣ والمرشد ٥٩٦/٢ (تحقيق الأزورى) وعلل الوقوف ٣٨٤٨/ .

عليه .

وقال بعضهم كابن الأنباري^(٢) والزجاج^(٣) : والوقف على ﴿ هَذَا ﴾ لأنه صفة للمرقد ، و ﴿ مَا وَعَدَ ﴾ خير مبتدأ محذوف ، أى : هذا ، أو مبتدأ محذوف الخير ، أى : ما وعد الرحمن حق^٢ .

﴿ شُغِلَ ﴾ [٥٥] قرأ الحرميان والبصرى بإسكان الغين ، والباقون بالضم .

﴿ ظَلَّلَ ﴾ [٥٦] قرأ الأخوان [١/٢١٨] بضم الظاء ، من غير ألف ، كـ (عُرِفَ) ، والباقون بكسر الظاء ، وألف بعد اللام الأولى ، كـ (خِلَالٍ) .

﴿ مُتَّكِنُونَ ﴾ لا خلاف بين السبعة في إثبات همزه في الوصل ، وأما إن وقف عليه فالسبعة كذلك ، وأما حمزة فله ثلاثة أوجه : تسهيلها بين الهمزة والواو ، وحذف الهمزة ونقل حركتها للكاف ، وإبدالها ياءً محركة بحركتها ، ويجوز مع كل وجه من الثلاثة المد والتوسط والتقصير .

وحكى فيه التسهيل بين الهمزة والياء ، وإبدالها واواً ، وحذف الهمزة مع كسر الكاف ، وكله لا يصح .

(١) في (ض) : (الشبلى) وهو تصحيف ظاهر ، وهو : عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمى الضرير مقرئ الكوفة ، إليه انتهت القراءة تجويداً وضبطاً ، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت ، وأبي بن كعب ، رضى الله عنهم ، أخذ القراءة عنه عرضاً عاصم وعطاء بن السائب وأبو إسحاق السبيعي وعامر الشعبي والحسن والحسين رضى الله عنهما ، ولا زال يقرئ الناس من زمن عثمان إلى أن توفى سنة أربع وسبعين ، وقيل سنة ثلاث وسبعين . انظر معرفة القراء ١/١٤٦ وغاية النهاية ١/٤١٣ .

(٢) في إيضاح الوقف والابتداء ٢/٨٥٤ .

(٣) في معاني القرآن وإعراجه ٤/٢٩١ ، وانظر منار الهدى ص ٦٤١ .

﴿الْمُجْرِمُونَ﴾ ﴿١﴾ تام وقيل كاف^(١) ، فاصلة ، وثمام الربع ، بلا خلاف .

الممال

﴿النَّارِ﴾ [٤٠] لهما ودورى ﴿مَتَّى﴾ [٤٨] لهم .

الملدغم

(ك) : ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [٤٥-٤٧] معاً ﴿رَزَقَكُمُ﴾ [٤٧] ﴿أَنْطَعِمُ مَنْ﴾ .

(١) تام عند الأنبارى والدانى والعماني ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٨٥٦/٢ والمكتفى ص ٤٧٥ والمرشد ٥٩٨/٢ (تحقيق الأزورى) وكاف عند النحاس والنكراوى والأشموني ، انظر القطع والائتناف ٥٨٣/٢ والاعتناء ١٤٢٢ ومنار الهدى ص ٦٤٢ .

[الْمَ أَعْهَدَ إِلَيْكُمْ ..]

﴿وَأَنْ أَعْبُدُونِي﴾ [٦١] قرأ البصري وعاصم وحمة بكسر النون وصلأ ، والباقون

بالضم .

﴿صِرَاطٌ﴾ و﴿الصِّرَاطُ﴾ [٦٦] ﴿وَقُرْءَانٌ﴾ [٦٩] و﴿أَصْلَوْهَا﴾ [٦٤] كله لا يخفى .

﴿جِبِلًّا﴾ [٦٢] قرأ نافع وعاصم بكسر الجيم والباء ، وتشديد اللام ، والمكي

والأخوان بضم الجيم والباء ، وتخفيف اللام ، والبصري والشامي بضم الجيم ، وإسكان الباء ، وتخفيف اللام ، لغات بمعنى : خلق .

﴿مَكَانَتِهِمْ﴾ [٦٧] قرأ شعبة بألف بعد النون ، على الجمع ، والباقون بتركه ، على

الإفراد .

﴿نَعْكُسُهُ﴾ [٦٨] قرأ عاصم وحمة بضم النون الأولى [٢١٨/ب] ، وفتح الثانية ،

وكسر الكاف وتشديدها ، والباقون بفتح النون الأولى ، وإسكان الثانية ، وضم الكاف وتخفيفها .

﴿تَعْقِلُونَ﴾ قرأ نافع وابن ذكوان بالتاء الفوقية ، على الخطاب ، والباقون بالياء

التحتية ، على الغيب .

﴿لِتُنْذِرَ﴾ [٧٠] قرأ نافع والشامي بتاء الخطاب ، والباقون بياء الغيب .

﴿تُخْزِنُكَ﴾ [٧٦] قرأ نافع بضم الياء التحتية ، وكسر الزاي ، والباقون بفتح الياء ،

وضم الزاي .

﴿وَهَى﴾ [٧٨] و﴿وَهَوٌ﴾ [٧٩] مما لا يخفى .

﴿فَيَكُونُ﴾ [٨٢] قرأ الشامي وعلى بنصب النون ، والباقون بالرفع ، وتقدم قول

بعضهم : « ينغى على قراءة الرفع في هذا وشبهه أن يوقف بالروم ، ليظهر اختلاف

القراءتين في اللفظ وصلأ ووقفاً»^(١) .

وفسيها من ياءات الإضافة ثلاث : ﴿ مَا لِي لَا أَعْبُدُ ﴾ [٢٢] ﴿ إِنِّي إِذَا ﴾ [٢٤] ﴿ إِنِّي ﴾

ءَامَنْتُ ﴿ [٢٥] ومن الزوائد واحدة ﴿ يُنْقِذُونَ ﴾ ١٣ .

ومسدغمها : عشرة ، وقال الجعبري ومن قلده : ثمانية^(٢) ، بإسقاط ﴿ رَزَقَكُمُ ﴾ [٤٧]

و ﴿ يَقُولَ لَهُ ﴾ [٨٢] ومن الصغير : واحد .

(١) عند قوله تعالى ﴿ وَإِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ في سورة البقرة .

(٢) ليس قول الجعبري كما ذكر المؤلف ، فنصه : « الإدغام الكبير عشرة مواضع » - ثم عدّها - ولم

يسقط منها ﴿ رَزَقَكُمُ ﴾ و ﴿ يَقُولَ لَهُ ﴾ كما ذكر المؤلف ، انظر كتر المعاني للجعبري ص ٢٤١ (خ) ،

وأما ابن القاضي فقد عدّها ثمانية ، وهو الذي يقصده المؤلف غالباً بقوله (ومن قلده) انظر علم النصرة

ق ٥٥/ب ، وراجع ما تقدم عند ذكر المدغم في آخر سورة مريم .

سورة الصافات

مكية ، وآيها مائة وواحدة وثمانون بصرى وأبو جعفر ، واثنان لغيرهما ، جلالاتهما
خمس عشرة ، وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا يخفى .

﴿بَرِيْنَةٌ﴾ [٦] قرأ عاصم وحمزة بتنوين التاء ، والباقون بغير تنوين .

﴿الْكَوَاقِبِ﴾ قرأ شعبة بنصب الباء ، والباقون بالجر .

فصار الحرميان والنحويان^(١) والشامى بترك التنوين والجر ، وشعبة بالتنوين والنصب ،
وحفص وحمزة بالتنوين والجر .

﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ [٨] قرأ عاصم والأخوان بفتح السين والميم وتشديدهما ، والباقون
بإسكان السين [٢/٢١٩] ، وفتح الميم وتخفيفها .

﴿عَجِيتَ﴾ [١٢] قرأ الأخوان بضم التاء ، والباقون بفتحها .

﴿أَوَدَا مِتْنَا وَكُنَّا قُرَابًا وَعِظَمًا إِنَّا﴾ [١٦] قرأ نافع وعلى بالاستفهام فى الأول ، وهو

﴿أَوَدَا﴾ والإخبار فى الثانى ، وهو ﴿إِنَّا﴾ والشامى بعكس ذلك ، وهو الإخبار فى
الأول ، والاستفهام فى الثانى ، والباقون بالاستفهام فيهما .

وأصولهم فى الهمزتين ، من التحقيق والتسهيل ، والإدخال وعدمه ، لا يخفى - وقد
تقدم مثله^(٢) - وكذلك كسر ميم ﴿مِتْنَا﴾ لنافع وحفص والأخوين ، وضمهما للباقيين .

﴿أَوْدَابَاؤُنَا﴾ [١٧] قرأ قالون والشامى بإسكان واو ﴿أَوْدَ﴾ حرف عطف ، والباقون
بفتح الواو ، حرف عطف دخلت عليها همزة الإنكار ، وأعيدت للتأكيد ، فليست
الحركة عند الأزرق حركة النقل كما توهم ، بل هى أصلية .

(١) فى (ط) : (النحويان والحرميان) .

(٢) فى قوله تعالى ﴿أَوَدَا كُنَّا قُرَابًا أَوْدَابًا﴾ [٥] فى سورة الرعد ، وقوله ﴿أَوَدَا كُنَّا عِظَمًا وَرَفْنَا أَوْدَابًا﴾ [٤٩]

فى سورة الإسراء ، وقوله ﴿أَوَدَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَوْدَابًا﴾ [١٠] فى سورة السجدة .

انظر حسن المدد ص ٤٩ / أ و نفائس البيان ص ٥٤ ، والمحرر الوجيز ص ١٣٤ .

﴿ نَعَمْ ﴾ [١٨] قرأ على بكسر العين ، والباقون بالفتح .

﴿ تُكَذِّبُونَ ﴾ [٦٦] تام وقيل كاف^(١) ، فاصلة ، وتام نصف الحزب ، اتفاقاً .

الممال

﴿ فَأَنْبِئْ ﴾ [يس ٦٦] لهم ودورى .

﴿ أَلْكَفِيرِينَ ﴾ [يس ٦٦] لهما ودورى .

﴿ وَمَشَارِبُ ﴾ [يس ٧٣] لهشام .

﴿ بَلَى ﴾ [يس ٨١] و ﴿ أَلَا عَلَى ﴾ [٨] لهم .

﴿ أَلَدُّنِيَا ﴾ [٦] لهم وبصرى .

الملدغم

﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ ﴾ [يس ٧٥] ﴿ نَعْلَمُ مَا ﴾ [٧٦] ﴿ جَعَلَ لَكُم ﴾ [يس ٨٠] ﴿ يَقُولَ ﴾

لَهُ ﴾ [يس ٨٢] ﴿ وَالصَّفَاتِ صَفَا ﴾ ﴿ فَالزَّحْرَتِ زَجْرًا ﴾ ﴿ فَالْتَّلَيْتِ ذِكْرًا ﴾ ﴿

ووافقه حمزة على إدغام التاء في هذه المواضع الثلاثة .

تنبيه: لا تجوز الإشارة على حركة التاء المدغمة لحمزة ، كما تجوز للسوسى ، بل لا بد من الإدغام من غير إشارة ، وكذلك لا يجوز له التوسط والقصر كما يجوز ذلك للسوسى [٢١٩/ب] ، والفرق بينهما أنه عند حمزة من الساكن اللازم المدغم ، مثل ﴿ دَابَّةٍ ﴾ [البقرة ١٦٤] و ﴿ الطَّامَّةُ ﴾ [النازعات ٣٤] فلا بد من المد الطويل ، وعند البصرى من الساكن العارض ، نحو ﴿ قَالَ رَبُّكُمْ ﴾ [سبا ٢٣] فتجوز له الثلاثة .

ولا إدغام في ﴿ تَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ ﴾ [يس ٧٦] لإخفاء النون قبل الكاف ، والله أعلم .

(١) تام عند الداني والنكراوى ، انظر المكتفى ص ٤٧٨ والاعتداء ٣/١٤٣٠ ، ولم أجد من ذكر أنه كاف ، وهو عند العماني والأشموني حسن ، انظر المرشد ٢/٦٠٣ (تحقيق الأزورى) ومنار الهدى ص ٦٤٦ .

[أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا]

﴿صِرَاطٌ﴾ [٢٣] جلى .

﴿مُسْتَوْلُونَ﴾ لا يمدده ورش لأن قبل الهمزة ساكناً صحيحاً ، وإن وقف عليه حمزة نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفها .

﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ قرأ البزى فى الوصل بتشديد التاء ، مع المد الطويل ، والباقون بالتخفيف والقصر .

﴿قِيلَ﴾ [٣٥] جلى .

﴿أَيْنَا﴾ [٣٦] تسهيل الهمزة الثانية للحرمين والبصرى ، وتحقيقها للباقيين ، وإدخال ألف بينهما لقالون والبصرى وهشام بخلف عنه ، وتركه للباقيين لا يخفى .

﴿الْمُخَلَّصِينَ﴾ [٧٤-٤٠] معاً ، قرأ نافع والكوفيون بفتح اللام ، والباقون بكسرها .

﴿يَكَّاسٍ﴾ [٤٥] إبداله لسوسى جلى^(١) .

﴿يُنزِفُونَ﴾ قرأ الأخوان بكسر الزاى ، والباقون بفتحها .

﴿أَمْ نَكُ﴾ [٥٢] مثل ﴿أَيْنَا﴾ [٣٦] إلا أن هشاماً لا خلاف عنه فى الإدخال^(٢) .

﴿أَمْ ذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْماً إِنَّ﴾ [٥٣] حكم ﴿أَمْ ذَا﴾ مع ﴿إِنَّا﴾ حكم الذى

قبله ، وكذلك ﴿مِتْنَا﴾ .

﴿لَتَرْدِينَ﴾ قرأ ورش بزيادة ياء بعد النون فى الوصل ، والباقون بحذفها مطلقاً .

﴿رُءُوسُ﴾ [٦٥] و ﴿لَا كِلُونَ﴾ [٦٦] و ﴿فَمَا كِلُونَ﴾ مدها لورش واضح .

﴿الْآخِرِينَ﴾ تام وقيل كاف^(١) ، فاصلة بلا خلاف ، ومنتهى ربع الحزب

(١) أى فى الحالين ، ويبدله حمزة أيضاً فى حال الوقف عليه خاصة ، كما سبق مراراً .

(٢) أى ليس له إلا الإدخال قولاً واحداً .

للجمهور^(٢) ، ول بعضهم ﴿يُرْعَوْنَ﴾^(٦٧) وبعض ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾^(٦٨) قبله^(٣) .

الممال

﴿جَاءَ﴾ [٣٧] بين .

﴿فَرَّاهُ﴾ [٥٥] تقليل الراء والهمزة [١/٢٢٠] لورش مع الثلاثة ، وإمالتها لشعبة والأخوين وابن ذكوان بخلف عنه ، وإمالة الهمزة فقط لبصرى ، وفتحها للباقيين واضح .

﴿الْأُولَى﴾ [٥٩] لهم وبصرى .

﴿ءَاثَرِهِمْ﴾ [٧٠] لهما ودورى .

﴿نَادَيْنَا﴾ [٧٥] لهم .

قريب : إمالة ﴿لِلشَّارِبِينَ﴾ [٤٦] لابن ذكوان وإن كانت صحيحة عنه ، فليست من طريقنا ، لأن طريقنا الأخفش ، وليس له إلا الفتح .

الملدغم

﴿وَلَقَدْ ضَلَّ﴾ [٧١] لورش وبصرى وشامى والأخوين .

(ك)

﴿الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ﴾^(٦٩) قَوْلُ رَبِّنَا ﴿[٣١]﴾ قِيلَ لَهُمْ ﴿[٣٥]﴾ ذُرِّيَّتَهُ هُمْ ﴿[٧٧]﴾

(١) تام عند الجمهور ، ولم أقف على من عدّه كاف ، انظر القطع والانتشاف ٥٩٠/٢ والمكتفى ص ٤٧٨

والمرشد ٦٠٦/٢ (تحقيق الأزورى) والافتداء ١٤٣٣/٣ ومنار الهدى ص ٦٤٩ .

(٢) وعليه العمل عند المشاركة والمغاربة ، وانظر جمال القراء ١٦٠/١ والقول الوجيز ص ٢٧٢ .

(٣) ذكرهما فى المسعف ق ١/٩٢ .

[وَأَن مِّن شَيْعَتِهِ لَابْرَاهِيمَ]

﴿أَبْفَكَا﴾ [٨٦] مثل ﴿أَوْ نَكَ﴾ [٥٢] .

﴿يَزِفُونَ﴾ ﴿٣٥﴾ قرأ حمزة بضم الياء ، مضارع (أَزَفٌ) رباعياً والباقون بفتحها ، مضارع (زَفٌ) ثلاثياً .

﴿يَبْنِي﴾ [١٠٢] قرأ حفص بفتح الياء ، والباقون بالكسر .

﴿إِنِّي أَرَى﴾ و ﴿أَنِّي أَذْخُكُ﴾ قرأ الحرميان والبصري بفتح ياء ﴿إِنِّي﴾ فيهما^(١) ، والباقون بالإسكان ، فيصير من باب المنفصل .

﴿تَرَى﴾ قرأ الأخوان بضم التاء ، وكسر الراء ، بعدها ياء تحتية ساكنة ، والباقون بفتح التاء والراء ، وبعدها ألف منقلبة .

﴿يَتَأَبَّتْ﴾ قرأ الشامي بفتح التاء ، والباقون بالكسر ، ووقف الابنات عليه بالهاء ، والباقون بالتاء .

﴿سَتَجِدُنِي إِن﴾ قرأ نافع بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿الرَّءْيَا﴾ [١٠٥] قرأ السوسى بإبدال الهمزة واواً ، والباقون بالهمز ، إلا حمزة إن وقف ، فله وجهان ، الأول : كسوسى ، والثاني : قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء .

﴿لَهُوَ﴾ [١٠٦] قرأ قالون والنحويان بإسكان الهاء [٢٢٠/ب] ، والباقون بالضم .

﴿نَبِيَّاتَا﴾ [١١٢] بين .

﴿وَأَنَّ إِلْيَاسَ﴾ [١٢٣] قرأ ابن ذكوان بخلف عنه بوصل همزه ، فتلفظ حال الوصل

بعد نون ﴿إِنَّ﴾ المشددة بلام ساكنة ، فإن ابتدأت به فالصواب أن تفتح الهمزة ، لأن أصله (ياس) دخلت عليه (ال) والباقون بهمزة قطع مكسورة في الحالين ، وهو الطريق

(١) أى ياء ﴿إِنِّي﴾ وياء ﴿أَنِّي﴾ .

الساكنين لاين ذكوان ، وضعف الداني الأول^(١) ، والصواب صحة كل من الوجهين ، والله أعلم .

﴿ اَللّٰهُ رَكْمٌ وَرَبُّ ﴾ [١٢٦] قرأ الأخوان وحفص بنصب الثلاثة ، هاء الجلالة وباء الاسمين الكريمين بعدها ، والباقون بالرفع .

﴿ اَلْمُحَلِّصِينَ ﴾ قرأ نافع والكوفيون بفتح اللام ، والباقون بالكسر .

﴿ ءَالِ يَاسِينَ ﴾ قرأ نافع والشامي بهمزة مفتوحة قبل الألف ، بعدها لام

مكسورة مفصولة من ﴿ يَاسِينَ ﴾^(٢) كفصل اللام من العين في ﴿ ءَالِ عِمْرَانَ ﴾ [٣٣] وكذا رسمها في جميع المصاحف ، فيجوز قطعها وفقاً إن اضطر لذلك .

والباقون بكسر الهمزة تحت الألف ، وإسكان اللام بعدها ، ووصلها بالياء في اللفظ ، كالكلمة الواحدة ، ولا يجوز قطعها ، فيوقف على اللام إجماعاً .

قال المحقق : « وعلى قراءة من كسر الهمزة وقصرها وسكن اللام فقد قطعت رسماً واتصلت لفظاً ، ولا يجوز اتباع الرسم فيها وفقاً إجماعاً ، ولم يقع لهذه الكلمة في القرآن نظير ، والله أعلم »^(٣) .

﴿ يُبْعَثُونَ ﴾ كاف ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الحزب الخامس والأربعين ،

وثلاثة أرباع [١/٢٢١] القرآن للجمهور^(٤) ، وعند بعض ﴿ حِينَ ﴾ بعده^(٥) .

الممال

﴿ جَاءَ ﴾ [٨٤] و ﴿ شَاءَ ﴾ [١٠٢] لاين ذكوان وحمزة .

(١) انظر جامع البيان ص ١٣٠ (تحقيق خالد الغامدي) ورد عليه المحقق ابن الجزري في النشر ٣٥٨/٢ .

(٢) في (و) و(ص) و(ط) : (مفصولة من يا كفصل) .

(٣) النشر ١٤٧/٢ بتصرف واختصار .

(٤) وعليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر جمال القراء ١٤٧/١ والقول الوجيز ص ٢٧٢ .

(٥) ذكره في المسعف ق ٩٣/أ ، ونسبه للأقلين .

﴿أَرَى﴾ و ﴿مُوسَى﴾ [١١٤-١٢٠] معاً لهم وبصرى .

﴿تَرَى﴾ [١٠٢] لهما ، ولا يميلها الأخوان ، لأن قراءتهما بكسر الراء ، وبعدها ياء

ساكنة ، كما تقدم .

﴿الرُّؤْيَا﴾ [١٠٥] لهما وعلى .

الملغمر

﴿إِذْ جَاءَ﴾ [٨٤] لبصرى وهشام .

و ﴿قَدْ صَدَّقْتَ﴾ [١٠٥] لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

﴿قَالَ لِأَبِيهِ﴾ [٨٥] ﴿خَلَقَكُمُ﴾ [٩٦] ﴿قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ [١٢٤] .

[فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ ..]

﴿وَهُوَ﴾ [١٤٥] جلى .

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿١٤٦﴾ قرأ حفص والأخوان بتخفيف الذال ، والباقون بالتشديد .

﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ [١٦٠-١٦٩] معاً ، جلى .

﴿الصَّافُونَ﴾ ﴿١٦٩﴾ مده لازم ، فهم فيه سواء .

﴿ذِكْرًا﴾ [١٦٨] جلى .

وفيها من ياءات الإضافة ثلاث : ﴿إِنِّي أَرَى﴾ [١٠٢] و ﴿أَنِّي أَذْهَبُ﴾ سَتَجِدُنِي

﴿إِنْ﴾ ومن الزوائد واحدة ﴿لَتَرْدِينَ﴾ ﴿١٠٣﴾ .

ومدغمها : عشرة ، والصغير : أربعة .

سورة ص

مكية ، وآيها ثمانون وخمس لعاصم^(١) ، وست حجازى وشامى ، وثمان كوفى ، جلالاًتها ثلاث ، وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا يخفى .

﴿وَالْقُرْآنَ﴾ [١] جلى .

﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ [٣] التاء مفصولة من الحاء فى جميع المصاحف ، وروى عن الإمام الكبير أبى عبيد القاسم بن سلام أنه قال : « فى الإمام مصحف عثمان رضى الله عنه ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ التاء موصولة بـ ﴿حِينَ﴾ »^(٢) ورده غير واحد من الحفاظ المطلعين على المصاحف^(٣) .

قال المحقق : « مع أنى رأيتها فيه موصولة ، ورأيت فيه أثر الدم ، وهو بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة »^(٤) .

فإن وقف على ﴿لَاتَ﴾ عملاً بأنها مفصولة فعلى يقف بالهاء ، والباقون بالتاء .

﴿أ.تزل﴾ [٨] قرأ قالون بتسهيل الثانية مع الإدخال ، وورش والمكى بالتسهيل من غير إدخال ، والبصرى بالتسهيل مع الإدخال وعدمه ، وهشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه ، وبالتسهيل مع الإدخال [٢٢١/ب] ، والباقون بالتحقيق من غير إدخال .

(١) عاصم بن أبى الصباح الجحدري البصرى ، الذى ينسب إليه العدد البصرى ، سبقت ترجمته عند ذكر علماء العدد فى مصطلح الكتاب .

(٢) انظر المنقح ص ٧٦ والبيان فى غريب إعراب القرآن ٣١٢/٢ والبيان فى إعراب القرآن ١٠٩٧/٢ .

(٣) انظر كتاب المصاحف لابن أبى داود ص ١٢٤ ومختصر التبيين ١٠٤٧/٤ والعقيلة ص ٢٦ وتنبيه العطشان ص ١٤٧ وشرح تلخيص الفوائد ص ٩٤ .

(٤) النشر ١٥٠ / ٢ .

﴿لَيْكَةً﴾ [١٣] قرأ نافع والابن بفتح اللام ، من غير ألف وصل قبلها ، ولا همز بعدها ، وفتح التاء ، غير منصرف ، والباقون ﴿لَيْكَةً﴾ بهمزة وصل^(١) ، وسكون اللام ، بعدها همزة مفتوحة ، وجر التاء .

﴿هَتُولًا. إِلَّا﴾ [١٥] تسهيل قالون والبزى الأولى مع المد والقصر ، وإبدال ورش وقبيل للثانية مع المد الطويل ، وتسهيلها أيضاً لهما ، وإسقاط البصرى لها مع القصر والمد ، وتحقيقها للباقي لا يخفى .

﴿فَوَاقٍ﴾ قرأ الأخوان بضم الفاء ، والباقون بالفتح .

﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾ اختلف في تفخيم الراء وترقيقها لورش ، فاختر الداني الأول^(٢) ، وبه قرأ على أبي بالفتح وابن خاقان ، وهو القياس ، لوجود حرف الاستعلاء .

وقال بالترقيق صاحب العنوان^(٣) وشيخه عبد الجبار^(٤) ، من أجل كسر حرف

الاستعلاء ، وبه قرأ الداني على ابن غلبون^(٥) ، وهو قياس ترقيق ﴿فِرْقٍ﴾ [الشعراء ٦٣] .

﴿وَفَصَّلَ﴾ [٢٠] ما فيه لورش جلي .

﴿الْخِطَابِ﴾ تام وقيل كاف^(٦) فاصلة ، ومنتهى ربع الحزب ، اتفاقاً .

(١) أي في اللفظ ، أما في الخط فإن الكلمة رسمت على كلتا القراءتين بحذف همزة الوصل في جميع المصاحف ، هنا وفي سورة الشعراء ، كما تقدم في الآية رقم ١٧٦ منها ، انظر مختصر التبيين ٧٦٤/٣ والمقنع ص ٢١-٩١ والمصاحف ص ١٢٤ والدر المصون ٥٤٤/٨ وتنبيه العطشان ٧٩ .

(٢) انظر التيسير ص ٥٦ ، وجامع البيان ٨٧٦/٣ (تحقيق الطحان) .

(٣) العنوان ص ٦٢ .

(٤) عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي ، سبقت ترجمته عند قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ [٤] في سورة البقرة .

(٥) انظر جامع البيان ٨٧٦/٣ (تحقيق الطحان) .

(٦) تام عند الجمهور ، ولم أقف على من عدّه كاف ، انظر القطع والائتناف ٥٩٧/٢ والمكتفى ص ٤٨٢ والمرشد ٦١٥/٢ والاقتداء ١٤٥٢/٣ ومنار الهدى ص ٦٥٦ .

الممال

﴿أَصْطَفَى﴾ [الصافات ١٥٣] لدى الوقف لهم .

﴿جَاءَهُمْ﴾ [٤] لحمزة وابن ذكوان .

الملدغم

﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ﴾ [الصافات ١٧١] لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

﴿خَزَّابِينَ رَحْمَةً﴾ [٩] ولا إدغام في ﴿دَاوُدَ ذَا﴾ [١٧] لفتحها بعد ساكن .

[وَهَلْ أَتَاكَ نَبْوُ الْخَصْمِ ..]

﴿الصِّرَاطِ﴾ جلى .

﴿وَلِي نَعْجَةٍ﴾ [٢٣] قرأ حفص بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿بِسْؤَالٍ﴾ [٢٤] لا تبدل همزته لورش ، لأنها ليست فاءً .

﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ﴾ [٣٢] قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿بِالسُّوقِ﴾ [٣٣] قرأ قبل بهمزة ساكنة بعد السين ، وعنه أيضاً بهمزة مضمومة قبل

الواو ، ولم يذكر هذا الوجه الداني ولا أشار إليه .

حتى قيل إنه مما انفرد به ، حيث قال^(١) : ... وَوَجْهٌ بِهِمْزٌ بَعْدَهُ الْوَاوُ وَكُلًّا

وقال المحقق : « وليس كذلك ، بل نص الهذلي على أن ذلك طريق بكار^(٢) عن ابن

مجاهد ، وأبي أحمد السامري^(٣) عن ابن شنبوذ^(٤) .

﴿بَعْدِي إِنَّكَ﴾ [٣٥] قرأ نافع والبصري بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿مَسْنَى الشَّيْطَانِ﴾ [٤١] قرأ حمزة بإسكان الياء ، والباقون بفتحها .

(١) أي الإمام الشاطبي في حزر الأمان ص ٧٥ ، والبيت بتمامه :

مَعَ السُّوقِ سَاقِيهَا وَسُوقٍ أَهْمَزُوا زَكَاً وَوَجْهٌ بِهِمْزٌ بَعْدَهُ الْوَاوُ وَكُلًّا

(٢) بكار بن أحمد بن بكار ، أبو عيسى البغدادي ، يعرف ببيكاره ، مقرر ثقة مشهور ، قرأ على الحسن

ابن الحسين الصواف وعبد الله بن الصقر السكري وابن مجاهد ، وغيرهم ، قرأ عليه أبو جعفر الكتاني

وعلى بن محمد العلاف وأبو الحسن الحمامي وأبو بكر بن مهران ، وغيرهم . انظر معرفة القراء ٢/

٥٩٦ وغاية النهاية ١٧٧/١ .

(٣) عبد الله بن الحسين بن حسنون ، أبو أحمد السامري البغدادي نزيل مصر ، المقرئ اللغوي ، مسند

القراء في زمانه ، أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن حمدون الحذاء وأحمد بن سهل الأشثاني وأبي بكر بن

مجاهد وأبي الحسن بن شنبوذ وأبي بكر بن مقسم ، وغيرهم ، قرأ عليه أبو الفتح فارس بن أحمد وهو

أضبط من قرأ عليه ، وأبو الفضل الخراعي وعبد الجبار بن أحمد الطرسوسي وأبو العباس بن نفيس ،

وغيرهم ، توفي بمصر سنة ست وثمانين وثلاثمائة . انظر معرفة القراء ٦٣٤/٢ وغاية النهاية ٤١٧/١ .

(٤) النشر ٢/ ٣٣٨ .

﴿وَعَذَابٍ ۞ اَرْكَضَ﴾ قرأ البصري وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر تنوين
﴿عَذَابٍ﴾ والباقون بالضم .

﴿عَبْدَنَا﴾ [٤٥] قرأ المكى بفتح العين ، وإسكان الباء ، فتسقط الألف ، على
الإفراد، والباقون بكسر العين ، وفتح الباء ، وألف بعدها ، على الجمع .

﴿مَخَالِصَةٍ﴾ [٤٦] قرأ نافع وهشام بغير تنوين ، على الإضافة ، والباقون بالتنوين .

﴿وَالْيَسَعَ﴾ [٤٨] قرأ الأخوان بتشديد اللام مفتوحة ، وإسكان الياء ، ولا خلاف في
فتح الياء ، والباقون بإسكان اللام ، وفتح الياء ، ولا خلاف في فتح السين .
﴿ذُكِّرَ﴾ [٤٩] ليس لورش في رائه إلا الترقيق .

﴿وَشَرَابٍ ۞﴾ كاف ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى نصف الحزب للجمهور^(١) ،
والشاذ ﴿أَوَابٍ ۞﴾ قبله^(٢) .

الممال

﴿أَتُنكَ﴾ [٢١] و ﴿بَغَى﴾ [٢٢] و ﴿آلَهَوَى﴾ [٢٦] و ﴿نَادَى﴾ [٤١] لهم .

﴿الْمِخْرَابَ ۞﴾ لابن ذكوان بخلف عنه .

﴿نَعَجَةً﴾ [٢٣] و ﴿وَحِدَّةٌ﴾ لعلّ إن وقف .

﴿لَزُلْفَى﴾ [٢٥-٤٠] معاً و ﴿وَذِكْرَى﴾ [٤٣] لهم وبصري .

﴿ذِكْرَى الدَّارِ ۞﴾ إن وقف على ﴿ذِكْرَى﴾ لهم وبصري ، وإن وصل

فالسوسى يميله بخلف عنه .

(١) وعليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٧٥ .

(٢) ذكره في المسعف ق ٩٤/ب ، ونسبه للبعض ، وقال السخاوى : « نصفه ﴿فَيْتَسَ الْقَرَارُ ۞﴾ ..

وقيل : « أَوَّلَى الْأَيْدَى وَالْأَبْصَرِ ۞ » جمال القراء ١٠٣/١ .

وورث يرقق الراء من أجل كسرة الدال ، ولا يكون مانع التقليل مانع الترقيق ، به عليه أبو شامة فقال : « إن ﴿ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾ وإن امتنعت إمالة ألفها وصلًا ، فلا يمنع ترقيق رائها وصلًا في مذهب ورش ، على أصله ، لوجود مقتضى ذلك ، وهو الكسر قبلها ، ولا يمنع ذلك حجز الساكن بينهما ، فيتحد لفظ الترقيق وإمالة بين بين في هذا ، فكانه أمال الألف وصلًا »^(١) انتهى .

تنبيه : أخذ من قولنا [(٢٢٢/ب)] إن ﴿ ذِكْرَى ﴾ من ﴿ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾ تقلل لورش وترقق في الوصل أن الترقيق غير^(٢) التقليل ، وهو كذلك - وهو خلاف ما يعطيه ظاهر كلام أبي شامة - وهو في غاية الوضوح ، لأنهما حقيقتان مختلفتان ، فالترقيق إنحاف ذات الحرف ونحوه ، والتقليل أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء قليلاً ، ولهذا يمكن الإتيان بأحدهما دون الآخر .

قال المحقق : « يمكن اللفظ بالراء مرققة غير ممالة ، ومفخمة ممالة ، وذلك واضح في الحس والعيان ، وإن كان لا يجوز رواية مع الإمالة إلا الترقيق ، ولو كان الترقيق إمالة لم يدخل على المضموم والساكن ، ولكانت الراء مكسورة ممالة ، وذلك خلاف إجماعهم »^(٣) .
﴿ النَّاسِ ﴾ [٢٦] لدورى .

﴿ النَّارِ ﴾ ﴿ كَالْفُجَارِ ﴾ ﴿ وَالْأَبْصَرِ ﴾ ﴿ وَالْأَذْيَارِ ﴾ ﴿ وَالْأَخْيَارِ ﴾

[٤٧-٤٨] معاً لهما ودورى .

(١) إبراز المعاني ١٤٣/٢ .

(٢) في (و) : (عند التقليل) وهو تصحيف ظاهر .

(٣) النشر ٩٠ / ٢ ومن تنمة كلامه وهو موضح لمراد المؤلف هنا ، قوله : " ومن الدليل أيضاً على أن الإمالة غير الترقيق أنك إذا أملت (ذكرى) التى هى (فعلى) بين بين كان لفظك بها غير لفظك ب (ذكرى) الكذكر وفقاً إذا وقفت ، ولو كانت الراء فى المذكورين اللفظين لكان اللفظ بهما سواء ، وليس كذلك " ٩١ / ٢ .

الملغمر

﴿إِذْ تَسَوَّرُوا﴾ [٢١] لبصرى وهشام والأخوين .

﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ [٢٢] لبصرى وشامى والأخوين .

﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [٢٤] لورش وبصرى وابن ذكوان والأخوين .

﴿أَغْفِرْ لِي﴾ [٣٥] لبصرى بخلف عن الدورى .

(ك)

﴿وَتَسْعُونَ نَجْةً﴾ [٢٣] ﴿قَالَ لَقَدْ﴾ [٢٤] ﴿فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ﴾ ﴿سَلِّمْنَ نِعَمَ﴾ [٣٠]

﴿ذِكْرِي﴾ [٣٢] ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [٣٥] .

ولا إدغام فى ﴿لِدَاوُدَ سَلِّمْنَ﴾ [٣٠] لفتحها بعد ساكن .

[وَعِنْدَهُمْ قَصَصٌ مُّطَفَّرٌ]

﴿تُوعَدُونَ﴾ [٥٣] قرأ البصري والمكي بالياء ، تحتها نقطتان ، والباقون بالتاء الفوقية ،

على الخطاب .

﴿وَعَسَاقٌ﴾ قرأ حفص والأخوان بتشديد السين ، للمبالغة ، والباقون بتخفيفها ،

اسم للزمهرير ، وهو البرد المفرط ، كما أن الحميم هو الحر المفرط^(١) .

وعن عطاء : ما يسيل من صديد أهل النار^(٢) ، من : غَسَقَتِ الْعَيْنُ ، إذا سال دمعها ،

اللهم إنا نسألك بوجهك الكريم ونبيك العظيم^(٣) صلى الله عليه وسلم أن تجيرنا [٢٢٣]

[١/] من ذلك كله يا أرحم الراحمين .

﴿وَأَخْرُ﴾ [٥٨] قرأ البصري بضم الهمزة ، وحذف الألف لفظاً ، والباقون بفتح

الهمزة ، وألف بعدها .

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٤١٠/٢ وتفسير الطبري ١٧٧/٢٣ وغريب القرآن لأبي بكر بن عزيز ص

١٨٧-٣٥٣ ونفس الصباح ٦٢٠/٢ ومهجة الأريب ص ٧٨-١٨٢ وتفسير غريب القرآن ص ١٣٠-

٣٣٩ وبصائر ذوى التمييز ١٣٣/٤ .

(٢) لم أجده هذا القول منسوباً إلى عطاء في كتاب من كتب التفسير ، وإنما وجدته منسوباً إلى ابن عباس

وعبد الله بن عمرو وقتادة وعبد الرحمن بن زيد وأبي رزين وعطية العوف إبراهيم النخعي وغيرهم .

انظر تفسير البستي ص ٢٥٢ (تحقيق عثمان معلم) والطبري ١٧٧/٢٣ وابن أبي حاتم ٣٢٤٦/١٠

والقرطبي ١٤٤/١٥ والماوردي ١٠٦/٥ والبعوى ٩٩/٧ والحرر الوجيز ٥١٠/٤ وزاد المسير ١٥٠/٧

والدر المنثور ٥٩٤/٥ .

(٣) التوسل إلى الله تعالى بالأنبياء والصالحين من الأمور المنكرة عند سلف الأمة ، فلم يثبت أن النبي ﷺ ولا

أحيداً من الأنبياء قبله شرعوا للناس أن يستشفعوا بهم ويتوسلوا بهم إلى الله تعالى ، وإنما المشروع هو

التوسل بدعاء الأنبياء والصالحين لطالب الوسيلة ، انظر بسط هذه المسألة في قاعدة جلية في التوسل

والوسيلة لشيخ الإسلام ابن تيمية ص ١٩-٢٠ والتوسل أنواعه وأحكامه لمحمد ناصر الدين الألباني ص

١٣٤-١٤٩ والتوصل إلى حقيقة التوسل للرفاعي ص ١٧٨ وما بعدها .

﴿أَتَّخَذْتَهُمْ﴾ [٦٣] قرأ البصري والأخوان بوصل همزه ، فتنتطق في حال الوصل بقاء مشددة بعد الراء المكسورة ، وتبدأ بهمزة مكسورة ، والباقون بهمزة قطع مفتوحة في الحالين .

﴿سُخْرِيًّا﴾ قرأ نافع والأخوان بضم السين ، والباقون بالكسر .

وكيفية قراءة هذه الآية من قوله تعالى ﴿وَقَالُوا مَا لَنَا﴾ [٦٢] إلى ﴿أَلَّا بُصْرُ﴾ والوقف عليه تام على الأصح^(١) :

أن تبدأ يقالون بالفتح والتسكين والقطع والضم ، واندرج معه الشامي وعاصم ، وتخلفا في ﴿سُخْرِيًّا﴾ فتعطفهما منه بكسر السين .

ثم تأتى بضم الميم لقالون ، ويندرج معه المكى ، ويتخلف في ﴿سُخْرِيًّا﴾ فتعطفه منه بالكسر .

ثم تأتى بورش بالتقليل والقطع والضم ، ولا يندرج معه أحد .

ثم البصري بالإمالة ووصل ﴿أَتَّخَذْتَهُمْ﴾ وكسر سين ﴿سُخْرِيًّا﴾ واندرج معه على وتخلف في ﴿سُخْرِيًّا﴾ فتعطفه منه بالضم .

ثم تعطف حمزة بالسكت في ﴿أَلَّا شَرَارٍ﴾ وتقليله ، والوصل والضم والتقليل والسكت في ﴿أَلَّا بُصْرُ﴾ .

ثم خلاد بعدم السكت في ﴿أَلَّا شَرَارٍ﴾ وتقليله ، والوصل والضم والنقل في ﴿أَلَّا بُصْرُ﴾ .

﴿لِي مِنْ﴾ [٦٩] قرأ حفص بفتح الياء ، والباقون بإسكانها .

﴿لَعَنَتْنِي إِلَى﴾ [٧٨] قرأ نافع بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

(١) وهو قول الجمهور ، انظر المكفى ص ٤٨٥ والمرشد ٦٢٢/٢ (تحقيق الأزورى) والافتداء ١٤٥٨/٣ ومبار الهدى ص ٦٦٠ ، وأما عند النحاس فهو كاف ، انظر القطع والإتشاف ٦٠٢/٢ .

﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ ﴿٨٣﴾ قرأ نافع والكوفيون بفتح اللام ، والباقون بالكسر .

﴿فَالْحَقُّ﴾ [٨٤] قرأ عاصم وحمزة بالرفع ، والباقون بالنصب ، وهذا الأول ذو الفاء ،

وأما الثاني وهو ﴿وَالْحَقُّ﴾ ذو الواو فلا خلاف بين السبعة في نصبه .

وفيها من [٢٢٤/ب] ياءات الإضافة ست: ﴿وَلِي نَعَجَّةٌ﴾ [٢٣] ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ﴾ [٣٢]

﴿بَعْدِي إِنَّكَ﴾ [٣٥] ﴿مَسْنَى الشَّيْطَانِ﴾ [٤١] ﴿لِي مِنْ﴾ [٦٩] ﴿لَعَنَتْنِي إِلَى﴾ [٧٨] .

وليس فيها من الزوائد شيء ، وما ذكره بعضهم^(١) لقبيل في ﴿عِقَابٍ﴾ ﴿٥﴾

و﴿عَذَابٍ﴾ ﴿٨﴾ فغير صحيح ، ومدغمها : اثنا عشر ، والصغير : ثلثها .

(١) وهو أبو معشر الطبرى فى التلخيص ص ٣٨٧ ، عن ابن شنبوذ عن قنبل ، ولا يصح ، كما نص المؤلف

هنا ، ومن قبله ابن الجزرى فى النشر ٣٦٢/٢ .

سورة الزمر

مكية ، قيل إلا ثلاث فمدنية من ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ [٥٣] إلى ﴿تَشْعُرُونَ﴾ وآيها سبعون وثمان شامي ، وخمس كوفي ، جلالاً ستون ، وما بينها وبين سابقتهما من الوجوه^(١) لا يخفى .

﴿أَمَهَنْتَكُمْ﴾ [٦] قرأ الأخوان في الوصل بكسر الهمزة ، للكسر قبلها ، وحمزة بكسر الميم أيضاً ، والباقون بضم الهمزة ، وفتح الميم ، وكذلك الأخوان حال الابتداء به .
﴿يَرْضَهُ﴾ [٧] قرأ نافع وعاصم وحمزة وهشام بخلف عنه بضم الهاء من غير صلة ، والمكي وابن ذكوان وعليّ ودورى بخلف عنه بضمه مع الصلة ، والسوسي بإسكانه ، وهو الطريق الثاني للدورى وهشام .

﴿الصُّدُورِ﴾ تام ، وفاصلة ، ونمام الربع ، بإجماع .

الممال

﴿النَّارِ﴾ الثلاثة^(٢) و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [ص] و﴿نَارِ﴾ [ص٦٦] و﴿النَّارِ﴾ [٥] لهما ودورى .

﴿لَا تَرَى﴾ [ص٦٢] و﴿زُلْفَى﴾ [٣] و﴿أُخْرَى﴾ [٧] لهم وبصرى .

﴿الْأَشْرَارِ﴾ [ص] لهم وبصرى ، إلا أن إمالة ورش وحمزة فيه تقليل .

﴿الْأَعْلَى﴾ [ص٦٩] و﴿يُوحَى﴾ [ص٧٠] و﴿لَا صُطْفَى﴾ [٤] و﴿مُسْتَى﴾ [٥] لدى

الوقف عليه ، و﴿يَرْضَى﴾ [٧] لهم .

﴿فَأَنى﴾ [٦] لهم ودورى .

(١) لفظ (من الوجوه) ساقط من (و) و(ص) و(ط) .

(٢) الثلاثة في سورة ص ، في الآيات رقم : ٥٩-٦١-٦٤ .

﴿زَاعَتْ﴾ [ص٦٣] لا إمالة فيه ، إذ لا خلاف في استثنائه من طريقنا ، وكذلك من طرق النشر .

﴿دَعَا﴾ واوى لا إمالة فيه^(١) .

الملغم

(ك) : ﴿الْفَهَارُ﴾ [ص١] ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾ [ص٧١] ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [ص٧٩] ﴿أَقُولُ﴾

﴿لَا مَلَأَنَّ﴾ [ص١] ﴿جَهَنَّمَ مِنْكَ﴾ ﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ [٢] ﴿تَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ [٣]

﴿سُبْحَنَهُ هُوَ﴾ [٤] ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [٦] ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ﴾ ﴿تَحْلِفُكُمْ﴾ .

ولا إدغام في ﴿ظَلَمْتَ ثَلَاثَ﴾ لتنوين الأول [٢٢٤/١] .

(١) هكلنا في جميع النسخ الخطية ، ويظهر أنها عبارة في غير محلها ، لأن كلمة ﴿دَعَا﴾ من الآية رقم (٨)

وليسست في هذا الربع ، وإنما هي في أول آية من الربع الذى يليه ، وهو ربع ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضَرْبُ﴾

بدليل ذكره ﴿إِلَيْهِ﴾ و﴿مِنَهُ﴾ و﴿يُضِلُّ﴾ في أول الربع التالى ، وكلها في الآية رقم (٨) التى هي أول

الربع ، فلا وجه لذكره ﴿دَعَا﴾ في هذا الربع .

ثم إن قوله : « ﴿دَعَا﴾ واوى لا إمالة فيه » قد ذكره المؤلف في موضعه ، عند ذكره للممال في آخر

الربع التالى .

[وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ]

﴿إِلَيْهِ﴾ [٨] و﴿مِنَهُ﴾ مما لا يخفى .

﴿لِيُضِلَّ﴾ قرأ المكي والبصري بفتح الياء ، والباقون بالضم .

﴿أَمِنْ﴾ [٩] قرأ الحرمان وحمزة بتخفيف الميم ، والباقون بالتشديد .

﴿قُلْ يَبْعَادِ الَّذِينَ﴾ [١٠] لا خلاف بينهم في حذف الياء بعد الدال وصلأ ووقفاً .

﴿إِنِّي أَمِرتُ﴾ [١١] قرأ نافع بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٢] قرأ الحرمان والبصري بفتح ياء ﴿إِنِّي﴾ والباقون بالإسكان .

﴿يَبْعَادِ فَأَتَقُونَ﴾ اتفق السبعة على قراءته بغير ياء بعد الدال ، في الحاليين .

﴿عِبَادِ الَّذِينَ﴾ قرأ السوسى بزيادة ياء بعد الدال ، مفتوحة في الوصل ،

وساكنة في الوقف ، والباقون بحذفها في الحاليين ، وبه قرأ الداني على فارس بن أحمد^(١) ،

إلا أنه من طريق محمد بن إسماعيل القرشي^(٢) ، لا من طريق ابن جرير^(٣) .

﴿مِنْ هَآؤِ﴾ إن وقف عليه فالمكي يقف بياء بعد الدال ، والباقون بغير ياء ،

والوصل بالتثنية لجميعهم .

﴿وَقِيلَ﴾ [٢٤] و﴿الْقُرْآنِ﴾ [٢٧] و﴿قُرْآنًا﴾ [٢٨] كله جليّ .

﴿سَلَمًا﴾ [٢٩] قرأ المكي والبصري بألف بعد السين ، وكسر اللام ، والباقون بغير

ألف ، وفتح اللام .

(١) نص على ذلك في جامع البيان ص ١٥١ (تحقيق خالد الغامدى) .

(٢) محمد بن إسماعيل أبو بكر القرشي ، مقرئ حاذق ضابط ، أخذ القراءة عرضاً عن السوسى ، قال أبو عمرو الداني : هو جليل في أصحاب السوسى ، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن على بن الجلنداء ، انظر معرفة القراء الكبار ٤٨٤/١ وغاية النهاية ١٠٢/٢ .

(٣) موسى بن جرير ، تقدمت ترجمته في الفائدة عند ذكر طرق الكتاب في العاشرة من مقدمة المؤلف .

﴿ مَيِّتٌ ﴾ [٣٠] و ﴿ مَيِّتُونَ ﴾ الياء مثقلة للجميع ، إلا في قراءة الحسن^(١) ، لأنها بألف بعد الميم ، وبعدها همزة مكسورة فيهما ، فيمد للهمزة الألف^(٢) .
 ﴿ تَخْتَصِمُونَ ﴾ ^(٣) تام وقيل كاف^(٣) ، فاصلة ، ومنتهى الحزب السادس والأربعين ، بلا خلاف .

الممال

﴿ النَّارِ ﴾ الثلاثة^(٤) لهما ودورى .
 ﴿ الدُّنْيَا ﴾ [١٠-٢٦] معاً و ﴿ أَلْبَشْرَى ﴾ [١٧] و ﴿ فَتَرَنُهَا ﴾ [٢١] و ﴿ لَذَكْرَى ﴾ لهم وبصرى .
 ﴿ يُؤْتَى ﴾ [١٠] و ﴿ هُدًى ﴾ [٢٣] لدى الوقف عليهما ، و ﴿ هَدَيْنَهُمُ اللَّهَ ﴾ [١٨] و ﴿ فَأَتْنَهُمُ ﴾ [٢٥] لهم .
 ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ [٢٧] لدورى .
 و ﴿ دَعَا ﴾ [٨] واوى لا إمالة فيه .

الملغم

-
- (١) الحسن البصرى ، سبقت ترجمته عند ذكر قراءة الكسر في قوله تعالى ﴿ وَمَا أَنتُمْ بِمُعْزِزِينَ ﴾ [٢٢] في سورة إبراهيم .
- (٢) وهى قراءة شاذة قرأ بها أيضاً ابن محيصن وابن الزبير وابن أبى عيلة ، وغيرهم ، ووجهها أنه اسم فاعل دال على الحدوث مفيد بواسطة القرينة حدوث الموت لهم في المستقبل ، انظر مختصر ابن خالويه في شواذ القرآن ص ١٣١ وإعراب القراءات الشواذ للعكبرى ٤٠٩/٢ وإيضاح الرموز ص ٦٢٩ ومصطلح الإشارات ٧٠٢/٢ وإتحاف فضلاء البشر ٤٢٩/٢ والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب للقاضى ص ٧٨ .
- (٣) تام عند الجمهور ، ولم أقف على من عدّه كاف ، انظر القطع والائتناف ٦٠٩/٢ والمكتفى ص ٤٨٩ ووصف الاهتداء ق ٨١/أ والاعتداء ١٤٧٤/٣ ومنار الهدى ص ٦٦٧ .
- (٤) في الآيات رقم : ٨-١٦-١٩ .

﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾ [٢٧] لورش وبصرى وشامى والأخوين .

(ك)

﴿وَجَعَلَ لِلَّهِ﴾ [٨] ﴿يَكْفُرُكَ قَلِيلًا﴾ ﴿فِي النَّارِ﴾ لَنَكِينٍ ﴿وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ﴾ [٢٤]

﴿أَكْبَرُ لَوْ﴾ [٢٦] .

[فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ ..]

﴿عَبْدُهُ﴾ [٣٦] قرأ الأخوان بكسر العين ، وألف بعد الباء ، على الجمع ، والباقون بفتح العين ، وإسكان الباء ، وترك الألف ، على الأفراد .
 ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ [٣٨] قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية ، وعن ورش أيضاً إبدالها ألفاً ، فيجتمع مع سكون الياء ، فيمد طويلاً ، وعلى إسقاطها ، والباقون بتحقيقها .
 ﴿أَرَادَنِي﴾ [٣٨] قرأ حمزة بإسكان الياء ، فتسقط في اللفظ في الوصل ، والباقون بفتحها .

﴿كَشِفَتْ ضُرَّةَ﴾ و﴿مُمْسِكَتْ رَحْمَتِهِ﴾ قرأ البصري بتوین ﴿كَشِفَتْ﴾ و﴿مُمْسِكَتْ﴾ وبنصب ﴿ضُرَّةَ﴾ و﴿رَحْمَتَهُ﴾ والباقون بغير تنوين فيهما ، وخفض ﴿ضُرَّةَ﴾ و﴿رَحْمَتِهِ﴾ .

﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ [٣٩] قرأ شعبة بألف بعد النون ، والباقون بغير ألف .
 ﴿قَضَىٰ عَلَيْنَا أَلَمَاتٍ﴾ [٤٢] قرأ الأخوان بضم القاف ، وكسر الضاد ، وفتح الياء ، ورفع تاء ﴿أَلَمَاتٍ﴾ والباقون بفتح القاف والضاد ، وألف بعدها ، ونصب تاء ﴿أَلَمَاتٍ﴾ .

﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ ﴿٤٤﴾ جلى .

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٤٥﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع للجمهور^(١) ، وقال بعضهم ﴿الرَّحِيمُ﴾ ﴿٤٦﴾^(٢) والأول أولى ، لأنه في أعلى درجات التمام ، بخلاف الثانى ، فإنه كاف .

الممال

(١) وعليه العمل في مصاحف المشاركة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٧٨ .

(٢) وعليه العمل في مصاحف المغاربة ، وانظر جمال القراء ١/١٦١ .

﴿جَاءَهُدَّ﴾ [٣٢] و ﴿جَاءَ﴾ [٣٣] لابن ذكوان وحمزة .

و ﴿مَثْوًى﴾ و ﴿يَتَوَفَّى﴾ [٤٢] و ﴿مُسْتَبًى﴾ [٤٢] لدى الوقف عليهما و ﴿أَهْتَدَى﴾

[٤١] و ﴿أَغْنَى﴾ [٥٠] لهم^(١) .

﴿لِّلْكَافِرِينَ﴾ ﴿٣٦﴾ لهما ودورى .

﴿لِّلنَّاسِ﴾ [٤١] لدورى .

﴿قَضَى﴾ [٤٢] لورش [١/٢٢٥] ، ولا يميله الأخوان ، لأن قراءتهما بفتح الياء كما

تقدم .

﴿آلَا أُخْرِىَ﴾ لهم وبصرى .

﴿وَحَاقَ﴾ [٤٨] لحمزة .

ولا إمالة في ﴿وَبَدَا﴾ [٤٧-٤٨] لأنه واوى ، تقول : بدوت ، بمعنى ظهرت .

الملدغم

﴿إِذْ جَاءَهُدَّ﴾ [٣٢] لبصرى وهشام .

(ك)

﴿أَظْلَمَ مِمَّنْ﴾ ﴿وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ﴾ ﴿جَهَنَّمَ مَثْوًى﴾ ﴿أَلْشَّفَعَةُ جَمِيعًا﴾ [٤٤]

﴿تَحْكُمُ بَيْنَ﴾ [٤٦] .

(١) لفظ (لهم) ساقط من الأصل .

[قُلْ يَنْعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا]

﴿يَنْعِبَادِيَ الَّذِينَ﴾ [٥٣] قرأ الحرميان والشامي وعاصم بفتح الياء ، والباقون بإسكانها، فتسقط في اللفظ وصلاً .

﴿لَا تَقْنَطُوا﴾ قرأ النحويان بكسر النون ، والباقون بالفتح .

﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ [٦١] قرأ الأخوان وشعبة بآلف بعد الزاي ، على الجمع ، والباقون بغير آلف ، على الأفراد .

﴿تَأْمُرُونِي﴾ [٦٤] قرأ نافع بنون واحدة مكسورة مخففة ، وفتح الياء بعدها ، والمكي مثله ، إلا أنه يشدد النون ، يادغام نون الرفع في نون الوقاية ، فيمد الواو مداً طويلاً لا اجتماعهما مع السكون ، والبصري والكوفيون مثله يشددون ، إلا أنهم يسكنون الياء ، والشامي بنونين خفيفتين ، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، على الأصل ، وإسكان الياء ، وكذا رسمها في المصحف الشامي .

﴿وَحَيَّءَ بِالنَّبِيِّينَ﴾ [٦٩] قرأ عليّ وهشام^(١) بإشمام كسر الجيم الضم ، والباقون بإخلاص الكسر ، وقرأ نافع ﴿بِالنَّبِيِّينَ﴾ بالهمز ، والباقون بالياء المشددة ، وأصل ورش فيه لا يخفى .

واختلفوا في رسم ﴿حَيَّءَ﴾ هنا وفي الفجر^(٢) فالجمهور على رسمها بالياء^(٣) ، وفي بعض المصاحف ، وعليه الأندلسيون ، بزيادة ألف بين الجيم والياء^(٤) .

﴿وَسِيقَ﴾ [٧١-٧٣] معاً قرأ الشامي وعليّ بالإشمام ، والباقون بكسرة خالصة .

(١) في (و) و(ص) : (قرأ هشام وعليّ) .

(٢) في قوله تعالى ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ يَخْتَلِفُ﴾ الآية رقم : ٢٣ .

(٣) أى من غير ألف بينها وبين الجيم ، وهو الذى عليه العمل في مصاحف المغاربة ، وانظر مختصر التبيين ١٢٩٥/٥ ودليل الحيران ص ٢٤٨ .

(٤) فترسم هكذا ﴿وَجَاءَ﴾ وهو الذى عليه العمل في مصاحف المشاركة ، وانظر المحكم للداني ص ١٧٤ والعقيلة ص ١٢ والوسيلة ص ٣٠٢ وشرح تلخيص الفوائد ص ٦٢ .

﴿فُتِحَتْ﴾ [٧١-٧٣] معاً قرأ الكوفيون بتخفيف التاء ، والباقون بالتشديد [٢٢٥]

.(ب/

﴿قِيلَ﴾ [٧٢-٧٥] معاً و﴿حَاقَيْنِ﴾ [٧٥] كله جليّ .

﴿الْعَالَمِينَ﴾ تام ، وفاصلة ، ومنتهى نصف الحزب ، اتفاقاً .

الممال

﴿يَحْسِرُنِي﴾ [٥٦] لهم ودورى .

﴿تَرَى الْعَذَابَ﴾ [٥٨] و﴿تَرَى الَّذِينَ﴾ [٦٠] و﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ﴾ [٧٥] إن وقف

على ﴿تَرَى﴾ و﴿أُخْرَى﴾ [٦٨] لهم وبصرى ، وإن وصل ﴿تَرَى﴾ بما بعده فلسوسى بخلف عنه ، والطريق الثانى الفتح كباقيهم .

﴿هَدَنِي﴾ [٥٧] و﴿بَلَى﴾ [٥٩-٧١] معاً و﴿مَتَّوًى﴾ [٦٠-٧٢] معاً ، لدى الوقف

﴿وَتَعَلَّى﴾ [٦٧] لهم .

﴿جَاءَتْكَ﴾ [٥٩] و﴿شَاءَ﴾ [٦٨] و﴿جَاءُوهَا﴾ [٧١-٧٣] معاً لابن ذكوان وحمة .

﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٥٩-٧١] معاً لهما ودروى .

الملدغم

﴿قَدْ جَاءَتْكَ﴾ [٥٩] لبصرى وهشام .

(ك)

﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [٥٣] ﴿الْعَذَابُ بَغْتَةً﴾ [٥٥] ﴿تَقُولَ لَوْ﴾ [٥٧] ﴿أَبَ اللَّهُ هَدَنِي﴾

﴿الْقِيَمَةَ تَرَى﴾ [٦٠] ﴿جَهَنَّمَ مَتَّوًى﴾ ﴿خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [٦٢] ﴿يُنْثَرِ رِيَّهَا﴾ [٦٩]

﴿أَعْلَمَ بِمَا﴾ [٧٠] ﴿وَقَالَ لَهُمْ﴾ [٧١-٧٣] معاً ﴿الْجَنَّةِ زُمرًا﴾ [٧٣] .

وفيه من ياءات الإضافة خمس : ﴿ إِنِّي أُمِرْتُ ﴾ [١١] ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [١٣] ﴿ أَرَادَنِي
 اللَّهُ ﴾ [٣٨] ﴿ يَتَعَبَّدِي الَّذِينَ اسْتَزِفُوا ﴾ [٥٣] ﴿ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ ﴾ [٦٤] .
 ومن الزوائد : واحدة ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ الَّذِينَ ﴿ ومدغمها : ثمانية وعشرون ،
 والصغير : ثلاثة .

سورة غافر

مكية ، وآيها ثمانون وست دمشقى ، وخمس كوفى ، وأربع حجازى وحمصى ،
واثنان بصرى .

جلالها ثلاث وخمسون ، وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا يخفى .

﴿كَلِمَتٌ﴾ [٦] قرأ نافع والشامى بألف بعد الميم ، على الجمع ، والباقون بغير ألف ،
على الأفراد ، وقفها لا يخفى .

﴿وَقَوْمُ السَّيِّئَاتِ﴾ [٩] قرأ البصرى بكسر الهاء والميم ، والأخوان بضمهما ،
والباقون بكسر الهاء ، وضم الميم [١/٢٢٦] .

﴿وَيُنْزَلُ﴾ [١٣] قرأ المكى والبصرى بإسكان النون ، وتخفيف الزاى ، والباقون
بفتح النون ، وتشديد الزاى .

﴿مُخْلِصِينَ﴾ [١٤] مما اتفق فيه على الكسر ، لأنه غير معرّف ، والخلاف مختص
به^(١) و﴿مُخْلِصًا﴾ [٥١] بمرم .

﴿التَّلَاقِ﴾ قرأ ورش بزيادة ياء بعد القاف فى الوصل دون الوقف ، والمكى
بزيادتها مطلقاً ، والباقون بحذفها مطلقاً .

وذكر الداني الخلاف لقالون فى حذفها مطلقاً كالجماعة ، وإثباتها وصلاً كورش^(٢) ،
وتبعه على ذلك الشاطبى^(٣) ، وتبعهما على ذلك كل من رأته ألف بعدهما^(١) .

(١) أى بالمعرف ، كما قال الشاطبى فى الحرز ص ٦٢ :

وَفِي كَافٍ فَتَحُ اللّامُ فِي مُخْلِصًا نَوَى وَفِي الْمُخْلِصِينَ الْكُلُّ حِصْنٌ تَحْمَلُ

(٢) انظر التيسير ص ١٩٢ وجامع البيان ص ١٦٥ (تحقيق خالد الغامدى) .

(٣) حيث قال فى حرز الأمانى ص ٣٥ :

وَفِي السَّمْتَعَالِي دُرَّةٌ وَالتَّلَاقِ وَالتَّ نَادٍ دَرَا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهْلًا

وضعف المحقق الإثبات ، وجعله مما انفرد به فارس بن أحمد من قراءته على عبد الباقي ابن الحسن^(٢) عن أصحابه عن قالون ، قال : « ولا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبي نسيط ، ولا الحلواني ، بل ولا عن قالون أيضاً من طريق من الطرق ، إلا من طريق أبي مروان^(٣) عنه ، وذكره الداني في جامعه عن العثماني أيضاً ، وسائر الرواة عن قالون على خلافه ، كإبراهيم^(٤) وأحمد^(٥) ابني قالون ، وإبراهيم بن دازيل^(٦) ، وأحمد بن صالح^(١) ،

(١) كابن الباذش في الإقناع ٧٥٥/٢ وسبط الخياط في المبهج ٧٧٤/٢ وابن الجندی في البستان ص ٣٤٥ والقباقي في إيضاح الرموز ص ٦٣٧ والنشار في المكرر ص ٣١٠ (تحقيق أحمد الفريخ) وفي البدور الزاهرة ٢٦٠/٢ .

(٢) في (ط) : (عبد الباقي بن الحسين) وفي أكثر النسخ : (عبد الباقي بن أبي الحسن) وكلاهما خطأ ، والمثبت من (و) و(ص) و(ن) وهو كذلك في النشر ١٩٠/٢ .

وهو : عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن السقا ، أبو الحسن الخراساني الأصل ، الدمشقي المولد ، الأستاذ الحاذق الضابط الثقة ، رحل الأمصار ، أخذ القرآن عرضاً عن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم ونظيف بن عبد الله ومحمد بن علي بن الجندب ومسلم بن عبد العزيز وغيرهم كثير ، أخذ القراءة عنه عرضاً فارس بن أحمد وأكثر عنه ، وعلي بن دواد خطيب دمشق وأبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني ، توفي بعد سنة ثمانين وثلاثمائة . انظر معرفة القراءة ٦٨٠/٢ وغاية النهاية ٣٥٧/١ .

(٣) محمد بن عثمان بن خالد بن محمد بن عمرو بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان ، أبو مروان القرشي العثماني المدني ، ثم المكي ، مقرئ معروف ثقة ، روى الحروف عرضاً وسماعاً عن قالون عن نافع ، وله عنه نسخة ، روى عنه الحروف أحمد بن نصر الترمذي وأحمد بن الهيثم البلخي وأحمد بن عبد الله بن العلاء ، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين . انظر غاية النهاية ١٩٦/٢ .

(٤) إبراهيم بن عيسى قالون بن مينا المدني ، قرأ على أبيه ، قرأ عليه محمد بن عبد الله بن فليح . انظر غاية النهاية ٢٢/١ .

(٥) أحمد بن عيسى قالون بن مينا المدني ، روى القراءة عن أبيه عرضاً ، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بالمدينة ، غير أنه قليل الأصحاب ، روى عنه القراءة عرضاً الحسن بن أبي مهران والعمري والنبقي الهاشميان . انظر غاية النهاية ٩٤/١ .

(٦) إبراهيم بن الحسين بن علي بن دازيل ، الحافظ ، أبو إسحاق الهمداني الكسائي ، المعروف بسيفنة ، روى القراءة سماعاً عن قالون ، وأثبت جماعة عرضه عليه ، وله عنه نسخة ، وهو ثقة كبير مشهور ، روى القراءة عنه الحسن بن عبد الرحمن الكرخي الخياط وأبو جعفر محمد بن موسى الساي ، توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين . انظر غاية النهاية ١١/١ .

وإسماعيل القاضي^(٢) والحسن بن علي الشحام^(٣) ، والحسين بن عبد الله المعلم^(٤) ،
وعبد الله بن عيسى المدني^(٥) ، وعبيد الله بن محمد العمري^(٦) ، ومحمد بن عبد الحكم^(٧) ،

(١) أحمد بن صالح ، الإمام الحافظ أبو جعفر المصري ، أحد الأعلام ، قرأ على ورش وقالون ، وله عن كل
منهما رواية ، وعلى إسماعيل بن أبي أويس وأخيه أبي بكر عن نافع ، وروى حروف عاصم عن حرمي
ابن عمار بن أبي حفصة عن أبان العطار ، روى عنه القراءة أحمد بن محمد بن حجاج الرشدني
والحسن ابن القاسم بن عبد الله ، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين . انظر معرفة القراءة ٣٧٧/١ وغاية
النهاية ٦٢/١ والجمع بين رجال الصحيحين .

(٢) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل ، القاضي ، أبو إسحاق الأزدي البغدادي ، ثقة مشهور كبير ، روى
القراءة عن قالون ، وله عنه نسخة ، وعن أحمد بن سهل عن أبي عبيد وعن نصر بن علي الجهضمي عن
أبيه عن أبي عمرو وعن أبيه عن شبل عن ابن كثير ، وصنف كتاباً في القراءات جمع فيه قراءة عشرين
إماماً ، روى القراءة عنه ابن مجاهد وابن الأنباري ومحمد بن أحمد الأسكافي ، وغيرهم ، توفي سنة اثنتين
وثمانين ومائتين . انظر معرفة القراءة ٤٤٧/١ وغاية النهاية ١٦٢/١ وطبقات الفقهاء ص ١٦٤ .

(٣) الحسن بن علي بن عمران ، أبو علي وأبو عمران الشحام ، مقرئ معروف ، قرأ على قالون عرضاً ،
قرأ عليه أبو العباس محمد بن الحسن بن يونس النحوي وأبو بكر محمد بن علي بن محمد المؤدب . انظر
غاية النهاية ٢٢٥/١ .

(٤) الحسين بن عبد الله المعلم ، روى القراءة عن قالون ، وله عنه نسخة ، روى القراءة عنه محمد بن عبد الله
ابن فليح . انظر غاية النهاية ٢٤٣/١ .

(٥) عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن شعيب ، أبو موسى القرشي المدني ، المعروف بطيارة ، نزيل مصر ،
أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن قالون ، روى القراءة عنه محمد بن أحمد بن منير الإمام ، مات سنة سبع
وثمانين ومائتين . انظر غاية النهاية ٤٤٠/١ .

(٦) في (أ) و(ض) : (المعري) والمثبت هو الصواب ، وهو : عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ،
أبوه بكسر المعري القاضي المكي ، سكن مصر ، روى الحروف سماعاً عن قالون عن نافع ، وله عنه
نسخة ، روى الحروف عنه إبراهيم بن عبد الرزاق ، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين . انظر غاية
النهاية ٤٩٢/١ .

(٧) في (أ) و(ض) : (محمد بن الحكم) والمثبت هو الصواب ، وهو : محمد بن عبد الحكم بن يزيد ، أبو
العباس القطري الرملي ، أخذ القراءة سماعاً عن قالون عن نافع ، وله عنه نسخة ، وسمع آدم بن أبي
إياس ، روى القراءة عنه محمد بن يوسف بن بشر الهروي وعثمان بن محمد السمرقندي وسمع منه ابن
الأعرابي . انظر غاية النهاية ١٥٩/٢ .

ومحمد بن هارون المروزي^(١) ، ومصعب بن إبراهيم^(٢) ، والزبير بن محمد الزبيرى^(٣) ،
وعبد الله بن فليح^(٤) ، وغيرهم^(٥) انتهى .

لكن نقل الخلاف في الطيبة^(٦) بعد أن قدم القول الصحيح ، لأنه ذكر من له زيادة
الياء ، وبقي قالون في المسكوت عنهم [٢٢٦/ب] ، وهو يدل على أنه وإن كان ضعيفاً ،
لم يبلغ في الضعف إلى هجره بالكلية ، والله أعلم .

﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾ [١٦] هذا والذي بالذاريات ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ﴾ [١٣] مقطوعان ،
يعنى أن ﴿يَوْمَ﴾ مفصولة من ﴿هُمْ﴾ رسماً ، وما سواهما فهو موصول^(١) .

(١) محمد بن هارون ، أبو جعفر الربيعى الحربى البغدادي ، ويقال المروزي ، يعرف بأبي نشيط ، مقرئ
جليل ضابط مشهور ، أخذ القراءة عرضاً عن قالون ، وسمع روح بن عباد ومحمد يوسف الفريابي ،
روى القراءة عنه عرضاً أبو حسان أحمد بن محمد بن الأشعث ، وعنه انتشرت روايته عنه أداءً عن قالون
وهى الطريقة التى فى جميع كتب القراءات ، توفى سنة ثمان وخمسين ومائتين . انظر معرفة القراء ١/
٤٣٨ وغاية النهاية ٢/٢٧٢ والمنظم ١٢/١٤٧ .

(٢) مصعب بن إبراهيم بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو عبد ، الزبيرى الزهرى المدنى ، ضابط
محقق ، قرأ على قالون ، وله عنه نسخة ، وهو من جلة أصحابه ، وروى عن مالك بن أنس ، قرأ عليه
الفضل بن داود بن أبي رطبة ومحمد بن عبد الله بن فليح ومحمد بن إبراهيم بن زوزان . انظر غاية النهاية
٢/٢٩٩ .

(٣) الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الله العمرى ، كان إمام
جامع المدينة ، أخذ قراءة أبي جعفر عن قالون ، قرأ عليه جعفر بن محمد بن كوفى بن مطيار ومحمد بن
أحمد بن شنبوذ ، وعمر دهرأ حتى توفى بعد السبعين ومائتين . انظر معرفة القراء ١/٤٣٩ وغاية النهاية
١/٢٩٣ .

(٤) عبد الله بن فليح ، أبو محمد المدنى ، روى القراءة عرضاً عن قالون عن ابن وردان عن أبي جعفر ، روى
القراءة عنه ابنه محمد . انظر غاية النهاية ١/٤٤١ .

(٥) النشر ٢/١٩٠ .

(٦) بقوله فى ص ٦٠ :

..... التَّلَاقِ مَعَ

... تَنَادِ خُذْ دُمَّ جُلٍّ وَقِيلَ الْخُلْفُ بَرٌّ

﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ [٢٠] قرأ نافع وهشام بالتاء الفوقية ، على الخطاب ، والباقون بالياء التحتية ، على الغيب .

﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ [٢١] قرأ الشامي بالكاف موضع الهاء ، ففيه التفات من الغيبة إلى الخطاب ، وهكذا رسمه في المصحف الشامي ، والباقون بالهاء ، ضمير الغيبة ، جرياً على ما قبله (٢) .

﴿وَاقٍ﴾ إذا وقفت عليه ، فالملكي بياء بعد القاف ، والباقون بغير ياء ، واتفقوا في الوصل على التنوين .

﴿رُسُلُهُمْ﴾ [٢٢] قرأ البصري بإسكان السين ، والباقون بالضم .

﴿بِالْعِيقَةِ﴾ تام ، وفي أعلى درجاته ، وفاصلة ، بلا خلاف ، وتام الربع عند جماعة (٣) ، و﴿الْبَصِيرُ﴾ قبله عند غيرهم (٤) .

الممال

﴿حَمَّ﴾ لابن ذكوان وشعبة والأخوين كبرى ، ولورش والبصري بين بين ، وهي في الحاء .

﴿النَّارِ﴾ و﴿الْقَهَّارِ﴾ لهما ودوري ، وحمزة في ﴿الْقَهَّارِ﴾ كورش ، لا يخفى .

و﴿تَجْزَى﴾ [١٧] لهم .

(١) كقوله تعالى ﴿حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ في الآية ٨٣ من سورة الزخرف، والآية ٤٢ من سورة

المعارج ، وقوله تعالى ﴿حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ في سورة الطور .

(٢) وهو مرسوم بالهاء في مصاحفهم ، انظر مختصر التبيين ١٠٦٩/٤ والمقنع ص ١٠٦ .

(٣) ذكره السخاوي في جمال القراء ١٦١/١ .

(٤) وهو الذي عليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٨٢ .

تنبيه: ﴿لَدَى﴾ من ﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾ [١٨] إن وقفت عليه لا إمالة فيه ، ومذهب الأكثر أن رسمها هنا بالياء ، وقيل بالألف ، بخلاف التى فى يوسف ، فلا خلاف أنها بالألف ، كما تقدم (١) .

والفرق بينهما عند المفسرين من جهة المعنى ، فالتى فى يوسف [١/٢٢٧] بمعنى (عند) ، وهذه بمعنى (فى) ، قالوا : ترتفع القلوب عن أماكنها وتلتصق بخلقهم (٢) .
وقال النحويون : المرسوم بالألف على اللفظ ، والرسوم بالياء لانقلاب الألف ياءً ، مع الإضافة إلى الضمير ، كما رسم ﴿عَلَى﴾ [البقرة: ٥] و ﴿إِلَى﴾ [البقرة: ١٤] كذلك (٣) .

الملغى

﴿فَأَخَذْنَاهُمْ﴾ [٥] لغير مكى وحفص .
﴿فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ﴾ [٧] لبصرى بخلف عن الدورى .
﴿إِذْ تُدْعَوْنَ﴾ [١٠] لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

﴿الطُّولُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [٣] ﴿بِالْبَطْلِ لِيُذْخِرُوا﴾ [٥] ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُمْ﴾ [١٣]
﴿الْدَّرَجَاتِ دُونَ الْعَرْشِ﴾ [١٥] و ﴿اللَّهُ هُوَ﴾ [٢٠] .

(١) فى قوله تعالى ﴿وَأَلْفَيْ سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ﴾ [٢٥] وقد ذكره المؤلف فى المال من ربيع ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَنْكُبُونَ﴾ .

(٢) انظر الوسيط للواحدى ٨/٤ والمحزر الوجيز ٥٥٢/٤ وزاد المسير ٢١٣/٧ وتفسير ابن كثير ٧٥/٤ وأبى السعود ٢٧٢/٤ والقاسمى ٢٢٩/١٤ .

(٣) انظر الكشف ١٩٣/١ والمقنع ص ٦٥ ودليل الحيران ص ٢٨٢ .

[وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ] (١)

﴿ذَرُونِي أَقْتُلْ﴾ [٢٦] قرأ المكي بفتح الياء ، والباقون بالإسكان ، فيصير من باب

المنفصل .

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ الثلاثة (٢) ، قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿وَأَنْ﴾ قرأ الكوفيون بزيادة همزة قطع مفتوحة قبل الواو ، وبإسكان الواو ، وكذا

هو في مصحف الكوفة ، والباقون بغير همز ، وفتح الواو ، وكذا هو في مصاحفهم (٣) .

﴿يُظْهِرُ﴾ و﴿الْفَسَادَ﴾ قرأ نافع والبصري وحفص بضم الياء ، وكسر الهاء ،

ونصب دال ﴿الْفَسَادَ﴾ والباقون بفتح الياء والهاء ، ورفع الدال .

فصار نافع والبصري بترك الهمز ، وفتح الواو ، وضم الياء ، وكسر الهاء ، ونصب

السدال ، والمكي والشامي بلا همز ، وفتح الياء والهاء ، ورفع الدال ، وشعبة والأخوان

بزيادة همز قبل واو ﴿أَوْأَنْ﴾ وإسكانه ، وفتح الياء والهاء ، ورفع الدال ، وحفص مثلهم

إلا أنه في الياء والهاء والدال كنافع .

﴿بَأْسُ﴾ [٢٩] و﴿ذَابَ﴾ [٣١] قرأ السوسي بالبدل ، والباقون [٢٢٧/ب] بالهمز ،

إلا حمزة إن وقف .

﴿الَّتِي﴾ مثل ﴿الَّتِي﴾ أثبت الياء في الوصل ورش ، واختلف عن

قالون كما تقدم عن الداني ، وأثبتها في الحاليين المكي ، وحذفها في الحاليين الباقيون .

﴿هَادٍ﴾ المكي يقف على ياء بعد الدال ، والباقون على الدال ، ولا خلاف

بينهم في الوصل أنه متون .

(١) هذا على ما ذكر السخاوي واختاره المؤلف ، ومبدأ الربع في مصاحف المشاركة والمغاربة ﴿أَوَّلَمْ يَسِيرُوا﴾

في الأرض [٢١] .

(٢) في الآيات رقم : ٢٦-٣٠-٣٢ .

(٣) قوله : (وكذا هو في مصاحفهم) ساقط من (أ) و(ف) .

- ﴿قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ﴾ [٣٥] قرأ البصري وابن ذكوان بتنوين الباء ، والباقون بغير التنوين .
- ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ﴾ [٣٦] قرأ الكوفيون بإسكان الياء ، والباقون بالفتح .
- ﴿فَأُطْلِعُ﴾ [٣٧] قرأ حفص بنصب العين ، بأن مضمرة بعد الفاء في جواب الأمر ، وهو ﴿أَبْنِ﴾ وقيل : في جواب الترجى ، تشبيهاً له بالتمنى ، على المذهب الكوفي^(١) ، والباقون بالرفع عطفاً على ﴿أُبْلَغُ﴾ وكلاهما مترجى .
- ﴿وَصَدَّ﴾ قرأ الكوفيون بضم الصاد ، والباقون بالفتح .
- ﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ﴾ [٣٨] قرأ قالون والبصري بزيادة ياء بعد النون في الوصل دون الوقف ، فهو عندهما من باب المنفصل ، لوجود الياء الساكنة قبل الهمزة لفظاً ، والمكى بزيادتهما في الحالين ، والباقون بالحذف في الحالين .
- ﴿يَدْخُلُونَ﴾ [٤٠] قرأ المكي والبصري وشعبة بضم الياء ، وفتح الخاء ، والباقون بفتح الياء ، وضم الخاء .
- ﴿حِسَابٍ﴾ تام ، وفاصلة ، وختام الحزب السابع والأربعين ، من غير خلاف معتبر^(٢) .

الممال

- ﴿مُوسَى﴾ الأربعة^(٣) و﴿أَرَى﴾ [٢٩] و﴿الدُّنْيَا﴾ [٣٩] و﴿أُنْتَى﴾ [٤٠] لهم وبصري .

(١) انظر الوجهين في إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٠ وإعراب القرآن للنحاس ٤/ ٣٣ وشرح الهداية ٢/ ٥٠١ والموضح في وجوه القراءات وعللها ٣/ ١١٢٦ والبيان في غريب إعراب القرآن ٢/ ٣٣١ والبيان في إعراب القرآن ٢/ ١١٢٠ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٤/ ٢١٣ .

(٢) لعله يشير إلى قول السخاوي : « السابع والأربعون : ﴿يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ عند أبي عمرو وغيره ، وقال قوم : ﴿إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾ » جمال القراء ١/ ١٤٧ .

(٣) في الآيات رقم : ٢٣-٢٦-٢٧-٣٧ .

﴿جَاءَهُمْ﴾ [٢٥] و ﴿جَاءَكُمْ﴾ [٢٨-٣٤] الثلاثة و ﴿جَاءَنَا﴾ [٢٩] حمزة وابن
ذكوان .

﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٢٥] و ﴿جِبَارٍ﴾ و ﴿الْفَرَارِ﴾ ﴿لِهُمَا وَدُورِ﴾ ، وحمزة [٢٢٨]
[١/] في ﴿الْفَرَارِ﴾ كورش .

﴿أَتْنَهُمْ﴾ [٣٥] و ﴿يَجْزَى﴾ [٤٠] لهم .

الملدغم

﴿عُذْتُ﴾ [٢٧] إدغام الذال في التاء لبصرى والأخوين .

﴿وَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ [٢٨] ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ [٣٤] لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

﴿وَقَالَ رَجُلٌ﴾ [٢٨] ﴿وَإِنْ يَكُ كَذِبًا﴾ على أحد الوجهين ، والطريق الآخر

الإظهار ، وكلاهما صحيح مقروء به ﴿يُرِيدُ ظُلْمًا﴾ [٣١] ﴿هَلَّاكَ قُلْتُمْ﴾ [٣٤] ﴿زَيْنَ
لِفِرْعَوْنَ﴾ [٣٧] .

[وَيَقُولُ مَا لِيَ أَذْعُوكُمْ...]

﴿ مَا لِيَ أَذْعُوكُمْ ﴾ [٤١] قرأ الحارميان والبصري وهشام بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿ وَتَدْعُونِي إِلَى ﴾ و ﴿ تَدْعُونِي لَأَكْفُرَ ﴾ [٤٢] لا خلاف بينهم في إسكان الياء فيهما .

﴿ وَأَنَا أَذْعُوكُمْ ﴾ قرأ نافع بآلف بعد النون ، فيصير عنده من باب المنفصل ، والباقون بترك الألف في الوصل لفظاً ، فلا مد لهم ، واتفقوا على إثبات الألف في الوقف تبعاً للرسم .

﴿ أَمْرِي إِلَى ﴾ [٤٤] قرأ نافع والبصري بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿ أَذْخِلُوا ﴾ [٤٦] قرأ الابناب والبصري وشعبة بهمزة وصل قبل الدال ، وضم الخاء ، من (دَخَلَ) الثلاثي ، والابتداء لهم بضم همزة ، ونصب ﴿ ءَالَ ﴾ على النداء ، بإسقاط حرفه .

والسباقون بهمزة قطع مفتوحة في الحالين ، وكسر الخاء ، من (أَدْخَلَ) رباعياً ، متعدٍ لمفعولين ، الأول ﴿ ءَالَ ﴾ والثاني ﴿ أَشَدَّ ﴾ أمرٌ للخرقة ، وعلى الأول أمر لآل فرعون .
﴿ رُسُلَكُمْ ﴾ [٥٠] و ﴿ رُسُلَنَا ﴾ [٥١] قرأ البصري بإسكان السين ، والباقون بالضم .
﴿ لَا يَنْفَعُ ﴾ [٥٢] قرأ نافع والكوفيون بالياء ، على التذكير ، والباقون بالتاء ، على

التأنيث .

﴿ كَبُرَ مَا هُمْ ﴾ [٥٦] ليس فيه عند من قرأ بما في التيسير ونظمه إلا الترقيق .

﴿ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ قرأ الكوفيون [٢٢٨/ب] بالتاء الفوقية ، والباقون بالياء التحتية .

﴿ أَذْعُونِي أَسْتَجِبْ ﴾ [٦٠] قرأ المكي بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿سَيَذَخُلُونَ﴾ قرأ المكى وشعبة بضم الياء ، وفتح الخاء ، والباقون بفتح الياء ،

وضم الخاء .

﴿فَأَنى تُؤَفِّكُونَ﴾ جلى .

﴿الْعَلَمِينَ﴾ الثانى (١) تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع للجمهور .

الممال

﴿النار﴾ الخمسة (٢) و ﴿الْغَفْرِ﴾ و ﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٥٠] و ﴿الدَّارِ﴾

﴿وَالْإِبْكَرِ﴾ لهما ودورى .

﴿الدُّنْيَا﴾ [٤٣-٥١] معاً و ﴿مُوسَى﴾ [٥٣] لدى الوقف و ﴿وَذَكَرَى﴾ [٥٤] لهم

وبصرى .

﴿فَوَقْنَهُ﴾ [٤٥] و ﴿بَلَى﴾ [٥٠] و ﴿الْهُدَى﴾ [٥٣] و ﴿هُدًى﴾ [٥٤] لدى الوقف

و ﴿أَتْنَهُمْ﴾ [٥٦] و ﴿الْأَعْمَى﴾ [٥٨] لهم .

﴿وَحَاقَ﴾ [٤٥] لحمزة .

﴿النَّاسِ﴾ الخمسة (٣) لدورى .

﴿فَأَنى﴾ [٦٢] لهم ودورى .

الملدغم

﴿وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكَ﴾ [٥٥] لبصرى بخلف عن الدورى .

(ك)

(١) احتراز عن الأول وهو قوله تعالى ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَلَمِينَ﴾ .

(٢) فى الآيات رقم : ٤١-٤٣-٤٧-٤٩ .

(٣) فى الآيات رقم : ٥٧-٥٩-٦١ .

﴿ وَيَقَوْمٍ مَا لِي ﴾ [٤١] ﴿ الْغَفِيرِ ﴾ لَا جَرَمَ ﴿ أَقُولُ لَكُمْ ﴾ [٤٤] ﴿ حَكَمَ
 بَيْنَ ﴾ [٤٨] ﴿ النَّارِ لِحِزْنَةِ جَهَنَّمَ ﴾ [٤٩] ﴿ لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا ﴾ [٥١] ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ [٥٦]
 ﴿ الْبَصِيرُ ﴾ لَخَلْقُ ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ﴾ [٦٠] و ﴿ جَعَلَ لَكُمْ ﴾ [٦١-٦٤] معاً ﴿ أَلَيْلَ
 لِنَسْكُنُوا ﴾ [٦١] ﴿ خَلِقُ كُلِّ ﴾ [٦٢] ﴿ وَرَزَقَكُمْ ﴾ [٦٤] ﴿ الطَّيِّبَتِ ذَٰلِكُمْ ﴾ .

[قُلْ إِنِّي نُهِيتُ..]

﴿ شِئُوْحًا ﴾ [٦٧] قرأ المكي وابن ذكوان وشعبة والأخوان بكسر الشين ، والباقون

بالضم .

﴿ فَيَكُونُ ﴾ [٦٨] قرأ الشامي بنصب النون ، والباقون بالرفع .

﴿ رُسُلَنَا ﴾ [٧٠] و ﴿ رُسُلُهُمْ ﴾ [٨٣] قرأ البصري بإسكان السين ، والباقون بالضم .

﴿ قِيلَ ﴾ [٧٣] جلى .

﴿ جَا أَمْرُ اللَّهِ ﴾ [٧٨] إسقاط قالون واليزي والبصري للأولى مع القصر فالمد ، وإبدال

الثانية لورش وقبل مع المد الطويل ، لسكون الميم ، وعنهما أيضاً تسهيلها ، وتحقيقها للباقيين ظاهر .

﴿ بِأَسَنَّا ﴾ [٨٤-٨٥] معاً إبداله لسوسى جلى^(١) .

﴿ سُنَّتَ اللَّهِ ﴾ [٨٥] تقدم بالأنفال^(٢) .

وفسيها من ياءات الإضافة ثمان : ﴿ ذَرُونِي أَقْتُلْ ﴾ [٢٦] ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ الثلاثة^(٣)

﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ ﴾ [٣٦] ﴿ مَا لِي أَدْعُوكُمْ ﴾ [٤١] ﴿ أَمْرِي إِلَى ﴾ [٤٤] ﴿ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ ﴾

[٦٠] .

ومن الزوائد [٢٢٩/١] ثلاث : ﴿ التَّلَاقِ ﴾ [٥] و ﴿ التَّنَادِ ﴾ [١٢] و ﴿ اتَّبِعُونِ-

أَهْدِكُمْ ﴾ [٣٨] ومدغمها : ثلاثون ، والصغير : سبعة .

(١) أي في الحالين ، وكذلك لحمزة في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٢) في قوله تعالى ﴿ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [٢٤] .

(٣) في الآيات رقم : ٢٦-٣٠-٣٢ .

سورة فصلت

مكية إجماعاً ، وآيها اثنتان وخمسون بصرية وشامى ، وثلاث حجازى ، وأربع كوفى ، جلالتهما إحدى عشرة .

ومما بينها وبين سابقتها من الوجوه الصحيحة وغيرها لا يخفى على المتأملين إن يسر الله تعالى .

﴿ قُرْءَانَا ﴾ بَيْن .

﴿ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ [٦] قرأ خلف بإدغام تنوين ﴿ إِلَهٌ ﴾ فى واو ﴿ وَاحِدٌ ﴾ بلا غنة ،

والباقون بالغنة^(١) .

﴿ مَمْنُونٌ ﴾ (٨) تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى نصف الحزب لجميع المغاربة ،

وأخر السورة قبله لجميع المشاركة^(٢) .

الممال

﴿ جَاءَنِي ﴾ [غافر ٦٦] و ﴿ جَاءَتْهُمْ ﴾ [غافر ٨٣] لابن ذكوان وحمزة .

﴿ يُتَوَفَّى ﴾ [غافر ٦٧] و ﴿ مُسْمًى ﴾ لدى الوقف و ﴿ قَضَى ﴾ [غافر ٦٨] و ﴿ مَتَّوًى ﴾ [غافر

٧٦] لدى الوقف و ﴿ أَغْنَى ﴾ [غافر ٨٢] و ﴿ يُوحَى ﴾ [٦] ﴿ أَنِ ﴾ [غافر ٦٩] لهم ودورى .

﴿ النَّارِ ﴾ [غافر ٧٢] ﴿ الْكَافِرِينَ ﴾ (١١) [غافر] لهما ودورى .

﴿ وَحَاقَ ﴾ [غافر ٨٣] لحمزة .

﴿ حَمَّ ﴾ (١٢) لابن ذكوان وشعبة والأخوين إضجاع ، ولورش وبصرى تقليل .

﴿ أَذَانِنَا ﴾ [٥] لدورى على .

(١) فى (و) و(ص) و(ط) : (مع الغنة) .

(٢) ذكره السخاوى فى جمال القراء ١٥٣/١ ، لكن العمل فى مصاحف المشاركة الآن على الأول ،

كالمغاربة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٨٣ .

الملدغم

(ك): ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ [غافر ٦٧] ﴿ يَقُولُ لَهُ ﴾ [غافر ٦٨] ﴿ قِيلَ لَهُمْ ﴾ [غافر ٧٣] ﴿ جَعَلَ لَكُمْ ﴾

[غافر ٧٩] .

[قُلْ أَنتُمْ لَتَكْفُرُونَ ..]

﴿أَنتُمْ﴾ [٩] قرأ الحريمان والبصرى وهشام بخلف عنه بتسهيل الثانية ، والباقون بالتحقيق ، وهو الطريق الثاني لهشام ، وهو الأصل عنده ، ولم يخرج عنه إلا في هذه فقط ، جمعاً بين اللغتين ، والتسهيل مقدم له في الأداء ، لأنه مذهب جمهور المغاربة ، واقتصر عليه غير واحد .

قال المحقق : « وممن نص له على التسهيل وجهاً واحداً صاحب التيسير والكافي والهادي والهداية [٢٢٩/ب] والتبصرة وتلخيص العبارات وابن غلبون^(١) وصاحب المبهج وصاحب العنوان^(٢) اهـ .

وأدخل بينهما ألفاً قالون والبصرى وهشام ، وليس له ترك الإدخال ، لأنه من المواضع السبعة^(٣) ، والباقون بلا إدخال .

﴿تَحْسَاتٍ﴾ [١٦] قرأ الحريمان والبصرى بإسكان الحاء ، والباقون بكسرها .

﴿نَحْشُرُ أَعْدَاءَ اللَّهِ﴾ [١٩] قرأ نافع بالنون المفتوحة ، وضم الشين ، و﴿أَعْدَاءُ﴾

بالنصب ، والباقون بالياء التحتية المضمومة ، وفتح الشين ، ورفع همزة ﴿أَعْدَاءُ﴾ .

﴿لِمَ شَهِدْتُمْ﴾ [٢١] خلف البزى بزيادة هاء السكت إن وقف على ﴿لِمَ﴾ جلي .

(١) في النشر (وابنا غلبون) .

(٢) النشر ٣٧٠/١ ، وانظر التيسير ص ٣٢ والكافي ٢٢٣/١ والهادي ١٦١/١ والتبصرة ص ٢٨٢ وتلخيص العبارات ص ٢٧ والتذكرة ١١٢/١ والمبهج ١٩٧/١ والعنوان ص ٤٥ .

(٣) أى التى نص العلماء على استثنائها لهشام فلم يرد عنه خلاف فى الإدخال فيها ، بل له الإدخال وجهاً واحداً ، وقد جمعها الشاطبى فى الحرز ص ١٦ بقوله :

وَفِي سَبْعَةٍ لَا خُلْفَ عَنْهُ بِمَرِّمٍ وَفِي حَرْفِي الْأَعْرَافِ وَالشُّعْرَا الْعُلَا
أَنْتَ أَفْكَأُ مَعَا فَوْقَ صَادِهَا وَفِي فَصَلَتِ حَرْفٍ وَبِالْخُلْفِ سُهْلَا

﴿الْمُعْتَبِينَ﴾ (١) كاف وقيل تام^(١) ، فاصلة بلا خلاف ، ومنتهى ربع الحزب عند جميع أهل المغرب ، وعند أهل المشرق خلاف ، قيل ﴿تُرْجَعُونَ﴾ (٢) وقيل ﴿تَعْمَلُونَ﴾ (٣) بعدها^(٢) ، وقيل ﴿خَسِرِينَ﴾ (٣) .

الممال

﴿أَسْتَوَى﴾ [١١] و﴿فَقَضْنَهُنَّ﴾ [١٢] و﴿وَأَوْحَى﴾ و﴿أَخْزَى﴾ [١٦] و﴿الْعَمَى﴾ [١٧] و﴿أَهْدَى﴾ و﴿أَزْدَنْكُمْ﴾ [٢٣] و﴿مَثْوَى﴾ [٢٤] لدى الوقف عليه لهم .
﴿الدُّنْيَا﴾ [١٦-١٢] معاً لهم وبصرى .
﴿جَاءَتْهُمْ﴾ [١٤] و﴿شَاءَ﴾ و﴿جَاءُوهَا﴾ [٢٠] لابن ذكوان وحمزة .
﴿النَّارِ﴾ [١٩] لهما ودورى .

تنبيه: ﴿نَحْسَاتٍ﴾ [١٦] لا إمالة فيه لأحد ، وقول التيسير : « وروى لى الفارسي^(٤) عن أبي طاهر^(٥) عن أصحابه عن أبي الحارث إمالة فتحة السين ، ولم أقرأ بذلك ، وأحسبه وهماً »^(٦) حكاية لا رواية ، لقوله (لم أقرأ) الخ .

(١) كاف عند الأشموني ، انظر منار الهدى ص ٦٨٥ ، وتام عند الداني والنكراوى ، انظر المكتفى ص ٤٩٨ والافتاء ١٥٠٩/٣ .

(٢) قال فى السعف ق ٩٨/ب : « ﴿تُرْجَعُونَ﴾ ربع الحزب باتفاق ، وقيل لاحقته ﴿تَعْمَلُونَ﴾ » .

(٣) ذكره السخاوى فى جمال القراء ١٦١/١ ، ولكن الذى عليه العمل فى مصاحف المشاركة ﴿الْمُعْتَبِينَ﴾ كالمغاربة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٨٤ .

(٤) عبد العزيز بن جعفر الفارسي ، تقدمت ترجمته عند قوله تعالى ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ [٦٩] فى سورة الأعراف .

(٥) عبد الواحد بن عمر ، تقدمت ترجمته ، عند ذكر الإمالة فى كلمتي ﴿يُورَى﴾ و﴿فَأُورَى﴾ [٣١] فى سورة المائدة .

(٦) التيسير ص ١٩٣ .

وعلى تقدير أنه غير وهم ، بل صحيح ، كما قال الجعبري^(١) ، فليس من طرقة ، ولا من طرق النشر ، كما ذكره فيه^(٢) ، فلا يقرأ به ، والله أعلم .

المدغم

﴿ إِذْ جَاءَهُمْ ﴾ [١٤] لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

﴿ فَقَالَ هَا ﴾ [١١] ﴿ أَنْطَقَ كُلٌّ ﴾ [٢١] ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ .

(١) كتر المعاني ص ٧٥٥ (خ) .

(٢) النشر ٣٦٦/٢ .

[وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ ..]

﴿ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ﴾ [٢٥] و ﴿ الْقُرْءَانِ ﴾ [٢٦] و ﴿ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ ﴾ [٢٨] و ﴿ عَلَيْهِمُ الْمَلَكَةُ ﴾ [٣٠] و ﴿ الدُّنْيَا ﴾ [٣١] مع ﴿ الْآخِرَةِ ﴾ و ﴿ لَا يَسْتَمُونَ ﴾ ﴿ ۝ ﴾ و ﴿ شِئْتُمْ ﴾ [٤٠] و ﴿ قِيلَ ﴾ [٤٣] و ﴿ قُرْءَانًا ﴾ [٤٤] كله جليّ .

﴿ أَرِنَا الَّذِينَ ﴾ [٢٩] قرأ المكي وسوسى والشامى وشعبة بإسكان الراء ، والدورى باختلاس كسره ، والباقون بالكسرة الكاملة .

وقرأ المكي ﴿ الَّذِينَ ﴾ بتشديد النون ، وله فيها المد والتوسط والقصر ، وهو مذهب الجمهور ، والباقون بالتخفيف ، وليس لهم فى الوصل إلا القصر ، ولهم فى الوقف الثلاثة ، كما هو فى نظائره نحو ﴿ أَلِيلِ ﴾ [البقرة ١٦٤] و ﴿ أَلَمِيتِ ﴾ [آل عمران ٢٧] ^(١) و ﴿ الْحُسَيْنَيْنِ ﴾ [التوبة ٥٢] ^(٢) .

﴿ دَعَا ﴾ [٣٣] واوى لا إمالة فيه .

﴿ يُلْحِدُونَ ﴾ [٤٠] قرأ حمزة بفتح الياء والحاء ، والباقون بضم الياء ، وكسر الحاء .
﴿ عَاجِمِي وَعَرَبِيَّ ﴾ [٤٤] قرأ قالون والبصرى بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية ، مع إدخال ألف بينهما ، وورش فى أحد وجهيه والمكى وابن ذكوان وحفص بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية ، من غير ألف بينهما ، وعن ورش أيضاً إبدالها ألفاً خالصة مع المد للساكنين ، وهشام همزة واحدة محققة ، والباقون وهم شعبة والأخوان همزتين محقتين من غير إدخال ، فتلك خمس قراءات .

(١) على قراءة من قرأ بالتخفيف ، وإسكان الياء ، وهى قراءة ابن كثير وأبى عمرو وابن عامر وشعبة ، كما سبق فى موضعها من سورتها .

(٢) فى (ف) : (الخاسئين) وهو خطأ ظاهر ، لأن الأمثلة المذكورة إنما هى لما كانت الياء فيه حرف لين ، أما (الخاسئين) فالياء فيها مدية ، ولم يرد فى القرآن لفظ (الخاسئين) معرفاً بآل ، وإنما ورد منكراً فى الآية رقم ٦٥ من سورة البقرة ، والآية رقم ١٦٦ من سورة الأعراف .

﴿لِّلْعَبِيدِ﴾ (٤٦) تام وقيل كاف (١) ، فاصلة ومنتهى الحزب الثامن والأربعين باتفاق

الممال

﴿الدُّنْيَا﴾ [٣١] و ﴿تَرَى الْأَرْضَ﴾ [٣٩] إن وقف على ﴿تَرَى﴾ و ﴿الْمَوْتَى﴾
و ﴿مُوسَى﴾ [٤٥] لدى الوقف عليه هم وبصرى ، وإن وصل ﴿تَرَى﴾ فلسوسى بخلف
عنه .

﴿يُلْقِنَهَا﴾ [٣٥] معاً و ﴿يُلْقَى﴾ [٤٠] و ﴿هُدًى﴾ [٤٤] و ﴿عَمَى﴾ لدى الوقف
عليهما ، هم .

﴿وَالنَّهَارِ﴾ [٣٨] و ﴿النَّارِ﴾ [٤٠] لهما ودروى .

﴿أَحْيَاهَا﴾ [٣٩] لورش وعلى .

﴿جَاءَهُمْ﴾ [٤١] جلى .

﴿إِذَا دَانِهِمْ﴾ [٤٤] لدورى على .

المدغم

﴿النَّارُ هُمْ﴾ [٢٨] ﴿الْحَلْدِ جَزَاءٌ﴾ ﴿تُوَعْدُونَ﴾ ﴿نَحْنُ﴾ ﴿تَدْعُونَ﴾ ﴿تُزْلَا﴾

﴿الشَّيْطَانِ تَزْعُ﴾ [٣٦] ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ ﴿قَمَرُ لَوْ لَا﴾ [٣٧] ﴿بِالذِّكْرِ لَمَّا﴾ [٤١] ﴿يُقَالُ﴾

﴿لَكَ﴾ [٤٣] ﴿قِيلَ لِلرُّسُلِ﴾ ﴿فَاخْتَلَفَ فِيهِ﴾ [٤٥] .

(١) تسام عند الدان والعمان والأشموى ، انظر المكتفى ص ٤٩٩ والمرشد ٦٦١/٣ (تحقيق الأزورى) ومنار

الهدى ص ٦٨٧ ، وكاف عند النحاس والنكراوى ، انظر القطع والائتناف ٦٢٩/٢ والاقتداء ١٥١/٣ .

[إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ]

﴿ثُمَّ رَتِّبْتُ﴾ [٤٧] قرأ نافع والشامي وحفص بالالف ، على الجمع ، والباقون بغير ألف ، على التوحيد ، ورسمها بالتاء ، ووقفهم عليه لا يخفى .

﴿شُرَكَاءِ﴾ قرأ المكي بفتح ياء ﴿شُرَكَاءِ﴾ والباقون بالإسكان ، وورش فيه على أصله من المد والتوسط والقصر ، وهو ﴿ءَاذَنَّاكَ﴾ من باب واحد ، يأتي في الثاني ما يأتي في الأول ، ومثلهما ﴿فَيُتَوَسَّسُ﴾ [٤٩] .

﴿رَبِّيَ إِنَّ﴾ [٥٠] قرأ ورش والبصري بفتح الياء ، واختلف عن قالون فروى عنه الفتح ، وهو رواية الجمهور ، والمشهور والأقيس بمذهبه فيما ماثله ، وروى عنه الإسكان ، وهو أيضاً صحيح ، قرأ به غير واحد من الأئمة^(١) ، وبه قرأ الباقر .

﴿وَنَنَّا﴾ [٥١] قرأ ابن ذكوان بتقدم الألف على الهمزة ، على وزن ﴿جَاءَ﴾ والباقون بتقدم الهمزة على الألف ، على وزن ﴿رَأَى﴾ وورش على أصله من المد والتوسط والقصر ، والفتح والتقليل .

﴿أُرِيْتُمْ﴾ [٥٢] قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية ، وعن ورش أيضاً إبدالها ألفاً مع المد الطويل للساكنين ، وعلى بإسقاطها ، والباقون بتحقيقها .

وفيهما من ياءات الإضافة اثنتان : ﴿شُرَكَاءِ قَالُوا﴾ [٤٧] ﴿رَبِّيَ إِنَّ﴾ [٥٠] وليس فيها من الزوائد شيء .

ومدغمها : ستة عشر ، والصغير : واحد .

(١) وقد نص على الوجهين الشاطبي في حزر الأمان ص ٨١ حيث قال :

..... وَيَا رَبِّي بِهِ الْخَلْفُ بُحَلًا

وهما أيضاً في التيسير ص ١٩٤ والمفردات السبع ص ٤١ والتذكرة ٥٤٠/٢ والتبصرة ص ٦٦٦ .

سورة الشورى

مكية ، وقال ابن عباس رضى الله عنهما : إلا أربع آيات ، من ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ [٢٣] إلى ﴿ شَدِيدٌ ﴾ [٢٤] فإنها مدنية^(١) .

وأيها خمسون وتسع^(٢) بصرى ، بخلاف عنه ، وخمسون حجازى ودمشقى ، وبصرى فى القول الآخر ، وواحدة حمصى ، وثلاث كوفى .

جلالهما اثنتان وثلاثون ، وما بينها وبين فصلت - من قوله تعالى ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ ﴾

[فصلت: ٥٤] إلى ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ [٢٤] والوقف عليه تام وقيل كاف^(٣) - من الوجوه على ما يقتضيه الضرب ، وأخذ به غير واحد ممن لا تحقيق له فى هذا ، ثمانية آلاف وجه وأربعمائة وجه ، بياها :

لقالون ألفا وجه وستة عشر وجهاً ، بياها : أنك تضرب سبعة ﴿ تُحِيطُ ﴾ [٢٤] وهى السثلاثة مع السكون ، والثلاثة مع الإشمام ، والسابع الروم ، فى خمسة ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ وهو

(١) مكية فى قول الحسن وعكرمة ومجاهد وقتادة والجمهور ، وهو إحدى الروایتين عن ابن عباس من رواية العوفى عنه ، ومدنية فى الرواية الأخرى عن ابن عباس وقتادة ، انظر النكت والعيون ١٩١/٥ وتفسير أبى المظفر ٦٢/٥ والقرطبى ٣/١٦ والمحزر الوجيز ٢٥/٥ وزاد المسير ٢٧٠/٧ .

(٢) هكذا جميع النسخ ، والصواب (تسع وأربعون) وهو الموافق لما فى كتب عدّ الآى ، وهو المعقول ، إذ روى فيها خلاف عن البصرى ، والقول الآخر عنه خمسون ، ولا يمكن أن يكون الخلاف عنه دائراً بين خمسين وتسع وخمسين ، لبعد الفرق بين القولين ، وإنما الخلاف عنه بين تسع وأربعين وخمسين ، وأيضاً لقلّة مواضع الخلاف فى هذه السورة ، وهى ثلاثة مواضع فقط : الأول ﴿ حَمْدٌ ﴾ [٢٤] الثانى ﴿ عَسَى ﴾ [٢٤] الثالث ﴿ كَذَلِكُمْ ﴾ [٢٤] عندها الكوفى والحمصى ، وتركها الباقون . انظر البيان للدان ص ٢٢١ وناظمة الزهر ص ٤٤ وحسن المدد ق ٥٢/ب وكتاب عدّ الآى للكافى ق ٤٩/ب وتحقيق البيان ق ٨/أ وسعادة الدارين ص ٦٢ وبشير البسر ص ١٤٥ والفرائد الحسان وشرحه نفائس البيان ص ٥٨ والمحزر الوجيز ص ١٤٥ ومرشد الخلان ص ١٥٧ .

(٣) تام عند الدان والعمانى والأشئق ، ولم أقف على من عدّه كاف ، انظر المكتفى ص ٥٠١ والمرشد ٣/٦٦٤ (تحقيق الأزورى) ومنار الهدى ص ٦٩٠ .

الثلاثة مع السكون ، والروم ، والوصل ، بخمسة وثلاثين ، تضرهما في سبعة ﴿الْحَكِيمُ﴾
 بخمسة وأربعين ومائتين ، تضيف إليها سبعة ﴿الْحَكِيمُ﴾ مع وصل الجميع ، مائتان
 واثنتان وخمسون ، هذا كله على مد (عين) من ﴿حَمْدًا عَسَقًا﴾ ويأتي مثله على
 التوسط فيه ، المجتمع خمسمائة وأربعة ، وهذا على قصر المنفصل وتسكين الميم ، ويأتي
 مثله على ضم الميم مع القصر ، ومثله على تسكين الميم مع المد ، ومثله على ضمها معه ،
 المجموع ما ذكر .

ولسورس ألفا وجه ومائتا وجه واثنتان وثلاثون ، خمسمائة وأربعة على البسملة ، مع
 توسط ﴿شَيْءٍ﴾ ومثله مع مده طويلاً ، كقالون مع تسكين الميم وضمها ، ويأتي على
 ترك البسملة مائتان وأربعة وعشرون وجهاً ، يائها : يأتي على السكت تسعة وأربعون ،
 تضررب سبعة ﴿مُحِيطٌ﴾ في سبعة ﴿الْحَكِيمُ﴾ وعلى الوصل سبعة ﴿الْحَكِيمُ﴾ المجتمع
 ستة وخمسون ، هذا مع توسط ﴿شَيْءٍ﴾ [٢٣١/ب] وتطويل (عين) ويأتي مثله على
 توسط (عين) ومثله على تطويل ﴿شَيْءٍ﴾ و(عين) ومثله على تطويل ﴿شَيْءٍ﴾ وتوسط
 (عين) بلغ العدد ما ذكر .

وللمكى خمسمائة وأربعة أوجه ، كقالون إذا قصر وضم الميم ، وللدورى ألف وجه
 ومائتا وجه واثنتان وثلاثون ، كورش ، وخلافه في المنفصل كنخلاف ورش في ﴿شَيْءٍ﴾ .
 وللوسوسى ستمائة وجه وستة عشر وجهاً ، كالدورى إذا قصر المنفصل ، ولهشام
 ستمائة وجه وستة عشر وجهاً ، كالبصرى إذا مد المنفصل ، ولابن ذكوان مثله إلا أنهما
 افترقا على إمالة الحاء .

ولشعبة خمسمائة وجه وأربعة أوجه ، كقالون إذا مد المنفصل وسكن الميم ، وحفص
 مثله ، وافترقا أيضاً بإمالة الحاء .

ولخلف ثمانية وعشرون وجهاً ، وهى سبعة ﴿الْحَكِيمُ﴾ مضروبة في السكت وعدمه
 في ﴿رَبِّهِمْ أَلَا﴾ ووجهى (عين) .

والخلال ثمانية وعشرون وجهاً، وهى سبعة ﴿أَحْكِيمُ﴾ مضروبة فى وجهى (عين) أربعة عشر، مضروبة فى وجهى سكت ﴿شَىْءٍ﴾ وعدمه ، ولعلى خمسمائة وجه وأربعة أوجه ، كقالون إذا مد وسكن .

والصحيح المحرر منها ثلاثة آلاف وجه وأربعة وعشرون وجهاً ، بياها : لقالون ستمائة وجه ، واثنان وسبعون ، بياها : أنه يأتى على كل وجه من الستة فى ﴿مُحِيطٌ﴾ وهى ما عدا الروم ثلاثة ﴿الرَّحِيمِ﴾ وهى ما قرأت به فى ﴿مُحِيطٌ﴾ والروم والوصل ، ويأتى على كل واحد من الثلاثة فى ﴿الرَّحِيمِ﴾ ثلاثة فى ﴿أَحْكِيمُ﴾ وهى ما قرأت به فى الرحيم ، مع السكون ، ومع الإشمام ، والثالث الروم ، ولا يخفى أنه لا يكون إلا مع القصر ، فعلى كل واحد من ستة ﴿مُحِيطٌ﴾ تسعة ، المجموع أربعة وخمسون ، ويأتى على الروم فى ﴿مُحِيطٌ﴾ خمسة فى ﴿الرَّحِيمِ﴾ الطويل والتوسط والقصر [١/٢٣٢] والروم ، والوصل ، ويأتى على كل واحد من الروم والوصل سبعة ﴿أَحْكِيمُ﴾ المجموع ثلاثة وعشرون ، تضيف إليها سبعة ﴿أَحْكِيمُ﴾ الجميع ثلاثون ، تضيفها إلى الأربعة والخمسين ، المجموع كله أربعة وثمانون ، هذا كله على تطويل (عين) ، ويأتى مثله على توسطها ، المجموع مائة وثمانية وستون ، هذا كله على قصر المنفصل مع تسكين الميم ، ويأتى مثله على ضمها مع القصر ، ومثله على تسكينها مع المد ، ومثله على ضمها معه ، فبلغ العدد ما ذكر .

ولسورث أربعمائة وجه وأربعة وستون وجهاً ، ثلاثمائة وستة وثلاثون على البسمة ، مائة وثمانية وستون على توسط ﴿شَىْءٍ﴾ ومثلها على تطويله ، كقالون إذا مد وسكن الميم وضمها ، ومائة وثمانية وعشرون على ترك البسمة ، وبياها أن كل واحد من ستة ﴿مُحِيطٌ﴾ وهى ما عدا الروم يأتى عليه فى ﴿أَحْكِيمُ﴾ ثلاثة ما قرئ به فى ﴿مُحِيطٌ﴾ مع الإسكان ، ومع الإشمام ، والثالث الروم ، ويأتى على الروم فى ﴿مُحِيطٌ﴾ السبعة فى ﴿أَحْكِيمُ﴾ إذ لا تركيب بين بايين ، وعلى الوصل السبعة ، المجموع اثنان وثلاثون ،

هذا كله مع تطويل (عين) ، ويأتى مثله مع توسطها ، المجموع أربعة وستون ، هذا كله مع توسط ﴿شئ﴾ ويأتى مثله مع تطويله ، فبلغ العدد ما ذكر .

وللمكى مائة وثمانية وستون ، كقالون إذا قصر وضم الميم ، وللدورى أربعمئة وأربعة وستون ، كسورش [٢٣٢/ب] ، ووجها المنفصل عنده كوجهى ﴿شئ﴾ وللوسوسى مائتان واثنان وثلاثون ، كالدورى إذا قصر المنفصل .

ولهشام مثله ، كالدورى إذا مد ، وابن ذكوان مثله ، واغترقا لأنه يميل الحاء ، وهشام لا يميله .

ولشعبة مائة وثمانية وستون ، كقالون إذا مد المنفصل وسكن ، وحفص مثله ، واغترقا للإمالة .

ولخلف ثمانية وعشرون وجهاً ، ولخلاد ثمانية وعشرون وجهاً تقدم بيانها ، ولعللى مائة وثمانية وستون ، كقالون إذا مد وسكن .

تنبيه: ما ذكرناه من الوجوه على ما يقتضيه الضرب والتحرير إنما هو إذا قلنا فى (عين) الطويل والتوسط فقط ، وعليه حمل الشاطبية أكثر شراحها^(١) ، واختار كلاهما جماعة لجميع القراء^(٢) ، وبهما القراءة عند من يقرأ بما فى الشاطبية^(٣) .

وأما إذا قلنا بجواز القصر أيضاً لكل القراء ، وهو مذهب ابن سوار^(١) ، وأبى العلاء الهمداني^(٢) ، وسبط الخياط^(٣) ، واختيار متأخرى العراقيين قاطبة ، وذكره مع الاثنين قبله المحقق فى نشره^(٤) وطيبته ، قال فيها^(٥) :

(١) انظر إبراز المعاني ٣٣٨/١ وكتر المعاني لشعلة ص ١٠٨ وللجعفرى ٦٦٦/٢ (تحقيق اليزيدى) والفريدة السبازية ص ١٥٢ والعقد النضيد ٦٨٣/٢ (تحقيق أمين سويد) والآلئى الفريدة ١٧١/١ وإرشاد المريد ص ٥٠ .

(٢) مسمن اختار الإشباع مكى فى التبصرة ص ٢٧٢ والدان فى جامع البيان ٤٨٧/٢ (تحقيق الطحان) وابن سفيان فى الهادى ١٥٦/١ والشاطبى فى الحرز ص ١٥ ، ومن اختار التوسط ابن غلبون فى التذكرة ١/ ٦٦ والأنصارى فى العنوان ص ٤٢ والمالكى فى الروضة ٣٣٩/١ .

(٣) انظر حرز الأمان ص ١٥ والبلور الزاهرة للقاضى ٢٧٤/٢ والفتح الرحمان ص ٨٣ .

وَتَحُو عَيْنٍ فَالثَّلَاثَةُ لَهُمْ وَأَشْنِعِ السَّمَدَ لِسَاكِنٍ لَزِمَ

فيأتى عليه مثل ما أتى على كل من الطويل والتوسط ، تعطفه بعد التوسط مع كل الوجوه ، لجميع القراء ، فيزداد في العدد المذكور مثل نصفه ، إلا ما لورش ، فإن القصر في (عين) لا يجوز له من طريق الأزرق ، لمنافاته لأصله ، لأنه يرى مد حرف اللين قبل الهمز في ﴿ شَيْءٍ ﴾ [البقرة ٢٠] و ﴿ سَوَاءٍ ﴾ [مريم ٢٨] فهذا أحرى ، لأن سبب السكون أقوى من سبب الهمز ، وبهذا يقيد إطلاق الطيبة .

وكيفية قراءتها [١/٢٣٣] أن تبدأ أولاً بقالون بقصر المنفصل ، وإسكان الميم ، والطويل في ﴿ مُحِيطٌ ﴾ وفي ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ وفي (عين) من ﴿ عَسَقَ ﴾ وفي ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ مع السكون فيه ، ثم تعيد ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ بالطويل مع الإشمام ، ثم بالروم مع القصر ، وهذا إن اختصرت ، ولك أن تعيد من أول الآية إلى ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ مع الوجهين وهو الأصل ، وأجر على هذا جميع ما يأتى لك .

ثم تأتى بتوسط (عين) مع الثلاثة ، ويندرج معه البصرى ، إلا أنه يتخلف في تقليل الحاء ، فتعطفه منه بالطويل في (عين) مع ثلاثة ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ ثم بالتوسط معها ، ثم بالروم في ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ مع الطويل في (عين) وثلاثة ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ ثم بالتوسط مع الثلاثة ، وتعطف البصرى كذلك .

ثم تأتى بوصل ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ مع الطويل في (عين) وثلاثة ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ ثم توسط (عين) مع الثلاثة أيضاً ، وتعطف البصرى كذلك ، وهكذا تفعل في توسط ﴿ مُحِيطٌ ﴾ وقصره مع الإسكان ، وكذا في مده وتوسطه وقصره ، مع الإشمام مع الأوجه الثلاثة في

(١) انظر المستنير ص ٣٩٤ .

(٢) انظر غاية الاختصار ٢٥٩/١ .

(٣) انظر المبهج ٣١١/١ .

(٤) ٣٤٩/١ .

(٥) ص ٤٣ .

﴿الرَّحِيمِ﴾ والوجهين في (عين) وعلى كل منهما ثلاثة في ﴿الْحَكِيمِ﴾ وتعطف البصري في جميعها كما تقدم ، ثم تأتى بالروم في ﴿مُحِيطٌ﴾ يأتى عليه ثلاثة وعشرون وجهاً على كل من وجهي (عين) كما تقدم ، وتعطف البصري كما تقدم .

ثم تأتى بوصل الجميع مع الطويل في (عين) وسبعة ﴿الْحَكِيمِ﴾ ثم بتوسط (عين) مع السبعة ، ثم تعطف البصري بالتقليل في الحاء ، مع تطويل (عين) ثم مع توسطه ، مع السبعة فيهما ، ثم تعطفه بترك البسمة ، مع السكت والوصل في الأربعة والستين وجهاً ، كما تقدم .

ثم تأتى بضم الميم لقالون مع جميع ما تقدم في سكونها ، ويندرج معه المكى ، ويتخلف في ﴿يُوحَى﴾ [٣] لأنه يقرأ بفتح الحاء ، فتعطفه في جميع الوجوه كعطفك البصري .

ثم تأتى بمد المنفصل لقالون مع سكون الميم ، مع جميع ما تقدم له مع القصر ، ويندرج معه النحويان والشامى وعاصم ، إلا أن النحويين وابن ذكوان وشعبة يتخلفون في إمالة الحاء ، فتعطف أولاً البصري بالتقليل مع جميع الوجوه ، ثم ابن ذكوان وشعبة وعلياً بالإضجاع كذلك .

ثم تعطف البصري بترك البسمة مع السكت والوصل ، ويندرج معه الشامى ، إلا أن هشاماً يتخلف في فتح الهاء ، وابن ذكوان في إضجاعه ، فتعطف هشاماً أولاً ، ثم ابن ذكوان ، وتعيد لفظ ﴿مُحِيطٌ﴾ في الوصل ليتحقق .

ثم تأتى بضم الميم لقالون ، كما تقدم في الإسكان ، ثم تأتى بورش مع توسط ﴿شَىْءٍ﴾ وترك البسمة مع السكت والوصل ، مع المائة والثمانية والعشرين وجهاً ، كما تقدم . ثم تأتى له بالبسمة مع جميع الوجوه ، كما تقدم لقالون إذا مد وضم الميم [١/٢٣٤] ثم تعطفه بتطويل ﴿شَىْءٍ﴾ مع الوجوه الآتية على التوسط ، مع البسمة وتركها ، ويندرج معه حمزة ، إلا أنه يتخلف في صلة الميم ، فتعطفه بسكونها ، من غير سكت

عليها، مع السكت في ﴿شَيْءٍ﴾ ووصل السورة ومد (عين) وتوسطه ، وعلى كل منهما سبعة ﴿الْحَكِيمُ﴾ .

ثم تعطف خلاداً بعدم السكت في ﴿شَيْءٍ﴾ والوصل ، ومد (عين) وتوسطه ، وسبعة ﴿الْحَكِيمُ﴾ على كل منهما .

ثم تعطف خلفاً بالسكت على الميم و ﴿شَيْءٍ﴾ مع الوصل ، ومد (عين) وتوسطه ، وسبعة ﴿الْحَكِيمُ﴾ فيهما .

هذا ما ظهر لي في تحرير هذه الآية الشريفة ، والله أعلم .
ولا عتب على في كثرة الإيضاح ، وإن كان معه نوع من التكرار ، لأنه المناسب لمقتضى الحال في هذه الأزمان الفاسدة ، لضعف العقول وتقاصر الهمم ، بأكل الشبهات ، واتباع الشهوات ، وترك الإخلاص والصدق في العبادات ، وسماع الباطل ، ورؤية أهله ، لفشو الشرور والمنكرات ، اللهم إنا نستغفرك ونتوب إليك ، فاغفر لنا وارحمنا يارب يا رب يا أرحم الرحمين .

﴿حمّ ١ عسق﴾ مفصلة في جميع المصاحف ، قال البغوي : « وسئل الحسين بن

الفضل ^(١) لم قطع ﴿حمّ ١ عسق﴾ ولم توصل ﴿كهيعص ١﴾ [مرم] ٢ .

قال : لأنها من سور أولها ﴿حمّ﴾ فجرت مجرى نظائرها ، فكان ﴿حمّ﴾ مبتدأ ، و ﴿عسق﴾ خبره ، لأنهما عداً آيتين ، وأخواتهما مثل ﴿كهيعص ١﴾ [٢٣٤/ب] و ﴿المص ١﴾ [الأعراف] و ﴿المر ١﴾ [الرعد ١] عداً واحدة ^(٢) اهـ ، ببعض تصرف .

(١) الحسين بن الفضل بن عمر البجلي الكوفي ثم النيسابوري ، أبو علي المفسر الأديب ، إمام عصره في معاني القرآن ، سمع يزيد بن هارون وعبد الله بن بكر السهمي وأبا النضر ، وطائفة ، روى عنه محمد بن الأخرم ومحمد بن صالح ومحمد القاسم العتكي ، وآخرون ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين . انظر طبقات المفسرين للسيوطي ص ٣٧ وللداودي ١/١٥٩ وللأدنه وي ص ٤٠ .

(٢) تفسير البغوي ١٨٣/٧ .

وقوله «لأنهما» الخ ، أى : عند بعض أهل العد ، لأن ﴿حَمَ﴾ عده الكوفى دون غيره و﴿عَسَقَ﴾ عده الكوفى والحمصى ، ولا يجوز الوقف على ﴿حَمَ﴾ ومن وقف عليه من ضرورة أعاده ، والوقف على ﴿عَسَقَ﴾ تام وقيل كاف^(١) .

﴿يُوحِى إِلَيْكَ﴾ قرأ المكى بفتح الحاء ، بعدها ألف مرسومة ياءً ، والباقون بكسر الحاء ، بعدها ياء .

﴿يَكَادُ﴾ [٥] قرأ نافع وعلى بالياء التحتية ، والباقون بالتاء الفوقية .

﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ قرأ البصرى وشعبة بنون ساكنة بعد الياء ، وكسر الطاء المهملة مخففة ، والباقون بالتاء الفوقية موضع النون ، وتشديد الطاء مفتوحة .

فصار نافع وعلى بالياء فى ﴿يَكَادُ﴾ والتاء الفوقية ، والطاء المشددة المفتوحة فى ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ .

والمكى والشامى وحفص وحزمة مثلهما فى ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ وبالتاء الفوقية فى ﴿تَكَادُ﴾ .

والبصرى وشعبة بالتاء فى ﴿تَكَادُ﴾ وبالنون والطاء المخففة المكسورة فى ﴿يَنْفَطَّرْنَ﴾ .

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٦] قرأ حمزة بضم الهاء ، والباقون بالكسر .

﴿قُرْءَانًا﴾ [٧] جلى .

﴿عَلِيمٌ﴾ تام وقيل كاف^(٢) ، فاصلة ، ومنتهى الربع للجمهور^(١) ، وقيل ﴿يُنِيبُ﴾ بعده^(٢) .

(١) تام عند الدانى والنكراوى والأشمونى ، انظر المكتفى ص ٥٠١ والاقتداء ١٥١٧/٣ ومنار الهدى ص

٦٨٩ وكاف عند العماني ، انظر المرشد ٦٣٩/٢-٦٦٤ (تحقيق الأزورى) .

(٢) تام عند الجمهور ، ولم أقف على من عدّه كاف ، انظر القطع والائتناف ٦٣٢/٢ والمكتفى ص ٥٠٢

والمرشد ٦٦٥/٢ (تحقيق الأزورى) والاقتداء ١٥١٩/٣ ومنار الهدى ٦٩١ .

الممال

﴿أَتَى﴾ [فصلت ٤٧] و ﴿لَلْحُسْنَى﴾ [فصلت ٥٠] و ﴿الْقُرَى﴾ [٧] و ﴿الْمَوْتَى﴾ [٩] لهم

وبصرى .

﴿وَنَقَا﴾ [فصلت ٥١] أمال النون والهمزة خلف وعلى ، والهمزة فقط ورش وخلاد ، ولا إمالة فيه للسوسى ، وإمالة له مما انفرد [١/٢٣٥] به فارس بن أحمد ، فلا يقرأ به لشذوذه .

قال المحقق : « وانفرد فارس بن أحمد في أحد وجهيه عن السوسى بالإمالة في الموضعين ، وتبعه على ذلك الشاطبى ، وأجمع الرواة عن السوسى من جميع الطرق على الفتح ، لا نعلم بينهم في ذلك خلافاً ، ولذلك لم يذكره في المفردات ، ولا عول عليه » (٣) اهـ .

﴿حَمَّ﴾ (١) تقدم (٤) .

﴿شَاءَ﴾ [٨] بيّن .

الملدغم

(ك) : ﴿مِنْ بَعْدِ ضِرَاءَ﴾ [فصلت ٥٠] ﴿يَتَّبِعْنَ لَهُمْ﴾ [فصلت ٥٣] ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ [٥]

﴿فَاللَّهُ هُوَ﴾ [٩] ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ [١١] ﴿الْبَصِيرُ﴾ (٢) لَهُ .

(١) وهو الذى عليه العمل فى مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر المرشد الوجيز ١٦١/١ والقول الوجيز ص ٢٨٦ .

(٢) انظر المسعف ق ٩٩/ب .

(٣) النشر ٤٤/٢ وانظر المفردات ص ١٦٧-١٦٨ .

(٤) فى ذكر الممال فى أول سورة فصلت .

[شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ..]

﴿إِثْرِهِمْ﴾ [١٣] قرأ هشام بفتح الهاء ، وألف بعدها ، والباقون بكسرها ، وياء بعدها .

﴿وَلَا تَتَفَرَّقُوا﴾ لا خلاف بينهم في تخفيف التاء ، ولذا قيده بآل عمران وبالأنعام

في قوله^(١) : وَفِي آلِ عِمْرَانَ لَهُ لَا تَفَرَّقُوا .. الخ .

﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ [٢٠] قرأ قالون وهشام بخلف عنه بكسر الهاء ، من غير صلة ،

والبصري وشعبة وحمزة بإسكان الهاء ، والباقون بإشباع كسرة الهاء ، وهو الطريق الثاني لهشام .

﴿يُبَشِّرُ اللَّهَ﴾ [٢٣] قرأ المكي والبصري والأخوان بفتح الياء ، وإسكان الموحدة

بعدها ، وضم الشين المخففة ، والباقون بضم الياء ، وفتح الموحدة ، وكسر الشين وتشديددها .

﴿فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ﴾ [٢٤] السوسى فيه كالسبعة يهمله ويسكنه^(٢) ، إلا أنه يكسره في

الوصل لالتقاء الساكنين .

﴿تَفْعَلُونَ﴾ قرأ الأخوان وحفص بتاء الخطاب ، والباقون بياء الغيب .

﴿شَدِيدٌ﴾ تام ، وفاصلة ، باتفاق ، ومنتهى النصف للجمهور^(٣) ، وقيل

﴿الْحَمِيدُ﴾ بعده ، وقيل ﴿بَصِيرٌ﴾ وقيل [٢٣٥/ب] ﴿نَصِيرٌ﴾ وقيل

غير ذلك^(١) .

(١) حرز الأمان ص ٤٢ .

(٢) فلا إبدال فيه للسبعة في الحاليين ، إلا لحمزة وهشام في حال الوقف خاصة ، انظر حرز الأمان ص ١٩

وسراج القارئ ص ٨٤ والبدور الزاهرة للقاضى ص ٢٨٤ .

(٣) وعليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٨٦ .

الممال

﴿وَصَّىٰ﴾ [١٣] و ﴿مُتَّي﴾ [١٤] لدى الوقف عليه لهم .

﴿وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ﴾ [١٣] و ﴿الَّذِينَ﴾ [٢٠] و ﴿تَرَىٰ﴾ [٢٢] لدى الوقف عليه

﴿الْقُرْبَىٰ﴾ [٢٣] و ﴿أَفْتَرَىٰ﴾ [٢٤] لهم وبصرى ، فإن وصل ﴿تَرَىٰ﴾ بـ ﴿الظَّالِمِينَ﴾

فلسوسى بخلف عنه .

﴿جَاءَهُمْ﴾ [١٤] جلى .

الملدغم

(ك) : ﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ [١٧] ﴿الْفَصْلَ لِقُضَىٰ﴾ [٢١] ﴿وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾ [٢٢]

﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾ [٢٥] .

(١) فعند القادري منتهى النصف للأكثرين ﴿تَصِيرُ﴾ وتلو تاليتها للأقلين ، وهو ﴿شُكْرِ﴾ ﴿انظر

المسغف ق ١٠٠/أ ، وعند السخاوى منتهى النصف ﴿إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ﴾ ﴿انظر جمال القراء ١٥٣/١ ،

ولم أقف على من ذكر ﴿بَصِيرٌ﴾ سوى المؤلف .

[وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ..]

﴿يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ﴾ [٢٧] قرأ المكي والبصري بإسكان النون ، وتخفيف الزاى ، والباقون

بفتح النون ، وتشديد الزاى .

﴿يَشَاءُ إِنَّهُ﴾ تسهيل الثانية ، وإبدالها واواً للحرمين والبصري ، وتحقيقها للباقيين

جلى .

﴿يُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ [٢٨] قرأ نافع والشامى وعاصم بفتح النون ، وتشديد الزاى ،

والباقون بإسكان النون ، وتخفيف الزاى .

﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ [٣٠] قرأ نافع والشامى بغير فاء قبل الباء ، والباقون بفاء قبل الباء ،

وكل قرأ بما فى مصحفه .

فإن قلت : هذا يقتضى أنه مرسوم فى مصاحف المدينة بلا فاء ، وهذا معارض بما

ذكره الحافظ أبو عمرو فى مقنعه، حيث قال : «وروى لنا عن ابن القاسم^(١) وأشهب^(٢)

وابسن وهب^(٣) أنهم رأوا فى مصحف جد مالك بن أنس ، الذى كتبه حين كتب عثمان

(١) عبد الرحمن بن القاسم ، أبو عبد الله العتقى ، مولاهم المصرى ، صاحب الإمام مالك ، عالم الديار

المصرية ومفتيها ، روى عن مالك وعبد الرحمن بن شريح ونافع بن أبى نعيم المقرئ وبكر بن مضر ،

وطائفة ، وعنه أصبغ والحارث بن مسكين وسحنون وعيسى بن مئرد ومحمد بن عبد الله بن الحكم ،

وآخرون ، مات سنة إحدى وتسعين ومائة . انظر ترتيب المدارك ٤٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٢٥٢/٦

والسير ١٢٠/٩ .

(٢) أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم ، الإمام العلامة ، مفتى مصر ، أبو عمرو القيسى العامرى ،

سمع مالك بن أنس والليث بن سعد ويحيى بن أيوب وسليمان بن بلال وبكر بن مضر وعدة ، حدث

عنه الحارث بن مسكين ويونس بن عبد الأعلى وبحر بن نصر ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم

وسحنون ، وآخرون ، مات سنة أربع ومائتين . انظر ترتيب المدارك ٤٤٧/٢ ووفيات الأعيان ٢٣٨/١

والعبر ٣٤٥/١ .

(٣) عبد الله بن وهب بن مسلم ، أبو محمد النهري ، مولاهم المصرى ، أحد الأئمة الأعلام ، ثقة كبير ،

روى عن ابن جريج ويونس بن يزيد وحيوة بن شريح ، وغيرهم ، وأخذ القراءة عرضاً عن نافع ، روى

عنه الليث بن سعد وعبد الرحمن بن مهدي وسحنون ، وغيرهم ، وأخذ عنه القراءة أحمد بن صالح أبو

المصاحف أخرجه إليهم مالك في ﴿حَمَّ عَسَقَ﴾ ﴿فِيمَا كَسَبَتْ﴾ بالفاء ، وفي الزخرف ﴿مَا تَشْتَهَى الْأَنْفُسُ﴾ [٧١] بماء واحدة ، وفي الحديد ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ﴾ [٢٤] بزيادة ﴿هُوَ﴾ وفي الشمس ﴿وَلَا تَخَافُ عُقْبَهَا﴾ بالواو (١) اهـ .

قلت : لا معارضة ، لاحتمال أن يكون مصحف جد مالك هذا لم يشتهر بينهم في المدينة [٢/٢٣٦] ، ويدل على هذا قوله « أخرجه إليهم مالك » وكان في مصاحف المدينة المشتهرة بين أيديهم بلا فاء ، كما نص عليه غير واحد .

حتى الداني نفسه في المقنع نفسه ، قال فيه : « وفي الشورى في مصاحف أهل المدينة والشام ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ بغير فاء قبل الباء ، وفي سائر المصاحف ﴿فِيمَا كَسَبَتْ﴾ بزيادة فاء قبل الواو (٢) اهـ .

﴿الْجَوَارِءِ﴾ [٣٢] قرأ نافع والبصري بزيادة ياء بعد الراء في الوصل دون الوقف ، والمكي بزيادتها في الحالين ، والباقون بحذفها في الحالين .

﴿إِنْ يَشَأْ﴾ [٣٣] تحقيق همزه للسوسى كباقي السبعة (٣) لا يخفى .

﴿الرَّيْحِ﴾ قرأ نافع بألف بعد الياء ، على الجمع ، والباقون بغير ألف ، على التوحيد .

﴿وَيَعْلَمُ﴾ [٣٥] قرأ نافع والشامي برفع الميم ، والباقون بالنصب .

﴿كَبِيرَ﴾ [٣٧] قرأ الأخوان بكسر الباء ، وبعدها ياء تحتية ساكنة (١) ، ولا همز ، على

الإفراد ، والباقون بفتح الباء ، بعدها ألف ، وبعد الألف همزة مكسورة ، على الجمع .

طاهر وأحمد بن عمرو بن السرح وإسماعيل بن أبي أويس ويونس بن عبد الأعلى ، توفي سنة سبع وتسعين ومائة ، انظر ترتيب المدارك ٤٢١/٢ والسير ٢٢٣/٩ وغاية النهاية ٤٦٣/١ .

(١) المقنع ص ١١٢ .

(٢) المقنع ص ١٠٦ وانظر المصاحف ص ٥١ ومختصر التبيين ١٠٩٢/٤ وهجاء مصاحف الأمصار ص ١٢٠ .

(٣) همزه محقق للسبعة في الحالين ، إلا حمزة وهشاماً فلهما الإبدال في حال الوقف خاصة ، فهو كقوله

تعالى ﴿فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ﴾ [٢٤] .

﴿يَشَاءُ إِنَّا﴾ [٤٩] إبدال الثانية واواً خالصة وتسهيلها بين بين للحرمين والبصري ،
وتحقيقها للباقيين جلى .

﴿قَدِيرٌ﴾ (١) تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع للجمهور (٢) ، وقيل ﴿كَفُورٌ﴾
﴿قَبْلَهُ﴾ (٣) ، وقيل ختم السورة (٤) .

الممال

﴿أَجْوَارٍ﴾ [٣٢] لدورى على .
﴿صَبَّارٍ﴾ [٣٣] لهما ودورى .
﴿الدُّنْيَا﴾ [٣٦] و ﴿شُورَى﴾ [٣٨] ﴿وَتَرَى﴾ [٤٤] لدى الوقف عليه و ﴿وَتَرْنَهُمْ﴾
[٤٥] لهم وبصرى ، فإن وصل ﴿تَرَى﴾ بـ ﴿الْظَّالِمِينَ﴾ فللسوسى بخلف عنه .
﴿وَأَتَقَى﴾ [٣٦] لهم .
و ﴿عَفَا﴾ [٤٠] واوى لا إمالة فيه .

المدغم

(ك) : ﴿وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ﴾ [٢٨] ﴿يَأْتِي يَوْمٌ﴾ [٤٧] ولا إدغام فى ﴿بَعْدَ ظَلْمِهِ﴾
[٤١] لفتحها بعد ساكن .

(١) المثبت فى (ض) وفى (أ) و(س) : (وبعدها تحتية ساكنة) فى بقية النسخ : (وبعدها ياء تحتية ولا همز ..)

(٢) وعليه العمل فى مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٨٦ .

(٣) ذكره السخاوى فى جمال القراء ١/١٦١ والقادري فى المسعف ق ١٠٠/ب .

(٤) ذكره أيضاً فى المسعف ق ١٠٠/ب .

[وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ ..]

﴿وَرَأَى﴾ [٥١] ليس [٢٣٦/ب] لورش فيه إلا مد المتصل ، وإن كان الرسم بياء

بعد الهمزة^(١) ، لحذفها لفظاً .

﴿يُرْسِلُ رَسُولًا فَيُوحِي﴾ قرأ نافع برفع اللام من ﴿يُرْسِلُ﴾ وبإسكان الياء بعد

الحاء من ﴿فَيُوحِي﴾ والباقون بنصب اللام والياء .

﴿يَشَاءُ إِنَّهُ﴾ [٥١] و﴿صِرَاطٍ﴾ [٥٢-٥٣] معاً لا يخفى .

وليس فيها من ياءات الإضافة ولا من الصغير شيء ، ومن الزوائد واحدة ﴿الْجَوَارِ﴾

[٣٢] ومدغمها : أحد عشر .

(١) الكلمة مرسومة في مصاحف المغاربة ﴿وَرَأَى﴾ بياء بعد الهمزة ، وأما في مصاحف المشارقة فقد

رسمت ﴿وَرَأَى﴾ بهمزة تحت الياء ، قال ابن نجاح : « وكتبوا ﴿مِنْ وَرَأَى حِجَابٍ﴾ بياء بعد الألف ،

وهي عندي صورة للهمزة المكسورة ، وتحتمل وجوهاً غيرها » مختصر التبيين ١٠٩٦/٤ .

وقال السخاوي في الوسيلة ص ٣٩٥ : « وقد رأيت في المصحف الشامي الألف ... ثابتة في ﴿وَأَنَّى

أَلْبَسَ﴾ ومن ﴿وَرَأَى حِجَابٍ﴾ فيجوز على هذا أن يكون الياء صورة للهمزة ... ويجوز أن تكون الياء

صورة حركة الهمزة ، لأن الهمزة مكسورة ، فتكون تلك الصورة حركة الهمزة ، بمنزلة الكسرة على

الحرف اليوم ، ويجوز أن يكون إشارة وتنبهاً على تسهيل الهمزة » اهـ مختصراً .

وانظر المقنع ص ٤٧ وشرح تلخيص الفوائد ص ٦٨ والبديع ص ١٠٩ ومورد الظمان ص ٣٣ ودليل

الخيران ص ٢٥٩ .

سورة الزخرف

مكية إجماعاً ، وآيها ثمانون وثمان شامى ، وتسع للباقيين ، جلالها ثلاث ، وما بينها وبين سابقتها حلى .

﴿ قُرْءَانًا ﴾ [٣] نقله للمكى لا يخفى ^(١) .

﴿ فِي أَمْرٍ ﴾ [٤] قرأ الأخوان فى الوصل بكسر الهمزة ، والباقون بالضم ، وإن وقف

على ﴿ فِي ﴾ فالابتداء بالضم للجميع .

﴿ إِنْ كُنْتُمْ ﴾ [٥] قرأ نافع والأخوان بكسر الهمزة ، شرطاً حذف جزاؤه ، لدلالة

ما قبله عليه ، والباقون بفتحها ، بتقدير اللام ، أى : لأن .

﴿ نَبِيٍّ ﴾ [٦-٧] معاً ، و﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ ﴿ ٧ ﴾ مما لا يخفى .

﴿ مِهْدًا ﴾ [١٠] قرأ الكوفيون بفتح الميم ، وإسكان الهاء ، والباقون بكسر الميم ،

وفتح الهاء ، وألف بعدها لفظاً ، محذوف خطأ .

﴿ مَيْمًا ﴾ [١١] لا خلاف بين السبعة فى تخفيف يائه .

﴿ تَخْرُجُونَ ﴾ قرأ ابن ذكوان والأخوان بفتح التاء ، وضم الراء ، والباقون بضم

التاء ، وفتح الراء .

﴿ جُزْءًا ﴾ [١٥] قرأ شعبة بضم الزاى ، والباقون بإسكانها ، وإن وقف عليه فلحمزة

فيه وجه واحد ، وهو حذف الهمزة ، ونقل حركتها إلى الزاى ، بحذف التنوين للوقف ، وذكر فيه التسهيل والإبدال واواً ، وكلاهما ضعيف .

﴿ ظَلٍّ ﴾ [١٧] بالطاء المشالة ، وما لورش فيه وصلاً ووقفاً لا يخفى .

﴿ يَنْشُؤُا ﴾ [١٨] قرأ حفص والأخوان بضم الياء التحتية ، وفتح النون ، وتشديد

الشين ، مضارع (نَشَأَ) مضعّف معدى به ، مبنى للمفعول ، والباقون بفتح التحتية ،

(١) أى فى الحاليين ، وكذلك حمزة فى حال الوقف ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

وسكون النون ، وتخفيف الشين ، مضارع (نَشَأَ) ثلاثي مبني للفاعل ، فالشين مفتوح للجميع .

﴿عِنْدَ الرَّحْمَنِ﴾ [١٩] قرأ نافع والابن بنون ساكنة ، وفتح الدال ، من غير ألف ، ظَرْفٌ ، كقوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ﴾ [الأعراف ٢٠٦] وهو مجاز عن الشرف ، ورفع المترلة ، وقرب المكانة ، لا قرب المسافة^(١) .

والباقون بياء موحدة منقوطة من أسفل مفتوحة ، بعدها ألف ، ورفع الدال ، جمع (عَبْدٌ) كقوله تعالى ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ [الأنبياء] .

﴿أَشْهَدُوا﴾ [١٩] قرأ نافع بهمزتين ، الأولى محققة مفتوحة ، والثانية مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو ، وتسكين الشين ، وأدخل بينهما ألفاً قالون بخلف عنه ، وورش بغير إدخال ، وهو الطريق الثاني لقالون ، والباقون بهمزة واحدة مفتوحة محققة ، وفتح الشين . ﴿مُقْتَدِرُونَ﴾ [٢٢] تام وقيل كاف^(٢) ، فاصلة ، ومنتهى الحزب التاسع والأربعين ، بإجماع .

الممال

﴿حَمَّ﴾ [١] بين .

﴿وَمَضَى﴾ [٨] ﴿وَأَصْفَنُكُمْ﴾ [١٦] لهم .

﴿شَاءَ﴾ [٢٠] جلى .

﴿ءَاثَرِهِمْ﴾ [٢٢-٢٣] معاً ، لهما ودورى .

(١) ما ذكره المؤلف هنا من أن العندية في الآيتين مجاز عن الشرف ، ورفع المترلة .. الخ ، تأويل لا مسوغ له ، فالعندية هنا حقيقية وتقتضى القرب الحقيقي من الله تعالى ، كما تقدم بيان ذلك في قسم الدراسة مبحث : عقيدته ومذهبه .

(٢) تام عند النحاس والعماني ، انظر القطع والائتناف ٦٤٢/٢ والمرشد ٦٧٦/٣ ، وكاف عند الداني ، انظر المكتفى ص ٥٠٦ .

الملغم

(ك) : ﴿ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾ [الشورى ٥١] ﴿ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ﴾ [١٠] ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ

فِيهَا ﴾ وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ ﴿ [١٢] ﴿ وَأَلَّا نَنعِمَ مَا ﴾ ﴿ سَخَّرَ لَنَا ﴾ [١٣] .

[قُلْ أُولَٰؤِ حِجَّتُكُمْ ..]

﴿قُلْ أُولَٰؤِ﴾ [٢٤] قرأ الشامي وحفص بفتح القاف واللام ، وألف بينهما ، على الخير ، والباقون بضم القاف ، وإسكان اللام ، من غير ألف ، على الأمر .
 ﴿حِجَّتُكُمْ﴾ إبداله لسوسى ، وتحقيقه لباقي السبعة^(١) جلى .
 ﴿أَلْقُرْءَانُ﴾ [٣١] ظاهر .

﴿رَحِمْتَ رَبِّكَ﴾ [٣٢] معاً ، تقدم حكم وقفه^(٢) ، وليس محل وقف .
 ﴿سُخْرِيَا﴾ لا خلاف بينهم فى ضم السين ، وعنه احترز بقوله^(٣) : بِهَا وَبِصَادِهَا .
 ﴿لِيُؤْتِيَهُمْ﴾ [٣٣-٣٤] معاً قرأ ورش والبصرى وحفص بضم الباء ، والباقون بالكسر .
 ﴿سُقْفَا﴾ قرأ المكى والبصرى بفتح السين ، وإسكان القاف ، والباقون بضم السين والقاف .

﴿يَتَكُونُ﴾ [٣٥] إن وقف عليه ففيه حمزة ثلاثة أوجه : تسهيل الهمزة بينها وبين الواو ، وإبدالها ياءً محضة مضمومة ، وحذفها ونقل حركتها إلى الكاف ، كقراءة أبى جعفر ، ويجوز مع كل وجه المد والتوسط والقصر ، ولورش الثلاثة وصلاً ووقفاً .
 ﴿لَمَّا مَتَّعُ﴾ [٣٥] قرأ هشام بخلف عنه وعاصم وحمزة بتشديد الميم ، والباقون بالتخفيف ، وهو الطريق الثانى لهشام .

﴿فَهُوَ﴾ [٣٦] تسكين هائه لقالون والبصرى وعلى ، وضمه للباقيين جلى .
 ﴿وَيَحْسِبُونَ﴾ [٣٧] قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين ، والباقون بالكسر .

(١) إبداله للسوسى فى الحالين ، وتحقيقه لباقي السبعة كذلك ، إلا حمزة فإنه يبدله فى حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

(٢) عند قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ [٢١٨] فى سورة البقرة .

(٣) حرز الأمان ص ٧٢ .

﴿جَاءَنَا﴾ [٣٨] قرأ الحرمين والشامي وشعبة بألف بعد الهمزة ، على التثنية ، وهو العاشي [١/٢٣٨] والشيطان قرينه .

وورش على أصله من المد والتوسط والقصر في الألف الذي بعد الهمزة ، والباقون بغير ألف ، على التوحيد ، وهو العاشي المدلول عليه بـ ﴿مَنْ﴾ [٣٦] .

قال أبو حيان وتبعه الصفاقسي وغيره : « فيكون هذا مما وقع الحمل فيه أولاً على اللفظ ، ثم على المعنى ، ثم على اللفظ ، كقوله تعالى ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا﴾ ﴿١﴾ » وهو ظاهر ، والله أعلم .

﴿فَيْسَ﴾ [٣٨] إبداله لورش وسوسى وتحقيقه لباقي السبعة (٢) جلى .

﴿صِرَاطٍ﴾ [٤٣] جلى ﴿لَذِكْرٍ﴾ [٤٤] ترقيق رائه لورش بيّن .

﴿تُسْقَوْنَ﴾ فيه لحمزة إن وقف عليه وجه واحد ، وهو حذف الهمزة ونقل حركتها إلى السين ، وحكى فيه وجه آخر ، وهو التسهيل ، وهو ضعيف .

﴿وَسَقَلْ﴾ [٤٥] قرأ المكى وعلى بحذف الهمزة ، ونقل حركتها إلى السين (٣) ، والباقون بإسكان السين ، وهمزة مفتوحة بعده .

﴿رُسُلِنَا﴾ [٤٥] قرأ البصرى بإسكان السين ، والباقون بالضم .

﴿يَتَأْتِيهِ السَّاحِرُ﴾ [٤٩] قرأ الشامي بضم الهاء ، إثباعاً لحركة الياء ، والباقون بالفتح ، وهو الأصل ، فإن وقفت عليه فالنحويان يقفان بالألف ، على الأصل ، والباقون

(١) البحر المحيط ٩ / ٣٧٤ ، والمجيد في إعراب القرآن المجيد ق ١٨٥ / ب (نسخة المكتبة المحمودية) وانظر الدر المصون ٥٨٩ / ٩ .

(٢) إبداله لورش والسوسى في الحاليين ، وتحقيقه لباقي السبعة فيهما أيضاً ، إلا حمزة فإنه يبدله في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٣) وحكمه في حال الوقف لحمزة كحكم ﴿وَسَقَلْ﴾ قبله ، وتقدم تقريره في قسم الدراسة .

بالسكون ، أثباعاً للرسم ، لأنه مرسوم بالهاء ، دون [٢٣٨/ب] ألف ، على غير الأصل ، والله أعلم بما في ذلك من الحكم وبدائع الأسرار^(١) .

ورقق ورش راء ﴿السَّاحِرُ﴾ وصلأ ووقفاً ، والباقون في الوقف دون الوصل .

﴿تَحْتَى أَفْلاً﴾ [٥١] قرأ نافع والبيزى والبصرى بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿أَسْوَرَّةُ﴾ [٥٣] قرأ حفص بإسكان السين ، من غير ألف ، والباقون بفتح السين ،

وألّف بعدها .

﴿سَلَفًا﴾ [٥٦] قرأ الأخوان بضم السين واللام ، جمع (سَلِيف) كـ(رَغِيف) و(رُغْف)

والباقون بفتحهما ، جمع (سَالِف) كـ(حَارِس) و(حَرَس) ، و(خَادِم) و(خَدَم) وهو في الحقيقة اسم جمع ، لا جمع تكسير ، لأن فعلاً بفتح الفاء والعين ليس من أبنية الجموع المكسرة^(٢) .

﴿لِلْآخِرِينَ﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع على ما اخترناها^(٣) .

وفيه اضطراب : قيل ﴿يَرْجِعُونَ﴾ قبله^(٤) ، وقيل ﴿يَصْدُوتُ﴾ وقيل

﴿يَخْلِفُونَ﴾ وقيل ﴿مُسْتَقِيمٌ﴾ الثانية ، وقيل ﴿مُبِينٌ﴾ وقيل ﴿لَا

يَشْعُرُونَ﴾ وقيل ﴿الظَّالِمِينَ﴾ بعده^(١) .

(١) قال مكى في تعليل القراءة بحذف الألف : « وحجة من حذف الألف في الوقف أنه اتبع الخط ، واتبع اللفظ في الوصل ، إذ لا ألف في الخط ، لأنه كتب على لفظ الوصل ، ولا ألف في الوصل ، فحذفها لسكونها ، ولسكون ما بعدها » الكشف ١٣٧/٢ .

(٢) انظر أبنية جمع التكسير في ألفية ابن مالك ص ٧٠ وشرح الألفية للكمودى ص ٢٨٧-٢٩٩ ولابن عقيل ١١٤/٤ وأوضح المسالك ص ١٨٤-١٨٩ والمعجم المفصل في علم الصرف ص ٢٠٣-٢٠٧ وشذا العرف ص ٩٩-١٠٨ .

(٣) في حاشية الأصل : (قوله على ما اخترناها أى : على الطريقة التي اخترناها) وهو الذى عليه العمل في مصاحف المشاركة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٨٨ .

(٤) ذكره السخاوى في جمال القراءة ١٦١/١ .

وأقصرهما ما ذكرناه ، لأنه وقف تام ، وما بعده افتتاح قضية أخرى ، وتجزئته كغالب الأرباع .

الممال

﴿ يَا هَدَىٰ ﴾ [٢٤] ﴿ وَنَادَىٰ ﴾ [٥١] لهم .
 ﴿ جَاءَهُمْ ﴾ الثلاثة^(٢) و ﴿ جَاءَنَا ﴾ [٣٨] و ﴿ جَاءَ ﴾ [٥٣] لابن ذكوان وحمزة .
 ﴿ الدُّنْيَا ﴾ [٣٥-٣٢] معاً ، و ﴿ مُوسَىٰ ﴾ [٤٦] لهم وبصرى .

الملغمر

﴿ إِذْ ظَلَمْتُمْ ﴾ [٣٩] للجميع

(ك)

﴿ الرَّحْمَنُ تَقِيَّضٌ ﴾ [٣٦] ﴿ رَسُولُ رَبِّ ﴾ [٤٦] ولا إدغام في راء ﴿ لَذِكْرٌ ﴾ في لام
 ﴿ لَكَ ﴾ [٤٤] لتكوين الراء .

(١) ذكر القادري خمسة من هذه الأقوال هي ﴿ يَصْدُونَ ﴾ و ﴿ يَخْلِفُونَ ﴾ و ﴿ مُسْتَقِيمٌ ﴾ و ﴿ يَشْفُرُونَ ﴾

و ﴿ الظَّالِمِينَ ﴾ انظر المسعف ق ١/١٠٢ ، وأما ﴿ مُبِينٌ ﴾ فلم أقف على من ذكره ، مع أنه هو الذي

عليه العمل في مصاحف المغاربة الآن .

(٢) في الآيات رقم : ٢٩-٣٠-٤٧ .

[وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا]

﴿يَصْدُورُونَ﴾ [٥٧] قرأ نافع والشامي وعلى بضم الصاد ، والباقون بالكسر .

﴿إِلَهُتْنَا﴾ [٥٨] هذا مما اجتمع فيه ثلاث همزات ، لأن أصله (الْهُة) همزتين ،

الأولى مفتوحة والثانية ساكنة ، والثالثة همزة الاستفهام .

وأجمعوا على إبدال الثالثة ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها ، كما أبدلت في ﴿إِدَامَ﴾

[البقرة ٣١] و ﴿إِمْنُوا﴾ [البقرة ٩] وأجمعوا أيضاً على تحقيق الأولى التي للاستفهام .

واختلفوا في الثانية ، فقرأ الكوفيون بتحقيقها ، والباقون بالتسهيل ، ولم يدخل أحد

بينهما ألفاً ، وكذلك لم يبدل أحد ممن روى إبدال الثانية عن الأزرق عن ورش في نحو

﴿إِنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة ٦] بل اتفقوا على التسهيل ، وورش على أصله من المد والتوسط

والقصر ، لأنه مما وقع فيه حرف المد بعد الهمزة ، ولا يضرنا تغييره بالتسهيل ، إذ لا فرق

في هذا الباب بين الهمز المحقق والمغير .

﴿وَأَنْبِئُونِ﴾ [٦١] قرأ البصري بزيادة ياء بعد النون في الوصل دون الوقف ، والباقون

يحذفها في الحالين .

﴿صِرَاطٌ﴾ [٦٤-٦١] معاً ، بين .

﴿يَنْعِبَادِ﴾ [٦٨] قرأ شعبة بفتح الياء وصلأً ، وسكنها وقفأً ، ونافع والبصري

والشامي بإسكانها في الحالين ، والباقون يحذفها في الحالين ، وكل عمل على ما في

مصحفه .

﴿تَشْتَهِيهِ﴾ [٧١] قرأ نافع والشامي وحفص بزيادة هاء الضمير مذكراً بعد الياء ،

وكذا هو في مصحف المدينة والشام ، والباقون بلا ضمير ، بل هو بياء فقط [٢٣٩/ب]

بعد الهاء ، ثابتة خطأ ووقفأً ، وتحذف لفظاً في الوصل لالتقاء ساكنين .

﴿تَحْسِبُونِ﴾ [٨٠] قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين ، والباقون بكسرها .

﴿وَرُسُلُنَا﴾ قرأ البصري بإسكان السين ، والباقون بالضم .

﴿لَدَيْهِمْ﴾ قرأ حمزة بضم الهاء ، والباقون بالكسر .

﴿وَلَدٌ﴾ [٨١] قرأ الأخوان بضم الواو ، وإسكان اللام ، والباقون بفتح الواو واللام .

﴿فَأَنَّا أَوَّلُ﴾ قرأ نافع بإثبات ألف ﴿فَأَنَّا﴾ وصلأً ووقفاً ، فهو عنده من باب

المنفصل ، والباقون بحذفها لفظاً في الوصل ، فلا مد ، وإثباتها في الوقف للجميع .

﴿فِي السَّمَاءِ إِلَهُ﴾ [٨٤] تسهيل الأولى لقالون واليزى مع المد والقصر ، وحذفها

للبصري مع القصر والمد ، وإبدال الثانية ياءً خالصة ساكنة ، ولا مد إلا بقدر حرف العلة ، إذ لا ساكن بعده ، وتسهيلها بين يين لورش وقبل ، وتحقيقها للباقيين جليّ .

﴿تَرْجَعُونَ﴾ قرأ المكى والأخوان بالياء ، على الغيب ، والباقون بالتاء ، على

الخطاب .

﴿وَقِيلَهُ﴾ [٨٨] قرأ عاصم وحمزة بخفض اللام ، وكسر الهاء ، عطفاً على ﴿السَّاعَةِ﴾

وقيل إن الواو للقسم ، والجواب محذوف ، نحو : لننصرن ، أو لتفعلن بهم ما نشاء .

والباقون بنصب اللام ، وضم الهاء ، عطفاً على ﴿سِرَّهُمْ﴾ في قوله تعالى ﴿نَسْمَعُ

سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾ [٨٠]^(١) أو على مفعول ﴿يَكْتُبُونَ﴾ المحذوف ، أى : يكتبون

أقوالهم وأفعالهم ، وقيل : أو بفعل مضمر ، أى : ويعلم قيله^(٢) .

وهيم في الصلة على أصولهم ، فمن ضم الهاء وصله بواو ، ومن كسره وصله بياء ،

والنص عليه في هذا الموضع عزيز ، اتكالاً على ما ذكره في باب هاء الكناية مما يقتضيه .

(١) في جميع النسخ الخطية : (نعلم سرهم ونجواهم) وهو خطأ ظاهر ، وليس في القرآن آية كذلك ،

والثابت هو الصواب ، وهو لفظ الآية .

(٢) ويجوز أن يكون معطوفاً على موضع ﴿السَّاعَةِ﴾ وموضعها نصب ، والتقدير : ويعلم الساعة وقيله ،

ويجوز كونه مصدراً نصب بفعل مضمر من لفظه ، والمعنى : ويقول قيله .

انظر إعراب القرآن للنحاس ١٢٣/٤ وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٤/٢ وشرح الهداية ٥١٠/٢

والموضح ١١٥٨/٣ وحجة القراءات ص ٦٥٥ .

﴿تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٨١﴾ قرأ نافع والشامي بقاء الخطاب ، أمر صلى الله عليه وسلم أن

يخاطبهم به على وجه التهديد ، والباقون بالغيب ، مناسبة للغيبة في ﴿عَنَّهُمْ﴾ .

وفيهما من ياءات الإضافة اثنتان : ﴿تَحْتَى أَفْلاً﴾ [٥١] ﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ [٦٨] ومن

الزوائد واحدة : ﴿وَأَتَّبِعُونَ﴾ [٦١] .

ومدغمها : اثنا عشر ، والصغير : أربعة .

سورة الدخان

مكية ، وآيها خمسون وتسع كوفي ، وسبع بصرى ، وست في الباقي ، جلالها ثلاث ، وما بينها وبين سابقتها جلى .

﴿ رَبِّ السَّمَوَاتِ ﴾ [٧] قرأ الكوفيون بخفض الباء ، والباقيون بالرفع .

﴿ مُنْتَقِمُونَ ﴾ [١٦] تام وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى النصف على ما

اخترناه^(١) وقيل ﴿ تَرْجُمُونَ ﴾ [١٦] وقيل ﴿ مُغْرَقُونَ ﴾ [٢] وقيل ﴿ الْمُسْرِفِينَ ﴾ [٣] .

وما ذكرناه أقرب ، لأنه تام ، وما بعده ابتداء قصة ، بخلاف غيره ، فإن ﴿ تَرْجُمُونَ ﴾

لا يوقف عليه أصلاً ، كما ذكره العماني وغيره^(٤) ، و ﴿ مُغْرَقُونَ ﴾ الوقف عليه كاف

على المشهور^(٥) ، و ﴿ الْمُسْرِفِينَ ﴾ كاف بلا خلاف ، وأيضاً على ما ذكره في الربع

طول كثير ، بخلاف ما ذكرناه ، والله أعلم .

الممال

﴿ جَاءَ ﴾ [الزخرف ٦٣] و ﴿ جَاءَهُمْ ﴾ [١٣] لابن ذكوان وحمة .

و ﴿ عِيسَى ﴾ [الزخرف ٦٣] و ﴿ وَنَجَّوْنَهُمْ ﴾ [الزخرف ٨٠] و ﴿ الذِّكْرَى ﴾ [١٣] و ﴿ الْكُبْرَى ﴾

[١٦] لهم وبصرى .

(١) وهو الذى عليه العمل فى مصاحف المشاركة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٨٩ .

(٢) وهذا الذى عليه العمل فى مصاحف المغاربة .

(٣) قال فى المسعف ق ١٠٣/١ : « ﴿ مُغْرَقُونَ ﴾ نصف الحزب لبعضهم ، و ﴿ الْمُسْرِفِينَ ﴾ لجمهورهم »

ولم أقف على من ذكر ﴿ تَرْجُمُونَ ﴾ سوى المؤلف ، وقال : « ونصف الحزب الموقى خمسين فى الدخان

﴿ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴾ بعده ﴿ فَأَمَّا رَبِّ عِبَادِي ﴾ وقيل : نصفه ﴿ كَذَرَكُوا مِنْ جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴾ وقيل

نصفه ﴿ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴾ « جمال القراء ١٥٣/١ .

(٤) انظر المرشد ٦٨٨/٣ (تحقيق الأزورى) والقطع والائتناف ٦٥٠/٢ .

(٥) انظر الاقتداء ١٥٥١/٣ ومنار الهدى ص ٧٠٧ ، وعند العماني تام ، انظر المرشد ، الإحالة السابقة .

﴿بَلَىٰ﴾ [الزحرف ٨٠] و ﴿يَغْشَىٰ﴾ [١١] لدى الوقف عليه لهم .

﴿فَأَنىٰ﴾ [الزحرف ٨٧] و ﴿أَنىٰ﴾ [١٣] لهم ودورى .

﴿حَمَّ﴾ ﴿١٠﴾ جلىّ .

الملدغم

﴿قَدْ جِئْتَكُمْ﴾ [الزحرف ٦٣] و ﴿لَقَدْ جِئْتَكُمْ﴾ [الزحرف ٧٨] ﴿وَقَدْ جَاءَهُمْ﴾ [١٣]

لبصرى وهشام والأخوين .

﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ [الزحرف ٧٢] الثاء والياء لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

﴿مَرِيَمَ مَثَلًا﴾ [الزحرف ٥٧] ﴿وَلَا يُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ [الزحرف ٦٣] ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ [الزحرف ٦٤]

﴿فَاعْبُدُوهُ هَذَا﴾ ﴿رَبُّكَ قَالَ﴾ [الزحرف ٧٧] ﴿يُفَرِّقُ كُلُّ﴾ [٤] ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [٦] .

[وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ]

﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾ [١٩] قرأ الحرميان والبصري بفتح ياء ﴿إِنِّي﴾ والباقون بالإسكان .
 ﴿تَرْجُمُونَ﴾ و ﴿فَاعْتَرَلُونِ﴾ قرأ ورش بزيادة ياء بعد النون فيهما وصلأ لا وقفأ ، والباقون بحذفها في الحالين .

﴿تُؤْمِنُوا لِي﴾ قرأ ورش بفتح ياء ﴿لِي﴾ والباقون بالإسكان .
 ﴿فَاسْتَرْ﴾ [٢٣] قرأ الحرميان بوصل همزة ، فمن الفاء ينتقل إلى السين ، والباقون بهمزة قطع مفتوحة بين الفاء والسين^(١) .
 ﴿وَعُيُونِ﴾ [٢٥-٥٢] معأ ، قرأ المكي وابن ذكوان وشعبة والأخوان بكسر العين ، والباقون بضمها .

﴿عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ﴾ [٢٩] جلى .
 ﴿إِن شَجَرَتَ﴾ [٤٣] مرسومة بالتاء ، وكل ما سواها مرسوم بالهاء ، ووقفها بين .
 ﴿تَغْلِي﴾ [٤٥] قرأ المكي وحفص بالياء ، على التذكير ، والباقون بالتاء ، على التأنيث .
 ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ [٤٧] قرأ نافع والابنابن بضم التاء ، والباقون بكسرها .
 ﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾ [٤٩] قرأ على بفتح همزة ، على تقدير لام التعليل ، والباقون بكسرها ، على الاستئناف ، ويفيد العلة أيضاً ، فتتحد القراءتان معنى .
 وكل على سبيل التهكم ، وهو أغبط للمستهزأ به ، والمراد به : أبو جهل ، لأنه كان قال للنبي صلى الله عليه وسلم: ما بين جليها أعز ولا أكرم مني ، إلى آخر مقالته

(١) ويجوز ترقيق الراء وتفخيمها في حالة الوقف - على قراءة من قرأ همزة القطع - كما تقدم بيانه عند لفظ ﴿فَاسْتَرْ﴾ من قوله تعالى ﴿فَاسْتَرْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ﴾ [٨١] بسورة هود .

الشيعة^(١) ، التي تدل على طمس بصيرته ، وسخافة عقله ، اللهم إنا نعوذ بك من مقتك وسخطك ، آمين .

﴿مَقَامِ آمِينَ﴾ قرأ نافع والشامي بضم الميم الأولى ، من الإقامة ، والباقون بفتحها ، موضع القيام [١/٢٤١] ، وخرج بقيد ﴿آمِينَ﴾ ﴿وَمَقَامِ كَرِيمٍ﴾ أول هذه السورة ، فإنه متفق على فتح ميمه ، لأن المراد به المكان .

وفيها من ياءات الإضافة اثنتان : ﴿إِنِّي ءَاتِيكُمْ﴾ [١٩] و ﴿تُؤْمِنُوا لِي﴾ [٢١] ومن الزوائد اثنتان : ﴿تَرْجُمُونَ﴾ و ﴿فَاعْتَرِلُونِ﴾ .
ومدغمها من الكبير : أربع ، والصغير : اثنان .

(١) يشير المؤلف إلى ما روى عن عكرمة قال : « التقى النبی ﷺ وأبو جهل فقال النبی ﷺ : إن الله أمرني أن أقول لك أولى لك فأولى ، فقال : بأى شهد تهددن ، والله ما تستطيع أنت ولا ربك أن تفعلأ بى شيئاً ، إن لمن أعز هذا الوادى وأكرمه على قومه ، فقتله الله يوم بدر وأذله ، ونزلت هذه الآية » أخرجه الأموى فى مغازية ، ونقله عنه السيوطى فى الدر المنثور ٧٥٢/٥ وأسند ابن جرير الطبرى فى تفسيره نحوه عن قتادة ١٣٤/٢٥ وانظر تفسير القرطبي ١٠١/١٦ وأسباب التزول للواحدى ص ٤٣٦ .

سورة الجاثية^(١)

مكية اتفاقاً ، وآيها ثلاثون وسبع كوفي ، وست لغيره ، واختلافها ﴿حَمَّ﴾^(١) عددا الكوفي آية ، ولم يعدها غيره .

جلالاتها ثمان عشرة ، وما بينها وبين سابقتها جليّ .

﴿ءَايَاتُ لِقَوْمٍ﴾ [٤-٥] معاً قرأ الأخوان بكسر التاء فيهما ، والباقون بالرفع .

﴿الرَّيْحِ﴾ [٥] قرأ الأخوان بإسكان الياء ، على الأفراد ، والباقون بفتح الياء ، وألف بعدها ، على الجمع .

﴿تُؤْمِنُونَ﴾^(٢) قرأ الحريمان والبصري وحفص بالياء التحتية ، والباقون بالتاء

الفوقية ، وإبداله لورش وسوسى مطلقاً ، وحمزة إن وقف ، وتحقيقه للباقيين مطلقاً جليّ .

﴿هَزُؤًا﴾ [٩] قرأ حفص بإبدال الهمزة واواً وصلاً ووقفاً ، والباقون بالهمز ، وقرأ

حمزة بإسكان الزاي ، والباقون بالضم ، وكون وقف حمزة بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الزاي وإبدالها واواً محركة بحركتها لا يخفى .

﴿رَجَزِ أَلِيمٍ﴾^(٣) قرأ المكي وحفص برفع الميم ، والباقون بالخفض ، وينبغي الوقف

على مثل هذا بالرّوم ، لتمييز القراءتان وصلاً ووقفاً .

﴿أَلِيمٍ﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع على ما اقتصر عليه في

اللطائف^(٢) و﴿عَظِيمٍ﴾^(٤) قبله لجميع المغاربة ، و﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٥) بعده لبعض

(١) في (ف) و(ض) : (وهي الشريعة) .

(٢) لطائف الإشارات ٣٩٨/٢ (خ) وعليه العمل في مصاحف المشاركة ، وانظر جمال القراء ١٦١/١

والقول الوجيز ص ٢٩٠ .

المشاركة^(١)، و﴿تَرْجَعُونَ﴾ بعده لجمهورهم ، والأول أولى ، والله [٢٤١/ب] أعلم .

الممال

﴿وَجَاءَهُمْ﴾ [١٧] جلى .

﴿الْأُولَى﴾ [الدخان ٣٥-٥٦] معاً ، (فُعْلَى) لهم وبصرى .

﴿وَوَقَّعَهُمْ﴾ [الدخان ٥٦] و﴿تَتَلَّى﴾ [٨] و﴿هُدًى﴾ [١١] لدى الوقف عليه لهم .

﴿مَوَّلَى﴾ [الدخان ٤١] معاً ، لدى الوقف عليه^(٢) ، لهم ، وهو (مَفْعَل) فلا إمالة فيه لبصري كما تُوهَّم .

﴿حَمَّ﴾ [١] لورش وبصرى صغرى ، ولا بن ذكوان وشعبة والأخوين كبرى .

و﴿وَالنَّهَارِ﴾ [٥] لهما ودورى .

﴿فَأَحْيَا﴾ لورش ودورى على .

﴿فَدَعَا﴾ [الدخان ٢٢] واوى لا إمالة فيه .

الملدغم

﴿عَذْتُ﴾ [الدخان ٢٠] لبصرى والأخوين .

(ك)

﴿الْبَحْرَ رَهَوْا﴾ [الدخان ٢٤] ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [الدخان ٤٢] ﴿عَلِمَ مِنْ﴾ [٩] .

(١) بـل عليه العمل في مصاحف المغاربة ، وهو مذكور في السعف ق ١٠٥/أ ، وكذلك ﴿تَرْجَعُونَ﴾

ولم أقف على من ذكر ﴿عَظِيمٌ﴾ سوى المؤلف .

(٢) لفظ (عليه) ساقط من (و) و(ص) و(ط) .

[اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ]

- ﴿لِيَجْزِيَ﴾ [١٤] قرأ الشامي والأخوان بالنون ، والباقون بالياء التحتية .
- ﴿وَالنُّبُوَّةَ﴾ [١٦] قرأ نافع بهمزة بعد الواو ، والباقون بإبدالها واواً وإدغامها في الواو قبلها ، فيصير اللفظ بواو مشددة مفتوحة .
- ﴿سَوَاءٌ﴾ [٢١] قرأ حفص والأخوان بالنصب ، والباقون بالرفع .
- ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ [٢٣] إبدال همزة الثانية لورش ، وتسهيلها له أيضاً ولقالون ، وإسقاطها لعلّى ، وتحقيقها للباقيين لا يخفى .
- ﴿غِشْوَةً﴾ قرأ الأخوان بفتح الغين ، وإسكان الشين ، من غير ألف ، والباقون بكسر الغين ، وفتح الشين ، وألف بعدها .
- ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ قرأ حفص والأخوان بتخفيف الذال ، والباقون بالتشديد .
- ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٢٥] ضم الهاء لحمزة ، وكسره للباقيين جلى .
- ﴿حُجَّتِهِمْ﴾ اتفق السبعة على النصب ، ورواية الرفع عن الشامي شاذة ، لا يقرأ بها له ، نعم هو قراءة الحسن البصرى وغيره^(١) .
- ﴿قَالُوا أَتُتُوا﴾ إبدال همزة لورش وسوسى واواً ، وتحقيقه للباقيين حال الوصل^(٢) ، وإبداله ياءً للجميع حال الابتداء لا يخفى .

(١) كآبى حيوه وابن أبى إسحاق وعمرو بن عبيد وزيد بن على وابن العلاف عن النحاس عن التمار عن رويس ، انظر مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص ١٣٩ والبحر المحيط ٤٢٣/٩ وشواذ القراءات للكرمانى ص ٤٣٤ والنشر ٣٧٤/٢ وفتح القدير ٩/٥ والاتحاف ٤٦٧/٢ .

(٢) أى حال وصل كلمة ﴿قَالُوا﴾ بكلمة ﴿أَتُتُوا﴾ سواء وقفاً على كلمة ﴿أَتُتُوا﴾ أم وصلها بما بعدها ، ووافقهما حمزة فى الإبدال فى حال الوقف على كلمة ﴿أَتُتُوا﴾ خاصة ، كما سبق فى نظائره ، كقوله تعالى ﴿فَلْيُؤَدِّ الْأُذُنَ الْوُثْمِينَ﴾ [٢٨٣] فى سورة البقرة ، وقوله تعالى ﴿لِقَاءَنَا آتَتْ﴾ [١٥] فى سورة يونس ، وانظر نيل المرام ص ٨٠ .

﴿قِيلَ﴾ [٣٤-٣٢] معاً و﴿هَزُوزًا﴾ [٣٥] و﴿وَهُوَ﴾ [٣٧] كله ظاهر .

﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [٣٢] قرأ حمزة بنصب التاء ، عطفاً على ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾

والباقون بالرفع ، مبتدأ و﴿لَا رَيْبَ﴾ خبره .

﴿لَا تَخْرُجُونَ﴾ [٣٥] قرأ الأخوان بفتح الياء ، وضم الراء ، والباقون بضم الياء ،

وفتح الراء .

﴿الْأَمْرِ﴾ [١٧] - والثاني^(١) وإن كان الحكم فيه كذلك فليس بمحل وقف -

و﴿شَيْئًا﴾ [١٩] و﴿وَالْأَرْضَ﴾ الثاني ، والثالث^(٢) - وفي الوقف عليه خلاف^(٣) والأولى

الوقف على ﴿بِالْحَقِّ﴾ [٢٩] بعده - والرابع الوقف على ﴿الْعَالَمِينَ﴾ بعده ،

و﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ كله وقفه لا يخفى .

﴿الْحَكِيمُ﴾ تام ، وفاصلة ، ومنتهى الحزب الخمسين ، وخامس أسداس القرآن

باتفاق .

الممال

﴿جَاءَهُمْ﴾ [١٧] بين .

﴿لِلنَّاسِ﴾ [٢٠] و﴿النَّاسِ﴾ [٢٦] لدورى .

(١) في قوله تعالى ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا﴾ [١٩] .

(٢) الثاني في قوله تعالى ﴿وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ [٢٢] والثالث في قوله تعالى ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾ [٢٧] .

(٣) فهسو عند العماني والنكراوى كاف ، وعند الأشموني حسن ، انظر المرشد ٦٩٥/٣ والاقتداء ١٥٦١

ومسار الهيدى ص ٧١٣ ، وهو وقف عند الهبطي ، انظر تقييد وقف القرآن ص ٢٨١ ، ولم يذكره

الأنباري والنحاس والداني ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٨٩٢/٢ والقطع والالتفاف ٦٥٧/٢ والمكفى

﴿وَهْدَى﴾ [٢٠] لدى الوقف ﴿وَلِتُجْزَى﴾ [٢٢] و ﴿هَوْنَهُ﴾ [٢٣] ﴿وَنَحْيَا﴾ [٢٤] و ﴿تَتْلَى﴾ [٢٥-٣١] معاً و ﴿تُدْعَى﴾ [٢٨] و ﴿نَسْنَكُمُ﴾ [٣٤] ﴿وَمَا أُنْكُرُ﴾ [٣٤] لهم .
﴿مَحْيَاهُمْ﴾ [٢١] لورش وعلى .

﴿الْدُّنْيَا﴾ [٢٤-٣٥] معاً ، ﴿وَتَرَى﴾ [٢٨] لهم وبصرى .

﴿وَحَاقَ﴾ [٣٣] لحمزة .

﴿وَبَدَا﴾ وَاوَى لا إمالة فيه .

الملدغم

﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ [٣٥] لغير المكى وحفص .

(ك)

﴿سَخَّرَ لَكُمُ﴾ [١٢-١٣] معاً ﴿بَصَّيْرُ الْإِنْسَانِ﴾ [٢٠] ﴿الْصَّلِيلِ حَتَّى سَوَاءً﴾ [٢١]

﴿إِلَهُهُ هَوْنَهُ﴾ [٢٣] ﴿أَتَّخَذْتُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ هُزُوًا﴾ [٣٥] .

وليس فيها من ياءات الإضافة ولا من الزوائد شيء ، ومدغمها : سبع ، وقال

الجعبرى : ست^(١) ، ولم يقلدوه^(٢) ، والصغير : واحد .

(١) هذا خلاف ما ذكره الجعبرى ، فقد نص على أنها سبعة مواضع ، وعدّها ، انظر كتر المعاني ص ٧٦٩

(خ) ، وراجع ما تقدم عند ذكر المدغم في آخر سورة مريم .

(٢) فقد عدّها ابن القاضى سبعة ، وذكرها كلها ، انظر علم النصرة ق ٦٠/ب .

سورة الأحقاف

مكية اتفاقاً ، وآيها ثلاثون وخمس كوفي ، وأربع لغيره ، لأنهم لا يعدون ﴿حَم﴾ آية ، ويعدّها الكوفي ، جلالاً ست عشرة ، وما بينها وبين سابقتها لا يخفى .
﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ [١٠-٤] معاً جليّ .

﴿أَتَتُونِي﴾ [٤] إبداله وصلّاً لورش وسوسي^(١) ، وللجميع في الابتداء جليّ .
﴿أَنَا إِلَّا﴾ [٩] قرأ قالون بخلف^(٢) عنه بإثبات ألف ﴿أَنَا﴾ فيصير من باب المنفصل ، والسايقون بحذفه لفظاً في الوصل ، وهو الطريق الثاني لقالون ، والجميع في الوقف على إثبات الألف .

﴿لِتَنْذِرَ﴾ [١٢] قرأ نافع والبرزى والشامي بالتاء الفوقية ، والباقون بالياء التحتية ،

وذكر في التيسير الخلاف للبرزى^(٣) ، وتبعه^(٤) على ذلك ، حيث قال^(٥) :

وَالْأَحْقَافُ هُمْ بِهَا بِخُلْفٍ هَدَى ...

أي له وجهان ، الخطاب والغيب ، وهو وإن كان صحيحاً في نفسه فهو خروج منه على طريقه ، كما نبه عليه المحقق^(٦) .

(١) أي حال وصل كلمة ﴿الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ بكلمة ﴿أَتَتُونِي﴾ سواء وقفا على كلمة ﴿أَتَتُونِي﴾ أم وصلها بما بعدها ، ووافقهما حمزة في الإبدال في حال الوقف على كلمة ﴿أَتَتُونِي﴾ خاصة ، كما سبق في نظائره ، كقوله تعالى ﴿فَلْيُؤَدِّ الْأَذَىٰ أَوْثِينَ﴾ [٢٨٣] في سورة البقرة ، وقوله تعالى ﴿لِقَاءَنَا آتٍ﴾ [١٥] في سورة يونس ، وانظر نيل المرام ص ٨٠ .

(٢) في (و) و(ص) : (بخلاف) .

(٣) ص ١٩٩ .

(٤) في (ض) : (وتبعه الشاطبي على ذلك) .

(٥) حرز الأمان ص ٧٩ .

(٦) حيث قال في النشر ٢ / ٣٧٢ : « واختلف عن البرزى فروى عبد العزيز الفارسي والشنوذي عن النقاش كذلك - أي الخطاب - وهو رواية الخزاعي واللهيبي وابن هارون عن البرزى ، وبذلك قرأ

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١٣] جلى .

﴿إِحْسِنًا﴾ [١٥] قرأ الكوفيون بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء ، وإسكان الحاء ، وفتح السين ، وألف بعدها ، وهو كذلك فى مصاحف الكوفة ، والباقون بضم الحاء ، وإسكان السين ، من غير همز ولا ألف ، وكذلك هو فى مصاحفهم .

﴿كَرَّهَا﴾ معاً ، قرأ ابن ذكوان والكوفيون بضم الكاف ، والباقون بالفتح .

﴿أَوْزَعْنِي﴾ قرأ ورش والبزى بفتح الياء ، والباقون بإسكانها .

﴿ذُرِّيَّتِي إِنِّي﴾ هذا مما اتفق على إسكان يائه وصلاً ووقفاً .

﴿يُتَقَبَّلُ﴾ [١٦] و﴿أَحْسَنُ﴾ ﴿وَيَتَجَاوَزُ﴾ قرأ حفص والأخوان ﴿تَتَقَبَّلُ﴾

﴿وَتَتَجَاوَزُ﴾ بنون مفتوحة موضع الياء ، و﴿أَحْسَنَ﴾ بنصب النون ، والباقون بياء مضمومة موضع النون فيهما ، ورفع نون ﴿أَحْسَنُ﴾ .

﴿أَفِ﴾ [١٧] قرأ نافع وحفص بكسر الفاء منونة ، والابناب بفتح الفاء [١/٢٤٣] من

غير تنوين ، والباقون بكسرها من غير تنوين .

﴿أَتَعِدَّائِي أَن﴾ قرأ هشام بإدغام النون الأولى فى الثانية ، فتصير نوناً مشددة

مكسورة ، ويمد طويلاً للساكين ، والباقون بنونين مخففتين .

وقرأ الحرميان بفتح يائه ، والباقون بالإسكان .

﴿عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ [١٨] بين .

﴿وَلِنُوفِهِمْ﴾ [١٩] قرأ المكى والبصرى وهشام وعاصم بالياء التحتية ، والباقون

بالنون .

السدانى من طريق أبى ربيعة ، وإطلاقه الخلاف فى التيسير خروج عن طريقه ، وروى الطبرى والفحام والحمامى عن النقاش وابن بنان عن أبى ربيعة وابن الحباب عن البزى بالغيب ... » اهـ .

﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ [٢٠] قرأ الابنان بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام ، وهما على أصولهما في
 الهمزتين من كلمة ، فالملكى يسهل الثانية من غير إدخال ، وهشام يحققها ويسهلها مع
 الإدخال ، وابن ذكوان يحققها من غير إدخال ، والباقون بهمزة واحدة على الخبر .
 ﴿تَفْسُقُونَ﴾ تام ، وفاصلة ، ومنتهى الربع ، بلا خلاف .

الممال

﴿حَمَّ﴾ ظاهر .
 ﴿مُسَمًّى﴾ [٣] لدى الوقف و ﴿تُتْلَى﴾ [٧] و ﴿كَفَى﴾ [٨] و ﴿يُوحَى﴾ [٩] و ﴿تَرْضَاهُ﴾
 [١٥] لهم .

﴿كَفَرَيْنَ﴾ و ﴿النَّارِ﴾ [٢٠] هما ودورى .
 ﴿جَاءَهُمْ﴾ [٧] لحمزة وابن ذكوان .
 ﴿أَفْتَرَاهُ﴾ [٨] و ﴿مُوسَى﴾ [١٢] و ﴿وَبَشَرِىْ﴾ و ﴿الدُّنْيَا﴾ [٢٠] لهم وبصرى .

الملدغم

(ك) : ﴿الْحَكِيمِ﴾ مَا ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ [٨] ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ [١٠] ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [١٥]
 ﴿قَالَ لَوْلَدَيْهِ﴾ [١٧] .

[وَأَذْكُرْ أَهْلَ عَادٍ]

﴿يَدِيهِ﴾ [٢١] صلته بياء للمكى ، وتركها لغيره جلى .

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ قرأ الحرمين والبصرى بفتح ياء ﴿إِنِّي﴾ والباقون بالإسكان .

﴿أَجَعَلْنَا﴾ [٢٢] إبداله لسوسى ، وتحقيقه لباقي السبعة ، إلا حمزة إن وقف بين .

﴿وَأَبْلَغُكُمْ﴾ [٢٣] قرأ البصرى بإسكان الموحدة ، وتخفيف اللام ، والباقون بفتح الباء ،

وتشديد اللام .

﴿وَلَكِنِّي أَرْنَكُمْ﴾ قرأ نافع واليزى والبصرى بفتح الياء ، والباقون بالإسكان [٢٤٣]

.(ب/

﴿لَا تَرَى إِلَّا مَسْكِيئَةً﴾ [٢٥] قرأ عاصم وحمزة ﴿يُرَى﴾ بياء مضمومة على الغيب

والبناء للمجهول ، و﴿مَسْكِيئَةً﴾ برفع النون ، والباقون بالمشناة الفوقية المفتوحة ، على

الخطاب ، والبناء للفعل ، ونصب نون ﴿مَسْكِيئَةً﴾ مفعول ﴿تَرَى﴾ .

﴿وَأَفِيدَةً﴾ [٢٦] الوقف عليه كاف ، وفي حمزه الثانى لدى الوقف عليه لحمزة النقل

فقط ، وحكى فيه التسهيل ، وهو ضعيف جداً^(١) ، وفي الأول وجهان ، التحقيق

والتسهيل .

فإذا قرأت ما بعده وهو ﴿فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ﴾ إلى ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ والوقف

عليه تام ، وعلى ﴿بَقَايَتِ اللَّهِ﴾ مختلف فيه^(٢) ، فقراءة الجماعة فيها بيّنة ، وأما الأزرق

فسيقع فيها للناس على روايته تخطيط وفساد ، لأنه اجتمع فيها ما فيه الفتح والتقليل ، وهو

(١) لم أقف على من حكاه ، وضعفه أيضاً ابن الجزرى فى النشر ٤٨١/١ والقيباتى فى تحفة الأنام ص ٢٦٦

والرميلى فى نيل المرام ص ١٣٢ .

(٢) الذى وجدته عند النحاس والعمانى والأشموقى أنه كاف ، انظر القطع والائتناف ٦٦١/٢ والمرشد ٣/

٧٠٣ (تحقيق الأزورى) ومنار الهدى ص ٧١٨ .

﴿أَغْنَى﴾ وما فيه التوسط والطويل ، وهو ﴿شَىْءٌ﴾ وما فيه الثلاثة وهو ﴿بِقَايَتِ اللَّهِ﴾ وما هو من هذا الباب ووقع عليه الوقف ، وانتقل لباب آخر وهو ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ .

وتحرير القول وتحقيقه في كيفية قراءتها أن تأتي بالفتح في ﴿أَغْنَى﴾ وبالتوسط في ﴿شَىْءٌ﴾ وبالقصر في ﴿بِقَايَتِ اللَّهِ﴾ وبالثلثة في ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ ثم تأتي بالطويل في ﴿بِقَايَتِ اللَّهِ﴾ وبالتوسط في ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ ثم تأتي بالطويل في ﴿شَىْءٌ﴾ و﴿بِقَايَتِ اللَّهِ﴾ و﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ .

ثم تأتي بالقليل في ﴿أَغْنَى﴾ والتوسط في ﴿شَىْءٌ﴾ وفي ﴿بِقَايَتِ اللَّهِ﴾ ، وعليه في ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ التوسط والطويل ، ثم تأتي بالطويل في ﴿بِقَايَتِ اللَّهِ﴾ مع الطويل فقط في ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ ثم بالطويل في ﴿شَىْءٌ﴾ و﴿بِقَايَتِ اللَّهِ﴾ و﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ .

﴿الْقُرْآنَ﴾ [٢٩] جلى .

﴿أُولِيَاءَ أَوْلِيَاءِكَ﴾ [٣٢] قرأ قالون والبزى بتسهيل الأولى مع المد والقصر ، وورش وقنبل بتسهيل الثانية كالواو ، وعنهما أيضاً إبدالها حرف مد مجانساً للضمة ، وهو الواو ، مع القصر ، لتحرك ما بعده ، وليس من باب ﴿أُوتُوا﴾ [البقرة ١٠١] لعروض حرف المد بالإبدال ، وضعف السبب بتقديمه على الشرط .

والبصرى بإسقاط الأولى مع القصر والمد ، والباقون بتحقيقهما ، وهم في المد على أصولهم ، وليس في القرآن همزتان مضمومتان مجتمعتان إلا في هذا .

وفسيها من ياءات الإضافة أربع : ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ﴾ [١٥] ﴿أَتَعِدَّائِي أَنْ﴾ [١٧] ﴿إِنِّي

أَخَافُ﴾ [٢١] ﴿وَلَنَكْنِي أَرْنَكُمُ﴾ [٢٣] ولا زائدة فيها .

ومدغمها : ثمانية ، والصغير : ثلاثة .

سورة سيلنا ومولانا محمد ﷺ

مدنية ، وآيها ثلاثون وثمان كوفى ، وتسع حجازى ودمشقى ، وأربعون حمصى وبصرى .

جلالاتها سبع وعشرون ، وما بينها وبين سابقتها جلىّ جداً .

﴿ وَهُوَ ﴾ [٣] و ﴿ سَيِّئَاتِهِمْ ﴾ ﴿ وَأَصْلَحَ ﴾ تسكين هاء ﴿ وَهُوَ ﴾ لقالون والنحويين ،

وضمه للباقيين ، والثلاثة فى ﴿ سَيِّئَاتِهِمْ ﴾ وتفخيم لام ﴿ وَأَصْلَحَ ﴾ لورش بين .

﴿ قَتَلُوا ﴾ [٤] قرأ البصرى وحفص بضم القاف ، وكسر التاء ، من غير ألف بينهما ،

والباقون بفتح القاف والتاء^(١) ، وألف بينهما .

﴿ فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ ﴾ ﴿ كَافٍ وَقِيلَ تَامَ ﴾^(٢) ، فاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى نصف

الحزب للجمهور^(٣) ، وقيل آخر الأحقاف ، وقيل ﴿ عَرَفَهَا هُمْ ﴾ قبله ، وقيل ﴿ لَا

مَوْلَى لَهُمْ ﴾ وهو أولى ، لأنه فى أعلى درجات التمام ، وقيل ﴿ مَثْوَى لَهُمْ ﴾^(٤) .

الممال

﴿ أَرْزَكُمْ ﴾ [الأحقاف ٢٣] و ﴿ لَا تَرَى ﴾ [الأحقاف ٢٥] و ﴿ أَلْقَرَى ﴾ [٢٧] و ﴿ مُوسَى ﴾

[الأحقاف ٣٠] و ﴿ أَلْمَوْتَى ﴾ [الأحقاف ٣٣] لهم وبصرى .

(١) فى (ط) : (بفتح التاء والقاف) .

(٢) كاف عند الدان والأشئوى ، انظر المكتفى ص ٥٢٤ ومنار الهدى ص ٧٢١ ، وتام عند النحاس والعماني

والنكراوى ، انظر القطع والانتشاف ٦٦٤/٢ والمرشد ٧٠٧/٣ (تحقيق الأزورى) والافتداء ١٥٧٨/٤ .

(٣) وهو الذى عليه العمل فى مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر جمال القراء ١٥٤/١ والقول الوجيز ص

٢٩٤ .

(٤) وقال القادري : « ﴿ عَرَفَهَا هُمْ ﴾ نصف الحزب لبعضهم ، وتلو تاليتها لجمهورهم - وهى ﴿ وَأَضَلَّ

أَعْمَلَهُمْ ﴾ - و ﴿ لَا مَوْلَى لَهُمْ ﴾ لبعض ، وقال بعض آخر الأحقاف « المسعف ١٠٦/أ ، ولم أقف

على من ذكر ﴿ مَثْوَى لَهُمْ ﴾ .

- ﴿أَغْنَى﴾ [الأحقاف ٢٦] و ﴿بَلَى﴾ [الأحقاف ٣٣-٣٤] معاً لهم .
 ﴿وَحَاقَ﴾ [الأحقاف ٢٦] لحمزة .
 ﴿النَّارِ﴾ [الأحقاف ٣٤] و ﴿نَّهَارٍ﴾ [الأحقاف ٣٥] لهما ودورى .
 ﴿لِلنَّاسِ﴾ [٣] لدورى .

الملدغم

- ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾ [الأحقاف ٢٨] لعلّى ، ولا ثانى له .
 ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا﴾ [الأحقاف ٢٩] لبصرى وهشام وخلاد وعلّى .
 ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [الأحقاف ٣١] لبصرى بخلف عن الدورى .

(ك)

- ﴿بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾ [الأحقاف ٢٥] ﴿أَلْعَذَابَ بِمَا﴾ [الأحقاف ٣٤] ﴿أَلْعَزَمَ مِنْ﴾ [الأحقاف ٣٥] .

[أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ]

﴿وَكَايْنِ﴾ [١٣] قرأ المكي بألف بعد الكاف ، وبعده همزة مكسورة ، والباقون همزة بعد الكاف مفتوحة ، بعدها ياء مشددة مكسورة ، فإن وقف عليه فالبصرى يقف بالياء ، تنبيهاً على الأصل^(١) ، والباقون بالنون ، تبعاً للرسم .

﴿ءَاسِنِ﴾ [١٥] قرأ المكي بقصر همزة ، كـ(حَذِرِ) من (أَسِنَ) بكسر السين ، كـ(حَذِرِ) .

والباقون بمد همزة ، أى بألف بعدها ، كـ(ضَارِبِ) من (أَسَنَ) بفتح السين ، كـ(ضَرَبَ) ، وكلاهما بمعنى تغير^(٢) ، وورث فيه على أصله .

﴿ءَانِفًا﴾ [١٦] لا خلاف فيه من طرفنا أنه بالمد ، أى : بألف بعد همزة ، وعليه اقتصر أكثر النقلة ، كالأهوازي وأبي العلاء وابن مالك^(٣) ومكي والصقلي ، وكذلك رواه سائر أصحاب البرى عنه ، وهو اللغة الفصيحة^(٤) .

وذكر الشاطبي الخلاف له فيه بالقصر ، وهو حذف الألف ، خروج منه عن طريقه ، وإنما [١/٢٤٥] الخلاف فيه من طرق النشر ، وتبع في ذلك أصله ، لكن كلامه يشعر بقوة ، وصحة الرواية به تلاوة ، لقوله^(٥) : وَفِي آنِفًا خُلْفٌ هَدَى .

(١) وذلك أن أصل الكلمة (أى) ثم دخلت عليها الكاف ، فصارت (كأى) ثم نونت ، وصور التنوين في الخط نوناً . انظر شرح الهداية ٢٣٢/١ والكشف ٣٥٨/١ والمختار ص ١٣٨ .

(٢) لفظ (تغير) ساقط من الأصل .

(٣) محمد بن عبد الله بن مالك ، أبو عبد الله الطائى الأندلسى الجياني الشافعى ، الإمام النحوى الأستاذ ، إمام زمانه في العربية ، أخذ القراءات والنحو عن ثابت بن خيار ، ثم أخذ عن أبي الحسن على بن محمد السرخاوى ، وسمع من أبي الفضل مكرم بن محمد بن أبي الصقر وغيره ، ألف التأليف المفيدة في فنون العربية ، ونظم في القراءات قصيدتين إحداها دالية ، والأخرى لامية ، مات بدمشق ليلة الأربعاء ثالث عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة ، انظر معرفة القراء ١٣٦٣/٣ وغاية النهاية ١٨٠/٢ .

(٤) انظر الوجيز ص ٣٣٣ وغاية الاختصار ٦٦٠/٢ والتبصرة ص ٦٧٨ والتجريد ص ٣٠٩ .

(٥) حرز الأمان ص ٨٣ .

وكلام التيسير يشعر بأن ذكره حكاية لا رواية ، لأنه غير أسلوبه ، فلم يقل : قرأ البزى بخلف عنه ، كعادته في نقل الخلاف الذى قرأ به ، وإنما قال : « حدثنا محمد بن أحمد بن عليّ البغدادي ، قال حدثنا ابن مجاهد ، قال حدثنا مضر بن محمد ^(١) ، عن البزى ، بإسناده عن ابن كثير ، قال : ﴿ أَيْناً ﴾ بالقصر ، وبذلك قرأت في رواية أبي ربيعة ^(٢) عنه عن أبي الفتح ، وقرأت عن الفارسي ^(٣) في روايته بالمد ، وكذا قرأت في رواية الخزاعي ^(٤) وغيره عنه ، وبه أخذ ^(٥) انتهى .

فانظر كيف قال في نقل القصر « حدثنا » وقال في المد « وقرأت » وأكد ذلك بقوله « وبه أخذ » والتحديث بالقراءة يفيد ثبوته ، ولا يبيح القراءة بها بخلاف القراءة ، فإنه

(١) مضر بن محمد بن خالد بن الوليد ، أبو محمد الضبي الأسدي الكوفي ، معروف وثقوه ، روى القراءة سماعاً عن أحمد بن محمد البزى وحامد بن يحيى البلخي وعبد الله بن ذكوان وإبراهيم بن الحسن العلاف ، وروى الحروف عنه أبو بكر بن مجاهد وأحمد بن عمرو الواسطي وابن شنبوذ وأبو بكر بن مقسم سماعاً . انظر غاية النهاية ٢٩٩/٢ .

(٢) محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان ، أبو ربيعة الربيعي المكي المؤدب ، مؤذن المسجد الحرام ، مقرئ جليل ضابط ، أخذ القراءة عرضاً عن البزى وقبيل ، وضبط عنهما روايتهما ، وصنف في ذلك كتاباً أحسنه الناس عنه وسمعوه منه ، وهو من كبار أصحابهما وقدمائهم ، من أهل الضبط والإتقان والثقة والعدالة ، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن الصباح ومحمد بن عيسى بن بندار ومحمد بن الحسن النقاش وهبة الله بن جعفر ، وغيرهم كثير ، انظر معرفة القراء ٤٥٤/١ وغاية النهاية ٩٩/٢ .

(٣) في التيسير « عليّ أبي الفتح ، وقرأت عليّ الفارسي » وهو الصواب ، لأن الداني قرأ بالقصر في رواية أبي ربيعة عن البزى عليّ شيخه أبي الفتح ، وقرأ بالمد عليّ شيخه الفارسي .

وشيوخه الفارسي هو : عبد العزيز بن جعفر بن محمد ، سبقت ترجمته عند قوله تعالى ﴿ يُؤَرِّى ﴾ و﴿ فَأُورِّى ﴾ [٣١] في سورة المائدة .

(٤) إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع ، أبو محمد الخزاعي المكي ، إمام في قراءة المكيين ، ثقة ضابط حجة ، قرأ عليّ أحمد البزى وعبد الوهاب بن فليح ، وروى الحروف عن عبد الله بن جبير وقبيل ، روى القراءة عنه عرضاً ابن شنبوذ ومحمد بن موسى الزينبي والحسن بن سعيد المطوعى ، وغيرهم ، توفي سنة ثمان وثلاثمائة بمكة ، وقيل سنة تسع . انظر معرفة القراء ٤٥٠/١ وغاية النهاية ١٥٦/١ .

(٥) التيسير ص ٢٠٠ .

يفسد الثبوت وإباحة القراءة بها ، لهذا نجدهم يجمعون بين التحديث والقراءة ، فيقول من تعرض منهم لإثبات القراءة : حدثني فلان بقراءته لفلان ، ثم يقول : وقرأت بها القرآن كله على فلان .

فإن قلت : قد قال « وبذلك قرأت في رواية أبي ربيعة عنه عن أبي الفتح » . قلت : نعم ، لكن أبو الفتح قد انفرد به عن شيخه أبي أحمد عبد الله بن الحسين السامري^(١) .

قال المحقق : « روى الداني من قراءته على أبي الفتح ، على السامري ، عن أصحابه ، عن أبي ربيعة ، بقصر همزة ﴿ءَاثِفًا﴾ وقد انفرد بذلك أبو الفتح ، فكل أصحاب السامري لم يذكروا القصر عن البزى .

وأصحاب السامري الذين أخذ عنهم من أصحاب أبي ربيعة هم : محمد بن عبد العزيز الصبيح^(٢) ، وأحمد بن محمد بن هارون^(٣) ، وسلامة بن هارون البصري^(٤) ، ولم يأت

(١) عبد الله بن الحسين بن حسنون ، أبو أحمد السامري البغدادي نزيل مصر ، المقرئ اللغوي ، مسند القراء في زمانه ، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن سهل الأشناني وأبي بكر بن مجاهد وأبي الحسن بن شنبوذ وأبي بكر بن مقسم ، وغيرهم ، قرأ عليه أبو الفتح فارس بن أحمد ، وهو أضبط من قرأ عليه في أيام حفظه ، وأبو الفضل الخزاعي وعبد الجبار بن أحمد الطرسوسي وأبو العباس بن نفيس وغيرهم ، توفي سنة ست وثمانين وثمانمائة . انظر معرفة القراء الكبار ٦٣٤/٢ وغاية النهاية ٤١٥/١ .

(٢) محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح ، أبو عبد الله المكي الضرير ، مقرئ جليل ، أخذ القراءة عرضاً عن قنبل ، وهو من جلة أصحابه ، وعن أبي ربيعة محمد بن إسحاق وإسحاق الخزاعي عن ابن فليح ، روى القراءة عنه عرضاً علي بن محمد الحجازي ومحمد بن زريق البلدي وعبد الله بن الحسين والحسين بن إسماعيل التنوخي . انظر معرفة القراء ٥٦٢/٢ وغاية النهاية ١٧٢/٢ .

(٣) أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن هارون ، المعروف بابن بقرة ، أبو الحسن المكي ، قرأ على قنبل وأبي ربيعة ، قرأ عليه عبد الله بن الحسين السامري والحسين بن إبراهيم بن البهلول . انظر غاية النهاية ١/١١٨ .

(٤) سلامة بن هارون ، أبو نصر البصري ، قرأ على هارون بن موسى الأخفش وعامر الموصلی صاحب اليزيدي وأبي معمر صاحب البزى ، وعلى قنبل ، روى القراءة عنه عبد الله بن الحسين أبو أحمد وعلي بن أحمد وأحمد بن محمد الشامي . انظر غاية النهاية ٣١٠/١ .

عن أحد منهم قصر ، وعلى تقدير أن يكونوا رَووا القصر فلم يكونوا من طرق التيسير ، فلا وجه لإدخال هذا الوجه في طرق الشاطبية والتيسير»^(١) انتهى .

قلت : وأبو أحمد السامري المنفرد بالقصر ضعيف ، قال الذهبي^(٢) : « لا أشك في ضعف أبي أحمد ، لأنه ذكر أنه قرأ على جماعة ، ولم يلق أحداً منهم»^(٣) انتهى . فكيف يعتمد على ما انفرد به ، نعم سلمنا عدم ضعفه ، وأنه ضابط ثقة مأمون ، كما قال غير الذهبي ، كالداني وأبي حيان^(٤) ، فلا يعول على ما انفرد به ، إذ لا بد في ثبوت القراءة من التواتر ، ولا تثبت بطريق الآحاد ، كما تقدم^(٥) .

وأيضاً فإن رواية الهزلي إنما قرأ بها الداني على شيخه أبي القاسم عبدالعزيز بن جعفر الفارسي ثم البغدادى ، لا على أبي الفتح فارس بن أحمد الحمصي الضرير ، كما يعرف ذلك من مطالعة التيسير^(١) .

(١) النشر ٣٧٤/٢ .

(٢) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المحدث ، مؤرخ الإسلام ، قرأ القراءات السبع على الشيخ إبراهيم بن داود الفاضلي والشيخ إبراهيم بن غالي المقرئ الدمشقي والشيخ ابن جبريل المصري ، ثم مال إلى سماع الحديث واعتنى به عناية فائقة حتى طغى على تفكيره واستغرق كل حياته بعد ذلك ، فسمع بدمشق وحلب ونابلس ومكة من جماعة شيخ بن قاضي شهبة القراري والكمال الزملكاني والبرهان ، وأخذ العلوم على الكمال يزيدون عن ألف ومائتي شيخ ، وسمع منه خلق كثير ، من تصانيفه الكثيرة : تاريخ الإسلام الكبير ، وميزان الاعتدال في نقد الرجال ، وطبقات الحفاظ ، وتجريد الأصول في أحاديث الرسول ، وسير أعلام النبلاء ، ومعرفة القراء الكبار ، وكتاب العبر ، وغيرها ، توفي بدمشق سنة ثمان وأربعين وسبعمائة . انظر طبقات الشافعية للأسنوي ٩٨/١ والدرر الكامنة ٣٣٧/٣ والنجوم الزاهرة ١٨٢/١٠ .

(٣) معرفة القراء الكبار ٦٣٥/٢ .

(٤) حيث قال عنه أبو عمرو الداني فيما نقله ابن الجزري عنه : « مشهور ضابط ثقة مأمون ، غير أن أيامه طالت فاقتل حفظه ولحقه الوهم» النشر ٤١٥/١ .

وقال الذهبي : « وقد سألت أبا حيان محمد بن يوسف الأندلسي عن أبي أحمد ، فكتب إلى يثني ويمشئ أمره» معرفة القراء الكبار ٦٣٨/٢ .

(٥) في الفائدة الثانية من مقدمة المؤلف .

وأما محمد بن أحمد الكاتب البغدادي^(٢) نزيل مصر فلم يذكر الداني أنه قرأ عليه ، وإنما قال كتبت عنه كثيراً ، كما ذكره الذهبي في طبقات القراء^(٣) ، والله أعلم .
﴿ جَا أَشْرَاطَهَا ﴾ [١٨] جلى .

﴿ فَأَوَّلَى لَهُمْ ﴾ الوقف عليه تام على المشهور ، وعليه اقتصر في المرشد^(٤) ، وهو مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما .

قال الداني في كتاب الوقف والابتداء : « روى أبو صالح^(٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : ﴿ فَأَوَّلَى لَهُمْ ﴾ تمام الكلام »^(٦) .

(١) ص ١٢ .

(٢) محمد بن أحمد بن علي بن حسين ، أبو مسلم الكاتب البغدادي ، نزيل مصر ، معمر مسند عالي السند ، روى القراءات عن أبي بكر بن مجاهد ومحمد بن أحمد بن قطن وعلي بن أحمد بن بزيق وسمع من ابن دريد ونفطويه وابن الأنباري وأبي القاسم البغوي ، روى القراءة عنه الحافظ أبو عمرو الداني ورشاء بن نظيف وأبو علي الأهوازي وأحمد بن علي بن هاشم تاج الأئمة ، مات سنة تسع وتسعين وثلاثمائة . انظر تاريخ بغداد ٣٢٣/١ ومعرفة القراء ٦٨٢/٢ وغاية النهاية ٧٣/٢ .

(٣) ٦٨٣/٢ ، وأيضاً فإن الذهبي حين عدّ شيوخ الداني الذين قرأ عليهم لم يذكره ضمنهم وإنما قال عقب ذكرهم : « وسمع كتاب السبعة لأبي بكر بن مجاهد من أبي مسلم الكاتب بسماعه من المؤلف » معرفة القراء ٧٧٤/٢ .

قلت : وما يؤيد ذلك قول الحافظ أبي عمرو الداني في ذكر أسانيده إلى قراءات الأئمة السبعة : « وأما رواية البزي فحدثنا بها محمد بن أحمد الكاتب ، قال حدثنا أحمد بن موسى ، قال حدثنا مضر بن محمد الضبي ، قال حدثنا ابن أبي بزة » التيسير ص ١١ ، فصرح بتحديث شيخه الكاتب لا قراءته عليه كما صنع حين ذكر شيخه الفارسي حيث قال : « وقرأت بها القرآن كله على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد المقرئ الفارسي ... » الخ التيسير ص ١٢ ، وهو ما أشار إليه المؤلف قريباً .

(٤) ٧٠٩/٣ (تحقيق الأزوري) .

(٥) أبو صالح : بإذام ، ويقال بإذان ، مولى أم هانئ ، روى عن ابن عباس وعلي وأبي هريرة ومولاته أم هانئ ، وعنه الأعمش والسدي وأبو قلابة والكلبي ، وغيرهم . انظر تهذيب التهذيب ٤١٦/١ وميزان الاعتدال ٢٣٦/١ .

(٦) المكتفى في الوقف والابتداء ص ٥٢٤ .

وهو ظاهر ، لأن (أولى لك) كلمة تستعملها العرب [٢٤٦/١] بمعنى التنذير والوعيد ، كما قاله في الصحاح وغيره^(١) .

ومعناه عندهم : وليك وقاربك ما تكره ، فهو تهديد ووعيد للذين في قلوبهم مرض ، وهم المنافقون ، لا تعلق له بما بعده ، و﴿طَاعَةٌ﴾ [٢١] مبتدأ محذوف الخير ، تقديره : أمثل .

قال أبو حيان : « وهو مذهب سيويه والخليل ، وقيل : خير ، والمبتدأ محذوف ، تقديره : الأمر ، أو أمرنا طاعة »^(٢) ، وفيه كلام طويل ، ليس هذا محل استيفائه .

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾ [٢٢] قرأ نافع بكسر السين ، والباقون بالفتح .

﴿الْقُرْآنِ﴾ [٢٤] النقل للمكى ، وتركه للباقيين جلي .

﴿وَأَمْلَى﴾ [٢٥] قرأ البصرى بضم الهمزة ، وكسر اللام ، وفتح الياء ، والباقون بفتح الهمزة واللام ، وقلب الياء ألفاً .

﴿أَسْتَزَاهُمْ﴾ قرأ حفص والأخوان بكسر الهمزة ، والباقون بفتحها .

﴿رِضْوَانَهُ﴾ [٢٨] قرأ شعبة بضم الراء ، والباقون بكسرهما .

﴿وَلَتَجْلُوَنَكُمْ﴾ [٣١] و﴿نَعْلَمَ﴾ ﴿وَنَبْلُؤُا﴾ قرأ شعبة بالياء التحتية في الثلاثة ،

والباقون بالنون فيهن .

﴿وَشَاقُوا﴾ [٣٢] مده لازم ، فهم فيه سواء .

﴿أَعْمَلَهُمْ﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع للجمهور^(٣) ، وقيل

﴿أَعْمَلَكُمْ﴾ قبله^(١) .

(١) انظر الصحاح ٢٥٣٠/٦ مادة (ولى) والمفردات ص ٨٨٧ وعمدة الحفاظ ١٣٨/١ والقاموس المحيط ص

١٧٣٢ .

(٢) البحر المحيط ٤٧١/٩ .

(٣) وعليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٩٥ .

الممال

﴿وَاللَّكَفِرِينَ﴾ [١٠] و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [١١] و﴿النَّارِ﴾ [١٥] و﴿أَذْبَرِهِمْ﴾ [٢٥] المحرور
لهما ودورى .

﴿مَوْلَى﴾ [١١] و﴿مَتَوَى﴾ [١٢] و﴿مُصَفَى﴾ [١٥] و﴿هُدَى﴾ [١٧] و﴿الْهُدَى﴾
[٢٥] لدى الوقف على الجميع و﴿لَا مَوْلَى﴾ [١١] و﴿وَأَتَتْهُمْ﴾ [١٧] و﴿وَمَتَوَنَكَّرَ﴾
و﴿فَأَوَّلَى﴾ [٢٠] و﴿وَأَعْمَى﴾ [٢٣] و﴿وَأَمَلَى﴾ [٢٥] و﴿الْهُدَى﴾ [٣٢] لهم .

﴿زَادَهُمْ﴾ [١٧] و﴿جَاءَ﴾ [١٨] و﴿جَاءَتْهُمْ﴾ لحمزة وابن ذكوان بخلف له في
الأول .

﴿تَقَوَّنَهُمْ﴾ [٢٤] و﴿ذَكَرْنَهُمْ﴾ [٢٥] و﴿بَسِمَتَهُمْ﴾ [٣٠] لهم وبصرى .
﴿فَأَنَّى﴾ [١٨] لهم ودورى .

فائدة : ﴿أَوَّلَى﴾ جاء في القرآن العظيم [٢٤٦/ب] في تسع مواضع : الأول بالنساء
﴿قَالَتْ أَوَّلَىٰ بِيَمَا﴾ [١٣٥] الثاني بالأنفال ﴿بَعْضُهُمْ أَوَّلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ [٧٥] الثالث والرابع
بالأحزاب ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ﴾ [٦] و﴿بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ﴾ وهنا ﴿فَأَوَّلَىٰ لَهُمْ﴾ [٢٤] وأربعة في
القيامة ﴿أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ﴾ [٢٥] ثُمَّ أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ﴾ [٢٦] .

ولا خلاف بينهم أن غير هذا والذي بالقيامة وزنه (أَفْعَل) واختلف في هذا والذي في
القيامة :

فمذهب الأكثر - كما قاله أبو حيان وتبعه الصفاقسي (٢) - أن وزنه (أَفْعَل) وقال
الخليل وزنه (فَعَلَى) (١) .

(١) نسيه في المسعف ق ١٠٦/ب للبعض ، وعند السخاوى منتهى الربع آخر السورة ، انظر جمال القراء ١
١٦١/ .

(٢) البحر المحيط ٩ / ٤٧٠ والمجيد في إعراب القرآن المجيد ق ٢٠١/ب (نسخة المكتبة المحمودية) .

واختلف في الوزن لأجل الخلاف في المعنى ، وذكر أبو شامة والجعبري الخلاف ، ولم يتعرضوا للمقروء به (٢) .

والأخذ فيها عندنا للبصري بالفتح ، عملاً بقول الجمهور ، وهكذا النص عليه في كتب الإمامة وغيرها (٣) ، ولم يذكره القيسي في نظمه الذي حصر فيه (فَعَلَى) فدل على أنه (أَفْعَل) وقد تقدم (٤) .

الملدغم

﴿ فَقَدْ جَاء ﴾ [١٨] لبصري وهشام والأخوين .

﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ ﴾ [١٩] لبصري بخلف عن الدوري .

﴿ تُرِلَّتْ سُورَةٌ ﴾ و ﴿ أُتِرِلَتْ سُورَةٌ ﴾ [٢٠] لبصري والأخوين .

(ك)

﴿ الصَّلَاحَتِ جَنَّتِ ﴾ [١٢] ﴿ نَاصِرَهُمْ ﴾ ﴿ زَيْنَ لَهُ ﴾ [١٤] ﴿ عِنْدِكَ قَالُوا ﴾

[١٦] ﴿ أَلْعِلْمَ مَاذَا ﴾ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبَكُمْ ﴾ [١٩] ﴿ أَلْقِتَالُ رَأَيْتَ ﴾ [٢٠] ﴿ تَبَيَّنَ لَهُمْ ﴾ [٢٥]-

[٣٢] معاً ﴿ سَوَّلَ لَهُمْ ﴾ [٢٥] .

(١) حكاه عنه ابن غلبون في الاستكمال ص ٢٧٠ والجعبري في كثر المعاني ص ٢٢٩ (خ) .

(٢) انظر إبراز المعاني ١٢٢/٢ وكثر المعاني للجعبري ص ٢٢٩ (خ) .

(٣) كما لاستكمال لابن غلبون ص ٢٧٠ والموضح للداني ص ٤١٨-٤١٩ ، وانظر التذكرة ٢٠٠/١ وغاية الاختصار ٢٩٠/١ .

(٤) عند ذكر الإمامة في لفظ ﴿ مَوْلَانَا ﴾ من قوله تعالى ﴿ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ في سورة البقرة .

[يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ ..]

﴿الَسَّلَمِ﴾ [٣٥] قرأ حمزة وشعبة بكسر السين ، والباقون بالفتح .

﴿هَتَانَتْ هَتُولَاءِ﴾ [٣٨] قرأ قالون والبصري بألف بعد الهاء ، وتسهيل الحمزة مع

القصر والمد .

وورش بتسهيل الحمزة ، من غير ألف قبلها ، وعنه أيضاً إبدالها ألفاً مع المد الطويل ، والبرزى [(٢/٢٤٧)] والشامي والكوفيون بألف بعد الهاء ، وتحقيق الحمزة ، وهم في المد على أصولهم ، لأنه من باب المنفصل .

وقنبل من غير ألف ، وهمزة محققة ، مثل ﴿سَأَلْتُمْ﴾ [البقرة ٦١] وإن أردت أكثر من

هذا فراجع ما تقدم بأل عمران^(١) .

وليس فيها من ياءات الإضافة ولا من الزوائد شيء ، ومدغمها : عشرة ، والصغير :

أربعة .

(١) عند قوله تعالى ﴿هَتَانَتْ هَتُولَاءِ حَجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ [٦٦] .

سورة الفتح

مدنية اتفاقاً ، وهى وإن نزلت بالطريق فى منصرفه صلى الله عليه وسلم من الحديبية سنة ست من الهجرة فهى تعد من المدنى ، على الصحيح (١) .

وآيها تسع - بتقديم الفوقية على المهملة - وعشرون (٢) ، للجميع ، جلالتهما كذلك ، وما بينها وبين سابقتها جلى .

﴿ صِرَاطًا ﴾ [٢] جلى .

﴿ الظَّالِمِينَ ﴾ [٦] مده لازم ، فتطويله للجميع جلى .

﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ ضم هائه لحمزة وكسره للباقيين جلى .

﴿ دَابِرَةُ السَّوْءِ ﴾ قرأ المكى والبصرى بضم السين ، والباقون بفتحها ، وعليه فلورش

فيه التوسط والطويل .

ونخرج بالتقييد بـ ﴿ دَابِرَةُ ﴾ الأول والثالث ، وهو ﴿ ظَنَ السَّوْءِ ﴾ (٣) فقد اتفق

على فتح السين فيهما ، فإن وقف عليه فلحمزة وهشام فيه أربعة أوجه ، السكون والروم مع تخفيف الواو وتشديدها (٤) .

﴿ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ ﴾ [٩] قرأ المكى والبصرى بياء

الغيب فى الأفعال الأربعة ، والباقون بتاء الخطاب .

(١) انظر فنون الأفتان ص ٣٣٧ والبرهان ٢٨١/١ والإتقان ٢٩/١ وزاد المسير ٤١٨/٧ .

(٢) فى (و) و(ص) و(ط) و(ن) : (وثلاثون) وهو خطأ ظاهر .

(٣) فسأل أول فى قوله تعالى ﴿ وَيُعَذِّبُ الْمُتَّبِعِينَ وَالْمُتَّبِعِينَ وَالْمُتَّبِعِينَ وَالْمُتَّبِعِينَ بِاللَّهِ ظَنَ ﴾

السَّوْءِ [٦] والثالث فى قوله تعالى ﴿ وَزَيْنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنَ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾

• ﴿ ٥ ﴾

(٤) والتخفيف على النقل ، والتشديد على الإدغام ، انظر الإنحاف ٩٧/٢ والبدور الزاهرة للقاضى ص

﴿ عَلَيْهِ اللَّهُ ﴾ [١٠] قرأ حفص بضم هاء الضمير ، والباقون بالكسر ، ومن المعلوم أن من ضم يفخم لام الجلالة ، ومن كسر يرققها .

﴿ فَسَنُوتِيهِ ﴾ [١٠] قرأ البصري والكوفيون بالياء بعد [٢٤٧/ب] السين ، والباقون بالنون .

﴿ ضَرًّا ﴾ [١١] قرأ الأخوان بضم الضاد ، والباقون بالفتح .

﴿ كَلِمَ اللَّهُ ﴾ [١٥] قرأ الأخوان بكسر لام ﴿ كَلِمَ ﴾ من غير ألف ، والباقون بفتح اللام ، وألف بعدها لفظاً ، وأما الرسم فمذهب الجمهور من النقاط أنها قبل اللام^(١) .

﴿ نُذْخِلْهُ ﴾ و ﴿ نُعَذِّبْهُ ﴾ [١٧] قرأ نافع والشامي بنون العظمة فيهما ، والباقون بالياء التحتية .

﴿ الْأَعْلَوْنَ ﴾ [عده ٣] و ﴿ الْفُقَرَاءَ ﴾ [عده ٣٨] ﴿ وَالْأَرْضِ ﴾ [٤-٧] معاً ، و ﴿ سَيِّئَاتِهِمْ ﴾ [٥] - على قول - والجمهور لا يوقف عليه^(٢) ، و ﴿ يَشَاءُ ﴾ [١٤] الثاني ، لأنه محل الوقف ﴿ الْآخِرُ ﴾ [١٧] وقف الجميع جليّ .

(١) هذا ما ذهب إليه جمهور المغاربة في رسم اللام ألف حيث اعتمدوا ما اختاره الخليل بن أحمد من أن الطرف الأول هو الألف ، والثاني هو اللام ، ومذهب المشاركة عكس ذلك وهو ما اختاره الأخفش من أن الطرف الأول هو اللام ، والثاني هو الألف . انظر كتاب النقط للداني ص ٤٥ والمحكم ص ١٩٧ ، ومورد الظمان ص ٥١ ودليل الحيران ص ٤٣١ وسمير الطالبين ص ١٧٢ وإرشاد الطالبين ص ٤١ .

قلت : وما أشار إليه المؤلف هنا ظاهر فيما رسمت فيه اللام ألف بإثبات الألف خطأ ، كقوله تعالى ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [البقرة ٢٥٥] ونحوه ، أما هذا الموضع فقد رسم بحذف الألف ، ويشار إليها بالألف الإلحاق الصغيرة ، ومع ذلك فإن موضع ألف الإلحاق هذه اختلف فيه بناء على الخلاف السابق في رسم السلام ألف ، فنجد رسم هذه اللفظة عند المشاركة هكذا ﴿ كَلِمَ اللَّهُ ﴾ بينما نجد عند المغاربة هكذا ﴿ كَلِمَ اللَّهُ ﴾ وانظر رسم هذه الكلمة في المصحفين المطبوعين - على رواية حفص عن عاصم وعلى

رواية ورش عن نافع - بمجمع المدينة النبوية لطباعة المصحف الشريف .

(٢) وأما عند الأشعري فهو كاف ، انظر منار الهدى ص ٧٢٦ .

﴿ أَلَيْمًا ﴾ تام ، وفاصلة ، ومنتهى الحزب الحادى والخمسين ، باتفاق .

الممال

﴿ الدُّنْيَا ﴾ [عمد ٣٦] لهم وبصرى .

﴿ أَوْفَى ﴾ [١٠] و ﴿ الْأَعْمَى ﴾ [١٧] لهم .

﴿ لِلْكَافِرِينَ ﴾ [١٣] لهما ودورى .

الملدغم

﴿ فَاسْتَغْفِرْ لَنَا ﴾ [١١] لبصرى بخلف عن الدورى .

﴿ بَلْ ظَنَنْتُمْ ﴾ [١٢] لعلّى وهشام ، وليس فى القرآن له نظير .

﴿ بَلْ نَحْسَدُوكُمْ ﴾ [١٥] لهشام والأخوين .

(ك)

﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ ﴾ [٢] ﴿ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ﴾ ﴿ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ ﴾ [٥] ﴿ سَيَقُولُ لَكَ ﴾ [١١]

﴿ يَغْفِرُ لِمَنْ ﴾ [١٤] ﴿ وَيُعَذِّبُ مَنْ ﴾ .

[لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ]

﴿صِرَاطًا﴾ [٢٠] جلىّ .

﴿تَقْدِرُوا﴾ [٢١] ترقيق رائه لورش ، وتفخيمه للباقيين كذلك .

﴿وَهُوَ﴾ [٢٤] تسكين هائه لقالون والنحويين ، وضمه للباقيين جلىّ .

﴿تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ ﴿قرأ البصرى﴾ ﴿يَعْمَلُونَ﴾ بياء الغيب ، والباقون بقاء

الخطاب .

﴿تَطْطَوهُمْ﴾ [٢٥] تثليث همزة لورش ، كـ ﴿ءَامِنِينَ﴾ [٢٧] و ﴿رُءُوسَكُمْ﴾

وقصره للباقيين ، وتسهيله لحمزة إن وقف^(١) - وليس محل وقف - وتحقيقه للباقيين جلىّ .

﴿قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةُ﴾ [٢٦] كسر الهاء [٢/٢٤٨] والميم لبصرى ، وضمهما للأخوين ،

وكسر الهاء وضم الميم للباقيين جلىّ .

و ﴿الْحَمِيَّةُ﴾ و ﴿حَمِيَّةٌ﴾ كـ ﴿الْجَنَاحُ﴾ الياء فيهن مشددة للجميع ، وتخفيفها

لحن .

﴿الرُّءْيَا﴾ [٢٧] إبداله لسوسى^(٢) جلىّ .

﴿شَاءَ اللَّهُ﴾ ليس من باب الهمزتين ، لأن الثانية همزة وصل .

﴿وَرِضُونَا﴾ [٢٩] قرأ شعبة بضم الراء ، والباقون بالكسر .

﴿شَطَطُهُ﴾ المكى وابن ذكوان بفتح الطاء ، والباقون بالإسكان .

﴿فَقَازَرَهُ﴾ قرأ ابن ذكوان بقصر الهمزة ، والباقون بالمد .

(١) اقتصر المؤلف على أحد الوجهين لحمزة حال وقفه على ﴿تَطْطَوهُمْ﴾ وهو التسهيل بين بين ، وله وجه

آخر وهو حذف الهمزة ، والنطق بواو ساكنة بعد الطاء المفتوحة ، انظر الإتحاف ٤٨٣/٢ والبدور

الزاهرة للقاضى ص ٢٩٨ .

(٢) أي في الحالين ، ولحمزة في حال الوقف ، كما تقدم في قسم الدراسة .

﴿سُوقِهِ﴾ قرأ قبل همزة ساكنة بعد السين ، بدل الواو ، وعنه أيضاً ضم الهمزة بعد السين بعدها واواً ساكنة ، وهذا الوجه من زيادته على أصله^(١) ، وهو غريب جداً ، حتى ادعى بعضهم أنه مما انفرد به ، وليس كذلك ، كما قال المحقق^(٢) ، والباقون بواو ساكنة بعد السين المضمومة ، وترك الهمزة .

﴿يِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ مثل ﴿قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ﴾ .

﴿عَظِيمًا﴾ (٦) تام وفاصلة ومنتهى الربع باتفاق .

الممال

﴿النَّاسِ﴾ [٢٠] لدورى .

﴿وَأُخْرَى﴾ [٢١] و ﴿الَّتَقْوَى﴾ [٢٦] و ﴿تَرْنَهُمْ﴾ [٢٩] و ﴿سَيِّمَاهُمْ﴾ لهم وبصرى .

﴿الرُّؤْيَا﴾ [٢٧] لهما وعلى .

﴿شَاءَ﴾ لابن ذكوان وحمزة .

﴿بِالْهُدَى﴾ [٢٨] و ﴿وَكَفَى﴾ ﴿فَاسْتَوَى﴾ [٢٩] لهم .

﴿الْكُفَّارِ﴾ [٢٨] لهما ودورى .

(١) حيث قال الشاطبي في فرش سورة النمل ص ٧٥ :

مَعَ السُّوقِ سَاقِيهَا وَسُوقِ اهْمِزُوا زَكَا وَوَجْهَ يَهْمَزُ بَعْدَهُ الْوَاوُ وَكُلَا

(٢) قال في النشر : « وزاد أبو القاسم الشاطبي رحمه الله عن قبل واواً بعد همزة مضمومة في حرفي ص والفتح ، فقليل هو مما انفرد به الشاطبي فيهما ، وليس كذلك ، بل نص الهذلي على أن ذلك فيهما طريق بكسار عن ابن مجاهد ، وأبى أحمد السامري عن ابن شنيوز .. » الخ ٣٣٨/٢ ، وانظر السبعة ص ٥٥٣ والكامل ق ١٢٥/ب والكثر ص ٢١١ وإبراز المعاني ٥٨/٤ .

قلت : ولم أقف على من ادعى تفرد الشاطبي بذلك ، وقد أهمه - قبل المؤلف - ابن الجزري في كلامه هذا ، فإله أعلم به .

﴿التَّوْرَةَ﴾ لقالبون بخلف عنه ، وورش وحمزة صغرى ، وللبصرى وابن ذكوان
وعلى كبرى .

المدغم

﴿إِذْ جَعَلَ﴾ [٢٦] لبصرى وهشام .

﴿لَقَدْ صَدَقَ﴾ [٢٧] لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

﴿فَعَلِمَ مَا﴾ [٢٧-١٨] معاً ﴿فَعَجَلَ لَكُمْ﴾ [٢٠] ﴿أَرْسَلَ رَسُولَهُ﴾ [٢٨] ﴿الْكَفَّارِ

رُحَمَاءُ﴾ [٢٩] ﴿السُّجُودِ ذَلِكَ﴾ ﴿خَرَجَ شَطَطُهُ﴾ .

وإدغام الجيم وقع في موضعين هذا و﴿الْمَعَارِجِ﴾ ﴿تَعْرُجُ﴾ [المعارج] .

وليس فيها من ياءات الإضافة ، ولا الزوائد شيء ، ومدغمها : ثلاثة ، والصغير :

خمسة .

سورة الحجرات

مدنية ، وآيها ثمان عشرة ، جلالها سبع وعشرون ، وما بينها وبين سابقتها جلي .

﴿النَّبِيُّ﴾ [٢] ظاهر ﴿إِلَيْهِمْ﴾ [٥] كذلك .

﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ [٦] قرأ الأخوان بناء مثلثة بعد الفوقية ، بعدها موحدة تحتية ، بعدها مثناة

فوقية ، والباقون بموحدة بعد التاء ، بعدها ياء تحتية ، بعدها نون ، والأول من التثنية ، والثاني من التبيين .

﴿تَفِيءَ إِلَى﴾ [٩] تسهيل الثانية للحرمين والبصري ، وتحقيقها للباقيين ، وأنهم على

أصولهم في المد لا يخفى .

﴿وَلَا تَنَابَزُوا﴾ [١١] ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [١٢] ^(١) و﴿لِتَعَارَفُوا﴾ [١٣] قرأ البزى

بتشديد التاء في الأفعال الثلاثة ، الأولين حال الوصل ، والثالث مطلقاً ، لوجود اللام قبل المشددة ، فاتصل الساكن المشدد بشيء قبله ، وكل من أطلق التقييد بحال الوصل

كالشاطبي ^(٢) فيخص كلامه بهذا ، و﴿فَتَفَرَّقَ﴾ [١٥٣] في الأنعام .

أو يقال : يحمل في الوصل كلامهم على العموم ، أى سواء وصل الحرف المشدد

بآخر حرف من كلمة قبله ، أو بحرف متصل بكلمته .

﴿مِثْقًا﴾ [١٢] قرأ نافع بكسر الياء وتشديدها ، والباقون بإسكانها من غير تشديد .

﴿خَبِيرٌ﴾ [٢] تام ، وفاصلة ، بلا خلاف [١/٢٤٩] ، ومنتهى النصف لدى

الجمهور ^(٣) ، و﴿رَحِيمٌ﴾ [٢] قبله لجماعة ^(١) .

(١) في (ص) بتقديم ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ على ﴿وَلَا تَنَابَزُوا﴾ .

(٢) حيث قال في فرش سورة البقرة من الحرز ص ٤٢ :

وَفِي الْوَصْلِ لِلْبِزْيِّ شَدَذَ تَيَمَّمُوا

إلى قوله : وَفِي الْحَجَرَاتِ التَّاءُ فِي لِتَعَارَفُوا وَبَعْدَ وَلَا حَرْفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَلَا

(٣) وعليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٩٧ .

الممال

﴿لِلتَّقْوَى﴾ [٣] و ﴿إِخْدَنْهُمَا﴾ [٩] و ﴿الْأُخْرَى﴾ ﴿وَأُتَى﴾ [١٣] لهم وبصرى .
 و ﴿جَاءَكُمْ﴾ [٦] لابن ذكوان وحمزة .
 و ﴿عَسَى﴾ [١١] معاً و ﴿أَتَقْنَكُمْ﴾ [١٣] لهم .

الملغم

﴿يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ﴾ [١١] لبصرى وعلى وخلاد بخلف عنه .

(ك)

﴿الْأَمْرِ لَعْنُكُمْ﴾ [٧] ﴿بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ﴾ [١١] ﴿يَأْكُلُ لَحْمَ﴾ [١٢] ﴿وَقَبَائِلَ﴾
 لَتَعَارَفُوا﴾ [١٣] .

(١) انظر المسعف ق ١٠٨/ب ، وعند السخاوي منتهى النصف ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ انظر جمال

[قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا]

﴿لَا يَلْتَكُمُ﴾ [١٤] قرأ البصري همزة ساكنة بعد الياء التحتية ، وكل من راويه على

أصله ، فالدروى يحققها ، والسوسى يبدلها .

والسباقون بترك الهمز ، فمن الياء ينتقل إلى اللام ، من غير همز ولا ألف بينهما ، ولو
رَسَمَتِ المصحف على قراءة أبي عمرو فالألف محذوفة باتفاق ، كما ذكره الداني ، وأبو
داود تلميذه^(١) .

﴿تَعْمَلُونَ﴾ قرأ المكي بالياء ، على الغيب ، والباقون بالتاء ، على الخطاب .

ولا ياء إضافة ، ولا زوائد فيها ، ومدغمها : خمسة ، والصغير : واحد .

(١) والرسم محتمل للقراءتين ، لأن الهمزة ترسم على قراءة أبي عمرو البصري فوق السطر ، فليس لها صورة

مثل ﴿يَسْتَلْكُمُ﴾ [محمد ٣٦] انظر المقنع ص ١١٣ ومختصر التبيين ١١٣٢/٤ .

سورة ق

مكية إجماعاً ، وآيها خمس وأربعون ، جلالاتها واحدة ، وما بينها وبين سابقتها جلى .
وأجمعوا على مده مشبعاً قدرأ واحداً من غير إفراط ، ويقال له المد اللازم ، إما على
حذف موصوف ، أى المد للساكن اللازم ، أو لكونه يلزم فى كل قراءة أن يكون على
قدر واحد .

﴿وَالْقُرْآنِ﴾ [١] جلى .

﴿أ.ذَا﴾ [٣] قرأ الحرمين والبصرى بتسهيل الهزمة الثانية ، وتحقيق الأولى [٢٤٩]

[ب] ، والباقون بتحقيقهما ، وأدخل بينهما ألفاً قالون والبصرى وهشام بخلف^(١) عنه ،
والباقون بلا إدخال ، وهو الطريق الثانى لهشام .

﴿مُتَنَّا﴾ قرأ الابنات والبصرى وشعبة بضم الميم ، والباقون بالكسر .

وإذا اعتبرته مع ﴿أ.ذَا﴾ فقالون بالتسهيل والإدخال والكسر ، والبصرى مثله ، إلا

أنه يضم ﴿مُتَنَّا﴾ فتعطفه عليه .

وورش بالتسهيل ، وعدم الإدخال ، والكسر ، والمكى مثله ، إلا أنه يضم ﴿مُتَنَّا﴾

وهشام بالتحقيق والإدخال والضم ، بخلف عنه فى الإدخال ، وابن ذكوان وشعبة مثله ،
إلا أنهما لا خلاف عنهما فى عدم الإدخال .

وحفص والأخوان بالتحقيق ، وعدم الإدخال ، والكسر .

﴿مُتَنَّا﴾ [١١] لا خلاف بين السبعة فى تسكين الياء وتخفيفها .

﴿الْأَيْكَةِ﴾ [١٤] لا خلاف بينهم أيضاً أنها بآل ، وإنما الخلاف فى الذى فى الشعراء

وص كما مر^(٢) .

(١) فى (و) و(ص) و(ط) : (بخلاف) .

(٢) سورة الشعراء الآية رقم ١٧٦ وسورة ص الآية رقم ١٣ .

﴿وَعِيدٍ ١٥﴾ أَفَعَيِّنَا ﴿قرأ ورش بزيادة ياء بعد الدال في الوصل ، والباقون بحذفها في الحالين .

﴿لَدَيْهِ ١٨﴾ صلة هائه بياء للمكى دون غيره جلى .

﴿الشَّهِيدِ ٢٠﴾ كاف وقيل تام^(١) ، فاصلة ، ومنتهى الربع للجمهور^(٢) ، وعند

جماعة ﴿مَزِيدٍ ٢٢﴾ الأول ، وقيل ﴿شَهِيدٍ ٢٧﴾^(٣) .

الممال

﴿هَدَنَكُمُ ١٧﴾ [الحجرات ١٧] و ﴿يَتَلَقَى ١٧﴾ لدى الوقف عليه لهم .

﴿جَاءَهُمْ ٢٠-٥٠﴾ معاً ﴿وَجَاءَتْ ١٩-٢١﴾ معاً لابن ذكوان وحمزة .

﴿وَذَكَرَى ٨﴾ لهم وبصرى .

﴿كَفَّارٍ ٢٤﴾ لهما ودورى .

المدغم

﴿جَاءَتْ وَسَكْرَةٌ ١٩﴾ لبصرى والأخوين .

(ك)

﴿يَعْلَمُ مَا ١٦﴾ [الحجرات ١٦] ﴿قَرِينُهُ هَذَا ٢٣﴾ .

(١) كاف عند الداني والنكراوى والأششوى ، انظر المكتفى ص ٥٣٥ والاقتداء ١٦٠٧/٤ ومنار الهدى ص

٧٣٥ ، وتام عند العماني ، انظر المرشد ٧٢٥/٣ (تحقيق الأزورى) .

(٢) وعليه العمل فى مصاحف المشاركة والمقاربة ، وانظر القول الوجيز ص ٢٩٨ .

(٣) ذكرهما القادري فى المسعف ق ١/١٠٩ ، وعند السخاوى منتهى الربع ﴿قَبْرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ٢٧﴾

انظر جمال القراء ١٦١/١ .

[قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ]

﴿يُظْلِمُ﴾ [٢٩] تفخيم لآمه لورش ، وترقيها للباقيين جلي .

﴿يَقُولُ﴾ [٣٠] قرأ نافع وشعبة بالياء ، والباقون بالنون .

﴿تُوَعَّدُونَ﴾ [٣٢] قرأ المكي بالياء التحتية ، على الغيب ، والباقون بالتاء الفوقية ،

على الخطاب .

﴿مُنِيبٌ﴾ ﴿أَدْخَلُوهَا﴾ قرأ البصري وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين ،

والباقون بالضم ، والكل بضم الهمة في الابتداء .

﴿وَإِذْ بَرَّ﴾ قرأ الحرميان وحمزة بكسر الهمة ، والباقون بفتحها .

فعلى الأول مصدر (أَذْبَرَ) بمعنى : مضى ، والمصادر تجعل ظرفاً ، على إرادة إضافة

أسماء الزمان إليها وحذفها ، تقول : جئتكم مقدم الحاج ، وخفوق النجم ، أى وقت مجئ الحاج ، ووقت خفوق النجم ، فحذف اسم الزمان وأقيم المصدر مقامه .

وعلى الثاني جمع (ذُبِرَ) - بضم الدال والياء - عقبُ الشيء ، تقول : جئتكم ذُبِرَ

الشهر ، أى : عقبه ، وجمع باعتبار تعدد السجود ، ونصبه على الظرفية ، والعامل فيه

﴿سَبَّحَ﴾ [٢٩] .

ولا خلاف بينهم أن حرف الطور وهو ﴿وَإِذْ بَرَّ﴾ [٤٩] بالكسر ، لأنه مصدر لا جمع .

﴿يُنَادِ﴾ [٤١] لا خلاف بينهم في حذف الياء ، وصلاً ، واختلف في الوقف :

فالمكي بخلاف عنه بإثبات الياء على الأصل ، لأنه فعل مضارع مرفوع ، فثبت الياء فيه مطلقاً .

والباقون بحذفها ، فيقفون على الدال ، لأن الياء حذفت في الوصل ، لالتقاء

الساكنين ، فحذفت خطأ ووقفاً ، حملاً على الوصل ، وهو الطريق الثاني للمكي .

والأول أصح ، فيقدم في الأداء [٢٥٠/ب] .

تنبيه: ليست هذه الياء من ياءات الزوائد ، ولم يعدها أحد - فيما رأيت - منها ، لأن يساءات الزوائد شرطها أن تكون مختلفاً في إثباتها وصلأ ووقفاً ، وهذه وإن اختلفت في إثباتها ووقفاً لم يختلف في حذفها وصلأ .

وإنما عُدَّ في الزوائد ﴿فَمَاءَاتِنِءَ اللَّهِ﴾ [النمل ٣٦] ﴿فَبَشِيرٍ عِبَادِ﴾ ﴿الَّذِينَ﴾ بالزمر وإن كانا مثله في كونهما مما حذف منه الياء لالتقاء الساكنين ، لأن من فتحهما أثبتهما وصلأ ، وكلاهما ياء ضمير قابلة للفتح ، وياء ﴿يُنَادِ﴾ لام الفعل ، فهي ساكنة في حال الرفع ، وهو في هذه الآية مرفوع .

﴿الْمُنَادِ﴾ [٤١] قرأ نافع والبصري بزيادة ياء بعد الدال في الوصل دون الوقف ، والمكي بزيادتهما مطلقاً ، والباقون بحذفها مطلقاً .

﴿تَشَقَّقُ﴾ [٤٤] قرأ الحرميان والشامي بتشديد الشين ، والباقون بالتخفيف .

﴿وَعِيدِ﴾ زيادة الياء وصلأ لورش ، وحذفها للباقيين مطلقاً جلي .

ليس فيها من ياءات الإضافة شيء ، وفيها من الزوائد ﴿الْمُنَادِ﴾ [١٤-٤٥] معاً

و﴿الْمُنَادِ﴾ [٤١] .

ومدغمها : ثمانية ، والصغير : ثمنها^(١) .

(١) في (ض) : (والصغير واحد) .

سورة الذاريات

مكية ، وآيها ستون باتفاق ، جلالتهما ثلاث ، وما بينها وبين سابقتها جلي .

﴿ وَقَرَأَ ﴾ لا يرقق ورش راءه ، لأن الفاصل حرف استعلاء .

﴿ يَوْمَ هُمْ ﴾ [١٣] مقطوع .

﴿ وَعُيُونِ ﴾ ﴿ قرأ المكي وابن ذكوان [١/٢٥١] وشعبة والأخوان بكسر العين ،

والباقون بضمها .

﴿ مِثْلَ مَا ﴾ [٢٣] قرأ شعبة والأخوان برفع اللام ، والباقون بالنصب .

﴿ ضَيْفَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [٢٤] قرأ هشام بفتح الهاء ، وألف بعدها ، والباقون بكسرها ،

بعدها ياء .

﴿ سَلَّمَ ﴾ [٢٥] قرأ الأخوان بكسر السين ، وإسكان اللام ، من غير ألف ، والباقون

بفتح السين واللام ، بعدها ألف .

﴿ أَلْعَلِيمُ ﴾ ﴿ كاف وقيل تام^(١) ، فاصلة ، ومنتهى الحزب الثاني والخمسين ،

بإجماع .

الممال

﴿ وَجَاءَ ﴾ [٣٣] و ﴿ فَجَاءَ ﴾ [٢٦] لابن ذكوان وحمزة .

﴿ لَذِكْرِي ﴾ [٣٧] لهم وبصرى .

﴿ أَلْقَى ﴾ لدى الوقف ﴿ ءَاتَتْهُمْ ﴾ [١٦] ﴿ أَتَتْكَ ﴾ [٢٤] لهم .

﴿ نَجَّارِ ﴾ [٤٥] و ﴿ النَّارِ ﴾ [١٣] ﴿ وَبِالْأَشْحَارِ ﴾ [١٨] لهما ودورى .

(١) تام عند الجمهور ، انظر القطع والائتناف ٦٨٥/٢ والمكتفى ص ٥٣٧ والاعتداء ١٦١٦/٤ ومنار الهدى

ص ٧٤٢ ، ولم أقف على من عدّه كاف ، وهو عند العماني حسن ، انظر المرشد ٧٣٠/٣ (تحقيق

الأزورى) .

المدغم

﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ [٢٥] لبصرى وشامى والأخوين .

(ك)

﴿قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا﴾ [٢٨] ﴿أَلْقَوْلُ لَدَى﴾ [٢٩] ﴿نَقُولُ لِحَبْطٍ﴾ [٣٠] ﴿رَبِّكَ

قَبْلَ﴾ [٣٩] ﴿نَحْنُ نَحْيُ﴾ [٤٣] ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ [٤٥] ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ .

ووافقه حمزة في هذا ، إلا أنه لا يجوز له الإشارة بالروم^(١) ، ولا التوسط ولا القصر ،
 كما يجوز للبصرى ، بل لا بد له فيه من الإدغام المحض مع المد الطويل ، لأن السكون
 عنده لازم ، نحو ﴿الظَّالِمِينَ﴾ [الفتح ٦] و﴿وَالَّذِينَ﴾ [النساء ١٦] و﴿هَذَانِ﴾ [طه ٦٣]
 عند من شددهما ، وسكونه عند البصرى عارض ، لأجل الإدغام ، كعروضه لأجل
 الوقف .

﴿أَفْكَ﴾ ﴿قَتَلَ﴾ ﴿حَدِيثُ ضَيْفٍ﴾ [٢٤] وليس له نظير ﴿كَذَلِكَ قَالَ﴾ [٣٠]

﴿قَالَ رَبُّكَ﴾ ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ .

(١) في (أ) و(ف) : (إلا أنه لا يجوز له إشمام ولا روم) والمثبت هو الصواب ، كما في بقية النسخ ، ولأن
 الإشمام لا يدخل في المحرور أصلاً عند الجميع ، ونفيه عن بعض القراء يفهم أنه ثابت لغيرهم ، وليس
 الأمر كذلك .

[قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ]

- ﴿عَلَيْهِمُ الرِّيحَ﴾ [٤١] قرأ البصري في الوصل بكسر الهاء والميم ، والأخوان بضمهما ، والباقون بكسر الهاء ، وضم الميم ، وأجمعوا على توحيد ﴿الرِّيحَ﴾ .
- ﴿قِيلَ﴾ [٤٢] بالإشمام لهشام وعلى ، والكسرة الكاملة للباقيين [٢٥١/ب] جلى .
- ﴿الصَّعِقَةُ﴾ [٤٤] قرأ على بإسكان العين ، من غير ألف ، والباقون بكسر العين ، وألف قبلها .
- ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾ [٤٦] قرأ البصري والأخوان بخفض الميم ، عطفاً على ﴿وَفِي ثَمُودَ﴾ [٤٣] والباقون بالنصب ، بفعل مقدر^(١) .
- ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٥٥﴾ قرأ حفص والأخوان بتخفيف الذال ، والباقون بالتشديد .
- ﴿يَوْمِهِمُ الَّذِي﴾ [٦٠] مثل ﴿عَلَيْهِمُ الرِّيحَ﴾ .
- ولا ياء إضافة ولا زائدة فيها ، ومدغمها : عشرة ، والصغير : واحد .

(١) تقديره : وأهلكنا قوم نوح ، أو : واذكر قوم نوح ، انظر الكشف ٣١/٤ والتبيان ١١٨٢/٢ والفريد

سورة الطور

مكية ، وآيها أربعون وسبع حجازي ، وثمان بصرى ، وتسع شامي وكوفي ، جلالتهما ثلاث ، وما بينها وبين سابقتها من الوجوه الصحيحة وغيرها جلّى .

﴿وَاتَّبَعْتَهُمْ﴾ [٢١] قرأ البصرى بهمزة قطع مفتوحة بعد الواو ، وإسكان التاء والعين ، ونون وألف بعدها ، والباقون بوصل همزة ، وتشديد التاء الأولى وفتحها ، وفتح العين ، بعدها تاء ساكنة .

﴿ذُرِّيَّتِهِمْ بِإِيمَانٍ﴾ [٢١] قرأ البصرى بألف بعد الياء ، على الجمع ، وكسر التاء ، مفعول لـ ﴿أَتَّبَعْتَهُمْ﴾ ونصبه بالكسرة ، والشامى مثله ، إلا أنه يضم التاء ، والباقون بغير ألف ، على التوحيد ، وفتح التاء .

وكيفية قراءتها من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [٢١] إلى ﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾ الثاني - والوقف عليه كاف^(١) ، وبعض أسقطه ، وجعل الوقف على ﴿شَيْءٍ﴾^(٢) - :

أن تبدأ بقالون بوصل همزة ﴿وَاتَّبَعْتَهُمْ﴾ وتشديد تائه [١/٢٥٢] الأولى وفتحها ، وفتح العين ، وتسكين الثانية ، من غير ألف ، وتسكين الميم ، وتوحيد ﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾ الأول ، ورفع تائه ، وجمع الثاني ، وكسر تائه .

واندرج معه عاصم وخلاّد وعليّ وخلف على ترك السكت ، وتخلفوا في ﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾ الثاني ، فتعطفهم منه بالتوحيد ، ونصب التاء .

(١) لم أقف على من عدّه كاف ، وهو عند العماني صالح ، انظر المرشد ٧٣٤/٣ (تحقيق الأزورى)

وعند الأشموني حسن ، انظر منار الهدى ص ٧٤٥ .

(٢) كسابي حاتم والأنباري والنحاس والنكراوى والمهبطي ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٩٠٨/٢ والقطع

والابتداء ٦٩٠/٢ والافتداء ١٦٢٥/٤ وتقييد وقف القرآن ص ٢٨٦ .

وورث على القصر كقالون ، إلا أنه يتخلف عنه في النقل ، فتعطفه منه ، ثم تعطف خلفاً بالسكت ، والشامى كقالون ، إلا أنه يتخلف في ﴿ذُرِّيَّتِهِمُ﴾ الأول ، فتعطفه منه بالجمع والرفع .

ثم تأتي بضم الميم لقالون ، ويندرج معه المكى ، ويتخلف في ﴿ذُرِّيَّتِهِمُ﴾ الثانى ، فتعطفه منه بالتوحيد ، ونصب التاء .

ثم تأتي بالبصرى بقطع الهمزة ، وإسكان التاء والعين ، وجعل التاء الثانية نوناً ، بعدها ألف ، و﴿ذُرِّيَّتِهِمُ﴾ معاً بالجمع وكسر التاء ، ثم تأتي بورش بتوسط ﴿ءَامِنُوا﴾ و﴿بِإِيمَانٍ﴾ ومدهما .

وإن وقفت على ﴿شَيْءٍ﴾ - والوقف عليه تام أو أكفى - فتبدأ بقالون بما تقدم ، وقصر المنفصل ، ويجوز له في ﴿شَيْءٍ﴾ كسائر القراء - إلا ورشاً وهشاماً وحمة - المد والتوسط والقصر ، فتقرأ بها أو بما شئت منها ، ثم تعطفه بمد المنفصل .

ثم تعطف عاصماً بتوحيد ﴿ذُرِّيَّتِهِمُ﴾ الثانى ونصب تائه ، ومد المنفصل ، واندرج معه على وكذا خلاد وخلف على عدم السكت ، إلا أنهما [٢٥٢/ب] يتخلفان في مد المنفصل ، فتعطفهما منه مع أوجه ﴿شَيْءٍ﴾ الأربعة .

ثم تأتي بسورث بالنقل ، ومد المنفصل طويلاً ، وتوسط ﴿شَيْءٍ﴾ ثم تعطف خلفاً بالسكت ، وأربعة ﴿شَيْءٍ﴾ ثم تأتي بالشامى كما تقدم ، ومد المنفصل ، وحكم ﴿شَيْءٍ﴾ .

ثم تأتي بقالون بضم الميم ، وما تقدم ، وقصر المنفصل ومده ، وعلى كل منهما ثلاثة ﴿شَيْءٍ﴾ .

ثم تعطف المكى بما تقدم ، وقصر المنفصل ، وكسر لام ﴿الَّتِيْنَهُمُ﴾ وثلاثة ﴿شَيْءٍ﴾ .

ثم تأتي بالبصري كما تقدم ، وقصر المنفصل ، ثم تعطف الدورى بعده ، ثم تأتي
بورش بتوسط ﴿ءَامَنُوا﴾ و﴿بِإِيمَانٍ﴾ وتوسط ﴿شَيْءٍ﴾ ومده طويلاً ، ثم تأتي له بمد
﴿ءَامَنُوا﴾ و﴿بِإِيمَانٍ﴾ وتوسط ﴿شَيْءٍ﴾ ومده .

﴿الَّتَنَّهُمْ﴾ قرأ المكي بكسر اللام ، والباقون بفتحها ، لغتان ، بمعنى : نقص .
﴿لَا لَفَوِّفِيهَا وَلَا تَأْتِيْمٌ﴾ قرأ المكي والبصري بفتح الواو من ﴿لَفَوِّفٌ﴾ والميم من
﴿تَأْتِيْمٌ﴾ والباقون بالرفع .

وإبدال همزة ﴿تَأْتِيْمٌ﴾ لورش وسوسى مطلقاً وحمزة إن وقف جلى ، وهو كاف ،
وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع لجميع المغاربة^(١) ، وقيل ﴿رَهِيْنٌ﴾ وقيل
﴿يَشْتَبِهُونَ﴾ وقيل ﴿الرَّحِيْمُ﴾^(٢) .

الممال

﴿مُوسَى﴾ [الذاريات ٣٨] و﴿الذِّكْرَى﴾ [الذاريات ٥٥] لهم وبصرى .
﴿فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ﴾ [الذاريات ٣٩] وأما الثانى وهو ﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ﴾ [الذاريات ٥٤] فهو أمر
مبنى على حذف آخره ، فلا إمالة فيه ، و﴿أَتَى﴾ [الذاريات ٥٢] لدى الوقف ، و﴿ءَاتَنَّهُمْ﴾
[١٨] ﴿وَوَقَّنَهُمْ﴾ لهم .
﴿نَارٍ﴾ [١٣] لهما ودورى .

(١) وعليه العمل في مصاحفهم ، وكذلك في مصاحف المشاركة ، وانظر القول الوجيز ص ٣٠٠ .

(٢) قال القادري : « ﴿رَهِيْنٌ﴾ ربع الحزب للأكثرين ، و﴿الرَّحِيْمُ﴾ للآخرين » المسعف ق ١١٠/ب

وأما ﴿يَشْتَبِهُونَ﴾ فذكره السخاوى في جمال القراء ١/١٦١ .

الملغم

﴿الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات] ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [الذاريات ٤٣] ﴿أَمْرٍ بِهِمْ﴾ [الذاريات ٤٤] ﴿اللَّهُ

هُوَ﴾ [الذاريات ٥٨] .

[وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ]

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٢٤] جلىّ .

﴿لَوْلَوْ﴾ إبداله لسوسى وشعبة^(١) جلىّ .

﴿نَدْعُوهُ أَنَّهُ﴾ [٢٨] قرأ [١/٢٥٣] نافع وعلى بفتح همزة ﴿أَنَّهُ﴾ والباقون بالكسر

وصلة ﴿نَدْعُوهُ﴾ لمكى بـيّن .

﴿تَأْمُرُهُمْ﴾ [٣٢] قرأ البصرى بإسكان الراء ، وروى أيضاً عن الدورى الاختلاس ،

والباقون بالرفع الكامل ، وإبدال همزه لورش وسوسى^(٢) جلىّ .

﴿الْمُصْطَفِرُونَ﴾ قرأ قنبل وهشام وحفص بخلف عنه بالسين ، وحمزة بخلف عن

خلاد بإشمام الصاد زايّاً ، والباقون بالصاد الخالصة ، وهو الطريق الثانى لحفص وخلاد ،

والإشمام له أصح ، وهو المنصوص عليه فى كتب الفن^(٣) .وإنما ذكر الخلاف الدانى من قراءته على أبى الفتح^(٤) ، وتبعه الشاطبى على ذلك^(٥) ،

ولسولا أنه رواية الحلوانى ، ومحمد بن سعيد البزاز ، كلاهما عن خلاد ، ورواية محمد بن

(١) الإبدال للسوسى وشعبة فى الهمزة الأولى فقط ، وليس لهما فى الثانية إلا التحقيق فى الخالين ، وقرأ حمزة

أيضاً بإبدال الهمزة الأولى وقفاً ، على قاعدته فى الهمز الساكن بعد متحرك ، وأما الهمزة الثانية فيبدلها

هشام وحمزة وقفاً ، ولهما أيضاً تسهيلها بين يين مع الروم ، ولهما أيضاً إبدالها واواً خالصة مع السكون

والإشمام والروم . انظر الإتحاف ٤٩٦/٢ والبدور الزاهرة للقاضى ص ٣٠٤ .

(٢) أى فى الخالين ، ويوافقهما حمزة فى الإبدال فى حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

(٣) انظر السبعة ص ٦١٣ والتذكرة ٥٦٧/٢ والتبصرة ص ٦٨٥ والتيسير ص ٢٠٤ والعنوان ص ١٨١

وتلخيص العبارت ص ١٥٣ .

(٤) انظر جامع البيان ص ٢٢٧ (تحقيق خالد الغامدى) .

(٥) حيث قال فى الحرز ص ٨٤ : وَالْمُسَيِّـ

طِرُونَ لِسَانَ عَابٍ بِالْخُلْفِ زُمُلًا

...

وَصَادَ كَرَايَ قَامَ بِالْخُلْفِ ضُبْعُهُ

لاحق^(١) عن سليم وعبد الله بن صالح^(٢) ، عن حمزة ، كما ذكره المحقق^(٣) ، فتقوَّى بهن ما ذكرته .

﴿ كَسَفًا ﴾ [٤٤] لا خلاف بينهم في إسكان السين .

﴿ يَصْنَعُونَ ﴾ ﴿ ٤٥ ﴾ قرأ الشامي وعاصم بضم الياء ، مبنياً للمفعول ، والباقون بفتح الياء ، مبنياً للفاعل .

ولا ياء إضافة ولا زائدة فيها ، ومدغمها اثنان ، والصغير نصفها .

(١) محمد بن لاحق الكوفي ، متصدر ، أخذ القراءة عرضاً عن سليم ، روى القراءة عنه عرضاً الحسن بن داود النخعي ، وتفرد بالأخذ عنه . انظر غاية النهاية ٢ / ٢٣٣ .

وتصحف في (أ) و(س) و(ف) و(ض) إلى (محمد بن الأحوص) وهو خطأ ، والمثبت هو الصواب ، كما في بقية النسخ ، وكذلك في النشر ٢ / ٣٧٨ وهو مذكور أيضاً ضمن ترجمة سليم فيمن روى القراءة عنه ، انظر غاية النهاية ١ / ٣١٨ .

(٢) عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح ، أبو أحمد العجلي الكوفي ، نزيل بغداد ، مقرئ مشهور ثقة ، أخذ القراءة عرضاً عن حمزة الزيات وعن سليم عن حمزة أيضاً ، وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش وحفص بن سليمان سماعاً ، روى عنه القراءة ابنه أبو الحسن أحمد ، وأحمد بن يزيد الحلواني وأبو جهمون وإبراهيم بن نصر الرازي ومحمد بن شاذان الجوهري ، مات في حدود العشرين ومائتين ، انظر معرفة القراء ١ / ٣٥٠ وغاية النهاية ١ / ٤٢٣ .

(٣) النشر ٢ / ٣٧٨ .

سورة النجم

مكية إجماعاً ، وآيها ستون وآيتان كوفي وحمصى ، وآية لغيرهما ، جلالاًهما ست ، وما بينها وبين سابقتها جلى .

﴿ مَا كَذَبَ ﴾ [١١] قرأ هشام بتشديد الذال ، والباقون بالتخفيف .

﴿ الْفُؤَادُ ﴾ لا يبدل ورش همزه لأنها ليست بفاء .

﴿ أَفْتَمَرُونَهُ ﴾ [١٢] قرأ الأخوان بفتح التاء ، وإسكان الميم ، فتحذف الألف ،

والباقون بضم التاء ، وفتح الميم ، وألف بعدها .

﴿ التَّائِي ﴾ إبداله لسوسى^(١) دون باقى السبعة جلى .

﴿ أَفْرَأَيْتُمْ ﴾ [١٩] قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية ، وعن ورش أيضاً إبدالها ألفاً مع المد

الطويل ، وعلى بإسقاطها ، والباقون بتحقيقها .

﴿ أَلَلَّتْ ﴾ وقف على بالهاء ، والباقون بالتاء .

﴿ وَمَنْوَةٌ ﴾ [٢٠] قرأ المكى همزة مفتوحة بعد الألف ، فيمد للاتصال ، والباقون بغير

همز ، والوقف عليها لجميع القراء بالهاء ، أتباعاً للرسم ، وقول بعضهم^(٢) إن علياً وقف

بالهاء والباقون بالتاء ، وهم ، ولعله التيس عليه بلفظ ﴿ أَلَلَّتْ ﴾ .

﴿ ضَمِيرَى ﴾ قرأ المكى همزة ساكنة بعد الضاد ، والباقون بياء تحتية ساكنة .

﴿ وَالْأُولَى ﴾ تام ، وفاصلة ، باتفاق ، ومنتهى نصف الحزب ، والثنى السابع من

القرآن للجمهور^(٣) ، وقيل ﴿ أَهْتَدَى ﴾^(١) .

(١) يبدله السوسى فى الحالىن ، ويوافقه حمزة فى حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

(٢) كابن سوار فى المستنير ص ٨٠٥ وأبى العز فى الإرشاد ص ٥٧٣ والكفاية الكبرى ٥٦٠/٢ وسبط الخياط

فى المبهج ٨١٥/٢ والاختيار ٧٢٩/٢ وأبى العلاء فى الغاية ٦٦٩/٢ .

(٣) وهو الذى عليه العمل فى مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر القول الوجيز ص ٣٠٣ .

الممال

سورة ﴿وَالنَّجْمِ﴾ من السور الممال رعوس أيها كما تقدم بـ(طه) فنجرى فيها

على مصطلحنا بـ(طه) ، فنقول :

فواصله (كه) (٢) :

﴿هُوَ﴾ (١) و﴿غَوَى﴾ (٢) و﴿أَهْوَى﴾ (٣) و﴿يُوحَى﴾ (٤) و﴿أَلْفَوَى﴾ (٥)
 و﴿فَاسْتَوَى﴾ (٦) و﴿أَلْعَلَى﴾ (٧) و﴿فَتَدَلَّى﴾ (٨) و﴿أَذَى﴾ (٩) و﴿أَوْحَى﴾ (١٠)
 و﴿رَأَى﴾ (١١) و﴿يَرَى﴾ (١٢) و﴿أُخْرَى﴾ (١٣) و﴿الْنَهَى﴾ (١٤) و﴿أَلْأَوَى﴾ (١٥)
 و﴿يَغْشَى﴾ (١٦) و﴿طَفَى﴾ (١٧) و﴿الْكُبْرَى﴾ (١٨) و﴿وَالْعُزَّى﴾ (١٩) و﴿الْأُخْرَى﴾ (٢٠)
 و﴿الْأَثَى﴾ (٢١) و﴿ضَبْرَى﴾ (٢٢) و﴿أَهْدَى﴾ (٢٣) و﴿تَمْنَى﴾ (٢٤) و﴿وَالْأَوَى﴾ (٢٥)
 لهم وبصرى ، وهم على أصولهم في الإضجاع والتقليل ، كما تقدم (٣) .

وزد لورش في ﴿رَأَى﴾ [١١] تقليل الراء ، وللأخوين إمالتها ، يوافقهما ابن ذكوان وشعبة في إمالة الراء والهمزة .

ما ليس برأس آية : ﴿وَوَقْنَا﴾ [الطور ٢٧] و﴿فَأَوْحَى﴾ [١٠] و﴿يَغْشَى السِّدْرَةَ﴾

[١٦] و﴿تَهْوَى الْأَنْفُسُ﴾ [٢٣] لدى الوقف عليهما لهم .

﴿رَءَاهُ﴾ [١٣] فورش بتقليل الراء والهمزة ، وهو في مد البدل على أصله ، وابن

ذكوان بخلف عنه ، وشعبة والأخوان بإمالتها ، والبصرى بإمالة الهمزة فقط ، والباقون بفتحهما ، وهو الطريق الثاني لابن ذكوان .

(١) ذكره السخاوى في جمال القراء ١/ ١٥٤ .

(٢) قوسله (كه) رمز من أحرف (أبجد هوز ..) على طريقة حساب الجُمَّل ، ويساوى (٢٥) وهو عدد

الفواصل المماله من رعوس الآى في هذا الربع .

(٣) عند ذكره الممال في أول ربع من سورة طه .

﴿لَقَدْ رَأَىٰ﴾ [١٨] تقدم .

﴿زَاغَ﴾ [١٧] لحمزة .

﴿جَاءَهُمْ﴾ [٢٣] له ولا بن ذكوان .

﴿دَنَا﴾ [٨] لا إمالة فيه لأنه واوى .

الملدغم

﴿وَأَصْبَرَ لِحُكْمٍ﴾ [الطور ٤٨] البصرى بخلف عن الدورى .

﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ﴾ [٢٣] لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [الطور ٢٨] ﴿خَزَّيْنُ رَبِّكَ﴾ [الطور ٣٧] .

[وَكَمْ مِنْ مَّلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ]

﴿كَتَبَ الْإِثْمَ﴾ [٣٢] قرأ الأخوان بكسر الباء الموحدة ، وبعدها ياء تحتية ساكنة^(١) ، والباقون بفتح الياء ، بعدها ألف ، وبعد الألف همزة مكسورة ممدودة .
 ﴿أُمَهْنِكُمْ﴾ قرأ حمزة بكسر الهاء والميم حال الوصل بـ ﴿بُطُونٍ﴾ وعلى بكسر الهمزة ، وفتح الميم ، والباقون بضم الهمزة ، وضم الميم ، فإن وقف على ﴿بُطُونٍ﴾ وابتدأ بـ ﴿أُمَهْنِكُمْ﴾ فالأخوان كالجماعة .
 ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ [٣٣] حلى .

﴿يُنَبِّأُ﴾ [٣٦] لم يبدله أحد من السبعة^(٢) .
 ﴿وَأَبْرَاهِيمَ﴾ [٣٧] قرأ هشام بفتح الهاء ، وألف بعدها ، والباقون بكسر الهاء ، بعدها ياء .

﴿النَّشْأَةَ﴾ [٤٧] قرأ المكي والبصري بفتح الشين ، وألف بعدها ، وبعد الألف همزة ممدودة ، والباقون بإسكان الشين ، بعدها همزة مقصورة مفتوحة للجميع .
 ﴿عَادًا أَوَّلَى﴾ قرأ قالون بنقل ضمة الهمزة إلى لام التعريف قبلها [٢٥٤/ب] ، وإغام تنوين ﴿عَادًا﴾ فيها حال الوصل ، وهمز الواو بعدها همزاً ساكناً ، وورش والبصري في النقل والإدغام مثله ، إلا أنهما لا يهمزان الواو ، بل يسكنانها لمناسبة الضمة قبلها .

واسستثنى بعضهم ﴿أَوَّلَى﴾ هذه مما وقع فيه حرف المد بعد الهمز المغير بالنقل ، ولم يجر فيه لورش إلا القصر ، وعليه كثير من الخذاق ، كالمهدوي وابن سفيان وابن شريح

(١) لفظ : (ساكنة) ساقط من (ض) .

(٢) هذا في حال الوصل ، أما في حال الوقف فيبدله حمزة وهشام على أصلهما في الهمز المتطرف الساكن بعد متحرك ، كما تقدم بيانه في قسم الدراسة .

ومسالك^(١) والحصري^(٢) لأن إدغام التنوين في اللام صير حركتها لازمة معتداً بها ، إذ لا يمكن الإدغام في ساكن ، ولا ما هو في حكمه ، فسقط اعتبار وجود همزة التي المد من أجلها ، بخلاف غيره نحو ﴿الْآخِرَةُ﴾ [البقرة ٩٤] فإن الحركة عارضة والهمزة مقدرة ، فجاء المد .

وذهب بعضهم إلى عدم استثنائه ، وجرى فيه على أصل ورش في عدم الاعتداد بالحركة المنقولة وجعل الهمزة منوية ، ففيه الثلاثة : القصر والتوسط والمد .

فإن قلت : المد بقسميه مبنى على عدم الاعتداد بحركة اللام ، والإدغام مبنى على الاعتداد بها ، فهو معتد به غير معتد به ، وهذا تدافع وتناقض .

فالجواب : لا تدافع فيه ولا تناقض للمتأمل ، لافتراق الحيثية ، فالمد على مراعاة الأصل ، والإدغام على مراعاة اللفظ ، لما فيه من التخفيف .

وهذا يجاب عن أثبت همزة الوصل في الابتداء ، لعدم الاعتداد بالحركة ، وله الإدغام ، للاعتداد بها ، والتعويل في جميع ذلك [١/٢٥٥] على الرواية ، والتعليل تابع لها . وإذا قلنا إنها غير مستثناة ، ويأتي فيها الثلاثة ، فكلها مع التقليل ، ولا يأتي فيها ما يأتي في غيرها من التحرير ، لأنها رأس آية ، والله أعلم .

والساقون بإظهار تنوين ﴿عَادَا﴾ وكسره ، وإسكان اللام ، وتحقيق الهمزة بعده مضمومة ، وإسكان الواو ، فذلك ثلاث قراءات ، هذا كله حال وصل ﴿الْأُولَى﴾ بـ ﴿عَادَا﴾ .

فإن وقف على ﴿عَادَا﴾ بقلب تنوينه ألفاً - وليس بموضع وقف - وابتدئ بـ ﴿الْأُولَى﴾ ، فيجوز فيها لقالون ثلاثة أوجه :

(١) هكذا في (أ) و(ط) و(ف) وفي بقية النسخ : (وابن شريح ومالك) والمثبت هو الصواب ، والمراد : ابن شريح وابن مالك .

(٢) انظر الهادي ١٥٢/١ والتبصرة ص ٢٥٩ والكافي ٢١١/١ وقصيدة ابن مالك الدالية ق ٥/٥ والقصيدة الحصرية ص ١٠١ .

الأول : ﴿أَلْوَلَى﴾ همزة الوصل ثم لام مضمومة ، ثم همزة ساكنة ، فالنقل جرى على الوصل ، وإثبات ألف الوصل لعدم الاعتداد بحركة اللام .

الثاني : ﴿لَوْلَى﴾ بلام مضمومة ، وهمزة ساكنة من غير ألف الوصل ، وجرى في الوصل والابتداء على سنن واحد .

الثالث : ﴿أَلْوَلَى﴾ برد الكلمة إلى أصلها ، بهمزة الوصل ، وسكون اللام ، بعدها همزة مضمومة ، وبعدها واو ساكنة ، ولا يجوز همزه .
ولورش وجهان :

الأول : ﴿أَلْوَلَى﴾ همزة الوصل ، والنقل ، وإسكان الواو من غير همز .

الثاني : ﴿لَوْلَى﴾ بحذف همزة الوصل ، اكتفاءً عنها بحركة النقل ، وضم اللام ، وترك همز الواو ، ولا يأتي مع هذا المد بقسميه ، بل يتعين القصر فقط .
وللبصري ثلاثة أوجه : هذان الوجهان ، والوجه الثالث كالثالث قالون ، والباقون ابتداءً بهم همزة وصل مفتوحة ، وباقي الكلمة كوصلهم ، فذلك خمس قراءات .
ومنا فيها لحمزة إن وقف ، عملاً بقول بعضهم : إن الوقف عليها حسن ، لأنها آخر الآية^(١) ، والمختار التجاوز إلى ﴿غَشَى﴾^(٢) .

﴿وَتَمُودًا﴾ [٥١] قرأ عاصم وحمة بترك تنوين الدال ، والباقون بالتنوين .

﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾ [٥٢] إبداله لورش وسوسى^(٣) جلي .

(١) انظر المكتفي ص ١٥٧ والجامع لشعب الإيمان للبيهقي ٥٢٧/٥ والمنهاج ٢٤٦/٢ والبرهان ٥٠٥/١ والإتقان ٢٤٣/١ .

(٢) لاتصال الآيات وعطف بعضها على بعض ، والوقف على رءوس الآي سنة ، وإن كان ما بعده له تعلق بما قبله ، كما هو مقرر في مضانه ، وأشار إليه المؤلف في التفريع الذي ذكر فيه الوجوه الجائزة بين سورتي الفاتحة والبقرة ، وانظر منار الهدى ص ٧٥٠ .

(٣) أى في الحالين ، ولحمزة أيضاً في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في مبحث مأخذ على منهج المؤلف .

وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ، ومدغمها : عشرة ، والصغير : واحد .

سورة القمر

مكية ، وآيها خمس وخمسون للجميع ، ولم تذكر الجلالة إلا في بسملتها ، ولذا لم نتعرض لعددها ، وهكذا حيث لم نتعرض لعددها ، فاعلم أنها لم تذكر في تلك السورة .

وبينها وبين النجم - من قوله تعالى ﴿ فَاسْجُدُوا ﴾ [٦٢] والوقف على ما قبله تام ، إلى ﴿ الْقَمَرُ ﴾ وهو تام - مائة وسبعة وأربعون وجهاً ، والذي يقتضيه الضرب والتحرير سواء ، إذ لم يجتمع فيها بابان ، بياها :

لقالون ثمانية عشر وجهاً ، بياها : تضرب خمسة ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ وهى المد والتوسط والقصر والروم والوصل ، فى ثلاثة ﴿ الْقَمَرُ ﴾ وهى السكون والإشمام والروم ، خمسة عشر ، مع ثلاثة وصل الجميع ، ثمانية عشر ، والمكى وعاصم وعلى مثله . ولورش أربعة وعشرون ، مع البسمة ثمانية عشر ، كقالون ، ومع تركها ستة ، ثلاثة ﴿ الْقَمَرُ ﴾ مع السكت ، ومع الوصل ، والبصرى والشامى مثله .

ولحمزة ثلاثة ﴿ الْقَمَرُ ﴾ لأنه ليس له إلا الوصل .

وكيفية قراءتها : أن تبدأ بقالون كما تقدم ، ويندرج معه من بسمل باتفاق ، ومن له البسمة وتركها على البسمة .

ثم تعطف ورشاً بترك البسمة مع السكت والوصل ، ويندرج معه فيهما البصرى والشامى ، وحمزة فى الوصل [١/٢٥٦] .

﴿ أَلَدَّاعِ إِلَى ﴾ [٦] قرأ ورش والبصرى بزيادة ياء بعد العين وصللاً لا وقفاً ، والبزى بإثباتها فى الحالين ، والباقون بحذفها كذلك .

﴿ نُكُرُ ﴾ قرأ المكى بإسكان الكاف ، والباقون بالضم .

﴿خُشْعًا﴾ [٧] قرأ البصري والأخوان بفتح الخاء ، وألف بعده ، وكسر الشين مخففة ، والباقون بضم الخاء ، وفتح الشين مشددة ، من غير ألف ، ويرسم في قراءة البصري بالألف ، موافقة لبعض المصاحف^(١) .

﴿إِلَى الدَّاعِ﴾ [٨] قرأ نافع والبصري بزيادة ياء بعد العين وصللاً لا وقفاً ، والمكي بإثباتها في الحالين ، والباقون بحذفها .

﴿عَسِيرٌ﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف - وقول من قال كاف^(٢) ليس عندي بشيء - ومنتهى الربع عند جماعة^(٣) ، وعند بعضهم ﴿وَأَزْدُجِرَ﴾^(٤) وعند بعضهم ﴿مُدْكِرٍ﴾^(٥) آخر قصة نوح ، وعند بعضهم آخر قصة عاد^(٥) ، وعند بعضهم ﴿مُتَهَرِّجٍ﴾^(٦) والأول الذى مشيناً عليه أولها بالصواب ، والله أعلم .

(١) أورد أبو داود الخلاف في رسمها فقال : « وكتبوا في بعض المصاحف ﴿خُشْعًا﴾ بغير ألف بين الخاء والشين ، وقرأه كذلك مع ضم الخاء وفتح الشين وتشديدها الحرمان وابن عامر وعاصم ، وكتبوا في بعضها ﴿خُشْعًا﴾ بألف بين الخاء والشين ، على وزن (فاعل) وقرأنا كذلك للباقيين ، وهم النحويان وجمزة » مختصر التبيين ١١٥٩/٤ ، وانظر المقنع ص ٩٨ .

(٢) لم أقف على قائل ذلك ، وهو عند الجمهور تام ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٩١٣/٢ والقطع والالتئاف ٦٩٨/٢ والمكتفى ص ٥٤٦ والمرشد ٧٤٣/٣ (تحقيق الأزورى) والاعتداء ١٦٣٩/٤ ومنار الهدى ص ٧٥٢ .

(٣) وعليه العمل في مصاحف المشاركة ، وانظر القول الوجيز ص ٣٠٣ .

(٤) لم أقف على من ذكره سوى المؤلف ، وهو الذى عليه العمل في مصاحف المغاربة .

(٥) ذكرهما القادري ونسبهما لبعضهم ، بعد أن صدر بـ ﴿عَسِيرٌ﴾ ونسبه لأكثرهم ، انظر المسعف ق ١١٢ ب .

(٦) لم أقف على من ذكر هذا القول سوى المؤلف ، وعند السخاوى منتهى الربع ﴿أَنَّى مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ﴾^(٦) انظر جمال القراء ١٦١/٢ .

الممال

فواصله (ل) (١):

﴿وَيَرْضَى﴾ و﴿الْأَثَى﴾ و﴿الدُّنْيَا﴾ و﴿أَهْتَدَى﴾ و﴿بِالْحُسْنَى﴾
 ﴿وَلَا يَمَالُ إِلَّا حَالُ الْوَقْفِ عَلَيْهِ﴾ و﴿أَتَقَى﴾ و﴿تَوَلَّى﴾ و﴿وَأُكْدَى﴾
 و﴿يَرَى﴾ و﴿مُوسَى﴾ و﴿وَقَى﴾ و﴿أُخْرَى﴾ و﴿سَعَى﴾
 و﴿يُرَى﴾ و﴿الْأَوْقَى﴾ و﴿الْمُنْتَى﴾ و﴿وَأُبْكَى﴾ و﴿وَأَحْيَا﴾
 و﴿وَالْأَثَى﴾ و﴿تُمْنَى﴾ و﴿الْأُخْرَى﴾ و﴿وَأَقْنَى﴾ و﴿الشِّعْرَى﴾
 و﴿الْأُولَى﴾ و﴿أَبْقَى﴾ و﴿وَأُطْفَى﴾ و﴿أَهْوَى﴾ و﴿غَشَى﴾
 و﴿تَتَمَارَى﴾ و﴿الْأُولَى﴾ لهم وبصرى .

ما ليس برأس آية:

﴿مَنْ تَوَلَّى﴾ [النجم ٢٩] ﴿وَأَعْطَى﴾ [النجم ٣٤] و﴿تَجَزَّاهُ﴾ [النجم ٤١] و﴿أَغْنَى﴾
 [النجم ٤٨] و﴿فَغَشَّاهَا﴾ [النجم ٥٤] لهم .
 ﴿جَاءَهُمْ﴾ [٤] لحمزة وابن ذكوان .

الملدغم

﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ﴾ [٤] لبصرى وهشام والأخوين .

(١) (ل) رمز من أحرف (أبجد هوز ..) على طريقة حساب الجمل ، ويساوى (٣٠) وهو عدد الفواصل الممالة من رعوس الآى فى هذا الربع ، وراجع ما تقدم عن حساب الجمل فى منهج المؤلف فى الكتاب ، مسن قسم الدراسة ، ولا يخفى أن رعوس الآى المذكورة فى هذا الربع كلها فى سورة النجم ، وهى من السور الإحدى عشرة .

(ك)

﴿الَّتِي كَانَتْ تُسَمَّى﴾ [النجم ٢٧] ﴿أَعْلَمُ بِمَنْ﴾ [النجم ٣٠-٣٢] الثلاثة ﴿أَعْلَمُ بِكَز﴾ [النجم

٣٢] ﴿وَأَنَّهُ هُوَ﴾ الأربعة^(١) ﴿أَلْحَدِيثُ تَعْجِبُونَ﴾ [النجم] .

(١) في الآيات رقم : ٤٣-٤٤-٤٨-٤٩ من سورة النجم .

[كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ]

﴿فَفَتْحْنَا﴾ [١١] قرأ الشامي بتشديد التاء ، والباقون بالتخفيف .

﴿عُيُونًا﴾ [١٢] قرأ المكي وابن ذكوان وشعبة والأخوان بكسر العين ، والباقون

بالضم .

﴿مُذَكِّرٍ﴾ أجمعوا على تشديد الدال ، وقراءته بالتخفيف لحن .

﴿وَنُذِرُ﴾ الستة^(١) أثبت الياء بعد الراء في الوصل ورش ، والباقون بحذفها في

الحالين^(٢) .

﴿الْقُرْآنَ﴾ كله^(٣) ظاهر .

﴿أُذِلْنِي﴾ [٢٥] قرأ قالون بتسهيل الثانية مع الإدخال ، وورش والمكي بالتسهيل من

غير إدخال ، والبصري بالتسهيل مع الإدخال وعدمه ، وهشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه ، وبالتسهيل أيضاً مع الإدخال ، والباقون بالتحقيق من غير إدخال .

﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ [٢٦] قرأ الشامي وحمزة بقاء الخطاب ، والباقون بياء الغيب .

﴿وَنَبِّئُهُمْ﴾ [٢٨] همزه محقق للجميع ، إلا حمزة إن وقف .

﴿مُحْتَضِرٌ﴾ و﴿الْمُحْتَظِرُ﴾ الأول بالضاد الساقطة ، من (الحضور) ، أى :

بمحضرة صاحبه ، والثاني بالظاء المشالة ، قال ابن عباس رضى الله عنهما : « هو الرجل

(١) في الآيات رقم : ١٦-١٨-٢١-٣٠-٣٧-٣٩ .

(٢) ولا يخفى أنه يجوز في الراء حال الوقف كل من التريق والتفخيم ، وذلك لأن أصل الكلمة (ونذرى)

فحذفت ياءها ، للتخفيف ، أو للمشكلة بين رعوس الآي ، واكتفى بالكسرة دالة عليها ، غير أنها تسكن وقفاً ، فمن نظر إلى الأصل وهو الياء المحذوفة ، وإلى الوصل وهو تريقها لكسرها ، أجرى الوقف مجرى الوصل فرقها ، ومن نظر إلى السكون العارض ، ولم يعتد بالأصل ولا الوصل ، فحمها لسكونها وانضمام ما قبلها ، انظر فتح المعطى ص ٤٨ وهداية القارئ ١/١٣٣ ونهاية القول المفيد ص

١٢٧ ولآلئ البيان ص ١٠ والسلسيل الشافى ص ١٣٣ وغاية المريد ص ١٦٠ .

(٣) في الآيات رقم : ١٧-٢٢-٣٢-٤٠ .

يَجْعَلُ لَغْنَمِهِ حَظِيرَةً ، مِنْ الشَّجَرِ وَالشُّوكِ ، دُونَ السَّبَاعِ ، فَمَا سَقَطَ مِنْ ذَلِكَ وَدَاسَتْهُ
الْغَنَمُ فَهُوَ الْمَهْشِيمُ» (١) .

﴿عَلَيْنِهِمْ﴾ [٣١] جَلَى .

﴿جَاءَ آلَ﴾ [٤١] قَرَأَ قَالُونَ وَالْبِزَى وَالْبَصْرَى بِإِسْقَاطِ الْأُولَى ، وَتَحْقِيقِ الثَّانِيَةِ ، مَعَ
الْقَصْرِ وَالْمَدِّ ، وَوَرَشٍ وَقَبْلِ وَتَحْقِيقِ الْأُولَى ، وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ ، مَعَ الثَّلَاثَةِ لَوْرَشٍ ، وَالْقَصْرِ
فَقَطْ لِقَبْلِ ، وَعَنْهُمَا أَيْضاً إِبْدَالُهَا أَلْفاً مَعَ الْقَصْرِ وَالْمَدِّ الطَّوِيلِ لَهَا ، وَتَقَدُّمِ فِي الْحَجَرِ عِنْدَ
ذِكْرِ ﴿آلَ لُوطٍ﴾ [٦١] أَكْثَرَ مِنْ هَذَا ، فَرَاغَهُ ، وَالْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهَا .

﴿الْأَشْيُرُ﴾ و ﴿أُولَئِكَمُ﴾ [٤٣] وَفِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ خِلَافٌ (٢) ﴿وَأَمْرٌ﴾ ﴿حُكْمٌ﴾
وَقَفَهَا لِحَمْزَةِ جَلَى .

﴿مُقْتَدِرٌ﴾ تَامَ ، وَفَاصِلَةٌ ، وَمُنْتَهَى الْحَزْبِ الثَّالِثِ وَالْخَمْسِينَ ، بِإِجْمَاعٍ .

الممال

﴿فَالْتَقَى﴾ [١٢] لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ وَ ﴿فَتَعَاطَى﴾ [٢٩] وَ ﴿أَذْهَى﴾ [٤٦] لَهُمْ .
﴿جَاءَ﴾ [٤١] جَلَى .

﴿النَّارِ﴾ [٤٨] لَهُمَا وَدَوْرَى .

﴿فَدَعَا﴾ [١٠] وَآوَى لَا إِمَالَةَ فِيهِ .

المدغم

﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَهَا﴾ [١٥] لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي إِدْغَامِهِ .

(١) ذَكَرَهُ الْقُرْطُبِيُّ فِي الْجَامِعِ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ ٩٣/١٧ وَابْنُ الْبُيُوتِيِّ فِي مَعَالِمِ التَّنْزِيلِ ٤٣١/٧ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِلَا
إِسْنَادٍ ، وَأَسْنَدُهُ الطَّبْرِيُّ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ ١٠٣/٢٧ إِلَى الضَّحَّاكِ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ ٢٦٥/٤ إِلَى
ابْنِ زَيْدٍ بِلَا إِسْنَادٍ .

(٢) لَيْسَ وَقْفًا عِنْدَ أَكْثَرِ عُلَمَاءِ الْوَقْفِ ، إِلَّا عِنْدَ الْأَشْمُونِيِّ فَهُوَ وَقْفٌ حَسَنٌ ، انْظُرْ مَنَارَ الْهُدَى ص ٧٥٣ .

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [٢٣] لبصرى وشامى والأخوين .

﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم﴾ [٣٨] لبصرى وهشام والأخوين .

﴿وَلَقَدْ جَاءَ﴾ [٤١] كذلك .

(ك)

﴿ءَالِ لُوطٍ﴾ [٣٤] ﴿يَقُولُونَ خُنْ﴾ [٤٤] ﴿مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾ [٥٥] .

ولا إدغام في ﴿مَسَّ سَقَرَ﴾ لتثقيله .

وليس فيها ياء إضافة ، وفيها من الزوائد ثمان : ﴿الدَّاعِ﴾ [٦-٨] معاً ﴿وَنُذِرْ﴾

الستة (١) .

ومدغمها : ثلاثة ، والصغير : أربعة .

سورة الرحمن تبارك وتعالى

مكية في قول الجمهور^(١) ، ومدينة في قول ابن مسعود رضي الله عنه وقناة^(٢) ، وآبها سبعون وست بصرى ، وسبع حجازى ، وثمان للباقي ، وما بينها وبين سابقتها من الوجوه جلى .

﴿ الْقُرْآنَ ﴾ ظاهر .

﴿ وَالْحَبْ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّحْمَانُ ﴾ قرأ الشامي بنصب الباء والذال والنون من الأسماء الثلاثة ، وكتبت ﴿ ذُو ﴾ في المصحف الشامي بالألف ، موضع الواو ، والأخوان برفع الباء والذال ، وخفض النون ، والباقون برفع الباء والذال والنون .
﴿ تَخْرُجُ مِنْهَا ﴾ [٢٢] قرأ نافع والبصرى بضم الياء ، وفتح الراء ، والباقون بفتح الياء ، وضم الراء .

﴿ أَلَلُّوْاْ ﴾ قرأ السوسى وشعبة بإبدال الهمزة الأولى واو^(٣) ، والباقون بالهمزة .
﴿ أَلْنَشَأَتُ ﴾ [٢٤] قرأ حمزة وشعبة بخلف عنه بكسر الشين ، والباقون بفتح الشين ، وهو الطريق الثانى لشعبة .

(١) ويدل له ما رواه الترمذى والحاكم عن جابر قال : لما قرأ رسول الله ﷺ على أصحابه سورة الرحمن حتى فرغ قال : ما لى أراكم سكوتاً ، للحن كانوا أحسن منكم رداً ، ما قرأت عليهم من مرة ﴿ قَبَائِرِ ءَالَا وَرَيْكَمَا تَكْذِبَانِ ﴾ إلا قالوا : ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب ، فلك الحمد ، قال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى ، انظر المستدرک ٤٧٣/٢ وبه استدلل السيوطى على أن هذا القول هو الصواب ، وقصة الجن كانت بمكة الإتيان ٣٣/١ وانظر فنون الألفان ص ٣٣٨ وتفسير البغوى ٤٤١/٧ .

(٢) وهو مروي أيضاً عن نافع بن أبى نعيم وعطاء وكريب وعطاء الخراسانى عن ابن عباس ، انظر المحرر الوجيز ٢٢٣/٥ والبرهان ٢٨١/١ والجواهر الحسان ٢٧٠/٣ .

(٣) أى فى الحالين ، وكذلك يدلها حمزة فى حال الوقف ، ولا يخفى أن لحمزة وهشام فى الهمزة فى الثانية وقفاً أربعة وجوه : إبدالها واوً مع سكوتها ، ومثلها مع الروم ، ومثلها مع الإشمام ، والتسهيل بين بين مع الروم . انظر النشر ٤٧١/١ والبذور الزاهرة للنشار ٣٣٩/٢ والإتحاف ٥١٠/٢ .

﴿شَأْنٌ﴾ ﴿٢٥٧﴾ قرأ السوسى بإبدال الهمز^(١) ، والباقون بالهمز [٢٥٧/ب] .

﴿سَنَفَرُغُ﴾ [٣١] قرأ الأخوان بالياء التحتية المفتوحة بعد السين ، والباقون بنون

العظمة .

﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ قرأ الشامى بضم الهاء حال الوصل ، والباقون بالفتح ، فإن وقف

عليه ، فالنحويان على الألف ، والباقون على الهاء الساكنة ، من غير ألف ، تبعاً للرسم ،

فصار الحرميان والبصرى وعاصم ﴿سَنَفَرُغُ﴾ بالنون ، وفتح هاء ﴿أَيُّهُ﴾ والشامى

بالنون ، وضم الهاء ، والأخوان بالياء ، وفتح الهاء .

﴿شَوَاطِئُ﴾ [٣٥] قرأ المكى بكسر الشين ، والباقون بالضم ، لغتان .

﴿وَنُحَاسٌ﴾ قرأ المكى والبصرى بحر السين ، عطفاً على ﴿نَارٍ﴾ والباقون بالرفع ،

عطفاً على ﴿شَوَاطِئُ﴾ فصار نافع والشامى والكوفيون بضم الشين ورفع السين ، والمكى

بكسرهما ، والبصرى بضم الأول ، وكسر الثانى .

﴿جَانٌّ﴾ ﴿٢٥٨﴾ كله^(٢) مده لازم ، لأن سببه الساكن المدغم ، وهم فيه سواء ،

وظاهر كلامهم أنه لا فرق في هذا المد بين الوصل والوقف .

وقال المحقق : « ولو قيل بزيادته في الوقف على قدره في الوصل لم يكن بعيداً ...

لا اجتماع ثلاث سواكن »^(٣) ، والله أعلم .

﴿إِنْ﴾ ﴿٢٥٩﴾ ما فيه لورش وصلاً ووقفاً لا يخفى .

(١) أى في الحالين ، ويبدله أيضاً حمزة في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في مبحث ما أخذ على منهج

المؤلف .

(٢) في الآيات رقم : ٣٩-٥٦-٧٤ .

(٣) النشر ١/ ٣٦٢ .

﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ﴾ [٧٤-٥٦] معاً ، كلهم قرعوا بكسر الميم ، إلا علياً ، فاختلف عنه ،

قال المحقق : « فروى كثير من الأئمة عنه من روايته ضم الأول فقط ، وبه قرأ الدين علي أبي الفتح في الروايتين جميعاً ، كما نص عليه في جامع البيان .

وروى آخرون هذا الوجه من رواية الدورى فقط ، ورووا عكسه ، وهو كسر الأول

[١/٢٥٨] وضم الثاني ، من رواية أبي الحارث ، قال في التيسير : « هذه قراءتى » يعنى :

علي أبي الحسن ابن غلبون ، والأخرى قراءته علي أبي الفتح ، فذكر أنه قرأ بالأول ، كما قدمنا ، فهذا من المواضع التي خرج فيها عما أسنده في التيسير .

وروى بعضهم عن أبي الحارث الكسر فيهما معاً ، وروى بعضهم عنه أنه يقرؤها

بالضم والكسر جميعاً ، لا يبالى كيف يقرؤها ، وروى الأكثرون التخيير عن الكسائي من

روايته ، بمعنى أنه إذا ضم الأول كسر الثاني ، وإذا كسر الأول ضم الثاني ، والوجهان

ثابتان عن الكسائي ، من التخيير وغيره نصاً ، ولذا قرأنا بهما ، وبهما نأخذ ^(١) اهـ ، مختصراً .

وإذا أردت قراءتهما لعلّى فاقراً الأول بالضم ، ثم الكسر ، والثاني بالكسر ، ثم الضم ،

هذا إذا قرأته منفرداً ، فإن جمعته مع غيره ، واندرج الكسر معه فتعطفه بالضم في كل

منهما ، والله أعلم .

﴿مُدَّهَا مَتَانِ﴾ قال بعضهم ^(٢) : أقصر آية في كتاب الله تعالى ، وفيه نظر ، لأن

﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ بالمدثر آية باتفاق أهل العدد ، وهى أقصر ، وأقصر منها ﴿وَالْفَجْرِ﴾

﴿وَالضُّحَى﴾ وهما آيتان باتفاق أيضاً .

﴿ذِي الْجَلَلِ﴾ [٧٨] قرأ الشامي بضم الذال ، وواو بعدها ، نعتاً لـ ﴿أَسْمَ﴾

وكذلك هو في مصاحف الشام ، والباقون بكسر الذال ، وياء بعده ، صفة ﴿رَبِّكَ﴾

وهو كذلك في مصاحفهم ، والحكم في الثاني آخر السورة ، ولا خلاف في الأول ، وهو

(١) النشر ٣٨١/٢ وانظر جامع البيان ص ٢٤٥ (تحقيق خالد الغامدى) والتيسير ص ٢٠٧ .

(٢) ذكره القادري في المسعف ق ١١٤ / أ .

﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ﴾ [٢٧] أنه بالواو ، نعت ﴿وَجْهُ﴾ واتفقت المصاحف على رسمه بالواو .

﴿الْقُرْآنَ﴾ و﴿لِلْأَنَامِ﴾ و﴿الْأَكْمَامِ﴾ و﴿كَأَلَّا عَلَّمِ﴾ و﴿وَالْإِكْرَامِ﴾ [٢٧-٧٨] معاً ﴿وَالْأَرْضَ﴾ [١٠] و﴿شَأْنِ﴾ و﴿وَالْأَقْدَامِ﴾ و﴿حَمِيمٍ﴾ و﴿إِنْ﴾ و﴿الْإِحْسَنُ﴾ وقف حمزة عليها جليّ .

﴿وَالْإِكْرَامِ﴾ آخر السورة ، تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع على المشهور^(١) ، وقيل ﴿تُكَذِّبَانِ﴾ الذي بعد ﴿نَضَّاخَتَانِ﴾^(٢) .

الممال

﴿كَالْفَخَّارِ﴾ و﴿نَارِ﴾ [١٥-٣٥] معاً و﴿أَقْطَارِ﴾ [٣٣] لهما ودورى .
﴿الْجَوَارِ﴾ [٢٤] لدورى على .

﴿وَيَبْقَىٰ﴾ [٢٧] ﴿وَجَنَى﴾ [٥٤] لدى الوقف عليه لهم .
﴿وَالْإِكْرَامِ﴾ [٢٧-٧٨] معاً لابن ذكوان بخلف عنه ، والطريق الثانى الفتح كالجماعة ، وورش فى الترقيق على أصله .
﴿بَسِيطَتُهُمْ﴾ [٤١] لهم وبصرى .
﴿خَافَ﴾ [٤٦] لحمزة .

الملغم

(ك) : ﴿يُكَذِّبُهَا﴾ [٤٣] ﴿عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ .

(١) وعليه العمل فى مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر القول الوجيز ص ٣٠٦-٣١٠ .

(٢) انظر المسعف ق ١/١١٤ ، وعند السخاوى منتهى الربع ﴿فِيَايَا آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ الذى بعده ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ انظر جمال القراء ١/١٦١ .

وليس فيها من ياءات الإضافة ولا من الزوائد شيء ، ولا من الصغير شيء ،
ومدغمها: اثنان .

سورة الواقعة

مكية ، وآيها تسعون - بتقديم المشاة على المهملة - وست كوفي ، وسبع بصرى ، وتسع في الباقي .

﴿الْشَّعْمَةِ﴾ (١٦) إذا وقفت عليه حمزة نقلت حركة الهمزة إلى الشين ، وحذفتها .

﴿مُتَكِّينَ﴾ (١٦) ثلاثة ورش فيه جلية .

﴿عَلَيْنِهِمْ﴾ (١٧) جلى .

﴿وَكَاْسٍ﴾ (١٨) إبداله لسوسى (١) ظاهر .

﴿وَلَا يُزْفُونَ﴾ (١٩) قرأ الكوفيون بكسر الزاى ، والباقون بالفتح ، ولا خلاف بينهم

في ضم الياء .

﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾ (٢٠) قرأ الأخوان بجر الراء والنون من الاسمين ، والباقون بالرفع فيهما .

﴿الْوُلُوفِ﴾ (٢٣) إبدال همزة الأول لسوسى وشعبة (٢) جلى .

﴿أَنْشَأْنَهُنَّ﴾ (٣٥) إبدال همزة الثاني لسوسى (٣) بين .

﴿عُرْمًا﴾ (٣٧) قرأ شعبة وحمزة بسكون الراء ، والباقون بالضم ، على الأصل ،

كـ (صَبْرٌ) و (صَبْرٌ) .

(١) أى في الحالين ، وكذلك يبدله حمزة في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٢) أى في الحالين ، ويبدله أيضاً حمزة في حال الوقف خاصة ، وله في الهمزة الثانية وفقاً لثلاثة ووجوه :

إبدالها واواً مع سكونها ، ومثله مع الروم ، والتسهيل بين بين مع الروم .

وقد تقدم ذكر المؤلف لحكمها في نظيرها ، في الآية رقم ٢٣ من سورة الحج وفي الآية رقم ٣٣ من

سورة فاطر ، وانظر النشر ٤٧٠/١ والبدور الزاهرة للنشار ٣٤٣/٢ وللقاضى ص ٢١٢-٢٦١ .

(٣) هذا مثل ﴿وَكَاْسٍ﴾ يبدله السوسى في الحالين ، وكذلك حمزة في حال الوقف خاصة ، كما سبق .

﴿أُوذِيَ﴾ و﴿إِنَّا﴾ [٤٧] قرأ نافع وعلى بالاستفهام في الأول ، والخير في الثاني ، والباقون بالاستفهام فيهما ، فلا خلاف عنهم في الاستفهام في الأول ، وهم في التحقيق والتسهيل والإدخال وعدمه على أصولهم .

فقالون والبصري بتسهيل الثانية ، مع الإدخال ، وورش والمكي بالتسهيل من غير إدخال ، وهشام بالتحقيق والإدخال ، والباقون بالتحقيق من غير إدخال .
 وضم ﴿مِتْنَا﴾ للابنين وبصري وشعبة ، وكسره للباقيين جلي .

﴿أَوْءَابَاؤُنَا﴾ [٤٨] قرأ قالون والشامي بإسكان الواو ، والباقون بالفتح ، على أن الهمزة للاستفهام ، دخلت على واو العطف ، وثلاثة ورش في ﴿ءَابَاؤُنَا﴾ لا تخفى .

﴿لَا كِلُونَ﴾ [٥٢] و﴿فَمَا لُؤُونَ﴾ [٥٣] كذلك .

﴿شَرِبَ﴾ [٥٥] قرأ نافع وعاصم وحمزة بضم الشين ، والباقون بالفتح ، لغتان في مصدر (شَرِبَ) والكثير الفتح ، كالفهم والثم ، ولذا قيل : المصدر هو المفتوح ، والمضموم اسم لما يشرب^(١) .

ولا خلاف بين القراء الأربعة عشر^(٢) الذين وصلت قراءتهم إلينا أن شرباً من قوله تعالى ﴿هَآ شَرِبَ وَلَكُم شَرِبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ﴾ بالشعراء ، و﴿كُلُّ شَرِبٍ مُحْتَضَرٌ﴾^(٣) بالقمر بكسر الشين ، لأن المراد به : النصيب من الماء .

﴿أَفَرَأَيْتُمُ﴾ الأربعة^(٣) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية ، وعن ورش أيضاً إبدالها ألفاً مع المد المشبع للساكنين ، وعلى بحذفها ، والباقون بتحقيقها .

(١) انظر بحسب العلوم ٣١٧/٣ والوسيط ٢٣٦/٤ والبيان للعكبري ١٢٠٥/٢ وعمدة الحفاظ ٢٥٧/٢ وبصائر ذوي التميز ٣٠٥/٣ .

(٢) سبق بيان المراد بهم ، واتفاق العلماء على شذوذ ما زاد على القراءات العشر المتواترة ، مع جواز تدوينها وتوجيه القراءات المتواترة بها وتفسير القرآن بها وحجيتها في الأحكام واللغة ، عند قوله تعالى ﴿هُوَ الْحَقُّ﴾ [٦] في سورة سبأ .

(٣) في الآيات رقم : ٥٨-٦٣-٦٨-٧١ .

﴿ءَأَنْتُمْ﴾ الأربعة^(١) قرأ الحرمين والبصري وهشام بخلف عنه بتسهيل همزة الثانية، وعسن ورش أيضاً إبدالها ألفاً مع المد الطويل ، والباقون بتحقيقها ، وهو الطريق الثاني لهشام، وأدخل بينهما ألفاً قالون والبصري وهشام ، والباقون من غير إدخال .
فإن وصلتها بـ ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ ففيه لورش أربعة أوجه ، التسهيل والبذل فيها على كل من التسهيل والبذل في ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ وهو معنى قول شيخنا رحمه الله^(٢) :

أَرَأَيْتُمْ إِنْ وُصِلَتْ بِأَنْتُمْ أَرْبَعَةٌ إِنْ سَهِّلُوا فِيمَا مَضَى
سَهْلٌ فَأَبْدِلْ ثَانِيًا إِنْ أَبْدَلُوا كَذَلِكَ عَنْ عُثْمَانَ هَذِهِ تُرَى

فقوله (مضى) أى الأول ، وهو ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ وقوله (سهل) جواب (إن) وحذف الفاء للضرورة ، و(أبدل) معطوف عليه ، و(ثانياً) تنازعه الفعلان ، وقوله (إن أبدلوا) كذلك ، أى إن أبدلوا الأول وهو ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ فالوجهان في الثاني ، وهو ﴿ءَأَنْتُمْ﴾ و(عثمان) هو ورش .

﴿قَدْ زَنَا﴾ [٦٠] قرأ المكي بتخفيف الدال ، والباقون بالثقل ، لغتان بمعنى .

﴿النَّشْأَةُ﴾ [٦٢] قرأ المكي والبصري بفتح الشين ، وألف بعدها ، مع المد ، والباقون بإسكان الشين ، من غير ألف ولا مد .

﴿الْأُولَى﴾ [٦٢] لا تغفل عن تحرير أوجه ورش .

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ قرأ حفص والأخوان بتخفيف الذال ، والباقون بالتشديد .

﴿تَفَكَّهُونَ﴾ قرأ البزى بخلف عنه بتشديد التاء ، فيلتقى الساكن اللازم المدغم ،

مع صلة ميم ﴿فَظَلَّتُمْ﴾ فيمد طويلاً ، والباقون بالتخفيف ، وهو الطريق الثانية للبزى ،

والأقوى^(١) عنه كما تقدم بآل عمران عند ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّونَ﴾ [١٤٣]^(٢) .

(١) في الآيات رقم : ٥٩-٦٤-٦٩-٧٢ .

(٢) المقصورة في ١/٥ .

﴿ إِنَّا لَمُعْرِضُونَ ﴾ ﴿ ٦٢ ﴾ قرأ شعبة ﴿ أَوْنًا ﴾ بهمزتين ، على الاستفهام التعجبي ، مع التحقيق من غير إدخال ، والباقون همزة واحدة ، على الخير .

﴿ الْعَظِيمِ ﴾ ﴿ ٦١ ﴾ تام وقيل كاف^(٣) ، فاصلة ، ومنتهى نصف الحزب [١/٢٦٠] ، بلا خلاف .

الممال

﴿ كَاذِبَةٌ ﴾ ﴿ ٦٠ ﴾ و ﴿ زَافِعَةٌ ﴾ ﴿ ٥٩ ﴾ و ﴿ ثَلَاثَةٌ ﴾ ﴿ ٥٨ ﴾ و ﴿ أَلَمِيمَةٌ ﴾ ﴿ ٥٧ ﴾ معاً - لكن الأولى فاصلة عند الشامي ، وليست بموضع وقف - و ﴿ أَلَشَقْمَةُ ﴾ ﴿ ٥٦ ﴾ معاً - والأولى فاصلة عند الجميع ، إلا الكوفي والحمصي ، والوقف على الثانية ، وبعضهم أهمله^(٤) - و ﴿ مَوْضُونَةٌ ﴾ ﴿ ٥٥ ﴾ و ﴿ كَثِيرَةٌ ﴾ ﴿ ٥٤ ﴾ و ﴿ مَمْنُوعَةٌ ﴾ ﴿ ٥٣ ﴾ و ﴿ مَرْفُوعَةٌ ﴾ ﴿ ٥٢ ﴾ إن وقف عليها لعلّى ، وما فيه خلاف وما لا خلاف فيه جليّ .

﴿ الْأُولَى ﴾ ﴿ ٦٢ ﴾ (فُعَلَى) لهم وبصرى .

(١) في (أ) و(ض) : (والأخرى) والثبت هو الصواب ، وبه يستقيم المعنى .

(٢) وقد نص المؤلف عنده على ترجيح التخفيف على التشديد في الموضعين ، فقال : « والتخفيف عنه أشهر وأظهر ، ولم يعلم التشديد إلا عن طريق الداني ... » الخ ، وانظر الفتح الرحمان ص ١٧٩ وإتحاف البرية بتحزير الشاطبية ص ٤٦ ومختصر بلوغ الأمنية ص ٤٤ .

(٣) تام عند الجمهور ، ولم أقف على من عدّه كاف ، انظر القطع والائتناف ٧١٢/٢ والمكتفى ص ٥٥٣ والاقتداء ١٦٦١/٤ ومنار الهدى ص ٧٦٣ .

(٤) لفظ ﴿ أَلَمِيمَةٌ ﴾ الأول ليس فاصلة عند الشامي كما نص المؤلف هنا ، بل هو معدود لمن عدا الكوفي والحمصي ، ومتروك لهما ، فهو كلفظ ﴿ أَلَشَقْمَةُ ﴾ الأول ، وقد نص المؤلف على ترك عدّه للكوفي والحمصي ، انظر حسن المدد ق ٥٨/ب وتحقيق البيان ق ٩/ب والحرر الوجيز ص ١٥٧ ونفائس البيان ص ٦٣ ومرشد الخلان ص ١٧٢ .

المدغم

﴿بَلْ نَحْنُ﴾ [٦٧] لعلّ..

(ك)

﴿الدِّينِ﴾ ﴿الْخَلْقُونَ﴾ ﴿نَحْنُ﴾ ﴿الْمُنْشِقُونَ﴾ ﴿نَحْنُ﴾ .

[فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ]

- ﴿بِمَوْقِعِ﴾ [٧٥] قرأ الأخوان بإسكان الواو ، من غير ألف ، والباقون بفتح الواو ،
 وألف بعدها ، على الجمع .
- ﴿لَقُرْءَانٍ﴾ [٧٧] ظاهر .
- ﴿وَجَنَّتُ﴾ [٨٩] مرسومة بالتاء ، وحكم الوقف عليها جلي ، وليست بموضع وقف .
- ﴿لَهُوَ﴾ [٩٥] بيّن .
- وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ، ومدغمها : خمسة ، والصغير : واحد .

سورة الحديد

مدينة ، وآياتها ثمان وعشرون لغير العراقي ، وتسع عراقي ، جلالها اثنتان وثلاثون ، وما بينها وبين سابقتها جلي .

﴿ وَهُوَ ﴾ كله ^(١) إسكانه لقالون والنحويين ، وضمها للباقيين جلي .

﴿ تَرْجِعُ الْأُمُورُ ﴾ قرأ الشامي والأخوان بفتح التاء ، وكسر الجيم ، والباقون

بضم التاء ، وفتح الجيم .

﴿ أَخَذَ مِيثَاقَهُ ﴾ [٨] قرأ البصري بضم همزة ، وكسر الخاء ، ورفع القاف ،

والباقون بفتح همزة والحاء والقاف .

﴿ يُنَزِّلُ ﴾ [٩] قرأ المكي والبصري بإسكان النون ، وتخفيف الزاي ، والباقون بفتح

النون ، وتشديد الزاي .

﴿ لَرَّوْفٌ ﴾ قرأ البصري والأخوان وشعبة بترك الواو بعد همزة ، والباقون بإثباته ،

وورش على أصله من المد والتوسط والقصر .

﴿ مِيرَاثٌ ﴾ [١٠] تريق رائه لورش بيّن .

﴿ وَكَلَّا وَعَدَ ﴾ قرأ الشامي برفع اللام ، والباقون بنصبه .

﴿ فَيُضَعِفُهُ ﴾ [١١] قرأ المكي بحذف الألف ، وتشديد العين ، ورفع الفاء ، والشامي

مثله ، إلا أنه ينصب الفاء ، وعاصم بالألف ، وتخفيف العين ، ونصب الفاء ، والباقون

بالألف ، والتخفيف ، ورفع الفاء ، فذلك أربع قراءات .

﴿ أَنْظِرُونَا ﴾ [١٣] قرأ حمزة بقطع همزة ، وكسر الظاء ، فتأتى همزة مفتوحة في

الوصل والابتداء ، والباقون همزة وصل ، فتحذف في الوصل ، وثبتت في الابتداء

مضمومة ، وبضم الظاء .

(١) في الآيات رقم : ١-٢-٣-٤-٦ .

﴿قِيلَ﴾ [١٣] جَلَى ﴿جَاءَ أَمْرُ﴾ [١٤] كذلك .

﴿لَا يُؤْخَذُ﴾ [١٥] قرأ الشامي بالتاء الفوقية ، والباقون بالياء التحتية ، وهو

﴿بُنْسٍ﴾ إبداهما لورش وسوسي^(١) جَلَى .

﴿الْمَصِيرُ﴾ تام ، وفاصلة ، ومنتهى الربع ، اتفاقاً .

الممال

﴿أَسْتَوَى﴾ [٤] و ﴿يَسْعَى﴾ [١٢] و ﴿بَلَى﴾ [١٤] و ﴿مَأْوَنُكُمْ﴾ [١٥] و ﴿مَوْلَانُكُمْ﴾

لهم .

ولا يميل البصرى ﴿مَأْوَنُكُمْ﴾ و ﴿مَوْلَانُكُمْ﴾ لأنهما (مَفْعَل) .

﴿النَّارِ﴾ [٦] لهما ودورى .

﴿الْحَسَنَى﴾ [١٠] و ﴿تَرَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٢] لدى الوقف على ﴿تَرَى﴾ وإن وصل

فلسوسي بخلف عنه ، و ﴿بُشْرَانُكُمْ﴾ لهم وبصرى .

﴿جَاءَ﴾ [١٤] لحمزة وابن ذكوان .

الملدغم

(ك) : ﴿أَقْسِمُ بِمَوْقِعِ﴾ [الواقعة ٧٥] ﴿وَتَصَلِّيَةِ حَجِيمٍ﴾ [الواقعة] ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [٤]

﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُم﴾ [١٣] .

(١) أي في الحالين ، وكذلك حمزة حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

[أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا...]

﴿وَمَا تَزَلْ﴾ [١٦] قرأ نافع وحفص بتخفيف الزاى ، والباقون بالتشديد .

﴿فَطَالَ﴾ تفخيم لامة وترقيقه لورش جلى .

﴿عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ﴾ كسر الهاء والميم لبصرى ، وضمهما للأخوين ، وكسر الهاء ،

وضم الميم للباقيين بين .

﴿الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ [١٨] قرأ المكى والشامى بحذف الألف ، وتشديد

العين ، والباقون بالألف والتخفيف .

﴿رِضْوَانٍ﴾ [٢٧] قرأ شعبة بضم الراء ، والباقون بالكسر .

﴿ءَاتَيْنَاكُمْ﴾ [٢٣] قرأ البصرى بقصر الهمزة ، والباقون بالألف بعدها ، وتحرير ورش

فيه جلى .

﴿بِالْبُخْلِ﴾ [٢٤] قرأ الأخوان بفتح الباء والحاء ، والباقون بضم الباء ، وإسكان الخاء .

﴿أَلَلَّهَ الْغَنَى﴾ قرأ نافع والشامى بحذف ﴿هُوَ﴾ بين الجلالة و﴿أَلَّغْنَى﴾ والباقون

بزيادة ﴿هُوَ﴾ بينهما ، وكل تبع مصحفه .

﴿رُسُلَنَا﴾ [٢٥] معاً قرأ البصرى بإسكان السين ، والباقون بالضم .

﴿وَاتْرَاهِمَ﴾ [٢٦] قرأ هشام بفتح الهاء ، وألف بعدها ، والباقون بكسرها ، وياء

بعدها .

﴿النَّبُوءَةِ﴾ جلى .

﴿رَافَةً﴾ [٢٧] المكى هنا كباقي السبعة ، بإسكان الهمزة ، وإبدالها لسوسى جلى^(١) .

﴿لِقَلَاءِ﴾ [٢٩] يقرأ ورش بياء مفتوحة بين اللامين^(٢) ، والباقون بهمزة مفتوحة .

(١) أى فى الحالين ، ويوافقهم حمزة فى حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

(٢) انظر الإحالة السابقة .

﴿الْعَظِيمِ﴾ تام ، وفاصلة ، وتام الحزب الرابع والخمسين ، بإجماع .

الممال

﴿الدُّنْيَا﴾ [٢٠] معاً و﴿فَتَرَنَهُ﴾ و﴿بِعِيسَى﴾ [٢٧] لدى الوقف عليه هم وبصرى

﴿ءَاتَانَكُمْ﴾ [٢٣] لهم .

﴿لِلنَّاسِ﴾ [٢٥] للدورى .

﴿ءَاثَرِهِمْ﴾ [٢٧] لهما ودورى .

المدغم

﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [٢٨] لبصرى بخلف عن الدورى .

(ك)

﴿الْعَظِيمِ﴾ مآ ﴿اللَّهُ هُوَ﴾ [٢٤] ولا ياء إضافة ولا زائدة فيها ، ومدغمها :

أربعة ، والصغير : واحد .

سورة المجادلة

مدنية ، جلالاتها أربعون ، وفي كل آية منها واحدة أو اثنتان [٢٦١/ب] أو ثلاث ،
وفي الأولى وفي الأخيرة خمس ، وليس لها نظير في القرآن العظيم .
وأيها عشرون وواحدة مدني أخير ومكي ، واثنتان في الباقي ، وخلافها آية ﴿ في
الْأَذْلَيْنِ ﴾ وما بينها وبين سابقتها جلي .

﴿ يَظْهَرُونَ ﴾ [٢-٣] معاً ، قرأ الحرمين والبصري بفتح الياء ، وتشديد الظاء والهاء ،
وفتحها من غير ألف ، وعاصم بضم الياء ، وتخفيف الظاء والهاء ، وكسرها ، وألف
بينهما ، والباقون بفتح الياء ، وتشديد الظاء ، بعدها ألف ، وتخفيف الهاء وفتحها .
﴿ أَلَيْ ﴾ [٢] قرأ الشامي والكوفيون بهمزة مكسورة ، وبعدها ياء ساكنة وصلأ ووقفأ

وورش بتسهيلها بين بين مع المد والقصر وصلأ ، فإن وقف أبدلها ياءً ساكنة مع المد
الطويل (١) .

واختلف عن البزي والبصري فقطع لهما جماعة بالإبدال ياءً ساكنة مع المد الطويل
وصلأ ووقفأ ، وهو الذي في التيسير والهادي والتبصرة والتذكرة والهداية والكافي
وغيرها (٢) .

وقطع لهما آخرون بالتسهيل ، أي مع المد والقصر ، وهو الذي في الإرشاد والكفاية
والمستنير وغيرها (١) .

(١) إضافة إلى التسهيل بالروم مع المد والقصر ، فيكون له في الوقف ثلاثة أوجه ، انظر رسالة ورش للعلامة
المبتول ص ١٧ وفتح المعطى وغنية المقرئ ص ٦٣ وشرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع ص ١٧٢
والقصد النافع ص ٣٤٥ وشرح الدرر اللوامع للمتتوري ٧٨٤/٢ والبذور الزاهرة للنشار ٣٥٣/٢
وللقاضي ص ٢٥١ .

(٢) انظر التيسير ص ١٧٧ والهادي ٢٢٧/٢ والتبصرة ص ٦٣٨ والتذكرة ٥٠٠/٢ والكافي ٤٧٥/٢
وتلخيص العبارات ص ١٣٧ والعنوان ص ١٥٤ .

والوجهان صحيحان ، مقروء بهما ، إلا أن التسهيل لهما إنما هو في الوصل فقط -
كورش - والوقف بالياء الساكنة (٢).

﴿يَتَمَاسَا﴾ [٣-٤] معاً و﴿يَضَارِهِمْ﴾ [١٠] مده لازم .

﴿وَيَتَنَجَّوْنَ﴾ [٨] قرأ حمزة بتقديم النون على التاء ، وبإسكان النون ، وضم
الجيم ، من غير ألف ، كـ ﴿يَنْتَهُوْنَ﴾ وأصله : يَنْتَجِيوْنَ ، كـ ﴿يَفْتَعِلُونَ﴾ استثقلت
الضمة على الياء ، فنقلت إلى الجيم بعد سلب حركتها ، ثم حذفت الياء لسكونها وسكون
الواو .

والباقون بتاء فنون مفتوحتين ، بعد النون ألف ، وفتح الجيم ، كـ ﴿يَتَنَاهَوْنَ﴾
وأصله : يَتَنَاجِيُونَ ، كـ ﴿يَتَفَاعَلُونَ﴾ ، فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم
حذفت للساكين ، وبقيت فتحة الجيم دليلاً عليها ، وكلا القراءتين بمعنى .

(١) انظر إرشاد المبتدى ص ٤٩٩ والكفاية الكبرى ٤٩٥/٢ والمستنير ص ٧٣٩ والبيهق ٧٢٤/٢ وغاية
الاختصار ٦١٧/٢ .

(٢) مما ذكره المؤلف من كون التسهيل مع المد والقصر للبرى وأبي عمرو إنما هو في حال الوصل فقط
بخلاف ما نص عليه المحققون من علماء الفن ، إذ العمل على إجراء الوجوه الثلاثة لهما وفقاً - كورش -
فإذا وقفوا بالروم سهلوا همزة بين بين مع المد والقصر ، لأن الروم كالوصل ، فكان القارئ حين
يقف بالروم واصل ، كما قال الشاطبي في حزر الأمان ص ٢٩

..... وَرَوُّهُمْ كَمَا وَصَلِهِمْ فَأَبْلُ الذِّكَاءَ مُصَقَّلاً

وقال ابن بري في الدرر اللوامع ص ٢٦ :

وَالْوَقْفُ بِالرُّومِ كَمَثَلِ الْوَصْلِ فَرِذْ وَدَعْ مَا لَمْ يَرِذْ لِلْأَصْلِ

وإذا وقفوا بالسكون المحض أبدلوا همزة ياء مع الإشباع ، قال في إتحاف البرية ص ٤٧ :

وَبِالرُّومِ كُلِّ اللَّاءِ سَهْلٌ أَوْ ابْدَلًا يَبَا سَاكِنٍ وَقَفًّا لِمَنْ فِيهِ سَهْلًا

وانظر إبراز المعاني ٩٠/٤ والنشر ٤٠٨/١ والفتح الرباني ص ٢٧٣ والإضاءة في بيان أصول القراءة ص
١١٠-١٥٦ والبدور الزاهرة للنشار ٣٥٣/٢ وللقاضى ص ٢٥١ والمهذب ١٤١/٢ .

ولا يخفى أيضاً أن حمزة في حال الوقف على ﴿الَّتِى﴾ تسهيل همزة بين بين مع المد والقصر ، على
قاعده ، وقد نص المؤلف على ذلك عند ذكر ﴿الَّتِى﴾ [٤] في سورة الأحزاب ، وانظر نيل المرام ص
٢٥ ومصباح المريد ص ١٥ ومرشد الأعززة ص ١٦ والبدور الزاهرة للقاضى ص ٢٥١ .

ولا خلاف بين السبعة في ﴿تَنْجُوا﴾ [٩] ولا بين جميع القراء في ﴿تَنْجِيَّتُمْ﴾
ولا ﴿وَتَنْجُوا﴾ .

﴿وَمَعْصِيَتِ﴾ رسم بالناء ، ووقفه جلي .

﴿لِيُخْزِبَ﴾ [١٠] قرأ نافع بضم الياء ، وكسر الزاي ، والباقون بفتح الياء ، وضم
الزاي .

﴿قِيلَ﴾ [١١] معاً بين .

﴿الْمَجْلِسِ﴾ قرأ عاصم بفتح الجيم ، وألف بعدها ، على الجمع ، والباقون بإسكان
الجيم ، من غير ألف ، على الأفراد .

﴿أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا﴾ قرأ نافع والشامي وشعبة بخلف عنه وحفص بضم الشين ،
والباقون بالكسر ، وهو الطريق الثاني لشعبة .

﴿أَشْفَقْتُمْ﴾ [١٣] جلي .

﴿تَعْمَلُونَ﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع للجمهور^(١) ، وقيل

﴿رَحِيمٌ﴾ قبله ، وقيل ﴿الْكَاذِبُونَ﴾ وقيل ﴿الْخَسِرُونَ﴾^(٢) .

الممال

﴿وَاللَّكَفِيرِينَ﴾ [٤-٥] معاً لهما ودورى .

﴿أَخَصَّنُهُ﴾ [٦] و﴿أَذْنَى﴾ [٧] لهم .

﴿نَجْوَى﴾ [٧] و﴿النَّجْوَى﴾ [٨-١٠] معاً ﴿وَالْتَّقْوَى﴾ [٨] و﴿نَجْوَانَكُمْ﴾ [١٢-١٣]

معاً لهم وبصرى .

(١) انظر جمال القراء ١/١٦٢ والقول الوجيز ص ٣١٣ ، وهو الذى عليه العمل فى مصاحف المشاركة
والمغاربة .

(٢) الثلاثة مذكورة فى المسعف ق ١/١١٧ ، ونسب أولها لغالبهم وتاليه لجماعة وثالثها لبعضهم .

﴿جَاءُوكَ﴾ [٨] لابن ذكوان وحمزة .

المدغم

﴿قَدْ سَمِعَ﴾ [١] لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

﴿فَتَخْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [٣] ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [٧] ﴿الَّذِينَ يُهْوَأُ﴾ [٨] ﴿قِيلَ لَكُمْ﴾ [١١] .

[أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا ..]

﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ [١٤] جَلَّى ﴿ وَتَحَسَّبُونَ ﴾ [١٨] قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين ،

والباقون بالكسر .

﴿ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ﴾ [١٩] و ﴿ قُلُوبِهِمُ الْإِيمَنُ ﴾ [٢٢] جَلَّى .

﴿ وَرُسُلِي إِنِّ ﴾ [٢١] قرأ نافع والشامي بفتح ياء ﴿ رُسُلِي ﴾ والباقون بالإسكان .

وفيهما من ياءات الإضافة واحدة ﴿ وَرُسُلِي إِنِّ ﴾ ولا زائدة فيها ، ومدغمها :

سنة ، والصغير : واحد .

سورة الحشر

مدنية ، جلالاً تسع وعشرون [٢٦٢/ب] ، وآيها أربع وعشرون للجميع ، وما بينها وبين سابقتها جلي .

﴿ وَهُوَ ﴾ [١] كذلك .

﴿ فَأَتْنَهُمُ اللَّهُ ﴾ [٢] لا خلاف بينهم في قصر الهمزة .

﴿ قُلُوبِهِمُ الرُّعْبُ ﴾ قرأ الشامي وعليّ بضم العين ، والباقون بالإسكان ، وأما حكمه

مع ﴿ قُلُوبِهِمُ ﴾ فالحرميان وعاصم بكسر الهاء ، وضم الميم ، وإسكان العين ، والبصري

بكسر الهاء والميم ، وإسكان العين ، والشامي بكسر الهاء ، وضم الميم والعين ، وحمزة

بضم الهاء ، وضم الميم ، وإسكان العين ، وعليّ بضم الهاء والميم والعين .

﴿ تَحْزِنُونَ ﴾ قرأ البصري بفتح الخاء ، وتشديد الراء ، والباقون بإسكان الخاء ،

وتخفيف الراء .

﴿ يَبُوءُكُمْ ﴾ قرأ ورش والبصري وحفص بضم الباء ، والباقون بالكسر .

﴿ يَكُونُ دَوْلَةً ﴾ [٧] قرأ هشام ﴿ يَكُونُ ﴾ بالتذكير والتأنيث ، و﴿ دَوْلَةً ﴾ بالرفع

فقط ، وفيه يقول شيخنا^(١) :

كَيْلًا يَكُونُ دَوْلَةً بِرَفْعِهِ مَعَ الْخِلَافِ فِي يَكُونُ ذَا بَدَأِ

ولا يجوز فيها النصب مع التأنيث ، كما توهمه بعضهم ، والباقون بالتذكير والنصب .

﴿ ءَاتَيْنَاكُمْ الرُّسُولَ ﴾ [٧] الهمزة قبل الألف بلا خلاف ، وأوجهه الأربعة لورش^(٢) لا

تخفي .

﴿ وَرِضْوَانًا ﴾ [٨] قرأ شعبة بضم الراء ، والباقون بالكسر .

(١) في المقصورة ق ٢/ب .

(٢) كلمة (لورش) ساقطة من (ص) .

﴿إِنِّيئَم﴾ [٩] ضم الاء لحمزة ، وكسره للباقيين جلى .

﴿رءُوفٌ﴾ [١٠] ظاهر .

﴿رَحِيمٌ﴾ [١١] تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى نصف الحزب للجمهور^(١) ،

وقيل ﴿أَلِيمٌ﴾ [١٢] بعده^(٢) .

الممال

﴿النَّارِ﴾ معاً^(٣) و ﴿دِيرِهِم﴾ [٢-٨] معاً و ﴿الْأَبْصَرِ﴾ [١٣] لهما ودروى .

﴿فَأَنسَنَهُم﴾ [المجادلة ١٩] و ﴿فَأَتْنَهُم﴾ [٢] و ﴿وَأَلْبَسْنَاهُمْ﴾ [٧] و ﴿ءَاتَيْنَاكُمْ﴾ و ﴿نَهْنَكُم﴾

لهم .

﴿الدُّنْيَا﴾ [٣] و ﴿الْقُرَى﴾ [٧] و ﴿الْقُرَى﴾ لهم وبصرى .

﴿جَاءُوا﴾ [١٠] لحمزة وابن ذكوان .

الملدغم

﴿أَغْفِرْ لَنَا﴾ لبصرى بخلف عن الدورى .

(ك)

﴿أُولَئِكَ كَتَبَ﴾ [المجادلة ٢٢] ﴿حِزْبَ اللَّهِ هُمْ﴾ ﴿وَقَذَفَ فِي﴾ [٢] .

(١) وهو الذى عليه العمل فى مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر القول الوجيز ص ٣١٤ .

(٢) ذكره فى المسعف ق ١/١١٨ ، ونسبه لأقلهم ، وعند السخاوى منتهى نصف الحزب ﴿فَأُولَئِكَ هُمْ

الْمُفْلِحُونَ﴾ انظر جمال القراء ١/١٥٤ .

(٣) فى الآية رقم ١٧ من سورة المجادلة والآية رقم ٣ من سورة الحشر .

[أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا..]

﴿لَا تَخْرُجُونَ﴾ [١٢] اتفقوا على أنه بفتح الياء ، وضم الراء ، وقوله (١) :

... لَا يَخْرُجُونَ فِي رِضًا ...

موهم لدخوله ، والتعويل على ما صحت به الرواية وضبط الأداء ، وهو نفى الخلاف .

﴿جُدُرٌ﴾ [١٤] قرأ المكي والبصري بكسر الجيم ، وفتح الدال ، بعدها ألف ، على

التوحيد ، والباقون بضم الجيم والدال ، من غير ألف ، على الجمع .

﴿بِأَسْهُمٍ﴾ إبداله لسوسى جلى (٢) .

﴿تَحْسِبُهُمْ﴾ قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين ، والباقون بالكسر .

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٦] قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿الْقُرْءَانِ﴾ [٢١] ظاهر .

وفيها من ياءات الإضافة واحدة ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ولا زائدة فيها .

مدغمها : خمسة ، والصغير : واحد .

(١) حرز الأمان ص ٥٤ .

(٢) أى في الحاليين ، ويوافقه حمزة في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

سورة المتحنة

مدنية ، جلالها واحدة وعشرون ، وآياتها ثلاث عشرة للجميع ، وما بينها وبين سابقتها جلي .

﴿إِنَّمَا﴾ [١] كذلك .

﴿وَأَنَا أَعْلَمُ﴾ قرأ نافع بإثبات الألف بعد النون ، وكل من رواه على أصله في المد ، والباقون بحذفها لفظاً ، ولا خلاف بينهم في إثباتها وقفاً ، أتباعاً للرسم .

﴿يَفْصِلُ﴾ [٣] فيه أربع قراءات ، فالحرميان والبصري بضم الياء ، وإسكان الفاء ، وفتح الصاد مخففة ، والشامي بضم الياء ، وفتح الفاء والصاد وتشديدها ، وعاصم بفتح السياء ، وإسكان الفاء ، وكسر الصاد وتخفيفها ، والأخوان بضم الياء ، وفتح الفاء ، وكسر الصاد مشددة .

﴿إِسْوَةٌ﴾ [٤-٥] معاً قرأ عاصم بضم الهمزة ، والباقون بالكسر .

﴿فِي إِبْرَاهِيمَ﴾ [٤] قرأ هشام بفتح الهاء ، وألف بعدها ، والباقون بكسرها ، بعدها ياء ، والتقييد بـ ﴿فِي﴾ ليخرج الثاني ، وهو ﴿قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ﴾ فلا خلاف فيه أنه بكسر الهاء .

﴿بُرْءًاؤًا﴾ لا يجوز [٢٦٣/ب] فيه لورش توسط ولا قصر ، بل لا بد من الإشباع تغليباً لأقوى السببين ، وهو الهمز بعد حرف المد ، وألغى الأضعف ، وهو تقدم الهمز عليه .

﴿وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا﴾ قرأ الحرميان والبصري بتحقيق الأولى ، وإبدال الثانية واواً ، والباقون بتحقيقهما .

﴿الْحَمِيدُ﴾ (١) تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع للجمهور (١) ، وقيل
﴿الْحَكِيمُ﴾ (٢) قبله ، وقيل ﴿رَحِيمٌ﴾ (٣) وقيل ﴿الظَّالِمُونَ﴾ (٤) بعده (٣) .

الممال

﴿قُرَى﴾ [الحشر: ١٤] لدى الوقف و ﴿شَتَّى﴾ (فَعْلَى) و ﴿الْحُسْنَى﴾ [الحشر: ٢٤] لهم
وبصرى .

﴿جِدَارٍ﴾ لبصرى ، وغيره ممن له في هذا الأصل الإمالة يقرأ بضم الجيم والبدال كما
تقدم .

﴿النَّارِ﴾ [الحشر: ١٧-٢٠] معاً لهما ودورى .

﴿فَأَنسَنَهُمْ﴾ [الحشر: ١٩] لهم .

﴿لِلنَّاسِ﴾ [الحشر: ٢١] لدورى .

﴿الْبَارِئُ﴾ [الحشر: ٢٤] لدورى على .

﴿جَاءَكُمْ﴾ [١] جلى .

﴿مَرْضَاتِي﴾ لعل .

﴿وَبَدَا﴾ [٤] واوى لا إمالة فيه .

الملغم

﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [١] لورش وبصرى وشامى والأخوين .

﴿وَأَغْفِرْ لَنَا﴾ [٥] لبصرى بخلف عن الدورى .

(١) وهو الذى عليه العمل فى مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر القول الوجيز ص ٣١٥ .

(٢) ذكره السخاوى فى جمال القراء ١/١٦٢ .

(٣) ذكرهما القادري فى المسعف ق ١/١١٩ .

(ك)

﴿الَّذِينَ نَافَقُوا﴾ [الحشر ١١] ﴿قَالَ لِلْإِنْسَنِ﴾ [الحشر ١٦] ﴿كَالَّذِينَ نَسُوا﴾ [الحشر ١٩]

﴿الْمُصَوِّرُ لَهُ﴾ [الحشر ٢٤] ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ [١] ﴿الْمَصِيرُ﴾ ﴿رَبَّنَا﴾ ﴿اللَّهُ هُوَ﴾ [٦] .

ولا إدغام في ﴿شَدِيدٌ تَحْسِبُهُمْ﴾ [الحشر ١٤] للتنوين .

[عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ ..]

﴿إِنِّي﴾ [٨] بَيِّن .

﴿أَنْ تَوَلَّوْهُمْ﴾ [٩] قرأ البزى بتشديد التاء وصلأ ، والباقون بالتخفيف .

﴿تُمَسِّكُوا﴾ [١٠] قرأ البصري بفتح الميم ، وتشديد السين ، والباقون بإسكان الميم ،

وتخفيف السين .

﴿وَسَأَلُوا﴾ قرأ المكي وعلى بنقل فتحة الهمزة إلى السين ، وحذفها^(١) ، والباقون

بإسكان السين ، بعدها همزة مفتوحة .

﴿الْنِّيْءُ إِذَا﴾ [١٢] قرأ نافع ﴿الْنِّيْءُ﴾ بالهمزة ، فيجتمع على قراءته همزتان ،

الأولى مضمومة والثانية مكسورة .

فقرأ بتحقيق الأولى [١/٢٦٤] وتسهيل الثانية بين الهمزة والياء ، وعنه أيضاً إبدالها واواً

محضة ، والباقون قرعوا ﴿الْنِّيْءُ﴾ بياء مشددة بدل الهمزة ، فليس في قراءتهم إلا همزة

واحدة مكسورة محققة .

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١٣] جلى .

وليس فيها ياء إضافة ، ولا زائدة ، ومدغمها : ستة ، والصغير : نصفها .

(١) أي حذف الهمزة ، والنقل لهما ثابت في الحالين ، ويوافقهما حمزة في النقل في حال الوقف خاصة ،

انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

سورة الصف

مدنية في قول الجمهور^(١) ، وجلالتهما سبع عشرة ، وآيها عشرة للجميع ، وما بينها وبين سابقتها جلي .

﴿لِمَ تَقُولُونَ﴾ [٢] و﴿لِمَ تُوَدُّونَنِي﴾ [٥] إلحاق هاء السكت لدى الوقف عليه للبرى بخلاف عنه جلي .

﴿بَعْدَى أَسْمُهُ﴾ [٦] قرأ الحرمين والبصرى وشعبة بفتح الياء ، والباقون بإسكانها .

﴿سِحْرٌ﴾ قرأ الأخوان بفتح السين ، وألف بعدها ، وكسر الحاء ، والباقون بكسر السين ، وإسكان الحاء ، من غير ألف .

﴿لِيُطْفِئُوا﴾ [٨] ثلاثة ورش فيه جلية .

﴿مُتِّمٌ نُورُهُ﴾ قرأ نافع والبصرى والشامى بتنوين ﴿مُتِّمٌ﴾ ونصب ﴿نُورُهُ﴾ على

إعمال اسم الفاعل ، وهو الأصل على حد ﴿بِكَافٍ عَبْدُهُ﴾ [الزمر ٣٦] .

والباقون بترك التنوين ، وخفض ﴿نُورِهِ﴾ على إضافة اسم الفاعل تخفيفاً ، على حد

﴿ذَاقَةُ الْمَوْتِ﴾ [آل عمران ١٨٥] .

﴿تُنْجِيكُمْ﴾ [١٠] قرأ الشامى بفتح النون ، وتشديد الجيم ، والباقون بإسكان النون ،

وتخفيف الجيم .

(١) ويدل له ما أخرجه الحاكم عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال : « اجتمعنا فتذاكرنا فقلنا : أيكم يأتي رسول الله ﷺ ليسأله أى الأعمال أحب إلى الله ، ثم تفرقنا وهبنا أن يأتيه منا أحد ، فأرسل إلينا رسول الله ﷺ فجمعنا فجعل يومئ بعضنا إلى بعض فقرأ علينا رسول الله ﷺ ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ بِتَأْيِ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿ إلى آخر السورة ... » قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ، المستدرک ٢ / ٤٨٧ ، وانظر فنون الأفتان ص ٣٣٧ والبرهان ٢٨١ / ١ والإتقان ٣٣ / ١ .

﴿أَنْصَارًا لِلَّهِ كَمَا﴾ [١٤] قرأ الحريان والبصري بتنوين ﴿أَنْصَارًا﴾ فبعد الراء ألف ، علامة التنوين في الوقف ، واسم الجلالة بلام مكسورة ، بعدها لام مفتوحة مشددة ، وإذا وقفوا أبدلوا من التنوين ألفاً وابتدعوا ﴿لِلَّهِ﴾ كوصله .

والباقون بغير تنوين ﴿أَنْصَارَ﴾ وجعل الألف همزة وصل للاسم الجليل ، وإذا وقفوا أسكنوا الراء ، لا غير ، وإذا ابتدعوا أتوا بهمزة الوصل ، والتقيد بـ ﴿كَمَا﴾ ليخرج ﴿نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ فلا خلاف فيه .

﴿أَنْصَارِي إِلَى﴾ قرأ نافع بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿ظَاهِرِينَ﴾ (٥) تام ، وفاصلة ، ومنتهى الحزب الخامس والخمسين ، بالإجماع .

الممال

﴿عَسَى﴾ [المتحنة ٧] لدى الوقف و ﴿يَنْهَنَكُمُ﴾ [المتحنة ٨-٩] معاً و ﴿يُدْعَى﴾ [٧]

و ﴿بِأَهْدَى﴾ [٩] لهم .

و ﴿دِيرِكُمْ﴾ [المتحنة ٨-٩] معاً و ﴿الْكَفَارِ﴾ [المتحنة ١٠-١١] معاً ، لهما ودورى .

﴿جَاءَكُمْ﴾ [المتحنة ١٠] و ﴿جَاءَكَ﴾ [المتحنة ١٢] و ﴿جَاءَهُمْ﴾ [٦] لحمزة وابن

ذكوان .

﴿مُوسَى﴾ [٥] و ﴿عِيسَى﴾ [٦] معاً لدى الوقف .

﴿أَفْتَرَى﴾ [٧] و ﴿وَأُخْرَى﴾ [١٣] لدى الوقف لهم وبصري .

﴿زَاغُوا﴾ [٥] لحمزة ، ولا إمالة في ﴿أَزَاغَ﴾ لأنه رباعى .

﴿التَّوْرَةَ﴾ [٦] لنافع - بخلف عن قالون - وحمزة صغرى ، وللبصري وابن ذكوان

وعلى كبرى ، والطريق الثانى لقالون الفتح .

﴿أَنْصَارِي﴾ [١٤] لدورى على .

المدغم

﴿وَأَسْتَغْفِرُ لَهُنَّ﴾ [المنحة ١٢] و ﴿يَغْفِرُ لَكُمْ﴾ [١٢] لبصري بخلف عن الدوري .
 ﴿وَقَدْ تَعْلَمُونَ﴾ [٥] للجميع .

(ك)

﴿أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ﴾ [المنحة ١٠] ﴿الْكُفَّارِ لَا هُنَّ﴾ ﴿يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾ ﴿أَظْلَمُ مِمَّنِ﴾
 [٧] ﴿أَرْسَلَ رَسُولَهُ﴾ [٩] ﴿الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ﴾ [١٤] .
 وفيها من ياءات الإضافة اثنتان : ﴿بَعْدَى أَسْمُهُ﴾ [٦] ﴿أَنْصَارِي إِلَى﴾ [١٤] ولا
 زائدة فيها ، ومدغمها : ثلاثة ، والصغير : واحد .

سورة الجمعة

مدنية بإجماع ، جلالاتها اثنتا^(١) عشرة ، وآيها إحدى عشرة ، وما بينها وبين سابقتها جلىّ .

وليس فيها من أحكام الفرش غير المتقدم الجلىّ ، وهو ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٢] و ﴿وَهُوَ﴾ [٣] وميم الجمع شيء .

و ﴿يُؤْتِيهِ﴾ [٤] و ﴿بِئْسَ﴾ [٥] إبداهما لورش وسوسى^(٢) جلىّ .

﴿لِلصَّلَاةِ﴾ [٩]^(٣) تفخيمه لورش كذلك .

﴿حَيْرٌ﴾ [١١] ترفيق رائه له كذلك .

وليس فيها من ياءات الإضافة ، ولا الزوائد ، ولا من الصغير شيء ، ومدغمها : أربعة .

(١) في (ص) و(ط) : (اثنتى عشرة) .

(٢) أى في الخالين ، ويوافقهما حمزة في حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

(٣) ومثله ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ﴾ [١٠] .

سورة المنافقون

مدنية ، جلالتهما [١/٢٦٥] أربع عشرة ، وآيها إحدى عشرة ، باتفاق ، وما بينها وبين سابقتها جليّ .

﴿ خُشِبَ ﴾ [٤] قرأ قبل والنحويان بإسكان الشين تخفيفاً ، والباقون بالضم ، على الأصل .

﴿ تَحْسِبُونَ ﴾ قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين ، والباقون بالكسر .

﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ [٤] جليّ .

﴿ قِيلَ ﴾ [٥] كذلك .

﴿ لَوْوَا ﴾ قرأ نافع بتخفيف الواو الأولى ، والباقون بتشديدها .

﴿ رُءُوسَهُمْ ﴾ ما فيه لورش جليّ .

﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومتتهى الربع للجمهور^(١) ، وقيل

﴿ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ قبله^(٢) ، وقيل آخر السورة^(٣) .

الممال

﴿ التَّوْرَةَ ﴾ [الجمعة] تقدم قريباً .

﴿ الْحِمَارِ ﴾ لهما ودورى وابن ذكوان بخلف عنه .

﴿ النَّاسِ ﴾ [٦] لدورى .

﴿ جَاءَكَ ﴾ [١] جليّ .

(١) انظر المسعف ق ١/١٢٠ ، وهو الذى عليه العمل في مصاحف المغاربة .

(٢) ذكره السخاوى في جمال القراء ١/١٦٢ .

(٣) مذكور أيضاً في المسعف ق ١/١٢٠ ، والذى عليه العمل في مصاحف المشاركة هو ﴿ قَطَّبَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ .

﴿ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ وانظر القول الوجيز ص ٣١٧ .

﴿أَنْ﴾ [٤] لهم ودورى .

المدغم

﴿يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [٥] ﴿تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [٦] لبصرى بخلف عن الدورى .

(ك)

﴿قَبْلُ لَفَى﴾ [الجمعة ٢] ﴿الْعَظِيمِ ① مَثَلُ﴾ [الجمعة] ﴿التَّوَزَنَةُ ثُمَّ﴾ [الجمعة ٥] على

أحد الوجهين - لعل التقارب ، والطريق الآخر الإظهار، لوجود الخفة ، لانفتاح التاء ،

وسكون ما قبلها - ﴿اللَّهُوْ وَمِنْ﴾ [الجمعة ١١] ﴿فَطُبِعَ عَلَى﴾ [٣] ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [٥] .

ولا إدغام فى ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة ١١] لسكون ما قبل الكاف .

[يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ] ^(١)

﴿وَأَكُنْ﴾ [١٠] قرأ البصري بزيادة واو بين الكاف والنون ، وبنصب النون ، والباقون بلا واو ، وحزم النون .

قال الداني : « ورسم في جميع المصاحف بغير واو ، فقال أبو عبيد : وكذا ^(٢) رأيته في الإمام » ^(٣) .

وعليه فرسمه بالواو الكحلاء - كما يفعله كثير من الرسام ، لقراءة البصري - خطأ ، فإن قالوا : نرسمه للبيان والتعليم للمبتدئين ، قلنا : تلحق بالحمراء هكذا ﴿وَأَكُنْ﴾ كنظائره ^(٤) ، فيقع البيان من غير مخالفة للمصاحف الواجب اتباعها .

﴿يُؤَخَّرْ﴾ [١١] إبداله لورش ^(٥) جليّ .

﴿جَاءَ أَجْلُهَا﴾ جليّ .

﴿تَعْمَلُونَ﴾ قرأ شعبة بالياء التحتية ، والباقون بالتاء الفوقية ، ولا ياء إضافة ولا زائدة فيها ، ومدغمها : اثنان ، والصغير : ثلاثة .

(١) هذا مبدأ الربع عند المغاربة ، وأما عند المشارقة فأوله ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾ [٤] .

(٢) في (أ) : (أبو عبيدة) وفي (ص) و(ن) : (وكذلك) والمثبت هو الصواب كما في بقية النسخ ، وهو كذلك في المقتنع .

(٣) المقتنع ص ١١٣ .

(٤) مثل ﴿تَلَوْنَا﴾ [النساء ١٣٥] و﴿يَسْتَوُونَ﴾ [التوبة ١٩] و﴿الْفَاؤُنَ﴾ [الشعراء] و﴿لَتَسْتَورُنَّ﴾ [الزخرف ١٣] .

(٥) أي في الحاليين ، ويوافقهم حمزة في حال الوقف خاصة ، كما تقدم .

سورة التغابن

مدنية في قول الأكثر^(١) وقال ابن عباس رضى الله عنهما وعطاء : مكية إلا ثلاث آيات من ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ﴾ [١٤] إلى ﴿أَلْفَلِحُونَ﴾ ﴿٢﴾ .
جلالاتها عشرون^(٣) .

﴿رُسُلُهُمْ﴾ [٦] قرأ البصرى بإسكان السين ، والباقون بالضم .
﴿تُكَفِّرُ﴾ [٩] ﴿وَنُدْخِلُهُ﴾ قرأ نافع والشامى بنون العظمة ، والباقون بالياء التحتية .
﴿يُضَعِّفُهُ﴾ [١٧] قرأ المكي والشامى بتشديد العين ، وحذف الألف قبلها ، والباقون بالألف ، والتخفيف .
﴿الْحَكِيمُ﴾ ﴿٣٥﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى نصف الحزب للجمهور^(٤) ،
وقيل ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٣٥﴾ قبله^(٥) .

الممال

﴿جَاءَ﴾ [النافقون ١١] جلى .
﴿وَأَسْتَغْنَى﴾ [٦] لدى الوقف لهم .
﴿بَلَى﴾ [٧] لهم ودورى .

(١) انظر فنون الأفسان ص ٣٣٧ والبرهان ٢٨١/١ والنكت والعيون ٢٠/٦ وتفسير البغوى ١٣٩/٨ والقرطبي ٨٧/١٨ .

(٢) انظر المحرر الوجيز ٣١٧/٥ وزاد المسير ٢٧٩/٨ ومصاعد النظر ٨٩/٣ والدر المنثور ٣٤٢/٦ .

(٣) أهمل المؤلف ذكر عدد آى هذه السورة - على غير عادته - وهو ثمان عشرة آية اتفاقاً ، انظر البيان للبدان ص ٢٤٨ والقول الوجيز ص ٣١٧ وسعادة الدارين ص ٧٤ .

(٤) وعليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر القول الوجيز ص ٣١٨-٣١٩ .

(٥) ذكره في المسعف ق ١٢٠/ب ، وقال السخاوى : « نصفه : ﴿وَيَنْسُ الْمَصِيرُ﴾ .. وقيل : ﴿وَاللَّهُ غَنَى حَمِيدٌ﴾ وقيل : خاتمتها » جمال القراء ١٥٤/١ .

﴿النَّارِ﴾ [١٠] لهم ودورى .

الملغم

﴿يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ [النافقون ٩] لأبي الحارث .

﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [١٧] لبصرى بخلف عن الدورى .

(ك)

﴿خَلَقَكُمْ﴾ [٢] ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [٤] ﴿هُوَ وَعَلَى﴾ [١٣] ولا إدغام فى ﴿فَيَقُولَ رَبِّ﴾

[النافقون ١٠] لفتحها بعد ساكن .

ولا ياء إضافة ، ولا زائدة فيها ، ومدغمها : أربعة ، والصغير : واحد .

سورة الطلاق

مكية ، جلالها خمس وعشرون ، وآيها إحدى عشرة بصرية ، واثننا عشرة حجازي وكوفي ودمشقي ، وثلاث عشرة حمصي .

﴿النَّيْءُ إِذَا﴾ [١] تحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية بينها وبين الياء ، وإبدالها واواً محضة لنافع ، وإبدالها ياءً ثم إدغامها في الياء قبلها ، وتحقيقها للباقيين جليّ .

﴿بُيُوتُهُنَّ﴾ ضم الباء لورش وبصري وحفص ، وكسرها للباقيين جليّ .

﴿مُبَيَّنَةٍ﴾ قرأ المكي وشعبة بفتح الياء المنقوطة نقطتين من أسفل ، والباقون بالكسر

﴿فَهُوَ﴾ [٣] إسكان هائه لقالون والنحويين ، وضمه للباقيين جليّ .

﴿بَلَغَ أَمْرَهُ﴾ قرأ حفص بلا تنوين ﴿بَلَغُ﴾ وخفض ﴿أَمْرِهِ﴾ على الإضافة ، والباقون بتنوين الغين ، ونصب الراء ، على الإعمال .

﴿وَأَلَّتِي﴾ [٤] معاً تقدم بالمجادلة^(١) .

﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾ لا خلاف بينهم في تفخيم الراء ، لعروض الكسرة .

﴿وَأَتَمِرُوا﴾ [٦] إبدالها لورش وسوسي^(٢) جليّ .

﴿وَكَايْنِ﴾ [٨] قرأ المكي بالالف بعد الكاف ممدودة ، بعدها همزة مكسورة ، والباقون

بهمزة بعد الكاف ، على الألف ، وبعدها ياء مكسورة مشددة ، من غير مد .

﴿نُكْرًا﴾ قرأ نافع وابن ذكوان وشعبة بضم الكاف ، والباقون بالإسكان .

﴿مُكِنِّتٍ﴾ [١١] قرأ الحرميان والبصري وشعبة بفتح الياء المشددة ، والباقون

بكسرها .

(١) في قوله تعالى ﴿إِنْ أَمَهْتُمْ إِلَّا أَلَّتِي وَلَدْتُهُمْ﴾ [٢] .

(٢) أي في الحاليين ، وكذلك لحمزة وقفاً ، ولا يخفى أيضاً ترقيق الراء لورش .

﴿ بُدِّخِلَهُ ﴾ قرأ نافع والشامي بنون العظمة ، والباقون بالياء التحتية .

﴿ عَلِمًا ﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع للجمهور^(١) وقيل ﴿ أُخْرَى

﴿ ٢ ﴾ قبله .

الممال

﴿ أُخْرَى ﴾ ﴿ ١ ﴾ لهم وبصرى .

و ﴿ ءَاتَتْهُ ﴾ [٧] و ﴿ ءَاتَتْهَا ﴾ لهم .

المدغم

﴿ فَقَدْ ظَلَمَ ﴾ [١] لورش وبصرى وشامى والأخوين .

﴿ قَدْ جَعَلَ ﴾ [٣] لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

﴿ حَيْثُ سَكَنْتُمْ ﴾ [٦] ﴿ أَمْرِيَّهَا ﴾ [٨] .

وَأَمَّا ﴿ وَأَلْتَى يَيْسَنَ ﴾ [٤] فذهب الداني إلى إظهاره وجهاً واحداً^(٣) ، وتبعه هو^(٤)

وغيره كالصفراوي^(٥) ، وبه الأخذ عند شيوخنا ، ولذلك لم نذكره في المدغم تبعاً لهم .

(١) وعليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر جمال القراء ١/١٦٢ والقول الوجيز ص ٣١٩ -

٣٢٠ .

(٢) انظر المسعف ق ١/١٢١ .

(٣) انظر التيسير ص ٢٢ وجامع البيان ٢/٣٩٧ (تحقيق الطحان) وكتاب الإدغام الكبير في القرآن ص ٥٩ .

(٤) أى الإمام الشاطبي ، حيث قال في حزر الأمان ص ١١ :

وَقَبْلَ يَيْسَنَ الْيَاءُ فِي اللَّاءِ عَارِضٌ سَكُونًا أَوْ اصْطِلَافَهُ يُظْهِرُ مُسْنَهَلًا

(٥) انظر الإعلان ص ٢٢٣ .

ووجهوا الإظهار بأن في الإدغام توالى الإعلال على الكلمة ، وذلك لأن الأصل ﴿ أَلْتَى ﴾ بياء ساكنة بعد الهمزة ، كقراءة الشامي والكوفيون والحسن والأعمش ، فحذفت الياء تخفيفاً ، لتطرفها وانكسار ما قبلها ، كما حذفت في : الرام والغاز . فصارت همزة مكسورة من غير ياء بعدها ، كقراءة قالون وقنبل ، ثم أبدلت من الهمزة ياء مكسورة ، على غير قياس ، إذ القياس أن تسهل بين بين ، ثم أسكنت الياء استئقلاً للحركة عليها ، فهذان إعلالان ، فلا تعل ثالثة بالإدغام .

واعترضهم ابن الباذش^(١) وجماعة من الأندلسيين^(٢) ، وقالوا بإدغامه ، إلا أنهم لم يجعلوه من باب الإدغام الكبير ، بل من باب الإدغام [٢٦٥/ب] الصغير ، لأنه إدغام ساكن في متحرك ، وأوجبوا إدغامه لمن سكن الياء مبذلة ، وهما البصري والبري . وصوبه أبو شامة ، فقال : « الصواب أن يقال لا مدخل لهذه الكلمة في هذا الباب بنفى ولا إثبات ، لأن الياء ساكنة ، وباب الإدغام الكبير يختص بإدغام متحرك في متحرك ، وإنما موضع هذا قوله^(٣) :

وَمَا أَوَّلُ الْمُثَلِّينَ فِيهِ مُسَكِّنٌ فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ

وعند ذلك يجب إدغامه ، لسكون الأول ، وقبله مد ، فالتقى ساكنان على حدهما^(٤) انتهى .

قال المحقق بعد أن نقل هذا : « قلت : وكل من وجهى الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به ، وهما قرأت على أصحاب أبي حيان ، عن قراءتهم بذلك عليه^(٥) . ثم علل الإظهار بنحو ما تقدم ، وزاد وجهاً ثانياً ، فقال : « الثاني : أن أصل هذه السياء الهمزة ، وإبدالها وتسكينها عارض ، ولم يعتد بالعارض فيها ، فعوملت الهمزة وهي

(١) انظر الاقناع ١/١٦٨ .

(٢) انظر بستان الهداة ص ٨٤ واللائى الفريدة ١/١٢٢ وشرح السباطى ق ١٧/١ .

(٣) أى الشاطى فى الحرز ص ٢٣ .

(٤) إبراز المعانى ١/٢٧٢ .

(٥) النشر ١/٢٨٥ .

مبدلة معاملتها وهي محققة ظاهرة ، لأنها في النية والمراد والتقدير ، وإذا كان كذلك لم تدغم - ثم وجه الإدغام بوجهين - أحدهما : أن سبب الإدغام قوى باجتماع المثليين ، وسبق أحدهما بالسكون ، فحسن الاعتداد بالعارض لذلك ، الثاني : أن ﴿ أَلْتَى ﴾ بياء ساكنة من غير همز لغة ثابتة في ﴿ أَلْتَى ﴾ وهي لغة قريش ، فعلى هذا يجب الإدغام على حده بلا نظر ، ويكون من الإدغام الصغير ، وإنما أظهرت في قراءة الشامي والكوفيين من أجل أنها وقعت حرف مد ، فامتنع إدغامها لذلك «^(١) انتهى .

والحاصل أن كلاً من الوجهين صحيح موجه مقروء به ، إلا أن من أخذ بطريق التيسير ونظمه يقرأ بالإظهار فقط ، مع اعتقاد صحة الإدغام ، ومن قرأ بطريق النشر يقرأهما ، والله أعلم .

ولا ياء إضافة ، ولا زائدة فيها ، ومدغمها : موضعان ، والصغير : مثله .

سورة التحريم^(١)

مدنية إجماعاً ، جلالاً ثلاث عشرة ، وآيها اثنتا عشرة في غير الحمصى ، وثلاث عشرة فيه ، واختلافها ﴿الْأَنْهَرُ﴾ [٨] عدها الحمصى ، وتجاوزها غيره إلى ﴿قَدِيرٌ﴾ وما بينها وبين سابقتها جلى .

﴿الْنَبِيُّ﴾ كله^(٢) و﴿لِمَ﴾ [١] و﴿الْنَبِيُّ إِلَى﴾ [٣] كله جلى .

﴿عَرَفَ﴾ [٣] قرأ على بتخفيف الراء ، والباقون بتشديدها .

﴿تَظْهَرَا عَلَيْهِ﴾ [٤] قرأ الكوفيون بتخفيف الظاء ، والباقون بالتشديد .

﴿وَجَبْرِيلُ﴾ قرأ نافع والبصرى والشامى وحفص بكسر الجيم والراء ، وحذف

الهمزة ، وإثبات الياء ، ومكى مثلهم إلا أنه بفتح الجيم ، وشعبة بفتح الجيم والراء ، بعده همزة مكسورة ، والأخوان مثله ، إلا أنهما يزيدان بعد الهمزة ياء ساكنة .

﴿يُبْدِلُهُ﴾ [٥] قرأ نافع والبصرى بفتح الباء ، وتشديد الدال ، والباقون بإسكان

الباء ، وتخفيف الدال .

﴿نُصُوْحًا﴾ [٨] قرأ شعبة بضم النون ، والباقون بالفتح .

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٩] ﴿وَقِيلَ﴾ [١٠] جلى .

﴿وَكُنْبِهِ﴾ [١٢] قرأ البصرى وحفص بضم الكاف والتاء ، من غير ألف ، على

الجمع ، والباقون بكسر الكاف ، وفتح التاء ، بعدها ألف ، على الأفراد .

﴿الْقَبِيَّتَيْنِ﴾ تام ، وفاصلة ، ومنتهى الحزب السادس والخمسين ، بإجماع .

الممال

﴿مَرَضَاتٍ﴾ [١] لعل .

(١) سورة التحريم كاملة ساقطة من (أ) .

(٢) في الآيات رقم : ١-٣-٨-٩ .

﴿مَوْلَانَكُمْ﴾ [٢] و ﴿مَوْلَانَهُ﴾ [٤] ﴿وَمَا وَنَهْتُمْ﴾ [٩] (مَفْعَل) و ﴿عَسَى﴾ [٥-٨] معاً

و ﴿يَسْعَى﴾ [٨] لهم .

و ﴿عِمْرَانَ﴾ [١٢] لابن ذكوان بخلف عنه ، ولا يرققه ورش لأنه أعجمي .

المدغم

﴿فَقَدْ صَفَتْ﴾ [٤] لبصري وهشام والأخوين .

﴿وَأَغْفِرَ لَنَا﴾ [٨] لبصري بخلف عن الدوري .

(ك)

﴿تَحْرِمُ مَا﴾ [١] ﴿أَلَلَهُ هُوَ﴾ [٤] ﴿طَلَّقَكُنْ﴾ [٥] على أحد الوجهين ، وهو مختار السداني ، قال : « لأنه اجتمع فيه ثقلان ، ثقل الجمع وثقل التانيث ، فوجب أن يخفف بالإدغام »^(١) .

والطريق الآخر الإظهار ، وهو رواية عامة العراقيين^(٢) عن السوسي ، لأن الإدغام يؤدي إلى اجتماع ثلاث مشددات ، اللام والكاف والنون ، وبالوجهين قرأ الداني^(٣) . قال المحقق : « وعلى إطلاق الوجهين فيها من علمنا من قراء الأمصار »^(٤) .

ولا ياء إضافة ، ولا زائدة فيها ، ومدغمها : ثلاثة ، والصغير : اثنان .

(١) جامع البيان ٤٠١/٢ (تحقيق الطحان) والإدغام الكبير في القرآن ص ٤٧ .

(٢) انظر السبعة ص ٦٤١ والمستنير ص ٨٢٤ .

(٣) انظر جامع البيان ٤٠١/٢ (تحقيق الطحان) والإدغام الكبير في القرآن ص ١٢٠ .

(٤) النشر ٢٨٦/١ .

سورة الملك

مكية ، جلالها ثلاث ، وآيها ثلاثون لغير المكي وشيبة ونافع ، وإحدى وثلاثون لهم ،
 اختلافها ﴿ تَذِيرٌ ﴾ [٩] الثاني عدّها من ذكر ، وتجاوزها غيرهم إلى ﴿ كَبِيرٌ ﴾ .
 ﴿ تَفَوُّتٌ ﴾ [٣] قرأ الأخوان بضم الواو مشددة من غير ألف ، والباقون بتخفيف
 الواو ، وألف قبلها .

﴿ وَهَوٌ ﴾ ^(١) و ﴿ وَهَى ﴾ [٧] جلى .

﴿ تَمِيزٌ ﴾ [٨] قرأ البرى بتشديد التاء وصلًا ، والباقون بالتخفيف .

﴿ فَسُحْقًا ﴾ [١١] قرأ على بضم الحاء ، والباقون بالإسكان .

﴿ النَّشُورُ ﴾ ^(٢) ءَامِنْتُمْ ﴿ هذا مما اجتمع فيه همزتان ، لا مما اجتمع فيه ثلاث همزات ،

كما ربما يتوهم ، ولذا ذكره هنا بقوله ^(٢) :

وَأَمْتَمُّوْ فِي الْهَمْزَتَيْنِ ... الخ ، ولم يسكت عليه كغيره .

فقرأ قالون والبصرى وهشام بخلف عنه بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية مع الإدخال ،
 وعن هشام أيضاً تحقيقها مع الإدخال .

وورث والبرى بتسهيل الثانية من غير إدخال ، وعن ورث أيضاً إبدالها ألفاً ، إلا أنه لم
 يزد على ما في الألف المبدلة من المد ، لعدم السبب .

وقسبيل في الوصل بإبدال الأولى واوًا ، وتسهيل الثانية ، من غير إدخال ، فإن وقف

على ﴿ النَّشُورُ ﴾ وابتدأ بـ ﴿ ءَامِنْتُمْ ﴾ فهو كالبرى .

والباقون بتحقيقها ، مطلقاً ، من غير إدخال .

(١) في الآيات رقم : ١-٢-٤-١٤ .

(٢) حزر الأمانى ص ٨٦ ، والبيت بتمامه :

وَفِي الْوَصْلِ الْاَوَّلَى قُبُلٌ وَاَوَاْ اَبْدَلَا

وَأَمْتَمُّوْ فِي الْهَمْزَتَيْنِ اَصُوْلُهُ

﴿الْأَسْمَاءُ أَنْ﴾ [١٦-١٧] معاً قرأ الحرمين والبصري بإبدال الثانية ، والباقون بتحقيقها، ولا خلاف بينهم في تحقيق الأولى .

﴿نَذِيرٍ﴾ و ﴿نَكِيرٍ﴾ قرأ ورش بزيادة ياء بعد الراء وصلأ وحذفها وفقاً ، والباقون بحذفها مطلقاً .

﴿يَنْصُرُكُمْ﴾ [٢٠] قرأ البصري بسكون الراء ، وعن الدورى أيضاً اختلاسها ، والباقون برفعه .

﴿صِرَاطٍ﴾ [٢٢] بَيْن .

﴿سَيِّفَتْ﴾ [٢٧] قرأ نافع [٢٦٦/ب] والشامي وعليّ بإشمام كسرة السين الضم ، والباقون بالكسرة الخالصة .

﴿وَقِيلَ﴾ قرأ هشام وعليّ بإلاشمام ، والباقون بالكسر .

﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ [٢٨-٣٠] معاً جلى .

﴿إِنْ أَهْلَكَنِي اللَّهُ﴾ [٢٨] قرأ حمزة بإسكان الياء ، فتحذف لفظاً ، وترقق لام الجلالة لكسر النون ، والباقون بفتحها ، فيفخم لام الجلالة للفتح .

﴿مَعِيَ أَوْ﴾ قرأ شعبة والأخوان بإسكان الياء ، والباقون بفتحها .

﴿فَسَتَعْمُونَ مَنْ هُوَ﴾ [٢٩] قرأ عليّ بياء الغيب ، والباقون بتاء الخطاب ، والتقيد

بـ ﴿مَنْ هُوَ﴾ ليخرج الأول وهو ﴿فَسَتَعْمُونَ كَيْفَ﴾ [١٧] فلا خلاف فيه .

﴿مَعِينٍ﴾ تام ، وفاصلة ، ومنتهى الربع للجمهور^(١) ، وقيل ﴿يَسْتَتْنُونَ﴾

بسورة ﴿ب﴾^(٢) .

(١) وعليه العمل في مصاحف المشاركة ، وانظر جمال القراء ١٦٢/١ والقول الوجيز ص ٣٢١-٣٢٢ .

(٢) وعليه العمل في مصاحف المغاربة .

الممال

- ﴿ تَرَى ﴾ [٣] معاً و ﴿ أَلْدُتُنِيَا ﴾ [٥] لهم وبصرى .
 ﴿ بَلَى ﴾ [٩] و ﴿ أَهْدَى ﴾ [٢٢] و ﴿ مَتَى ﴾ [٢٥] لهم .
 ﴿ جَاءَنَا ﴾ [٩] لحمزة وابن ذكوان .
 ﴿ الْكَافِرِينَ ﴾ [٢٨] لهما ودورى .

المدغم

- ﴿ هَلْ تَرَى ﴾ [٣] لبصرى وهشام والأخوين .
 ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾ [٥] لبصرى والأخوين وشامى بخلف عن ابن ذكوان ، وليس فى القرآن غيره .
 ﴿ قَدْ جَاءَنَا ﴾ [٩] لبصرى وهشام والأخوين .

(ك)

- ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ ﴾ [٨] ﴿ يَعْلَمُ مَنْ ﴾ [١٤] ﴿ جَعَلَ لَكُمْ ﴾ [١٥] ﴿ كَانَ نَكِيرِ ﴾ ﴿
 ﴿ يَرْزُقُكُمْ ﴾ [٢١] ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ ﴾ [٢٣] .

وفىها من ياءات الإضافة اثنتان : ﴿ أَهْلَكْنِي اللَّهُ ﴾ [٢٨] ﴿ مَعَى أَوْ ﴾ ومن الزوائد

- اثنتان : ﴿ نَذِيرِ ﴾ و ﴿ نَكِيرِ ﴾ .
 ومدغمها : ست ، والصغير : ثلاث .

سورة ن

مكية ، وآيها اثنتان وخمسون للجميع ، و﴿يَسْطُرُونَ﴾ فاصلة ، وليس بوقف ،
لتعلقه بـ﴿مَجْنُونٍ﴾ .

﴿ن وَالْقَلَمِ﴾ [١] قرأ ورش بخلف عنه والشامى وشعبة وعلى بإدغام النون من
(نون) في واو ﴿وَالْقَلَمِ﴾ مع الغنة ، والباقون [١/٢٦٧] بالإظهار .
﴿وَهُوَ﴾ كله ^(١) جلى .

﴿أَنْ كَانَ﴾ [١٤] قرأ الشامى وشعبة وحمة بهمزتين مفتوحتين ، على الاستفهام ،
والباقون بهمزة واحدة ، على الخبر ، وشعبة وحمة على أصلهما في المهمزتين من التحقيق
من غير إدخال ، وهشام بتسهيل الثانية فقط ، مع الإدخال ، فخالف أصله في ترك
التحقيق ، وابن ذكوان بالتسهيل من غير إدخال ، فخالف أصله في التسهيل ، فتلك أربع
قراءات .

وما ذكرناه من أن ابن ذكوان لا إدخال له هو المذكور المنصوص ، وبه قال ابن شيطا
وابن سوار وأبو العز وأبو على المالكي ^(٢) والداني وابن الفحام وغيرهم ^(٣) .
وقال غيرهم كأبي محمد مكى وابن سفيان والمهدوى وأبي الطيب ابن غلبون
بالإدخال ^(١) .

(١) في الآيات رقم : ٧-٤٨-٤٩ .

(٢) الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي ، الأستاذ أبو على البغدادي ، مؤلف الروضة في القراءات الإحدى
عشرة ، قرأ على أحمد الفرضي وأحمد بن عبد الله السوسنجردي وأبي الحسن بن الحماني وغيرهم ، قرأ
عليه أبو القاسم الهذلي ، وإبراهيم بن إسماعيل بن غالب ومحمد بن شريح وغيرهم ، مات في رمضان
سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، انظر معرفة القراء ٧٥٥/٢ وغاية النهاية ٢٣٠/١ .

(٣) انظر المستنير ص ٨٢٨ وإرشاد المبتدى ص ٦٠١ والكفاية الكبرى ٥٨٤/٢ والروضة ١٨٥/١ والتيسير
ص ٢١٣ والتحرير ص ٣٢٦ والعنوان ص ١٩٥ والتلخيص ص ٤٤٣ والمبهج ١٩٢/١ والاختيار ٧٦٦/٢
واليدور الزاهرة للنشار ٣٨٢/٢ .

قال الداني : « وليس ذلك بمستقيم من طريق النظر ، ولا صحيح من جهة القياس ، وذلك أن ابن ذكوان لما لم يفصل هذه الألف بين الهمزتين في حال تحقيقهما ، مع ثقل اجتماعها ، على أن فصله ما بينهما في حال تسهيله إحداهما مع خفة ذلك غير صحيح في مذهبه ، على أن الأخفش قد قال في كتابه عنه بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية ، ولم يذكر فصلاً »^(٢) انتهى .

والحاصل أن كلاً من الوجهين صحيح ، إلا أن مذهب الداني أدق في النظر ، وأقرب إلى القياس ، وهو المأخوذ به من طريق التيسير ونظمه ، وبالوجهين قرأ المحقق ، فتقرأ بهما من طريق نشره ونظمه^(٣) ، والله أعلم .

﴿ أَنْ أَعْدُوا ﴾ [٢٢] قرأ البصري وعاصم وحمة بكسر النون ، والباقون بالضم .

﴿ أَنْ يُبَدِّلَنَا ﴾ [٣٢] قرأ نافع والبصري بفتح الباء الموحدة ، وتشديد الدال ، والباقون بإسكان الباء ، وتخفيف الدال .

﴿ تَحْمِرُونَ ﴾ قرأ البزى بتشديد التاء وصلاً ، والباقون بالتخفيف .

﴿ لَيَزْلُقُونَكَ ﴾ [٥١] قرأ نافع بفتح الياء من (زَلَقَ) ، كضَرَبَ ، والباقون بضمها ، مضارع (أَزْلَقَ) الرباعي .

فائدة : هذه الآية ﴿ وَإِنْ يَكَاذُ ﴾ إلى آخرها دواء لمن أصابته العين ، إن كان قارئاً فيقرأ ، وإلا فيرقى بها .

﴿ لِلْعَاقِبِينَ ﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى النصف للأكثرين^(٤) وعند

جماعة ﴿ وَاعِيَةً ﴾ بالحاقة^(٥) و﴿ خَافِيَةً ﴾ لآخرين^(١) ، وقيل ﴿ وَاهِيَةً ﴾^(٢) .

(١) انظر التبصرة ص ٧٠٦ والهاضي ٣٤٩/٢ والكافي ٥٤٠/٢ وغاية الاختصار ٢٢٥/١ .

(٢) التيسير ص ١٩٤ .

(٣) انظر النشر ٣٦٨/١ والطية ص ٤٤ .

(٤) وهو الذي عليه العمل في مصاحف المشاركة ، وانظر القول الوجيز ص ٣٢٣-٣٢٤ .

(٥) ذكره السخاوي في جمال القراء ١٥٤/١ .

الممال

﴿تُنْتَلَى﴾ [١٥] و ﴿عَسَى﴾ [٣٢] و ﴿نَادَى﴾ [٤٨] و ﴿فَاجْتَبَاهُ﴾ [٥٠] لهم .

﴿بِأَبْصَرِهِمْ﴾ [٥١] لهما ودورى .

﴿لَعَلَى﴾ [٤] لا إمالة فيه ، لأنها (على) الحرفية دخلت عليها لام الابتداء ، وكذلك

﴿فَطَافَ﴾ [١٩] لأنه ليس من الأفعال العشرة .

المدغم

﴿بَلْ نَحْنُ﴾ [٢٧] لعلّى .

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ﴾ [٤٨] لبصرى بخلف عن الدورى .

(ك)

﴿أَعْلَمُ يَمُنُ﴾ [٧] ﴿أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ ﴿أَكْبَرُ لَوْ﴾ [٣٣] ﴿يُكَذِّبُ بِئِذَا﴾ [٤٤]

﴿الْحَدِيثِ سَتَسْتَدْرِجُهُمْ﴾ .

وليس فيها ياء إضافة ، ولا زائدة ، ومدغمها : خمسة ، والصغير : اثنان .

(١) وهذا الذى عليه العمل فى مصاحف المغاربة .

(٢) وفى المسعف ق ١٢٢/أ : « ﴿لِّلْعَلَمِينَ﴾ نصف الحزب للأكثرين ، وفى المستقبل - أى الحاقة -

﴿وَأَعْيَتْ﴾ لبعض و ﴿وَأَهَيْتُ﴾ لآخرين .

سورة الحاقة

مكية ، جلالتهما واحدة ، وآيها خمسون وواحدة دمشقى وبصرى بخلاف عنه ،
واثنتان لغيرهما ، وثلاث بصرى على القول الآخر .

﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ [٩] قرأ النحويان بكسر القاف ، وفتح الباء ، والباقون بفتح القاف ،
وإسكان الباء .

﴿وَالْمُؤْتَفِكْتُ﴾ إبداله لورش وسوى^(١) جلى .

﴿وَتَعَيَّآ﴾ [١٢] لا خلاف بينهم فى كسر العين ، وتخفيف الياء ، وقراءته بالتشديد
لحن .

﴿أُذُنٌ﴾ قرأ نافع بإسكان الدال ، والباقون بالضم .

﴿وَحُمِلَتْ﴾ [١٤] بتخفيف الميم للعشرة ، وما ذكره فى البحر^(٢) من التشديد للشامى
فليس من طرقنا ، ولا طرق النشر .

﴿تَخْفَى﴾ [١٨] قرأ الأخوان بالياء التحتية ، على التذكير ، والباقون بالياء فوقية ،
على التانيث .

﴿أَقْرَأُوا﴾ [١٩] ثلاثة ورش جلية .

﴿كِتَابِيَّةٌ﴾ [٢٠] إني اختلف فيه عن ورش ، فروى الجمهور عنه إسكان الهاء وترك

النقل كالجماعة ، وهو الأصح فى الرواية والعربية ، واقتصر عليه غير واحد من الأئمة^(٣) .
قال الداني : «وبه قرأت على مشيخة المصريين ، وبه أخذ»^(٤) .

(١) أى فى الحالين ، وكذلك لحمزة لو وقف عليه ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

(٢) البحر المحيط ٢٥٧/١٠ .

(٣) انظر التذكرة ١٢٤/١ والتبصرة ص ٣١٠ والعنوان ص ٤٨ والإقناع ٣٨٩/١ وتلخيص العبارات ص ٣١

والتلخيص ص ١٥٨ .

(٤) التفسير ص ٣٦ .

وذهب جماعة إلى النقل ، كسائر الباب ، والاتصال وإن لم يوجد بحسب النية ، لأن تسكينه بنية الوقف ، فهو موجود في اللفظ^(١) .

والأول هو المقدم في الأداء لشهرته ، والمقتصر عليه مصيب ، والله أعلم^(٢) .
﴿ مَالِيَّةٌ ﴾ و ﴿ سُلْطَنِيَّةٌ ﴾ قرأ حمزة بحذف الهاء منهما وصلاً ، والباقون بإثباتها فيهما ، ولا خلاف في إثباتها في الوقف ، لتحسين الحركة التي قبلها .
فإن قلت : لم خص هذين اللفظين دون غيرهما ، أجيب : بأن فيه الجمع بين اللغتين مع اتباع الأثر .

﴿ تَحْضٌ ﴾ [٣٤] بالضاد الساقطة ، لأن معناه الحث والتحريض ، لا من الحظ الذي هو النصيب .

﴿ تَوَمِّنُونَ ﴾ قرأ المكي والشامي بخلف عن ابن ذكوان بياء الغيب ، والباقون بتاء الخطاب ، وهو الطريق الثاني لابن ذكوان .

﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ قرأ نافع والبصري وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه بتاء الخطاب ، وتشديد الذال ، والمكي وهشام بياء الغيب مع التشديد ، وهو الطريق الثاني لابن ذكوان ، وحفص والأخوان بتاء الخطاب ، وتخفيف الذال .

ولا ياء إضافة فيها ، ولا زائدة ، ومدغمها : أربعة ، والصغير : نصفها [٢٦٨/ب] .

(١) انظر التجريد ص ١٣٨ والمستنير ص ٣٩٢ وغاية الاختصار ٢٠٩/١ .

(٢) واتفق أهل الأداء على أن في هاء ﴿ مَالِيَّةٌ ﴾ حال وصلها هاء ﴿ هَلْكَ ﴾ وجهين لسائر القراء الإظهار والإدغام ، وهما لورش مفرعان على الوجهين له في ﴿ كَيْبِيَّةٌ ﴾ [٣٨] إني ﴿ فإذا أسكن هاء ﴿ كَيْبِيَّةٌ ﴾ أظهر هاء ﴿ مَالِيَّةٌ ﴾ وإذا نقل حركة الهمزة إلى هاء ﴿ كَيْبِيَّةٌ ﴾ أدغم هاء ﴿ مَالِيَّةٌ ﴾ في هاء ﴿ هَلْكَ ﴾ فالإظهار مفرع على عدم النقل ، والإدغام مفرع على النقل ، والمراد بالإظهار هنا : أن يسكت القارئ على هاء ﴿ مَالِيَّةٌ ﴾ سكتة خفيفة من غير تنفس في حال وصلها بكلمة ﴿ هَلْكَ ﴾ .

انظر التبصرة ص ٣١٠ والكافي ٢٤٩/١ والإقناع ٣٩٠/١ والدرر اللوامع ص ٢٣ والقصد النافع ص ٢٠١ وكتز المعاني للحمزوري ص ٢٣٧ والفتح الرحمان ص ١٢٨ ورسالة ورش للمتولى ص ٤ .

سورة ﴿سَأَلْ﴾

وتسمى المعارج والواقع^(١) ، مكية ، جلالها واحدة ، وآيها ثلاث وأربعون دمشقى ، وأربع وأربعون فى الباقي .

﴿سَأَلْ﴾ [١] قرأ نافع والشامى بألف من غير همزة ، والباقون بالهمزة المفتوحة بين السين واللام .

﴿تَعْرِجُ﴾ [٤] قرأ علىّ بالياء ، على التذكير ، والباقون بالتاء ، على التأنيث .

﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [١١] قرأ نافع وعلىّ بفتح الميم ، والباقون بالكسر .

﴿تَقْوِيهِ﴾ لا يبدله السوسى ، لأنه بالهمز أخف منه بالإبدال ، لما يوجد فيه حال الإبدال من واو ساكنة قبلها ضمة وبعدها واو مكسورة .

فإن وقف عليه فلهزمة وجهان : الإبدال مع الإدغام وتركه .

﴿كَلَّا﴾ [١٥] تام وقيل كاف^(٢) .

﴿تَرَاَعَتْ﴾ [١٦] قرأ حفص بنصب ﴿تَرَاَعَتْ﴾ على الحال من الضمير المستكن فى

﴿لَطْفَى﴾ .

قال فى البحر : « وصح عمله فى الحال ، وإن كان علماً لما فيه من معنى التلظى »^(٣)

انتهى ، أى : فهى جارية مجرى المشتقات ، كالحارث^(١) .

(١) انظر زاد المسير ٣٥٧/٨ وجمال القراء ٣٨/١ ومصاعد النظر ١١٨/٣ ونظم الدرر ٣٨٥/٢٠ والإتقان

١٥٩/١ والتحرير والتنوير ١٥٢/٢٩ والتبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان ص

١٦٤ .

(٢) تام عند الجمهور ، إلا أبا حاتم فقد ذكر الوقف قبل ﴿كَلَّا﴾ فى جميع القرآن ، انظر القطع والانتشاف

٧٦٠/٢ والمكتفى ص ٥٨٦ والمرشد ٨٠٧/٣ (تحقيق الأزورى) واختصار القول فى الوقف على كلا

وبلى ونعم لمكى ص ١٢ ورسالة كلا لابن رستم ص ٢٣ ، وهو عند الأشموني حسن ، انظر منار الهدى

ص ٨٠٥ .

(٣) البحر المحيط ٢٧٥/١٠ .

والساقون بالرفع ، إما خبران ، و﴿لَظَىٰ﴾ بدل من اسمها ، أو ﴿لَظَىٰ﴾ خبر ،
و﴿نَزَاعَةٌ﴾ خبر آخر ، أو خبر مبتدأ محذوف ، أى : هى نزاعة .

﴿بِالْحَاطِطَةِ﴾ [الحاقة] إبدال حمزة همزة فى الوقف ياء .

﴿أَخْطِثُونَ﴾ [الحاقة] ما فيه لورش جلىّ ، وفيه لحمزة إن وقف ثلاثة : تسهيل
الهمزة بينها وبين الواو ، وإبدالها ياءً ، ونقل حركتها إلى الطاء وحذفها ، ويجوز مع كل
من الثلاثة المد والتوسط والقصر .

﴿تُؤْمِنُونَ﴾ [الحاقة] و﴿الْأَقَابِلِ﴾ [الحاقة] جليان .

﴿فَأَوْعَىٰ﴾ تام وقيل كاف^(٢) ، فاصلة بلا خلاف ، ومنتهى الربع للجمهور ،
وقيل ﴿يَعْلَمُونَ﴾^(٣) .

الممال

فواصله الممالة (د)^(٤) :

﴿لَظَىٰ﴾ و﴿لِلشَّوَىٰ﴾ و﴿وَتَوَلَّىٰ﴾ و﴿فَأَوْعَىٰ﴾ لهم وبصرى ،
وإن انبهم عليك شيء فراجع ما تقدم بطله .

(١) وقيل أيضاً : على الحال من الضمير فى ﴿تَدْعُوا﴾ [١٧] وتقدمت عليه ، أو من ضمير محذوف هو

وعامله دل عليه ﴿لَظَىٰ﴾ والتقدير : تلظى نزاعة ، وقيل أيضاً : النصب على الاختصاص ، والتقدير

: أعنى نزاعة ، انظر مشكل إعراب القرآن ٧٥٧/٢ والتبيان ١٢٤٠/٢ والدر المصون ٤٥٦/١٠ .

(٢) تام عند الجمهور ، ولم أقف على من عدّه كاف ، انظر القطع والانتشاف ٧٦١/٢ والمكتفى ص ٥٨٧

والمرشد ٨٠٨/٣ (تحقيق الأزورى) والافتاء ١٧٤٥/٤ ومنار الهدى ص ٨٠٥ .

(٣) منتهى السرب فى مصاحف المشاركة ﴿فَأَوْعَىٰ﴾ وأما فى مصاحف الغاربة فهو ﴿يَعْلَمُونَ﴾ وعند

السخاوى والمخلاتى ﴿ثُمَّ يُنْجِيهِ﴾ انظر جمال القراء ١٦٢/١ والقول الوجيز ص ٣٢٥ .

(٤) الحرف (د) رمز من أحرف (أحمد هوز ..) على طريقة حساب الجمل ، ويساوى (٤) وهو عدد

الفواصل الممالة من ربوس الآى فى هذا الربع ، وهى فى سورة المعارج .

ما ليس برأس آية:

﴿الْحَاقَّةُ﴾^(١) - والوقف على الثانية كاف وقيل تام^(٢) ، وعلى الثالثة تام - وكذا كل ما آخره هاء تأنيث ، وهو ما أصله التاء لعلّ إن وقف^(٣) ، وما يصح الوقف عليه جلي .

ولا يخفى عليك ما فيه الخلاف نحو ﴿بِالْقَارِعَةِ﴾^(٤) [الحاقة] وما لا خلاف فيه نحو ﴿بِالطَّائِفَةِ﴾^(٥) [الحاقة] .

وأما ما هو هاء سكت ، وهو ﴿كِتَبِيَّةٌ﴾ [الحاقة ١٩-٢٥] معاً و ﴿حِسَابِيَّةٌ﴾ [الحاقة ٢٠-٢٩] معاً و ﴿مَالِيَّةٌ﴾^(٦) [الحاقة] و ﴿سُلْطَانِيَّةٌ﴾^(٧) [الحاقة] فلا إمالة فيه .

﴿أَذْرْنَاكَ﴾ [الحاقة ٣] لهم وبصرى وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه ، فله الإضجاع وله الفتح ، وإمالة شعبة كبرى كالأخوين وبصرى .

﴿فَتَرَى﴾ [الحاقة ٧] لدى الوقف و ﴿صَرَعَى﴾ [الحاقة] و ﴿تَرَى﴾ [الحاقة ٨] و ﴿وَنَرَنُ﴾ [٧] لهم وبصرى ، فإن وصل ﴿تَرَى﴾ [الحاقة ٧] بـ ﴿أَلْقَوْمٌ﴾ فلسوسى بخلف عنه .
﴿وَجَاءَ﴾ [الحاقة ٩] يّسن .

(١) في الآيات رقم : ١-٢-٣ .

(٢) كاف عند الجمهور ، انظر القطع والائتناف ٧٥٧/٢ والمرشد ٨٠٣/٣ (تحقيق الأزورى) والافتداء ٤/١٧٣٧ ومنار الهدى ص ٨٠٢ ، وتام عند الجعبرى ، انظر وصف الاهتداء ق ٩٢/أ .

(٣) وهو الكلمات التالية : ﴿الْحَاقَّةُ﴾ [٣-٢-١] و ﴿بِالْقَارِعَةِ﴾^(١) و ﴿بِالطَّائِفَةِ﴾^(٢) و ﴿عَاتِيَةٍ﴾^(٣) و ﴿وَتَمْنِيَةٍ﴾^(٤) [٧] و ﴿خَائِيَةٍ﴾^(٥) و ﴿بَاقِيَةٍ﴾^(٦) و ﴿بِالْخَاطِقَةِ﴾^(٧) و ﴿رَابِيَةٍ﴾^(٨) و ﴿الْجَارِيَةِ﴾^(٩) و ﴿تَذْكِرَةٍ﴾^(١٠) [١٢] و ﴿وَعِيَةٍ﴾^(١١) و ﴿نَفْحَةٍ﴾ [١٣] و ﴿وَاحِدَةٍ﴾^(١٢) و ﴿وَاحِدَةٍ﴾^(١٣) و ﴿أَلْوَاقِعَةُ﴾^(١٤) و ﴿وَاهِيَةٍ﴾^(١٥) و ﴿تَمْنِيَةٍ﴾^(١٦) و ﴿خَائِيَةٍ﴾^(١٧) و ﴿عَيْشَةٍ﴾ [٢١] و ﴿رَاضِيَةٍ﴾^(١٨) و ﴿جَنَّةٍ﴾ [٢٢] و ﴿عَالِيَةٍ﴾^(١٩) و ﴿دَانِيَةٍ﴾^(٢٠) و ﴿أَخَالِيَةٍ﴾^(٢١) و ﴿أَلْقَاضِيَةٍ﴾^(٢٢) و ﴿لَتَذْكِرَةٍ﴾^(٢٣) و ﴿لَحَسْرَةٍ﴾^(٢٤) وكلها في سورة الحاقة ، وفي سورة المعارج ثلاث كلمات هي : ﴿أَلْمَلَكَةُ﴾ [٤] و ﴿سَنَةٍ﴾^(٢٥) و ﴿نَزَاعَةٍ﴾^(٢٦) .

﴿طَغَا﴾ [الحاقة ١١] لدى الوقف ، واتفقوا على كتابته بالألف ، و﴿لَا تَخْفَى﴾ [الحاقة

١٨] و﴿أَغْنَى﴾ [الحاقة ٢٨] لهم .

﴿الْكَافِرِينَ﴾ [الحاقة] و﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ [٢] لهما ودورى .

المدغم

﴿كَذَبْتَ ثُمُودُ﴾ [الحاقة ٤] لبصرى وشامى والأخوين .

﴿فَهَلْ تَرَى﴾ [الحاقة ٨] لبصرى وهشام والأخوين .

وأمسا ﴿مَالِيَّةٌ﴾ هَلْكَ [الحاقة] فهو داخل فى قاعدة إذا التقى حرفان أولهما ساكن

أو كانا مثلين أو متجانسين نحو ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾ [البقرة ٢٥٦] وجب إدغام الأول .

لكسن قال فيه كثير من الأئمة بالإظهار ، لأن الساكن هاء سكت ، ولا تثبت إلا فى

الوقف ، ولا إدغام مع الوقف ، وإثباتها فى الوصل لثبوتها فى المصحف بنية الوقف ، وهذا

هو الجارى على المختار من عدم النقل فى ﴿كِتَابِيَّةٌ﴾ [إِنِّ] [الحاقة] .

لكن قال أبوشامة : « ومعنى الإظهار أن يوقف على ﴿مَالِيَّةٌ﴾ وقفة لطيفة ، وأما إن

وصل فلا يمكن غير الإدغام أو التحريك ، وإن خلا اللفظ من أحدهما [٢٦٩/ب] كان

القارئ واقفاً وهو لا يدرى ، لسرعة الوصل » (١) .

فقال المحقق بعد أن نقله : « وما قاله أبو شامة أقرب إلى التحقيق ، وأحرى بالدراية

والتدقيق ، وقد سبق إلى النص عليه أستاذ هذه الصناعة أبو عمرو الدانى رحمه الله ، قال فى

جامعه : ومن روى التحقيق - يعنى التحقيق فى ﴿كِتَابِيَّةٌ﴾ [إِنِّ] - لزمه أن يقف على

الهاء فى قوله ﴿مَالِيَّةٌ﴾ هَلْكَ وقفة لطيفة فى حال الوصل من غير قطع ، لأنه واصل

بنية واقف ، فيمتنع بذلك من أن يدغم في الهاء التي بعدها ، قال : ومن روى الإلقاء لزمه أن يصلها ويدغمها في الهاء التي بعدها ، لأنها عنده كالحرف اللازم الأصلي ، انتهى» (١).

(ك)

﴿ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ ﴾ [الحاقة ١٦] ﴿ أَقْسِمُ بِمَا ﴾ [الحاقة ٣٨] ﴿ لَقَوْلُ رَسُولٍ ﴾ [الحاقة ٤٠]

﴿ الْأَقَابِلِ ﴾ [الحاقة ٤١] ﴿ أَلْمَعَاجِ ﴾ [الحاقة ٤٢] ﴿ تَعْرُجُ ﴾ .

ولا إدغام في ﴿ رَسُولَ رَبِّهِمْ ﴾ [الحاقة ١٠] لفتحها بعد ساكن .

(١) النشر ٢١/٢ ، وانظر جامع البيان ٦٣٧/٢ (تحقيق الطحان) .

[إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا]

﴿لَا مَنَعَتْهُمْ﴾ [٣٢] قرأ المكي بغير ألف بعد النون ، على التوحيد ، والباقون بالألف ،

على الجمع .

﴿بِشَهَادَتِهِمْ﴾ [٣٣] قرأ حفص بألف بعد الدال ، على الجمع ، وهي قراءة يعقوب بن

إسحاق الحضرمي ، والباقون بغير ألف ، على الأفراد .

﴿فَمَالٍ﴾ [٣٦] وقف البصري على (مَا) وعلى عليها وعلى اللام ، والباقون على

اللام جلي .

﴿كَلَّا﴾ [٣٩] تام ، وعليه اقتصر الداني^(١) ، وقال العماني : « هو الجيد والأشهر ،

ومذهب الأكثر ، وجوز بعضهم الوقف على ما قبلها والابتداء بها ، وجعلها بمعنى

حقاً^(٢) .

﴿نَصَبٍ﴾ [٤٣] قرأ الشامي وحفص بضم النون والصاد ، والباقون بفتح النون ،

وإسكان الصاد .

وليس فيها ياء إضافة ، ولا زائدة ، ومدغمها : ثلاثة ، ولا صغير [١/٢٧٠] فيها .

(١) انظر المكتفي ص ٥٨٧ .

(٢) المرشد ٨٠٩/٣ (تحقيق الأزوري) .

سورة نوح عليه الصلاة والسلام

مكية ، جلالتهما سبع ، وآيها عشرون وثمان كوفي ، وتسع دمشقى وبصرى ، وثلاثون فى الباقي ، وما بينها وبين سابقتها جلى .

﴿أَنْ أَعْبُدُوا﴾ [٣] قرأ البصرى وحمزة بكسر النون ، والباقون بالضم .

﴿وَيُؤْخِرْكُمْ﴾ [٤] و﴿لَا يُؤْخِرُ﴾ [٤] إبداهما لورش^(١) جلى .

﴿دُعَايَ إِلَّا﴾ [٦] قرأ الحرمين والبصرى والشامى بفتح الياء ، والباقون بالإسكان ،

وإن وقف على ﴿دُعَايَ﴾ فثلاثة ورش فيه جلية .

﴿فِرَارًا﴾ و﴿إِسْتِرَارًا﴾ و﴿مَدَرَارًا﴾ يفخمها ورش كالجماعة ، للتكرار .

﴿إِنِّي أَعْلَنْتُ﴾ [٩] قرأ الحرمين والبصرى بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿وَوَلَدَهُ﴾ [٢١] قرأ نافع والشامى وعاصم بفتح الواو واللام ، والباقون بضم الواو

الثانية ، وإسكان اللام ، واتفقوا على فتح الواو الأولى .

﴿وَدَا﴾ [٢٣] قرأ نافع بضم الواو ، والباقون بالفتح .

﴿خَطِيئَتِهِمْ﴾ [٢٥] قرأ البصرى بفتح الطاء والياء ، وألف بعدها ، وضم الهاء من غير

همز ولا تاء ، مثل (عَطَايَاهُمْ) والباقون بكسر الطاء ، وبعدها ياء ساكنة ممدودة ، بعدها همزة مفتوحة ، بعدها ألف ، بعدها تاء مكسورة وهاء كذلك .

﴿بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾ [٢٨] قرأ هشام وحفص بفتح الياء ، والباقون بالإسكان ، وهذه

والاثنتان قبلها هو ما اختلف فيه من ياءات الإضافة فى هذه السورة ، وكل ما فيها سواها نحو ﴿إِنِّي دَعَوْتُ﴾ [٥] فمما اتفق على إسكانه .

﴿تَبَارًا﴾ تام ، وفاصلة ، وختام الحزب السابع والخمسين ، بلا خلاف .

(١) أى فى الحالين ، وكذلك حمزة عند الوقف ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

الممال

﴿أَبْتَغِي﴾ [٣١] و﴿مُسْتَى﴾ [٤] لدى الوقف عليه لهم .

﴿جَاءَ﴾ [٤] جليّ .

﴿أَذَانِهِمْ﴾ [٧] لدورى وعلى .

﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٢٦] لهما ودورى .

الملدغم

﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [٤] و﴿أَغْفِرْ لِي﴾ [٢٨] لبصرى بخلف عن الدورى .

(ك)

﴿أَقْسِمُ بِرَبِّ﴾ [المعارج ٤٠] ﴿أَلَا جَدَاتٍ سِرَاعًا﴾ [المعارج ٤٣] ﴿لَا يُؤَخِّرُنَا﴾ [٤] ﴿قَالَ﴾

رَبِّ ﴿٥﴾ ﴿لِتَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [٧] ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [١٤] ﴿الْشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ [١٩] .

وفيهما من ياءات الإضافة ثلاث : ﴿دُعَايَ إِلَّا﴾ [٦] و﴿إِنِّي أَعْلَنْتُ﴾ [٩] و﴿بَيِّنِي﴾

﴿مُؤْمِنًا﴾ [٢٨] ولا زائدة فيها .

ومدغمها : ستة ، والصغير : ثلثها^(١) .

(١) في (ض) : (والصغير اثنان) .

سورة الجن

مكية باتفاق ، جلالتهما عشرة ، وآيها عشرون وثمان للجميع .

﴿قُرْءَانَا﴾ [١] ظاهر .

﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّى﴾ [٣] ﴿وَأَنَّهُ كَانَ﴾ [٤-٦] معاً ﴿وَأَنَا ظَنَنَّا﴾ [٥-١٢] معاً ﴿وَأَنَّهُمْ

ظَنُّوا﴾ [٧] ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا﴾ [٨] ﴿وَأَنَا كُنَّا﴾ [٩] ﴿وَأَنَا لَا نَذَرِي﴾ [١٠] ﴿وَأَنَا مِنَّا﴾ [١١]-

[١٤] معاً ﴿وَأَنَا لَمَّا﴾ [١٣] وذلك اثنتا^(١) عشرة همزة ، فقرأ الشامي وحفص والأخوان بفتح جميعهن ، والباقون بالكسر في الجميع .

واتفقوا على فتح ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ﴾ [١٨] لأنه لا يصح أن يكون من قول الجن ، بل

هو مما أوحى إليه صلى الله عليه وسلم ، بخلاف البواقي ، فإنه يصح أن يكون من قولهم ، على نظر في بعضه ، وأن يكون مما أوحى إليه .

وعلى فتح ﴿أَنَّهُ أَسْتَمَعَ﴾ [١] لأنه في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله لا وحي .

والحاصل أن (إن) مخففة ومشددة مع الواو ومجردة منها ذكرت في هذه السورة في ستة وعشرين موضعاً .

اختلفوا في ثلاثة عشر : الاثنى عشر المذكورة و﴿إِنَّهُ لَمَّا قَامَ﴾ [١٩] .

واتفقوا على ثلاثة عشر : ستة على فتح الهمزة ، وهي :

﴿أَنَّهُ أَسْتَمَعَ﴾ [١] ﴿أَنْ لَّنْ يَبْعَثَ﴾ [٧] ﴿أَنْ لَّنْ نُعْجِزَ﴾ [١٢] ﴿وَأَلَّوْا﴾ [١٦] ﴿وَأَنَّ

الْمَسْجِدَ﴾ [١٨] ﴿أَنْ قَدْ﴾ [٢٨] .

وسبعة على الكسر ، وهي :

﴿فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا﴾ [١] ﴿قُلْ إِنَّمَا﴾ [٢٠] ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ﴾ [٢١] ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ

[٢٢] ﴿فَإِنَّ لَهُ﴾ [٢٣] ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي﴾ [٢٥] ﴿فَإِنَّهُ يَسْتَلُكُ﴾ [٢٧] .

(١) أي في الحاليين ، وكذلك لحمزة عند الوقف ، انظر ما تقدم في قسم الدراسة .

﴿ نَسْتَلْكَهُ ﴾ [١٧] قرأ الكوفيون بالياء ، والباقون بالنون .

﴿ وَإِنَّهُ لَمَّا قَامَ ﴾ [١٩] قرأ نافع وشعبة بكسر الهمزة ، والباقون بالفتح .

﴿ لَبِذَا ﴾ قرأ هشام بخلاف عنه بضم اللام ، والباقون بالكسر ، وهو الطريق الثاني

لهشام .

﴿ قَالَ إِنَّمَا ﴾ [٢٠] قرأ عاصم وحمزة بضم القاف ، وإسكان اللام ، من غير ألف ،

بصيغة الأمر ، والباقون بفتح القاف واللام ، وألف بينهما ، بصيغة الماضي .

﴿ رَبِّيَ أَمَدًا ﴾ قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء ، والباقون بالإسكان .

﴿ لَدَيْهِمْ ﴾ [٢٨] قرأ حمزة بضم الهاء ، والباقون بالكسر .

وفسيها مضافة واحدة : ﴿ رَبِّيَ أَمَدًا ﴾ ولا زائدة فيها ، ومدغمها : ستة ، وليس

فيها ولا في الثلاث بعدها صغير .

سورة المزمل عليه الصلاة والسلام

مكية ، قال ابن عباس رضى الله عنهما : «إِلا ﴿إِنْ رَبَّكَ﴾ [٢٠] الآية ، فهي مدنية»^(١) .

جلالهما سبع ، وآيها ثمان عشرة .

﴿أَوْ أَنْقُصْ﴾ [٣] قرأ عاصم وحمة بكسر الواو ، والباقون بالضم ، واتفقوا على ضم همزة الوصل في الابتداء .

﴿الْقُرْآنَ﴾ [٤] جلى .

﴿وَطَقْنَا﴾ [٦] قرأ البصرى والشامى بكسر الواو ، وفتح الطاء ، بعدها ألف ممدودة ،

للهمز المنصوب المنون بعدها ، والباقون بفتح الواو ، وإسكان الطاء ، بعدها همزة منصوبة منونة .

﴿رَبِّ﴾ [٩] قرأ الشامى وشعبة والأخوان بخفض الباء ، بدل من ﴿رَبِّكَ﴾ [٨]

والباقون بالرفع ، مبتدأ خبره ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [٩] .

﴿سَبِيلًا﴾ تام وقيل كاف^(٢) ، فاصلة بلا خلاف ، وتام الربع للجمهور^(٣) ،

ولبعضهم ﴿مَفْعُولًا﴾^(٤) وبعضهم ﴿مُهَيَّلًا﴾^(٥) .

(١) انظر تفسير الثعلبي ٥٨/١٠ والنكت والعيون ١٢٤/٦ وزاد المسير ٣٨٧/٨ وتفسير القرطبي ٢٢/١٩ .

(٢) تام عند الجمهور ، ولم أقف على من عدّه كاف ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٩٥٤/٢ والقطع والائتناف ٧٦٩/٢ والمكتفى ص ٥٩٣ والمرشد ٨١٨/٣ (تحقيق الأرورى) والاعتناء ١٧٥٨/٤ ومنار الهدى ص ٨١٢ .

(٣) انظر القول الوجيز ص ٣٣٠ ، وهو الذى عليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة .

(٤) ذكره القادري في المسعف ق ١٢٥/ب .

(٥) ذكره السخاوى في جمال القراء ١٦٢/١ .

الممال

﴿تَعْلَى﴾ [الجن ٣] و ﴿أَهْدَى﴾ [الجن ١٣] و ﴿أَرْتَضَى﴾ [الجن ٢٧] ^(١) ﴿وَأُحْصَى﴾ [الجن

٢٨] ﴿فَعَصَى﴾ [١٦] لهم .

﴿فَزَادُوهُمْ﴾ [الجن ٦] و ﴿شَاءَ﴾ [١٩] لحمزة وابن ذكوان بخلف له في الأول .

﴿الْبَهَارِ﴾ [٧] لهما ودورى .

الملدغم

(ك) : ﴿مَا أَخَذَ صَحِيبَةٌ﴾ [الجن ٣] وليس له نظير ﴿ذَلِكَ كُنَّا﴾ [الجن ١١] ﴿طَرَّابِقَ

قَدَدًا﴾ ﴿نُعْجِزُهُ هَرَبًا﴾ [الجن ٣٠] ﴿ذِكْرَ رَبِّهِ﴾ [الجن ١٧] ﴿تَجْعَلُ لَهُ﴾ [الجن ٢٥] .

ولا إدغام في ﴿عَلَيْكَ قَوْلًا﴾ [٥] لفتحته بعد ساكن .

(١) في (ض) بتقديم ﴿أَرْتَضَى﴾ على ﴿أَهْدَى﴾ .

[إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ ..]

﴿ثُلْثَى﴾ [٢٠] قرأ هشام بإسكان اللام ، والباقون بالضم .

﴿وَنِصْفَيْهِ وَثُلْثَيْهِ﴾ قرأ نافع والبصري والشامي بخفض الفاء من ﴿نِصْفَيْهِ﴾

والثاء من ﴿ثُلْثَيْهِ﴾ وكسر الهاء فيهما ، والباقون بنصب الفاء والثناء ، وضم الهاءين .

﴿الْقُرْءَانِ﴾ [٢٠] ظاهر .

ولا ياء إضافة ، ولا زائدة فيها ، ومدغمها : واحد [٢٧١/ب] .

سورة المدثر عليه الصلاة والسلام

مكية ، جلالاتها ثلاث ، وآياتها خمسون وخمسة مكى ودمشقى ومدنى أخير ، وست في الباقي .

﴿ فَأَنْذِرْ ۝ ﴾ تحقيق الهمز وتسهيله لحمزة إن وقف جلى .

﴿ وَالرِّجْزَ ۝ ﴾ [٥] قرأ حفص بضم الراء ، وهى قراءة يعقوب وأبى جعفر والحسن وابن

محيصن^(١) ، وهى لغة الحجاز ، والباقون بكسر الراء ، وهى لغة تميم^(٢) .

﴿ كَلَّا ۝ الْأَرْبَعَةَ ۝ ﴾^(٣) ، أما الأول والثالث وهما ﴿ أَنْ أُرِيدَ ۝ كَلَّا ۝ ﴾ ﴿ أَنْ يُؤْتَىٰ

صُحُفًا مُنَشَّرَةً ۝ كَلَّا ۝ ﴾ فالوقف عليهما تام وقيل كاف^(٤) ، وأما الثانى والرابع وهما

﴿ كَلَّا ۝ وَالْقَمَرِ ۝ ﴾ ﴿ كَلَّا إِنَّهُ ۝ ﴾ [٥٤] فلا يحسن الوقف عليهما ، بل يوقف على ما

قبلهما ، ويتبدأ بهما .

﴿ إِذْ أَدْبَرَ ۝ ﴾ قرأ نافع وحمة وحفص بإسكان الدال ، فلا ألف بعدها و ﴿ أَدْبَرَ ۝ ﴾

بهمزة مفتوحة ، وإسكان الدال بعدها ، بوزن (أَفْعَل) وورش بنقل حركة الهمزة إلى الدال ، على أصله .

(١) محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمى مولا هم المكى ، مقرأ أهل مكة مع ابن كثير ، ثقة روى له

مسلم ، عرض على مجاهد وابن جبير ودرباس مولى ابن عباس وسعيد بن جبیر ، عرض عليه شبلى بن عباد وأبو عمرو بن العلاء ، وسمع منه حروفاً لإسماعيل بن مسلم المكى وعيسى بن عمر البصرى ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة . انظر معرفة القراء ٢٢١/١ وغاية النهاية ١٦٧/٢ .

(٢) انظر كثر المعاني للجعبرى ص ٨٠٤ (خ) والإتحاف ٥٧١/٢ .

(٣) في الآيات رقم : ١٦-٣٢-٥٣-٥٤ .

(٤) الوقف عليهما تام عند الجمهور ، ولم أقف على من عدّه كاف ، انظر القطع والانتفاف ٧٧٠/٢

والمكسفى ص ٥٩٤-٥٩٦ والمرشد ٨١٩/٣-٨٢١ (تحقيق الأزورى) واختصار القول فى الوقف على

كلا وبلى ونعم لمكى بن أبى طالب ص ١٣ ورسالة كلا لابن رستم الطبرى ص ٢٣ ومقالة كلا لابن

فارس ص ٤٠ .

والباقون بفتح الدال، وألف بعدها، و﴿دَبَّرَ﴾ بفتح الدال من غير ألف - أى همزة - قبلها .

﴿مُسْتَنْفَرَةٌ﴾ قرأ نافع والشامي بفتح الفاء ، والباقون بالكسر .

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٥٦] قرأ نافع بتاء الخطاب ، والباقون بياء الغيب .

﴿الْمُغْفِرَةِ﴾ تام ، وفاصلة ، وتمام نصف الحزب ، بإجماع .

الممال

﴿أَدْنَى﴾ [الزمل ٢٠] و﴿أَتَيْنَا﴾ [٤٧] و﴿يُوقَى﴾ [٥٢] و﴿مَرْضَى﴾ [الزمل ٢٠] لهم .

﴿ذُكِّرَى﴾ [٣١] و﴿لَا حُدَى﴾ [٣٥] لدى الوقف عليه و﴿الْتَفَوَى﴾ [٥٦] لهم

وبصرى ﴿الْكَافِرِينَ﴾ [١٠] و﴿النَّارِ﴾ [٣١] لهما ودورى .

﴿أَذْرَكَ﴾ [٢٧] لهم وبصرى وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه .

﴿شَاءَ﴾ [٣٧-٥٥] معاً جلى .

المدغم

﴿عِنْدَ اللَّهِ هُوَ﴾ [الزمل ٢٠] ﴿سَقَرٌ﴾ لا تُتْبَقِ ﴿وَلَا تَذَرُ﴾ ﴿لَوْاحَةٌ﴾ ﴿هُوَ﴾

﴿وَمَا﴾ [٣١] ﴿لَبَشِّرَ﴾ ﴿لِمَنْ﴾ [٣٦] ﴿سَلَكَكُمْ﴾ [٤٢] ﴿نُكَذِّبُ بِيَوْمٍ﴾ [٤٦] ﴿اللَّهُ﴾

﴿هُوَ﴾ [٥٦] .

ولا ياء إضافة فيها ، ومدغمها : سبعة ، وقال الجعبرى [١/٢٧٢] : ستة^(١) .

(١) فى (ص) و(ط) و(ن) : (سبع ... وستة) وفى (و) : (سبع ... وست) والمثبت فى بقية النسخ ،

وما حكاه المؤلف عن الجعبرى هنا خلاف ما نص عليه فى كتابه ، فقد قال : « الإدغام الكبير سبعة »

وعندها ، انظر كتر المعانى ص ١٠٥ (خ) .

سورة القيامة

مكية ، وآيها تسع وثلاثون في غير الحمصى والكوفى ، وأربعون فيهما .
واعلم أعاذنى الله وإياك من مكروه ، وغمرنى وإياك فى بحار عفوه وفضله أن بعض أهل
الأداء كالمهدوى وأبى محمد مكى وسبط الخياط وغيرهم^(١) استحسنا بين هذه السورة
وسابقتها ، وكذا بين الانفطار والمطففين ، وبين الفجر و﴿لَا أُقْسِمُ﴾ ، وبين والعصر
والهمزة - وهى التى أرادها الشاطبى رحمه الله بالأربع الزهر - السكت لمن وصل ، وهم
ورث والبصرى والشامى وحمة ، والبسمة لمن سكت ، وهو من ذكر غير حمزة .
قالوا : لبشاعة وقوع ذلك ، إذا قيل ﴿وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾^(٢) لَا أُقْسِمُ إلى آخر السورة

قال المحقق وغيره : « وإنما فصلوا بالتسمية للسكت ، وبالسكت للواصل ، لأنهم لو
بسموا له وقد ثبت عنه النص بعدم البسمة لصادمو النص بالاختيار ، وذلك لا
يجوز^(٢) انتهى .

والصحيح المختار وهو مذهب الأكثرين كفارس بن أحمد وابن سفيان وأبى طاهر
إسماعيل بن خلف الأنصارى الأندلسى وشيخه عبد الجبار الطرطوسى وابن سوار وغيرهم
عدم الفرق بين هذه الأربع وغيرها .

وما ذكره الأولون من البشاعة غير مُسلم ، وقد وقع فى القرآن العظيم كثير من هذا ،
كقوله ﴿الْقِيَوْمُ لَا تَأْخُذُهُ﴾ [البقرة ٢٥٥] ﴿الْعَظِيمُ﴾^(٣) لَا إِكْرَاهَ [البقرة] ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾^(٤)
﴿وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ﴾ [المرسلات] وليس فى ذلك بشاعة ولا سماجة ، إذا استوفى القارئ الكلام
الثانى وقممه ، بل هو كلام سلس حلو ، ينوط بالقلب ، ويمتزج باللب ، ويستحسنه كل
سامع غبى أو عاقل ، معجزة ظاهرة وآية باهرة .

(١) انظر التبصرة ص ٢٤٨ والمبهج ٣٢١/٢ والتذكرة ٦٣/١ وإرشاد المبتدئ ص ١٩٩ .

(٢) النشر ٢٦١/١ بتصرف من المؤلف .

وأيضاً فإن البشاعة التي فر منها من فصل بالبسملة للساكت ، وقع في مثلها ، بل فيما هو أشنع منها ، إذ لا يخفى على ذى لب أن ﴿الرَّحِيمِ وَيْلٌ﴾^(١) أشنع من ﴿بِالصَّبْرِ﴾ .

فإن قلت : تقدم في باب الاستعاذة أنه لا ينبغي إذا كان أول القراءة اسم جلالة - كقوله ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ﴾ [غافر ٦٤] و﴿فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الشورى ١١] - أن تصل التعوذ بالجلالة ، لما فيه من البشاعة ، وهذا منه .

فالجواب : أن السعوذ ليس من القرآن ، فلا يتأتى فيه ما يتأتى في القرآن بعضه مع بعض ، لأنه كشيء واحد ، ويكفي في ضعف هذه التفرقة بين هذه السورة وغيرها أنها استحسان ، وليست بمنصوصة عن أحد من أئمة القراءات ولا رواهم .

فإن قلت : قول الحصري^(٢) :

وَحُجَّتُهُمْ فِيهِنَّ عِنْدِي ضَعِيفَةٌ وَلَكِنْ يُقَوُّونَ الرَّوَايَةَ بِالنَّصْرِ

يقتضى أنه منصوص .

قلت : كلامه معترض ، كما قال شراحه^(٣) ، بل فيه شبه التدافع ، لأنه وهن أولاً

روايتهم^(٤) ، ثم أثبت لهم ما يقتضى التقوية .

فالحاصل أن هذه التفرقة ضعيفة نقلاً ونظراً ، وإذا قلنا بما تبعاً للجماعة القائلين بما لشبوت البشاعة مع تركها ، فلا نحتاج في دفعها إلى ما ذكره ، بل الساكت يجري على أصيله ، والواصل له السكت ، والمبسم يسقط له من أوجه البسملة وصلها بأول السورة . والذي استقر عليه أمرنا في الإقراء الأخذ بهذا وبعدم التفرقة ، والله أعلم .

(١) في أول سورتي المطففين والهمزة .

(٢) في القصيدة الحصرية ص ٩٥ ، وتصحف قوله : (بالنصر) في (أ) و(ض) إلى : (بالنص) .

(٣) كسأى الحسن محمد عبد الرحمن بن الطفيل ، وقد حقق شرحه في مجلدين ، وهما تحت الطبع بتحقيق

الدكتور توفيق العبقري ، وموضع الإحالة فيه ٤٣/٢ ، وانظر القصيدة الحصرية ص ٥١ الحاشية ٢ ،

وص ٩٥ الحاشية ٣ .

(٤) في (و) و(ص) و(ن) : (مقالتهم) .

﴿لَا أُقْسِمُ﴾ أول السورة ، قرأ المكي بخلف عن البرى بحذف الألف التي بعد اللام ، والباقون بإثباتها ، وهو الطريق الثاني للبرى .

واحتزنا بأول السورة من الثاني وهو ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ﴾ ومن ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ فقد اتفقوا فيهما على الألف كالرسم .

﴿أُنْحَسِبُ﴾ [٣] قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين ، والباقون بالكسر .

﴿بَرَقَ﴾ [٧] قرأ نافع بفتح الراء ، والباقون بالكسر .

﴿كَلَّا﴾ الثلاثة^(١) لا يحسن الوقف عليها ، بل الأحسن الوقف على ما قبلها

والابتداء بها ، لأنها بمعنى : حقاً ، أو : ألا ، وهذا مذهب الأكثرين^(٢) .

ويجوز بعضهم أن تكون الثلاثة بمعنى الردع ، وعليه فيجوز الوقف عليها^(٣) ، وجوز

بعضهم هذا في الأول دون الآخرين^(٤) ، وهو الظاهر .

﴿وَقُرْءَانُهُ﴾ [١٧-١٨] معاً حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الراء للمكي^(٥) ،

وترك النقل للباقيين جلياً .

﴿قُرْآنُهُ﴾ [١٨] إبداله لسوسى جلياً^(٦) .

(١) في الآيات رقم : ٢٠-٢٦ .

(٢) انظر إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٨/٢-٤٢٩ وعلل الوقوف ١٠٦٧/٣-١٠٦٨ وجمال القراءة ٦٠١/٢ .

٦٠٢- والافتداء ١٧٦٦/٤-١٧٦٧ واختصار القول في الوقف على كلا وبلى ونعم لمكى ص ١٦ .

(٣) انظر وصف الاهتداء ق ٩٣/ب - ٩٤/أ .

(٤) انظر المرشد ٨٢٥/٣ (تحقيق الأزورى) ورسالة كلا لابن رستم ص ٢٤ ، ومقالة كلا لابن فارس ص

٤٠ .

(٥) النقل للمكى في الحاليين ، ويوافقه حمزة في حال الوقف خاصة ، كما سبق في نظائره ، وانظر ما تقدم

في قسم الدراسة .

(٦) يبدله السوسى في الحاليين ، وكذلك حمزة في حال الوقف خاصة ، وتقدم في قسم الدراسة .

﴿تُحِبُّونَ﴾ [٢٠] ﴿وَتَذَرُونَ﴾ [٢١] قرأ نافع والكوفيون بقاء الخطاب ، والباقون بياء

الغيب .

﴿نَاضِرَةٌ﴾ ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ ﴿٢٢﴾ الأول بالضاد الساقطة ، والثاني بالظاء المشالة .

﴿مَنْ رَاقٍ﴾ ﴿٢٣﴾ قرأ حفص بالسكت على نون ﴿مَنْ﴾ ثم يقول ﴿رَاقٍ﴾ ليظهر

أهما كلمتان ، والباقون يادغام النون في الراء من غير غنة .

﴿الْفِرَاقُ﴾ ﴿٢٤﴾ الراء مفخم للجميع ، لوجود حرف الاستعلاء بعده .

﴿تُؤْمِنُ﴾ ﴿٢٥﴾ قرأ حفص بياء الغيب ، والباقون بقاء الخطاب .

وليس فيها من ياء إضافة ولا زائدة ، ومدغمها : ثلاثة .

سورة الإنسان

مكية في قول الجمهور^(١) .

وقال مجاهد وقتادة : مدنية^(٢) .

وقال الحسن وعكرمة : مدنية ، إلا آية واحدة ﴿وَلَا تُطِيعُ مِنْهُمْ عَائِشَةً﴾ [٢٤] ^(٣) .

وقيل : مدنية إلا من قوله ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ إلى آخرها^(٤) .

ولاحصل ما فيها من المكي والمدني جاء الخلاف هل [٢٧٣/ب] هي مكية أم مدنية ؟

وكذلك سائر ما اختلف فيه من سائر السور^(٥) .

جلالاتها خمس ، وآيها إحدى وثلاثون .

﴿سَلْسِلًا﴾ [٤] قرأ نافع وهشام وشعبة وعلى بالتنوين وصلأ ، وبإبداله ألفاً وقفأ ،

والباقون بغير تنوين وصلأ .

واختلفوا في الوقف ، فوقف البصري بالألف تبعاً للخط ، وحمزة وقبل بإسكان اللام

من غير ألف ، تبعاً للفظ ، والبزى وابن ذكوان وحفص لهم الوجهان ، الوقف بالألف

والوقف بالإسكان ، وليس بموضع وقف .

﴿كَاسٍ﴾ [٥] إبداله لسوسى^(١) جلى .

(١) نص على أنها مكية بلا خلاف الرازي في تفسيره ٢٠٨/٣٠ والنسفي في تفسيره ٧٥٦/٢ والزجاج في

معاني القرآن وإعرابه ٢٥٧/٥ والباقى في مصاعد النظر ١٤٣/٣ .

(٢) وهو الذي عليه أكثر المفسرين وأصحاب كتب علوم القرآن ، انظر تفسير السمرقندي ٤٢٩/٣

والوسيط للواحدى ٣٩٨/٤ وفنون الأفنان ص ٣٣٧ والجواهر الحسان ٤١٩/٣ وتفسير البيضاوى ٢/

٥٥١ والبرهان في علوم القرآن ٢٨١/١ وتفسير أبى السعود ٧٠/٩ .

(٣) انظر تفسير البغوى ٢٩١/٨ والحرر الوجيز ٤٠٨/٥ وزاد المسير ٤٢٧/٨ والإتقان ٣٤/١ .

(٤) انظر النكت والعيون ١٦١/٦ وتفسير القرطبي ٧٧/١٩ وزاد المسير ٤٢٧/٨ والتحرير والتنوير ٢٩/

٣٧٠ إلا أن في بعضها من قوله ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلًا﴾ إلى آخرها مكي .

(٥) في (ض) تأخر قوله : (من سائر السور) بعد قوله : (جلالاتها خمس) .

﴿قَوَارِيرًا﴾ (١) الأول ، قرأ الحرمين وشعبة وعلى بالتنوين ، ويقفون بإبداله ألفاً ، والباقون بغير تنوين ، وكلهم وقف عليه بالألف ، إلا حمزة فوقف عليه بحذفه مع إسكان الرء .

﴿قَوَارِيرًا﴾ [١٥] الثاني ، قرأ نافع وشعبة وعلى بالتنوين ، ووقفوا عليه بالألف ، والباقون بغير تنوين ، ويقفون بغير ألف ، إلا هشاماً ، فإنه يقف بالألفين (٢) كالمنونين . وإذا اعتبرت حكمهما معاً كان في ذلك خمس قراءات : تنوينهما ، والوقف عليهما بالألف : لنافع وشعبة وعلى . وتنوين الأول ، والوقف عليه بالألف ، وترك التنوين في الثاني ، والوقف عليه بالإسكان : للمكي .

وترك التنوين فيهما ، والوقف على الأول بالألف ، وعلى الثاني بالإسكان : للبصري وابن ذكوان وحفص .

وترك التنوين فيهما ، والوقف عليهما بالألف : لهشام .

وترك التنوين فيهما ، والوقف عليهما بالسكون : لحمزة .

﴿سَلْسِيلًا﴾ (٣) تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، وتمام الربع لجماعة (٣) ، وبعضهم

﴿مَنْثُورًا﴾ (٤) وبعضهم ﴿كَبِيرًا﴾ (٥) .

الممال

فواصله الممالة (ي) (١) :

(١) أي في الحالين ، وكذلك حمزة في حال الوقف خاصة ، كما تقدم في قسم الدراسة .

(٢) أي في الموضعين كما نص بعد ذلك بقليل فقال : « والوقف عليهما بالألف لهشام » .

(٣) انظر القول الوجيز ص ٣٣٤ ، وهو الذي عليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة .

(٤) انظر المسعف في ١٢٧/١ .

(٥) انظر جمال القراء ١٦٢/١ .

﴿صَلَّى﴾ ﴿وَتَوَلَّى﴾ ﴿وَيَتَمَطَّى﴾ ﴿و﴿فَأُولَى﴾ [٣٤-٣٥] معاً و﴿سُدَى﴾
 ﴿لدى الوقف و﴿ثَمَنَى﴾ و﴿فَسَوَى﴾ ﴿وَالْأُتَى﴾ و﴿أَلْوَى﴾
 لهم وبصرى ، ووافقهم شعبة في ﴿سُدَى﴾ وليس لورش في ﴿صَلَّى﴾ إلا التقليل ، لأنه
 فاصلة .

ما ليس برأس آية:

﴿بَلَى﴾ [القيامة٤] و﴿أَلْقَى﴾ [القيامة١٥] و﴿أُولَى﴾ [القيامة٣٤-٣٥] معاً ﴿أَتَى﴾ [١]
 و﴿فَوْقَهُمْ﴾ [١١] ﴿وَلَقْنَهُمْ﴾ ﴿وَجَزَنَهُمْ﴾ [١٢] و﴿تَسْمَى﴾ [١٨] لهم .
 ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ [٤] لهما ودورى .

الملدغم

(ك) : ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمٍ﴾ [القيامة١] ﴿أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ﴾ [القيامة٢] ﴿تَجْمَعُ عِظَامُهُ﴾ ﴿
 [القيامة] ﴿أَلْدَهْرٍ لَمْ﴾ [١] ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾ [٦] .
 ولا إدغام في ﴿رَأَيْتَ ثَمَّ﴾ [٢٠] لأن التاء ضمير .

(١) هذا رمز من أحرف (أبجد هوز ..) على طريقة حساب الجمل ، ويساوى (١٠) وهو عدد الفواصل الممالة من
 رعوس الآى في هذا الربع ، وجميعها في سورة القيامة .

[وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ]

﴿لَوْلَوْا﴾ [١٩] إبدال الهمزة الأولى لسوسى وشعبة^(١) جلى .

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٢١] قرأ نافع وحزمة بإسكان الياء ، وكسر الهاء ، والباقون بفتح الياء ،

وضم الهاء .

﴿خُضِرَ﴾ قرأ نافع والبصرى والشامى وحفص برفع الراء ، والباقون بحره .

﴿وَإِسْتَبْرَقَ﴾ قرأ الحرميان وعاصم برفع القاف ، والباقون بالخفض .

وكيفية قراءة هذه الآية من قوله تعالى : ﴿عَلَيْهِمْ﴾ إلى قوله تعالى ﴿مِنْ فَضَّةٍ﴾ -

والوقف عليها كاف - :

أن تبدأ لقالون بإسكان الياء ، وكسر الهاء ، وإسكان الميم ، ورفع ﴿خُضِرَ وَإِسْتَبْرَقَ﴾ مع قصر المنفصل ومده [٢٧٤/ب] ، ويندرج معه ورش ، ويتخلف في المنفصل ، فتعطفه منه مع ترقيق راء ﴿أَسَاوِرَ﴾ ويندرج معه حمزة ، ويتخلف في ﴿خُضِرَ وَإِسْتَبْرَقَ﴾ فتعطفه بالخفض فيهما مع مد المنفصل طويلاً ، ولا يخفى أن خلفاً يدغم التنوين في الواو بلا غنة ، وخلاداً بغنة .

ثم تأتى بقالون بضم الميم ، مع ما تقدم مع السكون ،

ثم تأتى بالملكى بفتح الياء ، وضم الهاء والميم ، وخفض ﴿خُضِرَ﴾ ورفع ﴿إِسْتَبْرَقَ﴾

وقصر المنفصل .

ثم تأتى بالبصرى بفتح الياء ، وضم الهاء ، وإسكان الميم ، ورفع ﴿خُضِرَ﴾ وخفض

﴿إِسْتَبْرَقَ﴾ مع قصر المنفصل ومده ، ويندرج معه في المد الشامى ، ويندرج معه أيضاً

حفص في ﴿خُضِرَ﴾ ويتخلف في ﴿إِسْتَبْرَقَ﴾ فتعطفه منه بالرفع .

(١) أى في الحالين ، ويوافقهما حمزة في إبدالها في حال الوقف خاصة ، وحمزة أيضاً إبدال الهمزة الثانية

واواً محضة في حال الوقف خاصة ، انظر البدو الزاهرة للنشار ٤٠٢/٢ والإتحاف ٥٧٨/٢ والبدور

الزاهرة للقاضى ص ٣٣١ .

ثم تعطف شعبة بخفض ﴿خُضِرَ﴾ ورفع ﴿إِسْتَبْرَقَ﴾ ويندرج معه على ﴿خُضِرَ﴾ فتعطفه من ﴿وَإِسْتَبْرَقَ﴾ بالجر مع إمالة هاء التانيث وما قبلها ، وفتحها ، فذلك خمس عشرة قراءة .

فلسو وقف على ﴿وَإِسْتَبْرَقَ﴾ عملاً بقول من أجاز الوقف عليه ، وجعله كافياً^(١) ، فينبغي أن يوقف عليه بالروم ، ليظهر الفرق بين القراءتين وصلاً ووقفاً كما تقدم في نظائره^(٢) .

﴿الْقُرْآنَ﴾ [٢٣] و﴿شِعْنَا﴾ [٢٨] جليان .

﴿قَشَاءُونَ﴾ [٣٠] قرأ الابن والبصري بالياء ، على الغيب ، والباقون بالتاء ، على الخطاب ، وثلاثة ورش لا تخفى^(٣) .

ولا ياء إضافة ، ولا زائدة فيها ، ومدغمها : ثلاثة ، والصغير : واحد .

(١) وهو العماد في المرشد ٨٢٩/٣ (تحقيق الأزوري) وهو عند ابن طيفور وقف مجوز ، انظر علل الوقوف

١٠٧٣/٣ ، وهو موضع وقف عند الهبطي ، انظر تقييد وقف القرآن ص ٢٩٩ .

(٢) كقوله تعالى ﴿فَيَكُونُ﴾ في الآية ١١٧ من سورة البقرة ، وفي الآية ٨٢ من سورة يس ، وقوله تعالى ﴿

مِنْ رَجْزِ أَيْمٍ﴾ في سورة الجاثية .

(٣) وكذلك وقف حمزة عليه بالتسهيل مع المد والقصر ، كنظائره .

سورة المرسلات

مكية ، وآيها خمسون اتفاقاً .

﴿ ذِكْرًا ﴾ [١] جلى .

﴿ نُذْرًا ﴾ [٢] قرأ البصرى وحفص والأخوان بإسكان الدال ، والباقون بالضم .

﴿ أَقْنَتْ ﴾ [٣] قرأ البصرى وصلاً ووقفاً بواو مضمومة ، على الأصل ، لأنه من

الوقت ، والباقون بهمزة مضمومة بدل من الواو .

﴿ فَقَدَرْنَا ﴾ [٢٣] قرأ نافع وعلى بتشديد الدال ، والباقون بالتخفيف .

﴿ بِشَرٍّ ﴾ [٣٢] قرأ ورش بترقيق الراء الأولى ، والباقون بالتفخيم ، ولا خلاف بينهم

في ترقيق الثانية .

فإن وقف عليه - وليس بموضع وقف - فورش يرققه مطلقاً ، سواء وقف بالروم أو

بالسكون ، لترقيق الراء قبلها ، فهو كاللمال ، والباقون إن وقفوا بالروم رققوه ، وإن

وقفوا بالسكون فخموه .

﴿ حَمَلْنَا ﴾ [٣٣] قرأ حفص والأخوان بغير ألف بعد اللام ، على التوحيد ، والباقون

بالألف ، على الجمع ، ومن جمع وقف بالتاء ، ومن أفرد وقف بالهاء .

﴿ وَعُيُونٍ ﴾ [٤١] قرأ المكى وابن ذكوان وشعبة والأخوان بكسر العين ، والباقون

بالضم .

﴿ قِيلَ ﴾ [٤٨] جلى .

﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ [٥١] تام ، وفاصلة ، وتمام الحزب الثامن والخمسين ، بإجماع .

الممال

﴿ وَسَقَنَهُمْ ﴾ [الإنسان ٢١] لهم .

﴿ مَشَاءَ ﴾ [الإنسان ٢٩] لحمزة وابن ذكوان .

﴿أَذْرَكَ﴾ [١٤] لهم وبصرى وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه .

﴿قَرَارٍ﴾ [٢١] لهم وبصرى ، وإمالة حمزة فيه تقليل .

الملدغم

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ﴾ [الإنسان ٢٤] لبصرى بخلف عن الدورى .

﴿تَخْلُقُكُمْ﴾ [٢٠] لا خلاف بينهم فى إدغام القاف فى الكاف ، وإنما الخلاف فى

استيفاء صفة استعلاء القاف .

فذهب الجمهور إلى الإدغام المحض ، من غير تنبيه ، وهو الأصح فى الرواية ، والأوجه

فى القياس ، وحكى الدانى الإجماع عليه^(١) .

وذهب مكى إلى الابقاء ، وعليه اقتصر فى الرعاية ، ونصه : « وإذا سكنت القاف

قبل الكاف وجب إدغامها فى الكاف ، لقرب المخرجين ، ويبقى لفظ الاستعلاء الذى فى

القاف ظاهراً كإظهار الغنة ، والإطباق مع الإدغام ، فى ﴿مَنْ يُؤْمِنُ﴾ [التوبة ٩٩]

و﴿أَحَطْتُ﴾ [النمل ٢٢] وذلك نحو قوله ﴿أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ﴾ [٢٠] تدغم القاف فى الكاف ،

ويبقى شيء من لفظ الاستعلاء^(٢) انتهى ، وقرأ به المحقق على بعض شيوخه^(٣) .

(١) انظر جامع البيان ٧١٠/٢ (تحقيق الطحان) والنشر ٢٠/٢ والإتحاف ١٤١/١ .

(٢) الرعاية ص ١٧٢ .

(٣) أى قرأ به لجميع القراء عدا أبى عمرو ، بدليل قوله فى النشر : « أجمع رواية الإدغام عن أبى عمرو على

إدغام القاف فى الكاف إدغاماً كاملاً يذهب معه صفة الاستعلاء ولفظها ، ليس بين أئمتنا فى ذلك

خلاف ، وبه ورد الأداء وصح النقل ، وبه قرأنا ، وبه نأخذ ، ولم نعلم أحداً خالف فى ذلك ، وإنما

خالف من خالف فى ﴿أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ﴾ ممن لم يرو إدغام أبى عمرو ، والله أعلم » النشر ٢٩٩/١ .

وقال فى التمهيد : « وفى إدغامها إذا سكنت فى الكاف مذهبان ، الإدغام الناقص مع إظهار التفخيم

والاستعلاء ، كالطاء فى التاء ، وهذا مذهب أبى محمد مكى وغيره ، والإدغام الكامل بلا إظهار شيء ،

فتصير كافياً مشددة ، وهو مذهب الدانى ومن والاه ، قلت : وكلاهما حسن ، وبالأول أخذ على

المصريين ، وبالثانى الشاميون ، واختيارى الثانى ، وفقاً للدانى ، وقياساً على مذهب أبى عمرو »

التمهيد ص ١٥٠ ، ويؤكد ذلك أيضاً قول المؤلف الآتى فى التنبيه الثانى .

تسهيان:

الأول: في كلام مكى رحمه الله شبه تدافع ، لأنه قال أولاً : (ويبقى لفظ الاستعلاء) فظاهره جميعاً ، وقال آخرأ (ويبقى شيء من لفظ الاستعلاء) والعمل على ما صدر به ، وهو ظاهر كلام غيره .

الثاني: لا يجوز في رواية السوسى غير الأول ، لأنه يدغم ما كان متحركاً من ذلك إدغاماً محضاً ، فإدغام الساكن منه أولى وأحرى .

(ك)

﴿ نَحْنُ نَزَّلْنَا ﴾ [الإنسان: ٢٣] ﴿ فَأَلْمَلَقَيْنَا ذِكْرًا ﴾ ﴿ ووافق خلاد بخلف عنه في هذا السوسى ، ومدّه عنده من الساكن اللازم نحو ﴿ ذَابَّةٌ ﴾ [البقرة: ١٦٤] فلا يجوز فيه قصر ولا توسط ولا روم ، كما يجوز للسوسى ﴿ ثَلَاثُ شُعَبٍ ﴾ ﴿ يُؤَذِّنُ هُمْ ﴾ [٣٦] ﴿ قِيلَ هُمْ ﴾ [٤٨] .

وليس فيها ياء إضافة ، ولا زائدة ، ولا صغير ، ومدغمها : أربعة [٢٧٥/]

سورة النبأ

مكية اتفاقاً ، وآيها أربعون .

﴿عَمَّ﴾ [١] خلف البزى في زيادة هاء السكت لدى الوقف جليّ .

﴿كَلَّا﴾ [٥-٤] معاً يصح في الأول الوقف على ما قبله والابتداء به ، والوقف عليه

والابتداء بما بعده ، والأول أحسن ، وأما الثاني فلا يوقف عليه ، ولا يتبدأ به .

﴿وَفُتِحَتْ﴾ [١٩] قرأ الكوفيون بتخفيف التاء بعد الفاء ، والباقون بالتشديد .

﴿مِرْصَادًا﴾ لا خلاف بينهم في تفخيم الراء لحرف الاستعلاء بعده .

﴿لَيْثِينَ﴾ [٢٣] قرأ حمزة بغير ألف بعد اللام ، والباقون بالألف كـ (فَاعِلِينَ) .

﴿وَعَسَافًا﴾ قرأ حفص والأخوان بتشديد السين ، والباقون بالتخفيف .

﴿كَذَّبَا﴾ الثاني ، قرأ على بتخفيف الذال ، والباقون بالتشديد ، وقيد الثاني

مخرج للأول ، وهو ﴿بِقَائِنَيْنَا كِذَّابًا﴾ فقد أجمعوا على تشديده ، لوجود فعله معه ،

فلا يحتمل ما يحتمل الثاني ، وهو أن يكون مصدر : كَاذَبَ كَقَاتَلَ .

﴿رَبُّ﴾ [٣٧] قرأ الشامي والكوفيون بخفض الباء ، والباقون بالرفع .

﴿الرَّحْمَنُ﴾ قرأ الشامي وعاصم بخفض النون ، والباقون بالرفع ، فصار الشامي

وعاصم بخفض الباء والنون ، والأخوان بخفض الباء ورفع النون ، والباقون برفعهما .

ولا ياء إضافة ، ولا زائدة فيها ، ومدغمها : ثلاث ، والصغير : واحد .

سورة النازعات

مكية ، جلالاتها واحدة ، وآيها أربعون وخمس لغير الكوفي ، وست فيه .

﴿أَوْنًا﴾ [١٠] و﴿إِذَا﴾ [١١] قرأ نافع والشامي وعليّ [١/٢٧٦] بالاستفهام في الأول

والإخبار في الثاني .

وهم في المستفهم على أصولهم ، فقالون بهمزة مفتوحة بعدها مكسورة مسهلة ، بينهما ألف ، وورش مثله ، إلا أنه لا يدخل ، والشامي وعليّ بتحقيق الثانية ، مع الإدخال لهشام ، وتركه لابن ذكوان وعليّ .

والباقون بالاستفهام فيهما ، فالمكي يسهل الثانية من غير إدخال ، والبصري يسهلها مع الإدخال ، وعاصم وحمزة يحققانها من غير إدخال .

﴿نَجْرَةً﴾ قرأ شعبة والأخوان بألف بعد النون ، والباقون بغير ألف .

﴿طَوًى﴾ قرأ الشامي والكوفيون بتنوينه وصلاً ، ويكسرونه لهمزة الوصل بعده ،

والباقون بغير تنوين .

﴿تَرْكًى﴾ قرأ الحرمان بتشديد الزاي ، والباقون بالتخفيف .

﴿ءَانْتُمْ﴾ [٢٧] تسهيل الثانية للحرمين والبصري وهشام بخلف عنه ، وإبدال وورش

أيضاً ، وتحقيق الباقيين ، وإدخال قالون والبصري وهشام ، وتركه للباقيين جليّ .

﴿الْمَأْوًى﴾ [٣٩-٤١] معاً و﴿فِيمَ﴾ [٤٣] جليّ .

﴿ضُحْبَهَا﴾ (١) ، تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومتهى الربع لجماعة (١) ، وقيل :
﴿آلْمَأْوَى﴾ (٢) الثانية (٢) وقيل غيرها (٣) .

الممال

فواصله الممالة (ل) (٤) :

﴿مُوسَى﴾ (١) و﴿طَوًى﴾ (٢) لدى الوقف عليه ، و﴿طَفًى﴾ (٣) و﴿تَرْكًى﴾ (٤)
و﴿فَتَحْشًى﴾ (٥) و﴿الْكُبْرَى﴾ (٦) و﴿وَعَصًى﴾ (٧) و﴿يَسْعًى﴾ (٨) و﴿فَنَادًى﴾ (٩)
﴿الْأَعْلَى﴾ (١٠) و﴿وَالْأُولَى﴾ (١١) و﴿تَحْشًى﴾ (١٢) و﴿سَعًى﴾ (١٣) و﴿يَرًى﴾ (١٤) و﴿مَنْ
طَفًى﴾ (١٥) و﴿الْدُّنْيَا﴾ (١٦) و﴿آلْمَأْوَى﴾ (١٧) [٣٩-٤١] معاً و﴿آهْوًى﴾ (١٨) و﴿ذِكْرْنَهَا﴾
(١٩) لهم وبصرى .

هذا إذا قلنا إن البصرى يعتبر عدد بلده ، وإن قلنا إنه يعتبر عدد المدنى الأول فلا يميل
﴿مَنْ طَفًى﴾ وعلى هذا عمل شيوخنا المغاربة ، لأنه لم يعد فيه ولا فى المدنى الأخير ولا
المكى ، وإنما عده البصرى والشامى والكوفى كما تقدم .

﴿بَنَنْهَا﴾ (٢٠) و﴿فَسَوْنَهَا﴾ (٢١) و﴿ضُحْبَهَا﴾ (٢٢) و﴿وَمَرَعْنَهَا﴾ (٢٣) و﴿أَزْسَنَهَا﴾
(٢٤) و﴿مُرْسَنَهَا﴾ (٢٥) و﴿مُنْتَهَاهَا﴾ (٢٦) و﴿تَحْشَنَهَا﴾ (٢٧) و﴿ضُحْبَهَا﴾ (٢٨) لهم
وبصرى .

(١) وهو الذى عليه العمل فى مصاحف المشاركة ، وانظر القول الوجيز ص ٣٣٧-٣٣٩ .

(٢) خرج به الأولى وهى فى قوله تعالى ﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِىَ آلْمَأْوَى﴾ (٢٨) وهذا الذى عليه العمل فى مصاحف
المغاربة .

(٣) فعند السخاوى متهى الربع ﴿أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَفًى﴾ (٢٧) انظر جمال القراء ١/١٦٢ .

(٤) حرف (ل) رمز من أحرف (أبجد هوز ..) على طريقة حساب الجُمَّل ، ويساوى (٣٠) وهو عدد

الفواصل الممالة من رباعى الآى فى هذا الربع ، وجميعها فى سورة النازعات .

إلا أنه اختلف عن ورش ، فذهبت جماعة كالمهدوى وابن سفيان ومكي وابن غلبون

وابن شريح وبليمة إلى الفتح^(١) .

وذهب غيرهم كالطرسوسى^(٢) وأبى الطاهر^(٣) بن خلف والحقاني إلى التقليل^(٤) ،

وأجسروها مجرى غيرها من الفواصل ، وقرأ الداني^(٥) ، ولأجل هذا الخلاف لورش فصلتها عما قبلها .

﴿ دَحْنَهَا ﴾ ﴿ ٣٩ ﴾ ﴿ لَهَا وَعَلَى ، وَلَا يَمِيلُهُ حَمْزَةٌ .

ما ليس برأس آية :

﴿ شَاءَ ﴾ [النبا] ٣٩ ﴿ وَ ﴾ ﴿ جَاءَتْ ﴾ [٣٤] لحمزة وابن ذكوان .

﴿ خَافَ ﴾ [٤٠] لحمزة .

﴿ أَتَنَكَ ﴾ [١٥] و ﴿ نَادَتْهُ ﴾ [١٦] ﴿ وَنَهَى ﴾ [٤٠] لدى الوقف عليه لهم .

﴿ فَأَرَانَهُ ﴾ لهم وبصرى .

الملغم

﴿ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴾ [النبا] لبصرى والأخوين .

(١) انظر الهادي ٢١٥/١ والتبصرة ص ٣٩٠ والتذكرة ٢٠٦/١ والكافي ٢٧٤/١ وتلخيص العبارات ص

٤٦ .

(٢) في (ط) و(س) : (كالسوسى) وهو خطأ ، والصواب ما في بقية النسخ .

(٣) في (أ) : (وأبى طاهر) .

(٤) انظر العنوان ص ٦٠ .

(٥) انظر التيسر ص ٤٧ ، وحكى الوجهين وصححهما ابن الجزرى في النشر ٤٨/٢ - ٤٩ .

(ك)

﴿الَّيْلَ لِبَاسًا ۝﴾ [النبا] ﴿وَالْمَلَيَّكَةَ صَفًا ۝﴾ [النبا ٣٨] ﴿أُذِنَ لَهُ ۝﴾ [النبا ٣٨]

﴿وَالسَّيِّحَتِ سَبْحًا ۝﴾ ﴿فَالسَّيِّقَتِ سَبْقًا ۝﴾ ﴿الرَّاحِفَةُ ۝﴾ ﴿تَتَّبِعُهَا ۝﴾ .

ولا إدغام في ﴿كُنْتُ تُرَبًّا ۝﴾ [النبا] لكونه تاء متكلم ، ولا في ﴿بَعْدَ ذَلِكَ ۝﴾ [٣٠]

لفتحها بعد ساكن .

وليس فيها ياء إضافة ، ولا زائدة ، ولا صغير ، ومدغمها : ثلاث .

سورة عبس

مكية ، وآيها أربعون دمشقى ، وواحد بصرى وحمصى وأبو جعفر ، واثنان فى الباقي.

﴿ فَتَنَّفَعُ ﴾ [٤] قرأ عاصم بنصب العين ، والباقون برفعها .

﴿ تَصَدَّى ﴾ قرأ الحرميان بتشديد الصاد ، والباقون بتخفيفها .

﴿ عَنْهُ تَلَهَّى ﴾ قرأ البزى بتشديد التاء ، وأثبت الصلة فى ﴿ عَنْهُ ﴾ فهو مستثنى

من قاعدة قولهم : لا يجوز صلة الضمير إذا وقع قبل ساكن ، وليس له نظير ، وحيث اجتمع واو الصلة والتشديد فلا بد من المد الطويل لالتقاء الساكنين .

﴿ كَلَّا ﴾ [١١-٢٣] معاً يجوز فى كل منهما الوقف على ما قبله والابتداء به ، والوقف

عليه والابتداء بما بعده ، والأحسن أن لا يوقف على الثانية ، بل على ما قبلها ، ويبتدأ بها

﴿ مَا أَذْهَبَهُ ﴾ [١٢] جلى .

﴿ إِنَّا ﴾ [٢٥] قرأ الكوفيون بفتح الهمزة ، والباقون بكسرها .

﴿ شَأْنٌ ﴾ [٣٧] إبداله لسوسى^(١) جلى .

وليس فيها ياء إضافة ، ولا زائدة ، ولا إدغام .

(١) أى فى الحالين ، وكذلك حمزة فى حال الوقف خاصة ، انظر ما تقدم فى قسم الدراسة .

سورة التكويد

مكية بإجماع ، جلالتهما واحدة ، وآيها عشرون وثمان لأبي جعفر ، وتسع لغيره .

﴿سُجِّرَتْ﴾ (١) قرأ المكي والبصري بتخفيف الجيم ، والباقون بالتشديد .

﴿الْمَوْدَةُ﴾ (٨) لا خلاف عن ورش في قصر الواو الأولى ، فخالف أصله من أن

الهمز إذا وقع بعد حرف اللين وكانا في كلمة واحدة كـ ﴿سَوَّة﴾ [المائدة ٣١] ففيه المد الطويل والتوسط [٢٧٧/ب] ، وحجته أن السكون عارض ، وأصل الواو الحركة من (وَأَد) ، وإنما سكنت لدخول الميم عليها ، وأما الواو الثانية فورش فيها على أصله من القصر والتوسط والمد .

﴿سِيلَتْ﴾ فيه لحمزة إن وقف عليه وجهان ، التسهيل بين الهمزة والياء ، على

مذهب سيويه ، وهو قول الجمهور ، والثاني إبدال الهمزة واواً ، على مذهب الأخفش .

﴿نُشِرتْ﴾ (١٠) قرأ نافع وعاصم والشامي بتخفيف الشين ، والباقون بالتشديد .

﴿سُعْرَتْ﴾ (١١) قرأ نافع وابن ذكوان وحفص بتشديد العين ، والباقون بالتخفيف .

﴿بِضْنَيْنِ﴾ (١٢) قرأ المكي والنحويان بالطاء المشالة ، بمعنى : المتهم ، والباقون بالضاد

الساقطة^(١) ، واجتمعت المصاحف العثمانية على رسمه بالضاد الساقطة ، وإليه أشار في

العقيلة^(٢) حيث قال : ... وَالضَّادُّ فِي بَضْنَيْنِ تَجْمَعُ الْبَشْرَا

وإنما رسمت بالطاء في مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه^(٣) .

(١) فهو من ضن بالشيء إذا بخل به ، أى : وما هو على الوحي ببخل فيكتمه .

انظر تفسير غريب القرآن ص ٥١٧ وإيجاز البيان ٣٠٩/٢ وتفسير ابن عينة ص ٣٤٢ وشرح طاءات

القرآن ص ٣٩ والفرق بين الطاء والضاد للزنجاني ص ١٤٥ والاعتماد في نظائر الطاء والضاد لابن مالك

ص ٣٨ .

(٢) ص ١٢ ، وانظر شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد ص ٤٣ .

(٣) انظر جملة أرباب المراسد ٤٢٦/١ .

وقال الجعبري : « لكن في الرسم الكوفي يرفع للضاد خطيط شبه خط الظاء ، وهو معنى قولنا في العقود (١) :

وَالضَّادُ فِي كُلِّ الرُّسُومِ تَصَوَّرَتْ وَهُمَا لَدَى الْكُوفِيِّ مُشْتَبِهَانِ (٢) .

﴿الْعَلَمِينَ﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى نصف الحزب على

المشهور (٣) ، وقيل ﴿أَحْضَرَتْ﴾ قبله ، وقيل آخر الإنفطار (٤) .

الممال

فواصله الممالة (٥) : ﴿وَتَوَلَّى﴾ و ﴿الْأَعْمَى﴾ و ﴿يَزْكَى﴾ [٧-٣] معاً ،

و ﴿الذِّكْرَى﴾ و ﴿أَسْتَغْنَى﴾ و ﴿تَصَدَّى﴾ و ﴿يَسْعَى﴾ و ﴿تَخَشَّى﴾ و ﴿تَلْفَى﴾

و ﴿لَهُمْ وَبَصْرَى﴾ .

ماليس برأس آية : ﴿شَاءَ﴾ الأربعة (٦) و ﴿جَاءَهُ﴾ [عيس ٢] و ﴿جَاءَكَ﴾ [٨]

و ﴿جَاءَتْ﴾ [عيس ٣٣] لحمزة وابن ذكوان .

(١) أي عقود الجمان في تجويد القرآن ق ٢٣/١ .

(٢) جملة أرباب المراسد ٤٢٦/١ .

(٣) وعليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر القول الوجيز ص ٣٤٠ .

(٤) آخر الإنفطار ذكره القادري في المسعف ق ١٢٩/ب ، ولم أقف على من ذكر ﴿أَحْضَرَتْ﴾ وقال

السيحاوي : « نصفه في المطففين ﴿إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ هكذا ذكروا ، وهو غلط ، بل

النصف ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [التكويد] وقيل : آخرها « جمال القراءة ١٥٤/١ .

(٥) هكذا رمز من أحرف (أحمد هوز ..) على طريقة حساب الجُمَّل ، ويساوي (١٠) وهو عدد الفواصل

الممالة من رموس الآي في هذا الربع ، وجميعها في سورة عيس .

(٦) هكذا في جميع النسخ ، وهو خطأ ، والصواب أن لفظ ﴿شَاءَ﴾ لم يرد في هذا الربع إلا في ثلاثة

مواضع فقط ، في قوله تعالى ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾ و قوله ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَفْتَرْهُ﴾ كلاهما في سورة

عيس ، وقوله ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ في سورة التكويد .

﴿ الْجَوَارِ ﴾ [١٦] لدوري على .

﴿ رَّءَاهُ ﴾ [٢٣] تقدم بالنجم^(١) .

تنبيه: لسو وقفت على ﴿ أَبَا ﴾ [عبس] فلا إمالة فيه ، لأن ألفه بدل من التنوين ،
والألف المبدلة من التنوين لا تمال .

المدغم

(ك) : ﴿ النَّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ ﴿ أَلَمْؤُهُ دَدُهُ سِيلَتْ ﴾ ﴿ أَقْسِمُ بِالْخَنَسِ ﴾

﴿ لَقَوْلُ رَسُولٍ ﴾ [١٩] ﴿ أَلْغَيْبِ بِضَيْنٍ ﴾ .

ولا إدغام في ﴿ الْأَرْضَ شَقًّا ﴾ [عبس] لأن الضاد لا تدغم في الشين إلا في موضع

واحد ، وهو ﴿ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾ [النور ٦٢] .

وليس فيها ياء إضافة ، ولا زائدة ، ولا صغير ، ومدغمها : خمس .

سورة الانفطار

مكية ، جلالاتها واحدة ، وآيها تسع عشرة للجميع .

﴿فَعَدَّلَكَ ۖ﴾ قرأ الكوفيون بتخفيف الدال ، والباقون بالتشديد .

﴿كَلَّا﴾ [٩] يجوز الوقف عليها والابتداء بما بعدها ، وعلى ما قبلها والابتداء بها ،

رُجِّحَ كُلُّ مِنْهُمَا^(١) .

﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ﴾ [١٩] قرأ المكي والبصري برفع ميم ﴿يَوْمَ﴾ خير مبتدأ مضمّر ،

أى : هو يومٌ ، والباقون بالنصب ظرفاً لمحدوف ، أى : الجزاءُ يومَ لا تملك .

وليس فيها ياء إضافة ، ولا زائدة ، ومدغمها : واحد ، والصغير : كذلك .

(١) فرجح الوقف عليها والابتداء بما بعدها : نصير كما في القطع والائتناف ٧٩٣/٢ والاعتناء ١٨٠٦/٤

وعند الأشموني (يحيى بن نصير النحوي) منار الهدى ص ٨٣٦ .

ورجح الوقف على ما قبلها والابتداء بها أبو حاتم والأنباري والسجائوندي والعماني ، انظر إيضاح

الوقف والابتداء ٤٣٠/١ وعلل الوقف ١١٠١/٣ والمرشد ٨٤٢/٣ (تحقيق الأزوري) .

سورة المطففين

مكية^(١) وقيل مدنية^(٢) ، إما لأنها نزلت بهما ، أو بينهما^(٣) ، أو بعضها مكى وبعضها مدني^(٤) ، وآيها ست وثلاثون للجميع .

﴿كَلَّا﴾ الأربعة^(٥) ، قال أبوحاتم : لا يوقف عليها^(٦) ، وجوز الداني الوقف عليها^(٧) .

(١) في قول ابن مسعود والضحاك ويحيى بن سلام ، وذهب إليه طائفة من المفسرين ، انظر زاد المسير ٩/ ٥١ وتفسير البغوي ٣٥٥/٨ وتفسير البيضاوي ٥٧٧/٤ وفنون الأفتان ص ٣٣٨ والبرهان ٢٨١/١ والوسيط ٤٤٠/٤ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٩٧/٥ وتفسير الرازي ٨٠/٣١ ، قال ابن عطية : احتج جماعة من المفسرين على أنها مكية بذكر الأساطير فيها ، انظر المحرر الوجيز ٤٤٩/٥ .

(٢) في قول ابن عباس والحسن وعكرمة وقتادة ومقاتل ، إلا أن ابن عباس وقتادة قالا : فيها ثمان آيات مكية من قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾ إلى آخرها ، وقال مقاتل : فيها آية مكية ، وهي قوله تعالى ﴿إِذَا تَنَالَىٰ عَلَيْهِ ءَايَتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ . انظر زاد المسير ٥١/٩ والتحرير والتنوير ١٨٧/٣٠ وتفسير أبي المظفر السمعاني ١٧٧/٦ وتفسير الماوردي ٢٢٥/٦ ، ونقل السيوطي عن النسائي وابن ماجة وابن جرير وغيرهم بسند صحيح عن ابن عباس قال : « لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من أحبب الناس كيلاً ، فانزل الله ﴿وَلِلْمُطَفِّفِينَ﴾ فأحسنوا الكيل بعد ذلك » الدر المنثور ٥٣٦/٦ والإتقان ٣٤/١ .

(٣) لم أجده من ذكر أنها نزلت بهما معاً ، وقال بترؤها بينهما الكلبي وجابر بن زيد ، انظر تفسير القرطبي ١٦٤/١٩ وزاد المسير ٥١/٩ والنكت والعيون ٢٢٥/٦ .

(٤) كما تقدم عن ابن عباس وقتادة ، وانظر زاد المسير ٥١/٩ والنكت والعيون ٢٢٥/٦ ومساعد النظر ٣/ ١٦٧/ .

(٥) في الآيات رقم : ٧-١٤-١٥-١٨ .

(٦) انظر القطع والائتناف ٧٩٥/٢ والمرشد ٨٤٣/٣ (تحقيق الأزوري) والاعتناء ١٨١٠/٤ .

(٧) انظر المكثفي ص ٥٨٦-٦١٣ .

والمختار أن الثاني [٢٧٨/ب] منها وهو ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾

﴿كَلَّا﴾ الوقف عليه تام ، فهي فيه ^(١) حرف ردع وزجر ، والثلاثة الباقية يوقف على ما قبلها ، ويتبدأ بها ، فهي فيها بمعنى : حقاً ، أو : ألا .

﴿بَلَّ رَانَ﴾ [١٤] قرأ حفص بسكتة لطيفة على اللام ، ومن لازمه إظهار اللام له ، وغيره يدغمه في الراء من غير خلاف .

﴿خِئَمَةٌ﴾ [٢٦] قرأ عليّ بفتح الخاء ، وألف بعدها ، من غير ألف بعد التاء ، والباقون بكسر الخاء ، وبالألف بعد التاء ، ولا خلاف بينهم في فتح التاء .

﴿أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا﴾ [٣١] قرأ البصري بكسر الهاء والميم ، والأخوان بضمهما ، والباقون بكسر الهاء ، وضم الميم .

﴿فَنَكْبِهِينَ﴾ قرأ حفص بغير ألف بعد الفاء ، والباقون بالألف .

﴿يَفْعَلُونَ﴾ تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومتنهي الربع لجماعة ^(٢) ، وهو

الأقرب ، وقال بعض ﴿الْمُتَنَفِسُونَ﴾ ^(٣) وقيل ﴿بَصِيرًا﴾ بالانشقاق ^(٤) .

الممال

﴿فَسَوَّلَكَ﴾ [الانفطار ٧] و﴿تُتْلَىٰ﴾ [١٣] لهم .

﴿شَاءَ﴾ [الانفطار ٨] يُّن .

﴿أَذْرَكَ﴾ ^(٥) لهم وبصري وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه .

(١) لفظ (فيه) ساقط من (أ) و(س) و(ض) .

(٢) وعليه العمل في مصاحف المشاركة ، وانظر القول الوجيز ص ٣٤١-٣٤٢ .

(٣) ذكره السخاوي في جمال القراء ١٦٢/١ .

(٤) وعليه العمل في مصاحف المغاربة .

(٥) ورد في الآيتين رقم : ١٧-١٨ من سورة الانفطار ، وفي الآيتين رقم : ٨-١٩ من سورة المطففين .

﴿النَّاسِ﴾ [٢] لدورى .

﴿الْفُجَّارِ﴾ [٧] و ﴿الْكُفَّارِ﴾ [٣٤] لهما ودورى .

﴿رَانَ﴾ [١٤] لشعبة والأخوين .

﴿الْأَبْرَارِ﴾ [١٨] لورش وحمزة صغرى ، ولبصرى وعلى كبرى ، ولا يمنع إدغام راء

﴿الْأَبْرَارِ﴾ و ﴿الْفُجَّارِ﴾ فى لام ﴿لَفَى﴾ من الإمالة ، لأن التسكين للإدغام كالتسكين للوقف ، عارض فلا يعتد به ، وكأن الكسرة التى لأجلها الإمالة موجودة .

الملدغم

﴿بَلْ تُكْذِبُونَ﴾ [الانفطار ٩] و ﴿هَلْ تُؤْتُونَ﴾ [٣٦] لهشام والأخوين .

(ك)

﴿رَكِبَكُمْ﴾ [١] ﴿كَلَّا﴾ [المطففين] ﴿الْفُجَّارِ لَفَى﴾ [٧] ﴿يُكْذِبُ بِمَةٍ﴾ [١٢] ﴿الْأَبْرَارِ

لَفَى﴾ [١٨] ﴿تَعْرِفُ فِي﴾ [٢٤] ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾ [٢٨] .

ولا إدغام فى ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفَى﴾ [الانفطار ١٣] ﴿وَأَنَّ الْفُجَّارَ لَفَى﴾ [الانفطار ١٤] لفتح

الراء بعد ساكن .

وليس فيها ياء إضافة ، ولا زائدة ، ومدغمها : خمس ، والصغير : واحد .

سورة الانشقاق

مكية ، جلالتهما واحدة ، وآيها عشرون وثلاث دمشقى وبصرى ، وأربع حمصى ،
 وخمس لمن بقى .

﴿وَيُصَلِّي﴾ [١٢] قرأ الحرمين والشامى وعلى بضم الياء ، وفتح الصاد ، وتشديد
 اللام ، والباقون بفتح الياء ، وإسكان الصاد ، وتخفيف اللام .

﴿لَتَرْكَبَنَّ﴾ [١٩] قرأ المكي والأخوان بفتح الباء ، على خطاب الواحد ، إما للإنسان
 المتقدم ، أو للرسول صلى الله عليه وسلم ، والباقون بالضم ، على خطاب الجمع ، روعى
 فيه معنى الإنسان ، إذ المراد به الجنس^(١) .

﴿عَلَيْهِمُ الْقُرْءَانُ﴾ [٢١] جلى ، وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ولا صغير ، مدغمها
 أربع .

(١) انظر الكشف ١٩٨/٤ ومفاتيح الأغاني ص ٥٦٣ ومفاتيح الغيب ١٠٠/٣١ وفتح البارى ٥٦٧/٨
 وتفسير أبى السعود ١٣١/٩ والتسهيل لعلوم التنزيل ١٨٨/٤ والفتوحات الإلهية ٥١١/٤ .

سورة البروج

مكية ، جلالاًتها ثلاث ، وآيها اثنتان وعشرون .

﴿وَهُوَ﴾ [١٤] جلى .

﴿الْحَمِيدُ﴾ ﴿٥﴾ قسراً الأخوان بكسر الدال ، نعت لـ ﴿الْعَرْشِ﴾ أو لـ ﴿رَبِّكَ﴾

[١٢] والباقون بالرفع ، خير بعد خير .

﴿قُرْءَانٌ﴾ [٢١] جلى .

﴿مَحْفُوظٌ﴾ ﴿٦﴾ قرأ نافع يرفع الظاء ، صفة ﴿قُرْءَانٌ﴾ ، والباقون بالخفض ، صفة

﴿لَوْحٍ﴾ .

ولا ياء فيها ، ولا صغير ، ومدغمها : ثلاث .

سورة الطارق

مكية في قول الجمهور ، وآيها ست عشرة مدنى أول ، وسبع عشرة لغيره .
﴿لَمَّا﴾ [٤] قرأ الشامى وعاصم وحمة بتشديد الميم ، والباقون بالتخفيف .
﴿مِمَّ﴾ [٥] جلى .
﴿رُؤِيدًا﴾ [٦] تام ، وفاصلة ، وختام الحزب التاسع والخمسين ، باتفاق .

الممال

﴿وَيُصَلِّ﴾ [الانشاق ١٢] و ﴿بَلَى﴾ [الانشاق ١٥] و ﴿أَتُنْك﴾ [الروج ١٧] و ﴿تُبَلَى﴾ [٩]
لدى الوقف لهم إلا أن ورشاً إذا فتح ﴿وَيُصَلِّ﴾ فحم اللام ، وإذا قل رقق اللام .
﴿النَّارِ﴾ [الروج ٥] و ﴿الْكَافِرِينَ﴾ [١٧] لهما ودورى .
﴿أَذْرَنكَ﴾ [٢] تقدم تقريباً^(١) .

المدغم

(ك) : ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ﴾ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا ﴿الانشاق ٦﴾ ﴿أَقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾ [الانشاق]
﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ [الانشاق ٢٣] ﴿وَالْمُؤْمِنَتِ ثُمَّ﴾ [الروج ١٠] ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [الروج ١٣] ﴿أَلْوَدُودُ﴾
﴿ذُو﴾ [الروج] .

ولا إدغام في ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ﴾ [١٣] لما تقدم^(٢) .
ولا مدغم فيها ، ولا ياء ، وكذلك الأعلى والغاشية إلا ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ [١٦] بالأعلى .

(١) في الآيتين رقم : ١٧-١٨ من سورة الانفطار ، وفي الآيتين رقم : ٨-١٩ من سورة المطففين .
(٢) في سورة النور ، عند ذكر إدغام ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ [٦٢] حيث قال المؤلف : « فائدة : لم يقع إدغام الضاد في مثل ولا في مقارب إلا في موضع واحد ، وهو ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ » .

سورة الأعلى

مكية في قول الجمهور^(١) ، وقال الضحاك : مدنية^(٢) ، جلالتها واحدة ، أيها تسع عشرة إجماعاً ، وما بينها وبين سابقتها جليّ .

﴿ قَدَّرَ ﴾ [٣] قرأ علىّ بتخفيف الدال ، والباقون بالتشديد .

﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ﴾ [١٦] قرأ البصري بالياء التحتية ، على الغيب ، والباقون بالتاء الفوقية ،

على الخطاب ، وإبداله لورش وسوسي^(٣) جليّ .

(١) انظر زاد المسير ٨٦/٩ وتفسير النسفي ٧٩٧/٢ وتفسير البيضاوي ٥٨٩/٢ والبرهان ٢٨٠/١ .

(٢) وذلك لذكر صلاة العيد وزكاة الفطر فيها ، ويرده ما أخرجه البخاري عن البراء بن عازب رضي الله

عنهما ، قال : « أول من قدم علينا من أصحاب النبي ﷺ مصعب بن عمير وابن أم مكتوم ، وكانا

يقرئان الناس ، فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ، ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب

النبي ﷺ ، ثم قدم النبي ﷺ ... فما قدم حتى قرأت ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ في سور من المفصل »

صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار ، باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة ٦٤٦/٤ الحديث رقم

(٣٩٢٥) وانظر المحرر الوجيز ٤٦٨/٥ والإتقان ٣٤/١ .

(٣) أي في الحالين ، وكذلك يدلله حمزة وقفاً ، كما تقدم في نظائره ، ولا يخفى أيضاً أن ورشاً يرقق راءه .

سورة الغاشية

مكية ، جلالاتها واحدة ، وآياتها ست وعشرون للجميع ، وما بينها وبين سابقتها جلى .

﴿ تَصَلَّى ﴾ [٤] قرأ البصرى وشعبة بضم التاء ، والباقون بفتحها .

﴿ لَا تُسْمَعُ فِيهَا لَغِيَّةٌ ﴾ ﴿ قرأ نافع ﴾ ﴿ تُسْمَعُ ﴾ بقاء مضمومة ، على التانيث ،

و ﴿ لَغِيَّةٌ ﴾ بالرفع ، والمكى والبصرى بياء مضمومة ، على التذكير ، و ﴿ لَغِيَّةٌ ﴾ بالرفع ، والباقون بالتاء مفتوحة و ﴿ لَغِيَّةٌ ﴾ بالنصب .

﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ [٢٢] يجلى .

﴿ بِمُصْطَرٍ ﴾ قرأ هشام [١/٢٨٠] بالسين ، وحمزة بخلف عن خلاد بإشمام الصاد

الزاي ، والباقون بالصاد الخالصة ، وهو الطريق الثانى لخلاد^(١) .

(١) قال الشيخ القاضي بعد أن ذكر ما ذكره المؤلف هنا من مذهب حمزة : « وإذا ركبت ﴾ بِمُصْطَرٍ مع ﴿ الْآكْبَرِ ﴾ كان لخلف وجه واحد وصلاً ، وهو الإشمام في ﴾ بِمُصْطَرٍ مع السكت في ﴿ الْآكْبَرِ ﴾ ووجهان وقفاً ، وهما السكت والنقل مع الإشمام ، ولخلاد وصلاً ثلاثة أوجه ، الإشمام مع السكت وعدمه ، والصاد الخالصة مع عدم السكت ، ووقفاً ثلاثة كذلك ، الإشمام مع السكت والنقل ، والصاد الخالصة مع النقل فقط » البدو الزاهرة ص ٣٣٩ ، وانظر الفتح الرحمان ص ٢١٩ .

سورة الفجر

مكسية في قول الجمهور^(١) ، وقال ابن أبي طلحة^(٢) مدنية^(٣) ، وآيها تسع وعشرون بصرى ، وثلاثون شامى وكوفى ، واثنان حجازى .

﴿وَالْوَتْرِ﴾ قرأ الأخوان بكسر الواو ، والباقون بالفتح ، لغتان ، كالحبر والحبر ، والفتح لغة قريش ومن والاهما ، والكسر لغة ثميم^(٤) .

﴿يَسْرَ﴾ قرأ نافع والبصرى بزيادة ياء بعد الراء وصلأ لا وقفأ ، والمكى بزيادتها وصلأ ووقفأ ، والباقون بغير ياء وصلأ ووقفأ .

والأصل إثباتها ، لأنها لام الفعل ، وحذفها لسقوطها في الرسم لموافقة الفصل ، لجريانها مجرى القوافى ، ومن فرق بين الوصل والوقف فلأن الوقف محل الاستراحة ، ومن وقف بغير ياء فحذف الراء^(٥) ، ومن وقف بالياء رققها .

(١) انظر المحرر الوجيز ٤٧٦/٥ والبحر المحيط ٤٦٩/١٠ وفنون الألفان ص ٣٣٨ والبرهان ٢٨٠/١ والإتقان ٣٥/١ .

(٢) على بن أبي طلحة - واسم أبي طلحة سالم - الهاشمي مولاهم الجزري ثم الحمصي ، كان من كبار التابعين ، عالماً بالقرآن ومعانيه وأحكامه ، أخذ التفسير عن مجاهد وسعيد بن جبير ، مات سنة مائة وثلاث وأربعين . انظر طبقات ابن سعد ٤٥٨/٧ وميزان الاعتدال ١٣٤/٣ وطبقات المفسرين للأدنه وي ص ٢٤ ، وفي (ط) و(ض) : (على ابن طلحة) فسقط لفظ (أبي) .

(٣) نقله الديلمي في البيان ص ٢٧٣ .

(٤) انظر الحجة في القراءات السبع ص ٣٦٩ والفريد ٦٦٧/٤ والبحر المحيط ٤٦٩/١٠ والمزهر في علوم اللغة وأنواعها ٢٧٧/٢ .

(٥) وهذا أحد الوجهين على قراءة من وقف بحذف الياء ، ويجوز فيها التريق ، وذلك نظراً إلى الأصل وهو السواء المخلوفاً ، وإلى الوصل وهو ترقيقها لكسرها ، فيجرى الوقف مجرى الوصل ، ومن نظر إلى السكون العارض ، ولم يعتد بالأصل ولا الوصل ، فحذفها لسكونها وانفتاح ما قبلها ، انظر النشر ٢/ ١١١ وفتح المعطى ص ٢٤ وهداية القارئ ١٣٣/١ ونهاية القول المفيد ص ١٢٧ ولآلئ البيان ص ١٠ والسلسيل الشافي ص ١٣٣ وغاية المريد ص ١٦٠ .

﴿إِزْمَ﴾ [٧] ورش فيه كغيره بتفخيم الراء ، وإن كان قبلها كسرة لازمة متصلة^(١) ،

إما لأنه أعجمي ففخم كالأسماء الأعجمية^(٢) ، ولهذا منع من الصرف بلا خلاف ، وإما

للتعريف والعجمية^(٣) ، أو للتعريف والتأنيث^(٤) ، واختلف في مسماه :

ف قيل : قبيلة من عاد .

وقيل : بلدة قوم عاد .

وقيل : عاداً الأولى .

وقيل : سام بن نوح عليهما السلام .

وقيل : إن شداد بن عاد لما انفرد بالملك بعد أخيه شديد ، وملكه الله معمور الأرض ،

ودانست له ملوكها ، وسمع [(٢٨٠/ب)] بالجنة فبنى على مثلها في زعمه في بعض صحارى

(١) وقال مكى معللاً تفخيم ورش لهذه الراء : « وكذلك إن كانت الكسرة عارضة على حرف ليس من

الكلمة نحو قراءته ﴿بِعَادٍ﴾ ﴿إِزْمَ﴾ الراء مغلظة ، لأن الكسرة التى على التنوين عارضة ، إنما هى كسرة

الهمزة ، ألقيت على التنوين ، فإن ابتداء ﴿إِزْمَ﴾ غلظ الراء ، لأن الكسرة عنده عارضة ، إنما تثبت

في الابتداء لا غير » الكشف ٢١١/١ .

وقد خطأ أبو عمرو الداني مكياً في ذلك ، فقال : « بل هى كسرة فاء الكلمة تثبت على الهمزة في

الابتداء ، وتلقى على التنوين في الوصل ، وهى هى لا محالة .. » نقله عنه السمين في العقد النضيد ص

٣٠٩ ، وقد أشار الإمام الداني في الموضح ص ٧٨١ إلى أنه عمل كتاباً في الراءات وشرحه شرحاً كافياً

بالفأ ، فلعل رده على الإمام مكى في ذلك الكتاب . والله أعلم .

وقال المهدي : « ويحتمل أن يكون لم يعتد بالكسرة لكونها في الهمزة ، والهمزة بعيدة المخرج ، وهذا

اعتلال ليس بقوى » شرح الهداية ١٤٧/١ .

(٢) انظر التيسر ص ٥٦ والعقد النضيد ص ٣٠٩ (تحقيق أحمد حريص) .

(٣) انظر فتح الوصيد ٤٨٦/٢ واللائق الفريدة ٣٨٥/٢ .

(٤) انظر جامع البيان ٨٧٩/٣ (تحقيق الطحان) وفتح الوصيد ٤٨٦/٢ والبيان ١٢٨٥/٢ وكشف

المشكلات ص ٤١٦ .

قال السمين : « يجوز أن يكون عربياً .. وأن يكون أعجمياً بالذكر ، لخلاف الناس فيه ، فإن بعضهم

يزعم أنه عربي ، وآخرون أنه أعجمي ، ومن زعم أنه عربي جعل منع صرفه للعلمية والتأنيث ، ولذلك

اختلف الناس في مدلوله » العقد النضيد ص ٣١٠ (تحقيق أحمد حريص) .

عبدن ، وسماها إرم ، فلما تمت سار إليها بأهله ، فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليه وعلى من معه صيحة من السماء فهلكوا جميعاً^(١) .

﴿بِالْوَادِِ﴾ قرأ ورش بإثبات ياء بعد الدال ، وصلأ لا وقفاً ، والبزى بإثباتها ، مطلقاً ، وقنبل في الوصل ، واختلف عنه في الوقف :
فسروى الجمهور عنه حذفها فيه على غير أصله ، وبه قرأ الداني على أبي الحسن ابن غلبون^(٢) .

وقطع له غير واحد كابن فارس وابن مجاهد بإثباتها فيه على أصله ، وبه قرأ الداني على فارس بن أحمد ، وعنه أسند رواية قنبل في التيسير^(٣) .
قال المحقق : « وكلا الوجهين صحيح عن قنبل نصاً وأداءً حالة الوقف ، وهما قرأت وهما آخذ »^(٤) .

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١٣] جلى .

﴿سَوَّطٌ﴾ هو بالطاء ، وقراءته بالتاء لحن فظيع .

﴿لِبِالْمِرْصَادِ﴾ راؤه مفخم للجميع^(٥) .

﴿رَبِّىْ أَكْرَمَ﴾ و ﴿رَبِّىْ أَهْنَنِ﴾ قرأ الحرميان والبصرى بفتح ياء ﴿رَبِّىْ﴾

فيهما ، والباقون بالإسكان .

(١) انظر الأقوال في معاني القرآن للفراء ٢٦٠/٣ وتفسير الطبرى ١٧٥/٣٠ والبغوى ٤١٧/٨ وابن كثير ٤

٥٠٧/ ونفس الصباح ٧٨٠/٢ والبداية والنهاية ٢٨٢/١ وسورة ابن هشام ٢١/١ .

(٢) انظر جامع البيان ص ٣٤٢ (تحقيق خالد الغامدى) والتذكرة ٦٢٦/٢ والتبصرة ص ٧٢٦ والهادى ٢/

٣٨٤ والعنوان ص ٢٠٩ والكافى ٥٥٥/٢ .

(٣) ص ١١ ، وانظر المستنير ص ٣٤٧ والكفاية ٦٠٩/٢ والمبهبج ٨٧٦/٢ .

(٤) النشر ١٩٢/٢ .

(٥) لوقوع حرف الاستعلاء بعده ، كما قال الإمام الشاطبى في الحرز ص ٢٩ :

وَمَا حَرَفُ الاسْتِعْلَاءِ بَعْدَ قَرَأُوهُ
لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلُّلاً

وَأَمَّا ﴿أَكْرَمَنِي﴾ و﴿أَهْنَيْتَنِي﴾ فقرأ نافع بإثبات الياء فيهما ، وصلاً لا وقفاً ،
والبصري بإثباتهما فيهما ، مطلقاً ، والباقون بحذفها فيهما ، في الحالين ، وهو الأشهر
للبصري^(١).

﴿فَقَدَّرَ﴾ [١٦] قرأ الشامي بتشديد الدال ، والباقون بالتخفيف .

﴿كَلَّا﴾ [١٧-٢١] معاً قال الداني : « الوقف عليهما تام »^(٢) والمختار أن الوقف على

الأول تام ، أما الثاني فيوقف على ما قبله ويبتدأ به^(٣) .

﴿تُكْرِمُونَ﴾ [١٧] ﴿وَلَا تَحْضُونَ﴾ [١٨] ﴿وَتَأْكُلُونَ﴾ [١٩] ﴿وَتُحْيُونَ﴾

[٢٠] قرأ البصري بياء الغيب في الأربعة ، والباقون بقاء الخطاب .

(١) قول المؤلف (وهو الأشهر للبصري) فيه إشارة إلى ورود الإثبات عنه ، فقد اختلف عنه في هاتين
الكلمتين فذهب الجمهور عنه إلى التخيير بين الإثبات والحذف وصلاً ، انظر الهادي ٣٨٤/٢ والتلخيص
ص ٤٦٩ وتلخيص العبارات ص ٦٣ .

وذهب أبو العز إلى الإثبات وصلاً ، انظر الإرشاد ص ٦٣٤ ، وسبط الخياط في الميهج ٨٧٦/٢ من
طريق ابن فرح .

وذهب آخرون إلى الحذف ، وهو الذي عول عليه الداني ، حيث قال : « وخير فيهما أبو عمرو ،
وقياس مذهبه في رموس الآي يوجب حذفها ، وبذلك قرأت ، وبه أخذ » التيسير ص ٢٢٣ ، وكذلك
الشاطبي في الحز ص ٣٥ ، فقد قال :

وَأَكْرَمَنِي مَعَهُ أَهَائِنِ إِذْ هَدَى وَحَذَفُهُمَا لِلْمَازِنِي عُدُّ أَعْدَلَا

وانظر التبصرة ص ٧٢٦ والكافي ٥٥٥/٢ والتذكرة ٦٢٦/٢ والعنوان ص ٢٠٩ ، وقال ابن الجزري في
النشر : « والوجهان مشهوران عن أبي عمرو ، والتخيير أكثر ، والحذف أشهر » النشر ١٩١/٢ .
فسيكون لأبي عمرو في حال الوقف الحذف قولاً واحداً ، وأما في حال الوصل فالحذف هو الأشهر ،
ويصح الإثبات أيضاً ، انظر البدور الزاهرة للنشار ٤٢٥/٢ وللقاضي ص ٣٤٠ .

(٢) المكتفي ص ٦١٩ .

(٣) وهو اختيار أبي حاتم أيضاً ومكي والعماني ، انظر القطع والائتناف ٨٠٤/٢ وشرح كلا وبلي ونعم
ص ١٨ والمرشد ٨٥٣/٣ (تحقيق الأزوري) والاعتناء ١٨٣٧/٤ .

وقسراً الكوفيون ﴿تَحْضُونَ﴾ بفتح الحاء ، وألف بعدها ، ويمدون للساكن ،
والأصل : تَتَحَضُّونَ ، بتاءين ، حذفت إحداهما تخفيفاً ، والباقون بضم الحاء ، من غير
ألف .

فالجرميان والشامي بالخطاب والقصر ، والبصري بالغيب والقصر ، والكوفيون
بالخطاب والمد .

﴿وَحْيَاءَ﴾ [٢٣] قرأ هشام وعليّ بإشمام كسر الجيم^(١) ، والباقون بإخلاص الكسر .

﴿لَا يُعَذِّبُ﴾ [٢٥] ﴿وَلَا يُؤْتِي﴾ [٢٦] قرأ عليّ بفتح الذال والثاء ، وهي قراءة

يعقوب والحسن ، والباقون بكسرهما .

﴿جَنَّتِي﴾ تام ، وفاصلة ، وتام الربع ، بلا خلاف ، وجعل آخر الربع آخر

الغاشية ليس بشيء .

الممال

فواصله الممالة (بط)^(٢) :

﴿الْأَعْلَى﴾ لدى الوقف و ﴿فَسَوَّى﴾ و ﴿فَهْدَى﴾ و ﴿الزَّعَى﴾

و ﴿أَخْوَى﴾ و ﴿تَنَسَّى﴾ و ﴿يَخْفَى﴾ و ﴿لِلْيُسْرَى﴾ و ﴿الذِّكْرَى﴾

و ﴿تَحَنَّنَى﴾ ﴿الْأَشَقَى﴾ لدى الوقف و ﴿الْكُبْرَى﴾ و ﴿تَحْنَى﴾

و ﴿تَزَكَّى﴾ و ﴿فَصَلَّى﴾ و ﴿الدُّنْيَا﴾ و ﴿وَأَبْقَى﴾ و ﴿الْأُولَى﴾

و ﴿وَمُوسَى﴾ لهم وبصري .

(١) أي بإشمامه الضم ، كالحال في نظائره ، انظر ما تقدم في لفظ ﴿قِيلَ﴾ [١١] في سورة البقرة وغيرها ،

ولفظ ﴿وَعِيشَ﴾ [٤٤] و ﴿سَيَّءَ﴾ [٧٧] في هود ، ولفظ ﴿وَحِيلَ﴾ [٥٤] في سبا ، ونحوها .

(٢) قوله (بط) رمز من أحرف (أبجد هوز ..) على طريقة حساب الجُمَّل ، ويساوي (١٩) وهو عدد

الفواصل الممالة من رباعى الآى في هذا الربع ، وجميعها في سورة الأعلى .

وليس لورش في ﴿فَصَلِّ﴾ تفخيم ، لأنه فاصلة ، وكذا حكم ﴿إِذَا صَلَّى﴾ ﴿١﴾ بالعلق .

ما ليس برأس آية :

﴿وَجَاءَ﴾ [٢٢] لحمزة وابن ذكوان .

﴿يَصَلِّ﴾ [الأعلى ١٢] لدى الوقف و ﴿أَتَنَلَّكَ﴾ [الغاشية ١] و ﴿تَصَلِّ﴾ [الغاشية ٤]

و ﴿تُسَقَّى﴾ [الغاشية ٥] و ﴿تَوَلَّى﴾ [الغاشية ٢٣] و ﴿أَبْتَلَنَّهُ﴾ [١٥-١٦] معاً لهم .

ولا يخفى أن ورشاً في ﴿يَصَلِّ﴾ و ﴿تَصَلِّ﴾ إن فتح فخم ، وإن قلل رقق .

﴿ءَانِيَّةٌ﴾ [الغاشية ٦] لهشام ، والإمالة في الهزمة والألف بعدها ، ويفتح الياء والهاء ،

وعلى لدى الوقف عليه بالعكس ، فيميل الهاء ، ويفتح الهزمة [٢٨١ب/ب] والألف .

فإن اعتبرتهما معاً فحروفها كلها مماله ، إلا النون ، وليس لها نظير .

﴿وَأَنَّى﴾ [الفجر ٢٣] لهم ودورى .

﴿الذِّكْرَى﴾ لهم وبصرى .

المدغم

﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ [الأعلى ١٦] لهشام والأخوين .

(ك)

﴿ذَلِكَ قَسَمٌ﴾ [٥] ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ [٦] ﴿فَيَقُولُ رَبِّى﴾ [١٥-١٦] معاً .

وفيهما من ياءات الإضافة اثنتان : ﴿رَبِّى﴾ [١٥-١٦] معاً ، ومن الزوائد أربع : ﴿يَسِّرَ﴾ ﴿١﴾

و ﴿بِالْوَادِ﴾ ﴿٢﴾ و ﴿أَكْرَمَنِ﴾ ﴿٣﴾ و ﴿أَهْنَنِ﴾ ﴿٤﴾ .

ومدغمها : خمسة ، ولا صغير فيها .

سورة البلد

مكية ، وآيها عشرون .

﴿أَتَحْسِبُ﴾ [٥] قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين ، والباقون بالكسر .

﴿يَرَّةٌ أَحَدٌ﴾ ٧ السبعة بصلة الهاء ، وهم على أصولهم من المد والقصر ومراتبه ،

وروى عن هشام الإسكان ، إلا أنه ليس من طرقنا^(١) .

﴿فَكَ رَقَبَةٌ﴾ ٨ أو إطعم ﴿قرأ المكي والنحويان بفتح كاف ﴿فَكَ﴾ ونصب تاء

﴿رَقَبَةٌ﴾ وفتح همزة ﴿أطعم﴾ وميمه من غير تنوين فيهما ، ولا ألف قبلها .

والسباقون برفع الكاف ، وجر التاء ، وكسر الهمزة ، ورفع الميم مع التنوين ، وألف

قبلها .

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٢٠] جلى .

﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ ٢١ قرأ البصري وحفص وحمزة بهمزة ساكنة بعد الميم ، والباقون

بإبدالها واوا ، وحمزة مثلهم إن وقف ، ولا يبدله السوسى .

ولا ياء إضافة فيها ، ولا زائدة ، ولا صغير ، ومدغمها : واحد .

(١) بل من طرق النشر ، وقد رواه الداجوني عن هشام ، انظر النشر ٣١٠/١ والإتحاف ٦١٠/٢ .

سورة الشمس

مكية ، جلالتهما اثنتان ، وآيهما ست عشرة لمدي أول ، قيل : ومكي (١) ، خمس عشرة لمن بقي .

﴿ فَلَا يَخَافُ ﴾ [١٥] قرأ نافع والشامي ﴿ فَلَا ﴾ بالفاء ، وهو كذلك في مصاحف المدينة والشام ، والباقون بالواو ، وهو كذلك في مصاحفهم .
ولا يساء فيها ، ومدغمها : واحد ، والصغير : مثله ، وبه انتهى عدد الإدغام الصغير الجائز المختلف فيه بين القراء .

وجملة ما في كتاب الله العزيز منه ثلاث مائة وستة عشر حرفاً ، هذا ما ثبت عندنا وتحرر .

(١) انظر البيان للذاني ص ٢٧٥ وناظمة الزهر ص ٥٩ وحسن المدد ق ٦٧/ب ، وبشير اليسر ص ١٧٩ وسعادة الدارين ص ٨٦ والقول الوجيز ص ٣٤٧ .

سورة الليل

مكية ، وآيها إحدى وعشرون ، بالإجماع .

﴿لِّلْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ﴾ ليس فيه ما في غيره من التحرير لورش ، لأن ﴿الْأُولَىٰ﴾

فاصلة^(١) ليس له فيها إلا التقليل .

﴿نَارًا تَلْتَظِّي﴾ قرأ البزى بتشديد التاء وصلأ ، والباقون بالتخفيف .

ولا ياء فيها ، ومدغمها : واحد .

(١) أى من فواصل السور الإحدى عشرة التى يقلل ورش فواصلها بلا خلاف ، وأولها سورة طه ، كما

سورة الضحى

مكية ، وآيها إحدى عشرة باتفاق ، وما بينها وبين الليل جلى ، إلا أن هنا زيادة التكبير ، والكلام عليه من أوجه :

الأول : فى سبب وروده : وقد اختلفوا فى ذلك :

فقال الجمهور من المفسرين والقراء : الأصل فى ذلك أن الوحي أبطأ وتأخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال المشركون بغياً وعدواناً : « إن محمداً ودعه ربه وقلاه ، فترل ﴿ وَالضُّحَى ﴾ وَاللَّيْلِ ﴾ السورة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند قراءة جبريل لها : الله أكبر ، شكراً لله ، لما كذب المشركين ، وأقسم على تكذيبهم » (١) .

ولا يحتاج عز وجل إلى قسم ، وعادة العرب التكبير عند الأمر العظيم ، أو الهول ، وهذا يحتملها ، إذ لا قسم أعظم من قسم الله ، ولا أهول من أمر أحوج رب السموات العلا والأرضين السفلى وما فيهن وما بينهن إلى القسم ، وأمر صلى الله عليه وسلم أن يكبر إذا بلغ ﴿ وَالضُّحَى ﴾ مع خاتمة كل سورة حتى يختم .

(١) انظر تفسير الطبرى ٢٣١/٣٠ وتفسير عبد الرزاق ٣٧٩/٢ والتذكرة ٦٦٢/٢ وجامع البيان ص ٣٩٦ (تحقيق خالد الغامدى) والإيضاح للأندراى ق ١٠٢/أ والنشر ٤٠٦/٢ ، وهو فى صحيح مسلم ١٢/١٣٢ برقم (١٧٩٧) .

وأخرج البخارى ومسلم وغيرهما عن جندب البجلي رضى الله عنه ، قال : « اشتكى رسوله الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين ، فجاءت امرأة فقالت : يا محمد إن لأرجو أن يكون شيطانك قد تسركك ، لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاثاً ، فأنزل الله عز وجل ﴿ وَالضُّحَى ﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ » صحيح البخارى ، كتاب التفسير ، باب قوله ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ ٣٩٩/٦ الحديث رقم (٤٩٥٠) ومسلم فى كتاب الجهاد والسير ١٣٢/١٢ برقم (١٧٩٧) .

ورواه ابن أبى حاتم بلفظ : « رمى رسول الله بحجر فى أصبعه فقال :

هَلْ أَنْتَ إِلَّا أَصْبَعٌ دُمِيتَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتَ

قال : فمكث ليلتين أو ثلاثاً لا يقوم فقالت له امرأة : ما أرى شيطانك إلا قد تركك ، فترلت

﴿ وَالضُّحَى ﴾ » . تفسير ابن أبى حاتم ٣٤٤٢/١٠ .

واختلف في سبب تأخر الوحي [٢٨٢/ب] :

فقيل : لتسركه الاستثناء ، حين قالت اليهود لقريش : سلوه عن الروح وأصحاب الكهف وذى القرنين ، فسألوه ، فقال اتوني غداً أخبركم ، ونسى أن يقول إن شاء الله^(١) .

وقال زيد بن أسلم^(٢) : « لأجل جرو ميت كان في بيته ، ولم يعلم به ، والملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا صورة »^(٣) وفيه نظر ، لأنه عليه الصلاة والسلام غير ملازم للبيت ، فيترل عليه في موضع آخر لا كلب فيه كالمسجد .
ويمكن أن يجاب بأن ذلك رافة من الله ولطف به ، على وجود الكلب في بيته ، وإن لم يعلم به ، كعاداته تبارك وتعالى في اعتناؤه بحسن تربية خواص عباده .

وقيل : لزجره سائلاً ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم : « أهدى إليه قطف عنب - بكسر القاف - أى عنقود ، جاء قبل أوانه ، فهم أن يأكل منه ، فجاءه سائل فقال : أطعموني مما رزقكم الله ، فأعطاه العنقود ، فلقبه بعض أصحاب الرسول صلى الله عليه

(١) قال الحافظ ابن حجر : « ووقع في سيرة ابن إسحاق في سبب نزول الضحى شيء آخر ، فإنه ذكر أن المشركين لما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذى القرنين والروح وغير ذلك ووعدهم بالجواب ولم يستثن ، فأبطأ عليه جبريل اثنتي عشرة ليلة أو أكثر ، فضايق صدره ، وتكلم المشركون ، فترل جبريل بسورة الضحى ، وبجواب ما سألوا ، ويقول تعالى ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾ انتهى ، وذكر سورة الضحى هنا بعيد ، لكن يجوز أن يكون الزمان في القصتين متقارباً ، فضم بعض الرواة إحدى القصتين إلى الأخرى ، وكل منهما لم يكن في ابتداء البعث ، وإنما كان بعد ذلك بمدة ، والله أعلم » فتح الباري ٥٨١/٨ . وقارن بما في كتاب المغازي والسير لابن إسحاق ص ١٣٥-٢٠٤ .
(٢) زهيد بن أسلم العدوي ، الإمام أبو عبد الله ، المدني الفقيه ، مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، يروى عن مولاه عبد الله بن عمر وسلمة بن الأكوع وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك ، وعدة ، وعنه مالك والسفيانان وخلق ، مات سنة ست وثلاثين ومائة ، انظر غاية النهاية ٢٩٦/١ وطبقات المفسرين للداودي ١٨٢/١ .

(٣) أورده السيوطي في الدر المنثور ٦١٠/٦ ، وقال الحافظ ابن حجر : « وقصة إبطاء جبريل بسبب كون الكلب تحست سريره مشهورة ، لكن كونها سبب نزول هذه الآية غريب ، بل شاذ ، مردود بما في الصحيح ، والله أعلم » فتح الباري ٥٨٠/٨ .

وسلم فاشتراه منه ، وأهداه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعاد السائل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ، فأعطاه ، فلقيه رجل آخر من الصحابة فاشتراه وأهداه للنبي صلى الله عليه وسلم ، فعاد السائل ، فانتهره ، وقال إنك ملح» (١) ، وهو غريب جداً ، ومعضل أيضاً ، كما قال المحقق (٢) .

وعلى تقدير صحته ، فالواجب أن يفهم أن انتهاره صلى الله عليه وسلم للسائل إنما هو تأديب له وتهديد على ما لا ينبغي من السؤال ، لا سيما كثرتة والإلحاح فيه ، لا بخلاً بالعنفود ، إذ لو كانت [١/٢٨٣] حياته يواقيت ما بخل به صلى الله عليه وسلم ، إذ لا ريب ولا شبهة أنه صلى الله عليه وسلم أكرم الناس وأسخاهم وأجودهم .

وروينا في الصحيح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما وغيره أنه صلى الله عليه وسلم « ما سئل عن شيء قط فقال لا » (٣) .

واختلفوا في مدة احتباس الوحي :

فقال ابن جريج (٤) اثنا عشر يوماً (٥) .

(١) أخرجه الدارقطني في جامع البيان ص ٣٩٧ (تحقيق خالد الغامدي) وابن الجندی في البستان ص ٨٤٦ من طريق الشهرزوري من عدة طرق ، وذكره ابن الجزري في النشر ٤٠٦/٢ ، والقسطلاني في لطائف الإشارات ٣١٨/١-٣١٩ وضعفه .

(٢) انظر النشر ٤٠٦/٢ .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل ١٠٧/٧ الحديث رقم (٦٠٣٤) .

(٤) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، الإمام العلامة الحافظ ، شيخ الحرم ، أبو خالد وأبو الوليد القرشي الأموي المكي ، صاحب التصانيف ، وأول من دون العلم بمكة ، حدث عن عطاء بن أبي رباح ونافع مولى ابن عمر وغيرهما ، حدث عنه الليث والسفيان وغيرهم ، مات سنة خمسين ومائة . انظر مشاهير علماء الأمصار ص ١٤٥ وتهذيب التهذيب ٤٠٢/٦ والسير ٣٢٥/٦ .

(٥) انظر النكت والعيون ٢٩٢/٦ وحكاية ابن جرير وابن الجوزي عن مجاهد أيضاً ، انظر تفسير الطبري

وقال ابن عباس رضي الله عنهما خمسة عشر يوماً^(١) .

وقال مقاتل أربعون^(٢) .

فلما جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « يا جبريل ما جئت حتى اشتقت إليك ، فقال جبريل عليه السلام : إني كنت إليك أشوق ، ولكنني عبد مأمور ، وأنزل الله هذه الكلمة ﴿ وَمَا نَنْتَزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ [مرم: ٦٤] »^(٣) .

وقسيل : كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحاً وسروراً بالنعم التي عدها الله عليه في سورة ﴿ وَالضُّحَى ﴾ لا سيما نعمة قوله ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ ﴿ ٥ ﴾ وقد قال أهل البيت هي أرجى آية في كتاب الله^(٤) .

(١) وهو من رواية أبي صالح عنه ، كما في زاد المسير ١٢٧/٥ - ٢٤٩ .

(٢) وهو قول عكرمة أيضاً ، كما في تفسير ابن أبي حاتم ٢٤١٤/٧ وزاد المسير ٢٤٩/٥ وحكى فيه أقوالاً أخرى .

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٠٣/١٦ - ١٠٤ ، وابن أبي حاتم ٢٤١٤/٧ والداني في جامع البيان ص ٣٩٨ (تحقيق خالد الغامدي) والسيوطي في الدر المنثور ٥٠٢/٤ وقد روى هذا الخبر بالفاظ وأسانيد كثيرة ، وروى البخاري نحوه عن ابن عباس ، كتاب التفسير ، باب ﴿ وَمَا نَنْتَزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ ٥ / ٢٨٧ الحديث رقم (٤٧٣١) .

(٤) أخرجه ابن المنذر وابن مردويه ، كما في الد المنثور ٦١٠/٦ ، وأسند أبو نعيم في الحلية ١٧٩/٣ فقال : « حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا جعفر بن محمد بن عمران ، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد البصري ، ثنا عمرو بن عاصم ، ثنا حرب بن شريح ، قال : قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين : جعلت فداك أرايت هذه الشفاعة التي تحدث بها أهل العراق أحق هي ؟ قال : شفاعة ماذا ؟ قلت : شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ، قال : إي والله ، حدثني عمي ابن محمد بن علي بن الحنفية عن علي رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أشفع لأمتي حتى ينادي بي عز وجل أَرْضِيَتْ يَا مُحَمَّد ؟ فأقول : نعم يا رب رضيت ، ثم أقبل علي فقال : إنكم تقولون يا معشر أهل العراق إن أرجى آية في كتاب الله عز وجل ﴿ يَتَّبِعُنَا الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ هَيْمًا ﴾ قلت : إنا لنقول ذلك ، قال : لكننا أهل البيت نقول إن أرجى آية في كتاب الله عز وجل ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ وهي الشفاعة . هذا حديث لم نكتبه إلا من حديث حرب بن شريح ، ولا رواه عنه إلا عمرو بن عاصم ، وهو بصرى ثقة » اهـ .

وقال صلى الله عليه وسلم لما نزلت : « إذن لا أرضى وواحد من أمتي في النار »^(١) .

وقيل : كبر صلى الله عليه وسلم من صورة جبريل عليه السلام ، خلقه الله عليها عند

نزوله بهذه السورة عليه وهو بالأبطح^(٢) .

وقيل : كبر زيادة في تعظيم الله تعالى ، مع التلاوة لكتابه ، والتبرك بختم وحيه

وتزيله^(٣) .

(١) أخرجه ابن جرير من طريق السدي عن ابن عباس ٢٣٢/٣٠ والبيهقي في الشعب من طريق سعيد بن

جبير عن ابن عباس انظر الجامع لشعب الإيمان والخطيب في تلخيص المتشابه ١٧٣/١ برقم (٢٧٢)

وانظر تفسير القرطبي ٦٤/٢٠ وابن كثير ٥٢٣/٤ والنشر ٤٠٧/٢-٤٠٨ .

(٢) انظر كتاب المغازي والسير لابن إسحاق ص ١٣٥-٢٠٤ وتفسير ابن كثير ٥٢٢/٤ .

فسال ابن الجزري : « وهذا قول قوى جيد ، إذ التكبير إنما يكون غالباً لأمر عظيم أو مهول ،

والله أعلم » النشر ٤٠٨/٢ .

(٣) وهو قول مكى بن أبى طالب ، وهو نحو قول على رضى الله عنه : « إذا قرأت القرآن فبلغت بين

المفصل فاحمد الله وكبر بين كل سورتين » .

وفي رواية « فتابع بين المفصل في السور القصار واحمد الله وكبر بين كل سورتين » نقله ابن الجزري

عن المحافظ أبى العلاء ، النشر ٤١٦/٢ .

فكان التكبير شكر وسرور وإشعار بالختم ، وقال الحلیمی : « نكتة التكبير التشبيه للقراءة بصوم

رمضان ، إذا أكمل عدته يكبر ، فكذا هنا يكبر إذا أكمل عدة السورة » نقله السيوطي في الإتيان ١/

٣١٢ .

فالقراءة تنقسم إلى أبعاض متفرقة فكانه كصيام الشهر ، وقد أمر الناس أنهم إذا أكملوا العدة أن يكبروا

الله على ما هداهم ، فالقياس أن يكبر القارئ إذا أكمل عدة السور ، انظر الكشف ٣٩٢/٢ والبرهان

١٠٣/٢ .

الثاني : فى حكمه :

لا خلاف بين مثبتية أنه ليس بقرآن ، وإنما هو ذكر جليل ، أثبتته الشرع على وجه التخيير بين سور آخر القرآن ، كما أثبت الاستعاذة فى أول القراءة ، ولهذا لم يرسم فى جميع المصاحف المكية وغيرها .

وقد اتفقت الحفاظ [٢٨٣/ب] الذهبى وغيره بأن حديث التكبير لم يرفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم إلا البزى ، فروينا عنه بأسانيد متعددة أنه قال : « سمعت عكرمة بن سليمان يقول : قرأت على إسماعيل بن عبد الله المكى ^(١) ، فلما بلغت ﴿ وَالضُّحَى ﴾ قال لى : كبر عند خاتمة كل سورة حتى تحتّم ، فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت ﴿ وَالضُّحَى ﴾ قال كبر عند خاتمة كل سورة حتى تحتّم ، وأخبره أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك ، وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك ، وأخبره ابن عباس أن أبى بن كعب أمره بذلك ، وأخبره أبى أن النبى صلى الله عليه وسلم أمره بذلك » .

ورواه أبو عبد الله الحاكم ، فى مستدركه على الصحيحين ، عن أبى يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد ^(٢) الإمام بمكة ، عن محمد بن على بن زيد الصائغ ^(٣) ، عن البزى ، وقال :

(١) إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين ، أبو إسحاق المخزومى مولاهم المكى ، المعروف بالقسط ، مقرئ مكة ، قرأ على ابن كثير وعلى صاحبيه شبل بن عباد ومعروف بن مشكان ، قرأ عليه الإمام محمد بن إدريس الشافعى وعكرمة بن سليمان وهشام بن سليمان ، وغيرهم ، توفى سنة سبعين ومائة ، انظر معرفة القراء ١٤١/١ وغاية النهاية ١٦٥/١ .

(٢) محمد بن عبد الله بن يزيد ، المقرئ ، أبو يحيى المكى ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ست وخمسين ومائتين ، انظر تقريب التهذيب ص ٤٩٠ وغاية النهاية ١٨٨/٢ .

(٣) أبو عبد الله محمد بن على بن زيد المكى الصائغ ، الإمام الثقة ، سمع القعنبي وخالد بن يزيد العُمري ، وسعيد بن منصور ، ويحيى بن معين ، وعدة ، مع الصدق والفهم وسعة الرواية ، حدث عنه دعلج بن أحمد وأبو محمد الفاكهى وسليمان الطبرانى وخلق كثير من الرحالين ، وأخذ القراءة على البزى ، توفى بمكة سنة إحدى وتسعين ومائتين ، انظر تذكرة الحفاظ ٦٥٩/٢ السير ٤٢٨/١٣ وغاية النهاية ١/١١٩ (ضمن ترجمة البزى) .

« هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجه البخاري ^(١) ولا مسلم ^(٢) » ^(٣) .

وأما غير البزى فلأنما رَوَّه موقوفاً عن ابن عباس ومجاهد ^(٤) .

(١) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن برزبة البخاري ، صاحب الصحيح ، سمع من كثير من الشيوخ بسبخاري وبلغ مرو ونيسابور والري وبغداد والبصرة والكوفة ومكة والمدينة ومصر والشام ، ومنهم عبد الله بن محمد بن اليمان الجعفي وعلي بن الحسن بن شقيق ومحمد بن عيسى بن الطباع وأبي عاصم النبيل وسفيان بن عينة ومحمد بن يحيى الذهلي ، من مصنفاته الجامع الصحيح وكتاب التاريخ ، مات سنة ست وخمسين ومائتين . انظر تهذيب التهذيب ٤٧/٩ وطبقات الحفاظ ص ٢٤٨ والسير ٣٩١/١٢ .

(٢) مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري صاحب الصحيح ، روى عن طائفة من الشيوخ ، منهم إبراهيم بن خالد البشكري وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وسعيد بن منصور وبُندار ، وغيرهم ، ومن روى عنه صالح بن محمد جَزْرة وأبو عيسى الترمذي وأبو بكر بن خزيمة ، وغيرهم ، مات سنة إحدى وستين ومائتين . انظر الجرح والتعديل ١٨٢/٨ وتهذيب التهذيب ٣٧/٤ وتذكرة الحفاظ ٥٨٨/٢ والسير ٥٥٧/١٢ .

(٣) وتعبه الذهبي فقال : « قلت : البزى قد تكلم فيه » اهـ ، كتاب معرفة الصحابة ، ذكر مناقب أبي ابن كعب رضي الله عنه ٣٠٤/٣ .

ورواه أيضاً مسنداً طاهر بن غلبون في التذكرة ، باب ذكر التكبير للبزى من « وَالضُّحَى » ٦٦١/٢ ، وأبو عمرو الداني في جامع البيان ، باب ذكر التكبير في قراءة ابن كثير وذكر الأخبار الواردة عن المكين في ذلك ، ص ٣٨١ (تحقيق خالد الغامدي) والبيهقي في الجامع لشعب الإيمان ، فصل استحباب التكبير عند الختم ٣٩/٥ ، والبغوي في تفسيره ٤٥٩/٨ ، وابن الباذش في الإقناع باب ذكر التكبير ٢/٨١٩ ، وأبو الكرم الشهرزوري في المصباح ، باب التكبير ١٥٥٨/٤ ، وابن الجزري في النشر باب التكبير وما يتعلق به ٤١١/٢-٤١٥ .

(٤) كما أسند أبو الحسن بن غلبون ، وأبو عمرو الداني ، وابن الفحام الصقلي ، وأبو الكرم الشهرزوري ، وابن الجزري ، عن مجاهد قال : « ختمت على ابن عباس تسع عشرة ختمه ، كلها يأمرني بالتكبير من « أَلَمْ تَفْرَحْ » » انظر التذكرة ٦٦١/٢ وجامع البيان ص ٣٨٦ (تحقيق خالد الغامدي) والتجريد ص ٣٤٦ والمصباح الزاهر ١٥٦٣/٤ والنشر ٤١٥/٢ .

وروى الداني وابن الفحام عن عبد الملك بن جريج ، عن مجاهد : « أنه كان يكبر من « وَالضُّحَى » إلى « أَلْحَمْدُ » » انظر جامع البيان ص ٣٨٨ (تحقيق خالد الغامدي) والتجريد ص ٣٤٥ .

الثالث : فيمن ورد عنه :

قال المحقق : « اعلم أن التكبير صح عند أهل مكة قرائهم وعلمائهم وأئمتهم ومن روى عنهم ، صحة استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت ، حتى بلغت حد التواتر »^(١) اهـ .

وصح أيضاً عن غيرهم ، إلا أن اشتهاره عنهم أكثر ، ل مداومتهم على العمل عليه ، بخلاف غيرهم من أئمة الأمصار^(٢) .

وسبب ذلك كما قال الداني : « أن استعمال النبي صلى الله عليه وسلم إياه كان قبل الهجرة بزمان ، فاستعمل ذلك المكيون ، وحمله خلفهم [١/٢٨٤] عن سلفهم ، فلم يستعمله غيرهم لأنه صلى الله عليه وسلم ترك ذلك بعد ، فأخذوا بالآخر من فعله »^(٣) . فإن قلت : لما هاجر صلى الله عليه وسلم وهاجر قبله أصحابه كانت مكة إذ ذاك دار كفر ، فمن كان يقرأ فيها القرآن ويتلقى عنه ؟

فالجواب : بقى فيها المستضعفون المشار إليهم بقوله تعالى ﴿وَالْمُسْتَضَعْفِينَ مِنْ آلِ رَجَالٍ﴾ [النساء ٧٥] الآية ، وبقوله تعالى ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ﴾ [الفتح ٢٥] الآية ، ومنهم ابن عباس ، وهو ممن روى عنه التكبير .

وأجمع أهل الأداء على الأخذ به للبرى ، واختلفوا في الأخذ به لقنبل : والجمهور من المغاربة على تركه له ، كسائر القراء ، وهو الذى فى التيسير والعنوان لأبى الطاهر إسماعيل بن خلف والكافى لابن شريح والتذكرة لأبى الحسن طاهر بن غلبون والتبصرة لأبى محمد مكى وتلخيص العبارات لابن بليمة وغيرهم^(٤) .

(١) النشر ٤١٠/٢ .

(٢) انظر غاية الاختصار ٧١٩/٢ والكامل فى القراءات الخمسين ق ١٥٦/ب والنشر ٤١٠/٢ .

(٣) جامع البيان ص ٣٩٨ (تحقيق خالد الغامدى) .

(٤) انظر التيسير ص ٢٢٦ والعنوان ص ٢١٥ والكافى ٥٥٧/٢ والتذكرة ٦٥٦/٢ والتبصرة ص ٧٣٤

وتلخيص العبارات ص ١٧٢ والهادى ٣٩٩/٢ .

الثالث : فيمن ورد عنه :

قال المحقق : « اعلم أن التكبير صح عند أهل مكة قرائهم وعلمائهم وأئمتهم ومن روى عنهم ، صحة استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت ، حتى بلغت حد التواتر »^(١) .

وصح أيضاً عن غيرهم ، إلا أن اشتهاره عنهم أكثر ، لمداومتهم على العمل عليه ، بخلاف غيرهم من أئمة الأمصار^(٢) .

وسبب ذلك كما قال الداني : « أن استعمال النبي صلى الله عليه وسلم إياه كان قبل الهجرة بزمان ، فاستعمل ذلك المكيون ، وحمله خلفهم [١/٢٨٤] عن سلفهم ، فلم يستعمله غيرهم لأنه صلى الله عليه وسلم ترك ذلك بعد ، فأخذوا بالآخر من فعله »^(٣) . فإن قلت : لما هاجر صلى الله عليه وسلم وهاجر قبله أصحابه كانت مكة إذ ذاك دار كفر ، فمن كان يقرأ فيها القرآن ويتلقى عنه ؟

فالجواب : بقى فيها المستضعفون المشار إليهم بقوله تعالى ﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ آلِ رَجَالٍ﴾ [النساء ٧٥] الآية ، وبقوله تعالى ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ﴾ [الفتح ٢٥] الآية ، ومنهم ابن عباس ، وهو ممن روى عنه التكبير .

وأجمع أهل الأداء على الأخذ به للبري ، واختلفوا في الأخذ به لقنبل : والجمهور من المغاربة على تركه له ، كسائر القراء ، وهو الذي في التيسير والعنوان لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف والكافي لابن شريح والتذكرة لأبي الحسن طاهر بن غلبون والتبصرة لأبي محمد مكي وتلخيص العبارات لابن بليمة وغيرهم^(٤) .

(١) النشر ٤١٠/٢ .

(٢) انظر غاية الاختصار ٧١٩/٢ والكامل في القراءات الخمسين ق ١٥٦/ب والنشر ٤١٠/٢ .

(٣) جامع البيان ص ٣٩٨ (تحقيق خالد الغامدي) .

(٤) انظر التيسير ص ٢٢٦ والعنوان ص ٢١٥ والكافي ٥٥٧/٢ والتذكرة ٦٥٦/٢ والتبصرة ص ٧٣٤

وتلخيص العبارات ص ١٧٢ والهادي ٣٩٩/٢ .

وأخذ له جمهور العراقيين وبعض المغاربة بالتكبير ، وهو الذى فى الجامع لأبى الحسن
نصر بن عبدالعزيز الفارسى^(١) والمستنير لأبى الطاهر أحمد بن علىّ البغدادى ، والوجيز
لأبى علىّ الحسين بن علىّ الأهوازى^(٢) .

وأخذ له بعضهم كالأستاذ المقرئ المفسر أبى العباس أحمد بن عمار المهدوى وأبى
القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل الصفراوى بالوجهين^(٣) ، وعليه عملنا وعمل شيوخنا .
وصح أيضاً التكبير للبصرى من طريق السوسى ، لكن إذا بسمل ، لأن راوى التكبير
لا يجيز بين السورتين سوى البسملة^(٤) .

وكان ابن حبش^(٥) وأبو الحسن الخبازى^(٦) يأخذان به لجميع

(١) نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح ، أبو الحسين الفارسى الشيرازى ، شيخ محقق إمام مسند ثقة عدل
قرأ علىّ علىّ بن جعفر الرازى السعیدى وأبى الحسين الحمامى وأبى أحمد الفرضى وأبى الفرج النهروانى ،
وغيرهم كثير ، قرأ عليه أبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق بن الفحام وأبو القاسم خلف بن إبراهيم بن
النخاس ، توفى سنة إحدى وستين وأربعمائة . انظر معرفة القراء ٨٠١/٢ وغاية النهاية ٣٣٦/٢ .

(٢) انظر المستنير ص ٨٦٤ والوجيز ص ٣٩١ والتلخيص ص ٤٨٨ والإرشاد ص ٦٣٩ والمبجج ٨٨٧/٢ وغاية
الاختصار ٧١٩/٢ .

(٣) انظر شرح الهداية ٥٥٨/٢ والإعلان ص ٢٦ والمفردات ص ١٠٨-١٠٩ وحرز الأمان ص ٩١ .

(٤) انظر النشر ٤١٠/٢ وشرح الطيبة للتويزى ١٥٣/٦ .

(٥) الحسين بن محمد بن حبش ، أبو على الدينورى ، حافظ ضابط متقن ، قرأ علىّ أبى عمران موسى بن
جرير الرقى وإبراهيم بن حرب الحران والعباس بن الفضل الرازى وأبى بكر بن مجاهد ، قرأ عليه محمد
بسن المظفر الدينورى وأبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعى ومحمد بن إبراهيم البصرى ، وغيرهم ، مات
سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة . انظر معرفة القراء ٣٢٢/١ وغاية النهاية ٢٥٠/١ .

(٦) علىّ بن محمد بن الحسن بن محمد ، أبو الحسن الخبازى الجرجانى ، نزيل نيسابور ، وشيخ القراء بها ،
إمام ثقة مؤلف محقق ، رحل فقرأ علىّ زيد بن أبى بلال والمطوعى والشذائى وابن حبش ، وغيرهم ،
كان من أقرأ الناس وأحسنهم أداءً وأكثرهم اجتهاداً فى التلقين ، تخرج به أكثر من عشرة آلاف رجل ،
مات سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ، انظر معرفة القراء ٧١٤/٢ وغاية النهاية ٥٧٧/١ .

وتصحف فى جميع نسخ الغيث إلى : (أبو الحسين) والمثبت هو الصواب ، كما فى ترجمته .

القراء^(١) ، لكن لا يؤخذ بهذا من طرقنا ، والمأخوذ به منها اختصاصه بالملكى ، بخلف عن قنبل ، كما تقدم .

(١) روى ذلك أبو الفضل الرازى كما نقل عنه ابن الجزرى ، وأبو القاسم الهذلى وأبو العلاء الهمداني ،

انظر الكامل ق ١٥٦/ب وغاية الاختصار ٧١٩/٢ والنشر ٤١٠/٢ .

الرابع : فى صيفته :

اختلف المثبتون له فى اللفظ ، فقال الجمهور - كابن شريح وابن سفيان وصاحب العنوان - هو : الله أكبر ، من غير زيادة تهليل ولا تحميد ، لكل من البزى وقبل ، فتقول : الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم^(١) .

ورى آخرون عنهما زيادة التهليل قبل التكبير ، فتقول : لا إله إلا الله والله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم .

قال الحسن بن الحباب^(٢) : سألت البزى عن التكبير كيف هو فقال : لا إله إلا الله والله أكبر ، وقطع به العراقيون من طريق ابن مجاهد^(٣) .

وزاد بعضهم لهما التحميد بعد التكبير فتقول : لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد بسم الله الرحمن الرحيم ، وهذه من طريق أبى طاهر عبد الواحد بن أبى هاشم عن الحباب ، ومن طريق ابن فرح^(٤) عن البزى .

(١) انظر الكافى ٥٥٨/٢ والهاذى ٤٠٠/٢ والعنوان ص ٢١٥ وتلخيص العبارات ص ١٧٢ والمفردات ص ١٠٩ وحرز الأمانى ص ٩١ .

(٢) الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق ، أبو على البغدادى ، شيخ متصدر مشهور ثقة ضابط ، من كبار الجساق ، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن البزى ، وهو الذى روى التهليل عنه ، وقرأ أيضاً على محمد ابن غالب الأنماطى وبشر بن هلال ، روى عنه القراءة ابن مجاهد وابن الأنبارى والنقاش وابن شنبوذ ، وغيرهم ، توفى سنة إحدى وثلاثمائة . انظر معرفة القراء ٤٥٥/١ وغاية النهاية ٢٠٩/١ .

(٣) انظر الكفاية الكبرى ٦١٢/٢ والمبهم ٨٨٧/٢ والمستنير ص ٨٦٤ .

(٤) أحمد بن فرح بن جبريل ، أبو جعفر الضرير البغدادى المفسر ، ثقة كبير ، قرأ على النورى بجميع ما عنده من القراءات وعلى عبد الرحمن بن واقد ، وقرأ أيضاً على البزى وعمر بن شبة ، قرأ عليه أحمد بن مسلم الختلى وأبو بكر بن مقسم وابن مجاهد وأبو الحسن بن شنبوذ ، وغيرهم ، توفى سنة ثلاث وثلاثمائة . انظر معرفة القراء ٤٦٨/١ وغاية النهاية ٩٥/١ .

وكذا رواه الغضائري^(١) عن ابن فرح عن البري ، وابن صباح^(٢) عن قنبل ، وكذا ذكره أبو الفضل الرازي^(٣) ، وقال في كتاب الوسيط^(٤) : « وقد حكى لنا علي بن أحمد ، يعني الأستاذ أبا الحسن الحمami^(٥) ، عن زيد ، وهو أبو القاسم زيد بن علي الكوفي^(٦) ، عن ابن فرح ، عن البري : التهليل قبلها والتحميد بعدها ، بمقتضى قول علي رضي الله عنه : إذا قرأت القرآن فبغت قصار المفصل فاحمد الله وكبر »^(٧) اهـ .

(١) علي بن الحسين بن عثمان بن سعيد ، أبو الحسن الغضائري البغدادي ، قرأ علي عبد الله بن هاشم الزعفراني وأحمد بن فرح المفسر وأبي الحسن بن شنبوذ وأبي بكر بن مجاهد ، وغيرهم ، قرأ عليه أبو علي الأهوازي وحده ، سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة . انظر معرفة القراء ٦٤٤/٢ وغاية النهاية ٥٣٤/١ .

وتصحف في (ص) و(س) و(ف) و(ض) إلى : (الغضائري) والمثبت هو الصواب ، كما في ترجمته .
(٢) محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح ، أبو عبد الله المكي الضرير ، مقرئ جليل ، أخذ القراءة عرضاً عن قنبل ، وهو من جلة أصحابه ، وعن أبي ربيعة محمد بن إسحاق ، وإسحاق الخزامي عن ابن فليح ، روى القراءة عنه عرضاً علي بن محمد الحجازي ومحمد بن زريق البلدي وعبد الله بن الحسين ، وغيرهم . انظر معرفة القراء ٥٦٢/٢ وغاية النهاية ١٧٢/٢ .

(٣) عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بNDAR ، سبقت ترجمته في مقدمة المؤلف ، في مصطلح الكتاب .
(٤) لم أقف على كتاب الوسيط هذا لأبي الفضل الرازي ، فليس مطبوعاً ، ولم لم أجد له ذكراً في كتب الفهارس كالفهرست للنديم وكشف الظنون وكتاب تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين والفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ، ولم يذكره إلا ابن الجزري ، ونص علي أنه في العشر ، انظر النشر ٤٢٨/٢ ، ٤٣٠ .

(٥) علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبد الله ، أبو الحسن الحمami ، شيخ العراق ، ومسنند الآفاق ، بارع مصدر ، أخذ القراءات عرضاً عن أبي بكر النقاش وزيد بن علي وهبة الله بن جعفر وأبي بكر بن مقسم ، وغيرهم ، قرأ عليه أحمد بن علي الهاشمي وعبد الواحد بن شيطا ونصر بن عبد العزيز الفارسي ، وغيرهم ، توفي سنة سبع عشرة وأربعمائة . انظر معرفة القراء ٧٠٩/٢ وغاية النهاية ٥٢١/١ .

(٦) زيد بن علي بن أحمد بن أبي بلال ، أبو القاسم العجلي الكوفي ، شيخ العراق ، إمام حاذق ثقة ، قرأ علي أحمد بن فرح وأبي بكر بن مجاهد وأبي مزاحم الخاقاني ، وغيرهم ، قرأ عليه بكر بن شاذان وأبو الحسن الحمami وابن مهران ، وغيرهم ، توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة . انظر معرفة القراء ٦٠٦/٢ وغاية النهاية ٢٩٨/١ .

(٧) نقل هذا وقوله قبله (وكذا رواه الغضائري .. الخ) عن النشر ٤٣٠/٢ .

تنبيه : جرى عمل شيوخنا وشيوخهم في هذا التكبير بقراءة ما صح فيه ، وإن لم يكن من طرق الكتاب الذي قرعوا فيه ، وتبعناهم على ذلك ، لأن المحل محل إطناب ، للتلذذ بذكر الله تعالى عند ختم كتابه ، فلا يرد علينا ما خرجنا فيه عن طرق كتابنا ، والله الموفق .

الخامس : فى محل ابتدائه وانتهائه :

اختلف أيضاً مثبتوه ، من أى موضع يبدأ به ، وإلى أين ينتهى ، بناء منهم هل على أنه هو لأول السورة أو آخرها .

ومثار هذا الخلاف أن النبى صلى الله عليه وسلم لما قرأ عليه جبريل عليه السلام سورة ﴿وَالضُّحَى﴾ كبر ثم شرع فى قرائتها ، فهل كان تكبيره لختم قراءة جبريل عليه السلام ، فيكون لآخر السورة ؟ أو لقراءته صلى الله عليه وسلم ، فيكون لأول السورة ؟

فذهب جماعة كالدانى إلى أن ابتداءه آخر ﴿وَالضُّحَى﴾ وانتهاه آخر الناس^(١) .

وذهب آخرون إلى أن ابتداءه من أول سورة ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾^(٢) وقال آخرون هو من

أول ﴿وَالضُّحَى﴾^(٣) وكلا الفريقين يقول انتهاه أول الناس .

ولم يقل أحد إن ابتداءه من أول السورة^(٤) ، ومنتهاه آخر الناس ، ومن أوهمت عبارته بخلاف هذا فكلامه مؤول أو مردود ، وكذا لم يقل أحد إن ابتداءه من آخر الليل ، ومن أطلقه [٢٨٥/ب] فإنما يريد به أول الضحى .

فإن قلت : ما ذكرت أنه مثار الخلاف ، حجة للقاتلين إنه من أول الضحى أو من

آخرها ، وما حجة من قال إنه من أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ ؟

قلت : هذا وارد ، ولم أر من تعرض له صريحاً إلا المحقق ، وأجاب عنه بأن قال :

« يحتمل أن يكون الحكم الذى لسورة ﴿وَالضُّحَى﴾ انسحب للسورة التى تليها ،

وجعل حكم ما لآخر ﴿وَالضُّحَى﴾ لأول ألم نشرح .

(١) انظر التيسير ص ٢٢٦ وجامع البيان ص ٣٨١ (تحقيق خالد الغامدى) والتذكرة ٦٥٦/٢ والكافي ٢/

٥٥٧ وتلخيص العبارات ص ١٧٢ والتبصرة ص ٧٣٤ والوجيز ص ٣٩١ والهادى ٤٠٠/٢ والتلخيص

ص ٤٨٨ .

(٢) انظر التحرير ص ٣٤٤ وإرشاد المبتدى ص ٦٣٩ والمستنير ص ٨٦٤ .

(٣) انظر غاية الاختصار ٧١٩/٢ والكفاية الكبرى ٦١٢/٢ .

(٤) أى سورة الضحى كما فى النشر ٤٣٢/٢ .

ويحتمل أنه لما كان ما ذكر فيها من النعم عليه صلى الله عليه وسلم هو من تمام تعداد النعم عليه فأخر إلى انتهائه .

فقد روى ابن أبي حاتم^(١) بإسناد جيد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت ربي مسألة وددت أني لم أكن سألته ، قلت قد كانت قبلي أنبياء ، منهم من سخرت له الريح ، ومنهم من يحيى الموتى . فقال يا محمد ألم أجذك يتيماً فأويتك ؟ قلت بلى يا رب ، قال ألم أجذك ضالاً فهديتك ؟ قلت بلى يا رب ، قال ألم أجذك عائلاً فأغنيتك ؟ قلت بلى يا رب ، قال ألم أشرح لك صدرك ؟ ألم أرفع لك ذكرك ؟ قلت بلى يا رب . فكان التكبير عند نهاية ذكر النعم أنسب^(٢) انتهى .

وهو عجيب ، إلا أن قوله « فأخر إلى انتهائه » وقوله « فكان التكبير » الخ .. ، فيه نظر لا يخفى ، والله أعلم .

(١) عبد الرحمن بن - أبي حاتم - محمد بن إدريس بن المنذر ، الإمام ابن الإمام حافظ الرى وابن حافظها ، سمع من أبيه وابن وارة وأبي زرعة والحسن بن عرفة وأبي سعيد الأشج ويونس بن عبد الأعلى وخلائق بالحجاز والشام ومصر والعراق والجلال والجزيرة ، روى عنه أبو الشيخ بن حيان ويوسف الميايحي وخلائق ، من تصانيفه التفسير المسند والجرح والتعديل وغيرها ، مات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة . انظر طبقات المفسرين للداودي ٢٨٦/١ وللصوطي ص ٥٢ وللأدنه وى ص ٦٥ .

(٢) النشر ٤٠٨/٢ ، وانظر تفسير ابن أبي حاتم ٣٤٤٣/١٠ والحديث أخرجه أيضاً البيهقي في دلائل النبوة

السادس :

يأتى على ما تقدم من كون التكبير لأول السورة أو لآخرها ، حال وصل السورة بالسورة ، ثمانية أوجه :

يحتج منها وجه واحد ، وهو وصل التكبير بآخر السورة وبالبسمة ، مع القطع عليها ، لأن البسمة لأول السورة إجماعاً ، فلا يجوز أن تنفصل عنها [١/٢٨٦] وتتصل بآخر السورة ، وتبقى سبعة كلها جائزة ، ولا التفات إلى من منع شيئاً منها .
قال المحقق بعد أن عزا كل واحد منها إلى قائله : « قرأت بها على كل من قرأت عليه من الشيوخ ، وبها أخذ ، ونص عليها كلها الأستاذ أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي ^(١) في كثره » ^(٢) .

وهي ثلاثة أقسام ، اثنان منها على تقدير أن يكون التكبير لأول السورة ، واثنان على تقدير أن يكون لآخرها ، وثلاثة محتملة على التقديرين .
فاللذان على تقدير أن يكون لأول السورة :

أولهما : قطعه عن آخر السورة ، ووصله بالبسمة ، ووصلها بأول السورة .
ثانيهما : قطع التكبير عن آخر السورة ، ووصله بالبسمة ، مع الوقف عليهما ، ثم الابتداء بأول السورة .

وأما اللذان على تقدير أن يكون لآخر السورة :
أولهما : وصل التكبير ، والوقف عليه ، ووصل البسمة بأول السورة .
ثانيهما : وصله بآخر السورة ، والوقف عليه وعلى البسمة أيضاً .
وأما الثلاثة المحتملة الجائزة على كلا التقديرين :

(١) عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه هبة الله نجم الدين ، أبو محمد الواسطي ، الأستاذ العارف المحقق الثقة المشهور كان شيخ العراق في زمانه ، قرأ على أحمد ومحمد ابني غزال بن مظفر ، وأحمد بن محمد بن أحمد بن الحرقي ، والتقى الصائغ ، وقرأ عليه إسماعيل بن يوسف الكفتي وأحمد بن إبراهيم بن الطحان وأبوسو المعالي بن اللبان ، وغيرهم ، توفي سنة أربعين وسبعمائة . انظر معرفة القراء ١٤٩٤/٣ وغاية النهاية ٤٢٩/١ .

(٢) النشر ٤٣٥/٢ وانظر الكثر ص ١٢٢ .

أولها : وصل الجميع ، أعنى وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة وبأول السورة .
ثانيها : قطعه عن الآخر وعن البسملة ، ووصلها بأول السورة .
ثالثها : قطع الجميع ، أى التكبير عن آخر السورة ، وعن البسملة ، وقطعها عن أول
السورة ، فهذه السبعة جائزة بين الضحى و﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ وهكذا إلى الفلق والناس .
ويجوز بين الليل والضحى خمسة فقط ، بإسقاط الوجهين اللذين لآخر السورة ، إذ لم
يقل أحد إنه لآخر الليل .
وبين الناس والفاحة خمسة أوجه ، بإسقاط الوجهين اللذين لأول السورة ، إذ لم يقل
أحد إنه لأول الفاتحة ، وسأبين إن شاء الله جميع ذلك بيانا شافيا عند كلامنا على ما بين
كل سورتين ، والله الموفق .

السابع : فيه تنبيهات تتعلق بالأبواب المقدمة :

الأول :

المراد بالقطع والسكت في هذه الأوجه هو الوقف المعروف ، لا القطع الذى هو الإعراض ، ولا السكت الذى هو دون تنفس ، هذا هو الصواب وصرح به غير واحد ، كالمهدوى^(١) وقول الجعبرى : (المراد بالقطع السكت)^(٢) رده المحقق بأنه مما انفرد به ولم يوافقه عليه أحد^(٣) .

الثانى :

قال المحقق : « ليس الاختلاف في هذه الأوجه السبعة اختلاف رواية ، يلزم الإتيان بها كلها بين كل سورتين ، وإن لم يفعل ذلك كان إخلالاً في الرواية ، بل هو اختلاف التخيير ، نعم الإتيان بوجه مما يختص بكونه لآخر السورة ، وبوجه مما يختص بكونه لأولها ، أو بوجه مما يحتمل ، متعين ، إذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية ، فلا بد من التلاوة به إذا قصد جمع تلك الطرق ، وقد كان الحاذقون من شيوخنا يأمرونا بأن نأتى بين كل

(١) في الهداية كما نقل عنه ابن الحرزى في النشر ٤٣٥/٢ ، وانظر التبصرة ص ٧٣٥ والإرشاد ص ٦٤٠ وغاية الاختصار ٧٢٠/٢ والكافي ٥٥٨/٢ .

(٢) كثر المعان ص ٨٣٦ (خ) ونصه : « ومعنى قوله فإن شئت فاقطع : فاسكت ، ولو قالها لأحسن ، إذ القطع عام فيه والوقف ، والمعنى على الأول ، لأنه أحد حالتي الوصل .. » .

(٣) انظر النشر ٤٣٦/٢ وعلل ما ذهب إليه الجعبرى بقوله : « ولعله توهم ذلك من قوله بعض أهل الأداء كمكسى والحافظ الداني ، حيث عبرا بالسكت عن الوقف ، فحسب أنه السكت المصطلح عليه ، ولم ينظر آخر كلامهم ولا ما صرحوا به عقيب ذلك ، وأيضاً فقد قدمنا في أول كتابنا هذا - عند ذكر السكت - أن المتقدمين إذا أطلقوه لا يريدون به إلا الوقف ، وإذا أرادوا به السكت المعروف قبده بما يصرفه » اهـ .

سورتين بوجه من السبعة^(١) ، لأجل حصول التلاوة بجمعها ، وهو حسن ، ولا يلزم ، بل التلاوة بوجه منها إذا حصل معرفتها من الشيخ كاف^(٢) .

الثالث :

من قال بالجمع بين التهليل والتكبير والتحميد ، فلا بد أن يكون بهذا اللفظ ، وعلى هذا الترتيب : لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد ، لا يفصل بعضه من بعض ، مع تقديم ذلك على البسملة ، كذلك وردت الرواية ، وثبت الأداء .

قال المحقق : « وما ذكره الهذلي عن قبل من طريق نظيف^(٣) ، من تقديم التسمية على التكبير ، فهو غير معروف ، ولا يصح ، ولا تجوز الحمدلة مع التكبير إلا أن يكون التهليل معها^(٤) . »

ويجوز التهليل مع التكبير من غير تحميد .

الرابع :

إذا وصلت التكبير بآخر السورة كسرت ما آخره ساكن ، نحو ﴿ فَحَدِّثْ ﴾ ﴿ الله أكبر ، أو متحرك لحقه التنوين ، سواء كان منصوباً ، نحو ﴿ تَوَابًا ﴾ [النصر] الله أكبر ، أو مرفوعاً ، نحو ﴿ لَخَبِيرٌ ﴾ [العاديات] الله أكبر ، أو مجروراً ، نحو ﴿ مِّنْ مَّسَدٍ ﴾ [المسد] الله أكبر .

(١) في (ض) : (السبعة) والمثبت في بقية النسخ ، وهو كذلك في النشر المطبوع .

(٢) النشر ٤٣٦/٢ .

(٣) نظيف بن عبد الله ، أبو عبد الحسن الكسروي ، نزيل دمشق ، مولى بني كسرى الحلبي ، مقرئ مشهور ، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد البيهقي وموسى بن جرير النحوي وأبي العباس الأشناني وعلى قبل في قول جماعة من المحققين ، قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن وعبد المنعم بن غلبون وعلى بن محمد بن إسماعيل بن عمير وأبو علي الرازي . انظر معرفة القراء ٥٩٥/٢ وغاية النهاية ٣٤١/٢ .

(٤) النشر ٤٣٧/٢ باختصار .

وإن تحرك بلا تنوين بقى على حاله ، نحو ﴿الْأَبْتَرُ﴾ [الكورن] الله أكبر ﴿الْفَجْرِ﴾
 ﴿[القدر] الله أكبر﴾ ﴿الْحَكِيمِينَ﴾ [النين] الله أكبر ﴿حَسَدَ﴾ [الفلق] الله أكبر .
 وإن كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بواو لفظاً حذفت صلتها للساكنين ، نحو
 ﴿خَشِيَ رَبَّهُ﴾ [البينة] الله أكبر ، وألف الوصل التي في أول الجلالة ساقطة في جميع
 ذلك حال الدرج ، ولا يخفى أن اللام مع الكسرة مرققة ، ومع الضمة والفتحة مفخمة .
 وإن وصلت التهليل بآخر السورة أبقيت أواخر السور على حالها^(١) ، سواء كان
 متحركاً أو ساكناً ، إلا أن يكون تنويناً ، فإنه يدغم ، نحو ﴿مُمَدَّدَةٌ﴾ [المززة] لا إله
 إلا الله .

ويجوز في (لا إله إلا الله) المد والقصر ، لأن إتياننا به على أنه ذكر ، وهما جائزان فيه ،
 وإن أجريناه له مجرى القرآن ، وهو لا يمد المنفصل ، فمده للتعظيم ، وقد قال به كل من
 قصر المنفصل ، وإن لم يكن من طرفنا ، فلا بأس به عند الختم .

الخامس :

إذا قرأت بالتكبير وحده ، أو مع غيره من تهليل وتحميد ، وأردت قطع القراءة على
 آخر سورة من سور التكبير :

فعلى مذهب من جعل التكبير لآخر السورة كبرت وقطعت القراءة ، وإن أردت
 البداية بالسورة بسملت من غير تكبير .

وعلى مذهب من جعله لأول السورة قطعت عن آخر السورة من غير تكبير ، فإذا
 ابتدأت بالسورة كبرت قبل التسمية .

ولهذا كان من يكبر في صلاة التراويح يكبرون إثر كل سورة ، ثم يكبرون [٢٨٧/ب] ^(١)
 للركوع ، ومنهم من كان إذا قرأ الفاتحة وأراد الشروع في السورة كبر ، إجراء على هذا ،
 والله أعلم .

(١) المتثبت من (ض) وفي (ط) : (أبقيت آخر السورة على حاله) وفي بقية النسخ : (أبقيت أواخر السور
 على حاله) .

وسياتي عدد الأوجه في الابتداء ، وكيفيتها مع التعوذ ، إن شاء الله تعالى .
ولسنرجع إلى ما نحن بصدد ، فنقول وبالله تعالى التوفيق ومنه الإعانة : اعلم أولاً أن
أشير إلى القطع بصورة (ع) وإلى الوصل بصورة (ل) .

فإذا قصدت جميع ما بين آخر الليل وأول الضحى من قوله تعالى ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾

﴿[الليل]﴾ - والوقف على ما قبله كاف مختلف فيه ^(١) - إلى قوله ﴿وَمَا قَلَىٰ﴾ ﴿[الضحى]﴾

الوقف عليه تام وقيل كاف ^(٢) - فمن المعلوم أن أوجه البسملة :

قطع الجميع ، وقطع الأول ووصل الثاني ، ووصل الجميع ، وأن المسلمين بلا خلاف
قالون والمكي وعاصم وعلى بخلاف وورش والبصري والشامي ، ولهم مع تركها السكت
والوصل ، وحمزة له الوصل ولا بسملة .

فتبدأ لقالون بقطع الجميع ، فتقف على آخر السورة ، وعلى البسملة ، ثم بقطع الأول
ووصل الثاني ، فتقف على آخر السورة ، وتصل البسملة بأول السورة الثانية ، وإن شئت
فلا تعيد آخر السورة ، اعتماداً على القطع الأول ، وعليه العمل ، واندراج معه قبل على
رواية عدم التكبير ، والشامي على البسملة ، وعاصم .

ثم تعطف البزى ، وتقدم أن الأوجه التي بين آخر الليل والضحى خمسة ، فتأتي له
بأربعة أوجه :

الأول : قطع التكبير عن آخر السورة ، وعن البسملة ، وقطعها عن أول السورة ،
فتقول : ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ (ع) الله أكبر (ع) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ع)
﴿وَالضُّحَىٰ﴾ الآية .

(١) ذكر النكزاي في الاقتداء ١٨٤٦/٤ القول بأنه كاف ، وهو تام عند الجمهور ، انظر إيضاح الوقف
والابتداء ٩٧٩/٢ والقطع والانتاف ٨٠٧/٢ والمكففى ص ٦٢٢ ومنار الهدى ص ٨٥٣ .

(٢) تام عند الجمهور ، ولم أجد من عدّه كاف ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٩٧٩/٢ والقطع والانتاف

٨٠٨/٢ والمكففى ص ٦٢٢ والاقتداء ١٨٤٨/٤ ، وهو عند العماني والأشعري حسن ، انظر المرشد ٣/

٨٥٧ (تحقيق الأزورى) ومنار الهدى ص ٨٥٣ .

الثاني : قطع التكبير عن آخر السورة ، وعن البسملة ، ووصلها بأول السورة ، فتقول

: ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ (ع) الله أكبر (ع) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ل) ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ الآية ، وهذان من الثلاثة المحتملة .

الثالث : قطعه عن آخر السورة ، ووصله بالبسملة ، والوقف عليها ، فتقول :

﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ (ع) الله أكبر (ل) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ع) ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ الآية .

الرابع : قطع التكبير عن آخر السورة ، ووصله بالبسملة ، ووصلها بأول السورة

فتقول : ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ (ع) الله أكبر (ل) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ل) ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ الآية ، وهذان الوجهان اللذان لأول السورة ، واشتركت الأوجه الأربعة في القطع على آخر السورة .

وترتيب التكبير مع البسملة والسورة ، كترتيب الاستعاذه معها ، قطع الجميع ، وقطع الأول ووصل الثاني ، وعسكه ، ووصل الجميع .

ثم تعطفه بالتهليل مع الأوجه الأربعة ، فتقول : ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ (ع) لا إله إلا الله والله أكبر (ع) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ع) ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ الآية ، وهكذا إلى آخر الأربعة ، وتقدم أنه يجوز في لا إله إلا الله القصر والمد .

ثم تعطفه بالتحميد مع الأوجه الأربعة ، فتقول : ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ (ع) لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد (ع) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ع) ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ الآية ، وهكذا إلى آخر الوجوه الأربعة ، ويندرج معه قبل في الجميع ، على رواية من أثبت له ذلك .

واستحضر هذه الأوجه الأربعة ، واجعلها نصب عينيك^(١) ، فلأن أحيل عليها فيما يأتي ، روماً للاختصار ، وتبع في زيادة التحميد هنا ، وفي الوجهين اللذين لآخر السورة بعد الناس بعض المشايخ ، وذكره أستاذ شيخنا فيما كتبه في التكبير^(٢) ، فقال :

(١) في (و) : (عينك) .

« وكذلك تأتي برواية التحميد مع التهليل ، مع أنها ليست طريق الشاطبي ، لأن ختم القرآن ينهى تعظيمه بما ورد في الجملة » (٢) انتهى .

ويحققه أنه ذكر وردت به الرواية ، وثبت فيه من الفضل ما هو معلوم ، وإلا فقد قال المحقق : « لا أعلم أني قرأت بالحمدلة بعد سورة الناس ، ومقتضى ذلك أنه لا يجوز مع وجه الحمدلة سوى الأوجه الخمسة الجائزة ، مع تقدير كون التكبير لأول السورة ، وعبرة الهذلي لا تمنع التقدير الثاني ، والله أعلم [٢٨٨/ب] ، نعم يمتنع وجه الحمدلة من أول الضحى ، لأن صاحبه لم يذكره فيه » (٣) انتهى .

ثم تعطف قالون بوصل الجميع ، ويندرج معه من اندرج أولاً ، ثم ورش بالسكت والوصل وأوجه البسملة الثلاثة ، مع تقليل ﴿يَرْضَى﴾ و﴿وَالضُّحَى﴾ و﴿سَجَى﴾ و﴿قَلَى﴾ وليس له فيها فتح ، لأنها من الفواصل ، كما تقدم ، ويندرج معه البصرى

ثم تعطف البزى بوصل الجميع ، أى وصل التكبير بآخر السورة ، والبسملة به وبأول السورة ، فتقول ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾ (ل) الله أكبر (ل) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ل) ﴿وَالضُّحَى﴾ الآية .

ثم بالتكبير مع التهليل ، فتقول ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾ (ل) لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد (ل) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ل) ﴿وَالضُّحَى﴾ الآية ، ويندرج معه قبل في جميع ذلك على روايته عنه .

ثم تعطف الشامى بالوصل والسكت ، وتقدم أن أوجه البسملة له اندرجت مع قالون

(١) أستاذ شيخه هو سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحى ، وقد سبقت ترجمته عند قوله تعالى ﴿أَنْ طَهَّرَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لِلطَّاهِرِينَ وَالْعَاقِبِينَ وَالرُّكَّعَ السُّجُودَ﴾ في سورة البقرة .

(٢) الجوهر الفرد المصون في جمع الأوجه من الضحى إلى قوله ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ق ١/١٦٥ .

(٣) النشر ٤٣٧/٢ .

ثم تعطف حمزة بالإمالة الكبرى في ﴿يَرْضَى﴾ و﴿وَالضُّحَى﴾ و﴿سَجَى﴾ و﴿قَلَى﴾ مع الوصل ، ثم علياً بالإمالة الكبرى ، مع أوجه البسمة الثلاثة .

ولا يخفى أربعة ﴿الرَّحِيمِ﴾ وثلاثة (أكبر) و(الحمد) لدى الوقف عليها ، وأنت مخير فيها ، وما يأتي على ذلك من الأوجه ، فلا تطيل به .

﴿ضَالًا﴾ [٧] ضاده ساقطة ، ومده لازم .

﴿فَحَدِّثْ﴾ تام وفاصلة ، ومنتهى النصف على المشهور^(١) ، ول بعضهم آخر

الليل^(٢) ، ول بعض التين^(٣) .

الممال

فواصل الممال (مد)^(٤) :

﴿وَضَحَّيْهَا﴾ و﴿جَلَّيْهَا﴾ و﴿يَغْشَى﴾ و﴿بَدَّيْهَا﴾ و﴿سَوَّيْهَا﴾
 ﴿وَتَقَوَّيْهَا﴾ و﴿زَكَّيْهَا﴾ و﴿دَسَّيْهَا﴾ و﴿بَطَّغَوَّيْهَا﴾ و﴿أَشَقَّيْهَا﴾
 ﴿وَسُقَّيْهَا﴾ و﴿فَسَوَّيْهَا﴾ و﴿عُقَّبَيْهَا﴾^(٥) و﴿يَغْشَى﴾
 ﴿نَجَّى﴾ و﴿وَأَلْأَثَى﴾ و﴿لَشَّى﴾ و﴿وَأَتَّقَى﴾ و﴿بِأَحْسَنَى﴾ [٦-٩] معاً
 و﴿لِلْبُسْرِى﴾ و﴿وَأَسْتَفْنَى﴾ و﴿لِلْعُسْرِى﴾ و﴿تَرَدَّى﴾ و﴿لِلْهُدَى﴾
 ﴿وَأَلْأَوَى﴾ و﴿تَلَطَّى﴾ و﴿وَأَلْأَثَى﴾ لدى الوقف ﴿وَتَوَلَّى﴾

(١) وعليه العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة ، وانظر القول الوجيز ص ٣٤٩-٣٥٠ .

(٢) لم أقف على من ذكره سوى المؤلف .

(٣) انظر جمال القراء ١٥٤/١ والمسعف ق ١٣٤/١ .

(٤) (مد) رمز من أحرف (أبجد هوز ..) على طريقة حساب الجمل ، ويساوى (٤٤) وهو عدد الفواصل

المعالة من ربوع الآي في هذا الربع .

(٥) إلى هنا فواصل سورة الشمس .

و ﴿الْأَتَقَى﴾ [١٧] لدى الوقف و ﴿يَتَرَكِي﴾ [١٨] و ﴿تَجْزِي﴾ [١٩] و ﴿الْأَعْلَى﴾ [٢٠] و ﴿يَرْضَى﴾ [٢١] و ﴿وَالضُّحَى﴾ [٢٢] و ﴿قَلَى﴾ [٢٣] و ﴿الْأُولَى﴾ [٢٤] و ﴿فَتَرْضَى﴾ [٢٥] و ﴿فَقَاوَى﴾ [٢٦] و ﴿فَهْدَى﴾ [٢٧] و ﴿فَأَغْنَى﴾ [٢٨] لهم وبصرى ، وقد تقدم أن لورش فيما فيه هاء وجهين ، التقليل والفتح .

﴿تَلْنَهَا﴾ [٢٩] [الشمس] و ﴿طَحَنَهَا﴾ [٣٠] [الشمس] و ﴿سَجَى﴾ [٣١] [الضحى] لهما وعليّ ، ولا يميله حمزة ، فهن مما انفرد به علىّ عنه .

ما ليس برأس آية :

﴿أَذْرَكَ﴾ [البلد ١٢] لهم وبصرى وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه .

﴿وَالنَّهَارِ﴾ معاً (٣) لهما ودورى .

﴿حَابِ﴾ [الشمس ١٠] لحمزة .

﴿أَعْطَى﴾ [الليل ١] و ﴿لَا يَصْلَاهَا﴾ [الليل ١] لهم ، وورش إن رقق قلل ، وإن فخم

فتح .

المدغم

﴿كَذَّبْتَ ثُمُودُ﴾ [الشمس ١١] لبصرى وشامى والأخوين .

(ك)

﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا﴾ [البلد ١] ﴿فَقَالَ هُمْ﴾ [الشمس ١٣] ﴿وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَى﴾ [الليل] .

(١) إلى هنا فواصل سورة الليل .

(٢) إلى هنا فواصل سورة الضحى .

(٣) في الآية رقم ٣ من سورة الشمس والآية رقم ٢ من سورة الضحى .

وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ولا مدغم ، وكذلك ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ والتين .

سورة ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾

مكية ، وآيها ثمان ، وإذا اجتمعت أولها مع آخر ﴿وَالضُّحَى﴾ من قوله تعالى ﴿وَأَمَّا
بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ والوقف على ما قبله جائز ، لأنه فاصلة ، وقيل كاف^(١) ، إلى
﴿صَدْرَكَ﴾ - والوقف عليه جائز ، لأنه رأس آية - :

فتبدأ لقالون بقطع الجميع ، وقطع الأول ووصل الثاني ، ويندرج معه ورش والبصرى
والشامى على البسملة ، وقبل على عدم التكبير ، وعاصم وعلى .
ثم تعطف الهزى بالتكبير مع الأوجه الأربعة المتقدمة ، على ترتيبها المتقدم ، ثم بالتكبير
مع التهليل ، ثم بالتكبير مع التهليل والتحميد على صورة ما تقدم ، واندرج معه قبل .
ثم تسأتى بوصل الجميع لقالون [٢٨٩/ب] ، وهو الوجه الثالث من وجوه البسملة ،
واندرج معه من تقدم^(٢) .

ثم تعطف ورشاً بالسكت ، واندرج معه فيه البصرى والشامى ، وكذا حمزة في وجه
سكته على الهمز ، ولا يضرنا اختلاف المدركين ، حيث حصل التوافق اللفظى .

قال المحقق : « إني أخرجت وجه حمزة مع وجه ورش بين سورتي ﴿وَالضُّحَى﴾

و﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ على جميع من قرأت عليه من شيوخى ، وهو الصواب »^(٣) انتهى .

ثم تعطفه بالوصل مع النقل ، على أصله ، ولهذا لم يندرج معه البصرى والشامى
وحمزة .

ثم تعطف الهزى بالتكبير على الوجهين اللذين على تقدير كونه لآخر السورة :

(١) جائز عند العماني ، انظر المرشد ٨٥٧/٣ (تحقيق الأزورى) وعند السجاوندى مطلق ، لا ابتداء شرط
آخر ، انظر علل الوقوف ١١٢٣/٣ وعند النكراوى مفهوم ، على استئناف ما بعده ، انظر الاقتداء ٤/
١٨٥٠ ، ولم أجد من عدّه كاف .

(٢) قوسله : (قبل ثم تأتى بوصل الجميع لقالون وهو الوجه الثالث من وجوه البسملة ، واندرج معه من
تقدم) ساقط من (ص) .

(٣) النشر ٢٦٣/١ .

فالأول منهما وصل التكبير بآخر السورة ، والقطع عليه ، وعلى البسملة ، فتقول :

﴿ فَحَدِّثْ ﴾ (ل) الله أكبر (ع) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ع) ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ .

الثنائي وصل التكبير بآخر السورة ، والقطع عليه ، ووصل البسملة بأول السورة ،

فتقول : ﴿ فَحَدِّثْ ﴾ (ل) الله أكبر (ع) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ل) ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ ثم

تعطفه بوصل الجميع ، وهو الوجه الثالث المحتمل ، فتقول ﴿ فَحَدِّثْ ﴾ (ل) الله أكبر (ل)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ل) ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ وتكسر الشاء في جميعها ، لالتقاء الساكنين ،

كما تقدم .

واستحضر هذه الأوجه الثلاثة كالأربعة ، فإن أحيلك عليها أيضاً خوفاً من التطويل .

ثم تأتي بهذه الأوجه مع التهليل ، ثم مع التهليل والتحميد ، واندراج معه قبل في

الجميع ، وترتيب هذه الأوجه الثلاثة [(١/٢٩٠)] كترتيب أوجه البسملة بين السورتين ،

بأن تقدر التكبير آخر السورة ، لأنه موصول بها في الجميع .

ثم تعطف البصري بالوصل بين السورتين ، واندراج معه الشامي وحمزة في وجه عدم

السكت .

﴿ وَزَرَكْ ﴾ و ﴿ ذَكَرَكَ ﴾ ترقيق الراء فيهما لورش جلي ، واختاره الداني^(١) ،

وذهب كثير من أهل الأداء كالمهدوي وابن سفيان إلى التفتيح لمناسبة رعوس الآي^(٢) ،

والمأخوذ به لمن قرأ بما في التيسير ونظمه الأول^(٣) .

(١) انظر التيسير ص ٥٥ وجامع البيان ٨٨٠/٣ (تحقيق الطحان) والمفردات ص ١٩ .

(٢) انظر الهادي ٢٥٨/١ والتبصرة ص ٤١٠ والكافي ٣٠٢/١ وتلخيص العبارات ص ٥٠ .

(٣) لما في التيسير ص ٥٥ ولقول الشاطبي في الحزب الأمان ص ٢٨ :

وَرَقَّقَ وَرَشَّ كُلُّ رَاءٍ وَقَبَلَهَا	مُسَكَّنَةٌ يَاءٍ أَوْ الْكَسْرِ مُوَصَّلًا
وَلَسَمَ يَرَفَضًا سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ	سِوَى حَرْفِ الْاِسْتِغْلَا سِوَى الْخَا فَكَمَّلًا

سورة والتين

مكية ، جلالها واحدة ، وآيها ثمان للجميع .

فإن جمعتها مع آخر ﴿الْمَزْشَرْحُ﴾ من قوله تعالى ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ -

والوقف على ما قبله تام وقيل كاف^(١) - إلى ﴿تَقْوِيمٍ﴾ وهو كاف .

فتبدأ لقالون بقطع البسملة عن السورتين ، مع قصر المنفصل ومده ، ثم بوصلها بالثانية كذلك ، واندرج معه قبل على ترك التكبير ، وورش والبصري والشامي على البسملة ، وعاصم وعليّ .

فتعطف ورشاً في الوجهين بالنقل والمد الطويل ، ثم تعطف البزى بالأوجه الأربعة المتقدمة بالتكبير ، ثم مع التهليل ، ثم مع التهليل والتحميد ، واندرج معه قبل في الجميع . ثم تعطف قالون بوصل الجميع ، واندرج معه من تقدم ، ولا يخفى أنك تأتي بالقصر أولاً ، ثم بالمد .

وتعطف ورشاً بالنقل والمد الطويل ، ثم تعطف ورشاً بالسكت والوصل ، ويندرج معه البصري والشامي فيهما ، فتعطفهما بعده بعدم النقل والمد والتوسط .

وحمزة في الوصل فتعطفه بعد البصري والشامي بالمد الطويل ، على ترك السكت لخلاص ، ثم تعطفه بالسكت والمد الطويل .

ثم تعطف البزى بالأوجه الثلاثة ، مع التكبير ، ثم مع التهليل ، ثم مع التهليل والتحميد ، واندرج معه قبل في الجميع .

﴿غَيْرُ﴾ [٦] ترفيق راءه لورش جليّ [٢٩٠/ب] .

(١) تام عند الجمهور ، ولم أقف على من عدّه كاف ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٩٨٠/٢ والقطع والائتناف ٨٠٩/٢ والمكتفى ص ٦٢٣ والمرشد ٨٥٨/٣ (تحقيق الأزوري) والافتداء ١٨٥٢/٤ .

سورة العلق

مكية ، جلالاً واحداً ، وآيها ثمان عشرة دمشقى ، وتسع عشرة بصرى وكوفى
وحمصى ، وعشرون لمن بقى .

وإذا جمعناها مع ﴿وَالْتَيْنِ﴾ من قوله تعالى ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ (١) والوقف على ما قبله تام وقيل كاف^(١) ، إلى ﴿خَلَقَ﴾ (٢) وهو تام وقيل كاف^(٢) ، فتسبداً بقالون ، بقطع الجميع ، ثم بقطع الأول ، ووصل البسملة بأول السورة ، واندرج معه ورش وقنبل^(٣) والبصرى والشامى وعاصم وعلى . ثم تعطف البزى بالتكبير ، بالأوجه الأربعة ، ثم مع التهليل ، ثم مع التهليل والتحميد ، واندرج معه قنبل . ثم تعطف قالون بالوجه الثالث من وجوه البسملة ، واندرج معه من ذكر ، ثم ورشاً بالسكت والوصل ، واندرج معه البصرى والشامى فيهما ، وحمزة فى الوصل ، ثم تعطف المكي بالأوجه الثلاثة .

﴿أَقْرَأُ﴾ [٣-١] معاً بتحقيق الهمزة للسبعة (٤) .

(١) تام عند النكراوى ، انظر الاقتداء ٤/ ١٨٥٥ ، وكاف عند البدان ، انظر المكتفى ص ٦٢٣ .

(٢) تسام عند السنجاس والعماني والنكراوى ، انظر القطع والائتناف ٢/ ٨١١ والمرشد ٣/ ٨٦٠ (تحقيق

الأزورى) والاقتداء ٤/ ١٨٥٧ ، وكاف عند الأشموني ، انظر منار الهدى ص ٨٥٥ .

(٣) فى (ض) : (واندرج معه قنبل وورش) .

(٤) أى فى الحالين ، فهو من المواضع المستثناة للسوسى ، لأنه مجزوم لبناء الأمر ، كما قال الشاطبى فى الحرز

ص ١٨ : وَيَنْدَلُ لِلْسُوسِيِّ كُلُّ مُسَكِّنٍ مِنْ الهمزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ أَهْمِلًا

ثم نص عليه فقال :

وَمِثْلُ وَأَيْنَهُمْ وَيَتَّى بِأَرْبَعٍ وَأَرْجِي مَعًا وَأَقْرَأُ ثَلَاثًا فَحَصْلًا

ويبدله حمزة فى حال الوقف خاصة ، على أصله فى الهمز الساكن ، وتقدم مراراً .

﴿كَلَّا﴾ الثلاثة^(١)، المختار الوقف على الثاني دون الأول والثالث ، فالأولى الوقف

على ما قبلهما ، والابتداء بهما .

﴿أَنْ رَّءَاهُ﴾ [٧] قرأ قبل بخلف عنه بقصر الهمزة ، أى بحذف الألف بين الهمزة

والهاء ، فيصير بوزن (رَعَه) والباقون بإثبات الألف والهمزة قبله ، وهو الطريق الثاني لقبيل .

وضعف بعضهم القصر ، عملاً بقول ابن مجاهد في كتاب السبعة : « قرأت على قبل

﴿أَنْ رَّءَاهُ﴾ قصراً بغير ألف بعد الهمزة ، وهو غلط »^(٢) .

ولا وجه لتضعيفه فإنه صحيح ثابت ، قطع به الداني في التيسير وغيره^(٣) ، وقرأ به

غير واحد على ابن مجاهد نفسه ، كصالح المؤدب^(٤) ، وبكار بن أحمد^(٥) ، والمطوعى^(٦) ،

(١) في الآيات رقم : ٦-١٥-١٩ .

(٢) السبعة ص ٦٩٢ .

(٣) انظر التيسير ص ٢٢٤ وجامع البيان ص ٣٥٢ (تحقيق خالد الغامدي) والمفردات ص ٩٥ .

(٤) صالح بن محمد بن المبارك بن إسماعيل ، أبو طاهر المؤدب البغدادي ، مقرر حاذق متصدر ، قرأ على

أبي بكسر بن مجاهد ، قرأ عليه الفرج بن عمر الواسطي ، مات في حدود الثمانين وثلاثمائة . انظر غاية
النهاية ٣٣٤/١ .

(٥) بكار بن أحمد بن بكار بن درستويه ، أبو عيسى البغدادي ، يعرف ببيكار ، مقرر ثقة مشهور ، قرأ

على الحسن بن الحسين الصواف وابن مجاهد وأبي عبد الله الحداد ، وغيرهم ، قرأ عليه أبو جعفر الكتاني
وعلى بن محمد العلاف وأبو الحسن الحماني ، وغيرهم . انظر معرفة القراء ٥٩٦/٢ وغاية النهاية ١/

١٧٧ .

(٦) الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان ، أبو العباس المطوعى العباداني البصري العمري ،

مؤلف كتاب معرفة اللامات وتفسيرها ، إمام عارف ثقة في القراءة ، قرأ على إدريس بن عبد الكريم

وأحمد بن سهل الأشناني وابن مجاهد ، وغيرهم ، قرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وأبو بكر

محمد بن عمر بن زلال النهاوندي وعبد الواحد بن إبراهيم ، وغيرهم ، توفي سنة إحدى وسبعين

ثلاثمائة . انظر معرفة القراء ٦١٣/٢ وغاية النهاية ٢١٣/١ .

والشنبوذى^(١)، وعبد الله بن اليسع الأنطاكي^(٢)، وزيد بن أبي بلال^(٣) .

وقال المحقق : « ولا شك أن القصر أثبت عن قنبل من طريق الأداء ، والمد أقوى من طريق النص ، وهما آخذ من طريقه ، جمعاً بين النص والأداء ، ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد في الغاية ، وخالف في الرواية »^(٤) اهـ .

وثلاثة ورش فيه جلية ، وإمالة ستأتي إن شاء الله تعالى .

﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ الثلاثة^(٥) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية ، وعن ورش أيضاً إبدالها ألفاً مع

المد الطويل ، وعلى بإسقاطها ، والباقون بتحقيقها .

ولا ياء فيها ، ومدغمها : واحد .

(١) محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، أبو الفرج الشنبوذى الشطوى البغدادي ، أستاذ من أئمة هذا الشأن ، رحل ولقى الشيوخ وأكثر وتبحر في التفسير ، أخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد وأبي بكر النقاش وأبي بكر النقاش وأبي الحسن بن شنبوذ ، وغيرهم ، قرأ عليه أبو علي الأهوازي وأبو طاهر محمد ابن ياسين الحلبي ومحمد بن الحسين الكارزني ، مات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة . انظر معرفة القراء ٢/٢٤٠ وغاية النهاية ٥٠/٢ .

(٢) عبد الله بن محمد بن اليسع ، أبو القاسم الأنطاكي ، إمام مقرئ متصدر لا بأس به ، أخذ القراءة عرضاً عن الحسين بن بن أبي عجرم الأنطاكي وأبي بكر بن مجاهد ومغيرة بن صدقة ، وغيرهم ، عرض عليه أبو العلاء الواسطي وعلي بن طلحة وموسى بن جرير ، مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . انظر معرفة القراء ٢/٦٣١ وغاية النهاية ٤٥٦/١ .

(٣) زيد بن علي بن أحمد بن أبي بلال ، أبو القاسم العجلي الكوفي ، شيخ القراء ، إمام حاذق ثقة ، قرأ علي أحمد بن فرح وأبي بكر بن مجاهد وأبي مزاحم الخاقاني ، وغيرهم ، قرأ عليه بكر بن شاذان وأبو الحسن الحمامي وابن مهران ، وغيرهم ، توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة . انظر معرفة القراء ٢/٦٠٦ وغاية النهاية ٢٩٨/١ .

(٤) النشر ٤٠٢/٢ .

(٥) في الآيات رقم : ٩-١١-١٣ .

سورة القدر

مدنية في قول ابن عباس رضى الله عنهما ومجاهد والأكثرين^(١) ، قال الواقدي^(٢) :
« هي أول سورة نزلت بها »^(٣) وقال قتادة : « مكية »^(٤) .

وأيها خمس مدني وعراقي ، وست للباقي ، اختلافها : ﴿ الْقَدْر ﴾ [٣] الثالث .
وإن جمعيتها مع آخر العلق من قوله تعالى ﴿ كَلَّا لَا تُطِيعُهُ ﴾ [العلق ١٩] - والوقف على
ما قبله تام عند أبي حاتم وغيره^(٥) - إلى قوله ﴿ الْقَدْر ﴾ الأول ، وهو كاف :

-
- (١) انظر تفسير الثعلبي ١٠/ ٢٤٧ والسمعاني ٦/ ٢٦٠ والتحرير والتنوير ٣٠/ ٤٥٥ .
(٢) هكذا في جميع النسخ الخطية للغيث ، ويظهر لي أنه تصحيف ، وأن الصواب (الواقدي) كما في النكت
والعيون للماوردي ٦/ ٣١١ فقد قال : « وذكر الواقدي أنها أول سورة نزلت بالمدينة » اهـ ، ونحوه
أيضاً في التحرير والتنوير ٣٠/ ٤٥٥ ، ويؤيده أيضاً أن الواحدي لم يقل بأنها مدنية أصلاً بل ذهب إلى
أنها مكية ، حيث قال في تفسيره الوسيط : « سورة القدر خمس آيات مكية » ٤/ ٥٣٢ .
وعليه فهو : محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولاهم الواقدي المدني القاضي ، صاحب التصانيف
والمفسازي ، العلامة الإمام أبو عبد الله ، سمع من مالك بن أنس والثوري وغيرهما ، وروى عنه كاتبه
محمد بن سعد الزهري وجماعة من الأعيان ، كان إماماً عالماً صاحب تصانيف في المغازي وغيرها ،
صنف التفسير ، واشتهر بتفسير الواقدي ، وغيره كثير ، توفي سنة سبع ومائتين . انظر سير أعلام النبلاء
٩/ ٤٥٤ ومراة الجنان ٢/ ٢٨ وطبقات المفسرين للأدنه وى ص ٢٩ .
(٣) تفسير الواقدي ليس موجوداً ، بل هو من المفقود ، فلا ذكر له في كتب الفهارس ، وتقدمت الإشارة
إلى نقل الماوردي هذا النص عن الواقدي في تفسيره النكت والعيون ٦/ ٣١١ وكذلك الطاهر بن عاشور
في التحرير والتنوير ٣٠/ ٤٥٥ .
(٤) انظر المحرر الوجيز ٥/ ٥٠٤ ومصاعد النظر ٣/ ٢١٦ ، وهو مروى أيضاً عن ابن عباس من طريق أبي
صالح ، كما في زاد المسير ٩/ ١٨١ ، وكذلك جابر بن زيد وعكرمة والحسن ، انظر المصاعد ٣/ ٢١٦ .
ونص الماوردي على أنها « مكية في قول الأكثرين » انظر النكت والعيون ٦/ ٣١١ ، وهي كذلك عند
أكثر الأئمة ، انظر بحر العلوم ٣/ ٤٩٦ والوسيط ٤/ ٥٣٢ وتفسير البغوي ٨/ ٤٨٥ والبيضاوي ٢/ ٦١١
وفنون الأفتان ص ٣٣٨ والبرهان ١/ ٢٨٠ والإتقان ١/ ٣٦ .
(٥) كالعصاني ، انظر المرشد ٣/ ٨٦١ (تحقيق الأزوري) وهو عند الأشموني كاف ، انظر منار الهدى ص

فابدأ بقالون بعدم صلة ﴿لَا تُطِيعُهُ﴾ و﴿أُنزِلْنَاهُ﴾ [١] وقصر المنفصل ، مع قطع الجميع ، وتعطفه بمد المنفصل ، واندرج معه البصري والشامي على البسمة ، وعاصم وعلى علي ما اخترناه من القراءة بمرتين ، وورش أيضاً ، إلا أنه تخلف في المنفصل ، فتعطفه منه بقطع الأول ، ووصل الثاني ، ثم بوصل الجميع ، واندرج معه من تقدم في الجميع .

ثم تأتي بورش بالسكت بين السورتين ، واندرج معه حمزة في السكت على الهمزة ، والمدة الطويل ، ثم بالوصل مع النقل ، على أصله .

ثم تأتي بالبصري بالسكت والوصل ، واندرج معه الشامي .

فإن قلت : عدم اندراجهما مع ورش في الوصل ظاهر ، لأنه يقرأ بالنقل ، وهما بالتحقيق ، وما المانع من إدراجهما معه في السكت .

قلت : لما كان السكت بين ﴿أَقْتَرِبَ﴾ و﴿إِنَّا﴾ [١] وهما متخلفان في ﴿إِنَّا﴾ لأن مدته أطول منهما لم يندرجا معه .

ثم بحمزة بالوصل بلا سكت ، ثم تأتي بالبري من ﴿لَا تُطِيعُهُ﴾ بصلة الهاء [٢٩١/ب]

فيه ، وهذا المانع من عطفه على قالون وفي ﴿أُنزِلْنَاهُ﴾ مع أوجه التكبير الأربعة ، فتقول ﴿كَلَّا لَا تُطِيعُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ (ع) الله أكبر (ع) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ع) ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ﴿وَاقْتَرِبْ﴾ (ع) الله أكبر (ع) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ل) ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ﴿وَاقْتَرِبْ﴾ (ع) الله أكبر (ل) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ع) ﴿إِنَّا﴾ الآية ﴿وَاقْتَرِبْ﴾ (ع) الله أكبر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ل) ﴿إِنَّا﴾ الآية .

ثم تأتي هما مع التهليل ، ثم معه ومع التحميد ، ثم تأتي بالأوجه الثلاثة فتقول

﴿وَاقْتَرِبْ﴾ (ل) الله أكبر (ع) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ع) ﴿إِنَّا﴾ ﴿وَاقْتَرِبْ﴾

(ل) الله أكبر (ع) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ل) ﴿إِنَّا﴾ ﴿وَأَقْرَب﴾ (ل) الله أكبر (ل)
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ل) ﴿إِنَّا﴾ إلى آخره .

ثم تسأتي بها مع التهليل ، ثم معه ومع التحميد ، واندرج معه قبل ، ثم تعطفه بأوجه
 البسملة الثلاثة ، على رواية عدم التكبير له .

﴿تَنْزَلُ﴾ [٤] قرأ البزى بتشديد التاء وصلأ ، والباقون بالتخفيف .

﴿مَطْلَع﴾ [٥] قرأ على بكسر اللام ، والباقون بفتحها ، لغتان .

ولا ياء فيها ، ومدغمها اثنان .

سورة لم يكن^(١)

مدنية بإجماع ، جلالاتها ثلاث ، وآيها ثمان لغير البصري وشامى ، وتسع فيها .
 فإن جمعتهما مع آخر القدر من قوله تعالى ﴿ سَلَّمَ هِيَ ﴾ - والوقف على ﴿ أَمْرٍ ﴾^(٢)
 كاف - إلى قوله ﴿ أَلْبَيِّنَةُ ﴾^(٣) - وهو تام على أن ﴿ رَسُولٌ ﴾^(٤) [٢] مرفوع بمبتدأ مضمّر ،
 كأنه قيل : وما البينة ؟ قال : هي رسول^(٢) ، وإن جعلته بدلاً من البينة فلا يحسن الوقف
 عليه ، إذ فيه الفصل بين البذل والمبدل منه^(٣) ، والأول أظهر [١/٢٩٢] - :
 فتبدأ بقالون بقطع الجميع ، ولا تخفى أحكامه ، ويندرج معه قبل على عدم التكبير ،
 والبصري والشامى على البسمة ، وعاصم .

فتعطف السوسى بالبذل فى ﴿ تَأْتِيَهُمْ ﴾ [١] ثم بقطع الأول ، ووصل الثانى ، واندرج
 معه من تقدم ، فتعطف السوسى كذلك .
 ثم تعطف البزى بالأوجه الأربعة مع التكبير ، ثم التكبير مع التهليل ، ثم معه ومع
 التحميد ، ويندرج معه قبل فى الجميع .

ثم تأتى بقالون بوصل الجميع ، ويندرج معه من تقدم ، فتعطف السوسى بالإبدال .
 ثم البزى بالوجه الثلاثة مع التكبير^(٤) ، ثم مع التهليل ، ثم مع التهليل والتحميد ، ثم
 تأتى بالسكت والوصل للبصري مقدماً الدورى ، ويندرج معه الشامى فيهما والسوسى فى
 السكت ، فتعطفه بالإبدال فى ﴿ تَأْتِيَهُمْ ﴾ وحمزة فى الوصل تعطفه بالسكت فى ﴿ مِنْ
 أَهْلِ ﴾ .

(١) هي سورة البينة ، و﴿ لَمْ يَكُنْ ﴾ هو أولها ، وأحد أسمائها ، انظر جمال القراء ٣٨/١ ومساعد النظر ٣/

٢١٩ والإتقان ١٥٩/١ والتحرير والتنوير ٤٦٧/٣٠ .

(٢) وقيل على معنى : هو رسول ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٩٨٢/٢ والمكفى ص ٦٢٥ وتفسير
 القرطبي ٩٦/٢٠ .

(٣) انظر علل الوقوف ١١٤٦/٣ والمرشد ٨٦٣/٣ (تحقيق الأزورى) والافتداء ١٨٦٣/٤ .

(٤) قوله : (مع التكبير) ساقط من (أ) و(س) و(ض) (ف) مثبت فى بقية النسخ .

ثم تعطف السوسى بالوصل مع إدغام راء ﴿الْفَجْرِ﴾ [الفدر] في لام ﴿لَمَزَ﴾ [١] ثم تأتي بورش بتغليظ لام ﴿مَطَّلَعَ﴾ مع السكت والوصل ووجوه البسملة الثلاثة ، مع نقل ﴿مِنْ أَهْلِ﴾ وإبدال ﴿تَأْتِيَهُمْ﴾ .

ثم تأتي بعلی بكسر لام ﴿مَطَّلَعَ﴾ مع أوجه البسملة الثلاثة ، وتميل هاء التانيث من ﴿الْبَيِّنَةُ﴾ لدى الوقف عليها .

﴿الْبَرِّيَّةَ﴾ [٦-٧] معاً قرأ نافع وابن ذكوان بهمزة مفتوحة بعد ياء ساكنة ، من : برأ الله الخلق ، أَوْجَدَهُمْ ، فهي (فَعِيلَة) بمعنى (مَفْعُولَة) .
والسابقون بياء مشددة بعد الراء مفتوحة في الكلمتين ، بقلب الهمزة ياءً ، وإدغام الياء فيها ، ولا ياء فيها ، ومدغمها واحد .

سورة الزلزلة^(١)

مدنسية ، وقيل مكية ، وآيها ثمان مدني أول وكوفي ، وتسع لمن بقى ، فإن جمعتها مع آخر ﴿لَمْ يَكُنْ﴾ من قوله تعالى ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ - والوقف على ما قبله كاف وقيل تام^(٢) - إلى ﴿زَلَزَلَاهَا﴾ - وسوغ الوقف عليه كونه فاصلة - :
 فتسبداً بقالون بقطع الجميع ، ثم بقطع الأول ووصل الثاني ، واندرج معه فيهما قبل وورش والبصري والشامي وعاصم وعلي .
 فتعطف ورشاً بالنقل فيهما ، ثم تعطف البري بأوجه التكبير الأربعة ، ثم مع التهليل ، ثم مع التهليل والتحميد ، واندرج معه قبل .
 ثم تأتي بوصل الجميع لقالون ، واندرج معه من تقدم ، فتعطف ورشاً بالنقل في ﴿الْأَرْضُ﴾ .

ثم تأتي لورش بالسكت ، واندرج معه البصري والشامي ، فتعطفهما بترك النقل ، ثم بالوصل مع مد المنفصل طويلاً ، وهو ﴿رَبَّهُ﴾ إذا^(٣) واندرج معه حمزة ، فتعطفه بالسكت وعدم السكت في ﴿الْأَرْضُ﴾ .

ثم تأتي للبري بالأوجه الثلاثة مع التكبير ، ثم التكبير مع التهليل ، ثم مع التهليل والتحميد ، واندرج معه قبل .

ثم تأتي بالوصل للبصري مع قصر المنفصل ، ثم مع مده ، ويندرج معه فيه الشامي .
 ﴿يَصْدُرُ﴾ [٦] قرأ الأخوان بإشمام الصاد الزاي ، والباقون بالصاد الخالصة .

﴿يَزُودُ﴾ [٧-٨] معاً قرأ هشام بإسكان الهاء ، والباقون بضم الهاء ، وصلته بواو في

اللفظ ، ولا ياء فيها ولا مدغم .

(١) هي سورة الزلزلة ، والزلال أحد أسمائها ، انظر جمال القراء ٣٨/١ والتحرير والتنوير ٤٨٩/٣٠ .

(٢) كساف عند العماني ، انظر المرشد ٨٦٤/٣ (تحقيق الأزوري) وتام عند أبي حاتم والأنباري والداني ،

انظر إيضاح الوقف والابتداء ٩٨٢/٢ والقطع والانتشاف ٨١٣/٢ والمكتفى ص ٦٢٦ .

(٣) آخر البيعة مع أول الزلزلة .

سورة العاديات

مكية إجماعاً ، وآيها إحدى عشرة للجميع ، فإن جمعت بينها وبين آخر الزلزال من قوله تعالى ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ ﴾ [٧] إلى قوله ﴿ صُبْحًا ﴾ - والوقف على ما قبل ﴿ فَمَنْ ﴾ كاف ، وعلى ﴿ صُبْحًا ﴾ جائر ، لأنه فاصلة - :

فتأتى لقالون بوجهى البسمة ، قطع الجميع ، وقطع الأول ووصل الثانى بالثالث^(١) ، وانسدرج معه فى الوجهين قنبل والبصرى وابن ذكوان وعاصم وعلى ، فتعطف السوسى بإدغام التاء فى الضاد والصاد .

ثم تأتى للبرى بالأوجه الأربعة بالتكبير ، ومع الهليل ، ومع التهليل والتحميد .
ثم لقالون بوصل الجميع ، واندرج معه من تقدم ، فتعطف السوسى بالإدغام .
ثم تأتى بالبرى بالأوجه الثلاثة ، مع التكبير وغيره ، واندرج معه قنبل ، ثم بالدورى بالسكت بين السورتين ، ثم الوصل ، واندرج معه ابن ذكوان والسوسى ، فتعطفه بالإدغام فيهما ، وخلاد فى الوصل ، فتعطفه بالإدغام ، على أحد وجهيه ﴿ فَأَلْغِيْرَتِ صُبْحًا ﴾ مع المد الطويل ، ولا يجوز له غيره .

ثم هشام بإسكان هاء ﴿ يَرُوْر ﴾ [٧-٨] فى الموضعين مع السكت والوصل بالبسمة ، مع أوجهها الثلاثة .

ثم بورش بترقيق راء ﴿ خَيْرًا ﴾ [٧] مع السكت والوصل ، وأوجه البسمة الثلاثة ، ثم بخلف بعدم غنة النون والتنوين فى الياء مع الوصل بين السورتين .
﴿ فَأَلْغِيْرَتِ صُبْحًا ﴾ قرأ خلاد بخلف عنه بإدغام التاء فى الصاد مع المد الطويل ، كما تقدم وجهه ، والباقون إلا السوسى بالإظهار ، وهو الطريق الثانى لخلاد .

(١) لفظ (بالثالث) مثبت فى (ض) فقط ، ساقط من بقية النسخ .

﴿لَخَبِيرٌ﴾ [العاديات] تام ، وفاصلة ، بلا خلاف ، ومنتهى الربع لجماعة (١) ،

وعند بعضهم آخر ﴿لَمْ يَكُنْ﴾ ولبعضهم آخر الزلزال ، ولبعضهم آخر القارعة (٢) .

الممال

فواصله الممالة (ط) (٣) :

﴿لَيْطَفَى﴾ و ﴿أَسْتَفْنَى﴾ و ﴿الرُّجْعَى﴾ و ﴿يَنْهَى﴾ و ﴿صَلَّى﴾

و ﴿أَهْدَى﴾ و ﴿بِالتَّقْوَى﴾ و ﴿وَتَوَلَّى﴾ و ﴿يَرَى﴾ لهم [٢٩٣/ب]

وبصرى .

ماليس برأس آية :

﴿رِزَاهُ﴾ [العلق ٧] لهم وبصرى وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه ، ولا يخفى أن إمالة

ورش تقليل ، والأخوين إضجاع ، وإمالة البصرى في الهمزة فقط ، والأخوين في الراء والهمزة ، والطريق الآخر لابن ذكوان الفتح .

﴿أَذْرَنَّاكَ﴾ [القدر ٢] لهم وبصرى وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه .

﴿جَاءَتْهُمْ﴾ [البينة ٤] لحمزة وابن ذكوان .

﴿نَارِ﴾ [البينة ٦] لهما ودورى .

﴿أَوْحَى﴾ [الزلزلة] لهم .

(١) ذكره السخاوى في جمال القراء ١٦٢/١ .

(٢) الأقوال جميعها في المسعف ق ١٣٥/ب ، وزاد أيضاً آخر التكاثر لجماعة ، والذي عليه العمل في

مصاحف المشاركة والمغاربة هو ﴿وَأَنَّهُ لَئِنْ لَحِثَ لَنُشِيدُ﴾ في سورة العاديات .

(٣) الطساء رمز من أحرف (أبجد هوز ..) على طريقة حساب الجمل ، ويساوى (٩) وهو عدد الفواصل

الممالة من ربوس الآي في هذا الربع ، وهى كلها في سورة العلق .

المدغم

(ك) : ﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿١﴾﴾ [العلق] ﴿الْقَدَرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةً﴾ [القدر] ﴿الْفَجْرِ ﴿٣﴾ لَمَزَ ﴿١﴾﴾
 ﴿الْبَرِّيَّةِ ﴿٦﴾ جَزَأَوْهُمْ﴾ [اليسنة] ﴿وَالْعَنَدِيَّتِ صُبْحًا ﴿٧﴾﴾ ﴿فَالْغَيْرِ صُبْحًا ﴿٨﴾﴾
 [العاديات] ووافقه في هذا خلاد بخلف عنه ، ومده عنده لازم كما تقدم نظائره ﴿الْخَيْرِ
 لِبَشِيرٍ ﴿٩﴾﴾ [العاديات] .

ولا إدغام في ﴿أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٢﴾﴾ [الشرح] لأن الضاد لا تدغم إلا في موضع واحد ،
 وهو ﴿لِيَبْغِضَ شَأْنَهُمْ ﴿٦٢﴾﴾ بالنور لا غير .
 ولا ياء فيها ، ومدغمها : ثلاث .

سورة القارعة

مكية اتفاقاً ، وآيها ثمان بصرى وشامى ، وعشر حجازى ، وإحدى عشرة كوفى .
وكيفية الجمع بينها وبين ﴿وَالْعَدِيدَتِ﴾ من قوله ﴿إِنْ رَّهْمَ﴾ [١١] إلى قوله
﴿الْقَارِعَةُ﴾ الثانية - والوقف على ﴿الصُّدُورِ﴾ تام وقيل كاف^(١) ، وعلى
﴿الْقَارِعَةُ﴾ كاف ، وقيل لا يوقف عليه^(٢) ، بل يتعدى إلى القارعة الثالثة ،
وكلاهما رأس آية - :

أن تبدأ بقالون بأوجه البسمة الثلاثة ، واندرج معه البصرى والشامى وعاصم وعلى ،
فتعطفه بإمالة ما قبل هاء التأنيث ، على أحد الوجهين له ، ووجه الفتح اندرج ، وورش
في وجهه قطع الجميع ، وقطع الأول ووصل الثانى ، ولا يندرج في وجه وصل الجميع ،
لأنه يرقق الراء ، وقالون يفخمه ، فتعطفه به ، ثم بالسكت مع ترك البسمة ، ويندرج معه
البصرى والشامى ، ثم بالوصل مع تركها أيضاً ، ولا يندرجان معه ، لانفراده عنهما
بالتريق ، فتعطفهما بعده بالوصل مع التفخيم ، ويندرج معهما حمزة .
ثم تسأتى بصلة الميم لقالون ، مع قطع الجميع ، وقطع الأول ووصل الثانى ، ثم تعطف
البرى بالأوجه الأربعة مع التكبير ، ثم مع التهليل ، ثم مع التهليل والتحميد .
ثم تسأتى بوصل الجميع لقالون ، ثم تعطف البرى بالأوجه الثلاثة مع التكبير ، ثم مع
التهليل ، ثم مع التهليل والتحميد ، واندرج قبل مع قالون ومع البرى .
﴿فَهُوَ﴾ [٧] قرأ قالون والنحويان بإسكان الهاء ، والباقون بالضم .

(١) تام عند الدانى والنكراوى والأنصارى ، انظر المكتفى ص ٦٢٧ والاقتداء ١٨٦٧/٤ والمقصد ص ٩١ ،
ولم أجد من عدّه كاف ، إلا أن الأشموني نقل عن الكواشى قوله : « ولم أر أحداً من الأئمة ذكر هنا
وقفاً ، وأرى الوقف هنا حسناً » قال الأشموني : « وهو كما قال للابتداء بـ ﴿إِنْ﴾ » منار الهدى ص
٨٥٩ .

(٢) كاف عند النكراوى ، انظر الاقتداء ١٨٦٩/٤ ، وعند السجاوندى جائز لتمام المبتدأ بالخير ولا اتصال
المبالغة في التعظيم بالمعظم ، انظر علل الوقوف ١١٥٢/٣ ، وليس بوقف عند الأنبارى والدانى والعمانى
انظر إيضاح الوقف والابتداء ٩٨٣/٢ والمكتفى ص ٦٢٧ والمرشد ٨٦٧/٣ (تحقيق الأرورى) .

﴿ مَا هِيَ ﴾ قرأ حمزة بحذف الهاء الثانية الساكنة في الوصل ، وأثبتها في الوقف ،
والباقون بإثبات الهاء وفقاً ووصلاً ، ولا ياء فيها ، ومدغمها واحد .

سورة النكاث

مكية بلا خلاف ، وآيها ثمان للجميع .

وكيفية جمعها مع آخر القارة ، من قوله تعالى ﴿ نَارُ حَامِيَةٍ ﴾ - والوقف على ما قبله كاف ، وقال أبو حاتم : « هو وقف جيد »^(١) فـ ﴿ نَارُ ﴾ مرفوع بمبتدأ محذوف أى : هى نار - إلى قوله ﴿ أَلْمَقَابِرِ ﴾ وهو تام وقيل كاف^(٢) ، أو ﴿ كَلَّا ﴾ [٣] وهو أتم وأكفى :

أن تبدأ بقطع الجميع لقالون واندراج معه قبل والبصرى والشامى وعاصم وورش ، فتعطفه بتقليل ﴿ أَلْهَنَكُمُ ﴾ [١] ثم بقطع الأول ووصل الثانى ، ودخل معه من ذكر ، فتعطف ورشاً بالتقليل .

ثم تسأتى بأوجه التكبير [٢٩٤/ب] الأربعة ، ثم بالتكبير مع التهليل ، ثم مع التهليل والتحميد للبرى ، واندراج معه قبل .

ثم بوصل الجميع لقالون ، واندراج معه من ذكر ، فتعطف ورشاً بالتقليل ، ودخل معه أيضاً على فتعطفه أيضاً بالإمالة .

ثم تسأتى بالسكت بين السورتين لورش مع فتح ﴿ أَلْهَنَكُمُ ﴾ وتقليله ، ودخل معه فى الفتح البصرى والشامى ، ثم بالوصل مع نقل حركة همزة ﴿ أَلْهَنَكُمُ ﴾ إلى تنوين ﴿ حَامِيَةٍ ﴾ .

ثم تسأتى بالأوجه الثلاثة مع التكبير ، ثم مع التهليل ، ثم مع التهليل والتحميد للبرى ، واندراج معه قبل .

(١) انظر المرشد ٨٦٧/٣ (تحقيق الأزورى) ونص العماني على أنه كاف ، وكذلك الداني فى المكفى ص ٦٢٧ والنكراوى فى الاقتداء ١٨٧٠/٤ .

(٢) تام عند أبى حاتم والنحاس والعماني ، انظر القطع والانتاف ٨١٧/٢ والمرشد ٨٦٨/٣ (تحقيق الأزورى) ، وكاف عند الداني والنكراوى والإشموئى ، انظر المكفى ص ٦٢٧ والاقتداء ١٨٧٢/٤ ومنار الهدى ص ٨٦١ .

ثم تأتي بالوصل للبصرى والشامى ، ثم به حمزة مع عدم السكت على الهمة ، ثم مع السكت لخلف ، وإنما لم يندرج فى السكت مع^(١) من سكت لأن سكتهم حكمه حكم الوقف ، فيكون بإبدال تاء التانيث هاءً ، وسكته حكمه حكم الوصل ، فيسكت على التنوين ، فاحتلفوا فى الأصل واللفظ ، بخلاف ما تقدم ، فلم يختلفوا فى اللفظ .

ثم تأتي بعلى بإمالة ﴿حَامِيَةً﴾ و﴿أَلَهْنَكُمُ﴾ مع قطع الجميع ، وقطع الأول ووصل الثانى ، وقد اندرج فى وصل الجميع مع قالون كما تقدم .

﴿كَلَّا﴾ الثلاثة^(٢) الوقف على الأول راجح ، وعلى الثانى مرجوح ، وعلى الثالث لا يجوز .

﴿لَتَرْوُنَّ﴾ [٦] قرأ الشامى وعلى بضم التاء الفوقية ، والباقون بالفتح ، ولا خلاف

فى الفتح فى ﴿لَتَرْوُنَّ﴾ [٧] .

ولا مدغم فيها ، ولا ياء إضافة ، ولا زائدة .

(١) فى (ص) ؛ (وإنما يندرج فى السكت من سكت) وفى (ط) : (وإنما لم يندرج فى السكت من سكت) .

(٢) فى الآيات رقم : ٣-٤-٥ .

سورة والعص [٢/٢٩٥]

مكية ، وآيها ثلاث للجميع .

فإن جمعها مع آخر التكاثر من قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَتُسْفَلَنَّ﴾ [٨] - والوقف على ﴿الْيَقِينِ﴾ كاف ، واقتصر عليه القسطلاني^(١) - إلى قوله ﴿بِالصَّبْرِ﴾ - إذ لا وقف فيها إلا في آخرها ، كما صرح به الداني وابن الأنباري والعماني وغيرهم^(٢) ، وهو ظاهر - :

فتبدأ بقطع الجميع ، وقطع الأول ووصل الثاني لقالون ، ويندرج معه المسلمون وفاقاً وخلافاً فيهما ، فتعطف ورشاً بالنقل ، مع ثلاثة ﴿ءَامَنُوا﴾ معهما .

ثم تأتي بأوجه التكبير الأربعة ، ثم بالتكبير مع التهليل ، ثم مع التهليل والتحميد للبري ، ودخل معه قبل ، وتكبر أيضاً في آخر الثلاثة كما كبرت بين السورتين ، من أفراد التكبير وجمعه مع التهليل ، أو مع التهليل والتحميد ، لكن لا يأتي هذا إلا على الوجهين اللذين على تقدير كونه لآخر السورة ، وعلى الثلاثة المحتملة ، ولا يجوز على الوجهين اللذين على تقدير كونه لأول السورة ، لما في ذلك من التدافع ، ولا يخفى عليك أنهما الثالث والرابع من هذه الأربعة .

ثم وصل الجميع لقالون ، واندرج معه من ذكر ، فتعطف ورشاً بما ذكر ، ثم تأتي بسكته ووصله ، ودخل معه البصري والشامي فيهما ، وحزمة في الوصل ، فتعطفهم بأحكامهم ، وهي لا تخفى .

ثم بأوجه التكبير الثلاثة ، ثم التكبير مع التهليل ، ثم مع التهليل والتحميد للبري ، ودخل معه قبل .

ولا مدغم فيها ، ولا ياء .

(١) لطائف الإشارات ٥١٠/٢ (خ) .

(٢) انظر المكثفي ص ٦٢٨ وإيضاح الوقف والابتداء ٩٨٤/٢ والمرشد ٨٦٩/٣ (تحقيق الأزوري) والافتداء

سورة الحمزة

مكية للجميع ، جلالتهما واحدة ، وآيها تسع ، باتفاق .
 وأما حكم الابتداء بها ، إنما كان ابتداءً لأنك وقفت على التي قبلها ، وهذا وقف يجر
 إليه الحكم ، ولو فعله قارئ عمداً فلا حرج عليه .
 قال المحقق : « ولقد كان بعض شيوخنا المعتبرين إذا وقف القارئ عليه في الجمع إلى
 قصار المفصل ، وخشى التطويل بما يأتي بين السورتين من الأوجه ، يأمر القارئ بالوقوف ،
 ليكون مبتدئاً ، فتسقط الأوجه التي تكون للقراء من الخلاف بين السورتين ، ولا أحسبهم
 إلا أثروا ذلك عن أخذوا عنه » (١) انتهى .

فتبدأ لقالون بقطع البسمة عن السورة ، ثم بوصلها معها ، وتقف على ﴿ وَعَدَّ دَهْرٌ ﴾
 ﴿ ٧ ﴾ وهو كاف ، وكلهم اندرج معه ، إلا البزى .
 فتعطف الأخوين والشامى بتشديد ميم ﴿ جَمَعَ ﴾ وتقدم الشامى بإدغام تنوين
 ﴿ مَالاً ﴾ في واو ﴿ وَعَدَّ دَهْرٌ ﴾ مع الغنة ، واندرج معه خلاد وعلي .
 ثم تعطف خلفاً بالإدغام الخالص من غير غنة .
 ثم تأتي بالتكبير للبزى ، وله أربعة أوجه ، اثنان من الثلاثة المحتملة ، واللذان لأول
 السورة ، فتقول :

الله أكبر (ع) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ع) ﴿ وَيَلِّ لِكُلِّ ﴾ الآية .

الله أكبر (ع) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ل) ﴿ وَيَلِّ لِكُلِّ ﴾ الآية .

الله أكبر (ل) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ع) ﴿ وَيَلِّ لِكُلِّ ﴾ الآية .

الله أكبر (ل) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ل) ﴿ وَيَلِّ لِكُلِّ ﴾ الآية .

وترتيبها كترتيب أوجه الاستعاذة مع البسمة .

ولا يخفى أن الأولين من المحتملة ، والأخيرين للذين لأول السورة ، ثم تأتي بالأوجه الأربعة مع التهليل ، ثم مع التهليل والتحميد ، واندرج معه قبل في الجميع .
ومعلوم كما تقدم أن صيغة التكبير مع التهليل : (لا إله إلا الله والله أكبر) وصيغته مع التهليل والتحميد : (لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد) .
قال المحقق : « التهليل مع التكبير ومع الحمدلة [١/٢٩٦] عند من رواه حكمه حكم التكبير ، لا يفصل بعضه من بعض ، بل يوصل جملة واحدة ، كذا وردت الرواية ، وكذا قرأنا ، لا نعلم في ذلك خلافاً »^(١) انتهى .

﴿ جَمَعَ ﴾ [٢] قرأ الشامي والأخوان بتشديد الميم ، على المبالغة والتكثير ، وليناسب ﴿ وَعَدَّدَهُ ﴾ والباقون بالتخفيف ، طلباً للتخفيف .

﴿ يَحْسِبُ ﴾ [٣] قرأ الشامي وعاصم وحمة بفتح السين ، والباقون بالكسر .

﴿ كَلَّا ﴾ [٤] يجوز الوقف عليها والابتداء بما بعدها ، ويجوز الوقف على ما قبلها والابتداء بها ، وكل اختاره جماعة^(٢) ، والمعنى يقتضيها .

﴿ الْآفِيدَةُ ﴾ إن وقف عليه - وهو تام وقيل كاف^(٣) - ففيه حمزة في الهمة الثانية وجه واحد ، وهو النقل ، ويأتي على كل واحد من التحقيق مع السكت والنقل في الأولى ، وحكى فيه وجه ثالث وهو تسهيل الثانية ، وهو ضعيف جداً .

﴿ مُؤَصَّدَةٌ ﴾ قرأ البصري وحفص وحمزة بـهمزة ساكنة بعد الميم ، والباقون بالواو ، وحمزة مثلهم إن وقف ، وهو مستثنى من قاعدة السوسى ، فلا يبدله .

(١) النشر ٤٣٦/٢ .

(٢) نص عليهما واختار الأول ابن الأنباري في الإيضاح ٤٣٢/١ وهو أيضاً اختيار نافع وأبي حاتم ونصير انظر القطع والانتناف ٨١٩/٢ ، وحكى القولين واختار الثاني العماني والنكراوى ، وهو أيضاً اختيار الأحفش ، انظر المرشد ٨٧٠/٣ (تحقيق الأزورى) والاعتناء ١٨٧٨/٤ .

(٣) تام عند الجمهور ، ولم أجد من عدّه كاف ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٩٨٤/٢ والقطع والانتناف ٨١٩/٢ والمكتفى ص ٦٢٩ والاعتناء ١٨٧٨/٤ ، وهو عند العماني والأشمونى صالح ، انظر المرشد ٨٧٠/٣ (تحقيق الأزورى) ومنار الهدى ص ٨٦٣ .

﴿عَمِدٍ﴾ [٩] قرأ شعبة والأخوان بضم العين والميم ، جمع عَمُود ، نحو : رَسُول

وَرُسُل ، والباقون بفتحها ، فقليل : اسم جمع لَعَمُود^(١) ، وقيل : جمع كَأْدِمٍ وَأُدْمٍ^(٢) .

ولا ياء فيها ، ومدغمها : واحد .

(١) نص عليه ابن الأنباري في البيان في غريب إعراب القرآن ٥٣٥/٢ .

(٢) نص عليه الفراء في معاني القرآن ٢٩١/٣ .

سورة الفيل

مكية ، وآيها خمس بإجماع .

وكيفية جمعها مع آخر الهزمة من قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا عَلَيْهِمْ ﴾ [٨] إلى قوله ﴿ الْفِيلِ ﴾ [١]

- والوقف على ﴿ الْآفِيدَةِ ﴾ كاف وقيل تام^(١) ، وعلى ﴿ الْفِيلِ ﴾ كاف ، وقال

ابن الأنباري : « حسن »^(٢) ، وهو فاصلة - :

أن تبدأ لقالون بقطع الجميع ، ثم بقطع الأول ووصل الثاني ، ثم بوصل الجميع ،
واندرج معه ورش والشامي .

ثم تسأني بالسكت لورش ، واندرج معه الشامي ، ثم بالوصل مع النقل ، ولا يندرج
معه الشامي ، فتعطفه بالوصل من غير نقل .

ثم تأتي بشعبة بضم العين والميم من ﴿ عَمْدٍ ﴾ مع أوجه البسملة الثلاثة ، واندرج معه
على في وصل الجميع ، لا في الوجهين قبله لإمالة ﴿ مُمَدَّدَةٍ ﴾ فتعطفه بقطع الجميع ، ثم
بقطع الأول ووصل الثاني ، مع إمالة ﴿ مُمَدَّدَةٍ ﴾ فيهما .

ثم تسأني بالسكت والوصل وأوجه البسملة الثلاثة للدوري ، ولا تخفى قراءته في
﴿ مُؤَصَّدَةٍ ﴾ و ﴿ عَمْدٍ ﴾ واندرج معه السوسي ، فتعطفه بإدغام فاء ﴿ كَيْفَ ﴾ [١]
في فاء ﴿ فَعَلَ ﴾ ولام ﴿ فَعَلَ ﴾ في راء ﴿ رَبُّكَ ﴾ في الأوجه الخمسة ، واندرج معه^(٣)
أيضاً حفص في أوجه البسملة .

(١) تقدم ذكره في موضعه من سورة الهزمة ، غير أنه قال هناك : « ﴿ الْآفِيدَةِ ﴾ » إن وقف عليه وهو تام
وقيل كاف « فقدم القول بأنه تام ، وعكس هنا ، فقدم القول بأنه كاف ، وتقدم أن الذي عليه
الجمهور هو أنه تام .

(٢) إيضاح الوقف والابتداء ٩٨٤/٢ ، وهو كاف عند النحاس والدان والكرأوي ، انظر القطع والالتفاف
٨٢٠/٢ والمكتفي ص ٦٢٩ والابتداء ١٨٨٠/٤ .

(٣) لفظ (معه) ساقط من (ص) و(ط) .

ثم تأتي بضم ميم ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٣] لقالون مع قطع الجميع ، وقطع الأول ووصل الثاني .
وتعطف السبى بأوجه التكبير الأربعة ، ثم التكبير مع التهليل ، ثم مع التهليل
والتحميد، واندرج معه قبل .

ثم تأتي بوصل الجميع لقالون ، واندرج معه قبل كما اندرج في الوجهين الأولين .
ثم تأتي بالأوجه الثلاثة مع التكبير ، ثم مع التهليل ، ثم مع التهليل والتحميد للبرى ،
واندرج معه قبل .

ثم تأتي بضم هاء ﴿عَلَيْهِمْ﴾ مع الوصل من غير سكت ، ثم مع السكت على تنوين
﴿مُمَدَّدَةً﴾ لأجل الهمزة بعدها ، ولا يخفى أن الأول لحمزة ، والثاني لخلف وحده .
﴿عَلَيْهِمْ طَيْراً﴾ قرأ حمزة بضم الهاء ، والباقون بالكسر ، وقرأ ورش بترقيق الراء ،
والباقون بالتفخيم .

﴿مَأْكُولٍ﴾ اختلَفوا في الوقف عليه ، قال أبو حاتم : « ليس في سورة الفيل
وقف ، وليس آخرها بوقف »^(١) فيلغز به ، فيقال : سورة في القرآن ليس فيها وقف
حتى في آخرها .

وخالفه غيره وجعله خطأ ، قال الداني بعد أن نقل عن الأخفش ما يقتضى مقالة أبي
حاتم : « وفي إجماع المسلمين على الفصل بينهما وأنهما سورتان ، دليل على خطئه »^(٢) .
وأصل هذا الخلاف مبنى على الخلاف فيما تتعلق به لام ﴿لَا يَلْفٍ﴾ [قرش ١] :
فإن قلنا : تتعلق بفعل مقدر ، والتقدير : اعجبوا ، أو بـ ﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾ [قرش ٣] فأخرها
تمام ، وإن قلنا : متعلق بـ ﴿جَعَلَهُمْ﴾ [هـ ٥] فلا تمام^(٣) ، وإبداله لورش وسوسى^(٤) جلى .

(١) نقله النحاس والعماني والنكراوى ، انظر القطع والانتشاف ٨٢٠/٢ والمرشد ٨٧١/٣ (تحقيق الأزورى)
والاقتداء ١٨٨٠/٤ ، وهو قول الأخفش أيضاً ، انظر معاني القرآن ٥٨٥/٢ .

(٢) المكتفى ص ٦٣٠ .

(٣) انظر تفسير الطبري ٣٠٦/٣٠ والقرطبي ١٣٧/٢٠ ومشكل إعراب القرآن ٨٤٥/٢ .

(٤) أى في الحاليين ، وكذلك يبدله حمزة في حال الوقف خاصة ، كما تقدم في نظائره .

ولا ياء فيها ، ومدغمها : اثنان .

سورة قريش

مكية ، وآيها أربع دمشقى وعراقى ، وخمس فى الباقي .

وكيفية جمعها مع آخر الفيل من قوله تعالى ﴿ جَعَلَهُمْ ﴾ [٥] - وسوغ الوقف على ما

قبله كونه فاصلة - إلى قوله ﴿ وَالصَّيْفِ ﴾ - وهو كاف - :

أن تبدأ لقالون بأوجه البسملة الثلاثة ، واندراج معه الدورى والشامى وعاصم وعلى ،

فتعطف الشامى فى كلها بحذف الياء من ﴿ لَا يَلْفِ ﴾ [١] .

ثم تعطف ورشاً بإبدال همزة ﴿ مَأْكُولٍ ﴾ مع السكت والوصل وأوجه البسملة

الثلاثة ، ولا تغفل عن الثلاثة وهى القصر والتوسط والمد فى ﴿ لَا يَلْفِ ﴾ و﴿ إِيَّاهُمْ ﴾ [٢]

وعين النقل مع كل وجه ، واندراج معه السوسى مع القصر فى السكت والوصل وأوجه

البسملة ، فتعطفه بعدم النقل ، ومد ﴿ الشِّتَاءِ ﴾ فى الجميع .

ثم تعطف الدورى بالسكت والوصل ، واندراج معه فى الوصل حمزة فتعطفه بمد

﴿ الشِّتَاءِ ﴾ طويلاً ، ثم الشامى بهما مع حذف ياء ﴿ لَا يَلْفِ ﴾ .

ثم تأتى بصلة ميم ﴿ جَعَلَهُمْ ﴾ لقالون ، مع قطع الجميع ، وقطع الأول ووصل الثانى .

ثم تعطف البرى بأوجه التكبير الأربعة ، ثم مع التهليل ، ثم مع التهليل والتحميد .

ثم تأتى بوصل الجميع لقالون ، ثم البرى بأوجه التكبير الثلاثة ، واندراج قبل على ترك

التكبير مع قالون ، وعلى التكبير مع البرى .

﴿ لَا يَلْفِ ﴾ قرأ الشامى بغير ياء بعد الهمزة ، والباقون بياء ساكنة بعد الهمزة ، واتفق

السبعة على إثبات الياء فى الثانى ، وورش على أصله فى الثلاثة فيهما .

قال فى اللطائف : « ومن الغرائب أنهم اختلفوا فى سقوط الياء وإثباتها فى الأول ، مع

اتفاق المصاحف على إثباتها [٢٩٧/ب] خطأ ، واتفقوا على إثبات الياء فى الثانى - إلا ما

ذكر عن أبي جعفر - مع اتفاق المصاحف على سقوطها فيها خطأ ، فهو أدل دليل على
أن القراء متبعون الأثر والرواية لا مجرد الخط ^(١) اهـ .
ولا ياء فيها ، ومدغمها : واحد .

(١) لطائف الإشارات ٥١٢/٢ (خ) وفيه : « إلا ما ذكر عن أبي جعفر من اتفاق المصاحف على ثبوتها »
اهـ . وقد نقل القسطلاني هذا النص عن الدر المنثور ١١٢/١١ .
والأمير كما ذكرهما الله فالقراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول ، ولا مجال فيها للاجتهاد
والرأي والهوى ، وهذا من أدلة أمانة العلماء وثقتهم في نقل القرآن الكريم وإقراءه ، ومن براهين حفظ
الله تعالى لكتابه العظيم .

سورة الماعون

مكية ، وآيها سبع حمصى ، وست فى الباقي ، وخلافها ﴿يُرْأَوْنَ﴾ ⑤ .
وكيفية جمعها مع قریش من قوله تعالى ﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾ [قریش ٢] إلى قوله ﴿الْمُسْكِينِ﴾
⑥ - وهو تام ، وليس بعده وقف إلى آخر السورة - :

أن تبدأ بقالون بقصر المنفصل ، وإسكان ميم الجمع ، وتسهيل ﴿أَرَأَيْتَ﴾ [١] مع
أوجه البسملة الثلاثة ، واندراج معه البصرى ، وتخلف فى ﴿أَرَأَيْتَ﴾ فتعطفه بتحقيق
الهمزة ، مع كل وجه ، ويتخلف السوسى فى إظهار المثلين ، فتعطفه بالإدغام .
ثم تأتى بالسكت والوصل للدورى ، على القصر فى المنفصل ، واندراج معه السوسى ،
فتعطفه بالإدغام فيهما .
ثم تأتى بصلة الميم لقالون ، مع قطع الجميع ، ثم مع قصر الأول ووصل الثانى ،
واندراج معه فيهما قبل ، على ترك التكبير ، فتعطفه بتحقيق ﴿أَرَأَيْتَ﴾ .
ثم تعطف الجزى بأوجه التكبير الأربعة ، ثم بالتكبير مع التهليل ، ثم مع التهليل
والتحميد .

ثم تأتى بوصل الجميع لقالون ، واندراج معه قبل ، فتعطفه بتحقيق ﴿أَرَأَيْتَ﴾ .
ثم تعطف الجزى بأوجه التكبير الثلاثة ، ثم مع التهليل [١/٢٩٨] ، ثم مع التهليل
والتحميد ، واندراج معه قبل فيهما ، وفى الأربعة قبلها .
ثم تأتى بمد المنفصل لقالون ، مع أوجه البسملة الثلاثة ، واندراج معه الدورى والشامى
وعاصم وعلى ، فتعطف الدورى والشامى وعاصماً بتحقيق ﴿أَرَأَيْتَ﴾ وعلياً بإسقاط
همزه (١) .

ثم تأتى بالسكت والوصل للدورى ، واندراج معه الشامى .
ثم تأتى بصلة الميم لقالون ، مع أوجه البسملة الثلاثة .

(١) فى ص : (بإسقاط همزه فيها) .

ثم تأتي بمد المنفصل طويلاً لورش ، مع السكت والوصل ، مع النقل ، وأوجه البسمة الثلاثة ، مع تسهيل همزة ﴿أَرَأَيْتَ﴾ وإبدالها ألفاً ، مع المد الطويل لالتقاء الساكنين ، مع كسل وجه من الخمسة ، وهذا مع القصر في مد البدل ، وهو ﴿ءَامَنَهُمْ﴾ [٤] ويأتي مثله على كل من التوسط والمد ، واندرج معه مع القصر خلاد ، ويتخلف في النقل ، فتعطفه من غير نقل ، وبتحقيق همزة ﴿أَرَأَيْتَ﴾ .

ثم تعطف خلفاً بإدغام تنوين ﴿جُوعٍ﴾ في واو ﴿وَأَمَنَهُمْ﴾ من غير غنة ، مع الوصل من غير سكت ، وبالسكت لأجل الهمزة .

ولا تغفل عما تقدم^(١) : أن سكت حمزة حكمه حكم الوصل ، فيكون على التنوين من فاء ﴿خَوْفٍ﴾ .

وسكت غيره حكمه حكم الوقف ، فيكون بإسكان فاء ﴿خَوْفٍ﴾ ويجوز معه القصر والتوسط والمد والروم مع القصر .

﴿أَرَأَيْتَ﴾ جلى .

﴿مُحْضٌ﴾ [٣] بالضاد الساقطة .

﴿صَلَاتِهِمْ﴾ [٥] و ﴿يُرْأَوْنَ﴾ ① تفخيم الأول وثلاثة الثاني واضح .

﴿الْمَاعُونَ﴾ ② إن وقفت عليه - وهو تام في أمي درجاته - فتصل به التكبير ،

فتقول : ﴿الْمَاعُونَ﴾ الله أكبر ، ثم التكبير مع التهليل ، فتقول : ﴿الْمَاعُونَ﴾ لا إله

إلا الله والله أكبر ، ثم التكبير مع التهليل والتحميد ، تقول : ﴿الْمَاعُونَ﴾ لا إله إلا الله

والله أكبر والله الحمد .

(١) انظر ما تقدم في سورة التكاثر في ذكر كيفية جمعها مع آخر القارعة ، من قوله تعالى ﴿نَارُ حَامِيَةٍ﴾

إلى قوله ﴿الْمَقَابِرَ﴾ .

ولا يخفى عليك أنك إذا وقفت عليه للجماعة ففيه الثلاثة ، وإن وصلت به التكبير ،
أو هو وما معه ، للبزي وقنبل على أحد وجهيه ، ففيه القصر فقط .
ولا ياء فيها ، ومدغمها : واحد .

سورة الكوثر

مكية ، وآيها ثلاث .

فإذا ابتدأت بها فقف على ﴿وَآخِرُ﴾ والوقف عليه كاف ، وقيل تام ، وعليه

الداق وابن الأنباري^(١) ، ومنع الجمهور الوقف على ﴿الْكَوْثَرُ﴾^(٢) .

ومن المعلوم أن المبتدئ بشيء من القرآن أول سورة أو غيره مطلوب بالاستعاذة ، ومن المعلوم أيضاً أن أوجهها مع البسملة وأول السورة أربعة : قطع الجميع ، وقطع الأول وهو التعوذ ، ووصل الثاني - وهو البسملة - بأول السورة ، وعكسه ، وهو وصل الأول وقطع الثاني ، ووصل الجميع .

فتبدأ بقالون بالوجه الأول ، وهو قطع الجميع ، ثم بالوجه الثاني ، وهو قطع الأول ، ووصل الثاني ، مع قصر المنفصل ومده فيهما ، واندرج معه في القصر أصحاب القصر إلا من له التكبير ، وفي المد أصحاب المد إلا من مده أطول منه ، فتعطفه بعده . ثم تأتي بأوجه التكبير الأربعة ، ثم التكبير مع التهليل ، ثم مع التهليل والتحميد للبري ، واندرج معه قبل .

ولا يخفى عليك أن أوجه التكبير مع البسملة كأوجه الاستعاذة معها ، مع القطع عن الاستعاذة ، لأن تعريفنا على الأول والثاني من أوجهها ، وهي مقطوعة فيها ، فتقول :

(١) انظر المكثف ص ٦٣١ وإيضاح الوقف والابتداء ٩٨٨/٢ ، وهو كاف عند النحاس والكراري ، انظر القطع والائتناف ٨٢٣/٢ والافتداء ١٨٨٧/٤ .

(٢) انظر المصادر السابقة ، وقال الأشموني : « ﴿الْكَوْثَرُ﴾ لم ينص عليه أحد ، وله حيثتان ، فمن حيث الابتداء بالفاء ليس بوقف ، لأن الفاء السببية في مقام لام العلة ، ولو كان بدل الفاء واو لحسن الابتداء بما بعده ، وذكر بعضهم الوقف على نظيره ، لأنهم يشترطون لصحة الوقف صحته على نظيره ، كما في قوله ﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ [يونس ٢٠] هنا الوقف ، لأن الأمر يتبدأ بالفاء ، ومثله الوقف على ﴿الْغَيْبُ لِلَّهِ﴾ لأن جواب الأمر منقطع لفظاً متصل معنى ، ولا بعد لأن يرسم هنا بالجواز لكونه رأس آية ، وفيه أيضاً التفات من التكلم إلى الغيبة ، وذلك من مقتضيات الابتداء ، ومن هذه الحيثية يجوز الوقف على الكوثر والابتداء بما بعده ، ولو مع الفاء » منار الهدى ص ٨٦٥ .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (ع) الله أكبر (ع) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ع) ﴿ إِنَّا
أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ إلى آخرها .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (ع) الله أكبر (ع) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ل)
﴿ إِنَّا ﴾ الخ .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (ل) الله أكبر (ل) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ع)
﴿ إِنَّا ﴾ الخ .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (ع) الله أكبر (ل) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ل)
﴿ إِنَّا ﴾ الخ ، وهكذا مع التهليل ، ومع التهليل والتحميد .

ثم تسأى بقالون بالوجه الثالث ، وهو وصل الاستعاذة بالبسملة ، وقطعها عن أول
السورة ، ثم بوصل الجميع ، مع المد والقصر في المنفصل فيهما ، واندرج معه من اندرج
أولاً ، ومن لم يندرج تعطفه .

ثم تعيد هذين الوجهين مع إدخال التكبير بين الاستعاذة والبسملة ، وتقف عليها في
الوجه الأول ، وتصلها بالسورة في الوجه الثاني ، فتقول :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (ل) الله أكبر (ل) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ع)
﴿ إِنَّا ﴾ الخ .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (ل) الله أكبر (ل) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ل)
﴿ إِنَّا ﴾ الخ ، ثم بالتكبير مع التهليل ، ثم بالتكبير مع التهليل والتحميد .

وليس لك أن تصل التكبير ، أو التكبير وما معه من التهليل والتحميد ، بالاستعاذة
وتقف عليه ، كما تصله بآخر السورة وتقف عليه ، لأن التكبير إما لآخر السورة ، أو
لأولها ، وليست الاستعاذة واحداً منها .

ولسو ابتدأت بغير ورش من سائر سور التكبير ، لكان حكم التكبير ، أو التكبير مع
غيره ، مع الاستعاذة والبسملة كهذا ، والله أعلم .

تكميل:

جرى عمل كثير من الناس على ابتداء الختم من الكوثر ، وهذا لا حرج فيه ، وإنما الحرج في أمور يفعلها حال الختم من لا ينظر في خلاص نفسه ، لا يشك ذو بصيرة أنها لم يقصد بها وجه الله تعالى .

وذلك أنهم يرسلون طلبتهم ومعارفهم يدعون الناس إلى حضور ختمهم ، ومن لم يجب داعيهم وجدوا عليه [٢٩٩/ب] ، ويعظم فرحهم إن كثر الناس ، لا سيما إن كانوا من الأكابر وأصحاب المناصب والأغنياء .

ويطرقون رعووسهم ، ويخفضون أصواتهم ، ويمنعون جوارحهم من الحركة ، ولو طال بهم المجلس ، ولم يكونوا يفعلون مثل ذلك قبل لرؤية الله الملك الخالق الرازق العظيم الكبير المتعالي ، ويأمرون الطالب الذي يقرأ عليهم بالنظر المرة بعد المرة .

وربما أقرعوه بالوجوه الجائزة في الوقف لما فيه من الإغراب على الحاضرين . وربما أخبروا القراءة عن وقتها المعتاد ، حتى يحضر فلان وفلان ، وغير ذلك من الأغراض ، وفي هذا من سوء الأدب مع الله ، وعدم الاهتمام بنظره ما لا يخفى .

وإذا كان هذا التصنع ، ومتابعة هوى النفس ، وتحصيل غرض الشيطان ، حصل عند الختم ، فما فائدة زواجر القرآن وتشديداته التي مرت عليه ، وقد مات من سماعها خلق كثير ، ويكفيها في قبح هذا أنه أمر محدث ، ولم يكن من فعل من مضى .

قال الشيخ الجليل الصالح العارف المفاض عليه بحور من العلم والمعارف سيدي

عبد الوهاب الشعراني^(١) في كتابه البحر المورود في الموائيق والعهود :

(١) عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني الأنصاري الشافعي ، الإمام العابد الزاهد الفقيه المحدث الأصولي الصوفي ، من ذرية محمد بن الحنفية ، قرأ على الشيخ أمين الدين إمام جامع الغمري ما لا يحصى كثرة منها الكتب الستة وعلى الشمس الدواخلي والنور المحلي والقسطلاني والأشعري والقاضي زكريا والشهاب الرملي ، وحبب إليه الحديث فلزم الاشتغال به والأخذ عن أهله ، ثم أقبل على الاشتغال بالطريق فجاهد نفسه مدة وقطع العلائق الدنيوية ، ثم تصدى للتصنيف فألف كتاباً منها : كشف الغمة عن جميع الأمة ، والبحر المورود في الموائيق والعهود ، والمنهج المبين في أدلة المجتهدين ، وغير ذلك

« أخذ علينا العهد أن لا نجيب قط من دعائنا إلى المحافل التي يحضر فيها الأكابر ، حتى ختموا الدروس التي أحدثها الناس في الجامع الأزهر وغيره ، لما هي محتفة به من القرائن التي يشهد غالب الحاضرين أن جميعها ما أريد بها وجه الله ، ولم يبلغنا أن أحداً من السلف [٢/٣٠٠] الصالح كان يفعل ذلك ، وإنما كان الرجل إذا طلب أن يأذنوا له في الفتيا يجمع له ثمانية من العلماء ، كل واحد يسأله عن خمس مسائل من غامضات المسائل ، فإن أجاب عنها من غير كشف في كتاب أذنوا له في الفتيا ، وإلا قالوا له اشتغل حتى تتأهل لذلك ، هذا الذي بلغنا ، فما كانوا يفعلون ذلك إلا نصيحة واحتياطاً للأمة ، لا فخراً وعجباً ومباهاة بالعلم »^(١) اهـ .

فإن قلت : سيأتي أن حضور الختم مستحب ، وأن السلف كانوا يحضرونه ، وبعضهم يأمر بحضور أهله .

فالجواب : نعم ، لكن ليس الحضور كالخضور ، ولا النيات كالنيات ، فإن أكثر ختمهم ختم تلاوة ، وليس بمستغرب في زمانهم ، لكثرة وقوعه ليلاً ونهاراً ، فلا يدخل النفس ما يدخل في هذا الختم المحدث ، ولا يحضرهم في الغالب إلا من لا يراعون ، لكثرة خلطتهم له ، كأهلهم ، فحكمهم معهم كحكم راعي الحيوان ، يعبد الله طول نهاره بحضرته ، ولا يقع في قلبه من رؤيتها شيء .

وعلى تقدير لو حضرهم أحد من الأكابر - كما كان ابن عباس رضي الله عنهما يجعل رجلاً يراقب قراءة بعض السلف ، فإذا أراد الختم أعلمه ذلك الرجل ، فيشهد الختم^(٢) - لكان ودهم أن لا يحضروا ، ويكرهون ذلك غاية الكراهة ، والله يعلم منهم صدق ذلك .

كثير ، توفي سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة . انظر شذرات الذهب ٣٧٢/٤ ومعجم المؤلفين ٣٣٩/٢ والإعلام ٣٣١/٤ .

(١) البحر المورود ص ١٨٦ بتصرف من المؤلف .

(٢) رواه الدارمي في سننه ، كتاب فضائل القرآن ، باب في ختم القرآن ٣٣٦/٢ الحديث رقم (٣٤٧٥) وأورده ابن الصبر في فضائل القرآن ص ٥١ والقرطبي في التذكار ص ٨٩ والخليفي في المنهاج ٢/٢٢١ وأبو عبيد في فضائل القرآن ص ٤٨ ، وفي سننه صالح المري ، قال الذهبي في التلخيص ٧٥٧/١ : « صالح متروك » .

وقد كان الأقوياء في دين الله ، الذين هم كالجبال الرواسي ، السالمين من أمراض القلوب ، الذين لا يملون من العمل بما عملوا ، يتحرزون التحرز التام مما ربما يدخل عليهم شوائب الرياء ، ومع ذلك يهتمون أنفسهم [٣٠٠/ب] أنها لم تخلص في أعمالها .
فكان الحسن البصري رضي الله عنه يقول في معاتبته لنفسه : « تتكلمين بكلام الصالحين القانتين العابدين ، وتفعلن فعل الفاسقين المنافقين المرائين ، والله ما هذه صفات المخلصين » (١) .

وكان (٢) الفضيل بن عياض (٣) رحمه الله يقول : « من لم يكن في أعماله أكيس من ساحر ، وقع في الرياء » .
وكان يقول : « ما دام العبد يستأنس بالناس ، فلا يسلم من الرياء » .
وكان يقول : « خير العلم والعمل ما أخفى عن الناس » .
وقال سفيان الثوري رحمه الله : « كل شيء أظهرته من عملي فلا أعده شيئاً ، لعجز أمثالنا عن الإخلاص إذا رءاه الناس » .
وقال : « كل عالم تكبر حلقة درسه طراً له العجب بنفسه » .
وكان لا يترك أحداً يجلس إليه إلا نحو ثلاثة ، ففعل يوماً فرأى الحلقة قد كبرت ، فقام فرعاً ، وقال : « أخذنا والله ولم نشعر » (٤) .

(١) هذا القول عن الحسن البصري وما بعده من الأقوال عن السلف ، لم أجدها بعد بحث طويل - عدا قولين لسفيان الثوري - وقد بحثت في كثير من كتب التراجم والطبقات ، فلم أجدها ، وربما كانت مما يحفظه أهل العلم ويتناقلونه بينهم .

(٢) في (ض) ؛ (وكا مثل الفضيل) .

(٣) الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر ، الإمام القدوة الثبت ، شيخ الإسلام ، أبو علي التميمي البهبوعي الخراساني ، المحاور بحرم الله ، أخذ عن ليث وعطاء بن السائب وابن أبي ليلى وغيرهم ، حدث عنه ابن المبارك ويحيى القطان وابن مهدي وغيرهم . له ترجمة موسعة في حلية الأولياء ٨٤/٨ وتاريخ ابن عساكر ١٢٩/١٤ والسير ٤٢١/٨ .

(٤) انظر الكواكب الدرية للمناوي ٣٠٥/١ .

ولما ترك التحديث قالوا له في ذلك ، فقال : « والله لو علمت أن أحداً منهم يطلب العلم لله عز وجل لذهبت إلى منزله وعلمته ، ولم أحوجه للمجيء إليَّ »^(١) .

ومر الحسن البصري على طاووس^(٢) ، وهو على الحديث في الحرم ، في حلقة كبيرة ، فقال له في أذنه : إن كانت نفسك تعجبك فقم من هذا المجلس ، فقام فوراً .

ومر إبراهيم بن أدهم^(٣) على حلقة بشر الحافي^(٤) ، فأنكر عليه ، وقال : « لو هذه الحلقة لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمن على نفسه العجب » .

وقال حاتم الأصم^(٥) : « لا يجلس لتعليم العلم في المساجد إلا جامع للدنيا ، أو جاهل بما عليه في ذلك [١/٣٠١] من الواجبات » .

-
- (١) انظر الطبقات الكبرى للشعراني ٤٨/١ والكواكب الدرية ٣٠٥/١ .
- (٢) طاووس بن كيسان الفقيه القدوة عالم اليمن ، أبو عبد الرحمن الفارسي ثم اليميني الجندى الحافظ ، سمع من زيد بن ثابت وعائشة وأبي هريرة وزيد بن أرقم وابن عباس ولازمه مدة ، وهو معدود في كبراء أصحابه ، روى عنه عطاء ومجاهد وابن شهاب وسليمان التيمي وعمرو بن دينار ، وخلق سواهم ، مات سنة ست ومائة . انظر اللباب ٢٤١/١ وتذكرة الحفاظ ٩٠/١ والسير ٣٨/٥ .
- (٣) إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر ، القدوة الإمام العارف ، سيد الزهاد ، أبو إسحاق العجلي ، وقيل : التيمي الخراساني البلخي ، نزيل الشام ، حدث عن أبيه ومحمد بن زياد الجمحي وأبي إسحاق السبيعي ومنصور بن المعتمر ومالك بن دينار والأعمش ومقاتل بن حيان ، وحدث عنه سفيان الثوري وشقيق البلخي وبقيّة بن الوليد ، وغيرهم ، مات سنة اثنتين وستين ومائة . انظر المعرفة والتاريخ ٤٥٥/٢ ومشاهير علماء الأمصار ص ١٨٣ والسير ٣٨٧/٧ .
- (٤) بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء ، الإمام العالم المحدث الزاهد الرباني القدوة ، شيخ الإسلام ، أبو نصر المروزي ، ثم البغدادي ، المشهور بالحافي ، أخذ عن مالك وشريك وحامد بن زيد وابن المبارك وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وعدّة ، حدث عنه أحمد النورقي ومحمد بن يوسف الجوهري ومحمد بن مثنى السمسار وسريّ السقطي وعمر بن موسى الجلاء وإبراهيم بن هانئ النيسابوري ، وخلق سواهم ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين . انظر المعارف ص ٥٢٥ وحلية الأولياء ٣٣٦/٨ ومروءة الجنان ٦٩/٢ والسير ٤٦٩/١٠ .

(٥) حاتم بن عسوان بن يوسف البلخي الأصم ، أبو عبد الرحمن الزاهد القدوة الرباني الواعظ الناطق بالحكمة ، روى عن شقيق البلخي وسعيد بن عبد الله الماهاني وشداد بن حكيم ورجاء بن محمد وغيرهم ، روى عنه عبد الله بن سهل الرازي وأحمد بن خضرويه البلخي ومحمد بن فارس البلخي وأبو

وكان الإمام النووي رحمه الله إذا دخل عليه أمير على غفلة وهو يدرس العلم يتكدر لذلك ، وإذا بلغه أن أحداً من الأكابر عزم على زيارته في يوم درسه لا يدرس العلم ذلك اليوم ، خوفاً من أن يراه ذلك الأمير وهو في محل محفله ودرسه ، ويقول : « إن من علامات المخلص أن يتكدر إذا اطلع الناس على عمله ، كما يتكدر إذا اطلعوا عليه وهو يعصى ، فإن فرح النفس بذلك معصية ، وربما كان الرياء أشد من كثير من المعاصي » .

وقيل ليحي بن معاذ^(١) : متى يكون الرجل مخلصاً ؟ فقال : « إذا صار خلقه خلق الرضيع ، لا يبالي من مدحه أو ذمه » .

وقيل لذي النون المصري^(٢) : متى يعلم العبد أنه من المخلصين ؟ فقال : « إذا بذل الجهد في الطاعة ، وأحب سقوط الميزة عند الناس » .

وقال الأنطاكي^(٣) : « من طلب الإخلاص في أعماله الظاهرة ، وهو يلاحظ الخلق بقلبه ، فقد رام الخال » .

عبد الله الخواص وآخرون ، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين . انظر تاريخ بغداد ٢٤١/٨ وطبقات الأولياء ص ١٧٨ وطبقات الصوفية ص ٩١ والسير ٤٨٤/١١ .

(١) يحيى بن معاذ الرازي الواعظ ، من كبار المشايخ والوعاظ ، حدث عن علي بن محمد الطنابسي وغيره ، روى عنه الحسن بن علويه وأحمد بن محمد البدشي وأبو العباس بن حكيمويه ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين . انظر المنتظم ١٦/٥ والكمال لابن الأثير ٢٣٩/٦ والسير ١٥/١٣ .

(٢) ثوبان بن إبراهيم ، وقيل : فيض بن أحمد ، وقيل : فيض بن إبراهيم النوبلي الإخميمي ، الزاهد ، شيخ الديار المصرية ، روى عن مالك والليث وابن لهيعة وفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة ، وطائفة ، وعنه أحمد بن صبيح الفيومي وربيعة بن محمد الطائي والجنيدي بن محمد الزاهد ومقدام بن داود الرعيني وآخرون ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين . انظر الأنساب ١٣٥/١ والنجوم الزاهرة ٣٢٠/٢ وطبقات الشعراء ٨١/١ والسير ٥٣٢/١١ .

(٣) يوجد عدد من العلماء ينسبون لأنطاكية ، أشهرهم أحمد بن عاصم الأنطاكي الزاهد ، واعظ دمشق ، ترجمته في حلية الأولياء ٢٨٠/٩ والسير ٤٠٩/١١ ، وفي السير للذهبي أيضاً ممن ينتسب لأنطاكية : إبراهيم بن عبد الرازق بن حسن ، وأحمد بن عاصم ، والحسن بن علي بن عمر ، محمد بن أحمد بن الوليد ، وفي الكواكب الدرية للمناوي - عدا أحمد بن عاصم - عبد الله بن خبيق بن سابق ٦٧٦/١ .

وقال يوسف بن أسباط^(١) : «ما حاسبت نفسي قط إلا وظهر لي أني مرء خالص» .
وقال : «أوحى الله إلى نبي من الأنبياء ، عليهم الصلاة والسلام ، قل لقومك يخفوا
أعمالهم عن الخلق ، وأنا أظهرها لهم» .
وقال إبراهيم بن أدهم : «ما اتقى الله من أحب أن يذكره الناس بخير ، ولا إخلاص
له» .

وكان إبراهيم التيمي^(٢) يقول : «المخلص يكتم حسناته ، كما يكتم سيئاته» .
وكان ابن عباس رضي الله عنهما مع جلالته وتأيدته وتسديده ، بركة دعاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، إذا فرغ من مجلس تفسيره للقرآن العظيم يقول : «اختلفوا
مجلسنا بالاستغفار» .

وكان بشر الحافي يقول : «لا ينبغي لأمثالنا أن يظهر من أعماله الصالحة ذرة ،
فكيف بأعمالنا التي دخلها [٣٠١/ب] الرياء ، والأولى بأمثالنا الكتمان» .
قال : «وقد بلغنا أن عيسى عليه الصلاة والسلام كان يقول للحواريين : إذا كان يوم
صوم أحدكم ، فليدهن رأسه ولحيته ، ويمسح شفتيه ، لئلا يرى الناس أنه صائم» .
ومر أبو أمامة^(٣) على شخص ساجد ، وهو يبكي ، فقال له : «نعم هذا لو كان في
بيتك ، حيث لا يراك الناس» .

ولم أجد هذا القول في ترجمة أحد منهم .

(١) يوسف بن أسباط الزاهد ، من سادات المشايخ ، له مواعظ وحكم ، روى عن مُجَلِّ بن خليفة وسفيان
الثوري وزائدة بن قدامة ، وعنه المسيب بن واضح وعبد الله بن خُبَيْق وغيرهما . انظر مشاهير علماء
الأمصار ١٤٩٠ وحلية الأولياء ٢٣٧/٨ وميزان الاعتدال ٤٦٢/٤ والسير ١٧٠/٩ .

(٢) إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ، أبو أسماء ، الإمام القدوة الفقيه عابد الكوفة ، حدث عن أبيه
والخارث بن سويد وأنس بن مالك وعمرو بن ميمون الأودي وجماعة ، حدث عنه الأعمش ومسلم بن
البطين وبيان بن بشر ويونس بن عبيد ، وجماعة ، مات سنة اثنتين وتسعين وقيل أربع وتسعين . انظر
طبقات ابن سعد ٢٨٥/٦ وتهذيب الكمال ١٨ وتاريخ الإسلام ٣٣٧/٣ .

(٣) لم أصل للمراد بأبي أمامة هذا ، وفي سير أعلام النبلاء اثنان ممن يكنى بأبي أمامة كلاهما صحابييان هما :
أبو أمامة الباهلي ، الصحابي المشهور ، وأبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري ، ولم أجد هذا
القول في ترجمة أحد منهما .

فإذا كان هذا حال عباد الله الصالحين العلماء العاملين ، فما بالك بالمخلطين أمثالنا ،
الغسارقين في بحر شهوة بطونهم وفروجهم ، المتخذين علمهم شبكة يصطادون بها الدنيا ،
فإياك ثم إياك ثم إياك ، والله الموفق ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم .
ولا ياء فيها ، ولا إدغام .

سورة الكافرون

مكية ، وآيها ست للجميع ، وإذا جمعتها مع آخر الكوثر من قوله تعالى ﴿إِنْ شَاءَ رَبُّكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ إلى قوله ﴿مَا أَعْبُدُ﴾ الأول - والوقف عليه كاف - :

فتبدأ بقالون بقطع الجميع ، واندراج معه البصرى على البسمة ، ثم تعطف قالون بصلة ميم ﴿أَنْتُمْ﴾ [٣] واندراج معه قبل على ترك التكبير .

ثم تعطفه بمد المنفصل ، مع تسكين الميم ، واندراج معه الدورى وشامى وعاصم وعلى ، فتعطف هشاما بإمالة ﴿عَبْدُونَ﴾ [٣-٥] .

ثم تعطف قالون بصلة الميم ، ثم تأتى له بالوجه الثانى من أوجه البسمة ، وهو قطع البسمة على السورة الأولى ، ووصلها بالثانية ، واندراج معه من اندراج على التفصيل المتقدم .

ثم تعطف البزى بأوجه التكبير الأربعة ، ثم مع التهليل ، ثم مع التهليل والتحميد .

ثم تأتى بقالون بوصل الجميع ، واندراج معه من تقدم على [١/٣٠٢] التفصيل المتقدم ، ثم تأتى بورش بنقل ﴿الْأَبْتَرُ﴾ مع السكت والوصل ، ثم بأوجه البسمة الثلاثة ، ولا تغفل فى جميع الوجوه عن ترقيق راء ﴿الْكَافِرُونَ﴾ .

ثم تعطف البزى بأوجه التكبير الثلاثة ، ثم مع التهليل ، ثم مع التهليل والتحميد ، واندراج معه فيها وفى الأربعة السابقة قبل .

ثم تأتى بالدورى بالسكت بين السورتين مع قصر المنفصل ، واندراج معه السوسى ، ثم تعطفه بمد المنفصل ، واندراج معه الشامى ، فتعطف هشاماً بإمالة ﴿عَبْدُونَ﴾ ثم بالوصل ، واندراج معه من ذكر ، واندراج معه أيضاً خلاد على عدم السكت فى ﴿الْأَبْتَرُ﴾ فتعطفه بالمد الطويل .

ثم تسأتى بمحزمة بالسكت على لام التعريف ، مع الوصل والمد الطويل ، ولو قرأت بالأوجه الجائزة فى الوقف ، أو بعضها - مع إصلاح النية - فلا يخفى عليك أن المرفوع

نحو ﴿الْأَنْتَرُ﴾ و﴿أَعْبُدْ﴾ [٢] فيه لكل القراء ثلاثة أوجه ، الإسكان والإشمام والروم ، ونحو ﴿الْكَافِرُونَ﴾ فيه المد والتوسط والقصر مع الإسكان ، ونحو ﴿دِينَ﴾ ﴿١﴾ فيه الثلاثة والروم مع القصر ، وحكم السكت بين السورتين حكم الوقف ، فيجوز معه ما يجوز مع الوقف .

﴿وَلِيَ دِينَ﴾ ﴿١﴾ قرأ نافع وهشام وحفص والبيزى بخلف عنه بفتح ياء ﴿وَلِيَ﴾ والباقون بالإسكان ، وهو الطريق الثاني للبيزى .

وفيها من ياءات الإضافة واحدة ﴿وَلِيَ دِينَ﴾ ولا زائدة فيها ، ولا إدغام .

سورة النص

مدنية اتفاقاً ، جلالاتها اثنتان ، وآيها ثلاث ، فإن جمعتها مع الكافرون من قوله تعالى ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾ إلى قوله ﴿وَأَسْتَغْفِرُ﴾ [٣] - وهو كاف - فكيفية قراءة ذلك : أن تبدأ بقالون فتأتى له بأوجه البسملة الثلاثة ، واندرج معه ورش وهشام وحفص ، فتعطف ورشاً بالمد الطويل في ﴿جَاءَ﴾ [١] مع الأوجه الثلاثة .

ثم تأتى بالسكت والوصل لورش ، ويندرج معه هشام ، فتعطفه بمد ﴿جَاءَ﴾ . ثم تأتى بإسكان ياء ﴿وَلَّى﴾ للبصرى مع السكت والوصل ، وأوجه البسملة الثلاثة ، واندرج معه ابن ذكوان في الجميع ، فتعطفه بإمالة ﴿جَاءَ﴾ وشعبة وعلى في أوجه البسملة ، وحمزة في الوصل ، فتعطفه بإمالة ﴿جَاءَ﴾ مع المد الطويل .

ثم تسأتى بصلة الميم لقالون مع الأول من أوجه البسملة ، وهو قطع الجميع ، والثاني وهو قطع الأول ووصل الثاني . ثم تعطف البزى بالأوجه الأربعة ، مع التكبير ، ثم التكبير مع التهليل ، ثم التكبير مع التهليل والتحميد .

ثم تأتى بالوجه الثالث من أوجه البسملة ، وهو وصل الجميع لقالون . ثم تعطف البزى بالأوجه الثلاثة ، مع التكبير ، ثم مع التكبير والتهليل ، ثم مع التكبير والتهليل والتحميد ، وهذا الحكم كله للبزى على فتح ياء ﴿وَلَّى﴾ ثم تأتى له بإسكانها ، مع أوجه التكبير الأربعة ، مفرداً ، ومع غيره ، ثم تأتى له بأوجه التكبير الثلاثة ، مفرداً ، ومع التهليل ، والتهليل والتحميد .

واندرج معه في الأوجه السبعة قبل ، على رواية التكبير ، ثم تعطفه بأوجه البسملة الثلاثة ، على رواية ترك التكبير .

وإن عطفت له وجهى البسملة ، وهما قطع الجميع ، وقطع الأول ووصل الثاني ، بعد أوجه التكبير الأربعة ، والوجه الثالث ، وهو وصل الجميع ، بعد الأوجه الثلاثة فلا بأس [١/٣٠٣] ، والأول أيسر ، والله أعلم .

وقد تقدم أن ﴿دين﴾ يجوز فيه حال الوقف والقطع والسكت لكل القراء المد والتوسط والقصر والروم مع القصر .

وأما آخر ﴿وَأَسْتَغْفِرُ﴾ فلا شك أنه هاء ضمير ، وقد اختلفوا في الوقف عليها ، فذهب كثير من أهل الأداء إلى أنه يجوز فيها ما يجوز في غيرها ، من الإشارة بالروم والإشمام ، من غير تفصيل^(١) .

وذهب آخرون إلى المنع مطلقاً ، ولا يجوز فيها إلا الإسكان فقط^(٢) .
وذهب جماعة من المحققين ، كأبي محمد مكى وابن شريح والحافظ أبي العلاء الهمداني إلى التفصيل :

فمنعوا الإشارة بالروم والإشمام فيها إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسر أو ياء ساكنة ، نحو : ﴿يَعُودُهُ﴾ [البقرة ٢٥٥] و ﴿عَقْلُوهُ﴾ [البقرة ٧٥] و ﴿وَلَيَرْضَوْهُ﴾ [الأنعام ١١٣] و ﴿يَرْبِئُهُ﴾ [الجن ١٣] و ﴿فِيهِ﴾ [البقرة ٢] و ﴿إِلَيْهِ﴾ [البقرة ٢٨] .

وأجازوا الإشارة فيها إذا لم يكن قبلها ذلك ، بأن كانت بعد الفتح ، نحو ﴿خَلَقَهُ﴾ [آل عمران ٥٩] و ﴿لَنْ تُخْلَفَهُ﴾ [طه ٩٧] أو ألف ، نحو ﴿أَجْتَنَّبَهُ وَهَدَنَهُ﴾ [النحل ١٢١] أو ساكن صحيح ، نحو ﴿مِنْهُ﴾ [البقرة ٦٠] و ﴿عَنْهُ﴾ [النساء ٣١] و ﴿وَأَسْتَغْفِرُ﴾^(٣) .

وهذا التفصيل نقول ، وعليه فيحوز في ﴿وَأَسْتَغْفِرُ﴾ لدى الوقف عليه السكون والإشمام والروم ، والله أعلم .

وليس فيها ولا في الأربعة بعدها ياء ولا إدغام .

(١) انظر التيسير ص ٥٩ والتجريد ص ١٤٠ والتلخيص ص ١٩٢ والإرشاد ص ١٧٥ والكفاية ٢١٤/١ .

(٢) لم أقف على من ذهب إلى ذلك ، وكل من ذكر هذا المذهب لم يذكر من ذهب إليه ، وإنما أشار إليه مبهماً ، كقول الداني : « وكان بعضهم لا يرى الإشارة إلى هذه الهاء عند الوقف .. » جامع البيان ٣/ ٩٥٣ (تحقيق الطحان) وقول ابن الجزرى : « وذهب آخرون إلى منع الإشارة فيها مطلقاً » النشر ٢/ ١٢٤ ، ونحوه في إيضاح الرموز ص ٢٤٠ ، وكذلك في الإتحاف ٣١٦/١ .

(٣) انظر التبصرة ص ٣٤٠ والكافي ٢٨٤/١ وغاية الاختصار ٣٩٩/١ والقصيدة الحصرية ص ٩٨ .

سورة قبت^(١)

مكية ، وآيها خمس اتفاقاً ، وقال عطاء : ست للشامي^(٢) .

وإذا جمعتهما مع آخر النصر من قوله تعالى ﴿إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ إلى قوله ﴿وَتَبَّ﴾

﴿١﴾ - وهو كاف ، وقال العماني تام^(٣) - :

فتبدأ بقالون بقطع الجميع ، مع قصر المنفصل ، واندرج معه قبل والبصري ، فتعطف قبلًا بإسكان هاء ﴿لَهَبٍ﴾ .

ثم تمد المنفصل لقالون ، واندرج [٣٠٣/ب] معه الدوري والشامي وعاصم وعلي ، ثم تعطف ورشاً بمد المنفصل طويلاً .

ثم تأتي بالوجه الثاني من أوجه البسمة ، وهو قطع الأول ووصل الثاني لقالون ، واندرج معه من تقدم ، على التفصيل المتقدم ، كما تأتي بأوجه التكبير الأربعة ، ثم

(١) وهي سورة المسد ، وقد سميت هذه السورة في أكثر المصاحف وكتب التفسير (سورة تبت) تسمية لها بأول كلمة فيها ، وسميت في بعض المصاحف وبعض التفاسير (سورة المسد) انظر جمال القراء ٣٩/١ ومساعد النظر ٢٧٦/٣ والإتقان ١٥٩/١ والتحرير والتنوير ٥٩٩/٣٠ .

(٢) نقل المؤلف هذا القول عن الجعري في كتابه حسن المدد ، حيث قال : « وآيها خمس ، قال ابن شنبوذ : قال عطاء عن الشامي ست ، ولعله عدّ ﴿أَبَى لَهَبٍ﴾ وهي تشبه الفاصلة » ق ٧٠/ب .

وهو قول مخالف لإجماع علماء العدد ، فقد أجمعوا على أن عدد آي هذه السورة هو خمس آيات ، كما ذكر المؤلف وبه صَدَّرَ الجعري ، وجميع المفسرين نصوا على أن عدد آيها كذلك ، وحكى طائفة منهم الإجماع عليه أيضاً ، قال الداني « وهي خمس آيات في جميع العدد ، ليس فيها اختلاف » البيان ص ٢٩٥ ومثله في جمال القراء ٢٣٠/١ ومساعد النظر ٢٧٦/٣ ، وانظر ناظمة الزهر ص ٦٠ وكتاب عبد الآي لابن عبد الكافي ق ٦٧/أ والقول الوجيز ص ٣٦٠ وسعادة الدارين ص ٩٠ وبشير اليسر ص ١٨٣ والمحرر الوجيز ص ١٩٦ ومرشد الخلان ص ٢١٨ ، والوسيط ٥٦٨/٤ وتفسير الرازي ١٥٢/٣٢ والبيضاوي ٦٢٩/٢ والتحرير والتنوير ٥٩٩/٣٠ .

(٣) المرشد ٨٧٨/٣ (تحقيق الأزوري) وهو قول أبي حاتم والأخفش ، انظر القطع والانتاف ٨٢٦/٢ ، وهو كاف عند الداني ، انظر المكفَى ص ٦٣٥ .

التكبير مع التهليل ، ثم مع التهليل والتحميد ، ثم تسكين هاء ﴿أَبِي لَهَبٍ﴾ للبيزى ،
واندرج معه قبل .

ثم تأتي بالوجه الثالث من أوجه البسملة ، وهو وصل الجميع لقالون ، واندرج معه
من تقدم ، على تفصيل ما تقدم .

ثم تأتي بالسكت لورش ، واندرج معه البصرى والشامى ، فتعطف البصرى بقصر
المنفصل ، ثم الدورى والشامى بالمد المتوسط ، ثم بالوصل لورش ، واندرج معه من ذكر ،
فتعطفهم على تفصيل ما ذكر ، واندرج أيضاً حمزة .

فتعطف خلفاً بإدغام تنوين ﴿لَهَبٍ﴾ فى واو ﴿وَتَبَّ﴾ وهو مقدم فى العطف على
غيره ، لأنه اندرج معه فى المد ، وتخلفوا .

ثم فيه تأتى للبيزى بأوجه التكبير الثلاثة ، ثم التكبير مع غيره ، على ما تقدم مراراً ،
واندرج معه قبل .

﴿أَبِي لَهَبٍ﴾ قرأ المكي بإسكان الهاء ، والباقون بالفتح ، لغتان ، كالشَّعْر والشَّعَر ،
والنَّهْر والنَّهَر .

ولا خلاف بينهم فى فتح الثانى ، هو ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾ لأنها فاصلة ، والسكون
يخرجها عن مشابهة الفواصل قبلها وبعدها .

﴿حَمَالَةَ﴾ [٤] قرأ عاصم بنصب التاء ، على الظم ، أو الحال ، والباقون بالرفع ،
خير ﴿وَأَمْرَأَتُهُ﴾ أو مبتدأ محذوف إن قلنا إن رفع ﴿أَمْرَأَتُهُ﴾ بالعطف على الضمير
المستكن فى ﴿سَيَصْلَى﴾ [٣] وسوَّغهُ وجود الفصل [١/٣٠٤] بالمفعول وصفته .

سورة الإخلاص

مكية في قول الحسن ومجاهد وقتادة ، مدنية في قول ابن عباس رضى الله عنهما وغيره^(١) .

جلالاتها اثنتان ، وهما انقضت جلالات سور القرآن ، وجملة ذلك ألفان وسبعمائة وثلاث ، إن لم نعد جلالات البسملة ، وألفان وثمانمائة وست عشرة إن عددناها ، هذا ما تحقق وتحرر بعد إمعان النظر ، والحمد لله رب العلمين .

وأيها خمس لمكى وشامى ، وأربع لغيرهما ، اختلافها ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ [٣] .

وإن جمعتهما مع آخر ﴿تَبَّتْ﴾ من قوله تعالى ﴿وَأَمْرَأَتُهُ﴾ [٤] - إن وقفت على ﴿هَسْبُ﴾ - أو من ﴿حَمَالَةٌ﴾ - إن وقفت على ﴿وَأَمْرَأَتُهُ﴾^(٢) وقال بكل جماعة^(٣) ، والثنائي أكثر ، وعلى قراءة النصب في ﴿حَمَالَةٌ﴾ أظهر - إلى قوله ﴿اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وهو كاف :

فتبدأ بقالون بقطع الجميع ، ثم قطع الأول ووصل الثاني ، واندرج معه ورش وقيل والبصرى والشامى وعلى .

(١) القول الأول منسوب أيضاً إلى ابن مسعود وجابر وعكرمة وعطاء ، وأما قتادة فاختلف عنه فنسب بعضهم إليه القول بأنها مكية - كالمولف هنا - وابن عطية في المحرر الوجيز ٥٣٦/٥ ، ونسب آخرون إليه القول بأنها مدنية كالملاوردى في النكت والعيون ٣٦٩/٦ وابن الجوزى في زاد المسير ٢٦٤/٩ .

وهذا القول - أى أنها مكية - هو الذى عليه الجمهور ، انظر تفسير السمرقندى ٥٢٥/٣ والوسيط ٤/٥٧٠ وتفسير البغوى ٥٨٧/٨ والنسفى ٨٤٠/٢ وفنون الأفنان ص ٣٣٨ والبرهان ٢٨٠/١ .

وممن قال بالثنائي الضحاك والسدى وكعب القرظي وأبو العالية وقتادة - في أحد القولين عنه - ، واختاره أبو المظفر السمعاني في تفسيره ٣٠٢/٦ والسيوطى في الإتيان ٣٧/١ .

(٢) انظر الوجه الإعرابى وتوجيه الوقف والابتداء في هذا الموضع تبعاً لاختلاف القراءتين في ﴿حَمَالَةٌ﴾ في معاني القرآن للفراء ٢٩٨/٣ والبيان في غريب إعراب القرآن ٥٤٤/٢ ومشكل إعراب القرآن ٥٠٧/٢ وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ص ٢٢٤ والبيان ١٣٠٨/٢ .

(٣) اختار الأول الكسائى والفراء وأبو حاتم ، انظر القطع والائتناف ٨٢٦/٢ والاقتداء ١٨٩٦/٤ ، واختار الثاني ابن طيفور ، انظر علل الوقوف ١١٧٢/٣ .

ثم تأتي بأوجه التكبير الأربعة مفرداً ، ومع غيره ، للبزي ، واندراج معه قبل .
 ثم تأتي بوصل الجميع لقالون ، واندراج معه من اندراج في الوجهين قبله .
 ثم تسأتي بالسكت والوصل لورش ، واندراج معه البصري والشامي فيهما ، وحمزة في الوصل .

ثم تأتي بأوجه التكبير الثلاثة للبزي ، ثم التكبير مع التهليل ، ثم مع التهليل والتحميد .
 ثم تأتي بعاصم بنصب ﴿ حَمَّالَةٌ ﴾ مع أوجه البسملة الثلاثة .
 ﴿ كُفُّوا ﴾ [٤] قرأ حفص بإبدال الهمزة واواً وصلاً ووقفاً ، والباقون بالهمز ، وقرأ حمزة بإسكان الفاء ، والباقون بالضم ، لغتان .

فإن وقفت عليه - وليس بموضع وقف - ففيه لحمزة وجهان ، النقل على الأصل المطرد ، وهو المختار لجماعة^(١) ، وإبدال الهمزة واواً مع إسكان الفاء ، على اتباع الرسم .
 وحكى فيه وجه ثالث ، وهو التسهيل ، ووجه رابع ، وهو التشديد على الإدغام ، وكلاهما ضعيف ، ووجه خامس ، وهو ضم الفاء ، مع إبدال الهمزة واواً ، قال الداني :
 « والعمل بخلاف ذلك »^(٢) .

(١) كابن غلبون في التذكرة ١/١٥١ وأبي طاهر بن خلف في العنوان ص ٥٣ والمهناوي في الهداية كما نقل عنه ابن الجزري في النشر ١/٤٨٢ ، وانظر شرح المرادى لباب وقف حمزة وهشام في ٥٦/أ ونيل المرام ص ١٣٣ .

(٢) جامع البيان ٢/٦٠٥ (تحقيق الطحان) .

سورة الفلق

مدنية في قول ابن عباس رضى الله عنهما وغيره وصحح ، ومكية في قول الحسن وجابر^(١) وعطاء وعكرمة^(٢) ، وآيها خمس للجميع .

فإن جمعتهما مع الإخلاص من قوله تعالى ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^(٣) والوقف على ﴿يُولَدُ﴾ كاف - إلى قوله ﴿خَلَقَ﴾^(٤) .

- واستحسن بعضهم الوقف عليه ، ووصفه بعضهم بالتمام^(٥) ، ومذهب الجمهور كالأخفش وأبي حاتم وابن الأنباري وابن عبد الرزاق^(٦) أن لا وقف إلا في آخرها^(٧) ،

(١) جابر بن زيد ، كما في مصاعد النظر ٢٩٨/٣ والتحرير والتنوير ٦٢٤/٣٠ ، وهو : جابر بن زيد الأزدي الحمدي ، أبو الشعثاء ، مولاهم البصري الخوفي ، كان عالم أهل البصرة في زمانه ، يعدّ مع الحسن وابن سيرين ، وهو من كبار تلامذة ابن عباس ، حدث عنه عمرو بن دينار وأيوب السخيتاني وقادة وآخرون ، توفي سنة ثلاث وتسعين . انظر طبقات ابن سعد ١٧٩/٧ وتاريخ البخاري ٢٠٤/٢ وسير أعلام النبلاء ٤٨١/٤ .

(٢) اختلف عن ابن عباس ، فروى عنه من طريق أبي صالح أنها مدنية ، وروى عنه من طريق كريب أنها مكية ، واختلف عن قتادة أيضاً ، وعن مجاهد أنها مدنية ، انظر النكت والعيون ٣٧٣/٦ والمحرر الوجيز ٥٣٨/٥ وزاد المسير ٢٧٠/٩ .

قال السيوطي : « والمختار أنهما - يعني المعوذتين - مدينتان ، لأهما نزلتا في قصة سحر لبيد بن الأعمس .. » الإتقان ٣٧/١ .

وقال الطاهر بن عاشور : « والأصح أنها مكية لأن رواية كريب عن ابن عباس مقبولة ، بخلاف رواية أبي صالح عن ابن عباس ... وليس في الصحاح أنها نزلت بهذا السبب » التحرير والتنوير ٦٢٤/٣٠ .

(٣) لم أقف على من نص على كونه تاماً ، وهو كاف عند الجعبري والنكراوى ، وحسن عند الأشموني ، انظر وصف الاهتداء ق ١٠٠/ب والافتداء ١٩٠٢/٤ ومنار الهدى ص ٨٦٩ .

(٤) إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق العجلي الأنطاكي ، أبو إسحاق ، أستاذ مشهور ثقة كبير ، قرأ علي أبيه ومحمد بن العباس بن شعبة ومحمد بن علان وهارون بن موسى الأخفش ، وغيرهم ، قرأ عليه ابنه أبو الحسن عليّ وعليّ بن محمد بن بشر وعبد المنعم بن غلبون والحسن بن سعيد المطوعى ، وغيرهم ، توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، وقيل سنة ثمان . انظر معرفة القراء ٥٦٦/٢ وغاية النهاية ١٦/١ .

وعليه اقتصر العمان^(٢) والداني ، وعلل ذلك : بـ « أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن يقول ذلك كله »^(٣) اهـ .

ويجيب بأن القول حاصل ، وإن وقف ، وإنما العلة تعلق اللاحق بالسابق من جهة العطف - :

فتبدأ لقالون بقطع الجميع ، وقطع الأول ووصل الثاني ، واندراج معه فيهما قبل والبصري والشامي وشعبة وعلى .

ثم تعطف البزى بالأوجه الأربعة ، واندراج معه قبل ، ثم تأتي بوصل الجميع لقالون ، واندراج معه من تقدم .

ثم تعطف البزى بأوجه التكبير الثلاثة ، ثم التكبير مع التهليل ، ثم مع التهليل والتحميد .

ثم تأتي [١/٣٠٥] بالسكت والوصل للبصري ، واندراج معه الشامي ، ثم تأتي بالسكت والوصل وأوجه البسملة الثلاثة لورش ، مع النقل في ﴿كُفُّوا أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ﴾ .

ثم بحفص بإبدال همزة ﴿كُفُّوا﴾ واواً مع أوجه البسملة الثلاثة .

ثم تأتي بحمزة بإسكان فاء ﴿كُفُّوا﴾ مع الوصل بين السورتين ، ثم بخلف بالسكت على همزة ﴿أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ﴾ مع الوصل أيضاً .

(١) انظر القطع والانتاف ٨٢٨/٢ وإيضاح الوقف والابتداء ٩٩٢/٢ وعلل الوقوف ١١٨٢/٣ .

(٢) انظر المرشد ٨٧٩/٣ (تحقيق الأزوري) .

(٣) المكتفي ص ٦٣٩ .

سورة الناس

مدنية في قول ابن عباس رضى الله عنهما ومجاهد ، مكية في قول قتادة^(١) ، وآيها ست مدني وعراقي ، وسبع في الباقي ، خلافا **﴿الْوَسْوَاسَ﴾** [٤] .

فإن جمعتهما مع آخر الفلق من قوله تعالى **﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ﴾** [٥] إلى قوله **﴿الْحَنَاسِ﴾** **﴿١﴾** - والوقف على **﴿الْعُقَدِ﴾** و **﴿الْحَنَاسِ﴾** **﴿٢﴾** وصفه الجعري بالتمام^(٢) ، وبعضهم استحسنته^(٣) ، ومذهب الجمهور ، وهو المختار ، أن لا وقف إلا في آخرها ، لأنهما فاصلتان^(٤) - :

فتبدأ بقطع الجميع ، وقطع الأول ووصل الثاني ، لقالون ، يندرج معه قبل والبصري والشامي وعاصم وعلى .

فتعطف الدوري بإمالة **﴿النَّاسِ﴾** إمالة محضة ، ثم البزى بأوجه التكبير الأربعة ، ثم مع التهليل ، ثم مع التهليل والتحميد ، ويندرج معه قبل .
ثم بالسكت والوصل للدوري ، ويندرج معه السوسى والشامى فيهما ، وحمزة في الوصل ، فتعطفهم بترك إمالة **﴿النَّاسِ﴾** .

ثم تسأى بالنقل في **﴿حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾** و **﴿قُلْ أَعُوذُ﴾** لورش ، مع السكت والوصل ، وأوجه البسملة الثلاثة ، ثم بالسكت لخلف .

(١) سورة الناس مكية في قول الذين قالوا في سورة الفلق مكية ، ومدنية في قول الذين قالوا في سورة الفلق مدنية ، والصحيح أنهما نزلتا متعاقبتين ، فالخلاف في إحداها كالخلاف في الأخرى ، انظر المحرر الوجيز ٥٤٠/٥ وزاد المسير ٢٧٧/٩ ومساعد النظر ٣٠٩/٣ والتحرير والتنوير ٦٣١ .

(٢) انظر وصف الإهتداء في الوقف والابتداء ق ١٠٠/ب - ١٠١/أ .

(٣) وهو الأشموى ، انظر منار الهدى ص ٨٦٩ ، وعند النكراوى كاف ، انظر الاقتداء ١٩٠٢/٤ .

(٤) انظر إيضاح الوقف والابتداء ٩٩٢/٢ والقطع والالتفاف ٨٢٨/٢ وعلل الوقوف ١١٨٢/٣ والمرشد ٣/٨٧٩ (تحقيق الأزورى) .

﴿وَالنَّاسِ﴾ [٣٠٥/ب] تام ، وفاصلة ، وختام القرآن العظيم ، ومنتهى الحزب الستين ، بلا خلاف .

الممال

﴿أَذْرَكَ﴾ الثلاثة^(١) لهم وبصرى وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه ، فله الإضجاع وله الفتح .

﴿أَلْهَنَكُمْ﴾ [التكاثر ١] و ﴿أَغْنَى﴾ [المسد ٢] و ﴿سَيَصْلَى﴾ [المسد ٣] لهم ، والفتح لورش

في ﴿سَيَصْلَى﴾ مع تفخيم اللام ، والتقليل مع الترقيق .

﴿عَبِيدُونَ﴾ [الكافرون ٣-٥] معاً و ﴿عَابِدٌ﴾ [الكافرون ٤] لهشام .

﴿جَاءَ﴾ [النصر ١] لحمزة وابن ذكوان .

﴿النَّاسِ﴾ الخمسة^(٢) لدروى .

المدغم

(ك) : ﴿فَأَمَّهُ هَآوِيَةً﴾ [القارعة] ﴿تَطْلُعُ عَلَى﴾ [الهمزة ٧] ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ [الفيل ١]

﴿فَعَلَ رَبُّكَ﴾ ﴿وَالصَّيْفِ﴾ ﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾ [قريش] ﴿يُكَذِّبُ بِالْذِّينِ﴾ [الماعون] .

ولا إدغام في ﴿مَأْكُولٍ﴾ [لا يَلْف] ^(٣) لتنوينه - وهم فيه الجعبرى فعده^(٤) ،

قال المحقق : « وسبقه إلى ذلك الهدلى »^(٥) - ولا في ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ﴾ [الكوثر ٢] لتثقيله .

(١) في الآيتين رقم ٣-١٠ من سورة القارعة ، والآية رقم ٥ من سورة الهمزة .

(٢) في الآيات رقم ١-٢-٣-٥-٦ من سورة الناس .

(٣) آخر الفيل مع أول قريش .

(٤) ما نسبته المؤلف - وقبله ابن الجزرى - إلى الجعبرى من الوهم ، وأنه عدّ ﴿مَأْكُولٍ﴾ [لا يَلْف] مدغماً ، بخلاف ما نص عليه الجعبرى ، فقد قال في كتابه : « وليس في الفيل ياء ، إدغامها الكبير

تنبيهات:

الأول: تحصل لنا بعد السير التام ، أن جميع ما في القرآن العظيم من الإدغام الكبير للسوسى ألف حرف وثلاثمائة وسبعة أحرف ، ودخل في ذلك المثلان والمتقاربان والمتجانسان ، من كلمة أو كلمتين ، ما اتفق عليه جميع طرق السوسى ، وما اختلفوا فيه ، وهذا على رواية البسملة ، ووصلها بآخر السورة ، وإلا فيسقط آخر الرعد مع بسملة إبراهيم ، وآخر إبراهيم مع بسملة الحجر ، وعلى رواية ترك البسملة ، ووصل السورة بالسورة ، وإلا فيسقط آخر القدر مع ﴿لَمْ يَكُنْ﴾ [البينة ١] .

الثانى: بقى من هذا الباب ثلاث كلمات ﴿حَى﴾ [٤٢] بالأنفال و﴿تَأْكُنَّا﴾ [١١] بيوسف و﴿مَكَّنِي﴾ [٩٥] بالكهف ، وعليه فالمدغم عشرة ومثلاثمائة وألف ، وكان الأولى عدّها مع المدغم فيما تقدم ، لرفع توهم أنها ليست منه ، ولكن ذكرناها في الفرش تبعاً لجماعة ، منهم الداني^(٢) ، ولأنها لم ينفرد بها السوسى ، بل شاركه فيها غيره ، فحسن ذكرها في مسائل الخلاف .

و﴿بَيَّتَ طَآئِفَةً﴾ [النساء ٨١] مثلها ، إلا أنه قيل إنها من الصغير ، فحسن ذكرها مع الكبير تنبيهاً على هذا .

وبقى من الكبير أيضاً حرفان ﴿أَتَعِدُّونَنِي﴾ [٣٦] بالنمل و﴿أَتَعِدَّانِي﴾ [١٧] بالأحقاف ، إلا أن البصرى لم يدغمها ، فلا دخل لها في العدد .

موضعان : ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ ﴿فَعَلَ زَيْدٌ﴾ وليس في سورة قريش ياء ، إدغامها الكبير موضع ﴿وَالصَّيْفِ

﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾ « كثر المعاني ص ٨٢٩ (خ) .

(١) النشر ٢٧٩/١ ، وانظر الكامل للهدلى ق ١١٠/ب .

(٢) انظر التيسير ص ١١٦ وجامع البيان ص ١٨٢ (تحقيق سامى الصبغة) .

الثالث: المختلف فيه ثمانية وعشرون حرفاً ، عشرون من المثليين ، وهى واو ﴿هُوَ﴾ المضموم الهاء ، نحو ﴿هُوَ وَالَّذِينَ﴾ [البقرة ٢٤٩] وقع في ثلاثة عشر موضعاً^(١) ، و﴿ءَالِ لُوطٍ﴾ في أربعة مواضع^(٢) ، و﴿يَتَّبِعْ غَيْرَ﴾ [٨٥] وقع بآل عمران ، و﴿تَخْلُ لَكُمْ﴾ [٩] يوسف ، ﴿وَإِنْ يَكُ كَذِبًا﴾ [٢٨] بغافر .

وثمانية من المتقارين ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ﴾ [٨٣] بالبقرة ﴿وَلَتَأْتِ طَافِةٌ﴾ [١٠٢] بالنساء ﴿وَأَتِذَا الْقُرُيُ﴾ بسبحان والروم^(٣) و﴿الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [٤] و﴿حِثَّ شَيْئًا﴾ [٢٧] بمرم و﴿التَّوْرَةَ ثُمَّ﴾ [٥] بالجمعة و﴿طَلَّقَنَّ﴾ [٥] بالتحريم .

والمأخوذ به عندنا في ﴿هُوَ﴾ و﴿ءَالِ﴾ الإدغام فقط ، وفي الأحد عشر الباقية الإدغام والإظهار ، فتدخل في العدد المذكور على الأول ، وتسقط على الثانى .

الرابع: وقع في كلام أئمتنا اضطراب في عدد المدغم ، كما يعلم ذلك من وقف على تأليفهم .

والصواب والله أعلم ما ذكرناه على التفصيل الذى حررناه ، فشد يدك عليه ، ودع ما سواه ، والله الموفق ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

(١) وهى : ﴿هُوَ وَالَّذِينَ﴾ [البقرة ٢٤٩] ﴿هُوَ وَالْمَلَكُ﴾ [آل عمران ١٨] ﴿هُوَ وَإِنْ﴾ [الأنعام ١٧] ﴿هُوَ وَيَعْلَمُ﴾ [الأنعام ٥٩] ﴿هُوَ وَأَعْرَضَ﴾ [الأنعام ١٠٦] ﴿هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾ [الأعراف ٢٧] ﴿هُوَ وَإِنْ﴾ [يونس ١٠٧] ﴿هُوَ وَمَنْ﴾ [النحل ٧٦] ﴿هُوَ وَسِعَ﴾ [طه ٩٨] ﴿هُوَ وَأَوْفَيْنَا﴾ [النمل ٤٢] ﴿هُوَ وَجُنُودُهُ﴾ [القصص ٣٩] ﴿هُوَ وَعَلَى اللَّهِ﴾ [التغابن ١٣] ﴿هُوَ وَمَا هِيَ﴾ [المدثر ٣١] .

(٢) الأول والثانى في سورة الحجر الآيتان ٥٩ و ٦١ ، والثالث في سورة النمل الآية ٥٦ ، والرابع في سورة القمر الآية ٣٤ .

(٣) الآية ٢٦ من سورة الإسراء والآية ٣٨ من سورة الروم .

وإذا ختمت فتقرأ الفاتحة وإلى ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ من أول البقرة - وهي خمس آيات على العدد الكوفي ، لأنهم يعدون ﴿الْمَ﴾ آية ، وأربع على غيره - لما ورد في ذلك من الأخبار والآثار كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

فتجتمع من قوله تعالى ﴿الَّذِي يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ [الناس] إلى ﴿الْعَلَمِينَ﴾ [الأنعام] وقد تقدم^(١) أن الكل حمزة وغيره يسمّلون هنا ، وليس لأحد منهم وصل ولا سكت ، لأن الفاتحة أول القرآن ، فالابتداء معها حاصل حقيقة أو حكماً .

فتبدأ بقطع الجميع ، وقطع الأول ووصل الثاني لقالون ، واندرج معه كل القراء [٣٠٦/ب] إلا البزى والدورى .

فتعطف البزى بوجهين من أوجه التكبير الأربعة ، وهما قطع التكبير عن الناس والوقف عليه وعلى البسملة ، ثم القطع على آخر السورة وعلى التكبير ، ووصل البسملة بأول السورة ، ثم مع التكبير والتهليل كذلك ، ثم مع التهليل والتحميد ، إذ ليس له بين الناس والفاتحة إلا خمسة أوجه ، بإسقاط الوجهين اللذين لأول السورة ، لأن أول الفاتحة لا تكبير فيه ، وهذان الوجهان من الثلاثة المحتملة ، وهما هنا على تقدير أن يكونا لآخر السورة ، وهما الأولان من الأربعة المتكررة مراراً .

ثم تأتي بوصل الجميع لقالون .

ثم البزى بأوجه التكبير الثلاثة المتقدمة مراراً ، ثم مع التهليل ، ثم مع التهليل والتحميد .

ثم تعطف الدورى بإمالة ﴿النَّاسِ﴾ [٥-٦] معاً مع أوجه البسملة الثلاثة .

ثم تقرأ الفاتحة ، وتجمع بين الفاتحة وأول البقرة إلى ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ وتقدم حكم

جميع ذلك أول الكتاب^(٢) ، ولا حاجة إلى إعادته ، والله الموفق .

(١) في أول باب البسملة .

(٢) في آخر سورة الفاتحة .

تكميل : فى مسائل تتعلق بالختم :

الأولى : ثبت النص عن المكي من رواية البرزى وقنبل وغيرهما ، أن من قرأ وختم إلى آخر الناس ، قرأ الفاتحة وإلى «الْمُفْلِحُونَ» من أول البقرة ، وشاع العمل بهذا فى سائر بلاد المسلمين ، فى قراءة العرض وغيرها للمكي وغيره ، سواء أنوى ختم ما شرع فيه أم لا .

ولهم على ذلك أدلة منها ما هو مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومنها ما هو عن السلف ، ومنها ما هو عن المقتدى بهم من الخلف .

فقد روى عن المكي^(١) من طرق ، عن درباس مولى ابن عباس^(٢) ، عن عبد الله بن عباس ، عن أبي بن كعب رضى الله عنهم «عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ افتتح من ﴿الْحَمْدُ﴾ ثم قرأ من البقرة إلى ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ثم دعا بدعاء الختم ثم قام»^(٣) .

وروى مسنداً ومرسلاً «أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أى العمل أحب إلى الله تعالى ؟ قال : الحال المرتحل»^(٤) وهو على حذف مضاف ، أى عمل الحال .

(١) أي عبد الله بن كثير ، كما فى جامع البيان ص ٣٩٢ (تحقيق خالد الغامدى) والنشر ٤٤٠/٢ .

(٢) درباس المكي مولى عبد الله بن عباس ، عرض على موله عبد الله بن عباس ، روى القراءة عنه عبد الله

بن كثير ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن وزمعة بن صالح المكيون . انظر غاية النهاية ٢٨٠/١ .

(٣) ذكره السيوطى فى الإتيان ٣١٣/١ ، وقال : «أخرجه الدارمى بسند حسن» ولم أجده فى سنن

الدارمى ، وأسند أبو عمرو الدانى فى جامع البيان ص ٣٩٢ (تحقيق خالد الغامدى) وذكره ابن غلبون

فى التذكرة ٦٥٨/٢ ، وابن الجزرى فى النشر ، وقال : «حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ،

وإسناده حسن» ٤٤٠/٢ .

(٤) أخرجه الترمذى مرسلاً فى كتاب القراءات ، باب فى كم يختم القرآن ١٩٧/٥ (٢٩٤٨) عن صالح

المسرى ، عن قتادة ، عن زرارة به ، قال الترمذى : «هذا عندى أصح من حديث نصر بن عليّ عن

المهشم بن الربيع» - وسأيت بعد هذا - وأخرجه أيضاً مرسلاً الدارمى فى سننه ٥٦٠/٢ (٣٤٧٩)

وأخرجه الحاكم فى المستدرک ٥٦٨/١ ، والطبرانى فى الكبير ١٦٨/١٢ (١٢٧٨٣) .

وروى مسنداً ومفسراً عن ابن عباس رضى الله عنهما بلفظ « أن رجلاً قال : يا رسول الله أى الأعمال أفضل ؟ قال : عليك بالحال المرتحل ، قال : وما الحال المرتحل ؟ قال : صاحب القرآن ، كلما حل ارتحل »^(١) .

أى : كلما فرغ من ختمة شرع فى ختمة أخرى ، شبه مسافر فرغ من سفره ، وحل منزله ، ثم ارتحل بسرعة لسفر آخر .

وعكس بعضهم كالسخاوى هذا التفسير ، فقال : « الحال المرتحل الذى يحل فى ختمة عند فراغه من أخرى »^(٢) والأول أظهر ، ويشهد له تفسيره فى الحديث بهذا .

والقصد الحث على كثرة التلاوة ، وأنه مهما فرغ من ختمة شرع فى أخرى ، من غير تراخ ، كما كان الصالحون ، فكانوا لا يفترون عن تلاوته ليلاً ولا نهاراً ، حضراً وسفراً ، صحة وسقماً .

(١) أخرجه الترمذى فى سننه ، كتاب القراءات ، باب فى كم يختم القرآن ١٩٧/٥ (٢٩٤٨) عن نصر بن عيسى ، عن الهيثم بن الربيع ، عن صالح المري ، عن قتادة عن زرارة بن أوفى به ، قال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وإسناده ليس بالقوى .

وقال الألبانى فى ضعيف سنن الترمذى : « ضعيف الإسناد » ص ٣٥٨ رقم ٥٦٨ .

وأخرجه أيضاً مرفوعاً متصلاً الطبرانى فى المعجم الكبير ١٦٨/١٢ (١٢٧٨) والمروذى فى قيام الليل باب الترغيب فى الدعاء عند حتم القرآن ، كما فى المختصر للمقرئى ص ٢٦٠ والحاكم فى المستدرک ، كتاب فضائل القرآن ، ذكر فضائل سور وآيات متفرقة ٥٦٨/١ ، وقال : « تفرد به صالح المري ، وهو من زهاد أهل البصرة ، إلا أن الشيخين لم يخرجاه » وتعقبه الذهبي ، فقال : « صالح متروك » وذكر الحاكم شاهداً له من حديث أبى هريرة ، وسكت عنه ، وتعقبه الذهبي فقال : « لم يتكلم عليه الحاكم ، وهو موضوع على سند الصحيحين ، ومقدام متكلم فيه ، والآفة منه » وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ١٧٤/٦ وقال : « غريب من حديث قتادة ، لم يروه عنه فيما أرى إلا صالح » والبيهقى فى الجامع لشعب الإيمان ، باب تعظيم القرآن ، فصل فى إدمان تلاوة القرآن ٥٦٤/٤ برقم (١٨٤٦) وفى فصل قطع القراءة بحمد الله تعالى ... ٣٢/٥ برقم (١٩٠٦) .

وضعفه أبو شامة من قبل صالح المري ، ورد تفسيره بذلك فقال : « وكيفما كان الأمر فمدار هذا الحديث على صالح المري ، وهو وإن كان عبداً صالحاً فهو ضعيف عند أهل الحديث » إبراز المعاني ٤/ ٢٧٩ ، وانظر النشر ٤٤٧/٢ - ٤٥١ .

(٢) فتح الوصيد ١٣٣٤/٤ .

ولهم عادات مختلفات في قدر ما يَحْتَمُونَ فيه ، فكان بعضهم يَحْتَم في شهرين ، وبعضهم في شهر ، وبعضهم في عشر ، وبعضهم في ثمان ، وبعضهم في سبع - وهم الأكثرون - وبعضهم في ست ، وبعضهم في خمس ، وبعضهم في أربع ، وبعضهم في ثلاث ، وبعضهم في اثنين ، وبعضهم في يوم وليلة ، ومنهم عثمان بن عفان ، وجم الداري رضي الله عنهما [٣٠٧/ب] ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد ، والشافعي .
وبعضهم في كل يوم وليلة ختمتين ، وهكذا كان يفعل البخاري في شهر رمضان ، وكان يصلي بأصحابه كل ليلة ، إلى أن يَحْتَم ، ويقرأ في النهار ختمة يَحْتَمها عند الإفطار^(١) .

ومنهم من كان يَحْتَم ثلاثاً ، ومنهم من كان يَحْتَم أربعاً بالليل وأربعاً بالنهار ، وهذا ممن خرقت له العادة ، وبعضهم أكرمه الله بأكثر من هذا .
وأكثر ما بلغنا فيه ما وقع لسيدى عليّ المرصفي^(٢) رضي الله عنه وأفاض علينا من مدده ومدد أمثاله^(٣) ، فقد مكث أيام سلوكه يقرأ في كل درجة ألف ختمة ، ففي اليوم واللييلة ثلثمائة ألف ختمة وستون ألف ختمة ، قال له تلميذه العارف الشعرائي لما سمع هذا منه : تقرعوه بالحرف والصوت ؟ قال : نعم ، مد الله لي الزمان إكراماً لرسول الله صلى

(١) انظر تاريخ بغداد ١٢/٢ وطبقات السبكي ٢٢٣/٢ والسير ٤٣٩/١٢ .

(٢) عليّ بن خليل المرصفي ، ويقال المرصفاوي تلميذ الشيخ مدين المصري ، اختصر رسالة القشيري ، وتكلم على مشكلاتها ، وسمى اختصاره الورد العذب ، وكان يقرئ فيه المريدين ، وكان منجماً ملازماً للذكر والعبادة والتواضع والخير ، واجتمعت عليه الفقراء في مصر ، وصار هو المشار إليه فيها ، لانقراض جميع أقرانه ، مات سنة نيف وثلاثين وتسعمائة . انظر الطبقات الكبرى للشعرائي ١٢٧/٢ والكواكب السائرة ٢٦٩/١ .

(٣) لا يصح أن يُسأل الله حل شأنه أن يفيض على العبد من مدد غيره من البشر ، فإن البشر لا حول لهم ولا قوة ، وهذا من أعمال المتصوفة التي لا يُقرؤون عليها ، لمخالفتها للشرع ، فالعون والإمداد وتيسير الأمور لا تكون إلا من الله تعالى .

الله عليه وسلم ، لأني من أتباعه^(١) ، وهذا أمر لا تسعه العقول ، وحظنا من ذلك التصديق ، والله يهب ما يشاء لمن يشاء بفضله وكرمه^(٢) .

الثانية : جرى عمل كثير من الناس بتكرير سورة الإخلاص عند الختم ثلاث مرات ، حتى إن بعضهم يفعله في صلاة التراويح .

فسال بعضهم : والحكمة في ذلك أنه ورد أنها تعدل ثلث القرآن^(٣) ، فيحصل بذلك ثواب ختمة ، فهو جبر لما لعله حصل في القراءة من خلل^(١) .

(١) انظر الطبقات الكبرى للشعراني ١٢٨/٢ والبحر المروود في الموائيق والعهود ص ١٩٠ .

(٢) أما قوله (والله يهب ما يشاء لمن يشاء بفضله وكرمه) فهو حق لا مرية فيه ، وأما ما تقدم ذلك كقوله (ومنهم من كان يختم أربعاً بالليل وأربعاً بالنهار ، وهذا ممن خرقت له العادة) وقوله عن الموصفي (يقراً في كل درجة ألف ختمة ، ففي اليوم واللييلة ثلثمائة ألف ختمة وستون ألف ختمة ، قال له تلميذه العارف الشعراني لما سمع هذا منه : تفرعوه بالحرف والصوت ؟ قال : نعم) فهو مما لا يثبت ولا يصح يقيناً ، بل هو كما قال المؤلف (وهذا أمر لا تسعه العقول) وهو من مزاعم الصوفية الباطلة ، وهو مخالف للدليل الصريح والعقل الصحيح ، فقد ثبت في السنة النهي عن قراءة القرآن في أقل من ثلاث - فقراءة ختمة أو عدة ختمات في ليلة واحدة من باب أولى - ومن ذلك :

حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث » أخرجه أبو داود ١١٦/٢ برقم (١٣٩٤) والترمذي ١٩٨/٥ برقم (٢٤٩٩) وقال : حديث حسن صحيح ، وابن حبان في صحيحه ، الإحسان ٦٨/٢ ، وغيرهم ، وصححه الألبان في السلسلة الصحيحة ١٨/٤ وفي صحيح الجامع الصغير ٢٤٢/٦ برقم (٧٦٢٠) .

وحديث عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله ﷺ لا يختم القرآن في أقل من ثلاث » أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٨٨ برقم ، وصححه الألبان في صحيح الجامع الصغير ٢٤٨/٤ برقم (٤٧٤٢) . وانظر في هذه المسألة الأذكار للنووي ص ١٥٣ .

(٣) كما في حديث أبي سعيد الخدري ﷺ أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » يرددها ، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له ، وكان الرجل يتقناها ، فقال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن » أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب فضل « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » ٤٢٣/٦ برقم (٥٠١٣) .

قال المحقق : « وهذا شيء لم أقرأ به ، ولا أعلم أحداً نص عليه من أصحابنا القراء ولا الفقهاء ، سوى حامد القزويني ^(٢) ، قال في كتابه حلية القراء : والقراء كلهم قرعوا سورة الإخلاص مرة واحدة ، غير الهرواني ^(٣) - بفتح الهاء والراء - عن الأعشى ^(٤) ، فإنه أخذ بإعادتها ثلاث دفعات ، والمأثور دفعة واحدة اهـ ، والظاهر أن ذلك كان اختياراً من الهرواني ، فإن هذا لم يعرف من رواية الأعشى ، ولا ذكره أحد [١/٣٠٨] من علمائنا عنه ، والصواب ما عليه السلف ^(٥) انتهى مختصراً .

وحديث أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن ؟ قالوا : وكيف يقرأ ثلث القرآن ؟ قال : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » تعدل ثلث القرآن » أخرجه مسلم ٨٢/٦ برقم (٨١١) .

(١) انظر الإتقان ٣١٣/١ .

(٢) حامد بن أبي العميد بن أميرى ، أبو الرضا القزويني ، شيخ الشافعية ، صاحب القطب النيسابوري ولازمه ، وقدم معه دمشق وسمع من شهدة الكاتبة ، وخطيب الموصل ، ويحيى الثقفي ، وعنه شهاب الدين ابن تيمية ، ومجد الدين ابن العديم ، وبالإجازة القاضي تقي الدين الحنبلي ، وأبو نصر ابن السريزي ، وولي قضاء حمص ، ثم درس بحلب وأفتى ، مات سنة ست وثلاثين ومائة . انظر طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٤٠/٨ وطبقات الشافعية للإسنوي ٣٢٣/٢ والوفى بالوفيات ٢٨٠/١١ .

(٣) محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله ، أبو عبد الله الجعفي الكوفي ، القاضي الفقيه الحنفي ، نحوي مقرئ ثقة ، يعرف بالهرواني ، أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن الحسن بن يونس النحوي وحماد بن أحمد الكوفي ، أخذ القراءة عنه عرضاً أبو علي البغدادي وأبو علي غلام الهراس ومحمد بن علي بن الحسن العلوي وأبو علي الشرمقاني وأبو علي العطار ن وأبو الفضل الخزاعي ، مات سنة اثنتين وأربعمائة . انظر معرفة القراء ٦٩٦/٢ وغاية النهاية ١٧٧/٢ .

(٤) يعقوب بن محمد بن خليفة ، أبو يوسف الأعشى التميمي الكوفي ، أخذ القراءة عرضاً عن شعبة ، وهو من أجل أصحابه ، وتصدر للإقراء بالكوفة ، فقرأ عليه أبو جعفر بن غالب الصيرفي وأبو جعفر محمد بن حبيب الشموني وأخذ عنه الحروف أحمد بن جبير وخلف بن هشام وعمرو بن الصباح ، وغيرهم ، توفي في حدود المائتين . انظر معرفة القراء ٣٣٢/١ وغاية النهاية ٣٩٠/٢ .

(٥) النشر ٤٥١/٢ .

الثالث: يستحب أن يكون الختم أول الليل ، أو أول النهار ، فمن ختم أول الليل صلت عليه الملائكة إلى أن يصبح ، ومن ختم أول النهار صلت عليه الملائكة إلى أن يمسي ، كذا ورد ، وقاله غير واحد ، من الصحابة والتابعين .

وقد روى الدارمي^(١) في مسنده^(٢) ، بسند عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، قال : « إذا وافق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة إلى أن يصبح ، وإذا وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الملائكة إلى أن يمسي »^(٣) .

(١) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن مرام بن عبد الصمد التميمي الدارمي السمرقندي ، روى عن النضر بن شميل ويزيد بن هارون وسعيد بن عامر الضبي ، وغيرهم كثير ، وروى عنه مسلم بن الحجاج وأبو داود والترمذي والبخاري في غير الصحيح والنسائي في غير سننه وأبو زرعة وأبو حاتم ، وغيرهم كثير ، صنف المسند والتفسير والجامع ، توفي سنة خمس وخمسين ومائتين . انظر تذكرة الحفاظ ٥٣٤/٢ وقتهذيب التهذيب ٢٩٤/٥ .

(٢) المبراد به سننه ، وقد اشتهرت سنن الدارمي عند المحدثين بـ (المسند) على خلاف اصطلاحهم ، قال السيوطي : « ومسند الدارمي ليس بمسند ، بل هو مرتب على الأبواب » تدريب الراوي ١٧٣/١ . والمسند يكون مرتباً على أسماء الصحابة ، فإطلاق المسند على سنن الدارمي فيه تجوز ، والأولى أن يطلق عليه لفظ السنن ، لأن السنن في اصطلاحهم : الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية من الإيمان والطهارة والصلاة والزكاة إلى آخرها ، انظر التدريب ١٧١/١ .

وقال العراقي : « واشتهر تسميته بالمسند ، كما سمي البخاري كتابه المسند الجامع الصحيح - وإن كان مرتباً على الأبواب - لكون أحاديثه مسندة ، إلا أن مسند الدارمي كثير الأحاديث المرسل والمرسل والمنقطع والمعضلة والمقطوعة » التقييد والإيضاح ص ٤٢ .

قال السيوطي : « على أنهم ذكروا في ترجمة الدارمي أن له الجامع والمسند والتفسير وغير ذلك ، فلعل الموجود الآن هو الجامع ، والمسند فقد » تدريب الراوي ١٧٤/١ .

(٣) أخرج الدارمي هذا الأثر موقوفاً على سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، في كتاب فضائل القرآن ، باب في ختم القرآن ٥٦١/٢ برقم (٣٤٨٣) وقال : « هذا حسن عن سعد » .

وقد أخرجه أبو نعيم عن سعد مرفوعاً إلى النبي ﷺ ونصه : « عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من ختم القرآن أول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي ، ومن ختمه آخر النهار صلت عليه الملائكة حتى يصبح » حلية الأولياء ٢٦/٥ وقال : غريب من حديث طلحة ، تفرد به هشام

وعن طلحة بن مصرف التابعي^(١) قال : « من ختم القرآن أية ساعة كانت من النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي ، وأية ساعة كانت من الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح »^(٢) وعن مجاهد نحوه^(٣) .

ويستحب ختم غير الرواية في الصلاة ، قال في الإحياء : « والأفضل أن يختم ختمة بالليل وختمة بالنهار ، ويجعل ختمه بالنهار يوم الإثنين ، في ركعتي الفجر ، أو بعدها ، وختمه بالليل ليلة الجمعة ، في ركعتي المغرب ، أو بعدها »^(٤) .

واستحب بعضهم صيام يوم الختم ، إلا أن يصادف يوم نهي ، قد صح عن طلحة بن مصرف والمسيب بن رافع^(٥) وحبيب بن أبي ثابت^(٦) وكلهم إمام تابعي جليل ، أنهم كانوا يصبحون صياماً في اليوم الذي يختمون فيه^(٧) .

عن محمد ، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ١٩٤/٥ وانظر مرويات دعاء ختم القرآن لبكر أبو زيد ص ٥ .

(١) طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب ، أبو محمد ، ويقال أبو عبد الله ، الهمداني البامي الكوفي ، تابعي كبير له اختيار في القراءة ينسب إليه ، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم بن يزيد النخعي والأعمش ويحيى بن وثاب ، روى القراءة عرضاً عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وعيسى بن عمر الهمداني وأبان بن تغلب وعلي بن حمزة الكسائي ، مات سنة اثنتي عشرة ومائة . انظر معرفة القراء ٢١١/١ وغاية النهاية ٣٤٣/١ .

(٢) أخرجه الدارمي في سننه ٥٦٠/٢ ، وابن الضريس في فضائل القرآن ص ٤٥ ، والنووي في الأذكار ص ١٥٥ .

(٣) أخرجه النووي في الأذكار ص ١٥٥ .

(٤) إحياء علوم الدين ٣٢٧/١ .

(٥) المسيب بن رافع ، أبو العلاء الأسدي الكاهلي الكوفي الأعمى ، ثقة ، حدث عن جابر بن سمرة وأبي سعيد الخدري والبراء بن عازب ، وطائفة ، روى عنه ابنه العلاء والأعمش ومنصور وأبو إسحاق وآخرون ، توفي سنة خمس ومائة . انظر طبقات خليفة ص ١٥٥ والسير ١٠٢/٥ وتقريب التهذيب ص ٥٣٢ .

(٦) حبيب بن أبي ثابت ، الإمام الحافظ ، فقيه الكوفة ، أبو يحيى القرشي الأسدي مولا هم ، واسم أبيه قيس بن دينار ، أو : قيس بن هند ، حدث عن ابن عمر وابن عباس وأم سلمة وحكيم بن حزام وأنس بن

الرابعة: يستحب حضور مجلس الختم ، لما في ذلك من التعرض لرحمة الله عليه - فقد ورد أن الرحمة تنزل عند ختم القرآن (٢) - وقبول دعائه ، لما يحضره من الملائكة ، فلعلهم يؤمنون على دعائه .

وورد « من شهد ختمه القرآن كان كمن شهد الغنائم » (٣) ومن شهد الغنائم لا بد أن يأخذ منها .

وكان أنس بن مالك وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما إذا ختم كل واحد منهما القرآن جمع أهله لختمه (٤) .

مالك وزيد بن أرقم ، وغيرهم ، روى عنه عطاء بن أبي رباح والأعمش وابن جريج والثوري ، وغيرهم ، مات سنة تسع عشرة ومائة ، وقيل : سنة اثنين وعشرين ومائة . انظر طبقات خليفة ١٥٩ والتاريخ الكبير ٣٢٣/٢ والسير ٢٨٨/٥ .

(١) ذكره النووي في التبيان ص ١٥٠ ، وقال : « رواه ابن أبي داود بإسناده الصحيح » وذكره في الأذكار ص ١٥٧ وقال إنه صح عنهم ، وذكره القرطبي في التذكار ص ٨٩ ، وأشار إليه السيوطي في الإتقان ١/ ٣١١ وذكره المروزي في قيام الليل ، باب أكثر ما يختم فيه القرآن وأقله من عدد الليالي ، انظر المختصر للمقرئ ص ١٥٧ .

(٢) ذكره القرطبي في التذكار ص ٦٨ ولفظه : وعن مجاهد : كانوا يجتمعون عند ختم القرآن ويقولون : الرحمة تنزل ، ولم يعزه القرطبي إلى أحد ، والغافقي في لمحات الأنوار ١١٨٨/٣ ولفظه : عن مجاهد كان يعجبهم أن يحضروا ختم القرآن ، لأن الرحمة تنزل عنده .

(٣) أخرجه الدارمي في سننه ٥٥٩/٢ وأبو عبيد في فضائل القرآن ص ٤٨ وابن الضريس في فضائل القرآن ص ٥١ ، كلهم من طريق صالح المري عن أيوب عن أبي قلابة يرفعه إلى النبي ﷺ ، وتقدم أن صالح المري متروك ، كما ذكر الذهبي ، انظر التخييص على المستدرک ٥٦٨/١ ، وضعفه أبو شامة في إبراز المعاني ٢٧٩/٤ .

(٤) أخرجه عن أنس ﷺ : الدارمي في سننه ، كتاب فضائل القرآن ، باب في ختم القرآن ٥٥٩/٢ برقم (٣٤٧٧) وابن الضريس في فضائل القرآن ص ٥١ والفريابي في فضائل القرآن ص ١٨٧ ، وذكره النووي في التبيان ص ١٥٠ وقال : « رواه ابن أبي داود بإسنادين صحيحين عن قتادة التابعي الجليل صاحب أنس ﷺ » وذكره ابن حجر في نتائج الأفكار ١١٠٦/٣ وقال : « بإسناد صحيح » وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٤٢/١ برقم (٦٧٤) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٢/٧ وقال : « ورجاله ثقات » ولم أجد من أخرجه عن عبد الله بن عمر ﷺ .

الخامسة : الخائفون لكتاب الله على ثلاثة فرق :

فمنهم فرقة : - كيوسف بن أسباط - إذا ختموا اشتغلوا بالاستغفار مع الخجل والحياء ، وهؤلاء قوم غلب عليهم الخوف ، لما عرفوا من شدة سطوة الله وقهره وبطشه ، ورأوا أعمالهم لما احتوت عليه من التقصير بالنسبة لجانب الربوبية إلى العقوبة أقرب ، فأيقنوا أنهم لا يلق بهم إلا الاستغفار ، إظهاراً للفقر والفاقة والاعتذار ، وغابوا عن رؤية طلب الثواب ، وقنعوا أن يخرجوا من العمل كفافاً ، لا لهم ولا عليهم .

وفرقة أخرى : يصلون الختمة الثانية بالختمة الأولى ، من غير اشتغال بدعاء ولا استغفار ، إما تقديماً لمحب الله على محابهم ، أو خوفاً أن يكون في ذلك حظ من حظوظ النفس ، أو ليتحقق لهم عمل الحال المرتحل ، وهو من أحب الأعمال إلى الله ، كما تقدم ، أو عملاً بحديث رواه الترمذى^(١) عن أبي سعيد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يقول الله تبارك وتعالى من شغله القرآن عن دعائى ومسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين ، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه »^(٢).

(١) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك ، الحافظ العلم الإمام البار ، السلمى الترمذى الضرير ، مصنف الجامع وكتاب العلل ، حدث عن قتيبة بن سعيد وإسحاق بن راهويه وأبي همام الوليد بن شجاع وإبراهيم بن عبد الله الهروى ، وغيرهم كثير ، حدث عنه أبو بكر أحمد بن إسماعيل السمرقندى وأبو حامد أحمد بن عبد الله المروزى وأحمد بن على بن حسنويه المقرئ ، وآخرون ، مات سنة تسع وسبعين ومائتين . انظر ميزان الاعتدال ٦٧٨/٣ والوافى بالوفيات ٢٩٤/٤ والسير ٢٧٠/١٣ .

(٢) رواه الترمذى فى كتاب فضائل القرآن ١٨٤/٥ برقم (٢٩٢٦) وقال : « هذا حديث حسن غريب » والدارمى ٥٣٣/٢ برقم (٣٣٥٦) وابن الضريس فى فضائل القرآن ص ٧٨ وأبو الفضيل الرازى فى فضائل القرآن ص ١١١ ، قال محققه : وفيه عطية العوفى ، وهو ضعيف ، ثم أورد له شواهد أخرى : منها ما رواه البخارى فى التاريخ الكبير ١١٥/٢ وفى خلق أفعال العباد (٥٤٤) وابن حبان فى المجروحين ٣٧٦/١ وابن الجوزى فى الموضوعات ١٦٥/٣ عن عمر بن الخطاب ، وإسناده حسن ، قال الحافظ ابن حجر فيما نقله عنه السيوطى فى النكت البديعيات على الموضوعات ص ٢١٣ : « هذا حديث حسن ، أخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد ، ولم يصب ابن الجوزى فى إيراده فى الموضوعات » . ومنها ما رواه القضاعى فى مسند الشهاب ٣٤٠/١ والبيهقى فى الشعب ٤٦٥/٢ عن جابر بن عبد الله ، وفى إسناده الضحاك بن حمزة ، وهو ضعيف ، ومنها ما رواه أبو نعيم فى الحلية ٣١٣/٧ عن حكيم بن

وعلى هذا يحمل ما في المستخرجة^(١) عن ابن القاسم^(٢) « سئل مالك عن الذي يقرأ القرآن فيختمه ، ثم يدعوا ، قال : ما سمعت بدعاء عند ختم القرآن ، وما هو من عمل الناس »^(٣) وعنه في العتبية ومختصر ما ليس في المختصر كراهته^(٤) .
وفرقة أخرى : - وهم الأكثرون - إذا ختموا اشتغلوا بالدعاء ، وألحوا فيه ، لما ثبت عندهم من أدلة ذلك .

حزام ، وفي إسناده السدي وهو متهم بالكذب ، ومنها ما رواه ابن المبارك في الزهد ص ٣٢٦ والخطابي في شأن الدعاء ص ٢٠٦ والبيهقي في الشعب ٤٦٦/٢ عن مالك بن الحارث ، وهو صحيح ، فهذه الشواهد يرتقي إلى درجة الحسن .

(١) المستخرجة من الأسمعة المعروفة بالعتبية ، لمحمد بن أحمد العتي ، وهو نفس كتاب العتبية الآتي ، وعبارة الشيخ علي النوري توهم أنهما كتابان ، والصواب أن المستخرجة والعتبية اسمان لكتاب واحد ، وقد صرح بذلك الضي في ترجمته حيث قال : « وألف في الفقه كتباً كثيرة منها العتبية وهي المستخرجة من الأسمعة المسموعة من مالك بن أنس رحمه الله » بغية الملتبس ص ٤٠ .
وهذا الكتاب غير مطبوع ، وهو مضمن في شرحه : البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة ، لأبي الوليد بن رشد .

قال الدكتور محمد حجي في مقدمته لتحقيق البيان والتحصيل : « لذلك عفى البيان والتحصيل على المستخرجة التي طالما ولع بها الأندلسيون وحفظوها عن ظهر قلب ... بل لعل أكبر دليل على هذه التعفية وفرة مخطوطات البيان والتحصيل اليوم وندرة مستخرجة العتي حتى لا تكاد تعرف لها اليوم ولو مخطوطة واحدة مستقلة ، تامة أو ملفقة ، في مختلف مكتبات العالم » ٦/١ .

لكن ذكر الدكتور محمد إبراهيم علي في كتابه (اصطلاح المذهب عند المالكية) أنه توجد نسخة كاملة من العتبية في المكتبة الوطنية بباريس (عدد ١٠٥٥ - أول) ص ١٢٥ .

(٢) محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة ، يتصل نسبه بعمار بن ياسر رضي الله عنه ، كان رأس فقهاء المالكية بمصر في وقته ، وأحفظهم لمذهب مالك ، مع التفنن في سائر العلوم من الخير والتاريخ والأدب ، مع السدين والورع ، ألف كتاب الزاهي الشعبان المشهور في الفقه ، وكتاباً في أحكام القرآن ، وكتاب مختصر ما ليس في المختصر ، وغيرها ، توفي سنة خمس وخمسين وثلاثمائة . انظر ترتيب المدارك ٢٧٤/٥ وحسن المحاضرة ٣١٣/١ والديباج المذهب ١٧٨/٢ .

(٣) نقله أبو زيد القيرواني في النوادر والزيادات ٥٣٠/١ والونشريسي في المعيار العرب ٢٨٤/١ .

(٤) انظر البيان والتحصيل ٢٤٩/١ - ٢٥٠ وأما مختصر ما ليس في المختصر فالظاهر أنه مفقود .

فقد روى الترمذى ، وقال حديث حسن ، عن عمران بن حصين رضى الله عنه « أنه مر على قارئ يقرأ القرآن ، ثم سأل ، فاسترجع ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قرأ القرآن فليسأل الله به ، فإنه سيحيى أقوام يسألون به الناس » (١) .
وروى هو وغيره عن أنس رضى الله عنه « أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة فى الجنة » (٢) .

وكان أنس بن مالك وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر رضى الله عنهم يفعلون ذلك (٣) .

وصح عن الحكم بن عتيبة (١) - بفتح التاء بعدها ياء مثناة ساكنة - التابعى الجليل أنه قال : « أرسل إلى مجاهد وعنده ابن أبى لبابة (٢) ، فقالا : إنا أرسلنا إليك لأنا أردنا أن

(١) رواه الترمذى فى كتاب فضائل القرآن ١٧٩/٥ برقم (٢٩١٧) وقال : « هذا حديث حسن ، ليس إسناده بذلك » وحسنه الألبانى فى صحيح سنن الترمذى ١٠/٣ برقم (٢٣٣٠) وأخرجه أحمد فى المسند ٣٦١/١ والآجرى فى أخلاق حملة القرآن ، باب أخلاق من قرأ القرآن لا يريد به الله عز وجل ص ١٦٥ والبيهقى فى الجامع لشعب الإيمان ، باب فى تعظيم القرآن ، فصل فى ترك قراءة القرآن فى المساجد والأسواق ليعطى وليستأكل به ٥٦٢/٥ برقم (٢٣٨٨-٢٣٨٧-٢٣٨٦) .

(٢) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٣٩٠/٩ برقم (٤٩٨٤) والبيهقى فى الجامع لشعب الإيمان ٥٣/٥ برقم (١٩٢٠) وفى سننه أبو عصمة نوح بن أبى مريم المشهور بالجامع قال ابن حجر : « كذبوه فى الحديث ، وقال ابن المبارك : كان يضع » تقريب التهذيب ص ٥٦٧ وانظر ميزان الاعتدال ٢٧٩/٤ ، وفيه يزيد الرقاشى ، قال ابن حجر : « زاهد ضعيف » التقريب ص ٥٩٩ ، وأورده ابن الجوزى فى العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية ١٠٧/١ برقم (١٥٦) وقال : « هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ويزيد الرقاشى قال فيه أحمد بن حنبل : لا يكتب عنه شيء » وذكره السيوطى فى الجامع الصغير ٥٠٥/٢ برقم (٢٤٠٠) وقال : « ضعيف » وذكره الألبانى فى ضعيف الجامع الصغير ١٧٠/٢ برقم (١٩١٦) وقال : « موضوع » .

(٣) أما أنس بن مالك ﷺ فقد سبق تخريج ذلك عنه فى المسألة الرابعة من مسائل الختم ، وأما عبد الله بن مسعود فقد أخرجه عنه أبو عبيد فى فضائل القرآن ، باب فضل ختم القرآن ، ص ٤٨ ، وابن الضريس فى فضائل القرآن ص ٥١ ، قال ابن حجر فى نتائج الأفكار ١٠٨/٣ : « منقطع السند » وأما عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فلم أجد من خرّج ذلك عنه ، كما تقدم أيضاً فى المسألة الرابعة .

نختم القرآن ، والدعاء يستجاب له عند ختم القرآن ، فلما فرغوا من ختم القرآن دعا بدعوات ((٣) .

وفي بعض رواياته ((وأنه كان يقال إن الرحمة تنزل عند خاتمة القرآن)) (٤) .

وروى الدارمي في مسنده (٥) عن حميد الأعرج (٦) قال : ((من قرأ القرآن ثم دعا أمّن على دعائه أربعة آلاف ملك)) (٧) .

(١) الحكم بن عتيبة ، أبو محمد الكندي الكوفي ، حدث عن شريح القاضي وعبد الرحمن بن أبي ليلى وإبراهيم النخعي وسعيد بن جبير وطاوس وعكرمة ومجاهد ، وغيرهم ، وعنه منصور والأعمش وحمة بن حبيب الزيات وشعبة ، وآخرون ، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس ، مات سنة خمس عشرة ومائة ، انظر طبقات ابن سعد ٣٣١/٦ وتذكرة الحفاظ ١١٧/١ والتقريب ص ١٧٥ .

(٢) عبدة بن أبي لبابة ، أبو القاسم الأسدي ثم الغضائري ، مولا هم الكوفي التاجر ، أحد الأئمة ، حدث عن ابن عمر وعلقمة وسويد بن غفلة وزر وأبي وائل ، روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والأوزاعي وشعبة وسفيان بن عيينة ، وآخرون ، مات في حدود سنة سبع وعشرين ومائة ، انظر التاريخ الكبير ١١٤/٦ وتهذيب الكمال ص ٨٧٥ والسير ٢٢٩/٥ .

(٣) أخرجه الدارمي في سننه ٥٦١/٢ وأبو عبيد في فضائل القرآن ص ٤٧ وابن الضريس في فضائل القرآن ص ٤٤ والفسرياني في فضائل القرآن ص ١٩٠ ، قال النووي في الأذكار ص ١٥٧ : ((وروى بأسانيد صحيحة عن الحكم بن عتيبة - وذكره -)) .

(٤) ذكرها أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٤٨ ، والنووي في الأذكار ص ١٥٨ ، وقال : ((وفي بعض رواياته الصحيحة - وذكره -)) .

(٥) المراد به سنن الدارمي ، كما تقدم في المسألة الثالثة من المسائل المتعلقة بالختم .

(٦) حميد بن قيس الأعرج المكي ، أبو صفوان القارئ الأسدي مولا هم ، روى عن مجاهد ومحمد بن إبراهيم التيمي والزهري ، وغيرهم ، روى عنه مالك وغيره ، قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وكان قارئ أهل مكة ، مات سنة ثلاثين ومائة . انظر معرفة القراء ٢١٩/١ وتهذيب التهذيب ٤٦/٣ .

(٧) سنن الدارمي ، كتاب فضائل القرآن ، باب في ختم القرآن ٥٦٠/٢ ، وذكره النووي في التبيان ص ١٥١ والأذكار ص ١٥٨ ، وفيه قزعة بن سويد الباهلي ، قال ابن حجر : ((ضعيف ، من الثامنة)) تقريب التهذيب ص ٤٥٥ .

ونص جماعة من العلماء المقتدى بهم ، كأحمد بن حنبل^(١) على استحباب الدعاء عند الختم^(٢) .

وقال النووي : « ويستحب الدعاء عند الختم استحباباً متاً كذا تأكيداً شديداً »^(٣) .
وقال المحقق : « وأهم الأمور المتعلقة بالختم الدعاء ، وهو سنة ، تلقاه الخلف عن السلف »^(٤) اهـ .

واختار ابن عرفة^(٥) الجواز ، لما ورد فيه ، وشاع العمل به في المشرق [٣٠٩/ب] والمغرب ، فينبغي الاعتناء به ، إذ العبد ولو عظمت ذنوبه ، لا يمنعه ذلك من الرجوع إلى

(١) أحمد بن محمد بن حنبل ، الدهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي ، الإمام حقاً ، وشيخ الإسلام صدقاً ، سمع من هشيم بن بشير ومعتز بن سليمان التيمي وسفيان بن عيينة وغندر ووکیع ويحيى القطان ، وغيرهم كثير ، فعلة شيوخه الذين روى عنهم في المسند مائتان وثمانون ونيف ، حدث عنه ولده صالح وعبد الله وابن عمه حنبل بن إسحاق وعلي بن المديني ويحيى بن معين وأبو قلابة الرقاشي وأبو زرعة وأبو حاتم وبقي بن مخلد ، وأمهم سواهم ، مات سنة مائتين وواحد وأربعين ، انظر التاريخ الكبير ٥/٢ وتاريخ بغداد ٤١٢/٤ وتهذيب الأسماء واللغات ١١٠/١ وتذكرة الحفاظ ٤٣١/٢ والسير ١٧٧/١١ .
(٢) انظر مناقب الإمام أحمد بن حنبل لابن الجوزي ص ٤٥١ والمغني ٦١٠/٢ ومجموع فتاوى ابن تيمية ٢٤/٣٢٢ ، وانظر المدخل لابن الحاج ٢٩٥/٢ والجامع لأحكام القرآن ٢٥/١ والمجموع شرح المذهب ٢/١٩٨ .

(٣) التبيان في آداب حملة القرآن ص ١٥١ .

(٤) النشر ٤٥٢/٢ بتصرف يسير .

(٥) محمد بن محمد بن عرفة بن حماد الوريثي ، الإمام العلامة شيخ الإسلام بالمغرب ، كان مقرئاً فقيهاً منطقياً فرضياً نحويّاً ، اشتغل في مبدأ أمره بالقراءات والنحو والأصول والمنطق وغير ذلك ، وأقبل في آخر عهده على التوسع في دراسة الفقه حتى صار فيه إماماً مبرزاً له فيه أنظار جيدة ، أخذ عن والده ، وقرأ القرآن على الشيخ الصالح الفقيه محمد بن محمد بن حسن الأنصاري ، وأخذ القراءات السبع عن محمد بن سعيد بن يرّال الأنصاري ، من مؤلفاته تفسير للقرآن وشرح مختصر الحوفي في الفرائض والميسر في الفقه ومختصر المذهب ومنظومة في قراءة يعقوب ، مات سنة ثلاث وثمانمائة . انظر إنباء الغمر ١٩٢/٢ والبدر الطالع ٢٥٥/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٢٣٥/٢ .

ربه ، إذ لا يجد مولى آخر يقف عليه ، ولا ملجأ ولا منجى من الله إلا إليه ، لا سيما بعد أمره لنا بالدعاء والسؤال ، وأنه يغضب على من لم يمش على هذا المنوال .
وينبغي للداعي مراعاة أركان الدعاء وشروطه وآدابه ، وقد بيناها في كتابنا (معين السائلين من فضل رب العالمين)^(١) فلا نطيل بها .

فمنها اختيار الأدعية المأثورة ، والثناء على الله تعالى قبل الدعاء وبعده ، وكذلك الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ، والمبالغة في الخضوع والتذلل والخشوع ، وإظهار الفقر والفاقة وذل العبودية للرب القادر الغني الكريم .
ومن تأمل في أدعية أحباب الله وخواصه من خلقه ، عرف كيف يدعوا ربه ، فمن دعاء آدم وحواء عليهما السلام ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [الأعراف] .

ومن دعاء نوح عليه السلام ﴿ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [هود] .
ومن دعاء سليمان عليه السلام ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَذِلِّ لِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ [النمل] .

ومن دعاء موسى عليه السلام ﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ [القصص] .
قال المحقق والحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي^(٢) في تخريج أحاديث الإحياء ، ومن

(١) وهو مخطوط ، وسبق الكلام عليه في (دراسة المؤلف) مبحث : آثاره .

(٢) عبد الرحيم بن الحسين زين الدين أبو الفضل العراقي الأثرى المصري الشافعي ، من حفاظ الإسلام ومسندي الحجاز ومصر والشام ، كان شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه في المعرفة ، كالسبكي وابن كثير والعلائي ، شرع في إملاء الحديث من سنة ٧٩٦ فأملى أكثر من أربعمئة مجلس ، غالبها من حفظه ، تخرج عليه غالب أهل عصره ومن أحصاهم به صهره نور الدين الهيثمي ، ومن تأليفه : الألفية

خطه نقلت : « روى أبو منصور المظفر بن الحسين [٢/٢١٠] الأرجاني^(١) في كتابه فضائل القرآن^(٢) ، وأبو بكر بن الضحاك^(٣) في الشمايل^(٤) ، كلاهما من طريق أبي ذر الهروي^(٥) ، من رواية أبي سليمان داود بن قيس رضى الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند ختم القرآن : اللهم ارحمني بالقرآن ، واجعله لى إماماً وهدي ونوراً ورحمة ، اللهم ذكرني منه ما نسيت ، وعلمني منه ما جهلت ، وارزقني تلاوته ، واجعله لى حجة يا رب العلمين . حديث معضل »^(٦) .

زاد المحقق « لأن داود بن قيس هذا من تابعي التابعين ، وكان ثقة صالحاً عابداً من أقران مالك بن أنس ، خرج له مسلم في صحيحه »^(٧) انتهى .

الإصطلاحية والحديثية ، والمستدرک على مستدرک الحاكم وشرح الترمذی وغيرها ، توفى سنة ست وثمانمائة . انظر إنباء الغمر ٢٧٦/٢ والضوء اللامع ١٧١/٤ وفهرس الفارس ٨١٤/٢ .

- (١) لم أجد له ترجمة بعد بحث طويل .
- (٢) لم أجد له ، مطبوعاً ولا مخطوطاً ، فلعله مفقود .
- (٣) أبو بكر بن أبي أبي عاصم ، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ، من أهل البصرة ، حافظ كبير إمام بارع متبع للأثار ، كثير التصانيف ، قال الذهبي : « جُمع جزء فيه زيادة على ثلاث مئة مصنف ، رواها عنه أبو بكر القباب ، من ذلك : المسند الكبير نحو خمسين ألف حديث ، والآحاد والمثنائي نحو عشرين ألف حديث في الأصناف ، والمختصر من المسند ثيِّف وعشرون ألفاً ، فذكر نحواً من هذا إلى أن عدَّ مئة وأربعين ألفاً وثيِّفاً » توفى سنة سبع وثمانين ومائتين . انظر ذكر أخبار أصبهان ١/١٠٠ ولسان الميزان ٣٤٩/٦ والسير ٤٣٠/١٣ .
- (٤) لم أجد له مطبوعاً ولا مخطوطاً ، فلعله من كتبه الكثيرة المفقودة .
- (٥) أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد ، المعروف ببلده بابن السماك ، الأنصاري الخراساني الهروي المالكي ، صاحب التصانيف ، سمع أبا الفضل محمد بن عبد الله خميروه وأبا الحسن الدارقطني وأبا مسلم الكاتب وإبراهيم بن أحمد المستملي ، حدَّث عنه ابنه أبو مكتوم عيسى وموسى بن علي الصقلي ومحمد بن شريح ، وغيرهم ، وروى عنه بالإجازة أبو عمر بن عبد البر وأبو بكر الخطيب ، وغيرهم ، مات سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، انظر ترتيب المدارك ٦٩٦/٤ والعبر ١٨٠/٣ والسير ٥٥٤/١٧ .

(٦) المغني عن حمل الأسفار ٢٢٦/١ .

(٧) النشر ٤٦٣/٢ .

وروى البيهقي في الشعب - وقال منقطع وإسناده ضعيف - عن الإمام أبي جعفر محمد الباقر^(١) ، عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين^(٢) « يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ختم القرآن حمد الله بمحامد ، وهو قائم ، ثم يقول : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿١﴾ و ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ ﴿٢﴾ [الأنعام] لا إله إلا هو ، وكذب العادلون بالله ، وضلوا ضلالاً بعيداً ، لا إله إلا هو ، وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ، ومن دعا لله ولداً أو صاحبة أو نداً أو شبيهاً أو مثلاً أو سمياً أو عدلاً ، فأنت ربنا أعظم من أن تتخذ شريكاً فيما خلقت ، و ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبِيرَةٌ تَكْبِيرًا ﴾ ﴿٣﴾ [الإسراء] الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً ، و ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴾ ﴿٤﴾ إلى قوله ﴿ كَذِبًا ﴾ ﴿٥﴾ و ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ ﴾ إلى ﴿ الْغُفُورُ ﴾ ﴿٦﴾ و ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [فاطر ١] الآيتين ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ

(١) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، روى عن جده النبي ﷺ وعلي ﷺ مرسلًا ، وعن جديه الحسن والحسين وابن عباس وأم سلمة وعائشة مرسلًا أيضاً ، وعن ابن عمر وجابر وأبي سعيد وسعيد بن المسيب وأبيه زين العابدين ، وطائفة ، حدث عنه ابنه وعطاء بن أبي رباح والأعرج والزهرى وابن جبريخ والأعمش ، وآخرون ، مات سنة أربع عشرة ومائة ، انظر طبقات بن سعد ٣٢٠/٥ والتاريخ الكبير ١٨٣/١ وطبقات الفقهاء ص ٦٤ والسير ٤٠١/٤ .

(٢) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو الحسين زين العابدين ، حدث عن أبيه الحسين ، وعن جده مرسلًا ، وعن صفية أم المؤمنين وأبي هريرة وعائشة وعمه الحسن وابن عباس وأم سلمة ، وغيرهم ، حدث عنه أولاده أبو جعفر محمد وعمر وزيد وعبد الله ، والزهرى وزيد بن أسلم وأبو الزناد ، وخلق سواهم ، مات سنة أربع وتسعين . انظر المعارف ص ٢١٤ وتاريخ الإسلام ٣٤/٤ وتذهيب التهذيب ٥٧/٣ والسير ٣٨٦/٤ .

أَصْطَفَى ﴿٥٩﴾ الآية ، بل الله خير وأبقى ، وأحكم وأكرم ، وأجل وأعظم مما تشركون ،
و﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر] صدق الله وبلغت رسله ، وإنا على ذلك
من الشاهدين ، اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين ، وارحم عبادك المؤمنين ، من
أهل السموات والأرضين ، واختم لنا بخير ، وافتح لنا بخير ، وبارك لنا في القرآن العظيم ،
وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم ، ربنا تقبل منا أنك أنت السميع العليم ، بسم الله الرحمن
الرحيم ، ثم إذا افتتح القرآن قال مثل هذا ، ولكن ليس أحد يطبق ما كان نبي الله صلى
الله عليه وسلم يطيقه ﴿١﴾ .

وذكر هذا والذي قبله في التحفة لأبي القاسم بن علي السبتي الأندلسي (٢) ، وزاد أيضاً
أنه كان يقول عند الختم : « اللهم إني أسألك إجابات المحبتين ، وإخلاص الموقنين ،
ومرافقة الأبرار ، واستحقاق حقيقة الإيمان [١/٣١١] ، اللهم انفعنا بما علمتنا ، وعلمنا ما
ينفعنا ، وزدنا علماً تنفعنا به ، اللهم إني أسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ،
والغنيمة من كل بر ، والسلامة من كل شر ، والفوز بالجنة ، والنجاة من النار ، برحمتك
يا أرحم الراحمين » (٣) .

(١) أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان ، فصل استحباب التكبير عند الختم ٤٧/٥ برقم (١٩١٥)
وحكم عليه قبل ذكره بالانقطاع والضعف - كما ذكر المؤلف - الجامع ٤٥/٥ ، ثم ساق هذا
الحديث بإسناده ، وأورده السيوطي في الدر المنثور ٧٢٥/٦ برواية البيهقي ، وفيه عمرو بن شمر الجعفي
الشيعة ، قال يحيى : « ليس بشيء » وفي رواية عنه : « لا يكتب حديثه » وقال الجوزجاني : « زائف
كذاب » وقال ابن حبان : « رافضى يشتم الصحابة ، ويروى الموضوعات عن الأئمة » وقال
البخاري : « منكر الحديث » وقال النسائي والدارقطني : « متروك الحديث » . انظر الميزان ٢٦٨/٣ .
وفيه جابر بن يزيد الجعفي ، ضعيف رافضى ، قال أبو حنيفة : « ما رأيت أكذب من جابر الجعفي »
وكذبه ليث بن أبي سليم وزائدة والجوزجاني ، وقال النسائي : « متروك » وقال يحيى : « لا يكتب
حديثه ولا كرامة » انظر الميزان ٣٧٩/١ والكمال لابن عدى ٥٣٧/١ ، وليس مما يحتمل حق في
الفضائل عند الذين يجيزون العمل به ، لأن فيه اثنين متهمين ، وضعفه ابن الجزري في النشر ٤٦٦/٢ .

(٢) لم أجد له ترجمة بعد بحث طويل ، وسؤال للمختصين بدراسة العلماء السبتيين .

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٣٤٤/٧ بنحوه ، وعزاه لابن النجار في تاريخه .

وقال البرزلي^(١) في جامعه : « وروينا في صفة الدعاء عند الختم : صدق الله الذي لا إله إلا هو ، وبلغت الرسل ، ونحن على ما قال ربنا من الشاهدين ، اللهم انفعنا بالقرآن العظيم ، والآيات والذكر الحكيم ، اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ، وحلاء أحزاننا ، وذهاب غمونا ، وقائدنا وسائقنا إلى جنات النعيم ، اللهم إنك أنزلته شفاءً لأولياك ، وشقاءً على أعدائك ، وغماً على أهل معصيتك ، فاجعله لنا دليلاً على عبادتك ، وعوناً على طاعتك ، واجعله لنا حصناً حصيناً من عذابك ، وحرزاً منيعاً من سخطك ، ونوراً يوم لقائك ، نستضيء به في خلقك ، ونجوز به على صراطك ، ونهتدى به إلى جنتك ، اللهم انفعنا بما صرفت فيه من الآيات ، وذكرنا بما ضربت فيه من المثالات ، وكفر بتلاوته عنا السيئات ، إنك مجيب الدعوات ، اللهم اجعله أنيسنا في الوحشة ، ومصاحبنا في الوحدة ، ومصباحنا في الظلمة ، ودليلنا في الحيرة ، ومنقذنا من الفتنة ، واعصمنا به من الزيغ والأهواء ، وكيد الظالمين [٣١١/ب] ، ومعضلات الفتن ، اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا^(٢) ، واهدنا وعافنا وارزقنا ، وتوفنا مسلمين ، وألحقنا بالصالحين ، يا أرحم الراحمين ، وصل اللهم على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وإمام المرسلين ، وآله الطيبين في العلمين » انتهى بزيادة ، آمين ، ولا أدري عن رواه^(٣) .

(١) أبو القاسم بن أحمد بن محمد البلوي القيرواني الشهير بالبرزلي ، من أعلام المالكية ، قرأ على الخطيب محمد بن مرزوق التلمساني شيئاً من الصحيحين والحرز والعقيلة ، وعلى أبي الحسن البطرني القراءات السبع ، وكتباً كثيرة ، وعلى الإمام ابن عرفة ، ولازمه نحو أربعين سنة ، من تلامذته ابن ناجي وحلوه والرصاع ، وغيرهم ، ألف جامع مسائل الأحكام فيما نزل بالمفتين والحكام ، والحاوي في الفتاوى وفهرست في أسماء شيوخه ، توفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة . انظر الضوء اللامع ١١٣/١١ والبستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان ص ١٥٠ وتراجم المؤلفين التونسيين ٨٧/١ .

(٢) في (ط) : (فاعف عنا واغفر لنا واهدنا) والمثبت في بقية النسخ ، وهو الموافق لما في جامع البرزلي .

(٣) لم ينسبه البرزلي في جامعه إلى أحد معين ، وإنما صدره بقوله : « وما نقلته عن بعض شيوخنا وكان يدعي به : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، ويصلى على سيدنا محمد كما ورد ، ثم يقول : اللهم صل على سيدنا محمد في الأولين ، وصل على سيدنا محمد في الآخرين ، وصل على سيدنا محمد في كل وقت وحين ، وصل على سيدنا محمد دائماً سرمداً إلى يوم الدين ، صدق الله الذي لا إله إلا هو الخ » فتاوى البرزلي (جامع مسائل الأحكام) ٤٣٨/٦ .

وقد رأيت أن أذكر هنا أدعية مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد تقديم الشناء على الله تبارك وتعالى ، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لمن أراد الزيادة على ما تقدم ، إذ شرف العبد وعزه في كثرة التذلل لله عز وجل .

وربما أذكر في آخرها أدعية غير مأثورة ، تدعو الضرورة إليها ، ولم أر في معناها ما هو مأثور ، كالدعاء للمسلمين وسلطانهم وولاية أمورهم ، في توفيقهم وتسديدهم ، وتعاونهم على الجهاد ، وإظهار الدين ، وحماية المسلمين ، فقد نص النووي^(١) على تأكيد ذلك ، وإن كان كل خير دينياً وأخرى داخلاً ضمن دعائه صلى الله عليه وسلم .

وكان عبد الله بن المبارك^(٢) أكثر دعائه إذا ختم القرآن ، للمسلمين والمسلمات .

فنقول وبالله التوفيق ، ونسأله القبول :

الحمد لله حمداً يليق بجلاله وإكرامه ، على عموم جوده ، وواسع عطائه ، وكثرة إنعامه ، تفضل علينا قبل أن نسأله ، فأعطى وأكثر ، وتعطف علينا بجميل الإحسان ، فلا تعد نعمه ولا تحصر .

تستره عن سمات الحوادث ، فهو الموجد الرازق ، وكل ما سواه مخلوق [١/٣١٢] مرزوقي ، فكيف يشبه المخلوق الخالق .

انقطعت العقول في بیداء كبرياته وأحدثه ، وكلت الأفكار في مهامه جلاله وعظمته ، فحمده على ما أرانا من عجائب ملكه وصنعتة ، وأخبرنا به من غرائب ملكوته ، وكل ذلك من آثار إرادته وقدرته ، ونشكره على ما تفضل به علينا من الإيمان والمعرفة ،

(١) في التبيان ص ١٥١ .

(٢) عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي ، الإمام شيخ الإسلام ، عالم زمانه ، وأمير الأتقياء في وقته ، أجدد الأعلام ، سمع من سليمان التيمي وعاصم الأحول وحميد الطويل ومالك والليث ، وخلق كثير ، حدث عنه معمر والثوري وطائفة من شيوخه وبقية وابن وهب وابن مهدي وطائفة من أقرانه ، وأبو داود والقطان وابن معين ويحيى بن آدم ، وأمم يتعذر إحصاؤهم ، وحديثه حجة بالإجماع ، وهو في المسانيد والأصول ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة . انظر التاريخ الكبير ٢١٢/٥ وشفوة الصفوة ٤/ ١٣٤ وتهذيب التهذيب ٣٨٢/٥ والسير ٣٧٨/٨ .

وأكرمنا به من إرسال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وفضله وشرفه ، شكر عبد معترف بالعجز عن شكر أقل نعمائه ، مقر بأن الشكر أيضاً من توفيقه وفضله وعطائه .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، إله لا ينقص خزائن ملكه العطاء ولو كثر السائل ، فكل عباده طلبوه ، وأنخوا على أبواب فضله الواحد .

وأشهد أن سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله ، أنزل عليه كتابه المبين ، وأقام به منار الدين ، وفرق به بين الشك واليقين ، وجعله أفضل الخلق أجمعين ، صلى الله عليه وسلم على آله وأصحابه وأزواجه وذريته إلى يوم الدين ، اللهم صلى وسلم على سيدنا محمد النبي الأمي ، وأزواجه أمهات المؤمنين ، وأهل بيته كما صليت على سيدنا إبراهيم ، إنك حميد مجيد .

﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [البقرة] ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ كُنْهِمْنَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا الْكُفْرِينَ ﴾ [آل عمران] ﴿ تَزِجْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ [آل عمران] ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطِلاً سُبْحَنَكَ ﴾ [آل عمران] ﴿ رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ [الفرقان] ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ [النمل] وهو كثير مشهور .

ومن الأدعية الماثورة عنه صلى الله عليه وسلم : « يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث ، لا تكلني إلى نفسي طرفة عين ، وأصلح لي شأني كله ، يا أرحم الراحمين » (١) .

(١) رواه الحاكم في المستدرک ٧٣٠/١ برقم (٢٠٠٠) وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » وأبو داود في السنن ٥٣٩/٥ والترمذي في كتاب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ٣٥٢٤ ، قال أبو عيسى : « هذا حديث غريب » وأحمد في المسند ٢٣/٦ والنسائي في السنن الكبرى ١٤٧/٦ والبيهقي في شعب الإيمان ٤٧٦/١ .

ومنها : « اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ، اللهم استر عوراتي ، وآمن روعاتي ، وأقل عثراتي ، واحفظني من بين يدي ومن خلفي ، وعن يميني وعن شمالي ، ومن فوقي ، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي » (١) .

ومنها : « اللهم إني أسألك الهدى والتقوى (٢) ، والعفاف والغنى » (٣) .

ومنها : « اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا في طاعتك » (٤) .

ومنها : « اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي ، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير ، واجعل الموت راحة لي من كل شر » (٥) .

ومنها : « اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني » (٦) .

ومنها : « اللهم اجعل خير عمري آخره ، وخير عملي خواتمه ، وخير أيامي يوم ألقاك فيه » (٧) .

ومنها : « رب أعني ولا تعن عليّ ، وانصرني ولا تنصر عليّ ، وأمكر لي ولا تمكر عليّ ، واهدني ويسر الهدى [١/٣١٣] لي ، وانصرني على من بغى عليّ ، رب (٨) اجعلني

(١) رواه ابن حبان في صحيحه ٢٤١/٣ والحاكم في المستدرک ٦٩٨/١ (١٩٠٢) وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وابن ماجه في سننه ١٢٧٣/٢ وأحمد في المسند ٢٥/٢ والبخاري في الأدب المفرد ص ٤١١ ، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد ص ٣٦٥ برقم (٩١٢) .

(٢) في (ص) : (أسألك التقى والهدى) وفي (ض) : (أسألك الهدى والتقوى) .

(٣) رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له ، كما في الإحسان ١٨٢/٣ ، والحاكم في المستدرک ٤٠٠/١

(٩٨٥) وقال : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » والطبراني في الدعاء ٤١٦/١ .

(٤) رواه مسلم في كتاب القدر باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء ١٦٦/١٦ (٢٦٥٤) .

(٥) رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ٣٣/١٧ (٢٧٢٠) .

(٦) رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ١٧/١٧ (٢٦٩٧) .

(٧) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢٢٩/٣ والطبراني في المعجم الأوسط ١٥٧/٩ وابن السني في عمل اليوم

والليلة ص ١٠٨ .

(٨) في (م) : (اللهم) .

لك شكاراً ، لك رهاباً ، لك مطواعاً ، لك محبتاً ، إليك أواهاً منيباً ، رب تقبل توبتي^(١) ،
واغسل حوبتي ، وثبت حجتي ، وسدد لساني ، واهد قلبي ، واسلل سخيمة صدري^(٢) .
والحوبة بفتح الحاء كل ما يتخرج من فعله ، والسخيمة الحقد .
ومنها : « اللهم إني عبدك ، وابن أمتك ، ناصيتي بيدك ، ماض في حكمك ، عدل في
قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك ، سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته
أحداً من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن العظيم ربيع
قلبي ، ونوري بصري ، وجلاء حزني ، وذهاب همي ، اللهم إني أسألك عيشة نقية ، وميتة
سوية ، ومرداً غير مخز ولا فاضح^(٣) » .

- (١) في (ص) : (دعوتي) والثبت هو الصواب كما في بقية النسخ .
- (٢) رواه ابن حبان في صحيحه ، كما في الإحسان ٢٢٩/٣ ، والحاكم في المستدرک ٧٠١/١ (١٩١٠) وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وأبو داود ٨٣/٢ والترمذی ٥٥٤/٥ ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » وابن ماجه ١٢٥٩/٢ والنسائي ١٥٥/٦ والبخاری في الأدب المفرد ص ٢٣٢ ، وصححه الألبانی في تخريج مشكاة المصابيح ٧٦٦/٢ وصحيح الأدب المفرد ص ٢٤٨ .
- (٣) هذا الدعاء جامع لحديثين مختلفين الأول فيه : « ما قال عبد قط إذا أصابه هم أو حزن اللهم إني عبدك بن عبدك بن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحاً قالوا يا رسول الله ينبغي لنا أن نتعلم هذه الكلمات قال أجل ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن » رواه ابن حبان في صحيحه ، كما في الإحسان ٢٥٣/٣ (٩٧٢) وأحمد في المسند ٣٩١/١ والهيثمی في مجمع الزوائد ٩٦٧/٢ (١٠٥٧) وأبو يعلى في المسند ١٩٨/٩ (٥٢٩٧) والطبرانی في الكبير ١٦٩/١٠ (١٣٥٢) وابن أبي شيبه في المصنف ٤٠/٦ (٢٩٣١٨) .
- والثاني حديث : « اللهم إني أسألك عيشة نقية وميتة سوية ومرداً غير مخز ولا فاضح » أخرجه الحاكم في المستدرک ٧٢٥/١ (١٩٨٦) وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وأحمد في المسند ٣٨١/ (١٩٤٢١) والشهاب في المسند ٣٤٥/٢ (١٤٩٨) .

ومنها : « اللهم اغفر لنا وارض لنا ، وتقبل منا ، وأدخلنا الجنة ونجنا من النار ، وأصلح لنا شأننا كله » (١) .

ومنها : « اللهم ألف بين قلوبنا ، وأصلح ذات بيننا ، واهدنا سبيل الرشاد ، ونجنا من الظلمات إلى النور ، وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، وبارك لنا في أسماعنا ، وأبصارنا ، وقلوبنا ، وأزواجنا ، وذرياتنا ، وتب علينا ، إنك أنت التواب الرحيم ، واجعلنا شاكرين لنعمتك ، مشنين لها ، قابليها ، وأتمها علينا » (٢) .

ومنها : « اللهم إني أسألك خير المسألة ، وخير الدعاء ، وخير النجاح ، وخير العمل ، وخير الثواب ، وخير الحياة ، وخير الممات ، وثبتني وثقل موازيني ، وحقق إيماني ، وارفع درجتي ، وتقبل صلاتي ، واغفر خطيئتي ، وأسألك الدرجات العلى من الجنة ، آمين » (٣) .
ومنها : « اللهم [٣١٣/ب] إني أسألك الثبات في الأمر ، وأسألك عزيمة الرشاد ، وأسألك شكر نعمتك ، وحسن عبادتك ، وأسألك لساناً صادقاً ، وقلباً سليماً ، وأعوذ بك من شر ما تعلم ، وأسألك من خير ما تعلم ، وأستغفرك مما تعلم ، إنك أنت علام الغيوب » (٤) .

ومنها : « اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ، ومتعنا بأسماعنا ، وأبصارنا ، وقواتنا ، ما أحبيتنا ، واجعله الوارث منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ،

(١) رواه ابن ماجه ١٢٦١/٢ (٣٨٣٦) وابن أبي شيبة ٤٥/٦ (٢٩٣٥١) وضعفه الألباني في ضعيف سنن الن ماجه ص ٣٠٩ (٨٣٦) .

(٢) رواه ابن حبان في صحيحه ، كما في الإحسان ٢٧٧/٣ (٩٩٦) وأبو داود ٢٥٤/١ (٩٦٩) والطبراني في المعجم الكبير ١٩١/١٠ (١٠٤٢٦) والبخارى في الأدب المفرد ص ٢٢٠ (٦٣٠) وصصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد ص ٢٣٥ (٤٩٠) .

(٣) رواه الحاكم في المستدرک ٧٠١/١ (١٩١١) وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » والطبراني في الكبير ٣١٦/٢٣ (٧١٧) والأوسط ٢١٣/٦ (٦٢١٨) .

(٤) رواه الترمذي ٤٧٦/٥ (٣٤٠٧) وأحمد في المسند ١٢٥/٤ (١٧١٧٣) والطبراني في الكبير ٢٥/٢ (١١٧٢) .

وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ، ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلط علينا من لا يخافك ولا يرحمنا» (١) .

ومنها : « اللهم ألهمني رشدى ، وأعذني من شر نفسي » (٢) .

ومنها : « السّلم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها ، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة » (٣) .

ومنها : « اللهم إني أسالك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والسلامة من كل إثم ، والغنيمة من كل بر ، والفوز بالجنة ، والنجاة من النار » (٤) .

ومنها : « اللهم انفعني بما علمتني ، وعلمني ما ينفعني ، وزدني علماً ، الحمد لله على كل حال ، وأعوذ بالله من أحوال أهل النار » (٥) .

ومنها : « اللهم بعلمك الغيب ، وقدرتك على الخلق ، أحيني ما كانت الحياة خيراً لي ، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي ، أسألك خير الحياة ، وبركة الحياة ، وأعوذ بك من شر الوفاة ، وأسألك خير ما بينهما ، وخير ما بعد ذلك ، أحيني حياة السعداء ، حياة من تحب لقاءه ، وتوفني وفاة الشهداء [١/٣١٤] ، وفاة من يحب لقاءك ، وتحب لقاءه ، يا أحسن الرازقين ، وأرحم الراحمين ، وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة ، وكلمة العدل

(١) رواه الترمذي ٥٢٨/٥ (٣٥٠٢) والنسائي في السنن الكبرى ١٠٦/٦ (١٢٣٤) .

(٢) رواه الترمذي ٥١٩/٥ (٣٤٨٣) والطبراني في الكبير ١٧٤/١٨ (٣٩٦) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣٢٣/٤ (٢٣٥٥) والبخاري في خلق أفعال العباد ٤٣/١ (٩٢) .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک ٦٨٣/٣ (٦٥٠٨) وأحمد في المسند ١٨١/٤ (١٧٦٦٥) والطبراني في الكبير ٣٣/٢ (١١٩٨) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٣٩/٢ (٨٥٩) .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرک ٧٠٦/١ (١٩٢٥) وقال : « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » والترمذي ٣٤٤/٢ (٤٧٩) وابن ماجه ٤٤١/١ (١٣٨٤) والطبراني في الكبير ٢٧٩/٧ (٧١٣٥) وابن أبي شيبة في مصنفه ٢٦٩/١ (٣٠٩٨) .

(٥) أخرجه الترمذي ٥٧٨/٥ (٣٥٩٩) وابن ماجه ١٢٦٠/٢ (٣٨٣٣) وعبد بن حميد في مسنده ٤١٥/١

(١٤١٩) وابن أبي شيبة ٥٠/٦ (٢٩٣٩٣) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي ١٨٥/٣

(٢٨٤٥) .

في الرضا والغب ، وأسألك الرضا بالقضاء ، وببرد العيش بعد الموت ، ولذه النظر إلى وجهك ، والشوق إلى لقائك ، وأعوذ بك من ضراء مضرة ، وفتنة مضلة ، اللهم زينا بزينة الإيمان ، واجعلنا هداة مهتدين» (١) .

ومنها : « اللهم إني أسألك من الخير كله ، عاجله وآجله ، ما علمت منه وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشر كله ، عاجله وآجله ، ما علمت منه وما لم أعلم (٢) ، اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم ، وأعوذ بك من شر ما عاذ بك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم ، اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيت له خيراً» (٣) .

ومنها : « اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه ، وأوله وآخره ، وباطنه وظاهره ، والدرجات العلى من الجنة آمين» (٤) .

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ٣٠٤/٥ (١٩٧١) والحاكم في المستدرک ٧٠٥/١ (١٩٢٣) وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » والنسائي ٥٤/٣ (١٣٠٥) وفي السنن الكبرى ٣٨٧/١ (١٢٢٨) وأحمد في المسند ٢٦٤/٤ (١٨٣٥١) وأبو يعلى في المسند ١٠٩٥/٣ (١٦٢٤) . وهو عندهم جميعاً بدون قوله (أسألك خير الحياة ، وبركة الحياة ، وأعوذ بك من شر الوفاة ، وأسألك خير ما بينهما ، وخير ما بعد ذلك ، أحيى حياة السعداء ، حياة من تحب لقاءه ، وتوفى وفاة الشهداء ، وفاة من يحب لقاءك ، وتحب لقاءه ، يا أحسن الرازقين ، وأرحم الراحمين) ولم أجد هذه الزيادة في أي كتاب من الكتب ، فلعلها مدرجة في الحديث ، والله أعلم .

(٢) سقط من (ص) قوله : (وأعوذ بك من الشر كله ، عاجله وآجله ، ما علمت منه وما لم أعلم) .

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه ١٥٠/٣ (٨٦٩) والحاكم في المستدرک ٧٠٢/١ (١٩١٤) وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وابن ماجه ١٢٦٤/٢ (٣٨٤٦) وأحمد في المسند ١٣٣/٦ (٢٥٠٦٣) ومسنده إسحاق بن راهوية ٥٩٠/٢ (١١٦٥) والبخاري في الأدب المفرد ٢٢٢/١ (٦٣٩) وصحيحه الألباني في صحيح الأدب المفرد ص ٢٣٨ (٤٩٧) .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرک ٧٠١/١ (١٩١١) وقال : « وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

ومنها : « رب اغفر لي ولوالدي ، وارحمهما كما ربياني صغيراً ، واغفر للمؤمنين [٣١٤/ب] والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، الأحياء منهم والأموات » (١) انتهى ما هو مأثور .

ومنها : اللهم يا الله يا رب يا حي يا قيوم يا رحمن يا بديع يا ذا الجلال والإكرام يا علیم يا قادر أدعوك وأنت البر الرحيم ، أسالك بأسمائك كلها ، ما علمت منها وما لم أعلم ، أن تغفر لي وترحمني ، وترزقني الصبر واليقين ، وتثبتني على دينك ، في حياتي وعند مماتي ، مع الرضا منك والعافية ، يا رب يا رب يا رب ، آمين ، وافعل ذلك اللهم بوالدينا ، وبمن علمنا خيراً ، أو أعاننا عليه ، وأحسن إلينا ، وأسأنا إليه ، من جميع المسلمين .

اللهم أصلح أحوال ولاة أمور المسلمين ، ووقفهم لما فيه صلاحهم وصلاح المسلمين ، من أمر الدنيا والدين ، وأبعد عنهم وسائط السوء ، المزينين لهم ما تزين لهم الشياطين . اللهم اجعل بأسهم وشوكتهم وشدقهم على الكافرين ، وانصرهم عليهم أجمعين ، واجعلهم من المغلوبين المقهورين ، اللهم اجعل رشدهم ورفقهم ورحمتهم (٢) في المسلمين ، خصوصاً العلماء العاملين ، والفقراء والمساكين ، والأرامل واليتامى والضعفاء والعاجزين ، وأهل الحاجات الملهوفين ، وأهل الطاعة أجمعين .

السلم انظر لي وجميع أمة سيدنا محمد بعين الرحمة ، وأسبغ علينا كل فضيلة ونعمة ، اللهم أزل الغل من قلوبنا ، ووقفنا لتوبة صادقة ، تمحوها ذنوبنا ، وفرج غمومنا وهومنا . اللهم ثبتنا على دينك في حياتنا ، وعند شرب كأس المنية ، وهب لنا جميعاً غاية الأمان والأمن والأمنية [١/٣١٥] .

اللهم وفقني وإياهم إلى الأمر الذي يسوقنا إلى جوارك ، ويمضي بنا إلى رضاك ومرضاتك ، اللهم تعطف عليّ وعليهم بالعفو والمغفرة ، وتفضل علينا بالرحمة والرؤية في الآخرة .

(١) المثلث في (أ) و(م) وفي بقية النسخ (ورأفتهم) .

(٢) أخرجه بنحوه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١٨٥/٣ (٩٠٣) والبيهقي في السنن الكبرى ٢/٢١٠ (٢٩٦٢) وعبد الرزاق في مصنفه ١١٠/٣ (٤٩٦٨) وابن أبي شيبة في مصنفه ٩٩/٦ (٢٩٧٨٦) .

اللهم إنا عبيدك الفقراء الضعفاء المذنبون المعترفون ، وقفنا ببابك ، ولذا بمنيع حرمك ،
ورفع جناحك ، توسلنا إليك بجميع أحبابك ، خصوصاً يتيمة عقدهم وياقوتة خاتمهم
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم صفوة أوليائك^(١) ، فلا تردنا اللهم من بحار فضلك التي
لا ساحل لها خائبين ، ولا من خزائن رحمتك وغفرانك الواسعة محرومين ، ولا من أبواب
جودك وكرمك مطرودين ، وتعطف علينا وعلى والدينا ديناً ونسباً يا أرحم الراحمين ، يا
أكرم الأكرمين ، يا رب العالمين .

السلام صل وسلم وبارك على سيدنا محمد خاتم النبيين^(٢) ، وعلى آله الطاهرين ،
وأزواجه أمهات المؤمنين ، وأصحابه الأبرار الصالحين ، صلاة وسلاماً دائماً ، مستمرين
إلى يوم الدين .

هذا ما يسره الله القوى القادر ، وأجراه على فكرى الفاتر ، وعقلى القاصر ، فله
الشكر على ما أنعم ، والمنة والطول على ما تفضل به ونعم ، فوالله لست أهلاً لشيء لولا
فضله العميم ، وأحق من أن أذكر لولا رفته الجسيم .

فأستغفر الله وأستعذره مما زلت به القدم ، أو طغى به القلم ، وأستعينه وأستنصره على
كل حاسد سد باب الاعتذار وظلم ، فتكلم بما لم يعلم ، وخاض فيما لم يفهم ، وأما من
كمل ما نقصنا ، وبين ما أهمنا ، وأصلح ما فيه ذهلنا ، ونبه على ما فيه غفلنا ، فالله يختم
لنا وله ولجميع محبيننا [٣١٥/ب] بالحسنى ، ويمنحنا جميعاً ما يليق بفضله في المقام الأسنى ،
آمين .

(١) التوسل إلى الله تعالى بالأنبياء والصالحين من الأمور المنكرة عند سلف الأمة ، فلم يثبت أن النبي ﷺ ولا
أحد من الأنبياء قبله شرعوا للناس أن يستشفعوا بهم ويتوسلوا بهم إلى الله تعالى ، وإنما المشروع هو
التوسل بدعاء الأنبياء والصالحين لطالب الوسيلة ، انظر بسط هذه المسألة في قاعدة جلية في التوسل
والوسيلة لشيخ الإسلام ابن تيمية ص ١٩-٢٠ والتوسل أنواعه وأحكامه لناصر الدين الألباني ص
١٣٤-١٤٩ والتوصل إلى حقيقة التوسل للرفاعي ص ١٧٨ وما بعدها .

(٢) قوله : (خاتم النبيين) مثبت في (ص) و(ط) .

وأضرع إلى الله سريع الحساب ، أن ييسره للطلاب ، ويريني وإياهم بركته في دار
الرضا والثواب ، فهو حسي ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ،
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين [٣١٦/ب] (١) .

(١) ختمت نسخت (أ) بقول كاتبها بعد نهاية نص المؤلف : « انتهى الكتاب المسمى بغيث النفع في
القراءات السبع تأليف سيدنا ومولانا الشيخ الفقيه العالم العلامة الولي الصالح العارف بالله تعالى الداعي
إليه سيدي علي النوري الصفاقسي نفعا الله به وعلومه ، وأعاد علينا من بركاته ، آمين ، علي يد
كاتبه الحقير الذليل ، المعترف بالعجز والتقصير ، الخائف من عظيم جرمه وخطيئته ، إن لم يداركه بربه
برحمته محمد بن محمد الحمداني ، بلغه الله والمسلمين كل خير ، بحاج النبي العدنان ، ليلة الخميس المبارك ،
أول شهر ربيع الثاني ، سنة ألف واثنتين وتسعين من هجرة سيد الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وعلى
آله وصحبه وأزواجه وذريته أجمعين ، إلى يوم الدين » .

الخاتمة

الخاتمة

وفي الختام أحمد الله وأشكره على ما يسر من إتمام تحقيق كتاب غيث النفع ، وأسأله سبحانه أن يعم به النفع ، ثم إنى أسجل فى هذه الخاتمة بعض النتائج التى ظهرت لى أثناء تحقيق الكتاب ، وأهم التوصيات التى تجلت لى من خلال ذلك ، فمنها :

١- أن اسم الشيخ على النورى هو : عَلَى بْنُ سَالِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الثَّوْرِى الصَّفَّاقُسِيُّ . وليس على بن محمد بن سالم ، كما حققت ذلك فى ترجمته .

٢- أن الشيخ على النورى الصفاقسى عالم فى فنون عديدة غير القراءات كالفقه والفلك وغيرها ، كما ظهر جلياً من ذكر مؤلفاته .

٣- جلالة قدره رحمه الله حيث إنه لم يكن عالماً فحسب بل كان مريباً منفقاً ومجاهداً بل صانعاً للسفن للجهاد ضد فرسان مالطة ، كما سبق .

٤- أن جمع القراءات المشتهر ، والمعمول به فى الإقراء الآن عند كثير من الشيوخ ، وفى كثير من الجهات التى تدرس القراءات هو مذهب الشيخ على النورى ، الذى نص عليه فى غيث النفع ، وأنه مغاير لمذهب ابن الجزرى من وجهين ، كما حررت ذلك فى موضعه من الكتاب.

٥- أن كتاب غيث النفع يعد واحداً من أهم مصادر القراءات المتقنة المحررة التى لا غنى لطالب القراءات عنها ، ولذا فإنى أوصى أقسام القراءات فى الجامعات والمعاهد المتخصصة فى تدريس القراءات بتقرير كتاب غيث النفع مرجعاً أصيلاً كغيره من كتب القراءات المعتمدة

كشروح الشاطبية والنشر وغيرها ، وذلك لما تقدم ذكره من مزاياه وما حواه من تحريرات نظماً ونثراً .

٦- أهمية تحقيق كتب القراءات الأصيلة تحقيقاً علمياً ، ولذا فإن أوصى الباحثين بالإقبال على تحقيق الكتب عموماً وما كان متعلقاً بالقرآن الكريم وقراءاته خصوصاً ، حتى لا تكون عرضة للعبث بها من قبل من يزعمون التحقيق وهم أبعد ما يكونون عنه ، وحتى يسلم كلام الله من ذلك العبث المشين ، أمثال ما وقع في الطبعتين الأخيرتين من غيث النفع .

٧- كما أوصى القائمين على الأقسام العلمية المتخصصة في الدراسات القرآنية في الجامعات بتسهيل أمر تحقيق كتب القراءات وعلومها تحقيقاً لهذا الهدف النبيل ، وهو صون كتاب الله والمؤلفات في علومه ، وعدم إعطاء الفرصة للمتخذين منها فرصة للربح المادى ، مقابل إخراجها وطبعها على أى شكل كان .

هذه أهم النتائج والتوصيات التى ظهرت لى من خلال تحقيق هذا الكتاب ، وأسأل الله أن ينفع به مؤلفه ومحققه ، وقارئه ، والله أعلم ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الفهارس

- ١- فهرس الآيات .
- ٢- فهرس القراءات الشاذة .
- ٣- فهرس الأحاديث والآثار .
- ٤- فهرس القراءات التي وجهها المؤلف .
- ٥- فهرس مسائل الرسم .
- ٦- فهرس مسائل المقدم من أوجه الأداء .
- ٧- فهرس القواعد والفوائد واللطائف .
- ٨- فهرس الأبيات .
- ٩- فهرس أبيات المؤلف .
- ١٠- فهرس الأعلام المترجمين .
- ١١- فهرس الأماكن والبلدان .
- ١٢- فهرس المصادر والمراجع .
- ١٣- فهرس الموضوعات .

١- فهرس الآيات^(١)

الآية ورقمها	السورة	الصفحة
الفاتحة		
﴿الْحَمْدُ﴾ [٢]	١٣٦١
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	١٣٧٦
﴿الْعَلَمِينَ﴾	١٣٦٠-٢٨٩
﴿الرَّحِيمِ﴾ مَلِكِ	٣٧٦
﴿إِيَّاكَ﴾ [٥]	٣٠٢
﴿نَسْتَعِينُ﴾ [٥]	٢٨٩
﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾	٩١٦

البقرة

﴿الْمَ﴾	١٣٦٠
﴿لَا رَيْبَ﴾ [٢]	٣٢٣
﴿فِيهِ﴾ [٢]	١٣٤٩-٧٦٩
﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾	١٣٦١-٣٢٩
﴿عَلَى﴾ [٥]	١٠٧٤

(١) بما أن المؤلف قد رتب كتابه على سور القرآن وأرباعه فإن هذا الفهرس لا يشمل الآيات المذكورة في سورها وأرباعها ، وإنما هو للآيات المذكورة في مقدمات الكتاب وكذلك الآيات المذكورة في غير سورها وأرباعها .

- ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ ١٣٦٠-١٣٦١
- ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ١٣٦١
- ﴿ءَاذَرْتَهُمْ﴾ [٦] ٣٢٥-٦٣٢-٩٢٩-١١١٢
- ﴿أَبْصَرِهِمْ﴾ [٧] ٣٢٤
- ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ [٨] ٣٢٤
- ﴿ءَامَنُوا﴾ [٩] ٦١٥-٦٣٥-١١١٢
- ﴿الْأَرْضِ﴾ [١١] ٦٥٦
- ﴿لَهُمْ ءَامِنُوا﴾ [١٣] ٣٢٥
- ﴿ءَامَنَ﴾ [١٣] ٣٢٣
- ﴿قَالُوا ءَامِنَّا﴾ [١٤] ٣٢٥
- ﴿إِلَى﴾ [١٤] ١٠٧٤
- ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ [١٥] ٧١١
- ﴿الْمَوْتِ﴾ [١٩] ٢٨٩
- ﴿السَّمَاءِ﴾ [١٩] ٥٤٢
- ﴿قَدِيرٌ﴾ ٣٢٤
- ﴿بِهِ﴾ [٢٢] ٧٦٩
- ﴿كُنْتُمْ﴾ [٢٣] ٣٢٥
- ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ [٢٥] ٣٢٤

- ١٣٤٩ ﴿إِلَيْهِ﴾ [٢٨]
- ٢٩٥ ﴿وَهُوَ﴾ [٢٩]
- ٥٤٢ ﴿عَلِيمٌ﴾ [٣٠]
- ٦٣٢-٥٤٣ ﴿ءَادَمَ﴾ [٣١]
- ٣٢٣ ﴿الْمَلَكَةِ﴾ [٣١]
- ٣٢٤ ﴿هَؤُلَاءِ﴾ [٣١]
- ٩٠٩ ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾ [٣١]
- ٥٤٤ ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [٣١]
- ٣٠١ ﴿إِنِّي﴾ [٣٣]
- ٣٢٣ ﴿الْجَنَّةِ﴾ [٣٥]
- ٦١٠ ﴿حَيْثُ﴾ [٣٥]
- ٣٢٨-٢٦٤ ﴿فَتَلَقَىٰ ءَادَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [٣٧]
- ٧٦٩ ﴿عَلَيْهِ﴾ [٣٧]
- ٤٢٥ ﴿عَلَيْكُمْ﴾ [٤٠]
- ١٠٢٨ ﴿بَارِكُمْ﴾ [٥٤]
- ١٣٤٩ ﴿مِنْهُ﴾ [٦٠]
- ٥٤٢ ﴿الْمَاءِ﴾ [٧٤]
- ١٣٤٩ ﴿عَقْلُوهُ﴾ [٧٥]

- ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ﴾ [٨٣] ١٣٥٩
- ﴿أَنْتُمْ﴾ [٨٥] ٣٢٥
- ﴿حَبْرِيلَ﴾ [٩٧] ٢٦٣
- ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ [٩٨] ٣٢٣
- ﴿أُتُوا﴾ [١٠١] ١١٢٨
- ﴿كَانَهُمْ﴾ [١٠١] ٥٤٦
- ﴿بَيْنَ الْمَرْءِ﴾ [١٠٢] ٤٦٩-٣٢٤
- ﴿بِالْإِيمَانِ﴾ [١٠٨] ٦٣٢
- ﴿إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٢٥] ٤١٠
- ﴿مِنَّا﴾ [١٢٧] ٧٢٨
- ﴿وَوَصَّىٰ﴾ [١٣٢] ٤٠٧
- ﴿إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ﴾ [١٣٢] ٢٦٥
- ﴿أَوْقَىٰ﴾ [١٣٦] ٦٣٢
- ﴿دَابَّةَ﴾ [١٦٤] ١٠٤٢-٣٠٢
- ﴿الَّيْلِ﴾ [١٦٤] ١٠٨٧
- ﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ [١٦٤] ٤٨٢
- ﴿عَادٍ﴾ [١٧٣] ٧٥٩
- ﴿مُوصٍ﴾ [١٨٢] ٧٥٩

- ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [١٨٥] ٨٣١
- ﴿أَنْكُمْ﴾ [١٨٧] ٣٢٥
- ﴿ذِكْرًا﴾ [٢٠٠] ٨٩٧-٨٢٤
- ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ ١٣٨٠
- ﴿لَا تُضَارَّ وَلِدَةٌ﴾ [٢٣٣] ٨٢٤
- ﴿فَصَالًا﴾ [٢٣٣] ٥٢٨
- ﴿تَرَاضٍ﴾ [٢٣٣] ٧٥٩
- ﴿عَلَيْهِمْ أَلْقَتَالُ﴾ [٢٤٦] ٤٨٢
- ﴿بَصْطَةً﴾ [٢٤٧] ٢٦٥
- ﴿هُوَ وَالَّذِينَ﴾ [٢٤٩] ١٣٥٩
- ﴿الْقِيَوْمُ لَا تَأْخُذُهُ﴾ [٢٥٥] ١٢٤١
- ﴿يُعْذَرُ﴾ [٢٥٥] ١٣٤٩
- ﴿الْعَظِيمُ﴾ [٢٥٥] لَا إِكْرَاهَ ١٢٤١
- ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾ [٢٥٦] ١٢٢٩-٣٠٢
- ﴿وَهِيَ﴾ [٢٥٩] ٢٩٥
- ﴿جَنَّةٍ﴾ [٢٦٥] ٣٠٢
- ﴿فَقَدْ أُوتِيَ﴾ [٢٦٩] ٣٢٤
- ﴿فَبِعِمَّا﴾ [٢٧١] ٤٤٤

- ﴿الْأَرْضُ﴾ [٢٨٤] ٤٦٠
- ﴿يَشَاءُ﴾ [٢٨٤] ٤٦٠
- ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [٢٨٤] ٨٨١
- ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ﴾ [٢٨٥] ٦٣٥
- ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [٢٨٥] ٤٦٠
- ﴿وَأَطَعْنَا﴾ [٢٨٥] ٤٦٠
- ﴿الْمَصِيرُ﴾ لا يُكَلِّفُ ٤٦٣
- ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ كُنَّا مُسِيئِينَ أَوْ أخطَانَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ﴾ [٢٨٦] ١٣٨٠
- ﴿أخطَانَا﴾ [٢٨٦] ١٣٨٠-٤٦٠
- ﴿عَنَّا﴾ [٢٨٦] ٧٢٨
- ﴿مَوْلَانَا﴾ [٢٨٦] ٤٦١
- ﴿الْكَافِرِينَ﴾ ٤٦١

آل عمران

- ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ [٧] ٢٩٩
- ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ ١٣٨٠
- ﴿الْمَنَابِ﴾ ٣٥١
- ﴿أَوْثِقْكُمْ﴾ [١٥] ٣٤٠
- ﴿وَرِضْوَانٍ﴾ [١٥] ٣٤٣

- ﴿الْمَيِّتِ﴾ [٢٧] ١٠٨٧-٣٧٦-٢٨٩
- ﴿عِمْرَانِ﴾ [٣٣] ٣٧٢
- ﴿الْمِحْرَابِ﴾ [٣٩] ٣٧٤
- ﴿يَخْلُقُ﴾ [٤٧] ٣٢٤
- ﴿يَبْتِغِ غَيْرَ﴾ [٥٨] ١٣٥٩
- ﴿خَلَقَهُ﴾ [٥٩] ١٣٤٩
- ﴿النَّبِيِّ﴾ [٦٨] ٣٩٠-٢٩٥
- ﴿وَقَالَتْ طَافِيَةٌ﴾ [٧٢] ٣٠٢
- ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ [٩٢] ٣٢٤
- ﴿وَمَنْ يَعْصِمِ﴾ [١٠١] ٣٥١-٣٢٣
- ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً﴾ [١٠٣] ٤٣٦
- ﴿إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٢٥] ٧١٨
- ﴿يَغْفِرُ﴾ [١٢٩] ٣٥١
- ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾ [١٤٣] ١١٨٣
- ﴿لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ﴾ [١٧٦] ٣٠٢
- ﴿ذَاقَةُ الْمَوْتِ﴾ [١٨٥] ١٢٠٣
- ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ
وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ [١٧٦] ٢٦٠

- ﴿يَفْرَحُونَ﴾ [١٨٨] ٣٤٥
- ﴿الْأَبْرَارِ﴾ [١٣] ٣٧٤
- ﴿الْأَبْرَارِ﴾ [١٣] رَبَّنَا ٣٧٥
- ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَنَكَ﴾ [١٩٤] ١٣٨٠
- ﴿الْمِيعَادَ﴾ [١٤] ١٣٨٠

النساء

- ﴿وَالَّذَانِ﴾ [١٦] ١١٥٤
- ﴿الْسُّوءَ﴾ [١٧] ٣٤٦
- ﴿عَنَّهُ﴾ [٣١] ١٣٤٩
- ﴿نُكْفِرَ﴾ [٣١] ٣٠٢
- ﴿خَيْرًا﴾ [٣١] ٣٥١
- ﴿بِالْبُخْلِ﴾ [٣٧] ٥١٣
- ﴿وَحِثَّنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [٣٨] ٢٨٦
- ﴿سُكْرَىٰ﴾ [٤٣] ٣٨٨
- ﴿فَتِيلًا﴾ [٤٤] أَنْظِرْ ٥٧٦
- ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ﴾ [٥٩] ٢٨٥
- ﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾ [٦٤] ٣٠٢
- ﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ﴾ [٧٥] ١٢٨٧

- ﴿عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ [٧٧] ٣٩٩
- ﴿يُدْرِكُكُمْ﴾ [٧٨] ٣٠٢
- ﴿بَيْتَ طَافِقَةٍ﴾ [٨١] ١٣٥٩
- ﴿كُنَّا﴾ [٩٧] ٧٢٨
- ﴿وَلَتَأْتِ طَافِقَةٌ﴾ [١٠٢] ١٣٥٩
- ﴿يَا مُؤْمِنُونَ﴾ [١٠٤] ٣٣١
- ﴿يُصْلِحَا﴾ [١٢٧] ٤٨٩
- ﴿الْمَيْلِ﴾ [١٢٩] ٣٧٦
- ﴿شَاكِرًا﴾ [١٤٧] ٣٥١
- ﴿أَمْرُؤًا﴾ [١٧٦] ٣٨٠

المائدة

- ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ﴾ ٤٣٦
- ﴿دَخَلْتُمُوهُ﴾ [٢٣] ٣٢٥
- ﴿أَبْنَىٰءَ آدَمَ﴾ [٢٧] ٣٣٧
- ﴿سَوْءَةً﴾ [٣١] ٦١٤
- ﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾ [٦١] ٣٠٢
- ﴿تَرَىٰ﴾ [٨٠] ٤٣٣
- ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ [١٠٥] ٤٨٢

الأنعام

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ

ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ ١٣٧٦

﴿قِرطاسٍ﴾ [٧] ٣٤٣

﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَأَ﴾ [١٠] ٣٩٩

﴿قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ [٣٠] ٣٨٧

﴿قَوْلُهُ الْحَقُّ﴾ [٧٣] ٣٦٤

﴿الَّيْلُ رَاءَ﴾ [٧٦] ٣٧٦

﴿رَاءَ﴾ [٧٦] ٨٠٧

﴿وَعَبِيرٌ مُّتَشَبِهٌ أَنْظُرُوا﴾ [٩٩] ٥٧٦

﴿حَامٍ﴾ [١٠٣] ٧٥٩

﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ [١٠٩] ٢٩٩

﴿وَلَمِضَوْهُ﴾ [١١٣] ١٣٤٩

﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ أُبْتَغَىٰ﴾ [١١٤] ٣٨٢

﴿أَنْ لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ﴾ [١٣١] ٣٣١

﴿أَنْشَأَ﴾ [١٤١] ٧١١-٣٨٠

﴿فَتَفَرَّقَ﴾ [١٥٣] ١١٤٦

﴿وَمَحْيَايَ﴾ [١٦٢] ٣٧٦

الأعراف

- ﴿الْمَصَّ﴾ ١٠٩٦
- ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ١٣٧٤
- ﴿يُؤَارِي سَوْءَ تِكْمٍ﴾ [٢٦] ٣٠٢
- ﴿يَأْمُرُ﴾ [٢٨] ٣٤٧
- ﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ [٣٤] ٧١٩
- ﴿غَوَاشٍ﴾ [٤١] ٧٥٩
- ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ [٥٥] ٣٠٨
- ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ٤٢٨
- ﴿غَيْرُهُ﴾ [٥٩] ٣٥١
- ﴿يَصْلَحُ﴾ [٧٧] ٣٢٤
- ﴿أَنْ لَا أَقُولَ﴾ [١٠٥] ٣٣١
- ﴿أَرْحِهَ﴾ [١١١] ٣٩٨-٢٦٣
- ﴿سَأَصْرِفُ﴾ [١٤٦] ٥٤٦
- ﴿يَأْمُرُهُمْ﴾ [١٥٧] ٣٧٩
- ﴿تَأْذَنَ رَبُّكَ﴾ [١٦٧] ٣٣١
- ﴿خَلَقْنَا﴾ [١٨١] ٤٠٦
- ﴿أَنْقَلَتِ دَعْوَا اللَّهِ﴾ [١٨٩] ٣٠٢

﴿أَيَّدِ﴾ [١٩٥] ٧٥٩

﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ﴾ [٢٠٦] ١١٠٦

الأنفال

﴿زَادَجْهُمْ إِيْمَنًا﴾ [١] ٧٥٩

﴿إِحْدَى﴾ [٧] ٨٢٠

﴿حَى﴾ [٤٢] ١٣٥٨

التوبة

﴿الْإِيْمَنِ﴾ [٢٣] ٣٣٧

﴿النَّصْرَى الْمَسِيْحُ﴾ [٣٠] ٣٧٥

﴿نَصْرَهُ اللَّهُ﴾ [٤٠] ٣٦٤

﴿وَلَا أَوْضَعُوا﴾ [٤٧] ٦٠١

﴿أَتَذَن لِي﴾ [٤٩] ٤٥٣

﴿هَلْ تَرَبُّصُونَ﴾ [٥٢] ٤٢٠

﴿الْحُسَيْنَيْنِ﴾ [٥٢] ١٠٨٧-٣٧٦

﴿مَلَجًا﴾ [٥٧] ٣٥٢

﴿وَالْمُؤْتَفِكَتِ﴾ [٧٠] ٣٣٢

﴿مَنْ يُؤْمِنُ﴾ [٩٩] ١٢٥١

﴿هَارٍ﴾ [١٠٩] ٧٥٩-٣٧٤

﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ [١١١] ٢٦٥

﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾ [١٢٩] ٣٧٢

يونس

﴿بِالْخَيْرِ لَقِضَى﴾ [١١] ٣٧٦

﴿لِقَاءَنَا أَنتَ﴾ [١٥] ٣٣٢

﴿أَنتَ بِقُرْءَانٍ﴾ [١٥] ٦٢٦

﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [٢٦] ٢٥٧

﴿تَبَلَّوْا﴾ [٣٠] ٢٦٤

﴿ءَاآلَسْنَ﴾ [٥١] ٣٢٨

﴿قُلْ إِي وَرَبِّي﴾ [٥٣] ٣٣٨

﴿لَعَالٍ﴾ [٨٣] ٢٦٤

هود

﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ [٩] ١٣٥٩

﴿تَأْمَنَّا﴾ [١١] ١٣٥٨

﴿فَالِمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ [١٤] ٣٣١

﴿أَنْزَلْنَاهُمْ مَكْمُوهًا﴾ [٢٨] ٣٢٥

﴿يَبْنِي أَرْكَبَ﴾ [٤٢] ٥٦٢

﴿وَعِضَ الْمَاءِ﴾ [٤٤] ٧٥٩

﴿ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ

وَلَا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴾ [٥١] ١٣٧٤

﴿ فَطَرَنِي ﴾ [٥١] ٣٠١

﴿ جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ [٥٨] ٥٤٤

﴿ رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَتُهُ ﴾ [٧٣] ٤٢٨

﴿ يَتَابَرَّاهِمُ ﴾ [٧٦] ٥٤٣

﴿ بَشَسَ ﴾ [٩٩] ٧٣١

﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ [١٠٥] ٣٦٥

يوسف

﴿ يَبْشُرَايَ ﴾ [١٩] ٣٦٠

﴿ هَيْتَ ﴾ [٢٣] ٢٦٣

﴿ وَقَالَتْ أَخْرِجْ ﴾ [٣١] ٣٩٩

﴿ نَاجَ ﴾ [١٩] ٧٥٩

﴿ نَفْسِي ﴾ [٥٣] ٣٠١

﴿ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا ﴾ [٥٦] ٣٦٠

﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ [١٠٨] ٢٧٩

﴿ عِبْرَةٌ ﴾ [١١١] ٣٥٥

الرعد

- ﴿الْمَرَّ﴾ [١] ١٠٩٦
- ﴿صِنَوَانٍ﴾ [٤] ٣٣٨
- ﴿أُءِذَا﴾ [٥] ٣٤٠
- ﴿مِنْ وَالٍ﴾ [٦] ١٠٣٢
- ﴿تُجَدِّلُونَ﴾ [١٣] ٣٤٥
- ﴿مَتَابٍ﴾ [٣٠] ٢٨٨
- ﴿أَمْ يَظْهَرُ مِنَ الْقَوْلِ﴾ [٣٣] ٤٨٥

إبراهيم

- ﴿بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ [٢٨] ٤٣٦
- ﴿تَعْدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ [٣٤] ٤٣٦
- ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ﴾ [٤٤] ٣٢٤
- ﴿دُعَايَ﴾ [٤٥] ٧٤٢

الحجر

- ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [١] ٢٥٩-٢٦٩
- ﴿مَدَدْنَاهَا﴾ [١٩] ٤٠٦
- ﴿تُبَشِّرُونَ﴾ [٢٠] ٨٨٤
- ﴿إِلَٰلٍ لُّوطٍ﴾ [٥٩-٦١] ١٣٥٩

النحل

- ﴿ دِفْعَةً ﴾ [٥] ٣٢٤
- ﴿ شُرَكَاءِ ﴾ [٢٧] ٥٠٤
- ﴿ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ [٢٧] ٤٣٦
- ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾ [٨٣] ٢٩٩
- ﴿ بَاقٍ ﴾ [٩٦] ٧٥٩
- ﴿ مُفْتَرٍ ﴾ [١٠١] ٧٥٩
- ﴿ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ﴾ [١٠٣] ٢٩٩
- ﴿ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ [١٠٣] ٢٦٧
- ﴿ وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾ [١١٤] ٢٩٩
- ﴿ اجْتَنِبْهُ ﴾ [١٢١] ٣٩٨-٣٣٠
- ﴿ اجْتَنِبْهُ وَهَدِنَهُ ﴾ [١٢١] ١٣٤٩

الإسراء

- ﴿ كِلَاهُمَا ﴾ [٢٣] ٤٣٠
- ﴿ أَفٍ ﴾ [٢٣] ٢٦٣
- ﴿ وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ ﴾ [٢٦] ١٣٥٩
- ﴿ نَجْوَى ﴾ [٤٧] ٨٩٩
- ﴿ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى ﴾ [٧٢] ١٣٥٩-٣٦٠

﴿تُؤْمِنَ لَكَ﴾ [٩٠] ٣٣١

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبَرَهُ تَكْبِيرًا﴾ ١٣٧٦-٢٦٦

الكهف

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ ١٣٧٦

﴿عِوَجًا﴾ ٨٩٧

﴿كَذِبًا﴾ ١٣٧٦

﴿إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوُزُ﴾ [١٧] ٣٠٢

﴿صَاحِبُهُ﴾ [٣٧] ٣٦٤

﴿تَذَرُوهُ الرِّيحُ﴾ [٤٥] ٣٦٤

﴿أَلَّنْ نَجْعَلَ الْكُفْرَ﴾ [٤٨] ٣٣١

﴿مَوْيلًا﴾ ٦١٤

﴿يَأْخُذُ﴾ [٧٩] ٣٣١

﴿مَكْنًى﴾ [٩٥] ١٣٥٨

﴿فَمَا اسْطَبَعُوا﴾ [٩٧] ٤٤٧

مريم

﴿كَهَيْعَصَ﴾ ١٠٩٦

﴿ذَكَرَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ [٢] ٤٤٧

- ﴿إِذْ نَادَىٰ رَبُّهُ نِدَاءً خَفِيًّا﴾ ٣٠٨
- ﴿الرَّاسُ شَيْبًا﴾ [٤] ١٣٥٩
- ﴿لَيَالٍ﴾ [١٠] ٢٦٣
- ﴿حِفَّتِ شَيْبًا﴾ [٢٧] ١٣٥٩
- ﴿وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [٦٤] ١٢٨٣
- ﴿كَلَّا﴾ [٧٩] ٣٨٧-٣٠٢
- ﴿لِعِبَادَتِهِ هَلْ﴾ [٢٤٩] ٣٧٧

طه

- ﴿الْأُولَىٰ﴾ ٣٣٧
- ﴿قَدْ أُوتِيتَ﴾ [٣٦] ٣٣٨
- ﴿هَذَانِ﴾ [٦٣] ١١٥٤
- ﴿قَاضٍ﴾ [٧٢] ٧٥٩
- ﴿أَفْطَالَ عَلَيْكُمْ﴾ [٨٦] ٥٢٩
- ﴿أَلَا تَتَّبِعِ﴾ [٩٣] ٣٦٥
- ﴿لَنْ تَخْلَفَهُ﴾ [٩٧] ١٣٥٩-٣٩٨

الأنبياء

- ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ ١١٠٦
- ﴿لِمَنْ أَرْتَضَىٰ﴾ [٢٨] ٩١٣

- ﴿أُولَٰمَ يَرِ الَّذِينَ﴾ [٣٠] ٣٨٢
- ﴿طَالَ﴾ [٤٤] ٥٢٨
- ﴿إِذْ ذُهِبَ﴾ [٨٧] ٣٠٢
- ﴿وَهُمْ مِّنْ كُلِّ﴾ [٩٦] ٣٣٩

الحج

- ﴿سَكْرَى﴾ [٢] ٨٩٩
- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ [١١] ٢٦٥
- ﴿ءَامِنُوا أَرَكَعُوا﴾ [٢٥] ٥٦٢
- ﴿وَبِئْرٍ﴾ [٤٥] ٣٠٢
- ﴿تَعْرِفُ فِي﴾ [٧٢] ٣٦٣

المؤمنون

- ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ٨٩٠
- ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ ٨٩١
- ﴿قُلْ رَبِّ﴾ [٩٣] ٣٠٢
- ﴿جَاءَ أَحَدَهُمْ﴾ [٩٩] ٥٤٤
- ﴿رَبِّ أَرْجِعُونِ﴾ ٥٤٤

النور

- ﴿زَانٍ﴾ [٣] ٧٥٩

- ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ﴾ [١١] ٧١١
- ﴿لَكُمْ أَزْجَعُوا﴾ [٢٨] ٥٦٢
- ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَى﴾ [٣٢] ٣٨٥
- ﴿مَشْكُوءَةً﴾ [٣٥] ٤٣٠
- ﴿أَمْنًا﴾ [٥٥] ٨٩٧
- ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ﴾ [٦٣] ٣٤٤

الفرقان

- ﴿يَتَوَلَّيْنِي﴾ [٢٨] ٧٥٠
- ﴿الَّيْلَ لِبَاسًا﴾ [٤٧] ٣٧٦
- ﴿رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ ١٣٨٠
- ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ ١٣٨٠

الشعراء

- ﴿تَرَاءَا الْجَمْعَانِ﴾ [٦١] ٥٨١
- ﴿فِرْقٍ﴾ [٦٣] ١٠٥٠
- ﴿هَذَا شَرِبْتُ وَلَكُمْ شَرِبْتُ يَوْمَ مَعْلُومٍ﴾ ١١٨٢
- ﴿وَادٍ﴾ [٢٢٥] ٧٥٩

النمل

- ﴿أَنْ بُورِكَ﴾ [٨] ٣٥١

- ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ ١٣٧٤-١٣٨٠
- ﴿ الطَّيْر ﴾ [٢٠] ٣٥١
- ﴿ لَا أَذْخَنَّهُمْ ﴾ [٢١] ٦٠١
- ﴿ أَحْطَتْ ﴾ [٢٢] ١٢٥١
- ﴿ أْتَمِدُّونَ ﴾ [٣٦] ١٣٥٨
- ﴿ ءَاتَيْنَا اللَّهَ ﴾ [٣٦] ٣٦٥
- ﴿ فَمَا ءَاتَيْنَا اللَّهَ ﴾ [٣٦] ١١٥٢
- ﴿ ءَالَ لُوطٍ ﴾ [٥٦] ١٣٥٩
- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ﴾ [٥٩] ١٣٧٦

القصص

- ﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ ١٣٧٤
- ﴿ اسْتَعْجِرْهُ ﴾ [٢٦] ٣٤٣
- ﴿ هَتَيْنِ ﴾ [٢٧] ٨٨٤
- ﴿ سِحْرَانِ ﴾ [٤٨] ٤٠٤
- ﴿ تَطْهَرَا ﴾ [٤٨] ٤٨٩
- ﴿ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا ﴾ [٥٠] ٣٣١
- ﴿ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ ﴾ [٥١] ٣٧٦

٧١٢ ﴿فَعَمِيتَ عَلَيْهِمُ الْآنُبَاءُ﴾ [٦٦]

٩٤٨ ﴿وَيَكَاثُرُ﴾ [٨٢]

العنكبوت

٧٥٩ ﴿لَاتِ﴾ [٥]

٧١٨ ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ﴾ [٤٤]

٣٨٢ ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [٤٥]

الروم

٣٢٤ ﴿وَمِنْ بَعْدُ﴾ [٤]

٣٥٥ ﴿فِطْرَتِ﴾ [٣٠]

..... ﴿وَأَاتِ ذَا الْقُرْبَى﴾ [٣٨]

١٣٥٩

٣٥١ ﴿سِيرُوا﴾ [٤٢]

٤٢٨ ﴿ءَاثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ [٥٠]

لقمان

٤٣٦ ﴿فِي الْبَحْرِ يَنْعَمَتِ اللَّهُ﴾ [٣١]

السجدة

٧١٩ ﴿السَّمَاءِ إِلَى﴾ [٥]

٤٩٣ ﴿الْمَأْوَى﴾ [١٩]

الأحزاب

- ﴿وَتَوَوَىٰ إِلَيْكَ﴾ [٥] ٤٩٣
- ﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ﴾ [٣٢] ٩٠٩
- ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ [٥٠] ٩٠٩
- ﴿فِرَارًا﴾ ٣٥١

سبا

- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ﴾ [٢] ١٣٧٦
- ﴿الْغَفُورُ﴾ ١٣٧٦
- ﴿السَّرْدُ﴾ [١١] ٦٥٦
- ﴿ذَوَاتِ أَكُلٍ﴾ [١٦] ٣٢٤
- ﴿قَالَ رَبُّكُمْ﴾ [٢٣] ١٠٤٢

فاطر

- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [١] ١٣٧٦
- ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ﴾ [١] ٤٣٦
- ﴿جُدَّدٌ بِيضٌ﴾ [٢٧] ٣٥١
- ﴿وَلَوْ يَوَاحِدُ﴾ [٤٥] ٤٣٣
- ﴿إِلَّا سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ فَلَن تَحْدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَحْدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ ٦٥٦

يس

- ﴿يُردِّن الرَّحْمَنُ﴾ [٢٣] ٣٦٥
- ﴿يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ﴾ [٧٦] ١٠٤٢
- ﴿أولَمَ يرَ الْإِنْسَنُ﴾ [٧٧] ٣٨٢
- ﴿أمرُهُ﴾ [٨٢] ٣٩٧

الصفات

- ﴿رِزْقُ﴾ [٤١] ٣٤٣
- ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي﴾ [٥٧] ٤٣٦
- ﴿أَلْفَوْا ءَابَاءَهُمْ﴾ [٩٩] ٣٣٨

الزمر

- ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ﴾ ١١٥٢-٣٦٥
- ﴿أَلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾﴾ ١٣٧٧
- ﴿بِكَافٍ﴾ [٣٦] ٧٥٩
- ﴿بِكَافٍ عَبْدُهُ﴾ [٣٦] ١٢٠٣
- ﴿يَنْحَسِرُنِي﴾ [٥٠] ٧٥٠

غافر

- ﴿الطَّوْلِ﴾ [غافر ٣] ٣٧٦
- ﴿وَإِنْ يَكُ كَذِبًا﴾ [٢٨] ١٣٥٩

﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ﴾ [٦٤] ١٢٤٢

﴿سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾ [٨٥] ٦٥٦

فصلت

﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ ٢٥٧

الشورى

﴿فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [١١] ١٢٤٢

﴿يُبَشِّرُ اللَّهُ﴾ [٢٣] ٣٨٢

﴿خَفِيَ﴾ [٤٥] ٤٠٠

﴿وَأَنَّكَ لَتَهْدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ٩١٦

الزخرف

﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ [٣٢] ٤٢٩

﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ ٤٢٩

﴿إِنَّا إِلَهُتُنَا﴾ [٥٨] ٦٣٣

﴿مَا تَشْتَهَى الْأَنْفُسُ﴾ [٧١] ١١٠٢

﴿فِي السَّمَاءِ إِلَهُ﴾ [٨٤] ٩٠٩-٥٤٤

الدخان

﴿خُذُوهُ﴾ [٤٧] ٣٩٧-٣٣٠

الجاثة

﴿إِلَهُهُ هَوْنُهُ﴾ [٢٣] ٣٧٨

الأحقاف

﴿أَتَعِدَّائِي﴾ [١٧] ١٣٥٨

﴿أُولِيَاءُ أُولَئِكَ﴾ [٢٣] ٧١٩-٥٤٤

محمد

﴿الَّذِينَ ارْتَدُّوا﴾ [٢٥] ٥٦٢

الفتح

﴿الظَّالِمِينَ﴾ [٦] ١١٥٤

﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ [١٠] ٣٦٤

﴿وَلَوْلَا رِجَالُ مُؤْمِنُونَ﴾ [٢٥] ١٢٨٧

الحجرات

﴿تَقَى﴾ [٩] ٣٦٤

ق

﴿مُعْتَدٍ﴾ [٢٥] ٧٥٩

﴿الْمُنَادِ﴾ [٤١] ٣٦٥

الذاريات

﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ [٢١] ٣٣٧

الطور

- ﴿فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ ٤٣٦
 ﴿وَادْبِرْ﴾ [٤٩] ١١٥١

النجم

- ﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى﴾ [٢٩] ٨٥٢
 ﴿وَلَمْ يُرْدِ إِلَّا أَلْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ ٨٥٢

القمر

- ﴿بِالنُّذْرِ﴾ ٣٤٣
 ﴿كُلُّ شَيْءٍ مُخْتَضِرٌ﴾ ١١٨٢

الرحمن

- ﴿فَإِنْ﴾ ٧٥٩
 ﴿تَنْتَصِرَانِ﴾ ٤٠٤
 ﴿إِنْ﴾ ٧٥٩
 ﴿ذَاِنْ﴾ ٧٥٩

الواقعة

- ﴿فَطَلَّتُمْ تَفْكُهُونَ﴾ ٧٥٩

الحديد

- ﴿أَعْلَمُوا﴾ [١٧] ٤٠٣

﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ﴾ [٢٤] ١١٠٢

﴿مُهْتَدٍ﴾ [٢٦] ٧٥٩

الجمعة

﴿التَّوْرَةَ ثُمَّ﴾ [٥] ١٣٥٩

التغابن

﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي﴾ [٧] ٣٨٧

الطلاق

﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾ [٤] ٩١٣

﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَتْ﴾ [٦] ٧١٨

﴿وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا﴾ [٦] ١١٠٩

الحریم

﴿تَتُوبَا﴾ [٤] ٤٨٩

﴿طَلَّقَنَّ﴾ [٥] ١٣٥٩

القلم

﴿يَسْتَنْوْنَ﴾ [٨] ١٢١٩

﴿أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا﴾ [٢٤] ٣٣١

الحاقة

﴿مُلَقَّ﴾ [٢٠] ٧٥٩

المعارج

﴿وَأَقِصْ﴾ ٨٤٩

﴿دَافِعٌ﴾ ٨٤٩

﴿تُؤَيِّهِ﴾ ٤٩٣

نوح

﴿أَطْوَارًا﴾ ٤٠٦

﴿دُعَائِي إِلَّا﴾ [٦] ٧٤٢

الجن

﴿قُلْ أَوْحَى﴾ [١] ٣٩٩

﴿يَسْتَمِعِ الْآنَ﴾ [٩] ٣٨٥

﴿بِرَبِّهِ﴾ [١٣] ١٣٤٩

المزمل

﴿وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ﴾ [٨] ٣٤٤

﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ [٢٠] ٢٦٦

المدثر

﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ ١١٧٨

القيامة

- ٨٤٩ ﴿الْقِيَمَةِ﴾ (١)
- ٨٤٩ ﴿عِظَامُهُ﴾ (٢)
- ٣٨٥ ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ﴾ [٩]
- ٧٥٩ ﴿رَاقٍ﴾ (٣٧)

المرسلات

- ١٢٤١ ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ (١١) وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ

النبأ

- ٤٠٦ ﴿أَبَوَّأ﴾ (١٢)
- ٣٢٤ ﴿الْمَرْءَ﴾ [٤٠]

النازعات

- ٣٠٢ ﴿هَلْ لَّكَ﴾ [١٨]
- ٨٤٩ ﴿بَنَّتْهَا﴾ [٢٧]
- ١٠٤٢ ﴿الطَّائِمَةُ﴾ [٣٤]
- ٨٥٢ ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾ (٣٧)
- ٨٤٩ ﴿مُرْسَلَهَا﴾ (٤٧)
- ٨٤٨ ﴿مُنْتَهَاهَا﴾ (٤٨)

التكوير

﴿الْمَوْدَةُ﴾ [٨] ٦١٤

الانشقاق

﴿وَإِذَا الْأَرْضُ﴾ [٣] ٣٨٥

﴿بَصِيرًا﴾ ١٢٦٤

الطارق

﴿الطَّارِقُ﴾ ٣٤٣

المطففين

﴿الْفُجَارِ لَفِي﴾ [٧] ٣٧٥

الفجر

﴿وَالْفَجْرِ﴾ ١١٧٨

﴿يَسْرٍ﴾ ٣٩٨-٣٦٥

﴿بِعَادٍ إِزْمٍ﴾ ٣٣٧

﴿وَجَائِءَ﴾ [٢٣] ٦٠١

البلد

﴿النَّجْدَيْنِ﴾ ٤٠٦

﴿مُؤَصَّدَةٍ﴾ ٣٨٠

الشمس

٨٤٩ ﴿بَنَنَاهَا﴾ [٥]

١١٠٢ ﴿وَلَا تَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ ﴿٥٥﴾

الليل

١٣٠٠ ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ ﴿٦٠﴾

الضحى

٣١٤ ﴿وَالضُّحَىٰ﴾

٣٢٣ ﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾ ﴿١﴾

الشرح

١٢٩٦-١٢٩٣-٣١٤ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾

التين

١٢٩٩ ﴿الْحَكِيمِينَ﴾ ﴿٨﴾

العلق

٨٥٢ ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ﴾ ﴿١﴾

٩١٦ ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ ﴿٦﴾

القدر

١٢٩٩ ﴿الْفَجْرِ﴾ ﴿١﴾

البينة

- ﴿لَمْ يَكُنِ﴾ [١] ١٣٥٨
 ﴿خَشِيَ رَبَّهُ﴾ ١٢٩٩

العاذيات

- ﴿إِنْ رَأَوْهُمْ يَمُوتْ﴾ [١١] ١٣٢١-٤٨٥
 ﴿لَخَبِيرٌ﴾ ١٢٩٨

القارعة

- ﴿الْقَارِعَةُ﴾ ٤٠٣-٣٤٣

الهمزة

- ﴿تَحَسَّبْ﴾ [٣] ٢٦٤
 ﴿مُتَمَدِّدَةً﴾ ١٢٩٩

الفيل

- ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ [١] ٣٧٦

الكوثر

- ﴿الْأَبْتَرُ﴾ ١٢٩٩

النصر

- ﴿تَوَّابًا﴾ ١٢٩٨

المسد

﴿مِنْ مَّسَدٍ﴾ ١٢٩٨

الإخلاص

﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ ٣٢٣

الفلق

﴿حَسَدٍ﴾ ١٢٩

الناس

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ١٣٦١

٢- فهرس القراءات الشاذة

الآية ورقمها	السورة	الصفحة
	الفاتحة	
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [٢] بكسر دال (الْحَمْدُ)		٧٧٠
	الأعراف	
﴿فِيهَا مَعِيشٌ﴾ [١٠] بالهمز موضع الياء في ﴿مَعِيشٌ﴾		٦١٣
	إبراهيم	
﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ﴾ [٤٧] بنصب (وَعْدُهُ) وجر (رُسُلِهِ)		٥٩٨
	القصص	
﴿كُلُّ أَتَوْهُ﴾ [٨٧] قرئ (ءاتيه) موضع ﴿أَتَوْهُ﴾		٩٥٧
	سبا	
﴿هُوَ الْحَقُّ﴾ [٦] برفع (الْحَقُّ)		١٠١٢
	ص	
﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً﴾ [١٠] برفع (وَالطَّيْرَ)		١٠١٤
	الزمر	
﴿مَيِّتٌ﴾ [٣٠] و ﴿مَيِّتُونَ﴾ بألف بعد الميم ، وبعدها همزة مكسورة فيهما		١٠٦٢
	الجمانية	
﴿مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ﴾ [٢٥] برفع (حُجَّتُهُمْ)		١١٢١

٣- فهرس الأحاديث والآثار

أ) الأحاديث :

الصفحة	الحديث
١٢٨٤	إذن لا أَرْضَى وواحد من أمتي في النار
٢٥٨	أفضل العبادة قراءة القرآن
٢٨٣	إن الله عز وجل لما خلق جنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت
٢٦٢	إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف واحد
١٣٧٦	أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ختم القرآن حمد الله بمحمد
١٢٨٠	أن الوحي أبطأ وتأخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٦٦	إن ربي أرسل إليّ أن أقرأ القرآن على حرف
١٣٦٢	أن رجلاً قال : يا رسول الله أى الأعمال أفضل ؟ قال : عليك بالخال المرتحل
١٣٦١	أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أى العمل أحب إلى الله
٢٦٧	أنا أعرب العرب ، ولدت من قريش ، ونشأت في بني سعد
٢٦٧	أنا أعربكم ، أنا من قريش ولساني لسان سعد بن بكر
١٢٨١	أهدى إليه قطف عنب - بكسر القاف - أى عنقود
٢٧٧	اقرأوا القرآن وابكوا ، فإن لم تبكوا فتباكوا
٢٧٦	خير المجالس أوسعها
٢٥٨	خيركم من تعلم القرآن وعلمه
١٣٨١	رب أعني ولا تعن عليّ ، وانصرتني ولا تنصر عليّ
١٣٨٦	رب اغفر لي ولوالدي ، وارحمهما كما ربياني صغيراً
١٢٩٤	سألت ربي مسألة وددت أني لم أكن سألته

- عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ على النبي ﷺ في مجلس واحد من أول سورة النساء ٢٨٦
- فهل أنتم تاركوا لي صاحبي ٥٩٨
- قرأت على رسول الله ﷺ كما قرأت على ، وأخذ عليّ كما أخذت عليك ٩٨٨
- كان إذا قرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ افتتح من ﴿الْحَمْدُ﴾ ١٣٦١
- كان رسول الله ﷺ لا يعرف ختم السورة حتى يتزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم ... ٣١٨
- كان رسول الله ﷺ يقول عند ختم القرآن : اللهم ارحمني بالقرآن ١٣٧٥
- كان يقف عند أواخر الآيات ٣٢٦
- كان يقول عند الختم : اللهم إني أسألك إحيات المخبئين ١٣٧٧
- لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق ٥٦٧
- له عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة في الجنة ١٣٧١
- اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها ، وأجرنا من خزي الدنيا ١٣٨٤
- اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ١٣٨١
- اللهم أَلِّف بين قلوبنا ، وأصلح ذات بيننا ، واهدنا سبيل الرشاد ١٣٨٣
- اللهم ألهمني رشدى ، وأعذني من شر نفسي ١٣٨٤
- اللهم إني أسألك الثبات في الأمر ، وأسألك عزيمة الرشد ١٣٨٣
- اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ١٣٨١
- اللهم إني أسألك الهدى والتقى ، والعفاف والغنى ١٣٨١
- اللهم إني أسألك خير المسألة ، وخير الدعاء ١٣٨٣
- اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه ١٣٨٥
- اللهم إني أسألك من الخير كله ، عاجله وآجله ١٣٨٥
- اللهم إني أسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ١٣٨٤

- اللهم إني عبدك ، وابن أمتك ، ناصيتي بيدك ١٣٨٢
- اللهم اجعل خير عمري آخره ، وخير عملي خواتمه ١٣٨١
- اللهم اغفر لنا وارض عنا ، وتقبل منا ١٣٨٣
- اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني ١٣٨١
- اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ١٣٨٣
- اللهم انفعني بما علمتني ، وعلمني ما ينفعني ١٣٨٤
- اللهم بعلمك الغيب ، وقدرتك على الخلق ١٣٨٤
- اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا في طاعتك ١٣٨١
- ما سئل عن شيء قط فقال لا ١٢٨٢
- من شغله القرآن عن دعائي ومسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين ١٣٦٩
- من شهد ختمة القرآن كان كمن شهد الغنائم ١٣٦٨
- من عمل من هذه الأعمال شيئاً يريد به عرضاً من الدنيا ٢٧٣
- من قرأ القرآن فليسأل الله به ، فإنه سيحى أقوام يسألون به الناس ١٣٧١
- من كتم علماً عن أهله ألجم بلحام من نار ٢٦٠
- نعما المال الصالح للرجل الصالح ٤٢٢
- هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه ٢٦١
- هم رسول الله ﷺ أن يُمثّل بسبعين من قريش ٧٨٣
- وأخبره أبي أن النبي ﷺ أمره بذلك ١٢٨٥
- وإنه من يعيش منكم فسيروا اختلافاً كثيراً ٢٧٩
- يا جبريل ما جئت حتى اشتقت إليك ١٢٨٣
- يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث ، لا تكلني إلى نفسي طرفة عين ١٣٨٠

(ب) الآثار :

الصفحة

الأثر

- عن أبي ذر رضى الله عنه : الوحدة خير من مجلس السوء ٢٧٦
- عن ابن عباس رضى الله عنهما : آخر آية نزلت على رسول الله ﷺ آية الربا ٤٥٠
- عن ابن عباس رضى الله عنهما : اختموا مجلسنا بالاستغفار ١٣٤٤
- عن ابن عباس رضى الله عنهما : هذه آخر آية نزلت على رسول الله ﷺ ٤٤٩
- عن ابن عباس رضى الله عنهما : هو الرجل يجعل لغنمه حظيرة ١١٧٤
- عن ابن عمر رضى الله عنهما : لقد عشنا برهة من دهرنا ٢٩٨
- عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه : إذا وافق تختم القرآن أول الليل ١٣٦٦
- عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه : إني إذا صمت ضعفت عن تلاوة القرآن ٢٥٨
- عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه : الوقف منازل القرآن ٢٩٨
- عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه : من كان منكم متأسياً ٢٧٩
- عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه : ينبغي لحامل القرآن أن يعرف ٢٧٧
- عن عليّ رضى الله عنه : الترتيل معرفة الوقوف ، وتجويد الحروف ٢٩٨
- عن عليّ رضى الله عنه : ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا ٢٦٠
- عن عمر بن الخطاب رضى الله : كان الشعر علم قوم ٥٩٦
- كان أنس بن مالك وعبد الله بن عمر ﷺ إذا ختم كل واحد منهما ١٣٦٨
- كان أنس بن مالك وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر ﷺ يفعلون ذلك ١٣٧١
- كان ابن عباس رضى الله عنهما يجعل رجلاً يراقب قراءة بعض السلف ١٣٤٠

٤- فهرس القراءات التى وجهها المؤلف (٢)

الآية ورقمها	السورة
	البقرة
﴿ يُقْبَلُ ﴾ [٤٨]	
﴿ اتَّخَذْتُمْ ﴾ [٥١]	
﴿ خَطِيبَتُهُ ﴾ [٨١]	
﴿ تَظَاهَرُونَ ﴾ [٨٥]	
﴿ الْقُدُسِ ﴾ [٨٧]	
﴿ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ ﴾ [١٠٢]	
﴿ عَلِيمٌ ﴾ [١٠٢] وَقَالُوا	
﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [١٠٢] وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ	
﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ ﴾ [١٥٨]	
﴿ الرِّيحِ ﴾ [١٦٤]	
﴿ وَلَوْ يَرَى ﴾ [١٦٥]	
﴿ إِذْ يَرُونَ ﴾ [١٦٥]	
﴿ خُطُوتِ ﴾ [١٦٨]	
﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ ﴾ [١٧٧]	
﴿ فِدْيَةُ طَعَامِ مَسْكِينِ ﴾ [١٨٤]	

(٢) رتبت هذا الفهرس على ترتيب سور القرآن ، فاكتفيت بذلك عن ذكر أرقام الصفحات التى وردت فيها .

﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ﴾ [١٨٩]

﴿خُطُوتِ﴾ [٢٠٨]

﴿عَسَيْتُمْ﴾ [٢٤٦]

﴿وَسَارِعُونَ﴾ [١٣٣]

آل عمران

﴿قَرَحٌ﴾ [١٤٠]

﴿كَلِمَةً لِلَّهِ﴾ [١٥٤]

﴿وَكَايْنِ﴾ [١٤٦]

﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [١٨١]

﴿وَقَتَّلُوا وَقَتِّلُوا﴾ [١٩٥]

النساء

﴿حَسَنَةً يُضَعِفُهَا﴾ [٤٠]

﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ [٩٤]

﴿غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ﴾ [٩٥]

﴿يَدْخُلُونَ﴾ [١٢٤]

﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ﴾ [١٥٢]

المائدة

﴿رِسَالَتَهُ﴾ [٦٧]

﴿أَسْتَحَقُّ عَلَيْهِمْ﴾ [١٠٧]

﴿ هَذَا يَوْمٌ ﴾ [١١٩]

الأنعام

﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ ﴾ [٣٢]

﴿ أَنَّهُ مَن ﴾ [٥٤]

﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمُ شُرَكَاءُهُمْ ﴾ [١٣٧]

الأعراف

﴿ فِيهَا مَعِيشَ ﴾ [١٠]

﴿ بِرِسَالَتِي ﴾ [١٤٤]

﴿ ابْنِ أُمٍّ ﴾ [١٥٠]

﴿ إِصْرَهُمْ ﴾ [١٥٧]

﴿ خَطِئْتِكُمْ ﴾ [١٦١]

﴿ مَعْدِرَةً ﴾ [١٦٤]

﴿ تَعْقِلُونَ ﴾

﴿ يُمَسِّكُونَ ﴾ [١٧٠]

﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [١٧٢]

﴿ يُلْحِدُونَ ﴾ [١٨٠]

﴿ أَصْدَقُ ﴾ [٨٧]

﴿ صَلَوَاتِكَ ﴾ [١٠٣]

يونس

﴿هُوَ الَّذِي يُسِرُّكُمْ﴾ [٢٢]

﴿مَتَّعَ الْحَيَاةَ﴾ [٢٣]

﴿هَذَا لَكَ تَبْلُؤٌ﴾ [٣٠]

﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [٣٣]

﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾ [٨٩]

﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [٩٦]

هود

﴿عَمَلٌ غَيْرٌ﴾ [٤٦]

﴿إِلَّا أَنْ تَمُودَا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِتَمُودَ﴾ ﴿٥٦﴾

﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ [٨١]

﴿إِلَّا أَمْرًا تَكُ﴾ [٨١]

يوسف

﴿غَيْبَتِ﴾ [١٠-١٥]

﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [٢٣]

﴿يَتَأَسَفَى﴾ [٨٤]

إبراهيم

﴿بِمُصْرَخٍ﴾ [٢٢]

﴿أَفْعِدَةً﴾ [٣٧]

الحجر

﴿رُبَّمَا﴾ [٢]

﴿الرَّيْحَ﴾ [٢٢]

النحل

﴿يَتَفَيَّؤُوا﴾ [٤٨]

﴿بُطُونٍ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [٧٨]

﴿فَتَتُونُوا﴾ [١١٠]

الإسراء

﴿يُسْرِفَ﴾ [٣٣]

الكهف

﴿عِوَجًا ۝ قِيمًا﴾

﴿ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ﴾ [٢٥]

﴿وَلَا يُشْرِكُ﴾ [٢٦]

﴿مِنْهَا﴾ [٣٦]

﴿وَلَمْ تَكُنْ﴾ [٤٣]

﴿عُلِّمَتْ رُشْدًا﴾ [٦٦]

طه

﴿فَيَسْجُجْكُمْ﴾ [٦١]

﴿مُخَيَّلُ﴾ [٦٦]

الأنبياء

﴿ جُذَذَا ﴾ [٥٨]

﴿ تُشْجَى ﴾ [٨٨]

﴿ وَلَوْلُوا ﴾ [٢٣]

﴿ يُقْتَلُونَ ﴾ [٣٩]

﴿ تَعْدُونَ ﴾ [٤٧]

المؤمنون

﴿ لَا مَنَنْتَهُمْ ﴾ [٨]

﴿ صَلَّوْهُمْ ﴾ [٩]

﴿ عِظْمًا ﴾ [١٤]

﴿ الْعِظْمَ ﴾ [١٤]

﴿ تَهْجُرُونَ ﴾ [٣٧]

﴿ قُلْ كَمْ ﴾ [١١٢]

﴿ قُلْ إِنْ ﴾ [١١٤]

النور

﴿ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ ﴾ [٦]

﴿ تَشْهَدُ ﴾ [٢٤]

﴿ يُوقَدُ ﴾ [٣٥]

﴿ سَحَابٌ ظَلَمَتْ ﴾ [٤٠]

﴿أَسْتَخْلَفَ﴾ [٥٥]

﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾ [٥٨]

الفرقان

﴿وَجْعَلْ لَّكَ﴾ [١٠]

﴿وَذُرِّيَّتِنَا﴾ [٧٤]

الشعراء

﴿أَنْ أَسْرِ﴾ [٥٢]

﴿تَزَلَّ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ ﴿٣٧﴾

النمل

﴿لِيَأْتِيَنِي﴾ [٢١]

﴿فَمَكَثَ﴾ [٢٢]

﴿سَبِيلٍ﴾ [٢٢]

﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ [٢٥]

﴿تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ ﴿٥٥﴾

﴿الرَّيْحَ﴾ [٦٣]

﴿أَتَوْهُ﴾ [٨٧]

﴿تَفْعَلُونَ﴾ [٨٨]

﴿تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٣٧﴾

القصص

﴿ جَذْوَةٌ ﴾ [٢٩]

﴿ الرَّهْبِ ﴾ [٣٢]

﴿ يُصَدِّقُنِي ﴾ [٣٤]

﴿ وَمَنْ تَكُونُ ﴾ [٣٧]

﴿ نَجَّيْنَا ﴾ [٥٧]

﴿ ثُمَّ هُوَ ﴾ [٦١]

العنكبوت

﴿ أَلَمْ أَحْصِبْ ﴾

﴿ النَّشْأَةُ ﴾ [٢٠]

﴿ آيَاتٍ ﴾ [٤٩]

﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ﴾ [٥٨]

الروم

﴿ لِلْعَالَمِينَ ﴾

﴿ الرِّيحِ ﴾ [٤٨]

﴿ آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ ﴾ [٥٠]

﴿ لَا يَنْفَعُ ﴾ [٥٧]

لقمان

﴿ نِعْمَةٌ ﴾ [٢٠]

الأحزاب

﴿أُسْوَةٌ﴾ [٢١]

﴿أَنْ يَكُونَ﴾ [٣٦]

﴿الرَّسُولَ﴾ [٣٦]

﴿السَّبِيلَ﴾ [٣٦]

﴿سَادَتَنَا﴾ [٦٧]

سبا

﴿هُوَ الْحَقُّ﴾ [٦]

﴿الرَّيْحَ﴾ [١٢]

﴿مِنْسَاتُهُمْ﴾ [١٤]

﴿مَسْكِنَهُمْ﴾ [١٥]

﴿الْغُرُفَتِ﴾ [٣٧]

فاطر

﴿الرَّيْحَ﴾ [٩]

﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ [٣٣]

﴿بَيِّنَتٍ﴾ [٤٠]

﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾ [٤٣]

يس

﴿عَمِلَتْهُ﴾ [٣٥]

﴿وَالْقَمَرَ﴾ [٣٩]

﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾ [٤١]

﴿مَرَقَدِنَا﴾ [٥٢]

﴿حِبَلًا﴾ [٦٢]

﴿مَكَاتَتِهِمْ﴾ [٦٧]

﴿يَعْقِلُونَ﴾ [٦٨]

الصفات

﴿يَزْفُونَ﴾ ﴿٦٩﴾

ص

﴿لَيْكَةً﴾ [١٣]

﴿عِبْدَنَا﴾ [٤٥]

﴿بِحَالِضَةٍ﴾ [٤٦]

﴿وَعَسَاقُ﴾ ﴿٥٧﴾

الزمر

﴿عَبْدُهُ﴾ [٣٦]

﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ [٦١]

غافر

﴿كَلِمَتُ﴾ [٦]

﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ [٢٠]

﴿ أَشَدَّ مِنْهُمْ ﴾ [٢١]

﴿ فَأُطْلِعَ ﴾ [٣٧]

﴿ أَدْخِلُونَا ﴾ [٤٦]

﴿ لَا يَنْفَعُ ﴾ [٥٢]

فصلت

﴿ أَيُّكُمْ ﴾ [٩]

﴿ ثَمَرَاتِ ﴾ [٤٧]

الشورى

﴿ الرِّيحِ ﴾ [٣٣]

﴿ كَبِيرَ ﴾ [٣٧]

الزخرف

﴿ أَنْ كُنْتُمْ ﴾ [٥]

﴿ يُنْشَوُا ﴾ [١٨]

﴿ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ﴾ [١٩]

﴿ قُلْ أَوْلَوْ ﴾ [٢٤]

﴿ جَاءَنَا ﴾ [٣٨]

﴿ يَتَأْتِيهِ السَّاحِرُ ﴾ [٤٩]

﴿ سَلَفًا ﴾ [٥٦]

﴿ تَشْتَهِيهِ ﴾ [٧١]

﴿تَرْجَعُونَ﴾

﴿وَقِيلَ﴾ [٨٨]

﴿يَعْلَمُونَ﴾

الدخان

﴿يَغْلَى﴾ [٤٥]

﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾ [٤٩]

﴿مَقَامٍ أَمِينٍ﴾

الجاثية

﴿الرَّيْحَ﴾ [٥]

﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [٣٢]

الأحقاف

﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ [٢٠]

﴿لَا تَرَى إِلَّا مَسَكِنَتَهُمْ﴾ [٢٥]

محمد

﴿ءَاسِينَ﴾ [١٥]

الحجرات

﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ [٦]

﴿تَعْمَلُونَ﴾

ق

﴿تُوَعَدُونَ﴾ [٣٢]

﴿وَأَدْبَرَ﴾

﴿يُنَادِ﴾ [٤١]

الذاريات

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾ [٤٦]

الطور

﴿ذُرِّيَّتِهِمْ بِإِيمَانٍ﴾ [٢١]

﴿الَّتَنَّهُمْ﴾ [٢١]

﴿يُصْعَقُونَ﴾

الرحمن

﴿شَوَاطِئُ﴾ [٣٥]

﴿ذِي الْجَلَلِ﴾ [٧٨]

الواقعة

﴿عُرُبًا﴾ [٣٧]

﴿شُرْبٍ﴾ [٥٥]

﴿قَدَرْنَا﴾ [٦٠]

﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾

المجالة

﴿وَيَتَنَجَّوْنَ﴾ [٨]

﴿الْمَجْلِسِ﴾ [١١]

الحشر

﴿جُدُرٍ﴾ [١٤]

الصف

﴿مُتِّمٌ نُورُهُ﴾ [٨]

المنافقون

﴿خُشْبٍ﴾ [٤]

الطلاق

﴿بَلَغُ أَمْرِهِ﴾ [٣]

﴿وَالَّتِي يَيْسَنَ﴾ [٤]

التحريم

﴿وَكُتْبِهِ﴾ [١٢]

القلم

﴿أَنْ كَانَ﴾ [١٤]

﴿لَيَزْلَقُونَكَ﴾ [٥١]

الحاقة

﴿تَخَفَى﴾ [١٨]

المعارج

﴿تَعْرُجُ﴾ [٤]

﴿تَزَاوَعَةً﴾ [١٦]

﴿لَأَمْنَتَهُمْ﴾ [٣٢]

﴿بِشَهَادَتِهِمْ﴾ [٣٣]

الجن

﴿قُلْ إِنَّمَا﴾ [٢٠]

المزمل

﴿رَبُّ﴾ [٩]

المدثر

﴿وَالرُّجْزَ﴾ [٥]

الأنسان

﴿تَشَاءُونَ﴾ [٣٠]

المرسلات

﴿أَقْتَتَ﴾ [١١]

﴿جَمَلْتُ﴾ [٣٣]

التكوير

﴿بِضْيَيْنٍ﴾ [٢٤]

الانشاق

﴿لَتَرْكَبَنَّ﴾ [١٩]

البروج

﴿الْمَجِيدُ﴾

﴿مَحْفُوظٌ﴾

الأعلى

﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ [١٦]

الغاشية

﴿لَا تُسْمِعُ فِيهَا لِغِيَّةٍ﴾

الفجر

﴿وَالْوَتْرِ﴾

﴿إِزَمَ﴾ [٧]

﴿وَلَا تَحْضُونَ﴾ [١٨]

الشمس

﴿فَلَا يَخَافُ﴾ [١٥]

القدر

﴿مَطْلَعُ﴾ [٥]

البينة

﴿الْبَرِّيَّةُ﴾ [٦-٧]

الهنزة

﴿جَمَعَ﴾ [٢]

﴿عَمَدٍ﴾ [٩]

المسد

﴿أَبَى لَهَبٍ﴾ [١]

﴿حَمَّالَةً﴾ [٤]

٥- فهرس مسائل الرسم^(٣)

الآية ورقمها

السورة

البقرة

﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^(٢)

﴿بِسْمَا﴾ [٩٣]

﴿فَأَيُّمَا تُؤَلُّوْا﴾ [١١٥]

﴿عَلِيمٌ﴾^(١٠) وَقَالُوا

﴿نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ [٢٣١]

﴿وَوَصَّى﴾ [١٣٢]

﴿بَسْطَةً﴾ [٢٤٧]

آل عمران

﴿أَمْرَأْتُ﴾ [٣٥]

﴿لَعْنَتْ﴾ [٦١]

﴿وَسَارِعُونَ﴾ [١٣٣]

المائدة

﴿يَرْتَدُّ﴾ [٥٤]

(٣) المراد بها الآيات التي تكلم فيها المؤلف عن مسائل الرسم ، وهي مرتبة على سور القرآن .

الأنعام

﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾ [٣٢]

﴿يَقْصُ الْحَقُّ﴾ [٥٧]

﴿دَرَسَتْ﴾ [١٠٥]

﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلُوا وَلَدَهُمْ شُرَكَائِهِمْ﴾ [١٣٧]

الأعراف

﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [١٣٧]

﴿وَإِذْ أَخْبَيْنَاكُمْ﴾ [١٤١]

﴿فَهُوَ الْمُهْتَدَى﴾ [١٧٨]

الأنفال

﴿يُعْشِيَكُمْ النَّعَاسَ﴾ [١١]

﴿سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ﴾

التوبة

﴿تَجْرَى تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾ [١٠٠]

﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ [١٠٧]

هود

﴿فَالَمْ يَسْتَجِيبُوا﴾ [١٤]

﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ﴾ [١٤]

﴿فَكِيدُونِي﴾ [٥٥]

﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودًا﴾ [٦٨]

﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ﴾ [٨٦]

يوسف

﴿قُرْءَانًا﴾ [٢]

﴿الْقُرْءَانِ﴾ [٣]

﴿تَأْمَنَّا﴾ [١١]

﴿حَشَّ لِلَّهِ﴾ [٣١]

﴿يَتَأَسَفَى﴾ [٨٤]

﴿فَنُجِيَ﴾ [١١٠]

النحل

﴿وَإِيتَايَ﴾ [٩٠]

الإسراء

﴿الْأَقْصَا﴾ [١]

الكهف

﴿لِشَأْنِي﴾ [٢٣]

﴿بِالْغَدْوَةِ﴾ [٢٨]

﴿مِنْهَا﴾ [٣٦]

﴿ أَنَا أَكْثَرُ ﴾

﴿ أَنَا أَقَلُّ ﴾ [٣٩]

﴿ لَنَكْنَأُ ﴾ [٣٨]

﴿ مَالِ هَذَا ﴾ [٤٩]

طه

﴿ هَذَا نِ ﴾ [٦٣]

الأنبياء

﴿ تُشْجَى ﴾ [٨٨]

الحج

﴿ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ ﴾ [٦٢]

النور

﴿ أَنْ لَعْنَتْ ﴾ [٧]

﴿ أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [٣١]

الفرقان

﴿ مَالِ هَذَا ﴾ [٧]

﴿ وَنُزِّلَ الْمَلَكَةُ ﴾ [٢٥]

الشعراء

﴿ تَرَاءَا ﴾ [٦١]

﴿وَتَوَكَّلْ﴾ [٢١٧]

النمل

﴿وَادِ النَّمْلَ﴾ [١٨]

﴿لِيَأْتِيَنِي﴾ [٢١]

﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ [٢٥]

﴿يَهْدِي الْعُتَى﴾ [٨١]

القصص

﴿رَبِّ أَنْ يَهْدِيَنِي﴾ [٢٢]

﴿وَقَالَ مُوسَى﴾ [٣٧]

﴿وَيَكَاَنَّهُ﴾ [٨٢] (٤)

العنكبوت

﴿أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [٢٩]

الروم

﴿مِنْ مَا﴾ [٢٨]

﴿فِي مَا﴾ [٢٨]

﴿أَثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ [٥٠]

(٤) ذكرها المؤلف في غير سورتها وذلك عند قوله تعالى ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ [٢٥] في سورة النمل .

الأحزاب

﴿الْظُّنُونَا﴾

﴿لِكَيَّ لَا يَكُون﴾ [٣٧]

يس

﴿عَمِلَتْهُ﴾ [٣٥]

الصفاء

﴿إِلَ يَاسِينَ﴾

ص

﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ [٣]

الزمر

﴿تَأْمُرُونِي﴾ [٦٤]

﴿وَجِآءَ بِالنَّبِيِّنَ﴾ [٦٩]

غافر

﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ [٢١]

﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾ [١٨]

﴿وَأَنَا أَدْعُوكُمْ﴾ [٤١]

فصلت

﴿ثَمَرَاتٍ﴾ [٤٧]

الشورى

﴿حَمْدٌ ﴿عَسَقَ﴾﴾

﴿فِيمَا كَسَبَتْ﴾ [٣٠]

﴿وَرَأَى﴾ [٥١]

الزخرف

﴿مَهْدًا﴾ [١٠]

﴿يَتَأْتِيهِ السَّاحِرُ﴾ [٤٩]

﴿يَعْبَادِ﴾ [٦٨]

﴿تَشْتَهِيهِ﴾ [٧١]

محمد

﴿وَكَايْنِ﴾ [١٣]

الفتح

﴿كَلَّمَ اللَّهُ﴾ [١٥]

الحجرات

﴿لَا يَلْتَكُمُ﴾ [١٤]

ق

﴿الْأَيْكَةِ﴾ [١٤]

﴿يُنَادِ﴾ [٤١]

الذاريات

﴿يَوْمَ هُمْ﴾ [١٣]

النجم

﴿وَمَنُوءَ﴾ [٢٠]

القمر

﴿خُشَعًا﴾ [٧]

الرحمن

﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾

﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ [٣١]

﴿ذِي الْجَلَلِ﴾ [٧٨]

الحديد

﴿اللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ﴾ [٢٤]

المتحنة

﴿وَأَنَا أَعْلَمُ﴾ [١]

المنافقون

﴿وَأَكُنْ﴾ [١٠]

المرسلات

﴿سَلَسِلَا﴾ [٤]

التكوير

﴿بِضْنَيْنِ﴾

الفجر

﴿يَسْرٍ﴾

قرش

﴿لَا يَلْفِ﴾ [١]

﴿إِلَّا لَفِهِمْ﴾ [٢]

الإخلاص

﴿كُفُؤًا﴾ [٤]

٦- فهرس مسائل المقدم من أوجه الأداء

الصفحة	المسألة
٣٥٨	حروف (أكهر) إذا لم يكن قبلها ياء ولا كسرة يجوز فيها الفتح والإمالة ، والمقدم الفتح
٣٦٩	﴿ هَؤُلَاءِ إِنْ ﴾ لورش فيه إبدال الهمزة الثانية وتسهيلها بين بين والمقدم الإبدال
٣٨٠	﴿ بَارِيكُمْ ﴾ لأبي عمرو إسكان الهمزة واختلاسها وهو المقدم
٣٨٥	﴿ هُزُوا ﴾ لحمزة فيه وقفاً وجهان أحدهما النقل ، والثاني إبدال الهمزة واواً مع إسكان الزاى ، والنقل هو المقدم فى الأداء
٤٠٩	لورش فى ﴿ مُصَلَّى ﴾ تفخيم اللام مع فتح ذات الياء ، والترقيق مع تقليل ذات الياء والمقدم التفخيم
٤٢٤	﴿ ذِكْرًا ﴾ فيه لورش وجهان التفخيم والترقيق ، والمقدم التفخيم
٤٣٢	﴿ لَأَعْنَتَكُمْ ﴾ قرأ البزى بخلف عنه بتسهيل همزه وصلأ ووقفاً والمقدم التسهيل
٤٣٧	﴿ فَصَالًا ﴾ لورش تفخيم اللام وترقيقها والمقدم التفخيم
٤٣٨	﴿ الرِّضَاعَةِ ﴾ و ﴿ فَرِيضَةً ﴾ أمال الكسائى هاء التأنيث وقفاً ، بخلف عنه ، والمقدم الفتح
٥٠٤	﴿ السُّفَهَاءُ أَمْوَالُكُمْ ﴾ قرأ قالون والبزى وأبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى ، وتحقيق الثانية مع القصر والمد ، والمقدم القصر
٥٠٤	ما بقى فيه أثر الهمزة - كالمسهل - فالمد مقدم وما لم يبق فيه أثر فالقصر مقدم
٥١٠	﴿ الرِّضْعَةِ ﴾ الكسائى فيه وقفاً الفتح والإمالة ، والمقدم الفتح

- ﴿فَرِيضَةٌ﴾ و﴿أَلْفَرِيضَةُ﴾ للكسائي فيهما وفقاً للفتح والإمالة ، والمقدم الفتح ٥١٢
- ﴿وَلِلَّيَّارَةِ﴾ للكسائي فيه وفقاً للفتح والإمالة ، والمقدم الفتح ٥٦١
- ﴿أَرَاءَيْتَكُمْ﴾ و﴿أَرَاءَيْتُمْ﴾ لورش في الهمزة المتوسطة التسهيل بين بين والإبدال ألفاً ،
والمقدم التسهيل ٥٧٣
- ﴿وَسِعَةٍ﴾ و﴿أَلْبَلِغَةُ﴾ للكسائي فيهما وفقاً للفتح والإمالة ، والمقدم الفتح ٦٠٧
- ﴿خَاصَّةٌ﴾ للكسائي فيه وفقاً للفتح والإمالة ، والمقدم الفتح ٦٥٧
- ﴿يَصَلِّنَهَا﴾ فيه لورش التفخيم والترقيق ، والمقدم التفخيم ٨٠١
- ﴿وَذِكْرًا﴾ فيه لورش التفخيم والترقيق ، والمقدم التفخيم ٨٧٠
- ﴿أَلَمْ أَحَسِبْ﴾ قرأ ورش بالنقل مع القصر والمد والمقدم القصر ٩٧١
- ﴿شَأْوٌ﴾ قرأ قالون والبيزى والبصرى بإسقاط الأولى ، مع القصر والمد ،
والمقدم القصر ١٠٠٤
- ﴿أَيُّكُمْ﴾ لهشام تسهيل الهمزة الثانية وتحقيقها والمقدم التسهيل ١٠٨٤
- ﴿يُنَادِ﴾ وقف عليه ابن كثير بإثبات الياء وبحذفها ، والمقدم الإثبات ١١٥١
- ﴿كِتَابِيَّةٌ﴾ ﴿إِنِّي﴾ لورش فيه وجهان : نقل حركة الهمزة إلى الهاء قبلها ،
وحذف الهمزة ، وعدم النقل وإسكان الهاء ، والمقدم ترك النقل ١٢٢٤

٧- فهرس القواعد والفوائد واللطائف

المسألة	الصفحة
المراد بالأحرف السبعة عند المؤلف	٢٦٣
اشتراط التواتر لصحة القراءة	٢٦٩
كل من القراء إنما لم يقرأ بقراءة غيره لأنها لم تبلغه على وجه التواتر	٢٧٠
الشاذ ما ليس بمتواتر ، وكل ما زاد الآن على القراءات العشر فهو غير متواتر	٢٧٠
حكم الصلاة بالشاذ	٢٧٢
حكم جمع القراءات	٢٧٨
شروط المقرئ	٢٨٢
كيفية الجمع	٢٨٣
الخلاف الواجب والخلاف الجائز ، والفرق بين القراءات والروايات والطرق	٢٨٨
طرق حرز الأمانى للشاطبي وأصلها التيسير	٢٨٩
حكم الاستعاذة وصيغتها وحكم الجهر بها	٣٠٦
المراد بإخفاء الاستعاذة	٣٠٩
حكم البسملة بين السورتين	٣١١
فائدة معرفة المكي والمدني	٣١٧
تعريف الروم	٣٢٢
تعريف الإشمام	٣٢٣
الصحيح في ضابط المكي والمدني	٣٣٠
تعريف الإخفاء	٣٣٢
مخرج الغنة في حال الإخفاء	٣٣٣
كل ما يذكر من تخفيف إحدى الهمزتين المجتمعين من كلمتين إنما هو حالة الوصل	
الوجوه الجائزة لحمزة في الوقف على (ال)	٣٥٢

- ٣٥٩ الخلاف في الممال في باب هاء التأنيث وما قبلها
- لم يمل أبو عمرو كبرى غير ذات الراء إلا ﴿النَّاسِ﴾ المحرور و ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى﴾
- ٣٦٠ والياء والهاء من فاتحتي مريم وطه ، ولم يمل صغرى مع الراء إلا ﴿يَبْشُرَآى﴾
- ٣٦٦ وأما إن وقف على الأولى وابتدئ بالثانية فلا تخفيف لجميع القراء
- ٣٧١ اجتماع البدل مع ذات الياء لورش
- يجوز للسوسى في المدغم الواقع بعد حرف اللين ما يجوز في الواقع بعد حرف المد
- ٣٧٦ من القصر والتوسط والمد
- ٣٧٧ وقع في القرآن إدغام هاء الضمير في مثلها في خمسة وتسعين موضعاً
- ٣٨٠ الاختلاس
- لا بد من حذف الصلة حال الروم ، كحال السكون ، وكذلك الياء الزائدة
- ٣٩٨ عند من يثبتها في الوصل فقط
- ٣٩٩ لا بد من حذف التنوين من المنون حال الروم ، كحال السكون
- فائدة معرفة الموصول والمفصول رسماً تظهر في الوقف ، فالمفصول يجوز الوقف
- ٤٠٠ على الكلمة الأولى والثانية ، والموصول لا يجوز إلا على الثانية
- ٤٠٥ لماذا سميت حروف القلقلة بذلك
- ٤٠٩ إذا زاد الواوى على ثلاثة أحرف صار بتلك الزيادة يائياً
- لا يتأتى التقليل لورش في نحو ﴿مُصَلَّى﴾ إلا مع ترقيق اللام ، إذ الإمالة والتغليظ
- ٤٠٩ ضدان لا يجتمعان
- ٤١٣ اجتماع البدل مع اللين لورش
- ٤٤٣ حكم إمالة هاء السكت
- إذا اجتمع همزتان في كلمة والثانية ساكنة ، فإنها تبدل حرف مد من جنس حركة ما
- ٤٥١ حكم اجتماع البدلين لورش إذا وقف على الثانى منهما
- ٥٤٢ أقوى أسباب المد السكون وعلة ذلك

- الحكمة في عطف الأرجل على المسوح في قوله تعالى ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ﴾
 على قراءة الخفض ٥٤٤
- خرجت كلمة ﴿هَارٍ﴾ عن قاعدة الألف التي قبل الراء المتطرفة ، وهي في صورتها
 لا يلزم موافقة التلاوة للرسم ، لأن الرسم سنة متبعة قد توافقه التلاوة ، وقد لا توافقه ٦٠١
- قبلها نحو ﴿ءَادَمَ﴾ و ﴿أَوْقَى﴾ و ﴿إِيْمَنَ﴾ ٦٣٢
- أجمعت المصاحف على إثبات ياءات الزوائد في خمسة عشر موضعاً ٦٤٦
- اعتناء العلماء بتحقيق المسائل في أبوابها أكثر منه عند ذكرها استطراداً تمييزاً للفائدة ٦٥٠
- لأن أصلها على الصحيح (هاور) ٦٨٠
- باب الغيظ كله بالطاء المشالة إلا ﴿تَغِيْضُ﴾ بالرعد و ﴿وَغِيْضَ الْمَاءِ﴾ بهود ٧٥٩
- ﴿ظَعْنِكُمْ﴾ في النحل ظاؤه مشالة ، ولم يأت الظعن في القرآن إلا هنا ٧٩١
- القراءة مبنية على اللفظ لا على الرسم ٧٩٣
- ﴿الْأَقْصَا﴾ مرسوم بالألف على المشهور ، وفيه الإمالة ، وهو مما استغنى
 فيه بإمالة اللفظ عن إمالة الخط ٨٠١
- لم يقع في القرآن إدغام شين في سين إلا في ﴿الْعَرْشِ سَبِيلاً﴾ ٨٠٤
- للقرآن الكريم ستة عشر نصفاً ، باعتبار الأحزاب ، والأنصاف ، والأرباع ، والأثمان ،
 والصور ، والآيات ، والكلمات ، والحروف ٨٢٥
- لم يدغم في القرآن كله تاء ضمير إلا في ﴿حَقَّتْ شَيْئاً﴾ بمرم ٨٤١
- ﴿كَلَّأً﴾ في القرآن العظيم في ثلاثة وثلاثين موضعاً في خمس عشرة سورة ، كلها
 في النصف الثاني ، وفي السورة المكية ٨٤٣

- ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم ثلاثة أقسام : قسم يوقف عليه على معنى الزجر والرد لما قبلها ، ويتبدأ بما بعدها ، وقسم يوقف على ما قبله ويتبدأ به على معنى (حقاً) أو (ألا) الاستفتاحية ، وقسم لا يوقف عليه ، ولا يتبدأ به ، ولا يكون إلا موصولاً بما قبله وبما بعده ٨٤٣
- أئمة العدد المشهورون ستة عند المؤلف وغيره ٨٥٠
- لا خلاف بين أهل العدد في الفواصل الممالة من السور الإحدى عشرة إلا في تسع آيات ٨٥٢
- لا تظهر ثمة الخلاف إلا في ﴿وَاللَّهُ مُوسِيٌّ﴾ بظه و﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾ بالنازعات ٨٥٣
- ما قبل همزة الوصل نحو ﴿الْعَلَى﴾ ﴿الرَّحْمَنُ﴾ والمنون نحو ﴿هُدًى﴾ لا إمالة فيه إلا حال الوقف عليه ٨٥٤
- سبب إمالة ﴿طه﴾ لورش وأبي عمرو مع كونها ليست فاصلة عندهما ، و﴿زَهْرَةَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا﴾ و﴿مَتَّى هُدًى﴾ لحمزة والكسائي مع كونهما ليستا فاصلتين عند الكوفي ٨٥٥
- في قوله تعالى ﴿لِيَدْخِلْنَهُمْ مُدْخَلَ رِضْوَانِهِ﴾ إلى ﴿رَحِيمٌ﴾ سبع آيات متواليات آخر كل آية اسمان من أسماء الله ، وليس لها في القرآن نظير ٨٨٧
- ليس في القرآن همزتان من كلمتين مفتوحة فمضمومة إلا ﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾ ٨٩٦
- لم يقع إدغام الضاد في مثل ولا في مقارب إلا في ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ ٩١٨
- إذا وقف على ﴿يُصْدِرُ﴾ للبصري والشامي فالراء مفخم ، لأن قبلها ضمة وللباقي مرقق لأن قبلها كسرة ٩٦٢
- علة إسكان الياء من ﴿مَا لِي لَا أَرَى الْهَدْهَدَ﴾ وفتحها من ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ﴾ عند أبي عمرو البصري ١٠٣٣

- ليس لحمزة في ﴿وَالصَّفَّاتِ صَفًّا﴾ ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ ﴿فَالْتَلَّيْتِ ذِكْرًا﴾ إلا الإدغام المحض ولا تجوز له الإشارة على حركة التاء المدغمة ، ولا التوسط والقصر لأنه عنده من الساكن اللازم المدغم ١٠٤٢
- ترقيق الراء لورش غير التقليل ١٠٥٤
- ليس في القرآن همزتان من كلمتين مضمومتان إلا ﴿أُولَآئِئَا أُوتِيَكُ﴾ ١١٢٨
- علة تسمية المد اللازم بذلك ١١٤٩
- ﴿مُحْضٌ﴾ بالضاد الساقطة ، ومعناه الحث والتحريض ، لا الحظ والنصيب ١٢٢٥
- اتفق القراء على فتح ﴿أَنَّهُ أَسْتَمَعَ﴾ و ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ﴾ [١٨] ولذلك علة ١٢٣٤
- ليس الاختلاف في أوجه التكبير اختلاف رواية ، يلزم الإتيان بها كلها بين كل سورتين بل هو اختلاف تخير ١٢٩٧
- جميع ما في القرآن من الإدغام الكبير للسوسى ألف حرف وثلاثمائة وسبعة أحرف ١٣٥٨

٨- فهرس الأبيات

حرف الهمزة

البيت	الصفحة
يَحْيَى ابْنُ آدَمَ رَوَى عَنْ شُعْبَةَ	٥٧٩
خُذْ أَوْجُهَ الْوَقْفِ فِي تَرَاءِ	٩٣٥
فَإِنْ تَبِعْتَ الْقِيَّاسَ سَهْلٌ	٩٣٥
وَأَقْصُرْ لِتَغْيِيرِهِ أَوْ امْدُدْ	٩٣٥
وَقِفْ عَلَى رَسْمِهِ بِمَدٍّ	٩٣٥
وَأَقْصُرْ إِذَا شِئْتَ أَوْ فَوَسِّطْ	٩٣٥
هَذَا وَوَجْهَ الْقِيَّاسِ أَقْوَى	٩٣٥
وَقَدْ حَكَى بَعْضُهُمْ تَرَايَا	٩٣٥
أَمَّا هِشَامٌ فَإِنْ تُحَقِّقْ	٩٣٥
وَمَنْ يَرَى السَّلامَ لَمْ تُصَوِّرْ	٩٣٥
يُحَذِفُ لَهُ هَمْزَةً وَلَا مَاءً	٩٣٥
مَعَ الْوُجُوهِ الثَّلَاثِ فَافْهَمْ	٩٣٥
بِالْفَتْحِ قَبْلَ سَاكِنٍ هَمْزٌ رَأَى	٥٧٩
لِحَمْزَةٍ يَا أَخَا الذُّكَاةِ	٩٣٥
بَيْنَ الْمَمَالَيْنِ فِي الْأَدَاءِ	٩٣٥
فَالْمَدُّ مَا زَالَ ذَا اغْتِلَاءِ	٩٣٥
يُمَالُ لَا غَيْرَ بَعْدَ رَاءِ	٩٣٥
فَوَجْهُهُ لَيْسَ ذَا خَفَاءِ	٩٣٥
إِذَا أَجْحَفَ الرَّسْمُ بِالْبِنَاءِ	٩٣٥
وَهُوَ ضَعِيفٌ بِلَا امْتِرَاءِ	٩٣٥
لَهُ فَقَدْ فُزْتُ بِالْوَلَاءِ	٩٣٥
وَكَانَ بِالرَّسْمِ ذَا اقْتِدَاءِ	٩٣٥
أَوْ يُبَدَّلُ الْهَمْزُ كَالسَّمَاءِ	٩٣٥
نَظْمًا جَلَا غَايَةَ الْجَلَاءِ	٩٣٥

حرف الباء

وَالْهَمْزُ إِنْ كَانَ عَيْنًا لَيْسَ يُبْدَلُ	٧٣١
وَرَشَّ سِوَى بَيْسَ مَعَ بَيْرٍ كَذَا الذِّيبِ	٧٣١

حرف الجيم

لَا بِنَ كَثِيرٍ أَظْهَرَ قُبِيلَ مَنْ	٤٦٢
وَهُوَ يُعَذِّبُ الَّذِي فِي الْبِكْرِ جَا	٤٦٢

حرف الدال

كَئِلا يَكُونُ دَوْلَةً بِرَفْعِهِ	١١٩٦
وَبَعْضٌ يَقُولُ مَا سِوَى أَلِفٍ أَمِلَ	٣٥٨
مَعَ الْخِلَافِ فِي يَكُونُ ذَا بَدَأَ	١١٩٦
وَمَنْ أَلَفَ التَّيْسِيرَ ذَا الْقَوْلِ آيَدًا	٣٥٨

حرف الراء

- أَيَا سَائِلًا عَنْ لَفْظٍ فَعَلَىٰ فَهَاكَه
فَعَلَىٰ بِكَسْرٍ إِحْدَى سِمَى شِعْرَى
كَيْدُونَ حُلُونَى رَوَى زِيَادَةَ
مُرَادُكَ يَا أَسْتَادُ (يُصْدَرُ) بِالْقَصَصِ
وَحُجَّتُهُمْ فِيهِنَّ عِنْدِي ضَعِيفَةٌ
وَحُجَّتِي قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ
وَسَوَّاتٍ قَصْرُ الْوَاوِ وَالْهَمْزُ ثَلَاثُ
وَفِي وَجْهِ تَسْهِيلٍ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ
وَلَا بِنِ الْعَلَا فِي الْوَقْفِ تَرَا فَأُضْجِعَا
وَمَا أَنْتَ بِالْتَرْقِيقِ وَأَصِلُهُ فِقْفُ
أَتَعْرِفُ شَيْئًا فِي السَّمَاءِ يَطِيرُ
فَتَلْقَاهُ مَرْكُوبًا وَتَلْقَاهُ رَاكِبًا
يَحْضُرُ عَلَى التَّقْوَى وَيُكْرَهُ قُرْبُهُ
وَلَمْ يُسْتَرْزَرْ عَنْ رَغْبَةٍ فِي زِيَارَةٍ
وَإِنْ نَحْوُ مُوسَى جَاءَ مَعَ بَابِ آمَنُوا
وَيَأْتِي عَلَى التَّقْلِيلِ فِيهِ تَوْسُطُ
وَإِنْ صَحَّ قَبْلَ السَّاكِنِ ادْغَامٌ اغْتَفِرُ
وَمَنْ قَالَ إِخْفَاءٌ فَغَيْرُ مُحَقَّقٍ
لِحَمْزَةٍ فَاعْلَمْ أَوْجُهُ إِنْ تَقَفَ عَلَى
فَحَقَّقَ وَسَهَّلَ أَوَّلًا ثُمَّ سَهَّلَنَ
فَتِلْكَ ثَمَانٌ وَأَضْرِبَنَّ فِي ثَلَاثَةٍ
أَحْبَاؤُهُ مِنْ بَعْدِ وَאוٍ لِحَمْزَةٍ
- فَأَوَّلُهَا الدُّنْيَا ابْتِلَاءً إِلَى الْبَشَرِ ٣٩١
ضِيْزَى وَعِيسَى عِنْدَ بَعْضٍ ذِكْرَى ٣٩٢
فِي حَالَتِهِ عَنْ هِشَامٍ وَقَرَا ٦٥١
كَمَا قَالَهُ أَهْلُ الدَّرَايَةِ وَالْخُبَرِ ٩٦٢
وَلَكِنْ يُقَوُّونَ الرِّوَايَةَ بِالنَّصْرِ ١٢٤٢
وَكَمْ لَهَا مِنْ عَاضِدٍ وَنَاصِرٍ ٥٩٧
وَوَسَّطُهُمَا فَالْكَلُّ أَرْبَعَةٌ فَادِرٍ ٦١٥
بِثَانٍ فَقَطَّ مَعَ قَصْرٍ أَوَّلُهُ فَادِرٍ ٦٩٧
إِذَا قُلْتَ لِلْإِلْحَاقِ وَافْتَحَهُ مَصْدَرًا ٨٩٩
عَلَيْهِ بِهِ لَا حُكْمَ لِلطَّاءِ فِي الْقِطْرِ ١٠١٥
إِذَا سَارَ صَاحَ النَّاسُ حَيْثُ يَسِيرُ ٣٠٤
وَكُلُّ أَمِيرٍ يَعْتَلِيهِ أَسِيرُ ٣٠٤
وَتَنْفِرُ مِنْهُ النَّفْسُ وَهُوَ نَذِيرُ ٣٠٤
وَلَكِنْ عَلَى رَغَمِ الْمَزُورِ يَزُورُ ٣٠٤
فَوَجَّهَهَا كَمُوسَى مَعَ طَوِيلٍ بِهِ تَجْرَى ٣٧٢-٨٠٠
وَمَعَ فَتَحَهُ قَصْرٌ كَذَا قَالَ مَنْ يَذْرَى ٣٧٢-٨٠٠
لِعَارِضِهِ كَالْوَقْفِ أَوْ إِنْ تَقَدَّرَا ٤١٩
إِذَا الْحَرْفُ مَقْلُوبٌ وَتَشْدِيدُهُ يُرَى ٤١٩
أَحْبَاؤُهُ مِنْ بَعْدِ وَاوٍ تَقَرَّرَا ٥٤٦
وَأَبْدَلْ بِثَانٍ وَامْدُدْنَهُ أَوْ اقْصُرَا ٥٤٦
سُكُونٌ وَإِشْمَامٌ وَرَوْمٌ فَفَكَّرَا ٥٤٦
لَدَى وَفَقِهِ ثَنَانٍ زَادَتْ عَلَى عَشْرِ ٥٤٧

- فَوَجَّهَانِ فِي الْأُولَى فَحَقَّقَ وَسَهَّلَنَ
 فَهَهَا أَرْبَعٌ مَضْرُوبَةٌ فِي ثَلَاثَةٍ
 لِلْأَزْرَقِ فِي عَالِنِ سِتَّةٍ أَوْجُهُ
 فَمُدَّ وَتَلَّثَ ثَانِيًا ثُمَّ وَسَطًا
 أَلَا فَاسْأَلُوا أَهْلَ الدَّرَايَةِ بِالْحَرْزِ
 فَمَا كَلِمَةٌ فِيهَا خِلَافٌ لَدَيْهِمْ
 فَشَامِي وَبَصْرِي فَخَمَّاهَا بِلا امْتِرَا
 أَلَا أَيُّهَا الْأُسْتَاذُ ذُو الْعِلْمِ وَالْفَخْرِ
 فَجِئْتُ بِمَا يُزْرَى عَلَى كُلِّ لَوْثٍ
 سَهْلٌ فَأَبْدِلْ ثَانِيًا إِنْ أَبْدَلُوا
- وَتَانِيَةً سَهْلٌ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ ٥٤٧
 سُكُونٌ وَإِشْمَامٌ وَرَوْمٌ أَخِي الْقَصْرِ ٥٤٧
 عَلَى وَجْهِ إِبْدَالٍ عَلَى وَصْلِهِ تَجْرِي ٦٩٦
 بِهِ وَبَقْصَرٍ ثُمَّ بِالْقَصْرِ مَعَ قَصْرِ ٦٩٦
 عَنْ أَحْكَامٍ وَقَفَ الرَّاءُ لِلْسَّبْعَةِ الْغُرِّ ٩٦٢
 لَدَى وَقَفِهِمْ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو ٩٦٢
 وَلِلْخَمْسَةِ الْبَاقِينَ تَرْفِيقُهَا يَجْرِي ٩٦٢
 لَقَدْ غُصَّتْ فِي بَحْرِ الْمَعَانِ عَلَى الدُّرِّ ٩٦٢
 وَ(يُصْدِرُ) عَنْهُ مَا سَأَلْتُ أَخِي فَادِرٍ ٩٦٢
 كَذَلِكَ عَنْ عُثْمَانَ هَذِهِ تُرَى ١١٨٣

حرف الزاي

- إِذَا جَا كَشَيْءٍ مَعَ كَاتٍ فَأَرْبَعٌ
 وَتَطْوِيلُ شَيْءٍ مَعَ طَوِيلٍ بِهِ فَقَطْ
- تَوَسَّطُ شَيْءٍ مَعَ ثَلَاثٍ بِهِ أَجْزُ ٤١٤
 كَذَا عَكْسُهُ فَاعْمَلْ بِتَحْرِيرِهِمْ تَفْزُ ٤١٤

حرف الضاد

- أَرَأَيْتُمْ إِنْ وَصِلْتُ بِأَنْتُمْ
 أَرْبَعَةٌ إِنْ سَهَّلُوا فِيمَا مَضَى ١١٨٣

حرف العين

- وَالْإِخْتِلَاسُ حُكْمُهُ الْإِسْرَاعُ
 وَخَيْرُ أُمُورِ الدِّينِ مَا كَانَ سُنَّةً
 فِي شَيْءٍ الْمَرْفُوعِ سِتَّةُ أَوْجُهُ
 وَكِلَاهُمَا مَعَهُ ثَلَاثَةُ أَوْجُهُ
 وَيَجُوزُ فِي مَجْرُورِهِ هَذَا سِوَى
 وَالْتِقَالُ وَالْإِدْغَامُ فِي مَنْصُوبِهِ
 فَهَآكَ بِفَتْحِ الْفَاءِ هَآكَ بِكَسْرِهَا
- بِالْحَرَكَاتِ كُلُّ ذَا إِجْمَاعٍ ٥٨٦
 وَشَرُّ الْأُمُورِ الْمُحْدَثَاتُ الْبِدَائِعُ ٦٦٣
 ثَقُلُ وَإِدْغَامٌ بِغَيْرِ مُنَازَعٍ ٤٠٠
 وَالْحَذْفُ مُنْدَرِجٌ فَلَيْسَ بِسَابِعٍ ٤٠٠
 إِشْمَامُهُ فَا مَنَعَ لِأَمْرِ مَانِعٍ ٤٠٠
 لَا غَيْرَ فَافْهَمْ ذَلِكَ غَيْرَ مُدَافِعٍ ٤٠٠
 فَمِنْ تِلْكَ إِحْدَى عُوَانِظَامِي وَاسْمَعُوا ٣٩٢

وَتِلْكَ لِمَنْ يَخْشَى الْمُهَيْمِنَ تَنْفَعُ ٣٩٢
 وَفِي نَحْوِنَا الْبَصْرِيُّ ذَا الْقَوْلِ يَمْنَعُ ٣٩٢
 بِمُوسَى وَلِلْقُرَاءِ فِعْلِي لَهُ ارْجِعُوا ٣٩٢
 وَقَوْلُ كَمَا الْبَصْرِيُّ فِي الْعِلْمِ فَارْتَعُوا ٣٩٢
 ثَقُلْ وَإِدْغَامُ بَغِيرِ مُنَازِعِ ٣٩٢
 وَالْحَذْفُ مُنْدَرِجٌ فَلَيْسَ بِسَابِعِ ٣٩٢
 إِشْمَامِهِ فَاَمْنَعُ لِأَمْرِ مَانِعِ ٣٩٢
 لَا غَيْرَ فَافْهَمْ ذَاكَ غَيْرَ مُدَافِعِ ٣٩٢
 فَأَوَّلُهَا التَّقْوَى إِلَى تِلْكَ أَسْرِعُوا ٤٦١
 وَمِنْ بَعْدِهَا الْمَوْتَى وَمِنْ تِلْكَ تَحْزَعُ ٤٦١
 وَمِنْ بَعْدِهَا الْقَتْلَى الْحَيَاةُ بِهَا فَعُوا ٤٦١
 وَمِنْ بَعْدِهَا السَّلْوَى فَمَلُّوا وَفُرْعُوا ٤٦١
 وَمِنْهَا بَطْعُوهَا إِلَى الْحَقِّ قَدْ دَعُوا ٤٦١
 وَتَثَرَى بِلَا تُونَ فَنِعْمَ الْمُتَّبِعُ ٤٦١
 عُبَيْدُكَ فَاجْعَلْهُ مِنَ الْأَمْرِ يَرْجِعُ ٤٦١
 وَفِي الْحَجِّ سَكْرَى لِلَّذِي عَنْهُ يُرْفَعُ ٤٦١
 فَجَنَّبَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ فِي تِلْكَ يَرْكَعُ ٤٦١
 وَمَا قَالَهُ الْقُرَاءُ ذُو النَّحْوِ يَمْنَعُ ٤٦١
 عَلَى وَزْنِ فَعْلَى اخْتَارَ مَا اخْتَارَ مُقْنَعُ ٤٦١
 وَذَا اخْتَارَ نَصُّ الْبَازِشِ النَّصُّ يَتَّبِعُ ٤٦١

وَمِنْ ذَلِكَ الشَّعْرَى وَذَكَرَى جَمَعَتْهَا
 وَسِيمَى وَضَمِيرَى ثُمَّ عَيْسَى بُعِيدَهُ
 يَقُولُونَ عَيْسَى فَيَعْلُ ثُمَّ مَفْعَلُ
 وَقَوْلُ عَنِ الْكُوفِيِّ كَقَوْلِ ذَوِي الْأَدَا
 فِي شَيْءِ الْمَرْفُوعِ سِتَّةُ أَوْجُهُ
 وَكِلَاهُمَا مَعَهُ ثَلَاثَةُ أَوْجُهُ
 وَيَجُوزُ فِي مَجْرُورِهِ هَذَا سِوَى
 وَالنَّقْلُ وَالْإِدْغَامُ فِي مَنْصُوبِهِ
 أَيَا طَالِبَا تَعْدَادَ (فَعْلَى) فَهَا كُهُ
 وَمِنْ بَعْدِهَا الْمَرْضَى وَمَرْضَى جَمِيعَهَا
 وَمِنْ بَعْدِهَا شَتَّى عَنِ الْأَهْلِ وَالْثَرَى
 وَمِنْ بَعْدِهَا النَّجْوَى أُحِلَّتْ وَحُرِّمَتْ
 وَمِنْ بَعْدِهِ صَرَعَى وَمِنْ تِلْكَ فَاسْتَعِذْ
 فِي الْأَنْفَالِ أَسْرَى ثُمَّ أَسْرَى بَعْدَهُ
 وَدَعَاوَى مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَبُوءُونَ
 وَيَأْتُوَكُمْ أَسْرَى عَنِ الْخَبْرِ حَمَزَةٌ
 وَمَوْلَاهُ وَالْمَوْلَى وَمَثْنَى وَشَبْهَهَا
 وَيَحْيَى مِنَ الْأَسْمَاءِ فِي الْبَابِ عِنْدَهُمْ
 وَأَتَى فِي الْأَسْتِفْهَامِ لِابْنِ مُجَاهِدٍ
 وَأَفْعَلُ عَنْهُمْ كُلُّهُمْ قَدْ رَوَوْا لَنَا

حرف الفاء

قُلْ أُوْبَّئِكُمْ يَاصَاحُ إِنَّ وَقَفَا ٤٦٤
 وَأَعْطَ ثَانِيَةً حُكْمًا لَهَا أَلْفَا ٤٦٤

سَبْعَ وَعِشْرُونَ وَجْهًا قُلْ لِحَمَزَةٍ فِي
 فَالنَّقْلُ وَالسَّكْتُ فِي الْأُولَى وَتَرَكُوهَا

- وَإِوَاوٍ وَكَالْوَاوِ أَوْ حَقَّقْ وَثَلَاثَةً
وَاضْرِبْ بَيْنَ لَكَ مَا قَدْ قُلْتَ مُتَضَحًّا
فِي هَؤُلَاءِ إِنْ وَقَفْتَ لِحِمَزَةٍ
أَوْ لَاهُمَا سَهْلٌ وَأَبْدِلْ مَعَهُمَا
وَتَرَامُ بِالْوَجْهَيْنِ ثَانِيَةً وَإِنْ
وَبِضْرِبِ خَمْسٍ قَدْ حَوَتْ أَوْ لَاهُمَا
اخْتَارَهُ لَهُ وَذَا بِوُفْقِهِ
- كَالْوَاوِ أَوْ يَا وَكَالْيَا لَيْسَ فِيهِ خَفَا
وَبِالْإِشَارَةِ اسْتَغْنَى وَقَدْ عُرِفَا
عَشْرُونَ وَجْهًا ثُمَّ خَمْسٌ فَأَعْرِفْ
مَدٌّ وَقَصْرٌ أَوْ فَحَقَّقْ وَاقْتَفِ
تُبْدِلْ فَتِلْكَ ثَلَاثَةٌ لَا تَخْتَفِي
فِي خَمْسَةِ الْآخَرَى تَتِمُّ لِمُنْصِفِ
وَعِثْرُهُ لِأَصْلِهِ قَدْ اقْتَفَى

حرف القاف

- إِنَّ الشُّيُوخَ إِذَا تَقَارَبَ خَطْوُهُمْ
وَلَكِنَّهُ فِيهِ مَجَالٌ لِنَاقِدِ
فِيَنْتَبِهُ مَوْضُوعَ الْأَحَادِيثِ جَاهِلًا
وَيَشْتُمُّ أَعْلَامَ الْأُئِمَّةِ ضُلَّةً
يُقُولُ فِيهِ اللَّهُ مَا لَيْسَ قَائِلًا
وَيُسْهَبُ فِي الْمَعْنَى الْوَحِيْزِ دَلَالَةً
وَيُخْطِئُ فِي تَرْكِيبِهِ لِكَلَامِهِ
وَيَنْسُبُ إِبْدَاءَ الْمَعَانِي لِنَفْسِهِ
وَيُخْطِئُ فِي فَهْمِ الْقُرْآنِ لِأَنَّهُ
وَكَمْ بَيْنَ مَنْ يُؤْتَى الْبَيَانُ سَلِيْقَةً
وَيَحْتَالُ لِلْأَلْفَاظِ حَتَّى يَرُدَّهَا
إِذَا لَمْ تَدَارِكْهُ مِنْ اللَّهِ رَحْمَةً
وَرَحْمَةً رَبِّي خَصَّهَا فِي كِتَابِهِ
فَصَارَ رَئِيسًا فِي الضَّلَالَةِ دَاعِيَا
لِإِبْلِيسَ فِي الدَّعْوَى وَزَادَ عَلَيْهِ إِذْ
- دَبُّوا عَلَى الْمُنْسَاءِ فِي الْأَسْوَاقِ
وَقَوْلَاتِ سُوءٍ قَدْ أَخَذَنَ الْمَخَانِقَا
وَيَعْزُو إِلَى الْمَعْصُومِ مَا لَيْسَ لِائِقَا
وَلَا سَيِّمَا إِنْ أَوْلَجُوهُ الْمَضَائِقَا
وَكَانَ مُحِبًّا فِي الْخُطَابَةِ وَائِقَا
بِتَكْثِيرِ أَلْفَاظِ تُسَمَّى الْمَشَاقِقَا
فَلَيْسَ لِمَا قَدْ رَكِبُوهُ مُوَافِقَا
وَيُؤْهِمُ أَغْمَارًا وَإِنْ كَانَ سَارِقَا
يُجَوِّزُ إِغْرَابًا أَبَى أَنْ يُطَابِقَا
وَأَخْرَعَ عَانَاهُ فَمَا هُوَ لَاحِقَا
لِمَذْهَبِ سُوءٍ فِيهِ أَصْبَحَ مَارِقَا
فَسَوْفَ يُرَى لِلْكَافِرِينَ مُرَافِقَا
بِتَابِعِ حَقِّ لَا لِعَبْدٍ تَشَاقِقَا
إِلَيْهَا بِأَنْوَاعِ الدُّعَاءِ مُوَافِقَا
تَجَرَّى فَلَمْ يَخْضَعْ وَلَمْ يَخْشَ خَالِقَا

لِإِثْبَاتِهِمْ أَمْرًا يَقِينًا مُطَابِقًا ٣٤٣
بِدَارِ الرِّضَا طُوبَى لِمَنْ كَانَ سَابِقًا ٣٤٣
يَسْهُورُ بِهِ مَنْ كَانَ بِالْحَقِّ نَاطِقًا ٣٤٣
بِتَوْفِيقِهِ لِلْاِعْتِقَادِ الْمُطَابِقَا ٣٤٣
وَمَنْ أَثْبَتَ الرُّؤْيَا وَإِنْ كَانَ فَاسِقًا ٣٤٣
فَقَدْ كَانَ يُؤْذِنَا وَقَدْ كَانَ سَالِقًا ٣٤٣

وَشَبَّهَ حَزْبَ اللَّهِ بِالْحُمْرِ مُوكِّفَةً
لِعَقْلِ وَتَقْلٍ وَهُوَ رُؤْيَةُ رَبَّنَا
فِيَا وَيْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ مَا
وَنَالَ مِنَ اللَّهِ الْكَرَامَةَ وَالْهُدَى
وَهُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فِي كُلِّ أُمَّةٍ
يَقُولُونَ يَا جَبَّارُ خُذْ مِنْهُ حَقًّا

حرف اللام

تَجُوزُ وَتَوْسِيطًا وَتَرْقِيقًا اخْطَلَا ١٠٠٦-٤٢٤
فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهُوُ وَالْغَزَلُ ١٠١٦
صَفَا ضَاعَ طَلٌّ ظَلٌّ فَتَى قَامَ كُمَلَا ٣٣٢
وَضَعْفُ خُلْفِهِ أَفَادَ يُفْتَلَا ٨٨٤
يَجُزُّ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا ٩٣٣، ٣٥٢، ٣٤٠
وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلَا ٤٢٨
عَلَى إِنْثَرِ تَحْرِيكِ فَتَخْفَى تَنْزِلَا ٤١٠
بِالْفَتْحِ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ يُجْتَلَى ٥٧٩
وَسَاكِنٍ وَقَفَ وَالْمَفْخَمُ فَضْلًا ٥٢٩
بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَقْبَى صِلَا ٥٧٩
وَمَا زِيدَ لِلتَّكْثِيرِ قِيلَ كَلَا فَصَلِ ٣٧٨
فَقَصُرَ وَقَدْ يُرْوَى لَوْرَشٍ مُطَوَّلَا ٣٣٨
خِلَافٍ وَفِي الْمَفْصُولِ خُلْفٌ تُقْبَلَا ٣٩٦
وَلَا سَكْتٌ فِي الْمَفْصُولِ عَنْهُ فَحَصَّلَا ٣٩٦
أَمْلَهُ لَوْرَشٍ لَا نِزَاعَ مُذَلَّلَا ٤٣١
وَمَرَضَاةٍ مِشْكَاةٍ وَإِذَا حَدَّثَ انْزَلَا ٤٣١

إِذَا جَا كَاتَ مَعَ كَذِكْرًا فَخَمْسَةً
إِذَا وَثَبَتْ عَلَى الْمُنْسَاةِ مِنْ كِبَرٍ
تَلَا ثَمَّ جَا دَرُّ ذَاكَ زَادَ سَلَّ شَدَا
وَأَظْهَرَ نَ فِي وَجَبَتْ لِأَخْفَشٍ
وَإِنْ حَارَفُ مَدِّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ
وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي التَّنْقِيلِ كُلَّهُ
وَتُسَكَّنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا
وَرَأَى رَأَى بُعِيدَهُ مُحَرَّكَ
وَفِي طَالِ خُلْفٍ مَعَ فِصَالًا وَتَحْوِهِ
وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّاءُ أَمِلَ فِي صَفَا يَدٍ
وَقَدْ أَدْغَمُوا هَاءَ الضَّمِيرِ بِمِثْلِهِ
وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ
وَشَيْءٌ وَأَلْ بِالسُّكْتِ عَنْ خُلْفٍ بِلَا
وَحَلَادُهُمْ بِالْخُلْفِ فِي أَلْ وَشَيْئِهِ
مُمَالٌ عَلَى وَحْدَهُ أَوْ وَحْمَزَةٍ
سِوَى أَرْبَعٍ وَهِيَ الرَّبَا وَكِلَاهُمَا

فَالْفَتْحُ فِي تَثْرَا لِأَنَّ شَرْطَ مَا يُمِيلُهُ الرَّسْمُ بِيَا نَجَلُ الْعَلَا ٩٠٠

حرف الميم

فِي قُلْ أَأَنْتُمْ إِنْ وَقَفْتَ لِحَمْزَةٍ خَمْسٌ مُحَرَّرَةٌ تُنْصُ لِنَشْرِهِمْ ٤٨٠
فَالْتَقُلْ بِالتَّحْقِيقِ لَيْسَ مُوَافِقًا وَمُنَافِيًا فَالْنُغْ مِنْهُ بِنَصِّهِمْ ٤٨٠

حرف النون

وَالضَّادُ فِي كُلِّ الرُّسُومِ تَصَوَّرَتْ وَهَمَّالْدَى الْكُوفِيَّ مُشْتَبِهَانِ ١٢٦٠

حرف الهاء

صَرِيحٌ خَمَرٍ قَامَ مِنْ وَكَائِهِ كَقَوْمَةِ الشَّيْخِ إِلَى مِنْسَاتِهِ ١٠١٧

حرف الواو

وَلَمْ يُمِلْ صُغْرَى مَعَ الرَّاءِ سِوَى بُشْرَايَ فِي وَجْهِ كَمَا بَعْضُ رَوَى ٣٦٠

الآبيات الرجزية

- فَالطُّولُ لِلتَّرْكِيْبِ لَا يَجُوزُ ٣٢٨ تَارِكُهُ بِأَجْرِهِ يَفُوزُ
فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ ٢٧٠ وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالًا يَحْوِي
وَصَحَّحَ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ ٢٧٠ فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ
وَحَيْثُمَا يَخْتَلُ رُكْنٌ أَثْبِتَ ٢٧٠ شُدُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ
دُونَكُهَا عَيْسَى لَهُ أَبُو نَشِيطُ ٢٩٤ أَزْرَقَ لَوْرَشِهِمْ قَدْ انْتَمَى
لَأَحْمَدَ الْبَزْزِيِّ أَبُو رِبِيعَةَ ٢٩٤ لِقَبْلِ ابْنِ مُجَاهِدٍ قَفَا
رَوَى أَبُو الزَّعْرَاءِ عَنْ دُورِيَّهِمْ ٢٩٤ عَنْ صَالِحِ بْنِ جَرِيرٍ يُجْتَلَى
فَعَنْ هِشَامٍ قَدْ رَوَى حُلُوتُهُمْ ٢٩٤ وَأَخْفَشَ لِنَجْلِ ذَكْوَانَ رَوَى
يَحْيَى بْنُ آدَمٍ طَرِيقُ شُعْبَةَ ٢٩٤ حَفْصُهُمْ عَبْدُ صَبَّاحٍ لَقِيَ
عَنْ ابْنِ شَاذَانَ إِمَامِ الْعُلَمَاءِ ٢٩٤ أَغْنَى النَّصِيبِيَّ لِلدُّورِيِّ قَدْ مَضَا
أَمَالَ كُبْرَى مَعَ غَيْرِ الرَّاءِ ٢٩٤ النَّاسِ بِالْجَرِّ وَفِي الْإِسْرَاءِ
فِي هَذِهِ أَعْمَى وَهَا يَا مَرِيْمَا ٣٦٠ وَهَاءَ طَهَ ابْنُ الْعَلَاءِ فَاعْلَمَا
فُعْلَى بِضَمٍّ أُخْرَى زُلْفَى قُرْبَى ٣٦٠ وَسَطَى وَحُسْنَى ثُمَّ وَثْقَى طُوْبَى
أُولَى وَأُنْثَى ثُمَّ قُصْوَى مَثْلَى ٣٩٢ مُوسَى وَكُبْرَى ثُمَّ عُسْرَى سُفْلَى
رُؤْيَا وَعُلْيَا ثُمَّ عَقْبَى يُسْرَى ٣٩٢ سُوَأَى وَرُجْعَى ثُمَّ دُنْيَا شُورَى
فِي وَقْفٍ نَحْوِ الْأَرْضِ بِالنَّقْلِ وَبِالْ ٣٥٣ سَكَتَ تَلَا خِلَادُهُمْ عَمَّنْ بَلَا
فَعَدَمَ السَّكَتِ امْنَعْنِ إِذْ مَنْ قَرَأَ ٣٥٣ بِهِ بِوَصْلٍ نَقْلُهُ فِي الْوَقْفِ جَا
أَقْوَاهُ سَاكِنٌ يَلِيهِ مُتَّصِلٌ ٥٤٣ فَعَارِضُ السُّكُونِ ثُمَّ الْمُتَفَصِّلُ
ثُمَّ كَأَمَنُوا وَذَا أَضْعَفُهَا ٥٤٣ قَاعِدَةٌ يَفْزُ بِهَا مُتَقَنُّهَا
يَقُولُ رَاجِيَ الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ ٦٩٢ مِنْ رَبِّهِ مُحَمَّدُ الْأَفْرَانِي
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا يَسَّرَا ٦٩٢ مِنْ فَهْمِ عَالِنِ يَبُوتُسَ جَرَى

٦٩٢ وَالْآلَ وَالْأَصْحَابَ وَالْوَلِيَّ
 ٦٩٢ سُلْطَانَ نَحْلٍ أَحْمَدَ الْهُمَامِ
 ٦٩٢ إِلَّا بِمَا يُتَّقَنُهُ وَيَعْرِفُ
 ٦٩٢ سَمَا الْعُلَا يُطْلَعُهُ بِالْقُرْبِ
 ٦٩٣ عَوِيصَهُ قَرَبَهُ بِالْهَيْنِ
 ٦٩٣ وَكُلَّ عَنْ إِدْرَاكِهِ الْعُقُولُ
 ٦٩٣ كُلُّ عَوِيصٍ يَنْجَلِي بِذِكْرِهِ
 ٦٩٣ آلَ وَآنَ الْأَصْلَ دُونَ مَيْنِ
 ٦٩٣ بِبَابِ آمَنَ إِذَا فَيَصْدُقُ
 ٦٩٣ فِي طَوْلِهِ تَوْسِيطُهُ مُحَرَّمُ
 ٦٩٣ فَقَصْرُكَ الثَّانِي مِنَ الْمَعْلُومِ
 ٦٩٣ قَصْرُكَ بِالثَّانِي وَقَاكَ الْمَوْلَى
 ٦٩٣ بِلَا هُمَا فَاْمَنْعَهُمَا تَقْسِيطًا
 ٦٩٣ أَوْ التَّصَادُمِ اغْتِدَادًا فَاَعْلَمَا
 ٦٩٣ أَنْ بِهِ فَوْسَطًا بِلَا جَرَى
 ٦٩٣ تَارِكُهُ بِأَجْرِهِ يُفْوزُ
 ٦٩٣ ثَانِيَهُ بِهِ فَلَا الطُّولُ سَرَى
 ٦٩٣ لِأَنَّهُ مُصَادِمٌ فَحُظُّ لَا
 ٦٩٣ فَوْسَطًا ثَانِيَهُ بِلَا اعْقِلَا
 ٦٩٣ تَرْكِيْبُ تَوْسِيطِ بِطُولٍ يَصْحَبُكَ
 ٦٩٣ وَبِاللُّزُومِ طَوْلُ ثَانِيَهُ بِلَا
 ٦٩٣ بِذَا فَإِنْ سَهَّلْتَهُ تَقْرِيًا
 ٦٩٣ تَسْنَعُهَا فَزَائِدٌ مُفْنَدُ

وَصَلَوَاتُهُ عَلَى النَّبِيِّ
 ثُمَّ الرُّضَا عَنْ شَيْخِنَا الْإِمَامِ
 هَذَا وَإِنَّ الْمَرْءَ لَيْسَ يَشْرَفُ
 لَا سِيَّمَا حَفَظَ الْعَوِيصِ الصَّغْبِ
 مِنْ ذَلِكَ عَالِنَ بِمَوْضِعَيْنِ
 مِنْ بَعْدِ أَنْ حَارَتْ بِهِ الْفُحُولُ
 مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ بِنَشْرِهِ
 وَاعْلَمْ بِأَنْ فِيهِ هَمَزَتَيْنِ
 إِنْ قِيلَ بِاللُّزُومِ فَهُوَ يُلْحَقُ
 فِي قَصْرِهِ بِلَا كَأَنذَرْتَهُمْ
 فَإِنْ قَصَرْتَ آلَ بِاللُّزُومِ
 أَوْ بِجَوَازِهِ بِهِ فَأَوَّلَى
 مِنْ أَجْلِ أَنْ الطُّولُ وَالتَّوْسِيطُ
 مَخَافَةُ التَّرْكِيْبِ حِينَ لَزِمَا
 فَإِنْ تَوْسِيطُهُ لَزُومًا فَاَقْصُرَا
 فَالطُّولُ لِلتَّرْكِيْبِ لَا يَجُوزُ
 فَإِنْ تَوْسِيطُهُ لَزُومًا فَاَقْصُرَا
 فَأَوَّلُ عَلَى جَوَازِهِ بِلَا
 فَإِنْ تُطَوِّلُهُ جَوَازًا أَوْ بِلَا
 فَلَا تُطَوِّلُ بِاللُّزُومِ يَلْزِمُكَ
 وَإِنْ تُطَوِّلُ بِالْجَوَازِ وَبِلَا
 وَلَا تَصَادُمُ وَلَا تَرْكِيْبًا
 أَجِزْ ثَلَاثَةً بِأَنْ بَانَ الْعَدَدُ

- فَإِنْ تَقِفْ بِهِ يَجُوزُ مَا امْتَنَعَ
قَدْ انْتَهَى كَلَامُ شَمْسِ الدِّينِ
لَكِنْ إِذَا فَهِمْتَ مَا تَقَدَّمَ
تَرْكِبِ آمَنْتُمْ بِهِ بَلْ تَتَضَحَّ
فَإِنْ تُرَكِّبَهَا بِأَمْنَتُمْ أَتَى
فَإِنْ تُقْصِّرُهَا أَتَاكَ اثْنَانِ
أَوْ الْجَوَازُ وَبِهِ فَسَهْلًا
أَمَّا التَّوَسُّطُ مَعَ الطُّولِ بَلَا
إِنْ قِيلَ بِاللُّزُومِ بِالتَّرْكِبِ أَوْ
فَلَا تُطَوِّلُ أَوَّلًا جَوَازًا
وَلَا تُطَوِّلُهُ لُزُومًا تَرْكِبُ
أَمَّا الثَّلَاثَةُ عَلَى هَذَيْنِ
تَوْسِيطُهُ كَذَا عَلَى اللُّزُومِ
فَإِنْ تَوْسَّطَهَا أَتَاكَ سِتَّةٌ
بِهِ بِقْصَرِ الثَّانِ لَيْسَ إِلَّا
وَلَا يَجُوزُ الطُّولُ وَالتَّوَسِيطُ
بِهِ بِأَوَّلٍ فَذَا مُمْتَنِعٌ
تَوْسِيطُ أَوَّلٍ لُزُومًا فَاقْصُرَا
وَلَا يَجُوزُ الطُّولُ لِلتَّرْكِبِ
عَلَى جَوَازِهِ بَلَا مُوَسَّطًا
لَأَنَّهُ بِهِ وَقَدْ طَوَّلْنَا
هَلْ هُوَ إِلَّا عَيْنٌ مَا قَدْ مُنَعَا
بَلَا لَتَرْكِبٍ كَمَا الطُّولُ عَلَى
- فَتِلْكَ (يَبُّ) عُذَّهَا لَتَّبِعَ ٦٩٣
إِفْرَادُهَا قَدْ خُصَّ بِالتَّبْيِينِ ٦٩٣
مِنَ التَّقَادِيرِ فَهَمَّتْ فَاعْلَمَا ٦٩٣
فَيَنْجَلِي مَا صَحَّ مِمَّا لَمْ يَصَحَّ ٦٩٣
(يَجُّ) فَلَيْسَ مَا سِوَاهُ مُثَبَّتًا ٦٩٣
قَصْرٌ عَلَى اللُّزُومِ بِالْبَيَانِ ٦٩٣
مُقْصَرًّا أَنْ بِهِ لَيْسَ سَهْلًا ٦٩٤
فَلَا يَجُوزَانِ مَعًا عَنِ الْمَلَا ٦٩٤
جَوَازِهِ بِهِ تَصَادُمًا رَأَوْا ٦٩٤
بَلَا تَصَادُمُ تَارِكٌ قَدْ فَازَا ٦٩٤
تَرْكِبُهُمْ فَإِنْ تَحَدَّ عَنْهُ تُصِبُ ٦٩٤
فَمَنْعُهَا حَتْمٌ بِدُونِ مَيْنِ ٦٩٤
مَعَ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْمَذْمُومِ ٦٩٤
قَصْرُكَ آلَ فَالْجَوَازُ مُثَبَّتُ ٦٩٤
لَأَنَّهُ بِهِ بِبَابِ الْأَوَّلَى ٦٩٤
بَلَا وَقَدْ قَصَرْتَ يَا نَشِيطُ ٦٩٤
لَأَنَّهُ تَصَادُمٌ لَا يَتَّبِعُ ٦٩٤
بِهِ فَوْسَطًا بَلَا كَمَا جَرَى ٦٩٤
تَطْوِيلُهُ أَتَى عَلَى الْأَرِيبِ ٦٩٤
بَلَا بِنَانِيهِ فَلَا قَصْرَ اقْصِطَا ٦٩٤
بَلَا بِأَوَّلٍ فَمَاذَا الْمَعْنَى ٦٩٤
وَهُوَ التَّصَادُمُ وَطَوَّلُهُ امْنَعَا ٦٩٤
لُزُومِهِ بِأَوَّلٍ قَدْ اجْعَلَا ٦٩٤

- تَسْهِيْلُهُ مُقْصَرًّا مُوسَّطًا
تَكُنْ مُرَكَّبًا وَإِنْ طَوَّلْنَا
قَصْرُ بَالٍ بِالْجَوَازِ وَبِهِ
وَلَا يَجُوزُ غَيْرُهُ لِأَنَّهُ
طَوَّلَ بِأَوَّلٍ لُزُومًا فَاقْصُرَا
تَطْوِيلُ أَوَّلٍ جَوَازًا وَبِلَا
فَلَسْتَ مَحْذُورًا بِهِذَيْنِ تَرَى
فَطَوَّلَ أَوَّلٍ بِتَوْسِيطٍ مُنْعٍ
تَوْسِيطُ أَوَّلٍ بِثَلَاثٍ تُبْذَرُ
فَسَهْلًا مُقْصَرًّا مُطَوَّلًا
فَإِنْ تَقِفْ بِهِ فَـ (كُوْ) فَعَلَا
بِأَخْرِ إِلَّا إِذَا طَوَّلْنَا
وَكُلُّ مَا ذَكَرْتُهُ لِلْأَرْزَقِ
هُنَا تَنَاهَى غَايَةَ الْبَيَانِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْأَبَدِي
وَالِلهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ قَرَأَ
وَمَعَ لَامٍ أُلْحِقْتَ يَمْنَاهُ
بِالْقَمَرِ الْحَجَرِ بَالٍ خَمْسَةَ
إِنْ أَبَدَلَا فَالطُّوْلُ وَالْقَصْرُ فَقَطْ
ثَلَاثَةٌ لِقُنْبُلٍ إِنْ سُهِّلَتْ
فَلَيْسَ مِنْ رُعُوسِ آيِ طَهَ
وَعَكْسُهُ مِنْ هُدَى فِي الثُّنْيَا
وَلَفْظُ مُوسَى فَنَسِيَ بِمَعَزَلٍ
- بِهِ بِلَا فَلَا تُطَوِّلُ مُفْرَطًا ٦٩٤
أَمَنْتُمْ فَخَمْسَةَ أَثْبَاتًا ٦٩٤
مَعَ قَصْرِكَ الثَّانِي بِهِ فَانْتَبِهْ ٦٩٤
مُصَادِمٌ لِذَلِكَ فَاتَّرْمِكْهُ ٦٩٤
بِهِ بِثَانِيهِ كَمَا النَّصُّ سَرَى ٦٩٤
مَعَ طَوَّلٍ ثَانِيهِ بِلَا فَادِرُ الْعُلَا ٦٩٤
إِنْ كُنْتَ مُتَقِنًا لِمَا قَدْ غَيَّرَا ٦٩٤
لَأَجَلَ تَرْمِكِ اثْرَمَكْنَهُ كَى تُطْعَ ٦٩٤
مَخَافَةَ التَّرْمِكِ مِنْهَا فَاسْتَعِذْ ٦٩٥
بِهِ بِلَا تَوْسِيطُهُ قَدْ خُطِلَا ٦٩٥
كُلُّ بِأَوَّلٍ ثَلَاثٌ تُجْتَلَى ٦٩٥
مُوسَّطًا فَائْتَنَانِ إِنْ وَقَفْنَا ٦٩٥
عَنْ وَرْشِهِمْ فَنُتِقْ بِهِ وَحَقِّقْ ٦٩٥
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِحْسَانِ ٦٩٥
عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ ٦٩٥
مَا قَارِئُ الْقُرْآنِ حَتْمًا كَبْرًا ٦٩٥
لِأَسْفَلٍ مِنْ مُنْتَهَى أَعْلَاهُ ٧١٨
ثَلَاثَةُ التَّسْهِيلِ حُكْمٌ يُرْتَضَى ٧٧٩
مَنْ ضَعَّفَ التَّوْسِيطَ فِيهِ يُرْتَقَى ٧٧٩
تُقْصَرُ فَوَجْهًا بِدَلٍ مِمَّا بَدَا ٧٧٩
لِمَنْ سِوَى الْكُوفِيِّ مُبْتَدَاهَا ٨٥٢
كَذَاكَ زَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ٨٥٢
لِغَيْرِ مَكِّيٍّ وَغَيْرِ الْأَوَّلِ ٨٥٣

وَأَلْغِ مُوسَى أَنْ وَمَنْ تَوَلَّى	لَمَنْ سَوَى الشَّامِي الرُّضَى الْمُعَلَّى ٨٥٣
وَعَكْسُهُ الدُّنْيَا الَّذِي بِهِ أَتَّقَى	كَذَا الَّذِي يَنْهَى بِسُورَةِ الْعَلَقِ ٨٥٣
وَمَنْ طَعَى لِلْمَدَنِيِّ الْأَوَّلِ	وَالثَّانِي وَالْمَكِّي دَعَاهُ تَعْدِلِ ٨٥٣
وَتَمَرَةُ الْخِلَافِ لَيْسَتْ تَظْهَرُ	إِلَّا بِمُوسَى مَعَ إِلَهٍ يُذَكِّرُ ٨٥٣
كَذَاكَ قَوْلُهُ فَأَمَّا مَنْ طَعَى	بِالنَّازِعَاتِ خَابَ سَعْيُهُ مَنْ بَغَى ٨٥٣
فَعَلَى بِفَتْحِ تَقْوَى مَرَضَى نَحْوَى	مَوْتَى وَشَتَّى ثُمَّ قَتْلَى سَلْوَى ٤٦٢
صَرَغَى وَطَغْوَى ثُمَّ دَعْوَى أُسْرَى	يَحْيَى كَذَا إِنْ لَمْ تُنَوِّنْ تُتْرَى ٤٦٢
وَنَحْوُ عَيْنٍ فَالثَّلَاثَةُ لَهُمْ	وَأَشْبَعِ الْمَدَّ لِسَاكِنِ لَزِمَ ١٠٩٤

الأشطار

وَالْأَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلَا	بِيَاءِ ٣٤٩
وَمُسْتَهْزِئُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوُهُ	وَضَمِّ ٣٤٩
سَوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلْفُ جَرَى	يَسْهَلُهُ مَهْمَا تَوْسُطَ ٣٥٢
وَخَلْفَهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حَصَلَ ٣٥٩
.....	وَعِنْدَ سَكُونِ الْوَقْفِ لِلْكَلِّ أَعْمَلَا ٣٧٧
وَعَنْهُمْ سَقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ ٣٧٧
وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بِيَاءٌ تَبَدَّلَا ٣٨٠
وَوَسْطَةُ قَوْمٍ ٣٣٨
.....	وَفِي أَحْرَفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهْلَلَا ٣٩٣
فَمَعَ حُمُلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ ٣٩٣
وَلَمْ تُدْغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ	بِحَرْفٍ بَغَيْرِ التَّاءِ ٤٨٤
وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ ٣٤٩
وَقَدْ فَحَمُوا التَّنْوِينَ وَقَفَا وَرَقَقُوا ٣٥٤
وَرَأَى تَرَأَى فَازَ ٣٧١

٤٨٨	وَفِي مَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذَّبُ
٣٧٧	وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أَعْمَلًا
٣٧٧	وعنهم سقوط المد فيه
٣٨٠	وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلَا
٤١٨	وَلَيْسَا لِقَالُونِ عَنِ الْغُرِّ
٤١٩	إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ
٤٢٥	عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ
٤٣٢	يُؤَاخِذُكُمْ	وَبَعْضُهُمْ
٤٤٥	وَاخْفَاءُ كَسْرُ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلَا
٣١٢	وفيها خلاف جيده واضح الطلا
٤٥٢	وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مِيلًا
٤٥٢	أَوْ الْكَسْرُ
٤٥٤	يُعَذَّبُ دَنَا بِالْخُلْفِ
٤٧٤	وَفِي آلِ عِمْرَانَ فِي الْأُولَى
٤٨١	وَرَفَعُ وَلَا يَأْمُرُكُمْ رُوحُهُ سَمَا
٥٣٨-٤١٩	بِحَرْفِ بَغِيرِ التَّاءِ	وَلَمْ تُدْغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ
٥٠٤	إِذَا زِيدَتَا	وَيُدْغَمُ فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ مُبَدَلًا
٥١٤	أَوْ آخِرُ	وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ
٥١٥	بِكَسْرِ أَمِلٍ تُدْعَى حَمِيدًا	وَفِي أَلْفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ
٥١٦	عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ ثُمَّ التَّوْنُ تُدْغَمُ فِيهِمَا
٥١٩ تَظَلَّمُونَ غَيْبُ شَهِدَ دَنَا
٥٢١	فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ	وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ
٥٣٥-٥٣٠	فَزُحْزِحَ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ

٥٥٠	يُوارِي أُوَارِي فِي الْعُقُودِ بِخُلْفِهِ
٥٧٩
٥٧٩	بِخُلْفٍ
٥٧٩	كَذَا بِحَرْفِهِ قُبِيلَ سَاكِنٍ
٥٨٦	وَلَا بُدَّ مِنْ تَرْفِيقِهَا بَعْدَ كَسْرِهِ
٥٨٦ وَرَوْمُهُمْ
٥٩٦
٦٤٩	وَكِيدُونَ فِي الْأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلَا
٥٢١	وَمَا أَوَّلَ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ
٦٧٨ حَرْفًا بَرَاءَةً
٦٨٩ مَعَ ثَانٍ يَبُوءُ نَسَ
٧١٤
٧٢٩	وَفِي نَرْتَعِي خُلْفُ زَكَا
٧٣٤
٧٨٤
٨٤٩	وَلَكِنْ رُعُوسُ الْآيِ قَدْ قَلَّ فَتَحُهَا
٩٤٥	أَلَا يَا اسْقِيَانِي قَبْلَ خَيْلِ أَبِي عَمْرٍو
٩٤٥	أَلَا يَا اسْلَمِي ذَاتَ الدِّمَالِيجِ وَالْعِقْدِ
٩٤٥	أَلَا يَا اسْقِيَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَالِ
٩٤٦ أَلَا يَا اسْمَعَ أَعْظَكَ بِخُطَّةٍ
٩٤٦	أَلَا يَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدُ أَبِي بَكْرٍ
١١٠٨ بِهَا وَبِصَادِهَا
١٠٥٢

وَوَجْهٌ بِهِمْزٌ بَعْدَهُ الْوَاوُ وَكُلًّا

١٠٩٩	وَفِي آلِ عِمْرَانَ لَهُ لَا تَفَرَّقُوا ..
١١٢٤ بِخُلْفٍ هَدَى	وَالْأَخْقَافُ هُمْ بِهَا
١١٣١	وَفِي آنفًا خُلْفٌ هَدَى
١١٩٨ رِضًا لَا يَخْرُجُونَ فِي
١٢١٤ فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ	وَمَا أَوَّلُ الْمَثَلِينَ فِيهِ مُسَكَّنٌ
١٢١٨	وَأَمْتُمُو فِي الْهَمْزَتَيْنِ
١٢٥٩ وَالضَّادُ فِي بَضْنَيْنِ تَجْمَعُ الْبَشْرَا

٩- فهرس أبيات المؤلف

حرف الباء

وَالْهَمْزُ إِنْ كَانَ عَيْنًا لَيْسَ يُنْدَلُّ ۖ وَرَشُّ سَوَى بَيْسٍ مَعَ بَيْرٍ كَذَا الذَّيْبُ ٧٣١

حرف الراء

وَأِنْ نَحْنُ مُوسَى جَاءَ مَعَ بَابٍ آمَنُوا ۖ فَوَجَّهَهَا كَمُوسَى مَعَ طَوِيلٍ بِهِ تَحْرِي ٣٧٢
وَيَأْتِي عَلَى التَّقْلِيلِ فِيهِ تَوَسُّطٌ ۖ وَمَعَ فَتْحِهِ قَصْرٌ كَذَا قَالَ مَنْ يَذْرَى ٣٧٢
أَحْبَابُهُ مِنْ بَعْدِ وَأَوْ لِحَمَزَةٍ ۖ لَدَى وَقْفِهِ ثَنَتَانِ زَادَتْ عَلَى عَشْرِ ٥٤٧
فَوَجَّهَانَ فِي الْأُولَى فَحَقَّقَ وَسَهَّلَنَ ۖ وَثَانِيَةً سَهَّلَ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ ٥٤٧
فَهَا أَرْبَعُ مَضْرُوبَةٍ فِي ثَلَاثَةِ ۖ سَكُونٍ وَإِشْمَامٍ وَرَوٍ أَخِي الْقَصْرِ ٥٤٧
مُرَادُكَ يَا أَسْتَاذُ (يُصَدِّرُ) بِالْقَصَصِ ۖ كَمَا قَالَهُ أَهْلُ الدَّرَايَةِ وَالْخَبْرِ ٩٦٢

حرف الزاي

إِذَا جَا كَشَيْءٍ مَعَ كَاتٍ فَأَرْبَعٌ ۖ تَوَسُّطُ شَيْءٍ مَعَ ثَلَاثٍ بِهِ أَجْزُ ٤١٤
وَتَطْوِيلُ شَيْءٍ مَعَ طَوِيلٍ بِهِ فَقَطْ ۖ كَذَا عَكْسُهُ فاعْمَلْ بِتَحْرِيرِهِمْ تَقْرُ ٤١٤

حرف اللام

إِذَا جَا كَاتٍ مَعَ كَذِكْرًا فَخَمْسَةٌ ۖ تَجُوزُ وَتَوَسِّيطًا وَتَرْقِيقًا اخْطُلَا ٤٢٤
مُمَالٌ عَلَى وَحْدَةٍ أَوْ وَحْمَزَةٍ ۖ أَمْلُهُ لَوْرَشٍ لَا نِزَاعٌ مُذَلَّلًا ٤٣١
سَوَى أَرْبَعٍ وَهِيَ الرَّبَا وَكِلَاهُمَا ۖ وَمَرَضَاةٌ مِشْكَاةٌ وَذَا حَيْثُ أَنْزَلَا ٤٣١

الآبيات الرجزية

وَلَمْ يُمِلْ صُغْرَى مَعَ الرَّاءِ سَوَى ۖ بُشْرَاىَ فِي وَجْهِ كَمَا بَعْضُ رَوَى ٣٦٠
فُعَلَى بَضْمٍ أُخْرَى زُلْفَى قُرْبَى ۖ وَسَطَى وَحُسْنَى ثُمَّ وَثَقَى طَوْبَى ٣٩٢
أُولَى وَأُنْثَى ثُمَّ قُصْوَى مَثَلَى ۖ مُوسَى وَكُبْرَى ثُمَّ عُسْرَى سُفْلَى ٣٩٢
رُؤْيَا وَعُلْيَا ثُمَّ عُقْبَى يُسْرَى ۖ سُوَاىَ وَرُجْعَى ثُمَّ دُثْيَا شُورَى ٣٩٢
فُعَلَى بِكَسْرِ إِحْدَى سِيَمَى شِعْرَى ۖ ضِيْزَى وَعَيْسَى عِنْدَ بَعْضٍ ذِكْرَى ٣٩٢

مَوْتِي وَشَتَّى ثُمَّ قَتَلَى سَلَوَى ٤٦٢
يَحْيَى كَذَا إِنْ لَمْ تُنَوِّنْ تَتْرَى ٤٦٢
إِلَّا بِمُوسَى مَعَ إِلَهٍ يُذَكِّرُ ٨٥٣
بِالنَّازِعَاتِ خَابَ سَعْيُ مَنْ بَغَى ٨٥٣

فَعَلَى بِفَتْحٍ تَقْوَى مَرَضَى نَجْوَى
صَرَغَى وَطَغْوَى ثُمَّ دَعْوَى أَسْرَى
وَتَمَرَةُ الْخِلَافِ لَيْسَتْ تُظْهَرُ
كَذَاكَ قَوْلُهُ فَأَمَّا مَنْ طَغَى

١٠- فهرس الأعلام المترجمين

العلم	الصفحة
إبراهيم بن أدهم بن منصور أبو إسحاق العجلي	١٣٤٢
إبراهيم بن الحسين بن عليّ الهمداني الكسائي	١٠٧٠
إبراهيم بن السريّ بن سهل أبو إسحاق الزجاج	٤٨٦
إبراهيم بن عباد التميمي البصري	٧٣٥
إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن العجلي الأنطاكي	٧٣٠
إبراهيم بن عمر الجعبري	٣١٣
إبراهيم بن عيسى قالون بن مينا المدني	١٠٧٠
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الصفاقسي	٥٢٠
إبراهيم بن موسى بن بلال الكركي	٢٩٦
إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي	١٣٤٤
أحمد بن إبراهيم بن مروان القصباني	٣٠٩
أحمد بن أسد بن عبد الواحد أبو العباس الأميوطي	٦٩٧
أحمد بن الحسين بن عليّ الخسروجردي الخراساني	٢٦٣
أحمد بن الحسين بن مهران	٣٤٠
أحمد بن الصَّبَّاح بن أبي سريج النهشلي	١٠٢٩
أحمد بن الصقر بن ثوبان أبو سعيد الطرسوسي	٧٣٠
أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر الكوفي	٧٣٤
أحمد بن جعفر بن محمد ابن المنادي	٣٧٤
أحمد بن صالح أبو جعفر المصري	٦٣٤
أحمد بن عبد العزيز بن موسى أبو الفتح الخوارزمي البغدادي	٤٩١
أحمد بن عثمان بن محمد بن بويان	٢٩٣

- أحمد بن على الرازى الحنفى ٣٢٠
- أحمد بن على بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي ٦٠٣
- أحمد بن على بن عبيد الله أبو طاهر ابن سوار البغدادي ٣٣٦
- أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدي ٣٣٤
- أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني ١٣٧٥
- أحمد بن عيسى قالون بن مينا المدني ١٠٧٠
- أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر الضرير ٢٢٩٠
- أحمد بن محمد القيرواني الشهير بالبُرْزُلَى ١٣٧٨
- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان ٣٠٤
- أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس ابن النحاس المرادي ٥٩٤
- أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ١٣٧٣
- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن هارون المعروف بابن بكرة ١١٣٣
- أحمد بن محمد بن عبد الله أبو العباس اليقطيني ٧٣٠
- أحمد بن محمد بن عبد الله القاسم بن أبي بزة ٢٩٠
- أحمد بن محمد بن عبد الملك القسطلاني ٢٥٩
- أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ٢٩٠
- أحمد بن نصر بن منصور أبو بكر الشذائي البصري ٣٧٤
- أحمد بن يزيد الحلواني المقرئ ٢٩١
- إدريس بن عبد الكريم الحداد ٢٩٣
- إسحاق بن أحمد بن إسحاق الخزاعي المكي ١١٣٢
- إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المخزومي ٦٨٨
- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي البغدادي ١٠٧١
- إسماعيل بن القاسم بن هارون أبو علي القالي ٥٩٨

- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصارى ٣٠٢
- إسماعيل بن خلف بن سعيد أبو طاهر الأنصارى ٣٣٥
- إسماعيل بن عبد الله بن عمرو أبو الحسن النحاس ٩٧١
- إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المخرومي ١٢٨٥
- أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسي العامري ١١٠١
- بازم ويقال باذان أبو صالح : مولى أم هانئ ١١٣٥
- بشر بن الحارث بن عبد الرحمن المشهور بالحافي ١٣٤٢
- بكار بن أحمد بن بكار أبو عيسى البغدادي ١٠٥٢
- ثوبان بن إبراهيم الزاهد ١٣٤٣
- جابر بن زيد الأزدي اليماني ١٣٥٤
- جعفر بن محمد بن أسد النصيبي ابن الحماني ٢٩٣
- حاتم بن عنوان بن يوسف البلخي الأصم ١٣٤٢
- حامد بن أبي العميد بن أميري القزويني ١٣٦٥
- حبيب بن أبي ثابت أبو يحيى القرشي ١٣٦٧
- الحسن بن أبي الحسن أبو سعيد البصري ٤٤٦
- الحسن بن أحمد بن الحسن أبو العلاء الهمداني العطار ٣٤٨
- الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي ٥٩٥
- الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق ١٢٩٠
- الحسن بن سعيد بن جعفر أبو العباس المطوعي ١٣١٠
- الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد أبو علي الأهوازي ٢٧٨
- الحسن بن علي بن سعيد العماني ٣٢٦
- الحسن بن علي بن عمران الشحام ١٠٧١
- الحسن بن قاسم بن عبد الله المعروف بابن أم قاسم المرادي ٣٩٩

- الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي أبو عليّ البغدادي ١٢٢١
- الحسين بن الفضل بن عمير البجلي ١٠٩٦
- الحسين بن عبد الله المعلم ١٠٧١
- الحسين بن محمد بن حبش أبو عليّ الدينوري ٣٧٤
- الحسين بن مسعود بن محمد البغوي ٤٤٥
- حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي ٢٩٢
- حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عمر الدوري ٢٩١
- الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي الكوفي ١٣٧٢
- حمران بن أعين الكوفي ٧٦٨
- حمزة بن حبيب الزيات الكوفي ٢٨٢
- حميد بن قيس الأعرج المكي ١٣٨٢
- خارجة بن مصعب الضبيعي السرخسي ٦١٣
- خلاد بن خالد الصيرفي الكوفي ٢٩٣
- خلف بن هشام البزار الكوفي ٢٩٣
- داود بن علي بن خلف الظاهري ٣٠٦
- درباس المكي مولى عبد الله بن عباس ١٣٦١
- روح بن عبد المؤمن الهذلي البصري ١٠١٤
- زبان بن العلاء أبو عمرو البصري ٢٨٣
- الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٠٧٢
- زيد بن أسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب ١٢٨١
- زيد بن عليّ بن أحمد بن أبي بلال العجلي ١٢٩١
- سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري الخزرجي ٥٤٤
- سعيد بن جبير بن هشام الأسدي ٤٤٩

- سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد المؤدب ٥٥٠
- سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط ٣٤٩
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ٢٥٨
- سلام بن سليمان الطويل ٢٨٦
- سلامة بن هارون أبو نصر البصري ١١٣٣
- سلطان بن أحمد سلامة المزاحي ٣٧٢
- سليم بن عيسى بن سليم بن عامر الحنفى الكوفى المقرئ ٣٤٧
- سليمان بن مهران الأعمش ٧٦٨
- سليمان بن نجاح أبو داود بن أبي القاسم الأموى ٤٢٩
- سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني ٤٨٦
- سيف الدين أبو الفتوح بن عطاء الله الوفائى البصير ٦٨٨
- شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمى ٣٠٣
- شعبة بن عياش بن سالم الكوفى ٢٩٢
- شهاب بن شُرْنَفَة المجاشعى البصرى ٢٨٦
- شبية بن نصاح بن سرجس بن يعقوب ٣٠٢
- صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمى البجلي ١٠١٢
- صالح بن زياد السوسى ٢٩١
- صالح بن محمد بن المبارك بن إسماعيل أبو طاهر المؤدب ١٣١٠
- الضحاك بن مزاحم الهلالى الخراسانى ٧٥٢
- ظاهر بن عبد المنعم بن غلبون ٣٥٥
- طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن الفارسى ثم اليمنى ١٣٤٢
- طلحة بن مصرف بن عمرو الهمداني الكوفى ١٣٦٧
- عاصم بن أبى النجود الأسدى الكوفى ٢٩٩

- عاصم بن العجاج الجحدري البصري ٣٠٣
- عامر بن شراحيل الهمداني الشعبي ٤٥٠
- العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد الواقفي الأنصاري ٧٣٠
- عبد الباقي بن الحسن بن أحمد السقا ٣٥٦
- عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي ٣٣٥
- عبد الحق بن غالب بن عبد الملك بن عطية ٥٩٣
- عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ١٢٩٤
- عبد الرحمن بن أبي قاسم المعروف بابن القاضي ٢٨٨
- عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بNDAR أبو الفضل الرازي ٢٦٥
- عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم أبو شامة المقدسي ٢٦٢
- عبد الرحمن بن القاسم أبو عبد الله العتقي ١١٠١
- عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد جلال الدين الأسيوطي ٤٢١
- عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل الصفراوي ٣٦١
- عبد الرحمن بن عبدوس أبو الزعراء البغدادي ٢٩١
- عبد الرحمن بن عتيق بن خلف بن الفحام الصقلي ٣٤٨
- عبد الرحيم بن الحسين العراقي ١٣٧٤
- عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم أبو الأزهر العتقي المصري ٦٣٤
- عبد العزيز بن جعفر بن محمد خُواسْتِي الفارسي ٥٥٠
- عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد أبو معشر الطبري القطان ٣٦١
- عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك النيسابوري القشيري ٧٣٨
- عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم أبو العباس البلخي ٧٣٠
- عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ٢٩٢
- عبد الله بن الحسين أبو البقاء العكبري ٧٣٧

- عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري ١٠٥٢
- عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي ١٣٧٩
- عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمى ٣٠٣
- عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح أبو أحمد العجلي ١١٦١
- عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي ٢٩٩
- عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي السمرقندي ١٣٦٦
- عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطى ١٢٩٥
- عبد الله بن على بن أحمد البغدادي سبط الخياط ٣٤٨
- عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازى البيضاوى ٥٩٤
- عبد الله بن عمرو بن الحجاج أبو معمر المنقرى التميمى البصرى ١٠٢٩
- عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن شعيب القرشى المدنى ١٠٧١
- عبد الله بن فليح أبو محمد المدنى ١٠٧٢
- عبد الله بن كثير بن المطلب أبو معبد المكى الدارى ٢٨٣
- عبد الله بن محمد بن السيد البطلوسى ٨٧٦
- عبد الله بن محمد بن اليسع أبو القاسم الأنطاكى ١٣١١
- عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى المروزي ٢٦٥
- عبد الله بن نجم بن شاس الجذامى السعدى المصرى المالكى ٢٧٢
- عبد الله بن وهب بن مسلم أبو محمد الفهرى ١١٠١
- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصارى ٨٧٥
- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح ١٢٨٢
- عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعى ٦٦١
- عبد المنعم بن عبيد الله أبو الطيب بن غلبون ٤٥٤
- عبد الواحد بن الحسين أبو الفتح بن شيطا ٢٧٨

- عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي ٥٥٠
- عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد المالقي ٣٣٩
- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبدة التنوري العنبري ١٠٢٩
- عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعرائي ١٣٣٩
- عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي ٢٧١
- عبد بن أحمد بن محمد ابن السماك أبو ذر الهروي ١٣٧٥
- عبدة بن أبي لبابة أبو القاسم الأسدي ثم الغضائري ١٣٧٢
- عبيد الله بن الحسين بن دلال البغدادي الكرخي ٣٢٠
- عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز العمرى القاضي المكي ١٠٧١
- عبيد بن الصباح بن أبي شريح النهشلي ٢٩٢
- عثمان بن جنى الأزدي أبو الفتح النحوى ٥٩٤
- عثمان بن سعيد أبو سعيد المصري ورش ٢٨٢
- عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني ٢٦٥
- عثمان بن عمر بن أبي بكر المعروف بابن الحاجب ٢٧٢
- عطاء بن أبي رباح أسلم ٣٠٦
- عطاء بن يسار الهلالي ٣١٧
- عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي ٩٨٨
- عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس ٩٥٩
- علي بن أبي طلحة الهاشمي الحمصي ١٢٧١
- علي بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن الحمامي ١٢٩١
- علي بن الحسين بن عثمان بن سعيد أبو الحسن الغضائري ١٢٩١
- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسين زين العابدين ١٣٧٦
- علي بن حمزة الكسائي ٢٩٧

- ١٣٦٣ عليّ بن خليل المرصفي
 ٨٣٤ عليّ بن سليمان بن أحمد الأنصاري القرطبي
 ٣٩٨ عليّ بن عبد الغنيّ أبو الحسن القيروانيّ الحُصَريّ
 ٣٣٨ عليّ بن عليّ أبو الضياء نور الدين الشيرامليّ
 ٨٣٤ عليّ بن محمد بن إسماعيل الأنطاكيّ التميمي
 ١٢٨٨ عليّ بن محمد بن الحسن أبو الحسن الخبازي الجرجانيّ
 ٣٢٠ عليّ بن محمد بن حبيب الماورديّ
 ٣١٥ عليّ بن محمد بن عبد الصمد علم الدين السخاويّ
 ٣٣٦ عليّ بن محمد بن عليّ بن فارس أبو الحسن الخياط
 ٦٢٥ عليّ بن محمد بن عليّ بن هذيل أبو الحسن البلنسيّ
 ٢٨١ عليّ شجاع بن سالم الكمال الضرير
 ٦٠٠ عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم
 ٢٥٩ عمر بن قاسم بن محمد الأنصاريّ الشهير بالنشار
 ٣٤٩ عمرو بن عثمان بن قنبر سبيويه
 ٢٨٢ عيسى بن مينا بن وردان قالون
 ٣٣٥ غياث بن فارس بن مكّي أبو الجود اللخميّ
 ٣٥٧ فارس بن أحمد بن موسى أبو الفتح الحمصيّ
 ١٣٤١ الفضيل بن عياض
 ٩٨٨ الفضيل بن مرزوق الأغر الرقاشيّ
 ٢٦٤ القاسم بن سلام الهرويّ أبو عبيد
 ٢٦٠ القاسم بن فيرة أبو القاسم الشاطبيّ
 ٣١٧ قتادة بن دعامة السدوسيّ
 ٢٩٣ الليث بن خالد البغداديّ

- مالك بن أنس بن مالك إمام دار الهجرة ٣١٨
- مجاهد بن جبر المكي ٣٠٢
- محمد بن أحمد الأزهر بن طلحة الأزهرى ٢٦٣
- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف أبو الفرج الشنبوذى ١٣١١
- محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ ٣٥٦
- محمد بن أحمد بن عبد الخالق تقي الدين الصائغ ٢٨٧
- محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين الذهبي ١١٣٤
- محمد بن أحمد بن علي بن حسين أبو مسلم الكاتب ٣٥٧
- محمد بن أحمد بن عمر الرملى الداجونى الكبير ٧٣٥
- محمد بن أحمد بن غازى المكناسى ٢٥٩
- محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم جلال الدين المحلى ٣٢١
- محمد بن إدريس الشافعى ٣١٩
- محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابورى ٣٢١
- محمد بن إسحاق بن وهب أبو ربيعة الربعى المكي المؤدب ٢٩٠
- محمد بن إسرائيل بن أبي بكر المعروف بالقصاع ٣٣٦
- محمد بن إسماعيل أبو بكر القرشى ٥٨٠
- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بردزبة البخارى ١٢٨٦
- محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون النقاش ٦٢٦
- محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم البغدادى ٣٥٦
- محمد بن الطيب أبو بكر الباقلانى ٣١٩
- محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة ١٣٧٠
- محمد بن القاسم بن محمد أبو بكر بن الأنبارى ٣٥٦
- محمد بن المستنير أبو على النحوى المعروف بقطرب ٧٦٩

- محمد بن جرير الطبرى ٤٤٩
- محمد بن جعفر بن عبد الكرم بن بديل أبو الفضل الخزاعى ٢٩٩
- محمد بن حسن بن محمد بن يوسف الفاسى ٣٥٨
- محمد بن سعيد بن عمران أبو جعفر البزاز ٣٥٠
- محمد بن سفيان القيروانى ٣٣٤
- محمد بن سليمان بن موسى أبو عبد الله القيسى ٣٧٨
- محمد بن سيرين البصرى ٣٠٦
- محمد بن شاذان الجوهرى ٢٩٣
- محمد بن شريح بن الرعينى الإشبلى ٢٧٨
- محمد بن عبد الحكيم بن يزيد أبو العباس الرملى ١٠٧١
- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد قبل ٢٩٠
- محمد بن عبد الرحمن بن محيىن السهمى المكى ١٢٩٣
- محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب الأسدى ٦٣٤
- محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح المكى ٧٣٠
- محمد بن عبد الله أبو الفرج النجاد ٤٩١
- محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابورى ٣٢١
- محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله الهروانى ١٣٦٥
- محمد بن عبد الله بن مالك الطائى الأندلسى الجيانى ٣٥٨
- محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته ٣٧٤
- محمد بن عبد الله بن يزيد المكى ١٢٨٥
- محمد بن عثمان بن خالد القرشى العثمانى ١٠٧٠
- محمد بن على بن أبى العاص أبو عبد الله النفزى ٦٢٥
- محمد بن على بن أحمد أبو بكر الأذفوى المصرى ٦٣٥

- محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب أبو جعفر الباقر ١٣٧٦
- محمد بن عليّ بن زيد المكي الصائغ ١٢٨٥
- محمد بن عمر بن الحسين التميمي البكري الرازي ٣٠٦
- محمد بن عمر بن خيرون المعافري ٣٣٦
- محمد بن عمر بن واقد الأسلميّ الواقديّ ١٣١٢
- محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي الترمذي ١٣٦٩
- محمد بن لاحق الكوفي ١٣٦١
- محمد بن محمد الأفراقي المغربي السوسي ٣٠٥
- محمد بن محمد العبدري المعروف بابن الحاج المغربي ٦٠٢
- محمد بن محمد بن عرفة بن حماد الورغمي ١٣٧٣
- محمد بن محمد بن محمد أبو الخير الجزري ٢٦١
- محمد بن محمد بن محمد النويري ٢٧١
- محمد بن موسى بن محمد أبو بكر الزيني الهاشمي البغدادي ٤٩١
- محمد بن هارون أبو نشيط الربعي ٢٨٩
- محمد بن يحيى الكسائي الصغير ٢٩٣
- محمد بن يوسف بن عليّ بن حيان أبو حيان الأندلسي ٣٤١
- محمود بن عمر بن محمد الزمخشري ٣٤١
- مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ١٢٨٦
- مسلمة بن عبد الله بن محارب الفهري ٢٨٧
- المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي ١٣٦٧
- مصعب بن إبراهيم بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام ١٠٧٢
- مضر بن محمد بن خالد بن الوليد الأسدي ١١٣٢
- معمر بن المثنى أبو عبيدة التيمي البصري ٤٢٢

- مقاتل بن سليمان بن كثير الأزدي الخراساني ٩٥٩
- مكي بن أبي طالب القيسي ٢٦٩
- موسى بن جرير أبو عمران الرقي الضري ٢٩١
- موسى بن عبيد الله بن يحيى أبو مزاحم الخاقاني ٢٨٥
- نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني ٢٨٢
- نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح أبو الحسين الفارسي ١٢٨٨
- النضر بن شميل بن خرشة البصري ٣١٢
- نظيف بن عبد الله أبو عبد الحسن الكسروي ١٢٩٨
- النعمان بن ثابت التميمي الكوفي أبو حنيفة ٣١٨
- هارون بن موسى بن شريك الأخفش ٢٩٢
- هيرة بن محمد التمار ٧٠٤
- هشام بن عمار بن نصير الدمشقي ٢٩١
- الوليد بن مسلم الدمشقي ٧٣٦
- يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا الصلحي ٢٩٢
- يحيى بن الحارث بن عمرو الدماري ٣٠٣
- يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي ١٠٣١
- يحيى بن زياد الفراء ٣١٢
- يحيى بن سلامة بن الحسين الحصكفي ٣٠٤
- يحيى بن شرف بن عدي بن حسن ، النووي ٣٢١
- يحيى بن معاذ الرازي الواعظ ١٣٤٣
- يحيى بن وثاب الأسدي ٧٦٨
- يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد ٧٦٩
- يزيد بن القعقاع أبو جعفر المدني ٢٩٨

- ٢٨٦ يعقوب بن إسحاق الحضرمي
- ١٣٦٥ يعقوب بن محمد بن خليفة الأعشى
- ١٣٤٤ يوسف بن أسباط الزاهد
- ٧٣٣ يوسف بن عليّ بن جبارة أبو القاسم الهذلي
- ٢٩٠ يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق
- ٨٢٢ يونس بن حبيب الضبي البصري
- ٦٣٤ يونس بن عبد الأعلى بن موسى الصدفي المصري

١١- فهرس الأماكن والبلدان

البلد	الصفحة
بغداد	٣١٩
بلنسية	٦٢٥
الجحفة	٩٥٩
الحجاز	٣٩٤
دمشق	٦٠١
شاطبة	٦٢٥
الشام	٤٠١
الكوفة	٦١٢
المدينة	٣٠٢
مصر	٣٠٥
المغرب	٢٨٨
مكة	٣٠٢

١٢- فهرس المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم :
 - برواية قالون عن نافع المدني : طبعة مطبعة تومام بتونس .
 - برواية ورش عن نافع المدني : طبعة مجمع المدينة النبوية .
 - برواية ورش عن نافع أيضاً : طبعة قطر .
 - برواية حفص عن عاصم الكوفي : طبعة مجمع المدينة النبوية .
- أ) المخطوطة :
- ٢- الإعلان بالمختار من روايات القرآن في القراءات السبع : لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل الصفراوي ، نسخة مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ، رقم (h٦١١) .
- ٣- إنشاد الشريد من أصول القصيد : لمحمد بن محمد بن غازي العثماني ، نسخة دار الكتب بالقاهرة ، رقم (١٦٤) .
- ٤- الإيضاح في القراءات العشر : للأندرابي ، نسخة دار الكتب باستانبول .
- ٥- تحقيق البيان في المختلف فيه من آي القرآن : نظم محمد بن أحمد المتولي (ت ١٣١٣هـ) نسخة جامعة الملك سعود بالرياض ، رقم (٢٥٥٢) .
- ٦- تقرير على تحفة الإخوان في التحذير من حضور حضرة فقراء الزمان : لعلی النورة الصفاقسي (ت ١١١٨هـ) ، نسخة المكتبة الوطنية بتونس ، ضمن مجموع رقم (١٨٠٧٨) الأوراق (٧٨/ب-٧٩/أ) بخط المؤلف رحمه الله .
- ٧- تلخيص غيث النفع على اختلاف القراءات السبع : أبي محمد سيد بن محمد بن خليل الشمسري ، نسخة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ، مكتبة عبد الله محمد محمود خليفة ، ومنه مصورة بمكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم (٩٨٦٥) عدد الأوراق (٦٧) .
- ٨- تنبيه العطشان على مورد الظمان : لحسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي (ت ٣٩٩هـ) نسخة المكتبة الأزهرية ، رقم (٢٧٥) (٢٢٢٨٢) .

- ٩- الجوهر الفرد المصون في جمع الأوجه من الضحى إلى قوله {وأولئك هم المفلحون} :
نسخة المكتبة الوطنية بتونس ، رقم (١٩١١٩) مجاميع ، الأوراق من (١٦٣-١٧٤) .
- ١٠- حسن المدد في معرفة فن العدد : لإبراهيم بن عمر الجعبرى (ت ٧٣٢هـ) نسخة الجامع الكبير بصنعاء ، رقم (٢١ تجويد وقرارات فيلم ٢ كتاب ١٢) .
- ١١- الخلع البهية على العقيدة النورية : لأحمد بن أحمد الفيومى الغرقاوى المصرى (ت ١١٠١هـ) نسخة المكتبة الأزهرية .
- ١٢- رسالة العلامة الشيخ سلطان المزاحى في أجوبة المسائل العشرين التى رفعها إليه مستفتياً بعض المقرئين : لسلطان بن أحمد بن سلامة المزاحى ، نسخة المكتبة الأزهرية ، رقم (١٨٨) .
- ١٣- شرح الدرر اللوامع في أصل مقراً الإمام نافع : لأبى عبد الله محمد بن عبد الملك المنتورى القيسى (ت ٨٣٤هـ) تحقيق الصديقى سيدى فوزى ، طبعة مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠١ م .
- ١٤- شرح السنباطى على الشاطبية : لأحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطى (ت ٩٩٧هـ) نسخة المكتبة الأزهرية ، رقم (١٦١٨٨-١٥٠) .
- ١٥- شرح باب وقف حمزة وهشام من الشاطبية : للحسن بن أم قاسم المرادى ، نسخة مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ، رقم (٨٨٠) .
- ١٦- عقد الدرر المضية في شرح القراءات الثلاث المروية : لشمس الدين أبى عبد الله محمد السمرقندى ، نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم (٢٢٣/٣١) .
- ١٧- عقود الجمان في تجويد القرآن : لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبرى (ت ٧٣٢هـ) نسخة مركز الملك فيصل بالرياض ، رقم (٥٩٣٧) .
- ١٨- علم النصر في تحقيق قراءة إمام البصرة : لأبى زيد عبد الرحمن بن أبى القاسم ابن القاضى المكناسى (ت ١٠٨٢هـ) نسخة المكتبة الأزهرية ، رقم (٤٤١) .
- ١٩- توضيح المغانى من مرموز حرز الأمانى ، أو (الفتح الدانى من كثر حرز الأمانى) : لشهاب الدين أحمد بن محمد القسطلانى (ت ٩٢٣هـ) نسخة خطية خاصة بالشيخ الفاضل النبيل الدكتور حازم سعيد حيدر .

- ٢٠- الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع : لأبي زيد بن القاضي ، نسخة فضيلة الشيخ المقرئ الفاضل الدكتور عبد الهادي حميتو .
- ٢١- القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع في مقراً الإمام نافع : شرح الإمام محمد بن إبراهيم الشريشي (ت٧١٨هـ) تحقيق التميمي محمد محمود ، طبعة دار الفنون للطباعة والنشر ، جدة ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٣م .
- ٢٢- القصيدة المالكية في القراءات السبعة : تأليف الإمام جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجباني (ت٦٧٢هـ) نسخة المكتبة الوطنية بتونس ، رقم (١٩٣٣٨) ضمن مجموع ، الأوراق (٥٨-٩٤) .
- ٢٣- الكامل في القراءات الخمسين : لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (ت٤٦٥هـ) نسخة المكتبة الأزهرية رقم (٢٠٠) .
- ٢٤- كتاب عد الآي : لأبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي ، نسخة مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض .
- ٢٥- الكلام في مسألتين (وقع فيهما الاضطراب بين فقهاء طرابلس) الأولى تتعلق بالسماع وتوابعه ، والثانية في حكم اتباع رسم المصحف العثماني : لعل النوري الصفاقسي (ت١١١٨هـ) نسخة المكتبة الوطنية بتونس ، رقم (١٨٠٧٨) ضمن مجموع ، الأوراق (٧٢-٧٦) .
- ٢٦- كثر المعاني في شرح حوز الأمان : لإبراهيم بن عمر الجعيري (ت٧٣٢هـ) نسخة المكتبة الأزهرية رقم (١٦١٨٩/١٥١) .
- ٢٧- لطائف الإشارات في فنون القراءات : لشهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (ت٩٢٣هـ) نسخة الخزنة العامة بالرباط ، رقم (١١٠٨) ورقم (١١٠٤) .
- ٢٨- مجمع الغرائب ومنبع الرغائب : لأبي الحسن عبد الغافر الفارسي (ت٩٢٥هـ) نسخة مكتبة الأسكوريال رقم (١٤٨٤) .
- ٢٩- مجموع فيه بعض أسئلة وأجوبه للشيخ العلامة سلطان المزاحي : (وهي أجوبة عن كيفية قراءة ورش لاثنتي عشرة آية اجتمع فيها حرف لين وكلمة مماله ومد بدل باختلاف

مواضعها تقدماً وتأخراً) نسخة مصورة محفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ، رقم (٢٢٩٠) .

٣٠- المجيد في إعراب القرآن المجيد : لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الصفاقسي (ت ٧٤٢هـ) نسخة مكتبة المسجد النبوي الشريف ، رقم (٢/٢١١) .

٣١- المجيد في إعراب القرآن المجيد : لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الصفاقسي (ت ٧٤٢هـ) نسخة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة (من سورة طه إلى الناس) رقم (٨٩) .

٣٢- المختصر البارع في قراءة نافع : لأبي القاسم محمد بن أحمد بن جزى الكلي الغرناطي (ت ٧٤١هـ) تحقيق الدكتور فتحى العبيدى ، طبعة دار الرفاعى ودار القلم ، حلب ، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م .

٣٣- المسعف المعين في الوقف والابتداء وعد آى الكتاب المين : للإمام زين الدين القادري ، نسخة المكتبة الوطنية بتونس ، رقم (٧٠١٢) .

٣٤- معين السائلين من فضل رب العالمين : لعلى النورى الصفاقسي (ت ١١١٨هـ) نسخة المكتبة الوطنية بتونس ، ضمن مجموع رقم (٧٨٦٦) عدد الأوراق (٢٠) من (١٤٠-١٥٩) .

٣٥- مقدمة في الفقه والتصوف : لعلى بن سالم بن محمد النورى الصفاقسي (ت ١١١٨هـ) نسخة المكتبة الوطنية بتونس ، رقم (١٩٥٥٨) ٧٤٠٨ ، عدد الأوراق (١١) بخط المؤلف .

٣٦- المقصورة : للشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد الأفراني المغربي السوسي (ت ١٠٨١هـ) نسخة دار الكتب الوطنية بتونس ، رقم (٢٩٣٧) ضمن مجموع من ٨/أ - ١٢/ب .

٣٧- مناسك الحج : لعلى النورى الصفاقسي (ت ١١١٨هـ) نسخة المكتبة الوطنية بتونس ، رقم (١٦٤٨) ضمن مجموع ، عدد الأوراق (١٧) من (٢٠٨-٢٢٥) .

٣٨- المناهل الروية شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية : لجمال الدين محمد بن أحمد بن حسن الملحاني ، نسخة مكتبة الجامع الكبير بصنعاء .

٣٩- منظومة غاية البيان لخفى لفظي {ءالن} مع شرحها للمنوفى : نظم محمد الأفراني المغربي نسخة المكتبة الأزهرية ، رقم (٧٧) .

- ٤٠- المنقذ من الوحلة : لعلى النورى الصفاقسى (ت١١١٨هـ) نسخة المكتبة الوطنية بتونس رقم (١٣٦٧) ونسخة رقم (١٦٤٨) .
- ٤١- نزهة البررة فى مذاهب القراء العشرة : لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبرى (ت٧٣٢هـ) نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ، رقم (٨٠/٢٨٨) .
- ٤٢- نيل المرام فى وقف حمزة وهشام : لأبى الصلاح على بن محسن الصعیدى المعروف بالرميلی ، مخطوط بخط الشيخ عبد الفتاح السيد عجمی المرصفی ضمن مكتبته الخاصة .
- ٤٣- الهدى والتبين فيما فعله فرض عين على المكلفين : لعلى النورى الصفاقسى (ت١١١٨هـ) نسخة المكتبة الوطنية بتونس ، رقم (١٩٤٧٥) .
- ٤٤- وصف الاهتداء فى الوقف والابتداء : نسخة مكتبة طرابرون بتركيا ، رقم (٤١٨) عدد الأوراق (١٠١) .

ب) المطبوعة :

- أ -

- ٤٥- الإبانة عن أصول الديانة : لأبي الحسن الأشعري ، تحقيق فوقية حسين محمود ، طبعة دار الأنصار بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م .
- ٤٦- الإبانة عن معاني القراءات : لمكي بن أبي طالب حموش القيسى (ت ٤٣٧هـ) تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، طبعة مكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥م .
- ٤٧- أبحاث في علم التجويد : للدكتور غانم قدوري الحمد ، طبعة دار عمار ، عمان ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م .
- ٤٨- إبراز المعاني من حرز الأمان : لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل (ت ٦٦٥هـ) تحقيق محمود عبد الخالق جادو ، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الأولى ١٤١٣هـ .
- ٤٩- أبو عمرو الداني وجهوده في علم القراءات : لحسين بن محمد العواجي ، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ١٤٢٢هـ .
- ٥٠- إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان : لأحمد بن أبي الضياف ، تحقيق لجنة من كتابة الدولة للشؤون الثقافية والأخبار ، نشر كتابة الدولة للشؤون الثقافية والأخبار ، تونس ١٩٦٣م .
- ٥١- إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام بشرح توضيح المقام في وقف حمزة وهشام : لمحمد بن أحمد الشهير بالمتولى ، طبعة المكتبة المحمودية التجارية ، مصر .
- ٥٢- إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية : نظم الشيخ حسن خلف الحسيني ، تحقيق عبد الفتاح بن عبد الغنى القاضي ، طبعة المكتبة المحمودية التجارية ، القاهرة .
- ٥٣- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى (منتهى الأمان والمسرات في علوم القراءات) : لأحمد بن محمد البنا الدمياطي (ت ١٧٠٥هـ) تحقيق الدكتور : شعبان محمد إسماعيل ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م ، طبعة عالم الكتب ، بيروت .

- ٥٤- إتيقان الصنعة في التجويد للسبعة : لأبي العباس أحمد بن علي بن شعيب المالقى (ت ١٠١٥هـ) تحقيق الحسن هدى ، رسالة ماجستير بكلية الآداب جامعة محمد الخامس بالرباط ، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م .
- ٥٥- الإتيقان في علوم القرآن : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى (ت ٩١١هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة المكتبة العصرية بيروت ، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .
- ٥٦- الإحاطة في أخبار غرناطة : للسان الدين بن الخطيب (ت ٧٤٧هـ) تحقيق محمد عبد الله عنان ، طبعة مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م .
- ٥٧- الأحرف السبعة للقرآن ، لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) تحقيق الدكتور: عبد المهيم طحان ، طبعة مكتبة المنارة ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٨٨م .
- ٥٨- الأحرف السبعة والمصاحف العثمانية : للدكتور محمد سيدى الحبيب ، معدّ ومهيأ للطبع .
- ٥٩- الأحرف السبعة ومترلة القراءات منها : للدكتور حسن ضياء الدين عتر ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت .
- ٦٠- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان : لابن بلبان ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، طبعة مؤسسة الرسالة ، الأولى ١٤١٢هـ .
- ٦١- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم : للمقدسى المعروف بالبشارى ، طبعة ليدن ، مطبعة بريل ، الطبعة الثانية ١٩٠٩م .
- ٦٢- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم : للمقدسى المعروف بالبشارى ، طبعة ليدن ، الثانية ١٩٠٦م .
- ٦٣- أحكام البسملة وما يتعلق بها من الأحكام والمعاني واختلاف العلماء : لمحمد بن عمر الطبرستاني المعروف بالفخر الرازى (ت ٦٠٦هـ) تحقيق وتعليق مجدى السيد إبراهيم ، طبعة مكتبة الساعى ، الرياض .
- ٦٤- أحكام القرآن : لأبي بكر أحمد بن علي الرازى الجصاص (ت ٣٧٠هـ) طبعة دار الكتاب العربى ، بيروت .

- ٦٥- أحكام قراءة القرآن الكريم : للشيخ محمود خليل الحصرى ، ضبط نصه وعلق عليه محمد طلحة بلال منيار ، طبعة المكتبة المكية ، مكة المكرمة ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ-١٩٩٧م .
- ٦٦- إحياء علوم الدين : لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ) طبعة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، عام ١٣٥٨هـ-١٩٣٩م .
- ٦٧- أخبار النحويين البصريين وهراتبهم : لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي ، تحقيق الدكتور محمد بن إبراهيم البنا ، طبعة دار الاعتصام ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .
- ٦٨- أخلاق حملة القرآن : لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت ٣٦٠هـ) تحقيق الدكتور محمود النقراشي ، طبعة مكتبة النهضة ، القصيم ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .
- ٦٩- آداب القارئ والقراءة لكتاب الله تعالى : إعداد الباحث عبد العزيز بن عبد الله الجربوع ، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، عام ١٤١٢هـ .
- ٧٠- آداب المعلمين : لمحمد بن سحنون ، طبعة تونس ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م .
- ٧١- الأدب المفرد : للبخاري محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ) مراجعة محمد فؤاد عبد الباقي ، طبعة دار البشائر الإسلامية ، بيروت ١٤٠٩هـ .
- ٧٢- الإدغام الكبير في القرآن : لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد ، طبعة دار عالم الكتب ، الأولى ١٤١٤هـ-١٩٩٣م .
- ٧٣- الأذكار : لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، طبعة دار الهدى ، الرياض ، الطبعة الثالثة ١٤١٠هـ-١٩٩٠م .
- ٧٤- الأرجوزة المنبهاة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات : لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) حققه وعلق عليه : محمد بن محمّدان الجزائري ، طبعة دار المغني للنشر والتوزيع ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م .
- ٧٥- إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المين : تأليف الدكتور : محمد سالم محيسني ، طبعة المكتبة الأزهرية للنشر ، الطبعة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

- ٧٦- إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى فى القراءات العشر : لأبى العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسى (ت ٥٢١هـ) تحقيق : عمر حمدان الكبيسى ، طبعة المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٧٧- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد : لعلى بن محمد الضباع ، مكتبة محمد صبيح ، الأزهر .
- ٧٨- إرواء الغليل فى تخريج أحاديث منار السبيل : لمحمد ناصر الدين الألبانى ، طبعة المكتب الإسلامى ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ٧٩- أسباب نزول القرآن : لعلى بن أحمد الواحدى (ت ٤٦٨هـ) تحقيق السيد أحمد صقر ، طبعة دار القبلة بجدة ، الثانية ١٤٠٤هـ .
- ٨٠- أسد الغابة فى معرفة الصحابة : لعز الدين بن الأثير أبى الحسن على بن محمد الجزرى ، طبعة دار الفكر بيروت .
- ٨١- إشارة التعيين فى تراجم النحاة واللغويين : لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (ت ٧٤٣هـ) تحقيق الدكتور عبد المجيد دياب ، طبعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ٨٢- الأشباه والنظائر : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (ت ٩١١هـ) طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ .
- ٨٣- الإصابة فى تمييز الصحابة : لابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢هـ) تحقيق الدكتور طه محمد الزينى ، طبعة مكتبة ابن تيمية بالقاهرة ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
- ٨٤- إصلاح المنطق : لابن السكيت (ت ٢٢٤هـ) تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، طبعة دار المعارف ، مصر ، ١٩٤٩م .
- ٨٥- الأصول فى النحو : لأبى بكر محمد بن سهل بن السراج (ت ٣١٦هـ) تحقيق عبد الحسين الفتلى ، طبعة مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ .
- ٨٦- الإضاءة فى بيان أصول القراءة : لعلى بن محمد الضباع ، ملتزم الطبع والنشر عبد الحميد أحمد حنفى .
- ٨٧- أضواء البيان فى إيضاح القرآن بالقرآن : لمحمد الأمين الشنقيطى ، طبعة مكتبة ابن تيمية بالقاهرة .

- ٨٨- إعراب القرآن : لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت٣٣٨هـ) تحقيق الدكتور : زهير غازى زاهد ، طبعة عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ٨٩- إعراب القراءات السبع وعللها : لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمداني النحوى الشافعى (ت٣٧٠هـ) تحقيق الدكتور : عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
- ٩٠- إعراب القراءات الشواذ : لأبي البقاء العكبرى (ت٦١٦هـ) ، دراسة وتحقيق : محمد السيد أحمد عزوز ، دار عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
- ٩١- الأعلام : لخير الدين الزركلى (ت١٣٩٦هـ) طبعة دار العلم للملايين بيروت ، الطبعة السابعة ١٩٨٦م .
- ٩٢- الإقناع فى القراءات السبع : لأبي جعفر أحمد بن على بن أحمد بن خلف الأنصارى (ت٥٤٠هـ) تحقيق الدكتور : عبد المجيد قطامش ، طبعة مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى ، الأولى ١٤٠٣هـ .
- ٩٣- الإكسير فى علم التفسير : لسليمان بن عبد القوى الصرصرى البغدادى ، تحقيق الدكتور عبد القادر حسين ، طبعة المطبعة النموذجية .
- ٩٤- الإكمال : لأمير ابن ماكولا ، تحقيق وتصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمى ، طبعة بيروت ١٣٨١هـ - ١٩٧٣م .
- ٩٥- ألفية ابن مالك : ألفية ابن مالك فى النحو والصرف : طبعة مكتبة طيبة للنشر والتوزيع ، ١٤١٠هـ .
- ٩٦- الأم : لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعى (ت٢٠٤هـ) طبعة الشعب ، ١٣٢١هـ .
- ٩٧- أمالى الشجرى : أبى السعادات هبة الله بن حمزة بن الشجرى (ت٥٤٢هـ) هـ ، ط حيدر آباد ١٣٤٩هـ .
- ٩٨- إنباء الغمر بأنباء العمر : لابن حجر العسقلانى (ت٨٥٢هـ) تحقيق الدكتور حسن حبشى ، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة أحياء التراث الإسلامى ، القاهرة ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .

- ٩٩- إنباه الرواة على أنباه النحاة : لأبي الحسن على بن يوسف القفطى (ت ٦٢٤هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة دار الفكر العربى بالقاهرة ، الأولى ١٤٠٦هـ .
- ١٠٠- الأنساب : للإمام أبى سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمى السمعانى (ت ٥٦٢هـ) تحقيق الأستاذ أكرم البلوشى ، الناشر محمد أمين دمج ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م .
- ١٠١- الإنصاف فى مسائل الخلاف : لأبى البركات عبد الرحمن بن محمد بن الأنبارى (ت ٥٧٧هـ) تحقيق : محى الدين عبد الحميد ، طبعة دار الجليل ، ١٩٨٢م .
- ١٠٢- الإنصاف فى معرفة الرجح من الخلاف : لأبى الحسن على بن سليمان المرداوى (ت ٨٨٥هـ) تحقيق محمد حامد الفقى ، طبعة دار إحياء التراث العربى ، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ .
- ١٠٣- الإنصاف فيما بين علماء المسلمين فى قراءة (بسم الله الرحمن الرحيم) فى فاتحة الكتاب من الاختلاف : للإمام أبى عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبى (ت ٤٦٣هـ) تحقيق عبد اللطيف بن محمد الجيلانى المغربى ، طبعة أضواء السلف ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م .
- ١٠٤- الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به : لأبى الطيب الباقلانى ، تحقيق بشير الحوت ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت .
- ١٠٥- أنوار التترييل وأسرار التأويل : لأبى سعيد عبد الله بن عمر الشيرازى البضاوى (ت ٧٩١هـ) طبعة دار الفكر ١٤٠٢هـ .
- ١٠٦- أنور التترييل وأسرار التأويل : لأبى سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازى البضاوى (ت ٧٩١هـ) طبعة دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .
- ١٠٧- أوضح المسالك : لابن هشام عبد الله بن يوسف الأنصارى (ت ٧٦١هـ) تحقيق محمد عبد العزيز النجار ، بلا تاريخ أو مكان طبع .
- ١٠٨- إيجاز البيان عن معانى القرآن : لمحمود بن أبى الحسن بن الحسين النيسابورى (ت نحو ٥٥٣هـ) تحقيق الدكتور على بن سليمان العبيد ، طبعة مكتبة التوبة ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م .

- ١٠٩- الإيضاح : شرح الإمام الزبيدي على متن الدرّة ، لعفيف الدين عثمان بن عمر الناشرى الزبيدي (ت ٨٤٨هـ) تحقيق عبد الرزاق بن على بن إبراهيم موسى ، طبعة كلية القرآن الكريم والدارسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
- ١١٠- إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشر : لأبي عبد الله محمد بن خليل القباقي (ت ٨٤٩هـ) تحقيق الدكتور أحمد خالد شكرى، طبعة دار عمار ، عمّان ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م .
- ١١١- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون : لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم ، عني بتصحيحه محمد شرف الدين ورفعت بليكه الكيسى ، منشورات مكتبة المثنى ، بغداد .
- ١١٢- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل : لمحمد بن القاسم بن الأنبارى (ت ٣٢٨هـ) تحقيق محيى الدين رمضان ، طبعة مجمع اللغة بدمشق ، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م .
- ١١٣- الإيضاح في شرح المفصل : لأبي عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) تحقيق موسى العليلى ، طبعة وزارة الأوقاف العراقية ، بغداد .
- ١١٤- ابن السنّى
- ١١٥- اختصار القول في الوقف على كلا وبلى ونعم : لمكى بن أبى طالب القيسى (ت ٤٣٧هـ) تحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات ، نشر مكتبة الخافقين بدمشق والمكتبة الدولية بالرياض .
- ١١٦- الاختيار في القراءات العشر : لأبي محمد عبد الله بن على الحنبلى البغدادى المعروف بسبط الخياط (ت ٥٤١هـ) تحقيق عبد العزيز بن ناصر السير ، الرياض ١٤١٧هـ .
- ١١٧- الاختيار في القراءات والرسم والضبط : إعداد الأستاذ محمد بالوالى ، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م .
- ١١٨- الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معانى الرأى والآثار : لابن عبد البر القرطبي ، تحقيق على النجدى ناصف ، نشرة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر ، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ .

- ١١٩- الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى : لأحمد بن خالد الناصري السلاوى ، طبعة الدار البيضاء ، ١٩٦٤ م .
- ١٢٠- الاستكمال لبيان جميع ما يأتى فى كتاب الله عز وجل فى مذهب القراء السبعة فى التفخيم والإمالة وما كان بين اللفظين مجملاً كاملاً : لأبى الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون (ت ٣٨٩هـ) تحقيق الدكتور عبد الفتاح بحيرى إبراهيم ، طبع بمطابع الزهراء للإعلام العربى ، القاهرة .
- ١٢١- الاستيعاب فى معرفة الأصحاب : لابن عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ) مطبوع بحاشية الإصابة لابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢هـ) طبعة مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ .
- ١٢٢- الاشتقاق : لمحمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ) تحقيق عبد السلام هارون ، طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- ١٢٣- الاقتداء فى معرفة الوقف والابتداء : لمحمد بن عبد الله بن معين الدين النكراوى (ت ٦٨٣هـ) تحقيق مسعود أحمد سيد محمد إلياس ، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤١٣هـ .
- ١٢٤- الاقتراح فى أصول النحو وجدله : لعبد الرحمن بن أبى بكر السوطى (ت ٩١١هـ) تحقيق الدكتور : محمود فجال ، طبعة مطبعة الثغر ، الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩ م .
- ١٢٥- الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب : لأبى محمد عبد الله بن محمد بن السيّد البطليوسى (ت ٥٢١هـ) تحقيق محمد باسل عيون السود ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م .
- ١٢٦- الانتصار للقرآن : للقاضى أبى بكر بن الطيب الباقلانى (ت ٤٠٣هـ) تحقيق الدكتور محمد عصام القضاء ، دار بن حزم .
- ١٢٧- الانتصاف فيما تضمنه الكشف من الاعتزال : لأحمد بن المنير الإسكندرى المالكى (ت ٦٨٣هـ) مطبوع بذيّل الكشف للزحشرى ، طبعة دار المعرفة ، بيروت .

- ب -

- ١٢٨- باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن : لمحمد بن أبي الحسن الغزنوي الملقب ببيان الحق (ت ٥٥٣هـ) دراسة وتحقيق : سعاد بنت صالح باقى، مطبوعات معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى ١٤١٨ هـ .
- ١٢٩- البحر المحيط : لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) طبعة المكتبة التجارية مصطفى الباز بمكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .
- ١٣٠- البحر المحيط في أصول الفقه : لبدر الدين محمد بن بهادر الزركشى ، تحقيق عبد الستار أبو غدة ، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت ، الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ .
- ١٣١- البحر المورود في الموائيق والعهود : لعبد الوهاب بن أحمد الشعراني (ت ٦٧٣هـ) طبعة حجرية بقلم الطوخي حسن ، طبعت بمصر سنة ١٢٧٨ هـ .
- ١٣٢- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع : للكاساني ، طبعة دار الكتب العلمية ، الثانية ١٤٠٦ هـ .
- ١٣٣- البداية والنهاية : للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ) تحقيق الدكتور : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر ، طبعة دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ١٩٩٧ م .
- ١٣٤- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) طبعة مطبعة السعادة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٤٨ هـ .
- ١٣٥- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة : لمحمد بن علي الأنصاري النشار (ت ٩٣٨هـ) تحقيق : علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، طبعة عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ .
- ١٣٦- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة : لعبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (ت ١٤٠٣هـ) طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .

- ١٣٧- البديع في رسم مصاحف عثمان : لأبي عبد الله محمد بن يوسف الجهني (ت ٤٤٢هـ) تحقيق الدكتور سعود بن عبد الله الفيسان ، طبعة دار إشبيليا ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م .
- ١٣٨- برنامج المكتبة العبدلية : طبعة تونس ١٣٢٦هـ .
- ١٣٩- البرهان في علوم القرآن : لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، تحقيق يوسف المرعشلي ، طبعة دار المعرفة بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ-١٩٩٤م .
- ١٤٠- البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان : لابن مريم ، تحقيق محمد بن أبي شنب ، طبعة الجزائر ١٣٢٦هـ-١٩٠٨م .
- ١٤١- بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي : لأبي بكر بن الجندي (ت ٧٦٩هـ) تحقيق حسين بن محمد العواجي رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤١٦هـ .
- ١٤٢- بشير اليسر شرح ناظمة الزهر : لعبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (ت ١٤٠٣هـ) طبعة المكتبة المحمودية بالقاهرة .
- ١٤٣- بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز : للفيروزآبادي محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ) تحقيق : محمد علي النجار ، طبعة دار الكتب العلمية .
- ١٤٤- بغية المستفيد في علم التجويد : لمحمد بن بدر الدين بن بلبان الدمشقي الحنبلي (ت ١٠٨٣هـ) اعتنى به رمزي سعد الدين دمشقية ، طبعة دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م .
- ١٤٥- بغية الملتبس في تاريخ رجال الأندلس : لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي (ت ٥٩٩هـ) طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، توزيع مكتبة الباز مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م .
- ١٤٦- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة دار الفكر بيروت ، الثانية ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م .

- ١٤٧- السبلغة في أصول اللغة : لمحمد صديق حسن خان القنوجي (ت ١٣٠٧هـ) تحقيق : نذير محمد مكتبي، طبعة دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .
- ١٤٨- بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب : لعلي بن عثمان التركماني (ت ٧٥٠هـ) تحقيق الدكتور علي حسين البواب ، طبعة مكتبة الثقافة الدينية ، بور سعيد ، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م .
- ١٤٩- البيان المغرب : لابن عذارى المراكشي ، طبعة بيروت ١٩٤٨م .
- ١٥٠- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب : لابن عذارى المراكشي، تحقيق : إيلي فروقيثال ، طبعة دار الثقافة ، بيروت .
- ١٥١- البيان في عد آي القرآن : لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) تحقيق الدكتور : غانم قدوري الحمد ، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ-١٩٩٤م .
- ١٥٢- البيان في غريب إعراب القرآن : لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري (ت ٥٧٧هـ) تحقيق الدكتور : طه عبد الحميد طه ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م .
- ١٥٣- بيان ما هو مقدم أداء من أوجه الخلاف لرواة البدور السبعة : لمحمد بن علي بن يالوشة الشريف (ت ١٣١٤هـ) مطبوع مع كتاب النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع ، طبعة المكتبة العصرية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م .
- ١٥٤- البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة : لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد (ت ٥٢٠هـ) تحقيق الدكتور محمد حجي ، طبعة دار الغرب الإسلامي بيروت ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م .
- ١٥٥- البيان والتعريف بما في القرآن من أحكام التصريف : للدكتور محمد بن سيد الخبيب ، طبعة دار القبلة للثقافة الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٢م .

- ت -

- ١٥٦- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة : تحقيق السيد أحمد صقر ، طبعة دار التراث بالقاهرة ، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ .

- ١٥٧- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : لمحمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق عمر تدمري، طبعة دار الكتاب العربي الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .
- ١٥٨- تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس : لعبد الله بن محمد بن الفرضي ، طبعة مصر ، ١٣٧٤هـ-١٩٥٤م .
- ١٥٩- التاريخ الكبير : لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) تحقيق : عبد الرحمن المعلمي ، طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند ، ١٣٨٠هـ .
- ١٦٠- تاريخ بغداد : لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) طبعة دار الكتاب العربي بيروت .
- ١٦١- تاريخ دمشق : لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ، تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرمه العمري، طبعة دار الفكر ، بيروت .
- ١٦٢- تاريخ صفاقس : للدكتور عبد الكافي أبو بكر ، منشورات التعاضدية العمالية للطباعة والنشر ، صفاقس ، ١٩٦٦م .
- ١٦٣- التبصرة في القراءات السبع : لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) تحقيق الدكتور محمد غوث الندوي، نشر وتوزيع الدار السلفية بالهند ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .
- ١٦٤- التبيان في إعراب القرآن : لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ) تحقيق : علي محمد البجاوي ، طبعة دار إحياء الكتب العربية ، بدون تاريخ .
- ١٦٥- تبين كذب المفترى : لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ، الطبعة الثانية دمشق ١٣٩٩هـ .
- ١٦٦- التجريد لبغية المريد في القراءات السبع : لابن الفحام ، تحقيق الدكتور ضاري إبراهيم الدوري ، طبعة دار عمار بعمّان ، الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م .
- ١٦٧- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة : للإمام المحقق محمد بن محمد بن محمد الجزري، صححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م .
- ١٦٨- التحديد في الإتيان والتجويد : لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) تحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد ، طبعة دار عمار ، عمّان ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م .

- ١٦٩- التحرير والتنوير من التفسير : للطاهر بن عاشور ، طبعة الدار التونسية للنشر ١٩٨٤ م .
- ١٧٠- تحصيل الهمزتين : لأبي الأصبع السمانى الإشبلى المعروف بابن الطحان (ت ٥٦٠هـ) ، تحقيق الدكتور : محمد يعقوب تركستانى .
- ١٧١- تحفة الأطفال : لسليمان الجمزورى ، طبعة دار المطبوعات الحديثة ، جدة ، ١٤٠٧هـ .
- ١٧٢- تحفة الأقران فيما قرئ بالتثليث من حروف القرآن : لأبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعينى (ت ٧٧٩هـ) تحقيق الدكتور على حسين البواب ، طبعة دار المنار للنشر والتوزيع ، جدة ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧ م .
- ١٧٣- تحفة الأنام فى الوقف على الهمز لحمزة وهشام : لمحمد بن عبد الرحمن القبيباتى (ت ٩٢٦هـ) تحقيق : عبد الله بن حماد القرشى ، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى ١٤٢٣هـ .
- ١٧٤- تحفة المنافع فى مقراء الإمام نافع : لأبي وكيل ميمون بن مساعد مولى الفخار ، تحقيق محمد آيت محند ، رسالة ماجستير بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة شعيب الدكالى ، بالمغرب ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧ م .
- ١٧٥- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة فى تفسير الكشاف للزمخشري : لأبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعى (ت ٧٦٢هـ) اعتنى به سلطان بن فهد الطبيشى ، طبعة دار ابن خزيمة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
- ١٧٦- تدريب الراوى : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى (ت ٩١١هـ) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، طبعة الدار السلفية بباكستان .
- ١٧٧- التذكار فى أفضل الأذكار من القرآن الكريم : لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبى المفسر (ت ٦٧١هـ) طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨ م .
- ١٧٨- تذكرة الحفاظ : لأبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) طبعة دار الكتب العلمية بيروت .
- ١٧٩- التذكرة فى القراءات الثمان : لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت ٣٩٩هـ) تحقيق : أيمن رشدى سويد ، نشر جماعة تحفيظ القرآن الكريم بجدة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .

- ١٨٠- تراجم المؤلفين التونسيين : لمحمد محفوظ ، طبعة دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٩٤ م .
- ١٨١- التريية الإسلامية التي يحتاج إليها العالم الإسلامي في الوقت الحاضر : للدكتور إبراهيم اللبان ، مط/ الأزهر شوال ١٣٩٢ نوفمبر ١٩٧٢ .
- ١٨٢- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك : للقاضي عياض (ت ٥٤٤ هـ) تحقيق الدكتور أحمد بكير محمود ، طبعة بيروت ١٩٦٧ م .
- ١٨٣- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : لجمال الدين محمد بن مالك الطائي الأندلسي (ت ٦٧٢ هـ) تحقيق : محمد كامل بركات ، طبعة دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م .
- ١٨٤- التسهيل لعلوم التنزيل : لمحمد بن أحمد بن جزى الكلبي ، طبعة دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م .
- ١٨٥- التصريح بمضمون التوضيح : للشيخ خالد زين الدين بن عبد الله الأزهرى (ت ٩٠٥ هـ) تحقيق الدكتور عبد الفتاح بحيرى إبراهيم ، طبعة الزهراء للإعلام العربي ، الأولى ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م .
- ١٨٦- تفسير أبي السعود ، المسمى (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) : لقاضي القضاة الإمام أبي سعود محمد بن محمد العمادى (ت ٩١٥ هـ) طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- ١٨٧- تفسير إسحاق بن إبراهيم البسقى (ت ٣٠٧ هـ) تحقيق ودراسة : عثمان معلم محمود شيخ على ، من أول سورة النمل إلى الآية ١٢ من سورة النجم ، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ١٤١٦ هـ .
- ١٨٨- تفسير إسحاق بن إبراهيم البسقى (ت ٣٠٧ هـ) دراسة وتحقيق : عوض بن محمد بن ظافر العمرى ، من أول سورة الكهف حتى نهاية سورة الشعراء ، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ١٤١٣ هـ .

- ١٨٩- تفسير السمرقندى المسمى (بحر العلوم) : لأبى الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندى (ت ٣٧٥هـ) تحقيق على محمد معوض ورفاقه ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٣م .
- ١٩٠- تفسير القرآن : لأبى المظفر السمعاني (ت ٤٨٩هـ) تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس ، طبعة دار الوطن ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م .
- ١٩١- تفسير القرآن : لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ) تحقيق الدكتور مصطفى مسلم محمد ، طبعة مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٨٩م .
- ١٩٢- تفسير القرآن العظيم : لابن أبى حاتم ، تحقيق أسعد الطيب ، طبعة مكتبة نزار مصطفى الباز ، الأولى ١٤١٧هـ .
- ١٩٣- تفسير القرآن العظيم : للحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقى (ت ٧٧٤هـ) طبعة مكتبة دار التراث ، القاهرة .
- ١٩٤- التفسير الكبير أو (مفاتيح الغيب) : لفخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازى (ت ٦٠٦هـ) طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م .
- ١٩٥- تفسير النسائي : أبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على النسائي (ت ٣٠٣هـ) تحقيق سيد الجلىمى وصبرى الشافعى ، طبعة مكتبة السنة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م .
- ١٩٦- تفسير النسفى المسمى (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) : لعبد الله بن أحمد بن محمود النسفى (ت ٧١٠هـ) ضبطه وخرج آياته وأحاديثه الشيخ زكريا عميرات ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ-١٩٩٥م .
- ١٩٧- تفسير سفيان الثورى : رواية أبى جعفر عن أبى حذيفة النهدى عنه ، طبعة دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م .
- ١٩٨- تفسير غريب القرآن : لابن قتيبة عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) طبعة دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٨هـ .
- ١٩٩- التفسير والمفسرون : للدكتور محمد حسين الذهبى ، طبعة دار الكتب الحديثة ، الطبعة الثانية ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م .

- ٢٠٠- التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر : لمحمد بن الطيب القادري (ت ١١٨٧هـ) تحقيق هاشم العلوى ، طبعة دار الآفاق ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .
- ٢٠١- تقريب التهذيب : لأحمد بن على بن حجر العسقلاني (ت ٥٨٢هـ) تحقيق محمد عوامة ، طبعة دار الرشيد ، حلب ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .
- ٢٠٢- تقريب النشر فى القراءات العشر : للإمام المقرئ محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الجزرى الشافعى الدمشقى (ت ٨٣٣هـ) تحقيق على عبد القدوس الوزير ، راجعه وقدم له محمد صبحى وحسن الحلاق ، دار إحياء التراث العربى، بيروت .
- ٢٠٣- التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح : للحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقى (ت ٨٠٦هـ) طبعة مؤسسة الكتب الثقافية .
- ٢٠٤- تقييد وقف القرآن الكريم : للشيخ محمد بن أبى جمعة الهبطل (ت ٩٣٠هـ) تحقيق الدكتور الحسن بن أحمد وكاك ، طبعة مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ١٤١١هـ-١٩٩١م .
- ٢٠٥- التكملة : لأبى على الحسن بن عبد الغفار الفارسى (ت ٣٧٧هـ) تحقيق : الدكتور كاظم ، طبعة العراق ١٤٠١هـ .
- ٢٠٦- تلخيص العبارات بلطف الإشارات القراءات السبع : لأبى على الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة (ت ٥١٤هـ) تحقيق الشيخ حمزة حاكمى ، طبعة دار القبله للثقافة الإسلامية جدة ، ومؤسسة علوم القرآن ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م .
- ٢٠٧- تلخيص المتشابه فى الرسم وحماية ما أشكل منه عن بواذر التصحيف والوهم : لأحمد بن على بن ثابت أبى بكر الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣هـ) تحقيق : سَكينة الشهابى ، طبعة دار طلاس بدمشق ، الطبعة الأولى ١٩٨٥م .
- ٢٠٨- تلخيص المستدرک : لأبى عبد الله محمد بن أحمد الذهبى (ت ٧٤٨هـ) على حاشية كتاب المستدرک للحاكم ، بإشراف الدكتور يوسف بن عبد الرحمن المرعشلى ، طبعة دار المعرفة ، بيروت .
- ٢٠٩- التلخيص فى القراءات الثمان : لأبى معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى (ت ٤٧٨هـ) تحقيق : محمد حسن عقيل موسى طبعة الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمجدة .

- ٢١٠- التمهيد في علم التجويد : لأبي الخير محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) تحقيق غانم قدوري الحمد ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
- ٢١١- التمهيد في معرفة التجويد : لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني العطار (ت ٥٦٩هـ) تحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد ، طبعة دار عمار ، عمان ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .
- ٢١٢- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد : لأبي عمر بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣هـ) تحقيق مجموعة من الباحثين ، نشر وزارة الأوقاف بالمغرب ١٤١١هـ .
- ٢١٣- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهيلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم كتاب الله المبين : لعل النوري الصفاقسي (ت ١١١٨هـ) تحقيق محمد الشاذلي التيفر ، طبعة تونس ١٩٧٤م .
- ٢١٤- تهذيب إصلاح المنطق : لأبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ) تحقيق الدكتور فوزي عبد العزيز مسعود ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦م .
- ٢١٥- تهذيب الأسماء واللغات : لأبي زكريا محي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ١٣٩٩هـ .
- ٢١٦- تهذيب التهذيب : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٥٨٢هـ) طبعة دار الكتاب الإسلامي لإحياء ونشر التراث الإسلامي بالقاهرة ، بدون تاريخ .
- ٢١٧- تهذيب الكمال : ليوسف بن عبد الرحمن المزى (ت ٧٤٢هـ) طبعة دار المأمون بيروت .
- ٢١٨- تهذيب اللغة : لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت ٣٧٠هـ) تحقيق : الدكتور عبد الله درويش ومراجعة الأستاذ محمد علي النجار ، طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ٢١٩- توجيه مشكل القراءات العشرية القرشية لغة وتفسيراً وإعراباً : رسالة ماجستير بجامعة أم القرى ، إعداد عبد العزيز بن علي الحربي ، عام ١٤١٧ هـ .
- ٢٢٠- التوسل أنواعه وأحكامه : لمحمد ناصر الدين الألباني ، نسقها محمد عيد العباسي ، طبعة المكتب الإسلامي ، الطبعة الخامسة ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ٢٢١- توشيح الديباج وحلية الابتهاج : لبدر الدين القرافي ، تحقيق أحمد الشتيوى ، طبعة دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .

- ٢٢٢- التوصل إلى حقيقة التوصل المشروع والمنوع : تأليف : محمد نسيب الرفاعي ، طبعة المكتبة المكية ، الطبعة الثانية ، بدون تاريخ .
- ٢٢٣- توضيح المقام في وقف حمزة وهشام : لمحمد بن أحمد الشهير بالمتولى ، مطبوع مع شرحه إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام ، للمؤلف نفسه ، طبعة المكتبة المحمودية التجارية ، مصر .
- ٢٢٤- تيسير البيان لأحكام القرآن : لمحمد بن علي بن عبد الله الموزعي ، تحقيق أحمد محمد يحيى القرى ، طبعة مطابع رابطة العالم الإسلامي ، مكة المكرمة ، الأولى ١٤١٨ هـ .
- ٢٢٥- التيسير في القراءات السبع : لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) تصحيح : أوتوير تزل ، طبعة كتبة الجعفي التبريزي بطهران ، بدون تاريخ .

-ج-

- ٢٢٦- جامع الأمهات أو مختصر ابن الحاجب الفرعي : تأليف أبي عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) ومعه درر القلائد و غرر الطرر والفوائد لأبي العباس أحمد الونشريسي ، تحقيق أبي الفضل بدر العمراني الطنجي ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى الطبعة الأولى ١٣٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
- ٢٢٧- جامع البيان عن تأويل آي القرآن : لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) طبعة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الثالثة ١٣٨٨ هـ .
- ٢٢٨- جامع البيان في القراءات السبع : لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) (من أول سورة العنكبوت إلى آخر القرآن) تحقيق : خالد بن علي عبدان ، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى ، عام ١٤١٥ هـ .
- ٢٢٩- جامع البيان في القراءات السبع : لأبي عمرو الداني ، (من أول البقرة إلى آخر سورة الأنعام) بحث لنيل درجة (الماجستير) تحقيق طلحة توفيق ملا ، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى ١٤١٥ هـ .
- ٢٣٠- جامع البيان في القراءات السبع : لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) (من سورة الأعراف إلى سورة القصص) تحقيق : سامي بن عمر الصبة ، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى عام ١٣٢٢ هـ .

- ٢٣١- جامع البيان في القراءات السبع : لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) (القسم الأول : الأصول) تحقيق عبد المهيمن الطحان ، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى .
- ٢٣٢- الجامع الصحيح (صحيح البخاري) : للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) طبعة دار الكتب العلمية بيروت .
- ٢٣٣- الجامع الصغير : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) طبعة عيسى الحلبي القاهرة ، ١٩٥٤م .
- ٢٣٤- الجامع في القراءات العشر : لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد القطان الطبري (ت ٤٧٨هـ) تحقيق محمد سيدى محمد الأمين ، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .
- ٢٣٥- الجامع لأحكام القرآن : لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ١٧١هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .
- ٢٣٦- الجامع لشعب الإيمان : للبيهقي ، تحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد ، طبعة الدار السلفية بالهند ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- ٢٣٧- الجدول في إعراب القرآن وصرفه : لمحمد صافي ، مراجعة : لجنة الحمصى ، طبعة مؤسسة الإيمان ، بيروت ، ودار الرشيد ، دمشق ، بيروت ، الطبعة الولي ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .
- ٢٣٨- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس : لأبي محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي الحميدى الأندلسي (ت ٤٨٨هـ) تحقيق الدكتورة روية عبد الرحمن السويفى ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م .
- ٢٣٩- الجرح والتعديل : لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند ، الطبعة الأولى ١٣٧١هـ .
- ٢٤٠- جمال القراء وكمال الإقراء : لعلم الدين السخاوى ، تحقيق الدكتور على حسين البواب ، طبعة مكتبة التراث بمكة المكرمة الأولى ١٤٠٨هـ .
- ٢٤١- جمع الجوامع : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق الدكتور : عبد العال سالم مكرم ، طبعة دار البحوث العلمية بالكويت ، ١٣٩٩هـ .

- ٢٤٢- جمع الجوامع : لعبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١هـ) طبعة المكتبة التجارية الكبرى بمصر .
- ٢٤٣- جهرة أنساب العرب : لمحمد بن علي بن حزم (ت ٤٥٦هـ) تحقيق عبد السلام هارون ، طبعة دار المعارف بمصر ، الطبعة الرابعة ١٩٧٧هـ .
- ٢٤٤- جملة أرباب المراصد في شرح عقيلة اتراب القصائد : لإبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٧٣٢هـ) تحقيق محمد إلياس محمد أنور ، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى ١٤٢٢ هـ .
- ٢٤٥- الجنى الداني في حروف المعاني : للحسن بن قاسم المرادي ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٢ م .
- ٢٤٦- جهد المقل : محمد بن أبي بكر المرعشي (ت ١١٥٠هـ) تحقيق الدكتور سالم قدروي الحمد ، طبعة دار عمار ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠١ م .
- ٢٤٧- الجواهر الحسان في تفسير القرآن : لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥هـ) تحقيق أبي الغماري الأدرسي الحسني ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، توزيع دار الباز ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٦ م .

حـ

- ٢٤٨- حاشية الصبان على شرح الأشموني: لمحمد بن علي الصبان (ت ١٢٠٦هـ) طبعة بولاق .
- ٢٤٩- حجة القراءات : لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت ٤٠٠هـ) تحقيق : سعيد الأفغاني ، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت ، الأولى ١٣٩٤هـ ١٩٧٤ م .
- ٢٥٠- الحجة في القراءات السبع : لابن خالويه الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠هـ) تحقيق عبد العال سالم مكرم ، طبعة مؤسسة الرسالة ، الخامسة ١٤١٠هـ .
- ٢٥١- الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد : لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ) تحقيق : بدر الدين قهوجي وبشير جويجاني طبعة دار المأمون للتراث بدمشق وبيروت ، الأولى ١٤٠٤هـ .

٢٥٢- حديث الأحرف السبعة دراسة لإسناده ومته وآراء العلماء في معناه ، وصلته بالقراءات القرآنية : للدكتور عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ ، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة ،

٢٥٣- حرز الأمان ووجه التهاني في القراءات السبع : للقاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي (ت ٥٩٠هـ) ضبط ومراجعة : محمد تميم الزعبي ، مكتبة دار المطبوعات الحديثة ، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ .

٢٥٤- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : للحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة مكتبة الفيصلية ، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ-١٩٦٨ م .

٢٥٥- الحلل السندسية في الأخبار التونسية : لمحمد بن محمد الوزير السراج (ت ١١٤٩هـ) تحقيق محمد الحبيب الهيلة ، طبعة دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٨٥ م .

٢٥٦- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ) طبعة مكتبة الخانجي بمصر ١٩٣٨ م .

٢٥٧- الحماسة : لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١هـ) تحقيق عبد المنعم أحمد صالح ، طبعة بغداد ١٩٨٠ م .

-خ-

٢٥٨- الخصائص : صنعة أبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) تحقيق : محمد علي النجار ، طبعة مطبعة دار الكتب المصرية ، ودار الكتاب العربي بيروت ، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧ م .

٢٥٩- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : لمحمد الأمين بن فضل الله المحبّي (ت ١١١١هـ) طبعة دار صادر بيروت .

٢٦٠- خلاصة الخبر عن بعض أعيان القرنين العاشر والحادي عشر : لعمر بن علوي بن أبي بكر الكاف (ت ١٤١٢هـ) جمع وترتيب عمر بن حامد الجليلاني ، طبعة دار المنهاج ، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢ م .

٢٦١- خلاصة تاريخ تونس : لحسن حسني عبد الوهاب ، تحقيق حمّادي الساحلي ، طبعة دار الجنوب للنشر ، تونس ، ٢٠٠١ م .

٢٦٢- خلق أفعال العباد : لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى (ت ٢٥٦هـ) طبعة الكويت.

- د -

٢٦٣- الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون : لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبى (ت ٧٥٦هـ) تحقيق الدكتور : أحمد محمد الخراط ، طبعة دار القلم بدمشق ، الأولى ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م .

٢٦٤- الدر المنثور فى التفسير بالمأثور : لجلال الدين السيوطى (ت ٩١١هـ) طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، الأولى ١٣١١هـ ١٩٩٠ م .

٢٦٥- الدر النثير والعذب النثير فى شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدانى (ت ٤٤٤هـ) : لعبد الواحد بن محمد أبى السداد الملقى (ت ٧٠٥هـ) تحقيق ودراسة : أحمد عبد الله أحمد المقرئ .

٢٦٦- درء تعارض العقل والنقل : لشيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق محمد رشاد سالم ، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٩٨٠ م .

٢٦٧- دراسات لأسلوب القرآن الكريم : لمحمد عبد الخالق عضيمة، طبعة دار الحديث بالقاهرة.

٢٦٨- الدرّة المضية فى القراءات الثلاث المتممة للعشرة : للحافظ أبى الخير محمد بن الجزرى (ت ٨٣٣هـ) ضبط وتصحيح ومراجعة محمد تيمم الزعبي ، طبعة مكتبة دار الهدى ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ١٩٩٤ م .

٢٦٩- الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة : لأحمد بن على بن محمد بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢هـ) طبعة دار إحياء التراث العربى ، بيروت .

٢٧٠- الدرر اللوامع فى أصل مقراً الإمام نافع : لأبى الحسن على الرباطى المعروف بابن برى ، مطبوع مع شرحه النجوم الطوالع ، طبعة مغربية ، بدون تحديد مكان وتاريخ الطبع .

٢٧١- دلائل النبوة : للبيهقى لأحمد بن الحسين البيهقى (ت ٤٥٨هـ) تحقيق الدكتور عبد المعطى قلعجى، طبعة دار الريان للتراث ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨ م .

٢٧٢- دليل الحيران شرح مورد الظمان فى رسم وضبط القرآن : لإبراهيم بن أحمد المارغنى (ت ١٣٤٩هـ) طبعة دار القرآن للطباعة والنشر ، القاهرة .

٢٧٣-الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب : لابن فرحون إبراهيم بن على بن محمد (ت ٧٧٩هـ) تحقيق الدكتور على عمر ، طبعة مكتبة الثقافة الدينية ، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م .

٢٧٤-ديوان الخنساء : اعتنى به وشرحه حمدو طمّاس ، طبعة دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م .

٢٧٥-ديوان الشماخ : تحقيق صلاح الهادى ، طبعة مصر ١٩٠٩م .

- ذ -

٢٧٦-ذكر أخبار أصبهان : لأبى نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) طبعة ليدن ١٩٣١م .

٢٧٧-ذم التأويل : لعبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسى (ت ٦٢٠هـ) تحقيق بدر بن عبد الله البدر ، طبعة الدار السلفية بالكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

٢٧٨-ذيل بشائر أهل الإيمان بفتوحات آل عثمان : لحسين خوجة (ت ١١٤٥هـ) تحقيق الطاهر المعمورى ، طبعة الدار العربية للكتاب .

- ر -

٢٧٩-رجال صحيح البخارى المسمى : لأبى نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخارى الكلاباذى (ت ٣٩٨هـ) تحقيق عبد الله الليثى ، طبعة دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .

٢٨٠-رحلة التجانى : لعبد الله بن محمد بن أحمد التجانى (ت بعد ٧١٨هـ) تقديم حسن حسنى عبد الوهاب ، طبعة تونس ١٩٨١م .

٢٨١-الرسالة القشيرية فى علم التصوف : لأبى القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى النيسابورى ، تحقيق معروف مصطفى زريق ، طبعة المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م .

٢٨٢-رسالة فى نظم ما خالف فيه قالون ورشاً : نظم محمد بن سعودى المقرئ ، طبع مع شرحه للشيخ على محمد الضباع ، بمكتبة محمد على صبيح وأولاده ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- ٢٨٣- رسالة كلا في الكلام والقرآن : لأبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطيرى ، لأحمد بن فارس ، تحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات ، طبعة دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .
- ٢٨٤- رسالة مشتملة على بعض أحكام هاء الكناية : لمحمد بن على بن يالوشة الشريف (ت ١٣١٤هـ) مطبوع مع كتاب النجوم الطوالع على الدرر اللوامع فى أصل مقرأ الإمام نافع، طبعة المكتبة العصرية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م .
- ٢٨٥- رسالة ورش : لمحمد بن أحمد المتولى ، طبعة مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده ، مصر .
- ٢٨٦- رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية : لغانم قدورى الحمد ، طبعة مؤسسة المطبوعات العربية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- ٢٨٧- السرعة فى لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة : لمكى بن أبى طالب القيسى (ت ٤٣٧هـ) تحقيق الدكتور : أحمد حسن فرحات ، طبعة دار عمار ، عمان ، الأردن ، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٢٨٨- روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى : لشهاب الدين السيد محمود الألوسى ، طبعة دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٨هـ .
- ٢٨٩- الروضة فى القراءات الإحدى عشرة : لأبى على الحسن بن محمد المالكى (٤٣٨هـ) تحقيق الدكتور مصطفى عدنان محمد سلمان ، طبعة مطبعة العلوم والحكم ، المدينة المنورة - سوريا ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م .
- ٢٩٠- رياض النفوس : لعبد الله بن أبى عبد الله المالكى ، الجزء الأول ، طبعة القاهرة الأولى ١٩٥١م .

- ز -

- ٢٩١- زاد المسير فى علم التفسير : لأبى الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن على بن الجوزى (ت ٥٩٧هـ) تحقيق زهير الشاويش ، طبعة المكتب الإسلامى ، الثالثة ١٤٠٤هـ .

- ص -

- ٢٩٢- السبعة في القراءات : لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (ت ٣٢٤هـ) تحقيق الدكتور : شوقي ضيف ، طبعة دار المعارف ، الثالثة ، بدون تاريخ .
- ٢٩٣- السبيل إلى ضبط كلمات التزويل : للشيخ أحمد بن محمد أبي زيتحار ، طبعة محمد علي صبيح ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ .
- ٢٩٤- السر المصون في رواية قالون : للشيخ عبد الفتاح بن عبد الغنى القاضى (ت ١٤٠٣هـ) ملتزم الطبع والنشر عبد الحميد أحمد حنفى ، مصر .
- ٢٩٥- سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهى : لأبي القاسم على بن عثمان بن الحسن القاصح العذرى البغدادى (ت ٨٠١هـ) وهو شرح منظومة حرز الأمانى ووجه التهاني للشاطبى ، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عام ١٤٠١هـ .
- ٢٩٦- سعادة الدارين في بيان وعد آى معجز الثقلين : لمحمد بن على بن خلف الحسينى الشهير بالحداد ، طبعة مطبعة المعاهد ، مصر ، الطبعة الأولى ١٣٤٣هـ .
- ٢٩٧- السلسيل الشافى في علم التجويد : للشيخ عثمان سليمان مراد ، (مع شرحه الوافى) تحقيق الدكتور أسعد حمارشة ، والدكتور محمد خالد منصور ، طبعة دار عمار ، عمان ، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م .
- ٢٩٨- سلسلة الأحاديث الصحيحة : لمحمد ناصر الدين الألبانى ، طبعة المكتب الإسلامى ١٣٩٩هـ .
- ٢٩٩- سلسلة الأحاديث الضعيفة : لمحمد ناصر الدين الألبانى ، طبعة المكتب الإسلامى ١٣٩٩هـ .
- ٣٠٠- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس : لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتانى ، طبعة حجرية ، فاس .
- ٣٠١- سمر الطالبين في رسم وضبط الكتاب المين : لعلى بن محمد الضباع ، نقحه الشيخ محمد على خلف الحسينى ، طبعة المشهد الحسينى ، الطبعة الأولى .
- ٣٠٢- سنن أبى داود : سليمان بن الأشعث السجستانى (ت ٢٧٥هـ) تحقيق : محمد محى الدين عبد الحميد ، طبعة المكتبة العصرية بيروت .

- ٣٠٣- سنن ابن ماجه : محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ) مراجعة : محمد فؤاد عبد الباقي ، طبعة دار الفكر بيروت .
- ٣٠٤- سنن الترمذي (الجامع الصحيح) : لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٩٧هـ) مراجعة : أحمد شاکر ، طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت .
- ٣٠٥- سنن الدرامي: عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥هـ) مراجعة : فواز زممرلي وزميله ، طبعة دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٧هـ .
- ٣٠٦- سنن القراء ومناهج المجودين : لأبي مجاهد عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري ، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، الطبعة الولی ١٤١٤هـ .
- ٣٠٧- السنن الكبرى : للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ) طبعة مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الهند ، سنة ١٣٤٦هـ .
- ٣٠٨- سنن النسائي (المجتبى) : أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) ترقيم : عبد الفتاح أبو غدة ، طبعة دار البشائر الإسلامية ، الثانية ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .
- ٣٠٩- سير أعلام النبلاء : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) طبعة مؤسسة الرسالة بيروت .
- ٣١٠- السير والمغازي : لمحمد بن إسحاق المطلي الشهير بابن إسحاق (ت ١٥١هـ) تحقيق الدكتور شهيل زكار ، طبعة دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م .
- ٣١١- السيرة النبوية لابن هشام : عبد الملك بن هشام (ت ٢١٣هـ) طبعة دار الفكر بالقاهرة .
- ٣١٢- سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز الخليفة الزاهد : لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ضبط وشرح وتعليق نعيم زرزور ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م .

- ش -

- ٣١٣- شأن الدعاء : لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨هـ) طبعة دار المأمون، دمشق.
- ٣١٤- الشافية في علم التصريف : لعثمان بن عمر بن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) مع شرحه لرضي الدين الاسترأبادي ، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد، طبعة در الكتب العلمية بيروت ، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .

- ٣١٥- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية : لمحمد بن محمد مخلوف ، طبعة دار الفكر .
- ٣١٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لابن العماد الحنبلي ، تحقيق : محمد الأرناؤوط ، طبعة دار ابن كثير بدمشق ، بدون تاريخ .
- ٣١٧- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : لعبد الله بن عقيل الهمداني (ت ٧٦٩هـ) تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، طبعة دار الفكر بيروت ، الطبعة السادسة عشرة ، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م .
- ٣١٨- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : لأبي الحسن علي بن أحمد الأشموني (ت ٩٠٠هـ) طبعة دار الكتب العلمية بيروت .
- ٣١٩- شرح التصريح على التوضيح : لخالد بن عبد الله الأزهرى (ت ٩٠٥هـ) طبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة .
- ٣٢٠- شرح الدررة المضية في القراءات الثلاث المروية : لمحمد بن محمد بن محمد النويرى (ت ٨٩٧هـ) تحقيق الشيخ عبد الرافع بن رضوان بن علي الشرفاوى ، طبعة كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ .
- ٣٢١- شرح الشافية : لرضي الدين الاستراباذي ، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م .
- ٣٢٢- شرح العقيدة الطحاوية : لابن أبي العز الحنفى ، تحقيق جماعة من العلماء ، تخريج محمد ناصر الدين الألبانى ، طبعة مكتبة الدعوة الإسلامية ، شباب الأزهر .
- ٣٢٣- شرح العلامة : ابن عبد الحق السنباطى على حرز الأمانى للشاطبى .
- ٣٢٤- شرح العلامة المخللاتى على ناظمة الزهر المسمى (القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز) : للشيخ رضوان بن محمد بن سليمان المعروف بالمخللاتى (ت ١٣١١هـ) تحقيق عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى ، طبعة مطابع الرشيد ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م .
- ٣٢٥- شرح الفصيح : لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن هشام اللخمى (ت ٥٧٧هـ) تحقيق الدكتور مهدي عبيد جاسم ، طبعة وزارة الثقافة والإعلام ، دائرة الآثار والتراث ببغداد .

- ٣٢٦- شرح الكافية الشافية : لابن مالك ، تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدى ، طبعة دار المأمون للتراث ، الأولى ١٤٠٢هـ ، نشر مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى .
- ٣٢٧- شرح المخلاص المسمى (القول الوجيز في فواصل الكتاب العربى على ناظمه الزهر للإمام الشاطبى رضى الله عنه) للشيخ : رضوان بن محمد بن سليمان المعروف بالمخلاتى (ت ١٣١١هـ) حققه وعلق عليه : عبد الرزاق بن على بن إبراهيم موسى ، طبع بإذن من وزارة الإعلام فرع المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩٢م .
- ٣٢٨- شرح المفصل : لموفق الدين يعيش بن على بن يعيش (ت ٦٤٣هـ) طبعة عالم الكتب بيروت ، مكتبة المتنبي ، القاهرة .
- ٣٢٩- شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد : لشيخ الإسلام زكريا الأنصارى (ت ٩٢٦هـ) تعليق محمد غياث صباغ ، طبعة مكتبة الغزالي ، دمشق ، ومؤسسة مناهل العرفان ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١١هـ-١٩٩٠م .
- ٣٣٠- شرح المكودى على الألفية في علمى الصرف والنحو : لأبى زيد عبد الرحمن بن على بن صالح المكودى (ت ٨٠٧هـ) ضبطه وخرج آياته وشواهد الشعرية إبراهيم شمس الدين ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م .
- ٣٣١- شرح منهاج الطالبين : لجلال الدين محمد بن أحمد الحلبي الشافعى (ت ٨٦٤هـ) مطبوع بهامش حاشيتان على شرح منهاج الطالبين لشهاب الدين البرلسى وشهاب الدين القليوبى طبعة مطبعة البابى الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الثانية ١٣٥٣هـ-١٩٣٤م .
- ٣٣٢- شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع : لعبد الفتاح بن عبد الغنى القاضى (ت ١٤٠٣هـ) طبعة مكتبة تاج ، طنطا ، ١٩٥٩م .
- ٣٣٣- شرح الهداية في توجيه القراءات : لأبى العباس أحمد بن عمار المهدوى (ت نحو ٤٤٠هـ) تحقيق الدكتور : حازم سعيد حيدر ، طبعة مكتبة الرشد بالرياض ، الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٥م .
- ٣٣٤- شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد : لأبى البقاء على بن عثمان بن القاصح على عقيلة أتراب القصائد للإمام الشاطبى في علم الرسم ، راجعه وعلق عليه الشيخ عبد الفتاح

القاضى ، طبعة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الأولى ١٣٦٨هـ-١٩٤٩م .

٣٣٥- شرح طيبة النشر في القراءات العشر : لأبى القاسم النويرى ، تحقيق عبد الفتاح السيد سليمان أبو سنة ، طبعة مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر .

٣٣٦- شرح طيبة النشر في القراءات العشر : لابن الناظم أبى بكر أحمد بن محمد بن محمد بن الجزرى الدمشقى (ت ٨٣٥هـ) ضبطه وعلق عليه الشيخ : أنس مهرة ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م .

٣٣٧- شرح طيبة النشر في القراءات العشر : لابن الناظم أحمد بن محمد بن الجزرى ، تحقيق على بن محمد الضباع ، طبعة المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٣٦٩هـ-١٩٥٠م .

٣٣٨- شعب الإيمان : لأحمد بن الحسين البيهقى (ت ٤٥٨هـ) تحقيق : محمد زغلول ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤١٥هـ .

٣٣٩- الشفاء في مسألة الرء : تأليف : المخدم محمد بن هاشم بن عبد الغفور التتوى السندى (ت ١١٧٤هـ) تحقيق الدكتور : عبد القيوم بن عبد الغفور السندى ، طبعة مكتبة الجامعة البنورية ، كراتشى ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م .

٣٤٠- شواذ القراءات : لأبى عبد الله محمد بن أبى نصر الكرماني ، تحقيق الدكتور شمران العجلى ، طبعة مؤسسة البلاغ ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م .

٣٤١- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : لمحمد بن عبد الله بن مالك (ت ٦٧٢هـ) تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، طبعة عالم الكتب بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م .

- ص -

٣٤٢- الصحاحي : لأبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) تحقيق : السيد أحمد صقر ، طبعة مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه بالقاهرة .

٣٤٣- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٦هـ) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، طبعة دار العلم للملايين بيروت ، الطبعة الرابعة ١٩٩٠م .

- ٣٤٤- صحيح ابن حبان : لمحمد بن حبان بن أحمد البستي (ت ٣٥٤هـ) مراجعة شعيب الأرناؤوط ، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت ١٤١٤هـ .
- ٣٤٥- صحيح ابن خزيمة : لمحمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١هـ) طبعة المكتب الإسلامي بيروت ١٣٩٠هـ .
- ٣٤٦- صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري : لمحمد ناصر الدين الألباني ، طبعة دار الصديق ، الجليل ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
- ٣٤٧- صحيح الترغيب والترهيب : لمحمد ناصر الدين الألباني ، طبعة مكتبة المعارف الرياض ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م .
- ٣٤٨- صحيح الجامع الصغير : لمحمد ناصر الدين الألباني ، طبعة المكتب الإسلامي .
- ٣٤٩- صحيح سنن أبي داود : لمحمد ناصر الدين الألباني ، الناشر مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
- ٣٥٠- صحيح سنن ابن ماجه : لمحمد ناصر الدين الألباني ، الناشر مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
- ٣٥١- صحيح سنن الترمذي : لمحمد ناصر الدين الألباني ، الناشر مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ٣٥٢- صحيح سنن النسائي : لمحمد ناصر الدين الألباني ، الناشر مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ٣٥٣- صحيح مسلم : بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ) ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، طبعة دار الكتب العلمية .
- ٣٥٤- صفة الصفوة : لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) تحقيق محمود فاخوري ومحمد رواس قلعجي ، طبعة بيروت ١٩٧٩م .
- ٣٥٥- صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار : لمحمد بيرم الخامس (ت ١٣٠٧هـ) طبعة مصر ١٣٠٣هـ - ١٨٨٥م .
- ٣٥٦- صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر : لمحمد الصغير بن محمد اليفرنى المراكشي ، طبعة فاسية حجرية .

٣٥٧- الصلة : لأبي القاسم خلف بن عبد الملك المعروف بابن بشكوال ، عني بنشره وصححه وراجع أصله السيد عزت العطار الحسني ، طبعة مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م .

٣٥٨- صورة الأرض : لمحمد بن حوقل البغدادي الموصلی (ت ٣٦٧هـ) طبعة بيروت بدون تاريخ .

- ض -

٣٥٩- ضعيف الجامع الصغير : لمحمد ناصر الدين الألباني ، طبعة المكتب الإسلامي .

٣٦٠- ضعيف سنن ابن ماجه : لمحمد ناصر الدين الألباني ، طبعة المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .

٣٦١- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) طبعة دار مكتبة الحياة ، بيروت .

- ط -

٣٦٢- طبقات ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ) تحقيق عبد القادر عطا ، طبعة المكتبة العلمية ١٤١٠هـ .

٣٦٣- طبقات الشافعية : لأبي بكر بن أحمد بن قاضي شهبة (ت ٨٧٤هـ) تحقيق الدكتور عبد العليم خان ، طبع ونشر عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .

٣٦٤- طبقات الشافعية : لجمال الدين أبي محمد عبد الرحيم بن الحسن الإسنوي (ت ٧٧٢هـ) تحقيق عبد الله الجبوري ، طبعة بغداد ١٣٩١هـ .

٣٦٥- طبقات الشافعية الكبرى : لأبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١هـ) تحقيق الدكتور : عبد الفتاح محمد الحلو ، والكثور : محمود محمد الطناحي ، طبعة هدر للطباعة والنشر .

٣٦٦- طبقات القراء : لأبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) طبعة مركز الملك فيصل بتحقيق الدكتور أحمد خان .

٣٦٧- الطبقات الكبرى : لعبد الوهاب بن أحمد الشعراني ، طبعة مصر ١٣٤٣هـ-١٩٢٥م .

- ٣٦٨- طبقات المفسرين : لأحمد بن محمد الأدنه وى ، تحقيق سليمان بن صالح الخزى ، طبعة مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
- ٣٦٩- طبقات المفسرين : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (ت ٩١١هـ) طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٣٧٠- طبقات المفسرين : لشمس الدين محمد بن على الداوى (ت ٩٤٥هـ) ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٣٧١- طبقات النحويين واللغويين : للزبيدى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة مكتبة الخانجى ، الأولى ١٩٥٤م .
- ٣٧٢- طبقات علماء إفريقية : لمحمد بن الحارث الخشنى ، طبعة الجزائر ، ١٣٣٢هـ - ١٩٧٧م .
- ٣٧٣- طبقات علماء إفريقية وتونس : لأبى العرب محمد بن أحمد بن تميم ، نشر دار الكتاب اللبنانى ، ومكتبة المدرسة اللبنانية .
- ٣٧٤- طبقات فحول الشعراء : لمحمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣٢هـ) طبعة دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٠هـ .
- ٣٧٥- الطراز فى شرح ضبط الخراز : لأبى عبد الله محمد بن عبد الله التنسى (ت ٨٩٩هـ) تحقيق الدكتور أحمد بن أحمد شرشال ، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .
- ٣٧٦- الطرازات المعلمة فى شرح المقدمة : لعبد الدائم الأزهرى (ت ٨٧٠هـ) تحقيق نزار خورشيد عقراوى ، طبعة دار عمار ، عمان ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
- ٣٧٧- طيبة النشر فى القراءات العشر : للحافظ أبى الخير محمد بن الجزرى (ت ٨٣٣هـ) ضبط وتصحيح ومراجعة محمد تميم الزعبي ، طبعة مكتبة دار الهدى ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

- ظ -

- ٣٧٨- الظاءات فى القرآن الكريم : للإمام أبى عمرو الدانى (ت ٤٤٤هـ) تحقيق الدكتور : على حسين البواب ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م ، مكتبة المعارف ، الرياض .

-ع-

- ٣٧٩- العبر في خبر من عبر : لشمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، طبعة دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤٠٥ هـ .
- ٣٨٠- عجائب الآثار في التراجم والأخبار : للعلامة المؤرخ عبد الرحمن بن حسن الجبرتي (ت ١٢١٤هـ) تحقيق : حسن محمد جوهر ، وعبد الفتاح السرنجاوي والسيد إبراهيم سالم ، طبعة مطبعة لجنة البيان العربي بمصر ، الطبعة الأولى ١٩٥٨ م .
- ٣٨١- عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة : لجلال الدين عبد الله بن نجم بن شاس (ت ٦١٦هـ) تحقيق د. محمد أبو الأجنان ، والأستاذ عبد الحفيظ منصور ، طبعة دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ .
- ٣٨٢- العقد النضيد في شرح القصيد : للسمين الحلبي أحمد بن يوسف (ت ٧٥٦هـ) من أول الكتاب إلى باب الفتح والإمالة ، تحقيق الدكتور أيمن رشدي سويد ، طبعة دار نور المكتبات للنشر والتوزيع ، جدة ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .
- ٣٨٣- العقد النضيد في شرح القصيد : للسمين الحلبي أحمد بن يوسف (ت ٧٥٦هـ) من باب الفتح والإمالة إلى آخر باب اللامات تحقيق أحمد بن علي حيان حريص ، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى ١٤٢٤ هـ .
- ٣٨٤- عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في علم رسم المصاحف : لأبي محمد القاسم بن فيرة بن خلف الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) تحقيق د/ أيمن رشدي سويد ، طبعة دار نور المكتبات للنشر والتوزيع بجدة ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .
- ٣٨٥- علل القراءات : لجامع العلوم
- ٣٨٦- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية : لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) تحقيق إرشاد الحق الأثري ، طبعة دارا العلوم الأثرية ، فيصل آباد ، باكستان ، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ .
- ٣٨٧- علل الوقوف : لابن طيفور السجاوندي ، تحقيق الدكتور محمد بن عبد الله العيدى ، طبعة مكتبة الرشد ، الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .

- ٣٨٨- علوم القرآن بين البرهان والإتقان دراسة مقارنة : للدكتور حازم سعيد حيدر ، طبعة مكتبة دار الزمان ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ .
- ٣٨٩- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ : للسمين الحلبي أحمد بن يوسف (ت ٧٥٦هـ) تحقيق محمد باسل عيون السود ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
- ٣٩٠- عمل اليوم والليلة : لأبي بكر بن السني (ت ٣٦٤هـ) تحقيق عبد القادر أحمد عطا ، طبعة دار المعرفة ، بيروت .
- ٣٩١- عنوان الدليل من مرسوم خط التزويل : لأبي العباس أحمد بن البناء المراكشي، تحقيق الدكتور هند شلي، طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م
- ٣٩٢- العنوان في القراء السبع : لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي (ت ٤٥٥هـ) تحقيق : الدكتور زهير زاهد والدكتور خليل العطية ، طبعة عالم الكتب بيروت، الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ٣٩٣- العين : للخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) تحقيق مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي ، طبعة دائرة الشؤون الثقافية ببغداد ، ١٩٨٤م .
- غ -
- ٣٩٤- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار : لأبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني العطار (ت ٥٦٩هـ) تحقيق الدكتور : أشرف محمد فؤاد طلعت ، نشر الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
- ٣٩٥- غاية المريد في علم التجويد : لعطية قابل نصر ، طبعة مكتبة الحرمين ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- ٣٩٦- غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولى الرواية والدراية : لشمس الدين محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) تحقيق : ج براجستراسر ، طبعة دار الكتب العلمية ، الثانية ١٤٠٢هـ .
- ٣٩٧- الغاية في القراءات العشر : لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت ٣٨١هـ) تحقيق: محمد غياث الجنباز ، طبعة دار الشواف بالرياض ، الثانية ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .

- ٣٩٨- غريب الحديث : لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) تحقيق عبد المعطى أمين قلجى ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- ٣٩٩- غريب الحديث : لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨هـ) تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوى ، طبعة مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى ، ١٤٠٢هـ .
- ٤٠٠- غريب الحديث : لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) طبعة مكتبة نزار البار بمكة ، الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م .
- ٤٠١- غريب القرآن : لأبي بكر محمد بن عزيز السجستانى (ت ٣٣٠هـ) تحقيق محمد أديب عبد الواحد جمران ، طبعة دار قتيبة ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٥م .
- ٤٠٢- غنية الطالبين ومنية الراغبين : لحمد بن قاسم البقرى (ت ١١١١هـ) تحقيق محمد معاذ مصطفى الخن ، طبعة دار الأعلام ، عمان ، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م .
- ف -
- ٤٠٣- الفائق فى غريب الحديث والأثر : للزمخشري ، تحقيق على محمد البحاوى ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة دار الفكر ، الثالثة ١٣٩٩هـ .
- ٤٠٤- فتاوى البرزلى جامع مسائل الأحكام لما نزل من القضايا بالمفتين والحكام : لأبي القاسم بن أحمد البلوى التونسى المعروف بالبرزلى (ت ٨٤١هـ) تحقيق الأستاذ الدكتور محمد الحبيب الهيلة ، طبعة دار الغرب الإسلامى بيروت ، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م .
- ٤٠٥- فتح البارى بشرح صحيح البخارى : لابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢هـ) تحقيق : محب الدين الخطيب ، طبعة المكتبة السلفية بالقاهرة ، الرابعة ١٤٠٨هـ .
- ٤٠٦- فتح البيان فى مقاصد القرآن : لصديق حسن خان القنوجى ، بدون تحديد لمكان وتاريخ الطبع .
- ٤٠٧- الفتح الربانى فى القراءات السبعة من طريق حرز الأمانى : لحمد البيومى الشهير بأبى عياشة الشافعى الدمنهورى (ت ١٣٣٥هـ) تحقيق عبد العزيز بن ناصر البسر ، طبعة مطابع التقنية للأوفست ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .

- ٤٠٨- الفتح الرحمانى شرح كثر المعانى بتحرير حرز الأمانى : للشيخ سليمان بن حسين الجمزورى ، تحقيق الشيخ عبد الرزاق بن على بن إبراهيم موسى ، طبعة بيت الحكمة للإعلام والنشر ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ-١٩٩٤م .
- ٤٠٩- فتح المعطى وغنية المقرئ فى شرح منظومة رسالة ورش المصرى : للشيخ محمد بن أحمد المتولى ، طبعة المطبعة المحمودية التجارية بمصر ، الطبعة الأولى ١٣٥٣هـ-١٩٣٤م .
- ٤١٠- فتح الوعيد فى شرح الوعيد : لأبى الحسن على محمد السخاوى (ت ٦٤٣هـ) تحقيق مولاي محمد الإدريسي الطاهرى ، طبعة مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م .
- ٤١١- فتوح مصر : لعبد الرحمن بن عبد الحكم ، طبعة ليدن ١٩٢٠م .
- ٤١٢- الفرائد الحسان فى عد آى القرآن : ومعه شرحه نفائس البيان ، للشيخ عبد الفتاح بن عبد الغنى القاضى ، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، ١٤٠٣هـ .
- ٤١٣- الفردوس للدليمى
- ٤١٤- الفريد فى إعراب القرآن المجيد : للمنتجب حسين بن أبى العز الهمداني (ت ٦٤٣هـ) تحقيق : فؤاد على مجيمر ، وفهمى حسن النمر ، طبعة دار الثقافة ، الدوحة .
- ٤١٥- الفريدة البارزية فى حل القصيدة الشاطبية : للإمام عبد الرحيم بن إبراهيم الحموى المعروف بابن البارزى (ت ٧٧٨هـ) تحقيق عبد الله بن حامد السليمانى ، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى ١٤١٦هـ .
- ٤١٦- فصيح ثعلب والشروح التى عليه : بعناية الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى ، طبعة المطبعة النموذجية بالقاهرة ١٩٤٩م .
- ٤١٧- فضائل القرآن : لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى (ت ٢٢٤هـ) طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤١١هـ .
- ٤١٨- فضائل القرآن : لابن الضريس ، تحقيق : غزوة بدير ، طبعة دار الفكر بدمشق ، الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م .

- ٤١٩- فضائل القرآن الكريم : لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (ت ٣٠١هـ) تحقيق يوسف عثمان فضل الله جبريل ، طبعة مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
- ٤٢٠- فضائل القرآن الكريم وتلاوته وخصائص ثلاثه وحملته : لأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي (ت ٤٥٤هـ) تحقيق الدكتور عامر حسن صبرى ، طبعة دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٥٤م .
- ٤٢١- فنون الأفنان في عيون علوم القرآن : لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) تحقيق الدكتور حسن ضياء الدين عتر ، طبعة دار البشائر الإسلامية .
- ٤٢٢- الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط (علوم القرآن مخطوطات التجويد) : إعداد انجم الملكى لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت ، عمّان ، الطبعة الثانية.
- ٤٢٣- الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط (علوم القرآن مخطوطات القراءات) : إعداد انجم الملكى لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت ، عمّان ، الطبعة الثانية.
- ٤٢٤- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات : لعبد الحى بن عبد الكبير الكتانى ، باعثناء الدكتور إحسان عباس ، طبعة دار الغرب الإسلامى ، بيروت .
- ٤٢٥- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) : وضعه د. عزة حسن (دمشق ١٣٨١/١٩٦٢) .
- ٤٢٦- الفهرست : لابن النديم ، طبعة دار المعرفة بيروت .
- ٤٢٧- فهرست ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف : تأليف الشيخ الفقيه المقرئ المحدث المتقن أبو بكر محمد بن خير بن عمر الإشبلى (ت ٥٧٥هـ) تحقيق فرنسشكه قداره زيدن وخليان رباره طرغوه ، منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ٤٢٨- الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة : لأبي على الحسن بن على بن طلحة الرجراجى ، تحقيق إدريس عزوزى ، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
- ٤٢٩- فوائد تمام : (تمام بن محمد الرزاي (ت ٤١٤هـ) مع ترتيبه : الروض البسام بترتيب وتخراج فوائد تمام ، لجاسم الدوسرى ، طبعة دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

- ق -

- ٤٣٠- قاعدة جلية في التوسل والوسيلة : لشيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق : ربيع بن هادى المدخلى ، طبعة مكتبة لينة ، الأولى ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م .
- ٤٣١- قاعدة جلية في التوسل والوسيلة : لشيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق ربيع بن هادى المدخلى ، طبعة مكتبة لينة ، دمنهور ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م .
- ٤٣٢- القاموس المحيط : لجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت٨١٧هـ) تحقيق وطبع مكتب تحقيق التراث فى مؤسسة الرسالة ، الثانية ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .
- ٤٣٣- القراء والقراءات بالمغرب : لسعيد إعراب ، طبعة دار الغرب الإسلامى ، الأولى ١٤١٠هـ .
- ٤٣٤- القراءات الثمانى للقرآن الكريم : لأبى محمد الحسن بن على بن سعيد المقرئ العماني (ت) تحقيق إبراهيم عطوة عوض وأحمد حسين صقر ، طبعة مطابع دار أخبار اليوم ، نشر المجموعة الصحفية للدراسات والنشر ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ-١٩٩٥م .
- ٤٣٥- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب : لعبد الفتاح بن عبد الغنى القاضى(ت ١٤٠٣هـ) طبعة عيسى البابى الحلبي القاهرة .
- ٤٣٦- القراءات يافريقية من الفتح إلى منتصف القرن الخامس : للدكتورة هند شلى ، طبعة الدار العربية للكتاب ، ١٩٨٣م .
- ٤٣٧- القراءات وأثرها فى التفسير والأحكام : لمحمد بن عمر بازمول ، طبعة دار الهجرة ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٦م .
- ٤٣٨- قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبى سعيد ورش مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجرى : للدكتور عبد الهادى حميتو ، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م .
- ٤٣٩- قصيدة أبى مزاحم الخاقانى : ضمن (قصيدتان فى تجويد القرآن) تحقيق الدكتور عبد العزيز القارئ .

- ٤٤٠- القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع : لأبي الحسن علي بن عبد الغنى الحصرى (ت ٤٨٨هـ) تحقيق الدكتور توفيق بن أحمد العبقرى ، طبعة مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢ م .
- ٤٤١- القطع والإتشاف : لأبي جعفر أحمد بن إسماعيل النحاس ، تحقيق الدكتور : عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودى ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٢ م ، دار عالم الكتب ، الرياض .
- ٤٤٢- قواعد التجويد والإلقاء الصوتى : لجلال الحنفى البغدادى ، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالجمهورية العراقية ، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧ م .
- ٤٤٣- قواعد التفسير جمعاً ودراسة : لخالد بن عثمان السبت ، طبعة دار ابن عفان ، الخبر ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧ م .
- ٤٤٤- القواعد والإشارات في أصول القراءات : لأحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموى (ت ٧٩١هـ) تحقيق الدكتور عبد الكريم بن محمد الحسن بكار ، طبعة دار القلم دمشق .
- ٤٤٥- القول الأجلى في كون البسملة من القرآن أو لا : لإبراهيم بن أحمد المارغنى ، ضبط وتعليق عبد الحليم بن محمد الهادى قابة ، طبعة دار ابن كثير ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ-١٩٩٩ م .
- ٤٤٦- القول المشيد في أصول التجويد لكتاب ربنا المجيد : لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعى (ت ٨٨٥هـ) تحقيق خير الله الشريف ، طبعة دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٥ م .

- ك -

- ٤٤٧- الكافى في القراءات السبع : لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي (ت ٤٧٦هـ) تحقيق : سالم بن غرم الله الزاهرانى ، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى عام ١٤١٩هـ .
- ٤٤٨- الكامل في التاريخ : لأبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير الجزرى (ت ٦٣٠هـ) تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضى ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧ م .
- ٤٤٩- كتاب الظاءات في القرآن الكريم : لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) تحقيق الدكتور علي حسين البواب ، طبعة مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥ م .

- ٤٥٠- كتاب العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين : لحسن حسنى عبد الوهاب ، مراجعة وإكمال محمد العروسى المطوى وبشير البكوش ، طبعة الدار العربية للكتاب ، تونس ، ٢٠٠١ م .
- ٤٥١- كتاب النقط : لأبى عمرو الدانى (ت ٤٤٤هـ) تحقيق محمد أحمد دهمان ، طبعة دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الثانية ١٣٠٤هـ .
- ٤٥٢- كتاب تفسير القرآن : لأبى بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابورى (ت ٣١٨هـ) تحقيق الدكتور سعد بن محمد السعد ، طبعة دار المآثر ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م .
- ٤٥٣- كتاب سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) تحقيق عبد السلام هارون ، طبعة مكتبة الخانجى بالقاهرة ، الثالثة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م .
- ٤٥٤- كشف اصطلاحات الفنون : لمحمد بن على بن على التهانوى ، طبعة كلكتة .
- ٤٥٥- الكشف فى حقائق الترتيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل : لأبى القاسم جاز الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ) طبعة دار المعرفة بيروت ، بدون تاريخ .
- ٤٥٦- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون : لحاجى خليفة ، تصحيح محمد شرف الدين ورفعت الكيسى ، طبعة عالم الكتب ، الأولى ١٤١٦هـ .
- ٤٥٧- كشف المشكلات وإيضاح العضلات فى إعراب القرآن وعلل القراءات : لأبى الحسن على بن الحسين الباقرى (ت ٥٤٣هـ) تحقيق الدكتور عبد القادر عبد الرحمن السعدى ، طبعة دار عمار ، عمان ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ .
- ٤٥٨- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : لأبى محمد مكى بن أبى طالب القيسى (ت ٤٣٧هـ) تحقيق الدكتور : محى الدين رمضان ، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت ، الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م .
- ٤٥٩- الكشف والبيان المعروف بتفسير الثعلبى : لأبى إسحاق أحمد بن محمد الثعلبى (ت ٤٢٧هـ) تحقيق أبو محمد بن عاشور ، طبعة دار إحياء التراث العربى بيروت ، ط الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م .

- ٤٦٠- الكفاية الكبرى في القراءات العشر : لأبي العز محمد بن الحسن بن بندار القلانسي (ت ٥٢١هـ) تحقيق عبد الله بن عبد الرحمن الشري ، رسالة ما جستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، ١٤١٤هـ .
- ٤٦١- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكوفي (ت ١٠٩٤هـ) قابله على نسخ خطية وأعدده للطبع ووضع فهارسه الدكتور عدنان درويش ومحمد المصري ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ-١٩٩٣م .
- ٤٦٢- كثر العمال في سنن الأقوال والأفعال : لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الهندي (ت ٩٧٥هـ) طبعة حيد آباد ١٣٩٢هـ .
- ٤٦٣- كثر المعاني شرح حرز الأمانى : لإبراهيم بن عمر الجعبري ، تحقيق أحمد اليزيدي ، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالملكة المغربية ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م .
- ٤٦٤- كثر المعاني شرح حرز الأمانى ، لمحمد بن أحمد الموصلي المعروف بشعلة (ت ٦٥٦هـ) طبعة دار التأليف بمصر ، الطبعة الأولى .
- ٤٦٥- الكثر في القراءات العشر : لعبد الله بن عبد المؤمن الواسطي (ت ٧٤٠هـ) تحقيق هناء الحمصي ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م .
- ٤٦٦- الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية : لعبد الرؤوف بن علي المناوي (ت ١٠٢١هـ) طبعة القاهرة ، ١٩٣٨م .
- ٤٦٧- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة : لنجم الدين محمد بن محمد بدر الدين الغزّي (ت ١٠٦١هـ) تحقيق جبرائيل سليمان جبّور ، الناشر محمد أمين دمج وشركاه بيروت .
- ٤٦٨- الكوكب الدرّي في شرح طيبة ابن الجزري : لمحمد الصادق قمحاوي ، طبعة مكتبة الكليات الأزهرية .

- ل -

- ٤٦٩- لآلى البيان في تجويد القرآن : نظم إبراهيم بن علي بن شحاته السمنودي ، طبع بالمطبعة الفاروقية الحديثة بالقاهرة ، بدون تاريخ .
- ٤٧٠- اللآلى الفريدة في شرح القصيدة : لأبي عبد الله محمد بن حسن الفاسي ، تحقيق : عبد الله بن عبد المجيد نمكاني ، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى عام ١٤٢٠هـ .

- ٤٧١- اللؤلؤ المكنون في تحقيق مد السكون : لمحمد بن هاشم التتوى السندى (ت ١١٧٤هـ) تحقيق الدكتور عبد القيوم بن عبد الغفور السندى ، طبعة مكتبة الجامعة البنورية ، كراتشى الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م .
- ٤٧٢- لباب النقول في أسباب التزل : لجلال الدين السيوطى (ت ٩١١هـ) طبعة دار إحياء العلوم ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٧٩م .
- ٤٧٣- اللباب في تهذيب الأنساب : تأليف عز الدين ابن الأثير الجزرى ، طبعة دار صادر ، بيروت .
- ٤٧٤- لسان العرب : للإمام العلامة ابن منظور (ت ٧١١هـ) طبعة دار صادر ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ٤٧٥- لسان الميزان : لأحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٢٥٨هـ) طبعة حيدر آباد ١٣٢٩ هـ .
- ٤٧٦- لطائف الإشارات لفنون القراءات : للإمام شهاب الدين القسطلانى ، تحقيق وتعليق الشيخ : عامر السيد عثمان ، والدكتور : عبد الصبور شاهين ، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة ، ١٣٩٢هـ .
- ٤٧٧- لقط الفرائد من لفاظة حقق الفوائد : لأحمد بن القاضى ، ضمن كتاب (ألف سنة من الوفيات) تحقيق محمد حجي ، طبعة دار المغرب ، الرباط ١٣٩٦هـ-١٠٧٦م .
- ٤٧٨- لمحات الأنوار ونفحات الأزهار ورى الضمان لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن : لمحمد بن عبد الواحد بن إبراهيم الغافقى (ت ٦١٩هـ) تحقيق الدكتور رفعت فوزى عبد المطلب ، طبعة دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م .
- ٤٧٩- اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع : لأبى الحسن الأشعرى ، تحقيق ريتشارد مكارثى ، طبعة المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٥٢م .

-م-

- ٤٨٠- مؤنس الأحبة في تاريخ جربة : لمحمد بوراس ، تحقيق الأستاذ محمد المرزوقى ، المطبعة الرسمية ١٩٦٠م .

- ٤٨١- المؤنس في أخبار إفريقية وتونس : لمحمد بن أبي القاسم الرعيني القيرواني المعروف بابن أبي دينار ، طبعة دار المسيرة للصحافة والطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٩٩٣ م .
- ٤٨٢- مباحث في علوم القرآن : لمناع خليل القطان ، طبعة مطابع المختار الإسلامي ، الطبعة السادسة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨ م .
- ٤٨٣- المبسوط في القراءات العشر : لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت ٣٨١ هـ) تحقيق : سبيع حمزة حاكمي ، طبعة دار القبلة بجدة ومؤسسة علوم القرآن بيروت ، الثانية ١٤٠٨هـ-١٩٨٨ م .
- ٤٨٤- المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي : لأبي محمد عبدالله بن علي (سبط الخياط) (ت ٥٤١هـ) تحقيق : وفاء عبد الله قزمار ، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى عام ١٤٠٥ هـ .
- ٤٨٥- مجاز القرآن : لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠هـ) عارضه بأصوله وعلق عليه الدكتور : محمد فؤاد سزكين ، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت ، الثانية ١٤٠١هـ-١٩٨١ م .
- ٤٨٦- مجالس ثعلب : أبي العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٩١هـ) شرح وتحقيق الأستاذ : عبد السلام محمد هارون ، طبع دائرة المعارف بمصر ، النشرة الثانية .
- ٤٨٧- المجروحين : لمحمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ) تحقيق محمود إبراهيم زايد ، طبعة دار الوعي ، حلب ، ١٣٩٦هـ .
- ٤٨٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : للهيتمي ، طبعة دار الكتاب العربي ، الثالثة ١٤٠٢هـ .
- ٤٨٩- المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث : للأصفهاني : تحقيق عبد الكريم العزباوي ، طبعة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦ م .
- ٤٩٠- المجموع شرح المذهب : لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي ، نشر دار الفكر .
- ٤٩١- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية : جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، طبعة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، عام ١٤١٦هـ-١٩٩٥ م .
- ٤٩٢- محاسن التأويل : لجمال الدين محمد القاسمي (ت ١٣٣٢هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، طبعة عيسى الحلي ١٣٧٧هـ .

- ٤٩٣- المختسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : لأبي الفتح عثمان بن جنى (ت ٣٩٢هـ) تحقيق : على النجدى ناصف ، طبعة دار سزكين للطباعة والنشر ، الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ٤٩٤- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : لابن عطية ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .
- ٤٩٥- المحرر الوجيز في عد آى الكتاب العزيز شرح أرجوزة العلامة محمد المتولى : لعبد الرازق بن على بن إبراهيم موسى ، طبعة مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ٤٩٦- المحكم في نقط المصاحف : لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدانى (ت ٤٤٤هـ) تحقيق الدكتور محمد يعقوب تركستانى ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٤٩٧- المحلى : لابن حزم ، طبعة دار الآفاق الجديدة بيروت .
- ٤٩٨- المختار في معانى قراءات أهل الأمصار : لأبي بكر أحمد بن عبيد الله بن إدريس ، تحقيق عبد العزيز بن حميد الجهنى ، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى ، ١٤٢٣هـ .
- ٤٩٩- مختصر التبيين لهجاء التزويل : لأبي داود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦هـ) تحقيق أحمد معمر شرشال ، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة .
- ٥٠٠- مختصر العلو للعلو الغفار : للحافظ شمس الدين الذهبى (ت ٧٤٨هـ) تحقيق محمد ناصر الدين الألبانى ، طبعة المكتب الإسلامى ، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- ٥٠١- مختصر الفتح المواهى في مناقب الإمام الشاطبى : لشهاب الدين أحمد بن محمد القسطلانى (ت ٩٢٣هـ) اختصار وتحقيق محمد حسن عقيل موسى ، طبعة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .
- ٥٠٢- مختصر بلوغ الأمانة : شرح فضيلة الشيخ على بن محمد الضباع على نظم تحرير مسائل الشاطبية للشيخ حسن خلف الحسينى ، طبعة دار الفكر ١٤٠١هـ .
- ٥٠٣- المختصر في أخبار البشر : لأبي الفداء الملك المؤيد إسماعيل - صاحب حماة - ، طبعة مصر عام ١٣٢٥هـ .
- ٥٠٤- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع : لابن خالويه ، طبعة مكتبة المتنبى ، القاهرة .

- ٥٠٥- المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات والتنبيه على بعض البدع والعوائد التي انتحلت وبيان شناعتها : لأبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري المعروف بابن الحاج (ت ٧٣٧هـ) ضبط وتصحيح : توفيق حمدان ، طبعة دار الكتب العملية بيروت ، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .
- ٥٠٦- المدونة الكبرى : للإمام مالك بن أنس ، طبعة مطبعة السعادة بمصر .
- ٥٠٧- مدينة صفاقس عبر التاريخ ومن خلال كتب الرحلات : للدكتور جمعة شيخة ، طبعة المطبعة المغاربية للطباعة والنشر والإشهار ، تونس ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٥م .
- ٥٠٨- مرآة الجنان وعبرة اليقظان : لأبي محمد عبد الله بن أسعد اليافعي (ت ٧٦٨هـ) طبعة مكتبة عباس أحمد الباز بمكة المكرمة ، الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
- ٥٠٩- مراتب النحويين : لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (ت ٣٥١هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة دار فضاء مصر للطباعة القاهرة .
- ٥١٠- مراقى السعود : لبعده الله بن الحاج إبراهيم العلوي (مع شرحه نثر الورود على مراقى السعود) للشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي ، تحقيق وإكمال تلميذه الدكتور محمد ولد سيدى ولد حبيب الشنقيطي ، طبعة دار المنارة بجدة ، الطبعة الأولى ١٤١٥ - ١٩٩٥م .
- ٥١١- مرشد الأعززة إلى شرح رسالة حمزة : لمحمود حافظ براق ومحمد سليمان صالح ، حققه وراجعته الشيخ عبد الفتاح القاضي ، طبعة مكتبة تاج ، طنطا ، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .
- ٥١٢- مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن : للشيخ عبد الرزاق علي إبراهيم موسى ، طبعة المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت .
- ٥١٣- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز : لشهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة المقدسي (ت ٦٦٥هـ) تحقيق طيار آلي قولاج ، طبعة دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

- ٥١٤- المرشد في الوقف والابتداء : لأبي محمد الحسن بن علي العماني ، من بداية سورة المائدة إلى آخر سورة الناس ، تحقيق محمد بن حمود الأزوري ، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى ، ١٤٢٣هـ .
- ٥١٥- المرشد في الوقوف على مذاهب القراء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة القراء والمفسرين : لأبي محمد الحسن بن علي العماني ، من أول الكتاب إلى نهاية سورة النساء ، تحقيق هند بنت منصور العبدلي ، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى ، ١٤٢٣هـ .
- ٥١٦- الزهر في علوم اللغة العربية وأنواعها : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) شرح وتعليق محمد أحمد جاد وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة دار التراث ، القاهرة .
- ٥١٧- المسالك والممالك : لأبي عبيد عبد الله البكري (ت ٤٨٧هـ) تحقيق : أدريان فان ليوفن وأندري فيري ، طبعة بيت الحكمة ، تونس ١٩٩٢م .
- ٥١٨- المستدرک على الصحيحين : لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) بإشراف الدكتور يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي ، طبعة دار المعرفة ، بيروت .
- ٥١٩- المستتير في القراءات العشر : لأبي طاهر أحمد بن علي بن سوار (ت ٤٩٦هـ) تحقيق : أحمد طاهر أويس ، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤١٣هـ .
- ٥٢٠- مسند الشهاب : للقضاعي ، طبعة مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ .
- ٥٢١- المسند : للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) طبعة المكتب الإسلامي .
- ٥٢٢- مسند الطيالسي : سليمان بن داود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ) طبعة دار المعرفة بيروت .
- ٥٢٣- مشاهير علماء الأمصار : لابن حبان البستي ، طبعة القاهرة ، ١٣٧٩هـ-١٩٧٧م .
- ٥٢٤- المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم : لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، طبعة دار إحياء الكتب العربية .
- ٥٢٥- مشكل إعراب القرآن : لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) تحقيق الدكتور : حاتم صالح الضامن ، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت ، الثالثة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .

- ٥٢٦- المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم : لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى (ت ٦١٦هـ) تحقيق ياسين محمد السواس ، طبعة مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى ، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣ .
- ٥٢٧- المصاحف : للإمام سليمان بن الأشعث السجستاني الحنبلى (ت ٣١٦هـ) تحقيق محب الدين عبد السبحان واعظ ، طبعة دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م .
- ٥٢٨- مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور : لإبراهيم بن عمر البقاعى الشافعى (ت ٨٨٥هـ) تحقيق عبد السميع محمد أحمد حسنين ، طبعة مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م .
- ٥٢٩- المصباح الزاهر فى القراءات العشر البواهر : لأبى الكرم الشهرزورى ، تحقيق إبراهيم بن سعيد الدوسرى ، رسالة دكتوراه بجامعة الإمام ، ١٤١٤هـ .
- ٥٣٠- مصباح المريد شرح رسالة فتح المجيد فى قراءة حمزة : للسيد عبد الغفار الزيات ، طبعة مطبعة لينة للتأليف والترجمة والنشر ، الطبعة الرابعة ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م .
- ٥٣١- مصطلح الإشارات فى القراءات الزوائد المروية عن الثقات : لعلى بن عثمان العذرى المعروف بابن القاصح (ت ٨٠١هـ) تحقيق عبد الله بن حامد السليمانى ، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى ، ١٤٢٢هـ .
- ٥٣٢- مصنف ابن أبى شيبه : لأبى بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن أبى شيبه (ت ٢٣٥هـ) صححه الشيخ مختار أحمد الندوى ، نشر إدارة القرآن والعلوم الإسلامية ، كراتشى ، ١٤٠٦هـ .
- ٥٣٣- مصنف عبد الرزاق : بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى ، طبعة كراتشى ، الأولى ١٣٩٠هـ .
- ٥٣٤- المعارف : لابن قتيبة عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) طبعة دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ .
- ٥٣٥- معالم الإيمان : لعبد الرحمن بن محمد الدباغ ، طبعة تونس ١٩٧٨ .

- ٥٣٦- معالم التزئيل : للحسين بن مسعود الفراء البغوى (ت ٥١٦هـ) تحقيق محمد النمر وعثمان ضميريه وسليمان الحرش ، طبعة دار طيبة ١٤١١هـ .
- ٥٣٧- معالم السنن : لأبى سليمان الخطابى ، تحقيق أحمد محمد شاكر والدكتور محمد حامد الفقى طبعة دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت .
- ٥٣٨- معالم اليسر شرح ناظمة الزهر : للشيخ عبد الفتاح بن عبد الغنى القاضى والشيخ محمود إبراهيم دعبس ، طبعة مطبعة الأزهر ١٩٤٩ م .
- ٥٣٩- معانى القرآن : لأبى زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) تحقيق : أحمد يوسف نجاتى ومحمد على النجار ، بدون مكان وتاريخ للطبع .
- ٥٤٠- معانى القرآن الكريم : لأبى جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨هـ) ، تحقيق : محمد على الصابونى ، طبعة مركز إحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى ، الأولى ١٤١٠هـ ١٩٨٩ م .
- ٥٤١- معانى القرآن وإعرابه : لأبى إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج (ت ٣١١هـ) تحقيق الدكتور : عبد الجليل عبده شلى ، طبعة عالم الكتب بيروت ، الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨ م .
- ٥٤٢- معانى القراءات : لأبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت ٣٧٠هـ) تحقيق أحمد فريد المزيدى ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٥٤٣- معجم الأدباء : لياقوت بن عبد الله الحموى (ت ٦٢٦هـ) تحقيق إحسان عباس ، طبعة دار الغرب الإسلامى ، الأولى ١٤١٣هـ .
- ٥٤٤- المعجم الأوسط : لسليمان بن أحمد الطبرانى (ت ٣٦٠هـ) طبعة المكتب الإسلامى ودار عمار ، ١٤٠٥هـ .
- ٥٤٥- معجم البلدان : لياقوت بن عبد الله الحموى (ت ٦٢٦هـ) طبعة دار صادر بيروت ، بدون تاريخ .
- ٥٤٦- المعجم الكبير : لأبى القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى ، تحقيق حمدى عبد المجيد السلفى ، طبعة سلسلة إحياء التراث الإسلامى ، وزارة الأوقاف العراقية ، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ ١٩٧٩ م .

- ٥٤٧- معجم المؤلفين : لعمر رضا كحالة ، طبعة مكتبة المثنى ببغداد ، ودار إحياء التراث العربى بيروت .
- ٥٤٨- معجم المطبوعات العربية والمعربة : جمع وترتيب : يوسف إيان سر كيس ، طبعة مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة ، بدون تاريخ .
- ٥٤٩- معجم مؤلفات الحافظ أبى عمرو الدانى : للدكتور عبد الهادى حميتو ، طبعة مطبعة الوفاء، آسفى ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م .
- ٥٥٠- معجم مفردات الإبدال والاعلال فى القرآن : للدكتور أحمد محمد الخراط ، طبعة دار القلم ، بدمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م .
- ٥٥١- معجم مقاييس اللغة : لابن فارس ، وضع حواشيه : إبراهيم شمس الدين ، طبعة دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م .
- ٥٥٢- معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار : لشمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى (ت ٧٤هـ) تحقيق طيار آل قولا ج ، طبعة مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركى ، استانبول ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٥ .
- ٥٥٣- المعرفة والتاريخ : للفسوى ، تحقيق الدكتور : أكرم ضياء العمرى ، طبعة مكتبة الدار بالمدينة ، الأولى ١٤١٠هـ .
- ٥٥٤- المعيار العرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء أفريقية والأندلس والمغرب : لأحمد بن يحيى الونشريسى (ت ٩١٤هـ) خرّجه جماعة من الفقهاء بإشراف الدكتور محمد حجي ، طبعة دار الغرب الإسلامى بيروت ، ١٤٠١هـ-١٩٨١م .
- ٥٥٥- المغنى : لأبى محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة (ت ٦٢٠هـ) طبعة مكتبة الرياض الحديثة ١٤٠١هـ .
- ٥٥٦- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب : لجمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصارى (ت ٧٦١هـ) تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ، نشر المكتبة العصرية بيروت ، ١٤٠٧هـ .
- ٥٥٧- مغنى المحتاج إلى معرفة معانى ألفاظ المنهاج : شرح الشيخ محمد الخطيب الشربيني على متن منهاج الطالبين لأبى زكريا بن شرف النووى ، طبعة دار الفكر .

- ٥٥٨- المغنى عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار : للحافظ أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ) اعتنى به أبو محمد أشرف بن عبد المقصود ، طبعة مكتبة دار طبرية بالرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .
- ٥٥٩- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني : لأبي العلاء الكرمانى (ت بعد ٥٦٣هـ) تحقيق الدكتور عبد الكريم مصطفى مدلج ، طبعة دار ابن حزم ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
- ٥٦٠- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم : لأحمد مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٥٦١- مفردات ألفاظ القرآن : لأبي القاسم الحسين بن أحمد الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، طبعة دار القلم بدمشق والدار الشامية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
- ٥٦٢- المفردات السبع : لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) الناشر مكتبة القرآن لصاحبها عبد الرحمن السيد حبيب ، مصر .
- ٥٦٣- المفيد شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد : للحسن بن أم قاسم المرادى ، تحقيق الدكتور على حسين البواب ، طبعة مكتبة المنار ، الزرقاء ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ٥٦٤- المفيد في التجويد : لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الدين الطيبي (ت ٥٩٧٩هـ) تحقيق أيمن رشدى سويد ، طبعة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .
- ٥٦٥- مقالة كلا : لأحمد بن فارس ، تحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات ، طبعة دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .
- ٥٦٦- المقتضب : لمحمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ، طبعة دار التحرير للطباعة والنشر القاهرة ١٣٨٥هـ .
- ٥٦٧- مقدمات في علم القراءات : للدكتور محمد القضاة والدكتور أحمد شكرى والدكتور محمد منصور ، طبعة دار عمار ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

- ٥٦٨- المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء : لشيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ) طبعة دار المصحف بدمشق ، الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ٥٦٩- المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط : لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) تحقيق : محمد الصادق قمحاوي ، طبعة مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة .
- ٥٧٠- المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل : لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) تحقيق يوسف المرعشلي ، طبعة مؤسسة الرسالة ، الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٥٧١- المكرر فيما توارثر من القراءات السبع وتحور : للإمام حفص بن عمر بن قاسم النشار (ت ٩٠٧هـ) من أول الكتاب إلى آخر سورة الإسراء ، تحقيق أحمد بن علي السديس ، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- ٥٧٢- المكرر فيما توارثر من القراءات السبع وتحور : للإمام حفص بن عمر بن قاسم النشار (ت ٩٠٧هـ) من أول سورة الكهف إلى آخر الكتاب ، تحقيق أحمد بن عبد الله الفريح ، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٢١هـ .
- ٥٧٣- الملل والنحل : لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ) تقدم الدكتور عبد اللطيف عبيد ، طبعة دار المعرفة .
- ٥٧٤- الممتع في التصريف : لابن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩هـ) تحقيق : الدكتور فخر الدين قباوة ، طبعة دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الرابعة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ٥٧٥- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء : لأحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني ، علق عليه شريف أبو العلا العدوي ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .
- ٥٧٦- مناقب الإمام أحمد بن حنبل : لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) طبعة القاهرة ١٣٤٨هـ .
- ٥٧٧- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، الأولى ١٤١٢هـ .

- ٥٧٨-المنتقى للباجي (شرح موطأ مالك) : لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي ، طبعة دار الكتاب العربي ، بيروت .
- ٥٧٩-المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ : لعبد الله بن علي بن الجارود (ت٣٠٧هـ) (هـ) طبعة الفجالة الجديدة ، القاهرة ، ١٣٨٢هـ .
- ٥٨٠-المنتهى : لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت٤٠٨هـ) تحقيق محمد شفاعت رباني ، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ١٤١٥هـ .
- ٥٨١-منجد المقرئين ومرشد الطالبين : للإمام العلامة محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ) تحقيق علي بن محمد العمران ، طبعة دار عالم الفوائد ، السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٩م .
- ٥٨٢-المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية : لملا علي بن سلطان القارئ (ت١٠١٤هـ) طبعة مصطفى البابي الحلبي القاهرة ١٣٦٧هـ .
- ٥٨٣-المنظومات التعليمية في سوس - دراسة وببليوغرافيا : لمحمد الصالح ، طبعة مطبعة النجاح ، الدار البيضاء ، المغرب ، الطبعة الأولى ٢٠٠٤م .
- ٥٨٤-منع الموانع عن جمع الجوامع في أصول الفقه : للقاضي تاج الدين السبكي (ت٧٧١هـ) تحقيق : سعيد بن علي الحميري ، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
- ٥٨٥-منهاج الطالبين : لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) تحقيق الدكتور أحمد بن عبد العزيز الحداد ، طبعة دار البشائر الإسلامية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م .
- ٥٨٦-المنهاج في شعب الإيمان : لأبي عبد الله الحسين بن الحسن الحلبي (ت٤٠٣هـ) تحقيق : حلمي محمد فوده ، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م .
- ٥٨٧-المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر : للدكتور محمد سالم محيسن طبعة مكتبة الكليات الأزهرية ، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ - ١٩٧٨م .
- ٥٨٨-موجز في القراءات : لأبي علي الأهوازي (ت٤٤٦هـ) تحقيق حافظ محمود الحسن ، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية ، ١٤٠٧هـ .

- ٥٨٩- مورد الظمان في رسم القرآن : لأبي عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي الشهير بالخرّاز ، تحقيق محمد الصادق قمحاوي ، طبعة مطبعة مصطفى البابلي الحلبي ، بدون تاريخ .
- ٥٩٠- موسوعة أعلام المغرب : لمحمد حجي ، طبعة دار الغرب الإسلامي ، بيروت .
- ٥٩١- الموضوعات : لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) طبعة المدينة المنورة ، ١٣٨٦هـ .
- ٥٩٢- الموضح في التجويد : لعبد الوهاب بن محمد القرطبي (ت ٤٦١هـ) تحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد ، طبة دار عمار ، عمّان ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
- ٥٩٣- الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة : لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) تحقيق : محمد شفاعت رباني ، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤١٠هـ .
- ٥٩٤- الموطأ : للمالك بن أنس (ت ١٧٩هـ) مراجعة : محمد فؤاد عبد الباقي ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، مصر .
- ٥٩٥- ميزان الاعتدال في أسماء الرجال : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) طبعة دار المعرفة ، بيروت .

- ن -

- ٥٩٦- الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم : لأبي القاسم هبة الله بن سلامة (ت ٤١٠هـ) ضبط وتعليق فوزي الجبر ، طبعة دار الحكمة للطباعة والنشر بدمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
- ٥٩٧- الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم : لأبي جعفر محمد بن أحمد بن إسماعيل المعروف بالنحاس (ت ٣٣٨هـ) طبعة مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
- ٥٩٨- ناظمة الزهر في عد الآي : للإمام الشاطبي (٥٩٠هـ) تحقيق محمد الصادق قمحاوي ، طبعة مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده بمصر ، بدون تاريخ .
- ٥٩٩- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : لابن تغري بردي ، طبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٣٠م .

- ٦٠٠- النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع : لإبراهيم المارغني (ت ١٣٤٩هـ) طبعة مغربية ، بدون تحديد لمكان وتاريخ الطبع .
- ٦٠١- نزهة الألباء في طبقات الأدباء : لأبي البركات عبد الرحمن بن الأنباري (ت ٥٧٧هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة دار النهضة ، مصر ، ١٩٦٧ م .
- ٦٠٢- نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار : لمحمد بن سعيد مقديش ، تحقيق على الزواوي ، ومحمد محفوظ ، طبعة دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٨٨ م .
- ٦٠٣- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق : لأبي عبد الله محمد الأدرسي (ت نحو ٥٤٨هـ) تحقيق هنري بريس طبعة الجزائر ١٩٥٧ م .
- ٦٠٤- نزول القرآن على سبعة أحرف : نناع بن خليل القطان ، طبعة مكتبة وهبة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩١ م .
- ٦٠٥- النشر في القراءات العشر : للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) تصحيح : على محمد الضباع ، دار الفكر للطباعة .
- ٦٠٦- النشر في القراءات العشر : للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) من أول فرش الحروف إلى نهاية الكتاب ، تحقيق محمد محفوظ محمد أمين الشنقيطي ، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى ، ١٤٢٦هـ .
- ٦٠٧- نصب الراية لأحاديث الهداية : لأبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت ٧٦٢هـ) طبعة المكتب الإسلامي ١٣٩٣هـ .
- ٦٠٨- نظرية النحو القرآني نشأها وتطورها ومقوماتها الأساسية : للدكتور أحمد مكي الأنصاري ، طبعة دار القبلة للثقافة الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- ٦٠٩- نظم العقيان في أعيان الأعيان : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) طبعة المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٩٢٧ م .
- ٦١٠- نظم ما خالف فيه قالون ورشاً من طريق الشاطبية : لعلي بن محمد الضباع ، طبعة مطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر .
- ٦١١- نفائس البيان شرح الفوائد الحسان : للشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (ت ١٤٠٣هـ) (هـ) .

- ٦١٢- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب : أحمد بن محمد المقرئ التلمساني (ت ١٠٤١هـ) تحقيق : إحسان عباس طبعة دار صادر ، ١٤٠٨هـ .
- ٦١٣- نفس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه : لأبي جعفر أحمد بن عبد الصمد بن عبد الحق الخزرجي (ت ٥٨٢هـ) تحقيق محمد عز الدين المعيار الأدرسي ، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية ، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م .
- ٦١٤- نكت الانتصار لنقل القرآن : لأبي بكر الباقلاني (ت ٤٠٣هـ) تحقيق الدكتور محمد زغلول سلام ، طبعة منشأة المعارف ، الإسكندرية .
- ٦١٥- النكت البديعيات : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) طبعة بيروت ، بدون تحديد .
- ٦١٦- النكت والعيون : للماوردي ، راجعه وعلق عليه السيد بن عبد المقصود ، طبعة دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤١٢هـ .
- ٦١٧- نهاية القول المفيد : لمحمد مكي نصر ، طبعة المكتبة العلمية ، لاهور .
- ٦١٨- النهاية في غريب الحديث والأثر : لأبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري ، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي ، توزيع دار عباس الباز بمكة المكرمة .
- ٦١٩- النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات : لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن أبي زيد القيرواني (ت ٣٨٦هـ) تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ، طبعة دار الغرب الإسلامي بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٩م .
- ٦٢٠- نيل الابتهاج بتطريز الديباج : لأحمد بن بابا التنبكي ، طبعة مصر ، ١٣٥١هـ .

- ه -

- ٦٢١- اهتادي في القراءات السبع : لابن سفيان القيرواني ، تحقيق حنان عبد الحميد الدوبي ، رسالة ماجستير بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة ، ١٤١٩هـ .
- ٦٢٢- هبة المالك على تأليف الشيخ النوري في المناسك : لمحمد بن يوسف بن محمد بن سعد الكافي الحيدري الشريف (ت ١٣٨٠هـ) طبعة مطبعة الأمة بمصر سنة ١٣٣٠هـ-١٩١٢م .
- ٦٢٣- هجاء مصاحف الأمصار : لأبي العباس أحمد بن عمار المهدي (ت ٤٤٠هـ) تحقيق محي الدين رمضان ، نشر مجلة المخطوطات العربية بالقاهرة .

- ٦٢٤- هداية الحيران في بعض أحكام تتعلق بالقرآن : لعبد الله بن محمد بن عبد الله الحسيني المعروف بالطبلاوي (ت ١٠٢٧هـ) تحقيق الدكتور محمود زين العابدين محمد عبد اللطيف ، طبعة مكتبة دار الفجر الإسلامية ، المدينة المنورة ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
- ٦٢٥- هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري : لعبد الفتاح السيد عجمي المرصفي (ت ١٤٠٩هـ) طبعة مكتبة طيبة بالمدينة المنورة ، الثانية ، بدون تاريخ .
- ٦٢٦- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : لإسماعيل باشا ، طبعة استانبول ١٩٦٠م .
- ٦٢٧- الهم والحزن : لعبد الله بن محمد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) تحقيق مجدى فتحى السيد ، طبعة دار السلام بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- ٦٢٨- همع الهوامع شرح جمع الجوامع : لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق الدكتور : عبد العال سالم مكرم ، طبعة دار البحوث العلمية بالكويت ، ١٣٩٩هـ .

- و -

- ٦٢٩- الوافي بالوفيات : لخليل بن أيك الصفدى ، طبعة بيروت ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
- ٦٣٠- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع : لعبد الفتاح بن عبد الغنى القاضي (ت ١٤٠٣هـ) طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، الأولى ١٤٠٤هـ .
- ٦٣١- ورقات : لحسن حسنى عبدالوهاب ، طبعة تونس ١٩٧٢م .
- ٦٣٢- الوسيط في تفسير القرآن المجيد : لأبي الحسن على بن أحمد الواحدى النيسابورى (ت ٤٦٨هـ) تحقيق الدكتور عادل أحمد عبد الموجود ورفاقه ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .
- ٦٣٣- الوسيلة إلى كشف العقيلة : لعلم الدين على بن محمد السخاوى (ت ٦٤٣هـ) تحقيق طلال بن أحمد بن على دين ، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤١٥هـ .
- ٦٣٤- وصف إفريقيا : لحسن بن محمد الوزان الفاسي المعروف بليون الإفريقى ، طبعة بيروت ١٩٨٣م .
- ٦٣٥- وصف إفريقيا : لليون الإفريقى ، طبعة بيروت ، ١٩٨٣م .
- ٦٣٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٨١هـ) تحقيق : الدكتور إحسان عباس ، طبعة دار الثقافة بيروت ، بدون تاريخ .

- ٦٣٧- الوفيات للونشريسي : (ألف سنة من الوفيات) تحقيق محمد حجي ، طبعة دار المغرب ، الرباط ١٣٩٦هـ-١٠٧٦م .
- ٦٣٨- الوقف على كلا وبلى في القرآن : لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) تحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات .
- ٦٣٩- الوقف والابتداء : لأبي الحسن علي بن أحمد الغزّال (ت ٥١٦هـ) من أول الكتاب إلى نهاية سورة الكهف ، تحقيق : عبد الكريم بن محمد العثمان ، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ١٤٠٩هـ .

١٣- فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٢	المقدمة :
	عميد : القراءات بإفريقية ، وفيه ثلاثة مباحث :
١٣	المبحث الأول : دخول القرآن والمصاحف إلى إفريقية
	المبحث الثاني : أطوار القراءات في إفريقية :
٢١	الأول : طور القراءة الحرة
٢٧	الثاني : طور حرية الاختيار في القراءات
٢٩	الثالث : طور ترجيح بعض القراءات على غيرها
٣١	المبحث الثالث : أسباب انتشار قراءة نافع في إفريقية
	القسم الأول : الدراسة ، وفيه فصلان :
	الفصل الأول : دراسة المؤلف ، وتتضمن المباحث التالية :
	المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه :
٣٨	اسمه ونسبه :
٣٩	كنيته :
٤٠	لقبه :
٤٢	المبحث الثاني : مولده ووفاته
	المبحث الثالث : عصره من الناحية السياسية والعلمية :
٤٤	أ) الناحية السياسية :
٥٢	ب) الناحية العلمية :
٥٧	المبحث الرابع : رحلاته وطلبه للعلم :
	المبحث الخامس : شيوخه وتلاميذه :

٦٠ (أ) شيوخه :
٨١ (ب) تلاميذه :
٩٩ المبحث السادس : صفاته ومكانته وثناء العلماء عليه :
 المبحث السابع : عقيدته ومذهبه :
١١٣ (أ) عقيدته :
١٢٠ (ب) مذهبه :
١٢١ المبحث الثامن : آثاره :
 الفصل الثاني : دراسة الكتاب ، وتضمن المباحث التالية :
١٤٨ المبحث الأول : اسم الكتاب وتوثيق نسبه إلى المؤلف :
١٥١ المبحث الثاني : توثيق أن النص المحقق هو كتاب غيث النفع :
١٥٣ المبحث الثالث : مصادر المؤلف في الكتاب :
١٥٧ المبحث الرابع : منهج المؤلف في الكتاب :
١٧٥ المبحث الخامس : مزايا الكتاب ومنزله بين كتب الفن :
١٨٦ المبحث السادس : مأخذ على منهج المؤلف :
١٩٤ المبحث السابع : وصف النسخ الخطية للكتاب :
٢٣٤ المبحث الثامن : الطباعات السابقة لكتاب غيث النفع :
 القسم الثاني : النص المحقق :
٢٥٧ مقدمة المؤلف
٢٩٥ مصطلح الكتاب
٣٠٦ باب الاستعاذة
٣١١ باب البسملة
٣١٧ سورة الفاتحة
٣٣٠ سورة البقرة

٤٥٦	سورة آل عمران
٥٠٤	سورة النساء
٥٣٩	سورة المائدة
٥٦٧	سورة الأنعام
٦١٢	سورة الأعراف
٦٥٣	سورة الأنفال
٦٦٣	سورة التوبة
٦٨٢	سورة يونس
٧٠٩	سورة هود
٧٢٧	سورة يوسف
٧٥٤	سورة الرعد
٧٦٥	سورة إبراهيم
٧٧٥	سورة الحجر
٧٨٣	سورة النحل
٨٠٠	سورة الإسراء
٨١٢	سورة الكهف
٨٣٤	سورة مريم
٨٤٦	سورة طه
٨٦٨	سورة الأنبياء
٨٧٩	سورة الحج
٨٩٣	سورة المؤمنون
٩٠٥	سورة النور
٩١٩	سورة الفرقان
٩٢٧	سورة الشعراء
٩٤٤	سورة النمل

٩٥٩	سورة القصص
٩٧١	سورة العنكبوت
٩٨٠	سورة الروم
٩٩٢	سورة لقمان
٩٩٦	سورة السجدة
٩٩٩	سورة الأحزاب
١٠١٢	سورة سبأ
١٠٢٢	سورة فاطر
١٠٣٢	سورة يس
١٠٤١	سورة الصافات
١٠٤٩	سورة ص
١٠٥٩	سورة الزمر
١٠٦٩	سورة غافر
١٠٨٢	سورة فصلت
١٠٩٠	سورة الشورى
١١٠٥	سورة الزخرف
١١١٥	سورة الدخان
١١١٩	سورة الجاثية
١١٢٤	سورة الأحقاف
١١٢٩	سورة محمد
١١٤٠	سورة الفتح
١١٤٦	سورة الحجرات
١١٤٩	سورة ق
١١٥٣	سورة الذاريات
١١٥٦	سورة الطور

١١٦٢	سورة النجم
١١٦٩	سورة القمر
١١٧٦	سورة الرحمن
١١٨١	سورة الواقعة
١١٨٧	سورة الحديد
١١٩١	سورة المجادلة
١١٩٦	سورة الحشر
١١٩٩	سورة المتحنة
١٢٠٣	سورة الصف
١٢٠٦	سورة الجمعة
١٢٠٧	سورة المنافقون
١٢١٠	سورة التغابن
١٢١٢	سورة الطلاق
١٢١٦	سورة التحريم
١٢١٨	سورة الملك
١٢٢١	سورة القلم
١٢٢٤	سورة الحاقة
١٢٢٦	سورة المعارج
١٢٣٢	سورة نوح
١٢٣٤	سورة الجن
١٢٣٦	سورة المزمل
١٢٣٩	سورة المدثر
١٢٤١	سورة القيامة
١٢٤٥	سورة الإنسان
١٢٥٠	سورة المرسلات

١٢٥٣	سورة النبأ
١٢٥٤	سورة النازعات
١٢٥٨	سورة عبس
١٢٥٩	سورة التكوير
١٢٦٢	سورة الانفطار
١٢٦٣	سورة المطففين
١٢٦٥	سورة الانشقاق
١٢٦٦	سورة البروج
١٢٦٨	سورة الطارق
١٢٦٩	سورة الأعلى
١٢٧٠	سورة الغاشية
١٢٧١	سورة الفجر
١٢٧٧	سورة البلد
١٢٧٨	سورة الشمس
١٢٧٩	سورة الليل
١٢٨٠	سورة الضحى
	التكبير :
١٢٨٠	سبب وروده
١٢٨٥	حكمه
١٢٨٧	من ورد عنه
١٢٩٠	صيغته
١٢٩٣	محل ابتدائه وانتهائه
١٢٩٥	أوجه التكبير بين السورتين
١٢٩٧	تنبيهات تتعلق بأبواب التكبير
١٣٠٦	سورة الشرح

١٣٠٨	سورة التين
١٣٠٩	سورة العلق
١٣١٢	سورة القدر
١٣١٥	سورة البينة
١٣١٧	سورة الزلزلة
١٣١٨	سورة العاديات
١٣٢١	سورة القارعة
١٣٢٣	سورة التكاثر
١٣٢٥	سورة العصر
١٣٢٦	سورة الهمزة
١٣٢٩	سورة الفيل
١٣٣٢	سورة قريش
١٣٣٤	سورة الماعون
١٣٣٧	سورة الكوثر
١٣٣٩	تكميل : فيما يفعله بعض الناس حال الختم
١٣٤٦	سورة الكافرون
١٣٤٨	سورة النصر
١٣٥٠	سورة المسد
١٣٥٢	سورة الإخلاص
١٣٥٤	سورة الفلق
١٣٥٦	سورة الناس
١٣٥٨	تبيهات حول المدغم في القرآن
	تكميل في مسائل تتعلق بالختم :
١٣٦١	الأولى : القراءة بعد الختم إلى ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾
١٣٦٤	الثانية : تكرير سورة الإخلاص عند الختم ثلاث مرات

١٣٦٦ الثالثة : وقت الختم
١٣٦٨ الرابعة : حضور مجلس الختم
١٣٦٩ الخامسة : أحوال الخاتمين لكتاب الله
١٣٧١ الدعاء عند ختم القرآن
١٣٧٤ من آداب الدعاء
١٣٨٠ من الأدعية المأثورة عن رسول الله ﷺ
١٣٨٦ أدعية غير مأثورة
١٣٨٩ الخاتمة

الفهارس :

١٣٩٢ ١- فهرس الآيات
١٤٢٦ ٢- فهرس القراءات الشاذة
١٤٢٧ ٣- فهرس الأحاديث والآثار
١٤٣١ ٤- فهرس القراءات التي وجهها المؤلف
١٤٤٨ ٥- فهرس مسائل الرسم
١٤٥٧ ٦- فهرس مسائل المقدم من أوجه الأداء
١٤٥٩ ٧- فهرس القواعد والفوائد واللطائف
١٤٦٤ ٨- فهرس الأبيات
١٤٧٩ ٩- فهرس أبيات المؤلف
١٤٨١ ١٠- فهرس الأعلام المترجمين
١٤٩٥ ١١- فهرس الأماكن والبلدان
١٤٩٦ ١٢- فهرس المصادر والمراجع
١٥٥٨ ١٣- فهرس الموضوعات